المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى - مكة المكرمة
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة والنحو والصرف

# اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة

## من البيت الأول إلى البيت الخامس والستين

## (دراسة وتحقيق)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها
تخصص النحو والصرف

إعداد الطالب
**سعيد بن محمد بن عبد الله آل يزيد**
الرقم الجامعي: (٨-٨٧١٧-٤١٨)

إشراف
**الأستاذ الدكتور رياض بن حسن الخوام**

العام الجامعي ١٤٢٢ / ١٤٢٣هـ

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن دعا بدعوته، وعمل بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن تراثنا الثقافي، يضم كنوزا من العلوم، ونفائس من المعارف، تحتاج إلى نشر وإخراج، لينتفع بها الناس، ولتربط خلَف الأمة بسلفها، وماضيها بحاضرها، ووفاء لعلماء هذه الأمة في إعطاء تراثهم حقه من العناية والجهد، وهو على كونه ميراثًا، إلا أنه لا يزال يحمل في كثير من جوانبه معنى الابتكار والتجديد. لهذا رأيت أن يكون عملي في مرحلة الدكتوراه في مجال تحقيق التراث، وهو عمل ليس بالسهل كما يتوقعه الكثير، وقد صدق الجاحظ عندما قال: ((لربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفًا، أو كلة ساقطة، فيكون إنشاء عشر ورقات من حر اللفظ، وشريف المعاني، أيسر عليه من إتمام ذلك النقص، حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام))[١] [٢] [٣].

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإني كتبت موضوعا في مرحلة الماجستير عن العوامل المعنوية في النحو العربي، فأردت أن أجمع بين المنهجين، منهج كتابة البحوث العلمية، ومنهج تحقيق التراث. وقد وقع اختياري –بعد توفيق الله تعالى- على كتاب اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة، لإمام الفاضلية، دراسة وتحقيقًا، وقد دفعني إليه، وأغراني بتحقيقه ما يلي:

- أنها مخطوطة نادرة وحيدة، فمن الواجب العلمي تحقيقها ونشرها خوفًا عليها من الضياع، وإسهاما في إحياء واحد من أهم شروح المقصورة.
- عناية العلماء واهتمامهم بالمقصورة الدريدية؛ لاحتوائها على جزء كبير من اللغة، واشتمالها على نحو الثلث من المقصور.
- كونها تطبيقًا لغويا متكاملاً، شمل النحو، والصرف، واللغة، والأدب، والرسم، ومعارف أخرى كثيرة، كما شمل معلومات نظرية مهمة، ودراسة مسائل النحو من خلال النصوص الأدبية خير من دراستها مجردة.

---

([1])الحيوان: ٧٩/١.

(2)

١٣

هذا، وقد شرعت في العمل كالمعتاد، فقسمته قسمين: القسم الأول: الدراسة، والقسم الثاني: التحقيق.

أما القسم الأول، وهو الدراسة، فقد حوى أربعة فصول هي:

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف، ويشمل: حياته، اسمه ونسبه، لقبه وكنيته، شيوخه وتلاميذه، ثقافته وآثاره، وفاته، المدرسة الفاضلية وأشهر شيوخها.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، ويشمل:

- تعريف موجز بالمقصورة، وصاحبها ابن دريد.
- توثيق اسم الكتاب.
- منهج المؤلف فيه.
- دراسة بعض الظواهر، وتشمل:
  - ظاهرة الاستقصاء والشمول.
  - ظاهرة الخلاف.
  - عنايته بالمقصور.
  - عنايته بالضرورة الشعرية.
  - عنايته بالمصطلحات النحوية.
  - عنايته ببيان بعض المباحث اللغوية.
  - عنايته بالمترادفات.
  - عنايته بلحن العامة.
  - ظاهرة الاستطراد.
  - ظاهرة التكرار.
- مصادر الكتاب.
- شواهد الكتاب.
- قيمة الكتاب مع ذكر الملحوظات عليه.

الفصل الثالث: اختيارات المؤلف.

الفصل الرابع: موازنة بين هذا الشرح وبعض الشروح المطبوعة.

القسم الثاني: التحقيق، وفيه:

- وصف النسخ الخطية.
- منهجي في التحقيق.
- عرض نماذج مصورة من مخطوطة الكتاب.
- النص المحقق، وهو لب العمل. وخدمته بالفهارس الشاملة التي تعين القارئ على مراده بيسر وسهولة. وقد تركت بعض الفهارس مما له فائدة لا تخفى، وفضل لا يجحد، تجنبا لتضخم الرسالة، ولأن ذلك موجود في مكان واحد من الرسالة، فيمكن الوصول إليه من خلال فهرس الموضوعات.

وبعد: ... فلا شك أن أي عمل يريد له صاحبه النجاح، لا بد أن يبذل فيه جهدا ووقتا وصحة ومالاً، وأحسب أنني لم أبخل بشيء من ذلك في سبيل إخراجه بالصورة التي أرادها مؤلفه أو قريبة منها، ولا أريد أن أذكر ما كابدت فيه من مشقة وعناء، فهذا شيء يتضح للقارئ من خلال النص، عدا ما كابدته من أمور أخرى لا تظهر للقارئ، وحسبي أن بذلت قصارى جهدي، وأخلصت النية؛ فإن أكن وفقت فهذا من الله، وإن لم يكن فما أبرئ نفسي، فالكمال لله وحده.

وقبل أن أختم الحديث، فإنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور/ رياض بن حسن الخوام، الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، وغمرني بحسن الرعاية والاهتمام، ولم يبخل علي بجهد أو وقت، ووسعني بتوجيهاته المتوالية، ونصائحه المتتالية، وكان عونا لي -بعد الله- على التغلب على كثير من مشكلات البحث والدراسة، كما فتح لي بيته ومكتبه في كلّ الأوقات، فكان بحق خير أستاذ ومؤدب.

كما أشكر سعادة الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مشرفي في مرحلة الماجستير، والمحقق المشهور، الذي فتح لي صدره ومنزله، وأرشدني إلى كثير من أدوات التحقيق طول صحبتي له.

والشكر موصول للدكتورين/ سعيد بن محمد القرني، وعبد الله بن حاج عمر، لتنبيههما إياي على هذه المخطوطة. والشكر موصول لجامعة أم القرى التي تعلمنا في رحابها، وإلى عمادة كلية اللغة العربية، وقسم الدراسات العليا العربية، وإلى وزارة

المعارف ممثلة في وكالة الوزارة لكليات المعلمين، وكلية المعلمين في بيشة، وإلى كل من قدم لي يد العون والمشورة من الأساتذة الفضلاء، والزملاء الأعزاء، فلهم مني جميعا خالص الدعاء، وجزيل الشكر والثناء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

## وصف النسخة

عند تسجيلي البحث لم يكن أمامي سوى مخطوطة واحدة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، تحت رقم (          )، وبعد البحث في فهارس المخطوطات تبين لي وجود نسخة أخرى أشار إليها الدكتور: رمضان ششن في كتابه نوادر المخطوطات في تركيا؛ حيث ذكر أنها توجد في مكتبة (          ) تحت رقم (          )، وبعد السفر إلى تركيا ومحاولة الاطلاع عليها وتصويرها، تعذّر علي ذلك لتبعيتها لوزارة الأوقاف، وكونها مكتبة صغيرة تحتاج إلى الإذن من قبل الوزارة في العاصمة أنقرة، والمكتبة في مدينة (          )، والمسافة بينهما بعيدة جدا. عنده بحثت عن مراكز النشر، واتفقت مع مركز الفرقان للنشر بإستانبول، وقد بذل جهدا مشكورا في تصويرها تصويرا ملونا وإرسالها، وعند وصولها –بعد طول عناء- وجدتها نسخة مهذبة ومختصرة جدا، عندها اعتمدت مصورة مركز البحث العلمي بالجامعة، وجعلتها أصلاً –لكمالها- وقد اطلعت على أصلها في إستانبول، وهذه النسخة تقع في ثلاثة أجزاء بتقسيم المؤلف، وتشتمل على ٣٤١ ورقة من الحجم الكبير، بين أيدينا منها ١٦٢ ورقة، أي ٣٢٤ صفحة، تمثل الجزء الأول ونصف الجزء الثاني، في كل صفحة ٣١ سطرا، يعني كل ورقة فيها ٦٢ سطرا، وفي كل سطر حوالي ١٤-١٥ كلمة، كتبت هذه النسخة بيد الناسخ فخر الدين بن علي بن محمد الديسطي، بخط حسن، والأبيات، والكلمات المشروحة بمداد أحمر، وانتهى الناسخ من كتابتها يوم الخميس، خمس وعشرين، ربيع الأول، سنة خمس وتسعين وتسعمائة للهجرة.

وقد جاء على غلاف المخطوطة بأجزائها الثلاثة اسم الكتاب: ((اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة، لابن دريد، تأليف الشيخ الصالح الفاضل جلال الدين أبي محمد عبد الله، عابر الرؤيا، عرف بإمام الفاضلية)). وعلى كل جزء منه رقم الجزء، وعلى غلاف الجزء الأول ذكر أن الكتاب يشتمل على الجزء الثاني والثالث وبه تمام الكتاب، كما ذكر اشتماله على كتاب يشتمل على ألفاظ مشتركة بين العرب العرباء، ومعانيها لابن دريد، وجاء أيضا داخل نص المتن: اسم الكتاب، واسم مؤلفه، ونسبه، والجزء الملحق به من الألفاظ المشتركة. كما جاء على غلافها ختم مكتبة راغب باشا التي جعلها وقفًا لله تعالى.

وقد بدأت هذه النسخة بقوله: ((يقول العبد الفقير إلى ربه: عبد الله بن سليمان بن حازم المزني الشافعي: إن أولى ما فتح به القول وختم، وصدر به ما نشر من الكلام ونظم ...)). وختمت بقوله: ((وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك يوم الخميس خامس عشرين، شهر ربيع الأول، سنة خمس وتسعين وتسعمائة، على يد الفقير المعترف بالعجز والتقصير، أقل عباد الله خلقًا، وأحوجهم إليه مغفرة ورحمة، فخر الدين بن علي بن محمد الديسطي، غفر الله تعالى له، ولوالديه، ولمالكه، ولجميع المسلمين. آمين، آمين، آمين. والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده)).

أما النسخة الثانية، وهي نسخة مهذبة، مختصرة، فقد وقعت في (      ) صفحة، بين أيدينا منها ١٧٥ صفحة، في كل صفحة ٢٣ سطرا، وفي كل سطر حوالي: ١٤ كلمة، وكتبت بخط حسن، وهي أقل تصحيفًا وتحريفًا من الأولى، ويبدو أن كتابتها كانت في عهد المؤلف، إلا أنها غير كاملة.

وقد جاء على غلاف المخطوطة وداخل المتن اسم الكتاب، واسم مؤلفه، وجاء بعد ذكر اسم مؤلفه ما يوحي بأنه لا زال حيا: ((أحسن الله مآله، وختم بالباقيات الصالحات أعماله، بمنه وكرمه، إنه القادر على ما يشاء)).

وعليه تملكات منها: مصطفى مسحد محمد، ومحمد بن محمد بن محمد، وعلي بن الحسين بن علي بن عثمان بن عبد الله الحنفي، ويحيى بن محمد الحنيفي، ومحمد النجيب باشا، وغيرهم مما لم أستطع قراءته.

وقد بدأت هذه النسخة بمثل ما جاء في النسخة الأولى، كما جاء في آخرها:

## منهج التحقيق

حاولت جاهدا أن أخرج هذا الكتاب محققًا بالصورة التي أرادها المؤلف، أو قريبا منها؛ ومن أجل ذلك قمت بما يلي:

- حررت النص وفق القواعد الإملائية الحديثة، إلا الكلمات المقصورة، فإنني أثبتها كما وردت إذا كان لذلك وجه، وأنبه على ذلك في الحواشي وأوثقه من مصادره.
- أشرت إلى بداية صفحات الأصل، وذلك بخط مائل، مع إثبات رقم الصفحة، ووضعتها بين معقوفين، ورمزت لوجه الورقة بالحرف (أ) ولظهرها بالحرف (ب).
- حرصت على إخلاء النص من التصحيف والتحريف.
- اعتنيت بعلامات الترقيم قدر الاستطاعة.
- رقمت كل بيت من أبيات المقصورة بين معقوفين، ووضعته بين خطين.
- ضبطت الكلمات الموهمة أو الغريبة بالشكل، وفسرت منها ما يحتاج إلى تفسير.
- عزوت الآيات القرآنية، وذلك بالإشارة إلى اسم السورة، ورقم الآية، وإكمالها إن كان ثمة ضرورة، وميزتها عن سائر النصوص بحصرها بين قوسين مزهرين { }. وقد اعتمدت في ذلك على المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
- خرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات، والتفسير، ووجهت بعضها، ونسبتها إلى أصحابها.
- خرجت الأحاديث النبوية، والمأثور من كلام الصحابة من كتب الصحاح، والسنن، والمسانيد، ثم الكتب التي تعنى بالبحث في الأحاديث الموضوعة والضعيفة، وكتب غريب الحديث؛ معتمدا على المكتبة الألفية للسنة النبوية وكتب الغريب.
- خرجت المأثور من أمثال العرب وأقوالهم من كتب الأمثال، واللغة، والأدب، وغيرها. وكنت أشير إلى بعض الروايات إن دعت الحاجة إلى ذلك.

- خرجت الأبيات الشعرية من دواوين أصحابها، ومن المجموعات الشعرية المعتبرة، ككتب الحماسة، والمفضليات، ومن كتب النحو المشهورة، ومعاجم اللغة، ومن كتب شروح الشواهد؛ محددا إن كانت هذه المراجع قد نسبت البيت لقائله أم لا، وقد توسعت في ذكر المراجع لمعرفة مواضعها، وما يرتبط بها من أحكام، كما أتممت أنصاف الأبيات، ونسبتها إلى أصحابها، وكنت أشير أحيانا إلى بعض الروايات الواردة، وأشرح غريبها. وقد اعتمدت على المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، لأميل يعقوب.
- خرجت أقوال العلماء وغيرهم من كتبهم إن كانت لهم كتب ذكرت فيها تلك الأقوال، وإلا من الكتب الأخرى التي نقلت أقوالهم، ومطابقتها مع ما جاء في الكتاب، وإذا كان ثمة خلاف أشرت إلى ذلك، أما الآراء والأقوال التي لم ينسبها فقد اجتهدت في معرفة أصحابها ذاكرا المصدر الذي ورد القول فيه منسوبا أو غير منسوب.
- علقت على كثير من المسائل النحوية، والصرفية، واللغوية وغيرها، وناقشت المؤلف في بعضها إن دعت الحاجة إلى ذلك، وأحلت كل موضوع إلى مصادره المتخصصة جدا، ككتب المذكر والمؤنث، والأضداد، ولحن العامة، وكتب اللامات، وحروف المعاني، وكتب الخلاف، وكتب الإملاء، وكتب المقصور، والغريب، والخيل، والأوائل، وكتب الحدود والرسوم، والأنواء، والأزمنة ... وغيرها.
- عادلت ما ورد في النص من مقاييس، وموازين، ومكاييل، بما عرف في عصرنا الحاضر، موثقًا ذلك من الكتب التراثية المتخصصة، كالإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، والكتب الحديثة ذات العلاقة.
- عند وجود طمس في المخطوط كنت أرجع إلى المختصر،فإن لم أجده أكمله من الكتب التي ينقل عنها إن استطعت، وأضعه بين معقوفين، وأشير إلى ذلك.
- ترجمت –قدر الاستطاعة- للأعلام الذين ورد ذكرهم في النص، ما عدا الملائكة، والرسل والأنبياء، والأعلام المعروفين بين عامة الناس، كالخلفاء الراشدين مثلا.

وتناولت الترجمة أسماء الأعلام، وأنسابهم، وكناهم، وما اشتهروا به، وتاريخ وفياتهم، ومصادر تراجمهم، وإذا تكرر ورود العلم اكتفيت بالترجمة له عند وروده لأول مرة، معتمدا في ذلك على كتب التراجم، ومكتبة التاريخ والحضارة الإسلامية.

- عرفت بالأماكن والبلدان، والمواقع، والأيام، والمياه، معتمدا في ذلك على كتب المواقع والبلدان.
- وضعت للكتاب الفهارس الشاملة التي تسهل على الباحثين العثور على أي مطلب منه.

## الفصل الأول: التعريف بالمؤلف

١) حياته ، اسمه ونسبه ، لقبه وكنيته ، شيوخه وتلاميذه ، ثقافته وآثاره ، وفاته .

لم أعثر للمؤلف على ترجمة شافية ، تذكر تاريخ ميلاده ، ونسبه ، ونشأته وشيوخه، وتلاميذه ، وآثاره ، وسنة وفاته ، مع كثرة تفتيشي وبحثي في كتب التراجم والطبقات ،[1] وكتب تعبير الرؤيا [2]، والمدارس والمساجد ،[3] ومساءلة العلماء المشهورين بتراجم الرجال ،[4] والعجب من المترجمين ، وخاصة منهم المعنيون بعلماء الشافعية ، وتعبير الرؤيا ، وأئمة الفاضلية أن يهملوا هذه الشخصية المعروفة بإمامة الفاضلية ، والمشهورة بتعبير الرؤيا والجامعة لثقافات متعددة أما الذي عثرت عليه من حيث اسمه ونسبه ولقبه وكنيته فهو :

١) ما ورد على غلاف نسختي كتاب اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة : جلال الدين أبي محمد وقيل : أبي إسحاق عبد الله بن سليمان بن حازم المزني الشافعي ، عابر الرؤيا ، المعروف بأم الفاضلية .[5]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

٢) ما ورد على غلاف نسخة كتاب الإشارة في علم العبارة ، عبد الله بن حازم بن سليمان المزني الشافعي .[١]

٣) ما ورد في كتاب تعطير الأنام في تعبير المنام ، جلال الدين عبد الله بن حازم بن سليمان المزني الشافعي . [٢]

وأما شيوخه فلم أعثر على أحد منهم غير ما ذكره هو في أكثر من موضع [٣]من أن أبا حيان شيخه ، ولم أقف – بعد طول عناء – على ذكر له بين تلاميذ أبي حيان .

وأما تلاميذه فلم أجد فيما بين يدي من مراجع ذكراً لمن أخذ عنه إلا قول ابن حجر [٤] أن عبد الله المغربي الأصل ، المصري المنشأ ، المشهور بالمتوفي أخذ عن جلال الدين إمام الفاضلية المعبر ، وعند بحثي عن عبد الله المتوفي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ لم أجد الترجمة الشافعية التي تكشف لنا العلوم التي أخذها منه . مما قد يساعد في إظهار شخصيته .

طلب الأبلق العقوق فلمّا لم يجده أراد بيض الأنوق

وما ذكره هو [٥] في مقدمة كتابه من طلب بعض أصحابه في شرح يكشف عن معاني المقصورة وأسرارها ، ويعين على حفظها وتكرارها .

**ثقافته :**

---

1 -

2 -

3 -

4 - انظر الدرر الكامنة : ١٩٠/٢

5 -

يعد إمام الفاضلية موسوعة ثقافية متنوعة ، يظهر ذلك من مؤلفاته الجامعة لأنواع العلوم المختلفة ....

# القسم الأول : الدراسة

## الفصل الأول : التعريف بالمؤلف [1]

**اسمه ونسبه :**

اختلف في ذكر نسبه حيث ورد في النسختين من كتاب اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة : عبد الله بن سلمان بن حازم المزني الشافعي . وبزيادة الخليل . بعد عبد الله في النسخة المهذبة .

ورد اسمه في كتابه الإشارة في علم العبارة ، وكتاب : تعطير الأنام في تعبير المنام : عبد الله بن حازم بن سليمان المزني الشافعي .

**لقبه وكنيته :**

يلقب بجلال الدين . ويكنى أبا إسحاق ، وقيل أبا محمد ، ويعرف بإمام الفاضلية .

**شيوخه :**

نص إمام الفاضلية ـ في أكثر من موضع [2] ـ على أن أبا حيان شيخه . وقد بحثت في تلاميذ أبي حيان عسى أن أجد ذكره ، ولم أجد له ذكراً .

**تلاميذه :**

---

1 ـ لم أعثر للمؤلف على ترجمة وافية شافية تذكر تاريخ ميلاده ، ونسبه ، ونشأته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وآثاره ، وسنة وفاته ، مع استعانتي بالعلماء في هذا الشأن ، ولذلك جمعت ما توصلت إليه من خلال آثاره ، وما نسب إليه عسى أن تكون مفتاحاً يكشف لنا عن شخصية .

2 ـ

لم أجد فيما بين يدي من مراجع ذكراً لمن أخذ عنه إلا قول ابن حجر [1] أن عبد الله المغربي الأصل ، المصري المنشأ ، المشهور بالمتوفي ، أخذ عن جلال الدين إمام الفاضلية المعبر ، وعند بحثي عن ترجمة لعبد الله المتوفي المتوفى سنة ٧٤٩هـ لم أجد الترجمة الشافية التي تكشف لنا العلوم التي أخذها منه .

طلب الأبلق العقوق فلما    لم يجده أراد بيض الأنوق

**ثقافته :**

يعد إمام الفاضلية موسوعة ثقافية متنوعة ، يظهر ذلك من مؤلفاته الجامعة لأنواع العلوم المختلفة ، ومن إمامته للمدرسة الفاضلية التي أمّها كبار العلماء من قبله ، إذ لا يصل إلى إمامتها إلا من كان جامعاً لأشتات العلوم ، ومن تتلمذه على شيخه أبي حيان المعروف بتبحره في علوم القرآن والعربية ، ومن شهرته بتعبير الرؤيا التي يشترط [2] في صاحبها أن يكون عالماً بكتاب الله ومعرفة معانيه وأمثاله ، وواضحه ، وعالماً بالحديث الشريف ، وأخبار الرسول ﷺ ، وعالماً بأمثال الأنبياء والحكماء والعب ، وأقوالهم ، وأيامهم ، وأشعارهم وآراجيزهم ، ومعانيها ، وعالماً باللغة ، والأزمنة والأمكنة وما فيها من أنواع وأسجاع .

**آثاره :**

---

1 - انظر الدرر الكامنة : ١٩٠/٢

2 -

ترك المؤلف كتابين : في تعبير الرؤيا ، أحدهما اسمه : عمدة التحرير في فن التعبير [١] والآخر مختصر له أسماه الإشارة في علم العبارة . وقد أشار في مقدمة كتابه الإشارة إلى كتابه الأول .

وله هذا الكتاب ـ اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة ـ والظاهر أن من عادة المؤلف أن يهذب كتبه ، لأن النسخة الثانية من كتابه هذا .

**وفاته :**

من الصعب تحديد زمن وفاة المؤلف بدقة ما دمنا لم نعثر له على ترجمة ، لكن يمكننا القول أن المؤلف من أعيان القرن الثامن الهجري ، لأنه أخذ عن شيخه أبي حيان المتوفى سنة ٧٤٥هـ ، وتلميذه المنوفي المتوفى سنة ٧٤٩هـ .

**المدرسة الفاضلية [٢]**

عرف المؤلف بإمام الفاضلية ، ولأنها من أشهر وأعظم مدارس القاهرة ، ولأن أئمتها من كبار العلماء المشهورين فقد رأيت أن أعرف بها وبأشهر أئمتها فهي مدرسة تقع في درب ملوخيا من القاهرة ـ وهو المعروف اليوم بدرب القزازين ، بجوار المشهد الحسيني ـ [3] وهي حارة قصر الشوك المتفرعة من شارع قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة [٤].

---

1 ـ

2 ـ عرف المؤلف بإمام الفاضلية فأردت أن أعطي نبذة عنها وعن شيوخها .

3 ـ انظر الخطط التوفيقية : ١٢/٦

4 ـ انظر قول المحقق خطط المقريزي : ٣٦٦/٢

بناها القاضي عبد الرحيم بن علي البيساني بجوار دراه سنة ٥٨٠هـ ، ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية ، وجعل فيها قاعة للإثراء ، ووقف بها كتب عظيمة في سائر العلوم ، يقال : إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهبت كلها . وقد ذكر المقريزي أنها تلاشت لخراب ما حولها ، وذهبت مكتبتها في القرن السابع الهجري ، وهو القرن السابق لعهد المقريزي ، في حين نجد أن من مدرسيها : جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر القرشي الأموي الشافعي المتوفى في ٢٨/جمادى الأولى سنة ٧٧٢هـ ، وبهذا يعلم أنها كانت موجودة في القرن الثامن الهجري .

**من شيوخها :**

١) القاسم بن فيُّرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي ، الشيخ أبو القاسم الشاطبي المقرئ الضرير مات سنة ٥٩٠هـ .[1]

٢) عثمان بن عمر أبي بكر بن الحاجب مات سنة ٦٤٦هـ .[2]

٣) عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي ، أبو عمرو بن أبي محمد ، الشيخ العلامة سديد الدين التزمنتي مات سنة ٦٧٤هـ .[3]

٤) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان مات ٦٨٥هـ .[4]

٥) علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، محب الدين بن شيخ الإسلام تقي الدين مات سنة ٧١٦هـ .[1]

---

1 - انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى : ٣٧١/٧ ، ٣٧٢

2 - انظر ترجمته في بغية الدعاة : ١٣٥/٢

3 - انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ٣٣٦/٨

4 - انظر ترجمته في بغية الدعاة : ٤٤/١

٦) عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي الشيخ عز الدين النشائي مات سنة ٧١٦هـ.[2]

٧) عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر ، جمال الدين الأسنوي مات سنة ٧٧٢ هـ.[3]

---

1 - انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى : ٣٦٧/١٠

2 - انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبير : ٣٧١/١٠ ، بغية الدعاة : ٢١٥/٢

3 - انظر ترجمته في النجوم الزاهرة : ١٤/١١ ، بغية الدعاة : ٩٢/٢

## الفصل الثاني: التعريف بالكتاب

**أولاً :** تعريف موجز بالمقصورة [1]، وصاحبها ابن دريد .

تعتبر المقصورة الدريدية من القصائد التي نالت عناية العلماء واهتمامهم ، لاحتوائها على جزء كبير من اللغة ، واشتمالها على نحو الثلث من المقصورة وهي قصيدة جاءت على روي مقصور ، قالها ابن دريد في مدح ابني ميكال .

أما صاحبها [2]: ( فابن دريد ) : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي العماني ، ولد سنة ٢٢٣ هـ ، ومات سنة ٣٢١ هـ . وكان صاحب علم واسع بما خلفه من آثار قيمة في اللغة والأدب ، وهو من الأعلام القلائل الذين جمعوا إلى العلم باللغة ـ رواية ودراية ـ القدرة على الإبداع الفني في نثر الكلام وشعره ، حتى قيل : ابن دريد أشعر العلماء ، وأعلم الشعراء ، له من المصنفات اللغوية والأدبية الكثير .

**ثانياً :** توثيق اسم الكتاب

قدمت فيما سبق أن كتب التراجم والطبقات ضنّت علينا بترجمة المؤلف ، وأنها لم تذكر شيئاً من أخباره أو مؤلفاته . ولكن يبقى وجود اسم الكتاب على النسختين ، وداخل المتن دليلاً على نسبته لإمام الفاضلية .

**ثالثاً :** منهج المؤلف فيه :

---

1 ـ انظر تفصيل ذلك في البحث التاريخي الأدبي المقارن ، لأحمد عبد الغفور عطار .

2 ـ انظر ترجمته في

يشتمل الجزء المحقق من اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة ـ الجزء الأول ونصف الجزء الثاني من الكتاب ـ على خمسة وستين بيتاً من أبيات المقصورة ، وهو ما يقارب نصف الكتاب .

وقد قدم المصنف لشرحه بمقدمة بيّن فيها اعتناء الناس بحفظ المقصورة الدريدية ، والاهتمام بمعرفة معانيها وأسرارها ، وطلب أحد صلحاء إخوانه تأليف شرح يساعده على فهمها وحفظها ، فقام بذلك لأن > إجابته من آكد الحقوق ، والتقصير في إعانته من العقوق < [1] مما يعني مكانة هذا الرجل عنده .

ثم أوضح مصادره ، وأنه جمع > من جليل كلام العرب ، وشريفه ، ولطيف معانيه وظريفه ، مما نقله عنهم الثقات الأعيان ، كالنضر بن شميل ، وابن الأنباري ، وأبي حاتم الرازي ، وحمزة الأصبهاني ، وأبي محمد ابن قتيبة ، وأبي جعفر النحاس ، وابن خالويه .. وغيرهم من العلماء <[2]. وزاد على ذلك بنفائس اقتسبها في عمره ، وأتقنها على أشياخه ، وقيّدها حفظاً وخطاً .

ثم بيّن أن منهجه > شرحها على القصد الذي ليس فيه اختصار مخل ، ولا إشباع ممل ، وقد حوى من كل من النحو ، واللغة ، والتفسير ، والحديث ، والفقه ، والأصول ، والنوادر ... < وختم الكتاب بجزء من ألفاظ الأضداد والمشترك وسماه اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة .

1 ـ

2 ـ

هذا هو المنهج العام الذي ذكره المؤلف لكتابه ، وننتقل الآن إلى تفصيل ذلك مما حواه الكتاب .

* يورد البيت من المقصورة ثم يبدأ بشرح كلماته كلمة كلمة وهذا الشرح يشمل :

١) اللغة : فهو يشرح الكلمة لغوياً ، مبيناً دلالاتها ، ومعانيها ، واشتقاقاتها مستقصياً المعاني التي تفيدها الكلمة ، ومترادفاتها ، ومشيراً أحياناً إلى الألفاظ التي تستعمل للمذكر والمؤنث ، ومستعرضاً الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة ، وكلام العرب الفصحاء مما حفلت به كتب الغريب ، حتى كأنك أمام كتاب في الغريبين ، ومبيناً آراء المفسرين ، واللغويين ، والعلماء فيما يورده من نصوص ، مستشهداً على كل ذلك ، وشارحاً وموجهاً لما يستشهد به . ولا يكاد يدع لفظاً غريباً أو دون الغريب في شاهد من الشواهد إلا عرض له بالشرح والبيان ، ناقلاً عن أئمة اللغة > كالنضر بن شميل ، وابن الأنباري ، وأبي حاتم الرازي ، وحمزة الأصبهاني ، وأبي محمد بن قتيبة ، وأبي جعفر النحاس ، وابن خالوية ، وابن هشام اللخمي وغيرهم من العلماء .

٢) النحو : أعرب جميع كلمات المقصورة ، وذكر الأوجه الإعرابية الجائزة فيها ، ووجهها ، ثم تحدث عن الباب النحوي الذي له علاقة بالموضوع حديثاً مفصلاً ، يصل أحياناً إلى استقصاء الموضوع نم جميع جوانبه ، فمثلاً عند حديثه عند حرف النداء ( يا ) ذكر ما يتعلق بباب النداء ، والندبة ،

والاستغاثة ، والترخيم ، وعند حديثه عن تابع تحدث عن التوابع كلها حديثاً مفصلاً ، قلّ أن نجده في كتاب نحوي واحد . وهذا الشرح النحوي يشمل الأحكام النحوية ، وخلافات النحاة واحتجاجاتهم واعتراضاتهم ، وتعليلاتهم ، وشواهدهم .

٣) الصرف : وذلك ببيان أصل الكلمة ، ووزنها ، ومفردها أو جمعها ، ونسبتها وما فيها من إمالة أو روم أو إشمام .

٤) الرسم الإملائي : اهتم المؤلف برسم الكلمات المقصورة والممدودة ، مبيناً آراء العلماء وخلافهم في ذلك ، مستشهداً على ما يقول .

٥) البلاغة : يشير المؤلف إليها إذا اقتضى الموضوع ذلك .

٦) التفسير : وذلك بذكر الآيات المشتملة على كلمات المقصورة ، أو النصوص الواردة أثناء الشرح اللغوي ، وذكر أقوال المفسرين والعلماء مع عناية بغريب القرآن .

٧) الحديث والأثر : وذلك بذكر الأحاديث والآثار المشتملة على كلمات المقصورة ، أو النصوص الواردة أثناء الشرح اللغوي ، وذكر أقوال العلماء ، والمحدثين مع عنايته بغريب الحديث ، ويستطرد أحياناً فيذكر أقوال المحدثين في بعض الكلمات ذات العلاقة بكلمات المقصورة كحديثه عن الإجازة وأضربها عند المحدثين [1].

---

1 ـ

٨) الفقه وأصوله : وذلك إذا مرّ بلقطة من كلمات المقصورة أو الشرح تحدث عن الأحكام الفقهية المتعلقة بذلك كحديثه عن المثلى [1] ، وعن القلب عند أهل الجدل [2]، وأضربه ، وحديثه عن المجمل [3]عند الأصوليين ، وربطه بالقواعد النحوية .

٩) النوادر : وذلك بعرضه قصص وحكايات ، وألغاز تكون تسلية وراحة للقارئ ، معتمدا في ذلك على كتاب الحيوان كثيرا .

١٠) المعارف العامة : وذلك بذكره الأنواء والأزمنة ، وعجائب الحيوانات والطيور ، وبعض أقوال الحكماء ، والأطباء ، والرياضيين من المقاييس والمكاييل .

١١) الأدب : وذلك بايجاز شرح بيت المقصورة في نهاية شرح كل بيت ، والأهتمام بأقوال الأدباء ، وذكر أشعارهم .

هذه طريقته المتبعة في الشرح من أوله الى أخره ، واليك أبرز السمات التي توضح منهجه .

* يشرح المؤلف كلمات المقصورة شرحاً لغوياً مفصلاً ، ويتوسع في ذكر مشتقاتها ودلالاتها ، مستشهداً على كل ذلك بالقرآن الكريم ، وقراءاته ، والحديث الشريف ، وأشعار العرب ، وأمثالهم ، وأقوالهم ، ولا يكاد يدع لفظاً غريباً أو دون الغريب في شاهد من الشواهد إلا عرض له بالشرح والبيان ، ناقلاً عن أئمة اللغة > كالنضر بن شميل وابن الأنباري ، وأبي

1 -

2 -

حاتم الرازي ، وحمزة الأصبهاني ، وأبي محمد بن قتيبة ، وأبي جعفر النحاس ، وابن خالوية <[1] وابن هشام اللخمي وغيرهم من العلماء .

* يهتم بعرض آراء العلماء فيما يورده من مسائل ، ينسبها أحياناً ، ويغفل ذلك أحياناً أخرى . ويناقشهم في ذلك . قال في الحديث : > من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم < > قال ابن عرفة : معناه : منقطع السبب ، يقال : جذمت الشيء فانجذم ، وجذم الحائط قطعه ، وقال أبو عبيد في قوله : لقي الله تعالى وهو أجذم < أي مقطوع اليد ، واحتج بحديث علي ﷺ : > من نكث بيعته لقي الله تعالى وهو أجذم ليست له يد < .

قال القتيبي : الأجذم هاهنا : الذي ذهبت أعضاؤه كلها ، وليست يد الناسي للقرآن بأولى بالعقوبة من سائر أعضائه .

يقال : رجل أَجْذَم ، ومجذوم ، ومجذَّم : إذا تهافتت أطرافه من الجذام . نسأل الله تعالى العافية في الدارين .

قال ابن الأنباري : القول ما قال أبو عبيد ، وله حجج :

أحدها : قول علي - ﷺ - .

والثانية : أن العقاب لو كان لا يقع إلا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عُوقب الزاني بالنار بالآخرة ، والرجم والجلد في الدنيا .

ومعنا قوله : لقي الله تعالى وهو أجذم ، أي : أجذم الحجة ، لا لسان له يتكلم ، ولا حجة في يديه ... < [2]

---

1 -

2 - انظر شرح المقصورة :

وانظر صـ ١١٧/١ – ١١٨ عرضة آراء العلماء في أصل النكاح في كلام العرب ⇦

* له اختياراته اللغوية ، والنحوية [1] ، والفقهية ، ومنها قوله بعد أن عرض آراء العلماء في الصباح هل هو من الليل أم من النهار ؟ ثم قال : > والأشبه بالصواب في ذلك أنه في الشرع من النهار ، وفي اللغة من الليل < [2] .

وقوله في أبلاه بعد أن ذكر معانيها ( فكأنه من الأضداد ) [3] .

ومن اختياراته الفقهية قوله في شروط ثبوت حكم البغاة لمن خرج على الإمام من المسلمين > أن يقع لهم شبهة يعتقدون أن لهم بها الخروج على الإمام والصحيح أنه لا يشترط أن يكون لهم إمام < [4].

وقوله في استخدام لفظ أمسكتها في الرجعة : > فإن قال : أمسكتها فقد قيل : يصح ، وهو الأصح ، لأنه ورد به القرآن ..... < [5]

- الإشارة إلى لهجات القبائل ، كقوله :

> والمخلاف كالرستاق عند أهل اليمن < [6]

وقوله : السرحان : الذئب عند هذيل [7]

---

وغيرها كثير .

1 - انظر القول مفصلاً عن اختياراته النحوية صـ

2 - صـ ٩٢/١

3 - صـ ٣٦٩/١

4 - صـ ٢٧٤/١

5 - صـ ٢٩٠/١

6 - ٥٢/١

7 -

وقوله : > السليط عند أهل اليمن : دهن السمسم ، وعند سائر العرب : الزيت <[١]

- يهتم بذكر اللغات الأجنبية ومن ذلك قوله في النعامة > وأهل فارس يسمونها اشترمرك <[٢] . وقال : > عيسى بالعبرانية : آس ، أي طبيب ، لما هو بالعربية وأما السريانية : إيسوع أي : مفرح ، ويوشع بن نون : أي مرح بن سمكة< [٣]

وقال : > وفي زبور داود : أن البعير كل ما يحمل ، ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير <[٤]

- يهتم بذكر اللغات الواردة في الكلمة أو التركيب ويستشهد على ذلك .

ومن ذلك قوله : > وفي إبراهيم أربع لغات هذه أشهرها ، وإبراهام ، وقد قرأ بها بن عامر وقال عبد المطلب عذت بما عاذ به إبراهام وإبراهيم وإبرهم قال : نحن آل الله في كعبته ، لم يزل ذلك على دين إبرهم <[٥]

وقوله أن كل ما في كلام العرب على وزن إفعال فهو مصدر إلا إسكاف وإسنام

---

1 - ٩٤٧ ( حسين )

2 -

3 - ٩٥٠ حسين

4 -

5 -

> وإشنان ، وهي لغة في الإشنان < [1] وقوله : > وشهر ذي الحجة بكسر الحاء وحكي فتحها <[2] وقوله في الجذوة > وفيها ثلاث لغات : ضم الجيم ، وفتحها ، وكسرها ، قرئ بهن ، قرأ حمزة بالضم ، وعاصم بالفتح ، وقرأ الباقون بالكسر . <[3]

- الإشارة إلى المذكر والمؤنث نحو قوله : > الأفعال كلها مذكرة < [4] وقوله : > والحال مذكر < [5] وقوله : > وأسماء الرياح كلها مؤنثة .... <[6]

- يهتم بالغريبين : غريب القرآن والحديث ، وقد نقل كثيراً من كتاب الغريبين للهروي وغيره من الكتب ، وقد ذكر حديث أم زرع كاملاً وشرحه [7]

- له بعض الإشارات النقدية وتتمثل في الآتي :

- ذكره اختلاف الروايات :

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

سواء كان ذلك في أبيات المقصورة أو ما يورده من شواهد ومن ذلك قوله في قول ابن دريد :

يا ظبية أشبه شيئ بالمها ترعى الخذامى بين أشجار اللعا

> اعلم وفقنا الله تعالى وإياك للصواب : أن هذا البيت يروى على ألفاظ : فيروى : أشبه عيناً بالمها ، ويروى : بين السدير واللوى ، ..... ويروى : راتعة ورتاعة على المبالغة ، ويروى : بين العقيق واللوى ، ويروى بين السواد والحشى <[1]

وقوله في قول كثير غزة .

وأنت الذي حببت كل قصـيرة إليّ ولم يعلــم بذاك القصــائر

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطى شرّ النســاء البحاتر

> ويروى : قصورة ، ويروى : البهاتر [2] <

- الأبيات التي لم تثبت روايتها من المقصورة .

ومن ذلك قوله في قول ابن دريد :

يا ظبية أشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين أشجار اللعا

> هذا البيت لم يثبت صدراً في كثير من نسخ المقصورة .... [3]<

وقوله في قول ابن دريد :

---

1 -

2 -

3 -

شعثاً تعادي كراحين الغضا قُبْلَ الحماليق يبارين الشّبّا

> وهذا البيت لم يثبت في أكثر الروايات ... <[1]

- تقويم بعض الروايات :

سواء كان ذلك في أبيات المقصورة أو في غيرها من النصوص التي يوردها .

فمن قوله في أبيات المقصورة :

ما خلت أن الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضبّ الكدى

قال في ضراء : > ويروى بالصاد المهملة ، قال ابن هشام – رحمه الله - : وهذه الرواية أليق بالبيت . <[2]

وقوله في قول ابن دريد :

أرمقّ العيش على برضٍ وإن رمت ارتشافاً رمت صعب المنتسا

قال : > يروى : أرمق على البناء للفاعل ، وأرمق على البناء للمفعول .

فمن روى أرمق على البناء للفاعل فمعناه آخذ من العيش ما يمسك رمقي ، وهذا أليق وأصح للمعنى .... <[3]

قال : > وقال أبو عبيد : وقولها > وجدني في أهلي غنيمة بشِقّ < هكذا الرواية ، والصواب شَقّ ...... <[1]

---

1 _

2 _

3 _

وقال في قول النابغة :

وذلك أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب

قال على لسان ابن خالويه : > إن الرواية الصحيحة التي لا يجوز غيرها ضم السين حدثنا بذلك ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة . >[٢]

- <u>اعتراضه على ابن دريد :</u>

حيث قال : > قال المؤلف : كان ينبغي لابن دريد أن يعقب ذكر أعمال الحج بزيارة قبر النبي ﷺ ويقول :

ثم أتى طيبة يبغي منـزلاً منه الندي والفضل قد عم الورى

كيما يكمل حجّه بزيارة تمحو ذنوباً عنه القلب العـرى .... < [٣]

- اهتم بذكر الأخبار التاريخية وتتمثل فيما يأتي :

- خبر امرئ القيس [٤]
- خبر أبي الجبر .[٥]
- حديث عبد الرحمن بن الأشعث [٦]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ صـ ٣٠٧/٢ وانظر الرد على ذلك .

4 ـ

5 ـ

6 ـ

- خبر جذيمة الأبرش [1]
- خبر يزيد بن المهلب بن أبي صفرة .[2]
- خبر عمرو بن عدي [3]
- خبر قصير بن سعد [4]
- خبر بيهس [5]
- خبر سيف بن ذي يزن [6]
- خبر عمرو بن هند [7]

• اهتم بذكر بعض القضايا الفقهية سواء كان لها علاقة باللغة أم لا .

ومما له علاقة باللغة ذكره الخلاف في صلاة الصبح هل هي من صلاة الليل أم النهار ، مع الاستشهاد بأقوال اللغويين وشواهدهم . [8]

---

1 ـ
2 ـ
3 ـ
4 ـ
5 ـ
6 ـ
7 ـ
8 ـ

ومما لا علاقة له باللغة وإنما ورد في ألفاظ المقصورة أو شرحها حديثه عن حد المثلى[1]، ومهر المثل في النكاح [2] ، ونكاح الغرور ، [3] وتعريف الثنيا [4]، وغير ذلك [5].

* اهتم بنقل أقوال المفسرين في الآية الواحدة وخلافهم ومن ذلك اختلافهم في الفجر المقسم به [6] وتفسير النذير ، [7] وتفسير الكلالة ، ومما اشتقت .

* له بعض الإشارات في مصطلح الحديث ، كحديثه عن أقسام الخبر ، [8]

وعن الإجازة [9] .

* له بعض الإشارات الأصولية : كحديثه عن المجمل ،[1] وعن القلب عند أهل الجدل ،[2] والحديث عن أقسام أدلة الشرع ،[3]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 - ومن ذلك حديثه عن أحكام الطلاق مع الأصم ، تعريف الأنضاد ، والدية فيه ، أحكام من يغص ، جلود الحيوانات ، ما يتعلق بالحيض من أحكام ، الإيلاء وآراء العلماء في مدته ، صلاة التراويح وأقوال العلماء .

6 -

7 -

8 -

9 -

* له بعض الإشارات الطبية : كتعريف العشق [٤] عند الأطباء ، وتلحينهم في قولهم : القوة الماسكة [٥] ، وذكر بعض فوائد النباتات الطبية [٦]

* له بعض الإشارات البلاغية ....

* يشير إلى أقوال المتكلمين كذكره قولهم في حقيقة الدنيا ،[٧] واختلافهم في تعريف ظرف المكان [٨] ، وذكره صور القلب عندهم [٩] .

* له بعض الإشارات الحسابية : كذكره مساحات ، والمقاييس [١٠] ، والتفصيل فيها وذكر الموازين والمكاييل [١١].

* يهتم ببيان الفروق اللغوية ، كقوله : النكاح للآدميين والسغاد للطير [١٢] ....

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

7 ـ

8 ـ

9 ـ

10 ـ

11 ـ

12 ـ

وقوله : الذكر للإنسان ، والأير للضب ... [١] . وقوله : الحبل للنساء ... [٢] . وذكره أسماء أولاد الحيوانات .[٣]

* فيه إشارات إلى خلق الإنسان كحديثه عن أسنان الإنسان [٤] .

* اشتمل على كثير من الكلمات المعُرّبة ، كالقمجار [٥] ، وقوله : المسك فارسي معرب ، وتسمية العرب المشمسوم .[٦] وكلمة الدانق ،[٧] والسراويل ،[٨] .

* يهتم بذكر المجالس النحوية واللغوية ، والأدبية ، كالمجلس الذي جمع أبا عمرو بن العلاء ، وأبا الخطاب الأخفش [٩] ، والمجلس الذي جمع المفضل والأصمعي ،[١٠] والمجلس الذي جمع الجرمي والأصمعي ،[١١]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

8 -

9 -

10 -

11 -

والمجلس الذي جمع أبا عبيدة والأصمعي ،[1] ومجلس الرشيد الذي جمع الكسائي واليزيدي ،[2] وغيرها .

* فيه إشارات إلى بعض أنواع الشجر والحيوان . ومن ذلك حديثه عن الغضا ،[3]والرمث[4] ، والعرفج[5]، والجزل[6]، والخزامى[7]، واللعا[8]، وأما حديثه عن الحيوان فلا يكاد يخلو بيت من أبيات المقصورة منه .

* ينص على ضبط المفردات بالشكل وذلك كثيرًا كقوله : > الدميم : بالدال المهملة من الخلقة ، والذميم : بالذال المعجمة ، من الأفعال <[9]

وقوله : > وأما الدفر بالدال المهملة ، وإسكان الفاء .....<[10]

* يهتم بالرسم[11]فيشير إلى كتابة الكلمة ومن ذلك :

- كتابة الآلى بدون واو[1]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

8 -

9 -

10 -

11 - سنتحدث بالتفصيل عن إهتمامه بالمقصور والممدود ص

- نون التوكيد تكتب بالآلف .[٢]

- كتابة طالما، قلما، كثرما، نعما ، بئسما [٣]

- كتابة الواو في عمرو ، السبب ، والحالات التي تكتب فيها[٤]

* ذكر عدداً من الألغاز والأحاجي الأدبية . من ذلك قوله في الهباء الذي ينـزل من الكوة من ضوء الشمس والقمر[٥]

وما شيء تراه الدهر يسعى     وليس لسـعيه أثر وحسّ

يموت إذا بدا غيم وليـل     ويحيى إن بدا قمرٌ وشمس

* يهتم بالتعليل كثيراً ، فلا نكاد نرى مسألة من المسائل التي يوردها إلا ونجده يعلل لها خاصة المسائل النحوية من ذلك قوله : عندما ذكر صفات الإسم المميز ذكرتها أن يكون مفرداً ، >لأنه أخف <[٦]. وأن يصح دخول ( من ) عليه >لأنها للتبيين <[٧]

* يقدم شرحاً موجزاً لأبيات المقصورة عند نهاية كل شرح بيت .

---

_1

_2

_3

_4

_5

_7

هذه أبرز سمات منهج المؤلف في شرحه ، وينبغي الوقوف عند بعض الظواهر العامة من الكتاب ومنها :

١. ظاهرة الإستقصاء والشمول :

حرص المؤلف على استقصاء مايورده ، متأثراً في ذلك بما نقله من الجاحظ ، وإبن خالويه ، وغيرهما ، وقد تمثل استقصاؤه فيما يأتي :

أ _ اللغة ب _ النحو ج _ الصرف د _ الأدب

هـ الشريعة و _ المعارف العامة ز _ الرسم ( الإملاء )

أ - اللغة وتشمل :

١_ استقصاؤه المعاني التي تفيدها الكلمة استقصاءً تاماً مدعماً ذلك في الغالب بشواهد القرآن الكريم ، والحديث النبوي ، وكلام العرب الفصحاء شعراً ونثراً ، وأقوال المفسرين والفقهاء . ومما نقله في هذا الشأن عن ابن خالويه ما يأتي :

- ليس في كلام العرب الصمم إلا ثلاثة أشياء .[١]
- ليس في كلام العرب طار إلا ثمانية أشياء [٢]
- ليس في كلام العرب مكتوم إلا ثلاثة أشياء [٣]
- ليس في كلام العرب سراة إلا أربعة أشياء [١]

_1

_ 2

_ 3

- ليس في كلام العرب أبّر إلا أربعة أشياء [٢]
- ليس في كلام العرب اليسل إلا ثلاثة أشياء [٣]
- قال ابن خالويه : سيئ في كلام العرب ثلاثة أشياء [٤]
- ليس أحد من أهل اللغة يقول : قليت زيداً بكسر اللام ، أي أبغضه إلا ابن الإعرابي ، والذي قال سائر الناس على تعيين قلاه يقليه على فعل يَفعِل وهي الجودى ، وبها نزل القرآن [٥] .
- لس أحد من العرب يقول : يديت إلا الأنصار [٦]
- ليس أحد يقول في التابوت ( التابوه ) إلا الأنصار [٧]
- ليس أحد فرق بين الأسوقة والسوق والأسوق [٨]
- الإنجاء في كلام العرب أربعة أشياء [٩]
- المقري في كلام العرب تسعة أشياء [١].

---

1 _

2 _

3 _

4 _

5 _

6 _

7 _

8 _

9 _

لقد توسع في معاني أخرى ولم ينسبها كمعاني السورة ،[٢]العين [٣]، الظبية ،[٤]العرق،[٥] الجعجعة ، [٦]البلاء ، [٧]الرداء ،[٨]الكيد ،[٩]القبل ، [١٠]القب ، .[١١]

٢ - يتوسع في شرح غريبي القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، فهو يورد الآيات ذات اللفظ الغريب ، وكذلك الأحاديث الشريفة ، وقد ذكر حديث أم زرع [١٢]كاملاً ثم شرحه وهو في شرح الغريبين يعتمد كثيراً على كتاب الغريبين للهروي .

٣ - يستقصي الألفاظ الدالة على المعنى الواجد ، وهو ما يسمى بالترادف ، أو ما اختلف لفظه واتفق معناه . من ذلك ما نقله عن ابن خالويه

---

1 -
2 -
3 -
4 -
5 -
6 -
7 -
8 -
9 -
10 -
11 -
12 -

في : أسماء النفس ،[1]وأسماء السحاب ، [2]وأسماء مكة ، [3]وأسماء المدينة ، [4]وأسماء الرمل ، [5]ونقل عن غيره ، أسماء الطريق ، [6]وأسماء السكين ،[7]وأسماء الحِر ، [8]وأسماء الحيض ،[9]وأسماء القلب ،[10]وأسماء المشي ،[11]ومرادفات القسم ،[12]ولقائط ،[13]وإشعال النار ،[14] والأرح ،[15]وغيرها كشط زيد ....،

---

1 -
2-
3-
4-
5-
6-
7-
8-
9-
10 -
11-
12-
13 -
14 -
15 -

٤ - يستقصي أجزاء الشيء كاستقصائه لساعات النهار ، وساعات الليل ، وأسماء سهام الميسر ،[1]وأسنان الإبل ،[2]وأسماء الشجعان ومراتبهم ،[3]وأسماء ولد المعزى،[4]وأسماء ولد الناقة ،[5]وأسماء ولد البقرة ،[6]وأسماء ولد الضبع ،[7]وأسماء ولد الدب ،[8]وأسماء ولد الخنزير ،[9]وأسماء ولد الأرنب ،[10]وأسماء ولد الثعلب ، [11]وأسماء ولد الفيل،[12]وأسماء ولد الأسد ،[13] وأسماء ولد الظبية ،[14]وأسماء ولد كل سبع ،[15]وكل ذي ريش ،[1]وكل

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

8 -

9 -

10 -

11 -

12 -

13 -

14 -

15 -

وحشية[2] وأسماء ولد الفرس،[3] وولد الحمار،[4] وولد النعام،[5] وولد اليربوع،[6] وولد الكلبة،[7] وولد الهرة،[8] وولد الجرذ،[9] وأسماء أولاد البعير،[10] وأسماء خيل الرسول - ﷺ - وأسماء الضراط،[11] وأسماء الخرء،[12] وغيرها مما نقله عن العلماء كقوله : وليس بعد الظالع اسم،[13] وليس بعد الإخلاف قسم إلا مخلف عام ، ومخلف عامين،[14].

---

1 _
2 _
3 _
4_
5 _
6 _
7 _
8 _
9 _
10 _
11 _
12 _
13 _
14 _

٥ - يستقصي اللغات الواردة في الكلمة كقوله في ( ربّ )[١] عشرون لغة ، وفي (لعل)[٢]عشر لغات ، و( ها )[٣]بمعنى (خذ ) فيها لغات ، ( وحي هل )[٤]فيها ست لغات ، والذي[٥]فيه أربع لغات ، والمدية فيها ثلاث لغات ، و ( حيث ) [٦]فيها ست لغات ،
( والجذوة )[٧]فيها ثلاث لغات ،( وإبراهيم )[٨]فيه أربع لغات ، ( وحللتها [٩]) فيها ثلاث لغات .

٦ - يستقصي بعض الظواهر اللغوية ، كظاهرة التثنية . التي تعد خاصية من خواص اللغة العربية، وقد تناولتها علوم العربية من نحو وصرف ولغة وبلاغة ، فجاء ت منثورة بين كتب هذه الفنون ، وقد صنف بعض العلماء كتباً تحمل مسماها ،[١٠]لكنها تعنى بها من جوانب محدودة

---

1 -
2 -
3 -
4 -
5 -
6 -
7 -
8 -
9 -
10 -

كسرد ألفاظ التغليب ،[1][2]أو التوشيع ،[3]أو الإضافة سواء كان مضافاً أو مضافاً إليه، وبعضهم جعلها أبواباً أو فصولاً من كتبهم [4]. ولا أعلم كتاباً جمعها من جميع هذه الفنون كما جاء في كتاب الآلىء المنثورة في شرح المقصورة ، حيث تحدث فيها عن تعريف التثنية لغة واصطلاحاً،[5]واشتقاقها ، وأقسامها ، وحكمها من حيث الإعراب والبناء مع عرض أراء العلماء في ذلك ، ومناقشتهم ، كما تحدث عنها من حيث الصحة والاعتلال ،[6]وحديثاً مفصلاً مدعماً بالشواهد والتعليلات وعرض آراء العلماء ومن ذلك حديثه عن تثنية المعتل الثلاثي الألف سواء كان معلوم الأصل أو مجهولاً . فإن كان مجهول الأصل نظر إليه من حيث لزوم التفخيم ، والإمالة . كما تحدث عن تثنية ما فوق الثلاثي . وعن تثنية المنقوص ، وأورد أقوال العلماء في ذلك مع الشواهد والتعليل ، وتحدث عن تثنية المؤنث المختوم بتاء التأنيث ، وأورد اللغات في تثنية بعض الكلمات كتثنية ( إليه ، وخصية ) .

---

1 ـ التغليب : هو ترجيح أحد اسمين مختلفين بينهما مناسبة ، ثم تثنيته على أن يقصد بمثناه الاسمين معاً انظر التعريفات . ٦٣

2 ـ التو شيع : وهو أن يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر بإسمين ثانيهما معطوف على الأولى . أنظر التعريفات : ٦٩

3 ـ مثل المخصص : ١٣/ ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، المزهر : ٢ / ١٧٣ – ١٩٦ ، سوائد الأمثال : ٤٤٢ – ٤٧١، إصلاح المنطق : ٣٩٤- ٤٠٤

4 ـ

5 ـ

6 ـ

وتحدث عن تثنية الأسماء المعربة التي جاءت على حرفين سواء كان الحرف عوضاً أو لم يكن ، مع التفصيل والتعليل ، والاهتمام بالمعنى عند التثنية كقوله : يدان في العضو ، ويديان في النعمة .

وتحدث عمّا آخره همزة سواء كان قبل آخرها ألف أم لا ، كما تحدث عن الأضرب الأربعة التي قبل الألف حديثاً مفصلاً . وفي كل هذا لم يكن ناقلاً فقط لأقوال العلماء ، وإنما له اختياراته[1] الواضحة .

وتحدث عن أصل اللذان ، واللتان ، وتشديد نونيهما عند بعض النحاة .

وعن كلا وكلتا ، وأراء المذهبين مع ذكره الشواهد والتعليلات .

وعن تثنية النفس والعين ، والأوجه الجائزة في ذلك . كما تحدث عن التغليب حديثاً مفصلاً ، وذكر ألفاظاً من المثنيات المسماة بالموشعة – وإن لم يصرح - بهذا المصطلح . كما تحدث عن أنواع التثنية حديثاً شاملاً قلّ أن نجده في كتاب واحد ، وقد نقل كثيراً عن حمزة الأصبهاني ، وابن خالويه ، وأشار الى ذلك ، لكنه لم يقف عند النقل أو سرد الألفاظ المثناة بل يشرح ، ويستشهد ، ويذكر خلاف أهل اللغة في التأويل ، ومذاهب القوم . وقد شملت أنواع التثنية منها :

- تثنية لفظ ومعنى [2]
- تثنية ليس لها واحد من لفظهاكالمذروان ،كلا ، كلتا ،[3]

---

1- سنتحدث حديثاً مفصلاً عن اختياراته ص

2 -

3 -

- تثنية واحدة إذا أفردت كان لها ستة ألفاظ كهاتان.[1]
- تثنية نكون بالألف رفعاً ونصباً وجراً .
- نون تثنية تشبه نون الجمع كصنوان .
- تثنية حذفت نونها .
- نون تثنية مشددة في المهمات كاللذان ، هذان .
- تثنية قد أفردتها العامة كالحلم والمقراض .
- تثنية هما فردان كزوجان .
- ( كلنا ) مثناة عند الكوفين .
- مايفرق بين المذكر والمؤنث في الواحد ، ويستويان في التثنية مثل ( هما قاما ) . ثم نقول : هي ، هو ، وتقول : أنتٍ ، أنتَ ، أنتما .
- تثنية لفظها ملفظ الجمع سواء مثل : نحن .
- تثنية لاجمع لها مثل : هذان بشران .
- ماثني وهو اسم جمع كإبلان وأسودان .
- مايجمع والمراد تثنيته نحو : ضربت رأس زيد ، ضربت رؤوس الزيدين .
- ماثني وهو واحد مثل : يا غلام اضربا عنقه .
- تثنية مايؤكد به ولم يخافوا لبساً نحو: مررت بالرجلين كليهما .
- ما لفظه كلفظ التثنية واختلف النحويين في معناه نحو : لبيك .

---

1 ـ

- ما تحذف الياء منه في التثنية لطول الاسم : فيقال في تثنيته : قرقرى ، قرقران ، الأصل : قرقريان.

- مايجمع لفظين مختلفين فيجعلان على لفظ واحد وهو المسمى بالتغليب .

- مايذكر واحد والمراد به اثنان كقوله : ﴿ سرابيل تقيكم الحرّ ﴾ يريد : الحرّ والبرد ، فأخبر بأحدهما ، لأنه معلوم .

- مايذكر الاسمين ثم يعود الضمير على أربعة أوجه ، إما عليها ، وإما على الأهم ، وإما على الأقرب ، أو الأشرف ، فعليهما كقوله تعالى : ﴿ قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ﴾

وعلى الأهم كقوله تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها ﴾ لأن التجارة كانت أحب إليهم . وعلى الأقرب كقوله تعالى : ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة ﴾ .

وعلى الأجل والأشرف كقوله تعالى : ﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾ .

- ما يأتي من نعت خارجي مشترك للإسمين مثل : الجديدان ....

- مايأتي لصفة ظاهرة مشتركة للإسمين مثل : الأسودان ...

- التوشيع .

- ألفاظ تكون بالياء والنون في جميع الحالات وهي من باب الحكاية كأسماء البلدان ومنها : البحرين .

- الذي يختلف معناه من حالة المفرد الى حالة المثنى كالفرقد : ولد البقرة ، والفرقدان : نجمان معروفان .

- المثنى الحقيقي .
- ما يكون مضافاً إلى المثنى أو مضافاً كقولهم : ( إبنا عيان ، ذو القرنين ) .
- مثنيات تتكلم بها العرب ولا تومىء اليها مثل : قدروين ، أصدريه .
- تثنية فيها اقتران الاسمين ، وتدخل الإناث مع الذكور في الإسم والوصف واحد مثل قوله تعالى : ﴿ وإن كانوا أخوة رجالاً ونساءً ﴾ فجعل النساء أخوة .
- مثنى اذا ذكر ذكر الآخر نحو : لبيعة ومضر .
- المزدوجات التي يذكر بعضها مع بعض حتى كأن الشيئين واحد . نحو : الكوفة والبصرة ، مكة والمدينة .

ب : النحو :

١) يستقصي في الموضوعات النحوية ، مثل حديثه عن ( ياظبية )[١] فقد تحدث مستقصياً عن باب النداء [٢] والندية [٣] والاستغاثة، [٤] والترخيم [٥]، مفصلاً كل ذلك ، وعارضاً أراء العلماء ، وحججهم ، واستشاداتهم .

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

وعن حديثه عن ( الرطيب ) وإعرابه إياه تحدث عن التوابع : النعت ،[1] عطف البيان ،[2] وعطف النسق ،[3] والتوكيد ،[4] والبدل ،[5] حديثاً مفصلاً مبيناً أقوال العلماء تفصيلاً في مصطلحات الوصف ، والصفة والنعت .

٢) يستقصي في بعض المواضع كقوله :

- ليس في العربية معمول فيه يبنى مع عامله .[6]
- ليس في المفاعيل مايمتنع من النوعين .[7]
- ليس فيما آخره همزة قبلها ألف أصلية كقرّاء (الكثير القراءة ) إلا قرّاءان . لأن الإعلال لم يتسلط عليها وهي أصل .[8]
- ليس فيما آخره همزة قبلها ألف زائدة للتأنيث كصحراء إلا إبدالهما واواً فنقول : صحراوان .[9]

---

1 _
2 _
3 _
4 _
5 _
6 _
7 _
8 _
9 _

- ليس في ( نصر ) الأولى من قول الراجز : إني وأسطار سطرن سطراً : لقائل يا نصر نصرٌ نصراً إلا الضم لأنه منادى ، وليس في الثالث إلا النصب للقافية .[١]
- ليس من لغة العرب الكل والبعض .[٢]
- ( أو ) في كلام العرب عشرة أشياء .[٣]
- حذف اللام في كلام العرب خارج عن الحصر .[٤]
- في قول النحاة : سار الجيش نفسه عينه كله أجمع أكتع أبصع أبتع ، ولم يجيء ذلك في كلام العرب ، بل هو شيء حكمت بهالصناعة .[٥]

- لحاق ( ما ) لإن ، لم يأتي في القرآن الكريم إلا والفعل مؤكد بالنون ، وأما في لسان العرب فقد جاء بغير نون .[٦]
- ليس في جميع كلام العرب فعل من المعتل معدول عن فاعل إلا حرف واحد وهو طوى .[٧]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

- فعل في كلام العرب على ثلاثة أوجه .[1]
- < ليس > يجوز تقديم خبرها على اسمها بلا خلاف .[2]
- ولا خلاف بين البصريين في أن فتحة ( زيد ) بناء .[3]

٣) يستقصي الأوجه النحوية في الكلمة أحياناً – ومن ذلك – :

- يروى بخفض ( شيء ) ونصبه ، فالخفض على الإضافة ، والنصب على التمييز .
- يروى برفع ظبية ونصبها وجرها ، فالرفع على معنى كأنها ظبية ، والنصب على أنها اسم ( كأن ) والخبر محذوف تقديره : كأن مكانها ظبية ، والجر على زيادة ( أن ) .
- يروى : أرمق على البناء للفاعل ، وأرمق على البناء للمفعول ، فمن روى أرمق على البناء وللفاعل فمعناه : أخذ من العيش ما يمسك رمقي . وهذا أليق وأصح للمعنى . ومن روى أرمق على البناء للمفعول فمعناه : أعطى من العيش ما يمسك رمقي .
- يروى برفع النار ونصبها ، فالرفع على أن يكون الفعل لها ، والنصب وهو المشهور عند الأئمة على أن يكون الفعل للشارب .
- ( مشيها ) يروى بالرفع والنصب والخفض ، فمن رفع قدّر ما للجمال وئيداً مشيها ، فقدم الفاعل ضرورة كقول الشاعر :

---

1 -

2 -

3 -

صدرت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

وقيل : مرفوع بالابتداء ، ووئيداً : حال سد مسدّ الخير .

ومن نصب فعلى المصدر بفعل مضمر ، أي تمشي مشيها . ومن خفض فعلى البدل من الجمال ، بدل الاشتمال .

- يروى ( خوص ) مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مجروراً ، فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والنصب على الحال من اليعملات ، ويحتمل أن يكون حالاً من الهاء في قوله : يرتمي بها ، ويجوز النصب بإضمار أعني ، والخفض على البدل .
- حيث سهيل ، ويروى : سهيل على الابتداء ، والخبر محذوف دلت عليه الحال وهو قوله : طالعاً .

جـ - <u>الصرف :</u>

١) يستقصي في كثير من مسائل الصرف كقوله : ليس في كلام العرب مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدر واحد وهو : لقيت زيداً لقاءً .[١]

٢) كل ما كان ماضيه على فَعَل فالمستقبل يَفْعَل ، بفتح العين إلا ما شذ .[٢]

٣) كل ما في كلام العرب : إفعال بكسر الهمزة فهو مصدر .[٣]

٤) كل ما في كلام العرب : أفعال بفتح الهمزة فهو جمع .[٤]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

٥) ثمانية أحرف تكون جمعاً ، وتكون مصدراً .[1]

٦) كل فَعالل جمعه فُعالِل .[2]

٧) ليس في الكلام ( أوقف ) إلا حرفاً واحداً ، أوقفت عن الذي كنت عليه .[3]

د – <u>الأدب :</u>

١) يستقصي في الشعر فيقول : أجمعت العلماء على أنه ليس في شعر الإسلام مثل ثلاثة : جرير ، والفرزدق ، والأخطل .[4]

٢) يستقصي في الأمثال فيقول :

- ليس في كلام العرب في معنى الأبد أمثالاً إلا ما أحكيه لك ...[5]
- ليس أحد سمعت منه هذه الألفاظ إلا من رسول الله ﷺ ...[6]

٣) يستقصي في ذكر الأبناء والآباء والأذواء ، والذوات .[7] حيث نقل كتباً بأكملها

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

٤) يستقصي في ذكر أنواع النار حيث ذكر نار الاستمطار ، ونار الحلف ، ونار المسافر أو الطرد ، ونار الإنذار ، ونار الحرتين ، ونار خالد بن سنان ، ونار السعالي والجن ، ونار الغيلان ، ونار الاحتيال ، ونار الصيد ، ونار التهويل أو نار الأسد ، ونار البرق ، ونار أبي حباحب أو نار اليراعة ، ونار السليم ، ونار المجروح ، ونار الفداء ، ونار الميسم أو الوسم .

هـ - <u>الشريعة :</u>

١) يستقصي في بعض الأمور الشرعية سواء بذكر بعض الأحاديث أو غيرها ، ومن ذلك قوله :

- ليس من مؤمن إلا وله باب يصعد .
- صلاة التراويح في المدينة بتسع وثلاثين ، وليس لغير أهل المدينة ذلك لشرفهم بمهاجرة الرسول ﷺ .
- كل شيء أصابه الصائم لا يبطل صومه فيكون كالقتل له إلا الغيبة .
- كل مسترشح ليس له مقر يستحيل فيه كاللعاب ، والدمع ، والعرق فهو طاهر من كل حيوان طاهر ، ونجس من كل حيوان نجس .
- حديث النبي ﷺ : > ليس في الماشية قطع إلا ما آواه المراح ، وليس في شيء من التمر قطع إلا ما آواه الخزين < .

و – <u>المعارف العامة :</u>

استقصى في كثير من العلوم والمعارف العامة ومن ذلك :

- ليس في كتب الأوائل أجود مما دونه المدائني .
- ليس أحد يكون أعلم فتنـزع ثناياه إلا بطل كلامه .

- ليس للعرب خيل مشهورة إلا ما أذكره .
- ليس أحد ذكر كيف يعرف البرق الذي لا مطر فيه من المطر الذي لا يشك فيه إلا الأصمعي .
- ليس أحد اختصر السانح والبارح مثل أبي زيد .
- ليس في الحيوان شيء لا يسمع ولا يشرب الماء في البادية إلا النعام .
- ليس في الأرض شيء في مثل جسم الحية إلا والحية أقوى منه بدناً أضعافاً .
- الأجناس المائية من أصناف السمك ، والأجناس التي تعايش السمك فإن جماعتها موصوفة بالجهل ، والموق ، وقلة المعرفة ، وليس فيها خُلق مذكور ، ولا خصلة من خصال الفطن إلا نحو ما يروى من صيد الجري للجرذان ، ...
- ليس في الأرض هارب من حَرْبٍ أو غيرها فاستعمل الحضر إلا أخذ عن يساره
- ليس في الأرض رأس أشبه برأس الحية من رأس العصفور .
- ليس في الأرض طائر أحنى على ولده ولا أشد عطفاً من العصفور .[1]
- ليس في الأرض أكثر سقاءاً من العصافير .[2]

1 ـ

2 ـ

- جميع الصم ليس منهم مصمت .[1]

- ليس في الأرض بناء أعجب من الهرمين .[2]

- ليس في الأرض إنسان يذبح نفسه ، أو يختنق ، أو يتردى في بئر أو يرمي نفسه من حائط ، إلا من خون المثلة ، والتعذيب ، أو التعبير ، وتقريع الشامتين ، أوبه رجفاً شديداً .[3]...

- ليس في الأرض حيوان من فرس ، وثور ، وحمار ، وبقرة ، وكلب ، وإنسان ، إلا والسود أشدها أسراً وعضاً ، وأظهرها قوة وصبراً .[4]

- ليس يتوحش من الكلاب إلا الكلب الكَلِب .[5]

- الصرع عام في الحيوان ، ليس يسلم منه صنف .

- من الحيوان من ليس عنده إلا الجمال والحسن .

- ليس يكون العقوق إلا من الإناث .

- الذكر من الحيات ليس له عيب .

- كل شيء ليس له جمر فهو جزل .

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

- كل سمك يكون في الماء العذب فإن له لساناً ودماغاً إلا ما كان منها في الماء الملح فإنه ليس لسمك البحر لسان ولا دماغ .
- كل شيء يأكل بالمضغ دون الابتلاع فإنه إنما يحرك فكه الأسفل إلا التمساح فإنه يحرك فكه الأعلى .
- كل حيوان في الأرض ذو لسان فأصل لسانه إلى داخل ، وطرفه إلى خارج إلا الفيل ، فإن طرف لسانه إلى داخل ، وأصله إلى خارج .
- كل ذي عين من ذوات الأربع من السباع والبهائم الوحشية والأهلية ، وإنما الأشفار لجفونها الأعالي ..
- كل حيوان ذي صدر فإنه ضيق الصدر .
- ليس لشيء من جمع ذكور الحيوان وإناثها ثدي في صدره إلا الإنسان والفيل .
- ليس العضال والتحام الفرجين إلا في الكلاب والذئاب .
- كل شيء لا يستعين بيد ولا رجل ولا جناح ، وإنما يستعمل أجزاء بدنه معاً فإنه يكون شديد البدن .
- كل شيء من الحيوان إذا اسودّ جلده ، أو شعره ، أو صوفه كان أقوى لبدنه ، ولا تكون معرفته محمودة .[1]

ز – الرسم ( الإملاء ) :

- استقصى المؤلف في قضايا الرسم ومن ذلك قوله :

---

1 ـ

- كل ممدود فكتابته بالألف على كل الأحوال .[1]
- لا يكتب من الأفعال متصلاً بـ ( ما ) إلا نعما وبئسما .[2]
- كل ما جاء في آخره ألف مضموم أوله فهو ممدود إلا ثلاثة أحرف جاءت نوادر : الأربى – وهي الداهية ، والأدمى : موضع – وشعبى : اسم بلد

وهذه الاستقصاءات التي نقلها المؤلف وصرح بها ، ليست ( دقيقة ) وقد ذكر ابن خالويه في مقدمة كتابه ليس ،[3] أن ذلك مما أحاط به حفظه ، وقد نبهنا إلى ذلك في حواشي الكتاب .

## ٢ – ظاهرة الخلاف

اهتم المؤلف فيما أورده من مسائل الكتاب المختلفة ( اللغة ، النحو ، الصرف ، التفسير ، الفقه ، الأصول ، وغيرها ) ببيان آراء العلماء وخلافاتهم ناسباً القول حيناً ، ومغفله حيناً آخر ، رابطاً بين هذه العلوم لاحتياج بعضها إلى الآخر كما فعل ابن السيد البطليوسي من قبله في كتابه الإنصاف ، الذي مزج فيه بين الفقه ، واللغة ، والنحو مسوغاً ذلك > بأن الطريقة الفقهية مفتقرة إلى علم الأدب ، مؤسسة على أصول كلام العرب <[4] وقد رأيت هنا أن أقصر الحديث على الخلاف النحوي والصرفي ، ذلك لأن خلاف المفسرين واللغويين والفقهاء والأصوليين أكثر من أن يحصى .

---

1 -

2 -

3 -

4 - الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب : ٢٩

الخلاف النحوي والصرفي :

اهتم المؤلف في هذا الكتاب بمسائل الخلاف النحوي سواء ما يدور منه حول الأصول والقواعد ، أو ما يدور حول الأمثلة والتطبيقات ، وقد سار في ذلك على ما نهجه النحاة من قبل ، متناولاً صور الخلاف المختلفة [1] كالخلاف الذي أساسه اللغات كما في لغة القصر في المثنى ، والأسماء الستة ، و ( ما ) النافية العاملة عمل ليس ، وهلم ، أو الخلاف العام بين النحاة الذي لا يرتبط بمنهج مدرسي ، حيث يلتقي فيه بصريون وكوفيون على رأي واحد ، وآخرون منهم على رأي مغاير للأول . أو الخلاف بين أعلام المدرسة الواحدة ضمن منهج المدرسة ، ولكن باعتبارات أخرى . أو الخلاف بين المدرستين البصرية والكوفية ، وقد رأيت أن أبين طريقته في عرض آراء العلماء ، ثم أتبعه بذكر المسائل الخلافية النحوية .

طريقته في عرض آراء العلماء :

ليس للمؤلف منهج خاص في عرض آراء العلماء في مسائل الخلاف ، إذ يغفل عدداً منها فلا يذكرها ، [2] أو يكتفي بالإشارة العابرة ، [3] أو يعرضها عرضاً وافياً على احتجاجات النحاة واعتراضاتهم دون ترجيح رأي على آخر ، [4] أو يعرضها ويفصل القول فيها تفصيلاً كاملاً ويرجح ما يراه ، [5]

---

1 ـ انظر الخلاف بين النحويين : ٢٧ ــ ٣٥

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

ويثبت ذلك بالأدلة ، مدعماً كل ذلك بالشواهد القرآنية ، والشعرية ، وأقوال العرب ، وأمثالها .

هذا وقد يورد خلاف علماء اللغة مع النحويين ،[1] ويورد خلاف الفقهاء والأصوليين ،[2] وخلاف الأصوليين واللغويين ،[3] وخلاف الصرفيين .[4]

المسائل الخلافية النحوية : وقد شملت ما يأتي :

- اشتقاق لفظ الكلالة ، والاختلاف في المعنى .[5]
- أصل كلا وكلتا .[6]
- تركيب هلم .[7]
- اشتقاق الوديعة .[8]
- عامل نصب المنادى .[9]
- عمل ( إن ) النافية .[1]

---

1 _
2 _
3 _
4 _
5 _
6 _
7 _
8 _
9 _

- عمل رفع الفاعل .[2]
- تقدير العامل في ضربته سوطاً .[3]
- الجزم ( بلو ) .[4]
- رافع الفعل المضارع .[5]
- الاختلاف في عمل صيغتي المبالغة : فَعل ، فعيل .[6]
- الخلاف في عمل ما فيه الألف واللام .[7]
- تقديم التمييز على عامله إذا كان غير جملة .[8]
- تقديم خبر ليس عليها .[9]
- تقديم الحال على صاحبها .[10]
- تقديم الجواب على الشرط .[1]

---

1 -
2 -
3 -
4 -
5 -
6 -
7 -
8 -
9 -
10 -

- الخلاف في فتحة ( ابن ) [٢]
- الميم في اللهم .[٣]
- الإعراب والبناء في فعل الأمر عند الكوفيين .[٤]
- اسم ( لا ) النافية للجنس من حيث البناء .[٥]
- الخلاف في الكاف والباء المتصلتين بلولا .[٦]
- زيادة إن المهملة وعمل ( ما ) .[٧]
- اللام في ( العمرو ) عند السيرافي والزمخشري .[٨]
- معنى ( زعمت ) .[٩]
- لام لإيلاف قريش .[١٠]
- ( أو ) بمعنى الواو .[١]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

8 -

9 -

10 -

- الألف واللام في ( الآن ) . وتعليل ذلك .[2]
- علة سكران في المنع من الصرف . [3]
- علة تسمية الاسم .[4]
- تعريف العلم هل يزول أو يبقى ؟[5]
- نداء ما فيه الألف واللام .[6]
- نعت المنادى العلم إن كان مفرداً لوقوعه موقع المضمر .[7]
- إذا عطف على المضموم اسماً فيه الألف واللام .[8]
- الممنوع من الصرف إذا نُكر بعد التسمية .[9]
- رُبّ بين الاسمية والحرفية .[10]
- ( لعا ) بين الاسمية والفعلية [1]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

8 -

9 -

10 -

- الفعل إذا ولي ( إن ) المهملة .[2]
- المعرَّف هل اللام وحدها أم أل ؟ [3]
- المصدر والفعل أيهما مشتق من الآخر ؟[4]
- حدّ المنصرف .[5]
- ( مصر ) عربي أم أعجمي ؟[6]
- إذا ولي ( لما ) فعل ماض لفظاً ومعنى هل هي اسم أو حرف ؟[7]
- وجوب يزور الضمير إذا جرى الخير على غير من هو له .[8]
- الاختلاف في أكتع ، وأبصع ، وأبتع ، هل هي اتباعات لأجمع ومصرفاته ، أو مشتقات من معان تسوغ في التوكيد .[9]
- الخلاف في تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً .[10]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

7 ـ

8 ـ

9 ـ

10 ـ

- العطف بـ ( لا ) بعد الماضي .[1]
- الاختلاف في المبدل منه أهو في نية الطرح أم لا ؟[2]
- اختلاف النحاة في بدل الفعل من الفعل هل هو بدل الكل من الكل أم بدل الاشتمال ؟[3]
- تسمية نون الوقاية بين البصريين والكوفيين .[4]
- الخلاف في ( هات ) هل هو اسم فعل أو فعل ؟[5]
- الخلاف في قياس أسماء الأفعال .[6]
- خلاف العلماء في الروم في حالة النصب .[7]
- تعريف ظرف المكان .[8]
- أقوال النحاة في ( ما ) الواقعة بعد طالما ، وقلما .[9]
- آراء النحاة في تاء ( لات ) .[1]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

7 ـ

8 ـ

9 ـ

- الاختلاف في معنى لبيك ، وتثنيته وإفراده .[٢]
- الخلاف في زيادة الواو عند البصريين .[٣]
- الكلام عن ( قد ) وآراء النحاة .[٤]
- الخلاف في اسمية أو حرفية رب .[٥]
- الأقوال في حرف العطف ثم .[٦]
- الخلاف في نصب ما جاء من مصادر أنواع المشي .[٧]
- الخلاف في نصب وحده وجهده .[٨]
- الخلاف في أصل دلالة لبيك :[٩]
- الخلاف في (أيمن ) في القسم أمفرد أم جمع ؟[١٠]
- الضمير في إياك .[١]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

7 ـ

8 ـ

9 ـ

10 ـ

- العلة في إعراب الأسماء الستة بالحروف [٢]
- إعراب المثنى [٣]
- القول في تحمل الخبر الجامد ضمير المبتدأ[٤]
- القول في رافع الاسم بعد الظرف والجار والمجرور [٥]
- الاسم المرفوع بعد لولا [٦]
- عامل النصب في المستثنى[٧]
- عمل واو رب الجر[٨]
- الاسم الواقع بعد ( مذ ) و ( منذ )[٩]
- عامل نصب الفعل المضارع [١٠]
- تقديم خبر مازال عليها [١]

---

1 ـ
2 ـ
3 ـ
4 ـ
5 ـ
6 ـ
7 ـ
8 ـ
9 ـ
10 ـ

- تقديم خبر ليس عليها [٢]
- تقديم معمول ( ما ) النافية عليها .
- تقديم الخبر على المبتدأ .
- تقديم معمول اسم الفعل عليه .
- تقديم التمييز إذا كان العامل متصرفاً.
- الإعراب والبناء في المنادى المفرد العلم .
- صرف أفعل التفضيل في ضرورة الشعر .
- منع صرف ما ينصرف في الضرورة الشعرية .
- أي الموصولة من حيث البناء والإعراب .
- الخلاف في صلة الاسم المحلى بأل .
- ترخيم الرباعي الذي ثالثه ساكن .
- كون ( إلا ) بمعنى الواو .
- اللام الداخلة على المبتدأ.
- زيادة واو العطف .
- وقوع بعض الأدوات بمعنى أدوات أخرى.
- المجازاة بكيف .

---

1 ـ

2 ـ

- مجيء أسماء الإشارة أسماء موصولة .
- عمل ( إن ) المخففة النصب في الاسم .
- عمل ( إن ) المصدرية محذوفة من غير بدل .
- مجيء كي حرف جر .
- نصب الفعل بحتى .
- مد المقصور في ضرورة الشعر .
- حذف آخر المقصور والممدود عند التثنية إذا كثرت حروفهما .
- الخلاف في فعلية أو حرفية نعم وبئس .
- الخلاف في اسمية أو فعلية أفعل التعجب .
- الخلاف في فعلية أو حرفية حاشا الاستثنائية .
- الخلاف في اسمية أو ظرفية سوى .
- الخلاف في حركة أو سكون همزة بين بين .
- الخلاف في الوقف بنقل الحركة على المنصوب المحلى بأل الساكن ما قبل آخره .
- الخلاف في أصل حركة همزة الوصل .
- نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها .
- جمع العلم المؤنث بالتاء جمعاً مذكراً سالماً.
- التعجب من البياض والسواد دون غيرهما من الألوان .
- الخلاف في اسم ضمير الفعل وعمله .

- الخلاف في مراتب المعارف .
- علة حذف الواو من ( يعد ) ونحوه .
- علة إعراب الفعل المضارع .
- القول في ( أن ) الواقعة بعد ( ما ) أنافية أم زائدة ؟
- القول في معنى ( إن ) ومعنى اللام بعدها .
- مجيء (كما ) بمعنى ( كيما ) ونصب المضارع بعدها .
- إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه .
- زيادة لام الابتداء في خبر لكن .
- وقوع الفعل الماضي حالاً.
- تعريف العدد المركب وتمييزه .
- إضافة العدد المركب إلى مثله ،
- ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه.
- ترخيم الاسم الثلاثي .
- ندبة النكرة ، والأسماء الموصولة .
- إلغاء علامة الندبة على الصفة .
- الفرق بين الألفاظ التالية : النعت ، الصفة ، الوصف .
- وقوع ( من ) لابتداء الغاية .
- وقوع الباء أو من للتبعيض.
- الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

- إضافة الاسم إلى اسم يوافقه .
- العطف على الضمير المخفوض .
- العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام ،
- العطف بلكن بعد الإيجاب .
- إظهار أن المصدرية بعد كي وحتى .
- دخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النسوة .
- المسألة الزينورية .

٣_ المقصور والممدود

اعتنى المؤلف بالمقصور والممدود اعتناءً واضحاً، كيف لا وهو معني بشرح المقصورة التي حوت أكثر من ثلثي مقصور اللغة . وقد تمثل اعتناؤه فيما يأتي :

١) يبين المعاني اللغوية للكلمات المقصورة والممدودة ، حتى كأنك أمام معجم لغوي لألفاظ المقصور والممدود ، ويبين علاقة ذلك برسم الكلمة ، ولم يترك كلمة من تلك الكلمات إلا شرحها شرحاً لغوياً .

٢) يستشهد لتلك المعاني اللغوية بالآيات القرآنية ، أو الحديث الشريف ، أو كلام العرب شعراً ونثراً .

٣) ينسب الأقوال إلى أصحابها ، وقد يغفل ذلك أحياناً.

٤) يبين الوجه في رسم الكلمة ، وخلاف العلماء في ذلك ، ويبين حججهم أحياناً ، ويغفلها أحياناً ، وإليك بيان أقوال العلماء في رسم الألف في الأسماء الثلاثية الأصل [1].

أ _ مذهب البصريين في ذلك النظر إلى أصلها فإن كان الواو كتبت ألفاً ، وإن كان الياء كتبت ياء .

ب _ مذهب الكوفيين في ذلك رسم ما كان على وزن فُعل أو فِعل من الأسماء بالياء سواء كان أصله واوياً أو يائياً .

ج _ مذهب الفراء : إذا كان مفتوح الأول و لامه ألفاً والعين منه يأء أو واواً ، فكتبابته بالياء نحو عيى ، وهوى ، فإن اتصلت بضمير كتبت بالألف ولا عبرة بانقلابها .

د ـ مذهب أبي الطيب الو شاء : جواز كتابة ذوات الواو بالياء ، وذوات الياء بالألف ، وعند عدم معرفة الأصل تكتب بالألف ، لأن لام الفعل إذا كان قبلها مفتوحاً فهي ألف .

هـ _ مذهب أبي علي الفارسي : كتابة الألف سواء كانت منقلبة عن واو ، أو ياء ثالثة أو أكثر بالألف حملاً للخط على اللفظ .

و ـ مذهب ابن جني : ما كان ثالثه في الأصل ياء يكتب بالألف أو بالياء ، وكذلك ما زاد على ثلاثة أحرف من الواو أو الياء .

---

1 ـ انظر المقصور والممدود للفراء : ٧٠ ، المقصور والممدود للوشاء : ٤٠ : المقصور والممدود للقالي : ١٨٢ ، شرح المقصورة لابن خالدية : ١٨٠ ، ما يحتاج إليه الكاتب من الهموز ومقصور الممدود : ٧٧ و ٧٨ ، الاقتضاب في شرح أدلة الكاتب : ١٧٢ و ١٧٣ ، باب الهجاء : ٢٩و٣٠ ، شرح المقصورة لابن هشام : ١٩٤ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٣٤٤/٢ و ٣٤٥ ، تفسير القرطبي : ٣٥٣/٣ ، شرح الشافعية للرضي : ٣٣٣/٣ ، جامع الدروس العربية : ١٥٥/٢ و ١٥٦ .

٥) يعلل لرسم الكلمة ، ويبين أصلها ، وأحياناً يغفل عن ذلك ومن ذلك قوله :

> يرتجى يكتب بالياء وإن كان من ذوات الواو ، لأنه بالزيادة صار خماسياً . <[1]

٦) يشير إلى الضرورة التي أدت إلى قصر الممدود ، أو مد المقصور كقوله : > سواء قصره ضرورة <[2] وقوله : > القضاء : ممدود وقصره ضرورة ، وقد أجمع النحاة على جوازه في الشعر . <[3]

٧) له إشارات إلى ما يتعلق بالكلمة المقصورة أو الممدودة من قضايا نحوية أو صرفية كالتثنية والجمع وغيرها . ومن ذلك حديثه عن تثنية المقصور إذا تجاوز ثلاثة أحرف ، وسبب تسميته مقصوراً . ولعل المثال الآتي يوضح منهجه في المقصور والممدود ، قال : ( المنى : جمع منية ، وهو ما يتمناه الإنسان ، ويكتب بالياء قال الأصمعي : قال ابن أبي الزناد : المنى والحلم أخوان ، وقال معمر بن عباد : المنى للنفس مثل الترهات للسان ، وقال الشاعر :

الله أكبر والآمال كاذبة     وجلّ هذا المنى في الصدر وسواسُ

وقال آخر : إن المنى روس أموال المفاليس .

وقال بعض الأعراب :

منىً إن تكن حقاً تكن أحسن المنى     وإلا فقد عشنا بها زمناً رغدا

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

وقال يزيد بن معاوية على منبره : ثلاث يخلقن العقل ، وفيها دليل على الضعف : سرعة الجواب ، وطول التمني ، والاستغراق في الضحك .

والأماني : التلاوة ، قال الله تعالى : ﴿ لا يعلمون الكتاب إلا أماني ﴾ .

وقال الشاعر : تمنى كتاب الله أول ليلة .

ويقال : تمنّى إذا كذب ، وعن عثمان ﷺ : > ما تمنيت منذ أسلمت < .

والعرب تقول للمائة من الإبل : المُنَى ، ومن الضأن : الغِنى ، ومن المعز : القِنا .

قال ابن الأنباري – رحمه الله - : المَنَا : الذي يوزن به ، يكتب بالألف ، لأنه يقال في تثنيته : منوان ، وهو رطلان ، والرَّطل : اثنا عشر أوقيّة ، والأوقيّة : إستار وثلثا إستار ، والإستار : أربعة مثاقيل : [ ونصف مثقال ] ، والمثقال : درهم وثلاثة أسباع درهم ، والدرهم : ستة دوانيق ، والدانق : قيراطان ، والقيراط : طسوجان ، والطسوج : حبتان ، والحبة : سدس ثمن درهم ، وهو جزء من ستة وأربعين جزءاً من درهم .

ويقال : داري بمِنى دارك ، أي : تحاذيها .

ويقال : هو مني [ بمنى ] ميل : أي بقدر ميل .

والمَنَى : القَدَر ، يكتب بالياء . يقال : مَنَى الله لك بما يَسُرَّك ، أي قدّر الله لك ما يَسُرُّك ، قال صخر :

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المنى      إلى حيث يوزى له بالأهاضب

معناه : يحاذي له بالأهاضب ، أي ساقه القدر إلى قبره ، وقال آخر :

ولا تقولن لشيء لست أفعله      حتى تبيّن ما يَمْنِي لك الماني

أي : ما يقدّر لك القادر .

وقال آخر :

منت لك أن تلاقيني المنايا آحاد آحاد في الشهر الحلال ... <[1]

٤ – <u>الضرورة الشعرية</u>

ساق المؤلف عدداً كبيراً من شواهد الضرورة الشعرية ، ونبه عليها ، ويتضح منهجه في ذلك مما يأتي :

١) شموله لأنواع الضرورة من حذف وزيادة وتغيير . فمن الحذف قوله في قول الشاعر :

كأنك من جمال بني أقيش يقعقع بين رجلين بشن

> إذا عُلم النعت أو المنعوت جاز حذفه ، فيكثر حذف المنعوت للعلم به إذا كان النعت صالحاً لمباشرة العامل .... فإن لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالباً إلا في الضرورة . <[2]

وقوله : > إذا أسند الفعل إلى ضمير المؤنث لزم إثبات التاء سواء كان التأنيث حقيقياً أو غير حقيقي ، وقد جاء الحذف ضرورة نحو قول الشاعر :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها <[3]

1 -

2 -

3 -

ومن الزيادة قوله : > يكون الجزم بحذف الحركة المقدرة إلا في ضرورة نحو قول الشاعر :

ألم يأتك والأنباء تمني بما لاقت ليون بني زياد < [1]

وقوله في ( لعل ) : > الوجه تجردها من نون الوقاية ، فلا تلحقها النون إلا في الضرورة نحو قول الشاعر :

فقلت أعيراني القدوم لعلني أخط بها قبراً لأبيض ماجد . <[2]

وقوله : ( مَنْ ) تجيء زائدة في الضرورة كقول عنترة :

يا شاة من قنصٍ لمن حلت له حرمت عليه وليتها لم تحرم . <[3]

ومن التقديم قوله في قول الشاعر :

صددت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

قدم الفاعل ضرورة لإقامة الوزن . <[4]

- وفي قوله في الفاعل من حيث التقديم والتأخير على المفعول ثلاثة أقسام منها : أن يكون مقروناً بإلا أو في معنى المقرون بها > ومن الضرورة قول الشاعر :

وكانت لهم ربعية يحذرونها إذا خفخضت ماء السماء القبائل . <[1]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

وقوله : > مشيها وئيداً : قدم الفاعل ضرورة <[٢]

وقوله في أبيات المقصورة في قول ابن دريد : أعلى منتمى ، > في الكلام تقديم وتأخير ، والتقدير : وهي أعلى منتمى من عقاب لوح الجو . وإنما قدمه ضرورة < .[٣]

- ومن التغيير في الحركات قوله : > عريان من العري ، وجاء في الشعر غير منصرف ، وهو محمول على الضرورة <[٤] . وقوله : > مواقفاً : جمع موقف وصرفه للضرورة . <[٥]

٢) يذكر الضرورة أحياناً لبيان الأصل في الكلام كقوله : > المنادى مخاطب ، والخطاب إنما يكون بضمائر الخطاب لا بالأسماء الظاهرة ... والدليل على أن الأصل : يا أبت ، رجوعهم إليه في الضرورة قال :

يا أقرع من حابس يا أنت    أنت الذي طلقت عام جعتا

قد أحسن الله وقد أسأنا . <[٦]

وقوله : > يدلك على إضمار ( أن ) يعد ( كي ) ظهورها في الضرورة كقوله :

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تَغُرَّ وتخدعا <[1]

٣ ) يستدل بالضرورة أحياناً للتأييد كقوله : > لو يجزم بها في ضرورة الشعر على رأي . <[2].

٤ ) يذكر القاعدة أحياناً : ثم يبين ما يخرج عليها من ضرورات كقوله : في لكاع ، وفل ، من الأسماء المستعملة في النداء خاصة ثم قال : > وقد يستعمل لكاع وفل في غير النداء للضرورة كقول الشاعر :

أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاع . <[3]

وقوله في فل : قال الراجز : في لجة أمسك فلاناً عن فُل . <[4]

وقوله : > ضمير الرفع المتصل لا يعطف عليه إلا بعد تأكيده بضمير يرفع متصل ، أو طول يقوم مقام التوكيد ، ولا يجوز العطف عليه من غير تأكيد ولا طول إلا في الضرورة نحو قوله :

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأبٌ له لينالا

ولولا الضرورة قال : هو وأبٌ له . [5]

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

وقوله في ضمير الخفض بأنه لا يعطف عليه إلا بإعادة الخافض نحو : مررت بك وبزيد ، ولا يجوز العطف من غير إعادة الخافض إلا في ضرورة نحو قول الشاعر :

الآن قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب <[1]

٣ ) يبين الضرورة في قصر الكلمات ومدها كقوله : > سوا : قصره ضرورة <[2]

وقوله : > القضاء : ممدود وقصر ضرورة <[3]

٤ ) يستوفي القاعدة حتى يصل إلى الشواهد التي تحمل على الضرورات ومنها قوله : > إذا كان الشرط والجواب فعلين فله صور ذكرها ثم ذكر من صوره أن يكون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً قال : وهو رديء لا يجيء إلا في الضرورة نحو :

من يكدني بسيء كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد <[4]

٥ ) يخلط بين مصطلحات ( الشذوذ ، والندرة ، والقلة ، والضرورة )[5]

٥ – عنايته بالمصطلحات النحوية

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 - انظر عنايته بالمصطلحات .

استخدم المؤلف المصطلحات النحوية التي استقرت عند سابقيه فمرة يكتفي بالمصطلح المشهور ، ومرة يذكر أكثر من مصطلح للباب الواحد ، مبيناً الفرق بينها أحياناً ، ومرة يورد مصطلح الكوفيين في مقابلة مصطلح البصريين ويشير إلى ذلك ، وأحياناً يفرق بينها . ومرة يذكر المصطلحات النادرة ويترك المصطلح المشهور ، وذلك غالباً عندما ينقل عن غيره حتى ولو لم يشر إلى ذلك .

فمن الأول : استخدامه المصطلح البصري المشهور اسم الفاعل ، ولم يشر ولو مرة واحدة إلى نظيره الكوفي الفعل الدائم .

ومن الثاني قوله : يقال : التمييز والتفسير والتبيين بمعنى واحد . < .

وقوله : > الوصف والصفة ، والنعت هذه عند النحاة بمعنى واحد ، وقال ابن القوطية في شرح رسالة أدب الكاتب : ذهب بعض أهل النظر إلى أن الوصف بالحال المنتقلة مثل : الكرم ، واللؤم ، والحسن ، والقبح . وأن النعت لازم كالأحمر ، والأسود ، والأبيض . وقيل : النعت يكون بالحلية نحو : الطويل والقصير . والصفة تكون بالأفعال نحو : ضارب خارج فعلى هذا يقال للباري تعالى : موصوف ، ولا يقال : منعوت . وعلى الأول : هما سواء ، وعلى الثاني : على العكس من الثالث ، لأن صفاته غير منتقلة .

وقال السخاوي – رحمه الله - : فرق بعض الناس بينهما فقال : النعت : ما كان شيء خاص كالأعرج ، والأعور ، والأعمى ، لأن ذلك يخص موضعاً من الجسد .

والصفة : ما لم يكن شيء مخصوص كالعظيم والكريم . <[1]

---

1 ـ

وقوله : والفعل المضارع ويسمى المبهم ... [1] ، وقوله في بدل > ... الاشتمال ، وسماه الزجاجي بدل المصدر <[2]

ومن الثالث قوله :

> والجر من عبارة البصريين ، والخفض من عبارة الكوفيين . <[3]

وفي الظرف قال : > والكوفيون يسمونه المحل والوعاء . < [4]

وفي نون الوقاية يقول : > يسميها البصريون وقاية ، لأنها تقي الفعل من الكسر ، والكوفيون يسمونها عماداً ، لاعتماد الضمير عليها ، فهي وقاية بالنسبة إلى ما قبلها ، وعمادٌ بالنسبة إلى ما بعدها . <[5]

ومن الرابع : قوله : > لام المواجهة قال الشاعر :

قلت لبواب لديه دارها تِئْذنْ فإني حموٴها وجارها

أراد : لتئذن فحذف اللام وكسر التاء ، على لغة من يقول : أنت تعلم . <[6]

فهذا المصطلح يعني لام أمر المخاطب وهو مصطلح كوفي ذكره الفراء في معانيه ، ونقله المؤلف نصاً من تاج اللغة وصحاح العربية . [1]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

واستخدم مصطلح المكني – وهو مصطلح كوفي يقابله عند البصريين الضمير – مرتين .[٢]

واستخدم مصطلح الجحد – وهو مصطلح كوفي يقابله عند البصريين النفي – مرة واحدة .[٣]

ويفرق بين المصطلحات أحياناً فيذكر أن إطلاق مصطلح الجمع على الألى ، والذين تجوز قال : ( الألى والذين من أسماء الجموع ، وإطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي ، لا على النحوي في استعماله <[٤] .

وأحياناً يخلط بين بعض المصطلحات ، شأنه شأن بعض النحاة من قبله ، فهو يخلط بين مصطلحي الشذوذ والضرورة ، فمرة يجعل الضرورة خاصة بالشعر ، والشاذ خاص بالنثر كقوله : > إلا في ضرورة شعر ، أو في شاذ من الكلام نحو قراءة ... < ، ومرة يجعل ما في الشعر شذوذاً كقوله في قول الشاعر :

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن     عاراً عليك ورب قتل عارُ

قال : أما قوله : > ورب قتل عار فشاذ ، والوجه ... <

وقوله في قول الزاجز : أما ترى حيث سهيل طالعاً > حيث شذ إضافتها إلى المفرد هنا . <[١] وقوله : > وشذ إضافتها إلى المضمر في قول الشاعر :

---

1 _

2 _

3 _

4 _

إنما يعرف ذا الفضل    من الناس ذووه [2]

ومرة يفرق بين الشذوذ والقلة والندرة والضرورة كقوله في قول الشاعر :

يا ليتني كنت صبياً مرضعاً    تحملني الذلفاء حولاً أكتعـا

إذا بكيت قبلتني أربعـاً    فلن أزال الدهر أبكي أجمعا

> وهذا عند البصريين محمول على الشذوذ والضرورة . <[3] وقوله :

> وإذا كان على حرف واحد كانت إعادته مفرداً في غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر :

فلا والله لا يلغى لما بي    ولا للما بهم أبداً دواء

فلو كان المؤكد مغايراً في اللفظ كان الشذوذ أقل ... <[4]

ويقول : > حذف ربّ وإبقاء عملها بعد الواو كثر ، وبعد بل والفاء قليل ، ودونـهن نادر . <[5]

ويقول : > فأما حذفها بدون بل ، والفاء ، والواو فكما ندر من قوله :

رسم دارٍ وقفت في طله    كدت أقضي الحياة من جلله <[6]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

وقال في قول الشاعر :

يقولون ارتحل فأسأل قريشاً　　وهم مكتنفوا البيت الحرام

> وهو قليل لضعفه ، وأجازه الزجاجي <[1]

فالمؤلف لم يكن له منهج واضحٌ في استخدام هذه المصطلحات ، ولعل مفهوم الضرورة عنده شامل لهذه المصطلحات كما قال السيوطي > وكل ما وصفناه في هذا الكتاب فيما تقدم ، أو يأتي بالندور أو الشذوذ أو المنع اختياراً ، أو المنع في السعة فهو من ضرائر الشعر . <[2]

٦ – عنايته ببيان بعض المباحث اللغوية

أ ) <u>المشترك :</u>

تختلف عبارات العلماء في حدّه ، تبعاً لاختلاف مناهجهم [3] ، واختلافهم في قبوله ورده ، ويجمع أقوالهم كونه اللفظ الموضوع لكل واحدٍ من معنيين فأكثر .[4]

وقد جعل المؤلف من أنواع المشترك : الأضداد ، والمختلفات ، والمتماثلات ، والأسماء المتواطئة ، في حين فرّق بعض العلماء [5] بينها ، فجعلوا الأضداد نوعاً بذاتها ، والمختلفات – وهي المسماة المشترك اللفظي

---

1 -

2 -

3 - تناوله علماء اللغة والأصول ، ووضع بعضهم له شروطاً وضوابط . انظر المزهر ٣٨٧/١ .

4 - انظر نهاية السول في شرح منهاج الوصول : ٢٥٠/١

5 - انظر المستصض : ٢٦/١ ، ٢٧

– نوعاً بذاتها ، والمتماثلات – وهي المتشابه – نوعاً بذاتها ، والمتواطئة نوعاً بذاتها . والواقع أن بينها خصوص وعموم فكل تضاد مشترك ، وليس العكس .

· - الأضداد :

تعددت حدود العلماء لها باختلاف مناهجهم ، ونظراتهم ، ومؤداها أن يطلق اللفظ على المعنى وضده ، وهي نوع من المشترك اللفظي ، فكل تضاد مشترك لفظي وليس العكس .

وقد اختلف العلماء من موقفهم من هذه الظاهرة ، فأثتبها بعضهم ، وأنكرها آخرون ، من الذين أنكروها أبو العباس ثعلب ،[1] وابن درستويه الذي أفرد له كتاباً سماه : إبطال الأضداد .[2]

ومن الذين أثبتوها فطرب ،[3] والأصمعي ، وابن السكيت ، وأبو حاتم السجستاني ،[4] وأبو بكر بن الأنباري ،[5] وابن فارس .[6]

ومن العلماء من أثبتها فيما لا سبيل إلى إنكاره ، ونفاها فيما يمكن وإخراجه على وجه آخر كما فعل ابن دريد الذي يرى أن شرط التضاد استعمال اللفظ في المعنيين في لغة واحدة كقوله عند تفسير لكلمة : > الشَّعب

---

1 - انظر شرح أدب الكاتب للدواليقي : ١٨٢

2 - انظر المزهر : ٣٩٦/١

3 -

4 -

5 -

6 -

< الافتراق ، والشّعب : الاجتماع ، وليس من الأضداد ، إنما هي لغة لقوم . >[١]

أو كأبي علي القالي الذي ينظر في المعنى الأصلي للجذر الجامع للفظين وكما في قوله : > الصريم : الصبح ، سمي بذلك ، لأنه انصرم عن الليل ، والصريم : الليل ، لأنه انصرم عن النهار ، وليس هو عندنا ضداً . وقال : النُّطفة : الماء تقع على القليل منه والكثير ، وليس بضد < [٢] ومثلها كلمة القرء ، إذ نجد بعض كتب الأضداد [٣] لا تشير إليها مع شهرتها في كتب الأضداد . وذلك لأنها ترجع إلى معنى عام وهو خروج الدم في الوقت المعتاد .

وليس هذا فحسب ، بل إن كثيراً من ألفاظه يمكن تأويلها على وجه آخر يخرجها من باب التضاد كالأمثلة التي استعمل اللفظ فيها ضد ما وضع له لمجرد التفاؤل ، كالسليم للملدوغ ، والرّيان والناهل للعطشان ، أو للتهكم كإطلاق لفظ العاقل على المعتوه أو الأحمق .[٤]

وقد أشار المؤلف صراحة إلى الكلمات المتضادة ، كما وردت في كتب الأضداد من ذلك قوله : > أراد بالجون : الليل والنهار ، لأنه من أسماء الأضداد <[٥]

وقوله : > الصريم : السحر ، من الأضداد [١] وغيرها كثير . [٢]

---

1 - حجرة اللغة : ٣٤٣/١ ، وانظر المزهر : ٣٩٦/١

2 - المزهر : ٣٩٧/١ ، وانظر ألفاظاً أخرى في المصدر نفسه : ٤٠١/١

3 - انظر مثالاً لذلك كتابي الأضداد لقطرب ، والقوزي .

4 - انظر فقه اللغة لعلي عبد الواحد : ١٩٤

5 -

وذكر بعضها ولم تشر إليه كتب الأضداد ، وإنما وردت في المعاجم كقوله : > طمر : إذا ارتفع ، وطمر : إذا سفل ، وهو من الأضداد < .[٣]

ويجتهد في بعض الألفاظ التي لم ترد في كتب الأضداد ، وإنما معناها يوهم أنها من الأضداد كما قال في أبلاه : > فكأن أبلاه من الأضداد <[٤] فالبلاء يكون حسناً ويكون سيئاً ، يكون في الخير والشر [٥] ، ولهذا يمكن أن تعد هذه اللفظة من الأضداد عند المبالغين فيها ، ويمكن أن يكون أراد تقريب المعنى ، لا لكونها من الأضداد ووجود الأضداد في اللغة شيء لا يمكن إنكاره ، لكن قد يجيء نادراً كما ذكر ابن درستويه ، الذي يعد من المنكرين له [٦] .

- <u>المشترك اللفظي :</u>

اختلف حد العلماء له باختلاف نظراتهم ، فمن قائل بأنه : اللفظي الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة [٧] .

ومن قائل بأنه : اللفظة الموضوعة لحقيقتين مختلفتين أو أكثر وضعاً أولاً ... [١]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 - انظر الغريبين : ٢١٤/١ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي : ١٩٧ ، اللسان : ٨٤/١٤

6 -

7 - انظر المزهر : ٣٦٩/١

وقد اختلف العلماء في ثبوته ونفيه ، اختلافهم في التضاد ، وقد مثل له المؤلف بالعين في معانيها المتعددة [2] .

• المتواطئة :

اختلفت حدود الأصوليين [3] ، فمن قائل < بأنه : ما يدل على أشياء فوق واحد باعتبار معنى واحد لا اختلاف بينها فيه كالحيوان بإزاء الإنسان ، والفرس ونحوه >[4] . ومن قائل بأنه : الذي اتحد معناه في افراده ، أو ما وضع بمعنى واحد صادق على أفراد كالإنسان ، وليس موضوعاً لمعانٍ متعددة ، أو : الألفاظ التي تطلق على أشياء متغايرة بالعدد ولكنها متفقة بالمعنى الذي وضع الاسم عليها .[5] مثل : الحيوان يطلق على الفرس ، والحمار ، والآدمي ، فهذه الألفاظ تطلق على أعيان متغايرة يصدق كل لفظ منها على أفراده من الفرسان ، والحمير ، والآدميين ، وتجمعها صفة واحدة هي الحيوانية .

وسمي متواطئاً من التواطئ أي : التوافق ، لتوافق أفراد معناه فيه .[6]

• <u>الفرق بينه وبين المشترك :</u>

---

1 - انظر رشاد الفحول : ١٩

2 -

3 - انظر القواعد والفوائد الأصولية : ٦٦/١ ، المبين في شرح ألفاظ الحكماء المتكلمين : ٣١٧ ، حواشي الشرواتي : ٢٦٨/٦

4 -

5 - انظر المستصفى : ٢٦/١

6 - انظر حاشية العطار على جمع الجوامع : ٣٥٩/١ ، نهاية السول : ١٩٩/١ .

المشترك قريب الشبه بالمتواطئ من جهة إطلاق كل منهما على مسميات مختلفة ، إلا أن تلك المسميات في المتواطئ تشترك في معنى واحد ، أما في المشترك فتختلف معانيها ، فالأسماء المشتركة : اسم واحد لمعانٍ عدة ، أما المتواطئة : فأسماء عدة لمعنى واحدة .

وقد وقع الخلاف بين الأصوليين واللغويين حول وصف بعض الألفاظ بالتواطئ أو الاشتراك : فلفظ ( خمري ) في الشيء منسوب إلى الخمر ، قد تكون النسبة باعتبار اللون ، وقد تكون باعتبار المآل كوصف العنب بأنه خمري أي يؤول إلى الخمر ، وقد تكون باعتبار الإسكار كوصف الدواء بأنه خمري ، فقد يظن الاتحادي المنسوب إليه الخمر أنه من المتواطئ ، ولكنه في الحقيقة مشترك ، لاختلاف هذه الاعتبارات في النسبة .[١]

- التماثل :

وهو اشتراك الموجودين في جميع الصفات > والتماثل البياني : هو تشارك الأمرين في أمر مطلق ، حتى إذا أرادوا الدلالة على هذا التشارك بالتشبيه يجعلون الأمر المشترك فيه وجه الشبه ، والمتشاركين طرفي التشبيه .[٢]

ويقول الأصوليون : بأن التمثيل هو التشبيه .[٣] فالمتماثلين هما المتشابهين . والمتشابه بين المشترك والمتواطئ . قال أبو حامد الغزالي : > واعلم أن المشترك قد يكون مشكلاً قريب الشبه من المتواطئ ويعسر على الذهن وإن كان في غاية الصفاء الفرق ، ولنسم ذلك متشابهاً وذلك مثل : اسم

---

1 - انظر أحكام للآمدي : ٢٩/١ ، ٣٠ .

2 - الكليات : ٣١١

3 - انظر الأحكام في أصول الأحكام : ٤٨/١

النور الواقع على الضوء المبصر من الشمس والنار ، والواقع على العقل الذي به يهتدي في الغوامض فلا مشاركة بين حقيقة ذات العقل والضوء إلا كمشاركة السماء للإنسان في كونها جسماً إذ الجسمية فيهما لا تختلف البتة مع أنه ذاتي لهما .[١] >

وقد مثل أبو حامد الغزالي للأسماء المتواطئة بلفظ الجسم حيث يطلق على السماء والأرض والإنسان لاشتراك هذه الأعيان في معنى الجسمية .[٢]

- <u>الترادف :</u>

اختلف العلماء حول المراد من الترادف ، تبعاً لاختلاف مناهجهم ومذاهبهم ، فقد تناوله اللغويون والأصوليون ، وغيرهم فجاءت حدودهم تبعاً لمفهومهم ، وإن كان معناه العام : ما اختلف لفظه واتفق معناه ، أو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد . وعرّفه بعض علماء الأصول : بالألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد .[٣]

وقد اختلف العلماء في وقوعه[٤] اختلافهم في حده ، فمنهم من أنكره ، والتمس فروقاً دقيقة بين الكلمات التي يظن فيها اتحاد المعنى كما نسب إلى ثعلب وابن فارس . ومنهم من قال بوقوعه وبالغ في ذلك كما نُسب إلى ابن خالويه[٥] في مجلس سيف الدولة بحلب أنه قال : أحفظ للسيف خمسين اسماً ... ومنهم من توسط في ذلك كالأصوليين الذين قالوا : إن المترادفات تكون

---

1 ـ المتستصفى : ٢٦/١ ، ٢٧

2 ـ انظر المستصفى : ٢٦/١

3 ـ انظر المزهر : ٤٠٢/١

4 ـ انظر المزهر : ٤٠٣/١

5 ـ انظر المزهر : ٤٠٥/١

باعتبار واحد فيخرج مثل المهند ، والصارم قالوا : لأن تتابع الكلمات إما أن يكون باعتبار الذات أو باعتبار الصفات والأحوال فمن اعتبر الذات قال بالترادف ومن اعتبر بالصفات والأحوال أنكره ، ولذا قال الإمام فخر الدين الرازي في تعريفه السابق باعتبار واحد . وسماها بعض المتأخرين بالمتكافئة .[١]

وقد اعتنى المؤلف بالمترادفات دون أن يذكر المعاني الدقيقة لكل لفظة فهو ينسب أكثرها إلى ابن خالويه مما يعني أخذه بمذهبه القائل بأنه اختلاف اللفظ واتفاق المعنى .

* لحن العامة :

اللغة وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع ، تتأثر بهم تبعاً للظروف الاجتماعية لكل مكان وزمان ، واللغة العربية الفصحى ، لغة مقدسة شرفها الله بالحفظ ، وتحدى بها العرب وقد أولاها العلماء عنايتهم واهتمامهم حرصاً على فهم كتاب الله ، وسنة رسوله ﷺ والمحافظة عليها من الضياع ، وتعددت مظاهر عنايتهم واهتمامهم بعد اختلاطهم بالأعاجم وتفشي اللحن بين العرب ، فظهرت المؤلفات في لحن العامة ، لتشمل الأصوات والصيغ الصرفية ، والتراكيب النحوية ، والدلالة ، والخط كما كانت هذه المباحث منثورة في كتب اللغة وغيرها .

وكتابنا هذا قد اشتمل على جزء مهم من لحن العوام والخواص ، يصرح بذلك المؤلف أحياناً ، ويغفله أحياناً أخرى . ويتضح منهجه في ذلك مما يأتي :

---

1 - انظر المزهر : ٤٠٥/١

١) ما يتعلق بالقضايا النحوية والمصرفية ومن ذلك : حديثه عن نص المؤلف [1] فيما نقله عن ابن خالويه على أن كلاً وبعضاً لا تدخل عليهما الألف واللام ، وأن كثيراً من العوام والخواص يخطئون في ذلك .

ولبيان صحة هذا القول علينا أن نتعرف على أقوال العلماء فيما يتعلق بها تبين اللفظتين .

يرى جمهور النحاة [2] أن كلاً وبعضاً معرفتان لملازمتهما للإضافة لفظاً أو معنى وكون ( كل ) من ألفاظ التوكيد المعنوي ، ولهذا منع بعض العلماء كالأصمعي ،[3] وابن خالويه دخول ( أل ) عليهما ، كالجمع بين الألف واللام ومعنى الإضافة ، من جهة تضمن ( كل ) معنى الإضافة ، فصارت الإضافة فيها كالملفوظ بها .

وحكما باللحن على من أدخلها . في حين أجاز بعض النحاة دخول الألف واللام عليهما كما نسب إلى أبي علي الفارسي ، [4] والجوهري ، [5] وابن الشجري [6]، وغيرهم [7] .

---

1 -

2 - انظر شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/٣ ، ٤٥ ، الهمع : ٢٠٤/٥

3 - انظر الأغاني : ٤٠/٢ ، اللسان : ٥٩١/١١ ، تاج العروس : ٦٦٠/١٥

4 - انظر أمالي ابن الشجري : ٢٣٣/١ ، ٢٣٤ ، اللسان : ٥٩١/١١ ، تاج العروس : ٦٦٠/١٥

5 - انظر الصحاح : ١٨١٢/٥ ، اللسان : ٥٩١/١١ ، تاج العروس : ٦٦٠/١٥

6 - انظر أمالي : ٢٣٣/١ ، ١٣٤ ،

7 - انظر منثور الفوائد : ٧١

وجاءت في أشعار العرب القدماء كقول أبي الأسود الدؤلي [١] ..

حَسَدُ الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالكل أعداءٌ له وخصوم

وقول سحيم عبد بني الحسحاس :[٢]

رأيت الغني والفقير كليهما إلى الموت يأتي للكل معمِدا

وقول المرقش الأصغر :[٣]

شهدت به من غارة مسيطرةٍ يطاعن بعض القوم ، والبعض طوّحوا .

وقول مجنون بن عامر :[٤]

لا يذكر البعض من ديني فينكره ولا يحدثني أن سوف يقضيني

وجاءت في كتابات بعض العلماء المشهورين كأغيرد [٥] ، وابن جني [٦] ، واستشهدوا على ذلك بمجيئها نكرة حالاً فيما حكى ابن الشجري [٧]، عن سيبويه [٨] في قول الشاعر :

ترى خلقها نصفاً قناة قويمة ونصفاً نقاً يرتجُّ أو يتمرمر

---

1 - انظر حاشية رقم ١ المقتضب : ٣ / ٢٤٣

2 - انظر حاشية رقم ١ المقتضب : ٢٤٣/٣

3 - انظر حاشية رقم ١ المقتضب : ٢٤٣/٣

4 - انظر الأغاني : ٤٠/٢ ، حاشية رقم ١ المتقضب : ٢٤٣/٣ ، ويروى : لا يبعد النقد

5 - انظر المقتضب : ٤٤/١ ، ٢٤٣/٣

6 - انظر الخصائص : ٥٢/١ ، ٨٣ ، ٢٧٤/٢ ، ٤٤٨ ، ٣٣٤/٣

7 - انظر أمانيه : ٢٣٣/١ ، ٢٣٤

8 - انظر الكتاب : ١١/٢

نصب ( نصفاً ) على الحال ، لأنها عنده نكره > وإذا كان نكره جاز دخول الألف واللام عليه <[1] وفيما حكى أن أبا علي [2]استشهد بحكاية أبي الحسن الأخفش قولهم : مررت بهم كلاً ، ينصبه على الحال ، ويجريه مجرى : مررت بهم جميعاً .

* ذكره لبعض الألفاظ المثناة التي أفردتها العامة .

ذكر المؤلف [3] فيما نسبه إلى ابن خالويه ، أن منه الألفاظ المثناة ما تفرده العامة ، وحكم بخطأ ذلك كقولهم : الجلم ، والمقراض ، والكلبة – للحداد – وقد ذكر المؤلفون في لحن العامة مثل هذا كابن قتيبة [4] ، وابن مكي [5] ، والحريري[6] ، ورد عليهم العلماء بورود ذلك عن العرب قال ابن السيد : > حكى يعقوب أنه يقال : جلم ، وحكى الخليل أنه يقال مقراض ، وأنشد أبو تمام في الحماسة لسالم بن وابصة : [7]

داويت صدراً طويلاً غمره حقداً منه وقلمت أظفاراً بلا جَلَمِ

وقال إعرابي :[8]

---

1- أمالي بن الشجري = ٢٣٤/١

2- انظر أمالي بن الشجري : ١/ ٢٣٥،٢٣٤

3-

4-انظر أدب الكاتب : ٢٧٤

5- انظر تثقيف اللسان : ٢٠٤

6 - انظر درة الغواص : ٢١٨

7 - سالم بن وابصة بن معبد الآدمي : شاعر من أهل الحديث مات في آخر خلافة هشام سنة ١٢٥هـ : انظر الاقتضاب : ٢٢٣ ، المدخل إلى تقويم اللسان : ٥٢

8 - انظر الاقتضاب : ٢٢٣ ، المدخل إلى تقويم اللسان : ٥٢

فعليك ما اسطعت الظُّهورَ بلمَّتي وعليَّ أن ألقاك بالمقراض < .[١]

وذكر ابن منظور [٢] أن سيبويه حكى مقراض ، قال ابن هشام اللخمي [٣]: الأكثر أن تقول بالتثنية فتجعل كل واحدة من الحديدتين مقراضاً ومقطعاً ومقصاً وجلماً ، وقد جاء فيها الإفراد وتصريف الفعل منها : قصصت ، وقطعت ، وقرضت ، وجلمت ، فقول العامة : قطعت بالمقص أو بالجلم أو بالمقراض صحيح لا لحن فيه . > لأنهما جُعلا بالتركيب آلة واحدة فينبغي أن يطلق عليهما الاسم المفرد < .[٤]

وقال أبو حيان [٥]: إنها أسماء مثناة لفظاً ، ومعناها مفرد ، وهي أجناس لا تجرد عن التثنية .

- ذكره لبعض الألفاظ المثناة ويُتوهم أنها جمع :

ذكر المؤلف [٦] فيما نسبه إلى ابن خالويه أن العامة تقول أن الزوجين جمع ، لأنها تقدر أن الزوج اثنان ، وكذلك فعل مؤلفو كتب اللحن وغيرهم كأبي بكر ابن الأنباري الذي يقول : > لا يقال للاثنين زوج ، لا من الطير ، ولا من شيء من الأشياء ، ولكن كل ذكر وأنثى زوجان ، يقال وجا حمام للاثنين ، ولا يقال للاثنين : زوج حمام هذا من كلام الجهال بكلام العرب .

---

1 - الاقتضاب : ٢٢٣

2 - انظر اللسان : ٢١٦/٧

3 - انظر المدخل إلى تقويم اللسان : ٥٢

4 - خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : ٥٠

5 - انظر التذييل والتكميل : ٢٥٣/١

6 -

<[1] . وابن مكي ،[2] والخريزي ،[3] وغيرهم .[4] وقالوا : الزوج المراد به : الفرد المزاوج لصاحبه ، واستشهدوا على ذلك بالقرآن الكريم كقوله تعالى : ﴿ثمانية أزواج من الضأن اثنين، من المعز اثنين ومن الإبل اثنين، ومن البقر اثنين﴾ [5] فالأزواج هنا بمعنى الأفراد ، وقوله تعالى : ﴿ فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى ﴾ [6]

واستشهدوا بأشعار العرب على مجيء الزوج بمعنى الفرد كما في قول عبدة بن الطيب :[7]

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والأقربون إليّ ثم تصدّعوا

وجعلها قطرب [8]من الأضداد فقال : زوج للإثنين ، وزوج للواحد .

وقال ابن شميل فيما حكاه عنه ابن منظور [9]: > الزوج : اثنان ، كل اثنين زوج ، قال : واشتريت زوجين من خفاف أي أربعة ، قال الأزهري : وأنكر النحويون ماقال .<

---

1 - المذكر والمؤنث له : ٥١٦/١ ، ٥١٧ ، الأضداد له : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، المخصص : ٢٤/١٣ ، اللسان : ٢٩١/٢

2 - انظر تثقيف اللسان : ٢٠٤

3 - انظر الغواص : ٢١٨

4 - انظر خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : ٣٤

5 - سورة الأنعام : ١٤٣ ، ١٤٤

6 - سورة القيامة : ٣٩

7 - انظر الأضداد لابن الأنباري : ٣٧٤ ، والمذكر والمؤنث له : ٥١٦/١ ، ٥١٧

8- انظر كتاب الأضداد له : ١١٢،

9-انظر اللسان : ٢/ ٢٩٢

وقال الراغب الأصفهاني [١] : > يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والأنثى من الحيوانات المتزاوجة زوج ، ولكل قرينين فيها وفي غيرها زوج ، كالخف ، والنعل ، ولكل ما يقترن بآخر مماثلاً له ، أو مضاداً زوج < .

· ذكره لمسألة اختصم الرجلان كلاهما :

نص المؤلف[٢] كغيره من النحاة [٣]على أن كلا وكلتا لايؤكد بهما إلا المثنى الذي تمكن قيام الحكم بأحد مفرديه ، وعلى هذا خطأ قولهم : اختصم الرجلان كلاهما ، لأن الاختصام لايصح من واحد . فالفعل اختصم دال على المشاركة ، وقولهم : اختصم الرجلان : كلام تام لايحتاج الى توكيد ما يرفع التوهم ، لأن الإختصام لايكون إلا من اثنين ، فالتوكيد هنا لافائدة له ، ولأن لم يسمع عن العرب قط [٤]. وهذا مذهب أبي الحسن الأخفش ، والفراء ، وهشام ، وأبي علي ، [5]وقد خالف الميرد الأخفش في علة المنع حيث ذهب الأخفش > الى أن ( كلاهما ) يكثر به ، ولا يقلل به .

وهذا قول كثير من النحويين ، وليس كما قال إذا حدّ د . وذلك أن ( كلا ) عموم ، لأن الأعداد قد يقتصر على الشيْ منها ، فيكون كلاماً فنقول : جاءني بنو فلان ، فيجوز أن تعني بعضاً دون الكل فإذا قلت : كلهم دخلت

---

1- انظر المفردات في غريب القرآن :

2-

3-

4-انظر الهمع : ٥/ ١٩٨

5- انظر المقتضب : ٣/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، شرح التسهيل لإبن مالك : ٣/ ٢٩٠، البسيط : ١/ ٣٧٢ ، حشية الصبان : ٣/ ٧٥

لتدل على العموم و( كلا ) ليس كذلك ، إنما تقع على الاثنين وأنت تريد كل واحد منهما . فهذا لايقع إلا على ما وصفنا لأن جماعة أكثر من جماعة ، ولا يكون اثنان أكثر عدداً من اثنين فتقول : تكثير أو تقليل < [1]

وذهب بعض النحاة كابن مالك [2] الى جواز التوكيد بكلا وكلتا لما لايصح في موضعه واحد .

- ذكره قولهم : القوة الماسكة .

ذكر المؤلف [3] أن النحاة تلحن الأطباء في قولهم : القوة الماسكة ، والصواب الممسكة . وذلك لأننا عندما نريد اشتقاق اسم الفاعل ، ننظر في الفعل فإن كان ثلاثياً كان اسم الفاعل على وزن فاعل ، وإن كان رباعياً فأكثر كان اسم الفاعل منه على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة في أوله وكسر ما قبل آخره ، فأمسك فعل رباعي ، واسم الفاعل منه : ممسك ، ولهذا حكم النحاة باللحن على قول الأطباء .

وقد ذكر ابن هشام اللحمي [4] أن ابن قتيبة حكى الفعل ( مسك ) فيكون قول الأطباء صحيحاً ، لأن اسم الفاعل من الفعل ( مسك ) الثلاثي : ماسك .

- حديثه عن قولهم : لا يقال : الجُلودي ، بضم الجيم .

---

1- المقتضب : ٣/ ٢٤٣

2- انظر التسهيل : ١٦٤ ، شرحه لابن مالك : ٣/ ٢٩٠ ، وفيه ذكر نسبة الجواز والمنع إلى أبي الحسن الأخفش ، ونسبة الجواز إليه في شرح الرضى على المكانية : ٢/ ٣٧٢ ، ونسبة الجواز إلى الجمهور في حاشية الصبان : ٣/ ٧٥ .

3-

4 - انظر تثقيف اللسان : ٢٧١ ، المدخل إلى تقويم اللسان : ١٤٣ ، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : ٤٩

نص المؤلف [1] على أن يقال : جَلودي ، بفتح الجيم ، نسبة إلى قرية من قرى إفريقية ، وحكم بخطأ من قال ذلك بضم الجيم ، ذلك لأن النسب إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم ، ليدل بها على نسبته إلى المجرد عنها ، ولم يكن في جَلود – وهي علم القرية – ما يدعو إلى التغيير إلا زيادة الياء المشددة وكسر ما قبلها .

وهناك مسائل أخرى أشار إليها المؤلف كقوله :

- > رجل رآس : يبيع الرؤوس ، ولا يقال : روّاس < .[2]
- > وجئت من رأس عين ، ولا يقال من رأس العين < .[3]
- > وفعل ذلك من رأس ، ولا يقال من الرأس ، وأجازه أبو زيد < .[4]
- يقال : > جلّ من إحرامه ، يحل ، فهو حلال ، ولا يقال : حال < .[5]
- لا يقال : لَقَية ، لأن المرة الواحدة إنما تكون على فَعْلَةٍ ساكنة ، ولقاةٌ : فَعَلَة ، فانقلبت الياء ألفاً < .[6]
- قوله : > ومن كلام المولدين : اللهم صلّ على محمد وذويه < .[7]

---

1 - انظر ، وانظر إصلاح المنطق : ١٦٢

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

- تحدث عما يجمع وأنت تثنينه كقوله : > بقر بطنه ، وبطونهما ، ولا يقل بطنيهما ، قال تعالى : ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ﴾ ولم يقل قلباكما ... < .[١]

٢) – ما يتعلق بالمعاني والدلالات ، فتستعمل الكلمة على غير ما قدر لها واضع اللغة استعمالها فيها . ومن ذلك قوله :

- > ساق إلى امرأته صداقها : إنما كان يقال ذلك حين كانوا يدفعون في الصداق إبلاً ، وتلك الإبل يقال : الهجاجة ، وإذا كان يدفعون الصداق عيناً وورقاً فلا يقال : ساق إليها الصداق . <[٢]
- > لا يقال : طار بالوعاء ، إنما يقال : شال بالوعاء ... <[٣]
- > يقال : بعير ، وناقة ، وجمل ، وناقة ، ولا يقال : جملة <[٤]
- > .... إذا كان خضابه بغير الحناء قيل : صبغ ، ولا يقال : خضب <[٥]
- > قال أهل اللغة : الحبل مختص بالآدميات ، لا يقال لغيرهن : حبل ، قال أبو عبيدة : لا يقال لشيء من الحيوان حبل إلا ما جاء في الحديث ... <[٦]
- لا يقال للطير سعى بمعنى طار .... <[١]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

- قولهم في الدعاء لمن يعرض مركوبه : حمل الله بادّك ، وتقول العامة بدل ذلك : حمل الله ركابك >[٢] .
- قال بعض المتكلمين : لا يستعمل الدليل إلا فيما يوجب العلم بمسائل الأصول ، وفيما لا يوجب العلم لا يقال دليل ، وإنما يقال له أمارة . >[٣]
- > المثلى : كل ما يحضره الكيل أو الوزن ، ويجوز السّلم فيه ، ولا يقال : كلّ مكيل وموزون ، لأن المفهوم منهما ما يعتاد كيله ووزنه ... >[٤]
- الحبة السوداء تعني > الشونيز ، قال ابن الأعرابي : الصواب : الشّينيز ، كذلك تقول العرب >[٥]
- > توهم كثير من الناس أن الرواح لا يكون آخر النهار ، وليس كذلك ، لأن الرواح والغدو عند العرب يستعملان في السير أي وقتٍ ، كأن يقال : راح في أول النهار وآخره ، وتروح وهذا معناه >[٦]
- > قال أبو عبيد : وقولها : وجدني في أهل غنيمة بشق ، هكذا الرواية ، والصواب : شق ، قيل : هو هاهنا موضع بعينه . >[٧]

---

1 _

2 _

3 _

4 _

5 _

6 _

7 _

٢)    – ما يتعلق بالرسم :

من ذلك قوله :

- > قال أبو الفتح ابن جني : ينبغي أن يكتب طالما وقلما موصولة بما غير مفصولة منهما ، وذلك أنها قد هيّأت ( طال ) و ( قل ) لوقوع الفعل بعدهما ، فلما اتصلت بهما معنى ، وجب أن تتصل بهما خطاً ، وكذلك كان ينبغي في كثرما إلا أن الراء لا تتصل بما بعدها .

وحكى ابن درستويه أنها تكتب منفصلة ، وأنه لا يكتب من الأفعال متصلاً بـ (ما) إلا نعما ، وبئسما < .[١]

ويلاحظ أن المؤلف كان متشدداً في كثير مما ذكر ، حيث أجاز بعض النحاة واللغويين كثيراً مما خطأه ، لأنه أخذ ببعض اللهجات وترك بعضها ، كما في قولهم : القوة الماسكة ، والجلمان ، والقراضان ، والزوجان ، كما تشدد في قبول بعض الأوجه النحوية مثل قولهم في : الكل والبعض ، وكلا وكلتا . إذ هناك آراء لبعض النحاة تجيز ذلك .

٧) – ظاهرة الاستطراد :

أخذ الاستطراد مظهراً بارزاً في الكتاب وقد تعددت طرقه عند المؤلف ، فأحياناً يكون له صلة بالفكرة التي يُتحدث عنها ، وأحياناً تكون الصلة ضعيفة ، وأحياناً لا يكون هناك صلة مما يوهم القارئ أن في الكلام سقطاً ، ولكن إذا عرفنا أن المؤلف متأثر بالجاحظ في نقوله عنه ، وأنه قال في المقدمة أنه قصد أن يكون شرحه على وجه > ليس فيه اختصار مخل ، ولا إشباع ممل < ،[٢] وإذا عرفنا أن العلماء القدماء كانوا يقصدون إلى

---

1

2 ـ

الاستطراد قصداً ، ليكون في ذلك استراحة للقارئ ، يقول المبرد في الكامل : > تذكر في هذا الباب من كل شيء شيئاً لتكون فيه استراحة للقارئ ، وانتقال ينفي الملل ، لحُسن موقع الاستطراف ، ونخلط ما فيه من الجد بشيء يسيرٍ من الهزل ، ليستريح إليه القلب ، وتسكن إليه النفس . <[1] .

فإن المؤلف هنا يسير على نهجهم ، وذلك واضح في الكتاب من أوله إلى آخره ، وانظر مثلاً حكاية دعيل الشاعر ، عندما أقام عند سهل بن هارون [2] .

- ظاهرة التكرار :

أكثر المؤلف في الكتاب من تكرار بعض المواد اللغوية ، وشرح الأبيات المستشهد بها ، أو بعض المسائل النحوية ، وهذا التكرار ، راجع – والله أعلم – إلى نقله النصي من بعض المصادر مما قد يكون سبق ذكره ، أو حرصاً منه على إفادة القاري بتكرير القول ، أو أن يكون شرح كل بيت مستقلاً بنفسه كما فعل بعض العلماء من قبله كابن هشام اللخمي وغيره .

ومن تكراره :

- ما ذكره في التثنية [3] حيث تحدث عنها ، ونقل عن حمزة الأصبهاني ، وابن خالوية .
- ما ذكره في بعض المواد اللغوية ( أحمت ، الحمم ، الحميم ) [4]
- ما ذكره في قولهم : سداد من عوز [1]

---

1 ـ الكامل : ٨٤٩/٢ ـ ٨٨٨

2 ـ

3 ـ

4 ـ

- ما ذكره في شرح قول الشاعر : [2]

لها بشر مثل الحرير ومنطق

- وما ذكره في ربّ .[3]

خامساً : مصادره :

اعتمد المؤلف في تأليف كتابه على عدد كبير من المصادر المتنوعة وذلك تبعاً لتنوع معارفه ، وقد أشار إلى بعضها ، وأغفل بعضها الآخر ، وقد حرص على الأخذ عن العماء الشافعيين في جميع العلوم ، وقد قسمت مصادره قسمين :

الأول : العلماء الذين صرح بهم ، ووردت أسماؤهم في ثنايا شرحه ، واعتمد عليهم اعتماداً ظاهراً .

الثاني : العلماء الذين أخذ عنهم ولم يصرح بهم .

فمن الأول :

١- سيبيبويه سنة ١٠٨هـ .

٢- النضر بن شميل سنة ٢٠٣هـ .

٣- الشافعي سنة ٢٠٤ هـ

٤- الفراء سنة ٢٠٧ هـ

٥- أبو الحسن الأخفش سنة ٢١٥ هـ

٦- أبو عبيد سنة ٢٢٤ هـ

٧- ابن السكيت سنة ٢٤٤ هـ .

---

1 _

2 _

3 _

٨- الجاحظ سنة ٢٥٥ هـ .

٩- البخاري سنة ٢٥٦ هـ .

١٠- مسلم سنة ٢٦١ هـ .

١١- ابن قتيبة سنة ٢٧٦ هـ .

١٢- المبرد سنة ٢٨٥ هـ .

١٣- الزجاج سنة ٣١١ هـ .

١٤- ابن السراج سنة ٣١٦ هـ .

١٥- ابن دريد سنة ٣٢١ هـ .

١٦- ابن الوارق سنة ٣٢٥ هـ .

١٧- أبو بكر الأنباري سنة ٣٢٨ هـ .

١٨- أبو جعفر النحاس سنة ٣٣٧هـ.

١٩- الزجاجي سنة ٣٣٧ هـ.

٢٠- أبو حاتم الرازي سنة ٣٤٤ هـ .

٢١- حمزة الأصبهانيٍ سنة ٣٦٠ هـ .

٢٢- ابن القوطبة سنة ٣٦٧ هـ .

٢٣- أبو سعيد السيرافي سنة ٣٦٨ هـ .

٢٤- ابن خالوية سنة ٣٧٠ هـ .

٢٥- أبو منصور الأزهري سنة ٣٧٠ هـ .

٢٦- أبو علي النايسي سنة ٣٧٧ هـ .

٢٧- ابن جني سنة ٣٩٢ هـ .

٢٨- ابن فارس سنة ٣٩٥ هـ .

٢٩- الخطابي سنة ٤٠٠ هـ .

٣٠- أبو منصور الثعالبي سنة ٤٢٩ هـ .

٣١- الماوردي سنة ٤٥٠ هـ .

٣٢- الواحدي سنة ٤٦٨ هـ .

٣٣- ابن يابشاذ سنة ٤٦٩ هـ .

٣٤- إمام الحرمين الحديني سنة ٤٧٨ هـ .

٣٥- أبو اسحاق الشيرازي سنة ٤٩٥ هـ .

٣٦- ابن السيد البطليوسي سنة ٥٢١ هـ .

٣٧- المازري سنة ٥٣٦ هـ .

٣٨- الزمخشري سنة ٥٣٨ هـ .

٣٩- ابن الخشاب سنة ٥٦٧ هـ .

٤٠- ابن هشام اللخمي سنة ٥٧٧ هـ .

٤١- أبو البركات الأنباري سنة ٥٧٧ هـ .

٤٢- أبو موسى الجزولي سنة ٦٠٧ هـ .

٤٣- أبو البقاء العكبري سنة ٦١٦ هـ .

٤٤- الرافعي سنة ٦٢٣ هـ .

٤٥- ابن أبي الدم سنة ٦٤٢ هـ .

٤٦- السخاوي سنة ٦٤٣ هـ .

٤٧- ابن مالك سنة ٦٧٢ هـ.

٤٨- ابن عصفور سنة ٦٩٩ هـ .

٤٩- أبو حيان سنة ٧٤٥ هـ .

ومن الثاني :

١- ابن الناظم في شرحه لألفية ابن مالك .

٢- والهروي صاحب الأزهري في كتابه الغريبين .

٣- والجاحظ في كتابه الحيوان .

٤- وابن القواس في شرحه لألفية ابن معط .

٥- وأبو الوليد الباجي في كتابه المنهاج في ترتيب الحجاج .

٦- وابن الصلاح في مقدمته .

سادساً: شواهده

ساق المؤلف شواهد كثيرة متنوعة ، شملت القرآن الكريم وقراءاته ، والحديث الشريف ، والأقوال المأثورة ، والأمثال ، وكلام العرب شعراً ونثراً ، والإكثار من هذه الشواهد يساعد في تكوين الملكة ويحقق الهدف من تعليم النحو يقول ابن خلدون فيمن جمع بين النحو والملكة : >وأكثر ما يقع للمخالطين لكتاب سيبويه ، فإنه لم يقتصر على قوانين الإعراب فقط ، بل ملأ كتابه من أمثال العرب ، وشواهد أشعارهم ، وعباراتهم ، فكان فيه جزء صالح من تعليم هذه الملكة ...

ومن هؤلاء المخالطين لكتاب سيبويه من يغفل عن التفطن لهذا ، فيحصل على علم اللسان صناعة ، ولا يجعل عليه ملكة ... <[1] . ويقول :

ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن ، والحديث ، وكلام السلف ، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم ، وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ، ولُقّن العبارة عن المقاصد منهم ، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم ، وتأليف كلماتهم ، وما

______________

1 _

وعاه وحفظه من أساليبهم ، ترتيب ألفاظهم ، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ، ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة .... <[1] .

وبهذا يتحقق التطبيق لقوانين النحو من خلال هذه الشواهد ، وفيما يأتي نتبين أنواع الشواهد والطرق التي سلكها في استخدامه لها .

- شواهد القرآن الكريم :

اعتنى المؤلف بكتاب الله تعالى اعتناءً ظاهراً ، إذ لم يعرض لموضوع ما ، أو حكم ، أو قاعدة ، أو معنى إلا واستشهد لذلك بآية أو أكثر من كتاب الله حتى بلغت شواهده من القرآن الكريم وقراءاته أكثر من ويتضح منهجه في الاستشهاد بالقرآن الكريم فيما يأتي :

١) استشهد به كثيراً لبيان المعاني اللغوية كقوله : > المثل : العيرة والعظة قال تعالى : ﴿ فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين ﴾ . والمثل : العقوبة ، قال تعالى ﴿ ومضى مثل الأولين ﴾ .[2]

٢) يستشهد كثيراً على اشتقاقات الكلمة ، وبيان معانيها كقوله : > أجنّ : ستر ، يقال أجنة الليل ، وجن عليه ، وقوله تعالى : ﴿فلما جنّ عليه الليل﴾ أي واراه وستره ... وقوله تعالى : ﴿ اتخذوا أيمانهم جنة ﴾ قال ابن عرفة : أي جعلوا ما أظهروا بألسنتهم من الأيمان ستراً لما يظهرون من نفاقهم خوفاً ... وقوله تعالى : ﴿ من الجنة والناس ﴾ الجنة : الجن ، والجنة : الترس والسترة

---

1 -

2 -

.... وقوله تعالى : ﴿ تهتز كأنها جان ﴾ قال ابن عرفة : الجان : الجنة الصغيرة . < [١]

٣) استشهد بالقرآن الكريم على ما عرضه من مسائل علم البلاغة كقوله :

> يقال : أكل وشرب على الحقيقة ، وقد يقولون ذلك على المثل والاشتقاق والتشبيه قال تعالى : ﴿ بقربان تأكله النار ﴾ [٢] وقوله :

> قال تعالى : ﴿ أكالون للسحت ﴾ وقال ﴿إنما يأكلون في بطونهم ناراً﴾ فقال لهم ذلك وإن شربوا الأنبذة ، ولبسوا الحلل ، وركبوا الدواب ، ولم ينفقوا منا درهما في سبيل المأكل .... <[٣] .

٤) يستشهد بالقرآن الكريم على أبيات المقصورة مأخوذة منه كقوله فيما نقله عن ابن هشام في قول ابن دريد :

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

قال : > قال ابن هشام : البيت مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾ .[٤]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

٥) يعتمد أحياناً على الآيات كشواهد في تقرير القاعدة النحوية ، دون أن يذكر أمثلة أو شواهد أخرى كقوله عند حديثه عن أقسام جواب الشرط : > الثالث : إذا ، كقوله تعالى : ﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾ [١]

٦) يستشهد به لبيان المعنى اللغوي المتعلق بالحكم النحوي كقوله : > تكون رأي ظنية فيتعدى إلى مفعولين قال تعالى:﴿ إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً ﴾ أي يظنونه ونعلمه < [٢]

٧) يستشهد به لبيان الأصل الصرفي للكلمة كقوله : > الصفا : يكتب بالألف ، لأنه من الواو ، والدليل عليه قوله جل ثناؤه : ﴿ كمثل صفوان عليه تراب ﴾ .[٣]

٨) يقدم القرآن على غيره من الشواهد كقوله : > تكون رأي اعتقادية ، فيتعدى إلى واحد ، قال تعالى : ﴿ فانظر ماذا ترى ﴾ وقال السموءل بن عادياء :

وإنا لقوم ما نرى القتل سبة إذا ما رأته عامرٌ وسلول < .[٤]

وأحياناً يقدم المثل والحديث على القرآن كاستشهاده على تسمية الفجر بالفلق حيث ذكر المثل : أبين من فلق الصبح ، ثم ذكر الحديث

1 -

2 -

3 -

4 -

: > كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح < ثم استشهد بالقرآن ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ .[١]

٩) يكثر من الاستشهاد بالآيات على المسألة الواحدة وذلك لتقرير القاعدة النحوية أو لبيان المعنى اللغوي ، فمن الأول : شواهده على تخفيف إهمال
( إن ) كقوله تعالى : ﴿ وإن كل لما جميع لدينا محضرون ﴾ . ﴿ وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ﴾ . ﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾ . وقوله ﴿ وإما ينزغنك ﴾ ﴿ وإما ينسينك ﴾ ﴿ وإما تعرضن عنهم ﴾ [٢] .

ومن الثاني قوله : قوله : > سبْل : جمع سبيل ، وهو الطريق ، وقوله تعالى ﴿ اتبعوا سبيلنا ﴾ أي طريقنا الذي نسلكه في ديننا ، ومنه قوله تعالى ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل ﴾ ... وقوله تعالى : ﴿ فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً ﴾ ... وقوله تعالى : ﴿ ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً ... ﴾ [٣]

١٠) يكثر من الاستشهاد بالآيات على المسألة الواحدة ، ليشمل جوانب الموضوع ومشتقاته ، ومن ذلك شواهده على أن ( إن ) إذا خففت وأهملت ، ووليت الأسماء والأفعال ، اشترط

---

1 _

2 _

3 _

البصريون أن يكون الفعل من باب كان أو ظننت قال تعالى : ﴿ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾ ﴿ وإن كادوا ليفتنوك ﴾ ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك ﴾ ﴿ وإن كان وعد ربنا لمفعولا ﴾ .[١]

١١) يذكر أحياناً أول الآية ، وآخرها إذا طالت . كقوله : > فقوله تعالى :
﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ... ﴾ إلى قوله : ﴿ وبنات الأخت ﴾ هذا كله يسمى التحريم المبهم ... < [٢]

١٢) يستشهد بالقرآن لتفسير الحديث كقوله : > قال أبو عبيد معنى قوله : إلا تحلة القسم : قوله تعالى ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ فإذا مرّ بها وجاوزها فقد أبرّ الله تعالى قسمه ، وقال غيره : لا قسم في قوله تعالى : فتكون له تحلة . <[٣]

١٣) يستشهد بالآيات للتنظير كقوله : > تجاه بضم التاء وكسرها ، ويقال : حذه في معنى حذاء ﴿ وإذا صرفت أبصارهم تلقاء ﴾ .[٤]
فاستشهد بتلقاء لمناظرتها تجاه .

وقوله في قوله تعالى : ﴿ لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ أي : لا أزال سائراً حتى أبلغ ، قال الأزهري : هو

---

1 -

2 -

3 -

4 -

مثل قوله تعالى : ﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾ بمعنى لا نزال ، ويجوز أن يكون بمعنى لا أزول . >[1]

١٤) لا يصرح أحياناً بالآية ، وإنما يقول : كما قال : ﴿ يدعون إلى كتاب
الله ﴾ . [2]

١٥) يفسر الآيات التي يستشهد بها ويذكر خلاف المفسرين في معناها . من ذلك قوله عند حديثنا عن أحمد في ما لا ينصرف
> قوله تعالى :
﴿ ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾ الألف فيه للمبالغة في الحمد ، وفيه وجهان :

أحدهما : أنه مبالغة في الفاعل ، أي الأنبياء كلهم حمادون لله ، وهو أكثر حمداً من غيره .

والثاني : أنه مبالغة في المفعول ، أي الأنبياء كلهم محمودون لما فيهم من الخصال الحميدة ، وهو أكثر مبالغة ، وأجمع للفضائل والمحاسن التي يحمد بها . >[3]

وقوله في قول الحق سبحانه : ﴿ ولا تقربا هذه الشجرة ﴾ > قال المفسرون : هي السنبلة ، وقيل : الشجرة التي أكل منها آدم ، عليه الصلاة والسلام ، واستتر بورقها شجرة التين ... >[1]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

١٦) يستشهد بالقرآن في تقرير الأحكام الفقهية كقوله : > وأقل الحيض يوم وليلة لقوله تعالى : ﴿ فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾ ولم يعين قدراً ولا وقتاً فوجب الرجوع في قدره ووقته إلى العرف ، لأن كل موضوع ورد به الشرع مطلقاً يفتقر إلى تحديد ، ولم يكن له حد في الشرع ، ولا في اللغة رجح في تحديده إلى الوجود ، كأقل الطهر ، وقد ثبت الوجود من ذلك <.[٢]

وقوله عند حديثه عن الكفارة ، والخيار فيها قال : > ذهب جماعة من المعتزلة إلى استحالة الوجوب على نعت الإبهام ، وذهب قوم إلى أنه يجوز عقلاً ، ولكنه غير واقع سمعاً ، ونحن نبين الوقوع السمعي ، فيلزم منه الجواز العقلي ، لأنّ ما كان محالاً في نفسه لا يرد الشرع به ، والدليل عليه : وجهان :

أحدهما : التمسك بالآية الكريمة وهي قوله تعالى في خصال الكفارة :

﴿ إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة ﴾ . ولفظة ( أو ) للتخيير ... <[٣]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

وأحياناً لا يصرح بالآية ولكنه يشير إلى ورود ذلك في القرآن الكريم كقوله في النشوز بعد أن ذكر الآراء > وهو الأصح لظاهر الآية < [١] ولم يصرح بها .

وقوله في لفظ : أمسكتها في الطلاق قيل يصح ، وهو الأصح ، لأنه ورد به القرآن ... < .[٢]

- شواهد القراءات : [٣]

اعتد المؤلف بالقراءات القرآنية السبعية منها والشاذة ، ويتضح منهجه في الاستشهاد بالقراءات فيما يأتي :

١) يورد القراءة لبيان المعنى اللغوي كما في قوله تعالى : ﴿ قد شغفها حباً ﴾ ، في قراءة من قرأ بالعين المهملة : أي برح بها حبه < .[٤]

---

1 -

2 -

3 - اختلف العلماء في تعريف القراءات ، اختلافهم في العلاقة بينها وبين القرآن ، والرأي أن القراءة قد تكون قرآناً إذا كانت مما اشتمل عليه المصحف ، واتفق عليه القراء المشهورون ، أما إذا كانت مما اختلفوا فيه ، فإن احتمل رسم المصحف قراءة كل واحدٍ من المختلفين مع مطابقتها للوجه الأعرابي ، والمعنى العبي فهي قرآن كلها ... وإن اختل شرط من هذه الشروط فالقراءة غير القرآن ، وهذا هو قول الإمام الشوكاني – رحمه الله - .

انظر إرشاد الفحول : ٦٣ ، ٦٤ ، الإتقان في علوم القرآن : ٢٢٣/١، القراءات القرآنية للفضيلي : ٦٣ ، ٦٩ ، القراءات وأثرها في علوم العربية : ٩- ١١

4 -

وفي قوله تعالى : ﴿ إذ تصعدون ﴾ في قراءة من قرأ ﴿ إذ تَصعُدون ﴾ قال الأزهري : الإصعاد : الذهاب في الأرض ، ومن قرأ : تصعدون ، ذهب به إلى الصعود في العقبة فراراً من العدو . <[١] .

وفي قوله تعالى : ﴿ برق البصر ﴾ > البريق اللمعان ، ومن قرأ برق بكسر الراء أي حار من الفزع .

وفي قوله تعالى : ﴿ حتى يصدر الرعاء ﴾ أي يرجعوا من سعيهم ، ومن قرأ يُصدر بضم الياء أراد : يردون بمواشيهم <[٢].

٢) يذكر القراءة دون أن يوجه كقوله : > قال تعالى ﴿ أعرض ونآى بجانبه ﴾ قرأ ابن عامر ( وناء بجانبه ) . ثم ذكر أقوال المفسرين في معنى نآى [٣].

٣) يستشهد بالقراءات في تقرير القاعدة النحوية ، معضداً ذلك بالشعر ، حيث ذكر الإعراب في > قبل وبعد < إذا لم تنو الإضافة كقراءة ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾ [٤]

وكقول الشاعر :

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الفرات

---

1 -

2 -

3 -

4

٤) يكثر من الاستشهاد بالقراءات على كثير من الأحكام النحوية ، كمجيء كلمات جمعاً ومصدراً على وزن أفعال ، إفعال حيث استشهد بستة عشر قراءة [1]. وكاستشهاده بقراءة السبعة على أهمال ( إن ) إذا خففت .

٥) يذكر أحياناً اختلاف القراء في الآية ، ويوجه ذلك كقوله عند حديثه عن إن إذا خففت وأهملت > أجمعت القراء السبعة على رفع (كل) فيهن ، واختلفوا في ميم (لما) فحمزة وعاصم ، وابن عامر يشددونها ، فحينئذٍ تكون (إن) بمعنى (ما) النافية و (لما) بمعنى (إلا) وبقيتهم يخففون الميم فتكون (إن) بمعنى (إن) واللام للتوكيد .

وكقوله في ﴿ ولا يأتل أولو الفضل منكم ﴾ وقرئ ( ولا يتأل ) ثم ذكر سبب نزولها ، وقول الماوردي – رحمه الله – في اختلاف القراءتين :

١ - أن معناها واحد ، وفيه وجهان :

أ ) لا يقصر من قولهم : ما ألوت جهداً ، أي ما قصرت . قاله ابن بحر .

ب ) لا يحلف مأخوذ من الألية ، وهي اليمين .

٢ - أن معناها مختلف ، فمعنى ( يأتلي ) أي يألو ، يقصر ، ومعنى يتأل : أي يحلف أن يؤتى القربى والمساكين .

---

1

٦) يستشهد بالقراءات لبيان اللغات الواردة في الكلمة مصرحاً بذلك أحياناً ، دون أن يذكر الآية معتمداً على فطنة القارئ كقوله في معنى الجذوة :

> الجذوة قطعة غليظة من الخشب فيها لهب ، وفيها ثلاث لغات : ضم الجيم ، وفتحها ، وكسرها ، قرئ بهن ، قرأ حمزة بالضم ، وعاصم بالفتح وقرأ الباقون بالكسر < وذكر أقوال المفسرين في معناها ، دون أن يذكر الآية التي وردت فيها ، وهو بهذا يشير إلى قوله تعالى ﴿ أو جذوة من النار ﴾ [1] .

وكقوله في > إبراهيم : أربع لغات هذه أشهرها : وإبراهام ، وقد قرأ بها ابن عامر ...<[2]

وهو لم يشر هنا إلى الآية التي قرأ فيها ابن عامر بهذه القراءة ، وإنما ذكر أبو حيان أن ابن عامر قرأ بخلاف عن ابن ذكوان في البقرة هذه القراءة بألفين ، قال : وزاد هشام أنه قرأ كذلك في إبراهيم ، والنحل ، ومريم ، والشورى ، والذاريات ، والنجم ، والحديد ، وأول الممتحنة ، وثلاث آخر النساء ، وآخر التوبة ، وآخر الأنعام ، والعنكبوت ... < .

ويصرح أحياناً بذكر الآية كقوله : > الحضب ما يلقى به في النار مثل : الحصب ، والحطب < وقد قرئ هذا الحرف

---

1 - سورة القصص : ٢٩

2 -

على الأوجه الثلاثة ( حصب جهنم ) حضب جهنم ، حطب جهنم < .

وأحياناً يذكر القراءة دون أن يصرح بذلك كقوله في أصوات الديكة ، ومنها الزقاء ... وهو يزقو ، ثم ذكر قراءة ابن مسعود دليلاً على وجود لغة أخرى في الكلمة دون أن يصرح بذلك قال : > إن كانت إلا زمية < وذكر القراء اللغتين فيها .

٧) يذكر أحياناً رأي بعض المفسرين في القراءة كذكره قول الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾ بالخفض في قراءة حمزة قال الزمخشري : قراءة حمزة ( والأرحام ) بالخفض ليست بالقوية[1]

٨) يقدم أحياناً الشعر على القراءة كقوله : ضمير الخفض لا يعطف عليه إلا بإعادة الخافض نحو : مررت بك ويزيد ، ولا يجوز العطف من غير إعادة الخافض إلا في ضرورة نحو قول الشاعر :

الآن قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك و الأيام من عجب

وقوله تعالى : ﴿ واتقو الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾ بالخفض في قراءة حمزة . وكذلك استشهد بالقراءة ليعيد أن ذكر بيتاً من الشعر ، على أن حذف العائد ضعيف قليل إذا لم تطل الصفة كقول الشاعر:

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يجد عن سبيل الحلم والكرم

1 ـ

ومن قراءة بعضهم : ﴿ تماماً على الذي أحسن ﴾ .

٩) يستشهد بالقراءات الشاذة في بيان معنى الكلمة ، وتوجيهها النحوي ، كاختلاف العلماء في معنى الكلالة ، وعلى أي شيء نصبت ؟ وذكر آراء العلماء المختلفة ثم قال : وقالت طائفة : هي تسمية للورثة الذين لا ولد فيهم ولا والد ، واحتجوا بقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه : يا رسول الله ، إنما يرثني كلالة ، وكان أبوه قتل يوم أحد ، واحتجوا بقراءته من قرأ من الشواذ : يورث كلالة يكسر الراء وشدها .

١٠) يستشهد بالقراءات وحدها دون أن يعضد ذلك بشاهد آخر ، كاسشهاده على إعراب بعض العرب لـ ( أي ) مطلقاً بقراءة : ﴿ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم ﴾ .

وأن ( أوْ ) بمعنى ( أوَ ) قرأ نافع : ( أوْ آباونا الأولون ﴾ .

١١) يستشهد بالقراءات على قصر كلمة أو مدها ، ففي قوله تعالى : ﴿ وفي ذلكم بلاء ﴾ قرأ رجل على الكسائي ﴿ وفي ذلكم بلاء ﴾ بالقصر فقال : مد ، فإنه ممدود .

١٢) يستشهد بالقراءات على بيان همز الكلمة وتركه ، كقراءة ابن كثير :
﴿ وكشفت عن ساقيها ﴾ وكذلك : ﴿ فطفق مسحاً بالسؤق والأعناق ﴾ فيجوز أن يكون همز الواو لما انضمت .

وكذكره الأوجه الثلاثة في همز أأنت في قوله تعالى : ﴿ أأنذرتهم ﴾

- شواهد الحديث :

استشهد المؤلف بالحديث الشريف على مسائل اللغة وتفسيرها كثيراً ، وقلّ استشهاده به في مسائل النحو والصرف ، ويتضح منهجه في الاستشهاد به فيما يأتي :

١) استشهد به لبيان المعاني اللغوية كقوله : > الألنجوج : العود ، وفي الحديث في صفة أهل الجنة : > ومجامرهم الألوة والألنجوج < .[1]

وقوله : > الرعي : الصيانة والحفظ ، والقيام على إصلاح ما يتولى الراعي من كل شيء وفي الحديث : > كلكم راعٍ ، ومسؤولٍ عن رعيته < [2]

٢) استشهد به لبيان المعاني اللغوية المتعلقة بالأحكام النحوية كقوله عند حديثه عن أقسام رأي قال : > تكون بصرية فيتعدى إلى واحدة ، تقول : رأيت زيداً ، أي أبصرته ، وفي الحديث : إنهم سألوا رسول الله ﷺ ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : إنكم لترون ربكم أي لتبصرون < [3]

٣) يستشهد به أحياناً بعد القرآن كاستشهاده بالآيات على الصعود ومنها :

---

1 -

2 -

3 -

﴿ سأرهقه صعوداً ﴾ ﴿ عذاباً صعداً ﴾ ﴿ كأنما يصّعد في السماء ﴾ ثم يستشهد بالحديث : إياكم والقعود بالصعدات .[١]

وربما قدم المثل عليه كقوله : > ومن أسماء الفجر : الفالق ، والفلق في المثل أبين من فلق الصبح ، وفرق الصبح ، وهما واحد ، وفي الحديث عن عائشة – رضي الله تعالى عنها – قالت : أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح . <[٢]

٤) يبين آراء العلماء في معنى الحديث المستشهد به كقوله في الحديث :

> اغفر لنا ربنا غير الأحراض < قال بعضهم : أراد الذين فسدت مذاهبهم ، وقال بعضهم : أراد الذين استوجبوا العقوبة من الله تعالى بالكبائر فأهلكوا أنفسهم <[٣] وانظر قوله في حديث : > ما من داء إلا وفي الحبة السوداء له شفاء إلا السام <[٤] ، وحديث : > لتعودن بعدي أساود <[٥] ، > ولا تسبوا الدهر فإن

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

الله هو الدهر >[1] و <أحل بمن أحل بك>[2] ، و <من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم>[3] .

٥) يبين اشتقاقات الكلمة ويشرح الحديث كقوله : <وفي الحديث : لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك> يقال : خلف فوه ، يخلف ، خلوفاً ، إذا تغير ، ويقال : نومة الضحى مخلفة للفم ، أي مغيرة ، وفي الحديث : أن رجلاً أخلف السيف يوم بدر ، قال شمر : قال الفراء : أخلف يده ، إذا أراد سيفه فأخلف بيده إلى الكنانة ، وقال غيره : يقال : خلف له بالسيف ، إذا جاء من ورائه فضربه ...

وفي حديث ابن عباس ﵁ جاء أعرابي إلى أبي بكر ﵁ فقال له : أنت خليفة رسول الله ﷺ فقال : لا ، أنا الخالفة ، قال ثعلب : أراد القاعد بعده ، قال : والخالفة : الذي يستخلفه الرئيس على أهله وماله ثقة به ، وقد خَلَفَه ، يخلُفه ، خلافة بكسر الخاء : إذا صار خليفة له .[4]

والمخلاف كالرستاق عند أهل اليمن ، مخالفيها : رساتقيها .[5]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

٦) يستشهد بالحديث على تقرير القاعدة النحوية ، ويشرحه شرحاً أصولياً كقوله : بات إذا كانت ناقصة تكون لاقتران مضمون الجملة بالليل ، وتكون تامة بمعنى عرس ، وقوله عليه الصلاة والسلام : > لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل < .

ذهب قوم إلى أنه مجمل ، لأنه لقي الذات ، والذات لا تنتفي حقيقة ، ويحتمل أن يكون المراد نفي الصحة كقوله عليه الصلاة والسلام : > لا صلاة إلا بطهور < . ويحتمل أن يكون المراد : نفي الفضيلة كقوله عليه الصلاة والسلام : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد < وليس أحدهما أولى من الآخر ، فيكون اللفظ مجملاً . ونقول : لا إجمال ، لأن الكلام يعرف الاستعمال ينصرف إلى الصحة ، وبيانه : أنه يقال : لا علم لفلان إذا لم يكن مفيداً ، ولا رجل في الدار إذا كان فيها من وجوده وعدمه بمثابة واحدة فيما يرجع إلى حفظ الأشياء في الدار : فمعنى قوله : لا صيام أي وجوده وعدمه بمثابة واحدة ، وما يكون صحيحاً يكون مفيداً .[1]

٧) يستشهد بالحديث أحياناً لبيان الأوجه النحوية الجائزة فيه كقوله : > وأما قولهم : الناس مجزيون بأعمالهم : إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر < .

1 ـ

والمرء مقتول بما قتل به إن سيفاً فسيف ، وإن خنجراً فخنجر ، ففيه أوجه : نصب الأول ، ورفع الثاني ، وعكسه ، ورفعهما ، ونصبهما ، ثم وجه كل قول .

٨) يستشهد بالحديث لتفسير الحديث كقوله في معنى قول النبي ﷺ : > إلا تحلة القسم < . > وقال بعضهم القول : ما قاله أبو عبيد ، وذلك أن تفسيره جاء مرفوعاً في حديث آخر : من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعاً لم يأخذه الشيطان ، ولم ير النار تمسه إلا تحلة القسم < .

٩) يستشهد بالحديث على جمع كلمة ( قلب ) جمع كثرة . قال : > جمع القلب في القلة : أقلب ، وفي الكثرة : قلوب . وعن ابن عمر – رضي الله تعالى عنهما - : كانت يمين النبي ﷺ : > لا ومقلب القلوب < .

وفي الحديث : من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب <[1] .

١٠) يستشهد بالحديث على إقرار قاعدة نحوية كقوله : > فإن لم يدل بعد لولا على الخبر دليل وجب ذكره نحو قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة : لولا قومك حديثوا عهد بالإسلام لهدمت الكعبة . <[2]

---

1 -

2 -

وكقوله أن الباء تكون للبدل : لا يسرني بها حمر النعم ، وقدمه على الشعر ،[1] وكقوله بأن استعمال ( هند ) ناقصة أنصح وأشهر ، ومثّل لها بقوله ﷺ : > من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا < .[2]

وكقوله في أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة جاز أن يوافق المجرد في لزوم الإفراد والتذكير ، وجاز أن يوافق المعرف بالألف واللام في لزوم المطابقة ، لما هو له ... وقد اجتمع الوجهان في قوله ﷺ : > ألا أخبركم بأحبكم إليّ ، وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ... < .[3]

١١) يورد الحديث أحياناً ، ويفصل فيه كحديث أم زرع ، قال : لكثرة فوائده وتيمناً به .[4]

١٢) يورد روايات الحديث أحياناً كقوله : النار : المحرقة ، والنار : السَّمة ، والنار : النور ، وخرج مسلم عن أبي موسى الأشعري قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال : > إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه ، ويرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ،

---

1 -

2 -

3 -

4 -

حجابه النور ، وفي رواية : النار ، لو كشفت لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه <[١]

وقوله : > قال الأزهري : لا ينجس جلد بالموت ، لأنه قال في بعض الروايات : هلا أخذتم إهابها فانتفعتم به ، من غير تعرض للدباغ ، و معظم الأئمة عولوا على الروايات الثابتة <[٢] .

وقوله : > في الحديث : إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد < ويروى بالشين المعجمة .[٣]

وقوله : > الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما تجرجر في جوفه نار جهنم ، يروى برفع النار ونصبها ، فالرفع على أن يكون الفعل لها ، والنصب وهو المشهور عند الأئمة على أن يكون الفعل للشارب <[٤]

وقوله : > لا تأخذوا من خرزات أموال الناس شيئاً < يعني في الصدقة ، يعني من خيارها ، ويروى : حرزات بتقديم الراء قبل الزّاي .[٥]

---

1 _

2 _

3 _

4 _

5 _

وقوله في حديث أم زرع : قال أبو عبيد ، وقولها : وجدني في أهل غنيمة بشق هكذا الرواية ، والصواب : شَق قيل : هو هاهنا موضع بعينه .

وقوله في الحديث : إني أخاف عليكم الرَّماء ، يعني الربا ، والرَّماء : هي الزيادة على ما يحلّ ، وفي رواية : أخاف عليكم الإرماء يقال : أرمى على الشيء ، وأربى : إذا زاد عليه .[١]

وفي قوله في حديث : إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام : اختتن بالقدوم ، وهو بالتشديد قرية من قرى الشام ، ويروى بالتخفيف ، والمراد به قدوم التجار .[٢]

وقوله في الحديث : > لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع ربّ العزة فيها قدمه ، فتقول قط ، قط ، يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها ، ويروى قطني ، قطني ، وقط قط .[٣]

١٣) لا يصرح أحياناً بالحديث ، وإنما يكتفي بالإشارة إليه كقوله : وردني أن خمساً تورّث النسيان منها : والبول في الماء الراكد ، وفي الحديث النهي عنه .[٤]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

وقوله : الكلب والخنزير في الحياة نجس ، فخصص عموم لفظ الحديث بهذا القياس ، والحديث الذي يشير إليه هو : أن ابن عباس ، سمع النبي ﷺ يقال : أيما إهاب دبغ فقد طهر ، وجرى أبو حنيفة – رحمه الله – على عموم الحديث ، وقوله : قال الأوزاعي ، وأبو ثور : لا يدبغ إلا جلد ما يؤكل لحمه ، لأن الحديث ورد في الشاة ، فلا يلتحق به إلا ما هو في معناه .

والحديث الذي يشير إليه هو عن ابن عباس : أنه قال : مرّ النبي ﷺ ، بشاة ميّتة قد كان أعطاها مولاه لميمونة زوج النبي ﷺ ، فقال : فهلا انتفعتم بجلدها ؟ قال : يا رسول الله : إنها ميتة ، فقال : إنما حرم أكلها .[١]

وقوله : ومنه حديث النهي عن المصبورة ، وعن صيد ذي الروح .[٢]

١٤) يستشهد بالحديث لبيان الأحكام الفقهية كقوله : > بأن الجلد إذا دبغ فإن الشعر يعود طاهراً تبعاً للأصل ، لأنها تتماسك ، وتتصلب أصولها عند الدبغ ، فتبعد عن العفن بالدبغ ، لقوله عليه الصلاة والسلام : لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ ، ولا بشعره إذا غسل ، وهو منزل على العادات . <[٣]

1 -

2 -

3 -

وقوله في الحديث : أ،ه نهى عن بيع الغرر .[1]

وقوله في الحديث : نهى عن بيع المعادمة .[2]

١٥) يبين المعنى المتعلق بالوجه الإعرابي في الحديث كقوله في الحديث : > إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين < يحتمل نصب ( غراً ) وجهين :

أحدهما : أن يكون مفعولاً ليدعون .

الثاني : وهو الأقرب ، لأن يكون حالاً ، أي يدعون إلى موقف الحساب أو الميزان أو غير ذلك مما يدعى الناس إليه في القيامة ، وهم بهذه الصفة ، أي غراً محجلين ، فعدى يدعون في المعنى بالحرف كما قال : > يدعون إلى كتاب الله < ويجوز ألا يعدى ( يدعون ) بحرف الجر ، ويكون ( غراً) حالاً .[3]

١٦) ينص على الأوجه الجائزة في كلمات الحديث ويوجهها كقوله : > وقوله عليه الصلاة والسلام > من آثار الوضوء < وهو بالضم في الواو ، ويجوز أن يقال بالفتح ، أي من آثار الماء المستعمل في الوضوء ، نشأ عن الفعل بالماء ، فيجوز أن ينسب إلى كل منهما .< [4]

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

١٧) يشير إلى بعض النكات في ألفاظ الحديث كقوله في حديث : > إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل < قال : > فتصر فيه على لفظ الغرة هاهنا دون التحجيل ، وإن كان في الحديث ذكر التحجيل أيضاً ، ذكره للترغيب ، وإن كان ذلك من باب التغليب لأحد الشيئين على الآخر ، وإن كانا بسبيل واحد . <[1]

١٨) يستشهد بأحاديث ضعيفة سواء كان ذلك في الأحكام الفقهية أو النحوية كقوله عند حديثه عن زيارة قبر النبي ﷺ > قال المؤلف : كان ينبغي لابن دريد أن يعقب ذكر أعمال الحج بزيارة قبر النبي ﷺ .... <

واستشهد بحديث عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : من زار قبري وجبت له شفاعتي ،[2] إلى غير ذلك .

- شواهد الأمثال :

اهتم المؤلف بالأمثال اهتماماً كبيراً ، فساق في كتابه هذا أكثر من ، هذا عدا ما ذكره من أمثال قرآنية ونبوية ، وشعرية ، ويتضح منهجه في الاستشهاد بالأمثال فيما يأتي:

١) استشهد المؤلف بالأمثال مقرونة بشواهد أخرى على تقرير قواعد نحوية كاستشهاده على أن المبتدأ لا يكون إلا اسماً أو ما هو في تقديره نحو قوله تعالى : ﴿ وأن تصوموا خيرٌ لكم ﴾

---

1 -

2 -

وقولهم في المثل : > تسمع بالمعيدي خير من أن تراه < التقدير : سماعك بالمعيدي . <[1]

وكاستشهاده على لغة القصر في الأسماء الستة ، ومثّل ذلك بقول الشاعر :

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

وفي المثل : مكره أخاك لا بطل .[2]

وفي أفعل التفضيل قولهم : أحمق من هبنقة ، وأسود من حلك الغراب . وأشعل من ذات التحيين .[3]

وفي زيادة أصبح وأمسى كقولهم : ما أصبح أبردها ، وما أمسى
أدفأها . [4]

وفي الفعل بعد تخفيف إن وإهمالها ، اشترط البصريون أن يكون الفعل من باب كان أو ظننت ، وأجاز الكوفيون غير ذلك واستدلوا بالمثل : أن يشينك لنفسك وإن يزينك لهيه .[5]

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

واستشهد بالمثل على جواز الابتداء بالنكرة إذا كان الكلام في معنى كلام آخر نحو قولهم : شر أهر ذا ناب .[1]

وعلى الخبر المتقدم على المبتدأ نحو : بكل وادٍ بنو سعد .[2]

٢) ساق المؤلف الاستشهاد بالمثل في الصرف عند حديثه عن مجلس الكسائي واليزيدي ، واستدلال اليزيدي بالمثل على مد كلمة ( شراء ) والمثل هو :

لا تحمدن عروساً عام هدائها ، ولا جارية عام شرائها ، وجمعهم إياه على أشرية كدواء وأدوية ، وشراء وأشرية .[3]

٣) يستشهد المؤلف بالأمثال كثيراً لبيان المعاني اللغوية كقوله في حديث الرحم شجية من الله تعالى : قال أبو عبيد : يعني قران مشتبكة كاشتباك العروق < ومن قولهم : الحديث ذو شجون ، أرادوا يمسك بعضه بعضاً .[4]

وقوله عند شرح معنا ( والليل رابض ) حيث هدأ الليل ، وتناهى إظلامه ، ومثله قولهم : أتيتك بعد هدأة من الليل .... .[5]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

وقوله : الجرض : الغصص عند الموت ، ومنه المثل السائر : حال الجريض دون القريض .[1]

٤) أحياناً يذكر قائل المثل ويشرحه ومن ذلك المثل : حال الجريض دون القريض ، قاله عبيد بن الأبرص للنعمان بن المنذر ، وقد لقيه في يوم بؤسه فأمر بقتله ... [2]

٥) يسوق الأمثال أحياناً ليدل على المناسبة بين أبيات المقصورة ، والمثل كاستدلاله بما قاله ابن هشام – رحمه الله – في قول ابن دريد :

ما خلت أن الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

حيث ذكر أن هذا البيت ينظر إلى المثل السائر :

أينما أتوجه ألقى سعداً . إني أفر من الأذى إلى مثله . [3]

٦) يذكر روايات المثل ، ويفصل في ذلك أحياناً كقوله في : دهدرين سعد القين . > ابن سعد القين : الباطل ، وهذا مثل قد اختلفت الرواة في حكاية لفظه : فرواه أبو عمرو بن العلاء في كتاب الأمثال : دهدرين بن سعد القين ، ورواه ابن الأعرابي : دهدرَّين سعد ، ورواه أبو عبيدة في كتاب الأمثال : دُهْدُرَّيْن وسعُد < قال : وتركوا تنوين سعد استخفافاً ، ونصبوا دهدرين

1 -

2 -

3 -

على ضمير فعل . قال : وبعضهم يرويه دهدري سعد القين ، بغير نون الاثنين ، قال : وموضعه في ضرب المثل إذا رد على المخبر خبره ، أو على فاعل فعله أو حمق أحمق . ورواه أبو عبيد بن القاسم عن الأصمعي : دهدرين سعد القين ، قال : وقال الأصمعي : لا أدري ما أصله . ورواه أبو زياد الكلابي : دهدريه سعد القين ، بالهاء ، ورواه يعقوب بن السكيت في كتاب الأمثال : دهدرين ساعد القين > .

يريد : سعد القين ، وروى ذلك عن الأصمعي عن خلف الأحمر أنه سمع أعرابياً يرويه كذلك >[١]

وقوله : أبين من فلق الصبح ، وفرق الصبح .[٢]

٧) يكثر أحياناً من الاستشهاد بالأمثال في الموضوع الواحد كقوله في وحده : هو نسيج وحده ، ويقولون : هو جحيش وحده ، وعيير وحده ، وحكى الجوهري : رجيل وحده .[٣]

٨) ذكر أمثالاً في الأبناء والآباء والأدواء والذوات . يمكن أن تكون كتاباً مستقلاً .[٤]

- شواهده من أقوال العرب .

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

ساق المؤلف في كتابه هذا عدداً كبيراً من أقوال العرب ، حتى بلغت ما يزيد على ، ويتضح منهجه في الاستشهاد من أقوال العرب كما يأتي :

١) استشهد المؤلف بها لتقرير القاعدة النحوية كاستشهاده على أن من مسوغات الابتداء بالنكرة أن تكون عامة كقول عمر : تمرة خير من جرادة .[1] وكاستشهاده على عدل لكاع من لكعاء ، وأن المؤنث لكعاء والمذكر لكع ، ومنه قول عمر ﷺ : أتتشبهين بالحرائر يا لكعاء .[2] وكاستشهاده على أن بعض أسماء التفضيل لا فعل لها ، ومنه قول عمر : فهو لما سواهما أضيع .[3]

٢) استشهد بأقوال العرب لبيان المعاني اللغوية ، كقوله : الجافي : الغليظ ، وفي حديث عمر ﷺ : لا تزهدن في جفاء الحقو ، أي لا تزهدن في تغليظ الإزار .[4]

ومن ذلك استشهاده بأن العين بمعنى الخاصة ، والولي من أولياء الله يقول عمر لرجل اشتكى علياً : وقعت عليك عين من عيون الله .[5]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

ومنه حديث عمار حيث ضربه عثمان ﷺ فعوقب في ضربه إياه فقال : هذه يدي لعمار فليصطبر ، معناه : فليقتص .[١]

٣) استشهد بأقوال العرب لبيان أصل الكلمة كقوله في رجا : > يقال : رجا ورجوان ، وأرجاء ، ووصف ابن الزبير معاوية فقال : كان الناس يردون منه أرجاء وادٍ رحب < . مدحه بحسن الخلق ، وسعة الصدر .

وفي حديث عثمان ﷺ > أنه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء ، أروجوان < .... .[٢]

- شواهد الشعر والرجز .

ساق المؤلف في هذا الكتاب من الأشعار والأرجاز ما يزيد على إذا استثنينا المكرر منها وهي شواهد نحوية ، ولغوية ، وأدبية ، وإن كان أكثرها خاصاً بالنحو واللغة ، وهذه الشواهد تعود إلى شعراء جاهليين ومخضرمين ، وإسلاميين ، ومحدثين ، وإن كان الاستشهاد بشعر هذه الطبقة الأخيرة محل خلاف بين النحويين ، وأجازها اللغويون ،

ويتضح منهجه من الاستشهاد بها فيما يأتي :

١) استشهد كثيراً بشواهد مألوفة متداولة في كتب النحو واللغة المشهورة فمن شواهد النحو قول الشاعر :

---

1 -

2 -

ألا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق

وقول الراجز :

يا لبكر أنشروا لي كليبا يا لبكر أين أين الفرارا

ومن شواهد اللغة قول الشاعر :

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

كأني لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك تسبتي في آل عمرو

وقول الشاعر :

سألتني عن أناس هلكوا أكل الدهر عليهم وشرب

٢) استشهد بشواهد لم أجدها في كتب النحو المتداولة كقول الراجز :

كأن خصييه إذا ماجبا دجاجتان تلقطان حياً

فقد استشهد به على تثنية خصية .... ولم أجده في كتب النحو ولكنه موجود في كتب الحماسة.

ومن ذلك قول الشاعر :

يقولون ارتحل فأسأل قريشاً وهم مكتنفوا البيت الحرام

فقد استشهد به على حذف النون من اسم الفاعل ( مكتنفو ) والنصب لحن عند أبي زيد ، قال المؤلف : وهو قليل لضعفه ، وأجازه الزجاجي .

وقول الشاعر :

عوى ثم نادى هل أجبتم وسمى على الأفخاذ بالأمس أربعا

قد استشهد به على تعليل الكوفيين بأن الاسم يسمى اسماً ، لأنه وسم على المسمى لكي يعرف به أي : علامة ، تقول : وسمت البعير .[1]

وقول الشاعر :

ولكن نفسي لم تطب عن عشيرتي وطابت له نفسي بأبناء قحطان

فقد استشهد به على أن تمييز الجملة في طاب زيد نفساً مرفوع الوجهين :

أحدهما : الاستعمال ثم ذكر البيت السابق .[2]

٣) استشهد بالشعر لبيان أصل الكلمة كقوله : ( الصفا ) تكتب بالألف ، لأن أصلها الواو ، والدليل قول الشاعر :

كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنـزل[3]

وقوله : ( المنى ) القدر ، يكتب بالياء ، يقال : منى الله لك بما يسرك ، أي : قدر لك ، قال صخر :

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المنى إلى جدث يوزى له بالأهاضب[١]

٤) استشهد بشعر المتأخرين كقول أبو العتاهية :

إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه [٢]

وقوله : > شاور نفسه أي أراد تيه أيفعل أم ( لا ) وأما قول الحسن بن هانيء :

أجارة بيتينا أبوك غيور [ وميسورها يرجى لديك عسير ] .[٣]

٥) يستشهد بأكثر من شاهد في المسألة النحوية الواحدة كاستشهاده على حذف حرف الجر مع بعض الأفعال اللازمة بقول الشاعر :[٤]

ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجوداً إذا هبّ الرياح الزعازع

وقول الشاعر :[٥]

أمرتك الخير فافعل ما أُمرت به فقد تركتك ذا مالٍ وذا نشب

وقول الشاعر :[٦]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

استغفر الله ذنباً لست محصيه رَبّ العباد إليه القول والعمل

٦) يكرر بعض الشواهد الشعرية كقول الشاعر :[١]

أما ودماء مائرات تخالها على قُنة العزى وبالنسر عندما

وقول الشاعر :[٢]

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

كأني لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك نسبتي في آل عمرو

٧) يأتي بفوائد في روايته للشعر ، مثل تحقيقه في تصحيف بعض الأبيات حيث ذكر قول ابن خالوية : أجمع الناس على قول ذي الرمة :

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آ أنت أم أم سالم

إنه بالجيم ، ومن روى جلاجل بالحاء فقد صحف ، سمعت ابن الأنباري يقول ذلك ، وأما الحلاحل بالحاء فالسيد .[٣]

وذكر المجلس الذي جمع فيه أبي عمرو بن العلاء ، وأبي الخطاب الأخفش فأنشد الأخفش .[٤]

قالت قتيلة ماله قد جُلّلت شيباً شواته

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

أم لا أراه كما عهد ت صحا وأقصر عاذلاته

قال أبو عمرو : صحفت إنما هو سراته ، وسراة كل شيء أعلاه ثم انصرف أبو عمرو ، فقال أبو الحطاب : والله إنها لفي حفظه ، ولكن ما حضره . قال : فسألنا جماعة من الأعراب فقال قوم : سراته ، وقال آخرون : شواته ، فعلمنا أن كل واحدٍ منهما ما روى إلا ما سمع .

وذكر المجلس الذي جمع المفضل والأصمعي فأنشد المفضل :[1]

وذات هدمٍ عارٍ نوا شرها تصمت بالماء تولياً جذعاً

فقال له الأصمعي : صحفت ، إنما هو جدعاً ، أي سماء الغذاء ، فصالح المفضل فقال : والله لو نفحت في ألف شيور لما أنشدته بعد هذا إلا بالدال .

وفي قول الشاعر :

فإني بالجموح وأمِّ عمرو ودولح [ فاعلموا ] حجيء ظنين .

رواه الفراء ( دولح ) بالحاء ، ورواه ابن الأعرابي : ودولج بالجيم .

٨) يوجه الشواهد الشعرية أحياناً كذكره المجلس الذي جمع الجرمي والأصمعي فقال الجرمي : ما في الدنيا بيت للعرب إلا وأنا أعرف قائله فقال : ما نشك في فضلك ، أيّدك الله ، ولكن كيف تنشد هذا البيت

قد كُنّ يختان الوجوه تستراً فالآن حين بدأن للأبصار

---

1 -

قال : بدأن ، فقال : أخطأت ، إنما ( بدون ) من بدا ، يبدو ، إذا ظهر ، قال : فأفحمه .

وذكر المجلس الذي جمع أبا عبيدة والأصمعي ، فقال له الأصمعي : ما معنى هذا البيت :

واحدة أعجزني أمرها فكيف لو قمت على أربع

فقام ووقف على يديه ورجليه يوهمه أنه وقف لذلك ، وإنما المعنى : إن امرأة واحدة قد أعجزني أمرها ، فكيف لو تزوجت أربع نسوة ،

٩) يستشهد للمعاني الغريبة التي وردت في شعر أورده ، أو معنى شرح به ذلك الشعر ، مازجاً النحو باللغة والأدب كقوله في شرح الجلد . الجلد أن يسلخ جلد البعير فيلبسه غيره من الدواب ، قال العجاج : يصف الأسد :

وردته قبل الذئاب العُسّل وقبل رئبال خضيب الكلكل

كأنه في جَلَدٍ مُرَقّل

يريد أنه ورد ماءً قبل أن ترده الذئاب .

والعُسّل : جمع عاس ، والعَسَلان : ضرب من العَدْو .

والرئبال : الأسد ، وقيل الرئبال من الأسد : الذي ينفرد وحده ، ومنه قول أبي زبيد في صفة الأسد : ترأبل لا مستوحشاً من صحابة ....

١٠) يشير أحياناً إلى ورود الشاهد في الشعر دون أن يذكره كقوله : عريان من العري وجاء في الشعر غير منصرف وهو محمول على الضرورة .

وقوله : > ولا تلحق النون في ضرورة الشعر < أي نون الوقاية .

١١) لا ينسب الشعر أحياناً ويقول : وأنشد ، أو أنشد ، وذلك إما لشهرته أو لثقة منشده . من ذلك قوله :

> أنشدوا :

يقولون ارتحل فأسال قريشاً وهم مكتنفو البيت الحرام <.

وقوله : > أنشد سيبويه :

أخا الحرب لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلاً <

وقوله : وأنشد سيبويه :

ضروب ينصل السيف سوق سماتها إذا عدموا زاداً فإنك عاقر < .

١٢) يذكر الشاهد برواية ، وعند الشرح يذكر رواية أخرى كما في قول الزباء :

ما للجمال سيرها وئيداً أجندلاً تحمله أم حديداً

> مشيها : يروى بالرفع والنصب والخفض .. < والرواية أوردها بلفظ سيرها .

١٣) يذكر أحياناً الروايات [١] الواردة في الشاهد ويوجهها كقوله :

> فإما كرام موسرون رأيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

قال : > والرواية المشهورة : فحسبي من ذو عندهم ، على البناء > [٢]

وقوله في الإشكال الذي أورد على بيت امرئ القيس :

يسقط اللوى بين الدخول فحومل

> على رواية من رواه بالفاء ، وأجيب بأن هذا المكان المسمى بـ ( الدخول ) والال ، يشتمل على مواضع يقع عليها اسم الدخول والال ، فيكون التقدير : بين مواضع الدخول وبين مواضع الال .

ومن رواه بالواو فلا إشكال حينئذٍ . < [٣]

وقوله في قول الشاعر :

عنيت قصيرات الحجال ولم أعني قصار الخطى شر النساء البحاتر

ويروى : قصورة ، ويروى البهاتر . [٤]

وقوله في قول الشاعر :

---

1 ـ انظر أسباب تعدد الرويات وأثرها في الشعر : الضرورة الشعرية لمحمد حماسه : ٤٨٠ ـ ٥٠٧ .

2 ـ

3 ـ

4 ـ

ويوماً توافينا بوجه مُقسّم كأن ظبية تعطو إلى وارق

ويروى برفع ظبية ونصبها وجرها .[1]

فالرفع على معنى : كأنها ظبية ، والنصب : على أنها اسم كأن ، والخبر محذوف تقديره : كأن مكانها ظبية ، والجر على زيادة ( أن ) .

وقوله في قول الشاعر :

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً إذ أنه عبد القفا واللهازم

ويروى : إذا إنه على معنى ( فإذا هو لقفا واللهازم )

وإذا أنه على معنى فإذا العبودية موجودة .[2]

وقوله : > ويروى صدر البيت الثاني : ... يابن الركاب أبيت اللعن أي
سارت . <[3]

وقوله في قول الشاعر :

قالت قتيلة ماله قد جُلّلت شيباً سراته

ويروى : شواته ، والشواة : جلدة الرأس .[4]

وقوله في قول الراجز : أما ترى حيث سهيل طالعاً

---

1 -

2 -

3 -

4 -

> يروى : سهيل على الابتداء ، والخبر محذوف دلت عليه الحال ، وهو قوله : طالعاً ، ويروى ، بالجر . <[1]

١٤) يكثر من الشواهد الشعرية على الموضوع الواحد في الأدب ، كشواهده على الخال : قال : > قال الشاعر ، وكان يحب امرأة سوداء فلاموه على حبها :

يكون الخال في الخد القبيح فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام مشغوف على من يراها كلها في العين خالا

وقال آخر وقد أبدع في وصفه :

لهيب الخد حين بدا لعيني هوى قلبي عليه كالفراش
فأحرقه فصار عليه خالاً وها أثر الدخان على الفراش

وقال آخر وقد أبدع في وصفه :

ومعذر قت حواشي حسنه فقلوبنا وحداً عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وإنما لفضت عليه سوادها الأحداق

وقال آخر :

كأنما الخال على خده إذا دار في سلسلة من عزار
أسير يخدم في جنة قيده مولاه خوف الفرار <[2]

1 -

2 -

ومن ذلك شواهده في زوال الشباب وإقبال الشيخوخة ،[1]وشواهده على تشبيه القامة الحسناء المعتدلة ، الغصن .[2] وهكذا .

١٥) يستشهد بالشعر في الألغاز والأحاجي كشواهده في الأكرة ، والمشط يقول : > كتب أبو عبد الله محمد بن الهروي البغدادي إلى شرف الدين بن عنين في المشط :

وما شيء له وجهان فيها له    رأس شـأنهما عجيب

له ثغران مبتسمان سـراً    وليس لبشرة أبداً قطـوب

يفرق كل مجتمـع وهـذا    الذي من فعله تهوى القلوب

فأجابه ابن عنين رحمه الله :

فلان الدين فضلك لا يجارى    وقاصدك المؤمل لا يخيب

إذا جالت قداح العلم يوماً    فجصتـك المُعَلّى والرقيب

تحاجيني بأفرق ذي غروب    إلى كل النساء هو الحبيب

ومن عجب بأن الأرض دارٌ    له ومحلّه الكف الخضيب <[3]

وقال في الأكرة :[4]

وطائرة في الـهوى    فحيناً تطير وحيناً تقع

1 _

2 _

3 _

4 _

تموت إذا تركوها سدى وتحيا إذا الضرب فيها وقع

ومثله شواهده على الهباء الذي ينزل من الكوّة من ضوء الشمس والقمر ،[1] وشواهده في الخفاش ،[2] وغيرها .[3]

١٦) ينسب المؤلف أحياناً الشواهد إلى قائليها ، وذلك إذا كان البيت غالباً لا خلاف في نسبته ، أما إذا كان مختلفاً في نسبته فإنه يهمله كثيراً .

وإن كان يترك النسبة أحياناً مع أن البيت مشهور .

فمما لا خلاف في نسبته قول ذي الرمة :[4]

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هُراء ولا نزر

وعينان قال الله كونا فكانتا مغولان بالألباب ما تفعل الخمر

ومن المختلف في نسبته قول الشاعر :[5]

نحن بما عند وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

فقد اختلف في نسبته حيث نُسب إلى قيس بن الخطيم ، وإلى عمرو بن امرئ القيس ، الخزرجي ، وإلى درهم بن زيد الأنصاري ، ولم ينسب في بعض الكتب .

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

- شواهد السجع :

استشهد المؤلف بأسجاع العرب وذلك عند حديثه من الأزمنة والأمكنة ، ومنازل القمر ، من ذلك قوله : > قال ساجع العرب : إذا طلع الفغر ، اقشعر السفر ، وتزيل النضر ، وحسن في العين الجمر < .[1]

**سابعاً :** قيمة الكتاب العلمية :

لكتاب اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة قيمة علمية كبيرة فيما أحسب ، وذلك لكونه مرصعاً بأنواع العلوم والمعارف المختلفة ، وممتلأً بما ورد عن القُرّاء من قراءات سبعية وشاذة ، وعن المفسرين من آراء وأقوال ، وعن الفقهاء والأصوليين ، والنحاة من آراء وأحكام ، واحتجاج واعتراض ، وعن المحدثين بما ورد عن النبي ﷺ من آثار وأخبار ، وعن العرب من أقوال وأمثال ، وأيام وأنساب ، ونجوم وأنواء ، ومكاييل وموازين ، وجهات ومقادير ، وأحاجي وألغاز ، ومقصور وممدود ، وعن اللغويين من لهجات ولغات ، وغرائب وألحان ، وفروق ودلالات ، ومذكر ومؤنث ، وضد ومشترك ، وتصحيف وتحريف ، ورسائل ومؤلفات ، وعن الصرفيين من أصوات وأوزان ، وعن البلاغيين من حقيقة ومجاز ، واستعارة وتشبيه ، وعن الأدباء من طرائف ونوادر ، وعن الشعراء والرجاز والسّجاع من أراجيز وأشعار وأسجاع ، وعن الإخباريين من قصص وحكايات ، وعن المواضع والبلدان ، والديار والأمصار ، والمياه والجبال من تحديد وضبط ، وعن الحيوانات والطيور من عجائب وصفات ، وعن الأطباء من فوائد

---

1 ـ

ومعارف ، وعن الحكماء من أقوال وحكم ، فجاء اسم الكتاب مطابقاً لمسماه ، وتتضح قيمة الكتاب العلمية مما يأتي :

أولاً : مكانته النحوية ، وتتبين مما يأتي :

١) تفرد ببعض المعلومات النحوية التي لم أجدها في الكتب النحوية المتداولة ، وأحياناً تكون موجودة ولكن غير مجتمعة في كتاب واحد ، فمن الأول قوله : اسم الإشارة يحتمل ثلاثة أوجه : أحدها : أن يشير الإنسان إلى ما في نفسه من العلم ، وذلك حاضر كما يقول القائل : قد نفعنا علمك هذا الذي تثبته ، وكلامك هذا الذي تكلّم به .

والثاني : أن يكون اسم الإشارة وضع يشار إلى متوقع قد عرف وانتظر وقوعه في أقرب الأوقات ، فجعل الكائن الحاضر تقريباً لأمره ، كقول القائل : هذا الشتاء مقبل ، وهذا الأمير قادم ، ومثله قوله تعالى : ﴿ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ﴾

والثالث : أن توضع كلمة الإشارة غير مشار بها ليشار .

وعند أبي حية ، والفراغ من المشار إليه كقولك : هذا ما شهد عليه الشهود المسمون في هذا الكتاب ، وإنما وضع ليشهدوا .

وقوله في علة اسمية وحرفية ربّ . حيث قال البصريون إنها حرف جر وقال الكوفيون إنها اسم وحجة الأولين من أوجه :

أحدها : أن معناها في غيرها ، فكانت حرفاً كسائر أخواتها .

والثاني : أن ما بعدها مجروراً أبداً ، ولا معنى للإضافة ، فتعين أن يكون حرف جر .

والثالث : أنها تتعلق أبداً بفعل وهذا حكم حرف الجر .

وحجة الكوفيين من أوجه :

أحدها : أنه قد أخبر عنها فقالوا : رب قتل عار ، فرفع عار يدل على أنه خبر عنها

والثاني : أنها لو كانت حرف جر لظهر الفعل الذي يتعلق به ، ولا يظهر أبداً ، فأما خبرها فمحذوف في الأكثر كما حذف خبر ( لولا ) ولعمرك .

والثالث : أنها نقيضة كم ، وكم اسم فما يقابله اسم يدل عليها أنها قد جاءت للتنكير كـ ( كم ) وجوابه ..... < [١]

ومن الثاني حديثه عن اللامات ،[٢] وعن كون الأفعال مذكرة ،[٣] وعن الفرق بين مصطلحات النعت ،[٤] وغيرها .

٢) الإكثار من الشواهد وتوجيهها ، مما يساعد في تكوين الملكة النحوية واللغوية .

٣) العناية بخلافات النحاة ، وحججهم ، واعتراضاتهم ، وتعليلاتهم .

٤) الاستفاضة في شرح القواعد النحوية .

٥) كون دراسة نظرية تطبيقية وذلك :

أ – لإعرابه جميع كلمات المقصورة .

---

1 _

2 _

3 _

4 _

ب – ذكره الأوجه النحوية الجائزة في الكلمة وتوجيهها .

جـ - دراسة النحو من خلال النص ، وقد أكد ابن خلدون على أهمية هذا عند حديثه عن علم الأدب فقال : > هذا العلم لا موضوع له ، فينظر في إثبات عوارضه أو نفيها . وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجادة في فنّي المنظوم والمنثور ، على أساليب العرب ومناهجهم ، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة ، من شعر عالي الطبقة ، وسجع متساوٍ في الإجادة ، ومسائل من اللغة والنحو ، مثبوتة أثناء ذلك متفرقة ، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية ، مع ذكر بعض من أيام العرب ، يفهم به ما يقع في أشعارهم منها ، وكذلك ذكر المهمّ من الأنساب الشهيرة ، والأخبار العامة ، والمقصود بذلك كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم ، ومناحي بلاغتهم إذا تصفّحه ، لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه ، فيحتاج إلى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه .

ثم إنهم إذا أرادوا حدّ هذا الفن قالوا : الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها ، والأخذ من كل علم بطرف ، يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث فنونها فقط . وهي القرآن والحديث ... < [1]

ثانياً : القيمة الصرفية ، وتتمثل فيما يأتي :

١) بيان أصل الكلمة ، واشتقاقاتها ، ووزنها .[2]

---

1 -

2 - جرى المؤلف على منهج بعض النحاة في تأخير الحديث عن موضوعات علم الصرف ، وقد أفاض في الحديث عن ذلك في آخر الكتاب . ( الأجزاء المتبقية من التحقيق )

٢) أفرد الحديث عن بعض الأصوات ذات العلاقة بعلمي النحو والصرف كالإشمام والروم .[1]

ثالثاً : القيمة اللغوية ، وتتمثل فيما يأتي :

١) شموله لعلوم اللغة المختلفة كالتذكير والتأنيث ، والأضداد ، وخلق الإنسان والترادف ، ولحن العامة ، والفروق اللغوية < .[2]

٢) استيفاء المعاني للمادة اللغوية المشروحة .[3]

٣) استيفاء الألفاظ للمادة اللغوية المشروحة .[4]

٤) العناية بالغريبين ( غريب القرآن والحديث ) وذكره حديث أم زرع كاملاً وشرحه

٥) ذكره أشياء قلّ أن تجدها في مصادرها الأصلية كحديث عن ( طمر ) وأبلاه وجعلهما من الأضداد . حيث لم تنص كتب الأضداد على ذلك ، وإنما تجدها في بعض كتب المعاجم كلسان العرب .

٦) تحدث عن مادة ( جذب ) بالذال المعجمة فقال : > الجذب : بالذال المعجمة : أن تجذب الشيء إليك ، يقال : جذبت الدابة ، أجذبها ، جذباً : فطمتها عن الرتاع .

---

1 -

2 -

3 -

4 -

والجذب : العيب ، وقد جذبه ، أي عابه ، فهو جاذب ، وجذب عمر ابن الخطاب ﷺ السَّمَر بعد عتمة ، قال ذو الرمة :

فيالك من خدّ أسيلٍ ومنطقٍ رخيم ومن خلق تعلل جاذبه < .

وهذه المعاني لم أجدها في كتب اللغة – التي اطلعت عليها – في مادة جذب ، وإنما موجودة في مادة جدب بالدال المهملة إلا في رواية منسوبة إلى الخطابي .

**رابعاً :** القيمة الأدبية : وتتمثل فيما يأتي :

١) ضمه لكثير من الشواهد الشعرية ، والأمثال السائرة ، والحكايات النادرة ، والأخبار الطريفة ، والألغاز والأحاجي ، منها الوارد في الكتب التي وصلت إلينا .[١]

٢) تقويمه رواية أبيات المقصورة .[٢]

٣) إشارته إلى اختلاف روايات المقصورة .[٣]

**خامساً :** القيمة الإملائية ، وتتمثل فيما يأتي :

١) تفصيله القول ، والتعليل ، وذكر آراء العلماء في رسم الكلمات المقصورة والممدودة .[٤]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

**سادساً :** نقله عن كتب مفقودة ، ويتمثل ذلك فيما يأتي :

١) نقله عن كتاب ليس في كلام العرب لابن خالويه في أكثر من موضع ، منها موضع في الجزء المطبوع ، ومنها موضع في الجزء الخامس المخطوط ، والباقي في الأجزاء المفقودة .

**سابعاً :** نقله عن كتب طبعت ناقصة ، ويتمثل ذلك فيما يأتي :

١) نقله عن النحاس في معاني القرآن الكريم في شرح سورة طه التي قال المحقق إنها مفقودة ، أو أن المؤلف لم يشرحها .

٢) نقله عن كتاب الأحكام السلطانية للماوردي الأنساب .

٣) نقله عن كتاب الحيوان في مواضع كثيرة غير موجودة .

٤) نقله شعراً عن بعض الشعراء غير موجود في دواوينهم .

**ثامناً :** نقله عن كتب طبعت وفيها أخطاء ، ويتمثل ذلك في :

أ - نقله عن كتاب الغريبين قوله :

١) إذا كان من ولده غيره أبطن ، والصواب : عشرة أبطن .[1]

٢) ثم يعقب من سننه ، والصواب : من سنته .[2]

٣) قوله في الشعر :

عدوت على أهوال أرض أخافها ، والصواب : الأرض حتى يكون موزوناً .[1]

---

1 - انظر الغريبين : ٤٩٩/٢ .

2 - انظر الغريبين : ٤٨٧/٢ .

٤) إذا شوّل بعد الترغيب ، الصواب : التزغيب .[٢]

٥) الإرب : الدهاء والنكر .[٣] الصواب : والمكر ولم أجد للنكر معنى هنا ، أما النكر فورد في لسان العرب <[٤]

٦) نسب المؤلف إلى ابن عرفة قولاً مع أن الغريبين [٥] أن قول ابن عرفة هو المذكور بعده ، فلعل الناسخ في أحدهما أخطأ فكتب : قاله ابن عرفة . وهي : قال ابن عرفة ، أو العكس – ولعل الصواب ما جاء في هذا الكتاب بدليل ورود ذلك في اللسان .[٦]

ب - نقله عن كتاب الحيوان للجاحظ ، ويتمثل ذلك في التالي :

١) من علامات البلوغ الأنياب ،[٧] والصواب الإنبات .

٢) العصفور يتعلى ،[٨] الصواب يتفلى .

٣) متى ابنك يعني ابنك ، [٩] والصواب : متى أتاك نعي ابنك .

---

1 - انظر الغريبين : ٣٧٣/١

2 - انظر الغريبين : ٤٩٩/٢

3 - انظر الغريبين : ٦٤/١

4 - انظر اللسان : ١٠٩/١

5 - انظر الغريبين : ١٠٦٦/٤

6 - انظر اللسان : ٤٤٩/٤

7 - انظر الحيوان : ٣٢/٢

8 - انظر الحيوان : ٣٢٨/٢

9 - انظر الحيوان : ٥٠٣/٦

٤) من أسماء الصمم دماغه ،[1] الصواب : إصماخه .

٥) فقار الجمل ،[2] الصواب نقار الجمل .

٦) الحية عوقبت بنقص جناحها .[3] الصواب : بقص جناحها .

٧) والكلب من الحيوان الذي لا يحتلم ،[4] والصواب الذي يحتلم . وقد ذكر في الحيوان أنه من الحيوان الذي يحلم ويحتلم .

٨) حتى لم يسمع صوت الضربة ،[5] الصواب : حيث لم يسمع .

٩) قوله في الشعر :

إن معاذ بن مسلم رجل قد صح من طول عمره الأبد

فقد ذكرت جميع المراجع التي اطلعت عليها ضج موضوع ( صح ) والأشبه بالصواب ( صح ) ، لأن الحديث عن صحة بدون الغراب .

١٠)الزجاج كأنه الماء في الفيافي ،[6] والصواب : الماء الصافي .

جـ - نقله عن كتاب لسان العرب . ويتمثل ذلك فيما يأتي :

---

1 - انظر الحيوان : ٤٠٤/٤ ، ٤٠٥

2 - انظر الحيوان : ٣٥٠/٢

3 - انظر الحيوان : ٤/ ٢٠٠

4 - انظر الحيوان : ٣٢/٢

5 - انظر الحيوان : ٤٠٥/٤

6 - انظر الحيوان : ١٣٩/٥

١) قال في اللسان : [1] > السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير ، ويقال : السويق المقل الحتي ، والسويق : السبق الفتي ، والسويق : الخمر ، وسويق الكرم الخمر ... < .

والصواب : يقال : لسويق الشعير ، والحنطة : سويق ، ولسويق الحنظل : الهبيد ، ولسويق المقل : الحتي ، ولسويق النبق : الفتي ، ولسويق الكرم : الخمر ... < .

د ـ نقله عن كتاب النهاية :

١) أشحط فلان النوم ،[2] والصواب : السوم .

هـ ـ نقله عن شروح المقصورة :

١) في شرح ابن هشام اللخمي :[3] ويقال من الحَلْم والاحتمال ، حَلُم ، يَحْلُم ، بضم العين فيهما ، والصواب : من الحلم والاحتلام .

٢) في شرح المقصورة لابن خالويه [4]: حذار في قول ابن دريد :

وابن الأشج القيل ساق نفسه إلى الردى حذار إشمات العدى

حذار : ينضب لأنه مفعول به ، أي لحذار ( الموت )

والصواب : مفعول له ، بدليل تقدير الكلام ولعله خطأ مطبعي .

**تاسعاً :** قيمته في تعبير الرؤيا :

---

1 ـ انظر : ١٧٠/١٠

2 ـ انظر النهاية : ٤٠٢/٢

3 ـ انظر شرح المقصورة لابن هشام : ١٧٤

4 ـ انظر شرح المقصورة لابن خالويه : ١٩٨

لكتاب اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة أهمية بالغة في تعبير الرؤيا وذلك لأن إمام الفاضلية مشهور بذلك ، إذ صنف فيه كتابين هما :

عمدة التحرير في فن التعبير ، [1] واختصره في كتاب أسماه : الإشارة في علم العبارة ،[2] ولأن معرفة أدوات المعبر ،[3] تدلنا على مدى الثقافة العامة التي تمتع بها المؤلف فمن أدوات المعبر :

١) العلم بكتاب الله ، ومعرفة معانيه ، وأمثاله ، وواضحه ، لأن هذا يساعد في تعبير الرؤيا ، ولهذا كان المؤلف يكثر من الاعتماد على كتب التفسير الجامعة للأقوال كالنكت والعيون ، ومعاني القرآن للنحاس ، ومما أول بالقرآن [4] البيض ، فإنه يعبر بالنساء لقول الله تعالى : ﴿ كأنهن بيض مكنون ﴾ [5] .

والخشب يعير بالنفاق لقوله تعالى : ﴿ كأنهم خشب مسندة ﴾.[6]

٢) العلم بالحديث الشريف ، وأخبار الرسول ﷺ ، لأن ذلك يساعد في تفسير الرؤيا وقد اهتم المؤلف كثيراً بالأحاديث والآثار .

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ انظر تفسير الأحلام لابن قتيبة : ٣٢

4 ـ انظر تفسير الأحلام لابن سيرين : ١٢ ، وابن قتيبة : ٤٠ ــ ٤٢

5 ـ سورة الصافات : ٤٩

6 ـ سورة المنافقون : ٤

ومما أول بالحديث قول النبي ﷺ : > خمس فواسق : وذكر الغراب ، والحدأة ، والعقرب ، والفأرة ، والكلب العقور < .[1]

فالغراب هو الفاسق ، لأن النبي ﷺ سماه فاسقاً ، والفأرة هي المرأة الفاسقة ، لأن النبي ﷺ سماها فويسقة .

٣) العلم بأمثال الأنبياء والحكماء ، وأمثالهم المبتذلة ، وقد اهتم المؤلف بأخبار الأنبياء والحكماء وأمثالهم ، ومما أول بذلك قول إبراهيم علي الصلاة والسلام لإسماعيل : غيّر أسكفة الباب .[2] أي طلق زوجتك .

٤) العلم بأمثال العرب ، لأقوالهم ، وأيامهم ، وقد أكثر المؤلف من ذكر الأمثال ، وأقوال العرب ، وذكر أيامهم ، وكل هذا يساعد المعبر في تفسير الأحلام . ومما أول بالأمثال : الصائغ يعبر بالكذاب لقولهم :
> أكذب الناس الصواغون < .

وحفر الحفرة يعبر بالمكر لقولهم : من حفر حفرة لأخيه وقع فيها .

ولقوله تعالى : ﴿ ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ﴾ .[3]

---

1 -

2 -

3 - سورة فاطر : ٤٣

٥) العلم بأشعار العرب وأراجيزهم ، ومعانيها ليقوى بذلك على معاني أمثال المنام ، وقد أكثر المؤلف من الأشعار والأراجيز ، ومما أول بالشعر قول الشاعر :

وداعٍ دعاني للندى وزجاجة تحسيتها لم يعن ماء ولا خمر

بعني بالداعي : دعوة الغني ، والزجاجة فم المرأة .

حكي أن امرأة سألت معبراً بالأهواز قالت : إني رأيت في المنام كأن زوجي ناولني نرجساً ، وناول ضرتي آساً ، فقال : يطلقك ، ويتمسك بضرتك أما سمعت قول الشاعر :

ليس للنرجس عهد إنما العهد للآس

وقول الآخر :

أتت ورد وبقاء آل ورد شهر لا شهور

وهو أي الآس والآ....س على الدهر صبور .

فينسبه بذلك إلى قلة بقاء الورد والنرجس ، ودوام الآس وبقائه ، ويتأول بذلك في الرؤيا إذا جاء فيها ..

ويكثر تأويل المعبرين بالشعر كتفسيرهم الدلو بأنه دليل على إفادة فائدة ، من سفر أو مطلب ، لأن السيارة وجدوا يوسف عليه السلام عندما دلوا دلوهم فشروه وباعوه بربح وفائدة قال الشاعر :

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجيء بمثلها طوراً وطوراً تجيء بحمأة وقليل ماء

ومن ذلك قولهم فيمن : > يرى غنماً ترعى ، فأتى الذئب عليها ففرقها ، وقتل بعضها ، فإن ذلك يدل على أن سلطان تلك الناحية يضيع رعيته ، حتى يتولى أمرهم عدوه لقول بعض الشعراء :

ومن رعى غنماً في أرض مأسدة    ونام عنها تولى رعيها الأسد . <[1]

٦)    العلم باللغة ويبدو مما يأتي :

أ ـ الأسماء : معانيها ، واشتقاقاتها ، وقد أكثر المؤلف منها في شرح المقصورة ، وكذلك من الكنى ، كما كان يحشر أسماء الحيوانات ، والنباتات ، وقد أكثر من ذكر اشتقاقات الكلمة ، كالكفر ، أصله التغطية ، والمغفرة : أصلها الستر ، والظلم: وضع الشيء في غير موضعه . والفسق : الخروج والبروز .

وجاء في الحديث أن النبي ﷺ أنه قال : > رأيت الليلة كأني في دار عقبة بن رافع ، فأتينا برطب من طاب ، فأولت : الرفعة لنا في الدنيا والآخرة ، وأن ديننا قد طاب < .[2]

فأخذ من رافع : الرفعة ، وأخذ طيب الدين من رطب بن طاب . وقد يكون تغيير الاسم باللفظ ، وقد يكون بالمعنى .

---

1 ـ تعطير الأنام : ١١

2 ـ انظر تفسير الأحلام لابن سيرين : ١٦ ، لابن قتيبة : ٣٨

حكى عن شريك بن أبي شمر ،[1] قال : رأيت أسناني في النوم وقعت ، فسألت عنها سعيد بن المسيب ، فقال : أو ساءك ذلك إن صدقت رؤياك لم يبق من أسنانك أحد إلا مات قبلك ، فعبرها سعيد باللفظ ، لا بالأصل ، لأن الأصل في الأسنان أنها القرابة .

وحكى عن بشر بن أبي العالية .[2] قال : سألت محمداً عن رجل رأى كأن فمه سقط كله فقال : هذا رجل قطع قرابته ، فعبّرها محمد بالأصل لا باللفظ .

والتأويل بالأسماء كثير ، فمن اسمه سالم يؤول بالسلامة وهكذا ، من أسماء الحيوانات الغراب ، يؤول بالفاسق ، ومن أسماء النباتات : الأترج يعبر بالنفاق لمخالفة باطنه ظاهره إن لم يكن في الرؤيا ما يدل على المال .

ومما أول بالاشتقاق قولهم : فيمن رأى أنه راكب على فرس وكان مما يليق به ركوب الخيل ، فإنه يسافر ، لأن السفر مشتق من الفرس .[3]

وأحياناً ينظرون إلى الكلمة على أنها مكونة من جزأين فيعبروا من أحدهما ، مثل كلمة السفرجل ،[4] فإنه يدل على السفر الجليل : لأنه

---

1 - انظر تفسير الأحلام لابن سيرين : ١٦ ، ١٧ ، لابن قتيبة : ٣٩

2 - انظر تفسير الأحلام لابن سيرين : ١٧ ، لابن قتيبه : ٣٩

3 - تعطير الأنام

4 - تعطير الأنام

مكون من سفر ، وجل . ومثل : الكمثرى ،[1] قال بعضهم : هو مال يصيبه من أصابه أو أكله ، لأن نصف اسمه ( مثرى ) يدل على الثروة .

ب – الضد ، وقد اهتم المؤلف بالأضداد ، ومما أول بها قولهم في البكاء : إنه فرح ، وفي الضحك : إنه حزن .

جـ - التذكير والتأنيث : ولهما أثر كبير في تعبير الرؤيا ، فمن رأى في نومه التوراة وهي في يده ، وكانت له امرأة حامل ، ولدت له بنتاً ، لأن اسمها مؤنث ، وقال ابن سيرين : > أما النجوم فإنها تدل على عالم الناس ، والمذكر منها رجال ، والمؤنث نساء ... < وقد كان للمؤلف اهتمام ببيان المذكر والمؤنث من الألفاظ .

د – معرفة جنس وصنف وطبع الشيء ، وهذه أصل الرؤيا وهي تساعد في التعبير ، فالجنس مثل الشجر لأنه تعبير عن الرجل .

والصنف ، وهو أن يعلم صنف تلك الشجرة من الشجر فإن كانت نخلة كان ذلك الرجل من العرب .

والطبع وهو أن تنظر ما طبع تلك الشجرة فتقضي على الرجل بطبعها ، فإن كانت نخلة قضيت عليها بأنها رجل نفّاع للخير ، مخصب سهل ، لقوله تعالى : ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ﴾ .

وقد اهتم المؤلف بذكر الحيوانات ، وطباعها ، والنجوم وصفاتها ، والرياح وطباعها ...

---

1 - انظر تفسير الأحلام لابن سيرين .

**عاشراً :** قيمته الدينية وتتمثل في :

١) اهتمامه بمسائل الفقه والأصول - وقد سبقت الإشارة إليها – [1]

٢) عناية بمصطلح الحديث ، وذكر الأحاديث – وقد سبقت الإشارة إلى ذلك –[2]

**أحد عشر :** قيم متفرقة :

١) فيه أبواب مهمة قائمة بذاتها . وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .[3]

٢) فيه أخبار وأحاديث تاريخية نادرة . وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .[4]

*** المآخذ :**

لا تخفى على القارئ قيمة الكتاب العلمية ، ولكن العمل البشري لا يخلو من النقص وفي هذا الجزء من الكتاب ، وقعت على بعض الهنات التي لا تحط من قيمة الكتاب بقدر ما ترتقي به ، وتكمل منفعته وهي على النحو التالي :

١) في التوثيق أ – توثيق الآراء ب – توثيق الشواهد .

٢) مآخذ علمية مصدرها التساهل والتجاوز .

١ ) في التوثيق أ – توثيق الآراء :

---

1 -

2 -

3 -

4 -

١) ينقل المؤلف بعض الأقوال وينسبها إلى لغويين ، دون أن يكمل هذه الأقوال ، التي هي في الحقيقة لا تمثل رأي أولئك العلماء المنسوبة لهم ، وإنما ذكروها فيما ذكروا من أقوال مع نسبتهم إياها لقائليها فيتوهم القارئ أن هذا القول رأي لمن أشار إليه المؤلف ، وإنما هو ناقل فقط ، وذلك كنسبته إلى الأزهري قوله في الآية ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ > أي : كاجتهادهم ، المعنى : أن اجتهاد الكفار في كفرهم وتظاهرهم على النبي ﷺ كتظاهر آل فرعون على موسى عليه الصلاة والسلام < [١].

والأزهري عندما نقل هذا القول نسبه إلى الزجاج ، وقد وهم المؤلف هنا كما وهما من قبله الهروي في الغريبين ، وابن منظور في اللسان ، فنسبا القول للأزهري .[٢]

وكقوله في الروضة : > قال أبو عبيدة الروضة في المكان المطمئن فإن كانت في المكان المرتفع فهي ترعة ، والترعة : مسيل الماء إلى الروضة تكون في المكان المرتفع ، فإن كانت في مكان مطمئن فهي روضة < . وهنا القول المنسوب إلى أبي عبيد ، هو في الحقيقة لأبي عبيدة معمر بن المثنى نقله أبو عبيد عنه ، فوهم المؤلف ، ونسبه إلى أبي عبيد .[٣]

---

1 -

2 - انظر معاني القرآن الكريم للزجاج : ٣٨٠/١ ، تهذيب اللغة : ٢٠٢/٤ ، الغريبين : ٦١٧/٢ اللسان : ٣٦٩/١

3 - انظر غريب الحديث لأبي عبيد : ١٥/١ ، أمالي الزجاج : ١٣٥ ، شرح المقصورة لابن هشام : ١٥٧

٢) وهم المؤلف فنسب إلى الزمخشري القول بأن الألف واللام في باعد أم العمرو لتعريف العهد ، والمذكور في كتب الزمخشري أنها للتعريف فقط .

٣) في قوله تعالى : ﴿ فعلى إجرامي ﴾ نسب المؤلف إلى الفراء أنها قراءة وإنما هي تفسير كما ذكر الفراء في معانيه ، وقد وهم ابن خالوية من قبله في ذلك .

٤) نسب المؤلف إلى الجزولي أن لحاق ( ما ) لإن ، ومتى ، وأين ، وأي ، وأيان عوضاً من الإضافة ، والصحيح أن الجزولي قال ذلك عند لحاقها لإذ وحيث .[1]

٥) نسب إلى المبرد عدم إعمال المصدر المعرف بالألف واللام ، ونص قول المبرد في المقتضب يخالفه حيث قال : < .... نقول أعجبني الضرب زيدٌ عمراً ، فمما جاء في القرآن منوناً قوله : ﴿ أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة ... > .

ثم استشهد بقول الشاعر :

.... عن الضرب مسمعا

والذي نسبه المؤلف اليد ، نسبه من قبله الرضي ، كما نسب إليه ذلك البغدادي في الخزانة .[2]

---

1 -

2 - انظر المقتضب : ١٤/١ ، شرح الرضي على الكافية : ٤١٠/٣ ، الخزانة : ١٢٨/٨ ، شرح المقصورة لإمام الفاضلية :

٦) نسب المؤلف إلى الخطابي قوله : المُوْتان بضم الميم وإسكان الواو : لغة في مَوتان الأرض ، ونص قول الخطابي في غريب الحديث له[1]: > في الحديث : مَوَتان الأرض لله ورسوله ، يعني الموات من الأرض ، وفيه لغتان يقال : مَوْتان ، مفتوحة الميم ساكنة الواو ، ومَوَتان : الميم والواو متحركتان ، فأما المُوْتان : فهو الموت .... < .

٧) توثيق الشواهد :

في قول الشاعر :

طلب الأبلق العقوق فلمّا لم يجده أراد بيض الأنوق

قال : قال معاوية .

والقائل ليس هو معاوية وإنما قاله متمثلاً ، مما يوهم بأن قائله معاوية .[2]

وفي قول الراجز :

قد لقّها الليل يعصلبي أروع خرّاج من الداوي

قال المؤلف : قال العجاج : والصحيح أنها من خطبة للحجاج حيث ذكر المدائني أن معاوية بن أبي سفيان جمعه الطريق مع عبد الله بن الزبير من مكة إلى المدينة ، ومعاوية خليفة ، فنزل عبد الله بن الزبير يحدد ويقول :

قد لفها الليل يعصلبي أروع خراج من الدوي

---

1 - غريب الحديث للخطابي : ٢٦٢/٣

2 - انظر ثمار القلوب : ٤٩٤

مهاجر ليس بأعرابي

يعرض معاوية أنه ليس من المهاجرين ، فقال معاوية لابنه يزيد ، انزل فاحد بنا فنزل يزيد وجعل يقول :

قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي إبل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر وضم < .[1]

- نسب للمتنبي شاهداً وهو للمعري وهو قوله :[2]

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

٢ ) مآخذ علمية مصدرها التساهل والتجاوز .

أ – جعل قولهم : شاور نفسية من المثنى المختلف لفظاً ، والصحيح أنه مختلف معنى لا لفظاً .[3]

ب – قال : كل شيء ليس له جمر فهو جزل ، والصحيح أن كل شيء وليس له جمر فهو ضرام ، وكل ماله جمر فهو جزل .[4]

جـ - قال المؤلف : المخلاف كالرستاق عند أهل اليمن ، والمشهور العكس وهو أن المخلاف عند أهل اليمن كالرستاق عند غيرهم .[5]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

د - عند ذكره لقول أبي علي في جواب القسم إذا كان جملة مضارعة الفعل مقرونة باللام ، قال أنه لم يُعرف له مثال .[١]

وقد ذكر ابن القواس [٢] مثالين هما قراءة قنبل في قوله تعالى : ﴿ لأقسم بيوم القيامة ﴾ . وقول الشاعر :

لئن تك قد ضاقت عليّ بيوتكم    ليعلم ربي أن بيتي أوسع

أي والله ليعلمن .

هـ - قوله : في أنواع المشي : العجيلى والهوينا : مشية سريعة < . فلعله يقصد تعريف مشية العجيلى ، وأجمعهما أو أن ذلك سقط في النسخ ، لأن المثبت في كتب اللغة أن الهوينى : التؤدة ، والرفق ، والسكينة والوقار وبهذا المعنى جاءت في صفة الرسول ﷺ أنه كان يمشي الهوينى ، وجاء في الشعر العربي في قول ذي الرمة :

تنوء بأخراها فلأيا قيامها    وتمشي الهوينى من قريب فتبهر .[٣]

و – وقوله أن ابن عباس سئل عن حلائل الأبناء فقال : أبهموا ما أبهم الله تعالى . وذكر المؤلف أقوال علماء اللغة في الإبهام المقصود ثم فسر لنا الإبهام في الأمهات والربائب لا الحلائل .[٤]

---

1 -

2 - انظر شرح ألفية ابن معط : ٤٣٣/١

3 - انظر المقصور والممدود للقالي : ٢٦١ ، اللسان : ٤٣٩/١٣

4 -

ز – الغلوة : ذكر أنها رمية سهم ، وقيل ثلثا ميل ، وقيل : مائة ذراع ، والمثبت في كتب اللغة أنها من ثلثمائة إلى أربعمائة ذراع .[1]

حـ - جوّز في قوله تعالى : ﴿ أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم ﴾ أن يكون الوصف مبتدأ وما معبره فاعل سعّر مسعر الخير ، وجاز أن يكون خبراً مقدماً متحملاً للضمير ، مع أن الآية لا يجوز فيها إلا وجه واحد ، وهو الأول ، لأن في الرأي الثاني مانع وهو الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي ، فتمثيله هنا ليس دقيقاً .[2]

ط – خلط المؤلف بين آيتين إحداهما في سورة الأعراف ،[3] والأخرى في سورة الجاثية ،[4] حيث ذكر الآية : ﴿ فاليوم ننساكم كما نسوا لقاء يومهم هذا ﴾ والآية على الصواب في سورة الأعراف : ﴿ اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ﴾ . أما في سورة الجاثية فهي : ﴿ فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ﴾ .

ي – يعتمد على أحاديث ضعيفة في مواضيع نقد كقوله : > قال المؤلف : وكان ينبغي لابن دريد أن يعقب ذكر أعمال الحج بزيارة قبر النبي ﷺ قال : من زار قبري وجبت له شفاعتي . وهو حديث ضعيف .

ك – يقول : الحسل : الضب ، والصحيح : أنه ولد الضب .

---

1 - انظر اللسان : ١٣٢/١٥ ، تاج العروس : ٢٣/٢٠ ، المصباح المنير : ٤٥٢

2 -

3 - سورة الأعراف : ٥١

4 - سورة الجاثية : ٣٤

ل - يخلط بين روايات الشاهد ، فيورد الشاهد بلفظ ، ثم يشرحه بلفظ آخر قد يخرجه عن كونه شاهداً ، من ذلك قوله : أن حذف الجر قد يحذف ويجر الاسم بعده ومن السماع في ذلك قول الشاعر الذي أنشده الجوهري :

وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبدّخ فارتقى الأعلام

فأوردها ( الأعلاما ) .

واستشهاده على تقديم الفاعل على الفعل عند الكوفيين يقول الشاعر :

ما للجمال سيرها وئيداً أجندلاً تحملن أم حديدا

ثم قال : > مشيها : يروى بالرفع والنصب والخفض ... <

فذكر في الشرح لفظ ( مشيها ) موضع ( سيرها ) .

ن – ينقل نصوصاً كثيرة ولا يشير إلى ذلك ، مما يوهم أنه قائلها ، إذ لم يشر ولو مرة واحدة إلى صاحب الغريبين مع نقله كثيراً عنه ، كما لم يشر إلى من يأخذ عنه علم النحو ، ولم يشر إلى الجاحظ في نقله من الحيوان إلا قليلاً .

**ثامناً :** اختياراته النحوية .[1]

عرض المؤلف لكثير من المسائل النحوية في هذا الكتاب باسطاً القول فيها مرة ، وموجزاً مرة أخرى ، ولم يقف عند عرض المسائل النحوية فقط بل يختار ويرجح ما يراه صواباً ، ويوجه كلمات المقصورة على ما يراه من ذلك ، فتحقق له جمع علم النحو نظرياً وتطبيقياً .

---

1 - تعدد معارف الكتاب جعلت المؤلف لا يقف عند اختيار أو ترجيح المسائل النحوية ، بل له اختيارات لغوية ، وأصولية ، وفقهية .

وقد تعددت مصطلحات وصور الاختيار عند المؤلف ويمكن تقسيمها إلى :

أ ) تفنيد وتضعيف بعض الآراء التي يوردها ، والسكوت عما أورده من الأقوال في المسألة نفسها مما يعني اختياره لها ، ومن عباراته في التضعيف قوله : وهو رديء ،[١] وهو غريب جداً .[٢] ليست بجيدة ،[٣] وهذا فاسد ،[٤] غير معروف .[٥] ليس بمرضي ،[٦] ليس بشيء ،[٧] وهو ضعيف .[٨] قبيح .[٩]

ب ) تصريحه بألفاظ تدل على اختياره لرأي ( ما ) كقوله : والصحيح ،[١٠] والصواب .[١١]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

7 ـ

8 ـ

9 ـ

10 ـ

11 ـ

جـ - يذكر أن في المسألة أقوالاً ، ثم يكتفي بإيراد بعضها مما يعني اختياره لها . ومن ذلك قوله في حروف اللين : > وجملة أقوالهم ثمانية نذكر منها قول سيبويه < .[١]

قوله في تعريف عطف البيان ، وأحسن ما قيل فيه قول الزمخشري . وقوله في علة تقديم خبر إن ، شبه الجملة على الاسم قوله : وأحسن ما قيل في جوازه .[٢] وقوله في تثنية لبيك ، وأحسن من هذا ... ،[٣] وقوله : > اختلف في زعمت ، فقيل : هي وقول مقرون باعتقاد < ولم يذكر بقية الآراء .

د ) يذكر مسائل فيها خلاف ولا يورد ما يدل على اختياره أو رفضه ، وأحياناً يورد كل الآراء في المسألة ، كحديثه عن رافع الفاعل ،[٤] وإليك بعض المسائل التي كان للمؤلف اختيار فيها :

المسألة الأولى : في كلمة ( هناه ) إذا استعملت اسماً خاصاً بالنداء . الأسماء التي لا تستعمل إلا في النداء خاصة تنقسم قسمين :

مقيس ومسموع – والمسموع مثل قولهم : يا هناهُ ، يا فلُ ، اللهم . وكل هذه للمؤلف فيها اختيار .

١) قولهم : يا هناه : كناية عن النكرات بمعنى : يا رجل ، وقد اختلف النحاة في الهاء على أقوال :

---

1 -

2 -

3 -

4 -

أ – أنها لام الكلمة ، ذكر ذلك أبو سعيد السيرافي ،[1] وأبو علي الفارسي ،[2] وابن الشجري ،[3] وابن يعيش ،[4] وابن عصفور ،[5] والرضي ،[6] وابن القواس ،[7] وإمام الفاضلية ،[8] والبغدادي .[9]

وقد رُدّ هذا القول بضعفه لقلة باب سلس ، وقلق ،[10] وكونها من هذا الباب ، لأن الفاء واللام من جنس واحد ، وأيضاً جعلها أصلية يوجد تركيباً لم يثبت وهو تركيب : هـ ن ا هـ ، ولم يضعه المؤلف .

ب – أنها بدل من الواو التي في هنوات ، ذكر ذلك أبو علي الفارسي ،[11] وابن جني ،[1] وابن الشجري ،[2] وابن يعيش ،[3] والرضي ،[4] وابن القواس ،[5] وإمام الفاضلية .[6]

---

1 - انظر شرح الكتاب له : ٣/ورقة ٤٣ ، ٦٨

2 - انظر المسائل البغداديات : ٥٠٤

3 - انظر أماليه : ٣٣٨/٢

4 - انظرشرح المفصل : ٤٤/١٠

5 - انظر شرح الجمل له : ١٠٥/٢

6 - انظر شهر الشافعية له : ٢٢٥/٣

7 - انظر شرح ألفية بن معط : ١٠٨٠/٢

8 - انظر اللآلئ المنثورة :

9 - انظر الخزانة : ٢٧٧/٧

10 - انظر المنصف : ١٢٩/٣ ، ١٤٢ ، أمالي ابن الشجري : ٣٣٨/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/١٠ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١٠٥/٢ ، شرح الشافعية للرضي : ٢٢٥/٣ ، الخزانة : ٢٧٧/٧

11 - انظر المسائل البغداديات : ٥٠٤

جـ ) أن الهاء > يدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف ( هناه ) ، إذ أصله : ( هناو ) ثم صار ( هناا ) كما أن أصل : عطاء ، عطاو ثم صار بعد القلب : عطاا فلما التقت ألفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الألف الآخرة هاء ، فقالوا : هناه ، كما أبدل الجميع من ألف : عطاا الثانية همزة لئلا يجتمع ساكنان < .[٧]

ذكر ابن جني وقواه ، ( فكان قولاً قوياً ، ولكان أيضاً أشبه من أن يكون قلبت الواو في أول أحوالها هاء من وجهين :

- أحدهما : أن من شريطة قلب الواو ألفاً أن تقع طرفاً بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك .
- والآخر : أن الهاء إلى الألف أقرب منها إلى الواو ، بل هما في الطرفين ، ألا ترى أن أبا الحسن ذهب إلى أن الهاء مع الألف من موضع واحد لقرب ما بينهما ، فقلب الألف إذن هاء أقرب من قلب الواو هاء . <[٨]

---

1 - انظر سر الصناعة : ٦٦/١ ، ٥٦٠/٢ ، المنصف : ١٣٩/٣ ، ١٤٢

2 - انظر أماليه : ٣٣٨/٢

3 - انظر شرح المفصل : ٤٣/١٠ ، ٤٤

4 - انظر شرح الشافعية له : ٢٢٥/٣

5 - انظر شرح ألفية ابن معط : ١٠٨

6 -

7 - سر الصناعة : ٥٦١/٢ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/١٠

8 - سر الصناعة : ٥٦١/٢ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/١٠

د ) أن الهاء بدل من الهمزة المبدلة من الواو ، قاله ابن جني ،[1] وابن الشجري ،[2] والرضي ،[3] ورجحه ابن الشجري ، وقاسه على قولهم في إياك : هيّاك ، وضعفه ابن جني < لأنها قد أبدلت في ( هنيهة ) ولم تكن ثم همزة ، لأنه لا يوجب لها
هناك . >[4]

هـ ) أنها للسكت ، وقد حركت ، ونسب [5] هذا القول إلى أبي زيد ، وإلى أبي الحسن الأخفش والكوفيين ، ذكره السيرافي ،[6] وابن جني ،[7] وابن الشجري ،[8] وابن يعيش ،[9] وابن عصفور ،[10] والرضي ،[11] وابن القواس ،[12] وإمام الفاضلية .[1]

---

1 - انظر المصنف : ١٤٢/٣

2 - انظر أماليه : ٣٣٨/٢

3 - انظر شرح الكافية له : ٢٦٢/٣

4 - المنصف : ١٤٢/٣

5 - انظر سر الصناعة ٥٦٢/٢ ، المنصف : ١٤٢/٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/١٠ ، شرح الشافعية للرضي : ٢٢٥/٣

6 - انظر شرح للكتاب : ٣/روقة : ٤٣

7 - انظر سر الصناعة : ٥٦٢/٢ ، المنصف : ١٤٢/٣

8 - النظر أماليه : ٣٣٨/٢

9 - انظر شرح المفصل له : ٤٤/١٠

10 - انظر شرح الجمل له : ١٠٥/٢

11 - انظر شرح الشافعية له : ٢٢٥/٣

12 - انظر شرح ألفية ابن معط : ١٠٨٠/٢

وقد ضعفه النحاة ،[2] لأن هاء السكت إنما تلحق في الوقف وتحذف في الوصل ولا توجد لا ساكنة ولا متحركة ، وحكم إمام الفاضلية ،[3] برداءة هذا القول ، وعلله بأن موضعها الوقف .

د ) أن الألف والهاء زائدتان ، ذكره ابن الشجري ،[4] وابن القواس ،[5] وإمام الفاضلية ،[6] والبغدادي ،[7] واستدلوا بأن الأصل : هن ، وهنه وأن لام الكلمة محذوفة وجاءوا فيه بمسائل التثنية والجمع والمذكر والمؤنث ، ونقل ابن الشجري أن مذهب أبي زيد الأنصاري ، وأبي الحسن الأخفش ، وقد قال به الفراء وغيره من الكوفيين ، ونقل البغدادي عن ابن جهور أن هذا مذهب كثير من البصريين والكوفيين . وأما إمام الفاضلية فقد وصف هذا الرأي بأنه غريب جداً .

ومما سبق نرى أن إمام الفاضلية قد ذكر في المسألة أربعة أقوال ، حكم برداءة واحد واستغرب الآخر ، ولم يبق إلا القولان الأولان مما يعني اختيار لهما ، ولم يشر إلى القول الخامس .

---

1 - انظر اللآلئ المنثورة :

2 - انظر سر الصناعة : ٥٦٢/٢ ، امالي ابن الشجري : ٣٣٩/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢١٥/١٠

3 - انظر اللآلئ المنثورة :

4 - انظر أماليه : ٣٣٩/٢

5 - انظر شرح ألفية ابن معط : ١٠٨٠/٢

6 - انظر

7 - انظر الخزانة : ٢٧٥/٧

٢ ) قولهم : يا فلُ .

ذهب سيبويه [١] إلى أن قولهم : يا فلُ ، اسم مختص بالنداء وليس بترخيم فلان ، وبه قال المبرد ،[٢] وابن الشجري ،[٣] وإمام الفاضلية ،[٤] واستدلوا على ذلك بأنه لو كان ترخيماً له لقيل : يا فُلا ، وبقولهم في مؤنثه : يا فلة أقبلي .

وذهب الفراء [٥] إلى أنه ترخيم لفلان ، وردّ ببطلانه ، لأنه أقل ما يبقى عليه الاسم بعد الترخيم ثلاثة أحرف ، فلو كان ترخيم فلان لقيل : يا فلا ، ولجاء على الأصل في بعض المواضع فيقال : يا فلان .

فالمؤلف ذكر أنه اسم مختص بالنداء وليس بترخيم لفلان . وفي ذكره بعدم كونه ترخيماً دليل على اختياره كونه اسماً مختصاً بالنداء .

٣ ) قولهم : اللهم .

ذهب الخليل ،[٦] ونسب إلى البصريين ،[١] أن الميم المشددة التي في آخر ( اللهم ) عوض عن حرف النداء وبه قال المبرد ،[٢] وأبو سعيد السيرافي ،[٣]

---

1 ـ انظر الكتاب : ٢٤٨/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١٠٦/٢

2 ـ انظر المقتضب : ٢٣٧/٤

3 ـ انظر أماليه : ٣٣٧/٢

4 ـ انظر اللآلئ المنثورة :

5 ـ انظر مذهبه في شرح الجمل لابن عصفور : ١٠٦/٢ ، وينسب هذا القول إلى الكوفيين . انظر الارتشاف : ٢٢٢٣/٥

6 ـ انظر الكتاب : ١٩٦/٢ ، شرحه للسيرافي : ٣/ورقة ٤٣ ، سر صناعة الإعراب : ٤١٩/١ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١٠٦/٢

وابن الشجري ،[4] وابن الأنباري ،[5] وابن عصفور ،[6] وابن القواس ،[7] وإمام الفاضلية ،[8] واستدلوا لذلك بـ :

١) أنه لا يجمع بين حرف النداء والميم إلا في الشعر .

٢) أن الأصل ( يا ألله ) فإذا دخلت الميم حذفت ( يا ) وكلاهما مركب من حرفين ويستفاد من قولك : اللهم ما يستفاد من قولك : يا ألله ، فالميم عوض من ( يا ) لأن العوض يقوم مقام المعوض .

وذهب الكوفيون [9] ونسب القول للفراء إلى أن الميم المشددة في ( اللهم ) ليست عوضاً من ( يا ) التي للتنبيه في النداء ، واحتجوا :

١) بأن الأصل : يا ألله أمنا بخير ، وحذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، فصارت الميم إلى جانب الهاء .

٢) أن العرب تجمع بين الميم والياء قال الشاعر :

---

1 - انظر شرح الكتاب للسيرافي : ٣/ورقة ٤٣ ، أمالي ابن الشجري : ٣٤٠/٢ ، ٣٤١ الانصاف : ٣٤١/١ ، شرح ألفية ابن معط : ١٠٨٢/٢

2 - انظر المقتضب : ٢٣٩/٤

3 - انظر شرحه للكتاب : ٣/ورقة ٤٣

4 - انظر أماليه : ٣٤٠/٢ ، ٣٤١

5 - انظر الإنصاف : ٣٤١/١

6 - انظر شرحه للجمل : ١٠٦/٢ ، ١٠٧

7 - انظر شرحه لألفية ابن معط : ١٠٨٢/٢

8 - انظر اللآلئ المنثورة :

9 - انظر

إني إذا ما حدث ألّما أقول يا اللهم يا اللهما

فجمع الشاعر بين الميم والياء ولو كان جائزاً لما جمع بينهما ، لأن العوض والمعوض لا يجتمعان .

ورُدّ عليهم بـ :[1]

١ ) أنه لو كان الأمر كما زعمتم من أن الأصل فيه يا أالله أمنا بخير ، لكان ينبغي أن يجوز القول : اللهمنا بخير ، وفي وقوع الإجماع على امتناعه دليل على فساده .

٢ ) أنه يجوز أن يقال : اللهم أمنا بخير ، ولو كان الأول يراد به ( أم ) لما حسن تكرير الثاني ، لأنه لا فائدة فيه .

٣ ) أنه لو كان الأمر كما زعمتم لما جاز أن يستعمل هذا اللفظ إلا فيما يؤدي عن هذا المعنى ، ولا خلاف أنه يجوز أن يقال : اللهم العنه ، اللهم أخزه ، اللهم أهلكه .

٤ ) أنه لو كان الأصل : يا أالله أمنا بخير لكان ينبغي القول : اللهم وارحمنا ، فلما لم يجز أن يقال إلا اللهم ارحمنا ، ولم يجز وارحمنا دلّ على فساد ما ادعوه .

٥ ) ورد استشهادهم بالشعر بعدم معرفة القائل ، وأن ذلك ضرورة شعرية ، وسهل الجمع بينهما للضرورة أن العوض في آخر الاسم ،

---

1 - انظر أمالي ابن الشجري : ٣٤٠/٢ ، ٣٤١ ، الإنصاف : ٣٤٣/١ ، ٣٤٤ ، التبيين عن مذاهب النحويين : ٤٤٩ – ٤٥٠ ، اللسان : ٤٧٠/١٣ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١٠٧/٢ ، شرح الألفية لابن الناظم : ٥٧٣ ، شرح ألفية ابن معط : ١٠٨٢/٢ ، اللآلئ المنثورة :

والمعوض في أوله ، والجمع بين العوض والمعوض منه جائز في ضرورة الشعر .

وقد ذكر المؤلف [1] رأي البصريين ، واستدلالهم بأمرين ، ثم اختار رأي ابن الأنباري .

١) عدم الجمع بين حرف النداء والميم إلا في الشعر .

٢) أنه لو كان الأمر كما زعم الكوفيون لكان الأحسن أن يقال : اللهم واغفر لنا لأن الأحسن عطف الجملة ، وهذا أولى ما يقال ، وهذا هو رأي ابن الأنباري في الإنصاف .

المسألة الثانية : الجزم بـ ( إذ ) وحيث :

ذهب سيبويه ،[2] والمبرد ،[3] والسيرافي ،[4] وابن مالك ،[5] والرضي ،[6] والمرادي ،[7] وإمام الفاضلية ،[8] إلى وجوب اقتران ( إذ ، وحيث ) بـ ( ما ) إذا جزم بهما ، > لأنهما إذا تجردتا لزمتهما الإضافة إلى ما يليهما ، والإضافة من خصائص الأسماء فكانت منافية للجزم ، فلمّا قُصد جعل

1 -

2 - انظر الكتاب : ٥٦/٣ ، ٥٧

3 - انظر المقتضب : ٤٧/٢

4 - انظر شرح الكتاب للسيرافي : ٢٢٤/٣

5 - انظر شرح الكافية الشافعية : ١٦٢٠/٣

6 - انظر شرحه على الكافية : ٨٩/٤٠ ، ٩٠

7 - انظر الجنى الداغب : ١٩٠

8 - انظر اللآلئ المنثورة :

هاتين الكلميتين جازمتين ركبتا مع ( ما ) لتكفهما عن الإضافة وتهيئتهما لما لم يكن لهما من معنى وعمل ، فصارت ( ما ) ملازمة لهما ما دامت المجازاة مقصودة بهما < .[1] وهو رأي الجمهور .

وذهب الفراء ،[2] إلى جواز الجزم بـ ( إذ ) وحيث دون ( ما ) . وقد اختار المؤلف رأي الجمهور بقوله : والصحيح ما ذهب إليه الجمهور ، لأنه لم يسمع الجزم بهما إلا مقروءتين بـ ( ما ) .

المسألة الثالثة : عامل رفع الفعل المضارع :[3]

ذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أن الفعل المضارع يرفع بوقوعه موقع الاسم ، ومعناه : > أنه يقع حيث يصح وقوع الاسم ، ألا ترى أنه يجوز أن نقول : يضرب زيد ، فترفع الفعل ، إذ يجوز أن تقول : أخوك زيد

---

1 - شرح الكافية الشافية : ١٦٢٠/٣ ، ١٦٢١

2 - انظر معاني القرآن له : ١٣٦/٢ ، شرح الأشموني : ٣٨/٤ ، اللآلئ المنثورة :

3 - ينظر الكتاب : ١٤/١ ، ٢٠ ، ٩/٣ ، ١٠ ، ١١ ، معاني القرآن للأخفش : ٣٠٧/١ ، المقتضب : ٥/٢ ، الأصول : ١٤٦/٢ ، شرح السيرافي على الكتاب : ٧٦/١ ، التعليق على كتاب سيبويه : ١٢٩/٢ ، المسائل المنثورة : ١٣٧ ، سر صناعة الإعراب : ٢٧٥/١ ، شرح المقدمة المحسبة لابن باشاذ : ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧ ، المقتصد : ١٠٤٥/٢ ، تلقيح الألباب في عوامل الأعراب : ٥٦ ، المرتجل : ١١٥ ، الإنصاف : ٥٥٠/٢ ، نتائج الفكر : ٧٨ ، ٧٩ ، كشف المشكل : ٣٨٤/١ ، المصباح في النحو : ٩١ ، اللباب في علل البناء والإعراب : ٢٥/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١٣٠/١ ، شرح التسهيل لابن مالك : ٥/٤ ، ٦ ، المحصول في شرح الفصول : ورقة ٤٥ ، ٤٦ ، قواعد المطارحة : ورقة ٢١٨ ، لباب الإعراب : ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، البسيط : ٢٢٩/١ ، ٢٣٠ ، الإرشاد إلى علم الإعراب : ٤٤٢ ، اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة :

الهمع : ٢٧٣/٢ ، ٣٣٢/٤ ، شرح الفريد : ١٧١ ، خزانة الأدب : ٣٧٩/٨ ، شفاء العليل : ٩١٧/٢ ، العوامل المعنوية : ٢٦٦

، لأنه موضع ابتداء كلام ، وليس من شرط من أراد كلاماً أن يكون أو ما ينطق به فعلاً أو اسماً بل يجوز أن يأتي منه بأيهما شاء ... > [1] .

والمراد بموقع الاسم هنا : الموضوع الذي هو للاسم بالجملة سواء كان في الأصل أو الاستعمال أو أحدهما .[2]

ويطلقه بعض النحاة ، ويقيده آخرون بالوقوع موقع الاسم المرفوع ،[3] وهو عامل معنوي يرفع الفعل به في كل موضع عرّي فيه من الناصب والجازم : وإن لم يقدّر تقدير الاسم .[4] وقد احتج هؤلاء :[5]

١) بأن قيامه مقام الاسم عامل معنوي ، فأشبه الابتداء ، والابتداء يوجب الرفع فكذلك ما أشبهه .

٢) أنه وقع في أول أحواله وأقواها ، ولذلك وجب رفعه ، لأن الرفع أقوى الإعراب ، فلهذا كان مرفوعاً لقيامه مقام الاسم .

وقد اعترض عليهم :

١ – بأن الرافع للفعل المضارع لو كان وقوعه موقع الاسم لما ارتفع بعد ( لولا ) وحروف التخفيض ، وسوف ، والسين ، لأنها مختصة بالدخول على الأفعال ، وقد جاء ما بعدها مرفوعاً ، نحو قولهم ، لو يقوم زيد قمت ،

---

1 - شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧

2 - انظر شرح التسهيل لابن مالك : ٦/٤

3 - ينظر التذييل والتكميل : ٣/ورقة ١٣

4 - انظر المرتجل : ١١٥

5 - انظر تلقين المتعلم من النحو : ١٦١ ، شرح السيرافي على الكتاب : ٧٦/١ ، الإنصاف : ٥٥٢/٢ ، اللباب في علل البناء والإعراب : ٢٥/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٣/٧ ، لباب الإعراب : ٥٠٢

وهلا تذهب ، وسوف يقوم زيد ، وسيقوم زيد ، فإذا لم يصح وقوع الاسم هنا فإنه يكون مرفوعاً بلا رافع .[1]

٢ – أن القول به ينتقض بنحو : كاد زيد يقوم ، ومالك لا تفعل ، ورأيت الذي يفعل ، فالفعل تقع جملته صلة للموصول ، وخبراً لكان أو إحدى أخواتها من أفعال المقاربة والرجاء والشروع .[2]

٣ – أن الذي وقع خبراً ، وصفة ، وحالاً هو الجملة بما فيها الفعل ، وليس العقل وحده ،[3]

٤ – أن وقوعه موقع الاسم كان سبباً للإعراب ، وليس عامل رفع .[4]

٥ – أن الفعل يرتفع بوقوعه موقع المرفوع والمنصوب والمخفوض نحو : زيد يضرب وظننت زيداً يضرب ، ومررت بزيد يضرب ، فلماذا لا يختلف إعراب الفعل باختلاف الاسم الواقع موقعه ؟ فلو كان وقوع الفعل المضارع موقع الاسم هو الرافع لوجب أن يعرب بإعراب الاسم من رفع ونصب وخفض .[5]

٦ – أن الفعل الماضي يقع موقع الاسم ولا يرفع كقولهم : زيد ضرب ، فإنه وقع موقع الاسم ، ولم يرفع .[6]

---

1 - انظر شرح السيرافي على الكتاب : ٧٨/١ ، المسائل المنثورة : ١٣٧ ، شرح التسهيل لابن مالك : ٦/٤ ، الهمع : ٢٧٣/٢ ، حاشية الصبان : ٢٧٧/٣

2 - انظر شرح السيرافي على الكتاب : ٧٦/١ ، ٧٧ ، الهمع : ٢٧٣/٢ ، حاشية الصبان : ٢٧٧/٣

3 - انظر شرح التسهيل لابن مالك : ٦/٤

4 - انظر المحصول في شرح الفصول : ورقة ٤٥ ، الهمع : ٣٣٢/٤

5 - انظر الإنصاف : ٥٥١/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧

6 - انظر الإنصاف ٥٥٢/٢ ، قواعد المطارحة : ورقة ٢٧ ، المحصول في شرح ⇦

وقد أجيب عن هذه الاعتراضات :

١ ) أن المراد بموقع الاسم ، الموضع الذي هو للاسم بالجملة ، وما بعد ( لو ) وحروف التخفيض هو للاسم بدليل قولهم :[1] لو ذات سوار لطمتني . وهلا زيد قام ، فإذا وقع فيه المضارع استحق الرفع لهذه العلة .[2]

وقد رُدّ أيضاً بأنه لا يخلو المراد بموقع الاسم من أن يكون الموضع الذي هو للاسم في الأصل ، أو الموضع الذي هو للاسم في الاستعمال ، أو الموضع الذي هو للاسم في الأصل ، أو الموضع الذي هو للاسم في أحدهما : وكل هذا يبطل كون وقوع الفعل موقع الاسم رافعاً للمضارع ، لأنه ينتقض في الأصل بحروف التخفيض حيث لا يقع بعدها إلا الفعل ، فهو موضع ليس للاسم في الأصل ، وينتقض بعد ( كاد ) وأخواتها ، لأنه موضع ليس للاسم في الاستعمال ، وكذلك ينتقض بالجزم ، بعد إن الشرطية ، لأنه موضع للاسم في الاستعمال كما في قوله تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾ .[3]

ولو كان رافع الفعل المضارع وقوعه موقع الاسم في الجملة ما كان بعد ( إن ) الشرطية إلا مرفوعاً ، ومتى كان مجزوماً تعين فساد إعمال

---

المفصول : ورقة ٤٦

1 - انظر مجمع الأفعال : ١٧٤/٢ ن ويروى : لو غير ذات سوار لطمتني .

2 - انظر شرح التسهيل لابن مالك : ٦/٤

3 - سورة التوبة : ٦

وقوعه موقع الاسم [1]، ومالم يختص بالعمل في واحد منهما لا يمتنع وقوع أحدهما بعده .[2]

وأما بعد ( سوف ) والسين فإن الفعل يرفع ، لأنهما بمنزلة الألف واللام في الرجل ، فلما كانت الألف واللام لم تغير معنى ( الرجل ) فكذلك السين ، وسوف .[3]

ولا يعترض على ذلك بأن عوامل الأسماء تدخل على الرجل وفيها الألف واللام ، وعوامل الفعل لا تدخل عليه وفيه السين وسوف ، فبهذا يخالف الأسماء وعليه فلا يصح وقوعه موقعها وفيه السين وسوف .[4]

فالجواب على ذلك أن ( الرّجل ) تدخل المعاني عليه فتغيّره ، سواء كانت فيه الألف واللام ، أو لم تكن ، لأن دخولها ليس فيه أكثر من التعريف ، والسين ، وسوف غيّرت زمانه إلى الاستقبال ، فدخول ( أن ) الناصبة وأخواتها يكون لإفادة الاستقبال ، وأدوات الجزم تنفي الأشياء مستقبلاً فلا يصح دخول أدوات النصب والجزم على السين وسوف ، لأن المعاني التي تقيدها مفادةٌ من السين وسوف ، وكذلك لا يحتاج إليها .[5]

٢ ) أن الأصل في قولهم : كاد زيد يقوم ، كاد زيد قائماً ، مثل ( كان ) وإذا كان كذلك كان الفعل واقعاً موقع الاسم في التقدير ، وإن لم يظهر لفظاً ،

---

1 - انظر شرح التسهيل لابن مالك : ٦/٤

2 - انظر التعليق على كتاب سيبويه : ١٣٠/٢

3 - انظر التعليق على كتاب سيبويه : ١٣٠/٢

4 - انظر المسائل المنثورة : ١٣٧

5 - انظر المسائل المنثورة : ١٣٧ ، ١٣٨ ، نتائج الفكر : ٧٩

وترك استعمال اسم الفاعل لا تختص صيغته بالحال دون الماضي ، فلما كان اسم الفاعل قد يُفهم منه الدلالة على الماضي أو المستقبل المتراخي ، ودلالته عليه التزامية ، على حين دلالة الفعل لفظية مقصورة بالوضع .

وإذا كان الأمر على هذا فإن رفع الفعل كان بوقوعه موقع الاسم ، وترك استعمال الاسم هنا ليس بدليل على عدم وقوعه ، وإلا كان كل ما قدر فيه النحاة من قولهم : فعل لا يستعمل إظهاره باطلاً ، كانت كل المعمولات هناك من غير عامل ، كما في قولهم : إياك أن تفعل كذا ، إذ لا بد من تقدير عامل ، فكذلك هنا يجب الاطراد في رفع الفعل فيقدر الاسم عند عدم ظهوره في اللفظ ، وقد جاء ذلك في الشعر في قول تأبط شراً :[1]

نأيت إلى فهم وما كدت آئباً وكم مثلها وهي تصفر [2]

٣ ) قولهم إن هذا سبب للإعراب ، وليس عاملاً فاسد ، لأن سبب الإعراب كونه مبهماً .[3]

٤ ) أن قولهم ، لماذا يرفع إذا كان في موضع نصب أو جر ؟ فالقول : أن اختلاف إعراب الاسم يكون باختلاف العوامل الداخلة عليه ، وعومل الأسماء لا تأثير لها في عوامل الأفعال ، ولهذا فلا يختلف إعراب الفعل باختلافها .[4]

---

1 - انظر ديوانه : ٩١

2 - انظر المقتصد : ١٠٤٧/٢ ، الانصاف : ٥٥٤/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧/ شرح الجمل لابن عصفور: ١٣٠/١ ، الإرشاد إلى علم الإعراب : ٤٤٢ .

3 - انظر المحصول في شرح الفصول : ٤٥ ، ٤٦

4 - انظر الإنصاف : ٥٥٣/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧

٥ ) أن قولهم : يبطل بالماضي ، مردود أيضاً :[1]

أ - لأن الماضي ناب عن المضارع لاشتراكهما في الفعلية ، والفعل المضارع ناب عن الاسم لما بينهما من المضارعة ، وإذا كان كذلك لم يقع الماضي موقع الاسم .

ب – أن الوقوع إما أن يؤثر بعد حصول المشابهة الموجبة لمجموع الإعراب ، والفعل الماضي لم يشابه الاسم فامتنع تأثير الوقوع لانتفاء شرطه .

وذهب الفراء [2] ونسب إلى الكوفيين [3] إلى أن العامل فيه هو التجرد أو التعري أو خلوه من الناصب والجازم خاصة ، واختاره ابن مالك ،[4] ونسبه لحذّاق الكوفيين واختاره ابن الخباز وإمام الفاضلية .[5]

واحتج الفراء – فيما نسب إليه - [6]

---

1 - انظر الإنصاف : ٥٥٢/٢ ، قواعد المطارحة : ورقة ٢٧ ، المحصول في شرح الفصول : ورقة ٤٦

2 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٢٥/٢ ، توضيح المقاصد : ١٧٢/٤ ، الافتتاح في شرح الصباح : ٨٩ ، شفاء العليل : ٩١٧/٢ ، اللآلئ المنثورة :

3 - انظر الإنصاف : ٥٥١/٢ ، كشف المشكل : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٢/٧ ، قواعد المطارحة : ورقة ٢٧ ، شرح التسهيل لابن مالك : ٢٥/٤ ، البسيط : ٢٢٩ ٢٣٠ ، الهمع : ٢٧٣/٢

4 - انظر شرح التسهيل لابن مالك : ٢/

5 - انظر اللآلئ المنثورة :

6 - انظر الإنصاف : ٥٥١/٢ ، كشف المشكل : ٣٧٦/١ ، ٣٧٧ ، شرح المفصل ١٢/٧ ن قواعد المطارحة : ورقة ٢٧ ، شرح التسهيل لابن مالك : ٥/٤ ، البسيط : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، الهمع : ٢٧٣/٢

١) بأن تعريه من العوامل اللفظية ، واستقلاله دونها يدل على قوته فاشبه بذلك المبتدأ .

٢) أنه لا يوجد عامل سواه ، فتعين أن يكون هو الرافع لفساد غيره من العوامل .

٣) أن علته تفيد الطرد والعكس .

واعترض عليه :

١) بأنه تعليل بالعدم المحض .[1]

٢) أن ما قاله يقضي بأن أول أحوال الفعل المضارع النصب والجزم ، والأمر بعكسه ،[2] > فلا خلاف بين النحويين أن الرفع قبل النصب والجزم ، وذلك لأن الرفع صفة الفاعل ، والنصب صفة المفعول ، وكما أن الفاعل قبل المفعول فكذلك ينبغي أن يكون الرفع قبل النصب ، وإذا كان الرفع قبل النصب فلأن يكون قبل الجزم كان ذلك من طريق الأولى ، فلما أدى قولهم إلى خلاف الإجماع وجب أن يكون فاسداً < .[3]

٣) أن فيما احتج به هؤلاء مايرجع الى القول بوقوعه موقع الاسم ، لأن قوة استقلاله عن العوامل اللفظية جعله كالمبتدأ [4]

1 - انظر اللباب على علل البناء في الإعراب : ٢٦/٢ ن شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧

2 - انظر اللباب على علل البناء في الإعراب : ٢٦/٢ ن شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧

3 - الإنصاف : ٥٥٣/٢

4- انظر اللباب في علل البناء ، والإعراب : ٢/ ٢٦

٤) أن التجرد أمر عدمي ، والرفع أمر وجودي ، وكيف يكون العدم سبباً في الوجودي ، إذ لايكون الوجودي أثراً للأمر العدمي [١]

ورد على ذلك :

١) بأن العدم لا يكون سبباً في الوجود إذا كان عدماً مطلقاً ، أما العدم المقيد فينقلب الى وجود بمجرد زوال القيد ، وهذا عدم مقيد بعدم السبق بالناصب والجازم ، ولهذا كان سبباً في الرفع[٢].

ورُدّ هذا أيضاً بأن المحققين رأوا التسوية بين العدم المطلق ، والعدم المقيد ، لأن العدم ضد الوجود فما ليس موجوداً يستحيل أن يُوجدَ غيره[٣]

٢) أن التجرد إذا فُسر بأنه استعمال المضارع على أول أحواله مخلصاً عن لفظ يقتضي تغييره ، واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ، ليس بعدمي ، فهو أمر وجودي ، والوجودي يكون سبباً في الوجودي[٤]

٣) لايكون خلوه من الناصب والجازم عدماً ، لأن عوامل النحو أمارات ودلالات وقد تكون الإمارة عدماً كما يكون الوجود كذلك [٥]

---

1- انظر حاشية الصبان : ٣/ ٢٧٧

2- انظر البسيط : ١/ ٢٢٩ ، حاشية الصبان : ٣/ ٢٧٧ ، حاشية الخضري : ٢/ ١٧٠

3- انظر البسيط : ١/ ٢٣٠

4- انظر حاشية الصبان : ١/ ٢٢٩ ، ٢٣٠

5- انظر حاشية قواعد الكارحة : ورقة : ٢٧

٤) أن قولهم بالتجرد ، يقتضي تقدم المنصوب والمجرور على المرفوع وهو مقدم عليهما ، وهذا غير صحيح ، لأن الخلوَّ لايقتضي أنهما كانا موجودين ُثم عُدما[١]

وقد قوى هذا العامل إمام الفاضلية فقال : >وهذا مذهب قوي ، لأن علته تفيد الطرد العكس <[٢]

وذهب بعض النحاة الى أن عامل الرفع فيه التجرد من العوامل اللفظية مطلقاً [٣]، ونسب ذلك الى جماعة من البصريين ، والفراء[٤] ،والأخفش ، [٥]والكوفيين [٦]، واعترض عليه من وجوه :

١) أن التعري من عوامل الأسماء المبتدآت ، وعوامل الأسماء لاتعمل في الأفعال [٧]

٢) أن التعري عدم العامل ، والعامل ينبغي أن يكون له اختصاص بالمعمول والعدم نسبته إلى الأشياء كلها نسبة واحدة لا اختصاص له بشيء دون شيء فلا يصح أن يكون عاملاً [٨].

---

1-انظر قواعد الطارحة : ورقة ٢٧

2-اللألىء المنثورة :

3- اختلف النحاة في المراد بالعوامل اللفظية هنا انظر العوامل المعتوبة : ٢٥٢ ، ٥٣

4- انظر الإرشاد الى علم الإعراب : ٤٤٣ ، الهمع : ٢/ ٢٧٤

5- انظر الهمع : ٢/ ٢٧٤

6- انظر شرح الجمل لإبن عصفورة : ١/ ١٣١ ، شرح لباب الإعراب : ورقة ٤١٤

7- انظر شرح الجمل لإبن عصفور : ١/ ١٣١ ، البسيط : ١/ ٢٣٠

8-انظر التذييل والتكميل : ورقة ١٢

٣) أن العوامل التي تؤثر في الفعل المضارع وتغيره عن حالة الرفع إنما هي النواصب والجوازم لاغيرها ، فإطلاق التجرد من العوامل اللفظية لا يصح ، كيف وهو يرفع مع الملتبس بغير الناصب والجازم نحو : ظننت زيداً يقوم ، ولو صح الإطلاق بذلك بلم يصح رفعه هنا [١] .

وذهب الكسائي [٢]، إلى أنه يرتفع بالزوائد ، فإذا قلت : تضرب ، فرفعه بالتاء ، وقد حكى إمام الفاضليه[٣]، فساد هذا معللاً ذلك بدخول العوامل عليه مع وجود الزائد .

وذهب بعض النحاة الى أن العامل فيه المشابهة والمضارعة [٤]،

ونسب القول بهذا العامل الى ثعلب [٥]، والزجاج ،[٦]واختلف النحاة في هذه المشابهة من أي وجه تكون ،[٧]والراجح أنها تكون من جهات عدة .

---

1- انظر التذييل والتكميل : ورقة ١٢

2- انظر اللباب في علل البناء ولإعراب : ٢/ ٢٥ ، شرح المفصل لإبن يعيش : ٧/ ١٢ اللآلىء المنثورة : ، الهمع : ٢/ ٢٧٣

3- انظر اللآلىء المنثورة .

4- انظر شرح المقدمة المحسية : ٢/ ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، شرح المفصل لإبن يعيش ٧/ ١٢ ، تذكرة النحاة : ٤٣٨ ، توضيح المقاصد : ٤/ ١٧٢ ، شرح التصريح على التوضيح : ٢/ ٢٢٩ ، الهمع : ٢/ ٢٧٤ ، العوامل المعنوية : ٣٨٢ ــ ١٩٢

5- انظر توضيح المقاصد : ٤/ ١٧٢ ، الهمع : ٢/ ٢٧٤

6- انظر شرح التصريح على التوضيح : ٢/ ٢٢٩

7- انظر ًالإيضاح في علل النحو : ٧٧ ، شرح السيرافي على الكتاب : ١/ ٧٣ ، ٧٤ المسائل البغداديات : ١٠٣ ، ١٠٨ ، شرح الكتاب للرماني : ١/ ١١٢ ، ١١٣ ⇦

؟؟)مشابهة في المعنى فكل منهما يقبل الشيوع والخصوص .

؟؟) ومشابهة في الاستعمال كوقوع الفعل موقع الاسم ، وأدائه معانيه ، وبناء الاسم لوقوعه موقع الحرف ، ووقوع كل منهما صفة لنكرة ، ودخول لام الإبتداء عليها في خبر إن .

ج) مشابهة في اللفظ لكونه على وزن اسم الفاعل في عدة حروفه وحركاته وسكناته .

وقال السهيلي [١]، إن كل هذه العلل واهية .

وقد رُدّ هذا العامل .

١) بأن الشبه معنى ، والمعاني لم يثبت لها العمل .[٢]

٢) أن المشابهة للاسم في هذه الأشياء كانت في الإعراب عامة ، وليست سبباً في الرفع خاصة فالمشابهة اقتضت الإعراب فقط .[٣] ولا بد للرفع من عامل ، إذ الرفع ليس مقتضياً المضارعة .

٣) أن المضارعة والسبب الموجب للإعراب شيء واحد عبّر عنه بلفظين .[١]

---

جامع الأدلة : ١٠٧ ، الإنصاف : ٢/ ٥٤٩ ، الفصول الخمسون : ١٦٣ ، شرح المفصل لإبن يعيش : ٧/ ٦ ، شرح المقدمة الجزولية الكبير : ٢/ ١٣ المحصول في شرح الفصول : ورقة ٤٥ ، ٤٦ . لباب الإعراب : ٥٠٢ ، الإقتراح في أصول النحو ، ٢٩١ ، انظر تفصيل أوجه المشابهة في العوامل المعنوية : ٣٨٩

1- انظر نتائج الفكر : ١٤٤ ، العوامل المعنوية : ٣٩٠

2 - انظر التذييل والتكميل : ورقة ١٣ ، العوامل المعنوية : ٣٩٠

3 - انظر الكتاب : ١٤/١ ، ٢٠ ، الأصول : ١٤٦/٢ ، شرح المقدمة الحسنية : ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧ ، الإرشاد إلى علم الإعراب : ٩٥

وقد ذكر إمام الفاضلية هذا العامل منسوباً إلى السيرافي ، ومرجعاً إياه إلى قول الفراء ، قال : > يرتفع الفعل في قولك : يقوم وسوف يقوم ، لأنه أشبه الرافع بتجرده فرجع إلى مذهب الفراء < .[٢]

وإذا كانت المشابهة عامل رفع الفعل المضارع فإن هذا على اعتبار أن الفعل لم يسبق بناصب أو جازم ، أي أنه مجرد من التأثيرات اللفظية ، فهو على أول أحواله كالاسم ، وأول هذه الأحوال وأقواها الرفع ، وبهذا كان مرفوعاً ، وهذا قريب مما قاله البصريون من ارتفاعه لوقوعه موقع الاسم ، لأننا إذا قلنا بأن معنى المشابهة هنا مشابهة للاسم في توارد المعاني المختلفة كان واقعاً ( في أقوى مراتب المضارعة وهو وقوعه بنفسه من غير حرف يرده إلى تقدير الاسمية ، فهذا اقتضى له استحقاق أقوى وجوه الإعراب وهو الرفع
.... > .[٣]

ولهذا نُسب إلى الزجاج من البصريين ، وإن لم يصرح بذلك فلعل من نسبه استنبط ذلك من كلامه .

وذهب الأعلم الشنتمري [٤] إلى أن العامل فيه الإهمال ، وهو عامل معنوي عدمي قريب من التجرد من الناصب والجازم .

---

1 ـ انظر التذييل والتكميلات : ورقة ١٣

2 ـ اللآلئ المنثورة .

3 ـ لباب الإعراب : ٥٠٢ ، وانظر العوامل المعنوية : ٣٩٢

4 ـ انظر شفاء العليل : ٩١٧/٢ ، الهمع : ٢٧٤/٢ ، العوامل المعنوية :٣٩٩ ، ٤٢٠

وذهب بعض النحاة إلى إعمال التوهم [١] فيه كما في قوله تعالى : ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾ [٢] في قراءة طلحة برفع الكافين ، على توهم النطق بأينما كنتم .

وذهب بعض النحاة [٣] إلى أن العامل فيه هو السبب الذي أوجب له الإعراب ، لأن الرفع نوع من الإعراب ، وهو بهذا عامل ثبوتي معنوي . وهذا العامل قريب من قول ثعلب بالمضارعة ، ولولا ذكر النحاة لهما معاً لجعلتهما عاملاً واحداً ، وبهذا كان يقول أبو حيان . [٤]

وقد ضعفه النحاة من وجهين :

١) أن المضارعة والسبب الموجب للإعراب شيء واحد عبّر عنه بلفظين .

٢) أن على كل تقدير سواء كانا شيء واحداً أو شيئين ، فالذي يترتب على ذلك إنما هو الإعراب والقبول للتأثير للعوامل ، وليس الرفع متقضى لهما . ولا بد لذلك من عامل .

ويفهم من كلام سيبويه إعمال بعض النحاة للابتداء في رفع الفعل المضارع يقول : > ومن زعم أن الأفعال ترتفع بالابتداء فإنه ينبغي له أن

---

1 - انظر البحر المحيط : ٣١١/٣ ، ٤٩٨/٨ ، خزانة الأدب : ٥٥٢/٨ ، العوامل المعنوية : ٦٦٠ – ٦٨٤

2 - سورة النساء : ٧٨

3 - انظر التذييل والتكميل : ورقة : ١٣ ، الهمع : ٢٧٤/٢ ، العوامل المعنوية : ٢٧٧ – ٢٧٩

4 - انظر التذييل والتكميل : ورقة : ١٢ ، ١٣ ، العوامل المعنوية : ٢٧٩

ينصبها إذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ويجرها إذا كانت في موضع يجر فيه الاسم < .[١]

ومما سبق تبين لنا أن إمام الفاضيلة أبطل قول الكسائي ، واعترض على قول سيبويه بما ذكره السيرافي ، وذكر قول السيرافي ، وأرجعه إلى قول الفراء الذي قواه وهو الخلو من الناصب أو الجازم .

والرأي أن ما نسب إلى الفراء ليس صحيحاً في كتبه ، فهو يرفع الفعل المضارع عند فقدان الناصب كما في قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ... ﴾[٢] يقول : > رفعت يعبدون ، لأن دخول ( أن ) يصلح فيها ، فلما حذف الناصب رفعت ، كما قال الله تعالى : ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ فهذا وجه من الرفع ، فلما لم تأت بالناصب رفعت < .[٣]

فكلامه هنا يحتمل أنه قصد صلاحية دخول العوامل اللفظية ، لقوله :

> رفعت لأن دخول ( أن ) يصلح فيها ، فلما حذف الناصب رفعت < .

ويحتمل التجرد لقوله : > فلما لم تأت بالناصب رفعت < .

فكلامه ليس صريحاً في كونه عاملاً للرفع ، ولكنه صريح بأن فقدان الناصب أدى إلى الرفع . وهو هنا كعادته في حالات النصب عندما يسقط الحرف ينتصب الكلام . <[٤] وهذه محاولة منه للتقريب على المتعلمين والمبتدئين كما صرح

---

1 - الكتاب : ٣/١١ ، وانظر تفصيل ذلك والنصوص فيه في العوامل المعنوية : ٤٦٤

2 - سورة البقرة : ٨٣

3 - معاني القرآن للفراء : ١/٥٣ ، وانظر المحلى في وجوه النصب : ١١٥ ، ١١٦

4 - انظر معاني القرآن للفراء : ١/٥٣ ، ٢١١

بذلك في مواضع كثيرة ،[1] دون أن يجعل سقوط الحرف عاملاً . والبصريون كذلك عندما يفقد الناصب أو الجازم يرفعون ، كما في قول طرفة بن العبد :[2]

ألا بهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

ولهذا اضطربت نسبة هذا العامل فمرة ينسب للفراء ،[3] ومرة للبصريين ،[4] ومرة للكوفيين ،[5] ومرة للأخفش .[6]

ففقدان الناصب أو الجازم علامة فقط ،[7] وليس عاملاً للرفع ، لأن الأصل في الأفعال والأسماء الرفع .[8] وإنما نسب النحاة للفراء هذا لسهولته وقربه من المبتدئين ، على حين أنهم لو نظروا في كلامه في مواضع أخرى لرأوا أنه يصرح بأن الفقدان أو النزع لا يعدان عوامل ، وما ذلك إلا للتقريب

1 - انظر معاني القرآن للفراء : ١٧/١ ، وقواعد المطارحة : ورقة ٢٧

2 - انظر ديوانه : ٣٢

3 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٢٥/٢ ، توضيح المقاصد : ١٧٢/٤ ، الافتتاح في شرح المصباح : ٨٩ ، شفاء العليل : ٩١٧/٢ ، العوامل المعنوية : ٢٥٧ ، ٢٦١

4 - انظر الإرشاد إلى علم الإعراب : ٤٤٣ ، التذييل والتكميل : ورقة ١٢ ، الهمع : ٢٧٤/٢

5 - انظر شرح الجمل لابن عصفور : ١٣١/١ ، شرح لباب الإعراب : ورقة ٤١٤ العوامل المعنوية : ٢٥٧

6 - انظر الهمع : ٢٧٤/٢ ، العوامل المعنوية : ٢٥٧ ، ٢٦١

7 - انظر حاشية الخضري على ابن عقيل : ١٧٠/٢ ، العوامل المعنوية :٢٦٢

8 - انظر الإنصاف : ٥٥٣/٢

من المبتدئين ، والتسهيل على المتعلمين قال في قوله تعالى : ﴿ فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك ﴾ .[١]

< إن شئت جعلت في نودي اسم موسى مضمراً ، وكانت ( أنّ ) في موضع نصب تريد : بأنّي أنا ربك ، فإذا خلعت الباء ونصبته < .[٢]

وقوله في نصب المعقول لأجله بأنه ليس على طرح ( من ) وإنما مما قد يستدل به المبتدئ للتعليم .[٣]

فلعل النحاة استنبطوا هذا من كلام الفراء فجعلوه عاملاً وهذا حاصل في كثير من العوامل .[٤]

منهج المؤلف في الاختيارات

رأينا فيما سبق نماذج من اختيارات المؤلف النحوية التي سُبق إلى أكثرها والآن نشير إلى منهجه في هذه الاختيارات :

١) يعتمد بالسماع أحياناً كقوله : بعد ذكر قول الفراء في جواز الجزم بـ ( إذ ) و ( حيث ) دون ( ما ) قال : والصحيح ما ذهب إليه الجمهور ، لأنه لم يسمع الجزم بهما إلا مقرونين بـ ( ما ) بخلاف ( أين ) وأخواتها ... .[٥] وقول الجوهري : هاتي ، بهاتي ، مهاتاة .[٦]

---

1 - سورة طه : ١١

2 - معاني القرآن للفراء : ٢١١/١

3 - انظر معاني القرآن للفراء : ١٧/١ ، العوامل المعنوية : ٢٦٣/١ ، ٢٦٤

4 - انظر أقوالاً أخرى في العوامل المعنوية : ٢٦٤

5 -

6 -

٢) يعتمد بالعلة حيث قال عند اختياره قول الفراء في رافع الفعل المضارع ، > وهو مذهب قوي ، لأن علته تفيد الطرد والعكس < .[١]

٣) يهتم بالتعليل كثيراً كقوله في جر كلمة درهم من قولهم : بكم درهم اشتريت ثوبك .

> ذهب الزجاج إلى أن الجر بالإضافة وهو ضعيف ، لأن ( كم ) الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزة ، وذلك لا يجر مميزه بالإضافة ، فكذا ما هو منزلته .

٤) مراعاة المعنى في شروط المفعول لأجله : > أن يكون من غير لفظ الفعل ، وهذا الشرط ذكره ابن جني ، والصواب : أن يكون من غير معنى الفعل ، لأنه لا يلزم من المخالفة في اللفظ المخالفة في المعنى ، كقولنا : قعدت جلوساً ، والاعتماد هاهنا على المعنى ، فإن الطمع غير الزيارة ، لأن الشيء لا يكون علة لنفسه . < .[٢]

٥) مراعاة أصول الصناعة مثل قوله في رد قول الكوفيين في أصل فعل الأمر ، > لأن الجازم أضعف من الجار ، وإذا لم يضمر الجار فالجازم أولى < .[٣]

٦) مراعاة القواعد النحوية المشهورة ، كرده قول الفقهاء بأن الباء تأتي بمعنى التبعيض بقوله : > غير معروف ، وصوبه العيدي < [٤]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

وقوله في قول بعض النحاة أن الألف والهاء زائدتان في قولهم : هناه ووزنها فُعاة بأنه > غريب جداً < .

٧) اختياره دون ذكر الدليل وذلك بإشارته إلى الخلاف في المسألة ثم إيراد رأي واحد مما يعني اختياره له ، كقوله في حروف اللين : ( وجملة أقوالهم ثمانية نذكر منها قول سيبويه .. < [1] وقوله في تعريف عطف البيان ، > اختلفت العبارات في تعريفه وأحسن ما قيل فيه قول الزمخشري .... <[2]

وقوله في زعمت : > اختلف في زعمت فقيل : هي قول مقرون باعتقاد < .[3]

1 -

2 -

3 -

**> حروف اللين في الأسماء الستة <**

اختلف النحاة في حروف اللين من الأسماء الستة . على أقوال منها :

القول الأول : حروف اللين فيها حروف أعراب ، والأعراب مقدر عليها . وهو مذهب سيبويه[1] – فيما نسب أتليه – وبالرجوع آلي كتاب سيبويه نجده تحدث عن الأسماء الستة في موضعين [2]لم يكن رأيه فيهما صريحاً . تنما استنبط النحاة ذلك من كلامه عند حديثه عن التثنية والجمع قال :

> واعلم أنك إذا ثنيَّت الواحد لحقته زيادتان : الأولى منهما حرف المد واللين وهو حرف الإعراب غير متحرك ولا منون ، يكون في الرفع ألفاً ...[3]

وذكر أبو علي الشلوبين أن المقتضي للياء والواو والألف التي تظهر مع العوامل في الأسماء الستة إنما هو الإعلال الذي يجب لها في هذه المواضع لا للعوامل ،وأن العوامل إنما اقتضت الحركات التي كانت في حروف العلة على أصلها ثم قال : >وهذا هو الذي نرتضيه في هذه الأسماء من الأقوال التي قالها النحويون فيها ... وهو عندي قول سيبويه بالمفهوم منه <[4] .

وهكذا سار النحاة في نسبه هذا القول صراحة آلي سيبويه يقول أبو البقاء العكبري : > قول سيبويه : أن حروف المد فيها حروف الإعراب ، والإعراب مقدر عليها <[5].

---

1 - انظر الكتاب : ١/ ١٧ – المسائل البغداديات : ٥٣٩ – ٥٤٢ ، المسائل البصريات : ٨٩٦/٢ ، سر الصناعة : ٦٩٦/٢ شرح عيون الأعراب : ٤٩ ، التبيين : ١٩٣ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٥/١ ، المعنى لابن فلاح : ٣٠٣/١ ، شرح الرضى على الكاتبة : ١/ ٢٥١ الصفوة الصفية : ١/ ١٠٠

2 -انظر الكتاب : ٣/ ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤١٢

3 - الكتاب : ١/ ١٧- ١٨

4 -شرح المقدمة الجزولية : ١/ ٣٤٨

٥- التبيين : ١٩٣

وقد قدر الإعراب عليها لثقله في الواو والياء ، ولتعذره في الألف ، ووجه ثقله في الواو ، فلإنها في تقدير ضمتين وقبلها ضمة ، وتأتي ضمة الإعراب فتجتمع أربع ضمات متواليات ، وهذا ثقيل ، وكذلك القول في الياء لاجتماع أربع كسرات متواليات ، وأما الألف فلو حركت لخرجت عن كونها ألفاً ، فتعذر تحريكها [1].

واختار هذا القول أبو علي الفارسي ،[2]وابن جني [3]، والمجاشعي ،[4]وأبو علي الشلوبين[5]، والرضي[6]، وابن أبي الربيع [7]، وابن القواس [8]، وإمام الفاضلية [9]، الذي ذكر أن جملة أقوال النحاة فيها ثمانية ثم اكتفى بذكر قول سيبويه .

وقد احتج هؤلاء :

١- بأن الأصل في الإعراب الحركات ، وقد أمكن فلا يعدل عنه [10].

٢- أنها لما كانت جزءاً من الكلمة امتنع جعلها علامة إعراب ، والحركات التي قبلها للإتباع [11]،

٣- أن التقدير يراعى في المقصور والمحكي والمتبع مع عدم ظاهر تابع للمقدر ، فمراعاته هنا أولى [1].

---

٦ -انظر الصفوة الصفية : ١/ ١٠٠

٧- انظر المسائل البغداديات : ٥٣٩- ٥٤٢ ، المسائل البصريات : ٢/ ٨٩٦

٨- انظر سر الصناعة : ٢/ ٦٩٦

٩- انظر شرح عيون الإعراب : ٤٨- ٤٩

١٠- انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٥- ٣٥٦

١١-انظر شرحه على الكافية : ١/ ٧٧

١٢- انظر البسيط : ١/ ١٩٥

١٣- انظر شرحه على الكافية : ١/ ١٠٠ ، وشرحه لألفية ابن معط : ١/ ٢٥١

١٤- انظر اللآلىء المنثورة

١٥- انظر شرح ألفية ابن معط : ١/ ٢٥١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١ ، التذييل والتكميل : ١/ ١٨١

١٦- انظر شرح ألفية ابن معط : ١/ ٢٥١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١ ، التذييل والتكميل : ١/ ١٨١

٤- > أنها أسماء معربة فكان لها حرف إعراب كسائر الأسماء المعربة ، وإنما قلنا : ذلك ، لأن الإعراب إما معنى ، وإما حركة وكلاهما يفتقر آلي محل يقوم به كسائر الأعراض المعقولة ، ومحله حرفه كالدال من زيد ونحوه ، يدل عليه أن المعتل مقيس على الصحيح كما أن الاسم الصحيح لا يعرى عن حرف أعراب كذلك المعتل ، ولذلك حكمنا على الياء في المنقوص ، والألف في المقصور ، على أنهما حرفا أعراب <[٢].

٥- > أن هذه الأسماء لها حروف أعراب قبل الإضافة ، فكان لها حروف أعراب بعد الإضافة كسائر الأسماء ،وبيانه أن قولك : هذا أب ، ورأيت أباً ، ومررت بأبِ حرف إعرابه الياء ، وكان يجب أن تكون حروف المد بعد الإضافة ، لأنها صارت آخر الكلمة ، كما أن الياء قبل الإضافة آخر الكلمة ، والإضافة لا تسلب الكلمة حرف إعرابها نحو: غلامك ، وغلامه <[٣]،

٦- > أن هذه الأسماء لو خرجت على أصلها كان حرف المدّ فيها حرف أعراب ، كذلك لما حذفت ثم ردّت ، وبيانه : أنها لما ردّت عادت آلي كمالها ولكن غيّرت لمعنى لا يؤثّر في إزالة حرف الإعراب ..[٤]

٧- > أن هذه الحروف موجودة في الإضافة طرفاً ، ولا تخلو من أن تكون زائدة أو أعرابا أو حروف أعراب ، لا وجه آلي الأول ، لأنّ حكم الزائد أنه إذا حذف لم يختل به معنى ، وثبوت هذه الحروف على اللغة المشهورة إذا حذفت لم يبق معناها

ولا وجه آلي الثاني ، لأن الإعراب إما حركة ، وإما معنى تدل عليه الحركة وكلاهما إذا حذفت لا يبطل معنى الكلمة ، وإنما يبطل المعنى الذي يدل عليه الإعراب ، وإذا بطل القسمان ثبت كونها حروف إعراب <[٥]

---

١٧- انظر التبيين : ١٩٦ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١ ، التذييل والتكميل : ١/ ١٨١

١٨- التبيين : ١٩٥

١٩- التبيين : ١٩٥ ، وانظر البسيط : ١/ ١٩٠

٢٠- التبيين : ١٩٥ ـ ١٩٦ ، وانظر البسيط : ١/ ١٩٠

٢١- التبيين : ١٩٦

٨- أن في الأخذ بهذا القول إجراء لهذه الأسماء مجرى الأسماء المفردة كلها .[١]

٩- أن دليل الإعراب لا يكون من نفس الكلمة ، وهذه الحروف إما لام الكلمة ، أو عينها ، وبعض الكلمة لا يدل على المعنى العارض فيها.[٢]

١٠- أنها كانت معربة في الإفراد بالحركات ، فكذا في الإضافة قياساً على الإفراد[٣]

١١- أن الكلمة تختل بحذفها ولو كانت أعرابا لما اختلت .[٤]

وقد اعترض على هذه الاحتجاجات :

١- > أنه لا يستقيم فيه تقدير الإعراب ، وذلك لأن الواو في حالة الرفع ساكنة ، ولم تقلب حتى يقدرّ الأعراب على ما تنقلب أتليه ، وفي النصب والجر تحرّك الحرف بحركة الأعراب فانقلب ألفاً أو ياءً ، فالموجب للانقلاب حركة الأعراب ، فكيف تقدر بعد وجود عملها ؟ <[٥]

وقد أجيب عنه بأن > الحركة على أصل هذه الحروف حركة مطلقة غير معينة ، فكان الانقلاب بكونها مطلقة ، ولما انقلبت قدّرنا عليه الحركات المعّينة ، فالمقدّر غير الذي أوجب الانقلاب . وهذا يبين لك في المقصور نحو : العصا والرحى فإن الانقلاب فيهما كان بالحركة من حيث هي مطلق الحركة لا بكونها ضمة وأختيها – إلا أنها في الرفع يقدّر على الواو الساكنة – ضمة كما يقدر على الواو في يغزو ، وكما يقدّر على الألف في العصا ، لأن المانع من ظهور الضمة ثقلها على الواو ، وهذا المعنى موجود في

---

٢٢- انظر المغنى لابن فلاح : ١/ ٣٠٣ ، البسيط : ١/ ١٩٠ ، الصفوة الصفية : ١/ ١٠١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١

٢٤- انظر المغني لابن فلاح : ١/ ٣٠٣ ، البسيط : ١/ ١٩٠ ، الصفوة الصفية : ١/ ١٠١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١

٢٥- انظر المغنى لابن فلاح : ١/ ٣٠٣ ، البسيط : ١/ ١٩٠ ، الصفوة الصفية : ١/ ١٠١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١

٢٥- التبيين : ١٩٦- ١٩٧

قولك : هذا أبوك ، والمانع من الألف استحالة حركتها ، ومع الياء ثقلها . < [1]

٢- بأن الفائدة من رد اللام في الإضافة الإعراب بالحرف ، ولذا خالفت ( يد ) و (دم ) في عدم رد اللام عند الإضافة .[2]

٣- بأن تبعية حركة ما قبل الإعراب لحركة الإعراب نادراً جداً .[3]

٤- أنه يستفاد من الحروف ما يستفاد من الحركات في الظاهر فهلا تكون مثلها في كونها أعلاماً على المعاني [4] .

٥- أنه لا فارق بين حالها مضافة وغير مضافة إلا الإضافة ، ولا أثر لها لهذا الفارق في سلب حروف الإعراب ، بدليل الصحيح والمعتل والمنقوص والمقصور [5] .

٦- أن جعلها حروف إعراب يؤدي إلى بناء الاسم الظاهر على حرف واحد ، ولا يوجد في الأسماء الظاهرة ما هو على حرف واحد ، وإن كان مبنياً ، فكيف المعرب ؟ [6]

القول الثاني : نقل عن سيبويه أن لها العرابين ، تقديري بالحركات ، ولفظي بالحروف [7] . واستعملوا بذلك لأنه قدّر الحركة ثم قال في الواو : هي علامة الرفع .

ورد هذا بأنه ضعيف لحصول الكفاية بأحد الإعرابي . لأن هذا يؤدي إلى جعل حركة الفاء في ( فيك ، وذي مالٍ ) حركة إعراب ، وذلك باطل ،

---

1 - التبيين : ١٩٦ – ١٩٧

2 - انظر شرح الرضي على الكافية : ٧٧/١

3 - انظر شرح الرضي على الكافية : ٧٧/١

( ٣٠ ) انظر شرح الرضي على الكافية : ٧٧/١

(5) انظر التبيين : ١٩٥

6 - انظر البسيط : ١٩٠/١

7 - انظر المغني لابن فلاح : ٣٠٣/١ – ٣٠٤ ، شرح الرضي على الكافية : ٧٧/١ ، شرح ألفية ابن معط: ٢٥١/١

لأن حركة الإعراب اختيارية يسوغ حذفها ، وهذه ضرورية لا يسوغ حذفها .

القول الثالث : أنها معربة بالحركات الظاهرة قبل الحروف ، وبالحروف ، فهي معربة من مكانين . ونسب هذا القول إلى الكوفيين [1] عامة ، وبعض النحاة نسبه إلى الكسائي [2] وبعضهم نسبه إلى الفراء [3] .

قال ابن أبي الربيع : إن أراد صاحب هذا المذهب ( المعنى يفهم منهما فأطلق هنا اللفظ بحكم المسامحة فالأمر قريب ، وإن أراد أن العرب جعلت إعرابه بشيئين فيبطل في ( ذي مال ، وفيك ) ... وفي أبيك وحميك )[4] ب.

واحتجوا بالإجماع على إعرابها بالحركات مفردة ، فتلك الحركات موجودة في حال إضافتها فيقولون : الضمة والواو علامة الرفع ، والفتحة والألف علامة النصب ، والكسرة والياء علامة الجر .[5]

وبعضهم قال : أعربت من مكانين لقلة حروفها ، فكثروها . وليزيدوا بالإعراب في الإيضاح والبيان [6]

وبعضهم قال : إن الواو والألف والياء تختلف باختلاف العامل ، والحركات التي قبلها تناسبها فحكمنا على أنها معربة من مكانين .[7]

---

1 - انظر المقتضب : ١٥٥/٢ ، الإنصاف : ١٧/١ – ١٩ ، التبيين : ١٩٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٥٢/١ ، المغني لابن فلاح : ٣٠٤/١ ، شرح الرضي على الكافية : ٧٧/١ ، شرح ألفية ابن معط: ٢٥٢/١ ، شرح الكافية لابن قواس : ١٠٢/١ ، ائتلاف النصرة : ٢٨

2 - انظر ثمار الصناعة : ٢١٩ ، التذييل والتكميل : ١٧٧/١ ، الهمع : ١٢٥/١

3 - انظر شرح عيون الإعراب : ٤٩ ، ثمار الصناعة : ٢١٩ ، آمالي ابن الشجري : ٢٤٣/٢ ، التبيين : ١٩٤ ، التذييل والتكميل : ١٧٧/١ ، الهمع : ١٢٥/١

4 - البسيط : ١٩٤/١

5 - انظر الإنصاف : ١٩/١ ، ائتلاف النصرة : ٢٨

6 - انظر الإنصاف : ٢٠/١

7 - انظر التبيين : ٢٠٠ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٣/١

أن لها نظير في ذلك مثل : امرؤ وابن فإن كان واحد منهما معرب بشيئين [1] ورد هذا .. [2]

_ بأن الإعراب حاصل عن عامل ، والعامل الواحد لا يعمل عملين في موضع واحد

_ بأن الإعراب يفرّق بين المعاني ، والفرق يحصل بعمل واحد فلا حاجة إلى آخر .

_ أن هذا يفضي إلى كون الكلمة كلها علامات إعراب كما في كلمتي : فوك وذو مال ، فإن ضمة الفاء والذال والواو بعدهما هو كل الكلمة فيكون المحمول أكثر من الحامل

_ بأنه لا يوجد في كلام العرب معرب له إعرابكن ، وكذلك لا يوجد علامتا إعراب في معرب واحد .

_ بأن حرف الإعراب في حال الإفراد هو عين الكلمة ، لأن اللام لما حذفت من آخر الكلمة صارت العين بمنزلة اللام في كونها آخر الكلمة ، فالحركات عليها حركات إعراب ، وأما حرف الإعراب في حال الإضافة فهو حرف العلة ، لأنهم لما أرادوا أن يجعلوا اختلاف الحروف بمنزلة اختلاف الحركات ردّوا اللام في الإضافة ، ليدلوا على أن من شأنهم الإعراب بالحروف توطئة لما يأتي من باب التثنية والجمع ، وحينئذٍ لا تكون الحركة للإعراب ، لأن حركات الإعراب لا تكون في حشو الكلمة .[3]

_ بأن العرب لا تجمع بين حرفين لمعنى واحد أصلاً فالحركة أولى وأخرى ، لأنها أحضر من الحرف .

_ أنه يلزم من هذا اجتماع معرفين على مدلول واحد وهو محال ، لأن هذا يقتضي تعريف المعرف ، ولأنه يستغنى عن كل واحد منهما بالآخر ، فيلزم منه الاستغناء عنهما معاً ، فلا يكون المعرف معرفاً .

---

1 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٣/١

2 - انظر التبيين : ٢٠٠ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٤/١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١٠٢/١ ، التذييل والتكميل : ١٨٣/١ ، ائتلاف النصرة : ٢٨

3 - انظر الإنصاف : ٣١/١ _ ٣٢

_ أن تغيير الحركات على عين الكلمة لا يعني أنها حركات إعراب ، لأنها إنما تغيرت توطئة للحروف التي بعدها ، لأنها من جنسها .[١]

_ أن في قولهم : بقلة حروفها ما ينقصه إذ إن ( عند ، ويد ، ودم ) قليلة الحروف ولا تعرب في حال الإضافة إلا من مكان واحد .[٢]

_ ورد قولهم : بأن الإعراب يزيد في الإيضاح والبيان ، بأن ذلك حصل بإعراب واحد ، فصار الإعراب الزائد لغير فائدة .

القول الرابع : أنها دلائل إعراب ، ونسب هذا إلى أبي حسنة الأخفش[٣] ، وأبي عثمان المازني[٤] ، وأبي إسحاق الزيادي ،[٥] واختاره المبرد ،[٦] والواسطي الضرير[٧] .

واختلف في تفسير هذا القول : فقال الزجاج والسيرافي : المعنى أنها معربة بحركات مقدرة في الحروف التي قبل حروف العلة ، ومنع من ظهورها كون حروف العلة تتطلب حركات من جنسها .[٨]

وقال ابن السراج وابن كيسان : معنى ذلك أنها حروف إعراب ، والإعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر فهي دلائل إعراب بهذا المعنى .[٩]

---

1 - انظر الإنصاف : ٣١/١ - ٣٢

2 - انظر الإنصاف : ٣١/١ - ٣٢

3 - انظر المقتضب : ١٥٤/٢ ، شرح عيون الإعراب : ٤٨ ، ثمار الصناعة : ٢١٨ ، الإنصاف : ١٧/١ ، التبيين : ١٩٣ ، المغني لابن فلاح : ٣٠٤/١ ، شرح الرضي على الكافية : ٧٨/١ ، شرح ألفية ابن معط: ٢٥٢/١ ، التذييل والتكميل : ١٧٨/١ ، الهمع : ١٢٦/١

4 - انظر المسائل البصريات : ٨٩٦/٢

5 - انظر المغني لابن فلاح : ٣٠٤/١

6 - انظر المقتضب : ١٥٤/٢

7 - انظر شرح الهمع له : ٢٠

8 - انظر التذييل والتكميل : ١٧٨/١ ، الهمع : ١٢٦/١

9 - انظر التذييل والتكميل : ١٧٨/١ ، الهمع : ١٢٦/١

وقال ابن أبي الربيع : > قال الأخفش : هي زوائد دوال على الإعراب كالحركات وظاهر هذا القول أنها ليست حروفاً للإعراب ، ولا إعراباً كما قال قطرب .[1]

واحتج له بأن هذه الحروف يلزم منها الحكم بالرفع والنصب والجر ، فيلزم أن تكون قائمة مقام الحركات الإعرابية ،

ولا يكون لهذه الكلمات حروف إعراب كالأمثلة الخمسة .[2]

ورد [3] بأن دلالة الشيء على الإعراب يحتاج إلى محلّ فإذا لم يكن له حرف إعراب بقي الإعراب عرضاً قائماً بنفسه ، والعرض لا تقوم بنفسه .

_ أن الدليل يفتقر إلى مدلول عليه ، فالمدلول عليه هنا الرفع والنصب والجر ، فإن كانت هذه المعاني هي المدلول عليها ، وهي نفس هذه الحروف ، أفضى إلى أن يكون الدليل هو المدلول عليه ، وإن كان المدلول عليه غيرها احتاج إلى محل يقوم به ويعود الكلام الأول .

_ أن ذلك يفضي إلى محال في بعض الأسماء وذلك أن فاك وذا مال إذا كان حرف المد دليل الإعراب بقي الاسم على حرف واحد وهو اسم ظاهر معرب ، وهذا لا نظير له

_ أن تصريف الكلمة يدل على أصالتها .

- القول الخامس : أنها حروف إعراب ، ودوال على الإعراب ، ونسب هذا إلى سيبويه ،[4]

قال ابن فلاح : > نقل عن الأخفش قول مثل قول سيبويه ، إلا أنه لا يقدر الإعراب <[5]

---

1 - انظر التذييل والتكميل : ١٧٨/١ ، الهمع : ١٢٦/١

2 - انظر التبيين : ١٩٧

3 - انظر التبيين : ١٩٧ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٧/١ ، المغني لابن فلاح : ٣٠٥/١

4 - انظر ثمار الصناعة : ٢١٧

5 - المغني له : ٣٠٥/١

ونسب إلى أبي علي الفارسي [١] ، وبه قال ابن الجني .[٢] قال الرضي : > إن أراد أنها كانت حروف إعراب يدور الإعراب عليها ، ثم جعلت كالحركات ، فذلك ما اخترنا ، وإن أراد أن الحركات مقدرة الآن مع كونها كالحركات الإعرابية ، فهو ما حمل المصنف كلام سيبويه عليه < [٣] . وقال أبو حيان : > كأنه جمع بين قول الأخفش وسيبويه ، فحكموا بأنها حروف إعراب ، وصورها المختلفة تغني عن تقدير الإعراب ، فهي لامات . والجمع لا يصح ، لأن كونها دوّال يقتضي كونها زائدة على مذهب الأخفش ، وكونها حرف إعراب يقتضي كونها غير زائدة < .[٤]

ورد أيضاً بضعفه ، > لأن حرف إعراب الكلمة إذا لم يكن زائداً عليه لا يدل على المعنى العارض فيها . < [٥]

واختاره أبو البقاء العكبري وقواه فقال : > وأما مذهب أبي علي فهو أقرب المذاهب ، وذاك أنه وجد هذه الحروف لامات الكلمة فمن هاهنا هي حروف إعراب ، ووجدها دالة على الإعراب . فقضى بها حكماً للدليل ، وغير ممتنع أن يكون الشيء الواحد دالاً على أشياء ... <[٦]

القول السادس : أن هذه الحروف نفسها هي الإعراب ، وأنها نابت عن الحركات . وهذا مذهب قطرب ، والزيادي ، والزجاجي وهشام الضرير .[٧] وهو المشهور _ ورجحه ابن مالك في شرح التسهيل بقوله : > وهذا أسهل المذاهب < وأبعدها عن التكلف ، لأن الإعراب إنما جيء به لبيان مقتضى العامل ، ولا فائدة في جعل مقدر متنازع فيه دليلاً ، وإلغاء ظاهر واف

---

1 - انظر التبيين : ١٩٤ ، المغني لابن فلاح : ٣٠٧/١ ، شرح الرضي على الكافية : ٧٩/١ ، شرح ألفية ابن معط: ٢٥٣/١ ، التذييل والتكميل : ١٧٩/١

2 - انظر سر الصناعة : ٧١٣/٢ ، علل التثنية : ٦٥

3 - شرح الرضي على الكافية : ٧٩/١

4 - التذييل والتكميل : ١٧٩/١

5 - المغني لابن فلاح : ٣٠٧/١

6 - التبيين : ١٩٩

7 - انظر ثمار الصناعة : ٢١٨ ، والتبيين : ١٩٤ ، والتذييل والتكميل : ١٧٦/١ ، والهمع : ١٢٣/١ _ ١٢٤

بالدلالة المطلوبة ، ولا يمتنع من ذلك أصالة الحروف ، لأن الحرف المختلف البيان صالح للدلالة ، أصلاً كان أو زائداً . مع أن في جعل الحروف المشار إليها نفس الإعراب مزيد فائدة ، وهو كون ذلك توطئة لإعراب المثنى والمجموع على حده لأنهما فرعان على الواحد ، وإعرابهما بالحروف لا ممدوحة عنه ، فإذا سبق مثله في الآحاد أمن من الاستبعاد فلم يجد من المعتاد < [1] .

وقد احتج له .. [2]

_ بأن هذه الحروف تختلف باختلاف العوامل فتكون مع عامل الرفع واواً ، ومع عامل النصب ألفاً . ومع عامل الجر ياءً .

ورد على ذلك .. [3]

_ بأن التغيير إنما حدث من إرادة المتكلم ، وليس باختلاف إعرابه .

_ أن الإعراب زائد على الكلمة وهذا يؤدي إلى بقاء ( فيك وذي مال ) على حرف واحد ، وهما معربان ، وصلاً وابتداءً وهذا لا نظير له .

_ أن الأسماء غير المثناة والمجموعة تعرب بالحركات لا بالحروف ، وفي إعراب هذه الأسماء بالحروف كسر لما اطرد وكسر ما أطرد إذا أمكن أن لا يكسر لا ينبغي أن يقال به

_ أن الواو قد ثبتت في هذه الأسماء قبل دخول العامل عليها ، فلو كانت إعراباً لم يوجد بها إلا بعد دخول العامل .

وناقش أبو حيان [4] ابن مالك في اختياره فقال : إن قوله : لا فائدة في جعل مقدر متنازع فيه دليلاً ، لا يتم إلا على مذهب من يقول : بأن الإعراب مقدر في الحروف أو فيما قبل الحروف ، أما على مذهب من يقول بأن الحركات التي قبل هذه الحروف هي الإعراب فليس الإعراب مقدراً . فتساوت بهذا هذه المذاهب في أن الإعراب ظاهر .

---

1 - شرح التسهيل لابن مالك : ٤٣/١

2 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٠/١

3 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٠/١ ، البسيط : ١٩٠/١ ، ١٩١ ، التذييل والتكميل : ١٧٩/١ – ١٨٠ – ١٨١

4 - انظر التذييل والتكميل : ١٧٩/١ ، ١٨٠

وفي قوله : أن أصالة الحرف لا تكون إعراباً ، لأن الإعراب زائد على أصول الكلمة ، أو ما نزل منزلة الأصل من الزائد ، وافتراض أن هذا الحرف أصل فقدانها .

وناقشه في قوله بالإعراب بالحروف ، وقال : إن أكثر النحاة لا يعربون بالحروف .

القول السابع : أنها معربة بالحركات التي قبل هذه الحروف ، وهذه الحروف إشباع ونسب هذا إلى المازني ،[1] والزجاج ، [2] واحتج له بـ [3]

- بأن الحركات التي قبل حروف المد ناشئة عن عامل ، لأنها تختلف بحسب اختلافه فكانت هي الإعراب ، ولكن لما أريد تمكينها أشبعت فنشأت عنها هذه الحروف .

_ أن العرب أعربتها بالحركات مع إضافتها فينبغي أن تكون كذلك إذا كانت حروف المد واللين مع هذه الحركات كقول العرب : جاء في أخُك ، ورأيت أخَك ، ومررت بأخِك .

_ أنه لا يوجد شيء يعرب في حال إضافته إلا بالذي يعرب به في حال إفراده ، وكذلك كانت هذه الأسماء تعرب بالحركات في حال إفرادها فكذلك يجب أن تكون في حال إضافتها .

واعترض عليه .. [4]

_ بأن حدوث الحرف عن الإشباع خلاف القياس ، وهو شاذ ، ومن قبيح ضرورات الشعر . ومجيء هذه الأسماء بحروف المد والليل في الإضافة هو الفصيح ومجيئها دونه قليل ، فيكون أفصح الكلام أقبحه وأهجنه وهذا لا ينبغي .

---

1 - انظر ثمار الصناعة : ٢١٩ ، والتبيين : ١٩٤ ، المغني لابن فلاح : ٣٦٦/١ ، والبسيط : ١٩٣/١ ، وشرح الرضي على الكافية : ٧٨/١ ، وشرح ألفية ابن معط: ٢٥٢/١ ، ٢٥٣ ، والتذييل والتكميل : ١٧٧/١ ، والهمع : ١٢٥/١

2 - انظر التذييل والتكميل : ١٧٧/١ ، والهمع : ١٢٥/١

3 - انظر التبيين : ١٩٨ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥١/١

4 - انظر التبيين : ١٩٩ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥١/١ ، ٣٥٢ ، والمغني لابن فلاح : ٣٠٦/١ _ ٣٠٧ ، والتذييل والتكميل : ١٨٢/١

_ أن ما يحدث عن اِلإشباع يسوغ حذفه ، وهذه الحروف لا يسوغ حذفها .

_ أنه يلزم منه أن تكون بعض الأسماء المعربة على حرف واحد مثل : فوك ، وذو مال وهو من أبعد الأشياء .

_ أنها لو كانت للإشباع لخالفت بقية المحذوفات نحو : دم ، ويد ، فإنها لا تختلف مع أن الحركات موجودة فيها والأصل عدم الاختلاف .

_ أن في هذا القول حمل للغة الفصيحة الكثيرة على اللغة القليلة ، وجعلها أصلاً للغة الكثيرة خلاف ما ينبغي أن يكون .

_ أنه حمل الإضافة على الإفراد ، وهذا قياس غير صحيح فإن حرف العلة في الإفراد متطرف وفي الإضافة غير متطرف من جهة أن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد ، والأطراف مواضع الحذف ، والذي ينبغي أن يفرق به بين ما حرف العلة فيه متطرف ، وما هو فيه غير متطرف ، فيحذف فيما هو فيه متطرف ، ولا يحذف فيما هو فيه غير متطرف .

القول الثامن : أنها معربة بالحركات التي قبله هذه الحروف ، وهي حركات منقولة من هذه الحروف ، ونسب هذا القول إلى الربعي ، [١] واستحسنه الواسطي ،[٢] وضعفه ابن مالك .[٣]

وقد احتج [٤] لهذا ..

_ بأن أصل الكلام جاءني أخَوُك فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى ما قبلها ، وبقيت الواو على حالها ، فكان فيه نقل بلا قلب . والأصل في النصب : رأيت أخَوَك ، تحركت الواو وقبلها فتحة فقلبت ألفاً ، والأصل في الجر مررت بأخَوك ، استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى الخاء ثم انقلبت

---

1 - انظر الإنصاف : ١/١٧ _ ٢٢ ، وشرح المقدمة الجزولية : ١/٣٥٨ ، والمغني لابن فلاح : ١/٣٠٥ ، وشرح الرضي على الكافية : ١/٧٨ ، والبسيط : ١/١٩٤ _ ١٩٥ ، وشرح ألفية ابن معط : ١/٢٥٢ ، والصفوة الصفية : ١/١٠١ ، والتذييل والتكميل : ١/١٧٧ ، والهمع : ١/١٢٥

2 - انظر ثمار الصناعة : ٢٢٠ : ولم أجد رأيه هذا في شرحه على الهمع ، انظر شرحه على الهمع : ٢٠ ، ٢٢

3 - انظر شرح التسهيل لابن مالك : ١/٤٣

4 - انظر المغني له : ١/٣٠٥

الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ففيها نقل وقلب . وقد ذكر ابن فلاح اليمني :[1] أن قياس مذهبه في حالة النصب نقل الفتحة ثم قلب الواو ألفاً . وقيل :[2] الضمة والكسرة في الرفع والجر محذوفتان لفظاً ، وضُمّ ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء ليصحا . وقيل :[3] إن مذهب الربعي ، أن هذه الحركات منقولة من الأواخر بعد سلب حركتها رفعاً وجراً ، ومقدرة نصباً ففي الرفع سلب ونقل ، وفي النصب قلب ، وفي الجر سلب ونقل وقلب .

وقد عدّ السيوطي [4] تفسير ابن أبي الربيع له في النصب لأنه على البدل مذهباً آخر .

وقد احتج [5] للنقل : بأنه إذا جاز أن يقال : نَقُرْ ونَقِر ، فتنقل الحركة عن الراء وهو حرف صحيح فأجرى وأولى أن ينتقل عن حرف العلة .

وقد اعترض [6] عليه ..

_ بأن النقل لا يكون إلا في الوقف بشرط أن يكون الحرف المنقول إليه الحركة ساكناً صحيحاً ، والمنقول منه صحيحاً وهذه الأسماء ينطبق بها هكذا في الوصل والوقف ، وقد فات النقل في الوقف أيضاً .

_ أن فيه جعل للإعراب على غير آخر الكلمة في غير الوقف مع بقاء الآخر ، وهذا لا نظير له إلا في الوقف على بعض اللغات فيما قبل آخره ساكن ، وما قبل الآخر هنا متحرك لا ساكن . وهو هناك في الوقف والوقف

---

1 - انظر المغني له : ٣٠٥/١

2 - انظر الصفوة الصفية : ١٠٢/١

3 - انظر شرح الكافية لابن القواس : ١٠١/١

4 - انظر الهمع : ١٢٦/١ - ١٢٧

5 - انظر ثمار الصناعة : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، والتذييل والتكميل : ١٨٣/١ ، وقوله النقر من قول الشاعر :

أنا ابن بادية إذ جدّ النقر وهو صويت يسكن به الفرس عند اشتداد الحرب

6 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك : ٤٣/١ ، والمغني لابن فلاح : ٣٠٦/١ ، والتذييل والتكميل : ١٨٢/١ – ١٨٣ ، والهمع : ١٢٥/١

عارض ، والعارض لا يعتد به ، هذا في الوصل ، والوصل ليس عارضاً بل هو الأصل .

_ لا نظير لهذه الأسماء في عدم اطراد الإعراب على حالة واحدة .

_ إلتباس فتحة الإعراب بالفتحة التي تستحقها البنية .

وقد ردّ[1] على كون النقل يلزم منه أن تكون حركة الإعراب وسط الكلمة وهذا لا نظير له بأن له نظير في الوقف رفعاً وجراً إلى نقلت الحركة إلى الساكن الذي قبل حرف الإعراب فيكون فيه إجراء للوصل مجرى الوقف ، ولهذا لم ينقل في النصب بل قلب .

القول التاسع : أنها معربة بالحركات التي قبل هذه الحروف وليست منقولة ، بل هي الحركات التي كانت فيها قبل أن تضاف ، فثبتت الواو في الرفع لأجل الضمة ، وانقلبت ياء لأجل الكسرة ، وألفاً لأجل الفتحة .

ونسب هذا إلى الأعلم الشنتمري وابن أبي العافية [2] .

واعترض [3] عليه :

_ بأن هذه الحروف إما أن تكون زائدة نشأت عن الحركات ، وهذا قول المازني ، وقد تبين فساده .

_ أو أن تكون لامات الكلمات ردت إليها حالت الإضافة ، فيلزم من ذلك جعل الإعراب في عينات الكلمات أو في فاءاتها مع وجود اللامات التي هي حروف الإعراب ، أو العينات التي هي محل الإعراب عند فقد اللامات وذلك لا يجوز لأن الإعراب إنما يكون في آخر الكلمة لفظاً أو تقديراً .

القول العاشر : أنها معربة بالتغيير والانقلاب حالة النصب والجر ، وبعدم ذلك حالة الرفع . وهذا مذهب الجرمي وهشام في أحد قوليه . [4]

---

1 - انظر الصفوة الصفية : ١/١٠١- ١٠٢

2 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ١/٣٥٦ ، ٣٥٧ ، التذييل والتكميل : ١/١٧٧ ، والهمع : ١/١٢٥

3 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ١/٣٥٧ ، والتذييل والتكميل : ١/١٨٣ ، والهمع : ١/١٢٥

4 - انظر المقتضب : ٢/١٥٣ ، ١٥٥ ، والتبيين : ١٩٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١/٥٢ ، والمغني لابن فلاح : ١/٣٧ ، وشرح الرضي على الكافية : ١/٧٩ ، ⇦

وقد احتج [1] بهذا بقولهم :

_ بأن الواو في الرفع هي الأصل فتكون حرف الإعراب والإعراب مقدر عليها ، ولم تظهر لثقلها مع الواو ، وأما في حالتي النصب والجر فالموجب لقلبها فيهما حركة الإعراب ، فالألف من جنس الفتحة ، والياء من جنس الكسرة فقد ناب الحرفان عن الحركتين والنائب عن الشرح يقوم مقامه .

وقد اعترض عليهم [2] من وجوه :

_ أن الرفع أول أحوال الكلمة وليس فيه انقلاب مع أنه معرب ، فعلى قوله : لا يكون في الرفع إعراب ظاهر ، وهو ضعيف لدلالة الواو في الظاهر على الفاعلية كالضمة .

_ أنه يلزم فيه عدم النظير ، إذ لا يوجد في الأسماء المفردة صحيحة الآخر أو معتلة مع إعرابه كذلك ، وإذا أمكن حمل إعرابها على ما له نظير كان أولى .

_ أن عامل الرفع لا يكون أحدث فيها شيئاً ويكون عدم التأثير إذ ذاك علامة للرفع ، والعدم لا يكون علامة للإعراب .

_ أن الانقلاب لو كان إعراباً لكان واحداً ، كما في منصوب التثنية والجمع وجرهما ، وهنا انقلابان على حسب الموجب للقلب ، وما كان كذلك لا يكون إعراباً .

_ أن الانقلاب موجود في المقصور وليس في بإعراب ، بل الإعراب مقدر ، والمنقلب حرف الإعراب .

القول الحادي عشر : أن فاك ، وذا مال معربان لحركات مقدرة في الحروف ، وأن أباك ، وأخاك ، وحماك ، وهناك ، معربة بالحروف ، وهذا مذهب السهيلي ، وتلميذه الرندي [3] .

---

وشرح ألفية ابن معط : ٢٥٣/١ ، والتذييل والتكميل : ١٧٧/١ – ١٧٨ ، والهمع : ١٢٥/١

1 - انظر التبيين : ١٩٧

2 - انظر التبيين : ١٩٨ ، والمغني لابن فلاح : ٣٠٧/١ ، وشرح الرضي على الكافية : ٧٩/١ ، والتذييل والتكميل : ١٨٤/١

3 - انظر نتائج الفكر : ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، والتذييل والتكميل : ١٧١/١ والهمع : ⇦

وقد بين السهيلي الفرق في ذلك فقال : > والفرق بينهما وبين أخواتها أن ( الفاء ) لم تكن قط حرف إعراب لانفرادها ، فلم يلزم فيها ما لزم في الخاء والياء ، ألا تراهم يقولون : هذا فيّ وجعلته في فيّ ، كما يقولون : هؤلاء مسلميّ ، فيثبتونها مع ياء المتكلم . وهذا يدلك على أنها حرف إعراب بخلاف أخواتها ، ألا تراه في حال الإفراد كيف أبدلوا من الواو ميماً ليتعاقب عليها حركات الإعراب ويدخلها التنوين ، إذ لو لم يبدلوها ميماً لأذهبها التنوين في الإفراد وبقيت الكلمة على حرف واحد ، فإذا أضيفت زالت العلة حيث أمنوا التنوين ، فلم يحتاجوا إلى قلبها ميماً .

فإن قيل : فأين علامات الإعراب في حال الإضافة ؟

قلنا : الإعراب مقدر فيها ، وإن شئت قلت : تغير صيغتها في الأحوال الثلاثة هو الإعراب والمتغير هو حرف الإعراب .[١]

وقال : > وأما ذو مال فكان الأظهر فيه أن يكون حرف العلة حرف إعراب ، وأن يكون الاسم على حرفين كما هو في بعض الأسماء المبهمة كذلك ... < [٢]

وقد احتج [٣] السهيلي لذلك .

_ يحذف هذه الحروف مع ياء المتكلم كما تحذف الحركات مع هذه الياء فتقول : أخي بالحذف كما تقول : يدي ودمي وغلامي .

_ واستدل على أن الواو في ( فيك ، وذي مال ) حرف الإعراب ، بإثباتها مع ياء المتكلم .

هذا هو رأي السهيلي ، أما الشلوبين [٤] فقد نسب إليه الإشباع في أربعة منها وهي : أبو ، أخو ، حمو ، هنو < وحرفية الإعراب في ( فو و ذو )

وقد اعترض [١] عليه :

---

١٢٦/١

1 - نتائج الفكر : ١٠٣ - ١٠٤

2 - نتائج الفكر : ١٠٤ - ١٠٥

3 - انظر نتائج الفكر : ٩٩ ، ١٠٣

4 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٩/١

_ بأن سقوط هذه الحروف عند الإضافة إلى ياء المتكلم للثقل ، وهذه الحروف تحذف من هذه الكلمات عند تطرفها خاصة في حال الإفراد ، فحذفها لنقلها مع ياء المتكلم أولى .

_ أنه إذا أمكن أن يقال في الحرف إنه أصل فلا ينبغي أن يقال فيه : إنه زائد .

القول الثاني عشر : أن فاك ، وذا مال ، معربان بالحروف وأن أباك ، وأخاك ، وحماك ، وهناك معربة بحركات مقدرة . ذكره السيوطي [٢] ولم ينسبه

القول الثالث عشر : أن هذه الحروف بدل من لام الكلمة في أربعة ، ومن عينها في اثنتين وإن وافقت الحروف الأصلية في الصورة وهو اختيار ابن الحاجب [٣]
واحتج ..[٤]

_ بأن دليل الإعراب لا يكون من أصل الكلمة بدليل عصا فإن ألفها لا تدل على الإعراب .

_ أن البدل ينوب مناب المبدل منه فكأنها من أصل الكلمة ، ويفيد ما لم يفده المبدل منه وهو الإعراب كالتاء في بنت فإنها تفيد التأنيث بخلاف الواو التي هي أصلها ، ولا يبقى ذو وفوك على حرف لقيام البدل مقام المبدل منه .

وقال : أبو عبد الله الحسين ابن موسى الدينوري الملقب بالجليس : > كان بعض من قرأنا عليه يذهب إلى أن هذه الأقوال كلها متكلفة متعسفة وأن أصح الوجوه فيها أن يقال : على ذلك وضعت وكذلك سمعت [٥] .

---

1 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٦٠/١

2 - انظر الهمع : ١٢٦/١

3 - انظر المغني لابن فلاح : ٣٠٧/١ ، وشرح الرضي على الكافية : ٧٩/١

4 - انظر المغني لابن فلاح : ٣٠٧/١ _ ٣٠٨ ، وشرح الرضي على الكافية : ٧٩/١

5 - ثمار الصناعة : ٢٢٠

## مناقشة هذه الآراء وبيان اختيار المؤلف

إن المتأمل في هذه الآراء المختلفة ، والاحتجاجات ، والاعتراضات يجد أنها مبنية على خلافات نحوية أخرى ذات صلة بالإعراب وعلاماته مما جعلها تنعكس على إعراب هذه الأسماء فكانت هذه الآراء التي وصفها الجليس [١] بقوله : > كان بعض من قرأنا عليه يذهب إلى أن هذه الأقوال كلها متكلفة متعسفة ، وأن أصح الوجوه فيها أن يقال : على ذلك وضعت وكذلك سمعت < [٢]

ولكي نتبين الرأي الراجح من هذه الأقوال فإن علينا أن نبحث عن أسباب تعددها ، ودراستها ثم الحكم على أرجحها ، لتبيين درجة اختيار المؤلف ومدى موافقتها لأصول النحو وقواعده . أما أسباب تعدد هذه الآراء فإنني أحسبها ترجع إلى أمور منها :

١) خلاف النحاة في أصل هذه الكلمات .

٢) خلافهم في مكان الإعراب من الكلمة .

٣) خلافهم في معنى الإعراب .

٤) خلافهم في أصل الإعراب هل هو الحركات أم الحروف ؟

٥) خلافهم في مكان الحركة من الحرف .

٦) خلافهم في فهم مراد العلماء .

٧) خلافهم في التعليل .

٨) خلافهم في الاعتداد باللهجات .

**خلاف النحاة في أصل هذه الكلمات :**

ذهب البصريون [٣] إلى أن أباً ، وأخاً ، وحماً وزنها ( فَعَل ) بدليل قولهم : أبوان ، وأخوان ، وحموان ، وآباء ، وآخاء ، وأحماء .

---

1 - هو أبو عبد الله الحسين ابن موسى بن هبة الله الديبري الملقب بالجليس ، من علماء القرن الخامس عشر .

2 - انظر ثمار الصناعة : ٢٢٠

3 - انظر الكتاب : ٣٦٣/٣ ، ٥٩٧ ، وسر صناعة الإعراب : ١٥٠/١ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٣٤/٢ ، وشرح المقدمة الجزولية : ٣٦٤/١ ـ٣٦٩ ، والبسيط : ⇦

وذهب الكسائي والفراء [1] إلى أن وزنها ( فَعْل ) بسكون العين . قال الفراء : استثقلت فيه الواو ، فحذفت كما حذفوها من غدٍ .

وذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين [2] إلى أن وزن ( فوك ) فَعْل بدليل جمعه على أفواه ، ويقول الفصحاء : فمُ بفتح الفاء حالة التعويض .

وذهب الفراء [3] إلى أن وزن ( فوك ) فُعْل . وذهب الخليل [4] إلى أن وزن ( أو ) فَعْل ، وأن أصله ذَوْوٌ خلافها واو وأنه من باب قوّة فأصله : ذوّ مثل توّ . وذهب سيبويه [5] إلى وزنها فَعَل ، وأصله ذَوَي ، حذفت لامه ، ويدل على ذلك قولهم : ذواتا في التثنية ، حيث عادت اللام ، كما قالوا في تثنية أب : أبوان ، هو عنده من باب طويت .

وقد اعترض [6] على سيبويه في أن أصله ذوي ، ثم صار ذوىً ، ثم حذفت اللام لأنهم قالوا : ذوو مال ، فلو كان أصل هذه الواو الفتح على ما زعم لقالوا : ذَوَوْ مال ، كما قالوا : مصطفو زيد فكانت الألف تسقط لمكان واو الجمع ، وينفتح ما قبل ما قبل الواو ليدل على المحذوف .

وقال ابن كيسان : [7] إنها تحتمل الوزنين جميعاً ، وقال أبو حيان : [1] المحذوف من ( ذو ) اللام عند أهل الأندلس ، والعين من أهل قرطبة ، واختار الأول .

---

١٩١/١ ، والتذييل والتكميل : ١٥٨/١ ـ ١٥٩ ، والهمع : ١٣١/١

1 - انظر التذييل والتكميل : ١٢٨/١ ـ ١٢٩ ، والهمع : ١٣١/١

2 - انظر البسيط : ١٩١/١ ، والتذييل والتكميل : ١٦٠/١ ، والهمع : ١٣١/١

3 - انظر البسيط : ١٩١/١ ، والتذييل والتكميل : ١٦٠/١ ، والهمع ١٣١/١

4 - انظر الكتاب : ٢٦٣/٣ ، والتذييل والتكميل : ١٦٣/١ ، والهمع : ١٣١/١

5 - انظر الكتاب : ٣٩٩/٤ ـ ٤٠٠ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٧٨/٢ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٤٦/٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، وشرح المقدمة الجزولية : ٢٧١/١- ٣٧٢ ، والبسيط : ١٩١/١ ، والتذييل والتكميل : ١٦١/١

6 - انظر التذييل والتكميل : ١٦٣/١

7 - انظر التذييل والتكميل : ١٦٣/١ ، والهمع : ١٣٢/١

وذهب البصريون [٢] إلى أن وزن ( هن ) فَعَل .

*** خلاف النحاة في حقيقة الإعراب :**

اختلف النحاة [٣] في حقيقة الإعراب فذهب بعضهم إلى أنه معنوي ، والحركات دلائل عليه ، وهو ظاهر قول سيبويه ، [٤] واختاره أبو علي الفارسي ، [٥] والرماني ، [٦] والأعلم ، [٧] والصيمري ، [٨] وابن أبي الربيع ، [٩] ورجحه أبو البقاء العكبري ، [١٠] وأبو حيان ، [١١] وجعله ابن إياز [١٢] قول أكثر أهل العربية .

---

1 - انظر الهمع : ١٣٢/١

2 - انظر الكتاب : ٣٦١/٣ – ٣٦٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١٤٩/١ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٣٤/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥٢/١ – ٥٣ ، وشرح المقدمة الجزولية : ١٤٩/١ ، والتذييل والتكميل : ١٦٤/١ .

3 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٥٢/١ ، ٥٣ ، والمغني لابن فلاح : ٢٠٩/١ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، والتذييل والتكميل : ١١٥/١ – ١١٩ ، والهمع : ٤٠/١ – ٤٢ ، والأشباه والنظائر : ١٧٢/١ – ١٧٦

4 - انظر الكتاب : ١٣/١ ، وشرحه للسيرافي : ٦٦/١ ، والتذييل والتكميل : ١١٦/١ ، والهمع : ٤١

5 - انظر الإيضاح العضدي : ٥٦ ، والمقتصد : ٩٧/١ ، ٩٨ ، ونتائج التحصيل : ٢٦٢/١

6 انظر شرح الكتاب له : ١/ ١١١

7 - انظر التذييل والتكميل : ١١٦/١ ، والهمع : ٤١/١

8 - انظر التبصرة والتذكرة : ٧٦/١

9 - انظر البسيط : ١٧١/١ – ١٧٢

10 انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٥٣/١ ، ٥٤

11 - انظر التذييل والتكميل : ١١٦/١

12 - انظر الأشباه والنظائر : ١٧٣/١

وجدوه بأنه اختلاف آخر الكم حساً أو حكماً لاختلاف العامل لفظاً أو معنى.[1]

واحتجوا :[2]بأن الإعراب هو الاختلاف على ما ذكر في حدّه ، والاختلاف معنى لا لفظاً .

_ وأنه فاصل بين المازني ، والفصل والتميز معنى ، لا لفظاً .

_ وأن الحركات تضاف إلى الإعراب فيقال : حركات الإعراب ، وضمة إعراب ، الشيء لا يضاف إلى نفسه .

_ أن الحركة والحرف يكونان في المبنى ، وقد تزول حركة المعرب بالوقف مع الحكم بإعرابه ، وقد يكون السكون إعراباً ، وهذا كله دليل على أن الإعراب معنى .

_ ورد [3]على الإضافة بأنها من باب إضافة الأعمّ إلى الأخص للبيان كقولهم : كل الدراهم .

وعن وجود الحركات في المبني بأن ذلك ليس دليلاً على أنها حركات الإعراب ، لأن الحركة من حدثت يعامل فهي للإعراب ، وإلا فهي للبناء ، ولذلك خصصها البصريون بألقاب غير ألقاب الإعراب .

وذهب أبو الحسن بن خروف إلى أنه لفظي قال : > الإعراب صوت يحدثه العامل في آخر الكلمة < [4]وقال : > وضعك العلامة آخر الكلمة لفظاً أو تقديراً <[5] .

---

1 ـ انظر اللباب في علل البناء الإعراب : ٥٢٠/١ ، والمغني لابن فلاح : ٢٠٩/١ – ٢١٠ ، والتذييل والتكميل : ١١٥/١ ، ١١٩ ، والهمع : ٤٠/١ ، ٤٢

2 ـ انظر اللباب في علل البناء الإعراب : ٥٣/١ ، والمغني لابن فلاح : ٢١٨/١ ، والتذييل والتكميل : ١١٦/١ ، والأشباه والنظائر : ١٧٢/١

3 ـ انظر المغني لابن فلاح : ٢١٩/١ ، والأشباه والنظائر : ١٧٣/١

4 ـ انظر التذييل والتكميل : ١١٦/١ ، ونتائج التحصيل : ٢٦٣/١

5 ـ انظر التذييل والتكميل : ١١٦/١ ، ونتائج التحصيل : ٢٦٣/١

واعترض على الأول بأن الإعراب قد يكون بحذف لا بصوت نحو : لم يفعلا ، ولم يفعلوا ، ولذا عم أبو علي الشلوبين ليجمع بينهما فقال : > الإعراب حكم يحدثه العامل في آخر الكلمة <[1]

واعترض عليه أيضاً من جهة أنه لا يُفهم ما أراد ، وأنه يشمل مذهب القائلين بأنه معنوي .

وقال بعض النحاة : > هو قبول الكلمة العوارض الحادثة في آخرها لفظاً أو تقديراً ، المؤثرة عن العوامل المختلفة العمل ، الكائنة لها تأثيراً أولياً لفظاً أو تقديراً < [2]

وقال آخرون : > هو تشكّل آخر الاسم بأشكال مختلفة لاختلاف أحوال المعنى المدلول عليه بذلك الاسم < .[3]

وقال ابن مالك : [4]> الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة ، أو حرف ، أو سكون ، أو حذف <

فهذه الطائفة من النحاة كما نرى تعريفا تهم تفسر الإعراب بالعلامات الإعرابية ، أصلها وفرعها كما ذكر ذلك صراحة الزجاجي [5] فقال : > قد قلنا إن الإعراب دال على المعاني وإنه حركة داخلة على الكلام بعد كمال بنائه ، فهو عندنا حركة ، نحو الضمة في قولك : هذا جعفر ، والفتحة من قولك : رأيت جعفراً ، والكسرة من قولك : مررت بجعفر ... <

*** خلاف النحاة في أصل علامات الإعراب الحروف أم الحركات .**

اختلف النحويون في علامات الإعراب أحركات هي أم حروف ؟ فذهب البصريون [6] إلى أن الأصل في علامات الإعراب الحركات دون

---

1 - التوطئة : ١١٦ ، انظر التذييل والتكميل : ١١٦/١ ، ونتائج التحصيل : ٢٦٣/١

2 - التذييل والتكميل : ١١٧/١

3 - التذييل والتكميل : ١١٧/١

4 - شرح التسهيل له : ٣٣/١ ن وانظر توضيح المقاصد : ٤٨/١ ، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد : ١٢٣/١ ، ونتائج التحصيل : ٢٦٠/١

5 - الإيضاح في علل النحو : ٧٢ ، وانظر الهمع : ٤٠/١

6 - انظر الإيضاح في علل النحو : ٧٢ ، ١٣٠ ، واللباب في علل البناء الإعراب : ⇦

الحروف : قال الزجاجي : > إنه حركة داخلة على الكلام بعد كمال بنائه ، فهو عندنا حركة نحو الضمة في قولك : هذا جعفر ، والفتحة من قولك : رأيت جعفراً والكسرة من قولك مررت بجعفر . <[1]

واحتجوا :[2]

_ بأن المقصود الدلالة على المعاني ، والتفريق بينها ، والكلم مركب من الحروف ، لذا وجب أن تكون العلامات غير الحروف ، لأن العلامة غير المعلم ، والأصل أن يخص كل معنى بدليل .

_ بأن الحركات تثب وصلاً عند الحاجة إليها ، وتحذف وقفاً للاستراحة عند عدم الحاجة إليها ، أما الحرف فليس كذلك حتى إن كان زائداً .

_ أن الحركة أيسر من الحرف وهو كافية في الدلالة على الإعراب ، وقد حصل الغرض الأخضر فلا داعي إلى غيره .

_ أن أكثر المعربات بالحركات في الإعراب وقُدر غيرها بها ولم تقدر هي به .

_ أن الإعراب دال على معنى عارض في الكلمة ، فكانت علاقته حركة عارضة في الكلمة ، لما بينهما من التناسب .

_ أن الإعراب زائد على الكلمة ، والحركات بعض حروف العلة ، وزيادة بعض أهون من زيادة حرف كامل .

ومن النحاة من قال : إن الحركة بعض الحرف ، وكل حرف من حروف اللين مركب من حركتين ،[3] واحتجوا :

_ بأن الحركة تابعة لحرفها في مخرجه فدل ذلك على البعضية .

_ وبأنه إذا أشبعت الحركة نشأ منها الحرف المناسب لها .

---

٥٤/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥١/١ ، والمغني لابن فلاح : ٢٣٢/١ ، والتذييل والتكميل : ١٤٣/١

1 - الإيضاح في علل النحو : ٧٣

2 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٥٤/١ _ ٥٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥١/١ ، والمغني لابن فلاح : ٢٣٢/١

3 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٦٤/١ _ ٦٤ ، والمغني لابن فلاح : ٢٣٢/١

ومنهم من منع ذلك ، وعليه أبو البقاء العكبري واحتج :[1]

_ بأن يكون الحرف أصله السكون ومحال اجتماع ساكن من حركات .

_ أنه إذا حذف الحرف الناشئ بقيت الحركة بحالها ، فلو كان الحرف تماماً لم تبق الحركة ، ولأنه إذا نشأ منها الحرف بقيت بحالها ، فلو كانت بعضاً له صارت جزءاً منه ولم تبق .

_ أن الحرف له مخرج مخصوص ، والحركة لا تختص بمخرج .

وأجيب عن الأول : بأن حكم النحاة اجتماع ساكن من حركتين من أجل أن حروف اللين تفيد ما تفيد الحركات من الإعراب ، مع أنها أضعف منها لعدم قيامها بنفسها . والحرف أقوى منها لقيامه بنفسه .

_ وبأنه إذا نشأ منها الحرف المناسب لها لم يتغير حكمها بزواله ، لأنه لم يعلم أنه نشأ منها ، ولأن الألف لابد قبله من الحركة فلا يمكن زوالها .

وذهب الكوفيون إلى أن أصل الإعراب بالحركة والحرف قال الزجاجي : > عند الكوفيين أن الإعراب يكون حركة وحرفاً ، فإذا كان حرفاً قام بنفسه ، وإذا كان حركة لم يوجد إلا في حرف . <[2]

*** محل الحركة من الحرف :**

اختلف العلماء[3] في محل الحركة من الحرف على ثلاثة أقوال :

الأول : أنها بعد الحرف ونسب هذا إلى سيبويه وعليه ابن جني ،[4] واحتج له :

---

1 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٦٤/١ – ٦٤ ، والمغني لابن فلاح : ٢٣٢/١

2 - الإيضاح في علل النحو : ٧٣

3 - انظر الخصائص : ٣٢١/٢ ، وسر صناعة الإعراب : ٢٨/١ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٦١/١ – ٦٣ ، والمغني لابن فلاح : ٢٢٠/١ ، ٢٢٤

4 - انظر الخصائص : ٣٢١/٢ ، وسر صناعة الإعراب : ٢٨/١ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٦١/١

_ بأنه إذا أشبهت الحركات نشأ منها حروف والحروف لا ينشأ منها حروف أخرى فكذلك ما قاربه .

_ أن الحركة بعض الحرف ، فكما أن حرفاً لا يجامع حرفاً في النطق فكذلك الحركة .

_ أنك لمّا لم تدغم الحرف المتحرك فيما بعد نحو : طلل دلّ على أن بينهما حاجزاً وليس إلا الحركة .

_ أن الواو في ميزان [1] قلبت ياء ، وكذلك في اطويجل ، لانكسار ما قبلها ولو كانت الحركة مع الحرف أو قبله لكانت واو ( اطو ) أحق بالقلب من واو اوجل ، لأن اطو أمر من الطي ، واوجل أمر من الوجل ، فلو أمرنا بهما معاً بدون واو عاطفة بينهما قلنا : اطويجل ، ذلك لأن همزة ( اوجل ) تسقط في الدرج ، لأنها همزة وصل ، ثم تقلب الواو من ( اوجل ) ياء لسكونها وانكسار واو ( اطو ) قبلها ، فدل على أن الكسرة في ( اطو ) بعد الواو ، ولو كانت قبلها أو معها لكانت أحق بالقلب من واو ( اوجل ) .

واعترض عليه :

_ بأن الإدغام امتنع لتحصن الأول بتحركه ، لا لحاجز بينهما كما يتحصن بحركته عن القلب نحو : عوض .

_ بأن حدوث الحرف عن الحركة كان لأنها تجانس الحرف الحادث ، فهي شرط لحدوثه ، وليست بعضاً له ، ولهذا إذا حذف الحرف بقيت الحركة بحالها ، ولو كان الحادث تماماً للحركة لم تبق الحركة ، ومن سمى الحركة بعض الحرف أو حرفاً صغيراً فقد تجوز ، ولهذا لا يصح النطق بالحركة وحدها .

_ لو قدر أن الحركة بعض الحرف الحادث لم يمتنع أن يقارن الحرف الأول ، كما أنه ينطق بالحرف المشدد حرفاً واحداً ، وإن كان حرفين في التحقيق ، إلا أنه الأول لما ضعف عن الثاني أمكن أن يصاحبه ، والحركة أضعف من الحرف الساكن ، فلم يمتنع أن يصاحب الحرف .

القول الثاني : أنها معه :

---

1 ـ أصلها موزون ، قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار الميم قبلها ، والكسرة بعد الميم ، فلو قلنا إنها قبل الميم لما قلبت الواو ياء ، لأنها لم تل كسرة بل ميماً

وهو مذهب أبي علي الفارسي ،[1] وعليه أبو البقاء العكبري .[2]

واحتج له :[3]

_ بأن الحرف يوصف بالتحرك فكانت الحركة معه ، كما يوصف بالمد ، والجهر ، والشدة ، وصفة الشيء كالعرض له ، والصفة العرضية لا تتقدم على الموصوف ، ولا تتأخر عنه ، إذ في ذلك قيامها بنفسها .

_ أن الحركة لو لم تكن مع الحرف لم تقلب الألف إذا حركتها همزة ، ولم تخرج النون من طرف اللسان إذا حرّكتها ، بل تخرج من الخيشوم ، وفي العدول عن هذا دليل على أن الحركة معها .

القول الثالث : أنها قبله . واحتج له :[4]

_ بإجماع البصريين على أن الواو من ( يعد ) حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة ، وهنا الحركة قبل الحرف ، لأن الكسرة هنا حركة العين فلو كانت بعدها لقالوا : بين الفتحة _ أي فتحة الياء العين .

واعترض عليه :[5]

_ بأن الحرف كالمحل للحركة ، وهي كالعَرَض فيه ، فهي محتاجة إليه ، فلا يجوز وجودها قبل وجوده .

_ بأن لجواز الإدغام في الكلام مثل كقولهم بجواز قطع ، أدغمت الطاء الأولى في الثانية ، ولو كانت حركة الطاء الثانية في الرتبة قبلها ، كانت حاجزة بين الطاء الأولى وبين الطاء الثانية ، ولو كان الأمر كذلك ما جاز إدغام الأولى في الثانية ، لأن الحركة _ على هذه المقدمة _ مرتبتها أن تكون قبل الطاء الثانية ، وبينها وبين الأولى حاجز ، وإذا حجز بين الحرفين

---

1 - انظر سر صناعة الإعراب : ٣٢/١ ، والخصائص : ٣٢١/٢

2 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٦١/١

3 - انظر سر صناعة الإعراب : ٣٢/١ ، ٣٣ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٦١/١ ، ٦٢

4 - انظر الخصائص : ٣٢٥/٢ ، والمغني لابن فلاح : ٢٢٣/١ ، ٢٢٤

5 - انظر سر صناعة الإعراب : ٢٨/١

حركة بطل الإدغام ، فجواز الإدغام في الكلام دلالة على أن الحركة ليست قبل الحرف المتحرك بها .

*** موضع علامة الإعراب في الكلمة :**

اتفق النحاة على أن موضع حركة الإعراب .[1]آخر الكلمة لأسباب :

_ أن الإعراب جيء لمعنى طارئ على الكلمة بعد تمام معناها ، وهو الفاعلية والمفعولية ، فكان موضع الدالّ عليه بعد استيفاء الصيغة الدالة على المعنى اللازم لهما ، وليس كذلك لام التعريف ، وألف التكسير ، وياء التصغير ، لأن التعريف والتكسير والتصغير كالأوصاف اللازمة للكلمة بخلاف مدلول الإعراب .

_ أن حركة الإعراب تثبت وصلاً ، وتحذف وقفاً ، وإنما يمكن هذا في آخر الكلمة ، إذ هو الموقوف عليه .

_ أن أول الكلمة لا يمكن إعرابه للأسباب منها : أن من الإعراب السكون ، والابتداء بالساكن ممتنع .

وأن أو الكلمة متحرك ضرورة ، وحركة الإعراب تحدث بعامل ، والحرف الواحد لا يحتمل حركتين . وأن تحرك الأول بحركة الإعراب بفضي إلى اختلاط الأبنية وأن حركة الإعراب اختيارية وحركة الابتداء ضرورية فتضادا .

ولا يجوز أن يكون في وسط الكلمة للأسباب منها :

_ أنه يؤدي إلى اختلاط الأبنية ، وتختلط حينئذٍ حركة الإعراب بحركة البناء .

_ أن الأسماء المزدوجة [2] لا وسط لها فلذلك تعين وقوعه آخراً .

_ أنه يفضي إلى الجمع بين ساكنين في بعض المواضع .

---

1 - انظر علل النحو لابن الوراق : ١٥١ ، الإيضاح في علل النحو : ٧٦ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٥٨/١ ــ ٥٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥١/١ ، والمغني لابن فلاح : ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، والأشباه والنظائر : ١٩٤/١

2 - منها ما هو على حرفين كيدٍ ودم ، وما هو على أربعة كجعفر ، وما هو على ستة كحضرفوط

_ أنه يفضي إلى توالي أربع متحركات في كلمة واحدة كدمحرج إذا تحركت الحاء ، إذ ليس معك ما يمكن تحريكه من الحشو غيره .

_ أن حشو الكلمة قد يكون حروفاً كثيرة ، وتعيين واحد منها بحركة الإعراب لا دليل عليه .

* هذه بعض أسباب الخلاف في هذه الآراء المبنية على خلاف نحوي آخر ، أما الأسباب الأخرى فإن بعضها يرجع إلى التعليل ، وبعضها الآخر إلى الاختلاف في فهم قول النحوي فينسب إليه رأي آخر كما نسب إلى سيبويه أكثر من قول ، أو اعتماد بعضهم على لهجات أخرى ، كل هذا أدى إلى تعدد هذه الآراء التي اختار المؤلف من بينها قول سيبويه ،

كما فعل كثير من النحاة وذلك لاعتماده على أدلة قوية منها ثلاثية هذه الكلمات ، وكون الأصل الإعراب بحركات ظاهرة أو مقدرة وقد أمكن ، وكون الإعراب على آخر الكلمة ، وزائد عليها .

## الموازنة

### [ المادة العلمية ]

هذه موازنة بين شرح ابن خالويه وابن هشام ، التايريزي ، والمهلبي ، وإمام الفاضلية على مقصورة ابن دريد تشمل المادة العلمية ، والشواهد وطريقة الشرح وماثلته ، وشاكلته ، بمعنى واحد .

وطرة صبح : يعني حافته وطرفه ، ويقال : قد طرّ البنت ، وطر شارب الغلام ، إذا نبت .

وقال ابن دريد : قد سمى بعض الشعراء الليل : ذا الطرتين ، لحمرة أوله وآخره ، قال أنشدنا أبو عثمان :

واستخلصوا ذا الطرتين وغادروا    حمل ابن فرة بشرب الأعلاثا

الأعلاث : أخلاط السمّ بطعم ليموت .

أذيال الدجى : فأخبر الليل ، وهو هنا يشير إلى الصبح ، فظلمة أول الليل : غباشير ، وضوء أول الفجر : تباشير .

والدجى : جمع دجية ، وهي ظلمة ، ويقال لنا موسى الصائد أيضاً : دجية وقترة ، ويقال للصبح : ابن ذكاء ، وللشمس ذكاء ، ويقال : شق الصبح شقوقاً ، أي طلع ، ويقال للصبح : الصديع ، وأنشد :

بها السرحان مفترشاً يديه    كأن بياض لبّته صديع

- شرح ابن هشام اللخمي :

لم يكن ابن هشام في شرحه يستطرد كثيراً في قضايا اللغة وإنما على بيان معنى البيت وكما أخذ من أن قرائنه ؟

أو من حديث شريف ، أم من بيت شعر . أم من قول مأثور كما كان بين إعراب بعض الكلمات وما يتعلق من شرح نحوي .

> حاكى : شابه ، وطرة كل شيء : جانبه ، والصبح : تأويله الإشراق ، ورحيل صبيح معناه مشرق الوجه ، وأذيال : جمع ذيل ، وهو كل ما استرخى من ثوب ونحوه ، والدجا : جمع دجية ، وهو ما ألبسك الليل من ظلمته ، ويكتب بالألف على مذهب البصريين لأنه من دجا يدجو ، وبالياء على مذهب الكوفيين ، لأن أو مضموم ولأن واحده دجية .

وهذا البيت هو أول القصيدة عند أكثر الرواة كما قدمنا .

وأخذ معناه من قول الأفوه الأودي في أول قصيدته السينية :

إما ترى رأسي أزرى به مأس زمان ذي انتكاث مؤوس

حتى منّي قناة المطا وقنّع الرأس بلون خليس

_ شرح التبريزي :

وهو مختصر جداً إذ بين فيه مؤلفه ما فحص من مسائل النحو واللغة . يقول :

> يريد : إن تري ، و ( ما ) زائدة ، وجواب الشرط يجيء فيما بعد ، وهو قوله : > فكل ما لاقيته < البيت .

وطرة الصبح : أوله ، وأذيال الدجى : متأخرها .

شبه اختلاط الشيب في رأسه بذلك . <

_ شرح المهلبي :

وهو إعراب لكلمات المقصورة ، وإن كان فيه بعض توضيح لمعان لغوية غامضة ، يقول :

> إما : شرط ، ترى : فعل مستقبل ، مجزوم بالشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، رأسي : مفعول لا يظهر فيه إعراب ، لإضافته إلى المتكلم .

حاكى : معتل ناص ، لوثة : فاعل ، طرة : مفعول . صبح : خفض بالإضافة ، ولا يظهر فيه إعراب ، لأنه مقصور وكذلك ما جرى مجراه في هذه القصيدة .

حاكى : شاب ، طرة صبح : أوله ، الدجى : الظلمة ،

شبه بياض الشيب وسواد الشباب ببياض الصبح وسواد الليل . >

_ شرح إمام الفاضلية :

أشبع إمام الفاضلية أبيات المقصورة شرحاً لغوياً ونحوياً وصرفياً وإملائياً ، حيث فصل الحديث في مسائل النحو والصرف واللغة ، إذ يورد ما يتعلق بالكلمة من أبواب نحوية ، مع إعراب الكلمة وبيان الأوجه المختلفة في إعرابها ، ولم يكتف بذلك أحياناً بل يستطرد إلى الحديث عن مواضع أخرى في النحو لها علاقة بالإعراب ، وينسب الآراء إلى أصحابها أحياناً ، ويهتم ببيان المسائل الخلافية ، ويختار من ذلك ويرجح ، ويستشهد على كل ذلك بالقرآن الكريم وقراءته ، والحديث الشريف ، والشعر العربي ، والنقل .

كما أفاض في شرح الألفاظ اللغوية الواردة في البيت ، ويستطرد في بيان المعاني اللغوية للفظة الواحدة . ويذكر الألفاظ المختلفة للمعنى الواحد ، ويشير إلى الأضداد ، وخلق الإنسان ، والفروق ، ولغات العب .

والغربيين ولحن العامة ، ويستشهد على كل ذلك بالقرآن الكريم وقراءاته والحديث الشريف ، وأقوال العرب نظماً ونثراً ، وأمثالهم ، وبين أقوال من سبقه من اللغويين ، وقد شرح قول ابن دريد السابق في حوالي صفحة .

٢) تنوعها : ( المادة العلمية )

_ تنوع المادة العلمية في شرح ابن خالوية :

تنوع شرح ابن خالويه لأبيات المقصورة ليشمل فنوناً متعددة منها اللغة والنحو ، والصرف ، والرسم ، والأدب ، وله بعض الإشارات التاريخية .

_ شرح ابن هشام اللخمي :

تنوع شرح ابن هشام اللخمي لأبيات المقصورة ليشمل ما شمله شرح ابن خالويه من فنون اللغة ، والنحو ، والصرف ، والرسم ، والأدب ، والتاريخ ، وزاد بذكر بعض الإشارات الفقهية .

_ شرح التبريزي :

والمؤلف فيه يتناول باختصار قضايا اللغة والنحو وأشار إلى بعض القضايا التاريخية .

_ شرح المهلبي :

لم يكن يهتم المهلبي بالشرح إذ كان شرحه لما غمض من معاني الألفاظ ، وإعراب كلمات المقصورة .

_ شرح إمام الفاضلية :

تنوع شرح إمام الفاضلية ليشمل اللغة ، والنحو ، والصرف ، والأدب ، والفقه ، والأصول ، والتفسير ، والحديث ، والنوادر ، والتاريخ ، والأزمنة ، والأنواء ، والبلاغة ، والطب ، وقد فصلت الحديث عن ذلك عند الحديث عن أهمية الكتاب .

**الشواهد :**

_ شرح ابن خالويه :

بلغت شواهد ابن خالوية - حتى نهاية البيت ٦١ من المقصورة –

من القرآن الكريم وقراءاته : ٥١

ومن الحديث الشريف : ٢٣

ومن الشعر والرجز : ١٣٨

ومن الأمثال : ١١

_ شرح ابن هشام :

بلغت شواهد ابن هشام – حتى نهاية البيت ٦٥ من المقصورة –

من القرآن الكريم وقراءاته : ٦١

من الحديث : ٧

من الشعر والرجز : ١٠٦

من الأمثال : ٢٧

_ شرح التيرازي :

بلغت شواهد التيرازي – حتى نهاية البيت ٦١ من المقصورة :

من القرآن الكريم : لا شيء        من الشعر الرجز : ٩٣

من الحديث : لا شيء        من الأمثال : ٦

_ شرح المهلبي :

بلغت شواهد القرآن في شرح المهلبي :

الشعر والرجز :

_ شرح إمام الفاضلية :

## طريقة الشرح

١) شرح ابن خالوية :

يبدأ ابن خالوية بعرض بيت المقصورة ثم يشرح غريب البيت ، ويوضع معاني مفرداته ، ويستطرد أحياناً فيذكر الألفاظ الأخرى للمعنى الواحد ، أو المعاني الأخرى للفظ المذكور ، ويستشهد على ذلك بالآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية ، والشعر ، والأمثال ، والأقوال ، ويشير إلى أقوال العلماء مع اهتمامه بذكر السند في كثير من مسائل اللغة والنحو ، كما يستطرد في ذكر بعض الأخبار التاريخية . كما يهتم برسم الكلمة .

٢) شرح ابن هشام اللخمي :

يبدأ ابن هشام بعرض البيت من المقصورة ثم يبدأ بشرح كلماته لغوياً مبيناً دلالاتها ومعانيها وغريبها وواضحها ويستطرد في ذكر المعاني والألفاظ اللغوية مشيراً إلى المعنى الذي أخذ ابن دريد معناه منه ، مع إعرابه أغلب كلمات المقصورة ، لمسائل النحو المتعلقة بذلك .

واهتمامه بالروايات الواردة في أبيات المقصورة وما يورده من شواهد شرحه وتنوعها ويشير إشارات لبعض المسائل الفقهية التاريخية ويستشهد لكل ذلك بالقرآن الكريم ، وقراءاته ، والحديث النبوي وكلام العرب شعراً ونثراً ، وكان يحرص على استقلال كل بيت بشرحه حتى ولو أدى ذلك إلى التكرار .

٣) شرح النبريزي :

يبدأ التبريزي بعرض أبيات المقصورة ثم يشرح غريبها شرحاً موجزاً

.

٤) شرح المهلبي :

يبدأ المهلبي بعرض أبيات المقصورة ، ثم يبدأ في إعراب كلماتها كلمة كلمة ، وناقداً ما يشرح .

٥) شرح إمام الفاضلية :

يبدأ إمام الفاضلية بعرض أبيات المقصورة ثم يشرحها ، ويعرضها كلمة كلمة ويتوسع في شرحه فيذكر ما يتعلق باللفظية من قضايا لغوية ، أو نحوية ، أو أدبية ، أو شرعية ، أو تاريخية ، أو يلاعثن ، أو اللائية ، ويستطرد في شرح ما يذكره مستشهداً على كل ذلك بالأبيات والأحاديث النبوية ، وكلام العرب شعراً ونثراً .

ويذكر الروايات الواردة في المقصورة ، والأوجه الجائزة في إعراب الكلمة ثم يختم ذلك بشرح موجز لمعنى البيت وقد فصلت ذلك عند حديثي عن منهج المؤلف .

## [ حيث وإذ ]

ذهب سيبويه إلى أن ( حيث ) و ( إذ ) من الجوازم التي تجزم فعلين ، واشترط لذلك ، اتصالهما بـ ( ما ) قال : : > ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما ( ما ) فتصير ( إذ ) مع ( ما ) بمنـزلة إنما وكأنما ، وليست ( ما ) فيهما بلغو ، ولكن كل واحد منهما مع ( ما ) بمنـزلة حرف واحد . <[1]

وبيّن أن اجتياح ( حيث ) إلى جملة بعدها توضح معناها هي السبب في امتناع الجزم بها ، وشبهها في حال اتصالها بـ ( ما ) بـ ( إن ) يقول : > وإنما منع حيث أن يجازي بها أنك تقول : حيث تكون أكون ، فتكون وصل لها ، كأنك قلت : المكان الذي تكون فيه أكون . نبيّن هذا أنها في الخبر بمنـزلة إنما وكأنما وإذا ...

فحيث كهذه الحروف التي تبتدأ بعدها الأسماء في الخبر ، ولا يكون هذا من حروف الجزاء ، فإذا ضمت إليها ( ما ) صارت بمنـزلة ( إن ) وما أشبهها ، ولم يجز فيها ما جاز فيها قبل أن تجيء بما ، وصارت بمنـزلة إمّا ، وإذا قلت : حيثما تكن أكن ، وليس يصله لما قبله ... فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله . <[2]

( وحيث وإذ ) ظرفان واجبا الإضافة إلى الجمل ، فإذا اتصلت بهما ( ما ) جزمتا .[3] وفي كلام سيبويه السابق ما يؤكد أنهما كلمة واحدة غير مركبة إذ قال : > فتصير ( إذ ) مع ( ما ) بمنـزلة إنما وكأنما ، وليست ( ما ) فيهما بلغو ، ولكن كل واحد منهما مع ( ما ) بمنـزلة حرف واحد < .[4]

ويبين الرضي ذلك فيقول : > وأما ( إذما ) فهو عند سيبويه حرف كان ، ولعله نظر إلى أن لفظة ( ما ) تدخل على إذا مع أن فيه معنى الشرط ، وهي للمستقبل ، وإن دخلت على الماضي ، كإن ، ولا تصير جازمة معها ،

---

1 - الكتاب : ٥٦/٣ ، ٥٧

2 - الكتاب : ٥٨/٣ _ ٥٩

3 - انظر شرح الرضي على الكافية : ١٧١/٣ ، ١٨٠

4 - الكتاب : ٥٦/٣ ، ٥٧

فكيف بإذ ، الخالية من معنى الشرط الموضوعة للماضي ، فإذما عنده غير مركبة < [١]

وكذلك صرح بذلك الهروي حين عدد وجوه ( ما ) قال : > تكون ( ما ) مسلّطة للعامل على الجزاء كقولك :

إذ ما تخرج أخرج ، وكيف تصنع أصنع ، وحيثما تكن أكن ، سلطت ( ما ) ( إذ ، وكيف ، وحيث ) على الجزاء ، ولولا ( ما ) لم يجز أن يجازى بـ ( إذ ، وكيف ، وحيث ) ..... و( إذ ) مع ( ما ) إذا جوزي بها حرف ، وليست باسم ، وهما جميعاً حرف واحد للمجازاة ، وليست ( ما ) زائدة فيها كزيادتها في سائر حروف الجزاء < [٢]

وقد قوى هذا ابن يعيش [٣] في رده على من يقول إن : إذ ظرف زمان ماض ، والشرط لا يكون إلا بالمستقبل فقال :

إن إذ هذه التي تستعمل في الجزاء مع ( ما ) ليست الظرفية وإنما هي حرف غيرها ، ضمت إليها ( ما ) فركبا للدلالة على هذا المعنى كسد ( ما ) .

٢ – أنها الظرفية إلا أنها بالتركيب غيرت ونقلت وغيّرت عن معناها بلزوم ( ما ) إياها إلى المستقبل ، وخرجت بذلك إلى حيّز الحروف .

ويتفق المبرد [٤] مع سيبويه في الجزم بهما معللاً ذلك بأنهما ظرفان يضافان إلى الأفعال ، وعند زيادة ( ما ) عليهما يمنعان الإضافة ، فيعملا الجزم . إلا أن المبرد خالف سيبويه [٥] وقال إن إذ ما باقية على اسميتها ، و( ما ) كافة لها عن طلب الإضافة ، مهيّئة للشرط والجزم كما في حيث ، فإنها صارت بـ ( ما ) بمعنى المستقبل وجازمة < [٦]

---

1 - شرح الرضي على الكافية : ٨٩/٤

2 - الأزهية : ٩٨

3 - شرح المفصل : ٤٦/٧

4 - انظر المقتضب : ٤٧/٢ ، ٥٤

5 - انظر رأي سيبويه في شرح الرضي على الكافية : ٨٩/٤

6 - شرح الرضي على الكافية : ٩٠/٤

وذهب الفراء [1] إلى جواز الجزم بـ ( إذ ) و ( حيث ) دون ما فنص عند حديثه [2] عن إذ في قوله تعالى : ﴿ وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر ﴾ [3] على أن قوله : ﴿ فأووا ﴾ جواب لـ ( إذ ) ومثل له بقول القائل : إذ فعلت ما فعلت فتب .

ويظهر أن إعمال ( إذ ) الجزم راجع إلى تضمينها بمعنى إن الشرطية وقد استشهد عند الكوفيين [4] مجيء ( إن ) بمعنى ( إذ ) في حين رفض ذلك البصريون . وقد استدل الكوفيون على ذلك بشواهد القرآن الكريم المتعددة التي لا يمكن أن تفسر فيها ( إن ) إلا على أنها بمعنى ( إذ ) من ذلك قوله تعالى :

﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ﴾ أي : وإذ كنتم في ريب ، لأن إن الشرطية تفيد الشك ولو بقيت إن تحمل معنى الشك لما كان هناك فائدة في التعبير بها لأنهم كانوا في شك بدليل قوله تعالى : ﴿ وإن كنتم ﴾ والريب هو الشك ، وإن تفيد الشك .

ولم يقدم البصريون دليلاً على ذلك إلا أن الوضع الأصلي لـ ( إن ) كونها شرطاً .

وحاولوا الإجابة عن أدلة الكوفيين وتجد مبسوطاً في كتب الخلاف .

أما حيث فقد ذكر الفراء أن حروف الاستفهام - ويريد بها أسماءه – إن اقترنت بـ ( ما ) أفادت معنى الشرط ، وإذا لم تقترن بـ ( ما ) فالغالب أنها تفيد الاستفهام ، وأجاز إفادتها معنى الشرط قال : > إذا رأيت حروف الاستفهام قد وصلت بـ ( ما ) مثل قوله : إينما ، ومتى ما ، وأي ما ، وحيث ما ، وكيف ما ، وأيا ما ندعو ، كانت جزاء ، ولم تكن استفهاماً ،

فإذا لم توصل بما ، كان الأغلب عليها الاستفهام وجاز الجزاء < .[5]

واختار إمام الفاضلية رأي الجمهور بقوله :

---

1 - انظر معاني القرآن له : ١٣٦/٢ ، شرح الأشموني : ٣٨/٤ ، اللآلئ المنثورة :

2 - انظر معاني القرآن للفراء : ١٣٦/٢

3 - سورة الكهف : ١٦

4 - انظر الإنصاف : ٦٣٢/٢ ، معاني الحروف للرماني : ٧٦

5 - انظر معاني القرآن للفراء : ٨٥/١

> والصحيح ما ذهب إليه الجمهور ،

لأنه لم يسمع الجزم بهما إلا مقرونين بـ ( ما ) . <[1]

---

1 ـ

## عطف البيان

١ ـ اختلفت عبارات النحاة في تعريف عطف البيان ومنها :

تقولهم عطف البيان اسم غير مشتق من فعل ، ولا هو تحلية ، ولا ضرب من ضروب الصفات ، مبين لما يجري عليه، فارق بين الاسم الذي يجري عليه وبين ماله مثل اسمه نحو : رأيت زيداً أبا عمرو .

ذكره ابن السراج [١]، والمجاشعي [٢].

ومعنى ذلك أن قولهم : اسم يشمل كل أجناس الأسماء سواء أكان علماً أو لقباً أو كنية ، مشتقاً أو غير مشتق .

وأخرج بقوله : غير مشتق النعت فإنه لا يكون إلا مشتقاً أو في معناه .

وأخرج بقوله : ولا هو حليه النعت نحو الطويل والأسود ، وخرج بقوله ضرب من ضروب الصفات النعتية أيضاً نحو الأسماء المشتقة من الأفعال كالقائم والمضروب ...

وقوله : مبين لما يجري عليه يشمل النعت والتوكيد وعطف البيان .

وأخرج بقوله : وبين ماله مثل اسمه . النعت والتوكيد .

٢ ـ قولهم : عطف البيان هو أن يجري الاسم الذي ليس بحلية ولا فعل ولا نسب على الاسم الذي قبله فيبينه كما تبين هذه الأسماء التي هي صفات ما تجري عليه .

ذكره أبو علي الفارسي [٣]، والجرجاني ،[٤]وآب القواس .[٥]

وهذا قريب من القول الأول إلا أنه أضاف بعض الصفات كقوله : ولا نسب ونقص ما يفرق به بين هذه الصفات وبين عطف البيان .

٣ـ قولهم : عطف البيان هو الاسم الجاري على اسم دونه من الشهرة ، ويبينه كما يبين النعت .

---

1ـ انظر الأصول في النحو : ٢/ ٤٥

2ـ انظر شرح عيون الأعراب : ٢٢٢

3ـانظر الإيضاح : ٢١٩

4ـ انظر المقتصد : ٢/ ٩٢٧

5ـ انظر شرح ألفية ابن معط : ١/ ٧٦٩

ذكره الجزولي ،[1] والشلوبين ،[2] وابن القواس .[3]

وقوله : الاسم الجاري : يشمل جميع أجناس الأسماء سواء كانت جوامد أو مشتقات .

وقوله على اسم دونه من الشهرة يدل على أن من شرطه أن يكون كذلك وهذا محل خلاف عند النحاة فمنهم من أشرطه كالجرجاني[4] وكالجزولي ،[5] وابن عصفور ،[6] ومنهم من لم يشترطه كسيبويه[7] ، كالشلوبين ،[8] وابن مالك[9] ، وأبي حيان[10] والعصام الاسفراييني[11] بل قد يجري على اسم مساوٍ له أو أشهر منه أو دونه .

٤ – وقيل : هو جريان اسم جامد معرفة على اسم دونه من الشهرة ، أو مثله يبينه كما يبينه النعت ، ولا يشترط فيه أن يكون مشتقاً ولا في حكمه .

ذكره ابن عصفور[12] .

فزاد هنا ذكر الجامد ليخرج المشتق والنعت يكون بالمشتق وقوله معرفة هو في الأكثر كما ذكر في شرح جمل الزجاجي[1] وإلا فإنه قد يأتي

---

1- انظر المقدمة الجزولية : ٧٠ ، وشرحه الكبير للشلوبيين : ٢/ ٦٦٣

2- انظر شرح المقدمة الجزولية الكبير : ٢/ ٦٦٣

3- انظر شرح ألفية ابن معط : ١/ ٧٦٩

4- انظر الجمل له : ٢١٠٠ المقتصد : ٢/ ٩٢٧

5- انظر المقدمة الجزولية : ٧٠ ، وشرحها الكبير للشلوبيني : ٢/ ٦٦٣

6- انظر شرحه على جمل الزجاجي : ١/ ٢٩٤ ، المقرب : ١/ ٢٤٨

7- في قوله يا ذا الحجة انظر الكتاب ، شرح السيرافي

8- انظر شرحه على المقدمة : ٢/ ٦٦٣

9 - انظر شرح التسهيل له : ٣/ ٣٢٦

10 - انظر الارتشاف : ١٩٤٤/٤

11 - انظر شرح الفريد : ٣٨

12 - انظر شرح الجمل له : ٢٩٤/١ ، المقرب : ٢٤٨/١

نكرة ، > ومذهب البصريين أنه لا يكون إلا معرفة تابعاً لمعرفة ، وخصه بعضهم بالعلم اسماً ، أو كنية ، أو لقباً .

وذهب الكوفيون ، وتبعهم الفارسي ، وابن جني ، والزمخشري إلا أنه يكون في النكرة تابعاً لنكرة واختاره ابن عصفور وابن مالك [2] وقوله ولا يشترط فيه أن يكون مشتقاً ولا في حكمه ، يعني جواز ذلك سواء كان جامداً أو مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق . مع أن بعض النحاة خصه بالجامد [3] .

٥ – عطف البيان : أن تقيم الأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل مقام الأوصاف المأخوذة منها .

ذكره ابن جني [4]، والواسطي الضرير [5] ، وابن القيمصي [6] .

ومعنى هذا أن عطف البيان يكون بالأسماء الجامدة كالكنى والأعلام

٦ – عطف البيان : اسم غير صفة تكشف عن المراد كشفها ، وتتنزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الطريقة إذا ترجمت بها .

ذكره الزمخشري [7] ، وصدر الأفاضل [8] ، وابن يعيش [9] ، والكيشي [10] وابن القواس [1] ، وإمام الفاضلية [2] .

---

1 - انظر شرح جمل الزجاجي له : ٢٩٤/١ ،

2 - الارتشاف : ١٩٤٣/٤ وانظر شرح التسهيل لابن مالك : ٣٢٦/٣ .

3 - انظر شرح اللمع لابن برهان : ٢٣٠/١ ، وشرح ألفية ابن معط : ٧٧٠/١ ، وحاشية الصبان : ٨٦/٣ .

4 - انظر الهمع : ٧٠

5 - انظر شرحه للهمع : ١١٣

6 - انظر الهادي في الإعراب : ١٢٤

7 - انظر المفصل : ١٢٢

8 - انظر التحمير : ١٢٣/٢ ، وترشيح العلل في شرح الجمل : ٢٧٩

9 - انظر شرح المفصل : ٧١/٣

10 - انظر الإرشاد إلى علم الإعراب : ٣٨٧

فقوله اسم جنس يشمل جميع الأسماء .

وقوله : غير صفة أخرج الصفة .

وقوله : تكشف عن إعراب كشفها يشمل الصفة وعطف البيان إلا أنه يكشف عن المتبوع نفسه ، أما والصفة فتكشف بمعنى من الموصوف أو من سببه .

وقوله : ينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة بالعربية إذا ترجمت بها يعني أن عطف البيان يكون تفسيراً للاسم الأول باسم آخر مرادف له > يكون أشهر منه في العرف والاستعمال من غيره أن يتضمن شيئاً من أحوال الذات < [٣] وإن كانت الشهرة محل خلاف بين النحاة [٤] .

وقوله : إذا ترجمت بها : أي فسرت بها .

وشرح ذلك صدر الأفاضل [٥] بأنه الكشف بغير الوصف .

٧ – تابع غير صفة يوضح بتنوعه .

ذكره ابن الحاجب [٦] ، والرضي [٧] ، وابن القواس [٨]،وصاحب حماة [٩] ، ونور الدين الحامي [١٠] .

فقوله : تابع : يشمل جميع التوابع .

---

1 - انظر شرح الفية ابن معط : ٧٦٩/١ ، وشرح كافية ابن حيان له : ٣١١/١

2 - انظر اللآلئ المنثورة :

3 - شرح المفصل لابن يعيش : ٧١/٣

4 - انظر صـ من

5 - انظر التحمير : ١٢٣/٢

6 - انظر الكافية : ١٤٠ ، والإيضاح في شرح المفضل : ٤٥٣/١

7 - انظر شرحه على الكافية : ٣٩٤/٢

8 - انظر شرحه على الكافية : ٣١١/١ ، وشرحه على ألفية ابن معط : ٧٦٩/١

9 - انظر الكناس : ٢٣٩/١

10 - انظر الفوائد الضبانية : ٦٨/٢

وقوله : غير صفة : أخرج الصفة .

وقوله : يوضح متبوعه . أخرج البدل وعطف النسق والتوكيد .

ولا يلزم أن يكون أوضح من متبوعه بل يكفي أن يحصل من اجتماعهما إيضاح لم يحصل من أحدهما على الانفراد .

٨ _ قولهم : التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة .

ذكره خالد الأزهري [١] .

فقوله : المشبه للصفة : أخرج الصفة لأن المشبه بالشيء غير ذلك الشيء فكأنه قال : تابع غير صفة .

وقوله : توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة أخرج البدل وعطف النسق والتوكيد ، وكونه معرفة متفق عليه عند البصريين والكوفيين ، وكونه مخصصاً للنكرة اشتبه الكوفيون وجماعة من البصريين كالفارسي ، وابن جني ، والزمخشري وابن مالك .

ونفاه جميع البصريين .

وقد جاء عطف البيان للمدح كما في قول الزمخشري أن البيت الحرام عطف بيان للكعبة وجاء للتأكيد على ما ذهب إليه بعضهم في قولهم : يا نصر نصر نصراً [٢] .

٩ _ قولهم : الاسم الذي يكون الشيء به أعرف ، فيبين به غيره .

ذكره الجرجاني [٣] ، وصدر الأفاضل [٤].

فقوله : يكون الشيء به أعرف هو محل خلاف بين النحاة فمنهم من اشترطه ، ومنهم من لم يشترطه .[٥]

---

1 - انظر التصريح على التوضيح : ١٣١/٢

2 - انظر حاشية الصبان : ٨٥/٣ _ ٨٦

3 - انظر الجمل له : ١٠٠

4 - ترشيح العلل : ٢٧٩

5 - انظر صـ

١٠ – التابع الموضح والمخصص متبوعه ، غير مقصود بالنسبة ، ولا مشتقاً ، ولا مؤولاً بمشتق .

ذكره ابن الناظم [١] .

وقوله : الموضح والمخصص : أخرج التوكيد ، وعطف النسق .

وقوله : غير مقصود بالنسبة ، أخرج البدل ، لأنه في ثنية تكرار العامل .

وقوله : ولا مشتقاً ولا مؤولاً بالمشتق أخرج النعت .

١١ – يوضح متبوعه ، من غير دلالة على بعض أحواله .

ذكره التفتازاني [٢] .

فقوله : من غير دلالة على بعض أحواله أخرج النعت .

١٢ – تابع موضح أو مخصص ، جامد غير مؤول بمشتق .

ذكره الفاكهي [٣] .

فالتابع : جنس يشمل جميع التوابع .

والموضح أو المخصص : مخرج وبقية التوابع ما عدا النعت .

وجامد غير مؤول بمشتق مخرج للنعت .

١٣ – اسم جامد ، غير صفة ، يؤتى به لإيضاح متبوعه ، ولا يجوز أن يكون علماً ، ولا أعرف من متبوعه ، ولا أوضح منه ، ويجب أن يكون أشهر منه .

ذكره ابن كمال باشا [٤] .

فقوله : لا يجوز أن يكون علماً مخالف لما هو مشهور عند النحاة [١] من أن عطف البيان يكون علماً .

---

1 - انظر شرحه على الألفية : ٥١٤

2 - انظر إرشاد الهادي : ١٠٩

3 - انظر الحدود النحوية للفاكهي : ٨٥

4 - انظر أسرار النحو : ١٦٨

- وقوله : ولا أعرف من متبوعه ، مخالف .
- وقوله : ولا أوضح منه بل المراد أن تريد به وضوحاً سواء كان أوضح ، أو مساوياً ، أو أقل وضوحاً .[2]
- وقوله : يجب أن يكون أشهر منه ليس عند كل النحاة وإنما شرطه بعضهم .

١٤ – قولهم : عطف البيان : جريان الجامد على ما قبله من غير تقدير تكرار العامل في التثنية .

ذكره ابن أبي الربيع [3] .

وما ذكره النحاة هنا من تعريفات : قصد منها التقريب على المتعلمين ، أو ذكر علامات تميز التقريب على غيره ، دون وصف لكل ما يمكن أن يدخل فيه أو يخرج ، لأن ما قصده هذا النحوي لتعريفه غير ما قصده الآخر ، فنشأ عن ذلك اختلاف عند المتعلمين من المتأخرين ، وقد صرح بذلك الزجاجي ، فقال : > كل منهم قصد إلى طريق ( ما ) فحذفها منه < [4] .

إن المتأمل لهذه التعريفات يجد أن اختلافهم فيها ليست اختلاف تضاد أو تنافر ، وإنما عرفها كل واحد منهم بذكر أسباب الاختلاف في الحدود من خلال نظرة مختلفة عن نظرة الآخر ، والغرض يختلف عن غرض الآخر ، إذ > منهم من أراد التقريب على المبتدئين فجاء تعريفه من جهة تقريبه ، ومنهم من أراد حصر سماته فجاء تعريفه حاوياً هذه السمات ، ومنهم من طلب الغاية القصوى والحد على الحقيقة فحده على الحقيقة <[5] .

---

1 - انظر شرح الفريد : ٣٨٤

2 - انظر شرح الفريد : ٣٨٤

3 - انظر الملخص لقواعد العربية : ٥٦٨/١

4 - الإيضاح في علم النحو : ٤٧ ، وانظر إصلاح الحلل : ٨ ، وشرح المقدمة الجزولية الكبير : ٢٢٩/١ ، ٢٣٠

5 - الإيضاح في علم النحو : ٤٧ بتصرف ، وانظر إصلاح الحلل : ٨ ، وشرح المقدمة الجزولية الكبير : ٢٢٩/١ ، ٢٣٠

الحد في حقيقته > ما أبنيا عن حقيقة المحدود ، وحقيقته أمر وجودي ، والحد يطرد وينعكس < [1] .

فحاولوا أن يكون الحد جامعاً مانعاً بحيث يجمع عناصر الموضوع المعرف ، ويمنع أي عنصر آخر من الدخول فيه .

ومن هنا فليس من حقنا أن نهتم تعريفاً ( ما ) بالقصور ، لأن تقويم الشيء يجب أن يكون في زمانه ، وفي ما قصده صاحبه .

إن المتأمل لهذه التعريفات يجد أن اختلاف النحاة فيها على أنواع : فمنهم من عرفها من خلال منهج وغاية تختلف عن الآخر > من أراد التقريب على المبتدئين فجاء تعريفه من جهة تقربه ، ومنهم من أراد حصر أكثر سماته فجاء تعريفه حاوياً لهذه السمات ، ومنهم من طلب الغاية القصوى فحده على الحقيقة [2] .

ومنها الجامع المانع ، ومنها الجامع غير المانع لقصوره في إيراد المحترزات ، ومنها القاصر الذي يشمل المحدود وغيره .

وقيل إصدار الحكم على تعريف ( ما ) علينا أن نذكر معنى التعريف والحد على إصلاح النحاة ، وأقسام التعريف وشروطه ، وأسباب اختلاف النحاة فيه . فنقول :

التعريف في اصطلاح النحاة : هو القول الدال على ماهية الشيء [3].

وقيل : مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميز له (عما عداه)[4]
.

وقيل : ما يقال على الشيء لإفادة تصوره [5] .

---

1 - التبيين : ١٨١ بتصرف ، انظر إصلاح الحلل : ٧ ــ ٨

2 - الإيضاح في علم النحو : ٤٧ بتصرف ، وانظر إصلاح الخلل : ٨ ، وشرح المقدمة الجزولية : ٢٢٩/١ ، ٢٣٠

3 - انظر الحدود لابن سينا : ٢٣٩ ، والتعريفات : ٨٣ ، والكليات : ٣٩٢ والمنطق الصوري : ٧٥ ، واعتراضات الرضي على ابن الحاجب في شرح الشافية : ٣٢

4 - انظر الحدود لابن سينا : ٢٣٩ ، والتعريفات : ٨٣ ، والكليات : ٣٩٢ والمنطق الصوري : ٧٥ ، واعتراضات الرضي على ابن الحاجب في شرح الشافية : ٣٢

5 - انظر حاشية العطار على الخبيص : ١٢٥ ، ١٢٦ ، واعتراضات الرضي على
⇦

والحد هو : ما أنبأ عن حقيقة المحدود حقيقته أمر وجودي والحد يطرد وينعكس [1] .

وقيل : هو تعريف الشيء بالذات [2] .

وقيل : هو قول وجيز يستغرق المحدود ويحيط به [3] وقد عد بعض العلماء الحد والمعرف اسمان لمسمى واحد . يقول الفاكهي : > اعلم أن الحد والمعرِّف اسمان لمسمى واحد وهو ما يميز الشيء عما عداه ، ولا يكون كذلك إلا ما كان جامعاً مانعاً < [4] .

أما المناطقة فعندهم المعرِّف أعم من الحد لشموله له ولغيره .

## أقسام التعريف

ينقسم التعريف أو الحد إلى ثلاثة أقسام في قول [5] ، وهي الحد اللفظي ، والرسمي ، والحقيقي .

فأما اللفظي : فهو أن يطلب به شرح اللفظ .

وأما الرسمي : فهو أن يطلب به لفظ محرّر جامع مانع يتميز به المسؤول عنه من غيره كيفما كان الكلام .

وأما الحقيقي : فهو أن يطلب به ماهية الشيء وحقيقة ذاته وبعضهم جعلها خمسة [6] فقال : حد تام ، وحد ناقص ، ورسم تام ، ورسم ناقص ، وحد لفظي .

---

ابن الحاجب في شرح الشافية : ٣٢

1 - انظر التبيين : ١٨١ ، إصلاح الخلل :

2 - انظر الكليات : ٣٩٢ ، والذات : كل داخل في ماهية الشيء وحقيقته دخولاً لا يتصور فهم المعنى دون فهمه ، كاللون للسواد ، الجنس للفرس .

3 - إصلاح الخلل : ٧

4 - انظر الحدود في النحو : ٦٢

5 - انظر معيار العلم : ١٩٣ ، المستصف : ١٣ ، واعتراضات الرضي على ابن الحاجب في شرح الشافية : ٣٣ – ٣٤

6 - انظر معيار العلم : ١٩٣ ، والكليات : ٣٩٢ – ٣٩٣

فالحد التام : هو التعريف للجنس والفصل [1] القريبين كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق

والحد الناقص : هو التعريف بالفصل وحده كتعريف الإنسان بالناطق فقط ، أو به مع الجنس البعيد كتعريفه بالجسم الناطق .

والرسم التام : هو التعريف بالجنس القريب ، والخاص كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك .

---

1 - الكليات الخمس : الجنس : وهو المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو في حالة الشركة كالحيوان للإنسان .

والفصل : هو المقول على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق للإنسان .

والعرض : هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب أي شيء هو في ذاته كالمتحرك للإنسان

والخاصة : هو المقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب أي شيء هو ذاته

والنوع : هو المقول على كثيرين مختلفين بالعدد في جواب ما هو ، كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان

انظر إيضاح .

انظر المبهم من معاني المسلم في المنطق : ٢٧

والرسم الناقص : هو التعريف بالخاصة وحدها كتعريف الإنسان بالضاحك أو بها مع الجنس البعيد كتعريفه بالجسم الضاحك .

والتعريف اللفظي : أن يبدل اللفظ بمرادف له أشهر منه كتعريف الليث بالأسد .

## شروط التعريف

وضع العلماء شروطاً[1] ينبغي مراعاتها عند صناعة التعريف وهي :

١ – أن يذكر جميع أجزاء الحد من الجنس والفصل .

٢ – أن يذكر جميع ذات ثباته بحيث لا يشذ واحد .

٣ – أن يقدم الأعم على الأخص .

٤ – أن لا يذكر الجنس البعيد مع وجود القريب .

٥ – أن يحترز عن الألفاظ الوحشية الغريبة ، والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة .

٦ – أن يجتهد في الإيجاز .

٧ – أن يكون خالياً من التكرار ونحوه .

٨ – أن يكون التعريف أجلى وأوضح من المعرف .

٩ – أن يكون خالياً من الشدة ونحوه .

١٠ – ألا يكون التعريف متوقفاً على المعرَّف ، فلا يصح أن يقال في العلم ما به ينكشف المعلوم .

١١ – أن يكون خالياً من وجوه الالتباس كوضع الفصل موضع الجنس ونحوه .

١٢ – ألا يكون مشتملاً على حكم من أحكام المعرَّف .

١٣ – أن يكون فيه الاضطراد والانعكاس نحو قوله : كل حاول على معنى مفرد فهو اسم ، وما لم يدل على ذلك فليس باسم .

١٤ – لا يذكر في الحد لفظ ( الكل ) لأن الحد للماهية من حيث هي هي .

١٥ – يجب أن يخلو الحد من الحشو .

## أسباب اختلاف النحاة في التقريب

[1] - انظر معيار العلم : ٢٠١ – ٢٠٢ ، وشرح الحدود : ٧٥ ، والكليات : ٣٩٢ – ٣٩٣ ، واعتراضات واعتراضات الرضي على ابن الحاجب : ٣٥ - ٣٦

١ - اختلاف الغاية من الحد أدت إلى اختلاف ألفاظ الحدود يقول الزجاجي

> إن الحد لا يجوز أن يختلف اختلاف تضاد وتنافر ، لأن ذلك يدعو إلى فساد الحد ، وخطأ من يحده ولكن ربما اختلفت ألفاظه على حسب اختلاف ما وجد منه ، ولا يدعو ذلك إلى تضاد المحدود ، كما يوجد تارة من الأجناس والفصول وتارة من المواد والصور ، لأن زيادة تشاكل الجنس ، وصورة تشاكل الفصل <[1]

ثم يقول : فمنهم التقريب على المبتدئين فحدّها من جهة تقريب عليه ، ومنهم من أراد حصر أكثرها فأتى بها ، ومنهم من طلب الغاية القصوى والحد على الحقيقة فحدها على الحقيقة <[2] .

فنجد في تعريفاته عطف البيان ما غايته التقريب لتعريف النبلي . ومنها ما غايته حصر أكثر سماته كتعريف ابن مالك ، ومنها ما جاء قريباً من الحقيقة كتعريف الزمخشري

٢ – اختلاف المنهج في الحد : إن النحاة عند نشأة النحو وبدايته كانوا يعرفون الشيء بما يميزه عن غيره مما يختلط به أو يشترك معه إما بالعلامات كما فعل سيبويه أو بمقارنته بغيره حتى يُميز هذا من ذاك .

ثم تأثروا بعلمي الأصول والمنطق ، لما فيهما من الدقة ، فجاءت تعريفا تهم متأثرة بمنهج هؤلاء فمن تأثر بالأصوليين جاءت حدودهم مميزة الحدود عن غيره دون تحديد طريقة أو منهج معين . فجاءت بعضها جامعة مانعة ، كقولهم اسم غير صفة ، يكشف عن المراد كشفها ويترك من المتبوع وينزل من المتبوع قثر الكلمة الغريبة إذا ترجمت بها وقولهم : التابع الموضح ، والمخصص بنوعه ، غير مقصود بالنسبة ولا مشتق ولا مؤول بالمشتق . ومنها ما جاءت جامعة لكنها غير مانعة لقصورها في إيراد المحترزات لقولهم : تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤول بمشتق . لأن البدل يدخل في ذلك .

وقولهم : تابع غير صفة يوضح متبوعه .

---

1 - الإيضاح في علل النحو : ٤٦

2 - الإيضاح في علل النحو : ٤١٧

ومنها ما راعى الشكل كقولهم : ما لا يتوسط بينه وبين متبوعه حرف عطف ، والثاني فيه عبارة عن الأول .

كما يجد النحاة المتأثرين بالمنطق غايتهم تصوير المحدود ، وتعريف حقيقته عن طريق إيراد الأجناس ثم الفصول كاملة ومرتبة ومراعاة شروط التعريف ولهذا نجد بعضهم يأخذ على الآخر استعمال كلمة مكان أخرى ، أو نقص كلمة ، أو زيادة أخرى ، فرفضوا كثيراً من الحدود التي اكتفت بذكر بعض أجزاء المحدود ، أو كان غايتها تمييز المحدود عن غيره ولهذا سموها رسوماً . ومن ذلك قول الصبان في قول ابن مالك بأنه : تابع شبه الصفة حقيقة القصد به ينكشف بأن حقيقة القصد به منكشف لا تعني إخراج النعت لأنه يخرج بقوله > شبه الصفة ، لأن شبه الشيء غيره ، فيكون قوله حقيقة القصد به منكشفة لبيان الفرق بين النعت وعطف البيان ( للإخراج ) <[1] .

٣ – اختلاف آراء النحاة في المسألة النحوية أدى إلى اختلافهم في الحدود . فمن قائل بأن عطف البيان أن تجري الأسماء الجامدة مجرى المشتقة في الإيضاح إذا كان الثاني أعرف من الأول . وقولهم : الاسم الجاري على الأول أخص منه ، ليوضحه كما يوضح النعت ، أو قولهم : الاسم الجاري على اسم دونه في الشهرة ، ويبينه كما يبينه النعت ، وقولهم : اسم جامد معرفة على اسم دونه في الشهرة أو مثله ، يبينه كما يبينه النعت ، ولا يشترط فيه أن يكون مشتقاً ولا في حكمه .

تكون حرف البيان أعرف من المتبوع محل خلاف ، أو أشهر منه وكونه معرفة محل خلاف . وكونه جامد أو مشتقاً محل خلاف . وكل هذه قد أدخلها النحاة في حدودهم أو تعريفا تهم .

٤ _ الاختلاف في ألفاظ التعريف فمنها العام ومنها الخاص ، ومنها المجمل ، ومنها المفصل ، وبعضها بمعنى الآخر . ولهذا نجد أن أكثر هذه التعريفات يتفق في أن الاسم غير صفة ، ولكن يقال ذلك بألفاظ مختلفة كقول ابن جني : أن تقييم الأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل مقام الأوصاف المأخوذة منها ، وقول غيره بأنه اسم جامد ، أو أنه اسم غير مشتق وهكذا .

هذه هي شروط وتعريفات الحد عند النحاة ، ومن هنا يتضح أن اختيار إمام الفاضلية لتعريف الزمخشري كان دقيقاً لكونه أقرب هذه التعريفات في تحقيق الشروط .

---

1 - حاشية الصبان : ٨٦/٣

# الفصل الأول: التعريف بالمؤلف

١) حياته ، اسمه ونسبه ، لقبه وكنيته ، شيوخه وتلاميذه ، ثقافته وآثاره ، وفاته .

لم أعثر للمؤلف على ترجمة شافية ، تذكر تاريخ ميلاده ، ونسبه ، ونشأته وشيوخه، وتلاميذه ، وآثاره ، وسنة وفاته ، مع كثرة تفتيشي وبحثي في كتب التراجم والطبقات ،[1] وكتب تعبير الرؤيا [2]، والمدارس والمساجد ،[3] ومساءلة العلماء المشهورين بتراجم الرجال ،[4] والعجب من المترجمين ، وخاصة منهم المعنيون بعلماء الشافعية ، وتعبير الرؤيا ، وأئمة الفاضلية أن يهملوا هذه الشخصية المعروفة بإمامة الفاضلية ، والمشهورة بتعبير الرؤيا والجامعة لثقافات متعددة أما الذي عثرت عليه من حيث اسمه ونسبه ولقبه وكنيته فهو :

١) ما ورد على غلاف نسختي كتاب اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة : جلال الدين أبي محمد وقيل : أبي إسحاق عبد الله بن سليمان بن حازم المزني الشافعي ، عابر الرؤيا ، المعروف بأم الفاضلية .[5]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

٢) ما ورد على غلاف نسخة كتاب الإشارة في علم العبارة ، عبد الله بن حازم بن سليمان المزني الشافعي .[١]

٣) ما ورد في كتاب تعطير الأنام في تعبير المنام ، جلال الدين عبد الله بن حازم بن سليمان المزني الشافعي .[٢]

وأما شيوخه فلم أعثر على أحد منهم غير ما ذكره هو في أكثر من موضع[٣] من أن أبا حيان شيخه ، ولم أقف – بعد طول عناء – على ذكر له بين تلاميذ أبي حيان .

وأما تلاميذه فلم أجد فيما بين يدي من مراجع ذكراً لمن أخذ عنه إلا قول ابن حجر [٤] أن عبد الله المغربي الأصل ، المصري المنشأ ، المشهور بالمتوفي أخذ عن جلال الدين إمام الفاضلية المعبر ، وعند بحثي عن عبد الله المتوفي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ لم أجد الترجمة الشافعية التي تكشف لنا العلوم التي أخذها منه . مما قد يساعد في إظهار شخصيته .

طلب الأبلق العقوق فلمّا لم يجده أراد بيض الأنوق

وما ذكره هو [٥] في مقدمة كتابه من طلب بعض أصحابه في شرح يكشف عن معاني المقصورة وأسرارها ، ويعين على حفظها وتكرارها .

**ثقافته :**

---

1 -

2 -

3 -

4 - انظر الدرر الكامنة : ١٩٠/٢

5 -

يعد إمام الفاضلية موسوعة ثقافية متنوعة ، يظهر ذلك من مؤلفاته الجامعة لأنواع العلوم المختلفة ....

# القسم الأول : الدراسة

## الفصل الأول : التعريف بالمؤلف [1]

**اسمه ونسبه :**

اختلف في ذكر نسبه حيث ورد في النسختين من كتاب اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة : عبد الله بن سلمان بن حازم المزني الشافعي . وبزيادة الخليل . بعد عبد الله في النسخة المهذبة .

ورد اسمه في كتابه الإشارة في علم العبارة ، وكتاب : تعطير الأنام في تعبير المنام : عبد الله بن حازم بن سليمان المزني الشافعي .

**لقبه وكنيته :**

يلقب بجلال الدين . ويكنى أبا إسحاق ، وقيل أبا محمد ، ويعرف بإمام الفاضلية .

**شيوخه :**

نص إمام الفاضلية ـ في أكثر من موضع [2] ـ على أن أبا حيان شيخه . وقد بحثت في تلاميذ أبي حيان عسى أن أجد ذكره ، ولم أجد له ذكراً .

**تلاميذه :**

1 ـ لم أعثر للمؤلف على ترجمة وافية شافية تذكر تاريخ ميلاده ، ونسبه ، ونشأته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وآثاره ، وسنة وفاته ، مع استعانتي بالعلماء في هذا الشأن ، ولذلك جمعت ما توصلت إليه من خلال آثاره ، وما نسب إليه عسى أن تكون مفتاحاً يكشف لنا عن شخصية .

2 ـ

لم أجد فيما بين يدي من مراجع ذكراً لمن أخذ عنه إلا قول ابن حجر [1] أن عبد الله المغربي الأصل ، المصري المنشأ ، المشهور بالمتوفي ، أخذ عن جلال الدين إمام الفاضلية المعبر ، وعند بحثي عن ترجمة لعبد الله المتوفي المتوفى سنة ٧٤٩هـ لم أجد الترجمة الشافية التي تكشف لنا العلوم التي أخذها منه .

طلب الأبلق العقوق فلما     لم يجده أراد بيض الأنوق

**ثقافته :**

يعد إمام الفاضلية موسوعة ثقافية متنوعة ، يظهر ذلك من مؤلفاته الجامعة لأنواع العلوم المختلفة ، ومن إمامته للمدرسة الفاضلية التي أمّها كبار العلماء من قبله ، إذ لا يصل إلى إمامتها إلا من كان جامعاً لأشتات العلوم ، ومن تتلمذه على شيخه أبي حيان المعروف بتبحره في علوم القرآن والعربية ، ومن شهرته بتعبير الرؤيا التي يشترط [2] في صاحبها أن يكون عالماً بكتاب الله ومعرفة معانيه وأمثاله ، وواضحه ، وعالماً بالحديث الشريف ، وأخبار الرسول ﷺ ، وعالماً بأمثال الأنبياء والحكماء والعب ، وأقوالهم ، وأيامهم ، وأشعارهم وآراجيزهم ، ومعانيها ، وعالماً باللغة ، والأزمنة والأمكنة وما فيها من أنواع وأسجاع .

**آثاره :**

1 - انظر الدرر الكامنة : ١٩٠/٢

2 -

ترك المؤلف كتابين : في تعبير الرؤيا ، أحدهما اسمه : عمدة التحرير في فن التعبير [١] والآخر مختصر له أسماه الإشارة في علم العبارة . وقد أشار في مقدمة كتابه الإشارة إلى كتابه الأول .

وله هذا الكتاب ـ اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة ـ والظاهر أن من عادة المؤلف أن يهذب كتبه ، لأن النسخة الثانية من كتابه هذا .

**وفاته :**

من الصعب تحديد زمن وفاة المؤلف بدقة ما دمنا لم نعثر له على ترجمة ، لكن يمكننا القول أن المؤلف من أعيان القرن الثامن الهجري ، لأنه أخذ عن شيخه أبي حيان المتوفى سنة ٧٤٥هـ ، وتلميذه المنوفي المتوفى سنة ٧٤٩هـ .

**المدرسة الفاضلية [٢]**

عرف المؤلف بإمام الفاضلية ، ولأنها من أشهر وأعظم مدارس القاهرة ، ولأن أئمتها من كبار العلماء المشهورين فقد رأيت أن أعرف بها وبأشهر أئمتها فهي مدرسة تقع في درب ملوخيا من القاهرة ـ وهو المعروف اليوم بدرب القزازين ، بجوار المشهد الحسيني ـ [3] وهي حارة قصر الشوك المتفرعة من شارع قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة [٤].

---

1 ـ

2 ـ عرف المؤلف بإمام الفاضلية فأردت أن أعطي نبذة عنها وعن شيوخها .

3 ـ انظر الخطط التوفيقية : ١٢/٦

4 ـ انظر قول المحقق خطط المقريزي : ٣٦٦/٢

بناها القاضي عبد الرحيم بن علي البيساني بجوار دراه سنة ٥٨٠هـ ، ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية ، وجعل فيها قاعة للإثراء ، ووقف بها كتب عظيمة في سائر العلوم ، يقال : إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهبت كلها . وقد ذكر المقريزي أنها تلاشت لخراب ما حولها ، وذهبت مكتبتها في القرن السابع الهجري ، وهو القرن السابق لعهد المقريزي ، في حين نجد أن من مدرسيها : جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر القرشي الأموي الشافعي المتوفى في ٢٨/جمادى الأولى سنة ٧٧٢هـ ، وبهذا يعلم أنها كانت موجودة في القرن الثامن الهجري .

**من شيوخها :**

١) القاسم بن فيُّرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي ، الشيخ أبو القاسم الشاطبي المقرئ الضرير مات سنة ٥٩٠هـ .[1]

٢) عثمان بن عمر أبي بكر بن الحاجب مات سنة ٦٤٦هـ .[2]

٣) عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي ، أبو عمرو بن أبي محمد ، الشيخ العلامة سديد الدين التزمنتي مات سنة ٦٧٤هـ .[3]

٤) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان مات ٦٨٥هـ .[4]

٥) علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، محب الدين بن شيخ الإسلام تقي الدين مات سنة ٧١٦هـ .[1]

---

1 - انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى : ٣٧١/٧ ، ٣٧٢

2 - انظر ترجمته في بغية الدعاة : ١٣٥/٢

3 - انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ٣٣٦/٨

4 - انظر ترجمته في بغية الدعاة : ٤٤/١

٦) عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي الشيخ عز الدين النشائي مات سنة ٧١٦هـ.[2]

٧) عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر ، جمال الدين الأسنوي مات سنة ٧٧٢ هـ.[3]

---

1 - انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى : ٣٦٧/١٠

2 - انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبير : ٣٧١/١٠ ، بغية الدعاة : ٢١٥/٢

3 - انظر ترجمته في النجوم الزاهرة : ١٤/١١ ، بغية الدعاة : ٩٢/٢

## الفصل الثاني: التعريف بالكتاب

**أولاً :** تعريف موجز بالمقصورة [١]، وصاحبها ابن دريد .

تعتبر المقصورة الدريدية من القصائد التي نالت عناية العلماء واهتمامهم ، لاحتوائها على جزء كبير من اللغة ، واشتمالها على نحو الثلث من المقصورة وهي قصيدة جاءت على روي مقصور ، قالها ابن دريد في مدح ابني ميكال .

أما صاحبها [٢]: ( فابن دريد ) : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي العماني ، ولد سنة ٢٢٣ هـ ، ومات سنة ٣٢١ هـ . وكان صاحب علم واسع بما خلفه من آثار قيمة في اللغة والأدب ، وهو من الأعلام القلائل الذين جمعوا إلى العلم باللغة ـ رواية ودراية ـ القدرة على الإبداع الفني في نثر الكلام وشعره ، حتى قيل : ابن دريد أشعر العلماء ، وأعلم الشعراء ، له من المصنفات اللغوية والأدبية الكثير .

**ثانياً :** توثيق اسم الكتاب

قدمت فيما سبق أن كتب التراجم والطبقات ضنّت علينا بترجمة المؤلف ، وأنها لم تذكر شيئاً من أخباره أو مؤلفاته . ولكن يبقى وجود اسم الكتاب على النسختين ، وداخل المتن دليلاً على نسبته لإمام الفاضلية .

**ثالثاً :** منهج المؤلف فيه :

---

1 ـ انظر تفصيل ذلك في البحث التاريخي الأدبي المقارن ، لأحمد عبد الغفور عطار .

2 ـ انظر ترجمته في

يشتمل الجزء المحقق من اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة ـ الجزء الأول ونصف الجزء الثاني من الكتاب ـ على خمسة وستين بيتاً من أبيات المقصورة ، وهو ما يقارب نصف الكتاب .

وقد قدم المصنف لشرحه بمقدمة بيّن فيها اعتناء الناس بحفظ المقصورة الدريدية ، والاهتمام بمعرفة معانيها وأسرارها ، وطلب أحد صلحاء إخوانه تأليف شرح يساعده على فهمها وحفظها ، فقام بذلك لأن > إجابته من آكد الحقوق ، والتقصير في إعانته من العقوق < [1] مما يعني مكانة هذا الرجل عنده .

ثم أوضح مصادره ، وأنه جمع > من جليل كلام العرب ، وشريفه ، ولطيف معانيه وظريفه ، مما نقله عنهم الثقات الأعيان ، كالنضر بن شميل ، وابن الأنباري ، وأبي حاتم الرازي ، وحمزة الأصبهاني ، وأبي محمد ابن قتيبة ، وأبي جعفر النحاس ، وابن خالويه .. وغيرهم من العلماء <[2]. وزاد على ذلك بنفائس اقتسبها في عمره ، وأتقنها على أشياخه ، وقيّدها حفظاً وخطاً .

ثم بيّن أن منهجه > شرحها على القصد الذي ليس فيه اختصار مخل ، ولا إشباع ممل ، وقد حوى من كل من النحو ، واللغة ، والتفسير ، والحديث ، والفقه ، والأصول ، والنوادر ... < وختم الكتاب بجزء من ألفاظ الأضداد والمشترك وسماه اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة .

---

1 ـ

2 ـ

هذا هو المنهج العام الذي ذكره المؤلف لكتابه ، وننتقل الآن إلى تفصيل ذلك مما حواه الكتاب .

* يورد البيت من المقصورة ثم يبدأ بشرح كلماته كلمة كلمة وهذا الشرح يشمل :

١) اللغة : فهو يشرح الكلمة لغوياً ، مبيناً دلالاتها ، ومعانيها ، واشتقاقاتها مستقصياً المعاني التي تفيدها الكلمة ، ومترادفاتها ، ومشيراً أحياناً إلى الألفاظ التي تستعمل للمذكر والمؤنث ، ومستعرضاً الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة ، وكلام العرب الفصحاء مما حفلت به كتب الغريب ، حتى كأنك أمام كتاب في الغريبين ، ومبيناً آراء المفسرين ، واللغويين ، والعلماء فيما يورده من نصوص ، مستشهداً على كل ذلك ، وشارحاً وموجهاً لما يستشهد به . ولا يكاد يدع لفظاً غريباً أو دون الغريب في شاهد من الشواهد إلا عرض له بالشرح والبيان ، ناقلاً عن أئمة اللغة > كالنضر بن شميل ، وابن الأنباري ، وأبي حاتم الرازي ، وحمزة الأصبهاني ، وأبي محمد بن قتيبة ، وأبي جعفر النحاس ، وابن خالوية ، وابن هشام اللخمي وغيرهم من العلماء .

٢) النحو : أعرب جميع كلمات المقصورة ، وذكر الأوجه الإعرابية الجائزة فيها ، ووجهها ، ثم تحدث عن الباب النحوي الذي له علاقة بالموضوع حديثاً مفصلاً ، يصل أحياناً إلى استقصاء الموضوع نم جميع جوانبه ، فمثلاً عند حديثه عند حرف النداء ( يا ) ذكر ما يتعلق بباب النداء ، والندبة ،

والاستغاثة ، والترخيم ، وعند حديثه عن تابع تحدث عن التوابع كلها حديثاً مفصلاً ، قلّ أن نجده في كتاب نحوي واحد . وهذا الشرح النحوي يشمل الأحكام النحوية ، وخلافات النحاة واحتجاجاتهم واعتراضاتهم ، وتعليلاتهم ، وشواهدهم .

٣) الصرف : وذلك ببيان أصل الكلمة ، ووزنها ، ومفردها أو جمعها ، ونسبتها وما فيها من إمالة أو روم أو إشمام .

٤) الرسم الإملائي : اهتم المؤلف برسم الكلمات المقصورة والممدودة ، مبيناً آراء العلماء وخلافهم في ذلك ، مستشهداً على ما يقول .

٥) البلاغة : يشير المؤلف إليها إذا اقتضى الموضوع ذلك .

٦) التفسير : وذلك بذكر الآيات المشتملة على كلمات المقصورة ، أو النصوص الواردة أثناء الشرح اللغوي ، وذكر أقوال المفسرين والعلماء مع عناية بغريب القرآن .

٧) الحديث والأثر : وذلك بذكر الأحاديث والآثار المشتملة على كلمات المقصورة ، أو النصوص الواردة أثناء الشرح اللغوي ، وذكر أقوال العلماء ، والمحدثين مع عنايته بغريب الحديث ، ويستطرد أحياناً فيذكر أقوال المحدثين في بعض الكلمات ذات العلاقة بكلمات المقصورة كحديثه عن الإجازة وأضربها عند المحدثين [1].

---

1 ـ

٨) الفقه وأصوله : وذلك إذا مرّ بلقطة من كلمات المقصورة أو الشرح تحدث عن الأحكام الفقهية المتعلقة بذلك كحديثه عن المثلى [1] ، وعن القلب عند أهل الجدل [2]، وأضربه ، وحديثه عن المجمل [3]عند الأصوليين ، وربطه بالقواعد النحوية .

٩) النوادر : وذلك بعرضه قصص وحكايات ، وألغاز تكون تسلية وراحة للقارئ ، معتمدا في ذلك على كتاب الحيوان كثيرا .

١٠) المعارف العامة : وذلك بذكره الأنواء والأزمنة ، وعجائب الحيوانات والطيور ، وبعض أقوال الحكماء ، والأطباء ، والرياضيين من المقاييس والمكاييل .

١١) الأدب : وذلك بايجاز شرح بيت المقصورة في نهاية شرح كل بيت ، والأهتمام بأقوال الأدباء ، وذكر أشعارهم .

هذه طريقته المتبعة في الشرح من أوله الى أخره ، واليك أبرز السمات التي توضح منهجه .

* يشرح المؤلف كلمات المقصورة شرحاً لغوياً مفصلاً ، ويتوسع في ذكر مشتقاتها ودلالاتها ، مستشهداً على كل ذلك بالقرآن الكريم ، وقراءاته ، والحديث الشريف ، وأشعار العرب ، وأمثالهم ، وأقوالهم ، ولا يكاد يدع لفظاً غريباً أو دون الغريب في شاهد من الشواهد إلا عرض له بالشرح والبيان ، ناقلاً عن أئمة اللغة > كالنضر بن شميل وابن الأنباري ، وأبي

1 -

2 -

حاتم الرازي ، وحمزة الأصبهاني ، وأبي محمد بن قتيبة ، وأبي جعفر النحاس ، وابن خالوية <[1] وابن هشام اللخمي وغيرهم من العلماء .

* يهتم بعرض آراء العلماء فيما يورده من مسائل ، ينسبها أحياناً ، ويغفل ذلك أحياناً أخرى . ويناقشهم في ذلك . قال في الحديث : > من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم < > قال ابن عرفة : معناه : منقطع السبب ، يقال : جذمت الشيء فانجذم ، وجذم الحائط قطعه ، وقال أبو عبيد في قوله : لقي الله تعالى وهو أجذم < أي مقطوع اليد ، واحتج بحديث علي ﷺ : > من نكث بيعته لقي الله تعالى وهو أجذم ليست له يد < .

قال القتيبي : الأجذم هاهنا : الذي ذهبت أعضاؤه كلها ، وليست يد الناسي للقرآن بأولى بالعقوبة من سائر أعضائه .

يقال : رجل أَجْذَم ، ومجذوم ، ومجذَّم : إذا تهافتت أطرافه من الجذام . نسأل الله تعالى العافية في الدارين .

قال ابن الأنباري : القول ما قال أبو عبيد ، وله حجج :

أحدها : قول علي - ﷺ - .

والثانية : أن العقاب لو كان لا يقع إلا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عُوقب الزاني بالنار بالآخرة ، والرجم والجلد في الدنيا .

ومعنا قوله : لقي الله تعالى وهو أجذم ، أي : أجذم الحجة ، لا لسان له يتكلم ، ولا حجة في يديه ... < [2]

---

1 -

2 - انظر شرح المقصورة :

وانظر صـ ١١٧/١ – ١١٨ عرضة آراء العلماء في أصل النكاح في كلام العرب ⇦

* له اختياراته اللغوية ، والنحوية [1] ، والفقهية ، ومنها قوله بعد أن عرض آراء العلماء في الصباح هل هو من الليل أم من النهار ؟ ثم قال : > والأشبه بالصواب في ذلك أنه في الشرع من النهار ، وفي اللغة من الليل < [2] .

وقوله في أبلاه بعد أن ذكر معانيها ( فكأنه من الأضداد ) [3] .

ومن اختياراته الفقهية قوله في شروط ثبوت حكم البغاة لمن خرج على الإمام من المسلمين > أن يقع لهم شبهة يعتقدون أن لهم بها الخروج على الإمام والصحيح أنه لا يشترط أن يكون لهم إمام < [4].

وقوله في استخدام لفظ أمسكتها في الرجعة : > فإن قال : أمسكتها فقد قيل : يصح ، وهو الأصح ، لأنه ورد به القرآن ..... < [5]

- الإشارة إلى لهجات القبائل ، كقوله :

> والمخلاف كالرستاق عند أهل اليمن < [6]

وقوله : السرحان : الذئب عند هذيل [7]

---

وغيرها كثير .

1 - انظر القول مفصلاً عن اختياراته النحوية صـ

2 - صـ ٩٢/١

3 - صـ ٣٦٩/١

4 - صـ ٢٧٤/١

5 - صـ ٢٩٠/١

6 - ٥٢/١

7 -

وقوله : > السليط عند أهل اليمن : دهن السمسم ، وعند سائر العرب : الزيت <[١]

- يهتم بذكر اللغات الأجنبية ومن ذلك قوله في النعامة > وأهل فارس يسمونها اشترمرك <[٢] . وقال : > عيسى بالعبرانية : آس ، أي طبيب ، لما هو بالعربية وأما السريانية : إيسوع أي : مفرح ، ويوشع بن نون : أي مرح بن سمكة< [٣]

وقال : > وفي زبور داود : أن البعير كل ما يحمل ، ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير <[٤]

- يهتم بذكر اللغات الواردة في الكلمة أو التركيب ويستشهد على ذلك .

ومن ذلك قوله : > وفي إبراهيم أربع لغات هذه أشهرها ، وإبراهام ، وقد قرأ بها بن عامر وقال عبد المطلب عذت بما عاذ به إبراهام وإبراهيم وإبرهم قال : نحن آل الله في كعبته ، لم يزل ذلك على دين إبرهم <[٥]

وقوله أن كل ما في كلام العرب على وزن إفعال فهو مصدر إلا إسكاف وإسنام

---

1 - ٩٤٧ ( حسين )

2 -

3 - ٩٥٠ حسين

4 -

5 -

> وإشنان ، وهي لغة في الإشنان < [١] وقوله : > وشهر ذي الحجة بكسر الحاء وحكي فتحها <[٢] وقوله في الجذوة > وفيها ثلاث لغات : ضم الجيم ، وفتحها ، وكسرها ، قرئ بهن ، قرأ حمزة بالضم ، وعاصم بالفتح ، وقرأ الباقون بالكسر . <[٣]

- الإشارة إلى المذكر والمؤنث نحو قوله : > الأفعال كلها مذكرة < [٤] وقوله : > والحال مذكر < [٥] وقوله : > وأسماء الرياح كلها مؤنثة .... <[٦]

- يهتم بالغريبين : غريب القرآن والحديث ، وقد نقل كثيراً من كتاب الغريبين للهروي وغيره من الكتب ، وقد ذكر حديث أم زرع كاملاً وشرحه [٧]

- له بعض الإشارات النقدية وتتمثل في الآتي :

- ذكره اختلاف الروايات :

---

1 _

2 _

3 _

4 _

5 _

6 _

7 _

سواء كان ذلك في أبيات المقصورة أو ما يورده من شواهد ومن ذلك قوله في قول ابن دريد :

يا ظبية أشبه شيئ بالمها ترعى الخذامى بين أشجار اللعا

> اعلم وفقنا الله تعالى وإياك للصواب : أن هذا البيت يروى على ألفاظ : فيروى : أشبه عيناً بالمها ، ويروى : بين السدير واللوى ، ..... ويروى : راتعة ورتاعة على المبالغة ، ويروى : بين العقيق واللوى ، ويروى بين السواد والحشى <[1]

وقوله في قول كثير غزة .

وأنت الذي حييت كل قصـيرة إليّ ولم يعلـم بذاك القصـائر

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطى شرّ النسـاء البحاتر

> ويروى : قصورة ، ويروى : البهاتر [2] <

- الأبيات التي لم تثبت روايتها من المقصورة .

ومن ذلك قوله في قول ابن دريد :

يا ظبية أشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين أشجار اللعا

> هذا البيت لم يثبت صدراً في كثير من نسخ المقصورة .... [3]<

وقوله في قول ابن دريد :

---

1 -

2 -

3 -

شعثاً تعادي كراحين الغضا قُبْلَ الحماليق يبارين الشّبَا

> وهذا البيت لم يثبت في أكثر الروايات ... <[1]

- تقويم بعض الروايات :

سواء كان ذلك في أبيات المقصورة أو في غيرها من النصوص التي يوردها .

فمن قوله في أبيات المقصورة :

ما خلت أن الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضبّ الكدى

قال في ضراء : > ويروى بالصاد المهملة ، قال ابن هشام – رحمه الله - : وهذه الرواية أليق بالبيت . <[2]

وقوله في قول ابن دريد :

أرمقّ العيش على برضٍ وإن رمت ارتشافاً رمت صعب المنتسا

قال : > يروى : أرمق على البناء للفاعل ، وأرمق على البناء للمفعول .

فمن روى أرمق على البناء للفاعل فمعناه آخذ من العيش ما يمسك رمقي ، وهذا أليق وأصح للمعنى .... <[3]

قال : > وقال أبو عبيد : وقولها > وجدني في أهلي غنيمة بشِقّ < هكذا الرواية ، والصواب شَقّ ...... <[1]

---

1 -

2 -

3 -

وقال في قول النابغة :

وذلك أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب

قال على لسان ابن خالويه : > إن الرواية الصحيحة التي لا يجوز غيرها ضم السين حدثنا بذلك ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة . >[2]

- اعتراضه على ابن دريد :

حيث قال : > قال المؤلف : كان ينبغي لابن دريد أن يعقب ذكر أعمال الحج بزيارة قبر النبي ﷺ ويقول :

ثم أتى طيبة يبغي منـزلاً منه الندي والفضل قد عم الورى

كيما يكمل حجّه بزيارة تمحو ذنوباً عنه القلب العـرى .... <[3]

- اهتم بذكر الأخبار التاريخية وتتمثل فيما يأتي :

- خبر امرئ القيس [4]
- خبر أبي الجبر .[5]
- حديث عبد الرحمن بن الأشعث [6]

---

1 -

2 -

3 - صـ ٣٠٧/٢ وانظر الرد على ذلك .

4 -

5 -

6 -

- خبر جذيمة الأبرش [١]
- خبر يزيد بن المهلب بن أبي صفرة .[٢]
- خبر عمرو بن عدي [٣]
- خبر قصير بن سعد [٤]
- خبر بيهس [٥]
- خبر سيف بن ذي يزن [٦]
- خبر عمرو بن هند [٧]

• اهتم بذكر بعض القضايا الفقهية سواء كان لها علاقة باللغة أم لا .

ومما له علاقة باللغة ذكره الخلاف في صلاة الصبح هل هي من صلاة الليل أم النهار ، مع الاستشهاد بأقوال اللغويين وشواهدهم . [٨]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

8 -

ومما لا علاقة له باللغة وإنما ورد في ألفاظ المقصورة أو شرحها حديثه عن حد المثلى[1]، ومهر المثل في النكاح [2] ، ونكاح الغرور ، [3] وتعريف الثنيا [4]، وغير ذلك [5].

* اهتم بنقل أقوال المفسرين في الآية الواحدة وخلافهم ومن ذلك اختلافهم في الفجر المقسم به [6] وتفسير النذير ، [7] وتفسير الكلالة ، ومما اشتقت .

* له بعض الإشارات في مصطلح الحديث ، كحديثه عن أقسام الخبر ، [8]

وعن الإجازة [9] .

* له بعض الإشارات الأصولية : كحديثه عن المجمل ،[1] وعن القلب عند أهل الجدل ،[2] والحديث عن أقسام أدلة الشرع ،[3]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 - ومن ذلك حديثه عن أحكام الطلاق مع الأصم ، تعريف الأنضاد ، والدية فيه ، أحكام من يغص ، جلود الحيوانات ، ما يتعلق بالحيض من أحكام ، الإيلاء وآراء العلماء في مدته ، صلاة التراويح وأقوال العلماء .

6 -

7 -

8 -

9 -

* له بعض الإشارات الطبية : كتعريف العشق [٤] عند الأطباء ، وتلحينهم في قولهم : القوة الماسكة [٥] ، وذكر بعض فوائد النباتات الطبية [٦]

* له بعض الإشارات البلاغية ....

* يشير إلى أقوال المتكلمين كذكره قولهم في حقيقة الدنيا ،[٧] واختلافهم في تعريف ظرف المكان [٨] ، وذكره صور القلب عندهم [٩] .

* له بعض الإشارات الحسابية : كذكره مساحات ، والمقاييس [١٠] ، والتفصيل فيها وذكر الموازين والمكاييل [١١].

* يهتم ببيان الفروق اللغوية ، كقوله : النكاح للآدميين والسغاد للطير [١٢] ....

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

8 -

9 -

10 -

11 -

12 -

وقوله : الذكر للإنسان ، والأير للضب ... [١] . وقوله : الحبل للنساء ... [٢] . وذكره أسماء أولاد الحيوانات .[٣]

* فيه إشارات إلى خلق الإنسان كحديثه عن أسنان الإنسان [٤] .

* اشتمل على كثير من الكلمات المعُرّبة ، كالقمجار [٥] ، وقوله : المسك فارسي معرب ، وتسمية العرب المشمسوم .[٦] وكلمة الدانق ،[٧] والسراويل ،[٨] .

* يهتم بذكر المجالس النحوية واللغوية ، والأدبية ، كالمجلس الذي جمع أبا عمرو بن العلاء ، وأبا الخطاب الأخفش [٩] ، والمجلس الذي جمع المفضل والأصمعي ،[١٠] والمجلس الذي جمع الجرمي والأصمعي ،[١١]

---

1 -
2 -
3 -
4 -
5 -
6 -
7 -
8 -
9 -
10 -
11 -

والمجلس الذي جمع أبا عبيدة والأصمعي ،[1] ومجلس الرشيد الذي جمع الكسائي واليزيدي ،[2] وغيرها .

* فيه إشارات إلى بعض أنواع الشجر والحيوان . ومن ذلك حديثه عن الغضا ،[3]والرمث[4] ، والعرفج[5]، والجزل[6]، والخزامى[7]، واللعا[8]، وأما حديثه عن الحيوان فلا يكاد يخلو بيت من أبيات المقصورة منه .

* ينص على ضبط المفردات بالشكل وذلك كثيرًا كقوله : > الدميم : بالدال المهملة من الخلقة ، والذميم : بالذال المعجمة ، من الأفعال <[9]

وقوله : > وأما الدفر بالدال المهملة ، وإسكان الفاء .....<[10]

* يهتم بالرسم[11]فيشير إلى كتابة الكلمة ومن ذلك :

- كتابة الآلى بدون واو[1]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

8 -

9 -

10 -

11 - سنتحدث بالتفصيل عن إهتمامه بالمقصور والممدود ص

- نون التوكيد تكتب بالآلف .[2]

- كتابة طالما، قلما، كثرما، نعما ، بئسما [3]

- كتابة الواو في عمرو ، السبب ، والحالات التي تكتب فيها[4]

* ذكر عدداً من الألغاز والأحاجي الأدبية . من ذلك قوله في الهباء الذي ينـزل من الكوة من ضوء الشمس والقمر[5]

وما شيء تراه الدهر يسعى وليس لسعيه أثر وحسّ

يموت إذا بدا غيم وليل ويحيى إن بدا قمرٌ وشمس

* يهتم بالتعليل كثيراً ، فلا نكاد نرى مسألة من المسائل التي يوردها إلا ونجده يعلل لها خاصة المسائل النحوية من ذلك قوله : عندما ذكر صفات الإسم المميز ذكرتها أن يكون مفرداً ، >لأنه أخف <[6]. وأن يصح دخول ( من ) عليه >لأنها للتبيين <[7]

* يقدم شرحاً موجزاً لأبيات المقصورة عند نهاية كل شرح بيت .

---

1_

2_

3_

4_

5_

7_

هذه أبرز سمات منهج المؤلف في شرحه ، وينبغي الوقوف عند بعض الظواهر العامة من الكتاب ومنها :

١. ظاهرة الإستقصاء والشمول :

حرص المؤلف على استقصاء مايورده ، متأثراً في ذلك بما نقله من الجاحظ ، وإبن خالويه ، وغيرهما ، وقد تمثل استقصاؤه فيما يأتي :

أ _ اللغة ب _ النحو ج _ الصرف د _ الأدب

هـ الشريعة و _ المعارف العامة ز _ الرسم ( الإملاء )

أ - اللغة وتشمل :

١_ استقصاؤه المعاني التي تفيدها الكلمة استقصاءً تاماً مدعماً ذلك في الغالب بشواهد القرآن الكريم ، والحديث النبوي ، وكلام العرب الفصحاء شعراً ونثراً ، وأقوال المفسرين والفقهاء . ومما نقله في هذا الشأن عن ابن خالويه ما يأتي :

- ليس في كلام العرب الصمم إلا ثلاثة أشياء .[١]
- ليس في كلام العرب طار إلا ثمانية أشياء [٢]
- ليس في كلام العرب مكتوم إلا ثلاثة أشياء [٣]
- ليس في كلام العرب سراة إلا أربعة أشياء [١]

---

1_

2 _

3 _

- ليس في كلام العرب أبّر إلا أربعة أشياء [٢]
- ليس في كلام العرب اليسل إلا ثلاثة أشياء [٣]
- قال ابن خالويه : سيئ في كلام العرب ثلاثة أشياء [٤]
- ليس أحد من أهل اللغة يقول : قليت زيداً بكسر اللام ، أي أبغضه إلا ابن الإعرابي ، والذي قال سائر الناس على تعيين قلاه يقليه على فعل يَفعِل وهي الجودى ، وبها نزل القرآن [٥] .
- لس أحد من العرب يقول : يديت إلا الأنصار [٦]
- ليس أحد يقول في التابوت ( التابوه ) إلا الأنصار [٧]
- ليس أحد فرق بين الأسوقة والسوق والأسوق [٨]
- الإنجاء في كلام العرب أربعة أشياء [٩]
- المقري في كلام العرب تسعة أشياء [١].

---

1 _
2 _
3 _
4 _
5 _
6 _
7 _
8 _
9 _

لقد توسع في معاني أخرى ولم ينسبها كمعاني السورة ،[٢]العين [٣]، الظبية ،[٤]العرق،[٥] الجعجعة ، [٦]البلاء ، [٧]الرداء ،[٨]الكيد ،[٩]القبل ، [١٠]القب ، .[١١]

٢ - يتوسع في شرح غريبي القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، فهو يورد الآيات ذات اللفظ الغريب ، وكذلك الأحاديث الشريفة ، وقد ذكر حديث أم زرع [١٢]كاملاً ثم شرحه وهو في شرح الغريبين يعتمد كثيراً على كتاب الغريبين للهروي .

٣ - يستقصي الألفاظ الدالة على المعنى الواجد ، وهو ما يسمى بالترادف ، أو ما اختلف لفظه واتفق معناه . من ذلك ما نقله عن ابن خالويه

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

7 ـ

8 ـ

9 ـ

10 ـ

11 ـ

12 ـ

في : أسماء النفس ،[1]وأسماء السحاب ، [2]وأسماء مكة ، [3]وأسماء المدينة ، [4]وأسماء الرمل ، [5]ونقل عن غيره ، أسماء الطريق ، [6]وأسماء السكين ،[7]وأسماء الحِر ، [8]وأسماء الحيض ،[9]وأسماء
القلب ،[10]وأسماء المشي ،[11]ومرادفات القسم ،[12]ولقائط ،[13]وإشعال النار ،[14] والأرح ،[15]وغيرها كشط زيد ....،

---

1 -
2-
3-
4-
5-
6-
7-
8-
9-
10 -
11-
12-
13 -
14 -
15 -

٤ - يستقصي أجزاء الشيء كاستقصائه لساعات النهار ، وساعات الليل ، وأسماء سهام الميسر ،[1] وأسنان الإبل ،[2] وأسماء الشجعان ومراتبهم ،[3] وأسماء ولد المعزى،[4] وأسماء ولد الناقة ،[5] وأسماء ولد البقرة ،[6] وأسماء ولد الضبع ،[7] وأسماء ولد الدب ،[8] وأسماء ولد الخنزير ،[9] وأسماء ولد الأرنب ،[10] وأسماء ولد الثعلب ، [11] وأسماء ولد الفبل،[12] وأسماء ولد الأسد ،[13] وأسماء ولد الظبية ،[14] وأسماء ولد كل سبع ،[15] وكل ذي ريش ،[1] وكل

---

1 -
2 -
3 -
4 -
5 -
6 -
7 -
8 -
9 -
10 -
11 -
12 -
13 -
14 -
15 -

وحشية[٢]وأسماء ولد الفرس ،[٣]وولد الحمار ،[٤]وولد النعام،[٥]وولد اليربوع ،[٦]وولد الكلبة ،[٧]وولد الهرة ،[٨]وولد الجرذ ،[٩]وأسماء أولاد البعير ،[١٠]وأسماء خيل الرسول - ﷺ - وأسماء الضراط ،[١١]وأسماء الخرء ،[١٢]وغيرها مما نقله عن العلماء كقوله : وليس بعد الظالع اسم ،[١٣]وليس بعد الإخلاف قسم إلا مخلف عام ، ومخلف عامين ،[١٤].

---

1 -

2 -

3 -

4-

5 -

6 -

7 -

8 -

9 -

10 -

11 -

12 -

13 -

14 -

٥ - يستقصي اللغات الواردة في الكلمة كقوله في ( ربّ )[1] عشرون لغة ، وفي (لعل)[2]عشر لغات ، و( ها )[3]بمعنى (خذ ) فيها لغات ، ( وحي هل )[4]فيها ست لغات ، والذي[5]فيه أربع لغات ، والمدية فيها ثلاث لغات ، و ( حيث ) [6]فيها ست لغات ،
( والجذوة )[7]فيها ثلاث لغات ،( وإبراهيم )[8]فيه أربع لغات ، ( وحللتها [9]) فيها ثلاث لغات .

٦ - يستقصي بعض الظواهر اللغوية ، كظاهرة التثنية . التي تعد خاصية من خواص اللغة العربية، وقد تناولتها علوم العربية من نحو وصرف ولغة وبلاغة ، فجاء ت منثورة بين كتب هذه الفنون ، وقد صنف بعض العلماء كتباً تحمل مسماها ،[10]لكنها تعنى بها من جوانب محدودة

---

1 -
2 -
3 -
4 -
5 -
6 -
7 -
8 -
9 -
10 -

كسرد ألفاظ التغليب ،[1][2] أو التوشيع ،[3] أو الإضافة سواء كان مضافاً أو مضافاً إليه، وبعضهم جعلها أبواباً أو فصولاً من كتبهم [4]. ولا أعلم كتاباً جمعها من جميع هذه الفنون كما جاء في كتاب الآلىء المنثورة في شرح المقصورة ، حيث تحدث فيها عن تعريف التثنية لغة واصطلاحاً،[5] واشتقاقها ، وأقسامها ، وحكمها من حيث الإعراب والبناء مع عرض أراء العلماء في ذلك ، ومناقشتهم ، كما تحدث عنها من حيث الصحة والاعتلال ،[6] وحديثاً مفصلاً مدعماً بالشواهد والتعليلات وعرض آراء العلماء ومن ذلك حديثه عن تثنية المعتل الثلاثي الألف سواء كان معلوم الأصل أو مجهولاً . فإن كان مجهول الأصل نظر إليه من حيث لزوم التفخيم ، والإمالة . كما تحدث عن تثنية ما فوق الثلاثي . وعن تثنية المنقوص ، وأورد أقوال العلماء في ذلك مع الشواهد والتعليل ، وتحدث عن تثنية المؤنث المختوم بتاء التأنيث ، وأورد اللغات في تثنية بعض الكلمات كتثنية ( إليه ، وخصية ) .

---

1 - التغليب : هو ترجيح أحد اسمين مختلفين بينهما مناسبة ، ثم تثنيته على أن يقصد بمثناه الاسمين معاً انظر التعريفات . ٦٣

2 - التو شيع : وهو أن يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر بإسمين ثانيهما معطوف على الأولى . أنظر التعريفات : ٦٩

3 - مثل المخصص : ١٣/ ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، المزهر : ٢ / ١٧٣ – ١٩٦ ، سوائد الأمثال : ٤٤٢ – ٤٧١، إصلاح المنطق : ٣٩٤- ٤٠٤

4 -

5 -

6 -

وتحدث عن تثنية الأسماء المعربة التي جاءت على حرفين سواء كان الحرف عوضاً أو لم يكن ، مع التفصيل والتعليل ، والاهتمام بالمعنى عند التثنية كقوله : يدان في العضو ، ويديان في النعمة .

وتحدث عمّا آخره همزة سواء كان قبل آخرها ألف أم لا ، كما تحدث عن الأضرب الأربعة التي قبل الألف حديثاً مفصلاً . وفي كل هذا لم يكن ناقلاً فقط لأقوال العلماء ، وإنما له اختياراته[1] الواضحة .

وتحدث عن أصل اللذان ، واللتان ، وتشديد نونيهما عند بعض النحاة .

وعن كلا وكلتا ، وأراء المذهبين مع ذكره الشواهد والتعليلات .

وعن تثنية النفس والعين ، والأوجه الجائزة في ذلك . كما تحدث عن التغليب حديثاً مفصلاً ، وذكر ألفاظاً من المثنيات المسماة بالموشعة – وإن لم يصرح - بهذا المصطلح . كما تحدث عن أنواع التثنية حديثاً شاملاً قلّ أن نجده في كتاب واحد ، وقد نقل كثيراً عن حمزة الأصبهاني ، وابن خالويه ، وأشار الى ذلك ، لكنه لم يقف عند النقل أو سرد الألفاظ المثناة بل يشرح ، ويستشهد ، ويذكر خلاف أهل اللغة في التأويل ، ومذاهب القوم . وقد شملت أنواع التثنية منها :

- تثنية لفظ ومعنى[2]
- تثنية ليس لها واحد من لفظهاكالمذروان ،كلا ، كلتا ،[3]

1- سنتحدث حديثاً مفصلاً عن اختياراته ص

2 -

3 -

- تثنية واحدة إذا أفردت كان لها ستة ألفاظ كهاتان.[١]

- تثنية نكون بالألف رفعاً ونصباً وجراً .

- نون تثنية تشبه نون الجمع كصنوان .

- تثنية حذفت نونها .

- نون تثنية مشددة في المهمات كاللذان ، هذان .

- تثنية قد أفردتها العامة كالحلم والمقراض .

- تثنية هما فردان كزوجان .

- ( كلنا ) مثناة عند الكوفين .

- مايفرق بين المذكر والمؤنث في الواحد ، ويستويان في التثنية مثل ( هما قاما ) . ثم نقول : هي ، هو ، وتقول : أنتٍ ، أنتَ ، أنتما .

- تثنية لفظها ملفظ الجمع سواء مثل : نحن .

- تثنية لاجمع لها مثل : هذان بشران .

- ماثني وهو اسم جمع كإبلان وأسودان .

- مايجمع والمراد تثنيته نحو : ضربت رأس زيد ، ضربت رؤوس الزيدين .

- ماثني وهو واحد مثل : يا غلام اضربا عنقه .

- تثنية مايؤكد به ولم يخافوا لبساً نحو: مررت بالرجلين كليهما .

- ما لفظه كلفظ التثنية واختلف النحويين في معناه نحو : لبيك .

---

1 ـ

- ما تحذف الياء منه في التثنية لطول الاسم : فيقال في تثنيته : قرقرى ، قرقران ، الأصل : قرقريان.
- مايجمع لفظين مختلفين فيجعلان على لفظ واحد وهو المسمى بالتغليب .
- مايذكر واحد والمراد به اثنان كقوله : ﴿ سرابيل تقيكم الحرّ ﴾ يريد : الحرّ والبرد ، فأخبر بأحدهما ، لأنه معلوم .
- مايذكر الاسمين ثم يعود الضمير على أربعة أوجه ، إما عليها ، وإما على الأهم ، وإما على الأقرب ، أو الأشرف ، فعليهما كقوله تعالى : ﴿ قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ﴾

وعلى الأهم كقوله تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها ﴾ لأن التجارة كانت أحب إليهم . وعلى الأقرب كقوله تعالى : ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة ﴾ .

وعلى الأجل والأشرف كقوله تعالى : ﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾ .

- ما يأتي من نعت خارجي مشترك للإسمين مثل : الجديدان ....
- مايأتي لصفة ظاهرة مشتركة للإسمين مثل : الأسودان ...
- التوشيع .
- ألفاظ تكون بالياء والنون في جميع الحالات وهي من باب الحكاية كأسماء البلدان ومنها : البحرين .
- الذي يختلف معناه من حالة المفرد الى حالة المثنى كالفرقد : ولد البقرة ، والفرقدان : نجمان معروفان .

- المثنى الحقيقي .
- ما يكون مضافاً إلى المثنى أو مضافاً كقولهم : ( إبنا عيان ، ذو القرنين ) .
- مثنيات تتكلم بها العرب ولا تومىء اليها مثل : قدروين ، أصدريه .
- تثنية فيها اقتران الاسمين ، وتدخل الإناث مع الذكور في الإسم والوصف واحد مثل قوله تعالى : ﴿ وإن كانوا أخوة رجالاً ونساءً ﴾ فجعل النساء أخوة .
- مثنى اذا ذكر ذكر الآخر نحو : لبيعة ومضر .
- المزدوجات التي يذكر بعضها مع بعض حتى كأن الشيئين واحد . نحو : الكوفة والبصرة ، مكة والمدينة .

ب : النحو :

١) يستقصي في الموضوعات النحوية ، مثل حديثه عن ( ياظبية )[1] فقد تحدث مستقصياً عن باب النداء [2] والندية [3] والاستغاثة،[4] والترخيم،[5] مفصلاً كل ذلك ، وعارضاً أراء العلماء ، وحججهم ، واستشاداتهم .

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

وعن حديثه عن ( الرطيب ) وإعرابه إياه تحدث عن التوابع : النعت ،[1] عطف البيان ،[2] وعطف النسق ،[3] والتوكيد ،[4] والبدل ،[5] حديثاً مفصلاً مبيناً أقوال العلماء تفصيلاً في مصطلحات الوصف ، والصفة والنعت .

٢) يستقصي في بعض المواضع كقوله :

- ليس في العربية معمول فيه يبنى مع عامله .[6]
- ليس في المفاعيل مايمتنع من النوعين .[7]
- ليس فيما آخره همزة قبلها ألف أصلية كقرّاء (الكثير القراءة ) إلا قرّاءان . لأن الإعلال لم يتسلط عليها وهي أصل .[8]
- ليس فيما آخره همزة قبلها ألف زائدة للتأنيث كصحراء إلا إبدالهما واواً فنقول : صحراوان .[9]

---

1 ـ
2 ـ
3 ـ
4 ـ
5 ـ
6 ـ
7 ـ
8 ـ
9 ـ

- ليس في ( نصر ) الأولى من قول الراجز : إني وأسطار سطرن سطراً : لقائل يا نصر نصرٌ نصراً إلا الضم لأنه منادى ، وليس في الثالث إلا النصب للقافية .[1]
- ليس من لغة العرب الكل والبعض .[2]
- ( أو ) في كلام العرب عشرة أشياء .[3]
- حذف اللام في كلام العرب خارج عن الحصر .[4]
- في قول النحاة : سار الجيش نفسه عينه كله أجمع أكتع أبصع أبتع ، ولم يجيء ذلك في كلام العرب ، بل هو شيء حكمت بهالصناعة .[5]

- لحاق ( ما ) لإن ، لم يأتي في القرآن الكريم إلا والفعل مؤكد بالنون ، وأما في لسان العرب فقد جاء بغير نون .[6]
- ليس في جميع كلام العرب فعل من المعتل معدول عن فاعل إلا حرف واحد وهو طوى .[7]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

- فعل في كلام العرب على ثلاثة أوجه .[١]

- > ليس < يجوز تقديم خبرها على اسمها بلا خلاف .[٢]

- ولا خلاف بين البصريين في أن فتحة ( زيد ) بناء .[٣]

٣) يستقصي الأوجه النحوية في الكلمة أحياناً – ومن ذلك – :

- يروى بخفض ( شيء ) ونصبه ، فالخفض على الإضافة ، والنصب على التمييز .

- يروى برفع ظبية ونصبها وجرها ، فالرفع على معنى كأنها ظبية ، والنصب على أنها اسم ( كأن ) والخبر محذوف تقديره : كأن مكانها ظبية ، والجر على زيادة ( أن ) .

- يروى : أرمق على البناء للفاعل ، وأرمق على البناء للمفعول ، فمن روى أرمق على البناء وللفاعل فمعناه : أخذ من العيش ما يمسك رمقي . وهذا أليق وأصح للمعنى . ومن روى أرمق على البناء للمفعول فمعناه : أعطى من العيش ما يمسك رمقي .

- يروى برفع النار ونصبها ، فالرفع على أن يكون الفعل لها ، والنصب وهو المشهور عند الأئمة على أن يكون الفعل للشارب .

- ( مشيها ) يروى بالرفع والنصب والخفض ، فمن رفع قدّر ما للجمال وئيداً مشيها ، فقدم الفاعل ضرورة كقول الشاعر :

---

1 -

2 -

3 -

صدرت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

وقيل : مرفوع بالابتداء ، ووئيداً : حال سد مسدّ الخبر .

ومن نصب فعلى المصدر بفعل مضمر ، أي تمشي مشيها . ومن خفض فعلى البدل من الجمال ، بدل الاشتمال .

- يروى ( خوص ) مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مجروراً ، فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والنصب على الحال من اليعملات ، ويحتمل أن يكون حالاً من الهاء في قوله : يرتمي بها ، ويجوز النصب بإضمار أعني ، والخفض على البدل .
- حيث سهيل ، ويروى : سهيل على الابتداء ، والخبر محذوف دلت عليه الحال وهو قوله : طالعاً .

جـ - الصرف :

١) يستقصي في كثير من مسائل الصرف كقوله : ليس في كلام العرب مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدر واحد وهو : لقيت زيداً لقاءً .[1]

٢) كل ما كان ماضيه على فَعَل فالمستقبل يَفْعَل ، بفتح العين إلا ما شذ .[2]

٣) كل ما في كلام العرب : إفعال بكسر الهمزة فهو مصدر .[3]

٤) كل ما في كلام العرب : أفعال بفتح الهمزة فهو جمع .[4]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

٥) ثمانية أحرف تكون جمعاً ، وتكون مصدراً .[1]

٦) كل فَعالل جمعه فُعالِل .[2]

٧) ليس في الكلام ( أوقف ) إلا حرفاً واحداً ، أوقفت عن الذي كنت عليه .[3]

د – <u>الأدب :</u>

١) يستقصي في الشعر فيقول : أجمعت العلماء على أنه ليس في شعر الإسلام مثل ثلاثة : جرير ، والفرزدق ، والأخطل .[4]

٢) يستقصي في الأمثال فيقول :

- ليس في كلام العرب في معنى الأبد أمثالاً إلا ما أحكيه لك ...[5]
- ليس أحد سمعت منه هذه الألفاظ إلا من رسول الله ﷺ ...[6]

٣) يستقصي في ذكر الأبناء والآباء والأذواء ، والذوات .[7] حيث نقل كتباً بأكملها

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

٤) يستقصي في ذكر أنواع النار حيث ذكر نار الاستمطار ، ونار الحلف ، ونار المسافر أو الطرد ، ونار الإنذار ، ونار الحرتين ، ونار خالد بن سنان ، ونار السعالي والجن ، ونار الغيلان ، ونار الاحتيال ، ونار الصيد ، ونار التهويل أو نار الأسد ، ونار البرق ، ونار أبي حباحب أو نار اليراعة ، ونار السليم ، ونار المجروح ، ونار الفداء ، ونار الميسم أو الوسم .

هـ - الشريعة :

١) يستقصي في بعض الأمور الشرعية سواء بذكر بعض الأحاديث أو غيرها ، ومن ذلك قوله :

- ليس من مؤمن إلا وله باب يصعد .
- صلاة التراويح في المدينة بتسع وثلاثين ، وليس لغير أهل المدينة ذلك لشرفهم بمهاجرة الرسول ﷺ .
- كل شيء أصابه الصائم لا يبطل صومه فيكون كالقتل له إلا الغيبة .
- كل مسترشح ليس له مقر يستحيل فيه كاللعاب ، والدمع ، والعرق فهو طاهر من كل حيوان طاهر ، ونجس من كل حيوان نجس .
- حديث النبي ﷺ : > ليس في الماشية قطع إلا ما آواه المراح ، وليس في شيء من التمر قطع إلا ما آواه الخزين < .

و – المعارف العامة :

استقصى في كثير من العلوم والمعارف العامة ومن ذلك :

- ليس في كتب الأوائل أجود مما دونه المدائني .
- ليس أحد يكون أعلم فتنزع ثناياه إلا بطل كلامه .

- ليس للعرب خيل مشهورة إلا ما أذكره .
- ليس أحد ذكر كيف يعرف البرق الذي لا مطر فيه من المطر الذي لا يشك فيه إلا الأصمعي .
- ليس أحد اختصر السانح والبارح مثل أبي زيد .
- ليس في الحيوان شيء لا يسمع ولا يشرب الماء في البادية إلا النعام .
- ليس في الأرض شيء في مثل جسم الحية إلا والحية أقوى منه بدناً أضعافاً .
- الأجناس المائية من أصناف السمك ، والأجناس التي تعايش السمك فإن جماعتها موصوفة بالجهل ، والموق ، وقلة المعرفة ، وليس فيها خُلق مذكور ، ولا خصلة من خصال الفطن إلا نحو ما يروى من صيد الجري للجرذان ، ...
- ليس في الأرض هارب من حَرْبٍ أو غيرها فاستعمل الحضر إلا أخذ عن يساره
- ليس في الأرض رأس أشبه برأس الحية من رأس العصفور .
- ليس في الأرض طائر أحنى على ولده ولا أشد عطفاً من العصفور [1] .
- ليس في الأرض أكثر سقاءاً من العصافير .[2]

---

1 ـ

2 ـ

- جميع الصم ليس منهم مصمت .[1]
- ليس في الأرض بناء أعجب من الهرمين .[2]
- ليس في الأرض إنسان يذبح نفسه ، أو يختنق ، أو يتردى في بئر أو يرمي نفسه من حائط ، إلا من خون المثلة ، والتعذيب ، أو التعبير ، وتقريع الشامتين ، أوبه رجفاً شديداً .[3]...
- ليس في الأرض حيوان من فرس ، وثور ، وحمار ، وبقرة ، وكلب ، وإنسان ، إلا والسود أشدها أسراً وعضاً ، وأظهرها قوة وصبراً .[4]
- ليس يتوحش من الكلاب إلا الكلب الكَلِب .[5]
- الصرع عام في الحيوان ، ليس يسلم منه صنف .
- من الحيوان من ليس عنده إلا الجمال والحسن .
- ليس يكون العقوق إلا من الإناث .
- الذكر من الحيات ليس له عيب .
- كل شيء ليس له جمر فهو جزل .

---

1 ـ
2 ـ
3 ـ
4 ـ
5 ـ

- كل سمك يكون في الماء العذب فإن له لساناً ودماغاً إلا ما كان منها في الماء الملح فإنه ليس لسمك البحر لسان ولا دماغ .

- كل شيء يأكل بالمضغ دون الابتلاع فإنه إنما يحرك فكه الأسفل إلا التمساح فإنه يحرك فكه الأعلى .

- كل حيوان في الأرض ذو لسان فأصل لسانه إلى داخل ، وطرفه إلى خارج إلا الفيل ، فإن طرف لسانه إلى داخل ، وأصله إلى خارج .

- كل ذي عين من ذوات الأربع من السباع والبهائم الوحشية والأهلية ، وإنما الأشفار لجفونها الأعالي ..

- كل حيوان ذي صدر فإنه ضيق الصدر .

- ليس لشيء من جمع ذكور الحيوان وإناثها ثدي في صدره إلا الإنسان والفيل .

- ليس العضال والتحام الفرجين إلا في الكلاب والذئاب .

- كل شيء لا يستعين بيد ولا رجل ولا جناح ، وإنما يستعمل أجزاء بدنه معاً فإنه يكون شديد البدن .

- كل شيء من الحيوان إذا اسودّ جلده ، أو شعره ، أو صوفه كان أقوى لبدنه ، ولا تكون معرفته محمودة .[1]

ز – الرسم ( الإملاء ) :

- استقصى المؤلف في قضايا الرسم ومن ذلك قوله :

---

1 ـ

- كل ممدود فكتابته بالألف على كل الأحوال .[1]
- لا يكتب من الأفعال متصلاً بـ ( ما ) إلا نعما وبئسما .[2]
- كل ما جاء في آخره ألف مضموم أوله فهو ممدود إلا ثلاثة أحرف جاءت نوادر : الأربى – وهي الداهية ، والأدمى : موضع – وشعبى : اسم بلد

وهذه الاستقصاءات التي نقلها المؤلف وصرح بها ، ليست ( دقيقة ) وقد ذكر ابن خالويه في مقدمة كتابه ليس ،[3] أن ذلك مما أحاط به حفظه ، وقد نبهنا إلى ذلك في حواشي الكتاب .

٢ – ظاهرة الخلاف

اهتم المؤلف فيما أورده من مسائل الكتاب المختلفة ( اللغة ، النحو ، الصرف ، التفسير ، الفقه ، الأصول ، وغيرها ) ببيان آراء العلماء وخلافاتهم ناسباً القول حيناً ، ومغفله حيناً آخر ، رابطاً بين هذه العلوم لاحتياج بعضها إلى الآخر كما فعل ابن السيد البطليوسي من قبله في كتابه الإنصاف ، الذي مزج فيه بين الفقه ، واللغة ، والنحو مسوغاً ذلك > بأن الطريقة الفقهية مفتقرة إلى علم الأدب ، مؤسسة على أصول كلام العرب <[4] وقد رأيت هنا أن أقصر الحديث على الخلاف النحوي والصرفي ، ذلك لأن خلاف المفسرين واللغويين والفقهاء والأصوليين أكثر من أن يحصى .

---

1 -

2 -

3 -

4 - الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب : ٢٩

الخلاف النحوي والصرفي :

اهتم المؤلف في هذا الكتاب بمسائل الخلاف النحوي سواء ما يدور منه حول الأصول والقواعد ، أو ما يدور حول الأمثلة والتطبيقات ، وقد سار في ذلك على ما نهجه النحاة من قبل ، متناولاً صور الخلاف المختلفة [1] كالخلاف الذي أساسه اللغات كما في لغة القصر في المثنى ، والأسماء الستة ، و ( ما ) النافية العاملة عمل ليس ، وهلم ، أو الخلاف العام بين النحاة الذي لا يرتبط بمنهج مدرسي ، حيث يلتقي فيه بصريون وكوفيون على رأي واحد ، وآخرون منهم على رأي مغاير للأول . أو الخلاف بين أعلام المدرسة الواحدة ضمن منهج المدرسة ، ولكن باعتبارات أخرى . أو الخلاف بين المدرستين البصرية والكوفية ، وقد رأيت أن أبين طريقته في عرض آراء العلماء ، ثم أتبعه بذكر المسائل الخلافية النحوية .

طريقته في عرض آراء العلماء :

ليس للمؤلف منهج خاص في عرض آراء العلماء في مسائل الخلاف ، إذ يغفل عدداً منها فلا يذكرها ، [2] أو يكتفي بالإشارة العابرة ، [3] أو يعرضها عرضاً وافياً على احتجاجات النحاة واعتراضاتهم دون ترجيح رأي على آخر ، [4] أو يعرضها ويفصل القول فيها تفصيلاً كاملاً ويرجح ما يراه ، [5]

---

1 ـ انظر الخلاف بين النحويين : ٢٧ ــ ٣٥

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

ويثبت ذلك بالأدلة ، مدعماً كل ذلك بالشواهد القرآنية ، والشعرية ، وأقوال العرب ، وأمثالها .

هذا وقد يورد خلاف علماء اللغة مع النحويين ،[1] ويورد خلاف الفقهاء والأصوليين ،[2] وخلاف الأصوليين واللغويين ،[3] وخلاف الصرفيين .[4]

المسائل الخلافية النحوية : وقد شملت ما يأتي :

- اشتقاق لفظ الكلالة ، والاختلاف في المعنى .[5]
- أصل كلا وكلتا .[6]
- تركيب هلم .[7]
- اشتقاق الوديعة .[8]
- عامل نصب المنادى .[9]
- عمل ( إن ) النافية .[1]

---

1 _

2 _

3 _

4 _

5 _

6 _

7 _

8 _

9 _

- عمل رفع الفاعل .[2]
- تقدير العامل في ضربته سوطاً .[3]
- الجزم ( بلو ) .[4]
- رافع الفعل المضارع .[5]
- الاختلاف في عمل صيغتي المبالغة : فَعل ، فعيل .[6]
- الخلاف في عمل ما فيه الألف واللام .[7]
- تقديم التمييز على عامله إذا كان غير جملة .[8]
- تقديم خبر ليس عليها .[9]
- تقديم الحال على صاحبها .[10]
- تقديم الجواب على الشرط .[1]

---

1 -
2 -
3 -
4 -
5 -
6 -
7 -
8 -
9 -
10 -

- الخلاف في فتحة ( ابن ) [٢]
- الميم في اللهم .[٣]
- الإعراب والبناء في فعل الأمر عند الكوفيين .[٤]
- اسم ( لا ) النافية للجنس من حيث البناء .[٥]
- الخلاف في الكاف والباء المتصلتين بلولا .[٦]
- زيادة إن المهملة وعمل ( ما ) .[٧]
- اللام في ( العمرو ) عند السيرافي والزمخشري .[٨]
- معنى ( زعمت ) .[٩]
- لام لإيلاف قريش .[١٠]
- ( أو ) بمعنى الواو .[١]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

7 ـ

8 ـ

9 ـ

10 ـ

- الألف واللام في ( الآن ) . وتعليل ذلك .[٢]
- علة سكران في المنع من الصرف .[٣]
- علة تسمية الاسم .[٤]
- تعريف العلم هل يزول أو يبقى ؟[٥]
- نداء ما فيه الألف واللام .[٦]
- نعت المنادى العلم إن كان مفرداً لوقوعه موقع المضمر .[٧]
- إذا عطف على المضموم اسماً فيه الألف واللام .[٨]
- الممنوع من الصرف إذا نُكر بعد التسمية .[٩]
- رُبّ بين الاسمية والحرفية .[١٠]
- ( لعا ) بين الاسمية والفعلية [١]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

8 -

9 -

10 -

- الفعل إذا ولي ( إن ) المهملة .[2]
- المعرَّف هل اللام وحدها أم أل ؟ [3]
- المصدر والفعل أيهما مشتق من الآخر ؟[4]
- حدّ المنصرف .[5]
- ( مصر ) عربي أم أعجمي ؟[6]
- إذا ولي ( لما ) فعل ماض لفظاً ومعنى هل هي اسم أو حرف ؟[7]
- وجوب يزور الضمير إذا جرى الخير على غير من هو له .[8]
- الاختلاف في أكتع ، وأبصع ، وأبتع ، هل هي اتباعات لأجمع ومصرفاته ، أو مشتقات من معان تسوغ في التوكيد .[9]
- الخلاف في تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً .[10]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

7 ـ

8 ـ

9 ـ

10 ـ

- العطف بـ ( لا ) بعد الماضي .[1]
- الاختلاف في المبدل منه أهو في نية الطرح أم لا ؟[2]
- اختلاف النحاة في بدل الفعل من الفعل هل هو بدل الكل من الكل أم بدل الاشتمال ؟[3]
- تسمية نون الوقاية بين البصريين والكوفيين .[4]
- الخلاف في ( هات ) هل هو اسم فعل أو فعل ؟[5]
- الخلاف في قياس أسماء الأفعال .[6]
- خلاف العلماء في الروم في حالة النصب .[7]
- تعريف ظرف المكان .[8]
- أقوال النحاة في ( ما ) الواقعة بعد طالما ، وقلما .[9]
- آراء النحاة في تاء ( لات ) .[1]

---

1 ـ
2 ـ
3 ـ
4 ـ
5 ـ
6 ـ
7 ـ
8 ـ
9 ـ

- الاختلاف في معنى لبيك ، وتثنيته وإفراده .[٢]
- الخلاف في زيادة الواو عند البصريين .[٣]
- الكلام عن ( قد ) وآراء النحاة .[٤]
- الخلاف في اسمية أو حرفية رب .[٥]
- الأقوال في حرف العطف ثم .[٦]
- الخلاف في نصب ما جاء من مصادر أنواع المشي .[٧]
- الخلاف في نصب وحده وجهده .[٨]
- الخلاف في أصل دلالة لبيك :[٩]
- الخلاف في (أيمن ) في القسم أمفرد أم جمع ؟[١٠]
- الضمير في إياك .[١]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

8 -

9 -

10 -

- العلة في إعراب الأسماء الستة بالحروف [2]
- إعراب المثنى [3]
- القول في تحمل الخبر الجامد ضمير المبتدأ[4]
- القول في رافع الاسم بعد الظرف والجار والمجرور [5]
- الاسم المرفوع بعد لولا [6]
- عامل النصب في المستثنى[7]
- عمل واو رب الجر[8]
- الاسم الواقع بعد ( مذ ) و ( منذ )[9]
- عامل نصب الفعل المضارع [10]
- تقديم خبر مازال عليها [1]

---

1 _
2 _
3 _
4 _
5 _
6 _
7 _
8 _
9 _
10 _

- تقديم خبر ليس عليها [2]
- تقديم معمول ( ما ) النافية عليها .
- تقديم الخبر على المبتدأ .
- تقديم معمول اسم الفعل عليه .
- تقديم التمييز إذا كان العامل متصرفاً.
- الإعراب والبناء في المنادى المفرد العلم .
- صرف أفعل التفضيل في ضرورة الشعر .
- منع صرف ما ينصرف في الضرورة الشعرية .
- أي الموصولة من حيث البناء والإعراب .
- الخلاف في صلة الاسم المحلى بأل .
- ترخيم الرباعي الذي ثالثه ساكن .
- كون ( إلا ) بمعنى الواو .
- اللام الداخلة على المبتدأ.
- زيادة واو العطف .
- وقوع بعض الأدوات بمعنى أدوات أخرى.
- المجازاة بكيف .

---

1 ـ

2 ـ

- مجيء أسماء الإشارة أسماء موصولة .
- عمل ( إن ) المخففة النصب في الاسم .
- عمل ( إن ) المصدرية محذوفة من غير بدل .
- مجيء كي حرف جر .
- نصب الفعل بحتى .
- مد المقصور في ضرورة الشعر .
- حذف آخر المقصور والممدود عند التثنية إذا كثرت حروفهما .
- الخلاف في فعلية أو حرفية نعم وبئس .
- الخلاف في اسمية أو فعلية أفعل التعجب .
- الخلاف في فعلية أو حرفية حاشا الاستثنائية .
- الخلاف في اسمية أو ظرفية سوى .
- الخلاف في حركة أو سكون همزة بين بين .
- الخلاف في الوقف بنقل الحركة على المنصوب المحلى بأل الساكن ما قبل آخره .
- الخلاف في أصل حركة همزة الوصل .
- نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها .
- جمع العلم المؤنث بالتاء جمعاً مذكراً سالماً.
- التعجب من البياض والسواد دون غيرهما من الألوان .
- الخلاف في اسم ضمير الفعل وعمله .

- الخلاف في مراتب المعارف .
- علة حذف الواو من ( يعد ) ونحوه .
- علة إعراب الفعل المضارع .
- القول في ( أن ) الواقعة بعد ( ما ) أنافية أم زائدة ؟
- القول في معنى ( إن ) ومعنى اللام بعدها .
- مجيء (كما ) بمعنى ( كيما ) ونصب المضارع بعدها .
- إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه .
- زيادة لام الابتداء في خبر لكن .
- وقوع الفعل الماضي حالاً.
- تعريف العدد المركب وتمييزه .
- إضافة العدد المركب إلى مثله ،
- ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه.
- ترخيم الاسم الثلاثي .
- ندبة النكرة ، والأسماء الموصولة .
- إلغاء علامة الندبة على الصفة .
- الفرق بين الألفاظ التالية : النعت ، الصفة ، الوصف .
- وقوع ( من ) لابتداء الغاية .
- وقوع الباء أو من للتبعيض.
- الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

- إضافة الاسم إلى اسم يوافقه .
- العطف على الضمير المخفوض .
- العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام ،
- العطف بلكن بعد الإيجاب .
- إظهار أن المصدرية بعد كي وحتى .
- دخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النسوة .
- المسألة الزينورية .

٣_ المقصور والممدود

اعتنى المؤلف بالمقصور والممدود اعتناءً واضحاً، كيف لا وهو معني بشرح المقصورة التي حوت أكثر من ثلثي مقصور اللغة . وقد تمثل اعتناؤه فيما يأتي :

١) يبين المعاني اللغوية للكلمات المقصورة والممدودة ، حتى كأنك أمام معجم لغوي لألفاظ المقصور والممدود ، ويبين علاقة ذلك برسم الكلمة ، ولم يترك كلمة من تلك الكلمات إلا شرحها شرحاً لغوياً .

٢) يستشهد لتلك المعاني اللغوية بالآيات القرآنية ، أو الحديث الشريف ، أو كلام العرب شعراً ونثراً .

٣) ينسب الأقوال إلى أصحابها ، وقد يغفل ذلك أحياناً.

٤) يبين الوجه في رسم الكلمة ، وخلاف العلماء في ذلك ، ويبين حججهم أحياناً ، ويغفلها أحياناً ، وإليك بيان أقوال العلماء في رسم الألف في الأسماء الثلاثية الأصل [1].

أ _ مذهب البصريين في ذلك النظر إلى أصلها فإن كان الواو كتبت ألفاً ، وإن كان الياء كتبت ياء .

ب _ مذهب الكوفيين في ذلك رسم ما كان على وزن فُعل أو فِعل من الأسماء بالياء سواء كان أصله واوياً أو يائياً .

ج _ مذهب الفراء : إذا كان مفتوح الأول و لامه ألفاً والعين منه يأء أو واواً ، فكتبابته بالياء نحو عيى ، وهوى ، فإن اتصلت بضمير كتبت بالألف ولا عبرة بانقلابها .

د ـ مذهب أبي الطيب الو شاء : جواز كتابة ذوات الواو بالياء ، وذوات الياء بالألف ، وعند عدم معرفة الأصل تكتب بالألف ، لأن لام الفعل إذا كان قبلها مفتوحاً فهي ألف .

هـ _ مذهب أبي علي الفارسي : كتابة الألف سواء كانت منقلبة عن واو ، أو ياء ثالثة أو أكثر بالألف حملاً للخط على اللفظ .

و ـ مذهب ابن جني : ما كان ثالثه في الأصل ياء يكتب بالألف أو بالياء ، وكذلك ما زاد على ثلاثة أحرف من الواو أو الياء .

---

1 ـ انظر المقصور والممدود للفراء : ٧٠ ، المقصور والممدود للوشاء : ٤٠ : المقصور والممدود للقالي : ١٨٢ ، شرح المقصورة لابن خالدية : ١٨٠ ، ما يحتاج إليه الكاتب من الهموز ومقصور الممدود : ٧٧ و ٧٨ ، الاقتضاب في شرح أدلة الكاتب : ١٧٢ و ١٧٣ ، باب الهجاء : ٢٩و٣٠ ، شرح المقصورة لابن هشام : ١٩٤ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٣٤٤/٢ و ٣٤٥ ، تفسير القرطبي : ٣٥٣/٣ ، شرح الشافعية للرضي : ٣٣٣/٣ ، جامع الدروس العربية : ١٥٥/٢ و ١٥٦ .

٥) يعلل لرسم الكلمة ، ويبين أصلها ، وأحياناً يغفل عن ذلك ومن ذلك قوله :

> يرتجى يكتب بالياء وإن كان من ذوات الواو ، لأنه بالزيادة صار خماسياً . <[١]

٦) يشير إلى الضرورة التي أدت إلى قصر الممدود ، أو مد المقصور كقوله : > سواء قصره ضرورة <[٢] وقوله : > القضاء : ممدود وقصره ضرورة ، وقد أجمع النحاة على جوازه في الشعر . <[٣]

٧) له إشارات إلى ما يتعلق بالكلمة المقصورة أو الممدودة من قضايا نحوية أو صرفية كالتثنية والجمع وغيرها . ومن ذلك حديثه عن تثنية المقصور إذا تجاوز ثلاثة أحرف ، وسبب تسميته مقصوراً . ولعل المثال الآتي يوضح منهجه في المقصور والممدود ، قال : ( المنى : جمع منية ، وهو ما يتمناه الإنسان ، ويكتب بالياء قال الأصمعي : قال ابن أبي الزناد : المنى والحلم أخوان ، وقال معمر بن عباد : المنى للنفس مثل الترهات للسان ، وقال الشاعر :

الله أكبر والآمال كاذبة وجلّ هذا المنى في الصدر وسواسُ

وقال آخر : إن المنى روس أموال المفاليس .

وقال بعض الأعراب :

منىً إن تكن حقاً تكن أحسن المنى وإلا فقد عشنا بها زمناً رغدا

---

1 _

2 _

3 _

وقال يزيد بن معاوية على منبره : ثلاث يخلقن العقل ، وفيها دليل على الضعف : سرعة الجواب ، وطول التمني ، والاستغراق في الضحك .

والأماني : التلاوة ، قال الله تعالى : ﴿ لا يعلمون الكتاب إلا أماني ﴾ .

وقال الشاعر : تمنى كتاب الله أول ليلة .

ويقال : تمنّى إذا كذب ، وعن عثمان ﷺ : > ما تمنيت منذ أسلمت < .

والعرب تقول للمائة من الإبل : المُنَى ، ومن الضأن : الغِنى ، ومن المعز : القِنا .

قال ابن الأنباري – رحمه الله - : المَنَا : الذي يوزن به ، يكتب بالألف ، لأنه يقال في تثنيته : منوان ، وهو رطلان ، والرَّطل : اثنا عشر أوقيّة ، والأوقيّة : إستار وثلثا إستار ، والإستار : أربعة مثاقيل : [ ونصف مثقال ] ، والمثقال : درهم وثلاثة أسباع درهم ، والدرهم : ستة دوانيق ، والدانق : قيراطان ، والقيراط : طسوجان ، والطسوج : حبتان ، والحبة : سدس ثمن درهم ، وهو جزء من ستة وأربعين جزءاً من درهم .

ويقال : داري بمِنى دارك ، أي : تحاذيها .

ويقال : هو مني [ بمنى ] ميل : أي بقدر ميل .

والمَنَى : القَدَر ، يكتب بالياء . يقال : مَنَى الله لك بما يَسُرَّك ، أي قدّر الله لك ما يَسُرُّك ، قال صخر :

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المنى     إلى حيث يوزى له بالأهاضب

معناه : يحاذي له بالأهاضب ، أي ساقه القدر إلى قبره ، وقال آخر :

ولا تقولن لشيء لست أفعله     حتى تبيّن ما يَمْنِي لك الماني

أي : ما يقدّر لك القادر .

وقال آخر :

منت لك أن تلاقيني المنايا      آحاد آحاد في الشهر الحلال ... <[1]

٤ – <u>الضرورة الشعرية</u>

ساق المؤلف عدداً كبيراً من شواهد الضرورة الشعرية ، ونبه عليها ، ويتضح منهجه في ذلك مما يأتي :

١) شموله لأنواع الضرورة من حذف وزيادة وتغيير . فمن الحذف قوله في قول الشاعر :

كأنك من جمال بني أقيش      يقعقع بين رجلين بشن

> إذا عُلم النعت أو المنعوت جاز حذفه ، فيكثر حذف المنعوت للعلم به إذا كان النعت صالحاً لمباشرة العامل .... فإن لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالباً إلا في الضرورة . <[2]

وقوله : > إذا أسند الفعل إلى ضمير المؤنث لزم إثبات التاء سواء كان التأنيث حقيقياً أو غير حقيقي ، وقد جاء الحذف ضرورة نحو قول الشاعر :

فلا مزنة ودقت ودقها      ولا أرض أبقل إبقالها <[3]

---

1 -

2 -

3 -

ومن الزيادة قوله : > يكون الجزم بحذف الحركة المقدرة إلا في ضرورة نحو قول الشاعر :

ألم يأتك والأنباء تمني  بما لاقت ليون بني زياد < [1]

وقوله في ( لعل ) : > الوجه تجردها من نون الوقاية ، فلا تلحقها النون إلا في الضرورة نحو قول الشاعر :

فقلت أعيراني القدوم لعلني  أخط بها قبراً لأبيض ماجد . <[2]

وقوله : ( مَنْ ) تجيء زائدة في الضرورة كقول عنترة :

يا شاة من قنصٍ لمن حلت له  حرمت عليه وليتها لم تحرم . <[3]

ومن التقديم قوله في قول الشاعر :

صددت فأطولت الصدود وقلما  وصال على طول الصدود يدوم

قدم الفاعل ضرورة لإقامة الوزن . <[4]

- وفي قوله في الفاعل من حيث التقديم والتأخير على المفعول ثلاثة أقسام منها : أن يكون مقروناً بإلا أو في معنى المقرون بها > ومن الضرورة قول الشاعر :

وكانت لهم ربعية يحذرونها  إذا خفخضت ماء السماء القبائل . <[1]

---

1 _

2 _

3 _

4 _

وقوله : > مشيها وئيداً : قدم الفاعل ضرورة <[٢]

وقوله في أبيات المقصورة في قول ابن دريد : أعلى منتمى ، > في الكلام تقديم وتأخير ، والتقدير : وهي أعلى منتمى من عقاب لوح الجو . وإنما قدمه ضرورة < .[٣]

- ومن التغيير في الحركات قوله : > عريان من العري ، وجاء في الشعر غير منصرف ، وهو محمول على الضرورة <[٤] . وقوله : > مواقفاً : جمع موقف وصرفه للضرورة . <[٥]

٢) يذكر الضرورة أحياناً لبيان الأصل في الكلام كقوله : > المنادى مخاطب ، والخطاب إنما يكون بضمائر الخطاب لا بالأسماء الظاهرة ... والدليل على أن الأصل : يا أبت ، رجوعهم إليه في الضرورة قال :

يا أقرع من حابس يا أنت أنت الذي طلقت عام جعتا

قد أحسن الله وقد أسأنا . <[٦]

وقوله : > يدلك على إضمار ( أن ) بعد ( كي ) ظهورها في الضرورة كقوله :

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تَغُرَّ وتخدعا <[١]

٣ ) يستدل بالضرورة أحياناً للتأييد كقوله : > لو يجزم بها في ضرورة الشعر على رأي . <.[٢]

٤ ) يذكر القاعدة أحياناً : ثم يبين ما يخرج عليها من ضرورات كقوله : في لكاع ، وفل ، من الأسماء المستعملة في النداء خاصة ثم قال : > وقد يستعمل لكاع وفل في غير النداء للضرورة كقول الشاعر :

أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاع . <[٣]

وقوله في فل : قال الراجز : في لجة أمسك فلاناً عن فُل . <[٤]

وقوله : > ضمير الرفع المتصل لا يعطف عليه إلا بعد تأكيده بضمير يرفع متصل ، أو طول يقوم مقام التوكيد ، ولا يجوز العطف عليه من غير تأكيد ولا طول إلا في الضرورة نحو قوله :

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأبٌ له لينالا

ولولا الضرورة قال : هو وأبٌ له . [٥]

---

1 _

2 _

3 _

4 _

5 _

وقوله في ضمير الخفض بأنه لا يعطف عليه إلا بإعادة الخافض نحو : مررت بك وبزيد ، ولا يجوز العطف من غير إعادة الخافض إلا في ضرورة نحو قول الشاعر :

> الآن قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب <[1]

٣ ) يبين الضرورة في قصر الكلمات ومدها كقوله : > سوا : قصره ضرورة <[2]

وقوله : > القضاء : ممدود وقصر ضرورة <[3]

٤ ) يستوفي القاعدة حتى يصل إلى الشواهد التي تحمل على الضرورات ومنها قوله : > إذا كان الشرط والجواب فعلين فله صور ذكرها ثم ذكر من صوره أن يكون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً قال : وهو رديء لا يجيء إلا في الضرورة نحو :

من يكدني بسيء كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد <[4]

٥ ) يخلط بين مصطلحات ( الشذوذ ، والندرة ، والقلة ، والضرورة )[5]

٥ – عنايته بالمصطلحات النحوية

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 - انظر عنايته بالمصطلحات .

استخدم المؤلف المصطلحات النحوية التي استقرت عند سابقيه فمرة يكتفي بالمصطلح المشهور ، ومرة يذكر أكثر من مصطلح للباب الواحد ، مبيناً الفرق بينها أحياناً ، ومرة يورد مصطلح الكوفيين في مقابلة مصطلح البصريين ويشير إلى ذلك ، وأحياناً يفرق بينها . ومرة يذكر المصطلحات النادرة ويترك المصطلح المشهور ، وذلك غالباً عندما ينقل عن غيره حتى ولو لم يشر إلى ذلك .

فمن الأول : استخدامه المصطلح البصري المشهور اسم الفاعل ، ولم يشر ولو مرة واحدة إلى نظيره الكوفي الفعل الدائم .

ومن الثاني قوله : يقال : التمييز والتفسير والتبيين بمعنى واحد . < .

وقوله : > الوصف والصفة ، والنعت هذه عند النحاة بمعنى واحد ، وقال ابن القوطية في شرح رسالة أدب الكاتب : ذهب بعض أهل النظر إلى أن الوصف بالحال المنتقلة مثل : الكرم ، واللؤم ، والحسن ، والقبح . وأن النعت لازم كالأحمر ، والأسود ، والأبيض . وقيل : النعت يكون بالحلية نحو : الطويل والقصير . والصفة تكون بالأفعال نحو : ضارب خارج فعلى هذا يقال للباري تعالى : موصوف ، ولا يقال : منعوت . وعلى الأول : هما سواء ، وعلى الثاني : على العكس من الثالث ، لأن صفاته غير منتقلة .

وقال السخاوي – رحمه الله - : فرق بعض الناس بينهما فقال : النعت : ما كان شيء خاص كالأعرج ، والأعور ، والأعمى ، لأن ذلك يخص موضعاً من الجسد .

والصفة : ما لم يكن شيء مخصوص كالعظيم والكريم . <[1]

---

1 ـ

وقوله : والفعل المضارع ويسمى المبهم ... [١] ، وقوله في بدل > ... الاشتمال ، وسماه الزجاجي بدل المصدر <[٢]

ومن الثالث قوله :

> والجر من عبارة البصريين ، والخفض من عبارة الكوفيين . <[٣]

وفي الظرف قال : > والكوفيون يسمونه المحل والوعاء . < [٤]

وفي نون الوقاية يقول : > يسميها البصريون وقاية ، لأنها تقي الفعل من الكسر ، والكوفيون يسمونها عماداً ، لاعتماد الضمير عليها ، فهي وقاية بالنسبة إلى ما قبلها ، وعمادٌ بالنسبة إلى ما بعدها . <[٥]

ومن الرابع : قوله : > لام المواجهة قال الشاعر :

قلت لبواب لديه دارها تِئْذنْ فإني حموُها وجارها

أراد : لتئذن فحذف اللام وكسر التاء ، على لغة من يقول : أنت تعلم . <[٦]

فهذا المصطلح يعني لام أمر المخاطب وهو مصطلح كوفي ذكره الفراء في معانيه ، ونقله المؤلف نصاً من تاج اللغة وصحاح العربية . [١]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

واستخدم مصطلح المكني – وهو مصطلح كوفي يقابله عند البصريين الضمير – مرتين .[٢]

واستخدم مصطلح الجحد – وهو مصطلح كوفي يقابله عند البصريين النفي – مرة واحدة .[٣]

ويفرق بين المصطلحات أحياناً فيذكر أن إطلاق مصطلح الجمع على الألى ، والذين تجوز قال : ( الألى والذين من أسماء الجموع ، وإطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي ، لا على النحوي في استعماله <[٤] .

وأحياناً يخلط بين بعض المصطلحات ، شأنه شأن بعض النحاة من قبله ، فهو يخلط بين مصطلحي الشذوذ والضرورة ، فمرة يجعل الضرورة خاصة بالشعر ، والشاذ خاص بالنثر كقوله : > إلا في ضرورة شعر ، أو في شاذ من الكلام نحو قراءة ... < ، ومرة يجعل ما في الشعر شذوذاً كقوله في قول الشاعر :

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن    عاراً عليك ورب قتل عارُ

قال : أما قوله : > ورب قتل عار فشاذ ، والوجه ... <

وقوله في قول الزاجز : أما ترى حيث سهيل طالعاً > حيث شذ إضافتها إلى المفرد هنا . <[١] وقوله : > وشذ إضافتها إلى المضمر في قول الشاعر :

---

1 -

2 -

3 -

4 -

إنما يعرف ذا الفضل     من الناس ذووه [٢]

ومرة يفرق بين الشذوذ والقلة والندرة والضرورة كقوله في قول الشاعر :

يا ليتني كنت صبياً مرضعاً     تحملني الذلفاء حولاً أكتعـا

إذا بكيت قبلتني أربعـاً     فلن أزال الدهر أبكي أجمعا

> وهذا عند البصريين محمول على الشذوذ والضرورة . <[٣] وقوله :

> وإذا كان على حرف واحد كانت إعادته مفرداً في غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر :

فلا والله لا يلغى لما بي     ولا للما بهم أبداً دواء

فلو كان المؤكد مغايراً في اللفظ كان الشذوذ أقل ... <[٤]

ويقول : > حذف ربّ وإبقاء عملها بعد الواو كثر ، وبعد بل والفاء قليل ، ودونـهن نادر . <[٥]

ويقول : > فأما حذفها بدون بل ، والفاء ، والواو فكما ندر من قوله :

رسم دارٍ وقفت في طله     كدت أقضي الحياة من جلله <[٦]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

وقال في قول الشاعر :

يقولون ارتحل فأسأل قريشاً وهم مكتنفوا البيت الحرام

> وهو قليل لضعفه ، وأجازه الزجاجي <[1]

فالمؤلف لم يكن له منهج واضحٌ في استخدام هذه المصطلحات ، ولعل مفهوم الضرورة عنده شامل لهذه المصطلحات كما قال السيوطي > وكل ما وصفناه في هذا الكتاب فيما تقدم ، أو يأتي بالندور أو الشذوذ أو المنع اختياراً ، أو المنع في السعة فهو من ضرائر الشعر . <[2]

٦ – عنايته ببيان بعض المباحث اللغوية

أ ) <u>المشترك :</u>

تختلف عبارات العلماء في حدّه ، تبعاً لاختلاف مناهجهم [3] ، واختلافهم في قبوله ورده ، ويجمع أقوالهم كونه اللفظ الموضوع لكل واحدٍ من معنيين فأكثر .[4]

وقد جعل المؤلف من أنواع المشترك : الأضداد ، والمختلفات ، والمتماثلات ، والأسماء المتواطئة ، في حين فرّق بعض العلماء [5] بينها ، فجعلوا الأضداد نوعاً بذاتها ، والمختلفات – وهي المسماة المشترك اللفظي

---

1 -

2 -

3 - تناوله علماء اللغة والأصول ، ووضع بعضهم له شروطاً وضوابط . انظر المزهر ٣٨٧/١ .

4 - انظر نهاية السول في شرح منهاج الوصول : ٢٥٠/١

5 - انظر المستصض : ٢٦/١ ، ٢٧

– نوعاً بذاتها ، والمتماثلات – وهي المتشابه – نوعاً بذاتها ، والمتواطئة نوعاً بذاتها . والواقع أن بينها خصوص وعموم فكل تضاد مشترك ، وليس العكس .

• <u>ـ الأضداد</u> :

تعددت حدود العلماء لها باختلاف مناهجهم ، ونظراتهم ، ومؤداها أن يطلق اللفظ على المعنى وضده ، وهي نوع من المشترك اللفظي ، فكل تضاد مشترك لفظي وليس العكس .

وقد اختلف العلماء من موقفهم من هذه الظاهرة ، فأثتبها بعضهم ، وأنكرها آخرون ، من الذين أنكروها أبو العباس ثعلب ،[١] وابن درستويه الذي أفرد له كتاباً سماه : إبطال الأضداد .[٢]

ومن الذين أثبتوها فطرب ،[٣] والأصمعي ، وابن السكيت ، وأبو حاتم السجستاني ،[٤] وأبو بكر بن الأنباري ،[٥] وابن فارس .[٦]

ومن العلماء من أثبتها فيما لا سبيل إلى إنكاره ، ونفاها فيما يمكن وإخراجه على وجه آخر كما فعل ابن دريد الذي يرى أن شرط التضاد استعمال اللفظ في المعنيين في لغة واحدة كفوله عند تفسير لكلمة : > الشَّعب

---

1 ـ انظر شرح أدب الكاتب للدواليقي : ١٨٢

2 ـ انظر المزهر : ٣٩٦/١

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

< الافتراق ، والشّعب : الاجتماع ، وليس من الأضداد ، إنما هي لغة لقوم . >[1]

أو كأبي علي القالي الذي ينظر في المعنى الأصلي للجذر الجامع للفظين وكما في قوله : > الصريم : الصبح ، سمي بذلك ، لأنه انصرم عن الليل ، والصريم : الليل ، لأنه انصرم عن النهار ، وليس هو عندنا ضداً . وقال : النُّطفة : الماء تقع على القليل منه والكثير ، وليس بضد <[2] ومثلها كلمة القرء ، إذ نجد بعض كتب الأضداد[3] لا تشير إليها مع شهرتها في كتب الأضداد . وذلك لأنها ترجع إلى معنى عام وهو خروج الدم في الوقت المعتاد .

وليس هذا فحسب ، بل إن كثيراً من ألفاظه يمكن تأويلها على وجه آخر يخرجها من باب التضاد كالأمثلة التي استعمل اللفظ فيها ضد ما وضع له لمجرد التفاؤل ، كالسليم للملدوغ ، والرّيان والناهل للعطشان ، أو للتهكم كإطلاق لفظ العاقل على المعتوه أو الأحمق .[4]

وقد أشار المؤلف صراحة إلى الكلمات المتضادة ، كما وردت في كتب الأضداد من ذلك قوله : > أراد بالجون : الليل والنهار ، لأنه من أسماء الأضداد <[5]

وقوله : > الصريم : السحر ، من الأضداد[1] وغيرها كثير .[2]

---

1 - حجرة اللغة : ٣٤٣/١ ، وانظر المزهر : ٣٩٦/١

2 - المزهر : ٣٩٧/١ ، وانظر ألفاظاً أخرى في المصدر نفسه : ٤٠١/١

3 - انظر مثالاً لذلك كتابي الأضداد لقطرب ، والقوزي .

4 - انظر فقه اللغة لعلي عبد الواحد : ١٩٤

5 -

وذكر بعضها ولم تشر إليه كتب الأضداد ، وإنما وردت في المعاجم كقوله : > طمر : إذا ارتفع ، وطمر : إذا سفل ، وهو من الأضداد < .[٣]

ويجتهد في بعض الألفاظ التي لم ترد في كتب الأضداد ، وإنما معناها يوهم أنها من الأضداد كما قال في أبلاه : > فكأن أبلاه من الأضداد <[٤] فالبلاء يكون حسناً ويكون سيئاً ، يكون في الخير والشر [5] ، ولهذا يمكن أن تعد هذه اللفظة من الأضداد عند المبالغين فيها ، ويمكن أن يكون أراد تقريب المعنى ، لا لكونها من الأضداد ووجود الأضداد في اللغة شيء لا يمكن إنكاره ، لكن قد يجيء نادراً كما ذكر ابن درستويه ، الذي يعد من المنكرين له [٦] .

- المشترك اللفظي :

اختلف حد العلماء له باختلاف نظراتهم ، فمن قائل بأنه : اللفظي الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة [٧] .

ومن قائل بأنه : اللفظة الموضوعة لحقيقتين مختلفتين أو أكثر وضعاً أولاً ... [١]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 - انظر الغربيين : ٢١٤/١ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي : ١٩٧ ، اللسان : ٨٤/١٤

6 -

7 - انظر المزهر : ٣٦٩/١

وقد اختلف العلماء في ثبوته ونفيه ، اختلافهم في التضاد ، وقد مثل له المؤلف بالعين في معانيها المتعددة [٢] .

- المتواطئة :

اختلفت حدود الأصوليين [٣] ، فمن قائل > بأنه : ما يدل على أشياء فوق واحد باعتبار معنى واحد لا اختلاف بينها فيه كالحيوان بإزاء الإنسان ، والفرس ونحوه < [٤] . ومن قائل بأنه : الذي اتحد معناه في افراده ، أو ما وضع بمعنى واحد صادق على أفراد كالإنسان ، وليس موضوعاً لمعانٍ متعددة ، أو : الألفاظ التي تطلق على أشياء متغايرة بالعدد ولكنها متفقة بالمعنى الذي وضع الاسم عليها .[٥] مثل : الحيوان يطلق على الفرس ، والحمار ، والآدمي ، فهذه الألفاظ تطلق على أعيان متغايرة يصدق كل لفظ منها على أفراده من الفرسان ، والحمير ، والآدميين ، وتجمعها صفة واحدة هي الحيوانية .

وسمي متواطئاً من التواطئ أي : التوافق ، لتوافق أفراد معناه فيه . [٦]

- <u>الفرق بينه وبين المشترك :</u>

---

1 - انظر رشاد الفحول : ١٩

2 -

3 - انظر القواعد والفوائد الأصولية : ٦٦/١ ، المبين في شرح ألفاظ الحكماء المتكلمين : ٣١٧ ، حواشي الشرواني : ٢٦٨/٦

4 -

5 - انظر المستصفى : ٢٦/١

6 - انظر حاشية العطار على جمع الجوامع : ٣٥٩/١ ، نهاية السول : ١٩٩/١ .

المشترك قريب الشبه بالمتواطئ من جهة إطلاق كل منهما على مسميات مختلفة ، إلا أن تلك المسميات في المتواطئ تشترك في معنى واحد ، أما في المشترك فتختلف معانيها ، فالأسماء المشتركة : اسم واحد لمعانٍ عدة ، أما المتواطئة : فأسماء عدة لمعنى واحدة .

وقد وقع الخلاف بين الأصوليين واللغويين حول وصف بعض الألفاظ بالتواطئ أو الاشتراك : فلفظ ( خمري ) في الشيء منسوب إلى الخمر ، قد تكون النسبة باعتبار اللون ، وقد تكون باعتبار المآل كوصف العنب بأنه خمري أي يؤول إلى الخمر ، وقد تكون باعتبار الإسكار كوصف الدواء بأنه خمري ، فقد يظن الاتحادي المنسوب إليه الخمر أنه من المتواطئ ، ولكنه في الحقيقة مشترك ، لاختلاف هذه الاعتبارات في النسبة .[١]

· التماثل :

وهو اشتراك الموجودين في جميع الصفات > والتماثل البياني : هو تشارك الأمرين في أمر مطلق ، حتى إذا أرادوا الدلالة على هذا التشارك بالتشبيه يجعلون الأمر المشترك فيه وجه الشبه ، والمتشاركين طرفي التشبيه .[٢]

ويقول الأصوليون : بأن التمثيل هو التشبيه .[٣] فالمتماثلين هما المتشابهين . والمتشابه بين المشترك والمتواطئ . قال أبو حامد الغزالي : > واعلم أن المشترك قد يكون مشكلاً قريب الشبه من المتواطئ ويعسر على الذهن وإن كان في غاية الصفاء الفرق ، ولنسم ذلك متشابهاً وذلك مثل : اسم

---

1 - انظر أحكام للآمدي : ٢٩/١ ، ٣٠ .

2 - الكليات : ٣١١

3 - انظر الأحكام في أصول الأحكام : ٤٨/١

النور الواقع على الضوء المبصر من الشمس والنار ، والواقع على العقل الذي به يهتدي في الغوامض فلا مشاركة بين حقيقة ذات العقل والضوء إلا كمشاركة السماء للإنسان في كونها جسماً إذ الجسمية فيهما لا تختلف البتة مع أنه ذاتي لهما .[١] >

وقد مثل أبو حامد الغزالي للأسماء المتواطئة بلفظ الجسم حيث يطلق على السماء والأرض والإنسان لاشتراك هذه الأعيان في معنى الجسمية .[٢]

· <u>الترادف :</u>

اختلف العلماء حول المراد من الترادف ، تبعاً لاختلاف مناهجهم ومذاهبهم ، فقد تناوله اللغويون والأصوليون ، وغيرهم فجاءت حدودهم تبعاً لمفهومهم ، وإن كان معناه العام : ما اختلف لفظه واتفق معناه ، أو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد . وعرّفه بعض علماء الأصول : بالألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد .[٣]

وقد اختلف العلماء في وقوعه[٤] اختلافهم في حده ، فمنهم من أنكره ، والتمس فروقاً دقيقة بين الكلمات التي يظن فيها اتحاد المعنى كما نسب إلى ثعلب وابن فارس . ومنهم من قال بوقوعه وبالغ في ذلك كما نُسب إلى ابن خالويه[٥] في مجلس سيف الدولة بحلب أنه قال : أحفظ للسيف خمسين اسماً ... ومنهم من توسط في ذلك كالأصوليين الذين قالوا : إن المترادفات تكون

---

1 - المتستصفى : ٢٦/١ ، ٢٧

2 - انظر المستصفى : ٢٦/١

3 - انظر المزهر : ٤٠٢/١

4 - انظر المزهر : ٤٠٣/١

5 - انظر المزهر : ٤٠٥/١

باعتبار واحد فيخرج مثل المهند ، والصارم قالوا : لأن تتابع الكلمات إما أن يكون باعتبار الذات أو باعتبار الصفات والأحوال فمن اعتبر الذات قال بالترادف ومن اعتبر بالصفات والأحوال أنكره ، ولذا قال الإمام فخر الدين الرازي في تعريفه السابق باعتبار واحد . وسماها بعض المتأخرين بالمتكافئة .[١]

وقد اعتنى المؤلف بالمترادفات دون أن يذكر المعاني الدقيقة لكل لفظة فهو ينسب أكثرها إلى ابن خالويه مما يعني أخذه بمذهبه القائل بأنه اختلاف اللفظ واتفاق المعنى .

* لحن العامة :

اللغة وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع ، تتأثر بهم تبعاً للظروف الاجتماعية لكل مكان وزمان ، واللغة العربية الفصحى ، لغة مقدسة شرفها الله بالحفظ ، وتحدى بها العرب وقد أولاها العلماء عنايتهم واهتمامهم حرصاً على فهم كتاب الله ، وسنة رسوله ﷺ والمحافظة عليها من الضياع ، وتعددت مظاهر عنايتهم واهتمامهم بعد اختلاطهم بالأعاجم وتفشي اللحن بين العرب ، فظهرت المؤلفات في لحن العامة ، لتشمل الأصوات والصيغ الصرفية ، والتراكيب النحوية ، والدلالة ، والخط كما كانت هذه المباحث منثورة في كتب اللغة وغيرها .

وكتابنا هذا قد اشتمل على جزء مهم من لحن العوام والخواص ، يصرح بذلك المؤلف أحياناً ، ويغفله أحياناً أخرى . ويتضح منهجه في ذلك مما يأتي :

---

1 - انظر المزهر : ٤٠٥/١

١) ما يتعلق بالقضايا النحوية والمصرفية ومن ذلك : حديثه عن نص المؤلف [1] فيما نقله عن ابن خالويه على أن كلاً وبعضاً لا تدخل عليهما الألف واللام ، وأن كثيراً من العوام والخواص يخطئون في ذلك .

ولبيان صحة هذا القول علينا أن نتعرف على أقوال العلماء فيما يتعلق بها تبين اللفظتين .

يرى جمهور النحاة [2] أن كلاً وبعضاً معرفتان لملازمتهما للإضافة لفظاً أو معنى وكون ( كل ) من ألفاظ التوكيد المعنوي ، ولهذا منع بعض العلماء كالأصمعي ،[3] وابن خالويه دخول ( أل ) عليهما ، كالجمع بين الألف واللام ومعنى الإضافة ، من جهة تضمن ( كل ) معنى الإضافة ، فصارت الإضافة فيها كالملفوظ بها .

وحكما باللحن على من أدخلها . في حين أجاز بعض النحاة دخول الألف واللام عليهما كما نسب إلى أبي علي الفارسي ، [4] والجوهري ، [5] وابن الشجري [6]، وغيرهم [7] .

---

1 -

2 - انظر شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/٣ ، ٤٥ ، الهمع : ٢٠٤/٥

3 - انظر الأغاني : ٤٠/٢ ، اللسان : ٥٩١/١١ ، تاج العروس : ٦٦٠/١٥

4 - انظر أمالي ابن الشجري : ٢٣٣/١ ، ٢٣٤ ، اللسان : ٥٩١/١١ ، تاج العروس : ٦٦٠/١٥

5 - انظر الصحاح : ١٨١٢/٥ ، اللسان : ٥٩١/١١ ، تاج العروس : ٦٦٠/١٥

6 - انظر أمالي : ٢٣٣/١ ، ١٣٤ ،

7 - انظر منثور الفوائد : ٧١

وجاءت في أشعار العرب القدماء كقول أبي الأسود الدؤلي [1] ..

حَسَدُ الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالكل أعداءٌ له وخصوم

وقول سحيم عبد بني الحسحاس :[2]

رأيت الغني والفقير كليهما إلى الموت يأتي للكل معمِدا

وقول المرقش الأصغر :[3]

شهدت به من غارة مسيطرةٍ يطاعن بعض القوم ، والبعض طوّحوا .

وقول مجنون بن عامر :[4]

لا يذكر البعض من ديني فينكره ولا يحدثني أن سوف يقضيني

وجاءت في كتابات بعض العلماء المشهورين كأغيرد [5] ، وابن جني [6] ، واستشهدوا على ذلك بمجيئها نكرة حالاً فيما حكى ابن الشجري [7]، عن سيبويه [8] في قول الشاعر :

ترى خلقها نصفاً قناة قويمة ونصفاً نقاً يرتجُّ أو يتمرمر

---

1 - انظر حاشية رقم ١ المقتضب : ٣ / ٢٤٣

2 - انظر حاشية رقم ١ المقتضب : ٢٤٣/٣

3 - انظر حاشية رقم ١ المقتضب : ٢٤٣/٣

4 - انظر الأغاني : ٤٠/٢ ، حاشية رقم ١ المتقضب : ٢٤٣/٣ ، ويروى : لا يبعد النقد

5 - انظر المقتضب : ٤٤/١ ، ٢٤٣/٣

6 - انظر الخصائص : ٥٢/١ ، ٨٣ ، ٢٧٤/٢ ، ٤٤٨ ، ٣٣٤/٣

7 - انظر أمانيه : ٢٣٣/١ ، ٢٣٤

8 - انظر الكتاب : ١١/٢

نصب ( نصفاً ) على الحال ، لأنها عنده نكره > وإذا كان نكره جاز دخول الألف واللام عليه <[١] وفيما حكى أن أبا علي [٢]استشهد بحكاية أبي الحسن الأخفش قولهم : مررت بهم كلاً ، ينصبه على الحال ، ويجريه مجرى : مررت بهم جميعاً .

* ذكره لبعض الألفاظ المثناة التي أفردتها العامة .

ذكر المؤلف [٣] فيما نسبه إلى ابن خالويه ، أن منه الألفاظ المثناة ما تفرده العامة ، وحكم بخطأ ذلك كقولهم : الجلم ، والمقراض ، والكلبة – للحداد – وقد ذكر المؤلفون في لحن العامة مثل هذا كابن قتيبة [٤] ، وابن مكي [٥] ، والحريري[٦] ، ورد عليهم العلماء بورود ذلك عن العرب قال ابن السيد : > حكى يعقوب أنه يقال : جلم ، وحكى الخليل أنه يقال مقراض ، وأنشد أبو تمام في الحماسة لسالم بن وابصة : [٧]

داويت صدراً طويلاً غمره حقداً　　　منه وقلمت أظفاراً بلا جَلَمِ

وقال إعرابي :[٨]

---

1- أمالي بن الشجري = ٢٣٤/١

2- انظر أمالي بن الشجري : ١/ ٢٣٥،٢٣٤

3-

4-انظر أدب الكاتب : ٢٧٤

5- انظر تثقيف اللسان : ٢٠٤

6 - انظر درة الغواص : ٢١٨

7 - سالم بن وابصة بن معبد الآدمي : شاعر من أهل الحديث مات في آخر خلافة هشام سنة ١٢٥هـ : انظر الاقتضاب : ٢٢٣ ، المدخل إلى تقويم اللسان : ٥٢

8 - انظر الاقتضاب : ٢٢٣ ، المدخل إلى تقويم اللسان : ٥٢

فعليك ما اسطعت الظُّهورَ بلمَّتي وعليَّ أن ألقاك بالمقراض < .[١]

وذكر ابن منظور [٢] أن سيبويه حكى مقراض ، قال ابن هشام اللخمي [٣]: الأكثر أن تقول بالتثنية فتجعل كل واحدة من الحديدتين مقراضاً ومقطعاً ومقصاً وجلماً ، وقد جاء فيها الإفراد وتصريف الفعل منها : قصصت ، وقطعت ، وقرضت ، وجلمت ، فقول العامة : قطعت بالمقص أو بالجلم أو بالمقراض صحيح لا لحن فيه . > لأنهما جُعلا بالتركيب آلة واحدة فينبغي أن يطلق عليهما الاسم المفرد < .[٤]

وقال أبو حيان [٥]: إنها أسماء مثناة لفظاً ، ومعناها مفرد ، وهي أجناس لا تجرد عن التثنية .

- ذكره لبعض الألفاظ المثناة ويُتوهم أنها جمع :

ذكر المؤلف [٦] فيما نسبه إلى ابن خالويه أن العامة تقول أن الزوجين جمع ، لأنها تقدر أن الزوج اثنان ، وكذلك فعل مؤلفو كتب اللحن وغيرهم كأبي بكر ابن الأنباري الذي يقول : > لا يقال للاثنين زوج ، لا من الطير ، ولا من شيء من الأشياء ، ولكن كل ذكر وأنثى زوجان ، يقال وجا حمام للاثنين ، ولا يقال للاثنين : زوج حمام هذا من كلام الجهال بكلام العرب .

---

1 ـ الاقتضاب : ٢٢٣

2 ـ انظر اللسان : ٢١٦/٧

3 ـ انظر المدخل إلى تقويم اللسان : ٥٢

4 ـ خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : ٥٠

5 ـ انظر التذييل والتكميل : ٢٥٣/١

6 ـ

>[1] . وابن مكي ،[2] والخريزي ،[3] وغيرهم .[4] وقالوا : الزوج المراد به : الفرد المزاوج لصاحبه ، واستشهدوا على ذلك بالقرآن الكريم كقوله تعالى : ﴿ثمانية أزواج من الضأن اثنين، من المعز اثنين ومن الإبل اثنين، ومن البقر اثنين﴾ [5] فالأزواج هنا بمعنى الأفراد ، وقوله تعالى : ﴿ فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى ﴾ [6]

واستشهدوا بأشعار العرب على مجيء الزوج بمعنى الفرد كما في قول عبدة بن الطيب :[7]

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي    والأقربون إليّ ثم تصدّعوا

وجعلها قطرب [8]من الأضداد فقال : زوج للإثنين ، وزوج للواحد .

وقال ابن شميل فيما حكاه عنه ابن منظور [9]: < الزوج : اثنان ، كل اثنين زوج ، قال : واشتريت زوجين من خفاف أي أربعة ، قال الأزهري : وأنكر النحويون ماقال .>

---

1 - المذكر والمؤنث له : ٥١٦/١ ، ٥١٧ ، الأضداد له : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، المخصص : ٢٤/١٣ ، اللسان : ٢٩١/٢

2 - انظر تثقيف اللسان : ٢٠٤

3 - انظر الغواص : ٢١٨

4 - انظر خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : ٣٤

5 - سورة الأنعام : ١٤٣ ، ١٤٤

6 - سورة القيامة : ٣٩

7 - انظر الأضداد لابن الأنباري : ٣٧٤ ، والمذكر والمؤنث له : ٥١٦/١ ، ٥١٧

8- انظر كتاب الأضداد له : ١١٢،

9-انظر اللسان : ٢/ ٢٩٢

وقال الراغب الأصفهاني [١] : > يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والأنثى من الحيوانات المتزاوجة زوج ، ولكل قرينين فيها وفي غيرها زوج ، كالخف ، والنعل ، ولكل ما يقترن بآخر مماثلاً له ، أو مضاداً زوج < .

- ذكره لمسألة اختصم الرجلان كلاهما :

نص المؤلف[٢] كغيره من النحاة [٣]على أن كلا وكلتا لايؤكد بهما إلا المثنى الذي تمكن قيام الحكم بأحد مفرديه ، وعلى هذا خطأ قولهم : اختصم الرجلان كلاهما ، لأن الاختصام لايصح من واحد . فالفعل اختصم دال على المشاركة ، وقولهم : اختصم الرجلان : كلام تام لايحتاج الى توكيد ما يرفع التوهم ، لأن الإختصام لايكون إلا من اثنين ، فالتوكيد هنا لافائدة له ، ولأن لم يسمع عن العرب قط [٤]. وهذا مذهب أبي الحسن الأخفش ، والفراء ، وهشام ، وأبي علي ، [5]وقد خالف الميرد الأخفش في علة المنع حيث ذهب الأخفش > الى أن ( كلاهما ) يكثر به ، ولا يقلل به .

وهذا قول كثير من النحويين ، وليس كما قال إذا حدّ د . وذلك أن ( كلا ) عموم ، لأن الأعداد قد يقتصر على الشيْ منها ، فيكون كلاماً فنقول : جاءني بنو فلان ، فيجوز أن تعني بعضاً دون الكل فإذا قلت : كلهم دخلت

---

1- انظر المفردات في غريب القرآن :

2-

3-

4-انظر الهمع : ٥/ ١٩٨

5- انظر المقتضب : ٣/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، شرح التسهيل لإبن مالك : ٣/ ٢٩٠، البسيط : ١/ ٣٧٢ ، حشية الصبان : ٣/ ٧٥

لتدل على العموم و( كلا ) ليس كذلك ، إنما تقع على الاثنين وأنت تريد كل واحد منهما . فهذا لايقع إلا على ما وصفنا لأن جماعة أكثر من جماعة ، ولا يكون اثنان أكثر عدداً من اثنين فتقول : تكثير أو تقليل >[١]

وذهب بعض النحاة كابن مالك [٢] الى جواز التوكيد بكلا وكلتا لما لايصح في موضعه واحد .

- ذكره قولهم : القوة الماسكة .

ذكر المؤلف [٣] أن النحاة تلحن الأطباء في قولهم : القوة الماسكة ، والصواب الممسكة . وذلك لأننا عندما نريد اشتقاق اسم الفاعل ، ننظر في الفعل فإن كان ثلاثياً كان اسم الفاعل على وزن فاعل ، وإن كان رباعياً فأكثر كان اسم الفاعل منه على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة في أوله وكسر ما قبل آخره ، فأمسك فعل رباعي ، واسم الفاعل منه : ممسك ، ولهذا حكم النحاة باللحن على قول الأطباء .

وقد ذكر ابن هشام اللحمي [٤] أن ابن قتيبة حكى الفعل ( مسك ) فيكون قول الأطباء صحيحاً ، لأن اسم الفاعل من الفعل ( مسك ) الثلاثي : ماسك .

- حديثه عن قولهم : لا يقال : الجُلودي ، بضم الجيم .

---

1- المقتضب : ٣/ ٢٤٣

2- انظر التسهيل : ١٦٤ ، شرحه لابن مالك : ٣/ ٢٩٠ ، وفيه ذكر نسبة الجواز والمنع إلى أبي الحسن الأخفش ، ونسبة الجواز إليه في شرح الرضى على المكانية : ٢/ ٣٧٢ ، ونسبة الجواز إلى الجمهور في حاشية الصبان : ٣/ ٧٥ .

3-

4 - انظر تثقيف اللسان : ٢٧١ ، المدخل إلى تقويم اللسان : ١٤٣ ، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : ٤٩

نص المؤلف [١] على أن يقال : جَلودي ، بفتح الجيم ، نسبة إلى قرية من قرى إفريقية ، وحكم بخطأ من قال ذلك بضم الجيم ، ذلك لأن النسب إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم ، ليدل بها على نسبته إلى المجرد عنها ، ولم يكن في جَلود – وهي علم القرية – ما يدعو إلى التغيير إلا زيادة الياء المشددة وكسر ما قبلها .

وهناك مسائل أخرى أشار إليها المؤلف كقوله :

- > رجل رآس : يبيع الرؤوس ، ولا يقال : روّاس < .[٢]
- > وجئت من رأس عين ، ولا يقال من رأس العين < .[٣]
- > وفعل ذلك من رأس ، ولا يقال من الرأس ، وأجازه أبو زيد < .[٤]
- يقال : > جلّ من إحرامه ، يحل ، فهو حلال ، ولا يقال : حال < .[٥]
- لا يقال : لَقَية ، لأن المرة الواحدة إنما تكون على فَعْلَةٍ ساكنة ، ولقاةٌ : فَعَلَة ، فانقلبت الياء ألفاً < .[٦]
- قوله : > ومن كلام المولدين : اللهم صلّ على محمد وذويه < .[٧]

---

1 - انظر ، وانظر إصلاح المنطق : ١٦٢

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

- تحدث عما يجمع وأنت تثنيه كقوله : > بقر بطنه ، وبطونهما ، ولا يقل بطنيهما ، قال تعالى : ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ﴾ ولم يقل قلباكما ... < .[1]

٢) – ما يتعلق بالمعاني والدلالات ، فتستعمل الكلمة على غير ما قدر لها واضع اللغة استعمالها فيها . ومن ذلك قوله :

- > ساق إلى امرأته صداقها : إنما كان يقال ذلك حين كانوا يدفعون في الصداق إبلاً ، وتلك الإبل يقال : الهجاجة ، وإذا كان يدفعون الصداق عيناً وورقاً فلا يقال : ساق إليها الصداق . <[2]
- > لا يقال : طار بالوعاء ، إنما يقال : شال بالوعاء ... <[3]
- > يقال : بعير ، وناقة ، وجمل ، وناقة ، ولا يقال : جملة <[4]
- > .... إذا كان خضابه بغير الحناء قيل : صبغ ، ولا يقال : خضب <[5]
- > قال أهل اللغة : الحبل مختص بالآدميات ، لا يقال لغيرهن : حبل ، قال أبو عبيدة : لا يقال لشيء من الحيوان حبل إلا ما جاء في الحديث ... <[6]
- لا يقال للطير سعى بمعنى طار .... <[1]

---

1 _

2 _

3 _

4 _

5 _

6 _

- قولهم في الدعاء لمن يعرض مركوبه : حمل الله بادّك ، وتقول العامة بدل ذلك : حمل الله ركابك <[٢] .
- قال بعض المتكلمين : لا يستعمل الدليل إلا فيما يوجب العلم بمسائل الأصول ، وفيما لا يوجب العلم لا يقال دليل ، وإنما يقال له أمارة . <[٣]
- > المثلى : كل ما يحضره الكيل أو الوزن ، ويجوز السّلم فيه ، ولا يقال : كلّ مكيل وموزون ، لأن المفهوم منهما ما يعتاد كيله ووزنه ... <[٤]
- الحبة السوداء تعني > الشونيز ، قال ابن الأعرابي : الصواب : الشّينيز ، كذلك تقول العرب <[٥]
- > توهم كثير من الناس أن الرواح لا يكون آخر النهار ، وليس كذلك ، لأن الرواح والغدو عند العرب يستعملان في السير أي وقتٍ ، كأن يقال : راح في أول النهار وآخره ، وتروح وهذا معناه <[٦]
- > قال أبو عبيد : وقولها : وجدني في أهل غنيمة بشق ، هكذا الرواية ، والصواب : شق ، قيل : هو هاهنا موضع بعينه . < [٧]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

6 ـ

7 ـ

٢) – ما يتعلق بالرسم :

من ذلك قوله :

- > قال أبو الفتح ابن جني : ينبغي أن يكتب طالما وقلما موصولة بما غير مفصولة منهما ، وذلك أنها قد هيّأت ( طال ) و ( قل ) لوقوع الفعل بعدهما ، فلما اتصلت بهما معنى ، وجب أن تتصل بهما خطاً ، وكذلك كان ينبغي في كثرما إلا أن الراء لا تتصل بما بعدها .

وحكى ابن درستويه أنها تكتب منفصلة ، وأنه لا يكتب من الأفعال متصلاً بـ (ما) إلا نعما ، وبئسما < .[١]

ويلاحظ أن المؤلف كان متشدداً في كثير مما ذكر ، حيث أجاز بعض النحاة واللغويين كثيراً مما خطأه ، لأنه أخذ ببعض اللهجات وترك بعضها ، كما في قولهم : القوة الماسكة ، والجلمان ، والقراضان ، والزوجان ، كما تشدد في قبول بعض الأوجه النحوية مثل قولهم في : الكل والبعض ، وكلا وكلتا . إذ هناك آراء لبعض النحاة تجيز ذلك .

٧) – ظاهرة الاستطراد :

أخذ الاستطراد مظهراً بارزاً في الكتاب وقد تعددت طرقه عند المؤلف ، فأحياناً يكون له صلة بالفكرة التي يُتحدث عنها ، وأحياناً تكون الصلة ضعيفة ، وأحياناً لا يكون هناك صلة مما يوهم القارئ أن في الكلام سقطاً ، ولكن إذا عرفنا أن المؤلف متأثر بالجاحظ في نقوله عنه ، وأنه قال في المقدمة أنه قصد أن يكون شرحه على وجه > ليس فيه اختصار مخل ، ولا إشباع ممل < ،[٢] وإذا عرفنا أن العلماء القدماء كانوا يقصدون إلى

---

1

2 ـ

الاستطراد قصداً ، ليكون في ذلك استراحة للقارئ ، يقول المبرد في الكامل : > تذكر في هذا الباب من كل شيء شيئاً لتكون فيه استراحة للقارئ ، وانتقال ينفي الملل ، لحُسن موقع الاستطراف ، ونخلط ما فيه من الجد بشيء يسيرٍ من الهزل ، ليستريح إليه القلب ، وتسكن إليه النفس . <[1] .

فإن المؤلف هنا يسير على نهجهم ، وذلك واضح في الكتاب من أوله إلى آخره ، وانظر مثلاً حكاية دعيل الشاعر ، عندما أقام عند سهل بن هارون [2] .

- ظاهرة التكرار :

أكثر المؤلف في الكتاب من تكرار بعض المواد اللغوية ، وشرح الأبيات المستشهد بها ، أو بعض المسائل النحوية ، وهذا التكرار ، راجع – والله أعلم – إلى نقله النصي من بعض المصادر مما قد يكون سبق ذكره ، أو حرصاً منه على إفادة القاري بتكرير القول ، أو أن يكون شرح كل بيت مستقلاً بنفسه كما فعل بعض العلماء من قبله كابن هشام اللخمي وغيره .

ومن تكراره :

- ما ذكره في التثنية [3] حيث تحدث عنها ، ونقل عن حمزة الأصبهاني ، وابن خالوية .
- ما ذكره في بعض المواد اللغوية ( أحمت ، الحمم ، الحميم ) [4]
- ما ذكره في قولهم : سداد من عوز [1]

---

1 - الكامل : ٢/٨٤٩ - ٨٨٨

2 -

3 -

4 -

- ما ذكره في شرح قول الشاعر : [2]

لها بشر مثل الحرير ومنطق

- وما ذكره في ربّ .[3]

خامساً : مصادره :

اعتمد المؤلف في تأليف كتابه على عدد كبير من المصادر المتنوعة وذلك تبعاً لتنوع معارفه ، وقد أشار إلى بعضها ، وأغفل بعضها الآخر ، وقد حرص على الأخذ عن العماء الشافعيين في جميع العلوم ، وقد قسمت مصادره قسمين :

الأول : العلماء الذين صرح بهم ، ووردت أسماؤهم في ثنايا شرحه ، واعتمد عليهم اعتماداً ظاهراً .

الثاني : العلماء الذين أخذ عنهم ولم يصرح بهم .

فمن الأول :

١- سيبيويه سنة ١٠٨هـ .

٢- النضر بن شميل سنة ٢٠٣هـ .

٣- الشافعي سنة ٢٠٤ هـ

٤- الفراء سنة ٢٠٧ هـ

٥- أبو الحسن الأخفش سنة ٢١٥ هـ

٦- أبو عبيد سنة ٢٢٤ هـ

٧- ابن السكيت سنة ٢٤٤ هـ .

---

1 -

2 -

3 -

٨- الجاحظ سنة ٢٥٥ هـ .

٩- البخاري سنة ٢٥٦ هـ .

١٠- مسلم سنة ٢٦١ هـ .

١١- ابن قتيبة سنة ٢٧٦ هـ .

١٢- المبرد سنة ٢٨٥ هـ .

١٣- الزجاج سنة ٣١١ هـ .

١٤- ابن السراج سنة ٣١٦ هـ .

١٥- ابن دريد سنة ٣٢١ هـ .

١٦- ابن الوارق سنة ٣٢٥ هـ .

١٧- أبو بكر الأنباري سنة ٣٢٨ هـ .

١٨- أبو جعفر النحاس سنة ٣٣٧هـ.

١٩- الزجاجي سنة ٣٣٧ هـ.

٢٠- أبو حاتم الرازي سنة ٣٤٤ هـ .

٢١- حمزة الأصبهانيٍ سنة ٣٦٠ هـ .

٢٢- ابن القوطبة سنة ٣٦٧ هـ .

٢٣- أبو سعيد السيرافي سنة ٣٦٨ هـ .

٢٤- ابن خالوية سنة ٣٧٠ هـ .

٢٥- أبو منصور الأزهري سنة ٣٧٠ هـ .

٢٦- أبو علي النايسي سنة ٣٧٧ هـ .

٢٧- ابن جني سنة ٣٩٢ هـ .

٢٨- ابن فارس سنة ٣٩٥ هـ .

٢٩- الخطابي سنة ٤٠٠ هـ .

٣٠- أبو منصور الثعالبي سنة ٤٢٩ هـ .

٣١- الماوردي سنة ٤٥٠ هـ .

٣٢- الواحدي سنة ٤٦٨ هـ .

٣٣- ابن يابشاذ سنة ٤٦٩ هـ .

٣٤- إمام الحرمين الحديني سنة ٤٧٨ هـ .

٣٥- أبو اسحاق الشيرازي سنة ٤٩٥ هـ .

٣٦- ابن السيد البطليوسي سنة ٥٢١ هـ .

٣٧- المازري سنة ٥٣٦ هـ .

٣٨- الزمخشري سنة ٥٣٨ هـ .

٣٩- ابن الخشاب سنة ٥٦٧ هـ .

٤٠- ابن هشام اللخمي سنة ٥٧٧ هـ .

٤١- أبو البركات الأنباري سنة ٥٧٧ هـ .

٤٢- أبو موسى الجزولي سنة ٦٠٧ هـ .

٤٣- أبو البقاء العكيري سنة ٦١٦ هـ .

٤٤- الرافعي سنة ٦٢٣ هـ .

٤٥- ابن أبي الدم سنة ٦٤٢ هـ .

٤٦- السخاوي سنة ٦٤٣ هـ .

٤٧- ابن مالك سنة ٦٧٢ هـ.

٤٨- ابن عصفور سنة ٦٩٩ هـ .

٤٩- أبو حيان سنة ٧٤٥ هـ .

ومن الثاني :

١- ابن الناظم في شرحه لألفية ابن مالك .

٢- والهروي صاحب الأزهري في كتابه الغريبين .

٣- والجاحظ في كتابه الحيوان .

٤- وابن القواس في شرحه لألفية ابن معط .

٥- وأبو الوليد الباجي في كتابه المنهاج في ترتيب الحجاج .

٦- وابن الصلاح في مقدمته .

سادساً: شواهده

ساق المؤلف شواهد كثيرة متنوعة ، شملت القرآن الكريم وقراءاته ، والحديث الشريف ، والأقوال المأثورة ، والأمثال ، وكلام العرب شعراً ونثراً ، والإكثار من هذه الشواهد يساعد في تكوين الملكة ويحقق الهدف من تعليم النحو يقول ابن خلدون فيمن جمع بين النحو والملكة : >وأكثر ما يقع للمخالطين لكتاب سيبويه ، فإنه لم يقتصر على قوانين الإعراب فقط ، بل ملأ كتابه من أمثال العرب ، وشواهد أشعارهم ، وعباراتهم ، فكان فيه جزء صالح من تعليم هذه الملكة ...

ومن هؤلاء المخالطين لكتاب سيبويه من يغفل عن التفطن لهذا ، فيحصل على علم اللسان صناعة ، ولا يجعل عليه ملكة ... <[1] . ويقول :

ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن ، والحديث ، وكلام السلف ، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم ، وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ، ولُقّن العبارة عن المقاصد منهم ، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم ، وتأليف كلماتهم ، وما

1 -

وعاه وحفظه من أساليبهم ، ترتيب ألفاظهم ، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ، ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة .... <[1] .

وبهذا يتحقق التطبيق لقوانين النحو من خلال هذه الشواهد ، وفيما يأتي نتبين أنواع الشواهد والطرق التي سلكها في استخدامه لها .

- شواهد القرآن الكريم :

اعتنى المؤلف بكتاب الله تعالى اعتناءً ظاهراً ، إذ لم يعرض لموضوع ما ، أو حكم ، أو قاعدة ، أو معنى إلا واستشهد لذلك بآية أو أكثر من كتاب الله حتى بلغت شواهده من القرآن الكريم وقراءاته أكثر من ويتضح منهجه في الاستشهاد بالقرآن الكريم فيما يأتي :

١) استشهد به كثيراً لبيان المعاني اللغوية كقوله : > المثل : العيرة والعظة قال تعالى : ﴿ فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين ﴾ . والمثل : العقوبة ، قال تعالى ﴿ ومضى مثل الأولين ﴾ .[2]

٢) يستشهد كثيراً على اشتقاقات الكلمة ، وبيان معانيها كقوله : > أجنّ : ستر ، يقال أجنة الليل ، وجن عليه ، وقوله تعالى : ﴿فلما جنّ عليه الليل﴾ أي واراه وستره ... وقوله تعالى : ﴿ اتخذوا أيمانهم جنة ﴾ قال ابن عرفة : أي جعلوا ما أظهروا بألسنتهم من الأيمان ستراً لما يظهرون من نفاقهم خوفاً ... وقوله تعالى : ﴿ من الجنة والناس ﴾ الجنة : الجن ، والجنة : الترس والسترة

1 ـ

2 ـ

.... وقوله تعالى : ﴿ تهتز كأنها جان ﴾ قال ابن عرفة : الجان : الجنة الصغيرة . < [١]

٣) استشهد بالقرآن الكريم على ما عرضه من مسائل علم البلاغة كقوله :

> يقال : أكل وشرب على الحقيقة ، وقد يقولون ذلك على المثل والاشتقاق والتشبيه قال تعالى : ﴿ بقربان تأكله النار ﴾ [٢] وقوله :

> قال تعالى : ﴿ أكالون للسحت ﴾ وقال ﴿إنما يأكلون في بطونهم ناراً﴾ فقال لهم ذلك وإن شربوا الأنبذة ، ولبسوا الحلل ، وركبوا الدواب ، ولم ينفقوا منا درهما في سبيل المأكل .... <[٣] .

٤) يستشهد بالقرآن الكريم على أبيات المقصورة مأخوذة منه كقوله فيما نقله عن ابن هشام في قول ابن دريد :

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

قال : > قال ابن هشام : البيت مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾ .[٤]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

٥) يعتمد أحياناً على الآيات كشواهد في تقرير القاعدة النحوية ، دون أن يذكر أمثلة أو شواهد أخرى كقوله عند حديثه عن أقسام جواب الشرط : > الثالث : إذا ، كقوله تعالى : ﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾ [1]

٦) يستشهد به لبيان المعنى اللغوي المتعلق بالحكم النحوي كقوله : > تكون رأي ظنية فيتعدى إلى مفعولين قال تعالى:﴿ إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً ﴾ أي يظنونه ونعلمه < [2]

٧) يستشهد به لبيان الأصل الصرفي للكلمة كقوله : > الصفا : يكتب بالألف ، لأنه من الواو ، والدليل عليه قوله جل ثناؤه : ﴿ كمثل صفوان عليه تراب ﴾ .[3]

٨) يقدم القرآن على غيره من الشواهد كقوله : > تكون رأي اعتقادية ، فيتعدى إلى واحد ، قال تعالى : ﴿ فانظر ماذا ترى ﴾ وقال السموءل بن عادياء :

وإنا لقوم ما نرى القتل سية إذا ما رأته عامرٌ وسلوك < .[4]

وأحياناً يقدم المثل والحديث على القرآن كاستشهاده على تسمية الفجر بالفلق حيث ذكر المثل : أبين من فلق الصبح ، ثم ذكر الحديث

1 -

2 -

3 -

4 -

: > كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح < ثم استشهد بالقرآن ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ .[1]

٩) يكثر من الاستشهاد بالآيات على المسألة الواحدة وذلك لتقرير القاعدة النحوية أو لبيان المعنى اللغوي ، فمن الأول : شواهده على تخفيف إهمال

( إن ) كقوله تعالى : ﴿ وإن كل لما جميع لدينا محضرون ﴾ . ﴿ وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ﴾ . ﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾ . وقوله ﴿ وإما ينزغنك ﴾ ﴿ وإما ينسينك ﴾ ﴿ وإما تعرضن عنهم ﴾ [2] .

ومن الثاني قوله : قوله : > سبْل : جمع سبيل ، وهو الطريق ، وقوله تعالى ﴿ اتبعوا سبيلنا ﴾ أي طريقنا الذي نسلكه في ديننا ، ومنه قوله تعالى ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل ﴾ ... وقوله تعالى : ﴿ فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً ﴾ ... وقوله تعالى : ﴿ ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً ... ﴾ [3]

١٠) يكثر من الاستشهاد بالآيات على المسألة الواحدة ، ليشمل جوانب الموضوع ومشتقاته ، ومن ذلك شواهده على أن ( إن ) إذا خففت وأهملت ، ووليت الأسماء والأفعال ، اشترط

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

البصريون أن يكون الفعل من باب كان أو ظننت قال تعالى : ﴿ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾ ﴿ وإن كادوا ليفتنوك ﴾ ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك ﴾ ﴿ وإن كان وعد ربنا لمفعولا ﴾ .[١]

١١) يذكر أحياناً أول الآية ، وآخرها إذا طالت . كقوله : > فقوله تعالى :
﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ... ﴾ إلى قوله : ﴿ وبنات الأخت ﴾ هذا كله يسمى التحريم المبهم ... < [٢]

١٢) يستشهد بالقرآن لتفسير الحديث كقوله : > قال أبو عبيد معنى قوله : إلا تحلة القسم : قوله تعالى ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ فإذا مرّ بها وجاوزها فقد أبرّ الله تعالى قسمه ، وقال غيره : لا قسم في قوله تعالى : فتكون له تحلة . <[٣]

١٣) يستشهد بالآيات للتنظير كقوله : > تجاه بضم التاء وكسرها ، ويقال : حذه في معنى حذاء ﴿ وإذا صرفت أبصارهم تلقاء ﴾ .[٤] فاستشهد بتلقاء لمناظرتها تجاه .

وقوله في قوله تعالى : ﴿ لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ أي : لا أزال سائراً حتى أبلغ ، قال الأزهري : هو

---

1 -

2 -

3 -

4 -

مثل قوله تعالى : ﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾ بمعنى لا نزال ، ويجوز أن يكون بمعنى لا أزول . <[١]

١٤) لا يصرح أحياناً بالآية ، وإنما يقول : كما قال : ﴿ يدعون إلى كتاب
الله ﴾ .[٢]

١٥) يفسر الآيات التي يستشهد بها ويذكر خلاف المفسرين في معناها . من ذلك قوله عند حديثنا عن أحمد في ما لا ينصرف
< قوله تعالى :
﴿ ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾ الألف فيه للمبالغة في الحمد ، وفيه وجهان :

أحدهما : أنه مبالغة في الفاعل ، أي الأنبياء كلهم حمادون لله ، وهو أكثر حمداً من غيره .

والثاني : أنه مبالغة في المفعول ، أي الأنبياء كلهم محمودون لما فيهم من الخصال الحميدة ، وهو أكثر مبالغة ، وأجمع للفضائل والمحاسن التي يحمد بها . <[٣]

وقوله في قول الحق سبحانه : ﴿ ولا تقربا هذه الشجرة ﴾ < قال المفسرون : هي السنبلة ، وقيل : الشجرة التي أكل منها آدم ، عليه الصلاة والسلام ، واستتر بورقها شجرة التين ... <[١]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

١٦) يستشهد بالقرآن في تقرير الأحكام الفقهية كقوله : > وأقل الحيض يوم وليلة لقوله تعالى : ﴿ فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾ ولم يعين قدراً ولا وقتاً فوجب الرجوع في قدره ووقته إلى العرف ، لأن كل موضوع ورد به الشرع مطلقاً يفتقر إلى تحديد ، ولم يكن له حد في الشرع ، ولا في اللغة رجح في تحديده إلى الوجود ، كأقل الطهر ، وقد ثبت الوجود من ذلك <.[٢]

وقوله عند حديثه عن الكفارة ، والخيار فيها قال : > ذهب جماعة من المعتزلة إلى استحالة الوجوب على نعت الإبهام ، وذهب قوم إلى أنه يجوز عقلاً ، ولكنه غير واقع سمعاً ، ونحن نبين الوقوع السمعي ، فيلزم منه الجواز العقلي ، لأنّ ما كان محالاً في نفسه لا يرد الشرع به ، والدليل عليه : وجهان :

أحدهما : التمسك بالآية الكريمة وهي قوله تعالى في خصال الكفارة :

﴿ إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة ﴾ . ولفظة ( أو ) للتخيير ... <[٣]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

وأحياناً لا يصرح بالآية ولكنه يشير إلى ورود ذلك في القرآن الكريم كقوله في النشوز بعد أن ذكر الآراء > وهو الأصح لظاهر الآية < [1] ولم يصرح بها .

وقوله في لفظ : أمسكتها في الطلاق قيل يصح ، وهو الأصح ، لأنه ورد به القرآن ... < .[2]

- شواهد القراءات : [3]

اعتد المؤلف بالقراءات القرآنية السبعية منها والشاذة ، ويتضح منهجه في الاستشهاد بالقراءات فيما يأتي :

١) يورد القراءة لبيان المعنى اللغوي كما في قوله تعالى : ﴿ قد شغفها حباً ﴾ ، في قراءة من قرأ بالعين المهملة : أي برح بها حبه < .[4]

1 -

2 -

3 - اختلف العلماء في تعريف القراءات ، اختلافهم في العلاقة بينها وبين القرآن ، والرأي أن القراءة قد تكون قرآناً إذا كانت مما اشتمل عليه المصحف ، واتفق عليه القراء المشهورون ، أما إذا كانت مما اختلفوا فيه ، فإن احتمل رسم المصحف قراءة كل واحدٍ من المختلفين مع مطابقتها للوجه الأعرابي ، والمعنى العبي فهي قرآن كلها ... وإن اختل شرط من هذه الشروط فالقراءة غير القرآن ، وهذا هو قول الإمام الشوكاني – رحمه الله - .

انظر إرشاد الفحول : ٦٣ ، ٦٤ ، الإتقان في علوم القرآن : ٢٢٣/١، القراءات القرآنية للفضيلي : ٦٣ ، ٦٩ ، القراءات وأثرها في علوم العربية : ٩- ١١

4 -

وفي قوله تعالى : ﴿ إذ تصعدون ﴾ في قراءة من قرأ ﴿ إذ تَصعُدون ﴾ قال الأزهري : الإصعاد : الذهاب في الأرض ، ومن قرأ : تصعدون ، ذهب به إلى الصعود في العقبة فراراً من العدو . <[١] .

وفي قوله تعالى : ﴿ برق البصر ﴾ > البريق اللمعان ، ومن قرأ برق بكسر الراء أي حار من الفزع .

وفي قوله تعالى : ﴿ حتى يصدر الرعاء ﴾ أي يرجعوا من سعيهم ، ومن قرأ يُصدر بضم الياء أراد : يردون بمواشيهم <[٢].

٢) يذكر القراءة دون أن يوجه كقوله : > قال تعالى ﴿ أعرض ونآى بجانبه ﴾ قرأ ابن عامر ( وناء بجانبه ) . ثم ذكر أقوال المفسرين في معنى نآى [٣].

٣) يستشهد بالقراءات في تقرير القاعدة النحوية ، معضداً ذلك بالشعر ، حيث ذكر الإعراب في > قبل وبعد < إذا لم تنو الإضافة كقراءة ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾ [٤]

وكقول الشاعر :

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الفرات

---

1 _

2 _

3 _

4

٤) يكثر من الاستشهاد بالقراءات على كثير من الأحكام النحوية ، كمجيء كلمات جمعاً ومصدراً على وزن أفعال ، إفعال حيث استشهد بستة عشر قراءة [1]. وكاستشهاده بقراءة السبعة على أهمال ( إن ) إذا خففت .

٥) يذكر أحياناً اختلاف القراء في الآية ، ويوجه ذلك كقوله عند حديثه عن إن إذا خففت وأهملت > أجمعت القراء السبعة على رفع (كل) فيهن ، واختلفوا في ميم (لما) فحمزة وعاصم ، وابن عامر يشددونها ، فحينئذٍ تكون (إن) بمعنى (ما) النافية و (لما) بمعنى (إلا) وبقيتهم يخففون الميم فتكون (إن) بمعنى (إن) واللام للتوكيد .

وكقوله في ﴿ ولا يأتل أولو الفضل منكم ﴾ وقرئ ( ولا يتأل ) ثم ذكر سبب نزولها ، وقول الماوردي – رحمه الله – في اختلاف القراءتين :

١ - أن معناها واحد ، وفيه وجهان :

أ ) لا يقصر من قولهم : ما ألوت جهداً ، أي ما قصرت . قاله ابن بحر .

ب ) لا يحلف مأخوذ من الألية ، وهي اليمين .

٢ - أن معناها مختلف ، فمعنى ( يأتلي ) أي يألو ، يقصر ، ومعنى يتأل : أي يحلف أن يؤتى القربى والمساكين .

---

1

٦) يستشهد بالقراءات لبيان اللغات الواردة في الكلمة مصرحاً بذلك أحياناً ، دون أن يذكر الآية معتمداً على فطنة القارئ كقوله في معنى الجذوة :

> الجذوة قطعة غليظة من الخشب فيها لهب ، وفيها ثلاث لغات : ضم الجيم ، وفتحها ، وكسرها ، قرئ بهن ، قرأ حمزة بالضم ، وعاصم بالفتح وقرأ الباقون بالكسر < وذكر أقوال المفسرين في معناها ، دون أن يذكر الآية التي وردت فيها ، وهو بهذا يشير إلى قوله تعالى ﴿ أو جذوة من النار ﴾ [1] .
وكقوله في > إبراهيم : أربع لغات هذه أشهرها : وإبراهام ، وقد قرأ بها ابن عامر ...<[2]

وهو لم يشر هنا إلى الآية التي قرأ فيها ابن عامر بهذه القراءة ، وإنما ذكر أبو حيان أن ابن عامر قرأ بخلاف عن ابن ذكوان في البقرة هذه القراءة بألفين ، قال : وزاد هشام أنه قرأ كذلك في إبراهيم ، والنحل ، ومريم ، والشورى ، والذاريات ، والنجم ، والحديد ، وأول الممتحنة ، وثلاث آخر النساء ، وآخر التوبة ، وآخر الأنعام ، والعنكبوت ... < .

ويصرح أحياناً بذكر الآية كقوله : > الحضب ما يلقى به في النار مثل : الحصب ، والحطب < وقد قرئ هذا الحرف

---

1 - سورة القصص : ٢٩

2 -

على الأوجه الثلاثة ( حصب جهنم ) حضب جهنم ، حطب جهنم < .

وأحياناً يذكر القراءة دون أن يصرح بذلك كقوله في أصوات الديكة ، ومنها الزقاء ... وهو يزقو ، ثم ذكر قراءة ابن مسعود دليلاً على وجود لغة أخرى في الكلمة دون أن يصرح بذلك قال : > إن كانت إلا زمية < وذكر القراء اللغتين فيها .

٧) يذكر أحياناً رأي بعض المفسرين في القراءة كذكره قول الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾ بالخفض في قراءة حمزة قال الزمخشري : قراءة حمزة ( والأرحام ) بالخفض ليست بالقوية[1]

٨) يقدم أحياناً الشعر على القراءة كقوله : ضمير الخفض لا يعطف عليه إلا بإعادة الخافض نحو : مررت بك ويزيد ، ولا يجوز العطف من غير إعادة الخافض إلا في ضرورة نحو قول الشاعر :

الآن قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك و الأيام من عجب

وقوله تعالى : ﴿ واتقو الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾ بالخفض في قراءة حمزة . وكذلك استشهد بالقراءة ليعيد أن ذكر بيتاً من الشعر ، على أن حذف العائد ضعيف قليل إذا لم تطل الصفة كقول الشاعر:

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يجد عن سبيل الحلم والكرم

1 ـ

ومن قراءة بعضهم : ﴿ تماماً على الذي أحسن ﴾ .

٩) يستشهد بالقراءات الشاذة في بيان معنى الكلمة ، وتوجيهها النحوي ، كاختلاف العلماء في معنى الكلالة ، وعلى أي شيء نصبت ؟ وذكر آراء العلماء المختلفة ثم قال : وقالت طائفة : هي تسمية للورثة الذين لا ولد فيهم ولا والد ، واحتجوا بقول جابر بن عبد الله ﷺ : يا رسول الله ، إنما يرثني كلالة ، وكان أبوه قتل يوم أحد ، واحتجوا بقراءته من قرأ من الشواذ : يورث كلالة يكسر الراء وشدها .

١٠) يستشهد بالقراءات وحدها دون أن يعضد ذلك بشاهد آخر ، كاستشهاده على إعراب بعض العرب لـ ( أي ) مطلقاً بقراءة : ﴿ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم ﴾ .

وأن ( أوْ ) بمعنى ( أوَ ) قرأ نافع : ( أوْ آباونا الأولون ﴾ .

١١) يستشهد بالقراءات على قصر كلمة أو مدها ، ففي قوله تعالى : ﴿ وفي ذلكم بلاء ﴾ قرأ رجل على الكسائي ﴿ وفي ذلكم بلاء ﴾ بالقصر فقال : مد ، فإنه ممدود .

١٢) يستشهد بالقراءات على بيان همز الكلمة وتركه ، كقراءة ابن كثير :
﴿ وكشفت عن ساقيها ﴾ وكذلك : ﴿ فطفق مسحاً بالسؤق والأعناق ﴾ فيجوز أن يكون همز الواو لما انضمت .

وكذكره الأوجه الثلاثة في همز أأنت في قوله تعالى : ﴿ أأنذرتهم ﴾

- شواهد الحديث :

استشهد المؤلف بالحديث الشريف على مسائل اللغة وتفسيرها كثيراً ، وقلّ استشهاده به في مسائل النحو والصرف ، ويتضح منهجه في الاستشهاد به فيما يأتي :

١) استشهد به لبيان المعاني اللغوية كقوله : > الألنجوج : العود ، وفي الحديث في صفة أهل الجنة : > ومجامرهم الألوة والألنجوج < .[١]

وقوله : > الرعي : الصيانة والحفظ ، والقيام على إصلاح ما يتولى الراعي من كل شيء وفي الحديث : > كلكم راعٍ ، ومسؤولٍ عن رعيته < [٢]

٢) استشهد به لبيان المعاني اللغوية المتعلقة بالأحكام النحوية كقوله عند حديثه عن أقسام رأي قال : > تكون بصرية فيتعدى إلى واحدة ، تقول : رأيت زيداً ، أي أبصرته ، وفي الحديث : إنهم سألوا رسول الله ﷺ ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : إنكم لترون ربكم أي لتبصرون < [٣]

٣) يستشهد به أحياناً بعد القرآن كاستشهاده بالآيات على الصعود ومنها :

---

1 -

2 -

3 -

﴿ سأرهقه صعوداً ﴾ ﴿ عذاباً صعداً ﴾ ﴿ كأنما يصّعد في السماء ﴾ ثم يستشهد بالحديث : إياكم والقعود بالصعدات .[١]

وربما قدم المثل عليه كقوله : > ومن أسماء الفجر : الفالق ، والفلق في المثل أبين من فلق الصبح ، وفرق الصبح ، وهما واحد ، وفي الحديث عن عائشة – رضي الله تعالى عنها – قالت : أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح . <[٢]

٤) يبين آراء العلماء في معنى الحديث المستشهد به كقوله في الحديث :

> اغفر لنا ربنا غير الأحراض < قال بعضهم : أراد الذين فسدت مذاهبهم ، وقال بعضهم : أراد الذين استوجبوا العقوبة من الله تعالى بالكبائر فأهلكوا أنفسهم <[٣] وانظر قوله في حديث : > ما من داء إلا وفي الحبة السوداء له شفاء إلا السام <[٤] ، وحديث : > لتعودن بعدي أساود <[٥] ، > ولا تسبوا الدهر فإن

---

1 _

2 _

3 _

4 _

5 _

الله هو الدهر <[١] و > أحل بمن أحل بك <[٢] ، و > من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم <[٣] .

٥) يبين اشتقاقات الكلمة ويشرح الحديث كقوله : > وفي الحديث : لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك < يقال : خلف فوه ، يخلف ، خلوفاً ، إذا تغير ، ويقال : نومة الضحى مخلفة للفم ، أي مغيرة ، وفي الحديث : أن رجلاً أخلف السيف يوم بدر ، قال شمر : قال الفراء : أخلف يده ، إذا أراد سيفه فأخلف بيده إلى الكنانة ، وقال غيره : يقال : خلف له بالسيف ، إذا جاء من ورائه فضربه ...

وفي حديث ابن عباس ﷺ جاء أعرابي إلى أبي بكر ﷺ فقال له : أنت خليفة رسول الله ﷺ فقال : لا ، أنا الخالفة ، قال ثعلب : أراد القاعد بعده ، قال : والخالفة : الذي يستخلفه الرئيس على أهله وماله ثقة به ، وقد خَلَفَه ، يخلُفه ، خلافة بكسر الخاء : إذا صار خليفة له .[٤]

والمخلاف كالرستاق عند أهل اليمن ، مخالفيها : رساتقيها .[٥]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

٦) يستشهد بالحديث على تقرير القاعدة النحوية ، ويشرحه شرحاً أصولياً كقوله : بات إذا كانت ناقصة تكون لاقتران مضمون الجملة بالليل ، وتكون تامة بمعنى عرس ، وقوله عليه الصلاة والسلام : > لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل < .

ذهب قوم إلى أنه مجمل ، لأنه لقي الذات ، والذات لا تنتفي حقيقة ، ويحتمل أن يكون المراد نفي الصحة كقوله عليه الصلاة والسلام : > لا صلاة إلا بطهور < . ويحتمل أن يكون المراد : نفي الفضيلة كقوله عليه الصلاة والسلام : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد < وليس أحدهما أولى من الآخر ، فيكون اللفظ مجملاً . ونقول : لا إجمال ، لأن الكلام يعرف الاستعمال ينصرف إلى الصحة ، وبيانه : أنه يقال : لا علم لفلان إذا لم يكن مفيداً ، ولا رجل في الدار إذا كان فيها من وجوده وعدمه بمثابة واحدة فيما يرجع إلى حفظ الأشياء في الدار : فمعنى قوله : لا صيام أي وجوده وعدمه بمثابة واحدة ، وما يكون صحيحاً يكون مفيداً .[1]

٧) يستشهد بالحديث أحياناً لبيان الأوجه النحوية الجائزة فيه كقوله : > وأما قولهم : الناس مجزيون بأعمالهم : إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر < .

1 ـ

والمرء مقتول بما قتل به إن سيفاً فسيف ، وإن خنجراً فخنجر ، ففيه أوجه : نصب الأول ، ورفع الثاني ، وعكسه ، ورفعهما ، ونصبهما ، ثم وجه كل قول .

٨) يستشهد بالحديث لتفسير الحديث كقوله في معنى قول النبي ﷺ : > إلا تحلة القسم < . > وقال بعضهم القول : ما قاله أبو عبيد ، وذلك أن تفسيره جاء مرفوعاً في حديث آخر : من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعاً لم يأخذه الشيطان ، ولم ير النار تمسه إلا تحلة القسم < .

٩) يستشهد بالحديث على جمع كلمة ( قلب ) جمع كثرة . قال : > جمع القلب في القلة : أقلب ، وفي الكثرة : قلوب . وعن ابن عمر – رضي الله تعالى عنهما - : كانت يمين النبي ﷺ : > لا ومقلب القلوب < .

وفي الحديث : من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب <[1] .

١٠) يستشهد بالحديث على إقرار قاعدة نحوية كقوله : > فإن لم يدل بعد لولا على الخبر دليل وجب ذكره نحو قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة : لولا قومك حديثوا عهد بالإسلام لهدمت الكعبة . <[2]

---

1 -

2 -

وكقوله أن الباء تكون للبدل : لا يسرني بها حمر النعم ، وقدمه على الشعر ،[1] وكقوله بأن استعمال ( هند ) ناقصة أنصح وأشهر ، ومثّل لها بقوله ﷺ : > من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا < .[2]

وكقوله في أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة جاز أن يوافق المجرد في لزوم الإفراد والتذكير ، وجاز أن يوافق المعرف بالألف واللام في لزوم المطابقة ، لما هو له ... وقد اجتمع الوجهان في قوله ﷺ : > ألا أخبركم بأحبكم إليّ ، وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ... < .[3]

١١) يورد الحديث أحياناً ، ويفصل فيه كحديث أم زرع ، قال : لكثرة فوائده وتيمناً به .[4]

١٢) يورد روايات الحديث أحياناً كقوله : النار : المحرقة ، والنار : السَّمة ، والنار : النور ، وخرج مسلم عن أبي موسى الأشعري قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال : > إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه ، ويرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ،

---

1 -

2 -

3 -

4 -

حجابه النور ، وفي رواية : النار ، لو كشفت لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه <[1]

وقوله : > قال الأزهري : لا ينجس جلد بالموت ، لأنه قال في بعض الروايات : هلا أخذتم إهابها فانتفعتم به ، من غير تعرض للدباغ ، و معظم الأئمة عولوا على الروايات الثابتة <[2] .

وقوله : > في الحديث : إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد < ويروى بالشين المعجمة .[3]

وقوله : > الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما تجرجر في جوفه نار جهنم ، يروى برفع النار ونصبها ، فالرفع على أن يكون الفعل لها ، والنصب وهو المشهور عند الأئمة على أن يكون الفعل للشارب <[4]

وقوله : > لا تأخذوا من خرزات أموال الناس شيئاً < يعني في الصدقة ، يعني من خيارها ، ويروى : حرزات بتقديم الراء قبل الزّاي .[5]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

وقوله في حديث أم زرع : قال أبو عبيد ، وقولها : وجدني في أهل غنيمة بشق هكذا الرواية ، والصواب : شَق قيل : هو هاهنا موضع بعينه .

وقوله في الحديث : إني أخاف عليكم الرَّماء ، يعني الربا ، والرَّماء : هي الزيادة على ما يحلّ ، وفي رواية : أخاف عليكم الإرماء يقال : أرمى على الشيء ، وأربى : إذا زاد عليه .[1]

وفي قوله في حديث : إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام : اختتن بالقدوم ، وهو بالتشديد قرية من قرى الشام ، ويروى بالتخفيف ، والمراد به قدوم التجار .[2]

وقوله في الحديث : > لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع ربّ العزة فيها قدمه ، فتقول قط ، قط ، يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها ، ويروى قطني ، قطني ، وقط قط .[3]

١٣) لا يصرح أحياناً بالحديث ، وإنما يكتفي بالإشارة إليه كقوله : وردني أن خمساً تورّث النسيان منها : والبول في الماء الراكد ، وفي الحديث النهي عنه .[4]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

وقوله : الكلب والخنزير في الحياة نجس ، فخصص عموم لفظ الحديث بهذا القياس ، والحديث الذي يشير إليه هو : أن ابن عباس ، سمع النبي ﷺ يقال : أيما إهاب دبغ فقد طهر ، وجرى أبو حنيفة – رحمه الله – على عموم الحديث ، وقوله : قال الأوزاعي ، وأبو ثور : لا يدبغ إلا جلد ما يؤكل لحمه ، لأن الحديث ورد في الشاة ، فلا يلتحق به إلا ما هو في معناه .

والحديث الذي يشير إليه هو عن ابن عباس : أنه قال : مرّ النبي ﷺ ، بشاة ميّتة قد كان أعطاها مولاه لميمونة زوج النبي ﷺ ، فقال : فهلا انتفعتم بجلدها ؟ قال : يا رسول الله : إنها ميتة ، فقال : إنما حرم أكلها .[1]

وقوله : ومنه حديث النهي عن المصبورة ، وعن صيد ذي الروح .[2]

١٤) يستتشهد بالحديث لبيان الأحكام الفقهية كقوله : > بأن الجلد إذا دبغ فإن الشعر يعود طاهراً تبعاً للأصل ، لأنها تتماسك ، وتتصلب أصولها عند الدبغ ، فتبعد عن العفن بالدبغ ، لقوله عليه الصلاة والسلام : لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ ، ولا بشعره إذا غسل ، وهو منزل على العادات . <[3]

---

1 -

2 -

3 -

وقوله في الحديث : أ،ه نهى عن بيع الغرر .[١]

وقوله في الحديث : نهى عن بيع المعادمة .[٢]

١٥) يبين المعنى المتعلق بالوجه الإعرابي في الحديث كقوله في الحديث : > إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين < يحتمل نصب ( غراً ) وجهين :

أحدهما : أن يكون مفعولاً ليدعون .

الثاني : وهو الأقرب ، لأن يكون حالاً ، أي يدعون إلى موقف الحساب أو الميزان أو غير ذلك مما يدعى الناس إليه في القيامة ، وهم بهذه الصفة ، أي غراً محجلين ، فعدى يدعون في المعنى بالحرف كما قال : > يدعون إلى كتاب الله < ويجوز ألا يعدى ( يدعون ) بحرف الجر ، ويكون ( غراً) حالاً .[٣]

١٦) ينص على الأوجه الجائزة في كلمات الحديث ويوجهها كقوله : > وقوله عليه الصلاة والسلام > من آثار الوضوء < وهو بالضم في الواو ، ويجوز أن يقال بالفتح ، أي من آثار الماء المستعمل في الوضوء ، نشأ عن الفعل بالماء ، فيجوز أن ينسب إلى كل منهما .< [٤]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

١٧) يشير إلى بعض النكات في ألفاظ الحديث كقوله في حديث : > إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل < قال : > فتصر فيه على لفظ الغرة هاهنا دون التحجيل ، وإن كان في الحديث ذكر التحجيل أيضاً ، ذكره للترغيب ، وإن كان ذلك من باب التغليب لأحد الشيئين على الآخر ، وإن كانا بسبيل واحد . <[1]

١٨) يستشهد بأحاديث ضعيفة سواء كان ذلك في الأحكام الفقهية أو النحوية كقوله عند حديثه عن زيارة قبر النبي ﷺ > قال المؤلف : كان ينبغي لابن دريد أن يعقب ذكر أعمال الحج بزيارة قبر النبي ﷺ .... <

واستشهد بحديث عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : من زار قبري وجبت له شفاعتي ،[2] إلى غير ذلك .

· شواهد الأمثال :

اهتم المؤلف بالأمثال اهتماماً كبيراً ، فساق في كتابه هذا أكثر من ، هذا عدا ما ذكره من أمثال قرآنية ونبوية ، وشعرية ، ويتضح منهجه في الاستشهاد بالأمثال فيما يأتي:

١) استشهد المؤلف بالأمثال مقرونة بشواهد أخرى على تقرير قواعد نحوية كاستشهاده على أن المبتدأ لا يكون إلا اسماً أو ما هو في تقديره نحو قوله تعالى : ﴿ وأن تصوموا خيرٌ لكم ﴾

---

1 -

2 -

وقولهم في المثل : > تسمع بالمعيدي خير من أن تراه < التقدير : سماعك بالمعيدي . <[١]

وكاستشهاده على لغة القصر في الأسماء الستة ، ومثّل ذلك بقول الشاعر :

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

وفي المثل : مكره أخاك لا بطل .[٢]

وفي أفعل التفضيل قولهم : أحمق من هبنقة ، وأسود من حلك الغراب . وأشعل من ذات التحيين .[٣]

وفي زيادة أصبح وأمسى كقولهم : ما أصبح أبردها ، وما أمسى
أدفأها . [٤]

وفي الفعل بعد تخفيف إن وإهمالها ، اشترط البصريون أن يكون الفعل من باب كان أو ظننت ، وأجاز الكوفيون غير ذلك واستدلوا بالمثل : أن يشينك لنفسك وإن يزينك لهيه .[٥]

1 _
2 _
3 _
4 _
5 _

واستشهد بالمثل على جواز الابتداء بالنكرة إذا كان الكلام في معنى كلام آخر نحو قولهم : شر أهر ذا ناب .[1]

وعلى الخبر المتقدم على المبتدأ نحو : بكل وادٍ بنو سعد .[2]

٢) ساق المؤلف الاستشهاد بالمثل في الصرف عند حديثه عن مجلس الكسائي واليزيدي ، واستدلال اليزيدي بالمثل على مد كلمة ( شراء ) والمثل هو :

لا تحمدن عروساً عام هدائها ، ولا جارية عام شرائها ، وجمعهم إياه على أشرية كدواء وأدوية ، وشراء وأشرية .[3]

٣) يستشهد المؤلف بالأمثال كثيراً لبيان المعاني اللغوية كقوله في حديث الرحم شجية من الله تعالى : قال أبو عبيد : يعني قران مشتبكة كاشتباك العروق < ومن قولهم : الحديث ذو شجون ، أرادوا يمسك بعضه بعضاً .[4]

وقوله عند شرح معنا ( والليل رابض ) حيث هدأ الليل ، وتناهى إظلامه ، ومثله قولهم : أتيتك بعد هدأة من الليل .... .[5]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

وقوله : الجرض : الغصص عند الموت ، ومنه المثل السائر : حال الجريض دون القريض .[١]

٤) أحياناً يذكر قائل المثل ويشرحه ومن ذلك المثل : حال الجريض دون القريض ، قاله عبيد بن الأبرص للنعمان بن المنذر ، وقد لقيه في يوم بؤسه فأمر بقتله ... [٢]

٥) يسوق الأمثال أحياناً ليدل على المناسبة بين أبيات المقصورة ، والمثل كاستدلاله بما قاله ابن هشام – رحمه الله – في قول ابن دريد :

ما خلت أن الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

حيث ذكر أن هذا البيت ينظر إلى المثل السائر :

أينما أتوجه ألقى سعداً . إني أفر من الأذى إلى مثله . [٣]

٦) يذكر روايات المثل ، ويفصل في ذلك أحياناً كقوله في : دهدرين سعد القين . > ابن سعد القين : الباطل ، وهذا مثل قد اختلفت الرواة في حكاية لفظه : فرواه أبو عمرو بن العلاء في كتاب الأمثال : دهدرين بن سعد القين ، ورواه ابن الأعرابي : دهدرَّين سعد ، ورواه أبو عبيدة في كتاب الأمثال : دُهْدُرَّيْن وسعُد < قال : وتركوا تنوين سعد استخفافاً ، ونصبوا دهدرين

1 -

2 -

3 -

على ضمير فعل . قال : وبعضهم يرويه دهدري سعد القين ، بغير نون الاثنين ، قال : وموضعه في ضرب المثل إذا رد على المخبر خبره ، أو على فاعل فعله أو حمق أحمق . ورواه أبو عبيد بن القاسم عن الأصمعي : دهدرين سعد القين ، قال : وقال الأصمعي : لا أدري ما أصله . ورواه أبو زياد الكلابي : دهدريه سعد القين ، بالهاء ، ورواه يعقوب بن السكيت في كتاب الأمثال : دهدرين ساعد القين < .

يريد : سعد القين ، وروى ذلك عن الأصمعي عن خلف الأحمر أنه سمع أعرابياً يرويه كذلك <[1]

وقوله : أبين من فلق الصبح ، وفرق الصبح .[2]

٧) يكثر أحياناً من الاستشهاد بالأمثال في الموضوع الواحد كقوله في وحده : هو نسيج وحده ، ويقولون : هو جحيش وحده ، وعيير وحده ، وحكى الجوهري : رجيل وحده .[3]

٨) ذكر أمثالاً في الأبناء والآباء والأدواء والذوات . يمكن أن تكون كتاباً مستقلاً .[4]

- شواهده من أقوال العرب .

---

1 -

2 -

3 -

4 -

ساق المؤلف في كتابه هذا عدداً كبيراً من أقوال العرب ، حتى بلغت ما يزيد على ، ويتضح منهجه في الاستشهاد من أقوال العرب كما يأتي :

١) استشهد المؤلف بها لتقرير القاعدة النحوية كاستشهاده على أن من مسوغات الابتداء بالنكرة أن تكون عامة كقول عمر : تمرة خير من جرادة .[1] وكاستشهاده على عدل لكاع من لكعاء ، وأن المؤنث لكعاء والمذكر لكع ، ومنه قول عمر ﷺ : أتتشبهين بالحرائر يا لكعاء .[2] وكاستشهاده على أن بعض أسماء التفضيل لا فعل لها ، ومنه قول عمر : فهو لما سواهما أضيع .[3]

٢) استشهد بأقوال العرب لبيان المعاني اللغوية ، كقوله : الجافي : الغليظ ، وفي حديث عمر ﷺ : لا تزهدن في جفاء الحقو ، أي لا تزهدن في تغليظ الإزار .[4]

ومن ذلك استشهاده بأن العين بمعنى الخاصة ، والولي من أولياء الله يقول عمر لرجل اشتكى علياً : وقعت عليك عين من عيون الله .[5]

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

ومنه حديث عمار حيث ضربه عثمان ﷺ فعوقب في ضربه إياه فقال : هذه يدي لعمار فليصطبر ، معناه : فليقتص .[1]

٣) استشهد بأقوال العرب لبيان أصل الكلمة كقوله في رجا : > يقال : رجا ورجوان ، وأرجاء ، ووصف ابن الزبير معاوية فقال : كان الناس يردون منه أرجاء وادٍ رحب < . مدحه بحسن الخلق ، وسعة الصدر .

وفي حديث عثمان ﷺ > أنه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء ، أروجوان < .... .[2]

- شواهد الشعر والرجز .

ساق المؤلف في هذا الكتاب من الأشعار والأرجاز ما يزيد على إذا استثنينا المكرر منها وهي شواهد نحوية ، ولغوية ، وأدبية ، وإن كان أكثرها خاصاً بالنحو واللغة ، وهذه الشواهد تعود إلى شعراء جاهليين ومخضرمين ، وإسلاميين ، ومحدثين ، وإن كان الاستشهاد بشعر هذه الطبقة الأخيرة محل خلاف بين النحويين ، وأجازها اللغويون ،

ويتضح منهجه من الاستشهاد بها فيما يأتي :

١) استشهد كثيراً بشواهد مألوفة متداولة في كتب النحو واللغة المشهورة فمن شواهد النحو قول الشاعر :

---

1 -

2 -

ألا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق

وقول الراجز :

يا لبكر أنشروا لي كليبا يا لبكر أين أين الفرارا

ومن شواهد اللغة قول الشاعر :

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

كأني لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك تسبتي في آل عمرو

وقول الشاعر :

سألتني عن أناس هلكوا أكل الدهر عليهم وشرب

٢) استشهد بشواهد لم أجدها في كتب النحو المتداولة كقول الراجز :

كأن خصييه إذا ماجبا دجاجتان تلقطان حياً

فقد استشهد به على تثنية خصية .... ولم أجده في كتب النحو ولكنه موجود في كتب الحماسة.

ومن ذلك قول الشاعر :

يقولون ارتحل فأسأل قريشاً وهم مكتنفوا البيت الحرام

فقد استشهد به على حذف النون من اسم الفاعل ( مكتنفو ) والنصب لحن عند أبي زيد ، قال المؤلف : وهو قليل لضعفه ، وأجازه الزجاجي .

وقول الشاعر :

عوى ثم نادى هل أجبتم وسمى على الأفخاذ بالأمس أربعا

قد استشهد به على تعليل الكوفيين بأن الاسم يسمى اسماً ، لأنه وسم على المسمى لكي يعرف به أي : علامة ، تقول : وسمت البعير .[1]

وقول الشاعر :

ولكن نفسي لم تطب عن عشيرتي وطابت له نفسي بأبناء قحطان

فقد استشهد به على أن تمييز الجملة في طاب زيد نفساً مرفوع الوجهين :

أحدهما : الاستعمال ثم ذكر البيت السابق .[2]

٣) استشهد بالشعر لبيان أصل الكلمة كقوله : ( الصفا ) تكتب بالألف ، لأن أصلها الواو ، والدليل قول الشاعر :

كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنـزل[3]

وقوله : ( المنى ) القدر ، يكتب بالياء ، يقال : منى الله لك بما يسرك ، أي : قدر لك ، قال صخر :

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المنى إلى جدث يوزى له بالأهاضب[1]

٤) استشهد بشعر المتأخرين كقول أبو العتاهية :

إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه [2]

وقوله : > شاور نفسه أي أراد تيه أيفعل أم ( لا ) وأما قول الحسن بن هانيء :

أجارة بيتينا أبوك غيور [ وميسورها يرجى لديك عسير ] .[3]

٥) يستشهد بأكثر من شاهد في المسألة النحوية الواحدة كاستشهاده على حذف حرف الجر مع بعض الأفعال اللازمة بقول الشاعر :[4]

ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجوداً إذا هبّ الرياح الزعازع

وقول الشاعر :[5]

أمرتك الخير فافعل ما أُمرت به فقد تركتك ذا مالٍ وذا نشب

وقول الشاعر :[6]

---

1 _

2 _

3 _

4 _

5 _

6 _

استغفر الله ذنباً لست محصيه ربّ العباد إليه القول والعمل

٦) يكرر بعض الشواهد الشعرية كقول الشاعر :[١]

أما ودماء مائرات تخالها على قُنة العزى وبالنسر عندما

وقول الشاعر :[٢]

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

كأني لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك نسبتي في آل عمرو

٧) يأتي بفوائد في روايته للشعر ، مثل تحقيقه في تصحيف بعض الأبيات حيث ذكر قول ابن خالوية : أجمع الناس على قول ذي الرمة :

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آ أنت أم أم سالم

إنه بالجيم ، ومن روى جلاجل بالحاء فقد صحف ، سمعت ابن الأنباري يقول ذلك ، وأما الحلاحل بالحاء فالسيد .[٣]

وذكر المجلس الذي جمع فيه أبي عمرو بن العلاء ، وأبي الخطاب الأخفش فأنشد الأخفش .[٤]

قالت قتيلة مالـه قد جُلّلت شيباً شـواته

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

أم لا أراه كما عهد ت صحا وأقصر عاذلاته

قال أبو عمرو : صحفت إنما هو سراته ، وسراة كل شيء أعلاه ثم انصرف أبو عمرو ، فقال أبو الحطاب : والله إنها لفي حفظه ، ولكن ما حضره . قال : فسألنا جماعة من الأعراب فقال قوم : سراته ، وقال آخرون : شواته ، فعلمنا أن كل واحدٍ منهما ما روى إلا ما سمع .

وذكر المجلس الذي جمع المفضل والأصمعي فأنشد المفضل :[1]

وذات هدمٍ عارٍ نوا شرها تصمت بالماء تولياً جذعاً

فقال له الأصمعي : صحفت ، إنما هو جدعاً ، أي سماء الغذاء ، فصالح المفضل فقال : والله لو نفحت في ألف شيور لما أنشدته بعد هذا إلا بالدال .

وفي قول الشاعر :

فإني بالجموح وأمِّ عمرو ودولح [ فاعلموا ] حجيء ظنين .

رواه الفراء ( دولح ) بالحاء ، ورواه ابن الأعرابي : ودولج بالجيم .

٨) يوجه الشواهد الشعرية أحياناً كذكره المجلس الذي جمع الجرمي والأصمعي فقال الجرمي : ما في الدنيا بيت للعرب إلا وأنا أعرف قائله فقال : ما نشك في فضلك ، أيّدك الله ، ولكن كيف تنشد هذا البيت

قد كُنّ يختان الوجوه تستراً فالآن حين بدأن للأبصار

1 ـ

قال : بدأن ، فقال : أخطأت ، إنما ( بدون ) من بدا ، يبدو ، إذا ظهر ، قال : فأفحمه .

وذكر المجلس الذي جمع أبا عبيدة والأصمعي ، فقال له الأصمعي : ما معنى هذا البيت :

واحدة أعجزني أمرها فكيف لو قمت على أربع

فقام ووقف على يديه ورجليه يوهمه أنه وقف لذلك ، وإنما المعنى : إن امرأة واحدة قد أعجزني أمرها ، فكيف لو تزوجت أربع نسوة ،

٩) يستشهد للمعاني الغريبة التي وردت في شعر أورده ، أو معنى شرح به ذلك الشعر ، مازجاً النحو باللغة والأدب كقوله في شرح الجلد . الجلد أن يسلخ جلد البعير فيلبسه غيره من الدواب ، قال العجاج : يصف الأسد :

وردته قبل الذئاب العُسّل وقبل رئبال خضيب الكلكل

كأنه في جَلَدٍ مُرَقّل

يريد أنه ورد ماءً قبل أن ترده الذئاب .

والعُسّل : جمع عاس ، والعَسَلان : ضرب من العَدْو .

والرئبال : الأسد ، وقيل الرئبال من الأسد : الذي ينفرد وحده ، ومنه قول أبي زبيد في صفة الأسد : ترأبل لا مستوحشاً من صحابة ....

١٠) يشير أحياناً إلى ورود الشاهد في الشعر دون أن يذكره كقوله : عريان من العري وجاء في الشعر غير منصرف وهو محمول على الضرورة .

وقوله : > ولا تلحق النون في ضرورة الشعر < أي نون الوقاية .

١١) لا ينسب الشعر أحياناً ويقول : وأنشد ، أو أنشد ، وذلك إما لشهرته أو لثقة منشده . من ذلك قوله :

> أنشدوا :

يقولون ارتحل فأسال قريشاً وهم مكتنفو البيت الحرام <.

وقوله : > أنشد سيبويه :

أخا الحرب لياساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلاً <

وقوله : وأنشد سيبويه :

ضروب ينصل السيف سوق سماتها إذا عدموا زاداً فإنك عاقر < .

١٢) يذكر الشاهد برواية ، وعند الشرح يذكر رواية أخرى كما في قول الزباء :

ما للجمال سيرها وئيداً أجندلاً تحمله أم حديداً

> مشيها : يروى بالرفع والنصب والخفض .. < والرواية أوردها بلفظ سيرها .

١٣) يذكر أحياناً الروايات [١] الواردة في الشاهد ويوجهها كقوله :

> فإما كرام موسرون رأيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

قال : > والرواية المشهورة : فحسبي من ذو عندهم ، على البناء > [٢]

وقوله في الإشكال الذي أورد على بيت امرئ القيس :

يسقط اللوى بين الدخول فحومل

> على رواية من رواه بالفاء ، وأجيب بأن هذا المكان المسمى بـ ( الدخول ) والال ، يشتمل على مواضع يقع عليها اسم الدخول والال ، فيكون التقدير : بين مواضع الدخول وبين مواضع الال .

ومن رواه بالواو فلا إشكال حينئذٍ . > [٣]

وقوله في قول الشاعر :

عنيت قصيرات الحجال ولم أعني قصار الخطى شر النساء البحاتر

ويروى : قصورة ، ويروى البهاتر . [٤]

وقوله في قول الشاعر :

---

1 - انظر أسباب تعدد الرويات وأثرها في الشعر : الضرورة الشعرية لمحمد حماسه : ٤٨٠ – ٥٠٧ .

2 -

3 -

4 -

ويوماً توافينا بوجه مُقسّم كأن ظبية تعطو إلى وارق

ويروى برفع ظبية ونصبها وجرها .[1]

فالرفع على معنى : كأنها ظبية ، والنصب : على أنها اسم كأن ، والخبر محذوف تقديره : كأن مكانها ظبية ، والجر على زيادة ( أن ) .

وقوله في قول الشاعر :

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً إذ أنه عبد القفا واللهازم

ويروى : إذا إنه على معنى ( فإذا هو لقفا واللهازم )

وإذا أنه على معنى فإذا العبودية موجودة .[2]

وقوله : > ويروى صدر البيت الثاني : ... يابن الركاب أبيت اللعن أي سارت . <[3]

وقوله في قول الشاعر :

قالت قتيلة ماله قد جُلّلت شيباً سراته

ويروى : شواته ، والشواة : جلدة الرأس .[4]

وقوله في قول الراجز : أما ترى حيث سهيل طالعاً

---

1 _

2 _

3 _

4 _

> يروى : سهيل على الابتداء ، والخبر محذوف دلت عليه الحال ، وهو قوله : طالعاً ، ويروى ، بالجر . <[1]

١٤) يكثر من الشواهد الشعرية على الموضوع الواحد في الأدب ، كشواهده على الخال : قال : > قال الشاعر ، وكان يحب امرأة سوداء فلاموه على حبها :

يكون الخال في الخد القبيح فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام مشغوف على من يراها كلها في العين خالا

وقال آخر وقد أبدع في وصفه :

لهيب الخد حين بدا لعيني هوى قلبي عليه كالفراش
فأحرقه فصار عليه خالاً وها أثر الدخان على الفراش

وقال آخر وقد أبدع في وصفه :

ومعذر قت حواشي حسنه فقلوبنا وجداً عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وإنما لفضت عليه سوادها الأحداق

وقال آخر :

كأنما الخال على خده إذا دار في سلسلة من عزار
أسير يخدم في جنة قيده مولاه خوف الفرار <[2]

1 ـ

2 ـ

ومن ذلك شواهده في زوال الشباب وإقبال الشيخوخة ،[1]وشواهده على تشبيه القامة الحسناء المعتدلة ، الغصن .[2] وهكذا .

١٥) يستشهد بالشعر في الألغاز والأحاجي كشواهده في الأكرة ، والمشط يقول : > كتب أبو عبد الله محمد بن الهروي البغدادي إلى شرف الدين بن عنين في المشط :

وما شيء له وجهان فيها له رأس شـأنهما عجيب

له ثغران مبتسمان سـراً وليس لبشرة أبداً قطـوب

يفرق كل مجتمـع وهـذا الذي من فعله تهوى القلوب

فأجابه ابن عنين رحمه الله :

فلان الدين فضلك لا يجارى وقاصدك المؤمل لا يخيب

إذا جالت قداح العلم يوماً فجصتـك المُعَلّى والرقيب

تحاجيني بأفرق ذي غروب إلى كل النساء هو الحبيب

ومن عجب بأن الأرض دارٌ له ومحلّه الكف الخضيب <[3]

وقال في الأكرة :[4]

وطائرة في الـهوى فحيناً تطير وحيناً تقع

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

تموت إذا تركوها سدى وتحيا إذا الضرب فيها وقع

ومثله شواهده على الهباء الذي ينزل من الكوّة من ضوء الشمس والقمر ،[١] وشواهده في الخفاش ،[٢] وغيرها .[٣]

١٦) ينسب المؤلف أحياناً الشواهد إلى قائليها ، وذلك إذا كان البيت غالباً لا خلاف في نسبته ، أما إذا كان مختلفاً في نسبته فإنه يهمله كثيراً .

وإن كان يترك النسبة أحياناً مع أن البيت مشهور .

فمما لا خلاف في نسبته قول ذي الرمة :[٤]

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هُراء ولا نزر

وعينان قال الله كونا فكانتا مغولان بالألباب ما تفعل الخمر

ومن المختلف في نسبته قول الشاعر :[٥]

نحن بما عند وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

فقد اختلف في نسبته حيث نُسب إلى قيس بن الخطيم ، وإلى عمرو بن امرئ القيس ، الخزرجي ، وإلى درهم بن زيد الأنصاري ، ولم ينسب في بعض الكتب .

---

1 ـ

2 ـ

3 ـ

4 ـ

5 ـ

- شواهد السجع :

استشهد المؤلف بأسجاع العرب وذلك عند حديثه من الأزمنة والأمكنة ، ومنازل القمر ، من ذلك قوله : > قال ساجع العرب : إذا طلع الفغر ، اقشعر السفر ، وتزيل النضر ، وحسن في العين الجمر < .[1]

**سابعاً :** قيمة الكتاب العلمية :

لكتاب اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة قيمة علمية كبيرة فيما أحسب ، وذلك لكونه مرصعاً بأنواع العلوم والمعارف المختلفة ، وممتلأً بما ورد عن القُرّاء من قراءات سبعية وشاذة ، وعن المفسرين من آراء وأقوال ، وعن الفقهاء والأصوليين ، والنحاة من آراء وأحكام ، واحتجاج واعتراض ، وعن المحدثين بما ورد عن النبي ﷺ من آثار وأخبار ، وعن العرب من أقوال وأمثال ، وأيام وأنساب ، ونجوم وأنواء ، ومكاييل وموازين ، وجهات ومقادير ، وأحاجي وألغاز ، ومقصور وممدود ، وعن اللغويين من لهجات ولغات ، وغرائب وألحان ، وفروق ودلالات ، ومذكر ومؤنث ، وضد ومشترك ، وتصحيف وتحريف ، ورسائل ومؤلفات ، وعن الصرفيين من أصوات وأوزان ، وعن البلاغيين من حقيقة ومجاز ، واستعارة وتشبيه ، وعن الأدباء من طرائف ونوادر ، وعن الشعراء والرجاز والسّجاع من أراجيز وأشعار وأسجاع ، وعن الإخباريين من قصص وحكايات ، وعن المواضع والبلدان ، والديار والأمصار ، والمياه والجبال من تحديد وضبط ، وعن الحيوانات والطيور من عجائب وصفات ، وعن الأطباء من فوائد

---

1 _

ومعارف ، وعن الحكماء من أقوال وحكم ، فجاء اسم الكتاب مطابقاً لمسماه ، وتتضح قيمة الكتاب العلمية مما يأتي :

أولاً : مكانته النحوية ، وتتبين مما يأتي :

١) تفرد ببعض المعلومات النحوية التي لم أجدها في الكتب النحوية المتداولة ، وأحياناً تكون موجودة ولكن غير مجتمعة في كتاب واحد ، فمن الأول قوله : اسم الإشارة يحتمل ثلاثة أوجه : أحدها : أن يشير الإنسان إلى ما في نفسه من العلم ، وذلك حاضر كما يقول القائل : قد نفعنا علمك هذا الذي تثبته ، وكلامك هذا الذي تكلّم به .

والثاني : أن يكون اسم الإشارة وضع يشار إلى متوقع قد عرف وانتظر وقوعه في أقرب الأوقات ، فجعل الكائن الحاضر تقريباً لأمره ، كقول القائل : هذا الشتاء مقبل ، وهذا الأمير قادم ، ومثله قوله تعالى : ﴿ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ﴾

والثالث : أن توضع كلمة الإشارة غير مشار بها ليشار .

وعند أبي حية ، والفراغ من المشار إليه كقولك : هذا ما شهد عليه الشهود المسمون في هذا الكتاب ، وإنما وضع ليشهدوا .

وقوله في علة اسمية وحرفية ربّ . حيث قال البصريون إنها حرف جر وقال الكوفيون إنها اسم وحجة الأولين من أوجه :

أحدها : أن معناها في غيرها ، فكانت حرفاً كسائر أخواتها .

والثاني : أن ما بعدها مجروراً أبداً ، ولا معنى للإضافة ، فتعين أن يكون حرف جر .

والثالث : أنها تتعلق أبداً بفعل وهذا حكم حرف الجر .

وحجة الكوفيين من أوجه :

أحدها : أنه قد أخبر عنها فقالوا : رب قتل عار ، فرفع عار يدل على أنه خبر عنها

والثاني : أنها لو كانت حرف جر لظهر الفعل الذي يتعلق به ، ولا يظهر أبداً ، فأما خبرها فمحذوف في الأكثر كما حذف خبر ( لولا ) ولعمرك .

والثالث : أنها نقيضة كم ، وكم اسم فما يقابله اسم يدل عليها أنها قد جاءت للتنكير كـ ( كم ) وجوابه ..... > [1]

ومن الثاني حديثه عن اللامات ،[2] وعن كون الأفعال مذكرة ،[3] وعن الفرق بين مصطلحات النعت ،[4] وغيرها .

٢) الإكثار من الشواهد وتوجيهها ، مما يساعد في تكوين الملكة النحوية واللغوية .

٣) العناية بخلافات النحاة ، وحججهم ، واعتراضاتهم ، وتعليلاتهم .

٤) الاستفاضة في شرح القواعد النحوية .

٥) كون دراسة نظرية تطبيقية وذلك :

أ – لإعرابه جميع كلمات المقصورة .

---

1 -

2 -

3 -

4 -

ب – ذكره الأوجه النحوية الجائزة في الكلمة وتوجيهها .

جـ - دراسة النحو من خلال النص ، وقد أكد ابن خلدون على أهمية هذا عند حديثه عن علم الأدب فقال : > هذا العلم لا موضوع له ، فينظر في إثبات عوارضه أو نفيها . وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجادة في فنّي المنظوم والمنثور ، على أساليب العرب ومناهجهم ، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة ، من شعر عالي الطبقة ، وسجع متساوٍ في الإجادة ، ومسائل من اللغة والنحو ، مثبوتة أثناء ذلك متفرقة ، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية ، مع ذكر بعض من أيام العرب ، يفهم به ما يقع في أشعارهم منها ، وكذلك ذكر المهمّ من الأنساب الشهيرة ، والأخبار العامة ، والمقصود بذلك كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم ، ومناحي بلاغتهم إذا تصفّحه ، لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه ، فيحتاج إلى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه .

ثم إنهم إذا أرادوا حدّ هذا الفن قالوا : الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها ، والأخذ من كل علم بطرف ، يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث فنونها فقط . وهي القرآن والحديث ... <[1]

ثانياً : القيمة الصرفية ، وتتمثل فيما يأتي :

١) بيان أصل الكلمة ، واشتقاقاتها ، ووزنها .[2]

---

1 -

2 - جرى المؤلف على منهج بعض النحاة في تأخير الحديث عن موضوعات علم الصرف ، وقد أفاض في الحديث عن ذلك في آخر الكتاب . ( الأجزاء المتبقية من التحقيق )

٢) أفرد الحديث عن بعض الأصوات ذات العلاقة بعلمي النحو والصرف كالإشمام والروم .[١]

ثالثاً : القيمة اللغوية ، وتتمثل فيما يأتي :

١) شموله لعلوم اللغة المختلفة كالتذكير والتأنيث ، والأضداد ، وخلق الإنسان والترادف ، ولحن العامة ، والفروق اللغوية < .[٢]

٢) استيفاء المعاني للمادة اللغوية المشروحة .[٣]

٣) استيفاء الألفاظ للمادة اللغوية المشروحة .[٤]

٤) العناية بالغريبين ( غريب القرآن والحديث ) وذكره حديث أم زرع كاملاً وشرحه

٥) ذكره أشياء قلّ أن تجدها في مصادرها الأصلية كحديث عن ( طمر ) وأبلاه وجعلهما من الأضداد . حيث لم تنص كتب الأضداد على ذلك ، وإنما تجدها في بعض كتب المعاجم كلسان العرب .

٦) تحدث عن مادة ( جذب ) بالذال المعجمة فقال : > الجذب : بالذال المعجمة : أن تجذب الشيء إليك ، يقال : جذبت الدابة ، أجذبها ، جذباً : فطمتها عن الرتاع .

---

1 -

2 -

3 -

4 -

والجذب : العيب ، وقد جذبه ، أي عابه ، فهو جاذب ، وجذب عمر ابن الخطاب ﷺ السَّمَر بعد عتمة ، قال ذو الرمة :

فيالك من خدّ أسيلٍ ومنطقٍ رخيم ومن خلق تعلل جاذبه < .

وهذه المعاني لم أجدها في كتب اللغة – التي اطلعت عليها – في مادة جذب ، وإنما موجودة في مادة جدب بالدال المهملة إلا في رواية منسوبة إلى الخطابي .

**رابعاً :** القيمة الأدبية : وتتمثل فيما يأتي :

١) ضمه لكثير من الشواهد الشعرية ، والأمثال السائرة ، والحكايات النادرة ، والأخبار الطريفة ، والألغاز والأحاجي ، منها الوارد في الكتب التي وصلت
إلينا .[١]

٢) تقويمه رواية أبيات المقصورة .[٢]

٣) إشارته إلى اختلاف روايات المقصورة .[٣]

**خامساً :** القيمة الإملائية ، وتتمثل فيما يأتي :

١) تفصيله القول ، والتعليل ، وذكر آراء العلماء في رسم الكلمات المقصورة والممدودة .[٤]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

**سادساً :** نقله عن كتب مفقودة ، ويتمثل ذلك فيما يأتي :

١) نقله عن كتاب ليس في كلام العرب لابن خالويه في أكثر من موضع ، منها موضع في الجزء المطبوع ، ومنها موضع في الجزء الخامس المخطوط ، والباقي في الأجزاء المفقودة .

**سابعاً :** نقله عن كتب طبعت ناقصة ، ويتمثل ذلك فيما يأتي :

١) نقله عن النحاس في معاني القرآن الكريم في شرح سورة طه التي قال المحقق إنها مفقودة ، أو أن المؤلف لم يشرحها .

٢) نقله عن كتاب الأحكام السلطانية للماوردي الأنساب .

٣) نقله عن كتاب الحيوان في مواضع كثيرة غير موجودة .

٤) نقله شعراً عن بعض الشعراء غير موجود في دواوينهم .

**ثامناً :** نقله عن كتب طبعت وفيها أخطاء ، ويتمثل ذلك في :

أ - نقله عن كتاب الغريبين قوله :

١) إذا كان من ولده غيره أبطن ، والصواب : عشرة أبطن .[1]

٢) ثم يعقب من سننه ، والصواب : من سنته .[2]

٣) قوله في الشعر :

عدوت على أهوال أرض أخافها ، والصواب : الأرض حتى يكون موزوناً .[1]

---

1 - انظر الغريبين : ٤٩٩/٢ .

2 - انظر الغريبين : ٤٨٧/٢ .

٤) إذا شوّل بعد الترغيب ، الصواب : التزغيب .[٢]

٥) الإرب : الدهاء والنكر .[٣] الصواب : والمكر ولم أجد للنكر معنى هنا ، أما النكر فورد في لسان العرب <[٤]

٦) نسب المؤلف إلى ابن عرفة قولاً مع أن الغريبين [٥] أن قول ابن عرفة هو المذكور بعده ، فلعل الناسخ في أحدهما أخطأ فكتب : قاله ابن عرفة . وهي : قال ابن عرفة ، أو العكس – ولعل الصواب ما جاء في هذا الكتاب بدليل ورود ذلك في اللسان .[٦]

ب - نقله عن كتاب الحيوان للجاحظ ، ويتمثل ذلك في التالي :

١) من علامات البلوغ الأنياب ،[٧] والصواب الإنبات .

٢) العصفور يتعلى ،[٨] الصواب يتفلى .

٣) متى ابنك يعني ابنك ، [٩] والصواب : متى أتاك نعي ابنك .

---

1 - انظر الغريبين : ٣٧٣/١

2 - انظر الغريبين : ٤٩٩/٢

3 - انظر الغريبين : ٦٤/١

4 - انظر اللسان : ١٠٩/١

5 - انظر الغريبين : ١٠٦٦/٤

6 - انظر اللسان : ٤٤٩/٤

7 - انظر الحيوان : ٣٢/٢

8 - انظر الحيوان : ٣٢٨/٢

9 - انظر الحيوان : ٥٠٣/٦

٤) من أسماء الصمم دماغه ،[1] الصواب : إصماخه .

٥) فقار الجمل ،[2] الصواب نقار الجمل .

٦) الحية عوقبت بنقص جناحها .[3] الصواب : بقص جناحها .

٧) والكلب من الحيوان الذي لا يحتلم ،[4] والصواب الذي يحتلم . وقد ذكر في الحيوان أنه من الحيوان الذي يحلم ويحتلم .

٨) حتى لم يسمع صوت الضربة ،[5] الصواب : حيث لم يسمع .

٩) قوله في الشعر :

إن معاذ بن مسلم رجل قد صح من طول عمره الأبد

فقد ذكرت جميع المراجع التي اطلعت عليها ضج موضوع ( صح ) والأشبه بالصواب ( صح ) ، لأن الحديث عن صحة بدون الغراب .

١٠)الزجاج كأنه الماء في الفيافي ،[6] والصواب : الماء الصافي .

جـ - نقله عن كتاب لسان العرب . ويتمثل ذلك فيما يأتي :

1 - انظر الحيوان : ٤٠٤/٤ ، ٤٠٥

2 - انظر الحيوان : ٣٥٠/٢

3 - انظر الحيوان : ٤/ ٢٠٠

4 - انظر الحيوان : ٣٢/٢

5 - انظر الحيوان : ٤٠٥/٤

6 - انظر الحيوان : ١٣٩/٥

١) قال في اللسان : [1] < السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير ، ويقال : السويق المقل الحتي ، والسويق : السبق الفتي ، والسويق : الخمر ، وسويق الكرم الخمر ... > .

والصواب : يقال : لسويق الشعير ، والحنطة : سويق ، ولسويق الحنظل : الهبيد ، ولسويق المقل : الحتي ، ولسويق النبق : الفتي ، ولسويق الكرم : الخمر ... > .

د ـ نقله عن كتاب النهاية :

١) أشحط فلان النوم ،[2] والصواب : السوم .

هـ ـ نقله عن شروح المقصورة :

١) في شرح ابن هشام اللخمي :[3] ويقال من الحَلْم والاحتمال ، حَلُم ، يَحْلُم ، بضم العين فيهما ، والصواب : من الحلم والاحتلام .

٢) في شرح المقصورة لابن خالويه [4]: حذار في قول ابن دريد :

وابن الأشج القيل ساق نفسه　　إلى الردى حذار إشمات العدى

حذار : ينضب لأنه مفعول به ، أي لحذار ( الموت )

والصواب : مفعول له ، بدليل تقدير الكلام ولعله خطأ مطبعي .

**تاسعاً :** قيمته في تعبير الرؤيا :

---

1 ـ انظر : ١٧٠/١٠

2 ـ انظر النهاية : ٤٠٢/٢

3 ـ انظر شرح المقصورة لابن هشام : ١٧٤

4 ـ انظر شرح المقصورة لابن خالويه : ١٩٨

لكتاب اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة أهمية بالغة في تعبير الرؤيا وذلك لأن إمام الفاضلية مشهور بذلك ، إذ صنف فيه كتابين هما :

عمدة التحرير في فن التعبير ، [1] واختصره في كتاب أسماه : الإشارة في علم العبارة ،[2] ولأن معرفة أدوات المعبر ،[3] تدلنا على مدى الثقافة العامة التي تمتع بها المؤلف فمن أدوات المعبر :

١) العلم بكتاب الله ، ومعرفة معانيه ، وأمثاله ، وواضحه ، لأن هذا يساعد في تعبير الرؤيا ، ولهذا كان المؤلف يكثر من الاعتماد على كتب التفسير الجامعة للأقوال كالنكت والعيون ، ومعاني القرآن للنحاس ، ومما أول بالقرآن [4] البيض ، فإنه يعبر بالنساء لقول الله تعالى : ﴿ كأنهن بيض مكنون ﴾ [5] .

والخشب يعير بالنفاق لقوله تعالى : ﴿ كأنهم خشب مسندة ﴾ .[6]

٢) العلم بالحديث الشريف ، وأخبار الرسول ﷺ ، لأن ذلك يساعد في تفسير الرؤيا وقد اهتم المؤلف كثيراً بالأحاديث والآثار .

---

1 -

2 -

3 - انظر تفسير الأحلام لابن قتيبة : ٣٢

4 - انظر تفسير الأحلام لابن سيرين : ١٢ ، وابن قتيبة : ٤٠ ــ ٤٢

5 - سورة الصافات : ٤٩

6 - سورة المنافقون : ٤

ومما أول بالحديث قول النبي ﷺ : > خمس فواسق : وذكر الغراب ، والحدأة ، والعقرب ، والفأرة ، والكلب العقور < .[١]

فالغراب هو الفاسق ، لأن النبي ﷺ سماه فاسقاً ، والفأرة هي المرأة الفاسقة ، لأن النبي ﷺ سماها فويسقة .

٣) العلم بأمثال الأنبياء والحكماء ، وأمثالهم المبتذلة ، وقد اهتم المؤلف بأخبار الأنبياء والحكماء وأمثالهم ، ومما أول بذلك قول إبراهيم علي الصلاة والسلام لإسماعيل : غيّر أسكفة الباب .[٢] أي طلق زوجتك .

٤) العلم بأمثال العرب ، لأقوالهم ، وأيامهم ، وقد أكثر المؤلف من ذكر الأمثال ، وأقوال العرب ، وذكر أيامهم ، وكل هذا يساعد المعبر في تفسير الأحلام . ومما أول بالأمثال : الصائغ يعبر بالكذاب لقولهم :

> أكذب الناس الصواغون < .

وحفر الحفرة يعبر بالمكر لقولهم : من حفر حفرة لأخيه وقع فيها .

ولقوله تعالى : ﴿ ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ﴾ .[٣]

---

1 -

2 -

3 - سورة فاطر : ٤٣

٥) العلم بأشعار العرب وأراجيزهم ، ومعانيها ليقوى بذلك على معاني أمثال المنام ، وقد أكثر المؤلف من الأشعار والأراجيز ، ومما أول بالشعر قول الشاعر :

وداعٍ دعاني للندى وزجاجة تحسيتها لم يعن ماء ولا خمر

بعني بالداعي : دعوة الغني ، والزجاجة فم المرأة .

حكي أن امرأة سألت معبراً بالأهواز قالت : إني رأيت في المنام كأن زوجي ناولني نرجساً ، وناول ضرتي آساً ، فقال : يطلقك ، ويتمسك بضرتك أما سمعت قول الشاعر :

ليس للنرجس عهد إنما العهد للآس

وقول الآخر :

أتت ورد وبقاء آل ورد شهر لا شهور

وهو أي الآس والآ....س على الدهر صبور .

فينسبه بذلك إلى قلة بقاء الورد والنرجس ، ودوام الآس وبقائه ، ويتأول بذلك في الرؤيا إذا جاء فيها ..

ويكثر تأويل المعبرين بالشعر كتفسيرهم الدلو بأنه دليل على إفادة فائدة ، من سفر أو مطلب ، لأن السيارة وجدوا يوسف عليه السلام عندما دلوا دلوهم فشروه وباعوه بربح وفائدة قال الشاعر :

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجيء بمثلها طوراً وطوراً تجيء بحمأة وقليل ماء

ومن ذلك قولهم فيمن : > يرى غنماً ترعى ، فأتى الذئب عليها ففرقها ، وقتل بعضها ، فإن ذلك يدل على أن سلطان تلك الناحية يضيع رعيته ، حتى يتولى أمرهم عدوه لقول بعض الشعراء :

ومن رعى غنماً في أرض مأسدة     ونام عنها تولى رعيها الأسد . <[1]

٦)     العلم باللغة ويبدو مما يأتي :

أ ۰ الأسماء : معانيها ، واشتقاقاتها ، وقد أكثر المؤلف منها في شرح المقصورة ، وكذلك من الكنى ، كما كان يحشر أسماء الحيوانات ، والنباتات ، وقد أكثر من ذكر اشتقاقات الكلمة ، كالكفر ، أصله التغطية ، والمغفرة : أصلها الستر ، والظلم: وضع الشيء في غير موضعه . والفسق : الخروج والبروز .

وجاء في الحديث أن النبي ﷺ أنه قال : > رأيت الليلة كأني في دار عقبة بن رافع ، فأتينا برطب من طاب ، فأولت : الرفعة لنا في الدنيا والآخرة ، وأن ديننا قد
طاب < .[2]

فأخذ من رافع : الرفعة ، وأخذ طيب الدين من رطب بن طاب . وقد يكون تغيير الاسم باللفظ ، وقد يكون بالمعنى .

---

1 - تعطير الأنام : ١١

2 - انظر تفسير الأحلام لابن سيرين : ١٦ ، لابن قتيبة : ٣٨

حكى عن شريك بن أبي شمر ،[1] قال : رأيت أسناني في النوم وقعت ، فسألت عنها سعيد بن المسيب ، فقال : أو ساءك ذلك إن صدقت رؤياك لم يبق من أسنانك أحد إلا مات قبلك ، فعبرها سعيد باللفظ ، لا بالأصل ، لأن الأصل في الأسنان أنها القرابة .

وحكى عن بشر بن أبي العالية .[2] قال : سألت محمداً عن رجل رأى كأن فمه سقط كله فقال : هذا رجل قطع قرابته ، فعبّرها محمد بالأصل لا باللفظ .

والتأويل بالأسماء كثير ، فمن اسمه سالم يؤول بالسلامة وهكذا ، من أسماء الحيوانات الغراب ، يؤول بالفاسق ، ومن أسماء النباتات : الأترج يعبر بالنفاق لمخالفة باطنه ظاهره إن لم يكن في الرؤيا ما يدل على المال .

ومما أول بالاشتقاق قولهم : فيمن رأى أنه راكب على فرس وكان مما يليق به ركوب الخيل ، فإنه يسافر ، لأن السفر مشتق من الفرس .[3]

وأحياناً ينظرون إلى الكلمة على أنها مكونة من جزأين فيعبروا من أحدهما ، مثل كلمة السفرجل ،[4] فإنه يدل على السفر الجليل : لأنه

---

1 - انظر تفسير الأحلام لابن سيرين : ١٦ ، ١٧ ، لابن قتيبة : ٣٩

2 - انظر تفسير الأحلام لابن سيرين : ١٧ ، لابن قتيبه : ٣٩

3 - تعطير الأنام

4 - تعطير الأنام

مكون من سفر ، وجل . ومثل : الكمثرى ،[1] قال بعضهم : هو مال يصيبه من أصابه أو أكله ، لأن نصف اسمه ( مثرى ) يدل على الثروة .

ب – الضد ، وقد اهتم المؤلف بالأضداد ، ومما أول بها قولهم في البكاء : إنه فرح ، وفي الضحك : إنه حزن .

جـ - التذكير والتأنيث : ولهما أثر كبير في تعبير الرؤيا ، فمن رأى في نومه التوراة وهي في يده ، وكانت له امرأة حامل ، ولدت له بنتاً ، لأن اسمها مؤنث ، وقال ابن سيرين : > أما النجوم فإنها تدل على عالم الناس ، والمذكر منها رجال ، والمؤنث نساء ... < وقد كان للمؤلف اهتمام ببيان المذكر والمؤنث من الألفاظ .

د – معرفة جنس وصنف وطبع الشيء ، وهذه أصل الرؤيا وهي تساعد في التعبير ، فالجنس مثل الشجر لأنه تعبير عن الرجل .

والصنف ، وهو أن يعلم صنف تلك الشجرة من الشجر فإن كانت نخلة كان ذلك الرجل من العرب .

والطبع وهو أن تنظر ما طبع تلك الشجرة فتقضي على الرجل بطبعها ، فإن كانت نخلة قضيت عليها بأنها رجل نفّاع للخير ، مخصب سهل ، لقوله تعالى : ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ﴾ .

وقد اهتم المؤلف بذكر الحيوانات ، وطباعها ، والنجوم وصفاتها ، والرياح وطباعها ...

---

1 - انظر تفسير الأحلام لابن سيرين .

**عاشراً :** قيمته الدينية وتتمثل في :

١) اهتمامه بمسائل الفقه والأصول - وقد سبقت الإشارة إليها – [١]

٢) عناية بمصطلح الحديث ، وذكر الأحاديث – وقد سبقت الإشارة إلى ذلك –[٢]

**أحد عشر :** قيم متفرقة :

١) فيه أبواب مهمة قائمة بذاتها . وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .[٣]

٢) فيه أخبار وأحاديث تاريخية نادرة . وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .[٤]

*** المآخذ :**

لا تخفى على القارئ قيمة الكتاب العلمية ، ولكن العمل البشري لا يخلو من النقص وفي هذا الجزء من الكتاب ، وقعت على بعض الهنات التي لا تحط من قيمة الكتاب بقدر ما ترتقي به ، وتكمل منفعته وهي على النحو التالي :

١) في التوثيق أ – توثيق الآراء ب – توثيق الشواهد .

٢) مآخذ علمية مصدرها التساهل والتجاوز .

١ ) في التوثيق أ – توثيق الآراء :

---

1 -

2 -

3 -

4 -

١) ينقل المؤلف بعض الأقوال وينسبها إلى لغويين ، دون أن يكمل هذه الأقوال ، التي هي في الحقيقة لا تمثل رأي أولئك العلماء المنسوبة لهم ، وإنما ذكروها فيما ذكروا من أقوال مع نسبتهم إياها لقائليها فيتوهم القارئ أن هذا القول رأي لمن أشار إليه المؤلف ، وإنما هو ناقل فقط ، وذلك كنسبته إلى الأزهري قوله في الآية
﴿ كدأب آل فرعون ﴾ > أي : كاجتهادهم ، المعنى : أن اجتهاد الكفار في كفرهم وتظاهرهم على النبي ﷺ كتظاهر آل فرعون على موسى عليه الصلاة والسلام < [1].

والأزهري عندما نقل هذا القول نسبه إلى الزجاج ، وقد وهم المؤلف هنا كما وهما من قبله الهروي في الغريبين ، وابن منظور في اللسان ، فنسبا القول للأزهري .[2]

وكقوله في الروضة : > قال أبو عبيدة الروضة في المكان المطمئن فإن كانت في المكان المرتفع فهي ترعة ، والترعة : مسيل الماء إلى الروضة تكون في المكان المرتفع ، فإن كانت في مكان مطمئن فهي روضة < . وهنا القول المنسوب إلى أبي عبيد ، هو في الحقيقة لأبي عبيدة معمر بن المثنى نقله أبو عبيد عنه ، فوهم المؤلف ، ونسبه إلى أبي عبيد .[3]

---

1 -

2 - انظر معاني القرآن الكريم للزجاج : ٣٨٠/١ ، تهذيب اللغة : ٢٠٢/٤ ، الغريبين : ٦١٧/٢ اللسان : ٣٦٩/١

3 - انظر غريب الحديث لأبي عبيد : ١٥/١ ، أمالي الزجاج : ١٣٥ ، شرح المقصورة لابن هشام : ١٥٧

٢) وهم المؤلف فنسب إلى الزمخشري القول بأن الألف واللام في باعد أم العمرو لتعريف العهد ، والمذكور في كتب الزمخشري أنها للتعريف فقط .

٣) في قوله تعالى : ﴿ فعلى إجرامي ﴾ نسب المؤلف إلى الفراء أنها قراءة وإنما هي تفسير كما ذكر الفراء في معانيه ، وقد وهم ابن خالوية من قبله في ذلك .

٤) نسب المؤلف إلى الجزولي أن لحاق ( ما ) لإن ، ومتى ، وأين ، وأي ، وأيان عوضاً من الإضافة ، والصحيح أن الجزولي قال ذلك عند لحاقها لإذ وحيث .[1]

٥) نسب إلى المبرد عدم إعمال المصدر المعرف بالألف واللام ، ونص قول المبرد في المقتضب يخالفه حيث قال : > .... نقول أعجبني الضرب زيدٌ عمراً ، فمما جاء في القرآن منوناً قوله : ﴿ أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة ... < .

ثم استشهد بقول الشاعر :

.... عن الضرب مسمعا

والذي نسبه المؤلف اليد ، نسبه من قبله الرضي ، كما نسب إليه ذلك البغدادي في الخزانة .[2]

1 ـ

2 ـ انظر المقتضب : ١٤/١ ، شرح الرضي على الكافية : ٤١٠/٣ ، الخزانة : ١٢٨/٨ ، شرح المقصورة لإمام الفاضلية :

٦) نسب المؤلف إلى الخطابي قوله : المُوْتان بضم الميم وإسكان الواو : لغة في مَوتان الأرض ، ونص قول الخطابي في غريب الحديث له[1] : > في الحديث : مَوَتان الأرض لله ورسوله ، يعني الموات من الأرض ، وفيه لغتان يقال : مَوْتان ، مفتوحة الميم ساكنة الواو ، ومَوَتان : الميم والواو متحركتان ، فأما المُوْتان : فهو الموت .... < .

٧) توثيق الشواهد :

في قول الشاعر :

طلب الأبلق العقوق فلمّا لم يجده أراد بيض الأنوق

قال : قال معاوية .

والقائل ليس هو معاوية وإنما قاله متمثلاً ، مما يوهم بأن قائله معاوية .[2]

وفي قول الراجز :

قد لفّها الليل يعصلبي أروع خرّاج من الداوي

قال المؤلف : قال العجاج : والصحيح أنها من خطبة للحجاج حيث ذكر المدائني أن معاوية بن أبي سفيان جمعه الطريق مع عبد الله بن الزبير من مكة إلى المدينة ، ومعاوية خليفة ، فنزل عبد الله بن الزبير يحدد ويقول :

قد لفها الليل يعصلبي أروع خراج من الدوي

---

1 - غريب الحديث للخطابي : ٢٦٢/٣

2 - انظر ثمار القلوب : ٤٩٤

مهاجر ليس بأعرابي

يعرض معاوية أنه ليس من المهاجرين ، فقال معاوية لابنه يزيد ، انزل فاحد بنا فنزل يزيد وجعل يقول :

قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي إبل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر وضم > .[1]

- نسب للمتنبي شاهداً وهو للمعري وهو قوله :[2]

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

٢ ) مآخذ علمية مصدرها التساهل والتجاوز .

أ – جعل قولهم : شاور نفسية من المثنى المختلف لفظاً ، والصحيح أنه مختلف معنى لا لفظاً .[3]

ب – قال : كل شيء ليس له جمر فهو جزل ، والصحيح أن كل شيء وليس له جمر فهو ضرام ، وكل ماله جمر فهو جزل .[4]

جـ - قال المؤلف : المخلاف كالرستاق عند أهل اليمن ، والمشهور العكس وهو أن المخلاف عند أهل اليمن كالرستاق عند غيرهم .[5]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

د - عند ذكره لقول أبي علي في جواب القسم إذا كان جملة مضارعة الفعل مقرونة باللام ، قال أنه لم يُعرف له مثال .[١]

وقد ذكر ابن القواس [٢] مثالين هما قراءة قنبل في قوله تعالى : ﴿ لأقسم بيوم القيامة ﴾ . وقول الشاعر :

لئن تك قد ضاقت عليّ بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي أوسع

أي والله ليعلمن .

هـ - قوله : في أنواع المشي : العجيلى والهوينا : مشية سريعة < . فلعله يقصد تعريف مشية العجيلى ، وأجمعهما أو أن ذلك سقط في النسخ ، لأن المثبت في كتب اللغة أن الهوينى : التؤدة ، والرفق ، والسكينة والوقار وبهذا المعنى جاءت في صفة الرسول ﷺ أنه كان يمشي الهوينى ، وجاء في الشعر العربي في قول ذي الرمة :

تنوء بأخراها فلأيا قيامها وتمشي الهوينى من قريب فتبهر .[٣]

و – وقوله أن ابن عباس سئل عن حلائل الأبناء فقال : أبهموا ما أبهم الله تعالى . وذكر المؤلف أقوال علماء اللغة في الإبهام المقصود ثم فسر لنا الإبهام في الأمهات والربائب لا الحلائل .[٤]

---

1 -

2 - انظر شرح ألفية ابن معط : ٤٣٣/١

3 - انظر المقصور والممدود للقالي : ٢٦١ ، اللسان : ٤٣٩/١٣

4 -

ز – الغلوة : ذكر أنها رمية سهم ، وقيل ثلثا ميل ، وقيل : مائة ذراع ، والمثبت في كتب اللغة أنها من ثلثمائة إلى أربعمائة ذراع .[1]

حـ - جوّز في قوله تعالى : ﴿ أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم ﴾ أن يكون الوصف مبتدأ وما معبره فاعل سعّر مسعر الخير ، وجاز أن يكون خبراً مقدماً متحملاً للضمير ، مع أن الآية لا يجوز فيها إلا وجه واحد ، وهو الأول ، لأن في الرأي الثاني مانع وهو الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي ، فتمثيله هنا ليس دقيقاً .[2]

ط – خلط المؤلف بين آيتين إحداهما في سورة الأعراف ،[3] والأخرى في سورة الجاثية ،[4] حيث ذكر الآية : ﴿ فاليوم ننساكم كما نسوا لقاء يومهم هذا ﴾ والآية على الصواب في سورة الأعراف : ﴿ اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ﴾ . أما في سورة الجاثية فهي : ﴿ فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ﴾ .

ي – يعتمد على أحاديث ضعيفة في مواضيع نقد كقوله : > قال المؤلف : وكان ينبغي لابن دريد أن يعقب ذكر أعمال الحج بزيارة قبر النبي ﷺ قال : من زار قبري وجبت له شفاعتي . وهو حديث ضعيف .

ك – يقول : الحسل : الضب ، والصحيح : أنه ولد الضب .

---

1 - انظر اللسان : ١٣٢/١٥ ، تاج العروس : ٢٣/٢٠ ، المصباح المنير : ٤٥٢

2 -

3 - سورة الأعراف : ٥١

4 - سورة الجاثية : ٣٤

ل - يخلط بين روايات الشاهد ، فيورد الشاهد بلفظ ، ثم يشرحه بلفظ آخر قد يخرجه عن كونه شاهداً ، من ذلك قوله : أن حذف الجر قد يحذف ويجر الاسم بعده ومن السماع في ذلك قول الشاعر الذي أنشده الجوهري :

وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبدّخ فارتقى الأعلام

فأوردها ( الأعلاما ) .

واستشهاده على تقديم الفاعل على الفعل عند الكوفيين يقول الشاعر :

ما للجمال سيرها وئيداً أجندلاً تحملن أم حديدا

ثم قال : > مشيها : يروى بالرفع والنصب والخفض ... <

فذكر في الشرح لفظ ( مشيها ) موضع ( سيرها ) .

ن – ينقل نصوصاً كثيرة ولا يشير إلى ذلك ، مما يوهم أنه قائلها ، إذ لم يشر ولو مرة واحدة إلى صاحب الغريبين مع نقله كثيراً عنه ، كما لم يشر إلى من يأخذ عنه علم النحو ، ولم يشر إلى الجاحظ في نقله من الحيوان إلا قليلاً .

**ثامناً :** اختياراته النحوية .[1]

عرض المؤلف لكثير من المسائل النحوية في هذا الكتاب باسطاً القول فيها مرة ، وموجزاً مرة أخرى ، ولم يقف عند عرض المسائل النحوية فقط بل يختار ويرجح ما يراه صواباً ، ويوجه كلمات المقصورة على ما يراه من ذلك ، فتحقق له جمع علم النحو نظرياً وتطبيقياً .

---

1 - تعدد معارف الكتاب جعلت المؤلف لا يقف عند اختيار أو ترجيح المسائل النحوية ، بل له اختيارات لغوية ، وأصولية ، وفقهية .

وقد تعددت مصطلحات وصور الاختيار عند المؤلف ويمكن تقسيمها إلى :

أ ) تفنيد وتضعيف بعض الآراء التي يوردها ، والسكوت عما أورده من الأقوال في المسألة نفسها مما يعني اختياره لها ، ومن عباراته في التضعيف قوله : وهو رديء ،[١] وهو غريب جداً .[٢] ليست بجيدة ،[٣] وهذا فاسد ،[٤] غير معروف .[٥] ليس بمرضي ،[٦] ليس بشيء ،[٧] وهو ضعيف .[٨] قبيح .[٩]

ب ) تصريحه بألفاظ تدل على اختياره لرأي ( ما ) كقوله : والصحيح ،[١٠] والصواب .[١١]

1 -

2 -

3 -

4 -

5 -

6 -

7 -

8 -

9 -

10 -

11 -

جـ - يذكر أن في المسألة أقوالاً ، ثم يكتفي بإيراد بعضها مما يعني اختياره لها . ومن ذلك قوله في حروف اللين : > وجملة أقوالهم ثمانية نذكر منها قول سيبويه < .[1]

قوله في تعريف عطف البيان ، وأحسن ما قيل فيه قول الزمخشري . وقوله في علة تقديم خبر إن ، شبه الجملة على الاسم قوله : وأحسن ما قيل في جوازه .[2] وقوله في تثنية لبيك ، وأحسن من هذا ... ،[3] وقوله : > اختلف في زعمت ، فقيل : هي وقول مقرون باعتقاد < ولم يذكر بقية الآراء .

د ) يذكر مسائل فيها خلاف ولا يورد ما يدل على اختياره أو رفضه ، وأحياناً يورد كل الآراء في المسألة ، كحديثه عن رافع الفاعل ،[4] وإليك بعض المسائل التي كان للمؤلف اختيار فيها :

المسألة الأولى : في كلمة ( هناه ) إذا استعملت اسماً خاصاً بالنداء . الأسماء التي لا تستعمل إلا في النداء خاصة تنقسم قسمين :

مقيس ومسموع – والمسموع مثل قولهم : يا هناهُ ، يا فلُ ، اللهم . وكل هذه للمؤلف فيها اختيار .

١) قولهم : يا هناه : كناية عن النكرات بمعنى : يا رجل ، وقد اختلف النحاة في الهاء على أقوال :

---

1 -

2 -

3 -

4 -

أ – أنها لام الكلمة ، ذكر ذلك أبو سعيد السيرافي ،[1] وأبو علي الفارسي ،[2] وابن الشجري ،[3] وابن يعيش ،[4] وابن عصفور ،[5] والرضي ،[6] وابن القواس ،[7] وإمام الفاضلية ،[8] والبغدادي .[9]

وقد رُدّ هذا القول بضعفه لقلة باب سلس ، وقلق ،[10] وكونها من هذا الباب ، لأن الفاء واللام من جنس واحد ، وأيضاً جعلها أصلية يوجد تركيباً لم يثبت وهو تركيب : هـ ن ا هـ ، ولم يضعه المؤلف .

ب – أنها بدل من الواو التي في هنوات ، ذكر ذلك أبو علي الفارسي ،[11] وابن جني ،[1] وابن الشجري ،[2] وابن يعيش ،[3] والرضي ،[4] وابن القواس ،[5] وإمام الفاضلية .[6]

---

1 - انظر شرح الكتاب له : ٣/ورقة ٤٣ ، ٦٨

2 - انظر المسائل البغداديات : ٥٠٤

3 - انظر أماليه : ٣٣٨/٢

4 - انظرشرح المفصل : ٤٤/١٠

5 - انظر شرح الجمل له : ١٠٥/٢

6 - انظر شهر الشافعية له : ٢٢٥/٣

7 - انظر شرح ألفية بن معط : ١٠٨٠/٢

8 - انظر اللآلئ المنثورة :

9 - انظر الخزانة : ٢٧٧/٧

10 - انظر المنصف : ١٢٩/٣ ، ١٤٢ ، أمالي ابن الشجري : ٣٣٨/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/١٠ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١٠٥/٢ ، شرح الشافعية للرضي : ٢٢٥/٣ ، الخزانة : ٢٧٧/٧

11 - انظر المسائل البغداديات : ٥٠٤

جـ ) أن الهاء > يدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف ( هناه ) ، إذ أصله : ( هناو ) ثم صار ( هناا ) كما أن أصل : عطاء ، عطاو ثم صار بعد القلب : عطاا فلما التقت ألفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الألف الآخرة هاء ، فقالوا : هناه ، كما أبدل الجميع من ألف : عطاا الثانية همزة لئلا يجتمع ساكنان < .[٧]

ذكر ابن جني وقواه ، ( فكان قولاً قوياً ، ولكان أيضاً أشبه من أن يكون قلبت الواو في أول أحوالها هاء من وجهين :

- أحدهما : أن من شريطة قلب الواو ألفاً أن تقع طرفاً بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك .
- والآخر : أن الهاء إلى الألف أقرب منها إلى الواو ، بل هما في الطرفين ، ألا ترى أن أبا الحسن ذهب إلى أن الهاء مع الألف من موضع واحد لقرب ما بينهما ، فقلب الألف إذن هاء أقرب من قلب الواو هاء . <[٨]

---

1 - انظر سر الصناعة : ٦٦/١ ، ٥٦٠/٢ ، المنصف : ١٣٩/٣ ، ١٤٢

2 - انظر أماليه : ٣٣٨/٢

3 - انظر شرح المفصل : ٤٣/١٠ ، ٤٤

4 - انظر شرح الشافعية له : ٢٢٥/٣

5 - انظر شرح ألفية ابن معط : ١٠٨

6 -

7 - سر الصناعة : ٥٦١/٢ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/١٠

8 - سر الصناعة : ٥٦١/٢ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/١٠

د ) أن الهاء بدل من الهمزة المبدلة من الواو ، قاله ابن جني ،[1] وابن الشجري ،[2] والرضي ،[3]ورجحه ابن الشجري ، وقاسه على قولهم في إياك : هيّاك ، وضعفه ابن جني > لأنها قد أبدلت في ( هنيهة ) ولم تكن ثم همزة ، لأنه لا يوجب لها
هناك . <[4]

هـ ) أنها للسكت ، وقد حركت ، ونسب [5] هذا القول إلى أبي زيد ، وإلى أبي الحسن الأخفش والكوفيين ، ذكره السيرافي ،[6] وابن جني ،[7] وابن الشجري ،[8] وابن يعيش ،[9] وابن عصفور ،[10] والرضي ،[11] وابن القواس ،[12] وإمام الفاضلية .[1]

---

1 - انظر المصنف : ١٤٢/٣

2 - انظر أماليه : ٣٣٨/٢

3 - انظر شرح الكافية له : ٢٦٢/٣

4 - المنصف : ١٤٢/٣

5 - انظر سر الصناعة ٥٦٢/٢ ، المنصف : ١٤٢/٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/١٠ ، شرح الشافعية للرضي : ٢٢٥/٣

6 - انظر شرح للكتاب : ٣/روقة : ٤٣

7 - انظر سر الصناعة : ٥٦٢/٢ ، المنصف : ١٤٢/٣

8 - النظر أماليه : ٣٣٨/٢

9 - انظر شرح المفصل له : ٤٤/١٠

10 - انظر شرح الجمل له : ١٠٥/٢

11 - انظر شرح الشافعية له : ٢٢٥/٣

12 - انظر شرح ألفية ابن معط : ١٠٨٠/٢

وقد ضعفه النحاة ،[2] لأن هاء السكت إنما تلحق في الوقف وتحذف في الوصل ولا توجد لا ساكنة ولا متحركة ، وحكم إمام الفاضلية ،[3] برداءة هذا القول ، وعلله بأن موضعها الوقف .

د ) أن الألف والهاء زائدتان ، ذكره ابن الشجري ،[4] وابن القواس ،[5] وإمام الفاضلية ،[6] والبغدادي ،[7] واستدلوا بأن الأصل : هن ، وهنه وأن لام الكلمة محذوفة وجاءوا فيه بمسائل التثنية والجمع والمذكر والمؤنث ، ونقل ابن الشجري أن مذهب أبي زيد الأنصاري ، وأبي الحسن الأخفش ، وقد قال به الفراء وغيره من الكوفيين ، ونقل البغدادي عن ابن جهور أن هذا مذهب كثير من البصريين والكوفيين . وأما إمام الفاضلية فقد وصف هذا الرأي بأنه غريب جداً .

ومما سبق نرى أن إمام الفاضلية قد ذكر في المسألة أربعة أقوال ، حكم برداءة واحد واستغرب الآخر ، ولم يبق إلا القولان الأولان مما يعني اختيار لهما ، ولم يشر إلى القول الخامس .

---

1 - انظر اللآلئ المنثورة :

2 - انظر سر الصناعة : ٥٦٢/٢ ، امالي ابن الشجري : ٣٣٩/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢١٥/١٠

3 - انظر اللآلئ المنثورة :

4 - انظر أماليه : ٣٣٩/٢

5 - انظر شرح ألفية ابن معط : ١٠٨٠/٢

6 - انظر

7 - انظر الخزانة : ٢٧٥/٧

٢ ) قولهم : يا فلُ .

ذهب سيبويه [1] إلى أن قولهم : يا فلُ ، اسم مختص بالنداء وليس بترخيم فلان ، وبه قال المبرد ،[2] وابن الشجري ،[3] وإمام الفاضلية ،[4] واستدلوا على ذلك بأنه لو كان ترخيماً له لقيل : يا فُلا ، وبقولهم في مؤنثه : يا فلة أقبلي .

وذهب الفراء [5] إلى أنه ترخيم لفلان ، وردّ ببطلانه ، لأنه أقل ما يبقى عليه الاسم بعد الترخيم ثلاثة أحرف ، فلو كان ترخيم فلان لقيل : يا فلا ، ولجاء على الأصل في بعض المواضع فيقال : يا فلان .

فالمؤلف ذكر أنه اسم مختص بالنداء وليس بترخيم لفلان . وفي ذكره بعدم كونه ترخيماً دليل على اختياره كونه اسماً مختصاً بالنداء .

٣ ) قولهم : اللهم .

ذهب الخليل ،[6] ونسب إلى البصريين ،[1] أن الميم المشددة التي في آخر ( اللهم ) عوض عن حرف النداء وبه قال المبرد ،[2] وأبو سعيد السيرافي ،[3]

---

1 ـ انظر الكتاب : ٢٤٨/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١٠٦/٢

2 ـ انظر المقتضب : ٢٣٧/٤

3 ـ انظر أماليه : ٣٣٧/٢

4 ـ انظر اللآلئ المنثورة :

5 ـ انظر مذهبه في شرح الجمل لابن عصفور : ١٠٦/٢ ، وينسب هذا القول إلى الكوفيين . انظر الارتشاف : ٢٢٢٣/٥

6 ـ انظر الكتاب : ١٩٦/٢ ، شرحه للسيرافي : ٣/ورقة ٤٣ ، سر صناعة الإعراب : ٤١٩/١ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١٠٦/٢

وابن الشجري ،[4] وابن الأنباري ،[5] وابن عصفور ،[6] وابن القواس ،[7] وإمام الفاضلية ،[8] واستدلوا لذلك بـ :

١) أنه لا يجمع بين حرف النداء والميم إلا في الشعر .

٢) أن الأصل ( يا أله ) فإذا دخلت الميم حذفت ( يا ) وكلاهما مركب من حرفين ويستفاد من قولك : اللهم ما يستفاد من قولك : يا ألله ، فالميم عوض من ( يا ) لأن العوض يقوم مقام المعوض .

وذهب الكوفيون [9] ونسب القول للفراء إلى أن الميم المشددة في ( اللهم ) ليست عوضاً من ( يا ) التي للتنبيه في النداء ، واحتجوا :

١) بأن الأصل : يا ألله أمنا بخير ، وحذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، فصارت الميم إلى جانب الهاء .

٢) أن العرب تجمع بين الميم والياء قال الشاعر :

---

1 - انظر شرح الكتاب للسيرافي : ٣/ورقة ٤٣ ، أمالي ابن الشجري : ٣٤٠/٢ ، ٣٤١ الانصاف : ٣٤١/١ ، شرح ألفية ابن معط : ١٠٨٢/٢

2 - انظر المقتضب : ٢٣٩/٤

3 - انظر شرحه للكتاب : ٣/ورقة ٤٣

4 - انظر أماليه : ٣٤٠/٢ ، ٣٤١

5 - انظر الإنصاف : ٣٤١/١

6 - انظر شرحه للجمل : ١٠٦/٢ ، ١٠٧

7 - انظر شرحه لألفية ابن معط : ١٠٨٢/٢

8 - انظر اللآلئ المنثورة :

9 - انظر

إني إذا ما حدث ألّما أقول يا اللهم يا اللهما

فجمع الشاعر بين الميم والياء ولو كان جائزاً لما جمع بينهما ، لأن العوض والمعوض لا يجتمعان .

ورُدّ عليهم بـ :[1]

١ ) أنه لو كان الأمر كما زعمتم من أن الأصل فيه يا ألله أمنا بخير ، لكان ينبغي أن يجوز القول : اللهمنا بخير ، وفي وقوع الإجماع على امتناعه دليل على فساده .

٢ ) أنه يجوز أن يقال : اللهم أمنا بخير ، ولو كان الأول يراد به ( أم ) لما حسن تكرير الثاني ، لأنه لا فائدة فيه .

٣ ) أنه لو كان الأمر كما زعمتم لما جاز أن يستعمل هذا اللفظ إلا فيما يؤدي عن هذا المعنى ، ولا خلاف أنه يجوز أن يقال : اللهم العنه ، اللهم أخزه ، اللهم أهلكه .

٤ ) أنه لو كان الأصل : يا ألله أمنا بخير لكان ينبغي القول : اللهم وارحمنا ، فلما لم يجز أن يقال إلا اللهم ارحمنا ، ولم يجز وارحمنا دلّ على فساد ما ادعوه .

٥ ) ورد استشهادهم بالشعر بعدم معرفة القائل ، وأن ذلك ضرورة شعرية ، وسهل الجمع بينهما للضرورة أن العوض في آخر الاسم ،

---

1 - انظر أمالي ابن الشجري : ٣٤٠/٢ ، ٣٤١ ، الإنصاف : ٣٤٣/١ ، ٣٤٤ ، التبيين عن مذاهب النحويين : ٤٤٩ – ٤٥٠ ، اللسان : ٤٧٠/١٣ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١٠٧/٢ ، شرح الألفية لابن الناظم : ٥٧٣ ، شرح ألفية ابن معط : ١٠٨٢/٢ ، اللآلئ المنثورة :

والمعوض في أوله ، والجمع بين العوض والمعوض منه جائز في ضرورة الشعر .

وقد ذكر المؤلف [1] رأي البصريين ، واستدلالهم بأمرين ، ثم اختار رأي ابن الأنباري .

١) عدم الجمع بين حرف النداء والميم إلا في الشعر .

٢) أنه لو كان الأمر كما زعم الكوفيون لكان الأحسن أن يقال : اللهم واغفر لنا لأن الأحسن عطف الجملة ، وهذا أولى ما يقال ، وهذا هو رأي ابن الأنباري في الإنصاف .

المسألة الثانية : الجزم بـ ( إذ ) وحيث :

ذهب سيبويه ،[2] والمبرد ،[3] والسيرافي ،[4] وابن مالك ،[5] والرضي ،[6] والمرادي ،[7] وإمام الفاضلية ،[8] إلى وجوب اقتران ( إذ ، وحيث ) بـ ( ما ) إذا جزم بهما ، > لأنهما إذا تجردتا لزمتهما الإضافة إلى ما يليهما ، والإضافة من خصائص الأسماء فكانت منافية للجزم ، فلمّا قُصد جعل

---

1 -

2 - انظر الكتاب : ٥٦/٣ ، ٥٧

3 - انظر المقتضب : ٤٧/٢

4 - انظر شرح الكتاب للسيرافي : ٢٢٤/٣

5 - انظر شرح الكافية الشافعية : ١٦٢٠/٣

6 - انظر شرحه على الكافية : ٨٩/٤٠ ، ٩٠

7 - انظر الجنى الداغب : ١٩٠

8 - انظر اللآلئ المنثورة :

هاتين الكلميتين جازمتين ركبتا مع ( ما ) لتكفهما عن الإضافة وتهيئتهما لما لم يكن لهما من معنى وعمل ، فصارت ( ما ) ملازمة لهما ما دامت المجازاة مقصودة بهما < .[1] وهو رأي الجمهور .

وذهب الفراء ،[2] إلى جواز الجزم بـ ( إذ ) وحيث دون ( ما ) . وقد اختار المؤلف رأي الجمهور بقوله : والصحيح ما ذهب إليه الجمهور ، لأنه لم يسمع الجزم بهما إلا مقروءتين بـ ( ما ) .

المسألة الثالثة : عامل رفع الفعل المضارع :[3]

ذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أن الفعل المضارع يرفع بوقوعه موقع الاسم ، ومعناه : > أنه يقع حيث يصح وقوع الاسم ، ألا ترى أنه يجوز أن نقول : يضرب زيد ، فترفع الفعل ، إذ يجوز أن تقول : أخوك زيد

---

1 - شرح الكافية الشافية : ١٦٢٠/٣ ، ١٦٢١

2 - انظر معاني القرآن له : ١٣٦/٢ ، شرح الأشموني : ٣٨/٤ ، اللآلئ المنثورة :

3 - ينظر الكتاب : ١٤/١ ، ٢٠ ، ٩/٣ ، ١٠ ، ١١ ، معاني القرآن للأخفش : ٣٠٧/١ ، المقتضب : ٥/٢ ، الأصول : ١٤٦/٢ ، شرح السيرافي على الكتاب : ٧٦/١ ، التعليق على كتاب سيبويه : ١٢٩/٢ ، المسائل المنثورة : ١٣٧ ، سر صناعة الإعراب : ٢٧٥/١ ، شرح المقدمة المحسية لابن باشاذ : ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧ ، المقتصد : ١٠٤٥/٢ ، تلقيح الألباب في عوامل الأعراب : ٥٦ ، المرتجل : ١١٥ ، الإنصاف : ٥٥٠/٢ ، نتائج الفكر : ٧٨ ، ٧٩ ، كشف المشكل : ٣٨٤/١ ، المصباح في النحو : ٩١ ، اللباب في علل البناء والإعراب : ٢٥/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١٣٠/١ ، شرح التسهيل لابن مالك : ٥/٤ ، ٦ ، المحصول في شرح الفصول : ورقة ٤٥ ، ٤٦ ، قواعد المطارحة : ورقة ٢١٨ ، لباب الإعراب : ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، البسيط : ٢٢٩/١ ، ٢٣٠ ، الإرشاد إلى علم الإعراب : ٤٤٢ ، اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة :

الهمع : ٢٧٣/٢ ، ٣٣٢/٤ ، شرح الفريد : ١٧١ ، خزانة الأدب : ٣٧٩/٨ ، شفاء العليل : ٩١٧/٢ ، العوامل المعنوية : ٢٦٦

، لأنه موضع ابتداء كلام ، وليس من شرط من أراد كلاماً أن يكون أو ما ينطق به فعلاً أو اسماً بل يجوز أن يأتي منه بأيهما شاء ... > [1] .

والمراد بموقع الاسم هنا : الموضوع الذي هو للاسم بالجملة سواء كان في الأصل أو الاستعمال أو أحدهما .[2]

ويطلقه بعض النحاة ، ويقيده آخرون بالوقوع موقع الاسم المرفوع ،[3] وهو عامل معنوي يرفع الفعل به في كل موضع عرّي فيه من الناصب والجازم : وإن لم يقدّر تقدير الاسم .[4] وقد احتج هؤلاء :[5]

١) بأن قيامه مقام الاسم عامل معنوي ، فأشبه الابتداء ، والابتداء يوجب الرفع فكذلك ما أشبهه .

٢) أنه وقع في أول أحواله وأقواها ، ولذلك وجب رفعه ، لأن الرفع أقوى الإعراب ، فلهذا كان مرفوعاً لقيامه مقام الاسم .

وقد اعترض عليهم :

١ – بأن الرافع للفعل المضارع لو كان وقوعه موقع الاسم لما ارتفع بعد ( لولا ) وحروف التخفيض ، وسوف ، والسين ، لأنها مختصة بالدخول على الأفعال ، وقد جاء ما بعدها مرفوعاً ، نحو قولهم ، لو يقوم زيد قمت ،

---

1 - شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧

2 - انظر شرح التسهيل لابن مالك : ٦/٤

3 - ينظر التذييل والتكميل : ٣/ورقة ١٣

4 - انظر المرتجل : ١١٥

5 - انظر تلقين المتعلم من النحو : ١٦١ ، شرح السيرافي على الكتاب : ٧٦/١ ، الإنصاف : ٥٥٢/٢ ، اللباب في علل البناء والإعراب : ٢٥/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٣/٧ ، لباب الإعراب : ٥٠٢

وهلا تذهب ، وسوف يقوم زيد ، وسيقوم زيد ، فإذا لم يصح وقوع الاسم هنا فإنه يكون مرفوعاً بلا رافع .[1]

٢ – أن القول به ينتقض بنحو : كاد زيد يقوم ، ومالك لا تفعل ، ورأيت الذي يفعل ، فالفعل تقع جملته صلة للموصول ، وخبراً لكان أو إحدى أخواتها من أفعال المقاربة والرجاء والشروع .[2]

٣ – أن الذي وقع خبراً ، وصفة ، وحالاً هو الجملة بما فيها الفعل ، وليس العقل وحده ،[3]

٤ – أن وقوعه موقع الاسم كان سبباً للإعراب ، وليس عامل رفع .[4]

٥ – أن الفعل يرتفع بوقوعه موقع المرفوع والمنصوب والمخفوض نحو : زيد يضرب وظننت زيداً يضرب ، ومررت بزيد يضرب ، فلماذا لا يختلف إعراب الفعل باختلاف الاسم الواقع موقعه ؟ فلو كان وقوع الفعل المضارع موقع الاسم هو الرافع لوجب أن يعرب بإعراب الاسم من رفع ونصب وخفض .[5]

٦ – أن الفعل الماضي يقع موقع الاسم ولا يرفع كقولهم : زيد ضرب ، فإنه وقع موقع الاسم ، ولم يرفع .[6]

---

1 - انظر شرح السيرافي على الكتاب : ٧٨/١ ، المسائل المنثورة : ١٣٧ ، شرح التسهيل لابن مالك : ٦/٤ ، الهمع : ٢٧٣/٢ ، حاشية الصبان : ٢٧٧/٣

2 - انظر شرح السيرافي على الكتاب : ٧٦/١ ، ٧٧ ، الهمع : ٢٧٣/٢ ، حاشية الصبان : ٢٧٧/٣

3 - انظر شرح التسهيل لابن مالك : ٦/٤

4 - انظر المحصول في شرح الفصول : ورقة ٤٥ ، الهمع : ٣٣٢/٤

5 - انظر الإنصاف : ٥٥١/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧

6 - انظر الإنصاف ٥٥٢/٢ ، قواعد المطارجة : ورقة ٢٧ ، المحصول في شرح ⇦

وقد أجيب عن هذه الاعتراضات :

١ ) أن المراد بموقع الاسم ، الموضع الذي هو للاسم بالجملة ، وما بعد ( لو ) وحروف التخفيض هو للاسم بدليل قولهم :[1] لو ذات سوار لطمتني . وهلا زيد قام ، فإذا وقع فيه المضارع استحق الرفع لهذه العلة .[2]

وقد رُدّ أيضاً بأنه لا يخلو المراد بموقع الاسم من أن يكون الموضع الذي هو للاسم في الأصل ، أو الموضع الذي هو للاسم في الاستعمال ، أو الموضع الذي هو للاسم في الأصل ، أو الموضع الذي هو للاسم في أحدهما : وكل هذا يبطل كون وقوع الفعل موقع الاسم رافعاً للمضارع ، لأنه ينتقض في الأصل بحروف التخفيض حيث لا يقع بعدها إلا الفعل ، فهو موضع ليس للاسم في الأصل ، وينتقض بعد ( كاد ) وأخواتها ، لأنه موضع ليس للاسم في الاستعمال ، وكذلك ينتقض بالجزم ، بعد إن الشرطية ، لأنه موضع للاسم في الاستعمال كما في قوله تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾ .[3]

ولو كان رافع الفعل المضارع وقوعه موقع الاسم في الجملة ما كان بعد ( إن ) الشرطية إلا مرفوعاً ، ومتى كان مجزوماً تعين فساد إعمال

---

المفصول : ورقة ٤٦

1 ـ انظر مجمع الأفعال : ١٧٤/٢ ن ويروى : لو غير ذات سوار لطمتني .

2 ـ انظر شرح التسهيل لابن مالك : ٦/٤

3 ـ سورة التوبة : ٦

وقوعه موقع الاسم [1]، ومالم يختص بالعمل في واحد منهما لا يمتنع وقوع أحدهما بعده .[2]

وأما بعد ( سوف ) والسين فإن الفعل يرفع ، لأنهما بمنزلة الألف واللام في الرجل ، فلما كانت الألف واللام لم تغيّر معنى ( الرجل ) فكذلك السين ، وسوف .[3]

ولا يعترض على ذلك بأن عوامل الأسماء تدخل على الرجل وفيها الألف واللام ، وعوامل الفعل لا تدخل عليه وفيه السين وسوف ، فبهذا يخالف الأسماء وعليه فلا يصح وقوعه موقعها وفيه السين وسوف .[4]

فالجواب على ذلك أن ( الرّجل ) تدخل المعاني عليه فتغيّره ، سواء كانت فيه الألف واللام ، أو لم تكن ، لأن دخولها ليس فيه أكثر من التعريف ، والسين ، وسوف غيّرت زمانه إلى الاستقبال ، فدخول ( أن ) الناصبة وأخواتها يكون لإفادة الاستقبال ، وأدوات الجزم تنفي الأشياء مستقبلاً فلا يصح دخول أدوات النصب والجزم على السين وسوف ، لأن المعاني التي تقيدها مفادةٌ من السين وسوف ، وكذلك لا يحتاج إليها .[5]

٢ ) أن الأصل في قولهم : كاد زيد يقوم ، كاد زيد قائماً ، مثل ( كان ) وإذا كان كذلك كان الفعل واقعاً موقع الاسم في التقدير ، وإن لم يظهر لفظاً ،

---

1 - انظر شرح التسهيل لابن مالك : ٦/٤

2 - انظر التعليق على كتاب سيبويه : ١٣٠/٢

3 - انظر التعليق على كتاب سيبويه : ١٣٠/٢

4 - انظر المسائل المنثورة : ١٣٧

5 - انظر المسائل المنثورة : ١٣٧ ، ١٣٨ ، نتائج الفكر : ٧٩

وترك استعمال اسم الفاعل لا تختص صيغته بالحال دون الماضي ، فلما كان اسم الفاعل قد يُفهم منه الدلالة على الماضي أو المستقبل المتراخي ، ودلالته عليه التزامية ، على حين دلالة الفعل لفظية مقصورة بالوضع .

وإذا كان الأمر على هذا فإن رفع الفعل كان بوقوعه موقع الاسم ، وترك استعمال الاسم هنا ليس بدليل على عدم وقوعه ، وإلا كان كل ما قدر فيه النحاة من قولهم : فعل لا يستعمل إظهاره باطلاً ، كانت كل المعمولات هناك من غير عامل ، كما في قولهم : إياك أن تفعل كذا ، إذ لا بد من تقدير عامل ، فكذلك هنا يجب الاطراد في رفع الفعل فيقدر الاسم عند عدم ظهوره في اللفظ ، وقد جاء ذلك في الشعر في قول تأبط شراً :[1]

نأيت إلى فهم وما كدت آئباً وكم مثلها وهي تصفر [2]

٣ ) قولهم إن هذا سبب للإعراب ، وليس عاملاً فاسد ، لأن سبب الإعراب كونه مبهماً .[3]

٤ ) أن قولهم ، لماذا يرفع إذا كان في موضع نصب أو جر ؟ فالقول : أن اختلاف إعراب الاسم يكون باختلاف العوامل الداخلة عليه ، وعومل الأسماء لا تأثير لها في عوامل الأفعال ، ولهذا فلا يختلف إعراب الفعل باختلافها .[4]

---

1 - انظر ديوانه : ٩١

2 - انظر المقتصد : ١٠٤٧/٢ ، الانصاف : ٥٥٤/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧/ شرح الجمل لابن عصفور: ١٣٠/١ ، الإرشاد إلى علم الإعراب : ٤٤٢ .

3 - انظر المحصول في شرح الفصول : ٤٥ ، ٤٦

4 - انظر الإنصاف : ٥٥٣/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧

٥ ) أن قولهم : يبطل بالماضي ، مردود أيضاً :[1]

أ - لأن الماضي ناب عن المضارع لاشتراكهما في الفعلية ، والفعل المضارع ناب عن الاسم لما بينهما من المضارعة ، وإذا كان كذلك لم يقع الماضي موقع الاسم .

ب – أن الوقوع إما أن يؤثر بعد حصول المشابهة الموجبة لمجموع الإعراب ، والفعل الماضي لم يشابه الاسم فامتنع تأثير الوقوع لانتفاء شرطه .

وذهب الفراء [2] ونسب إلى الكوفيين [3] إلى أن العامل فيه هو التجرد أو التعري أو خلوه من الناصب والجازم خاصة ، واختاره ابن مالك ،[4] ونسبه لحذّاق الكوفيين واختاره ابن الخباز وإمام الفاضلية .[5]

واحتج الفراء – فيما نسب إليه - [6]

---

1 - انظر الإنصاف : ٥٥٢/٢ ، قواعد المطارحة : ورقة ٢٧ ، المحصول في شرح الفصول : ورقة ٤٦

2 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٢٥/٢ ، توضيح المقاصد : ١٧٢/٤ ، الافتتاح في شرح الصباح : ٨٩ ، شفاء العليل : ٩١٧/٢ ، اللآلئ المنثورة :

3 - انظر الإنصاف : ٥٥١/٢ ، كشف المشكل : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٢/٧ ، قواعد المطارحة : ورقة ٢٧ ، شرح التسهيل لابن مالك : ٢٥/٤ ، البسيط : ٢٢٩ ٢٣٠ ، الهمع : ٢٧٣/٢

4 - انظر شرح التسهيل لابن مالك : ٢/

5 - انظر اللآلئ المنثورة :

6 - انظر الإنصاف : ٥٥١/٢ ، كشف المشكل : ٣٧٦/١ ، ٣٧٧ ، شرح المفصل ١٢/٧ ن قواعد المطارحة : ورقة ٢٧ ، شرح التسهيل لابن مالك : ٥/٤ ، البسيط : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، الهمع : ٢٧٣/٢

١) بأن تعريه من العوامل اللفظية ، واستقلاله دونها يدل على قوته فاشبه بذلك المبتدأ .

٢) أنه لا يوجد عامل سواه ، فتعين أن يكون هو الرافع لفساد غيره من العوامل .

٣) أن علته تفيد الطرد والعكس .

واعترض عليه :

١) بأنه تعليل بالعدم المحض .[1]

٢) أن ما قاله يقضي بأن أول أحوال الفعل المضارع النصب والجزم ، والأمر بعكسه ،[2] > فلا خلاف بين النحويين أن الرفع قبل النصب والجزم ، وذلك لأن الرفع صفة الفاعل ، والنصب صفة المفعول ، وكما أن الفاعل قبل المفعول فكذلك ينبغي أن يكون الرفع قبل النصب ، وإذا كان الرفع قبل النصب فلأن يكون قبل الجزم كان ذلك من طريق الأولى ، فلما أدى قولهم إلى خلاف الإجماع وجب أن يكون فاسداً < .[3]

٣) أن فيما احتج به هؤلاء مايرجع الى القول بوقوعه موقع الاسم ، لأن قوة استقلاله عن العوامل اللفظية جعله كالمبتدأ [4]

---

1 - انظر اللباب على علل البناء في الإعراب : ٢٦/٢ ن شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧

2 - انظر اللباب على علل البناء في الإعراب : ٢٦/٢ ن شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٧

3 - الإنصاف : ٥٥٣/٢

4- انظر اللباب في علل البناء ، والإعراب : ٢/ ٢٦

٤) أن التجرد أمر عدمي ، والرفع أمر وجودي ، وكيف يكون العدم سبباً في الوجودي ، إذ لايكون الوجودي أثراً للأمر العدمي [١]

ورد على ذلك :

١) بأن العدم لا يكون سبباً في الوجود إذا كان عدماً مطلقاً ، أما العدم المقيد فينقلب الى وجود بمجرد زوال القيد ، وهذا عدم مقيد بعدم السبق بالناصب والجازم ، ولهذا كان سبباً في الرفع[٢].

ورُدّ هذا أيضاً بأن المحققين رأوا التسوية بين العدم المطلق ، والعدم المقيد ، لأن العدم ضد الوجود فما ليس موجوداً يستحيل أن يُوجدَ غيره[٣]

٢) أن التجرد إذا فُسر بأنه استعمال المضارع على أول أحواله مخلصاً عن لفظ يقتضي تغييره ، واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ، ليس بعدمي ، فهو أمر وجودي ، والوجودي يكون سبباً في الوجودي[٤]

٣) لايكون خلوه من الناصب والجازم عدماً ، لأن عوامل النحو أمارات ودلالات وقد تكون االإمارة عدماً كما يكون الوجود كذلك [٥]

---

1- انظر حاشية الصبان : ٣/ ٢٧٧

2- انظر البسيط : ١/ ٢٢٩ ، حاشية الصبان : ٣/ ٢٧٧ ، حاشية الخضري : ٢/ ١٧٠

3- انظر البسيط : ١/ ٢٣٠

4- انظر حاشية الصبان : ١/ ٢٢٩ ، ٢٣٠

5- انظر حاشية قواعد الكارحة : ورقة : ٢٧

٤) أن قولهم بالتجرد ، يقتضي تقدم المنصوب والمجرور على المرفوع وهو مقدم عليهما ، وهذا غير صحيح ، لأن الخلوّ لايقتضي أنهما كانا موجودين ُثم عُدما[١]

وقد قوى هذا العامل إمام الفاضلية فقال : >وهذا مذهب قوي ، لأن علته تفيد الطرد العكس <[٢]

وذهب بعض النحاة الى أن عامل الرفع فيه التجرد من العوامل اللفظية مطلقاً [٣]، ونسب ذلك الى جماعة من البصريين ، والفراء[٤] ،والأخفش ، [٥]والكوفيين [٦]، واعترض عليه من وجوه :

١) أن التعري من عوامل الأسماء المبتدآت ، وعوامل الأسماء لاتعمل في الأفعال [٧]

٢) أن التعري عدم العامل ، والعامل ينبغي أن يكون له اختصاص بالمعمول والعدم نسبته إلى الأشياء كلها نسبة واحدة لا اختصاص له بشيء دون شيء فلا يصح أن يكون عاملاً [٨].

---

1-انظر قواعد الطارحة : ورقة ٢٧

2-اللألىء المنثورة :

3- اختلف النحاة في المراد بالعوامل اللفظية هنا انظر العوامل المعتوبة : ٢٥٢ ، ٥٣

4- انظر الإرشاد الى علم الإعراب : ٤٤٣ ، الهمع : ٢/ ٢٧٤

5- انظر الهمع : ٢/ ٢٧٤

6- انظر شرح الجمل لإبن عصفورة : ١/ ١٣١ ، شرح لباب الإعراب : ورقة ٤١٤

7- انظر شرح الجمل لإبن عصفور : ١/ ١٣١ ، البسيط : ١/ ٢٣٠

8-انظر التذييل والتكميل : ورقة ١٢

٣) أن العوامل التي تؤثر في الفعل المضارع وتغيره عن حالة الرفع إنما هي النواصب والجوازم لاغيرها ، فإطلاق التجرد من العوامل اللفظية لا يصح ، كيف وهو يرفع مع الملتبس بغير الناصب والجازم نحو : ظننت زيداً يقوم ، ولو صح الإطلاق بذلك بلم يصح رفعه هنا [١].

وذهب الكسائي [٢]، إلى أنه يرتفع بالزوائد ، فإذا قلت : تضرب ، فرفعه بالتاء ، وقد حكى إمام الفاضليه[٣]، فساد هذا معللاً ذلك بدخول العوامل عليه مع وجود الزائد .

وذهب بعض النحاة الى أن العامل فيه المشابهة والمضارعة [٤]،

ونسب القول بهذا العامل الى ثعلب [٥]، والزجاج ،[٦]واختلف النحاة في هذه المشابهة من أي وجه تكون ،[٧]والراجح أنها تكون من جهات عدة .

---

1- انظر التذليل والتكميل : ورقة ١٢

2- انظر اللباب في علل البناء ولإعراب : ٢/ ٢٥ ، شرح المفصل لإبن يعيش : ٧/ ١٢ اللآلىء المنثورة : ، الهمع : ٢/ ٢٧٣

3- انظر اللآلىء المنثورة .

4- انظر شرح المقدمة المحسية : ٢/ ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، شرح المفصل لإبن يعيش ٧/ ١٢ ، تذكرة النحاة : ٤٣٨ ، توضيح المقاصد : ٤/ ١٧٢ ، شرح التصريح على التوضيح : ٢/ ٢٢٩ ، الهمع : ٢/ ٢٧٤ ، العوامل المعنوية : ٣٨٢ – ١٩٢

5- انظر توضيح المقاصد : ٤/ ١٧٢ ، الهمع : ٢/ ٢٧٤

6- انظر شرح التصريح على التوضيح : ٢/ ٢٢٩

7- انظر الإيضاح في علل النحو : ٧٧ ، شرح السيرافي على الكتاب : ١/ ٧٣ ، ٧٤ المسائل البغداديات : ١٠٣ ، ١٠٨ ، شرح الكتاب للرماني : ١/ ١١٢ ، ١١٣ ⇦

؟؟)مشابهة في المعنى فكل منهما يقبل الشيوع والخصوص .

؟؟) ومشابهة في الاستعمال كوقوع الفعل موقع الاسم ، وأدائه معانيه ، وبناء الاسم لوقوعه موقع الحرف ، ووقوع كل منهما صفة لنكرة ، ودخول لام الإبتداء عليها في خبر إن .

ج) مشابهة في اللفظ لكونه على وزن اسم الفاعل في عدة حروفه وحركاته وسكناته .

وقال السهيلي [١]، إن كل هذه العلل واهية .

وقد رُدّ هذا العامل .

١) بأن الشبه معنى ، والمعاني لم يثبت لها العمل .[٢]

٢) أن المشابهة للاسم في هذه الأشياء كانت في الإعراب عامة ، وليست سبباً في الرفع خاصة فالمشابهة اقتضت الإعراب فقط .[٣] ولا بد للرفع من عامل ، إذ الرفع ليس مقتضياً المضارعة .

٣) أن المضارعة والسبب الموجب للإعراب شيء واحد عبّر عنه بلفظين .[١]

---

جامع الأدلة : ١٠٧ ، الإنصاف : ٢/ ٥٤٩ ، الفصول الخمسون : ١٦٣ ، شرح المفصل لإبن يعيش : ٧/ ٦ ، شرح المقدمة الجزولية الكبير : ٢/ ١٣ المحصول في شرح الفصول : ورقة ٤٥ ، ٤٦ . لباب الإعراب : ٥٠٢ ، الإقتراح في أصول النحو ، ٢٩١ ، انظر تفصيل أوجه المشابهة في العوامل المعنوية : ٣٨٩

1- انظر نتائج الفكر : ١٤٤ ، العوامل المعنوية : ٣٩٠

2 - انظر التذييل والتكميل : ورقة ١٣ ، العوامل المعنوية : ٣٩٠

3 - انظر الكتاب : ١٤/١ ، ٢٠ ، الأصول : ١٤٦/٢ ، شرح المقدمة الحسنية : ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧ ، الإرشاد إلى علم الإعراب : ٩٥

وقد ذكر إمام الفاضلية هذا العامل منسوباً إلى السيرافي ، ومرجعاً إياه إلى قول الفراء ، قال : > يرتفع الفعل في قولك : يقوم وسوف يقوم ، لأنه أشبه الرافع بتجرده فرجع إلى مذهب الفراء < .[٢]

وإذا كانت المشابهة عامل رفع الفعل المضارع فإن هذا على اعتبار أن الفعل لم يسبق بناصب أو جازم ، أي أنه مجرد من التأثيرات اللفظية ، فهو على أول أحواله كالاسم ، وأول هذه الأحوال وأقواها الرفع ، وبهذا كان مرفوعاً ، وهذا قريب مما قاله البصريون من ارتفاعه لوقوعه موقع الاسم ، لأننا إذا قلنا بأن معنى المشابهة هنا مشابهة للاسم في توارد المعاني المختلفة كان واقعاً ( في أقوى مراتب المضارعة وهو وقوعه بنفسه من غير حرف يرده إلى تقدير الاسمية ، فهذا اقتضى له استحقاق أقوى وجوه الإعراب وهو الرفع
.... < .[٣]

ولهذا نُسب إلى الزجاج من البصريين ، وإن لم يصرح بذلك فلعل من نسبه استنبط ذلك من كلامه .

وذهب الأعلم الشنتمري [٤] إلى أن العامل فيه الإهمال ، وهو عامل معنوي عدمي قريب من التجرد من الناصب والجازم .

---

1 - انظر التذييل والتكميلات : ورقة ١٣

2 - اللآلئ المنثورة .

3 - لباب الإعراب : ٥٠٢ ، وانظر العوامل المعنوية : ٣٩٢

4 - انظر شفاء العليل : ٩١٧/٢ ، الهمع : ٢٧٤/٢ ، العوامل المعنوية :٣٩٩ ، ٤٢٠

وذهب بعض النحاة إلى إعمال التوهم [١] فيه كما في قوله تعالى : ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾ [٢] في قراءة طلحة برفع الكافين ، على توهم النطق بأينما كنتم .

وذهب بعض النحاة [٣] إلى أن العامل فيه هو السبب الذي أوجب له الإعراب ، لأن الرفع نوع من الإعراب ، وهو بهذا عامل ثبوتي معنوي . وهذا العامل قريب من قول ثعلب بالمضارعة ، ولولا ذكر النحاة لهما معاً لجعلتهما عاملاً واحداً ، وبهذا كان يقول أبو حيان . [٤]

وقد ضعفه النحاة من وجهين :

١) أن المضارعة والسبب الموجب للإعراب شيء واحد عبّر عنه بلفظين .

٢) أن على كل تقدير سواء كانا شيء واحداً أو شيئين ، فالذي يترتب على ذلك إنما هو الإعراب والقبول للتأثير للعوامل ، وليس الرفع متقضى لهما . ولا بد لذلك من عامل .

ويفهم من كلام سيبويه إعمال بعض النحاة للابتداء في رفع الفعل المضارع يقول : > ومن زعم أن الأفعال ترتفع بالابتداء فإنه ينبغي له أن

---

1 - انظر البحر المحيط : ٣١١/٣ ، ٤٩٨/٨ ، خزانة الأدب : ٥٥٢/٨ ، العوامل المعنوية : ٦٦٠ – ٦٨٤

2 - سورة النساء : ٧٨

3 - انظر التذييل والتكميل : ورقة : ١٣ ، الهمع : ٢٧٤/٢ ، العوامل المعنوية : ٢٧٧ – ٢٧٩

4 - انظر التذييل والتكميل : ورقة : ١٢ ، ١٣ ، العوامل المعنوية : ٢٧٩

ينصبها إذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ويجرها إذا كانت في موضع يجر فيه الاسم < .[١]

ومما سبق تبين لنا أن إمام الفاضيلة أبطل قول الكسائي ، واعترض على قول سيبويه بما ذكره السيرافي ، وذكر قول السيرافي ، وأرجعه إلى قول الفراء الذي قواه وهو الخلو من الناصب أو الجازم .

والرأي أن ما نسب إلى الفراء ليس صحيحاً في كتبه ، فهو يرفع الفعل المضارع عند فقدان الناصب كما في قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ... ﴾ [٢] يقول : > رفعت يعبدون ، لأن دخول ( أن ) يصلح فيها ، فلما حذف الناصب رفعت ، كما قال الله تعالى : ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ فهذا وجه من الرفع ، فلما لم تأت بالناصب رفعت < .[٣]

فكلامه هنا يحتمل أنه قصد صلاحية دخول العوامل اللفظية ، لقوله :

> رفعت لأن دخول ( أن ) يصلح فيها ، فلما حذف الناصب رفعت < .

ويحتمل التجرد لقوله : > فلما لم تأت بالناصب رفعت < .

فكلامه ليس صريحاً في كونه عاملاً للرفع ، ولكنه صريح بأن فقدان الناصب أدى إلى الرفع . وهو هنا كعادته في حالات النصب عندما يسقط الحرف ينتصب الكلام . <[٤] وهذه محاولة منه للتقريب على المتعلمين والمبتدئين كما صرح

---

1 - الكتاب : ٣/١١ ، وانظر تفصيل ذلك والنصوص فيه في العوامل المعنوية : ٤٦٤

2 - سورة البقرة : ٨٣

3 - معاني القرآن للفراء : ١/٥٣ ، وانظر المحلى في وجوه النصب : ١١٥ ، ١١٦

4 - انظر معاني القرآن للفراء : ١/٥٣ ، ٢١١

بذلك في مواضع كثيرة ،[1] دون أن يجعل سقوط الحرف عاملاً . والبصريون كذلك عندما يفقد الناصب أو الجازم يرفعون ، كما في قول طرفة بن العبد :[2]

ألا بهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

ولهذا اضطربت نسبة هذا العامل فمرة ينسب للفراء ،[3] ومرة للبصريين ،[4] ومرة للكوفيين ،[5] ومرة للأخفش .[6]

ففقدان الناصب أو الجازم علامة فقط ،[7] وليس عاملاً للرفع ، لأن الأصل في الأفعال والأسماء الرفع .[8] وإنما نسب النحاة للفراء هذا لسهولته وقربه من المبتدئين ، على حين أنهم لو نظروا في كلامه في مواضع أخرى لرأوا أنه يصرح بأن الفقدان أو النزع لا يعدان عوامل ، وما ذلك إلا للتقريب

1 - انظر معاني القرآن للفراء : ١٧/١ ، وقواعد المطارحة : ورقة ٢٧

2 - انظر ديوانه : ٣٢

3 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٢٥/٢ ، توضيح المقاصد : ١٧٢/٤ ، الافتتاح في شرح المصباح : ٨٩ ، شفاء العليل : ٩١٧/٢ ، العوامل المعنوية : ٢٥٧ ، ٢٦١

4 - انظر الإرشاد إلى علم الإعراب : ٤٤٣ ، التذييل والتكميل : ورقة ١٢ ، الهمع : ٢٧٤/٢

5 - انظر شرح الجمل لابن عصفور : ١٣١/١ ، شرح لباب الإعراب : ورقة ٤١٤ العوامل المعنوية : ٢٥٧

6 - انظر الهمع : ٢٧٤/٢ ، العوامل المعنوية : ٢٥٧ ، ٢٦١

7 - انظر حاشية الخضري على ابن عقيل : ١٧٠/٢ ، العوامل المعنوية :٢٦٢

8 - انظر الإنصاف : ٥٥٣/٢

من المبتدئين ، والتسهيل على المتعلمين قال في قوله تعالى : ﴿ فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك ﴾ .[1]

> إن شئت جعلت في نودي اسم موسى مضمراً ، وكانت ( أنّ ) في موضع نصب تريد : بأنّي أنا ربك ، فإذا خلعت الباء ونصبته < .[2]

وقوله في نصب المعقول لأجله بأنه ليس على طرح ( من ) وإنما مما قد يستدل به المبتدئ للتعليم .[3]

فلعل النحاة استنبطوا هذا من كلام الفراء فجعلوه عاملاً وهذا حاصل في كثير من العوامل .[4]

منهج المؤلف في الاختيارات

رأينا فيما سبق نماذج من اختيارات المؤلف النحوية التي سُبق إلى أكثرها والآن نشير إلى منهجه في هذه الاختيارات :

١) يعتمد بالسماع أحياناً كقوله : بعد ذكر قول الفراء في جواز الجزم بـ ( إذ ) و ( حيث ) دون ( ما ) قال : والصحيح ما ذهب إليه الجمهور ، لأنه لم يسمع الجزم بهما إلا مقرونين بـ ( ما ) بخلاف ( أين ) وأخواتها ... .[5] وقول الجوهري : هاتي ، بهاتي ، مهاتاة .[6]

---

1 - سورة طه : ١١

2 - معاني القرآن للفراء : ٢١١/١

3 - انظر معاني القرآن للفراء : ١٧/١ ، العوامل المعنوية : ٢٦٣/١ ، ٢٦٤

4 - انظر أقوالاً أخرى في العوامل المعنوية : ٢٦٤

5 -

6 -

٢) يعتمد بالعلة حيث قال عند اختياره قول الفراء في رافع الفعل المضارع ، > وهو مذهب قوي ، لأن علته تفيد الطرد والعكس < .[1]

٣) يهتم بالتعليل كثيراً كقوله في جر كلمة درهم من قولهم : بكم درهم اشتريت ثوبك .

> ذهب الزجاج إلى أن الجر بالإضافة وهو ضعيف ، لأن ( كم ) الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزة ، وذلك لا يجر مميزه بالإضافة ، فكذا ما هو منزلته .

٤) مراعاة المعنى في شروط المفعول لأجله : > أن يكون من غير لفظ الفعل ، وهذا الشرط ذكره ابن جني ، والصواب : أن يكون من غير معنى الفعل ، لأنه لا يلزم من المخالفة في اللفظ المخالفة في المعنى ، كقولنا : قعدت جلوساً ، والاعتماد هاهنا على المعنى ، فإن الطمع غير الزيارة ، لأن الشيء لا يكون علة لنفسه . < .[2]

٥) مراعاة أصول الصناعة مثل قوله في رد قول الكوفيين في أصل فعل الأمر ، > لأن الجازم أضعف من الجار ، وإذا لم يضمر الجار فالجازم أولى < .[3]

٦) مراعاة القواعد النحوية المشهورة ، كرده قول الفقهاء بأن الباء تأتي بمعنى التبعيض بقوله : > غير معروف ، وصوبه العيدي < [4]

---

1 -

2 -

3 -

4 -

وقوله في قول بعض النحاة أن الألف والهاء زائدتان في قولهم : هناه ووزنها فُعاة بأنه > غريب جداً < .

٧) اختياره دون ذكر الدليل وذلك بإشارته إلى الخلاف في المسألة ثم إيراد رأي واحد مما يعني اختياره له ، كقوله في حروف اللين : ( وجملة أقوالهم ثمانية نذكر منها قول سيبويه .. < [1] وقوله في تعريف عطف البيان ، > اختلفت العبارات في تعريفه وأحسن ما قيل فيه قول الزمخشري .... <[2]

وقوله في زعمت : > اختلف في زعمت فقيل : هي قول مقرون باعتقاد < .[3]

1 -

2 -

3 -

## > حروف اللين في الأسماء الستة <

اختلف النحاة في حروف اللين من الأسماء الستة . على أقوال منها :

القول الأول : حروف اللين فيها حروف أعراب ، والأعراب مقدر عليها . وهو مذهب سيبويه[1] – فيما نسب أتليه – وبالرجوع آلي كتاب سيبويه نجده تحدث عن الأسماء الستة في موضعين [2]لم يكن رأيه فيهما صريحاً . تنما استنبط النحاة ذلك من كلامه عند حديثه عن التثنية والجمع قال :

> واعلم أنك إذا ثنيَّت الواحد لحقته زيادتان : الأولى منهما حرف المد واللين وهو حرف الإعراب غير متحرك ولا منون ، يكون في الرفع ألفاً ...[3]

وذكر أبو علي الشلوبين أن المقتضي للياء والواو والألف التي تظهر مع العوامل في الأسماء الستة إنما هو الإعلال الذي يجب لها في هذه المواضع لا للعوامل ،وأن العوامل إنما اقتضت الحركات التي كانت في حروف العلة على أصلها ثم قال : >وهذا هو الذي نرتضيه في هذه الأسماء من الأقوال التي قالها النحويون فيها ... وهو عندي قول سيبويه بالمفهوم منه < [4] .

وهكذا سار النحاة في نسبه هذا القول صراحة آلي سيبويه يقول أبو البقاء العكبري : > قول سيبويه : أن حروف المد فيها حروف الإعراب ، والإعراب مقدر عليها < [5].

---

1 - انظر الكتاب : ١/ ١٧ – المسائل البغداديات : ٥٣٩ – ٥٤٢ ، المسائل البصريات : ٨٩٦/٢ ، سر الصناعة : ٦٩٦/٢ شرح عيون الأعراب : ٤٩ ، التبيين : ١٩٣ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٥/١ ، المعنى لابن فلاح : ٣٠٣/١ ، شرح الرضى على الكاتبة : ١/ ٢٥١ الصفوة الصفية : ١/ ١٠٠

2 -انظر الكتاب : ٣/ ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤١٢

3 - الكتاب : ١/ ١٧- ١٨

4 -شرح المقدمة الجزولية : ١/ ٣٤٨

٥- التبيين : ١٩٣

وقد قدر الإعراب عليها لثقله في الواو والياء ، ولتعذره في الألف ، ووجه ثقله في الواو ، فلإنها في تقدير ضمتين وقبلها ضمة ، وتأتي ضمة الإعراب فتجتمع أربع ضمات متواليات ، وهذا ثقيل ، وكذلك القول في الياء لاجتماع أربع كسرات متواليات ، وأما الألف فلو حركت لخرجت عن كونها ألفاً ، فتعذر تحريكها [١].

واختار هذا القول أبو علي الفارسي [٢]، وابن جني [٣]، والمجاشعي [٤]، وأبو علي الشلوبين[٥]، والرضي[٦]، وابن أبي الربيع [٧]، وابن القواس [٨]، وإمام الفاضلية [٩]، الذي ذكر أن جملة أقوال النحاة فيها ثمانية ثم اكتفى بذكر قول سيبويه .

وقد احتج هؤلاء :

١- بأن الأصل في الإعراب الحركات ، وقد أمكن فلا يعدل عنه [١٠].

٢- أنها لما كانت جزءاً من الكلمة امتنع جعلها علامة إعراب ، والحركات التي قبلها للإتباع [١١]،

٣- أن التقدير يراعى في المقصور والمحكي والمتبع مع عدم ظاهر تابع للمقدر ، فمراعاته هنا أولى [١].

---

٦ -انظر الصفوة الصفية : ١/ ١٠٠

٧- انظر المسائل البغداديات : ٥٣٩- ٥٤٢ ، المسائل البصريات : ٢/ ٨٩٦

٨- انظر سر الصناعة : ٢/ ٦٩٦

٩- انظر شرح عيون الإعراب : ٤٨- ٤٩

١٠- انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٥- ٣٥٦

١١-انظر شرحه على الكافية : ١/ ٧٧

١٢- انظر البسيط : ١/ ١٩٥

١٣- انظر شرحه على الكافية : ١/ ١٠٠ ، وشرحه لألفية ابن معط : ١/ ٢٥١

١٤- انظر اللآلىء المنثورة

١٥- انظر شرح ألفية ابن معط : ١/ ٢٥١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١ ، التذييل والتكميل : ١/ ١٨١

١٦- انظر شرح ألفية ابن معط : ١/ ٢٥١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١ ، التذييل والتكميل : ١/ ١٨١

٤- > أنها أسماء معربة فكان لها حرف إعراب كسائر الأسماء المعربة ، وإنما قلنا : ذلك ، لأن الإعراب إما معنى ، وإما حركة وكلاهما يفتقر آلي محل يقوم به كسائر الأعراض المعقولة ، ومحله حرفه كالدال من زيد ونحوه ، يدل عليه أن المعتل مقيس على الصحيح كما أن الاسم الصحيح لا يعرى عن حرف أعراب كذلك المعتل ، ولذلك حكمنا على الياء في المنقوص ، والألف في المقصور ، على أنهما حرفا أعراب <[٢].

٥- > أن هذه الأسماء لها حروف أعراب قبل الإضافة ، فكان لها حروف أعراب بعد الإضافة كسائر الأسماء ،وبيانه أن قولك : هذا أب ، ورأيت أباً ، ومررت بأبٍ حرف إعرابه الياء ، وكان يجب أن تكون حروف المد بعد الإضافة ، لأنها صارت آخر الكلمة ، كما أن الياء قبل الإضافة آخر الكلمة ، والإضافة لا تسلب الكلمة حرف إعرابها نحو: غلامك ، وغلامه <[٣]،

٦- > أن هذه الأسماء لو خرجت على أصلها كان حرف المدّ فيها حرف أعراب ، كذلك لما حذفت ثم ردّت ، وبيانه : أنها لما ردّت عادت آلي كمالها ولكن غيّرت لمعنى لا يؤثّر في إزالة حرف الإعراب ..[٤]

٧- > أن هذه الحروف موجودة في الإضافة طرفاً ، ولا تخلو من أن تكون زائدة أو أعرابا أو حروف أعراب ، لا وجه آلي الأول ، لأنّ حكم الزائد أنه إذا حذف لم يختل به معنى ، وثبوت هذه الحروف على اللغة المشهورة إذا حذفت لم يبق معناها

ولا وجه آلي الثاني ، لأن الإعراب إما حركة ، وإما معنى تدل عليه الحركة وكلاهما إذا حذفت لا يبطل معنى الكلمة ، وإنما يبطل المعنى الذي يدل عليه الإعراب ، وإذا بطل القسمان ثبت كونها حروف إعراب <[٥]

---

١٧- انظر التبيين : ١٩٦ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١ ، التذييل والتكميل : ١/ ١٨١

١٨- التبيين : ١٩٥

١٩- التبيين : ١٩٥ ، وانظر البسيط : ١/ ١٩٠

٢٠- التبيين : ١٩٥ ـ ١٩٦ ، وانظر البسيط : ١/ ١٩٠

٢١- التبيين : ١٩٦

٨- أن في الأخذ بهذا القول إجراء لهذه الأسماء مجرى الأسماء المفردة كلها .[١]

٩- أن دليل الإعراب لا يكون من نفس الكلمة ، وهذه الحروف إما لام الكلمة ، أو عينها ، وبعض الكلمة لا يدل على المعنى العارض فيها.[٢]

١٠- أنها كانت معربة في الإفراد بالحركات ، فكذا في الإضافة قياساً على الإفراد[٣]

١١- أن الكلمة تختل بحذفها ولو كانت أعرابا لما اختلت .[٤]

وقد اعترض على هذه الاحتجاجات :

١- > أنه لا يستقيم فيه تقدير الإعراب ، وذلك لأن الواو في حالة الرفع ساكنة ، ولم تقلب حتى يقدرّ الأعراب على ما تنقلب أتليه ، وفي النصب والجر تحرّك الحرف بحركة الأعراب فانقلب ألفاً أو ياءً ، فالموجب للانقلاب حركة الأعراب ، فكيف تقدر بعد وجود عملها ؟ <[٥]

وقد أجيب عنه بأن > الحركة على أصل هذه الحروف حركة مطلقة غير معينة ، فكان الانقلاب بكونها مطلقة ، ولما انقلبت قدّرنا عليه الحركات المعّينة ، فالمقدّر غير الذي أوجب الانقلاب . وهذا يبين لك في المقصور نحو : العصا والرحى فإن الانقلاب فيهما كان بالحركة من حيث هي مطلق الحركة لا بكونها ضمة وأختيها – إلا أنها في الرفع يقدّر على الواو الساكنة – ضمة كما يقدر على الواو في يغزو ، وكما يقدّر على الألف في العصا ، لأن المانع من ظهور الضمة ثقلها على الواو ، وهذا المعنى موجود في

---

٢٢- انظر المغنى لابن فلاح : ١/ ٣٠٣ ، البسيط : ١/ ١٩٠ ، الصفوة الصفية : ١/ ١٠١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١

٢٤- انظر المغني لابن فلاح : ١/ ٣٠٣ ، البسيط : ١/ ١٩٠ ، الصفوة الصفية : ١/ ١٠١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١

٢٥- انظر المغنى لابن فلاح : ١/ ٣٠٣ ، البسيط : ١/ ١٩٠ ، الصفوة الصفية : ١/ ١٠١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١/ ١٠١

٢٥- التبيين : ١٩٦- ١٩٧

قولك : هذا أبوك ، والمانع من الألف استحالة حركتها ، ومع الياء ثقلها . > [١]

٢- بأن الفائدة من رد اللام في الإضافة الإعراب بالحرف ، ولذا خالفت ( يد ) و (دم ) في عدم رد اللام عند الإضافة .[٢]

٣- بأن تبعية حركة ما قبل الإعراب لحركة الإعراب نادراً جداً .[٣]

٤- أنه يستفاد من الحروف ما يستفاد من الحركات في الظاهر فهلا تكون مثلها في كونها أعلاماً على المعاني [٤] .

٥- أنه لا فارق بين حالها مضافة وغير مضافة إلا الإضافة ، ولا أثر لها لهذا الفارق في سلب حروف الإعراب ، بدليل الصحيح والمعتل والمنقوص والمقصور [٥] .

٦- أن جعلها حروف إعراب يؤدي إلى بناء الاسم الظاهر على حرف واحد ، ولا يوجد في الأسماء الظاهرة ما هو على حرف واحد ، وإن كان مبنياً ، فكيف المعرب ؟ [٦]

القول الثاني : نقل عن سيبويه أن لها العرابين ، تقديري بالحركات ، ولفظي بالحروف [٧] . واستعملوا بذلك لأنه قدّر الحركة ثم قال في الواو : هي علامة الرفع .

ورد هذا بأنه ضعيف لحصول الكفاية بأحد الإعرابي . لأن هذا يؤدي إلى جعل حركة الفاء في ( فيك ، وذي مالٍ ) حركة إعراب ، وذلك باطل ،

---

1 - التبيين : ١٩٦ – ١٩٧

2 - انظر شرح الرضي على الكافية : ٧٧/١

3 - انظر شرح الرضي على الكافية : ٧٧/١

( ٣٠ ) انظر شرح الرضي على الكافية : ٧٧/١

(5 ) انظر التبيين : ١٩٥

6 - انظر البسيط : ١٩٠/١

7 - انظر المغني لابن فلاح : ٣٠٣/١ – ٣٠٤ ، شرح الرضي على الكافية : ٧٧/١ ، شرح ألفية ابن معط: ٢٥١/١

لأن حركة الإعراب اختيارية يسوغ حذفها ، وهذه ضرورية لا يسوغ حذفها .

القول الثالث : أنها معربة بالحركات الظاهرة قبل الحروف ، وبالحروف ، فهي معربة من مكانين . ونسب هذا القول إلى الكوفيين [1] عامة ، وبعض النحاة نسبه إلى الكسائي [2] وبعضهم نسبه إلى الفراء [3] .

قال ابن أبي الربيع : إن أراد صاحب هذا المذهب ( المعنى يفهم منهما فأطلق هنا اللفظ بحكم المسامحة فالأمر قريب ، وإن أراد أن العرب جعلت إعرابه بشيئين فيبطل في ( ذي مال ، وفيك ) ... وفي أبيك وحميك )[4] ب.

واحتجوا بالإجماع على إعرابها بالحركات مفردة ، فتلك الحركات موجودة في حال إضافتها فيقولون : الضمة والواو علامة الرفع ، والفتحة والألف علامة النصب ، والكسرة والياء علامة الجر .[5]

وبعضهم قال : أعربت من مكانين لقلة حروفها ، فكثروها . وليزيدوا بالإعراب في الإيضاح والبيان [6]

وبعضهم قال : إن الواو والألف والياء تختلف باختلاف العامل ، والحركات التي قبلها تناسبها فحكمتا على أنها معربة من مكانين .[7]

---

1 - انظر المقتضب : ١٥٥/٢ ، الإنصاف : ١٧/١ – ١٩ ، التبيين : ١٩٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٥٢/١ ، المغني لابن فلاح : ٣٠٤/١ ، شرح الرضي على الكافية : ٧٧/١ ، شرح ألفية ابن معط: ٢٥٢/١ ، شرح الكافية لابن قواس : ١٠٢/١ ، ائتلاف النصرة : ٢٨

2 - انظر ثمار الصناعة : ٢١٩ ، التذييل والتكميل : ١٧٧/١ ، الهمع : ١٢٥/١

3 - انظر شرح عيون الإعراب : ٤٩ ، ثمار الصناعة : ٢١٩ ، آمالي ابن الشجري : ٢٤٣/٢ ، التبيين : ١٩٤ ، التذييل والتكميل : ١٧٧/١ ، الهمع : ١٢٥/١

4 - البسيط : ١٩٤/١

5 - انظر الإنصاف : ١٩/١ ، ائتلاف النصرة : ٢٨

6 - انظر الإنصاف : ٢٠/١

7 - انظر التبيين : ٢٠٠ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٣/١

أن لها نظير في ذلك مثل : امرؤ وابن فإن كان واحد منهما معرب بشيئين [1] ورد هذا .. [2]

_ بأن الإعراب حاصل عن عامل ، والعامل الواحد لا يعمل عملين في موضع واحد

_ بأن الإعراب يفرّق بين المعاني ، والفرق يحصل بعمل واحد فلا حاجة إلى آخر .

_ أن هذا يفضي إلى كون الكلمة كلها علامات إعراب كما في كلمتي : فوك وذو مال ، فإن ضمة الفاء والذال والواو بعدهما هو كل الكلمة فيكون المحمول أكثر من الحامل

_ بأنه لا يوجد في كلام العرب معرب له إعرابكن ، وكذلك لا يوجد علامتا إعراب في معرب واحد .

_ بأن حرف الإعراب في حال الإفراد هو عين الكلمة ، لأن اللام لما حذفت من آخر الكلمة صارت العين بمنزلة اللام في كونها آخر الكلمة ، فالحركات عليها حركات إعراب ، وأما حرف الإعراب في حال الإضافة فهو حرف العلة ، لأنهم لما أرادوا أن يجعلوا اختلاف الحروف بمنزلة اختلاف الحركات ردّوا اللام في الإضافة ، ليدلوا على أن من شأنهم الإعراب بالحروف توطئة لما يأتي من باب التثنية والجمع ، وحينئذٍ لا تكون الحركة للإعراب ، لأن حركات الإعراب لا تكون في حشو الكلمة .[3]

_ بأن العرب لا تجمع بين حرفين لمعنى واحد أصلاً فالحركة أولى وأخرى ، لأنها أحضر من الحرف .

_ أنه يلزم من هذا اجتماع معرفين على مدلول واحد وهو محال ، لأن هذا يقتضي تعريف المعرف ، ولأنه يستغنى عن كل واحد منهما بالآخر ، فيلزم منه الاستغناء عنهما معاً ، فلا يكون المعرف معرفاً .

---

1 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٣/١

2 - انظر التبيين : ٢٠٠ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٤/١ ، شرح الكافية لابن القواس : ١٠٢/١ ، التذييل والتكميل : ١٨٣/١ ، ائتلاف النصرة : ٢٨

3 - انظر الإنصاف : ٣١/١ _ ٣٢

_ أن تغيير الحركات على عين الكلمة لا يعني أنها حركات إعراب ، لأنها إنما تغيرت توطئة للحروف التي بعدها ، لأنها من جنسها .[١]

_ أن في قولهم : بقلة حروفها ما ينقصه إذ إن ( عند ، ويد ، ودم ) قليلة الحروف ولا تعرب في حال الإضافة إلا من مكان واحد .[٢]

_ ورد قولهم : بأن الإعراب يزيد في الإيضاح والبيان ، بأن ذلك حصل بإعراب واحد ، فصار الإعراب الزائد لغير فائدة .

القول الرابع : أنها دلائل إعراب ، ونسب هذا إلى أبي حسنة الأخفش[٣] ، وأبي عثمان المازني[٤] ، وأبي إسحاق الزيادي ،[٥] واختاره المبرد ،[٦] والواسطي الضرير[٧] .

واختلف في تفسير هذا القول : فقال الزجاج والسيرافي : المعنى أنها معربة بحركات مقدرة في الحروف التي قبل حروف العلة ، ومنع من ظهورها كون حروف العلة تتطلب حركات من جنسها .[٨]

وقال ابن السراج وابن كيسان : معنى ذلك أنها حروف إعراب ، والإعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر فهي دلائل إعراب بهذا المعنى .[٩]

---

1 - انظر الإنصاف : ٣١/١ - ٣٢

2 - انظر الإنصاف : ٣١/١ - ٣٢

3 - انظر المقتضب : ١٥٤/٢ ، شرح عيون الإعراب : ٤٨ ، ثمار الصناعة : ٢١٨ ، الإنصاف : ١٧/١ ، التبيين : ١٩٣ ، المغني لابن فلاح : ٣٠٤/١ ، شرح الرضي على الكافية : ٧٨/١ ، شرح ألفية ابن معط: ٢٥٢/١ ، التذييل والتكميل : ١٧٨/١ ، الهمع : ١٢٦/١

4 - انظر المسائل البصريات : ٨٩٦/٢

5 - انظر المغني لابن فلاح : ٣٠٤/١

6 - انظر المقتضب : ١٥٤/٢

7 - انظر شرح الهمع له : ٢٠

8 - انظر التذييل والتكميل : ١٧٨/١ ، الهمع : ١٢٦/١

9 - انظر التذييل والتكميل : ١٧٨/١ ، الهمع : ١٢٦/١

وقال ابن أبي الربيع : > قال الأخفش : هي زوائد دوال على الإعراب كالحركات وظاهر هذا القول أنها ليست حروفاً للإعراب ، ولا إعراباً كما قال قطرب .[١]

واحتج له بأن هذه الحروف يلزم منها الحكم بالرفع والنصب والجر ، فيلزم أن تكون قائمة مقام الحركات الإعرابية ،

ولا يكون لهذه الكلمات حروف إعراب كالأمثلة الخمسة .[٢]

ورد [٣] بأن دلالة الشيء على الإعراب يحتاج إلى محلّ فإذا لم يكن له حرف إعراب بقي الإعراب عرضاً قائماً بنفسه ، والعرض لا تقوم بنفسه .

_ أن الدليل يفتقر إلى مدلول عليه ، فالمدلول عليه هنا الرفع والنصب والجر ، فإن كانت هذه المعاني هي المدلول عليها ، وهي نفس هذه الحروف ، أفضى إلى أن يكون الدليل هو المدلول عليه ، وإن كان المدلول عليه غيرها احتاج إلى محل يقوم به ويعود الكلام الأول .

_ أن ذلك يفضي إلى محال في بعض الأسماء وذلك أن فاك وذا مال إذا كان حرف المد دليل الإعراب بقي الاسم على حرف واحد وهو اسم ظاهر معرب ، وهذا لا نظير له

_ أن تصريف الكلمة يدل على أصالتها .

· القول الخامس : أنها حروف إعراب ، ودوال على الإعراب ، ونسب هذا إلى سيبويه ،[٤]

قال ابن فلاح : > نقل عن الأخفش قول مثل قول سيبويه ، إلا أنه لا يقدر الإعراب <[٥]

---

1 - انظر التذييل والتكميل : ١٧٨/١ ، الهمع : ١٢٦/١

2 - انظر التبيين : ١٩٧

3 - انظر التبيين : ١٩٧ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٧/١ ، المغني لابن فلاح : ٣٠٥/١

4 - انظر ثمار الصناعة : ٢١٧

5 - المغني له : ٣٠٥/١

ونسب إلى أبي علي الفارسي [1] ، وبه قال ابن الجني .[2] قال الرضي : > إن أراد أنها كانت حروف إعراب يدور الإعراب عليها ، ثم جعلت كالحركات ، فذلك ما اخترنا ، وإن أراد أن الحركات مقدرة الآن مع كونها كالحركات الإعرابية ، فهو ما حمل المصنف كلام سيبويه عليه < [3] . وقال أبو حيان : > كأنه جمع بين قول الأخفش وسيبويه ، فحكموا بأنها حروف إعراب ، وصورها المختلفة تغني عن تقدير الإعراب ، فهي لامات . والجمع لا يصح ، لأن كونها دوّال يقتضي كونها زائدة على مذهب الأخفش ، وكونها حرف إعراب يقتضي كونها غير زائدة < .[4]

ورد أيضاً بضعفه ، > لأن حرف إعراب الكلمة إذا لم يكن زائداً عليه لا يدل على المعنى العارض فيها . < [5]

واختاره أبو البقاء العكبري وقواه فقال : > وأما مذهب أبي علي فهو أقرب المذاهب ، وذاك أنه وجد هذه الحروف لامات الكلمة فمن هاهنا هي حروف إعراب ، ووجدها دالة على الإعراب . فقضى بها حكماً للدليل ، وغير ممتنع أن يكون الشيء الواحد دالاً على أشياء ... <[6]

القول السادس : أن هذه الحروف نفسها هي الإعراب ، وأنها نابت عن الحركات . وهذا مذهب قطرب ، والزيادي ، والزجاجي وهشام الضرير .[7] وهو المشهور _ ورجحه ابن مالك في شرح التسهيل بقوله : > وهذا أسهل المذاهب < وأبعدها عن التكلف ، لأن الإعراب إنما جيء به لبيان مقتضى العامل ، ولا فائدة في جعل مقدر متنازع فيه دليلاً ، وإلغاء ظاهر واف

---

1 - انظر التبيين : ١٩٤ ، المغني لابن فلاح : ٣٠٧/١ ، شرح الرضي على الكافية : ٧٩/١ ، شرح ألفية ابن معط: ٢٥٣/١ ، التذييل والتكميل : ١٧٩/١

2 - انظر سر الصناعة : ٧١٣/٢ ، علل التثنية : ٦٥

3 - شرح الرضي على الكافية : ٧٩/١

4 - التذييل والتكميل : ١٧٩/١

5 - المغني لابن فلاح : ٣٠٧/١

6 - التبيين : ١٩٩

7 - انظر ثمار الصناعة : ٢١٨ ، والتبيين : ١٩٤ ، والتذييل والتكميل : ١٧٦/١ ، والهمع : ١٢٣/١ _ ١٢٤

بالدلالة المطلوبة ، ولا يمتنع من ذلك أصالة الحروف ، لأن الحرف المختلف البيان صالح للدلالة ، أصلاً كان أو زائداً . مع أن في جعل الحروف المشار إليها نفس الإعراب مزيد فائدة ، وهو كون ذلك توطئة لإعراب المثنى والمجموع على حده لأنهما فرعان على الواحد ، وإعرابهما بالحروف لا ممدوحة عنه ، فإذا سبق مثله في الآحاد أمن من الاستبعاد فلم يجد من المعتاد < [1] .

وقد احتج له .. [2]

_ بأن هذه الحروف تختلف باختلاف العوامل فتكون مع عامل الرفع واواً ، ومع عامل النصب ألفاً . ومع عامل الجر ياءً .

ورد على ذلك .. [3]

_ بأن التغيير إنما حدث من إرادة المتكلم ، وليس باختلاف إعرابه .

_ أن الإعراب زائد على الكلمة وهذا يؤدي إلى بقاء ( فيك وذي مال ) على حرف واحد ، وهما معربان ، وصلاً وابتداءً وهذا لا نظير له .

_ أن الأسماء غير المثناة والمجموعة تعرب بالحركات لا بالحروف ، وفي إعراب هذه الأسماء بالحروف كسر لما اطرد وكسر ما أطرد إذا أمكن أن لا يكسر لا ينبغي أن يقال به

_ أن الواو قد ثبتت في هذه الأسماء قبل دخول العامل عليها ، فلو كانت إعراباً لم يوجد بها إلا بعد دخول العامل .

وناقش أبو حيان [4] ابن مالك في اختياره فقال : إن قوله : لا فائدة في جعل مقدر متنازع فيه دليلاً ، لا يتم إلا على مذهب من يقول : بأن الإعراب مقدر في الحروف أو فيما قبل الحروف ، أما على مذهب من يقول بأن الحركات التي قبل هذه الحروف هي الإعراب فليس الإعراب مقدراً . فتساوت بهذا هذه المذاهب في أن الإعراب ظاهر .

---

1 - شرح التسهيل لابن مالك : ٤٣/١

2 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٠/١

3 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٠/١ ، البسيط : ١٩٠/١ ، ١٩١ ، التذييل والتكميل : ١٧٩/١ ــ ١٨٠ ــ ١٨١

4 - انظر التذييل والتكميل : ١٧٩/١ ، ١٨٠

وفي قوله : أن أصالة الحرف لا تكون إعراباً ، لأن الإعراب زائد على أصول الكلمة ، أو ما نزل منزلة الأصل من الزائد ، وافتراض أن هذا الحرف أصل فقدانها .

وناقشه في قوله بالإعراب بالحروف ، وقال : إن أكثر النحاة لا يعربون بالحروف .

القول السابع : أنها معربة بالحركات التي قبل هذه الحروف ، وهذه الحروف إشباع ونسب هذا إلى المازني ،[1] والزجاج ، [2] واحتج له بـ [3]

- بأن الحركات التي قبل حروف المد ناشئة عن عامل ، لأنها تختلف بحسب اختلافه فكانت هي الإعراب ، ولكن لما أريد تمكينها أشبعت فنشأت عنها هذه الحروف .

_ أن العرب أعربتها بالحركات مع إضافتها فينبغي أن تكون كذلك إذا كانت حروف المد واللين مع هذه الحركات كقول العرب : جاء في أخُك ، ورأيت أخَك ، ومررت بأخِك .

_ أنه لا يوجد شيء يعرب في حال إضافته إلا بالذي يعرب به في حال إفراده ، وكذلك كانت هذه الأسماء تعرب بالحركات في حال إفرادها فكذلك يجب أن تكون في حال إضافتها .

واعترض عليه .. [4]

_ بأن حدوث الحرف عن الإشباع خلاف القياس ، وهو شاذ ، ومن قبيح ضرورات الشعر . ومجيء هذه الأسماء بحروف المد واللين في الإضافة هو الفصيح ومجيئها دونه قليل ، فيكون أفصح الكلام أقبحه وأهجنه وهذا لا ينبغي .

---

1 - انظر ثمار الصناعة : ٢١٩ ، والتبيين : ١٩٤ ، المغني لابن فلاح : ٣٦٦/١ ، والبسيط : ١٩٣/١ ، وشرح الرضي على الكافية : ٧٨/١ ، وشرح ألفية ابن معط: ٢٥٢/١ ، ٢٥٣ ، والتذييل والتكميل : ١٧٧/١ ، والهمع : ١٢٥/١

2 - انظر التذييل والتكميل : ١٧٧/١ ، والهمع : ١٢٥/١

3 - انظر التبيين : ١٩٨ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥١/١

4 - انظر التبيين : ١٩٩ ، شرح المقدمة الجزولية : ٣٥١/١ ، ٣٥٢ ، والمغني لابن فلاح : ٣٠٦/١ – ٣٠٧ ، والتذييل والتكميل : ١٨٢/١

_ أن ما يحدث عن اِلإشباع يسوغ حذفه ، وهذه الحروف لا يسوغ حذفها .

_ أنه يلزم منه أن تكون بعض الأسماء المعربة على حرف واحد مثل : فوك ، وذو مال وهو من أبعد الأشياء .

_ أنها لو كانت للإشباع لخالفت بقية المحذوفات نحو : دم ، ويد ، فإنها لا تختلف مع أن الحركات موجودة فيها والأصل عدم الاختلاف .

_ أن في هذا القول حمل للغة الفصيحة الكثيرة على اللغة القليلة ، وجعلها أصلاً للغة الكثيرة خلاف ما ينبغي أن يكون .

_ أنه حمل الإضافة على الإفراد ، وهذا قياس غير صحيح فإن حرف العلة في الإفراد متطرف وفي الإضافة غير متطرف من جهة أن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد ، والأطراف مواضع الحذف ، والذي ينبغي أن يفرق به بين ما حرف العلة فيه متطرف ، وما هو فيه غير متطرف ، فيحذف فيما هو فيه متطرف ، ولا يحذف فيما هو فيه غير متطرف .

القول الثامن : أنها معربة بالحركات التي قبله هذه الحروف ، وهي حركات منقولة من هذه الحروف ، ونسب هذا القول إلى الربعي ،[١] واستحسنه الواسطي ،[٢] وضعفه ابن مالك .[٣]

وقد احتج [٤] لهذا ..

_ بأن أصل الكلام جاءني أخَوُك فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى ما قبلها ، وبقيت الواو على حالها ، فكان فيه نقل بلا قلب . والأصل في النصب : رأيت أخَوَك ، تحركت الواو وقبلها فتحة فقلبت ألفاً ، والأصل في الجر مررت بأخَوك ، استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى الخاء ثم انقلبت

---

1 - انظر الإنصاف : ١٧/١ _ ٢٢ ، وشرح المقدمة الجزولية : ٣٥٨/١ ، والمغني لابن فلاح : ٣٠٥/١ ، وشرح الرضي على الكافية : ٧٨/١ ، والبسيط : ١٩٤/١ _ ١٩٥ ، وشرح ألفية ابن معط : ٢٥٢/١ ، والصفوة الصفية : ١٠١/١ ، والتذييل والتكميل : ١٧٧/١ ، والهمع : ١٢٥/١

2 - انظر ثمار الصناعة : ٢٢٠ : ولم أجد رأيه هذا في شرحه على الهمع ، انظر شرحه على الهمع : ٢٠ ، ٢٢

3 - انظر شرح التسهيل لابن مالك : ٤٣/١

4 - انظر المغني له : ٣٠٥/١

الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ففيها نقل وقلب . وقد ذكر ابن فلاح اليمني :[1] أن قياس مذهبه في حالة النصب نقل الفتحة ثم قلب الواو ألفاً . وقيل :[2] الضمة والكسرة في الرفع والجر محذوفتان لفظاً ، وضُمّ ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء ليصحا . وقيل :[3] إن مذهب الربعي ، أن هذه الحركات منقولة من الأواخر بعد سلب حركتها رفعاً وجراً ، ومقدرة نصباً ففي الرفع سلب ونقل ، وفي النصب قلب ، وفي الجر سلب ونقل وقلب .

وقد عدّ السيوطي [4] تفسير ابن أبي الربيع له في النصب لأنه على البدل مذهباً آخر .

وقد احتج [5] للنقل : بأنه إذا جاز أن يقال : نَقْرْ ونَقْر ، فتنقل الحركة عن الراء وهو حرف صحيح فأجرى وأولى أن ينتقل عن حرف العلة .

وقد اعترض [6] عليه ..

_ بأن النقل لا يكون إلا في الوقف بشرط أن يكون الحرف المنقول إليه الحركة ساكناً صحيحاً ، والمنقول منه صحيحاً وهذه الأسماء ينطبق بها هكذا في الوصل والوقف ، وقد فات النقل في الوقف أيضاً .

_ أن فيه جعل للإعراب على غير آخر الكلمة في غير الوقف مع بقاء الآخر ، وهذا لا نظير له إلا في الوقف على بعض اللغات فيما قبل آخره ساكن ، وما قبل الآخر هنا متحرك لا ساكن . وهو هناك في الوقف والوقف

---

1 - انظر المغني له : ٣٠٥/١

2 - انظر الصفوة الصفية : ١٠٢/١

3 - انظر شرح الكافية لابن القواس : ١٠١/١

4 - انظر الهمع : ١٢٦/١ - ١٢٧

5 - انظر ثمار الصناعة : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، والتذييل والتكميل : ١٨٣/١ ، وقوله النقر من قول الشاعر :

أنا ابن بادية إذ جدّ النقر وهو صويت يسكن به الفرس عند اشتداد الحرب

6 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك : ٤٣/١ ، والمغني لابن فلاح : ٣٠٦/١ ، والتذييل والتكميل : ١٨٢/١ – ١٨٣ ، والهمع : ١٢٥/١

عارض ، والعارض لا يعتد به ، هذا في الوصل ، والوصل ليس عارضاً بل هو الأصل .

_ لا نظير لهذه الأسماء في عدم اطراد الإعراب على حالة واحدة .

_ إلتباس فتحة الإعراب بالفتحة التي تستحقها البنية .

وقد ردّ[1] على كون النقل يلزم منه أن تكون حركة الإعراب وسط الكلمة وهذا لا نظير له بأن له نظير في الوقف رفعاً وجراً إلى نقلت الحركة إلى الساكن الذي قبل حرف الإعراب فيكون فيه إجراء للوصل مجرى الوقف ، ولهذا لم ينقل في النصب بل قلب .

القول التاسع : أنها معربة بالحركات التي قبل هذه الحروف وليست منقولة ، بل هي الحركات التي كانت فيها قبل أن تضاف ، فثبتت الواو في الرفع لأجل الضمة ، وانقلبت ياء لأجل الكسرة ، وألفاً لأجل الفتحة .

ونسب هذا إلى الأعلم الشنتمري وابن أبي العافية [٢] .

واعترض [٣] عليه :

_ بأن هذه الحروف إما أن تكون زائدة نشأت عن الحركات ، وهذا قول المازني ، وقد تبين فساده .

_ أو أن تكون لامات الكلمات ردت إليها حالت الإضافة ، فيلزم من ذلك جعل الإعراب في عينات الكلمات أو في فاءاتها مع وجود اللامات التي هي حروف الإعراب ، أو العينات التي هي محل الإعراب عند فقد اللامات وذلك لا يجوز لأن الإعراب إنما يكون في آخر الكلمة لفظاً أو تقديراً .

القول العاشر : أنها معربة بالتغيير والانقلاب حالة النصب والجر ، وبعدم ذلك حالة الرفع . وهذا مذهب الجرمي وهشام في أحد قوليه . [٤]

---

1 - انظر الصفوة الصفية : ١/١٠١- ١٠٢

2 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ١/٣٥٦ ، ٣٥٧ ، التذييل والتكميل : ١/١٧٧ ، والهمع : ١/١٢٥

3 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ١/٣٥٧ ، والتذييل والتكميل : ١/١٨٣ ، والهمع : ١/١٢٥

4 - انظر المقتضب : ٢/١٥٣ ، ١٥٥ ، والتبيين : ١٩٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١/٥٢ ، والمغني لابن فلاح : ١/٣٧ ، وشرح الرضي على الكافية : ١/٧٩ ، ⇦

وقد احتج [1] بهذا بقولهم :

_ بأن الواو في الرفع هي الأصل فتكون حرف الإعراب والإعراب مقدر عليها ، ولم تظهر لثقلها مع الواو ، وأما في حالتي النصب والجر فالموجب لقلبها فيهما حركة الإعراب ، فالألف من جنس الفتحة ، والياء من جنس الكسرة فقد ناب الحرفان عن الحركتين والنائب عن الشرح يقوم مقامه .

وقد اعترض عليهم [2] من وجوه :

_ أن الرفع أول أحوال الكلمة وليس فيه انقلاب مع أنه معرب ، فعلى قوله : لا يكون في الرفع إعراب ظاهر ، وهو ضعيف لدلالة الواو في الظاهر على الفاعلية كالضمة .

_ أنه يلزم فيه عدم النظير ، إذ لا يوجد في الأسماء المفردة صحيحة الآخر أو معتلة مع إعرابه كذلك ، وإذا أمكن حمل إعرابها على ما له نظير كان أولى .

_ أن عامل الرفع لا يكون أحدث فيها شيئاً ويكون عدم التأثير إذ ذاك علامة للرفع ، والعدم لا يكون علامة للإعراب .

_ أن الانقلاب لو كان إعراباً لكان واحداً ، كما في منصوب التثنية والجمع وجرهما ، وهنا انقلابان على حسب الموجب للقلب ، وما كان كذلك لا يكون إعراباً .

_ أن الانقلاب موجود في المقصور وليس في بإعراب ، بل الإعراب مقدر ، والمنقلب حرف الإعراب .

القول الحادي عشر : أن فاك ، وذا مال معربان لحركات مقدرة في الحروف ، وأن أباك ، وأخاك ، وحماك ، وهناك ، معربة بالحروف ، وهذا مذهب السهيلي ، وتلميذه الرندي [3] .

---

وشرح ألفية ابن معط : ٢٥٣/١ ، والتذييل والتكميل : ١٧٧/١ _ ١٧٨ ، والهمع : ١٢٥/١

1 - انظر التبيين : ١٩٧

2 - انظر التبيين : ١٩٨ ، والمغني لابن فلاح : ٣٠٧/١ ، وشرح الرضي على الكافية : ٧٩/١ ، والتذييل والتكميل : ١٨٤/١

3 - انظر نتائج الفكر : ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، والتذييل والتكميل : ١٧١/١ والهمع : ⇦

وقد بين السهيلي الفرق في ذلك فقال : > والفرق بينهما وبين أخواتها أن ( الفاء ) لم تكن قط حرف إعراب لانفرادها ، فلم يلزم فيها ما لزم في الخاء والياء ، ألا تراهم يقولون : هذا فيّ وجعلته في فيّ ، كما يقولون : هؤلاء مسلميّ ، فيثبتونها مع ياء المتكلم . وهذا يدلك على أنها حرف إعراب بخلاف أخواتها ، ألا تراه في حال الإفراد كيف أبدلوا من الواو ميماً ليتعاقب عليها حركات الإعراب ويدخلها التنوين ، إذ لو لم يبدلوها ميماً لأذهبها التنوين في الإفراد وبقيت الكلمة على حرف واحد ، فإذا أضيفت زالت العلة حيث أمنوا التنوين ، فلم يحتاجوا إلى قلبها ميماً .

فإن قيل : فأين علامات الإعراب في حال الإضافة ؟

قلنا : الإعراب مقدر فيها ، وإن شئت قلت : تغير صيغتها في الأحوال الثلاثة هو الإعراب والمتغير هو حرف الإعراب .[1]

وقال : > وأما ذو مال فكان الأظهر فيه أن يكون حرف العلة حرف إعراب ، وأن يكون الاسم على حرفين كما هو في بعض الأسماء المبهمة كذلك ... < [2]

وقد احتج [3] السهيلي لذلك .

_ يحذف هذه الحروف مع ياء المتكلم كما تحذف الحركات مع هذه الياء فتقول : أخي بالحذف كما تقول : يدي ودمي وغلامي .

_ واستدل على أن الواو في ( فيك ، وذي مال ) حرف الإعراب ، بإثباتها مع ياء المتكلم .

هذا هو رأي السهيلي ، أما الشلوبين [4] فقد نسب إليه الإشباع في أربعة منها وهي : أبو ، أخو ، حمو ، هنو < وحرفية الإعراب في ( فو و ذو )

وقد اعترض [1] عليه :

---

١٢٦/١

1 - نتائج الفكر : ١٠٣ - ١٠٤

2 - نتائج الفكر : ١٠٤ - ١٠٥

3 - انظر نتائج الفكر : ٩٩ ، ١٠٣

4 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٥٩/١

_ بأن سقوط هذه الحروف عند الإضافة إلى ياء المتكلم للثقل ، وهذه الحروف تحذف من هذه الكلمات عند تطرفها خاصة في حال الإفراد ، فحذفها لنقلها مع ياء المتكلم أولى .

_ أنه إذا أمكن أن يقال في الحرف إنه أصل فلا ينبغي أن يقال فيه : إنه زائد .

القول الثاني عشر : أن فاك ، وذا مال ، معربان بالحروف وأن أباك ، وأخاك ، وحماك ، وهناك معربة بحركات مقدرة . ذكره السيوطي [2] ولم ينسبه

القول الثالث عشر : أن هذه الحروف بدل من لام الكلمة في أربعة ، ومن عينها في اثنتين وإن وافقت الحروف الأصلية في الصورة وهو اختيار ابن الحاجب [3]
واحتج ..[4]

_ بأن دليل الإعراب لا يكون من أصل الكلمة بدليل عصا فإن ألفها لا تدل على الإعراب .

_ أن البدل ينوب مناب المبدل منه فكأنها من أصل الكلمة ، ويفيد ما لم يفده المبدل منه وهو الإعراب كالتاء في بنت فإنها تفيد التأنيث بخلاف الواو التي هي أصلها ، ولا يبقى ذو وفوك على حرف لقيام البدل مقام المبدل منه .

وقال : أبو عبد الله الحسين ابن موسى الدينوري الملقب بالجليس : > كان بعض من قرأنا عليه يذهب إلى أن هذه الأقوال كلها متكلفة متعسفة وأن أصح الوجوه فيها أن يقال : على ذلك وضعت وكذلك سمعت [5] .

1 - انظر شرح المقدمة الجزولية : ٣٦٠/١

2 - انظر الهمع : ١٢٦/١

3 - انظر المغني لابن فلاح : ٣٠٧/١ ، وشرح الرضي على الكافية : ٧٩/١

4 - انظر المغني لابن فلاح : ٣٠٧/١ – ٣٠٨ ، وشرح الرضي على الكافية : ٧٩/١

5 - ثمار الصناعة : ٢٢٠

## مناقشة هذه الآراء وبيان اختيار المؤلف

إن المتأمل في هذه الآراء المختلفة ، والاحتجاجات ، والاعتراضات يجد أنها مبنية على خلافات نحوية أخرى ذات صلة بالإعراب وعلاماته مما جعلها تنعكس على إعراب هذه الأسماء فكانت هذه الآراء التي وصفها الجليس [١] بقوله : > كان بعض من قرأنا عليه يذهب إلى أن هذه الأقوال كلها متكلفة متعسفة ، وأن أصح الوجوه فيها أن يقال : على ذلك وضعت وكذلك سمعت < [٢]

ولكي نتبين الرأي الراجح من هذه الأقوال فإن علينا أن نبحث عن أسباب تعددها ، ودراستها ثم الحكم على أرجحها ، لتبيين درجة اختيار المؤلف ومدى موافقتها لأصول النحو وقواعده . أما أسباب تعدد هذه الآراء فإنني أحسبها ترجع إلى أمور منها :

١) خلاف النحاة في أصل هذه الكلمات .

٢) خلافهم في مكان الإعراب من الكلمة .

٣) خلافهم في معنى الإعراب .

٤) خلافهم في أصل الإعراب هل هو الحركات أم الحروف ؟

٥) خلافهم في مكان الحركة من الحرف .

٦) خلافهم في فهم مراد العلماء .

٧) خلافهم في التعليل .

٨) خلافهم في الاعتداد باللهجات .

**خلاف النحاة في أصل هذه الكلمات :**

ذهب البصريون [٣] إلى أن أباً ، وأخاً ، وحماً وزنها ( فَعَل ) بدليل قولهم : أبوان ، وأخوان ، وحموان ، وآباء ، وآخاء ، وأحماء .

---

1 - هو أبو عبد الله الحسين ابن موسى بن هبة الله الديبري الملقب بالجليس ، من علماء القرن الخامس عشر .

2 - انظر ثمار الصناعة : ٢٢٠

3 - انظر الكتاب : ٣٦٣/٣ ، ٥٩٧ ، وسر صناعة الإعراب : ١٥٠/١ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٣٤/٢ ، وشرح المقدمة الجزولية : ٣٦٤/١ ـ٣٦٩ ، والبسيط : ⇦

وذهب الكسائي والفراء [1] إلى أن وزنها ( فَعْل ) بسكون العين . قال الفراء : استثقلت فيه الواو ، فحذفت كما حذفوها من غدٍ .

وذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين [2] إلى أن وزن ( فوك ) فَعْل بدليل جمعه على أفواه ، ويقول الفصحاء : فمُ بفتح الفاء حالة التعويض .

وذهب الفراء [3] إلى أن وزن ( فوك ) فُعْل . وذهب الخليل [4] إلى أن وزن ( أو ) فَعْل ، وأن أصله ذَوْوٌ خلافها واو وأنه من باب قوّة فأصله : ذوّ مثل توّ . وذهب سيبويه [5] إلى وزنها فَعَل ، وأصله ذَوَي ، حذفت لامه ، ويدل على ذلك قولهم : ذواتا في التثنية ، حيث عادت اللام ، كما قالوا في تثنية أب : أبوان ، هو عنده من باب طويت .

وقد اعترض [6] على سيبويه في أن أصله ذوي ، ثم صار ذوىً ، ثم حذفت اللام لأنهم قالوا : ذوو مال ، فلو كان أصل هذه الواو الفتح على ما زعم لقالوا : ذَوَوْ مال ، كما قالوا : مصطفو زيد فكانت الألف تسقط لمكان واو الجمع ، وينفتح ما قبل ما قبل الواو ليدل على المحذوف .

وقال ابن كيسان : [7] إنها تحتمل الوزنين جميعاً ، وقال أبو حيان : [1] المحذوف من ( ذو ) اللام عند أهل الأندلس ، والعين من أهل قرطبة ، واختار الأول .

---

١٩١/١ ، والتذييل والتكميل : ١٥٨/١ ــ ١٥٩ ، والهمع : ١٣١/١

1 - انظر التذييل والتكميل : ١٢٨/١ ــ ١٢٩ ، والهمع : ١٣١/١

2 - انظر البسيط : ١٩١/١ ، والتذييل والتكميل : ١٦٠/١ ، والهمع : ١٣١/١

3 - انظر البسيط : ١٩١/١ ، والتذييل والتكميل : ١٦٠/١ ، والهمع ١٣١/١

4 - انظر الكتاب : ٢٦٣/٣ ، والتذييل والتكميل : ١٦٣/١ ، والهمع : ١٣١/١

5 - انظر الكتاب : ٣٩٩/٤ ــ ٤٠٠ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٧٨/٢ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٤٦/٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، وشرح المقدمة الجزولية : ٢٧١/١- ٣٧٢ ، والبسيط : ١٩١/١ ، والتذييل والتكميل : ١٦١/١

6 - انظر التذييل والتكميل : ١٦٣/١

7 - انظر التذييل والتكميل : ١٦٣/١ ، والهمع : ١٣٢/١

وذهب البصريون [2] إلى أن وزن ( هن ) فَعَل .

*** خلاف النحاة في حقيقة الإعراب :**

اختلف النحاة [3] في حقيقة الإعراب فذهب بعضهم إلى أنه معنوي ، والحركات دلائل عليه ، وهو ظاهر قول سيبويه ،[4] واختاره أبو علي الفارسي ،[5] والرماني ،[6] والأعلم ،[7] والصيمري ،[8] وابن أبي الربيع ،[9] ورجحه أبو البقاء العكبري ،[10] وأبو حيان ،[11] وجعله ابن إياز [12] قول أكثر أهل العربية .

---

1 - انظر الهمع : ١٣٢/١

2 - انظر الكتاب : ٣٦١/٣ – ٣٦٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١٤٩/١ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٣٤/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥٢/١ – ٥٣ ، وشرح المقدمة الجزولية : ١٤٩/١ ، والتذييل والتكميل : ١٦٤/١ .

3 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٥٢/١ ، ٥٣ ، والمغني لابن فلاح : ٢٠٩/١ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، والتذييل والتكميل : ١١٥/١ – ١١٩ ، والهمع : ٤٠/١ – ٤٢ ، والأشباه والنظائر : ١٧٢/١ – ١٧٦

4 - انظر الكتاب : ١٣/١ ، وشرحه للسيرافي : ٦٦/١ ، والتذييل والتكميل : ١١٦/١ ، والهمع : ٤١

5 - انظر الإيضاح العضدي : ٥٦ ، والمقتصد : ٩٧/١ ، ٩٨ ، ونتائج التحصيل : ٢٦٢/١

6انظر شرح الكتاب له : ١/ ١١١

7 - انظر التذييل والتكميل : ١١٦/١ ، والهمع : ٤١/١

8 - انظر التبصرة والتذكرة : ٧٦/١

9 - انظر البسيط : ١٧١/١ – ١٧٢

10 انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٥٣/١ ، ٥٤

11 - انظر التذييل والتكميل : ١١٦/١

12 - انظر الأشباه والنظائر : ١٧٣/١

وجدوه بأنه اختلاف آخر الكم حساً أو حكماً لاختلاف العامل لفظاً أو معنى .[1]

واحتجوا :[2]بأن الإعراب هو الاختلاف على ما ذكر في حدّه ، والاختلاف معنى لا لفظاً .

_ وأنه فاصل بين المازني ، والفصل والتميز معنى ، لا لفظاً .

_ وأن الحركات تضاف إلى الإعراب فيقال : حركات الإعراب ، وضمة إعراب ، الشيء لا يضاف إلى نفسه .

_ أن الحركة والحرف يكونان في المبنى ، وقد تزول حركة المعرب بالوقف مع الحكم بإعرابه ، وقد يكون السكون إعراباً ، وهذا كله دليل على أن الإعراب معنى .

_ ورد [3]على الإضافة بأنها من باب إضافة الأعمّ إلى الأخص للبيان كقولهم : كل الدراهم .

وعن وجود الحركات في المبني بأن ذلك ليس دليلاً على أنها حركات الإعراب ، لأن الحركة من حدثت يعامل فهي للإعراب ، وإلا فهي للبناء ، ولذلك خصصها البصريون بألقاب غير ألقاب الإعراب .

وذهب أبو الحسن بن خروف إلى أنه لفظي قال : > الإعراب صوت يحدثه العامل في آخر الكلمة < [4]وقال : > وضعك العلامة آخر الكلمة لفظاً أو تقديراً <[5] .

---

1 - انظر اللباب في علل البناء الإعراب : ٥٢٠/١ ، والمغني لابن فلاح : ٢٠٩/١ – ٢١٠ ، والتذييل والتكميل : ١١٥/١ ، ١١٩ ، والهمع : ٤٠/١ ، ٤٢

2 - انظر اللباب في علل البناء الإعراب : ٥٣/١ ، والمغني لابن فلاح : ٢١٨/١ ، والتذييل والتكميل : ١١٦/١ ، والأشباه والنظائر : ١٧٢/١

3 - انظر المغني لابن فلاح : ٢١٩/١ ، والأشباه والنظائر : ١٧٣/١

4 - انظر التذييل والتكميل : ١١٦/١ ، ونتائج التحصيل : ٢٦٣/١

5 - انظر التذييل والتكميل : ١١٦/١ ، ونتائج التحصيل : ٢٦٣/١

واعترض على الأول بأن الإعراب قد يكون بحذف لا بصوت نحو : لم يفعلا ، ولم يفعلوا ، ولذا عم أبو علي الشلوبين ليجمع بينهما فقال : > الإعراب حكم يحدثه العامل في آخر الكلمة <[١]

واعترض عليه أيضاً من جهة أنه لا يُفهم ما أراد ، وأنه يشمل مذهب القائلين بأنه معنوي .

وقال بعض النحاة : > هو قبول الكلمة العوارض الحادثة في آخرها لفظاً أو تقديراً ، المؤثرة عن العوامل المختلفة العمل ، الكائنة لها تأثيراً أولياً لفظاً أو تقديراً < [٢]

وقال آخرون : > هو تشكّل آخر الاسم بأشكال مختلفة لاختلاف أحوال المعنى المدلول عليه بذلك الاسم < .[٣]

وقال ابن مالك : [٤]> الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة ، أو حرف ، أو سكون ، أو حذف <

فهذه الطائفة من النحاة كما نرى تعريفا تهم تفسر الإعراب بالعلامات الإعرابية ، أصلها وفرعها كما ذكر ذلك صراحة الزجاجي [٥] فقال : > قد قلنا إن الإعراب دال على المعاني وإنه حركة داخلة على الكلام بعد كمال بنائه ، فهو عندنا حركة ، نحو الضمة في قولك : هذا جعفر ، والفتحة من قولك : رأيت جعفراً ، والكسرة من قولك : مررت بجعفر ... <

*** خلاف النحاة في أصل علامات الإعراب الحروف أم الحركات .**

اختلف النحويون في علامات الإعراب أحركات هي أم حروف ؟ فذهب البصريون [٦] إلى أن الأصل في علامات الإعراب الحركات دون

---

1 - التوطئة : ١١٦ ، انظر التذييل والتكميل : ١/١١٦ ، ونتائج التحصيل : ١/٢٦٣

2 - التذييل والتكميل : ١/١١٧

3 - التذييل والتكميل : ١/١١٧

4 - شرح التسهيل له : ١/٣٣ ن وانظر توضيح المقاصد : ١/٤٨ ، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد : ١/١٢٣ ، ونتائج التحصيل : ١/٢٦٠

5 - الإيضاح في علل النحو : ٧٢ ، وانظر الهمع : ١/٤٠

6 - انظر الإيضاح في علل النحو : ٧٢ ، ١٣٠ ، واللباب في علل البناء الإعراب : ⇦

الحروف : قال الزجاجي : > إنه حركة داخلة على الكلام بعد كمال بنائه ، فهو عندنا حركة نحو الضمة في قولك : هذا جعفر ، والفتحة من قولك : رأيت جعفراً والكسرة من قولك مررت بجعفر . <[1]

واحتجوا :[2]

_ بأن المقصود الدلالة على المعاني ، والتفريق بينها ، والكلم مركب من الحروف ، لذا وجب أن تكون العلامات غير الحروف ، لأن العلامة غير المعلم ، والأصل أن يخص كل معنى بدليل .

_ بأن الحركات تثب وصلاً عند الحاجة إليها ، وتحذف وقفاً للاستراحة عند عدم الحاجة إليها ، أما الحرف فليس كذلك حتى إن كان زائداً .

_ أن الحركة أيسر من الحرف وهو كافية في الدلالة على الإعراب ، وقد حصل الغرض الأخضر فلا داعي إلى غيره .

_ أن أكثر المعربات بالحركات في الإعراب وقُدر غيرها بها ولم تقدر هي به .

_ أن الإعراب دال على معنى عارض في الكلمة ، فكانت علاقته حركة عارضة في الكلمة ، لما بينهما من التناسب .

_ أن الإعراب زائد على الكلمة ، والحركات بعض حروف العلة ، وزيادة بعض أهون من زيادة حرف كامل .

ومن النحاة من قال : إن الحركة بعض الحرف ، وكل حرف من حروف اللين مركب من حركتين ،[3] واحتجوا :

_ بأن الحركة تابعة لحرفها في مخرجه فدل ذلك على البعضية .

_ وبأنه إذا أشبعت الحركة نشأ منها الحرف المناسب لها .

---

٥٤/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥١/١ ، والمغني لابن فلاح : ٢٣٢/١ ، والتذييل والتكميل : ١٤٣/١

1 ـ الإيضاح في علل النحو : ٧٣

2 ـ انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٥٤/١ ــ ٥٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥١/١ ، والمغني لابن فلاح : ٢٣٢/١

3 ـ انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٦٤/١ ــ ٦٤ ، والمغني لابن فلاح : ٢٣٢/١

ومنهم من منع ذلك ، وعليه أبو البقاء العكبري واحتج :[١]

_ بأن يكون الحرف أصله السكون ومحال اجتماع ساكن من حركات .

_ أنه إذا حذف الحرف الناشئ بقيت الحركة بحالها ، فلو كان الحرف تماماً لم تبق الحركة ، ولأنه إذا نشأ منها الحرف بقيت بحالها ، فلو كانت بعضاً له صارت جزءاً منه ولم تبق .

_ أن الحرف له مخرج مخصوص ، والحركة لا تختص بمخرج .

وأجيب عن الأول : بأن حكم النحاة اجتماع ساكن من حركتين من أجل أن حروف اللين تفيد ما تفيد الحركات من الإعراب ، مع أنها أضعف منها لعدم قيامها بنفسها . والحرف أقوى منها لقيامه بنفسه .

_ وبأنه إذا نشأ منها الحرف المناسب لها لم يتغير حكمها بزواله ، لأنه لم يعلم أنه نشأ منها ، ولأن الألف لابد قبله من الحركة فلا يمكن زوالها .

وذهب الكوفيون إلى أن أصل الإعراب بالحركة والحرف قال الزجاجي : > عند الكوفيين أن الإعراب يكون حركة وحرفاً ، فإذا كان حرفاً قام بنفسه ، وإذا كان حركة لم يوجد إلا في حرف . <[٢]

*** محل الحركة من الحرف :**

اختلف العلماء [٣]في محل الحركة من الحرف على ثلاثة أقوال :

الأول : أنها بعد الحرف ونسب هذا إلى سيبويه وعليه ابن جني ،[٤] واحتج له :

---

1 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٦٤/١ – ٦٤ ، والمغني لابن فلاح : ٢٣٢/١

2 - الإيضاح في علل النحو : ٧٣

3 - انظر الخصائص : ٣٢١/٢ ، وسر صناعة الإعراب : ٢٨/١ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٦١/١ – ٦٣ ، والمغني لابن فلاح : ٢٢٠/١ ، ٢٢٤

4 - انظر الخصائص : ٣٢١/٢ ، وسر صناعة الإعراب : ٢٨/١ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٦١/١

_ بأنه إذا أشبهت الحركات نشأ منها حروف والحروف لا ينشأ منها حروف أخرى فكذلك ما قاربه .

_ أن الحركة بعض الحرف ، فكما أن حرفاً لا يجامع حرفاً في النطق فكذلك الحركة .

_ أنك لمّا لم تدغم الحرف المتحرك فيما بعد نحو : طلل دلّ على أن بينهما حاجزاً وليس إلا الحركة .

_ أن الواو في ميزان [1]قلبت ياء ، وكذلك في اطويجل ، لانكسار ما قبلها ولو كانت الحركة مع الحرف أو قبله لكانت واو ( اطو ) أحق بالقلب من واو اوجل ، لأن اطو أمر من الطي ، واوجل أمر من الوجل ، فلو أمرنا بهما معاً بدون واو عاطفة بينهما قلنا : اطويجل ، ذلك لأن همزة ( اوجل ) تسقط في الدرج ، لأنها همزة وصل ، ثم تقلب الواو من ( اوجل ) ياء لسكونها وانكسار واو ( اطو ) قبلها ، فدل على أن الكسرة في ( اطو ) بعد الواو ، ولو كانت قبلها أو معها لكانت أحق بالقلب من واو ( اوجل ) .

واعترض عليه :

_ بأن الإدغام امتنع لتحصن الأول بتحركه ، لا لحاجز بينهما كما يتحصن بحركته عن القلب نحو : عوض .

_ بأن حدوث الحرف عن الحركة كان لأنها تجانس الحرف الحادث ، فهي شرط لحدوثه ، وليست بعضاً له ، ولهذا إذا حذف الحرف بقيت الحركة بحالها ، ولو كان الحادث تماماً للحركة لم تبق الحركة ، ومن سمى الحركة بعض الحرف أو حرفاً صغيراً فقد تجوز ، ولهذا لا يصح النطق بالحركة وحدها .

_ لو قدر أن الحركة بعض الحرف الحادث لم يمتنع أن يقارن الحرف الأول ، كما أنه ينطق بالحرف المشدد حرفاً واحداً ، وإن كان حرفين في التحقيق ، إلا أنه الأول لما ضعف عن الثاني أمكن أن يصاحبه ، والحركة أضعف من الحرف الساكن ، فلم يمتنع أن يصاحب الحرف .

القول الثاني : أنها معه :

---

1 ـ أصلها موزون ، قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار الميم قبلها ، والكسرة بعد الميم ، فلو قلنا إنها قبل الميم لما قلبت الواو ياء ، لأنها لم تل كسرة بل ميماً

وهو مذهب أبي علي الفارسي ،[1]وعليه أبو البقاء العكبري .[2]

واحتج له :[3]

_ بأن الحرف يوصف بالتحرك فكانت الحركة معه ، كما يوصف بالمد ، والجهر ، والشدة ، وصفة الشيء كالعرض له ، والصفة العرضية لا تتقدم على الموصوف ، ولا تتأخر عنه ، إذ في ذلك قيامها بنفسها .

_ أن الحركة لو لم تكن مع الحرف لم تقلب الألف إذا حركتها همزة ، ولم تخرج النون من طرف اللسان إذا حرّكتها ، بل تخرج من الخيشوم ، وفي العدول عن هذا دليل على أن الحركة معها .

القول الثالث : أنها قبله . واحتج له :[4]

_ بإجماع البصريين على أن الواو من ( يعد ) حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة ، وهنا الحركة قبل الحرف ، لأن الكسرة هنا حركة العين فلو كانت بعدها لقالوا : بين الفتحة _ أي فتحة الياء العين .

واعترض عليه :[5]

_ بأن الحرف كالمحل للحركة ، وهي كالعَرَض فيه ، فهي محتاجة إليه ، فلا يجوز وجودها قبل وجوده .

_ بأن لجواز الإدغام في الكلام مثل كقولهم بجواز قطع ، أدغمت الطاء الأولى في الثانية ، ولو كانت حركة الطاء الثانية في الرتبة قبلها ، كانت حاجزة بين الطاء الأولى وبين الطاء الثانية ، ولو كان الأمر كذلك ما جاز إدغام الأولى في الثانية ، لأن الحركة _ على هذه المقدمة _ مرتبتها أن تكون قبل الطاء الثانية ، وبينها وبين الأولى حاجز ، وإذا حجز بين الحرفين

---

1 - انظر سر صناعة الإعراب : ٣٢/١ ، والخصائص : ٣٢١/٢

2 - انظر اللباب في علل البناء والإعراب : ٦١/١

3 - انظر سر صناعة الإعراب : ٣٢/١ ، ٣٣ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٦١/١ ، ٦٢

4 - انظر الخصائص : ٣٢٥/٢ ، والمغني لابن فلاح : ٢٢٣/١ ، ٢٢٤

5 - انظر سر صناعة الإعراب : ٢٨/١

حركة بطل الإدغام ، فجواز الإدغام في الكلام دلالة على أن الحركة ليست قبل الحرف المتحرك بها .

*** موضع علامة الإعراب في الكلمة :**

اتفق النحاة على أن موضع حركة الإعراب .[1]آخر الكلمة لأسباب :

_ أن الإعراب جيء لمعنى طارئ على الكلمة بعد تمام معناها ، وهو الفاعلية والمفعولية ، فكان موضع الدالّ عليه بعد استيفاء الصيغة الدالة على المعنى اللازم لهما ، وليس كذلك لام التعريف ، وألف التكسير ، وياء التصغير ، لأن التعريف والتكسير والتصغير كالأوصاف اللازمة للكلمة بخلاف مدلول الإعراب .

_ أن حركة الإعراب تثبت وصلاً ، وتحذف وقفاً ، وإنما يمكن هذا في آخر الكلمة ، إذ هو الموقوف عليه .

_ أن أول الكلمة لا يمكن إعرابه للأسباب منها : أن من الإعراب السكون ، والابتداء بالساكن ممتنع .

وأن أو الكلمة متحرك ضرورة ، وحركة الإعراب تحدث بعامل ، والحرف الواحد لا يحتمل حركتين . وأن تحرك الأول بحركة الإعراب بفضي إلى اختلاط الأبنية وأن حركة الإعراب اختيارية وحركة الابتداء ضرورية فتضادا .

ولا يجوز أن يكون في وسط الكلمة للأسباب منها :

_ أنه يؤدي إلى اختلاط الأبنية ، وتختلط حينئذٍ حركة الإعراب بحركة البناء .

_ أن الأسماء المزدوجة [2] لا وسط لها فلذلك تعين وقوعه آخراً .

_ أنه يفضي إلى الجمع بين ساكنين في بعض المواضع .

---

1 - انظر علل النحو لابن الوراق : ١٥١ ، الإيضاح في علل النحو : ٧٦ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٥٨/١ ــ ٥٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥١/١ ، والمغني لابن فلاح : ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، والأشباه والنظائر : ١٩٤/١

2 - منها ما هو على حرفين كيدٍ ودم ، وما هو على أربعة كجعفر ، وما هو على ستة كحضرفوط

_ أنه يفضي إلى توالي أربع متحركات في كلمة واحدة كدمحرج إذا تحركت الحاء ، إذ ليس معك ما يمكن تحريكه من الحشو غيره .

_ أن حشو الكلمة قد يكون حروفاً كثيرة ، وتعيين واحد منها بحركة الإعراب لا دليل عليه .

* هذه بعض أسباب الخلاف في هذه الآراء المبنية على خلاف نحوي آخر ، أما الأسباب الأخرى فإن بعضها يرجع إلى التعليل ، وبعضها الآخر إلى الاختلاف في فهم قول النحوي فينسب إليه رأي آخر كما نسب إلى سيبويه أكثر من قول ، أو اعتماد بعضهم على لهجات أخرى ، كل هذا أدى إلى تعدد هذه الآراء التي اختار المؤلف من بينها قول سيبويه ،

كما فعل كثير من النحاة وذلك لاعتماده على أدلة قوية منها ثلاثية هذه الكلمات ، وكون الأصل الإعراب بحركات ظاهرة أو مقدرة وقد أمكن ، وكون الإعراب على آخر الكلمة ، وزائد عليها .

**الموازنة**

**[ المادة العلمية ]**

هذه موازنة بين شرح ابن خالويه وابن هشام ، التايريزي ، والمهلبي ، وإمام الفاضلية على مقصورة ابن دريد تشمل المادة العلمية ، والشواهد وطريقة الشرح وماثلته ، وشاكلته ، بمعنى واحد .

وطرة صبح : يعني حافته وطرفه ، ويقال : قد طرّ البنت ، وطر شارب الغلام ، إذا نبت .

وقال ابن دريد : قد سمى بعض الشعراء الليل : ذا الطرتين ، لحمرة أوله وآخره ، قال أنشدنا أبو عثمان :

واستخلصوا ذا الطرتين وغادروا حمل ابن فرة بشرب الأعلاثا

الأعلاث : أخلاط السمّ بطعم ليموت .

أذيال الدجى : فأخبر الليل ، وهو هنا يشير إلى الصبح ، فظلمة أول الليل : غباشير ، وضوء أول الفجر : تباشير .

والدجى : جمع دجية ، وهي ظلمة ، ويقال لنا موسى الصائد أيضاً : دجية وقترة ، ويقال للصبح : ابن ذكاء ، وللشمس ذكاء ، ويقال : شق الصبح شقوقاً ، أي طلع ، ويقال للصبح : الصديع ، وأنشد :

بها السرحان مفترشاً يديه كأن بياض لبّته صديع

- شرح ابن هشام اللخمي :

لم يكن ابن هشام في شرحه يستطرد كثيراً في قضايا اللغة وإنما على بيان معنى البيت وكما أخذ من أن قرائنه ؟

أو من حديث شريف ، أم من بيت شعر . أم من قول مأثور كما كان بين إعراب بعض الكلمات وما يتعلق من شرح نحوي .

> حاكى : شابه ، وطرة كل شيء : جانبه ، والصبح : تأويله الإشراق ، ورحيل صبيح معناه مشرق الوجه ، وأذيال : جمع ذيل ، وهو كل ما استرخى من ثوب ونحوه ، والدجا : جمع دجية ، وهو ما ألبسك الليل من ظلمته ، ويكتب بالألف على مذهب البصريين لأنه من دجا يدجو ، وبالياء على مذهب الكوفيين ، لأن أو مضموم ولأن واحده دجية .

وهذا البيت هو أول القصيدة عند أكثر الرواة كما قدمنا .

وأخذ معناه من قول الأفوه الأودي في أول قصيدته السينية :

إما ترى رأسي أزرى به مأس زمان ذي انتكاث مؤوس

حتى منّي قناة المطا وقنّع الرأس بلون خليس

_ شرح التبريزي :

وهو مختصر جداً إذ بين فيه مؤلفه ما فحص من مسائل النحو واللغة . يقول :

> يريد : إن تري ، و ( ما ) زائدة ، وجواب الشرط يجيء فيما بعد ، وهو قوله : > فكل ما لاقيته < البيت .

وطرة الصبح : أوله ، وأذيال الدجى : متأخرها .

شبه اختلاط الشيب في رأسه بذلك . <

_ شرح المهلبي :

وهو إعراب لكلمات المقصورة ، وإن كان فيه بعض توضيح لمعان لغوية غامضة ، يقول :

> إما : شرط ، ترى : فعل مستقبل ، مجزوم بالشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، رأسي : مفعول لا يظهر فيه إعراب ، لإضافته إلى المتكلم .

حاكى : معتل ناص ، لوثة : فاعل ، طرة : مفعول . صبح : خفض بالإضافة ، ولا يظهر فيه إعراب ، لأنه مقصور وكذلك ما جرى مجراه في هذه القصيدة .

حاكى : شاب ، طرة صبح : أوله ، الدجى : الظلمة ،

شبه بياض الشيب وسواد الشباب ببياض الصبح وسواد الليل . >

_ شرح إمام الفاضلية :

أشبع إمام الفاضلية أبيات المقصورة شرحاً لغوياً ونحوياً وصرفياً وإملائياً ، حيث فصل الحديث في مسائل النحو والصرف واللغة ، إذ يورد ما يتعلق بالكلمة من أبواب نحوية ، مع إعراب الكلمة وبيان الأوجه المختلفة في إعرابها ، ولم يكتف بذلك أحياناً بل يستطرد إلى الحديث عن مواضع أخرى في النحو لها علاقة بالإعراب ، وينسب الآراء إلى أصحابها أحياناً ، ويهتم ببيان المسائل الخلافية ، ويختار من ذلك ويرجح ، ويستشهد على كل ذلك بالقرآن الكريم وقراءته ، والحديث الشريف ، والشعر العربي ، والنقل .

كما أفاض في شرح الألفاظ اللغوية الواردة في البيت ، ويستطرد في بيان المعاني اللغوية للفظة الواحدة . ويذكر الألفاظ المختلفة للمعنى الواحد ، ويشير إلى الأضداد ، وخلق الإنسان ، والفروق ، ولغات العب .

والغربيين ولحن العامة ، ويستشهد على كل ذلك بالقرآن الكريم وقراءاته والحديث الشريف ، وأقوال العرب نظماً ونثراً ، وأمثالهم ، وبين أقوال من سبقه من اللغويين ، وقد شرح قول ابن دريد السابق في حوالي صفحة .

٢) تنوعها : ( المادة العلمية )

_ تنوع المادة العلمية في شرح ابن خالوية :

تنوع شرح ابن خالويه لأبيات المقصورة ليشمل فنوناً متعددة منها اللغة والنحو ، والصرف ، والرسم ، والأدب ، وله بعض الإشارات التاريخية .

_ شرح ابن هشام اللخمي :

تنوع شرح ابن هشام اللخمي لأبيات المقصورة ليشمل ما شمله شرح ابن خالويه من فنون اللغة ، والنحو ، والصرف ، والرسم ، والأدب ، والتاريخ ، وزاد بذكر بعض الإشارات الفقهية .

_ شرح التبريزي :

والمؤلف فيه يتناول باختصار قضايا اللغة والنحو وأشار إلى بعض القضايا التاريخية .

_ شرح المهلبي :

لم يكن يهتم المهلبي بالشرح إذ كان شرحه لما غمض من معاني الألفاظ ، وإعراب كلمات المقصورة .

_ شرح إمام الفاضلية :

تنوع شرح إمام الفاضلية ليشمل اللغة ، والنحو ، والصرف ، والأدب ، والفقه ، والأصول ، والتفسير ، والحديث ، والنوادر ، والتاريخ ، والأزمنة ، والأنواء ، والبلاغة ، والطب ، وقد فصلت الحديث عن ذلك عند الحديث عن أهمية الكتاب .

**الشواهد :**

_ شرح ابن خالويه :

بلغت شواهد ابن خالوية - حتى نهاية البيت ٦١ من المقصورة –

من القرآن الكريم وقراءاته : ٥١

ومن الحديث الشريف : ٢٣

ومن الشعر والرجز : ١٣٨

ومن الأمثال : ١١

_ شرح ابن هشام :

بلغت شواهد ابن هشام – حتى نهاية البيت ٦٥ من المقصورة –

من القرآن الكريم وقراءاته : ٦١

من الحديث : ٧

من الشعر والرجز : ١٠٦

من الأمثال : ٢٧

_ شرح التيرازي :

بلغت شواهد التيرازي – حتى نهاية البيت ٦١ من المقصورة :

من القرآن الكريم : لا شيء      من الشعر الرجز : ٩٣

من الحديث : لا شيء      من الأمثال : ٦

_ شرح المهلبي :

بلغت شواهد القرآن في شرح المهلبي :

الشعر والرجز :

_ شرح إمام الفاضلية :

## طريقة الشرح

١) شرح ابن خالوية :

يبدأ ابن خالوية بعرض بيت المقصورة ثم يشرح غريب البيت ، ويوضع معاني مفرداته ، ويستطرد أحياناً فيذكر الألفاظ الأخرى للمعنى الواحد ، أو المعاني الأخرى للفظ المذكور ، ويستشهد على ذلك بالآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية ، والشعر ، والأمثال ، والأقوال ، ويشير إلى أقوال العلماء مع اهتمامه بذكر السند في كثير من مسائل اللغة والنحو ، كما يستطرد في ذكر بعض الأخبار التاريخية . كما يهتم برسم الكلمة .

٢) شرح ابن هشام اللخمي :

يبدأ ابن هشام بعرض البيت من المقصورة ثم يبدأ بشرح كلماته لغوياً مبيناً دلالاتها ومعانيها وغريبها وواضحها ويستطرد في ذكر المعاني والألفاظ اللغوية مشيراً إلى المعنى الذي أخذ ابن دريد معناه منه ، مع إعرابه أغلب كلمات المقصورة ، لمسائل النحو المتعلقة بذلك .

واهتمامه بالروايات الواردة في أبيات المقصورة وما يورده من شواهد شرحه وتنوعها ويشير إشارات لبعض المسائل الفقهية التاريخية ويستشهد لكل ذلك بالقرآن الكريم ، وقراءاته ، والحديث النبوي وكلام العرب شعراً ونثراً ، وكان يحرص على استقلال كل بيت بشرحه حتى ولو أدى ذلك إلى التكرار .

٣) شرح النبريزي :

يبدأ التبريزي بعرض أبيات المقصورة ثم يشرح غريبها شرحاً موجزاً .

٤) شرح المهلبي :

يبدأ المهلبي بعرض أبيات المقصورة ، ثم يبدأ في إعراب كلماتها كلمة كلمة ، وناقداً ما يشرح .

٥) شرح إمام الفاضلية :

يبدأ إمام الفاضلية بعرض أبيات المقصورة ثم يشرحها ، ويعرضها كلمة كلمة ويتوسع في شرحه فيذكر ما يتعلق باللفظية من قضايا لغوية ، أو نحوية ، أو أدبية ، أو شرعية ، أو تاريخية ، أو يلاعثن ، أو اللائية ، ويستطرد في شرح ما يذكره مستشهداً على كل ذلك بالأبيات والأحاديث النبوية ، وكلام العرب شعراً ونثراً .

ويذكر الروايات الواردة في المقصورة ، والأوجه الجائزة في إعراب الكلمة ثم يختم ذلك بشرح موجز لمعنى البيت وقد فصلت ذلك عند حديثي عن منهج المؤلف .

## [ حيث وإذ ]

ذهب سيبويه إلى أن ( حيث ) و ( إذ ) من الجوازم التي تجزم فعلين ، واشترط لذلك ، اتصالهما بـ ( ما ) قال : : > ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما ( ما ) فتصير ( إذ ) مع ( ما ) بمنـزلة إنما وكأنما ، وليست ( ما ) فيهما بلغو ، ولكن كل واحد منهما مع ( ما ) بمنـزلة حرف واحد . <[1]

وبيّن أن احتياج ( حيث ) إلى جملة بعدها توضح معناها هي السبب في امتناع الجزم بها ، وشبهها في حال اتصالها بـ ( ما ) بـ ( إن ) يقول : > وإنما منع حيث أن يجازي بها أنك تقول : حيث تكون أكون ، فتكون وصل لها ، كأنك قلت : المكان الذي تكون فيه أكون . نبيّن هذا أنها في الخبر بمنـزلة إنما وكأنما وإذا ...

فحيث كهذه الحروف التي تبتدأ بعدها الأسماء في الخبر ، ولا يكون هذا من حروف الجزاء ، فإذا ضمت إليها ( ما ) صارت بمنـزلة ( إن ) وما أشبهها ، ولم يجز فيها ما جاز فيها قبل أن تجيء بما ، وصارت بمنـزلة إمّا ، وإذا قلت : حيثما تكن أكن ، وليس يصله لما قبله ... فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله . <[2]

( وحيث وإذ ) ظرفان واجبا الإضافة إلى الجمل ، فإذا اتصلت بهما ( ما ) جزمتا .[3] وفي كلام سيبويه السابق ما يؤكد أنهما كلمة واحدة غير مركبة إذ قال : > فتصير ( إذ ) مع ( ما ) بمنـزلة إنما وكأنما ، وليست ( ما ) فيهما بلغو ، ولكن كل واحد منهما مع ( ما ) بمنـزلة حرف واحد < .[4]

ويبين الرضي ذلك فيقول : > وأما ( إذما ) فهو عند سيبويه حرف كان ، ولعله نظر إلى أن لفظة ( ما ) تدخل على إذا مع أن فيه معنى الشرط ، وهي للمستقبل ، وإن دخلت على الماضي ، كإن ، ولا تصير جازمة معها ،

---

1 - الكتاب : ٥٦/٣ ، ٥٧

2 - الكتاب : ٥٨/٣ ــ ٥٩

3 - انظر شرح الرضي على الكافية : ١٧١/٣ ، ١٨٠

4 - الكتاب : ٥٦/٣ ، ٥٧

فكيف بإذ ، الخالية من معنى الشرط الموضوعة للماضي ، فإذما عنده غير مركبة < [1]

وكذلك صرح بذلك الهروي حين عدد وجوه ( ما ) قال : > تكون ( ما ) مسلّطة للعامل على الجزاء كقولك :

إذ ما تخرج أخرج ، وكيف تصنع أصنع ، وحيثما تكن أكن ، سلطت ( ما ) ( إذ ، وكيف ، وحيث ) على الجزاء ، ولولا ( ما ) لم يجز أن يجازى بـ ( إذ ، وكيف ، وحيث ) ..... و( إذ ) مع ( ما ) إذا جوزي بها حرف ، وليست باسم ، وهما جميعاً حرف واحد للمجازاة ، وليست ( ما ) زائدة فيها كزيادتها في سائر حروف الجزاء < [2]

وقد قوى هذا ابن يعيش [3] في رده على من يقول إن : إذ ظرف زمان ماض ، والشرط لا يكون إلا بالمستقبل فقال :

إن إذ هذه التي تستعمل في الجزاء مع ( ما ) ليست الظرفية وإنما هي حرف غيرها ، ضمت إليها ( ما ) فركبا للدلالة على هذا المعنى كسد ( ما ) .

٢ ـ أنها الظرفية إلا أنها بالتركيب غيرت ونقلت وغيّرت عن معناها بلزوم ( ما ) إياها إلى المستقبل ، وخرجت بذلك إلى حيّز الحروف .

ويتفق المبرد [4] مع سيبويه في الجزم بهما معللاً ذلك بأنهما ظرفان يضافان إلى الأفعال ، وعند زيادة ( ما ) عليهما يمنعان الإضافة ، فيعملا الجزم . إلا أن المبرد خالف سيبويه [5] وقال إن إذ ما باقية على اسميتها ، و( ما ) كافة لها عن طلب الإضافة ، مهيّئة للشرط والجزم كما في حيث ، فإنها صارت بـ ( ما ) بمعنى المستقبل وجازمة < [6]

---

1 ـ شرح الرضي على الكافية : ٨٩/٤

2 ـ الأزهية : ٩٨

3 ـ شرح المفصل : ٤٦/٧

4 ـ انظر المقتضب : ٤٧/٢ ، ٥٤

5 ـ انظر رأي سيبويه في شرح الرضي على الكافية : ٨٩/٤

6 ـ شرح الرضي على الكافية : ٩٠/٤

وذهب الفراء [1] إلى جواز الجزم بـ ( إذ ) و ( حيث ) دون ما فنص عند حديثه [2] عن إذ في قوله تعالى : ﴿ وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر ﴾ [3] على أن قوله : ﴿ فأووا ﴾ جواب لـ ( إذ ) ومثل له بقول القائل : إذ فعلت ما فعلت فتب .

ويظهر أن إعمال ( إذ ) الجزم راجع إلى تضمينها بمعنى إن الشرطية وقد استشهد عند الكوفيين [4] مجيء ( إن ) بمعنى ( إذ ) في حين رفض ذلك البصريون . وقد استدل الكوفيون على ذلك بشواهد القرآن الكريم المتعددة التي لا يمكن أن تفسر فيها ( إن ) إلا على أنها بمعنى ( إذ ) من ذلك قوله تعالى :

﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ﴾ أي : وإذ كنتم في ريب ، لأن إن الشرطية تفيد الشك ولو بقيت إن تحمل معنى الشك لما كان هناك فائدة في التعبير بها لأنهم كانوا في شك بدليل قوله تعالى : ﴿ وإن كنتم ﴾ والريب هو الشك ، وإن تفيد الشك .

ولم يقدم البصريون دليلاً على ذلك إلا أن الوضع الأصلي لـ ( إن ) كونها شرطاً .

وحاولوا الإجابة عن أدلة الكوفيين وتجد مبسوطاً في كتب الخلاف .

أما حيث فقد ذكر الفراء أن حروف الاستفهام - ويريد بها أسماءه – إن اقترنت بـ ( ما ) أفادت معنى الشرط ، وإذا لم تقترن بـ ( ما ) فالغالب أنها تفيد الاستفهام ، وأجاز إفادتها معنى الشرط قال : > إذا رأيت حروف الاستفهام قد وصلت بـ ( ما ) مثل قوله : إينما ، ومتى ما ، وأي ما ، وحيث ما ، وكيف ما ، وأيا ما ندعو ، كانت جزاء ، ولم تكن استفهاماً ،

فإذا لم توصل بما ، كان الأغلب عليها الاستفهام وجاز الجزاء < .[5]

واختار إمام الفاضلية رأي الجمهور بقوله :

---

1 - انظر معاني القرآن له : ١٣٦/٢ ، شرح الأشموني : ٣٨/٤ ، اللآلئ المنثورة :

2 - انظر معاني القرآن للفراء : ١٣٦/٢

3 - سورة الكهف : ١٦

4 - انظر الإنصاف : ٦٣٢/٢ ، معاني الحروف للرماني : ٧٦

5 - انظر معاني القرآن للفراء : ٨٥/١

> والصحيح ما ذهب إليه الجمهور ،

لأنه لم يسمع الجزم بهما إلا مقرونين بـ ( ما ) . <[1]

1 ـ

## عطف البيان

١ - اختلفت عبارات النحاة في تعريف عطف البيان ومنها :

تقولهم عطف البيان اسم غير مشتق من فعل ، ولا هو تحلية ، ولا ضرب من ضروب الصفات ، مبين لما يجري عليه، فارق بين الاسم الذي يجري عليه وبين ماله مثل اسمه نحو : رأيت زيداً أبا عمرو .

ذكره ابن السراج [١]، والمجاشعي [٢].

ومعنى ذلك أن قولهم : اسم يشمل كل أجناس الأسماء سواء أكان علماً أو لقباً أو كنية ، مشتقاً أو غير مشتق .

وأخرج بقوله : غير مشتق النعت فإنه لا يكون إلا مشتقاً أو في معناه .

وأخرج بقوله : ولا هو حليه النعت نحو الطويل والأسود ، وخرج بقوله ضرب من ضروب الصفات النعتية أيضاً نحو الأسماء المشتقة من الأفعال كالقائم والمضروب ...

وقوله : مبين لما يجري عليه يشمل النعت والتوكيد وعطف البيان .

وأخرج بقوله : وبين ماله مثل اسمه . النعت والتوكيد .

٢ - قولهم : عطف البيان هو أن يجري الاسم الذي ليس بحلية ولا فعل ولا نسب على الاسم الذي قبله فيبينه كما تبين هذه الأسماء التي هي صفات ما تجري عليه .

ذكره أبو علي الفارسي [٣]، والجرجاني ،[4]وآب القواس .[٥]

وهذا قريب من القول الأول إلا أنه أضاف بعض الصفات كقوله : ولا نسب ونقص ما يفرق به بين هذه الصفات وبين عطف البيان .

٣- قولهم : عطف البيان هو الاسم الجاري على اسم دونه من الشهرة ، ويبينه كما يبين النعت .

---

1- انظر الأصول في النحو : ٢/ ٤٥

2- انظر شرح عيون الأعراب : ٢٢٢

3-انظر الإيضاح : ٢١٩

4- انظر المقتصد : ٢/ ٩٢٧

5- انظر شرح ألفية ابن معط : ١/ ٧٦٩

ذكره الجزولي ،[1] والشلوبين ،[2] وابن القواس .[3]

وقوله : الاسم الجاري : يشمل جميع أجناس الأسماء سواء كانت جوامد أو مشتقات .

وقوله على اسم دونه من الشهرة يدل على أن من شرطه أن يكون كذلك وهذا محل خلاف عند النحاة فمنهم من أشرطه كالجرجاني[4] وكالجزولي ،[5] وابن عصفور ،[6] ومنهم من لم يشترطه كسيبويه[7] ، كالشلوبين ،[8] وابن مالك[9] ، وأبي حيان[10] والعصام الاسفراييني[11] بل قد يجري على اسم مساوٍ له أو أشهر منه أو دونه .

٤ – وقيل : هو جريان اسم جامد معرفة على اسم دونه من الشهرة ، أو مثله يبينه كما يبينه النعت ، ولا يشترط فيه أن يكون مشتقاً ولا في حكمه .

ذكره ابن عصفور[12] .

فزاد هنا ذكر الجامد ليخرج المشتق والنعت يكون بالمشتق وقوله معرفة هو في الأكثر كما ذكر في شرح جمل الزجاجي[1] وإلا فإنه قد يأتي

---

1- انظر المقدمة الجزولية : ٧٠ ، وشرحه الكبير للشلوبيين : ٢/ ٦٦٣

2- انظر شرح المقدمة الجزولية الكبير : ٢/ ٦٦٣

3- انظر شرح ألفية ابن معط : ١/ ٧٦٩

4- انظر الجمل له : ٢١٠٠ المقتصد : ٢/ ٩٢٧

5- انظر المقدمة الجزولية : ٧٠ ، وشرحها الكبير للشلوبيني : ٢/ ٦٦٣

6- انظر شرحه على جمل الزجاجي : ١/ ٢٩٤ ، المقرب : ١/ ٢٤٨

7- في قوله يا ذا الحجة انظر الكتاب ، شرح السيرافي

8- انظر شرحه على المقدمة : ٢/ ٦٦٣

9 - انظر شرح التسهيل له : ٣/ ٣٢٦

10 - انظر الارتشاف : ١٩٤٤/٤

11 - انظر شرح الفريد : ٣٨

12 - انظر شرح الجمل له : ٢٩٤/١ ، المقرب : ٢٤٨/١

نكرة ، > ومذهب البصريين أنه لا يكون إلا معرفة تابعاً لمعرفة ، وخصه بعضهم بالعلم اسماً ، أو كنية ، أو لقباً .

وذهب الكوفيون ، وتبعهم الفارسي ، وابن جني ، والزمخشري إلا أنه يكون في النكرة تابعاً لنكرة واختاره ابن عصفور وابن مالك [٢] وقوله ولا يشترط فيه أن يكون مشتقاً ولا في حكمه ، يعني جواز ذلك سواء كان جامداً أو مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق . مع أن بعض النحاة خصه بالجامد [٣] .

٥ – عطف البيان : أن تقيم الأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل مقام الأوصاف المأخوذة منها .

ذكره ابن جني [٤]، والواسطي الضرير [٥] ، وابن القيمصي [٦] .

ومعنى هذا أن عطف البيان يكون بالأسماء الجامدة كالكنى والأعلام

٦ – عطف البيان : اسم غير صفة تكشف عن المراد كشفها ، وتتنزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الطريقة إذا ترجمت بها .

ذكره الزمخشري [٧] ، وصدر الأفاضل [٨] ، وابن يعيش [٩] ، والكيشي [١٠] وابن القواس [١] ، وإمام الفاضلية [٢] .

---

1 - انظر شرح جمل الزجاجي له : ٢٩٤/١ ،

2 - الارتشاف : ١٩٤٣/٤ وانظر شرح التسهيل لابن مالك : ٣٢٦/٣ .

3 - انظر شرح اللمع لابن برهان : ٢٣٠/١ ، وشرح ألفية ابن معط : ٧٧٠/١ ، وحاشية الصبان : ٨٦/٣ .

4 - انظر الهمع : ٧٠

5 - انظر شرحه للهمع : ١١٣

6 - انظر الهادي في الإعراب : ١٢٤

7 - انظر المفصل : ١٢٢

8 - انظر التحمير : ١٢٣/٢ ، وترشيح العلل في شرح الجمل : ٢٧٩

9 - انظر شرح المفصل : ٧١/٣

10 - انظر الإرشاد إلى علم الإعراب : ٣٨٧

فقوله اسم جنس يشمل جميع الأسماء .

وقوله : غير صفة أخرج الصفة .

وقوله : تكشف عن إعراب كشفها يشمل الصفة وعطف البيان إلا أنه يكشف عن المتبوع نفسه ، أما والصفة فتكشف بمعنى من الموصوف أو من سببه .

وقوله : ينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة بالعربية إذا ترجمت بها يعني أن عطف البيان يكون تفسيراً للاسم الأول باسم آخر مرادف له > يكون أشهر منه في العرف والاستعمال من غيره أن يتضمن شيئاً من أحوال الذات < [3] وإن كانت الشهرة محل خلاف بين النحاة [4] .

وقوله : إذا ترجمت بها : أي فسرت بها .

وشرح ذلك صدر الأفاضل [5] بأنه الكشف يغير الوصف .

٧ – تابع غير صفة يوضح بتنوعه .

ذكره ابن الحاجب [6] ، والرضي [7] ، وابن القواس [8]،وصاحب حماة [9] ، ونور الدين الحامي [10] .

فقوله : تابع : يشمل جميع التوابع .

---

1 - انظر شرح الفية ابن معط : ٧٦٩/١ ، وشرح كافية ابن حيان له : ٣١١/١

2 - انظر اللآلئ المنثورة :

3 - شرح المفصل لابن يعيش : ٧١/٣

4 - انظر صـ من

5 - انظر التحمير : ١٢٣/٢

6 - انظر الكافية : ١٤٠ ، والإيضاح في شرح المفصل : ٤٥٣/١

7 - انظر شرحه على الكافية : ٣٩٤/٢

8 - انظر شرحه على الكافية : ٣١١/١ ، وشرحه على ألفية ابن معط : ٧٦٩/١

9 - انظر الكناس : ٢٣٩/١

10 - انظر الفوائد الضبانية : ٦٨/٢

وقوله : غير صفة : أخرج الصفة .

وقوله : يوضح متبوعه . أخرج البدل وعطف النسق والتوكيد .

ولا يلزم أن يكون أوضح من متبوعه بل يكفي أن يحصل من اجتماعهما إيضاح لم يحصل من أحدهما على الانفراد .

٨ _ قولهم : التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة .

ذكره خالد الأزهري [١] .

فقوله : المشبه للصفة : أخرج الصفة لأن المشبه بالشيء غير ذلك الشيء فكأنه قال : تابع غير صفة .

وقوله : توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة أخرج البدل وعطف النسق والتوكيد ، وكونه معرفة متفق عليه عند البصريين والكوفيين ، وكونه مخصصاً للنكرة اشتبه الكوفيون وجماعة من البصريين كالفارسي ، وابن جني ، والزمخشري وابن مالك .

ونفاه جميع البصريين .

وقد جاء عطف البيان للمدح كما في قول الزمخشري أن البيت الحرام عطف بيان للكعبة وجاء للتأكيد على ما ذهب إليه بعضهم في قولهم : يا نصر نصر نصراً [٢] .

٩ ـ قولهم : الاسم الذي يكون الشيء به أعرف ، فيبين به غيره .

ذكره الجرجاني [٣] ، وصدر الأفاضل [٤].

فقوله : يكون الشيء به أعرف هو محل خلاف بين النحاة فمنهم من اشترطه ، ومنهم من لم يشترطه .[٥]

---

1 - انظر التصريح على التوضيح : ١٣١/٢

2 - انظر حاشية الصبان : ٨٥/٣ ـ ٨٦

3 - انظر الجمل له : ١٠٠

4 - ترشيح العلل : ٢٧٩

5 - انظر صـ

١٠ – التابع الموضح والمخصص متبوعه ، غير مقصود بالنسبة ، ولا مشتقاً ، ولا مؤولاً بمشتق .

ذكره ابن الناظم [١] .

وقوله : الموضح والمخصص : أخرج التوكيد ، وعطف النسق .

وقوله : غير مقصود بالنسبة ، أخرج البدل ، لأنه في ثنية تكرار العامل .

وقوله : ولا مشتقاً ولا مؤولاً بالمشتق أخرج النعت .

١١ – يوضح متبوعه ، من غير دلالة على بعض أحواله .

ذكره التفتازاني [٢] .

فقوله : من غير دلالة على بعض أحواله أخرج النعت .

١٢ – تابع موضح أو مخصص ، جامد غير مؤول بمشتق .

ذكره الفاكهي [٣] .

فالتابع : جنس يشمل جميع التوابع .

والموضح أو المخصص : مخرج وبقية التوابع ما عدا النعت .

وجامد غير مؤول بمشتق مخرج للنعت .

١٣ – اسم جامد ، غير صفة ، يؤتى به لإيضاح متبوعه ، ولا يجوز أن يكون علماً ، ولا أعرف من متبوعه ، ولا أوضح منه ، ويجب أن يكون أشهر منه .

ذكره ابن كمال باشا [٤] .

فقوله : لا يجوز أن يكون علماً مخالف لما هو مشهور عند النحاة [١] من أن عطف البيان يكون علماً .

---

1 - انظر شرحه على الألفية : ٥١٤

2 - انظر إرشاد الهادي : ١٠٩

3 - انظر الحدود النحوية للفاكهي : ٨٥

4 - انظر أسرار النحو : ١٦٨

- وقوله : ولا أعرف من متبوعه ، مخالف .
- وقوله : ولا أوضح منه بل المراد أن تريد به وضوحاً سواء كان أوضح ، أو مساوياً ، أو أقل وضوحاً .[٢]
- وقوله : يجب أن يكون أشهر منه ليس عند كل النحاة وإنما شرطه بعضهم .

١٤ – قولهم : عطف البيان : جريان الجامد على ما قبله من غير تقدير تكرار العامل في التثنية .

ذكره ابن أبي الربيع [٣] .

وما ذكره النحاة هنا من تعريفات : قصد منها التقريب على المتعلمين ، أو ذكر علامات تميز التقريب على غيره ، دون وصف لكل ما يمكن أن يدخل فيه أو يخرج ، لأن ما قصده هذا النحوي لتعريفه غير ما قصده الآخر ، فنشأ عن ذلك اختلاف عند المتعلمين من المتأخرين ، وقد صرح بذلك الزجاجي ، فقال : > كل منهم قصد إلى طريق ( ما ) فحذفها منه < [٤] .

إن المتأمل لهذه التعريفات يجد أن اختلافهم فيها ليست اختلاف تضاد أو تنافر ، وإنما عرفها كل واحد منهم بذكر أسباب الاختلاف في الحدود من خلال نظرة مختلفة عن نظرة الآخر ، والغرض يختلف عن غرض الآخر ، إذ > منهم من أراد التقريب على المبتدئين فجاء تعريفه من جهة تقريبه ، ومنهم من أراد حصر سماته فجاء تعريفه حاوياً هذه السمات ، ومنهم من طلب الغاية القصوى والحد على الحقيقة فحده على الحقيقة <[٥] .

---

1 - انظر شرح الفريد : ٣٨٤

2 - انظر شرح الفريد : ٣٨٤

3 - انظر الملخص لقواعد العربية : ٥٦٨/١

4 - الإيضاح في علم النحو : ٤٧ ، وانظر إصلاح الحلل : ٨ ، وشرح المقدمة الجزولية الكبير : ٢٢٩/١ ، ٢٣٠

5 - الإيضاح في علم النحو : ٤٧ بتصرف ، وانظر إصلاح الحلل : ٨ ، وشرح المقدمة الجزولية الكبير : ٢٢٩/١ ، ٢٣٠

الحد في حقيقته > ما أبنيا عن حقيقة المحدود ، وحقيقته أمر وجودي ، والحد يطرد وينعكس < [1] .

فحاولوا أن يكون الحد جامعاً مانعاً بحيث يجمع عناصر الموضوع المعرف ، ويمنع أي عنصر آخر من الدخول فيه .

ومن هنا فليس من حقنا أن نهتم تعريفاً ( ما ) بالقصور ، لأن تقويم الشيء يجب أن يكون في زمانه ، وفي ما قصده صاحبه .

إن المتأمل لهذه التعريفات يجد أن اختلاف النحاة فيها على أنواع : فمنهم من عرفها من خلال منهج وغاية تختلف عن الآخر > من أراد التقريب على المبتدئين فجاء تعريفه من جهة تقربه ، ومنهم من أراد حصر أكثر سماته فجاء تعريفه حاوياً لهذه السمات ، ومنهم من طلب الغاية القصوى فحده على الحقيقة [2] .

ومنها الجامع المانع ، ومنها الجامع غير المانع لقصوره في إيراد المحترزات ، ومنها القاصر الذي يشمل المحدود وغيره .

وقيل إصدار الحكم على تعريف ( ما ) علينا أن نذكر معنى التعريف والحد على إصلاح النحاة ، وأقسام التعريف وشروطه ، وأسباب اختلاف النحاة فيه . فنقول :

التعريف في اصطلاح النحاة : هو القول الدال على ماهية الشيء [3].

وقيل : مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميز له (عما عداه)[4]

.

وقيل : ما يقال على الشيء لإفادة تصوره [5] .

---

1 ـ التبيين : ١٨١ بتصرف ، انظر إصلاح الحلل : ٧ ـ ٨

2 ـ الإيضاح في علم النحو : ٤٧ بتصرف ، وانظر إصلاح الخلل : ٨ ، وشرح المقدمة الجزولية : ٢٢٩/١ ، ٢٣٠

3 ـ انظر الحدود لابن سينا : ٢٣٩ ، والتعريفات : ٨٣ ، والكليات : ٣٩٢ والمنطق الصوري : ٧٥ ، واعتراضات الرضي على ابن الحاجب في شرح الشافية : ٣٢

4 ـ انظر الحدود لابن سينا : ٢٣٩ ، والتعريفات : ٨٣ ، والكليات : ٣٩٢ والمنطق الصوري : ٧٥ ، واعتراضات الرضي على ابن الحاجب في شرح الشافية : ٣٢

5 ـ انظر حاشية العطار على الخبيص : ١٢٥ ، ١٢٦ ، واعتراضات الرضي على ⇦

والحد هو : ما أنبأ عن حقيقة المحدود حقيقته أمر وجودي والحد يطرد وينعكس [١] .

وقيل : هو تعريف الشيء بالذات [٢] .

وقيل : هو قول وجيز يستغرق المحدود ويحيط به [٣] وقد عد بعض العلماء الحد والمعرف اسمان لمسمى واحد . يقول الفاكهي : > اعلم أن الحد والمعرِّف اسمان لمسمى واحد وهو ما يميز الشيء عما عداه ، ولا يكون كذلك إلا ما كان جامعاً مانعاً < [٤] .

أما المناطقة فعندهم المعرِّف أعم من الحد لشموله له ولغيره .

## أقسام التعريف

ينقسم التعريف أو الحد إلى ثلاثة أقسام في قول [٥] ، وهي الحد اللفظي ، والرسمي ، والحقيقي .

فأما اللفظي : فهو أن يطلب به شرح اللفظ .

وأما الرسمي : فهو أن يطلب به لفظ محرّر جامع مانع يتميز به المسؤول عنه من غيره كيفما كان الكلام .

وأما الحقيقي : فهو أن يطلب به ماهية الشيء وحقيقة ذاته وبعضهم جعلها خمسة [٦] فقال : حد تام ، وحد ناقص ، ورسم تام ، ورسم ناقص ، وحد لفظي .

---

ابن الحاجب في شرح الشافية : ٣٢

1 - انظر التبيين : ١٨١ ، إصلاح الخلل :

2 - انظر الكليات : ٣٩٢ ، والذات : كل داخل في ماهية الشيء وحقيقته دخولاً لا يتصور فهم المعنى دون فهمه ، كاللون للسواد ، الجنس للفرس .

3 - إصلاح الخلل : ٧

4 - انظر الحدود في النحو : ٦٢

5 - انظر معيار العلم : ١٩٣ ، المستصف : ١٣ ، واعتراضات الرضي على ابن الحاجب في شرح الشافية : ٣٣ ـ ٣٤

6 - انظر معيار العلم : ١٩٣ ، والكليات : ٣٩٢ ـ ٣٩٣

فالحد التام : هو التعريف للجنس والفصل [1] القريبين كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق

والحد الناقص : هو التعريف بالفصل وحده كتعريف الإنسان بالناطق فقط ، أو به مع الجنس البعيد كتعريفه بالجسم الناطق .

والرسم التام : هو التعريف بالجنس القريب ، والخاص كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك .

---

1 - الكليات الخمس : الجنس : وهو المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو في حالة الشركة كالحيوان للإنسان .

والفصل : هو المقول على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق للإنسان .

والعرض : هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب أي شيء هو في ذاته كالمتحرك للإنسان

والخاصة : هو المقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب أي شيء هو ذاته

والنوع : هو المقول على كثيرين مختلفين بالعدد في جواب ما هو ، كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان

انظر إيضاح .

انظر المبهم من معاني المسلم في المنطق : ٢٧

والرسم الناقص : هو التعريف بالخاصة وحدها كتعريف الإنسان بالضاحك أو بها مع الجنس البعيد كتعريفه بالجسم الضاحك .

والتعريف اللفظي : أن يبدل اللفظ بمرادف له أشهر منه كتعريف الليث بالأسد .

## شروط التعريف

وضع العلماء شروطاً[1] ينبغي مراعاتها عند صناعة التعريف وهي :

١ – أن يذكر جميع أجزاء الحد من الجنس والفصل .

٢ – أن يذكر جميع ذات ثباته بحيث لا يشذ واحد .

٣ – أن يقدم الأعم على الأخص .

٤ – أن لا يذكر الجنس البعيد مع وجود القريب .

٥ – أن يحترز عن الألفاظ الوحشية الغريبة ، والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة .

٦ – أن يجتهد في الإيجاز .

٧ – أن يكون خالياً من التكرار ونحوه .

٨ – أن يكون التعريف أجلى وأوضح من المعرف .

٩ – أن يكون خالياً من الشدة ونحوه .

١٠ – ألا يكون التعريف متوقفاً على المعرَّف ، فلا يصح أن يقال في العلم ما به ينكشف المعلوم .

١١ – أن يكون خالياً من وجوه الالتباس كوضع الفصل موضع الجنس ونحوه .

١٢ – ألا يكون مشتملاً على حكم من أحكام المعرَّف .

١٣ – أن يكون فيه الاضطراد والانعكاس نحو قوله : كل حاول على معنى مفرد فهو اسم ، وما لم يدل على ذلك فليس باسم .

١٤ – لا يذكر في الحد لفظ ( الكل ) لأن الحد للماهية من حيث هي هي .

١٥ – يجب أن يخلو الحد من الحشو .

## أسباب اختلاف النحاة في التقريب

[1] - انظر معيار العلم : ٢٠١ – ٢٠٢ ، وشرح الحدود : ٧٥ ، والكليات : ٣٩٢ – ٣٩٣ ، واعتراضات واعتراضات الرضي على ابن الحاجب : ٣٥ - ٣٦

١ - اختلاف الغاية من الحد أدت إلى اختلاف ألفاظ الحدود يقول الزجاجي
> إن الحد لا يجوز أن يختلف اختلاف تضاد وتنافر ، لأن ذلك يدعو إلى فساد الحد ، وخطأ من يحده ولكن ربما اختلفت ألفاظه على حسب اختلاف ما وجد منه ، ولا يدعو ذلك إلى تضاد المحدود ، كما يوجد تارة من الأجناس والفصول وتارة من المواد والصور ، لأن زيادة تشاكل الجنس ، وصورة تشاكل الفصل <[1]

ثم يقول : فمنهم التقريب على المبتدئين فحدّها من جهة تقريب عليه ، ومنهم من أراد حصر أكثرها فأتى بها ، ومنهم من طلب الغاية القصوى والحد على الحقيقة فحدها على الحقيقة <[2] .

فنجد في تعريفاته عطف البيان ما غايته التقريب لتعريف النبلي . ومنها ما غايته حصر أكثر سماته كتعريف ابن مالك ، ومنها ما جاء قريباً من الحقيقة كتعريف الزمخشري

٢ – اختلاف المنهج في الحد : إن النحاة عند نشأة النحو وبدايته كانوا يعرفون الشيء بما يميزه عن غيره مما يختلط به أو يشترك معه إما بالعلامات كما فعل سيبويه أو بمقارنته بغيره حتى يُميز هذا من ذاك .

ثم تأثروا بعلمي الأصول والمنطق ، لما فيهما من الدقة ، فجاءت تعريفا تهم متأثرة بمنهج هؤلاء فمن تأثر بالأصوليين جاءت حدودهم مميزة الحدود عن غيره دون تحديد طريقة أو منهج معين . فجاءت بعضها جامعة مانعة ، كقولهم اسم غير صفة ، يكشف عن المراد كشفها ويترك من المتبوع وينزل من المتبوع قثر الكلمة الغريبة إذا ترجمت بها وقولهم : التابع الموضح ، والمخصص بنوعه ، غير مقصود بالنسبة ولا مشتق ولا مؤول بالمشتق . ومنها ما جاءت جامعة لكنها غير مانعة لقصورها في إيراد المحترزات لقولهم : تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤول بمشتق . لأن البدل يدخل في ذلك .

وقولهم : تابع غير صفة يوضح متبوعه .

---

1 - الإيضاح في علل النحو : ٤٦

2 - الإيضاح في علل النحو : ٤١٧

ومنها ما راعى الشكل كقولهم : ما لا يتوسط بينه وبين متبوعه حرف عطف ، والثاني فيه عبارة عن الأول .

كما يجد النحاة المتأثرين بالمنطق غايتهم تصوير المحدود ، وتعريف حقيقته عن طريق إيراد الأجناس ثم الفصول كاملة ومرتبة ومراعاة شروط التعريف ولهذا نجد بعضهم يأخذ على الآخر استعمال كلمة مكان أخرى ، أو نقص كلمة ، أو زيادة أخرى ، فرفضوا كثيراً من الحدود التي اكتفت بذكر بعض أجزاء المحدود ، أو كان غايتها تمييز المحدود عن غيره ولهذا سموها رسوماً . ومن ذلك قول الصبان في قول ابن مالك بأنه : تابع شبه الصفة حقيقة القصد به ينكشف بأن حقيقة القصد به منكشف لا تعني إخراج النعت لأنه يخرج بقوله > شبه الصفة ، لأن شبه الشيء غيره ، فيكون قوله حقيقة القصد به منكشفة لبيان الفرق بين النعت وعطف البيان ( للإخراج ) <[1] .

٣ – اختلاف آراء النحاة في المسألة النحوية أدى إلى اختلافهم في الحدود . فمن قائل بأن عطف البيان أن تجري الأسماء الجامدة مجرى المشتقة في الإيضاح إذا كان الثاني أعرف من الأول . وقولهم : الاسم الجاري على الأول أخص منه ، ليوضحه كما يوضح النعت ، أو قولهم : الاسم الجاري على اسم دونه في الشهرة ، ويبينه كما يبينه النعت ، وقولهم : اسم جامد معرفة على اسم دونه في الشهرة أو مثله ، يبينه كما يبينه النعت ، ولا يشترط فيه أن يكون مشتقاً ولا في حكمه .

تكون حرف البيان أعرف من المتبوع محل خلاف ، أو أشهر منه وكونه معرفة محل خلاف . وكونه جامد أو مشتقاً محل خلاف . وكل هذه قد أدخلها النحاة في حدودهم أو تعريفا تهم .

٤ _ الاختلاف في ألفاظ التعريف فمنها العام ومنها الخاص ، ومنها المجمل ، ومنها المفصل ، وبعضها بمعنى الآخر . ولهذا نجد أن أكثر هذه التعريفات يتفق في أن الاسم غير صفة ، ولكن يقال ذلك بألفاظ مختلفة كقول ابن جني : أن تقييم الأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل مقام الأوصاف المأخوذة منها ، وقول غيره بأنه اسم جامد ، أو أنه اسم غير مشتق وهكذا .

هذه هي شروط وتعريفات الحد عند النحاة ، ومن هنا يتضح أن اختيار إمام الفاضلية لتعريف الزمخشري كان دقيقاً لكونه أقرب هذه التعريفات في تحقيق الشروط .

---

1 - حاشية الصبان : ٨٦/٣

# اللآلئ المنـثورة في شرح المقصورة

لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي، اللغوي، الشهير بابن دريد

تأليف

الشيخ الصالح الفاضل: جلال الدين أبي محمد عبد الله

عابر الرؤيا، عرف بإمام الفاضلية

تغمده الله برحمته وإيانا

آمين، آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

يقول العبد الفقير إلى ربّه: عبد الله بن سلمان بن حازم المزني[(١)] الشافعي: إنّ أولى ما فتح به القول، وختم، وصدّر به ما نثر من الكلام ونظم: حمدُ ذي الجلال والإكرام، والثناء عليه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيّد الصدِّيقين والأتقياء: محمد ....

أما بعد:

من غير سآمة[(٢)] من ذكر الله تَعَالَى، ولا إيثار لغيره من الكلام عليه، فإنه لمّا كانت رغبات جماعة من طالبي الأدب، الناسلين إليه من الفجاج والحَدَب، مصروفة إلى الاعتناء بحفظ مقصورة مجد العرب، وترجمان الأدب: الشيخ، الإمام، العالم، الأديب: أبي بكر، محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي، رحمه الله؛ وكان بعضُ صُلحاء إخواني، حرس الله مهجته، وصان عن الزلل لهجته ...[(٣)] بإيناسه، وزاد في أنفاسه، ما أَبَسَّ عَبْدٌ بناقة[(٤)]، وشكا ضريك[(٥)] إلى الله، تعالى، مسّ فاقة؛ ممّن ضرب مع الراغبين فيها بسهم، وفهم جُلّ معانيها أحسن فهم، رغب إليَّ في تأليف شرح يكشف عن معانيها وأسرارها، ويبعث همّته على حفظها وتكرارها؛ فرأيتُ إجابته من آكد الحقوق، والتقصير في إعانته من العقوق؛ وكان ما ندبني إليه يحتاج إلى بارعٍ في فنون الأدب، وماهر[(٦)] في معرفة [علوم][(٧)] العرب، قد خاض في العلوم خوضًا، وورد من مُلح المعاني حوضًا، وروضًا؛ وكنتُ مع ذهني القاصر الجامد، وعزمي الفاتر الخامد،

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: (ساعة).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) في الأصل: (أنس). وانظر المثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد: ٣٨٢، والمستقصى: ٢٤٥/٢، واللسان: ٢٨/٦، كتاب الأمثال، لمجهول: ١٠١.

ويروى: لا أفعل ذلك ما أبس عبد بناقته، ولا أفعله ما أبس عبد بناقته. والإبساس: أن يقال للناقة عند الحلب: بِسْ بِسْ؛ كي تسكن للحلب.

(٥) أي: فقير.

(٦) في الأصل: (مار)، وفيه بياض.

(٧) بياض في الأصل.

وحظّي النازل الضعيف، ورأس مالي التافه الطفيف ممّن قَصُر عن بلوغ ثروة الفضلاء ساعدُه، وقلّ على لأواء[1] زمانه مساعده؛ ولكن من لم يبلغ مراتب التجّار قنع بمقام السمسار؛ فنهضت مبادِرًا إلى ما ندبني إليه، مستعينًا بالله، متوكّلاً عليه، راجيًا من فضله العظيم وجودِهِ السابغ العميم، إعانةً على ما هممت وتوفيقًا، وسدادًا في العمل وتحقيقًا.

وجمعت من جليل كلام العرب وشريفه، ولطيف معانيه وظريفه، ممّا نقله عنهم الثقات الأعيان: كالنضر بن شميل[2]، وابن الأنباري[3]، وأبي حاتم الرازي[4]، وحمزة الأصبهاني[5]، وأبي محمد بن قتيبة[6]، وأبي جعفر النحّاس[7]، وابن خالويه[1]، وناهيك به في هذا الشأن، وغيرهم[2] من العلماء.

---

(١) في الأصل: الاواء.

(٢) أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن كلثوم بن غترة بن زهير، أخذ عن الخليل والعرب، راوٍ للأثر والسُّنن والأخبار، مات ٢٠٣هـ وقيل ٢٠٤ هـ.

انظر: أخبار النحويين البصريين: ٦٤، وطبقات النحويين واللغويين: ٥٥، وإنباه الرواة: ٣١٦/٢، وبغية الوعاة: ٣١٦/٢، ٣١٧.

(٣) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان، نحوي، لغوي، أديب، له مؤلفات كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء، مات ٣٢٨هـ

انظر: إنباه الرواة: ٢٠١/٣، والنجوم الزاهرة: ٢٦٩/٣، وبغية الوعاة: ٢١٢/١، وشذرات الذهب: ٣١٥/٢-٣١٦.

(٤) في الأصل: (الراوي).

وهو: أبو حاتم أحمد بن موسى، نحوي، لغوي، كاتب، كثير الرواية، حافظ للأخبار، مات سنة ٣٤٤هـ. انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ٣٠٢.

(٥) هو حمزة بن الحسن المؤدب، كان شعوبياً، له كتاب سوائر الأمثال، والموازنة بين العربي والعجمي، مات ٣٦٠هـ.

انظر ترجمته في إنباه الرواة: ٣٧٠/١، الأعلام: ٢٧٧/٢.

(٦) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، نحوي، لغوي، عالم بالأخبار وأيام الناس، مات ٢٧٦هـ.

انظر إنباه الرواة: ١٤٣/٢، والنجوم الزاهرة: ٧٥/٣-٧٦، وبغية الوعاة: ٦٣/٢، ٦٤، وشذرات الذهب: ١٦٩/٢، ١٧٠.

(٧) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس، نحوي، مفسر، مات ٣٣٧هـ وقيل ٣٣٨هـ.

=

وربما وشحت(٣) بعض المواضع بنفائس اقتبستُها في عمري، وجعلتها ذخيرة لنفسي من دهري، أتقنتها على أشياخي قراءة وضبطًا، وقيدتها حفظًا وخطًّا.

وقد قال بعض الحكماء: ينبغي أن تعرف أنه لا بد لكل كتاب علم وضعه أحدٌ من العلماء من ثمانية أوجُه: أن يكون لصاحبه همّة، وأن يكون فيما وضع منفعة، وأن يكون له نسبة ينسب إليها، وأن يكون صحيحًا، وأن يكون على صنف من أصناف الكتب معروفًا، وأن يكون مؤلَّفًا من أجزاء جميلة، وأن يكون مسندًا إلى باب من أبواب الحكمة، وأن يكون له تدبير موصوف.

ولمّا منّ اللهُ تعالى بتمام شرحها على القصد الذي ليس فيه اختصار مخلّ، ولا إشباع مملّ، وقد حوى من كلٍّ من النَّحو، واللغة، والتفسير، والحديث، والفقه، والأصول، والنوادر طرَفا، وأهدى إلى الناظر فيه من لطائف الفوائد طُرَفًا، وجاء، بحمد الله تعالى، وفق الأرَب؛ ختمت الكتاب بجزء لطيف يشتمل على جملة من الأضداد واللفظ المشترك في كلام العرب.

ووسمتُه بـ>اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة<.

والله تعالى / الموفّق للصواب، لا ربّ غيرُه، ولا خير إلاّ خيرُه؛ بالله استعنتُ، وعليه توكّلتُ. [ ٢/أ ]

قال رحمه الله:

| [١] يا ظبية أشبه شيء بالمها | ترعى الخزامى بين أشجار اللعا |
|---|---|

اعلم، وفّقنا الله تعالى وإيّاك للصواب: أنّ هذا البيت يروى على ألفاظ(٤):

---

انظر إنباه الرواة: ١٣٦/١، والنجوم الزاهرة: ٣٠٠/٣، وشذرات الذهب: ٣٤٦/٢.

(١) أبو عبد الله الحسين بن محمد ويقال: ابن أحمد بن خالويه الهمذاني، نحوي، لغوي، شافعي مات ٣٧٠هـ.

انظر إنباه الرواة: ٣٥٩/١، والنجوم الزاهرة: ١٣٩/٤، وبغية الوعاة: ٥٢٩/١، وشذرات الذهب: ٧١/٣-٧٢.

(٢) لعل في ذكره لهؤلاء إشارة إلى شرحهم للمقصورة، مع أنّ المصادر التي بين أيدينا لم تذكر لجميعهم شرح المقصورة، والدليل على ذلك نقله عن كثير من العلماء دون ذكرهم هنا.

(٣) في الأصل: رشحت.

(٤) ينظر: شرح المقصورة لابن خالويه: ١٥٠، وهي صورة مخطوطة لصفحة عنوان مختصر لشرح ابن خالويه. وشرح المقصورة وإعرابها للمهلبي: ١٣، وشرح =

فيروى (أشبَه عينًا بالمها)، ويروى (بين السَّدِير[١] واللَّوَى[٢])، وهما موضعان، فالأوّل: مأخوذٌ من السدر، والثاني: من لوي الرمل وهو منقطعه؛ ويروى (راتعة[٣]، ورتّاعة[٤]) على المبالغة، ويروى (بين العقيق[٥] واللّوى)، ويروى (بين السَّواد والحشى).

مع أنّ هذا البيت لم يثبت صدرًا في كثير من نسخ المقصورة، ولم أرَ، فيما وقفت عليه، أحدًا من الشارحين لها تكلّم عليه، غير الشيخ أبي عبد الله محمد بن هشام[٦]، رحمه الله، فإنّه ذكر أنّه لم يثبت في أكثر الروايات، وإنما وقع في رواية شاذّة[٧].

وقد سلكت فيما نحوتُه أدراجه، ونحوت فيما اعتمدته منهاجَه، وأسأل الجواد الكريم الرؤوف الرحيم أن يجيرنا برحمته من ناره، ويسعدنا في دار

---

المقصورة لابن هشام: ١٥١.

ومما روي أيضًا: شيئًا، بالنصب على التمييز، والنَّقا، واللقى موضع اللعا، ولم أجد للعا، واللقا معنًى يدل على ما في البيت، إلا قول الفيروزابادي في القاموس: ١٧١٥: >واللاعية: شجيرة في سفح الجبل...<، وقول ابن هشام: إنه شجر، وكذا قال شارح للمقصورة مجهول، وزاد أنه موضع. ينظر شرحه للمقصورة: لوحة ٣.

والنّقا في الرمل: القطعة تنقاد محدودبة، ويكتب بالألف وبالياء. ينظر: المقصور والممدود للقالي: ٨٨.

(١) ينظر: معجم البلدان: ٣/٢٠١-٢٠٢، ويروى: بين القريض، والعقيق، موضع السدير. ينظر: شرح المقصورة لابن خالويه (مختصر للشرح): ١٥٠، وشرح المقصورة وإعرابها للمهلبي: ١٣.

(٢) ينظر: معجم البلدان: ٥/٢٣-٢٤.

(٣) هذه الرواية في شرح المقصورة وإعرابها للمهلبي: ١٣، وفي نسخة مكتبة عارف حكمت في شرح ابن هشام. ينظر: حاشية ٣، وشرح ابن هشام (ت العطار): ١٠٩.

(٤) تنظر هذه الرواية في شرح المقصورة لابن خالويه (مختصر للشرح): ١٥٠.

(٥) تنظر هذه الرواية في شرح المقصورة وإعرابها للمهلبي: ١٣.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم اللخمي، له تآليف عديدة، منها: شرح مقصورة ابن دريد. مات سنة ٥٧٧هـ.

ترجمته في: بغية الوعاة: ١/٤٨-٤٩.

(٧) ينظر: شرحه للمقصورة ت الجاسم: ١٥١، وقد ذكر ابن هشام أنها رواية الحسن بن مخلد بن الجراح ت٢٦٩هـ.

كرامته بجواره، ويَمُنّ علينا بالعيش الأسعد الهنيّ في المقعد الصدق[١] السَّني، إنه سميع مجيب.

٣ يا: حرف نداء؛ وحروف النداء سبعة[٢]: يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة، ووا، وآ؛ قال الزمخشري[٣]: يا، وأيا، وهيا لنداء البعيد ومن هو في معناه من نائم أو ناس، والهمزة، وأي للقريب[٤]، وقد ينادى بالثلاثة توكيدًا وحرصًا على
٦ الإجابة[٥]؛ و<وا> في الندبة؛ قال سيبويه[٦]: أكثر ما يتكلّم بها النساء لخورهن[٧] وضعفهن عن احتمال المصائب.

ويجوز كسر نون النداء وضمّها، مثل: الهتاف، والهُتاف[٨]، والنداء:

---

(١) في الأصل: الصديق.

(٢) ذكر النحاة تسعة حروف للنداء: (آي)، و(ها). انظر شرح الألفية لابن الناظم: ٥٦٥، والهمع: ٣٢/٣، ٣٣.

(٣) ينظر: المفصل في العربية: ٣٠٩، وانظر الكتاب: ٢٢٩/٢، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ١١٨/٨، والإيضاح في شَرْح المُفَصَّل: ٢٢٠/٢، والهمع: ٣٢/٣، ٣٣.

والزمخشري هو: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي، نحوي، لغوي، معتزلي، متكلم، مفسر مات ٥٨٨هـ.

انظر النجوم الزاهرة: ٢٧٤/٥، وبغية الوعاة: ٢٧٩/٢، ٢٨٠، شذرات الذهب: ١١٨/٤.

(٤) في الأصل: (للترتيب).

وذهب المبرّد إلى أن (أيا، وهيا) للبعيد، وأي والهمزة للقريب، و(يا) لهما، وذهب ابن برهان إلى أن (أيا، وهيا) للبعيد، والهمزة للقريب، وأي للمتوسط، و(يا) للجميع.

وانظر أقوالا أخرى في الأصول لابن السراج: ٣٢٩/٢، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ١١٨/٨، والإيضاح في شَرْح المُفَصَّل: ٢٢٠/٢، شرح الألفية لابن الناظم: ٥٦٥، والهمع: ٣٢/٣، ٣٣.

(٥) ينظر: الأصول لابن السراج: ٣٢٩/٢، وشرح الأشموني: ٢٤٧/٣.

(٦) ينظر: الكتاب: ٢٢٩/٢.

وسيبويه هو: عمرو بن عثمان بن قنبر إمام النحاة مات ١٨٠هـ.

انظر إنباه الرواة: ٣٤٦/٢، والنجوم الزاهرة: ٩٩/٢-١٠٠، وبغية الوعاة: ٢٢٩/٢، ٢٣٠، شذرات الذهب: ٢٥٢/١، ٢٥٥.

(٧) في الأصل: لحوزهن.

(٨) ينظر شرح ألفية ابن معط: ١٠٣٣/٢، والارتشاف: ٢١٧٩/٤، وفي شرح الأشموني ثلاث

=

تصويت لا يحتمل التصديق والتكذيب.

وقيل: إن كان بصفة[١] نحو: ما فَسقَ[٢] يومًا فاضل، كان خبرًا لاحتماله ذلك؛ وهذا يوجب أن يكون خبرًا في الأعلام؛ لأنّك إذا قلتَ: (يا زيد) لإنسان أقْبَلتَ عليه أمكن أن يقول: كذبتَ لستُ زيدًا[٣].

والغرض من حرف النداء: تنبيه المدعو ليسمع حديثَك.

فأما نداء الديار وغيرها فعلى طريق التذكر[٤].

والمنادى على ضربين[٥]: معرب، ومبني: فالمبني: المفرد العلَم، والنكرة المقصودة؛ وما عداهما مُعرب.

واختلفوا في العامل في المنادى النصب[٦]: فذهب قومٌ[٧] إلى أن العامل: فعل تقديرُه: أدعوا، أو أنادي زيدًا؛ وذهب بعضُ المتأخّرين[٨] إلى أنّ العامل فيه: القصد.

واختلفوا في تعريف العَلَم هل بقي[٩] أم زال؟ فمنهم مَنْ قال: هو

---

لغات: ٣/٢٤٥.

(١) كذا في الأصل، وفي اللباب في علل البناء: ١/٣٢٨: يصفه موضع بصفة.

(٢) كذا في الأصل، وفي اللباب في علل البناء: ١/٣٢٨: يا فسق، ويا فاضل.

(٣) اللباب في علل البناء: ١/٣٢٨، والارتشاف: ٤/٢١٧٩، والهمع: ٣/٣٤.

(٤) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ١/٣٢٨.

(٥) ينظر خلاف النحاة في إعراب وبناء المفرد العلم في: الإنصاف: ١/٣٢٣، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/٣٣٠.

(٦) كذا في الأصل، والعبارة مضطربة.

(٧) من هؤلاء سيبويه. انظر: المقتضب: ٤/٢٠٢، وإيضاح الشعر: ٧٩، ٨٠، والخصائص: ٢/٢٧٧، والتبيين: ٤٤٣، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/٣٢٩، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢/٤٠٨، وقواعد المطارحة: ورقة ٣٦، وتذكرة النحاة: ٦٠٢، والعوامل المعنوية: ١٠٦.

(٨) هو ابن الطراوة. ينظر: نتائج الفكر: ٧٠، ٧١، والتذييل والتكميل: ٢/ ورقة ٤٥، ونتائج التحصيل ٢/٩٣٩، وأبو الحسين بن الطراوة: ٧٤، ٧٥، العوامل المعنوية: ٣٠٩-٣١٨.

(٩) في الأصل: نفي. وانظر الخلاف في ذلك في اللباب في علل البناء والإعراب: ١/٣٣٤-٣٣٨.

باق؛ لأنهم قالوا[١]: (يا ألله)، ولا يمكن فيه فرض التنكير[٢]؛ ومنهم مَنْ قال[٣]: زال لئلاّ يجتمع تعريفان، ولا يجوز حذف حرف النداء إلاّ مع العلم المبني على الضمّ[٤] كقوله تعالى: {يوسف أعرض عن هذا}[٥]، وأي نحو قول الشاعر[٦]:

أَيُّهَذَانِ كُلاً زادَكما وذَرَاني واغلاً فيمنْ يَغِلْ

والمضاف نحو: عبد الله أقبل، وفي التنزيل: {ربنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذْ هديتنا}[٧].

واختلفوا في نداء ما فيه الألف واللاّم، فأجازه الكوفيّون[٨]، واحتجّوا بقولهم: (يا ألله)، وبقول الراجز[٩]:

---

(١) في الأصل: ( يا لله). وهي على وجهين على قطع الهمزة نحو: يا ألله، وعلى وصلها: يا الله. ينظر: أسرار العربية: ٢٣١، ٢٣٢، والتبيين: ٤٤٧، شرح الألفية لابن الناظم: ٥٧١.

(٢) من هؤلاء: أبو بكر السراج. ينظر: الأصول: ٣٣٠/١، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٣٨/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٢٩/١.

أما المبرّد فأجاز هذا المثال لأن الألف واللام كأحد حروفه. ينظر: المقتضب: ٢٣٩/٤-٢٤٠.

(٣) من هؤلاء المبرّد، كما نسب إليه ابن يعيش، ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٣٨/١، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ١٢٩/١.

(٤) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٤٠/١.

(٥) سورة يوسف: ٢٩.

(٦) أنشده الفَرَّاء في مجالس ثعلب: ٤٢، برواية >كلا زاديكما<. وهو بلا نسبة في شرح شذور الذهب: ١٥٤، وفي رواية >ودعاني واغلا فيمن وغل<.

(٧) سورة آل عمران: ٨.

(٨) ينظر: الإنصاف: ٣٣٥/١.

(٩) الرجز لا يعرف قائله، وهو في المقتضب: ٢٤٣/٤، والإنصاف: ٣٣٦/١، وأسرار العربية: ٢٣٠، والتبيين: ٤٤٦، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٣٥/١، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٩/٢، والخزانة: ٢٩٤/٢.

= قال المبرّد في المقتضب: >... إن إنشاده على هذا غير جائز، وإنما صوابه: فيا غلامان اللذان فَرَّا، كما تقول: يا رجل العاقل، أقبل<. وقال أبو البركات الأنباري في أسرار العربية: >التقدير فيه: فيا أيها الغلامان، فحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه

=

فيا [الغلامان] اللّذَان فرَّا

وقالوا: أجمعنا على نداء العلم مع أنكم تجمعون بين تعريفين.

وقال البصريّون(١): لا ينادى ما فيه الألف واللاّم لئلاّ يجتمع تعريفان على الاسم.

وأمّا نداء اسم الله تعالى فلأنّه مآل الآمال، وموضع كلّ سؤال، والحاجة داعيةٌ إليه في كلّ حال(٢).

[٢/ب] وأما نداء العلم فجائز(٣)؛/ لأنّ منّا مَنْ يقول: تعريف العلم [هنا بالقصد والإشارة](٤) فلم يجتمع تعريفان؛ ومَنْ قال: هو باق قال: التعريفان متغايران لفظي ومعنوي، ولا يلزم من اجتماع المتغايرين اجتماع المتماثلين؛ ويتوصّل لنداء ما فيه الألف واللام(٥): بـ(أي)، أو باسم الإشارة، أو بهما.

ونعت المنادى العلم إن كان مفردًا(٦) جاز فيه الرفع والنصب نحو: (يا زيدُ الكريمُ والكريمَ) فالرفع حملاً على لفظه، والنصب حملاً على محلّه؛ ومنع الأصمعيّ(٧) نعت المنادى لوقوعه موقع المضمر، وجَعَلَ المرفوع خبر مبتدأ،

---

لضرورة الشعر، وما جاء لضرورة الشعر لا يورد نقضًا<.

وفي الأصل: فيالكلامات، والصواب ما أثبتناه.

(١) ينظر: الإنصاف: ٣٣٦-٣٣٥/١، والتبيين: ٤٤٤-٤٤٨، اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٣٤/١، ٣٣٥.

(٢) في الإنصاف: ٣٤٣-٣٣٩/١ أجاز البصريون هذا لأن الألف واللام عوض عن همزة (إله) فتنزلت منزلة حرف من نفس الكلمة، ولهذا جاز أن يدخل حرف النداء عليه، وذكر أبو البقاء العكبري في اللباب: ٣٣٦/١ صحة دخولها عليه لثلاثة أوجه، منها ما ذكروا أن الألف واللام فيه لغير التعريف؛ لأنه سبحانه واحد لا يتعدد فيحتاج إلى التعيين، ولكثرة الاستعمال.

(٣) ينظر: الإنصاف: ٣٣٨/١، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٣٨/١.

(٤) في الأصل: التعريف العلم، والكلام المستدرك من اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٣٨/١، ونداء العلم فيه قولان: البقاء على التعريف، والقول الآخر: التنكير ثم تعريفه بعد ذلك. ينظر: المقتضب: ٢٠٥/٤، اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٣٨/١، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ١٢٩/١.

(٥) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٣٧-٣٣٤/١.

(٦) انظر: شرح ألفية ابن معط: ١٠٥٠.

(٧) أبو سعيد: عبد الملك بن قريب الأصمعي، عالم باللغة والنحو والغريب والأخبار =

والمنصوب مبنيًا على فعل كأنّك قلتَ: (أنت الكريمُ) وأعني: الجواد.

وإن كانت الصفة مضافة لم يجز إلاّ النصب[١]، نحو: (يا زيد ذا الحسب) فإن جمعت صفتين مفردة ومضافة[١]، نحو: (يا زيد الكريمُ ذا الحسب) صفة له رفعته، وإن جعلته صفة لزيد نصبتَه؛ وإن نصبت (الكريم) لم يجز في (ذا الحسب) إلاّ النصب.

وإذا نُعت المفرد المضموم بابن أو ابنة وأضفتهما إلى علَم ففي الأوّل لغتان: الضم، والفتح، تقول: (يا زيدُ بن عمرو) و(يا زيدَ بن عمرو)؛ والضمّ هو الأصل[٢]، جعلوا الابن كغيره من الصفات.

والفتح لأنّهم أتبعوا الأوّل الثاني[٣]؛ وهذا من باب جعل الصفة والموصوف شيئًا واحدًا؛ فإذا قالوا: (يا زيدَ بنَ عمرو) فكأنّهم قالوا: (يا ابنَ عمرو).

ولا خلاف بين البصريّين في أنّ فتحة (زيد) بناء[٤].

واختلفوا في فتحة (ابن): فالأكثر على أنّها إعراب[٥]، وقال عبد القاهر[٦]: هي بناء؛ لأنّهم ركّبُوا الاسمين كقولهم في النداء: (يا ابن أُمَّ) إذا

---

والملح، روى عن نافع والكسائي، مات ٢١٠ وقيل ٢١٦هـ

انظر ترجمته في مراتب النحويين: ٨٠، وطبقات النحويين واللغويين: ١٦٧، وإنباه الرواة: ١٩٧/٢

ورأيه في شرح الرضي: ٣٦٠/١، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٥٠.

(١) تنظر هذه المسألة في شرح ألفية ابن معط: ١٠٥١، والارتشاف: ٢١٩٩/٤، وهذا رأي الجمهور.

ويرى الأخفش أن (ذا الحسب) منصوب، سواء كان نعتًا للمنادى، أو نعتًا للكريم. ينظر: ارتشاف الضرب: ٢١٩٩/٤.

(٢) هذا رأي المبرّد، وقال ابن مالك: إن كان مما يقدّر فيه الحركة نحو: يا عيسى بن مريم، تعيّن تقدير الضمة؛ لأنه لا فائدة في تقدير الفتحة، وأجاز الفَرَّاء تقدير الضمة والفتحة. ينظر: المقتضب: ٢٣١/٤، والارتشاف: ٢١٨٧/٤، والهمع: ٥٣/٣.

(٣) هذا رأي ابن كيسان. ينظر: الهمع: ٥٣/٣.

(٤) بل ذكر أبو حيان خلاف الرياشي في أنها حركة إعراب. ينظر: ارتشاف الضرب: ٢١٨٣/٤.

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب: ٢١٨٧/٤.

(٦) هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني. أخذ عن أبي الحسين محمد بن

=

أبدلت من المفرد مفردًا ضممت البدل نحو: (يا زيد بن عمرو).

وأما قول رؤبة[١] يخاطب نصر بن سيّار[٢]:

إنِّي -وَأَسْطَارٍ سُطِرن سَطْرا- لقائِلٌ: يا نَصْرُ، نَصْرٌ نَصْرا

فليس في الأوّل إلاّ الضمّ؛ لأنّه منادى، وليس في الثالث إلاّ النصب للقافية؛ وأما الأوسط ففيه ثلاثة أوجُه(٣): الضم على أنّه بدل، أو عطف بيان؛ والنصب على أنه عطف بيان محمول على الموضع، أو على أنه مصدر أكّد بالثاني، فكأنّه قال: (يا نصر انصرني نصرًا)، فحذف الفعل وكرّر الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل.

وإذا عطفت على المضموم اسمًا فيه الألف واللاّم ففيه خلاف: مذهب سيبويه[٤]، والخليل[٥]، والمازني[١]: الرفع، تقول: (يا زيدُ والرجلُ) و(يا زيد

---

الحسن الفارسي النحوي، وأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، وظهر من هذا مصنفات له في النحو والأدب. مات سنة ٤٧١هـ.

ترجمته في: إنباه الرواة: ١٨٨/٢، وبغية الوعاة: ١٠٦/٢، وشذرات الذهب: ٣٤٠/٣.

ورأيه في المقتصد: ٧٨٥/٢-٧٨٦، وينظر ارتشاف الضرب: ٢١٨٧/٤.

(١) أبو الجحاف رؤبة بن العجاج التيمي السعدي، راجز مشهور ولغوي مات ١٧٤هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٥٩٤/٢، شذرات الذهب: ٢٢٣/١، الخزانة: ٨٩/١.

(٢) هو نصر بن سيّار بن رافع بن حرِّى، أمير من الدهاة الشجعان، من الخطباء الشعراء، يُعَدُّ في أصحاب الولايات والحروب، في التدبير، وفي العقل، وشِدَّة الرأي. مات سنة ١٣١هـ.

ترجمته في: البيان والتبيين ٤٧/١، وخزانة الأدب: ٢٢٣/٢.

وهذان بيتان من الرجز في ديوان رؤبة: ١٧٤، وفيه: >نصر نصرًا نصرًا<، ونسب إليه في الكتاب: ١٨٥/٢، ومعاني القرآن للزجاج: ٢٣٨/٢، والخصائص: ٣٤٠/١. ونسب إلى ذي الرمة في شذور الذهب: ٤٣٧، وليس موجودًا في ديوانه. وهو بلا نسبة في: المقتضب: ٢٠٩/٤، والأصول: ٣٣٤/١-٣٣٥، وإعراب القرآن للنحاس: ٢٥٣/٤، الفصول الخمسون: ٢٣٦.

(٣) ينظر: المقتضب: ٢٠٩/٤، وزاد أبو عبيدة: الإغراء. المقتضب: ٢١١/٤.

(٤) ينظر: الكتاب: ١٨٧/٢، والمقتضب: ٢١٢/٤، والارتشاف: ٢٢٠٠/٤، والتصريح: ١٧٦/٢.

(٥) الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي، نحوي، لغوي، عروضي، مات ١٧٥هـ.

انظر إنباه الرواة: ١٧٦/١، والنجوم الزاهرة: ٣١١/١-٣١٢، ٨٢/٢، وبغية الوعاة:

=

والحارثُ) حملاً على لفظ الأوّل.

٥٥٧/١، ٥٦٠، وشذرات الذهب: ٢٧٥/١، ٢٧٧.

ورأيه في الكتاب: ١٨٧/٢، والمقتضب: ٢١٢/٤، والارتشاف: ٢٢٠٠/٤، والتصريح: ١٧٦/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٣١٤/٣، وشرح الكافية للرضي: ٣٦٥/١، وشرح الألفية لابن الناظم: ٥٧٥، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٥٤/٢.

(١) أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية وقيل: ابن عدي المازني، نحوي، لغوي، وراوية مشهور مات ٢٤٨هـ وقيل ٢٤٩هـ.

انظر إنباه الرواة: ٢٨١/١ ، والنجوم الزاهرة: ٢٦٣/٢، ٣٢٩، وبغية الوعاة: ٤٦٣/١، وشذرات الذهب: ١١٣/٢، ١١٤.

ورأيه في المقتضب: ٢١٢/٤، والتصريح: ١٧٦/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٣١٤/٣، وشرح الألفية لابن الناظم: ٥٧٥، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٥٤/٢.

ومذهب أبي عمرو بن العلاء[١]، وعيسى[٢]، ويونس[٣]، والجرمي[٤]: اختيار[٥] النصب حملاً على محلّ الأوّل.

٣ ومذهب المبرّد[٦]: الفرْق بين العلم وغيره، فما كان علمًا اختار فيه الرفع،

---

(١) أبو عمرو بن العلاء اختلف في اسمه فقيل: زبان، وقيل: العريان وقيل: أبو عمرو ولا اسم غيره، وقيل: أبو سفيان بن العلاء وقيل غير ذلك. وهو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث الخزاعي، نحوي مشهور، ومقرئ، لغوي، مات ١٥٤هـ وقيل: ١٥٩هـ.

انظر إنباه الرواة: ١٣١/٤، والنجوم الزاهرة: ٢٢/٢، وبغية الوعاة: ٢٣١/٢، ٢٣٢، شذرات الذهب: ٢٣٧/١.

ورأيه في المقتضب: ٢١٢/٤، وشرح الكافية الشافية: ١٣١٤/٣، وشرح الألفية لابن الناظم: ٥٧٥، وشرح الكافية للرضي: ٣٦٥/١، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٥٤/٢، والارتشاف: ٢٢٠١/٤، والتصريح: ١٧٦/٢.

(٢) عيسى بن عمر البصري الثقفي، نحوي، مقرئ، مات ١٤٩هـ.

انظر إنباه الرواة: ٣٧٤/٢، والنجوم الزاهرة: ١١/٢، شذرات الذهب ٢٢٤/١.

ورأيه في المقتضب: ٢١٢/٤، وشرح الكافية الشافية: ١٣١٤/٣، وشرح الألفية لابن الناظم: ٥٧٥، والارتشاف: ٢٢٠١/٤، والتصريح: ١٧٦/٢.

(٣) أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، نحوي روى عنه سيبويه، مات ١٨٣هـ.

انظر إنباه الرواة: ٧٤/٤-٧٨.

ورأيه في المقتضب: ٢١٢/٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٣١٤/٣، وشرح الألفية لابن الناظم: ٥٧٥، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٥٤/٢، والارتشاف: ٢٢٠١/٤، والتصريح: ١٧٦/٢.

(٤) هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرميّ البصريّ، أخذ النحو عن الأخفش ويونس، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة، وحدّث عنه المبرّد. له من التصانيف: كتاب الأبنية، والعروض، وغريب سيبويه، ومختصر في النحو، وغيرها. مات سنة ٢٢٥. ترجمته في: بغية الوعاة: ٨/٢-٩.

ورأيه في المقتضب: ٢١٢/٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٣١٤/٣، وشرح الألفية لابن الناظم: ٥٧٥، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٥٤/٢، والارتشاف: ٢٢٠١/٤، والتصريح: ١٧٦/٢.

(٥) في الأصل: اختار.

(٦) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد، نحوي، لغوي، مؤرخ، مات ٢٨٥هـ.

انظر طبقات النحويين: ١٠١، وإنباه الرواة: ٢٤١/٣، والنجوم الزاهرة: ١١٧/٣،

=

نحو: (يا زيدُ والعبّاسُ)؛ وما كان جنسًا اختار فيه النصب كقوله تعالى: {يا جبال أوِّبي معه والطيرَ}[١].

ومذهب ابن جنّي[٢]: جواز النصب والرفع من غير فرق بين الجنس والعلَم، وأنشد[٣]:

أَلا يا زَيْدُ والضحَّاكُ سِيرَا ... فَقَدْ جاوَزْتُما خَمَرَ الطَّرِيقِ

والتوكيد إن مفردًا أجرى مُجرى الصفة في جواز النصب والرفع، تقول: (يا تميم أجمعون) و(أجمعين)، كما تقول: (يا زيدُ الكريمُ) و(الكريمَ)؛ لأنّه تابع مثلها.

والتوكيد المضاف لا يجوز فيه إلاّ النصب كالصفة المضافة، تقول: (يا تميم كلَّكم) و(كلَّهم)، كما تقول: (يا زيدُ ذا الحسب)؛ فمن قال: (كلَّكم) حمله على معنى تميم؛ لأنّ لفظه وإن كان غائبًا فإنّ معناه مخاطب كما تقول: (أنت الذي فعلت) فتحمل العائد على المعنى.

ومَنْ قال: (كلَّهم) حمله على لفظ: تميم؛ لأنه غائب، وجميع التوابع إذا جرت على المنادى المنصوب نصبًا لفظيًّا[٤] تنصب إلاّ البدل المفرَد[١]، / نحو:

---

وبغية الوعاة: ٢٦٩/١، ٢٧١، وشذرات الذهب: ١٩٠/٢.

ولم أقف على رأيه هذا في المقتضب: ٢١٢/٤، ٢١٣، ونسب إليه في شرح المفصل لابن يعيش: ٣/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٣١٤/٣، ١٣١٥، وشرح الألفية لابن الناظم: ٥٧٥، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٥٤/٢، والارتشاف: ٢٢٠١/٤، والتصريح: ١٧٦/٢.

(١) سورة سبأ: ١٠.

(٢) هو أبو الفتح عثمان بن جني، أخذ عن أبي علي الفارسي، وكان عالما بالنحو والصرف واللغة والقراءات، من مصنفاته: الخصائص، سرّ صناعة الإعراب، المحتسب. مات سنة ٣٩٢هـ.

ترجمته في: بغية الوعاة: ١٣٢/٢.

وانظر رأيه هذا في اللمع: ٨١-٨٢.

(٣) البيت غير معروف القائل، وهو بلا نسبة في الأزهية: ١٦٥. ومعنى (خَمَر) أي الشجر الملتف في الطريق. ينظر اللسان: ٢٥٧/٤، وفي شَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ١٢٩/١: (يا قيس)، (وقد)، وهو موجود في الهمع: ٢٨٢/٥.

(٤) في الأصل: نصا لفظا، وفي قوله: >المنصوب نصبًا لفظيًا< نظر؛ لأن النصب أصل في توابع المنادى، سواء كان المنادى مبنيًا أو معربًا، ينظر: شرح الألفية لابن الناظم: ٥٧٤، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٥٢، وأوضح المسالك: ٣٣/٤-٣٤.

[٣/أ]

(يا غلام[٢] زيدٌ).

ومما يجري في باب النداء: النُّدْبَة، والاستغاثة، والترخيم.

والنُّدبة هي: البكاء على الميّت، وإظهار التفجّع عليه، وتعديد محاسنه؛ وأكثر مَنْ يتكلّم بها النساء؛ لخورهنّ وضعفهنّ عن احتمال المصائب.

وللندبة حرفان: (وا) وهو مختصّ بها، و(يا) وهو مشترك بينها وبين غيرها.

ويلحق آخر المندوب ألف لمدّ الصوت، ويوقف عليها بالهاء، وتحذف في الوصل، فيقال: (وا زيداه)، (وا زيدا)، (يا قوم).

والمندوب لغيره يبنى على الضمّ مفردًا، وينصب مضافًا ومشابهًا له.

ولا يندب المبهم ولا النكرة مفردة كانت أو مضافة[٣]، وإذا ندب المضاف أوقعت الضمّة على المضاف إليه نحو: (يا عبد اللهُ هاه)[٤]؛ لأنّ المضاف إليه يحلّ محلّ التنوين من المضاف؛ فإن كان في المضاف إليه تنوين حذف لالتقاء الساكنين، نحو: (وا غُلامَ زَيْدَاه)[٥]، وإن لم يكن فيه تنوين، وكان آخره مكسورًا فتح اتباعًا لعلامة الندبة، فيقول: (واغلامَ الأميراه)؛ ومنهم مَنْ يبقي الكسرة،

---

(١) وعطف النسق الخالي من الألف واللام، فحكمهما في الإتباع حكمهما في الاستقلال، لا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم، أو الواقع بعد منصوب، فما كان منهما مفردًا ضُمّ، كما يضم لو وقع بعد حرف النداء؛ لأن البدل في قوة تكرار العامل، والعاطف كالنائب عن العامل. ينظر شرح الألفية لابن الناظم: ٥٧٥، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٥٢.

(٢) في الأصل: غلاما.

(٣) هذا رأي البصريين، أما الكوفيون فجوّزوا ندبة النكرة، ينظر الإنصاف: ٣٦٢/١، والارتشاف: ٢٢١٦/٥.

(٤) قوله: >إذا ندب المضاف أوقعت على المضاف إليه< مع أن المضاف حكمه النصب، وأيضا قال أبو حيان: لا يقال في عبد الله: (وا عبدَ اللَّهاه). الارتشاف: ٢٢٢٠/٥، وأيضا قال أبو حيان: إن الذي منعه ابن مالك صرح أصحاب أبي حَيَّان بخلافه فقالوا في ندبة من اسمه عبد الله: (وا عبدُ اللَّهاه).

(٥) هذا مذهب سيبويه. وأجاز الكوفيون كسر التنوين لالتقاء الساكنين، وقلب الألف ياء نحو: واغلام زيدنيه، ومنهم من يحرك التنوين بالفتح فيقول: واغلام زيدناه، وهو ضعيف؛ لخروجه عن السماع والقياس. ينظر شرح ألفية ابن معط: ١٠٥٩/٢، والارتشاف: ٢٢١٨/٥-٢٢١٩، والهمع: ٦٨/٣.

ويقلب الألف ياء[١].

وأما الاستغاثة: فهي طلب الغوث، وعلامتها: اللام الجارة، نحو: (يا لَزيد لِعمرو)، ولام الأوّل مفتوحة، ولام الثاني مكسورة؛ ففتح الأولى؛ لأنّ ما بعدَها منادى وهو[٢] جارٍ مُجرى الضمير للخطاب، وكسر الثانية؛ لأنّه ظاهر باق على غيبته.

واللام الأولى تتعلق بـ(يا)، واللام الثانية تتعلّق بمحذوف كأنك قلت: (أستغيثك لعمرو).

ويجوز العطف على المستغاث والمستغاث له؛ فإن عطفت على المستغاث وكرّرت (يا) فتحت اللاّمين، نحو: (يا لَزيد ويا لَعمرو)، وإن لم تكرّر (يا) كسرت الثانية فقلت: (يا لَزيد ولِعمرو).

وإن كان المستغاث له ضميرًا فتحت لامه نحو: (يا لمحمد لَنا)؛ لأنه جرى في الاستغاثة مجراه في غيرها، ويجوز الإتيان بالمستغاث والمستغيث له، وبالأوّل وحدَه، وبالثاني وحده، والجمع وحده، كقول الشاعر[٣]:

يا لَلرِّجال ليوم الأربعاءِ أمَا يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لي بعدَ النُّهى طَرَبا

والإتيان بالأوّل، كقول الشاعر[٤]:

يا عَجَبًا لِهَذِهِ الفَلِيقَهْ هل تُذْهِبَنَّ القُوبَاءَ الرِّيْقَهْ

والإتيان بالثاني كقول الراجز[٥]:

---

(١) وهو رأي الكوفيين.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) للحارث بن حلزة في ديوانه: ٦٣، واللسان: ٥٦١/١٢. وللحارث بن خالد في المقتضب: ٢٥٦/٤، وفيه: (يبعث) بدل (يُحدث). ولعبد الله بن مسلم الهذليّ في مجالس ثعلب: ٤٠٦، وشرح أشعار الهذليين: ٩١٠/٢، وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب: ٣٢٩.

(٤) الرجز لابن قنان في اللسان: ٦٩٣/١، وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ٣٤٤، وجمهرة اللغة: ٩٦٥، ١٠٢٦، ١٢٣٣، واللامات: ٨٢، وتهذيب اللغة: ٣٥١/٩، المنصف: ٦١/٣، ومقاييس اللغة: ٣٧/٥، والجنى الداني: ١٧٧، وشرح شواهد المغني: ٧٩١/٢.

ويروى: يا عجبا، بدون تنوين، وتغلبن موضع تذهبن.

والفليقة: الداهية، والقوباء: داء يتقشَّر به الجلد، قيل: يعالج بالرِّيق.

(٥) هذا شعر من بحر المديد، وليس رجزا، ومعنى (أنشِروا) يقال: أنشر الله الميت: إذا أحياه.

=

يا لَبَكْرٍ أنْشِرُوا لي كُلَيْبًا     يا لَبَكْرٍ أينَ أينَ الفِرارُ

وأما الترخيم في اللغة: فهو(١) التسهيل، والتليين، والترقيق؛ يقال: صوت رخيم، أي: ليّن، سهل، رقيق؛ قال ذو الرمّة، واسمُه: غيلان(٢):

لهـا بَشَـرٌ مِثلُ الحَريْرِ ومَنْطِقٌ     رخيمُ الحَواشي لا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ

وعينان قال(٣) الله كونا فكانتا     فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

البَشَرُ(٤): الجلد، والهُراء: الكثيرُ(٥)، والنَّزْرُ: القليل، و>كان<: تامّة.

والترخيم في الصناعة: حذف أواخر الأسماء المفردة في النداء(٦).

وللمرخم شروط(٧):

الأوّل: أن يكون منادى(١)؛ لأنّ النداء كثير في كلامهم فخفّف(٢).

---

وهو للمهلهل بن ربيعة في الكتاب: ٢١٥/٢، واللسان: ٥٦١/١٢، وخزانة الأدب: ١٦٢/٢، وبلا نسبة في الخصائص: ٢٢٩/٣.

واستحسن ابن جنيّ كتابة اللام مفصولة هكذا (يال بكر)، وقال القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح: ٢٦٩: >ينبغي أن يكتب: >يالقومي< و>يالبكر<، و>يالله<، وما كان مثله مما فيه لام الاستغاثة موصولا كما ترى، وذلك أنَّ هذه لام الجر في نحو قولك: المال لزيد، ولعمرو، كما قدمت ... فأما من ظنّ أن قولهم: يالبكر، ويا للمسلمين أنه >يا آل ذا< فتارك لصواب اللفظ، وصحة المعنى ...<. ودلّل على رأيه وناقش المسألة.

(١) في الأصل: غير مقروءة.

(٢) ذو الرمة: غيلان بن عقبة بن بهيش، أبو الحارث، شاعر فحل مات ١١٧هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٥٢٤/١، سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/٥، والبداية والنهاية: ٣١٩/٩-٣٢٠، والبيتان في ديوانه: ٥٧٧، وأمالي القالي: ١٥٤/١، وبلا نسبة في البيان والتبيين: ٢٧٦/١.

ويروى: دقيق ورقيق موضع رخيم.

(٣) في الأصل: غير واضحة.

(٤) في الأصل: البشرة.

(٥) أي الكلام الكثير الذي لا خير فيه.

(٦) ينظر الكتاب: ٢٣٩/٢، والارتشاف: ٢٢٢٧/٥.

(٧) ينظر شرح ألفية ابن معط: ١٠٦٦/٢-١٠٦٨.

الثاني: أن يكون علَمًا؛ لأنّ نداء الأعلام أكثر.

الثالث: أن يكون مبنيًا على الضمّ؛ لأنّ أثر النداء قد ظهر فيه.

٣ الرابع: أن يكون أكثر من ثلاثة أحرُف؛ لأنّ ترخيم الثلاثي / نقص له عن أقلّ الأصول؛ فإن كان فيه (هاء) التأنيث نحو: (هِبَه) و(ثُبه) جاز ترخيمُه بحذفها. [٤/ب]

٦ الخامس: أن يكون المحذوف في الآخر؛ لأنّه محلّ التغيير.

والمحذوف للترخيم قسمان: حرف وحرفان؛ فالحرف: يكون أصلاً، نحو: (يا حار)، وزائدًا نحو (يا طَلْحَ).

---

(١) وقد ترخم في غير النداء مثل: لكاع.

(٢) في الأصل: (فخفت).

والحرفان لا يكونان أصلين، بل[١] زائدين، نحو: (يا عُثْمَ)، أو زائدًا وأصلاً نحو: (يا مَنْصُ)، ترخيم مَنْصُور[٢].

وللعرب في الترخيم مذهبان[٣]:

أحدهما: أن يحذفوا ما يحذفون، ويدعوا ما قبل المحذوف على حاله من حركة أو سكون، فيقولون: (يا حارِ) في المكسور، و(يا جعفَ) في المفتوح، و(يا بُرثُ) في المضموم، ترخيم بُرثُن[٤]، و(يا هِرَقْ) في السّاكن، ترخيم هِرَقْل[٥]؛ وهذا هو الأصل، لأنّ المحذوف يكون مرادًا لفظًا أو تقديرًا.

والثاني: أن يحذفوا ما يحذفون، ويجعلون سائر الاسم بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء؛ لأن المبقى أكثر من الملقى، ولذلك أجروه مجرى الكامل، فيقولون في ترخيم (ثمود) على المذهب الأوّل: (يا ثمُو) فتبقى الواو، وإن كان قبلها ضمّة؛ لأنّها مَدّة[٦] حشو؛ وعلى المذهب الثاني: (يا ثمي) فتُبدل من الميم كسرة، ومن الواو (ياء)؛ لأنّها صارت طرفًا[٧]،

---

(١) في الأصل: (قبل) غير واضحة، وانظر هذه المسألة في الكتاب: ٢٥٦/٢.

(٢) ينظر الكتاب: ٢٥٩/٢.

(٣) ينظر الارتشاف: ٢٢٣٦/٥.

(٤) البُرثُن، كقنفذ: الكف مع الأصابع، ومخلب الأسد. ينظر شرح ألفية ابن معط: ١٠٦٩ في استواء المذهبين لفظًا لا تقديرًا.

(٥) ينظر شرح ألفية ابن معط: ١٠٦٩، وهرقل لا يرخم إلا إذا كان على لغة سبطر، أما على وزن زبرج فلا. انظر شرح ألفية ابن معط: ١٠٧١. ويرى الفَرَّاء أن يحذف الساكن من نحو هرقل اتباعًا للحرف الأخير، واحتج بـ ... ينظر شرح ألفية ابن معط: ١٠٦٩.

(٦) في الأصل: بالضم (مُدة).

(٧) في الأصل: ظرفًا.

وليس في الأسماء اسمٌ في آخره حرف علّة قبلها ضمّة[١]، ولو سميت بعَرْقُوَةٍ[٢] وتَرْقُوَة[٣] قلت في المذهب الأوّل: (يا عرقو[٤]) و(يا ترقو[٥]) بالفتح؛ وفي[٦] الثاني: (يا عَرْقِي) و(يا ترقي).

وفي ترخيم طُفاوة وعباية على المذهب الأوّل: (يا طُفَاوَ[٧]) و(يا عَباي[٨])، فتبقى الواو والياء؛ وفي المذهب الثاني: (يا عباء) و(يا طفاء) فتبدل من الواو والياء همزة لوقوعها طرفًا بعد ألف زائدة.

وإذا رخّمت سعيدًا وعمادًا على المذهب الأوّل كانت الألف والياء ساكنتين لفظًا وتقديرًا؛ لأنّهما مدّتان قبل الطرف.

وأما في المذهب الثاني فيكونان ساكنين لفظًا مضمومين تقديرًا؛ لأنّهما طرفان[٩]، ولا يحذفان اتباعًا للآخر، كما يحذف ثالث (عمّار) و(يا) مسكين، و(واو) مَنْصُور؛ لأنّك لو قلت: (يا سعي) و(يا عمي) لنقصا عن أقلّ الأصول.

وما يحذف منه في الترخيم حرفان على نوعين:

الأوّل: زائدان زيدا معًا، وذلك في مواضع:

الأوّل: المثنى كـ(زيدان)، والمجموع جمع التذكير كـ(زيدون)، والمجموع جمع التأنيث كـ(هندات)، والملحق بهما، [و][١٠]النسب كـ(بصرى)، والمؤنّث

(١) قلبت الواو ياءً، لوقوعها طرفًا قبلها ضمة، فأبدلت من الضمة كسرة لأنه لم يوجد في لغة العرب اسم متمكن في آخره واو قبلها ضم وصلا، بدليل الاستقراء، ثم أبدل من الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. ينظر شرح ألفية ابن معط: ١٠٦٩.

(٢) العَرْقُوة: قال الأصمعي: يقال للخشبتين المعترضتين على الدلو (عَرْقُوتان)، وقيل: هي الدلو، وقيل: كل أكمة منقادة في الأرض كأنها جثوة قبر مستطيلة. انظر اللسان: ١٠/ ٢٤٩، وينظر ترخيمها (عرقي) في الكتاب: ٢٤٩/٢.

(٣) في الأصل: مرقوة. وهو مقدم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس.

(٤) في الأصل: (عرقى).

(٥) في الأصل: (ترقى).

(٦) في الأصل: (ففي).

(٧) ينظر الكتاب: ٢٥٠/٢، وفي الأصل بدون واو.

(٨) في الأصل: (ما عبا) وبدون ياء.

(٩) في الأصل: ظرفان.

(١٠) في الأصل: سيما.

بالألف الممدودة كـ(حمراء)، وما آخره زيادتان للإلحاق كـ(حرباء)[١]، وما آخره ألف ونون كـ(عُثْمَان)؛ فهذه كلّها إذا رُخّمتْ أعلامًا حُذف زائداها؛ لأنّهما لمّا زيدا معًا جريا مجرى الحرف المذكور، قال الراجز[٢]:

يا نُعْمَ هل تَحلفُ لا تَدينُها

أراد: يا نعمان. وقال لبيد[٣]:

يا[٤] أسْمَ صَبْرًا على ما ناب من حدثٍ    إن الحوادثَ مَلْقِيٌّ ومُنْتَظَرُ

أراد أسماء؛ وتقول في ترخيم نصري علمًا: يا نصرُ، بكسر الراء وضمّها.

النوع الثاني: ما آخره حرف أصلي وقبله مدّة[٥] زائدة، نحو: (مَنْصُور) و(عمّار) و(مسكين)، تقول في ترخيمها: (يا مَنْصُ) و(يا عَمَّ) و(يا مسكِ)؛ فيحذف الأصلي والزائد؛ لأنّك إذا أتبعت الزائد الزائدَ فإنّ تتبع الأصل أولى.

---

(١) حرباء ملحقة بسرداح على مذهب الجمهور، فتكون الهمزة هي الزائدة للإلحاق؛ لأنها ألحقت أول أمرها بدرهم بزيادة الألف، فقيل: حربا -بدون همز- مثل درهم، ثم ألحقت مرة أخرى بسرداح بزيادة الهمزة، فتكون الألف زائدة للإلحاق بدرهم، والهمزة حرف إلحاق بسرداح، فيكون الإلحاق على التدريج، ورد ابن خروف مذهب من قال بذلك، وذهب إلى أن زيادتي الإلحاق تزادان معًا في نحو ذلك. انظر أبنية الإلحاق في الصحاح: ٤٥.

(٢) لم يُعرف قائله، وهو موجود في الكتاب: ٢٥٧/٢، ٥١٤/٣، وخزانة الأدب: ٣٨٤/١١، وروايته: هل تحلِفَنْ يا نُعْمُ لا تدينُها.

(٣) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات أدرك الإسلام فأسلم مات ٤٠هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٢٧٤/١، وطبقات فحول الشعراء: ١٣٥/١، والأغاني: ٣٥٠/١٥، وهذا البيت نُسب إليه في ملحقات ديوانه: ٣٦٤، والكتاب: ٢٥٨/٢، ونسب إلى أبي زيد الطائي في ملحق ديوانه: ١٥١، ونسب إلى الاثنين في التصريح: ١٨٦/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٦٣/٤.

وأسماء عند سيبويه على وزن فعلاء؛ لأنه جعل في آخرها زيادتين زيدتا معًا فحذفتا في الترخيم معا كما حذفت في مروان معًا، فأسماء مشتقة على هذا من الوسامة، وأصلها: وسماء، ثم قلبت الواو التي في أول الكلمة همزة. وعند غيره منقول عن جمع اسم، فتكون الهمزة التي في أول الكلمة أصلية، والهمزة التي في آخر الكلمة منقلبة عن الواو وأصلها: أسماو على وزن أفعال. ينظر شرح ألفية ابن معط: ١٠٧٢.

(٤) في الأصل: ما.

(٥) في الأصل: مادة، وينظر هذا في الكتاب: ٢٥٩/٢، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٧٣.

وأمّا المركّب فيحذف منه في الترخيم ثاني شطريه(١) تقول(٢): (يا مَعْدِي)، (يا بَعْلَ) وإنما كان كذلك؛ لأنّ الشرط الثاني زائد على بناء الأوّل، والإعراب فيه إذا أُعرب؛ فلذلك خصّ بالحذف.

وقد استعمل في النداء اسم(٣) لم يُستعمل في غيره؛ فمن ذلك: قولهم: (يا هناهُ)، ومعناه: يا رجل، قال الشاعر(٤):

وقد رابني قَوْلُهَا يا هَنَا  ـهُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشرّ

/ وفيه أقوال(٥): [٤/أ]

أحدها: أنّ (الهاء) الأخيرة لام الكلمة(٦).

والثاني: أنّها بدلٌ من الواو التي في (هنوات).

والثالث: أنّ الهاء للسكت وقد حركت؛ وهذا رديء؛ لأنّ موضعها الوقف.

والرابع: أنّ الألف والهاء زائدتان، فوزن الكلمة على هذا (فُعَاةُ)؛ وهو غريبٌ جدًّا، ومنها لكاع فوزنه: فَعَالِ صفة معدولة عن (لكعاء)، وهي اللئيمة الحمقاء، ومنه قولُ عمر، رضي الله تعالى عنه: >أتتشبّهين بالحرائر يا لَكْعَاء<(٧)، يقول للمؤنّث: (يا لكعاء)، وللمذكّر(٨) (يا لُكَع).

---

(١) في الأصل: (شطرن)، وينظر الكتاب: ٢٦٧/٢، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٧٨.

(٢) في الأصل: (يقول).

(٣) في الأصل: (اسما).

(٤) القائل امرؤ القيس في ديوانه: ١٦٠، وسر صناعة الإعراب: ٦٦/١، ٥٦٠/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٣/١٠، وخزانة الأدب: ٣٧٥/١، ٢٧٥/٧، واللسان: ٤٣٨/١٣، ٣٦٦/١٥، ٣٦٧، وبلا نسبة في المنصف: ١٣٩/٣.

(٥) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٣/ ورقة: ٤٣، ٦٨، والمسائل البغداديات: ٥٠٤، وسر صناعة الإعراب: ٦٦/١، ٥٦٠/٢، والمنصف: ١٣٩/٣، وأمالي ابن الشجري: ٣٣٨/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٣/١٠، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٠٥/٢، وشرح الشافية للرضي: ٢٢٥/٣، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٨٠، وخزانة الأدب: ٣٧٥/١، ٢٧٥/٧.

(٦) في الأصل: الفعل.

(٧) ينظر: النهاية: ٢٣٠/٤، وتهذيب الأسماء: ٣٠٧/٣، والدراية في تخريج أحاديث الهداية: ١٢٤/١، ٢٣٠/٢، وتلخيص الحبير: ٢٨٧/١؛ وهي لغة في لكاع.

(٨) قبلها في الأصل: (وللمؤنث) ثم ضرب عليها.

وقد استعمل في غير النداء في ضرورة الشعر، قال الشاعر[١]:

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوي إلى بَيْتٍ قعيدتُه لَكَاعِ

ومنها (فُلُ) ومعناه: فلان، تقول في النداء: (يا فُلُ[٢]، أقبِل) أي: يا فلان، وليس بترخيم له؛ لأنّه لوكان كذلك لقيل: (يا فُلا)[٣] كما يقال: (يا عمّا).

وقد استعمله أبو النجم[٤] في غير النداء للضرورة، كما قال[٥]:

*... أمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ*

ومنها: (اللهم)، ذهب الكوفيّون[٦] إلى أنّ أصله (يا أللهُ أُمَّنا بخير) أي: اقصدنا، فحذفت الهمزة، فصارت الميم إلى جانب الهاء.

وذهب البصريّون[١] إلى أنّ الميم زيدت مثقلة مفتوحة بعد الهاء عوضًا من حرف النداء، واستدلّوا على ذلك بأمرين:

أحدهما: أنه لا يجمع بين حرف النداء والميم إلاّ في الشعر.

---

(١) نسب إلى الحطيئة في ملحق ديوانه: ١٥٦، والجمهرة: ٦٢٢/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٧/٤، وخزانة الأدب: ٤٠٤/٢. ونسب إلى أبي الغريب النصري في اللسان: ٣٢٣/٨، وبلا نسبة في المقتضب: ٢٣٨/٤، وأوضح المسالك: ٤٥/٤.

وفيه رواية: أجوّل ما أجوّل.

(٢) في الأصل: (ما).

(٣) كذا بإثبات الألف، ومثله عمّا لبقائه على حرفين، ويرى بعض النحاة أن الحذف للترخيم، وهو رأي مرجوح. ينظر الكتاب: ٢٤٨/٢، والمقتضب: ٢٣٧/٤، والصاحبي: ٣٨١-٣٨٢، وأمالي ابن الشجري: ٣٣٧/٢، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٠٦/٢، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٨١/٢.

(٤) هو الفضل بن قدامة بن عبيد الله العجلي، راجَزَ العجاج. مات سنة ١٣٠هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٦٠٣/٢.

(٥) وهذا جزء من بيت من أرجوزة له يصف فيها أشياء، وقبله:

إذا عَصَبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ تدافعَ الشِّيبُ ولم تقتلِ

في لَجَّة أمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ

نسب له في الكتاب: ٢٤٨/٢، ٤٥٢/٣، وخزانة الأدب: ٣٨٩/٢، وورد بلا نسبة في المقتضب: ٢٣٨/٤، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٨/١، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٨١/٢.

(٦) ينظر أمالي ابن الشجري: ٣٤٠/٢، ٣٤١، والإنصاف: ٣٤١/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٠٦/٢، ١٠٧، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٨٢/٢.

والثاني: أنه لو كان الأمر كما زعم الكوفيّون لكان الأحسن أن يقال: (اللهم [و][(١)]اغفر لنا)؛ لأنّ الأحسن عطف الجملة؛ وهذا أولى ما يقال.

(١) زيادة يستقيم بها الكلام، وهذا رأي ابن الأنباري في الإنصاف: ٣٤٤/١، وفيه: >فلما لم يجز أن يقال إلا >اللهم ارحمنا< ولم يجز >وارحمنا< دلّ على فساد ما ادعوه.<. وانظر شرح الألفية لابن الناظم: ٥٧٣، وشرح ألفية ابن معط: ١٠٨٢/٢.

وقد جمع الشاعرُ بينهما في قوله[١]:

إني إذا ما حدث ألمّا أقول: يا اللهمَّ يا اللّهُمَّا

الظَّبية: الغزالة.

قال ذو الرمّة، واسمُه: غيلان[٢]:

فَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاَجِلٍ وبين النَّقَا آأنت أمْ أمُّ سالِمِ

والظباء ثلاثة أصناف[٣]:

منها: الآرام، وهي ظباء بيض خالصة البياض، الواحد منها رئم، وهي تسكن الرمل، يقال هي: ضأن الظباء؛ لأنها أكثر لحومًا، وشحومًا.

ومنها: العفر، وهي ظباء قنع، أي: قصار الأعناق، مطمئنتها[٤] يعلو بياضها حمرة؛ يقال: (ظبي أعْفَر): إذا كان كذلك.

ومنها: الأدْم، وهي ظباء طوال الأعناق والقوائم، سمر الظهور، بيض البطون، تسمّى العَوَاهج، وهي: أسرع الظباء عدوًا، ومساكنها الجبال وشعبانها؛ تقول العرب: هي إبل الظباء، لأنّها أغلظ لحمًا؛ ويقال: (ظبي آدم)، و(ظبية أدْمَاءُ)، والجمع أُدْمٌ وأُدْمَانٌ.

---

(١) هذا الرجز ينسب لأبي خراش في شرح أشعار الهذليين: ١٣٤٦/٣. ولأمية بن أبي الصلت في خزانة الأدب: ٢٩٥/٢، وبلا نسبة في المقتضب: ٢٤٢/٤، والإنصاف: ٣٤١/١، وسر صناعة الإعراب: ٤١٩/١، ٤٣٠/٢، وأسرار العربية: ٢٣٢، وأوضح المسالك: ٣١/٤، واللسان: ٤٧١/١٣.

ويروى (إذا ما مُعظم) موضع حدث.

(٢) ينظر ديوانه: ٧٦٧، والكتاب: ٥٥١/٣، وأدب الكاتب: ١٦٦، والمقتضب: ١٦٣/١، والأمالي لأبي علي: ٥٨/٢، والخصائص: ٤٥٨/٢، وسر صناعة الإعراب: ٧٢٣/٢، واللسان: ١٢٣/١١، وبلا نسبة في الإنصاف: ٤٨٢/٢، وخزانة الأدب: ٢٤٧/٥، ٦٧/١١.

وفيه رواية (هيا) بدل (فيا) ورواية (أيا).

والوعساء: موضع بين الثعلبية والخزيمية، وقال ياقوت: إنها شقائق رمل متصلة. ينظر معجم البلدان: ٣٧٩/٥. وجلاجل: موضع، ينظر معجم البلدان: ١٤٩/٢.

(٣) ينظر نظام الغريب في اللغة: ١٩٧، وحياة الحيوان: ٤٤٨/١-٤٤٩.

(٤) في الأصل: (مطيئنتها).

والسِّرب: القطيع من الظباء، وكذلك الأجْل، وجمعه آجال[١]، ويقال لولد الظبية[٢]: الخِشْف، والطَّلا[٣]، والغَزال، واليَعْفُور، والشَّادِن؛ يقال: شدن الغزال، يشدن، شدونًا: إذا قوي وطلع قرناه.

وفي الظبي أعجوبة؛ قال أبو بحر العنبري[٤]: كنت أرى وأنا بكاظمة[٥] الظبيَ يرد البحر فيشرب من الملح الأُجاج؛ وتراه في الحنظل يعضّ فيقبض على نصف حنظلة فيتقطعها ويمضغ ذلك النصف، وتراه يسيل من شدقه، وأنت ترى فيه الاستلذاذ له والاستحلاء لطعمه[٦].

فائدة: قال ابن خالويه: أجمع الناسُ على قول ذي الرمّة:

فيا ظبية الوعساء بين جُلاجل

إنه بالجيم؛ ومن روى (حلاحل) بالحاء فقد صحّف[٧]، سمعت ابن الأنباري يقول ذلك، وأما الحلاحل، بالحاء: فالسيد.

وقوله: (آأنتِ) فإنه فرق بين الهمزتين بمدّه، الأولى ألف استفهام، والثانية: ألف أصليّة مقطوعة.

ومتى دخلت همزة على همزة فلك ثلاثة أوجُه: † (أأنت) بتحقيقها، [٥/ب] و(آأنت) بتليين الثانية، وأن يفصل عنها بمدة (آأنت)؛ وقد قرئ بالأوجه

---

(١) ينظر المخصص: ٢٩/٨.

(٢) ينظر الفرق لابن أبي ثابت: ٨٠، ٨١، والفرق لأبي حاتم: ٤٢، والمخصص: ٢٢/٨، ٢٣، ونظام الغريب في اللغة: ١٩٨.

(٣) يكتب بالألف وبالياء، ينظر المقصور والممدود للقالي: ٨٩.

(٤) ورد اسمه في خزانة الأدب: ٢١٩/٦ بلا ترجمة.

واسمه في الحيوان: ٣١٧/٦: أبو محجن العنزي، خال أبي العميثل الراجز.

(٥) موضع بينه وبين البصرة مرحلتان، فيها ركايا كثيرة، وماؤها شروب، واستسقاؤها ظاهر. ينظر معجم البلدان: ٤٣١/٤.

وفي الحيوان: ٣١٧/٦ أنطاكية موضع كاظمة.

(٦) ومن قوله: وفي الظبي أعجوبة إلى قوله: لطعمه منقول من الحيوان: ٣١٦/٦، ٣١٧ مع اختلاف يسير.

(٧) قال الحموي في معجم البلدان: ١٤٩/٢: >... رأيته بخط أبي زكرياء التبريزي بحاءين مهملتين، الأولى مضمومة<.

الثلاثة[١] قوله تعالى[٢]: {أأنذرتهم}.

وقد حذف خبر المبتدأ في الموضعين من البيت وتقديره: أأنت أحسن أمْ أمُّ سالم أحسن؟.

<**أشبه شيء**>: يروى بخفض (شيء) ونصبه؛ فالخفض على الإضافة والنصب على التَّمييز، يقال: التمييز، والتفسير، والتبيين[٣] بمعنى واحد؛ قال الزمخشري[٤]: التمييز: رفع إبهام من جملة أو مفرد بالنصّ على أحد محتملاته.

وينقسم إلى مميّز مفرد، ومميّز جملة[٥]؛ فمميّز المفرد خمسة أنوع: كَيْل، نحو: (عندي مكوكانِ[٦] برًا)؛ ووزن، نحو: (له مَنَوانِ[٧] عسلاً)؛ وعدد، نحو (ثلاثون درهمًا)؛ ومقياس، نحو: (ما في السماء قدر راحة سحابًا).

وللاسم المُميِّز صفات[٨]:

الأوّل: أن يكون مفردًا؛ لأنّه أخفّ.

---

(١) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٧٠/١-٧٦، ٩٩.

(٢) سورة البقرة: ٦، وسورة يس: ١٠.

(٣) في الأصل: التعيين.

(٤) ينظر المفصل في علم العربية: ٦٥، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٧٠/٢، وشرح الأنموذج للأردبيلي: ٨٠.

(٥) في الأصل: (حما).

(٦) المكوك: اسم للمكيال، ويختلف باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد، وهو معروف عند أهل العراق، وهو صاع ونصف، وقيل: إنه المدّ، وقيل: إنه الصاع. ينظر اللسان: ٤٩١/١٠.

(٧) المَنا: رطلان، والرطل اثنتا عشرة أوقية، ويساوي الرطل الشرعي لوزن الكيل، أو الوزن المجرد (البغدادي) ٤٠٨ بالغرام، ولوزن النقد الفضة ١٤٢٨ غرام.

ويكتب بالألف والياء. ينظر المقصور والممدود للقالي: ١١٤، والإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان: ٥٥-٥٦ ح٦، ٨٦، واللسان: ٤٩١/١٠،.

(٨) ينظر الارتشاف: ١٦٣٣/٤.

وكونه نكرة قول البصريين، وذهب الكوفيون، وابن الطراوة إلى جواز أن يكون معرفة، و(مِنْ) الواقعة بعد المقادير وما أشبهها قال الفارسي بجواز أن تكون زائدة عند سيبويه.

الثاني: أن يكون نكرة.

الثالث: أن يصحّ دخول (مِنْ) عليه، نحو: (له منوان مِنْ سمن)؛ لأنّها للتبيين.

والتمييز منصوبٌ؛ لأنّه فضلة، وأشبه المفعول، ولا ينتصب إلاّ إذا تمّ ما قبلَه.

والتَّمَام ضربان:

تمامُ اسمٍ، وذلك في تمييز المفرد.

وتمامُ كلامٍ، وذلك في تمييز الجملة.

فتمام الاسم بأربعة أشياء:

الأوّل: التنوين، نحو: (هذا رطلٌ زيتًا).

الثاني: نون التثنية، نحو: (معه رطلان خبزًا).

الثالث: نون الجمع[1]، نحو: (عشرون درهمًا).

الرابع: الإضافة، نحو: (ملء الإناء عسلاً).

ومعنى تمام الاسم: أن يمتنع من الإضافة.

وناصبُ المميز الاسم التامّ الذي قبله؛ لأنّه أشبه[2] الأسماء المشبهة بالفعل شبهًا لفظيًا؛ فرطل كـ(ضارب)، ومنوان كـ(ضاربان)، وعشرون كـ(ضاربون)، وملء الإناء كـ(ضَرْبِ زيد).

ومميز الجملة نحو: (طاب زيدٌ نفسًا)، وهو رافعٌ للإبهام؛ لأن إسناد الطيب إلى زيد يحتمل أمورًا، فرفعُ الإبهام بذكر النَّفس؛ وناصبها (طاب)، وهي مرفوعة في المعنى لوجهين: أحدهما: الاستعمال، قال الشاعر:

ولكن نفسي لم تطب عن عشيرتي     وطابت له نفسي بأبناء قحطان

والوجه الثاني: أنّها المرادة بذكر الطيب، وأنها خرجت مخرج الفضلات؛ لأنّ قولك: (طاب زيدٌ نفسًا) فإسناد الطيب إلى النفس أبلغ من قولك: (طابت نفس زيد)؛ لأنّ فيه ذكرها بالطيب معمومة ومخصوصة.

---

(١) انظر: الكتاب: ١٧٢/٢، ١٧٤، ٢٨٧، وقواعد المطارحة: ورقة ٤٦، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٧١/٢، والارتشاف: ١٦٣٠/٤، المقاصد الشافية: ١٢٣/٢، ١٢٨، والعوامل المعنوية: ٣٣٣-٣٣٥.

(٢) غير واضحة في الأصل.

واتّفقوا على جواز تقديم المُميِّز على المرفوع، نحو: (طابت نفسًا زيدٌ)؛ لأنّ العامل متصرّف، قال الشاعر[١]:

تَضَوَّعَ مِسْكًا بطنُ نعمانَ أن مَشَتْ  [به] زينبٌ في نسوةٍ عَطِراتِ

وأما تقديمُه على عامله: فاتّفقوا على منعه في تمييز المفرد؛ فلا تقول: (لي سمنًا منوانِ)؛ لأن العامل ضعيف.

واختلفوا فيما عمل فيه الفعل: فمنعه سيبويه[٢]، فلا تقول: (نفسًا طاب زيد)؛ وحجّته: أنّ المميّز فاعل في المعنى فيصحّ إسناد الفعل، فتقديمُه على الفعل يبطِل تأويلَه بالفاعل؛ لأنّ الفاعل لا يتقدّم على الفعل.

وأجاز المازني[٣]، والمبرّد[٣]، والكوفيّون[٤] تقديمَه، واحتجّوا بالنصّ والمعنى؛ فمن النصّ قولُ الشاعر[٥]:

أَتَهْجُرُ سلمى للفراق حبيبَها  وما كان نفسًا بالفراق تطيبُ

---

(١) نُسب إلى محمد بن عبد الله النميري الثقفي في الكامل: ٦٢٩/٢، ٧٧٠، ١٠٩٣/٣. ونسب إلى عبد الله بن نمير الثقفي في اللسان: ٢٢٩/٨، ٥٨٨/١٢، وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ٢٥٨، ومجالس ثعلب: ٢٥٠/١، ومقاييس اللغة: ٣٧٧/٣.

وبطن نعمان: واد بين مكة والطائف، وهو المعروف الآن بخبت نعمان. انظر معجم البلدان: ٢٩٣/٥.

وزينب: هي بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف، وكان النميري يحبها ويهواها.

ويروى: خفرات موضع عطرات.

(٢) ينظر رأيه في الكتاب: ٢٠٤/١، ٢٠٥، ٢١١، وشرح الكافية الشافية: ٧٧٥/٢، والارتشاف: ١٦٣٤/٤.

(٣) ينظر رأيه في المقتضب: ٣٦/٣، والأصول: ٢٢٣/١، وشرح الكافية الشافية: ٧٧٦/٢، وشرح ألفية ابن معط: ٥٧٨/١، والارتشاف: ١٦٣٤/٤.

(٤) في الأصول: ٢٢٣/١: >وكان سيبويه لا يجيزه، والكوفيون في ذلك على مذهب سيبويه<، وكذلك جاء عن أكثر الكوفيين في الارتشاف: ١٦٣٤/٤. ولعل الذي نسب الجواز إلى الكوفيين أخذ مذهب الكِسَائِيّ فعممه على الكوفيين. ينظر رأيه في الإنصاف: ٨٢٨/٢، وشرح الكافية الشافية: ٧٧٦/٢، والارتشاف: ١٦٣٤/٤.

(٥) نسب للمخبَّل السعدي في ديوانه: ٢٩٠، والخصائص: ٣٨٤/٢، واللسان: ٢٩٠/١. وللمخبَّل السعدي، أو لأعشى همدان، أو لقيس بن الملوَّح في الدرر: ٣٦/٤، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٦/٣، ٣٧، وأسرار العربية: ١٩٧، والإنصاف: ٨٢٨.

ويروى: وما كان نفسي، موضع نفسًا.

وأُجيب: بأنه خبر كان.

والمعنى: أنهم قاسوه على الحال، فيقول: (راكبًا جاء زيد)، فتقول: (نفسًا طابت زيد)؛ لأنّ العامل في البابين متصّرف؛ والفرقُ بينهما: أنّ المميِّز متأوَّلٌ بمرفوع /، والحال لا يصحّ أن يكون فاعله(١)؛ ألا تراك تقول: (طابت نفس زيد). [ ٥/أ ]

وما وقع بعد أفعل التفضيل نوعان: سببي، وما أفعلُ التفضيل بعضه.

فالسببي: هو الفاعل في المعنى؛ لأنّه يصلح للفاعليّة عند جعل >أفعل< فعلاً، نحو قوله في: (أنت أعلى مقامًا، علا مقامك)؛ فهذا النوعُ يجب نصبُه، نحو: (أكثرُ مالاً) و{خيرٌ مقامًا}(٢).

وأما ما أفعل التفضيل بعضه: فيجب جره نحو: (أكرمُ رجلٍ) و(أفضلُ عالمٍ).

فإن أُضيف أفعل إلى غير المميز قلت: (زيدٌ أكرم الناس رجلاً، وأفضلهم عالمًا) بالنصب لا غير.

**المها:** جمع مهاة، وهي الشمس؛ قال أميّة بن أبي الصلت(٣):

ثم يَجْلُو الظلامَ ربٌّ رحيمٌ      بمهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

والعربُ تُشبه وجه(٤) المرأة بالشمس في الإشراق: قال النابغة(٥):

---

(١) مراده أن الحال منصوبٌ لفظًا ومعنى، أما التمييز فإنه وإن لم يكن فاعلا في اللفظ، فإنه فاعل في المعنى. ينظر الإنصاف: ٨٣١/٢.

(٢) سورة مريم: ٧٣.

(٣) هو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عبد عوف، شاعر كان ينتظر النبوة، وكان دائم السؤال لورقة بن نوفل. انظر ترجمته في الشعر والشعراء: ٤٥٩/١، طبقات فحول الشعراء: ٢٦٢/١.

والبيت في ديوانه: ٣٨، واللسان: ٢٩٨/١٥. وبلا نسبة في المخصص: ٢١/٩.

(٤) في الأصل: تشير بوجه.

(٥) النابغة الذبياني اسمه: زياد بن معاوية، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، وأحد أصحاب المعلقات.

انظر الشعر والشعراء: ١٥٧/١.

والبيت في ديوانه: ٩٢، وتهذيب اللغة: ٧٢/٢، واللسان: ٢١٤/٣.

والسجف: الستر، والسجفان: مصراعا الستر يكونان في مقدم البيت. والكِلة: الستر

=

قامت تراءَى بين سِجْفَي كِلَّةٍ كالشمس يومَ طلوعِها بالأسْعُدِ

والمهاة، أيضًا: الدرّة؛ والعرب تشبه المرأة بها في الضياء، قال الربيع بن ضبع الفزاري[١]:

كأنّها دُرَّةٌ مُنَعَّمةٌ من نِسْوةٍ كُنّ قبلها دُرَرَا

والمهاة، أيضًا: البقرة الوحشيّة، والعرب تشبه المرأة بها في البياض.

وتسمى المها من بقر الوحش نعاجًا، ولا تسمى يعفورًا.

والناس يقولون: (كيف النعجة؟) يريدون الزوجة، قال الله تعالى: {إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة}[٢].

وقد يسمّون المرأة شاةً، كقول عنترة[٣]:

يا شَاةَ من قَنَصٍ لمن حلَّت لَهُ حَرُمَتْ عليه وليتَها لم تَحْرُمِ

والعرب تشبه عين الرجل وعين المرأة بعين الظبية في كلامهم نثرًا ونظمًا، ويشبهون، أيضًا، جيد المرأة بجيد الظبية؛ قال امرؤ القيس[٤]:

---

الرقيق.

(١) الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي الفزاري، شاعر جاهلي معمر أدرك الإسلام ولم يسلم.

انظر الخزانة: ٣٨٤/٧-٣٨٨.

والبيت له في خزانة الأدب: ٣٨٧/٧، واللسان: ٢٨٢/٤، وبلا نسبة في نوادر أبي زيد: ١٥٩، والمقتضب: ٢٠٨/٢.

(٢) سورة ص: ٢٣.

(٣) هو عنترة بن عمرو بن شداد بن عمرو العبسي، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات.

انظر الشعر والشعراء: ٢٥٠/١.

والبيت في ديوانه: ٢١٣، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢/٤، وخزانة الأدب: ١٣٠/٦، ١٣٢، واللسان: ٥٠٩/١٣.

وفي الأصل: حليت مكان حلت، ولبنها موضع وليتها، وقنص غير مقروءة.

(٤) في الأصل: امرئ، وهو امرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو الكندي، يلقب بذي القروح، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات.

انظر ترجمته في الشعر والشعراء: ١٠٥/١-١٣٦.

والبيت في ديوانه: ٧٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٤٨.

=

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش إذا هي نضَّته ولا بمعطَّلِ

فيحتمل أن يكون ابن دُريد[١]، رحمه الله، شبّه هذه المرأة التي شبّب[٢] بها وجعلها ظبيةً على الاتساع بالشمس في إشراقها، أو بالدُّرَّة في صفائها وبريقِها، أو ببقرة الوحش في حُسن عينيها ومشيتها؛ إذْ لا دليل في البيت على واحدة ممّا وصفنا بعينِها، إلاّ أنّ الأظهرَ، والله أعلم بمرادِهِ: أن يريد بالمها بقرة الوحش؛ شبّه المرأة بها لحسن عينيها، وجعلها ظبية على الاتساع لطول جيدِها.

وقال غيرُه[٣]: أراد أنّ فيها من البقر شبه العيون، ومن الدرّ صفاء اللون، ومن الظباء طولَ الأعناق.

وقد بيّن ذلك جريرٌ[٤]، قال:

---

وفي الأصل: (بفاحشة) بدل (بفاحش)، و(نضته) غير واضحة في الأصل.

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد، عالم باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها. مات سنة ٣٢١هـ.

ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ١٨٣.

(٢) في الأصل: نشب.

(٣) هو الأصمعي في شرح ابن هشام: ١٥٠.

(٤) هو جرير بن عطية الخطفى، شاعر أموي ت١١٠هـ. انظر ترجمته في: الشعر والشعراء: ٢٨٣، طبقات ابن سلام: ٣٧٤، والأغاني: ٣/٨.

والمُقل: جمع مقلة، وهي شحمة العين، والسوالف: جمع سالفة، وهي ناحية مقدم العنق.

والبيت في ديوانه: ٩٩١.

لولا مراقبة العيون أريتنا مُقَلَ المها وسوالفَ الآرام<(١)

>والأجناس التي يكون في الجنس منها الوحشيُّ والأهليّ: الفِيَلة، والخنازير، والبقر، والحمير. والظّباء قد تَدْجُنُ(٢) وتُولّد، على صعوبةٍ فيها.

وما يكون أهليًا ولا يكون وحشيًا: الكلاب، وليس يتوحَّش منها إلا الكلب [الكَلِبُ](٣)؛ فأمّا الضِّباع، والذّئاب، والأسد، والنُّمور، والثعالب(٤)، وبنات آوى، فوحشيّة كلها<(٥).

ومن الوحش ما إذا صار إلى النّاس وفي دُورهم، ترك السِّفادَ، ومنها ما لا يَطْعَم ولا يَشربُ البتَّة.

ومنها ما لا يسفّد، ولا يدجُن، ولا يَطْعَم، ولا يَشرب، ولا يصيحُ حتى يموت؛ وهذا المعنى في وحشيّ الطَّير أكثر(٦).

**ترعى:** تأكل؛ وأكثرُ ما يُستعمل الرعي في الطير، والبهائم، † قال تعالى: [٦/ب] {كلوا وارعوا أنعامكم}(٧)، يقال: (أكل وشرب) على الحقيقة، وقد يقولون ذلك على المثل والاشتقاق والتشبيه(٨)، قال تعالى: {بقربان تأكله النار}(٩)، وقد عَلِمْنَا أنّ الله تعالى كلّمهم بلغتهم وعلى عادتهم.

وقال أوسُ بنُ حَجَر(١٠):

---

(١) من قوله: >المها جمع مهاة ...< إلى نهاية قول جرير في شرح المقصورة لابن هشام: ١٤٧-١٥٠.

(٢) في الأصل تصحيف، وهي بمعنى تألف البيت إذا أقامت به.

(٣) زيادة من الحيوان: ٢٣/٦.

(٤) في الأصل: التعالب.

(٥) من قوله: >والأجناس التي يكون في الجنس ...< إلى قوله: >... فوحشية كلها< في الحيوان: ٢٣/٦-٢٤.

(٦) من قوله: >ومن الوحش ...< إلى قوله: >... في وحشي الطير أكثر< في الحيوان: ٢٥/٦-٢٦.

(٧) سورة طه: ٥٤.

(٨) في الأصل: التبشير.

(٩) سورة آل عمران: ١٨٣.

(١٠) أوس بن حجر بن عتّاب، شاعر جاهلي فحل.

=

وقد أَكَلَتْ أظفارَهُ الصَّخْرُ كُلّما    تَعَايَا عليه طُولُ مَرْقًى[١] تَوَصَّلا

فجعل النحت[٢] والتنقيص[٣] أكلاً.

٣ وقال خُفافُ بن نُدْبَة[٤]:

أبا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ    فإنَّ قوْمِيَ لم تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

---

انظر ترجمته في الشعر والشعراء: ٢٠٢/١، طبقات فحول الشعراء: ٩٧/١.

(١) في الأصل: (مرقا)، وصواب كتابته بالياء. والمرقى: موضع الرقي، أي الصعود. وتعايا عليه الأمر: أعجزه. ينظر ديوانه: ٨٧، والتنبيه على أوهام أبي علي: ٦٥، والحيوان: ٤٢/٦.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الحيوان: ٢٤/٥ (التَّنَقُّصَ)، وهو النقص.

(٤) في الأصل: خلف بن غير واضحة. وهو خفاف بن عُمير بن الحارث السلمي، ونُدْبَة: اسم أمه، من أغربة العرب، ويكنى أبا خراشة، أسلم.

ترجمته في: الشعر والشعراء: ٣٤١/١.

ونسب البيت إلى عباس بن مرداس السلمي في ديوانه: ١٢٨، والشعر والشعراء: ٣٤١/١. قال عباس هذا البيت يخاطب خفاف بن ندبة ويحرضه على الصلح، ويثبطه عن الحرب. ينظر الحيوان: ٢٤/٥، وينظر: الكتاب: ٢٩٣/١، واللسان: ٢٩٤/٦، وخزانة الأدب: ١٣/٤، ١٤، ١٧، ٢٠٠، ٤٤٥/٥، ٥٣٢/٦، ٦٢/١١. وهو بلا نسبة في المنصف: ١١٦/٣. والنفر: رهط الرجل.

والضَّبُع: السَّنُة المجدبة(١)؛ فجعل تنقيصَ الجدب(٢) أكلاً.

وقال تعالى: {أكّالون للسُّحْتِ}(٣)، وقال: {إنما يأكلون في بطونهم نارًا}(٤)، فقال لهم ذلك وإن شربوا الأنبذة، ولبسوا الحُلل، وركبوا الدوابّ، ولم ينفقوا منها درهمًا في سبيل المأكل؛ وقال الشاعر(٥) في أخذ السِّنينَ من أجزاء(٦) الخمر(٧) العتيقة:

أكَلَ الدَّهرُ ما تجسَّمَ(٨) منها وتبقى(٩) .... .... .... ....

وقال:

مَرَّتْ بِنَا تَخْتَالُ(١٠) في أَرْبَعٍ يأكُلُ منها بعضُهَا بعضًا

وإذا قالوا: (أكلَهُ الأسَدُ) فإنما يذهبون إلى الأكل المعروف، وإذا قالوا: (أكلَهُ الأسْوَدُ(١١)) فإنما يذهبون إلى النهش واللدغ(١٢) والعض؛ وقال تعالى:

---

(١) في الأصل: المجذبة. انظر: الحيوان: ٢٤/٥.

(٢) في الأصل: الجذب.

(٣) سورة المائدة: ٤٢. والسُّحت، بالضم: ما خبُث من المكاسب. قالوا: سمي بذلك لأنه يسحت البركة، أي: يذهبها، وسحت الشيء يسحته: قشره قليلا قليلا. انظر: اللسان: ٤١/٢.

(٤) سورة النساء: ١٠.

(٥) هو أبو نواس في ديوانه: ٥٩٣، وتمام البيت: لُبابُها المكنونا.

وفي الحيوان: ٢٥/٥ مصاصها المكنونا، وقوله: تجسّم، أي: صار جسما، أي أن الخمر إذا عتقت وصفت ورقت وكاد يختفي جسمها فلم يبق من الخمر إلا روحها.

(٦) في الأصل: (من أحر).

(٧) في الأصل: (الحمر).

(٨) في الأصل: (يحسم).

(٩) في الأصل: (ويبقى).

(١٠) في الأصل: (تحتال).

(١١) في الأصل: (الأسُود)، وما أثبت هو الصواب. والأسود: ضرب خبيث من الأفاعي، وفي الحديث عن النبي ... : >اللهم إني أعوذ بك من الأسد والأسود<. ينظر الحيوان ١٦٢/٤.

(١٢) في الأصل: (اللذع).

{أيحب أحدكُم أن يأكل لحم أخيه ميتًا}[١]، ويقال: (هم يأكلون لحوم الناس)، قال الشاعر[٢]:

سَأَلَتْني[٣] عن أُناس هَلَكُوا ... شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وأَكَلْ[٤]

كان حسّان[٥] يقول لقائده[٦] إذا شهد طعامًا: (أطعام يدين أم طعام يد؟)؛ فطعام اليدين: الشِّواء وما أشبه ذلك، وطعام اليد: الثرائد وما أشبهَها.

وقال بعض السلاطين لغلام من غلمانه وبين يديه أسير: اضرب. قال: بيد أو يدين؟، قال: بيدين، فجمع يديه على مقبض سيفه، وضرب به[٧]، ثم قال له: اضرب، يعني: أسيرًا آخر، قال: بيدين أو بيد؟ [قال: بيد][٨]، فضربه بالسِّياط، فقال له: اذهب، فأنت حُرّ[٩].

ومن المجاز[١٠] قول الرجل إذا بالغ في عقوبة عبده[١]: (ذق! وكيف

---

(١) سورة الحجرات: ١٢.

(٢) هو النابغة الجعدي في ديوانه: ٩٢، ٩٨، واللسان: ٥٥٧/١، ٢٢/١١. ونسب إلى دُهْمان النهري في الحيوان: ٢٨/٥.

ويروى (بأناس) موضع (عن أناس).

ويقال في المثل: أكل الدهر عليهم وشرب. انظر الحيوان: ٢٨/٥، والمستقصى: ٢٨٣/٢، واللسان: ٥٥٧/١، ٢٢/١١.

(٣) في الأصل: (سألنني).

(٤) من قوله: >وقد يقولون ذلك ...< إلى نهاية هذا الشعر في الحيوان: ٢٣/٥-٢٨ مع اختلاف يسير في الحذف.

(٥) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، يكنى أبا الوليد، وأبا الحسام. جاهلي، إسلامي شاعر الرسول -صلى الله عليه وسلم- مات ٤٥هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٣٠٥/١.

(٦) في الأصل: لعائده.

(٧) في الأصل: (معه).

(٨) الزيادة من الحيوان: ٢٦١/٧.

(٩) من قوله: >كان حسان ...< إلى قوله: >... فأنت حر< في الحيوان: ٢٦٠/٧، ٢٦١، وبرواية أخرى أيضا في الحيوان: ٤٢٤/٦ وقبل قوله: >وقال بعض السلاطين<: (يدين: قال: يدين، فجمع يديه على مقبض سيفه) مضروب عليها.

(١٠) أي: مجاز الذوق.

وجدت طعمَه؟!)، قال تعالى: {ذق إنك أنت العزيز الكريم}[٢]، وقال الشاعر[٣]:

أمـا ودمـاء مـائرات تخـالُها على قُنَّة العُزَّى [وبالنسر][٤] عَنْدَما
ومـا سَبَّحَ الرُّهبان في كلّ بيعة أبيلَ الأبيلينَ المسيـحَ بن مَرْيَمـا
لقد ذاق منّا[٥] عامرٌ يومَ لَعْلَعٍ حسامًا إذا ما هُزَّ في الكفّ صَمَّما

الأبيل: الراهب.

وأما قولُهم: ما ذقتُ اليوم ذواقًا[٦] فإنه ليس يعني: ما أكلت اليَوْمَ طعامًا، ولا شربت شرابًا، وإنما أراد القليل والكثير، وأنه لم يذقه، فضلاً على[٧] غير ذلك[٨].

ويقول الرجل لوكيلِه: اِيت [فلانًا][٩] فذق ما عنده، قال ابن مُقْبِل[١]:

---

(١) في الأصل (في عقوبته عبده) انظر الحيوان: ٢٨/٥.

(٢) سورة الدخان: ٤٩.

(٣) نُسب إلى عمرو بن عبد الجن في أمالي ابن الشجري: ٢٣٥/١، ١٢١/٣، واللسان: ٦/١١، ٧، وخزانة الأدب: ٢١٤/٧، ٢١٧، وفيه ذكر اختلاف الروايات، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ٣٦٠/١، والمنصف: ١٣٤/٣، والإنصاف: ٣١٨/١، والتبيين: ٤٣٥، واللسان: ٣٧٨/٥.

ويروى: (ما تزال) موضع (مائرات)، و(عيسى بن) موضع (المسيح بن).

ودماء مائرات: مترددات؛ وقُنَّة العزى: أعلاها؛ والعزى: اسم صنم كان لقريش وبني كنانة؛ والنسر: اسم صنم كان لذي الكلاع بأرض حمير؛ والعندم: البَقَّم، ودم الأخوين؛ ولعلع: موضع بين البصرة والكوفة، وقيل: موضع ببطن فلج، وهي لبكر وائل، وقيل: هي من الجزيرة. خزانة الأدب: ٢١٩/٧.

(٤) بياض في الأصل، أكمل من المصادر السابقة.

(٥) في الأصل: (متا).

(٦) بالفتح: فعال بمعنى مفعول، من الذوق.

(٧) كذا في الأصل، وفي الحيوان: ٢٩/٥: (عن).

(٨) من قوله: >وأما قولهم: ما ذقت ...< إلى قوله: >... فضلا على غير ذلك< في الحيوان: ٢٩/٥ بتصرف يسير.

(٩) الزيادة من الحيوان: ٢٩/٥، ولا يتم المعنى إلا بها، ومعنى: (فذق ما عنده)، أي: تعرّف ما عنده.

أو كاهتزازِ رُدَيْنِيٍّ تَذَاوَقه      أيْدِي الكماة فزادوا متنه لِينَا[٢]

والرعي: الصيانة، والحفظ، والقيام على إصلاح ما يتولّى الراعي من كلّ شيء؛ وفي الحديث: >كلكم راعٍ، ومسئول عن رعيّته<[٣]. ٣

والارعواء: الندم على الشيء، والانصرافُ عنه، والتركُ له.

---

(١) تميم بن أبيّ بن مقبل العجلاني، شاعر مجيد.

انظر الشعر والشعراء: ٤٥٥/١، وطبقات فحول الشعراء: ١٥٠/١.

والبيت في ديوانه: ٣٢٨، والحيوان: ٢٩/٥، وأمالي القالي: ٢٢٩/١، واللسان: ١١٢/١٠.

وكلمة (تذاوقه) غير واضحة في الأصل.

وأيدي الكماة: جمع كَمِيّ، أي: شجاع، ويروى (التُّجار) موضع الكماة.

(٢) من قوله: >ويقول الرجل لوكيله...< إلى نهاية قول ابن مُقْبِل في الحيوان: ٢٩/٥ مع الحذف.

(٣) ينظر صحيح البخاري: ٣٠٤/١، ٤٣١، ٨٤٨/٢، ٩٠١، وصحيح مسلم: ١٤٥٩/٣.

الخزامى: نبتٌ طيّب الرائحة، قال الشاعر[١]:

كأنَّ خزامى عالِجٍ في ثيابها   وعود ألنجوج يذكى به الجمر

العود: / الدخنة، والألنجوج: العود، وفي الحديث في صفة أهل الجنة: >ومجامرهم الألوّة والألنجوج<[٢]. [ ٦/أ ]

والمندلي: العود القَماري، بفتح القاف[٣]، منسوب إلى قَمَار: جزيرة من جزائر الهند.

والكبا: البخور، والنشر: ريح الطيب، وقد فاح نشر المسك.

والأرج: الرائحة الذكيّة، وكذلك العبق، يقال: (ريح أرج، وعبق).

والذَّفر: حدة الرائحة تكون في الطيب والنتن[٤].

وأما الدفْر، بالدال المهملة، وإسكان الفاء، ولا يكون إلا في النَّتْن[٥]، ومنه قيل للدنيا: أم دفر[٦]، ولطائم الطيب: مختلطه واطيبه، واللطيمة[٧]: السوق، قال الشاعر[٨]:

---

(١) الشطر الأول ورد في ديوان الراعي النميري: ٧٥، واللسان: ٢٦٢/١٣، وهو:

كأن الخزامى خالطت في ثيابها   جَنِيًّا من الريحان أو قُضُبِ الرَّنْدِ

وورد في ديوان ابن مُقْبِل: ١٩، واللسان: ٩٨/٦، وهو:

كأن خزامى عالج طَرَقَتْ بها   شمال رسيس المسّ بل هي أطيب.

وفي الأصل (يدلي) موضع (يذكي).

(٢) ينظر صحيح البخاري: ١٢١٠/٣، ، والغريبين: ٩٨/١، والنهاية: ٦٣/١.

(٣) ويروى بالكسر؛ ينظر معجم البلدان: ٣٩٦/٤.

(٤) غير مقروءة في الأصل، وصوابها من الأضداد لقطرب: ١١٣، ١٥٠، والأضداد للسجستاني: ١٦٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٧٥/١، والأضداد لابن الأنباري: ٨٨، والأضداد للمنشي: ١٤٩.

(٥) غير مقروءة في الأصل، وصوابها من غريب الحديث لابن قتيبة: ١٧٥/١، وفيه: الذَّفْر بالذال.

(٦) ينظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١٧٥/١، وجمهرة الأمثال: ٤٣، وثمار القلوب: ٢٥٧، والمرصع: ١٤٩.

(٧) في الأصل: للطيمة (بدون الألف).

(٨) هو النابغة الذبياني في ديوانه: ٣١، وتهذيب اللغة: ٣٥٧/١٣، ٤٩٤/١٥، واللسان:

=

على ظهر مَبْناةٍ جديدٍ سُيُورُها    يَطُوفُ بها وَسْط اللَّطيمةِ بائعُ

وقيل اللَّطيمة: العِير التي تحمل الأمتعة وفيها شيءٌ من الطيب، وقيل: اللَّطيمة: العِير التي تحمل المسك.

واللَّطيم -بغير هاء- التاسع من خيل السباق، وأسماؤُها على المشهور عشرة(١): المُجَلِّي: وهو السَّابق، والمُبَرّز(٢)، ثم المُصَلِّي، وهو الثاني، ثم المُسَلِّي وهو الثالث، ثم التالي، وهو الرابع، ثم المُرتاح، وهو الخامس، ثم العاطف، وهو السادس، ثم الحَظِيّ(٣)، وهو السابع، ثم المُؤَمِّل، وهو الثامن، ثم اللَّطيم، وهو التاسع، ثم السُّكَّيْت(٤)، وهو العاشر.

والفِسْكِلُ: الذي يأتي في آخر الحَلْبَة.

وقال صاحبُ الكفاية(٥): المحفوظ عن العرب: السابق، والمصلي، والسُّكَّيْت، وباقي الأسماء فأراها محدثة(٦).

وقال أبو منصور الثعالبي(٧): كانت العربُ تعُد(٨) السَّوابق ثمانية(١)، ولا

---

٣٥٧/٨، ٩٦/١٤، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٣٠٥/١، واللسان: ٥٤٤/١٢.

وفي الأصل (ميناه) موضع (مبناة)، وهي قبة من أدم، أو حصير، أو نطع يبسطه التاجر على بيعه.

(١) ينظر كفاية المتحفظ في اللغة: ١١٢، وفقه اللغة للثعالبي: ١٨٨، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٦٢، وشرح مقامات الحريري: ٣٥٠، وكتاب الخيل لابن جُزي: ١٥٠، والمصباح المنير: ٧٠٨.

(٢) في الأصل: الميزر.

(٣) في الأصل: الحطي.

(٤) في الأصل: المكيت، ويجوز فيه التشديد والتخفيف.

(٥) وهو أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي المشهور بابن الأجدابي من أعيان القرن الخامس الهجري، وهو صاحب كفاية المتحفظ في اللغة. انظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٤٠٨/١، وانظر قوله في كتابه كفاية المتحفظ في اللغة: ١١٢، والمصباح المنير: ٧٠٨.

(٦) في الأصل: (محدثة) مصحفة.

(٧) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري مات سنة ٤٢٩.

وقد نسبه الثعالبي في فقه اللغة: ١٨٨ إلى الجاحظ، وفيه: السابق، ثم المصلي، ثم المقفي، ثم التالي، ثم العاطف، ثم المُذَمّر، ثم البارع، ثم اللطيم.

(٨) غير واضحة في الأصل، وصوابها من فقه اللغة: ١٨٨.

تجعل لما جاوزها حظًا(٢)؛ وهي: السَّابق، ثُمَّ المُصلّي، ثم المجلي، ثم المُقفّي، ثم التَّالي(٣)، ثم المذمّر(٤)، ثم البارع، ثم اللَّطيم.

والمسابقة جائزة على الرمي بالنُّشّاب، لقوله عليه الصلاة والسلام: >لا سبق إلا في نصل، أو خفّ، أو حافر<(٥)، روي بتسكين الباء وفتحها، فالتسكين هو مصدر سَبَقَ، وبالفتح: المال المخرج.

والنصْل: هي السهام العربية، والنُّشَّاب(٦).

والخفّ: هي الإبل.

والحافر: الخيل.

وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما(٧) أنّ رسول الله ... سابق بين الخيل المُضمَّرَة(٨) من الحفياء(٩) إلى ثنية الوداع، وما لم يُضمَّر منها من ثَنِيَّة الوداع إلى مسجد بني زُرَيْق(١٠).

---

(١) في الأصل: ممانه، وصوابها من فقه اللغة: ١٨٨.

(٢) في الأصل: خطا، وصوابها من فقه اللغة: ١٨٨.

(٣) في الأصل: (البالي).

(٤) في الأصل: (المدمر)، وصوابها من فقه اللغة: ١٨٨.

(٥) ينظر التاريخ الكبير: ٨٣/٥، والكامل في ضعفاء الرجال: ٢٢٨/٥، مسند ابن الجعد: ٤٠٥/١، والتمهيد لابن عبد البر: ٩٣/١٤، حاشية ابن القيم: ١٧٦/٧، الفروسية: ٣٠.

(٦) النُّشّاب: السهام أو النبل، فهما بالمعنى نفسه.

(٧) ينظر صحيح البخاري: ١٠٥٣/٣، وصحيح مسلم: ١٤٩١/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ١٦/١٠، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٤/١٣، والخيل لابن جُزي: ١٤٦، والفروسية: ٢٣.

(٨) معنى تضمير الخيل: تقليل العلف مدة، وإدخالها بيتًا، وتلبيسها لتَعْرَقَ، وتجفيف عرقها لتصلُب ويخفّ لحمُها وتقوى على الجري. ينظر شرح النووي على صحيح مسلم: ١٤/١٣، الخيل لابن جزي: ١٤٧.

(٩) الحفياء: موضع قرب المدينة، قيل بينها وبين ثنية الوداع خمسة أو ستة أو سبعة أميال. ينظر معجم البلدان: ٢٧٦/٢، والخيل لابن جزي: ١٤٧.

وثنية الوداع: موضع قرب المدينة، بينها وبين مسجد بني زريق ميل أو نحوه. ينظر معجم البلدان: ٨٦/٢، والخيل لابن جزي: ١٤٧.

(١٠) قبيلة من الأنصار، وهم بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جشم بن =

وروى أنسٌ(١) أنّ النبيَّ ... كان له ناقة تسمى العضباء(٢) فجاء أعرابيّ على قَعود فسبقها، فشقّ ذلك على المسلمين، وقالوا: يا رسول الله سبقت العضباء(٢)، فقال رسولُ الله ...: >إنه حقٌّ على الله أن لا يرتفع من هذه القذرة(٣) شيء إلا وضعه<.

وعن سلمة بن الأكوع(٤) قال: أتى علينا رسولُ الله ... ونحن نترامى، فقال: >حسنٌ هذا لعبًا؛ ارموا يا بني إسماعيل فإنّ أباكم كان راميًا، ارموا وأنا مع ابن الأكوع<؛ فكفّ القومُ أيديَهم وقسيّهم، وقالوا: ما غلب يا رسول الله مَن كنتَ معه، قال رسولُ الله ...: >ارموا وأنا معكم جميعًا<.

**بين:** ظرف(٥) بحسب ما يُضاف إليه، وقوله تعالى: {هذا فراقُ بيني وبينك}(٦) أي: فراق بيننا، وإنما قيل: {بيني وبينك} توكيدًا، كما يقال: (أخزى اللهُ الكاذب مني ومنك)، معناه: منّا.

والبين: الفراق والبُعد.

والبين: الوصل.

**أشجار:** جمع شجر، سمي شجرًا لاختلاف أغصانه.

وقوله عزّ وجل: {حتى يحكّموك فيما شجر بينهم}(٧)، قال الزجّاج(٨):

---

الخزرج. ينظر معجم البلدان: ١٤٠/٣.

(١) ينظر صحيح البخاري: ١٠٥٣/٣، ٢٣٨٤/٥، الفروسية: ٢٥.

(٢) في الأصل: الغضباء، صوابه من صحيح البخاري، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٢١/١.

والعضب: عيب في الأذن، وقيل في القرن، وناقة النبي ... ليست من هذا، إنما ذلك اسم لها سميت به، وورد لها أسماء أخرى.

(٣) في الأصل: (القدرة).

(٤) ينظر صحيح البخاري: ١٢٣٤/٣، ١٢٩٢/٣، وصحيح ابن حبان: ٥٤٧/١٠، ٥٤٨.

(٥) في الأصل: طرف.

(٦) سورة الكهف: ٧٨.

(٧) سورة النساء: ٦٥.

(٨) أبو إسحاق إبرهيم بن السري بن سهل، نحوي مشهور مات ٣١١هـ.

انظر إنباه الرواة: ١٩٤/١، والنجوم الزاهرة: ٢٠٨/٣، وبغية الوعاة: ٤١١/١-٤١٣، وشذرات الذهب: ٢٥٩/٢-٢٦٠.

=

أي: وقع من الاختلاف، يقال: اشتجر[١] القومُ: إذا اختلفوا وتنازعوا؛ وقال الأزهري[٢]: {فيما شجر بينهم}[٣] أي: فيما أوقع خلافًا بينهم، يقال: شجر، يشجر، شجورًا، واشتجر القوم، وتشاجروا.

وقوله تعالى: {تُوقد من شجرة مباركة}[٤] أُريد بالشجرة: النبي ...، والنور: ما في / قلبه. [ ٧/ب ]

وقوله تعالى: {ولا تقربا هذه الشجرة}[٥] قال المفسّرون[٦]: هي السنبلة، وقيل[٧]: الشجرة التي أكل منها آدم، عليه الصلاة والسلام، واستتر بورَقها شجرة التين. وهو غذاء[٨] قوي يصلح في مواضع من الدواء، وفي الأضمدة، ويأكله صاحب البواسير فيزلق عنه العقل[٩]، ويُسَهِّل عليه مخرج البول.

---

ورأيه في كتابه معاني القرآن وإعرابه: ٧٠/٢، والتهذيب: ٥٢٩/١٠، وينظر المزهر: ٣٥١/١.

(١) في الأصل: (انشجر).

(٢) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر طلحة بن نوح الهروي، لغوي شافعي، أخذ عن نفطويه، وابن السراج، وأخذ عنه صاحب الغريبين، مات ٣٧٠هـ، وقيل ٣٧١هـ.

انظر: أبجد العلوم: ٧/٣.

ورأيه في التهذيب: ٥٢٩/١٠ بتصرف.

(٣) سورة النساء: ٦٥.

(٤) سورة النور: ٣٥، وهي قراءة، وفي ضبطها ثلاثة أوجه قُرئ بها: تُوقَدُ، تَوَقَّدُ، تَوَقَّدَ، بفتح الدال وضمها وتشديد القاف فيهما جميعا. ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٤/٤.

وفي النكت والعيون: ١٠٤/٤ أن المراد بالشجرة إبراهيم، والزجاجة محمد، وهو حديث عن ابن عمر، وهذا القول لا ينبغي الأخذ به، ولا يقول به إلا الصوفية.

(٥) سورة البقرة: ٣٥، وسورة الأعراف: ١٩.

(٦) منهم ابن عباس، وأبو مالك، وقتادة. ينظر البحر المحيط: ٣٠٩/١.

(٧) وهو قول بعض الصحابة وقتادة. ينظر البحر المحيط: ٣٠٩/١، وقال هذا ابن جريج. ينظر النكت والعيون: ٢٠٩/٢، وانظر أقوالا أخرى في البحر المحيط: ٣٠٩/١-٣١٠.

(٨) ينظر الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٢٠٠/١-٢٠٢.

(٩) في الأصل: (النقل)، والعقل هو الإمساك، انظر اللسان: ٤٥٩/١١.

وعن يحيى بن خالد البرمكي: أنّ شيئين يُورثان القمل: الإكثارُ من أكل التِّين اليابس، والآخر: من بخور اللُّبان إذا أُلقي على المجمر.

وربما كان الإنسان قَمِل الطباع وإن تعطَّر وتنظَّف وبدَّل الثياب، كما عَرَض لعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوّام، رضي الله تعالى عنهما، حتى استأذنا النبيَّ ... في لبس الحرير، فأذن[١] لهما فيه[٢].

وروي أنّ كعب الأحبار[٣] قال: مكتوبٌ في التوراة[٤]: أنَّ حوَّاء عوقبت بعشر[٥] خصال وهي: الافتضاض[٦]، ثمَّ الطلق، ثم النَّزْعُ[٧]، وبقناع الرَّأس، وبما يصيب النفساء من المكروه، وبالقَصْر في البُيوت، وبالحيْض؛ وأنّ الرجال هم القوّامون عليهنّ، وأن تكون عند الجماع أسفل[٨].

وأما خصال آدم، عليه الصلاة والسلام، فالذي انتقص من طوله[٩]،

(١) في الأصل: (فأدنا).

(٢) ينظر صحيح البخاري: ١٠٦٩/٣، مسند أبي عوانة: ٢٣٤/٥، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٦٨/٣-٢٦٩.

والكلام من قوله: >وعن يحيى بن خالد ...< إلى نهاية الحديث منقول من الحيوان: ٣٧١/٥-٣٧٢.

(٣) كعب الأحبار: هو كعب بن ماتع الحميري، كنيته أبو إسحاق، قرأ الكتب السماوية وأسلم في زمن أبي بكر، وقيل عمر. مات سنة ٣٤هـ. انظر ترجمته في: البداية والنهاية: ١٣٤/٢، مشاهير علماء الأمصار: ١١٨/١، العبر في خبر من غبر: ٣٥/١، والنجوم الزاهرة: ٩٠/١، ٩٣.

(٤) في الأصل: (التورية).

(٥) المذكور هنا تسع، والعاشر كما وردت هذه الرواية في الحيوان: ١٩٩/٤-٢٠٠، ما يصيب الوحمى من مكروه. وقد وردت برواية أخرى في عيون الأخبار ١١٠/٤-١١١، وقد نبّه الجاحظ في الحيوان: ٢٠٢/٤ عن ورايات كعب الأحبار، وقال محقق الحيوان: ١٩٩/٤ ح٣ إن هذا القول غير مطابق لما في التوراة.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) هذه الرواية في الحيوان: ١٩٩/٤ بتصرف، ويلاحظ أنها تسع خصال، والعاشرة ما ذكره الجاحظ أنه يصيب الوحمى من النساء من المكروه.

(٨) في الحيوان: ٢٠٠/٤ (من ضلوعه)، وقد صححها المحقق أيضا.

(٩) غير واضحة في الأصل.

وبجعله [يخاف من](١) الهوامِّ والسِّبَاع، ونكد العيش، وسكنى الأرض، والعريّ من ثياب أهل الجنّة، وبأوجاع أهل الدنيا، ومقاساة التحفّظ من إبليس، والمحاسبة بالطرف(٢)، وبما شاع عليه من اسم المعصية.

وأمَّا الحيّة: فإنها عوقبت بقص جناحها(٣)، وقطع أرْجلها، والمشي على بطنها، وبإعراء جلدها -حتى يقال في المثل(٤): (أعرى من حيّة)- وبشقّ لسانها، ولذلك كلما خافت القتل(٥) أخرجَتْ لسانها لتريَهم العقوبة، وبما ألقى الله تعالى عليها من عداوة الناس ومخافتهم(٦)، وبجعلها(٧) أوّل ملعون من اللَّحم والدّم، وبالذي نُسب إليها من الظلم والكذب، فأما ظلمُها فإنّها لا تتّخذ لنفسها بيتًا وكلّ بيت دخلت إليه خرج أهله منه وتركوه، وأما كذبها فإنها تتطوّق في الرمل على الطريق، وتُدخل بعض جسدها في الرمل فتظهر كأنّها طبق خيزران(٨).

قال صاحب >المنطق<(٩): من الحيوان ما له مسكن ومأوى مثل: الخُلْد(١٠)، والنَّمل، والفأر، والنَّحل، والضّبّ.

ومنه ما لا يتّخذ بيتًا يرجع إليه [كالحيَّات](١١)؛ لأنّ ذكور الحيّات سيّارة، وإناثها إنما يقمن في المكان إلى تمام خروج الفِرَاخ من البيْض واستغناء الفِرَاخ

---

(١) في الأصل بياض، والتكملة من الحيوان: ٢٠٠/٤.

(٢) لعل المراد المحاسبة على ما تجنيه العين من جنايات النظر. محقق الحيوان: ٢٠٠/٤.

(٣) في الحيوان: ٢٠٠/٤ (بنقص جناحها).

(٤) ينظر الحيوان: ٢٠٠/٤، ٥٥/٦، وسوائر الأمثال: ٢٦٠، وثمار القلوب: ٤٢٦، ومجمع الأمثال: ٤٠٩/٢، والمستقصى: ٢٤١/١.

(٥) في الحيوان: ٤/ ٢٠٠ (من القتل).

(٦) في الحيوان: ٢٠٠/٤ (وبمخافة الناس).

(٧) في الحيوان: ٢٠٠/٤ (بجعله).

(٨) من قوله: >وروى كعب الأحبار ...< إلى قوله: >... طبق خيزران< في الحيوان: ١٩٩/٤-٢٠٠.

(٩) هذه الرواية في الحيوان: ٢٩٦/٤ بتصرف يسير جدا.

(١٠) بضم الخاء وفتحها: ضرب من الفأر أعمى، وقيل: دويبة عمياء صمّاء لا تعرف ما بين يديها إلا بالشم. انظر حياة الحيوان: ٢٨٥/١.

(١١) ليست في الأصل، والسياق يقتضيها. كذا في الحيوان: ٢٩٦/٤ من زيادة المحقق.

بأنفُسِهَا.

ومنها ما يأوي [إلى][1] شقوق الصخر والحيطان، والمداخل الضيّقة كأم أبرص[2]، والحيّات تألفُها، كما تألفها العقارب !!!والخنافس[3]؛ والعظايا[4] تألف المزابل والخرابات، والوزغ تكون[5] قريبة من الناس[6].

وعُوقبت الأرض حين شربت دم ابن آدم[7] بعشر خصال: أنبت فيها الشوك، وصيّر فيها الفيافي، وأخرق فيها البحار، وملّح أكثر مائها، وخلق فيها الهوامّ والسِّباع، وجعلها قرارًا لإبليس والعاصين، وجعل جهنّم فيها، وجعلها تؤتي ثمرها في الحين[8]؛ فهي تعذّب بهم إلى يوم القيامة، وجعلها توطأ بالأخفاف، والحوافر، والأظلاف، والأقدام، وجعلها مالحة الطَّعم، ثم لم تشرب بعد دم ابن آدم دمَ أحدٍ من ولده، ولا من غير ولده[9].

والشِجَار: مَرْكَبٌ دون الهودج، مكشوف الرأس؛ وفي الحديث: >الصخرة والشجرة من الجنّة<، يعني: صخرة بيت المقدس، وأمّا الشجرة: فقيل[10] هي: الكرمة، وقيل: شجرة البيعة؛ لأنّ أصحابَها استوجبوا الجنّة.

---

(١) زيادة ليستقيم المعنى.

(٢) كذا في الأصل، وفي الحيوان: ٢٩٦/٤. والمعروف سام أبرص.

(٣) في الأصل: (والحيّات تألفُها كما تألف العقارب الخفافش)، وما أثبتناه يوافق المعنى المقصود.

(٤) في الأصل: (العطا) تصحيف، وفي الحيوان: ٢٩٦/٤ (العظايا).

(٥) في الأصل: (الوزع)، تصحيف.

(٦) من قوله: >قال صاحب المنطق ...< إلى قوله: >... قريبة من الناس< في الحيوان: ٢٩٦/٤.

(٧) انظر قصته في سورة المائدة ٢٧-٣١، والرواية برمتها في الحيوان: ٢٠١/٤.

(٨) كذا في الأصل، وفي الحيوان: (وجعلها لا ترْبي ثمرتها إلاّ في الحرِّ).

(٩) من قوله: > وعوقبت الأرض ...< إلى قوله: >... ولا من غير ولده< في الحيوان: ٢٠١/٤ باختلاف يسير جدا.

(١٠) إذا كان المقصود بالشجرة في الآية {ولا تقربا} فهذا القول لابن مسعود، وابن عباس، وابن جبير، وجعدة بن هبيرة. وينظر: البحر المحيط: ٣٠٩/١، وقال ذلك السُّدي. ينظر النكت والعيون: ٢٠٩/٢.

وقوله تعالى: {والنجم والشجر يسجدان}[١] قيل[٢]: النجم من النبات ما لم يقم على ساق، وتنهشم في الصَّيْف، والشجر: ما قام على ساق، وثبت صيفًا وشتاء.

[٧/أ] وسُجُودهما: / سقوط ظلالهما على الأرض في ضوء الشمس[٣]، وقيل[٤]: ميل الأوراق، والكلأ في الشمس عند إشراقها ودلوكها، وقيل: إذا برزت الشمس سجدت الظلال، وإذا هبّت الريح أمالت النجم والأغصان فذلك سجودهما، وقيل[٥]: سجودهما كناية عن انفعالهما لما أراد الله تعالى بهما؛ لأنّ السجود خضوع[٦].

وجمع النجم في القِلّة: أنجُم، وفي الكثرة: نجوم.

والنجوم: مَصْدر نجم القرن، ينجم نجومًا: إذا طلع.

والنجوم: السَّادات والأكابر، قال الشاعر[٧]:

نجومُ سَمَاءٍ كُلّمَا غابَ كَوْكَبٌ ... بَدَا كَوْكَبٌ تأوي إليهِ كَوَاكِبُهْ

وفي الحديث: أنّ النبيَّ ... قال[٨]: >أصحابي كالنجوم<، وقال تعالى حكايةً عن يوسف، عليه الصلاة والسلام[٩]: {إني رأيتُ أحد عشر كوكبًا

---

(١) سورة الرحمن: ٦.

(٢) قاله ابن عباس. ينظر إعراب القرآن للنحاس: ٣٠٢/٤، والنكت والعيون: ٤٢٤/٥، والبحر المحيط: ١٨٧/٨، وينظر: معاني القرآن للزجاج: ٩٦/٥.

(٣) قاله الضحاك، ينظر النكت والعيون: ٤٢٤/٥، وسجودهما عند أهل السنة والجماعة سجود حقيقي.

(٤) قاله الفَرَّاء. ينظر معاني القرآن للفراء: ١١٢/٣، والنكت والعيون: ٤٢٤/٥.

(٥) قاله ابن بحر، ينظر النكت والعيون: ٤٢٤/٥.

(٦) عند أهل السنة والجماعة السجود الحقيقي، وليس خضوعا.

(٧) نُسب إلى أبي طمحان القيني في الكامل: ٦٨/١. وإلى لقيط بن زرارة في الحيوان: ٩٣/٣، الشعر والشعراء: ٧١١.

ويروى: غار، موضع غاب.

(٨) ينظر التمهيد لابن عبد البر: ٢٦٣/٤، وميزان الاعتدال: ٧٣/٨، وفتح الباري: ٥٧/٤، لسان الميزان: ١١٨/٢، ١٣٧، ٣١٢، شرح الزرقاني: ٣٠٢/٢، وكشف الخفاء: ١٤٧/١.

(٩) سورة يوسف: ٤.

والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين}، وكانت الكواكب إخوته، والشمس والقمر أبويه.

والنجوم: الأوقات التي تحلّ فيها آجال[١] الكتابة، سميت بذلك لأنّ العرب كانت لا تعرف الحساب والكتابة، وإنما تعرف الأوقات بالنجوم؛ وهي ثمانية وعشرون نجمًا، وهي التي جعلت منازل القمر، كلما طلع طالعٌ منها سقط قرينه[٢]، فيقولون: أعطيك إذا طلع نجْم كذا، أو سقط نجم كذا، أو في نجم كذا؛ فسمِّيت باسمها مجازًا.

وقد يُطلق النجمُ على المال الذي يحلّ في الوقت.

وقد يسمى ما لا يقوم على ساق شجرًا: قال تعالى: {وأنبتنا عليه شجرة من يقطين}[٣]، واشتقاقه من قطن بالمكان: إذا أقام به.

---

(١) في الأصل: (مآل).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) سورة الصافات: ١٤٦.

**اللعا:** شجر، واحده[١] لعاة، يُكتب بالألف.

ولعا: كلمة تقال للعاثر[٢]، ومعناه: نجوت.

| [٢] إمّا تَرَيْ رأسي حاكى لَوْنُه | طرَّة صُبْحٍ تحت أذيالِ الدُّجَا |
|---|---|

(إن) المكسورة الهمزة المخففة لها معان:

تكون المخففة من الشديدة، فيجوز إلغاؤُها وإعمالُها، فإن أعملتها جاز إثبات اللام وحذفها، وإن أهملتها وجب المجيء باللام، ويسمّيها الزمخشري[٣]: اللام الفارقة؛ لأنّها فرقت بين المخففة والنافية.

وإذا خُففت وأهملت وَلِيَتْ الأسماء والأفعال، كقوله تعالى: {وإنْ كُلٌّ لمّا جميع لدينا محضرون}[٤]، {وإن كلّ ذلك لمّا متاع الحياة الدنيا}[٥]، {إن كل نفس لمّا عليها حافظ}[٦]؛ أجمعت القراء السبعة على رفع {كلّ} فيهنّ، واختلفوا في ميم {لمّا} فحمزة[٧]، وعاصم[٢]، وابن عامر[٢] يشدّدونها؛ فحينئذ

---

(١) في الأصل: شجرة واحدة.

(٢) في الأصل: للعاتر.

(٣) ينظر الكشاف: ١٠٠/١، المفصل: ٣٢٦، وشَرْح المُفَصَّل: ١٧/٩، والإنصاف: ٦٤٠/٢-٦٤٣، والبحر المحيط: ٣٥٥/٤، والجنى الداني: ١٣٤.

قال ابن هشام في المغني: ٣٠٥-٣٠٦: >وإن خففت إنّ ... فاللام عند سيبويه والأكثرين لام الابتداء أفادت، مع إفادتها توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال، الفرقَ بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية؛ ولهذا صارت لازمة أن كانت جائزة، ... وزعم أبو علي وأبو الفتح وجماعة أنها لام غير لام الابتداء، اجتلبت للفرق ...<.

وينظر: سر صناعة الإعراب: ٣٧٧/١، والجنى الداني: ١٣٣-١٣٤. ويسميها أهل الكوفة لام إلا. ينظر اللامات للزجاجي: ١١٩، والمغني: ٣٠٦، والجنى الداني: ١٣٤.

(٤) سورة يس: ٣٢.

(٥) سورة الزخرف: ٣٥.

(٦) سورة الطارق: ٤.

(٧) حمزة بن حبيب بن عمارة أبو عمارة الكوفي، أحد القراء السبعة مات ١٥٦هـ.

انظر غاية النهاية: ٢٦١/١.

وعاصم هو: عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي أبو بكر، أحد القراء السبعة، نحوي مات ١٢٧هـ.

=

تكون {إن} بمعنى (ما) النافية، و{لمّا} بمعنى (إلاّ)؛ وبقيّتهم[٢] يخفّفون الميم، فتكون {إن} بمعنى (إن)، واللام للتوكيد[١].

وأما الفعل: فشرطه عند البصريين[٢]: أن يكون من باب (كان) أو (ظننت)؛ قال تعالى: {وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين}[٣]، {وإن كادوا ليفتنونك}[٤]، {وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك}[٥]، {إن كان وعد ربنا لمفعولاً}[٦]. وعلّته أنها لما فقدت بالتخفيف الدخول على المبتدأ والخبر دخلت على ما يدخل عليها مراعاة لأصلها.

وأجاز الكوفيّون غير ذلك[٧]، واستدلّوا بقول مَن قال[٨]:

إن يشينُك لَنَفْسُكَ     وإنْ يَزِينُكَ لَهِيَهْ

---

انظر وفيات الأعيان: ٩/٣، معرفة القراء الكبار: ٨٨/١-٩٣، غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٤٦/١.

وابن عامر هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي، أبو عمران، تابعي، أحد القراء السبعة مات ١١٨هـ.

انظر غاية النهاية في طبقات القراء: ٤٢٣/١.

ينظر الكشف عن وجوه القراءات: ٢١٥/٢، والبحر المحيط: ٢٦٦/٥، ٣١٩/٧، الدر المصون: ١٣٥/٤، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٧٦، وفيها رأي الفَرَّاء.

(١) قال مكي في الكشف: ٢١٥/٢: >واللام لام تأكيد دخلت في خبر (إن) للفرق بين الخفيفة بمعنى (ما) والخفيفة من الثقيلة، فأن في حكم الثقيلة؛ لأن التثقيل أصلها، وإن كانت لم تعمل؛ لأن معناها قائم في الكلام، وتقديره: وإن كلا الجميع لدينا محضرون<. وينظر: إتحاف فضلاء البشر: ٤٦٧، وهذا رأي البصريين. ينظر الإنصاف: ٦٤٠/٢.

(٢) ينظر مغني اللبيب: ٣٧.

(٣) سورة: ١٠١.

(٤) سورة الإسراء: ٧٣.

(٥) سورة القلم: ٥١.

(٦) سورة الإسراء: ١٠٨.

(٧) ينظر الإنصاف: ٦٤٠/٢، والجنى الداني: ٢٠٨، والمغني: ٣٧.

(٨) ينظر المفصل: ٢٩٨، وشرح الأنموذج: ٢٢٥، ومغني اللبيب: ٣٧. وفي شرح الكافية الشافية: ٥٠٤/١ >إن يزينك لنفسك، وإن يشينك لهيه<.

وتكون نافية، وذلك إذا وقع بعدها (إلاّ) كقوله تعالى: {قالت لهم رسلهم إن نحن إلاّ بشرٌ مثلُكم}[١].

وفي إعمالها نافية خلاف[٢]: فمذهب سيبويه[٣] والفرّاء[٤] أنها لا تعمل، ومذهب الكسائي[٥] والمبرّد[٦] أنها تعمل، وتكون زائدة بعد (ما) النافية[٧].

وهل تبطل زيادتها إعمال (ما)؟

فيه خلاف[٨]، وبعد (ما) التوقيتية[٩]، نحو قول الشاعر[١]:

---

(١) سورة إبراهيم: ١١.

وينظر هذا الرأي في الأزهية: ٥٠، ومغني اللبيب: ٣٣.

(٢) ينظر الإنصاف: ٦٣٦/٢، والارتشاف: ١٢٠٧/٣، والجنى الداني: ٢٠٩.

(٣) اختلف النحاة في النقل عنه، فنقل السهيلي وابن الطاهر عنه جواز إعمالها، ونقل النحاس عكس هذا. ينظر الكتاب: ١٥٢/٣، والمقتضب: ٣٥٩/٣-٣٦٠، والارتشاف: ١٢٠٧/٣، والجنى الداني: ٢٠٩، وخزانة الأدب: ١٦٧/٤.

(٤) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي، المعروف بالفراء، نحوي كوفي، مات ٢٠٧هـ.

انظر بغية الوعاة: ٣٣٣/٢.

ورأيه في الارتشاف: ١٢٠٧/٣، وخزانة الأدب: ١٦٧/٤.

(٥) هو أبو الحسن علي بن حمزة الأسدي الكسائي، مقرئ كوفي، ونحوي مشهور، مات سنة ١٨٩هـ.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: ٢٥٦/٢، وطبقات القراء: ٥٣٥/١، وشذرات الذهب: ٣٢١/١، والنجوم الزاهرة: ١٣٠/٢، وبغية الوعاة: ١٦٢/٢، ١٦٤.

ورأيه في شرح التسهيل لابن مالك: ٣٧٥/١، والارتشاف: ١٢٠٧/٣، والجنى الداني: ٢٠٩، شفاء العليل: ٣٣١/١، وخزانة الأدب: ١٦٧/٤.

(٦) ينظر المقتضب: ٣٥٩/٣-٣٦٠، والارتشاف: ١٢٠٧/٣، وقد ذكر المرادي في الجنى الداني: ٢٠٩ اختلاف النحاة في النقل عنه.

(٧) وهذا رأي البصريين، ويرى الكوفيون أنها بمعنى (ما). ينظر الإنصاف: ٦٣٦/٢-٦٣٧.

(٨) على مذهب البصريين الجواب نعم، ويرى الكوفيون أنها نافية. ينظر الجنى الداني: ٢١٠.

(٩) في الأصل: (التوقيفية)، وهي (ما) المصدرية التي تقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان، وتسمى ظرفية أيضًا. ينظر الجنى الداني: ٣٣٠.

وَرَجِّ الفَتَى لِلْخَيْرِ ما إنْ رأيتَهُ     على السِّنِّ خيرًا لا يزالُ يزيدُ/ [ ٨/ب ]

وتكون شرطية فتجزم فعلين؛ فـ(إن) في صدر البيت شرطية، و(ما) زائدة
٣ للتوكيد.

---

(١) البيت للمعلوط القريعي في شرح التصريح: ١٨٩/١، وشرح شواهد المغني: ٨٥/١، ٧١٦، واللسان: ٣٥/١٣، وبلا نسبة في الكتاب: ٢٢٢/٤، والخصائص: ١١٠/١، وسر صناعة الإعراب: ٣٧٨/١، والأزهية: ٥٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١٣٠/٨، والجنى الداني: ٢١١، ومغني اللبيب: ٣٨.

وفي الأصل: (النفس) بدل (السن).

وكلمة (التوقيتية) غير واضحة في الأصل.

قال شيخُنا العلاّمة أثير الدين[١]: أدوات الشرط بالنسبة إلى (ما) على ثلاثة أقسام:

قسمٌ لا تلحقه (ما)، وهو: مَنْ، وما، ومهما، وأنَّى[٢].

وقسم تكون (ما) شرطًا في عمله الجزم، وذلك: إذ، وحيثما؛ وهو مذهب الجمهور[٣].

وذهب الفرّاء[٤] إلى أنه يجوز الجزم بـ(إذ) و(حيث) دون (ما)؛ قال: وأظنّه قاس هذين على (أين)[٥] وأخواتها ممّا يجزم دون (ما)؛ فكما جاز في هذه دون (ما) كذلك يجوز في هذين.

والصحيح: ما ذهب إليه الجمهور؛ لأنّه لم يُسمع الجزم بهما إلاّ مقرونين بـ(ما) بخلاف (أين) وأخواتها، فإنه يجزم بها، سواء كانت مقرونة بـ(ما) أو غير مقرونة بها.

وقسمٌ يكون لحاق (ما) له على جهة الجواز، وهو: إن، ومتى، وأين، وأي، وأيّان[٦]، يلحقها على جهة التوكيد دخلت بين الجازم والمجزوم كما دخلت بين الجار والمجرور في نحو قوله تعالى: {فبما رحمة من الله}[٧].

وذهب أبو موسى الجزولي[٨] إلى أنها لحقت عوضًا من الإضافة،

---

(١) ينظر التذييل والتكميل: ٨/ورقة ٢٢٠-٢٢١، والارتشاف: ١٨٦٤/٤، ١٨٦٦، ١٨٦٧. وينظر: شرح الكافية الشافية: ١٦٢٠/٣، ١٦٢١، وشرح ألفية ابن معط: ٣٢٣/١-٣٢٨، وشرح الأشموني: ٣٨/٤.

(٢) في الأصل: (وإن)، وأجازه الكوفيون في (من)، وأنّى. انظر شرح الكافية الشافية: ١٦٢١/٣، وشرح الأشموني: ٣٨/٤.

(٣) ينظر الكتاب: ٥٦/٣، ٥٧، والمقتضب: ٤٧/٢، وشرح الكتاب للسيرافي: ٢٢٤/٣، وشرح الكافية الشافية: ١٦٢٠/٣، وشرح الرضي على الكافية: ٨٩/٤، ٩٠، والجنى الداني: ١٩٠.

(٤) ينظر معاني القرآن له: ١٣٦/٢، وشرح الأشموني: ٣٨/٤.

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) منع ذلك بعض النحاة في أيان. انظر شرح الأشموني: ٣٨/٤.

(٧) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٨) قول الجزولي هذا عن إذ، وحيث؛ قال في مقدمته: ٤٢ >وتلحق (ما) بكيف ومتى وأين توكيدا، وإذ وحيث عوضًا من الإضافة، وأيًّا توكيدا وعوضا من الإضافة، وإذا توكيدا

=

وغلّطه(١) في ذلك كونها مضافة في المعنى فتوهم أنّ (ما) عوض من ذلك المحذوف الذي يطلبُه من جهة المعنى؛ والصواب: أنها زائدة لمجرّد التوكيد، ولذلك لم تلزم، ولو كانت عوضًا للزمت.

وأيضًا: فإنّ (أيًا) منوّنة، والتنوين لا يجتمع مع الإضافة؛ فلذلك لا يجتمع مع ما هُوَ عوض.

وأيضًا: فإنّها تلحقها مع الإضافة، كقوله تعالى: {أيما الأجلين قضيت}(٢)، ولحاقها لهذه الأدوات تكون(٣) سواء دخلت على المضارع أو على الماضي؛ فمثال(٤) لحاقها (إن): قوله تعالى: {وإما ينزغنّك}(٥)، {وإما يُنْسيَنّك الشيطان}(٦)، {وإما تُعرضنّ عنهم}(٧)؛ ولم يأت لحاقها في القرآن الكريم إلاّ والفعل مؤكّدٌ بالنون، وأما في لسان العرب فقد جاء بغير نون، قال الشاعر(٨):

---

وعوضا من الإضافة إن شئت<. وانظر التوطئة: ١٥٠، شرح المقدة الجزولية الكبير: ٥١٩/٢-٥١٢، وقال الشلوبين في المصدر نفسه: ٥١١/٢-٥١٢: >أما لحاقها لإذ على مذهب سيبويه فلتتركب معها ويحدث فيها من الحرفية معنى لم يكن قبل أن تكون جزاء، وأما على مذهب أبي العباس فلتتركب معها ويحدث فيها من معنى الاستقبال معنى لم يكن قبل أن تكون جزاء، وأما لحاقها لحيث فلتكون عوضًا من الإضافة كذا قال المؤلف، والصواب لتكفها عنها؛ لأنه لا يعوض من الإضافة إلا ما هو طالب لها، وإذا قدرنا أن حيث طالبة للإضافة فهي من عوامل الجر، وعوامل الجر لا تجزم في شيء من الكلام، فيأتي هذا لا نظير له، وهي قد جزمت فلا تطلب الإضافة اللهم إلا أن يريد بقوله: إنها عوض من الإضافة أنها كافة لها عن طلب الإضافة ومهيئة لها للجزم فعاقبت بذلك الإضافة فصارت لذلك كأنها عوض منها فيمكن<.

(١) ممن غلطه الشلوبين كما سبق ذكر قوله.

(٢) سورة القصص: ٢٨.

(٣) الكلام هنا فيه نقص.

(٤) في الأصل: (مثاله)، والصواب ما أثبتناه.

(٥) سورة الأعراف: ٢٠٠، فصلت: ٣٦.

(٦) سورة الأنعام: ٦٨.

(٧) سورة الإسراء: ٢٨.

(٨) البيت لسلمى بن ربيعة في أمالي القالي: ٨١/١، وأمالي ابن الشجري: ٦٣/١، ٢٨٤/٢، واللسان: ٢١٥/١١، وخزانة الأدب: ٣٠/٨. ولسلمان بن ربيعة أو سلمى، في نوادر أبي زيد: ١٢١. ولعلباء بن الأرقم في الأصمعيات: ١٦١، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ٥/٩، ٤١.

=

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إن ما أَمُتْ    يَسْدُدْ أُبَيْنُوهَا الأَصَاغِرُ خَلَّتِي

الخَلّة، بفتح الخاء: الحاجة.

والخُلّة، بضم الخاء: الصداقة؛ وفي الحديث عن عائشة(١)، رضي الله تعالى عنها، قالت(٢): >ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، رضي الله تعالى عنها، ولقد هلكتْ قبل أن يتزوّجني رسولُ الله ... بثلاث سنين، لما كنت أسمعه يذكُرُها، ولقد أمرَهُ ربه أن يبشّرها ببيتٍ في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب، وإن كان رسول الله ... ليذبح الشاة فيهدي في خلّتها منها<.

---

وفي الأصل: (أنني) واضحة، وبدل (أمت) أنت، وأبينوها غير واضحة، وخلتي (حلتي).

قال البغدادي: >كيف ساغ أن يقول: يسدد خلتي، وإذا مات لم تكن له خَلّة؟ قلت: أضافها إلى نفسه لمّا كان يسدُّها أيام حياته، فكأنه قال: الخَلَّة التي كنت أسدها. وهذا من إضافة الشيء إلى الشيء على المعتاد فيهما ...<. انظر خزانة الأدب: ٤٠/٨.

(١) عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما، أم المؤمنين، وزوج النبي ... . توفيت سنة ٥٧، وقيل ٥٨هـ.

انظر الآحاد والمثاني: ٣٨٨/٥، طبقات الفقهاء: ٢٩/١، وشذرات الذهب: ٦١/١.

(٢) ينظر مسند أحمد: ٥٨/٦، وصحيح البخاري: ٢٢٣٧/٥، والنهاية: ٦٩/٢، وفتح الباري: ٤٣٥/١٠.

قال الخطّابي(١): الخُلّة هاهنا بمعنى الإخاء(٢)، وضع المصدر موضع الاسم.

والخُلّة: ما خلا من الحَمْض، ما ملح منه؛ تقول العرب(٣): الخُلَّة خُبز الإبل، والحَمْض فاكهتها.

والإحماض: الانتقال من الجدّ إلى الهزل تخفيفًا على الخاطر.

والسِّدَاد، بكسر السين: البُلغة، والشيء يسدّ به الشيء، يقال: هذا الشيء سِدَاد من عوض، وسِدَاد القارورة، وسِدَاد الثغر: إذا سُدّ بالخيل والرجال؛ قال العرجي(٤):

أضاعوني وأيَّ فتًى أضاعُوا ... لِيَـوْمِ كَرِيـهَـــةٍ وسِـــدَادِ ثَغْرِ
كَأَنِّي لم أَكُنْ فيهمْ وَسِيطًا ... وَلَمْ تَكُ نِسْبَتِي في آلِ عَمْرِو

فهذا يقال بالكسر لا غير.

فأما قولهم(٥): (سِدَادٌ من عَوَزٍ)، و(أصبتُ به سَدادًا من عَيْش) أي: ما تسدّ به الخَلَّة؛ فيكسر، ويُفتح، والكسر أفصح.

والسَّداد، بفتح السين: الصواب والقصد من القول، وكذلك القِوام، بكسر القاف: هو ما أقام الرجل من كفاية تقيم عيشه وغير ذلك من أموره.

---

(١) أبو سليمان حَمْد ويقال أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي الشافعي، لغوي، أديب، محدث، فقيه، شاعر، مات حوالي ٤٠٠هـ وقيل ٣٨٨هـ.

انظر وفيات الأعيان: ٢١٤/٢، إنباه الرواة: ١٦٠/١، والنجوم الزاهرة: ١١٩/٤، وبغية الوعاة: ٥٤٦/١-٥٤٧.

ورأيه في أن الخُلة ما خلا من الحمض في غريب الحديث له: ٢٨٥/٢، ٤٠١.

(٢) في الأصل: الاخلاء، وصوابها من معنى الحديث. ينظر النهاية: ٦٩/٢.

(٣) ينظر اللسان: ٢١٢/١١.

(٤) عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، كان ينزل بموضع قبل الطائف يقال له: العرج، فنسب إليه، وهو شاعر أموي.

انظر الشعر والشعراء: ٥٧٤/٢.

والبيتان في ديوانه: ٣٤، ودرة الغواص: ١٤٤، واللسان: ٢٠٧/٣، ٢٣١/٨، وشرح مقامات الحريري: ١٤٤/٤، وبلا نسبة في التهذيب: ٢٧٧/١٢.

(٥) ينظر المثل في المستقصى: ١١٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٢٩/١، ومجمع الأمثال: ١١٤/٢.

والقَوام، بفتحها: القصد والعدل، ومن ذلك: قوله تعالى: {وكان بين ذلك قوامًا}[١].

واعلم: أنّ الجازم قسمان:

/ حرف، واسم يتضمّن معنى ذلك الحرف. [٨/أ]

فالحرف (إذ) و(إذما)[٢].

والاسم ضربان: اسم هو ظرف، واسم غير ظرف؛ فغير الظرف: (مَنْ) و(ما) و(مهما).

والظرف قسمان: زماني، وهو: (متى) و(أيّان).

ومكاني وهو: (أين) و(أينما) و(حيثما).

والجزم له علامتان: السكون، والحذف؛ فالحذف في صنفين من الأفعال:

أحدهما: ما رفع منها بالنون، جزمه بحذفها.

والآخر: كلّ فعل في آخره حرف علّة غير مبدل من همزة، جزمه أيضًا بحذفها نحو: لم يغزُ، ولم يرمِ، ولم يخشَ؛ ولا يثبت حرف العلة.

---

(١) سورة الفرقان: ٦٧.

(٢) هذا على مذهب سيبويه، ويرى بعض النحاة أنها اسم. ينظر الكامل: ٣٧٨/١-٣٧٩، والمقتضب: ٤٥/٢، شرح الجزولية الكبير: ٥٠٧/٢، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٩٥/١، وشرح الكافية الشافية: ١٦٢٢/٣، والجنى الداني: ١٩١.

ويكون الجزم بحذف الحركة المقدّرة إلاّ في ضرورة نحو قول الشاعر[١]:

أَلَمْ يأتيكَ والأَنْبَاءُ تَنْمي بما لاقتْ لَبُونُ بني زِيادِ

فإن كان حرف العلّة مبدلاً من همزة جاز فيه وجهان:

حذفه إلحاقًا له بالمعتلّ المحْض، وإثباته إجراءً له مجرى الصحيح، وعلى الحذف قوله يصف أسدًا[٢]:

جَرِيءٍ متى يُظْلَم يُعَاقِبْ[٣] بِظُلْمِهِ سريعًا وإلاّ يُبْدَ[٤] بالظُّلْمِ يَظْلِمِ[٥]

والسكون يكون علامة للجزم فيما بقي من الأفعال المعرّبة.

زعموا أنّ الأسد يبصر بالليل كما يبصر بالنهار، وأنه ربما جاء إلى قَلَس[٦] السفينة فتشبَّث[٧] به، والملاحون يمدّون السفينة، ولا يَشكُّون أنّ القلس قد التفَّ[٨] على صخرة، أو تعلّق بجذم[٩] شجرة، ومن عادتهم أن يبعثوا أحدًا

---

(١) نُسب إلى قيس بن زهير في اللسان: ١٤/١٤، وخزانة الأدب: ٣٥٩/٨-٣٦٢، وبلا نسبة في الكتاب: ٣١٦/٣، والخصائص: ٣٣٣/١، وسر صناعة الإعراب: ٨٧/١، ٦٣١/٢، والمحتسب: ٦٧/١، ٢١٥، وأسرار العربية: ١٠٣، والإنصاف: ٣٠/١، ٣٣٧، وشَرْح المُفَصَّل: ٢٤/٨، ١٠٤/١٠، وخزانة الأدب: ٥٢٤/٩.

وكلمة (تنمي) غير واضحة في الأصل.

(٢) هو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٢٤، شرح السبع الطوال: ٢٧٩، وسر صناعة الإعراب: ٧٣٩/٢، وشرح شواهد المغني: ٣٨٥/١، وخزانة الأدب: ١٧/٣، ١٣/٧، وبلا نسبة في شرح الجزولية الكبير: ٤٥٥/١، والمقرب: ٥٠/١، شرح شافية ابن الحاجب: ٢٦/١.

والشاهد في قوله (يبد)، أصلها: يبدأ، سهلت الهمزة، فصارت ألفا، ثم عومل معاملة المعتل.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) القلس: الحبل الغليظ من حبال السفن. والكلام من قوله: >وأنه ربما جاء إلى قلس ...< إلى قوله: >... وأشباله< في الحيوان: ١٢٦/٢.

(٧) في الأصل: (فتشب)، تصحيف.

(٨) في الأصل: (فتالتف)

(٩) جذم الشجرة: أصلها.

من المدادين ليخلعه، فإذا رجع إليه الملاّح ليمده تمدد الأسد، ولزق بالأرض، وغمّض عينيه لئلا يُبصرَ وبيصُهما[١] بالليل، فإذا قرب منه وثب عليه فحطمه[٢]، فلا يكون للملاحين همّ إلاّ إلقاء نفوسهم في الماء وعبورهم. فربما أكله، وربما جرّ فريسته[٣] إلى عرينه، وإلى أجرائه وأشباله[٤].

وإذا كان الشرط والجواب فعلين فله أربع صور:

الأولى: أن يكونا مضارعين؛ فلا بدّ من الجزم؛ لأنّهما معرّبان.

والثانية: أن يكونا ماضيين؛ فلا جزم[٥]، نحو: (إن زرتني أكرمتك)؛ لأنّهما مبنيّان.

الثالث: أن يكون الشرط ماضيًا، والجواب مضارعًا، كقولك: (إن زرتني أكرمك)، فيجوز جزمه ورفعه على التقديم، أو على حذف الفاء، أو على أنّ الأوّل لا إعراب له؛ قال الشاعر يمدح هرم بن سنان المري[٦]:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

والرابعة: عكس هذه، وهو رديء لا يجيء إلاّ في الضرورة، كقوله[٧]:

مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ كالشَّجَى بَيْنَ حَلْقِهِ وَالوَرِيدِ

---

(١) في الأصل: (ويبصر) صوابها من الحيوان: ١٢٦، والوبيص: البريق.

(٢) في الأصل: (لخطمه)، وفي بعض نسخ الحيوان: فحطمه، وفي الحيوان: ١٢٦/٢: فخطفه.

(٣) في الأصل: (جف فرميته)، والصواب من الحيوان: ١٢٦/٢.

(٤) في الأصل: (جزايه)، صوابها من الحيوان: ١٢٦/٢.

(٥) وإنما يكون الفعل في محل جزم.

(٦) هرم بن سنان بن أبي حارثة المري سيد العرب، أصلح بين بني عبس وبني فزارة بعد أن كادوا يتفانون في الحرب التي كانت بينهم بسبب داحس والغبراء.

انظر الإصابة: ٥٧١/٦.

= والبيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ١٥٣، والكتاب: ٦٦/٣، والمقتضب: ٧٠/٢، والمحتسب: ٦٥/٢، والإنصاف: ٦٢٥/٢، واللسان: ٢١٥/١١، ١٢٨/١٢، وخزانة الأدب: ٤٨/٩، ٧٠، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ١٥٧/٨.

(٧) هو أبو زيد الطائي، والبيت في ديوانه: ٥٢، وخزانة الأدب: ٧٦/٩، وبلا نسبة في نوادر أبي زيد: ٦٨، والمقتضب: ٥٩/٢، والمقرب: ٢٧٥/١.

و(يكدني)، (بسيئ) غير واضحتين في الأصل.

وما كان من الأسماء الجازمة ظرفًا فهو منصوب بفعل الشرط، نحو: (متى تزرني أكرمك).

وتجرّ (متى) بـ(إلى) لا غير.

و(أيّان) و(إذما) لازمتان للنصب، و(أينما) و(حيثما) يجرّان.

وحروف الجرّ تتعلّق بحرف الشرط، وما كان منها غير ظرف، وإن كان مرفوعًا فهو مبتدأ لا غير، وعاد إليه من فعل الشرط عائد، نحو: (مَن يزرني أكرمه).

وما كان منصوبًا انتصب بفعل الشرط، نحو: (مَن تكرم أكرم)، أو خبر كان، نحو: (مَن يكن أخاك فهو أخي)، وما كان منها مجرورًا تعلّق بفعل الشرط، نحو: (على من تنزل أنزل).

وجواب الشرط ثلاثة أقسام:

أحدها: الفعل، وقد ذُكر.

والثاني: الفاء، وحكمها: أن تدخُل على كلّ شيء لا يصحّ أن يكون[١] حرف الشرط، كالمبتدأ والخبر، والأمر والنهي، والاستفهام، والماضي الصريح، نحو: (إن تزرنا فأنت مكرم).

والثالث: إذا، كقوله تعالى: {وإن تصبهم سيئة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقنطون}[٢].

**تري:** فعلٌ مضارع مجزوم بالشرط /، وأصله[٣] (ترئيين) على وزن [ ٩/ب ] (تَفْعَلِين) فخفّفت الهمزة بنقل حركتها إلى الراء، ثم حذفت لسكونها تخفيفًا، ثم قلبت المتحركة ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، وحذفت الألف لسكونها وسكون الياء بعدها، ثم حذفت النون.

و(رأى) تُستعمل على أقسام: تكون بصرية[٤] فيتعدى إلى واحد، تقول:

---

(١) في الأصل: (يكن).

(٢) سورة الروم: ٣٦.

(٣) في شرح المقصورة لابن خالويه: ١٥٨ أصله: تَرَيْنَ. انظر المسائل الحلبيات: ٨٥-٨٨، أمالي ابن الشجري: ٢/٤٨٩-٤٩٣، وقد فصل الحديث فيها.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(رأيت زيدًا) أي: أبصرتُه، وفي الحديث(١): إنهم سألوا رسولَ الله ...: هل نرى ربنا يوم القيامة؟، قال: >إنكم لترون ربكم<، أي: لتُبصرون(٢).

وتُدخل عليه الهمزة، وهو بهذا المعنى فتعدّيه إلى مفعولين، يقول: (أُري محمدٌ زيدًا وعمرًا).

وتكون رأى علمية، فيتعدّى إلى مفعولين، فقول الأعمى: (رأيت زيدًا صالحًا) و(رأيت زيدًا في الدار)؛ لأنّ رؤيته علم.

وتكون رأى ظنية، فيتعدّى إلى مفعولين، قال تعالى: {إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريبًا}(٣) أي: يظنّونه ونعلمه(٤).

وتدخل عليه الهمزة فتعديه إلى ثلاثة.

وتكون رأى اعتقاديّة، فيتعدّى إلى واحد، قال تعالى: {فانظر ماذا ترى}(٥)، وقال السَّمَوْءَل(٦) بن عادِياء:

وَإِنَّا لَقَوْمٌ ما نرى القتلَ سُبَّةً إذا ما رأته عامرٌ وسَلُولُ

أي: ما نعتقدُه.

وسُبّة: منصوبٌ على الحال.

والسَّمَوْءَل: اسم مرتجل، ووزنه فَعَوْلَل.

وعادياء: مثله في الارتجال، وهو فاعِلاء من عدوت بوزن القاصعاء(٧)،

---

(١) ينظر الزهد لابن المبارك: ٨٠/١، اعتقاد أهل السنة: ٤٧٤/٣، والسنة لابن أبي عاصم: ١٩٣/١.

(٢) في الأصل: (لتنصرون).

(٣) سورة المعارج: ٧.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) سورة الصافات: ١٠٢.

(٦) في الأصل: (المسمول).

والبيت في ديوانه: ٩١، وبلا نسبة في المخصص: ٤١/١٧، واللسان: ٣٤٣/١١.

ويروى: (أناس لا نرى) موضع (لقوم لا نرى).

(٧) في الأصل: (المقاصعاء)

وأصلُه عادِواء، فانقلبت الواو للكسرة ياء[١].

**رأسي:** مفعول (تَرَيْ)؛ ورأس كلّ شيء: أعلاه.

والرأس: اسمٌ لمكّة[٢]، شرفّها الله تعالى، قال الشاعر:

وفي الرأس آياتٌ لمن كان ذا حجى     وفي مدين العليا وفي موضع الحِجر

والرأس: الرئيس، والملِك؛ ويقال للقوم إذا كثروا وعرفوا: هُم رأس؛ قال عمرو بن كلثوم التغلبي[٣]:

برأسٍ من بني جُشَمِ بن بكرٍ     نَدُقُّ [به] السُّهولة والحُزُونَا

السَّهل: الليّن من الأرض، وجمعُه: سُهولة.

والحزن: ما غلظ من الأرض، وجمعُه: حزون.

الباء في[٤] قوله: (برأس) في صلة بيت[٥] متقدّم، وهو قولُه:

.... .... .... ... ... ...     فتُصبحُ[٦] غارةً مُتَلَبّبينـا[٧]

برأس من بني جُشم بن بكر     .... .... .... .... ....

ولو حلف لا يأكل الرؤوس لم يحنث إلاّ بما يباع منفردًا، وهي رؤوس الإبل والبقر والغنم، لأنّها تباع منفردة وتؤكل منفردة عن الأبدان.

---

(١) من قوله: >السموءل اسم مرتجل ...< إلى قوله: >... ياء< منقول من المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: ٤٧-٤٨.

(٢) في التاج: ٢٩٨/٨: رأس الإنسان: جبل بمكة بين أجياد الصغير، وأبي قبيس.

(٣) عمرو بن كلثوم التغلبي، شاعر جاهلي، وأحد أصحاب المعلقات، وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة.

انظر الشعر والشعراء: ٢٣٤/١.

والبيت في ديوانه: ٧٨، شرح القصائد السبع لابن الأنباري: ٤٠١، والتهذيب: ٦٣/١٣، واللسان: ٩١/٦، وبلا نسبة في المخصص: ١٣٨/٣.

وجشم، وبكر غير واضحتين في الأصل، و(رأس) هنا بمعنى الحيّ، و[به] غير موجودة في الأصل.

(٤) في الأصل: (الباقي).

(٥) في الأصل: (بنت).

(٦) في الأصل: (فينصح).

(٧) غير واضحة في الأصل.

وقيل: يحنث بأكل ما يسمّى رأسا[١].

وقيل: لا يحنث إلاّ بأكل رؤوس الغنم؛ والمذهب الأوّل.

قال دِعْبِل[٢] الشاعر: أقمنا عند سهل بن هارون[٣] فلم نبرح حتى كدنا نموت[٤] من الجوع، فلما اضطّررناه قال: ويلك يا غلام غدّنا، قال: فأتينا بقصعة فيها مَرَق وفيها لحمُ ديك لا تحز فيه السكين ولا تؤثّر فيه الأضراس؛ فاطلع في القصعة، وقلّب بصرَه فيها، ثم أخذ قطعة خبز يابس، وقلّب جميع ما في الصحفة، فلم يرَ رأس الديك، فرفع رأسَه إلى الغلام وقال: أين الرأس؟، قال: رميتُ به، قال: لم أظنك تأكله، قال: والله إني لأمقت من يرمي برجليه[٥]، ولو لم أكره ما صنعت[٦] إلاّ للطيرة والفأل؛ الرأس: رئيس، وفيه الحواسّ، ومنه يصيح[٧] الديك، وفيه عُرفه الذي يتبرّك به، وعينُه التي يُضرب بها المثل، فيقال: (شرابٌ كعين الديك)، ودماغه عجيب لوجع الكلية، ولم أرَ عظمًا قطّ أهش[٨] تحت الأسنان من عظم رأسه؛ فهلاّ إذ ظننت أني لا آكلُه ظننت أن العيال / [٩/أ] يأكلونه؟ وإن كان مثلُك لا يأكلُه فإنّ عندنا من يأكله؛ أو ما علمتَ أنه خيرٌ من طرف الجناح، ومن الساق، ومن رأس العنق؛ انظر أين هو؟؛ قال: لا، والله لا أدري أين رميتُ به، قال: لكني أدري أنك رميت به في بطنك، والله حسبُك[٩].

---

(١) في الأصل: (ماشيا)، وما أثبتنا أقرب للصواب.

(٢) أبو علي: دعبل بن علي الخزاعي، وقيل دعبل لقب، واسمه الحسن أو عبد الرحمن أو محمد، شاعر مشهور أصله من الكوفة في قول، مات ٢٤٦هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٨٤٩/٢، أبجد العلوم: ٨٣/٣-٨٤، شذرات الذهب: ١١١/٢.

(٣) سهل بن هارون بن رامنوي الدستميساني، حكيم، شاعر فارسي الأصل.

انظر الفهرست: ١٧٤/١.

(٤) في الأصل: (تموت).

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) في الأصل: (أنهش).

(٩) من قوله: >قال دعبل الشاعر ...< إلى قوله: >... والله حسبك< منقول من عيون الأخبار: ٢٨٢/٣-٢٨٣.

قال ابن خالويه: يقال: رئيس الناس، ورائس الكلاب، ورياس السيف[١]، وكبش ريس داء في رأسه، ورجل رآس: يبيع الرؤوس، ولا يقال: روّاس، وجئت من رأس عين، ولا يقال: من رأس العين[٢]؛ وفَعَلَ ذلكَ من رَأسٍ؛ ولا يقال: من الرأس، وأجازه أبو زيد[٣].

وفي كتابه ... إلى هرقل ملك الروم: >فإن تولّيت فإنّ عليك إثم الإرّيسين<[٤].

---

(١) >يقال بالهمز، وبالياء. قال شمر: لم أسمع رئاسًا إلا ههنا، قال ابن سيده: ووجدناه في المصنَّف كرياس السيف، غير مهموز، قال: فلا أدري هل هو تخفيف، أم الكلمة من الياء؟<. اللسان: ٩٣/٦.

(٢) ينظر إصلاح المنطق: ٢٩٦، واللسان: ٩٢/٦-٩٣؛ وهما موضعان، ينظر معجم البلدان: ١٣/٣-١٤.

قال صاحب اللسان: ٩٣/٦: >قال ابن بري: قال علي بن حمزة: إنما يقال: جاء فلان من رأس عين إذا كانت عينا من العيون نكرة، فأما رأس عين هذه التي في الجزيرة، فلا يقال فيها إلا: رأس العين<.

(٣) أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس الأنصاري نحوي، أديب، لغوي، غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب مات ٢١٥هـ وقيل أكثر وقيل أقل.

انظر بغية الوعاة: ٥٨٢/١-٥٨٣، شذرات الذهب: ٣٤/٢.

(٤) ينظر صحيح البخاري: ٩/١، ١٠٧٣/٣، ١٠٧٦، ١٦٥٨/٤، وصحيح مسلم: ١٣٩٦/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٤٩٩/١-٥٠٠، والنهاية: ٤١/١-٤٢، وفتح الباري: ٣٩/١، ٢٢١/٨.

ويروى: إثم الأكارين، والفلاحين، وإن أبيت موضع توليت، ويروى: الأريسين، بوزن الكريمين، والإرّيسين بوزن الشرّيبين، والأريسيِّين بوزن العظيميين، وروي بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

وروى ثعلب[١] عن ابن الأعرابي[٢]: أَرَسَ الرجل يأرس أَرْسًا: إذا صار أريسًا، وهو الأَكَّار[٣]، وبيت[٤] رأس قرية بقرب طبريّة[٥] ودمشق[٦]، تُنسب إليها الخمرة، قال حسّان بن ثابت الأنصاري[٧]:

كأَنَّ سَبيئةً من بيتِ رأسٍ    يكونُ مزاجَها عَسَلٌ وماءُ

سبيئات[٨]، بالهمز، ثلاثة أشياء:

سبأت[٩]الخمر: اشتريتها للشرب، لا للتجارة؛ فأنا سابئ[١]، والخمرة مسبوءة[١]، وسبيئة[١].

وسَبَأَته النار: أحرقته، فالنار سابئة[١]، والرجل [مسبوء][١٠].

---

(١) أبو العباس: أحمد بن يحيى بن زيد يسار الشيباني، إمام الكوفيين في النحو واللغة والفقه مات ٢٩١هـ.

انظر ترجمته في معجم الأدباء: ١٠٢/٥، إنباه الرواة: ١٣٨/١ بغية الوعاة: ٣٩٦/١.

ورأيه في غريب الحديث للخطابي: ٥٠٠/١، وتهذيب اللغة: ٦٥/١٣، وفتح الباري: ٣٩/١.

(٢) أبو عبد الله محمد بن زياد، نحوي، لغوي، حافظ للغات والأيام والأنساب والأشعار، مات ٢٣٠هـ.

انظر إنباه الرواة: ١٢٨/٣، والنجوم الزاهرة: ٢٦٤/٢، وبغية الوعاة: ١٠٥/١، ١٠٦، وشذرات الذهب: ٧٠/٢-٧٩.

(٣) معنى الأكّار: الحرّاث أو الزرّاع، ومعناها هنا: الأصل الطيّب. وانظر كتاب العشرات في غريب اللغة: ٣٧.

(٤) معجم البلدان: ٥٢٠/١، وخزانة الأدب: ٢٢٩/٩.

(٥) ينظر معجم البلدان: ١٧/٤-٢٠.

(٦) معجم البلدان: ٤٦٣/٢-٤٧٠.

(٧) في ديوانه: ٧١، والكتاب: ٤٩/١، والمقتضب: ٩٢/٤، والمحتسب: ٢٧٩/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٣/٧، وشرح شواهد المغني: ٨٤٩، واللسان: ٩٣/١، ٩٤/٦، وخزانة الأدب: ٢٢٤/٩-٢٩٣، وبلا نسبة في المغني: ٥٩١-٩١١.

ويروى: في بيت رأس.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) زيادة ليستقيم المعنى.

فأما سَبت(١) العدو: فبغير همز.

وسبأت(١) زيدًا مائة(٢) سوط: ضربته.

**حاكى:** المحاكاة: المشابهة، يقال: خطّ زيد يحكي خطّ ابن مقلة(٣): إذا كان يشبهه.

لونه: اللون العَرَضُ القائم بالذات، كالبياض والسواد، وجمعه: ألوان، قال الشاعر(٤):

غَيَّرَ، يا بنتَ الحُلَيْسِ، لَوْني    مَرُّ اللَّيالي واختلافُ الجَوْنِ

أراد بالجون: الليل والنهار؛ لأنّه من أسماء الأضداد(٥).

واللون: نوعٌ من التمر، واللِّينَة: النخلة.

**طُرّة:** يجوز فيه الرفع والنصب، فمن رفعه جعله فاعلاً بحاكى، ومن نصبه جعلَهُ مفعولاً.

وطرّة كل شيء: حاقّته وحاشيته(٦).

وطرّة الصُّبح: أوّله.

---

(١) في الأصل: (سبب).

(٢) في الأصل: (ماته).

(٣) أحمد ويقال: محمد بن علي بن حسن بن مقلة الكاتب صاحب الخط المنسوب، والوزير، مات ٣٢٨هـ.

انظر تكملة تاريخ الطبري: ٨٠/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٢٥/١٥، والبداية والنهاية: ١٩٥/١١، مآثر الإنافة: ٢٨٧/١، والنجوم الزاهرة: ٢٦٢/٣، ٢٦٦، ٢٦٧، وشذرات الذهب: ٣١٠/٢.

(٤) هذا من الرجز، وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق: ٣٦٣، ومجالس ثعلب: ٣٠٦، الأضداد لابن الأنباري: ١٣، وأمالي القالي: ٩/١، والمخصص: ٥٠/٦، ٧٠/٩، ٢٦١/١٣.

ويروى: طول، وكرّ الليالي.

وقوله: (يا بنت) غير واضحة في الأصل، وقد تصحفت كلمة (الحليس).

(٥) ينظر الأضداد لقطرب: ١٠٠، ١٠٥، والأضداد لأبي عبيد: ٤٧، وللتوزي: ٨٢، وللسجستاني: ١٥٨، الأضداد لابن الأنباري: ١٣٠، وللمنشي: ١٤٠، ١٥٩.

(٦) في الأصل تصحيف.

وطرّة الناس: سوادهم.

وطرّة القوم: مالهم.

وطرّة الغشاء: ابتداؤه.

وطرّة الثوب: موضع هدبه.

وطرّة الوصيف والغلام: معروفة.

وأطرار الطريق: نواحيه.

وسِنانٌ مطرور، أي: مسنون.

وطرّ وبر البعير: تناثر.

وطَرّ شارب الغلام: نبت، قال الشاعر(١):

منّا الذي هو ما إنْ طرَّ شاربُه     والعانسون ومنّا المُرْدُ والشّيبُ

والطر: اللطم والطرد، وقد طررت الإبل أطُرّها.

والطرتان من الحمار وغيره: مَخَطُّ الجَنْبين(٢).

**صُبح:** سمّي صُبحًا لإشراقه.

والأصبح: الأبيض، قال ابن عرفة(٣): يقال: اصطبح القومُ بالنار: إذا طلبوا بها الضياء.

والمصباح: السراج، ويقال: رجُلٌ صُبْحٌ: إذا كان وجهه يضيء مثل

---

(١) يقال: (طَرَّ) بفتح الطاء وضمها، والأفصح الفتح، وذكر الحريري في درة الغواص: ١٦٥ أنه طَرَّ بفتح الطاء، ولا يقال بالضم.

والشاعر هو: أبو قيس بن رفاعة في إصلاح المنطق: ٣٤١، واللسان: ١٤٩/٦.

ولأبي قيس بن رفاعة، أو أبي قيس بن الأسلت في شرح شواهد المغني: ٧١٦، وبلا نسبة في أمالي القالي: ٧١٦، وسر صناعة الإعراب: ٦٨٣، الأزهية: ٩٧.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) ابن عرفة: هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان الأزدي الواسطي، الملقب بنفطويه، عالم بالعربية واللغة والحديث والفقه، حافظ للسير وأيام الناس والتواريخ والوفيات. مات سنة ٣٢٣هـ.

انظر بغية الوعاة: ٤٢٨/١-٤٣٠.

وقوله في الغريبين: ١٠٥٨/٤.

المصباح، وله أسماء[١] منها: الفجر، وهو مَصْدرٌ من قولهم فجر الماء يفجر فجرًا: إذا جرى وانبعث، ولذلك قيل للطالع من تباشير ضياء الشمس من مطلعها: فَجْرٌ؛ لانبعاث[٢] ضوئه؛ وهما فجران.

فالأوّل منهما: مستطيل كذَنَب السِّرحَان، يبدو كعمود[٣] نور لا عرض له، ثم يغيب بظلام يتخيّلُه، ويسمّى هذا الفجر الأوّل المبشر بالصبح، وبعضهم يسمّيه الكاذب؛ لأنّه كذب في الصبّح، وهو من جملة الليل؛ لا تأثير له في صلاة ولا صوم.

[ ١٠/ب ] وأما الفجر الثاني: فمستطير النور منتشرٌ / في الأُفُق، وفي الحديث[٤]: >ليس الفجر بالمستطيل هكذا، ولكنه المستطير هكذا<، وأشار حمّادٌ بيده، يعني: معترضًا.

ويسمى الفجر الصادق؛ لأنّه صدقك عن الصُّبح، قال أبو ذؤيب[٥] وذكر الثور الوحشي:

شَغَفَ الكلابُ الضارياتُ فؤادَه فإذا بدا الفجر المصدَّق يفزَعُ[٦]

لأنّ القُنّاص يأتون نهارًا.

---

(١) ينظر المخصص: ٤٨/٩-٥١، أدب الكاتب: ٧٣.

(٢) في الأصل: (فجر الانبعاث).

(٣) في الأصل: العمود.

(٤) ينظر مسند أحمد: ١٨/٥، وفيه: >لا يغرنكم أذان بلال، ولا هذا الفجر المستطيل، ولكن الفجر المستطير، وأومأ بيده هكذا. وأشار يزيد بيده اليمنى<.

(٥) أبو ذؤيب الهذلي هو: خويلد بن خالد، ويقال: خالد بن خويلد، شاعر مخضرم، أسلم وحسن إسلامه.

انظر الشعر والشعراء: ٦٥٣/٢، والإصابة: ١٣١/٧.

والبيت له في غريب الحديث لابن قتيبة: ١٩/١، وشرح أشعار الهذليين: ٢٦، واللسان: ١٧٨/٩، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٤٣٩/١.

ويروى: شعف ... فإذا يرى الصُّبح.

وقد استخدم الشغف بمعنى الشعف، وإن كان بالغين قد أصاب مطلبه، وبالعين لم ينله.

والضاريات مصحفة في الأصل.

(٦) من قوله: >مستطيل كذنب السرحان ...< إلى نهاية البيت منقول من النكت والعيون: ٢٦٤/٦.

وشَغَفَتْ فؤاده: ذهبت به.

يقال: خير كلاب الصَّيد البيض، ولا خير في بُقع[١] الكلاب ألبتّة، وسود الكلاب أكثرها عقورًا، وخير الكلاب: ما كان يذهب إلى ألوان الأسد.

وكلّ شيء من الحيوان إذا اسودَّ جلدُه أو شعرُه، أو صوفُه كان أقوى لبدنه[٢]، ولا تكون[٣] معرفته[٤] محمودة، وخيرُ السنانير الخَلَنْجِيَّة[٥].

وفي الكلبة أعجوبة: وذلك أنّه يسفَدُها كلب أبقع، وكلب أسود، وكلب أبيض، وكلب أصفر، فتؤدي إلى كل سافد شِكْلَهُ وشِبْهه[٦].

والكلب الزِّينيّ[٧] الصِّينيّ[٨] يُسرجُ[٩] على رأسه ساعاتٍ كثيرةٍ من الليل فلا يتحرك. وقد كان في بني ضبّة[١٠] كلب زينيّ[١١] صِينيّ[١٢] يسرج على

---

(١) في الأصل: مصحفة (نفع).

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل: (يكون). وفي الحيوان الأصل: (ولا تكن)، وقد غيّرها المحقق إلى (إن لم تكن) مراعاة للجزم.

(٤) في اللسان: ٢٤١/٩: >عُرْف الديك والفرس والدابة وغيرها: منبت الشعر والريش من العنق، واستعمله الأصمعي في الإنسان فقال: جاء فلان مبرئلا للشرّ، أي نافشا عُرفه، والجمع: أعراف وعُروف<.

(٥) غير واضحة في الأصل. والنص من قوله: >خير كلاب الصيد ...< إلى قوله: >... الخلنجية< في الحيوان: ٧٨/٢-٧٩.

(٦) من قوله: >وفي الكلبة أعجوبة ...< إلى قوله: >... وشبهه< في الحيوان: ٥٩/٢، وينظر: المصدر نفسه: ١٨٠.

(٧) في الأصل: البري.

(٨) في الأصل: الضبي، وهو ضرب من الكلاب قصير القوائم، شديد الذكاء، يقال بالهمز، وبدون الهمز. ينظر المخصص: ٨١/٨.

(٩) في الأصل: يسرح.

(١٠) بنو ضبة: وينقسمون إلى بني ضبة بن أد بن إلياس بن مضر، وهم من جمرات العرب الثلاث، وبني ضبة بن الحرب بن فهر بن مالك، وبني ضبة بن ربيعة، وبني ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل. انظر معجم القبائل: ٦٦١/٢-٦٦٢.

(١١) في الأصل: بري.

(١٢) في الأصل: ضبي.

رأسه فلا ينبض فيه نابض، ويدعونه[١] باسمه ويُرمى إليه بضعة[٢] لحم والمِسْرَجة على رأسه، فلا يميل[٣] ولا يتحرّك حتّى يكون القوم هم الذين يأخذون المصباح من رأسه؛ فإذا زايل رأسه وثب[٤] على اللحم فأكله[٥].

وإناث الكلاب أطول أعمارًا من الذكور[٦].

والنِّقرِس والكَلَب جُنون، وهو داء يقتل الكلاب[٧]، ويقتل[٨] به الكلب كلّ من عضّه إلاّ الإنسان فإنه يعالج فيسلَم.

وداء الكَلَب يعرض للحمار.

فأما الجُنون وذهاب العقل فإنّه يعرض لكل شيء[٩].

والصَّرع عامّ في الحيوان، ليس يسلم منه صنف[١٠].

ويقال كَلَبَ الكَلْبُ واستكْلَبَ: إذا ضري وتعود أكل الناس[١١].

والكَلَبُ: داء يقع في الإبل، يقال: كَلِبَت الإبل، تكلب كلبًا.

وأكلب[١٢] القوم إذا وقع في إبلهم الكلَب.

والمكلّب بتشديد[١٣] اللام: الذي يعلّم الكلاب الصيد.

---

(١) في الأصل: يدعوه.

(٢) في الأصل: بضعه.

(٣) في الأصل: تميل.

(٤) في الأصل: وتب.

(٥) من قوله: >والكلب الزيني ...< إلى قوله: >... فأكله< في الحيوان: ١٧٩/٢.

(٦) من قوله: >وإناث الكلاب ...< إلى قوله: >... الذكور< في الحيوان: ٢٢٢/٢.

(٧) في الأصل: الكلام.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) من قوله: >والنقرس ...< إلى قوله: >... يعرض لكل شيء< في الحيوان: ٢٢٣/٢، وقد ذكر صنفين من مرض الكلاب، وبقي صنف ثالث وهو الذبحة.

(١٠) من قوله: >والصرع عام ...< إلى قوله: >... صنف< في الحيوان: ٢٢٤/٢.

(١١) من قوله: >كلب الكلب ...< إلى قوله: >... أكل الناس< في حياة الحيوان: ١٠٤/٢.

(١٢) في الأصل: وأكل.

(١٣) في الأصل: شد باللام.

يقال للرجل إذا عضه الكَلْب الكَلْب: ... ...[١] كَلَبَ الرجل.

وإذا عضّ الرجل الكلب إنسانًا آخر فيأتون رجلاً شريفًا فيقطر لهم من دم أصبعه فيسقون ذلك الكَلِب، وقال الكميت[٢]:

أحلامُكم لِسِقام الجَهْلِ شافيةٌ    كما دِماؤُكُمُ تُبْرِي من الكَلَبِ

وقوله تعالى: {قد شغفها حبا}[٣] في قراءة من قرأ بالعين المهملة[٤]، أي: برح بها حبه. وقال الليث[٥]: شعفة[٦] القلب عند تعلق النِّياط. ومنه يقال: قد شعفني[٧] حبه، أي: غشي الحب القلب من فوقه.

وفي الحديث في عذاب القبر قال: >فإذا كان الرجل صالحًا أُجلس في قبره غير فزع، ولا مشعوف[٧]<[٨].

---

(١) بياض في الأصل، بمقدار كلمتين، والمعنى تام بدونه.

(٢) الكميت: أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدي، شاعر أموي. مات سنة ١٣٦هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٥٨١/٢.

والبيت له في الدرر: ٢٥٢/١، ومعاهد التنصيص: ٨٨/٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في تذكرة النحاة: ٥١، والهمع: ٢٨١/١.

(٣) سورة يوسف: ٣٠.

(٤) وهذه قراءة علي بن أبي طالب، وعلي بن الحسين، وابنه محمد بن علي، وابنه جعفر بن محمد، والشعبي، وعوف الأعرابي؛ وكلهم قرأ بفتح العين المهملة، وكذلك قتادة، وابن هرمز، ومجاهد، وحميد، والزهري، بخلاف عنهم.

وبكسر العين المهملة روي عن ثابت البناني، وابن رجاء. ينظر الغريبين: ١٠١١/٣، والبحر المحيط: ٣٠١/٥.

(٥) الليث: قيل اسمه: الليث بن نصر بن يسار الخراساني، وقيل: الليث بن رافع بن نصر بن يسار. لغوي قديم، وأديب بارع، وعالم بالعربية. انظر بغية الوعاة: ٢٧٠/٢.

ورأيه في التهذيب: ٤٤٠/١، والغريبين: ١٠١١/٣.

(٦) جميعها في الأصل بالغين المعجمة، وفي الغريبين: ١٠١١/٣ غشيني الحب انقلب من فوقه.

(٧) جميعها في الأصل بالغين المعجمة.

(٨) ينظر السنة لعبد الله بن أحمد: ٦١٠/٢، ومسند إسحاق بن راهويه: ٥٩٥/٢، الإيمان لابن منده: ٩٦٧/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٣٦٧/١، والغريبين: ١٠١١/٣، والترغيب والترهيب: ١٩٤/٤، ومجمع الزوائد: ٤٨/٣.

والشَّعف[١]: الفَزَع حتى يذهب بالقلب، وقد يستعار في الحبّ. وفي الحديث في صفة يأجوج ومأجوج: >عِراض الوجوه، صغار العيون، صُهب الشعاف[١]<[١]؛ أي: حُمر الشعور، وهي أعلى الشعر.

وشعفة[١] كل شيء: أعلاه.

وأما شغفها بالغين المعجمة، قال ابن عرفة[٢]: الشغاف: حجاب القلب، وقيل: سويداء القلب.

وبهذا الفجر يتعلّق حكم الصلاة والصوم.

واختلفوا في الفجر المقسم[٣] به، فقيل[٤]: هو فجر كلّ يوم، وطلوعه أوّل وقت الصلاة الوسطى؛ وعن ابن عبّاس[٥]: هو فجر المحرّم،
وقال الضحّاك[٦]: هو فجر أول يوم من ذي الحجّة، وقيل[٧]: هو فجر يوم النحر، وبطلوعه يفوت من لم يقف بعرفة الحجُّ؛ قاله عكرمة[٨]،

---

(١) ينظر الآحاد والمثاني: ١٩٠/٦، والغريبين: ١٠١٢/٣، ومجمع الزوائد: ٦/٨.

(٢) ينظر قوله في الغريبين: ١٠١٣/٣.

(٣) ينظر النكت والعيون: ٢٦٥/٦، والبحر المحيط: ٤٦٣/٨.

(٤) هو قول الجمهور، ومنهم علي وابن عباس وابن الزبير. ينظر البحر المحيط: ٤٦٣/٨.

(٥) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله .... مات سنة ٦٨، وقيل: ٧٠هـ.

انظر تهذيب التهذيب: ٢٧٦/٥.

ينظر رأيه في البحر المحيط: ٤٦٣/٨، ووافقه قتادة.

(٦) الضحاك: أبو القاسم الضحاك بن مزاحم الهلالي، مفسر محدث فقيه. مات سنة ١٠٢هـ.

طبقات الفقهاء: ١٠٧/١، مشاهير علماء الأمصار: ١٩٤/١، ومولد العلماء ووفياتهم: ٢٤٣/١، وشذرات الذهب: ١٢٤/١.

وينظر رأيه في البحر المحيط: ٤٦٣/٨.

(٧) مروي عن ابن عباس ومجاهد. ينظر النكت والعيون: ٢٦٥/٦، والبحر المحيط: ٤٦٣/٨، ولم أقف على رأي عكرمة هنا.

(٨) عكرمة: أبو عبد الله عكرمة القرشي المدني البربري، حافظ مفسر. مات سنة =

وقيل[١]: الفجر يراد به صلاة الفجر، يقول: (صليت الفجر والمغرب) على حذف المضاف.

ومن أسمائه الفَالق، والفَلَق، وفي المثل[٢]: (أَبْيَنُ مِنْ فَلَق الصُّبح) / وفَرَق [ ١٠/أ ] الصُّبْح، وهما واحد؛ وفي الحديث: عن عائشة، رضي الله تعالى عنها، قالت: >أوّل ما بدئ[٣] به رسول الله ... من الوحي الرؤيا الصّالحة في النّوم؛ فكان لا يرى رؤيا إلاّ جاءت مثل فلق الصُّبح<[٤]؛ وقال تعالى: {قل أعوذ برب الفلق}[٥]، قال جابر بن عبد الله، والحسن[٦]، ومجاهد[٧]، وعكرمة: الفلق: الصبح[٨]؛ قال: وهذا معروفٌ في اللغة، وسمّي فلقًا لانفلاقه، قال الشاعر[٩]:

---

١٠٥هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ١٢/٥، ٣٦.

(١) مروي عن ابن عباس أيضًا وزيد بن أسلم. النكت والعيون: ٢٦٥/٦، ينظر البحر المحيط: ٤٦٣/٨.

(٢) ينظر جمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، وثمار القلوب: ٦٤٦، ومجمع الأمثال للميداني: ٢٠٨/١، والمستقصى: ٣٢/١، واللسان: ٣١٠/١٠.

وفيه جواز فتح اللام وتسكينها، ويروى (أبين من عمود الصبح، ومن وضح الصبح).

(٣) في الأصل: (بد).

(٤) ينظر صحيح البخاري: ٤/١، ١٨٩٤/٤، ٢٥٦١/٦، وصحيح مسلم: ١٤٠/١، وسنن الترمذي: ٥٩٦/٥، وفتح الباري: ٣٦١/١٢.

(٥) سورة الفلق: ١.

(٦) الحسن البصري: أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، تابعي مقرئ مفسر فقيه ثقة. مات سنة ١١٠هـ.

انظر الطبقات: ٥٠٢، ومولد العلماء ووفياتهم: ٢٦٣/١، طبقات القراء: ٢٣٥/١.

(٧) مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي القرشي، تابعي مقرئ مفسر.

انظر تذكرة الحفاظ: ٩٢/١، تهذيب التهذيب: ٤٢/١٠.

(٨) تنظر آراؤهم في تفسير الطبري: ٣٥٠/٣٠، والنكت والعيون: ٣٧٤/٦، والبحر المحيط: ٥٣٢/٨، وتفسير ابن كثير: ٥٧٤/٤، وفتح القدير: ٥١٩/٥.

ورأي الحسن أنه كل ما انفلق عن جميع ما خلق من الحيوان والصبح والحب والنوى وكل شيء من نبات وغيره.

(٩) البيت بلا نسبة في النكت والعيون: ٣٧٤/٦، والبحر المحيط: ٥٣٢/٨، وفتح القدير: ٥١٩/٥، وروايته مختلفة.

يا ليلةً لم أنَمْهَا بِتُّ مُرتقبًا     أَرْعى النُّجومَ إلى أن نَوَّرَ الفَلَقُ

ومن أسمائه: الصّديع، قال الشاعر[١]:

بها السِّرْحانُ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ     كأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه صَدِيعُ

السِّرْحان هاهنا: الأسد، وهي لغة هذيل[٢]، يسمّون الأسد سِرحانًا، وعند سائر العرب السِّرحان: الذئب.

قال أبو المُثَلَّم الهذلي[٣] يرثي صخر الغيّ[٤]:

هَبَّاطُ أوديةٍ حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ     شَهَّادُ أندِيَةٍ سِرْحانُ فِتْيان

والسِّيدُ[٥]: الذئب، قال الشاعر[٦]:

ولي دونَكُمْ أهلونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ     وأرقطُ زُهْلُولٌ وعرفاءُ جَيْأَلُ

---

(١) هو عمرو بن معديكرب، والبيت في ديوانه: ١٤٦، وجمهرة اللغة: ٥١٢، واللسان: ١٩٥/٨، وبلا نسبة في ، وتهذيب اللغة: ٣٤٥/١١، واللسان: ٣٢٦/٦.

ومن رواياته: ترى السرحان، وبه السرحان، موضع بها، والصديع موضع صديع.

(٢) هذيل: وهي من قبائل الحجاز المهمة. انظر معجم القبائل: ١٢١٣/٣.

وتنظر لغتهم في اللسان: ٤٨١/٢.

(٣) أبو المثلم الهذلي: شاعر جاهلي، كانت بينه وبين صخر الغي الهذلي مناقضات، ومساجلات شعرية.

انظر ترجمته في الأغاني: ٣٤٥/٢٢، ٣٥٠.

(٤) صخر الغي: صخر بن عبد الله الخيثمي الهذلي، لقب بصخر الغي لخلاعته وشدة بأسه، وكثرة شره.

انظر الشعر والشعراء: ٦٦٨/٢.

والبيت له في شرح أشعار الهذليين: ٢٨٥، وتهذيب اللغة: ٣٠١/٤، واللسان: ٤٨١/٢، وفيه رواية:

شهاب أندية، حمال ألوية     هباط أودية، سرحان فتيان

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) هو الشنفرى في ديوانه: ٥٩، والمحتسب: ٢١٨/١، والمنصف: ٦/٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٣١/٥، واللسان: ٢٤١/٩، وخزانة الأدب: ٥٥/٨.

سيد، وجيأل: غير واضحة في الأصل، وموضع عرفاء: عرقاء، وموضع أرقط: أرهط.

وهو في لغة هذيل: الأسد، قال الشاعر:

فمن يلق منّا يلق سيّدًا مجرِّبًا

٣ والصريم: الليل.

والصريم: السَّحر، من الأضداد[١]؛ ويقال لليل والنهار: الأصرمان[٢]؛ لأنّ كلّ واحد منهما مُصرَم عن الآخر.

وقوله تعالى: {فأصبحت كالصريم}[٣] أي: سوداء كالليل المظلِم.

والأصرمان[٤]: الغراب، والذئب، سمّيا بذلك لانقطاعهما عن الناس.

والصِّرْمة: القطعة من النخل[٥]، يقال للقطعة من الإبل: صِرْمة، إذا كانت خفيفة.

ومن أسمائه: ابن[٦] ذُكاء؛ وذُكاء: الشمس، وهو ممدود مضموم الذال.

والذَّكاء، ممدود، مفتوح الذال: حدّة الفؤاد، وسرعة اللَّقن، سمّيت بذلك لأنّها تذكو[٧] كما تذكو[٨] النار، قال الراجز[٩]:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انفلاجِ الفَجْرِ          وابن ذُكاءٍ كامِنٌ في كَفْرِ

الكَفْرُ: الغطاء، يعني: أنه كانن في سواد الليل.

---

(١) ينظر الأضداد لقطرب: ١٢١، ولأبي عبيد: ٥٠، وللتوزي: ٩٩، وللسجستاني: ١٧٧،ولابن الأنباري: ٨٤، وللمنشي: ١٥٨.

وأنكر القالي أن يكون الصريم من الأضداد، وقال: >وليس هو عندنا ضدًا<. انظر المزهر: ٣٩٧/١.

(٢) ينظر اللسان: ٣٣٦/١٢.

(٣) سورة القلم: ٢٠.

(٤) ينظر إصلاح المنطق: ٣٩٦، والمقصور والممدود للقالي: ٩٩.

(٥) في الأصل: النحل، وصوابها من اللسان: ٣٣٦/١٢.

(٦) في الأصل: أين. وهو موجود في كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية: ١٤، وثمار القلوب: ٢٦٤، والمخصص: ٢٠٧/١٣، والمرصع: ١٥٠، واللسان: ١٤٨/٥، ٩٢/١٤، ٢٨٧/١٤.

(٧) في الأصل: تذكرا.

(٨) في الأصل: تذكرا.

(٩) بلا نسبة في ثمار القلوب: ٢٦٤، واللسان: ٢٨٧/١. ونسبه الصنعاني في التكملة والذيل والصلة: ١٩٠/٣ إلى بشير بن النكث. وبلا نسبة في اللسان: ١٤٨/٥.

وفي الأصل تصحيف في (انفلاج)، وتحريف في (ابن) و(كامن) و(كفر) حيث كتبت: أين، وكمامن، والكفر.

وعامَّة الطَّير ممَّا يَصْفِر ويُصرصِر[١]، وممَّا يهدل مع الفجر، ثم الذي لا يدع ذلك الصِّياح في الأسحار مع الصبح أبدًا: الضُّوَع[٢]، والصَّدى[٣]، والهامة، والبُومة[٤]، والخطاطيف، والعصافير، والحمَّر[٥] في ذلك أكثر من الدِّيَكة[٦].

ويقال لصوت الدِّيَكة: الدُّعاء، والزُّقاءُ[٧]، والهُتاف، والصُّراخ[٨]، والصُّقاع؛ وهو يهتِف، ويَصْقَع، ويزقو[٩]، ويصرُخ[١٠].

والطائر الذي يخرجُ من وَكره بالليل: البومة، والصَّدى، والهامة، والضُّوَع[١١]، والوَطواط، والخفاش[١٢].

والبُوم يدخل بالليل على كلّ طائر في بيته، ويُخرجه منه، ويأكل فراخه[١٣] وبَيضَه[١٤].

---

(١) في الأصل: بصرصر.

(٢) في الأصل: الصوع، والضُّوع، طائر ليلي من جنس البوم.

(٣) في الأصل: الصداء بالمد، وهو تحريف، والصدى بالقصر ذكر البوم. ينظر المقصور والممدود للقالي: ٩٩.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل: (الحمير)، وهو تحريف لا وجه له.

(٦) من قوله: >وعامة الطير ...< إلى قوله: >... أكثر من الديكة< في الحيوان: ٢٩٦/٢.

(٧) في الأصل: (وللزقاء).

(٨) في الأصل: (الصراح).

(٩) في الأصل: (يزفوا).

(١٠) من قوله: >ويقال لصوت الديكة ...< إلى قوله: >... ويصرخ< في الحيوان: ٢٩٧/٢.

(١١) في الأصل: الصوع.

(١٢) من قوله: >والطائر الذي يخرج ...< إلى قوله: >... والخفاش< في الحيوان: ٢٩٨/٢.

(١٣) غير واضحة في الأصل.

(١٤) من قوله: >والبوم يدخل ...< إلى قوله: >... وبيضه< في الحيوان: ٢٩٩/٢.

وفي قراءة ابن مسعود(١) رضي الله تعالى عنه: {إن كانت إلا زَقْيَةً(٢) واحدة}(٣).

وقوله: ونُفِخَ في الزَّقية(٤)، يريد: الصُّور(٥).

والعرب تسمّي الليل كافرًا؛ لأنّه يغطّي(٦) كلّ شيء بظلمته(٧)، قال لبيد بن ربيعة(٨):

حتى إذا ألْقَتْ يَدًا في كَافِرٍ وأجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلامُهَا

أجنّ: ستر، يقال: أجنّه الليل، وجنّ عليه، وقوله تعالى: {فلما جَنّ عليه الليلُ}(٩) أي: واراه / وستره. [ ١١/ب ]

وسمي الجنّ جنًا؛ لأنّهم يتوارون، وبه سمي الجنين لأنه متوارٍ في بطن أمّه؛ وسمّي القبرُ جنًا لأنّه يواري صاحبه؛ وسمّي الترس مِجَنًا(١٠) لأنّه يتوارى

---

(١) ينظر معاني القرآن للفراء: ٣٧٥/٢، وإعراب القرآن للنحاس: ٣٩١/٣، ومختصر في شواذ القرآن: ١٢٥، والسنن الصغرى: ٥٦٦/١، وتفسير القرطبي: ٢١/١٥، ٤٢، وفي السنن أن المعنى واحد بين لفظ الصيحة والزقية، وفي تفسير القرطبي: ٢١/١٥ أنها قراءة عبد الرحمن بن الأسود الموجودة في قراءة عبد الله قال: >وهذا مخالف للمصحف، وأيضًا فإن اللغة المعروفة زقا يزقو إذا صاح، ومنه المثل: أثقل من الزواقي، فكان يجب على هذا أن يكون زقوة. ذكره النحاس<. وينظر قراءة عبد الله ابن مسعود: ١٤٤، والحيوان: ٣٠٠/٢.

والزَّقْوة والزَّقْية لغتان، يقال: زقيت وزقوت.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) سورة يس: ٢٩.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) من قوله: >وفي قراءة ابن مسعود ...< إلى قوله: >... الصور< في الحيوان: ٣٠٠/٢.

(٦) في الأصل تصحيف (يعطى).

(٧) في الأصل: مظلمته.

(٨) في ديوانه: ٣١٦، واللسان: ١٤٧/٥، ٤٢٣/١٥، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١٩١/٥.

(٩) سورة الأنعام: ٧٦.

(١٠) في الأصل: تصحيف محنًا.

به؛ وسمّي المجنون مجنونًا لأنه مستور الفهم، مغلوب العقل.

وقوله تعالى: {اتّخذوا أيمانَهم جُنّة}[١] قال ابن عرفة[٢]: أي جعلوا ما أظهروا بألسنتهم من الأيمان سترًا لما يظهرون من نفاقهم خوفًا.

وسمّي القلبُ جَنَانًا لأنّ الصدر يواريه.

وقوله تعالى: {من الجنّة والناس}[٣] الجِنّة: الجنّ.

والجُنّة، بضم الجيم: التُّرْس، والسُّترة.

وكتب[٤] عليّ إلى ابن عباس، رضي الله عنهم، قَلَبْتَ لابن عمّك ظهر المِجَنّ؛ هذه كلمة يضرب بها مثلاً لمن كان لصاحبه على مودّة ورعاية ثم حال عن ذلك.

وفي الحديث: >الإمامُ جُنّة<[٥]؛ لأنّه يقي المأمومَ الزَّلَلَ، والسَّهو، والنّار، كما يقي التُّرس صاحبه وقع السلاح.

وقوله تعالى: {تهتزّ كأنّها جانّ}[٦] قال ابن عرفة[٧]: الجانّ: الحيّة الصغيرة.

وقال في موضع آخر: {فإذا هي ثعبان مبين}[٨] والمعنى: أنه في خلق الثعبان العظيم، وخفّة الحيّة الصغيرة وتوقدّها وتلوّنها.

وفي الحديث[٩]: أنه نهى عن قتل الجِنان التي تكون في البيوت؛ وقول

---

(١) سورة المجادلة: ١٦.

(٢) ينظر الغريبين: ٣٧٨/١.

(٣) سورة الناس: ٦.

(٤) في الأصل: (ركب)، وانظر هذه الرواية في غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٦٨/١، ٣٦٩، والغريبين: ٣٧٨/١، والنهاية: ٢٩٧/١.

(٥) ينظر صحيح البخاري: ١٠٨٠/٣، وصحيح مسلم: ٣١٠/١، ١٤٧١/٣، والغريبين: ٣٧٩/١، والنهاية: ٢٩٧/١.

(٦) سورة النمل: ١٠، وسورة القصص: ٣١.

(٧) ينظر الغريبين: ٣٧٩/١.

(٨) سورة الأعراف: ١٠٧، وسورة الشعراء: ٣٢.

(٩) ينظر صحيح البخاري: ١٢٠٤/٣، ١٥٠٨/٤، وصحيح مسلم: ١٧٥٣/٤، ١٧٥٤/٤، وسنن أبي داود: ٣٦٤/٤، والغريبين: ٣٧٩/١، والنهاية: ٢٩٦/١.

الفرزدق[١] يمدح زين العابدين[٢]، رضي الله تعالى عنه:

في كفِّهِ جُنَهيٌّ ريحُهُ عَبِقٌ من كَفِّ أَرْوَعَ في عِرنينه شَمَمُ

٣ قال ابن الأعرابي[٣]: الجُنَهيّ: الخيزران.

فائدة: يقال ابن[٤] ذُكاء: الصُّبح، وابن شمس: القانص[٥]، وابن أرض: القَبْج[٦]، وابن مِقْرَض: الفأرة[١]، وابن جلا[٢]، وابن أجلى[٣]، وابن[٤] بيض:

---

(١) الفرزدق: همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال، شاعر أموي. مات سنة ١١٠هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٤٧١/١.

والبيت في ديوانه: ١٧٩/٢، والغريبين: ٣٧٩/١، واللسان: ٢٣٨/٤. وله أو للحزين الكناني في اللسان: ٤٨٦/١٣. ولعمرو بن عبد وهيب (الحزين الكناني) في اللسان: ١١٤/١٣، وبلا نسبة في الحيوان: ١٣٣/٣، وعيون الأخبار: ٤١٠/١، وتهذيب اللغة: ١٤٠/٢، ومقاييس اللغة: ٤٨٢/١، وانظر ح١ في كتاب الحيوان.

ويروى: خيزران موضع جنهي.

(٢) زين العابدين: علي بن الحسين الهاشمي. فقيه. مات سنة ٩٤هـ.

انظر البداية والنهاية: ١١٣/٩، وشذرات الذهب: ١٠٤/١.

وانظر الخلاف في القائل والمقول فيه في الحيوان: ١٣٣/٣ ح١، ومقاييس اللغة: ٤٨٢/١ ح٢.

(٣) ينظر الغريبين: ٣٨٠/١.

(٤) كلمة (ابن) غير واضحة في الأصل. ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٢.

(٥) في الأصل: (العايض)، وما أثبت من المرصع؛ وهو القانص بن شنفتاق، وابن شيصبان، وهما من الجن. ينظر المرصع: ٢١٨٤.

(٦) غير واضحة في الأصل.

والقبج: هو الحجل، قال كراع: الكلمة فارسية معربة. انظر المعرب: ٥٠٢، وحياة الحيوان: ٦٦/٢.

وابن أرض: بقلة شديدة الخضرة لاصقة بالأرض لا تنالها الدواب لصغرها، ويقول الرجل للرجل: كيف ترى ابن أرضك؟ إذا وصف نفسه بالحذق في العمل. وابن الأرض له معان: ضرب من النبات، وهو الغدير، والذئب، والغراب. ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٣، المرصع: ٤٧، وظاهر الكلمة أنها الضِّحّ، وهو الشمس أو ضوؤها، وهو معنى قولهم: ابن إلاهة. ينظر تهذيب اللغة: ٥٠٥/١٥، المرصع: ٥٠، واللسان: ٩٢/١٤.

المنجلي(٥) من الأمور المنكشفة، يقال: أنا ابن جلا(٦)، وابن بيض، وهما واحد؛ وهو أوّل النهار، وزعم الخليل أنّ ابن جلا(٧)، وأجلى معًا اسم رجل بعينِه، واحتجّ بقول الشاعر(٨):

أنا ابنُ جلا وطلاّعُ الثَّنَايَا ... مَتَى أضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وكان ابن جلا(٩) هذا فاتكًا، يطلع في الغارات من ثنايا الجبال، فيُضرب به المثل.

وابن بيض(١٠): كان أيضًا رجلاً مشهورًا، وهو الذي يقال فيه: سدَّ ابنُ بيضٍ الطريق(١١).

وابن مُلِمَّة(١٢): الرجل الجَلْد، القويّ، الصَّبور.

---

(١) كذا في الأصل، والصحيح أنه دويبة أكحل اللون، طويل الظهر، ذو قوائم أربع، أصغر من الفأرة، يقتل الحمام، ويقرض الثياب. ينظر المخصص: ٢٠٦/١٣، والمرصع: ٢٧٩، واللسان: ٣٥٦/٦.

(٢) في الأصل: (حلا). ينظر جمهرة الأمثال: ٣٥/١، وثمار القلوب: ٢٦٥، والمخصص: ٢٠٧/١٣، والمرصع: ١٠٢، ١٢٣، واللسان: ١٥٢/١٤.

(٣) في الأصل: (أحلى). ينظر جمهرة الأمثال: ٣٥/١، والمخصص: ٢٠٧/١٣، والمرصع: ٤٤، واللسان: ١٥٢/١٤.

(٤) في الأصل: (أين). ينظر جمهرة الأمثال: ٣٥/١، والمرصع: ٧٧، واللسان: ١٢٨/٧.

(٥) في (المنحلى).

(٦) في الأصل: (حلي).

(٧) في الأصل: (حلى، وأحلى)، وينظر رأيه في سوائر الأمثال: ٤٢٥.

(٨) هو لسحيم بن وثيل الرياحي في الكتاب: ٢٠٧/٣، الشعر والشعراء: ٦٤٧/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٢/٣، واللسان: ١٥٢/١٤، وخزانة الأدب: ٢٥٥/١-٢٢٦، وبلا نسبة في الكامل: ١/ ٢٩١، ٤٩٤/٢، ومجالس ثعلب: ٢١٢/١، وما ينصرف وما لا ينصرف: ٢٠، وخزانة الأدب: ٤٠٢/٩.

(٩) في الأصل: (حلا).

(١٠) غير واضحة في الأصل.

(١١) غير واضحة في الأصل. ينظر سوائر الأمثال: ٤٢٥، وجمهرة الأمثال: ٣٥/١، والمستقصى: ١١٧/٢، والمرصع: ٧٧.

(١٢) في الأصل: ابن ملة. ينظر سوائر الأمثال: ٤٢٥، المرصع: ٢٨٠.

وابن أحذار[١]: الحَذِرُ.

وابن قَوْل[٢]: الكلماني المنطيق.

٣ وابن خلاوة[٣]: البريء، يقال: أنا من هذا الأمر فالج بن خلاوة[٤]، أي:أنا منه ذو فلج وتخلٍّ.

ابن حَبَّة: الخبز[٥].

٦ وقال يهجو رجلاً[٦]:

---

(١) في الأصل: (أين). ينظر سوائر الأمثال: ٤٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣٦/١، والمخصص: ١٣/ ٢٠٤، والمرصع: ٤٥.

(٢) ويقال: ابن أقول، ويقال: ابن قوّال.

والمنطيق غير واضحة في الأصل.

ينظر سوائر الأمثال: ٤٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣٦/١، والمخصص: ٢٠٤/١٣، والمرصع: ٤٩، واللسان: ٥٧٣/١١.

(٣) في الأصل: (حلاوة).

(٤) في الأصل: (فالح بن حلاوة)، وهذا المثل يقال: أنا منه فالج بن خلاوة، وأنا من هذا الأمر فالج بن خلاوة، أنا منه أو من هذا الأمر كفالج بن خلاوة. ينظر سوائر الأمثال: ٤٢٦، وثمار القلوب: ٢٦٥، ومجمع الأمثال للميداني: ٧٧/١، المرصع: ١٣٢، واللسان: ٢٤٢/١٤.

وفالج بن خلاوة بن سُبيع بن بكر بن أشجع. ينظر اللسان: ٢٤٢/١٤.

(٥) يقال له: جابر بن حبة؛ لأنه يجبر الناس بعد الجوع. ينظر سوائر الأمثال: ٤٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣٦/١، وثمار القلوب: ٢٦٥، والمخصص: ٢٠٩/١٣، والمرصع: ١١٨، واللسان: ٢٩٣/١.

(٦) في الأصل: (تهجوا)، وهو أبو الشمقمق يعيب طعام جعفر بن أبي زهير، وكان له ضيفا، ثم أنشد البيتين المذكورين.

ينظر الحيوان: ٣١٧/٣، والبخلاء: ٥٩، وعيون الأخبار: ٤٣/٢، ٢٧٠/٣. ونُسب الثاني مع سابق له غير المذكور إلى أبي الشيص. ينظر محاضرات الراغب: ٣١٨/١. ونُسب إلى أبي نواس في المحاسن والأضداد: ٥٠، والمحاسن والمساوئ: ٢٠٣/٢، وبلا نسبة في العقد الفريد: ٢١٣/٧.

وفي الأصل تصحيف في هذه الكلمات: رأيت، الخبز، ينبت، روحتنا، لتذبّ، مرزئة.

وفيه رواية: حسبت الخبز في جوّ السحاب.

والمرزئة: من رزأه، أي أصاب منه شيئا.

رأيتُ الخبزَ عزّ لديك حتى حَسِبْتَ البُرَّ ينبت في السحابِ
وما رَوَّحْتَـنَـا لتـذُبَّ عـنَّـا ولكن خِفْتَ مَرْزِئَـةَ الذُّبـابِ

والذباب جُندٌ من جنود الله تعالى شديد الأذى، وربَّما كانت أضرّ من الدَّبْر(١)، وهو من الخلق(٢) الذي يكون مرَّةً من السِّفاد والولاد؛ ومرَّة من تعفُّن الأجسام والفساد الحادث في الأجرام(٣).

والباقلاء: إذا عتَقَ استحال كلُّه ذُبابًا(٤).

والذباب(٥) يضرب به المثل في القَذَر، [و](٦)في استطابة النَّتْن(٧). وأرض مَذَبَّة: كثيرة الذباب(٨)، ويقال: إن اللبن(٩) إذا ضرب بالكندس(١٠) ونُضح به بيت لم يدخله ذباب(١١).

والذّباب من أقذر ما طار ومشى(١٢).

وقال أبو الشمقمق(١٣) في هجائه بعض من ابتُلي به(١):

---

(١) من قوله: >والذباب جند ...< إلى قوله: >... الدّبر< في الحيوان: ٣٥٢/٣.
(٢) في الأصل: (حلق).
(٣) في الأصل: (الأحرام).
(٤) من قوله: >وهو من الخلق ...< إلى قوله: >... ذبابا< في الحيوان: ٣٥٥/٣.
(٥) غير واضحة في الأصل.
(٦) ليست في الأصل، زيادة من الحيوان: ٣٨١/٣، وينظر الأمثال في ذلك الحيوان: ٣٨١/٣-٣٨٥.
(٧) غير واضحة في الأصل. ومن قوله: >والذباب ...< إلى قوله: >... النتن< في الحيوان: ٣٨١/٣.
(٨) انظر الحيوان: ٣٨٤/٣.
(٩) غير واضحة في الأصل.
(١٠) في الأصل: (المكبدس). والكُنْدُس: عروق نبات داخله أصفر، وخارجه أسود.
(١١) من قوله: >ويقال إن اللبن ...< إلى قوله: >... لم يدخله ذباب< في الحيوان: ٣٨٥/٣.
(١٢) انظر الحيوان: ٣٥٨/٣.
(١٣) في الأصل: (أبو الشهمو).
وأبو الشمقمق: هو مروان بن محمد، مولى مروان بن محمد الجعدي آخر ملوك بني أمية، كنيته أبو محمد، مشهور اشتهر بأبي الشمقمق.
انظر وفيات الأعيان: ٣٣٥/٦، وخزانة الأدب: ٢٩٦/٦.

[ ١١/أ ]

أصبح النَّاسُ جميعًا كلّهم    كذباب / ساقط في مَرَقَهْ

وابن يمّ: الخليج من خُلجان البحر[٢]، قال الشاعر:

أتيح له قرن من الدهر لم يكن    يشكل عن أهوال يم ولا ابن يم

وابن النَّعامة: ذكر صاحب كتاب العين[٣] أنه الطريق، وقال غيرُه[٤]: هو صدر القدم، وذكر صاحب كتاب الجمهرة[٥] أنه خطٌّ في باطن القدم في وسطها، قال: وبعضهم يجعلُه القدم نفسها، وبعضهم يجعله عِرْقًا في باطن القدم؛ وأنشد لعنترة العبسي[٦]:

ويكونَ مركبك القعودُ ورَحْلُهُ    وابن النعامة يوم ذلك مَركبي

والنَّعامة: اسم فرس الحارث بن عُباد[٧]، وهو قولُه[٨]:

قرِّبا مَرْبِطَ النَّعامةِ مِنِّي    لَقِحَتْ حَرْبُ وائل عن حِيال

يقال للأنثى من ولد النَّعام: قَلُوص، على التشبيه للنعام بالأبل، قال

(١) ينظر الحيوان: ٣٨٥/٣، و في الحيوان: (أسمج).

(٢) غير واضحة في الأصل. ينظر جمهرة الأمثال: ٣٥/١، والمرصع: ٣١٤.

(٣) هو الخليل بن أحمد، ينظر قوله في كتاب العين: ١٦٢/٢، وسوائر الأمثال: ٤٢٦.

(٤) هو أبو الدُّقيش. ينظر سوائر الأمثال: ٤٢٦.

(٥) أي ابن دريد. ينظر الجمهرة: ١٢٧٨/٣، وسوائر الأمثال: ٤٢٦، وثمار القلوب: ٢٦٥، والمخصص: ٢٠٦/١٣، والمرصع: ٢٩٢.

(٦) له في ديوانه: ٢٧٤، وجمهرة اللغة: ٩٥٣، وسوائر الأمثال: ٤٢٦، والمخصص: ٢٠٦/١٣. ولخُزَز بن لَوْذان السدوسي في الحيوان: ٣٦٣/٤. وله أو لخزز بن لوذان في اللسان: ٢٣٧/١٠، وبلا نسبة في الجمهرة: ١٢٧٨، والتهذيب: ١٤/٣، ومقاييس اللغة: ٣٠٥/١، ٤٤٦/٥، والمخصص: ٥٧/٢، ٤٢/١٢.

وفيه روايات: فيكون موضع ويكون، وعند ذلك موضع يوم ذلك، والقلوص وظله موضع القعود ورحله.

والنص من قوله: >ابن النعامة ...< منقول من سوائر الأمثال: ٤٢٦.

(٧) ينظر أسماء خيل العرب لابن الأعرابي: ١٥٧، الخيل لابن جزي: ١١٨.

(٨) كذا نُسب إليه في أسماء الخيل لابن الأعرابي: ١٥٧، والحيوان: ٢٢/١، ٢٨٤/٣، الأزهية: ٢٨٠، واللسان: ٨٢/٧ ، والخيل لابن جزي: ١١٨، وخزانة الأدب: ٤٧٢/١، ٤٧٣، وبلا نسبة في أدب الكاتب: ٣٣٨، والمنصف: ٥٩/٣.

و من قوله: >والنعامة ...< إلى نهاية البيت منقول من الحيوان: ٣٦١/٤.

و(لقحت حرب وائل) فيها تصحيف في الأصل.

عنترة[١]:

يأوي إلى قُلُص النَّعام كما أوَت    حِزَقٌ يمانية لأعجَمَ طِمْطِمِ

والظليم: ذَكَرُ النعام، وفيه من الأعاجيب: أنه يغتذي في الصَّخر والحجارة، ويبتلع الحصى، وهو أصلب من الصخر، ثم يُميعه ويُذيبُه بحرِّ قانصته حتى يجعله كالماء؛ وفي هذا أعجوبتان:

إحداهما: التَّغَذِّي بما لا يُغَذِّي[٢].

والأخرى: استمراؤها وهضمها بشيء لو أُلقي في قدر ثم طبخ أبدًا ما انحلّ ولا لان، والحجر هو المضروب به المثل في الصلابة، قال[٣]:

.... .... ... ... ... ....    حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

وقال الآخر[٤]:

ما أطيب العيش لو كان الفتى حجرًا    تنبو الحوادث فيه غير مكلوم[٥]

وفي النَّعامة: أنَّها لا طائر ولا بعير[٦]، وفيها من شبه البعير: القدم،

---

(١) له في ديوانه: ٢٠٠، وتهذيب اللغة: ٢٠٧/١٣، واللسان: ٤٧/١٠، ٣٧١/١٢، وبلا نسبة في المخصص: ١٢٠/٢، واللسان: ٨١/٧.

ويروى:

تأوي له حزق النعام كما أوت    قُلُص يمانية لأعجم طمطم

والنص من قوله: > يقال للأنثى من ولد النعام ...< إلى نهاية البيت في الحيوان: ٣٥٩/٤.

(٢) أي بطبعها.

(٣) أي الفرزدق، وصدر البيت: أمَّا العَدُوَّ فإنَّا لا نميل لهم ... وهو في ديوانه: ٢٠٠/١.

وفي الأصل: (لضرب)، وهو تحريف.

(٤) هو تميم بن أبي مقبل، والبيت له في ديوانه: ٢٧٣، وشرح شواهد المغني: ٦٦١/٢، وبلا نسبة في الحيوان: ٣١٠/٤، والخصائص: ٣١٨/١، واللسان: ٥/٢، وخزانة الأدب: ٣٠٤/١١.

وفيه روايات: ما أنعم العيش لو أن الفتى حجرٌ .... عنه وهو ملموم.

(٥) من قوله: >الظليم ...< إلى نهاية البيت في الحيوان: ٣١٠/٤، وينظر: عيون الأخبار: ١٠٠/٢.

(٦) في الأصل: (ولا تعير).

والوظيف(١)، والعنق، والخزامة(٢) التي في أنف البعير.

وفيها من شبه الطير: ريش، وجناحان، وذنب، ومنقار؛ فما(٣) فيها من شكل الطير جَذَبَهَا إلى البيض، وما فيها من شكل البعير لم يَجْذِبها إلى الوُلد(٤)؛ وأهلُ فارس يسمّونها: (أشْتُرْ مُرْك)(٥)، كأنهم قالوا: هو بعير وهو طائر؛ وقال يحيى بن نوفل(٦):

فأنت كساقطٍ بين الحشايا تصيرُ إلى الخبيثِ مِنَ المصيرِ
ومثلُ نعامةٍ تُدْعَى بعيرًا تعاظمها إذا ما قيل طيري
وإن قيل احملي قالت فإنّي من الطَّير المربَّة بالوكورِ(٧)

وإنما قال ذلك للنَّعامة لأنّ الناس يضربون للرجل المثل بالنعامة إذا كان يعتلّ في كل شيء يكلّفونه بعمله(٨)، وإن اختلف ذلك التكليف، وهو قولهم: (إنَّما أنت كالنعامة التي إذا قيل لها: احملي، قالت: أنا طائر، وإذا قيل لها: طيري،

---

(١) مستدق الذراع والرجل من الخيل والإبل.

(٢) ورد في اللسان: ١٧٥/١٢ >والمُخَزَّم: من نعت النعام، قيل له مخزّم لثقب في منقاره ... والخزماء: الناقة المشقوقة المنخر<. وفي الحيوان: (الخَرَمَة)، وهي من تصحيح المحقق، ومعناها: موضع الخرم من الأنف، وفي كل أنف خرمات ثلاث، ثنتان خارجتان عن اليمين واليسار، والثالثة الوترة التي بين المنخرين. ينظر الحيوان: ٣٢١/٤، وعيون الأخبار: ١٠١/٢.

(٣) في الأصل: (مما).

(٤) في الأصل: (الوَلد)، والصواب ما أثبت، بضم وكسر، جمع والد بمعنى والدة، وفي اللسان: >وشاة والدة وولود: بينة الولاد، ووالد والجمع ولد<. ينظر الحيوان: ٣٢١/٤ ح٥.

(٥) في الحيوان: ٣٢١/٤: (أشْتُر مُرْغ)، وكلاهما واحد؛ إذ المقصود الكاف الفارسية التي تلفظ كما يلفظ بعض العرب القاف، أو الجيم المصرية. انظر المعجم الفارسي الكبير: ١١٢/١.

(٦) هو يحيى بن نوفل الحميري، شاعر هجّاء، لا يكاد يمدح أحدًا، أصله من اليمن، وشهرته في العراق. مات سنة ١٢٥هـ.

(٧) في الأصل: (للطير المربة باكوكور)، وما أثبت من الحيوان: ٣٢٢/٤، والبيان والتبيين: ٢٦٧/٢، وعيون الأخبار: ١٠١/٢، وفي حياة الحيوان: ١٧٤/٢ (المرفه). والبيت بلا نسبة في سوائر الأمثال: ٤٧٤.

(٨) في الحيوان: ٣٢٢/٣: (بعلة).

قالت: أنا بعير)[١].

ويقولون: (أحمقُ من نعامة)[٢]، كما يقولون: (أشْرَدُ من نعامة)[٣]، قالوا: وذلك لأنّها تَدَعُ الحَضْنَ[٤] على بيضِها[٥] ساعة الحاجة إلى الطُّعم، فإن هي في خروجها رأت بيض أخرى قد خرجت للطُّعم حضنت[٦] بيضها[٧]، ونسيت[٨] بيض[٩] نفسها؛ ولعلَّ تلك تُصاد فلا ترجعُ إلى بيضِها حتى يهلك[١٠]؛ قال الشاعر[١١]:

فإنِّي وتركي ندى الأكرمينَ     وقَدْحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاحا
كتـاركـة بيـضـها بالعــراءِ     ومُلبِسَةٍ بيضَ أُخْرَى جَنَاحا[١٢]

وابن آوى[١٣]: دابَّة تشبه الكلب.

---

(١) من قوله: >وفي النعامة ...< إلى قوله: >... أنا بعير< منقول من الحيوان: ٣/٣٢١-٣٢٢، وينظر: عيون الأخبار: ٢/١٠١، وسوائر الأمثال: ٤٧٣.

(٢) ينظر جمهرة الأمثال: ١/٣٩٤، ومجمع الأمثال: ١/٣٩٩، والمستقصى: ١/٨٥، ويقال: أموق من النعامة، والموق: شدة الحمق والبله.

(٣) ينظر ثمار القلوب: ٤٤٣، واللسان: ١٢/٥٤٧، ١٢/٥٨٢.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (منصها).

(٦) في الأصل: (حصت).

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) في الأصل: (وليست).

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) في الأصل: (مهلك).

(١١) هو ابن هَرْمة، والشعر منسوب إليه في عيون الأخبار: ٢/١٠٢، والعقد: ٣/٥٦، وثمار القلوب: ٤٤٥، واللسان: ٢/٤٩٥.

وفيه رواية: وملحقة بدل وملبسة.

وندى، زندا، وملبسة، بيض: غير واضحة في الأصل، وفيه سجاجًا بدل شحاحا.

(١٢) من قوله: >ويقولون: أحمق من نعامة إلى نهاية الأبيات منقول من الحيوان: ١/١٩٨.

(١٣) ينظر جمهرة الأمثال: ١/٣٥، وثمار القلوب: ٢٦٦، والمخصص: ١٣/٢٠٦، =

وابن مُخَدِّش: الكاهل[1].

وابن عِرْس [السَّبع] هذا المعروف[2].

والمرصع: ٥١، واللسان: ٥٥/١٤، ٩٢/١٤.

وفي الأصل: (ابن ارى) وتصحيف في (يشبه).

(١) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٥/١، والمخصص: ٢٠٦/١٣، والمرصع: ٢٧٦، واللسان: ٢٩٣/٦، ٩٢/١٤.

وفي الأصل: تحيف (مخدش)، وهو مقطع العنق من الإنسان.

(٢) هو حيوان من أكلة اللحوم، يشبه الفأرة، مستطيل الجسم، يُعرف بالخفة والضراوة. ينظر المخصص: ٢٠٦/١٣، والمرصع: ٢١٩، واللسان: ١٣٧/٦، ٩٢/١٤، والزيادة من سوائر الأمثال: ٤٢٧.

وابن أَنْقَد[١]: القنفذ، ويقال في المثل[٢]: (اجعلوا ليلكم ليلَ ابن أَنْقَدَ)، وذلك أنّ القنفذ[١] ساهر، حكى ذلك ابن / دُريد[٣]. [ ١٢/ب ]

وابن مَخَاض[٤]، وابن لَبُون[٥]: هما المعروفان في أولاد الإبل.

وابن ماء[٦]: ما يسكن الماء من الطير.

وابن ماء، أيضًا: الشَّيْب، قال الشاعر[٧]:

وكم فرَّ الغرابُ من ابن ماءٍ فحنَّى صَعْدَةَ الرجلِ المُجِيدِ

عنى بالغراب: الشباب[٨]، وبالصعدة: ظهره، وبالمُجِيد: صاحب الفرس الجواد.

والغراب تسميه العرب: ابن دأية؛ لأنّه إذا وجد دَبَرَةً في ظهر البعير، أو في عنقه، سقط عليها ونَقَر عقره[٩].

---

(١) ينظر جمهرة اللغة: ٦٧٧، والمخصص: ٢٠٥/١٣، والمرصع: ٥١، واللسان: ٤٢٧/٣.

وفي الأصل تصحيف في أنقد، والقنفذ.

(٢) ينظر وجمهرة اللغة: ٦٧٧، ومجمع الأمثال: ٣١٤/١.

وفيه رواية بات فلان بليل أنقد، بدون ذكر (ابن)، وقيل: ابن أنقد.

(٣) ينظر جمهرة اللغة: ٦٧٧.

(٤) هو ما دخل السنة الثانية إلى آخرها من أولاد الإبل؛ سمي بذلك لأنّ أمّه حملت بعده، فصارت ذات مخاض، أي حاملا.

ينظر المخصص: ٢٠٦/١٣، ٢١٥، والمرصع: ٢٦٣، ٢٧٦، واللسان: ٣٥٩/٣، ١٣/٦، ١٢٠/٨، ٢٤٩/٨، ١٠٦/١٣.

(٥) هو ما دخل السنة الثالثة إلى آخرها من أولاد الإبل؛ لأنّ أمّه ذات لبن لابن المخاض.

ينظر المخصص: ٢٠٦/١٣، والمرصع: ٢٦٣، واللسان: ١٣٧/١٣، ٩٢/١٤.

(٦) ينظر سوائر الأمثال: ٤٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣٥/١، وثمار القلوب: ٢٦٣، والمخصص: ٢٠٦/١٣، ٢١٥، والمرصع: ٢٧٤، واللسان: ١٣٧/٦.

(٧) البيت بلا نسبة في سوائر الأمثال: ٤٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣٥/١، والمرصع: ٢٧٥.

وفي الأصل: وكم في الغراب، و(فحنى) غير واضحة في الأصل.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) ينظر الحيوان: ٤١٥/٣ بتصرف، وجمهرة الأمثال: ٣٦/١، وثمار القلوب: ٢٦٦، والمخصص: ٢٠٥/١٣، المرصع: ١٤٢، واللسان: ٢٤٨/١٤.

ويقال: (أصحُّ بَدَنًا من غُراب)، و(أبصرُ من غُراب)[١]، و(أصفى عينًا من غراب)، قال الشاعر[٢]:

ألا طَرَقَتْنَا أُمُّ دَوْسٍ ودونَها  حِرَاجٌ من الظلماءِ يعشى غُرَابُها

واحد الحِراج[٣]: حَرَجَة[٤]، وهي ها هنا مَثَلٌ؛ حيث[٥] جعل كلَّ شيء من الظلام حِرَاجًا[٦]؛ يقول: إذا لم يبصر فيها الغرابُ، مع حدّة بصره، وصفاء مُقْلَتِهِ، فما ظنّك بغيره[٧]؟!.

وفي صحّة بدن الغراب يقول الشاعر[٨]:

---

(١) ينظر جمهرة الأمثال: ٢٤٠/١، وثمار القلوب: ٤٦٠، والمستقصى: ٢١/١، واللسان: ٦١٤/٤، ٦٤٥/١.

(٢) هو ابن ميادة في ديوانه: ٧٧، وتهذيب اللغة: ١٤٠/٤، واللسان: ٢٣٥/٢.

وألا طرقتنا غير واضحة في الأصل. ورواية الديوان: أم أوس، وكذا التهذيب، واللسان.

(٣) في الأصل: (الحراح)، تصحيف.

(٤) في الأصل: (خرجه).

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل: (خراجا).

(٧) من قوله: >ويقال: أصح بدنا ...< إلى قوله: >... فما ظنك بغيره< منقول من الحيوان: ٤٢١/٣.

(٨) للخزرجي في الحيوان: ٤٢٣/٣، ٣٢٧/٦، وثمار القلوب: ٣٢٣.

ولمحمد بن مناذر في العقد الفريد: ٣٦٩/٢، وبلا نسبة في عيون الأخبار: ٥٩/٤.

والرواية في الأصل: صحَّ ... الأمد، وهي الصحيحة، وفي جميع المراجع السابقة: ضجّ الأبد ورواية عيون الأخبار:

إن معاذ بن مسلم رجل  ليس يقينـــا لعمره أمـــد
قل لمعاذ إذا مررت به  قد ضجّ من طول عمرك الأبد

وفي الأصل: (ولم تسحب)، وهو تحريف، و(باليد)؛ و(حجلت) غير واضحة في الأصل.

ومعاذ هو ابن مسلم الهراء النحوي الكوفي. ترجمته في: بغية الوعاة: ٢٩٠/٢-٢٩٣.

ولُبد: اسم آخر نسور لقمان التي سأل الله أن يطيل عمره، فكان عمره محدودا بآخر نسر يموت من سبعة نسور كان يربيها إذا خرجت من البيضة ثمانين سنة.

=

إنَّ معـــاذ بن مســـــلم رجل  قد صحّ من طول عمره الأمدُ
قد شاب رأس الزمان واكتهل الدَّ  هر وأثواب عمــره جُــــددُ
يا نَسْرَ لقمـــانَ كم تعيش وكم  تسـحب ذيل الحيــاة يا لُبَـدُ
قـــد أصبحت دار آدم خربت  وأنت فيـــها كأنّك الوَتِـــــدُ
تســألُ غربـانَـهـــا إذا حَجَلَتْ  كيف يكون الصُّداعُ والرَّمَدُ(١)

وقوله تعالى: {إذ تُصعدون ولا تلوون}(٢) قال ابن عرفة(٣): كلُّ مبتدئ وجهًا من سفر وغيره فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه، مُنْحَدِرٌ في رجوعه، من أيّ بلدٍ كان.

وقال الأزهري(٣): الإصعادُ: الذهاب في الأرض؛ ومَن قرأ(٤): {إذ تَصْعَدُونَ} ذهب به إلى الصعود في العقبة فرارًا من العدوّ.

والصَّعيد: التراب(٥).

والصعيد: وجهُ الأرض(٦).

وقولُه تعالى: {فتصبح صعيدًا زلقًا}(٧) الصعيد: الطريق الذي لا نبات فيه، وكذلك(٨) التراب.

وقوله تعالى: {سأرهقه صَعودًا}(٩) قال الليث(١): مشقّة من العذاب،

---

وحجلت: أي مشية مقيدة كما يحجل البعير العقير على ثلاث، والغلام على رجل واحدة.

(١) من قوله: >وفي صحة بدن الغراب ...< إلى نهاية الأبيات منقول من الحيوان: ٤٢٣/٣.

(٢) سورة آل عمران: ١٥٣.

(٣) ينظر الغريبين: ١٠٧٦/٤ نصًا، واللسان: ٢٥٣/٣

(٤) وهي قراءة الحسن. ينظر تهذيب اللغة: ٦/٢، والغريبين: ١٠٧٦/٤، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٣٠.

(٥) هو رأي الفَرَّاء في معانيه: ١٣٤/٢، وانظر التهذيب: ٦/٢، والغريبين: ١٠٧٧/٤.

(٦) هو رأي الزجاج في معانيه: ٥٦/٢، وانظر التهذيب: ٦/٢، والغريبين: ١٠٧٧/٤.

(٧) سورة الكهف: ٤٠، وفي الأصل تحريف (صعدا).

(٨) في الأصل: (لذلك).

(٩) سورة المدثر: ١٧.

ويقال[١٠]: هو جبلٌ في النار يُكلّف الكافر ارتقاءَه.

والصَّعُود: ضدّ الهَبُوط.

وقوله تعالى: {عذابًا صَعَدًا}[٢] أي: شديدًا شاقًّا، من الصَّعُود وهي: العقبة الشاقة.

وقوله تعالى: {كأنّما يصّعّد في السماء}[٣] أي: كأنه يكلّفه بالدعاء إلى الإسلام صعودًا إلى السماء، يقال: تصعّده الأمرُ: إذا شقّ عليه.

وفي الحديث: >إيّاكم والقُعُود بالصُعُدات<[٤] قال أبو عبيد[٥]: هي الطريق، مأخوذة من الصَّعيد، وهو التراب، وجمعه صُعُد، وصُعُدات جمع الجمع مثل طريق، وطُرُق، وطُرُقات.

ويسمي بعض الشعراء الغراب: ابن دأية، والشيب: النسر، قال[٦]:

ولمّا رأيت النَّسْرَ غَرَّ ابنَ دَأْيَةٍ        وعشّش في وَكْرَيْهِ جاشَتْ لَهُ نَفْسِي

وابن تُمَّرة[٧]: طائر يكون ببلاد العرب.

وابن بَريح[١]: العذاب، والمشقَّة.

---

(١) في الأصل: (مشبه). وانظر رأيه في تهذيب اللغة: ٩/٢، والغريبين: ١٠٧٧/٤.

(٢) سورة الجن: ١٧. وينظر هذا المعنى في التهذيب: ٩/٢، والغريبين: ١٠٧٧/٤.

(٣) سورة الأنعام: ١٢٥، والمعنى في الغريبين: ١٠٧٧/٤.

(٤) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٥/١، وصحيح البخاري: ٢٣٠٠/٥، وصحيح مسلم: ١٧٠٤/٤، والغريبين: ١٠٧٧/٤، والنهاية: ٢٨/٣، وفتح الباري: ١١٣/٥، ولفظا البخاري ومسلم: (الطرقات) موضع (الصعدات).

(٥) في الأصل: أبو عبد، وقد جاء هذا التفسير عند أبي عبيد في غريب الحديث: ٢٧٥/١، ونقله عنه الأزهري في التهذيب: ٨/٢، ومن الجائز أن يكون أبا عبيدة؛ إذ نقل عنه أيضًا الأزهري هذا التفسير في التهذيب: ٧/٢، فلعلهما قالا به، وهذا التفسير في غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٥/١.

وأبو عبيد هو: القاسم بن سلام الهروي، فقيه أديب لغوي، مات سنة ٢٢٤هـ.

انظر وفيات الأعيان: ٤١٨/١، والنجوم الزاهرة: ٣٩١/٢.

(٦) بلا نسبة في ثمار القلوب: ٢٦٦، وفي الأصل: (غرا)، وقيل ابن دأية هنا: الشباب.

(٧) هو طائر صغير جدا، يقال ابن تُمَّرة، وابن تَمْرَة، سمي بذلك لأنك لا تراه أبدا إلا وفي فيه تمرة. ينظر التهذيب: ٥٠٥/١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦/١، والمخصص: ٢٠٥/١٣، والمرصع: ٨٧، واللسان: ٩٤/٤، ٩٢/١٤.

وابن بَريح(٥)، أيضًا: الغراب.

والغِربان من الأجناس التي أُمر بقتلها، وسُمِّيت بالفسق(٢).

ويقال: إنّ نوحًا، عليه الصلاة والسلام، حين بقي في السفينة بعث الغراب ليكشف خبر الماء، فوقع على جيفة ولم يرجع(٣).

والبُقع من الغربان ألأمُ من السُّود وأصعب(٤).

ومن الغِربان: غُراب اللّيل، وهو الذي ترك أخلاقَ الغِربان وتشيم(٥) بأخلاق البوم.

ومنها: غُراب البَين، وغراب البين نوعان:

أحدهما: غِربان صِغارٌ / معروفة بالضَّعف واللُّؤم؛ وإنما لزم هذا الاسم لأنّ الغراب إذا بان أهل الدَّار للنُّجعة وقع في مواضع بيوتهم فتشاءموا به، وتطيّروا منه؛ إذ كان لا يعتري منازلهم إلاّ إذا بانوا؛ فسمّوه غُراب البين(٦). [١٢/أ]

وابن قِتْرَة(٧): زعم أبو مهدية(٨) أنه ذكر الأفاعي.

والثعبان: الحيَّة، يقال: الحيّات أجناس(١): الجانّ، والأفاعي، والأساود.

---

(١) سمي بذلك لأنه يُبَرِّح بالبعير إذا وقع على ظهره. ينظر جمهرة الأمثال: ٣٦/١، والمخصص: ٢٠٥/١٣، والمرصع: ٧٣، واللسان: ٤١٠/٢-٤١٢، ١٠٦/١٣.

وكلمة (بريح) غير واضحة في الأصل.

(٢) من قوله: >والغربان ...< إلى قوله: >... بالفسق< منقول من الحيوان: ٣١٧/٢.

(٣) ينظر الرواية في الحيوان: ٣٢١/٢، وتفسير الطبري: ٣٥/١٢، وتفسير القرطبي: ٤٤/٩، وتفسير ابن كثير: ٤٤٦/٢-٤٤٨-٤٤٩. ويقال: خبر الأرض، وفي الحيوان: خبر السماء.

(٤) كذا في الأصل، وفي الحيوان: ٣١٥/٢ أضعف.

(٥) كذا في الأصل، وفي الحيوان: ٣١٥/٢ وتشبّه.

(٦) من قوله: > والبقع من الغربان ...< إلى قوله: >... غراب البين< منقول من الحيوان: ٣١٥/٢.

(٧) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٦/١، والمخصص: ٢٠٥/١٣، والمرصع: ٢٤٦، واللسان: ٧٣/٥، ٩٢/١٤. والكلمة غير واضحة في الأصل.

(٨) أبو مهدية الأعرابي، صاحب غريب، يروي عنه البصريون، وكان يهيج به المبرد في كل سنة مديدة، ولا مصنف له. انظر ترجمته في: البلغة: ٢٨٨/١، الفهرست: ٦٩/١.

ومن أعاجيب الأفعى: أنّ نابَها[٢] يُقطع بالكاز[٣] فينبت حتى يتمَّ نباتُه في أقلَّ من ثلاث ليال[٤]؛ وليس في الأرض شيءٌ في مثل جسم الحيّة إلاّ والحيّة أقوى منه بدنًا أضعافًا؛ ومن قوّتها: أنها إذا دَخَّلت صدرها في جُحر أو صَدْع لم يستطع أقوى الناس وهو قابض على ذنبها بكلتا[٥] يديه أن يخرجها؛ لشدّة اعتمادها وتعاون أجزائها؛ هذا وليست بذي قوائم، ولا لها أظفار، أو مخالب، أو أظلاف؛ فتنشبها[٦] في الأرض فتثبت[٧] بها، وتعتمد عليها، وربما انقطعت في يد الجاذب لها؛ وأذنابها إذا قُطعت تنبت[٨].

وهي تلد وتبيض[٩]، وهي لا تمضغ، وإنما تبتلع؛ فربما كان في الشيء الذي ابتلعته عظم، فتأتي[١٠] جذم شجرة، أو حجرًا شاخصًا، فتنطوي[١١] عليه انطواءً شديدًا، فتحطم ذلك العظم حتى يصير رفاتًا.

وتعيش في الماء إنْ صارت فيه بعد أن كانت بريّة، وتعيش في البرّ بعد أن طال مكثها في الماء وصارت مائيّة.

وإنما أتتها هذه القوّة لكثرة أضلاعها؛ وذلك أنّ لها من الأضلاع مثل عدد أيّام الشهر، ثم هي مع ذلك أطول الحيوان عُمرًا.

ويزعمون أنّها لا تموتُ حتْفَ أنفها، وإنّما تموت بعارض يَعْرِضُ لها[١٢].

---

(١) ينظر الحيوان: ١٢١/٤ بتصرف.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) أي المقص بالفارسية. >قال أبو حنيفة: الكوز فارسي، قال ابن سيده: وهذا قول لا يعرّج عليه، بل الكوز عربي صحيح<. انظر اللسان: ٤٠٢/٥.

(٤) من قوله: > ومن أعاجيب ...< إلى قوله: >... ليال< منقول من الحيوان: ١١٢/٤.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل: (فبشها).

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) من قوله: >وليس في الأرض شيء ...< إلى قوله: >... تنبت< منقول من الحيوان: ١١١/٤.

(٩) ينظر الحيوان: ١١٣/٤.

(١٠) في الأصل: (فيأتي).

(١١) في الأصل: (فتطوي).

(١٢) من قوله: >وهي لا تمضغ ...< إلى قوله: >... يعرض لها< منقول من الحيوان:

=

والخنزير إن قُلِعت إحدى عينيه هلك.

والخطّاف إن قُلِعت إحدى عينيه رجعت.

وأما المغناطيس الذي يجذب الحديد إذا حكّ عليه الثوم لم يجذب الحديد(١).

وابن وَرْدَان(٢): هذه الحشرة التي تكون في البيوت.

وابن دَأْثاء(٣): الأمَة، قال أبو عبيدة(٤): يقال: (ما كنت بابن دأثاء، وما كنت بابن ثأطاء، وما كنت بابن ثأطان) أي: ما كنت رخوًا كالطين، يقال ذلك لمن وَلِيَ أمرًا فقوِيَ عليه.

وابن عَجّل(٥)، وابن الطريق(٤): ولد الزّنا.

وابن السَّبيل(٦): الغريب والمسافر.

وابن دَرْزة(٧): السُّفلة السّاقط؛ قال المبرّد: يقال للسِّفْلة السُّقَّاط: أولاد

---

١١٨/٤.

(١) من قوله: >والخنزير ...< إلى قوله: >... الحديد< منقول من الحيوان: ١١٢/٤ بتصرف واختصار، وفيه تصحيف في كلمة يجذب في الموضعين، والجديد موضع الحديد.

(٢) في حياة الحيوان: ٤١٢/١: >الصرصر، ويقال له الصرصار ... وهو نوع من بنات وردان...<. وينظر سوائر الأمثال: ٤٢٨، وجمهرة الأمثال: ٣٦/١، والمرصع: ٣٠٤.

(٣) ينظر المخصص: ١٩٨/١٣، والمرصع: ١٤٢، واللسان: ١٠١/٣.

(٤) أبو عبيدة فيه تصحيف في الأصل، ورأيه في المخصص: ١٩٨/١٣، والمرصع: ٩٠، وقال في اللسان: ١٠١/٣: >قال أبو عبيد: ولم أسمع أحدا يقول هذا بالفتح غير الفَرَّاء، والمعروف ثأداءُ، ودَأْثاء<.

وأبو عبيدة هو: معمر بن المثنى التيمي، صاحب مجاز القرآن، لغوي مشهور، مات سنة ٢١٠هـ.

انظر بغية الوعاة: ٢٩٤-٢٩٥.

(٥) في الأصل زيادة كلمة (عجل)، وينظر: سوائر الأمثال: ٤٢٩، وتهذيب اللغة: ٥٠٥/١٥، وثمار القلوب: ٢٦٧، والمرصع: ٢٠٢-٢١٩.

(٦) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٦/١، وثمار القلوب: ٢٦٧، والمخصص: ١٩٧/١٣، المرصع: ١٧٥.

(٧) ينظر سوائر الأمثال: ٤٢٩، وجمهرة الأمثال: ٣٦/١، واللسان: ٣٤٨/٥.

درزة؛ وأولاد درزة: كانوا خيّاطين من أهل الكوفة خرجوا مع زيد بن علي[١].

وابن الغبراء[٢]: الفقير، قال طرفة[٣]:

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطِّرَافِ الممدَّدِ

وابن إحداها[٤]: الكريم الآباء والأمهات، يقال: لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداها. وابن مدينتها[٥]، وابن بَجْدتها، وابن بُعْثُطها[٦]: الفَطِنُ العَالِمِ؛ وبعثط[٣] الوادي: سُرَّتُه[٧]، وفاخر قرشي آخر، فقال: أنا ابن بعثط واديها[٨]، أي: أني من قريش الأباطح[٩] لا قريش الظواهر.

وابن عُذْرها[١٠]: المخترع للشيء لم يُسْبَق إليه، قال أبو عبيد[١١]: يقال

---

(١) ونسب للرياشي في سوائر الأمثال: ٤٢٩.

وزيد بن علي بن الحسين مات سنة ١٢١هـ.

انظر شذرات الذهب: ١٥٨/١.

(٢) غير واضحة في الأصل. وينظر: جمهرة الأمثال: ٣٦/١، والمخصص: ٢٠٠/١٣، والمرصع: ٢٣٢، واللسان: ٥/٥، ٩٢/١٤.

(٣) طرفة بن العبد بن سفيان، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات.

انظر الشعر والشعراء: ١٨٥/١.

وهو في ديوانه: ٣١، وسوائر الأمثال: ٤٢٩، والجنى الداني: ٣٤٧، واللسان: ٥/٥، ٩٢/١٤.

وفي الأصل تصحيف في: رأيت، غبراء، وتحريف في هذاك إلى هذال.

(٤) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٦/١، والمخصص: ١٩٩/١٣، والمرصع: ٤٥، واللسان: ٤٥٢/٣، بفتح الهمزة وكسرها.

(٥) في الأصل: مذيقها، وهو تحريف.

(٦) فيهما تصحيف.

(٧) في الأصل: شرنه.

(٨) فيها تصحيف.

(٩) قريش الأباطح: الذين نزلوا مكة، وقريش الظواهر: الذين نزلوا بظهور جبال مكة، وقريش الأباطح أكرم وأشرف. ينظر المحبر: ١٦٧، ١٦٧.

(١٠) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٠، وجمهرة الأمثال: ٣٦/١.

(١١) كذا في الأصل، وفي سوائر الأمثال: ٤٣٠: أبو عبيدة.

لمن أشار برأي أو نطق ببليغ أو فعل شيئًا ادّعى أنه من قِبَله: ما أنت بابن عُذْرها.

وابن الأُنْس(١): الصَّفِيّ، يقال: فلان ابن أُنسٍ، أي: صفيّه وخاصّته.

وابن البُوح(٢): ولد الصُّلْب لا من تَبَنٍّ؛ وفي المثل(٣): (ابنك ابن بُوحِك الذي يَشْرب من صَبُوحِك)؛ والبُوح عند اللحياني(٤): اسمٌ من أسماء الأيْر.

وابنا مِلاَط(٥): العَضُدان والكتفان(٦).

وابنا دُخَان(٧): غَنيٌّ وباهلة(٨).

وابنا عِيان(٩): الطَّرْق، وهو: أن يخطّ الرجل الناظر في أمر باصبعه في [ ١٣/ب ] الأرض / ثم يُعليه(١٠) بإصبع أخرى، ثم يقول: ابنا عِيان، أسْرِعا البيان، ثم

---

(١) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٦/١، والمخصص: ٢٠٠/١٣، والمرصع: ٥١، واللسان: ١٤/٦.

(٢) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٦/١، والمخصص: ٢٠٠/١٣، والمرصع: ٧٥، واللسان: ٤١٦/٢.

(٣) ينظر التهذيب: ٢٧٠/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٨٥، ومجمع الأمثال: ١٧٦/١، والمستقصى: ٢٩/١، والمرصع: ٧٥١٠١٨.

(٤) اللحياني: أبو الحسن علي بن المبارك، وقيل: ابن حازم اللحياني، أخذ عن الكِسَائِيّ وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني، له النوادر المشهورة.

انظر بغية الوعاة: ١٨٥/٢، الفهرست: ٧١، ٧٢.

(٥) في الأصل: ابن املاط، وصوابه من جمهرة الأمثال، وينظر: جمهرة الأمثال: ٣٧/١، والمخصص: ٢٠٦/١٣، والمرصع: ٢٧٩، واللسان: ٤٠٧/٧، ٤٠٨.

(٦) في الأصل: الكبعان.

(٧) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٧/١، والمرصع: ١٤٣، واللسان: ١٥١/١٣.

(٨) في الأصل: (وياهلة)، وهما بطنان من بني سعد بن قيس عيلان، سمّوا بذلك لأن ملكًا من ملوك اليمن غزا بلادهم، فدخل هو وأصحابه كهفا، فنذرت بهم غني وباهلة، فأخذوا باب الكهف، وجعلوا يدخنون عليهم حتى ماتوا، فسموا بني دخان.

(٩) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣١، وثمار القلوب: ٢٦٩، والمخصص: ٢٠٧/١٣، والمرصع: ٢٢١، واللسان: ٢١٥/١٠، ٣٠٣/١٣.

(١٠) غير واضحة في الأصل. والتصحيح من جمهرة الأمثال: ٣٧/١.

يخبر بما يرى[١]، وهو مشتقّ من قولك: أريَاني[٧] ما أُريد عِيانًا؛ وهذا معنى قول ذي الرُّمّة[٢]:

عشِيَّة مالي حِيلَةٌ غيرَ أنّني     بلَقْطِ الحصَى والخَطِّ في الدَّار مُولَعُ

وقال الأصمعي[٣]: يقال أتيح له ابنا عِيان: إذا وقع إلى شر، وهو مَثَلٌ في زجر الطير بأذى[٩] ومكروه.

وقال ابن الأعرابي[٤]: ابنا عيان: قَدَحَان قد عُرِفا بأنهما[٥] إذا ضُرِب بهما فازا.

وقال الجاحظ[٦]: ابنا عيان[٧]: طير العراقيب، قال: وإذا عاين واحد من الأعراب[٥] طير عرقوب قال: أتيح له ابنا عِيان، كأنه قد عاين القتل أو العَقْر، ثم يستعمل ذلك في غير هذا.

فإذا كهن كاهنهم، أو زجر زاجر نحو[٨] طيرهم، أو خطّ خاطّهم، فرأى ذلك ما يكره قال: ابنا عيان، أظهرا البيان.

وابنا شَمَام[٩]: هضبتان في أصل جبل، يقال له شمام.

وابنا سَمِير[١]، وابنا جَمير[٢]: الليل والنهار، سُمِّيا ابنا سمير لأنّه يسمر

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في ديوانه: ٧٢٠، وسوائر الأمثال: ٤٣١، والتهذيب: ٥٥٧/٦، وثمار القلوب: ٢٦٩، والمخصص: ٢٦/١٣، ٢٠٧.

وكلمة عشية في الأصل: عشة.

(٣) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٣١، وكلمة بأذى غير واضحة في الأصل.

(٤) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٣١، وفي الأصل ابن عيان، وصوابها من سوائر الأمثال.

(٥) في الأصل: (عرفانا بهما)، وصوابه من سوائر الأمثال: ٤٣١.

(٦) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٣١، وفي الحيوان: ٦٣/١ حديث عن الزاجر والعراف والخاطّ.

(٧) في الأصل: ابن عيان، وفي الأصل: الإغراب موضع الأعراب.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) ينظر ثمار القلوب: ٢٦٩، والمخصص: ٢٠٢/١٣، والمرصع: ١٨٤، واللسان: ٣٢٧/١٢، وفي الأصل تصحيف في: (هضبتان).

فيها؛ وسمِّيا ابنا جَمير للاجتماع؛ يقال: شَعَرٌ مَجْمُور: إذا ضُفِّر(٣). وابن جَمير(٤): الليلة التي لا يُرى فيها القمر.

والتجمير: أن يُرْمَى بالجند(٥) في ثغر من الثُّغور، ثم لا يُؤْذنَ لهم في الرجوع، ويقال: أَجْمَرَ الرجل: إذا أسرع وعجل مركبه؛ قال الراجز(٦):

أَجْمَرَ إِجْمَارًا له تطميمُ

أي: ارتفاع وعلوّ.

وأَجْمَرَ ثوبَه: إذا دخّنه.

والمِجْمَر، والمِجْمَرة: الذي تكون فيه الدُّخنة؛ وهو مأخوذٌ من الجَمْر.

وأجمرت المرأة شَعْرَها: إذا ضَفَرته، والشَعَر يقال له الجمير، وأنشد الأصمعي(٧):

مَضْفُورُها يطفو على جَميرها

وتجمَّر القومُ: اجتمعوا حتى يكون لهم بأس، ويكونوا كالنار على أعدائهم، فكأنّهم جمرة، أو حتى كأنهم جمير من شعر مضفور.

والجِمَار: رمي الحصى.

والمجمَّر، مشدّد الميم: حيث يقع حصى الجمار، قال الشاعر(٨):

---

(١) ينظر ثمار القلوب: ٢٦٩، والمخصص: ٢٠٧/١٣، والمرصع: ١٧٦، واللسان: ٣٧٧/٤.

(٢) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٧/١، المرصع: ١٠٣، وفي الأصل تصحيف (حمير).

(٣) في الأصل: (حضر).

(٤) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٧/١، والمرصع: ١٠٣، واللسان: ١٤٧/٤، ٩٢/١٤، وفي الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (بالخيل)، وصوابه من الحيوان: ١٢٦/٥.

(٦) الرجز بلا نسبة في الحيوان: ١٢٧/٥.

وفي الأصل تصحيف (أجمر إجمارا)، وتطميم في الأصل: طميم.

(٧) ينظر الحيوان: ١٢٨/٥.

(٨) الشاعر هو حذيفة بن أنس الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٥٥٧، واللسان: ١٤٦/٤، ١٤٧.

=

لأدركتهم شُعْثَ النَّواصي كأنَّهم سَوَابِق حُجَّاج تُوافي المُجَمَّرَا[١]

وقال ابن دُريد[٢]: [ابن] جمير[٣]: الجمير: الليل المظلِم؛ وكذلك[٤] ابن
٣ سمير، وابن ثمير[٥]: الليل المُقمِر، وأنشد[٦]:

وإني لمن عَبْس وإن قال قائلٌ على زعمهم ما أثْمَرَ ابنُ ثَمِير

---

وفي الأصل: تواقي، وقوله لأدركتهم في اللسان: لأدركهم.

(١) من قوله: >والتجمير ...< إلى نهاية البيت منقول من الحيوان: ١٢٦/٥-١٢٩.

(٢) ينظر رأيه في جمهرة اللغة: ٤٦٦/١، ١٣٠٤/٣، وقد نسب هذا القول إلى الأصمعي.

(٣) في الأصل: الجمير، والزيادة لا بد منها، يؤكد ذلك قوله بعد: وكذلك ابن سمير.

(٤) في الأصل: لذلك.

(٥) كذا في الأصل، وفي جمهرة اللغة: ٤٢٣/١، ٤٦٦، وفيه: ١٣٠٤/٣: ابن نمير.

(٦) بلا نسبة في اللسان: ١٠٨/٤. وفيه رواية أخرى:

على رغمه ما أسمر ابن سمير

ورواية المعاجم: على رغمهم، أو رغمه، وفي الأصل: وإتى بدل وإني.

وابن مُزْنَة[١]: الهلال؛ قال حمزة الأصبهاني[٢]: أخبرني بذلك أبو عمر[٣] غلام ثعلب عن ثعلب عن أبي زيد، وأنشد[٤]:

٣ كأنّ ابنَ مزنتها جانحًا فَسيطٌ لَدى الأفْقِ مِنْ خِنْصَرِ

الفسيط: قُلامة[٥] الظّفر، وهذا من أحسن التشبيه، ومنه أخذ ابن المعتزّ قولَه[٦]:

٦ مثلُ القُلامةِ قد قُصَّتْ من الظُّفُرِ

يصف الهلال.

وابن أوبر[٧]: جنسٌ من الكَمْأة رديء، قال الشاعر[١]:

---

(١) ينظر التهذيب: ٥٠٥/١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، وثمار القلوب: ٢٦٤، والمرصع: ٢٧٧، واللسان: ٤٠٦/١٣، ٩٢/١٤.

وفي الأصل تصحيف، ويقال: وابن مزنته، وابن مزنتها.

(٢) ينظر قوله في الدرة الفاخرة: ٤٩٧-٤٩٨.

(٣) أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، المعروف بغلام ثعلب، لغوي مشهور، مات سنة ٣٤٥هـ.

انظر بغية الوعاة: ١٦٥/١.

(٤) لعمرو بن قميئة في ملحق ديوانه: ١٩٣، واللسان: ٣٧١/٧.

ولحميد بن ثور في المرصع: ٢٧٧، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨٣٥، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، وثمار القلوب: ٢٦٣.

وفي الأصل: (كات)، وابن مزنتها غير واضحة، وجانحا وخنصر فيهما تصحيف.

ويروى: قصيص موضع (فسيط)، ومزنته موضع (مزنتها).

(٥) في الأصل: (قلاية).

(٦) عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد. خليفة وشاعر عباسي، مات سنة ٢٩٦هـ.

انظر الأغاني: ٢٨٦/١٠، وفيات الأعيان: ٧٦/٣.

وهذا عجز بيت، وصدره:

ولاح ضوءُ هلالٍ كاد يفضحُهُ .... .... .... ....

وهو في ديوانه: ٢٤٦، والدرة الفاخرة: ٤٩٨، وروايته: (قدّت) موضع (قصت).

(٧) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٨/١، والمخصص: ٢٠٩/١٣، والمرصع: ٥١، واللسان: =

ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤًا وعَساقِلاً        ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

والفُطْر من الكمأة رديء، وما كان منه تحت شجر الزيتون فهو حتف قاض، وسمٌّ ناقع؛ وكل شيء خلق منه تحت ظلال الشجر رديء.

قالوا: وربما يقتل[٢] الحمَّامُ على البِطْنة، والجماع على البطنة، والقديد اليابس، وشرب الماء البارد على الريق؛ وقال آخر: شرب الماء على الظمأ الشديد إذا عجّل الكرْعَ وعظّم الجوع ولم يقطع النفس.

قيل: قالوا: وثلاث / تورث الهُزال: شُرب الماء على الرِّيق، والنوم على غير وطاء[٣]، وكثرة الكلام برفع الصوت. [١٣/أ]

وأربعة أشياء: تقصد إلى العقل بالإفساد: الإكثار من البصل، والباقلاء[٤]، والجماع، والحمّام[٥].

وقال أبو إسحاق النظّام[٦]: ثلاثة أشياء تخلق[٧] العقل وتُفسده: النظر إلى المرآة[٨]، والاستغراق[١] في الضحك، ودوام النظر إلى البحر.

---

٢٧١/٥، ٢٥٥/٨. وفي الأصل فيه تصحيف.

(١) البيت بلا نسبة في المقتضب: ٨٤/٤، ومجالس ثعلب: ٥٥٦، المسائل الحلبيات: ٢٨٨، والخصائص: ٥٨/٣، وسر صناعة الإعراب: ٣٦٦/١، والمحتسب: ٢٢٤/٢، والمرصع: ٥٥، واللسان: ٢٧١/٥، وكلمة جنيتك غير واضحة في الأصل. والعساقل: الكبار الجياد من البيض من الكمأة.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) بالكسر، والفتح عند الكِسَائِيّ: خلاف الغطاء، وهو الفراش.

(٤) كذا في الأصل بتخفيف اللام مع المد: الفول، ومثله في عيون الأخبار: ٢٩٤/٣، وفي الحيوان: ٥٧١ الباقلّى بتشديد اللام مع القصر.

(٥) كذا في الأصل، وفي الحيوان: ٥٧١/٥، وعيون الأخبار: ٢٩٤/٣: (الخُمار)، أي: صداع الخمر وأذاها.

(٦) أبو إسحاق النظام: إبراهيم بن سيار، متكلم وأديب نقل عنه الجاحظ كثيرا.

انظر تاريخ بغداد: ٩٧/٦.

وينظر قوله في الحيوان: ٥٧٢/٥.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) في الأصل (المارة)، وفي الحيوان: ٥٧٢/٥، وعيون الأخبار: ٢٩٤/٣: طول النظر في المرآة.

وقيل: شرب الماء في الليل يورث الخبل(٢)، والنظر إلى المحتضر يُورث ضعف القلب، والاطلاع في الآبار العادِيَّة ينقض(٣) التركيب(٤)، [ويُسوِّل مصارع السَّوء](٥)(٦).

ثم الألف واللام: لا يخلو من أن يكون اسمًا أو حرفًا؛ فالاسم هي الموصولة، والحرف لا يخلو من أن يكون زائدًا أو غير زائد، والزائد لازم وغير لازم.

فاللازم(٧) في (الذي) و(التي) وتثنيتهما وجمعهما، وفي (الآن) عند البصريين(٨)، وعند الكوفيّين(٩): هي بمعنى (الذي).

وغير اللازم نحو زيادتها في (النسر)(١٠)، وهو: اسم صنم(١١)، أنشد ابن فارس(١٢)، رحمه الله:

---

(١) في الأصل: الاستغراب، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: الخل، وما أثبت من الحيوان: ٥٧٠/٥.

(٣) في الأصل: (ينقص).

(٤) في الأصل: (التركب).

(٥) بياض في الأصل، وما أثبت من الحيوان: ٥٧٠/٥، وبعدها كلمة (مضارع)، ولا أرى لها وجها.

(٦) من قوله: > والفطر من الكمأة ...< إلى قوله: >... مصارع السوء< في الحيوان: ٥٧٠/٥-٥٧٢، وعيون الأخبار: ٢٩٤/٣.

(٧) في الأصل: (فاللام)، وهو تحريف. ينظر اللامات للزجاجي: ٢٨، وسر صناعة الإعراب: ٣٥٣/١، والمنصف: ١٣٥/٣، ١٣٦، ٣٣، وشرح الكافية الشافية: ٣٣٠/١.

(٨) ينظر سر صناعة الإعراب: ٣٥٠/١، المنصف: ١٣٦/٣، وشرح الكافية الشافية: ٣٣٠/١.

(٩) ينظر الإنصاف: ٥٢١/٢.

(١٠) ينظر المسائل الحلبيات: ٢٨٨، وسر صناعة الإعراب: ٣٦٠/١، والمنصف: ١٣٤/٣، وخزانة الأدب: ٢١٤/٧.

(١١) وهو لذي الكلاع بأرض حمير. وقال ابن الشجري: إنه الصنم الذي كان قوم نوح يعبدونه. انظر خزانة الأدب: ٢١٤/٧.

(١٢) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، نحوي لغوي فقيه شافعي. مات سنة ٣٦٠، وقيل: ٣٦٩، وقيل: ٣٨٩، وقيل: ٣٩٠، وقيل: ٣٩٥هـ.

=

أما ودماء مائِرَاتٍ تَخَالُهَا        على قُنّة العُزّى وبالنَّسْر عَنْدَمَا

ويجوز زيادتها في بنات أوبر(١)، وفي التمييز(٢)، نحو قول الشاعر(٣):

٣ رأيتُـكَ لمّـا أن عَرَفْتَ جلادنـــا        رضيت [و]طبت النّفسَ يا قيسُ عَنْ عَمْرِو

وأما قول أبي النجم(٤):

٦ بَاعَدَ أُمَّ العَمْرِو مِنْ أسِيرِها        حُرّاسُ أبوَابٍ على قُصُورِها

ففيه خلاف؛ قال أبو سعيد(٥): اللاّم فيه زائدة لإقامة الوزن، وقال

---

انظر إنباه الرواة: ١٢٧/١، والنجوم الزاهرة: ٢١٢/٤، ٢١٣، وبغية الوعاة: ٣٥٢/١، ٣٥٣، وشذرات الذهب: ١٣٢/٣، ١٣٣.

والبيت لعمرو بن عبد الجن في اللسان: ٦/١١، وخزانة الأدب: ٢١٤/٧، ٢١٧.

ولعبد الحق في اللسان: ٢٠٦/٥، وبلا نسبة في المسائل الحلبيات: ٢٨٧، وسر صناعة الإعراب: ٣٦٠/١، والإنصاف: ٣١٨/١.

ومائرات غير واضحة في الأصل، وتخالها: تصحيف، وقنة في الأصل: قبة.

ويروى: ألا والدماء، وأما ودماء لا تزال كأنها.

والمائرات: المترددات، والعندم: البقم، ودم الأخوين. والعُزّى: اسم صنم كان لقريش وبني كنانة، وقيل: سَمُرة كانت لغطفان يعبدونها.

(١) ينظر المسائل الحلبيات: ٢٨٨، وانظر الخلاف فيها في مغني اللبيب: ٧٥.

(٢) ينظر الجنى الداني: ١٩٨، والهمع: ٢٧٨/١.

(٣) لراشد بن شهاب اليشكري في المفضليات: ٣١٠، وبلا نسبة في الجنى الداني: ١٩٨، وأوضح المسالك: ١٨١/١.

وذكر محققا المفضليات النقل عن التوزي أنه مصنوع، ورُد بخطأ ذلك.

ويروى: وجوهنا موضع جلادنا، وهو الثبات في الحرب وشدة وقع السيوف.

والواو ليست في الأصل، وطبت في الأصل محرفة: طيب.

(٤) الرجز منسوب إليه في المخصص: ٢١٥/١٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٤/١، وبلا نسبة في المقتضب: ٤٩/٤، والإنصاف: ٣١٧/١، وسر صناعة الإعراب: ٣٦٦/١، والمنصف: ١٣٤/٣، واللسان: ٢٧٢/٥، والجنى الداني: ١٩٨.

وفي الأصل: أميرها.

(٥) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، نحوي لغوي فقيه. مات سنة ٣٦٨هـ.

=

الزمخشري(١): اللاّم لتعريف(٢) العهد؛ والتعريف أربعة أقسام(٣):

أحدها: تعريف الجنس، نحو قولهم: (أهْلَكَ الناسَ الدينارُ والدرهمُ).

والثاني: تعريف العهد، وحقيقته: أن يتقدّم ذكر نكرة ثم يعاد ذكرها بالألف واللاّم؛ وفي التنزيل الكريم: {كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسولا}(٤).

والفرق بين تعريف الجنس والعهد: أنّ تعريف الجنس لِمَا ثبت في الأذهان(٥)، وتعريف العهد لما ثبت في الأعيان.

والثالث: تعريف الحضور، وذلك فيما وقع صفة لاسم الإشارة، كقولهم: (مررت بهذا الرجل).

والرابع: تعريف العموم، وذلك في الجمع غير المعهودين، كقوله تعالى: {الرجال قوّامون على النساء}(٦).

واختلف الخليل وسيبويه في المعرِّف(٧): فقال سيبويه(٨): هو اللام،

---

انظر إنباه الرواة: ٣٤٨/١، والنجوم الزاهرة: ١٣٣/٤، ١٣٤، وبغية الوعاة: ٥٠٧/١، ٥٠٨، وشذرات الذهب: ٦٥/٣.

(١) انظر رأيه في المفصل: ١٢، ١٣، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٤٤/١، والارتشاف: ٩٨٨/٢، ونصّ الزَّمَخْشَرِيّ أن الألف واللام فيه للتعريف، ولم يذكر العهد، ولم أجده منسوبا إليه إلا هنا.

والنص الذي ورد عن الزَّمَخْشَرِيّ أن دخول الألف واللام عليها بسبب الشيوع أو الشركة؛ حيث جعل الاسم شائعا (نكرة)، ثم أدخل الألف واللام.

(٢) رأيه في الارتشاف: ٩٨٨/٢.

(٣) في الأصل تصحيف. ينظر اللامات للزجاجي: ٢١، وسر صناعة الإعراب: ٣٥٠/١، والارتشاف: ٩٨٥/٢-٩٨٨، والجنى الداني: ١٩٣-١٩٤.

(٤) سورة المزمل: ١٥-١٦.

(٥) في الأصل: (الأذهاب)، وهذا قول ابن بابشاذ، ينظر الارتشاف: ٩٨٧/٢.

(٦) سورة النساء: ٣٤.

(٧) ينظر اللامات للزجاجي: ١٧، والارتشاف: ٩٨٥/٢.

(٨) في الكتاب: ٢٢٦/٤ ورأيه غير واضح هنا، والمنقول عنه أن (أل) حرف التعريف، والهمزة زائدة معتد بها في الوضع، فتكون اللام وحدها هي حرف التعريف، والهمزة للوصل، لكنها فتحت لكثرة الاستعمال.

=

وحجّته من وجهين:

أحدهما: أنّ التعريف معارض للتنكير، ودليل التنكير التنوين، وهو حرفٌ واحد، وكذلك التعريف.

الوجه الثاني: أنّه إذا كان اللاّم وحده اشتدّ اتّصالُه بالاسم.

وقال الخليل[١]: المعرِّف هو: (أل)، وحجّته من وجهين:

أحدهما: أنّها من خصائص الأسماء، كما أنّ (قد) من خصائص الأفعال، وتلك على حرفين؛ فكذلك[٢] هذه.

الثاني: أنهم سوّوا بينهما في زيادة التَّذَكُّر[٣]، فقالوا: (ألِي)، كما قالوا: (قدي).

وابن طاب[٤]: جنسٌ من الرُّطَب؛ وفي الحديث: >وأُتِينَا بِرُطَبٍ من رُطَبِ ابن طاب<[٥].

---

ونُسب إليه أيضًا أن اللام وحدها هي حرف التعريف، والهمزة مجتلبة في الابتداء بعد أن لم تكن موجودة في أصل الوضع؛ ليتمكن بها من الابتداء بالساكن.

ينظر سر صناعة الإعراب: ٣٣٥/١، ٣٤٦، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٥٣/١، والارتشاف: ٩٨٥/٢، والجنى الداني: ١٣٨، ١٩٢، ١٩٣، تعليق الفرائد: ٣٥٣/٢.

(١) قال ابن جنيّ في سر صناعة الإعراب: ٣٣٣/١: >وذهب الخليل إلى أن (اَلْ) حرف التعريف بمنزلة (قَدْ) في الأفعال، وأن الهمزة واللام جميعا للتعريف، وحكي عنه أنه كان يسميها (اَلْ) كقولنا: (قَدْ) وأنه لم يكن يقول الألف واللام، كما لا يقول في (قد): القاف والدال ...<.

ينظر الكتاب: ٣٢٥/٣، ١٤٧/٤، ١٤٨، وسر صناعة الإعراب: ٣٣٣/١، ٣٣٤، والارتشاف: ٩٨٥/٢، والجنى الداني: ١٣٨.

(٢) في الأصل: فلذلك.

(٣) قال الزجاجي في كتاب اللامات: ١٨ عند حديثه عن رأي الخليل: >... قال [أي الخليل] وهو بمنزلة قول الرجل إذا تذكر شيئا: قدي، ثم يقول: قد كان كذا وكذا؛ فيردّ (قد) عند ذكر ما نسيه، ...<.

(٤) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٨/١، وثمار القلوب: ٢٦٦، والمخصص: ٢٠٩/١٣، المرصع: ٢٠٢، واللسان: ٥٦٨/١، وفي الأصل: واين.

(٥) ينظر الفردوس بمأثور الخطاب: ٢٥٨/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٣١/١٥.

وابن الأرض[١]: نبتٌ يخرُج من رؤوس الآكام، له أصلٌ ولا يطول؛ يؤكل، وهو سريع الخروج، سريع الهيج.

وابن ثهْلل[٢]، وابن فَهْلل[٣]، وابن الضُّل[٤]: كلها أسماء الهلاك؛ ويقال[٥]: سلك وادي تُضُلِّلَ، ووادي تُهُلِّك: إذا أخطأ؛ قال الأصمعيّ[٦]: ضُلُّ بن ضُل: هو من لا يُعْرَف أبوه، وأنشد[٧]:

وإنَّ إيادكم ضُلُّ بن ضُلٍّ    وإنَّا من إيادكم بُرَاءُ

وابن القُل[٨]: القليل، يقال: هو قُلُّ بن قُلّ أي: قليل ابن قليل.

وابن بَاط[٩]: زعم يونس[١٠] أنه يقال: هو عاط بن باط[١١] في موضع / [١٤/ب] تخليط الرجل، تكذيبًا له.

وأما ابن ثُمَّرة، والمُكَّاء، والعندليب: فإنها مع صُغر أجرامها ولطافة

---

(١) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٨/١، والمخصص: ٢٠٤/١٣، المرصع: ٤٩، واللسان: ٩٢/١٤.

والهيج في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٩/١، والمخصص: ٢٠٥/١٣، المرصع: ٩٢، واللسان: ٧٣/١١، ٩٥/١١.

كذا في المخصص، والمرصع، بالفتح، وفي اللسان بالضم: ثُهْلُل كقُعْدُد، وقُعْدَد.

(٣) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٧، المرصع: ٢٣٩، واللسان: ٥٣٣/١١.

(٤) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٨، وثمار القلوب: ٢٦٨، والمرصع: ١٩٨، واللسان: ٣٩٠/١١-٣٩٥.

(٥) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٨.

وفي الأصل: (يهلك)، وفي المثل: (تهلك) بالتاء.

(٦) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٨.

(٧) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٨.

(٨) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، والمرصع: ٢٤٧، واللسان: ٥٦٥/١١.

(٩) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٩، المرصع: ٧١.

(١٠) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٣٩.

(١١) في الأصل تصحيف.

شخصها، وضعف أسرها[١]؛ فإنّ فيها من الكَيَس[٢] والفطنة والمعرفة ما ليس عند الزرافة؛ لأنّ الزرافة موصوفة بالموق، ليس عندها إلا طرافة الصُّورة، وغرابة النتاج[٣]؛ وهي من الخلق[٤] العجيب مواضع الأعضاء، ويتنازعها أشباه[٥] كثيرة.

والفيل عجيب ظريف، ولكنه قبيح، سمج[٦]، وهو في ذلك نبيل[٧] بهيٌّ، والعين لا تكرهه.

والخنزير قبيح، سمج[٨]، والعين تكرهه.

والقرد قبيح مليح[٩].

والحيوان المحمّق الرَّخَمة، والحُبارى[١٠]، وأنثى الذئاب، وهي التي تسمّى: جهيزة[١١].

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: (الليس).

(٣) في الأصل: (النباح)، والتصحيح من الحيوان: ٣٩/٧.

(٤) في الأصل: (الحلق).

(٥) في الأصل: (أشيارة).

(٦) غير واضحة في الأصل. وفي الحيوان: ٣٩/٧: مسيخ بدلا من سمج. والسُّمج: القبح، يقال: سَمُجَ الشيء، يسمج سماجة، إذا لم يكن فيه ملاحة. انظر اللسان: ٣٠٠/٢.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) مثل يضرب لمن يجمع بين الإساءة والفضل، والجمال والقبح. ينظر الحيوان: ٩٩/٤.

(١٠) في الأصل: الجباري.

(١١) في الأصل: (وأنثى الذباب، وهي التي تسمّى: جهيرة)، صوابها من الحيوان: ٣٨/٧، وأنثى الذئب هي التي تسمى جهيزة، ولذا قالت العرب في المثل: أحمق من جهيزة، أو الجهيزة.

وأنثى الدبّ تمسى جهبر، وتوصف بالحمق أيضًا، ولذا قالت العرب في المثل: أحمق من جهبر.

انظر الحيوان: ١٩٧/١، وجمهرة اللغة: ١٣٠٢، وثمار القلوب: ٣٩١، والمستقصى: ٧٧/١، واللسان: ٣٢٦/٥، زهر الأكم: ١٣٢/٢، وحياة الحيوان: ٢٠٨/١.

والضَّبع والعنز[١] هذه هي الموصوفات بالموق جدًّا.

ومن الحيوان من ليس عنده إلاّ الجَمَال والحُسْن كالطاوس، وهو من الطير المحمَّق، وكذا الدُّرَّاج[٢] مع جماله وحسنه وعجيب ريشِه.

وأما الأجناس المائية من أصناف السمك والأجناس التي تعايش السمك فإن جماعتها موصوفة بالجهل والموق وقلّة المعرفة، وليس فيها خُلُق مذكور، ولا خَصلة من خِصال الفِطن إلاّ نحو ما يروى من صيد الجرِّيِّ[٣] للجِرْذَان[٤]، وحمل تلك الدابة للغرقى[٥] حتى تؤدِّيهم إلى الساحل.

والسمكة شديدة البَدن، وكذلك الحيّة، وكلّ شيء لا يستعين بيدٍ ولا رجل ولا جَناح، وإنما يستعمل أجزاء بدنه معًا فإنّه يكون شديد البدن[٦].

وابن خَرْعَب[٧]: يقال هو: ورقة بن خرعب بن طامر بن معرب، يضرب مثلاً عند السؤال عمّا لا يُعرف.

[وابن طامر: من لا يعرف][٨]، يقال: (هو طامر بن طامر)، ويقال للبرغوث: طامر بن طامر لوثوبه، ويقال: طَمَرَ الجُرْحُ: إذا ارتفع؛ وقال الأصمعي[٩]: يقال: طَمَرَ: إذا ارتفع، وطَمَرَ: إذا سفل؛ وهو من الأضداد[١٠].

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: (الدّرّج)، وفي الحيوان: ٢٠٩/٥، ٣٨/٧: التُّدْرُج، وفي حياة الحيوان: ٣١٩/١، ٤٣١ أن التدرج نوع من الدراج، وهو طائر مليح يغرد بأصوات حسان.

(٣) في الأصل: (الحوي).

(٤) في الأصل: (للجردان).

(٥) في الأصل: (العرقى).

(٦) من قوله: > وأما ابن تمرة ...< إلى قوله: >... شديد البدن< منقول من الحيوان: ٣٨/٧-٤٠.

(٧) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٩.

ويقال: ابن جَرْعَب، بهذا المعنى ينظر المرصع: ١٠٢.

(٨) الزيادة من سوائر الأمثال: ٤٣٩.

(٩) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٣٩، وفيه: أطمر، وقوله بلا نسبة في اللسان: ٥٠٢/٤.

(١٠) ينظر اللسان: ٥٠٢/٤، ولم أقف عليه في كتب الأضداد.

ويقال: طَمَرْتُ الشيء: إذا سترته[١].

وابن حارض[٢]: السَّاقط[٣]، يقال: أحْرَضَ الرجل، إذا كان ولده لا خير
٣ فيهم.

وقوله تعالى: {حتى تكون حرضًا}[٤] قال قتادة[٥]: حتى تهرم، أو تموت؛ وقال ابن عرفة[٦]: الحَرَضُ هو: الفساد يكون في البدن والمذهب والعقل؛ يقال:
٦ إنه حَارِضَةُ قومه، أي: فاسدهم، وأحْرَضَهُ المَرَضُ: إذا أفسدَ بدنَه. وقال الأزهري[٧]: أي: مضى مُدْنَفًا، يقال: رجل حَرِضٌ وحَارِض: إذا أشفى[٨] على الهلاك.

٩ وقوله تعالى: {حرّض المؤمنين على القتال}[٩] أي: حُضّهم، يقال: حَارَضَ على الأمر، وأكبّ، وواظب بمعنىً واحد.

والإحْرِيض قيل هو: العُصْفُر[١٠]، وفي الحديث: >غفر لنا ربنا غير

---

(١) في الأصل: (سنرته) تصحيف.

(٢) ينظر جمهرة الأمثال: ٤٠/١، وسوائر الأمثال: ٤٣٩، والمرصع: ١١٨، واللسان: ١٣٤/٧.

(٣) في الأصل: (الساولا) غير واضحة.

(٤) سورة يوسف: ٨٥.

(٥) أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي، أعمى حافظ، روى عن أنس بن مالك وغيره. مات سنة ١١٧هـ.

انظر طبقات المفسرين: ١٤، طبقات الداودي: ٤٣/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٥/٨.

ورأيه في البحر المحيط: ٣٣٤/٥، وبمثله قال الضحاك والحسن في الغريبين: ٤٢٤/٢، والنكت والعيون: ٧٠/٣، وتاج العروس: ٣٣/١٠.

(٦) ينظر رأيه في الغريبين: ٤٢٥/٢، وتاج العروس: ٣٢/١٠، وفي الأصل بعد قوله: الحرض (أو تموت) مشطوب عليها، و(يكون) فيها تصحيف.

(٧) ينظر التهذيب: ٢٠٥/٤، وفيه القول منسوبا إلى أبي زيد، والغريبين: ٤٢٥/٢.

(٨) في الأصل: أشتى، صوابه من الغريبين: ٤٢٥/٢.

(٩) سورة الأنفال: ٦٥.

(١٠) وفيه حديث عطاء في ذكر الصدقة. ينظر الغريبين: ٤٢٥/٢، والنهاية: ٣٥٥/١.

والعُصْفر: نبات يصبغ به، والكلمة معربة.

الأحراض<[١]، قال بعضهم: أراد: الذين فسدت مذاهبهم، وقال بعضهم: أراد: الذين استوجبوا العقوبة من الله تعالى بالكبائر فأهلكوا أنفسهم.

وابن واحد[٢]: هو المعروف الأب، يقال: هو واحد بن واحد، وهو ضدّ: ضُلُّ بن ضُلّ[٣].

وابن سعد القَيْن[٤]: الباطل؛ وهذا مَثَلٌ قد اختلفت الرواة في حكاية لفظه[٥]: فرواه أبو عمرو بن العلاء[٦] في كتاب >الأمثال<: >دُهْدُرٌّ بن سعد القين<[٨]، ورواه ابن الأعرابي[٧]: >دهدرَّين سعد<، ورواه أبو عبيدة[٨] في

---

(١) ينظر الطبقات الكبرى: ٤١٥/٧، وغريب الحديث للخطابي: ٥٠٦/٢، والغريبين: ٤٢٥/٢، والنهاية: ٣٥٥/١، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول: ٣٩٩/١.

(٢) ينظر جمهرة الأمثال: ٤٠/١، والمرصع: ٣٠٤، واللسان: ٤٤٧/٣، وفي الأصل تصحيف في كلمة (ابن).

(٣) ينظر ثمار القلوب: ٢٦٨، والمرصع: ١٩٨، واللسان: ٣٩٥/١١.

(٤) الكلام منقول من سوائر الأمثال: ٤٤٠-٤٤١، وينظر جمهرة الأمثال: ٣٦٤/١، ومجمع الأمثال: ٤٦٨/١، والمرصع: ١٧٥، واللسان: ٢٨٣/٣-٢٩٥.

(٥) المثل برواياته هنا ورجاله منقول من سوائر الأمثال: ٤٤٠-٤٤١.

(٦) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٤٠، وجمهرة الأمثال: ٣٦٤/١.

وقال أبو حيان في الارتشاف: ٢٣٠٣/٥: >(دُهْدَرَّين) اسم الباطل، وفي الأمثال: (دهدرين سعدُ القين) و(سعد) مرفوع به أي باطلٌ سعدُ القين، و(دهدرين) تثنية لا شفع الواحد وإنما هي توكيد كأنه قيل: باطل، باطل؛ وقيل: الدُّهدرّ، (والدهدن) الباطل، وأصله أن (القين) مضروب به المثل في الكذبة، ثم إن (قينًا) ادّعى) أن اسمه سعد زمانا، ثم تبين أن دعواه كاذبة، فقيل له ذلك، أي جمعت باطلين يا سعد، فـ(دهدرين) نصب بفعل مضمر هو جَمَعْتَ، و(سعد) منادى مفرد، و(القين) صفة له.

وقال أبو محمد بن بري: قد رواه قوم مفصلاً، وده درّين سعدُ القين، وفُسر بأن (ده) فعل أمر من الدُّها، قدمت لامه إلى موضع عينه فصار (دُوه) ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار: دُه، و(درّين) من دُرّ يدرّ إذا تتابع، والمعنى: بالغ في الكذب يا سعدُ.<.

وفي الأصل تصحيف في (ابن)، و(القين)، وبعد كلمة (سعد) مكتوب: (ورواه أبو)، ثم شطب عليها.

(٧) كذا في الأصل، وفي جمهرة الأمثال: ٣٦٤/١: دُهْدُرُ بن سعد.

(٨) في الأصل: (أبو عبده)، والنص موجود في جمهرة الأمثال: ٣٦٤/١، واللسان: ٢٨٤/٤، وفي مجمع الأمثال: ٤٦٩/١: (عُبَيْدَة).

كتاب >الأمثال<: >دُهْدُرَّيْن وسعدُ<، قال: وتركوا تنوين (سعدٍ) استخفافًا، ونصبوا (دُهْدُرَّيْن) على ضمير فعل[١].

قال: وبعضهم يرويه: >دُهْدُرَّي سعدُ القين< بغير نون[٢] الاثنين، قال: وموضعه في ضرب المثل: إذا رُدّ على المُخبر خبره، أو على فاعل فعله، أو حُمِّقَ أحمق.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلاّم عن الأصمعي[٣]: >دُهْدُرَّيْن سعدُ القَيْن< قال: وقال الأصمعي: لا أدري ما أصلُه.

ورواه أبو زياد الكلابي[٤]: >دُهْدُرِّيْه سَعدُ القين<، بالهاء.

ورواه يعقوب[٥] بن السكّيت † في كتاب >الأمثال<: >دُهْدَرَّيْن ساعدُ [١٤/أ]
القين< يريد: سَعْد القين؛ وروي ذلك عن الأصمعي عن خلف الأحمر[٦] أنه

---

(١) قوله: على ضمير فعل، أي: على تقدير فعل ينصبه، وهو: أعني. وفي اللسان: ٢٨٤/٤ عن أبي عبيدة: دُهْدُرَّ بن سعدَ بالنصب وبدون عطف.

(٢) في الأصل: (يعربون)، وما أثبتناه من مجمع الأمثال: ٤٦٩/١، وهو النص نفسه المنقول هنا، وينظر: سوائر الأمثال: ٤٤٠، وجمهرة الأمثال: ٣٦٤/١.

(٣) ينظر كتاب الأمثال له: ٨٣، وسوائر الأمثال: ٤٤٠، وجمهرة الأمثال: ٣٦٤/١، والارتشاف: ٢٣٠٣/٥.

(٤) في الأصل: أبو سعد، وصوابه من سوائر الأمثال: ٤٤٠، ومجمع الأمثال: ٤٦٩/١.

وأبو زياد: يزيد بن عبد الله بن الحر، أعرابي شاعر، له مجالس مع محمد بن حبيب والمازني، وله كتب لغوية كثيرة. مات في بغداد.

انظر الفهرست: ٦٧/١، تاريخ بغداد: ٣٩٨/١٤.

وذكره الميداني مفصولا هكذا: دُه دريه.

(٥) في الأصل: (أبو يعقوب).

واسمه: يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف، نحوي، لغوي، من أهل الفضل والدين. ثقة مات ٢٤٤هـ.

انظر إنباه الرواة: ٥٦/٤، والنجوم الزاهرة: ٣١٧/٢، ٣١٨، وبغية الوعاة: ٣٤٩/٢، شذرات الذهب: ١٠٦/٢.

ورأيه في سوائر الأمثال: ٤٤٠، وكنز الحفاظ: ٢٦٢/١.

وكتابه هذا ذكره ابن النديم: ١١٤، وياقوت: ٥٢/٢٠، وابن خلكان: ٢٩٨/٤.

(٦) خلف الأحمر بن حيان، أبو محرز، شاعر يعمل الشعر على لسان العرب وينحله
=

سمع أعرابيًا يرويه كذلك.

وقال حمزة الأصبهاني(١): بنت الأرض: بقلة من الرِّمْث، واحدها مثل جمعها.

وبنت الأرض، أيضًا: الموضع الذي يخْفَى، قال الراعي(٢):

إذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأرض منه  تيسَّرَ يبتغي منها اليسارا

وبنت الجَبَل(٣): الصَّدى، وهو: الصوتُ الذي يرجع إليك من الجبل، ويقال في المثل(٤): (كبنت الجَبَل مهما يُقَلْ تَقُلْ)، يضرب ذلك مثلاً للإمّعة المتابع هذا وذاك.

وقال بعضهم(٥): بنت الجَبَل: هي الحيَّة التي لا تُجيب الرَّاقي.

وبنت الشَّفَة(٦): الكَلِمَة، يقال: ما كلَّمني ببنتِ شفة.

---

إياهم، لغوي نحوي راوية، مات سنة ١٨٠هـ.

انظر الفهرست: ٧٤/١، وبغية الوعاة: ٥٥٤/١.

ورأيه في سوائر الأمثال: ٤٤٠.

(١) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٣، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، والمخصص: ٢١١/١٣.

وفي الأصل تصحيف في كلمة: (بنت)، بقلة، يخفى).

(٢) الراعي النميري: هو عبيد بن حصين، ويقال: حصين بن معاوية النميري، أبو جندل، شاعر إسلامي، لقب بالراعي لكثرة ما يصف الإبل في شعره.

انظر الشعر والشعراء: ٤١٥/١، وسير أعلام النبلاء: ٥٩٧/٤، ٥٩٨.

والبيت في ديوانه: ١٤٨، ، وتهذيب اللغة: ٤١٢/١٢، ٤١٣، واللسان: ٥٧/٤-٥٩وتاج العروس: ١٧٢/١٠، ١٧٨، ١٨٠، وبلا نسبة في سوائر الأمثال: ٤٣٣.

وروايته: عنه موضع منه، وتبسَّر، وتبشَّر موضع تيسّر، ومنه موضع منها، واليسارا موضع اليسار.

(٣) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٣، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، ١٧٥، ويقال: ابنة الجبل. ينظر ثمار القلوب: ٢٧١، المرصع: ١٠٤.

وكلمة (الجبل) غير واضحة في الأصل.

(٤) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٣، وجمهرة الأمثال: ١٧٥/١، وثمار القلوب: ٢٧١.

وكلمة (المثل) غير واضحة في الأصل.

(٥) ينظر الدرة الفاخرة: ٤٩٩.

(٦) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٤، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، والمخصص: ٢١٠/١٣،

=

وبنت الفكر(١): الرّأي.

وبنت المطر(٢): دُويبة حمراء، تضرب العرب بها المثل(٣)، فيقول: (أشدّ حُمرة من بنت المطر).

وبنت(٤) دَمٍ: نَبْت يضرب إلى الحمرة، وتُجمع بنات دم.

وأما بنت المنيّة(٥): فالحُمَّى.

وبنت حيّة(٦): الأفعى.

وبنت أدحِيّة(٧): النّعامة.

وبنت قُضاعة(٨): لعبة تعمل من جلود بيض؛ ذكر ذلك أبو عمرو.

وبنات المِعَى(٩): البَعَر، قال(١٠):

ولها مُناخٌ قلّ ما بَرَكَتْ به ... ومُصَمَّعاتٌ من بنات مِعَاهَا

وبنات [بَحْنة](١١): السِّياط؛ وبالمدينة نخلة طويلة السّعف.

---

المرصع: ١٨٥.

(١) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٤، وثمار القلوب: ٢٧٤.

(٢) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٤، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، وثمار القلوب: ٢٧٤، والمخصص: ٢١٢/١٣، واللسان: ١٧٨/٥.

(٣) ينظر المراجع السابقة، ومجمع الأمثال: ١٩٠/٢.

(٤) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٤، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١.

(٥) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٤، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، وثمار القلوب: ٢٧٣، والمرصع: ٢٨٣.

(٦) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٤، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١.

(٧) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٤، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، واللسان: ٢٥١/١٤.

(٨) ينظر جمهرة الأمثال: ٣٩/١، والمخصص: ٢١٠/١٣.

وفي سوائر الأمثال: ٤٣٥: أبو بكر موضع أبي عمرو، ويقال لها: قضامة.

ورأي أبي عمرو في الدرة الفاخرة: ٥٠١.

(٩) ينظر تهذيب اللغة: ٥٠٦/١٥، والمخصص: ٢١٢/١٣، المرصع: ٢٨٣، واللسان: ٩٣/١٤، ٢٨٧/١٥.

(١٠) القائل ابن الرقاع في ديوانه: ٤٩، وتهذيب اللغة: ٦٢/٢، وتاج العروس: ٢٨٢/١١، وبلا نسبة في سوائر الأمثال: ٤٣٥.

(١١) بياض في الأصل، وينظر: سوائر الأمثال: ٤٣٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، =

وبنات بَخْر[١]، وبنات مَخْر[٤]: سحائب تنشأ قبل الصّيف.

وبنات السحاب[٢]: البَرَد؛ قال عديّ بن الرقاع[٣]:

كأَنَّ ثناياها بناتُ سحابةٍ سقاهُنَّ شُؤْبُوبٌ من العيش باكرُ

أسنان الإنسان: اثنان وثلاثون سنًّا[٤]: أربع ثنايا، وأربع رباعيّات، وأربعة أنياب، وأربعة ضواحك، واثنتا عشرة رَحى، ثلاث من كلّ جانب، ثم أربعة نواجذ، وهي أقصاها.

ويقال للصبي إذا سقطت أسنانُه[٥]: قد ثُغِرَ فهو مَثْغُورٌ، فإذا نبتت قيل: قد أثْغَرَ.

والشُؤْبُوب: الدفعة من المطر، وجمعها شآبيب.

وبنات الماء[٦]: طير الماء، وما يألفه من الضفادع وغيرها.

وبنات الشَّمس[٧]: لُعابُها.

---

والمخصص: ٢١١/١٣.

(١) في الأصل: (مر) موضع (مخر). ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، وثمار القلوب: ٢٧٦، والمخصص: ٢١٠/١٣، المرصع: ٧٨، واللسان: ٤٦/٤.

(٢) غير واضحة في الأصل. وينظر: سوائر الأمثال: ٤٣٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، والمخصص: ٢٠٩/١٣، المرصع: ١٧٧، واللسان: ٤٦١/١.

ويقال: بنات سحابة.

(٣) عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرِّقاع، شاعر أموي.

انظر الشعر والشعراء: ٦١٨/٢.

والبيت في ديوانه: ٧٨، وسوائر الأمثال: ٤٣٦، المرصع: ١٧٨.

وفيه: الغيث، والليل موضع العيش.

(٤) ينظر التلخيص: ٤٣/١-٤٤، الفرق لابن فارس: ٥٦.

وقد جعلها ثابت بن أبي ثابت في خلق الإنسان: ١٦٥-١٦٦ ستًا وثلاثين سنًا، والصواب ما ذكره المؤلف هنا، وذكره ابن فارس.

(٥) ينظر خلق الإنسان لابن أبي ثابت: ١٦٨. ويقال: أثغر.

(٦) ينظر ثمار القلوب: ٢٧٦، المرصع: ٢٨١، واللسان: ١٥٢/٣، ٣٩٦/٥، ١٣٧/٦، ١٨/١٠، ٣٢٤/١٠، ٤٥١/١٢.

(٧) في الأصل تصحيف في (لعابها). ينظر جمهرة الأمثال: ٣٩/١، والمخصص: ٢١٠/١٣، المرصع: ١٨٥، واللسان: ١١٣/٦، ٧١/١٠.

وبنات صَعْدة(١): الحُمُر الأهليّة، قال أبو عبيدة(٢): يقال للرجل إذا أدركه خَوَرٌ أو عَيْبٌ: له عِرْقٌ في بنات صَعْدة.

وبنات قَيْن(٣): موضع معروف(٤)، ينسب إليها يوم من أيّام العرب(٥)، كان فيه حربٌ من حروبها.

والقَيْن: الحَدَّاد.

والقَيْنَة: المُغَنِّيَة.

وبنات نَعْشٍ(٦): كبرى وصغرى، قال ابن قتيبة(٧): فالصغرى من الكواكب الشاميّة، وهي أقربُ مشاهير الكواكب [إلى] (٨) القطب؛ وهي سبعة كواكب شبيه(٩) بتأليف بنات نعش الكبرى، أربعةُ نعش، وثلاثةُ بنات.

فمن الأربعة: الفرقدان، وهما: المتقدّمان المضيئان، والآخران وراءهما خفيّان.

ومن البنات: الجدي، وهو آخرها المضيء، والاثنان: خفيّان.

ويقال لهذا الجَدْي: جَدْي بنات نعش، وبه تُعرف القِبْلَة، ويقع به الاستدلال؛

---

(١) النص من سوائر الأمثال: ٤٣٦، وينظر تهذيب اللغة: ٥٠٧/١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، والمخصص: ٢١٢/١٣، المرصع: ١٩٤، واللسان: ٢٥٥/٣، ٩٣/١٤.

(٢) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٦، وفي المراجع السابقة: جور موضع خور، وغَرق موضع عِرق.

(٣) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٦، والمخصص: ٢١١/١٣، المرصع: ٢٤٩، واللسان: ٣٥٢/١٣.

(٤) هو إكام معروفة في ديار كَلْب. ينظر معجم ما استعجم: ٢٥٥/١.

(٥) ينظر مجمع الأمثال: ٢٨/٤، وفي سوائر الأمثال: ٢٢٩ أنه يوم العَاه، وقد وقع فيه الحرب زمن عبد الملك بن مروان بين كلب وبني فزارة.

(٦) ينظر أدب الكاتب: ٧٤، ٧٥، وسوائر الأمثال: ٤٣٦، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٤١٨/١، والمخصص: ٢١٠/١٣، المرصع: ٢٩٣، ٢٩٥، واللسان: ٣٧٢/١، ٣٣٤/٣، ٢٢٢/٤، ١٣٧/٦، ٣٥٥/٦، ٣٦٩/٧، ١٩٧/١٠، ٢٧٦/١٠، ٢٧٨/١٠، ٣٦٦/١١، ٤٦/١٣، ٦٦، ٩٣/١٤.

(٧) ينظر كتاب الأنواء له: ١٤٥-١٤٧.

(٨) زيادة لا يتم المعنى إلا بها، والاستدراك من كتاب الأنواء: ١٤٦.

(٩) في الأصل: شبه، صوابها من كتاب الأنواء: ١٤٦.

لأنه لا يزول؛ قال الشاعر[١]:

كأن الجدي جدي بنات نعش      يكبّ على اليدين فيستديرا

وهذا الجدي ليس من البروج، ولا من منازل القمر؛ وكذلك بنات نعش الكبرى والصغرى، قال رجل يهجو قومًا[٢]:

أولئك معشر كبنات نعش      خوالف لا تنوء مع النجوم

يريد: لا نفع عندهم ولا ضرّ، ولا ذكر لهم، كبنات نعش لا نوء لها، ولا يُنسب إليها مطر.

خوالف: مُتَخَلِّفَة، والخالفة: ما لا خير عنده.

وقوله تعالى: {رضوا بأن يكونوا مع الخوالف}[٣] قال ابن عرفة[٤]: أي: مع النساء، يقال: القوم خُلوف، أي: خرج الرجال وبقي النساء؛ ومنه: أنّ اليهود [ ١٥/ب ] قالوا لقد / علمنا أنّ محمدًا لم يترك أهلَه خُلُوفًا[٥]، أي: لم يتركهم لا راعيَ لهم ولا حافظ.

وقال الأزهري[٦]: يقال: الحَيُّ خُلُوف يكون بمعنيين: يكون بمعنى المتخلّفين المقيمين في الدار، ويكون بمعنى الغُيَّب الظّاعنين. رواه أبو عبيد[٧] في باب

---

(١) للمهلهل في كتاب الأنواء: ١٤٦.

ويروى بمستدير موضع فيستديرا.

(٢) بلا نسبة في الأنواء: ١٤٧، والأزمنة والأمكنة: ٣٧٢/٢، واللسان: ٢٢٠/٨، وتاج العروس: ٤٠٢/٢١.

وفيه رواية:

ألاكَ قبائل كبنات نعش      ضواجع لا يَغُرْنَ مع النُّجُوم

(٣) سورة التوبة: ٨٧، ٩٣، والكلام منقول من الغريبين: ٥٨٥/٢.

(٤) ينظر رأيه في الغريبين: ٥٨٥/٢، وتاج العروس: ١٩٢/١٢.

(٥) ينظر ، وغريب الحديث للخطابي: ١٠٥/١، والغريبين: ٥٨٥/٢، والمستدرك على الصحيحين: ٥٦/٤، مسند البزار: ١٩٢/٣، والنهاية: ٦٤/٢، ومجمع الزوائد: ١١٥/٦، ١٣٤.

(٦) ينظر التهذيب: ٤٠٢/٧، والغريبين: ٥٨٥/٢، واللسان: ٩١/٩.

وفي كلمتي (بمعنيين، الظاعنين) تصحيف.

(٧) ينظر الغريب المصنف: ٦٢٧/١، والأضداد له: ٥٣، والأضداد للتوزي: ١٠٥،

=

الأضداد، قال: ويقال للرجل الذي ليس يجيب: خَالِفَةٌ، وخَالِفٌ؛ قال: والخوالف جمع خَالِفَة، ولا يكون جمع خَالِف؛ ولم يأتِ فاعل صفة مجموعًا على فَواعِل إلاّ حرفان: فارس وفَوارس، وهالك وهَوالِك.

وقوله تعالى: {مع الخالفين}(١) الواحد خَالِف، وهو الذي يَقْعُد بَعْدَك، والخوالف: النساء.

وقوله تعالى: {وهو الذي جعل الليل والنهار خِلْفة}(٢) أي: يجيء هذا في أثَر هذا.

وقوله تعالى: {وما أُريد أن أُخالفكم إلى ما أنهاكم عنه}(٣) أي: لست أنهاكم عن شيء وأدخُل فيه.

وقوله تعالى: {ولا يزالون مختلفين إلاّ من رحم ربك ولذلك خلقهم}(٤) قال ابن عبّاس(٥): خلقهم فريقين: فريقًا رحم فلا يختلف، وفريقًا لا يُرْحَم.

وقوله تعالى: {إنما جُعل السبت على الذين اختلفوا فيه}(٦) قال المفضّل(٧): معناه: الذين خالفوا فيه، وهو: أنه قيل لهم: لا تعملوا فيه، فاتّخذوا مصائد السمك يوم الجمعة، فكانت تقع فيها يوم السبت.

وفي الحديث: >لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطيبُ عند الله من ريح المِسْك<(٨)،

---

والأضداد للسجستاني: ٢٤١، والأضداد للأنباري: ٢١٠، والتهذيب: ٤٠٠/٧، والغريبين: ٥٨٥/٢، واللسان: ٩١/٩، والأضداد للمنشي: ١٥٥.

(١) سورة التوبة: ٨٣، والآية: {فاقعدوا مع الخالفين}. ينظر التهذيب: ٤٠٧/٧، وهو رأي الفَرَّاء، والغريبين: ٥٨٦/٢.

(٢) سورة الفرقان: ٦٢، ينظر الغريبين: ٥٨٦/٢.

(٣) سورة هود: ٨٨، والغريبين: ٥٨٦/٢.

(٤) سورة هود: ١١٨، ١١٩، والغريبين: ٥٨٦/٢.

(٥) ينظر رأيه في تفسير الطبري: ١٤٣/١٢، والغريبين: ٥٨٦/٢، وتفسير القرطبي: ١١٥/٩، وتفسير ابن كثير: ٤٦٦/٢، والبحر المحيط: ٢٧٣/٥.

(٦) سورة النحل: ١٢٤.

(٧) أبو معاوية المفضل بن فضالة بن عبيد الرعيني، محدث، حافظ. مات سنة ١٨١هـ.

انظر طبقات الحفاظ: ١١٣/١، طبقات المحدثين: ٦٣/١، وشذرات الذهب: ٢٩٧/١.

ينظر قوله في الغريبين: ٥٨٦/٢، والبحر المحيط: ٥٣٠/٥.

(٨) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٩٥/١، وصحيح البخاري: ٦٧٠/٢، ٦٧٣، =

يقال: خلف فوه، يخلُف، خُلوفًا: إذا تغيّر، ويقال: نَوْمَةُ الضُّحى مَخْلَفَةٌ(١) للفم، أي مغيّرة.

٣ وفي الحديث(٢): أنّ رجلاً أَخْلَفَ السيفَ يومَ بدرٍ، قال شَمِر(٣): قال الفرّاء(٢): أخلف يده: إذا أراد سيفَه فأخلف يده إلى الكنانة(٤)؛ وقال غيرُه(٥)يقال: خَلَفَ له بالسيف: إذا جاء من ورائه فضربه.

٦ وقوله تعالى: {وأنّ لك موعدًا لن تُخلَفَه}(٦) أي: هو حقّ؛ لأنّ الموعد يوم القيامة، وقال قتادة(٧): لن تغيب عنه.

وفي حديث ابن عبّاس(٨)، رضي الله عنه: جاء(١) أعرابي إلى أبي بكر،

---

٢٢١٥/٥، ٢٧٢٣/٦، ٢٧٤١/٦، وصحيح مسلم: ٨٠٦/٢، ٨٠٦، وغريب الحديث للخطابي: ٢٣٩/٣، والغريبين: ٥٨٧/٢، والنهاية: ٦٤/٢.

ويروى: لخلفة موضع لخلوف.

وفي تاج العروس: ١٩٥/١٢ أن فتح خَلوف لغة رديئة.

(١) في الأصل: (مختلفة)، وصوابه من التهذيب: ٤١٢/٧، واللسان: ٩٣/٩، وتاج العروس: ١٩٥/١٢.

ويقال: نوم الضُّحى مُخْلِفة.

(٢) هذا حديث لعبد الرحمن بن عوف في الغريبين: ٥٨٧/٢، والنهاية: ٦٥/٢.

(٣) ينظر التهذيب: ٤٠٦/٧، والغريبين: ٥٨٧/٢، والنهاية: ٦٥/٢.

وشمر هو: شمر بن حمدويه الهروي، أبو عمرو اللغوي الأديب، ألف كتابا في تفسير غريب القرآن والحديث، ولكنه مفقود. مات سنة ٢٢٥هـ.

انظر البلغة: ١١١/١، كشف الظنون: ١٤١٠/٢.

(٤) في الأصل: (الكناية).

(٥) لعله الفزاري في التهذيب: ٤٠٣/٧، أو الأصمعي في اللسان: ٩٠/٩.

(٦) سورة طه: ٩٧.

والآية فيها قراءات: قرأ الجمهور بضم التاء وفتح اللام، وابن كثير والأعمش وأبو عمرو بضم التاء وكسر اللام، وأبو نهيك بفتح التاء وضم اللام، وفي قول عنه بفتح الياء وضم اللام (يَخلُفه)، وابن مسعود والحسن بالنون وكسر اللام. ينظر البحر المحيط: ٢٥٦/٦.

(٧) ينظر قوله في تفسير ابن كثير: ١٦٥/٣.

(٨) ينظر غريب الحديث للخطابي: ٢٣٠/٢، والغريبين: ٥٨٧/٢-٥٨٨، والنهاية: ٦٦/٢.

رضي الله تعالى عنه، فقال له: أنت خليفة رسول الله ... فقال: لا، أنا الخالفة.

قال ثعلب(٢): أراد القاعد بعده، قال: والخَالِفة: الذي يستخلفه الرئيس على أهله، وماله ثقة به، وقد خَلَفَه، يَخْلُفُه، خِلافةً، بكسر الخاء: إذا صار خليفة له.

والمِخْلاف(٣) كالرُّسْتاق عند أهل اليمن، ومَخَالِيفها: رساتيقها.

وقال بشر بن أبي خازم(٤) يذكر بنات نعش ودورانها حول القطب:

أراقب في السماء بنات نعش وقد دارت كما دار الصوار

الصُّوَار(٥): القطيع من بقر الوحش، وجمعه صِيرَان، قال القطامي(٦):

ولقد يروع قلوبَهنّ تكلُّمي ويروعني مُقَلُ الصُّوَار المُرْشِقِ

شبّه عيون النساء بعيون البقر الوحشيّة، يقول: لقد كنت أروع النساء بكلامي، يعني: في حال شبابه؛ لأنّه كان يعجبهنّ ويشتهينه(٧)، ويرتاع هو

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر قوله في الغريبين: ٥٨٨/٢.

(٣) كذا في الأصل، والذي في منال الطالب: ٥٨، وتاج العروس: ١٩٠/١٢ أن المخلاف عند أهل اليمن كالرُّستاق عند غيرهم، وهو من حديث معاذ: من تحول من مخلاف إلى مخلاف فعشره أو صدقته إلى مخلافه الأول إذا حال عليه الحول.

والرستاق: أن يكون لكل قوم صدقة على حدة، فذاك رستاق أو بنكرد يؤديه إلى عشيرته التي كان يؤدي إليها. ينظر الغريبين: ٥٨٨/٢.

والرُّستاق فارسي معرب ملحق بقرطاس، ويقال: الرُّزتاق، رزداق، ورسداق.

(٤) بشر بن أبي خازم، من بني أسد، شاعر جاهلي قديم.

انظر الشعر والشعراء: ٢٧٠/١.

والبيت له في كتاب الأنواء: ١٤٧، والأزمنة والأمكنة: ٣٧٢/٢.

ويروى: الظوار موضع الصوار.

(٥) يجوز فيها الضم والكسر، ينظر اللسان: ٤٧٥/٥، وتاج العروس: ١١٣/٧.

(٦) في الأصل: الفطامي.

وهو: عمير بن شييم القطامي، شاعر من بني ثعلب، كان حسن التشبيب رقيقه.

انظر الشعر والشعراء: ٧٢٣/٢.

والبيت في ديوانه: ١٠٨، ، مقاييس اللغة ٣٩٦/٢، واللسان: ١١٧/١٠، ٧٦٢/١١، وبلا نسبة في التهذيب: ٣١٦/٨، والمخصص: ١١٦/١، ومجمل اللغة: ٣٧٨/٢.

وفي الأصل: مثل موضع مقل، ورشو موضع المرشق.

(٧) في الأصل: (يشبهنه).

بحسن[١] عيونهن؛ يعني: أنّ شبابه كان النساء إليه، ويدعوه إلى طلبهنّ، فلما ولى أدبرن عنه، وزهدن فيه، وذهبت نهمته فيهنّ؛ أنشد الشيخ نجم الدين بن صابر المنجنيقي البغدادي لنفسه:

وجاريـــة من بنــات الحبــو ... ش ذات جفون صحـاح مراض
تعشّقتها للتصابي فشِبت ... غرامًا ولم أك بالشـــيب
وكنت أعيـِّـرُهـا بالســـواد ... فصارت تُعيِّرني بالبيـــاض

وله / أيضًا: [١٥/أ]

وجاريــــــة عَبَـرَتْ للطواف ... وعَبْـرَتُــها حــــذرًا تدمع
فقلت ادخلي البيت لا تجزعي ... ففيــــه الأمان لمن يجزع
ســــــدانته لبني شــــــيبـة ... فقالت ومن شـيـبِهَا أفزع

وله:

قالوا بياض الشيب نورٌ ساطع ... يكسو الوجوه مهابة وضياءَ
حتى سَرَتْ وخطاته في مفرقي ... فوددت أن لا أفقد الظلماءَ
وغدوت أستبقي الشباب تعلّلاً ... بخضابها فصَبَغْتُها سـوداءَ
لو أن لحية من يشيبُ صحيفة ... لمعاده ما اختــارها بيضاء

وأنشدني بعض خطباء ريف مصر:

زوجوا بِكرًا بشــيخ فغدت ... حَزَنًا تبكي بكاءَ الثـاكلة
قيل لِمْ تبكين قالت ويحكم ... ريحة الشيخ لروحي قاتلة
لحيـة بيضــاء شـــبرٌ طولها ... تصبح الأرواح منها ذابلة
كلّما قبّلني أحســـــــبها ... قطنــة قد نفشتها الغاسلة

وأراد بشر[٢] أنه ساهر ليلته كلها إلى أن دارت بنات نعش، وهي: تنقلب[٣]

---

(١) في الأصل: (نجس).

(٢) أي الشاعر: بشر بن أبي خازم.

(٣) في الأصل تصحيف.

آخر الليل؛ وخصّ بنات نعش، لأنّها لا تغيب[١]، ولذلك يجعلون الاقتداء بها، وبالفرقدين؛ قال الراعي[٢]:

لا يَتَّخِذُنَّ إذا عَلَوْنَ مفازةً … إلا بياضَ الفرقدينِ دليلا

وبنات نعش الكبرى بالقرب من بنات نعش الصغرى، وهي سبعة أنجم ظاهرة، النعش منها أربعة، والبنات ثلاث.

ويسمى الأوّل من البنات: القائد، ويسمّى الأوسط: عِناق، والذي يلي النعش: الجوزاء، وإلى جانب الكوكب الأوسط من البنات كوكب صغير يكاد يلتزق به يسمّى: السُّهَا، وفيه المثل[٣]: (أُرِيها السُّها وتُريني القَمَر)، ويقال له: الصيدق[٤] أيضًا.

والمنجّمون يسمون بنات نعش الصغرى: الدبّ الأصغر، وبنات نعش الكبرى: الدبّ الأكبر[٥].

وزعموا: أنّ الدبّ الأنثى من الحيوان إذا وضعت ولدَها ترفعه في الهواء أيّامًا، ترفعه من الدَّرِّ والنَّمل؛ لأنّها تضعه كفدرة[٦] من لحم غير متميِّز الجوارح، فهي تخاف عليه الدَّرَّ؛ فلا تزال رافعة له وراصدة، ومتفقّدة، ومحولة[٧] له من موضع إلى موضع حتى تشدّ، وتنفرج[٨] أعضاؤه[١].

---

(١) كذا في الأصل والأزمنة والأمكنة: ٢:٣٧٢، وفي كتاب الأنواء: ١٤٧: >لأنها تغيب<، وليس بصواب.

(٢) له في الأنواء: ١٤٧، والأزمنة والأمكنة: ٣٧٢/٢.

(٣) ينظر جمهرة اللغة: ١٠٧٥، وجمهرة الأمثال: ١١٧/١، ومجمع الأمثال: ٣١/٢، واللسان: ٤٠٨/١٤.

(٤) في الأصل: (الصندوق)، وصوابه من كتاب الأنواء: ١٤٨، والأزمنة والأمكنة: ٣٧٣/٢.

(٥) من قوله: >وأراد بشر ...< إلى قوله: >... الدب الأكبر< منقول من كتاب الأنواء: ١٤٧-١٤٨.

(٦) في الأصل: (كعذرة)، وصوابه من الحيوان، والفِدْرَة: القطعة من الشيء إذا كانت مجتمعة. ينظر اللسان: ٥٠/٥.

(٧) في الأصل: (متفقدة) فيها تصحيف، و(وله) موضع (ومحولة)، والمعنى لا يستقيم إلا بها.

(٨) في الأصل تصحيف.

ويسمّون ولد الدبّ[٢] من الكلب: الدَّيْسَم، ولبشَّار بن بُرد[٣] في ديسم العنزيّ[٤]:

أديسم يا ابن الدب من نسل زارع    أتروي هجائي سادرًا غير مُقصرِ

وزارع: اسم الكلب.

ويقال للكلاب: أولاد زارع[٥].

والدَّغفل: ولد الفيل.

وبنات بَرْح[٦]، وبنات طَمَار[٧]، وبنات مِعير[٨]، وبنات طَبَق[١]: كلّها

---

(١) من قوله: >وزعموا أن الدب الأنثى ...< إلى قوله: >... وتنفرج أعضاؤه< منقول من الحيوان: ٣٦/٧.

(٢) ويقال إنه ولد الذئب من الكلبة، ويقال إنه الدب نفسه، ويقال ولد الثعلب من الكلبة، ونُقل عن أبي الغوث أنه ولد الدبّ، وليس ولد الذئب من الكلبة. ينظر الفرق لابن أبي ثابت: ٨٤، والفرق لابن أبي فارس: ٨١، والأغاني: ١٤٥/٣، واللسان: ٢٠١/١٢.

(٣) أبو معاذ بشار بن برد، شاعر عباسي ضرير، يلقب بالمُرَّعث، وهو الذي يجعل في أذنيه القرطة. مات سنة ١٦٧هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٧٥٧/٢، تاريخ بغداد: ١١٢/٧، الفهرست: ٢٢٧/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٤/٧، وشذرات الذهب: ٢٦٤/١.

(٤) ديسم العنزي، أبو الفتح، كان بشار كثير الولوع به، وكان صديقا له، وقد أكثر من هجائه لبشار.

انظر تاريخ الطبري: ٢٩٨/٤.

وفي الأصل: العنوي، وصوابه من الأغاني: ١٤٥/٣.

والبيت لديسم الغنوي في الأغاني: ١٤٥/٣، والحيوان: ١٨٣/١.

ولبشار في ديوانه: ١٢٨.

ويروى: يا ابن الذئب، ومن نجل زارع، وفي الأصل مقيم موضع مقصر.

(٥) من قوله: > ويسمون ولد الدب ...< إلى قوله: >... أولاد زارع< منقول من الحيوان: ١٨٣/١.

(٦) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٧، المرصع: ٧٨، واللسان: ٤١٠/٢، ٥٠٩/١٠، ٩٣/١٤.

(٧) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٧، المرصع: ٢٠٥، واللسان: ٥٠٢/٤.

(٨) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٧، والمخصص: ٢١١/١٣، المرصع: ٢٨٣، واللسان: ٦٢٦/٤.

=

أسماء الدواهي.

وبنات الليل[٢]: الأحلام، وبنات الليل، أيضًا: أهوالُه.

وبنو الليل[٣]: الصبُّر عليه، وكذلك بنو الفلاة[٤]، وبنو الحرب[٥].

**تحت:** ظرف مكان، وحدّ الظرف: كلّ اسم من أسماء الزمان أو المكان يُراد فيه معنى (في) وليست في لفظه[٦].

والكوفيّون يسمّونه المحلّ، والوعاء[٧]؛ وهو ضربان زماني ومكاني.

والزماني أقوى في الظرفية؛ لأنّ الفعل يتعدّى إلى جميع ضروبه، كما يتعدّى إلى جميع ضروب المصادر لاجتماعهما في دلالة لفظ الفعل عليهما[٨]؛ [ ١٦/ب] ولو قال: (لزيد عليّ / درهم تحت درهم) أو فوق درهم، أو مع درهم، أو قبل

---

وفي الأصل: (بنات معبر).

(١) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٧، والمخصص: ٢١١/١٣، المرصع: ٢٠٤، واللسان: ٢١١/١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٩٣/١٤، ٣١٣/١٤.

(٢) ينظر وسوائر الأمثال: ٤٣٧، وثمار القلوب: ٢٧٥، والمخصص: ٢١٠/١٣، والمرصع: ٢٦٥، واللسان: ٩٣/١٤.

(٣) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٧، المرصع: ٢٦٣.

وفي الأصل: (الصير علته).

(٤) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٧، والمخصص: ٢٠٠/١٣، المرصع: ٢٣٩.

(٥) ينظر سوائر الأمثال: ٤٣٧، المرصع: ١١٩، واللسان: ٣٩٤/١٢، ٣٤٣/١٤.

ومن قوله: >بنات برح ...< إلى قوله: >... بنو الحرب< منقول من سوائر الأمثال: ٤٣٧.

(٦) ينظر اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٧١/١.

(٧) الكوفيون يسمونه المحل والمحال، والصفات. ينظر معاني القرآن للفراء: ١١٩/١، ومجالس ثعلب: ٦٤/١، ١٧٥، ٢٦٦، ٥٢٣/٢، الأصول: ٢٠٤/١، وأسرار العربية: ١٧٧، والإنصاف: ٥١/١، وشرح التصريح: ٣٣٧/١.

وذكر أبو البقاء العكبري تسمية بعض النحاة لها بالأوعية، وبعضهم بالمحالّ. ينظر اللباب: ٢٧١/١.

وبعض الكوفيين يسميه الظرف، ولا مشاحة في الاصطلاح. ينظر تعليق الفرائد: ١٢٧/٥.

(٨) ينظر اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٧٢/١.

درهم، أو بعد درهم. فقولان:

أحدهما: أنه يلزمه درهم واحد؛ لأنه يحتمل أنه أراد تحت درهم في الرداءة، أو فوق درهم في الجودة، ومع درهم، وقبل درهم أملكه، وبعد درهم ملكته.

والثاني: يلزمه درهمان؛ لأنّ هذه الألفاظ تعني ضمّ(١) درهم إلى درهم، فأشبهت حروف العطف.

وقيل: إنْ قال: فوق درهم، أو تحت درهم، أو مع درهم لزمه درهم.

فإن قال: قبل درهم، أو بعد درهم لزمه درهمان.

والفرق: أنّ قبل وبعد لا يحتمل إلاّ التاريخ، والمفهوم منه: التقديم في الوجوب، فصار أحد الدرهمين مضمومًا إلى الآخر، بخلاف (تحت) و(فوق) و(مع)، فإنّ ذلك إشارة إلى المكان، والمقرّ بشيء لا يكون مقرًّا بمكانه.

واختلف الحكماء في حدّ ظرف المكان(٢): فقيل: ما لاقى جرم المحويّ(٣) من الحاوي.

وقيل: ما أحاط بالجسم كلّه، فالجهات الستّ وهي: فوق، وتحت، ويمنة، ويسرة، وخلف، وأمام، وقبل، وبعد، وغير: إذا قطعت عن الإضافة، والإضافة منويّة، بُنيت على الضمّ؛ لأنّها صارت كبعض الكلمة، وبعض الكلمة لا يستحقّ إعرابًا، تقول(٤): (عندي درهم لا غير)، و(جئت(٣) قبل).

وقوله تعالى: {لله الأمر من قبلُ ومن بعد} (٥) أي: من قبل الغلب، ومن بعد الغلب، فإن لم تنوِ الإضافة أعربت؛ قرأ بعضهم(٦): {لله الأمر من قبلٍ ومن

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) ينظر الحدود والرسوم للكندي: ١٩٢، الحدود لابن سينا: ٢٥٤، الحدود للغزالي: ٢٩٧، شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين: ٣٤٨، وشرح ألفية ابن معط: ٥٤٣، التعريفات للجرجاني: ٢٢٦، والكليات: ٨٢٦.

(٣) في الأصل: (ما لا في حرم).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) سورة الروم: ٤، وهي قراءة الجمهور. ينظر البحر المحيط: ١٥٨/٧.

(٦) حكى الفَرّاء كسرهما من غير تنوين، وغلّطه النحاس، وقال بجواز الخفض مع التنوين، وحُكي (من قبلٍ) بالجر والتنوين، و(من بعدُ) بالبناء على الضم. ينظر البحر المحيط: ١٥٨/٧، والدر المصون: ٣٧١/٥.

بعدٍ}، وقال الشاعر[١]:

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغصّ بالماء الفرات

ومن كلامهم: (فلانٌ يضرب أخماسه في أسداسه)[٢] معنى ذلك: أنّ الإنسان إذا عراه أمرٌ يكرهه، وفكر[٣] في إزالته عنه، جمع الحواس الخمس، ونظر في الجهات الستّ ليزيل عنه ما أصابه.

**أذيال:** مخفوض بإضافة الظرف إليه.

وهي جمع ذَيل، وذيل الشيء: ما استرخى منه كذيل القميص وغيره؛ قال ابن خالويه[٤]: كلّ ما في كلام العرب إفْعَالٌ، بكسر الهمزة، فهو مَصْدَرٌ مثل: أكْرَمَ إكْرَامًا، وأنْفَقَ إنْفَاقًا، إلاّ إسْكَاف، وهو كلّ صانع عند العرب، وإسنام[٥]، وإشنان، وهي لغة في الأشْنَان[٦].

وكلّ ما في كلام العرب أفْعَال، بفتح الهمزة، فهو جَمْعٌ، مثل[٧]: أجْمَال، وأجْبَال، وأحْبَال، وأغْنَام.

وقد وُجد ثمانية أحرُف تكون[٨] جمعًا، وتكون مصدرًا.

الأوّل في آل عمران[١]: قوله تعالى: {بالعشي والإبكَار}، والأبكار ذكره

---

(١) نُسب إلى يزيد بن الصعق في خزانة الأدب: ٤٢٦/١، ٤٢٩.

وإلى عبد الله بن يعرب في الدرر: ١١٢/٣، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ٨٨/٤، وشرح التصريح: ٥٠/٢، واللسان: ١٥٤/١٢، وخزانة الأدب: ٥٠٥/٦، ٥١٠.

ويروى الحميم والقراح موضع الشراب والفرات.

(٢) ينظر جمهرة الأمثال: ٤/٢، ومجمع الأمثال: ٢٥٩/٢، والمستقصى: ١٤٥/٢، واللسان: ٦٧/٦، والمثل يروى بألفاظ ضرب أخماسًا لأسداس، ويضرب ...، وفلان يضرب؛ وبمعان غير ما ذكره المؤلف.

(٣) في الأصل: (أفكر).

(٤) ينظر ليس في كلام العرب: ٢٦٠-٢٦١.

(٥) بالكسر هو ثَمَرُ الحَلَيِّ. ينظر اللسان: ٣٠٨/١٢.

(٦) نوع من الحمض تُغسل به الأيدي، ينظر اللسان: ١٨/١٣.

(٧) هذه الأمثلة غير واضحة في الأصل، ولا تستقيم مع ما يتحدث عنه، وصوابه من ليس في كلام العرب: ٢٦٠-٢٦١.

(٨) في الأصل تصحيف.

الأخفش[٢].

الثاني: في الأنعام[٣]: قولُه تعالى: {فالق الإصباح} والأصباح قرأه بالفتح الحسن[٤].

الثالث: في براءة[٥]: قوله تعالى: {إنهم لا أيمان لهم} ولا إيمان لهم قراءة ابن عامر[٦].

الرابع: في هود[٧]: قولُه تعالى: {فعليّ إجرَامي} وأجرامي ذكره الفرّاء[٨].

الخامس: قولُه تعالى في سورة محمد[٩] ...: {والله يعلم إسرارهم} وأسرراهم قراءة حمزة والكسائي[١٠].

---

(١) الآية: ٤١، وفي سورة غافر: ٥٥.

(٢) الأخفش: أبو الحسن، سعيد بن مسعدة المجاشعي، نحوي، أخذ النحو عن سيبويه، له مؤلفات كثيرة. مات سنة ٢١١هـ، وقيل: ٢١٥هـ.

انظر إنباه الرواة: ٣٦/٢، وبغية الوعاة: ٥٩٠/١، وشذرات الذهب: ٣٦/٢.

وتنظر القراءة في شواذ القرآن لابن خالويه: ٢٧، والكشاف: ١٨٩/١، والبحر المحيط: ٤٧٣/٢.

(٣) الآية: ٩٦.

(٤) انظر القراءة في إعراب القرآن للنحاس: ٨٤/٢، وشواذ القرآن لابن خالويه: ٤٥، والكشاف: ٢٩/٢، والبحر المحيط: ١٨٩/٤-١٩٠، وإتحاف الفضلاء: ٢٦٩.

(٥) الآية: ١٢.

(٦) تنظر القراءة في الكشف: ٥٠٠/١، والكشاف: ١٧٧/٢، غيث النفع: ١٢٦، والبحر المحيط: ١٧/٥، النشر: ٢٠٩/٢، إتحاف الفضلاء: ٣٠٢.

(٧) الآية: ٣٥.

(٨) لم يذكر الفَرَّاء أنها قراءة، وإنما قال في معانيه: ١٣/٢: >... وجاء في التفسير: فعليّ آثامي، فلو قرئت أجرامي على التفسير كان صوابا<. وتنظر القراءة في البحر المحيط: ٢٢٠/٥.

(٩) الآية: ٢٦.

(١٠) تنظر القراءة في الكشف: ٢٧٨/٢، والكشاف: ٥٣٧/٣، والبحر المحيط: ٨٣/٨، النشر: ٢٨٠/٢، إتحاف الفضلاء: ٥٠٨.

السادس: في قوله تعالى: {وأدبار السجود}[١] وإدبار السجود قراءة الأعمش[٢].

السابع: في والطور[٣]: قوله تعالى: {وإدبار النجوم} وأدبار النجوم قراءة الأعمش[٤].

الثامن: في المنافقين[٥]: قولُه تعالى: {اتّخذوا أيمانهم جنّة} وإيمانهم ذكره الزجّاج[٦].

وجميع[٧] هذه الحروف إذا كسرت فهي مصادر، وإذا فُتِحَت فهي جَمْعٌ.

**وأذيال الدجى:** آخر[٨] الليل، ويقال لأوّل ساعة من الليل: الشاهد، ثم الشَّفق.

والشَّفق: الحُمرة التي تبقى في المغرب بعد غيبوبة الشمس، وإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء.

وقال أبو حنيفة والمزني[٩]: الشَّفَق: البياض، ثم الجَرْش[١]، ثم الغبش، ثم

---

(١) سورة ق: ٤٠.

(٢) الأعمش: أبو محمد الكوفي، سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، عالم بالقرآن والحديث. مات سنة ١٤٨هـ. [١٦/أ]

انظر وفيات الأعيان: ٤٠٠/٢.

تنظر القراءة في إعراب القرآن للنحاس: ٢٣٣/٤، والكشف: ٢٨٥/٢-٢٨٦، والكشاف: ١٢/٤، والبحر المحيط: ١٢٨/٨، والنشر: ٢٨١/٢، إتحاف الفضلاء: ٥١٤.

(٣) الآية: ٤٩.

(٤) تنظر القراءة في شواذ القرآن لابن خالويه: ١٤٧.

(٥) الآية ٢، وفي الأصل تصحيف في قوله: أيمانهم.

(٦) ينظر معاني القرآن وإعرابه له: ١٧٥/٥، وينظر: شواذ القرآن لابن خالويه: ١٥٧، والكشاف: ١٠٨/٤، والبحر المحيط: ٢٦٧/٨، إتحاف الفضلاء: ٥٤٣.

(٧) في الأصل: جمع.

(٨) في الأصل: (اخير)، وتنظر هذه الأسماء في الغريب المصنف: ٥٠٩، الألفاظ الكتابية: ٢٨٧-٢٨٨، وليس في كلام العرب: ٢٨٠، والتلخيص: ٤١٣/١-٤١٤، فقه اللغة للثعالبي: ٣٥٤، والمخصص: ٤٥/٩-٤٦، وكنز الحفاظ: ٤٠٥/١.

(٩) أبو إبراهيم إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن عمرو المزني، فقيه شافعي، مات سنة =

ثم الفحمة؛ وفي الحديث: >إذا جاء الليل فكفّوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء، وخمّروا آنيتكم، وأغلقوا أبوابكم؛ فإنّ الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا، ولا يكشف إناء مغطًى؛ وأطفئوا مصابيحكم إذا نمتم، فإنّ † الفويسقة تضرِّم بالبيت على[٢] أهله نارًا[٣]، وأوْكُوا قربكم<[٤].

ثم الهزيع[٥]، ثم الونين[١]، ثم الجَوْز، ثم القِطْع[٦]، قال تعالى: {فأسر بأهلك بقطع من الليل}[٧].

ثم التباشير، وهو التنوير، والسُّدْفَة مع الفجر، والغطاط: السَّحَرُ.

وغباشير الليل: أوّل ظلمته.

وتباشير الصُّبح: أوّل ضوء السَّحر؛ قال الجعدي[٨]:

وشمول قهوة باكرتها    في التباشير من الصبح الأول

وغَبَشُ الليل، وغطشه: ظلمته.

ومطية الظّلام: أوّل الليل وإن كان مقمِرًا، ويقال: أتيته[٩] مع الليل، أي: عند الليل.

وعند: يكون ظرف زمان نحو قولك: (لقيتُه عند السَّحر)، وتكون ظرف

---

٢٦٤هـ.

انظر طبقات الشافعية: ٥٨/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٨/٣، والكامل: ٢٨٠/٦.

(١) في الأصل تصحيف (الحرش)، وتقال بالسين وبالشين. ينظر كنز الحفاظ: ٤٨٠/١.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) ينظر صحيح البخاري: ١٢٠٥/٣، ٢٣٢٠/٥، وصحيح مسلم: ١٥٩٤/٣، وصحيح ابن حبان: ٨٧/٤، وسنن أبي داود: ٣٣٩/٣، وسنن الترمذي: ٢٦٣/٤، مسند أبي عوانة: ١٤٣/٥، المعجم الصغير: ٢٦٩/٢.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) يجوز فيها تسكين الطاء وفتحها. ينظر المخصص: ٤٦/٩.

(٧) سورة هود: ٨١، سورة الحجر: ٦٥.

(٨) النابغة الجعدي: هو عبد الله بن قبيس، شاعر مخضرم، صحابي، يكنى أبا ليلى.

انظر الشعر والشعراء: ٢٨٩/١.

(٩) في الأصل تصحيف.

مكان نحو (كلمته عند الحائط)، و(أتيتُه عَتَمَةً): أوّل صلاة العشاء.

ويكره أن يقال للعشاء العَتَمَة، لِمَا روى ابن عمر، رضي الله عنهما: أنّ النبي ... قال: >لا يغلبنّكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء<(١)، قال ابن عيينة (٢): إنها العشاء، وإنهم يعتمون(٣) بالإبل؛ أراد: أنهم كانوا يؤخّرون الحلب إلى أن يعتم(١) الليل، ويسمون الحلب العتمة، ويقال: أتيتُه فَوْرة العشاء، أي: عند العَتَمة، وجئته بعد هجمة من الليل، أي: عند بقيّة السواد.

و(أتيتُه بالصُّمَيْر(٤) وعرّج) أي: عند غيبوبة الشمس، وجئته زُلْفة من الليل، وجمعها زلف، والزلفة: السّاعة.

والزُّلْفة: القُرْب، وجمعها: زُلَف.

والزَّلفة، بفتح الزاي: ثلاثة أشياء: الزَّلَفة: الرُّوضَة، والزَّلَفة: المِرآة، والزَّلَفة: البِرْكَة.

وابهارّ(٥) الصيف.

وفي الحديث(٦): كان رسول الله ... إذا ابهارّ(١) الليل أنّ وكبّر وسبّح

---

(١) ينظر صحيح البخاري: ٢٠٦/١، وصحيح مسلم: ٤٤٥/١، وصحيح ابن حبان: ٤٠٧/٤، والغريبين: ١٢٢٦/٤.

وقال بعضهم إنها صلاة المغرب.

والنهي للتنزيه لا للتحريم؛ لورودها في الأحاديث الصحيحة، كقوله ...: >لو يعلمون ما في الصبح والعتمة ...<. ينظر الديباج: ٢٨٧/٢.

(٢) سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد، مفسر، محدث، مات سنة ١٩٨هـ.

انظر شذرات الذهب: ٣٥٤/١.

ينظر قوله في سنن البيهقي الكبرى: ٣٧٢/١.

(٣) غير مقروءة في الأصل.

(٤) في الأصل: (الصيفر)، وصوابها من تهذيب الألفاظ: ٣٠٠، وكنز الحفاظ: ٤١٤/١-٤١٥.

(٥) في الأصل: (أنهار)، وصوابها من غريب الحديث لأبي عبيد: ٥٨/١، وصحيح البخاري: ٢٠٧/١، وصحيح ابن خزيمة: ٨٧/٣، والمخصص: ٤٦/٩، وكنز الحفاظ: ٤١١/١، والنهاية: ١٦٢/١.

(٦) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٥٨/١، وصحيح البخاري: ٢٠٧/١، وصحيح ابن خزيمة: ٨٧/٣، والنهاية: ١٦٢/١.

وذكر الله تعالى.

وتصبصب[١] الليل مثل تَهَوَّر[٣].

والخيط الأبيض: ضوء النّهار.

والخيط الأسود: سواد الليل؛ قال تعالى: {وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر}[٢]، وقال أبو داود[٣]:

فلمّا أضاءت لنا سُدْفَةٌ  ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطٌ أنارا

وأما الشَّفَقُ فهو: تَغيّر[٤] ضوء الشَّمْس وحُمْرَتها.

وهما شفقان: أحدهما قبل[٥] الآخر، ومثالهما من أوّل الليل مثال الفجرين من آخره:

فالأوّل: هو الأحمر، والثاني: هو الأبيض، وهو: نصف[٦] نصف الليل.

واختلفوا[٧] في الشفق المقسم به في قوله تعالى: {فلا أقسم بالشفق}[٨] فقال بعضهم: هو الحمرة في الأفق من ناحية المغرب من الشمس.

وقال مجاهد[٩]: الشفق: النهار كلّه؛ ولعلّه قال ذلك لأنّ البياض النوري

---

(١) غير واضحتين في الأصل. ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٥٨/١، والمخصص: ٤٧/٩، وكنز الحفاظ: ٤١١/١.

(٢) سورة البقرة: ١٨٧.

(٣) أبو داود الإيادي، اختلف في اسمه، فقيل: جارية بن الحجاج، وقيل: حنظلة بن الشَّرقي، وهو أحد نُعَّات الخيل المجيدين.

انظر الشعر والشعراء: ٢٣٧.

والبيت في ديوانه: ٣٥٢، واللسان: ٢٩٩/٧، والتهذيب: ٤٠٣/٧، وكنز الحفاظ: ٤٠٩/١.

(٤) في الأصل: (نعتر).

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) غير مقروءة في الأصل.

(٧) ينظر تفسير الطبري: ١١٩/٣٠، والنكت والعيون: ٢٣٧/٦، وتفسير ابن كثير: ٤٩٠/٤.

(٨) سورة الانشقاق: ١٦.

(٩) ينظر قوله في تفسير الطبري: ١١٩/٣٠.

المذكور عنده شفق؛ فجعله في مقابلة الليل.

وقال محمد بن جرير الطبري[١]: الصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إنّ الله، جلّ ثناؤه، أقسم بالنهار مقبِلاً، وبالليل مدبرًا.

ويقال: أدلجت من أوّل الليل، وأدجلت من آخره؛ وفي الحديث[٢]: >عليكم بالدلجة فإنّ الأرض تطوى بالليل ما لا تُطوى بالنهار<.

والأسار[٣]: سير الليل كلّه.

والتأويب: سير النهار كله.

وجَوْزُ الليل[٤]: وَسَطُه.

وجُنْحُ الليل: أوّل ما تغيب[٥] الشمس.

وعَسْعَسَ الليل: أدبر؛ قال الشاعر[٦]:

نَجَوْتُ بأفراسٍ عِتاقٍ وفِتْيَةٍ مخاليسَ في أدبارِ ليلٍ مُعَسْعِسِ

وقيل: عسعس الليل: إذا أقبل؛ قال الشاعر[١]:

---

(١) ينظر تفسيره: ١١٩/٣٠.

وهو: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، مفسر، فقيه، صاحب التاريخ والمصنفات الكثيرة. مات سنة ٣١٠هـ.

انظر طبقات الفقهاء: ١٠٢/١.

(٢) ينظر سنن أبي داود: ٢٨/٣، وصحيح ابن خزيمة: ١٤٧/٤، والمستدرك على الصحيحين: ٦١٣/١، ١٢٤/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٥٦/٥، والنهاية: ١٢٠/٢.

(٣) في الأصل: (الأساد)، وصوابها من المقصور الممدود للقالي: ٢٢٦، والمخصص: ٤٥/٩، واللسان: ٣٨٢/٣٨/١٤، ويقال: السُّرى من أسريت، وسريت، وقد سَرَى، سُرى، وسَرْية، وسُرْيَة، فهو سار.

(٤) في الأصل: جور، وصوابها من المخصص: ٤٦/٩، وكنز الحفاظ: ٤٠٩/١.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) للزبرقان بن بدر في ديوانه: ٤٥، والأضداد للسجستاني: ١٦٧، وتهذيب اللغة: ٧٩/١، واللسان: ١٣٩/٦، وبلا نسبة في الأضداد لقطرب: ١٢٣، الأضداد للتوزي: ٩٩، ومقاييس اللغة: ٤٤/٤.

ويروى: ردتُ موضع نجوت، وفوارط في أعجاز موضع مخاليس في أدبار.

وفي الأصل: (فتية) غير مقروءة.

حتى إذا ما ليلهنّ عسعسا          وركبت منه بهيمًا حِندسا

† ومجازه أن العَسْعَسة رقة من الظلمة، وأن ذلك قبل أول الليل وآخره. [١٧/ب]

والمجاز: كلّ لفظ تُجُوِّز به عن موضوعه.

والحقيقة: كلّ لفظ بقي على موضوعه.

وصار قوم[٢] إلى أنّ القرآن الكريم لا يشتمل على المجاز، ولعلّ القائل أراد بالمجاز: الكلام المثبط[٣] والمخبط، وتنزّه القرآن الكريم عن ذلك.

والدليل على المجاز: قوله تعالى: {الله نور السموات والأرض}[٤] أي: منور السموات والأرض؛ لأنّه لو كان المراد به النور المحسوس بالبصر لم يكن في السموات والأرض ظلمة.

وقال تعالى: {جدارًا يريد أن ينقضّ}[٥].

ومن طرق المجاز: المشابهة بين الشيئين في معنى خاص مشهور حتى يجوز إطلاق اسم الأسد على الشجاع؛ لأنّ الشجاعة من خاصَّة الأسد، وهي الخاصّة المشهورة.

ومن جملة المجاز: التجوّز باعتبار الملازمة، نحو: (جرى النهر)، و(سال الميزاب)؛ كقوله تعالى: {أو جاء أحدٌ منكم من الغائط}[٦] وهو

---

(١) الرجز لعِلقة بن قُرط التيمي في الأضداد للسجستاني: ١٦٦، ١٦٧، وبلا نسبة في الأضداد لقطرب: ١٢٣، الأضداد للتوزي: ٩٩، الأضداد لابن الأنباري: ٣٤، وتهذيب اللغة: ٧٨/١، واللسان: ١٣٩/٦.

ويروى: مدرعات الليل لما عسعسا          وادّرعت ...

وأيضا: حتى إذا ما ليلهن عسعسا          ...

وأيضا: حتى إذا الليل عليه عسعسا          وأدركت منه ...

وفي الأصل: (بهيما) غير مقروءة.

(٢) منهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. ينظر مختصر الصواعق المرسلة: ٢-٤٥.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) سورة النور: ٣٥.

(٥) سورة النور: ٣٥.

(٦) سورتي النساء: ٤٣، المائدة: ٦.

اسم للمطمئن من الأرض، يخرج الإنسان إليه عند قضاء الحاجة، فسمّي باسمه باعتبار الملازمة.

والعَسُّ[١]: نقض[٢] الليل عن أهل الرِّيبة[٣]، يقال: عسَّ، يَعُسُّ، وهو عاسٌّ، وبه سمّي العَسَس[٤] الذي يطوف للسّلطان.

والعاسّ: اسم يقع على الواحد والجمع، ويجمع على العُسَّاس[٥]، والعَسَسَة[٦].

والعُسّ، بضم العين: القَدَح.

وقيل لزهراء العدوية أين منزلك يا زهراء؟، قالت: والله مالي منزل، إنما أشتمل[٧] بالليل إذا عسعس، وأظهر بالنهار إذا تنفّس.

والهَبَّة: الساعة تبقى من الليل.

والقسيمة: وقت السَّحر.

والقَسِمَات: الجباه، قال الشاعر[٨]:

كَأَنَّ دنانيرًا على قَسِمَاتِهِمْ وإن كان قد شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءُ

والهَزِيع: نصفُ الليل، وجاءنا فلان بقِطْعٍ من الليل، وقطيعة وقطيع؛ وبعد أفاويق من الليل، وجاءنا في الغطاط، وقراءة الفرقان، أي: قراءة الأحداث الملاح للقرآن في السحر.

---

(١) في الأصل: (العش).

(٢) غير واضحة في الأصل، صوابها من المعاجم، وفيها: نقض. انظر التهذيب: ٧٩/١، المجموع المغيث: ٤٤٥/٢، واللسان: ١٣٩/٦، وتاج العروس: ٣٦٣/٨.

(٣) غير واضحة في الأصل، صوابها من المعاجم السابقة.

(٤) غير واضحة في الأصل، وصوابها من المصباح المنير: ٤٠٩.

(٥) غير مضبوطة بالشكل في الأصل، وضبطها من تاج العروس: ٣٦٣/٨ مثل كُفَّار، وفي المجموع المغيث: ٤٤٥/٢: ككتاب.

(٦) غير واضحة في الأصل، وفي تاج العروس: ٣٦٣/٨: ككفرة.

(٧) في الأصل: (استحل).

(٨) لمحرز بن مُكَعْبر الضبي في الكامل: ١٠٨، ١١٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٤٥٧، واللسان: ٤٨٣/١٢، وبلا نسبة في الجمهرة: ٨٥٢، والتهذيب: ٤٢٢/٨، ومقاييس اللغة: ٨٦/٥.

وتهجدنا فلان: أتانا بعد ساعة من الليل، يقال: تهجّد إذا سهر صلاةً، وعبادةً، وهجد: إذا نام.

**الدُّجا:** جمع دُجْيَة من الظُّلْمَة، قال أبو عبيد(١): دَجَا الليل، يَدْجُو إذا لبس كلّ شيء؛ قال الأصمعي(١): وليس هو من الظُّلْمَة، قال الشاعر(٢):

فما شِبْهُ كَعْبٍ غيرَ أعْتَمَ فاجِرٍ ... أَبَى مُذْ دَجَا الإسلامُ لا يَتَحَنَّفُ

الأعتم(٣): الذي لا يُفهم ولا يَفهَم، وفيه فَدامة وعِيّ.

والتحنف(٤): التدين(٥) بالحنيفيّة؛ وقوله تعالى: {ملّة إبراهيم حنيفًا}(٦) قال ابن عرفة(٧): قيل: إن الحَنَفَ: الاستقامة، وإنما قيل للمائل الرِّجْل حنفًا(٨)، تفاؤلاً بالاستقامة.

وقال الأزهريّ(٩): معنى الحنيفيّة في الإسلام: المَيْلُ إليه، والإقامةُ على عَهْده.

والحَنَفُ: إقبالُ إحدى القَدَمين على الأخرى.

فالحنيف: الصَّحيح الميل إلى الإسلام الثابت عليه؛ قال أبو عبيد(١٠): الحنيف عند العرب: مَن كان على دين إبراهيم، عليه الصلاة والسلام.

---

(١) ينظر رأيهما في الغريب المصنف: ٥٠٦/٢، التهذيب: ١٦١/١١، والمخصص: ٣٧/٥.

(٢) بلا نسبة في الغريب المصنف: ٥٠٦/٢، والتهذيب: ١٦٢/١١، والمخصص: ٣٧/٩، ١٧٩/١٥، واللسان: ٢٤٩/١٤، ٥٨/٩.

وفي الأصل: (فمما) موضع (فما)، و(أغثم) موضع (أعتم)، و(أنى) موضع (أبى)، و(لا ينجف) موضع (لا يتحنف).

(٣) في الأصل: (الأغثم)، ومدامة موضع قدامة.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (اليدين).

(٦) سورة النساء: ٤٣، المائدة: ٦.

(٧) ينظر رأيه في الغريبين: ٥٠٢/٢، واللسان: ٥٧/٩.

(٨) يقال للمائل الرجل: أحنف وحنف. انظر اللسان: ٥٧/٩.

(٩) ينظر رأيه في التهذيب: ١١٠/٥، والغريبين: ٥٠٢/٢، واللسان: ٥٧/٩.

(١٠) انظر قول أبي عبيد في التهذيب: ١١٠/٥، والغريبين: ٥٠٣/٢.

يقول: لا يشبه كعب[١] إلاّ رجل هذا وصفه، قد بلغ من قلة ذكائه، وبُعد فهمه أنه يمتنع من الدخول في الحنيفيّة؛ وقد انتشر الإسلام في الدنيا حتى عمّ البلاد.

والدُّجا أيضًا: جمع دُجْيَة، وهي بيت الصائد؛ قال ابن هشام[٢]، رحمه الله: أخذ ابن دُريد [معناه] من قول الأفوه الأودي[٣]:

إمَّا تَرَيْ رأسِيَ أزرى به ... مأس زمانٍ ذي انتكاث مَؤُوس

حتى حنى منّى قناة المَطَا ... وقنَّع الرأسَ بلونٍ خَلِيس

فقد أُفَدَّى عند وقع القنا ... يومًا وأدعى لمقام البيس

المأس: الفساد، وكل مائس: فاسد، ورجل مؤوس: لجوج، وفرس مؤس: وهو العسر الذي لا ينقاد.

والرجل المئيس[٤]: الذي لا يلتفت إلى موعظة، يقال: ما أمأسه!.

والمطا: الظهر.

والخليس[٥]: الأسمر، وفي الحديث[٦]: >حتى يأتي نساء قُعسًا ورجالاً خُلسًا< أي سُمْرًا.

---

(١) بعدها كلمة مشطوب عليها.

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمدبن هشام بن ابراهيم بن خلف اللخمي، نحوي، لغوي، أديب، تاريخي، ذاكر لأخبار الناس وأيامهم، مات ٥٧٧هـ.

انظر إنباه الرواة: ٤٨/١-٤٩.

ورأيه في شرح المقصورة لابن هشام: ١٥٢.

(٣) في الأصل: (الأزدي)، وهو في ديوانه: ١٦، عدا البيت الثالث.

وفي الأصل تصحيف في: ترى، انتكاث، قناة، وقنع، بلون. وتحريف في إن موضع إمّا، وميس موضع مؤوس.

ورواية الديوان: ذي انتكاسٍ مؤوس، وعمّم الرأس.

(٤) في الأصل: (المبيس)، وصوابها من اللسان: ٢١٣/٦.

(٥) في الأصل: (الجليس).

(٦) كذا في الأصل، وفي غريب الحديث للخطابي: ٤٧٣/١، والغريبين: ٥٨١/٢، والنهاية: ٥٨/٢٠: >سِرْ حتى تأتي فتياتٍ قُعْسًا، ورجالاً طُلْسًا، ونساءً خُلسًا<.

وديك خَلاسيّ: إذا خرج من جنسين(١).

وصبي خَلاسِيّ: إذا كان أبوه أبيض، وأمه سوداء، ومنه يقال: أخلست لِحْيَتُه: إذا شَمِطَتْ.

وشَعَرٌ مُخْلِسٌ، وخَلِيس.

ويقال: فدَّى فلانٌ فلانًا: إذا قال له: فداك أبي وأمي، وجعلني الله فداك.

والمقام البيس: الشديد الصعب. والله أعلم.

**[٣] واشْتَعَلَ المُبْيَضُّ في مُسْوَدِّه مثل اشتعالِ النار في جَزْلِ**

اشتعل: فشا وانتشر؛ قال تعالى: {واشتعل الرأس شيبًا}(٢)؛ وهذا من أحسن(٣) استعارة، لأنّه ينتشر فيه الشيب كما ينتشر في الحَطَب شعاع النار؛ وقال الشاعر(٤):

أبْيَضَّ مني الرّأس بعد ... ودعا المشيب حليلتي لبعاد
واستنفد القرن الذي أنا ... وكفى بذاك علامة لحصاد

وقال أعرابي(٥):

إذا الرِّجال ولدتْ أولادُها ... واضطربت من كِبَرٍ أعضادُها
وجعلت أسقامها تعتادُها ... فهي زُروعٌ قد دنا حصادُها

وقال الشاعر(٦):

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) سورة مريم: ٤.

(٣) في الأصل: (احيض).

(٤) لغسان خال الفرّار في التذكرة الحمدونية: ١٣/٦، ولحسان في الحيوان: ٥٠٥/٦.

وفي الأصل تصحيف في لبعاد، والقرن، ولنا موضع أنا.

ويروى: سواد موضع سواده.

(٥) الرجز بلا نسبة في الحيوان: ٥٠٦/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠٣/٥.

ويروى: أوصابها موضع أسقامها.

(٦) بلا نسبة في الحيوان: ٥٠٣/٦.

=

تصرّفت أطوارًا لذي كل عبرة وكان الصبا مني جديدًا فأخْلَقا

وما ازداد شيء قطّ إلا لنقصه وما اجتمع الإلفان إلا تفرَّقا

وقيل لأعرابي[١] في مرضه: كيف تجدُك؟، قال: أجدني أجد ما لا أشتهي، وأشتهي ما لا أجد!.

وقيل لبعض الناس[٢]: متى أتاك نعي ولدك -ابنك-؟، قال: يوم وُلد.

وقال أبو النجم[٣]، وقد ذهب مذهب زهير[٤] في الموت:

إن الفتى يُصبِح للأسقام كالغَرَضِ المنصوب للسهام

أخطأ رامٍ وأصاب رامي

ويقال: إن الشيب يبدو في مقاديم رؤوس الكرام، ويبدو في مآخير رؤوس اللّئام.

ويقال: خيل مشعلة، وجراد مشعل: منتشر، ونار مشعلة.

والشَّعِيلة: الذبالة، وهي الفتيلة.

والشُّعْلة: النار الملهبة.

وشعل لقب تأبّط شرًّا.

والمِشْعَل: إناء من أدم ينتبذ فيه، وجمعه: مشاعل؛ قال ذو الرمّة[٥]:

نساء بني امرئ القيس كسون وجوههنّ حممًا وعارًا

---

وفي الأصل: (إلفان).

(١) الأعرابي هو أبو الدُّقَيش. ينظر الخبر في الحيوان: ٥٠٣/٦، عيون الأخبار: ٥٧/٣.

(٢) هو المؤبذ. ينظر الحيوان: ٥٠٣/٦، وفيه الكلام غير مستقيم (متى أبنك يعني أبنك؟).

(٣) ينظر الرجز له في الحيوان: ٥٠٩/٦.

ويروى: أخطاه موضع أخطأ.

(٤) زهير بن أبي سُلمى، واسم أبي سلمى: ربيعة بن رياح. شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات.

انظر الشعر والشعراء: ١٣٧/١-١٤١.

(٥) في ديوانه: ١٣٩١، وتهذيب اللغة: ٤٣٠/١، ومقاييس اللغة: ١٩٠/٣، واللسان: ٣٥٥/١١، ٧٩١/١، وبلا نسبة في المخصص: ١٠٤/٤.

أضعن مَوَاقِتَ الصَّلوات وحَالَفْنَ المَشَاعِلَ والجِرَارا

يعني: أنهنّ سوّدن وجوه رجالهنّ بما يأتين من الفواحش؛ ومع هذا أنهنّ يُضِعْنَ صلواتهنّ بملازمة زقاق الخمر وجرار النبيذ.

وفَرَسٌ أَشْعَل: في ذنبه بياض.

والشُّعلول، والجمع: الشَّعالِيل: الفِرق من الناس.

وبنو شُعَل: بطنٌ من العرب(١).

**المبْيَضّ:** خلاف المسودّ.

/والبِيضُ: السُّيوف. [١٨/ب]

والبيض: الشجعان الكرام، قال الشاعر:

من النفر البيض الذين إذا انتجوا أقرت بنجواهم لؤي بن غالب

وقال الأشتر النخعي(٢)، رحمه الله:

بَقَّيْتُ وَفْرِي وانحرفتُ عن العلى وَلَقِيتُ أضيافي بوجه عَبُوسِ

إن لم أشنَّ على ابن هند غارةً لم تخلُ يومًا من ذَهاب نفوس

خيلاً كأمثال السّعالي شُزَّبًا تجري ببيض في الكريهة شوس

حَمِي الحديد عليهم فكأنه لمعان برق أو شعاع شموس

وأما قولُهم: (بيض الأنوق): فإنّ الأنوق(٣): الرَّخَم(٤) وهي تلتمس لبيضها

---

(١) وهو حيّ من تميم. ينظر اللسان: ٣٥٥/١١، وبطن عظيم من زيد بن كهلان من القحطانية. ينظر الاشتقاق لابن دريد: ٢٧٤.

وبنو شَعْل: بفتح الشين. ينظر معجم قبائل العرب: ٥٩٧/٢.

(٢) البيت له في ديوان الحماسة: ٤٠/١، المثل السائر: ٣١/٢.

ويروى: ابن حرب موضع ابن هند، نهاب موضع ذهاب، وتعدو موضع تجري، وومضان موضع لمعان.

(٣) في الأصل: (الأتوق).

(٤) في الأصل تصحيف.

المواضع البعيدة والأماكن الوحشية[١]، والجبال الشامخة، وصُدُوع الصَّخر[٢]؛ وقال عُتبة بن شمَّاس[٣]:

إن أولى بالحق في كلّ حق ... ثم أولى بأن يكون حقيقًا

مَن أبوه عبد العزيز بن ... ن ومَن كان جدّه الفاروقا

ردّ أموالنا علينا وكانت ... في ذرى شاهق تفوت

٣ وطلب رجلٌ من أهل الشام الفريضة من معاوية[٤]، فجاد له، فسأل لولده، فأبى، فسأل لعشيرته، فقال معاوية[٥]:

طلب الأبلق العَقوق فلمّا ... لم يجده أراد بيض الأنوق

٦ وليس يكون العقوق إلاّ من الإناث؛ فإذا كان من البلق كانت بلقاء، وإنما هذا كقولهم[٦]: (وقع فيه سلى جمل)، والجمل لا يكون له سلى[١].

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) من قوله: >تلتمس ...< إلى قوله: >... صدوع الفجر< منقول من الحيوان: ٣٤٢/٦.

(٣) عتبة بن شماس: شاعر أموي.

والأبيات له في الحيوان: ٥٢١/٣، ورسائل الجاحظ: ٢٨٦/٢، والكامل: ٨٣١/٢، واللسان: ٣٠٢/١٠، قالها لعمر بن عبد العزيز بن مروان، وأم عمر هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولبعض ولد عيينة بن حصن في ثمار القلوب: ٤٩٤.

ويروى: أحرى موضع أولى الثانية، ويفوت موضع تفوت.

(٤) وقد وردت برواية أخرى في حياة الحيوان: ٤٦/١.

(٥) لم يكن معاوية هو القائل، وإنما قاله متمثلاً به. ينظر: ثمار القلوب: ٤٩٤، وهو بلا نسبة في أمثال العرب للضبي: ٥٢، والحيوان: ٥٢٢/٣، وجمهرة اللغة: ٣٧١، وأمالي القالي: ١٢٨/١، وتهذيب اللغة: ٦٢/١، ٣٢٤/٩، ومقاييس اللغة: ١٤٩/١، واللسان: ١٠/١٠، ١١، ٢٥٩/١٠.

ويروى: فاته موضع لم يجده، وسال موضع أراد.

والعَقوق: الحامل، والأبلق من صفات ذكور الخيل، والأنوق: الذكر من الرَّخم ولا بيض له، وهذا قول بعض اللغويين؛ وقول عامتهم: الرَّخمة، وهي تبيض في مكان لا يوصل فيه إلى بيضها إلا بعد عناء، فيكون المثل أنه طلب ما لا يقدر عليه، فلما لم ينله طلب ما يجوز أن يناله، وأما القول الأول: فإنه طلب ما لا يمكن، فلما لم يجد طلب أيضًا ما لا يكون ولا يوجد. أمالي القالي: ١٢٨/١.

(٦) ينظر مجالس ثعلب: ٥١٩/٢، وسوائر الأمثال: ٢٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/٢، =

وممّا اشتق[٢] من اسم البيض  يقال: باض الصَّيف، وباض القَيظ، أي: اشتدّ[٣] الحرّ وخرج كلُّ ما فيه، من ذلك قول الأسدي[٤]:

٣ فجئنا وقد باضَ الكرى في عيوننا        فتىً من عُيُوب المقْرِفين مُسَلّما

وقال الرَّاعي في الهجاء[٥]:

لو كنتَ من أحَدٍ يهجى هجوتُكم        يا ابن الرِّقاع ولكن لستَ من أحدِ

تأبى قُضاعةُ لم تقبل لكم نسبًا        وابنا نزارٍ فأنتم بيضةُ البَلَدِ

ومن المديح: قولُ علي، رضي الله تعالى عنه: >أنا بيضةُ البلد<[٦]،
٦ ومنه: بيضة الإسلام، وبيضة القُبّة: أعلاها، وكذلك الصَّوْمَعَةُ.

---

التمثيل والمحاضرة: ٣٣٤، والمستقصى: ٣٧٧/٢، واللسان: ٣٩٦/١٤.

ويروى: وقع القوم، ووقع فلان، ووقعوا ... يضرب في الشدة المتفاقمة.

(١) كتبت في الموضعين بالألف، والصواب كتابتها بالياء. ينظر المقصور والممدود للقالي: ١٠٢-١٠٣.

والسلى: جلدة رقيقة يكون فيها الوالد، تلقيها الناقة إذا وضعت.

ومن قوله: >وقال عتبة بن شماس ...< إلى قوله: >... لا يكون له سلى< منقول من الحيوان: ٥٢١/٣-٥٢٢.

(٢) في الأصل: (انشق).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) الحسين بن مطير بن مكمل، مولى لبني أسد، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

انظر الأغاني: ٢١/١٦.

والبيت له في الحيوان: ٣٣٦/٤.

والكرى: النوم والنعاس، والمقرفين، بكسر الراء، من أقرف الرجل، إذا كان هجينا، بحيث تكون أمه عربية وأبوه غير عربي، وبالفتح: من أقرف الرجل غيره، أي وقع فيه وذكره بسوء.

(٥) ينظر ديوانه: ٢٠٣، والحيوان: ٣٣٦/٤، وطبقات فحول الشعراء: ٥٠٣/٢-٥٠٤، وتهذيب اللغة: ١٢٤/٣، ٨٥/١٢، والأغاني: ١٧٨/٢٤، وثمار القلوب: ٤٩٦، ومجمع الأمثال: ٢٠/٢-٢١، والمستقصى: ١٣٢/١، واللسان: ١٢٦/٧، وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري: ٧٨، واللسان: ٢٦٠/١٤.

(٦) ينظر قوله في الحيوان: ٣٣٦/٢، ٣٣٦/٤، وثمار القلوب: ٤٩٦.

والبَيْض: قلانس الحديد[١].

وقال الأعشى في بيض الحديد[٢]:

بأيديهم البِيض الخفاف وفوقهم    من البَيض أمثال النجوم استهلت

وقد يسمّون ما في بطون السَّمك والجَراد بَيْضًا، وإن كانوا لا يرون قِشْرًا يشتملُ عليه ولا قَيْضًا[٣] يكون لما فيه حِضْنًا.

والخِرشاء[٤]: قشر البطيخ[٥] إذا خَرَجَ ما فيه، والجمع: الخراشيّ[٢]، غير مهموز[٦].

ويقال: تقيَّضت[٧] البيضة، والإناء، والقارورة: إذا تكسّرت فِلَقًا؛ فإن هي لم تنفلق، وكانت مثلاً فهي منْقَاضَةَ انقياضًا.

وقَيْض[٨] البيضة: قشرتها العليا الباقية؛ وغرقئها[٩]: القشرة الرقيقة التي بين اللّحمِ[١٠] وبين الصَّميم؛ والصَّميم: القشرة العليا، وهي القَيْض[١].

---

(١) من قوله: >ومما اشتق من اسم البيض ...< إلى قوله: >... قلانس الحديد< منقول من الحيوان: ٢/٣٣٦، ٤/٣٣٦.

(٢) ينظر ديوانه: ٣٠٩.

ويروى:

سوابغهم بيض خفاف وفوقهم    من البيض أمثال النجوم استقلّت

(٣) في الأصل تصحيف. والقيض: القشرة العليا اليابسة على البيضة، والحضن بكسر الحاء: ما يحيط بالشيء.

(٤) في الأصل تصحيف الحرشاء، الحراشي.

(٥) كذا في الأصل، ولم أجده بهذا المعنى إلا في قول أبي زيد الذي نقله صاحب تاج العروس: ٩/١٠٤: >... كل شيء أيضًا فيه انتفاخ وتفتّق< وفي الحيوان: ٤/٣٣٧، والمقصور والممدود للقالي: ٤٥٣، واللسان: ٦/٢٩٤: أنه قشر البيض.

(٦) من قوله: >وقد يسمون ما في بطون السمك ...< إلى قوله: >... غير مهموز< منقول من الحيوان: ٤/٣٣٧.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل: وعرقها.

(١٠) في الأصل: اللحى.

وقال أبو عثمان الجاحظ[٢]: ذكر محمد بن عجلان المدني[٣] عن زيد بن أسلم[٤] أنه كان لا يرى بأسًا بالبيض الذي يتقامر[٥] به الصِّبيان أن يهدى إليه منه، أو تشربه[٩]، أو تأكله.

قال: وسُئل الحسن عن / البيض يلعب به الصِّبيان فيشتريه الرجل فيأكله، [١٨/أ] فلم يرَ به بأسًا.

وعن سعيد بن المسيّب[٦] أنه لم يكن يرى بأسًا بأكل البيض الذي يلعب به الصبيان.

**والمُبْيَض:** فاعل اشتعل.

والفاعل هو: اسم، أو ما هو في تقديره، أُسند إليه فعل أو ما جرى مجراه، وقدّم عليه على طريقة فَعَل أو فاعل.

فالذي في تقدير الاسم: (إنْ) و(أنْ) و(ما) المصدريّات.

والذي جرى مجرى الفعل هو: اسم الفاعل، نحو: ضارب وقائم، واسم المفعول نحو: المضروب، والمقتول، والصفات نحو: حَسَن، وكريم، وشديد، والمصدر المقدّر بـ(أن) وبالفعل، نحو قولك: (سرّني قتلُ الكافر المسلم).

والاسم الموضوع موضع الفعل مصدرًا كان أو غير مَصْدر؛ فمثال

---

(١) من قوله: >ويقال: تقيضت البيضة ...< إلى قوله: >... وهي لاقيض< منقول من الحيوان: ٣٣٩/٤.

(٢) ينظر الحيوان: ٢٩٢/٢ إلى قوله: >يلعب به الصبيان<.

(٣) محمد بن عجلان المدني، روى عن أبيه وأنس وطائفة، كان عابدا ناسكا، له حلقة بمسجد رسول الله .... مات سنة ١٤٨هـ.

انظر شذرات الذهب: ٢٢٤/١.

(٤) زيد بن أسلم العدوي، فقيه عابد، لقي ابن عمر وجماعة، وكانت له حلقة للفتوى والعلم. مات سنة ١٣٦هـ.

انظر مولد العلماء ووفياتهم: ٣٢٢/١، وشذرات الذهب: ١٩٤/١.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) سعيد بن المسيب بن جرن بن أبي وهب بن عمرو، تابعي فقيه، مات سنة ٩٣هـ.

انظر تسمية فقهاء الأمصار: ١٢٦/١، والنجوم الزاهرة: ٢٢٨/١.

المصدَر الموضوع موضع الفعل: قوله تعالى: {فضرب الرقاب}[١] أي: اضربُوا الرقاب، وقولك: (سَقَيُك الله) أي: سقاك الله.

ومثال الاسم غير المصدر الموضوع موضع الفعل قولك: (إيّاك والأسد) أي: اتّق الأسد، وأسماء الأفعال نحو: (نزال) و(تراك)، والظروف، والمجرورات إذا وقعت أخبارًا نحو قولك: (زيد في الدار) و(زيد خلفك)، أو أحوالاً نحو قولك: (جاء زيد عليه ثوبه) أو (فوقه عمامته)، أو صلات نحو قولك: (جاءني الذي في الدار) أو (عندك)، أو صفات، نحو قولك: (مررت برجل عليه ثوبه) أو (فوقه عمامته).

وقُدما عليه تحرّزًا من أن يتأخّرا عنه.

وقوله: على طريقة فَعَلَ: تحرّز من طريقة فُعِل.

أو فاعل: تحرّز من طريقة مفعول.

واختلف النحاة في رافع الفاعل[٢]: فقال قومٌ: إن الرافع له ما أسند إليه من الفعل، أو ما قام مقامه[٢].

وقال قومٌ: إنّ الفاعل يرتفع بإحداثه الفعل[٣]، نحو: (قام زيد)، وقالوا: فإن قلت: (تحركت الشجرة) و(أهلكنا الدهر) و(مرض زيد) وما أشبه ذلك فإنّ الفاعلين لم يحدثوا شيئًا، وقد رُفعوا؟.

أجابوا عن ذلك: بأنّه لمّا صدر من الشجرة وما يشبه حركة المتحرّك بإرادة وجعل الدهر قائمًا مقام المهلك، وجعل زيد متعاطيًا للأسباب الموجبة للمرض صاروا كأنّهم محدثين لهذه الأفعال.

والمُبْيَض: الشَّيب.

والأبيض: خلافُ الأسود؛ وفي الحديث[٤]: >أنه سُئل سعد عن بيع السُّلت

---

(١) سورة محمد: ٤.

(٢) ينظر الإنصاف: ٧٩/١، ٨١، والتبيين: ٢٦٣، اللباب في علل البناء والإعراب: ١٥١/١، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٧٤/١، ٧٥، شرح المقدمة الجزولية الكبير: ٢٣٣/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٦٥/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٠٧/٢، والبسيط: ٢٦١، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: ٢٢١/٤، شرح عيون الإعراب: ٧٠.

(٣) ينظر تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: ٢٢٢/٤، والأشباه والنظائر: ٢٩٣/١.

(٤) في الأصل تصحيف. وينظر الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٥/١، وغريب الحديث للخطابي: ٢٢٥/٢، والغريبين: ٢٣٣/١، والنهاية: ١٦٩/١.

=

بالبَيْضاء فكرهه<.

البَيْضاء: الحِنْطة، وهي السَّمراء، وإنما كره ذلك لأنّهما عنده جِنْس واحد.

وفي حديث ظبيان[١]، وذكر حمير فقال: >كانت لهم البيضاء والسوداء، وفارس الحمراء، والجزية الصفراء<.

أراد بالبيضاء والسوداء: الخراب[٢] والعامر من الأرض؛ لأنّ الموات من الأرض يكون أبيض، فإذا غرس فيه الغراس ونبت النبات اسْوَدّ واخضرّ.

وأراد بفارس الحمراء: العجم.

والجزية الصَّفراء: الذَّهَب، كانوا يَجْبُونَ الخراج ذَهَبًا.

وفي الحديث[٣]: >حتى يستبيح بَيْضَتَهُم< قال شَمِر: يُريد جماعتهم وأصلهم، وقال الأصمعي[٤]: بيضة الدار: وَسَطُها ومُعْظَمُها.

وقد جعل علماء الأدب للشيب ثلاث مراتب: فمن كلامهم في مبادئه[٥]:

---

وفي صحيح ابن حبان: ٣٧٣/١١: الرطب من السلت من اليابس منه، وانظر مسند الطيالسي: ٢٩/١، ومصنف عبد الرزاق: ٣٢/٨، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣٢٨/٤، ٢٩٧/٧، شرح معاني الآثار: ٦/٤، والمستدرك على الصحيحين: ٥٠/٢، والتمهيد لابن عبد البر: ١٧٤/١٩، ومختصر المختصر: ٣٣٦/١، مسند الشاشي: ٢٠٧/١، وفيه سعد بن مالك.

وسعد المذكور هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، والسُّلت: حبّ بين الحنطة والشعير لا قشر له.

(١) الاسم غير واضح في الأصل، وقد ورد هذا الاسم لعدد من الرواة، وهم: ظبيان مولى عمير، وظبيان بن صبيح الضبعي، وظبيان بن عمارة، وظبيان بن عبد الملك القرشي، وظبيان بن محمد الحمصي.

تنظر تراجمهم في: التاريخ الكبير: ٣٦٨/٤، الثقات: ٤٠٠/٤، ٣٣٠/٨، وميزان الاعتدال: ٤٧٥/٣، الجرح والتعديل: ٥٠٢/٤، المغني في الضعفاء: ٣١٩/١.

والحديث في الغريبين: ٢٣٣/١، والنهاية: ١٦٩/١.

(٢) في الأصل: واو قبلها.

(٣) ينظر صحيح مسلم: ٢٢١٥/٤، وسنن الترمذي: ٤٧٢/٤، وغريب الحديث للحربي: ٩٧١/٣، وصحيح ابن حبان: ٢٢١/١٦، والغريبين: ٢٣٣/١، والنهاية: ١٦٨/١.

(٤) ينظر غريب الحديث للحربي: ٩٧٢/٣، والغريبين: ٢٣٣/١.

(٥) ينظر عيون الأخبار: ٣٤٤/٢، والعقد الفريد: ٣٥٦/٢، ٣٦٣، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٥١٥، التمثيل والمحاضرة: ٣٨٣-٣٨٦، زهر الآداب: ٩٦٨/٢، ٩٦٩، ٩٦٧،

=

عرض البياض بعارضه.

نَوَّرَ غصنُ شبابِه.

ضحك الشيبُ برأسه.

لمعت نجوم الشيب في ليل شبابه.

لاحت الشعرات البيض وجعلت تفرّخ وتبيض.

بدت في شعره طلائع المشيب وطلائع الفشير.

أخذ الشيب بعنان شبابه.

ذرّت يد[١] الزمان كافورًا على مسكه.

مدّ المشيب طرازًا على وجهه وكتب أسطرًا في عارضه.

طرز الشيب ديباجه.

لاح أقحوان الشيب في بنفسج شبابه.

أقمر ليل شبابه.

فضض الزمان أبنوسه، وألجمه الشيب بلجامه، وقاده بزمامه.

سال وادي الشيب في مفرقه.

اعتمّ بالشيب، وتلثم[٢] به.

قنَّعه الشيبُ خمارَه.

علاه غبارُ وقائع الدهر.

أخذت الأيّام من شبابه.

بينا هو راقد في ليل شبابه، أيقظه صُبح المشيب.

ومن كلامهم في استحكام الشيب وبلوغ الشيخوخة[٣]:

الشَّيب زبدةٌ مَخَضَتْها الأيّام، وفِضّة سبكتها التجارُب.

الشيب مُقَدَّمَة الهَرَم، والمُؤذِن بالخَرَف، والقائد إلى الموت.

---

والمخصص: ٧٦/١.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر التمثيل والمحاضرة: ٣٨٣-٣٨٤، زهر الآداب: ٩٦٩/٢.

الشيبُ رسول المنيّة، والموتُ ساحل الحياة، والشيبُ سفينة تقرب من الساحل.

ومن كلامهم في الهرم ومشارفة الفناء(١): هو هِمٌ هَرِم، قد أخذ الدهر من عقله كما أخذ من عمره، كسر الزمان جناحه، نقض الدهر مِرَّته، طوى ما نشر منه، قيّده الكبر، أخذت منه السن العالية، واختلفت إليه رُسل المنيّة؛ ما هو إلاّ شمسُ العَصْر، على الغصن(٢)، أركانه قد وَهَتْ، ومُدَّتُه قد تناهَت، قد خَلَق عمره، وانطوى عيشُه، ووقف على ثنية الوداع، وأشرف على دار المقام.

والنذير: الشَّيب، يقال: أوّل من شاب إبراهيم، عليه الصلاة والسلام(٣).

وحكى المفسّرون(٤) في قوله تعالى: {وجاءكم النَّذير}(٥) أقوالاً:

أحدها: أن النَّذير محمد، عليه الصلاة والسلام.

والثاني: أنه الشيب.

والثالث: أنه الحمّى.

والرابع: أنه موت الأهل.

قال الماوردي(٦): ويحتمل خامسًا: أنه كمال العقل.

وسأل أعرابيّ رسولَ الله ...: ما أفضلُ ما يعطَى العبدُ؟ قال: >طول العمر مع حُسن العمل<(٧).

---

(١) ينظر التمثيل والمحاضرة: ٣٨٥-٣٨٦، زهر الآداب: ٩٧٠/٢.

(٢) كذا في الأصل، وفي زهر الآداب: ٩٧٠/٢: (القصر).

(٣) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٦١.

(٤) ينظر النكت والعيون: ٤٧٦/٤ نصًا، وتفسير القرطبي: ٢٧٦/٧، وتفسير ابن كثير: ٥٦١/٣.

(٥) سورة فاطر: ٣٧.

(٦) أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، مفسر، محدث، فقيه شافعي، أصولي، سياسي، قاض، متكلم، فيلسوف أخلاقي. مات سنة ٤٥٠هـ.

انظر البداية والنهاية: ٨٠/١١، وطبقات الشافعية الكبرى: ٢٦٧/٥، والنجوم الزاهرة: ٦٤/٥، وشذرات الذهب: ٢٨٥/٣.

(٧) ينظر سنن الترمذي: ٥٦٥/٤، مسند البزار: ٤-٩: ٩٢/٩، والأحاديث المختارة: ٨٤/٩، وفيض القدير: ٤٤٤/٦.

=

**مسودّة:** الضمير في مسودّة يعود على الرأس، ويحتمل أن يعود على الشعر.

والأسود: خلاف الأبيض.

وفي الحديث: >ما من داء إلاّ وفي الحبّة السوداء له شفاء إلا السّام<[١]، قال ابن الأنباري[٢]: قال بعضُهم[٣]: عَنَى بها: الشونيز[٤]؛ قال ابن الأعرابي[٥]: الصواب: الشِّينيز، كذلك تقول العرب.

وقال آخرون[٦]: عني بها: الحبّة الخضراء لأنّ العرب تسمّي الأسود أخضر، والأخضر أسود؛ وكلّ شخص من إنسان أو متاع أو غيره سواد، ومنه الحديث: >إذا رأى أحدُكم سوادًا بليل فلا يكن أجبن السوادين<[٧].

وأصل الخضرة إنّما هو للرَّيحان والبقول، ثمَّ جعلوا بعدُ الحديدَ[٨] أخضرَ، والسماءَ خضراء، والحمام الأخضر، حتى سمّوا بذلك الكحْلَ والليل؛ قال[٩]:

---

ويروى: أن أعرابيا سأل الرسول من خير الناس؟ قال: من طال عمره وحسن عمله.

(١) ينظر صحيح البخاري: ٢١٥٣/٥، ٢١٥٤، وصحيح مسلم: ١٧٣٦/٤، وسنن ابن ماجه: ١١٤١/٢، وسنن الترمذي: ٣٨٥/٤، والسنن الكبرى: ٣٧٣/٤، والغريبين: ٩٤٨/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤٥/٩، والنهاية: ٣٧٦/٢، والأحاديث المختارة: ١٧٨/٤.

(٢) ينظر قوله في الغريبين: ٩٤٩/٣، والكلام نصًّا منقول منه.

(٣) ينظر الغريبين: ٩٤٩/٣، واللسان: ٢٢٧/٣، وتاج العروس: ٣٥/٥.

(٤) في الأصل: (الشنويز)، ولم أقع عليه بهذا الرسم. والشُوْنِيز: >له رأس شبيه بالخشخاش في شكله، طويل مجوَّف، يحوي بزرا أسود حِرِّيفًا، طيب الرائحة، وربما خُلِط بالعجين وخُبز، ... ويُسَمَّى شِيْنِيز<. المقصور والممدود للقالي: ٤٩١، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٧٦/٢، المعتمد في الأدوية المفردة: ٢٧٤-٢٧٥، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٩٥/٣، واللسان: ٢٢٧/٣.

(٥) ينظر رأيه في الغريبين: ٩٤٩/٣، واللسان: ٢٢٧/٣، وتاج العروس: ٣٥/٥.

(٦) ينظر الغريبين: ٩٤٩/٣، واللسان: ٢٢٧/٣، وتاج العروس: ٣٥/٥.

(٧) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣٨/٢، تأويل مختلف الحديث: ١٥٥/١، والغريبين: ٩٤٩/٣، والنهاية: ٣٧٧/٢.

وفي الأصل: >فليكن أحسن السوادين<.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) البيت للشماخ بن ضرار في ديوانه: ١٣٩، والحيوان: ٢٤٦/٣، رسائل الجاحظ: =

جلبابًا من الليل أخضرًا

وقال[١]:

٣ حتى انتضاه الصبحُ من ليلٍ خَضِرْ مثلَ انتضاء البَطَلِ السَّيفَ الذَّكَرْ

وقوله تعالى: {مدهامّتان}[٢] يقال: خضراوان من الرِّيّ، سوداوان.

ويقولون: سُودُ البطون، وحُمْر الكلى[٣].

٦ ويقولون: سود الأكباد، يعني: أنّ العداوة قد أحرقت أكبادهم.

ويقولون[٤] للحافر: أسود البطن؛ لأنّ الحوافر لا يكون في بطونها شحم.

ويقولون: نحن بخير[٥] ما رأينا سَوادَ فلان بين أظهرُنا، يريدون: شخصه.

---

٢٠٧/١، وجمهرة اللغة: ٦٨٤. وتمامه:

سريت بها من ذي المجاز فنازعت زبالة جلبابًا من الليل أخضرا

وفيه روايات: وراحت رواحا من زُرود فنازعت، ورُحن رواحا.

(١) الرجز بلا نسبة في الحيوان: ٢٤٦/٢، ورسائل الجاحظ: ٢٠٨/١.

ويروى: حتى انتضاني.

وفي الأصل: (انقضاه)، موضع انتضاه.

(٢) سورة الرحمن: ٦٤.

(٣) في الأصل: الكلا، وصوابه من الحيوان: ٢٤٦/٣، والمقصور والممدود للقالي: ٢١٦.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (نحتر).

وإذا قالوا: فلان أخضر القفا[١]، فإنما يعنون وَلَدَتْهُ سوداء.

وإذا قالوا: أخضر البطن فإنّما يريدون: أنه حائك؛ لأنّ بطن الحائك لطول التزاقه بالخشبة التي يطوي عليها الثوب يسودّ.

وإذا قالوا: أخضر النَّواجذ فإنما يريدون أنه من أهل القُرَى، ممن يأكل البصل والكُرَّاث[٢].

وجمع السَّواد: أَسْوِدَةٌ، ثم أَسَاوِد جمع الجمع.

وقوله في الحديث: >لتعودنَّ بعدي أساود<[٣] يعني: حيّات.

قال أبو عبيد[٤]: الأسود: العظيم من الحيّات وفيه سواد.

قال شَمِر[٢]: هو أخبث الحيّات/، وربما عارض الرُّفْقَة، وتبع[٥] الصوت. [١٩/أ]

قال ابن الأعرابي[٢]: أراد جماعات، وهي: جمع سواد من الناس[٦]، أي: جماعة.

وأكثر ما يذكرون الحيّات بأسمائها دون صفاتها، كالأسود[٧]، والأفعى، والشجاع، والأرقم؛ قال[٨]:

يلزق بالصخر لزوق الأرقم

وقال الآخر[٩]:

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) من قوله: >وأصل الخضرة إنما هو للريحان ...< إلى قوله: >... يأكل البصل والكراث< منقول من الحيوان: ٣/٢٤٦-٢٤٨.

(٣) الحديث في مسند أحمد: ٣/٤٧٧، وصحيح ابن حبان: ١٣/٢٨٧، وغريب الحديث للخطابي: ١/١٢٨، والغريبين: ٣/٩٤٩، والمستدرك على الصحيحين: ٤/٥٠٢، والنهاية: ٢/٣٧٦.

(٤) ينظر رأيه في التهذيب: ١٣/٣١، والغريبين: ٣/٩٤٩، واللسان: ٣/٢٢٦.

(٥) في الأصل: (يتبع).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) لعمرو بن لجأ في الحيوان: ٤/٢٤٣.

(٩) بلا نسبة في الحيوان: ٤/٢٤٣.

=

ورفع أولي القوم ضرب خرادل ... ووقع نبال مثل وقع الأساود

ويقال في الدعاء: (رماه الله بأفعى حارية)[١]، وهي التي تحري[٨]، كلما كبرت في السن صغرت في الجسم.

ويقال: أبصر من حيّة[٢]، كما يقال: أظلم من حيّة[٣].

وقال بشر بن المعتمر[٤]:

يـا عجبًا والدهر ذو عجـائب ... من شـــاهد وقلبـــه كالغائب

كحاطب يحطب في بجـاده ... في ظلمة الليــل وفي ســواده

يحمل فوقه ظهره الأيم الذكر ... والأسود السالخ مكروه النظر

والأيم: الحيَّة الذَّكر، يشبهون به الزِّمام، وربّما شبَّهوا به الجارية المجدولة[٥] في مشيها بالأيم؛ لأنّ الذَّكر من الحيّات ليس له غَبَبٌ[٦]، وموضع بطنه مجدول.

ويقال: في بعض كتب الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام: أنّ الله تعالى قال لبني إسرائيل: (يا أولادَ الأفاعي)[٧].

---

وقوله: (خرادل) غير واضحة في الأصل.

(١) في الأصل: جارية، وصوابه: حارية. ينظر الحيوان: ٢٤٤/٤، ومجمع الأمثال: ٦٢/٢، واللسان: ١٦/١٥.

(٢) ينظر الحيوان: ٢٤٤/٤، والمستقصى: ٢٠/١، واللسان: ٢٢٠/١٤.

(٣) ينظر سوائر الأمثال: ٢٥٤، وجمهرة الأمثال: ٢٩/٢، وثمار القلوب: ٤٢٦، ومجمع الأمثال: ٣١٣/٢، واللسان: ٢٢٠/١٤، ٣٧٥/١٢.

(٤) بشر بن المعتمر، أبو سهيل الكوفي، شيخ المعتزلة، شاعر، إخباري متكلم. مات سنة ٢١٠هـ.

انظر الفهرست: ٥٧/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٠٣/١٠.

وهذا من الشعر المزاوج (المزدوج)، وهو له في الحيوان: ٢٣٩/٤، وثمار القلوب: ٦٤٠.

وفي الأصل: والأسود الشامخ، وفي الحيوان: السالخ، وهكذا تروي كتب المعاجم.

(٥) في الأصل تصحيف، وصوابه من الحيوان: ٢٤١/٤.

(٦) في الأصل تصحيف، وصوابه من الحيوان: ٢٤١/٤.

(٧) من هذه الكتب: إنجيل متي، وإنجيل لوقا. ينظر الحيوان: ٢٤٤/٤ ح١.

=

وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: >وما لنا طعام إلاّ الأسودان. هما: التمرُ والماء<[١].

وإنما السواد التمر دون الماء فنعتا بنعت واحد؛ والعربُ تفعل[٢] ذلك في الشيئين يصطحبان فيسمّيان معًا باسم الأشهر منهما.

وفي الحديث: إنه أمر بقتل الأسْوَدَيْن[٣]؛ قال شَمِر[٤]: أراد بالأسودين: العقربَ، والحيّة.

وفي حديث آخر: أمر بسواد البطن، فشويت له[٥]، أي: بالكبد.

وفي الحديث: أُتِيَ بكبش يطأ[٦] في سواد، وينظر في سواد، ويبرُك في سواد[٧]؛ أي: أسود المحاجر والقوائم والمرابض.

وقول النبي ... لابن مسعود: >أُذُنَكَ على [أن ترفع الحجاب] حتى تسمع سِوادي<[٨].

---

والنص من قوله: >وأكثر ما يذكرون الحيات بأسمائها ...< إلى قوله: >... يا أولاد الأفاعي< منقول من الحيوان: ٤/٢٣٩-٢٤٤ مع تقديم وتأخير.

(١) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٣٧، ٢/٣٥٤، ومسند أحمد: ٢/٤٠٥، وصحيح البخاري: ٢/٩٠٧، ٥/٢٣٧٢، وصحيح مسلم: ٤/٢٢٨٣، وصحيح ابن حبان: ٢/٤٥٩، والغريبين: ٣/٩٥٠، والمستدرك على الصحيحين: ٤/١١٨، والنهاية: ٢/٣٧٦، ومجمع الزوائد: ١٠/٣٢١، وينظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١٨٧.

ويروى: >... ما كان يعيشكم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء ...<.

(٢) في الأصل تصحيف وصوابه من الغريبين: ٣/٩٥٠، والكلام منقول نصا.

(٣) في مسند أحمد: ٢/٢٤٨، ٢٥٥، ٤٧٣، وسنن الدارمي: ١/٤٢٣، وسنن ابن ماجه: ١/٣٩٤، والسنن الكبرى: ١/٣٥٨، وسنن النسائي المجتبى: ٣/١٠، وصحيح ابن خزيمة: ٢/٤١، والغريبين: ٣/٩٥١، والمستدرك على الصحيحين: ١/٣٨٦، والنهاية: ٢/٣٧٦.

(٤) ينظر رأيه في الغريبين: ٣/٩٥١، واللسان: ٣/٢٢٦.

(٥) في غريب الحديث لابن قتيبة: ١/١١٦، والغريبين: ٣/٩٥١، والنهاية: ٢/٣٧٦.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في مسند أحمد: ٦/٧٨، وصحيح مسلم: ٣/١٥٥٧، وسنن أبي داود: ٣/٩٤، وصحيح ابن حبان: ١٣/٢٣٦، والغريبين: ٣/٩٥١، وسنن البيهقي الكبرى: ٩/٢٦٧، ٢٧٢، ٢٨٦، والنهاية: ٢/٣٧٦، وفتح الباري: ١٠/١٢.

(٨) في غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٣٣، ومصنف ابن أبي شيبة: ٦/٣٨٣، ومسند =

وأما قول العُمَانيّ[١]:

وتفهم قول الحُكْل لو أنَّ ذَرَّةً تسارر أخرى لم يفتها سرارها

فإنه يقول: الذَّرُّ الذي لا يُسْمَع لمناجاته[٢] صوت، لو كان بينهما سرار لفهمه[٣].

وقد فسّر شأن الحُكل التيميّ[٤] الشاعر المتكلّم فقال يهجو أُناسًا من بني تغلب معروفين:

عجم وحكل لا تبين ودينها عبادة أعلاج علتها البرانس

ففصل[٥] بين العُجم والحُكل؛ فجعل (العُجْمَ) من ذوات الحافر، والخفِّ، والظّلف، واليدين[٦]؛ وجعل (الحُكْل) كالذرِّ، والنَّمل، والخنافس، والأشكال التي

---

أحمد: ٣٨٨/١، ٣٩٤، ٤٠٤، وصحيح مسلم: ١٧٠٨/٤، وسنن ابن ماجه: ٤٩/١، والسنن الكبرى: ٧٢/٥، ومسند أبي يعلى: ١٧٣/٩، ٢٤١، وصحيح ابن حبان: ٥٤٥/١٥، والمعجم الكبير: ٧٧/٩، والغريبين: ٩٤٩/٣، والنهاية: ٣٧٧/٢، واللسان: ٢٢٥/٣.

والسِّواد، بالكسر: السِّرار.

(١) هو محمد بن ذؤيب الحنظلي، شاعر راجز متوسط، من شعراء الدولة العباسية.

ترجمته في: والأغاني: ٧٨/١٧-٨٣.

والبيت له في البيان والتبيين: ٤٠/١، ٣٢٥، والحيوان: ٢٣/٤.

ويروى: تساود أخرى لم يفته سِوادها. والمعنى واحد.

وفي الأصل: (لم تفقه) موضع لم يفتها.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) من قوله: >وقول النبي ... لابن مسعود ...< إلى قوله: >... سرار لفهمه< منقول من الحيوان: ٢٣/٤.

(٤) والبيت له في البيان والتبيين: ٤٠/١، والحيوان: ٢٤/٤.

ويروى: ولكن حكلاً ... عليها.

وفي الأصل: ودونها عبارة ...

والأعلاج: جمع عِلج، بالكسر، وهو الرجل من كفار العجم.

والبرانس: جمع برنس، وهو القلنسوة الطويلة، وكذلك كل ثوب رأسه منه ملتزق به.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (واليرين).

ليس لها صياح من أفواهها[١].

وقول عمر، رضي الله تعالى عنه: (تفقّهوا قبل أن تسوّدوا)[٢] قال شَمِر[٣]: معناه: قبل أن تزوَّجوا فتصيروا أرباب بيوت.

يقال: ساد[٤] الرجل في بني فلان أي: تزوّج فيهم، وزوج المرأة: سيّدها؛ قال الله تعالى: {وألفيا سيّدها لدى الباب}[٥].

وأصل سيّد: سيود، قلبت الواو ياءً، وأُدغمت في الياء.

والسيد: الحكيم، يقال: ساد قومه، يسودهم، سيادة، وسوددًا.

وقال النبي ... في الحسن بن علي[٦]، رضوان الله عليهما: >ابني هذا سيّد<[٧].

قال عكرمة[٨]: السيد: الذي لا يغلبه غضبُه.

وقال قتادة[٥]: السيد: العابد.

---

(١) في الأصل: (أجوافها)، وصوابه من الحيوان: ٢٥/٤.

ومن قوله: >وقد فسّر شأن الكحل ...< إلى قوله: >... من أفواهها< منقول من الحيوان: ٢٤/٤-٢٥.

(٢) ينظر الغريبين: ٩٥٠/٣، والنهاية: ٣٧٥/٢، والمصنوع: ٨١/١، وتعليق التعليق: ٨١/٢، وكشف الخفاء: ٣٧٠/١.

(٣) ينظر قوله في التهذيب: ٣٤/١٣، والغريبين: ٩٥٠/٣، واللسان: ٢٢٨/٣.

(٤) في تهذيب اللغة: ٣٤/١٣، والغريبين: ٩٥٠/٣: استاد.

(٥) سورة يوسف: ٢٥.

(٦) الحسن بن علي بن أبي طالب، حدث عن جده رسول الله ... وأبيه وأمه. مات سنة ٥٠هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ٢٤٥/٣، ٢٤٦، تاريخ الخلفاء: ١٨٧/١، ١٨٨. ، وشذرات الذهب: ٥٦/١

(٧) ينظر مسند أحمد: ٣٧/٥، ٤٤، ٤٩، ٥١، وصحيح البخاري: ٩٦٢/٢، ١٣٦٩/٣، وسنن أبي داود: ١٠٨/٤، ٢١٦، والسنن الكبرى: ٥٣١/١، ٤٩/٥، ٧١/٦، ٧٢، وصحيح ابن حبان: ٤١٩/١٥، والغريبين: ٩٥٠/٣، والمستدرك على الصحيحين: ١٩١/٣، ١٩٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١٦٥/٦، ٦٣/٧، ١٧٣/٨، ومجمع الزوائد: ١٧٨/٩.

(٨) ينظر رأيه في التهذيب: ٣٥/١٣، والغريبين: ٩٥٠/٣، واللسان: ٢٢٩/٣.

وقال الأصمعي[٥]: العرب تقول: السيد: كلّ مَقْهور، مَغْمُور بحلمه.

وقيل[١]: السيد: الذي يفوق قومَه في الخير.

وفي الحديث: جاء رجلٌ إلى النبي ... فقال: أنت سيّد قريش، فقال النبي ...: >السيد: الله<[٢].

قال الأزهري[٣]: كره أن يُمدح في وجهه، وأحبّ التواضُع؛ وليس هذا بمخالف لقوله لسعد[٤] حين قال: >قوموا لسيّدكم<[٥] أراد: أفضلكم رجلاً.

وأمّا قولُ الله تعالى: {وسيّدًا وحصورًا}[٦] فمعناه: أنّه أوّل شفيع، وأوّل من يفتح له أبواب الجنّة.

وقال أبو بكر[٧]: العرب تقول: هو سيّدنا، أي: رئيسنا[٨] الذي نعظّمه فينا، وأنشد[٩]:

سَوَّارُ سـيّدنا وسـيد غيـرنا ... صَدْقُ الحديث وليس فيه تَماري

وقوله في الحديث: >عليكم بالسواد الأعظم<[١٠] قيل: هو جملة الناس التي تجمّعت على طاعة الإمام، وهو السلطان.

---

(١) هذا قول أبي إسحاق. ينظر التهذيب: ٣٤/١٣.

(٢) ينظر في مسند أحمد: ٢٤/٤، ٢٥، والسنن الكبرى: ٧٠/٦، والغريبين: ٩٤٨/٣، والنهاية: ٣٧٤/٢، والأحاديث المختارة: ٤٦٦/٩، ٤٦٧، ٤٦٨، وفتح الباري: ١٨٠/٥.

(٣) ينظر رأيه في الغريبين: ٩٤٨/٣، واللسان: ٢٢٩/٣.

(٤) أي سعد بن معاذ.

(٥) ينظر الغريبين: ٩٤٨/٣، والنهاية: ٣٧٥/٢، عون المعبود: ٨٥/١٤، وفتح الباري: ٥٢/١١، وفيض القدير: ٥٣٠/٤.

(٦) سورة آل عمران: ٣٩.

(٧) الأنباري، ينظر الغريبين: ٩٤٨/٣، ينظر اللسان: ٢٣٠/٣.

(٨) غير واضحة في الأصل، صوابها من الغريبين: ٩٤٨/٣.

(٩) بلا نسبة في الغريبين: ٩٤٨/٣، ينظر اللسان: ٢٣٠/٣.

(١٠) ينظر التهذيب: ٣٥/١٣، والغريبين: ٩٥٠/٣، والنهاية: ٣٧٧/٢، الإحكام لابن حزم: ٥٧٦/٤، وفيض القدير: ١٨٦/٤، وقالوا: إنها رواية لا تصح، ومسند أحمد: ٢٧٨/٤، ٣٧٥، السنن الواردة في الفتن: ٦٢٤/٣.

[ ٢٠/ب ] والعوام تزعُم أن لبس النعال / السود[١] يورث النسيان.

وروي[٢] أنّ خمسًا تورث النسيان: أكل التفّاح الحامض، وسؤرَ الفأرة، والحجامة في النقرة، ونَبْذُ القملة، والبول في الماء الراكد؛ وفي الحديث[٣]: النهيُ عنه[٤].

قال الأصمعي[٥]: يقال: بالبدو: إذا ظهر البياض قلّ السواد، وإذا ظهر السواد قلّ البياض؛ يعني بالسواد: التمر، وبالبياض: اللبن والأقط؛ يقول: إذا كانت السّنة مخصبة كثر الأقط واللبن، وقلّ التمر، وإذا كانت السنة مجدبة كثر التمر وقلّ اللبن والأقط.

وإذا كان العام خصبًا كثر في صدقة الفطر البياض، يعني: الأقط؛ وإذا كان العام جدبًا ظهر السواد، يعني التمر.

ويقول الفرس: إذا زخرت الأودية بالماء كثر التمر، وإذا اشتدت الرياح كثر الحَبُّ.

**مثل:** صفة لمصدر محذوف، تقديرُه: اشتعالاً مثل اشتعال النار.

والمصدر: ما يأتي بالياء في تصريف الفعل، سمّي مصدرًا لأنّ الفعل يصدر عنه بالاشتقاق.

واختلف النحاة في المصدر والفعل أيّهما مشتقّ من الآخر[٦]:

---

(١) قبلها كلمة (الأسود) مشطوبا عليها، ينظر الحيوان: ٣٨٠/٥.

(٢) ينظر الحيوان: ٢٦٩/٥، ٣٨٠، الفردوس بمأثور الخطاب: ٣٦/٣، وسير أعلام النبلاء: ٣٤٥/٥، وقيل أنها عشر، ونقل القول عن أنس بن مالك، وعن ابن عباس أنها خمس.

(٣) عن جابر عن رسول الله ... أنه نهى أن يبال في الماء الراكد. ينظر مسند أحمد: ٢٨٨/٢، ٥٣٢، ٣٤١/٣، ٣٥٠، وصحيح مسلم: ٢٣٥/١، وسنن أبي داود: ١٨/١، وسنن ابن ماجه: ١٢٤/١، وسنن الترمذي: ١٠٠/١، والسنن الكبرى: ٧١/١، ١١٤، وصحيح ابن خزيمة: ٣٧/١، وصحيح ابن حبان: ٦٠/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٩٧/١.

(٤) من قوله: >وروي أن خمسا ...< إلى قوله: >... النهي عنه< منقول من الحيوان: ٢٦٩/٥، ٣٨٠، وينظر: عيون الأخبار: ٢٩٤/٣.

(٥) ينظر تهذيب اللغة: ٣٤/١٣، واللسان: ٢٣١/٣.

(٦) ينظر إيضاح الزجاجي: ٥٦، والخصائص: ١١٣/١، ١١٩، ١٢١، وأسرار العربية: ٦٩، والإنصاف: ٢٣٥/١-٢٤٥، والتبيين: ١٤٣-١٤٩، ١٢١، والهمع: ٩٥/٣.

فذهب الكوفيّون إلى أنّ المصدر مشتقّ من الفعل، وحجّتهم من أوجُه:

الأوّل: أن الفعل يعمل في المصدر، نحو: (ضربت ضربًا)؛ والعامل أولى بالأصالة.

ورُدّ بأنّ الحروف تعمل في الأسماء والأفعال، وليست بأصولها.

الثاني: أن المصدر يُذكر توكيدًا للفعل، نحو: (قمت قيامًا)، والمؤكّد أولى.

ورُدّ بقولنا: (قام القوم أجمعون) فإنّ أحدهما غير مشتقّ من الآخر.

الثالث: أنّ المصدر يعتلّ باعتلال الفعل، نحو: (انقاد انقيادًا)، ويصحّ بصحته نحو: (عاود عوادًا)، والمتبوع أولى بالأصالة.

ورُدّ بأن المضارع يعتلّ باعتلال الماضي، نحو: (قام يقوم)، ويصحّ بصحته نحو: (عور يعور)، وليس أحدهما مشتقًا من الآخر.

وذهب البصريّون إلى أنّ الفعل مشتقّ من المصدر، واحتجّوا من أوجُه:

أحدها: أن المصدر اسم، والاسم أولى بالأصالة من الفعل.

والثاني: أنّ المصدر يدلّ على معنى واحد، وهو الحدث، والفعل يدلّ على معنيين، وهما: الحدث والزمان، والواحد قبل الاثنين.

والثالث: أنّ كلّ مشتقّ يدلّ على ما في المشتقّ منه، ويزيد عليه؛ ألا ترى أنّ الكرسي خشب، وليس كلّ خشب بكرسي.

وقد اشتمل الفعل على ما في المصدر، ولم يشتمل المصدر على ما في الفعل؛ فدلّ على أنّ الفعل مشتقّ من المصدر.

ويجيء المصدر لثلاث فوائد:

أحدها: توكيد الفعل، نحو: (قمت قيامًا)، وهو نائب عن الجملة، كأنك قلت: (قمت قمت).

الثانية: بيان النوع، وذلك بالصفة، وفي التنزيل الكريم: {اذكروا الله ذكرًا كثيرًا}(١).

الثالث: عدد المرّات(٢)، وذلك بالياء، نحو: (ضربت ضربة)، وضربتين، ومائة ضربة.

الرابعة: المصدر منصوب إذا أطلق عليه فعله، نحو: (طمعت طمعًا)؛

(١) سورة الأحزاب: ٤١.

(٢) في الأصل: المرار.

لأنّه فضلة،ويسمّى المفعول المطلق؛ لأنّه لم يقيد بشيء من حروف الجرّ، فإن نصبه غير فعله معنى خرج عن كونه مطلقًا، فإذا قلت: (زرت طمعًا) فهو مفعول له.

الخامسة: أسماء الأنواع الخاصّة من الفعل كالقَهْقَرَى، وهي: الرجوع إلى خلف.

والصَّمَّاء: وهي أن يتجلَّلَ[١] بثوب على جميع بدنه، ويضمّ طرفيه.

والخَطَرَى: وهي نوعٌ من المشي[٢] إذا قرنت بالأفعال الدالّة على الجنس، كقولك: (رجع القَهْقَرَى)، و(اشتمل[٣] الصماء)، و(مشى الخَطَرَى) عند أبي علي الفارسي[٤] بالأفعال أنفسها؛ قال في >الإيضاح<[٥] لمَّا ذكر: قعد[٦] القرفصاء؛ لأنّ قعد[٨] إذا تعدّى إلى القعود الذي يشملُ القُرْفَصَاءَ وغيرَه، فقد تعدّى إلى القرفصاء في الجُملة؛ إذ كان ضربًا من القعود.

السادسة: / أفعل التفضيل إذا أُضيف إلى المصدر صار في المعنى [ ٢٠/أ ] مصدرًا، وانتصب انتصابه؛ لأنّه بعض ما يضاف إليه، يقول: (ضربته أشدّ الضرب).

السابعة: أسماء الآلة التي توصل الفعل إلى المفعول لمّا كانت ضروريّة للأفعال أجريت مجرى مصادرها؛ تقول: ضربته سوطًا.

واختلف في تقديره[٧]: فقيل: أصله ضربته ضربة سوط، فحذف المضاف.

---

(١) في الأصل تصحيف يتخلل. وانظر أقوالا أخرى لعلماء اللغة والفقه في تفسير غريب الموطأ: ١٢٢/٢، والتمهيد لابن عبد البر: ١٦٧/١٢، ١٦٨.

(٢) فيه تمايل وإعجاب. ينظر تهذيب اللغة: ٢٢٥/٧.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الفارسي، نحوي مشهور، مفسر مقرئ. مات سنة ٣٧٧هـ.

انظر إنباه الرواة: ٣٠٨/١، والنجوم الزاهرة: ١٥١/٤، وبغية الوعاة: ٤٩٦/١، ٣٩٨، وشذرات الذهب: ٨٨/٣، ٨٩.

(٥) ينظر ص١٥١.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) ينظر شرح الألفية لابن الناظم: ٢٦٥، وشرح ألفية ابن معط: ٥٣٠/١.

وقيل: أصله: ضربته ضربة بسوط، فحذف الموصوف والجارّ.

والأوّل أولى للاتّساع.

الثامنة: أسماء الأعداد إذا ميّزت بالمصادر صارت إيّاها[١] في المعنى، نحو: {ثمانين جلدة}[٢] و{مائة جلدة}[٣] ؛ لأنّ المفسّر هو المقصود.

وما جيء به من المصادر لمجرّد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل، والفعل لا يثنى، ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته.

وما جيء به لبيان النوع أو العدد فهو صالح للأفراد والتثنية، والجمع بحسب ما يراد به.

والمِثْل، بكسر الميم، وإسكان الثاء المثلثة: الشِّبْه.

والمَثَل، بفتح الميم، والثاء: واحد الأمثال المضروبة.

والمَثَل: العِبْرة والعظة؛ قال تعالى: {فجعلناهم سلفًا ومثلاً للآخرين}[٤].

والمَثَل: العقوبة، قال تعالى: {ومضى مثل الأوّلين}[٥].

وأما المثلي: فاختلف الفقهاء في حدّه[٦]:

فقيل: هو كلّ مقدّر بالكيل، أو الوزن؛ لأنّ التقدير يدلّ على تقارب الأجزاء.

وقد أبطل هذا الحدّ بالمعجونات، والمعروضات على النار، فإنها ليست مثلية مع اندراجها فيه.

وقيل: كلّ مقدّر بالكيل، أو الوزن، ويجوز السلم فيه؛ لأنّ السلم يثبت بالوصف في الذمّة والضمان يشبهه؛ لأنّه يثبت في الذمّة؛ وهذا يدخل فيه الملاعق، وصنجات الميزان[٧]، وهي غير مثلية.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) سورة النور: ٤، وتمامها: {فاجلدوهم ثمانين جلدة}.

(٣) سورة النور: ٢، وتمامها: {فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة}.

(٤) سورة الزخرف: ٥٦.

(٥) سورة الزخرف: ٨.

(٦) ينظر الوسيط: ٣٩٥/٣، كتاب أدب القضاء: ٥٠٧، كشاف القناع: ٣١٤/٣.

(٧) في الأصل: وصنحات.

وقيل: كلّ مقدّر بالكيل أو الوزن يجوز السلم فيه، ويجوز بيع[١] بعضه ببعض متماثلاً لتشابه الأصلين في قضية التقابل.

قال الغزالي[٢]: وهذا يخرُج منه الرطب، والعنب؛ وإخراجهما من المثليات بعيد.

وقال[٣] في كتاب الزكاة: إن الرطب من ذوات القيم على الصحيح.

وقيل المثلي: هو الذي يقسم بين الشريكين من غير حاجة إلى تقويم؛ قال الرافعي[٤]: ولك أن تقول: هذا مشكل بالأرض المتساوية الأجزاء فإنها تقسم، وليست مثلية.

وقيل: ما تقاربت أجزاؤه ولا تتقارب قيمتُه.

ونسب الرافعي إلى العراقيين[٥] أنهم قالوا: المثلي: ما لا يختلف أجزاء النوع الواحد في القيمة، وربما قال في الجرم[٦] والقيمة، ثم قال: والأحسن أن يقال: المثلي: كلّ ما يحضره الكيل أو الوزن، ويجوز[٧] السَّلَم فيه، ولا يقال: كلّ مكيل وموزون؛ لأنّ المفهوم منهما ما يعتاد كيله ووزنه فيخرج منه الماء وهو مثلي، وكذا التراب وهو مثلي على الأصحّ، والحبوب، والتمر، والزبيب، والأدهان، والألبان، والسمن،

(١) في الأصل (مع)، وصوابها من كتاب أدب القضاء: ٥٠٧.

(٢) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، فقيه شافعي. مات سنة ٥٠٥هـ.

انظر طبقات الفقهاء: ٢٤٨/١، ٢٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى: ٨٧/٤، والنجوم الزاهرة: ٢٠٣/٥.

وينظر رأيه في الوسيط: ٣٩٥/٣، أدب القضاء: ٥٠٧.

(٣) ينظر الوسيط: ٤٧١/٢.

(٤) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن، أبو القاسم الرافعي، فقيه شافعي. مات سنة ٦٢٣هـ.

انظر طبقات الشافعية الكبرى: ٢٨١/٨، ٢٨٤.

(٥) ينظر أدب القضاء: ٥٠٨.

(٦) في الأصل: (الحرم).

(٧) في الأصل: (نحو)، والسَّلَم بفتحتين في اصطلاح الفقهاء: أن يسلم عوضًا حاضرًا في عوض موصوف في الذمة إلى أجل.

والمخيض[١] والخل الذي لا ماء فيه، ونحو ذلك فهي مثلية.

قال الرافعي: بالاتّفاق، وأما ثمن المثل فهو: ما تنتهي[٢] إليه رغبات المشترين على الصحيح من المذهب.

وحكى ابن أبي الدم[٣] في >أدب القاضي< له وجهًا: أنّ القيمة صفة قائمة بالمتقوم ذاتية، فإنّ الدفيعة تنقص مرّة، وتزيد أخرى.

ومهر المثل يجب في النكاح في مواضع منها[٤]: إذا دخل بها، أو مات عنها في أحد القولين، وإذا فوضها بغير إذنها، أو كانت محجورًا عليها، وصححنا النكاح، والمفوِّضة[٥] للمهر، والتي[٦] سُمِّيَ لها مهرٌ فاسد إما لجهالته، أو لكونه ملكا للغير، أو حرامًا، أو خمرًا[٧] في أحد القولين.

وفي نكاح الغرور[٨]: إذا أصدقها ثوبًا على أنه هروي، فإذا هو مروي؛ وإذا فات المسمى قبل القبض في أحد القولين، وإذا شرط / في الصداق شرط [٢١/ب] فاسد، وإذا تزوّج نسوة بمهر واحد في أحد القولين.

ويجب في غير النكاح في صور منها: إذا أرضعت زوجتُه الكبيرةُ الصغيرةَ أو الكبيرةَ؛ وفي الشهادة بالطلاق مع الرجوع على الأصحّ؛ والشفعة

---

(١) في الأصل: المحيض.

(٢) في الأصل: ينتهي.

(٣) شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن أبي الدم الهمداني الحموي الشافعي، فقيه. مات سنة ٦٤٢هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ١٢٥/٢٣، ١٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى: ١١٥/٨-١١٦.

وينظر رأيه في أدب القضاء: ٥٠٧-٥١٠.

(٤) ينظر التنبيه: ١٦٧/١-١٦٨، الوسيط: ٢٤٥/٥.

(٥) المفوضة: هي المرأة تنكح بغير صداق، من قولهم: فوضت الأمر إلى فلان، أي: رددته، كأنها ردت الأمر إلى الزوج وفوضته إليه، وقيل: بمعنى الإهمال، كأنها أهملت أمر المهر فلم تسمه. ويقال بالكسر؛ لتفويضها؛ لأنها أذنت، وبالفتح؛ لأن وليها فوّضها بعقده.

ينظر كشاف القناع: ١٥٦/٥، منار السبيل: ١٨١/٢.

(٦) في الأصل: (والذي).

(٧) في الأصل: (حرا).

(٨) هو أن يكون له ظاهر يغرّ، وباطن مجهول.

إذا جعل الشِّقص[١] المشفوع صداقًا.

وإذا جاءت امرأة في أيّام الهدنة[٢].

فأما[٣] ثمن المثل في الماء فهو الذي يبذل في مقابلته في ذلك الموضع في عموم الأحوال، وقيل: في حال السلامة واتساع الماء، وقيل: في تلك الحالة؛ ولم يذكر الشيخ أبو حامد[٤] غيرَه.

ومثل الماء لا ثمن له، بل يراعى أجرة مثل من يأتي به إلى ذلك الموضع.

**النار:** المحرقة، والنار: السِّمة، والنّار[٥]: النُّور، وخرّج مسلم[٦] عن أبي موسى الأشعري[٧] قال: قام فينا رسولُ الله ... بخمس كلمات فقال: >إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض[٨] القسط ويرفعه[٩]؛ يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل؛ حجابُه النور، في رواية[١٠]: النار، لو كشفت لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصرُه من خلقه<.

وقال أبو عثمان الجاحظ[١١]: النَّار من أكبر الماعون، وأعظم المرافق؛ ولو لم يكن فيها إلاّ أنّ الله تعالى جعلها الزاجرة عن المعاصي لكان في ذلك ما

(١) الشِّقص: السهم أو النصيب.

(٢) غير مقروءة في الأصل.

(٣) قبلها في الأصل كلمة (النار)، وهي زائدة في موضعها، وسوف يرد شرحها بعد أسطر قليلة.

(٤) ينظر الوسيط: ٣٦٥/١.

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) ينظر صحيحه: ١٦١/١.

(٧) أبو موسى الأشعري: هو عبد الله بن قيس بن حضار، صاحب رسول الله ...، فقيه مقرئ، نسب إلى الأشعر أخي حمير بن سبأ، مات سنة ٤٤هـ. انظر ترجمته في: معجم الصحابة: ١٢٤/٢، وسير أعلام النبلاء: ٣٨٠/٢، ٣٨١، ومعرفة القراء الكبار: ٣٩/١، وشذرات الذهب: ٥٣/١.

(٨) غير مقروءة في الأصل.

(٩) في الأصل: ويرقعه.

(١٠) هي رواية أبي بكر. ينظر صحيح مسلم: ١٦١/١.

(١١) ينظر الحيوان: ٤٦٣/٤، وثمار القلوب: ٥٧١-٥٨٦، وصبح الأعشى: ٤٦٦/١.

يزيد في قدرها، ونباهة ذكرها: قال تعالى: {أفرأيتم النارَ التي تورون...}(١) الآية.

وقد علِمنا: أنّ الله تعالى عذّب الأمم بالغرق، وبالرياح، والحاصب(٢)، والصواعق، والحذف، والخسف، والمسخ، والجوع، والنقص من الثمرات، ولم يبعث عليهم نارًا كما بعث ماءً، وريحًا، وأحجارًا، وجعلها من عذاب الآخرة؛ ونهى أن يحرقوا بها شيئًا من الهوامّ، وقال(٣): >لا تعذّبوا بعذاب الله<، فقد عظّمها، كما ترى.

وقال تعالى: {يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس}(٤) فجعل الشُّواظ والنُّحاس، وهما النار والدخان من الآية، ولم يَعْنِ أن التعذيب بالنار نعمةٌ يوم القيامة، ولكنه أراد التّحذير والوعيد بها، غير إدخال الناس فيها وإحراقهم بها.

**ونارٌ أخرى**(٥) وهي التي كانوا في الجاهلية إذا تتابعت عليهم الأزَمَات، ورَكَدَ عليهم البلاءُ، واشتدّ الجدب، واحتاجوا إلى الاستمطار، اجتمعوا وجمعوا ما قدروا عليه من البقر، ثم عقدوا في أذنابها، وبين عراقيبها السَّلَعَ، والعُشَر، ثم صعدوا بها الجبل، وأشعلوا(٦) فيها النار، وضجّوا بالدعاء والتضرّع، وكانوا يرون أنّ ذلك من أسباب الإحياء.

**ونارٌ أخرى**(٧)، وهي التي توقد عند التَّحالُف، ولا يعقدون حلفهم إلاّ عندها، فيذكرون عند ذلك منافعها، ويدعون(٨) الله بالحرمان والمنع من منافعها

---

(١) سورة الواقعة: ٧١، وتمام الآيات: >أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون}.

(٢) الحاصب: ريح شديدة تحمل التراب والحصباء، وقيل: ما تناثر من دقاق البرد والثلج، أو الريح التي تقلع الحصباء. ينظر الحيوان: ٤٦٤/٤ ح١.

(٣) أي على لسان رسول الله .... ينظر ، وصحيح البخاري: ١٠٩٨/٣، ٢٥٣٧/٦، وسنن الترمذي: ٥٩/٤، وصحيح ابن حبان: ٣٢٨/١٠، ٤٢١/١٢، والمحلى: ١٩٠/١١، والمستدرك على الصحيحين: ٦٢٠/٣، وتفسير القرطبي: ٣١٤/١.

(٤) سورة الرحمن: ٣٥.

(٥) ويسميها الثعالبي: نار الاستمطار. ينظر الحيوان: ٤٦٦/٤، وثمار القلوب: ٥٧٩-٥٨٠.

(٦) في الأصل تصحيف: (اشغلوا).

(٧) يسميها الثعالبي: نار الحلف. ينظر الحيوان: ٤٧٠/٤، وثمار القلوب: ٥٧٧.

(٨) في الأصل تصحيف.

على الذي يَنْقُضُ العهدَ، ويقولون في الحلف[١]: (الدَّمُ الدَّمُ، والهَدَمُ الهَدَمُ)، يحرّكون الدال، لا يزيده طول الزمان إلا شدًّا، وطول الليالي إلا مدًّا، وما أَبَلَّ البحر صوفة[٢]، وما أقام رضوى في مكانه[٣]؛ إن كان جبلهم[٤] رضوى[٥]، وكل قوم يذكرون جبلهم[٩].

**ونارٌ أخرى**[٦] وهي التي كانوا يوقدونها خَلْفَ المسافر، وخلف الذي لا يحبُّون رُجُوعَه، وكانوا يقولون في الدعاء[٧]: (أبعده الله) و(أسحقه) و(أَوْقَدَ نارًا أثره).

**ونارٌ أخرى**[٨]، وهي أنهم كانوا إذا أرادوا حربًا، وتوقّعوا جيشًا عظيمًا، وأرادوا الاجتماع أوقدوا ليلاً على جبلهم[٩] نارًا؛ ليبلغ الخبرُ أصحابَهم، وإذا اجتهدوا وجَدُّوا في جَمْعِ عشائرهم إليهم أوقدُوا نارين.

**ونارٌ أخرى**، وهي نار الحرّتين[١٠]، وهي نار خالد بن سنان[١١]، أحدُ بني [٢١/أ]

(١) ينظر قول النبي ... في المعجم الكبير: ٢٥٠/١٩، الثقات: ١١١/١، ومجمع الزوائد: ٤٧/٦؛ وينظر تفسير ذلك في غريب الحديث لابن قتيبة: ٩٠/١-٩٢، واللسان: ٦٠٤/١٢.

(٢) هذا المثل يروى: ما بلّ بحر صُوفة، ولا آتيك ما بلّ بحر أو البحر صوفة. وصوفة البحر: شيء على شكل صوف الضأن.

ينظر المثل في الحيوان: ٤٧٠/٤، واللسان: ٢٠٠/٩.

(٣) ينظر المثل في الحيوان: ٤٧٠/٤.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) رَضْوَى، بفتح أوله، وسكون ثانيه: جبل بالمدينة. ينظر معجم البلدان: ٥١/٣.

(٦) سماها الثعالبي: نار المسافر، وسماها العسكري: نار الطرد. ينظر الحيوان: ٤٧٣/٤، وثمار القلوب: ٥٧٧، وصبح الأعشى: ٤٦٦/١.

(٧) ينظر الطبقات الكبرى: ٥١٩/٥، والسنة لابن أبي عاصم: ٦٣٨/٢، والتمهيد لابن عبد البر: ٢٦٢/٢٠.

(٨) سماها الثعالبي نار الإنذار. ينظر الحيوان: ٤٧٤/٤، وثمار القلوب: ٥٧٩.

(٩) في الأصل: (خيلهم).

(١٠) غير واضحة في الأصل. صوابها من الحيوان: ٤٧٦/٤، وثمار القلوب: ٥٧٣، وصبح الأعشى: ٤٦٧/١، وجنى الجنتين: ١٦٩.

والحَرَّة: أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار. والحرتان هما: حرة ليلى لبني مرة، وحرة النار لغطفان. ينظر معجم البلدان: ٢٤٥/٢، والمزهر: ١٨١/٢.

(١١) خالد بن سنان العبسي، قيل: إنه كان نبيا، وقيل: رجلا صالحا صاحب كرامات، =

مخزوم[١]، وما زال الناسُ كافّة[٢]، والأمم قاطبة مولعين بتعظيم النار حتى ظنّ كثيرٌ / من الناس؛ لإفراطهم فيها أنهم يعبدونها.

فأما النار العلويّة؛ كالشمس والكواكب، فقد عُبدت، قال الله تعالى: {وجدتها وقومَها يسجدون للشمس من دون الله}[٣]، ويزعم أهلُ الكتاب أنّ الله تعالى أوصاهم بالنار، وقال: (لا تُطفِئوا النِّيران مِنْ بُيوتي)؛ فلذلك لا تجد الكنائس، والبِيَع[٤]، وبيوت العبادات، إلاّ وهي لا تخلو من نار أبدًا؛ ليلاً ولا نهارًا.

فأما المجوس فإنها لم ترض بمصابيح أهل الكتاب ليلاً ونهارًا، حتى اتخذت للنِّيران البُيوت والسَّدَنة، ووقفوا عليها الغلاّت الكثيرة.

**ونارٌ أخرى**[٥]، وهي التي يحكونها من نيران السَّعالي والجنِّ؛ وهي غير نار الغيلان[٦].

وما زالت السدنة تحتال[٧] للناس من جهة[٥] النيران بأنواع الحيل، كاحتيال رهبان بيت المقدس، وأنَّ زيت قناديلها يوقد لهم من غير نارٍ، في بعض ليالي أعيادهم.

---

أطفأ نار الحرتين، وقصته مشهورة.

انظر البداية والنهاية: ٢/٢١١-٢١٢، والإصابة: ٢/٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢.

(١) وهم بطن من بني عبس، من قيس بن عَيْلان من العدنانية. ينظر الاشتقاق: ٢٧٨.

(٢) نُسب إلى الجاحظ تسميتها نار المجوس، وفي الحيوان: ٤/٤٧٨: عبادة النار وتعظيمها. ينظر أيضًا ثمار القلوب: ٥٧٧.

(٣) سورة النمل: ٢٤.

(٤) بكسر ففتح: جمع بيعة، بالكسر، وهي كنيسة النصارى، وقيل: كنيسة اليهود.

(٥) ينظر الحيوان: ٤/٤٨١، وصبح الأعشى: ١/٤٦٧، وقد سماها الجاحظ: نار السعالي والجن والغيلان.

(٦) السعالي: جمع سِعلاة، بالكسر، وهي الواحدة من نساء الجن إذا لم تتغول لتفتن السُّفّار.

والغيلان: جمع غول، وهو اسم لكل شيء من الجن يعرض للسُّفّار، ويتلوّن؛ ذكرا كان أو أنثى، إلا أن الأكثر على أنه أنثى، وقد فرق بينهما الجاحظ. ينظر الحيوان: ٦/١٥٨-١٦٠.

(٧) سماها الجاحظ: نار الاحتيال. ينظر الحيوان: ٤/٤٨٣، وفي الأصل تصحيف في: تحتال، وجهة.

**ونارٌ أخرى**[١]، وهي التي توقد للظباء وصيدها، فتعشى[٢] إذا أدامت النظر إليها.

وقد يوقدون النارَ يهوّلون[٣] بها على الأسْد إذا خافوها؛ والأسَد إذا رأى النَّار حدَّق إليها وتأمّلها فما أكثر ما تشغله عن السابلة[٤].

ومن النيران نار الحُباحب، وكلّ نار تراها العين ولا حقيقة لها فهي نار أبي حُباحب[٥].

**ونارٌ أخرى**، وهي شبيهة بنار البرق[٦]، ونار أبي حُباحب، وهي نار اليراعة[٧]، واليراعة: طائرٌ صغير، إنْ طار بالنهار كان كبعض الطير، وإن طار بالليل فكأنّه شهابٌ قُذِفَ به، أو مِصبْاحٌ يطير.

**ونارٌ أخرى**، وهي التي توقد للسليم[٨] إذا سُهّد، قال النابغة[٩]:

يُسَهَّد من نوم العِشاء سَلِيمُها لِحَلْي النّساء في يديه قعاقعُ

وإنما سمّوا الملدوغ[١] والمنهوش[٢] سليمًا على التفاؤل كما كنّوا عن

---

(١) سماها الجاحظ والثعالبي: نار الصيد. ينظر الحيوان: ٤٨٤/٤، وثمار القلوب: ٥٨٠.

(٢) في الأصل: فتغشى.

(٣) سماها الثعالبي: نار التهويل ينظر الحيوان: ٤٨٥/٤، وثمار القلوب: ٥٧٩.

وسماها العسكري: نار الأسد. ينظر صبح الأعشى: ٤٦٧/١.

(٤) السابلة: أبناء السبيل المختلفون على الطرقات في حوائجهم.

(٥) >حباحب، كهداهد: حيوان له جناحان كالذباب يضيء بالليل؛ كأنه نار، وقد ضربت العرب به المثل فقالوا: أضعف من نار الحباحب. وقيل: الحباحب اسم رجل من محارب بن خَصَفَة، مشهور بالبخل، كانت له نار ضعيفة يوقدها مخافة الضيفان، فضربوا به المثل لذلك. قال الجَوْهَرِيّ: وربما قيل: نار أبي الحباحب، وهو ذباب. وقال في المرصع: يقال للنار القليلة التي لا ينتفع بها، وللذباب الطائر في الليل: أبو حباحب، غير مصروف<. حياة الحيوان الكبرى: ٢١٦/١، وينظر: الحيوان: ٤٨٦/٤-٤٨٧، وثمار القلوب: ٥٨١، والمرصع: ١١١، واللسان: ٢٩٧/١.

(٦) ينظر الحيوان: ٤٨٧/٤، وثمار القلوب: ٥٨٢.

(٧) ينظر الحيوان: ٤٨٨/٤.

(٨) ينظر صبح الأعشى: ٤٦٦/١، ٤٦٧.

(٩) للنابغة الذبياني في ديوانه: ٣٣، التهذيب: ١١٥/٦، وثمار القلوب: ٦٣٥، واللسان: ٢٢٤/٣، ٢٨٦/٨، وبلا نسبة في المخصص: ٤١/٢.

الطيرة بالأعمى: أبا البصر، وقالوا للمَهَالِك[٣]: المفاوز.

[**ونارٌ أخرى**، وهي][٤] النار التي توقد للمجروح، والمضروب بالسياط؛ إذا خافوا عليه الكرار من نزف الدم؛ والشطّار لا يدعون المضروب على ظهره بالسياط ينام، يرون أنّ حتفه فيه.

**ونارٌ أخرى**[٥]: وذلك أنّ الملوك إذا أسروا القبيلة[٦] بأسرها خرجت إليهم السّادات في الجذا وفي الأمّهات، كره أن يعرضهن نهارًا، وكره أن يعرضهنّ ليلاً في الظلمة دون النار، فيخفى عليه قدر ما يحبس لنفسه من الصفي، من قدر ما تجود بنفسه من أخذ فداء أو امتنان على الموجود.

**ونارٌ أخرى**: وهي نار الميسم[٧]، وربما[٨] أوقدوا نارًا، وربما أوقدوا نارين، وربما أوقدوا نيرانًا كثيرة؛ فالنار الواحدة توقد للقرى، ويستدلّ بها بالليل من يلتمس ذلك من جائع أو زائر؛ فإن كان الرجل قادرًا فمطعما[٩] فهي توقد الليل كله؛ وأكثر ذلك إنما يكون في ليالي الشتاء.

وإذا كانت النار[١٠] نارين ربما صنعوا ذلك عند توقع الجيوش واجتماع قبائلهم.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: المتهوس.

(٣) يجوز فتح اللام وكسرها. ينظر اللسان: ٥٠٥/١٠.

(٤) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٥) سماها العسكري: نار الفداء. ينظر صبح الأعشى: ٤٦٧/١.

(٦) الكلمتان غير مقروءتين في الأصل، وصوابها من صبح الأعشى: ٤٦٧/١.

والنص في صبح الأعشى: >خرجت إليهم السادة منهم للفداء أو الاستيهاب، فيكرهون أن يعرضوا النساء نهارا فيفتضحن، أو في الظلمة فيخفى قدر ما يحبسونه لأنفسهم من الصفي، فيوقدون النار لعرضهن<.

(٧) وتسمى: نار الوسم. ينظر الحيوان: ٤٩١/٤، وصبح الأعشى: ٤٦٧/١.

(٨) في الأصل: ورنما.

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) ينظر الحيوان: ٤٧٥/٤.

وأما الإكثار من النيران[١] فإنهم إذا نزلوا منزلاً وهم جيش يريدون محاربة قوم؛ أكثروا عدد النيران، وأكثروا من الذبائح، مخافة ان يحزرهم
٣ حازر[٢] بقلة ذبيحتهم ونيرانهم، فيدلّ على تلك العَوْرة منهم.

ومِن أحسن ما قالوا في تفضيل نار الضيافة قول الأعشى[٣]:

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة      إلى ضوء نار في قطاع تُحرّقُ

تشب لمقرورَين يصطليانها      وبات على النار الندى والمحلق

رضيعي لبان ثدي تحالفا      بأسحم داج عوض لا يتفرق

وأحسنُ من هذا الشعر في هذا المعنى قولُ الحطيئة[٤]:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره      تجد خير نار عندها خير موقد

٦ / والنُّور جمع نَوَار[٥]، وهي النُّفَّر[٦] من الظّباء. [ ٢٢/ب ]

قال المرار[١]:

---

(١) ينظر ثمار القلوب: ٥٧٩.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) الأعشى: ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم. مات سنة ٨هـ.

انظر طبقات فحول الشعراء: ٦٥/١، الشعر والشعراء: ٢٥٧/١.

وهو في ديوانه: ٢٧٣-٢٧٥، والحيوان: ١٣٤/٥، وتهذيب اللغة: ٢٤٩/٥، وثمار القلوب: ٥٧٥، واللسان: ٥٨٥/٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ١١٩/٩.

وفي الأصل تصحيف في: لمقرورين، يصطليانها، رضيعي، تحالفا.

(٤) الحطيئة: هو جرول بن أوس، شاعر مخضرم، والحطيئة لقبه لقصره وقربه من الأرض. مات سنة ٤٥هـ. انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: ١٢٠/١، الشعر والشعراء: ٣٢٢/١.

وهو في ديوانه: ٥١، والكتاب: ٨٦/٣، وإصلاح المنطق: ١٩٨، والحيوان: ١٣٢/٥، وثمار القلوب: ٥٧٥، واللسان: ٥٧/١٥، والأغاني: ١٩٣/٢، وخزانة الأدب: ٧٤/٣، وبلا نسبة في المقتضب: ٦٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٨٧١، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٦/٢، ١٤٨/٤، ٤٥/٧، ٥٣، وخزانة الأدب: ٢١٠/٥.

(٥) تقال بكسر النون وفتحها. ينظر تاج العروس: ٥٦٦/٧، ٥٦٧.

(٦) في الأصل: البقر.

ويومٌ من النجم مستوقد      يسوق إلى الموت نُور

قوله: (من النجم) يريد: الثريّا، والعرب تسمّيها النجم.

قال الراعي، وذكر امرأة أضافها[٢]:

فباتت تَعُدُّ النجم في مستحيرةٍ      سريعٍ بأيدي الآكلين جُمودُها

(مُسْتَحِيرَة): جَفْنَةٌ تَحَيَّرَ فيها الدَّسَم[٣]؛ فهي تُرى نجوم السماء فيها؛ لأنّ الثريّا في الشتاء تصير في كبد السماء، قال الشاعر[٤]:

إذا كبد النجم السماء بشتوة      على حين هرّ الكلب والثلج خاشف

وإذا كبَّدت[٥] السماء صارت على قمّة الرأس[٦]، فتُرى في الماء وفي المرآة، وفي كلّ شيء صاف.

قال ابن قتيبة[٧]: إذا سمعتهم يذكرون النجم من غير أن يضيفوه إلى شيء، فاعلم أنهم يريدون الثريّا. وهي أشهر منازل القمر، وأصلها من الثروة، وهي كثرة العدد، وهي ستّة أنجُم[٨] ظاهرة، في خِللها[١] نجوم كثيرة خفيّة،

---

(١) المرار بن سعيد الفقعسي الأسدي، شاعر أموي.

انظر الشعر والشعراء: ٦٩٩/٢، وخزانة الأدب: ٢٥٢/٧.

وهو له في كتاب الأنواء: ٢٤، ٨٩، والأزمنة والأمكنة: ١٨٨/١.

(٢) ينظر ديوانه: ٩٢، وكتاب الأنواء: ٢٣، والأزمنة والأمكنة: ١٨٥/١، واللسان: ٥٦٩/١٢، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٢٧/١١، والكامل: ٧٩٥/٢، واللسان: ٥٧٠/١٢.

ويروى: فبات يَعُدُّ.

والمراد بالنجم هنا: النجوم.

وفي الأصل: تستحيرة موضع مستحيرة، وتصحيف في قوله: جمودها.

(٣) غير واضحة في الأصل، صوابها من كتاب الأنواء: ٢٤، والكلام منه.

(٤) للقطامي في ديوانه: ٥٤، وكتاب الأنواء: ٢٨، واللسان: ٢٦٠/٥، ٧٠/٩.

(٥) في الأصل: كبرت.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) ينظر كتاب الأنواء: ٢٣-٢٤.

(٨) في الأصل تصحيف.

وجاءت مصغّرة لاجتماعها، ولم يتكلم بها إلاّ كذلك، كما قيل: (حُمَيَّا الكأس) و(سُكّيت[٢] الخيل).

**جزل:** الجزل: ما غلُظ[٣] من الحطب، والأجزال: أصولُه، واحدها: جزل؛ فالرِّمث[٤]، وما فوقه جزل، والعَرْفَج[٥] وما دونَه ضِرَام، والضِّرَام من الحطب: ما ضعف منه ولان. والقصب، وكلّ شيء ليس له جمر فهو جزل[٦]؛ ويقال[٧]: ما في الدار نافح ضَرَمَة، أي: ما فيها أحدٌ ينفخ[٨] نارًا[٩].

وقال أبو إسحاق النظّام: الجمر[١٠] في الشمس أكهب[١١]، وفي الفيء: أشكل[١٢]، وفي الليل: أحمر، وأيُّ صوت خالطته النّار فهو أشدّ الأصوات؛ كالصاعقة، والإعصار التي تخرج[١٣] من شقِّ البحر[١٤].

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: سكنت.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) بالكسر: شجر يشبه الغضا.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) بعدها: (ما ضعف منه) مشطوبا عليها، وهنا تناقض مع ما جاء في الحيوان: ١٣١/٥؛ لأنه جعل كل شيء ليس له جمر جزلا، وفي الحيوان أن كل شيء ليس له جمر فهو ضِرام، وما له جمر فهو جزل، وهو الصواب، والله أعلم.

(٧) ينظر المثل في الحيوان: ١٣١/٥، وثمار القلوب: ٥٨٨.

ويروى: ما بها نافخ ضرمة، وما فيها نافخ ضرمة، وفي الأصل تصحيف في: نافخ.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) من قوله: >فارمث ...< إلى قوله: >... ينفخ نارا< منقول من الحيوان: ١٣١/٥.

(١٠) في الأصل تصحيف.

(١١) كذا في الأصل، وفي الحيوان: ١٠٠/٥: أصهب، والكُهبة: لون ليس بخالص في الحمرة، وهو في الحُمرة خاصّة؛ وقيل: لون إلى الغبرة.

(١٢) الشكلة: سواد تخالطه حُمرة.

(١٣) غير واضحة في الأصل.

(١٤) الشق بالكسر: الناحية والجانب، وهو يعني الأعاصير الجنوبية التي تهب من قبل بحر فارس، وهو في المنطقة الحارة.

والكلام من قوله: >قال أبو إسحاق ...< إلى قوله: >... شقّ البحر< منقول من

=

والجِزْلَة: القِطْعَة من الشيء، وفي حديث الدجّال: >أنّه يضرب رجُلاً بالسَّيف فيقطعه جِزْلَتَين<(١)، ومنه(٢) العرض.

٣ ويقال: جاء زَمَن الجِزَال أي: زمن صِرَام النَّخْل(٣).

**الغَضَا:** ضربٌ من الشَّجر، يُكتب بالألف(٤)، واحده غضاة، وجمعه غَضَا، كفلاة وفلا،وصفاة وصفا. وناره بطيئة(٥) الخمود.

٦ قال ابن هشام(٦): البيتُ مأخوذٌ من قوله تعالى: {واشتعل الرأسُ شيبًا(٧)}(٨)، وقال الشاعر(٩):

إن ترى رأسي أضحى واضحًا    سُلِّط الشيب عليه فاشتعل

السَّلاطة: القَهْر، يقال: سلَّطه الله عليهم فتَسَلَّط.

٩ والسَّليط عند أهل اليمن: دُهْن السِّمْسِم، وعند سائر العرب: الزيْت؛ قال امرؤ القيس(١٠):

---

الحيوان: ٥/١٠٠.

(١) ينظر الحديث في مسند أحمد: ٤/١٨١، وصحيح مسلم: ٤/٢٢٥٣، وسنن ابن ماجه: ٢/١٣٥٧، وسنن الترمذي: ٤/٥١٠، والغريبين: ١/٣٤٠، والمستدرك على الصحيحين: ٤/٥٣٨، والنهاية: ١/٢٦١، وفتح الباري: ١٣/١٠٢، ١٠٣.

وفي الأصل بعد فيقطعه جزلين مشطوب عليها.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل: ضرام النحل، وهو تصحيف.

(٤) ينظر المقصور والممدود لابن ولاد: ٨١، والمقصور والممدود للقالي: ٤٩.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) ينظر شرحه للمقصورة: ١٥٣.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) سورة مريم: ٤.

(٩) للبيد في ديوانه: ١٧٧.

وفي الديوان: أمسى موضع: أضحى، وقد ضبط (سلّط) بفتح السين، وهو خطأ.

(١٠) البيتان لامرئ القيس في ديوانه: ٢٤، واللسان: ١١/٥٩٦، وللأسود بن يعفر في ديوانه: ٥٧، ونوادر أبي زيد: ١٦٠.، وشَرْح المُفَصَّل: ١/٤٦، واللسان: ٣/١٦٥، ١٤/١٣٣، وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ٤٠٣، وجمهرة اللغة: ٤٤٢، ٦٥٧، ١٠٣٧.

=

أعني على برق أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلّل

يضيء سناه أو مصابيح راهب أمال السليط بالذبال المفتل

قوله: أعني: أي انظر معي لمعان[١] هذا البرق ....[٢] ونعلم على أيّ بلد هو.

والحبي: الذي يحبو[٣] بعضه إلى بعض.

والمكلل: الذي بعضه على بعض، يقال: جاء بقصعة مكلّلة إذا كان اللحم فيها بعضه على بعض.

وقوله: (كلمع اليدين) أي: كما يحرّك الإنسان شيئًا بيديه.

و(سناه): ضوؤه، وسنا النّار: ضوؤها.

و(المصباح): السراج.

و(الذبال): جمع ذبالة، وهي الفتيلة.

ومصابيح: رفع معطوف على موضع الكاف، تقديرُه: أعني على ما برق، وهو كلمع اليدين، أو هو مصابيح راهب، فحذف مثل و أقام المضاف / إليه [ ٢٢/أ ] مقامه؛ وقد روي: أو مصابيحَ، بالنصب، معطوفًا على مفعول أُريك.

ومعنى أمال السليط أي: أمال السراج وقد نقص دهنه؛ ليقوى ضوء السراج[٤].

**[٤] فكان كالليل البهيم حلَّ في أرجائه ضوء صباح فانجلا**

الضمير في (كان) يجوز أن يعود إلى (الرأس) وإلى (المسود) وإلى (الاشتعال)؛ أي: كان اشتعالُه كالليل البهيم.

---

والبيت برواية: أحا ترى برقًا، أهان السليط.

وفي الأصل تصحيف في: برق، أريك، وميضه، المفتّل.

(١) في الأصل: (لما).

(٢) بياض في الأصل، والكلام مستقيم.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

والكاف من قوله: (كالليل) يجوز أن يكون اسمًا[١]، فلا يكون فيها ضمير، ويكون التقدير: فكان مثلَ الليل.

ويجوز أن يكون حرفًا فيكون فيها ضمير، فيكون العامل الاستقرار المقدّر.

واعلم: أنّ (كان) وأخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر؛ وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلّ، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما فتئ، وما برح، وما انفكّ، وما دام؛ فهذه وما تصرّف منها ترفع الاسم وتنصب[٢] الخبر، واسمها مُشَبَّهٌ بالفاعل[٣]، وخبرها مُشبّه بالمفعول[٤]؛ وتسمّى أفعالاً ناقصةً لوجهين[٥]:

أحدهما: أنّها لا تكتفي[٦] بالاسم، وتحتاج[٧] إلى خبر.

والثاني: أنّ كلّ فعل إذا ذكر يفهم منه مصدره، ويصحّ أن يذكر معه بخلاف: كان.

وقد ألحقوا بـ(كان) ستّة أفعال[٨] وهي: أَيَنَ[١]، وعاد، وغدا، وراح،

---

(١) بعدها: (ولا يجوز فيها ضمير فيكون العامل) مشطوبا عليها.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) سمى سيبويه اسم كان وخبرها بالفاعل والمفعول. ينظر الكتاب: ٤٥/١، الأصول: ٨٢/١، التبصرة والتذكرة: ١٨٥/١شَرْح المُفَصَّل: ٩٦/٢، شرح عيون الإعراب: ٩٤، والهمع: ٦٢/٢.

ويرى الفَرَّاء أن الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل. ينظر الارتشاف: ١١٤٦/٣، والهمع: ٦٢/٢.

(٤) وقد سماه سيبويه بالمفعول. ينظر الكتاب: ٤٥/١، والهمع: ٦٢/٢.

ورأي جمهور النحاة أن انتصابه على التشبيه بالمفعول. ينظر الأصول: ٨٢/١، والتبصرة والتذكرة: ١٨٥/١، شرح عيون الإعراب: ٩٤.

(٥) وزاد بعضهم أنها لا تدل على الحدث. ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٣٤١/١، والارتشاف: ١١٥١/٣.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) ألحقوا بها أكثر من سبعة عشر فعلاً. ينظر شَرْح المُفَصَّل: ٩٠/٧، وشرح الجمل لابن عصفور: ٣٧٦/١، والارتشاف: ١١٤٧/٣، ١١٤٨.

وجاء[٢]، وقعد[٣]؛ قال أبو البقاء[٤]: لم يذهب أحدٌ إلى أنها حروف[٥]، ومَن عبّر[٦] عنها بذلك فهو متجوّز.

وهي في التصرّف ثلاثة أقسام[٧]:

- قسم لماضيه مضارع وأمر، وهي: كان، وأضحى، وأصبح، وأمسى، وظلّ، وبات، وصار.

- وقسم لماضيه مضارع لا غير، وهو ما في أوله (ما) النافية.

- وقسمٌ لا مضارع له ولا أمر، وهو: ليس، وما دام.

ولم تتصرف[٨] (ليس) لأنّها أشبهت (ما) في نفي[٩] الحال، فلزمت زمانًا[١٠] واحدًا.

---

(١) كذا في الأصل، وهي بمعنى حان، ولم أجد من نصّ على هذا، ولعله على رأي الذين يقولون بإلحاق كل فعل ذي نصب مع رفع لا بُدّ منه. ينظر الهمع: ٦٣/٢.

(٢) كقولهم: ما جاءت حاجتك. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٣٧٦/١، والارتشاف: ١١٦٥/٣.

(٣) كقولهم في المثل: شَحَذَ شَفْرَتَهُ حتى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَة. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٣٧٦/١، والارتشاف: ١١٦٥/٣.

(٤) ينظر اللباب في علل البناء والإعراب: ١٦٤/١.

(٥) بل ذهب المبرد، والزجاج، والزجاجيّ إلى أنها حروف. ينظر أسرار العربية: ١٣٢، ومنثور الفوائد: ٥٥، وشرح ألفية ابن معط: ٨٥٧، وفيها:

١- أن معانيها في غيرها؛ لأنها وضعت لتقرير الخبر للمبتدأ على صفة.

٢- أنه لا يتم الكلام بمرفوعها، إلا بانضمام الخبر إليه.

٣- أنها لا تؤكد بالمصدر.

٤- عدم دلالتها على الحدث.

ينظر شرح ألفية ابن معط: ٨٥٧ والرد على ذلك.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) ينظر شرح ألفية ابن معط: ٨٥٩.

(٨) في الأصل تصحيف بتصرف.

(٩) في الأصل: (ينفي).

(١٠) في الأصل: (زناما).

ولم تتصرّف (ما دام) لأنّها للتوقيت والتأبيد، فتقيد[١] المستقبَل؛ وأنشدوا[٢]:

ألْبَانُ تغلب بن مسافر ما دام يشربها عليَّ حَرَامُ

وطعامُ عمرانَ بن أوْفَى مِثْلُه ما دام يَسْلُكُ في الحُلُوق طعام

٣ الألبان جمع لبن.

واللّبان: ما تُرضع به المرأة ولدَها، قال الأعشى[٣]:

رضيعَيْ لِبَانِ ثَدْيَ أُمٍّ بأسحمَ داجٍ عَوْضُ لا

واختلف في أسحم داج: فقيل: هو الرّماد[٤]، وقيل: اللّيل، وقيل: الرحم.

٦ واللّبَأ[٥]، مقصورٌ مهموز[٦]: أوائل اللّبن بعد انفصال الولد، يقال: إنّ الولد لا يكاد يعيش في الغالب إلاّ إذا شربه؛ ولهذا قال الرافعي[٧]: والمراد من

---

(١) في الأصل تصحيف (فيفيد).

(٢) في الكامل: ٨٢/١: لرجل من بني تميم، وبلا نسبة في البيان والتبيين: ٣٠٦/٣، وأمالي ابن الشجري: ٧٥/٢، ٧٦، واللسان: ٤٧٢/١١.

ويروى: إبل تَعِلّة موضع تغلب، ويملكها موضع يشربها، ومساور موضع مسافر، وحجناء موضع عمران، ومثلها موضع مثله، والبطون موضع الحلوق.

وفي الأصل تصحيف في: (ألبان، تغلب).

(٣) في ديوانه: ٢٧٥، وإصلاح المنطق: ٢٩٧، وأدب الكاتب: ٢٦٦، وجمهرة اللغة: ٩٠٥، والخصائص: ٢٦٥/١، واللسان: ٣٧٥/١٣، وخزانة الأدب: ١٣٨/٧، ١٤٠، ١٣٤، ١٤٤، وبلا نسبة في الإنصاف: ٤٠١/١.

وفي الأصل: بالسحم، ولا يتفرق.

(٤) في الأصل: (للرماد).

(٥) في الأصل: الملباء، صوابه من كتب المقصور والممدود، والمخصص: ٢٦/١، واللسان: ١٥٠/١.

(٦) ينظر المقصور والممدود للفراء: ٦٤، ولابن ولاد: ٩٩، وللقالي: ٢٨٠.

(٧) ينظر رأيه بلا نسبة في مغني اللبيب: ١١٠/٨، ٢٧١، ٤٨/٩، إغاثة الطالبين: ١٠٠/٤، الإقناع للشربيني: ٤٨٢/٢.

إطلاقهم أنه لا يعيش إلاّ به أي: لا يستوي، ولا تشدّ بنيته[١] إلاّ به؛ وإلا فشاهدنا من يعيش بلا لبأ[٢].

وما في أوّله (ما) النافية من هذه الأفعال يجوز[٣] تقديم خبره على اسم لا غير، تقول[٤]: (ما زال قائمًا زيدٌ)؛ لأنّ النفي كالاستفهام لا يتقدّم عليه ما في خبره، وقد أجاز ذلك الكوفيّون[٥].

وأما (ليس) فيجوز تقديم خبرها على اسمها بلا خلاف[٦]، قال الشاعر[٧]:

سَلِي إن جهلتِ الناس عنّا وعنهم ... وليس سواءً عالمٌ وجهولُ

واختلفوا في تقديم خبرها عليها: فمنعه الكوفيّون[٨]، وصوّبه ابن الأنباري في الإنصاف[٩].

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: (بالألبا)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) أي تقدم خبر ما زال عليها، ومعهم ابن كيسان؛ لأن ما والفعل صارا في معنى الإثبات. ينظر الإنصاف: ١٥٥/١، ١٥٦، اللباب في علل البناء والإعراب: ١٦٨/١، والارتشاف: ١١٧٠/٣-١١٧١.

(٦) تقدم الخبر على اسم ليس جائز بالإجماع، وقد نقل ابن مالك في شرح التسهيل: ٣٤٩/١ مخالفة ابن معط النحاة في ذلك، قال: >... ابن معط، رحمه الله، فضمن ألفيته منع توسيط خبر ليس وما دام<.

والحق أن ابن معط لم يمنع تقدم خبر ليس على اسمها، بل منع خبر ما دام. ينظر شرح ألفية ابن معط: ٨٦٠/٢.

(٧) للسموأل في ديوانه: ٩٢، وخزانة الأدب: ٣٣١/١٠. وله أو للجلاح الحارثي في تخليص الشواهد: ٢٣٧، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٩/١.

ويروى: فليس موضع وليس.

(٨) ينظر الإنصاف: ١٦٠/١، الكافية الشافية: ٣٩٧/١، والارتشاف: ١١٧١/٣.

(٩) ينظر ١٦٣/١، وفي الأصل تصحيف في كلمة (الإنصاف).

واختلف البصريّون[١]: فذهب قدماؤهم إلى جوازه، بدليل تقديم معمول خبرها عليها في قوله تعالى: {ألا يومَ يأتيهم ليس مصروفًا عنهم}[٢]؛ وباقي أفعال الباب يجوز تقديم أخبارها على أسمائها وعليها،/ نحو: (كان قائمًا زيد) و(قائمًا كان زيد)؛ قال الله تعالى: {وكان حقًّا علينا نصرُ المؤمنين}[٣]. [ ٢٣/ب ]

وجميعُها تصلُح للتمام إلاّ (فَتِئَ) و(زال) و(ليس).

فـ(كان) إذا كانت ناقصة فهي للدلالة على اقتران مضمون الجملة بالزمان الماضي، وتجيء[٤] بمعنى (صار)، نحو قول الشاعر[٥]:

بتيهاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كأنَّها ... قَطَا الحَزْنِ قَدْ كانت فراخًا بيوضُها

وتكون بمعنى (غزل)، تقول العرب: (كُنت الصوف) أي: غزلته.

وتكون بمعنى (كفل): كنت الصبيّ، أي: كفلته.

وتكون زائدة في التعجُّب، وبين[٦] الجار والمجرور، نحو: (ما كان أحسنَ زيدًا)، وقول الشاعر[٧]:

على كان المُسَوَّمَةِ العِرَابِ

وإذا كانت تامّة فهي بمعنى: (حدث) أو (وقع)، كقوله تعالى: {وإن كان ذو عُسرة}[٨] أي: حضر ووقع؛ وقرأ عثمان وأبيّ[١] : {وإن كان ذا عسرة}

---

(١) ينظر الإنصاف: ١٦٠/١، الكافية الشافية: ٣٩٧/١، والارتشاف: ١١٧١/٣.

(٢) سورة هود: ٨.

(٣) سورة الروم: ٤٧.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) لعمرو بن أحمر في ديوانه: ١١٩، والحيوان: ٥٧٥/٥، واللسان: ١٨٦/٧، وخزانة الأدب: ٢٠١/٩. وله أو لابن كنزة في شرح شواهد الإيضاح: ٥٢٥، وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٣٧، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠٢/٧.

وفي الأصل: (بتيهاء) غير واضحة، وتصحيف في (الحزن).

(٦) في الأصل: (ومن)، وزيادتها بين الجار والمجرور شاذ، وفي التعجب على القياس. ينظر الارتشاف: ١١٨٦/٣.

(٧) هذا عجز بيت، وصدره: سُراةُ بني أبي بكر تَسَامُوا ....

وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ٢٩٨/١، وشرح الكافية الشافية: ٤١٢/١.

(٨) سورة البقرة: ٢٨٠.

فجعلها ناقصة.

و(صار) تكون ناقصة، ومعناها الانتقال[٢] في الذات نحو: (صار الطين خزفًا)، أو في الصفة نحو: (صار الماء حارًّا).

وتكون تامّة بمعنى (رجع)، كقوله تعالى: {وإلى الله المصير}[٣].

وليس، وأمسى، وأصبح، وأضحى: يكن[٤] نواقص؛ فيفدن اقتران مضمون الجملة بالصباح والضحى والمساء.

ويكن[٥] تامات فيفدن الدخول في هذه الأزمنة، قال تعالى: {فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون ۞ وله الحمد في السموات والأرض وعشيًا وحين تُظهرون}[٦].

وأما (ظلّ) فمعناها: اقتران مضمون الجملة بالنهار، وتكون بمعنى صار؛ فلا تختصّ[٧] بوقت، كقوله تعالى: {ظلّ وجهُهُ مسودًّا}[٨].

و(بات) إذا كانت ناقصة تكون لاقتران مضمون الجملة بالليل؛ وتكون تامّة بمعنى (عرّس) [٩].

وقوله، عليه الصلاة والسلام: >لا صِيام لمن لم يبيّت الصيام من الليل<[١٠] ؛ ذهب قومٌ[١] إلى أنه مجمَل؛ لأنّه نفى الذات، والذات لا تنتفي[٢]

---

(١) وهي قراءة أُبَيّ، وابن مسعود، وعثمان، وابن عباس، وحجاج الوراق، وهو رأي لبعض الكوفيين. ينظر إعراب القرآن للنحاس: ٣٤٢/١، والبحر المحيط: ٣٥٤/٢.

وفي الأصل: كلمة (أبي) غير مقروءة.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) سورة آل عمران: ٢٨.

(٤) في الأصل: (تكون).

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) سورة الروم: ١٧، ١٨.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) سورة النحل: ٥٨، الزخرف: ١٧.

(٩) تقول: بات الرجل يبيت: إذا تزوَّج. اللسان: ١٥/٢.

(١٠) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٨٩/١، وسنن الترمذي: ١٠٨/٣، والسنن الكبرى: ١١٧/٢، وصحيح ابن خزيمة: ٢١٣/٣، وسنن الدارقطني: ١٧٣/٢، النهاية في =

حقيقة.

ويحتمل أن يكون المراد نفي الصحّة، كقوله[٣] عليه الصلاة والسلام: >لا صلاة إلاّ بطهور<[٤].

ويحتمل أن يكون[٥] المراد: نفي الفضيلة، كقوله، عليه الصلاة والسلام: >لا صلاة لجار المسجد إلاّ في المسجد<[٦]، وليس أحدهما أولى من الآخر، فيكون اللفظ مجمَلاً.

ونقول[٧]: لا إجمال؛ لأنّ الكلام بعرف الاستعمال ينصرف إلى الصّحّة، وبيانُه: أنّه يقال: لا علم لفلان إذا لم يكن مفيدًا، ولا رجل في الدار إذا كان فيها مَنْ وجوده[٨] وعدمه بمثابة واحدة فيما يرجع إلى حفظ الأشياء في الدار؛ فمعنى قوله: >لا صيام< أي: وجوده وعدمه بمثابة واحدة؛ وما يكون صحيحًا يكون مفيدًا.

وأما ما زال، وما برح، وما فتئ، وما انفكّ؛ فمعناها: استمرار مضمون الجملة في الزمان الذي دلّت عليه؛ وإذا كان معمول أخبارها ظرفًا أو حرف

---

غريب الحديث والأثر: ١٦٧/١، شرح فتح القدير: ٣٠٤/٢.

(١) ينظر المغني لابن قدامة: ٨/٣.

والمجمل عند الأصوليين: أي لفظ أو فعل تردد بين محتملين فأكثر على السواء. وقال ابن الحاجب: المجمل ما لم تتضح دلالته، وقال ابن مفلح والسبكي: ما له دلالة غير واضحة.

وانظر شرح الكوكب المنير: ٤١٤/٣، وانظر تعليل من قال بأنه مجمل في المصدر نفسه: ٤٣١/٣.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) بعدها في الأصل: (تعالى)، وهي زيادة من الناسخ.

(٤) في السنن الصغرى: ٢٧/١، والنهاية: ١٣٣/٣ بلفظ مختلف، والتمهيد لابن عبد البر: ٢١٥/٨، تحفة الطالب: ٣٠٧/١، ٣٢٣ ، وفتح الباري: ٣٢٩/١٢.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) ينظر المستدرك على الصحيحين: ٣٧٣/١.

(٧) في الأصل تصحيف. وهذا هو قول الجمهور. انظر شرح الكوكب المنير: ٤٢٩/٣.

(٨) في الأصل: (إذا كان فيها زمن معناه وجوده ...) وبما أثبت يستقيم المعنى.

جرّ جاز أن يليها[١]، نحو: (كان يومَ الخميس زيدٌ صائمًا) و(أصبح فيك زيدٌ راغبًا)؛ ولا يجوز في نحو (كان زيدٌ آكلاً طعامك) أن يقال: (كان طعامَك زيدٌ آكلاً).

وحذف (كان) وإبقاء[٢] عملها جائز، وحذفها مع اسمها أكثرُ من حذفها؛ وإبقاء[٨] الاسم مع الخبر أو دونَه.

وأكثر ما تحذف بعد إن، ولو الشرطيّتين، نحو: (سر مسرعًا إن راكبًا وإن ماشيًا) أي: إن كنت راكبًا أو ماشيًا، و(أعط ولو زيدًا) أي: ولو كان المُعطى زيدًا أو عمرًا، قال الشاعر[٣]:

حَدَبَت عَلَيَّ بُطُونُ ضِنَّة كلُّها    إن ظالمًا فيهم وإن مظلومـا

وقال آخر[٤]:

لا يأمن الدهرَ ذو بغي ولو مَلِكًا    جُنُوده ضاقَ عنها السهلُ والجبلُ

/ وأما قولُهم[٥]: (الناس مجزيون بأعمالهم: إنْ خيرًا فخيرٌ، وإنْ شرًا فشرّ)، و(المرء مقتول بما قَتَل[٦] به: إنْ سيفًا فسيفٌ، وإنْ خنجرًا فخنجرٌ)؛ ففيه أوجُه[٧]: [ ٢٣/أ ]

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) هو النابغة الذبياني في ديوانه: ١٠٣، والكتاب: ٢٦٢/١، وبلا نسبة في الهمع: ١٠٢/٢.

وفي الأصل: جدت موضع حدبت، وتصحيف في كلمة (ضنة).

وحدبت: أشفقت وعطفت.

وضِنة: بطن من قضاعة، ثم من عذرة، ينتسب إليها النابغة وأهل بيته.

(٤) للعين المنقري في خزانة الأدب: ٢٥٧/١، وبلا نسبة في شرح التصريح: ١٩٣/١، والهمع: ١٠٣/٢.

وفي الأصل تصحيف في: ضاق، وتحريف في: جنوده.

(٥) ينظر الكتاب: ٢٥٨/١، والارتشاف: ١١٨٩/٣، وفيض القدير: ٤٢٠/٥، والهمع: ١٠٣/٢، وكشف الخفاء: ٣٩٧/١، ٤١٤/٢.

(٦) في الأصل: (قبل).

(٧) ينظر الكتاب: ٢٥٨/١، والارتشاف: ١١٨٩/٣.

نصب الأوّل، ورفع الثاني، وعكسه، ورفعهما، ونصبهما.

فنصب الأوّل على معنى: إن كان عمله خيرًا، وإن كان ما قتل[١] به سيفًا.

ورفعه على معنى: إن كان في عمله خير، وإن كان معه سيف.

ونصب الثاني على معنى: فيجزى خيرًا[٢]، أو فكان جزاؤه خيرًا، أو كان ما يقتل[٣] به سيفًا.

ورفعُه على معنى: فجزاؤه خير، أو فكان جزاؤه خيرًا.

وقلّ حذف (كان) بعد غير (أنْ) و(لو)؛ فمن ذلك حذفها بعد (أن) كقول الراجز[٤]:

مِنْ لَدُ شَوْلاً فَإِلى إِتْلائِها

ومنه: حذفها بعد (أن) الناصبة للفعل بتعويض (ما) عن الفعل وإثبات الاسم والخبر نحو: (أمَّا أنت بَرًّا[٥] فاقترب)، تقديرُه: لأن كنت برا[٢] فاقترب؛ فـ(أن) مصدريّة و(ما) عوض عن (كان)، و(أنت) اسمُها، و(برًا) [٢] الخبر؛ ومثلُه قولُ الشاعر[٦]:

أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع

وقد تأتي (كان) زائدة بلفظ الماضي، ولا عمل لها[٧]، ولا دلالة على أكثر

---

(١) في الأصل: (قيل).

(٢) في الأصل تصحيف في الكلمتين.

(٣) في الأصل: (يعتل).

(٤) بلا نسبة في الكتاب: ٢٦٤/١، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠١/٤، ٣٥/٨، وشرح الألفية لابن عقيل: ٢٩٥/١، واللسان: ٣٨٤/١٣، والهمع: ١٠٥/٢. في الأصل: (إتلاتها) موضع (إتلائها).

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) لعباس بن مرداس في ديوانه: ١٢٨، والكتاب: ٢٩٣/١، والشعر والشعراء: ٣٤١/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٩/٢، وخزانة الأدب: ١٣/٤، ١٤، ١٧، ٢٠٠، ٤٤٥/٥، ٥٣٢/٦، ٦٢/١١.

وأبو خراشة: كنية خفاف بن ندبة، والضبع: السنة المجدبة؛ لأنهم إذا أجدبوا ضعفوا فعاثت فيهم الضباع والذئاب.

(٧) ذكر بعض النحاة كالسيرافي أن فاعلها ضمير المصدر الدال عليه الفعل؛ كأنه قيل:

=

من الزمان؛ فتتعين الزيادة إذا وقعت حشوًا، لوقوعها بين (ما) وفعل التعجّب نحو: (ما كان أحسن زيدًا)، وبين الجار والمجرور، كقول الشاعر[١]:

سراة بني [أبي] بكر تسامى        على كان المسومة العراب

٣ وندر زيادتها بلفظ المضارع نحو قوله[٢]:

أنت تكون ماجدٌ نبيل        إذا تَهُبُّ شَمْألٌ بَلِيلُ

ولم يُزَد غيرها من أخواتها إلاّ (أصبح) و(أمسى) فيما شذّ من قولهم[٣]: (ما أصبح أبردها) و(ما أمسى أدفأها)، يعنون: الدنيا.

٦ **اللّيل:** اسم للظلام، كما أنّ النهار اسمٌ للضياء.

والليل، أيضًا: اسم لفرخ الكروان.

والنهار: اسمٌ لفرخ الحُبَارَى[٤].

٩ وفي المثل[٥]: (أجبن من ليل).

والعربُ تُشبّه[٦] الجيش إذا عظم بالليل، قال الشاعر[٧]:

---

كان هو، أي الكون. ونُسب هذا إلى الفارسي أيضًا في شرح الجمل لابن عصفور: ٤٠٩/١، ونُسب إليه أيضًا عكسه تماما. ينظر الارتشاف: ١١٨٥/٣، ١١٨٦.

(١) بلا نسبة في الأزهية: ١٨٧، وأسرار العربية: ١٣٦، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٨/٧، وشرح الألفية لابن عقيل: ٢٩١/١، واللسان: ٣٧٠/١٣، والهمع: ١٠٠/٢، وخزانة الأدب: ٢٠٧/٩، ٢١٠، ١٨٧/١٠.

ويروى: جياد موضع سراة، وهو هنا شاذ، وبعد كلمة (على) (ما) مشطوبا عليها.

(٢) رجز لأم عقيل فاطمة بنت أسد في شرح التصريح: ١٩١/١، أوضح المسالك: ٢٥٥/١، وخزانة الأدب: ٢٢٥/٩، ٢٢٦، وبلا نسبة في الهمع: ٩٩/٢.

وفي البيت تصحيف في قوله: تكون، نبيل، بليل.

(٣) عند البصريين، أما الكوفيون فأجازوها هنا. ينظر الارتشاف: ١١٨٦/٣.

(٤) يقال في المثل: أجبن من نهار، وهو فرخ الحبارى. ينظر المستقصى: ٤٥/١.

(٥) ينظر سوائر الأمثال: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ٢٦٣/١، ومجمع الأمثال: ٣٣٠/١، والمستقصى: ٤٥/١.

وفي الأصل: (أحين) موضع (أجبن).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) بلا نسبة في الحيوان: ١٢٦/٣.

=

كأنهم ليل إذا استنفروا    أو لجّة ليس لها ساحل

قال الأصمعي[١]: حدّثني شيخٌ من بني العنبر[٢] قال: أسر بنو شيبان[٣] رجلاً من بني العنبر، قال: دعوني أرسل إلى قومي لينقذوني، قالوا: على أن لا يتكلّم الرسول إلاّ بين أيدينا، قال: نعم!، فقال للرسول: ائت أهلي فقل: إن الشجر قد أورق، وإن النساء قد اشتكت؛ ثم قال له: أتعقل؟، قال: نعم، قال: إن كنتَ تعقل فما هذا؟، قال: هذا الليل، قال: أراك تعقل!، انطلق فقل لأهلي: عَرُّوا جملي الأصهب، واركبوا ناقتي الحمراء، وسلوا حارثًا عن أمري، وكان حارث صديقًا له؛ فذهب الرسول فأخبرَهم، فدعوا حارثًا فقصّ الرسول عليه القصّة فقال:

أمّا قولُه: >إن الشجر قد أورق<: فقد تسلّح القومُ.

وأمّا قولُه: >قد اشتكت النساء<: فيقول[٤]: قد اتخذت الشِّكاء، وخَرَزت[٥] القِرَبَ للغزو.

وأما قولُه: ما هذا؟، فقال: الليل: وإنه يقول: أتاكم جيشٌ مثل الليل.

وأمّا قولُه: >عرُّوا بعيري الأصهب<، فيقول: ارتحلوا عن الصمّان[٦].

وأما قولُه: >اركبوا ناقتي الحمراء<، فيقول: انزلوا الدهناء[١].

---

وفي الأصل: (استنفزوا) موضع (استنفروا)، وهو تصحيف.

(١) تنظر القصة برجالها في الحيوان: ١٢٤/٣، والملاحن: ١٦، وأمالي القالي: ٦/١، ٧، وصبح الأعشى: ٢٤٦/٩-٢٤٧.

(٢) وهم العنبر بن عمر بن تميم، والعنبريون قبيلة من قبائل بني تميم، وانظر الحديث عن نسبهم في الكامل: ٥٨٠/٢.

(٣) بنو شيبان بن ثعلبة بن عكابة، بطن من بكر بن وائل، من العدنانية. ينظر الاشتقاق: ٣٤٩.

ويروى الخبر في بكر بن وائل، وبنو شيبان بطن منه كما رأينا. ويروى: بنو حنظلة موضع بني شيبان.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) أي: الإصلاح استعدادا للحرب.

(٦) في الأصل تصحيف (الضمان).

والصَّمّان: أرض صلبة ذات حجارة إلى جنب رمل، ومراده الجبل.

وكان القوم[٢] قد تهيّئوا لغزوهم، فخافوا[٣] أن ينذرهم، فأنذرهم وهم لا يشعرون؛ فجاء القومُ يطلبونهم فلم يجدوهم[٤].

وقالوا في المثل[٥]: (أحمق من الحُبَارى) و(أعقّ من الضبّ) [٦].

وقال عثمان بن عفّان[٧]، رضي الله تعالى عنه: (كلّ شيء يحبّ ولدَه حتى الحبارى).

[ ٢٤/ب ] وقولهم[٨]: (أعقّ من ضبّ) / و(أبرّ من هرّة)[٨].

والضبُّ يأكل ولدَه، والهرّة تأكل أولادها.

وجهوا أكل الضبّ على شدّة البغض لها، ووجّهوا أكل الهرة لولدها على شدّة الحبّ لها[٩].

---

(١) أي: الفلاة.

(٢) في الأصل: (اليوم).

(٣) في الأصل: (فحلفوا).

(٤) من قوله: >وقال الأصمعي ...< إلى قوله: >... فلم يجدوهم< منقول من الحيوان: ٣/١٢٤-١٢٥.

(٥) في الأصل تصحيف (الجبارى).

والمثل في الحيوان: ١/١٩٦، ٢٢٠، ٢/١٤٧، وسوائر الأمثال: ١١١، والمستقصى: ١/٧٤.

(٦) ينظر الحيوان: ١/١٩٦، ١٩٧، ٢٢١، ٦/٥٨، ١٣٦، ٧/١٠، والألفاظ الكتابية: ٢٧٩، ٢٨٠، وسوائر الأمثال: ٢٦٨، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٧، ٢/٦٠، وثمار القلوب: ٤١٧، ومجمع الأمثال: ٢/٣٩٦، والمستقصى: ١/٢٥٠، واللسان: ١/٥٣٩، ١٠/٢٥٦.

(٧) ينظر قوله في: الحيوان: ١/١٩٦، ٥/٤٤٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٣٤، وغريب الحديث للخطابي: ١/٤٣٩، ومجمع الأمثال: ٣/٢٩، والمستقصى: ٢/٢٢٧، والنهاية: ١/٣١٧، تحفة الأحوذي: ٥/٤٥١.

(٨) ينظر الحيوان: ١/١٩٧، ٢٢١، ٢/٢٦٣، ٧/١٠، وسوائر الأمثال: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٧، ٢٦٨، ومجمع الأمثال: ١/٢٠٤، والمستقصى: ١/١٧.

(٩) من قوله: > أعق من ضب ...< إلى قوله: >... على شدة الحب لها< منقول من الحيوان: ١/١٩٧.

وجمع النهار الذي هو ضدّ الليل: نُهُر[١]؛ قال ابن جنّي[٢]: والقياس يوجِب ترك جمع النهار من حيث كان جنسًا جاريًا مجرى المصادر، وكذلك الليل، لكن
٣ تثنيته[٣] وجمعه على حدّ قولهم: (قمت قيامين).

فأما النهار: (فرخ الكروان) فيُكَسّر[٤]: أَنْهِرَةٌ؛ وهذا صحيح.

---

(١) ويقال: أنْهِرَة، ونُهُور. انظر الألفاظ: ٣١١، والمخصص: ٥١/٩، وكنز الحفاظ: ٤٢٢/١.

(٢) ينظر قوله منسوبا إليه في المخصص: ٥١/٩، وينظر: تهذيب الألفاظ: ٣١١، وكنز الحفاظ: ٤٢٢/١.

وقال أبو حيان في التذييل والتكميل: ٢٢٣/١: >وأما اسم الجنس فإنهم نصوا على أنه لا يجوز تثنيته ما دام على جنسيته، نحو: لبن، وماء؛ إلا أن يتجوز في شيء من ذلك فيخرج عن الجنسية، ويوقع على بعض الجنس، فيجوز إذ ذاك تثنيته، نحو قولك: لبنان، وماءان ... جمع التكسير لأنه لا يجوز تثنيته بقياس، فإن جاء فضرورة في الشعر، ولا يجوز استعمال شيء منه في الكلام<. وجوّز بعض النحاة تثنيته.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

وقال أعرابي[١]: إنه ليقتل[٢] الحُبارى هزلاً ظلم الناس بعضهم لبعض، يقول[٣] إذا كثرت الخطايا منع الله درَّ السماء، وإنما يصيب الطير من الحَبِّ والثَّمر[٤] على قدر المطر؛ وقال الشاعر[٥]:

يسقط الطير حيث ينتثر الـ حب وتغشى منازل السمحاء

وقال في المثل[٦]: مات فلان كَمَدَ الحُبارى، وذلك أنّ الطير تتحسّر، وتتحسّر[٧] معها الحبارى؛ والحبارى إذا حسرت أو نتفت[٨] أبطأ[٩] نبات[١٠] ريشها، فإذا طار صويحباتها[١١] ماتت كمدًا.

---

(١) في الحيوان: ٢١٧/١: >من حديث يحيى بن أبي كثير عن سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رجلا يقول: إنّ الظالم لا يضر إلا نفسه. فقال أبو هريرة: كذب والذي نفسي بيده؛ إن الحبارى لتموت هزالا من خطايا بني آدم ...<، وبلا نسبة في غريب الحديث لابن قتيبة: ١٣٠/٢، ومنسوب إلى أنس فيه: ١٢٩/٢: إن الضب ليموت. وفي النهاية: ٣١٧/١ عن أنس، وانظر الخبر في البيان والتبيين: ١٦١/٣، والحيوان: ٤٤٤/٥.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (التمر)، وصوابه من الحيوان: ٤٤٤/٥.

(٥) لبشار في البيان والتبيين: ١٧٨/١، وبلا نسبة في الحيوان: ٤٤٥/٥.

وفي الأصل تصحيف في: ينتثر، وتغشى.

ويروى: الكرماء موضع السمحاء.

(٦) ينظر الحيوان: ٤٤٥/٥، وسوائر الأمثال: ٣١٦، وثمار القلوب: ٤٨٤، ومجمع الأمثال: ٢٥٧/٣.

ويروى: ما مات ... وأكمد من الحبارى.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) غير واضحة في الأصل.

(١١) غير واضحة في الأصل.

وللحبارى خِزانة[١] بين[٢] دبره[٣]، له سَلْحٌ رقيق لزج متى ألحّ عليه الصقر، وقد علمت أنّ سُلاحها من جملة سِلاحها، وأنها إذا ذرقته[٤] به بقي
٣ كالمكتوف، أو المدبَّق[٥]، فعند ذلك تجتمع الحبارى على الصقر، فتنتف[٦] ريشه طاقة طاقة[٧]، فيكون ذلك هلاك الصقر[٨]. وقال الشاعر[٩] يصف ....[١٠] ناسًا من الكُتَّاب وذكر خيانتهم:

رأوا مال الإمام لهم حلالاً    وقالوا الدين دين بني صهارى

ولوما قد يحاسبهم أمير    لقد سلحوا كما سلح الحبارى

٦ ويقال لذكر البُوم أيضًا: نهار، وللأنثى: صيف[١١].

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل: (زرقته به).

(٥) غير واضحة في الأصل، وتصحيحها من الحيوان. والمدبَّق: الذي ألزق بالدبق، والدبق، بالكسر: حمل شجر في جوفه كالغراء، يلزق بجناح الطائر فيصاد به؛ ومنه المثل: >ألزق من دبق<. انظر سوائر الأمثال: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٧٧/٢، والمستقصى: ٣٢٣/١.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) الطاقة: شعبة من ريحان أو شعر، أو قوة من الخيط أو نحو ذلك.

(٨) من قوله: >وقال أعرابي ...< إلى قوله: >... هلاك الصقر< منقول من الحيوان: ٤٤٥/٥-٤٤٦.

(٩) لابن أبي فنن في الحيوان: ٤٤٨/٥.

وفي الأصل: رأوا غير واضحة، ورواية الحيوان: ولو كانوا يحاسبهم أمين.

(١٠) بياض في الأصل، والمعنى تام.

(١١) في الأصل: (ضيف).

قال الدميري: >النهار: ولد الحبارى، قالت العرب: أحمق من نهار، قال البطليوسي في شرح أدب الكاتب: قد اختلف اللغويون في النهار، فقال قوم: هو فرخ القطاة، وقال قوم: إنه ذكر البوم، والأنثى صيف، وقيل: إنه ذكر الحبارى، والأنثى ليل، وقيل: إنه فرخ الحبارى، قال الشاعر:

ونهار رأيت منتصف الليل    وليل رأيت وسط النهار

=

**البهيم:** كل لون خالص لم يَشُبْهُ غيره، يقال: أبيض بهيم، قال الشاعر[١]:

تسائلني بنو جُشَمَ بنِ بكر    أغرّاء العرادةُ أمْ بَهيمُ

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكن    كلونِ الصّرف عُلَّ به

الصِّرف: شيء أحمر يصبغ به الأديم.

٣ والصِّرف، أيضًا: الخالص من كلّ شيء.

وقوله: (عُلَّ به الأديم) أي: صبغ به مرّة بعد مرّة؛ وفي الحديث[٢]: >يُحشر الناس يوم القيامة عُراةً حفاة غرلاً بُهما<.

٦ البُهم: واحدها بهيم، وهو الذي لا يخالط لونَه لون سواه يقول: ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العمى والعرج[٣] وغير ذلك، وإنما هي أجساد[٤] مُصَحَّحة لِخُلُود الأبد.

٩ والبهيم: يوصف به الحيوان، والليل، والطير كله على ثلاثة أضرُب: فضرب من بهائم الطير، وضربٌ من سباع الطير، وضرب كالمشترك المركّب منهما جميعًا.

---

انتهى [أي كلام البطليوسي]. وهذا القول هو الصواب، والله أعلم<. حياة الحيوان الكبرى: ١٨٨/٢.

(١) للكَلْحَبَة اليربوعي في المفضليات: ٣٣، وتهذيب اللغة: ١٠٢/١، والمخصص: ٣٥/١، ١٠٨/٤، ١٥٢/٦، واللسان: ٨١/٢، ٢٨٩/٣، ٥٦٠/٤، ٥٥/٩. ولسلمة بن الخُرْشُب الأنماري في شرح المفضليات لابن الأنباري: ٤٣. وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٠٩/١، ومقاييس اللغة: ٧٨/٢، ٩٨، ٣٤٤/٣.

وفي الأصل: (مخلقة) موضع (محلفة)، و(تسالمني) موضع (تسائلني)، وفي (كميت) تصحيف.

ويروى: العرارة موضع العرادة.

والعرادة: اسم فرس من خيل الجاهلية.

والمحلفة: التي يُشكّ فيها حتى يحلف عليها.

(٢) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٢/١، والغريبين: ٢٢٩/١، والنهاية: ١٦٤/١.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

فالبهيمة: كالحمام، وأشباه الحمام، ممّا يغتذي[١] الحبوب والبذور[٢] والنبات ولا يغتذي[٤] غير ذلك.

والسبع: ما يأكل اللحم خالصًا.

والمشترك عندهم: كالعصفور، فإنه ليس بذي مخلب مُعَقَّف، ولا مِنْسَر[٣]، وهو يلقط[٤] الحب، ويأكل اللحم، ويصيد الجراد.

ويقال: مسألة مبهمة، أي: شاقة معضلة أبهمت[٥] عن البيان، فلم يجعل[٦] عليها دليل؛ ومنه قيل[٧] لما لا ينطق: بهيمة.

وفي حديث ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما، وقد سُئل عن قوله تعالى: {وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم}[٨] ولم يبيّن أدخل / بها أم لا؟، فقال ابن عبّاس[٩]: >أبْهِمُوا ما أبْهَم الله تعالى<. [ ٢٤/أ ]

قال الأزهريّ[١٠]: رأيتُ كثيرًا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام[١١] الأمر، واستبهامه[١٢]، وهو إشكاله، وهو غلط؛ فقولُه تعالى: {حرمت عليكم أمّهاتكم...}[١٣] إلى قوله: {... وبنات الأخت} هذا كله يسمى التحريم المُبْهَم؛ لأنّه لا يحلّ بوجه من الوجوه كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شِيَة فيه تخالف

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (البزور).

(٣) في الأصل: (ميسر).

(٤) في الأصل: (يلفظ).

(٥) في الأصل (أيهمت)، تصحيف.

(٦) في الأصل: (تجعل).

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) سورة النساء: ٢٣.

(٩) في الغريبين: ٢٢٩/١، والنهاية: ١٦٥/١.

(١٠) ينظر قوله نصا في التهذيب: ٣٣٥/٦-٣٣٦، والغريبين: ٢٢٩/١-٢٣٠.

(١١) في الأصل (ايهام)، تصحيف.

(١٢) في الأصل (استيهامه)، تصحيف.

(١٣) سورة النساء: ٢٣، وتمامها: {وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخلاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت}.

معظم لونه.

ولمّا سُئل ابن عبّاس عن قوله تعالى: {أمّهات نسائكم}[١] ولم يبيّن الله تعالى المدخول بهنّ، فقال: هذا من مُبْهم التحريم، الذي لا وجه فيه غير التحريم، سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا بهنّ، فأمّهات نسائكم حُرِّمن عليكم من جميع الجهات.

وأمّا قوله تعالى: {وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ}[٢] فالربائب ها هنا لسن من المبهمة؛ لأنّ لهنّ وجهين: حُرّمن في أحدهما، وحللن في الآخر.

فإذا دخل بأمّهات الربائب حَرُمن، وإن لم يدخل بهنّ لم يحرمن؛ فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما[٣].

والأنعام كلّها بهائم؛ لأنّها استبهمت عن الكلام، قال الأزهري[٤]: البهيمة في اللغة معناها: المبهمة عن العقل والتمييز.

**حلّ:** قال أبو جعفر النحّاس[٥]: يقال: حَلَّ، يَحُلُّ، فهو حالّ: إذا نزل، وحلّ الدَّين، يَحِلُّ، فهو حال: إذا وجب؛ وحلّ من إحرامِه، يحلّ، فهو حلال، ولا يقال: حالّ[٦].

وقوله تعالى: {وأنت حِلٌّ بهذا البلد}[٧] يعني: مكّة؛ وأُحِلّت للنبي ... ساعة من نهار[٨].

---

(١) سورة النساء: ٢٣.

(٢) سورة النساء: ٢٣.

(٣) الكلام من قوله: >رأيت كثيرا ...< إلى قوله: >... الذي أراد ابن عباس< منقول من التهذيب: ٦/٣٣٥-٣٣٦، والغريبين: ١/٢٢٩-٢٣٠، وانظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/١٦٥.

وهذا التفسير منه إنما هو للربائب والأمهات، لا لحلائل الأبناء، وفي أول الحديث السؤال عن الحلائل لا الربائب والأمهات.

(٤) ينظر التهذيب: ٦/٣٣٧.

(٥) ينظر قوله بلا نسبة في الغريبين: ٢/٤٨٤، واللسان: ١١/١٦٦.

(٦) قال ابن منظور في اللسان: ١١/١٦٦: >ولا يقال حالّ على أنه القياس<.

(٧) سورة البلد: ٢.

(٨) منه الحديث: >وإنّما أُحلّت لي ساعةً من نهار<، يعني مكة يوم الفتح. ينظر النهاية:

=

يقال[١]: رجل حِلٌّ، وحَلال، ومُحِلّ، وحَرَم، وحَرام، ومُحْرِم.

وقول العبّاس[٢]، رضي الله تعالى عنه، في زمزم: >لست أحلها لمغتسل، وهي لشارب حِلّ وبلّ< فالحلّ: الحلال، والبلّ: المباح بلغة حميَر.

وفي الحديث[٣]: >لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسّه النار إلا تحلّة القَسَم<؛ قال أبو عبيد[٤]: معنى قوله: >إلاّ تحلّة القسم<: قوله تعالى: {وإن منكم إلاّ وارِدُها}[٥] فإذا مرّ بها وجاوزها فقد أبرّ الله تعالى قسمه.

وقال غيرُه[٦]: لا قسم في قوله تعالى فتكون[٧] له تحلة.

ومعنى قوله: >إلاّ تحلّة القسَم< إلاّ التعذير[٨] الذي لا ينالُه مكروه منه؛ وأصلُه من قول العرب: (ضربه تحليلا) و(ضربة تعذيرا): إذا لم يبالغ في ضربه؛ وأصلُه من تحليل اليمين، وهو أن يحلف ثم يستثني استثناء متّصلاً، ثم

---

٤١٢/١، والغريبين: ٤٨٤/٢.

(١) ينظر إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٨/٥، واللسان: ١٦٦/١١.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق: ١١٤/٥، ٣١٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٧٦/٢، التهذيب: ٤٤٠/٣، والغريبين: ٤٨٤/٢، والنهاية: ٤١٢/١.

(٣) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢١٨/١، ومسند أحمد: ٢٣٩/٢، ٢٧٦/٢، ٤٧٣، ٤٧٩، وصحيح البخاري: ٤٢١/١، ٢٤٥٢/٦، وصحيح مسلم: ٢٠٢٨/٤، وسنن ابن ماجه: ٥١٢/١، وسنن الترمذي: ٣٧٤/٣، والسنن الكبرى: ٦١٥/١، وصحيح ابن حبان: ٢٠٤/٧، وغريب الحديث للخطابي: ٣١٣/١-٣١٤، والغريبين: ٢٨٤/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٦٧/٤، ٧٨/٧، ٦٤/١٠، ٣٩٤/٦، والنهاية: ٤١٢/١.

وفيه رواية: >لا يموت لرجل ثلاثة من الولد<، ورواية: >من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث<، ورواية: >من قدّم ثلاثة من صلبه لم يدخل النار<.

(٤) ينظر غريب الحديث له: ٢١٨/١، وغريب الحديث للخطابي: ٣١٤/١، والغريبين: ٤٨٤/٢.

(٥) سورة مريم: ٧١.

(٦) مثل ابن قتيبة، فقد شبه هذا بكلام العرب ومعانيهم إذا أرادوا تقليل مكث الشيء وتقصير مدته، قالوا: إن شاء الله، ومثلها قولهم: ما يقيم فلان عندنا إلا تحلة القسم. ينظر غريب الحديث للخطابي: ٣١٤/١، والغريبين: ٤٨٤/٢.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) في الأصل: (التعذيب)، صوابه من الغريبين: ٤٨٥/٢، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤١٣/١، واللسان: ١٦٨/١١.

جُعِل مثلا[١] لكل شيء يقلّ[٢] وقته[٣].

وقال بعضُهم[٤]: القولُ: ما قاله أبو عبيد، وذلك أنّ تفسيره جاء مرفوعًا في حديث آخر[٥]: >مَن حرس ليلةً من وراء المسلمين متطوّعًا لم يأخذه الشيطان، ولم يرَ النار[٦] تمسّه إلا تحلّة القسَم<؛ قال الله تعالى: {وإن منكم إلاّ وارِدُها} قال: وموضع القسم مردود إلى قوله تعالى: {فوربك لنحشرنّهم}[٧].

والعرب تقسم وتضمر المقسَم به[٨]، ومنه قوله {وإن منكم لمن ليبطئنّ}[٩] ومعناه: وإن منكم والله.

وفي الحديث: >أَحِلَّ بمن أَحَلَّ بك<[١٠] أي: من ترك الإحرام، وأحلّ بك وقاتلك[١١]؛ فأحلل أنت أيضًا به، فقاتله[٨] وإن كنت مُحْرِمًا.

وفيه قولٌ آخر[١٢]: وهو أنّ كلّ مسلم مُحَرَّم[١٣] من أخيه المسلم، مُحَرَّم[١٠] عليه عرضه، وحرمته، ومالُه؛ يقول: فإذا أحلّ رجل بما حرّم الله تعالى منك فادفعه عن نفسك بما قدرت عليه.

وفي الحديث[١٤]: (لعن رسول الله ... المُحَلِّل والمُحَلَّل له) يقال: هو أن

---

(١) في الأصل: (مثله)، وصوابه من الغريبين: ٤٨٥/٢.

(٢) في الأصل: (فعل)، وصوابه من الغريبين: ٤٨٥/٢.

(٣) في الأصل: (وفيه)، وصوابه من الغريبين: ٤٨٥/٢.

(٤) كأبي سليمان الخطابي في غريب الحديث له: ٣١٤/١-٣١٥.

(٥) ينظر مسند أحمد: ٤٣٧/٣.

(٦) في الأصل: (الناس).

(٧) سورة مريم: ٦٨.

(٨) هذا وجه آخر. ينظر غريب الحديث للخطابي: ٣١٥/١، والغريبين: ٤٨٥/٢.

(٩) سورة النساء: ٧٢، و(ليبطئن) غير واضحة في الأصل.

(١٠) ينظر النهاية: ٤١٢/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤٢٢/٢، والغريبين: ٤٨٥/٢.

(١١) غير واضحة في الأصل.

(١٢) ينظر الغريبين: ٤٨٥/٢.

(١٣) كذا في الأصل.

(١٤) ينظر سنن ابن ماجه: ٦٢٢/١، ٦٢٣، والسنن الكبرى: ٣٢٥/٣، والمنتقى لابن الجارود: ١٧٢/١، والغريبين: ٤٨٥/٢، والنهاية: ٤١٤/١، وسنن البيهقي الكبرى:

=

يطلّق الرجل امرأته ثلاثًا فيتزوّجها رجلٌ آخر على شريطة أن يطلّقها بعد مواقعته(١) إيّاها لتحلّ للزوج الأوّل.

ومنهم(٢) مَن قال: يختصّ(٣) هذا بالنكاح / المؤقّت؛ وهو نكاحُ المتعة(٤)؛ [٢٥/ب] لأنّه المعقود له، ومنهم مَن قال: لا بدّ للتعرّض من اللعن مع صحة النكاح، وحصول التحليل؛ لأنّه لعن المحلّل؛ فيحمل على ما إذا استدعى المطلّق منه العقد والطلاق وإن لم يكن الطلاق بطريق الشرط؛ وهذا يؤيّد قولَه(٥)، عليه الصلاة والسلام: هو التيس المستعار؛ فإن الاستعارة تتحقّق(٦) بالمسألة.

ويقال: حَلَلْتُ [له](٧) امرأته [فأنا](٨) حالٌّ وهو مَحْلُول له.

وفيه ثلاث لغات(٩): حَلَلْتها بالتخفيف، وحَلَّلْتها بالتشديد، وأحْلَلْتها.

وروي(١٠): >لُعن المُحِلُّ والمُحَلُّ له< قيل: سمّاه محلاًّ(١١) لقصده إلى التحليل، وإن كانت لا تحلّ له إلاّ إذا كان هذا من قصده كما يسمّى الرجل مشراء(١٢) إذا قصد الشراء أو سام(١) وهو لم يشترِ بعد، كما قال(٢): >ولا يبع

٢٠٨/٧، العلل المتناهية: ٦٤٧/٢، وفتح الباري: ٣٢٦/١٢.

(١) في الأصل: (مواقعة).

(٢) ينظر المحلى: ١٨١/١٠-١٨٣، والمهذب: ١٦١/٤.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) أصله من المتاع، وهو ما يتبلغ به إلى حين، والتمتع أيضًا الانتفاع بالشيء، كأنه ينتفع صاحبه، ويتبلغ بنكاحها إلى الوقت الذي وقته. وصورته: أن يقول: زوجتك ابنتي يومًا أو شهرًا. ينظر المهذب: ١٥٩/٤.

(٥) لم أجده في كتب الحديث، وذكره الفقهاء منسوبًا إليه، ومنسوبًا إلى المسلمين، ومنسوبًا إلى أهل الجاهلية. ينظر كتاب السنن: ٧٦/٢، والمحلى: ١٨٢/١٠، الوسيط: ١١٥/٥، حاشية ابن عابدين: ٤١٥/٣، حاشية العدوي: ٩٦/٢.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٨) بياض في الأصل، استدراكه من الغريبين: ٤٨٦/٢.

(٩) ينظر النهاية: ٤١٤/١، واللسان: ١٦٧/١١.

(١٠) في النهاية: ٤١٤/١، حاشية السندي: ١٥٠/٦.

(١١) كذا في الأصل، وفي اللسان: ١٦٧/١١: محللا.

(١٢) كذا في الأصل، وفي الغريبين: ٤٨٦/٢، واللسان: ١٦٧/١١: مشتريا.

يبع على بيع أخيه<، سمّاه بائعًا بالقصد والطلب؛ وكما يقال للمقبلين[٣] إلى مكة: حجّاج، ولم يحجّوا؛ فسمّوا بالقصد، ويقال: تحللته، واستحللته: إذا سألته أن يجعلك في حلّ مِنْ قِبَلِه.

وفي الحديث[٤]: >من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستحلّه<.

وسُئل ...: أيّ الأعمال أفضل؟، فقال[٥]: >الحالُّ المُرْتَحِلُ<، قيل: وما ذاك؟، قال: الخاتم المفتتح؛ وإلى هذا أشار الشاطبي، رحمه الله، بقوله:

وما أفضل الأعمال إلاّ افتتاحه مع الختم حلاً وارتحالاً موصلاً

ويحتمل أن يكون أراد الجهاد: يغزو ثم يعقِب من سَنَتِهِ[٦]، وتشبيهه[٧] الحال المرتحل بالخاتم للقرآن أجود[٨] من شبهه بالمسافر: يبلغ المنزل فيحلّ، ثم يفتتح سيره، أي: يعيده[٩].

والحلّة[١٠]: إزار ورداء، ولا تسمى حلّة حتى تكون ثوبين[١].

---

(١) من سام يسوم، وهو تقديرها بمبلغ.

(٢) ينظر مسند أحمد: ٢١/٢، ٧١، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٣، وسنن الدارمي: ١٨١/٢، ٣٢٦، ٣٣٢، وصحيح البخاري: ٧٥٢/٢، وصحيح مسلم: ١٠٣٢/٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١١٥٤/٣، وسنن ابن ماجه: ٧٣٣/٢، ٧٣٤، وسنن الترمذي: ٤٤٠/٣، ٥٨٧، والسنن الكبرى: ٢٧٦/٣، ١٤/٤، وصحيح ابن حبان: ٣٣٩/١١، وسنن الدارقطني: ١١/٣، والغريبين: ٤٨٦/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤٤/٥، ٣٤٥، ٣٤٦.

(٣) في الأصل: (للمعقلين)، وصوابه من الغريبين: ٤٨٦/٢.

(٤) ينظر صحيح البخاري: ٨٦٥/٢، والغريبين: ٤٨٦/٢، الفردوس بمأثور الخطاب: ٥١٧/٣، والنهاية: ٤١٣/١، وفتح الباري: ١٠١/٥.

(٥) ينظر سنن الدارمي: ٥٦٠/٢، وسنن الترمذي: ١٩٧/٥، والغريبين: ٤٨٧/٢، والمستدرك على الصحيحين: ٧٥٧/١، ٧٥٨، أمثال الحديث: ١٢٢/١، والنهاية: ٤١٣/١-٤١٤، وشعب الإيمان: ٣٤٨/٢، ٣٦٧.

(٦) في الأصل: (سته)، وفي الغريبين: ٤٨٧/٢: (سننه).

(٧) في الأصل: (ويشبهه).

(٨) في الأصل: (أحرد).

(٩) ينظر النهاية: ٤١٣/١-٤١٤، واللسان: ١٧١/١١.

(١٠) في الأصل تصحيف (الخلة)، ومنه الحديث: >خير الكفن الحلّة<، وحديث آخر: >أنه رأى رجلا عليه حُلّة، فقال: ائتز بأحدهما وارتد بالآخر<. ينظر الغريبين:

=

وحَلْ: زَجر للناقة، إذا حثّها على السير، ومنه حديث ابن عبّاس(٢)، رضي الله تعالى عنهما: >إن حَلْ لَتُوطِئ وتؤذي، فتشغل عن ذكر الله تعالى<. المعنى: أنّ زجرك إيّاها عند الإفاضة من عرفات توطئ الناس وتؤذيهم، وتشغلك عن ذكر الله تعالى، فسرْ على هينتك.

وقوله في الحديث(٣): >أحلوا الله يغفر لكم< معناه: أسْلِموا(٤)، يقال: حَلَّ الرجلُ(٥): إذا خَرَجَ من الحرم إلى الحِلّ، فكأنّه يخرج من ضيق الشرك إلى سعة الإسلام.

**أرجائه:** الأرجاء: النواحي والأطراف؛ قال تعالى: {والملَك على أرجائها}(٦)، قال: عطاء(٧) على حافاتها، وقيل: أرجاؤها: أبوابها(٨)، وقيل: نواحيها(٩)؛ والواحد: رجا(١٠)، مقصور، يقال: بئر رجوان وأرجاء.

والمَلَك هاهنا: بمعنى الملائكة(١١).

---

.٤٨٧/٢.

(١) من جنس واحد. ينظر النهاية: ٤١٥/١.

(٢) ينظر النهاية: ٤١٦/١، والغريبين: ٤٨٧/٢.

ويروى: وتشغل عن ذكر الله.

(٣) ينظر غريب الحديث للخطابي: ٦٨٨/١، والغريبين: ٤٨٦/٢، والنهاية: ٤١٤/١، وهو عند الأكثرين من كلام أبي الدرداء، ومنهم من جعله حديثًا.

(٤) في الأصل: (سلموا).

(٥) ويروى بالجيم، ويقال: إن هذا من كلام أبي الدرداء، ومنهم من جعله حديثًا. ينظر اللسان: ١٧١/١١.

(٦) سورة الحاقة: ١٧.

(٧) عطاء بن أبي رباح المكي القرشي، تابعي مفسر، مات سنة ١١٤هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ٧٨/٥.

وينسب إلى ابن عباس. البحر المحيط: ٣١٨/٨.

(٨) قاله الحسن.

(٩) قاله الضحاك.

(١٠) في الأصل: (رجى)، وصحة كتابتها بالألف؛ لأنها من ذوات الواو. ينظر المقصور والممدود للقالي: ٨٢.

(١١) ينظر رأي الزَّمَخْشَرِيّ وأبي حيان في البحر المحيط: ٣١٨/٨.

ويقال: أرجيت الأمر، وأرجأته أي: أخّرته؛ وقوله تعالى: {أَرْجِئْهُ وأخاه}(١) أي: أخّر أمره إلى أن تجتمع السّحرة.

وأما الراجي فله معنيان: الآمل، والخائف؛ قال تعالى: {ويرجون رحمته}(٢)، وقال تعالى: {إن الذين لا يرجون لقاءنا}(٣) قال ابن عرفة(٤): قال أحمد بن يحيى(٣): لا يخافون، وأنشد(٥):

إذا لَسَعَتْهُ النحلُ لم يَرْجُ لَسْعَهَا

قال ابن عرفة(٦): وكل راجٍ مؤمّل ما يرجوه، وخائف فوته؛ فإذا انفرد بالخوف أتبعته(٧) العرب حرف النفي، فدلّت (بلا) على الخوف؛ وقوله تعالى: {ما لكم لا ترجون لله وقارًا}(٨) أي: لا تخافون لله عظمة.

وقال مجاهد(٩): أي: لا تبالون لله عظمة.

**ضوء صباح:** الضوء، والضياء واحد، والجمع: أضواء، وهما النُّور.

---

(١) سورة الأعراف: ١١١، وسورة الشعراء: ٣٦.

وهذه قراءة ورش والكسائي على المشهور بالهمز وكسر الهاء من غير وصلها بالياء. وقيل: قراءة ابن عامر عن ابن ذكوان، ونُسب إلى أبي علي أنه قال: هي بضم الهاء مع الهمز. ينظر البحر المحيط: ٣٥٩/٤.

(٢) سورة الإسراء: ٥٧، وفي الأصل: (رحمة ربه)، ثم شطب على كلمة (ربه).

(٣) سورة يونس: ٧.

(٤) رأيه في التهذيب: ١٨٢/١١، والغريبين: ٧٢٣/٣، واللسان: ٣١٠/١٤.

(٥) لأبي ذؤيب في التهذيب: ١٨٢/١١، واللسان: ٣١٠/١٤، وبلا نسبة في الغريبين: ٧٢٣/٣، واللسان: ٢٧٥/٤.

وعجزه:

وخالفها في بيت نوبٍ عواملُ

ويروى: لم يخش موضع يرج، ولسعتها موضع لسعها، وعواسل موضع عوامل، وحالفها موضع خالفها.

(٦) ينظر الغريبين: ٧٢٣/٣، وفيه أن للراجي هاتان الخلتان، إلا إذا انفرد بالخوف.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) سورة نوح: ١٣.

(٩) رأيه في الغريبين: ٧٢٣/٣، والنكت والعيون: ١٠١/٦.

والصباح: نور النهار؛ قال الماوردي[١]، رحمه الله: اختلف الناسُ في صلاة الصبح هل هي من صلاة الليل أو من صلاة النهار؟، على قولين:

أحدهما: أنّها من صلاة النهار، وهو قولُ الأكثرين لإمساك الصائم فيه عن [٢٥/أ] الأكل والشرب، ولقوله تعالى: {وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود / من الفجر}[٢].

والقولُ الثاني: أنها من صلاة الليل، وأوّل النهار: طلوع الشمس؛ وهو قولُ حذيفة بن اليمان[٣].

قال ثعلب[٤]: النهار أوّله عند العرب: طلوع الشمس، واستشهد بقول أميّة بن أبي الصلت[٥]:

والشمس تطلع كل آخر ليلة ... حمراء يصبح لونها يتورّدُ

وأنشد قول عديّ بن زيد[٦]:

وجاعل الشمس مِصرًا لا خفاء ... بين النهار وبين الليل قد فصلا

المصر: الحدّ، والمصر: واحد الأمصار.

وقسّم ابن الأنباري[١] الزمان ثلاثة أقسام:

---

(١) ينظر النكت والعيون: ٢٤٦/١، حلية العلماء: ١٧/٢، وتفسير القرطبي: ٣٠٧/١٠.

(٢) سورة البقرة: ١٨٧.

(٣) ينظر قوله في النكت والعيون: ٢٤٦/١.

(٤) ينظر قوله في زاد المسير: ٢٨٣/١-٢٨٤.

ونقل عنه ابن الجوزي بعد ذكره الأقوال في ذلك قوله: >... والصواب عندنا أن نقول: الليل المحض خاتمته طلوع الفجر، والنهار المحض أوله طلوع الشمس، والذي بين طلوع الفجر وطلوع الشمس يجوز أن يسمى نهارًا ويجوز أن يسمى ليلا؛ لما يوجد فيه من الظلمة والضوء، فهذا قول يصح به المذهبان<.

(٥) ينظر ديوانه: ٢٥.

(٦) عدي بن زيد بن حمّاد بن أيوب العبادي، شاعر جاهلي.

انظر الشعر والشعراء: ٢٢٥/١.

والبيت في ديوانه: ١٦٠.

ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٤٨.

قسمًا جعله ليلاً محضًا؛ وهو من غروب الشمس إلى طلوع الفجر.

وقسمًا جعله نهارًا محْضًا، وهو من طلوع الشمس إلى غروبها.

وقسمًا جعله مشتركًا بين الليل والنهار، وهو ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس آخر ظلمة الليل ومبادئ ضوء النهار.

والأشبه بالصواب في ذلك: أنه في الشرع من النهار، وفي اللغة من الليل.

قال ابن خالويه[2]: يقال لأوّل ساعة من النهار الذّرور، ثم البزوغ، ثم الضحى، ثم المتوع[3]، والإمتاع، ثم الغزالة، ويقال للشمس: الغزالة، ثم الهاجرة، ثم الزوال، ثم العصر، ثم القَصْر، ثم الأصيل[4]، ثم الطَفَل[5]، ثم العرج، ثم الغروب.

ودُلوك الشمس: غروبُها، قال الله تعالى: {أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل}[6] قال ابن قتيبة[7]: فدلّ بدلوك الشمس إذْ كان الغروب والزوال على صلاة الظهر وعلى صلاة المغرب.

ودلّ بقوله: {إلى غسق الليل}، وهو ظلامُه، على صلاة العشاء الآخرة.

وقال[8]: {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى}[9]، وهي العصر، كما ثبت في الصحيحين[10]؛ جعلها وسطى لأنّها بين صلاتين في النهار

---

(١) ينظر زاد المسير: ٢٨٣/١، وانظر تقسيمًا آخر في كتاب الأزمنة والأمكنة: ١٦٢/١-١٧٠.

(٢) ينظر شرحه للمقصورة: ٥٣٧، فقه اللغة وسر العربية: ٣٢٨-٣٢٩، وفتح الودود (شرح المقصور والممدود): ٤٤١-٤٤٢.

(٣) في الأصل: (المنوع)، صوابها من اللسان: ٣٣٠/٨.

(٤) ويقال: الأُصُل. انظر كتاب الألفاظ: ٣١٠.

(٥) انظر كتاب الألفاظ: ٣١٠.

(٦) سورة الإسراء: ٧٨.

(٧) ينظر قوله في كتاب الأنواء: ١٤٣-١٤٤.

وهو بلا نسبة في تفسير الطبري: ١٣٤/١٥-١٣٥.

(٨) أي: ابن قتيبة. ينظر كتاب الأنواء: ١٤٤.

(٩) سورة البقرة: ٢٣٨.

(١٠) منها قوله عليه الصلاة والسلام: >أشغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة العصر،

=

وصلاتين في الليل.

وقال، جلّ ثناؤُه: {وقرآن الفجر إنّ قرآنَ الفجر كان مشهودًا}[١]، فدلّ على صلاة الصبح.

**انجلا:** انكشف وظهر[٢]، والتجلّي: الظهور.

وقوله تعالى: {لا يجلّيها لوقتها إلاّ هو}[٣]، أي: لا يظهرها إلاّ الله عزّ وجل، ومنه يقال[٤]: (وقفت على جَلِيَّة الخبر).

والجلاء، بالمدّ[٥]: الخروج من أرض إلى أرض؛ وقوله تعالى: {ولولا أن كتب اللهُ عليهم الجلاء}[٦]، يقال: (جلا عن وطنه) و(أجلى) بمعنى واحد.

وقوله تعالى: {والنهار إذا جلاّها}[٧] أي: جلا الشمس؛ لأنّها تبين إذا انبسط النهار؛ وقيل: إذا جلا الظلمة[٨] عن الدنيا، وإن لم يذكر الظلمة[١١]؛ وهم يفعلون ذلك، يكنون عن غير المذكور، يقولون: (إنها اليوم لباردة) يعنون[٩] الغداة.

قال ابن هشام[١٠]: أخذ [هذا] ابن دريد من قول الشاعر[١١]:

---

ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارًا ...<. ينظر صحيح البخاري: ١٦٤٨/٤، وصحيح مسلم: ٤٣٧/١.

(١) سورة الإسراء: ٧٨.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) سورة الأعراف: ١٨٧.

(٤) في الأصل: (وقعت على حلية)، وتصويبه من الغريبين: ٣٦٠/١.

(٥) ينظر الزاهر: ٤٨٢/١، والمقصور والممدود للقالي: ٣٣٥-٣٣٦، والغريبين: ٣٦٠/١.

(٦) سورة الحشر: ٣.

(٧) سورة الشمس: ٣.

(٨) في الأصل تصحيف، والكلام بنصه في الغريبين: ٣٦٠/١.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) ينظر قوله نصا إلى قوله: المهزوم، شرحه للمقصورة: ١٥٣-١٥٤.

(١١) هو الفرزدق في ديوانه: ٣٧٢/١، واللسان: ٢٣٩/٥، ٦٠٩/١١.

ويروى في السواد موضع الشباب.

=

والشيب ينهض في الشباب كأنه    ليلٌ يصيح بجانبيه نهار

والصياح هنا: انصداع الفجر، إذا انشقّ، وقومٌ يجعلونه الصياح الذي هو الدعاء، وإنما الصياح هنا مجاز واستعارة؛ لأنّ النهار لمّا كان آخذًا في الإقبال، وكان الليل آخذًا في الإدبار شبّه النهار بالهازم الذي من شأنه أن يصيح على المهزوم.

يقال: ليس في الأرض هاربٌ من حَرْبٍ أو غيرها فاستعمل الحُضْر[1] إلاّ أخذ عن يساره[2].

والثور إذا عدا عدل بلسانه[3] عن شقّ يساره إلى يمينه[4].

وإذا كان كلّ عمل الرجل بيساره كان أعسر، ويشتقون من اليد العُسْرَى: العُسْر والعُسرة؛ فلمّا سموها الشمال أجروها[5] في الشؤم على ذلك المعنى، ويسمّونها[6] اليد اليسار، واليد اليسرى على نفي العسر [والنكد][7].

والعقاب تستعمل[8] كفّها اليمنى إذا صعدت / بالأرانب والثعالب في [٢٦/ب] الهواء؛ وإذا ضربت بمخاليبها في عيون الظباء[9].

---

وفي الأصل تصحيف في (يصيح بجانبيه).

(١) هو ضرب من العَدْوِ.

(٢) من قوله: >ليس في الأرض ...< إلى قوله: >... إلا أخذ عن يساره< منقول من الحيوان: ٥١٢/٥، والكلام هنا ارتباطه بما قبله ضعيف؛ إذ لا مناسبة هنا إلا العلاقة بين الهازم والمهزوم، والهارب.

(٣) غير واضحة في الأصل، ولعلها إتيانه، وهذا تحريف صوابه من الحيوان: ٥١٤/٥.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (أخروها).

(٦) في الأصل: (يسموها).

(٧) بياض في الأصل، والمعنى تام بدونها، والزيادة من الحيوان: ٥١٦/٥.

والكلام من قوله: >وإذا كان كل عمل الرجل ...< إلى قوله: >... نفي العسر< منقول من الحيوان: ٥١٦/٥.

(٨) في الأصل تصحيف: (يستعمل).

(٩) من قوله: >والعقاب تستعمل ...< إلى قوله: >... الظباء< منقول من الحيوان: ٥١٢/٥، وفيه: >في بطون الظباء والذئاب<.

والصيحة: الهلاك[١]؛ ومنه قولُه تعالى: {وأخذت الذين ظلموا الصيحة}[٢]. يقال[٣]: صاح فلان في مال فلان: إذا أهلكه، ومنه قولُ امرئ القيس[٤]:

دَعْ عنك نَهْبًا صِيحَ في حُجَرَاتِهِ      ولكن حديث ما حديث الرَّواحل

وصيح بفلان: إذا فُزِّع[٥]، قال الشاعر[٦]:

ثَبْتٍ إذا ما صِيحَ بالقوم وُقْرُ      .... .... .... .... ....

| |
|---|
| **[٥] وغاضَ ماءَ شِرَّتي دَهْرٌ رَمَى      خواطِرَ القلب بتبريح الجوى** |

قال مجاهد[٧] في قوله عزّ وجل: {وغيض الماء}[٨] أي: نقص، وقال قتادة[٩]: ذهب، يقال: فاض الماء: إذا زاد وعلا، وغاض: إذا نقص، ونضب[١٠]: إذا جفّ وانسرب في الأرض.

ونضّ[١١]، أيضًا: نقص، ومنه: أشبعت[١٢] النضيضة وهي شيء من

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) سورة هود: ٩٤.

(٣) ينظر الغريبين: ١١٠٦/٤.

(٤) في ديوانه: ٩٤، والغريبين: ١١٠٦/٤، واللسان: ٥٢٢/٢، ١٦٨/٤، ٩٧/٦، ٣١٨/٧، وخزانة الأدب: ١٠،١٥٩، ١٧٧/١١، وبلا نسبة في المقرب: ١٩٥/١، والجنى الداني: ٢٤٤.
وفي الأصل: من قوله: نهبا إلى آخر البيت غير واضحة.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) بلا نسبة في الغريبين: ١١٠٦/٤.
وفي الأصل: (وقر) غير مقروءة.

(٧) ينظر قوله في تفسير الطبري: ٤٧/١٢.

(٨) سورة هود: ٤٤.

(٩) ينظر قوله في تفسير الطبري: ٤٧/١٢.

(١٠) في الأصل تصحيف.

(١١) في الأصل تصحيف.

(١٢) في الأصل تصحيف.

الماء يسير يبقى[١] في الموضع الذي استقر[٢] فيه الماء.

وقال الأزهري[٣]: الناضّ من المال: ما كان نقدًا[٤] وهو ضدّ العَرَض.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر التهذيب: ٤٦٨/١١، واللسان: ٢٣٧/٧.

(٤) في الأصل تصحيف. بلا نسبة في الغريب المصنف: ٥٨٢/١، كتاب الأنواء: ٥، والأزمنة والأمكنة: ١٨٥/١، والمخصص: ٩/٩، ٢٣٦/١٤، واللسان: ٢٣٦/٧.

وفي الأصل تصحيف في (أخوت، الأخذ، يثري).

والأَنِضَّةَ: جمع نضيض، وهو القليل من المطر؛ قال الشاعر[١]:

وأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إلا أَنِضَّةً      أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِي

يقال: خوت النجوم، وأخوت: إذا سقطت ولم تُمْطر[٢].

ونجوم الأخذ: منازل القمر؛ لأنّ القمر يأخذ في كلّ ليلة نجمًا منها، أي: يسير معه؛ وهي ثمانية وعشرون نجمًا[٣]: الشرطان، والبطين[٤]، والثريّا، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والحرمان[٥]، والصَّرْفة، والعوّاء[٦]، والسماك، والغفر، والزبان[٧]، والأكليل، والقلب، والشولة، والنعائم، والبلدة[٨]، وسعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، والفرع المقدم، والفرع المؤخّر، وبطن الحوت.

والقاطر: من القطر؛ ويثري: يبل، ويندي[٩].

ذكر[١٠] جدبا، وزعم أنّ الأنواء اختلفت فيه، فلم يكن لشيء منها مطر، إلاّ مطر يسير لا يبل الأرض، ولا يندي التراب.

وقال الكميت يصف عيون الإبل إذا غارت من التعب وشدّة السير في الحرّ[١١]:

---

(١) مطموسة في الأصل، صوابها من الغريب المصنف: ٥٨٢/١.

(٢) ينظر كتاب الأنواء: ١٦-٨٥، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات: ٢٥٤-٢٥٧.

(٣) الأزمنة والأمكنة: ١٨٥/١-١٩٧.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) غير واضحة في الأصل، وفي كتاب الأنواء: الزبرة.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل: (الزمان)، صوابها من كتاب الأنواء: ٦٨، وعجائب المخلوقات: ٢٥٦.

(٨) في الأصل: (البلد).

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) أي الشاعر، صاحب البيت المتقدم.

(١١) في ديوانه: ١٧١/١-١٧٤، واللسان: ٣٨٥/٢، ٢٨٩/٧.

وفي الأصل تصحيف في (مهججات، جاورتها، فنض، العين، الذرور).

كأنّ عيونهنّ مهججات — وقد غارت من الأصل الحرور

قِلات بالخطيطة جاورتها — فنضَّ سمالُها العين الدَّرور

مهججات: منصوب على الحال، والعامل فيه (كأن) وخبر (كأن) قوله: (قلات).

والأصل: جمع أصيل[١]، وهو العشي.

والحرور: الريح الحارّة تهب بالليل.

والقلات: جمع قَلْت: نُقْرة في الجبل تمسك الماء.

والخطيطة: الأرض التي لم تمطر، وقد مُطر ما حولَها.

والسَّمال: جمع سَمَلَةٍ، وهي البقيَّة[٢] من الماء.

والعين[٣] مرفوعة بجاورتها.

وسمالها: رفع بنضّ[٤].

والعين: سحاب قاطر، لا يكاد يَخْلُف، يأتي من ناحية القبلة.

والذرور[٥]: التي تدر[٦] بالمطر.

**ما شِرِّتي:** (ما) مفعول (غاض)[٧].

حُكي أنّ الشعبي[٨]، رحمه الله، مدّ يده على مائدة قتيبة بن مسلم [١] يلتمس

---

(١) في الأصل: (لصيل).

(٢) في الأصل: (العقبة)، وصوابها من اللسان: ٢٨٩/٧.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) عامر بن شراحيل الشعبي، راوية تابعي. مات سنة ١٠٣هـ.

انظر وفيات الأعيان: ١٢/٣.

والقصة برجالها وشواهدها منقولة من الحيوان: ١٣٧/٥-١٣٨.

الشراب، فلم يَدْرِ صاحب الشراب: اللبن، أم العسل، أم الماء، أم بعض الأشربة؟ فقال له: أيُّ الأشربة أحبّ إليك؟ قال: أعزّها مفقودًا، وأهونها موجودًا! قال قتيبة: اسقه ماءً.

وكان أبو العتاهية[٢] في جماعة من الشعراء عند بعض الأمراء؛ إذ شرب رجل منهم ماءً، ثم قال: بَرَدَ الماء وطابا، ثم قال لهم: من يجيز[٣] هذا البيت؟ فأطرق القومُ مفكّرين، قال أبو العتاهية: ما هذا الإطراق؟!

برد الماء وطابا[٤] حبّذا[٥] الماء شرابًا.

[٢٦/أ] / وقال تعالى في صفة الجنّة: {فيها أنهارٌ من ماء غير آسن}[٦] ثم لم يذكره بأكثر من السلامة من التغيُّر إذ كان [الماء متى كان][٧] خالصًا سالمًا لم يحتج إلى أن يُشرب بشيء لما في خلقته من الصفاء والعذوبة، والبَرْد [والطيب، والحسن][٨] والسلس في الحلق.

وجاء في الأثر[٩]: (من كان به مرض[١٠] قديم فليأخذ درهمًا [حلالا، فليشتر به][١١] عسلاً، ثم يشربه بماء سماء[١])، فإنه يبرأ بإذن الله.

---

(١) قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي، كان واليا على خراسان زمن الحجاج، وكان بطلا شجاعا فتح عدة مدائن. مات سنة ٩٦هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ٤١٠/٤، وشذرات الذهب: ١١٢/١.

(٢) أبو العتاهية: إسماعيل بن القاسم، شاعر عباسي، مشتهر بالزهد.

انظر الشعر والشعراء: ٧٩١/٢.

(٣) في الأصل: (يخبر)، وصوابها من الحيوان: ١٣٧/٥.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) سورة محمد: ١٥، وفي الأصل: (فيها أنها ...).

(٧) بياض في الأصل، والزيادة من الحيوان.

(٨) بياض في الأصل، والزيادة من الحيوان: ١٣٨/٥.

(٩) ينظر الحيوان: ١٣٩/٥، والكلام من هنا وحتى قوله: >... كأنه الماء الصافي< منقول من الحيوان.

(١٠) في الحيوان: (برص).

(١١) بياض في الأصل، والزيادة من الحيوان.

والنزيف[٢]: هو الماء عند العرب.

وما [ظنكم بشراب][٣] إذا خبث[٤] وملح أثمر العنبر، وولد الدر[٥].

والزجاج أكثر ما يمدح به أن يقال: كأنه الماء الصافي[٦].

وقال تعالى: {واللهُ خلق كلّ دابّة من ماء}[٧]، وقال تعالى: {وكان عرشُه على الماء}[٨].

وقال ابن عبّاس[٩]: السماء موج مكفوف.

وإذا اجتهدوا في وصف امرأة بالجمال، والبركة، والحُسن، والصفاء[١٠]، والبياض قالوا: ماء السماء، وقالوا: المنذر بن[١١] ماء السماء.

ويقولون: صِبْغٌ له ماء، ولونٌ له ماء، وفلان ليس[١٢] في وجهه ماء، وردّني فلان ووجهي بمائه؛ قال الشاعر[١٣]:

ماء الحياء يجول في وجناته

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في (الريف).

(٣) بياض في الأصل، والزيادة من الحيوان.

(٤) في الأصل: (أخبث).

(٥) الدّرّ: اللؤلؤ يؤخذ من بعض السمك ذي الأصداف.

(٦) في الحيوان: ١٤٦/٥ موضعها: في الفيافي.

(٧) سورة النور: ٤٥.

(٨) سورة هود: ٧.

(٩) ينظر تفسير الطبري: ١٥٤/٢٨، وفيه أنه حديث عن النبي .... وفي الحيوان: ١٤١/٥ أنه قول ابن عباس.

والكلام من قوله تعالى: {والله خلق كل دابة} إلى قول الشاعر: ماء الحياة يجول، منقول من الحيوان: ١٤١/٥-١٤٢.

(١٠) غير واضحة في الأصل.

(١١) في الأصل: (المنذرين).

(١٢) غير واضحة في الأصل.

(١٣) بلا نسبة في الحيوان: ١٤٢/٥.

والأشربة لا تشرب صرفًا، ولا ينتفع بها إلاّ بممازجة الماء. وهو بعدُ طهورُ الأبدان، وغسولُ الأدران.

ومن الماء: ماء زمزم، قال[١] عليه الصلاة والسلام: >ماء زمزم لِمَا شُرب له<.

ويقولون: (إنّ فلانًا لو علم أنّ الماء يضع من مروءته[٢] لما شربه).

والماء إذا بعُد غوره في فرط[٣] عمقه رأيته[٤] أسود.

وإذا وصفوا الماء والشراب بالصفاء قالوا: كأنّه [الدمع][٥]، وكأنه ماء قَطْر، وكأنه ماء مَفْصل[٦]، وكأنه لعاب الجندب[٧].

والمفاصل: ماءٌ بين السهل والجبل، وقيل: المفاصل: نقار الجبل[٨]، فإن كل مفصل يستنقع فيه ماء لا تجد ماء[٩] أبدًا أصفى ولا أحسن منه[١].

---

(١) ينظر المعجم الأوسط: ١٤٠/٤، الفردوس بمأثور الخطاب: ١٥٢/٤، خلاصة الدر المنير: ٢٦/٢، لسان الميزان: ١١٥/٥، وفيض القدير: ٤٠٥/٥، وشرح سنن ابن ماجه: ٢٢٠/١، وشعب الإيمان: ٤٨٢/٣، وكشف الخفاء: ٢٢٩/٢.

(٢) غير واضحة في الأصل. والكلام من قوله: >والأشربة لا تشرب صرفًا ...< إلى قوله: >... يضع من مروءته لما شربه< منقول من الحيوان: ١٤٧/٥-١٤٨.

(٣) في الأصل: (صعد عجوره في شرط).

(٤) في الأصل تصحيف. والقول في الحيوان: ٩٠/٥.

(٥) بياض في الأصل. والزيادة من الحيوان: ٣٥٠/٢، ومنه المثل: أصفى من الدَّمعة، ومن الماء. ينظر مجمع الأمثال: ٢٥٦/٢.

(٦) ومنه المثل: أصفى من ماء المفاصل. ينظر سوائر الأمثال: ٢٢٧، ومجمع الأمثال: ٢٤٨/٢، ٢٤٩، وثمار القلوب: ٥٦١.

(٧) في الأصل: (الحذب)، ومنه المثل: أصفى من لعاب الجندب. ينظر مجمع الأمثال: ٢٥٦/٢.

(٨) في الأصل كلمة (نقار) غير واضحة، وماء المفصل بين الجبلين أصفى ما يكون، وفي الحيوان: ٣٥٠/٢ فقار الجَمَل، وقيل إن ماء المفاصل: ماء اللحم الطري. ينظر ثمار القلوب: ٥٦١.

قال في اللسان: ٢٢٩/٥: >النُّقرة: الوهدة المستديرة في الأرض، والجمع: نُقَر، ونِقَار ... وأصل النُّقرة: حفرة يستنقع فيها الماء<.

(٩) في الأصل (لا يجد) تصحيف.

قال أبو زيد[٢]: الشِّرَّة: النَّشاط، يقال: عرفت فلانًا في شِرَّة شبابه، وشرخه[٣]، وغلوائه[٤]، وعنفوانه، وريعانه، وريقه[٥]، وررونق شبابه كلّه بمعنى ابتدائه.

وفي الحديث[٦]: >إنّ لهذا شِرَّة، ثم إن للناس عنه فَتْرَة< شِرَّة: أي حدّة ونشاطًا.

وقوله تعالى: {أنتم شرٌّ مكانًا}[٧] أي: أَسَرَّ يوسف، عليه الصلاة والسلام، في نفسه أنهم شرٌّ مكانًا في السَّرَق بالصحة؛ لأنهم سرقوا[٨] أخاهم حتى غيّبوه في الجُبّ من أبيهم.

وقوله تعالى: {ويدعو الإنسان بالشرّ دعاءه بالخير}[٩] أي: يدعو على نفسه، وولده، وماله عند الضجر[١٠] عجلة منه، ولا يعجّل الله عليه.

وفي دعائه ...: >والشر ليس إليك<[١١] له تفسيران:

---

(١) الكلام من قوله: >وإذا وصفوا الماء ...< إلى قوله: >... ولا أحسن منه< منقول من الحيوان: ٣٥٠/٢-٣٥١.

(٢) ينظر قوله بلا نسبة في الغريبين: ٩٨٦/٣.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف. يقال بالتشديد: وريِّقه، وبالتخفيف: وريْقِه. ينظر فقه اللغة للثعالبي: ٢٠.

(٦) في سنن سعيد بن منصور: ٤٩٢/٢، وفي مسند أحمد بروايات مختلفة: ١٥٨/٢، ١٦٥، ١٨٨، ٢١٠، ٤٠٩/٥، وصحيح ابن حبان: ١٨٧/١، ٦٢/٢، وغريب الحديث للخطابي: ١٩٨/١، والغريبين: ٩٨٦/٣، والتمهيد لابن عبد البر: ١٩٦/١، والنهاية: ٤١١/٢، وفتح الباري: ٢١٨/٤، وكشف الخفاء: ١٩٢/٢.

(٧) سورة يوسف: ٧٧.

(٨) في الأصل: (تسرقوا).

(٩) سورة الإسراء: ١١.

(١٠) في الأصل تصحيف.

(١١) هذا من دعائه عليه الصلاة والسلام إذا قام إلأى الصلاة. انظر الحديث في: مسند أحمد: ١٠٢/١، وسنن الدارمي: ٣٠٩/١، وصحيح مسلم: ٥٣٥/١، وسنن أبي داود: ٢٠١، ٢٠٢، وسنن الترمذي: ٤٨٦/٥، وصحيح ابن خزيمة: ٢٣٥/١، وصحيح ابن حبان: ٧٢/٥، ٧٣، والغريبين: ٩٨٦/٣، والمستدرك على الصحيحين: ٣٩٥/٢، وسنن =

أحدهما: أنّ الشرّ ليس مقرّبا[١] إليك.

والثاني: أنّ الشرّ ليس يصعد إليك، وإنما يصعد إليه الطيب وهو الخير.

**دهر:** فاعل (غاض).

والفاعل ينقسم بالنظر إلى تقديمِه على المفعول وتأخيره عنه ثلاثة أقسام:

قسم يلزم فيه تقديم المفعول على الفاعل.

وقسمٌ يلزم فيه تأخير المفعول عن الفاعل، وهو[٢] أن يكون المفعول ضميرًا متّصلاً والفاعل ظاهرًا، نحو: (أكرمك زيدٌ وأكرمني عمرًا).

ومتّصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول، نحو: (ضرب زيدًا غلامَه).

أو يكون مقرونًا بـ(إلاّ)، نحو: (ما ضرب زيدًا إلاّ عمرٌ).

أو في معنى المقرون بها نحو: (إنما ضرب زيدًا عمرو) يريد: ما ضرب زيدًا إلاّ عمرو.

قال تعالى: {إنما يخشى الله من عباده العلماء}[٣] المعنى: ما يخشى الله من عباده إلاّ العلماء.

أو في ضرورة شعر، نحو قوله[٤]:

وكانت لهم ربعيةٌ يحذرونها إذا خَضْخَضَتْ ماء السماء

والذي يلزم فيه تقديم الفاعل على المفعول هو أن يكون الفاعل ضميرًا متّصلاً، نحو: (أكرمتك وأكرمت / زيدًا)، أو لا يتبيّن[٥] الإعراب فيهما، نحو:

---

البيهقي الكبرى: ٣٣/٢، والنهاية: ٤١٠/٢.

(١) في الأصل: (مقرب).

(٢) في الأصل: (هو)، والزيادة ليستقيم الكلام.

(٣) سورة فاطر: ٢٨.

(٤) للنابغة الذبياني في ديوانه: ١١٩، ومجالس ثعلب: ٩٥، وجمهرة اللغة: ١١٢٨، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٦٤/١، واللسان: ١٤٤/٧، ١٠٦/٨.

ويروى: له موضع لهم، والقنابل موضع القبائل.

والربعية: غزوة في الربيع؛ وخضخت ماء السماء: أي أن الخيل إذا وجدت ماء ناقعًا في الأرض شربته، فقطعت به الأرض، ويكون صلة لها في الغزو.

(٥) في الأصل تصحيف.

[ ٢٧/ب ]

(ضرب موسى عيسى).

والذي أنت فيه بالخيار(١): ما عدا ذلك.

وأما قولُه تعالى: {وإذ ابتلى إبراهيم ربّه}(٢)، و{لا ينفع نفسا إيمانها}(٣) فهو من قبيل ما يلزم منه تقديم المفعول على الفاعل؛ لأنّ الفاعلَ قد اتّصل به ضميرٌ يعود على المفعول.

وقوله(٤) تعالى: {لن ينال الله لحومها}(٥) لأنّ الضمير الذي اتّصل بالفاعل لا يعود على المفعول، إنما يعود على البُدن المقدمة الذكر؛ فهو من قبيل ما أنت فيه بالخيار، إلاّ أن التلاوة وردت بأحد الوجهين.

**الدهر:** الأبد الممدود(٦)، وفي الحديث(٧): >لا تسبّوا الدهر، فإنّ الله هو الدهر<؛ قال أبو عبيدة(٨): تأويلُه عندي: أنّ العرب(٩) كان من شأنها أن تذمَّ الدَّهر، وتَسُبَّه عند النوازل؛ فيقولون: أصابتهم قوارعُ الدهرِ، وأبادَهم الدَّهرُ.

وقد ذكروه في أشعارهم(١٠)، وذكره الله تعالى عنهم في كتابه فقال عزّ

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) سورة البقرة: ١٢٤.

(٣) سورة الأنعام: ١٥٨.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) سورة الحج: ٣٧، وقوله: (لن ينال) غير واضحة في الأصل.

(٦) مطموسة في الأصل، وصوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ١٥٦، وفي التهذيب: ١٩١/٦: الدهر: الأبد المحدود.

(٧) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٨٥/١، وصحيح البخاري: ٢٢٨٦/٥، وصحيح مسلم: ١٧٦٣/٤، والغريبين: ٦٦٠/٢، ومسند الشهاب: ٧٩/٢، والتمهيد لابن عبد البر: ١٥١/١٨، ١٥٣، والنهاية: ١٣٣/٢-١٣٤، وفتح الباري: ٥٦٤/١٠، وكشف الخفاء: ٤٧٦/٢.

(٨) ينظر غريب الحديث له: ٢٨٦/١، وتهذيب اللغة: ١٩١/٦، والغريبين: ٦٦٠/٢.

(٩) غير واضحة في الأصل. صوابها من غريب الحديث لأبي عبيد.

(١٠) منها قول الشاعر يذكر قوما هلكوا:

فاستأثر الدهر الغداة بهم ... والدهر يرميني ولا أرمي

يا دهر قد أكثرت فجعتنا ... بسراتنا ووقرت في العظم

=

وجل(١): {وقالوا ما هي إلاّ حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يُهلكنا إلاّ الدهر} فقال النبي ....: >لا تسبّوا(٢) الدهر< على تأويل: لا تسبّوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء، فإنكم إذا سببتم(٣) فاعلها فإنما يقع السبّ على الله تعالى؛ لأنه الفاعل لهذه الأمور.

وقال غيرُه(٤): لم يذهب أهل الشرك من الجاهليّة إلى ما ذهب إليه الملحدون في تفسير هذا الحديث، وإنما ذهب إلى هذا المولّدون ومَن لا بصر له بكلام(٥) العرب ومواردها ومصادرها ومعانيها.

وفي حديث سطيح(٦): فإنّ [ذا] الدهر أطوارًا دهاريرُ(٧)، قال الأزهري:

---

وسلبتنا ما لست تعقبنا　　　يا دهر ما أنصفت في الحكم

وقال عمرو بن قميئة:

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى　　　فكيف بمن يُرمى وليس برام

فلو أنها نبل إذًا لاتقيتها　　　ولكنما أُرمى بغير سهام

على الراحتين مرة وعلى العصا　　　أنوء ثلاثًا بعدهن قيامي

ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٨٦/١، وفي الغريبين: ٦٦٠/٢: استعارتهم موضع أشعارهم.

(١) سورة الجاثية: ٢٤.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل: (سيبتم).

(٤) ينظر الغريبين: ٦٦١/٢.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (مسطح).

وسطيح هو:ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب، الكاهن.

انظر البداية والنهاية: ١٦٢/٢، ٢٧٠.

وينظر السيرة النبوية لابن هشام: ١٥/١، تاريخ الطبري: ١٦٦/٢، ١٦٨، والعقد الفريد: ٢٩٥/١، ١١١/٨، وتهذيب اللغة: ٢٧٦/٤، والغريبين: ٦٦٠/٢، دلائل النبوة للبيهقي: ٦٧/١، ٧٢، دلائل النبوة لأبي نعيم: ١٧٤/١-١٧٧، منال الطالب في شرح طوال الغرائب: ١٥٨، والروض الأنف: ١٩/١.

(٧) هذا عجز بيت من قصيدة لعبد المسيح يقول فيها:

=

الدهارير: جمع الدهور، أراد الدهر، ذو حالين من بؤس[١] ونُعْم[٢].

والدهر يقع على قليل الزمان وكثيره، فلو حلف رجل لا يكلّم فلانًا حينًا، [أ]و دهرًا، أو زمانًا، أو حقبًا[٣]، برّ بأدنى زمان؛ لأنّ هذه الأسماء للزمان، ولم يتضح[٤] فيها نقل يدلّ على تقدير[٥].

فإن حلف لا يكلمه مدّة قريبة أو بعيدة برّ بأدنى زمان.

والحُقُب، بضم الحاء، وبضم القاف وسكونها، هو: الدَّهر، وجمعه: أحقاب؛ قال تعالى: {لابثين فيها أحقابًا}[٦] والحقيبة: ما يجعل المسافر فيها متاعه، قال الشاعر[٧]:

يمرون بالدهنا خفافًا عِيَابُهم ... ويخرجن من دارين بُجْرَ

**خواطر:** الخاطر: ما يخطُر بالبال من الأماني وغيرها، وجمعه على وزن فواعل، ممنوع الصرف للجمع ونهاية الجمع.

---

شَمِّر فإنَّك ماضي الهم شِمِّير ... لا يفزعنَّك تشريد وتعزير

إن يُمس مُلكُ بني ساسان أفرطهم ... فإن ذا الدهر أطوارا دهارير

ينظر الغريبين: ٦٦٠/٢.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) قول الأزهري في التهذيب: ١٩٥/٦، ولم يذكر الأزهري أن جمع الدهور: دهارير، وإنما نُسب إليه ذلك في الغريبين: ٦٦٠/٢، والنهاية: ١٣٤/٢.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) نقل الأزهري خلاف شمر وأبي الهيثم في كون الزمان والدهر واحد. ينظر التهذيب: ١٩٢/٦، ونقل عن الشافعي أنهما جميعا بمعنى واحد. ينظر التهذيب: ١٩٣/٦، وعن ابن عرفة في الغريبين: ٤٧٠/٢: أن حقبا: دهرا وزمانا طويلا.

(٦) سورة النبأ: ٢٣.

(٧) لأعشى همدان في الحماسة البصرية: ٢٦٢/٢، ٢٦٣. وللأحوص في ملحق ديوانه: ٢١٥. ولجيري في ملحق ديوانه: ١٠٢١. ولأعشى همدان أو للأحوص أو لجيري في المقاصد النحوية: ٤٦/٣، وبلا نسبة في الكتاب: ١١٥/١، وجمهرة اللغة: ٦٨٢، والخصائص: ١٢٠/١، وسر صناعة الإعراب: ٥٠٧، والإنصاف: ٢٩٣، واللسان: ٧٠/٩، ٦٥٣/١١.

وفي الأصل تصحيف في: عيابهم، ونحو موضع يجر.

واختلف النحاة في حدّ المنصرف[١]: فقال قومٌ[٢]: ما دخله التنوين[٣]، وحجّتهم: أنه يسمّى في الرفع والنصب منصرفًا.

وقال قومٌ[٤]: المنصرف: ما دخله الجرّ والتنوين؛ وحجّتهم: أنّ الجرّ من خصائص الأسماء، وبينه وبين التنوين مواشجة[٥]؛ لأنّ كل اسم معرب مجرور لا يخلو من التنوين، أو معاقبة[٦] من لام، أو إضافة.

والعلل المانعة من الصرف جمعها بعض أهل العربيّة في بيتين هما[٧]:

---

(١) على ثلاثة أقوال، ذكر المؤلف منها اثنان، وثالثها: أنه تنوين الأمكنية، فالممنوع من الصرف عنده الذي لا يدخله تنوين الأمكنية، ويبقى ممنوعا من الصرف مع إضافته، أو اقترانه بأل، ويجر بالكسرة في هاتين الحالتين، وحجتهم أن الجر لا يبعد الاسم عن شبه الفعل؛ لأنه نظير الجزم في الأفعال. ويبقى ممنوعا من الصرف إذا دخله تنوين التنكير، أو العوض.

وخلاف النحاة هنا مبني على خلافهم في معنى الصرف لغة. ويرى الفارسي وابن جني والجزولي وابن الحاجب أن في الكلام ما لا يقال فيه منصرف ولا غير منصرف.

ينظر الخصائص: ٣٥٧/٢، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٥٨/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٠٥/٢، وشرح ألفية ابن معط: ٤٣٨/١، شرح التصريح على التوضيح: ٢٠٩/٢، والأشباه والنظائر: ٣٧٤/٢، والهمع: ٧٦/١.

(٢) وهو رأي الجمهور، ينظر شرح ألفية ابن معط: ٤٣٨/١، شرح التصريح على التوضيح: ٢١٠/٢، والهمع: ٧٦/١.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) منهم: السيرافي. ينظر شَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٥٨/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٠٥/٢، وشرح ألفية ابن معط: ٤٣٨/١، والهمع: ٧٦/١.

(٥) في الأصل: (مواسخة).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) هذان البيتان من نظم أبي المعالي أحمد بن الحسين بن الخباز النحوي الضرير، مات سنة ٦٣٩، كما في شرحه على الدرة الألفية لوحة ٢٩/ب.

وينظر: نظم الموانع في الأشباه والنظائر في النحو، ت/ عبد العال سالم: ٦٠/٣، ٦١.

والمشهور أن العلل المانعة من الصرف، كما ذكر، تسعة، غير أن عبد القاهر الجرجاني في المقتصد: ٩٦٥/٢ جعلها ثمانية، بإدخال الألف والنون في التأنيث؛ لكون تأثيرهما بمشابهته، والسيرافي، في حاشية الكتاب: ٩/٢، ١٠ بولاق، وشرح ألفية ابن معط: جعلها عشرة، فزاد شبه ألف الإلحاق بألف التأنيث، والفارسي في

=

موانع ما لم ينصرف هي تسعة ففعلان منها ذو الزيادة
ووزن، وتأنيث، ووصف وعجمة وجمعٍ، وتعريف، وعدل،

وهذه العلل فروع على أصول، فكذلك صار ما هي فيه فرعًا.

فوزن الفعل: فرعٌ على وزن الاسم.

والوصف: فرعٌ على الموصوف.

والتأنيث: فرعٌ على التذكير.

والألف والنون المضارعتان[١]: فرعان على ما زيدا عليه.

والتعريف: فرعٌ على التنكير.

والعدل: فرعٌ على المعدول عنه.

والتركيب: فرعٌ على الواحد.

والعجمة: فرعٌ على العربية.

وثَم[٢] مسألتان يحتاج إليهما.

[الأولى][٣]: يكثُر في كلامهم أن / يقولوا الاسم خفيف، والفعل ثقيل[٤]؛ [ ٢٧/أ ] والمراد بخفّة الاسم: دلالته على المسمّى المجرّد من غير ضميمة، [والمراد بثقل][٥] الفعل [كثرة][٦] مقتضياته: من فاعل، ومصدر، ومفعول به، وظرفي زمان ومكان، وعلّة[٧] [ومعه][٨].

---

الإيضاح: ٢٣٤، والمقتضد: ١٠٠٤/٢، ١٠٠٥، زاد الطول في نحو: سراويل، وشرح ألفية ابن معط: ٤٤١/١: زاد الشبه بالاسم الأعجمي.

(١) في الأصل: (المضارعتين).

(٢) في الأصل: (تم).

(٣) زيادة ليستقيم الكلام.

(٤) ينظر الكتاب: ٢٠/١، واللامات للزجاجي: ٣١، والإيضاح في علل النحو: ١٠٠، والتبيين: ١٧٣، والأشباه والنظائر: ٢٩٠/٢، ٢٩١.

(٥) بياض في الأصل.

(٦) بياض في الأصل، ولعله ما ذكر.

(٧) أي مفعول لأجله.

(٨) بياض في الأصل، ولعل مراده المفعول معه.

الثانية: يقولون[١] الفعل فرع على الاسم، وذلك ثلاثة أوجُه:

الأوّل: أنه في الإعراب تابع للمضارعة.

الثاني: أنه مشتقّ من المصدر.

والثالث: أنه لا يعتدّ به إلاّ مع الاسم.

[والعدل][٢] مع العلميّة، يمنع الصرف، كـ(عُمر) و(زفر).

وحقيقة العدل: أن تلفظ بها[٣] وأنت تريد غيرها[٤]، كلفظك بعُمر وأنت تريد عامر؛ وإنما عدل عمر عن عامر لأنّه فيه فائدتين: خفّة اللفظ، ورفع الإلباس بالصفة[٥]؛ لأنّ عامرًا قد جاء نكرة، وعمر لم يقع إلاّ معرفة؛ فإن صغّرت (عُمَر) صرفته؛ لأنّ المصغّر[٦] موصوف في المعنى، ولا يكون العدل عن اسمين.

ومن غريب حال عمر أنّ المازني[٧] يُجنّب[٨] تثنيته وجمعه، وقال: أقول: (جاءني رجلان كلاهما عمر) و(رجال كلهم عمر).

والوزن نوعان: غالب، وخاص:

فالغالب: الذي يكثر وجوده في الفعل، نحو: (يَرْمَع)[٩].

والخاصّ: الذي لا يوجد إلاّ في الفعل، ويسمّى به، نحو: (يشكر).

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) غير واضحة في الأصل، وفي الأصل يلفظ موضع تلفظ.

(٤) في الأصل: (غيره).

(٥) في هذا >نظر؛ لأن فُعَلاً يأتي صفة كحُطَم، فلا يزول اللبس، وإنما حكم فيهما بتقدير العدل؛ لعدم ما يدل على تحقيقه، ولتوقفه على أمر خارج، وهو منع الصرف، ولو لم يردا غير مصروفين لما حكم فيهما بالعدل<. شرح ألفية ابن معط: ٤٤٣/١.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) ينظر المقتصد: ١٠١٠/٢.

(٨) بمعنى: يمنع، وينحي، ويبعد، ويقال بالتشديد وبالتخفيف. ينظر اللسان: ٢٧٨/١.

(٩) غير واضحة في الأصل. صوابها من الكتاب: ١٩٤/٣، والمقتضب: ٣١٥/٣، والارتشاف: ٨٦١/٢، والهمع: ٩٧/١.

واليَرْمَع: الحصى الأبيض الهشة الرقيقة تلمع في الشمس.

وأما (بدّر) فهو اسم مكان(١)، وهو خاصّ؛ لأنّ الذي جاء في الأسماء بقّم(٢) وهو اسم صبغ، وسلّم(٣)، وهو اسم بيت المقدس؛ وهما أعجميّان.

وأما (أحمد) فهو من الأوزان الغالبة، ومثالُه: أفعل، وفيه ثلاثة أوجُه:

أحدها: أن يكون منقولاً من قولك: (أحمدته) أي: وَجَدته محمودًا.

والثاني: أن يكون منقولاً من فعل مضارع، كـ(حَمِدْتُ أحمد).

والثالث: أن يكون منقولاً من أفعل التفضيل من الحمد.

وقولُه تعالى: {ومبشّرًا برسول يأتي من بعدي اسمُه أحمد}(٤) الألف فيه للمبالغة في الحمد(٥)؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أنه مبالغة في الفاعل، أي: الأنبياء كلهم حمّادون(٦) لله، وهو أكثر(٧) حمدًا من غيره.

والثاني: أنه مبالغة في المفعول، أي: الأنبياء كلهم محمودون لِما فيهم من الخصال الحميدة، وهو أكثر مبالغة، وأجمع للفضائل والمحاسن التي يُحمد بها.

و(تغلب)(٨) و(يشكر): وزنان خاصّان منقولان عن فعلين مضارعين، وهما اسما رجلين.

و(أحمر) وصفًا، ومثاله أفعل، وهو إذا كان وصفًا على ثلاثة أقسام:

الأوّل: ما لحقت التاء(٩) مؤنثه، نحو: أرمل، وهذ ينصرف في النكرة(١٠).

---

(١) ينظر معجم البلدان: ٣٦١/١.

(٢) في الأصل تصحيف. وفي معجم البلدان: ٣٦١/١: أنه اسم للخشب الذي يصبغ به.

(٣) في معجم البلدان: ٣٦١/١: أنه (شَلَّم).

(٤) سورة الصف: ٦.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل: قبلها (جمعا) وبعدها (دون)، وكلتاهما مشطوب عليها.

(٧) في الأصل: (أكثرهم).

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) مذهب الجمهور صرفه، ومنعه الأخفش كأحمر. ينظر الارتشاف: ٨٥٩/٢، والهمع: ١٠٠/١.

والثاني: أفعل الذي مؤنثه فعلاء[١]، كـ(أحمر)،؛ فهذا لا ينصرف في النكرة للوصف ووزن الفعل؛ والفرقُ بينَه[٢] وبين (أرمل): أن مؤنّثه (أرملة)، ومؤنّث هذا (حمراء)[٣].

الثالث: أفعل التفضيل كأعلم، وأكرم؛ فهذا لا ينصرف، قرنت بـ(مِنْ) أو لم تقرنها[٤] به، نحو: (الله أكبر)[٥]، و(زيد أفضلُ مِنك) للوصف ومثال الفعل[٦].

ويجتمع[٧] العدل والوصف في موضعين:

أحدهما: أُخَر؛ فهذا لا ينصرف للوصف والعدل، قال تعالى: {وأخر متشابهات}[٨]. ووجه العدل فيه أنه جمع (أُخْرَى) الذي هو أفعل التفضيل من التأخّر[٩]، وحكم مذكّره ومؤنثه ومثنّاهما ومجموعهما إذا خلون من (مِنْ) أن يستعملن باللاّم أو مضافات، نحو (زيد الأفضل) و(زيد أفضلنا) فاستغنى آخر وفروعهما فيه من معنى التأخّر عن اللاّم

---

(١) في الأصل: (فعلى).

(٢) في الأصل: (منه).

(٣) في الأصل بعدها: أقوال بناء الفعل بالتاء، ومكانها ليس هنا.

(٤) في الأصل تصحيف (ايقرنها).

(٥) قال سيبويه: >هذا باب أفعل منك. اعلم أنك إنما تركت صرف أفعل مِنك لأنه صفة، فإن سمّيت رجلا بأفعل هذا، بغير منك، صرفته في النكرة، وذلك نحو: أحمد، وأصغر، وأكبر .... ولو سميته أفضل منك لم تصرفه<. الكتاب: ٢٠٢/٣، وينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ٢١٢/٢.

ويقول السيرافي في حاشية الكتاب: ٢٠٢/٣: >... فإن حذفت منك لم ينصرف أيضًا. ويجوز حذفها تخفيفا في الخبر، كقولنا: زيد أفضل وأكرم، والله أكبر وأعظم، فالمعنى زيد أفضل منك، والله أعظم من كل شيء .... وإنما خالف باب أحمر لأن أفضل لا يكون نعتًا إلا بمنك<.

(٦) هذا على رأي البصريين، وعند الكوفيين يمتنع من الصرف للزوم (مِنْ). ينظر الارتشاف: ٨٥٩/٢-٨٦٠.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) سورة آل عمران: ٧.

(٩) تأنيث آخَر، بالفتح، المجموع على آخرين. ينظر الارتشاف: ٨٧٣/٢، والهمع: ٨١/١.

والإضافة، فصار في معنى ماهما فيه؛ فهذا معنى عدله[١].

الموضع الثاني: الأعداد المعدولة، وقد جاءت[٢] منها ستة أسماء: / آحاد، [٢٨/ب]
٣ ومَوْحَد[٣]، وثُنَاء[٤]، ومَثْنَى، وثُلاث، ورُباع.

ومنهم مَن يجيزه[٥] إلى العشرة، وقال الفراء[٦] لا تتجاوز العرب رُباع؛

---

(١) رأي سيبويه أنها منعت الصرف للوصف والعدل عن لفظ آخر يقول: >... قُلتُ: فما بال أُخَر لا ينصرف معرفة ولا نكرة؟ فقال: لأن أُخَر خالفت أخواتها وأصلها، وإنما هي بمنزلة: الطُّول الوُسَط والكُبَر، لا يكنّ صفة إلاّ وفيهن ألف ولام، فتوصف بهنّ المعرفة ... فلما خالفت الأصل وجاءت صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لُكَع حين أرادوا يا ألكع ...<. الكتاب: ٢٢٤/٣، ٢٢٥. ويؤكد هذا أبو حيان في الارتشاف: ٨٧٣/٢ بقوله: >... لا عن (أل) كما يُفهم من كلام النحاة. ونسب السيوطي عدله عن الآخر إلى الجمهور. وابن مالك وأبو حيان إلى آخر، وابن جني إلى آخر من، وقوم إلى أخْريات<. الهمع: ٨٠/١.

(٢) في الأصل: خبات.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) غير واضحة في الأصل.

>وفي ذلك ثلاثة مذاهب:

أحدها: وهو مذهب الكوفيين، وهو القياس فيما لم يسمع على ما سُمِع. والمسموع عند الكوفيين والبصريين: عُشار ومَعْشَر، وخُماس ومخمس، ورُباع ومَرْبَع، وثلاث ومثلث، وثناء ومثنى، وأحاد وموحد؛ فقاس على هذا الكوفيون: سُداس ومسدس، وثمان ومثمن، وتساع ومتسع.

وترك البصريون القياس، واقتصروا على مورد السماع، وقيل: يُقاس على ما سُمع من فُعال لا على ما سمع من مفعل. وقيل: يقال البناءان، وهو الصحيح بسماع ذلك من العرب، فتقول: موحد وأُحاد إلى معشر وعُشار، وحكى البناءين أبو عمر الشيباني، وحكى أبو حاتم ويعقوب: من أُحاد إلى عُشار<. الارتشاف: ٨٧٤/٢، وينظر: المخصص: ١٢٠/١٧، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢١٩/٢-٢٢٠، والهمع: ٨٤/١.

(٦) غير واضحة في الأصل. صوابها من المخصص: ١٢٥/١٧، وفيه: >وقال الفراء: العرب لا تجاوز رُباعَ غير أن الكميت قد قال:

فلم يستريثوك حتى رَمَيْـ ـت فوق الرجال خصالا عُشارا

فجعل عُشار على مخرج ثُلاث، وهذا مما لا يقاس عليه ...<. ينظر شرح ألفية ابن

=

فهذا لا ينصرف للوصف والعدل، وهو معدولٌ عن عدد مكرّر[١]؛ فإذا قلت: (مررت برجال ثلاث) فمعناه: أنهم فرق كلّ فرقة ثلاثة ثلاثة.

والمؤنّث ضربان: مؤنّث بعلامة، ومؤنّث بغير علامة.

والعلامة ضربان: تاء، وألف: فذو التاء لا ينصرف في المعرفة مذكّرًا سمّيت به أم مؤنّثًا، كـ(حمزة)[٢] في اسم رجل، و(عائشة) في اسم امرأة؛ فإن نكرته صرفته، لأنّ التأنيث بالتّاء منفصل ليست له قوّة الألف.

والمؤنّث بغير علامة لا يخلو[٣] من أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرُف وغير زائد؛ فإن كان زائدًا على ثلاثة أحرُف، كـ(زينب) لم ينصرف معرفة؛ لأنّ الحرف الزائد على الثلاثة عاقب[٤] تاء التأنيث؛ لأنّها لم تثبت معه في التصغير، نحو: (زينب)[٥].

وما كان على ثلاثة أحرُف لم يخل من أن يكون متحرّك الأوسط أو ساكنًا؛ فما تحرّك وسطه نحو: (حلب)[٦] لم ينصرف في المعرفة؛ لأنّ حركة عينه كالحرف الزائد على الثلاثة؛ ألا تراهم قالوا في النسب إلى حبلى: حبلوي، ولم يقولوا في النسب إلى ذِفْرَى[٧] إلاّ ذفرى[١]، كما لم يقولوا في حبارى إلاّ حبارى.

وتاء[٨] التأنيث قسمان:

مقصورة كـ(سكرى)، و(بُشْرَى).

وممدودة كـ(حمراء) و(بيضاء) فما هي فيه لا ينصرف في النكرة، وإذا لم تنصرف نكرة فانصرافه معرفة أبعد.

---

معط: ١/٤٤٩-٤٥٠.

(١) في الأصل: (مكر).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف (زبيب).

(٦) انظر معجم البلدان: ٢/٢٨٢-٢٩٠.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) في الأصل: (والتاء).

والفرق بينها وبين التاء من ثلاثة أوجُه:

إثباتها في الجمع بالألف والتاء[١] كـ(سعديات).

وحذفها خامسة فصاعدًا في التصغير، تقول[٢] في جَحْجَبَى: جحجب[٣].

وإثباتها في النسب كـ(حُباري)؛ وهذا يؤذن[٤] بشدة اتّصالها، وللمتّصل فضل على المنفصل في التأثير، ومعنى عدّهم إيّاها فرعين أنّها لما ألزمت ببنائها[٥] عليها من أوّل الأمر قام لزومها مقام علّة.

وقال أبو علي في >الإيضاح<[٦]: حمراء لا ينصرف لاجتماع الوصف والتأنيث؛ وهو مذهب الكوفيّين[٧].

والجمع ضربان: ما يقبل التكسير، وما لا يقبل.

والذي يقبل التكسير ضربان: موازن للواحد، كـ(غُرف)[٨] و(جرحى).

وغير موازن كـ(أحمرة) و(أجمال)[٩]؛ وهذا كله ينصرف في النكرة، إلاّ باب[١٠] (جرحى) وكرماء لألفي التأنيث.

وما لا يقبل التكسير: مفاعل، ومفاعيل، كـ(مساجد) و(محاريب)؛ فهذا لا ينصرف في النكرة، ولو[١١] سمّيت رجلاً بمساجد لم تصرفه[١]؛ لأنه شابه[٢]

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) غير مقروءتين في الأصل. وجحجبى: بطن من الأوس، من الأزد، من القحطانية، وهم بنو جحجبى ابن كُلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. انظر الاشتقاق لابن دريد: ٤٤١، واللسان: ٢٥٣/١، معجم قبائل العرب: ١٦٨/١.

(٤) في الأصل: (تودن).

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) ينظر: ٢٢٩.

(٧) ولا حاجة إلى اعتبار الوصف؛ لاستقلال المنع دونه بدليل علامة التأنيث في صحراء. ينظر شرح ألفية ابن معط: ٤٥٣/١.

(٨) في الأصل تصحيف (عرف).

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) في الأصل: (ثبات).

(١١) غير واضحة في الأصل.

شابه[٢] الأعجمي المعرفة؛ إذْ لم يكن في الآحاد العربية له نظير.

ويقيد[٣] هذا الجمع بأن يقال: ثالثة الألف، وبعدها حرفان أولهما مكسور في اللفظ كـ(مساجد) و(منابر)، أو في التقدير، نحو (دواب) و(شواب)؛ أو ثلاثة أوسطها ساكن كـ(محاريب) و(مصابيح).

والألف والنون المضارعتان لألفي التأنيث لا تخلو[٤] من أن تكون فَعْلان الذي مؤنّثه فَعْلى[٥] أو غيره؛ ففعلان الذي مؤنّثه فُعلى نحو: (سكران) لا ينصرف في النكرة[٦].

وفي العلة خلاف: قال البصريّون[٧]: الألِف والنون في آخر سكران يشبهان[٨] ألفي التأنيث في (حمراء)، من حيث أنهما زائدان زيدا معًا، وجيء بهما بعد سلامة المصدر واستيفاء الأصول.

وقال الكوفيّون[٩]: لا ينصرف سكران للوصف، والألف والنون.

وفعلان الذي ليس مؤنثه فعلى كـ(سيفان)، وما كان اسمًا من فعلان كـ(سَعْدَان)[١٠]؛ وما كان على غير هذا الوزن كـ(عمران) و(عثمان)، كلّه لا

---

(١) هذا على رأي الجمهور، إلا الأخفش، فإنه يصرفه؛ لأنه مثالٌ لا يقع عليه الواحد، فلما نُقل، وسمي به خرج من ذلك المانع. وعنه أيضًا منع الصرف للمعرفة والبناء، فإذا نُكر صُرف. الارتشاف: ٨٥٣/٢.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (فعل).

(٦) نُقل عن المبرد عدم صرف سكران لأن نونه بدل من همزة التأنيث في فعلاء، نحو: حمراء، فكما لا ينصرف فعلاء، لم ينصرف فعلان لأنه فرعها. ونظيره إبدال النون من همزة التأنيث في بهراني وصنعاني. شرح ألفية ابن معط: ٤٥٩/١.

(٧) غير واضحة في الأصل.

ورأيهم في اللباب في علل البناء والإعراب: ٥٠٢/١، وشرح ألفية ابن معط: ٤٥٨/١.

(٨) في الأصل: (نشبهان).

(٩) رأيهم في شرح ألفية ابن معط: ٤٥٨/١.

(١٠) هو نبت ناجع في الرمال تسمن عليه الإبل. ويصرف في النكرة لأن واحدته سعدانة.

ينصرف في المعرفة تشبيهًا لفعلان فعلى؛ لأنّه جرى مجراه في منع الزيادة بالتعريف.

وأما تفسير الأسماء: فعمران: اسم رجل، وهو مشتقّ من العُمر أو العمارة.

وعثمان: نكرة في الأصل، وهو ولد الحيّة.

وعفّان: من العفّة.

† وغطفان[١]: من الغطف[٣]، وهو: لين[٢] العيش. [٢٨/أ]

فأمّا حسّان، فإن أخذته من الحَسّ أو الحِسّ لم ينصرف، وإن أخذته من الحُسن[٣] انصرف؛ لأنّ النون أصلٌ[٥].

أما تَبّان[٤]: فإن أخذته من التِّبْن[٦] انصرف، وإن أخذته من التَّبِّ[٥] أو التَّبُّ[٧] لم ينصرف.

وسكران: من السُّكر.

وعُرْيان: من العِري، وجاء في الشعر غير منصرف[٦] وهو محمول[٧] على الضرورة.

---

(١) في الأصل تصحيف. وغَطَفان: قبيلة، وهو ابن سعد بن قيس عيلان. الهمع ١٠١/١.

(٢) في الأصل تصحيف (لبن).

(٣) غير واضحة في الأصل. وينظر هذا في ما ينصرف: ٤٨، المبهج لابن جني: ٧٨، وشرح ألفية ابن معط: ٤٥٨/١.

(٤) في الأصل تصحيف. وصوابه من ما ينصرف وما لا ينصرف: ٤٧، ٤٨، ومعناه من التب، وهو القطع. ينظر شرح ألفية ابن معط: ٤٥٨/١.

(٥) غير واضحة في الأصل. صوابها من ما ينصرف وما لا ينصرف: ٤٧، ٤٨.

(٦) ومنه قول الشاعر:

فأوفضن عنها وهي ترغو حشاشة بذي نفسها والسيف عُريانُ أحمرُ

فترك صرف (عريان) وهو منصرف؛ لأن مؤنثه عريانة لا عريا.

والمسألة خلافية بين الكوفيين الذين يقولون بجواز ذلك في ضرورة الشعر، وإلى هذا ذهب الأخفش والفارسي، ومنع ذلك البصريون.

ينظر الإنصاف: ٤٩٣/٢-٤٩٧، وشرح ألفية ابن معط: ٤٥٨/١.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

والتركيب: ضم اسم إلى اسم على جهة الإضافة، ويمنع منضمًّا[١] إلى التعريف كـ(حضر موت)، و(معدي كرب).

أما (حضرموت) فهو اسم رجل، وهو ابن قسا[٢]، وكان اسمُه (عبد النور) فتقدّم[٣] في معركة فقال: (حَضَرَ الموت) فلقب (حضر موت).

وقيل: حضرموت: اسم بلد[٤]، قال رؤبة[٥]:

أَحْضَرْتُ أهلَ حَضْرَمَوْتٍ مَوْتًا

ومعدي كرب: اسم رجل[٦]، وفسّره الزمخشري فقال: (معدي) من عداه، أي: تجاوز، والكرب: الفساد.

والأعجمي ضربان: جنس، وعلم.

---

(١) وفي المركب تركيب المزج ثلاثة مذاهب للعرب: منعه من الصرف، وإعرابه إعراب المتضايفين، وبناؤه. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٢٢٧/٢، والارتشاف: ٨٦٦/٢.

(٢) كذا في الأصل.، ولعله ابن قيس، فقد ورد اسمه في معجم البلدان بأنه عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس ... وقيل: اسمه عامر بن قحطان، وقيل: اسمه حضرموت بن يقطن بن عامر بن شالخ، وقال أبو عبيدة: حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمي به، فهو اسم موضع واسم قبيلة. وحضرموت إحدى مدن اليمن. ينظر معجم البلدان: ٢٧٠/٢.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) غير واضحة في الأصل. وهي إحدى مدن اليمن. ينظر معجم البلدان: ٢٧٠/٢.

(٥) في المقتضب: ٢٣/٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح ألفية ابن معط: ٤٦٠/١.

(٦) ذكر الزركلي في كتابه الأعلام ٢٦٧/٧ أربعة رجال بهذا الاسم، وهم: معدي كرب بن جشم بن حاشد، جد جاهلي يماني من همدان، هو أبو قبيلة شعب؛ ومعدي كرب بن الحارث بن عمرو بن حجر، من قحطان، ملك جاهلي يماني؛ ومعدي كرب بن سميفع، من أقيال سبأ في اليمن أيام أبرهة؛ ومعدي كرب بن اليفع يثع، ملك جاهلي يماني قديم، تولى ملك حضرموت إلى أن مات.

و>فيه لغات: منهم من يقول: مَعْديكَرِبٍ فيضيف، ومنهم من يقول: مَعدِيكَرِب فيضيف ولا يصرف، يجعل كَربَ اسمًا مؤنثًا. ومنهم من يقول: مَعْدِيكَرِبُ فيجعله اسمًا واحدًا ...<. الكتاب: ٢٩٦/٣، ٢٩٧، وحُكي عن بعض العرب صرفه، وقياسه: مِعْدَى، بفتح الدال، كمِعْزَى.

فالجنس منصرف كـ(نَرْجِس)، و(إبريسم)[١]؛ لأنّه لا يكون إلاّ مُغيرًا[٢]، فإن سمى به جرى مجرى العربي، يصرف حيث يصرف، ويمنع حيث يمنع.

٣ والعَلَم ضربان: ،ثلاثي وما زاد عليه.

فالثلاثي ينصرف مذكّرًا، تحرّك وسطه، أو سكن، نحو: بَلْخ[٣]، ونوح[٤].

وما زاد عليه لا ينصرف معرفة للتعريف، والعجمة؛ فإن نُكّر انصرف
٦ لبقائه على سبب واحد نحو: (ربّ إبراهيم رأيته).

وفي إبراهيم أربع لغات[٥]: هذه أشهرُها، وإبراهام، وقد قرأ بها ابن عامر[٦]، وقال عبد المطّلب[٧]: عذت بما عاذ به إبرهام، وإبرهيم، وإبْرَهَم،

---

(١) فيه ثلاث لغات: الإبريسَم: بكسر الهمزة، والراء، وفتح السين. وأَبْرَيْسَم: بفتح الهمزة والراء؛ وكسر الهمزة وفتح الراء. اللسان: ٤٦/١٢، ٤٧، ومعناه: الذي يذهب صُعَدا.

(٢) في الأصل: (معيرا).

(٣) في الأصل: (ملخ).

وبلخ: مدينة مشهورة في خراسان. ينظر معجم البلدان: ٤٧٩/١-٤٨٠.

(٤) على الأصح ينصرف، ومن النحاة من جوّز فيه منع الصرف، قياسًا على المؤنث الثلاثي، وهو ضعيف. ينظر شرح ألفية ابن معط: ٤٦٢/١.

(٥) فيه ست لغات، قال أبو حيان في البحر المحيط: ٥٤٢/١: >وفيه لغات ست: إبراهيم، بألف وياء، وهي الشهيرة المتداولة؛ وبألف مكان الياء؛ وبإسقاط الياء مع كسر الهاء، أو فتحها، أو ضمها؛ وبحذف الألف والياء وفتح الهاء<. وينظر: إعراب ثلاثين سورة: ١٧، الألفات لابن خالويه: ٦٥، وزاد المسير: ١٣٩/١، ٨٤/٧، وشرح ألفية ابن معط: ٤٦١/١، وفتح القدير: ٤٢٥/٥.

(٦) ذكر أبو حيان في البحر المحيط: ٥٤٥/١ أن ابن عامر قرأ بخلاف عن ابن ذكوان في البقرة هذه القراءة بألفين. قال: وزاد هشام أنه قرأ كذلك في إبراهيم، والنحل، ومريم، والشورى، والذاريات، والنجم، والحديد، وأول الممتحنة، وثلاث آخر النساء، وآخر التوبة، وآخر الأنعام، والعنكبوت. وقرأ المفضل: إبراهام بألفين إلا في التوبة والأعلى، وقرأ ابن الزبير: إبراهام، وقرأ أبو بكرة: إبراهم، بألف، وحذف الياء وكسر الهاء.

وانظر إعراب ثلاثين سورة: ١٧، والألفات لابن خالويه: ٦٥، النشر: ١٦٦/٢-١٦٧، وإتحاف فضلاء البشر: ١٩١-١٩٢.

(٧) ينظر قوله في زاد المسير: ١٣٩/١.

قال[١]:

نحن آل الله في كعبته     لم يزل ذاك على دين ابْرَهَمْ

واختلف في آل النبي ... على مذاهب[٢]:

أحدها: أنهم بنو هاشم، وبنو المطّلب؛ وهو اختيار الشافعي[٣].

والثاني: عِترتُه وأهلُ بيته.

والثالث: جميع الأمّة، واختاره الأزهري وغيره[٤].

والمؤنّث الثلاثي الخالي من العلامة السّاكن الأوسط العربي كـ(هند) للعرب فيه مذهبان: الصَّرف، وتركه، فترك الصرف بناء على الظاهر؛ لأنّه مؤنّث [معرفة][٥]، والصرف[٤]؛ لأنّ قلة عدده، وسكون وسطه قاوم أحد سببيه[٦]، قال الشاعر[٧]:

لم تَتَلَفَّعْ بفضل مِئْزَرِها     دَعْدٌ ولم تُسْقَ دعدُ في العُلَب

---

(١) لعبد المطلب بن هاشم في زاد المسير: ١٣٩/١، والبحر المحيط: ٥٤٢/١، وبلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة: ١٧، والألفات لابن خالويه: ٦٥.

ويروى: في قبلته، وبلدته موضع كعبته، ونزل ذاك على عهد موضع يزل ذلك على دين.

(٢) ينظر صحيح ابن خزيمة: ٦٢/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ١٥١/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٢٤/٤، قواعد الفقه: ١٥٣/١.

(٣) ينظر الغريبين: ١٢٢/١، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٢٤/٤.

(٤) ينظر اختياره شرح النووي على صحيح مسلم: ١٢٤/٤.

(٥) بياض في الأصل.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) لجرير في ملحق ديوانه: ١٠٢١، واللسان: ١٦٦/٣، ٣٢١/٨. ولعبيد الله بن قيس الرقيات في ملحق ديوانه: ١٧٨، وبلا نسبة في الكتاب: ٢٤١/٣، ما ينصرف وما لا ينصرف: ٦٨، والخصائص: ٦١/٣، المنصف: ٧٧/٢، التخمير: ٢٢٥/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٠/١.

ويروى: ولم تُغْذَ موضع ولم تُسق، ولم تتقفع موضع تتلفع.

وفي الأصل: (يتلفع) موضع (تتلفع)، وتصحيف في تسق، و(الغلب) موضع (العلب).

والعُلب: جمع تكسير مفرده علبة، وهي وعاء من جلد.

التلفع: التلفف.

وإن كان أعجميًا كماه[١]، وجور[٢]، وهما بئران[٣]، أو بلدان[٤] لم ينصرف؛ لأنّ فيه ثلاثة أسباب: التعريف، والتأنيث، والعجمة؛ فإذا قاوم ذلك أحد[٥] الأسباب سلم سببان[٦].

وأما (مصر): فقد اختلف فيه[٧]: فقيل: إنه عربي، واحتجّوا بصرفه في قوله تعالى: {اهبطوا مصرًا}[٨]، وقيل: إنه أعجمي؛ لأنّه لما صُرف أراد مِصْرًا من الأمصار؛ لا هذه المعيّنة[٩].

وما لا ينصرف ضربان:

أحدهما: ما ينصرف في المعرفة؛ وذلك في الأعداد المعدولة كآحاد، لا ينصرف نكرة للوصف والعدل، وينصرف إذا سمّيت به معرفة لزوال العلّتين، وحدوث علة واحدة.

والثاني: ما لا ينصرف في المعرفة، نحو: أحمر؛ فإنه لا ينصرف نكرة للوصف ووزن الفعل، ولا ينصرف معرفة للعلميّة، ووزن الفعل، وإذا نُكر بعد التسمية ففيه خلاف بين سيبويه والأخفش:

فسيبويه[١٠] منعه، وحجّته: أنما لمّا نكّر بعد التسمية عاد إلى الحال التي كان عليها قبلها وهي التنكير، قد كان فيه غير منصرف فلاحظنا الأصل.

---

(١) يقال: ماه البصرة، وماه بهراذان، وماه دينار، وماه شهياران، وماه الكوفة. ينظر معجم البلدان: ٤٨/٥، ٤٩.

(٢) ينظر معجم البلدان: ١٨١/٢، ١٨٢.

(٣) في الأصل: (وها).

(٤) الماه: كلمة فارسية تعني قصبة البلد، أي بلد كان، وليس بلدا بعينه، إنما يضاف اسم البلد إليه فتقول: ماه البصرة، وماه الكوفة. انظر معجم ما استعجم: ٥٦/٤.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف: ٧٠، وشرح ألفية ابن معط: ٤٦٣/١.

(٨) سورة البقرة: ٦١.

(٩) في الأصل: (المعية).

(١٠) ينظر الكتاب: ١٩٨/٣، والمقتضب: ٣١٢/٣، معاني القرآن للزجاج: ١١٢/١، ١١٣، والمقتصد: ٩٧٩/٢.

والأخفش[١] يوجبه، وحجّته: أنه منع صرفه قبل التسمية للوصف والوزن، وبعد التسمية للعلميّة والوزن؛ فإذا نُكّر زال التعريف / بالتنكير، [ ٢٩/ب ] والوصف بالتسمية فلم يبق إلاّ سبب[٢] واحد وهو الوزن.

واستحسن عبد القاهر القولين[٣].

وأسماء القبائل على ضربين:

ضربٌ فيه سببان ظاهران كـ(تغلب)[٤] و(باهِلَة)[٥]؛ فهذا غير منصرف، ولا فرق بين إرادة الحيّ والقبيلة.

وضربٌ فيه التعريف؛ وتأنيثه وتذكيره موقوفان على التأويل، فإذا ذكرت نحو: (قريش) و(لخم)[٦] لم يخل[٧] من أن تنوى مضافًا محذوفًا فإن نونت صرفت فقلت: هؤلاء قريش، وهؤلاء لخم[٥]؛ وإن لم تنوِ مضافًا، فإن قصدت الحي صرفت، كقولك: جاء تميم، أي: هذا الحي، وإن قصدت القبيلة لم تصرف، نحو: (هذه قريش).

---

(١) ينظر المقتضب: ٣١٢/٣، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١١٣/١، والمقتصد: ٩٧٩.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) ينظر المقتصد: ٩٨٠/٢.

(٤) في الأصل تصحيف، ومنها تغلب بن حلوان، بطن من قضاعة، من القحطانية، وتغلب بن وائل قبيلة عظيمة تنتسب إلى تغلب بن وائل بن قاسط، لها أيام كثيرة مشهورة. انظر الاشتقاق: ٣٣٥، والأغاني: ٢٤٦/١٢، ٢٣/١٩، وصبح الأعشى: ٣٩١/١، ٣٩٢.

(٥) قبيلة عظيمة من قيس بن عَيْلان، من العدنانية، وهم بنو سعد مناة بن مالك بن أعصر، وقيل: باهلة هم بنو مالك بن أعصر، نسبوا إلى أمهم باهلة. وقيل: باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة، وقيل: باهلة اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان. طبقات فحول الشعراء: ٣٣/١، ينظر الاشتقاق: ٢٦٩، وصبح الأعشى: ٣٩٧/١.

(٦) في الأصل تصحيف، وإن كان لحم اسم قبيلة من قبائل نجد تقيم في القصيم.

وأما لخم بن عدي، فبطن عظيم، ينتسب إلى لخم، واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مُرَّة، من القحطانية، ومنهم بطون كثيرة، ومساكنهم متفرقة. انظر أخبارهم في الاشتقاق: ٣٧٦-٣٧٧، وصبح الأعشى: ٣٨٧/١، ٣٨٨.

(٧) في الأصل تصحيف.

وقد قرئ[١] {ثمود} منوّنًا وغير منوّن على التأويلين؛ وقال ابن الرّقاع[٢]:

غلب المساميحَ الوليدُ سماحةً      وكفى قريشَ المعضلاتِ وَسَادَهَا

٣ واختلف النسّابون من علماء الشريعة فيمن هو قريش من أجداده[٣]، عليه الصلاة والسلام، فقيل: هو فهر بن مالك، وقيل: النضر بن كنانة، وقيل: إلياس بن مضر، سمّوا قريشًا بتصغير [قرش][٤]، وهو دابّة عظيمة في البحر تغيب
٦ بالسفن، لا تطاق إلاّ بالنار.

كلُّ سمك يكون في الماء العذب فإنّ له لسانًا ودماغًا، إلاّ ما كان منها في الماء الملح فإنه ليس لسمك البحر لسان ولا دماغ[٥].

---

(١) في سورة العنكبوت: ٣٨ {وعادا وثمودا وقد تبين لكم} قُرئ بالتنوين وبغيره، وقد قرأ بغيره حفص، وحمزة، ويعقوب. ينظر ما ينصرف: ٧٩، والبحر المحيط: ١٤٨/٧، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٤٠، وينظر: سورة الإسراء: ٥٩.

(٢) ابن الرقاع: هو عدي بن مالك بن عدي بن الرِّقاع، شاعر أموي. انظر ترجمته في: الشعر والشعراء: ٦١٨/٢.

والبيت له في ديوانه: ٤٠، واللسان: ٣٣٥/٦، وخزانة الأدب: ٢٠٣/١، ولجرير في اللسان: ٤٨٩/٢، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٦٢/٣، وما ينصرف وما لا ينصرف: ٧٩، والإنصاف: ٥٠٦.

(٣) ينظر المهذب: ٣٠٧/٥، البحر الرائق: ١٣٩/٣، مغني المحتاج: ٩٦/٣، حاشية البجيرمي: ٣٠٢/٣.

(٤) بياض في الأصل. ينظر حياة الحيوان الكبرى: ٧٣/٢، ومما جاء فيه: >القِرْش: بكسر القاف، وإسكان الراء المهملة، وبالشين المعجمة، دابة عظيمة من دواب البحر ... وبه سميت قريش قريشا، قال الشاعر:

وقريش هي التي تسكن البحـ      ـر بها سميت قريش قريشا

تأكل الغث والسمين ولا تتـ      ـرك فيه لذي جناحين ريشا

هكذا في البلاد حي قريش      يأكلون البلاد أكلا كميشا

... وحكى أبو الخطاب بن دحية في تسمية قريش وفي أول من تسمى به عشرين قولا<.

وفي البحر المحيط: ٥١٤/٨ إن كان مزيدا فيه فهو تصغير ترخيم، وإن كان ثلاثيا مجردا فهو على أصل التصغير.

(٥) هذا الكلام لا أصل له، والمشاهدة تناقضه؛ وقد أثبت علماء الأحياء وجود لسان =

وكلّ شيء يأكل بالمضغ(١) دون الابتلاع فإنه إنما يحرك فكّه الأسفل، إلاّ التمساح فإنه يحرّك فكّه الأعلى.

وكلّ حيوان في الأرض ذو لسان فأصل لسانه إلى داخل، وطرفه إلى خارج إلاّ الفيل، فإنّ طرف لسانه إلى داخل؛ وأصلُه إلى خارج؛ وتقول(٢) الهند: لولا أنّ لسان الفيل مقلوبًا ثم لُقن(٣) الكلام لتكلّم(٤).

وكل ذي عين من ذوات الأربع من السّباع، والبهائم الوحشيّة والأهليّة فإنما الأشفار(٥) لجفونها(٦) الأعالي، إلاّ الإنسان فإنّ الأشفار(٥) للأعالي(٧) والأسافل.

وكلُّ حيوان ذي صدر فإنه ضيّق الصَّدر، إلاّ الإنسان فإنه واسع الصدر.

وليس لشيء من جمع ذكور الحيوان وإناثها ثدي(٨) في صدره إلاّ الإنسان والفيل(٩).

وعن معاوية(١٠) أنه سأل ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما(١١): لم(١)

---

ودماغ لجميع أصناف السمك، مع ذكرهم خصائص كل ذلك. انظر مقدمة علم الحياة: ١١٢/٢.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل: (ليتكلم).

(٥) في الأصل: (الأشعار).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل: (الأعالي).

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) من قوله: >كل سمك يكون في الماء ...< إلى قوله: >... إلا الإنسان والفيل< منقول من الحيوان: ١٠٣/٧-١٠٤.

(١٠) معاوية بن أبي سفيان، خليفة أموي، من دهاة العرب وحلمائها، وأحد كتبة الوحي. مات سنة ٦٠هـ.
انظر طبقات المحدثين: ٢٦/١، وشذرات الذهب: ٦٥/١.

(١١) ينظر الحديث في النهاية: ٣٥/٤، وتفسير القرطبي: ٢٠٣/٢٠، وفتح الباري: ٥٣٤/٦، وفيض القدير: ٥١٥/٤.

سميت قريش؟، قال: بدابّة في البحر، تأكل[٢] ولا تُؤكل[٤]، وتعلو[٤] ولا تُعلى[٣]، وأنشد[٤]:

وقريش هي التي تسكن البحـ ـر بها سمّيت قريش

٣ وقيل: لأنّه كان يقرش عن خلّة الناس وحاجاتهم فيسدّها بماله.

والقرش: التفتيش، وكان بنوه في الموسم يقرشون[٥] الناس عن الحاجة فيرفدونهم بما يبلّغهم؛ فسمُّوا بذلك من قرشهم وفعلهم قريشًا.

٦ وقال الحارث بن حلّزة[٦] في القرش: إنه التفتيش:

أيها الناطق المُقَرِّشُ عنا عند عمرو فهل له إبقاءُ

وذكر القاضي الحسين[٧]، رحمه الله، في تعليقته في كتاب قتال البُغاة[٨]:

---

(١) كذا في الأصل، وفي البحر المحيط: ٥١٣/٨: (بم)؛ وانظر أقوالا أخرى في سبب التسمية العشرات في غريب اللغة: ص١٣٧.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: (تعلا).

(٤) للمشمرج بن عمرو الحميري في خزانة الأدب: ٢٠٤/١.

واللَّهَبِيّ في المقتضب: ٣٦١/٣، ٣٦٢.

ولتبع في البحر المحيط: ٥١٣/٨، وبلا نسبة في شرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٢٨، واللسان: ٣٣٥/٦.

(٥) غير واضحة في الأصل. وانظر غريب الحديث للخطابي: ٣٧٣/١.

(٦) الحارث بن حلزة اليشكري، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات. انظر الشعر والشعراء: ١٩٧.

والبيت في ديوانه: ٢٤، وشرح القصائد السبع: ٤٥٣، وتهذيب اللغة: ٣٢٢/٨، واللسان: ٣٣٤/٦.

ويروى: المحبِّر، والمخبِّر، والمرقِّش: موضع المقرش، وهل لذاك بقاء، وماله إبقاء موضع فهل له إبقاء.

(٧) القاضي حسين أبو علي بن محمد بن أحمد المروزي، من كبار أصحاب القفال، وأصحاب الوجوه في المذهب الشافعي. له تعليقتان في الفقه وغيرها. مات سنة ٤٦٢. انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للأسنوي: ١٩٦/١، وهدية العارفين: ٣١٠/١، معجم المؤلفين: ٤٥/٤.

(٨) في الأصل: فقال البغاة.

إن اسم قريش يقع على من جمعهم وقرشهم نصر بن كلاب بن مرّة؛ وسمّوا قريشًا لأنّ قصيًا قرشهم بمكّة؛ وقصيّ جدّد بناء الكعبة بعد إبراهيم، عليه الصلاة والسلام.

وأمّا أسماء البلاد فعلى ضربين:

الأوّل: ما فيه الألف واللام كـ(البصرة)[١] و(الكوفة)[٢]؛ فهذا منصرف.

الثاني: ما خلا من الألف واللام، وهو ضربان:

أحدهما: ما فيه سببان ظاهران كـ(مكة)[٣] و(يثرب)[٤] فهذا غير منصرف.

والثاني: ما فيه التعريف وتأنيثه وتذكيره موقوفان على التأويل؛ فما ذكّر حملاً على معنى الموضع صُرف كـ(بدر)[٥] و(حنين)[٦] و(واسط)[٧] و(دابق)[٨] و(فلج)[٩]؛ وقال الشاعر[١٠]:

بدابق وأين مني دابقُ

---

(١) وهما بصرتان: العظمى بالعراق، والأخرى بالمغرب. ينظر معجم البلدان: ٤٣٠/١-٤٤٠.

(٢) ينظر معجم البلدان: ٤٩٠/٤-٤٩٤.

(٣) انظر معجم البلدان: ١٨١/٥.

(٤) انظر معجم البلدان: ٤٣٠/٥.

(٥) موضع ماء مشهور بين مكة والمدينة. ينظر معجم البلدان: ٣٥٧/١-٣٥٨.

(٦) ينظر معجم البلدان: ٣١٣/٢.

(٧) يطلق هذا الاسم على عدة مواضع، ينظر معجم البلدان: ٣٤٧/٥-٣٥٣.

(٨) في الأصل تصحيف (دانق).

ودابق، بكسر الباء، ويجوز فتحها، وهي قرية قرب حلب. ينظر معجم البلدان: ٤١٦/٢-٤١٧.

(٩) ينظر معجم البلدان: ٢٧١/٤-٢٧٢.

(١٠) الرجز لغيلان بن حريث في الكتاب: ٢٤٣/٣.

وله، أو للهدار في اللسان: دبق ٩٥/١٠، وبلا نسبة في ما ينصرف وما لا ينصرف: ٧٣، وسر صناعة الإعراب: ٤٩٥، والمخصص: ٤٧/١٧، وشَرْح المُفَصَّل: ٣٠/٩.

وفي الأصل تصحيف في دانق في الموضعين.

وقال الشاعر[١] في فلج:

ألا ليت داري بالمدينة أصبحت    بأحفار فلجٍ أو بسيف الكواظم

٣ وقال الأخطل[٢]:

عفا واسط من آل ليلى فنبتل    فمجتمع البحرين فالصَّبر أجملُ

---

(١) للفرزدق في ديوانه: ٣٠٧/٢، واللسان: ٢٠٧/٤، ٥٢١/١٢.

ويروى: فيا ليت موضع ألا ليت، وفي (بسيف) تصحيف.

(٢) غياث بن غوث التغلبي، شاعر أموي. مات سنة ٩٠هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٤٨٣/١.

والبيت للأخطل في ديوانه: ١٥٢، وجمهرة اللغة: ٨٣٨، والمخصص: ١٨٤/١٥، ٤٦/١٧، واللسان: ٨٠/١١، ٣٢٥/١٤.

ويروى: من آل رضوى موضع آل ليلى، والحُرَّين، والحُدين موضع البحرين، وتنبل موضع نبتل، وفي الأصل (نبتل) غير واضحة، وتصحيف.

قال أبو حاتم: >واسط التي بنجد والتي بالجزيرة تُصرف ولا تُصرف، وأما واسط هذا البلد المعروف فمذكّر لأنهم أرادوا بلدا واسطًا، فهو مصروف على كلّ حال<. جمهرة اللغة: ٨٣٨/٢.

وقال حسّان(١):

/ نصروا نبيَّهُم وأعلو بحنين يوم تواكُلِ الأبطالِ [ ٢٩/أ ]

وقال الفرزدق(٢):

منهن أيّام صدق قد عرفت بها أيامُ واسطَ والأيامُ من هَجَرا

وأما أسماء(٣) السّور فعلى ضربين: ضربٌ ليس من حروف المعجم، فلا يخلو(٤) من أن يكون مفردًا أو جملة:

فالمفرد إن كان فيه(٥) الألف واللام فهو منصرف، كـ(المائدة) و(التوبة)؛ ومِن هذا النوع ما لا يجوز تسمية السورة به كـ(الرحمن)؛ لأنّه يسمّى به غير الله تعالى؛ فإذا قلتَ: (قرأتُ الرحمن) فهو على حذف (السورة).

وإما أن لا يكون فيه الألف واللاّم؛ فإن كان اسمًا عربيًا كـ(محمد)؛ فإن سميت به السورة لم تصرفه للتعريف والتأنيث؛ وإن نويت المضاف صرفت؛ لأنّك لم تسمّ به، تقول: (قرأتُ محمدًا) أي: سورة محمد.

وإن كان أعجميًا زائدًا على ثلاثة أحرُف كـ(إبرهم) لم ينصرف نويت الإضافة أو سمّيت به السورة.

وإن كان على ثلاثة أحرُف كـ(هود) و(نوح) لم ينصرف إن سمّيت به السورة كـ(ماه) و(جور)؛ وإن نويت الإضافة صرفت.

---

(١) في ديوانه: ٣٩٣، والإنصاف: ٤٩٤/٢، واللسان: ١٣٣/١٣.

ويروى: وشدوا أزره موضع وأعلوا جده.

وفي الأصل تصحيف في بحنين، وتواكل.

وفي الأصل: الأبصار موضع الأبطال.

(٢) في ديوانه: ٢٣٥/١، والكتاب: ٢٤٣/٣، والمخصص: ٤٧/١٧، واللسان: ٤٣٢/٧، وبلا نسبة في ما ينصرف وما لا ينصرف: ٧١، وخزانة الأدب: ١٣٦/١١.

ويروى: أيام فارس موضع واسط.

(٣) في الأصل قبلها كلمة (أيام) مشطوبًا عليها.

(٤) في الأصل تصحيف. وينظر هذا المبحث في ما ينصرف وما لا ينصرف: ٨٣.

(٥) في الأصل تصحيف.

والجمل[١] تُحكى[٢] ولا تُغيّر[٣]؛ تقول: قرأت {براءة من الله ورسوله}[٤]، و: قرأت {اقتربت الساعة}[٥].

٣ وما كان من حروف المعجم فثلاثة أقسام:

قسم يعرب، وهو ما كان حرفًا واحدًا أو حرفين.

فالحرف مثل: (ق)، (ص)، (ن)[٦]، تقول: (قرأت ق)، وإن شئت (قافًا)؛
٦ لأنّه كـ(هند).

والحرفان كـ(حم) يونس، فهذا لا ينصرف؛ لأنه معرفة مؤنّث، وعلى وزن الأعجمي كـ(قابيل).

٩ والقسم الثاني: ما يجوز حكايته وإعرابه[٧]، وذلك كـ(طسم) إن شئت حكيت لفظه فقلت: (قرأت طسم)؛ لأنّه ثلاثة أحرُف، وجعلته لا نظير له.

وإن شئت جعلت (طس) اسمًا واحدًا؛ لأنّه كـ(قابيل)، وركّبته[٨] مع ميم،
١٢ فكان معرف[٩] الإعراب فقلت: (قرأت طسم)، ولم تصرف للتعريف والتركيب[١٠].

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (يحكي)، تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) سورة التوبة: ١.

(٥) سورة القمر: ١.

(٦) فيها أربعة أوجه: ١) هذه نونٌ، والمراد: سورة نونٍ. ٢) هذه نونُ يا هذا. تُجعل اسمًا للسورة فلا تنصرف. ٣) هذه نونْ يا هذا، موقوفة، فيحكى الحرف على ما كان يلفظ به في السورة. ٤) صرفها مع إرادة اسم السورة؛ لأن (نون) مؤنثة، فتصرف كما صُرفت هند، والأجود ترك الصرف، ومثلها: ق، وص. ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف: ٨٤.

(٧) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف: ٨٥.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل: (معرفت).

(١٠) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف: ٨٥.

والقسم الثالث: ما تجب حكايته[١]، وذلك مثل: (الر)، و(المر)، و(المص)، و(كهيعص)، و(حم)، [و](عسق)[٢].

**القلب:** مخفوض بإضافة (خواطر) إليه.

وسمّي قلبًا لتقلُّبه، وقيل: لأنّه أفضل الأعضاء وأشرفها، ولهذا كان محلاً للعقل على رأي الأكثرين[٣].

والقلب: الخالص من كلّ شيء، ويقال: عَرَبِيّ قَلْب، أي: خالص.

والأعضاء الرئيسة عند الأطبّاء أربعة: القلب، والكبد، والدماغ، والأنثيان.

وجمع القلب في القلّة: أقلُب، وفي الكثرة: قلوب.

وعن ابن عمر، رضي الله تعالى عنهما: كانت يمين النبي ...: >لا، ومقلّب القلوب<[٤].

وفي الحديث: >من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبُه يوم تموتُ القلوب<[٥].

والقلب، والبال، والخَلَد، والروع كله بمعنىً؛ يقال[٦]: (وقع في قلبي)، ولُبّي، وخَلَدي، ورَوعي؛ وفي الحديث: >إنّ روح القدس نفث في روعي: أنه لن تموت نفسٌ حتى تستوفي ما قُدّر لها<[٧].

وقلبت الرجل: أصبت قلبه.

---

(١) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف: ٨٥.

(٢) في الأصل تصحيف. والواو يقتضيها السياق.

(٣) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٧١.

(٤) ينظر مسند أحمد: ٢٥/٢، ٦٨، ١٢٧، وصحيح البخاري: ٢٤٤٠/٦، ٢٤٤٥، ٢٦٩١، وسنن الدارمي: ٢٤٥/٢، ٢٤٦، وسنن أبي داود: ٢٢٥/٣، وسنن الترمذي: ١١٣/٤، والسنن الكبرى: ١٢٢/٣، ٤٠٨/٤، ومسند أبي يعلى: ٣٣٢/٩، ٣٦٢، ٣٩٢، ٤٠٤، وصحيح ابن حبان: ١٧٥/١٠، والكامل في ضعفاء الرجال: ٣٠٣/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٧/١٠، وفتح الباري: ٥١٦/١١، ٥٢٦، ٥٢٧.

(٥) ينظر الأم: ٢٣١/١، وسنن ابن ماجه: ٥٦٧/١، المعجم الأوسط: ٥٧/١، والترغيب والترهيب: ٩٨/٢، خلاصة البدر المنير: ٢٣٠/١، ومجمع الزوائد: ١٩٨/٢، تلخيص الحبير: ٨٠/٢، وشعب الإيمان: ٣٤١/٣، وفيض القدير: ٣٩/٦، ١٩١.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٧٩/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٩٧/١، ومسند الشهاب: ١٨٥/٢، والنهاية: ٢٥٢/٢، وكشف الخفاء: ٢٦٨/١.

وقُلِبَ فهو مقلوب، وبه قُلاب، وهو داء يصيب القلب.

وقلبت النخلة: نزعت[١] قلبها، وهو الذي يكون فيه الخوص الأبيض.

والقلب: مصدر[٢] قلبت الإناء قلبا.

والقلب: من منازل القمر، وهو كوكب أحمر وراء الإكليل بين كوكبين، يقال لهما: النِّياط، قال ابن قتيبة[٣]: وطلوعه لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر، وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من أيار.

وقال ساجع العرب[٤]: إذا طلع القلب، جاء الشتاء كالكلب، وصار أهل البوادي في كرب، ولم يمكن الفحل إلا ذات ثرب؛ لأنها أحمل للبرد من الهزيلة، وهي تتقدمها، فهي صفة.

ونوؤه ليلة، وهو نوء غير محمود، والعرب تتشاءم به، وينسب إلى النحوسة. قال الشاعر[٥]:

فسيروا بقلب العقرب اليوم إنه سواء عليكم بالنحوس وبالسعد

[٣٠/ب] † والقلب عند أهل الجدل على أربعة أضرُب[٦]:

أحدها: القلب بحكم مقصود.

والثاني: قلب التسوية.

والثالث: جعل المعلول علّة، والعلّة معلولاً.

والرابع: القلب بتقديم وتأخير.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) ينظر كتاب الأنواء له: ٧٠-٧١، والمخصص: ٩/١٢-١٦، والأزمنة والأمكنة: ١/١٩٣، ٢/١٨٣، عجائب المخلوقات: ٢٥٦.

(٤) ينظر كتاب الأنواء: ٧٠-٧١، والمخصص: ٩/١٢-١٦، والأزمنة والأمكنة: ٢/١٨٣.

(٥) نُسب لجاهلي في الأزمنة والأمكنة: ٢/٣٤٨، وورد بلا نسبة في كتاب الأنواء: ٧١، والأزمنة والأمكنة: ١/١٩٣.

(٦) ينظر التبصرة: ٤٧٥، ٤٧٨، والمسودة: ١/٣٣٤-٤٤٥، والمحصول: ٥/٣٦٣، والأحكام للآمدي: ٤/١١٤، والمنهاج: ١٧٤-١٧٥، والكوكب المنير: ٤/٣٣١-٣٣٩، والإبهاج: ٣/١٣١، والمعتمد: ٢/٤٥٣، ٤٦١، والكليات: ٧٠٣.

فأما القلب بحكم مقصود فهو أن يعلق[١] على علّة المستدلّ حكمًا مقصودًا يبطل به مذهب المستدلّ؛ وذلك مثل أن يقول الشافعي في البيع الموقوف: إنه باطل، لأنه عند عقده في حقّ الغير من غير ولاية ولا استنابة فلم يتعلّق به حقّ الغير؛ دليله: إذا اشترى شيئًا لغيره بغير إذنه فيقول الحنفي: اقلب، فأقول: عند عقد الغير في حقّ الغير من غير ولاية [ولا][٢] استنابة؛ فوجب أن يصحّ في نفسه[٣]؛ أصله إذا اشترى لغيره بغير إذنه، فإنه يصحّ بالإجماع في حق العاقد؛ هذا أوضحُ ما يكون من أقسام القلب.

وأما قلب التسوية: فهو مثل أن يقول الحنفي في المسح في الوضوء: إنها طهارة بمائع فلا يفتقر إلى النيّة، كإزالة النجاسة. فيقول الشافعي: اقلب، فأقول: فاستوى مائعها وجامدها في النية كإزالة النجاسة؛ فهذا النوع من القلب اختلف فيه القائلون بالقلب.

فمنهم مَن أنكرَه، وقال: لا يصحّ ذلك؛ لأنّه يريد التسوية بين المائع والجامد: في الفرع في إيجاب النيّة، [و]في الأصل في إسقاط النيّة؛ فهما حكمان متضادّان، فلم يصحّ أخذ أحدهما من الآخر.

والصحيح: أنّ ذلك قلبٌ صحيح؛ لأنّ حكم الغالب يعارض حكم المعلّل على وجه لا يمكن الجمع بينهما، ألا ترى أنّه إذا ثبت التسوية بين الجامد والمائع في الفرع، ثبت وجوب النيّة؛ فهو بمنزلة الحكم المصرّح به.

وأما القلب بجعل المعلول علّة، والعلّة معلولاً؛ فهو مثل أن يقول الشافعي، رحمه الله، في ظهار الذميّ: إنه يصحّ؛ لأنّه يصحّ طلاقُه، فصحّ ظهاره كالمسلم؛ فيقول الحنفي: اجعل المعلول علّة، والعلّة معلولاً؛ فأقول: المسلم لم يصحّ ظهاره لأنه صحّ طلاقُه، وإنما صحّ طلاقُه لأنه يصحّ ظهاره، فمتى[٤] جعلنا الظهار علّة للطلاق لم يثبت ظهار الذمي.

وهذا النوعُ من القلب اختلف الناسُ فيه: فقال بعض أصحابنا وبعض أصحاب أبي حنيفة: أنّ ذلك قلبٌ صحيح، ويمنع صحّة الدليل؛ وذلك أنّه إذا جعل كلّ واحدٍ منهما علّة للآخر وقف ثبوت كلّ واحد منهما على ثبوت الآخر؛ فلا يثبت واحد منهما، كما لو قال: (لا يدخل زيدٌ الدار) لم يدخل عمرو، ولا

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) زيادة ليستقيم الكلام.

(٣) في الأصل: (نفيه).

(٤) في الأصل: (متى).

يدخل عمر حتى يدخل زيد، فلا يدخل واحد منهما.

ومنهم من قال: إنّ هذا لا يمنع صحّة العلّة؛ لأنّ العلل الشرعية أمارات بجعل جاعل وهو صاحب الشرع؛ ويجوز أن يجعل صاحب الشرع كل واحد من الحكمين أمارة للحكم الآخر؛ فيقول: من صحّ ظهاره فصحّحوا طلاقه، ومن صحّ طلاقه فصحّحوا ظهاره، فأيّهما رأيناه صحيحًا دلّنا على صحّة الآخر.

وأما القلب بتقديم أو تأخير فهو نوع من أنواع المعارضة؛ وذلك مثل أن يقول الشافعي في المتيمّم[1] إذا رأى الماء في صلاته: إنه متيمّم رأى الماء بعد التلبُّس بالصلاة فلم يلزمه استعماله، كما لو رأى الماءَ بعد الفراغ من الصلاة. فيقول الحنفي: اقلب هذا، فأقول: متيمّم[2] رأى الماء قبل إسقاط فرض الصلاة؛ فأشبه إذا رآه قبل الدخول في الصلاة.

والقُلب، بضم القاف: السّوار.

تبريح[3] الشيء: [شدته][4]، ومنه قد بَرِحَ الخفاء، أي: اشتدّ الأمر.

وابن بريح[5]: العذاب والمشقة؛ يقال: أصبت منه ابن بريح، ولقيت منه البرح، والبُرَحاء، وقد بَرَح بفلان الشوق، قال بعضهم: برَح الخفاء، بفتح الرّاء: إذا ظهر، وبرِح، بكسرها: إذا زال.

والبارح: ريحُ الشمال / قال ابن قتيبة[6]: سمّيت الشمال بارحًا، فيما[7] [٣٠/أ] روي: لأنّها تبرح، أي: تأتي من يسار الكعبة، كما تبرح الظَّبية إذا أتتك من يسارك، وتسنح إذا أتتك من يمينك[8].

---

(١) في الأصل: (التيمم).

(٢) في الأصل: (تيمم).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) بياض في الأصل.

(٥) في الأصل تصحيف. ينظر سوائر الأمثال: ٤٢٨، والمخصص: ٢٠٥/١٣، واللسان: ٤١٠/٢.

(٦) ينظر قوله في كتاب الأنواء له: ٨٨.

(٧) في الأصل: (فما أرى)، صوابها من كتاب الأنواء: ٨٨.

(٨) في الأصل تصحيف.

وقولُه تعالى: {لا أبرح حتى أبلُغ مجمع البحرين}[١] أي: لا أزال سائرًا حتى أبلُغ؛ قال الأزهريّ[٢]: هو مثل قوله تعالى: {لن نبرح عليه عاكفين}[٣] بمعنى: لا نزال[٤]؛ ويجوز أن يكون بمعنى لا أزول.

ولم يرد بقوله[٥]: لا أبرح: لا أفارق مكاني، وإنما هذا بمعنى قوله: لن أبرح الأرض، هذه إقامة، وذاك ذهاب.

وقال غيرُه[٦]: أي: لا أفارق مسيري.

والبَراح: الفضاء، والخفاء من الأرض المتطامن.

والبارِح: الذي سكن البَراح، وفي حديث عكرمة[٧]: نهى النبيُّ ... عن التَّوْلِية والتَّبْريح. قيل: هو مثل إلقاء السمك على النار حيًا.

يقال: بَرَّحَ به: إذا شقّ[٨] عليه.

**الجوى:** مصدر جَوِيَ، يَجْوَى؛ قال ابن الأنباري[٩]، رحمه الله: الجوى: فساد الجوف، يُكتب بالياء[١٠].

قُرئ على أبي العبّاس[١١] وأنا أسمع لأبي حيّة النمري[١٢]:

---

(١) سورة الكهف: ١٠.

(٢) ينظر قوله نصا في الغريبين: ١٦٢/١.

(٣) سورة طه: ٩١.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الغريبين: ١٦٢/١: >ولم يرد بقوله: {فلن أبرح الأرض} أي لا أفارق مكاني، وإنما هذا معنى قوله: ولا أبرح، هذه إقامة وذاك ذهاب<.

(٦) ينظر القول في الغريبين: ١٦٢/١.

(٧) ينظر الغريبين: ١٦٢/١، والنهاية: ١١٣/١.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل: ابن قتيبة الأنباري، وهذا سهو من الناسخ، والصحيح أنه ابن الأنباري، ينظر قوله في غاية المقصود: ٢٩، والمقصور والممدود للقالي: ٦٤.

(١٠) ينظر المقصور والممدود للفراء: ٧٠، ولابن ولاد: ٢٤، وللقالي: ٦٤.

(١١) ينظر نصّ الكلام في المقصور والممدود للقالي: ٦٤.

(١٢) هشام بن الربيع بن زرارة بن كثير بن خباب، أبو حية النمري. شاعر مجيد، أدرك الدولتين الأموية والعباسية.

=

إذا هُنّ ساقطن الأحاديث للفتى     سقوط حصى المرجان من سلك

رمين فأنفدن القلوب ولا ترى     دمًا مائرًا إلا جوى في الحيازم

وأنشد أبو العباس(١) قال: أنشدنا ابن شبيب(٢) لأبي صخر(٣):

فيا حبّها زدني جوى كل ليلة     ويا سلوة الأيّام موعدك الحشر

٣ والجواء، ممدود: اسمُ موضع(٤)؛ قال عنترة(٥):

وتحُلُّ عبلةُ بالجواء وأهلها     بالحَزْنِ فالصَّمَّان فالمُتَثَلَّمِ

---

انظر المنتظم حتى سنة ٢٥٧هـ: ١٧٣/٧.

والبيتان في ديوانه: ٨٦، والكامل: ٩٩/١-١٠٠، وشرح القصائد السبع: ١٣٨، وأمالي القالي: ٢٨١/٢، والمقصور والممدود للقالي: ٦٤.

وتروى: الحديث كأنه سقاط موضع الأحاديث للفتي سقوط، وفأقصدن القلوب ولم نجد موضع فأنفذن القلوب ولا ترى.

والمائر: السائل، والحيازم: واحدها حيزوم، وهو ضلع الفؤاد، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر.

(١) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٦٤.

(٢) أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربعي البصري، إخباري من الحفاظ.

انظر طبقات الحفاظ: ٢٧٥/١.

(٣) أبو صخر الهذلي: عبد الله بن سَلْم السهمي الهذلي، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، كان متعصبا لبني مروان.

انظر خزانة الأدب: ٢٦١/٣-٢٦٣.

والبيت في شرح أشعار الهذليين: ٩٥٨، وأمالي القالي: ١٥٠/١، والمقصور والممدود للقالي: ٦٤، واللسان: ١٥٦/٢.

ويروى: نوى موضع جوى.

وفي الأصل: (وما) موضع (ويا).

(٤) قيل: موضع بالصمان، وقيل: من نواحي اليمامة، وقيل: واد في ديار عبس، أو أسد. ينظر معجم البلدان: ١٧٤/٢.

(٥) في ديوانه: ١٨٩، وتهذيب اللغة: ٩٣/١٥، واللسان: ٧٨/١٢.

ويروى: وأهلنا موضع وأهلها. والمتثلّم بكسر اللام.

قال ابن هشام[١]، رحمه الله: أخذ ابن دُريد أوّل البيت من قول الشاعر[٢]:

وأرى الليالي ما طوت من ردّته في عظتي وفي إفهامي

---

(١) ينظر شرح المقصورة له: ١٥٧.

(٢) منسوب لعلي بن جبلة العكوك في مجموعة المعاني: ١٢٥، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام: ١٥٧.

ويروى: إلهامي موضع إفهامي.

وأخذ عجزه من قول عديّ[١]:

وجّه الدهر إلينا نَبْلَه فله فينا إذا شاء عَلَلْ

وهو يرمينا فلا نبصره شِبهَ رامٍ رامَ صيدًا فختل

| **[٦] وآض روضُ اللّهو يَبسًا ذاويًا من بعد ما قد كان مجّاجَ الثّرى** |
|---|

٣ إن جعلت (آض) من أخوات (كان)، كان (روض اللهو) اسمها، و(يبسًا) خبرها.

وإن لم تجعلها من أخواتها، كان (روض اللهو) فاعلاً، و(يبسًا) حالاً.

٦ يقال: آض: إذا رجع؛ قال الشاعر[٢]:

فلمّا رأيت الأمر آض كأنه على حدّ سيف أرهفته صواقله

شددت له أزري بمِرَّة حازم على موضع من أمره لا يعادله

يقول: لمّا رأيت الأمرَ قد اشتدّ حتى كأن الذي تحاوله بمنزلة[٣] من يكافح[٤] حدّ السيوف، شددت له أزري: تحزّمت[٥] له؛ والأزر: القوّة؛ قال

---

(١) وهو عدي بن زيد بن حمّاد بن أيوب العبادي، شاعر جاهلي. انظر ترجمته في: الشعر والشعراء: ٢٢٥/١.

والبيت في ديوانه: ٩٩، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٥٧.

ويروى: منا موضع فينا، ولا نبصره موضع فلا نبصره، فِعْلَ موضع شبه، فمثل موضع فختل.

وفي الأصل: (الدهر) غير واضحة، وتصحيف في قوله: نبله، فختل، وصيدٍ موضع صيدًا.

(٢) للبعيث في اللسان: ١٨/٤، وتاج العروس: ٢٠/٦.

ويروى: على موقع من أمره ما يعاجله.

وفي الأصل: (بمرة) غير واضحة.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف.

تعالى: {اشدد به أزري}[١]، أي: ...[٢] ظهري، ويقال: آزرته أي: عاونته، ومنه قولُه تعالى: {فآزره فاستغلظ}[٣] أي: قوّاه.

والمِرّة: من أمررت الحبل[٤]: إذا حكمت فتله[٥].

وقوله: على موضع من أمره لا يعادله أي: على عزم وأمر علم ويقين[٦] لا يحتاج فيه إلى المعادلة، وهو الاختيار. يريد: أنه أمر قد ثبت في نفسه صحّته، ولا يتخلّله[٧] فيه شكّ، وليس في نفسه رأي آخر فيختار أحدهما.

ويقال: همّ بالأمر: إذا قصده وعزم عليه، قال الشاعر[٨]:

[ ٣١/ب ] /هَمَمْتُ ولم أَفْعَلْ وكِدْتُ وليتني ... تركت على عثمانَ تبكي حَلائِلُه

ومنه قولهم: (لا أفعل ذلك ولا كيدًا ولا همًا) أي: ولا أكاد أن أفعله[٩] كيدًا ولا أهمّ بفعله همًا؛ حكاه سيبويه[١٠].

ومنه[١١]: الهُمام، وهو الذي إذا همّ بأمر أمضاه، ولم ينكل عنه.

وقوله تعالى: {ولقد همّت به}[١٢] قيل: معناه: ولقد همت بمخالطته وهمّ بمخالطتها {لولا أن رأى برهان ربّه}[١٣] جوابه محذوف، تقديرُه: لولا أن

---

(١) سورة طه: ٣١.

(٢) بياض في الأصل. والكلام تام بدونه، ولعل الكلمة الساقطة: اشدد به ظهري.

(٣) سورة الفتح: ٢٩.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) لضابئ البرجمي في الشعر والشعراء: ٣٥١/١، وحماسة البحتري: ١١، واللسان: ١٢٥/٥، وخزانة الأدب: ٣٢٣/٩، ٣٢٧.

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) ينظر الكتاب: ٣١٩/١، والارتشاف: ١٢٣٥/٣، والهمع: ١١٨/٣.

(١١) غير واضحة في الأصل.

(١٢) سورة يوسف: ٢٤.

(١٣) سورة يوسف: ٢٤.

رأى بُرهان ربه لخالطها، فحذف؛ لأنّ قولَه: {وهمَّ بها} يدلّ عليه، كقولك: (هممت بقتله لولا أني خفت الله) معناه: لولا أني خفت الله لقتلته.

**روض:** الرَّوْض والرياض جمع روضة، يقال: رَوْضَة، ورَوْض، ورِياض، ورَوْضات؛ وقد روض السيل المكان إذا أنبت فيه الكلأ، وظهرت أنواع الزهر، وأحسن الرياض ما أحدقت بها البساتين؛ قال الله تعالى: {في روضات الجنّات}(١).

واختلف في الروضة(٢): فقيل: هي المكان الذي يستنقع فيه الماء، وقد يقال للماء نفسه: روضة، وقيل: الروضة: ما نبت حول الغدير.

وقال أبو عبيد(٣): الروضة في المكان المطمئنّ فإنْ كانت في المكان المرتفع فهي تُرْعَة؛ والتُّرعة: مسيل الماء إلى الروضة تكون في المكان المرتفع، فإن كانت في مكان مطمئنّ فهي روضة.

والتَّلعة: مسيل ما ارتفع من الأرض إلى بطن الوادي(٤)؛ قال عبيد بن الأبرص(٥) يصف مطرًا ملأ القرارات والوهاد:

فأصبح الروض والقيعان مترعة     من بين مرتتق منها ومنصاح

المترع: المملوء.

---

(١) سورة الشورى: ٢٢.

(٢) ينظر تهذيب اللغة: ٦٠/١٢، والغريبين: ٧٩١/٣، واللسان: ١٦٣/٧.

(٣) نقل هذا عن أبي عبيد في غريب الحديث له: ١٥/١، وينظر: أمالي الزجاجي: ١٣٥، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٥٧. والقول لأبي عبيدة معمر بن المثنى.

(٤) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٠/٢.

(٥) عبيد بن الأبرص بن عوف بن جُشم بن عامر بن مالك الأسدي، شاعر جاهلي معمر.

انظر الشعر والشعراء: ٢٦٧/١.

والبيت في ديوانه: ٣٧، وتهذيب اللغة: ١٦٥/٥، ١٦٦، ١١٣/٩، واللسان: ٥٢٠/٢، ٥٢٢/٢، ١٢١/١٠. ولأوس بن حجر في تاج العروس: ١٦٠/١٣، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٣٢٤/٣، والمخصص: ٨٧/٤.

ويروى: وأمست موضع أصبح، ومثرية موضع مترعة، ومرتفق موضع مرتتق، ومن طاحي موضع منصاح.

و(مرتتق) غير واضحة في الأصل.

والمرتتق(١) من النبات: الذي لم يخرج نَوْره وزهره من أكمامه.

والمُنصاح: الذي قد ظهر زهره.

٣ قال أبو عبيد(٢): إذا انشقّ الثوب من قبل نفسِه قيل(٣): قد انصاح انصياحًا.

وأراد بقوله: (من بين مرتتق(٥) منها): من بين مرتتق(٥) من بينها فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

٦ **اللّهو:** ما شغلك من هوى وطرب وغيرهما.

وروض اللهو: طراوته(٤)، كالروضة التي يرفّ(٥) نباتها، كأنه من ريّه يَمُجُّ(٦) الماءَ. ضرب ابن دُريد ذلك مثلاً للشباب وحُسنِه.

٩ **يبسًا:** يقال: حَطَبٌ يَبْسٌ: إذا كان شجره يابسًا قبل أن يُحتطَب، فكان يَبْسُه خِلْقَةً.

وحَطَبٌ يابس: إذا قُطع أخضر ثم جفّ.

١٢ وحكى الفرّاء(٧) أنّ يَبْسًا جمع يابس، كراكبٍ وركبٍ، وصاحبٍ وصحبٍ.

وحكى الزجّاج(٨) أنّ يَبْسًا مصدر، يقال: يَبِسَ الشيءُ يَبْسًا ويُبْسًا(٩) ويَبَسًا، أتى المصدر باللغات الثلاث(١٠).

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) أبو عبيد عن أبي عبيدة في التهذيب: ١٦٥/٥.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (طراريه)، والكلام إلى قوله: >... وحسن< منقول من شرح المقصورة لابن خالويه: ١٦٤.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) ينظر قوله في شرح المقصورة لابن هشام: ١٥٨.

(٨) معاني القرآن له: ٣٦٩/٣.

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) من قوله: >يقال حطب يبس ...< إلى قوله: >... باللغات الثلاث منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ١٥٨-١٥٩.

**ذاويًا:** الذاوي: الجافُّ الذّابل[١]، يقال: ذوى العود: إذا جفّ.

**مجّاج:** يقال: مجّ الشيء: إذا ألقاه مِنْ فيه، وفي الحديث[٢]: إني لأعقل مَجَّة مَجَّها رسولُ الله ... في وجهي من بئر[٣] في دارنا.

الثرى: مقصور، يُكتب بالياء، قال ابن الأنباري[٤]، رحمه الله: الثرى على وجهين:

الثرى: النَّدى، مقصور، يكتب بالياء، يقال في تثنيته[٥]: ثَرَيان[٦]، تقول[٧] العرب: كان مطرًا[٨] التقى[٩] منه الثَّرَيان: الثرى الظاهر، والباطن.

والثراء: كثرة المال -ممدود- قال حاتم[١٠]:

---

(١) في الأصل تصحيف (الذايل)، والكلام منقول من شرح المقصورة لابن خالويه: ١٦٤.

(٢) ينظر مسند أحمد: ٤٢٧/٥، ٤٢٩، وصحيح البخاري: ٤١/١، وصحيح مسلم: ٤٥٦/١، وسنن ابن ماجه: ٢١٦/١، ٢٤٩، والسنن الكبرى: ٤٣٨/٣، وصحيح ابن حبان: ٣٩٦/١٠، وسنن البيهقي الكبرى: ٩٦/٣، والنهاية: ٢٥٤/٤، ومجمع الزوائد: ٤٠٨/٩.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) ينظر غاية المقصود: ١٩، والمقصور والممدود للقالي: ١٠٨، ٣٥٤.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف. وفي المقصور والممدود للقالي: >والعرب تقول: إذا التقى الثَّرَيان فذلك الحَيَا<، وانظر اللسان: ١١١/١٤.

(٨) في الأصل: (مطر).

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، شاعر جاهلي، ضرب به المثل في الكرم.

انظر الشعر والشعراء: ٢٤١/١.

والبيت في ديوانه: ١٩٩، والشعر والشعراء: ٢٤٦/١، وجمهرة اللغة: ١٠٣٤، ١١٣٣، والمخصص: ١٣٠/١٥، والمقصور والممدود للقالي: ٣٥٤، واللسان: ٣٣٢/١٣، وخزانة الأدب: ٢١٢/٤، وبلا نسبة في شرح القصائد السبع: ٢٢.

ويروى: نفس موضع يوما.

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يومًا وضاقت بها

وقال حاتم أيضًا(١):

وقد علم الأقوامُ لو أنّ حاتمًا أراد ثراء المال كان له وفر

وقال النابغة(٢):

ولا يعطى الحريص غِنًى وقد يَنْمَى لذي الجودِ الثراء

٣ / وقوله تعالى: {وما تحت الثرى}(٣)، قال أبو جعفر النحّاس(٤): قال [ ٣١/أ ] محمد بن كعب(٥): الثرى الأرض السابعة.

قال قتادة(٦): الثّرى: الموضع المبتلّ، قال أبو جعفر؛ وهذا المعروف في

---

(١) في ديوانه: ٢٠٢، والشعر والشعراء: ٢٤٧/١، والمقصور والممدود للقالي: ٣٥٤، واللسان: ٥٤٨/٤، ١١٠/١٤، وخزانة الأدب: ٢١٣/٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٧٨٩.

(٢) النابغة الشيباني في ديوانه: ١١١، والمقصور والممدود للقالي: ٣٥٤، والأغاني: ١٢٣/٧. ولقيس بن الخطيم في ديوانه: ١٥٧، والحماسة البصرية: ٩/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١١٨٨، واللسان: ٥٠١/١٠. وللربيع بن أبي حقيق في تاج العروس: ٦٥٩/١٣، ٦٦٠.

ويروى: لحرص موضع بحرص، والعجز موضع الجود.

(٣) سورة طه: ٦.

(٤) ينظر نصّ الكلام في تفسير القرطبي: ١٦٩/١١، ولم أقف عليه في كتابه إعراب القرآن: ٣٣/٣، وغير مفسرة في معاني القرآن له، قال المحقق لمعاني القرآن: ٣٧١/٤ ح١: >ولم نجد في مخطوطة القاهرة تفسيرًا لسورتي طه، والأنبياء، ولا ندري هل هما مفقودتان، أم أن المصنف لم يتناولهما بالتفسير؟<، وبهذا النقل عن النحاس يتأكد أنه شَرَحَ سورة طه، وأنها مبتورة من النسخة التي اعتمد عليها المحقق الفاضل.

(٥) محمد بن كعب القرظي، ثقة عالم، كثير الحديث. مات سنة ١٠٨هـ، وقيل: ١١٧، وقيل: ١١٨هـ.

انظر طبقات المحدثين: ٤٢/١، والطبقات الكبرى القسم المتمم: ١٣٧/١، وشذرات الذهب: ١٣٦/١.

وينظر رأيه في تفسير القرطبي: ١٦٩/١١، والبحر المحيط: ٢١٤/٦.

(٦) ينظر النكت والعيون: ٣٩٤/٣.

اللغة.

روى سعيد بن جبير(١) عن ابن عبّاس(٢)، رضي الله تعالى عنهما، قال: الأرض على نون، ونون على البحر، والبحر على صخرة خضراء، والصخرة على قرن ثور، والثور على الثرى، ولا يعلم ما تحت الثرى إلاّ الله، عزّ وجل، ثم تلا: {وما بينهما وما تحت الثرى}.

وحكى الماوردي في الثرى قولين(٣):

أحدهما: أنه كلّ شيء ميّت(٤)، قاله قتادة.

والثاني: أنه التراب، قاله الجمهور.

وفي المراد بـ{ما تحت الثرى} قولان:

أحدهما: ما واراه التراب في بطن الأرض، قاله الضحّاك(٥).

والثاني: أنها الصخرة التي تحت الأرض السّابعة، وهي صخرة خضراء، وهي سِجِّين التي فيها كتاب الفجّار؛ قاله السُّدّي(٦).

وقوله تعالى: {إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين}(٧) هو فِعِّيل من السجن، وقيل في سجّين: إنه حجرٌ تحتَ الأرض السابعة.

---

(١) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي، تابعي قتله الحجاج سنة ٩٥هـ.

انظر وفيات الأعيان: ٣٧١/٢.

(٢) ينظر الحديث في تفسير القرطبي: ١٦٩/١١.

(٣) ينظر النكت والعيون: ٣٩٤/٣، وفيه ثلاثة أوجه مع قوله: إن فيها وجهين، والكلام منقول منه.

(٤) كذا في الأصل، والمثبت في تفسير الماوردي النكت والعيون: ٣٩٤/٣: المُبْتل: منسوبًا إلى قتادة.

(٥) ينظر النكت والعيون: ٣٩٤/٣.

(٦) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدي القرشي الكوفي. ثقة مفسر. روى عنه سفيان وشعبة وزائدة. مات سنة ١٣٩هـ.

انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان: ٢٠/٤، تهذيب الكمال: ١٣٢/٣.

وينظر النكت والعيون: ٣٩٤/٣.

(٧) سورة المطففين: ٧. والكلام منقول من الغريبين: ٨٦٩/٣-٨٧٠.

وقال ابن عرفة(١): هو فِعِّيل من سجنت، أي: هو محبوسٌ عليهم حتى يجازوا(٢) بما فيه؛ وقال مجاهد(٣): {لفي سجّين} في الأرض السابعة.

٣ قال ابن هشام(٤)، رحمه الله: أخذ ابن دُريد [هذا] من قول الربيع بن ضبع الفزاري(٥):

أصبحت بعد شبابك الغُضِّ الذي ... ولّت بشاشتُه وغصنك أخضر

شيخًا دِعامتُك العصا ومشيّعا ... لا تبتغي خبرًا ولا تستخبر

وقال آخر(٦):

فإن يك غصني أصبح اليوم باليًا ... وغصنك من ماء الشباب رطيب

فإنّي حنت ظهري خطوب ... فمشيي ضعيف في الرجال

---

(١) ينظر الغريبين: ٨٧٠/٣، والنكت والعيون: ٢٢٨/٦.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر الغريبين: ٨٧٠/٣، والنكت والعيون: ٢٢٨/٦.

(٤) ينظر شرحه للمقصورة: ١٦٠.

(٥) لحسان بن الغدير في ذيل الأمالي للقالي: ٨٩/٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٦٠، وبلا نسبة في البيان والتبيين: ١٠٥/٢، ٢٤٢/٣.

ويروى: الماضي، الغصن موضع الغض، وشبيبته موضع بشاشته، وخيرا موضع خبرا.

وفي الأصل: (الفزاري) فيها تصحيف، والعصى مكتوبة بالياء.

(٦) القائل هو المُخَبَّل، وهو الربيع بن ربيعة القريعي السعدي.

والبيت في ديوانه: ٢٨٨، والأغاني: ٢١٢/١٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٦٠.

وفي الأصل: خطوت موضع خطوب، وتبابعت موضع تتابعت.

وقال آخر[١]:

ما كنت أوفي شبابي حقّ غِرَّته          فلما تولّى إذا الدنيا له تبع

**[٧] وضرَّم النأي المشتُّ جذوة          ما تأتلي تسفعُ أثناء الحشى**

ضَرَّمَ: أشعل، والضَّرَم: النار؛ قال ابن خالويه[٢]: يقال: أشعلت النار، وأَجَّجْتها[٣]، ورجحتها، وأرَّثْتُها[٤]: إذا أوقدتها.

فلو أجج[٥] رجل على سطحه نارًا فأشرف، فإن كانت نارًا عظيمة لا يحتملها[٦] سطحه في العادة، أو كانت في وقت ريح تُطَيِّر[٧] النار، فتعدّى إلى سطح غيره: ضمن لإسرافه[٨].

فلو كانت الريح ساكنة عند الإيقاد[٩]، ثم عصفت، فشرع في إطفاء[١٠]، النار فقبل[١١] إطفائها تعدّت إلى دار الجار لم يضمن.

قال عديّ بن زيد[١٢]:

---

(١) لمنصور بن الزبرقان النمري، وشعره: ٩٦، وثمار القلوب: ٥٩٩، والأغاني: ١٦٣/١٣، ١٧٢، وسمط اللآلي: ٣٣٦/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٦٠.

ويروى: عزته موضع غرته، وكنه موضع حق.

(٢) غير موجود في شرحه للمقصورة: ١٦٥.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) غير واضحة في الأصل. صوابها من فقه اللغة للثعالبي: ٣٢١.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في الأصل: (فطير).

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) في الأصل: (إظهار)، والمثبت يناسب السياق.

(١١) في الأصل تصحيف (فقيل).

(١٢) له في جمهرة اللغة: ٧٤٣، وتهذيب اللغة: ٣٦٣/٨، واللسان: ٣٥/٥، ٤٨٧/١٢، ١١١/٢. ولعدي بن الرقاع في ديوانه: ٨٠، واللسان: ٤٣٨/٣، وبلا نسبة في مقاييس

=

رُبّ نارٍ بتّ أرمقها ... تقضم الهنديَّ والغارا

عندها ظبي يؤرثها ... عاقد في الجيد تقصارا

الهندي: العود الذي يتبخّر به.

والغار[١]: شجر طيّب الريح.

والغاران[٢]: بطن الإنسان وفرجه؛ قال الشاعر[٣]:

ألم تر أنّ الدهرَ يومٌ وليلة ... وأنّ الفتى يسعى لغاريه دائبًا

أرمقها: أنظر إليها.

وعند النار ظبي يوقدها، يعني: امرأة كأنها ظبي قد عقدت في عنقها تقصارا[٤]، وهي القلادة.

ويقال: نمَّيت النار، وسَخَوْتُهَا[٥]، وحَضَأْتُهَا[٦]: أوقدتها؛ قال ذو الرمّة[٧]:

كساهُنَّ لونَ العيس بعد تَعَيُّس ... لِوَهْبَيَن إحماشُ الوليدةِ بالبدر

يعني: الأثافي السود بعد[١] تعيُّس[٢]، وهو البياض يخلطه شيء من

---

اللغة: ٤٠٧/٤، والمخصص: ٤٤/٤.

ويروى ولها موضع عندها.

وفي الأصل تصحيف في تقضم، الجيد، تقصارا.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر إصلاح المنطق: ٣٩٦.

(٣) لمعروف بن ظالم في اللسان: ١٣٧/١١، وبلا نسبة في المخصص: ٢٢٤/١٣، واللسان: ٣٥/٥.

ويروى: يُمسي بحبليه عانيا، موضع يسعى لغاريه دائبا.

وفي الأصل: ذائيا موضع دائبا.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف (سحوتها).

(٦) في الأصل تصحيف (خصاتها).

(٧) انظر ديوانه: ٩٤٥، واللسان: ٢٨٨/٦، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٩٦/٤.

ويروى: الجون موضع العيس، وبالقِدر موضع بالبدر.

الشقرة.

الوليدة: الأمَة التي تخدِم(٣).

يريد: أنّهنّ صيّرهنّ الإيقاد سُودًا بعد أن كنّ بيضًا.

ويقال: (أضرم(٤) فلان الفتنة): / إذا أثارها، قال الشاعر(٥): [ ٣٢/ب ]

أضرم قيسٌ عليَّ البلا دَ حتى إذا استعرت أجذما

الجذم: القطع.

وفي الحديث(٦): >من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم<. قال ابن عرفة(٧): معناه: منقطع السَّبب، يقال: جذمت الشيء فانجذم، وجذم الحائط قطعة منه، وكذلك جذم الباب.

وقال أبو عبيد(٨) في قوله: >لقي الله تعالى وهو أجذم< أي: مقطوع اليد، واحتجّ بحديث عليّ(٩)، رضي الله تعالى عنه: >من نكث بيعته لقي الله تعالى وهو أجذم ليست له يد<.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (الضرم).

(٥) للربيع بن زياد في اللسان: ٨٩/١٢، وتاج العروس: ٩٨/١٦، وبلا نسبة في الغريبين: ٣٢٦/١.

ويروى: وحرّق موضع أضرم، اضطرمت موضع استعرت.

(٦) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٩٩/١، ٢٤/٢، ومسند أحمد: ٢١٢/٥، ٢٨٥، ٣٢٧، وسنن الدارمي: ٥٢٩/٢، وسنن أبي داود: ٢٢١/٣، وصحيح ابن حبان: ٤٨٥/١١، وغريب الحديث للخطابي: ٣٠٩/١، والغريبين: ٣٢٦/١، والمستدرك على الصحيحين: ٣٢٨/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ١٨٠/١٠، والنهاية: ٢٤٣/١، والأحاديث المختارة: ٣٠٢/٤، ٣٠٣، والترغيب والترهيب: ٣٨٧/٢.

(٧) ينظر الغريبين: ٣٢٦/١، والنهاية: ٢٤٤/١، واللسان: ٨٧/١٢.

(٨) ينظر غريب الحديث له: ٣٩٩/١، وغريب الحديث للخطابي: ٣٠٩/١، والغريبين: ٣٢٦/١.

(٩) في النهاية: ٢٤٤/١، والغريبين: ٣٢٦/١.

وقال القتيبي[١]: الأجذم هاهنا: الذي ذهبت أعضاؤه كلّها، وليست يد الناسي للقرآن بأولى بالعقوبة من سائر أعضائه.

يقال: رجل أجْذَم، ومَجْذُوم، ومُجَذَّم: إذا تهافَتَتْ أطرافُه من الجُذام، نسأل الله تعالى العافية في الدارين.

قال ابن الأنباري[٢]: القولُ ما قال أبو عبيد؛ وله حجج:

أحدها: قولُ عليّ، رضي الله تعالى عنه.

والثانية: أنّ العقاب لو كان لا يقع إلاّ بالجارحة التي باشرت المعصية، لمَا عوقب الزاني بالنار في الآخرة، والرجم والجلد في الدنيا.

ومعنى قوله: >لقي الله تعالى وهو أجذم< أي: أجذم الحُجَّة، لا لسان له يتكلّم، ولا حجّة في يديه؛ وقول عليّ، رضي الله تعالى عنه: (لا يد له) أي: لا حجّة.

واليدُ يراد بها: الحجّة؛ ألا ترى الصحيح اليد والرِّجل يقول لصاحبه: قطعت يدي ورجلي، أي: أذهبتَ حجّتي؛ وتقول: (ما لي بهذا الأمر يدان) أي: مالي به تمسّك وثبات.

وفي الحديث[٣]: >إن الناس يُحشرون يوم القيامة غُرلاً بُهْمًا، لا عاهة بهم<.

ويقال: ذَكَّيْت النَّار بالذُّكوة وحَضَبتها[٤]، والحَضَب[٥]: ما يُلقى به في النار مثل: الحَصَب، والحطب؛ وقد قُرئ هذا الحرفُ على الأوجُه الثلاثة[٦]:

---

(١) انظر قوله في الغريبين: ٣٢٦/١، والنهاية: ٢٤٤/١، واللسان: ٨٧/١٢.

(٢) ينظر رأيه في التهذيب: ١٨/١٢، والغريبين: ٣٢٧/١، والنهاية: ٢٤٤/١، واللسان: ٨٧/١٢.

(٣) ينظر مسند أحمد: ٤٩٥/٣، والغريبين: ٣٢٧/١، والمستدرك على الصحيحين: ٤٧٥/٢، ٦١٨/٤، والنهاية: ١٦٤/١، والترغيب والترهيب: ٢١٨/٤، ومجمع الزوائد: ٣٤٥/١٠، ٣٤٦، وفتح الباري: ٣٨٦/١١، ٤٥٧/١٣.

(٤) في الأصل تصحيف (حصبتها).

(٥) في الأصل تصحيف (الحصب).

(٦) قرئ على خمسة أوجه: حَصَبُ، وهي قراءة الجمهور المشهورة، وحَصْبُ، وهي قراءة ابن كثير وابن محيصن ومحبوب وابن السميفع وابن أبي عبلة وابن عباس، وحَطَبُ، وهي قراءة أبيّ وعلي وعائشة وابن الزبير وزيد بن علي وعكرمة، =

{حَصَبُ جهنّم}(١)، {خضب جهنّم}، {حطب جهنّم}.

وثقبت(٢) النار وثقّبها(٣)، بالتشديد، ومسكت بها: إذا فَحَصْتَ لها في الأرض.

وخَمَدَت النَّار: إذا سكن لهبُها وبقي جمرُها حارًّا.

وهمدت همودًا: إذا طفئت وماتت، ولم يبق فيها شيء؛ وأنشد:

إلى نار ليلى عادت الجمر بعدما سرينا بها ليلاً وطال ثقوبها

أي: إضاءتها ووقودها.

وحب ثاقب أي: كريم.

ونجم ثاقب: مضيء.

وقولُه تعالى: {شهاب ثاقب}(٤): مضيء.

وقال الحجّاج(٥) في ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما: (إن كان لَمِثْقَبًا) أي: ثاقِب العلم.

(إن) هنا نافية، بمعنى (ما) النافية، واللام بمعنى (إلاّ)(٦).

**النأي:** البُعد؛ وهو فاعل (ضَرَّم)، يقال: نأى: إذا بَعُدَ؛ قال الله تعالى: {وهم ينهون عنه وينأون عنه}(٧).

---

وحَصَبُ، وهي قراءة ابن عباس، وحَضْبُ، وهي قراءة ابن عباس واليماني وكثير عزة. ينظر الكشاف: ٥٨٤/٢، والبحر المحيط: ٣١٥/٦-٣١٦، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٩٤.

(١) سورة الأنبياء: ٩٨.

(٢) في الأصل: (تعبت).

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) سورة الصافات: ١٠.

(٥) انظر الغريبين: ٢٨٦/١، والنهاية: ٢١٠/١.

(٦) وهذا رأي الكوفيين، وتسمى اللام الفارقة عند البصريين. ينظر اللامات للزجاجي: ١١٩، والجنى الداني: ١٣٣-١٣٤.

(٧) سورة الأنعام: ٢٦.

والنأنأة: الضَّعف، وفي الحديث(١): >طُوبَى لِمَنْ مات في النَّأنأة< أي: في أوّل الإسلام قبل أن يقوى ويَكْثُر.

**المشتّ:** صفة للنأي، وهو اسم فاعل، يقال: شَتَّ القوم، وأشتّوا، لغتان(٢): إذا تفرّقوا؛ قال الله تعالى: {تحسبهم جميعًا وقلوبهم شتّى}(٣)؛ وهي جمع شتيت، كمريض، ومرضى، وجريح، وجرحى.

وقوله تعالى: {إنّ سعيَكم لشتّى}(٤) أي: مذاهبهم متفرّقة، وليسوا على شريعة، ولا مذهب واحد.

وقوله تعالى: {يومئذ يصدُر الناسُ أشتاتًا}(٥) أي: متفرّقين، منهم مَن عمل صالحًا، ومنهم مَن عمل شرًّا؛ واحدها: شَتّ.

ويقال(٦): الحمد لله الذي جمعنا من شتّ، أي: بعد تفرقة.

**جذوة:** مفعول (ضَرَّم)؛ والجذوة: قطعة غليظة من الخشب فيها لهب.

وفيها ثلاث لغات: ضمّ الجيم، وفتحها، وكسرها؛ قرئ بهنّ(٧)، قرأ / [٣٢/أ] حمزة بالضمّ(٨)، وعاصم بالفتح(٤)، وقرأ الباقون بالكسر(٤).

وحكى المفسّرون في الجذوة أقوالاً(٩):

أحدها: أنّ الجذوة أصل شجرة فيها نار؛ وهذا قول قتادة.

والثاني: أنها عودٌ فيه نار ليس لها لهب؛ وهو قولُ زيد بن أسلم.

---

(١) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٦/٢، والغريبين: ١٧٩٧/٦، والنهاية: ٣/٥. قال أبو عبيد: >أما المحدثون فلا يهمزونه، وقال الأصمعي: هي النأنأة، مهموزة<.

(٢) في الأصل: (لفتان).

(٣) سورة الحشر: ١٤.

(٤) سورة الليل: ٤.

(٥) سورة الزلزلة: ٦.

(٦) ينظر الغريبين: ٩٧١/٣.

(٧) قرئ بهن قوله تعالى: {أو جذوة من النار}، سورة القصص: ٢٩.

(٨) ينظر تفسير الطبري: ٧٠/٢٠، والكشاف: ١٧٤/٣، وتفسير القرطبي: ٢٨١/١٣، والبحر المحيط: ١١١/٧، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٣٥.

(٩) ينظر تفسير الطبري: ٧٠/٢٠، والنكت والعيون: ٢٥٠/٤، وتفسير القرطبي: ٢٨١/١٣.

والثالث: أنها عودٌ في بعضه نار، وليس في بعضه نار؛ وهو قولُ الكلبي[١].

والرابع: أنها شهاب من نار ذو لهب؛ وهو قولُ ابن عبّاس، رضي الله عنهما، قال الشاعر[٢]:

وألقى على قيس من النار جذوة شديد عليه حموها والتهابُها

زعموا: أن الفلفل الأبيض مما لا يضره[٣] الحرق، والطَّلَق[٤] لا يصير جمرًا[٥] أبدًا.

وزعم ثمامة[٦]: أن أمير[٧] المؤمنين المأمون قال: لو أخذ إنسان هذا الطُّحلب الذي يكون على وجه الماء، في مناقع المياه، فجفّفه في الظلّ، إنه كان لا يحترق.

والسمندل: طائر، وهو هِنْدِيٌّ، يدخل في أُتون[٨] النار[٩] ويخرج منها لا يحترق له ريشة[١٠].

---

(١) أبو النضر محمد بن السائب الكلبي، مفسر، وعالم بالأخبار والأنساب. مات سنة ١٤٦هـ.

انظر شذرات الذهب: ٢١٧/١.

(٢) لابن مُقْبل في تفسير القرطبي: ٢٨١/١٣، وبلا نسبة في النكت والعيون: ٢٥٠/٤.

ويروى: شديدًا عليها حميها ولهيبها.

(٣) في الأصل: (لا يضر).

(٤) بالتحريك: حجر يتشظّى إذا دقّ، وهو أبيض رقاق له بريق. ينظر الحيوان: ٨٤/٥. قلت: ويسميه الغربيون (التالك)، وتصنع منه بودرة الأطفال المعروفة ببودرة التالك.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) أبو معن ثمامة بن أشرس النميري البصري المتكلم، من رؤوس المعتزلة، ماجن، اتصل بالرشيد ثم بالمأمون. مات سنة ٢١٣هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/١٠، ٢٠٤، والنجوم الزاهرة: ٢٠٦/٢.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) من قوله: >زعموا أن الفلفل ...< إلى قوله: >... لا يحترق له ريشة< منقول من =

قال أبو عثمان[١]: وقد رأيتُ عودًا يُؤتى به من ناحية كِرْمان لا يحترق.

وكان بالبصرة نصراني في عنقه صليب منه، وكان يقول لضعفة[٢] الناس: هذا العود من الخشبة التي كان المسيح صُلب عليها، والنارُ لا تعمل فيه؛ وكان يفتن[٣] بذلك حتى فُطن له، وعُورض بهذا العود.

**ما تأتلي:** (ما) نافية، (تأتلي)[٤] فعلٌ مضارع، ومعناه[٥]: ما تقتصر[٦]؛ يقال[٧]: ما ألوت في حاجتك؟، أي: ما قصّرت.

قال الله تعالى: {ولا يأتل أولو الفضل منكم}[٨] وقرئ[٩]: (ولا يتألّ)؛ وهذه الآية نزلت في مِسْطَح بن أثاثة[١٠] حين حلف أبو بكر،

---

الحيوان: ٤٣٤/٦، ٤٣٥، وينظر نفسه ٣١٠/٥.

(١) ينظر قوله نصًّا في الحيوان: ٤٣٥/٦، وباختلاف يسير في المصدر نفسه: ٣١٠/٥.

(٢) في الأصل: (لصعته).

(٣) في الأصل: (يلقب)، وصوابه من الحيوان: ٣١٠/٥، وفي الحيوان: ٤٣٥/٦: (يكتسب).

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) سورة النور: ٢٢.

(٩) وهي قراءة: أبي جعفر، والحسن، وزيد بن أسلم، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وأبي رجاء، وأبي مجلز، وعباس بن عياش بن أبي ربيعة. ينظر الكشاف: ٥٦/٣، والبحر المحيط: ٤٠٤/٦، وإتحاف فضلاء البشر: ٤١٠.

(١٠) مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي المهاجري البدري، مذكور في قصة الإفك، كان فقيرا، وكان اسمه عوفا، شهد بدرا وما بعدها. مات سنة ٣٤هـ.

انظر الطبقات الكبرى: ٥٣/٣، والبداية والنهاية: ٣٢٤/٣، وسير أعلام النبلاء: ١٨٧٠١٨٨/١، والإصابة: ٩٣/٦، والنجوم الزاهرة: ٩١/١.

وانظر سبب النزول في الغريبين: ٩٧/١، والنكت والعيون: ٨٤/٤.

و(أثاثة) غير واضحة في الأصل.

رضي الله تعالى عنه، أن لا ينفق[١] عليه شيئًا.

وذكر الماوردي[٢]، رحمه الله، في اختلاف القراءتين قولين:

أحدهما: أنّ معناها واحد، وفيه وجهان:

- أحدهما: لا يقصر، من قولهم: (ما ألوت جَهْدًا) أي: ما قصرت؛ قاله ابن بحر[٣].

- والثاني: لا يحلف، مأخوذ من الأليّة، وهي اليمين.

والقول الثاني: أنّ معناها مختلف، فمعنى (يأتلي)[٤] أي بالواو: يَقْصُر[٥]، ومعنى[٦] يتألّ، أي: يحلف أن يؤتي القربى والمساكين.

**تسفع:** تحرق، وقد شفعت[٧] النارُ فيه، أي: أثرت.

وقوله تعالى: {لنسفعًا بالناصية}[٨] أي: لَنَجُرَّنَّهُ[٩] بناصيته إلى النار.

يقال: سَفَعْتُ الشيء: إذا قبضت عليه، وجذبته[١٠] جذبًا شديدًا.

وكان قاضي البصرة فلان مولعًا بأن يقول للخصم: اسفعا[١١] بيده، أي:

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر الغريبين: ٩٧/١، والنكت والعيون: ٨٣/٤.

(٣) أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني، مفسر معتزلي، مات سنة ٣٢٢هـ.
انظر لسان الميزان: ١٦٢/٢٦.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) وفي النكت والعيون: ٨٣/٤: يألو أو يقصر، وكلاهما صحيح. قال أبو عبيد فيما نقله صاحب الغريبين: ٩٧/١: >وسمعت الأزهري يقول: الألو يكون جَهْدًا، ويكون تقصيرًا واستطاعة<. وانظر تهذيب اللغة: ٤٣٠/١٥-٤٣١.

(٦) في الأصل: (ومعناها)، والمعنى لا يستقيم.

(٧) في الأصل: (شغفت)، ولعل صوابها ما ذكرناه. ويقال: سفعت، وشفعت، وهي رواية فيها قالها أبو عبيد. ينظر اللسان: ١٥٨/٨.

(٨) سورة العلق: ١٥، وتفسيرها منقول من الغريبين: ٩٠١/٣-٩٠٢.

(٩) في الأصل: (لنجريه)، صوابها من الغريبين: ٩٠١/٣.

(١٠) في الأصل تصحيف.

(١١) في الأصل: (اسنعا بيده)، وبيده غير مقروءة، صوابهما من الغريبين: ٩٠٢/٣.

أقيماه.

وقيل معناه[١]: لَنُسَوِّدَنّ وجهَه، فكنّى عنه بالناصية؛ لأنّها في مقدّم الوجه، والعربُ تجعل النون الساكنة ألِفًا؛ قال الشاعر[٢]:

وقمير بدا ابن خمس وعشريـ ـن فقالت له الفتاتان قُومَا

والأسْفَع: الثور الوحشي الذي في جسده[٣] سواد.

وفي الحديث[٤]: >ليصيبَن أقوامًا سَفْعٌ من النار<، قال أبو بكر: معناه: علامة من النار؛ قال: ويقال: سفعت الشيء: إذا أعلمته، قال الشاعر[٥]:

وكنت إذا نفس الجبان نَزَت به سفعت على العرنين منه بميسم

العرنين: ما لان من الأنف، وجمعه: عرانين، ويقال للسَّادة: شمّ العرانين؛ قال كعب[٦]:

شُمُّ العرانين أبطال لَبوسُهُمُ من نسج داود في الهيجا سرابيلُ

الأبطال جمع بطل، وهم الذين تبطُل عندهم الدماء، ويقال: الأبطال الذين

---

(١) ينظر النكت والعيون: ٣٠٨/٦.

(٢) لعمرو بن أبي ربيعة في ديوانه: ٢٣٤، والكامل: ٧٩٢/٢، وجمهرة اللغة: ٧٩٢، وسر صناعة الإعراب: ٦٧٩/٢، وبلا نسبة في الاشتقاق: ٤٦٩، والغريبين: ٩٠٢/٣، واللسان: ٤٢٨/١٥.

ويروى: له قالت موضع فقالت له.

وقمير بدا، الفتاتان غير واضحة في الأصل.

(٣) في الغريبين: ٩٠٢/٣: خدِّه موضع جسده.

(٤) في مسند أحمد: ١٣٣/٣، ١٤٧، ٢٠٨، وصحيح البخاري: ٢٧١١/٦، ومسند أبي يعلى: ٣٦٦/٥، ٣٩١، والغريبين: ٩٠٢/٣، والنهاية: ٣٣٧/٢، ومختصر المختصر: ٣٢٥/١، ٣٦٤/٢، وفتح الباري: ٢٠٢/١٠.

(٥) للأعشى في ديوانه: ١٧٣، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٠٨/٢، ٢٤٥/١٢، والغريبين: ٩٠٢/٣، واللسان: ١٥٨/٨، ٣٢٧/١٥.

ويروى: الغوي موضع الجبان.

والجبان، نزت: غير واضحتين في الأصل.

(٦) في ديوانه: ٢٣، واللسان: ٣٩٥/٢، ٣٣٥/١١، ٣٢٧/١٢، ٢٨٣/١٣.

تبطُل فيهم[١] الحيل[٢] فلا يوصل إليهم.

[ ٣٣/ب ] / واللَّبُوس: ما يُلبس من السلاح.

ونسج داود: الدروع.

والهيجاء، بالمد، والقصر[٣]: الحرب.

والسرابيل: جمع سربال، وهو: اسم جامع لكل درع طويلة أو قصيرة، جيّدة، أو ردية.

وفي الحديث[٤]: أنه دخل على أمّ سلمة وعندها جارية بها سفعة.

يقال: إنّ بها نظرة، أي: عينًا أصابتها؛ وغلام منظورٌ: أصابته العين.

وقيل معناه[٥]: بها علامة من الشيطان.

وقيل معنى قوله تعالى: {لنسفعًا بالناصية}[٦] أي: لنُعَلّمه[٧] علامة أهل النار، فيسودّ وجهه[٨]، وتزرقّ عينه[٩]؛ فاكتفى بالناصية عن[١٠] سائر الوجه؛ لأنّها في مقدّم الوجه.

وقيل في معنى الآية[١١]: لنأخُذنَّ بالناصية إلى النار، كما قال تعالى:

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٨٣.

(٤) في صحيح مسلم: ١٧٢٥/٤، ومسند أبي يعلى: ٣٤٩/١٢، ومعجم أبي يعلى: ١٦٢/١، والغريبين: ٩٠٢/٣، والمستدرك على الصحيحين: ٤٦٠/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤٧/٩، والنهاية: ٣٣٧/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٨٥/١٤، وفتح الباري: ٢٠٢/١٠.

(٥) ينظر الغريبين: ٩٠٢/٣-٩٠٣، والنهاية: ٣٣٧/٢.

(٦) سورة العلق: ١٥.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل: (فيزرق عينيه).

(١٠) في الأصل: (من).

(١١) ينظر الغريبين: ٩٠٣/٣

{فيؤخذ بالنواصي والأقدام}(١).

وقيل معناه(٢): لنذلّنّه ولنُقْمِئَنّه.

والسَّفع: الأخذ، قال الشاعر(٣):

من بين مُلْجِمٍ مُهْرِه أو سافِعِ

أي: آخذ بناصية مُهره.

وقال بعضهم(٤) في قوله: (فرأى بها سَفعة) أي: ضربة، يقال: سفعته أي: لطمتُه.

وفي حديث النَّخعي(٥): فلقيت غلامًا أسفع أحوى(٦).

قال القتيبي(٧): الأسفع الذي أصاب خده(٨) لون يخالف سائر لونه من سواد.

---

(١) سورة الرحمن: ٤١.

(٢) ينظر الغريبين: ٩٠٣/٣، وفي الأصل: (ليغمسه) موضع (لنقمئنه).

(٣) هذا عجز البيت، وصدره:

قومٌ إذا سمعوا الصَّريخ رأيتَهُمْ .... .... .... .... .... ....

وهو لعمرو بن معديكرب في ديوانه: ١٤٥.

ولحميد بن ثور في ديوانه: ١١١، وشرح التصريح: ١٤٦/٢، وبلا نسبة في الغريبين: ٩٠٣/٣، واللسان: ١٥٨/٨.

ويروى ما موضع مِنْ

وفي الأصل تصحيف في (ملجم).

(٤) ينظر الغريبين: ٩٠٣/٣.

(٥) أبو عمرو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، فقيه. مات سنة ٩٥هـ.

انظر تذكرة الحفاظ: ٧٣/١، وسير أعلام النبلاء: ٥٢٠/٤.

(٦) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢١٦/١، والغريبين: ٩٠٣/٣، والنهاية: ٣٣٧/٢.

(٧) في الأصل تصحيف.

وينظر رأيه في غريب الحديث له: ٢١٧/١، والغريبين: ٩٠٣/٣.

(٨) في الأصل: خاره، وفي غريب الحديث له: ٢١٧/١: (من سواد أو حمرة أو غير ذلك<.

وفي الحديث[١]: >أنا وسفعاء الخدّين كهاتين يوم القيامة< أراد: امرأة بذلت وجهها حتى اسوَدّ.

٣ والنَّاصية: شعر مقدّم الرأس، وربما عبّر به[٢] عن جملة الإنسان؛ فيقال: هذه ناصية مباركة.

**أثناء:** جمع ثِنْئ[٣]، وهو ما تداخل بعضه في بعض.

٦ وثنتى وأثناه[٤]: أطرافه.

والثُّنيا[٥]: المنهي عنها في البيع: أن يستثنى منه شيء مجهول فيفسد البيع؛ وقال القتيبي[٦]: هو: أن يبيع جزافًا؛ فلا يجوز أن يستثني منه شيئًا قلّ أو
٩ كثر[٧].

وتكون الثنيا[٥] في المزارعة بعد النصف أو الثلث كيلاً معلومًا.

والثنيا[٥] في الجزور[٨]: الرأس والقوائم؛ ومنه الحديث: كان لرجل ناقة

---

(١) في مسند أحمد: ٢٩/٦، والمعجم الكبير: ٥٦/١٨، والغريبين: ٩٠٢/٣، والنهاية: ٣٣٧/٢، والترغيب والترهيب: ٢٣٦/٣، وفتح الباري: ٤٣٦/١٠، وشعب الإيمان: ٤٠٥/٦، ٤٠٦.

(٢) في الأصل تصحيف (ته).

(٣) في الأصل: (شيء).

(٤) غير مقروءتين في الأصل.

(٥) غير مقروءة في الأصل.

ومنه الحديث عن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله ... عن المحاقلة، والمزابنة، والمعاومة، والمخابرة. قال أحدهما: بيع السنين هي المعاومة، وعن الثنيا، ورخص في العرايا<. ومنه أنه نهى عن الثنيا إلا أن تعلم.

انظر: مسند أحمد: ٣٦٤/٣، وصحيح مسلم: ١١٧٥/٣، وسنن أبي داود: ٢٦٢/٣، والسنن الكبرى: ٩٣/٣، ٤٤/٤، والمنتقى لابن الجارود: ١٥٣/١، وصحيح ابن حبان: ٣٤٥/١١، وسنن الدارقطني: ٤٨/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٠٤/٥، ٣٣٦، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٩٥/١٠، ٣٠/١١، وموارد الظمآن: ٢٧٣/١، وفتح الباري: ٣١٥/٥، وشرح سنن ابن ماجه: ١٥٩/١.

(٦) ينظر غريب الحديث له: ٣٠/١-٣١، والغريبين: ٢٩٨/١.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) في الأصل تصحيف.

نجيبة، فمرضت، فباعها من رجل، واشترط ثُنياها(١)، أراد: قوائمها ورأسها.

وفي حديث كعب(٢): الشهداء ثَنِيَّة الله، تعالى، في الخلق؛ كأنّه تأوّل قول الله تعالى {ونُفخَ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله}(٣) فالذين استثناهم الله تعالى من الصَّعْق: هم الشهداء، وهم الأحياء المرزوقون، فإذا صعق الخلْق عند النفخة الأولى لم يُصْعَقُوا.

يقال(٤): حلف فلان يمينًا(٥) ليس فيها ثُنْيا، ولا مثنويّة، ولا ثنيّة، ولا استثناء: كله بمعنى واحد؛ هذا كلّه من الثَّنْي، وهو الرَّدّ والكفّ.

وقوله تعالى: {ألا إنهم يثنون صدروهم}(٦) أي يطوونها على عداوة رسول الله ...، يقال: ثنيت الثوب: إذا عطفت بعضَه على بعض حتى يخفى داخله.

وروى عن ابن عبّاس: >تَثْنَوْني(٧) صدورهم< على وزن تَفْعَوْعِل، ومعناه: المبالغة في الثَّنْي، كما تقول: احلولى العنب.

وقوله تعالى: {متشابهًا مثاني}(٨)، سمى القرآن كله مثاني؛ لأنّ القصص

---

(١) غير واضحة في الأصل.

والحديث في الغريبين: ٢٩٨/١، والمحلى: ٤٠٢/٨، والنهاية: ٢١٨/١.

(٢) وقيل: ابن جبير. انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٢٠٦/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٨٥/٢، والغريبين: ٢٩٨/١، والنهاية: ٢١٩/١، وشعب الإيمان: ٣١٠/١.

(٣) سورة الزمر: ٦٨.

(٤) في الأصل: (فقال).

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) سورة هود: ٥.

(٧) غير واضحة في الأصل. وهي قراءة ابن عباس، وعلي بن الحسين، وزيد بن علي، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، ويحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، وعبد الرحمن بن أبزي، وعاصم الجحدري، وعبد الله بن أبي إسحاق، وأبي الأسود الدؤلي، وأبي رزين، والضحاك.

وفي الكلمة خمسة عشر قراءة. انظر صحيح البخاري: ١٧٢٣/٤، وتفسير الطبري: ١٨٥/١١، والغريبين: ٢٩٨/١، والكشاف: ٢٥٩/٢، وتفسير القرطبي: ٥/٩، والبحر المحيط: ٢٠٣/٥، وتفسير ابن كثير: ٤٣٧/٢.

(٨) سورة الزمر: ٢٣.

والأمثال ثُنِّيَتْ فيه.

وقوله تعالى: {ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم}(١)، قيل: هي فاتحة الكتاب، سمّيت مثاني لأنّها تُثنّى(٢) في كلّ ركعة في الصلاة.

وقيل: هي السُّور التي تقصر عن المئين(٣)، وتزيد على المفصّل، قيل لها: مثاني؛ كأن المئين(٤) جعلت مبادئ، والتي تليها(٤) مثاني.

وقوله تعالى: {ثاني عطفه}(٥) أي: متكبّر، يقال: ثَنَى عِطْفَه: إذا أعرض متكبّرًا؛ وهو منصوبٌ على الحال معناه: ومن الناس من يجادل في الله بغير علم متكبّرًا. وعِطْفَا الإنسان: جانبا جسده.

ويقال(٦): ثنى عطفه، وثنى جِيْدَه، وصعّر خدّه، ونأى(٧) بجانبه، ولَوَى عُنُقَه /، وأمال رأسه، وشَمَخَ بأنفه: إذا تكبّر. [ ٣٣/أ ]

وفي حديث عبد الله بن عمرو(٨): >من أشراط الساعة: أن يُقْرَأَ(٩) فيما بينهم بالمثناة ليس أحد يُغيّرُها<، قيل: وما المثناة؟، قال: >ما استُكتب(١٠) من غير كتاب الله تعالى<.

قال أبو عبيد(١١): سألت رجلاً من أهل العلم بالكتب(١٢) الأولى، وقد قرأها وعرفها، عن المثنّاة، فقال: إن الأحبار من بني إسرائيل بعد موسى، عليه

---

(١) سورة الحجر: ٨٧.

(٢) في الأصل: (ثنتى)، صوابها من الغريبين: ٢٩٧/١.

(٣) في الأصل: (الماتين)، صوابها من الغريبين: ٢٩٧/١.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) سورة الحج: ٩، والكلام منقول من الغريبين: ٢٩٧/١.

(٦) ينظر الغريبين: ٢٩٧/١.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

(٨) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٢٨/٢-٣٢٩، والغريبين: ٢٩٩/١، والمستدرك على الصحيحين: ٥٩٧/٤، والنهاية: ٢١٩/١.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) في الأصل: (اسيكت).

(١١) ينظر غريب الحديث له: ٣٢٩/٢، والغريبين: ٢٩٩/١.

(١٢) في الأصل: (بالكبت).

الصلاة والسلام، وضعوا كتابًا فيما بينَهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة(١)؛ كأنّ عبد الله كره الأخذ عن أهل الكتاب.

٣ **الحشى:** قال ابن الأنباري(٢)، رحمه الله: حشى البطن يُكتب بالألف، وبالياء؛ لأنّه يقال في تثنيته: حَشَيان(٣)، وحشوان(٤)؛ أنشد أبو العبّاس(٥) عن ابن الأعرابي، رحمه الله(٦):

لها أسهمٌ لا قاصراتٌ عن ولا شاخصاتٌ عن فؤادي

٦ وأنشد أبو العبّاس أيضًا(٧):

وقد جعلت في حبَّة القلب عِهادَ الهوى تولى بشوق يُعيدُها

والحشى: الرَّبو، يُكتب بالياء، يقال: قد حَشِيَ الرَّجل، يحشَى حَشًا شديدًا، وهو حَشْيان، وحشٍ. ويقال(٨): امرأة حشياء، وحشّة، قال الشاعر(٩):

فنهنهت أولي القوم عني بضربة تَنَفَّس منها كلُّ حَشْيَان مُجْحَرُ

---

(١) ويسمونها اليوم: (المشناة).

(٢) ينظر المقصور والممدود للفراء: ٧٠، والمقصور والممدود للقالي: ٣٩.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (حشران).

ينظر رأيه في المقصور والممدود للقالي: ٣٠.

(٥) انظر مجالس أبي العباس ثعلب: ٢٠٩/١.

(٦) للمرّار بن سعد الفقعسي في ديوانه: ٤٦٣، وتهذيب اللغة: ١٧٢/٢، واللسان: ٢٣٧/٨، وبلا نسبة في أمالي القالي: ٢٨١/٢، والمقصور والممدود للقالي: ٣٩، واللسان: ٤٥/٧.

(٧) للحسين بن مطير الأسدي في ديوان الحماسة: ٦٥/٢.

ويروى: فقد.

(٨) في المقصور والممدود للقالي: ٤٠: امرأة حشيانة، وحِشَية.

(٩) لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٣٥٧، واللسان: ٥٥٠/١٣، ١٧٩/١٤، وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٤٠.

ويروى: عنهم موضع عني.

و: فنهنهت، بضربة، غير واضحة في الأصل، ومحجر موضع مجحر.

نهنهت[١]: كففت وزجرت، ويقال: هو في حشا[٢] قومه، أي: في كنفهم.

والحشى: الطرف من الأطراف، قال الشاعر[٣]:

يقول الذي أمسى إلى الحَزْنِ بأيِّ الحشى أمسى الخليطُ

٣ واللاَّعِجُ: الهوى المُحْرِق؛ قال عبد مَناف بن ربع الهذلي[٤]:

إذا تجرّد نَوْحٌ قامتا معه ضَرْبًا أليمًا بسوط يَلْعَجُ الجِلِدَا

والنُّوْح: جمع نائحة، والنياحة أصلها من التناوح وهو التقابُل؛ يقال: تناوح الجبلان: إذا تقابلا[٥].

٦ وسمّي اجتماع النساء في المصيبة: مَنَاحة من هذا.

وناح في العُرف يعبّر به عما[٦] يذكر من الكلام في التحزّن على الميت وذكر شمائله.

---

(١) في الأصل: (نهنهت).

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) للمعطل الهذليّ في الجمهرة: ١٠٤٩/٢، شرح شواهد الإيضاح: ٣٢٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٨٥/٢، ٤٨/٨.

وله أو لخالد بن مالك في شرح أشعار الهذليين: ٤٤٦/١، وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٤٠، والمخصص: ١٦٠/١٥.

ويروى الحرز موضع الحزن، وصار موضع أمسى.

(٤) عبد مناف بن ربع الهذلي، شاعر جاهلي.

انظر خزانة الأدب: ٤٩/٧-٥٠. والبيت له في نوادر أبي زيد: ٣٠، والكامل: ٦٩٢/٢، وجمهرة اللغة: ٤٨٣، وشرح أشعار الهذليين: ٦٧٢/٢، واللسان: ٣٥٧/٢، ١٢٤/٣، ٤٣٠/١١، وبلا نسبة في الخصائص: ٣٣٣/٢، والمنصف: ٣٠٨/٢.

ويروى: إذا تأوب، وإذا تجاوب موضع إذا تجرد، وبسبت موضع بسوط، وفي الشرح ذكر المؤلف معنى السبت.

وفي الأصل: قامتا، يلعج غير واضحتين.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) غير واضحة في الأصل.

ولا يعذب بنياحة أهله، لقوله تعالى: {ولا تزرُ وازرة وزر أخرى}[١].

وأمّا قولُه[٢]، عليه الصلاة والسلام: >إن الميت ليعذّب ببكاء أهلِه< فقد أوّله بعضهم[٣] بما إذا أوصى به كعادة الجاهلية، قال الشاعر[٤]:

إذا متُّ فانعيني بما أنا أهلُه  وشقّي عليّ الجيب يا ابنة معبد

وذلك حمل منه على المعصية فيزيده عذابًا إذا عمل أهلُه بوصيّته.

واعترض بأنّ ذنب الميت هو الأمر بالحرام، فوجب أن لا يختلف عذابه بالامتثال وعدمه.

وقيل المراد منه[٢]: إنه يقال للميّت إذا ندبوه: أكنت كما يقولون؟.

واعترض بأنّ هذا ليس فيه إلاّ بيان نوع التعذيب، وذلك بالتوبيخ له لا أنّه يعذّب بفعلهم[٥].

وقيل: قولُه: >ببكاء أهله<[٦] معناه: عند بكائهم، وإنمّا يعذّب بذنبه؛ وقال القاضي حسين: يجوز أن يكون الله تعالى قدّر العفو عنه إن لم يبكوا وانقادوا لقضائه، وإذا جزعوا عوقب بذنبه.

وقالت عائشة[٧]: يرحم الله ابن عمر، والله ما كذب، ولكنه إنما مرّ رسول

---

(١) سورة الأنعام: ١٦٤.

وسقطت من الأصل كلمة (وزر).

(٢) انظر مسند أحمد: ٤٢/١، ٥٤، ٣٨/٢، وصحيح البخاري: ٤٣٢/١، وصحيح مسلم: ٦٤١/٢، وسنن أبي داود: ١٩٤/٣، والسنن الكبرى: ٦٠٩/١، ومسند أبي يعلى: ٤٨/١٠، وصحيح ابن حبان: ٣٩٣/٧، والكامل في ضعفاء الرجال: ٩/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٧١/٤، ٧٣، والمستدرك على الصحيحين: ٥١١/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٢٢٨/٦، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٢٥/٢، وفتح الباري: ١٥٤/٣، ١٦٠، وكشف الخفاء: ٣٠١/١.

(٣) انظر المغني: ٢١٤/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٢٢٨/٦، ٢٢٩، وفتح الباري: ١٥٤/٣، ١٥٥.

(٤) لطرفة بن العبد في ديوانه: ٣٩، وتفسير القرطبي: ٢٣١/١٠، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٢٢٩/٦، واللسان: ٥٠٣/١٢.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل: (تبكا).

(٧) انظر مسند أحمد: ١٠٧/٦، ٢٥٥، وصحيح البخاري: ٤٣٣/١، وصحيح مسلم:

=

الله ... بيهوديّة وهم يبكون عليها، فقال: >إنهم يبكون عليها، وإنها لتعذّب في قبرها<؛ فيكون المراد بالميت على هذا: شيئًا مخصوصًا.

والضمير في (قامتا) / يعود إلى قوله قبل هذا: [ ٣٤/ب ]

ماذا يَغِيرُ ابنتي رِبْعٍ[١]

وأراد: إذا تهيّأ نسوة ينُحْنَ قامت ابنتا[٢] ربْع معهن.

و(ضربًا): منصوبٌ بإضمار يضربن صدورهنّ وخدودهنّ ضربًا أليمًا.

والسِّبْت: الجلود التي تُحذى منها النعال، وعنى[٣] به في هذا الموضع النعل، وحرّك باللام من الجلد للاتباع، كما قال:

علمنا إخواننا بني عجل

وكانت النساء إذا نُحْنَ أخذن النعال يضربن بها صدورهنّ وخدودهنّ.

قال ابن هشام[٤]: أخذ ابن دريد [هذا] من قول الحسين بن مطير الأسدي[٥]:

لقد كنت جَلْدًا قبل أن توقد النّوى        على كبدي نارًا بطيئًا خمودها

---

٦٤٣/٢، وسنن الترمذي: ٣٢٨/٣، وصحيح ابن حبان: ٣٩٣/٧، ٤٠٧، وسنن البيهقي الكبرى: ٧٢/٤، ٧٣، وكشف الخفاء: ٣٠٢/١.

(١) غير واضحة في الأصل. والبيت بتمامه:

ماذا يَغِيرُ ابنتي ربْعٍ عويلُهما        لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا

ويروى: يفيد موضع يغير.

وهو لعبد مناف بن ربع الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٦٧١، واللسان: ٣٥٧/٢، ٤٠/٥.

ولساعدة بن جؤبة الهذلي في تاج العروس: ١٤٠/١١.

وللهذلي في تهذيب اللغة: ١٨٢/٤، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤٠٤/٤، والمخصص: ٢٠/١٤.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) أي في قول الهذلي السابق، وقد أورده المؤلف هناك برواية: سوط موضع سبت.

(٤) ينظر شرح المقصورة له: ١٦١.

(٥) في الأصل: (الحسن بن مطر).

والبيت في أمالي القالي: ١٦٥/١.

وقال غيرُه[١]:

كأن علىكبدي قرعةً　　　حذارًا من البين ما تبرد

يريد بذلك: قرع الميسم.

والقارعة: الداهية، وجمعها: قوارع، يقال: أصابته قوارع الدهر.

والقارعة: من أسماء القيامة.

والتقريع: التوبيخ.

والأقرع: الذي يفسد منبت شعر رأسه.

والقرع: مصدر قرعه، إذا غلبه.

والقرع: اليقطين.

| |
|---|
| **[٨] واتخذ التَّسهيد عَيْني مألفًا　　　لمّا جفا أجفانها طيف الكرى** |

**اتّخذ:** على ضربين: متعدّ إلى مفعول واحد، كقوله تعالى: {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى}[٢]، ومتعدية إلى مفعولين، كقوله تعالى: {واتّخذ اللهُ إبراهيم خليلاً}[٣].

اعلم أنّ الأفعال ضربان: لازم ومتعدٍّ.

واللازم: ما لم يتجاوز الفاعل، ويتميّز بأمور منها:

أن تكون سجيّة كشَجُعَ، وجَبُنَ[٤]، وحَسُنَ، وقَبُحَ، وطال، وقَصُرَ.

ومنها أن يكون الفعل عرضًا، وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه، كحزن، وفرح، ومرض، وكسل، ونشط، ونهم، وشبع.

ومنها: أن يكون مطاوعًا لمتعدّ إلى مفعول واحد، كدحرجت الشيء فتدحرج، وشققته فانشقّ، ومددته فامتدّ.

---

(١) لعمر بن أبي ربيعة في المستقصى: ٦٣/١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في سوائر الأمثال: ١٣٢، ومجمع الأمثال: ٤٠٣/١، واللسان: ٢٦٣/٨.

وفي شرح ابن هشام: حرارا موضع حذارا، وتبرر موضع تبرد.

(٢) سورة البقرة: ١٢٥.

(٣) سورة النساء: ١٢٥.

(٤) غير واضحة في الأصل.

واحترز بمطاوع المتعدّي إلى واحد عن مطاوع المتعدي إلى اثنين، فإنه متعدّ إلى واحد، نحو: كسوت زيدًا ثوبًا فاكتسى ثوبًا.

ومنها: أن يكون على وزن افعلّ، كاقشعرّ إذا قفّ شعره، واسبطرّ[١] إذا امتدّ.

وافعنلل[٢]، كاحرنجم، واقعنسس الجمل: إذا امتنع أن يُقاد.

ويُعدّى[٣] الفعل اللازم بخمسة أشياء:

أحدها: حرف الجرّ، نحو: (مررت بزيد)، و(غضبت على عمرو).

والثاني: التضعيف، نحو: (فرح زيد)، و(فَرَّحْتُه).

والثالث: همزة النقل، نحو: (خرج زيد)، و(أخرجته).

والرابع: المفاعلة: (سار زيد)، و(سايرته).

والخامس: الحركة، نحو: (شترت عينه)، و(شترها الله)؛ و(قبح زيد)، و(قبحه الله)[٤].

والتعدّي له معنيان: لغوي، وصناعي:

فاللغوي: التجاوُز.

والصناعي: إذا أطلقوه فهو ما نصب المفعول به، وإذا قيّدوه فُهم بالقيد، نحو قولهم: (متعدّ بنفسه) و(متعدّ بحرف جرّ).

والأفعال المتعدّية ثلاثة أضرُب:

متعدّ إلى [٥]مفعول واحد، نحو: ضرب وأكرم.

ومتعدّ إلى مفعولين الثاني منهما غير الأوّل، نحو: أعطى، وسقى، وكسى؛ هذه الأفعال يجوز أن يقتصر على أحد مفعوليها مثل قوله تعالى: {ولسوف يعطيك ربك فترضى}[٦].

---

(١) في الأصل: (اسطر).

(٢) في الأصل: (افعيلل).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) سورة الضحى: ٥.

ويجوز حذفهما، نحو: قوله تعالى: {فأما من أعطى واتّقى}[١].

ويجوز إثباتهما، نحو: قوله تعالى: {إنا أعطيناك الكوثر}[٢].

ومتعدّ إلى مفعولين الثاني منهما عبارة عن الأوّل، وهي: ظننت، وحسبت، وخلت، وعلمت، ورأيت، ووجدت، / وزعمت. [ ٣٤/أ ]

وتسمى هذه أفعال القلوب؛ لأنّها ليست بعلاج[٣]، وأفعال الشكّ واليقين؛ لأنّ ظننت، وحسبت، وخلت[٤]: شكّ، وعلمت، ورأيت، ووجدت: يقين.

واختلف في (زعمت)[٥] فقيل هي: قولٌ مقرون باعتقاد[٦].

وزيد عليها (هَبْ)، و(تَعَلَّم)، و(حجا)[٧]، و(ألفى)، و(درى)؛ فهذه الأفعال لا بدّ لها من مفعولين، وهما في الأصل مبتدأ وخبر؛ لأنّ كلّ ما كان خبر مبتدأ كان لها مفعولاً ثانيًا، وإنما نصبتهما لأنّها أخذت الفاعل قبلهما.

ولا يجوز الاقتصار على أحدهما؛ لأنّك لو قلت: (ظننت زيدًا) لم تعلم القضية المظنونة، ولو قلت: (ظننت قائمًا) لم يعلم صاحب القضيّة.

ثم هذه الأفعال لها ثلاث مراتب:

الأولى: التقديم، نحو: (ظننت زيدًا قائمًا)، ولا بدّ من الإعمال؛ لأنّ التقديم دليل العناية، والإلغاء: الاطراح فتدافعا.

الثانية: التوسّط؛ فيجوز الإعمال والإلغاء، فتقول: (زيدًا ظننت قائمًا) و(زيدٌ ظننت قائم)؛ فوجه الإعمال أنها أفعال، وهي إلى جانب المفعول الأوّل.

---

(١) سورة الليل: ٥.

(٢) سورة الكوثر: ١.

(٣) أي ليست من عمل الجوارح.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) هذا قول السيرافي، وفيه: >صحّ أو لم يصحّ<. ينظر الارتشاف: ٢٠٩٩/٤، وشرح الأشموني: ٤٢/٢.

وقال الجرجاني: هو قول مع علم.

وقال ابن الأنباري: إنه يستعمل في القول من غير صحة.

ينظر شرح الأشموني: ٤٢/٢.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في الأصل رسمت بالياء.

ووجه الإلغاء ضعفها بتقديم أحد معموليها[١]، والإعمال أرجح من الإلغاء؛ قال ذو الرمّة في الإعمال[٢]:

دعاني الهوى من حبّ ميّة والهوى    أرى غالبًا مني الفؤاد المتيّما

يقال: (تيَّمه[٣] الحُبُّ) أي: عَبَّدَه وذَلَّلَهُ، ويقال: تامته[٤] ولاته، قال لقيط بن زرارة[٥]:

تامت فؤادك لو يجزيك ما    إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

وتَيْم الله: حيٌّ من بكر[٦]، يقال لهم: اللهازم، وهو تَيْم[٧] الله بن ثعلبة بن عُكابة؛ ومعنى (تَيْمُ الله): عبدُ الله.

وتَيْم الله في النَّمِر بن[٨] قاسِط.

وتَيْم في قريش: رهط أبي بكر الصدِّيق، رضي الله تعالى عنه، وهو تَيْمُ[٩] بن مُرّة بن كعب بن لُؤيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر ديوانه: ١٥٨٨.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) أبو نهشل لقيط بن زرارة بن عُدَس التميمي، شاعر جاهلي. مات في اليوم المشهور بتعطيش النوق.

انظر الشعر والشعراء: ٧١٠/٢.

وكلمة (لقيط) تصحيف في الأصل.

والبيت له في اللسان: ٧٥/١٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤١١، ومغني اللبيب: ٣٥٧.

وفي الأصل: ثامت موضع تامت، وتصحيف في يحزنك.

(٦) ابن وائل من العدنانية. انظر معجم قبائل العرب: ١٣٧/١.

(٧) في الأصل: (تم)، وهكذا وردت في ما يليها. وهم قبيلة من بكر بن وائل. انظر معجم قبائل العرب: ١٣٩/١.

(٨) غير واضحة في الأصل. وهم بطن من جديلة بن ربيعة. انظر معجم قبائل العرب: ١٣٩/١.

(٩) غير واضحة في الأصل. وهم قبيلة من العدنانية. انظر معجم قبائل العرب: ١٣٨/١.

وتَيْم[١] في غالب بن فهر، أيضًا، في قريش، وهم بنو الأدْرَم.

وتَيْم بن عبد مناة بن أُدٍّ بن طابِخَة[٢] في مُضَر.

وتَيْم قيس بن ثعلبة بن عُكابة[٣] في بكر.

وتَيْم بن ضَبَّة[٤].

وتَيْم اللات، أيضًا، في ضَبَّة[٥].

وتَيْم اللات، أيضًا، في الخَزْرَج من الأنصار، وهو تيم اللات بن ثعلبة، واسمُه النجّار.

والتِّيَمة[٦]، بكسر التاء[٧]: الشاة التي يحلبها الرجل في منزله، وليست بسائمة[٨]؛ وفي الحديث[٩]: <التّيمة[٢] لأهلها>.

الثالثة: التأخّر، والأجود الإلغاء؛ لضعفها بتأخّر المفعولين، تقول: (زيدٌ قائم ظننت)؛ ويجوز الإعمال نظرًا إلى الفعلية.

ومن خصائص هذه الأفعال: الإلغاء، وهو ترك العمل في اللفظ، والتعليق وحقيقته: أن يتقدّم، ويقع بعدَها ما يصدّها عن العمل.

والمعلّق ثلاثة أشياء:

إمّا كلمة استفهام، نحو: (علمت أزيدٌ فيها أم عمرو؟)، و(علمت مَن أبوك؟).

وإما لام ابتداء، نحو: (علمت لزيد قائم).

---

(١) انظر معجم قبائل العرب: ١٣٨/١.

(٢) في الأصل: (طايحة). انظر معجم قبائل العرب: ١٣٨/١.

(٣) في الأصل تصحيف. انظر معجم قبائل العرب: ١٣٨/١.

(٤) في الأصل: (ضية). انظر معجم قبائل العرب: ١٣٧/١.

(٥) في الأصل تصحيف. انظر معجم قبائل العرب: ١٣٩/١.

(٦) في الأصل: (اللتيمية).

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) غير واضحة في الأصل.
وهذا قول، وقيل: إنها الشاة الزائدة على الأربعين، حتى تبلغ الفريضة الأخرى.

(٩) في الآحاد والمثاني: ١٧٣/٥، والطبقات الكبرى: ٢٨٧/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٠/١-١٣١، والغريبين: ٢٦٦/١، والنهاية: ١٩٧/١.

وإما حرف نفي، نحو: (علمت ما زيدٌ قائم).

وعلّة ذلك كلّه أنّ لهذه الأشياء صدرُ الكلام، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدَها؛ وإذا تقدّمت هذه الأفعال ودخلت على ضمير الشأن بقيت[١] الجمل بعدها على إعرابها، نحو: (خلته هنا زيد)، والجملة في موضع نصب؛ لأنّها المفعول الثاني، والضمير المفعول الأوّل، وقد يضطر الشاعر فيحذفه، قال كعب بن زهير[٢]:

أرجو وآمل أن تدنو مودّتها وما إخال لدينا منكِ تنويل

وإن تقدّمت[٣] ووصل بها ضمير المصدر، نحو: (ظننت زيدًا قائمًا) أي: ظننت الظن أو[٤] ضمير الزمان / نحو: (ظننته اليوم زيدًا قائمًا)، أو ضمير [ ٣٥/ب ] المكان نحو: (أمامك حسبته محمدًا جالسًا) تنصب المفعولين، فإنّها أفعال حقيقة، فبقيت هذه الأشياء لا فرق بين مضمرها ومظهرها.

ثم هذه الأفعال إنما تنصب مفعولين إذا كان معناها معرفة الشيء على صفته، وقد يعرض لبعضها معان تزيلُها عن هذا المذهب.

فـ(ظننت): إن كانت بمعنى (اتّهمت) تعدّت إلى مفعول واحد.

وإن كانت بمعنى (بَخِلْتُ)[٥] تعدّت بحرف جرّ؛ وقد قرئ بالوجهين[٦]

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) كعب بن زهير بن ربيعة بن قرط بن أبي سلمى، شاعر إسلامي، كساه النبي ... بردة.

انظر الشعر والشعراء: ١٥٤/١.

والبيت في ديوانه: ٦٢، وشرح التصريح: ٢٥٨/١، وخزانة الأدب: ٣١١/١١.

وفي الأصل تصحيف في كلمة (تنويل).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي بالظاء، على معنى (متهم)، وقرأ الباقون بالضاد على معنى (ببخيل)، وروت عائشة أن النبي ... كان يقرأ (بظنين) تعني بالظاء.

ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٣٦٤/٢، والكشاف: ٢٢٣/٤، والبحر المحيط: ٤٢٦/٨.

قولُه تعالى: {وما هو على الغيب بضنين}[١].

و(حسبت): إذا لم تكن بمعنى صار لحسب، أي: ذا شقرة وحمرة وبياض كالأبرص[٢]، قال الشاعر[٣]:

وكنّا حسبنا كل بيضاء شحمة　　　عشيّة لاقينا جذام وحميرا

و(خِلتُ) إذا لم تكن[٤] بمعنى طلع، أو خلت السحاب: إذا نظرتَ مَخِيْلَته هل يمطر أم لا؟، أو زهوًا وإعجابًا.

و(علمت) إن كانت بمعنى (عرفت) تعدّت إلى واحد، قال تعالى: {لا تعلمهم نحنُ نعلمهم}[٥]، وتكون (علمت) بمعنى (صار أعلم)، وهو المشقوق الشفة العليا، قال ابن خالويه: ليس أحدٌ يكون أعلم فتنزع ثناياه إلاّ بطل كلامُه؛ فإن كان مشقوق الشفة السفلى سمي أفلح[٦]، فإن كان في الشفة العليا طول مع نتوء سُمّي أبطر[٧]؛ وقال عليّ، رضي الله تعالى عنه، لشريح[٨]: ما تقول في هذه المسألة أيّها العبد الأبطر؟.

---

(١) سورة التكوير: ٢٤.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) لزفر بن حارث الكلابي في شرح التصريح: ٢٤٩/١، وبلا نسبة في مغني اللبيب: ٨٣٣.

ويروى: ليالي موضع عشية.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) سورة التوبة: ١٠١.

(٦) في الأصل: (أفلج). هذا قول، >وقيل: هو تشقق في الشفة وضخم واسترخاء كما يصيب شفاه الزنج<. انظر اللسان: ٥٤٨/٢.

(٧) انظر اللسان: ٥٤٨/٢، ٦٩/٤.

(٨) شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك الحارثي المذحج، من كبار أصحاب علي، قتل مع أبي بكرة بسجستان سنة ٧٨هـ.

انظر طبقات الحفاظ: ٢٧/١.

شريح بن الحارث بن قيس الكندي، أبو أمية الكوفي، ولي القضاء لعمر وعثمان وعلي ومعاوية، اختلف في وفاته، فقيل: ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٧، ٩٣، ٩٦هـ.

شذرات الذهب: ٨٥/١، طبقات الحفاظ: ٢٧/١.

وانظر الحديث في سنن البيهقي الكبرى: ٢٣٩/٦.

و(رأيت) تكون بمعنى الصوت، فيتعدّى إلى واحد، وبمعنى (ضربت الرئة)[١] فتنصب واحدًا، قال الشاعر[٢]:

رأيت الله أكبر كلّ شيء    محاورة وأكثرهم جنودًا

٣ و(وجدت): إذا لم يكن[٣] حزنًا ولا حقدًا ولا استغناء ولا وجدان ضالّة.

و(زعمت): إذا لم يكن[٩] بمعنى كفلت؛ وفي الحديث[٤]: >الزَّعِيمُ غَارِمٌ<، أو سَمِنَ، أو هَزُلَ، قال الشاعر[٥]:

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم    فإني شريت الحلم بعدك بالجهل

٦ و(هَبْ) كقول الشاعر[٦]:

فقلت أجرني أبا خالد    وإلاّ فهبني امرءًا هالكًا

ولا يتصرّف، ولا يجيء منه ماض ولا مضارع.

و(تَعَلَّم) بمعنى اعلم، ولا يتصرّف، قال الشاعر[٧]:

---

(١) غير مقروءة في الأصل.

(٢) لخداش بن زهير في المقاصد النحوية: ٣٧١/٢، وبلا نسبة في المقتضب: ٩٧/٤.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) انظر مسند أحمد: ٢٦٧/٥، وسنن ابن ماجه: ٨٠٤/٢، والكامل في ضعفاء الرجال: ٢٩٣/١، ٣١٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٧٢/٦، ومسند الشهاب: ٦٤/١، الفردوس بمأثور الخطاب: ٢٩٨/٢، والنهاية: ٢٧٤/٢، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٤٠٢/١، وكشف الخفاء: ٤٥/٢.

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في الكتاب: ١٢١/١، والأضداد لابن الأنباري: ٧٤، وشرح أشعار الهذليين: ٩٠/١، واللسان: ٢٦٤/١٢، وخزانة الأدب: ٢٤٩/١١، وبلا نسبة في الهمع: ٢١١/٢.

ويروى: تحسبيني موضع تزعميني.

(٦) لعبد الله بن همام السلولي في اللسان: ٨٠٤/١، وشرح التصريح: ٢٤٨/١، وخزانة الأدب: ٣٦/٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٧/٢، والهمع: ٢١٣/٢.

ويروى: أبا مالك موضع أبا خالد.

(٧) لزياد بن سيّار، وهو تحريف زبان بن سيّار في شرح التصريح: ٢٤٧/١، وخزانة الأدب: ١٢٩/٩، وفيه: زياد بن سيّار، وهو تحريف، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٣١/٢ ، وشرح شذور الذهب: ٣٦٢، والهمع: ٢١٥/٢.

=

تَعَلَّم شفاءَ النفسِ قهر عَدُوِّها     فبالغ بلطف في التحيّل والمكر

وكتب سعيد بن معجوف إلى مصعب بن الزبير[١]:

فأبلغ مصعبًا عني رسولاً     وهل يلقى النصيح بكل واد

إن أكثر من تلقى     وإن ضحكوا إليك هم الأعادي

و(حجا): إذا لم يكن بمعنى (غلبت) في المحاجاة أو قصد، أو ردّ، وأقام:
٣ ارتحل؛ أنشد الأزهريّ[٢]، رحمه الله:

وكنتُ أَحْجُو أبا عَمْرٍو أخا     حتى ألمّت بنا يومًا ملمّاتُ

و(جعل): كقوله تعالى: {فجعلناه هباءً منثورًا}[٣].

و(ترك): كقول الشاعر[٤]:

وربَّيْتُه حتى إذا ما تركتُه     أخا القوم واستغنى عن المسح

---

وفي الأصل تصحيف في كلمة (قهر).

(١) أبو عبد الله مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، من فرسان قريش، وعقلاء أهل الحجاز، قتله عبد الملك بن مروان سنة ٧١هـ.

انظر مشاهير علماء الأمصار: ٦٧/١، ومولد العلماء ووفياتهم: ٩٠/١.

(٢) ينظر التهذيب: ١٣٣/٥.

والبيت لتميم بن مقبل في شرح التصريح: ٢٤٨/١، وليس في ديوانه. وله أو لأبي شبل الأعرابي في الدرر: ٢٣٧/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٥/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٥٧، واللسان: ٣١٥/٢، ١٦٧/١٤، والهمع: ٢١٠/٢.

ويروى: قد كنت موضع وكنت.

(٣) سورة الفرقان: ٢٣.

(٤) لفرعان بن الأعرف في الدرر: ٢٥٧/٢، واللسان: ١٢٢/٣، وبلا نسبة في الهمع: ٢١٨/٢.

و(عدّ): لا بمعنى (حسب)، كقول الشاعر[١]:

لا أعدُّ الإقْتَارَ عُدْمًا ولكنْ  فَقْدُ من قَدْ فَقَدْتُهُ الإعْدَامُ

ومن الأفعال ما يتعدّى إلى واحد بنفسه، نحو: (أخبرت زيدًا من الرجال) و(أمرت زيدًا بالخير) / و(استغفرت الله من ذنب). [ ٣٥/أ ]

ولكثرة هذه الأفعال في كلامهم اتسّعوا[٢] فحذفوا حرف الجرّ، قال تعالى: {واختار موسى قومَه سبعين رجلاً}[٣]، وأنشد سيبويه[٤]:

ومنّا الذي اختيَر الرجال سماحةً  وجُودًا إذا هبّ الرياح الزعازعُ

وأنشد[٥]:

أَمَرْتُكَ الخيرَ فافعل ما أُمِرْتَ  فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبِ

وأنشد[٦]:

---

(١) لأبي داود الأنباري في ديوانه: ٣٣٨، والأغاني: ١٣٩/٢، ٢٩٩/١٦، ١٥٥/١٧، وخزانة الأدب: ١٢٥/٨، ٥٩٠/٩، ٥٩١، ٥٩٢، وبلا نسبة في الهمع: ٢١١/٢.

ويروى: رزئته موضع فقدته.

(٢) في الأصل: (لتسعوا).

(٣) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٤) في الكتاب: ٣٩/١.

وهو للفرزدق في ديوانه: ٤١٨/١، واللسان: ٢٦٥/٤، وخزانة الأدب: ١١٣/٩، ١١٥/٥، ١٢٣، ١٢٤، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٣٠/٤، وشَرْح المُفَصَّل: ٥١/٨.

(٥) أي سيبويه. ينظر الكتاب: ٣٧/١.

والبيت لعمرو بن معديكرب في ديوانه: ٦٣، وخزانة الأدب: ١٢٤/٩. ولخفاف بن ندبة في ديوانه: ١٢٦. وللعباس بن مرداس في ديوانه: ١٣١. ولأعشى طرود في المؤتلف والمختلف: ١٧. وهو لأحد الأربعة السابقين، أو لزرعة بن خفاف في خزانة الأدب: ٣٣٩/١، ٣٤٢، ٣٤٣. ولخفاف بن ندبة أو للعباس بن مرداس في شرح أبيات سيبويه: ٢٥٠/١، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٦/٢، ٨٦، ٣٢١، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٠/٨.

(٦) أي سيبويه. ينظر الكتاب: ٣٧/١.

وهو بلا نسبة في المقتضب: ٣٢١/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٣/٧، ٥١/٨، واللسان: ٢٦/٥، وشرح التصريح: ٣٩٤/١، وخزانة الأدب: ١١١/٣.

=

استغفر الله ذنبًا لست مُحْصِيَه ربَّ العباد إليه القولُ والعملُ

وأنت مُخيّر بين حذف حرف الجرّ وإثباته، ولا تقس[١] عليهنّ فلا تقول: (أجلست زيدًا عمرًا) تريد (إلى عمرو).

والمتعدّي إلى ثلاثة مفعولِين هو الغاية وهو ضربان:

أحدهما منقولٌ بالهمزة[٢]، وذلك فعلان: (أعلمت) و(أريت)؛ هذان من باب ظننت، فنقلا، فأكسبهما النقل مفعولاً ثالثًا.

والثاني: أفعال شبهت بـ(أعلمت)، فعديت تعديتها وهن: (أنبأت) و(نَبَّأْتُ) و(أخبرت) و(خَبَّرْتُ).

**التسهيد** والسهاد سواء، وهو[٣]: ذهابُ النوم.

والرُّقاد، والهُجوع، والهُجود: النّوم.

يقال: تهجّد الرجل: إذا سهر صلاةً وعبادة.

وأرِقَ: إذا سَهر مرضًا وعشقًا؛ لأنّ من دأب العشّاق إذا أفرط الوجد والاشتياق قلّة النوم وكثرة السّهر لتواتر الهموم وترادف الفكر؛ ولبعضهم:

لهفي على من أطار النوم وزاد قلبي على أوجاعه وجعا
كأنما الشمس من أعطافه لمعت حينًا أو البدر من أزراره طلعا
مستقبل بالذي يهوى وإن كثرت منه الإساءة معذور بما صنعا
في وجهه شافع يمحو إساءته من القلوب وجيه حيث ما شفعا

وقال آخر:

إن هواك الـــذي بقلبي صيّرني ســامعًا مطيــعا
أخذت قلبي وغمض عيني سلبتني النوم والهجــوعا
فخــذ فؤادي ودع رقادي فقال لا بل هما جميــعا

---

ويروى: الوجه موضع القول.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) الكلام من قوله: >التسهيد والسهاد سواء ...< إلى قوله: >... وعشقا< منقول من شرح المقصورة لابن خالويه: ١٦٧.

فراح مني تحـــاجبـــــــه وبت تحت الهوى صريعا

**عيني:** مفعول أوّل لـ(اتخذ).

قال ابن خالويه: العين: خيار كلّ شيء.

والعين: الدنانير.

والعين: المال الحاضر، يقال: أبيعُك بعين غير دين، أي: بنقد لا نسيئة.

والعين: الإصابة بالعين، يقال: عانه، يعينه، عينًا.

وفي الحديث[١]: >العَيْنُ حَقٌّ، وإذا استُغسلتم فاغسلوا<.

ويقال[٢]: إنّ فلانًا لعيُون إذا كان شيُوف للناس ليصيببهم بعين؛ وعِنت فلانًا أعينه عينا: أصبته بعين.

ورجل معين ومعيون: إذا أصيب بالعين؛ وقال عبّاس بن مرداس[٣]:

ما كان قومك يحسبونك سيّدًا وإخال أنك سيد معيون

ويقال للمعيون[٤]: إنه لمنفوس[٥]، وما أنفسه: أي: ما أشدّ عينه، وقد أصابه نفس، أي: عين.

---

(١) في صحيح البخاري: ٢١٦٧/٥، ٢٢١٩، وصحيح مسلم: ١٧١٩/٤، وسنن أبي داود: ٩/٤، وسنن ابن ماجه: ١١٥٩/٢، وسنن الترمذي: ٣٩٧/٤، والسنن الكبرى: ٣٨١/٤، وصحيح ابن حبان: ٣١٢/١٢، ٤٧٣/١٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٥١/٩، والمستدرك على الصحيحين: ٢٣٩/٤، والنهاية: ٣٠٠/٣.

(٢) من قوله: >إن فلانا لعيون ...< إلى قوله: >... فهلكتا جميعا< منقول من الحيوان: ١٤١/٢-١٤٣.

(٣) العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي، شهد الفتح وحنينًا مع رسول الله ....

انظر الإصابة: ٢٧٢/٢.

وهو في ديوانه: ١٠٨، والحيوان: ١٤٢/٢، وجمهرة اللغة: ٩٥٦، وأمالي ابن الشجري: ١٦٧/١، ٣٢١، واللسان: ٣٠١/١٣، وبلا نسبة في المقتضب: ١٠٢/١، والخصائص: ٢٦١/١.

ويروى: قد موضع ما، ويزعمونك موضع يحسبونك، ومغيون موضع معيون.

(٤) في الحيوان: ١٤٣/٢: (للعيون).

(٥) في الحيوان: ١٤٣/٢: (لنفوس).

وقال بعضُهم: إذا رأيت الشيء يعجبني وجدت حرارة تخرُج[١] من عيني؛ وهذا من أعظم الحجج في الفاصل[٢] من صاحب العين إلى المعيون[٣].

وقال الأصمعي: كان عندنا رجُلان يَعِينَان الناس، فيمرّ أحدهما بحوض من حجارة فقال: والله ما رأيتُ كاليوم قطّ، فتطاير الحوض فرقتين، فأخذه أهلُه ٣٦/ب فضبّبوه † بالحديد، فمرّ عليه ثانية فقال: وأبيك[٤] لقلّما ضررت أهلك! فتطاير أربع فرق.

وأما الآخر، فإنه سمعَ صوتَ بولٍ خلف حائط فقال: إنه[٥] لبن[٨] الشخب، فقالوا: إنه فلان ابنك، فقال: وانقطاع ظهراه!، فقالوا: إنه لا بأس عليه، قال: لا يبول والله بعدها أبدًا!، فما بال حتَّى مات.

قال: ورأيت رجلاً يدّعى عليه بقود، قال: إذا رأيتُ الشيءَ يعجبني، وجدت حرارة تخرُج[٦] من عيني.

وسمع بقرة تُحلب، فأعجبَه صوت شخبها، فقال: أيّتهن[٧] هذه؟ فخافوا[٨] عينَه، فقالوا: الفلانة، لأخرى يورون عنها، فهلكتا جميعًا.

والعَيَّن: أن يخبر بمساوئ الرجل.

والعين: الرسول، يقال: بعثنا عينًا يعتان[٩] لنا.

والعين: الجاسوس.

وعين الرُّكبة[١٠]، وعين الميزان، والعين: مطر أيّام لا يُقلِع[١].

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (العاجل)، وصوابه من الحيوان: ١٤٢/٢.

(٣) في الحيوان: ١٤٢/٢: (المعين)، وهي على النقص. ينظر اللسان: ٣٠١/١٣.

(٤) في الأصل: (رأيتك)، وصوابه من الحيوان: ١٤١/٢.

(٥) فيهما تصحيف.

(٦) في الأصل: (يخرج).

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل: (يعيان).

(١٠) غير واضحة في الأصل. وفي اللسان: ٣٠٣/١٣: (عين الركية)، وفيه: ٣٠٥/١٣: عين الركبة.

والعين: سحاب ينشأ من قِبَل[٢] القِبْلَة.

والعين: المرتاد، يقال: اذهب فاعتن[٣] لنا منزلاً وكلأ.

والعين: جمع عائن، مثل تاجر، وتُجُر.

وفلان عبد عين، أي: يعمل بقدر ما يراه مولاه؛ فإذا غاب كسل، وترك العمل.

والعين: العلم، قال الله تعالى: {واصبر لحكم ربك فإنّك بأعيننا}[٤]، أي: أنت منا بمرأى ومسمع بحيث نراك ونرعاك؛ وكذلك[٥] قوله تعالى: {ولتُصنع على عيني}[٦]، يقول الله عزّ وجل، لموسى ....

وقال تعالى: {وألقيت عليك محبّة مني}[٧]، أي: جعلنا محبتك في ماء عينك، فكلّ مَن رآك أحبّك؛ فكأنّه القبول.

والعين: العمد، فعلت ذلك على عين وعلى عهد عين.

والعين: الشمس، تقول العرب: غابت العين، وطلعت العين.

والعين: تأكيد، تقول: هذا درهمي بعينِه[٨]، وجاءني زيد نفسه [عينه][٩].

والعين: حرف من حروف الهجاء.

والعين: عين الماء.

والعين: الفوارة تفور من غير عمل.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل إشارة إلى حاشية، ومكتوب فيها: العين أي. وفي جمهرة اللغة: ٩٥٦ من عن قبل يمين الغلبة.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) سورة الطور: ٤٨.

(٥) في الأصل: (ولذلك).

(٦) سورة طه: ٣٩.

(٧) سورة طه: ٣٥.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) زيادة يستقيم بها التمثيل.

والعين: سيلان الماء، عانت القربة.

والعين: الحافظ.

والعين: الربيئة[١] والدَّيْدبان[٢].

وعين الشمس: ضحوتها[٣]، وشدّة حرّها.

والعين: الخاصّة، والوليّ من أولياء الله تعالى.

ولطم عليّ، رضوان الله عليه، رجلاً في الطواف فاستعدى عليه عمر بن الخطّاب، رضي الله تعالى عنه، فقال: لِمَ لطمتَه يا أبا الحسن؟، قال: رأيتُه ينظر إلى حُرم المسلمين في الطواف، فقال له عمر، رضي الله عنه: وقعت عليك عينٌ من عيون الله[٤].

والعين: الحجّة، وفي الحديث[٥]: أنّ موسى ... لطم عين ملك الموت، أي: أبطل حجّته.

وأمّا قولُهم: لفلان مال غائر عينين، وغائر عين؛ فكأنّ الرجل إذا بلغ ماله ألفًا من الإبل فقأ عين فحله لئلاّ تصيبه[٦] العين.

والعين: طائر أصفر البطن، أخضر الظهر، بعظم القُمْريِّ[٧].

وعَيَن الرجل: شاهده، ومنه قولهم: (الفرس الجواد عينه فِراره) أي: إذا رأيته تفرست فيه الجودة من غير[٨] أن تفره[٩] عن عَدْوٍ أو غيره

---

(١) في الأصل: (الريبة).

(٢) غير واضحة في الأصل. صوابها من المعرّب: ٢٩٣، واللسان: ٣٠٣/١٣. قال الجواليقي فيما نقله عنه ابن دريد: >قالوا: الديدبان يريدون الديذبان، أي الربيئة: فارسي معرّب<. ومعناه: الطليعة، وهو الشَّيِّفة. انظر تهذيب اللغة: ٧٥/١٤، واللسان: ٣٧٣/١.

(٣) في الأصل: (ضحدتها).

(٤) انظر الجامع لمعمر بن راشد: ٤١٠/١٠، والغريبين: ١٣٥٣/٤، والنهاية: ٣٠٠/٣، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول: ٨١/٣.

(٥) في تأويل مختلف الحديث: ٢٧٦/١، والنهاية: ٢٩٩/٣، وحاشية ابن القيم: ٤٥/١٣.

(٦) في الأصل: (تصبه).

(٧) في الأصل: (العمري).

(٨) في الأصل: (عير).

(٩) في الأصل: (تقره).

وعين التمر: موضع معروف[١].

وقد نظم الشيخ أبو الحسن أحمد بن فارس اللغوي مصنّف >المجمل في اللغة< أبياتًا في العين، فقال:

يا دار سلمى بذات الضال من إضَم    سقاك صوب حيا من واكف العين
إني لأذكر أياما بها ولنا    في كل إصباح يوم قرة العين
تدني معشقة منا معتقة    تشجها مزنة من نابع العين
إذا تمززها شيخ به طرق    سَرَت بقوتها في الساق والعين
والزقّ ملآن من ماء السرور فلا    تخشى تولة ما فيه من العين
† وغاب عُذّالنا عنا ولا كدر    في عيشنا من رقيب السوء والعين
يقسّم الود فيما بيننا قِسَما    ميزان حق بلا بخس ولا عين
وفائض المال يغنينا بحاضره    فنكتفي من ثقيل الدين بالعين [٣٦/أ]
والمجمل المجتبى تغني فوائده    حفاظه عن كتاب الجيم والعين

العين في البيت الأوّل: سحابٌ ينشأ من قبل القبلة.

وفي الثاني: عين الإنسان.

وفي الثالث: عين الماء.

وفي الرابع: عين الركبة، والطَرَق صعب في الركبتين؛ وكلّ شيء من ذوات الأربع فركبتاه في يديه،وركبة الإنسان في رجليه.

والإنسان كفّه في يده، وكلّ شيء ذي كفّ وبنان كالأسد، والقرد، والضَبّ، والذئب[٢] فكفّه في يده.

وما رؤي أحد ليس له يد رأسًا إلا وهو يعمل برجليه ما كان يعمل بيديه[٣].

---

(١) بلدة قريبة من الأنبار، غربي الكوفة، افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد. انظر معجم البلدان: ١٧٦/٤.

(٢) في الحيوان: ٢٣٦/٣: الدبّ.

(٣) من قوله: >وكل شيء ...< إلى قوله: >... يعمل بيديه< منقول من الحيوان: ٢٣٦/٣.

ويقال(١): في جناحه طرق: إذا ركب ريش الأعلى الأسفل.

واطّرقت الأرض: إذا ركب التراب بعضه بعضًا فصار كطرق النعل.

ويقال: طرّقت القطاة ببيضها: إذا حان خروجه وتعضّلت(٢) به شيئًا، ويقال ذلك في غير القطاة(٣).

والطَّرْق، بإسكان الراء: الضربُ بالحصى، وهو من فعال العائفين(٤)، قال الشاعر(٥):

لعمرك ما تدري الطوارق ولا زاجرات الطير ما الله صانع

والعيون الحمر للعَرَض المقارن(٦)، كعين الغضبان(٧)، وعين الفئران، وعين الكلْب، وعين السّكران، وعين الرَّمِدِ.

والعيون الذهبيّة: عيون أصناف البُزاة، ما بين العُقاب إلى الزُّرَّق(٨).

والعيون التي تُسْرج بالليل: عين الأسَد، وعين النمر، وعين السِّنّور، وعيون الأفاعي.

وقال معاوية لصُحار العيدي(٩): يا أحمر!، قال: الذهب أحمر، قال: يا

---

(١) من قوله: >ويقال في جناحه طرق ...< إلى قوله: >... ما الله صانع< منقول من الحيوان: ٥/٥٨٠-٥٨١.

(٢) في الأصل تصحيف (تعطلت).

(٣) خلافا لأبي عبيد يقول: (ولا يقال ذلك في غير القطاة). ينظر الحيوان: ٥/٥٨١.

(٤) غير واضحة في الأصل. والعائف: الذي يزجر الطير.

(٥) للبيد في ديوانه: ١٧٢، وجمهرة اللغة: ٧٥٦، التهذيب: ١٦/٢٢٤، واللسان: ١٠/٢١٥.

وله أو للبعيث في الحيوان: ٥/٥٨٠، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١/٤٥٠، والمخصص: ١٣/٢٦.

وفي الأصل: يدري موضع تدري، وتصحيف في كلمة الطوارق.

(٦) كذا في الأصل وفي الحيوان: ٤/٢٢٩.

(٧) في الأصل: (العفبان).

(٨) في الأصل: (الرزق)، ومن قوله: >العيون الحمر ...< إلى قوله: >... إلى الزرق< منقول من الحيوان: ٤/٢٢٩.

(٩) في الأصل: (العدي)، وصوابه من الحيوان: ٤/٢٣٠.

=

أزرق، قال: البازي أزرق؛ وأنشد[١]:

ولا عيب فيها غير شكلة عينها        كذاك عتاق الطير شكل عيونها

ومن العيون: المغرب[٢]، والأزرق، والأشكل[٣]، والأسجر[٤]،
٣ والأشهل[٥]، والأخيف[٦].

وعين الفأر كحلاء، وهي أبصرُ بالليل من الفَرَس[٧].

والعين في البيت الخامس: ثقب يكون في المزادة.

٦ وتولة الماء: انسرابه.

وفي السادس: الواشي.

وفي السابع: عين الميزان.

٩ وفي الثامن: المال الناضّ[٨].

والعين في التاسع: كتاب صنعه الخليل بن أحمد في اللغة، وسمّاه بأوّل

---

وهو صحار بن العباس العيدي، أحد النسابين، والخطباء في أيام معاوية بن أبي سفيان، كان خارجيا، وكان عثمانيا من عبد القيس، له مع دغفل أخبار، روى عن النبي ... حديثين أو ثلاثة.

انظر الفهرست: ١٣٢/١-١٣٣.

(١) بلا نسبة في الحيوان: ٢٣٠/٤، واللسان: ٣٩/٥، ٣٥٨/١١، ٣٧٣/١١.

ويروى: غير شهلة عينها.

ومن قوله: >والعيون التي تسرج ...< إلى قوله: >... شكل عيونها< منقول من الحيوان: ٢٣٠/٤، ٣٢٩/٥.

(٢) في الأصل: (المعرب)، والمغرب، بفتح الراء: الأبيض.

(٣) الشُكلة، بالضم: حمرة في بياض العين.

(٤) السجرة، بالضم: مخالطة الحمرة لبياض العين، وفي الأصل: (السحرة).

(٥) الشهلة، بالضم: الحمرة في سواد العين.

(٦) غير واضحة في الأصل. ومعناها: زرقة إحدى العينين، وسواد الأخرى.

(٧) من قوله: > ومن العيون المغرب ...< إلى قوله: >... بالليل من الفرس< منقول من الحيوان: ٢٣١/٤.

(٨) غير واضحة في الأصل.

حرف منه، لأنّه بدايته(١).

و>الجيم< كتابٌ صنعه أبو عمرو الشيباني(٢)، رحمه الله، وسمّاه بالجيم كأنه سرادق(٣) حاوي اللغة؛ لأنّ الجيم السّرادق.

واعلم: أنّ العين لفظ مشترك، ثم الاشتراك يكون بين المتضادين كالناهل(٤): للعطشان والريّان، والجون(٥): للسّواد والبياض، والقرء(٦): للطهر والحيض.

وقد يكون من المختلفات كالعين للعضو الباصر، والعين للشمس، والعين للفوارة، والميزان.

وقد يكون(٧) بين المتماثلين، كلفظ الجسم للسماء والأرض.

وللأسماء المتواطئة(٨) كلفظ الحيوان للفرس والحمار والآدمي، فإنها تدلّ

---

(١) في الأصل: (بدأته).

(٢) أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، لغوي مشهور، له كتاب الجيم. مات سنة ٢١٣هـ.

انظر الفهرست: ٦٨.

(٣) في الأصل: (سرادق).

(٤) ينظر الأضداد لقطرب: ٩١، الأضداد لأبي عبيد: ٤٣، والأضداد للتوزي: ١٠٠، والأضداد للسجستاني: ١٦٩، والأضداد لابن الأنباري: ١١٦، والأضداد للمنشي: ١٥٨، وفي الأصل كلمة (الريان) غير مقروءة.

(٥) ينظر الأضداد لقطرب: ١٠٠، الأضداد لأبي عبيد: ٤٧، والأضداد للتوزي: ٨٢، والأضداد للسجستاني: ١٥٨، والأضداد لابن الأنباري: ١١١، والأضداد للمنشي: ١٤٠، ١٥٩.

(٦) ينظر الأضداد لأبي عبيد: ٥٧، والأضداد للسجستاني: ١٦٩، والأضداد لابن الأنباري: ٢٧، الرد على الانتقاد على الشافعي في اللغة: ٩٥-١٠٤، والأضداد للمنشي: ١٤٠.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) المتواطئ عند الأصوليين: الذي اتحد معناه في أفراده، أو بتعريف آخر: الموضوع لمعنى واحد صادق على أفراد، كالإنسان، وليس موضوعا لمعان متعددة.

فهذه الألفاظ الممثل بها تطلق على أعيان متغايرة، وهي: الفرس، الحمار، الآدمي، لكنها تتفق في صفة عامة، وهي الحيوانية.

=

على فعل نسبة الكلّ إليه على نسق واحد.

وإذا دار اللفظ بين الحقيقة والمجاز صُرف اللفظ إلى الحقيقة؛ لأنّ المقصود من وضع الألفاظ التفاهُم، وإنما يتحقق معنى التفاهُم بتقدير صرف اللفظ إلى / الحقيقة؛ لأنّا لو قلنا: ينصرف إلى المجاز، وما من حقيقة إلاّ لها مجاز، فيختلّ معنى التفاهم. [ ٣٧/ب ]

وأما الغين المعجمة فأربعة أشياء:

الغين: الغَيْم، قال الشاعر(١):

كأني بين خافيتي عقاب ... أصاب حمامة في يوم غين

والغين: العطش.

والغين: مصدر غان على قلبه، يغين، غينًا: ما يلحقه من همّ أو كرب.

وفي الحديث(٢): >إنه ليغانّ على قلبي، وإني لأستغفر اللهَ في اليوم مائة مرّة<.

والغين: حرفٌ من حروف الهجاء.

**مألفًا:** مفعول ثانٍ لـ(اتخذ)(٣).

المألف: موضع التآلف. والتآلف: جمع الأشياء المتفرّقة، ومنه يقال: (ألّفت بين القوم)، وقوله تعالى {لإيلاف قريش}(٤) قال أبو عبيد(٥): سمعت الأزهريَّ يقول(٦): الإيلاف: شبه الإجارة بالخفارة، يقال: آلف، يُؤْلِف، وألّف، يُؤَلّف: إذا

---

انظر القواعد والفوائد الأصولية: ٦٦/١، وحواشي الشرواني: ٢٦٨/٦.

(١) بلا نسبة في أمالي القالي: ٨٧/٢، والمحتسب: ٨٨/١، والمنصف: ٤٨/٣، واللسان: ٣١٦/١٣.

(٢) مسند أحمد: ٢١١/٤/ ٢٦٠، وصحيح مسلم: ٢٠٧٥/٤، وسنن أبي داود: ٨٤/٢، والآحاد والمثاني: ٣٥٦/٢، وصحيح ابن حبان: ٢١١/٣، والمستدرك على الصحيحين: ٦٩١/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٥٢/٧، والنهاية: ٣٦٢/٣، وفتح الباري: ١٠١/١١، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول: ١٣٣/٢.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) سورة قريش: ١.

(٥) انظر الغريبين: ٩٠/١.

(٦) غير موجود في التهذيب. ينظر ٣٧٩/١٥، وموجود في البحر المحيط: ٥١٥/٨، =

أجازه الحمائل بالخِفَارة.

والحمائل: جمع حَمُولة[١].

قال الأزهري[٢]: والتأويل: إنّ قريشًا كانوا سكّان الحرم، ولم يكن لهم زرع ولا ضرع، فكانوا يمتارون آمنين، والناس يتخطّفون من حولهم؛ فكانوا إذا عرض لهم عارض قالوا: نحن أهل حرم الله فلا يعرض لهم.

وقيل[٣]: اللام في قوله: {لإيلاف} لام التعجّب، أي: عجبوا لإيلاف قريش.

وقال بعضُهم[٤]: معناه: متّصلٌ بما بعد المعنى: {فليعبدوا ربّ هذا البيت}[٥]؛ لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف.

وقال بعضهم[٦]: هي موصولة بما قبلَها، المعنى: {فجعلهم كعصف مأكول}[٧]؛ لإيلاف قريش، أي: أهلك الله أصحاب الفيل لتأمن قريش وتؤلف رحلتها.

يقال: أَلِفْت المكان إلفًا، وآلفْته إيلافًا بمعنى واحد؛ أي: لزمتُه؛ قاله أبو عبيد[٨].

ويجوز أَلِفْتُ الشيءَ: لَزِمتُه، وآلفته إيّاه: ألزمته.

---

والغريبين منسوبًا إلى الأزهري: ٩٠/١.

(١) وهي الكبار من الإبل، وقيل: الحمولة: الإبل، والخيل، والبغال، والحمير، وكل ما حمل عليه.

(٢) ينظر الغريبين: ٩٠/١.

(٣) قائله: الكِسَائِيّ والأخفش. ينظر الغريبين: ٩١/١، وزاد المسير: ٢٣٩/٩، وتفسير القرطبي: ٢٠١/٢٠، والبحر المحيط: ٥١٤/٨، وفتح القدير: ٤٩٨/٥.

(٤) نُسب للخليل بن أحمد، والزمخشري. انظر البحر المحيط: ٥١٤/٨، والغريبين: ٩١/١، وزاد المسير: ٢٣٩/٩.

(٥) سورة قريش: ٣.

(٦) نُسب للفَرَّاء والجمهور. انظر الغريبين: ٩١/١، وزاد المسير: ٢٣٨/٩، والبحر المحيط: ٥١٤/٨.

(٧) سورة الفيل: ٥.

(٨) انظر الغريبين: ٩١/١.

قال ابن عرفة(١): قولُ من قال: إنها موصولة بما قبلها لا أحبه من وجهين:

أحدهما: أنّ من السورتين بسم الله الرحمن الرحيم؛ وذلك دليل على انقضاء السورة وافتتاح الأخرى.

والآخر: أنّ الإيلاف إنما هي العهود التي كانوا يأخذونها إذا خرجوا في التجارات فيأمنون(٢) بها.

وقوله: {فليعبدوا ربّ هذا البيت}(٣) الذي دفع عنم العدوّ وآمنهم من الخوف الذي كفاهم أخذ الإيلاف من الملوك(٤)، وجعلهم يتصرّفون في البلاد كيف شاءوا.

قال أبو منصور الأزهري(٥): روى ثعلب(٦) عن ابن الأعرابي قال: كان هاشم يُؤَلِّف إلى الشام، وعبد قيس(٧) إلى الحبشة، والمطّلب إلى اليمن، ونوفل إلى فارس؛ وكان هؤلاء الإخوة يسمون: المجيرين(٨)، وكان تجّار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار بحبال(٩) هذه الإخوة ولا يتعرّض لهم.

**لمّا:** قال شيخُنا أثيرُ الدين(١٠): (لمّا) على ثلاثة أقسام:

---

(١) انظر الغريبين: ٩١/١.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) سورة قريش: ٣.

(٤) في الأصل: (الملول).

(٥) ينظر التهذيب: ٣٧٩/١٥، مع اختلاف في الرواية والسند. انظر الغريبين نصا: ٩٢/١.

(٦) هذه الرواية موجودة في الغريبين: ٩٢/١، وفي التهذيب: ٣٧٩/١٥ روايتان: المنذري عن أبي الحسن الطوسي، عن أبي جعفر الخراز، عن ابن الأعرابي؛ والأخرى: المذكورة هنا.

(٧) كذا في الأصل، وفي التهذيب: ٣٧٩/١٥، والغريبين: ٩٢/١، واللسان: ١٠/٩: عبد شمس.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل: (جيال)، صوابها من التهذيب: ٣٧٩/١٥.

(١٠) أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي، نحوي، لغوي، مفسر، محدث، مقرئ، مؤرخ، أديب، مات سنة ٧٤٥.

=

نافية[١]: وتدخل على الفعل المضارع لفظًا، [و]الماضي معنىً؛ فتعمل فيه الجزم إن لم يكن منفيًا[٢]، نحو: (لمّا يخرجن).

٣ وبمعنى (إلاّ)[٣]: قالوا في قسم: (عزمت عليك لمّا ضربت) بمعنى (إلاّ ضربت)، ونحو قول الراجز[٤]:

قالت له بالله ياذا البردين لما غنثت نفسًا أو نفسين

وبعد نفي، قال تعالى: {وإن كلّ لمّا جميع لدنيا محضرون}[٥]، {وإن كلّ

٦ ذلك لمّا متاع الحياة الدنيا}[٦] في قراءة من شدّد الميم[٧]؛ المعنى: إلاّ متاع، وإلاّ جميع؛ و{إن} في الآيتين نافية.

والقسم الثالث من أقسام (لمّا): ما ذكره الشيخ جمال الدين ابن مالك[٨]،

---

انظر بغية الوعاة: ٢٨٠/١-٢٨٥، وشذرات الذهب: ١٤٥/٦.

وانظر قوله في التذييل والتكميل: ٨/ورقة ٢٤٠-٢٤٣.

(١) ينظر الارتشاف: ١٨٥٩/٤، والجنى الداني: ٥٩٢.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) ينظر التذييل والتكميل: ٨/ورقة ٢٤٠-٢٤٣، والنكت الحسان: ٢٩٨، والجنى الداني: ٥٩٣.

(٤) بلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٢٨، وتهذيب اللغة: ٩٢/٨، والمخصص: ٩٤/١١، واللسان: ١٧٣/٢، والجنى الداني: ٥٩٣، والمغني: ٣٧١.

ويروى: اثنين موضع نفسين.

وفي الأصل: (غنيت) موضع (غنثت)، وهو تصحيف، والغنث: كناية عن الجماع، وهو الشرب ثم التنفس.

(٥) سورة يس: ٣٢.

(٦) سورة الزخرف: ٣٥.

(٧) وهي قراءة عاصم وحمزة وابن عامر. انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢١٥/٢، والكشاف: ٣٢١/٣، والبحر المحيط: ٣١٩/٧.

(٨) أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، نحوي مقرئ لغوي، مات سنة ٧٧٢هـ.

انظر بغية الوعاة: ١٣٠/١-١٣٧.

ورأيه في التسهيل: ٢٤١، والارتشاف: ١٨٩٧/٤، والتذييل والتكميل: ٨/ورقة ٢٤٠-٢٤٣.

رحمه الله، قال: إذا ولي (لمّا) فعل ماض لفظًا ومعنًى فهي ظرف بمعنى (إذا)، وحرف يقتضي فيما مضى وجوبًا لوجوب؛ وفي لفظه تسامح؛ لأنّ (لمّا) / هذه اختلف فيها؛ فمذهب سيبويه[١] أنها حرف يدلّ على ربط جملة بأخرى. [ ٣٧/أ ]

ومذهب أبي علي الفارسي[٢]: أنها ظرف بمعنى (حين).

**جفا:** الجُفَاء: التركُ والإلقاء، وقوله تعالى: {فأما الزبد فيذهب جفاء}[٣]، أي: يذهب ولا ينتفع به.

والجُفَاء: ما جَفَأَهُ السيل[٤] فرمى به، يقال[٥]: جَفَأَ الوادي وأَجْفَأَ: إذا ألقى غُثاءَه[٦]، وأجفت القدر: إذا ألقت زبدها، والمعنى: باطل، وإن علا في وقت فإنه إلى اضمحلال.

وفي حديث جرير[٧]: >خلق الله تعالى الأرض السفلى من الزبد الجفاء< أي: من زبد اجتمع للماء.

وفي حديث البراء[٨]: >انطلق جفاء من الناس إلى هذا الحيّ من هوازن< أراد: سَرَعَان الناس؛ شبّههم بجُفَاء السَّيل.

والجافي: الغليظ، وفي حديث عمر[٩]، رضي الله تعالى عنه: >لا تَزْهَدَنَّ في جَفَاءِ الحِقْوِ< أي: لا تزهدن في تغليظ الإزار.

---

(١) ينظر الكتاب: ٢٣٤/٤، والارتشاف: ١٨٩٦/٤.

(٢) ينظر البغداديات: ٣١٥، ٣١٦، والمقتصد: ١٠٩٢/٢، ١٠٩٣، والارتشاف: ١٨٩٧/٤، النكت الحسان: ٢٩٨.

(٣) سورة الرعد: ١٧، والمادة منقولة من الغريبين: ٣٤٧/١.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف. انظر المقصور والممدود للقالي: ٤٧٢، والغريبين: ٣٤٧/١.

(٦) في الأصل: (عتاه)، وصوابه من الغريبين: ٣٤٧/١.

(٧) ينظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٣٥/١، والغريبين: ٣٤٧/١.

(٨) ابن عازب. غريب الحديث لابن قتيبة: ١٣٢/٢، والغريبين: ٣٤٧/١، والنهاية: ٢٧٢/٢.

(٩) غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٧/١، والغريبين: ٣٥٠/١، والنهاية: ٢٧٢/٢.

وفي الأصل تصحيف في (تزهدن)، وكلمة (الحقو) غير واضحة في الأصل.

وقوله تعالى: {تتجافى جنوبهم عن المضاجع}[(١)]، أي: ترتفع وتتباعد.

والجفا من الناس: التباعُد، وفي الحديث[(٢)]: >كان يُجافي عضديه عن جنبيه في السجود< أي: يباعدهما.

وفي صفته ...: >ليس بالجافي، ولا المهين<[(٣)]، أي: ليس بالغليظ الخِلْقة ولا المحقر؛ ويقال: ليس بالذي يجفو أصحابه ويهينهم.

وفي الحديث[(٤)]: >مَن بَدَا جَفَا< أي: من سكن البادية صارت فيه جفاوة الأعراب.

**أجفانها:** جمع الجَفْن أجفان، وأجْفُن، وجُفُون.

والجَفْنة: الكَرْمة.

والجَفْنة: الخمرة[(٥)].

والجَفْنة: الرجل النهاية في السخاء.

وجَفْنة العجين، وجَفْن العَين، والسَّيف.

وفي الحديث[(٦)]: >أنه قيل له: أنت كذا، وأنت كذا، وأنت الجَفْنة الغَرَّاء<؛

---

(١) سورة السجدة: ١٦.

(٢) سنن أبي داود: ٢٣٧/١، وصحيح ابن حبان: ١٨٧/٥، تصحيفات المحدثين: ٢٣٤/١، والمستدرك على الصحيحين: ٤٨٦/٥، وسنن البيهقي الكبرى: ١١٤/٢، والنهاية: ٢٧١/٢.

(٣) الطبقات الكبرى: ٤٢٢/١، والمعجم الكبير: ١٥٦/٢٢، والغريبين: ٣٥٠/١، وصفوة الصفوة: ١٥٧/١، والنهاية: ٢٧٢/٢، ومجمع الزوائد: ٢٧٣/٨، وشعب الإيمان: ١٥٥/٢.

(٤) مسند أحمد: ٣٧١/٢، ٤٤٠، ٢٩٧/٤، علل الدارقطني: ٢٤٠/٨، وسنن البيهقي الكبرى: ١٠١/١٠، والنهاية: ٢٧٢/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٦٩/١، ومجمع الزوائد: ١٠٤/٨، وفيض القدير: ٩٤/٦، وكشف الخفاء: ٣٠٩/٢، ٣٣٢.

(٥) في الأصل تصحيف (الحمرة).

(٦) في مسند أحمد: ٢٥/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٠٨/١، والآحاد والمثاني: ١٥٣/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٤١٥/١، والغريبين: ٣٤٩/١، أدب الإملاء والاستملاء: ٩٨/١، والنهاية: ٢٧١/٢، والأحاديث المختارة: ٤٦٧/٩.

وفي الأصل: (بالعراء)، وصوابه من النهاية.

معناه: أنّ العرب كانت تَدْعو سيّدها[١] المِطْعام جَفْنَة؛ لأنّه يضعها ويُطعم النَّاس فيها، فسُمّي باسمها؛ قال الشاعر[٢]:

يا جَفْنَةً كإزاء الحوض قد كَفَأُوا ومنطقًا مثل وشي اليُمْنَةِ الحِبَرَه

٣ وأراد بالغرّاء[٣]: البيضاء من الشحم؛ وفي حديث عمر[٤]، رضي الله تعالى عنه: أنه انكسرت قلوصُ من إبل الصدقة فجفَنَها، أي: اتخذ منها طعامًا؛ وجمع الناس عليه. مأخوذٌ من الجفنة.

٦ ويقال: جفن فلان نفسه عن القاذورات وعن أكل الحرام، أي: منع؛ وأنشدوا[٥]:

جمّع مال الله فينا وجَفَنْ نفسًا عن الدنيا وللدنيا زِيَنْ

وبنو جفنة: حيٌّ من العرب[٦]، وإليهم ينسب جَبَلَة بن الأيهم الغساني[٧]،

---

(١) في الأصل: (لسيدها).

(٢) لأبي قردودة في اللسان: ٤٦٣/١٣، ٤٦٤، وبلا نسبة في غريب الحديث لابن قتيبة: ١٠٨/١، والغريبين: ٣٤٩/١، واللسان: ٣٣/١٤.
ويروى: (كفئت) موضع (كفأوا).
وفي الأصل: (كان) موضع (كإزاء)، وهو تحريف.
واليمنة غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل: (بالعراء).

(٤) الجامع لمعمر بن راشد، ١٠١/١١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٧/١، والغريبين: ٣٥٠/١، والنهاية: ٢٧١/٢.

(٥) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٨٨، وتهذيب اللغة: ١١٢/١١، واللسان: ٩٠/١٣.
ويروى: وَفَّر موضع جمع.
وفي الأصل: (والدنيا) موضع (وللدنيا).
وكلمة (زين) غير واضحة في الأصل.

(٦) هم بنو جفنة بن عمرو، بطن من بني مزيقياء، من غسان، من الأزد، من القحطانية. انظر العقد الفريد: ٣١٠/١، وتاج العروس: ١١١/١٨.

(٧) جبلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن أبي شمر، واسمه المنذر بن الحارث، وهو ابن مارية ذات القرطين، ملك نصارى العرب، مات سنة ٥٣هـ.
انظر البداية والنهاية: ٦١/٨-٦٣، والروضة الريا فيمن دفن بداريا: ٦١/١.

=

ملك غسّان، وكانت منازلهم بغوطة دمشق؛ وفيهم يقول حسّان بن ثابت الأنصاري[١]، رضي الله تعالى عنه:

أولاد جفنة حول قبر أبيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضّل

يُغشون حتى ما تهرّ كلابهم ... لا يسألون عن السواد المقبل

بيض الوجوه كريمة أحسابُهم ... شم الأنوف من الطراز الأوّل

يسقون مَنْ وَرَدَ البَريص عليهم ... بَرَدَى يُصفق بالرحيق السلسل

٣ **طيف:** الطيف: ما يراه الإنسانُ في نومه، والأصلُ فيه: الطّيّف، فخفّف بإسقاط ياء، كما قالوا: في هيّن وليّن: هَيْن، ولَيْن.

ويقال: طاف الخيال يطوف، وطاف يطيف؛ قال جرير[٢]:

طاف الخيال وأين منك لماما ... فارجع لزورك فالسلام سلاما

فلقد أَنَى لك أن يودِّع خُلّةً ... رثت وكان حبالها أرماما

٦ / **الكرى:**[٣] هنا: النَّوم. [ ٣٨/ب ]

والكرا[٤]: دقّة الساقين، يقال: رجل أكرا، وامرأة كَرْواء.

والكرى: فناء الزاد[١].

---

وانظر خبره في العقد الفريد: ٣١٠/١.

(١) في ديوانه: ١٢٢، والعقد الفريد: ٣١٣/١-٣١٤، واللسان: ٩١/١٣، ٢٧٩/١٥.

وفي الأصل: (يهز) موضع (تهر)، وكلمة (البريص) غير واضحة في الأصل.

(٢) في ديوانه: ٩٧٧، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٦٧.

ويروى: بالسلام، وللسلام، موضع فالسلام، وتودع موضع يودع، وفنيت موضع رثت.

وفي الأصل: (جيالها)، تصحيف (حبالها).

(٣) يكتب بالياء لأنه يقال: كرى الرجل يكرَى كرًى فهو كرٍ. ينظر المقصور والممدود للقالي: ٦٠، ويرى ابن جنيّ أن أصلها الواو. ينظر الخصائص: ١١٨/٣، والمخصص: ١٢٢/١٥.

(٤) في الأصل: رسمت بالياء، وصوابها بالواو، ينظر: الزاهر: ٣٦٤/٢، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٩٢، والمقصور والممدود للقالي: ٦٠، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٦٨.

والكرى[٢]: طائر، يقال له: الكروان، ومن أمثال العرب[٣]:

أطِرقْ كَرَا، أطرق كرا إنّ النَّعام في القُرى

ضُرب مثلاً لمن يتكلّم في مجلس فيه من هو أرفعُ منه.

والكَرَى، يكتب بالياء، وتثنيته: كروان.

والكَرَاء، بالمدّ: ثنية[٤].

والكرى: الحمّال.

قال ابن هشام[٥]، رحمه الله: هذا البيتُ ضدّ قول بشّار[٦]:

لم يَطُل ليلي ولكن لم أنم ونفى عني الكرى طيفٌ أَلَمّ

فأخبر: أنّ الطيف الذي نزل به نفى الكرى عن عينيه، وابن دُريد ذكر: أنه

---

(١) ويكتب بالياء كما هنا، ويجوز كتابته بالألف لأن أصله الواو. ينظر المقصور والممدود للفراء: ٨٥، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٩٢.

(٢) قال أبو الطيب الوشاء في الممدود والمقصور: ٥٢ >الكرى: اسم طائر، مقصور يكتب البياء<، وقال أبو بكر الأنباري في الزاهر: ٣٦٢/٢: >والكرا بمعنى الكروان مقصور يكتب بالألف ...< وقال: >والألف في الكرا هي الواو التي في الكروان جعلت ألفًا عند سقوط الألف والنون، لتحركها وانفتاح ما قبلها ...<. وانظر المقصور والممدود للقالي: ٦٠.

(٣) بلا نسبة في الكامل: ٥٧٢/٢، وجمهرة اللغة: ٧٥٧، والزاهر: ٣٦٢/٢، والخصائص: ١١٨/٣، والمخصص: ١٢٢/١٥، والمقصور والممدود للقالي: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ١٥٨/١، ٣١٨، ومجمع الأمثال: ٢٨٥/٢، والمستقصى: ٢٢١/١، واللسان: ٤٧/١٠، ٢١٩، ٣١٤/١١، ٢٢٠/١٥.

ويروى: إن النعامة موضع النعام، ويروى: أطرق كرا، إن النعام في القرى، وأنت لن ترى.

(٤) في الأصل: (تثنية). وقد خصّ بعض أهل اللغة هذا بوادي بيشة، وقال بعضهم: إنها بين مكة والطائف، وبعضهم جعلها بالطائف. انظر الأقوال في ذلك وكتابتها في الزاهر: ٣٦٤/٢، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٩٢، والمقصور والممدود للقالي: ٦١، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٦٨.

(٥) انظر شرح المقصورة له: ١٦٢، وإلى قوله: >... في آخر الليل أشراكا من الحلم< منقول منه.

(٦) في ديوانه: ١٦٦/٤، وأمالي القالي: ١٠٠/١، والأغاني: ١٤٣/٣، ٢٦٥/٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٦٢، وبلا نسبة في الأغاني: ١٤٤/٣.

لما جفا(١) الطيف جَفْنَه اتّخذ التسهيد مألفًا عينه؛ لأنّه إنما كان ينام من أجله، كما قال المجنون(٢):

وإني لأستغشي وما بي نعسة    لعلّ خيالاً منكِ يلقى خياليا

٣ فأخبر أنه يستعمل النوم لأجل الخيال.

وقال الطائي(٣):

ظبيٌ تقنصته لمّا نصبت له    في آخر الليل أشراكًا من الحُلُم

**[٩] فكُلُّ ما لاقيته مغتفر    في جنب ما أسأره شحطُ النّوى**

٦ الفاء: جواب الشرط في قوله: (إما تريْ رأسي).

و(كلّ ما لا قيته): مبتدأ.

و(مغتفر) خبره.

٩ والكلام في الابتداء والمبتدأ:

فالابتداء: جعلك الاسم، أو ما هو في تقديره، أول الكلام لفظًا أو نيّة معرّى من العوامل اللفظية غير الزائدة(٤).

---

(١) في الأصل: (جاء).

(٢) مجنون ليلى: قيس بن معاذ، ويقال: قيس بن المُلَوَّح، لقب بالمجنون لذهاب عقله بشدّة عشقه، شاعر جاهلي مات سنة ٦٨هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٥٦٣/٢.

والبيت في ديوانه: ٢٢٨.

ويروى: (يلغى) موضع (يلقى).

وفي الأصل: (خاليا) موضع (خياليا).

(٣) هو أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج الطائي. شاعر عباسي مشهور مات سنة ٢٣١هـ.

انظر التدوين في أخبار قزوين: ٣٨٥/٢، وسير أعلام النبلاء: ٦٣/١١، ٦٤، والبداية والنهاية: ٢٩٩/١٠، وشذرات الذهب: ٧٢/٢.

(٤) ينظر المقرب: ٨٢/١، شفاء العليل: ٢٧٢/١، والعوامل المعنوية في النحو العربي: ٤٢٥.

فالاسم: معلوم.

والذي هو في تقديره: (إنْ) و(أنْ) و(ما) المصدريّات؛ فلا يكون المبتدأ إلاّ اسمًا، نحو قولك: (زيدٌ قائم)؛ أو ما هو في تقديره، نحو: قوله تعالى: {وأن تصوموا خيرٌ لكم}[1]، وقولهم في المثل[2]: (تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه) التقدير: سماعك بالمعيدي.

حكي أنّ الحريري[3]، رحمه الله، كان رجلاً دميمًا، الدّميم، بالدال المهملة: في الخِلقة، والذميم، بالذال المعجمة: في الأفعال، فأتاه رجل ليأخذ عنه؛ فلما رأى الحريريّ احتقرَه، فأدرك الحريريّ عنه ما وقع في نفسه، فلمّا استملاه الرجل قال له: اكتب[4]:

ما أنت أول سارٍ غَرّهُ قمرٌ     ورائد أعجبته خضرة الدمن

فانظر لنفسك غيري إنني     مثل المعيدي فاسمع بي ولا

ومثال جعله أوّل الكلام لفظًا قولك: (زيدٌ في الدار).

ونيّة[5]: قولك: (في داره زيد).

فـ(زيد) مؤخّر في اللفظ، والنية به التقديم؛ ولولا ذلك لم يتقدّم الضمير على ما يعود عليه.

ومعرّى من العوامل اللفظيّة: تحرّز من المعنويّة، نحو: (بحسبك زيد) و(هل في الدار من أحد؟).

---

(١) سورة البقرة: ١٨٤.

(٢) ينظر جمهرة الأمثال: ٢١٥/١، ومجمع الأمثال: ٢٢٧/١.

(٣) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحريري، محدث أديب لغوي نحوي فقيه. مات سنة ٥١٦هـ.

انظر البلغة: ١٧٣/١، وإنباه الرواة: ٢٣/٣، والبداية والنهاية: ١٩١/١٢، ١٩٢، وطبقات الشافعية الكبرى: ٢٦٦/٧، ٢٦٧، والنجوم الزاهرة: ٢٢٥/٥، وبغية الوعاة: ٢٥٧/٢، وشذرات الذهب: ٥٠/٤.

(٤) انظر شذرات الذهب: ٥٢/٤.

ويروى: فاختر موضع فانظر، وفي الأصل وزايد موضع ورائد، وبياض موضع: رجل، وأنا موضع مثل.

(٥) غير واضحة في الأصل.

والمبتدأ: هو الاسم، أو ما هو في تقديره، المجعول أوّل الكلام لفظًا أو نيّة، معرّى من العوامل اللفظية غير الزائدة لتخبر عنه.

وهو وخبره مرفوعان.

وسمّي مبتدأ لأوّليته.

والمبتدأ لا يكون إلا معرفة؛ لأنّه مخبر عنه، والإخبار عن المعروف أتمّ فائدة؛ لأنّ الشيء إذا تعيّن جهلت أحواله، وجميع أقسام المعرفة فوضى في جواز الابتداء بها فإن كانت النكرة صريحة فلا يجوز الابتداء بها، فلا تقول: (رجل قائم) مخبرًا عن رجل بقائم؛ لأنّ المخاطب لا يستنكر أن يكون في الناس رجل قائم فصار كقولك: (البلح بارد) في عدم الفائدة.

ويبتدأ بالنكرة إذا لحقها اختصاص في ذاتها، ولذلك صور:

إحداها: أن تكون[1] موصوفة بصفة ظاهرة، نحو قوله تعالى: {ولعبدٌ / [ ٣٨/أ ]
مؤمن خيرٌ من مشرك}[2]، أو مقدّرة نحو: (السمن منوان بدرهم)[3].

أو مقاربة للمعرفة، نحو: (أفضل منك ضاحك).

أو اسم استفهام، نحو: (من جاءك؟).

أو اسم شرط، نحو: (من يأتني أكرمه).

أو (كم)[4] الخبرية، نحو: (كم غلام لك).

أو يكون معنى الكلام التعجّب، نحو قوله[5]:

عجبت لتلك قضية وإقامتي ... فيكم على تلك القضيّة أعجب

أو يتقدّمها أداة نفي، نحو: (ما رجل قائم).

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) سورة البقرة: ٢٢١.

(٣) أي منوان منه.

(٤) في الأصل: (من).

(٥) لضمرة بن جابر في الدرر: ٧٢/٣. ولهني بن أحمر في الكتاب: ٣١٩/١، واللسان: ٦١/٦. ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية: ٢٥٦/١. ولرؤبة في شَرْح المُفَصَّل: ١١٤/١، وبلا نسبة في سمط اللآلئ: ٢٨٨، وشرح التصريح: ٨٧/٢.

ويروى: عجبا موضع عجبت.

وفي الأصل تصحيف في: عجبت، قضية، القضية.

أو أداة استفهام، نحو: (أرجل قائم؟).

أو يتقدّمها خبرها ظرفًا، نحو: (عندي رجل)؛ سواء في ذلك ظرف الزمان، وظرف المكان، نحو: (يوم الجمعة قتال)[١].

أو يتقدّمها خبرها جارًّا ومجرورًا، نحو: (في الدار رجل).

أو يكون فيها معنى الدعاء، نحو: (سلام عليكم) و(ويل له).

أو يكون الكلام في معنى كلام آخر، نحو قولهم: (شيء ما جاء بك)[٢]، و(شرٌّ أهرَّ ذا ناب)[٣].

أو تكون عامّة كقول عمر[٤]، رضي الله تعالى عنه: (تمرةٌ خَيْرٌ من جرادة)، أو في جواب من سأل بالهمزة وأم، نحو: (رجل قائم) في جواب من قال: (رجل قائم أو امرأة).

أو يكون الموضع موضع تفصيل[٥]، نحو: (الناسُ رجلان: رجلٌ أهنته، ورجل أكرمته)، وكقول امرئ القيس[٦]:

فأقبلت زحفًا على الركبتين ... فثوبٌ لبست وثوبٌ أجر

أو يعتمد على لام ابتداء، نحو: (لرجلٌ قائم).

أو عاملة[٧]، نحو: (أمرٌ بمعروفٍ صدقة)[١].

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر المستقصى: ١٣٠/٢، واللسان: ٢٦١/٥، وخزانة الأدب: ٤٦٩/٤، ٢٦٢/٩.

وفي الأصل جميع المثل فيه تصحيف.

(٤) ينظر كتاب الآثار: ١٠٦/١، ومصنف عبد الرزاق: ٤١٠/٤، ومصنف ابن أبي شيبة: ٤٢٦/٣، والمحلى: ٢٣٠/٧، ٢٣٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٣٩/١، والارتشاف: ١١٠٠/٣، وكشف الخفاء: ٣٧٩/١.

(٥) في الأصل: (تفضيل).

(٦) في ديوانه: ١٥٩، وخزانة الأدب: ٣٧٣/١، ٣٧٤، وبلا نسبة في المحتسب: ١٢٤/٢.

ويروى: نسيت، وعليّ موضع لبست.

وينظر رأي ابن هشام في مغني اللبيب: ٦١٤، وخزانة الأدب: ٣٧٣/١.

(٧) في الأصل: (عامة).

أو (ما) التعجبيّة على رأي سيبويه[٢].

أو يكون مضافًا إضافة محضة أو غير محضة، نحو: (مثلك لا يفعل كذا)، وشرط تجويزها[٣]: أن يكون المضاف إليه غير قابل للألف واللاّم، أو يصغّر، نحو: (رُجيل[٤] قائم).

أو تكون معتمدة على واو الحال، نحو قوله تعالى: {وطائفة قد أهمّتهم أنفسُهم }[٥].

والمبتدأ ينقسم بالنظر إلى تقديمه على الخبر وتأخيره عنه ثلاثة أقسام:

قسمٌ يلزم فيه تقديم الخبر على المبتدأ.

وقسمٌ يلزم تأخيره عنه.

وقسمٌ أنت فيه بالخيار.

فالذي يلزم فيه تقديمُه على الخبر: أن يكون المبتدأ اسم شرط، نحو: (من يقم أقم معه)، أو ما أضيف إليه، نحو: (غلام من يقم أقم معه)، أو اسم استفهام، نحو: (أيّ رجل عندك؟)، أو كم الخبريّة، نحو: (كم رجل عندك؟)، أو ما أضيف إليها، نحو: (غلام كم رجل عندك؟)، أو (ما) التعجبيّة، نحو: (ما أحسن زيدًا!)، أو يكون المبتدأ مشبهًا بالخبر، نحو: (زيد زهير شعرًا، وأبو يوسف أبو حنيفة)، ومثل قول الشاعر[٦]:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ... بنوهنّ أبناء الرجال الأباعد

---

(١) ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٢٩١/١.

(٢) ينظر الكتاب: ٧٢/١، وشرح ألفية ابن معط: ٨٢١/٢، وفيه رأي الأخفش أنها موصولة، فتكون معرفة.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (رجُل).

(٥) سورة آل عمران: ١٥٤.

(٦) للفرزدق في خزانة الأدب: ٤٤٤/١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الحيوان: ٣٤٦/١، والإنصاف: ٦٦/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٩/١، ١٣٢/٩، وشرح التصريح: ١٧٣/١.

وفي الأصل تصحيف في (بناتنا)، وآباء موضع أبناء.

أو يكون المبتدأ والخبر معرفتين متساويين[(١)] في الرتبة [و]في التعريف والتنكير نحو: (زيد أخوك)، و(أفضل من زيد أفضل من عمرو).

أو يكون المبتدأ قد استعمل في مثل .....[(٢)] الكلابُ على البقر[(٣)].

ويكون المبتدأ مخبرًا عنه بفعل فيه ضمير مستتر عائد على المبتدأ، نحو: (زيد قام).

والذي يلزم فيه تأخيرُه عن الخبر:

أن يكون الخبر اسم استفهام، نحو: (أيّ رجل زيد؟).

أو مضافًا إلى استفهام، نحو: (غلامك أيّ رجل زيد؟).

أو كم الخبريّة، نحو: (كم غلمانك).

أو مضافًا إليها، نحو: (صاحب كم غلام أنت).

أو يكون المبتدأ نكرة لا يسوغ الإخبار عنها.

ألا يكون خبرها ظرفًا أو مجرورًا متقدّمًا عليها، نحو: (في الدار رجل)، و(عندك امرأة).

أو يتّصل بالمبتدأ شيء يعود على ضمير في الخبر، نحو: (في الدار صاحبها)، و(على التمرة مثلها زبدًا[(٤)]).

أو يكون الخبر متقدّمًا على المبتدأ في مثل نحو قولهم: (بكل واد بنو سعد).

وإذا / كان الخبر محصورًا بـ(إنما) لزم تأخيره، نحو: (إنما زيدٌ شاعرٌ)؛ [٣٩/ب] لأنّ تقديمه يوهم انحصار المبتدأ، نحو: (إنما شاعرٌ زيد).

والقسم الذي أنت فيه بالخيار: ما عدا ذلك.

وخبر المبتدأ ضربان: مفرد، وجملة:

---

(١) في الأصل: (متساو).

(٢) بياض في الأصل، والمعنى تام بدونه ولعله: (كقولهم).

(٣) غير واضحة في الأصل. وهذا مثل يضرب في النهي عن الدخول بين قوم بعضهم أولى ببعض. ويروى المثل أيضا بنصب الكلاب على إضمار فعل محذوف. وانظر المثل في: كتاب الأمثال: ٢٨٤، والمستقصى: ٢٣٠/١، ٣٤١، الحيوان: ٢٦٠/١، واللسان: ٧١٥/١، ٧٢٢.

(٤) في الأصل: (زيدًا)، تحريف.

والمفرد هو الأصل؛ لأنّه مثل المبتدأ، ولأنّ الإعراب يظهر فيه، وهو نوعان: جامد، ومشتقّ[١]، كـ(رَجُلٌ)، و(فَرَسٌ).

والمشتقّ المعتبر في هذا الباب: اسم الفاعل كـ(ضارب)، واسم المفعول كـ(مضروب)، والصفة المشبهة كـ(حسن)، و(أسود)، و(أفضل من زيد).

وإن كان الخبر جامدًا، نحو: (هندٌ أمّك) لم يكن فيه ضمير؛ لأنّه لا بدّ له من موضع الإعراب، والجامد لا يتحمّل الضمير.

وإن كان مشتقًا عاد منه ضمير على المبتدأ، فإن كان في اسم فاعل أو صفة كان فاعلاً، نحو: (زيد قائم) و(هندٌ حسنة)؛ وإن كان في اسم مفعول كان مفعولاً لم يسمّ فاعله نحو: (زيد مضروب).

فصارت صور الخبر بغيره: الجمود، والاشتقاق، والتنكير، والتعريف، أربعًا.

جامد معرفة، كقولك: (ربى الله).

وجامد نكرة، كقولك: (الله أحد) و(خالدٌ أسد).

ومشتقّ نكرة، نحو: (زيد خوّاف).

ومشتقّ معرفة، نحو: (محمد الأفضل).

وإذا جرى الخبر[٢] على غير من هو له يرفع ضميره، فإنّه يجب عند البصريّين بروزه مطلقًا[٣]، سواءً[٤] خيف اللبس مع الاستتار أو أُمن؛ يقول: (زيد عمرو ضاربه هو)، فـ(زيد) مبتدأ، و(عمرو) مبتدأ ثان، و(ضاربه) خبر (عمرو)، وأولها[٥] له؛ وهو فاعل عائد على (زيد)، ووجب إبرازُه لئلاّ يتوهّم أنّ عمرًا هو فاعل الضرب.

ويجوز حذف كلّ واحد من المبتدأ والخبر، إذا دلّ عليه دليل؛ لأنّه في حكم الثابت فإن لم يدلّ عليه دليل كان تكلّفا[٦] لعلم الغيب فامتنع.

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) غير واضحة في الأصل، ينظر رأي البصريين في الإنصاف: ١/٥٧-٥٨.

(٤) رسمت في الأصل: (سوى).

(٥) رسمت في الأصل: (وأوالها).

(٦) غير واضحة في الأصل.

وحذف الخبر ضربان: واجب، وجائز.

فالواجب قولهم: لا سَوَاءٌ[١]؛ لأنّ هذا لا يذكر إلاّ بعد شيئين يدعى تساويهما فيبقى[٢].

ومن الجائز قولك وقد شممت ريحًا: (المسكُ، والله) أي: هذا المسك، وفي مثل قوهم: (زيدٌ) لمن قال: (مَن قام؟)، (دَنِفٌ)[٣] في جواب مَن قال: (كيف زيد؟)؛ فـ(زيد) مبتدأ محذوف الخبر، و(دنف) خبر محذوف المبتدأ، وتقدير الكلام: زيد عندي؛ وجاز الحذف لظهور المراد.

ومن الجائز الحذف قولك: (زيدٌ) لمن قال: (مَن عندك؟) أي: عندي زيد، ونحو: (خَرَجْتُ فإذا السَّبُعُ)[٤]، و(زيد عائد وعمرو)، وقول الشاعر[٥]:

نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راضٍ والرأي مختلف

التقدير: خرجت فإذا السبع حاضر، وزيد قائم وعمرو كذلك[٦]؛ ونحن بما عندنا راضون، وأنت بما عندك راض.

والذي يجب حذفه[٧] من الأخبار أربعة:

الأوّل: خبر المبتدأ الواقع بعد (لولا) بشرط تعليق الجواب على نفس المبتدأ، وهو الغالب نحو: (لولا زيد لزرتك)، التقدير: لولا زيد مانع لزرتك؛ ثم ألزم فيه حذف الخبر للعلم به، وسدّ جواب (لولا) مسدّه، وقد يعلق[٨] امتناع

---

(١) غير واضحة في الأصل. تقدير سيبويه: هذان لا سَوَاء. الكتاب: ٣٠٢/٢، وقدّره غيره: لا هما سَوَاء. ينظر الارتشاف: ١٠٨٧/٣.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) أي: مريض من العشق أو غيره مرضًا ملازمًا.

(٤) على رأي من قال: إن إذا الفجائية حرف، فيكون السَّبع مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: فإذا السبع موجود، أو حاضر. وحذفه بعدها قليل. ينظر الارتشاف: ١٠٨٨/٣.

(٥) لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه: ٢٣٩، والكتاب: ٧٥/١، والدرر: ٣١٤/٥. ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في الدرر: ١٤٧/١. ولدرهم بن زيد الأنصاري في الإنصاف: ٩٥/١، وبلا نسبة في اللسان: ٣٦٠/٣، والمقتضب: ١١٢/٣، ٧٣/٤، وخزانة الأدب: ٢٩٥/١٠، ٤٧٦.

(٦) في الأصل: (لذلك).

(٧) في الأصل: (صدقه) والكلام هنا منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ١٢١، ١٢٢.

(٨) في الأصل تصحيف.

الجواب على نسبة الخبر إلى المبتدأ، فإن لم يدلّ عليه دليل وجب ذكرُه، نحو قول الزبير[١]:

[و]لولا بنوها حولها لخبطتها ... ... ... ... ... ...

وقوله[٢]، عليه الصلاة والسلام، لعائشة: >لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة<.

وإذا دلّ عليه دليل جاز حذفه، نحو قول المتنبّي[٣]:

يذيب [الرعبُ] منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

---

(١) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي، حواري رسول الله ...، وابن عمته، وابن أخي السيدة خديجة بنت خويلد، وابن خال فاطمة الزهراء.

انظر طبقات المحدثين: ١٧/١.

وهذا صدر البيت، وعجزه: كخبطة عصفور ولم أتلعثم.

وهو له في شرح الألفية لابن الناظم: ١٢٢، والمغني: ٥٦٣، وشرح شواهد المغني: ٨٤١/٢.

وفي الأصل: لخطبتها.

(٢) انظر سنن الدارمي: ٧٦/٢، وصحيح البخاري: ٥٩/١، وصحيح مسلم: ٩٦٨/٢، والسنن الكبرى: ٣٩١/٢، وصحيح ابن خزيمة: ٢٢٤/٤، شرح معاني الآثار: ١٨٤/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٨٩/٥، وتفسير ابن كثير: ١٨١/١، وتفسير القرطبي: ١٢٤/٢، تلخيص الحبير: ٢٤٤/٢، حجة الوداع: ٢٣٧/١، وكشف الخفاء: ٢١٥/٢، تحفة الأحوذي: ٥٢٢/٣.

ويروى: لولا أن قومك حديثو، ولولا قومك حديثو عهدهم، لولا حداثة عهد قومك، بالكفر أو الشرك.

(٣) كذا في الأصل، وليس في ديوانه.

ولأبي العلاء المعري في شرح الألفية لابن الناظم: ١٢٢، والدرر: ٢٧/٢، وشرح الجمل لابن عصفور: ٣٥٢/١، والمقرب: ٨٤/١، والارتشاف: ١٠٨٩/٣، والجنى الداني: ٦٠٠.

وفي الأصل بياض موضع (الرعب)، وتحريف في: الغمد، يمسكه، لسالا.

والمتنبي هو: أبو الطيب أحمد بن الحسين بن عبد الصمد المعروف بالمتنبي، ويقال: أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار. شاعر البلاط الحمداني الأول في القرن الرابع الهجري.

انظر وفيات الأعيان: ٦٢/١، وخزانة الأدب: ٣٤٧/٢-٣٦٣.

والثاني: خبر المبتدأ الصريح في القسَم، نحو: (لَعَمْرُكَ لأفعلنّ) أي: لعمرك قَسَمي[١]، ومثله: (أَيْمُن الله لتفعلنّ).

والثالث: خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة، وهي الناصبة على المعية[٢]، نحو: (كُلُّ رَجُلٍ / وَضَيْعَتُه)[٣]، و(كلّ صانع وما صنع)؛ فالخبر في [ ٣٩/أ ] نحو هذا مضمَر بعد المعطوف، تقديره: مقرونان إلاّ أنه لا يذكر للعلم به[٤]، وسدّ المعطوف مسدّه، ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في نحو: (زيد وعمرو مجتمعان) لم يجز الحذف.

والرابع: خبر المبتدأ إذا كان مصدرًا عاملاً في مفسّر صاحب الحال واقع بعده، نحو: (ضربي زيدًا قائمًا)[٥]، أو أفعل تفضيل مضافًا إلى مصدر نحو: (أكثر شربي السَّويق ملتوتًا)[٦].

فقائمًا حال من الضمير في (كان) المفسّر بمفعول المصدر.

وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به، وسدّ الحال مسدّه.

وقد يحذف المبتدأ والخبر معًا في نحو قوله تعالى: {واللائي لم يحضن}[٧]، تتمته:[٨] {فعدتهن ثلاثة أشهر}.

وقد يحذف المبتدأ إذا كان خبره نعتًا مقطوعًا، نحو: (الحمد لله الحميد)،

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) هذا رأي البصريين، وهو حذف واجب، أما الكوفيون فيرون أنه مبتدأ لا يحتاج إلى خبر، أو قامت الواو مقام مع. ينظر الارتشاف: ١٠٩٠/٣.

(٥) يرى الجمهور أن (ضربي) مرفوع على الابتداء، ويرى بعض النحويين أنه فاعل لفعل محذوف تقديره: يقع ضربي زيدًا قائمًا، أو ثبت ... واختلف في وقوع الخبر بعده، فمنهم من قال بأنه لا خبر له، ومنهم من قال بخبره على اختلاف فيه. ينظر الارتشاف: ١٠٩٢/٣، ١٠٩٣.

(٦) ينظر الارتشاف: ١٠٩٤/٣.

(٧) سورة الطلاق: ٤.

(٨) غير واضحة في الأصل. والآية بتمامها: {وَاللائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا}.

و(اللهم صلّ على محمد الرؤوف الرحيم).

أو مصدرًا، بدلاً من اللفظ بالفعل في الأصل، نحو قولك: (سمع وطاعة)، أي: أمري سمع وطاعة.

قال سيبويه[١]: سمعت من يوثق بعربيّته من يقال له: (كيف أصبحت؟)، قال: (حمدُ الله، وثناء عليه).

وإمّا صريحًا في القسم، كقولهم: (في ذمّتي لأفعلنّ) أي: في ذمّتي يمين، كقول الشاعر[٢]:

تسوّرَ سَوَّارٌ إلى المجد والعلا     وفي ذمّتي لئنْ فعلتَ لَيَفْعلا

وظروف الزمان يخبر بها عن الأحداث لا غير؛ لأنّها متجدّدة، ففي الإخبار عنها به فائدة، وهي تخصيصها بزمان دون زمان.

ولا يخبر به عن الجثث[٣]، تقول[٤]: (السفر يوم الخميس) و(زيد أمامك).

وقد يخبر[٥] باسم الزمان عن اسم العين إذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتًا دون وقت، نحو: (الرُّطب في تموز) و(الورد في أيّار)[٦].

أو دلّ دليلٌ على تقدير مضاف[٧] كقول الشاعر[٨]:

---

(١) ينظر الكتاب: ٣٢٩/١-٣٣٠، وشرح الألفية لابن الناظم: ١٢٠؛ والتقدير: حالي حمدُ الله.

(٢) لليلى الأخيلية في ديوانها: ١٠١، والكتاب: ٥١٢/٣، وخزانة الأدب: ٢٤٣/٦، وبلا نسبة في المقتضب: ١١/٣، شرح الألفية لابن الناظم: ١٢١.

ويروى: تساور موضع تسور.

وفي الأصل: رسمت العلا بالياء.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) الرجز لقيس بن حصين في الكتاب: ١٢٩/١، وخزانة الأدب: ٤٠٩/١.

ولصبي من بني سعد، قيل: إنه قيس بن الحصين في المقاصد النحوية: ٥٢٩/١.

=

أَكُلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَه     يُلْقِحُهُ قومٌ ويُنْتِجُونَه

وقد تتعدد أخبار المبتدأ:

فيكون للمبتدأ الواحد خبران فصاعدًا؛ وذلك في الكلام على ثلاثة أقسام(١): قسم يجب فيه العطف، وقسمٌ يجب فيه ترك العطف، وقسمٌ يجوزُ فيه الأمران.

فالأوّل: ما تعدّد لتعدّد ما هو له إما حقيقة، نحو: (بنوك(٢) كاتب، وصانع، وفقيه)؛ قال(٣):

يَداكَ يدٌ يرتجى خيرها     وأخرى لأعدائها غائظه

وإما حكمًا: كقوله تعالى: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ ولَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ}(٤).

والثاني: ما تعدّد(٥) في اللفظ دون المعنى، وضابطه أن لا يصدق الإخبار ببعضه عن المبتدأ، نحو: (الرُّمَّان حلو حامض)(٦)، بمعنى: مزّ(٧)؛ و(زيد أعسرَ أيسرَ) أي: ضابط.

---

ولحصين بن زيد في شرح أبيات سيبويه: ١١٩/١.

ولرجل ضبي في الأغاني: ٢٥٦/١٦، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٣/٣، والمخصص: ١٩/١٧، والإنصاف: ٦٢، وشرح الألفية لابن الناظم: ١١٢، واللسان: ٥/١١، ٥٨٥/١٢.

وفي الأصل تصحيف في: يلقحه، ينتجونه.

(١) ينظر الارتشاف: ١١٣٧/٣.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) لطرفة بن العبد في ملحق ديوانه: ١٥٥، وشرح التصريح: ١٨٢/١، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ١٣٣/١.

وأعدائها، وغائظة: غير واضحتين في الأصل.

(٤) سورة الحديد: ٢٠.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل تصحيف: (الزمان).

(٧) في الأصل: (مر).

والثالث: ما تعدّد لفظًا ومعنىً دون تعدّد ما هو له؛ فهذا يجوز فيه الوجهان، نحو: (هم سراة شعراء)، وإن شئت قلتَ: (هم سراة وشعراء)، قال تعالى: {وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ۞ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ۞ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ}(١).

وقال الشاعر يصف ذئبًا(٢):

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي    بأخرى الأعادي فهو يقظان هاجع

وقوله تعالى: {صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ}(٣).

**كل:** اسم موضوع للإحاطة، يكون أبدًا مضافًا إلى ما بعدَه(٤)؛ قال ابن خالويه(٥): ليس من لغة العرب الكلّ والبعض، وإنما يغلط(٦) العوامّ فيه، وكثير من الخواصّ؛ إنما هو كلّ وبعض، لا تدخلهما ألف ولام؛ لأنّهما معرفتان في [نية](٧) الإضافة، وبذلك نزل القرآن الكريم: قال الله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ}(٨)، ولم يقل: الكلّ؛ وقال: {فَالْيَوْمَ لا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلا ضَرًّا}(٩)، ولم يقل: البعض.

قال: وحدّثنا ابن دُريد، عن أبي حاتم(١٠)، عن الأصمعي / قال: قرأت [ ٤٠/ب ]

---

(١) سورة البروج: ١٤.

(٢) لحميد بن ثور في ديوانه: ١٠٥، وخزانة الأدب: ٢٩٢/٤، وبلا نسبة في تخليص الشواهد: ٢١٤.

وفي الأصل تصحيف في يتقي.

(٣) سورة الأنعام: ٣٩.

(٤) هذا قول ابن فارس في مقاييس اللغة: ١٢٢/٥.

(٥) هذا هو الرأي المشهور عند النحاة وأجاز بعضهم دخول الألف واللام في (كل، وبعض)، انظر أمالي ابن الشجري: ٢٣٣/١، ٢٣٤، منثور الفوائد: ٧١، واللسان: ٥٩١/١١، وتاج العروس: ١٥/ ٦٦٠.

(٦) في الأصل: (يغلظ).

(٧) بياض في الأصل.

(٨) سورة البقرة: ٢٨٥.

(٩) سورة سبأ: ٤٢.

(١٠) أبو حاتم: سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، مفسر مقرئ محدث لغوي نحوي راوٍ، بارع في المعمّى من الشعر. مات سنة ٢٤٨-٢٥٥هـ، وقيل بينهما.

انظر الفهرست: ٥٨، ٥٩، والنجوم الزاهرة: ٣٣٢/٢، وإنباه الرواة: ٥٨/٢-٦١،

=

آداب ابن المقفّع[١]، فلم أرَ فيه لحنًا، إلاّ قوله: (العلم أكثر من أن يحاط بالكل منه، فاحفظوا البعض). قال: وذلك خطأ؛ لأنّ (كلاًّ) و(بعضًا) معرّفتان لا يدخلهما ألف ولام، ومثل (كل): (أي) و(قبل) و(بعد)، تقول: (كلهم قاموا)، و(أي الرجلين قام؟)، و(جئتُك بعد العصر) مضافة؛ فإذا أسقطت المضاف إليه تقول: (جئتك بعد)، ولم يقل (البعد).

ويقال: (كَلَّ الرجل في مشيه)، بتشديد اللام، فهو كالّ، وكلَّ الرجل كَلالة، وكَلالاً، وكَلاًّ؛ قال الأعشى[٢]:

فألفيت لا أرثي لها من كلالة ... ولا من حفى حتى تزور محمدًا

ويقال: كلَّ البصر، واللسان، والصوت، والسيف، والشفرة، والدابّة.

ويقال في السَّيف: كلّ، يكلّ، كلّة، وكُلولاً، وكَلاًّ، وهو كليل؛ ويقال: هو كَلٌّ على أهله، وقوم كلّ: لا يثنى ولا يجمع، وربما جُمع فقيل: قومٌ كلول، ورجال كلول، ونساء كلول؛ قال الله، عزّ وجل: {وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ}[٣].

وقد كلل فلان على القوم: إذا حمل عليهم بالسّيف، وكذلك جَصَّص[٤]، وحمل فما هلك، ولا كلل، ولا جصص، ولا يَضَّض[٥]، ويقول آخرون[٦]: بالباء، وألقى فلان على فلان كلّه، أي: ثقله.

---

وشذرات الذهب: ١٢١/٢.

(١) عبد الله بن المقفع، أديب مخضرم بين الدولتين الأموية والعباسية، عرَّب كليلة ودمنة وغيرها، وله مؤلفات أدبية.

انظر وفيات الأعيان: ١٥١/٢، وسير أعلام النبلاء: ٢٠٩/٦، والبداية والنهاية: ٩٦/١٠.

(٢) في ديوانه: ١٨٥، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠٠/١٠، وخزانة الأدب: ١٧٧/١، ٣٨/٣.

ويروى: فآليت موضع فألفيت.

(٣) سورة النحل: ٧٦.

(٤) في الأصل: حصص، ويقال بالضاد أيضًا، وهما لغتان فيه. ينظر اللسان: ١٠/٧.

(٥) في الأصل: (نصص)، >قال أبو عمرو: يَضَّضَ، ويَصَّصَ، وبَضَّض، بالباء، وجَصَّص؛ بمعنى واحد، لغات كلها<. انظر اللسان: ٢٥٢/٧.

(٦) انظر اللسان: ٢٥٢/٧.

والكِلّة: معروفة عربيّة[١]، قال لبيد[٢]:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ          زوجٌ عليه كِلَّةٌ وقرامُها

(١) هي الستر الرقيق يخاط كالبيت، وكلمة عربية فيها تصحيف في الأصل.

(٢) في ديوانه: ٣٠٠، واللسان: ٢٩٣/٢، ٤٧٤/١٢، وتهذيب اللغة: ١٤١/٩، ٤٤٩، ١٥٣/١١، وجمهرة اللغة: ٤٧٣، ٧٩٢، ومقاييس اللغة: ٣٥/٣، وبلا نسبة في اللسان: ٥٩٥/١١.

وفي الأصل: يظل، عصيه غير واضحتين.

والقِرام: ثوب من صوف غليظ جدا، وقيل: هو الصفيق من صوف ذي ألوان، وقيل: الستر الرقيق وراء الستر الغليظ.

والإكليل: شبه عِصابة[١] تُزين[٢] بالجوهر.

والإكليل، أيضًا: من منازل القمر، وهو رأسُ العقرب، ثلاثة[٣] كواكب مصطقّة معترضة.

وطلوع الإكليل لثلاث عشرة ليلة تخلو من [تشرين][٤] الآخر، وسقوطه لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار[٥]؛ يقول ساجع العرب[٦]: إذا طلع الإكليل: هاجت الفحول، وشُمِّرت الذيول، وتُخُوِّفت السيول.

ونوءه أربع ليال.

وإذا سقط الإكليل غارت مياه الأرض، فلا تزال تغور[٧] إلى سقوط الحوت؛ وذلك لخمس يبقين من تشرين الأوّل.

والكَلالة: قال ابن فارس[٨]: هم بنو العَمِّ الأباعد، وأنشد للفرزدق همّام بن غالب التميمي[٩]:

ورثتم قناة المُلك لا عن كلالة    عن ابني مناف: عبد شمس وهاشم

وقوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً}[١٠]، قال الشيخ الإمام أبو

---

(١) في الأصل تصحيف (عصاية).

(٢) في الأصل تصحيف. ينظر اللسان: ٥٩٥/١١.

(٣) ينظر المخصص: ١٦/٩، والأزمنة والأمكنة: ١٩٣/١، عجائب المخلوقات: ٢٥٦، وفي اللسان: ٥٩٦/١١: أربعة أنجم.

(٤) الزيادة من كتاب الأنواء: ٦٩، عجائب المخلوقات: ٢٥٦.

(٥) في الأصل: (ليال)، صوابها من عجائب المخلوقات: ٢٥٦.

(٦) ينظر كتاب الأنواء: ٧٠، والمخصص: ١٦/٩، والأزمنة والأمكنة: ١٨٣/٢.

(٧) في الأصل: (يزال يغور).

(٨) انظر تفسير الطبري: ٢٨٣/٤ - ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ومقاييس اللغة: ١٢١/٥-١٢٢، والغريبين: ١٦٤٩/٥، والنكت والعيون: ٤٦١/١، وتفسير القرطبي: ٧٦/٥، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٥٨/١١، ٥٩، واللسان: ٥٩٢/١١، وشرح سنن ابن ماجه: ١٩٧/١.

(٩) في ديوانه: ٣١١/٢.

وفي الأصل: قناة، ابني: غير واضحتين.

(١٠) سورة النساء: ١٢.

عبد الله المازري[1]، رحمه الله: اختلف في اشتقاق الكلالة: فقيل: أخذت من الإحاطة، ومنه الإكليل لإحاطته بالرأس؛ فكأنّ هذا الميت محاطٌ به من جميع جنباته.

وقيل: أخذت من البعد والانقطاع؛ والأب والابن طرفان[2] للرجل؛ فإذا مات ولم يُخَلّفْهما[3] فقد مات عن ذهاب الطرفين[4]، فسمّى ذهاب الطرفين[5] كلالة.

وقيل[6]: هي مصدر من تَكَلَّله النَّسَب، أي: أحاط به من قولهم: (كلت الرحم): إذا تباعدت فطال انتسابها.

ومنه كلَّ في مشيه: إذا انقطع لبعد مسافته.

واختلف العلماء بعد هذا الاشتقاق في هذا المعنى لما وضع: هل لنفس الوراثة، إذا لم يكن فيها ولد ولا والد؟، فيكون نصب كلالة على موضع المصدر؛ كأنه قال: يورث وراثة، يقال لها: كلالة كما يقال: يقتل غيلة[7].

ذهب إلى هذا طائفة.

وقالت طائفة أخرى[8]: هي تسمية الميت الذي لا ولد له ولا والد، واستوى فيه الذكر والأنثى، كما يقال: صرورة فيمن لم يحج، ذكرًا كان أو

---

(١) أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المالكي المازري، محدث، له مؤلفات في شرح صحيح مسلم والأدب. مات سنة ٥٣٦هـ.

انظر الديباج المذهب: ٢١٨/١، وسير أعلام النبلاء: ١٠٥/٢٠، وشذرات الذهب: ١١٤/٤، معجم المؤلفين: ٢٢/١٢.

وينظر قوله بلا نسبة في شرح النووي على صحيح مسلم: ٥٨/١١، ٥٩.

(٢) في الأصل: (ظرفان)، تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) انظر مقاييس اللغة: ١٢١/٥، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٧١/٤، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٥٨/١١، ٥٩، واللسان: ٥٩٢/١١.

(٧) أي على غفلة، أو خديعة أو حيلة.

(٨) ينظر المغني: ١٦٣/٦، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٥٨/١١.

أنثى[١]؛ وعقيم: للرجل، والمرأة؛ فينتصب على أصل هو: لا كلالة على الحال، أي: يورث في حال كونه هكذا.

وقد روي عن أبي بكر، وعمر، وعليّ، وزيد، وابن عبّاس، وابن مسعود، رضي الله عنهم: الكلالة: † مَن لا ولد له ولا والد. [ ٤٠/أ ]

وقالت طائفة[٢]: هي تسمية للورثة الذين لا ولد فيهم ولا والد، واحتجّوا بقول جابر بن عبد الله[٣]، رضي الله عنه: يا رسول الله، إنما يرثني كلالة، وكان أبوه قُتل يوم أحد؛ واحتجّوا بقراءة من قرأ من الشواذّ[٤]: {يورِّث كلالة} بكسر الراء وشدّها.

وقال بعضهم[٥]: الكلالة: تسمية المال الموروث، وينتصب كلالة على أصل هو لا على التمييز.

وذهبت الشيعة[٦] إلى أنّ الكلالة: مَن لا ولد له ذكرًا كان أو أنثى، وإن كان له أب أو جدّ فورثوا الإخوة والأخوات مع الأب؛ وهي رواية شاذّة عن ابن عبّاس، رضي الله عنهما[٧].

**لاقيته:** الجملة في صلة (ما)، قال ابن الأنباري، رحمه الله[٨]: اللّقاء، بكسر اللام ممدود: مصدر لقِيتُه لِقاءً كما قال تعالى: {الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ

---

(١) نهى رسول الله ... عن قول ذلك في الإسلام، وقال: لا صرورة في الإسلام. انظر مسند أحمد: ٣١٢/١، وسنن أبي داود: ١٤١/٢، والمعجم الكبير: ٢٣٤/١١، وسنن الدارقطني: ٢٩٤/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١٦٤/٥، والنهاية: ٢١/٣، والمستدرك على الصحيحين: ٦١٧/١، ١٧٣/٢، ومسند الشهاب: ٤٠/٢، ٤١، ومجمع الزوائد: ٢٣٤/٣.

(٢) ينظر المغني: ١٦٣/٦، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٥٨/١١.

(٣) انظر صحيح البخاري: ٨٢/١، وصحيح مسلم: ١٢٣٥/٣، وصحيح ابن حبان: ٧٧/٤، والغريبين: ١٦٤٩/٥، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٣٥/١، ٢١٢/٦، ٢١٦، ٢٢٤، وفتح الباري: ٢٤٣/٨، ٤/١٢.

(٤) قراءة عيسى بن عمر الثقفي. ينظر مختصر شواذ القراءات: ٣١، والمحتسب: ١٨٢/١، وهي الآية الثانية عشرة من سورة النساء.

(٥) ينظر المغني: ١٦٣/٦، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٥٨/١١.

(٦) ينظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٥٨/١١.

(٧) ينظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٥٨/١١.

(٨) ينظر قوله في غاية المقصود: ٢٩، والمقصور والممدود للقالي: ٤٣٧.

لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا}[١].

وكما قال ابن أحمر[٢]:

لقاؤُك خيرٌ من ضَمَانٍ [وفتنةٍ] وقد عشتُ أيامًا وعشت لياليا

٣ واللَّقى[٣]، بفتح اللام، مقصور: الشيء المُلْقَى، يُكتب بالياء، ويقال: شيء لقى، أي: ملقى، وأشياءٌ ألقاءٌ، أي: ملقاة؛ قال ابن أحمر وذكر القطاة وفرخها[٤]:

تروي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ تَصْهَرُهُ الشَّمس فما ينصهرْ

٦ الصَّهر: الإذابة.

وقوله تعالى: {يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ}[٥]، أي: يغلي[٦] بالحميم ما في بطونهم حتى يخرج[٧] من أدبارهم.

---

(١) سورة الجاثية: ٣٤. وفي الأصل: (فاليوم)، والظاهر أن المؤلف خلط بين سورة الأعراف: ٥١، وسورة الجاثية: ٣٤، ففي الأعراف: {فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا}.

(٢) ابن أحمر: هو عمرو بن أحمر بن فرّاص بن معن بن أعصر الباهلي، كان أعور، عدّه ابن سلام في طبقة الشعراء الإسلاميين الثالثة.

انظر طبقات فحول الشعراء: ٤٨٥/١، الشعر والشعراء: ٣٥٦/١-٣٥٩.

والبيت في ديوانه: ١٦٨، والشعر والشعراء: ٣٥٦/١، والمقصور والممدود للقالي: ٤٣٧.

ومعنى ضمان: سُقم.

وفي الأصل بياض استدركته من المصادر المذكورة.

(٣) رسمت في الأصل بالألف الممدودة.

(٤) في ديوانه: ٦٨، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٢٢/٢، وتهذيب اللغة: ٣١٤/١٥، والمقصور والممدود للقالي: ٧٩، ومقاييس اللغة: ٢٦١/٥، واللسان: ٤٧٢/٤، ٣٤٧/١٤، ٢٥٧/١٥.

ويروى: وما موضع فما.

(٥) سورة الحج: ٢٠. وبعدها: والجلود مشطوبا عليها.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف.

وقال أهل اللغة[١]: يُصْهَر: يُذاب، والصَّهر: إذابة الشحم، وهي الصُّهَارة؛ ويقال: صَهَرَتْهُ الشمسُ: إذا أذابته؛ وفي الحديث[٢]: >إنَّ الأسودَ كان يصهرُ رجليه بالشحم وهو مُحْرِمٌ<، أي: يذيبه عليهما ويدهنهما به.

وفي الحديث[٣]: كان تأسيس مسجد قباء، فَيَصْهَرُ الحجرَ العظيمَ إلى بطنه، أي: يُدْنيه.

يقال: صَهَرَه، وأصْهَرَهُ: إذا قرّبه. ومنه: المُصاهرة في النِّكاح.

وقوله تعالى: {قَاعًا صَفْصَفًا}[٤]، أي: خاليًا مستويًا من الأرض.

وفي حديث ابن الزبير[٥]: كان يتزوّد[٦] صفيف الوحش وهو محرَّم، أي: قديدها، وقد صففت[٧] اللحم أصفه صفًا.

والصفة: موضع مظلّل من المسجد كان يأوي إليه المساكين.

وقوله: (تروي) معناه: تسقي، يقال: قد أروى على الراوية: إذا أسقى عليها؛ وقال الحارث بن حلّزة في الجمع[٨]:

فَتَأَوَّتْ لهم قراطبة من كلِّ حيٍّ كأنهم ألقاء

واللُّقى، بضم اللاّم: مصدر لَقِيته لُقى، قال الشاعر[٩]:

---

(١) الكلام منقول من الغريبين: ١١٠٥/٤.

(٢) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٢٢/٢، والغريبين: ١١٠٥/٤، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٩/٣.

(٣) في الغريبين: ١١٠٥/٤، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٨/٣.

(٤) سورة طه: ١٠٦.

(٥) في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦١/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٨٢/٢، والغريبين: ١٠٨٥/٤، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٥/٣.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل (ضققت) تصحيف.

(٨) في ديوانه: ٣٠، شرح القصائد السبع: ٤٨٩، والمقصور والممدود للقالي: ٧٩، والمخصص: ١٤٦/٨، ٣٤/١٧، واللسان: ٥٢/١٤، ٥٣، ٢٥٥/١٥.

وفي الأصل: كلمة (فتأوت) فيها تصحيف وتحريف.

(٩) بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٢١٩، ودقائق التصريف: ٥١، والمخصص: ١٥٤/١٥، ودرة الغواص: ١٨٧، واللسان: ٢٥٣/١٥.

ولولا اتقاء الله ما قلت مرحبًا لأوّل شيبات طلعن ولا أهلا

وقد زعموا حلمًا لقاكَ فلم يزد بحمد الذي أعطاكَ حِلمًا ولا

ويقال: لقيته لِقَاءً، ولُقِيًّا، ولِقيانًا، ولُقًى، قال الشاعر(١):

أعد الليالي ليلة بعد ليلة للقيان لاهٍ لا يَعُدُّ اللياليا

وقال ابن خالويه، رحمه الله: ليس في كلام [العرب] مصدر على عشرة
٣ ألفاظ(٢)، إلاّ مصدر واحد، وهو: لقيت زيدًا لِقَاءً، ولَقَاةً، ولُقى، ولَقى، ولُقْيَة، ولِقيانًا، ولُقيانا، ولِقيانة.

ولا يقال: لَقيَة(٣)؛ لأنّ المرة الواحدة إنما تكون على فَعْلَةٍ ساكنة، ولَقَاةٌ فَعَلَة،
٦ فانقلبت الياء ألفًا.

وقد جاء مصدران على سبعة [أحرف](٤)، وهما مَكَثَ مَكْثًا، ومُكْثًا ومَكَثًا(٥)، ومُكُوثًا، ومِكَاثًا، ومِكِّثًا، ومِكِّيثَى مقصور، ومِكِّيثَاء ممدود، ومَكْثَة.

٩ والحرف الآخر أتمّ الله نعمته عليك، وتم الشيء / تِمّا، وتَما، وتُمّا، [٤١/ب]

---

(١) بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٢١٩، وذيل الأمالي: ٩١.

وفي الأصل: (يعد) فيها تصحيف.

(٢) ذكر المؤلف منها ثمانية، وفي كتاب ليس في كلام العرب: ٥٨ ذكر تسعة، وهي: لِقاء، ولِقَاءة، ولُقى، ولِقْيَانة، ولُقِيًا، ولِقِيّا، ولُقْيَة، ولِقْيَانا، ولِقَايَةً؛ وزاد ابن جنيّ: لَقاة، واستضعفها يعقوب فقال: هي مولّدة ليست من كلام العرب. وذكر ابن بري ثلاثة عشر مصدرًا، ذكر ما سبق باستثناء لُقْيَة، وزاد: لَقْيَة، تِلْقاء، لَقَيا. ينظر اللسان: ٢٥٣/١٥.

وقد ذكر السيوطي نقلا عن ابن خالويه عشرة ألفاظ، منها خمسة مما ذكره إمام الفاضلية هنا، واثنان مما ذُكر في كتاب (ليس)، وهما: لِقَاءة، لُقِيًا، وواحد مما ذكره ابن بري، وهو لَقْية، واثنان لم تذكرهما المراجع السابقة، وهما: لَقْيا، لَقِيّا. وبهذا يصبح مجموع ما ذُكر من ألفاظ لهذا المصدر سبعة عشر لفظًا. ينظر المزهر في علوم اللغة: ٨٣/٢.

(٣) كذا في الأصل، وفي كتاب ليس في كلام العرب: ٥٨: لَقَاة.

(٤) في الأصل كررت كلمة (سبعة) ثانيتها فيها تصحيف، وربما تكون تسعة، وقد جاء في المزهر في علوم اللغة: ٨٣/٢ قوله: >وقد جاء تسعة ...<، وفي ليس في كلام العرب: ٥٩: سبعة.

(٥) وكذلك مِكْثا.

وتَمَامًا، وتَتِمَّة، وتِمَامًا، وتِمَّة[١]، وليل التِّمَام لا غير، بكسر التاء، يقال: لأطول ليلة في السَّنة.

**مُغْتَفَرٌ:** الغَفْر: الستر، غفر الله ذنوبنا: سترها، وغفرت الشيء: تجاوزت عنه.

واستغفرت الله تعالى: سألتُه أن يغفر لي.

وسمّي المِغْفَر لسَتْرِهِ[٢] الرأس.

والغافر، والغفور، والغَفَّار من أسماء الله تعالى؛ لأنه يغفر ذنوب عباده ولا يحاسبهم بالعقوبة[٣].

ويقال[٤]: اصبُغ ثوبَك فإنه أَغْفَرُ للوسخ.

والغَفْر: من منازل القمر، وهو ثلاثة كواكب بين السماك[٥] الأعزل وبين زبانى العقرب، وطلوعُه لثماني عشرة ليلة تخلو من تشرين الأوّل، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان.

ونوءه ثلاث ليال، وقيل: ليلة؛ وقال ساجع العرب[٦]: إذا طلع الغَفْرُ، اقْشَعَرَّ السَّفْرُ، وتزيل[٧] النَّضْرُ، وحَسُنَ في العَيْنِ الجَمْر.

السَّفْر: المسافرون.

وقوله: (تزيل النضر): يريد: ذهاب النضارة عن الأرض والشجر، بتغيّر

---

(١) في الأصل تتمة. صوابها من ليس في كلام العرب: ٥٩، وفي المزهر في علوم اللغة: ٨٣/٢: (تِمَامَة، تُمَامًا، تُمَّة).

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) طمس في الأصل لآخر جزء من الكلمة الأولى، وأول الكلمة الثانية.

(٤) ينظر إصلاح المنطق: ٤٢٦، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٦٩، واللسان: ٢٥/٥.

(٥) في الأصل: (الشمال)، وصوابه من الأزمنة والأمكنة: ١٩٣/١.

(٦) ينظر كتاب الأنواء: ٦٧، والأزمنة والأمكنة: ١٨٣/٢، والمخصص: ١٦/٩.

(٧) في الأصل: (تزبّل)، والكلام منقول من كتاب الأنواء: ٦٧-٦٨، وفيه: (تربّل)، وهي وإن كان معناها صحيحا، إلا أنه لا يوافق كلام الشارح بعد ذلك، لأن التربُّل يعني اخضرار الزرع اليابس في برودة الخريف دون مطر، ووقت هذه المنزل يوافق ذلك. انظر اللسان: ٢٦٤/١١. وفي عجائب المخلوقات ٢٥٦: (ذبل)، وهو يوافق ما ذهب إليه الشارح هنا.

الكلأ، وبتغير[١] الورق.

ويقولون: شرّ النتاج: ما نتج بعد سقوط الغفر؛ لأنّه يستقبل الحرّ، ويعجله[٢] الشتاء عن القوّة؛ وإذا نتج في هذا الوقت سُمي هُبَعًا[٣]، والرُّبَع أكبر منه وأقوى.

وإذا نزل القمر بالغفر، كانت تلك الليلة عندهم من السعود، ولا سيّما في استنباط المياه؛ قال:

وبالغفر تولد النبيّون[٤]

ويقولون: خير منزلة في الأبد[٥] بين الزبانى[٦] والأسد؛ لأنه يليه من الأسد ذنبه، وليس يضر[٧]، ومن العقرب [الزبانى][٨]، وليس يضر[٩].

**جنب:** الجنب، والجانب سواء؛ وذكر الماوردي[١٠] في قوله تعالى: {عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ}[١١]، ستّة أقوال:

أحدها: في مجانبة الله، قاله مجاهد، والسدّي.

والثاني: في ذات الله، قاله الحسن.

والثالث: في ذكر الله، قاله السدّي؛ وذكر الله ها هنا القرآن.

---

(١) في الأصل: (وبغير).

(٢) في الأصل: (تعجله)، صوابه من كتاب الأنواء: ٦٨، والكلام منقول منه.

(٣) في الأصل: (تبيعا)، وصوابه من كتاب الأنواء: ٦٨.

(٤) غير واضحة في الأصل، صوابها من كتاب الأنواء: ٦٨.

(٥) كذا في الأصل، وفي كتاب الأنواء، وفي الأزمنة والأمكنة: ١٩٣/١: الأيد.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف (نصر).

(٨) بياض في الأصل.، صوابها من كتاب الأنواء: ٦٨، وفي الأزمنة والأمكنة: ١٩٣/١: (الذباني).

(٩) في الأصل تصحيف (نصر).

(١٠) ينظر النكت والعيون: ١٣٢/٥.

(١١) سورة الزمر: ٥٦.

والرابع: في قرب الله من الجنّة[١]، قاله النقّاش[٢].

والخامس: في الجانب المؤدي إلى رضا الله.

والسادس: في طلب القرب من الله؛ ومنه قولُه تعالى {وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ}[٣]، أي: بالقُرب؛ وقيل: {وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ}: الرفيق في السفر.

وقوله تعالى: {أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ}[٤]، قال ابن عرفة[٥]: أي: امتنع بقوته ورجاله، يدلّ على ذلك: قول امرئ القيس[٦]:

بجانب مسفوح من الحشو سرحب

والجَنْبُ: معظم الشيء وأكثرُه، ومنه قولُهم[٧]: (هذا قليل في جَنْبِ مودَّتك).

والجَناب: هو الجانب، والجمع: أَجْنِبَة.

وقوله تعالى: {دَعَانَا لِجَنْبِهِ}[٨]، قال الأزهري[٩]: أي: مضطجعًا، ولذلك عطف عليه، {أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا}.

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي المقرئ المفسر، مات سنة ٣٥١هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: ٢/٢٠٣-٢٠٥، وسير أعلام النبلاء: ٣٥/١٦، وطبقات المفسرين (١): ٩٤/١-٩٥، والبداية والنهاية: ٢٤٢/١١، وطبقات الشافعية الكبرى: ١٤٥/٣، وشذرات الذهب: ٨/٣.

(٣) سورة النساء: ٣٦.

(٤) سورة الإسراء: ٨٣.

(٥) ينظر الغريبين: ٣٧٣/١.

(٦) هذا عجز البيت، وصدره:

عدوت على أهوال أرض أخافها

وهو له في الغريبين: ٣٧٣/١، وليس في ديوانه.

وفيه رواية: بجانب منفوح من الحشو شَرْحب.

والسرحب، والشرحب: بمعنى الطويل.

(٧) انظر الغريبين: ٣٧٤/١، واللسان: ٢٧٥/١.

(٨) سورة يونس: ١٢.

(٩) انظر الغريبين: ٣٧٤/١.

وفي الحديث[١]: >عليكم بالجَنْبة فإنها عَفاف<. الجَنْبة: الناحية، يقول: اجتنبوا النّساء والجلوس إليهنّ.

وفي الحديث[٢]: >المَجْنُوبُ شَهيد< قيل: هو الذي أخذته ذات الجَنْبِ؛ يقال: جُنِبَ فهو مَجْنُوب، وصُدِرَ فهو مَصْدُور؛ قال النَّضِرُ[٣]: وذاتُ الجَنْبِ هي الدُّمَّلة، وهي قَرْحَةٌ عظيمة قبيحة تَثْقُبُ[٤] البطن، نسأل الله العافية في الدارين برحمته.

**أسأره:** السُّؤر: بَقِيَّة كل شيء، وجاء[٥]: >إذا أكلتم فأفضلوا، وإذا شربتم فأسئروا[٦]<.

وسوّار: فعّال من سار يسور، وأنشد[٧]:

لا بالحَصور ولا فيها بسَوَّارِ

أي معربد. ويقال: بسأآر[٨]، أي: يسئر[١] في قدحه فضلة من شرابه، وهو

---

(١) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٤/٢، والغريبين: ٣٧٤/١، والنهاية: ٢٩٢/١.
وفي الأصل: (المجنبة).

(٢) في غريب الحديث لابن قتيبة: ١٠٠/١، والغريبين: ٣٧٤/١، والنهاية: ٢٩٣/١.

(٣) ينظر قوله في الغريبين: ٣٧٥/١.

(٤) في الأصل: (تبعث)، صوابها من الغريبين: ٣٧٥/١.

(٥) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٦٨/١، والنهاية: ٢٩٥/٢.

(٦) رسمت في الأصل: (فأسأروا).

(٧) هذا عجز البيت وصدره:

مَنْ شاربٌ مُرْتجٌ بالكاس نادمني

وهو للأخطل في ديوانه: ٧٩، وإصلاح المنطق: ١٤٢، ٢٣٠، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٦٩، واللسان: ١٩٤/٤، ٣٨٥/٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة: ٣٣٢.

ويروى: لا بالحصير موضع الحصور، ويروى صدره:

وشاربٌ مربح بالكأس نادمني

ويروى: بسأآر موضع بسوّار.

وفي الأصل تصحيف (الحضور).

(٨) غير واضحة في الأصل. ويجوز أن تكون من سَأَرْت، ومن أسْأَرت؛ كأنه ردّ في الأصل. ينظر اللسان: ٣٣٩/٤.

قليل النظير، أفْعَل فهو فَعَّال، ومثْله أدرك فهو درَّاك، وأجْبَر على كذا فهو جبَّار، وأقْصَر فهو قَصَّار.

وهي من سوار الشباب، أي: من / غلوائه، وما سار في الإنسان منه. [ ٤١/أ ]

والسَّورة: الوَثْبَة[٢] والنزوة، قال النابغة[٣]:

فَبِتُّ كأنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ ... من الرُّقش في أنيابها السُّمُّ ناقعُ

والسور: كرام[٤] الإبل.

وسُور المدينة: جمع سُور، وأسْوار، وسِيرَان؛ قال ابن خالويه، رحمه الله: وقع تشاجُرٌ بين أقوام بحلب[٥] من صحابة سعد الدولة أبي المعالي[٦] في بيت النابغة[٧]:

وذلك أن الله أعطاك سُورةً ... ترى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ

أي: يتردّد، فسألوني عن ذلك: أهي سَوْرة أم سُورة؟، فقلت: إن الرواية الصحيحة التي لا يجوز غيرها: ضمّ السين[٨]، حدّثنا بذلك ابن دُريد عن أبي حاتم عن أبي عُبيدة.

وحدثنا بذلك، أيضًا: ابن مجاهد عن ثعلب عن أبي عبيدة، ولا يلتفتن إلى

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف. انظر الفرق بين الحروف الخمسة: ٥٣٢.

(٣) الذبياني في ديوانه: ٣٣، والكتاب: ٨٩/٢، والحيوان: ٢٤٨/٤، واللسان: ٥٠٧/٤، ٢٠١/٥، ٣٦٠/٨، وخزانة الأدب: ٤٥٧/٢.

(٤) مطموسة في الأصل، صوابها من اللسان: ٣٨٧/٤.

(٥) انظر معجم البلدان: ٢٨٢/٢-٢٨٦.

(٦) سعد الدولة: أبو المعالي شريف بن سيف الدولة علي بن حمدان التغلبي، صاحب حلب. توفي سنة ٣٨١هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٤٠٦/٣، وشذرات الذهب: ١٠٠/٣.

(٧) الذبياني. ينظر ديوانه: ٧٣، والحيوان: ٩٥/٣، وجمهرة اللغة: ١٧٤، ٧٢٣، وتهذيب اللغة: ٤٩/١٣، والفرق بين الحروف الخمسة: ٥٣٢، واللسان: ٣٨٦/٤.
ويروى: وذاك لأنّ ...، وألم ترَ أن موضع وذلك أن.
والسورة هنا: المنزلة الرفيعة.
وفي الأصل تصحيف في يتذبذب.

(٨) في الأصل تصحيف.

من يرويه سَورَة وصُورَة.

فالسورة أربعة أشياء(١):

سُورة من القرآن، يهمز، ولا يهمز، وجمعها سُوَر.

والسُّورَة: الناقة الكريمة.

والسُّورَة: واحدة سُور البناء.

والسُّورَة من القرآن فيمن لم يهمز، فمعناه: منزلة شرف ارتقيت(٢) إليها.

ومَن همز أخذه من أسأرت سُؤْرة، أي: أبقيت، أو قطعت قطعة، وأفضلت فضلة.

وقال في سور البناء(٣):

فرُبَّ ذي سُرادق محجور ... سرت إليه من أعالي السور

وأما السَّوْرَة: فسَوْرَة الغضب، وحُمَيَّا الكأس.

**شَحْطٌ:** الشحط: البُعد؛ قال ابن خالويه: يقال: شطّ زيد: بَعُد، وشطّت دارُه، ونزحت، وبعدت، وشحطت، وكسعت، وشطّت، ونأت؛ قال تعالى: {أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ}(٤)، قرأ ابن عامر(٥): {وناء بجانبه}.

وذكر الماوردي(٦) في {نَأَى بِجَانِبِهِ} ثلاثة أوجُه:

أحدها: أعرض عن الإيمان، وتباعد عن الواجب.

والثاني: أعرض عن الشكر، وبَعُد من الرّشَد.

والثالث: أعرض عن الطاعة، وبَعُد من القَبول.

وفي حديث ربيعة(١): >في الرجل يُعتق الشِّقْصَ من العَبْدِ، قال: يُشْحِطُ(٢)

---

(١) ينظر اللسان: ٣٤٠/٤، ٣٨٧/٤.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) بلا نسبة في اللسان: ٣٨٦/٤..

(٤) سورة الإسراء: ٨٣، سورة فصلت: ٥١.

(٥) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٥٠/٢، والكشاف: ٤٦٤/٢، والبحر المحيط: ٧٣/٦، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٦١.

(٦) انظر النكت والعيون: ١٨٨/٥.

الثَّمن ثم يُعتَقُ كُلُّه<، أي: يبلغ به أقصى القيمة.

يقال: أشحط فلان السوم(٣): إذا أَبْعَد فيه.

٣ وقيل: معناه: يُجْمع ثمنه، من قولك: شحطتُ الإناءَ: إذا ملأتَه.

**النَّوى:** إذا فتحت نونَه قُصِرَ، وكان على معنيين:

أحدهما: أن يكون البُعد، كما قال الشاعر(٤):

فما للنَّوى لا بارك الله في النَّوى وهمٍّ لنا منها كهمِّ المُراهِنِ

٦ وقال إياس بن القائف(٥):

تقيم الرجال الأغنياء بأرضهم وترمى النوى بالمقترين المراميا

فأكرم أخاك الدهر ما دمتما معًا كفى بالممات فرقة وتنائيا

إذا زرت أرضًا بعد طول فقدت صديقي والبلاد كما هي

والقائف: اسم الفاعل من قاف، يقيف في معنى قفا، يقفو، يقال: قفوت الشيء، وقفيتُه: إذا جئت من قفاه؛ ومنه القافة، الذين يتبعون آثار السيّارة.

٩ ويكون النَّوى جمع نواة؛ فإذا كسرت نونه مُدّ فقيل: النِّواء للسمان من الإبل، قال(٦):

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابي: ١٥٩/٣، والنهاية: ٤٠٢/٢.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) للطرماح في ديوانه: ٤٧٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٢٤٩، والمقصور والممدود للقالي: ٨٤، والمخصص: ١١/١٧.

وفي الأصل: لهم موضع كهم.

(٥) (القائف) غير واضحة في الأصل.

والأبيات في ديوان الحماسة: ١١/٢.

وفي الأصل تصحيف في (تقيم، الأإنياء، المقترين).

و(قعدت) موضع (فقدت)، و(تنائيا) غير واضحة في الأصل.

(٦) من حديث علي وحمزة في صحيح البخاري: ٨٣٧/٢، ١٤٧٠/٤، وصحيح مسلم: ١٥٦٨/٣، ١٥٦٩، وسنن أبي داود: ١٤٩/٣، وصحيح ابن حبان: ٣٩٨/١٠، وغريب

=

ألا يا حَمْزَ للشُّرُف النِّواء

أو هي جمع ناوية، يقال: نَوَت الناقة، تَنْوِي، نويًا، ونَيًا، ونِوَاية.

والنّوى المقصور يُكتب بالياء على المعنيين(١) جميعًا.

والممدود يكتب بالألف(٢)، وكلّ ممدود / فكتابته بالألف على كل الأحوال [٤٢/ب]

والنَّواة، والنّية: السفر الذي تريد.

والنواة: للتمرة.

والنواة: الحاجة، ومن دعاء العرب(٣): قضى الله نوايك، وبَيَّضَ لَطاتَك، أي: وجهك، وحمل حمايك، أي ساقيك. وقيل: اللطاة: الجبهة.

ويقال: إن فلانًا من رَطَاتِه لا يَعْرِفُ قَطاتَه من [لَطاتِه](٤). الرطاة: الحمق، والقطاة: أسفل الظهر.

والنَّواة: وزن خمسة دراهم. وتزوّج فلان [فلانة](٥) على وزن نواة.

والفَرْق(٦): ستّون رطلاً؛ وفي الحديث(٧): >ما أسكر منه الفَرْقُ [فالجرعة منه](١)

---

الحديث للخطابي: ٦٥١/١، ٦٥٢، والنهاية: ١١٦/٥، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٤٤/١٣، واللسان: ٣٤٩/١٥، وفتح الباري: ٢٠٠/٦.

(١) لم يذكر المؤلف هنا إلا معنى واحدًا، والثاني كما ذكره القالي في المقصور والممدود: ٨٣، ٨٤: >النية للموضع الذي نووه، وأرادوا الاحتمال إليه<. وانظر اللسان: ٣٤٩/١٥.

(٢) انظر المقصور والممدود للقالي: ٤٤٢.

(٣) انظر اللسان: ٢٤٨/١٥.

(٤) بياض في الأصل، واستدراكه من اللسان: ٢٤٨/١٥.

(٥) مطموسة في الأصل.

(٦) الفَرْق، بسكون الراء: مائة وعشرون رطلاً، وبفتحها: ستة عشر رطلا، فالستة عشر رطلا تعادل ٦٥٢٨ غراما من القمح، وتعادل ٨,٢٦٣ لترًا من الماء المقطر في درجة 4°م. ينظر صحيح ابن خزيمة: ١٩٧/٤، والنهاية: ٣٩١/٣، والإيضاح والتبيان: ٦٩.

(٧) في سنن أبي داود: ٣٢٩/٣، وسنن الترمذي: ٢٩٣/٤، والمنتقى لابن الجارود: ٢١٩/١، وسنن الدارقطني: ٢٥٠/٤، ٢٥٤، ٢٥٥، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٩٦/٨، والنهاية: ٣٩٢/٣، وموارد الظمآن: ٣٣٦/١، عون المعبود: ١٠٩/١٠، وفيض القدير: ٤٢٠/٥، تلخيص الحبير: ٧٣/٤، تحفة الأحوذي: ٤٩٢/٥.

حرام<.

وفي حديث الحسن(٢): >لَعَمْرِي لو كُشِفَ الغِطَاء(٣) لشُغِلَ مُحْسِنٌ بإحسانه(٤)، ومسيء(٥) بإساءته(٦) عن تجديد(٧) ثوب، أو ترطيل(٨) شَعْرٍ<، قال المبرّد(٩): هو تليين الشعر بالدُّهْنِ وما أشبه ذلك؛ يقال للرجل إذا كان فيه لين وتواضُع: رجل رَطْل.

والذي يُوزَنُ به رِطْل، بالكسر.

والأوقيّة: وزن أربعين، والنَّشُّ: عشرين.

وأما القِنْطَار فاختلف الناسُ فيه(١٠): فقال قومٌ(١١): القنطار: ألف ومائتا أوقيّة.

وقيل: القنطار: ثمانون ألفًا(١٢).

وقيل: اثنا عشر ألفًا(١٣).

وقيل القنطار(١٤): ملء مَسْكِ ثَوْر ذهبًا، وقيل(١): ألف دينار، وقيل(٢):

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) في الكامل: ١٣٠/١، والنهاية: ٢١٢/٢.

(٣) في الأصل: (القطا).

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل تصحيف (مشى).

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) في الأصل: (ترحيل).

(٩) ينظر الكامل: ١٣٠/١.

(١٠) وهذا الاختلاف يرجع إلى أمور، منها: اختلاف البلاد في قدر الأوقية؛ انظر تفسير الطبري: ١٩٩/٣، ٢٠٠، ٢٠١، والنكت والعيون: ٣٧٦/١، وتفسير القرطبي: ٣٠/٤-٣١، وتفسير ابن كثير: ٣٥٢/١، واللسان: ١١٨/٥، وفيه آراء أخرى.

(١١) وهو قول معاذ بن جبل، وأبي هريرة، ورواه زرّ بن حبيش عن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ...: >القنطار ألف ومائتا أوقيّة<. ينظر النكت والعيون: ٣٧٦/١.

(١٢) من الدراهم، وهو قول سعيد بن المسيب، وقتادة. النكت والعيون: ٣٧٦/١.

(١٣) درهم، وهو قول ابن عباس. ينظر النكت والعيون: ٣٧٦/١.

(١٤) قاله أبو نضرة. ينظر النكت والعيون: ٣٧٦/١، وهذا بالسريانية. ينظر اللسان: ١١٩/٥.

ألف رطل ذهبًا.

وجمع القنطار: قناطير.

ومعنى البيت: أنّ ابن دُريد، رحمه الله، يقول: كلّ ما لا قيته من الشدائد سهل بالإضافة إلى النوى، أي: النوى أعظم الشدائد التي ألقاها.

ولبعضهم:

لو كان مالك عالمًا بأذى الهوى          وفعاله بأصابع العشاق

ما عذب الكفار إلا بالهوى          وإن استغاثوا غاثهم بفراق

**[١٠] لَوْ لابس الصَّخرَ الأصَمَّ بعضُ          يلقاهُ قلْبي فضَّ أصلادَ الصَّفا**

**لو:** حرف يدلّ على امتناع الشيء لامتناع غيره. قال شيخُنا أثيرُ الدين[٣]: هكذا جرت هذه العبارة في إعراب (لو) على ألسنة الشيوخ، وليست بجيّدة، وعبارة سيبويه[٤] في (لو): >حرف لما كان سيقع لوقوع غيره<؛ وهذا هو المطّرد فيها.

وكونها حرف امتناع لامتناع غير مطّرد فيها؛ ألا ترى إلى قولهم: (لو أن هذا إنسانًا لكان حيوانًا) لا يطّرد فيه هذا؛ لأنّه لا يلزم من انتفاء الإنسانية انتفاء الحيوانيّة، بل تنتفي الإنسانية وتوجد الحيوانية لوجودها في غير الإنسان من فرس وأسد وغيرهما؛ فانتفاء الخاص لا يدلّ على انتفاء العامّ.

وإذا أخذنا مدلول (لو) ثبوتيًا اطرد ذلك ضرورة، أي: وجود الخاص يدلّ على وجود العام؛ لأنّه إذا ثبتت الإنسانية ثبتت الحيوانية ضرورة، وصار مدلول (لو كان هذا إنسانًا لكان حيوانًا) ثبوت الحيوانيّة على تقدير ثبوت الإنسانية.

---

(١) هو قول ابن عباس. ينظر النكت والعيون: ٣٧٦/١.

(٢) لم أجد هذا القول في ما رجعت إليه، والمذكور مائة رطل من الذهب، فلعله خطأ من الناسخ. ينظر المراجع السابقة.

(٣) في الأصل: (المؤمنين). ينظر قوله في الارتشاف: ١٨٩٨/٤، النكت الحسان: ٢٩٩-٣٠٠، وهو منقول نصا إلى قوله: فيلزم وجودهما. وانظر التذييل والتكميل: ٨/ ورقة: ٢٣٢-٢٣٨.

(٤) ينظر الكتاب: ٢٢٤/٤.

وإنما غرّ معظم النحويّين في ذلك: أنهم وجدوا (لو) كثيرًا يمتنع جوابُها لامتناع الفعل الذي يليها، نحو: (لو أكلت لشبعت) و(لو شربت لرويت) و(لو أسلمت لدخلت الجنّة)؛ فامتنع الشبع لامتناع الأكل، وامتنع الريّ لامتناع الشرب، وامتنع دخول الجنة لامتناع الإسلام.

وإذا حملنا هذه المُثُل على مذهب سيبويه كان يقع الشبع لوقوع الأكل، والريّ لوقوع الشرب، ودخول الجنّة للإسلام؛ وصار دلالتها على هذا المعنى بالمنطوق.

وعلى مذهب سيبويه يخرُج قولُه تعالى: {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ}(١)، أي: كأنّ ثبوت عدم نفاد الكلمات على تقدير وجود (ما) في / الأرض من شجرة أقلام، والبحر [ ٤٢/أ ] يمدّه من بعده سبعة أبحُر.

وما جاء في الأثر(٢): >نِعْمَ العبدُ صهيبٌ، لَوْ لَمْ يَخَفِ الله لم يَعْصِه<، كان يترتّب عدم العصيان على تقدير عدم الخوف.

وعلى مذهب [غير](٣) سيبويه [لا يمكن حمل](٤) الآية ولا الأثر؛ لأنّه يلزم وجود نفاد الكلمات، وانتفاء كون ما في الأرض من شجرة [أقلام، و](٥) يلزم في الأثر وقوع العصيان ووقوع الخوف؛ لأنّ الذي يقول: إنها حرف امتناع لامتناع [إنما يقول](٦) ذلك إذا كانا مثبتين؛ فأما إذا كانا منتفيين فإنه يقول: حرف وجود لوجود، نحو: (لو لم آكل(٧) لم أشبع) فالمعنىعنده وجود الشبع عند وجود الأكل؛ ولذلك إذا كان الأول منفيًا والثاني مثبتًا كان عنده حرف وجود لامتناع نحو: (لو لم أسلم أدّيت الجزية) فوجد، الإسلام وانتفت الجزية.

---

(١) سورة لقمان: ٢٧، وفي الأصل رسمت (أقسام) موضع (أقلام).

(٢) النهاية: ٨٣/٢، والمصنوع: ٢٠٢/١، تدريب الراوي: ١٧٥/٢، وكشف الخفاء: ٤٢٨/٢.

و(لم يعصه) غير واضحة في الأصل.

(٣) زيادة لا بد منها، واستداكها من النكت الحسان.

(٤) بياض في الأصل. صوابها من النكت الحسان.

(٥) بياض في الأصل. صوابها من النكت الحسان.

(٦) بياض في الأصل. صوابها من النكت الحسان.

(٧) غير واضحة في الأصل.

وكذلك إذا كان الأوّل مثبتًا والثاني منفيًا عنده حرف امتناع لوجود، نحو: (لو أكلتُ لم أجع) فامتنع الأكل ووجد الجوع؛ ففي الآية الأوّل مثبت والثاني منفي.

فيلزم على قول هؤلاء أن يكون النفي وجود الشجر أقلامًا، ووجود نفاد الكلمات.

وفي الأثر كلاهما منفي فيلزم وجودهما، وتكون (لو) تمنّيًا[١]، كقوله تعالى: {لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ}[٢]، و {رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ}[٣].

ويقول: لو تأتينا فتحدّثنا؛ فيجوز نصب جوابها مع الفاء بـ(أن) مضمرة، وترفع على الاستئناف.

قال شيخنا[٤]: واختلفوا فيها إذا كان للتمنّي، فظاهر القول: أنّها لا تحتاج إلى جواب؛ نصّ على ذلك شيخُنا أبو الحسن ابن الضائع[٥]، وأبو مروان عبد الله بن عمر بن هشام الحضرمي[٦] في >شرح قصيدة[٧] ابن دُريد<؛ يقال: إن وقعت (لو) للتمني لم يحتج إلى جواب، كقوله[٨]:

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) سورة المعارج: ١١.

(٣) سورة الحجر: ٢.

(٤) ينظر رأيه في الارتشاف: ٤/٣-١٩.

(٥) أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الإشبيلي المعروف بابن الضائع، نحوي مشهور. مات سنة ٦٨٠هـ.

انظر ذيل تذكرة الحفاظ: ١/١٠.

ينظر رأيه في الارتشاف: ٤/٣-١٩، والجنى الداني: ٢٨٩.

(٦) هو أبو مروان وأبو محمد عبيد الله بن عمر بن هشام الحضرمي الإشبيلي، لغوي شاعر عالم بالعربية، وشرح المقصورة. مات سنة ٥٥٠هـ.

انظر بغية الوعاة: ٢/١٢٧.

ينظر رأيه في شرحه للمقصورة: ، وفي الجنى الداني: ٢٨٩ ذكر أنه ابن هشام الخضراوي.

(٧) في الأصل: (فتصيد).

(٨) لامرئ القيس في ديوانه: ١٠٧، وسر صناعة الإعراب: ٢/٦٤٨، وشَرْح المُفَصَّل: ٩/٨، واللسان: ٨/٥٤.

فلو أنها نفس تموت جميعةً ولكنها نفسٌ تساقط أنفسًا

قال: اختلف فيه، قيل[١]: (لو) للتمني فلا يحتاج إلى جواب؛ لأنّه أراد: فليت أنها نفس، وذلك انه لمّا طال سقمه تمنّى أن يأتيه الموت فتذهب[٢] نفسُه مرّة.

وقيل[٣]: هي الامتناعيّة على بابها، والجواب محذوف، تقديرُه: لاسترحت؛ قال: والذي يظهر أنها، وإن أشربت معنى التمنّي، فإنّها[٤] لا بدّ لها من جواب، لكنه التزم حذفه لإشرابها[٥] معنى التمنّي؛ لأنه متى أمكن تقليل القواعد وجعل الشيء من باب المجاز كان أولى من تكثير القواعد وادّعاء الاشتراك؛ لأن الاشتراك يحتاج إلى وضعين، والمجاز لا يحتاج إلى ذلك؛ لأنّه ليس إلاّ وضع واحد، وهو الحقيقة.

وأما المجاز فاستعمالُه لحقيقة لا وضع، فلذلك كان المجاز أولى من الاشتراك.

وتكون[٦] (لو) مصدرية، كقوله تعالى: {ودّوا لو تدهن فيدهنون}[٧]، قيل[٨]: معناه: ودّوا إدهانكم.

وتكون (لو) للتقليل، كقوله تعالى: {ولو كان ذا قربى}[٩]، وكقوله ....: >بُلُّوا أرحامكم ولو بالسلام<[١٠]، >ردّوا السَّائل ولو بظلف محرق<[١]،

---

(١) ينظر شَرْح المُفَصَّل: ٨/٩، والجنى الداني: ٢٨٩.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) وفيها قول ثالث: إنها المصدرية أغنت عن التمني؛ لكونها لا تقع غالبا إلا بعد مفهم تمنٍّ. ينظر الجنى الداني: ٢٨٩.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) سورة القلم: ٩.

(٨) انظر: مغني اللبيب: ٣٤٩، ٣٥٢.

(٩) سورة المائدة: ١٠٦، سورة الأنعام: ١٥٢.

(١٠) ينظر الزهد لهناد: ٤٩٢/٢، ومسند الشهاب: ٣٧٩/١، مكارم الأخلاق: ٧١/١، وفتح الباري: ٤٢٣/١٠، والنهاية: ١٥٢/١، وشرح النووي على صحيح مسلم:

=

>ارحموا المسكين ولو بشقّ تمرة<[٢].

وتكون (لو) شرطًا في المستقبل، كقوله، عزّ وجل: {وما أنت بمؤمن لنا
٣ ولو كنا صادقين}[٣]، {وليخش الذين لو تركوا من خلفهم}[٤]، وقول الشاعر[٥]:

قومٌ إذا حاربوا شدّوا مآزرهم      دون النساء ولو باتت بأطهار

وأما دخولُها على المضارع المراد به المضيّ: فموجودٌ في لسان العرب:
٦ قال الله تعالى: {ولو ترى إذ وقفوا على النار}[٦]، {أن لو نشاء أصبناهم}[٧]، وقول كعب[٨]:

أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

---

٨٠/٣، وفيض القدير: ١٨٤/١، ٢٠٧/٣، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول: ١٩١/٢، وكشف الخفاء: ٣٤١/١، تحفة الأحوذي: ٣١/٩.

(١) انظر مصنف بن أبي شيبة: ٣٥٣/٢، ٣٩٢، ومسند أحمد: ٧٠/٤، ٣٨١/٥، ٣٨٣/٦، ٤٣٥، والسنن الكبرى: ٤٢/٢، وصحيح ابن حبان: ١٦٧/٨، وسنن البيهقي الكبرى: ١٧٧/٤، تهذيب الكمال: ٨٩/٣٥، ١٦١، ٣٣٢، وموارد الظمآن: ٢١١/١.

وفي الأصل: (ولو بطلف)، وسقطت كلمة (محرق).

(٢) انظر سنن الترمذي: ٥٧٧/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ١٢/٧، ومسند الشهاب: ٨٢/٢، وشعب الإيمان: ٢٢٧/٧، ١٦٧/٢، وكشف الخفاء: ٢٠٧/١.

ويروى: لا تردي المسكين، والخطاب لعائشة رضي الله عنها.

(٣) سورة يوسف: ١٧.

(٤) سورة النساء: ٩.

(٥) للأخطل في ديوانه: ٨٤، ونوادر أبي زيد: ١٥٠، وبلا نسبة في والمقرب: ٩٠/١، والجنى الداني: ٢٨٥.

وفي الأصل تصحيف فيكلمة (باتت).

(٦) سورة الأنعام: ٢٧.

(٧) سورة الأعراف: ١٠٠، وفي الأصل: ولو نشاء.

(٨) ابن زهير، وهذا عجز بيت، وصدره:

لقد أقوم مقاما لو يقوم به      .... .... .... ....

في ديوانه: ٦٦، ومغني اللبيب: ٣٤٨.

وفي الجزم بها ثلاثة مذاهب[١]:

/ أحدها: أنها لا يجزم بها لا في الكلام ولا في الشعر. [ ٤٣/ب ]

والمذهب الثاني: أنه يجزم بها في ضرورة الشعر.

والثالث: أنه يجزم بها على اطراد في لغة.

وجوابُها: قال الشيخ جمال الدين ابن مالك[٢]: فعل مجزوم بـ(لم)، نحو قول الشاعر[٣]:

فلو كان حَمْدٌ يخلد الناس لم تمت ... ولكن حمد الناس ليس بمخلد

أو ماضٍ منفي بـ(ما)، نحو: قوله تعالى: {ولو شاء الله ما اقتتلوا}[٤]، {لو كان خيرًا ما سبقونا إليه}[٥].

أو مثبت مقرون غالبًا بلام مفتوحة، مثالُه: {ولو علم الله فيهم خيرًا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولّوا وهم مُعرضون}[٦].

وأكثر ما جاء في القرآن مقرونًا باللاّم.

ولا تحذف اللاّم من الفعل المثبت غالبًا إلاّ في صلة، كقوله تعالى: {وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا}[٧]، قال شيخنا[٨]: ونعني بالصلة: أن تكون (لو) وما دخلت عليه واقعة صلة.

وقوله: (مقرونًا بلام) ولا تحذف غالبًا إلا في صلة شيء اختاره، وشبّه بما أطلقه النحويّون من قولهم: إن المثبت الواقع جوابًا لـ(لو) يجوز دخول اللاّم

---

(١) ينظر التسهيل: ٢٤٠، وشرح التسهيل لابن مالك: ٩٧/٤، والتذييل والتكميل: ٨/ورقة ٢٣٦، والجنى الداني: ٢٨٦.

(٢) ينظر التسهيل: ٢٤٠، شرحه: ١٠٠/٤.

(٣) لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٢٣٦، والدرر: ١٠١/٥، وبلا نسبة في مغني اللبيب: ٣٣٨.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٣.

(٥) سورة الأحقاف: ١١.

(٦) سورة الأنفال: ٢٣.

(٧) سورة النساء: ٩.

(٨) أي: أبو حيان.

عليه، وحذفها من غير اعتبار علّة لا في الدخول ولا[١] في الحذف؛ وقد نطق القرآنُ الكريم بهما: قال تعالى: {لو نشاء جعلناه أُجاجًا}[٢]، {وأن لو نشاء أصبناهم}[٣]، وقال تعالى: {لو شئت أهلكتهم}[٤].

وأما في كلام العرب فخارج حذف اللام عن الحصر؛ فكلاهما جائز، أعني: الإثبات والحذف.

**لابس:** الملابسة: المخالطة، وقوله تعالى: {وللبسنا عليهم ما يلبسون}[٥]، أي: لشبّهنا.

واللَّبسة، بالفتح: المرّة.

واللِّبسة، بالكسر: الهيئة، ويدلّ على المرّة من الفعل الثلاثي بنيانه على فعله، نحو: (جَلَسَ جَلسة)، و(قام قَومة)، و(لَبس لَبسة)؛ ويدلّ على الهيئة بفعلة كالعِمّة، والجِلسة، والقِبلة.

**الصخر:** جمع صخرة، وفي الحديث[٦]: (الصَّخرة والشَّجرة من الجنَّة)؛ أراد: صخرةَ بيت المقدس، وقد تجمع الصخرة على صخور.

وصخر: اسم رَجُل، ولبعضهم:

أيا من حبه الأقصى ... ويا من قلبه الصخره
أما ترحم مشتاقًا ... يُقَضِّي بالمنى عمره
إذا ما زمزم الحادي ... رمى في قلبه جمره

**الأصمّ:** الذي لا صدع فيه، وفي الحديث[٧]: >نهى عن اشتمال الصمّاء<، وهو أن يتجلل[٨] الرجل بثوبه، ولا يرفع منه جانبًا؛ قال القتيبي[١]: وإنما قيل

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) سورة الواقعة: ٧٠.

(٣) سورة الأعراف: ١٠٠.

(٤) سورة الأعراف: ١٠٠.

(٥) سورة الأنعام: ٩.

(٦) انظر غريب الحديث للخطابي: ٢٨٥/١، والنهاية: ١٤/٣.

(٧) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٣/١، والنهاية: ٥٠/٣.

(٨) في الأصل: (يتخلل)، وصوابه من غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧١/١، وغريب =

لها صمّاء؛ لأنّه إذا اشتمل بها سَدَّ(٢) على يديه ورجليه المنافذ كلّها كالصخرة الصمّاء التي ليس بها خَرْق ولاصدع.

قال أبو عبيد(٣): وأما تفسير الفقهاء: فهو أن يشتمل(٤) بثوب واحد ليس عليه غيرُه، ثم يرفع من أحد جانبيه فيضعها على منكبيه.

قال أبو عُبيد الهروي(٥): مَن فسّره بهذا التفسير ذهب إلى كراهة التكشّف وإبداء العورة.

ومَن فسّره تفسير أهل اللغة فإنه كره أن يتزمّل به شاملاً جسده مخافة أن يدفع منها إلى حاله سادة منفسه فيهلك.

وقوله في الحديث(٦): >كُلْ ما أَصْمَيْتَ، ودَعْ ما أَنْمَيْتَ<؛ تقول إذا صدت بكلبك أو غيره فمات وأنت تراه غيرَ غائبٍ عنك فكُلْ منه، ودع ما أنميت ما غاب عنك فمات فلا تأكل منه؛ لأنك لا تدري: أمات بصيدك، أم عرض له عارض آخر فقتله؟؛ يقال: نَمَتْ الرَّمِيَّة: إذا مضت والسهم فيها، وأنميتها أنا. قال ابن خالويه، رحمه الله: ليس في كلام العرب الصمم، إلاّ ثلاثة أشياء: الصمم في الأذنين، وما كان أصمّ، ولقد صممت بعدي، وجمع أصم صُمُّ، وصُمَّان؛ وأنشد(٧):

---

الحديث لابن قتيبة: ٢٣/١، وغريب الحديث للخطابي: ٥٩١/١، والغريبين: ١٠٣٣/٣، والنهاية: ٥٠/٣، واللسان: ٣٤٦/١٢.

(١) غير واضحة في الأصل. ينظر غريب الحديث له: ٢٣/١.

(٢) في الأصل: (شدّ).

(٣) ينظر غريب الحديث له: ٢٣/١، والغريبين: ١٠٣٣/٣، والنهاية: ٥٠/٣.

(٤) في الأصل: (يشمل).

(٥) وهو أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهري، مات سنة ٤٠١هـ. انظر رأيه في الغريبين: ١٠٣٣/٣.

(٦) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٩٢/٢، والمعجم الكبير: ٢٧/١٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٤١/٩، والنهاية: ٥٠/٣، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٧٩/١٣، ومجمع الزوائد: ٣٠/٤، ١٦٢، تلخيص التحبير: ١٣٦/٤، وفيض القدير: ٤١/٥، وكشف الخفاء: ١٥٣/٢.

(٧) رجز للجُليح في اللسان: ٤٤٣/١٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٧٨٤/٢، وتهذيب اللغة: ١٢٧/١٢، والأزمنة والأمكنة: ١٥٩/٢، واللسان: ٣٤٥/١٢.

ويروى: يدعو موضع يدعى.

يُدعى بها القوم دعا الصُّمَّانْ

والصَّمم، أيضًا: الشدّة؛ قال النابغة:

أبلغ أويس بن مغرا الذي انفقأت      عن عينه ساما اللوم والعدم

/فإن تكن شرة من ريقي ذهبت      فإن قصرك مني صلدم صمم [ ٤٣/أ ]

جاءني القصيرى شديد الأسر      ثبت الجنان إذا ما زلت القدم

ظن ابن مغراء أني لست شاتمه      وأن شعري قد أزرى به الهرم

الألف واللام بدل من الإضافة، أراد: أزرى به هرمي؛ قال: فأجابه ابن مغراء[1] يقول:

أربع عليك فقد لاقيت موئدة      هي التي كنت فيها قيس يرتسم

سميت نفسك فيها صلدمًا صمما      وابن الحمار الخصي الصلدم

لا يمسك السَّتَّ إلا ريث يرسلها      إذا ألحَّ على سيستاه العصم

يعني: إذا ألحّ عليه بالحبل ضرط.

والسَّتّ: الإستّ، وهي: الستّه، الريح الخارج من دبر الحيوان، إن كان لها صوت فهي من الإنسان ضُراط[2]، ومن الإبل رَدَام[3]، ومن الحمار حُصَاص[4]، ومن العَيْر[5] حبَق.

والصمَم: الطرش.

وفرس صَمَم: إذا صَمَّم في عَدْوه.

ولو قال رجل لامرأته: إن كلمت فلانًا فأنت طالق، فكلمته أصمّ، فلم يسمع

---

(١) أوس بن مغراء، شاعر جاهلي، قيل: أدرك الإسلام، كان يهاجي النابغة الجعدي. انظر الشعر والشعراء: ٦٨٧/٢، وسمط اللآلي: ٧٩٥/٢.

(٢) ينظر الفرق للسجستاني: ٣٥، ٣٦.

(٣) ينظر نوادر أبي زيد: ٨٤، والفرق للسجستاني: ٣٥، ٣٦.

(٤) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٨١/١، واللسان: ١٣/٧.

(٥) غير واضحة في الأصل. ينظر الفرق للسجستاني: ٣٥، ٣٦.

للصمم، فقد قيل: تطلق، وقيل: لا تطلق؛ قال ابن الصباغ[١]: وهو الأصح؛ لأنّ الاعتبار بما يكون كلامًا، بدليل اختلافه بقربه وبعده؛ وهذا ليس تكليمًا له؛ لأنّه لا يسمعه مثله، وإن كلمته نائمًا أو مجنونًا لم تطلق؛ لأنه لا يتكلم فأشبه الميت، وإن كلّمته بحيث يسمع، إلاّ أنه تشاغل بشيء فلم يسمع: طلقت؛ لوجود الصفة عرفًا.

ويقال: ....[٢] قريب.

والعَمَم: الطول، والغَمَم: كثرة الشعر، والزَّمَم: الحبال، يقال: لا والذي وجهي زَمَمَ بيتَه[٣].

**بعض:** بعض الشيء: خلاف كلّه، والجمع: أبعاض.

واعلم: أن الصلاة تشمتل على أبعاض، وأركان، وهيئات، وشروط.

أما الأركان فكلّ ما لا يتقدّم الصلاة، فلو تركه عمدًا بطلت صلاتُه، ولو تركه سهوًا لزمه العود إليه ولا ينجبر بالسجود[٤].

وأما الأبعاض[٥]: فكلّ ما لا تبطل الصلاة بتركه، ولكنه يقتضي السجود[٤]، كالقنوت في الصبح، والتشهد الأوّل، والقعود، والصلاة على النبي ... في قول، والصلاة على آله في التشهّد الأخير.

وأما الهيئات[٦]: فما لا يقتضي تركها بطلان الصلاة، ولا سجود السّهو.

وأما الشروط: فكلّ ما لا بدّ منه قبل الصلاة، وهي خمسة: الطهارة من الحدث، والطهارة عن الخبث في الثوب، والبدن، والموضع، وستر العورة، والعلم بدخول الوقت باليقين أو الظنّ، واستقبال القبلة.

والبَعْض: عَضُّ البعُوض خاصّة، وقد بَعَضَ يَبْعَضُ[٧]، قال الشاعر[١]:

---

(١) أبو نصر عبد السيد بن محمد البغدادي المعروف بابن الصباغ، فقيه شافعي. انظر طبقات الفقهاء: ٢٣٧/١.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل تصحيف. وينظر القول في اللسان: ٢٧٣/١٢.

(٤) أي: السجود للسهو.

(٥) المراد بها الواجبات.

(٦) المراد بها السنن.

(٧) في الأصل تصحيف.

لنعم البيت بيت أبي ذواد          إذا ما خاف بَعْضُ القومِ بَعْضا

أي: عضا، وأبو ذواد: اسم الكِلَّة[٢].

والبعُوض أجناسٌ، منها: البقّ، والجِرْجس، والفَرَاش؛ قال الله، عزّ وجل: {إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها}[٣]، يريد: فما دونها.

وهو قول القائل للرجل يقول: فلانٌ أسفلُ الناس وأنذلُهم[٤]، فيقول: هو فوق ذلك!. فيضع قوله: (فوق ذلك) في موضع: هو شرّ من ذلك.

وضروبٌ من الطير لا تلتمس[٥] أرزاقها إلاّ بالليل، منها: الخُفَّاش، والبُومة، والصَّدى، والضُّوَع[٦]، وغُرابُ الليل.

وللبعوض بالنهار بعض الأذى[٧]، وإنما سلطانها بالليل، وهكذا البراغيث.

وأما القمل[٨]، فأمره في الحالات مستو، وليس للذبّان[٩] بالليل / عمل. [٤٤/ب]

قال الراجز في خرطوم البعوض[١٠]:

مثلُ السَّفاة دائم طنينُها          رُكِّبَ في خُرطُومِها سِكّينُها

---

(١) بلا نسبة في المخصص: ٧٥/٤، ١٧٥/١٣، واللسان: ١٢٠/٧.

ويروى: أبو دثار.

(٢) الكِلَّة: هي الستر الرقيق، الجمع: كِلَل. ينظر المخصص: ٧٥/٤.

(٣) سورة البقرة: ٢٦.

(٤) في الأصل تصحيف (أندلهم).

(٥) في الأصل: (لا يلتمس).

(٦) في الأصل: (الصرع)، صوابها من الحيوان: ٤٠٢/٥.

(٧) في الأصل: (والبعوض في النهار يعض الآدمي). صوابها من الحيوان: ٤٠٢.

(٨) في الأصل: (النمل).

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) بلا نسبة في الحيوان: ٣١٦/٣، وأمالي القالي: ١٢٩/٣.

ويروى: دائما طنينها.

والسقاة: واحدة السَّقا، وهو شَوك البُهْمَى والسنبل، أو كل شوك.

وقال الهذلي[١]:

كأنَّ وغى الخَمُوشِ بجانبيه وغى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِيَاطِ

الخموش: أطيار[٢] البعوض.

والوغى[٣]: الأصوات الملتفة، مثل أصوات الجيشين إذا التقيا، وكما يُسمع من ضَجَّة[٤] السوق؛ وقال الكميت: يذكر قانصًا وصاحب قُتْرَة[٥]؛ لأنّه لا يبني[٦] بيتَه إلاّ عند شريعة ينتابها[٧] الوحش، فقال وهو يصف البعوض[٨]:

به حاضِرٌ من غير جِنٍّ يروعه ولا أنسٌ ذو أرونان وذو زَجَلْ

الحاضر: الذي لا يبرحه[٩] البعُوض؛ لأنّ البعوض من الماء يُخلق[١٠]

---

(١) هو المتنخل في جمهرة اللغة: ٦٠٣، ١٢٥٥، وشرح أشعار الهذليين: ١٢٧٢/٣، والمخصص: ١٨٥/٨، واللسان: ٢٩٩/٦، ٣٠٨/٧، ٣٩١، ٣٩٧/١٥، ٣٩٨/١٥. وبلا نسبة في مجالس ثعلب: ١٢١/١، وتهذيب اللغة: ٢٣٤/١٣، والمقصور والممدود للقالي: ١٢١، ومقاييس اللغة: ٢١٩/٢.

ويروى: وعى موضع وغى، وزياط ولغاط وزئاط موضع هياط.

وفي الأصل: رسمت وغى بالألف، وذي موضع ذوي.

(٢) في الحيوان: ٤٠٣/٥: أصناف.

(٣) في الأصل رسمت بالألف.

(٤) في الأصل تصحيف (صحة).

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) غير واضحة في الأصل. والشريعة: مورد الماء، ينتابها: أي يقصدها مرة بعد مرة.

(٨) في ديوانه: ٩٣/٢، ومقاييس اللغة: ٤٦٣/٢، وبلا نسبة في اللسان: ١٩٢/١٣.

وفي الأصل: يروعه، أرونان غير واضحتين.

وزجل فيها تصحيف.

والأنس بالتحريك: السكان وأهل المحل، والأرونان: الصوت، والزجل بالتحريك: الجلبة.

(٩) في الأصل: (لا يسرخه)، صوابها من الحيوان: ٤٠٤/٥.

(١٠) في الحيوان: ٤٠٤/٥: (يتخلق).

فكيف يفارقُه، والماء الراكد لا يزال يولده؟!؛ فإن صار رُقراقًا وضَحْضَاحًا[١] استحال دعاميص، وانسلخت الدَّعاميص فصارت فراشًا[٢] وبعوضًا[٣].

والقمل يُسرعُ إلى الدجاج والحمام إذا لم يغتسل ويكن[٤] نظيف البيت. وهو يعرض للقرْد، ويتولّد من وسخ جلد الأسير [وما] في رأسه من الوسخ؛ ولذلك كانوا يضجّون ويقولون: أكلني القدّ[٥] والقمل!.

وكانوا يلبدّون شعورهم، والتلبيد: أن يأخذ شيئًا من خِطْمِيٍّ، وشيئًا من سدر، وشيئًا من صَمْغ فيجعله في أصول شعره، وعلى رأسه، كي يتلبد شعره، ولا يعرق فيدخله الغبار[٦] فيخم ويقمل.

وكانوا يكرهون تسريح الشعر، والحاج المتلبد[٧] هو هذا؛ قال الشاعر[٨]:

يا ربَّ ربَّ الراقصات عشية ... بالقوم من مِنًى وبين ثَبير
زُحُ الرَّوَاح قد انقضت أيامهم ... يَحْمِلْنَ كلَّ ملبِّد مأجور

---

(١) في الحيوان: ٤٠٤/٥: نطاقا أو ضحضحا.

(٢) الفراش بالفتح: دواب مثل البعوض.

(٣) من قوله: >والبعوض أجناس ...< إلى هنا منقول من الحيوان: ٤٠١/٥-٤٠٤.

(٤) في الأصل: يكون.

(٥) القدّ، بالكسر: سير من جلد غير مدبوغ.

(٦) في الأصل تصحيف (الغيار).

(٧) في الأصل: المبلد، صوابها من الحيوان: ٣٧٧/٥.

(٨) بلا نسبة في الحيوان: ٣٧٥/٥.
والراقصات: الإبل إذا أسرعت في سيرها.
وثبير: من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة.
زُحُف: جمع زحوف، وهي الناقة أعيت فجرت فرسها.
الرواح: أي عند الرواح.
وفي الأصل: عيشة موضع عشية، تحريف.
والرواح غير واضحة في الأصل. .

قال ابن الكلبي[١]: عُيِّرت[٢] هوازنُ وأسدٌ بأكل القمل، وهما بنو القميلة[٣]. وذلك أنّ أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمنى، وضع كلّ رجل[٤] منهم على رأسه قُبْضَةً من دقيق. فيجعلون ذلك الدقيق صَدَقة، فإذا سقط الشعر مع ذلك الدقيق أخذه ناس من الضُّرَكاء[٥]، فمنهم ناسٌ من قيس وأسد، فيأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون[٦] بالدقيق.

وقال بعض العُقيليّين وقد مرّ بأبي العلاء العقيلي وهو يتفلى[٧]:

للقمل حول أبي العلاء مصارع ... من بين مقتول وبين عقير

وإذا مررت به مررتَ بقانص ... متصيّد في شَرْقَةٍ مقرور

فكأنّهن لدى خبون قميصه ... فذّ وتوأم سمسم مقشور

ضَرِجَ الأنامل من دماء قتيلها ... حَنِق على أخرى العدو مغير[٨]

ويقال[٩]: إنّ نَبْذَ القملة، وأكل التفّاح الحامض، وسُؤْرَ الفأرة يورث النِّسيان.

وقوله تعالى: {يصبكم بعض الذي يعدكم}[١٠]، قال أبو العبّاس ثعلب[١١]:

---

(١) هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عالم بالأنساب وأخبار العرب. مات سنة ٢٠٤هـ. انظر سير أعلام النبلاء: ١٠١/١٠، وشذرات الذهب: ١٣/٢، أبجد العلوم: ١١٤/٢.

(٢) في الأصل: (عيرت).

(٣) في الأصل: (القملة) مشطوب عليها ثم كتب (القميلة) بعدها، وفي الحيوان: ٣٧٧/٥ (القرَّة) موضع (القملة)، وهما بنو القملة.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) جمع ضريك، وهو الفقير السيئ الحال. انظر اللسان: ٤٦١/١٠.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في الأصل: (يتلغى).

(٨) من قوله: >والقمل يسرع إلى الدجاج ...< إلى قوله: >... العدو مغير< منقول من الحيوان: ٣٧٥/٥-٣٧٨.

(٩) ينظر الحيوان: ٢٦٩/٥، ٣٨٠، عيون الأخبار: ٢٩٤/٣.

(١٠) سورة غافر: ٢٨.

(١١) انظر زاد المسير: ٢١٨/٧.

كان وعدهم شيئين[١] من العذاب: عذاب الدنيا، وعذاب الآخرة، فقال: يصبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الموعدين.

وقال الليث: بعض صله[٢] أراد: يصبكم الذي يعدكم؛ والقولُ: ما قاله ثعلب.

**فضّ:** الفضّ: التفرّق، قال الله، عزّ وجل، لنبيّه ...: {ولو كنتَ فظًا غليظ القلب لانفضّوا من حولك}[٣].

وفي الحديث في صفته ...: >ليس بفظّ / ولا غليظ، ولا صخّاب [٤٤/أ] بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، ولن يقبضه [الله] حتى يقيم به الملّة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلاّ الله، فيفتح لهم بها أعينًا عميًا، وآذانًا صُمًّا، وقلوبًا غلفًا<[٤].

والفضّ: المرسل، قال ذو الرمّة[٥]:

كأنّ أُدمانها والشمس جانحة ودع بأرجائها فَضٌّ ومنظومُ

والفضّ: الكسر، يقال في الدعاء: (لا فضّ الله فاك[٦]) قال: أي: لا كسر أسنانَك؛ ومنه: (فض الختم)[٧].

وحكى الجواني الشريف النسّابة[٨] صاحب كتاب >الجوهر المكنون في

---

(١) غير واضحة في الأصل. وانظر قوله في زاد المسير: ٢١٨/٧.

(٢) أي زائدة.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٤) انظر سنن الدرامي: ١٦/١، وصحيح البخاري: ٧٤٧/٢، ١٨٣١/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٤٥/٧، والمستدرك على الصحيحين: ٦٧٨/٢، والنهاية: ٤١١/٣، ومجمع الزوائد: ٢٧١/٨، ٢٧٥/٨.

(٥) في ديوانه: ٤١٦، وجمهرة اللغة: ١١٨.

ويروى: فدّ موضع فضّ.

وفي الأصل: ردع موضع ودع.

(٦) في الأصل: قال.

(٧) في الأصل تصحيف (الحتم).

(٨) أبو علي محمد بن أسعد الجواني الشريف النسابة، صاحب النقط لمعجم ما أشكل من الخطط، ونزهة القلب المعنى في نسب بني المهنا.

=

ذكر القبائل والبطون<: أن النابغة الجعديّ لمّا جاء إلى رسول الله ... وأنشده قصيدته التي يقولُ فيها[١]:

أتينا رسول الله إذ جاء بالهدى ونتلوا كتابًا كالمجرة نيّرا

فلما بلغ إلى قوله:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال له رسولُ الله ...: >لا فضّ الله فاك<[٢]، فقيل: إنه عاش عشرين سنة ومائة وما سقطت له سنّ ولا قُلِعَتْ ببركة دعائه ....

ويقال في لغة أخرى: (لا أفضى الله فاك)، من أفضى، يفضي، أي: أذهبها، يعني: أسنانَه، فيصير فمه كالفضاء؛ وفضّ الجيش: كسره، وهرمه.

والفضاضة: ما تناثر من الشيء المفضوض.

والفضض: البقيّة من الشيء، قالت عائشة، رضي الله تعالى عنها، لمروان بن الحكم: إنّ رسول الله ... لعن أباك وأنت في صُلبه فأنت فضض من لعنة رسول الله، ...[٣].

وكان الحكَم أبو مروان يؤذي رسولَ الله ... ويحاكيه، ويغمز، ويهمز؛ فرآه رسولُ الله ... ذات يوم فقال: >اللهم اجعل به وزغًا فارجف مكانه وكز<[٤].

معناه: ارتعش. الوزع: الارتعاش والرعدة.

---

انظر سير أعلام النبلاء: ٢٢٩/٢١، بغية الطلب في تاريخ حلب: ٢٤٠٩/٥، والنجوم الزاهرة: ٤٣/١.

(١) في ديوانه: ٦٩، ٧٣، واللسان: ١٢٤/٩، ٤٨/٤.

(٢) في الأصل: (قاك)، والحديث في الغريبين: ١٤٥٦/٥، والنهاية: ٤٠٦/٣، ومجمع الزوائد: ١٢٦/٨، والإصابة: ٥٦٦/٦، وفيض القدير: ٤١٧/٣.

(٣) في غريب الحديث للخطابي: ٥١٧/٢، ٥١٨/٢، والنهاية: ٤٠٦/٣-٤١١، وتفسير القرطبي: ١٩٧/١٦.

(٤) انظر غريب الحديث للخطابي: ٥٤٢/١، والغريبين: ١٩٩٦/٦، والنهاية: ١٨٥/٥.

وفي الأصل: وزعا، وزع.

ويقال: (درع فضفاض): إذا كانت واسعة.

والإفضاء، والقُربان، والغشيان، والمسيس، والمباضعة: كلّها كناية عن الجماع.

وإفضاء المرأة يوجب الدية[١] سواءً كان زوجًا، أو زانيًا، أو واطئًا بشبهة.

واختُلف في الإفضاء: فقيل[٢]: هو أن يجعل سبيل الحيض والغائط واحدًا؛ إذْ به تفوتُ منفعة البضع بالكليّة.

وقيل[٣]: هو أن يجعل سبيل الحوض والبول واحدًا؛ لأنّ ما بين الدبر والقُبل فيه قوّة فلا يرفعه الذكر ولا يحصل الإفضاء؛ وهذا ضعيف؛ لأنّه ليس للمسألة اختصاص بالوطء، فإنه لو أزال الحاجز بسكيّن فالحكم كذلك.

وقال في >التتمّة<[٤]: الصحيح: أنّ كل واحدٍ منها إفضاء، ويضمن كمال الدية؛ لأنّ لكل واحد منهما حاجزًا من الفرج ومخرج الحدَث، ويضمن الإخلال بالاستمتاع، ويفضي إلى زوال إمساك الخارج من السبيل؛ فلو جمع بينهما بجناية واحدة وجبت ديتان.

والاستفاضة: الشيوع، يقال: فاض الأمرُ، يفيض، واستفاض، يستفيض، استفاضة أي: شاع، وهو مستفيض، ومستفاضٌ فيه.

ثم الخبر ينقسم إلى المستفيض، والمتواتر، والآحاد:

أما المتواتُر: فهو يُفيد العلم القطعي، كالعلم ببغداد، ومكة، والصحابة، والتابعين، والشافعي، وأبي حنيفة؛ فإنه حصل ذلك بالتواتُر.

والمستفيض هو: الذي اشتهر فيما بين المحدِّثين والفقهاء، كقوله، عليه الصلاة والسلام: / >إنما الأعمالُ بالنيّات<[٥]. [ ٤٥/ب ]

---

(١) رأي الشافعي أنها الدية كاملة، ويرى أبو حنيفة، وهو قول قتادة، أن فيه ثلث الدية. انظر المهذب: ١٥٢/٥، التنبيه ٢٢٧، والمغني: ٣٧٣/٨، روضة الطالبين: ٣٠٤/٩-٣٠٥.

(٢) وهذا قول أبي علي بن أبي هريرة، وأبي الطيب الطبري. انظر المهذب: ١٥٢/٥.

(٣) وهذا قول أبي حامد الأسفراييني. انظر المهذب: ١٥٢/٥.

(٤) أي أبو سعد المتولي، عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري، صنفه ولم يكمله.

(٥) انظر سنن البيهقي الكبرى: ٢١٥/١، ٢٩٨، ١٨٠/٢، وكشف الخفاء: ١٠/١، ٢٤٤.

وهو الذي ترقي عن درجة الآحاد إلى درجة التواتُر.

والآحاد: هو الذي نقله واحد أو اثنان أو ثلاثة، والكلّ حجّة.

وما نُقل بطريق الآحاد، أيضًا، حجّة؛ فإنّ النبي ... كان يبعث آحاد الصحابة لأخذ الجزية والزكاة، وكانوا يعتمدون على قولهم.

وخبر الواحد إذا نقل عن النبي وخالفه الراوي صار قومٌ إلى أنه لا يبقى حجّة، والمختار: أنه يبقى حجّة؛ لأنّه نقل عن النبي ... والراوي عدل موثوق به فيكون حجّة.

وأما الفظ[1]، بالظاء: فماء الكرش.

والفظّ: ماء الرحم، قال الشاعر[2]:

تسربل حسن يوسف في فظاه ... وألبس تاجه طفلاً صغيرًا

والفظظ[3]: ماء الفحل، قال الشاعر يصف القطا وأنّهن يحملن الماء لفراخهنّ في حواصلهنّ[4]:

حملن لها مياها في الأداوي كما ... كما يحملن في البيظ الفظيظا

البيظ[5]: الأرحام، واحدها: بيظة؛ ورجل فظ: غليظ.

وقد نظم بعض علماء الأدب أرجوزة في الظّاء والضاد فيما اتحدّ لفظه واختلف معناه، وهي:

أفضلُ ما فاه به الإنسان ... وخير ما جرى به اللسان

حمد الإله والصلاة بعده ... على النبي فهو أزكى عبده

محمد وآله الأبرار ... وصحبه الأفاضل الأخيار

---

(١) في الأصل: (القط) صوابها من اللسان: ٤٥٢/٧، ١٥٩/١٥.

(٢) بلا نسبة في اللسان: ١٥٩/١٥.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) بلا نسبة في تهذيب اللغة: ٣٦٥/١٤، واللسان: ٤٣٧/٧، ٤٥٢/٧.

و(البيظ) غير واضحة في الأصل.

(٥) غير واضحة في الأصل.

وكل ما ينظم للإفادة فذاك معدود من العبادة

وقد نظمت عدة من الكلم في الظاء والضاد جميعًا يلتئم

لكنها مختلفات المعنى يعرفها من بالعلوم يُعنى

فاسمع بنيّ من أبيك سردها واعرف هُديت حصرها وعدّها

وابدأ إذا قرأتها بالظّاء وثنّن بالضاد على استواء

واعلم بأن الظهر ظهر الرجل والضهر أيضًا صخرة في الجبل

والغيظ ما يعرض للإنسان والغيض غيض الماء في

والظن في الإنسان إحدى التهم وهكذا الضن البخيل فاعلم

وحنظل النبت كثير معروف والحنظل الظل المديد مألوف

والحظ منسوب إلى الإقبال وبعده الحظ على الأفعال

والظب وصف الرجل الهذا والضب معروف لدى البيداء

واعلم بأن البيظ بيظ الفحل والبيض لا يجهله ذو عقل

وهكذا بالظاء بيض النمل وما عداه فضاد أملي

والمرظ الجوع الشديد فاعلم والمرض الداء المضر فافهم

والقيظ حرٌّ في الزمان فاتر والقيض في البيضة قشر طاهر

وعظت الحرب إذا ما اشتدت ثم السباع والذئاب عضت

والفيء من بعد الزوال ظل والجهل ما بين الأنام ضل

وفي الحشيش ما يسمى ظرما وقد ضربت بالحسام ضربا

وهكذا المماثل النظير/ والذهب النضار والنضير [ ٤٥/أ ]

وما صغرن في الربَا الظراب والنبر وفي البهائم الضراب

والضرب النجلاء تسمى ظجة وكثرة الأصوات أيضًا ضجّة

وزوجة المرء هي الضغينة والحقد في الصّدر هو الظغينة

وغالب القوم يسمّى ظفرة والجدل في الشعور أيضًا ضفرة

ثم سواد الليل يدعى ظلمة ... والسهر العظيم أيضًا ضلمة
وروق الأحشاء يمسى فظة ... والورق اللجين أيضًا فضّة
والجسم فيه جلدة وعظم ... ومقبض القوس يقال عضم
والذرب حول الغنم الحظيرة ... ومجمع القوم هي الحضيرة
ثم العظا صمغ من الصنوبر ... وهو بحرف الضاد بعض
وحرم الله الربا وحظّرا ... وغاب زيد وزهير حضرا

**أصلاد:** الأصْلاد جمع صَلْد، وهو الشديد الصلابة؛ فالصلد من الحجارة: ما صلُب، ومن الأرض: ما لم ينبت تشبيهًا بالحجر الذي لا ينبت.

وأصلد الزند(١): إذا لم يُورِ(١) نارًا؛ قال القطامي:

وقد عصبتهم والخيل مقبلة ... لا بل قدحت بزند غير صلاد

وقوله تعالى: {فتركه صلدًا}(٢): أملس نقيًا من التراب.

وفي الحديث: أن عمرّ، رضي الله تعالى [عنه]، لمّا طُعن سقاه الطبيب لبنًا فخرج من موضع الطعنة أبيض صلدًا(٣)؛ أي: يبرُق.

**الصفا:** قال ابن الأنباري: الصفا على ثلاثة أوجُه(٤):

الصَّفاء في المودّة، ممدود، أنشدنا أبو العبّاس عن ابن الأعرابي(٥)، رحمه الله:

فكم من صفاءٍ قاد صرما ... ومن بغضة قادت صفاء فأقبلا

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٤.

(٣) انظر الغريبين: ١٠٩٢/٤، والنهاية: ٤٣/٣.

(٤) ينظر غاية المقصود: ٢٠، والمقصور والممدود للقالي: ١٠٠، ٣٤٤.

(٥) بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٣٤٤.

وفي الأصل: وبغضة فيها تصحيف في الموضعين، وكذلك فأقبلا.

وقال الحطيئة[١]:

ألم أكُ جاركم ويكون بيني ... وبينكم المودة والصفاء

والصَّفاء من اللون، ممدود، قال الشاعر[٢]:

وأما المقلتان فمن مهاة ... وللدُّرِّ الملاحة والصفاء

٣ والصفا من الحجارة، مقصور، يكتب بالألف، قال الشاعر[٣]:

وقد قلت لمّا فرق الدهرُ ... تفرق شق الصدع بين الصفا

وقال آخر[٤]:

وعلاه زبد المخض كما ... زَلّ عن ظهر الصفا ماء الوَشَلْ

والصفا، يكتب بالألف[٥]؛ لأنّه من الواو، والدليلُ عليه قوله، جلّ ثناؤُه:
٦ {كمثل صفوان عليه تراب}[٦].

ومن ذلك يقول امرؤ[٧] القيس:

---

(١) الحطيئة: جرول بن أوس، شاعر مخضرم، والحطيئة لقبه لقصره وقربه من الأرض. مات سنة ٤٥هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٣٢٢/١، وطبقات فحول الشعراء: ١٢٠/١.

والبيت في ديوانه: ٥٤، والكتاب: ٤٣/٣، والمقصور والممدود للقالي: ٣٤٥، والرد على النحاة: ١٢٨، والهمع: ١٢٧/٤، وبلا نسبة في المقتضب: ٢٧/٢، رصف المباني: ٤٧.

ويروى: والإخاء موضع الصفاء.

(٢) هو زهير في ديوانه: ٦٢، والمقصور والممدود للقالي: ٣٤٥.

و(المقلتان) غير واضحة في الأصل.

(٣) بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ١٠٠.

(٤) للبيد بن ربيعة في ديوانه: ١٨٧، شرح القصائد السبع: ٨٤، والمقصور والممدود للقالي: ١٠٠.

وفي الأصل: (زيد) تصحيف، والمحض.

والرشل موضع الوشل.

(٥) كتب بعدها: واللام، ثم شطب عليها. وانظر المقصور والممدود للقالي: ١٠٠.

(٦) سورة البقرة: ٢٦٤.

(٧) رسمت في الأصل: بالياء، وهو في ديوانه: ٢٠، شرح القصائد السبع: ٨٤،
=

كميت يزل اللبد عن حال متنه     كما زلّت الصفواء بالمتنزل

يقال: إنّ صلب الخيل حوافرَ وجلودًا الكُمْت[١].

والحال: موضع اللِّبْد من الفرس، وإنما يزل[٢] لأن الموضع أملس، وأراد: أنّ امّلاسه كامّلاس الصخرة، وأن زليل اللبد عنه كزليل النازل على الصخرة.

والحال التي يكون فيها الإنسان يذكّر ويؤنّث.

والحال: الكارة التي يحملها الرجل على ظهره.

والحال: العجلة التي يدبّ[٣] عليها الصبي، قال عبد الرحمن بن حسان[٤]:

/ ما زال يَنْمِي جَدُّه صاعِدًا     مذ لَدُن فارقه الحال [ ٤٦/ب ]

والحال: اللَّبَنُ.

والحال: الورق من السمر يُخْبَط[٥] في ثوب، يقال: حالٌ من وَرَقٍ.

والحال: الطين الأسود، يعني [كالحمأة][٦]، في الحديث: أنّ فرعون لمّا

---

والمقصور والممدود للقالي: ١٠٠، واللسان: ١٩٣/١١، ٤٦٤/١٤، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٢٤٩/١٢، ومقاييس اللغة: ٢٩٢/٣، والمخصص: ٩/١٠.

ويروى: عن حاذ متنه.

(١) في الأصل: (الكميت) صوابها من شرح القصائد السبع: ٨٤؛ لأنه جمع كميت.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، ابن الشاعر الصحابي حسان بن ثابت، شاعر أموي، عاصر الفرزدق وجرير. انظر ترجمته في: الأغاني: ١٧/١٦٥-١٦٧، ١٧٢، ١٧٣.

وهو له في تهذيب اللغة: ٢٤٥/٥، والمخصص: ١٥٣/١٣، واللسان: ١٨٩/١١، وبلا نسبة في المذكر والمؤنث للأنباري: ٣٠٨.

ويروى: منذ، موضع مذ.

وفي الأصل تصحيف في: ينمي، جده.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) غير واضحة في الأصل، صوابها من النهاية: ٤٤٦/١.

غرق أخذ جبريل من حال البحر فأدخله فا فرعون(١).

وحال الرجل: امرأتُه؛ قال الراجز(٢):

إما ترني قد صحا خداعي          فربّ حالٍ حَوْقَلٍ وقّاع

تركتها مُدْنِيَةَ القِنَاع

والصَّفا: جمع صفاة، والصَّفْوان جمع صَفْوانة.

قال الماوردي(٣): الصَّفوان: الحجر الأملس، سُمي بذلك لصفائه.

والثاني: أنه الليّن من الحجارة، حكاه أبان بن تغلب(٤).

والصَّفا: يجمع صُفِيّا، وصِفِيّا.

وصفا مكة بمنزلة الصفا من الحجارة.

والصفواء(٥)، والصفوان، والصفا: كله واحد؛ والله أعلم.

| |
|---|
| **[١١] إذا ذوى الغصنُ الرطيب فاعلمن          أن قصاراهُ نفادٌ وتَوَى** |

المشهور في إعراب (إذا): أنها ظرف لما يُستقبل من الزمان، وفيه معنى الشرط غالبًا، ولا يضاف إلا إلى جملة فعليّة، نحو: (آتيك إذا طلع الفجر) أي: وقت طلوع الفجر.

و(إذ) ظرفٌ لما مضى من الزمان، وقد يأتي بمعنى المستقبل في مثل قول ورقة بن نوفل(٦) قال للنبي ...: (ليتني أكون حيًا إذ يخرجك قومُك)، فقال

(١) انظر النهاية: ٤٤٦/١.

(٢) بلا نسبة في اللسان: ١٩١/١١.

(٣) انظر النكت والعيون: ٣٣٩/١.

(٤) في الأصل: (أبان بن ثعلب).

وهو أبان بن تغلب الرَّبعي الكوفي، أبو سعد، ويقال: أبو أميمة. قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني والأعمش. مات سنة ١٤١هـ، وقيل: ١٥٣هـ.

انظر غاية النهاية في طبقات القراء: ٤/١.

(٥) في الأصل: (الصفوان)، صوابها من شرح المقصورة لابن خالويه: ١٦٩.

(٦) ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كان نصرانيا، وله علم بالكتب، ابن عمّ خديجة رضي الله عنها، بشرها بنبوة رسول الله .... مات في السنة الرابعة من النبوة.

=

رسولُ الله ...: >أوَ مخرجيّ هم؟<، قال: نعم، لم يأت أحدٌ قطّ بمثل ما جئت به إلا عودي؛ وإن يدركني يومُك أنصرُك نصرًا مؤزّرًا).

وتضاف إلى جملة اسميّة، نحو: (كان ذاك إذْ زيد أمير).

وفعلية نحو: (كان ذاك إذْ قام زيد)، ولا تفارقها الإضافة معنًى ولا لفظًا إلا إذا عوض عن المضاف إليه بالتنوين كما في نحو: {يومئذ تحدّث أخبارها}[(١)].

وأجازوا في غير (إذ) و(إذا) من أسماء الزمان غير المحدودة أن يحمل عليها في الإضافة إلى الجمل؛ وذلك نحو: (حين) و(وقت) و(يوم) و(ساعة)؛ فما كان من هذه وغيرها ماضيًا أو مُنزّلاً منزلة الماضي فيجوز أن يحمل على (إذ) في الإضافة إلى جملة اسميّة أو فعليّة؛ مثال الماضي: قولُك: (حين جاء زيد نزل)؛ ومثلُه قولُ الشاعر[(٢)]:

ندمت على ما فاتني يوم بنتم

ومثال المُنزّل منزلة الماضي: قوله تعالى: {يومَ هم بارزون}[(٣)].

وما كان منها مستقبلاً فيجوز أن يحمل على (إذا) في الإضافة إلى جملة فعليّة مستقبلة المعنى لا غير؛ فإن كان اسم الزمان محدودًا كشهر ونهار لم يجرِ هذا المجرى.

**ذوى:** يقال: ذوى الغصن: إذا ذَبُل ونقص ماؤه؛ ضرب ابن دُريد هذا مثلاً لزوال الشباب، وإقبال الشيخوخة، وإنها مفضية إلى الذهاب والفناء؛ وقد أحسن من قال[(٤)]:

---

انظر البدء والتاريخ: ١٤٢/٤، والكامل: ٥٧٦/١، والمنتظم حتى ٢٥٧هـ: ٣٧٣/٢.

وانظر الرواية في مسند أحمد: ٢٢٣/٦، ٢٣٢، وصحيح البخاري: ٤/١، ١٨٩٤/٤، ٢٥٦١/٦، وسنن البيهقي الكبرى: ٥١/٧، وفتح الباري: ٢٦/١، ٢٤٥/١٠، ٣٥٩/١٢.

(١) سورة الزلزلة: ٤.

(٢) هذا صدر بيت لكثيّر عزة، وعجزه:

.... .... .... .... ....    فيا حسرتا أن لا يرين عويلي

ينظر ديوانه: ١١٣، وأمالي القالي: ٦٤/٢.

(٣) سورة غافر: ١٦.

(٤) انظر قرى الضيف: ٣٣/٣.

لقد بان الشباب وكان غضًا ... له ورق وأغصان تُظِلُّك

وكان البعض منك ومات فاعلم ... إذا ما مات بعضك مات كُلُّك

وقال آخر:

من شاخ قد مات وهو حيٌّ ... يمشي على الأرض مشي هالك

لو كان عمر الفتى حسابًا ... لكان في شبه فذلك

وقال آخر(١):

عريت من الشباب وكنت غضًا ... كما يعرى من الورق القضيب

بكيت على الشباب بدمع عيني ... فما نفع البكاء ولا النحيب

/ ألا ليت الشباب يعود يومًا ... فأخبره بما فعل المشيب [ ٤٦/أ ]

٣ **الغصن:** يجمع على أغصَان، وغُصُون؛ ولم يزل الشعراء يشبّهون القامة الحسناء المعتدلة بالغصن، ولبعض الشعراء:

يا حماما أهاج منّا شجونًا ... عندما لازم البُكاءُ الأنينا

أنا أبكي الربوع من فرط وجدي ... وغرامي وأنت تبكي الغصونا

بيننا شبه النواح فزدْني ... إنما يرحم الحزين الحزينا

ليت شعري هل جيرة ودَّعُونا ... عَلِمُوا في الهوى بما أوْدَعُونا

وقال الشاعر يصف قينة تغني بالعود:

جاءت بوجه كأنه قمر ... على قوام كأنه غُصْنُ

حتى إذا ما استقل مجلسًا ... وصار في حجرها لها وثن

غنّت فلم يبق فيّ جارحة ... إلا تمنّت بأنها أذن

٦ وقال آخر:

يا بدر تم بالجمال مبرقعًا ... وقضيب بان ماس لمّا أن سعى

---

(١) لأبي العتاهية في ديوانه: ٣٢.

مالي دعوتك للوصال فلم تجب … ودعوتني لهواك لبّيت الدعا
يا مُسْقِنِي غُصَصَ الغرام ببُعده … لمّا تأهب للمسير وودّعا
ورميتني بسهام لحظك قاتلاً … لو كان قلبي عارفًا لتدرّعا
لكنه غِرّ فمزّقه الهوى … والقلب مغرى بالصبابة مولعا
ومليحة النغمات تحسب عودها … طفلاً وتحسبها عليه مرضعا
أبدًا تراه نائمًا في حجرها … حاز المعالي قبل أن يترعرعا
ولربما ضَرَبَتْه ضربًا مؤلمًا … فرأيته من ضربها متوجّعا
غنّت فأغنت والغناء حياؤها … ثُمْ أنشدت كيما يقول فتسمعا
نشرت ثلاث ذوائب من شعرها … في ليلة فَأرَتْ ليالي أربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها … فأرتنيَ القمرين في وقت معا

**الرَّطيب:** صفة للغصن، والوصف والصفة والنعت: هذه عند النحاة بمعنى واحد.

وقال ابن القوطية(١) في شرح رسالة أدب الكاتب: ذهب بعضُ أهل النظر إلى أنّ الوصف بالحال المنتقلة مثل: الكرم، واللؤم والحسن، والقُبح. وأن النعت لازم كالأحمر، والأسود، والأبيض؛ وقيل: النعت يكون بالحلية نحو: الطويل، والقصير. والصفة تكون بالأفعال نحو: ضارب، وخارج؛ فعلى هذا: يقال للباري تعالى: موصوف، ولا يقال: منعوت؛ وعلى الأوّل: هما سواء، وعلى الثاني: على العكس من الثالث؛ لأنّ صفاته غير منتقلة.

وقال السخاوي(٢)، رحمه الله: فرّق بعض الناس بينهما فقال:

النعت: ما كان شيء خاصّ، كالأعرج، والأعور، والأعمى؛ لأنّ ذلك

---

(١) أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن القوطية، نحوي لغوي. مات سنة ٣٦٧هـ.

انظر بغية الوعاة: ١٩٨/١.

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، نحوي مقرئ لغوي مفسر فقيه شافعي أديب. مات سنة ٦٤٣هـ.

انظر بغية الوعاة: ١٩٢/٢-١٩٣.

يخصّ موضعًا من الجسد.

والصفة: ما لم يكن شيء مخصوص، كالعظيم والكريم.

وإذا استوفت العوامل معمولاتها فلا سبيل لها على غيرها، إلا أن يكون تابعًا للمعمول؛ وسمي تابعًا لأنه لم يثبت له الإعراب مباشرة، وإنما ثبت له بواسطة.

والتوابع /: وصف، وتوكيد، وبدل، وعطف، وهو ضربان: عطف بيان، [٤٧/ب] وعطف نسق، وكانت خمسة؛ لأنّ التابع لا يخلو[(١)] من أن يكون مكمّلاً لبيان الأوّل، أو غير مكمّل؛ والمكمّل لا يخلو[(٢)] من أن يكون معتمدًا بالحديث أو غير معتمد به.

فالمعتمد البدل، وغير المعتمد لا يخلو[(٢)] من أن يكون مشروط الاشتقاق أو غيرَه.

والأوّل: الصفة، والثاني: لا يخلو[(٢)] من أن يثبت حقيقة الأوّل بعموم أو رفع مجاز أو لا.

فإن أثبت فهو التوكيد، وإن لم يكن كذلك[(٢)] فهو عطف البيان.

وغير المكمل العطف بالحرف، وحده[(٣)] النعت؛ هو الاسم الدالّ على الذات والمعنى القائم بها الذي ثبت الاسم لها بقيامه، نحو: قائم، وقاعد، ومأكول، ومشروب.

وإنما وجب أن يكون مشتقًا لأنّ الغرض بالنعت: الفرقُ بين المشتركين في الاسم، [و][(٤)]نحو قولك: (مررت برجل ذي مال) متأول بصاحب مال، و(مررت برجل بصري)[(٥)] متأول بمنسوب[(٦)]، و(مررت بشراب سُمّ) متأول بضارّ أو قاتل، و(مررت بإبل مائة) متأول بكثيرة.

والغرض بالنعت: الفرقُ بين المشتركين في الاسم معرفة كان المنعوت أو

---

(١) في الأصل رسمت بألف: (يخلوا).

(٢) في الأصل: (لذلك).

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) زيادة يستقيم بها معنى الكلام.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل تصحيف (منشوب).

نكرة؛ هذا أصله[1]، ويجيءُ لغير ذلك:

فمن ذلك: المدح، كقولك: (بسم الله الرحمن الرحيم).

والذم: كقولك: (أتاني زيد الخبيث).

والتوكيد: كقولك[2]: (لقيتُه أمس الأحْدثَ).

ويجيء لتعلم المخاطب أنك عالمٌ بحال من ذكره، مثل أن يقول لك: (رأيت قاضي بلدنا؟) فينزل: (نعم، رأيتُ قاضيكم الفقيه الكريم).

وتستوي التوابع الخمسة في أن الثاني مثل الأوّل إعرابًا.

والوصف، والتأكيد، وعطف البيان يتساوين[3] في التعريف، والتنكير، والتذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع؛ إلاّ أنا لم نرَ عطف بيان في تثنية وجمع.

والبدل والعطف بالحرف لا يطابقان متبوعهما على جهة اللزوم فيما عدا الإعراب.

فحصل من التفصيل: أنّ النعت يتبع[4] المنعوت في عشرة أمور، وهي: الرفع، والنصب، والجرّ، والتذكير، والتأنيث، والتعريف، والتنكير، والإفراد، والتثنية، والجمع.

لا يجوز أن تصف كلّ واحد منهما إلاّ بما يلائمه ويوافقه؛ فلا تصف مذكّرًا بمؤنّث، ولا يعكس، ولا معرفة بنكرة، ولا تعكس، ولا مرفوعًا بمنصوب أو مجرور، ولا تعكس، ولا مفردًا بمثنى أو مجموع، ولا تعكس.

وعلّة ذلك كله: أنّ الصفة هي الموصوف في المعنى، فهما كالشيء الواحد.

وبيانُه: أن المخبر إذا قال: (جاءني رجل) طُلب في الرجال، فإذا قلت: (جاءني رجل ظريف) طُلب في الظرفاء، فإذا قلت: (جاءني رجل ظريف أعور) طُلب في الرجال الظرفاء العور؛ فلما أخرجته من نوع إلى نوع وغيّرت مفهومه عُلم أنها وإيّاه شيء واحد.

---

(١) ينظر الأصول: ٢٣/٢.

(٢) انظر الكتاب: ١٨٣/٢.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (بمنع).

والمقصود بالنعت جريه على المنعوت، وجملة ذلك خمسة أقسام:

الأوّل: الحِلِيَة، وهي كلّ صفة ظاهرة على الشيء مدرَكة بالبصر، نحو: هذا (ثوب أسود) و(عمامة طويلة) و(رجل أعور).

والثاني: ما كان علاجًا[١] كـ(ذاهب) و(شارب).

والثالث: النسب كـ(هاشمي) و(بصري).

والرابع: الغريزة، كـ(فهم) و(ظريف).

والخامس: الصناعة كـ(نابل) و(لجّام).

وكلّ هذا يجري صفة على الأول معرفة كان أو نكرة؛ ويجوز أن يكون له ولما هو من سببه نحو: (مررت برجل هاشمي وامرأة مكيٍّ أبوها)، وكذلك سائرُ الأقسام.

و(ذو) إذا وصفت بها أنّثت وثنّيت وجمعت، تقول: (هذا رجلٌ ذو مال) و(رجلان ذوا مال) و(رجال ذوو[٢] مال) و(امرأة ذات مال) و(نساء ذوات[٣] مال).

وإذا أضفته[٤] إلى المعرفة وصفت به المعرفة، نحو: (مررت / بزيد ذي [٤٧/أ] المال).

ولا يكون السببي[٥] كغيره إلا على ضعف، تقول[٦]: (مررت برجل ذو مال أبوه) والجرّ قبيح.

والأصل في الصفة أن تكون[٧] للنكرة؛ لأنّها موضوعة على الشّياع.

---

(١) العِلاج: ما كان من أفعال الجوارح، وما أشبه مما يكون له كُلفة على الجوارح.

وغير العلاج: ما لم يكن من فعل الجوارح، وما كان إما فعلا من أفعال القلوب، أو خلقًا في الإنسان. ينظر المقتصد: ٩٠٤/٢.

(٢) رسمت في الأصل بالألف.

(٣) في الأصل تصحيف (ذواب).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في الأصل تصحيف (يكون).

وأصل المعرفة أن لا توصف[١]؛ لأنّها موضوعة على التخصيص، وإنما يعرض فيها شركة تحوج إلى وصفها.

ونحن نقسّمها[٢] تقسيمًا[٣] ليستغرق أحكامها، إن شاء الله تعالى، فنقول[٤]:

أما المضمر فلا يوصف[٨]؛ لأن المتكلم والمخاطب معروفان بالحضور.

والغائب لا يذكر إلا وله مفسّر، ولا يوصف لبعده عن الاشتقاق؛ ألا تراهم لم يجيزوا[٥] مروري بزيد حسن وهو بعمرو[٦] قبيح على تعليق الباء بالمضمر.

وأما العلَم فينعت ببقية المعارف واسم الإشارة، نحو: (مررت بزيد هذا) و(رأيت عبد الله ذلك)؛ وتأوّلوه بالمشتق، فكأنك قلت: (مررت بزيد القريب) و(رأيت عبد الله البعيد).

والألف واللام كقولك: (مررت بزيد العالم).

والمضاف كقولك: (مررت بزيد صاحب عمرو).

وأما اسم الإشارة فيوصف باسم الجنس المعرّف باللام جامدًا أو مشتقًا؛ فالجامد كقولك: (مررت بهذا الرجل)، ووصف بالجامد لأنّ كل صفة يؤتى بها لموصوفها واسم الإشارة أتي به لصفته؛ لأنّه ينقله إلى تعريف الحضور وإن كان مشتقًا؛ فإن كان شائعًا بين نوعين فصاعدًا فالصفة به قبيحة، نحو: (مررت بهذا الطويل)؛ لأنّه لا فائدة فيه، لجواز أن يكون إنسانًا أو حمارًا.

وإن كانت مختصّة بنوع فالصفة بها حسنة، كقولك: (مررت بهذا الكاتب).

وأما المعرّف باللام فيوصف بمثله، وبالمضاف إلى مثله، نحو: (مررت بالرجل الجميل) و(بالغلام صاحب القوم).

وأما المضاف إلى المعرفة فيوصف بما أُضيف، كإضافته نحو: (مررت

---

(١) في الأصل تصحيف (يوصف).

(٢) في الأصل: (نسمها).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف (يخيروا).

(٦) في الأصل تصحيف (يعمرو).

بأخيك صاحبنا)، وبالمبهم نحو: (مررت بأخيك هذا)، وبالألف واللام نحو: (مررت بأخيك الطويل).

وها هنا قاعدة كليّة تستمرّ غالبًا، وهو: أنّ المعرفة توصف[1] بما ساواها في التعريف، وبما هو أضعف منها تعريفًا

ولا يوصف الأضعف بالأقوى، ولذلك قالوا: (مررت بهذا الرجل) ولم يقولوا: (مررت بالرجل هذا).

وبالجملة: يقع موقع المفرد نعتًا، كما يقع موقعه خبرًا، ولا بدّ فيها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه، نحو: (مررت برجل أبوه كريم) و(عرفت امرأة يبهر حسنها).

وقد يحذف الضمير للعلم به، كقوله[2]:

وما أدري أغيرهم تناء ... وطول العهد أم مالٌ أصابوا

العَهْد: الحِفَاظ، ومن ذلك قوله[3]، عليه الصلاة والسلام، وقد وافته عجوز فأكرَمها وقال: >إن حسن العَهْد من الإيمان؛ وإنّ هذه العجوز كانت تزورُنا أيام خديجة<.

والعَهْد: الالتقاء[4]، فقال: مالي بفلان عهد منذ سنة[5].

والعَهْد: المنزل، قال[6]:

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) للحارث بن كلدة في الكتاب: ٨٨/١، الأزهية: ١٣٧. ولجرير في المقاصد النحوية: ٦٠/٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الكتاب: ١٣٠/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٨٩/٦، الرد على النحاة: ١٢١.

(٣) انظر صحيح البخاري: ٢٢٣٧/٥، والمستدرك على الصحيحين: ٦٢/١، ومسند الشهاب: ١٠٢/٢، والبيان والتعريف: ٢٣٣/١، وفتح الباري: ٤٣٦/١٠، وشعب الإيمان: ٥١٧/٦، المنتخب من كتاب أزواج النبي: ٣٤/١، وكشف الخفاء: ٢٦٣/١، ٤٣١.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل تحريف: (نسه).

(٦) الرجز لذي الرمة في ملحق ديوانه: ١٩١٠، واللسان: ٣١٣/٣. ولرؤبة في ديوانه: ١٤٩، وجمهرة اللغة: ٥٥٧، ومقاييس اللغة: ١٦٨/٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٦٦٨.

=

هل تعرف العَهْد المحيل أرْسُمُه.

والعَهْد: المطر الذي يكون بعد الوَسْمِيّ.

والعَهْد: الوصيّة، قال تعالى: {وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم}(١).

والعَهْد: الثواب.

وجمع العَهْد: عُهود، وجمع العَهْد من المطر: عِهاد، قال الشاعر(٢):

أميرٌ عمّ بالمعروف حتى كأنّ الأرضَ طبّقها العهادُ

والعُهدة، بضم العين، قال البندنيجي(٣): هي في الحقيقة: عبارةٌ عن الصكّ المكتوب فيه الثمن، غير أنّ الفقهاء يستعملونَه عبارة عن الثمن؛ لأنّه مكتوبٌ في العُهدة.

وقال المتولي(٤): إنما سمي به لالتزامه ما في عهدة البائع بردّه(٥).

وقال الرافعي: يجوز أخذه من شيئين آخرين:

أحدهما: قال في / الصحاح(١): يقال: >في الأمر عُهْدَةٌ، أي: لم يحكم بعد، [ ٤٨/ب ]

---

وروى: رسمه.

(١) سورة البقرة: ٤٠.

(٢) بلا نسبة في جمهرة اللغة: ٦٦٨.

ويروى: أسقاها عهادا موضع طبقها العهاد.

(٣) في الأصل تصحيف.

وهو أبو علي الحسن بن عبيد الله مصغر بن يحيى الشيخ، شافعي، درس الفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني. مات سنة ٤٢٥هـ.

انظر طبقات الفقهاء: ٢٢٦/١، طبقات الشافعية: ٢٠٦/٢، ٢٠٧، والبداية والنهاية: ٣٧/١٢.

وينظر قوله في مغني المحتاج: ٢٠١/٢.

(٤) أبو سعد المتولي، عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري، فقيه شافعي، أصولي صنف التتمة ولم يكمله. مات سنة ٤٧٨هـ.

انظر ، وفيات الأعيان: ١٣٣/٣، طبقات الشافعية: ٢٤٧/٢، وسير أعلام النبلاء: ٤٨٧/١٨، وشذرات الذهب: ٣٥٨/٣.

ينظر قوله بلا نسبة في مغني المحتاج: ٢٠١/٢.

(٥) في الأصل تصحيف.

وفي عقله عُهْدَةٌ،أي: ضعف<؛ فكأن الضامن ضمن ضعف العقل[٢]، والتزم ما يحتاج فيه من غرم.

والثاني: قال: العهدة: الرجعة، يقال: أبيعك[٣] لا عهدة.

فأما الدَّرْك، بفتح الدال، وبفتح الراء، وإسكانها: التَّبِعَة.

قال المتولي: سمّي دركًا لإلزامه الغرامة عند إدراك المستحق عين ماله.

والغرامة، والغرم، والمغرم: ما أوجب أداؤه.

وقد غرم الرجل، وأغرمته، وغرّمته؛ وأصله من الغرام وهو: الدائم، قال تعالى: {إن عذابها كان غرامًا}[٤]؛ وسمي الغريم غريمًا[٥] لملازمته المدين ودوامه.

والغريم يطلق على من عليه الدين، وعلى صاحب الحق.

والدُّرْنُوك: ثوبٌ غليظٌ له خَمَل، إن فُرش فهو بساط، وإن عُلّق فهو ستر؛ وفي الحديث: عن عائشة، رضي الله تعالى عنها: قدم النبيُّ ... من سفر وعلقت درنوكًا فيه تماثيل فأمر بأن أنزعه، فنزعتُه[٦].

والذمّة: تُطلق بمعنى العَهْد، وبمعنى الأمَان، لقوله ...: >ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم<[٧]، و>من صلى الصبح فهو في ذمة الله<[٨]، و>لهم

---

(١) ٥١٥/٢.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) سورة الفرقان: ٦٥.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) مسند أحمد: ٢٠٨/٦، ٢٨١، وصحيح البخاري: ٢٢٢١/٥، وصحيح مسلم: ١٦٦٧/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٧٠/٢، والنهاية: ١٠٨/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٨٧/١٤، وفتح الباري: ٣٨٧/١٠.

(٧) انظر مسند ابن أبي شيبة: ٥١٠/٦، والسنن الكبرى: ٤٨٦/٢، وصحيح ابن حبان: ٣٠/٩، ٣٢، المعجم الأوسط: ٥/٦، وسنن البيهقي الكبرى: ١٩٦/٥، والتمهيد لابن عبد البر: ١٨٨/٢١، الفردوس بمأثور الخطاب: ٢٤٤/٢، التحقيق في أحاديث الخلاف: ٣٤٦/٢، والنهاية: ١٥٥/٢، ومجمع الزوائد: ٣٣٠/٥، وفتح الباري: ٢٥٩/١٢، وكشف الخفاء: ٥٠٦/١.

(٨) انظر صحيح مسلم: ٤٥٤/١، وسنن ابن ماجه: ١٣٠١/٢، وسنن الترمذي: ٤٣٤/١، =

ذمّة الله ورسوله<[١]؛ وبه سمي أهل الذمّة.

فاصطلح الفقهاء[٢] على استعمال الذمّة بمعنى الذات والنفس؛ لأنّها تُطلق على العَهْد، ومحلّها الذات والنفس، فسمي محلّها باسمها.

والمعاهدة، والموادعة، والمسالمة، والمهادنة بمعنى.

وإذا كانت الجملة طلبية لم ينعت بها لعدم الفائدة.

وما أوهم ذلك أُوِّل، كقول الراجز يصف قومًا سقوا ضيفهم لبنًا مخلوطًا بالماء[٣]:

جاؤوا بمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ

أي: مقول فيه[٤] عند رؤيته هذا القول.

وينعت بالمصدر على تأويله بالمشتقّ، نحو: (رجل عدل، ورضى) فيلزم إفراده وتذكيره، فيقولون: (امرأة رضى) و(رجلان رضى) و(رجال رضى)؛ كأنهم قصدوا بذلك التنبيه على أنّ أصلّه (رجل ذو رضى) و(امرأة ذات رضى) و(رجلان ذوا رضى) و(رجال ذوو رضى)؛ فلمّا حذفوا المضاف تركوا المضاف إليه على ما كان عليه.

ويجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه؛ فإذا نعت بمتّفق المعنى استغنى عن تفريق النعت بالتثنية والجمع، فيقال: (رأيت رجلين حسنين) و(مررت برجال كرماء).

وإذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض،

---

٤٦٥/٤، والمعجم الكبير: ١٥٨/٢، ٢٢٤/٧، وفتح الباري: ٤١٨/١٠.

(١) انظر فتح الباري: ٢٠٩/١٢.

(٢) ينظر الكليات: ٤٥٤.

(٣) للعجاج في ملحق ديوانه: ٣٠٤/٢، وشرح التصريح: ١١٢/٢، وخزانة الأدب: ١٠٩/٢، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٠٦/٧، والمحتسب: ١٦٥/٢، والمخصص: ١٧٧/١٣، والإنصاف: ١١٥/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٢/٣، ٥٣، واللسان: ٢٤٨/٤، ٣٤٠/١٠، وخزانة الأدب: ١٠٩/٢، ٣٠/٣، ٢٤/٥، ٤٦٨، ١٣٨/٦.

ويروى: بضيح موضع بمذق.

وفي الأصل تصحيف في كلمتي: بمذق، الذئب.

(٤) في الأصل: (منقول).

فيقال: (رأيت رجلين[١] عالمًا وجاهلاً) و(مررت برجال شاعر وفقيه وكاتب).

وإن نعت معمولا عاملين بما لهما في المعنى فلا يخلو العاملان من أن يتحدا في المعنى والعمل أو يختلفا[٢] فيهما أو في أحدهما، فإن اتحدا فيهما كان النعت تابعًا للمنعوت في الرفع والنصب والجرّ، فيقال: (انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان) و(حدّثت عمرًا وكلّمت بشرًا الظريفين).

وإن اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على إضمار مبتدأ، وينصب على إضمار فعل، فيقول: (جاء زيد وذهب عمرو الكريمان)[٣] على تقدير: هما الكريمان[٣]؛ وإن شئت قلت: الكريمين[٣] على تقدير: أعني: الكريمين[٣].

وقد يكون للاسم نعتان فصاعدًا بعطف وبغير عطف؛ فالأوّل كقوله تعالى: {سبح اسم ربك الأعلى. الذي خلق فسوى. والذي قدّر فهدى. والذي أخرج المرعى}[٤].

والثاني: كقوله تعالى: {ولا تطع كل حلاّف مهين. همّاز مشّاء بنميم. منّاع للخير معتد أثيم. عتّل بعد ذلك زنيم}[٥].

ثم إن المنعوت لم يتعيّن إلاّ بجمع[٦] النعوت وجب فيها الاتباع، وإن كان متعيّنًا بغيرها جاز فيها الاتباع والقطع.

وإن كان متعيّنًا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه، نحو: (مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب) بالاتباع.

وإن شئت قطعت وذلك على وجهين:

/ أحدهما: أن ترفع على إضمار مبتدأ تقديرُه: (هو الكريم العاقل [٤٨/أ]
اللبيب)، ولك أن تتبع بعضًا وتقطع بعضًا، ولك في القطع أن ترفع بعضًا وتنصب بعضًا، تقول: (مررت برجل عاقل لبيب)، ولا يجوز في

---

(١) كلمات مشطوب عليها لمخالفتها مراده، وهي: (حسنين، ومررت برجال كرماء).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) سورة الأعلى: ١-٤.

(٥) سورة القلم: ١٠-١٣.

(٦) في الأصل تصحيف.

هذا قطع الجميع؛ لأنّ النكرة لا تستغني عن التخصيص، فلا بدّ من إتباع بعض النعوت، ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال[١]:

ويأوي إلى نسوة عُطَّلٍ                وشعثًا مراضيع مثل السَّعالي

وإذا عُلم النعت أو المنعوت جاز حذفه، فيكثُر حذف المنعوت للعلم به إذا كان النعت صالحًا لمباشرة العامل، كقوله تعالى: {وعندهم قاصرات الطرف أتراب}[٢]؛ فإن لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبًا إلاّ في الضرورة، كقوله[٣]:

يرمي بِكَفَّيْ كان من أرمى البشرْ

وقول الآخر[٤]:

كأنك من جمال بني أُقَيْشٍ                يُقَعْقَعُ بين رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

وقولي[١]: غالبًا تنبيه على نحو قوله تعالى: {ولقد جاءك من نبأ

---

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي في الكتاب: ٣٩٩/١، ٦٦/٢، وشرح أشعار الهذليين: ٥٠٧/٢، وشرح التصريح: ١١٧/٢، وخزانة الأدب: ٤٢/٢، ٤٣٢، ٤٠/٥. ولأبي أمية في المقاصد النحوية: ٦٣/٤. وللهذلي في شَرْح المُفَصَّل: ١٨/٢، واللسان: ١٢٧/٨، وبلا نسبة في المقرب: ٢٢٥/١، ورصف المباني: ٤١٦.

ويروى: وشعث.

(٢) سورة ص: ٥٢.

(٣) في الأصل: (لقوله).

وهذا الرجز بلا نسبة في المقتضب: ١٣٩/٢، ومجالس ثعلب: ٤٤٥/٢، والخصائص: ٣٦٧/٢، والمحتسب: ٢٢٧/٢، والإنصاف: ١١٤/١، ١١٥، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٢/٣، والمقرب: ٢٢٧/١، واللسان: ٣٧٠/١٣، ٤٢٠/١٣، وشرح التصريح: ١١٩/٢، وخزانة الأدب: ٦٥/٥.

ويروى: جاءت موضع يرمي.

(٤) للنابغة الذبياني في ديوانه: ١٢٦، والكتاب: ٣٤٥/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٩/٣، واللسان: ٣٧٣/٦، ٢٨٦/٨، ٢٨٧، ٢٤١/١٣، وخزانة الأدب: ٦٧/٥، ٦٩، وبلا نسبة في المقتضب: ١٣٨/٢، وسر صناعة الإعراب: ٢٨٤/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٦١/١، واللسان: ٢٣١/٤، ٢٦٤/٦، ١٤،٢٧٢.

ويروى: خلف موضع بين.

والبيت غير واضح في الأصل.

المرسَلين}[٢]، وهو مطّرد في القفي، كقولهم: (ما منهما مات حتى رأيته يفعل[٣] كذا)[٤].

وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية أو مقاليّة:

فالأوّل: كقوله تعالى: {تدمّر كلّ شيء بأمرِ ربها}[٥].

والثاني: كقوله تعالى: {لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضّل اللهُ المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد اللهُ الحسنى وفضّل اللهُ المجاهدين على القاعدين أجرًا عظيمًا درجات منه ومغفرة ورحمة}[٦] التقدير: فضّل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين من أولى الضرر درجات.

التوكيد: له معنيان: معنى لغوي، ومعنى صناعي:

فاللغوي: الإحكام، والصناعي: تحقيق المعنى في نفس السامع، وهو ضربان: تكرير صريح، وهو: إعادة اللفظ، كقول الشاعر[٧]:

أتاكَ أتاكَ اللاحقونَ احبسِ احبسِ

وتكرير غير صريح: وذلك تسعة ألفاظ: نفس، وعين، والمقصود بهما: إثبات حقيقة المؤكّد؛ وكلّ، وأجمع، وأجمعون، وجمعًا، وجمع، وكلا، وكلتا[٨]؛ والمقصود بهنّ: عموم المؤكّد.

---

(١) أي: السخاوي.

(٢) سورة الأنعام: ٣٤.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) ينظر الكتاب: ٣٤٥/٢.

(٥) سورة الأحقاف: ٢٥.

(٦) سورة النساء: ٩٥.

(٧) هذا عجز بيت وصدره:

فأين إلى أين النجاة ببغلتي

وبلا نسبة في الخصائص: ١٠٣/٣، ١٠٩، وأمالي ابن الشجري: ٣٧٢/١، والأشباه والنظائر: ٢٦٧/٧، وخزانة الأدب: ١٥٨/٥.

ويروى: النجاء موضع النجاة، واللاحوك موضع اللاحقون.

(٨) في الأصل تصحيف (كليا).

وللنفس المزية علىالعين؛ لأنّها عبارة عن جملة الشيء، والعين مستعارة في التعبير عن الجملة؛ ولذلك إذا اجتمعا قُدمت النفسُ، نحو: (قام زيد نفسُه عينُه).

وإذا أكّدت بالنفس والعين مثنى فلك وجهان:

أحدهما: تثنية النفس والعين[١]، نحو: (قام الزيدان نفساهما) و(رأيت الزيدين عينيهما)؛ هذا هو الأصل، لأنّهما اثنان.

وإن شئت أجريته مجرى قوله تعالى: {فقد صغت قلوبكما}[٢] فجمعته فقلت: (قام الزيدان أنفسهما) و(رأيتهما أعينهما).

فإن أكدت بهما جمعًا جمعت لا غير، نحو: (قام الزيدون أنفسهم) و(رأيت جواريك أعينهنّ).

وأما (كلّ) فلا يخلو من أن يؤكّد بها مفرد أو جمع:

فإن أُكد به مفرد وجب أن يكون مما يمكن وقوع الحكم ببعضه، نحو قولك: (أكلتُ الرغيفَ كلّه)، ولا يجوز: (جاء زيد كلّه) لأن بعضَه لا يجيء.

وإن أكدت جمعًا لم يفتقر إلى شرط، نحو قولك: (قام الرجال كلهم) و(رأيت النساء كلهن)؛ لأنّ عموم الحكم غير لازم.

وأجمع تؤكد[٣] به من غير كل، وفي[٤] التنزيل الكريم: {وإن جهنّم لموعدهم أجمعين}[٥].

وما شُرط في (كلّ)، يشترط في أجمع، ويجوز الجمع بين (كل) و(أجمع) كقوله تعالى: {فسجد الملائكة كلّهم أجمعون}[٦].

وعن الزجّاج[٧]: أنّه / لو اقتصر على كلهم لم يكن السجود قد حصل منهم [ ٤٩/ب ]

---

(١) هذا رأي ابن مالك وابنه، وقد ردّ عليهما أبو حيان. ينظر شرح الألفية لابن الناظم: ٥٠١، والارتشاف: ١٩٤٧/٤.

(٢) سورة التحريم: ٤.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: وإن.

(٥) سورة الحجر: ٣٠.

(٦) سورة الحجر: ٣٠، سورة ص: ٧٣.

(٧) ينظر معاني القرآن له: ١٧٩/٣، اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٠٣/١، وهو =

دفعةً واحدة، فلما قال: {أجمعون} أذن بذلك.

وجاءوا بعد أجمَع، وجمعاء[١]، وجُمَع بثلاثة أسماء صرفوها تصريفها[٢]، وهي أَكْتَع[٣]، أَبْصَع[٤]، أَبْتَع[٥]؛ هذا ترتيبُها[٦].

واختُلف في هذه الأسماء[٧]: فقال قومٌ: هي اتباعات لأجمع ومصرفاته، ومعناها: شدّة التوكيد؛ وهي كقولهم: (حَسَنٌ بَسَنٌ)؛ وقال قومٌ: هي مشتقات من معان تسوغ في التوكيد:

فـ(أكتع) من قولهم: (حول كتيع[٨]) أي: تامّ.

و(أبصع) من قولهم: (تبصّع العرق) أي: سال.

و(أبتع[٩]) عن البتع، وهو طول العنق مع شدّة مَغْرِزها[١٠].

وإذا اجتمعت (كل) و(أجمع) قدّمت (أجمع) على هذه الأسماء.

وإذا اجتمعت[١١] (نفس) و(كلّ)، أو (عين) و(كلّ) بدء بالنفس فالعين؛ فإن اجتمعا مع (كل) بدء بالنفس قبل العين، وبالعين قبل (كل).

ولو اجتمعن كان الترتيب كما ذكرنا؛ تقول: سار الجيش نفسه عينه كله أجمع أكتع أبصع ابتع.

---

ناقل عن المبرّد، وهو يرى أنها حال. وقد ردّ هذا الزجاج بقوله: فلا يكون حالا؛ لأنه معرفة، هكذا قال؛ ولأنها مرفوعة.

(١) في الأصل: (جمعان).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) من تكتّع الجِلْد، أي: تقبّض. والتقبّض فيه معنى التجمّع.

(٤) من قولهم: >إلى متى تكرع، ولا تبصع<، أي: لا تروى.

(٥) البتع: طول العنق.

(٦) في الأصل: (ترتيبهما)، وينظر رأي النحاة في أحكام ترتيبها الإيضاح في شَرْح المُفَصَّل: ٤٤٠/١، والارتشاف: ١٩٥٢/٤، والهمع: ٢٠١/٥.

(٧) ينظر شَرْح المُفَصَّل: ٤٠/٣، والمزهر: ٤٢٤/١، والعوامل المعنوية: ٦٥٢.

(٨) في الأصل: (كتع).

(٩) في الأصل تصحيف (أتبع).

(١٠) في الأصل تصحيف (مغررها).

(١١) غير واضحة في الأصل.

ولم يجئ ذلك في كلام العرب، بل هو شيء حكمت به الصناعة.

وأما (كلا) و(كلتا): فلتوكيد الشيء:

فـ(كلا) لتوكيد المذكرين، و(كلتا) لتوكيد المؤنثتين[١]؛ ولا يؤكّد بهما إلا المثنى الذي تمكّن قيام الحكم بأحد مفرديه، تقول: (رأيت الرجلين كلاهما) و(مررت بالمرأتين كلتيهما) لإمكان وقوع الرؤية والمرور بالمفرد؛ ولا يقول: (اختصم الرجلان كلاهما) لأن الاختصام لا يصحّ من واحد.

وحكمهما: أنّهما إذا أضيفا إلى الظاهر كانا بالألف في كلّ حال؛ لأنّهما مقصوران، وإن أُضيفا إلى المضمر كانا في الرفع بالألف، وفي النصب والجرّ بالياء، تقول: (جاءني كلاهما) و(كلتاهما) و(رأيت كليهما) و(كلتيهما)؛ وكذلك الجرّ.

وهذا التغيير[٢] ليس بإعراب؛ لأنّهما ليسا تثنينة، وإنما شبّها بـ(لَدى) و(على)، حيث لزما الإضافة فقلبت ألفهما في النصب والجرّ ياء، ووقع الشبه في الجر والنصب دون الرفع؛ لأنّ لـ(على) و(لدى) حالتي جرّ ونصب، وليست لهما حالة رفع.

وهما عند البصريّين مفردان[٣]، واستدلّوا عليه بإفراد جزئهما؛ وفي التنزيل الكريم: {كلتا الجنّتين آتت...}[٤]، وقال الأعشى[٥]:

كلا أخويكم كان فرعا دِعَامة ... ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

وذهب الكوفيّون إلى أنهما مثنيان تثنية لفظية[٦]، واستدلوا عليهما بإعرابهما إعراب التثنية.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) لفظًا، مثنيان معنى. ينظر الإنصاف: ٤٣٩/٢، اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٩٨/١.

(٤) سورة الكهف: ٣٣.

(٥) في ديوانه: ١٩٩، وبلا نسبة في الخصائص: ٣٣٥/٣، والإنصاف: ٤٤٢/٢، تذكرة النحاة: ٣٦١.

وأخويكم، دعامة، أصبحت غير واضحات في الأصل.

(٦) ومعنوية. ينظر الإنصاف: ٤٣٩/٢، اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٩٨/١.

و(أجمعون) توكيد للذكور من ذوي العلم، تقول[١]: (قام الرجال أجمعون).

و(ليس) بجمع لأجمع، وإن كان على نظمه؛ لأنّه لو كان جمعًا له لنُكّر[٢]؛ وهو معرفة لجريه توكيدًا على المعرفة وحال النعوت. و(أبصعون وأبتعون)[٣] في أنها ليست جموعًا حقيقة كحال أجمع.

وأما (جمعاء[٤]) فتجري توكيدًا على المؤنّث فإن كان مفردًا اشترطت فيه التجزئة[٥]، تقول[٦]: (بعت الدار جمعاء[٧]) وليست جمعاء[٨] تأنيثًا لـ(أجمع)، كـ(حمراء) من (أحمر)؛ لأنّه معرفة؛ وهذا مما جاء في الصفات، وإنما جُمِعَ هو جَمْعَ جمعاء[٨] تقريبًا، وفي الحقيقة هو معدول عن جمعه الذي هو: (جماعى)[٨]، ويؤكّد بجمع الإناث، كقولك: (جاءت النساء جُمْع).

وتجيء بعد جمعاء[٩] بكتعاء[٢]، بصعاء[٢]، بتعاء[٢]، وبعد جمع بكتع، بصع، بتع.

و(أجمع) غير منصرف للتعريف[١٠] والعدل، وكذلك توابعه.

وإذا كان التأكيد لفظيًا لم يختلف في جوازه في النكرة[١١]؛ لأنّه بلفظ الأوّل، نحو: (جاءني رجلٌ رجل).

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (لنيكر).

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل منونة: (جمعًا).

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في الأصل منونة: (جمعًا).

(٨) ينظر اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٩٧/١، وهذا قول أبي علي الفارسي، وقيل: معدول عن (جُمْع)؛ لأن واحده أجمع، وجمعاء، وحقه أن يكون على جُمْع، مثل حُمْر، ولكنه فتحت ميمه وصيّر كـ(عُمَر).

(٩) في الأصل منونة.

(١٠) يرى الخليل أنه تعريف إضافي، وقد قواه الرضيّ، وقال غيره إنه تعريف وضعي كالأعلام. ينظر شرح الكافية للرضي: ١١٩/١-١٢٠.

(١١) ينظر الإنصاف: ٤٥١/٢، اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٩٥/١.

وإن كان معنويًا لم يجزه[١] البصريّون في النكرة فلا تقول: (قام رجل نفسه) ولا (أكلت رغيفًا كلّه)؛ واحتجّوا بوجهين:

أحدهما: أن النكرة لم يثبت لها عين فتؤكّد.

والثاني: أنّ الأسماء التي يؤكّد[٢] بها معارف؛ فلا تجري[٦] على النكرات، كما أن النكرة لا توصف[٦] بالمعرفة.

وذهب الكوفيّون[٣] إلى جوازه في النكرة المحدودة، نحو: (سرت يومًا كلّه)؛ لأنّ وقوع السّير في بعضه جائز، فأُكّد للاستغراق، واحتجّوا بقول الشاعر[٤]:

يا ليتني كنت صبيًا مرضَعًا    تحملني الذلفاء حولا أكتعا
إذا بكيت قبلتني أربعًا    فلن أزال الدهر أبكي أجمعا

وهذا عند البصريّين محمول على الشذوذ والضرورة.

قال أهلُ اللغة[٥]: الأنف إذا طالت أرنبتُه وقصر فالرجل أذلف[٦]، والمرأة ذلفاء[٢].

فإن ارتفع وسطه عن طرفيه فهو أقْنَى، والمرأة قَنْوَاء[٧].

وإذا كان فيه ارتفاع واستواء فهو أشمّ، والمرأة شمّاء؛ قال الشاعر[٨]

---

(١) في الأصل (لم يحر)، وينظر رأيهم في الإنصاف: ٤٥٥/٢.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر الإنصاف: ٤٥١/٢، اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٩٥/١.

(٤) بلا نسبة في المقرب: ٢٤٠/١، واللسان: ٣٠٥/٨، وخزانة الأدب: ١٦٨/٥، ١٦٩.
ويروى: إذا ظللت موضع فلن أزال.
وفي الأصل تصحيف في الذلفاء.

(٥) ينظر المخصص: ١٢٨/١-١٣٤.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٥٩، والمخصص: ١٣٢/١.

(٨) القائل ذو الرمة، وهذا عجز بيت، وصدره:

تثني النِّقاب على عِرْنينٍ أرنبةٍ

ويروى: الخمار موضع النقاب.

=

يصف امرأة:

شَمَّاء مَارِنُها بالمِسْكِ مَرْثومُ

والأنف: موضع النُّخَرَة، وموضع التجبّر، وكان من شأن البطارقة[١] وقوّاد الملوك إذا أنفوا أن ينخروا[٥] كما ينخر[٥] الثور عند الذبح والبرذون عند النشاط.

وإذا كبرت الناقة بعد أن تلقح فإنما ترزم[٢] بأنفها.

ويقال: (أرغم اللهُ أنفه)[٣]، و(أذلّ مَعْطِسَهُ)[٤]، و(افعل ذلك وأنفك راغم)، و(كذا هشمت أنفه).

وإنما خصّوا بذلك الأنف لأنّ الكبر انضاف إليه.

والأصْيَد: الذي تراه أبدًا من كبره مائل الوجه، شُبّه بالأسد فقيل: أصيد؛ لأنّ عنق الأسد من عظم واحد، فهو لا يلتفت إلا بكلّه[٥].

وإذا قُصر الأنف ومالت أرنبته فهو أَخْنَس، والمرأة خَنْساء.

فإن عرض وتطامنت قَصَبَته فهو أَفْطَس، والمرأة فَطْسَاء.

فإن كان مقطوع الأنف فهو أَجْدَع[٦].

وإن كان في الشفة العليا شقّ فهو أعلم.

قال ابن خالويه، رحمه الله: ليس أحدٌ يكون أعلم فتنزع ثناياه إلا بطل كلامُه.

---

والبيت في ديوانه: ٣٩٥، وجمهرة اللغة: ٤٢٣، ١٠٧٦، وتهذيب اللغة: ٨٦/١٥، واللسان: ٢٢٦/١٢، ٢٨٢/١٣، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤٨٨/٢، ٢٩٤/٤، والمخصص: ١٢٩/١.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (ترم).

(٣) ينظر الفرق لأبي حاتم: ٢٧، الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٢٩/١، أمثال أبي عكرمة: ٨٦.

(٤) ينظر الفرق لأبي حاتم: ٢٧.

(٥) ينظر الحيوان: ٢٢٩/١.

(٦) في الأصل تصحيف (أجذع).

وإن كان في الشفة السفلى شق فهو أفلح[١].

وإن كان في شفته سواد فهو اللَّعَس[٢]، واللَّمَى[٣]، والمرأة لعساء، ولمياء[٤].

وإن كان واسع الفم فهو أفوه.

فإن تقدمت ثناياه السفلى فلم تقع عليها العليا فهو أفقم[٥].

فإن تباعد ما بين أسنانه فهو أفلج.

فإن اختلفت[٦] أسنانه فطال بعضُها[٧] وقصر بعضُ فهو أشغى[٨].

فإن علت أسنانه خضرة فهو أقلح[٩]، وفي الحديث: >استاكوا، ولا تدخلوا عليَّ قُلْحًا<[١٠].

وإن كان لسانه يتردّد في كلامه فهو أرثّ.

فإن تردّد في التاء فهو تمتام، وإن تردد في الفاء فهو فأفاء، وإن كان يخرج الحرف من غير مخرجه مثل أن يجعل الراء غينًا أو نحو ذلك فهو ألثغ.

وإن كان عظيم الجبهة فهو: أجبه.

وإن كان شعر رأسه كثيرًا فهو: أفْرَع، والمرأة فَرْعاء، وإن كان سائلاً

---

(١) في الأصل: (أفلج).

(٢) في الأصل: (العس). واللعس أشد سوادا من اللمى. ينظر المخصص: ١٤٣/١.

(٣) في الأصل: (المي). واللمى: سواد ليس بالشديد، يكون في الشفتين واللثات. ينظر المخصص: ١٤٣/١.

(٤) في الأصل: (لما).

(٥) في الأصل: (أفتم).

(٦) في الأصل: (اختلف).

(٧) في الأصل: (بعضه).

(٨) في الأصل: (أشفى).

(٩) في الأصل: (أفلج).

(١٠) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤٢/١، ومسند أحمد: ٢١٤/١، ٤٤٢/٣، والمعجم الكبير: ٦٤/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٦/١، الفردوس بمأثور الخطاب: ٦٢/٢، والنهاية: ٨٧/٤، والأحاديث المختارة: ٣٩٤/٨، ومجمع الزوائد: ٢٢١/١، ٩٧/٢.

حتى تضيق به الجبهة فهو أغم، وإن انكشف رأسه من الشعر فهو أصلع، وإن انحسر الشعر عن جانبي ناصيته يمينًا وشمالاً فهو أنزع، فإن زاد قليلاً فهو أجلح.

وإن كان متّصل الحاجبين فهو أقرن، فإن انقطعا وكان ما بينَهما نقيًا من الشعر فهو أبلج.

وإن كان عظيم العينين فهو أعين.

وإن كان في عينيه نتوء[١] وظهور فهو جاحظ، والمرأة جاحظة.

وإن كان سواد عينيه خفيفًا فهو أشهل، والمرأة شهلاء.

وإن كان سواد عينيه مائلاً إلى أنفه فهو أقبل.

وإن كان صغير العينين فهو أخفش.

وإن كان عظيم اللحية فهو ألْحَى.

فإن قصر شعرها وكثر فهي كَثَّة.

وإن لم يكن في عارضه شعر فهو ثَطٌّ.

وإن كان له شارب وليس في ذقنه ولا عارضه شيء فهو كَوْسَج[٢]، فإن لم يكن في وجهه شعر فهو سِنَاط.

ولا يجوز القطع في التوكيد[٣]، ومعنى القطع: أن تعرب التابع[٤] غير إعراب المتبوع؛ ولأن (أجمع) وأخواته لا يَلِينَ[٥] العوامل، و(كلا) و(كلتا) يقل[٥] أن يلين[٥] العوامل؛ والنفس والعين يدلان على حقيقة الشيء، فقطعهما كقطع الشيء عن نفسه؛ وهو محال.

ولا يجوز عطف بعض التوكيد على بعض[٦]، فلا تقول: (قام القومُ كلُّهم وأجمعون) لأنّ ألفاظه بمعنى واحد؛ فهو / كعطف الشيء على نفسه. [ ٥٠/ب ]

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف. وهي فارسية معربة. ينظر المخصص: ٧٢/١.

(٣) ينظر الارتشاف: ١٩٥٤/٤.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) أجاز ذلك ابن الطراوة. ينظر الارتشاف: ١٩٥٤/٤، وشرح الأشموني: ٧٧/٣.

وأما النعت، فالصفة الأولى لا يجوز عطفها، فلا تقول: (قام زيد والظّريف) لأنّها هي زيد في المعنى.

والصفة الثانية فصاعدًا يجوز عطفها، نحو: (قام زيد الظّريف والكاتب) لأنّهما مختلفان في المعنى.

وحروف الجواب كـ(نعم) و(بلى) و(أجل) و(جير)[١] و(لا)[٢] و(أي) يجوز[٣] أن تؤكّد بإعادة اللفظ من غير اتّصاله بشيء آخر، نحو قولك لمن قال: (أتفعل كذا؟): (نعم، نعم) أو (لا، لا).

والأولى تأكيده بذكر مرادفه، كقولك بدل (نعم، نعم): (أجل، نعم)، أو (أجل، جير)[٤]، كما قال الشاعر[٥]:

---

(١) في الأصل تصحيف: (خبر).

(٢) في الأصل: (ر) تحريف.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) لمضرس بن ربعي في ديوانه: ٧٦، وخزانة الأدب: ١٠٣/١٠، ١٠٦، ١٠٧، ولطفيل الغنوي في ديوانه: ١٠، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء: ١٢٢/٢، التخمير: ١٠٢/٤، ١٠٣، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢٢/٨، ١٢٤، واللسان: ١٥٦/٤، ٢٨٧/٤.

قال البغدادي في الخزانة: ١٠٦/١٠ >هذا البيت كذا في المفصل وغيره، ولم أره كذا في شعر مُضرِّس على ما رواه الأصمعي، وإنما الرواية كذا:

وقلن ألآ الفردوس أوّل مَحضَرَ  من الحيّ إن كانت أُبيرت دعاثره

وهذا ليس فيه >أجل جير< والذي فيه الشاهد إنما هو شعر طفيل الغنوي، وهو:

فلما بدا دَمْخ وأعرض دونه  غواربُ من رملٍ تلوح شواكله

وقلن ألا البرديّ أول مشرب  أجل جير إن كانت رواءً أسافله

... وقد غير النحاة هذا الشاهد وجعلوه خنثى، وأنشدوا:

وقلن على الفردوس أول مشرب  أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره

وهو مغيّر من شعر مضرس بن ربعي ...<. وانظر القصيدة كاملة في حاشية التخمير: ١٠١/٤.

و(جير) في الأصل تصحيف.

وكلمة (أبيحت) تحريف، و(دعاثره) تحريف (دعا أثره).

والفردوس: ماء لبني تميم، والدعاثر: جمع دعثور، وهو الحوض المتهدم.

وقُلْنَ على الفردوس أوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلْ جَيْرِ إنْ كانَتْ أُبيحَت دَعاثِرُهْ

وأما الحرف غير الجواب فلكونه كالجرّ من مصحوبه لا يجوز في الغالب أن يؤكَّد إلاّ ومع المؤكَّد مثل الذي مع المؤكَّد أو مرادفه، كقولك: (إن زيدًا إن [زيدًا] فاضل)(١) أو (في الدار في الدار زيد)، وإن شئتَ قلتَ: (إن زيدًا إنه فاضل) و(في الدار فيها زيد) فتعمد الحرف المؤكِّد مضمومًا اتصل بالمؤكَّد؛ لأنّه بمعناه، قال الله تعالى: {ففي رحمة الله هم فيها خالدون}(٢).

وقد يفرد الحرف غير الجوابي(٣) في التأكيد، ويسهل(١) ذلك كونه على أكثر من حرف واحد، نحو: كان في قول الراجز(٤):

حتَّى تَرَاها وكأنَّ وكأَنْ أَعْناقَهَا مشدَّداتٌ بِقَرَنْ

وإذا كان على حرف واحد كانت إعادته مفردًا في غاية من الشذوذ والقلّة(٥)، كقول الشاعر(٦):

فلا والله لا يُلفى لما بي ولا لِلِمَابِهِمْ أبدًا دَوَاءُ

فلو كان المؤكَّد مغايرًا في اللفظ للمؤكَّد كان الشذوذ أقل، كقول الآخر(٧):

---

(١) في الأصل: إن زيد إن فاضل.

(٢) سورة آل عمران: ١٠٧.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) لخطام المجاشعي، أو للأغلب العجلي في شرح التصريح: ١٣٠/٢، والدرر: ٥٠/٦، وبلا نسبة في شرح التصريح: ٣١٧/١، والأشباه والنظائر: ٢٥٣/٧.

ويروى: نراها موضع تراها، وملززات موضع مشددات.

وفي الأصل: (مشددات) فيها تصحيف (مسد ذات)، وكذلك (بقرن).

(٥) ينظر الارتشاف: ١٩٥٩/٤.

(٦) لمسلم بن معبد الوالبي في خزانة الأدب: ٣٠٨/٢، ٣١٢، ١٥٧/٥، ٥٢٨/٩، ٥٣٤، ١٩١/١٠، ٢٦٧/١١، ٢٨٧، ٣٣٠، وبلا نسبة في الخصائص: ٢٨٢/٢، وسر صناعة الإعراب: ٢٨٢، ٣٣٢، والمحتسب: ٢٥٦/٢، والإنصاف: ٥٧١، والمقرب: ٣٣٨/١، والجنى الداني: ٨٠، ٣٤٥، وشرح التصريح: ١٣٠/٢، ٢٣٠.

وفي الأصل: (بهم) غير واضحة.

(٧) للأسود بن يعفر في ديوانه: ٢١، وشرح التصريح: ١٣٠/٢، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ١٣٦، واللسان: ٢٥١/٣، والهمع: ١٦٢/٤، وخزانة الأدب:

=

فأصبح لا يسألنه عن ما به      أصَعَّدَ في عُلْو السَّمَا أم تصوَّبا

فأكّد عن بالباء؛ لأنّها هنا بمعناها كما هي في قوله تعالى: {يوم تشقّق السماء بالغمام}[١]، فأكّد بالغمام، وقول الآخر[٢]:

فإن تسألوني بالنساء فإنّني      خبير بأدواء النساء طبيب

إذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله      فليس له في ودّهنّ نصيب

٣ وقد أحسن من قال:

ومالي ذنب غير شيبي وعسرتي      فرقعا بشيء قد يتقى يسيره

وأصبحت كالتقويم لا قيمة له      إذا ما مضت أيّامه وشهوره

**العطف:** له معنيان: لغوي، وصناعي:

فمعناه[٣] باللغوي الكلي، تقول[٤]: (عطفت الشيء): إذا ثنيته.

٦ وله في الصناعة معنيان:

---

٥٢٧/٩، ٥٢٨، ٥٢٩، ١٤٢/١١.

والبيت في الأصل كله تحريف ونقصان.

(١) سورة الفرقان: ٢٥.

(٢) لعلقمة الفحل في ديوانه: ٣٥، وأدب الكاتب: ٣٣٣، والأزهية: ٢٨٤، والجنى الداني: ٤١، وبلا نسبة في رصف المباني: ١٤٤.

(٣) في الأصل: (فمعنا) بدون هاء.

(٤) في الأصل تصحيف (بفول).

أحدهما: عطف البيان، وقد اختلفت العبارات في تعريفه[١]، وأحسنُ ما قيل فيه: قولُ الزمخشري[٢]: هو اسمٌ غَيْرُ صِفَةٍ، يَكْشِفُ عن المُراد كَشفها، ويُنَزَّل من المَتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة إذا تُرجِمت بها؛ ففهم من تعريفه معنيين:

أحدهما: أنه كالصفة في إزالة الشركة، إلاّ أنه غير مشتقّ.

والثاني: أنه يجب أن يكون أشهر من متبوعه.

ويفارق عطف البيان الصفة؛ فيقل مجيئه في النكرات، وإذا كان معرفة كان علمًا، اسمًا، أو لقبًا، أو كنية.

رأيت صاحبك زيدًا، وغلامك عمرًا، وعبد الله بطه.

وهذه التوابع قد ثبتت[٣] في الأوائل، وفصلتها من غيرها.

وقد جاء عطف / البيان نكرة في قوله[٤] عليه الصلاة والسلام: >ليس فيما دون خمسٍ ذود صدقة< بتنوين >خمس<. [ ٥٠/أ ]

وأقربُ منه مأخذًا قولُنا: (هذا رطلٌ زيتٌ) برفع (زيت)؛ وقول رؤبة[٥]:

إني وأسطارٍ سُطرن سطرا    لقائلٌ يا نصرُ نصرٌ نصرا

---

(١) انظر شَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٧١/٣، الإيضاح في شَرْح المُفَصَّل: ٤٥٣/١، شرح الجمل لابن عصفور: ٢٩٤/١، شرح ألفية ابن معط: ٧٦٨/١، شرح كتاب الحدود: ٢٥٤.

(٢) انظر المفصل: ١٢٢، التخمير: ١٢٣/٢، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٧١/٣.

(٣) في الأصل: (تثبتت).

(٤) انظر الأم: ٨٣/٢، وصحيح البخاري: ٥٢٩/٢، والتمهيد لابن عبد البر: ١٣٣/٢٠، ١٣٤.

(٥) في ملحق ديوانه: ١٧٤، والكتاب: ١٨٥/٢، ١٨٦، والخصائص: ٣٤٠/١، ومقاييس اللغة: ٤٣٦/٥، وشَرْح المُفَصَّل: ٣/٢، واللسان: ٢١١/٥، وخزانة الأدب: ٢١٩/٢. ولذي الرمة في شرح شذور الذهب: ٥٦٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في المقتضب: ٢٠٩/٤، وتهذيب اللغة: ٣٢٧/١٢، وأسرار العربية: ٢٩٧، واللسان: ٣٦٣/٤، والأشباه والنظائر: ٨٦/٤.

قيل: إن (نصر) الأول هو نصر بن سيار، أمير خراسان، و(نصر) الثاني حاجبه، وكان منع رؤبة من الدخول.

ويروى: يا نضر، بالضاد، ويروى: نصرا موضع نصرٌ.

أما (نصر) الأولى فليس فيه إلاّ البناء على الضمّ، وأما الثاني والثالث ففيهما صُور، والذي جاء في البيت رفع الثاني ونصب الثالث؛ فرفع الثاني حمل على لفظ المنادى، كقولك: (يا زيدُ الظريفُ)، ونصب الثالث حمل على موضعه، كقولك: (يا زيدُ الظريفَ)؛ وعلى هذا أنشدوه؛ لأنّه أجرى عطف البيان مجرى الصفة، وقيل[1]: هو تأكيد لأنّه بلفظ الأوّل.

وقول المرّار الأسديّ[2]:

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

أنشده سيبويه[3] بجرّ (بشر) عطف بيان للبكريّ؛ وهذا البيتُ يدلّ على أنّ عطف البيان لا يعمل فيه ما يعمل في متبوعه؛ لأنّ (بشرًا) لو عمل فيه التارك فكان منصوبًا، لأنّك لا تقول: (هذا الضارب زيدًا) إلا على قول الفرّاء[4].

وأنشد المبرّد[5] بنصب (بشر) فجعله بدلاً من (البكري).

وعطف البيان يوافق البدل في أنّه ليس بمشتقّ، ولا متأوّل بمشتقّ؛ ويخالفه في أنّ العامل في البدل غير العامل في متبوعه، والفرق بينهما بيت المرّار.

**عطف النسق:**

النسق بمعنى المنسوق، وهو المنظوم، يقال[1]: (نسقت الدرّ)، وجيء[2]

---

(١) ينظر شَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٧٢/٣، والارتشاف: ١٩٤٦/٤.

(٢) في ديوانه: ٤٦٥، والكتاب: ١٨٢/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٢/٣، ٧٣، وشرح التصريح: ١٣٣/٢، وخزانة الأدب: ٢٨٤/٤، ١٨٣/٥، ٢٢٥، وبلا نسبة في المقرب: ٢٤٨/١، والأشباه والنظائر: ٤٤١/٢.

ويروى: عكوفًا موضع وقوعا.

وفي الأصل: (ترقية) موضع (ترقبه).

وبشر: هو ابن عمرو بن مرثد، قتله رجل من بني أسد، ففخر المرار بذلك.

وترقبه الطير: أي تنتظر موته بفارغ الصبر لتنقض عليه؛ لأنها لا تقع على القتيل وبه رمق.

(٣) ينظر الكتاب: ١٨٢/١.

(٤) ينظر معاني القرآن له: ١٢/١-١٣.

(٥) ينظر رأيه في الأصول: ١٣٥/١، شرح ألفية ابن معط: ٧٧٢/١، الخزانة: ٢٨٤/٤.

بهذا العطف للاختصار؛ لأنّك لا يكفيك ذكر العامل مع الثاني، نحو قولك: (قام زيد وعمرو).

قالوا: وأغنت عن ذكره. وحروفه عشرة[٣]: الواو، وإنما بدئ[٤] بها حيث لا تستعمل غيرها؛ لأنّها تشرك بين الشيئين[٥] في الإعراب والحكم.

وحروف العطف على ضربين:

أحدهما: ما يعطف مطلقًا، أي: يشرك في الإعراب والحكم، وهو: الواو، وثم، والفاء، وحتى، وأم، وأو؛ وأكثر المصنّفين لا يعدّون (أو) فيما يشرك في الإعراب؛ والمعنى يدخله الشكّ والتخيير بعدما مضى أوّل الكلام على اليقين[٦] والقطع.

والضرب الثاني: ما يعطف لفظًا فحسب، أي: يشرك في الإعراب وحده، وهو (بل) و(لا) و(لكن).

وعدّ الكوفيون[٧] من هذا الضرب (ليس) محتجّين بقول الشاعر[٨]:

أين المَفَرُّ والإله الطالبُ    والأشرمُ المغلوبُ ليسَ الغالبُ

فلا حجّة فيه؛ لجواز أن يجعل (الغالب) اسم (ليس) وخبرها ضميرًا

---

(١) في الأصل: (فقال).

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) هذا على مذهب الجمهور، وفي المسألة ستة مذاهب. انظر الكتاب: ٤٣٥/١، شَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٨٨/٨، الارتشاف: ١٩٧٧/٤.

(٤) كتب بعدها في الأصل: (لا تستعمل) وهي زيادة لا داعي لها.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) ينظر الارتشاف: ١٩٧٧/٤، والجنى الداني: ٤٩٨، ونسبه ابن عصفور في شرح الجمل: ٢٢٥/١ إلى البغداديين. قال المرادي: >قيل: وفي الحقيقة ليست عندهم حرف عطف؛ لأنهم أضمروا الخبر في قولهم: قام زيد ليس عمرو، وفي النصب والجر جعلوا الاسم ضميرا لمجهول، وأضمروا الفعل بعدها. وذلك الفعل المضمر موضع خبر (ليس). هذا تحرير مذهبهم، وهو المفهوم من كلام هشام وابن كيسان، وهما أعرف بتقرير مذهب الكوفيين<. الارتشاف: ١٩٧٨/٤، والجنى الداني: ٤٩٨.

(٨) لنفيل بن حبيب الحميري في سيرة ابن هشام: ٥٣/١، والدرر: ١٤٦/٦، وشرح شواهد المغني: ٧٠٥، وبلا نسبة في الجنى الداني: ٤٩٨.

والأشرم: أبرهة الحبشي.

متّصلاً عائدًا على (الأشرم)، ثم حذف لاتّصاله كما يحذف في نحو: (زيد ضربه عمرو) إذا قلت: (زيد ضرب عمرو) كما حذف في قول الشاعر(١):

فأطعمَنَا من لحمِهَا وسَنَامِهَا شِواءً وخيرُ الخيرِ ما كان

التقدير: ما كان عاجله على معنى: عاجل الخير(٢) خيره.

قالوا: وللجمع من الشيئين من غير تعرض لترتيب، ولا مهلة؛ فإذا قلت: (قام زيد وعمرو) احتمل أربعة معان:

أحدها: أن يكون الثاني مقدّمًا على الأوّل في اللفظ والنيّة به التأخير، قال لبيد(٣):

أو جَوْنَةٍ قُدِحَت وفُضَّ خِتَامُها

فـ(الجون): القدر.

و(قدحت): غرفت(٤)، والمقدحة: المغرفة.

و(فضّ ختامها): كشف غطاؤها؛ والشيء لا يُعرف من قبل أن يكشف غطاؤه.

والثاني: أن يكون الفعل وقع منهما في حالة واحدة، وزمان واحد؛ فليس لأحدهما ترتيب على الآخر.

والثالث: أن يكون الثاني بعد الأوّل / بلا فصل، كالفاء، إلاّ أنه في الفاء [ ٥١/ب ] واجب، وفي الواو مُجوز.

والرابع: أن يكون الثاني بعد الأوّل بتراخ ومهلة، إلاّ أنه في (ثم) واجب، وفي الواو مجوز؛ تقول: بعث الله تعالى آدم ومحمدًا، صلى الله عليهما وسلم؛ لأنّهما اشتركا في البعثة، وإن كان بينهما زمانٌ طويل؛ ولو قلتَ: بعث الله محمدًا وآدم، جاز؛ لأنّ المتقدّم في الواو قد يكون متأخّرًا في المعنى، كما في

---

(١) بلا نسبة في المقاصد النحوية: ١٢٤/٤.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) هذا عجز بيت، وصدره قوله:

أغلي السِّباء بكُلِّ أدكن عاتق

في ديوانه: ٣١٤، وسر صناعة الإعراب: ٦٣٢، وأسرار العربية: ٣٠٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٢/٨، واللسان: ٥٥٧/٢، ٢٣٧/١٠، ٢٣٨، ١٥٧/١٣، وخزانة الأدب: ١٠٥/٣، ٣/١١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٠٢، ورصف المباني: ٤١١.

(٤) في الأصل تصحيف (عرفت).

بيت لبيد.

والفاء للترتيب، فإذا قلت: (قام زيد فعمرو) فالقائم أولاً زيد وعمرو بعدَه، ولا مهلة بينهما.

وزعم بعضُ النحاة[١] أنّ الفاء بمنزلة الواو؛ فإذا قلتَ: (قام زيد فعمرو) أمكن أن يكون قيام عمرو قبل قيام زيد، ويُستدلّ على ذلك: {فإذا قرأتَ القرآن فاستعذ بالله}[٢]؛ ألا ترى أنّ القراءة مقدّمة في اللفظ وإن كانت مؤخّرة في المعنى؛ لأنّ الاستعاذة قبل القراءة.

وبقوله تعالى: {وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسُنا}[٣]، ألا ترى أنّ الهلاك مقدّم في اللفظ، وإن كان مؤخّرًا في المعنى؛ لأنّ مجيء البأس[٤] قبل الإهلاك؛ ولا حجّة في الآيتين؛ لأنّ المراد بقوله: {أهلكناها}: أردنا إهلاكها[٥]؛ وبقوله: {قرأت القرآن}: أردتّ أن تقرأ القرآن؛ والعربُ تقول: فعل بمعنى أراد أن يفعل؛ قال الفرزدق[٦]:

إلى ملك كاد النجوم لفقده    يقعن وزال الراميات من

أي: وأراد الراميات من الصخر أن تزول، أو كادت أن تزول بالاستعاذة بعد إرادة القراءة، أو مجيء البأس بعد إرادة الهلاك.

وأما (ثم) فإنها تعطي أنّ الثاني بعد الأوّل بينهما مهلة؛ فإذا قلتَ: (قام زيد ثم عمرو) أمكن عنده أن يكون (عمرو) قام قبل (زيد) بدليل قوله تعالى: {ولقد

---

(١) من هؤلاء الفَرَّاء، والجرمي. ينظر الارتشاف: ١٩٨٥/٤، والجنى الداني: ٦٢، ٦٣، والمغني: ٢١٤، والهمع: ٢٣٢/٥.

(٢) سورة النحل: ٩٨.

(٣) سورة الأعراف: ٤.

(٤) في الأصل: (الناس).

(٥) في الأصل: (أراد أهلاكها).

(٦) في ديوانه: ٢١٧/١، وبلا نسبة في المغني: ٩٠٣، والأشباه والنظائر: ٢٩٣/٢.

ويروى:

على ملك كاد الجبال لفقده    تزول وزال الراسيات من الصخر.

و(يقعن) غير واضحة في الأصل.

خلقناكم ثم صوّرناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم}[١]: ألا ترى أنّ سجود الملائكة لآدم قبل خلقنا وتصويرنا، ولا حجة فيه؛ لأنه يمكن أن يتخرج على تقدير حذف مضاف كأنه قال: ولقد خلقنا أباكم، ثم صوّرنا أباكم، ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم؛ ومعلومٌ أن أمر الملائكة بالسجود لآدم إنما هو بعد خلق آدم وتصويره.

والدليل على أنّ (ثم) ليست مثل الواو: أنّك لا تقول: (اختصم زيد ثم عمرو)، و(المال بين زيد ثم عمرو)[٢]، كما تقول: (اختصم زيد وعمرو)، و(المال بين زيد وعمرو).

وأما (حتى) فللجمع بين الشيئين من غير تعرّض لترتيب ولا مهلة كالواو؛ فإذا قلت: (قام القوم حتى زيد) احتمل الكلامُ ثلاثة معان:

أحدها: أن يقوم زيد قبل القوم.

والآخر: أن يقوم القوم قبل زيد.

والثالث: أن يقوموا معًا إلاّ أنها تفارق الواو في أنه لا يكون ما بعدَها إلا جزءًا مما قبلها، فلا يجوز: (قام زيد حتى عمرو)؛ لأنه ليس جزءًا من زيد ولا متلبّسًا به؛ وفي أنه لا يكون ما بعدها إلاّ عظيمًا، نحو: (خرج القوم حتى الأمراء)، أو حقيرًا نحو: (خرج الناسُ حتى الضعفاء)؛ فلو قلت: (قام القوم حتى زيد) ولم يكن عظيمًا ولا حقيرًا لم يجز[٣].

وأما (أو) فلها معانٍ:

تكون[١] للشكّ، نحو: (قام زيد أو عمرو) إذا كنت لم تعلم مَن القائم منهما، فإن كنت عالمًا فأنت مبهم والسَّامع شاكّ.

والثاني: يكون للإبهام، إذا كنت عالمًا بمن قام، إلاّ أنك قصدتّ الإبهام على المخاطَب؛ ومن ذلك قوله تعالى: {أتاها أمرُنا ليلاً أو نهارًا}[٤]، والله يعلم متى يأتيها أمره، إلاّ أنه أراد أن يبهم[٥] على السامع، ومثله قوله تعالى:

---

(١) سورة الأعراف: ١١.

(٢) في الأصل: (المال بين زيد وعمرو).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) سورة يونس: ٢٤.

(٥) في الأصل: (مبهم).

{وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون}[١].

والثالث: تكون[٢] للتخيير، وهي التي تكون مع الأمر فيما أصلُه الحظر[٣] [ ٥١/أ ] والمنع، نحو: (خذ / خذ من مالي درهمًا أو دينارًا) تخيّره بين[٤] الدراهم والدينار، ولم تجعل له الجمع بينهما.

وقال البخاري[٥] في كتاب الكفّارت: وذكر عن ابن عبّاس، وعطاء، وعكرمة: ما كان في القرآن (أو) فصاحبه بالخيار. وقد خيّر النبيُّ ... كعبًا في الفدية[٦].

والرابع: الإباحة، وهي التي تكون مع الأمر فيما ليس أصلُه الحظر، نحو: (جالس الحسن أو ابن سيرين).

والخامس: التفصيل[٧]، نحو قوله تعالى: {وقالوا كونوا هودًا أو نصارى}[٨]، فـ(أو) هنا وإن كانت مع الأمر لا يراد بها الإباحة ولا التخيير؛ ألا ترى أنّ اليهود لا تبيح[٩] الجمع بين اليهوديّة[١٠] والنصرانيّة، ولا تخيير[١١] بينهما، وكذلك النصارى؛ وإنما معنى (أو)[١٢] هاهنا التفصيل،

(١) سورة الصافات: ١٤٧.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (من)، وقوله: الدراهم، كذا في الأصل، ولعل قصده: الدرهم.

(٥) انظر صحيحه: ٢٤٦٧/٦، وتفسير الطبري: ٢٣٦/٢، ٢٣٧، وتفسير القرطبي: ١٥٢/٦.

(٦) انظر صحيح البخاري: ٢٤٦٧/٦.

(٧) عبر عنه بعض النحاة بالتقسيم، وبعضهم بالتفريق المجرد. انظر الارتشاف: ١٩٨٩/٤، الجنى الداني: ٢٢٨-٢٢٩.

(٨) سورة البقرة: ١٣٥.

(٩) في الأصل: (تبغ).

(١٠) في الأصل تصحيف.

(١١) في الأصل تصحيف.

(١٢) في الأصل: (لو).

وذلك: أنّ الله تعالى لمّا أخبرَ عن اليهود[١] والنصارى أنهم كان منهم قول فصل ما قالت اليهود مما قالت النصارى، أو كأنّه قال: وقالت اليهود: كونوا يهودًا، والنصارى: كونوا نصارى.

وذهب بعض الكوفيّين[٢] إلى أنّ (أو) ترد بمعنى الواو العاطفة، واستشهد بقوله تعالى: {وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون}[٣]، وقوله: {عذرًا أو نذرًا}[٤]، و {لا تطع منهما آثمًا أو كفورًا}[٥]، فهذا ليس بجيّد؛ فمعنى قوله تعالى: {أو يزيدون} عند أصحاب المعاني كالزجّاج[٦]، والفرّاء[٧]، وغيرهما محمولٌ على تنزيل الخطاب على قدر فهم المخاطب؛ التقدير: وأرسلناه إلى عصبة لو رأيتموهم لقلتم مائة ألف أو يزيدون؛ وعليه خرج قوله تعالى: {وهو أهونُ عليه}[٨]؛ والربّ تعالى لا يتعاظمُه أمر، ولكن المعنى أنّ الإعادة أهونُ في ظنونكم.

فإذا عرفتم الابتداء بالابتداء فالإعادة أهونُ عندكم فلِمَ منعتموها؟.

ومن هذا المعنى قولُه تعالى في خطاب موسى، عليه الصلاة والسلام، إذْ بعثه إلى فرعون: {لعلّه يتذكر أو يخشى}[٩]؛ والترجّي لا يليق بحكم علاّم[١٠] الغيوب؛ ولكنّ المعنى: كونوا على رجائكما في تذكيره، إذ لو أطلعهما على

---

(١) في الأصل تصحيف (اليهود).

(٢) منهم: الأخفش في معاني القرآن ت: هدى قراعة: ٣٤/١، ٤٩١/٢، إعراب القرآن للنحاس: ٤٩٥/١، والارتشاف: ١٩٩١/٤، والجنى الداني: ٢٣٠، والمغني: ٨٨، وخزانة الأدب: ٢٥٨/١٠، وكذلك ينسب إلى الجرمي وجماعة من الكوفيين.

(٣) سورة الصافات: ١٤٧.

(٤) سورة المرسلات: ٦.

(٥) سورة الإنسان: ٢٤.

(٦) ينظر معاني القرآن له: ٣١٤/٤.

(٧) قال في معانيه: ٣٩٣/٢: >أو هاهنا في معنى بل<، وذكره الزجاج في معانيه: ٣١٤/٤.

(٨) سورة الروم: ٢٧.

(٩) سورة طه: ٤٤.

(١٠) في الأصل تصحيف (غلام).

الغيب في إقامة[١] لمَا شمرا في الدعوة.

وقوله: {عذرًا أو نذرًا}[٢]، تقريب فيه أو من التخيير[٣] في قول القائل: (جالس الحسنَ أو ابنَ سيرين).

وقوله: {آثمًا أو كفورًا}[٤]: هو عند الزجّاج[٥] على مذهب التكرير المذكور، والآثم هو الكفور بعينه[٦].

**وأما (أم)** فتنقسم[٧] قسمين: متّصلة، ومنفصلة:

فالمنفصلة[٨]: يتقدّمها الاستفهام وغيره، ولا يكون ما بعدَها إلاّ جملة وتتقدر[٩] وما بعدها بـ(بل) وهمزة، وجوابُها: (نعم) أو (لا)؛ وذلك نحو: (أقام زيد أم عمرو قائم؟) و(هل قام زيد أم عمرو قائم؟) و(قام زيد أم عمرو قام)، (أم) في جميع[١٠] ذلك منفصلة مقدرة بـ(بل) والهمزة، وكأنك قلت في جميع المسائل المتقدّمة: (بل أعمرو قائم؟)، فأضربت بها عن الكلام المتقدّم، واستأنفت السؤال عن الذي بعدَها وأخواتها[١١] في جميع ذلك (نعم) أو (لا).

وليست (أم) هذه من حروف العطف، وإنما هي حرف إضراب وابتداء.

والمتّصلة: هي التي لا يتقدّمها إلاّ همزة الاستفهام، ولا يقع بعدَها إلاّ مفردًا، وما هو في تقديره، ومتقدّر مع الهمزة بأيهما أو[١٢] (أيهم)[١].

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) سورة المرسلات: ٦.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) سورة الإنسان: ٢٤.

(٥) ينظر معاني القرآن وإعرابه له: ٢٦٣/٥.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في الأصل تصحيف (فينقسم).

(٨) سبقها قوله: (فالمتصلة) ثم شطب عليها.

(٩) في الأصل تصحيف (ويتقدر).

(١٠) بعدها كلمة (في) وهي زائدة لا داعي لها.

(١١) في الأصل: (خواتها).

(١٢) غير واضحة في الأصل.

وجوابها أحد الشيئين أو الأشياء، وذلك نحو: (قام زيد أم عمرو) معناها: (أيّهما[١] قام؟)، وجوابها: (زيد أم عمرو)؛ وكذلك: (أقام زيد أم عمرو أم خالد) المعنى: (أيّهم[٢] قام)، وجوابُها: (زيد أم عمرو أم خالد[٣])؛ وإذا قلت: (قام زيد أم قعد) احتملت (أم) في هذا الكلام أن تكون متّصلة أو منفصلة، فإن كانت منفصلة فمعناها: (بل اقعد)، وجوابُها: (نعم) † أو (لا). [٥٢/ب

وإن كانت منفصلة قدّرت مع الاسم بأيهما[٤].

وهذه المتّصلة هي من حروف العطف، والأحسن فيها أن توسط[٥] الذي لا تسأل عنه، فتقول[٦]: زيد قام أم عمرو.

وقد يجوز تقديمُه فتقول[٧]: أقام زيد أم عمرو؟.

وتأخيره فتقول: (أزيدٌ أم عمرو قام؟).

وكذلك الأحسن أن تقول: (أقام زيد أم قعد؟)، ويجوز أن تقول: (أزيد قام أم قعد؟)، ويجوز، أيضًا، أن تقول[٤]: (أقام زيد أم قعد زيد؟).

**وأما (أمّا)** فلها أربعة معان: الشكّ، والإبهام، والتخيير، والفصل:

فمثال ما جاءت فيه للشكّ: (قام إمّا زيد وإمّا عمرو) إذا شككت في القائم منهما؛ والفرق بينها وبين (أو): أنّ الكلام مع (أو) يبنى أوّلاً على اليقين ثم يدركك الشكّ.

ومع (أما) يبنى[٨] الكلام أوّلاً مع الشكّ، ثم يطرأ عليه اليقين.

ومثال الإبهام: (قام إمّا زيد وإمّا عمرو)؛ إذا كنتَ تعلمُ القائم منهما إلاّ أنك أبهمت على المخاطب.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف (أنهم).

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل: (توسيط).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف (يقول).

(٨) غير واضحة في الأصل.

ومثال التخيير: (خذ من مالي إمّا دينارًا وإمّا درهمًا).

ومثال التفصيل[١]: قوله تعالى: {إنا هديناه السبيل إمّا شاكرًا وإمّا كفورًا}[٢]، ففصل من هداه السبيل إلى هذين النوعين.

والأفصح في (إمّا) أن تستعمل[٣] مكسورة مكرّرة، وقد تستعمل[٥] غير مكّررة، ويستغنون عن تكرارها بـ(أو) و(إلا)؛ فيقال: (قام إمّا زيد وإمّا عمرو)، ويقال: (إما تفعل[٤] كذا وإلاّ فافعل كذا)، قال الشاعر[٥]:

فإما أن تكون أخي بحقّ ... فأعرف منك غثي من سميني

وإلاّ فاطّرحني واتخذني ... عدوًّا أتّقيك وتتّقيني

**وأمّا (لا)** فلإخراج الثاني ممّا دخل فيه الأوّل، ولا يعطف بها بعد النفي، فتقول[٦]: (يقوم زيد لا عمرو)، و(اضرب زيدًا لا عمرًا)[٧].

ولا يجوز أن يقول: (ما يقوم زيد، ولا يضرب زيدًا لا عمرًا).

واختلف في العطف بها بعد الماضي[٨]: فمنهم من منعه[٩]، ومنهم من

---

(١) في الأصل تصحيف (التفضيل).

(٢) سورة الإنسان: ٣.

(٣) في الأصل تصحيف (يستعمل).

(٤) في الأصل تصحيف (بفعل).

(٥) للمثقب العبديّ في ديوانه: ٢١١، ٢١٢، والأزهية: ١٤١، وخزانة الأدب: ٤٨٩/٧، ٨٠/١١.

وله أو لسحيم بن وثيل في المقاصد النحوية: ١٩٢/١، ١٤٩/٤، وبلا نسبة في المقرب: ٢٣٢/١، والجنى الداني: ٥٣٢، والهمع:

ويروى: (بصدق) موضع (بحق)، و(أو) موضع (من).

وفي الأصل تصحيف في (تكون، غثي، تتقيني).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) رسمت في الأصل: (عمروًا).

(٨) من حيث احتمال التباس الخبر بالطلب، ونفي الماضي من عدمه، وتقدير العامل بعد العاطف، ينظر الارتشاف: ١٩٩٧/٤، والجنى الداني: ٢٩٤، والهمع: ٢٦١/٥-٢٦٢.

(٩) كالزجاج، ينظر الارتشاف: ١٩٩٧/٤.

=

جوّزه[١]، والصحيح: جوازُه.

وأمّا (بل) و(لا بل): فلا يخلو من أن يقع بعدهما مفرد أو جملة، فإن وقعت بعدهما جملة كانا حرفي ابتداء، ويكون معناهما الإضراب عن الكلام الأوّل، وإثبات الكلام[٢] الثاني؛ وذلك نحو: (قام زيد بل عمرو) و(قام زيد لا بل عمرو).

وإن وقع بعدهما مفرد كانا حرفي عطف، ولا يخلو إذ ذاك أن يعطف بهما بعد إيجاب أو بعد نفي[٣]، فإن عطف بهما بعد إيجاب كانا للإضراب عن الفعل في حقّ الأوّل وإثباته في حق الثاني، وذلك نحو: (قام زيد بل عمرو)، والمعنى: بل قام عمرو؛ و(قام زيد لا بل عمرو) والمعنى، أيضًا: لا بل عمرو قام.

وأما (لكنْ)[٤]: فلا يخلو من أن يقع بعدها جملة أو مفرد؛ فإن وقع بعدها جملة كانت حرف ابتداء[٥]؛ ولا تخلو الجملة التي بعدَها من أن تكون موافقة للجملة التي قبلَها في المعنى، أو مضادّة لها، أو مخالفة غير مضادّة[٦].

فإن كانت موافقة لم يجز الكلام باتّفاق، وذلك نحو: (قام زيد لكن قام عمرو) و(قام زيد لكن وقف عمرو) و(ما قام زيد لكن ما قام عمرو).

وإن كانت مضادّة لها جازت باتّفاق، وذلك نحو قولك: (قام زيد لكن عمرو

---

وبعضهم، كالكسائي، شرط التكرير. ينظر مجالس ثعلب: ٤٤٦/٢، والارتشاف: ١٩٩٧/٤.

وبعضهم قال: إنه قليل يحفظ ولا يقاس عليه. ينظر الارتشاف: ١٩٩٧/٤، والجنى الداني: ٢٩٥.

(١) بشرط وجود قرينة تدل على أنه إخبارٌ لا دعاء. ينظر الارتشاف: ١٩٩٧/٤، والجنى الداني: ٢٩٥.

وأجاز هشام إذا لم يكن دعاء. ينظر الارتشاف: ١٩٩٧/٤.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) ذهب الكوفيون إلى أنه لا يكون (بل) نسقًا إلا بعد نفي، أو ما جرى مجراه. ينظر الارتشاف: ١٩٦/٤.

(٤) ينظر خلاف النحاة في عدها حرف عطف الجنى الداني: ٥٨٧، والمغني: ٣٨٥-٣٨٦، والهمع: ٢٦٢/٥، ٢٦٣.

(٥) في المسألة خلاف. قال أكثر المغاربة أنها حينئذ حرف ابتداء. وقيل: إنها حرف عطف، تعطف جملة على جملة إذا وردت بغير واو. ينظر الجنى الداني: ٥٩١.

(٦) ينظر التصريح: ٢١١/١، ٢١٢، والارتشاف: ١٢٣٧/٣، النكت الحسان: ٧٩.

لم يقم) و(قام زيد لكن عمرو قعد) و(ما قام زيد لكن عمرو قام).

وإن كانت مخالفة غير مضادّة: فمنهم من أجازَه، ومنهم من منعه؛ والصحيح: الجواز، وذلك نحو قولك: (قام زيد لكن عمرو آكل) و(أكل زيد لكن عمرو ما خرج).

وإن وقع بعدها مفرد، ولا بدّ[1] إذ ذاك أن يتقدّمها النفيُ[2].

ولا يخلو من أن يدخل عليها حرف عطف أو لا يدخل[3]؛ فإن دخل عليها حرف عطف / كان معناها الاستدراك. [ ٥٢/أ ]

ولم يكن من حروف العطف، بل يكون العطف بالحرف الداخل عليها، وذلك نحو: (ما قام زيد ولكن عمرو)؛ وقال، تبارك وتعالى: {ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله}[4].

وإن لم يدخل عليها حرف عطف كانت هي العاطفة نفسها، ويكون معناها الاستدراك أيضًا، نحو: (ما قام زيد لكن عمرو).

والأسماء كلها يجوز عطف بعضها على بعض من غير شرط إلاّ ضمير الرفع المتّصل وضمير الخفض.

أما ضمير الخفض فلا يعطف عليه إلاّ بإعادة الخافض[5]، نحو: (مررت بك وبزيد)، ولا يجوز العطف من غير إعادة الخافض إلاّ في ضرورة نحو قول الشاعر[6]:

الآن قربت تهجونا وتشتمنا　　　فاذهب فما بك والأيام من عجب

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) ليست شرطًا عند الكوفيين. ينظر الارتشاف: ١٩٩٨/٤.

(٣) ينظر رأي النحاة في ذلك الجنى الداني: ٥٨٧، والمغني: ٣٨٥-٣٨٦، والهمع: ٢٦٢/٥، ٢٦٣.

(٤) سورة الأحزاب: ٤٠.

(٥) تنظر مذاهب النحاة: الارتشاف: ٢٠١٣/٤.

(٦) بلا نسبة في الكتاب: ٣٨٣/٢، والكامل: ٩٣١، والإنصاف: ٤٦٤، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٨/٣، ٧٩، وخزانة الأدب: ١٢٣/٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١.

ويروى: فاليوم موضع الآن.

وفي الأصل تصحيف في (قربت، تهجونا، تشتمنا).

وقوله تعالى: {واتّقوا الله الذي تساءلون به والأرحام}[١]، بالخفض في قراءة حمزة[٢]، قال الزمخشري[٣]: قراءة حمزة: {والأرحام} بالخفض ليست بالقويّة، وقيل[٤]: الواو للقسم لا للعطف.

وأما ضمير الرفع المتّصل فلا يعطف عليه إلاّ بعد تأكيده بضمير[٥] رفع متّصل، أو طول يقوم مقام التأكيد.

ولا يجوز العطفُ عليه من غير تأكيد ولا طول إلاّ في الضرورة، نحو قوله[٦]:

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأبٌ له لينالا

ولولا الضرورة قال: هو وأبٌ له.

البَدَل: في اللغة هو: القائم مقام الشيء.

وفي الصناعة: كلّ اسم تابع يكون معتمدًا بالحديث.

واختلفوا في المبدَل منه أهو في نيّة الطرح أم لا[٧]؟.

فقال قومٌ، منهم الزمخشري[٨]: [ليس][٩] في نية الطرح؛ لأنّك تقول: (زيد رأيت غلامَه رجلاً صالحًا)، فلو كان غلامه في تقدير الطرح بقي المبتدأ بلا

---

(١) سورة النساء: ١.

(٢) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٣٧٥/١، ٣٧٦، والكشاف: ٢٤١/١، والبحر المحيط: ١٦٥/٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٣٦.

(٣) انظر الكشاف: ٢٤١/١.

(٤) انظر البحر المحيط: ١٦٧/٣.

(٥) في الأصل: (بظهير).

(٦) لجرير في ديوانه: ٥٧، وشرح التصريح: ١٥١/٢، وبلا نسبة في الإنصاف: ٤٧٦/٢، والمقرب: ٢٣٤/١.

(٧) غير واضحة في الأصل، وانظر آراء النحاة في شَرْح المُفَصَّل: ٦٦/٣، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٨٠/١، وشرح ألفية ابن معط: ٧٩٩/٢، والارتشاف: ١٩٧١/٤.

(٨) ينظر المفصل: ١٢١، شرحه لابن يعيش: ٦٦/٣، والارتشاف: ١٩٧١/٤.

(٩) في الأصل: (هو)، وهذا تحريف يخل بالمراد. وإنما عنى الزَّمَخْشَرِيّ بذلك أن البدل مستقل بنفسه، مفارق للتوكيد والصفة في تبعيتهما للمتبوع.

عائد.

وقال قومٌ[١]: هو في نية الطرح، واحتجّوا أنّ عامله يتكرّر، فقولُه تعالى: {ومن النخل من طلعها قنوان دانية}[٢].

وأنه سمي بدلاً؛ فهذا يؤذن بأن الأوّل مطرح تقديرًا.

ولمّا كان الحديث مسندًا إلى المبدل في الحقيقة أُعرب إعراب الأوّل.

ثم البدل أربعة أضرُب[٣]:

بدل كلّ من كل، وبدل بعض من كل، واشتمال؛ وسمّاه الزجاجي[٤] بدل المصدر. وبدل غلط، وكان الأمر كذلك؛ لأنّ التابع في هذا الباب لا يخلو[٥] من أن يكون الأوّل في المعنى، أو بعضه، أو معنى فيه، أو خارجًا عنه من كل وجه.

فالبدل الأوّل نحو: (جاء أخوك جعفر).

وبدل البعض من الكلّ نحو: (أكلت الرغيف نصفه).

وبدل الاشتمال نحو: (أعجبني زيد علمه).

وبدل الغلط نحو: (رأيت رجُلاً حمارًا)، والأجود أن يقال: (بل حمار)؛ وهذا يجيء على وجهين: غلط، وبداء:

فالغلط: أن يذكر[٦] الثاني فيسبق لسانك إلى الأوّل.

---

(١) منهم الشلوبين، والمبرد. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٢٨٠/١، وشرح ألفية ابن معط: ٧٩٩/٢.

(٢) سورة الأنعام: ٩٩.

(٣) ينظر آراء النحاة في ذلك الارتشاف: ١٩٦٤/٤-١٩٧٠، والهمع: ٢١٢/٥-٢١٦.

(٤) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، منسوب إلى شيخه إبراهيم الزجاج، نحوي لغوي أديب. مات سنة ٣٣٧هـ، وقيل: ٣٣٩، وقيل: ٣٤٠هـ.

انظر البداية والنهاية: ٢٢٥/١١، والنجوم الزاهرة: ٣٠٧/٣، وبغية الوعاة: ٧٧/٢، وشذرات الذهب: ٣٥٧/٢.

ينظر الجمل له: ٢٣، ٢٥، وشرحها لابن عصفور: ٢٨١/١، ٢٨٢، وفيه آراء العلماء.

(٥) رسمت في الأصل: (يخلوا).

(٦) في الأصل تصحيف.

والبداء: هو أن يذكر[١] الأوّل عامدًا، ثم يعرض لك رأي في تركه[١] إلى الثاني.

وذكر الغلط غير مقيس؛ لأنّه خطأ، وذكره النحاة لتوفية القسمة، وأن الإنسان ليس[١] بمعصوم.

والبدل بالنسبة إلى التعريف والتنكير أربعة أقسام:

معرفة من معرفة، كقوله تعالى: {اهدنا الصراط المستقيم ۞ صراط الذين}[٢]. ونكرة من معرفة، كقوله تعالى: {إنّ للمتّقين مفازًا ۞ حدائق}[٣].

ومعرفة من نكرة، كقوله تعالى: {وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم ۞ صراط الله}[٤].

وباعتبار الإظهار والإضمار أربعة أقسام:

مظهر من مظهر، وقد ذُكر.

ومضمر من مضمر، نحو قولك: (رأيتك إيّاك).

ومظهر من ضمير، نحو قولك: (مررت به محمد).

ومضمر من ظاهر، نحو: (جاءني زيد هو).

ويبدل[٥] الفعل من الفعل فيشتركان / في الإعراب، نحو: (من يصل إلينا [ ٥٣/ب ] يستعن بنا نعن)[٦]، فالجزم في (يستعن) بالإبدال من (يصل).

وقوله تعالى: {ومن يفعل ذلك يلق أثامًا ۞ يضاعف له العذاب}[٧]، فـ{يضاعف} بدلٌ من {يلق} ولذلك جُزم[٨].

---

(١) في الأصل: (لين).

(٢) سورة الفاتحة: ٦، ٧.

(٣) سورة النبأ: ٣١، ٣٢.

(٤) سورة الشورى: ٥٢، ٥٣.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) سورة الفرقان: ٦٨، ٦٩.

(٨) في الأصل تصحيف.

وقول الراجز(١):

إنّ عليّ الله أن تبايعا      يؤخذَ كَرْهًا أو يجيء طائعا

فأبدل (يؤخذ) من (تبايعا)، ولذلك اشتركا في النصب.

٣ وكثيرًا ما تبدل الجملة من الجملة إذا كانت الثانية أوفى بتأدية(٢) المقصود من الأولى، كما قال(٣):

أقول له ارحل لا تقيمنَّ عندنا

٦ فأبدل(٤) (لا تقيمن) من (ارحل)(٥)؛ لأنّه أوفى منه بتأدية(٦) معنى الكراهة لإقامته، لدلالته عليه بالمطابقة(٧)، ودلالة (ارحل) عليه بالالتزام(٨).

ومن أمثلة ذلك في التنزيل قولُه تعالى: {بل قالوا مثل ما قال الأوّلون ۞

---

(١) كتب: (الآخر) ثم شطب عليها.

وهو بلا نسبة في الكتاب: ١/١٥٦، والمقتضب: ٢/٦٣، وشرح التصريح: ١/١٦١، وخزانة الأدب: ٥/٢٠٣، ٢٠٤.

ويروى: تؤخذ، تجيء موضع يؤخذ ويجيء، و(يجيء) غير واضحة في الأصل.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) هذا صدر بيت، وعجزه:

وإلا فكن في السر والجهر مسلما

وهو بلا نسبة في شرح التصريح: ٢/١٦٢، وخزانة الأدب: ٥/٢٠٧، ٨/٤٦٣.

(٤) بدل اشتمال. ينظر شرح التصريح: ٢/١٦٢.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) دلالة المطابقة: هي دلالة اللفظ على تمام مسماه، كدلالة كلمة الشمس على القرص المضيء المتوهج المسمى شمسًا، وسميت بذلك لأن اللفظ طابق معناه.

(٨) دلالة الالتزام: وهي دلالة اللفظ على لازمه، كدلالة كلمة الشمس على النهار أو الحرارة أو النور، فكل ذلك لازم عنها، أو لها. انظر معيار العلم (فن المنطق): ٤٢، ٤٣، نهاية السول: ١/١٩٤، الاقتراح: ١٣٦-١٣٧، المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين للآمدي: ٣١٤، إعراب جاء زيد: ٢٧، البحث النحوي عند الأصوليين: ١٤٤-١٤٥، العوامل المعنوية: ٥٤٠، ٥٤١.

قالوا أئذا متنا وكنّا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون}[١]، {يا قوم اتبعوا المرسلين ۞ اتّبعوا من لا يسألكم أجرًا وهم مهتَدون}[٢]، {واتّقوا الذي أمدّكم بما تعلمون ۞ أمدّكم بأنعام وبنين وجنّات وعيون}[٣].

وبدل الفعل من الفعل منهم من يرى أنه بدل الكل من الكل[٤]، ومنهم من يرى أنه بدل الاشتمال[٩]؛ وهذا إنما يكون إذا ترادف اللفظان على معنى، تقول: (من يأتني يمشي[٥] أكرمه)؛ لأن (يمشي) في معنى (يأتي) فجزمه كجزمه، فلو قلت: (من يأتني يضحك) رفعت (يضحك) وجعلته حالاً؛ لأنّه ليس في معنى (يأتي).

**فاعلمن:** الفاء في جواب (إذا)؛ قال أبو موسى الجزولي[٦]، رحمه الله: قسمة الفاء سبعة[٧]:

مرتبة عاطفة، وهو وضعها.

ومرتبة غير عاطفة، وهي إذا كانت جوابًا للشرط.

وفاء الاستئناف، وفاء المفاجأة، كقولك: (خرجت فإذا زيد ينتظرني)[٨].

---

(١) سورة المؤمنون: ٨١، ٨٢.

(٢) سورة يس: ٢٠، ٢١.

(٣) سورة الشعراء: ١٣٢، ١٣٣.

(٤) ينظر التصريح: ١٦٢/٢، وشرح ألفية ابن معط: ٨١١، والارتشاف: ١٩٧٣/٤، والهمع: ٢٢٠/٥، ٢٢١.

(٥) في الأصل: عشى.

(٦) انظر الجنى الداني: ٧٤.

(٧) تتعدد مسميات الفاء ويكثر عددها إلى أكثر مما ذكر، ولكنها عند التحقيق ترجع إلى ثلاثة أقسام: عاطفة، جوابية، زائدة. ينظر الجنى الداني: ٧٤.

وحديث الجزولي عنها في مقدمته متفرق في أبواب النحو، فالعاطفة في باب العطف، والجوابية في باب الأفعال، وهكذا، ولعل كلامه هذا في أحد كتبه المفقودة. انظر مقدمته: ٣٥، ٣٧، ٤٣، ٧٠، وانظر القول مفصلاً في الفاءات في كتاب المحلى (وجوه النصب): ٢٩٤-٢٩٧، وحروف المعاني للزجاجي: ٣٤، ومعاني الحروف للرماني: ٤٣-٤٧، وسر صناعة الإعراب: ٢٥١/١-٢٧٦، الجنى الداني: ٧٤، الحروف للمزني: ٦٥-٦٧.

(٨) في الأصل: (ينتظر في).

وفاء الظرف: (من يأتينا فيحدّثنا)، فيجوز رفع (يحدثنا[١]) ونصبه؛ فالنصب له معنيان:

أحدهما: نفي الإتيان والحديث.

والثاني: إثبات الإتيان ونفي الحديث؛ والرفع على القطع، أو على العطف؛ وفي التنزيل: {ولا يؤذن لهم فيعتذرون}[٢]، وقال[٣]:

ألم تسأل الربعَ القواءَ فينطقُ ... وهل يخبرنك اليوم بيداء سَمْلَقُ

وفاء رُبّ[٤]، لقول امرئ القيس[٥]:

فمثلكِ بيضاءَ العوارضِ طَفْلَةٍ ... لعوبٌ تُنَسِّيني إذا قُمتُ سِرْبالي

العوارض: جمع عارض، وعارض المرأة: ما بين الثنايا والأضراس،

---

(١) في الأصل تصحيف (تحدثنا).

(٢) سورة المرسلات: ٣٦.

(٣) لجميل بثينة في ديوانه: ١٣٧، وشَرْح المُفَصَّل: ٣٦/٧، ٣٧، واللسان: ١٦٤/١٠، وشرح التصريح: ٢٤٠/٢، وخزانة الأدب: ٥٢٤/٨، ٥٢٥، وبلا نسبة في الكتاب: ٣٧/٣، معاني القرآن للفراء: ٢٧/١، واللسان: ٣٠٠/١، والجنى الداني: ٧٦، والهمع: ١٢٢/٤.

ويروى: القديم موضع القَواء، وتخبرنك موضع يخبرنك.

وفي الأصل: تصل موضع تسأل، وهي مصحفة.

والقواء: القفر الذي لا ينبت، والبيداء: القفر الذي يبيد من سلكه، أي يهلكه.

والسملق: الأرض التي لا تنبت شيئا، أو السهلة المستوية الخالية.

(٤) والجر هنا برُبّ المحذوفة لا الفاء. ينظر الإنصاف: ٣٧٦/١-٣٨٠، ٥٢٩/٢، والجنى الداني: ٧٥، ٧٦.

(٥) في ديوانه: ٣٠، المنصف: ٩٣/١، الأزهية: ٢٣٢، واللسان: ٣٢٤/١٥، وخزانة الأدب: ٦٦/١، وبلا نسبة في مغني اللبيب: ٦١٥.

ويروى: ومثلك موضع فمثلك، وتناساني موضع تنسيني.

والطَّفْلة، بفتح الطاء: الناعمة البدن، واللعوب: الحسنة الدّل.

وقوله: تنسيني غير واضحة في الأصل.

قال الشاعر(١):

وكأن رَيًّا فأرةٍ هنديةٍ      سبقت عوارضَهَا إليكَ مِنَ الفَمِ

وعارض الرجل: الشعر النابت على الخدّ.

٣ والعارض: السحاب، قال أبو كثير الهذلي(٢):

وإذا نظرتَ إلى أسِرَّة وَجْهِهِ      بَرَقَت كبرق العارض المتهلل

والعارض: المارّ الذي لا يثبت.

وعن الرياشي(٣): عن الأصمعي قال: قال أبو عمرو بن العلاء:
٦ [الأعشى](٤) أغزل الناس في بيت، وأشجعهم في بيت:

أما أغزلُ بيت فقوله(٥):

---

(١) لعنترة في ديوانه: ١٩٥، وجمهرة اللغة: ٨٥٢، وتهذيب اللغة: ٤٢٢/٨، ومقاييس اللغة: ٢٧٧/٤.

وللفرزدق في ديوانه: ٢٢٦/٢. وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٧٤٨.

ويروى: وكأن فأرة تاجر بقسيمة، إليّ حديث فيك من الفم

و(ريا) غير واضحة في الأصل، و(سقت) موضع (سبقت)، و(غوارضها) موضع عوارضها.

(٢) في شرح أشعار الهذليين: ١٠٧٤، وبلا نسبة في المخصص: ٨٩/١.

وفي الأصل تحريف نظرت إلى قطرت، وتصحيف برقت.

(٣) أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي، أديب نحوي بصري. مات سنة ٢٥٧هـ.

انظر إنباه الرواة: ٣٦٧/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٧/٣، ٢٨، وبغية الوعاة: ٢٧/٢، وشذرات الذهب: ١٣٦/٢.

وانظر الخبر في الأغاني: ٩٧/٨.

(٤) زيادة يتحاج إليها النص، من الأغاني: ٩٧/٨، وخزانة الأدب: ٣٩٣/٨، ٣٩٤.

(٥) للأعشى في ديوانه: ١٠٥.

ويروى: الوحل موضع الوجل.

وفي الأصل: (الهوينى) رسمت بالألف الممدودة.

والغراء: الواسعة الجبين، والفرعاء: الطويلة الشعر، والعوارض: الرّباعيات والأنياب، والهوينى: المشي بتؤدة، والوجي، بكسر الجيم: الذي يشتكي حافره ولم

=

غراء فرعاء مصقولٌ عوارضها ... تمشي الهوينى كما يمشي الوجي

وأما أشجع بيت فقوله(١):

قالوا الطعان فقلنا الكل عادتنا ... أو ينزلون فإنا معشر نُزُلُ

وقال كعب(٢):

تجلو عوارض ذي ظَلْم إذا ... كأنه مُنهل بالراح معلول

قوله: (تجلو) يحتمل معنيين:

أحدهما: أن يكون من قولهم: (جلوت(٣) السيف وغيره)، أجلوه(٧)، جلوًا(٧)، وجلاء(٧): إذا أزلت عنه الصدأ(٤).

والثاني: أن يكون من الانجلاء وهو الظهور والكشف، وتكون(٥) زائدة، كقوله تعالى: {أفلم يسيروا في الأرض}(٦).

وليست الفاء هي الجواب حقيقة، والدليل على ذلك: أنها لو كانت جوابًا على الحقيقة لوقع الجواب بها نفسها من غير مزيد، لكنها لمّا كانت تصحب الجواب قيل فيها جواب.

اعلمن: فعل أمر مؤكّد بالنون.

---

يَحْفَ، والوحِل، بكسر الحاء: الذي يتوحل في الطين.

(١) للأعشى في ديوانه: ١١٣، والكتاب: ٥٢/٣، والمحتسب: ١٩٥/١، وخزانة الأدب: ٣٩٤/٨، ٥٥٢، ٥٥٣، وبلا نسبة في الهمع: ٣٢٧/٤.

ويروى: إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا، وقالوا الطِّراد فقلنا تلك عادتنا، وقالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا موضع الشطر الأول، وتنزلون موضع ينزلون.

(٢) ابن زهير في ديوانه: ٢٢، وتهذيب اللغة: ٤٦٧/١، ٣٨٥/١٤، واللسان: ١٨٠/٧، ٤٦٨/١١، ٦٨١/١١، ٣٧٩/١٢، وتاج العروس: ٧٨/١٠، وبلا نسبة في كتاب العين: ٢٧٧/١.

ويروى: غوارب موضع عوارض.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (الصدى).

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) سورة يوسف: ١٠٩، سورة الحج: ٤٦، سورة غافر: ٨٢، سورة محمد: ١٠.

والأفعال ضربان: مبني، والمبني: الماضي، والأمر بغير اللام.

فالماضي: مبني على الفتح، نحو: (قام) فبناه؛ لأنّه الأصل، وحركته لأنّه أشبه المضارع يوقعه صفة، وبعد حرف الشرط، نحو: (مررت بِرَجُلٍ كتب) و(إن قام زيد جلس عمرو)؛ وفتحه لوجهين:

أحدهما: أن حقّه السكون، وقد فات، فعدل[١] إلى أقرب الحركات إليه وهي الفتحة.

والثاني: أنّ الأفعال الماضية كثيرة الاستعمال في الكلام، وعادتهم تخفيف ما كثر على ألسنتهم.

ويعرض له الإسكان والضمّ:

فالإسكان مع ثمانية ضمائر[٢]: فعلْتُ، فعلْتَ، فعلْتِ، فعلْنَا، فعلْتُما، فعلْتُم، فعلْتُنَّ[٣]؛ وإنما أسكن لأنّ الفعل والضمير صار كالكلمة الواحدة لشدّة اتّصاله، فكرهوا كثرة الحركات.

والضمّ مع اتّصاله بالواو، وذلك نحو: (فعلُوا)؛ لأنّ الضمّ من طبيعة الواو، فدلّوا به على شدّة الامتزاج بينهما.

والأمر مبني على السكون، ولا سؤال فيه؛ لأنّ أصله البناء، وأصل البناء السكون.

وذهب الكوفيون[٤] إلى أنّ فعل الأمر معرّب مجزوم بلام الأمر المضمرة، وأصلُه عندهم: (لِتَضْرِبْ)، والدليل على بنائه: أنّ كلّ معرّب لا بدّ أن يختلف آخره بأكثر من حركة، وفعل الأمر ليس كذلك.

وقولهم: أصله: (لِتَضْرِبْ) فاسد؛ لأنّ الجازم أضعف من الجارّ[٥]، وإذا لم يضمر الجارّ فالجازم أولى.

وإذا حذف حرف المضارعة أشبه الماضي بالتجرّد فعاد إلى البناء الذي هو أصلُه.

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) ذكر سبعة منها، وبقي: (فعلنَ) إذا اتصل بضمير النسوة.

(٣) في الأصل تصحيف (فعلبن).

(٤) ينظر رأيهم في الإنصاف: ٥٢٤/٢.

(٥) ينظر الإنصاف: ٥٢٩.

وما كان معتلّ اللام كـ(يغزو)[١]، و(يرمي)[٣]، و(يخشى) [٣]: حذفت لامُه في الأمر، تقول[٣]؛: (اغز)[٣]، و(ارم)، و(اخش)؛ وعلّته: أنّ هذه الحروف جرت مجرى الحركات حيث حذفت في الجزم، فحذفت في الأمر مثلها.

وفعل الأمر مستقبل؛ لأنّ الإنسان لا يؤمر بما فعله، ولا بما هو فاعله، وإنما يؤمر بما لم يفعله؛ وقوله تعالى: {يأيها الذين آمَنوا آمِنوا}[٢]، قيل[٣]: هو خطاب لليهود والنصارى، أي: يأيها الذين آمنوا بموسى وعيسى آمِنوا بمحمد ... ـ؛ وقيل: غير ذلك.

ولهذه العلّة كان فعل الأمر مستقبلاً؛ لأنّك لا تنهى الإنسان عمّا فعله لوقوع المجاز، ولا عمّا هو فاعلُه، بل تنهاه عمّا لم يفعله لئلاّ يفعله.

والفعل المضارع ويسمّى المبهم وهو كلّ فعل صدره إحدى الزوائد الأربع، يجمعها[٤]: نأيت[٥].

وأولى الحروف العشرة بالزيادة: حروف المدّ، واللّين؛ فالألف لا تزاد أوّلاً لسكونها، فأبدلوا منها الهمزة.

والواو لا تزاد أوّلاً؛ لأنّها لو زيدت أولاً في الأسماء لانضمّت في التصغير، ولو زيدت أوّلاً في الفعل لانضمت عند بنائه للمفعول.

والضم يسوغ همزها لقراءتهم: {وإذا الرسل أُقّتَت}[٦]، وإذا همزت لم يعلم أهي زائدة الهمزة؟، ولكنها تزاد ثانية كـ(جوهر) و(كوثر).

والنون زيدت؛ لأنها عارضت حروف المدّ واللّين؛ لأنّ فيها غنّة كما فيهنّ مدّ؛ ولأنّها تكون إعرابًا، والهمزة متقدّمة[٧]؛ لأنّها للمتكلّم [و][٨]المفرد المتكلّم أقوى من المخاطب، والمفرد قبل[٩] المثنى والمجموع.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) سورة النساء: ١٣٦.

(٣) انظر: النكت والعيون: ٥٣٦/١.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (تأنيث)، وهو تحريف.

(٦) سورة المرسلات: ١١. فيها خمس قراءات. انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٣٥٧/٢، والكشاف: ٢٠٣/٤.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) زيادة يحتاج إليها النص.

(٩) في الأصل تصحيف.

والنون بعدها؛ لأنّها للمتكلّم(٦)، ومن معه، والياء(٦) بعدها؛ لأنّها للمخاطب، وتكون(٦) للغائبة(٦) نحو: (تضرب هند).

والياء بعدها؛ لأنّها للغائب، وهو أضعف الضمائر.

واختلفوا في عامل الرفع في الفعل المضارع: فقال / الكسائي: يرتفع(١) بالزوائد، فإذا قلت: (تضرب) فرفعه بالتّاء، وهذا فاسد؛ لأنّ العوامل تدخل عليه مع وجود الزائد. [ ٥٤/ب ]

وقال الفرّاء(٢): يرتفع بخلوّه من الناصب والجازم؛ وهو مذهب قويّ(٣)، لأنّ علته تفيد الطرد والعكس.

وقال سيبويه(٤): يرتفع(٥) لوقوعه موقع الاسم، نحو: (زيد يقوم)؛ لأنّ ما بعد المبتدأ يصحّ أن يكون اسمًا، وأورد عليه سيقوم.

وأجاب أبو سعيد بأنّ العلة مطّردة لا منعكسة، فلا يقع موقع الاسم إلاّ ويرتفع(٤)؛ فلا يلزم أن يكون رفعه بالوقوع موقع الاسم.

وقال(٦): يرتفع الفعل في قولك: (يقوم) و(سوف يقوم)؛ لأنّه أشبه الرافع

---

(١) في الأصل تصحيف (ترتفع).

وينظر رأيه في اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٥/٢، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ١٢/٧، والهمع: ٢٧٣/٢.

(٢) ينظر معاني القرآن له: ٥٣/١، والإنصاف: ٥٥١/٢، اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٥/٢، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ١٢/٧، قواعد المطارحة: ٢٧، البسيط: ٢٢٩، ٢٣٠، توضيح المقاصد: ١٧٢/٤، شفاء العليل: ٩١٧/٢، كشف المشكل: ٣٧٦/١، ٣٧٧، والهمع: ٢٧٣/٢، والعوامل المعنوية في النحو العربي: ٢٥٧-٢٦٤.

(٣) ليس مذهبا قويا عندنا. ينظر العوامل المعنوية في النحو العربي: ٢٥٧-٢٦٤.

(٤) ينظر الكتاب: ١٤/١، ٢٠، ٩/٣، ١٠، ١١، معاني القرآن للأخفش: ٣٠٧/١، والمقتضب: ٥/٢، والأصول: ١٤٦/٢، وشرح السيرافي على كتاب سيبويه: ٧٦/١، والمسائل المنثورة: ١٣٧، وسر صناعة الإعراب: ٢٧٥، والتعليق على كتاب سيبويه: ١٢٩/٢، والإنصاف: ٥٥٠/٢، والعوامل المعنوية في النحو العربي: ٢٦٦-٢٧٢.

(٥) في الأصل تصحيف. ينظر قوله في شرح الكتاب: ٧٧/١.

(٦) قول أبي سعيد من بين أوجه ذكرها: >أن (كاد) لما لم يكن عاملا في الفعل تعرّى الفعل من العوامل اللفظية، فناسب الأفعال التي تقع مواقع الأسماء، وفي تعرّيها من ذلك، فرفع بهذه المناسبة<. شرح الكتاب: ٧٧/١، ٧٨.

=

بتجرّده، فرجع إلى مذهب الفرّاء.

وإذا أسند المضارع إلى نون جماعة الإناث بني، نحو: (يذهبن) و(تذهبن[١])؛ قال سيبويه[٢]: بنوا يَفْعَلْنَ كما بنوا فَعَلْنَ، ومعناه: أنهم حملوا المضارع على الماضي، فبنوه على السكون مع النون مثله.

وإذا أعربوا المضارع مع أنّ الأصل فيه البناء حملاً على الماضي الذي هو من جنسه أولى، وبني مع نون التوكيد؛لأنّها من خصائص الفعل، والأصل في الفعل البناء، فلمّا لحقته خففت فيه معنى الفعليّة فجذبته إلى أصله، كما أن الألف واللام والإضافة في غير المنصرف جذبناه إلى أصله.

والتوكيد له نونان: خفيفة، وثقيلة، ولا يلحقان الماضي[٣]، ولا فعل الحال[٤]؛ لأنّ الماضي قد تحقّق[٥] وجوده، والحال حاضر، وإنما تلحق[٢] المستقبل مضارعًا كان أو أمرًا؛ لأنّ المقصود منها توكيد ما لم يقع[٦] ليكون حاملاً على الايقاع؛ وتلحقان[٣] ما كان غير واجب، وفيه معنى الطلب، وذلك الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنّي، والرجاء، والعرض، وفعل الشرط إذا كان معه إن وقد زيدت معها (ما)، كقوله تعالى: {فإمّا تريّن من البشر أحدًا}[٧].

وحال الفعل معهما أنه يفتح[٨] آخره إذا كان فعل الواحد أو الواحدة

---

وانظر الردود على اعتراضاتهم في التعليق على كتاب سيبويه: ١٣٠/٢، والإنصاف: ٥٥١/٢-٥٥٢، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ١٢/٧، وشرح التسهيل لابن مالك: ٦/٤، وقواعد المطارحة: ٢٧، والمحصول في شرح الفصول: ٤٦.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر الكتاب: ٢٠/١.

(٣) إلا شذوذا. ينظر الارتشاف: ٦٥٣/٢.

(٤) الفعل المضارع مشترك بين الحال والاستقبال، ولكنه يترجح عند بعض النحاة، إذا انتفت القرائن المُخلّصة للحال، القرائن المخلصة للاستقبال، كما تتعين عند أكثر النحاة دلالته على الحال إذا صاحب (الآن) وما في معناه، أو لام الابتداء، أو نُفي بليس، وما، وإنْ. ينظر التذييل والتكميل: ٩٠/١، ٩١.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) سورة مريم: ٢٦.

(٨) في الأصل تصحيف. ولم يُبن كلامه هنا على مراده من هذه الحركة، هل هي حركة

=

الغائبة[١]، ويضمّ[٢] إذا كان فعل جماعة الذكور، ويكسر إذا كان فعل الواحدة المخاطبة.

وكلّ موضع تدخل فيه الثقيلة تدخل فيه الخفيفة إلاّ فعل الاثنين، وفعل جماعة الإناث[٣].

ونون التأكيد الخفيفة ساكنة، والثقيلة مفتوحة إلاّ في فعل الاثنين، وفعل جماعة الإناث، نقول: (اذهبانِّ يا رجلان) و(لا تخشنانِّ[٤] بالنسوة) فتدخل ألفًا بعد الضمير لتفصل بين النونات.

ونون التوكيد إذا كانت مخفّفة تكتب ألفًا، ويوقف عليها بالألف، كقوله تعالى: {لنسفعًا بالناصية}[٥].

أن: تفتح[٦] بعد (لو)، ولولا، وبعد ظننت وأخواتها، وإذا كانت فاعلة، أو مفعولة، أو مضافًا إليها نحو: (بلغني[٧] أنك منطلق)، و(سمعت أنّ زيدًا قائم)، و(فرحت بأنك عاقل).

**قُصَارَاه:** اسم (إن)، والأسماء المضافة نوعان:

أحدهما: ما لازم الإضافة لفظًا ومعنى، نحو: قُصَارَى الشيء وحُماداه[٨]،

---

إعراب، أم بناء أم عارضة؟ ولعله يعني أنها حركة بناء أو أنها عارضة لوجود هذه الضمائر. ينظر الارتشاف: ٦٦٢/٢، وشفاء العليل: ٨٨٥/٢، ٨٨٦.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) أجاز يونس والكوفيون دخولها في هذين الموضعين. وقد منع ذلك الجمهور لما فيه من الجمع بين الساكنين على غير حدهما. ينظر الإنصاف: ٦٥٠/٢، شفاء العليل: ٨٨٧/٢.

(٤) في الأصل: (لا تنخشانِّ).

(٥) سورة العلق: ١٥.

(٦) ينظر شَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٦٠/٨، والارتشاف: ١٢٥٧/٣، وشرح التصريح: ٢١٧/١.

(٧) في الأصل تحريف (لمعنى).

(٨) غير واضحة في الأصل. ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٤٩، ٢٥٠، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٣٩/٣، والارتشاف: ١٨١٣/٤، شفاء العليل: ٧٠٨/٢، والهمع: ٢٨٠/٤. ويقال: قَصْرُك، وقُصيراك، قُصار. ينظر حاشية الصبان: ٢٥١/٢.

أي: غايته، ونحو: (لدى[١])، و(عند)، و(سوى).

والآخر: ما لازم الإضافة معنى، وقد يفارقها لفظًا، نحو: كلّ، وبعض[٢]؛ من قوله تعالى: {وإن كلاً لمّا ليوفينّهم ربك أعمالهم}[٣]، وقوله: {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض}[٤]، وقوله: {أيًا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى}[٥].

ثم الأسماء الملازمة للإضافة ثلاثة أنواع[٦]:

أحدها: ما ألزم الإضافة إلى المضمر.

والثاني: ما يضاف إلى الظاهر والمضمر.

والثالث: ما ألزم الإضافة إلى الجمل[٧].

فالذي لازم الإضافة إلى المضمر: (وحدك)، و(لَبَّيْك) بمعنى إقامة على إجابتك بعد إقامة؛ و(دواليك) بمعنى إدالة لك بعد إدالة، و(سَعْدَيْك) بمعنى إسعادًا لك بعد إسعاد، و(حنانيك) بمعنى تحنُّنا عليك[٨] بعد تحنّن، (وهذا ذيك) بمعنى إسراعًا إليك بعد / إسراع. [ ٥٤/أ ]

ولا يضاف شيء من هذه الأسماء إلى الظاهر إلاّ فيما ندر[٩] من قوله[١٠]:

---

(١) في الأصل تصحيف (لذي).

(٢) ينظر الهمع: ٢٨٦/٤، ٢٨٧.

(٣) سورة هود: ١١١.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٣.

(٥) سورة الإسراء: ١١٠.

(٦) لازم الإضافة على نوعين: مختص بالجمل، ومختص بالمفردات، وهنا خلط بينهما. والمختص بالمفرد ثلاثة أنواع، ذكر منها اثنين، وثالثها: ما ألزم الإضافة إلى الظاهر، نحو: أولى، وأولات ... ينظر حاشية الصبان: ٢٥١/٢.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل تصحيف (نذر).

(١٠) لرجل من بني أسد في شرح التصريح: ٣٨/٢، واللسان: ٢٣٩/١٥، وبلا نسبة في الكتاب: ٣٥٢/١، والمحتسب: ٧٨/١، ٢٣/٢، وسر صناعة الإعراب: ٧٤٧/٢، واللسان: ٧٣٢/١، ٣٨٨/٤، وخزانة الأدب: ٩٢/٢، ٩٣.

=

دعوت لِمَا نابني مسورًا  فلبَّى [فلبى] يَدَي مسور

أنشده سيبويه[١]، وذهب يونس[٢] إلى أن (لبّيك) وأخواته أسماء مفردة، وأنه في الأصل: (لَبَّى) على وزن فَعْلَى؛ فقلبت ألفه ياء لإضافته[٣] إلى المضمر تشبيهًا لها[٤] بألف (عدا)، و(لدى)، و(إلى).

فاستدلّ سيبويه بهذا البيت على أنّ (لَبَّيْكَ) مثنى اللفظ، وليس مفردًا.

وأما النوعُ الثاني فنحو: (قُصَارى)، و(حُمادى)، و(عند)، و(لدى).

والنوع الثالث: (حيث)، وتضاف[٥] إلى جملة اسميّة، نحو: (جَلَسْتُ حيث زيد جالس)، أو فعليّة نحو: (جلستُ حيث جلستَ)؛ وشذّ إضافتها إلى المفرد في نحو قول الراجز[٦]:

أما ترى حيث سهيل طالعًا

ومنها: (إذ)، و(إذا)، وقد تقدّم الكلامُ عليهما.

قُصَارى الشيء: غايته، وآخر أمره، ومنه: سميت القُصَيْرَى؛ لأنّها آخر الأضلاع[٧].

والقَصْر: البناء العالي، وجمعه قُصُور.

والقَصْر: الحَبْس، يقال: امرأة قَصِيرة، ومَقْصُورة، وقَصُورة؛ قال الشاعر[٨]:

---

وفي الأصل: (قلبى) موضع (فلبى)، وهو تحريف، وسقطت (فلبى) الثانية، وتصحيف في يدي: بذى.

(١) ينظر الكتاب: ٣٥٢/١.

(٢) ينظر رأيه في الكتاب: ٣٥١/١.

(٣) في الأصل: (بالإضافية).

(٤) في الأصل تصحيف، وكتب بعد لها: بالألف، ثم شطب عليها.

(٥) في الأصل تصحيف (يضاف).

(٦) بلا نسبة في تهذيب اللغة: ٢١١/٥، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٠/٤، واللسان: ١٤٠/٢، ١٤١، وخزانة الأدب: ٣/٧.

(٧) ينظر جمهرة اللغة: ٧٤٣، والمقصور والممدود للقالي: ٢٦٤.

(٨) لكثيّر عزّة في ديوانه: ٣٦٩، وإصلاح المنطق: ١٨٤، ٢٧٤، وجمهرة اللغة: ٧٤٣،

=

وأنت الذي حَبَّبْت كلَّ قصيرةٍ إليَّ ولم يعلمْ بذاك القصائرُ

عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحجالِ ولم أُرِدْ قِصَارَ الخُطَى شَرُّ النِّساءِ

ويروى: قصورة(١)، ويروى: البهاتر(٢).

وذكر الماوردي(٣)، رحمه الله، في قوله تعالى: {حور مقصورات في الخيام}(٤) تأويلات:

أحدها: المقصورات الطرف على أزواجهنّ، فلا يبغين بدلاً، ولا يرفعن طرفًا إلى غيرهم من الرجال؛ قاله مجاهد.

والثاني: المحبوسات في الحجال، لَسْنَ(٥) بالطوافات في الطرق، قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما.

الثالث: المخدّرات المصوّنات، لا مطالعات، ولا مستشرفات، ولا صياحات؛ قاله زيد بن حارثة(٦)، وأبو عبيدة.

الرابع: أنهن المكيثات(٧) في القصور؛ ويحتمل أن يريد بالمقصورات: البيض، مأخوذ من قصارة الثوب: إذا بيّض.

**نفاذ:** النفاذ، بالمعجمة: الموتى، والخروج من الشيء؛ يقال: رمى الظبي فأنفذه، وقال، تعالى : {إن استعطتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض

---

واللسان: ٨٥/٤، ٩٩/٥، وبلا نسبة في أسرار العربية: ٤١، وشَرْح المُفَصَّل: ٣٧/٦.

وكذا مضبوطًا بالشكل في الأصل، والذي في الديوان: (أنتِ التي).

(١) غير واضحة في الأصل، وهي رواية الفَرَّاء.

(٢) ويروى: قصورات موضع قصيرات، والخدود موضع الحجال، وما تدري موضع: ولم يعلم.

(٣) انظر النكت والعيون: ٤٤٢/٥.

(٤) سورة الرحمن: ٧٧.

(٥) في الأصل: (ليس).

(٦) زيد بن حارثة، مولى النبي ...، استشهد في غزوة مؤتة سنة ٨هـ. نوه القرآن بقدره وجعله النبي ... هو وابنه كفؤا للعربيات والقرشيات، وقالوا: إنه أول من أسلم.

انظر سير أعلام النبلاء: ٢٢٤/١، والإصابة: ٦٢٨/٢، وشذرات الذهب: ١٢/١.

(٧) غير واضحة في الأصل.

فانفذوا}[١].

والنفاد[٢] بالمهملة: ذهاب الشيء قال تعالى: {لو كان البحرُ مدادًا لكلمات ربي لنفد البحرُ قبل أن تنفد كلمات ربي}[٣]، وقال تعالى: {ما عندكم ينفد ما عند الله باق}[٤].

**وتوى:** التَّوَى: الهلاك، والتَّوُّ، بفتح التاء، وتشديد الواو: الوِتر؛ وفي الحديث: >الاستجمار تَوّ، ورمي الجمار تَوٌّ، والسَّعْي بين الصفا والمروة تَوٌّ، والطواف تَوٌّ<[٥].

وفي حديث الشعبي[٦]: >فما مضت إلاّ توة< أي: ساعة واحدة، ويقال في غير هذا: (جاء فلان توّا) أي: قاصدًا لا يعرج على شيء.

قال ابن هشام[٧]، رحمه الله: قول ابن دُريد مأخوذٌ من قول الأسود بن يعفر[٨]:

فأرى النعيم وكلَّ ما يُلْهَى [به] يومًا يصيرُ إلى بِلًى ونَفَادِ

وقالت ليلى الأخيليّة[٩]:

---

(١) سورة الرحمن: ٣٣.

(٢) في الأصل تصحيف (النفاذ).

(٣) سورة الكهف: ١٠٩.

(٤) سورة النحل: ٩٦.

(٥) في غريب الحديث للخطابي: ١٠١/١، والنهاية: ١٩٥/١.

(٦) في غريب الحديث للخطابي: ١٠٢/١، والنهاية: ١٩٦/١، وفي الأصل: (فيما).

(٧) انظر شرحه للمقصورة: ١٦٩، ١٧٠.

(٨) الأسود بن يعفر، من بني حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل، شاعر جاهلي أعمى، يقال له: أعشى بني نهشل.

انظر الشعر والشعراء: ٢٥٥/١، ٢٥٦.

وهو له في ديوانه: ٢٨، والمفضليات: ٢١٧، والأغاني: ٢٢/١٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٦٩، وبلا نسبة في البيان والتبيين: ١١٩/١.

ورسمت (يلهي) في الأصل بالألف الممدودة، وكلمة (به) غير موجودة، و(باى) كتبت (بلاء).

ويروى: فإذا النعيم موضع فأرى.

(٩) ليلى بنت الأخيل، من عقيل بن كعب، شاعرة إسلامية، ماتت سنة ٨٠هـ.

=

وكلُّ شبابٍ أو جديدٍ إلى بِلًى          وكلُّ امرئ يومًا إلى الله صائر

**[١٢] شجيتُ لا بَلْ أجْرَضَتْني غُصّةٌ          عَنودُها أقتلُ لي من الشَّجا**

**الشجا:** من الحُزْن، يكتب بالألف، يقال: شجى، يشجي، شجًا(١).

والشجن: الحُزن، ويُجمع على شجون، وأشجان.

والشَّجى(٢): ما يعترض في الحلق من عظْم وغيره؛ يقال: شجى بالشيء يشجى(٥) شجًى؛ فإن اعترض في حلقه لقمة قيل: غصّ، فإن كان بالماء قيل: شَرِق، وإن كان بالريق قيل: جَرَضَ.

وفي حديث عائشة(٣)، رضي الله تعالى عنها، / وقد وصفت أباها قالت: [٥٥/ب] (شَجو النَّشِيج).

الشَّجو: الحُزن، وقد شجوت الرجل: أحزنه.

وقوله في الحديث: >الرَّحِمُ شُجْنَةٌ(٤) من الله تعالى<(٥)، قال أبو عبيد(١):

---

انظر الشعر والشعراء: ٤٤٨/١.

والبيت في ديوانها: ٦٥، والأغاني: ٢٣٦/١١، ٢٦٤/١٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٧٠.

(١) كذا في الأصل، وفي غريب الحديث لابن قتيبة: ١٧٧/٢: >يقال: شجوت الرجل أشجوه شَجْوًا، إذا أحزنته، وأشجيته: أغصصته. ويقال منهما: شجي يشجى شجًا<. وفي المقصور والممدود للفراء: ٩٧، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٥٩، والمقصور والممدود للقالي: ٧٢: شجا يشجو شجوًا. قال ابن السيد في الاقتضاب: ١٧١-١٧٢ رادا على ابن قتيبة القائل أنها تكتب بالياء: >... فمما لا يكتب إلا بالألف، الشَّجا في الحلق، والشّجا: الحُزن؛ لأنه يقال: شجوته أشجوه، وإنما غلط في ذلك لقولهم: شجي يشجى، وهو لا يعتد به؛ لأن أصل الياء فيه واو انقلبت ياءً لانكسار ما قبلها.<.

(٢) رسمت في الأصل بالألف الممدودة، صوابها من الزاهر: ٣٤٦/١، وإعراب المقصورة للمهلبي: ٢٢، والمقصور والممدود للقالي: ٧٢.

(٣) في غريب الحديث لابن قتيبة: ١٧٤/٢، ١٧٦، ١٧٧، والمعجم الكبير: ١٨٤/٢٣، وصفوة الصفوة: ٣٤/٢، والنهاية: ٤٠١/٢، ومجمع الزوائد: ٤٩/٩.

(٤) في (شجة).

(٥) في مسند الطيالسي: ٢٩٨/١، مسند الحميدي: ٢٧٠/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٩/١، ومسند أحمد: ١٩٠/١، ٣٢١، ٢٩٥/٢، ٣٨٣، ٤٥٥، وصحيح البخاري:

=

يعني: قرابة مشتبكة[٢] كاشتباك العروق.

ومنه قولهم[٣]: (الحديث ذو شُجُون) أرادوا يمسك[٤] بعضه بعضًا.

**لا بل:** تقدّم الكلامُ عليها في العطف[٥].

**أجرضتني:** أجرض فعل ماض، والتاء: علامة للتأنيث، والنون للوقاية، والياء: ضمير المتكلّم.

والأفعال كلّها مذكّرة[٦]، وإنما تلحقها علامة التأنيث دلالة على تأنيث الفاعل.

والدليل على أنّ الأفعال مذكّرة أنّك إذا أخبرت بها عن الأسماء فإنما المقصود الإخبار بما تضمّنه الحدث[٧]، وهو المصدر، والمصدر مذكّر؛ فدلّ على أنها مذكّرة؛ إذ اللفظ على حسب ما يُراد به من تذكير أو تأنيث.

وحروف الهجاء تذكّر وتؤنّث، تقول: (هذه ألف وهذا ألف).

وحروف المعاني تذكّر بتذكير أسمائها، وتؤنث بتأنيث أسمائها، وأصل الأسماء التذكير، والتأنيث داخل عليها، ألا ترى أنّ الشيء مذكّر وهو يقع[٨] على كلّ ما أخبر عنه.

والتذكير والتأنيث شائعان في الأفعال إذا ذهب بهما مذهب اللفظ، تقول:

---

٢٢٣٢/٥، ومسند أبي يعلى: ٧٣/٨، ١٥٦/١٣، وصحيح ابن حبان: ١٨٥/٢، ١٨٦، ١٨٨، والمستدرك على الصحيحين: ٣٣٠/٢، ١٧٣/٤، ١٧٥، ١٧٩، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٦/٧، والنهاية: ٤٠٠/٢، والأحاديث المختارة: ٣٠٥/٣، ومجمع الزوائد: ١٤٩/٨، ١٥٠، وفتح الباري: ٤١٨/١٠، ٦١٣.

(١) ينظر غريب الحديث له: ١٢٩/١.

(٢) في الأصل تصحيف (مسبكة).

(٣) انظر أمثال العرب للمفضل الضبي: ٤٧، وجمهرة اللغة: ٤٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٠٣/١، ومجمع الأمثال: ٣٥١/١، والمستقصى: ٣١٠/١، واللسان: ٢٣٣/١٣.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) ص ، وفي الأصل: (فقدم).

(٦) انظر أقوال النحاة في ذلك في شرح المقدمة الجزولية الكبير: ٣١٦/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٣٦٩/٢، والأشباه والنظائر: ٢٠١/١.

(٧) في الأصل: الحديث.

(٨) في الأصل تصحيف.

(كتب زيد فأجاده) وإن شئت (فأجادها)؛ تذهب[١] بالتذكير إلى اللفظ، وبالتأنيث إلى الكلمة.

ثم تاء التأنيث اللاحقة للفعل يلزم إثباتها في موضعين:

الأوّل: إذا كان الفعل مؤنثًا حقيقيًا، ولم يفصل بينه وبين الفعل، نحو: (قامت هند)، وقد تحذف من غير فصل؛ حكى سيبويه[٢] أنّ بعض العرب يقول: قال فُلانُة بحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرًا متّصلاً حقيقي التأنيث.

الثاني: إذا أسند الفعل إلى ضمير المؤنث لزم إثباتها حقيقيًا كان أو غير حقيقي، نحو: (هند خرجت) و(الشمس طلعت).

وقد جاء الحذف ضرورة، نحو قوله[٣]:

فلا مُزنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ... ولا أرضَ أَبْقَلَ إبْقَالَهَا

ويجوز إثباتها وحذفها في مواضع:

الأوّل: إذا كان الفاعل غير حيوان، نحو: (اشتعل النار) و(اشتعلت النار)؛ وفي التنزيل الكريم: {فمن جاءه موعظةٌ من ربه}[٤] بحذف التاء، وقال في موضع آخر: {قد جاءتكم موعظة من ربكم}[٥].

الثاني: إذا فُصل بين الفعل أو الفاعل، نحو: (حضر القاضي اليوم)، وقال الشاعر[٦]:

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر الكتاب: ٣٨/٢.

(٣) لعامر بن جوين في الكتاب: ٤٦/٢، شرح شواهد الإيضاح: ٤٩٩، ٥٨٦، ٦٧٤، وشرح التصريح: ٢٧٨/١، واللسان: ١١١/٧، ٦٠/١١، وخزانة الأدب: ٤٥/١، ٤٩، ٥٠. وللأعشى في شرح القصائد السبع: ١٠٧، ٥٢٢، وليس في ديوانه المطبوع، وبلا نسبة في التبصرة والتذكرة: ٦٢٤، والخصائص: ٤١١/٢، والمحتسب: ١١٢/٢، والمخصص: ٨٠/١٦، الإفصاح: ٩٩، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٤/٥، والمقرب: ٣٠٣/١، واللسان: ٣٥٧/١.

(٤) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٥) سورة يونس: ٥٧.

(٦) لجرير في ديوانه: ٥٤٩، وجمهرة اللغة: ٤٣٢، واللسان: ٢٩/١٢، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء: ٣٠٨/٢، الجمهرة: ١٣٠٨، وسر صناعة الإعراب: ٥٦٥/٢.

ويروى: على باب استها صلب وشام، موضع العجز، قمع استها صُلُبٌ وشام، ويروى: لدى حوض الحمار على مثال مكان العجز.

=

لقد وَلَدَ الأخيطلَ أمُّ سَوْءٍ مُقَلَّدَةٌ من الأمَّاتِ عارا

وفي التنزيل الكريم: {وأخذ الذين ظلموا الصيحة}[١]، وفي موضع آخر: {وأخذت الذين ظلموا}[٢].

والثالث: ما جمع بالألف والتّاء، نحو: (جاء المسلمات) و(جاءت المسلمات).

والرابع: ما جمع جمع التكسير، نحو: (جاء الرجال) و(جاءت[٣] الرجال)، وقال تعالى: {قالت الأعراب}[٤].

واعلم: أنّ ياء المتكلّم من الضمائر التي تتصل بالأسماء وغيرها، وقد لزم كسر ما قبلها إتباعًا ما لم يكن[٥] ألفا[٦] أو ياءً[٧] متحرّكًا ما قبلها، نحو: (فتاي[٨]) و(مسلمي)؛ فإذا نصبها الفعل وجب أن يُلحق قبلها نون يسمّيها البصريّون: وقاية؛ لأنّها تقي الفعل من الكسر[٩]؛ والكوفيّون يسمّونها عمادًا، لاعتماد الضمير عليها؛ فهي وقاية بالنسبة إلى ما قبلها، وعماد بالنسبة إلى ما بعدها، نحو: (أكرمني).

---

و(سوء) غير واضحة في الأصل.

(١) سورة هود: ٦٧.

(٢) سورة هود: ٩٤.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) سورة الحجرات: ١٤.

(٥) في الأصل: تكن.

(٦) غير مقروءة في الأصل.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) يرى ابن مالك أن سبب تسميتها بذلك لأنها وَقَت الفعل من التباس ياء المتكلم بياء المخاطبة، والتباس أمر المذكر بأمر المؤنثة، لا لأنها وقت الفعل من الكسر؛ لأن الكسر يلحق الفعل مع ياء المخاطبة لحاقا هو أثبت من لحاق الكسر لأجل المتكلم؛ لأنها فضلة في تقدير الانفصال، أما ياء المخاطبة فعمدة لا يعرض لها ذلك. ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ١٣٥/١، والتذييل والتكميل: ١٨١/٢، ١٨٢.

ولا تتّصل الياء بالفعل بدون النون إلاّ فيما ندر[١]، نحو قول الشاعر[٢]:

عَهْدي بقومي كعديد الطَّيْسِ　　　قد ذهب القومُ الكرامُ لَيْسِي

الطيس: الكثير، قال الشاعر[٣]:

خَلَّوا لَنا راذان والمَزارعا　　　وحِنْطَةً طَيْسًا وكَرْماً يانِعًا

[٥٥/أ] / الحنطة، والبرُّ، والقمح[٤]، والسَمر[٥]: بمعنى واحد.

والحنّاط: بائع الحنطة.

والوجه: ليسني، أو ليس إياي.

قيل لبعض العرب: إنّ فلانًا يطلبك، يقال: عليه رجلاً لَيْسَني[٦]، أي ليطلب رجلاً غيري.

وإن اتصلت الياء بالحرف الناصب[٧] كـ(إنّ) أو إحدى أخواتها ففيه تفصيل[٨]، فإن اتّصلت بـ(ليت) وجب إلحاق النون، نحو قوله تعالى: {يا ليتني

---

(١) في الأصل تصحيف. وينظر التذييل والتكميل: ١٨٥/٢.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٧٥، وتهذيب اللغة: ٢٨/١٣، ٧٤، وشرح التصريح: ١١٠/١، واللسان: ١٢٨/٦، وخزانة الأدب: ٣٢٤/٥، ٣٢٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨٣٩، ٨٦١، وسر صناعة الإعراب: ٣٢٣/١، ومقاييس اللغة: ٤٣٦/٣، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠٨/٣، واللسان: ٢١١/٦، والجنى الداني: ١٥٠، وخزانة الأدب: ٣٩٦/٥، ٢٦٦/٩.

ويروى: عددت قومي، وعهدت قومي، عهدي بقوم، حتى لحقنا بعديد، إذا ذهب، إذ ذهب.

(٣) الرجز للأخطل في ديوانه: ٣٦٦، ٣٦٧، وتهذيب اللغة: ١٧٧/١، واللسان: ١٢٨/٦.

وفي الأصل: داران موضع راذان، و(ذكرما) موضع وكرما، ويايعا موضع يانعا.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل تصحيف. ينظر الكتاب: ٢٥٠/١، ٣٥٩/٢، والمقتضب: ٢٨٠/٣، الأصول: ١٤٢/١، ٢٩٠/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠٥/٣، ١٠٧، والتذييل والتكميل: ١٨٥/٢.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) في الأصل تصحيف: (تفضيل).

كنت معهم}[١].

ولم تحذف إلاّ فيما ندر، من قول الشاعر[٢]:

كمُنْيَةِ جابرٍ إذْ قال ليتي ... أصادفُه وأُتلِفُ بعض مالي

وإن كان (لعلّ) فالوجه تجردها من النون، نحو قوله تعالى: {لعلي أبلغُ الأسباب}[٣]، فلا تلحقها النون إلاّ في الضرورة، نحو قول الشاعر[٤]:

فقلت أعيراني القَدُومَ لعلّني ... أَخُطُّ بها قَبْرًا لأَبْيَضَ مَاجِدِ

وفي الحديث: أنّ إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، اختتن بالقدوم[٥].

وهو بالتشديد: قرية من قرى الشام[٦]، ويروى بالتخفيف، والمراد به: قدوم النجار.

ثم الختان واجبٌ لقوله، عزّ وجل: {أنِ اتبع ملة إبراهيم}[٧]؛ لأنّه لو لم يكن واجبًا لما كشفت له العورة؛ لأنّ كشفها محرّم.

---

(١) سورة النساء: ٧٣.

(٢) لزيد الخيل في ديوانه: ٨٧، والكتاب: ٣٧٠/٢، ونوادر أبي زيد: ٦٨، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢٣/٣، واللسان: ٨٧/٢، وخزانة الأدب: ٣٧٥/٥، ٣٧٧، وبلا نسبة في المقتضب: ٢٥٠/١، ومجالس ثعلب: ١٢٩، وسر صناعة الإعراب: ٥٥٠/٢.

وفي الأصل: (ليتني) وهو تحريف.

ويروى: (حائن) موضع (جابر)، والحائن: الهالك، و(أفقد) موضع (أتلف)، و(جُلّ) موضع (بعض)، و(أذهب) موضع (أتلف).

(٣) سورة غافر: ٣٦.

(٤) بلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم: ٦٩، وشرح الألفية لابن عقيل: ١١١/١، والدرر: ٢١٢/١.

ويروى: أعيروني.

(٥) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٣١٧/٥، ١٨/٧، ومسند أحمد: ٤٣٥/٢، وصحيح البخاري: ١٢٢٤/٣، ٢٣٢٠/٥، وصحيح مسلم: ١٨٣٩/٤، وصحيح ابن حبان: ١٢٨/١٠، والمستدرك على الصحيحين: ٦٠٠/٢، والنهاية: ٢٥/٤، عون المعبود: ٨٦/٢، وفيض القدير: ٤٨٦/٣.

(٦) انظر معجم البلدان: ٣١٢/٤.

(٧) سورة النحل: ١٢٣.

ويجب[١] ذلك بالبلوغ، ولا يجب على الوليّ أن يفعله بالصبيّ قبل بلوغه على أشهر الوجهين.

والواجب في الرجل: قطع جميع ما يغشى الحشفة، وفي المرأة: قطع الجلدة التي فوق مدخل الذكر.

وإن كان الناصب (إنّ) و(أنّ) و(كأنّ) و(لكنّ) جاز الوجهان على السواء، تقول: (إنّني) و(إنّي) و(كأنّي) و(كأني) و(لكنّني) و(لكنّي) بإثبات النون وحذفها؛ لأنّ هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها أن تصان عمّا يبين[٢] عنه الفعل بـ(إن) إلحاقًا لها به، وأن لا تصان عنه أخرى فرقًا بينها وبينه.

واستأثرت (ليت) بلزومها في الغالب لحاق النون قبل ياء المتكلّم تنبيهًا على مزيّتها على أخواتها في الشبه بالفعل إذ كانت تغيّر معنى الابتداء، ولا تعلق ما بعدَها بما قبلها.

وخصّت (لعلّ) بغلبة[٣] التجريد عن النون؛ لأنّها أبعد من أخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجرّ في تعليق ما بعدَها بما قبلها، كما في قوله[٤]: (تُب لعلّك تُفلح).

وإذا كانت الياء مجرورة لم تلحق قبلها النون، إلاّ أن يكون الجارّ (مِنْ) أو (عن) أو (لدن) أو (قد) بمعنى (حسب) أو (قط) أختها.

فأمّا (مِنْ) و(عَنْ) فلا بدّ معهما من النون إلاّ ما ندر، كقوله[٥]:

أيّها السائل عنهم وعني  لست من قيس ولا قيس مني

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) انظر شرح الألفية لابن الناظم: ٧٠.

(٥) بلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ١٢٥/٣، والجنى الداني: ١٥١، وشرح التصريح: ١١٢/١، والأشباه والنظائر: ٩٠/١، وخزانة الأدب: ٣٨٠/٥، ٣٨١. وقد شكك ابن الناظم في هذا البيت فقال في شرحه على الألفية: ٧٠: <... إلا فيما ندر من إنشاء بعض النحويين: أيها السائل ...>. ويرد عليه باستشهاد أئمة النحو الموثوق بهم بكثير من الأبيات التي لم يعرف قائلوها، وقد استشهد به الكثير من النحاة دون أن يشككوا فيه.

وأما (لَدُن) فالأكثر فيها لحاق النون، وقد لا تلحق كقراءة نافع[١]: {منْ لدني عذرًا}[٢]، وكذا أبو بكر، إلاّ أنه أشمّ ضمة الدال[٣].

٣ وأما (قد) و(قط) فبالعكس من (لدن): (قدي) و(قطي) في كلامهم أكثر[٤] من (قدني) و(قطني)؛ ومن شواهدهما قولُ الشاعر[٥]:

إذا قال قدني قال بالله حَلْفَةً

٦ وقول الآخر[٦]:

قدني من نصر الخبيبين قدي

---

(١) أبو رُويم، نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي المدني، مقرئ. مات سنة ١٦٩هـ.

انظر غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٣٠/٢.

وانظر قراءته في الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٦٩/٢، والكشاف: ٤٩٤/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٧٠، ٣٧١.

وفيها خمس قراءات أخرى.

(٢) سورة الكهف: ٧٦.

(٣) في الأصل: (الذال)، وهو تصحيف. انظر قراءته في الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٦٩/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٧٠، ٣٧١.

(٤) يرى الشلوبين وأبو حيان أن الحذف لا يجوز إلا في الضرورة. ينظر شرح الجزولية: ٦٤٥، ٦٤٧، والتذييل والتكميل: ١٨٧/٢.

(٥) هذا صدر البيت، وعجزه: لتُغني عنِّي ذا إنائِكَ أجْمَعَا

وهو لحريث بن عناب في مجالس ثعلب: ٥٣٨/٢، والخزانة: ٤٣٤/١١، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣، وبلا نسبة في شرح المفصل لابن يعيش: ٨/٣، ومغني اللبيب: ٢٧٨، ٥٣٤، وشرح شواهد المغني: ٥٥٩/٢، ٨٣٠.

ويروى: قيل، وقت موضع قال، وقلت آليت موضع قال بالله.

(٦) بيت من الرجز لحميد بن مالك الأرقط في اللسان: ٣٤٤/١، وخزانة الأدب: ٣٨٢/٥، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢. ولحميد بن ثور في اللسان: ٣٨٩/٣، وليس في ديوانه. ولأبي نخيلة من بني حِمّان بن كعب بن سعد، اسمه يعمر في تحصيل عين الذهب: ٣٧٨. ولأبي بجدلة في شَرْح المُفَصَّل: ١٢٤/٣، ولعله محرف عن أبي نخيلة، وبلا نسبة في الكتاب: ٣٧١/٢، ونوادر أبي زيد: ٢٠٥، وتهذيب اللغة: ١٢٤/١٤، شرح المقدمة الجزولية الكبير: ٦٤٦، والتذييل والتكميل: ١٨٧/٢، واللسان: ١٥٥/٣، والأشباه والنظائر: ٢٤١/٤.

فجمع بين اللغتين.

وفي الحديث: >لا تزال جهنّم تقول: هل من مزيد؟، حتى يضع ربّ العزّة فيها قدمه، فتقول: قط، قط<[١] يروى بسكون الطاء، وكسرها، مع ياء، ودونَها.

ويروى[٢] (قطني، قطني) و(قطٍ، قطٍ)؛ وقال الشاعر[٣]:

امتَلأ الحوضُ وقال قَطْنِي مَهْلاً رُويدًا قد مَلأت بَطْنِي

والقَطّ: قطع الشيء عَرْضًا، والقَدّ: قطعه طولاً.

ويقول القائل: (ما فعلته قطّ) أي: فيما انقط من عمري ومضى.

/ وقطني: بمعنى حسبي. [ ٥٦/ب ]

ومن الأسماء العاملة: أسماء الأفعال، وحقيقتها: أنها كلمات سمّيت بها الأفعال.

فالأفعال مسمّيات بها[٤]، كما أنّ الشخص الخاص يسمّى بزيد، والاسم ها

---

(١) في مسند أحمد: ٢٢٩/٣، وصحيح البخاري: ١٨٣٥/٤، ١٨٣٦، ٢٤٥٣/٦، ٢٦٨٨، ٢٧١١، وصحيح مسلم: ٢١٨٦/٤، ٢١٨٧، ٢١٨٨، وسنن الترمذي: ٣٩٠/٥، والسنن الكبرى: ٤٠٩/٤، وصحيح ابن حبان: ٥٠٢/١، ٤٨٢/١٦، والنهاية: ٦٩/٤، ٧٠، وفتح الباري: ٤٣٧/١٣.

(٢) انظر مقدمة فتح الباري: ١٧٤، وانظر اللغات في قط في مجالس ثعلب: ١٥٧/١.

وفي الأصل تصحيف في (تزال، جهنم، فيقول، قط الأولى).

(٣) الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق: ٥٧، ٣٤٢، ومجالس ثعلب: ١٥٨/١، وتهذيب اللغة: ٢٦٤/٨، والخصائص: ٢٣/١، ومقاييس اللغة: ١٤/٥، والمخصص: ٦٢/١٤الإنصاف: ١٣٠، وشَرْح المُفَصَّل: ٨٢/١، ١٣١/٢، ١٢٥/٣، واللسان: ٣٨٢/٧، ٣٤٤/١٣،.

ويروى: سَلاً موضع مهلا.

(٤) زعم الكوفيون أنها أفعال. ينظر الارتشاف: ٢٢٨٩/٥، والهمع: ١٢١/٥، حاشية الصبان ١٩٥/٣.

وزعم ابن صابر، وابن طلحة أنها قسم رابع يسمى الخالفة. ينظر الارتشاف: ٢٢٨٩/٥، والهمع: ١٢١/٥.

واختلف الذين قالوا باسميتها، فبعضهم قال: مدلولها ألفاظ أفعال لا أحداث، ولا أزمان، وقيل: تدل على معاني الأفعال من الحدث والزمان، وقيل: هي أسماء للمصادر ثم دخلها معنى الطلب والأمر، فتبعه الزمان ودخلها معنى

=

هنا لفظ،والمسمى لفظ مثله.

قال ابن السرّاج[١]: المراد من هذه الأسماء: المبالغة، وإلاّ فلا فائدة في وضعها.

ولا يخلو المسمّى بها من أن يكون فعلاً ماضيًا، أو مضارعًا، أو أمرًا؛ وهو أكثرُ ما يسمّى بها.

فأمّا رُوَيْد فالدليل على اسميته[٢] تصغيره[٣]، وهو اسم الأمر من قولك: (أَرْوِدْ) أي: أَمْهِلْ[٤]، ويتعدّى إلى المفعول به.

وفيه أربعة أوجُه[٥]، هذه أوّلُها؛ وهو فيه مبني لوقوعه موقع فعل الأمر، ويحرك[٦] لالتقاء الساكنين، ويفتح[٧] طلبًا للخفّة.

وثانيها: أنه يكون حالاً نحو قولك: (سارُوا رُوَيْدًا) أي: مُرودين.

---

الوقوع بالمشاهدة، فالمراد بأسماء الأفعال حينئذ المصادر، وهي أفعال مختلفة عن الأفعال قسيمة الأسماء. ينظر الارتشاف: ٢٢٨٩/٥-٢٢٩٠.

(١) أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج، عالم بالعربية والأدب، أخذ عن المبرّد. مات سنة ٣١٦هـ.

انظر إنباه الرواة: ١٤٥/٣، وبغية الوعاة: ١٠٩/١، ١١٠، وشذرات الذهب: ٢٧٣/٢، ٢٧٤.

ورأيه ليس في الأصول: ١٤١/١-١٤٤.

وذكر في الخصائص: ٤٦/٣، ٤٧، وحاشية الصبان: ١٩٤/٣.

ويرى ابن جنيّ أن الفائدة منها ثلاثة أشياء: السعة في اللغة، والمبالغة، والإيجاز والاختصار. وقد بين ابن يعيش صورا من الإيجاز والاختصار. ينظر اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٥٥/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٢٥/٤، ٢٩، ٣٥/٥.

(٢) في الأصل بعدها: (واو) لا حاجة إليها.

(٣) تصغيره على (إرواد) تصغير ترخيم، لا تصغير (رُود) بمعنى المهل، خلافا للفراء. وقيل: إنه تصغير (مُرْود). ينظر الارتشاف: ٢٣٠٠/٥.

(٤) وبمعنى: دَعْ، ومنه: لو أردتَ الدراهم لأعطيتك رُويدَ ما الشعر، أي: فدعْ الشِّعر. ينظر الارتشاف: ٢٢٩٩/٥.

(٥) ينظر الكتاب: ٢٤٣/١-٢٤٥، وحروف المعاني: ٩، والمقتصد: ٥٧٠/١، ٥٧١، وفيه ثلاثة أوجه. شَرْح المُفَصَّل: ٣٩/٤، والارتشاف: ٢٢٩٩/٥-٢٣٠٠.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف.

والثالث: الصفة، نحو: (سارُوا سَيْرًا رُوَيْدًا) أي: مُرودًا.

ورابعها: المصدر، وعلى ذلك قول بعض العرب[١]: (رُوَيْدَ نفسِه) إضافة إلى المفعول كقوله تعالى: {فضرب الرّقاب}[٢].

وأما (هلمّ) فأجمعوا[٣] على أنها مركّبة، واختلفوا فيما ركبت منه: فقال البصريّون[٤]: أصلُها (هَا لُمّ): حرف التنبيه، وفعل الأمر من (لَمَّ).

وقال الكوفيّون[٥]: هي مركّبة من (هَلْ) مع (أُمّ).

وتُستعمل متعدّية بمعنى (أَحْضِر)، كقوله تعالى: {هَلُمَّ شهداءكم}[٦]، وغير متعدّية[٧] بمعنى (أَقْبِل)، كقوله تعالى: {هلمّ إلينا}[٨].

ويوحدها[٩] الحجازيون في التثنية والجمع، ويذكّروها مع المؤنّث، وعلى ذلك التنزيل الكريم[١٠].

---

(١) ينظر الكتاب: ٢٤٥/١.

(٢) سورة محمد: ٤.

(٣) في الأصل تحريف (وجمعوا)، ونقل أبو حيان عن البسيط أن من النحاة من قال بعدم تركيبها، واستحسنه. ينظر الارتشاف: ٢٣٠٥/٥.

ونقل الصبان قولا ثالثا للخليل وهو أنهما رُكبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج إذ كانت همزة وصل، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام وأدغمت. ينظر الهمع: ١٢٦/٥، وحاشية الصبان: ٢٠٦/٣.

(٤) ينظر الكتاب: ٣٣٢/٣، وحروف المعاني: ٧٤، والارتشاف: ٢٣٠٤/٥، والهمع: ١٢٦/٥.

(٥) ينظر معاني القرآن للفراء: ٢٠٣/١، ٢٣٥/٢، وحروف المعاني: ٧٤، والارتشاف: ٢٣٠٤/٣، والهمع: ١٢٦. (هَلْ) التي للزجر، و(أُمّ) بمعنى اقصد، فالهمزة ألقيت حركتها على الساكن قبلها، وحذفت هي، فقيل: هَلُمّ، وقيل إن تركيبها: إجماع.

(٦) سورة الأنعام: ١٥٠.

(٧) ينظر الارتشاف: ٢٣٠٦/٥.

(٨) سورة الأحزاب: ١٨.

(٩) في الأصل تصحيف (يوجدها). ينظر حروف المعاني: ٧٣، ٧٤، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٢/٤، والإيضاح شَرْح المُفَصَّل: ٤٩٩/١، والارتشاف: ٢٣٠٥/٥.

(١٠) كقوله تعالى: {والقائلين لإخوانهم هلُمّ إلينا}.

وبنو تميم[١] يلحقونها الضمائر، وعلى لغتهم تلحق نون التوكيد، وسلك[٢] ذلك أبو الطيّب المتنبي فقال[٣]:

قصدنا له قصد الحبيب لقاؤه إلينا وقلنا للسيوف هَلُمُّنَّا

و(ها) بمعنى (خُذْ)، وفيها لغات[٤]:

الأولى: أن يجيء بالألف في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

الثانية: أن يجيء بالهمزة الساكنة في ذلك كلّه.

الثالثة: أن يقول هاك، وتُصَرّف كاف الخطاب[٥]، وفي التنزيل الكريم: {هاؤم اقرأوا كتابيه}[٦].

الخامسة: أن يجمع بين الهمزة والكاف، فيقول: (هاءَك)، فيقر الهمزة على الفتح، وتُصَرَّف الكاف[٧].

---

(١) ينظر حروف المعاني: ٧٤، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٢/٤، والارتشاف: ٢٣٠٥/٥.

وجعلها بعض النحاة عندهم فعلا. ينظر الإيضاح شَرْح المُفَصَّل: ٤٩٩/١، وشرح الكافية الشافية: ١٣٩٠/٣، والهمع: ١٢٦/٥.

(٢) غير واضحة في الأصل (وسلك).

(٣) في سر صناعة الإعراب: ٧٢٢/٢، وشرح شعر المتنبي لابن الأفليلي: ٣٦٩/١، والارتشاف: ٢٣٠٥/٥؛ وفيه: >وحكي عن بعضهم (هُلُمُّن) بضم الميم، وهو شاذ ... ومن النحويين من يقول: هَلُمِّينْ من أمر المؤنث، يزيد قبل نون الإناث ياءً، تبقى معها ميم (هلم) على فتحها<. وانظر أقوالا أخرى في المصدر نفسه.

ويروى: هَلُمِّينا.

وكلمة (لقاؤه) غير واضحة في الأصل. وهلمنا: في الأصل تصحيف، أصلها: هلمّوا ثم أدخل نون التوكيد الثقيلة فاجتمع ساكنان (واو الجماعة، والنون الأولى من نوني التوكيد)، فحذفت الواو فبقي: هَلُمُّن ثم أشبع الفتحة للقافية فقال: هلمُنّا.

(٤) ينظر المشوف المعلم: ٧٩٧/٢ ح١١، ٧٩٨، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٣/٤، وشرح الكافية للرضي: ٩٢/٣، ٩٣، واللسان: ١٨٨/١، ٤٨٢/١٤، والارتشاف: ٢٢٩٢/٥، والهمع: ١٢٢/٥،.

(٥) فتقول: هاكَ، هاكِ، هاكُمَا، هاكُنّ.

(٦) سورة الحاقة: ١٩.

(٧) فتقول: هاءَكَ، هاءَكِ، هاءَكُما، هاءَكُم، هاءَكُنّ.

السادسة: أن يقول: (هَأْ) بهمزة ساكنة، وتصريفه تصريف خَفْ[١].

السابعة: أن يقول: (هَأْ) بهمزة ساكنة، وتصريفه تصريف (دَعْ)[٢].

وأما (حَيَّهَل)[٣] فيُستعمل متعدّيًا، يقول: (حَيَّهَل الثريد) أي: ائته[٤].

وغير متعدّ، [ويتعدى] إما بالباء[٥] أو بـ(إلى)، ومعناه[٦]: (أَقْبِل)، وفيه ستّ لغات[٧]: (حيّ هَلْ) بسكون اللام وفتحها من غير تنوين، ومع التنوين.

وبإلحاق الألف هاء، والهاء مفتوحة.

ومنهم من يسكن الهاء واللام مفتوحة من غير تنوين أو منوّنة.

وأما (بَلْهَ)[٨] فمعناه: اترك، ويستثنى بها[٩]، يقال: (قاموا بَلْهَ زيدًا).

ومنهم من يجعلها مصدَرًا[١٠]، ويضيفُها[١١] فيقول: (بَلْهَ زيدٍ)، قال أبو الحسن[١٢]: هي حرف جرّ.

---

(١) فتقول: هاءَ، هاءِي، هاءَا، هاءُوا، هاءُنْ، ومنه قولهم: ما أَهَاءُ، أي: ما آخذ.

(٢) فتقول: هَأْ، هِئ، هَأَا، هَأُوا، هَأْنَ.

(٣) ينظر الارتشاف: ٢٣٠٧/٥، وفيها اللغات أيضًا.

(٤) في الأصل: (اته).

(٥) في الأصل تصحيف (الياء).

(٦) معناه إذا عدي بإلى: تعالى إلى كذا، وبالباء بمعنى أسرع بكذا، وبعلى معناه: أقبل على كذا. ينظر الارتشاف: ٢٣٠٧/٥.

(٧) ينظر الكتاب: ٢٤١/١، ٢٤٢، إيضاح الشعر: ٨٠، ٨١، والمخصص: ٨٩/١٤، والمقتصد: ٥٧٢/١، التخمير: ٢٣٥/٢، ٢٣٦، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٥/٤، والارتشاف: ٢٣٠٧/٥.

(٨) ينظر المقتصد: ٥٧٣/١، والارتشاف: ٢٢٩٥/٥-٢٢٩٦، والجنى الداني: ٢٤.

(٩) على رأي الكوفيين والبغداديين والدينوري، ومنع البصريون الاستثناء بها. ينظر الارتشاف: ٢٢٩٦/٥، والجنى الداني: ٤٢٦.

(١٠) ينظر الكتاب: ٢٣٢/٤، والمقتصد: ٥٧٣/١.

(١١) إلى المفعول به على رأي. ينظر المقتصد: ٥٧٣/١، والجنى الداني: ٤٢٤.

ونُسب إلى أبي علي إضافته إلى الفاعل. ينظر الارتشاف: ٢٢٩٦/٥، والجنى الداني: ٤٢٤.

(١٢) الأخفش. ينظر رأيه في إيضاح الشعر: ٣٢، والجنى الداني: ٤٢٦، والارتشاف:

=

وأما (هات) بمعنى: أعط، وفي التنزيل الكريم: {قل هاتوا برهانكم}[١]، ذهب أبو عليّ[٢] إلى أنّها اسم فعل[٣]، وكلام الجوهري في >الصحاح<[١]

---

٢٢٩٦/٥، وخزانة الأدب: ٢٢٩/٦-٢٣٢.

(١) سورة البقرة: ١١١، سورة النمل: ٦٤.

(٢) لم يتضح المراد هنا بأبي علي، فكلاهما، الفارسي والشلوبين، يرى أنها فعل، إلا أن الشلوبين في شرح المقدمة الجزولية الكبير لم يذكر رأيه فيها وتركها على ما ذكر الجزولي من أنها اسم فعل فلعلها نسبت إليه. أما في التوطئة فقال: >... وهذا ليس من هذا الباب، وذكره فيه غلط من الواضع، وإنما هو فعل ...<. التوطئة: ٣١٩. ورأيه في شرح المقدمة الجزولية الكبير: ١٠١٤/٣.

والشلوبين هو: أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الإشبيلي الأزدي المعروف بالشلوبين. عالم بالعربية، روى عن السهيلي وابن بشكوال. مات سنة ٦٤٥هـ.

انظر إنباه الرواة: ٣٣٢/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٥٨/٦، وبغية الوعاة: ٢٢٤/٢، ٢٢٥، وشذرات الذهب: ٢٣٢/٥، ٢٣٣.

(٣) اختلف النحاة فيها على ثلاثة أقوال:

١- أنه فعل، لاتصاله بالضمائر المرفوعة البارزة. ينظر المسائل الحلبيات: ٢١٥، المسائل العضديات: ١٣٨، التبيان في إعراب القرآن: ١٠٦/١، التخمير: ٢٢٧/٢، ٢٢٨، التوطئة: ٣١٩، وشرح الكافية الشافية: ١٣٨٩/٣، شرح الرضي: ٩٢/٣، ٩٣، الدر المصون: ٣٤٤/١.

٢- أنه اسم فعل بمعنى أعط، أو أحضر. ينظر التخمير: ٢٢٧/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٣٠/٤، شرح الرضي: ٩٢/٣، ٩٣، الدر المصون: ٣٤٤/١.

٣- أنه اسم صوت بمعنى ها، التي بمعنى أحضر. قال به الزَّمَخْشَرِيّ، فيما نسب إليه. ينظر الدر المصون: ٣٤٤/١.

ويفهم من كلام الجَوْهَرِيّ في الصحاح: ٨٤/١، ٨٥، ٢٧١/١، وشرح الكافية للرضي: ٩٣/٣ إذا كان (هاءِ) بالكسر. واختلف في أصله إذا كان فعلا على ثلاثة أقوال:

١) أن هاءه أصل بنفسها، وأن أصله هاتى يهاتي مهاتاة، مثل: رامى يرامي مراماة، وزعم ابن عطية أن تصريفه مهجور لا يقال فيه إلا الأمر.

٢) أن الهاء بدل من الهمزة، وأن الأصل: أَأْتي. وزنه: افعل مثل أكرم. وهو ليس بجيد من وجهين:

أحدهما: أن آتى يتعدى لاثنين، وهاتى يتعدى لواحد فقط.

والثاني: أنه كان ينبغي أن تعود الألف المبدلة من الهمزة إلى أصلها لزوال موجب قلبها، وهو الهمزة الأولى، ولم يسمع ذلك.

=

يأبى[٢] ما قاله؛ لأنّه قال: هاتى يهاتي مهاتاة[٣].

وردّ أبو البقاء[٤] على الزمخشري[٥] بأنها اسم فعل، وغلط أبو البقاء في ردّه؛ لأنّ قولهم: هاتى يهاتي مأخوذ من لفظ (هايت)، كما قالوا: سألتك حاجة، فلو كنت، أي: قلت: (لو كان عندي)، ولا قائل[٦]: إن (لو) فعل.

وأمّا نَزَالِ[٧] فوزنه فَعَالِ، ونذكر أقسامها فنقول: هي خمسة:

الأوّل: ما كان اسم فعل، وذلك نحو: (تَراك) بمعنى (اترك)، و(مَنَاعِ) بمعنى (امنع)[٨].

---

٣) أن هذه (ها) التي للتنبيه دخلت على (آتي) ولزمتها، وحذفت همزة أتى لزوما، وهذا مردود، فإن معنى هات: أحضر كذا، ومعنى ائت: احضر أنت، فاختلاف المعنى يدل على اختلاف المادة.

ينظر التبيان في إعراب القرآن: ١٠٦/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٣٠/٤، وشرح الكافية للرضي: ٩٣/٣، الدر المصون: ٣٤٤/١.

(١) الجَوْهَرِيّ: هو إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو النصر الفارابي، صاحب الصحاح، مات سنة ٣٩٣هـ، وقيل في الأربعمائة. انظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٤٤٦/١-٤٤٧.

وانظر رأيه في ٨٤/١، ٨٥، ٢٧١/١، وشرح الكافية للرضي: ٩٣/٣.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل تصحيف في الكلمات الثلاث.

(٤) أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري، نحوي لغوي فقيه. مات سنة ٦١٦هـ.

انظر بغية الوعاة: ٣٨/٢-٤٠.

قال أبو البقاء في التبيان: ١٠٦/١: >هاتوا: فعل معتل اللام، تقول في الماضي: هاتا يهاتي مهاتاة، مثل رامى يرامي مراماة، وهاتوا مثل راموا، وأصله: هاتيوا، ثم سكنت الياء، وحذفت ...<.

وانظر قول الفَرَّاء في حروف المعاني: ٧٣، واللسان: ١٠٥/٢، ١٠٦.

(٥) ينظر المفصل: ١٥١، شَرْح المُفَصَّل: ٣٠/٤.

(٦) في الأصل: ولا قايل موضع ولا قائل.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) بناء هذه الأمثلة على الكسر، أما بنو أسد فيبنونها على الفتح. ينظر شرح الكافية للرضي: ١٠٨/٣، والارتشاف: ٢٢٩٠/٥.

وحكى المرزوقيّ[١] أنّ الرجل كان يغير[٢] على القبيلة فيستاق[٣] إبلها، فيلحقه واحدٌ منها، فيقول له[٤]:

تراكِها [من إبلٍ] تراكِها        أما ترى الموت لدى أوراكها

فيقول له المغير[٥]: / [٥٦/أ]

مناعِها من إبلٍ مناعِها        أما ترى الموت لدى أرباعِها

وقد كثُرت في كلامهم؛ واختلف النحويّون في قياسها[٦]:

فمنهم من قال: تنقاس[٧]، لأنّها تؤدي معنى الأمر، فهي كفعله؛ ولأنّها

---

(١) هو أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، أبو علي، له مصنفات لغوية ونحوية، مات سنة ٤٢١هـ. انظر ترجمته في: بغية الوعاة: ١/٣٦٥.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل: (فتشاق).

(٤) الرجز لطفيل بن يزيد الحارثي في اللسان: ١٠/٤٠٥، وخزانة الأدب: ٥/١٦٠، ١٦٢، وبلا نسبة في الكتاب: ١/٢٤١، ٣/٢٧١، والمقتضب: ٣/٣٦٩، وجمهرة اللغة: ٣٩٤، ومقاييس اللغة: ١/٣٤٦، والمخصص: ١٧/٦٣، ٦٦، تحصيل عين ماء الذهب: ١٧٩، ١٨٠، والإنصاف: ٥٣٧، وشَرْح المُفَصَّل: ٤/٥٠.

ويروى: الخيل موضع الموت، ودراكها موضع تراكها، وقد لحق موضع أما ترى.

ومعنى أوراكها: مآخيرها، أي إنا نحميها.

(٥) الرجز لراجز من بكر بن وائل في شرح أبيات سيبويه: ٢/٢٩٨. ولرجل من بني تميم في تاج العروس: ١١/٤٦٤، وبلا نسبة في الكتاب: ٣/٢٧٠، والمقتضب: ٣/٣٦٩، وجمهرة اللغة: ٩٥٢، والمخصص: ١٧/٦٣، تحصيل عين ماء الذهب: ١٧٩-١٨٠، والإنصاف: ٢/٥٣٧، وشَرْح المُفَصَّل: ٤/٥١، وخزانة الأدب: ٥/١٦١.

ومعنى أرباعها: أفتائها، وهي من الدواب: خلاف المسانّ، واحدها: فتيّ.

والأرباع: جمع ربع، وهو ولد الناقة التي تلده في الربيع.

أو بالفتح: المنزل، يعني أنهم اقتتلوا في المواضع التي فيها الإبل.

(٦) ينظر التخمير: ٢/٢٣٩، وشَرْح المُفَصَّل: ٤/٥٠-٥٥، وشرح الكافية للرضي: ٣/١٠٧-١٠٨، والارتشاف: ٥/٢٢٩٠.

(٧) ذهب سيبويه والأخفش إلى جواز القياس عليها من كل فعل ثلاثي مجرد متصرف تام، وقاس أبو بكر بن طلحة على غير المجرد، وجوّز القياس على فعال من كل فعل يكون على وزن أفعل. ينظر الكتاب: ٣/٢٧١، ٢٧٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٤/٥٢، والارتشاف: ٥/٢٢٩٠، والتصريح: ٢/١٩٦.

مشتقّة من المصدر، فتقول: أكال[١]، وإن لم يسمعه.

ومنهم من قال: يقتصر على السماع[٢]؛ لأنّها ليست جارية على المضارع كالأمر، والأمر يغني عنها، ولأنّ وضعها يوجِب كثرة بناء[٣] الأسماء.

ويأتي فَعَال مصدرًا كـ(يسارِ)[٣]، كما قال[٤]:

فقلت امكثي حتى يسارَ    نَحِجُّ معًا قالت أعامًا

وصفة مختصّة بالنداء، نحو: (يا لَكَاعِ) و(يا غَدَارِ)؛ وقيل: إنها تقاس[٥].

الرابع: الصفة الغالبة، كقولهم: (حَنَاذِ[٦]) للشّمس، و(طَمارِ) للمرتفع.

وماهي[٧] علمًا، إما للأناسي كـ(حذام) لامرأة، وإمّا لغيرهم من الحيوان كـ(عَرارِ) لبقرة، و(حصافِ[٨]) لفرس، و(قثامِ[٩]) للضَّبُع، و(كَسابِ) للكلبة.

وإما لغير الحيوان كـ(شَرافِ[١٠]) للأرض، و(لَصَافِ) لجبل[١١].

---

(١) لعلها من أكل، أكلاً، فهو أكال.

(٢) ذهب المبرّد إلى أنه لا ينقاس شيء من الثلاثي، ولا غيره على وزن فعال، وقوّاه الأندلسي. ينظر رأيه في شَرْح المُفَصَّل: ٥٢/٤، وشرح الكافية للرضي: ١٠٨/٣، والارتشاف: ٢٢٩٠/٥.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) لحميد بن ثور في ديوانه: ١١٧، وخزانة الأدب: ٣٣٨/٦، وبلا نسبة في الكتاب: ٢٧٤/٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٥/٤، واللسان: ٢٩٦/٥، والتصريح: ١٢٥/١، وخزانة الأدب: ٣٢٧/٦.

ويروى: فقال موضع: فقلت.

وفي الأصل تصحيف في كلمة (قابله).

(٥) ينظر التخمير: ٢٤٩/٢.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) في الأصل: (خفاف)، ويجوز فيها الخاء والحاء (خصاف)، و(حصاف). ينظر التخمير: ٢٤٤/٢، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٦٣/٤.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) في الأصل: (سراب).

(١١) في الأصل تصحيف (لحيل).

وهو جبل عال من منازل بني تميم. ينظر معجم البلدان: ١٧/٥.

**الجرض**[١]**:** الغَصَص[٢] عند الموت؛ ومنه المثل السّائر[٣]: (حال الجريض دون القريض)، قاله عُبيد بن الأبرص[٤] للنعمان بن المنذر[٥]، وقد لقيه[٦] في يوم[٧] بؤسه[٨]، فأمر بقتله، فقال أنشدني يا عبيد[٩]:

أقفر من أهله ملحوب

فقال عبيد: حال الجريض[١٠] دون القريض.

و(مَلْحُوب): اسم موضع بعينِهِ[١١]، قال لبيد[١٢]:

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه        وعند الرِّداع بيتُ آخَرَ كوثَرِ

---

(١) في الأصل: (الحوض)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر جمهرة اللغة: ٤٥٩، ٧٥٠، وجمهرة الأمثال: ٢٩٠/١، ومجمع الأمثال: ٣٤١/١، والمستقصى: ٥٥/٢، وخزانة الأدب: ٢١٧/٢-٢١٩.

(٤) >وقيل: إنه جوشن بن منفذ الكلاعي، وذلك أن أباه منعه قول الشعر حسدًا له لتبريزه عليه، فجاش في صدره فمرض منه، فرق له فقال: يا بني انطق بما أحببت! فقال ذلك<. المستقصى: ٥٥/٢.

(٥) النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر، كان نائبا على الحيرة لملوك الأكاسرة، وكانت العرب تفد إليه وتمتدحه.

انظر البداية والنهاية: ١٦٣/٢.

وقد اختلف فيه، فقيل هذا، وقيل: إنه عمرو بن هند. ينظر شرح المقصورة للتبريزي: ١٦.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) هذا صدر البيت، وعجزه: فالقُطبيّات فالذَّنوبُ.

وهو في ديوانه: ٢٣، وجمهرة اللغة: ٢٨٤، واللسان: ٣٨٣/١، ٧٣٨/١، ٢٩٦/١١، ٦٩٧/١١، ٤٨٩/١٢، وخزانة الأدب: ٢١٨/٢، وبلا نسبة في اللسان: ٦٨٣/١.

(١٠) غير واضحة في الأصل.

(١١) انظر معجم البلدان: ١٩١/٥.

(١٢) في ديوانه: ٥٢، وتهذيب اللغة: ١٧٨/١٠، واللسان: ١٥/٢، ١٣٣/٥، ١٢٣/٨، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٢٥٨، والمخصص: ١٥٩/٢.

ويروى: بموته موضع بيومه.

وفي الأصل: الوداع موضع الرداع، وتصحيف في كلمة (بيت).

(صاحب ملحوب): عوف[١] بن الأحوص[٢]، وفيه قبره[٣].

والرِّداع[٤]: موضعٌ معروف، وصاحبه[٥] حيان بن عتبة بن مالك، قتلته بنو هزان[٦] بن غيرة باليمامة، وقبرُه بها.

والكوثر[٧]: السيد.

والكوثر: الرجلُ الكثيرُ العطاء.

والكوثر: الغُبار.

والكوثر: نهر نبيّنا ...، قال الكميت[٨] يمدح هشام بن عبد الملك:

وأنت كثير يا ابن مروان طيّب        وكان أبوك ابن العقائل كوثرا

ويجوز في (ابن) الرفع والنصب:

أما الرفع: فعلى نعت الأب، وأما النصب على المدح بإضمار فعل.

ويجوز أن ينتصب على خبر كان، ويكون (كوثرًا) خبرًا آخر.

---

(١) في الأصل، وفي حاشية تاج العروس: ١٦٠/١١: عوق، وصوابه من معجم البلدان: ١٩١/٥، وتاج العروس: ٤٠١/٢، ١٦٠/١١.

(٢) عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري. مات في ملحوب.

انظر معجم البلدان: ١٩١/٥.

(٣) في الأصل: فتره.

(٤) في الأصل: الوداع، صوابها من معجم البلدان: ٣٩/٣، ١٩١/٥.

(٥) في الأصل تصحيف في حبان (حيان)، وتحريف في عتبة (عليه).

وقال السهيلي فيما نقله عنه الزبيدي أن صاحب الرداع شريح بن الأحوص في قول ابن هشام، وقيل: هو حبان بن عتبة بن مالك. وانظر معجم البلدان: ١٩١/٥.

(٦) في الأصل: (حبان).

وهو: حيان بن عتبة بن مالك بن جعفر، قتلته بنو هزان من عنزة.

انظر معجم ما استعجم: ١٠٣١/٣.

(٧) في الأصل: بعدها كتب: نهر نبينا، ثم شطب عليها.

(٨) في ديوانه: ٢٠٩/١، وتهذيب اللغة: ١٧٨/١٠، وجمهرة اللغة: ١١٧٤، واللسان: ١٣٣/٥، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١٦١/٥، والمخصص: ٣/٣.

وكلمة طيب غير واضحة في الأصل.

ويجوز أن يكون (كوثرًا بدلاً من (ابن العقائل).

**غصّة:** الغُصّة: ما اغتصّ به الإنسان، وهي شبيه[١] بالشَّرَق.

نصّ الشافعي[٢]، رحمه الله، على أنّه مَن غصّ بلقمة له أن يسيغها بالخمر إن لم يجد[٣] غيرَها.

فمن الأصحاب[٤] من جوّز التداوي بالخمر قياسًا على إساغة اللقمة، وحمل الحديثَ، وهو قولُه، عليه الصلاة والسلام: >إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرّم عليهم<[٥] على صورة علم أنّ الشفاء لا يحصل بها.

ويروى: (احرضتني) بالحاء المهملة.

الحرض: الذي تشرف منه على الموت، وقولُه تعالى: {حتى تكون حرَضًا}[٦] قال قتادة[٧]: حتى يهرم أو يموت، وقال ابن عرفة[٨]: الحرض: هو الفساد في البدن والمذهب والعقل، يقال: إنه حارضة قومُه، أي: فاسدُهم، وأحرضه المرض: إذا أفسد بدنَه.

وقال الأزهريّ[٩]: {حتى تكون حرضًا} أي: مضنًى مُدْنَفًا.

---

(١) في الأصل: (شيه).

(٢) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي، صاحب المذهب الفقهي المشهور. مات سنة ٢٠٤هـ.

انظر طبقات الفقهاء: ١٨٧/١.

انظر رأيه في الوسيط: ١٥٧/١، وتفسير القرطبي: ٢٢٨/٢، والمجموع: ٢٨٢/٤، ٤٧/٩، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٥٣/١٣، وفتح الباري: ٨٠/١٠، حاشية الدسوقي: ٦٠/١.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) انظر الوسيط: ١٥٧/١، والمجموع: ٢٨٢/٤، ٤٧/٩.

(٥) انظر تفسير القرطبي: ٢٣١/٢، وفتح الباري: ٣٣٩/١، وكشف الخفاء: ٢٧٦/١، تحفة الأحوذي: ٢٠٥/١.

(٦) سورة يوسف: ٨٥.

(٧) ينظر الغريبين: ٤٢٤/٢، والنكت والعيون: ٧٠/٣، والبحر المحيط: ٣٣٤/٥.

(٨) ينظر التهذيب: ٢٠٤/٤، والغريبين: ٤٢٥/٢، والنهاية: ٣٥٤/١، واللسان: ١٣٤/٧.

(٩) ينظر التهذيب: ٢٠٣/٤، والغريبين: ٤٢٥/٢، والنهاية: ٣٥٤/١.

يقال: رجل حَرَض، وحارض: إذا أشفى على الهلاك.

وفي حديث عطاء(١) في ذِكْر الصَّدَقَة: الأحريض، قيل: هو العُصْفُر.

وفي الحديث: >غفر لنا ربنا غير الأحْرَاض<(٢) قال بعضهم(٣): أراد: الذين فسدت مذاهبهم.

وقال بعضُهم(٤): أراد: الذين استوجبوا العقوبة من / الله تعالى بالكبائر، [ ٥٧/ب ] فأهلكوا أنفسَهم.

**عَنودها:** مبتدأ، وأراد بعنودها: اعتراضها، وعَنَد: اعترض. وبعير عنود: إذا مشى عاند الإبل، ولا يمشي معها.

ويقال: عند، وعاند، فهو معاند، وعاند على التكثير عنود، وعنيد.

وجمع عاند: عُنَّد؛ قال الشاعر(٥):

إذا ركبت فاجعلاني وسطًا ... إنّي كبيرٌ لا أُطيقُ العُنَّدا

وحكى الماوردي وجهين(٦):

أحدهما: أنه المعاند للحق.

والثاني: أنه المتباعد من الحق، قال الشاعر(٧):

---

(١) انظر الحديث في الغريبين: ٤٢٥/٢، والنهاية: ٣٥٥/١.

(٢) غريب الحديث للخطابي: ٥٠٦/٢، والطبقات الكبرى: ٤١٥/٧، والغريبين: ٤٢٥/٢، والنهاية: ٣٥٥/١، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول: ٣٩٩/١.

(٣) انظر الغريبين: ٤٢٥/٢.

(٤) انظر الغريبين: ٤٢٥/٢.

(٥) الرجز بلا نسبة في المقتضب: ٢١٨/١، وجمهرة اللغة: ٦٦٦، ٨٧٩، ومقاييس اللغة: ١٥٣/٤، الاقتضاب: ٤١٥، واللسان: ٣٠٧/٣، ٤٢٦/٧، وخزانة الأدب: ٣٢٣/١١.

ويروى: إذا رحلت، وإذا نزلت، وإذا ركبتهم موضع إذا ركبت.

ويروى: العَنَدَا.

وقال ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب: >رواه أبو بكر بن دريد العُنَّدا، بضم العين، وتشديد النون، جعله جمع عاند، وهو المائل المنحرف ...<.

(٦) ينظر النكت والعيون: ١٢٧/٣.

(٧) بلا نسبة في النكت والعيون: ١٢٧/٣.

ولست إذا تشاجر أمر قوم      بأوّل من يخالِفهم عنيدا

**اقتتل**[١]**:** خبر المبتدأ، زعموا أن مما يقتل[٢] الجماعُ على الامتلاء، والحمَّامُ على الامتلاء، والقديدُ[٣] اليابس، وشربُ الماء البارد على الرِّيق.

وقال آخرون: شرب الماء في الظمأ الشديد، إذا عجل الكرْعَ، وعظّم الجرع، ولم يقطع النَّفَس.

قيل: وثلاث تورث الهزال: الماء على الريق[٤]، والنوم على غير وطاء، وكثرة الكلام برفع الصوت.

وقالوا: أربعة أشياء تسرع إلى العقل بالإفساد: الإكثار من البصل، والباقلاء[٥]، والجماع، والخُمام[٦].

فأما ما يذكرون في هذا الباب من الغم والوحدة والفكر، فجميع الناس يعرفون ذلك.

وجاء[٧] أن خمسا تورث النسيان: أكل التفاح، وسؤر الفأرة، والحجامة في النُّقرة، ونبذ القملة، والبَوْل في الماء الراكد[٨].

**بي:** الضمير المجرور لا يكون إلا متصلا إما باسم أو حرف، وهو اثنا عشر:

للمتكلم اثنان: غلامي، غلامنا.

---

(١) في الأصل تصحيف، صوابه من الحيوان: ٥٧١/٥، وعيون الأخبار: ٢٩٤/٣، والكلام منقول منهما.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) قطع اللحم المملوح يجفف في الشمس.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) كذا في الأصل بتخفيف اللام مع المد، ويجوز فيها تشديد اللام مع القصر، وهي الفول. ينظر المقصور والممدود للقالي: ١٥٩، ٤٠٢.

(٦) صداع الخمر وأذاها.

(٧) أي في الحديث. انظر النهي عن البول في الماء الراكد: سنن أبي داود: ١٨/١، وفيض القدير: ٣٤١/٦.

(٨) من قوله: >مما يقتل ...< إلى هنا منقول من الحيوان: ٥٧١/٥، ٥٧٢، وعيون الأخبار: ٢٩٤/٣.

والمخاطَب خمسة: غلامكَ، غلامكِ، غلامكما، غلامكم، غلامكن.

وللغائب خمسة: غلامه، غلامها، غلامهما، غلامهم، غلامهن.

والمتصل بالحرف يأتي على ترتيب ما ذكر من التمثيل. والله تعالى أعلم.

**[١٣] إنْ يَحْمِ عن عيني البُكاء تجلُّدي ... فالقلبُ موقوفٌ على سُبْلِ البُكا**

**إن:** حرف شرط.

**يحم:** فعل مضارع مجزوم بالشرط.

والفعل المضارع منقسم إلى صحيح ومعتل، وهو ما في آخره ألف، كيخشى، أو ياء، كيرمي، أو واو، كيدعو.

فأما الصحيح فيظهر فيه الإعراب، فإن كان المعتل بالألف، لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الألف.

ويظهر فيه الجزم بحذف الألف، تقول: هو يخشى.

فعلامته[1] أربعة: ضمة مقدرة على الألف، وفي النصب في يخشى علامة النصب فتحة مقدرة على الألف، ولم يخش، فعلامة الجزم حذف الألف؛ أقاموا حذف الألف مقام السكون، كما أقاموها ساكنة مقام الألف.

وإن كان معتلا بالياء، أو الواو، لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها، وعلى الواو المضموم ما قبلها، ويظهر النصب بالفتحة لخفتها. والجزم بالحذف كما في ما آخره ألف، فتقول: هو يرمي، ويدعو، فعلامة الرفع مقدرة على الياء، وعلى الواو.

ولن يرميَ، ولم يدعوَ: فعلامة النصب فتحة الياء، وفتحة الواو.

ولم يرمِ، ولم يدعُ: فعلامة الجزم حذف الياء، وحذف الواو.

**الحماية:** المنع، يقال: فلان يحمي حوزته[2]، والحِمَى: المكان الممنوع، وفي الحديث: >لا حمى إلا لله، ولرسوله<[3]. قال الشافعي[1]، رحمه الله: كان

---

(١) في الأصل: (فعلامة)، تحريف.

(٢) في الأصل تصحيف (حورته). ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٧١.

(٣) في صحيح البخاري: ٨٣٥/٢، والغريبين: ٥٠٠/٢، الفردوس بمأثور الخطاب: ٢١٢/٥، والنهاية: ٤٢٩/١، خلاصة البدر المنير: ١١٢/٢، وتعليق التعليق: ٣١٥/٣، نيل الأوطار: ٥٣/٦.

الشريف في الجاهلية إذا نزل بلدًا في حيه استَعوى[٢] كلبًا، فحمى لصاحبه مَدَى عُواء[٣] الكلب، لا يشركه فيه غيره، وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون، فنهى النبي ... عن ذلك.

وقوله: لا حمى إلا لله ولرسوله: أي: إلا ما يُحمى للخيل التي ترصد للجهاد، والركاب † التي يحمل عليها في سبيل الله تعالى، كما حمى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه النَّقيع[٤] لنعم الصدقة، والخيل المعدة في سبيل الله تعالى[٥]. أ/٥٧

وفي المثل[٦]: لا بُقيا لِلحمِيَّة بعد الحَرَائِم.

والحميَّة: الأَنَفَة، وحَمَيَ أنفُه حمية، وحَمِي المريض حِمْيَة.

والحامي في قوله تعالى: {ولا وصيلة ولا حام}[٧]، قال ابن عرفة[٨]: الحامي: الفحل إذا ركب ولد ولده.

ويقال: إذا كان من ولده عشرة[٩] أبطن قالوا: حَمَى ظهره؛ فلا يُركب، ولا يُمنع من مرعى، ولا يجلى[١٠] عن ماء.

---

(١) انظر الغريبين: ٥٠٠/٢، نيل الأوطار: ٥٣/٦.

(٢) في الأصل تحريف: (استقوى).

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل: (البقيع) تصحيف، وصوابه من النهاية: ٤٢٩/١، واللسان: ١٩٩/١٤.

(٥) التهذيب: ٢٧٣/٥، ٢٧٤، وغريب الحديث للخطابي: ٦١٨/١، والنهاية: ٤٢٩/١، واللسان: ١٩٩/١٤.

(٦) ينظر الألفاظ الكتابية: ١١٨، وجمهرة الأمثال: ٣٠٨/٢، والغريبين: ٥٠٠/٢، ومجمع الأمثال: ١٩٢/٢، والمستقصى: ٢٥٢/٢.

ويروى: لا بقاء للحمية بعد الحرمة أو الحريم.

وفي الأصل: (لا بقيًا) بالتنوين، والجرام موضع الحرائم.

(٧) سورة المائدة: ١٠٣.

(٨) ينظر معاني القرآن للفراء: ٣٢٢/١، والغريبين: ٤٩٩/٢، وفيه: الحامي: الفحل إذا ركبه ولده وولد ولده، والنكت والعيون: ٧٤/٢، والبحر المحيط: ٣٤/٤.

(٩) في الغريبين: ٤٩٩/٢ (غيره)

(١٠) غير واضحة في الأصل.

وحميم الرجل، وحامته: خاصته، ومن يقرب منه بنسبة.

وأَحَمَّت الحاجة: إذا أهمَّت ولزمت.

وحمّة كل شيء: معظمه.

وشراب حميم: حار[(١)]، ومنه قوله تعالى: {وسقوا ماءً حميما}[(٢)]، وفي الحديث: >مَثَل العالِم مَثَل الحَمَّة<[(٣)]. الحَمَّة[(٤)]: عَيْن[(٥)] ماء حارٍّ يَسْتَشْفِي بها المَرْضَى[(٦)].

وقوله تعالى: {وظل من يحموم}[(٧)]: اليحموم: الشديد السواد، وقال مجاهد[(٨)]: هو دخان جهنم، وقال مَسْلَمة في خُطبته: >إنّ أقلَّ الناس في الدنيا همًّا أقلّهم حَمًّا<[(٩)]. قال سفيان[(١٠)]: أي سعة.ومنه: تحميم[(١١)] المتعة: وهو حديث عبد الرحمن[(١٢)]: >إنه طلَّق امرأته، ومتَّعها بخادم سَوْدَاءَ حَمَّمَها إياها<[(١٣)]، يعني: متَّعها بها بعد الطلاق، وكانت العرب تسميها: [التحميم][(١٤)].

---

(١) من الأضداد؛ إذ تطلق أيضًا على الماء البارد. ينظر اللسان: ١٥٤/١٢.

(٢) سورة محمد ١٥.

(٣) التهذيب: ١٧/٤، والغريبين: ٤٩٨/٢، والنهاية: ٤٢٨/١، ١٥٤/١٢، نيل الأوطار: ١٠٥/٩.

(٤) في الأصل: (بالحمه).

(٥) في الأصل: (عن ما) تحريف.

(٦) ينظر الغريبين: ٤٩٨/٢، والنهاية: ٤٢٨/١.

(٧) سورة الواقعة: ٤٣.

(٨) ينظر التهذيب: ١٩/٤، والغريبين: ٤٩٨/٢، والنكت والعيون: ٤٥٦/٥، والبحر المحيط: ٢٠٩/٨.

(٩) انظر الغريبين: ٤٩٨/٢.

(١٠) ينظر رأيه في التهذيب: ١٨/٤، والغريبين: ٤٩٨/٢.

(١١) غير واضحة في الأصل.

(١٢) ابن عوف. ينظر التهذيب: ١٩/٤، ٢٠، والنهاية: ٤٢٧/١.

(١٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٨/٢، والطبقات الكبرى: ٢٩٩/٨، والغريبين: ٤٩٨/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٤٤/٧، والنهاية: ٤٢٧/١.

(١٤) زيادة يحتاج إليها النص من التهذيب: ٢٠/٤.

والحُمَم: الفحم، وفي الحديث: <أن رجلا أوصى بنيه فقال: إذا مُتُّ فأحْرِقوني بالنار حتى إذا صرت حُمَمًا فاسحَقُوني>(١).

وفي الحديث(٢): أنه ... <مرّ بيهودي مُحَمَّمٍ مَجْلُود>، أي: مُسْوَدّ الوجه.

وفي حديث أنس: <كان إذا حَمَّمَ رأسُه بمكة خرج>(٣). ويقال: حمَّم رأس فلان بعد الحلق: إذا اسوَدّ.

وحمَّم الفرخ: إذا تشوك بعد التزغيب(٤).

وقوله في الحديث: <حم لا ينصرون>(٥)، وقال أبو عبيد(٦): كأن المعنى: اللهم لا ينصرون.

وفي الحديث: <لا يَخْلُوَنّ رجل بمُغَيَّبة(٧). قيل: أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت>(٨).

قال أبو عبيد(٩): يقول: فَلْيَمُتْ ولا يَفْعَلَنّ ذلك، فإذا كان رأيه في أبي الزوج وهو مَحْرَم، فكيف بالغريب؟.

---

(١) في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٠/١، وصحيح البخاري: ٢٧٢٦/٦، والغريبين: ٤٩٨/٢، والترغيب والترهيب: ٢٣٧/٤، والنهاية: ٤٢٧/١، ومجمع الزوائد: ١٩٤/١٠، وفتح الباري: ٤٥٨/١١، وشعب الإيمان: ١٩/٢.

(٢) في مسند أحمد: ٢٨٦/٤، وسنن أبي داود: ١٥٤/٤، وسنن ابن ماجه: ٨٥٥/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٢٤/١، والسنن الكبرى: ٢٩٤/٤، ٣٣٤/٦، والغريبين: ٤٩٩/٢، والتمهيد لابن عبد البر: ٣٩٥/١٤، والنهاية: ٤٢٧/١.

(٣) انظر الأم: ١٣٥/٢، مسند الشافعي: ١١٣/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٣٠/٢، والغريبين: ٤٩٩/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤٤/٤، أخبار مكة: ٨٦/٥.

(٤) في الأصل: (الترغيب)، صوابه من اللسان: ١٥٨/١٢، وفي الغريبين: ٤٩٩/٢: <وحمم الفرج إذا شوّل، وهو بعد الترغيب>.

(٥) وهو: <إذا بُيِّتُّم فقولوا: حم لا ينصرون>. انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢١٥/٢، والغريبين: ٤٩٩/٢.

(٦) انظر غريب الحديث له: ٢١٥/٢، والغريبين: ٤٩٩/٢.

(٧) غير واضحة في الأصل. والمغيبة: الغائب زوجها.

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٤/٢، والنهاية: ٤٣٠/١.

(٩) ينظر غريب الحديث له: ٨٥/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٧١/٢.

وقال ابن الأعرابي(١): هذه كلمة تقولها العرب، كما تقول: الأسدُ الموت، أي: لقاؤه مثل الموت، كما تقول: السلطان نار، فمعنى قوله: الحمو الموت، أي أن خلوة الحمو معها أشد من خلوة غيره من البعداء، ولذلك جعله كالموت. قال الأصمعي(٢): الأحماء من قِبَل الزَّوج، والأختان من قِبَل المرأة، والأصهار يشمل الجمع.

**عن:** معناه المجاوزة(٣)، وتكون حرفًا في نحو قولك: رميتُ عن القوس؛ لأنها أضافت الفعل إلى الاسم.

وتكون اسما في قول القطامي(٤):

فقلتُ للرَّكب لمَا أن علا بِهِمُ مِنْ عنْ يمين الحُبَيَّا نَظرةٌ قَبَلُ

وقول الآخر(٥):

فقلتُ اجعلي ضَوءَ الفراقدِ كُلِّها يمينًا ومهوى النجم من عَنْ شمالِك

**عيني:** المراد بها هنا العين الباصرة.

**البُكا:** مفعول يحمي، قال الأنباري(٦)، رحمه الله: البُكا: يُمد ويُقصر. أنشد أبو العباس، قال: أنشدنا أبو العالية(٧):

---

(١) ينظر تهذيب اللغة: ٢٧٣/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٧١/٢، واللسان: ١٩٧/١٤، ١٩٨.

(٢) ينظر التهذيب: ٢٧٣/٥، واللسان: ١٩٧/١٤.

(٣) ينظر الجنى الداني: ٢٤٥.

(٤) في ديوانه: ٢٨، وشَرْح المُفَصَّل: ٤١/٨، واللسان: ٢٩٥/١٣، ٢٩٦، ١٦٣/١٤، وبلا نسبة في أسرار العربية: ٥٥، والمقرب: ١٩٥/١، والجنى الداني: ٢٤٣.

والحبيا غير واضحة في الأصل.

(٥) بلا نسبة في أسرار العربية: ٢٥٤، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٠/٨.

ويروى: وقلت، وضوء موضع مهوى. وفي الأصل: الفراقة موضع الفراقد، وهو تحريف، وتصحيف في اجعلي، وعينا موضع يمينا.

(٦) انظر قوله بشواهده ورجاله في المقصور والممدود للقالي: ٢٨٩-٢٩٠.

(٧) أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي البصري، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد موت رسول الله ... بسنتين. حافظ مقرئ مفسر. مات سنة ٩٢هـ، وقيل: ٩٣، وقيل: ١٠٦، وقيل: ١١١هـ.

انظر طبقات الحفاظ: ٢٩/١، طبقات الفقهاء: ٩٣/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٤، =

أَتِرْبَيَّ من سُفْلَى نُمير بن عامرٍ     أجدًّا البُكَى إنّ التفرُّق باكرُ

وقال الأعشى في المد(١):

ما بُكاء الكبير بالأطلالِ     وسُؤالي وما يَرُدُّ سؤالي

وقال آخر(٢):

وما [كنت] أدري قبل عزة ما البُكَى     ولا موجعات الحُب حتى تولَّتِ

وقال آخر(٣):

بكت عيني وحُقَّ لها بُكاها     وما يغني البُكاء ولا العويلُ

فمن مده كتبه بالألف، ومن قصره كتبه بالياء؛ لأنه من بكى يبكي.

---

معرفة القراء الكبار: ٦٠/١، وشذرات الذهب: ١٠٢/١.

وهو بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٢٨٩.

والبيت رسم في الأصل: البكا، بالألف، وهو يمد ويقصر.

(١) في ديوانه: ٥٣، وأدب الكاتب: ٣٤٠، والمقصور والممدود للقالي: ٢٩٠، الاقتضاب: ٤٤٨، ٤٤٩، وخزانة الأدب: ٥١١/٩، ٥١٥.

(٢) لكثير عزة في ديوانه: ٩٥، والمقصور والممدود للقالي: ٢٨٩، وشرح التصريح: ٢٥٧/١، وخزانة الأدب: ١٤٤/٩.

ويروى: الحزن موضع الحب.

وفي الأصل: (البكى) رسمت بالألف، وناقصة كلمة (كنت).

(٣) لحسان بن ثابت في الكامل: ٢٨٧/١، وجمهرة اللغة: ١٠٢٧، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١٥، والاقتضاب: ٣٦٩، وليس في ديوانه.

ولعبد الله بن رواحة في ديوانه: ٩٨.

ولكعب بن مالك في ديوانه: ٢٥٢، واللسان: ٨٢/١٤.

ولحسان أو لكعب أو لعبد الله في شرح شواهد الشافية: ٦٦، وبلا نسبة في المقصور والممدود للفراء: ٥٧، أدب الكاتب: ٢٠٥، ومجالس ثعلب: ١٠٩، والمقصور والممدود للقالي: ٢٨٩، المنصف: ٤٠/٣، والمخصص: ١٨/١٦.

وقيل: الغالب على ما كان من قبيل الأصوات المد[١].

وقال امرؤ القيس[٢]:

عُوجَا على الطَّلَلِ المحيل لعلنا    نبكي الدِّيار كما بَكى ابن حِذَام

يزعمون أنه أول من بكى في الديار. وقال أيضًا[٣]:

كأني غداةَ البين يومَ تحمَّلُوا    لَدَى سَمُرات الحيِّ ناقِفُ حنْظَلِ

عبر عن بكائه ودرور دمعته في إثر الحمول، فشبه نفسه بناقف الحنظل، وناقف الحنظل لا تزال عيناه تهمل ما دام ينقفه.

وقال آخر[٤]:

ولما تلاقينا وجدّت بنانها    مخضبة تحكي عصارة عندم

فقلت خضبتِ الكف بعدي أهكذا    يكون جزاء المستهام المتيم

فقالت وأبدت في الحشى لاعج    مقالة من بالحب لم يتبرم

بكت دما يوم النوى فمسحته    بكفي فاحمرّت بناني من دمي

---

(١) وفي المقصور والممدود لابن ولاد: ١٥ قوله في البكاء: >فمن قصره ذهب به إلى معنى الحزن، ومن مده ذهب به إلى معنى الأصوات<.

وفي شرح المقصورة لابن خالويه: ١٧١ أجاز الوجهين ثم قال: >والصواب عندي أن يكتب بالألف؛ لأن البُكا لمّا كان من المقصور، والمقصور منه ما يجوز أن يكتب بالياء والألف، والممدود يكتب بالألف لا غير، جذب أصلان أصلا واحدا<.

(٢) في الأصل: (امرئ).

والبيت في ديوانه: ١١٤، والحيوان: ١٤٠/٢، وجمهرة اللغة: ٥٨، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٩/٨، واللسان: ١٦٩/١٢، وخزانة الأدب: ٣٧٦/٤، ٣٧٧، ٣٧٨، وبلا نسبة في رصف المباني: ١٢٧.

ويروى: ابن خذام، ابن حدام، وحُمام (مكان) حذام، والقديم موضع المحيل/ ولأننا موضع لعلّنا.

(٣) في ديوانه: ٩، واللسان: ٣٣٩/٩، وخزانة الأدب: ٣٧٦/٤، ٣٧٧.

(٤) بلا نسبة في المستطرف في كل فن مستظرف: ٤٦/٢.

وتروى: رأيت موضع وجدت.

وفي الأصل: نباتها موضع بنانها، وعند موضع عندم، وفقال موضع جزاء، ويا محب موضع بالحب، وبناني غير واضحة في الأصل.

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التقدم

ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا ... بكاها وكان الفضل للمتقدم

وقال آخر:

عاتبته فبكى وأطرق مُفْكِرا ... يذري المدامع من كحيل أدعج

فكأنّ قطر الدمع في وجناته ... لما بدا في خده المتضرج

برد تناثر فوق ورد أحمر ... من نرجس فسقى رياض

وقد بالغ في اللطف من قال:

أبكي فأنظر دمعتي في خده ... من رقة فإخاله يبكي معي

وحُكي أن العلاء[1] بن عبد الرحمن التغلبي، كان من أهل الأدب والظرف، واصلته جارية من جواري العيان، فكان يظهر لها ما ليس في قلبه، وكانت الجارية على غاية العشق له، والميل إليه، فلم يزالا على ذلك حتى ماتت الجارية عشقًا له، ووجدًا به، فذكرها بعدُ، وأسف على ما كان من جفائه لها، وإعراضه عنها، فرآها ليلة في منامه وهي تقول له:

أتبكي بعد قتلك لي عَلَيَّا ... فهلاّ كان ذا إذ كنتُ حيّا

سكبت دموع عينك لي عَلِيًّا ... ومن قبل الممات تُسِي إلَيّا

فيا قمرًا برى قلبي وجسمي ... ويقتلني وما أبقى عليا

أَقِلَّ من النياحة والمراثي ... فما أني أراك صنعت شَيّا

وقال آخر:

لو سيل أهل الهوى من بعد موتهمُ ... هل فرّجت عنكم أدمع الكرب

لقال صادقهم أن قد بلي جسدي ... لكنّ نار الهوى في الروح

جفّت مدامع عين الجسم حين بلي ... لكنْ مدامع عين الروح تنسكب

وقد نظم الشيخ عبد العزيز الديريني، رحمه الله فيمن يبكي عليه أبياتًا فقال:

إذا مات ذو علم وتقوى ... فقد ثلمت من الإسلام ثلمة

---

(١) في الأصل: (وحكى ابن العلا)

وموت العادل المولى ... بحكم الحق منقصة وقصمة
وموت الصالح المرضي ... ضعف ففي ملقاه للأسرار نسبة
/وموت الفارس الضرغام نقص ... فكم شهدت له بالنصر عزمة
وموت فتى كثير الجود مَحْلٌ ... فإن بقاءه خصب ونعمة
فحسبك خمسةً تبكي عليهم ... وموت الغير تخفيف ورحمة

وقوله تعالى: {فما بكت عليهم السماء والأرض}[١]، أي: لم يحدث بعدهم حادث لهلاكهم.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: >ليس من مؤمن إلا وله باب يصعد منه عمله، فإذا مات بكى عليه مكانه من الأرض التي كان يصلي فيها، وبابه من السماء الذي كان يصعد فيه عمله، فأما قوم فرعون، فلم يكن لهم أعمال صالحة في الأرض، ولم يصعد لهم خير إلى السماء، فما بكت عليهم السماء والأرض<[٢].

وقال غيره[٣]: إنما تبكي السموات لعقل جعله الله تعالى فيها، كما جعل لحراء حين فهم كلام رسول الله ...، وكما جعل للأشجار والأحجار والبهائم، حتى خاطبته.

وقال بعضهم[٤]: فما بكت عليهم [أهل] السماء والأرض، فحذف الأهل، وأقيمت السماء والأرض مقامهم.

والعرب تقول: السخاء حاتم[٥]، وهم يريدون: السخاء سخاء حاتم[١].

وقال آخرون[٦]: كانت العرب إذا أخبرت عن مُهْلك رجل عظيم الشأن[٧]، قالوا: بكت عليه السماء والأرض، وكسفت لموته الشمس، وما أشبه ذلك.

---

(١) سورة الدخان: ٢٩.
(٢) انظر تفسير الطبري: ١٢٦/٢٥، والغريبين: ٢٠٨/١.
(٣) انظر الغريبين: ٢٠٨/١.
(٤) انظر الغريبين: ٢٠٨/١.
(٥) في الأصل تصحيف (خاتم)، صوابها من الغريبين: ٢٠٨/١.
(٦) انظر الغريبين: ٢٠٨/١.
(٧) في الأصل: (التنان).

**تجلّدي:** فاعل يحمي، وتَفَعُّل[١] بناء التكلف، وهو أن يظهر ما أصله منتفٍ عنه، مثل: تصبّر، وتشجّع، وتجلّد.

ورجل جَلْد، أي: قوي بيّن الجَلَد.

والجَلَد: الأرض الغليظة الصلبة.

والجَلَد من الإبل: الكبار التي لا صغار لها. قال الشاعر[٢]:

تواكَلَها الأزمان حتى أصارها    إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافلِ

والجَلَد: أن يسلخ جلد البعير فيلبسه غيره من الدواب. قال العجاج يصف الأسد[٣]:

وَرَدْتُه قبل الذئاب العُسّل    وقبل رئبال خضيب الكلكل

كأنه في جَلَدٍ مُرَقَّلِ

يريد: أنه ورد ماءً قبل أن ترده الذئاب.

والعُسّل: جمع عاسل.

والعَسَلان: ضربٌ من العَدْو.

والرِّئْبال: الأسد، وقيل: الرئبال من الأسد: الذي ينفرد وحده، ومنه قول أبي زبيد في صفة الأسد:

تَرَأْبَلَ لا مستوحشًا من صحابه

والكلكل: الصَّدر، يعني أن صدره مخضوب من دم فرائسه.

وقوله: كأنه في جَلَدٍ: كأنه من أجل ما عليه من الشَّعر قد لبس جلدًا فوق جلده.

والمرقّل: السابغ.

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) للراعي النميري في ديوانه: ٢٠٧، وتاج العروس: ٣٤٨/١٤، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٦٥٧/١٠، ٤٣٠/١٢، والمخصص: ١٣٤/٧، واللسان: ١٢٧/٣، ٣٣٨/١١.

ويروى: أجَأَنَها موضع أصارها.

(٣) الرجز في ديوانه: ٢٤٥/١، وتهذيب اللغة: ٦٥٨/١٠، واللسان: ١٢٥/٣، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤٧١/١، والمخصص: ١٠٥/٤.

وفي الأصل: الذباب موضع الذئاب، ومزمل موضع مرفل، وخضب موضع خضيب.

والجَلْد، بإسكان اللام: واحد الجلود. والجلدة أخصّ منه.

وجلد كل شيء ظاهره.

وجَلُود، بفتح الجيم: قرية من قرى إفريقيّة[١]، فلا يقال: الجُلودي[٢] بضم الجيم.

والجَلِيد، والضَّرِيب، والسَّقِيط: ندًى يسقط من السماء فيسقط على الأرض.

يقال: ...[٣] جلدت الأرض فهي مجلودة.

وجُلندى[٤]، بضم الجيم مقصور: اسم ملك عمان.

والجَلّاد: مستوفي الحدود.

وفي حديث حذيفة[٥]، رضي الله تعالى عنه، في ذكر الخوارج: قال: قوم يهدون بغير هدى، تعرف منهم وتنكر، دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها. قلت: يا رسول الله، صفهم لنا. قال: هم من جِلْدَتِنا، ويتكلمون بألسنتنا.

معنى قوله: هم من جلدتنا، أي يظهرون أنهم معنا في ديننا قولا بألسنتهم، ودعواهم إلى النار.

إذ ظاهر كل شيء جلدته كما تقدم.

وجلود الحيوان تنجس بالموت.

ثم الأعيان تنقسم إلى حيوانات وجمادات:

---

(١) انظر معجم البلدان: ١٥٦/٢.

(٢) انظر إصلاح المنطق: ١٦٢.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) في الأصل: (جُلدى)، صوابه من المقصور والممدود للقالي: ٢٦٠، وتاج العروس: ٣٩٦/٤، ٣٩٧، وهو بضم الأول والثاني في التاج، وضم الأول وفتح الثاني عند القالي، وقد ذكر الزبيدي أنه إذا فتح ثانيه يمد: جُلَنداء.

(٥) انظر صحيح البخاري: ١٣١٩/٣، ٢٥٩٥/٦، والمستدرك على الصحيحين: ١٩٧/١، وسنن البيهقي الكبرى: ١٥٦/٨، ١٩٠، السنن الواردة في الفتن: ٥٠٤/٢، والنهاية: ٢٧٥/١، وفتح الباري: ٢٩٥/١٢، ٣٦/١٣.

وروايته: يهدون بغير هديي، يعرف منهم وينكر. قلت: وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، دعاة ...

† فالجمادات أصلها على الطهارة، إلا الخمر، فإنها نجسة تغليظًا، وفي ٥٩/ب معناها كل نبيذ مُسْكر، وكذا الخمر المحترمة على المذهب الصحيح.

وأما الحيوانات ما دامت حية فأصلها على الطهارة، إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما، أو من أحدهما وحيوان طاهر. فإذا ماتت فأصلها على النجاسة إلا في أجناس(١):

الأول: الآدمي، وهو طاهر على المذهب الصحيح؛ لأنّا تعبدنا بأصله بغسله، والصلاة عليه، ولا يليق بكرامته الحكم بنجاسته.

الثاني: السمك، والجراد؛ قال رسول الله(٢) ...: أُحلت لنا ميتتان، ودمان، أما الميتتان فالسمك والجراد، وأما الدمان فالكبد والطحال.

الثالث: ما يستحيل من الطعام، كدود التفاح، والخل، فهو طاهر على المذهب، ويحل أكله على أحد الوجهين.

وقيل: إنه حرام لتحقق الموت.

الرابع: ما ليس له نفس سائلة(٣)، كالذباب، والبعوض، والخنافس، والعقارب، ففي نجاسة الماء بموتها قولان: الجديد، وهو مذهب أبي حنيفة(٤)، أن الماء لا ينجس.

وقال العراقيون: ينجس بالموت، وكأن على النجاسة احتباس الدم المعفن في الباطن.

وجلد الآدمي بعد الموت طاهر، وكذا جثته، ولكن يحرم استعماله، لما فيه من الامتهان.

وقيل(٥): الآدمي ينجس بالموت، فجلده نجس، ثم الصحيح على هذا القول أنه يطهر بالدباغ، وإن كان دبغه حراما؛ لأن تحريمه لأجل الامتهان.

---

(١) انظر الوسيط: ١٦٥/٧، والمجموع: ٢٧١/١، ٢٧٢، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٢٤٩/٢.

(٢) انظر مسند الشافعي: ٣٤٠/١، ومسند أحمد: ٩٧/٢، وسنن ابن ماجه: ١٠٧٣/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٥٤/١، ٧/١٠، وفتح الباري: ٦٢١/٩، وكشف الخفاء: ٦٠/١.

(٣) أي: ما ليس له دم يسيل.

(٤) انظر إعانة الطالبين: ٩٠/١، والمهذب: ٤٥/١، ٤٦.

(٥) انظر المهذب: ٥٨/٢-٥٩.

ومنهم من قال: لا يطهر؛ لأن الدباغ رخصة، ولا تحصل مع المعصية، وهو فاسد؛ لأن النهي لا يلافي عين الدباغ.

وقال الشافعي[١]، رحمه الله: يطهر بالدباغ كل جلد إلا جلد الكلب والخنزير، وما تولد منهما، أو من أحدهما وحيوان؛ لأن المعقول من معنى الدباغ رد الجلد إلى حكم الحياة؛ لأنه رده إلى حالة الحياة في البعد عن العفن.

والكلب والخنزير في الحياة نجس، فخصص عموم لفظ الحديث[٢] بهذا القياس. وجرى أبو حنيفة، رحمه الله، على عموم الحديث، وقال الأوزاعي، وأبو ثور: لا يدبغ إلا جلد ما يؤكل لحمه؛ لأن الحديث[٣] ورد في الشاة، فلا يلتحق به إلا ما هو في معناه.

وقال أحمد بن حنبل، رحمه الله: لا يطهر جلد الميتة بالدباغ، لما روى عبد الله بن عكيم الجهني قال[٤]: ورد علينا كتاب رسول الله ... قبل وفاته بشهرين: أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب، وعليه أمارة الناجز، فجعله ناسخًا لحديث ميمونة، وكل حديث مسند إلى كتاب لم يذكر حامله فهو مرسل عند الشافعي لا تعلق به، كيف والإهاب اسم الجلد قبل الدباغ.

وقال الأزهري: لا ينجس جلد بالموت؛ لأنه قال في بعض الروايات[٥]: هلاّ أخذتم إهابها فانتفعتم به، من غير تعرض للدباغ، ومعظم الأئمة عولوا على الروايات الثابتة.

وإذا دبغ الجلد طهر ظاهره وباطنه، فتصح الصلاة فيه، وعليه.

---

(١) انظر الأم: ٩/١، ٢٣٧/٤.

(٢) وهو أن ابن عباس سمع النبي ... قال: أيما إهاب دبغ فقد طهر. انظر الأم: ٩/١.

(٣) الحديث هو: عن ابن عباس أنه قال: مرّ النبي ... بشاة ميتة قد كان أعطاها مولاة لميمونة زوج النبي ... قال: فهلا انتفعتم بجلدها؟ قالوا: يا رسول الله، إنها ميتة، فقال: إنما حرم أكلها. انظر الأم: ٩/١.

(٤) انظر مصنف عبد الرزاق: ٦٥/١، ومصنف ابن أبي شيبة: ٢٠٦/٥، وسنن أبي داود: ٦٧/٤، وسنن الترمذي: ٢٢٢/٤، والسنن الصغرى: ١٦٤/١، والسنن الكبرى: ٨٥/٣، وصحيح ابن حبان: ٩٣/٤، ٩٤، ٩٦، أحكام القرآن للجصاص: ١٤٣/١، ١٤٤، وسنن البيهقي الكبرى: ١٤/١، ١٥، ١٨، والتمهيد لابن عبد البر: ١٦٣/٤، ١٧٠، ومجمع الزوائد: ٢١٨/١، وفتح الباري: ٦٥٩/٩.

(٥) انظر صحيح مسلم: ٢٧٦/١، قواطع الأدلة في الأصول: ١٨٨/١، خلاصة البدر المنير: ٢٣/١.

ويجوز استعماله في الأشياء الرطبة، واليابسة.

والجديد جواز بيعه، وهو ممنوع على القول القديم[١].

وفي أكله اختلاف مشهور[٢]، منهم من جوّزه؛ لأنه طاهر غير مضر ولا محترم، وهذا أحد المأكولات.

والثاني: لا يجوز لقوله عليه الصلاة والسلام[٣]: إنما حرم من الميتة أكلها؛ ولأن الدباغ لا يزيد في إفادة الحل على الذكاة، وجلد ما لا يؤكل لحمه لا يحل بالذكاة، فكيف يحل بالدباغ[٤]؟.

وأما الشعور، والأصواف، والأوبار، والريش، فظاهر نصّ الشافعي[٥]، رحمه الله، هنا أن لها حكم الحيوان في الحياة الموت. ونصه في الديات يشير إلى أنها كالجمادات.

وحكى إبراهيم البلدي[٦] † أن الشافعي رجع عن تنجيس شعر بني آدم، [٥٩/أ]
فاتفق الأصحاب على آخر القولين[٧]، وعبروا عنها بأن الشعور هل تحلها الحياة أم لا؟

وهو توسع، فإنها لا تتميز بخاصة عن الناميات، وإنما النزاع في تعدي حكم الحياة إليها نظرًا للتبعية، فإن حكمنا بأنها كالجمادات فجميعها طاهرة في الحديث، وبعد الموت، إلا شعر الكلب والخنزير، فقد قطع الصيدلاني[٨] بنجاستهما، استثناء لهما عن سائر الجمادات، كما استثنى أصولها عن سائر الحيوانات.

---

(١) انظر المهذب: ٢/٥٨-٥٩.

(٢) انظر المهذب: ٢/٥٩.

(٣) انظر أحكام القرآن للجصاص: ١/١٤٢، ١٤٤، وسنن الدارقطني: ١/٤٢، الوسيط: ١/٢٣٥، خلاصة البدر المنير: ١/٢٤، تلخيص الحبير: ١/٤٨، البحر الرائق: ١/١٠٩، مغني المحتاج: ١/٨٣.

(٤) انظر المهذب: ٢/٥٧.

(٥) انظر الأم: ١/٩.

(٦) انظر حلية العلماء: ١/٩٦، والمجموع: ١/٢٩٠، والمهذب: ٢/٥٩.

(٧) في الأصل: (احرا قولين). انظر المهذب: ٢/٦٠.

(٨) أبو بكر محمد بن داود بن محمد المروزي المعروف بالصيدلاني، فقيه محدث.
انظر طبقات الفقهاء: ١/٢٣٠، طبقات الشافعية: ٢/٢١٤.

وقال الشيخ أبو محمد: ظاهر المذهب أنها طاهرة على هذا القول؛ لأنها جماد، ولا حكم لاتصالها بالحيوان.

فإن فرّعنا على القول الثاني، فشعور الحيوانات كلّها إذا جُزَّت في الحياة نجسة، إلا شعر ما يؤكل لحمه، فإن حُكم بطهارته رخصة لمسيس الحاجة إليه في المعاش، كما في الألبان.

وإذا مات الحيوان حكم بنجاسة الشَّعَر، وإذا دبغ الجلد ففي الشعر قولان:

أحدهما: أنه لا يعود طاهرا؛ لأن الدباغ لا يؤثر فيه، إنما يؤثر في الجلد.

والثاني: أنه يعود طاهرا تبعا للأصل؛ لأنها تتماسك، وتتصلب أصولها عند الدبغ، فتبعد عن العفن بالدبغ.

ولقوله عليه الصلاة والسلام(١): لا بأس بمَسْك الميتة إذا دُبغ، ولا بشعره إذا غُسل، وهو منزّل على العادات.

ودبغ الجلود وعليها شعرها معتاد، وهذا القول رواه الربيع بن سليمان الجيزي(٢).

**فالقلب:** الفاء في جواب الشرط.

القلب: مبتدأ.

والقلب: هو الخالص من كل شيء. يقال: عربي قلب، أي خالص.

وذكر الماوردي(٣)، رحمه الله تعالى، في قوله تعالى: {إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب}(٤) وجهين:

أحدهما: لمن كان له عقل. قاله مجاهد؛ لأن القلب محل العقل.

والثاني: لمن كانت له حياة ونفس مميزة، وعبّر عن النفس الحيّة بالقلب؛ لأنه وطنها ومعدن حياتها، كما قال امرؤ القيس(٥):

---

(١) انظر أحكام القرآن للجصاص: ١٤٩/١، وسنن الدارقطني: ٤٧/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٤/١، ومجمع الزوائد: ٢١٨/١، الدراية في تخريج أحاديث الهداية: ٥٨/١، التحقيق في أحاديث الخلاف: ٩١/١.

(٢) انظر الرواية منسوبة إليه في المهذب: ٦٠/٢.

(٣) ينظر النكت والعيون: ٣٥٥/٥-٣٥٦.

(٤) سورة ق: ٣٧.

(٥) في ديوانه: ١٣، والكتاب: ٢١٥/٤، وبلا نسبة في الخصائص: ١٣٠/٣، وسر
=

أغرَّكِ منّي أن حبَّك قاتلي  وأنَّكِ مهما تأمُري القلبَ يفعلِ

الغرور: الباطل، والغرر: الخديعة، وفي الحديث: >أنه نهى عن بيع الغَرَر<(١).

والغرر: ما انطوى عنه أمره، وخفي عليه عاقبته.

وقال الماوردي: الغرر ما جمع بين جوازين متضادين، أغلبهما آخر.

وقالت عائشة في وصف أبي بكر رضي الله عنه: >فردَّ نَشْرَ الإسلام على غَرِّه<(٢)، أي على طيِّه(٣).

والمعدوم قد انطوى عنه أمره وخفي عليه، فلم يجز.

وعن جابر رضي الله تعالى عنه، أن النبي ...: >نهى عن بيع المُعَاوَمَة<(٤)، وروي عن بيع السنتين(٥).

---

صناعة الإعراب: ٥١٤/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٣/٧، والأشباه والنظائر: ٥٦/٢.

(١) انظر مصنف عبد الرزاق: ٧٥/٨، ١٠٩، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣١٢/٤، ٣١٣، وسنن الدارمي: ٣٢٧/٢، ٣٣٠، وصحيح البخاري: ٧٥٣/٢، وصحيح مسلم: ١١٥٣/٣، وسنن أبي داود: ٢٥٤/٣، وسنن الترمذي: ٥٣٢/٣، وصحيح ابن حبان: ٣٢٧/١١، ٣٤٦، وسنن الدارقطني: ١٥/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٦٦/٥، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٥٦/١٠، ١٩٩، ٣٠٢، ٣٣٨/٥، ٣٤٢، المبدع: ٢٣/٤، الفروع: ١٩/٤، وفتح الباري: ٣٥٨/٤، منار السبيل: ٢٨٩/١.

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١٧٤/٢، والغريبين: ١٣٦٨/٤، والنهاية: ٣٢١/٣، ومجمع الزوائد: ٤٩/٩، تهذيب الأسماء: ٢٣٩/٣، الرياض النضرة: ١٦٥/٢، ١٧٩/٢.

وفي الأصل: (غيره) موضع (غره).

(٣) في الأصل: (ظنه). يقال: اطوِ الثوبَ على غرِّه الأول كما كان مطويًّا.

(٤) في الأصل: (المعاوضة)، صوابها من النهاية: ٢٩١/٣، وانظر صحيح مسلم: ١١٧٤/٣، بداية المجتهد: ١١٢/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٩٢/١٠، ١٩٣.

(٥) في الأصل: (التسين)، وهي بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا. يقال: عاومت النخلة إذا حملت سنة ولم تحمل أخرى، وهي مفاعلة من العام: السَّنة.

انظر الرواية في مجمع الزوائد: ١٠٤/٤، ويروى: بيع السنين. انظر بداية المجتهد: ١١٢/٢.

والغُرَر، بضم الغين، وفتح الراء: [جمع][١] غرة، وهي اسم للوجه، وأريد بها الخيار مجازا، من حيث إن الوجه أشرف الأعضاء، فسمي الخيار من المماليك غرة؛ لأنه في المماليك كالوجه في الأعضاء. وغرة الشهر: أوّله.

والأغرّ: الأبيض، وفي الحديث: >إن أمتي يدعون يوم القيامة غرًا محجلين<[٢].

يحتمل نصب (غرا) وجهين:

أحدهما: أن يكون مفعولاً ليدعون.

والثاني، وهو الأقرب: لأن يكون حالا، أي: يدعون إلى موقف الحساب أو الميزان أو غير ذلك مما يدعى الناس إليه في القيامة، وهم بهذه الصفة، أي: غرا محجلين، فعدّى يدعون في المعنى بالحرف، كما قال: {يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ}[٣].

ويجوز ألا يعدى (يدعون) بحرف الجر، ويكون (غرا) حالا.

والغرة في الوجه، والتحجيل في اليدين والرجلين، وقوله عليه الصلاة والسلام: >من آثار الوضوء<، وهو بالضم في الواو، ويجوز أن يقال بالفتح، أي من آثار الماء المستعمل في الوضوء، نشأ عن الفعل بالماء، فيجوز أن ينسب إلى كل منهما.

[٦٠/ب]

وقوله: >فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل<. اقتصر فيه على لفظ الغرة † هاهنا دون التحجيل، وإن كان في الحديث ذكر التحجيل أيضًا، ذكره للترغيب، وإن كان ذلك من باب التغليب لأحد الشيئين على الآخر. وإن كانا بسبيل واحد.

**موقوف:** خبر المبتدأ، وهو اسم مفعول من وقف، والموقوف عند أهل

---

(١) زيادة ليستقيم المعنى.

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٤٦/١، وغريب الحديث للخطابي: ٦١٤/١، والنهاية: ٣١٨/٣. ويروى: يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا. انظر سنن الدارمي: ٤١٩/٢، ٤٢٠، وصحيح البخاري: ١٢٢٢/٣، ١٢٧١، ١٦٩١/٤، ١٧٦٦، ٢٣٩١/٥، وصحيح مسلم: ٢١٩٤/٤، وسنن الترمذي: ٦١٥/٤، ٣٢١/٥، ٤٣٢، وصحيح ابن حبان: ٣٠٨/١٦، ٣١١، ٣١٣، ٣٢٣، والمستدرك على الصحيحين: ٢٧٦/٢، ٣٩٦، ٤٧٥، ٥٥٩، ٦٠٨/٤، ٦١٨.

(٣) سورة آل عمران: ٢٣.

الحديث[١] هو المروي عن الصحابة قولا لهم أو فعلا أو نحوه، متصلا كان أو منقطعا.

ويستعمل في غيرهم مقيدا، فيقال: وقفه فلان على الزهري، ونحوه.

وعند فقهاء خراسان[٢] تسمية الموقوف بالأثر، والمرفوع بالخبر، وعند المحدثين كله يسمى أثرًا.

والوقف، والتحبيس، والتقبيل: كلّه بمعنى. قال الأزهري[٣]: يقال: حبست الأرض، ووقفتها، وحبست[٤] أكثر استعمالا. قال أهل اللغة[٥]: يقال: وقفت الأرض وغيرها، أقفها وقفا، هذه اللغة الفصيحة المشهورة.

وقال الجَوْهَرِيّ[٦] وغيره: يقال: أوقفها في لغة رديّة، قال: وليس في الكلام أوقف إلا حرفًا واحدا، أوقفت[٧] عن الذي كنت عليه.

قال أبو عمرو[٨]: كل شيء أمسكت عنه تقول فيه: أوقفت.

قال الكِسَائِيّ[٩]: يقال: ما وقفك ههنا؟ أي ما صيّرك إلى الوقوف؟

قال الشافعي[١٠]، رحمه الله: لم يحبس أهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا أرضا تبرُّرًا[١١]، وإنما حبس أهل الإسلام.

قال أصحابنا: الوقف: تحبيس ما يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته، يصرف في جهة خير تقربًا إلى الله تعالى.

**على:** معناه الاستعلاء حقيقة، نحو: زيد على البساط، أو مجازًا نحو: عليّ

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح: ٤٣.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح: ٤٣.

(٣) ينظر التهذيب: ٣٤٢/٤.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) ينظر التهذيب: ٣٣٣/٩، واللسان: ٣٥٩/٩.

(٦) ينظر الصحاح: ١٤٤٠/٤، واللسان: ٣٦٠/٩، وهي لغة لبني تميم.

(٧) في الأصل: وقفت، وصوابه من الصحاح: ١٤٤٠/٤، واللسان: ٣٦٠/٩.

(٨) ينظر الصحاح: ١٤٤٠/٤، واللسان: ٣٦٠/٩.

(٩) ينظر الصحاح: ١٤٤٠/٤، واللسان: ٣٦٠/٩.

(١٠) انظر كشاف القناع: ٢٤٠/٤.

(١١) في الأصل: (تررا).

دين.

ويكون حرفًا نحو: على زيد ثوب، واسمًا[١]، نحو قول الشاعر يصف قطاة[٢]:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بعدما تمَّ ظِمؤها تَصِلُّ وعن قَيضٍ بزَيْزَاءَ مَجْهَلِ

**سُبْل:** جمع سبيل، وهو الطريق، وقوله تعالى: {اتبعوا سبيلنا}[٣] أي: طريقنا الذي نسلكه في ديننا، ومنه قوله تعالى: {قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة}[٤]، وقوله تعالى: {أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل}[٥]، يعني سبيل الولد، وكانوا يعترضون الناس في طلب الفاحشة.

وقوله تعالى: {فضلوا فلا يستطيعون سبيلا}[٦]، أي: لا يستطيعون مخرجا من الأمثال التي ضربوها لك، كلها باطل، وأمرك واضح، وقوله

---

(١) اختلف النحاة فيها على أقوال:

أ) أنها حرف في كل موضع، وهو قول الفَرَّاء.

ب) أنها اسم في كل موضع، وهو قول ابن طاهر، وابن الطراوة، وابن خروف، وأبي علي الشلوبين في أحد قوليه.

ج) أنها حرف إلا في موضع واحد، إذا دخل عليها حرف الجر. وهو قول البصريين.

د) أنها حرف إلا في موضعين، وبه جزم ابن عصفور، وهو قول الأخفش.

ينظر الارتشاف: ١٧٣٢/٤-١٧٣٣، والجنى الداني: ٤٧٢، ٤٧٤، وخزانة الأدب: ١٤٨/١٠.

(٢) لمزاحم العقيلي في ديوانه: ١١، ونوادر أبي زيد: ١٦٣، وأدب الكاتب: ٣٣٠، والأزهية: ١٩٤، وشَرْح المُفَصَّل: ٣٨/٨، واللسان: ٣٨٣/١١، ٨٨/١٥، والتصريح: ١٩/٢، وخزانة الأدب: ١٤٧/١٠، ١٥٠، وبلا نسبة في الكتاب: ٢٣١/٤، والمقتضب: ٥٣/٣، وجمهرة اللغة: ١٣١٤، وأسرار العربية: ٢٥٦، والمقرب: ١٩٦/١، والجنى الداني: ٤٧٠، والأشباه والنظائر: ١٢/٣، وخزانة الأدب: ٥٣٥/٦.

ويروى: خِمْسُها موضع ظمؤها، وببيداء موضع بزيزاء.

وفي الأصل تصحيف (قيض، يزيزاء).

(٣) سورة العنكبوت: ١٢.

(٤) سورة يوسف: ١٠٨.

(٥) سورة العنكبوت: ٢٩.

(٦) سورة الإسراء: ٤٨، الفرقان: ٩.

تعالى: {يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا}[١]، أي: سلكت قصده ومذهبه، وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: >مَن جَرَّ سَبَلَه[٢] من الخُيَلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة<[٣]. أراد: ثيابه المرفلة.

وفي الحديث: >أنه كان وافِرَ السَّبَلة<[٤]. قال الأزهري[٥]: يعني الشعرات التي تحت اللحي الأسفل.

والسَّبَلة عند العرب: مُقدَّم اللحية. وما أسبل[٦] منها على الصدر، يقال: إنه أسْبَل[٧] ومسَبَّل إذا كان طويل السبلة.

والسّبال: طرفا الشارب.

ومن أسماء الطريق[٨]: الصِّراط، والنَّجد[٩]، والخُطُوة، والميتاء[١٠]، والمَهْوَى[١١]، والمُهْرَق[١٢]، والمَنْهَج، والنَّهْج، والفَجُّ، والخَلِيف[١٣]، والمَخْلَف[١٤]، والرعن، وهو أيضًا نعت الجبل، والمَوْرِدَة، والأفق، واللقَم،

---

(١) سورة الفرقان: ٢٧.

(٢) في الأصل تصحيف (سيله).

(٣) في غريب الحديث للخطابي: ١٦٩/١، والغريبين: ٨٦٣/٣، والنهاية: ٣٠٦/٢.

(٤) في غريب الحديث للخطابي: ٢١٤/١، ٢١٥، والغريبين: ٨٦٣/٣، والنهاية: ٣٠٦/٢

(٥) في التهذيب: ٤٣٧/١٢، والغريبين: ٨٦٣.

(٦) في الأصل: (السبل).

(٧) في الأصل: (الأسبل).

(٨) ينظر كتاب الألفاظ: ٣٤٢-٣٤٥، وفقه اللغة للثعالبي: ٢٩٧-٢٩٨، والمخصص: ٤٠/١٢-٤٧، وكنز الحفاظ: ٤٦٩-٤٧٥، ومعجم أسماء الأشياء: ٢٥٦.

(٩) غير واضحة في الأصل، صوابها من كتاب الألفاظ: ٣٤٤.

(١٠) في الأصل: الميثا، صوابها من المنتخب من غريب كلام العرب: ٤١٠/١، والمقصور والممدود للقالي: ٤٦١، والمخصص: ٤٦/١٢.

(١١) في الأصل: المهوا، قال الجوهري في الصحاح: ٢٥٣٨/٦: >... الهُوِيُّ في السير إذا مضى ... والمَهْوَى والمهواة: ما بين الجبلين ونحو ذلك.<. وانظر تاج العروس: ٣٤٥/٢.

(١٢) انظر اللسان: ٣٦٨/١٠.

(١٣) في الأصل تصحيف (الحليف)، صوابها من المخصص: ٤٢/١٢.

(١٤) في الأصل: (المحلف)، صوابها من معجم أسماء الأشياء: ٢٥٦، وفي اللسان:
=

والسَّنَن[١]، والشَّرَك، والمتلف، والقلت، والسهب، والخَلّ، والجادَّة، والرِّيع، وهو برج الحمام أيضًا، والضيِّقة[٢] طريق[٣] في الجبل[٤]، والفِرْز[٥] طريق في أكمة مثل الثلمة، كذا قال أبو عمرو. وقال غيره[٦]: الفازر: طريق تقطع جبلا أو رملا.

والفزر: القطع، وأنشد:

تدق مغرى الطريق الفازر

والستب، واللهب، واللصب † كل ذلك طريق في الجبل[٧]. [٦٠/أ]

قال ابن هشام[٨]: هذا البيت مأخوذ من قول عباس بن الأحنف[٩]:

وأُكثِر فيهمُ ضحكي لأخفي     فطَرْفي ضاحكٌ والقلب باك

---

٦٥/٩، معجم أسماء الأشياء: ٢٥٨: المخارف، وهي جمع مخرف ومخرفة.

(١) في الأصل تصحيف (السن).

(٢) في الأصل: والعبقة، صوابها من المخصص: ٤٤/١٢، وقد تكون أو الثَّنِيَّة وكلاهما طريق في جبل.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: العور، صوابها من معجم أسماء الأشياء: ٢٥٨، ويقال لها أيضا: الفُرْزة، ورسم الكلمة في الأصل قريب من العَوَد، وهو الطريق القديم. انظر المخصص: ٤٥/١٢، معجم أسماء الأشياء: ٢٥٧.

(٦) كذا في الأصل، والمخصص: ٤٦/١٢، ومعجم أسماء الأشياء: ٢٥٨، وفي اللسان: ٣٩١/٥: الفارزة.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) اللخمي في شرح المقصورة: ١٧٣.

(٩) في الأصل: (ابن عباس بن الأحنف)، وهو تحريف.

وهو: أبو الفضل العباس بن الأحنف، شاعر عباسي مشتهر بالغزل. مات سنة ١٩٢هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٨٢٧/٢.

والبيت في ديوانه: ٢٣٣، والأغاني: ٣٧٢/٨، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٧٣.

ويروى: فسني موضع فطرفي.

وفي الأصل: (باكي) بالياء.

وقال خلف بن خليفة[١]:

أعاتب نفسي إن تبسمتُ خاليا وقد يضحك الموتور وهو حزينُ

**[١٤] لو كانت الأحلامُ ناجتني بما ألقاهُ يقظانَ لأصماني الرَّدى**[٢]

الأحلام هاهنا جمع حُلُم النوم، وفي الحديث: >الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره، وليتعوذ بالله منها، فإنها لا تضره<[٣].

وقيل لما يراه الإنسان في نومه حلما؛ لأنها حالة أناة[٤] وسكون[٤].

والبلوغ في الغلام بالاحتلام، أو باستكمال خمس عشرة سنة، أو بإنبات الشعر الخشن في أظهر القولين[٥].

واحتلام الغلام يعرف بأمور:

منها: انفراق طرف الأرنبة، ومنها: تغيّر ريح إبطيه، ومنها: الإنبات[٦]، ومنها: غلظ الصوت.

وفي الغلمان من لا يحتلم، وفي الجواري من لا تحيض، [وذلك في النساء عيب][٧]، وليس مثله[٨] من[١] الرجال عيبا[٢].

---

(١) خلف بن خليفة، يقال له الأقطع، شاعر أموي.

انظر الشعر والشعراء: ٧١٤/٢.

والبيت له في ديوان الحماسة: ٣٦٧/١.

وفي الأصل تصحيف في (خاليا، حزين)، وتحريف في الموتور، موضعها الوثور.

(٢) في الأصل: (الردا)، بالممدودة.

(٣) انظر صحيح البخاري: ٢٥٧١/٦، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٦/١٥، وفتح الباري: ٣٦٩/١٢، ٣٧٠، ٣٨٩، ٣٩٣.

(٤) غير واضحتين في الأصل.

(٥) انظر المهذب: ٢٧٩/٣-٢٨٠، والقول الآخر: أنه دلالة على البلوغ وليس بلوغا في نفسه.

(٦) في الحيوان: (الأنياب).

(٧) زيادة من الحيوان: ٣٢/٢ يحتاج إليها النص.

(٨) في الأصل: (فعله)، صوابها من الحيوان.

ومن الرجال من لا يريد إلا النساء، ومن النساء من لا تريد إلا الرجال. ومن النساء من تزني[٣] أبدا، وتساحق أبدا، ولا تتزوج. ومن الرجال من يلاوط أبدا، ويزني[١] أبدا، ولا يتزوج.

وإذا شغر الكلب برجله وبال، فذلك هو الدليل على تمام بلوغه للإلقاح، وهو من الحيوان الذي يحتلم[٤].

وروى الأصمعي عن بعضهم أنه قال: الأحلام أطيب من الغشيان، وتمنيك الشيء أوفر حظًا في اللذة من قدرتك عليه. كأنه ذهب إلى أنه إذا ملك المال وجبت عليه في ذلك حقوق، وخاف الزوال، واحتاج إلى الحفظ[٥]. وفي الحديث: >ما عظمت نعمة الله على أحد إلا عظمت عليه مؤنة الناس<[٦].

وفي الحديث: >في الضّب حُلام، وفي اليربوع جفرة<[٧]. والجفرة التي قد انتفخ جنباها، وشربت اللبن[٨]، [والحلاّم][٩] فوق الجدي، وقد صلح للنُّسك.

والحُلاّن، بالنون: الجدي الصغير الذي لا يصلح للنسك، وقال ابن

---

(١) في الأصل: (في)، صوابها من الحيوان.

(٢) في الأصل تصحيف (غيبا)، والنص من قوله: >واحتلام الغلام ...< إلى هنا منقول من الحيوان: ٣٢/٢.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) من قوله: >وإذا شغر الكلب ...< إلى قوله: >... الذي يحتلم< منقول من الحيوان: ٣٢/٢، وفيه: (لا يحتلم)، ولم يشر المحقق إلى خطأ ذلك، وقد ذكر في الحيوان: ٢١٦/٢ أنه من الحيوان الذي يحلم ويحتلم.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) انظر مسند الشهاب: ١٨/٢، العلل المتناهية: ٥١٨/٢، لسان الميزان: ٣١٢/١، وفيض القدير: ٤٥٦/٥، وكشف الخفاء: ٢٤٨/٢.

وفي الأصل: (البأس) موضع الناس.

(٧) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٥٠/٢، ٥١، والحيوان: ١٤١/٦، وفي النهاية: ٤١٧/١: الأرنب موضع الضب.

(٨) كذا في الأصل، وفي الحيوان: ١٤٢/٦، وقد غيّر المحقق ذلك إلى شدنت، وعبارة الحيوان بعد التحقيق: (انتفخ جنباها وشدنت) بمعنى القوة والترعرع.

(٩) زيادة من الحيوان: ١٤٢/٦ يحتاج إليها النص.

أحمر(١):

تُهدي إليه ذراع الجدي تكرمه    إما ذبيحا، وإما كان حُلاّنا

والحُلاّن والحُلوان، جميعًا: رشوة الكاهن(٢).

والكلب يحتلم(٣)، وكذا البرذون(٤)، والفرس، والحمار.

وليس(٧) العِضال والتحام الفرجين(٧) إلا في الكلاب والذئاب(٥).

والبلوغ في الجارية بالحيض، والحمل، وبما ذكر.

وذكر الماوردي(٦)، رحمه الله، في قوله تعالى: {أضغاث أحلام}(٧) أربعة(٨) أقوال:

أحدها: أخلاط أحلام، وهو قول معمر، وقتادة.

والثاني: ألوان أحلام، وهو قول الحسن.

والثالث: أهاويل أحلام، وهو قول مجاهد.

والرابع: أكاذيب أحلام، وهو قول الضحاك.

---

(١) في ديوانه: ١٥٥، وتهذيب اللغة: ٤٣٩/٣، والمخصص: ١٨٧/٧، ٢٨٤/١٣، واللسان: ١٢٧/١٣، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٢٣٢، ومقاييس اللغة: ٢١/١.

ويروى: البكر موضع الجدي، وذكيّا موضع ذبيحا.

وفي الأصل: (تكرمه) غير واضحة، وخلانا موضع حلانا.

(٢) في الحديث في النهاية: ٤١٨/١ >أنه نهى عن حُلوان الكاهن<، والغريبين: ٤٨٩/٢.

ومن قوله: >والجفرة التي ...< إلى قوله: >... رشوة الكاهن< منقول من الحيوان: ١٤١/٦، ١٤٢.

(٣) كذا في الأصل، وكتب قبلها (والحا) ثم شطب عليها، و في الحيوان: (والكلب يحلم ويحتلم).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) من قوله: >والكلب يحتلم ...< إلى قوله: >... والذئاب< منقول من الحيوان: ٢١٦/٢.

(٦) ينظر النكت والعيون: ٤١/٣-٤٢.

(٧) سورة يوسف: ٤٤.

(٨) كذا قال الماوردي، وذكر قولا خامسا وهو: شبهة أحلام عن ابن عباس.

قال أبو عبيد(١): الأضغاث ما لا تأويل له من الرؤيا. قال:

كضغث حلم غُرَّ منه حالمُه

وروى هشام(٢) عن ابن سيرين(٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ... أنه قال: >إذا تقارب الزمان لم تكد(٤) رؤيا المؤمن تكذب<(٥).

وفي تقارب الزمان وجهان(٦):

أحدهما: عند استواء الليل والنهار؛ لأنه وقت اعتدال تتشقق فيه الأنوار، وتطلع فيه الثمار، فكان أصدق الزمان في تعبير الرؤيا.

والثاني: أنه آخر الزمان، عند انتهاء أمده.

والأضغاث جمع ضغث، والضغث: الحزمة من الحشيش المجموع بعضه إلى بعض.

وقيل: ما ملأ الكف، ومنه قوله عز وجل: {وخذ بيمينك ضغثا فاضرب به ولا تحنث}(٧).

---

(١) ينظر قوله في النكت والعيون: ٤٢/٣. وفي غريب الحديث له: ٢٧١/٢ قال: >ويقال في أضغاث الأحلام: إنما سميت بذلك لأنها أشياء مختلطة يدخل بعضها في بعض، وليست كالرؤية الصحيحة.<.

(٢) هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني الحمصي، أبو التقى، الإمام الحافظ المحدث. مات سنة ٢٦١هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ٣٠٣/١٢، ٣٠٤.

(٣) أبو بكر محمد بن سيرين، محدث مشهور، ومن أوائل معبري الرؤيا. مات سنة ١١٠هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ٦٠٦/٤.

(٤) في الأصل تحريف (تلد).

(٥) في الأصل تصحيف (يكذب). انظر مسند أحمد: ٢٦٩/٢، وسنن الدارمي: ١٦٨/٢، وصحيح البخاري: ٢٥٧٤/٦، وسنن ابن ماجه: ١٢٨٩/٢، وسنن الترمذي: ٥٣٢/٤، ٥٤١، وصحيح ابن حبان: ٤٠٤/١٣، والمستدرك على الصحيحين: ٤٣٢/٤، وفتح الباري: ٤٠٥/١٢، ٤٠٦، ٤١٠، ١٦/١٣.

(٦) انظر النكت والعيون: ٤١/٣-٤٢.

(٧) سورة ص: ٤٤.

وقال ابن مُقْبِل[١]:

خَوْدٌ كأنّ فِراشها وُضعت به      أضغاث ريحان غَدَاةَ شمال

† ويقال في حُلْم النوم: حَلَمَ، بفتح العين في الماضي، وضمها في [٦١/ب المستقبل.

ويقال من الحُلْم، والاحتلام[٢]: حَلُم يَحْلُمُ، بضم العين فيهما.

وحَلِمَ الأديم: إذا فسد، بكسر العين في الماضي، وبفتحها في المستقبل. وقال الشاعر[٣]:

فإن تشتمونا على لؤمكم      فقد يقرض العُثُّ مُلْسَ الأديمِ

والعُثّ: دويبَّة تقرض كل شيء، وليس له قوة، ولا خطر، ولا بدن[٤].

ومما هجوا به حين يشبهون الرجل بالعث، في لؤمه وصِغَر قدره[٥]:

فإني قد علمت مكان عُثٍّ      له إبل ملغبة تسوم

عن الأضياف والجيران عُزْبٌ      فأدوت والفتى دنس ذميم

وإني قد علمت مكان طِرفٍ      أغرَّ كأنّه فرسٌ كريم

والأحلام: العقول، يقال: رجل حليم، وفي الحديث: >لِيَلِيَني منكم أولو الأحلام والنُّهى<[٦].

---

(١) له في تفسير الطبري: ٢٢٦/١٢، والنكت والعيون: ٤٢/٣.

(٢) في الأصل: (الاحتمال)، كذا في نسخ شرح المقصورة لابن هشام، وهو تحريف.

(٣) للمخبّل في مجمع الأمثال: ٣٦٢/٢، وبلا نسبة في الحيوان: ٣٤٦/٦، والفائق للزمخشري: ٣٣٣/٢، وحياة الحيوان: ٤٥٧/٢.

ويروى: الأَدَمْ موضع الأديم، ويلحس، وتقرم موضع يقرض.

(٤) من قوله: >والعث ...< إلى قوله: >... ولا بدن< منقول من الحيوان: ٣٤٥/٦.

(٥) لمخارق الطائي في الحيوان: ٣٤٨/٦-٣٤٩.

ويروى: مُعَلَّسَة موضع ملغبة، ولئيم موضع ذميم.

والطِّرف، بالكسر والفتح: الحر الكريم من الفتيان والرجال.

والكلام من قوله: >ومما هجوا به ...< إلى آخر الأبيات منقول من الحيوان: ٣٤٨/٦-٣٤٩.

(٦) مسند أحمد: ٤٥٧/١، ١٢٢/٤، وسنن الدارمي: ٣٢٤/١، ٣٢٥، وصحيح مسلم: =

>والحليم<[١] من صفات الله عز وجل، ومعناه: الذي لا يستخِفُّه[٢] عصيان العصاة[٣]، ولا يستفزه[٤] الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقدارًا، فهو يجيبه[٥] إليه.

وقوله تعالى: {إنك لأنت الحليم الرشيد}[٦] جاء في التفسير[٧] إنه كناية عن أنهم قالوا: لأنت السَّفيه الجاهل.

وقيل[٨]: إنهم قالوه على وجه الاستهزاء، قال ابن عرفة[٩]: وهذا من أشدّ سِباب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا استجهله: يا حليم! أي أنت حليمٌ عند نفسك، وسفيهٌ عند الناس. ومثله قوله عز وجل: {ذق إنك أنت العزيز الكريم}[١٠]، أي: بزعمك[١١]، وعند نفسك، وأنت المَهين عندنا[٦].

وفي الحديث أن عمر رضي الله تعالى عنه >قضى في الأرنب يقتله[٦] المُحرم بحُلاَّم[٦]<[١٢].

---

٣٢٣/١، وسنن أبي داود: ١٨٠/١، وسنن الترمذي: ٤٤٠/١، وصحيح ابن خزيمة: ٣٢/٣، وصحيح ابن حبان: ٥٤٦/٥، ٥٥١، والمستدرك على الصحيحين: ٣٤٠/١، ٧٦٥، ١٠/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٩٦/٣، ٩٧، والنهاية: ٤١٦/١.

وفي الأصل: (ليتني)، وهو تحريف.

(١) انظر الغريبين: ٤٨٨/٢، والنهاية: ٤١٦/١.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في النهاية: ٤١٦/١: العباد.

(٤) في الأصل: (ولا تسفره)، تحريف.

(٥) غير واضحة في الأصل. وفي النهاية: ٤١٦/١، واللسان: ١٤٦/١٢: منته.

(٦) سورة هود: ٨٧.

(٧) ينظر الغريبين: ٤٨٨/٢ نصًا، والنكت والعيون: ٤٩٧/٢، والبحر المحيط: ٢٥٤/٥.

(٨) هذا قول قتادة. ينظر النكت والعيون: ٤٩٦/٢.

(٩) ينظر الغريبين: ٤٨٨/٢، واللسان: ١٤٦/١٢.

(١٠) سورة الدخان: ٤٩.

(١١) في الأصل تصحيف.

(١٢) في الغريبين: ٤٨٨/٢، والنهاية: ٤١٧/١.

وفي الحديث >إنه[١] أمر معاذًا أن يأخذ من كل حالم دينارًا<[٢]. قال أبو الهيثم[٣]: أراد بالحالم: كل من[٤] بلغ الحُلُمَ، حلم أو لم يحلم، ويقال: حلم واحتلم[٥].

وفي الحديث: >غسل الجمعة واجب على كل محتلم<[٦].

والحَلَم، والحَمْنان، والقِرشام، والعَلُّ، والطَلْح: أصناف القردان[٧].

والقردان أوّل ما يكون صغيرا لا يكاد يرى: قَمْقَامَة[٨]، ثم يصير حَمْنَانة، ثم يصير قُرادا، ثم يصير حَلَمة.

والقردان يُخلق من وسخ عرق البعير، والتلطُخ[٩] بالثُّلوط[١٠] والأبوال[١١]، كما يخلق من[١٢] جلد الكلب، والقمل يخلق من عَرَق الإنسان ووسخه، إذا انطبق عليه ثوب أو شعر أو ريش.

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) انظر سنن الترمذي: ٢٠/٣، والسنن الكبرى: ١١/٢، وصحيح ابن خزيمة: ١٩/٤، وصحيح ابن حبان: ٢٤٥/١١، وسنن الدارقطني: ١٠٢/٢، والغريبين: ٤٨٨/٢، والمستدرك على الصحيحين: ٥٥٥/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٩٨/٤، ١٨٧/٩، ١٩٣، ١٩٤.

(٣) أبو الهيثم: فقيه نيسابور، أخذ الفقه عن قاضي الحرمين، وعنه أخذ فقهاء نيسابور.

انظر طبقات الفقهاء: ١٥١/١.

ورأيه في الغريبين: ٤٨٨/٢، واللسان: ١٤٦/١٢.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الغريبين: ٤٨٨/٢: وأحلم.

(٦) انظر الغريبين: ٤٨٨/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٣١/١٢، وكشف الخفاء: ١٠٢/٢.

(٧) من قوله: >والحلم ...< إلى قوله: >... أصناف القردان< منقول من الحيوان: ٤٣٥/٥.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) الثلوط: الرقيق من الرجع والسلح.

(١١) غير واضحة في الأصل.

(١٢) في الأصل: (في) وصوابها من الحيوان.

والحَلَم يعرض[١] لأذني الكلب[٢].

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) من قوله: > والقردان أول ما يكون ...< إلى قوله: >... لأذني الكلب< منقول من الحيوان: ٥/٤٣٨-٤٣٩.

والقُراد يعرض لإست الجمل[١]. قال الشاعر[٢]:

وأنت مكانك من وائل    مكان القراد من اسْتِ الجملْ

**ناجتني:** جملة في موضع خبر كان.

النجوى[٣]: السّرار. قال جرير:

من النفر البيض الذين إذا انتجوا    أقرت بنجواهم لؤي بن غالب

لؤي بن غالب هو الثامن من أجداد النبي ...، وذاك أن النبي ... هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. إلى هنا متفق عليه من غير خلاف، وما عداه مختلف فيه.

وأمه صلوات الله عليه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب.

وفي الحديث: >لا يتناجى اثنان دون الثالث حتى يختلطوا بالناس من أجل أن [ذلك] يحزنه<[٤].

والنجوى: مأخوذة من النجوة، وهو ما ارتفع من الأرض وبعد لبعد الحاضر عنه.

وفيها † وجهان: [٦١/أ]

أحدهما: أن كل سرار نجوى.

والثاني: أن السرار ما كان بين اثنين، والنجوى ما كان بين ثلاثة.

---

(١) غير واضحة في الأصل. والكلام منقول من الحيوان: ٥/٤٣٩-٤٤١.

(٢) للأخطل في طبقات فحول الشعراء: ٢/٤٦٣، والأغاني: ٨/٢٩١، وخزانة الأدب: ١/٤٦٠، وليس في ديوانه. ولعتبة بن الوعل في المؤتلف والمختلف: ٨٤، وبلا نسبة في الكتاب: ١/٤١٧، والحيوان: ٥/٤٤١، والمقتضب: ٤/٣٥٠، الاشتقاق: ٣٣٦.

ويروى: محلك مكان مكانك، وتغلب مكان وائل.

(٣) في الأصل: (النحوي).

(٤) انظر مسند أحمد: ٢/١٢٦، وسنن الدارمي: ٢/٣٦٧، وسنن ابن ماجه: ٢/١٢٤١، وسنن الترمذي: ٥/١٢٥، وصحيح ابن حبان: ٢/٣٤٤، ٣٤٥.

وفي الأصل: (يحزنه) غير مقروءة.

وقوله تعالى: {يعلم السر وأخفى}[١]: السر: ما تكلم به في خفاء، وأخفى منه: ما أضمر، مأخوذ من سرارة الوادي، وهو بُطْنَانُه.

وسر الشيء: خياره.

وقوله تعالى: {لا تواعدوهن سرا}[٢]، قال أبو عبيدة[٣]: السر: الإفصاح بالنكاح، ويقال: المجامعة أيضًا سر.

وفي الحديث: >هل صُمتَ من سِرَار هذا الشهر شيئا؟<[٤]، يعني من آخره.

والسِّرار[٥]: ليلة يستسِرُّ[٦] الهلال. قال ابن السكيت[٧]، رحمه الله: سِرار الشهر، وسَراره، بالكسر والفتح، قال الفَرَّاء[٨]: والفتح أجود.

وسرارة القوم: خيارهم.

وسرارة الوادي: أوسطه، وخير موضع فيه.

وفي الحديث: >تبرق أسارير وجهه<[٩]، يعني الخطوط التي في جبهته مثل التكسر، واحدها: سِرَر، وسِرَّة، وسَرَر، والجمع: أسْرار، وأسِرَّة؛ والأسارير جمع الجمع.

---

(١) سورة طه: ٧.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٣) في الأصل: (أبو عد)، صوابها من الغريبين: ٨٨٦/٣.

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥١/١، ومسند أحمد: ٤٤٢/٤، والغريبين: ٨٨٦/٣، والنهاية: ٣٢٣/٢.

(٥) في الأصل: (السواو).

(٦) في الأصل: (يعتس)، صوابها من من غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥١/١.

(٧) ينظر قوله في غريب الحديث للخطابي: ١٣١/١، والغريبين: ٨٨٦/٣.

(٨) انظر الغريبين: ٨٨٦/٣، واللسان: ٣٥٧/٤.

(٩) غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٢/١، ومسند أحمد: ٨٢/٦، وصحيح البخاري: ١٣٠٤/٣، ٢٤٨٦/٦، وصحيح مسلم: ١٠٨١/٢، وسنن أبي داود: ٢٨٠/٢، وسنن الترمذي: ٤٤٠/٤، والسنن الكبرى: ٣٨١/٣، وسنن الدارقطني: ٢٤٠/٤، وغريب الحديث للخطابي: ٢١٦/١، والغريبين: ٨٨٧/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٦٢/١، ٢٦٥، والفائق: ١٣٤/٢، والنهاية: ٣٢٣/٢.

وقوله تعالى: {وأسروا الندامة}[١] أي أخفوها.

وقال أبو عبيد[٢]: أسروا بمعنى: أظهروا. ليس قول أبي عبيدة[٣] بشيء، إنما يقال: أشروا بالشين إذا أظهروا.

قال قطرب[٤]: المعنى: أسرها كبراؤهم[٥] من أتباعهم.

قال ابن عرفة[٦]: لم يقل قطرب شيئا، وإنما أخبر الله تعالى عنهم أنهم أظهروا الندامة حتى قالوا: {يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا}[٧] الآية. وحتى قالوا: {فهل لنا من شفعاء}[٨] الآية. فقد بيّن[٩] الله تعالى إظهارهم الندامة ثم قال: {وأسروا الندامة}[١٠]، ومحال أن يكون هذا القول بلا فائدة، والمعنى: أنهم أظهروا الندامة، وخفيت لهم الندامة؛ لأنهم لم يستطيعوا أن يُظهروا كل ما في قلوبهم، عجزوا عن ذلك، فصارت لهم حالتان: حالة الإظهار، وحالة الإسرار فيما عجزوا عن إظهاره.

وقال أبو داود[١١]:

إذا ما تذوقها شاربٌ    أسرّ اختيالا وأبدى احتيالا

وقد أنشدوا بيت امرئ القيس بالسين المهملة، وبالشين المعجمة، وهو

---

(١) سورة يونس: ٥٤، سورة سبأ: ٣٣.

(٢) ينظر رأيه في التهذيب: ٢٨٤/١٢-٢٨٥، والغريبين: ٨٨٥/٣.

(٣) ينظر رأيه في الأضداد لابن الأنباري: ٤٦، التهذيب: ٢٨٤/١٢-٢٨٥، والغريبين: ٨٨٥/٣.

(٤) ينظر الأضداد له: ٨٩، الأضداد لابن الأنباري: ٤٦، والغريبين: ٨٨٥/٣.

(٥) في الأصل: (كبراهم).

(٦) ينظر قوله في الغريبين: ٨٨٥/٣.

(٧) سورة الأنعام: ٢٧.

(٨) سورة الأعراف: ٢٣.

(٩) غير مقروءة في الأصل.

(١٠) سورة يونس: ٥٤.

(١١) له في الغريبين: ٨٨٦/٣.

وفي الأصل تصحيف في شارب، اختيالا.

ويروى: أمر موقع أسرّ.

قوله[١]:

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا    عليَّ حِراصا لو يسرون مقتلي

**بما:** الباء حرف جرّ، ولها مواضع[٢]:

تكون للإلصاق، نحو: أمسكت الحبل بيدي، أي ألصقها به.

والقسم، نحو: حلفت بالله.

وللظرفية، نحو قوله تعالى: {وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل}[٣].

وللسببية، نحو: {فرقنا بكم البحر}[٤].

وزائدة، وهي في ذلك على ضربين[٥]:

أحدهما: أن تزاد[٦] مع المرفوع، وقد يطرد ذلك مع فاعل كفى، كقوله {[و]كفى بالله نصيرا}[٧].

وتزاد[٨] مع حسبك إذا كان مبتدأ، نحو: بحسبك أن يفعل.

والثاني: أن تزاد[٩] مع المنصوب، كقوله تعالى: {وامسحوا برؤوسكم}[١٠].

---

(١) في ديوانه: ١٣، وجمهرة اللغة: ٧٣٦، واللسان: ٣٥٧/٤، ٤٠٢/٤، وخزانة الأدب: ٢٣٨/١١، ٢٣٩، وبلا نسبة في رصف المباني: ٢٩٢.

ويروى: حُرّاسا موضع أحراسا، وأهوال معشر موضع إليها ومعشرا، وحِراص موضع حراصا، ويشرون موضع يسرون.

(٢) ينظر الجنى الداني: ٣٦-٥٥.

(٣) سورة الصافات: ١٣٧-١٣٨.

(٤) سورة البقرة: ٥٠.

(٥) انظر سر صناعة الإعراب: ١٣٣/١-١٤٣.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) سورة النساء: ٤٥.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) سورة المائدة: ٦.

وقالت الفقهاء[١]: هي للتبعيض، وهو غير معروف، وصوّبه العيدي[٢].

وتكون للاستعانة، نحو: كتبت بالقلم.

وللمصاحبة، كقوله تعالى: {وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به}[٣].

وللمقابلة، نحو: بعت الشاة بدرهم.

**ما:** موصولة بمعنى الذي، والموصول على ضربين: اسمي، وحرفي.

فالموصول الاسمي: ما افتقر إلى صلة، وعائد.

والموصول الحرفي: كل حرف أوّل[٤] هو وصلته بالمصدر، نحو: (أن) في قولك: أريد أن تفعل، و(ما) في نحو قوله تعالى: {وضاقت عليكم الأرض بما رحبت}[٥].

والموصولات: الذي، والتي، وتثنيتهما، وجمعهما بالألف واللام، ومَنْ، وما، وأي، وذو في لغة طيء. فالذي للواحد المذكر من ذوي العلم وغيرهم، وفيه أربع لغات[٦]: الذيُّ، بالتشديد، كالشّجيّ[٧]، والذيْ، بتخفيف الياء، كالصبي. والذِ[٨]، بحذف الياء، واللذْ، بتسكين الذال بعد الحذف.

---

(١) ينظر رأيهم في سر صناعة الإعراب: ١٢٣/١، والجنى الداني: ٤٤، وشرح الكوكب المنير: ٢٧١/١، ونسب إلى الكوفيين، والأصمعي والفارسي وابن مالك. قال ابن جني في سر الصناعة: >فأما ما يحكيه أصحاب الشافعي رحمه الله عنه من أن الباء للتبعيض فشيء لا يعرفه أصحابنا، ولا ورد به ثبت<.

(٢) أبو طالب أحمد بن بقية العيدي، نحوي لغوي، قرأ على السيرافي والرماني والفارسي، وروى عن أبي عمر الزاهد. مات سنة ٤٠٦هـ.

انظر بغية الوعاة: ٢٩٨/١.

(٣) سورة المائدة: ٦١.

(٤) في الأصل بعدها مكررة: حرف أوّل.

(٥) سورة التوبة: ٢٥، وفي الأصل: (عليهم)، وبينها تشابه مع الآية ١١٨ من السورة نفسها، وهي: {حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت}.

(٦) ينظر الأزهية في علم الحروف: ٢٩١، والارتشاف: ١٠٠٢/٢-١٠٠٣.

(٧) في الأصل تصحيف (السحي).

(٨) كتبها بالياء ثم شطب عليها.

[٦٢/ب] والتي: مثلها(١). وفي التثنية: اللذان، واللتان رفعًا، واللذين، † واللتين نصبًا وجرًا. وكان القياس فيهما اللذيان(٢)، واللتيان، كالشجيانّ(٣)، والعميانّ، إلا أن الذي والتي لمّا كانا مبنيين لم يكن لبنائهما(٤) حظ في التحريك، فلم يفتح(٥) قبل(٦) علامة التثنية، بل بقيت ساكنة، فالتقى ساكنان، فحذف الأول منهما، ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا، نحو: اللذانّ، واللتانّ، ومنهم من يشدد النون من ذانّ(٧)، وتانّ(٨)، فيقول: ذانّ(١)، وتانّ(٢)، فيجعل ذلك تعويضا عن أف ذا، وتا.

والذين: لجمع(٩) من يعقل.

والألى(١٠): بمعناه(١١)، وتكتب(١٢) بغير واو لئلا تلتبس بالأولى، نحو: جاء الألى(٤) فعلوا، كما تقول: الذين فعلوا، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه.

والذين: كذلك؛ لأنه مخصوص بمن يعقل. والذين عام له ولغيره، فلو كان جمعا لشاركه في العموم؛ لأن دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف، فالألى(٤) والذين من أسماء الجموع(١٣)، وإطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي، لا على

---

(١) ينظر الأزهية: ٣٠٢.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف (السحيان).

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل تصحيف (نفتح).

(٦) في الأصل تصحيف (قتل).

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) في الأصل تصحيف (با).

(٩) في الأصل: (بحمع).

(١٠) في الأصل رسمت بالواو: (الأولى). قال ابن الدهان في باب الهجاء: ١٣٠: >تكتب (أولا) بالألف، وتزيد واوًا عند البصريين كيلا يلتبس بـ(إلا)< - أما (أولو) بمعنى أصحاب الملحقة بجمع المذكر السالم (أولو رفعًا، وأولي نصبًا وجرًا) فتزاد فيها الواو وهي أيضا اسم جمع لا واحد له من لفظه، وإنما له من معناه وهو (ذو).

(١١) في الأصل تصحيف.

(١٢) في الأصل تصحيف.

(١٣) اسم الجمع: كل ما دلّ على أكثر من اثنين وله مفرد من لفظه دون معناه، أو من معناه دون لفظه، وليست صيغته على وزن خاص بالتكسير أو غالب فيه.

النحوي في استعماله.

ومنهم من يقول[١]: اللذون رفعًا، والذين نصبا وجرا، يجريه مجرى جمع المذكر السالم، وأنشدوا قول الراجز[٢]:

نحن اللذون صبّحوا الصبّاحا      يوم الغوير غارةً مِلحَاحا

ومنهم من يقول[٣]: اللاءُون رفعا، واللائين نصبا[٤] وجرا.

وقد يجيء اللاء بمعنى الذين، كقول الشاعر[٥]:

فما آباؤنا بأمنّ منه      علينا اللاءِ قد مَهَدُوا الحُجُورا

ويقال في جمع التي[٦]: اللاتي، واللواتي، واللاتِ، اللاءات، واللايْ، كقوله تعالى: {واللائي يئسن من المحيض}[٧]، واللاَّ، واللواي.

---

(١) قال بعضهم: لغة هذيل، وقال بعضهم: لغة عُقيل. ينظر الكتاب: ٤١١/٣، والنوادر في اللغة: ٤٧، الأزهية: ٢٩٨، والارتشاف: ١٠٠٤/٢.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٧٢. ولليلى الأخيلية في ديوانها: ٦١. ولليلى أو لرؤبة أو لأبي حرب الأعلم في الدرر: ٢٥٩/١. ولأبي حرب الأعلم أو لليلى في خزانة الأدب: ٢٣/٦. ولأبي حرب بن الأعلم في نوادر أبي زيد: ٤٧. وللعقيلي في مغني اللبيب: ٥٣٥، وبلا نسبة في الأزهية: ٢٩٨.

ويروى: صباحا موضع الصباحا، والنخيل موضع الغوير.

(٣) بعض هذيل. انظر الارتشاف: ١٠٠٥/٢.

(٤) في الأصل: رفعا، وهو تحريف.

(٥) لرجل من بني سليم في الأزهية: ٣٠١، وشرح التصريح: ١٣٣/١.

(٦) فيها تسع لغات، ينظر الأزهية: ٣٠٣-٣٠٦، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٧٣/١، والارتشاف: ١٠٠٥/٢-١٠٠٦.

(٧) سورة الطلاق: ٤.

والألف واللام تكون اسما موصولا[١] بمعنى الذي وفروعه. ويلزم في ضميره اعتبار المعنى نحو: جاء الضاربوه، والضاربة، والضارِبان، والضاربون، والضاربات. كأنك قلت: الذي ضرب والتي ضربت، واللذان ضربا، واللذين ضربوا، واللاتي ضربن. ويدل على أن الألف واللام في نحو الضارب اسم، عود الضمير إليها نحو: أفلح المتقي ربه، والضمير لا يعود إلى إلى الاسم.

والثاني: إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي، نحو: جاء الضارب أبوه زيدًا أمس. فلولا أن الألف واللام بمعنى الذي، واسم الفاعل معها قد سدّ مسدّ الفعل لكان منع إعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها أحق منه بدونها.

و(مَنْ) إذا كانت موصولة تستعمل[٢] بمعنى الذي، والتي[٣]، وتثنيتهما، وجمعهما، وتكون لمن يعقل في الغالب تحقيقًا[٤] أو تشبيها، كقول الشاعر[٥]:

أسربَ القطا هل مَنْ يعير جناحَه

أو تغليبا كقوله تعالى: {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ}[٦].

---

(١) فيها ثلاثة أقوال:

١) أنها حرف تعريف لا موصولة، وهو مذهب الأخفش.

٢) أنها حرف موصول، وهو مذهب المازني.

٣) أنها اسم موصول، وهو مذهب الجمهور.

ينظر الجنى الداني: ٢٠٢، والارتشاف: ١٠١٣/٢.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: (واللتي).

(٤) في الأصل: (تخفيفا).

(٥) هذا صدره، وعجزه:

لعلّي إلى من قد هويت أطير

وهو للمجنون في ديوانه: ١٠٦. وللعباس بن الأحنف في ديوانه: ١٦٨. وللعباس أو للمجنون في الدرر: ٣٠٠/١، وشرح التصريح: ١٣٤/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ١٤٧/١.

(٦) سورة النور: ٤٥.

غلب على كل دابة من يعقل، فعاد عليه ضمير من يعقل، وفضل[١] تفضيله[٦].

ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى، واعتبار اللفظ، وهو أكثر، كقوله تعالى: {ومنهم من يؤمن به}[٢]، وقوله: {وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا}[٣].

واعتبار المعنى عربي جيد، كقولهم: من كانت أمك؟ قال الشاعر[٤]:

تَعَشَّ فإن عاهدتني لا تخونني     نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

وقال تعالى: {ومنهم من يستمعون إليك}[٥].

وأما (ما) فتجري مجرى (مَنْ) في جميع ما ذكر، إلا أنها لا تكون لمن يعقل في الغالب. قال تعالى: {والله خلقكم وما تعملون}[٦]، وتكون لصفات من [٦٢/أ] يعقل نحو † قوله تعالى: {فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ}[٧]، نحو مثنى وثلاث ورباع.

وللمبهم أمره، كقولك لمن رأى شبحا لا يدري أبشر أم مدر؟: أنت ما رأيت؟

ولا تطلق (ما) على من يعقل إلا مع غيره، كقوله تعالى: {ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض}[٨].

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) سورة يونس: ٤٠.

(٣) سورة الأحزاب: ٣١.

(٤) للفرزدق في ديوانه: ٣٢٩/٢، والكتاب: ٤١٦/٢، وبلا نسبة في المقتضب: ٢٩٥/٢، ٢٥٣/٣، والخصائص: ٤٢٢/٢، والمحتسب: ٢١٩/١، وشَرْح المُفَصَّل: ١٣٢/٢، واللسان: ٤١٩/١٣.

ويروى: تعال موضع تعش، فكن موضع نكن، و(نكن) في الأصل تصحيف، ويا ذئب غير واضحة.

(٥) سورة يونس: ٤٢.

(٦) سورة الصافات: ٩٦.

(٧) سورة النساء: ٣.

(٨) سورة النحل: ٤٩.

وأما (ذا) فتكون موصولة بمنزلة (ما) في الدلالة على معنى الذي وفروعه إذا وقعت بعد (ما) أو (مَنْ) الاستفهاميتين[١] لم يجز في (ذا) عند البصريين[٢] أن تكون موصولة، وأجازه الكوفيون[٣] وأنشدوا على ذلك[٤]:

عَدَسْ ما لِعبَّادٍ عليكِ إمارةٌ      أمنتِ وهذا تحملين طليقُ

عدس: كلمة تزجر[٥] بها البغال.

والعَدَس: من القِطْنِيَّة، وهي الحبوب المقتاتة[٦] سوى البر، والشعير[٧].

وجاء: >عليكم بالعدس، فإنه مقدس بارك فيه سبعون نبيا<[٨].

والقِطْنِيَّة: بكسر القاف، وتشديد الياء، سميت بذلك لأنها تقطن في البيوت، يقال: قطن بالمكان إذا أقام به.

وابن قَطَن[٩]: رجل هلك في الجاهلية.

---

(١) في الأصل: (الاستفهام مبين).

(٢) ينظر الإنصاف: ٧١٧/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٢٣/٤-٢٤.

(٣) ينظر الإنصاف: ٧١٧/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٢٣/٤-٢٤.

(٤) ليزيد بن مفرّغ في ديوانه: ١٧٠، وجمهرة اللغة: ٦٤٥، والإنصاف: ٧١٧/٢، ٤٢، ٤٨، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٩/٤، واللسان: ٤٧/٦، ١٣٣/٦، وخزانة الأدب: ٤١/٦، وبلا نسبة في المحتسب: ٩٤/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١٦/٢، ٢٣/٤، واللسان: ٤٦٠/١٥، وخزانة الأدب: ٣٣٣/٤، ٣٨٨/٦.

ويروى: نجوت موضع أمنت.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) وقيل: اسم جامع للحبوب التي تطبخ، وقال الشافعي: هي العدس، والخلَّر، وهو الماش، والفول، والدُّجر، وهو اللوبياء، والحمص. ينظر اللسان: ٣٤٤/١٣-٣٤٥، وتاج العروس: ٤٥٨/١٨.

(٨) انظر الفردوس بمأثور الخطاب: ٢٩/٣، وتفسير القرطبي: ٤٢٧/١، مسند الشاميين: ٢٦٤/١، وميزان الاعتدال: ٣٠٧/٥، نقد المنقول: ٤٢/١، المنار المنيف: ٥١/١.

(٩) هو عبد العزى بن قَطَن، شبهه الرسول عليه الصلاة والسلام بعمرو بن لحي، وبالمسيح الدجال في قوله: >ورأيت رجلا جسيما من نعته كذا وكذا، فقلت: من هذا؟ قالوا: الدّجال، وأقرب الناس به شبها ابن قطن<.

ينظر ترجمته في: المحبر: ٩٩، المرصع: ٢٤٧.

وزعموا أن المراد: والذي تحملين طليق، وهو محتمل. الأظهر أن (هذا) اسم إشارة، وتحملين حال، والتقدير: وهذا محمولا طليق.

أما إذا وقعت (ذا) بعد (ما) أو (مَنْ) الاستفهاميتين فقد يكون مشارًا بها كما في نحو قولك: ماذا الواقف؟ ومن ذا الذاهب(١)؟ وقد لا تكون (ذا) مشارا بها كما في نحو: ما[ذا] صنعت(٢)؟ ومن ذا رأيت؟ فيحتمل فيها حينئذ أن تكون موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام، وأن تكون ملغاة(٣) دخولها في الكلام كخروجها. ويظهر أثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام، وفي الجواب، هذا إن فرغ ما بعد (ذا) من ضمير الاستفهام أو ملابسته، كما إذا قلت: ماذا صنعت أخيرا أم شرا؟ وأخير أم شر؟ تنصب البدل وترفعه. فالنصب على جعل (ما) مفعول صنعت، و(ذا) لغوا. والرفع على جعل (ما) مبتدأ مخبرا عنها بـ(ذا) موصولة على حد قول الشاعر(٤):

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أَنَحْبٌ فيُقضى أم ضلالٌ وباطلُ

والجواب كالبدل في أن حاله مبنية على الحكم في (ذا) فإن حق الجواب أن يطابق السؤال، فلذلك يجيء فعليا تارة، وابتدائيا أخرى.

فيجيء فعليا إذا حملت على كونها لغوا؛ لأن الاستفهام حينئذ يكون بجملة فعلية.

ويجيء ابتدائيا إذا حملت (ذا) على كونها موصولة؛ لأن الاستفهام حينئذ

---

(١) في الأصل: (المذاهب).

(٢) فيها أربعة أحوال يرجع إلى شَرْح المُفَصَّل: ١٤٩/٣-١٥٠، والارتشاف: ١٠٠٨/٢-١٠٠٩.

(٣) منع ابن يعيش أن تكون زائدة ملغاة، ورد ذلك بجوابين:

١) أنها لو كانت زائدة ملغاة لحذفت ألف (ما) عند دخول حرف الجر، ولما لم تحذف دلّ على أنها مركبة.

٢) لو كانت ملغاة لكان التقدير: ما تصنع؟ وتكون في موضع نصب.

(٤) للبيد بن ربيعة في ديوانه: ٢٥٤، والكتاب: ٤١٧/٢، الأزهية: ٢٠، واللسان: ٧٥١/١، ١٨٧/١١، ٤٥٩/١٥، والجنى الداني: ٢٣٩، وشرح التصريح: ١٣٩/١، وخزانة الأدب: ٢٥٢/٢، ٢٥٣، ١٤٥/٦-١٤٧، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ١٤٩/٣، ١٥٠، ٢٣/٤.

وفي الأصل: (أنحب) غير واضحة، وتصحيف في (فيقضى).

يكون بجملة اسمية[١]. وعلى ذلك قُرِئ[٢] قوله تعالى: {ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو}[٣] برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو. ونصبه على معنى: أنفقوا العفو.

ومن الأسماء الموصولة: أي[٤]، وهي كـ(ما) في الدلالة على معنى الذي والتي، وتثنيتهما، وجمعهما، نحو: امرر بأيٍّ فَعَلَ، وأيٍّ فَعَلَتْ، وأيٍّ فَعَلاَ، وأيٍّ فَعَلُوا، وأيٍّ فَعَلْنَ.

وقد تلحقها تاء التأنيث نحو: امرر بأيه فعلت.

وأعربت أي دون أخواتها للزومها الإضافة. وقد تبنى[٥]، وذلك إذا صرج بما تضاف[٦] إليه. وكان العائد مبتدأ محذوفًا، كقوله تعالى: {لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا}[٧]، تقديره: أيهم هو أشد[٨]. ومثل ذلك قول الشاعر[٩]:

إذا ما أتيت بني مالك      فسلم على أيُّهم أفضل

أما إذا لم يكن العائد مبتدأ محذوفًا، فلا بد من إعراب (أي) سواء كان العائد

---

(١) هذا على مذهب الجمهور، وأنكر ذلك ثعلب فقال: لا تكون إلا استفهاما أو شرطا. ينظر رأي الجمهور في الكتاب: ٣٩٨/٢، والمقتضب: ٢٩٠/٣، والارتشاف: ١٠١١/٢، ورأي ثعلب في الارتشاف: ١٠١١/٢، والتصريح: ١٣٥/١.

(٢) وهي قراءة أبي عمرو، وابن كثير، واليزيدي، والحسن، وقتادة، وعاصم الجحدري، وابن أبي إسحاق. انظر الكشاف: ١٣٣/١، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢٩٢/١، ٢٩٣.

(٣) سورة البقرة: ٢١٩.

(٤) انظر شَرْح المُفَصَّل: ١٤٥/٣، والارتشاف: ١٠١١/٢.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) سورة مريم: ٦٩.

(٨) ينظر الارتشاف: ١٠١٧/٢.

(٩) لغسان بن وعلة في الإنصاف: ٧١٥/٢، والدرر: ٢٧٢/١، وشرح التصريح: ١٣٥/١. وله أو لرجل من غسان في خزانة الأدب: ٦١/٦، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ١٤٧/٣، ٢١/٤، ٨٧/٧، واللسان: ٥٩/١٤.

ويروى: لقيت موضع أتيت.

مبتدأ مذكورا نحو: امرر بأيِّهم هو أفضل أو غيره، نحو: امرر بأيِّهم قام أبوه.

ومن العرب من يعرب (أيا) مطلقا، ومنه † قراءة بعضهم(١): {ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ [٦٣/ب] مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ} بالنصب.

وأما (ذو) فتكون موصولة على لغة طيء(٢) خاصة. والأعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الإفراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد، ويظهر المعنى بالعائد نحو: رأيت ذو قام أبوه، رأيت ذو قام أبوها، وذو قام أبوهما. قال الشاعر(٣):

ذاك خليلي وذو يعاتبني    يرمي ورائي بامْسهم وامْسَلِمَهْ

وقال سنان بن الفحل الطائي(٤):

فإنَّ الماء ماء أبي وجدي    وبئري ذو حفرت وذو طويت

أرد: التي حفرت، والتي طويت. وقد تعرب كما أنشدوا(١):

---

(١) هي قراءة هارون، ومعاذ بن مسلم الهراء، وطلحة بن مصرف، والأعرج، والأعمش. انظر البحر المحيط: ١٩٦/٦.

(٢) ينظر الارتشاف: ١٠٠٧/٢.

(٣) لبجير بن غنمة في الدرر: ٤٤٦/١، واللسان: ١٩٢/١٢، ٢٩٧/١٢، ٤٥٩/١٥، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ١٧/٩، ٢٠، ٣٦/١٢، والجنى الداني: ١٤٠.

والبيت ملفق من البيتين:

ذاك خليلي وذو يعاتبني    لا إحنة عنده ولا جِرِمَهْ

ينصرني منك غير معتذر    يرمي ورائي بامْسهم وامْسَلِمَهْ

ويروى: يواصلني موضع يعاتبني، وبامْسيف، وبالسهم موضع بامسهم، والسلمه موضع وامسلمه.

وفي الأصل تصحيف في (يرمي)، و(ورائي) غير واضحة في الأصل.

(٤) سنان بن الفحل الطائي، شاعر إسلامي في الدولة المروانية.

انظر خزانة الأدب: ٤٠/٦.

والبيت له في الإنصاف: ٣٨٤، وخزانة الأدب: ٣٤/٦-٣٥، وبلا نسبة في الأزهية: ٢٩٥، وشَرْح المُفَصَّل: ١٤٧/٣، ٤٥/٨، واللسان: ٤٦٠/١٥.

و(أي) غير واضحة في الأصل. وتصحيف في (وجدي، طويت)، وسري موضع بئري.

فإما كرام موسرون رأيتهم     فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

والرواية المشهورة: فحسبي من ذو عندهم، على البناء، وقد تلحقها التاء للتأنيث، وتبنى على الضم، حكى الفَرَّاء(٢): >الفضل ذو فضَّلكم اللهُ به، والكرامةُ ذاتُ أكرمكم الله بها<.

وربما جمع ذات بالألف مع بقاء البناء كقوله(٣):

جَمَعْتُها من أينُقٍ مَوارقِ     ذواتُ ينهضنَ بغير سائق

**ألقاه:** الجملة في صلة ما، وصلة غير الألف واللام لا يكون إلا بجملة حقها أن تكون خبرية مستقلة معلومة للمخاطب ذات عائد على الموصول.

فالخبرية: احتراز من الأمر، والنهي، والاستفهام، مما لا يحتمل الصدق والكذب(٤).

والثاني: احتراز من الجملة المعطوفة، والداخلة عليها (لكن) الناصبة.

والثالث: احتراز من الجملة المجهولة كقولك: هذا الذي أكرمني؛ لمن لم يبلغه ذلك.

والرابع: احتراز من قولك: جاءني الذي في الدار؛ لأنه لا عائد.

والصلة إما فعل وفاعل، نحو: جاءني الذي قام أبوه؛ وإما مبتدأ وخبر، نحو: جاءني الذي أبوه منطلق؛ وإما شرط وجواب، نحو: جاءني الذي إن

---

(١) لمنظور بن سحيم الفقعسي الأسدي في الدرر: ٢٦٨/١، وشَرْح المُفَصَّل: ١٤٨/٣، والمقرب: ٥٩/١، وشرح التصريح: ٦٣/١، ١٣٧.

وللطائي في مغني اللبيب: ٥٣٥.

(٢) ينظر قوله في الأزهية: ٢٩٤، والارتشاف: ١٩١٨/٤. وفيها: بالفضل، وبالكرامة.

(٣) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٨٠، والدرر: ٢٦٧/١، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٤٤/١٥، الأزهية: ٢٩٥.

ويروى: سوابق موضع موارق.

وفي الأصل تصحيف في (جمعتها، ينهض).

وكلمة (سائق) غير واضحة في الأصل.

(٤) هذا رأي الجمهور، وأجاز الكِسَائِيّ أن تكون جملة أمر أو نهي، وأجاز المازني أن تكون دعاء بلفظ الخبر، وأجاز هشام أن تكون مصدرة بليت، ولعل، وعسى. ينظر الارتشاف: ٩٩٦/٢-٩٩٧.

تكرمه يكرمك؛ وإما قسم وجواب[٣]، نحو: جاءني الذي والله إنك مجيد.

والظروف، وحروف الجر كالجملة، نحو: رأيت الذي عندك، ورأيت الذي في الدار.

وأما صلة الألف واللام فصفة صريحة خالصة الوصفية، كضارب، وحسن، وظريف؛ بخلاف التي غلبت عليها الاسمية، كأبطح، وأعرج، وصاحب، وراكب؛ فإنها لا تصلح أن يوصف بها[١].

وقد توصل الألف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة[٢]؛ لأنه مثلها في المعنى. قال الشاعر[٣]:

ما أنت بالحكم الترضى حكومتُه ... ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

والضمير العائد على الموصول إن كان مبتدأ وطالت[٤] الصلة حسن حذفه[٥]، كقول بعضهم: ما [أنابـ]الذي قائل لك سوءًا[٦]. أراد: ما أنا بالذي هو قائل. ومثله قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ}[٧]، يعني: وهو الذي هو في السماء إله.

أما إذا لم تطل الصفة فالحذف ضعيف قليل، كقول الشاعر[٨]:

---

(١) في وصلها بالصفة المشبهة قولان: الوصل بها؛ وبه جزم ابن مالك، وعدم الوصل؛ وبه جزم في البسيط لضعفها وقربها من الأسماء؛ ورجحه ابن هشام في مغني اللبيب. ينظر الهمع: ٢٩٣/١.

(٢) في وصلها بالفعل المضارع قولان: الوصل به، وعليه ابن مالك، وعدم الوصل به، وعليه الجمهور، وما جاء من ذلك ضرورة قبيحة. ينظر الهمع: ٢٩٣/١-٢٩٤.

(٣) للفرزدق في الإنصاف: ٥٢١/٢، واللسان: ٩/٦، ٥٦٥/١٢، وخزانة الأدب: ٣٢/١، وليس في ديوانه.

(٤) في الأصل: (وطللت).

(٥) هذا عند البصريين، ولم يشترطه الكوفيون. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ١٨٣/١، والارتشاف: ١٠١٧/٢، والتصريح: ١٤٣/١.

(٦) ينظر الكتاب: ١٠٨/٢، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٨٣/١.

(٧) سورة الزخرف: ٨٤.

(٨) وبلا نسبة في تلخيص الشواهد: ١٦٠، والدرر: ٣٠٠/١، وشرح التصريح: ١٤٤/١.

ويروى: (لم) موضع (لا)، و(المجد) موضع (الحلم).

وفي الأصل تصحيف في (يجد).

مَنْ يُعْنَ بالحمدِ لَمْ ينطقْ بما سَفَهٌ ولا يَحِدْ عن سبيل الحلمِ والكرمِ

أراد: لا ينطق بما هو سفه، ومنه قراءة بعضهم[(١)]: {تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ}[(٢)] بالرفع.

إذا كان العائد مبتدأ، لم يجز انقطاعه من الصلة، وحذفه، إلا أن يكون الخبر مفردًا، فلو كان ظرفًا أو جملة † لم يجز حذف العائد؛ لأنه حينئذ لو حذف ٦٣/أ لم يبق على إرادته دليل؛ لأن الظرف والجملة من شأن كل منهما أن يستقل بالوصل، فتقول: جاء الذي هو في الدار، ورأيت الذي هو يكتب. ولا يجوز في مثله حذف العائد.

وإذا كان العائد ضميرًا متصلاً منصوبًا جاز حذفه، نحو قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا}[(٣)]، وقوله تعالى: {وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ}[(٤)].

وإن كان العائد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو: جاء الذي إياه أكرمت، لم يجز حذفه لئلا تفوت[(٥)] فائدة الانفصال عن الدلالة على الاختصاص، والاهتمام.

وإن كان العائد مجرورا بإضافة الوصف إليه جاز حذفه، كما يجوز حذفه منصوبًا؛ لأنه مثله في المعنى، قال تعالى: {فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ}[(٦)]، تقديره: ما أنت قاضيه. وقال الشاعر[(٧)]:

وتصغر في عيني بلادي إذا انثنت يميني بإدراك الذي كنت طالبًا

ويجوز أيضًا حذف العائد المجرور بحرف جر به الموصول لفظًا ومعنى

---

(١) وهي قراءة الحسن، والأعمش، ويحيى بن يعمر، وابن أبي إسحاق. انظر الكشاف: ٤٩/٢، والبحر المحيط: ٢٥٦/٤، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٧٧.

(٢) سورة الأنعام: ١٥٤.

(٣) سورة يس: ٧١.

(٤) سورة الزخرف: ٧١، وفي الأصل: (تشتهي).

(٥) في (نعوت).

(٦) سورة طه: ٧٢.

(٧) لسعد بن ناشب في تخليص الشواهد: ١٦٣، وخزانة الأدب: ١٤١/٨، ١٤٢.

ويروى: ويَصْغُر موضع تصغر، تلادي موضع بلادي.

وفي الأصل تصحيف في (يميني، انثنت).س

نحو: مررت بالذي مررت به، يحذف العائد لوضوح الدلالة عليه، ومثله قوله تعالى: {مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ}[١].

فإن كان العائد مجرورا بحرف غير ما جُرّ به الموصول كما في نحو: الذي مررت به، لم يجز الحذف خوف اللبس.

ولو كان مجرورا بحرف جُرّ به الموصول لفظًا لا معنى نحو: زهدت في الذي رغبت فيه، لم يجز أن يحذف إلا فيما ندر من قول الشاعر[٢]:

وإنّ لساني شَهدةٌ يُشتفى بها     وهو على من صبَّهُ اللهُ علقمَهْ

**يقظان:** منصوب على الحال.

حال الإنسان مؤنثة، وأهل الحجاز يذكرونها، وربما قالوا: حالة، بالهاء[٣]، قال الشاعر[٤]:

على حالةٍ لو أنّ في القوم[٥] حاتمًا     على جوده لضَنَّ بالماء حاتمُ

والحال مذكر، يقال للدَّرَّاجات التي يتعلم عليها الصبيان المشي: الحال، قال الشاعر[٦]:

---

(١) سورة المؤمنون: ٣٣.

(٢) لرجل من همدان في شرح التصريح: ١٤٨/١، والمقاصد النحوية: ٤٥١/١، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ٩٦/٣، أوضح المسالك: ١٧٧/١، واللسان: ٤٧٨/١٥، والجنى الداني: ٤٧٤، وخزانة الأدب: ٢٦٦/٥.

ويروى: علقم موضع علقمه.

وفي الأصل تصحيف يشتفى، صبه.

(٣) ينظر المذكر والمؤنث للفراء: ٩٣، والمذكر والمؤنث للأنباري: ٤٠٧-٤٠٨.

(٤) للفرزدق في ديوانه: ٢٩٧/٢، وجمهرة اللغة: ١١٦٠، والمخصص: ١٤/١٧، واللسان: ١١٥/١٢، وبلا نسبة في المذكر والمؤنث للأنباري: ٤٠٨، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٩/٣.

ويروى صدره: (على ساعة لو كان في القوم حاتم)، وعلى هذا فلا شاهد فيه، ويروى عجزه: (ما جاد بالمالِ حاتم)، و(ضنت به نفس حاتم).

(٥) في الأصل: الماء، وهو تحريف لا يستقيم معه المعنى.

(٦) لعبد الرحمن بن حسان في تهذيب اللغة: ٢٤٥/٥، والمخصص: ١٥٣/١٣، واللسان: ١٨٩/١١، وبلا نسبة في المذكر والمؤنث للأنباري: ٤٠٨.

وفي الأصل ينمي غير واضحة.

ما زال ينمي جَدُّه صاعدًا        مُنْذُ لَدُنْ فارقه الحالُ

والحال: حَمْأة البحر[١]، وفي الحديث: >إن فرعون لما غرق في البحر أخذ جبريل عليه الصلاة والسلام من حالِ البحر فأدخله فا فرعون<[٢].

والحال: موضع لبد السّرج من متن الفرس، قال الشاعر يصف فرسا[٣]:

كميت يزل اللبد عن حال متنه        كما زلّت الصفواء بالمتنزل

والحال الراهنة: الثابتة.

وأدلة الشرع ثلاثة[٤]: أصل، ومعقول أصل، واستصحاب حال.

فالأصل ثلاثة: الكتاب، والسنة، والإجماع.

وأدلة الكتاب أربعة[٥]: النص، والظاهر، والعموم، والمجمل.

فالنص: هو اللفظ الذي لا يحتمل التأويل، وذكر أبو علي الطبري[٦] أن ذلك يعز وجوده، وإن كان فهو كقوله عز وجل: {يا أيها النبي قل لأزواجك}[٧]، و{قل هو الله أحد}[٨]، وما أشبهه.

---

(١) الحمأة: الطين الأسود يكون تحت الماء. انظر العشرات في غريب اللغة: ٣٩.

(٢) الحديث في المذكر والمؤنث للأنباري: ٤٠٨، والنهاية: ٤٦٦/١.

(٣) لامرئ القيس في ديوانه: ٢٠، شرح القصائد السبع: ٨٤، المذكر والمؤنث للأنباري: ٤٠٩، والمقصور والممدود للقالي: ١٠٠، واللسان: ١٩٣/١١، ٤٦٤/١٤، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٢٤٩/١٢، ومقاييس اللغة: ٢٩٢/٣، والمخصص: ٩/١٠.

ويروى: عن حاذ متنه.

(٤) انظر المنهاج في ترتيب الحجاج: ١٥-٥٨، والمسودة في الفقه: ٥٧١، والمدخل لابن بدران: ١٤٣، وفيهما مفهوم أصل موضع معقول أصل.

(٥) انظر المنهاج في ترتيب الحجاج: ١٥-١٦، واللمع في أصول الفقه: ٤٨/١-٥٣.

(٦) أبو علي الطبري، الحسن بن القاسم، وقيل: الحسين، شيخ الشافعية ببغداد، فقيه أصولي جدلي، له مصنفات، ويعد أول من صنف في الخلاف المجرد. توفي ببغداد سنة ٣٥٠هـ.

انظر تاريخ بغداد: ٨٧/٨، والبداية والنهاية: ٢٣٩/١١، والنجوم الزاهرة: ٣٢٨/٣، وشذرات الذهب: ٣/٣. وانظر قوله في المنهاج في ترتيب الحجاج: ١٥.

(٧) سورة الأحزاب: ٢٨.

(٨) سورة الإخلاص: ١.

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي[١]، رحمه الله: وهذا عندي غير صحيح؛ لأنا لسنا نعني بالنص ما انتفى عنه الاحتمال من كل وجه، وإنما نريد أنه لا يحتمل التأويل فيما هو صريح فيه. ولهذا يقول في قول الله تعالى: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ}[٢]، إنه نصّ † في العدة وإن لم يكن نصا فيما يعتددن به من الطهر والحيض. فهذا وشبهه يجب المصير إليه، ولا يجوز [٦٤/ب] العدول عنه إلا بأن يرد عليه ما ينسخه أو يعارضه.

وأما الظاهر فهو كل لفظ يحتمل أمرين، وهو في أحدهما أظهر، وهو ضربان:

ظاهر بالوضع، وظاهر بالدليل:

فالظاهر بالوضع: هو أن يكون اللفظ في أحد محتمليه أظهر في موضوع الشرع أو اللغة، فيحمل على موضوعه، ولا يعدل عن ذلك إلى غيره إلاّ بدليل.

فالموضوع بالشرع كالصلاة موضوعة في الشرع لهذه الأفعال، والصوم في الشرع للإمساك المخصوص، فأيُّ موضوع ورد بذلك[٣] وأمثاله حمل على موضوعه في الشرع، ولا يحمل على غيره إلاّ بدليل.

والموضوع في اللغة كالأمر والنهي وغيرهما من أنواع الخطاب فيحملان على موضوعهما في اللغة، ولا يُصرف إلى غيره إلاّ بدليل.

وأما الظاهر بالدليل فهو أن يكون اللفظ موضوعًا لمعنى إلاّ أن الدليل دلّ على أنّ المراد به غيره، فيحمل على ما دلّ عليه الدليل؛ وذلك مثل قوله، عزّ وجل: {والمطلّقات يتربّصن...}[٤] الآية: لفظه لفظ الخبر، إلاّ أن الدليل دلّ على أنه لا يجوز أن يكون المراد به الخبر؛ لأنّا لو جعلناه خبرًا لوقع بخلاف مخبره، لأنّا نرى من المطلّقات من يتربّصن ومن لا يتربّصن.

---

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، فقيه مشهور، وشاعر فصيح. مات سنة ٤٧٦هـ.

انظر طبقات الفقهاء: ٢٣٦/١، ٢٣٧، وفيات الأعيان: ٢٨/١، الكامل في التاريخ: ٤٣٢/٨، وسير أعلام النبلاء: ٤٥٢/١٨، والبداية والنهاية: ١٥٦/١٢، وطبقات الشافعية الكبرى: ٢١٥/٤.

وانظر قوله في المنهاج في ترتيب الحجاج: ١٦.

(٢) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٣) في الأصل: (ذلك).

(٤) سورة البقرة: ٢٢٨.

وخبر الله لا يقع بخلاف مخبره، فثبت أنّ المراد به الأمر، فيُحمل عليه، ولا يُعدل عنه إلاّ بدليل.

وأما العموم: فهو كلّ لفظ عمّ شيئين فصاعدًا[١]؛ وألفاظُه أربعة أضرُب:

لفظ الجمع كـ(المسلمين) و(المشركين) و(الأبرار) و(الفُجّار).

والألفاظ المبهمة كـ(من) لمن[٢] يفعل، و(ما) فيما لا يعقل في الاستفهام والجزاء والشرط و(أي) في الجميع، و(أين) في المكان و(متى) في الزمان.

والاسم المفرد إذا دخل عليه الألف واللام للتعريف كالسارق والقابل[٣]، وألفاظ الجنس كالحيوان، والإبل وشبهها؛ وفي هذا وجهان: فمن أصحابنا من قال: يحمل على الجنس، ومنهم من قال يحمل على العهد؛ والأوّل أصح.

والنفي في النكرات كقوله: (لا تكرم مشركًا، ولا تقتل مسلمًا)؛ فهذه الألفاظ إذا جرت حملت على العموم، ولا يخصّ شيء منها إلاّ بدليل.

وأمّا المجمل[٤]: فهو الذي لا يفهم المراد من لفظه ويفتقر في البيان إلى غيره، وهو ضربان:

أحدها: لفظ له عُرف في اللغة.

والثاني: لفظ لا عُرف له في اللغة.

فأما الذي لا عرف له في اللغة، فكقوله، عزّ وجل: {وآتوا حقّه يوم حصاده}[٥] فهذا مجمل بلا خلاف؛ لأنّه لا يفهم من ظاهر اللفظ جنس الحق ولا قدره؛ فهذا لا يمكن العملُ به، ولا يصحّ الاحتجاج به في قدر الحق وجنسه وصفته إلاّ بدليل يدلّ عليه.

وأما الذي له عرف في اللغة فهو مثل قوله تعالى: {وأقيموا الصلاة وآتوا

(١) هذا تعريف القاضي أبي الطيب والقاضي أبي يعلى الفراء الحنبلي، وانظر تعريفات أخرى في المنهاج في ترتيب الحجاج: ١٧، واللمع في أصول الفقه: ٢٦، والمسودة: ٥٧٤، وشرح الكوكب المنير: ٣/١٠١-١٠٣.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) انظر شرح الكوكب المنير: ٣/٤١٣-٤١٥.

(٥) سورة الأنعام: ١٤١.

الزكاة}(١)، ومثل قوله: {ولله على الناس حِجّ البيت}(٢)، وما أشبهَ ذلك من الآيات.

وفيها وجهان:

أحدها: أنه مجمل ولا يحتجّ به في أحكام الصلاة والحجّ إلاّ بدليل.

والثاني: ليست بمجملة، بل هي عامّة، فتحمل الصلاة على كلّ دعاء إلاّ ما أخرجه الدليل، والحجّ على كل قصد إلاّ ما خصّه الدليل.

وأما أدلّة السنة فثلاثة(٣): قول، وفعل، وإقرار.

فأما القولُ فضربان:

أحدهما: قول مبتدأ.

والثاني: قولٌ خارج على سبب:

فأمّا المبتدأ فإنه ينقسم إلى ما ينقسم إليه الكتاب من النص، والظاهر، والعموم، والمجمل؛ والنصّ مثل قوله ...: >في أربع وعشرين من الإبل فما دونَها الغنم في كلّ خمس شاة<(٤)، فهذا، وما أشبهه، نصٌّ في الحكم الذي قصد بيانه فيجب المصيرُ إليه والعملُ به/، ولا يجوز العدول عنه إلاّ بأن يرد عليه ما ينسخه أو يعارضُه. [ ٦٤/أ ]

وأما الظاهر فنحو قوله ...: >حتّيه، ثم اقرصيه، ثم اغسليه بالماء<(٥)، وظاهر الأمر يقتضي الوُجوب.

ومثل قوله ...: >لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئًا من القرآن<(٦).

---

(١) سورة البقرة: ٤٣، ٨٣، ١١٠، سورة النساء: ٧٧، سورة النور: ٥٦، سورة المزمل: ٢٠.

(٢) سورة آل عمران: ٩٧.

(٣) انظر المنهاج في ترتيب الحجاج: ١٨-٢١.

(٤) انظر مسند الشافعي: ٨٨/١، ٨٩، ومسند أحمد: ١٥/٢، وسنن الدارمي: ٤٦٦/١، والمنتقى لابن الجارود: ٩٤/١، وصحيح ابن خزيمة: ١٤/٤، وصحيح ابن حبان: ٥٧/٨، وسنن الدارقطني: ١١٣/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٨٥/٤، ٨٧.

(٥) انظر المعجم الكبير: ١٠٩/٢٤، ١١١، تهذيب الأسماء: ٥٨/٣، خلاصة البدر المنير: ١٤٩/١.

(٦) انظر سنن الترمذي: ٢٣٦/١، ٢٣٧، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٠٩/١، ٣٤٧، ٣٤٩، وميزان الاعتدال: ٤٠١/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٣/١، نصب الراية: ١٩٥/١، تحفة

=

وظاهر النهي يقتضي التحريم؛ فهذا وما أشبهه من الأوامر والنواهي وأنواع الخطاب؛ ويحمل على ظاهرها، ولا يُعدلُ عنها إلاّ بدليل.

وأمّا العموم فمثل قوله ...: >مَن بدّل دينَه فاقتلوه<[١] فهذا عامّ في الرجال والنساء، فيُحمل على عمومه، ولا يخصّ شيءٌ منه إلاّ بدليل.

وأما المجمل فهو كقوله ...: >أمرت أن أُقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاّ الله، فإذا قالوها عصموا مني دمائهم وأموالَهم إلاّ بحقّها<[٢] فهذا، وأمثاله، مجمل لا يدلّ على معنى الحقّ الذي استثناه بقوله: >إلاّ بحقّها<.

ومن أصحابنا من ألحق به قوله ...: >لا نكاح إلاّ بوليّ<[٣]، و>إنما الأعمال بالنيّات<[٤]، وما أشبهه ممّا يتضمّن نفيًا وإثباتًا.

ومنهم من لم يجعل ذلك من المجمَل.

وأما الخارج على سبب فضربان:

أحدهما: لا يستقلّ بنفسه دون السبب، فيقتصر على سببه، مثل ما روي أنّ أعرابيًا قال: جامعت في نهار رمضان، فقال له النبيُّ ...: >اعتق رقبة<[٥]؛ فهذا، وما جرى مجراه، يقتصر على السبب الوارد، ويكون السبب فيه كالعلّة فيثبت ذلك الحكم في حقّ من وجد منه ذلك، لا يتعدّى إلى غيره.

والثاني: ما يستقلّ بنفسه من غير سبب، لقوله، عليه الصلاة والسلام، وقد

---

الأحوذي: ٣٤٦/١.

(١) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٣٢١/٧، وصحيح البخاري: ٢٦٨٢/٦، والمنتقى لابن الجارود: ٢١٤/١، وصحيح ابن حبان: ٣٢٧/١٠، وسنن الدارقطني: ١١٣/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٠٤/٨، الفردوس بمأثور الخطاب: ٥٢٧/٣، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٢٠٨/١٢، وفتح الباري: ٢٩٦/١٢، لسان الميزان: ١١٢/٦، وكشف الخفاء: ٥٦٨/٢.

(٢) انظر شعب الإيمان: ٣٩/١، وكشف الخفاء: ٢٢٣/١.

(٣) انظر مسند الشافعي: ٢٢٠/١، وصحيح البخاري: ١٩٧٠/٥، وسنن أبي داود: ٢٢٩/٢، وسنن ابن ماجه: ٦٠٥/١، وسنن الترمذي: ٤٠٧/٣، وسنن الدارقطني: ٢٢٠/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٥٦/٧، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢.

(٤) انظر مسند الشهاب: ١٩٥/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٢١٥/١، ٢٩٨، ١٨٠/٢، وكشف الخفاء: ١٠/١، ٢٤٤.

(٥) انظر مسند أحمد: ٣٧/٤، وسنن الترمذي: ٥٠٣/٣، وصحيح ابن خزيمة: ٧٣/٤، ومجمع الزوائد: ١٦٧/٣.

قيل له: إنا لنركب البحر ومعنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، يقال في البحر: >هو الطهور ماؤُه، الحِلُّ ميتتُه<(١)؛ فهذا حكمه حكم السنّة المبتدأة.

ومن أصحابنا مَن قال: يقتصر على السبب الذي ورد فيه، وهو قولُ مالك(٢)، رحمه الله.

وأما الفعلُ فعلى ضربين:

أحدهما: أن يكون بيانًا لغيره، فيعتبر بالمبين في الوجوب والندب والجواز، فيُحكم له بحكم المبين، كما روي عنه ... في بيان مواقيت الصلاة وبيان الحجّ وغير ذلك من الأفعال الجارية مجرى البيان.

والثاني: ما خرج ابتداءً، فيُنظر فيه فإن لم يكن من أمور العرب كالبيع، والإجازة، والأكل، والشرب، والمشي، وغير ذلك دلّ على الجواز؛ وإن كان من أمور القُرَب والطاعات ففيه ثلاثة أوجُه:

أحدها: يحمل على الوجوب، ولا يُحمل على غيره إلاّ بدليل.

والثاني: يحمل على الندب، ولا يُحمل على غيره إلاّ بدليل.

والثالث: يتوقّف فيه، ولا يحمل على أحدهما إلاّ بدليل.

وأما الإقرار فضربان:

أحدها: أن يرى رسولُ الله ... أمرًا فيقرّ عليه، كما روي أنه رأى قيسًا يُصلّي بعد الصبح ركعتين فقال: >ما هاتان الركعتان يا قيس؟<(٣)، فقال:

---

(١) انظر موطأ مالك: ٤٩٥/٢، مسند الشافعي: ٧/١، ومسند أحمد: ٢٣٧/٢، ٣٦١، ٣٧٣/٣، ٣٦٥/٥، وسنن الدارمي: ٢٠١/١، ١٢٦/٢، وسنن أبي داود: ٢١/١، وسنن ابن ماجه: ١٣٦/١، ١٣٧، وسنن الترمذي: ١٠١/١، والسنن الكبرى: ٧٥/١، ١٦٣/٣، والمنتقى لابن الجارود: ٢٣/١، ٢٢٢، وصحيح ابن خزيمة: ٥٩/١، وصحيح ابن حبان: ٤٩/٤، ٦٢/١٢، وسنن الدارقطني: ٣٤/١، ٣٥، ٣٦، والمستدرك على الصحيحين: ٢٣٧/١، ٢٣٩، ٢٤٠، وسنن البيهقي الكبرى: ٣/١، ٢٥٣، ٢٥٢/٩، ومجمع الزوائد: ٢١٥/١.

(٢) أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري المدني. أحد الأئمة الأربعة. مات سنة ١٧٩هـ.

انظر طبقات الحفاظ: ٩٦/١، طبقات الفقهاء: ٥٣/١، وشذرات الذهب: ٢٨٩.

(٣) انظر مصنف عبد الرزاق: ٤٣١/٢، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣١٠/٧، ومسند أحمد: ٢٩٩/٦، والسنن الكبرى: ٤٨٦/١، وسنن الدارقطني: ٣٨٣/١، والمستدرك على الصحيحين: ٤٠٩/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٤٥٦/٢، ٤٨٤، وفتح الباري: ١٠٦/٣.

ركعتا الفجر، فلم يُنكر؛ فدلّ ذلك على جوازه؛ لأنّه لا يجوز أن يرى منكرًا فيقرّ عليه.

والثاني: أن يفعل في عهده لا بحضرته: فهذا ينظر فيه فإن كان من الأمور التي لا يجوز أن يخفى عليه لكثرتها وشهرتها دلّ على جواز ذلك، مثل ما روي أنّ معاذًا كان يصلّي مع رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، عشاء الآخرة، ثم يأتي قومَه في بني سلمة فيصلّي بهم العشاء، تكون له نافلة ولهم فريضة العشاء؛ فيستدلّ بذلك على جوازه؛ لأنّه لا يجوز أن يخفى عليه ذلك مع طول الزمان وتكرّر الفعل.

وإن كان ممّا يجوز أن يخفى لم يدلّ على الجواز؛ وذلك مثل ما روي عن بعض الصحابة أنه قال في التقاء الختانين: كنا نجامع في عهد رسول الله ... [ ٦٥/ب ] فنكسل ولا / نغتسل.

فهذا لا يجوز الاحتجاج به؛ لأنّه من الأمور الخفيّة، فيجوز أن يكون، عليه الصلاة والسلام، لم يعلم بذلك، ولذلك لم تعمل به الصحابة، ولم يرجعوا إليه.

وأما الإجماع فضربان(١): إجماع عامّ، وإجماع خاصّ:

فالعامّ: مثل إجماع الكافّة على وجوب الصلاة، وعددها، ووقتها؛ وعلى وجوب الزكاة، وقدرها، ووجوب الصوم وقدره.

والإجماع الخاصّ: اتّفاق علماء العصر على حكم الحادثة؛ ويُعرفُ هذا النوعُ من الإجماع بالاتفاق مرّة، وبالاختلاف أخرى:

فأما ما يعرف بالاتّفاق: فهو أن يتّفق أقوال الجميع على حكم الحادثة، مثل اتّفاقهم على جواز التدبير، والكتابة، والضمان، والحوالة، والشركة، والمضاربة، وغير ذلك ممّا لا يُعرف فيه اتّفاق أهل الاجتهاد قولاً واحدًا، أو يظهر قول بعضهم أو فعله، وينتشر ذلك في الباقين، ولا يخالف فيه مخالف؛ وذلك مثل ما روي أنّ عثمان، رضي الله تعالى عنه، دخل المسجد وعمر يخطُب فقال له: أيَّةُ ساعة هذه؟، فقال عثمان: سمعت النداء فما زدت على أن توضأت وجئت [فقال](٢) والوضوء أيضًا وقد علمتَ أن رسولَ الله ... يأمر بالغسل؟؛ فأقرّه على ترك الغسل والصحابة حضور فلم ينكر أحد.

فهذا، وما يجري مجراه، يجبُ المصير إليه، والعملُ به.

---

(١) انظر المنهاج في ترتيب الحجاج: ٢١-٢٢.

(٢) بياض في الأصل، والاستدراك من المنهاج في ترتيب الحجاج: ٢٢.

وهل يسمّى ذلك إجماعًا؟، فيه وجهان:

أنه يسمّى إجماعًا، والثاني: لا يسمّى إجماعًا.

وقال أهلُ الظاهر[١]: إن اتّفق قولُ الجميع وفعلهم على الحكم كان ذلك حجّة، وإن اتّفق بعضُهم أو فعله وسكت الباقون لم يكن ذلك حجّة.

ومن أصحابنا[٢] مَن قال: إن كان ذلك من إمام أو حاكم فسكتوا عن مخالفته لم يكن ذلك حجّة، لئلاّ يكون سكوتهم خوف الافتيات؛ وإن كان فتوى كان حجّة، حكي ذلك عن أبي عليّ بن أبي هريرة[٣]، ولا فرق فيما ذكره من إجماع الصحابة وغيرها من علماء الأمصار.

وقال داود[٤]: إجماع غير الصحابة من الفقهاء والتابعين ليس بحجّة.

وأما ما يُعرف بالاختلاف: فهو أن يختلف الناس في حكم الحادثة على قولين؛ فيدلّ ذلك على إبطال كل قول سواهما، وذلك مثل اختلافهم فيمن معه من الماء ما لا يكفيه لأعضاء الوضوء، فقال بعضهم: يتيمّم، ولا يستعمل الماء، وقال بعضهم: يستعمل ما معه من الماء ثم يتيمّ.

فمن زعم أنه يستعمل ما معه من الماء، ثم يجمع ما يسقط من أعضائه فيتمّ به الوضوء فقد أحدث قولاً ثالثًا خلاف ما أجمعوا عليه.

وقد ألحق الشافعي، رحمه الله، في القديم بهذا الباب قول الواحد من الصحابة، رضي الله عنهم، فجعله حجّة، وقدّمه على القياس؛ ورجع عنه في الجديد.

وأما أدلة المعقول فأربعة أضرب[١]:

---

(١) أي الظاهرية وإمامهم: داود بن علي بن خلف الأصفهاني. انظر قولهم في المنهاج في ترتيب الحجاج: ٢٢.

(٢) انظر قول الشافعية في المنهاج في ترتيب الحجاج: ٢٢.

(٣) أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي، فقيه شافعي مات سنة ٣٤٥هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٤٣٠/١٥، تاريخ بغداد: ٢٩٨/٧، وفيات الأعيان: ٧٥/٢، النجوم الزاهرة: ٣١٦/٣.

(٤) أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصفهاني، المشهور بالظاهري، إمام الظاهرية أو الداودية، زاهد، كثير الورع، مات سنة ٣٠٧هـ. انظر ترجمته في: أبجد العلوم: ١٤٤/٣، وطبقات الحفاظ: ٢٥٧/١، وطبقات الفقهاء: ١٠٢/١، وشذرات الذهب: ١٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء: ١٠٢/١٣، وطبقات الشافعية: ٧٧/٢.

وانظر قوله في المنهاج في ترتيب الحجاج: ٢٢.

لحن الخطاب، وفحوى الخطاب، ودليل الخطاب، ومعنى الخطاب.

فأما لحن الخطاب: فهو الضمير الذي لا يتم الكلام إلا به، وذلك مثل قوله عز وجل: {أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ}(٢)، معناه: فضرب فانفلق. وكقوله عز وجل: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ}(٣)، ومعناه: فأفطر فعدة من أيام أخر. وغير ذلك مما لا يتم الكلام إلا به، فهذا يجب تقديره في الخطاب؛ لأنه لا يتم الكلام إلا به.

ومن ذلك أيضًا حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، وهو أكثر ما يقع من هذا النوع، وهو على ضربين:

أحدهما: أن لا يتم الكلام إلا بإضماره، فهو كالقسم الذي قبله، وذلك مثل قوله تعالى: {[وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ]}(٤)، والمراد: أهل القرية، وأهل العير.

ولا يضمر في مثل هذا إلا ما لا بد منه في تمام الكلام.

† ولا تضمر فيه زيادة إلا بدليل. [٦٥/أ]

والثاني: أن يتم الكلام دون هذا الإضمار، فلا يجوز تقديره في الكلام إلا بدليل، كقوله تعالى: {قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ}(٥) الآية، ولا يجوز أن يقال: المراد به: أصحاب العظام إلاّ بدليل؛ لأنّ الكلام مستقل من غير إضمار، فلا يجوز الإضمار بغير دليل.

وأما فحوى الخطاب ومفهوم الخطاب: فهما واحد(٦)، وهو ما دلّ عليه اللفظ بالتنبيه؛ وذلك مثل قوله، عزّ وجل: {ولا تقل لهما أفٍّ}(٧) فنصّ على

---

(١) انظر المنهاج في ترتيب الحجاج: ٢٣-٢٧، واللمع في أصول الفقه: ١/٤٤-٤٥، إرشاد الفحول: ١/٣٠٢.

(٢) سورة الشعراء: ٦٣.

(٣) سورة البقرة: ١٨٤.

(٤) سورة يوسف: ٨٢.

(٥) سورة يس ٧٨.

(٦) أي أنهما من باب الترادف. انظر المنهاج في ترتيب الحجاج: ٢٤، وقواطع الأدلة في الأصول: ١/٢٣٧.

(٧) سورة الإسراء: ٢٣.

المنع من التأفيف، ونبّه على أنّ الضرب بالمنع ...[١]، وكقوله تعالى: {ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤدّه إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤدّه إليك...}[٢] الآية.

فنصّ على القنطار ونبّه على ما دونَه، ونصّ على الدينار ونبّه على ما فوقَه؛ وهذا يسمّيه الشافعي: القياس الجلي[٣].

ومن الناس من قال: الضرب يستفاد من جهة اللغة من غير استنباط.

وأما دليل الخطاب[٤]: فهو أن يعلّق الحكم على إحدى وصفي الشيء، فيدلّ على انتفائه عمّا عداه، وقد يكون صفة وعددًا، ويكون شرطًا.

فالصفة كقوله ...: >في سائمة الغنم زكاة<[٥] فيدلّ على انتفاء الزكاة عمّا عدا السائمة.

والعدد كقوله ...: >إذا بلغ الماءُ القُلّتين لم يحمل خبثًا< فيدلّ على أنّه ما لم يبلغ الماء قلّتين تحمل الخبث.

والشرط مثل قوله تعالى: {وإن كنّ أولات حمل فأنفقوا عليهنّ}[٦] فدلّ على أنها إذا لم تكن ذات حمل لم ينفق عليها.

وقال أبو العبّاس ابن شريح[٧]: تعليق الحكم على أحد الوصفين لا يدلّ على انتفاء الحكم عمّا عداه؛ وهو مذهب أصحاب أبي حنيفة، رحمه الله.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) سورة آل عمران: ٧٥.

(٣) والقياس الجلي ما يقطع فيه بنفي الفارق. انظر تسمية الشافعي له في المنهاج في ترتيب الحجاج: ٢٤، وتعريف القياس الجلي في شرح الكوكب المنير: ٢٠٧/٤-٢٠٨.

(٤) اختلف الناس في هذا الباب، فبعضهم قال به، وبعضهم لم يقل به. انظر المنهاج في ترتيب الحجاج: ٣٠، وقد جعل أبو الوليد الباجي الضرب الثالث من أدلة المعقول: الاستدلال بالحصر موضع الاستدلال بدليل الخطاب.

(٥) انظر اللمع في أصول الفقه: ٣١/١، تخريج الفروع على الأصول: ١٦٢/١، المستصفى: ٢٦٦/١، ٢٧١، والإبهاج: ٣٧٠/١، والمعتمد: ١٩٤/١، ٤٠٥، التقرير والتحبير: ٢٩٣/١، خلاصة البدر المنير: ٢٩١/١.

(٦) سورة الطلاق: ٦.

(٧) محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف الرعيني الإشبيلي، مقرئ نحوي فقيه حجة ثقة. مات سنة ٤٧٦هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/١٨، ٥٥٥، ١٤٢/٢٠، معرفة القراء الكبار: ٤٩٠/١.

ومن أصحابنا من ألحق بذلك الحكم المعلّق على القلب، وقال: يدلّ على أنّ ما عداه بخلافه، كقوله، عليه الصلاة والسلام: >في أربعين شاة شاة<[١] فيدلّ ذلك على نفي الزكاة عمّا عدا الغنم[٢].

والمذهب: أنه لا دليل للاسم، وهما يتّصل بدليل الخطاب في الاستدلال.

الحصر: والاستدلال بالحصر استدلال بنفس الخطاب، ولكنه يشتبه كثيرًا بدليل الخطاب على من لا يعرفه؛ وذلك قد يكون بالألف واللام، كقوله، عليه الصلاة والسلام: >البيّنة على من ادّعى، واليمين على المدّعى عليه<[٣] فيقتضي الخبر أنّ جنس اليمين في جنبة[٤] المدعى عليه؛ فلا يبقى يمين يثبت في جنبة المدعى.

وقد يكون بالإضافة كقوله، عليه الصلاة والسلام: >وتحريمها: التكبير<[٥] فيقتضي أنّ جنس التحريم هو التكبير، فلا يكون لها تحريم سوى التكبير.

وقد يكون بـ(إنما) مثل قوله، عليه الصلاة والسلام: >إنما الولاء لمن أعتق<[٦] فيقتضي أنّ الولاء كلّه لمن أعتق، ولا ولاء لغيره.

وقد يكون (بذلك)، كقوله تعالى: {ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد

(١) انظر المبدع: ٣٣٥/٢، منار السبيل: ٤٤/٢، البحر الرائق: ٢٣٢/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٨٨/٤، بداية المجتهد: ١٨٤/١.

(٢) في الأصل: عما عدا اللعة الغنم، و(اللعة) كأنها مضروب عليها، وهي زائدة تخل بمعنى الكلام.

(٣) انظر إيثار الإنصاف: ٣١٠/١، ٣٥٣، خلاصة البدر المنير: ٢٨٧/٢. وفي الأصل: (على من أنكر) ثم ضرب على (من أنكر) وهي رواية.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) انظر مسند الشافعي: ٣٤/١، ومصنف ابن أبي شيبة: ٢٠٨/١، وسنن الدارمي: ١٨٦/١، وسنن أبي داود: ١٦/١، ١٦٧، وسنن ابن ماجه: ١٠١/١، وسنن الترمذي: ٩/١، ٣/٢، والسنن الصغرى: ٢٣٧/١، وسنن الدارقطني: ٣٥٩/١، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٧٩، ومجمع الزوائد: ١٠٤/٢، والمستدرك على الصحيحين: ٢٢٣/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٨٥/٢، ٣٧٩، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٩٦/٤، كشاف القناع: ٣٣٠/١.

(٦) انظر صحيح مسلم: ١١٤١/٢، خلاصة البدر المنير: ١٣٤/٢، ٤٥٦، وفتح الباري: ١٩٢/٥، كشاف القناع: ٤٢٨/٤، ٥٩/٦.

الحرام}[١] فيقتضي أنّ وجوب الدم لا يكون على من لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام.

وقد ألحق بعض أصحابنا[٢] بالمعقول حمل المطلق على المقيّد من جهة اللفظ، وذلك مثل أن يقول في الرقبة في كفّارة الظهار إنها مؤمنة؛ لأنّ الله تعالى ذكرَها في كفّارة القتل، ونصّ على الأيمان فيها، وذكرها في الظهار فأطلق؛ فوجب أن تكون هذه، أيضًا، مؤمنة، فيحمل ما أُطلق في أحد الموضعين على ما قيّد في الموضع الآخر؛ وهذا ليس بشيء، والصحيح: أنه لا يجوز حمل أحد الموضعين على الآخر إلاّ بعلّة جامعة بينهما.

وأما استصحاب الحال[٣] فضربان: عقلي، وشرعي:

أما العقلي: فهو مثل أن يستدلّ الشافعي أنّ المسلم إذا قُتل في دار الحرب، ولم يعلم القاتل[٤] أنّه مسلم، فيقول: لا يجب الضمان؛ لأنّ الأصل براءة الذمّة، وفراغ الساحة؛ وطريق اشتغالها[٥] الشرع، وقد طلبت في الشرع فلم أجد ما يدلّ على الوجوب / [ ٦٦/ب ] فيجب أن يبقى على الأصل؛ وهذا صحيح بلا خلاف، والاستدلال به جائز.

وفي هذا المعنى القول بأقلّ ما قيل[٦]، وذلك مثل قول الشافعي في دية الذمّي: إنها ثلث دية المسلم؛ لأنّ الأصل براءة الذمّة، وقد أجمعوا على وجوب الثلث؛ لأنّهم اختلفوا في ديته، فمنهم من أوجب دية كاملة، ومنهم من أوجب ثلث الدية، ومنهم من أوجب نصف الدية.

فالثلث مجمع عليه متيقّن الوجوب، وما زاد باقٍ على الأصل؛ فمن ادّعى وجوب احتاج إلى دليل.

وأما الشرعي فهو مثل قول الشافعي في المتيمّم[٧] إذا رأى الماء في أثناء

---

(١) سورة البقرة: ١٩٦.

(٢) انظر المنهاج في ترتيب الحجاج: ٢٩، ٣٠، وذكر أنه على قسمين.

(٣) انظر المنهاج في ترتيب الحجاج: ٣١.

(٤) في الأصل: القائل.

(٥) في الأصل: اشتعالها.

(٦) أي أن هذا يسميه أهل الجدل: (الحكم بأقل ما قيل). انظر المنهاج في ترتيب الحجاج: ٣١.

(٧) في الأصل: التيمم. وانظر المنهاج في ترتيب الحجاج: ٣١-٣٢.

صلاته أنه لا تبطُل صلاتُه، ولا تيممه؛ لأنّا أجمعنا على صحّة إحرامه، وانعقاد صلاته؛ فمن ادّعى بطلانه احتاج إلى دليل؛ وهذا فيه وجهان، والصحيح: أنه لا يصح الاحتجاج به.

والحال عند أهل العربية: وصف هيئة الفاعل عند صدور الفعل منه، أو المفعول به عند وقوع الفعل عليه، نحو: جاء زيد خائفًا وضربت هندًا تاليه؛ ولا بدّ فيه من أمور:

الأوّل: أن تكون اسمًا؛ لأنّها أشبهت المفعول(١) الذي هو اسم.

الثاني: أن تكون منصوبة؛ لأنّها أشبهت المفعول بكونها فضلة.

الثالث: أن تكون مشتقة(٢)؛ لأنّ الغرض منها بيان الهيئة.

الرابع: أن تكون نكرة؛ لأنّها أشبهت التمييز بالبيان.

الخامس: أن تكون ذات صاحب لتبيين هيئاته(٣).

السادس: أن تكون ذات عامل؛ لأنّها معربة(٤).

السابع: أن يصحّ وقوعها جوابًا لـ(كيف)؛ لأنّها صفة.

الثامن: أن تقدر بفي(٥)؛ لأنّها ظرف للفعل.

التاسع: أن تكون فضلة، وإلاّ فلا يصحّ نصبها.

العاشر: أن يكون صاحبها معرفة؛ لأنّهما لو قابلا(٦) تعريفًا وتنكيرًا كان الاتباع أولى.

الحادي عشر: أن يكون فيها ضمير يرتفع بها؛ لأنّها كالفعل في الاشتقاق.

---

(١) اختلف النحاة من أي باب نَصبُ الحال، فقيل: نصب المفعول به، وقيل: نصب الشبيه بالمفعول به، وقيل: نصب الظروف. ينظر الهمع: ٨/٤.

(٢) ابن الحاجب لا يشترط الاشتقاق؛ لأن عنده كل ما دلّ على هيئة، صحّ أن يقع حالا مطلقا. ينظر شرح ألفية ابن معط: ٥٥٥.

(٣) في الأصل تصحيف (لتبين) وهيئاته غير واضحة.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل تصحيف (نفى).

(٦) في الأصل: (قايلا).

والحال تجيء(١) جملة، لأنّها جرت مجرى الصفة بالاشتقاق أو جرت(٢) مجرى خبر المبتدأ بالتخصيص؛ وإذا وقعت جملة فإن كانت مبتدأ وخبرًا ففيها ثلاث صور:

الأولى: مجيء الواو والعائد، نحو: (أتيتك(٣) وغلامك حاضر).

الثاني: مجيء الواو(٤)، كقول امرئ القيس(٥):

وقد أغتدي والطير في وكناتها     بمنجرد قيد الأوابد هيكل

الثالثة: مجيء العائد كقول الشاعر(٦):

فلولا جنان الليل ما آب عامر     إلى جعفرٍ سرباله لم يمزّق

وإن كانت فعليّة مضارعة الفعل مثبتًا ولا واو(٧) نحو: (جاء زيد يضحك).

وإن كانت منفيّة جاز إثبات الواو وحذفها، تقول: (أقبل زيد لا يلتفت) و(جلس وما يحدّثنا).

والماضي كذلك، ولا بدّ من (قد) في الإثبات، تقول: (جاء زيد قد ضرب عمرًا وامرأته وما أطاعني؛ وقد تحذف (قد) وهي مرادة، كقول الشاعر(٨):

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: (أوجب).

(٣) في الأصل: (أبنيك).

(٤) كتب بعدها (و) والكلام لا يحتاج إليها.

(٥) في ديوانه: ١٩، إصلاح المنطق: ٣٧٧، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٦/٢، ٦٨، ٥١/٣، واللسان: ٣٧٢/٣، ٧٠٠/١١، وخزانة الأدب: ١٥٦/٣، ٢٤٣، وبلا نسبة في الخصائص: ٢٢٠/٢، والمحتسب: ١٦٨/١، ٢٤٣/٢، والأشباه والنظائر: ٤١٠/٢، ٤١/٣، وخزانة الأدب: ٢٥٠/٤.

(٦) لسلامة بن جندل في ديوانه: ١٧٦، والأصمعيات: ١٣٥، واللسان: ٩٢/١٣.

ويروى: ولولا، ويخرق، وتمزق موضع يمزق.

(٧) في الأصل: (وار).

(٨) لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٩٥٧/٢، والإنصاف: ٢٥٣/١، واللسان: ١٥٥/٢، وخزانة الأدب: ٢٥٤/٣-٢٦٠، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ٦٧/٢، والمقرب: ١٦٢/١، والأشباه والنظائر: ٢٩/٧.

=

وإني لتعروني لذكراك فتنة كما انتفض العصفور بلّله

يقال: إنه ليس في الأرض رأس أشبه برأس الحيّة من رأس العصفور[١].

والعصفور يتفلى[٢]، ويطير، ويهتدي[٣].

٣ وليس في الأرض طائرٌ أحنى على ولده، ولا أشدّ تعطُّفًا من العصفور، ولا أصدق حَذَرًا منه؛ وإنه يقال: إنّه أكثر حَذَرًا من العَقْعَق[٤] والغراب[٥].

وليس في الأرض أكثر سِفادًا من العصافير، ولذلك يقال: إنّها أقصر
٦ أعمارًا ممّا يألف الناس ويعايشهم في دورهم من الخيل، والبغال، والحمير، والإبل، والغنم، والكلاب، والسَّنانير، والخطاطيف، والزرازير، والحمام، والدّجاج.

٩ والعصفور / ليس يقدر[٦] على المشي[٣]، وليس عنده إلا النقزان[٧]؛ [٦٦/أ] ولذلك يسمى النّقاز[٨]، فإنه يجمع رجليه ثم يثب، وذلك في جميع حركاته وذهابه ومجيئه[٩].

١٢ والعامل[١٠] في الحال قسمان:

الأوّل: الفعل وما جرى مجراه من أسماء الفاعلين والمفعولين؛ فهذا يجوز

---

ويروى: هَزَّة موضع فتنة.

وفي الأصل: فتنة فيها تصحيف.

(١) انظر الحيوان: ٣٢٨/٢، ٢٠٧/٥.

(٢) في الأصل: (ينقلى)، وفي الحيوان: (يتعالى).

(٣) انظر الحيوان: ٣٢٨/٢.

(٤) هو طائر قدر الحمامة، وشكل الغراب، طويل الذنب.

(٥) انظر الحيوان: ٣٢٨/٢-٣٢٩، وينظر نفسه: ٢١٠/٥.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في الأصل تصحيف (النقران).

(٨) في الأصل تصحيف (النقار).

(٩) من قوله: >وليس في الأرض ...< إلى قوله: >... وذهابه ومجيئه< منقول من الحيوان: ٣٣٠/٢.

(١٠) في الأصل: والعليل، وهو تحريف.

تقديم الحال[١] عليه، نحو: راكبًا جاء زيد؛ قال الفرزدق[٢]:

مستقبلين رياح الشام بحاصب كنديف القطن منثور

وتقول في اسمى الفاعل والمفعول: (هذا رجل باكيًا مضروب اليوم)،
٣ و(مررتُ برَجُلٍ مكسورًا سَرجُها ذاهبةٍ فرسُه)[٣].

فعلة التقديم في الفعل أنه تصرّف لفظه في معموله.

وعلة الاسمين: أنهما قويا مجريهما على المضارع، والاشتقاق، والدلالة على
٦ الحدث والعمل.

ويجوز عند البصريّين[٤]: (جاء راكبًا زيد)؛ لأنه في نية التأخير، ولم يجزه الكوفيّين لتقديم المضمر على الظاهر.

٩ القسم الثاني: ما كان غير متصرّف، وذلك (ليت) و(لعلّ) و(كأنّ) وحرف
الجرّ، وحرف التنبيه[٥]، واسم الإشارة[١]؛ تقول: (ليتك ضاحكًا عندنا) تنصبها؛

---

(١) في الأصل: (الفعل)، وهو تحريف. هذا مذهب البصريين إلا الجرمي.

ويرى الكوفيون هنا عدم الجواز؛ لأنها عندهم في معنى الشرط، فيؤول إلى تقديم المضمر على الظاهر لفظًا ورتبة. تنظر هذه الآراء في الارتشاف: ١٥٨١/٣-١٥٨٢، والهمع: ٢٧/٤-٢٨.

(٢) في ديوانه: ٢١٣/١، واللسان: ١٣٠/٩، وخزانة الأدب: ٢٣٩/١.

ويروى: شمال موضع رياح.

وفي الأصل تصحيف في (تضربنا، بحاصب).

وجملة (تضربنا) في محل نصب حال.

(٣) منع ابن مالك جواز تقدم الحال على العامل إذا كان صفة تتضمن حروف الفعل ومعناه، والصحيح أن المانع من جواز التقدم ليس كون العامل نعتًا وإنما عود الضمير متقدمًا على ما يفسره. ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٣/٢، والارتشاف: ١٥٨٣/٣.

(٤) ينظر الارتشاف: ١٥٨١/٣، والهمع: ٢٧/٤.

(٥) قال بعمله بعض النحاة. ينظر الكتاب: ٧٧/٢، ٧٨، والمقتضب: ١٦٨/٤، الأصول: ٢١٦/١، ٢٤٦/٢، ٢٤٧، وسر صناعة الإعراب: ٦٤٣/٢، النكت على تفسير الكتاب: ٤٦٨/١، وأمالي ابن الشجري: ٩/٣، كشف المشكلات: ٥٨١، كشف المشكل: ٤٧٧/١، اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٨٩/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٣٣٣/١.

ومنعه بعضهم كابن أبي العافية، والسهيلي، وابن أبي الربيع. ينظر نتائج الفكر: ٢٢٩، والارتشاف: ١٥٨٤/٣، والتذييل والتكميل: ٧٦٦/٣-٧٦٧، ٨١٤-٨١٥، توضيح

=

لأنّ فيها معنى التمنّي[٢]، و(لعلّك جالسًا في الدار) عملت بمعنى الرجاء[١]، و(كأنك مقابلاً عمرو) عملت بمعنى التشبيه[٣]، و(زيد خلفك جالسًا) و(المال لك كثيرًا).

وقد أجمعوا على أنّ الحال لا تقدم[٤] على المبتدأ[٥]، فلا تقول[٦]: (جالسًا زيد خلفك)، وكذلك في حرف الجرّ؛ لأنّهما غير متصرّفين كـ(ليت)[٧] و(لعلّ) و(كأنّ).

وأجازه أبو الحسن[٨]، لأنّ المبتدأ يطلب الخبر فوقوعها كلا وقوع، وتقول[٩]: (هذا زيد قائمًا).

وذكر ابن بابشاذ[١٠] في ناصب الحال ثلاثة أوجُه: إما حرف التنبيه، وإما

---

المقاصد: ١٥٥/٢، العوامل المعنوية: ١١٨-١٢١.

(١) قال بعمله بعض النحاة. ينظر المقتضب: ١٦٨/٤، ٣٠٧، الأصول: ١٢٩/٢، ٢١٦/١، المسائل الحلبيات: ١٧٨، النكت على تفسير الكتاب: ٤٧١/١، وأمالي ابن الشجري: ٩/٣، نتائج الفكر: ٢٢٩، ٢٣٠، كشف المشكل: ٤٧٧/١، ٤٧٨، اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٨٩/١، التوطئة: ٢٠١، والتذييل والتكميل: ٧٦٧/٣، المقاصد الشافية: ٦٢/٢.

وقد منعه بعضهم. ينظر نتائج الفكر: ٣٩٨، والتذييل والتكميل: ٨١٥/٣، العوامل المعنوية: ١٢٧-١٣٢.

(٢) أعملهما بعض النحاة. ينظر التعليقة على كتاب سيبويه: ٢٩٥/١، والخصائص: ٢٧٥/٢، وأمالي ابن الشجري: ١٠/٣، والتذييل والتكميل: ٧٧٠/٣، ٧٧٢.

ومنعه بعضهم. ينظر التذييل والتكميل: ٧٧٣/٣، توضيح المقاصد: ١٥٥/٢، والعوامل المعنوية: ١٤٤-١٤٥.

(٣) أعمله بعض النحاة. ينظر إيضاح الشعر: ٧٥، والخصائص: ٢٧٥/٢، نتائج الفكر: ٣٤٣، ٣٤٤، نظم الفرائد وحصر الشرائد: ٢٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٨٣/١، والتذييل والتكميل: ٧٧٢/٣، ٧٧٣، وخزانة الأدب: ١٨٥/٣، العوامل المعنوية: ١٣٥-١٣٩.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) ينظر الارتشاف: ١٥٩٠/٣، ١٥٩١، وينظر تفصيل المسألة هناك.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) الأخفش. ينظر رأيه في الارتشاف: ١٥٩٠/٣.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري الجوهري، نحوي. مات سنة =

اسم الإشارة، وإما كلاهما.

فإن كان العامل حرف التنبيه جاز أن تقول (ها قائمًا جاء زيد)؛ لأنّك لم تقدمها[١] على العامل، ولا يجوز[٢] على الوجهين الآخرين[٣].

وكلُّ ما ذكرنا من غير المتصرّف لا يجوز[٤] تقديم الحال لضعفه وجموده[٥].

وإذا أردت نصب الحال عن النكرة فقدّمها عليها[٦]، نحو: (جاءني راكبًا رجل)، فإن قلتَ: (جاء رجل راكب) فرفع (راكب) حسن، لأنّه طابق الأول منكرًا[٧] فوصف به، ويجوز نصبه[٨] على قبح[٩]؛ وفي الحديث: <فجاء على فرس سابقًا>[١٠]، فإن أردتّ تقليل[١١] القبح فقدّمه على (رجل) ليبطل الوصف؛ ويسمّيه[١٢] النحويّون[١٣] أحسن القبيحين[١]، وأنشدوا:

---

٤٦٩هـ.

انظر المنتظم حتى ٢٥٧: ٣٠٩/٨، وسير أعلام النبلاء: ٤٣٩/١٨، ٤٤٠، وبغية الوعاة: ١٧/٢.

وانظر شرح المقدمة المحسبة: ١٦١/١، ١٦٧، وشرح ألفية ابن معط: ٥٦١/١، العوامل المعنوية: ٢١٤.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (محموده).

(٦) يرى بعض النحاة أن تقدم الحال على صاحبه النكرة لا يجوز إلا بمسوغ، ومنهم من يرى جوازه بلا مسوغ. ينظر الارتشاف: ١٥٧٧/٣، والهمع: ٢١/٤.

(٧) في الأصل: (منكيرا).

(٨) في الأصل: (قصه).

(٩) في الأصل: (قبح).

(١٠) انظر غريب الحديث للخطابي: ٥٠٥/١.

(١١) في الأصل: (تعليل).

(١٢) في الأصل تصحيف.

(١٣) في الأصل تصحيف.

لمية موحشًا طلل قديم عفاه كل اسم مستديم

وأصلُ الحال أن تكون منتقلة[٢]، نحو: (جاء زيد راكبًا)؛ لأنّ المذكور يجوز فراقه.

٣ والحال المؤكّدة هي التي تفهم قبل ذكرها، وإنما تجيء[٣] توكيدًا للخبر، كقوله تعالى: {وهو الحق مصدِّقًا}[٤] أكّدت بالصدق أن الكتاب حقّ، وناصب {مصدقًا} محذوف، كأنك قلت: أتيته؛
٦ ويجوز أن يكون الحقّ بمعنى الثابت[٥].

وقد تجيء الحال معرفة، ووقوعها معرفة خلاف الأصل[٦]، ولم يجيء ذلك في التنزيل.

٩ في المصادر نحو: (أرسلها العراك)، قال لبيد[٧]:

---

(١) معنى هذا أنك بين أن تنصب الحال من النكرة وهذا قبيح، وبين أن ترفع (راكبًا) فتقدم الصفة على الموصوف، وهذا أقبح، فحملت المسألة على أحسنهما، وهو نصب الحال من النكرة. ينظر الكتاب: ١٢٢/٢، ومجالس العلماء للزجاجي: ١٣١، وشرح ألفية ابن معط: ٥٦٤، والأشباه والنظائر: ٩٠/٢.

(٢) في الأصل: (مستقلة).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) سورة البقرة: ٩١.

(٥) ينظر التبيان في إعراب القرآن: ٩٣/١، الدر المصون: ٣٠٣/١.

(٦) الأصل في الحال أن يكون نكرة؛ لأنها خبر في المعنى، ولئلا يتوهم كونها نعتا عند نصب صاحبها، أو خفاء إعرابها. وهذا مذهب الجمهور.

وجوّز يونس والبغداديون تعريفها قياسا على الخبر، وعلى ما سمع من ذلك، وكذلك فعل الكوفيون إذا كان في الحال معنى الشرط. ينظر الهمع: ١٨/٤.

(٧) في ديوانه: ٨٦، والكتاب: ٣٧٢/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٢/٢، واللسان: ٩٩/٧، ٤٦٥/١٠، ٢٤٣/١١، وخزانة الأدب: ١٩٢/٣، وبلا نسبة في المقتضب: ٢٣٧/٣، والإنصاف: ٨٢٢/٢، واللسان: ٤٩٤/١٠، والأشباه والنظائر: ٨٥/٦.

ويروى: وأوردها، وعلى هذا لا شاهد في البيت.

وفي نصب (العراك) أقوال:

١) أنه مصدر وقع حالا، وهذا مذهب سيبويه.

٢) أنها ليست بحال في الحقيقة، وإنما الحال هي العامل الناصب المضمر، وهذا

=

فأرسلها العراكَ ولم يَذُدْها ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخال

ووَحْدَه، وجَهْده: أما (جَهْده) فمن قولهم: (طَلَبْتُه جَهْدك).

واختلف في نصبها(١): فقيل: هما معرّفتان قد وضعا موضع نكرتين كأنّك قلت: (ارسلها معتركة) و(طلبته مجتهدًا)؛ وفي هذا تكلُّفٌ لما فيه من وضع الشيء غير موضعه؛ قال أبو عليّ(٢): وهو حسن جدًّا؛ لأنّ هذه المصادر منصوبة بأفعال مضمرة عن أسماء الفاعلين التي هي أحوال؛ فالأصل معتركة ومجتهدًا، ثم يعترك ويجتهد، ثم العراك، وجهدك.

وذلك لأنّ المصدر / يدلّ على الفعل بنفسه، وعلّته الاشتقاق. [ ٦٧/ب ]

وأمّا وَحْدَه فاعلم أنّك إذا قلت: (وحدك) فقد اختلف في نصبه: فقال يونس(٣) والكوفيّون(٤): هو ظرف كأنه قال: (من جهته)؛ وإذا قلت: (مررت بك وحدك) فمعناه: مررت بك في جهتك.

وقال البصريّون(٥): هو مصدر واقع موقع الحال؛ فإذا قلت: (مررت بك وحدك) فكأنّك قلت: (مررت بك منفردًا)، ولم يستعمل من

---

مذهب الأخفش والمبرد.

٣) أنها مشتقة من تعترك فهي معتركة.

٤) ليست معمولة لعامل مضمر، وإنما واقعة موقع اسم الفاعل، منتصبة على الحال بنفسها، مشتقة من ألفاظها، ومن معانيها. وهذا مذهب ابن طاهر، وابن خروف.

٥) أنها مفعول ثان، وأن أرسلها بمعنى أوردها، وهو مذهب ثعلب والكوفيين.

٦) أن نصبها على الصفة لمصدر محذوف، أي الإرسال العراك وهو مذهب ابن الطراوة.

ينظر المقتضب: ٢٣٨/٣، المسائل المنثورة: ١٥-١٧، والمقتصد: ٦٧٦/١، والارتشاف: ١٥٦٣/٣-١٥٦٤، وخزانة الأدب: ١٩٢/٣-١٩٣.

(١) ينظر الكتاب: ٣٧٣/١-٣٩١، الأصول: ١٦٥/١، والمقرب: ١٦٨/١، والارتشاف: ١٥٦٥/٣، ١٥٦٦.

(٢) ينظر الإيضاح العضدي: ١٧٢، المسائل المنثورة: ١٦.

(٣) ينظر رأيه في الكتاب: ٣٧٧/١، الأصول: ١٦٦/١، إعراب القرآن للنحاس: ١٤/٤، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٥٩/٢، والارتشاف: ١٥٦٧/٣، والهمع: ٢٠/٤.

(٤) ينظر الارتشاف: ١٥٦٧/٣، والهمع: ٢٠/٤.

(٥) ينظر الصحاح: ٥٤٨/٢، وانظر آراء أخرى في الارتشاف: ١٥٦٧/٣.

وحده فعل، وهو لازم النصب.

ولم يجز إلاّ بالإضافة بأربعة:

واحد في المدح يقولون: هو نسيجُ[١] وحده، وثلاثة[٢] في الذم، يقولون: هو جُحَيش[٣] وحدِه، وعيير[٤] وحدِه، وحكى الجوهريّ[٥]: رُجَيْلَ[٦] وحدِه.

والجامد يقع حالاً إذا أوّل بالمشتقّ تأويلاً غير متكلّف، كما إذا كان موصوفًا، كقوله تعالى: {فتمثّل لها بشرًا سويًا}[٧] أو كان دالاً على سِعر[٨] نحو: (بِعْتُ الشاءَ شاةً ودرهمًا) و(بعت البر قفيزًا بدرهم).

وإما على مفاعله[٩]، نحو: (كلمته فاه إلى فيَّ) و(بايعته يدًا بيد)، كأنك قلت: كلمته مشافهة[١٠]، وبايعته مناجزًا[١١].

وإما على تشبيه، نحو: (كرّ زيدٌ أسدًا) أي: كرّ مثل أسد، ومنه قولُ الشاعر[١٢]:

---

(١) في الأصل: (نسخ). وانظر المثل في جمهرة الأمثال: ٢٤٠/٢، والمستقصى: ٣٦٧/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٤٠/٣، واللسان: ٤٤٩٣٧٦/٣، ٦٢٤/٤.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل: (حجيش). يقال إنه ذم بمعنى لا يشاور الناس ولا يخالطهم، ويستبد في رأيه، وقيل: معناه المديح لصاحب الرأي. انظر المثل في الحيوان: ٢٥٧/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٤٠/٣، واللسان: ٤٤٩/٣، ٦٢٤/٤، ٢٧٠/٦.

(٤) غير واضحة في الأصل. وانظر المثل في المصادر السابقة.

(٥) ينظر الصحاح: ٥٤٨/٢.

(٦) في الأصل: رحلي، صوابه من الصحاح.

(٧) سورة مريم: ١٧.

(٨) في الأصل: (شعر). ينظر الكتاب: ٣٩٢/١.

(٩) ينظر الكتاب: ٣٩١/١.

(١٠) انظر آراء النحاة في هذه المسألة: الارتشاف: ١٥٥٩/٣-١٥٦٠، والهمع: ١٠/٤-١٢.

(١١) في الأصل: (هناجرا).

(١٢) لهند بنت عتبة في خزانة الأدب: ٢٦٣/٣، وبلا نسبة في الكتاب: ٣٤٤/١، والمقتضب: ٢٦٥/٣، والمقرب: ٢٥٨/١، واللسان: ٦١٤/٤، ٦٢٠/٤، ٤١٧/١٠٠.

وفي الأصل تصحيف في غلطه، والحرب غير واضحة.

=

أفي السلمِ أعيارًا جِفاءً وغِلْظَةً    وفي الحرب أشباه النساءِ

وقول الآخر[١]:

مَشَقَ الهواجرُ لَحْمُهُنَّ مع    حتى ذهبن كلاكلاً وصدورًا

وإما على ترتيب، نحو: (ادخلوا رجلاً رجلاً) و(تعلّمت الحساب بابًا [بابًا]).

أو على أصالة الشيء، نحو: قوله تعالى: {قال أأسجدُ لمن خلقت طينًا}[٢]، ونحوه: (هذا خاتمك حديدًا)، أو على فرعيته، نحو: (هذا حديدك خاتمًا).

أو على نوعيّته، نحو: (هذا مالك ذهبًا).

أو على كون واقع فيه تفضيل، نحو: (هذا بُسْرًا أطيبُ منه رُطبًا).

ثم الحال، وصاحبها خبر، ومخبر عنه في المعنى فحق الحال أن تدلّ على ما يدلّ عليه نفس صاحبه؛ كالخبر بالنسبة إلى المبتدأ[٣].

ومقتضى هذا: ألا[٤] يكون المصدر حالاً[١]، لئلا يلزم الإخبار بمعنى عن

---

ويروى: أمثال النساء العوارك.

والشاهد فيه نصب (أعيارًا) بإضمار فعل، وضعت موضعه بدلا من اللفظ به، وهي جمع عَيْر أي الحمار.

(١) لجرير في ديوانه: ٢٢٧، والكتاب: ١٦٢/١، وخزانة الأدب: ٩٨/٤، ٩٩، وبلا نسبة في اللسان: ٥٩٧/١١.

وفي الأصل: (لشق).

ومشق بمعنى: أذهب لحومهن، والكلاكل: الصدور.

والشاهد فيه: نصب الكلاكل والصدور بقوله: ذهبن.

(٢) سورة الإسراء: ٦١.

(٣) قال النحاة إن الحال هي الخبر في المعنى، ولذا لزم تنكيرها حتى لا يتوهم كونها نعتًا عند نصب صاحبها أو خفاء إعرابها، وأعرب الكوفيون خبر كان والمفعول الثاني لظننت حالا. انظر شرح التسهيل لابن مالك: ٣٢٨/٢، الهمع: ١٨/٤، المقاصد الشافية: ٨٠/٢، العوامل المعنوية: ٥٠٥، ٥٠٦، وانظر قول الكوفيين في معاني القرآن للفراء: ٤٠٩/١، ائتلاف النصرة: ١٢١، العوامل المعنوية: ٥٠٦.

(٤) في الأصل: (لا).

عين؛ فإن ورد شيء[٢] من ذلك حفظ ولم يقس[٣] عليه؛ فمن ورود المصدر حالاً قولُهم: (طلع زيد علينا بغتة)[٤]، و(قتلته صبرًا)[٥]، و(لقيتُه فجاءة)، و(كلّمته شفاهًا)، و(أتيتُه[٦] ركضًا).

وذهب الأخفش[٧]، والمبرّد[٨]: إلى أن المصادر الواقعة موقع الأحوال مفعولات مطلقة، العوامل في كلّ منها فعل محذوف هو الحال؛ وليس بمرضي؛ لأنّه لا يجوز إلاّ لدليل[٩]، والحال شبيهة بالخبر[١٠]، والنعت؛ فيجوز أن تعدّد وصاحبها مفرد، وأن يتعدّد وصاحبها متعدّد:

فالأوّل نحو: (جاء زيد راكبًا ضاحكًا)؛ ومنع ابن عصفور[١١] جواز تعدّد الحال في هذا النحو قياسًا على الظرف، وليس بشيء.

والثاني: نحو: (جاء زيد وعمرو مسرعين) و(لقيته مصعدًا منحدرًا)، قال الله تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ دَائِبَيْنِ}[١٢]، وقال الشاعر[١]:

---

(١) انظر قول النحاة في ذلك في تذكرة النحاة: ٦٤٢، والتذييل والتكميل: ورقة ٦٣/٢، الهمع: ٧/٤، العوامل المعنوية: ٥٠٤-٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧.

(٢) في الأصل: (منفي) تحريف.

(٣) في الأصل: (ينس) تحريف.

(٤) في الأصل تصحيف. ينظر الكتاب: ٣٧٠/١.

(٥) في الأصل تصحيف. ينظر الكتاب: ٣٧٠/١.

(٦) في الأصل تصحيف. ينظر الكتاب: ٣٧٠/١.

(٧) ينظر رأيه في التسهيل: ١٠٩، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٢٨/٢، وشرح الكافية للرضي: ٣٩/٢، والهمع: ١٥/٤.

(٨) ينظر المقتضب: ٢٣٤/٤، التسهيل: ١٠٩، والهمع: ١٥/٤.

(٩) ينظر شرح الكافية للرضي: ٣٩/٢.

(١٠) في الأصل: يشبهه.

(١١) أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي المعروف بابن عصفور، نحوي مشهور. مات سنة ٦٦٩هـ.

انظر بغية الوعاة: ٢١٠/٢.

وينظر رأيه في الهمع: ٣٧/٤، ومعه أبو علي الفارسي، ينظر المسائل البصريات: ٧٧٨/٢-٧٨٣.

(١٢) سورة إبراهيم: ٣٣.

متى ما تلقني فردين ترجف     روانف أليتيكَ وتستطارا[1]

وعاملُ الحال يحذف جوازًا ووجوبًا، فيُحذف جوازًا لحضور[2] معناه؛ أو تقدُّم[3] ذكره. فحضور معناه نحو قولك للراحل: (راشدًا[4] مهديًا)، وللقادم: (مبرورًا مأجورًا) بإضمار (تذهب) و(رجعت)؛ وتقدّم ذكرُه، نحو قولك: (راكبًا) لمن قال: (كيف جئت؟)، و(بلى مسرعًا) لمن قال (لِمَ تنطلق؟)؛ قال الله تعالى: {بلى قادرين}[5]، أي: نجمعها[6] قادرين.

ويحذف وجوبًا إذا جرت مثلاً[7]، أو وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل في توبيخ أو غيره:

فالتوبيخ نحو: (أقائمًا وقد قعد الناسُ)[8]، و(أقاعدًا وقد سار الركب؟).

ومنه قولك لمن لا يثبت على حال / أتميميًا مرّة، وقيسيًا[9] أخرى)، بإضمار (أتحوّل)، وقولك لمن يلهو دون أقرانه: (ألاهيًا وقد جدّ قرناؤك!) بإضمار يثبت. [ ٦٧/أ ]

---

(١) لعنترة في ديوانه: ٢٣٤، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٥/٢، واللسان: ٥١٣/٤، ٤٣/١٤، ٢٣١/١٤، وخزانة الأدب: ٢٩٧/٤، ٥٠٧/٧، ٥٥٣، ٢٢/٨، وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٩١، وشَرْح المُفَصَّل: ١١٦/٤، ٨٧/٦، واللسان: ١٢٧/٩.

وفي الأصل تصحيف في: يلقني، ترجف، وتسطارا موضع تستطارا، وأليتيك غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (راشد). وانظر المثال في الكتاب: ٢٧١/١.

(٥) سورة القيامة: ٤.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) يمثل لها النحاة بالمثل: حَظِيِّين بناتٍ صَلِفِين كنّات. أي: عرفتُهم، وهو مثل يضرب في أمر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه، وأصل الصلف: قلة الخير، والكَنّة: امرأة الابن، أو امرأة الأخ. انظر مجمع الأمثال: ٣٧٢/١، الارتشاف: ١٥٩٨/٣، اللسان: ١٨٥/١٤.

(٨) في الأصل تصحيف. ينظر الكتاب: ٣٤٠/١.

(٩) في الأصل (قيسا). ينظر الكتاب: ٣٤٣/١.

وغير التوبيخ نحو قولك: (هنيئًا مريًا) قال سيبويه[١]: وإنما نصبه؛ لأنّه ذكر خيرًا أصابه إنسان فقلت: (هنيئًا مريًا) كأنك قلت: ثبت له هنيئًا مريًا، أو هنأه ذلك هنيئًا.

وقد يحذف ذلك[٢] وجوبًا في غير ما ذُكر، كالمؤكّد مضمون جملة، [و]السادة مسدّ الخبر، نحو: (ضربي زيدًا قائمًا).

**لأصماني:** اللام في جواب (لو).

اعلم: أن اللام على ضربين[٣]: متحركة، وساكنة؛ فأما اللاّمات المتحرّكة فثلاث: لام الأمر، ولام التوكيد، ولام الإضافة.

فأمّا لام الأمر فنحو قولك: (ليقم زيد) تأمر بها الغائب.

وربما أمروا بها المخاطب، وقُرئ[٤]: {فبذلك فلتفرحوا}[٥].

---

(١) ينظر الكتاب: ٣١٦/١-٣١٧.

(٢) غير واضحة في الأصل. وانظر مواضع حذفه في الارتشاف: ١٥٩٩/٣.

(٣) الكلام من هنا إلى قوله تعالى: {وليحكم أهل الإنجيل} منقولة نصًّا من الصحاح: ٢٠٣٤/٥-٢٠٣٦، والمحلى (وجوه النصب): ٢٢٤-٢٣٩، وانظر اللسان: ٥٦٠/١٢-٥٦١.

(٤) بالتاء، وهي قراءة ابن عامر، وعثمان بن عفان، وأبيّ، وأنس، وغيرهم من القراء كثير. انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٥٢٠/١، والكشاف: ٢٤١/٢، والبحر المحيط: ١٧٠/٥، وإتحاف فضلاء البشر: ٣١٥، ٣١٦.

(٥) سورة يونس: ٥٨، وفي الأصل: (فليفرحوا).

وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر، فتعمل مضمرة(١)، كقول متمم بن نويرة(٢):

على مثل أصحاب البعوضة ... لك الويل حرّ الوجه أو يبك من

أراد: ليبك، فحذف اللام. ٣

وكذلك لام المواجه(٣)،

---

(١) في المسألة أقوال:

١) مذهب الجمهور أنه لا يجوز إلا في ضرورة.

٢) مذهب المبرّد منع ذلك حتى في الشعر.

٣) مذهب الكِسَائِيّ أنه يجوز حذفها بعد الأمر بالقول.

٤) مذهب ابن مالك مضطرب، فمرة قال: يلتزم في النثر في غير فعل الفاعل المخاطب، وذكر مرة أنه على ثلاثة أضرب: كثير مطرد، قليل جائز في الاختيار، قليل مخصوص بالاضطرار. ينظر الجنى الداني: ١١٣-١١٤.

(٢) متمم بن نويرة بن جَمْرَة اليربوعي، شاعر مخضرم (جاهلي إسلامي)، يكنى أبا تميم، وقيل: أبا فجعان، وقيل: أبا نهشل.

انظر الشعر والشعراء: ٣٣٧/١، وسمط اللآلي: ٨٧/١.

وانظر البيت في ديوانه: ٨٤، والكتاب: ٩/٣، واللسان: ٥٦٠/١٢، وخزانة الأدب: ١٢/٩، وبلا نسبة في المقتضب: ١٣٢/٢، وسر صناعة الإعراب: ٣٩١/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٠/٧، ٦٢، واللسان: ١٢١/٧، وشرح شواهد المغني: ٥٩٩/٢.

ويروى: وليبك من بكى.

وفي الأصل: فاشمي موضع فاخمشي، و(حا) موضع حُرّ، لوجه موضع الوجه.

ويبك، بكى غير واضحتين في الأصل.

(٣) غير واضحة في الأصل. وهذه التسمية لم أجدها في كتب النحو التي اطلعت عليها، ولعل ما جاء في معاني القرآن للفراء يفسر لنا ذلك، >في قراءة أُبيّ {فبذلك فافرحوا} وهو البناء الذي خُلق للأمر إذا واجهت به أو لم تواجه؛ إلا أن العرب حذفت اللام من فعل المأمور المواجه لكثرة الأمر =خاصة في كلامهم ...< معاني القرآن: ٤٦٩/١، وهو بهذا يشير إلى أن فعل الأمر -عند البصريين- هو الفعل المضارع الداخلة عليه لام الأمر المحذوفة والباقي عملها؛ إذ مذهبهم أن فعل الأمر مجزوم بلام مضمرة، وهذه اللام سماها لام المواجه، ولعل مراده لام أمر المخاطب. انظر الصحاح: ٢٠٣٥/٥، وانظر اللسان: ٥٦٠/١٢.

قال الشاعر(١):

قلت لبواب لديه دارها تِئْذَنْ فإني حمؤها

أراد: لتئذن فحذف اللام وكسر التّاء(٢)، على لغة من يقول: أنت تعلم.

وأما لام التأكيد فعلى خمسة أضرُب، منها:

لام الابتداء، كقولك: (لزيد(٣) أفضل من عمرو).

ومنها: التي تدخل في خبر (إنّ) المشدّدة والمخفّفة، كقوله، تعالى : {إن ربك لبالمرصاد}(٤)، وقوله تعالى: {وإن كانت لكبيرة}(٥).

ومنها: التي تكون جوابًا لـ(لو) ولـ(لولا)، كقوله تعالى: {لولا أنتم لكنا مؤمنين}(٦)، وقوله تعالى: {لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا}(٧).

ومنها: التي تكون في الفعل المستقبل المؤكّد بالنون، كقوله تعالى: {ليسجننّ وليكونًا من الصاغرين}(٨).

ومنها: لام جواب القسم، وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جوابًا للقسم، كقوله تعالى: {وإنّ منكم لمن ليبطّئنّ}(٩)؛ فاللاّم الأولى للتوكيد، والثانية جواب؛ لأنّ القسم جملة توصل بأخرى، وهي المقسم عليه، ويربطون بين

---

(١) الرجز لمنظور بن مرثد في الدرر: ٦٢/٥، وشرح شواهد المغني: ٦٠٠/٢، وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ٣٤٠، واللسان: ٦١/١، ٥٦٠/١٢، ١٩٧/١٤/١٠/١٣، ٤٤٤/١٥، والجنى الداني: ١١٤، وخزانة الأدب: ١٣/٩.

في الأصل: لديه، تئذن: غير واضحتين.

وفي الأصل: خبارها موضع جارها.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل: زيد.

(٤) سورة الفجر: ١٤.

(٥) سورة البقرة: ١٤٣.

(٦) سورة سبأ: ٣١.

(٧) سورة الفتح: ٢٥.

(٨) سورة يوسف: ٣٢.

(٩) سورة النساء: ٧٢.

الجملتين بحروف يسمّيها النحويّون جواب القسم[١]، وهي: (إنّ) المكسورة المشدّدة، واللام المعترض بها؛ وهما بمعنى واحد، كقوله: (والله إن زيدًا خيرٌ منك) و(والله لزيدٌ خيرٌ منك)، وقولك: (والله ليقومنّ زيد) إذا أدخلوا لام القسَم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال.

ومنها:

[ما، وإنْ][٢] الخفيفة المكسورة، وهما بمعنىً، نحو: (والله ما فعلتُ)، (والله إن فعلت). ومنها: (لام) كقولك: (والله لا أفعل).

لا يتّصل[٣] الحَلِف بالمحلوف إلا بأخذ هذه الحروف الخمسة[٤]؛ وقد تحذف[٥]، وهي مرادة.

وأما لام الإضافة: فعلى ثمانية أضرُب:

منها: لام الملك، نحو: (المالُ لزيد).

ومنها: لام الاختصاص، نحو: (أخٌ لزيد).

ومنها: لام الاستغاثة[٦]، كقول الشاعر[٧]:

يا للرجال ليوم الأربعاء أما ينفك ... ينفكّ يحدث لي بعد النهى طربـا

---

(١) انظر الصحاح: ٢٠٣٥/٥، اللسان: ٥٦١/١٢، ومراده الحروف الداخلة على جملة الجواب.

(٢) زيادة يستقيم بها الكلام، والنص بأكمله في اللسان: ٥٦١/١٢.

(٣) في الأصل: لا متصل.

(٤) انظر أقوال النحاة في حروف جواب القسم الأخرى في الارتشاف: ١٧٧٤/٤-١٧٨١.

(٥) انظر أقوال النحاة في ذلك في اللامات للزجاجي: ١١٤، ١١٥، الارتشاف: ١٧٨١/٤، ١٧٨٢.

(٦) اختلف في هذه اللام، فقيل: هي زائدة، وقيل: ليست بزائدة، وقال الكوفيون: إنها بقية (آل)، والأصل في يالزيد: يا آل زيد. ينظر الجنى الداني: ١٠٤.

(٧) لعبد الله بن مسلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٩١٠/٢، ومجالس ثعلب: ٤٠٦.

وللحارث بن حلزة في ديوانه: ٦٣، واللسان: ٥٦١/١٢.

وللحارث بن خالد في المقتضب: ٢٥٦/٤، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ٣٢٩.

واللامان جميعًا للجر، وإنما فتحوا الأولى(١) وكسروا الثانية(٢) ليفرّقوا بين المستغاث به والمستغاث له، وقد يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث له، فيقولون: (يا للماء) يريدون: (يا قوم للماء) أي: للماء أدعوكم.

فإن عطف على المستغاث [به](٣) بلام أخرى كسرتها؛ لأنّك قد أمنت اللبس بالعطف، كقول الشاعر(٤):

.... .... .... .... يا للرجال وللشبّان للعجب

ومنها: لام التعجّب مفتوحة، كقولك: (للعجب)، والمعنى: احضر فهذا أوانُك.

ومنها: لامُ العلّة بمعنى (كي)، كقوله تعالى: {لتكونوا شهداء على [٦٨/ب] الناس}(٥)، / و(ضربته ليتأدّب) أي: لكي، أي: لأجل الأدب.

ومنها: لام العاقبة(٦)، كقول الشاعر(٧):

---

(١) أي لام المستغاث به.

(٢) أي لام المستغاث من أجله. انظر اللامات للزجاجي: ٨١، ٨٣، وإيضاح شواهد الإيضاح: ٢٦٩/١، وفيه تعليل مفيد.

(٣) زيادة يحتاج إليها النص؛ ينظر اللامات للزجاجي: ٨٤.

(٤) هذا عجز البيت، وصدره: يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ ...

وهو لأبي الأسود الدؤلي أو لأبي زبيد الطائي في إيضاح شواهد الإيضاح: ٢٦٨/١، وبلا نسبة في =المقتضب: ٢٥٦/٤، والصحاح: ٢٠٣٦/٥، وشرح شواهد الإيضاح: ٢٠٣، ورصف المباني: ٢٢٠، واللسان: ٥٦١/١٢-٥٦٣، والخزانة: ١٥٤/٢.

قال ابن بري: صواب إنشاده: يا لكهول وللشباب للعجب، وذلك لأن الكهولية مصطلح يطلق على عمر الإنسان ما بين أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين سنة، والشبان مصطلح يطلق على عمر الإنسان ما بين سبع عشرة سنة إلى استكمال أربع وثلاثين سنة، ذكر ابن حبيب هذه المراحل وجعل لكل مرحلة سبع عشرة سنة: (غلام، شباب، كهل، شيخ). انظر صواب الرواية في اللسان، وقول ابن حبيب في الخزانة.

(٥) سورة البقرة: ١٤٣.

(٦) في الأصل: (العافية).

(٧) لسابق البربري في العقد الفريد: ٣٢١/١، وخزانة الأدب: ٥٢٩/٩، ٥٣٢، وبلا نسبة في الصحاح: ٢٠٣٦/٥، واللسان: ٥٦٢/١٢، والدرر: ١٦٨/٤.

ويروى: الدهر موضع الدور.

فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى

ومنها: لام الجحد بعد ما[١] كان و(لم يكن)، ولا تصحب إلاّ النفي، كقوله تعالى: {وما كان اللهُ ليعذّبهم}[٢]، أي لأن يعذبهم[٣].

ومنها: لام التأريخ، نحو: (كتبت[٤] لثلاث خلون) أي: بعد ثلاث.

وأما اللامات الساكنة فعلى ضربين:

أحدهما: لام التعريف، ولسكونها[٥] أدخلت عليها ألف الوصل ليصحّ[٦] الابتداء بها، وإذا اتّصلت بما قبلَها سقطت الألف، كقولك: (الرجل).

والثاني: لام الأمر إذا ابتدأ بها كانت مكسورة، فإن دخل عليها حرفٌ من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين، كقوله تعالى: {وليحكم أهلُ الإنجيل}[٧].

**أصماني:** قَتَلَني، يقال: رَمَاه فأصماه: إذا قَتَلَه في موضعه؛ قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي[٨]:

دار التي تصمي أبا العباس إذ ترمي

وقال وعلة الجرمي:

قالت أميمة قد غنت فاليوم لا تصمي ولا تنمي

(١) في الأصل: بعدها.

(٢) سورة الأنفال: ٣٣.

(٣) في الأصل: تعذيبهم.

(٤) في الأصل: كنت.

(٥) في الأصل: (ليسكونها).

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) سورة المائدة: ٤٧.

(٨) أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، شاعر أموي مشتهر بالغزل. مات سنة ٩٣هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٥٥٣/٢.

ويقال: رماه فأشواه: إذا أخطأ مقتله(١)، قال ابن أحمر(٢):

أرمي النحور فأشويها وتثلمني ... ثلم الإناء فأغدو غير مُنتصرِ

الشَّوى: اليدان والرجلان، يقال: فرس غليظ الشَّوى، أي: غليظ القوائم؛
٣ قال امرؤ القيس يصف فرسًا(٣):

سليم الشظى عبل الشَّوَى شنج النَّسَا ... له حَجَباتٌ مشرفاتٌ على الفالِ

والشَّوى: جمع شواة، وهي: جِلدة الرَّأس، قال تعالى: {نزّاعة للشَّوى}(٤)، وأنشد أبو العبّاس للأعشى(٥):

قالت قتيلة ماله ... قد جُلِّلَتْ شيبا شواتُه

أم لا أراه كما عهد ... تُ صحا وأقصر عاذلاته

٦ وقال أبو ذؤيب(٦):

---

(١) غير واضحة في الأصل. وانظر المثل في المقصور والممدود للقالي: ٦٨، ٦٩، ومجمع الأمثال: ٣٠/٢، المستقصى: ١٠٣/٢.

(٢) لابن مقبل في ديوانه: ٧٥، والمقصور والممدود للقالي: ٦٨، وبلا نسبة في المخصص: ١٦٥/١٥.

وفي الأصل النجوم موضع النحور، وهي تحريف ولا توافق المعنى الذي سيقت له.

(٣) في الأصل: (امرئ)، وهو في ديوانه: ٣٦، الأضداد لابن الأنباري: ٢٣٠، والمقصور والممدود للقالي: ٦٩، وتهذيب اللغة: ١٦٢/٤، ٣٩٨/١١، ٣٧٦/١٥، واللسان: ٣٠٠/١، ٣٠٩/٢، ٥٣٦/١١، ٤٣٣/١٤.

وفي الأصل: حجبات غير واضحة. والفالي مرسومة بالياء.

(٤) سورة المعارج: ١٦.

(٥) في ملحق ديوانه: ٢٣٨، والأضداد للأنباري: ٢٣٠، وشرح القصائد السبع: ٣١٦، والمقصور والممدود للقالي: ٦٨، وبلا نسبة في التهذيب: ٤٤٢/١١، والتنبيه على حدوث التصحيف: ٧٨-٧٩، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٣١٠-٣١١، واللسان: ٤٤٧/١٤.

وفي الأصل: قتيلة غير واضحة. وفي الأصل تصحيف في جللت، وشيا موضع شيبا، وتصحيف في عاذلاته.

(٦) في شرح أشعار الهذليين: ٩٠، وجمهرة اللغة: ٢٤٠، والمقصور والممدود للقالي: ٦٨، وتهذيب اللغة: ٤٤٢/١١، والمخصص: ٥٥/١، واللسان: ٤٤٧/١٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨٨٣، الأضداد للأنباري: ٢٢٩.

=

إذا هي قامت تقشعرُّ شَواتُها ويُشْرِقُ بَيْنَ اللِّيت منها إلى

والشَّوى: رُذال المال، قال الشاعر[١]:

وإنك ما سلبت نفسًا شحيحة عن المال في الدنيا بمثل

أكلنا الشوى حتى إذا لم ندع شوى أشرنا إلى خيراتها بالأصابع

ويقال: كلّ ذلك شوًى ما سلم دينُك، قال الشاعر[٢]:

وكنت إذا الأيام أحدثن نكبة أقول شوى ما لم يصبن صميمي

٣ ويقال: رماه فأنماه، إذا حمل السهم ومات بعيدًا.

وفي الحديث: >كُلْ ما أصميتَ، ودَعْ ما أنميتَ<[٣]، أي: ما قتلتَه برميك في وقتك فكله، وما غاب ثم مات فلا تأكله؛ قال امرؤ القيس يصف راميا[٤]:

فهي لا تَنْمِي رَمِيَّتُه ما له لا عُدَّ مِنْ نَفَرِه

٦ دعا عليه بالموت. أراد: إذا عُدَّ قومه لا يعدّ منهم.

---

وفي الأصل: تقشعر، شواتها، الليت، الصقل: غير واضحات.

(١) لأبي يزيد يحيى العقيلي في نوادر أبي زيد: ١٨٦، وبلا نسبة في البيان والتبيين: ٣٤٢/٣، وجمهرة اللغة: ٢٤٠، الأضداد للأنباري: ٢٢٩، وأمالي القالي: ٢٠٩/٢، ومقاييس اللغة: ٢٢٤/٣، والمخصص: ٢٩/١٤، ١٦٦/١٥، ٨٨٣.

ويروى: نجد موضع ندع، ولعمرك ما سليت موضع وإنك ما سليت، وفي الأصل: خيراتها فيها تصحيف.

(٢) للبريق الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٧٤٤، وجمهرة اللغة: ٨٨٣، واللسان: ٤٤٨/١٤، وبلا نسبة في الأضداد للأنباري: ٢٢٩، والمقصور والممدود للقالي: ٦٩، والمخصص: ١٦٦/١٥، واللسان: ١٦٦/١٥.

ويروى: أحدثن هالكا.

(٣) انظر سنن البيهقي الكبرى: ٢٤١/٩، والنهاية: ٥٠/٣، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٧٩/١٣، ومجمع الزوائد: ٣٠/٤، ١٦٢، وكشف الخفاء: ١٥٣/٢.

(٤) في ديوانه: ١٢٥، وتهذيب اللغة: ٥١٨/١٥، واللسان: ٢٢٦/٥، ٣٤٣/١٥، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤٨٠/٥.

ويروى: فهو موضع فهي.

ويقال: رماه فأقصعه، وأقصده أيضًا: إذا قتله وهو يراه؛ قال الأعشى[١]:

فاقصدها سهمي وقد كان مرة لأمثالها من نسوة الحيّ قانصا

الأصمّ: الذي لا يسمع.

والأصمُّ في الحقيقة إنما هو الأخرس، ومتى ضَرَب الأصمّ من الناس إنسانًا أو شيئًا غيرَه، ظنّ أنه لم يبالغ؛ حيث[٢] لم يسمع صوت الضربة.

وزعم المتكلّمون: أن الأخرس أصم، وأنه لم يؤت[٣] من العجز عن النطق بشيء في لسانه، ولكنه إنما أُتي في ذلك لأنه حين لم يسمع صوتًا[٤] قطّ مؤلَفًا أو غير مؤلَّف، لم يعرف كيفيّته فيقصد إليه؛ وأن جميع الصُّمّ ليس فيهم مُصْمَت[٥]، وإنما يتفاوتون[٦] في الشّدّة / فبعضهم يسمع الهدّة والصّاعقة ونهيق الحمار إذا كان قريبًا[٧] منه، والرَّعد الشديد[٨]، وإذا رفعت له الصَّوت لم يسمع، ومتى كلّمته في أذنه فهم عنك كلَّ الفهم؛ وإن تكلّمت على مثل ذلك المقدار في الهواء، ولم يكن ينفذ[٩] في قناة[١٠] تحصُره وتجمعه[١١] حتى تؤدّيه إلى صماخه[١٢] لم يفهمه[١]. [ ٦٨/أ ]

---

(١) في ديوانه: ١٩٩، ومقاييس اللغة: ٩٥/٥.

ويروى: قبله موضع مرة، وقارضا موضع قانصا.

وفي الأصل: قانصا فيهل تصحيف.

(٢) كذا في الأصل وفي الحيوان: ٤٠٥/٤: (حتى).

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) أي تام الصمم خالصه.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) بعدها في الحيوان: ٤٠٥/٤: <لا يسمع غير ذلك، ومنهم من يسمع السِّرار>.

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) في الأصل: (قفاه).

(١١) في الأصل تصحيف.

(١٢) في الحيوان: ٤٠٤/٤: (دماغه)، والصواب ما أثبت؛ لأن الصماخ هو الأذن نفسها في قولٍ. انظر اللسان: ٣٤/٣.

وعن أبي عمرو الشَّيبانيّ عن بعض العرب: أنّ كلّ عربيّ كان يلقَّب نَعامة فإنما لُقب بذلك لشدّة صَمَمِه.

وسُئل عن الظليم هل يسمع؟، فقال: يعرف بأنفه وعينه ما لا يحتاج معهما إلى سمع[٢].

**الردى:** فاعل (أصماني).

والردى: الهلاك، والتردّي: السقوط.

وذكر الماوردي[٣] في قوله تعالى: {وما يغني عنه مالُه إذا تردّى}[٤] وجهين:

أحدهما: إذا تردّى في النار، قاله أبو صالح، وزيد بن أسلم.

والثاني: إذا مات فتردّى في قبره؛ قاله مجاهد، وقتادة.

ويحتمل ثالثًا[٥]: إذا تردّى في ضلاله وهوى في معاصيه.

وقوله تعالى: {والمتردّية والنطيحة}[٦] المترديّة: هي التي تسقط من جبل، أو تقع في بئر فتهلك.

وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: (من أراد البقاء، ولا بقاء: فليخفّف الرِّداء) قيل: وما خفّة الرِّداء: قال: (قلّة الدَّين)[٧]؛ قال الأزهري[٨]: سمّى الدَّين رداء لأنّ مفهومَه موضعه مجتمع العُنُق والمنكبان. والدَّين أمانةٌ.

وهم يقولون في ضمان الدين: (هو لك في عُنُقي، ولازمُ رقَبَتي) فقيل للدَّين رداء؛ لأنّه يلزم عُنُق الرجل، ومنه قيل للسيَّف: رداء؛ لأن من تقلده فكأنه

(١) من قوله: >والأصم في الحقيقة< ...< إلى قوله: >... لم يفهمه< منقول من الحيوان: ٤/٤٠٤-٤٠٥.

(٢) من قوله: >وعن أبي عمرو الشيباني ...< إلى قوله: >... ما لا يحتاج معهما إلى سمع< منقول من الحيوان: ٤١٢/٤.

(٣) النكت والعيون: ٢٨٩/٦.

(٤) سورة الليل: ١١.

(٥) في الأصل تصحيف (يالثا).

(٦) سورة المائدة: ٣.

(٧) انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٣/١، والغريبين: ٧٣٦/٣.

(٨) ينظر التهذيب: ١٦٩/١٤، والغريبين: ٧٣٦/٣.

تردّى به.

ويقال للوشاح[١]: رداء، قال الأعشى[٢]:

وتبرُد بَرْدَ رداءِ العَرُو س بالصَّيفِ رَقْرَقت فيه العبيرا

٣ قال ابن هشام[٣]، رحمه الله: قولُ ابن دُريد كقول بعض المُحْدَثين[٤]:

نحن والله في زمان غشوم لو رأيناه في المنام فزعنا

أصبح الناسُ فيه من سوءِ حالٍ حق من مات منهم أن يُهنا

وقال السلمي[٥]:

وعلى عدوّك يا ابن عمٍّ محمدٍ رصدان ضوء الصبح والإظلامُ

فإذا تنبّه رُعْتَهُ وإذا غفا سلّت عليه سيوفُك الأحلامُ

**[١٥] مَنْزِلَةٌ ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو أرَب ولا حجى**

٦ منزلة: يجوز[٦] نصبُها على تقدير (أعني)، ويجوز رفعُها على أنها خبر

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في ديوانه: ١٤٥، والغريبين: ٧٣٧/٣، والإنصاف: ٧٨٩/٢، واللسان: ٥٣١/٤، ١٢٤/١٠، ٣١٨/١٤.

(٣) اللخمي في شرحه للمقصورة: ١٧٤.

(٤) لابن لنكك في شعره: ٤٦، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي: ١٧٤، وله في قرى الضيف: ٤٠٩/٢.

(٥) أبو الوليد أشجع بن عمرو السلمي، شاعر فحل، كان معاصرا لبشار، مات سنة ١٩٥هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٨٨١/٢.

وهما له في مجالس ثعلب: ٣٧٩/٢، والأغاني: ٢٢٢/١٨، ٢٢٣، ٢٤١، والإيضاح في علوم البلاغة: ٣٧٦/١، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي: ١٧٥.

وفي الأصل: (رضدان)، تصحيف، وتنبه وسلت غير واضحتين.

ويروى: هدا موضع عفا.

(٦) في الأصل تصحيف.

مبتدأ محذوف، ويجوز حذف كلّ واحد من المبتدأ والخبر إذا دلّ عليه دليل؛ لأنّه في حكم الثابت، فإن لم يدلّ عليه دليل لم يجز حذفه؛ لأنه تكليف[١] لعلم الغيب، فامتنع.

وحذف المبتدأ ضربان: واجب، وجائز: فالواجب قولهم: لا سواءَ[٢]، نحذف لأن هذا لا يذكر إلا بعد شيئين يدعى تساويهما، فيبقى[٣]. ومن الجائز قولك وقد شممت ريحا: المسكُ والله، أي: هذا المسك.

وحذف الخبر ضربان: واجب، وجائز. فالواجب: ما سدّ مسدّه. والجائز: أن يقال: (مَن عندك؟) فتقول: (زيد)، أي: زيدٌ عندي. ولك إثباتُه توكيدًا.

**ما:** نافية.

اعلم: أنّ (ما) تأتي على ضربين: اسم، وحرف؛ وكلّ واحد منهما يأتي على خمسة أوجُه[٤].

أما وجوه الاسميّة[٥]:

فالأوّل: أن تكون شرطيّة، كقوله تعالى: {وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله}[٦].

الثاني: أن تكون استفهاميّة، كقوله تعالى: {وما تلك بيمينِك يا موسى}[٧].

الثالث: أن تكون موصولة، كقوله، تعالى : {مثل ما ينفقون في}[١] أي:

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر الكتاب: ٣٠٢/٢، والارتشاف: ١٠٨٧/٣، والهمع: ٣٩/٢.

وخالف المبرّد والسيرافي ، فأجازا إظهار المبتدأ في مثل هذا. ينظر الارتشاف: ١٠٨٨/٣، والهمع: ٣٩/٢.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) ذكر ابن السيد لها حوالي اثنين وثلاثين قسمًا، مبينا اختلاف النحاة في تعديدها. ينظر إصلاح الخلل الواقع في الجمل: ٣٤٤-٣٦١.

(٥) ذكر هنا أنها تأتي على خمسة أوجه، وزاد المرادي اثنين وهما: أن تكون صفة، نحو: لأمر ما، يُسَوَّدُ من يَسُودُ. وبعضهم جعلها زائدة. الثاني: أن تكون معرفة تامة، وذلك في باب نعم وبئس، وقولهم: إني ممّا أن أفعل. ينظر الجنى الداني: ٣٣٦-٣٤١.

(٦) سورة البقرة: ١١٠.

(٧) سورة طه: ١٧.

الذي ينفقون.

الرابع: أن تكون نكرة موصوفة، كقول الشاعر(٢):

ربما تكره النفوس من الأمـ ـر له فرجة كحل العقال

/ الخامس: أن تكون للتعجّب، وفيها أربعة(٣) أقوال: [ ٦٩/ب ]

أحدها، وهو مذهب سيبويه(٤): أنها نكرة غير موصولة، ولا موصوفة، كالتي في قوله: {فنعمّا هي}(٥) أي: شيء أحسن زيدًا، أي: جعله حسنًا.

الثاني، وهو مذهب الأخفش(٦): أنها موصولة بمعنى (الذي)، وأحسن صلتها، والخبر محذوف تقديرُه: (الذي حسن زيدًا شيء)؛ وما أشبه ذلك.

---

(١) سورة آل عمران: ١١٧.

(٢) لأمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٥٠، والكتاب: ١٠٩/٢، الحيوان، مع الشكّ: ٤٩/٣، الأزهية: ٨٢، ٩٥، واللسان: ٣٤٠/٢، وخزانة الأدب: ١٠٨/٦، ١١٣، ٩/١٠. وله أو لحنيف بن عمير، أو لنهار بن أخت مسيلمة الكذاب في شرح شواهد المغني: ٧٠٧/٢-٧٠٨. وله أو لأبي قيس صرفة بن أبي أنس، أو لحنيف في خزانة الأدب: ١١٥/٦. ولعبيد في ديوانه: ١٢٨، وبلا نسبة في البيان والتبيين: ٢٦٠/٣، والمقتضب: ٤٢/١، وجمهرة اللغة: ٤٦٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٣٥٢/٤، ٣٠/٨، إصلاح الخلل الواقع في الجمل: ٣٤٦، والأشباه والنظائر: ١٨٦/٣.

ويروى: تجزع موضع تكره.

وفي الأصل: (ربما) فيها تصحيف.

(٣) ذكر منها اثنين، وبقي اثنان هما:

١) أن (ما) نكرة موصوفة الفعل صفتها، والخبر محذوف واجب الحذف، التقدير: شيءٌ أحسنُ زيدًا عظيمٌ، وينسب هذا للأخفش.

٢) أن (ما) استفهامية دخلها معنى التعجب، وينسب هذا القول للفراء، وابن درستويه، وابن مالك.

ينظر في هذا: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٣/٣، وشرح الكافية للرضي: ٢٩١/٤، والارتشاف: ٢٠٦٥/٤، شفاء العليل: ٥٩٩/٢.

(٤) ينظر الكتاب: ٧٢/١-٧٣، والارتشاف: ٢٠٦٥/٤، ومغني اللبيب: ٣٩٠.

(٥) سورة البقرة: ٢٧١.

(٦) عن الأخفش في (ما) هذه ثلاثة أقوال. ينظر معاني القرآن للأخفش: ١٦٦/١، الأصول: ١٠٠/١، والمقتصد: ٣٧٥/١، وشرح الكافية الشافية: ١٠٨١/٢، وشرح الكافية للرضي: ٢٣٣/٤، والارتشاف: ٢٠٦٥/٤، والجنى الداني: ٣٣٧، شفاء العليل: ٥٩٩/٢.

ومذهب سيبويه أولى؛ لأنّه لا يحوج إلى تقدير، وما لا يحوج إلى تقدير أولى.

وأما وجوه الحرفيّة(١):

فالأوّل: أن تكون نافية، كقوله تعالى: {وما كان الله ليضيع إيمانَكم}(٢).

والثاني: أن تكون مصدريّة، كقوله تعالى: {والسماء وما بناها}(٣)، أي: وبانيها.

وكافّة، كقوله تعالى: {إنما الله إلهٌ واحد}(٤).

وزائدة، كقوله، تعالى : {فبما رحمة من الله لنت لهم}(٥).

والزائدة تكون لغوًا، وتكون بمعنى التعظيم، كقول امرئ القيس(٦):

وحديثٌ ما على قصره

وتكون بمعنى التحقير، نحو قولك: (وهل أعطى زيد إلا عطاء ما).

وتكون بمعنى التنويع كما تقول: هذا الباب ينقسم إلى نوع ما، ولا تريد تعظيمًا ولا تحقيرًا.

والرابع: أن تكون مسلطة على العمل، كقوله تعالى: {أينما تكونوا يدرككم الموت}(٧).

**خلتها:** خلت: إذا كانت من أفعال القلوب تعدّت إلى مفعولين، وإن كانت

---

(١) ينظر الأزهية: ٧٥-٩٩، رصف المباني: ٣١٠-٣١٩، والجنى الداني: ٣٢٢-٣٣٦، إصلاح الخلل: ٣٤٤-٣٦١، ومغني اللبيب: ٣٩٩-٤١٩.

(٢) سورة البقرة: ١٤٣.

(٣) سورة الشمس: ٥.

(٤) سورة النساء: ١٧١.

(٥) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٦) هذا عجز البيت، وصدره:

وحديث الركب يوم هنا .... .... .... ....

وهو في ديوانه: ١٢٧، ومقاييس اللغة: ٦٨/٦، واللسان: ٤٨٣/١٥، ٤٨٥، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٤٣٦/٦.

(٧) سورة النساء: ٧٨.

من خلت السحاب: إذ نظرت إلى مخيلته هل يمطر[١] أم لا؟ تعدّت إلى مفعول واحد.

وإن كانت من الخيلاء وهو الزهو والإعجاب كانت لازمة، والضمير يعود على المنزلة.

والخال[٢]: نقطة سوداء تكون في الخدّ، والجمع: خيلان؛ قال الشاعر، وكان يحبّ امرأة سوداء فلاموه على حبّها:

يكون الخال في الخدّ القبيح ... فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام مشغوفٌ على من ... يراها كلها في العين خالاً؟

وقال آخر في الخال:

لهيب الخدّ حين بدا لعيني ... هوى قلبي عليه كالفراش
فأحرقه فصار عليه خالاً ... وها أثر الدخان على الحواشي

وقال آخر[٣]، وقد أبدع في وصفه:

ومُعَذَّر رقت حواشي حسنه ... فقلوبنا وجدًا عليه رقاق
لم يَكْسُ عارضَه السوادُ وإنما ... نفضت عليه سوادها الأحداق

وقال آخر:

كأنما الخال على خدّه ... إذا دار في سلسلة من عذار
أسير يخدم في جنّة ... قيده مولاه خوف الفرار

**يرضى:** في موضع المفعول الثاني لـ(خلت).

والرّضى[٤]: خلافُ السخط.

---

(١) في الأصل: (عطر).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) بلا نسبة في المستطرف في كل فن مستظرف: ٣٢/٢.

ويروى: خده موضع حسنه.

(٤) يكتب بالياء وبالألف لأنه يقال: رجل مرضِيٌّ ومرضوّ. انظر المقصور والممدود للقالي: ١٨٢.

وقوله تعالى: {في عيشة راضية}(١)، أي: ذات رضى، وقيل:مرضية.

**بها:** الضمير يعود على المنزلة.

والبهاء، بفتح الباء، الحُسن والجمال؛ ويقال: (بهأت بالرجل)، بالهمز: إذا أنست به.

**لنفسه**: النفس مؤنّثة(٢)، فيقال: ثلاثة أنفس على لفظ الرجال، ولا يقولون: ثلاث أنفس إلاّ إذا ذهبوا إلى لفظ النفس أو معنى نساءً؛ فأما إذا عنيت رجالاً قلت: عندي ثلاثة أنفس يفعلون، وأنشدوا(٣):

ثلاثة أنفس وثلاث ذَوْدٍ  لقد جار الزمان على عيالي

وقال الله، عزّ وجل: {خلقكم من نفس واحدة}(٤)، ردّه إلى اللفظ، وإنما عنى بالنفس ها هنا آدم ... ـ؛ / ولو ردّه إلى المعنى لقال: من نفس واحد. [ ٦٩/أ ]

النَّفس: الروح.

والنَّفس: ما يكون به التمييز.

والنَّفس: الدَّم، قال الشاعر(٥):

تسيل على حدّ الظُّبات نفوسُنا  وليست على غير الظُبات تسيل

>وما ليس له نَفسٌ سائلة لا ينجس الماء إذا مات فيه<(٦).

والنفس: الأخ، قال الله تعالى: {ولا تقتلوا أنفسكم}(١)، أي: إخوانكم.

---

(١) سورة الحاقة: ٢١، سورة القارعة: ٧.

(٢) ينظر المذكر والمؤنث للأنباري: ٤٠٥-٤٠٧.

(٣) للحطيئة في ديوانه: ٢٧٠، والكتاب: ٥٦٥/٣، والخصائص: ٤١٢/٢، والأغاني: ١٤٤/٢، والإنصاف: ٧٧١/٢، واللسان: ١٦٨/٣، ٢٣٥/٦، وخزانة الأدب: ٣٦٧/٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٤. ولأعرابي، أو للحطيئة، أو لغيره في الدرر: ٤٠/٤. ولأعرابي من أهل البادية في المقاصد النحوية: ٤٨٥/٤، وبلا نسبة في مجالس ثعلب: ٢٥٢/١، والهمع: ٧٥/٤، ٣٠٧/٥.

(٤) سورة الزمر: ٦.

(٥) للسموأل في ديوانه: ٩١، واللسان: ٢٣٤/٦. وله أو لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١١٧.

وفي الأصل: الظباة بالتاء المربوطة، وليس موضع ليست، والحذ موضع الحد.

(٦) من قول إبراهيم النخعي. انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١٢٣/١، والنهاية: ٨٣/٥.

والنَّفس: قَدْرُ دبغة، تقول المرأة[٢]: (أعطني نَفْسًا أو نَفْسين أدبغ بهما منيئتي فإني أَفِدَة) أي: عَجِلَة.

وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، رأى امرأة فأتى بعض أهلِه وهي تمعس [منيئة لها][٣]، فقضى حاجته، ثم خرج فقال لأصحابه: >إن المرأة تُقبل في صورة وتُدبر في صورة شيطان؛ فمن رأى منكم امرأة فليأت أهله ليردّ ما في نفسه<[٤].

والنَّفْس: بمعنى عِنْد، قال الله تعالى حكاية عن عيسى، عليه الصلاة والسلام: {تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك}[٥].

قال أبو جعفر النحّاس[٦]: >قال أبو إسحاق[٧]: النفس عند أهل اللغة على معنيين:

أحدهما أن يُراد بها بعض الشيء.

والآخر: أن يُراد بها الشيء كلُّه، نحو قولك: (قتل فلانٌ نفسه)؛ فقوله، عزّ وجل: {تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك} معناه: تعلم حقيقتي وما عندي؛ والدليل على هذا قوله، عزّ وجل: {إنّك أنت علاّم

---

(١) سورة النساء: ٢٩.

(٢) عن الأصمعي. ينظر إصلاح المنطق: ٨٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٩٨/١، وجمهرة اللغة: ٨٤٨/٢، ١٠٢٥، المشوف المعلم: ٧٨٢/٢.

(٣) بياض في الأصل، استدراكه من صحيح مسلم: ١٠٢١/٢، والمنيئة: الإهاب، وهو الجلد، ومعس المنيئة: دلك الجلد أو دبغه.

(٤) انظر صحيح مسلم: ١٠٢١/٢، ومسند أحمد: ٣٣٠/٣، والمسند المستخرج على صحيح مسلم: ٦٦/٤، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٧٨/٩، والبيان والتعريف: ٢١٦/١، وفيض القدير: ٣٨٩/٢، ومعتصر المختصر: ٣٥٨/٢، وشعب الإيمان: ٣٦٧/٤.

(٥) سورة المائدة: ١١٦.

(٦) انظر معاني القرآن له: ٣٩٠/٢-٣٩١، دون أن يذكر قوله: قال أبو إسحاق، وذكر الماوردي ذلك. ينظر النكت والعيون: ٨٨/٢.

(٧) ينظر معاني القرآن وإعرابه له: ٢٢٢/٢-٢٢٣، والنفس الثابتة لله عز وجلّ وردت بها الآيات والأخبار عن رسول الله ...، وقد وقع خلاف بين السلف: هل النفس صفة للذات، أم أنها هي الذات؟ فذهب شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى: ٧٣٥/٥ إلى أنها بمعنى الذات، ورجح هذا القول، وذهب غيره إلى أنها صفة للذات.

الغيوب}[١].

وقال غيرُه: تعلم غيبي ولا أعلم غيبك<.

وحكى الماوردي وجهين[٢]:

أحدهما: تعلم ما أُخفيه، ولا أعلم ما تُخفيه.

والثاني: تعلم ما أعلم، ولا أعلم ما تعلم.

والنَّفس: لفظٌ يؤكّد به؛ تقول: (جاء زيدٌ نفسُه).

---

(١) سورة المائدة: ١٠٩، ١١٦.

(٢) النكت والعيون: ٨٨/٢.

قال ابن خالويه[١]: يقال: من أسماء النَّفْس: الروع، والخَلَد، والجَخِيف[٢]، والضرير[٣]، والوغم[٤]، والوهل، والوهم، والحَوْبَاء، والقرينة[٥]، والقرونة[٦]، والعريكة، والقَتَال، والبُدْم[٧]، [والنَّقِيبَة][٨]، والنَّقِيمَة[٩]، والدَّرّ[١٠]، والعَرَبَة، والبوم، والنسيسة[١١]، والنكيثة[١٢]، والبال، والجِرِشَّى، والساق، والجِرْوَة، والكذوب[١٣]، واللّوامة، والجائشة، والنَّحْب[١٤]، والسِّرب، والشفوف، والطموع، والهالكة، والفوّارة، والخوّانة.

وأما الشَّرَاشِر، والحُشَاشَة، والدَّمَاء: فبقيّة النفس.

والدَّمَاء، أيضًا: الحَرَكة.

وقال أبو عُبيد[١٥]: القَتَال، والكسيس: بقية النَّفْس.

**ذو أرَبٍ:** فاعل (يرضى)[١].

---

(١) انظر الغريب المصنف: ٨١٧/٣، والمخصص: ٦٢/٢، المنتخب: ١٥٥/١، نظام الغريب في اللغة: ٧٥، ومعجم أسماء الأشياء: ١٦٢.

(٢) غير مقروءة في الأصل: (الححيف):، صوابها من تاج العروس: ١٠٧/١٢، وهي عن أبي عمرو، والجخيف أيضًا: صوت يخرج من الجوف. انظر كتاب العشرات في غريب اللغة: ٤١.

(٣) في الأصل: (الضريب)، صوابها من المنتخب: ١٥٥/١.

(٤) في الأصل: (الوعم)، صوابها من معجم أسماء الأشياء: ١٦٢.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في الأصل: (اليدم)، صوابها من المنتخب: ١٥٥/١.

(٨) بياض في الأصل، والاستدراك من المنتخب: ١٥٥/١.

(٩) في الأصل: (النفيسة)، صوابها من المنتخب: ١٥٥/١.

(١٠) عن ابن خالويه في كتاب العشرات في غريب اللغة: ١٤١.

(١١) في الأصل: (السيسة)، صوابها من المخصص: ٦٣/٢، المنتخب: ١٥٥/١.

(١٢) في الأصل: (الكسه) صوابها من المخصص: ٦٣/٢.

(١٣) غير واضحة في الأصل.

(١٤) غير واضحة في الأصل، صوابها من كتاب العشرات في غريب اللغة: ١٢٩.

(١٥) انظر الغريب المصنف: ٨١٧/٣.

و(ذو) بمعنى (صاحب)، وتكرّر[٢] إضافتها إلى أسماء الأجناس نحو: (ذو مال) و(ذو عبيد)؛ لأنّه أتى بها صلة إلى الوصف بأسماء الأجناس؛ لأنّك لا تقول: (مررت برجل مال).

وشذّت إضافتها إلى المضمَر في قول الشاعر[٣]:

إنما يعرف ذا الفضـ ـل من الناس ذووه

ومن كلام المولدين[٤]: اللهم صلّ على محمد وذويه[٥].

والأسماء الستّة سُميت معتلّة؛ لأنّ لاماتها حروف علّة إلاّ فاك[٦].

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) لأبي العتاهية في ديوانه: ٤٢٣، وبلا نسبة في الارتشاف: ١٨١٥/٤، ١٩١٧، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٣/١، ٣٨/٣، واللسان: ٤٥٨/١٥، والهمع: ٢٨٤/٤، والدرر: ٢٧/٥.

قال أبو حيان في الارتشاف: ١٨١٥/٤ إن من النحاة من أجاز ذلك، وانظر شرح التسهيل لابن مالك: ٢٤٢/٣، والتذييل والتكميل: ١٦٠/١.

(٤) تطلق كلمة المولدين على الأشخاص الذين وجدوا بين العرب الخلص سواء كانوا من أصل عربي صحيح، أو ممزوجة دماؤهم بدماء غير عربية، قال ابن رشيق في العمدة: ٥٦/١، ٥٧: >كل قديم من الشعراء فهو محدث في زمانه بالإضافة إلى من كان قبله، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: لقد أحسن هذا المولد، حتى هممت أن آمر صبياننا بروايته -يعني بذلك شعر جرير والفرزدق- فجعله مولدا بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمخضرمين، وكان لا يعد الشعر إلا ما كان للمتقدمين ...< ثم أطلقت على الطبقة الرابعة وهم المحدثون ومن جاء بعد جرير والفرزدق، كبشار وأبي نواس، وتطلق أيضا على نوع من الكلام ليس من كلام العرب في الجاهلية.

وانظر أقوال النحاة في حكم الاحتجاج بكلامهم في اللغة والنحو والصرف في الخزانة: ٥/١-٨.

(٥) هذا الأثر منسوب إلى عمر \ في شرح التسهيل لابن مالك: ٢٤٢/٣.

(٦) استثنى منها (فاك) والأصل: فوه، وجمعه أفواه، وتصغيره فويه، فاللام منها (هاء)، والهاء مشبهة بحروف العلة لخفائها وقربها في المخرج من الألف، فحذفت كحذف حرف العلة، فبقيت الواو التي هي عين حرف الإعراب، وكان القياس قلبها ألفا لتحركها بحركات الإعراب وانفتاح ما قبلها، وإن كان حذف اللام فيها جميعا في حالة الإفراد مخالف للقياس؛ لأنك إذا قلت: أخ، فأصله: أخو ... والقياس يقتضي أن تقلب الواو ألفا، إلا أنهم حذفوها تخفيفا. ينظر شَرْح المُفَصَّل: ٥٢/١-٥٣.

=

وهي معربة بالحروف، وذلك شاذّ[١].

ومن النحاة من سكت عن تعليلها؛ لأنّهم قلّ ما يعللون الشاذّ، وأكثرهم علّلوها فقال: أعربت بالحروف، لأنّها أشبهت المثنى والمجموع؛ لأنّ منها ما يلزم الإضافة، وهي: (فوك) و(ذو مال)، وباقيها يغلب عليه الإضافة، فلما كانت كذلك صارت فرعًا على المفرد للإضافة اللازمة والغالبة[٢].

وإعرابها بالحروف منوط بشروط[٣]:

الأوّل: أن تكون مضافة، فلو أفردت أعربت بالحركات، نحو قوله تعالى {ائتوني بأخ لكم}[٤].

الثاني: أن تضاف[٥] إلى غير ياء المتكلّم؛ فإن أضفت إليها بُنيت، نحو قوله تعالى: {حتى يأذن لي أبي}[٦].

الثالث: أن تكون[٧] مكبّرة، فإن صغرت أعربت بالحركات، نحو: أُبيّ.

الرابع: أن [لا][١] تُكسّر[٢]، نحو: آباء.

---

وبعض النحاة كأبي عبد الله الطنجي يرى أن حروف العلة فيها هي اللامات، وفي (فوك، وذو مال) عين. وقال بعض النحاة من أهل قرطبة: إن المحذوف من (ذو مال) هو العين، وقال بعض نحاة غرب الأندلس: إنه اللام. ينظر الارتشاف: ٨٣٩/٢-٨٤١، وشرح الكافية للرضي: ٧٧/١.

(١) ينظر المسائل البصريات: ٨٩٦، المسائل البغداديات: ٥٣٩-٥٤٢، والإنصاف: ١٧-٣٣، شرح عيون الإعراب: ٤٨-٤٩، وشَرْح المُفَصَّل: ٥١/١-٥٣، وشرح الجمل لابن عصفور: ١١٩/١-١٢٤، وشرح الكافية للرضي: ٧٦/١-٨١، رصف المباني: ٢١، والارتشاف: ٨٣٦/٢-٨٤١، والتذييل والتكميل: ١٧٦/١، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: ١٥٢/١-١٥٣.

(٢) ينظر التبصرة والتذكرة للصيمري: ٨٤/١، وشرح الكافية للرضي: ٧٩/١-٨٠.

(٣) لم يذكر كل الشروط، وهي عامة وخاصة، فأما العامة فمنها: أن تكون مفردة فلا تثنى، وذكر منها ألآ تكون جمعا. ومن الخاصة: (ذو) ١- أن تكون بمعنى صاحب، ٢- أن تكون مضافة لاسم ظاهر فقط، لا لضمير، وفم، وسيأتي ذكرها.

(٤) سورة يوسف: ٥٩.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) سورة يوسف: ٨٠.

(٧) في الأصل تصحيف.

وأجمع النحاة على أنها في / الرفع بالواو، وفي النصب بالألف، وفي الجرّ [ ٧٠/ب ] بالياء؛ ولكنهم اختلفوا في حروف اللين؛ وجملة أقوالهم فيها ثمانية[٣]، نذكر منها قول سيبويه.

قال سيبويه[٤]: حروف اللين من هذه الأسماء حروف إعراب، وفيها إعراب مقدّر، فحروفها في الرفع أصليّة وفي النصب والجرّ مبدلة؛ فإذا قلت في الرفع: (جاءني أبوك) فأصله عنده: (أَبَوُك) فضمّت الباء اتباعًا لضمّة الواو، وحذفت ضمّتها استثقالاً.

وإذا قلت: (رأيت أباك) فأصله: (رأيت أَبَوَك)[٥].

قال ابن الخشّاب[٦]: الجيد أن تسلُب الباء حركتها، ويحركها بالفتح إتباعًا للواو، فيكون النصب كالرفع والجر، ثم تقلب الواو أَلِفًا.

---

(١) زيادة يحتاج إليها النص.

(٢) في الأصل: (مكسر).

(٣) ذكر أبو حيان في الارتشاف: ٨٣٦/٢-٨٣٩ ما يقرب من اثني عشر رأيا. وينظر شرح عيون الإعراب: ٤٨-٤٩، والإنصاف: ١٧/١-٣٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٥١/١-٥٣، وشرح الجمل لابن عصفور: ١١٩/١-١٢٢، وشرح الكافية للرضي: ٧٩/١-٨٠.

(٤) ليس في كتاب سيبويه رأي خاص له في الأسماء الستة، وإنما الذي ذكره حول ذلك يتعلق بإعراب المثنى وجمع المذكر، ولعل من نسب ذلك إليه قاسه على قوله في المثنى والجمع. ينظر الكتاب: ١٨/١، ٣٥٩/٣، ٣٦٠، ٤١٢. وقد نُسب إليه هذا في المقتضب: ١٥٣/٢، شرح عيون الإعراب: ٤٨، والإنصاف: ١٧/١-٣٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٥١/١-٥٣، وشرح المقدمة الجزولية الكبير: ٣٤٨/١، وشرح الرضي على الكافية: ٧٧/١، والارتشاف: ٨٣٦/٢-٨٣٧، والتذييل والتكميل: ١٧٥/١.

(٥) في الأصل: (أَبُوك). ويقال: >تحركت الواو، وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفًا، وقيل: ذهبت حركة الباء، ثم حُرِّكت لتتبع حركة الواو، ثم انقلبت الواو ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها الحركة التابعة لحركة الواو<. الارتشاف: ٨٣٦/٢.

(٦) عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الخشاب، أبو محمد، نحوي، محدث، مفسر، لغوي، فلسفي. مات سنة ٥٦٧هـ.

انظر إنباه الرواة: ٩٩/٢، والنجوم الزاهرة: ٦٥/٦، وبغية الوعاة: ٢٩/٢-٣٠.

ورأيه في كتابه المرتجل: ٥٦-٥٧، والارتشاف: ٨٣٦/٢.

وإذا قلت: (مررت بأبيك) فأصله: (بأَبَوك)[١] فكسرت الباء اتباعًا للواو، وأسكنت الواو، قلبت ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها؛ وهذه الأسماء ثلاثة أنواع:

نوعٌ يفرد ويضاف، وهو: (أب) و(أخ) و(حم).

ونوعٌ يفرد بشرط، فإن فقد فالإضافة وهو: (فاك) إذا أضفتَه أعربته بالحرف، وإذا أفردته أبدلت من واوه ميمًا، ولا تثبت الميم مع الإضافة إلاّ في ضرورة، نحو قول الشاعر[٢]:

كالحوت لا يرويه شيء يَلْهَمُهْ يصبح عطشان وفي البحر فَمُهْ

ونوعٌ لا يُفرد، وهو: (ذو) بمعنى (صاحب).

واعلم: أنّ (هَنًا) له استعمالان:

أحدهما: أن يجري مجرى (أب) و(أخ)، نحو: (هذا هنوك) و(رأيت هناك).

والاستعمال الآخر، وهو الأفصح والأشهر: أن يلتزم النقص جاريًا مجرى (يد) و(دم) في الإضافة وغيرها، كقوله، عليه الصلاة والسلام: >مَن تعزّى بعزاء الجاهليّة فأعضّوه بهن أبيه، ولا تُكْنوا<[٣].

وأما (أب) و(أخ) و(حم) فاستعمالها ناقصة نادر[٤]، نحو: (جاء أبُك) و(أخُك) و(حمُك).

وفي (أب) و(أخ) و(حم) لغة ثالثة أشهر من لغة النقص[٥]، نحو: (جاء

---

(١) في الأصل: (أبُوك).

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه: ١٥٩، والحيوان: ٢٦٥/٣، والدرر: ١١٤/١، وشرح شواهد المغني: ٤٦٧/١، وخزانة الأدب: ٤٥١/٤، ٤٥٤، ٤٦٠، وبلا نسبة في المخصص: ١٣٦/١، وشرح التصريح: ٦٤/١.

ويروى:

والحوت لا يكفيه شيء يلهمه يصبح عطشان وفي الماء فمه

(٣) انظر السنن الكبرى: ٢٧٢/٥، تهذيب الكمال: ١٦٩/٢٨، وكشف الخفاء: ٣١٤/٢.

(٤) في الأصل: (ونادر)، ويروى التشديد أيضًا نحو: هذا أبُّك. ينظر الارتشاف: ٨٣٩/٢.

(٥) تسمى لغة القصر. وانفردت (حم) بلغات أحدها بناؤه مهموز على فَعَل كـ(بناء) والثانية إجراؤه مجرى (خَبْءٍ) بالهمز في الأحوال كلها مفردًا ومضافًا، والثالثة: إجراؤه مجرى (دَلْوٍ) في كل ذلك. وانظر الأقوال في ذلك في التوطئة: ١٢٣-١٢٤،

=

أبًا[١]) و(أخًا[٤]) و(حمًا[٤])؛ قال الشاعر[٢]:

إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

وفي المثل[٣]: (مُكرهٌ أخاك لا بطل).

**الأرَب**: العَقْل، يقال: أرَب، بفتح الراء: عقل.

والإرْب: الحاجة، وقوله تعالى: {وليَ فيها مآربُ أخرى}[٤] أي: حوائج؛ الواحدة: مَأْرُبة.

وقوله: {غير أولي الإربة من الرجال}[٥]، أي: غير أولي الحاجة، ويقال: أولي العقل، يعني: الذين لا يعقلون أمرهنّ؛ يقال: أرب الرجل: إذا احتاج.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: (كان رسولُ الله ... أملككم لإرَبه)[٦]، أرادت: لحاجته، يعني: أنه كان غالبًا لهواه.

وفي الحديث: أنّ رجلاً اعترض رسولَ الله ... يسألُه فصاح به الناسُ،

---

واللسان: ٦١/١، والارتشاف: ٨٣٩/٢، ٨٤٠.

(١) في الأصل بالألف واللام، وكأنها جمع.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٦٨. وله أو لأبي النجم في الدرر: ١٠٦/١، وشرح التصريح: ٦٥/١، وشرح شواهد المغني: ١٢٧/١. وله أو لرجل من بني الحارث في خزانة الأدب: ٤٥٥/٧، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ٧٠٥/٢، وأسرار العربية: ٤٦، والإنصاف: ١٨، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٣/١، ورصف المباني: ٢٤، ٢٣٦، وخزانة الأدب: ١٠٥/٤، ٤٥٣/٧.

(٣) ينظر جمهرة الأمثال: ١٧٤/٢، ١٩٨، ومجمع الأمثال: ٣٤١/٣، وخزانة الأدب: ٢٩٩/٧.

ويروى: مكره أخوك لا بطل.

(٤) سورة طه: ١٨.

(٥) سورة النور: ٣١.

(٦) انظر مصنف عبد الرزاق: ١٩٠/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٦٤/٢، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣١٤/٢، ٣١٦، ومسند أحمد: ١٥٦/٦، ١٦٠، ٢٠٤، ٢٣٠، وصحيح مسلم: ٧٧٧/٢، والسنن الكبرى: ٢٠٧/٢، ٢٠٨، ٢١٠، ٣٥٢، والغريبين: ٦١/١، والمسند المستخرج على صحيح مسلم: ١٨١/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٣١٤/١، ٢٣٢/٤، والفائق: ٣٣/١، والنهاية: ٣٩/١، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٢١٥/٧.

قال أبو عبيد: قولها: لأربه: هذا هكذا يروى الحديث، وهو في الكلام المعروف لإربه.

فقال النبي ...: >دَعُوا الرَّجُلَ أربٌ مالَه؟<(١)، قال ابن الأعرابي(٢): أي: احتاج؛ فسأله(٣) ماله؟.

وفي حديث آخر: >دعوه فأربٌ مالَه؟<(٤)، قال الأزهري(٥): معناه: فحاجة جاءت به فدعوه، و(ما) صلة؛ قال القتيبي(٦): >أرب مالَه< أي: سقطت آرابه وأُصيبت.

وهذه كلمة لا يُراد بها وقوع(٧) الأمر كما قال، عليه الصلاة والسلام، لصفيّة، رضي الله تعالى عنها: >عَقْرَى حَلْقَى<(٨)، وقوله: >فاظفر بذات الدين تَربت يَدَاك<(٩)، وما أشبه ذلك.

---

(١) انظر مسند أحمد: ٣٨٣/٦، والمعجم الكبير: ٢٠٩/١٩، والغريبين: ٦٢/١، والنهاية: ٣٨/١، والإصابة: ٢٤٦/٤، وشعب الإيمان: ٥٠٢/٧.

وفي هذه اللفظة ثلاث روايات: إحداها: أربَ بوزن عَلِم، وأرَب بوزن جَمَل، وأربٌ بوزن كتف.

(٢) ينظر التهذيب: ٢٦٠/١٥، الغريبين: ٦٢/١.

(٣) في الأصل: (يقال مماله).

(٤) انظر الغريبين: ٦٢/١.

(٥) ينظر التهذيب: ٢٦٠/١٥، و الغريبين: ٦٢/١.

(٦) في الأصل تصحيف. وانظر قوله في الغريبين: ٦٢/١.

(٧) في الأصل: (وفرع).

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥٨/١، وصحيح البخاري: ٥٦٦/٢، ٦٢٥، ٦٢٨، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٥٣/٨، ١٥٤.

قال أبو عبيد: أصحاب الحديث يروونه: عقرى، حلقى، وإنما هو: عقرا، حلقا. قال شمر: قلت لأبي عبيد: لِمَ لا تُجيز عقرى؟ فقال: لأن فَعْلَى تجيء نعتا، ولم تجئ في الدعاء. فقلت: روى ابن شميل عن العرب مطيرى، وعقرى أخف منها؛ فلم ينكره.

(٩) انظر مسند أحمد: ٤٢٨/٢، وسنن الدارمي: ١٧٩/٢، وصحيح البخاري: ١٩٥٨/٥، وصحيح مسلم: ١٠٨٦/٢، ١٠٨٧، وسنن أبي داود: ٢١٩/٢، وسنن ابن ماجه: ٥٩٧/١، وسنن الترمذي: ٣٩٦/٣، والسنن الكبرى: ٢٦٨/٣، ٢٦٩، وصحيح ابن حبان: ٣٤٤/٩، وسنن الدارقطني: ٣٠٢/٣، ٣٠٣، والمسند المستخرج على صحيح مسلم: ١٣٧/٤، ١٣٨، وسنن البيهقي الكبرى: ٧٩/٧، ٨٠، وكشف الخفاء: ٣٨٠/١، ٣٨١، ٣١٢/٢.

قال ابن الأنباري(١) في قوله، عليه الصلاة والسلام: >أرب ماله< أي: اشتكت آرابه وسقطت.

والآراب: الأعضاء /، واحدها: إرب. [٧٠/أ]

وهذا الدعاء من رسول الله ... فيه قولان(٢):

أحدهما: أنّه لمّا رأى الرَّجل يزاحم ويدافع غَلَبَه طبع البشريّة فدعا(٣) عليه دعاء لا يستجاب(٤) في المدعو عليه؛ إذْ كان قال: >اللهم إنما [أنا بشرٌ](٥) فمن دعوت عليه فاجعل دُعائي رحمة له<(٦).

والثاني: أنّ ظاهر الكلام: الدعاء، والمعنى: التعجّب من حرص السائل؛ فكان قولُه: >أرب< يجري مجرى قوله: >لله درُّه<، كما قال، عليه الصلاة والسلام(٧): >عليك بذات الدين تربت يداك<، وهو يريد: لله درّك.

قال: وفي غير هذه الرواية: >أربٌ ماله<، بضم الباء وتنوينِها، ومعناه: الرجل أرب، أي: حاذق، كما قال(٨):

يَلُفُّ طوائفَ الفرسا      ن وهو بِلَفِّها أَربُ

أي: حاذق.

وفي الحديث(٩): أنه جاءه رجل فقال(١): دلّني على عمل يُدخلني الجنّة،

---

(١) ينظر رأيه في التهذيب: ٢٥٩/١٥، و الغريبين: ٦٢/١، وفيه: اشتلت موضع اشتكت.

(٢) ينظر الغريبين: ٦٢/١، ٦٣، والفائق: ٣٠/١، والنهاية: ٣٨/١.

(٣) في الأصل: (دعا).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) زيادة في الحديث، صوابها من النهاية: ٣٨/١.

(٦) انظر الحديث في الغريبين: ٦٢/١.

(٧) انظر مسند الشهاب: ٤٤٢/١، و الغريبين: ٦٣/١.

(٨) لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٤٣١، وتهذيب اللغة: ٢٦٠/١٥، ٢٩٠/٢، واللسان: ٢٠٩/١، ٣٢٠/٩.

ويروى: الأعداء موضع الفرسان، وبلفّهم موضع بلفّها.

وفي الأصل: (يلفّها) موضع (بلفها).

(٩) انظر مسند أحمد: ٤١٨/٥، وصحيح البخاري: ٥٠٥/٢، والسنن الكبرى: ٤٤٥/٣، =

فقال: >أرُبَ ماله< يعني: هو ذو أرَبٍ وخبرةٍ وعلم.

وأرُب الرجل: صار ذا فِطْنَة.

وأرِبَ: إذا احتاج إلى الشيء وطلبه، قال ابن مُقْبِل(٢):

وإن فينا صَبُوحًا إن أرِبْتَ به

والآراب: أعضاء الجسد، وفي الحديث: >كان إذا سجد سجدت معه سبعة آراب<(٣).

والإرْب: الدَّهاء والمكْر(٤)، ومنه قولهم: (الرجل يُؤَارب صاحِبَه)، ومنه قول قيس بن الخطيم(٥):

أربت بدفع الحرب حتى رأيتها      على الدفع لا تزداد غير تقارب

وفي الحديث: >مُؤَارَبَةُ الأريب جهل وعناءٌ<(٦) أي: إن الأريب لا يُخْتَلُ(١)

---

وصحيح ابن حبان: ٣٨/٨.

(١) في الأصل: (يقال).

(٢) هذا صدره، وعجزه:

جمعًا بهيًا وآلافًا ثمانينا

وهو في ديوانه: ٣٣٢، وتهذيب اللغة: ٢٥٨/١٥، ٢٥٩، واللسان: ٢٠٨/١، ٢٠٣/١٣.

وفي الأصل: (ابن مُقْبِل) غير واضحة.

(٣) في مسند الشافعي: ٤٠/١، والسنن الكبرى: ٢٣٠/١، ٢٣١، وصحيح ابن خزيمة: ٣٢٠/١، وصحيح ابن حبان: ٢٤٨/٥، ٢٤٩، وسنن البيهقي الكبرى: ١٠١/٢، والنهاية: ٣٩/١، وفتح الباري: ٢٩٦/٢.

(٤) في التهذيب: ٢٥٩/١٥، وإحدى روايات اللسان: ٢٠٩/١: (النُّكر).

(٥) قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد الأنصاري. شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم.

انظر خزانة الأدب: ٣٤/٧-٣٥-٣٧.

في ديوانه: ٨١، وتهذيب اللغة: ٢٥٦/١٥، ٢٥٨، ومقاييس اللغة: ٨٩/١، واللسان: ٢٠٩/١.

ويروى: لمّا موضع حتى، والحزن موضع الحرب.

وفي الأصل تصحيف في الخطيم، تزداد، تقارب.

(٦) في الغريبين: ٦٤/١، والنهاية: ٤٠/١.

عن عقله[٢].

وقول الشاعر: (أربت) يحتمل معنيين:

أحدهما: أن يكون من الأريب وهو العالم العاقل بالأشياء، تقول: كنت حاذقًا بدفعها حتى رأيتها لا تزداد إلا قربًا فقابلت حينئذٍ.

ويكون من المكر والخديعة.

وقال أبو جعفر النحّاس[٣]: >قال عطاء قوله تعالى: {غير أولي الإربة}[٤] هو: الذي يَتْبَعُكَ وهمُّه بطنُه[٥]، وعن ابن عبّاس، رضي الله عنهما، قال: هو المُغَفَّل[٦]، وقيل[٧]: الطِّفْلُ، وقال الشعبي[٨]: هو الذي لا أرب له في النّساء نحو الشيخ الهرم، والخُنثى، والمَعْتُوه، والطِّفل، والعِنِّين<.

**حجى**: قال ابن خالويه[٨]: الحِجَا: ممدودٌ، ومقصورٌ:

فالممدود مصدر حاجيته، أحاجيه[٩]: إذا ذكرت له كلامًا لا نظام له، كقوله[١٠] يصف سهمًا:

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر معاني القرآن له: ٤/٥٢٥-٥٢٦.

(٤) سورة النور: ٣١.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (المعتل) صوابها من المعاني.

(٧) في الآثار للطبري: ١٢٢/١٨، ابن كثير: ٥١/٦، والدر المنثور: ٤٣/٥.

(٨) ذكر ابن خالويه في شرحه للمقصورة: ١٧٣، المقصور منها وهو بمعنى العقل. وينظر المقصور والممدود للفراء: ٦٣-١٠٢، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٣٠، والمقصور والممدود للقالي: ٤٥-١٧٦، وفي شرح المقصورة لابن هشام: ١٧٨ بمعنى >العقل، ويكتب بالياء لأنه مكسور الأول على مذهب أهل الكوفة، وبالألف على مذهب أهل البصرة؛ لأن أصله الواو، وهو من حجا، يحجو ...<.

(٩) قال ابن فارس في مقاييس اللغة: ١٤٢/٢: >الأحجيّة، والحجيّا، وهي الأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم، يقول أحدهم: أحاجيك ما كذا<. وزاد صاحب اللسان: ١٦٥/١٤ >فحجوته إذا ألقيت عليه كلمة محجية مخالفة لمعنى اللفظ<.

(١٠) لأبي ثروان في المزهر: ٥٨١/١، وردى الفرس: عدوه، وقيل: رجمه الأرض بين العدو والمشي الشديد.

أحاجيك ما ذو ثلاث آذان        يسبق الخيل بالرَّديَان

وأذانه: قدده، وقال الشاعر في الحجا:

ولا آتي لكم من دون حق        فأبطله كما بطل الحجا

وقال الشاعر(١) يصف السيوف:

إذا قيل ما مستصحبات مع        حسان وما آثارها بحسان

(ما) للاستفهام، وموضعها رفع بالابتداء.

و(مستصحبات): خبره، وهي: السيوف يستصحبها الإنسان إذا خرج ليلاً، أو خاف شيئًا، أو حارب عدوًّا.

وهي حسان في نظر العين؛ لأنّها تلمع وتبرق، وآثارها إذا ضرب بها ليست بحسنة في المضروب.

وقال الشاعر في الهباء الذي ينزل من الكوّة من ضوء الشمس والقمر:

وما شيءٌ تراه الدهر يسعى        وليس لسعيه أثر وحسّ

يموت إذا بدا غيم وليل        ويحيا إن بدا قمرٌ وشمس

/ وقال آخر في الأُكْرَةِ(٢) التي يُلعب بها: [ ٧١/ب ]

وطائرة في الهوى تبع        فحينًا تطير وحينًا تقع

تموت إذا تركوها سدى        وتحيا إذا الضرب فيها وقع

وقال آخر(٣) في الخفّاش:

---

(١) لحسان في مجمل اللغة: ٨٦، ٣٢٧، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٢٢/٣، ومقاييس اللغة: ٢٨١/٢، والمخصص: ٢٧/١٣، ٢٠٣/١٥، والمعاني الكبير: ١٠٧٦، واللسان: ٢٦٢/١٤، والمزهر: ٥٨٠/١.

ويروى: أداعيك ما مستحقبات.

(٢) في الأصل: الأكثره.

(٣) بلا نسبة في الحيوان: ٥٣٧/٣، ونهاية الأرب: ٢٨٤/١٠، وشرح مقامات الحريري: ٧٢/٥.

وفي الحيوان: لا يخبرونني موضع أن يخبرونني.

=

أبى شعراء الناس أن يخبرونني     وقد ذهبوا في الشعر في كلّ

بجلدة إنسان وصورة طائر     وأظفار يربوع وأنياب ثعلب

ولحوم الخفّاش موافقة للشواهين والصقور[١]، ولكثير[٢] من جوارح[٣] الطير، وهي تسمن عليه، وتصحّ أبدانُها، ولها في ذلك عمل محمود نافع[٤]
٣ عظيم النفع[٥].

وقال أبو المقدام البصري[٦] في أحجية له:

وعجوز رأيت في فم كلب     جُعل الكلب للأمير حمالا

وأتان رأيت واردة الما     ء زمانًا ولا تذوق بلالا

العَجُوز: المسمار القائم في السيف.

٦ والأتان: الصخرة تكون في الماء يركبها الطحلب، فتكون أشد صلابة من غيرها.

---

ويروى البيت الأول:

أرى علماء الناس لا يعرفونني     وقد ذهبوا للعلم في كل مذهب

(١) في الأصل: (والصقوره).

(٢) في الأصل: (والكثير)، صوابها من الحيوان.

(٣) في الأصل تصحيف (خوارج)، صوابها من الحيوان.

(٤) في الأصل: (ناجع)، صوابها من الحيوان.

(٥) من قوله: > ولحوم الخفاش ...< إلى قوله: >... عظيم النفع< منقول من الحيوان: ٥٣٩/٣.

(٦) البيت الأول له في اللسان: ٣٧٢/٥، وبلا نسبة في المخصص: ١٨/٦، وفي المزهر: ٥٨١/١ نسبت لأبي داود الإيادي برواية:

ربّ كلب رأيتـــه في وثاق     جعل الكلب للأمير جمالا

ربّ ثور رأيت في حجر نمل     وقطـــاة تحمل الأثقالا

وفي تصحيح الفصيح لابن درستويه: ٢٨٠، واللسان: ٢٦٤/٢، والمزهر: ٥٨١/١ لأبي المقدام وروايته:

وعجوز أتت تبيـــــع دجاجا     لم يفرخن قد رأيت عضالا

ثم عاد الدجاج من عجب الدهـ     ـر فراريج صبيـــة أطفالا

وكتب أبو عبد الله محمد بن الهروي البغدادي إلى شرف الدين ابن عنين[١] في المشط:

وما شيءٌ له وجهان فيها ... له رأسان شأنهما عجيب
له ثغران منبسمان سرًّا ... وليس لبشره أبدًا قطوب
يُفَرِّقُ كل مجتمع وهذا الـ ... ـذي من فعله تهوى القلوب

فأجابه ابن عنين، رحمه الله:

فلان الدين فضلك لا يجارى ... وقاصدك المؤمّل لا يخيب
إذا جالت قداح العلم يومًا ... فحصَّتُك المُعَلَّى والرقيب
تحاجيني بأفرق ذي عزوب ... إلى كل النساء هو الحبيب
ومن عجب بأن الأرض دارٌ ... له ومحلّه الكفّ الخضيب

والحِجى، بكسر الحاء، مقصور: العَقْل، يكتب بالياء[٢]؛ ويقال: العَقْل، واللُّبّ[٣]، والنُّهى، والحِجْر.

والحِجْر على ستة أوجُه[٤]:

حجر: حرام: قال تعالى: {وحرث حجر}[٥]، وقال تعالى: {ويقولون

---

(١) شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن بن عنين الأنصاري الدمشقي، أديب مشهور، ولغوي بارع، وشاعر فحل مولع بالهجاء. مات سنة ٦٣٠هـ.

انظر وفيات الأعيان: ٥٢٣/٢، وسير أعلام النبلاء: ٣٦٣/٢٢، وشذرات الذهب: ١٤٠/٥، ١٤١.

(٢) هذا على مذهب أهل الكوفة؛ لأنه مكسور الأول، ويكتب بالألف على مذهب أهل البصرة؛ لأنه من حجا يحجو. ينظر المقصور والممدود للفراء: ٦٣-١٠٢، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٣٠، والمقصور والممدود للقالي: ٤٥-١٧٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٧٨.

(٣) في الأصل: اللب، وينظر المخصص: ١٥/٣، ١٩.

(٤) ينظر التهذيب: ١٣١/٤، واللسان: ١٦٧/٤.

(٥) سورة الأنعام: ١٣٨، وتقال بالضم.

حجرًا محجورًا}(١)، أي: حرامًا محرّمًا.

والحِجر: ديارُ ثمود، قال تعالى: {ولقد كذّب أصحابُ الحجر المرسلين}(٢).

والحجر(٣): حجر(٧) الكعبة.

والحِجر: الفرس الأنثى؛ لأنها حجرت عن الفحول إلاّ عن فحل كريم.

وحجر القميص حجره، لغتان، والفتح أفصح.

والحصاة، والأحْوَر(٤)، قال تعالى: {هل في ذلك قسم لذي حجر}(٥)، قال مجاهد، وعكرمة، وقتادة: أي: لذي عقل.

قال أبو جعفر النحّاس(٦): قال الفرّاء(٧): يقال: فلان ذو حجر، أي: هو قائم بنفسه لا حجر عليه.

والحجر(٨) له معنيان: لغوي، وشرعي:

فاللغوي: المنع، ومنه سمّى حجر البيت؛ لأنّه يمنع من الطواف، ويسمّى العقل حجرًا؛ لأنّه يمنع صاحبَه من فعل القبيح(٩).

والشرعي: عبارةٌ عن المنع من التصرّفات.

والمحجور عليهم سبعة: المبذّر، والصبيّ، والمجنون، والمريض، والمفلس، والعبد، والمرتدّ؛ وزاد في كتاب >التهذيب< ثلاثة: حجر المكاتَب، وحجر المرهن، وحجر السكران.

---

(١) سورة الفرقان: ٢٢.

(٢) سورة الحجر: ٨٠. ينظر النكت والعيون: ١٦٩/٣.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٧٣.

(٥) سورة الفجر: ٥.

(٦) هذا الجزء من معانيه مفقود، وغير موجود في إعرابه للقرآن.

(٧) ينظر معاني القرآن له: ٢٦٠/٣، وفيه: >إذا كان قاهرًا لنفسه ضابطًا لها ...<.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) غير واضحة في الأصل.

والحِجر: موضع ثمود[١].

وأما حرث حِجر: حرام، وكلّ ممنوع فهو / حِجر. [٧١/أ]

والحجر: كلّ بناء بنيتَه وأحجرتَ عليه من الأرض، ومنه سمّي حطيم البيت حجرًا، كأنه مشتقّ من محطوم، مثل مقتول.

ويقال للأنثى من الخيل: حِجر.

وأما حجر اليمامة: فهو منزلٌ[٢]، وحكى الماورديّ[٣] في ذكر الحِجر لأهل التأويل خمسة أقوال:

أحدها: لذي عقل، قاله ابن عبّاس.

الثاني: لذي حلم، قال الحسن.

الثالث: لذي دين، قاله محمد بن كعب.

الرابع: لذي ستر[٤]، قاله أبو مالك.

الخامس: لذي علم، قاله أبو رجاء، رحمه الله.

| |
|---|
| **[١٦] شَيْمُ سحابٌ خُلَّبٍ بارقُه          وموقِفٌ بين ارتجاءٍ ومُنى** |

**شيم**: بدل من (منزلة)، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي شيم سحاب، يقال: شام البرق: إذا نُظر من أيّ ناحية.

وشِمْتُ السيف: سللتُه[٥]، وشِمْتُه: أغمدته[٦]؛ من الأضداد[٧]؛ وفي

---

(١) انظر معجم البلدان: ٢٢١/٢.

(٢) انظر معجم البلدان: ٢٢١/٢.

(٣) ينظر النكت والعيون: ٢٦٧/٦.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) شكّ أبو عبيد في كونها بهذا المعنى، وكذلك شمر بقوله: ولا أعرفه أنا. ينظر التهذيب: ٤٣٤/١١، واللسان: ٣٣٠/١٢.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) ينظر الأضداد لأبي عبيد: ٥٩، وللتوزي: ٨٠، ولابن السكيت: ٨٢، وإصلاح المنطق: ١٦، والأضداد للأنباري: ٢٥٩.

الحديث: >لا أشِيم سيفًا سَلَّه الله<[١]، أي: لا أغمده[٢].

والتشيم: عنفوان الشيء، وأوّله، واستينافه.

وتشيم بنو فلان[٣] بلد كذا إذا تفرعوا[٤]، وشمّوا غيث كذا: إذا استأنفوه واستقبلوه وتفرعوه.

وتفرعت الرجل: قفزت عليه.

وتشيمه الثكل[٥] والهوان: أصابَه.

وتشميه[٦] الشيب: إذا استقبل البياض السَّواد.

والمشمم: العادل، يقال: (قد أشم فلان عنا) أي: عدل.

وشَمَام: اسم جبل[٧].

سحاب: قال ابن خالويه[٨]: من أسماء السحاب: الزَّعْبَج[٩]، والمُعْصِر، والنَّشاص[١٠]، والمُزْنُ، والفارق[١١]، والصبير[١]، واليَعالِيل، واليَعْلُول،

---

(١) في تاريخ الطبري: ٣٣٣/٢، والطبقات الكبرى: ٣٩٦/٧، ومصنف ابن أبي شيبة: ٥٤٧/٦، والغريبين: ١٠٥٣/٣، وسير أعلام النبلاء: ٣٧٢/١، والنهاية: ٤٦٥/٢.

(٢) في الأصل: لا أعده.

(٣) في الأصل: بقولان.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) في الأصل: ولشمه الشكل.

(٦) في الأصل: لشمه.

(٧) لباهلة. انظر معجم البلدان: ٣٦١/٣.

(٨) لم أظفر بهذه الأسماء كلها في كتبه، وذكر ستة منها في شرحه للمقصورة: ١٧٣. وتنظر هذه الأسماء في: الغريب المصنف: ٤٩٣/٢-٥٠٢، والأنواء: ١٦٩-١٨٢، ووصف المطر والسحاب لابن دريد، وفقه اللغة للثعالبي: ٢٧٩-٢٨٥، والمخصص: ٩٣/٩-١٢٥، والأزمنة والأمكنة: ٩٣/٢-١٠٠، ومعجم أسماء الأشياء: ٣٨-٣٩.

وقد ذكر هنا الأسماء والأوصاف، وهي أبواب متعددة، ولكل كلمة مما ذكر معناها، مما جعلني أحيل القارئ على هذه المراجع.

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) في الأصل: (الشاص).

(١١) في الأصل العارف، صوابها من المخصص: ٩٦/٩.

والحنتم[٢]، وهي الجرار[٣] الخضر أيضًا، والجَهَام، والطَّخَاء، والطهاف[٤]، والعماء، والنضب[٥]، الذي لا ماء فيه مثل الهفُّ والسَّيِّق[٦]، والطخرور،
٣ والغِفَارة، والعارض، والقَرَد، والظُّهران[٧]، والكَنَهْوَر، والصَّراد، والربض[٨]، والنصب[٩]، والركام[١٠]، والمُكْفَهِرّ، والمُدْلَهِمّ، والمُحْمَومي، والمحلوق[١١]، والمُسِفّ، والخروج[١٢]، والكرفئ، والقَزَع[١٣]، والقَلَع، والغَمَام، والمُكَلَّل،
٦ والمتطخطخ، والدوالح، والمُخِيلة[١٤]، والطَّخاف[١٥]، والطَّهَاء، والحَبَى[١٦]، والمطبّق، والعَنَان، الواحدة: عَنَانة؛ وفي الحديث: >أن الملائكة تنزل في العنان<[١٧]، والرَّبَاب، وفي الحديث: >فإذا قصر مثل الرَّبَابة<[١٨]،

---

(١) في الأصل المصير، صوابها من المخصص: ٩٥/٩، ٩٧.

(٢) في الأصل تصحيف، صوابها من اللسان: ١٦١/١٢.

(٣) في الأصل الجوار، صوابها من اللسان: ١٦١/١٢.

(٤) كذا في الأصل، ولعلها الطخاف، أو الطهاء. ينظر الغريب المصنف: ٤٩٥/٢، ومعجم أسماء الأشياء: ٣٨.

(٥) كذا في الأصل ولعلها العصب. ينظر المخصص: ٩٧/٩.

(٦) في الأصل: (السبق).

(٧) في الأصل الطهران، صوابها من اللسان: ٥٢٣/٤، ٥٢٤، ويقال بالفتح والضم، واستحسن الأزهري الضم.

(٨) كذا في الأصل، ولم أظفر بها.

(٩) كذا في الأصل ، ولعلها الصَّيِّب، أو العصب، أو الضبب. ينظر المخصص: ٩٧/٩، ٩٩، ومعجم أسماء الأشياء: ٣٨.

(١٠) كذا في الأصل، ولم أظفر بها.

(١١) كذا في الأصل، ولم أظفر بها.

(١٢) في الأصل: (الحروح)، صوابها من وصف المطر والسحاب: ٤٥.

(١٣) في الأصل: (القرع)، صوابها من المصادر السابقة.

(١٤) غير واضحة في الأصل. صوابها من الغريب المصنف: ٤٩٤/٢.

(١٥) في الأصل: (الطحاف)، صوابها من المصادر السابقة.

(١٦) في الأصل: (الحثى)، صوابها من المصادر السابقة.

(١٧) انظر صحيح البخاري: ١١٧٥/٣.

(١٨) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٨/٦، ومسند أحمد: ٨/٥، وصحيح البخاري: ٢٥٨٥/٦، وصحيح ابن حبان: ٤٣٠/٢.

والهَيْدَب[١]، والجِلْب[٢]، والزِّبرِج[٣]، وهو الذهب أيضًا، قال[٤]:

يغلي الدماغ به كغلي الزِّبرج

٣ وكل حسن زبرج[٥]، وبنات بَخْر[٦]، وبنات مَخْر، والسَّمَاحِيق، والنُّجو[٧]، والنِّجاء، والجَفْل، والمُتَهَزِّم[٨]، والهَزِيم[٩]، والمُجَلْجِل، والمخلخل[١٠]، والقاصب[١١]، والمُدَوِّي[١٢]، والمُرتجِس[١٣]،
٦ والأجش[١٤]، والإرزام، وهو صوت الرعد أيضًا -؛ وإذا كان في السَّحاب رعد وبرق فهو الموشم، والموشمي[١٥]، واللامع، والمنعتق[١٦]، والثَّبوج[١٧]، والمرتعج[١٨]، والعَرَاض[١]، والنكل[٢]،

---

(١) في الأصل: (الهيذب)، صوابها من المصادر السابقة.

(٢) في الأصل: (الخلب)، صوابها من المصادر السابقة.

(٣) غير مقروءة في الأصل.

(٤) نصف بيت، ولم أجد نصفه الآخر، وهو بلا نسبة في اللسان: ٢/٢٨٥.

(٥) في الأصل وبزح، صوابها من اللسان: ٢/٢٨٥.

(٦) في الأصل: (بحر).

(٧) في الأصل: (النحو)، وهو تصحيف.

(٨) في الأصل: (المنهزم)، صوابها من الغريب المصنف: ٢/٤٩٦.

(٩) في الأصل: (الهرنم)، صوابها من الغريب المصنف: ٢/٤٩٦.

(١٠) كذا في الأصل، ولم أظفر به.

(١١) كذا في الأصل، وفي أصل الغريب المصنف. وفي متن الغريب المصنف: القاصف. ينظر الغريب المصنف: ٢/٤٩٦.

(١٢) في الأصل: (المدري).

(١٣) في الأصل: (المرتحس)، صوابها من الغريب المصنف: ٢/٤٩٦، وصف المطر والسحاب: ٩.

(١٤) في الأصل: (الأحس)، صوابها من الغريب المصنف: ٢/٤٩٦.

(١٥) كذا في الأصل ، وفي الغريب المصنف: ٢/٤٩٩، والمخصص: ٩/٩٥: (الوسمي).

(١٦) في الأصل: (المنعق)، صوابها من الغريب المصنف: ٢/٤٩٧، أو أنه المنيعق، ينظر وصف المطر والسحاب.

(١٧) في الأصل: (الثبوح)، صوابها من الغريب المصنف: ٢/٤٩٧.

(١٨) في الأصل: (المرتفح)، صوابها من الغريب المصنف: ٢/٤٩٧، وصف المطر والسحاب: ٤٣.

والحافي[٣]، والمثافيد[٤]، السحاب الأبيض، والنشء، والغمامة، والغيم، والغين[٥]: قال الشاعر[٦]:

كأني من خافيتي عقاب أصاب حمامة في يوم غين

٣ والغراء[٧]، والحمَّاء، والرَّيِّق[٨]، والقصد[٩]، والسُّدُّ، والملب[١٠]،
والطَّخارير، والنَّمر، والرَّهَج[١١]، والحبو[١٢]، والصبابة[١٣]، والعنانة،
والحمل[١٤]، والحاملات وقرا[١٥]، والرَّمي، والسَّقِيّ، والشُّؤْبُوب، والدَّجْن[١٦]،
٦ والمثعنجر[١٧]، والسلنفخ[١٨]، والمُنْهَمِر، والهطلاء، والوطفاء، والمسحنفر[١]،

---

(١) في الأصل: (العراص)، صوابها من المصادر السابقة.

(٢) في الأصل: (البكل)، صوابها من الغريب المصنف: ٤٩٧/٢، فقه اللغة للثعالبي: ٢٨٢.

(٣) كذا في الأصل، ولم أظفر به.

(٤) كذا في الأصل ، ولعلها الخناذيذ. ينظر المخصص: ٩٦/٩.

(٥) في الأصل: (عين).

(٦) بلا نسبة في أمالي القالي: ٨٧/٢، والمحتسب: ٨٨/١، والإنصاف: ٤٨/٣، ورصف المباني: ٢٨٧، واللسان: ٣١٦/١٣.

وفي الأصل تصحيف في: (خافيتي، غين).

(٧) كذا في الأصل، ولم أظفر به. ولعله: الجوزاء. ينظر الغريب المصنف: ٥١٠/٢.

(٨) في الأصل: (الرنق)، صوابها من المراجع السابقة.

(٩) كذا في الأصل، ولم أظفر به.

(١٠) غير واضحة في الأصل.

(١١) في الأصل: (الوهج)، صوابها من المراجع السابقة.

(١٢) كذا في الأصل ولعلها (الخفو)، ينظر وصف المطر والسحاب: ٤.

(١٣) كذا في الأصل ولعلها (الغياية)، ينظر المخصص: ٩٦/٩.

(١٤) في الأصل: (الخمل)، صوابها من وصف المطر والسحاب: ١٩.

(١٥) ورد هذا الاسم في القرآن الكريم، سورة الذاريات: ٢.

(١٦) في الأصل: (الدحن)، صوابها من المراجع السابقة.

(١٧) في الأصل: (المثضجر)، صوابها من المخصص: ١١٥/٩.

(١٨) كذا في الأصل، ولعلها السَّلح، قال ابن منظور عن ابن شميل: >السَّلح: ماء السماء

=

والمسحنفر[١]، والمتألّق، والطحرمة[٢]، والصَّيِّب، والطخرير[٣]، في غير هذا اليوم الشديد في حرب وبلاء ونشر، نعوذ بالله من ذلك.

**خُلَّب**: / الخُلَّب: البرقُ لا ماء معه، وهو الذي يُطْمِعُ في المطر ثم يَكذِب؛ [ ٧٢/ب ] قال الشاعر[٤]:

لا يكن برقك برقًا خلّبًا    إن خير البرق ما الماء معه

والخِلْبة: الخِداع، وفي الحديث: >من بايعتَه فقل: لا خِلابة<[٥] أي: لا خداع.

والخِلابَة: أن تَخْلُب المرأةُ قلبَ الرَّجل بألطف القول[٦] وأَخْلَبِهِ، ورجل مَخْلُوب، وخَلَبُوب أي: ذو خديعة.

ومن أمثالهم[٧]: (إذا لم تَغْلِبْ فاخْلُبْ) يقول: إذا أعياك الأمر مغالبة فاطلبه مخادعة.

والخَلْبُ: الشقّ والقطع، ومنه قيل للمِنْجَل: مِخْلَب؛ ولمِخْلَب الطائر مخلبٌ

---

في الغُدران وحيثما كان ...<. انظر اللسان: ٤٨٨/٢.

(١) في الأصل: (المسختفر)، صوابها من وصف المطر والسحاب: ٢٦، والمخصص: ١١٧/٩.

(٢) كذا في الأصل، ولم أظفر به.

(٣) كذا في الأصل ويقال الإهمال. ينظر المخصص: ٩٩/٩.

(٤) لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه: ٣٧، ٦٤. ولأنس بن زنيم الليثي في اللسان: ٣٨٤/٨.

ويروى: الغيث موضع الماء.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤٢/١، ومسند أحمد: ٦١/٢، ٧٢، ٨٠، ١٠٧، ١١٦، ١٢٩، وصحيح البخاري: ٧٤٥/٢، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥١، ٢٥٥٤/٦، وصحيح مسلم: ١١٦٥/٣، وسنن أبي داود: ٢٨٢/٣، وسنن ابن ماجه: ٧٨٩/٢، والسنن الكبرى: ١٠/٤، وصحيح ابن حبان: ٤٣٢/١١، ٤٣٣، وسنن الدارقطني: ٥٥/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٧٣/٥، والنهاية: ٥٦/٢.

(٦) في الأصل: (باللطف القوي).

(٧) ينظر الألفاظ الكتابية: ٦١، وجمهرة اللغة: ٢٩٣/١، وغريب الحديث للخطابي: ٣١٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٨/١، ومجمع الأمثال: ٥٦/١، والمستقصى: ٣٧٥/١، واللسان: ٣٦٤/١.

ويروى: إن موضع إذا، ويقال بكسر اللام وضمها: (اخلِـُب).

لأنّه يَخْلُبُ به، أي: يشق ويقطع.

والخُلْبَة: اللّيف، وفي الحديث في ذكر موسى، عليه الصلاة والسلام: >خطام ناقته خُلبَة<[١].

وقال أبو الزبير[٢]: سألتُ اللهبي[٣] عن البرق الخلّب، فقال: عندنا بمكّة مكان يقال له: الخُلبَة، يكذب أبدًا برق ذلك الموضع؛ وبه سمى الناس برق الخلّب.

قال ابن خالويه، رحمه الله: ليس أحد ذكر كيف يعرف البرق الذي لا مطر فيه من الممطِر الذي لا يشكّ فيه إلاّ الأصمعي فإنه قال: كان الرجل إذا عدّ مائة برقة من ناحية انتجع إليها، واحتمل للنجعة لا يشكّ في الغيث؛ وأنشد[٤]:

بل هل ترى عارضًا قد بتّ أ... كأنما البرق في حافاته شعل

وقد وصف رسولُ الله ... البرق، وعرفه، فقال ما حدّثناه ابن مجاهد، وابن دُريد، وأبو بكر قالوا بسندهم: بَيْنَا[٥] رسول الله ... جالسًا بين أصحابه إذْ قالوا: يا نبي الله، هذه سحابةٌ قد نشأت، قال: كيف ترون رحاها؟ قالوا: ما أحسنَها وأحسن استدراتَها، قال: فكيف ترون برقها؟ أوميضًا[٦]، أم خفوا، أو[٧] يشقّ شقًّا؟، قالوا: بل

---

(١) انظر مسند أحمد: ٢١٥/١، وصحيح مسلم: ١٥٢/١، والمسند المستخرج على صحيح مسلم: ٢٣٥/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٤٢/٥.

(٢) محمد بن مسلم بن تدرس الإمام الحافظ الصدوق القرشي الأسدي المكي، مولى حكيم بن حزام. محدث ثقة. مات سنة ١٢٨هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ٣٨١/٥، ٣٨٦، مشاهير علماء الأمصار: ٦٧/١، ومولد العلماء ووفياتهم: ٣٠٢/١.

(٣) لعله: القاسم بن العباس اللهبي، محدث.

انظر المقتنى في سرد الكنى: ٣٤٢/١.

(٤) للأعشى في ديوانه: ١٠٧.

ويروى: يا من رأى.

(٥) >ظرف زمان، أصلها (بَيْنَ)، زيدت الألف عليها عوضا عن الإضافة؛ لأن الأصل: بين أوقاتٍ، فحذف المضاف إليه وعوّض الألف. وقيل: فتحت النون وأشبعت الفتحة، فنشأت الألف، فصار (بَيْنا). والأول أصحّ وأقيس<. انظر منثور الفوائد: ٦٩.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) كذا في الأصل، والحديث في وصف المطر والسحاب: ٤، والأزمنة والأمكنة: ٩٩ (أم) موضعها.

يشقّ شقًا؛ قال رسول الله ...: الحَيَا[١].

وقال ابن دريد[٢]: البرق الولاف إذا برق برقتين مرّتين مرتّين هو الذي لا يُخْلِف، ولا يشكّ في برقه.

وقال ابن قتيبة[٣]: كانوا يَشِمُون البرق، فإذا لمعت سبعون برقة أقبلوا، ولم يبعثوا أحدًا لثقتهم بالمطر، وإذا تابع لمعانه كان مخيلاً للمطر.

ويقال: ارتعج البرق: إذا كثر وتتابع؛ قال الراجز[٤]:

سَحًّا أهاضيبَ وبَرْقًا مُرعجا

وإذا تتابع لمعتين شبّه بلمع اليدين[٥]؛ قال امرؤ القيس[٦]:

أصاح ترى برقًا أريك وميضه    كلمع اليدين في حَبِيٍّ مكلل

وإذا كان البرق خَفْوًا كان دليلاً[٧] على الغيث[١].

---

(١) <مقصور، يكتب بالألف وهو من الياء، كراهية الجمع بين يائين في الخط ...>. المقصور والممدود للقالي: ٤٣، وينظر المقصور والممدود للفراء: ٤٠، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٢٦-٢٧.

والحديث في أمثال الحديث: ١٥٧/١، والبيان والتعريف: ٢٦٥/١، وشعب الإيمان: ١٥٨/٢.

(٢) ينظر قوله في وصف المطر والسحاب: ٢٥.

(٣) انظر غريب الحديث له: ١٢١/١، والأنواء له: ١٧٧-١٧٩ نصًّا.

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه: ٢٥/٢-٢٦، كتاب الجيم: ٢٦/٢، التهذيب: ٣٦٤/١، واللسان: ٢٨٤/٢، وديوان الأدب: ٢٨٧/٢، و بلا نسبة في كتاب الأنواء: ١٧٨.

وقبله:

في ليلة تُغْشي الصِّوار المُحرجا

وفي الأصل: مزعجا موضع مرعجا.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في ديوانه: ٢٤، والأنواء: ١٧٨، واللسان: ٥٩٦/١١.

وللأسود بن يعفر في ديوانه: ٥٧، ونوادر أبي زيد: ١٦٠، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٦/١، واللسان: ١٦٥/٣، ١٣٣/١٤، وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ٤٠٣، وجمهرة اللغة: ٤٤٢، ٦٥٧، ١٠٣٧.

ويروى: أحار موضع أصاح.

(٧) في الأصل: (ذليلا).

قال حميد بن ثور[٢] يذكر البرق:

خفى كاقتذاء الطير وهنًا كأنه     سراجٌ إذا ما يكشف الليل أظلما

واقتذاء[٣] الطير: تغميضها أعينها وفتحها إيّاها، كأنه تلقي القذى منها.

وكلهم يجعل البرق يمانيًا، ولا يجعله أحدّ منهم شاميًا؛ لأنّ الشامي، أو أكثره، خلّب عندهم؛ وهذا يدلّ على أنّ المطر للجنوب؛ لأنّها يمانية، قال عمرو بن معدي كرب[٤]:

ألم تر البرق اليماني     يلوح كأنه مصباح بان

أي: رجلٌ بنى بأهله[٥] فمصباحه لا يطفأ[٦]؛ وقال آخر[٧]:

ألا حبّذا البرق اليمانِيْ وحبّذا     جنوبٌ أتانا بالعشي نسيمُها

**بَارِقُهُ**: فاعل (خلّب[١])، وهو اسم فاعل من بَرَق، يبرق؛ والهاءُ تعود على

---

(١) في الأصل: (العبث).

(٢) البيت في ديوانه: ٣١، والأنواء: ١٧٨،واللسان: ١٧٣/١٥.

وفي الأصل: افتداء موضع اقتذاء.

(٣) في الأصل تصحيف (افتداء).

(٤) أبو ثور عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عبيد بن عصم بن عمرو بن زبيد بن ربيعة بن سلمة بن مازن الزبيدي.

انظر معجم الصحابة: ٢١٦/٢.

والبيت له في الأنواء: ١٧٩.

(٥) قال ابن جنيّ -فيما نسبه إليه ابن منظور-: >... والعامة تقول: بنى بأهله، وهو خطأ، وليس من كلام العرب، وكأن الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله ليدخل بها فيها، فيقال: بنى الرجل على أهله، فقيل لكل داخل: بانٍ، وقد ورد: بنى بأهله في شعر جران العود، قال:

بنيت بها قبل المحاق بليلة     فكان محاقا كله ذلك الشهر

قال ابن الأثير: وقد جاء: بنى بأهله في غير موضع من الحديث وغير الحديث، وقال الجَوْهَرِيّ: لا يقال: بنى بأهله، وعاد فاستعمله في كتابه<. اللسان: ٩٧/١٤. وقال ابن هشام اللخمي >وجه الكلام قد بنى على أهله< المدخل إلى تقويم اللسان: ١٣١.

(٦) في الأصل: (يطفى).

(٧) بلا نسبة في كتاب الأنواء: ١٧٩.

السحاب.

والبريق: اللمعان /، ومنه قولُه تعالى: {برق البصر}(٢)، ومن قرأ(٣) {بَرِق} بكسر الرّاء، أي: حار من الفزع(٤). [ ٧٢/أ ]

ومنه: حديث عمرو حين كتب إلى عمر، رضي الله تعالى عنه: (إن البحر عظيم، يركبُه خلقٌ ضعيف، دودٌ على عود، بين غَرَق(٥) وبَرَق)(٦) أراد بالبَرَق: الدَّهَش والحَيْرة.

ومنه: حديث ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما: لكلّ داخل بَرْقة(٧)، أي: دَهْشَة.

وقولُه تعالى: {يريكم البرقَ خوفًا وطمعًا}(٨)، أي: يخافُه المسافر، ويرجوه المقيم.

وقوله: الجنّة تحت البارقة(٩)، أي: تحت السيوف، يقال: رأيت بارقة القوم: إذا رأيت بريق سيوفهم؛ وقد أبرق بسيفه: إذا لمع به.

وفي الحديث: أبْرِقُوا فإنّ دم عَفْراء أزكى عند الله من دَم سَوْدَاوَيْن(١٠)، أي: ضَحُّوا بالبرقاء، وهي الشاة التي في خلال صُوفها الأبيض طاقات(١١) سود.

---

(١) في الأصل: (يخلب).

(٢) سورة القيامة: ٧.

(٣) قراءة عاصم وأهل المدينة. انظر التهذيب: ١٣٢/٩، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ٣٥٠/٢، والكشاف: ١٩٠/٤.

(٤) في الأصل تصحيف (الفرع).

(٥) في الأصل تصحيف (عرق).

(٦) في غريب الحديث لابن قتيبة: ١١٣/٢، والغريبين: ١٧١/١، والنهاية: ١٢٠/١.

(٧) في التهذيب: ١٣٤/٩، وغريب الحديث للخطابي: ٤٦٦/٢، والغريبين: ١٧١/١، والنهاية: ١٢٠/١.

(٨) سورة الرعد: ١٢، الروم: ٢٤.

(٩) في غريب الحديث لابن قتيبة: ١٤/٢، والغريبين: ١٧١/١، والنهاية: ١٢٠/١.

(١٠) في غريب الحديث للخطابي: ١٤٧/١، والغريبين: ١٧١/١، والنهاية: ١١٩/١.

(١١) في الأصل: (طلقات)، صوابها من النهاية.

ومنه يقال للمكان الذي يخلط ترابه حصًا: أَبْرَق، وبُرْقَة.

وقال الأزهريّ(١): أَبْرَقُوا، أي: طلبوا الدسم والسمن، يقال: أبرقت له(٢):
٣ إذا دَسَّمْتَ له طعامه.

**موقف**: معطوفٌ على (شيم).

**ارتجاء**: افتعال من الرجاء، وهو الأمل.

٦ والرَّاجي له معنيان: الآمل، والخائف قال تعالى: {ويرجون رحمته}(٣)، وقال تعالى: {مالكم لا ترجون لله وقارًا}(٤)، أي:لا تخافون لله عظمة؛ وقال الشاعر(٥):

إذا لَسَعَتْهُ النحلُ لم يَرْجُ لسعَها  وخالفها في بيت نُوبٍ عَوَامِلِ

٩ والإرجاء، بكسر الهمزة: التأخير، يقال: أرجيت الأمر، وأرجأته: إذا أخّرتَه.

وقال تعالى: {أرجه وأخاه}(٦)، أي: أخّر أمرَه إلى أن تجتمع السَّحَرة.

١٢ والأرجاء، بفتح الهمزة: الجوانب، قال تعالى: {والملَك على أرجائها}(٧)، والواحد: رجا، مقصور(٨)؛ والملَك ها هنا بمعنى الملائكة، يقال: رجا، ورَجَوَان، أرجاء.

---

(١) في التهذيب: ١٣٣/٩: >أبو عبيد عن أبي زيد: إذا أَدَمْتَ الطعام بدَسَم قليل قلت: برقته أبرقه برقًا<. وينظر الغريبين: ١٧١/١، واللسان: ١٧/١٠.

(٢) في الأصل: (لان)، ولا حاجة إليها؛ لأنها تفسد المعنى.

(٣) سورة الإسراء: ٥٧.

(٤) سورة نوح: ١٣.

(٥) لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين: ١٤٤، وتهذيب اللغة: ٤٨٩/١٥، ١٨٢/١١، والمخصص: ١٧٨/٨، ١١/١٧، واللسان: ٧٧٦/١، ٩٠/٩، ٣١٠/١٤، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤٩٥/٢، والغريبين: ٧٢٣/٣، واللسان: ٢٧٥/٤.

ويروى: يَخْشَ موضع يَرْجُ، وحالفها موضع خالفها، ونَوب موضع نُوب، وعواسل موضع عوامل.

(٦) سورة الأعراف: ١١١، سورة الشعراء: ٣٦.

(٧) سورة الحاقة: ١٧.

(٨) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٨٢، ٨٣.

ووصف ابن الزبير معاوية فقال: (كان الناسُ يَرِدُون منه أرجاء وادٍ رحب[(١)])[(٢)]؛ مدحه بحسن الخُلُق، وسَعَة الصَّدر.

وفي حديث عثمان، رضي الله تعالى عنه، (أنّه غَطَّى وجهه وهو مُحْرِم بقطيفة حَمْراء أَرْجوَان)[(٣)]، وهو الشديد الحمرة، فإذا كان [دون][(٤)] ذلك فهو البَهْرَمَان[(٥)].

**ومنى**: معطوفٌ على (ارتجاء).

المنى: جمع مُنْية، وهو: ما يتمنّاه الإنسان؛ يُكتب بالياء[(٦)].

قال الأصمعي[(٧)]: قال ابن أبي الزناد[(٨)]: المُنَى والحُلْم أَخَوَان.

وقال مُعَمَّر بن عَبَّاد[(٩)]: المنى للنَّفْس مثل الترهات[(١٠)] للّسان؛ وقال

---

(١) في الأصل: أدرجت موضع وادٍ رحب.

(٢) في تاريخ الطبري: ٢٦٩/٣، والغريبين: ٧٢٣/٣، والنهاية: ١٩٠/٢، وسير أعلام النبلاء: ١٥٣/٣.

(٣) في الغريبين: ٧٢٤/٣، والنهاية: ١٨٩/٢. وقيل إنه مُعَرَّب من أرغوان، وقيل: إنه عربي، والألف والنون زائدتان.

(٤) زيادة يحتاج إليها النص. أي دون ذلك في الحُمْرَة. والبهرمان: نسبة إلى البَهْرَم، وهو حبُّ العصفر.

(٥) انظر الغريبين: ٧٢٤/٣.

(٦) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٣٢.

(٧) ينظر قوله في الحيوان: ١٩١/٥.

(٨) أبو محمد عبد الرحمن بن الفقيه أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني. سمع أباه، وسهيل بن أبي صالح وغيره. فقيه مفتٍ. مات سنة ١٧٤، وقيل: ١٨٠هـ.

انظر تاريخ خليفة بن خياط: ٤٥١/١، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ١٢٦/٢، ١٢٧، وسير أعلام النبلاء: ١٦٧/٨، ١٧٠.

وقوله في الحيوان: ١٩١/٥.

(٩) معمر بن عباد السلمي، إليه تنسب المعمرية الذين قالوا: إن الله لم يخلق شيئا غير الأجسام، وأما الأعراض فتخترعها الأجسام إما طبعا أو اختيارا. مات سنة ٢١٥هـ.

انظر التعريفات: ٢٨٤/١، لسان الميزان: ٧١/٦.

وقوله في الحيوان: ١٩١/٥.

(١٠) في الأصل: (البرهان) صوابها من الحيوان، والترهات الأباطيل.

الشاعر(١):

الله أكبر والآمال كاذبة          وجلّ هذا المُنى في الصدر

وقال آخر(٢):

[إنَّ] المُنى روسُ أموالِ المفاليس

وقال بعض الأعراب(٣):

مُنًى إن تَكُنْ حقًّا تكن أحسنَ المُنى          وإلاّ فقد عِشنَا بها زمنا رغدا

وقال يزيد بن معاوية(٤) على منبره: ثلاثٌ يُخْلِقنَ(٥) العقل، وفيها دليلٌ على الضعف: سرعةُ الجواب، وطول التمنِّي، والاستغراق(٦) في الضَّحك(٧).

والأماني: التلاوة، قال الله تعالى: {لا يعلمون الكتاب إلاّ أماني}(٨)، وقال الشاعر(٩):

---

(١) بلا نسبة في الحيوان: ١٩١/٥.

وهو كذا في الأصل، ويروى: أصدق موضع أكبر، وهذي موضع هذا.

(٢) هذا عجز بيت، وصدره:

إذا تمنيت مالا بِتُّ مغتبطًا

ويروى:

إذا تمنيت بِتُّ الليل مغتبطا

وهو بلا نسبة في الحيوان: ١٩١/٥، عيون الأخبار: ٣٧١/١.

ويروى: رأس.

(٣) بلا نسبة في الحيوان: ١٩١/٥، عيون الأخبار: ٣٧١/١.

وفي الأصل: منى رسمت (منا)، وعشنا رسمت غشيا، ويكن موضع تكن الثانية.

(٤) الرواية في الحيوان: ١٩٠/٥، عيون الأخبار: ٣٧١/١.

(٥) في عيون الأخبار: ٣٧١/١، تخلق موضع يخلفن.

(٦) في الأصل، وعيون الأخبار: ٣٧١/١، الاستغراب صوابها من الحيوان.

(٧) من قوله: >قال الأصمعي ...< إلى قوله: >... والاستغراق في الضحك< منقول من الحيوان: ١٩٠/٥-١٩١.

(٨) سورة البقرة: ٧٨.

(٩) هذا صدر البيت وعجزه:

=

تَمَنَّى كتابَ اللهِ أوّلَ لَيْلِهِ

ويقال: تمنّى إذا كذب، وعن عثمان، رضي الله تعالى عنه: (ما تَمَنَّيْتُ منذُ أَسْلَمْتُ)(١).

والعرب(٢) تقول للمائة من الإبل: المُنَى، ومن الضّأن: الغِنَى(٣)، ومن المعز: القِنَا(٤).

قال ابن الأنباري(٥)، رحمه الله: المَنَا: الذي يوزن به، يُكتب بالألف؛ لأنّه يقال في تثنيته: مَنَوان، وهو رطلان؛ والرِّطل(٦): اثنتا عشرة أوقيّة، والأوقيّة(٧): إسْتار وثلثا إسْتار، والإسْتار: أربعة مثاقيل

---

وآخرها لاقى حِمامَ المقادرِ

بلا نسبة في الغريبين: ١٧٨٢/٦، والنهاية: ٣١٢/٤.

وفي الأصل: (تمنى) غير واضحة.

(١) في الغريبين: ١٧٨٢/٦، والنهاية: ٣١٣/٤.

(٢) القول منسوب لابنة الخس في عيون الأخبار: ٨٦/٢-٨٧، وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٢٣٢.

(٣) في الأصل تصحيف (العنى).

(٤) في الأصل: (قنى)، وكذلك عيون الأخبار: ٨٦/٢، صوابها من المقصور والممدود للقالي: ٥٨.

(٥) ينظر المقصور والممدود لابن ولاد: ١٠٢، والمقصور والممدود للقالي: ١١٤، التهذيب: ٥٢٩/١٥-٥٣٠.

(٦) يقال بالكسر وبالفتح، ويوزن به ويكال، وهو نصف منا، ووزنه في الشريعة ثابت المقدار متغير تبعا لتفاوت قيمة الموزونات والبلدان الإسلامية في العرف وهي كثيرة لا حصر لها، ولهذا قال الفقهاء: >وإذا أطلق الرطل في الفروع فالمراد به رطل بغداد<. المصباح المنير: ٢٣٠، ولكن الفقهاء اختلفوا في تقدير دراهم الرطل البغدادي على حسب المذاهب الأربعة، ورغم ذلك فالرطل البغدادي يعادل ٤٠٨ غرامًا.

انظر اللسان: ٢٨٥/١١، ٢٨٦، المصباح المنير: ٢٣٠، الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان: ٥٥/٦-٥٦.

(٧) الأوقية: وحدة وزن مشتركة بين وزن النقد والوزن المجرد أو الكيل، ويختلف مقدارها باختلاف الزمان والمكان، أما أوقية >الرطل البغدادي< وزن الكيل الشرعية فتعادل الآن ٣٤ غراما، والأوقية الشرعية المفضلة تعادل ١١٩ غراما، ولوزن الذهب غراما.

=

[ونصف مثقال](١)،

والمثقال(٢): درهم وثلاثة أسباع درهم، والدرهم(٣): ستّة دوانيق، والدانق(٤): قيراطان، والقيراط(٥): طسوجان، والطَّسُّوج(٦): حبّتان، والحبّة(٧): سدس [٧٣/ب] ثمن(٨) درهم؛ / وهو جزء من ستة وأربعين جزءًا من درهم.

ويقال(٩): داري بِمِنَى(١٠) دارك، أي: تحاذيها.

ويقال(١): هو مِنِّي [بمنى](٢) ميل، أي: بقدر ميل.

---

انظر الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان: ٤/٥٣، ٥٤.

(١) زيادة ليستقيم الحساب؛ إذ جاء في مفاتيح العلوم: ٢٦ >الإستار: رُبْعُ عُشْر مَنَا< وفيه: ٢٥ >والمَنَا: وزن مائتين وسبعة وخمسين درهما وسُبْع درهم، وبالمثاقيل: مائة وثمانون مثقالا، وبالأواقي أربع وعشرون أوقيّة< وفي المصباح المنير: ٢٣٠ >والإستار: أربعة مثاقيل ونصف مثقال< وعلى هذا نقول: ١٨٠÷١٠=١٨÷٤=٤,٥ مثقال، فيكون الإستار حينئذ: أربعة مثاقيل ونصف المثقال، أي ما يعادل: ٢٠,٣٨٥ غراما، وذلك لأن المثقال الشرعي لوزن الكيل أو الوزن المجرد يعادل: ٤,٥٣ غراما.

(٢) المثقال الشرعي يعادل: ٤,٥٣ غراما وذلك لأن الدرهم الشرعي يعادل: ٣,١٧١+١,٣٥٩ (ثلاثة أسباع الدرهم)=٤,٥٣.

(٣) الدرهم الشرعي يعادل: ٣,١٧١ غراما.

(٤) الدانق الشرعي من درهم الكيل الشرعي يعادل: ٠,٥٢٨ غراما، والدانق الشرعي من درهم النقد الشرعي: ٠,٤٩٥ غراما، والدانق الشرعي من مثقال الكيل الشرعي يعادل: ٠,٧٥٥ غراما. انظر الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان: ٨١، وهو معرب، انظر اللسان: ٢/٣١٧.

(٥) ويقال: قرّاط، وقيراط، وأصله قِرَّاط بالتشديد؛ لأن جمعه قراريط، فأبدل من إحدى حرفي التضعيف ياء كما قالوا: ديباج وجمعوه دبابيج، والكلمة أعجمية معرّبة. وهو نصف دانق، أي ما يعادل: ٠,٢٦٤ غراما لأن الدانق الشرعي: ٠,٥٢٨÷٢=٠,٢٦٤. انظر المعرب للجواليقي: ٤٩٥، واللسان: ٧/٣٧٥.

(٦) الطسوج مقدار من الوزن يعادل: ٠,١٣٢ غراما وهو معرب. انظر اللسان: ٢/٣١٧.

(٧) الحبة الشرعية من الدينار الشرعي تعادل: ٠,٠٥٩ غراما، والحبة الشرعية من درهم النقد الشرعي تعادل: ٠,٠٥٨ غراما، والحبة الشرعية من المثقال الشرعي تعادل: ٠,٠٦٢ غراما. انظر الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان: ٨٦.

(٨) في الأصل: (تمن).

(٩) حكاه الفَرَّاء. ينظر المقصور والممدود للقالي: ١١٤، التهذيب: ١٥/٥٣٠.

(١٠) في الأصل: (عن).

والمَنَى: القَدَر، يكتب بالياء[٣]، يقال[٤]: مَنَى الله لك بما يَسُرُّك، أي: قدّر الله لك ما يَسُرُّك؛ قال صخر[٥]:

لعَمْرُ أبي عَمْرٍو لقدْ ساقَه المَنَى ... إلى جَدَثٍ يُوزَى له بالأهاضب

٣ معناه: يحاذى له بالأهاضب، أي: ساقه القَدَر إلى قبره؛ وقال آخر[٦]:

ولا تقولنْ لشيء لست أفعلُه ... حتَّى تَبَيَّنَ ما يَمْنِى لك المانِي

أي: ما يُقدّر لك القادر.

وقال آخر[٧]:

منتْ لكَ أن تلاقيني المنايا ... أُحادَ أُحادَ في الشَّهر الحلالِ

---

(١) ينظر المقصور والممدود للقالي: ١١٤، التهذيب: ٥٣٠/١٥.

(٢) في الأصل: رسمت (منا)، والزيادة من المرجعين السابقين.

(٣) ينظر المقصور والممدود للقالي: ١١٤.

(٤) ينظر المقصور والممدود للقالي: ١١٤، التهذيب: ٥٣٠/١٥.

(٥) لصخر الغيّ في شرح أشعار الهذليين: ٢٤٥/١، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١٠٢، والمقصور والممدود للقالي: ١١٤، التهذيب: ٥٣٠/١٥، والأغاني: ٣٨٣/٢٢، واللسان: ٢٩٢/١٥. ولأبي ذؤيب في المأثور: ٣٤، والمسلسل: ٢٥٨، وبلا نسبة في الجمهرة: ٢٦٨، شرح القصائد السبع: ٣٧٤، والمخصص: ١٧٤/١٥.
ويروى: أبي ليلى موضع أبي عمرو.
وفي الأصل: نوري موضع يوزى.

(٦) لأبي قلابة الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٧١٣، واللسان: ٢٩٢/١٥. ولسويد بن عامر المصطلقي في اللسان: ٢٩٢/١٥، وبلا نسبة في شرح القصائد السبع: ٣٧٥، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١٠٢، والمقصور والممدود للقالي: ١١٥، وتهذيب اللغة: ٥٣٠/١٥، واللسان: ٤٢٣/١٣، ٢٩٢/١٥.
ويروى: سوف موضع لست.
وفي الأصل: تقول موضع تقولن.

(٧) لعمرو ذي الكلب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٥٧٠/٢، وجمهرة اللغة: ١٠٢، ٥٠٧، ١٠٤٧، واللسان: ١٥١/١٢. ولصخر الغيّ في الأغاني: ٩٧/١٥، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٨١/٣، شرح القصائد السبع: ٣٧٤، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١٠٢، والمقصور والممدود للقالي: ١١٥، التهذيب: ٥٣٠/١٥، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٢/١.
ويروى: في الشهر الحرام.
وفي الأصل: لاقيتني موضع تلاقيني.

قال ابن هشام[١]: أخذ ابن دريد من قول الشاعر[٢]:

أخادع نفسي بالأماني تعلّلاً          على العلم مِنِّي أنها ليس تَنْفَعُ

وقال حبيب بن أوس الطائي[٣]:

مَنْ كان مرعى عزمِه وهمومِهِ          رَوْضُ الأماني لَمْ يَزَلْ مَهْزُولا

| | |
|---|---|
| **[١٧] في كلِّ يوم منزلٌ مستوبل** | **يشتفُّ ماءَ مُهجتي أو مجتوى** |

**اليوم:** قد يُراد به الوقت الحاضر.

واليوم: ظرف زمان معروف، وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وجمعه أيّام، والأصل (أيْوَام) فأُدغِمَ.

قال الأخفش[٤] في قوله تعالى: {من أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه}[٥] أي: من أوَّل الأيَّام، كما تقول: لَقِيُت كُلَّ رَجُلٍ، تريد: كل الرجال؛ وربما عبّرو عن الشدّة[٦] باليوم، يقال: يوم أيوم، كما يقال[٧]: ليلة ليلاء؛ قال الراجز[٨]:

نِعْمَ أخُو الهيجاءِ في اليَومِ اليَمِي

---

(١) ينظر شرحه للمقصورة: ١٧٩.

(٢) وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام: ١٧٩.

(٣) له في ديوانه: ٢٢٩، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٨٠، وشرح شواهد الإيضاح: ١١٢.

(٤) ينظر قوله في معاني القرآن له: ٥٦٠/٢.

(٥) سورة التوبة: ١٠٨.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) الرجز لأبي الأخزر الحماني في اللسان: ٥١٢/١٢، ٦٥٠/١٢، ١٠٧/١٤، وبلا نسبة في الكتاب: ٣٨٠/٤، والجمهرة: ٩٩٤، التهذيب: ١٦٤/١٥، ٦٤٥، والخصائص: ٦٤/١، ٧٦/٢، والمنصف: ١٢/٢، ٦٨/٣، ومقاييس اللغة: ١٦٠/٦، والمخصص: ٦٠/٩، ٧٢/١٥، ٢٧/١٧، والممتع في التصريف: ٦١٥/٢، شرح شافية ابن الحاجب: ١٦٩/١.

ويروى: مروان أخو، ومروان مروان، ومروان يا مروان موضع نعم أخو الهيجاء.

وهو مقلوبٌ منه أخّر الواو، وقدّم الميم ثم قلب الواو ياءً، حيث صارت طرفًا، كما قالوا: (أدْلٍ) في جمع (دلو)(١).

ولو قال لامرأته: أنت طالق اليوم إذا جاء غدٍ، لم تطلق في اليوم لعدم شرطه، وهي مجيء الغد لا في غد لتصرّم اليوم.

وقال إمامُ الحرمين(٢): يحتمل إذا جاء الغد أن تنس وقوع الطلاق، كما إذا قال: إذا مات فلان فأنت طالق قبله.

**منزل:** مبتدأ، والخبر متقدّم في المجرور، وهو متعلّقٌ بمحذوف.

وكل جار من حرف، أو ظرف إذا وقع خبرًا، أو صفة، أو حالاً، أو صلة فإنه يتعلّق بمحذوف، وما عدا ذلك فإنه يتعلّق بموجود، أما ما هو في حكم الموجود:

فالموجود نحو: (جِئْتُ مِنْ عند زيد)، و(جَلَسْتُ أمامَ خالد)(٣)، فمِنْ عند و(أمام) يتعلّقان بـ(جئت) و(جلست).

والذي في حكم الموجود: نحو (رُبَّ رجل لقيته)؛ لأنّ لقيته صفة للنكرة، والصفة لا تعمل في الموصوف، ولا فيما اتّصل به، ولكن الصفة سادّة مسدّ المحذوف، ولذلك كان في حكم الموجود.

وما كان العامل فيه محذوفًا فإنه مقدّر بالاستقرار الذي هو اسم أو فعل إلاّ الصفة وحدها، فإن استقرارها المقدّر فعل.

وعلى مذهب أبي الحسن(٤) يكون (منزل) فاعلاً بالاستقرار، تقديره: استقرّ في كل يوم منزل، ويكون (مُستوبل) و(يشتف(٥)) في موضع الصفة،

---

(١) في المسألة ثلاثة أقوال، هذا واحد منها. ينظر الخصائص: ٧٦/٢، ٧٧.

(٢) هو أبو المعالي الجويني عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف. فقيه شافعي مات سنة ٤٧٨هـ.

انظر ترجمته في: البداية والنهاية: ١٢٨/١٢، النجوم الزاهرة: ١٢١/٥، وشذرات الذهب: ٣٥٨/٣-٣٥٩.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) الأخفش. ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٥٩/١، نتائج الفكر: ٢٣٥، اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٩٣، تذكرة النحاة: ٥٠٧، شرح الفريد: ١٨١.

(٥) في الأصل: (مشتف).

و(مجتوى) معطوف على (مُستوبل)(١).

المنزل: مكان النزول، يقال: منزل، ومنزلة، ومكان، ومكانة.

**مُسْتَوْبِل:** الموضع الذي لا يوافق من ينزله، قال أبو عبيد(٢): استوبلت البلاد: إذا لم يوافقك في بدنك وإن كنت محبًا لها.

واجتويتها: إذا كرهتها، وإن كانت موافقة لك.

وقال ابن الزبير(٣): ليس الناس بشيء من أقسامهم / أقنع(٤) منهم بأوطانهم.

وأخبر الله تعالى عن طبائع الناس، فقال: {قالوا ومالنا أن لا نقاتل في سبيل الله وقد أُخرجنا من ديارنا وأبنائنا}(٥).

وقال تعالى: {ولو أنّا كتبنا عليهم أنِ اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلاّ قليلٌ منهم}(٦).

وقد قيل: عمرّ الله تعالى البلدان بحب الأوطان، وقال الشاعر(٧):

أحنُّ إلى أرضٍ بها اخضرّ وأوّل أرضٍ مسَّ جلدي ترابُها

وأصلُ ذلك من الوَبِيل، وهو: الطعام الذي لا يشتهى، يقال(٨): كلأٌ وبيل:

---

(١) من قوله: >وكل جار من حرف ...< إلى قوله: >... معطوف على مستوبل< منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ١٨١-١٨٢.

(٢) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ١٨٠، اللسان: ٧٢٠/١١.

(٣) انظر الأزمنة والأمكنة للمرزوقي: ٥/١.

(٤) في الأصل: (اتسامهم اقتنع).

(٥) سورة البقرة: ٢٤٦.

(٦) سورة النساء: ٦٦.

(٧) لرقاع بن قيس الأسدي في اللسان: ٤١٨/٧، ٧٠/١٢. ولأحد الأعراب في الكامل: ٨٤٢، ١٣٢٠. ولامرأة من طيئ في سمط اللآلئ: ٢٧٢. ولرفاعة بن قيس الأسدي، أو لأبي النضير الأسديّ في هامش الكامل: ٨٤٢، ١٣٢٠، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٥٩/١، واللسان: ٢٥٩/١٠.

ويروى شطره الأول:

بلاد بها عَقَّ الشبابُ تميمتي

(٨) ينظر إعراب القرآن للنحاس: ٦١/٥.

إذا لم يَنْفَع الماشية.

وقوله تعالى: {فأخذناه أخذًا وبيلاً}[١]، قال أبو جعفر النحّاس[٢]، رحمه الله: يقال لكلّ شيء ثقيل: وبيل، ومستوبل، كما قال[٣]:

.... .... .... ثم أصدروا إلى كلأٍ مستوبلٍ وَخِمِ

وحكى فيه الماوردي[٤] أربعة أوجُه:

أحدها: شديدًا، قاله ابن عبّاس، ومجاهد.

والثاني: متتابعًا، قاله ابن يزيد.

والثالث: غليظًا، ومنه قيل للمطر العظيم: وابل؛ قاله الزجّاج[٥].

والرابع: مهلكًا، ومنه قولُ الشاعر[٦]:

أكلتِ بنيكِ أكلَ الضَّبِّ حتَّى وجدتِ مرارةَ الكلأِ الوَبيلِ

**يشتف:** الاشتفاف: استقصاء الشرب حتى لا يدع في الإناء سؤرًا؛ وهو عيبٌ عند العرب، وقد جاء: إذا أكلتم فأفضلوا، وإذا شربتم فأسئروا<[٧].

والشَّف: ربح ما لم يُضمَّن، وفي الحديث: >نهى عن شفّ ما لم

---

(١) سورة المزمل: ١٦.

(٢) هذا الجزء من معانيه مفقود.

(٣) هذا جزء من بيت، وتمامه:

قضوا ما قضوا من أمرهم ثم أصدروا .... .... .... .... .... ....

وهو لزهير في ديوانه: ٢٥، التهذيب: ٦٠٩/٧، ٢١٤/٩، واللسان: ٦٣١/١٢، ١٨٨/١٥.

ويروى: متوخم موضع وخم، وأوردوا موضع أصدروا.

(٤) ينظر النكت والعيون: ١٣٠/٦.

(٥) ينظر معاني القرآن له: ٢٤٢/٥.

(٦) للعملس بن عقيل في الحيوان: ٤٩/٦. ولعُلّفة بن عقيل في أمالي ابن الشجري: ٢٠٤/١، ٤٢٧/٢. ولأرطأة بن سُهيّة في شرح شواهد المغني: ٧٨٤/٢. ولعُلّفة بن عقيل، أو لعملّس بن عقيل، أو لأرطأة بن سهية في نوادر المخطوطات: ٣٨٦/٢، وبلا نسبة في المغني: ٤٧٩.

(٧) في النهاية: ٢٩٥/٢.

يُضمَّن<(١).

وفي الحديث: >لا تُشقُّوا أحدَهما على الآخر<(٢)، أي: لا تُفَضِّلُوا.

والشِّفّ، أيضًا: النُّقصان، وهو من الأضداد(٣)؛ ومنه: حديث الصَّرف: >فشفّ الخلخالان نحوًا من دانق فقرضه<(٤)، أي زاد، يقال: شَفَّ يَشِفّ قليلاً، أي: زاد، وهذا يشفّ، أي: ينقص.

وقول عمر، رضي الله عنه: (لا تلبسوا نساءكم القباطِيَّ، فإنه إن لا يَشِفَّ فإنه(٥) يصف)(٦)؛ يقال: شَفَّ الثَّوبُ عن المرأة يَشِفُّ شُفُوفًا: إذا بَدَا ما وراءه من خلقها. والمعنى: أنّ القباطيّ ثيابٌ رِقاق غير صفيقة(٧) النَّسْج، فإذا لَبِسَتْها المرأة لَصِقَتْ بأردافها فوصفتها(٨)؛ فنهى عمر، رضي الله تعالى عنه(٩)، عن لُبْسها؛ وأحبّ أن يكتسين الثِّخان الغلاظ(١٠).

والشَّفافة: الفضلة التي تبقى في الإناء.

ومن أمثالهم(١١): (ليس الرِّيُّ عن التَّشافِّ).

---

(١) في مسند الربيع: ٣٥٠/١، وغريب الحديث للخطابي: ٤٥٦/٢، والغريبين: ١٠١٦/٣، والنهاية: ٤٣٤/٢، خلاصة البدر المنير: ٥٧/٢، ٧٠، عون المعبود: ١٦٤/٩.

ويروى: ربح موضع شف.

(٢) في الغريبين: ١٠١٦/٣، والنهاية: ٤٣٥/٢.

(٣) ينظر الأضداد للأنباري: ١٦٦، والغريبين: ١٠١٦/٣.

(٤) في الأصل: (فعرضه)، وانظر مسند عبد بن حميد: ٣١/١، والغريبين: ١٠١٦/٣، والنهاية: ٤٣٥/٢، والبيان والتعريف: ٥٥/٢.

(٥) في الأصل: أي، وصواب المعنى اكتمال الحديث.

(٦) في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٣/١، ومصنف ابن أبي شيبة: ١٦٤/٥، والغريبين: ١٠١٦/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٣٤/٢، والنهاية: ٤٣٥/٢.

(٧) في النهاية: ضعيفة النسج.

(٨) في الأصل: (فوصفها).

(٩) في الأصل مكررة.

(١٠) النهاية: ٤٣٥/٢.

(١١) ينظر جمهرة اللغة: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ١٥٨/٢، والغريبين: ١٠١٧/٣، ومجمع الأمثال: ١١٠/٣، والمستقصى: ٣٠٤/٢، واللسان: ١٨٠/٩.

يقول: ليس من لا يشرب جميع ما في الإناء لا يَرْوَى.

يقال: تشافَفْت ما في الإناء فأشْفَفْتُه.

وشفافة النهار: بقيّته، وكذلك الشَّفَا[1].

وفي حديث أمّ زرع: وإذا شرب اشتَفَّ؛ ولنذكر حديث أمّ زرع تامًا، ثم نُتبعُه تفسيره لكثرة فوائده وتيمُّنًا به:

خرّج الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجّاج النيسابوري[2] في صحيحيهما[3]: عن عائشة، رضي الله تعالى عنها، قالت:

جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن وتعاقدن: أن لا يكتمن من أخبار أزواجهنّ شيئًا.

فقالت الأولى[4]: زوجي لحم جَمَلٍ غَثٍّ[5]، على رأس جبل[1]، لا سهلٌ

---

(١) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٧٢.

(٢) أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صاحب الصحيح، حافظ محدث رحل الحجاز والعراق والشام، وسمع من علماء كثر. مات سنة ٢٦١هـ.

انظر الفهرست: ٣٢٢/١، وفيات الأعيان: ١٩٤/٥، وسير أعلام النبلاء: ٣٧٠/١١، وشذرات الذهب: ١٤٤/٢.

(٣) ينظر صحيح البخاري: ١٩٨٨/٥، وصحيح مسلم: ١٨٩٦/٤.

وقد اختلف في رفع هذا الحديث، وقد أورد ابن حجر الخلاف في ذلك ثم قال في فتح الباري: ٢٥٦/٩-٢٥٧: >ويقوّي رفعَ جميعِهِ أن التشبيه المتفق على رفعه يقتضي أن يكون النبي ... سمع القصة وعرفها، فأقرها، فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية، ويكون المراد بقول الدارقطني والخطيب وغيرهما من النقاد أن المرفوع منه ما ثبت في الصحيحين، والباقي موقوف من قول عائشة، هو أن الذي تلفظ به النبي ... لما سمع القصة من عائشة هو التشبيه فقط، ولم يريدوا أنه ليس بمرفوع حكما ...<. فتح الباري: ٢٥٧/٩.

وقد شرح هذا الحديث: أبو عبيد في غريب الحديث: ٣٦٤/١-٣٧٦، وابن قتيبة في عيون الأخبار، والقاضي عياض في بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد، وابن الأثير في منال الطالب: ٥٣٥-٥٦٠، والبعلي في شرح حديث أم زرع: ١٠١-١٢٢، والسيوطي، وشرحه مطبوع مع بغية الرائد.

(٤) هي مَهْدَدُ بنت أبي هَزُومَة.

(٥) في الأصل بالتسكين (غَثْ)، وفي صحيح مسلم بالرفع.

فيُرتقى، ولا سمينٌ فيُنْتَقَل[٢].

قالت الثانية: زوجي لا أبُثُّ خبرَه، إني أخاف أن لا أذَرَه[٣]، إن أذكُره أذكُرْ عُجَرَه وبُجَرَهُ.

قالت الثالثة[٤]: زوجي العَشَنَّقُ[٥]، إن أنْطِقْ[٦] أُطلَّق، وإن أسْكُتْ[٧] أُعلَّق.

قالت الرَّابعة: زوجي كَلَيْلِ تِهامة، لا حَرَّ، ولا قَرّ، ولا مخافة، ولا سآمة.

قالت الخامسة[٨]: زوجي إن دخل فَهِدَ، وإن خَرَجَ أَسِدَ، ولا يَسألُ عما عَهِدَ.

قالت السادسة[٩]: زوجي إن أكَلَ لَفَّ، وإن شرب اشْتَفَّ، وإن اضطجع التَفَّ، ولا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ.

قالت السابعة[١٠]: زوجي عَيَايَاءُ، أو غَيَايَاءُ، طَبَاقَاءُ، كلُّ داءٍ له داءٌ، شَجَّكَ[١١] أو فَلَّكَ[١٢]، أو جَمَعَ كُلاً لك.

قالت الثامنة[١٣]: زوجي / المسّ مسّ أرنب، والريحُ ريحُ زَرْنَبٍ. [ ٧٤/ب ]

---

(١) في الأصل: (خيل)، وبعدها في منال الطالب: وَعْرٍ.

(٢) ويروى: فيُنتقى.

(٣) في الأصل: (أذن).

(٤) هي كبشة بنت الأرقم.

(٥) في الأصل: (العشق).

(٦) في الأصل: (نطق).

(٧) في (سكت).

(٨) هي حُبَّى بنت علقمة.

(٩) هي بنت أوس.

(١٠) وهي هند.

(١١) في الأصل: (شحك).

(١٢) من الفلّ، وهو الكسر والضرب، ويروى: فَكَّكَ، وفي منال الطالب: بالكسر في جميعها.

(١٣) هي عمرة بنت عمرو.

قالت التاسعة[١]: زوجي رفيعُ العِمَادِ، طويلُ النِّجَادِ، عظيمُ الرمادِ، قريبُ البيتِ من النَّادِ.

٣ قالت العاشرة: زوجي مالكٌ، وما مالكٌ[٢]؟ خيرٌ من ذلك، له إبلٌ كثيرات المَبَارِكِ، قليلاتُ المَسَارِح، إذا سَمِعْنَ صوتَ المِزْهَرِ أيقنَّ أنَهُنَّ هَوَالِكُ.

قالت الحادية عشرة[٣]: زوجي أبو زَرْعٍ، وما أبو زرع؟، أناسَ[٤]
٦ من حُلِيٍّ أذُنيَّ، وملأ من شحمٍ عَضُدَيَّ، بَجَّحَنِي فبَجِحَتْ[٥] إليّ نفسي، وجدني في أهل غُنَيمةٍ بِشَقٍّ، فجعلني في أهل صهيل وأطيطٍ، ودائسٍ ومُنَقٍ[٦]، فعنده[٧] أقول فلا أُقَبَّحُ[٨]، وأرْقُدُ فأتصبَّح، وأشرب فأتقمَّح[٩].

٩ أمُّ أبي زرع، وما أم أبي زرع؟، عُكُومُها رَدَاحٌ، وبَيْتُها[١٠] فَسَاحٌ[١١].

ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع؟، مضجعه كمَسَلِّ[١٢] شَطْبَةٍ، وشِبْعُهُ[١٣] ذِارِعُ الجَفْرَةِ.

١٢ بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع؟، طوعُ أمِّها وطوعُ أبيها، وغيظُ[١٤] جارتِها، وملءُ كِسَائِها.

---

(١) هي كبشة.

(٢) يروى: فما مالك.

(٣) هي أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة.

(٤) في الأصل: (أنْأسُ).

(٥) في الأصل: (فَبجِحْتُ).

(٦) في الأصل: (ومِنْق).

(٧) في الأصل: (فقد).

(٨) في الأصل: (فلا أنقمح).

(٩) في الأصل: (فانقح)، وهي في مسلم بالنون: فأتقنح.

(١٠) غير واضحة في الأصل.

(١١) ويروى: فياح.

(١٢) غير واضحة في الأصل.

(١٣) ويروى: (وتُشبعه).

(١٤) في الأصل تصحيف (عيظ).

جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع؟، لا تَبُثُّ حديثَنا تَبْثِيثًا[١]، ولا تُنَقِّثُ ميرتنا تنقيثًا، ولا تملأُ بيتنا تعشيشًا[٢].

قالت: خرج أبو زرع[٣] والأوطابُ تُمخضُ، فلقي امرأةً معها ولدان لها كالفهدين، يعلبان من تحت خصرها برُمّانتين، فطلّقني ونكحها، ونكحتُ بعدَهُ رجلاً سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًا، وأخذ خَطِّيًّا، وأراح عليّ نَعَمًا ثَرِيًا، وأعطاني من كل رائحة زوجًا، وقال: كلي أمَّ زرع، وميري[٤] أهلكِ؛ فلو جمعتُ كلَّ شيءٍ أعطانيه ما بلغ أصغرَ آنيةِ أبي زَرْعٍ.

قالت عائشة: قال رسول الله ...: كنت لك كأبي زرع لأمِّ زرع.

**تفسير حديث أم زرع:** قال الإمام أبو عبد الله المازري[٥]، رحمه الله: قولُ الأولى: (زوجي له لحم جمل غث) يعني: المَهْزُول.

وقولها: (على رأس جبل) تصف أن خيرَهُ وبُعده مع القلّة[٦]، كالشيء في قُنّة[٧] الجبل الصعب، لا يُنال إلاّ بالمشقّة.

قال الخطّابيّ[٨]: معنى البُعد في هذا: أن تكون تصفه بسوء الخلق، والتّرقّع بنفسه والذهاب بها تيهًا وكبرًا؛ تريد أنه مع قلّة خيره ونزارته، قد يتكبّر على العشيرة، فيجمع إلى منع الرِّفْدِ الأذى وسوءَ الخُلُق.

وقولها: (ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَل) أي: ليس بسمينٍ، تنقلُه الناس إلى بيوتهم يأكلونه، ولكنهم يزهَدُون فيه.

قال الخطّابي: يريد: أنه ليس في جانبه طرف فيحتمل سوء عشرته، لذلك يقال: انتقلت الشيء: إذا احتملته.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ويروى: (تغشيشا).

(٣) في الأصل: (أبو زيد).

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) ينظر تخريج رأيه في شرح صحيح مسلم.

(٦) في الأصل: (من العقل)، وهو تحريف واضح.

(٧) ويقال: قُلّة.

(٨) ليس الحديث في غريبه، وقد شرحه في شرح البخاري، ورأيه في منال الطالب: ٥٤١، والبعلي اللغوي: ١٠٦.

قال أبو عبيد[١] قول الثانية: (زوجي لا أبثّ خبرَه، لقبح آثاره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكر عجره وبجره)[٢]: العُجَرُ: أن يَتَعَقَّد العَصَبُ أو العُرُوق حتى تراها ناتِئَةً من الجَسَدِ.

والبُجَرُ: نحوها إلاّ أنها في البطن خاصّة، واحدها: بُجْرَة؛ ومنه قيل: رَجُلٌ أَبْجَرُ: إذا كان ناتئ السُّرّة عظيمَها.

قال الهروي[٣]: قال ابن الأعرابي: العُجْرة: نُفْخة في الظَّهر، فإذا كانت في السُّرّة فهي بُجْرة، ثم ينقلان إلى الهموم والأحزان.

قال الخطّابي: أرادت بالعُجَر والبُجَر: عيوبه الباطنة وأسراره الكامنة.

وقال الأصمعي[٤]: قول عليّ، رضي الله تعالى عنه: (أشكو عُجَري وبُجَري)[٥]، أي: همومي وأحزاني.

قال أبو عبيد[٦]: قول الثالثة: (زوجي العشنّق) تريد: الطويل[٧]، تريد: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع، إن ذكرت ما فيه من العيوب طلّقني، وإن سكتّ تركني معلّقةً، لا أَيِّمٌ ولا ذاتُ بَعْل؛ ومنه قوله تعالى: {فتذروها كالمعلّقة}[٨].

وقول الرابعة: (زوجي كليل تهامة) تقول: ليس عنده أذى، وإنما هو

---

(١) ينظر غريب الحديث له: ٣٦٦/١، ٣٦٧، والبعلي اللغوي: ١٠٧.

(٢) في الأصل: (عُجْره، بُجْره).

(٣) ينظر قوله في غريب الحديث له: ٣٦٦/١، ٣٦٧، وهو بلا نسبة في منال الطالب: ٥٤١.

(٤) القول في غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٦٧/١ منسوبًا إلى الأصمعي، وفي التهذيب: ٣٥٧/١ منسوبًا إلى المبرّد.

(٥) انظر غريب الحديث للخطابي: ١٥٦/٢، ١٥٩.

(٦) ينظر غريب الحديث له: ٣٦٧/١.

(٧) وقيل: السيئ الخلق، وقيل: إنه القصير. قال القاضي عياض في بغية الرائد: ٦٣-٦٤: >وحكى ابن الأنباري عنه، أنه الطويل الجريء والقصير، قال أبو بكر: فكأنه جعله من الأضداد، والمشهور أنه الطويل<. وعلق بقوله: >الذي قرأناه في حديث ابن أبي أويس: الصقر، كما ذكرناه، ولم يذكر، فيما رأيت، أحدٌ من أهل اللغة العشنقَ في القصار، ولعله تصحيف من أبي بكر، والله أعلم<.

(٨) سورة النساء: ١٢٩.

مثلٌ(١)، لأن الحرّ والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتدّ.

وقولها: (لا مخافة / ولا سآمة) تقول ليس شرٌّ ولا غائلة أخافها، ولا يسأمني [٧٤/أ] فيملّ صحبتي.

وقول الخامسة: (زوجي إن دخل فَهدَ) تصفُه بكثرة النوم، والغفلة في منزله على وجه المدح؛ وذلك أنّ الفهد كثير النوم، يقال: (أنْوَمُ من فَهْدٍ)(٢).

وليس نومُ الفهد كنوم الكلب؛ لأنّ نوم الكلب نُعاس(٣)، قال رؤبة(٤):

لاقيتُ مَطْلاً كنُعاسِ الكلبِ

وقال حُمَيد بن ثور(٥):

ونمت كنوم الفهد عن ذي ... أكلتُ طعامًا دونَه وهو جائعُ

وإذا هَرِمَ الفهدُ أو هزل وتمعط رأسه فهو أسمج(٦) صورة، وأنشدوا:

له عين شخيصُ وشر وجه ... وأبعده إليّ من الجمال

إذا نزع العمامة قلت فهد ... تمعّط رأسه بعد الهزال

وإناث الفهود أصيدُ، وكذلك إناث عامّة الجوارح(٧).

---

(١) ينظر منال الطالب: ٥٤٣.

(٢) ينظر جمهرة اللغة: ٦٧٤، وسوائر الأمثال: ٣٤١-٣٥٠، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/٢، الألفاظ الكتابية: ٢٨٣، وثمار القلوب: ٤٠٠، ومجمع الأمثال: ٤١١/٣، والمستقصى: ٤٢٦/١.

ويروى: الفهد موضع فهد.

(٣) ينظر الحيوان: ٤٧٢/٦، وسوائر الأمثال: ٣٥٠، وثمار القلوب: ٤٠٠.

(٤) في ديوانه: ١٧، والحيوان: ٣١٧/١، وثمار القلوب: ٣٩٥-٣٩٦، ومجمع الأمثال: ٤١٠/٣، وبلا نسبة في التهذيب: ١٠٦/٢.

(٥) حميد بن ثور من بني عامر بن صعصعة الهلالي، شاعر مخضرم. مات سنة ٣٠هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٣٩٠/١.

له في الحيوان: ٤٧٢/٦، وثمار القلوب: ٤٠٠.

وفي الأصل: (من) موضع (عن).

(٦) في الأصل: (أسمح).

(٧) ينظر الحيوان: ٢٣١/٢.

والفهد والبازيّ من جوارح الملوك، والشاهين، والصَّقر، والزُّرَّق، واليؤيؤ[١] من صيد الفسال[٢] والصعاليك من الرجال.

والذي أرادت أنه ليس يتفقّد ما ذهب من ماله، ولا يلتفت إلى جانب البيت وما فيه، فهو كأنه ساهٍ[٣] عن ذلك، وما يثبته[٤] قولها: (ولا يَسألُ عما عَهِدَ) يعني: عما كان عندي قبل ذلك.

وقولها: (أسِدَ) تَصِفُه بالشَّجاعة، تقول: إذا خرج إلى الناس، ومباشرة الحرب، ولقاء العدوّ أسِدَ فيها، يقال: أسِدَ الرجل، واستأسد بمعنى.

وقول السادسة: (إن أكل لَفَّ، وإن شرب اشْتَفَّ): اللفّ في المَطْعَم: الإكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يُبقي منه شيئًا.

والاشْتِفَاف في الشّراب: أن يستوعب جميع ما في الإناء، مأخوذٌ من الشُّفَافَةِ، بضم الشين، وهو ما يبقى في الإناء من الشّراب، فإذا شربها قيل: اشْتَفَّها[٥].

وقولها: (ولا يُولج الكفّ ليعلم البثّ) قال أبو عبيد[٦]: كان بجسدها عَيْبٌ أو أذى تكتئب له؛ لأنّ البَثَّ هو الحُزْن الشديد؛ قال الله تعالى: {إنما أشكوا بثي وحُزني إلى الله}[٧]، ويقال للشيء المتفرّق: بَثٌّ، ومنه قولُه تعالى: {وبثّ فيها من كلّ دابّة}[٨]، يعني: فرّق فيها، أي في الدنيا، وقوله، تعالى : {وزرابيّ مبثوثة}[٩]، أي: مفرّقة في مجالسهم.

---

(١) في الأصل: (البؤبؤ)، وهو طائر شبيه بالباشق، وهو من جوارح الطير. وانظر النص في الحيوان: ٤٧٨/٦.

(٢) في الأصل: (الغسال)، وهو هنا يريد جمع الفِسْل، وهو الرديء من كل شيء.

(٣) غير واضحة في الأصل. صوابها من البعلي اللغوي: ١٠٨.

(٤) في الأصل: (يتنبه).

(٥) في الأصل: (اشقها)، صوابها من البعلي اللغوي: ١٠٩.

(٦) ينظر غريب الحديث له: ٣٦٨/١، والبعلي اللغوي: ١٠٩.

(٧) سورة يوسف: ٨٦.

(٨) سورة البقرة: ١٦٤، سورة لقمان: ١٠.

(٩) سورة الغاشية: ١٦.

فكان لا يدخل يده يمسّ ذلك الموضع لعلمه بأنّ ذلك يؤذيها[١]؛ تصفه بالكرم.

وقال ابن الأعرابي[٢]: هذا ذمٌّ لزوجها، وإنما أرادت: وإن دخل التفّ في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبّتي لقربه، قال: ولا بثّ هناك إلاّ محبّتها الدُنُوّ من زوجها؛ فسمّت ذلك بَثًّا؛ لأنّ البَثَّ من جهته يكون.

قال ابن الأنباري[٣]: وقال أحمد بن عُبيد[٤]: أرادت أنه لا يتفقّد أموري ومصالح أسبابي؛ وهو كقولهم: (ما أَدْخَلَ يَدَهُ في الأَمْرِ) أي: لم يَتَفَقَّدْهُ.

وردّ القتيبيّ[٥] على أبي عبيد تأويلَه لهذا الحديث فقال: كيف تمدحه بهذا وقد ذمّته في صدر الكلام؟.

قال ابن الأنباري[٦]: ولا حجّة على أبي عبيد فيه؛ لأنّ النسوة كنّ تعاقدن على أن لا يكتمن من أخبار أزواجهنّ شيئًا؛ فمنهنّ من كانت أمور زوجها كلها حسنة، فوصفتها، ومنهن من كانت أمور زوجها قبيحة فبيّنتها، ومنهن من كانت بعض أمور زوجها حسنة وبعضها قبيحة فأخبرت به.

قال المازري: وإلى قول ابن قتيبة[٧]، وابن الأعرابي ذهب الخطّابي في تفسير هذا.

قال أبو عبيد[٨]: وتقول السابعة: (زوجي عياياء، طباقاء): العياياء، بالعين

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) ينظر قوله في الغريبين: ١٤٠/١، والبعلي اللغوي: ١٠٩.

(٣) هو أبو بكر في شرحه له، وهو مفقود، ورأيه في الغريبين: ١٤١/١، ومنال الطالب: ٥٤٤.

(٤) أحمد بن عبيد بن ناصح، يعرف بأبي عصيدة، من أئمة العربية، نحوي كوفي، مات سنة ٢٧٨هـ، وقيل: سنة ٢٧٣هـ.

انظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٣٣٣/١.

وانظر قوله في الغريبين: ١٤١/١.

(٥) ينظر رأيه في الغريبين: ١٤١/١.

(٦) انظر قوله في الغريبين: ١٤١/١.

(٧) شرحه ابن قتيبة في تأليف مفرد، وجزء بسيط منه في عيون الأخبار: ٨/٤.

(٨) ينظر غريب الحديث له: ٣٦٨/١، وأنكر أبو عبيد: غياياء، وأثبتها غيره. ينظر الفائق: ٤٢١/٢.

المهملة، هو: الذي لا يضرب، ولا يُلقح من الإبل؛ وكذلك هو في الرجال(١).

والطَّباقاء من الإبل: هو الذي لا يُحْسِنُ الضراب أيضًا(٤).

قال أبو عبيد(٢): وقولها: (كلّ داءٍ له داءٌ) أي: كلّ شيء من أدواء الناس فهو فيه، ومن أدوائه.

وقول الثامنة: (زوجي / المَسَّ مَسُّ أرْنَبٍ): تصفُه بحسن الخلُق، ولين [ ٧٥/ب ] الجانب كمسّ الأرنب إذا وضعت يدك على ظهرها.

قال: وفي قولها: (والريحُ ريحُ زَرْنَبٍ)(٣) معنيان: يمكن أن تريد طيب جسده، ويمكن أن تريد طيب الثناء(٤) في الناس.

والزَّرْنَبُ: ريحٌ من أنواع الطيب، معروف(٥).

وقولُ التاسعة: (رفيع العِمَاد): تصفُه بالشرف وسناء الذّكر(٦)، وأصلُ العماد: عمادُ البيت، وجمعه: عُمُدٌ، وهو: العيدان التي تعمد بها البيوت؛ وإنما هذا مَثَل تقول: حَسَبه في بيت رفيع في قومه.

وأما قولُها: (طويل النِّجَاد): فإنها تصفه بامتداد القامة.

والنِّجَاد: حَمَائِلُ السِّيف، وهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله؛ وهذا ممّا تَمْدَح به الشعراء(٧).

---

(١) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٤٠٤-٤٠٥، وتنظر معان أخرى: منال الطالب: ٥٤٥-٥٤٦.

وفي المقصور والممدود الضرب موضع الضراب.

(٢) في غريب الحديث له: ٣٦٩/١، وتنظر الآراء في ذلك في منال الطالب: ٥٤٦.

(٣) ويقال: ذرنب، بالذال المعجمة.

(٤) غير واضحة في الأصل. صوابها من غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٦٩/١، ويقال: الثنا بالقصر.

(٥) قيل: نبات طيّب الريح، وليس من نبات أرض العرب، وقيل: هو الزّعفران، وقيل ما ذكره. ينظر منال الطالب: ٥٤٦، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٤٦٢/١.

(٦) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٣٥١.

(٧) منه قول مروان بن أبي حفصة:

قصرت حمائله عليه فقلّصت ولقد تحفّظ قينها فأطالها

ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٧٠/١.

وقولها: (عظيم الرَّمَاد): تصفُه بالجود، وكثرة الضِّيافة من لحم الإبل وغيرها، وإذا فعل ذلك عَظُمَت نارُه وكثر وقودُها؛ فيكون الرَّمَاد في الكَثْرَة على قَدْر ذلك[١].

قال الخطّابي[٢]: قد يكون إيقادُ النار لمعالجة الطعام واشتواء اللحم ليطعمه الأضياف كرمًا.

وأمدحُ له أن تكون نارُه لا تُطْفَأ ليلاً، فيهتدي بها الأضياف فيكثر غشيانهم له.

والأجواد يعظّمون النار في ظُلَم الليل، ويوقدونها في التلال ومشارف الأرض، ويرفعون على الأيدي الأقباس ليهتدي بشبابها[٣] الأضياف.

قال أبو عبيد[٤]: وقول العاشرة: (زوجي مالك ... الحديث): تقول: زوجي لا يوجِّه[٥] إبله يَسْرحْن نهارًا إلاّ قليلاً، ويبركن بفنائه؛ فإن نزل به ضيفٌ لم تكن غائبةً عنه، ولكنها بحضرته[٦]، فيقري من ألبانها ولحومها.

والمِزْهَر[٧]: العود الذي يضرب به؛ أرادت أن زوجها عوّد إبله إذا نزل به الأضياف أن يَنْحَرَ لهم ويسقيهم الشراب، ويأتيهم بالمعازف[٨]؛ فإذا سَمَعت الإبل ذلك الصوت علمن أنهنّ منحورات؛ فذلك قولها: (أيقنّ أنهنّ هَوَالِك).

قال أبو عبيد[٩]: وقول الحادية عشرة: (أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ): حلاّني قِرَطة[١٠] وشنوفًا[١] تنوس في أذني؛ والنّوس: الحركة من كلّ شيء متدل[٢].

---

(١) ينظر البعلي اللغوي: ١١٢-١١٣.

(٢) قوله بدون نسبة في البعلي اللغوي: ١١٣.

(٣) في الأصل تصحيف (بشابها).

(٤) ينظر غريب الحديث له: ٣٧١/١، وانظر الآراء في ذلك البعلي اللغوي: ١١٤، وفتح الباري: ٢٦٦/٩.

(٥) في الأصل: (لا يوجد).

(٦) في الأصل: (محتضريه).

(٧) ذهب أبو سعيد النيسابوري إلى أنه بضم الميم وكسر الهاء (المُزْهِر). ينظر البعلي اللغوي: ١١٥.

(٨) في الأصل: (المعارف).

(٩) ينظر غريب الحديث له: ٣٧١/١.

(١٠) في الأصل: (فرطه)، صوابها من غريب الحديث لأبي عبيد.

متدل(٢). يقال: نَاسَ يَنُوسُ نَوْسًا(٣)، وأَنَاسَهُ غيرُه إناسة.

قال الكلبي(٤): إنما سُمِّيَ مَلِكُ اليَمَنِ ذا نواس لضَفِيرَتَيْن كانتا تَنُوسان على عاتقيه(٥).

وأَنِسَ: أَبْصَرَ، وقوله تعالى: {إني آنست نارًا}(٦)، قال ابن عرفة(٧): أي: رأيت.

وسمي الإنس إنسًا لأنّهم يُؤْنَسُون، أي: يُرَون؛ وقال غيرُه: آنست، وأحسست(٨)، ووجدت بمعنى.

وقوله تعالى: {فإن آنستم منهم رشدًا}(٩)، أي: عَلِمْتُم؛ والأصل فيه: أبصرتم؛ ومنه أُخذ إنْسَان العَيْن، وهي: حدقتها التي يُبْصَر بها.

وقوله تعالى: {حتى تستأنسوا}(١٠) قال ابن عرفة(١١): أي: تنظروا هل هنا أحدٌ يأذن لكم؛ وقال غيرُه(١٢): معناه: حتى تستأذنوا.

والاستئذان: الاستعلام.

وآنست منه كذا، أي: علمت، يقول: حتى يستعلموا أيطلق(١٣) لكم الدخول؟ ومنه: حديث عبد الله: >كان إذا دخل دارَه استأنس وتكلّم<(١٤).

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) ينظر رأيه في غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٧١/١، وفيه (ابن الكلبي)، البعلي اللغوي: ١١٦.

(٥) في الأصل: (عاتقه).

(٦) سورة طه: ١٠، النمل ٧، القصص: ٢٩.

(٧) ينظر التهذيب: ٨٩/١٣، والغريبين: ١١٣/١.

(٨) في الأصل: أحسنت، صوابها من التهذيب: ٨٧/١٣.

(٩) سورة النساء: ٦.

(١٠) سورة النور: ٢٧.

(١١) ينظر التهذيب: ٨٧/١٣، والغريبين: ١١٣/١.

(١٢) كالفرّاء. ينظر معاني القرآن له: ٢٤٩/٢، والغريبين: ١١٣/١.

(١٣) في الأصل: (يطلق).

(١٤) في مصنف ابن أبي شيبة: ٢٥٥/٥، والغريبين: ١١٣/١، والنهاية: ٧٥/١.

قال الأزهريّ[١]: العربُ تقول: اذهب فاستأنس هل ترى أحدًا؟، معناه: تَبَصَّرْ؛ قال النابغة[٢]:

.... .... ....      على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ

أراد: ثورًا وحشيًا يَتَبَصَّر هل يرى قانصًا.

وقولها: (وملأ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ) لم تُرِدِ العَضُدَ خاصّة، وإنما أرادت الجَسَدَ كلّه، تقول: إنه أسمنني بإحسانه إليّ، فإذا سَمِنَت العَضُد سمن سائر الجسد.

وقولها: (بَجَّحَنِي فَبَجِحْتُ): أي: فَرَّحَنِي ففرحت.

وقال ابن الأنباري[٣]: معناه: عظّمني فعظمت عند نفسي، يقال: فلان يَتَبَجَّحُ بكذا، أي: يتعظّم ويترفّع، ويفخر؛ قال: ومنه قول الشاعر[٤]:

وما الفقر من أرض العشيرة      إليك ولكنا بقرباك نبجح

أي: نفتخر ونتعظّم[٥] بقرابتنا منك[٦].

قال أبو عبيد[٧]: وقولها: (وجدني في أهل غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ): هكذا الرواية؛ والصواب[٨]: شَقّ، قيل: هو هاهنا موضع بعينِه[١].

---

(١) ينظر التهذيب: ٨٧/١٣، والغريبين: ١١٣/١.

(٢) هذا بعض من عجز بيت من معلقته، وصدره:

كأن رحلي وقد زال النهار بنا      بذي الجليل .... .... ....

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه: ١٧، والغريبين: ١١٣/١-١١٤، والخصائص: ٢٦٢/٣، الأزهية: ٢٨٥، وشَرْح المُفَصَّل: ١٦/٦، واللسان: ٤٥٠/٣، ٢٣٧/٥، ١٥/٦، ٣١٥/١١، وخزانة الأدب: ١٨٧/٣.

(٣) ينظر رأيه في الغريبين: ١٤٢/١، والبعلي اللغوي: ١١٦.

(٤) للراعي النميري في ديوانه: ٤٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٧٢/١، وتهذيب اللغة: ١٦٥/٥، ومقاييس اللغة: ١٩٨/١، واللسان: ٤٠٦/٢.

(٥) في الأصل: (يفتخر ويتعظم).

(٦) قبلها: (إليك) مشطوبا عليها.

ويروى: (عن) موضع (من).

(٧) ينظر غريب الحديث له: ٣٧٢/١.

(٨) ينظر البعلي اللغوي: ١١٦.

والشِّقاق: الخلاف، ومنه قوله / تعالى: {وإن خفتم شقاق بينهما}(٢)؛ لأنّ كلّ واحد منهما يكون في شقّ، أي: ناحية. [ ٧٥/أ ]

والشِّقاق: العداوة والخلاف، ومنه: قوله تعالى: {في عزّة وشقاق}(٣)، وقوله تعالى: {شاقوا الله ورسوله}(٤)، وقوله تعالى: {بعُدت عليهم الشُّقّة}(٥)، قال ابن عرفة(٦): أي: الناحية التي يدنو إليها؛ قال الفرّاء(٧): وجمعها شُقَق.

قال اليزيدي(٨): يقال: إنّ فلانًا لبعيد الشُّقّة، أي: بعيد السفر، وأراد بذلك غزوة تبوك.

وقوله تعالى: {لم تكونوا بالغيه إلاّ بشقّ الأنفس}(٩)، قال ابن عرفة(١٠): يقال: هم في شقّ من العيش، إذا كانوا في جُهد، وكذك في شظف(١١) من العيش.

وشِقّ كل شيء: نصفُه، وقوله تعالى: {وما أُريد أن أشقّ عليك}(١٢)، أي:

---

(١) انظر معجم البلدان: ٣٥٥/٣.

(٢) سورة النساء: ٣٥.

(٣) سورة ص: ٢.

(٤) سورة الأنفال: ١٣، سورة الحشر: ٤.

(٥) سورة التوبة: ٤٢.

(٦) انظر الغريبين: ١٠٢١/٣.

(٧) ينظر قوله في الغريبين: ١٠٢١/٣، ولم أظفر بها في كتابه المعاني، ولا في التهذيب: ٢٤٧/٨.

(٨) أبو إسحاق إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي، نحوي لغوي، عالم بالعربية وأخبار الناس. أخذ عن أبي عمرو وابن أبي إسحاق الحضرمي والخليل. مات سنة ٢٢٥هـ.

انظر إنباه الرواة: ٢٢٤/١، وبغية الوعاة: ٤٣٤/١، ٤٣٥.

وينظر قوله في الغريبين: ١٠٢١.

(٩) سورة النحل: ٧.

(١٠) انظر الغريبين: ١٠٢١/٣.

(١١) في الأصل تصحيف (شطف).

(١٢) سورة القصص: ٢٧.

أحمّلك من الأمر ما يشتدّ عليك.

وفي الحديث: >لولا أن أشُقّ على أمّتي لأَمَرْتُهم بالسِّواك عند كلِّ صلاة<(١)، أي: لولا أن أثقّل عليهم.

وأرادت أن أهلَها كانوا أصحاب غنم، وليسوا بأصحاب خيل ولا إبل؛ لأنّ الصَّهيل: أصوات الخيل، والأطِيط: أصوات الإبل وحَنينها؛ والعرب تتشرّف بالخيل والإبل وتسترذل أهل الشّاء.

قال: وقد يقال، أيضًا: الأطيط غير أصوات الإبل، واحتجّ بحديث عُتبة بن غَزْوان(٢): >ليأتيَنَّ على باب الجنّة وقتٌ له أطيط<(٣)، أي: صوت بالزِّحَام.

وقولها: (ودَايسٍ ومُنَقٍّ)(٤)، يريد: أنهم أصحاب زرع، فهم يدوسونه إذا حصدوه، وينقّونه من خلط وزؤان(٥)، وغير ذلك.

وقولها: (أقول فلا أُقَبَّح) تقول: لا يقبح عَلَيَّ قولي، [أي](٦) يقبل منّي.

وقولها: (أَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ(٧)): التَّقَمُّح في الشُّرب، مأخوذٌ من الناقة المقامح(٨)؛ وهي التي ترد الحوض فلا تشرب.

قال أبو عُبيد(٩): فأحسب قولها: (فأتقمّح) أي: أَرْوَى حتى أدع الشرب من شدّة الريّ. قال: ولا أُرَاها قالت هذا إلا مِنْ عِزَّة الماء عندهم.

---

(١) في صحيح البخاري: ٢٦٤٥/٦، وصحيح مسلم: ٢٢٠/١، وسنن أبي داود: ١٢/١، وصحيح ابن حبان: ٣٥٢/٣، التهذيب: ٢٤٨/٨، والغريبين: ١٠٢١/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٦/١، ٣٧، والنهاية: ٤٣٩/٢، ومجمع الزوائد: ٩٧/٢.

(٢) عتبة بن غزوان المازني، محدث.

انظر طبقات المحدثين: ٢٤/١.

وفي الأصل تصحيف (عزوان).

(٣) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٧٢/١، والنهاية: ٥٧/١.

(٤) يجوز فيها (مُنِقّ، مُنْق، مُنَقّ). ينظر البعلي اللغوي: ١١٦-١١٧.

(٥) في الأصل: (وزدان).

(٦) زيادة ليستقيم المعنى.

(٧) في الأصل: (فأنقمح).

(٨) في الأصل: (القامح).

(٩) ينظر غريب الحديث له: ٣٧٣/١، البعلي اللغوي: ١١٧.

قال: وبعض النَّاس يروي هذا: فأتفنّح(١)، ولا أعرف معنى [هذا] الحرف، ولا أدري المحفوظ(٢).

العُكوم: الأعدَال والأحمال التي فيها الأوعيَة من طُرَف المتاع.

ورَدَاح: عظام كثيرة الحشو.

وامرأة رداح: ثقيلة الكَفَل.

وكتيبة رداح: عظيمة، قال لبيد(٣):

وأَبَنَّا مُلاعِبَ الرِّماح     ومِدْرَهِ الكتيبةِ الرَّدَاح

وفي حديث عليّ، رضي الله تعالى عنه: >إنَّ من وارئكم أمورًا مُتماحلة(٤) رُدُحًا<(٥)، وروى بعضهم: >إنّ من ورائكم فِتَنًا مُرْدِحة<(٦)؛ فالمُرْدِح له معنيان(٧):

أحدهما: المُثْقِل(٨).

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) قول أبي عبيد ٣٧٣/١: >ولا أعرف هذا الحرف، ولا أرى المحفوظ إلا بالميم، فإن كان هذا محفوظًا فإنه يقال: إن التقنّح: الامتلاء من الشرب والريّ منه، وهو في التنزيل<. وفي الأصل تحريف التقنح إلى النقتح. وقيل: هو الشرب فوق الرِّيّ، وقيل: هو الشرُّب على رِسْلٍ لكثرة اللبن، فليس يناهبها غيرها. ينظر البعلي اللغوي: ١١٧.

(٣) الرجز في ديوانه: ٣٣٣، وجمهرة اللغة: ٥٠٢-٥٥٥، وتهذيب اللغة: ٤١٢/٤، ٢٥٦/٥، واللسان: ٤٤٧/٢، ٤/١٣، وشرح شواهد المغني: ٦٦٣/٢، وخزانة الأدب: ٣٠٤/١١.

ولبنت عامر بن مالك في الحماسة الشجرية: ٣٢٩/١، وبلا نسبة في المخصص: ٢٠٠/٦، والجنى الداني: ٢٨٢.

وفي الأصل: وأبنا غير واضحة، وتسكين الحاء في كلا البيتين.

(٤) في الأصل: (متلاحمة)، صوابها من النهاية: ١٩٥/٢.

(٥) في الأدب المفرد: ١٢٠/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٩/١، والغريبين: ٧٣٢/٣، ضعفاء العقيلي: ١٣/٤، والنهاية: ١٩٥/٢، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٤٩٧/٥.

(٦) في الغريبين: ٧٣٢/٣، والنهاية: ١٩٥/٢.

(٧) ينظر الغريبين: ٧٣٢/٣، والنهاية: ١٩٥/٢.

(٨) في الأصل: (المثل)، صوابها من النهاية: ١٩٥/٢.

والآخر: المُغَطِّي على القلوب، من أَرْدَحْتُ البيتَ: إذا سَتَرْتَهُ، وأرسلت رَدْحَتَه، وهي سُترة في مؤخر البيت.

وفي حديث ابن عمر، رضي الله تعالى عنهما: (لأكونَنَّ فيها، يعني في الفتنة، مثل الجمل المِرْدَاح)[١]، وهو الثقيل الذي لا انبعاث له.

وفي حديث أبي موسى: (وبقيت الردائح المظلمة التي من أشرف لها أشرفت له)[٢] يعني: الفتنة، ومائدة رادحة: كثيرة الغاشية.

وقولها: (كمَسَلّ شَطْبَة) أصلها: ما شُطِبَ من جَرِيد النخل، وهو سَعَفُهُ؛ فأخبرت المرأة أنه مهفهفٌ ضَرْبُ اللَّحْمِ، شبهته في ذلك بالشَّطْبَةِ؛ وهو ممّا يمدح به الرجل.

وقولها: (يُشبعه ذراع الجَفْرَة)، الجَفْرَة: الأنثى من أولاد الغَنَم، والذَّكَر: جَفْرٌ؛ تمدحه بقلّة المطعم[٣].

وفي الحديث: >صُومُوا، وَوَفّرُوا أَشْعارَكُم فإنها مَجْفَرَة<[٤]، يعني: مَقْطَعَة النّكاح، ونَقْصٌ للماء، ويقال للبعير إذا أكثر الضِّرَاب حتى ينقطع: جَفَرَ، يَجْفُرُ، جُفُورًا، فهو جافر؛ وفَدَرَ، يَفْدُرُ، ويَفْدِرُ، فُدُورًا وأَقْطَعَ يقطع إقطاعا[٥].

وقال بعض العرب[٦]: لا تنكحنّ أربعًا فيجفرنك.

وفي الحديث: >من اتّخذ قَوْسًا عَرَبية وجَفِيرَها نفى الله، عزّ وجل، عنه الفَقْرُ<[٧].

---

(١) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٨٥/٢، والغريبين: ٧٣٢/٣، والنهاية: ١٩٥/٢، وفيه (الرداح) موضع (المرداح).

(٢) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٩/١، والغريبين: ٧٣٢/٣، والنهاية: ١٩٥/٢، وفيه (الرداح) موضع (الردائح).

(٣) ينظر البعلي اللغوي: ١١٨.

(٤) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٤٨/١، المراسيل لأبي داود: ١٧٩، والغريبين: ٣٤٨/١، والنهاية: ٢٦٩/١، وفيض القدير: ٢١٥/٤.

(٥) في الأصل: (فأقطع) أو ظاعا)، صوابها من الغريبين: ٣٤٨/١.

(٦) انظر الغريبين: ٣٤٨/١.

(٧) في النهاية: ٢٦٩/١، والغريبين: ٣٤٨/١.

الجفير: الكِنَانة، وخصّ الرمي عن القِسِيّ[١] العربيّة كراهة زيّ العجم.

وقولها: (ولا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا) يعني: الطَّعام / لا تأخذه فتذهب[٢] به؛ [ ٧٦/ب ] تصفُها[٣] بالأمانة.

وقولها: (ولا تملأ بيتنًا تَعْشِيشًا) قال الخطابي[٤]: لم يفسّره أبو عبيد، رحمه الله.

والتعشيش، بالعين غير معجمة[٥]: مأخوذٌ من قولهم: (عَشَّشَ الخبزُ): إذا فسد.

تريد: أنها تحسن[٦] مراعاة الطعام والخبز[٧].

وقال أبو عبيد[٨]: والأوْطابُ: أوعية اللَّبن، واحدها: وَطْب.

وقولها: (يَلعبَان من تحتِ خَصْرِها برُمَّانتين) يعني: أنها ذات كَفَل عظيم؛ فإذا استلقت نبأ بها[٩] الكفل من الأرض حتى تصير تحت خصرها [فجوة][١٠] تجري فيها الرمّان.

والشَّرِيُّ[١١] يعني: الفرس، يَسْتَشري[١٢] في مسيره، أي: يَلِجُّ[١] ويمضي بلا

---

(١) في الأصل: (عبد القيس).

(٢) في الأصل: (يذهب).

(٣) في الأصل: (يصفه).

(٤) في الأصل الخلابي، ولم أظفر به في غريبه.

(٥) ويروى بالغين المعجمة، من الغِشِّ، وقيل: من النَّميمة. ينظر البعلي اللغوي: ١٢٠.

(٦) في الأصل: (أنه يحسن).

(٧) ينظر أقوال أخرى في البعلي اللغوي: ١٢٠.

(٨) ينظر غريب الحديث له: ٣٧٥/١.

(٩) غير واضحتين في الأصل، صوابها من غريب الحديث لأبي عبيد.

(١٠) غير موجودة في الأصل، صوابها من غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٧٥/١، وينظر قول آخر في المؤلّف نفسه، البعلي اللغوي: ١٢٠.

(١١) في الأصل بالسين (السّري)، والمعنى الذي ذكره للشّري، وقد ورد بالشين. أما بالسين فيعني السيد الشريف. صوابها من غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٧٦/١، البعلي اللغوي: ١٢٠-١٢١، وانظر قول يعقوب ابن السكيت في البعلي اللغوي.

(١٢) في الأصل: (يستسري).

فتور ولا انكسار.

والخَطِّيُّ: الرُّمْحُ، يقال له(٢) ذلك لأنّه يؤتى به من بلاد في ناحية البحرين، يقال لها: الخَطّ(٣).

والثَّرِيّ: الكثير المال وغيره، ومنه: الثروة، وهو الوفور والكثرة.

**مهجتي**: المُهْجَة: النَّفْس، وجمعها مُهَج، وقيل: المُهْجَة: دم القلب.

(أو) في كلام العرب عشرة أشياء(٤):

تكون (أو) شَكًّا: (لقيت زيدًا أو عمرًا).

وتكون تخييرًا(٥): (أعطني دينارًا أو اكسني ثوبًا).

وتكون إباحة(٧): (تعلّم النّحو أو اللغة أو الطّبّ) أي: قد أبحت لك هذا الضرب من العلم، وكذلك: (جالس الحسن أو ابن سيرين).

وتكون بمعنى (بَلْ) كقول الشاعر(٦):

---

(١) في الأصل: (يلج).

(٢) من حاشية الأصل.

(٣) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٧٦/١: >فتنسب الرماح إليها، وإنما أصل الرماح من الهند، ولكنها تحمل إلى الخط في البحر، ثم تفرق منها في البلاد<، وقال البعلي: ١٢١: >وقيل: انكسرت فيه مرة سفينة فيها رماح فنسب إليها، وقيل: الخط: ساحل البحر<.

(٤) ذكر له بعض النحاة معاني وصلت أكثر من ثلاثة عشر معنى، وعند التحقيق أنها >موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء، وهو الذي يقوله المتقدمون، وقد تخرج إلى معنى بل، وإلى معنى الواو، وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها<. ابن هشام في المغني: ٩٥، وينظر في (أو) الكتاب: ١٦٩/٣-١٨٩، الأضداد للأنباري: ٢٧٩-٢٨٢، الأزهية: ١١١-١٢٣، رصف المباني: ١٣١-١٣٤، والارتشاف: ١٩٨٩/٤-١٩٩١، والجنى الداني: ٢٢٧-٢٣٢، والمغني: ٨٧-٩٥، والهمع: ٢٤٧/٥-٢٥٢.

(٥) قال ابن هشام في المغني: ٩٥: >من العجب أنهم ذكروا أن من معاني صيغة افعل التخيير والإباحة، ومثّلوه بنحو: خذ من مالي درهما أو دينارا، أو: جالس الحسن أو ابن سيرين<، ثم ذكروا أن (أو) تفيدهما، ومثلوا بالمثالين المذكورين<، ومثال إمام الفاضلية هنا ينقض ما قاله ابن هشام؛ لأن (أو) هي الدالة على التخيير في هذا المثال. ينظر الكتاب: ١٨٤/٣، والارتشاف: ١٩٩١/٤، والمغني: ٨٧-٨٨، وانظر فيه الفرق بينهما، وكذلك الأزهية: ١١٢.

(٦) لذي الرُّمّة في ملحق ديوانه: ١٨٥٧، والخصائص: ٤٥٨/٢، والمحتسب: ٩٩/١، =

بدت مثل ضوء الصبح في رونق     وصورتها أو أنتِ في العين أملح

يريد: بَلْ أنت.

وتكون (أو) بمعنى الواو، نحو قوله، عزّ وجل: {وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون}[١]، ومعناه: ويزيدون[٢]؛ وقيل[٣]: بل يزيدون، وقيل: ويزيدون؛

قال الراجز[٤]:

إنَّ بها أكْتَلَ أو رِزَاما

أي: أكتل ورِزام، وكانا لِصَّين[٥].

وتكون (أو) بمعنى (حتَّى)، تقول: (لا أفارقك أو تعطيني حقّي) معناه: حتّى تعطيني.

وتكون (أو) إبهامًا: قال الله، عزّ وجل: {فهي كالحجارة أو أشدّ قسوةً}[٦].

وتكون (أوْ) بمعنى (أوَ)[١]: قرأ نافع[٢]: {أوْ آباؤنا الأوّلون}[٣].

---

الأزهية: ١٢١، واللسان: ٥٤/١٤، وخزانة الأدب: ٦٥/١١، ٦٧، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء: ٧٢/١، الأضداد للأنباري: ٢٨٢، والإنصاف: ٤٧٨.

ويروى: قرن الشمس موضع ضوء الصبح.

(١) سورة الصافات: ١٤٧.

(٢) هذا مذهب الأخفش والجرمي والأزهري وجماعة من الكوفيين. ينظر معاني القرآن للأخفش: ٤٥٥/١، ٦٦٩/٢، إعراب القرآن للنحاس: ٤٩٥/١، التهذيب: ٦٥٧/١٥، ٦٥٨، والارتشاف: ١٩٩١/٤، والجنى الداني: ٢٣٠، ومغني اللبيب: ٨٨، والهمع: ٢٤٨/٥، وخزانة الأدب: ٢٥٨/١٠.

(٣) وهو قول سيبويه، والفراء، وأبي علي، وابن جني. ينظر الكتاب: ١٨٨/٣، معاني القرآن للفراء: ٧٢/١، ٣٩٣/٢، شرح اللمع لابن برهان: ٢٤٧/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٦٣/٣، وخزانة الأدب: ٦٦/١١.

(٤) الرجز للأسدي في الكتاب: ١٤٩/٢، والكامل: ٩٣٧/٢، الأزهية: ١١٦، وشرح شواهد المغني: ١٩٩/١، وبلا نسبة في الجمهرة: ٢٨٨، وتهذيب اللغة: ٣٦١/٧، والمخصص: ٢٩٤/١٢، واللسان: ٣٤٩/١، ٥٨٢/١١، ٥٥/١٤، ١٣٥/١٠، ٦٥٨/١٥، والمغني: ٨٩.

(٥) ينظر شرح أبيات مغني اللبيب: ٣٩/٢-٤٠.

(٦) سورة البقرة: ٧٤.

وتكون (أو) بمعنى (أو)[٤] بمعنى (أم)، نحو: أذّن أو أقام، وإن شئت أم أقام؛ غير أنّ الجواب عن الأوّل[٥]: (نعم) أو (لا)، وعن الثاني[٦]: (أذّن) أو (أقام).

قال ابن هشام[٧]، رحمه الله: هذا البيت ينظر إلى[٨] المثل السائر[٩]: (أينما أتوجّهُ ألق سعدًا) أي: أفرّ من الأذى إلى مثله.

ثم الثّعلب موصوف بالرّوَغان والخُبث، ويُضرب به المثل في النّذالة[١٠]، والذلّة، قال طرفة[١١]:

---

(١) أي إنها بمعنى واو النسق، دخلت عليها ألف الاستفهام، فبقيت مفتوحة على حالها. ينظر الأزهية: ١١٧-١١٨.

(٢) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢٢٣/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٧٢.

(٣) سورة الصافات: ١٧، سورة الواقعة: ٤٨.

(٤) في الأصل: (لو)، والمراد: أن (أو) تكون عطفًا بعد الاستفهام بالألف، فيصير معناها (أم). ينظر الأزهية: ١١٩.

(٥) أي استخدام (أو).

(٦) أي بمعنى (أم).

(٧) ينظر شرحه للمقصورة: ١٨١.

(٨) قوله: (ينظر إلى) من هامش الأصل.

(٩) قاله الأضبط بن قُريع. ينظر جمهرة الأمثال: ٥٤/١، ومجمع الأمثال: ٨٨/١، والمستقصى: ٤٤٩/١.

ويروى: أينما أوجِّه، أو أذهب، وروي أنه قال: في كل وادٍ بنو سعد.

(١٠) في الأصل: (الندالة). انظر الحيوان: ٣٠٢/٦.

(١١) في ديوانه: ١٥، والحيوان: ٣٠٢/٦، وجمهرة اللغة: ٢٧٥، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/٢، وثمار القلوب: ٤٠٤، ومجمع الأمثال: ٧٨/٢، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٥٧/٥، واللسان: ٦٣٤/٢.

ويروى الشطر الأول من البيت الأول:

كم من خليل كنت خاللته

ويرويان بدون الواو في الأول.

وفي الأصل: الليلة بالرفع، وفي الأصل أيضًا: أزوغ مكان أروغ.

وصاحب قد كنت صاحبته لا ترك الله له واضحهْ

وكلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحهْ

**[١٨] ما خلتُ أن الدهر يثنيني على صَرّاءَ لا يَرْضَى بها ضَبٌّ**

**يثنيني**: يَعْطِفُنِي، يقال: ثناه، يثنية.

**خلت**: بمعنى (ظننت) تتعدّى إلى مفعولين، وقد سدّت[٢] (أن) مع اسمها وخبرها مسدّ المفعولين.

اعلم: أنّ (إنّ) وأخواتها من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، وهي تنصب الاسم وترفع الخبر[٣]؛ لأنّها أشبهت الأفعال فرفعت ونصبت، والشبه من أوجُه[٤]:

---

(١) في الأصل: (الكدا)، وهي مقصورة. ينظر المقصور والممدود لابن ولاد: ٩٣، والمقصور والممدود للقالي: ٢١٦، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٧٥.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) هذا مذهب البصريين، أما الكوفيون، وتبعهم السهيلي، فيرون أن الخبر باق على رفعه الذي كان عليه قبل دخولهن. ينظر الإنصاف: ١٧٦/١-١٨٥، نتائج الفكر: ٢٣٢، والارتشاف: ١٢٣٧/٣، والهمع: ١٥٥/٢.

وذهب بعض المتأخرين إلى جواز نصبه، ونقل عن الكِسَائِيّ والفراء أيضًا في بعضها وقال ابن سلاّم أنها لغة رؤبة وقومه. ينظر الأصول: ٢٤٨/١-٢٥٩، والإيضاح في شَرْح المُفَصَّل: ١٩٩/٢، وشرح الجمل لابن عصفور: ٤٢٤/١، التسهيل: ٦١، والارتشاف: ١٢٤٢/٣، والجنى الداني: ٣٩٣-٣٩٤، شفاء العليل: ٣٥٢/١، والهمع: ١٥٥/٢-١٥٦، وخزانة الأدب: ٢٣٤/١٠-٢٣٥.

(٤) ذكر المؤلف هنا أربعة، وزاد بعض النحاة:

١) أن معانيها معاني الأفعال. ٢) أن ضمائر النصب تتصل بها على حدّ اتصالها بالأفعال.
٣) أنها تعمل عمل الفعل القوي المتعدي. ٤) أنها تدخل عليها نون الوقاية كما تدخل على الفعل.

ينظر المقتضب: ٢٠٨/٤، والخصائص: ٢٧٥/٢-٢٧٦، وأسرار العربية: ١٤٨، اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٠٨/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٤٢٢/١-٤٢٣، شرح عيون الإعراب: ١٠٤.

أوّلها: الاختصاص بالأسماء.

والثاني: دخولُها على المبتدأ والخبر.

والثالث: بناؤها على الفتح.

والرّابع: أنّ فيها الثّلاثي والرّباعي والخماسي، كعدد(١) الأفعال.

ويلزم تقديم المنصوب، نحو: (إنّ زيدًا قائم)، ولا يقول: (إن قائم زيدًا).

قال أبو الحسن الورّاق(٢)؛ لأنّها على عدد الأفعال وصيغها، فلو قدّم مرفوعها لأوهمت الفعليّة(٣).

فأما (إنّ) و(أنّ) فمعناها التّأكيد والتّحقيق(٤).

وأما (كَأَنَّ) فمعناها: التّشبيه(٥)، وهي مركّبة من كاف التشبيه، و(إنّ) المكسورة وفتحت همزتها للتركيب(٦).

---

(١) في الأصل: (لعدد).

(٢) أبو الحسن محمد بن عبد الله بن العباس، المعروف بابن الوراق، فقيه أصولي نحوي، إمام في العربية. مات سنة ٣٢٥هـ.

انظر إنباه الرواة: ١٦٥/٣، نزهة الألباء: ٢٣١، وبغية الوعاة: ١٢٩/١، ١٣٠.

وانظر قوله في علل النحو له: ٢٣٥-٢٣٦.

(٣) ينظر الأصول: ٢٣٠/١، شرح عيون الإعراب: ١٠٤-١٠٥.

وزاد الأنباري في أسرار العربية: ١٤٩، والعكبري في اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٠٨/١-٢٠٩، وقال ابن عصفور تعليلا آخر في شرح الجمل: ٤٢٤/١.

(٤) استشكل بعض النحاة دلالة (أنّ) على التوكيد وقال: إن التصريه بالمصدر المنسبك منها لا يفيد توكيدًا. ورده المرادي. ينظر الجنى الداني: ٤٠٣.

وأما (إنّ) فإن معانيها مختلفة. ينظر حروف المعاني للزجاجي: ٣٠، شرح عيون الإعراب: ١٠٥.

(٥) لم يثبت لها البصريون غيره، وذهب الكوفيون والزجاجي إلى أنها تكون بمعاني أخرى، كالتحقيق دون التشبيه، أو الشك، والتقريب. حروف المعاني للزجاجي: ٢٨-٢٩، شرح عيون الإعراب: ١٠٦، والارتشاف: ١٢٣٨/٣، ينظر الجنى الداني: ٥٧٠-٥٧٣.

(٦) هذا مذهب الخليل، وسيبويه، والأخفش، وجمهور البصريين، والفراء، وأصل الكلام عندهم: >إنّ زيدا كالأسد، ثم قدمت الكاف، اهتماما بالتشبيه، ففتحت (إنّ)؛ لأن المكسورة لا يدخل عليها حرف الجر<. ينظر الكتاب: ١٥١/٣، والارتشاف: ١٢٣٨/٣، والجنى الداني: ٥٦٨ .

و(لَكِنَّ) معناها / الاستدراك[١]. [ ٧٦/أ ]

و(ليت) معناها التمنّي في المحبُوبَات والتوقّع في المحذورات.

٣ وأما (لَعلّ): فمعناها توقّع مرجوّ أو مخوف[٢]، وتختصّ بالممكن.

و(ليت) مشتركة بين الممكن والممتنع[٣].

وفي (لعلّ) عشر[٤] لغات: (لَعَلَّ)، و(عَلَّ)، و(لَعَنَّ)، و(عَنَّ)، و(لَغَنَّ)[٥]، ٦ و(غَنَّ)[٦]، و(لأَنَّ)، و(أنّ)، و(رَعَنَّ)، و(لَعَا).

وتدخل اللام في خبر (إنّ)[٧]، نحو: (إنّ زيدًا لَقائمٌ)؛ وهذه اللام تسمّى لام

---

(١) هذا المشهور فيها، ومعناه: أن تنسب لاسمها حكما يخالف المحكوم عليه قبلها، فلا تكون إلا بعد كلام ملفوظ به أو مقدر مناقض لما بعدها، أو ضدّ له أو خلاف.

وقيل: تكون تارة للاستدراك، وتارة للتوكيد، فالاستدراك عندهم لرفع ما يتوهم ثبوته، نحو: ما زيد شجاعًا، لكنه كريم. ومثلوا للتوكيد بنحو: لو جاءني أكرمته، لكنه لم يجئ.

وقيل: إنها للتوكيد دائما، مثل (إنّ)، ويصحب التوكيد معنى الاستدراك، وهو قول ابن عصفور.

ينظر الارتشاف: ١٢٣٧/٣، والجنى الداني: ٦١٥، والمغني: ٣٨٣-٣٨٤.

(٢) هذا قول الزَّمَخْشَرِيّ، وقال الكِسَائِيّ والأخفش: إنها تأتي للتعليل، وزاد الكوفيون، وتبعهم ابن مالك: معنى الاستفهام، ونقل النحاس عن الفَرَّاء والطوال أنها تفيد الشكّ. ينظر الأزهية: ٢١٧-٢١٨، والارتشاف: ١٢٤٠/٣، والجنى الداني: ٥٧٩-٥٨١، والهمع: ١٥٢/٢-١٥٣.

وبعض النحاة يعبر بالإشفاق بدلا من التوقع، والفرق بينهما أن الإشفاق يكون في الأمر المكروه دائما، أما التوقع فيكون في المكروه والمحبوب.

(٣) ولا تكون في الواجب، فلا يقال: ليت غدًا يجيء.

(٤) ذكر المرادي أن فيها اثنتي عشرة لغة، وفي الهمع: ثلاث عشرة لغة، وفي اللسان: ٤٧٢/١١-٤٧٤ أكثر من ست عشرة لغة، وهي: لَعَلْ، عَلْ، لعلِّ، علِّ، لَعَلّتْ، رَعَلَّ، رَغَنَّ، لوتّى، لوان.

وينظر الإنصاف: ٢٢٤/١، ٢٢٥، اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٠٦/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٤٦/٢، والارتشاف: ١٢٨١/٣، والجنى الداني: ٥٨٢، ١٢٨٢، شفاء العليل: ٣٧٤/١، والهمع: ١٥٣/٢-١٥٤.

(٥) في الأصل: (لعن)، وقد ذكرها قبل ذلك، فهي تصحيف، وبدون تضعيف النون.

(٦) في الأصل: (عن)، بالعين المهملة وبدون تضعيف النون، وقد ذكرها قبل ذلك، فهي تصحيف.

(٧) دخولها هنا ضرورة، لكنها غير الضرورة الجارية مجرى الضرورة الشعرية، فهذه مطردة في الاستعمال، مقيس عليها، وبها جاء القرآن وفصيح الكلام، وهي جارية

=

الابتداء[١]؛ لدخولها على المبتدأ والخبر، وفائدتها: التوكيد[٢]؛ فإذا دخلت (إنّ) فُرِّق بينهما لئلا يجتمع حرفان بمعنى واحد[٣].

٣ وقد تدخل اللام على الخبر بشروط[٤]:

أحدها: أن لا يتقدّم معموله[٥]، ولا يكون منفيًا، ولا فعلاً ماضيًا متصرّفًا خاليًا من (قد)[٦]، نحو: (إنّ زيدًا لرضيٌّ بك)، أو ظرفًا، أو شبهه، نحو: {وإنك

---

مجرى الضرورة التي دعت إلى إعلال فاء يَعِد ويَزِن، وعين باع وقام، ولام غزا ورمى، وغيرها من العلل التي تلحق فتؤثر. ينظر سر صناعة الإعراب: ٣٧٠/١-٣٧٦.

(١) هذا مذهب البصريين، وذهب الكِسَائِيّ والزجاجيّ إلى أنها لام توكيد للخبر، وأن توكيد للاسم، وربما جاءوا بها في الخبر، وليس ثم أنّ.

وذهب الفَرَّاء إلى أنها للفرق بين الكلام الذي يكون جوابًا لكلام مضى على الجحد، وبين ما لا يكون جوابًا، وذهب معاذ بن مسلم الهرّاء، وثعلب، وبعض الكوفيين إلى أنها جوابٌ عن إنكار منكر، كأنك قلت: ما زيد بقائم، فتقول: إنّ زيدًا لقائم.

وذهب هشام والطوال إلى أنها جواب للقسم، والقسم قبل (إنّ) محذوف.

ينظر اللامات للزجاجي: ٦٠، والارتشاف: ١٢٦٢/٣، والجنى الداني: ١٢٨-١٣١، والهمع: ١٧٧/٢.

(٢) هل التوكيد للجملة أو للخبر؟

البصريون على الأول، والكسائي، والزجاجي ونسبه إلى سيبويه على الثاني.

ينظر اللامات للزجاجي: ٦٠، رصف المباني: ٢٣٤-٢٣٥، والجنى الداني: ١٢٨-١٣٠، والهمع: ١٧٧/٢.

(٣) لأن في ذلك نقضا للغرض؛ إذ الغرض فيها إنما هو الاختصار، والاستغناء بالقليل عن الكثير، فالجمع بينهما نقض لهذا الغرض. فإذا تباعد عنه استجيز اجتماعهما في الجملة الواحدة، كما جاز الجمع بين حرف النداء والإضافة لتباعدهما. ينظر سر صناعة الإعراب: ٣٧٣/١، وفيه ذكرٌ لتعليل تأخير اللام وتقديم إنّ. وينظر نفسه: ٣٧٦، وشرح الكافية للرضي: ٣٥٧/٤.

(٤) ذكر النحاة شروطا غير هذه. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٤٣٢/١، وشرح الكافية للرضي: ٣٥٧/٤-٣٦٣، والارتشاف: ١٢٦٢/٣-١٢٧٠، والهمع: ١٧٤/٢-١٧٧.

(٥) إطلاق قوله: معمول الخبر، يدخل فيه المصدر، والمفعول من أجله، فإذا تقدم دخلت اللام عليه. ينظر الارتشاف: ١٢٦٤/٣-١٢٦٥.

(٦) هذا رأي الجمهور. وذهب خطّاب بن يوسف الماردي إلى أنها لا تدخل على الماضي

=

لعلى خلق عظيم}(١)، أو جملة اسميّة(٢)، كقول الشاعر(٣):

إنَّ الكريم لَمَنْ ترجوه ذُو سعة ... ولو تَعَذَّرَ أسبابٌ وتنويلُ

أو فعلاً مضارعًا، نحو: {وإن ربك ليحكم بينهم}(٤)، ونحو: (إن زيدًا لسوف
٣ يفعل)(٥) أو ماضيًا غير متصرّف(٦)، نحو: (إن زيدًا لعسى أن يفعل).

أو مقرونًا بـ(قد)(٧)، نحو: (إنّ زيدًا لقد سما)، وندر(١) دخولها على الخبر

---

مطلقًا، لا مع (قد)، ولا خاليًا عنها؛ لأنه ليس له معنى اسم الفاعل. وخرّج ما سُمع فيه على أنها لام القسم. ينظر الارتشاف: ١٢٦٣/٣، ١٢٦٤، والجنى الداني: ١٢٥، والهمع: ١٧٤/٢-١٧٥.

(١) سورة القلم: ٤.

(٢) تدخل في أولها نحو: إنّ زيدًا لوجهه حَسَنٌ، ودخولها على خبره متأخرًا شاذ، نحو: إنّ زيدًا وجهه لحسن، أو متقدما نحو: إن زيدًا لآتيه أبوه. وقال ابن عصفور في شرح الجمل: ٤٢٩/١: >إنه قليل<. ينظر التصريح: ٢٢٤/١، والارتشاف: ١٢٦٦/٣، وخزانة الأدب: ٣٢٣/١٠.

(٣) بلا نسبة في تخليص الشواهد: ٣٥٥، المقاصد النحوية: ٢٤٢/٢.

ويروى: ذو جدة موضع ذو سعة، وإيسار موضع أسباب.

وكلمة (تنويل) غير واضحة في الأصل.

(٤) سورة النحل: ١٢٤.

(٥) هذا رأي البصريين، ومنع الكوفيون ذلك. ينظر شرح الكافية للرضي: ٣٥٨/٤، والارتشاف: ١٢٦٣، والهمع: ١٧٦/٢.

وقد كتب في الأصل بعدها: >مضارعا نحو: وإن ربك ليحكم بينهم ونحو<، ثم شطب عليها.

(٦) هذا على رأي الأخفش، والفراء، ووافقهما أكثر الكوفيين والأندلسيين. يقول السيوطي عند حديثه عن عسى: >لكونها لا مضارع لها بمنزلة المضارع إذا كانت بلفظ واحد له ولغيره<. الهمع: ١٧٤/٢، ينظر إعراب القرآن للنحاس: ٣٢٥/٢، وإصلاح الخلل: ١٦٨، وشرح الكافية للرضي: ٣٥٨/٤، والارتشاف: ١٢٦٤/٣، والهمع: ١٧٤/٢.

أما مذهب سيبويه فلا يجيز ذلك. ينظر إصلاح الخلل: ١٦٨، والارتشاف: ١٢٦٤/٢، والهمع: ١٧٤/٢، وقد سبق قول الماردي في منع اتصال الفعل الماضي مطلقا باللام إذا وقع في محل رفع خبر لإنّ.

(٧) هذا رأي الجمهور، وخالف في ذلك خطّاب الماردي.

ينظر الارتشاف: ١٢٦٣/٣، والجنى الداني: ١٢٥، والهمع: ١٧٤.

المنفي في قوله(٢):

وأَعْلَمُ أنّ تَسْلِيمًا وتَرْكـا      لَلاَ متشابهان ولا سواء

وقد تدخل اللام على ما في محلّ الخبر من معمول الخبر متوسّط بينه وبين الاسم، نحو: (إن زيدًا لَطعامك آكل)(٣)، و(إنَ عبدَ الله لَفِيك(٤) راغب)، أو فصل(٥) نحو قوله تعالى: {إنّ هذا لهو القصص الحقّ}(٦).

وتدخل على الاسم إذا تأخّر عن الخبر، وذلك إذا كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا(٧)، نحو: (إنّ عندك لزيدًا) و(إنّ في الدار لعمرًا)؛ قال الله تعالى: {إنّ في ذلك لعبرة}(٨).

---

(١) هذا رأي لبعض النحاة، ويرى بعضهم أنها لا تدخل، ودخولها هنا شاذ.

ينظر شرح الكافية للرضي: ٣٦٠/٤، والهمع: ١٧٥/٢.

(٢) لأبي حزام العكلي في سر صناعة الإعراب: ٣٧٧/١، وشرح التصريح: ٢٢٢/١، وخزانة الأدب: ٣٣٠/١٠، ٣٣١، وبلا نسبة في المحتسب: ٤٣/١، والهمع: ١٧٥/٢.

وفي بعضها بكسر همزة (إنّ).

(٣) أجاز بعض النحاة، كالزجاج، وابن ولاد، وابن مالك دخول اللام على معمول الخبر إذا توسط بين الاسم والخبر، وكان المعمول مفعولا به، إلا أن أبا حيان قال: >ينبغي أن يُتوقّف حتى يسمع في المفعول به، ولا يقاس ذلك على الظرف والمجرور<.

ينظر الارتشاف: ١٢٦٥/٣، والهمع: ١٧٣/٢.

(٤) في الأصل بدون لام، وهذا تحريف وسهو؛ لأن الحديث على دخول اللام على المعمول إذا توسط بين الاسم والخبر، وقد جاء هنا جارًا ومجرورًا، وفيه أقوال:

أ) الجواز مطلقا، وإن دخلت على الخبر أيضًا، وعليه المبرّد.

ب) المنع مطلقا.

ج) الجواز إن لم تدخل على الخبر، والمنع إن دخلت عليه.

ينظر الكتاب: ١٣٣/٢-١٣٤، والارتشاف: ١٢٦٤/٣-١٢٦٥، والهمع: ١٧٢/٢-١٧٣.

(٥) أجاز ذلك النحاة، وقال أبو حيان: ولا يتعيّن لإمكان أن يكون مبتدأ.

ينظر الارتشاف: ١٢٦٦/٣، والجنى الداني: ١٣٢.

(٦) سورة آل عمران: ٦٢.

(٧) ينظر الارتشاف: ١٢٦٢/٢.

(٨) سورة آل عمران: ١٣، سورة النور: ٤٤، سورة النازعات: ٢٦.

ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدأ إلاّ مزيدًا في أشياء ألحقت بالنوادر، كقوله(١):

فإنك من حاربتَه لَمُحَارَبٌ شَقِيٌّ ومَنْ سالمتَه لسعيدُ

٣ وكما سمعه الفرّاء(٢) من أبي الجرّاح(٣): إنّي لبحمد الله لصالح.

وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم(٤): (إن كُلّ ثوب لَوْثَمَنُه)(٥).

وكقراءة بعضهم(٦): {ألا إنهم ليأكلون الطعام}(٧)، وكقول الشاعر(٨):

٦ ولكنَّني من حبها لَعَمِيدُ

وكقول الآخر(٩):

---

(١) لأبي وعزة عمرو بن عبد الله في المقاصد النحوية: ٢٤٥/٢، وبلا نسبة في تخليص الشواهد: ٣٥٨، ٣٦١، والهمع: ١٧٢/٢.

(٢) ينظر معاني القرآن له: ٣٠/٢، والهمع: ١٧٢/٢.

(٣) أبو الجراح: عبد الله بن عياش بن عبد الله الهمداني الكوفي، يعرف بالمنتوف، راوية للأخبار والآداب، من صحابة أبي جعفر المنصور.

انظر تاريخ بغداد: ١٤/١٠، ١٥، المنتظم من ٢٥٧: ٢٢٢/٨، ٢٢٣.

(٤) ينظر الارتشاف: ١٢٥٠/٣، شفاء العليل: ٣٦٤/١، والهمع: ١٦١/٢-١٧٥.

ويقال: لوقيمته موضع ثمنه. ينظر الارتشاف: ١٢٦٧/٣.

(٥) في الأصل: (ولثمنه) تحريف.

(٦) وهو سعيد بن جبير. انظر شرح الكافية للرضي: ٣٥٩/٤، والبحر المحيط: ٤٤٩/٦.

(٧) سورة الفرقان: ٢٠.

(٨) هذا عجز بيت، وصدره:

يلومونني في حبّ ليلى عواذلي .... .... .... .... ....

وهو بلا نسبة في اللامات: ١٥٨، وسر صناعة الإعراب: ٣٨٠/١، والإنصاف: ٢٠٩/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٢/٨، ٦٤، تخليص الشواهد: ٣٥٧، رصف المباني: ٢٣٥، ٢٧٩، واللسان: ٣٩١/١٣، والجنى الداني: ١٣٢، ٦١٨، والأشباه والنظائر: ٣٨/٤، وشرح شواهد المغني: ٦٠٥/٢، وخزانة الأدب: ١٦/١، ٣٦١/١٠، ٣٦٣.

ويروى: لكميد موضع لعميد.

(٩) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٧٠، وشَرْح المُفَصَّل: ١٣٠/٣، ٢٣/٨.

=

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعجوزٌ شَهْرَبَهْ

---

وله أو لعنترة بن عرس في شرح شواهد المغني: ٦٠٤/٢، وخزانة الأدب: ٣٢٣/١٠، وبلا نسبة في الجمهرة: ١١٢١، وسر صناعة الإعراب: ٣٧٨/١، ٣٨١، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٧/٧، رصف المباني: ٣٣٦، واللسان: ٥١٠/١، والجنى الداني: ١٢٨.

وفي الأصل: شهبرة.

وإذا خُفّفت[١] (إنّ) فالأولى إبطال عملها[١]؛ لأنّ المشبّه بالفعل قد ضعُف؛ ومنهم من يعملها[٢]، روى يونس[٢]: إنْ عَمْرًا لَمُنْطَلِقٌ.

وأمّا قولُه تعالى: {وإن كلاًّ [لمّا] ليوفينّهم}[٣] فابن كثير، ونافع، وأبو بكر[٤] يخفّفون (إن)، ولم يختلفوا في النصب.

وحجّة مَن أعمل: نفي[٥] بعض الشبه بالدخول على المبتدأ والخبر واقتضاء الاسمين.

و(إنْ) المخفّفة في معنى الثقيلة، ألا تراها تؤكّد مثلها؟.

وإذا كفت (ما) فالأكثر بطلان عملها[٦].

وحقيقة الكفّ: أنهم يركبون (إن) وأخواتها مع (ما)، ويجعلون الكلمتين كالواحدة، ويعزلونها عن العمل لزوال الشبة بالتركيب؛ لأنّ الفعل لا تركيب فيه.

وتلي الجملتين الاسميّة والفعليّة، قال تعالى: {إنما أنت منذر}[٧]، و{كأنما يساقون إلى الموت}[٨]، وكذلك سائرها[٩].

---

(١) هذا عند البصريين، أما الكوفيون فلا يجوز عندهم تخفيفها البتة، لا معملة، ولا مُهملة؛ لأن الخفيفة عندهم حرف ثنائي الوضع نافٍ، وليس مخففًا من الثقيلة. وقال الكِسَائِيّ: إنْ دخلت على الأسماء كانت المخففة من الثقيلة كما قال البصريون، وعلى الأفعال كان (إن) بمعنى (ما)، واللام بمعنى (إلا).

ينظر شرح المفضل: ٧١/٨، شرح عيون الإعراب: ١٠٨، وشرح الجمل لابن عصفور: ٤٣٦/١، والتصريح: ٢٣٠/١-٢٣١، والارتشاف: ١٢٧١/٣، ١٢٧٤، والجنى الداني: ٢٠٨، والهمع: ١٨٣/٢.

(٢) ينظر قوله في الهمع: ١٨٤/٢.

(٣) سورة هود: ١١١، و(لمّا) غير موجودة في الأصل.

(٤) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٥٣٦، والكشاف: ٢٩٥/٢، والبحر المحيط: ٢٦٦/٥، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٢٦.

(٥) في الأصل: (نفا).

(٦) ينظر الارتشاف: ١٢٨٤/٣-١٢٨٦.

(٧) سورة الرعد: ٧.

(٨) سورة الأنفال: ٦.

(٩) ينظر خلاف النحاة في هذه الأدوات في الارتشاف: ١٢٨٤/٣، ١٢٨٥.

ويجوز أن تخفّف (أنّ) المفتوحة فلا تلغى، ولا يظهر اسمُها إلا لضرورة[١] كقول الشاعر[٢]:

لقد [علم] الضيف والمرملون ... إذا اغْبَرَّ أُفْقٌ وهَبَّتْ شمالا

بأنْكَ ربيعٌ وغيثٌ مَرِيعٌ ... وأنْكَ هناك تكون الثِّمالا

[ ٧٧/ب ] / يقال: هو ثملهم إذا كان يُطعمهم.

وفي الحديث في صفة رسول الله ... قال:

<[ثمال] اليتامى عصمة للأرامل>[٣]

قال ابن الأنباري[٤]، رحمه الله: معناه: مُطعم اليتامى.

وكتب عبد الملك بن مروان[٥] إلى الحجّاج[١]: أمّا بعد: فقد ولّيتُك

---

(١) نسب إلى البصريين أنها تعمل في الاسم الظاهر من غير اضطرار، ولا ضعف. ينظر الارتشاف: ١٢٧٥/٣.

(٢) لكعب بن زهير في الأزهية: ٦٢، وليس في ديوانه.

ولجنوب بنت عجلان في شرح أشعار الهذليين: ٥٨٥/٢، وخزانة الأدب: ٣٨٤/١٠.

ولجنوب أو لعَمرة بنت عجلان في شرح شواهد المغني: ١٠٦/١، وبلا نسبة في الإنصاف: ٢٠٦/١، ٢٠٧، واللسان: ٣٠/١٣، وخزانة الأدب: ٤٢٧/٥.

ويروى: والمجندون موضع المرملون، والبيت الثاني يروى:

بأنك كنت الربيع المغيث ... لمن يعتريك وكنت الثمالا

ويروى الشطر الثاني من البيت الثاني: وقدما هناك تكون الثمالا.

وفي الأصل: (وقد الضيف).

(٣) من شعر لأبي طالب بن عبد المطلب يمدح به رسول الله .... وتمام البيت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٢٧٩/٥، ٣٥٣/٦، ومسند أحمد: ٧/١، ٩٣/٢، وصحيح البخاري: ٣٤٢/١، وسنن ابن ماجه: ٤٠٥/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٥٢/٣، أمثال الحديث: ٤٧/١، ومجمع الزوائد: ٢٧٢/٨، وفتح الباري: ٤٩٦/٢.

(٤) انظر قوله في الغريبين: ٢٩٤/١.

(٥) أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. خليفة فقيه راوٍ شاعر. أول من أمر أن يقال على المنابر: اللهم أصلح عبدك وخليفتك ... مات سنة ٨٦هـ.

انظر تاريخ الطبري: ٦٦٧/٣، ٦٦٨، المنتظم من ٢٥٧: ٣٩/٦.

العِرَاقين صَدْمَةً، فسِرْ إليها مُنْطَويَ الثَّمِيلَة، خفيف الخصيلة[٢].

الثَّمِيلة: أصلُها: ما يبقى من العَلف في بطن الدّابّة.

٣ والماء الذي يبقى في بطن البعير ثميلة، وما يدّخره الإنسان من طعام أو غيره؛ أراد: سِرْ إليها مُخِفًّا.

والخصيلة[٣]: لحم السّاق، وأراد: سِرْ إليها نحيف[٤] الساق.

٦ وكقول الشاعر[٥]:

في فتية كسيوف الهند قد علموا ... أنّ هالك كل من يحفى وينتعل

وقوله تعالى: {فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ

---

(١) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي. مات سنة ٩٥هـ.
انظر تاريخ الطبري: ٢٦/٤، والبداية والنهاية: ٢٣٧/٦، ٢٧٤/٨، والنجوم الزاهرة: ٢٣٠/١، وشذرات الذهب: ١٠٦/١، ١٠٧.

(٢) في الأصل: الخصلة. انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣١٦/٢، والغريبين: ٢٤٩/١، والنهاية: ٢١٧/١، واللسان: ٢٠٧/١١.

(٣) في الأصل: الخصلة، صوابها من الغريبين: ٢٩٥/١.

(٤) في الأصل تصحيف، وهي بمعنى الهزيل، انظر اللسان: ٣٢٤/٩، ٣٢٥، وفي الغريبين: ٢٩٥/١ نخيب بمعنى المنخوب الذي ذهب لحمه حتى صار هزيلا، فهما بمعنى. انظر اللسان: ٧٥٢/١.

(٥) الكلام هنا ناقص؛ إذ لا يصح أن تكون الواو هنا عاطفة؛ إذ ذكر أن (أن) إذا خففت لا تلغى، وقد يظهر اسمها ضرورة، ثم مثل بقول الشاعر: لقد علم الضيف، فلو كانت هنا عاطفة لكان المعنى أن في قوله: في فتية ... الاسم ظهر ضرورة، وإنما الشاهد هنا: أن (أنّ) إذا خففت يكون خبرها بعد الاسم المنوي جملة مصدرة بمبتدأ، أو بخبر، كقول الأعشى هذا، أو بحرف نفي كما في الآية: ١٤ من سورة هود، وهكذا. والشواهد التي سيذكرها الآن على الخبر الجملة وما يجب أن يكون في كل جملة. ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٤١/٢-٤٢، والارتشاف: ١٢٧٦/٣-١٢٧٧.

والبيت للأعشى في ديوانه: ١٠٩، والكتاب: ١٣٧/٢، ٧٤/٣، ١٦٤، ٤٥٤، والمحتسب: ٣٠٨/١، المنصف: ١٢٩/٣، الأزهية: ٦٤، والإنصاف: ١٩٩، وشرح التسهيل لابن مالك: ٤١/٢، وخزانة الأدب: ٤٢٦/٥، ٣٩٠/٨، ٣٩٣/١٠، ٣٥٣/١١، ٣٥٤، وبلا نسبة في المقتضب: ٩/٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٧١/٨، رصف المباني: ١١٥، وخزانة الأدب: ٣٩١/١٠.

و(يحفى، وينتعل) غير واضحتين في الأصل.

مُسْلِمُونَ}[١].

وأما مصدره بفعل إمّا مضمر دعاء، كقراء نافع[٢]: {والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصّادقين}[٣].

وإمّا متصّرف مفصول[٤] من (أن) بقد[٥]، نحو قوله تعالى: {وناديناه أن يا إبراهيم قد صدّقت الرؤيا}[٦].

أو حرف نفي، كقوله تعالى: {أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً}[٧]، {أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامَه}[٨].

أو حرف تنفيس، نحو: {علم أن سيكون منكم مرضى}[٩].

أو (لو)، كقوله تعالى: {تبيّنت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب}[١٠]، {وأن لو استقاموا على الطريقة}[١١].

وأما (كأن) إذا خفّفت أُعملت، وأهملت؛ فمن[١٢] الإعمال، قول[١٣]

---

(١) سورة هود: ١٤.

(٢) في الكشف عن وجوه القراءات السبع: ١٣٤/٢، والكشاف: ٥٢/٣، الدر المصون: ٢١١/٥، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٠٩.

(٣) سورة النور: ٩.

(٤) في الأصل: (مفعول).

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) سورة الصافات: ١٠٥.

(٧) سورة طه: ٨٩.

(٨) سورة القيامة: ٣.

(٩) سورة المزمل: ٢٠.

(١٠) سورة سبأ: ١٤.

(١١) سورة الجن: ١٦.

(١٢) في الأصل: (في) تحريف، وهذا عند البصريين، أما الكوفيون فلا يعملونها إذا خففت. ينظر الارتشاف: ١٢٧٨/٣.

(١٣) في الأصل: (وقول).

الراجز[١]:

كأنْ وَرِيدَيْهِ رِشاءُ خُلْبِ

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه: ١٦٩، وشرح التصريح: ٢٣٤/١، وبلا نسبة في الكتاب: ١٦٤/٣، والإنصاف: ١٩٨/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٨٣/٨، والمقرب: ١١٠/١، رصف المباني: ٢١١، واللسان: ٣٦٥/١، ٣٢/١٣، والارتشاف: ١٢٧٩/٣، والجنى الداني: ٥٧٦، وخزانة الأدب: ٣٩١/١٠-٤١٢.

ويروى بالرفع: وريداه.

وفي الأصل: (ورتده) غير واضحة.

وقول الشاعر[١]:

ويومًا توافينا بوجهٍ مُقسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إلى وَارق السَّلَم

يروى برفع (ظبية) ونصبها وجرّها:

٣ فالرفع: على معنى: كأنها ظبية.

والنصب: على أنها اسم (كأنْ) والخبر محذوف تقديره: كَأَنْ مكانها ظبيةً.

والجرّ: على زيادة (أن)[٢].

٦ وقول الآخر[٣] في الإهمال:

وَوَجْهٍ مُشْرِقِ النَّحْر كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّان

---

(١) لعلباء بن أرقم في الدرر: ٢٠٠/٢، وشرح التصريح: ٢٣٤/١. ولأرقم بن علباء قي شرح أبيات سيبويه: ٥٢٥/١. ولزيد بن أرقم في الإنصاف: ٢٠٢/١. ولكعب بن أرقم في اللسان: ٤٨٢/١٢. ولباغت بن صريم اليشكري في الكتاب: ١٣٤/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٨٣/٨. وله أو لعلباء بن أرقم في المقاصد النحوية: ٣٠١/٢. ولأحدهما أو لأرقم بن علباء في شرح شواهد المغني: ١١١/١. ولأحدهما أو لراشد بن شهاب اليشكري أو لابن أصرم اليشكري في خزانة الأدب: ٤١١/١٠، وبلا نسبة في الكتاب: ١٦٥/٣، وسر صناعة الإعراب: ٦٨٣/٢، المنصف: ١٢٨/٣، والمحتسب: ٣٠٨/١، والمقرب: ١١١/١، ٢٠٤/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٤٦/٢، رصف المباني: ١١٧، ٢١١، والجنى الداني: ٢٢٢، ٥٢٢.

(٢) هذه الزيادة شاذة للفصل بين الجار ومجروره. ينظر سر صناعة الإعراب: ٦٨٤/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٤٦/٢.

(٣) بلا نسبة في الكتاب: ١٣٥/٢، ١٤٠، المنصف: ١٢٨/٣، والإنصاف: ١٩٧/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٨٢/٨، واللسان: ٣٠/١٣، ٣٢، والجنى الداني: ٥٧٥، وخزانة الأدب: ٣٩٢/١٠-٤٠٠، ٤٤٠.

ويروى الشطر الأول: ونحرٍ مُشْرِفِ اللون ...

وفي التنزيل: {كأن لم تغن بالأمس}(١)، وقول الشاعر(٢):

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ... أنيسٌ ولم يسمر بمكّة سامر

السّامر: القومُ يجتمعون يتحدّثون بالليل؛ وقوله تعالى: {سامرًا تهجرون}(٣)، أي: سمّارًا؛ مأخوذٌ من السَّمَر، وهو ظلُّ القمر، [و](٤) مأخوذٌ من [هذا] (٦) السُّمْرَة، ومنه حديث قَيْلَة(٥): >إذا جاء زوجها من السّامر< يعني: من القوم(٦) الذي يتحدَّثون: يَسْمُرون بالليل، اسمٌ للجَمْع كالحاضر؛ وهم الحيُّ النُّزُول على الماءِ.

والباقر: جمع البقر، والجامل(٧): جمع الإبل ذكورها وإناثها.

وفي حديث العُرَنِيِّين(٨): (يسمر أعيُنَهم)(٩).

وروي(١٠) (فسمل) باللام؛ فمن رواه باللام فمعناه: مَقَاها بشوك(١١) أو غيره.

(إن) وأخواتُها يشتركان في العمل والمعنى والتركيب، ويختلفان في

---

(١) سورة يونس: ٢٤.

(٢) لعمرو بن الحارث بن مضاض أو للحارث الجرهمي في اللسان: ١٠٩/١٣، وبلا نسبة في شرح قطر الندى وبل الصدى: ١٥٩.

ويروى (بين) موضع (من).

(٣) سورة المؤمنون: ٦٧.

(٤) زيادة يستقيم بها المعنى من التهذيب: ٤١٨/١٢، واللسان: ٣٧٦/٤.

(٥) قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن هزيم من قضاعة، وهي أم الأوس والخزرج، وهما جماعة الأنصار.

انظر الرياض النضرة: ٤٧٦/١.

وانظر الحديث في الغريبين: ٩٢٧/٣، والنهاية: ٣٥٩/٢.

(٦) في الأصل: (القوم) وهو تحريف.

(٧) في الأصل: (الحامل).

(٨) انظر القصة في تاريخ الطبري: ١٢٧/٢، والبداية والنهاية: ١٧٩/٤، وسير أعلام النبلاء: ٤٧١/٤، حلية الأولياء: ٢٨٤/٢.

(٩) في السنن الكبرى: ٢٩٥/٢، والمنتقى لابن الجارود: ٢١٥/١، وصحيح ابن حبان: ٣٢٣/١٠، والغريبين: ٩٢٨/٣، والنهاية: ٣٥٩/٢ وروايته: >فسمر أعينهم<.

(١٠) انظر مصنف عبد الرزاق: ١٠٦/١٠، ومسند أحمد: ١٦٣/٣، والغريبين: ٩٢٨/٣.

(١١) في الأصل: (بسوك) تصحيف.

الصيغة والموضع، والحاجة داعيةٌ إلى التمييز من موضعيهما.

ذكر أبو عليّ في الإيضاح[١] في التمييز بينهما أنّ الموضع إذا اختصّ بالاسم وحدَه، أو بالفعل وحدَه، لم يقع فيه إلاّ المفتوحة.

فمن المختصّ بالاسم: الابتداء[٢]، كقولك: عندي أنك تستحيى[٣].

والجرّ كقوله: عجبت من أنك قائم.

والمفعول[٤] كقولك: (عرفت أنّ محمدًا سائر).

وما بعد (لولا) كقولك: (لولا أنّك جئتني لعاقبت زيدًا).

ومِن المختصّ بالفعل (لو)، كقوله تعالى: {ولو أنّهم صبروا}[٥] التقدير: ولو ثبت أنهم صبروا؛ لأنّ (لو) [لا][٦] يليها إلاّ الفعل.

و(أن) واسمها وخبرها متأوّل بالمصدر، فإذا قلتَ: (عرفت أنّ محمدًا قادم) فمعناه: عرفت قدومَه.

وكذلك المواضع الثانية[٧].

والموضع إذا كان مشتركًا بين الاسم والفعل لم يقع فيه / إلا المكسُورَة، [ ٧٧/أ ] وذلك في مواضع:

---

(١) الإيضاح العضدي: ١٢٧-١٢٨، هذا ضابط من الضوابط التي قالها النحاة في الفرق بين (إنّ، وأنّ)، وهناك ضوابط أخرى. وقد انتقد ابن عصفور هذا القانون -كما يسميه- وقال: يجب أن يضاف إليه: >وكل موضع ينفرد بأحدهما فإن فيه مفتوحة إلا بعد إذا التي للمفاجأة<. لأن إذا المفاجأة لا يليها إلا الاسم. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٤٥٩/١، ورد قوله ابن يعيش في شَرْح المُفَصَّل: ٦١/٨؛ لأن إذا ظرف مكان في الأصل دخله معنى المفاجأة، وهذا يقتضي إضافتها إلى الجملة الفعلية أو الاسمية مثل حيث، ولكن دخول معنى المفاجأة فيها أمرٌ عارضٌ منع من وقوع الفعل بعدها. فهذا أمرٌ عارضٌ.

(٢) أي أن تقع في محل رفع المبتدأ.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) المفعول به لغير القول، و(كقولك) في الأصل رسمت (لقولك).

(٥) سورة الحجرات: ٥.

(٦) زيادة لا يستقيم المعنى إلا بها.

(٧) غير واضحة في الأصل، والمقصود أن جميع ما ذكر من مواضع وجوب فتح همزة (أن) تتأول بمصدر كما مثل.

الأوّل: أن تقع بعد القول، نحو: قال زيد إنّ عمرًا قادم.

والثاني: أن يقع[١] في خبرها اللام، نحو: إن زيدًا لمنطلق[٢].

والثالث: أن تكون في ابتداء الكلام[٣]، نحو أن تقول مفتتحًا كلامَك: إن الأمير راكب.

والرّابع: أن تكون جواب القسم[٤]، نحو: (والله إنّك خيرٌ من زيد).

والخامس: أن تكون صلة لموصول، نحو: أعطيته ما إنْ شره خير من جيد[٥] ما معك.

والسادس: أن تحلّ[٦] محلّ الحال، نحو: (زرت زيدًا وإنّي ذو أمل)، كأنّك قلت زرته أملاً؛ ومثله قوله تعالى: {كما أخرجك ربُّك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون}[٧].

والسابع: بعد (حتى) الابتدائيّة، نحو: (مرض حتى إنّه لا يُرْجَى).

وبعد (ألا) الاستفتاحيّة، نحو: (أمَا إنّك ذاهب)[٨].

فإن[١] كانت عاطفة أو جارّة تعيّن الفتحُ، نحو: (عرفت أمورك حتى أنّك

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (لمنطق).

(٣) قال أبو حيان: >وليس وجوب كسرها حينئذ مُجمع عليه، فقد ذهب بعض النحويين إلى جواز الابتداء بأن المفتوحة أول الكلام ...<. الهمع: ١٦٦/٢.

(٤) هذا مذهب البصريين، وقيل: يجوز فتحها مع اختيار الكسر، وقيل: يجوزان مع اختيار الفتح، وعليه الكِسَائِيّ والبغداديون. وقيل: يجب الفتح، وعليه الفَرَّاء. والخلاف هنا مبني على خلاف النحاة في جملتي القسم والمقسم عليه، هل إحداهما معمولة للأخرى، فيكون المقسم عليه مفعولاً لفعل القسم، أو لا؟. ينظر المقتضب: ١٠٧/٤، وشرح الجمل لابن عصفور: ٤٦٠/١-٤٦١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٤/٢، والارتشاف: ١٢٥٦/٣، والهمع: ١٦٦/٢.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) سورة الأنفال: ٥.

(٨) (أما) هنا بمعنى (ألا) الاستفتاحية، قال سيبويه في الكتاب: ١٢٢/٣: >تقول: أمَا إنَّه ذاهب ... فإنه بمنزلة قوله: ألا، كأنك قلت: ألا إنّه ذاهب<. وينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٢٣/٢، والهمع: ١٦٧/٢.

فاضل).

وكذلك إذا كانت (أَمَا) بمعنى حقًا[٢]، تقول: (أما أنَّك ذاهب) كما تقول: (حقًا أنَّك ذاهب)، قال الشاعر[٣]:

أَحَقًّا أنَّ جيرتنا استقلُّوا        فنِيَّتُنا ونيَّتُهُم فَرِيقُ

وتقع (أن) بعد (لا جرم)، نحو: {لا جرم أن الله يعلم}[٤].

وقد تُكسر[٥]، قال الفرّاء[٦]: (لا جَرَمَ) كلمة كثُر استعمالُهم إيّاها حتى صارت بمنزلة حقًا؛ وبذلك فسّرها المفسّرون.

وأصلُها من جرمت، أي: كسبت، تقول العرب[٧]: لا جرم لآتينّك[٨]، ولا جرم لقد أحسنت[١] تراها[٩] بمنزلة اليمين؛ فهذا وجهُ من كسر (إنّ) بعد لا جَرَمَ؛ فقال: (لا جرم إنك ذاهب).

وما عدا المواضع المذكورة فإنّ فيه تفتح لا غير، نحو قوله تعالى: {ومن آياته أنّك ترى الأرضَ خاشعة}[١٠]، {أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب}[١]،

---

(١) في الكلام تقديم وتأخير، والكلام هنا يعود إلى (حتى). والمقصود حتى غير الابتدائية.

(٢) ينظر الكتاب: ١٢٢/٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٣/٢، والهمع: ١٦٧/٢.

(٣) للمفضل البكري في شرح أبيات سيبويه: ٢٠٨/٢. وله أو لعامر بن أسحم بن عدي في شرح شواهد المغني: ١٧٠/١، والدرر: ١٢٠/٥. ولرجل من عبد القيس أو للمفضل بن معشر البكري في تلخيص الشواهد: ٣٥١، المقاصد النحوية: ٢٣٥/٢. وللعبدي في الكتاب: ١٣٦/٣، وخزانة الأدب: ٢٧٧/١٠، وبلا نسبة في اللسان: ٣٠١/١٠، والجنى الداني: ٣٩١.

وفي الأصل: (حيرتنا) تصحيف، وبيتنا وبيتهم موضع فنيتنا ونيتهم.

(٤) سورة النحل: ٢٣.

(٥) في الأصل: (بكسر) تصحيف.

(٦) ينظر معاني القرآن له: ٨/٢-٩، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٤/٢.

(٧) ينظر الكتاب: ١٣٨/٣، معاني القرآن للفراء: ٨/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٤/٢، شرح الرضي على الكافية: ٣٤٧/٤.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل: (قراها)، صوابها من شرح التسهيل لابن مالك: ٢٤/٢.

(١٠) سورة فصلت: ٣٩، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

{قل أوحي إليّ أنه استمع نفرٌ من الجن}[٢]، {ولا تخافون أنكم أشركتم بالله}[٣].

ويجوز كسر [همزة][٤] (إن) وفتحها في مواضع، منها[٥]:

أن تقع بعد (إذا) المفاجأة، نحو: (خرجت فإذا إن زيدًا واقف) بالكسر على معنى: فإذا زيد واقف، وبالفتح على تقدير: فإذا الوقوف حاصل، والكسر هو الأصل؛ لأنّ (إذا) المفاجأة مختصّة بالجمل الابتدائيّة، فـ(إن) بعدها واقعة مع الجملة[٦]، فحقّها الكسر، ومنهم من يفتحها يجعلها وما بعدَها مبتدأ محذوف الخبر، قال الشاعر[٧]:

وكنت أرى زيدًا كما قيل سيّدًا ‏ ‏ ‏ ‏ إذا أنه عبد القفا واللهازم

يروى إذا إنه: على معنى (فإذا هو القفا واللهازم).

و(إذا أنه) على معنى (فإذا العبودية موجودة).

ومنها: أن تقع بعد قسم، وليس مع أحد معموليها اللام، نحو: (حلفت إنّك ذاهب) بالكسر على جعلها جوابًا للقسم، وبالفتح على جعلها مفعولاً بإسقاط الخافض.

والكسر هو الوَجْه، ولا يجيز البصريّون غيرَه[٨].

---

(١) سورة العنكبوت: ٥١، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع فاعل.

(٢) سورة الجن: ١، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل.

(٣) سورة الأنعام: ٨١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢١/٢.

(٤) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٥) ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٢٢/٢.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) بلا نسبة في الكتاب: ١٤٤/٣، والمقتضب: ٣٥١/٢، والخصائص: ٣٩٩/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٧/٤، ٦١/٨، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٢/٢، والجنى الداني: ٣٧٨، ٤١١، وخزانة الأدب: ٢٦٥/١٠.

(٨) ينظر مذهبهم في المقتضب: ١٠٧/٤، والهمع: ١٦٦/٢، وقال ابن عصفور: وهو الصحيح لأن جواب القسم إنما هو جملة، وتتعاقب فيه الجملة الفعلية والاسمية فينبغي أن تكون إن فيه مكسورة كما تكون إذا وقعت صدر الكلام. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٤٦٠/١-٤٦١.

وأما الفتح فذكر ابن كيسان[(١)] أنّ الكوفيّين[(٢)] يجيزونه بعد القسم، وأنشدوا[(٣)]:

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ  مِنِّيَ ذِي القَاذُورةِ المَقْلِيِّ
أوْ تحلِفِي بربِّكِ العَلِيِّ  أنِّي أَبُو ذَيَّالِك الصَّبِيِّ

بكسر (إن) على الجواب، وبفتحها على معنى أو تحلفي بربك على أني أبو الصبيّ[(٤)].

ولو كان مع أحد معمولي (إن) بعد القسم اللام كما في: حلفت بالله إنك لذاهب[(٥)]؛ وجب الكسر باتّفاق[(٦)]؛ لأنّها مع اللام يجب أن تكون جوابًا، ولا يجوز أن تكون مفعولاً؛ لأنّ المفتوحة لا تجيء[(٧)] معها اللام إلاّ مزيد على ...[(٨)].

---

(١) أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان، نحوي مشهور. مات سنة ٢٩٩، وقيل: ٣٢٠هـ.

انظر إنباه الرواة: ٥٧/٣، والنجوم الزاهرة: ١٧٨/٣، وبغية الوعاة: ١٨/١، وشذرات الذهب: ٢٣٢/٢.

وقوله في شرح التسهيل لابن مالك: ٢٤/٢، التصريح شرح التوضيح: ٢١٩/١.

(٢) ينظر مذهبهم في إعراب القرآن للنحاس: ٤١٠/٣، وشرح الجمل لابن عصفور: ٤٦٠/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٤/٢، والارتشاف: ١٢٥٦/٣، والهمع: ١٦٦/٢.

(٣) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٨٨، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢١٩/١، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك: ٢٥/٢، واللسان: ٤٥٠/١٥، والجنى الداني: ٤١٣.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل: (ذاهب)، وكلامه يشير إلى وجود اللام. وقد أوجب بعض النحاة الكسر وقال بالإجماع عليه، سواء ذكرت اللام أو لم تذكر. ينظر التصريح شرح التوضيح: ٢١٩/١.

(٦) يقول أبو حيان في الارتشاف: ١٢٥٦/٣، بعد أن ذكر الخلاف في فتح الهمزة وكسرها: >والذي يظهر لي أنّ هذا الخلاف في الفتح إنما هو إذا لم يكن في الخبر، أو الاسم لام<.

(٧) رسمت في الأصل: (لا تجا).

(٨) غير مقروءة في الأصل.

ومنها: أن تقع بعد فاء الجزاء، نحو: (مَن يأتني[١] فإني أكرمه) بالكسر على معنى إنها في تأويل الجملة.

وبالفتح على أنها في تأويل مصدر مرفوع؛ لأنّه مبتدأ محذوف الخبر، أو خبر محذوف المبتدأ.

[٧٨/ب] † والكسر هو الأصل؛ لأن الفتح يحوج[٢] إلى تقدير محذوف، [و][٣] لأنّ الجرّ لا[٤] يكون إلاّ جملة، والتقدير على خلاف الأصل؛ وممّا جاء بالكسر قولُه تعالى: {وما تفعلوا من خير فإنّ الله به عليم}[٥].

وممّا جاء بالفتح: قولُه تعالى: {ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسولَه فإنّ له نار جهنّم}[٦] التقدير: فجزاؤه أنّ له نارَ جهنّم.

وممّا جاء بالوجهين: قوله تعالى: {كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}[٧]، فالكسر على معنى فهو غفور رحيم، والفتح على معنى: فرحمة الله ومغفرته حاصلة لذلك[٨] التائب المصلِح.

ومنها: أن تقع خبرًا عن قول، وخبرها قول، وفاعل القولين واحد، نحو قولهم: (أول قولي: أني أحمد الله) بالفتح على معنى: أوّل قولي: حمد الله، و(إني أحمد الله) بالكسر على معنى الإخبار بالجملة لقصد الحكاية، فكأنك قلت: أوّل قولي: هذا اللفظ.

وقيل[٩]: الكسر على أنّ الجملة حكاية القول، والخبر محذوف تقديرُه: أوّل

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٤) في الأصل: (ألا).

(٥) سورة البقرة: ٢١٥.

(٦) سورة التوبة: ٦٣.

(٧) سورة الأنعام: ٥٤، وفي الأصل: (ربكم) غير موجودة.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) وهو قول أبي علي الفارسي في الإيضاح العضدي: ١٢٨.

قولي: هذا اللفظ ثابت؛ وليس بمرضيّ لاستلزامه ما لا سبيل إلى جوازه(١)، وهو إمّا الإخبار بما [لا](٢) فائدة فيه، وإما كونه أوّل صلة دخوله لخروجه، ولأنّ الذي هو أوّل قولي: إني أحمد حقيقة هو الهمزة من (إني)، فإن لم يكن (أوّل) صلة لزم الإخبار عن الهمزة من (إني) بأنها ثابتة، ولا فائدة فيه، وإن كان صلة لزم زيادة الاسم، وكلا الأمران غير جائز.

وإذا عطف على اسم (إن) بعد الخبر جاز الرفع النصب، نحو: (إن زيدًا في الدار وعمرو)، تقديرُه: وعمرو كذلك؛ قال الشاعر(٣):

إن الخلافة والنبوّة فيهم ... والمكرمات وسادة المهار

وقال آخر(٤):

فمن لم يكن يَنْجُبْ أبُوهُ ... فإن لنا الأمَّ النجيبة

فالرفع على أن المعطوف جملة ابتدائيّة محذوفة الخبر، وعطفت على محلّ ما قبلها من الابتداء.

ويجوز أن يكون مفردًا معطوفًا على الضمير في الخبر، ولا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر، لا تقول: (إن زيدًا وعمرو قائمان)(٥).

وقد أجازه الكسائي(٦) بناءً على أنّ الرافع(١) في هذا الباب هو رافعه في

(١) ينظر شرح الكافية للرضي: ٣٤٥/٤، وشرح ألفية ابن معط: ٩٣٠/٢.

(٢) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٣) لجرير في شَرْح المُفَصَّل: ٦٦/٨، والكتاب: ١٤٥/٢، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك: ٤٨/٢.

ويروى: والمروءة موضع النبوة، وسادةٌ أطهار موضع وسادة المهار.

(٤) بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك: ٤٨/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥١١/١، أوضح المسالك: ٣٥٣/١، وتخليص الشواهد: ٣٧٠، والدرر: ١٧٩/٦، والتصريح شرح التوضيح: ٢٢٧/١، المقاصد النحوية: ٢٦٥/٢، والهمع: ٢٨٩/٥.

ويروى: فمن يكُ لم ينجب.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) ينظر رأيه في معاني القرآن للفراء: ٣١١/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٤٥٨/١، التسهيل: ٦٦، وشرح التسهيل لابن مالك: ٥١/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥١٢/١، وشرح الكافية للرضي: ٣٥٤/٤-٣٥٥، والارتشاف: ١٢٨٨/٢، شفاء العليل: ٧٦/١.

باب المبتدأ، ووافقه الفرّاء[٢] فيما خفي فيه إعراب المعطوف عليه، نحو: (إن هذا وزيد قائمان) تمسّكًا بالسماع؛ وما أوهم ذلك فهو إمّا شاذّ لا عبرة به، وإما محمولٌ على التقديم والتأخير.

والأوّل كقولهم: (إنك وزيد ذاهبان) قال سيبويه[٣]: واعلم أنّ قومًا من العرب يغلطون فيقولون: (إنهم أجمعون ذاهبون) و(إنك وزيد ذاهبان).

والثاني: كقوله تعالى: {إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا}[٤]، فرفع {الصابئين} على التقديم والتأخير لإفادة أنه يتاب عليهم إن آمنوا وأصلحوا، مع أنهم أشدّ غيًا، لخروجهم عن الأديان، فما الظنّ بغيرهم؟، ومثله قولُ الشاعر[٥]:

وإلا فاعلموا أنّا وأنتم بُغاةٌ ما بقينا في شقاقِ

قدّم فيه (أنتم) على خبر (إن) تنبيهًا على أنّ المخاطبين أوغل في البغي من قومه.

البغي: الظلم، والعُدول عن الحقّ.

والباغية: التي تعدل عن الحق.

وبغي الجرح[٦]: إذا ترامى إلى الفساد.

وبغت المرأة: إذا فجرت.

---

(١) في الأصل: (الرفع).

(٢) في الأصل: (القراء). وينظر رأيه في معاني القرآن له: ٣١٠/١-٣١١، التسهيل: ٦٦، وشرح التسهيل لابن مالك: ٥١/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥١٢/١، والارتشاف: ١٢٨٨/٣، ١٢٨٩، شفاء العليل: ٣٧٦/١.

قال أبو حيان: >وابن مالك يقول عنه: بشرط خفاء إعراب الاسم فيندرج فيه المقصور، والمضاف إلى ياء المتكلم، ويحتاج إلى نقل مذهب الفراء في ذلك<.

(٣) ينظر الكتاب: ١٥٥/٢، وفيه (ناسا) موضع (قوما). وينظر ردّ ابن مالك في شرح التسهيل لابن مالك: ٥٢/٢.

(٤) سورة المائدة: ٦٩.

(٥) لبشر بن أبي خازم في ديوانه: ١٦٥، والكتاب: ١٥٦/٢، والإنصاف: ١٩٠/١، وخزانة الأدب: ٢٩٣/١٠، ٢٩٧، وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٥٤، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٩/٨.

(٦) غير واضحة في الأصل.

فإذا خرج على الإمام طائفة من المسلمين، أو رامت خلعَه، أو منعت الزكاة، أو حقًا توجه عليها بتأويل، وامتنعوا بالحرب؛ بعث إليهم، وسألهم ما ينقمون، فإن ذكروا شبهة أزالها، مثل ما قيل لعلي، رضي الله عنه: انسلخت من ثوب ألبسكه الله تعالى، فقال: >ما انسخلت منه< وبيّن ذلك.

وإن ذكروا علّة يمكن إزاحتها أزاحها، أي: أبعدَها[1]، مثل: إن طلبوا قاتلاً[2] معيّنًا سلّمه إليهم.

وأما العلّة التي لا يمكن إزاحتها، مثل ما[3] / طلبوا من عليّ، رضي الله تعالى عنه، قتلة عثمان من غير تعيين القاتل. [ ٧٨/أ ]

فإن أبوا وَعَظَهُم الإمام وخَوَّفهم بالقتال، فإن أبو قاتلهم.

وإنما يثبت لها حكم البغاة بشرائط:

أحدها: أن يكون لهم شوكة، أي: منعة، يحتاج في كفّهم إلى جمع جيش وإنفاق مال.

وقيل: أنّ ابن ملجم[4] قتل عليًا فأُقيد به لما لم يكن له شوكة.

الثاني: أن يخرجوا عن قبضة الإمام؛ لأنّ النبي ... لم يتعرّض للمنافقين الذين معه في المدينة، فالمسلم أولى.

الثالث: أن يكون لهم تأويل سائغ، كما تأوّل مانعو الزكاة على أبي بكر، رضي الله عنه.

والتأويل السائغ: أن يقع لهم شبهة يعتقدون أن لهم بها الخروج على الإمام.

والصحيح: أنه لا يُشترط أن يكون لهم إمام.

ويساوي (إنّ) في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظًا أو

---

(١) في الأصل: (إبعادها).

(٢) في الأصل: (مائلا) غير واضحة.

(٣) في الأصل تكررت (ما).

(٤) عبد الرحمن بن ملجم الخارجي، قاتل علي رضي الله عنه.

انظر تاريخ الطبري: ١٥٥/٣-١٥٦، البدء والتاريخ: ٢٣١/٥-٢٣٢، والبداية والنهاية: ١٦/٨، وشذرات الذهب: ٤٩/١، وخزانة الأدب: ٣٥٢/٥، ٣٥٣.

تقديرًا (أنّ) و(لكنّ)؛ لأنهما لا يغيّران معنى الابتداء؛ فيصحّ العطفُ بعدهما[١] كما يصحّ بعد (إنّ)، قال الله: {وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله}[٢]، كأنه قيل: ورسوله بريء أيضًا.

ولا يجوز مثل ذلك بعد (ليت) و(لعلّ) و(كأنّ)؛ لأنّ معنى الابتداء غير باق معها، فالعطف بعدها عليه لا يصحّ[٣].

ولا يجوز تقديم خبر (إن) وأخواتها عليها لعلّتين[٤]:

إحداهما: أنها أضعف من (كان) وأخواتها؛ فلا بدّ من ظهور اثر الضعف.

الثانية: أنّ الخبر قد يكون مضمرًا منفصلاً، نحو: (إن الكريم أنت) فلو قدّم صار متصلاً، فتغيّرت صيغة الحرف.

ولا يستثنى من ذلك إلاّ الظرف وحرف الجرّ، نحو: (إنّ عندنا زيدًا)، و(إنّ في المنزل عمرًا).

وأحسنُ ما قيل في جوازه[٥]: أنّ الظرف وحرف الجرّ ليسا نفس الخبر، بل هما نائبان عنه؛ ولذلك إذا سُئلت[٦] عن تقدير المحذوف في قولك: (إن في الدار زيدًا) قدّرته بعد (زيد).

---

(١) هذا رأي لبعض النحاة، وفي المسألة ثلاثة أقوال: أكثر المحققين على عدم الجواز، لا على الابتداء، ولا على الموضع، وجوزه قوم مطلقا، وفصّل قوم فقالوا: إن كان الموضع يصلح للمفرد والجملة، جاز العطف على موضع أن وصلتها، نحو: أنّ زيدًا قائم، وعمروٌ قائمٌ، وإن كان لا يصلح إلا للمفرد، لم يصلح العطف على الموضع. ومثلها (لكن). ينظر الارتشاف: ١٢٨٩/٣-١٢٩٠.

(٢) سورة التوبة: ٣.

(٣) هذا على رأي البصريين، وأجاز الفَرّاء الرفع على الابتداء في جميعها.

ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٥١/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥١٢/١، وشرح الكافية للرضي: ٣٥٣/٤-٣٥٤، والارتشاف: ١٢٨٨/٣، وخزانة الأدب: ٣٠١/١٠.

(٤) ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٤٣٩/١، والارتشاف: ١٢٤٤/٣، والهمع: ١٦٠/٢.

(٥) ينظر التبصرة والتذكرة: ٢٠٦/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٤٣٩/١، شرح عيون الإعراب: ١٠٧.

(٦) غير واضحة في الأصل.

وإذا وقع خبر (إنّ) وأخواتها ظرفًا تامًا، والتامّ: ما يجوز الاقتصار عليه، وجئت بعد الظرف بنكرة(١) مشتقّ، جاز رفعه على أنه خبر، والظرف متعلّق به، وجاز نصبُه على أنه حال، والظرف هو الخبر، وهو عاملٌ في الحال؛ وإذا رفعت لم يكن في الظرف ضمير، وإذا نصبت كان في الظرف ضمير، يقول: (إن زيدًا في الدار قائم وقائمًا)، قال النابغة(٢):

فبتّ كأني ساورتني ضئيلة — من الرقش في أنيابها السم ناقع

المُسَاوَرَة: المواثبة، ويقال للمُعَرْبِدِ: سَوَّار؛ لأنّه وثّاب على الناس.

وقوله تعالى {أساور من ذهب}(٣) أسَاوِر جمع أسْوِرَة، وأسْوِرَة جمع سِوَار.

وأما الأَسْوَار: فواحد الأَسَاوِر، من أسْوِرَة فارس؛ وهو الجَيِّد الرَّمي بالسهام.

وفي حديث جابر، رضي الله عنه: أنّ النبي ... قال لأصحابه: >قوموا فقد صنع لكم جابر سورًا<(٤)، فيه إنّ النبي ... تكلّم بالفارسيّة، وأراد طعامًا يدعو الناس إليه.

فإن قلتَ: (إنّ زيدًا بك واثقٌ) لم يجز إلاّ رفع (واثق) لأنّك لا تسكت على (بك)(٥).

فإن قلت: إن الرجل اليوم طيّب، جاز فيه الرفع والنصب.

**يثنيني**: في موضع خبر (إن)، ومعناه: يعطفنني؛ يقال: ثنيت الغصن: إذا عطفته.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) الذبياني في ديوانه: ٣٣، والكتاب: ٨٩/٢، والحيوان: ٢٤٨/٤، واللسان: ٥٠٧/٤، ٢٠١/٥، ٣٦٠/٨، وشرح شواهد المغني: ٩٠٢/٢، وخزانة الأدب: ٤٥٧/٢.

(٣) سورة الكهف: ٣١، سورة الحج: ٢٣، سورة فاطر: ٣٣.

(٤) الغريبين: ٩٥١/٣، والنهاية: ٣٧٧/٢.

(٥) لأن (بك) ناقص ليس في الإخبار به فائدة. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٤٤١/١.

وأجاز الفَرَّاء نصب (واثقا) على أن يكون (بك) خبرا في اللفظ، وهو في الحقيقة معمول لواثق، ويكون (واثقا) منصوبا على أنه حال في اللفظ، وإن كان في المعنى خبرا، وقد ورد ذلك عن ابن عصفور. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٤٤١/١.

والثنايا: مقدم الأسنان[١] .

وأسنان الإنسان اثنان وثلاثون سنًا: أربع ثنايا، وأربع رباعيّات، وأربعة أنياب، وأربعة ضواحك، واثنتا عشرة رحى ثلاث من كلّ جانب، وأربعة نواجذ، وهي أقصاها.

ويقال للصّبيّ إذا سقطت أسنانُه: قد ثغر، فهو مثغور؛ فإذا نبتت قيل: قد أثغر.

والثُّنيا المنهيّ عنها في البيع: أن يُسْتَثْنَى منه شيء مجهول، فيفسد البيع[٢].

وقيل[٣]: هو أن يبيع جزافًا؛ فلا يجوز أن يستثني منه شيئًا قلَّ أو كثُر.

والثُّنيا في المزارعة: أن يُستثنى بعد الثلث أو الربع[٤] كيلاً معلومًا.

وفي الحديث: >لا ثِنَى في [الصدقة]<[٥] / أي: لا تؤخذ الصَّدقة مرّتين. [ ٧٩/ب ]

والتثنية[٦]: ضمّ مفرَد إلى مثله من جهة المعنى بإلحاق آخر الاسم ألفًا أو ياءً[٧] قبلها فتحة؛ واشتقاقها[٨] من (ثنيت العنان) أو العود: إذا عطفته؛ وبهذا المعنى هي، لأن أحد المفردين مضموم إلى الآخر.

وهي ثلاثة أقسام:

تثنية لفظ ومعنى كـ(زيدان).

الثانية: تثنية لفظ، نحو: (لبيك وسعديك).

الثالثة: تثنية معنى، كقوله تعالى: {فقد صغت قلوبُكما}[٩].

---

(١) في الأصل: (الإنسان).

(٢) في الحديث: >نهى عن الثُّنيا إلا أن تُعلم<. النهاية: ٢١٨/١.

(٣) ينظر النهاية: ٢١٨/١.

(٤) في النهاية: بعد النصف أو الثلث.

(٥) في الأصل: (لا ثنيا)، صوابها من النهاية: ٢١٨/١. والزيادة ليستقيم بها المعنى.

(٦) في الأصل: (الثنية)، وهو موجود في شرح ألفية ابن معط: ٢٧٠/١-٢٧١.

(٧) في الأصل: (ما)، صوابها من التذييل والتكميل: ٢٢٠/١.

(٨) في الأصل: (استقاقها) تصحيف.

(٩) سورة التحريم: ٤.

وهي معرّبة تتغيّر[١] بتغيّر العوامل.

وقال الزجّاج[٢]: هي مبنيّة لتمضّنها معنى واو العطف؛ لأنّ أصل (زيدان) عنده: (زيد وزيد)؛ وهذا فاسد[٣]؛ لأن المتضمّن ما صحّ ظهوره، كالألف واللام في (أمس)، والواو لا يصحّ ظهورها في التثنية.

ولا يخلو المثنى من أن يكون صحيحًا أو معتلاً لنفسه.

الصحيح: معلوم[٤].

والمعتلّ: ما آخره ألف أو ياء أو همزة؛ فما آخره ألف لا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف أو أكثر.

والأوّل: لا يخلو من أن يكون معلوم الأصل أو مجهولاً؛ فإن كان معلوم الأصل ردّت الألف إليه، تقول في (عصا): (عَصَوَانِ)؛ لأنّه من الواو (عَصَوْتُ الرَّجُلَ) ضربتُه بالعصا، وفي (قنا): (قنوان) لقولهم في الجمع:

---

(١) في الأصل: (لا تتغير).

(٢) ينظر الإنصاف: ٣٣/١-٣٦، والتبيين: ٢٠١، وشرح الكافية للرضي: ٣٥١/٣، وشرح ألفية ابن معط: ٢٧١، والتذييل والتكميل: ٢٨٧/١، والارتشاف: ٥٦٨/٢.

تعددت الآراء التي نُسبت للزجاج في هذه المسألة، فقد نسب إليه المالقي: البناء في حالة الرفع، والإعراب في حالتي النصب والخفض. رصف المباني: ٢١-٢٢.

ونسب إليه ابن جنيّ أن مذهبه كمذهب سيبويه وهو أن الألف حرف الإعراب، وليس فيها نية إعراب، وأن الياء في حالتي الجر والنصب حرف إعراب أيضًا، ولا تقدير إعراب فيها. سر صناعة الإعراب: ٦٩٥/٢.

وذكر أبو حيان أنه نُسب إليه بقول الكوفيين، وقطرب، والزجاجي، وطائفة من المتأخرين، وهو أن الحروف هي الإعراب نفسه. الارتشاف: ٥٦٩/٢، وفيه: ٢٩٤/٢ أنه يرى رأي الأخفش والمبرد.

وقال هو في ما ينصرف وما لا ينصرف: ١١٢، ١١٣: >فإن قال قائل: فما بالك أعربت في التثنية فقلت: جاءني اللذان قالا ذاك، ورأيت اللذين قالا ذاك؟؛ فالجواب في هذا: أن إعراب التثنية ليس بحركة، وإنما هو كالبنية، وأن البنية لا تختلف فتكون على ضربين، والواحد يختلف، فذلك جازت فيه البنية والإعراب<. وقال فيه نفسه: ٢٩-٣٠: >وجعلته كالجمع في الإعراب<. فكلامه هنا يحتمل الإعراب في التثنية والجمع.

(٣) انظر ردود النحاة عليه: شرح الكافية للرضي: ٣٥١/٣.

(٤) في الأصل: (معلومه).

قنوات، وتقول في (رحى): (رحيان)، والمرة: رَحَيْتُ[١]، أي: طحنت بالرحى، وفي (فتا): (فتيان).

وإن كان مجهول الأصل[٢] نظرت فإن لزم التفخيم جعل من الواو؛ فلو سمّيت رجلاً بـ(لدى)، أو (على) قلت في تثنيته: (لدوان) و(علوان)، لأنه لم يُمَل.

وإن وردت فيه الإمالة جعل من الياء؛ فلو سمّيت بـ(متى) و(بلى) قلت في تثنيته[٣]: (مَتَيَان)[٤] و(بَلَيَان) [٤]؛ لأنهم قد أمالوهما.

وإذا تجاوز المقصور ثلاثة أحرُف ثُنِّي بالياء[٥]، تقول: (مَغْزَيان)، و(مَلْهَيَان)، و(أَرْطَيَان)، و(حُبْلَيَان)، و(مُشْتَرَيَان)، و(قُبَعْثَرَيَان).

وإنما وجبت الياء لأنّك لو بنيت[٦] منه فعلاً لم يكن فيه بدّ من الياء[٧]،

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) هذا مذهب سيبويه، والمسألة فيها ثلاثة مذاهب، هذا أحدها.

والثاني: أنها تقلب إلى الياء من غير اعتبار إمالة ولا قلب.

والثالث: أنها تقلب ياء إن أميلت أو انقلبت في حال من الأحوال، وواوًا إن لم تُمَل، ولم تقلب ياء في حال من الأحوال، وهو مذهب بعض البصريين.

ينظر التكملة: ٢٣٨، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٤١/١، والمقرب: ٤٥/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٩١/١، وشرح الكافية الشافية: ١٧٨٢/٤، وشرح ألفية ابن معط: ٢٧٧/١، والارتشاف: ٥٦٥/٢، والتذييل والتكميل: ٢٠/٢-٢١، تعليق الفرائد: ٢٦٠/١، والأشباه والنظائر: ٩٧/٢.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) غير واضحتين في الأصل.

(٥) هذا مذهب البصريين، وخالف الكوفيون فيما زاد على أربعة، فحذفوا ألفه حملا له على النسب. ينظر التذييل والتكميل: ٢٢/٢، والارتشاف: ٥٦٤/٢، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٤٢/١، وشرح ألفية ابن معط: ٢٧٧/١، تعليق الفرائد: ٢٥٩/١.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) القلب ياء هنا بالحمل على الفعل الرباعي، والقلب في الفعل الرباعي بالحمل على المضارع. فحمل القلب في الأسماء على الأفعال، وقال ابن القواس: >إنما قلبت لوجوب انقلابها إليها في بعض تصاريف الكلمة، ... ولأنهم لو ثنَّوا ما زاد على الثلاثة بالواو، لجمعوا بين ثقل الواو وكثرة الحروف ... ولهذه العلة يحذف الكوفيون ما زاد على الرباعي مطلقًا<. ينظر الكامل: ١٣٣/١-١٣٤، وشرح ألفية ابن معط: ٢٧٧/١،

=

نحو: (اشتريت).

وأما المنقوص فإنّ ياءه(١) تثبت، نحو: (قاضيان)، و(مشتريان)، و(شَجَيَان(٢)).

وأما (مِذْرَوَان)، وهما طرف الإليتين [فـ](٣) كان قياسه (مِذْرَيَان)(٤)؛ لأنّ الواو رابعة، وإنما ثنّوه بالواو؛ لأنّه لم يسمع له مفرد(٥).

وأجاز بعضهم(٦) (مِذْرَيَان) وإن لم يسمع له مفرد؛ قالوا في مثل(٧): (جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه)، وقال عنترة(٨):

---

والتذييل والتكميل: ٢٣/٢-٢٤.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: (شحنان) تصحيف.

(٣) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٤) في الأصل: (مذربان) تصحيف.

(٥) نقل أبو حيان أن ابن السيد ذكر أن أبا عبيد حكى عن أبي عمرو: مِذْرَى مفردًا. قال ابن السيد: >أحسب أن أبا عمرو قاس ذلك عن غير سماع، وأن أبا عبيد وَهَمَ فيما حكاه عن أبي عمرو، كما وهم في أشياء كثيرة<. الارتشاف: ٥٦٤/٢، والتذييل والتكميل: ٢٩/٢.

وقال سيبويه وغيره بعدم إفراد واحده. ينظر الكتاب: ٣٩٢/٣، ٤١٠، ٣٨٧/٤، ٤١٥، أدب الكاتب: ١٩١، والكامل: ١٣٣، الأمالي للقالي: ٢٠١/١-٢٠٢، المنصف: ١٣٢/٢، ١٣٣، وشرح الكافية الشافية: ١٧٨٤/٤.

وقال ابن القواس إنه شاذ: >إما لأنه وضع في أول مرة مثنى كابانين ولم ينظر فيه إلى الواحد، فصارت الواو فيه كالواو في أُفْعُوان، وتلك لا تقلب، وإما لأنه لما لم يستعمل إلا مثنى صارت علامة التثنية لازمة، فصحت الواو لعدم وقوعها طرفًا كما صحت في شقاوة وعباية<. التكملة: ٢٣٩، شرح ألفية ابن معط: ٢٧٨/١.

(٦) حكي عن أبي عبيدة. ينظر الارتشاف: ٥٦٤/٢، ومذريان فيها تصحيف.

(٧) ينظر إصلاح المنطق: ٣٩٩، وسوائر الأمثال: ٤٦٠-٤٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٥٧/١، والمخصص: ٢٢٦/١٣، ومجمع الأمثال: ٣٠٥/١، والمستقصى: ٤٦/٢، واللسان: ٢٨٥/١٤.

وفي الأصل تصحيف في ينفض مذرويه.

(٨) في ديوانه: ٢٣٤، والكامل: ١٣٣/١، وسر صناعة الإعراب: ٤٦٩/٢، والمستقصى: ٤٦/٢، واللسان: ٦٠٨/٤، ٢٨٥/١٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة:

=

أَحَوْلِيَ تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا          لتقتُلَنِي فها أنا ذا عُمارا

وكل مؤنّث بالتّاء حكمه[١] أن لا تحذف منه، كـ(هرتان[٢])، و(ضاربتان[٣])؛ لأنّك لو أسقطتها لالتبس تثنية[٤] المذكر، إذا
٣ قلت: (ضَاربان).

وأما (ألْيَة)، و(خُصْيَة[٧]) ففي تثنيتها لغتان[٥]:

إحداهما: (ألْيَان)، و(خُصْيَان)؛ وهذه مطردة استعمالاً، شاذّة قياسًا[٦]،
٦ وأنشدوا[٧]:

---

٦٩٥، وتهذيب اللغة: ٧/١٥، والمخصص: ٤٥/٢، ١١٤/١٥.

وفي الأصل تصحيف: اجولي، ينفض، مذروبها، ليقتلنى؛ وتحريف (فهاناذا)، وعمارا منونة.

(١) في الأصل: (حلمه).

(٢) غير واضحة في الأصل، ويحتمل أن تكون (ثمرتان، تمرتان).

(٣) في الأصل تصحيف (صاريتان).

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) نقل ذلك أبو حيان في التذييل والتكميل: ١٨/٢، وقال المبرّد وثابت: من قال: ألْية قال أليتان، ومن قال: ألي قال: أليان، ومن قال: خُصْية قال: خصيتان، ومن قال: خُصْي قال خُصيان. ينظر المنصف: ١٣١/٢، والتذييل والتكميل: ١٨/٢.

(٦) لأن الاسم الصحيح الآخر غير المهموز تلحقه علامة التثنية من غير تغيير، وهنا حصل التغيير. قال سيبويه: هذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب ... كما أنه إذا قال: خُصيان لم يُثنّه على الواحد المستعمل في الكلام، ولو أراد ذلك لقال: خصيتان.

وقال صدر الأفاضل في التخمير: ٣٢٢/٢: إنما سقطت التاء فيها لجريها مجرى شيء واحد غير مُثنى، وذلك أنهما متلاصقان لا يمكن الانتفاع بأحدهما إلا مع قيام الآخر، وذلك من باب تطبيق اللفظ بالمعنى.

ينظر الكتاب: ٣٨٧/٤، والمقتضب: ٤١/٣، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٤٠/١-١٤١، والمقرب: ٣٩٧/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١٤٣/٤، ١٤٥، وشرح الكافية الشافية: ١٧٨٥/٤، والارتشاف: ٥٥٩/٢.

(٧) الرجز بلا نسبة في نوادر أبي زيد: ١٣٠، والمقتضب: ٤١/٣، وجمهرة اللغة: ٢٤٧، ٩٩١، المنصف: ١٣١/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١٤٣/٤-١٤٥، والمقرب: ٤٥/٢، التخمير: ٣٢٢/٢، واللسان: ٤٣/١٤، وخزانة الأدب: ٥٠٨/٧، ٥٢٥، ٥٢٨.

=

ترتجُّ ألياه ارتجاجَ الوَطْبِ

وقال آخر[١]:

كأنّ خصييه إذا ما جبّا دجاجتان تلقطان حبّا

٣ الثانية: (وخصيتان)، وهذه عكس تلك في القياس والاستعمال؛ قال عنترة[٢]:

متى ما تلقني فردين ترجفْ روانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارا

وأنشد حمزة الأصبهاني[٣]:

بَلَى أيْرُ الحمارِ وخُصْيَتَاهُ أَحبُّ إلى فَزَارَةَ من فَزَارِ

٦ وما كان من الأسماء المعربة[٤] على حرفين لم يخلُ[١] من أن يكون فيه

---

وفي الأصل: (ترتج) غير واضحة، وتصحيف في ارتجاج، وتحريف في الوطب (الرطب).

(١) الرجز لريّا بنت الأعرف العقيلية في أشعار النساء للمرزباني: ٨٥. ولأعرابي، أو لامرأة تهجو زوجها في شرح الحماسة للأعلم الشنتمري: ١١٤٠، وبلا نسبة في اللسان: ٢٣٠/١٤.

ويروى: جَبَّى بمعنى ولّى، وفروجتان موضع دجاجتان، وإذا أكبّا موضع إذا ما جبّى.

وفي الأصل: خصييه، جبا، حبا غير واضحات، ودجاجتان فيها تصحيف، وبلقطان موضع يلقطان.

(٢) في ديوانه: ٢٣٤، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٥/٢، واللسان: ٥١٣/٤، ٤٣/١٤، ٢٣١/١٤، وخزانة الأدب: ٢٩٧/٤، ٥٠٧/٧، ٥٥٣، ٢٢/٨، وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٩١، وشَرْح المُفَصَّل: ١١٦/٤، ٨٧/٦، وشرح ألفية ابن معط: ٢٧٩/١، واللسان: ١٢٧/٩.

وفي الأصل: تلقني، يستطارا فيهما تصحيف.

(٣) أنشده في سوائر الأمثال: ٧١.

والبيت للكميت بن ثعلبة في جمهرة الأمثال: ١٥/٢، واللسان: ١٦٣/٥، وخزانة الأدب: ٥٢١/٧، وبلا نسبة في شرح ألفية ابن معط: ٢٧٩/١.

ويروى: إلى فَزارة من فُرَار.

وفي الأصل: (بلى) غير واضحة، وخصيتاه وفزارة فيهما تصحيف.

(٤) في الأصل: (المعون).

عوض من المحذوف، أو[٢] لم يكن.

فالعوض لا يزاد معه شيء، ولا يتغيّر[٣] الاسم، وذلك [كـ][٤] همزة وصل (ابن[٥])، أو تاء تأنيث كـ(عدة)، تقول: (ابنان) و(عدّتان).

وإن خلا من العوض لم يخل[٦] من أن يكون محذوف العين، أو محذوف اللام، فالمحذوف العين مثل (سَهٍ)؛ فهذا لا يردّ ذاهبه، والمحذوف اللاّم لا يخلو[٧] من أن يردّ في الإضافة أو لا يردّ[٢] / فإن رُدّ في الإضافة رُدّ في التثنية[٨]، يقول: (أبوان)، و(أخوان)، و(حموان)، و(هنوان)[٩]؛ لأنّ لامه ردّت في واحده[١٠]. [ ٧٩/أ ]

ويقال في (ذو مال): (ذوا مال)، وهذا صحيح[١١].

فإن لم تردّ اللام في الإضافة لم تردّ في التثنية[١٢]؛ لأنّهم قصدوا بالحذف التخفيف، ولم يردّ في الواحد، تقول: (دمان)[١٣]، و(يدان)[١٤]، ومنهم من

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٥) في الأصل: (كاين)، نقلت الكاف ووضعتها قبل كلمة (همزة) وفي (اين) تصحيف.

(٦) في الأصل (لم يحل) تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) غير واضحة في الأصل. ويقال: أبان وأخان، وما ذُكر هو الأعرف. ينظر شرح ألفية ابن معط: ٢٨١/١.

(٩) في الأصل: (هتوان).

(١٠) في الأصل: (واحدة).

(١١) أي شيء صحيح؟ إن قلنا المحذوف من (ذو) اللام، فهي لم ترد، أو العين فكذلك؛ لأن الواو الموجودة هي اللام. ينظر الارتشاف: ٥٦٣/٢، والهمع: ١٥٠/١.

(١٢) في الأصل تصحيف.

(١٣) هذا مثنى دم فقط عند سيبويه فيما نسبه إليه الرضي. ينظر شرح الكافية للرضي: ٣٥٧/٣.

(١٤) هذا مثنى (يد). ينظر شرح الكافية للرضي: ٣٥٧/٣.

يقول: (دميان)(١)، و(يَدْيَان)(٢)، وهو قليل(١١).

وقيل: (يدان) في العضو، و(يديان) في النعمة؛ وهذا حسن(٣).

وما آخره همزة لا يخلو من أن يكون قبلها ألف أو لا، فالتي قبلها ألف أربعة أضرُب: أصلية، كـ(قَرَّاء)، وهو الكثير القراءة.

وبدل من حرف أصلي كـ(كساء)، و(رداء).

وبدل من حرف زائد للالحاق كـ(عِلْباءٍ)(٤)، و(حِرْباءٍ).

وزائدة للتأنيث كـ(صحراء) و(قاصعاء)(٥).

---

(١) وبعضهم قال: (دموان)، والجوهري يرى أن لامه واو، وإنما قالوا: دمي يدمى، كرضي يرضى من الرضوان، فدميان شاذ عنده.

ويرى سيبويه أن (دموان، دميان) مثنى (دَمَى) لأنه لغة في (دم).

ويرى المبرّد أن لامه ياء، فدموان شاذ عنده.

ومثلها يدان، إلا أنه لم يسمع فيها (يدوان).

ينظر شرح الكافية للرضي: ٣٥٧/٣، وخزانة الأدب: ٤٩٠/٧-٤٩١.

(٢) على أنه مثنى يدًا بالقصر، فلما ثُنّي قلبت ألفه ياءً، وهذه تثنية لغوية كما قال ابن المستوفي، ويرى ابن جنيّ أنها تثنية صناعية لإبقاء الحركة على الدال بعد ردّ الياء.

وبعض النحاة حمله على الشذوذ؛ لأنه يرى أنه مثنى يد، ردت لامه شذوذا، وبعضهم حمله على الضرورة.

ينظر الجمل المنسوب للخليل: ٢٢٢، المنصف: ٦٣/١-٦٤، وشَرْح المُفَصَّل: ١٥١/٤، وشرح الكافية للرضي: ٣٥٧/٣، والارتشاف: ٥٦٣/٢، والهمع: ١٤٩/١، ١٥٠، وخزانة الأدب: ٤٧٧/٧، ٤٧٩، ٤٨٠.

(٣) يقول ابن الشجري في الأمالي: ٢٣١/٢: >يجوز أن تكون اليد التي هي النعمة مأخوذة من التي هي الجارحة؛ لأن النعمة تُسْدَى باليد، ويجوز أن تكون الجارحة مأخوذة من النعمة؛ لأن اليد من نعم الله على العبد<.

(٤) في الأصل تصحيف.

يرى بعض النحاة أن الهمزة هي الملحقة، ويرى بعضهم أنها بدل من الياء؛ لأن الإلحاق مستقر بالياء، وهذه الياء زائدة؛ إذ لا تكون أصلا في بنات الأربعة إلا في المضعف، والهمزة لا تكون للإلحاق. ينظر شرح الجزولية: ٥٥٩/٢، والتذييل والتكميل: ٢٦/٢، وقد ذكر المؤلف ص      أن فيها زيادتين للإلحاق، وهو رأي ابن خروف. انظر حاشية رقم      ص      .

(٥) في الأصل: (قاصعًا).

فليس في الأولى إلا قَرَّاءَان(١)؛ لأنّ الإعلال(٢) لم يتسلط عليها، وهي أصل.

وليس في الرابعة إلاّ إبدالها واوًا(٣)، تقول: (صحراوان) و(قاصعاوان).

ولك في الثانية والثالثة الإقرار والإبدال(٤)، تقول: (كساءان)، و(علباءان)، و(كساوان)، و(علباوان)؛ والقلب في (علباوان) أحسن(٥) لقربه من (صحراء) بالزيادة، والإقرار من (كساءان) أحسن لقربه من (قُرَّاء) بالأصالة.

والتي لا ألف قبلها تقرّ(٦)، نحو: (رشأان).

**ضَرَّاءَ**: بالضاد المعجمة غير مصروفة للتأنيث اللازم، وهي من الضرّ، والضَّرر بالفتح: في كلّ شيء، وبالضمّ: الضُّرر في النّفس من مرض أو

---

(١) وقلّ إبدالها واوا كقولهم: قُرَّاوان، ونُسب إقرار الهمزة لسيبويه.

ينظر المقتضب: ٣٩/٣، التكملة: ٢٤٢-٢٤٣، والمخصص: ١١٥/١٥، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٤٣/١، والمقرب: ٣٩٩/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٩٣/١، والارتشاف: ٥٥٩/٢-٥٦٠، والتذييل والتكميل: ٢٥/٢-٢٦.

(٢) في الأصل قبلها: الألف مشطوبا عليها.

(٣) هذا مذهب سيبويه. ينظر الكتاب: ٣٩١/٣، التكملة: ٢٤٢، والارتشاف: ٥٦٢/٢، والتذييل والتكميل: ٢٤/٢-٢٥.

وربما صححت أو قلبت ياء، وقيل: إقرارها همزة شاذ، وقلبها ياء لغة لفزارة. ينظر المراجع السابقة.

(٤) حكى أبو زيد لغة ثالثة لبني فزارة، وهي قلب الهمزة ياء، فتقول: كسايان. ينظر التذييل والتكميل: ٢٨/٢.

(٥) هذه الأحسنية بين ما الهمزة فيه للإلحاق وما هي منقلبة عن أصل مذهب لبعض النحاة، كابن عصفور، والجزولي، والشلوبين. ويرى بعضهم أن إقرار الهمزة فيهما أحسن. وقال بعضهم أنهما لغتان للعرب.

ينظر الكتاب: ٣٩١/٣-٣٩٢، شرح المقدمة الجزولية الكبير: ٥٦٠، وشرح الجمل لابن عصفور: ١٤٣/١-١٤٤، وشرح التسهيل لابن مالك: ٩٣/١، وشرح الكافية الشافية: ١٧٨٢/٤، ١٧٨٣، والارتشاف: ٥٦٠/٢-٥٦١، والتذييل والتكميل: ٢٧/٢-٢٨.

(٦) في الأصل تصحيف. ينظر التكملة: ٢٤٣.

هزال؛ ويروى بالصاد المهملة[١]؛ قال ابن هشام[٢]، رحمه الله: وهذه الرواية أليق بالبيت.

والصَّرَّاء[٣]: الصّخرة الصمّاء.

والصَّرْصَر: الرّيح الشديدة البرد، مأخوذة من الصرّ[٤].

وصرصر يتكرّر منها البرد، وقوله تعالى: {فأقبلت امرأتُه في صرّة}[٥]؛ الصَّرة الصيحة ها هنا[٦]، وقيل: في جماعة لم تتفرق[٧]، وقيل[٨]: من صرير الباب.

وقوله تعالى: {ولم يصرّوا على ما فعلوا}[٩]، الإصرار: الإقامة، ويقال[١٠]: هو المضيّ على العزم.

وفي الحديث: >لا صَرُورَةَ في الإسلام<[١١]، قال أبو عبيد[١٢]: هو في

---

(١) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٧٥، وشرح المقصورة للتبريزي: ١٧، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٨٢.

(٢) شرح المقصورة له: ١٨٢.

(٣) في الأصل: (الضراء) بالضاد، وهو تصحيف.

(٤) غير مضبوطة في الأصل. قال ابن السكيت: يقال: أصلها صررّ من الصِّرّ ... ويقال: هو من صرير الباب ومن الصَّرَّة. ينظر اللسان: ٤٥٠/٤.

(٥) سورة الذاريات: ٢٩.

(٦) وهو قول ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، وسفيان.

ينظر النكت والعيون: ٣٧١/٥، والبحر المحيط: ١٣٨/٨.

(٧) في الأصل تصحيف. وهو وقول ابن بحر في النكت والعيون: ٣٧١/٥، والبحر المحيط: ١٣٨/٨.

(٨) في النكت والعيون: ٣٧١/٥ أن الصرة بمعنى الصيحة، ومنه أخذ صرير الباب.

(٩) سورة آل عمران: ١٣٥.

(١٠) ينظر النكت والعيون: ٤٢٤/١، والبحر المحيط: ٦٥/٣.

(١١) في الأصل: (لا ضرورة)، تصحيف، والحديث في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٢١/١، ومسند أحمد: ٣١٢/١، وسنن أبي داود: ١٤١/٢، ومسند الشهاب: ٤٠/٢، والنهاية: ٢١/٣، ومجمع الزوائد: ٢٣٤/٣، وفتح الباري: ١١١/٩.

(١٢) ينظر غريب الحديث له: ٤٢١/١.

هذا: التبتّل(١) وترك النكاح؛ يقول(٢): ليس ينبغي لأحد أن يقول: لا أتزوّج؛ لأنّه ليس هذا(٣) من أخلاق المؤمنين.

والصَّرُورَة(٤) في غير هذا: الذي لم يحجّ(٥) قط، وهو المعروف في الكلام.

وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، قال للغلامين اللذين جاءا يطلبان العمل: <أخْرِجَا ما تُصَرِّرَان>(٦) أي: تجمعانه في صدوركما؛ وهو: كلّ شيء جمعته فقد صررته، ومنه قيل للأسير: مصرور، لأن يديه جمعتا إلى عنقه.

<ولمّا بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير ليقتله قال: أمَّا وهو مَصْرُورٌ فلا>(٧).

**بها:** الضيمر يعود على (ضرّاء).

**ضَبٌّ:** الضبّ: دُويبة(٨) شبه الحِرْذَون(٩)، وليس به.

ومن الحيوان ما له مسكن ومأوى مثل الضّبّ، والخُلْد(١٠)، والنمل، والفأر، والنحل.

---

(١) في الأصل: (المقبل).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) كذا في الأصل، وفي غريب الحديث لأبي عبيد: هذا ليس من أخلاق، وفي النهاية: لأنه ليس من أخلاق.

(٤) في الأصل: (الضرورة).

(٥) في الأصل: (بجح)، تصحيف.

(٦) انظر مسند أحمد: ١٦٦/٤، وسنن أبي داود: ١٤٧/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٢١/١، وصحيح ابن خزيمة: ٥٥/٤، وغريب الحديث للخطابي: ١٩٦/٢، والمسند المستخرج على صحيح مسلم: ١٣٧/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٣١/٧، والنهاية: ٢٢/٣، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٧٨/٧.

(٧) انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٢١/١، والنهاية: ٢٢/٣.

(٨) في الأصل: (ذونبه) تصحيف.

(٩) في الأصل: (الجردون)، والحرذون دويبة تشبه الحرباء، وقيل: الضب، وقيل: هو ذكر الضب، له كفّ ككف الإنسان مقسومة الأصابع إلى أنامل. ينظر الحيوان: ٥٨/٦، عيون الأخبار: ١١٥/١، واللآلئ المنثورة: ٢٨٠.

(١٠) الخُلْد، بالضم، ويفتح: ضرب من الفأر أعمى.

ومنه ما لا يتّخذ بيتًا[١] يرجع إليه كذكور[٢] الحيّات؛ لأنّها سيّارة، وإناثُها إنما يقمن في المكان إلى تمام خروج الفراخ من البيض، واستغنائها بأنفسها.

ومنها ما يأوي [إلى][٣] شقوق الصخر والحيطان والمداخل الضيّقة مثل: سامّ أبرص، والحيّات تألفُها، وترقها كما تألف العقارب الخنافس؛ والعظاء[٤] تألف المزابل[٥] والخرابات.

والوزغ تكون قريبة من النَّاس.

وزعم بعضهم[٦]: أنّ العظاء[٧] ليس من ذوات السموم، وأنّ سامّ أبرص من ذوات السموم[٨].

ومن أعاجيب الضبّ أن[٩]: له أيرين، وللضبة حِرَين؛ وهذا شيء لا يُعرف إلاّ لهما؛ هذا قول الأعراب.

وأما قولُ كثير من الحكماء[١٠]: فإنهم يزعمون أنّ للسَّقَنقُور[١١] أيرين، وهو الذي يتداوى به العاجز عن النكاح ليورثه ذلك قوّة.

قالوا: وللحِرْذَون[١٢] أيران[١٣]، وهو: دويبة تكون بناحية مصر وما والاها.

---

(١) في الأصل تصحيف، وفي الحيوان: شيئا.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) زيادة يستقيم بها المعنى، والزيادة في الحيوان.

(٤) في الحيوان: (العظايا).

(٥) في الأصل: (المزامل)، صوابها من الحيوان.

(٦) هو زَرَادشت، في الحيوان: ٢٩٦/٤.

(٧) في الحيوان: (العظايا).

(٨) من قوله: > ومن الحيوان ...< إلى قوله: >... من ذوات السموم< منقول من الحيوان: ٢٩٦/٤.

(٩) في الأصل متصلة ببعضها: (الضبان)، ودلالة السياق النحوية ترفض ذلك.

(١٠) في الحيوان: (العلماء).

(١١) هو نوع من العظاء كبير ضخم قصير الذنب.

(١٢) في الأصل تصحيف (وللحردون).

(١٣) في الأصل تصحيف.

وقال جالينوس(١): الضَّبُّ/ له لسانان، يصلح لحمه لكذا(٢)؛ فهذه أعجوبة أخرى في الضبّ: أن يكون ذا أيرين ولسانين(٣). [ ٨٠/ب ]

وأما قولُ الشاعر(٤):

مَسَخَ الضَّبّ في الجدالة قِدما وسُهَيْلَ السماءِ عمدا بصُغْرِ

فإنهم يزعمون أنّ الضبّ وسهيلاً كانا ماكسين عشّارين، فمسخ الله أحدهما في الأرض، والآخر في السماء.

والجدالة: الأرض؛ ولذلك يقال: ضربه فجدّله، أي: ألزقه(٥) بالجدالة.

وكذا قولُه(٦):

وحليل غانية تركت مجدّلاً تمكو فريصته كشدق الأعلم

---

(١) جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني، إمام الأطباء في عصره، ظهر بعد بقراط، ويقال إنه كان معاصرا لعيسى عليه السلام، ويقال إنه مات بصقلية، وديانته نصرانية، وقيل في مدينة سلطانية.

انظر ترجمته في: أبجد العلوم: ٣٥٨/٢، ١١٤/٣.

وينظر قوله في الحيوان: ٥٨/٦.

(٢) في الأصل: (لكيرا)، صوابها من الحيوان.

(٣) من قوله: >ومن أعاجيب الضب ...< إلى قوله: >... ولسانين< منقول من الحيوان: ٥٨/٦، وينظر عيون الأخبار: ١١٤/١-١١٥.

(٤) للحكم بن عمرو البهراني في الحيوان: ٨٠/٦-٨١، وبلا نسبة فيه: ١٥٥/٦.

وفي الأصل: يصغر موضع بصغر.

(٥) في الأصل: (ألزمه)، صوابها من الحيوان.

(٦) لعنترة في معلقته، والحيوان: ١٥٥/٦.

وفي الأصل: تركت، تمكو: غير واضحتين.

فأما قوله(١):

والذي [كان] يكتني برغال جعل الله قبره شرّ قبرِ
وكذا كلُّ ذي سَفين وخَرْجٍ ومُكوسٍ وكلُّ صاحب عُشْرِ

وإنما ذكر أبا رغال(٢)، وهو الذي يرجم الناسُ قبرَه إذا أتوا مكّة؛ وكان، فيما يزعمون، وجهه صالحٌ النبيُّ، عليه الصلاة والسلام، على صدقات الأموال، فخالف أمرَه، وأساءَ السيرة، فوثب عليه ثقيف فقتله قتلاً شنيعًا؛ وإنما فعل ذلك لسوء سيره(٣) في أهل الحرم(٤).

وقالوا في المثل(٥): (أخدع من ضبّ).

والخدع: التَّواري، ومنه: أخذ المَخْدَع، وهو بيت في جوف(٦) بيت يُتوارى فيه.

وقوله: {يخادعون الله}(٧)، الخِدَاع: إظهار غير ما في النَّفس؛ وذلك أنهم أبطنوا الكفر وأظهروا الإيمان؛ فإذا خادعوا المؤمنين فقد خادعوا الله، عزّ وجل.

وقوله تعالى: {وما يخدعون إلاّ أنفسَهم}(٨)، أي: ما تحلّ عاقبة الخداع إلاّ بهم.

---

(١) للحكم بن عمرو البهراني في الحيوان: ٨١/٦، وبلا نسبة في ١٥٦/٦.
وفي الأصل: كان غير موجودة، ويكتني غير واضحة.

(٢) اسمه زيد بن مخلف. وانظر أقوالا أخرى في اللسان: ٢٩١/١١.

(٣) في الحيوان: (سيرته).

(٤) من قوله: >قول الشاعر: مسخ الضب ...< إلى قوله: >... أهل الحرم< منقول من الحيوان: ١٥٥/٦-١٥٦.

(٥) ينظر الحيوان: ٤٣/٦، ٩٥، ١٠/٧، وسوائر الأمثال: ١٦٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/١، ٣٥٧، ٩٠/٢، ومجمع الأمثال: ٤٥٧/١، والمستقصى: ٩٥/١، واللسان: ٦٥/٨.
ويروى: أخدع من ضبّ حرشته.

(٦) في الأصل: (حرف).

(٧) سورة البقرة: ٩، سورة النساء: ١٤٢، والتفسير منقول من الغريبين: ٥٣٦/٢.

(٨) سورة البقرة: ٩، والتفسير منقول من الغريبين: ٥٣٦/٢.

ومن كلامهم[١]: (من خدع من لا ينخدع فإنما يخدع نفسَه).

وفي الحديث: >الحرب خدعة<[٢] أي: ينقضي أمرُها بخدعة واحدة.

وفي الحديث: >يكون قبل الساعة سنون خدّاعة<[٣]، قال الأصمعي[٤]: يقلّ فيها المطر، يقال: خَدَعَ المطر: إذا قلّ، وخَدَعَ الرِّيقُ فمه: إذا قلّ.

وقيل[٥]: إنها يكثُر فيها الأمطار، ويقل خداعها.

وقال أبو عليّ[٦]: خَدْعُ الضبّ إنما يكون لشدّة حَذَره.

وصفة خدعه: أنه يعمد[٧] بذنبه باب جحره[٨] ليضرب به حيّة أو شيئًا آخر إن جاءه؛ فيجيء المحترش[٩] إلى[١٠] جحره فيحشحش عودًا بباب

---

(١) انظر الغريبين: ٥٣٦/٢.

(٢) يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال، وبضمها مع فتح الدال.

والحديث في مصنف ابن أبي شيبة: ٥٤٠/٦، سنن الدرامي: ٢٨٩/٢، وصحيح البخاري: ١١٠٢/٣، وصحيح مسلم: ٧٤٦/٢، ١٣٦١/٣، ١٣٦٢، وسنن أبي داود: ٤٣/٣، وسنن ابن ماجه: ٩٤٥/٢، ٩٤٦، وسنن الترمذي: ١٩٣/٤، والسنن الكبرى: ١٩٣/٥، والمنتقى لابن الجارود: ٢٦٣/١، ١٣٢١، ٢٥٣٩/٦، وصحيح ابن حبان: ١٥٦/٨، ٧٩/١١، ١٣٦/١٥، وغريب الحديث للخطابي: ١٦٤/٢، ١٦٦، والغريبين: ٥٣٦/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٤٠/٧، ١٨٧/٨، ١٥٠/٩، والنهاية: ١٤/٢، والأحاديث المختارة: ٢٩٩/٦، واللسان: ٦٤/٨، ومجمع الزوائد: ٣٢٠/٥، ٨١/٨، وكشف الخفاء: ٤٢٥/١.

(٣) انظر مسند أحمد: ٣٣٨/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٥٣٠/١، والغريبين: ٥٣٧/٢، والنهاية: ١٤/٢.

(٤) ينظر رأيه في الغريبين: ٥٣٧/٢، وبلا نسبة في النهاية: ١٤/١، واللسان: ٦٦/٨.

(٥) ينظر النهاية: ١٤/٢، واللسان: ٦٦/٨.

(٦) أبو علي الحسن بن عبد الله الأصبهاني المعروف بلُكْذة، ويقال: لُغْذة، نحوي لغوي، له معرفة بالأدب، أخذ عن الباهلي صاحب الأصمعي والكرماني صاحب الأخفش، وكان يحضر مجلس الزجاج، بينه وبين أبي حنيفة الدينوري مناقضات.

انظر بغية الوعاة: ٥٠٩/١-٥١٠.

وقوله في سوائر الأمثال: ١٦٤، ومجمع الأمثال: ٤٥٨/١.

(٧) في الأصل: (تعمد).

(٨) في الأصل: (حجره).

(٩) في الأصل: (المتوحش).

(١٠) في الأصل: (لما).

جحره[٢]، فإن كان الضبّ غير مّجرّب[١] أخرج الذنب فأخذه المحترش، وإن كان مجرّبًا أخرج ذنبه إلى نصف الجحر[٢]، فإن دخل عليه شيءٌ ضربه، وإلاّ بقي في جحره[٢]؛ فهذا خَدْعُه؛ قال الشاعر[٢]:

وأخدع من ضب إذا كان حارش أعدَّ له عند الذنابة عقربا

ومعنى البيت: أنّ الضب لا يخلو بيتُه من عقرب؛ لما بينهما من الألفة، والاستعانة بها على المتحرش[٣].

ومن أعاجيب ما في العقرب[٤]: أنّا نجد العقرب تلسع إنسانًا فيموت الإنسان، وتلسع آخر فتموت العقرب، ولا ينال الإنسان الملسوع من المكروه شيء.

ويزعم العوامّ[٥]: أنّ ذلك إنّما يكون من لسعت أمّه عقرب وهو حمل في بطنها؛ وقد لسعت العقرب رجلاً مفلوجًا فذهب عنه الفالج.

وهلاك العقرب في أولادها، قال الشاعر[٦]:

وحاملة لا يكمل الدهر حملها تموت ويبقى حملها حين تعطب

والعقارب[٧] يأكلها مشويّة من بعينه ريح السل[٨]، فتجدها صالحة؛

---

(١) في الأصل: (مجوب).

(٢) لأبي الوجيه العكلي في الحيوان: ٥٣/٦، وبلا نسبة في الكامل: ٣٥٢/١، وسوائر الأمثال: ١٦٤، ومجمع الأمثال: ٤٥٨/١.

ويروى: أفطن موضع أخدع، وخاف، جاء، موضع كان، وحارشا موضع حارش، والتلمس، والزنابة موضع الذنابة.

والذنابة في الأصل فيها تصحيف.

(٣) كذا في الأصل، وفي سوائر الأمثال، ومجمع الأمثال: المحترش. والكلام من قوله: >قال أبو علي ...< إلى هنا منقول من سوائر الأمثال: ١٦٤-١٦٥، ومجمع الأمثال: ٤٥٨/١.

(٤) ينظر الحيوان: ٣٦١/٥-٣٦٢.

(٥) ينظر الحيوان: ٣٥٨/٥، ٣٦٢، عيون الأخبار: ١١٧/٢، ١١٩.

(٦) بلا نسبة في الحيوان: ٣٥٨/٥.

(٧) في الأصل مكررة مشطوب على الأول منها.

(٨) غير واضحة في الأصل. وهي قرحة تحدث في الرئة، إما تعقب ذات الرئة أو ذات

=

ويرمى بها في الزيت حتى إذا تفسّخت وابيضّ الزيت ما فيها من قواها[١] ويطلوا بذلك الدهن الحصى[٢] التي فيها الريح فرق ذلك الريح حتى يذهب الوجع.

وقال بعضُ أصحاب المعاني: العرب[٣] تذكر[٤] الضبّ، والضبع، والوحر[٥]، والعقرب في مجاري كلامها من طريق الاستعارة.

فأما الضبّ فإنهم يقولون[٦]: (فلان خَبٌّ ضبّ) يشبّهون الحقد / الكامن في [٨٠/أ] قلبه الذي يسري ضرره، بخَدْع الضبّ في جحره[٧].

وأما الضبع فإنهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة؛ إذ كانت الضبع أفسد[٨] شيء من الدواب؛ فشبّهوا بها السنة الشديدة التي تأكل المال.

وأما الوَحَر فإن الوَحَر[٩]: دويبة حمراء إذا جثمت تلصق[١٠] بالأرض، فيقولون منها: وَحِرَ صدر فلان، ذهبوا إلى أن التزاق[١١] الحقد بالصدر، كالتزاق الوحرة[١٢] بالأرض.

---

الجنب، أو زكام ونوازل، أو سعال طويل، وتلزمها حمى هادية. وتقال بالكسر والضم. انظر اللسان: ٣٤١/١١، القاموس المحيط: ١٣١٢.

(١) غير واضحة في الأصل، صوابها من عيون الأخبار: ١١٧/٢-١١٩.

(٢) في الأصل: الخصى، صوابها من الحيوان: ٣٥٤/٥، وعيون الأخبار ١١٧/٢، وحياة الحيوان الكبرى: ٤٨٩/١.

(٣) في الأصل: (المعرب).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (الوجر).

(٦) المثل في الحيوان: ٤٣/٦، ٩٥، واللسان: ٣٤٢/١، ٥٤٠/١.

ويروى: رجل خب ضب.

(٧) في الأصل: (حجره).

(٨) في الأصل: (أفيد).

(٩) في الأصل: (الوجر).

(١٠) في سوائر الأمثال، ومجمع الأمثال: تلزق.

(١١) في الأصل: (اليراق).

(١٢) في الأصل: (كاليراق الموحره).

وأما العَقْرب فإنهم يقولون: >سَرَت عقاربُ فلان<، و>فلان تدبّ عقاربه<: إذا خفي مكان شرّه[١].

وفي الحديث: قُدّم إلى النبي ... ضبّ محنوذ، فلم يأكلْه، فقال خالد بن الوليد، رضي الله عنه: أحرامٌ هو يا رسول الله؟، قال: >لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافُه<[٢].

واعلم أنّ للناس في المسْخ أقاويل كثيرة[٣]:

فمنهم من زعم أن المسْخ لا يتناسل، ولا يبقى إلاّ بقدر ما يكون موعظة وعبرة.

ومنهم من زعم أنه يبقى ويتناسل حتى جعلوا الضبّ، والجِرِّيَّ[٤]، والأرنب، والكلاب، وغير ذلك؛ من أولاد تلك الأمم التي مُسِخت في هذه الصورة، وكذا قولهم في الحيّات.

وقالوا في الوزغ: أنّ أباهم لمّا صنع في نار[٥] إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، وفي نار بيت المقدس ما صنع، أَسَمَّه[٦] الله وأبرصه؛ فكلّ سامّ أبرص يُرى فهو من ولده حتى صار في قتله الأجرُ العظيم.

وقالوا في سهيل[٧]، وزُهرة[٨]، وهاروت وماروت[٩]، وفي أَبَوَي

---

(١) من قوله: >وقال أصحاب المعاني ...< إلى قوله: >... خفي مكان شره< منقول من سوائر الأمثال: ١٦٥، ومجمع الأمثال: ٤٥٨/١.

(٢) انظر التمهيد لابن عبد البر: ٦٤/١٧، عون المعبود: ١٩٠/١٠.

(٣) انظر الحيوان: ٦٨/٤، ٦٩، والكلام منقول منه.

(٤) نوع من السمك، زعموا أنه كان أمة من الأمم مسخها الله. ينظر الحيوان: ٢٩٧/١.

(٥) في الأصل بعدها: (جهنم) ثم شطب عليها.

(٦) في الأصل: (أصمه)، صوابها من الحيوان.

(٧) النجم المعروف. زعموا أنه كان عشَّارًا باليمن، أي يأخذ العشر. ينظر الحيوان: ٢٩٧/١.

(٨) الكوكب المعروف. زعموا أنها كانت بغيا عرجت إلى السماء باسم الله الأعظم، فمسخها الله شهابا. تأويل مختلف الحديث: ١٠.

(٩) زعم العوام أنهما ملكان مُثّلا بشرين، وركب فيهما الشهوة، فتعرضا لامرأة يقال لها: الزهرة، فحملتهما على المعاصي والشرك، وعلماها الكلام الذي إذا تكلم به المتكلم عرج إلى السماء، فتكلمت وعرجت، ثم نسيت ما إذا تكلمت به نزلت، فمسخت كوكبا =

ذِي القرنين(١)، [وجُرْهُم(٢) ما قالوا](٣).

وحدّث أبو إسحاق المالكي(٤) قال: كان(٥) في دار نَصْر بن الحجّاج (٦)
٣ عقارب إذا لَسَعَتْ قَتَلَتْ؛ فدبّ ضيفٌ لهم إلى بعض أهل الدّار، فضربت

---

... ينظر الحيوان: ١٨٧/١، والنكت والعيون: ١٦٥/١-١٦٦.

وفي سورة البقرة: ١٠٢ قوله تعالى: {... وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ ...}، اختلف المفسرون في صحة كونهما ملكين، فبعضهم جعلها من الإسرائيليات، وأنها لا تصح، بل باطلة، كابن حزم، والقاضي عياض، =والحافظ العراقي، وابن كثير، والشيخ الألباني.

وبعضهم حسنها، كالحافظ ابن حجر، وبعضهم ادعى تواتر القصة كالمحدث الكناني.

وقال القرطبي فيها: >هذا كله ضعيف، وبعيد لا يصح منه شيء<. وقال: إن الملائكة عباد مكرمون، وإن الكواكب خلقت قبل الإنسان، وكوكب الزهرة منها. تفسير القرطبي: ٥٢/٢.

(١) ذو القرنين: اختلف في اسمه فقيل: عبد الله، وقيل: عبد الله بن الضحاك، وقيل: الإسكندر بن قيصر، وقيل: عياش، وقيل: الصعب بن حاثر بن القلمس، واختلف في سبب تسميته على عشرة أقوال، واختلف العلماء: هل كان نبيا أم لا؟ انظر الآحاد والمثاني: ١٤١/١، المنتظم حتى ٢٥٧: ٢٨٦/١-٢٨٧.

(٢) جرهم بن قحطان، ويقال: جرهم بن يقطن بن عيبر، ويقال: ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وكان يسكن في أعلى مكة في قعيقعان.

انظر ترجمته في: تاريخ الطبري: ١٨٥/١، والبداية والنهاية: ١٨٥/٢، وانظر زعمهم في الحيوان: ١٨٧/١.

(٣) هذه الجملة وردت في الأصل في غير مكانها؛ إذ سقطت من هنا، ووردت في نهاية الخبر التالي، والتصويب من الحيوان: ٢١/٤

(٤) أبو إسحاق المالكي، محدث.

انظر مسائل الإمام أحمد: ٣٨١/١.

وفي الحيوان: (المكي).

(٥) من حاشية المخطوط.

(٦) نصر بن الحجاج بن علاط السلمي.

انظر تاريخ الطبري: ٥٥٧/٤، والإصابة: ٣٤/٢.

والاسم مكرر في الأصل.

مذاكيرَه(١) فمات، فقال نصر(٢):

إذا عُصِيِ الله في دارنا ... أقام الحدود بها عقرب

وداري إذا نام سكّانها ... فإنّ عقاربنا تضرب

فأدخلوا الدار حَوَّاءً، وحكوا له شأن تلك العقارب، فقال: هذه تستقي من أسود سالخ؛ ونظر إلى موضعٍ في الدار، فقال: احفروا، فحفروا عن أسودين: ذكر وأنثى، وحول الأسود عقارب كثيرة(٣)، فقتلوهنّ عن آخرهنّ(٤).

فأما المسخ نفسه فإن الناس اختلفوا(٥) في ذلك:

فأما الدهريّة فإنهم في ذلك على صنفين:

منهم من أنكر المسخ، وأقرّ بالخسف، والرِّيح، والطّوفان؛ وجعل الخسف كالزلزلة؛ وزعم أنه يقرُّ(٦) من القذف بما كان من البَرَد الكبار، فأمّا الحجارة فإنها لا تجيء من جهة السَّماء(٧). وقال: لست أجوِّز إلاّ ما اجتمعت عليه الأمّة أنه يحدث في العالم مثله؛ فأنكر المسخ البتّة.

---

(١) في الحيوان: (فضربت عقرب على مذاكيره)، وهي جمع الذَّكَر على غير قياس، واحدها ذَكَر، وقال الأخفش: هي من الجمع الذي ليس له واحد مثل العباديد والأبابيل. وانظر اللسان: ٣١١/٤.

(٢) في الأصل: (ابن نصر).

والبيت لنصر في الحيوان: ٢١٨/٤، وحياة الحيوان: ٤١٨/١. ولخالد بن عبد الله في المحاسن والأضداد: ٢٩١.

ويروى بروايات مختلفة، وقصص مختلفة.

وفي الأصل: إذا موضع إذا عصى، وتصحيف في نام.

(٣) قوله: ,,وحول الأسود عقارب كثيرة< من الحاشية.

(٤) الكلام من قوله: >وحدث أبو إسحاق ...< إلى قوله: >... فقتلوهن عن آخرهن< منقول من الحيوان: ٢١٨/٤، وانظر القصة في حياة الحيوان: ٤٨١/١.

(٥) انظر الحيوان: ٧٠/٤-٧٢.

(٦) غير واضحة في الأصل، صوابها من الحيوان.

(٧) هكذا يرون، مع أن الله ذكر في آيات عديدة أنه ينزل حجارة من السماء، انظر سورة هود: ٨٢، سورة الحجر: ٧٤، سورة الذاريات: ٣٣.

وأما الصنف الآخر قال: لا ننكر[١] أن يفسُدَ الهواء في ناحية من النواحي فيفسدَ ماؤهم[٢]، وتتغيّر[٣] تربتهم، فيعملَ ذلك في طباعهم على الأيّام، كما عمل طباع بلاد الزِّنج في الزِّنج، وبلاد الصَّقالبة[٤]، وبلاد يأجوج ومأجوج في يأجوج ومأجوج.

وقد رأينا العرب، وكانوا أعرابًا[٥]، نزلوا خُراسان فانسلخوا من جميع تلك المعاني، ورأينا بلاد الترك[٦] كيف تطبع الإبل والدَّوابّ وجميع ماشيتهم: من سبُع وبهيمة، على طبائعهم.

وترى جرادَ البقولِ وديدانَها وجراد الرياحين وديدانها خُضرًا، وتراها في غير الخضرة[٧] والنبات على غير ذلك؛ وترى القملة في رأس الشابِّ الأسود الشَّعر سوداء، وتراها في رأس الشَّيخ الأبيض الشَّعر بيضاء، وإذا كان الشَّيخُ مخضوبًا بحنّاء كانت القملة حمراء؛ فإن نصل خضابه صار فيها شُكْلة من بياض وحُمرة.

وترى حرّة بني سُلَيم[٨] وما اشتملت عليه من إنسان، وسبع، وبهيمة، وطائر، وحشرة: كلّها سوداء.

وقد خبّرنا[٩] من لا يُحصى من الناس أنهم قد أدركوا رجالاً من نَبَط[١٠] مَيْسَان، ولهم أذناب كأذناب التماسيح والأسد والبقر والخيل، وكأذناب السَّلاحف والجِرْذان.

---

(١) في الأصل: (لا ينكر).

(٢) في الأصل: (ماهم).

(٣) في الأصل: (يتغير)، وفي الحيوان: (فيفسد).

(٤) انظر معجم البلدان: ٤١٦/٣.

(٥) في الأصل: (عرابا).

(٦) انظر معجم البلدان: ٢٣/٢.

(٧) في الأصل: (الخضر).

(٨) ينظر معجم البلدان: ٢٤٦/٢، وثمار القلوب: ١٢٣.

(٩) في الأصل: (خير)، صوابها من الحيوان.

(١٠) في الأصل: (شط)، صوابها من الحيوان. وينظر خبرهم في معجم ما استعجم: ١٣٢/٤.

وميسان: موضع من أرض البصرة.

فيجوز أن يصادف ذلك الهواء الفاسد، والماء الخبيث، والتربة الرديّة، ناسًا في صفة هؤلاء(١)، يكونون جُهّالاً؛ فلا يرون أن ينتقلوا ضنًّا بمساكنهم [ ٨١/ب ] وأوطانهم؛ فإذا / طال ذلك عليهم زاد في تلك الشعور، والأذناب، والألوان، وفي تلك الصُّور المناسبة للقرود(٢).

ويسمّى أير(٣) الضب: النزك(٤).

>وسأل(٥) أبو خلف(٦) عن أير(٧) الضبّ أبا حيَّة(٨) النميري، فزعم أنه كلسان الحيّة: الأصل واحد، والفرع اثنان<(٩)؛ قال الشاعر(١٠):

تفرقتم لا زلتم قرن واحد    تَفَرُّقَ أير الضبّ والأصل واحد

واختلفوا في امتناعه، عليه الصلاة والسلام، من أكل الضب، فقيل: إنه اتّقاه من أجل رائحته، كما يتّقى الثوم.

وأما التعليل: أنه يخاف من المسوخ فإنّ هذا لم يتحقّق.

والضَّبُّ: الحِقْد.

والضَّبُّ: ضبّة الحديد.

والضَّبُّ: ورمٌ في خُفّ البعير.

والضَّبُّ: داءٌ في صدر البعير.

---

(١) في الحيوان: هؤلاء المغربيين والأنباط.

(٢) من قوله: >فأما المسخ نفسه ...< إلى قوله: >... المناسبة للقرود< منقول من الحيوان: ٧٠/٤-٧٢.

(٣) غير واضحة في الأصل. ينظر الحيوان: ١٦٣/٤، أدب الكاتب: ١٤٨، عيون الأخبار: ١١٤/٢.

(٤) بكسر النون، وحكى ابن القطاع فتحها. ينظر اللسان: ٤٩٧/١٠-٤٩٨.

(٥) في الأصل: (سيل)، وفي الحيوان: (قال).

(٦) في الأصل: (أبو خلد)، صوابها من الحيوان: ١٦٤/٤.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) في الأصل: (أبو حبة)، وفي الحيوان: (قال أبو خلف النمري: سئل أبو حية).

(٩) الحيوان: ١٦٤/٤.

(١٠) بلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٠٢/١٠، واللسان: ٤٩٧/١٠-٤٩٨.

وفي الأصل تصحيف في: تفرق، أير.

وضَبّ: اسم الجَبَل الذي مسجد الخَيْفِ في أصلِه[١].

والضَّبُّ: الطَّلْعة، قبل أن تنشق.

وبنو ضبة[٢] قبيلتان: ضبّة الكوفة، وضبّة البصرة.

وقال رجل من بني ضبّة يوم الجمل[٣]:

وقد أوردتنا حرمة الموت أمنا     فما صدرت إلاّ ونحن رواء

لقد كان في نصر بني ضبّة أمها     وأشياعها مستهلك وفناء

وأضبّت السماء: من الضباب.

والضَّبُّ: أن يجمع الحالب خِلْفي[٤] الناقة في كفيه[٥] جميعًا؛ قال الشاعر[٦]:

جمعت له كفي بالرمح طاعنًا     كما جمع الخلفين في الضبّ حالب

والفَطْر: الحلب بالإبهام والسبّابة[٧].

والبَزْم[٨]: بالسبّابة والوسطى.

والمَصْرُ[٩]: بأطراف الأصابع.

(١) ينظر معجم البلدان: ٤٥١/٣، واللسان: ٥٤٣/١.
(٢) انظر معجم قبائل العرب: ٦٦١/٢-٦٦٢.
(٣) يوم الجمل: من أيام العرب في الإسلام. انظر مجمع الأمثال: ٤٣/٤.
(٤) في الأصل: (حلفى)، تصحيف.
(٥) في الأصل تصحيف. وقيل: هو الحَلْبُ بالكفِّ كلها. وقيل: أن تجعل إبهامك على الخِلْف، ثم تَرُدّ أصابعك على الإبهام والخِلْف جميعًا. وقيل: أن تضُمّ يدك على الضَّرع وتصيِّر إبهامك في وسط راحتك. ينظر اللسان: ٥٤١/١.
(٦) بلا نسبة في الجمهرة: ٧٢، ١٤٦، واللسان: ٥٤١/١.
(٧) وقيل: إنه الحلب بأطراف الأصابع. وقيل: الحلب بأصبعين بطرف الإبهام. ينظر اللسان: ٥٦/٥.
(٨) في الأصل: (التزم). وقيل: هو المَصْر الحلب بالسّبابة والإبهام. وقيل: إنه الحلب بالسبابة والإبهام فقط. ينظر اللسان: ٤٨/١٢.
(٩) قيل: حلبها بأطراف الثلاث، وقيل: هو أن تأخذ الضّرع بكفك، وتصيِّر إبهامك فوق أصابعك. وقيل: هو الحلب بالإبهام والسّبابة فقط. وقيل: حَلْب بأطراف الأصابع والسّبابة والوسطى والإبهام ونحو ذلك. وقيل: إنه حلب طل ما في الضرع. ينظر اللسان: ١٧٥/٥.

والمَرَزَة[١]: أقل من القَرْصة، والقَبْضة[٢]: بالكفّ كلها.

والقَبْصَة[٣]: بأطراف الأصابع، ومثله: الخضم، والقضم[٤]؛ فالخاء بجيمع الفم، والقاف لمقدمه.

**الكُدَى**: جمع كُدْية، وهو: الموضع الغليظ، يقال: (حفر فأكدى): إذا بلغ إلى حجر[٥]، فإذا بلغ إلى جبل قيل: أجْبَل، فإذا بلغ إلى رمل قيل: أسهب، فإذا بلغ الماء قيل: [أنبط][٦]، فإذا بلغ إلى ماء كثير قيل: أماه، وأمهى.

وكَداء، بفتح الكاف، ممدود: اسم جبل[٧]، قال حسّان بن ثابت[٨]:

ثكلت بنيتي إن لم تروها ... تثير النقع غايتها كَدَاء

[يبارين] الأعنة مصعدات ... على أكتافها الأسْل الظّماءُ

وثنية[٩] كداء: التي يدخل[١٠] منها المُحرم -بفتح الكاف، والمدّ- ويجوز صرفها على إرادة الموضع، وتركه على إرادة البقعة.

---

(١) وقيل: هو أخذ بأطراف الأصابع، قليلا كان أو كثيرا، وقيل: أنه القرص الرفيق الذي ليس بالأظفار، أما إذا أوجع فهو حينئذ قَرْص عند أبي عبيد. ينظر اللسان: ٤٠٨/٥.

(٢) في الأصل: القبصة، تصحيف، صوابها من اللسان: ٢١٤/٧، ٦٨/٧.

(٣) ينظر اللسان: ٦٨/٧، ٢١٤/٧.

(٤) في الأصل: (القصم)، صوابها من اللسان: ١٨٣/١٢، ٤٨٧/١٢.

(٥) في الأصل: (جبل)، وصوابها من اللسان: ٢١٦/١٥، ٢١٧، ويقال: إذا بلغ إلى حجر، أو صخر، أو صلب.

(٦) بياض في الأصل. والاستدراك من اللسان: ٤١٠/٧-٤١١.

(٧) انظر معجم البلدان: ٤٣٩/٤-٤٤٠.

(٨) في ديوانه: ٧٣، الجمهرة: ١٠٦٠، معجم ما استعجم: ١٠/٤، واللسان: ٢١٧/١٥.

ويروى: عدمنا خيلنا، موعدها كداء، يبارين الأسنة.

وفي الأصل: بنيتي غير واضحة، وتصحيف في (تثير، الظماء)، وبياض موضع (يبارين).

(٩) في الأصل: (وتثنية).

(١٠) في الأصل: (تدخل).

وأما كُدًا[١]: التي يخرج[٢] منها فمضمومة مقصورة.

والثنية[٢]: الطريق الضيّق بين جبلين.

وذكر الماوردي[٣] في قوله تعالى: {وأعطى قليلاً وأكدى}[٤] أربعة أقوال:

أحدها: أعطى قليلاً من نفسه بالاستمتاع ثم أكدى بالانقطاع؛ قاله مجاهد.

الثاني: أطاع قليلاً، ثم عصى؛ قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما.

الثالث: أعطى قليلاً من ماله، ثم منع؛ قاله الضحّاك.

الرابع: أعطى بلسانه، وأكدى بقلبه؛ قاله مجاهد[٥].

قال النحّاس[٦]: وأصلُ هذه الكدية، يقال لمن حفر بئرًا ثم بلغ إلى حجر لا يتهيّا له أن يحفر: بلغ الكدية وأكدى؛ ثم استعلمت العرب هذا لمن طلب شيئًا ثم لم يبلغ آخره، ولمن أعطى عطاء ولم يتمم[٧].

**[١٩] أرمقُ العيش على بَرْضٍ فإن رُمْتُ ارتشافًا رمت صَعْبَ**

/ يروى: أرمق على البناء للفاعل، وأرمق على البناء للمفعول. [ ٨١/أ ]

فمن روى أرمق على البناء للفاعل فمعناه: آخذ من العيش ما يمسك رمقي؛ وهذا أليق وأصحّ للمعنى.

ومَن روى (أرمق) على البناء للمفعول فمعناه: أعطي من العيش ما يمسك رمقي.

---

(١) ينظرالمقصور والممدود لابن ولاد: ٩٣، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٧٥، واللسان: ١٥/٢١٨.

وقال ابن خالويه: >وكدى تكتب بالياء؛ لأنه جمع كُدية<.

(٢) ينظر النكت والعيون: ٥/٤٠٢-٤٠٣.

(٣) ينظر النكت والعيون: ٥/٤٠٢-٤٠٣.

(٤) سورة النجم: ٣٤.

(٥) كذا في الأصل، وفي النكت والعيون: قاله مقاتل.

(٦) هذا القول غير موجود في إعراب القرآن له، ومفقود من معانيه.

(٧) في الأصل بعدها: صعب المنتسا، وهي آخر البيت الآتي، ولا حاجة لذكرها هنا.

وأصل الرمق من الضعف، ومنه: (حبل[١] أرْماقي).

وشدّ الرمق: تقويته، بالشين[٢] المعجمة.

وأما سدّ الخلّة والجوعة فالبسين المهملة، وهو تمامُ الشبع والكفاية؛ وقال أعشى همدان[٣]:

قالت تعاتبني عرسي وتسألني ... أين الدراهم عنا والدنانير
فقلت أنفقتها والله يخلفها ... والدهر ذو مرَّةٍ عسرٌ وميسور
إن يرزق الله أعدائي فقد رزقت ... من قبلهم في مراعيها الخنازير
قالت: فرزقك رزقٌ غير متّسع ... وما لديك من الخيرات قطمير
وقد رضيتَ بأن تحيا على رَمَق ... يومًا قسومًا كما تحيا العصافير

وفي الحديث: >ما من إنسان يقتل عصفورًا أو ما فوقها بغير حقّها إلاّ سأله الله عنها< قيل: يا رسول الله وما حقّها؟، قال: >أن يذبحها ويأكُلَها، ولا يذبحها ويرمي بها<[٤].

ويضربون بأحلام العصافير[٥] المثل لأحلام السُّخفاء، قال دريد ابن الصِّمَّة[٦]:

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (بالعين).

(٣) أبو المصبح عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم بن همدان. وهمدان هو: أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة. شاعر أموي مشهور، وفقيه مقرئ. قتله الحجاج سنة ٨٣هـ.
انظر سير أعلام النبلاء: ١٨٥/٤.
والشعر له في الحيوان: ٦٢/٧.
وفي الأصل: مرّ موضع مرّة، والحنارير موضع الخنازير، وربق موضع رمق.

(٤) في الحيوان: ٢٢٦/٥، خلاصة البدر المنير: ٣٩٨/٢، تلخيص التحبير: ١٥٤/٤.

(٥) في الأصل: (العفافير).

(٦) دريد بن الصمة الجشمي، أبو قرّة، شاعر جاهلي فحل، وأحد الشجعاء المشهورين، وذوي الرأي في الجاهلية.
انظر الشعر والشعراء: ٧٤٩/٢.
والبيت في ثمار القلوب: ٤٩٠.
ويروى: يا آل شيبان، أنتم كثيرون في أحلام عصفور.

يا آل سفيان ما بالي وبالكم أنتم كثيرٌ وفي الأحلام عصفورُ

وقال حسان بن ثابت(١):

٣ لا بأس بالقوم من طُول ومن قصر جسم البغال وأحلام العصافير

(١) في ديوانه: ١٧٨، والكتاب: ٧٣/٢، ٧٤، وشرح شواهد المغني: ٢١٠/١، وخزانة الأدب: ٧٢/٤، وبلا نسبة في اللسان: ٢٠٨/١٥.

ويروى: لا عيب في القوم، من طول ومن عظم.

وفي هذا الباب من معنى التصغير والتحقير قول لبيد(١):

فإن تسألينا فيم نحن فإننا    عصافيرُ من هذا الأنام المُسحّرِ

والمسحّر: المخدوع(٢).

وأكرم فحل(٣) كان للعرب يسمى عصفورًا، وتسمى(٤) أولاده عصافير النعمان(٥).

والقِسِيّ(٦) العصفورية تنسب إلى رجل اسمه [عصفور القواس](٧).

ويقال: عصفور وعصفورة، وإنما خصّ العصافير بقلّة الرِّزق؛ لأنها لا تتباعد في طلب المطعم، وإلا فإن السباع ووحش الطَّير كلها تغدو خماصًا وترجع بطانًا(٨).

---

(١) في ديوانه: ٥٦، التهذيب: ٢٩٢/٤، واللسان: ٣٤٩/٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٥١١، ومقاييس اللغة: ١٣٨/٣، والمخصص: ٢٧/١.

وفي الأصل: فهم موضع فيم، وفانبا موضع فإننا، وكلاهما تحريف، وتصحيف في الأنام.

(٢) في الأصل تصحيف.

ومن قوله: >ويضربون بأحلام ...< إلى قوله: >... المخدوع< منقول من الحيوان: ٢٢٩/٥-٢٣٠.

(٣) فحل من الإبل، انظر النص في الحيوان: ٢٣٣/٥.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) هو النعمان بن المنذر. ينظر الحيوان: ٤١٨/٣.

(٦) في الأصل: (العشي)، صوابها من الحيوان: ٢٣٣/٥.

(٧) الزيادة من الحيوان: ٢٣٣/٥.

وعصفور القوّاس: إليه تنسب القسيّ العصفورية.

انظر البيان والتبيين: ٩٣/٣.

(٨) من قوله: >وإنما خصّ العصافير ...< إلى قوله: >... وترجع بطانا< منقول من الحيوان: ٦٣/٧.

والخَلَّة، بفتح الخاء: الحاجة. قال الشاعر[١]:

زعمت تماضر أنني إمّا أَمُتْ    يسدُد بُنَيُّوها الأصاغر خَلَّتي

السِّداد، بكسر السين: البلغة، والشيء يُسد به الشيء، ويقال: هذا الشيء سَدَاد من عوز.

وسِداد القارورة، وسِداد الثَّغْر: إذا سُدّ بالخيل والرجال؛ قال العرجي[٢]:

أضاعوني وأيّ فتىً    ليوم كريهة وسِداد ثغر

كأني لم أكن فيهم وسيطًا    ولم تك نسبتي في آل

فهذا يقال فيه بالكسر لا غير.

وأمّا قولهم: سِداد من عَوَز[٣]، أصبت[٤] به سدادًا من عَيْش، أي: ما تسدّ[٥] به الخَلَّة؛ فيكسر ويفتح، والكسر أفصح.

وأما السَّداد، بفتح السين، فالصواب والقصد من القول والعمل، وكذلك القِوام، بكسر القاف[٦]، فهو ما أقام الرجل من كفاية تقيم عيشه وغير ذلك من أموره.

والقَوام، بفتحها: القصد والعدل، من قوله تعالى: {وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا}[٧].

---

(١) لسلمى بن ربيعة في نوادر أبي زيد: ١٢١، واللسان: ٢١٥/١١، وخزانة الأدب: ٣٠/٨.

ولعلباء بن الأرقم في الأصمعيات: ١٦١، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ٥/٩-٤١.

وفي الأصل: بنيوها غير واضحة، وتصحيف في يسدد.

(٢) في ديوانه: ٣٤، واللسان: ٢٠٧/٣، ٢٣١/٨، وبلا نسبة في ٢٧٧/١٢، ومقاييس اللغة: ٦٦/٣.

وفي الأصل: فمنهم موضع فيهم.

(٣) في الأصل: (من غير عوز)، ثم ضرب على كلمة (غير).

(٤) في الأصل: (أضيف)، صوابها من اللسان: ٢٠٧/٣.

(٥) في الأصل: (يُسدّ).

(٦) في الأصل: (الكاف).

(٧) سورة الفرقان: ٦٧.

وفي الحديث: عن قبيصة بن مخارق الهلالي[١] >أنه تَحَمَّل حمالة فأتى النبي ... فقال: نؤدّيها عنك وتخرجها من إبل الصدقة، / يا قبيصة إنّ المسألة [٨٢/ب] حرمت إلاّ في ثلاث: رجل تحمّل حمالة فحلت له المسألة حتى يؤدّيها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت[٢] مالَه فحلّت له المسألة حتى يصيب قِوامًا أو سَدادًا من عيش ثم يمسك، ورجل أصابته حاجة حتى يتكلّم ثلاثة من ذوي الحجى[٣] من قومه أن قد حلّت له المسألة حتى يصيب قوامًا أو سدادًا من عيش ثم يمسك؛ وما سوى ذلك من المسألة فهو سحت<[٤].

والسُّدَّة: داءٌ يأخذ في الأنف يمنع من شمّ الريح، وكذلك السُّداد مثل الصُّداع والعُطاس.

والسُّدَّة: باب الدار، وسُمِّي إسماعيل السُّدّيَّ؛ لأنّه كان يبيع المقانع والخُمُر[٥] في سدّة مسجد الكوفة.

والتَّسديد: التوفيق للسداد، المُسَدَّد: المُقوَّم، ورجل مُسَدَّد: إذا كان يعمل بالصواب والقصد.

واستَدّ الشيء: أي استقام، قال معن بن أوس[٦] في ابن أخت له:

---

(١) قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شداد بن أبي ربيعة بن نهيك الهلالي، صحابي جليل، له دار بالبصرة.

انظر طبقات المحدثين بأصبهان: ٣٢٢/١، الطبقات ١: ١٨٤/١.

وفي الأصل: (محارق)، تصحيف.

(٢) في الأصل: (احتاجت).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) انظر الجامع لمعمر بن راشد: ٩١/١١، ومسند أحمد: ٤٧٧/٣، وصحيح مسلم: ٧٢٢/٢، والمنتقى لابن الجارود: ١٠٠/١، وصحيح ابن خزيمة: ٧٢/٤، شرح معاني الآثار: ١٧/٢، وصحيح ابن حبان: ٨٦/٨، ١٨٩، وسنن الدارقطني: ١٢٠/٢، والمسند المستخرج على صحيح مسلم: ١١٠/٣، خلاصة البدر المنير: ٨٣/٢.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) معن بن أوس بن نصر بن زياد بن أسعد بن أسحم بن ربيعة المزني، شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية والإسلام، له مدائح في أصحاب النبي ....

انظر خزانة الأدب: ٢٦١/٧-٢٦٣.

والبيت في ديوانه: ٣٤. وله أو لمالك بن فهم أو لعقيل بن علقة في اللسان: ٢٠٨/٣، وبلا نسبة في ٨٣/١٠.

أعلّمه الرماية كل يوم     فلما استدّ ساعدُه رماني

قال الأصمعي[١]، رحمه الله: اشتد، بالشين المعجمة، ليس بشيء.

**العيش**: ما يعيش به الإنسان من الطعام والشراب.

**برض**: البرض: الماء القليل، قال الشاعر[٢]:

بنفسي خليلي اللذين تبرضا     دموعي حتى أسرع الحزن في

ويقال تبرض الماء: إذا شربه قليلاً قليلاً، وتمززه: مثله.

والبارض: أول ما ينبت من البُهْمى[٣] قبل أن يُمْكِن الماشية رعيَه.

والبرّاض، بتشديد الراء[٤]: اسم رجل من فُتّاك[٥] العرب، وفي المثل: >أفتَكُ من البَرّاض<[٦]، وهو البرّاض بن قيس الكناني؛ ومن خبر فتكه[٥] أنه كان وهو في حيه عيّارًا فاتكًا، يجني الجنايات[٧] على أهله، فخلعه قومُه، وتبرؤوا من صنيعِهِ؛ ففارقهم، وقدم مكّة، فحالف حارث بن أميّة[٨]، ثم نَبَا به المقام بمكّة أيضًا، ففارق أرض الحجاز إلى أرض العراق، وقدم على النعمان بن المنذر الملك، فأقام ببابه؛ وكان النعمان يبعث كل عام إلى عكاظ بلطيمة[٩] تباع له هناك، فقال وعنده البرّاض والرّحال -وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن

(١) ينظر رأيه في اللسان: ٢٠٨/٣.

(٢) للشمردل بن شريك في ديوان الحماسة: ٣٥٩/١، والأغاني: ٣٧٨/١٣.

ويروى: سبيل حبيبي، وبنفسي خليلاي اللذان موضع بنفسي خليلي اللذين.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (الشديد الياء).

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) ينظر سوائر الأمثال: ٢٩٥-٢٩٦، وجمهرة الأمثال: ٩٤/٢، ومجمع الأمثال: ٤٦٨/٢.

وفي المثل تصحيف في (أفتك).

(٧) في الأصل: (الحنايا).

(٨) كذا في الأصل، وفي سوائر الأمثال: ٢٩٥، ومجمع الأمثال: ٤٦٨/٢: حرب بن أمية.

(٩) اللطيمة: جماعة الإبل تحمل المسك للتجارة، وفي الأصل تصحيف.

كلاب[١]، سمّي رحّالاً لأنّه كان وقّادًا على الملوك-: من يُجيز لي لطيمتي حتى يُقدمها عكاظ[٢]؟، فقال البرّاض: أبيت اللعن أنا أجيزها لك على كنانة، فقال النعمان: ما أُريد إلاّ رجلاً يجيزها على الحيَّيْن: قيس[٣] وكنانة؛ فقال عروة الرحّال: أبيت اللعن! أهذا العيّار الخليع يَكْمُلُ أن يجيز لطيمة [الملك][٤]؟، أنا المجيز بها على الشيح والقَيْصُوم[٥] من نَجْد وتِهامة، فقال: خُذْها؛ فرحل عُروة بها، وتبع البرّاض أثَره، حتى إذا صار عُرْوَة بين ظهري قومه بجانب فَدَك نزلت العير، فأخرج البرّاض قِداحًا يستقسم بها في قتل عروة، فمرّ عروة به، فقال: ما الذي تصنع يا برّاض؟، فقال: أستخير[٦] القداح في قتلي إيّاك[٩]، فقال: استُك أضيقُ من ذاك، فوثب البرّاض بسيفه إليه فضربه ضربة خَمَد منها، واستاق العيرَ.

فبسببه هاجت حرب[٧] بين حيَّي[٨] خِنْدف[٩] وقيس؛ فهذه فتكة البرّاض التي بها المثل قد سار؛ فقال فيها بعض شعراء الإسلام[١٠]:

---

(١) عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب، المعروف بعروة الرحال، وقصته مشهورة في حرب الفجار، أو ما كان يقال له: يوم أوارة. قتله البراض بن قيس.

انظر معجم ما استعجم: ٢٠٧/١، البدء والتاريخ: ١٣٥/٤، والمنتظم حتى ٢٥٧: ٢٩٧/٢.

(٢) انظر معجم البلدان: ١٤٢/٤.

(٣) انظر الحديث عن قيس في معجم قبائل العرب: ٩٧٠/٣-٩٧١.

(٤) زيادة يحتاجها السياق من سوائر الأمثال: ٢٩٦، ومجمع الأمثال: ٤٦٨/٢.

(٥) يقال: فلان يمضغ الشيح والقيصوم، لمن خلصت بدويته، وهما نباتان من نبات السهول، طعمهما مرّ، ورائحتهما طيبة.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) تسمى: حرب الفجار.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) خندف بنت حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة، كانت تحت بني إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. انظر معجم قبائل العرب: ٤٠/١.

(١٠) لأبي تمام في سوائر الأمثال: ٢٩٦، وثمار القلوب: ١٢٩، وبلا نسبة في مجمع الأمثال: ٤٦٨/٢.

وفي الأصل: قوم موضع يوم.

والفتى من تَعَرّقَتْه الليالي والفيافي كالحيّة النضناض

كلَّ يوم له بصرف الليالي فتكةٌ مثلُ فتكةِ البرّاض

النضناض: الذي يحرّك لسانه، وسأل رجلٌ عيسى بن عمر[١]: ما النضناض؟، فأخرج لسانه يحرّكه.

والبُرَض[٢]، بضم الباء وفتح الرّاء: جمع بُرْضة[٦]، وهي نقار في الرمل لا تنبت[٣] شجرًا ولا بقلاً ولا شيئًا؛ والعرب تزعم أنّها مسكونة فلذلك يبقون الجلوس فيه والنزول والنوم كأنها أرض الجن.

وأما البلاليق فواحدتها: بَلُوقة[٤] قليلة الشجر أيضًا، وهي مسكونة؛ وإنما سمّيت بلوقة لبياضها وانبلاقها.

والخمايل[٥]: الرمال الكثيرة، واحدتها خَمِيلة، سمّيت خميلة لكثرة شجرها، وجماهير الرمل: ما ارتفع منها، الواحد جُمْهُور؛ قال الراجز يصف ثورًا[٦]:

يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور

والهول من تهور الهبُور

العاقر: الذي لا ينبت.

والزَّعَل: النشاط.

---

(١) في اللسان: ٢٣٨/٧ أن عيسى بن عمر سأل ذا الرمة، وليس عيسى بن عمر المسؤول.

(٢) كذا في الأصل، وفي اللسان: ١١٧/٧ قال: وهي أصغر من البَلُوقة. وجاء في المخصص: ١٤٤/١٠، واللسان: ٦/٧ أنها بالصاد، قال ابن شميل: إنها البُلُوقة.

(٣) في الأصل: (ينبت).

(٤) ويقال: بُلُوقة، ينظر المخصص: ١٤٣/١٠، ١٤٤، ومعجم أسماء الأشياء: ٢٤١.

(٥) في الأصل تصحيف (الحمايل)، ينظر الأقوال في المخصص: ١٣٩/١٠.

(٦) الرجز للعجاج في ديوانه: ٣٥٤/١-٣٥٥، والكتاب: ٣٦٩/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٤/٢، وخزانة الأدب: ١١٤/٣، ١١٦.

ولعبد الله بن رؤبة، أو للعجاج في شرح شواهد الإيضاح: ١٨٤، وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٨٧، ١٨٩.

والهبور: جمع هَبْرة، القطعة من الرّمل، والنَّهابر من الرمل الذي فيه صعود وحدور، ويكون رملاً في واد، الواحد نُهْبُور، وقد تنهبر الموضع أي: لا طريق فيه، وتنهبر في الكلام، أي: جاء فيه بكلام مختلف غليظ على غير جهته.

والتياهير[(١)]: نقار في الرّمل، الواحدة تيهورة[(٤)].

والأخافيق: مواضع ضيّقة مثل اللهب.

وتياهير الرمل: قداميسه العظام، وهي الرمل المستحصدة التي لا ترتقى لصعوبتها، وأنشد:

مستحصد الطول مرهوب تود القداميس في أقطاره البقرُ

والعُجْمَة: وسط الرّمل.

البقر: اسم جنس، الواحد: بقرة، الذكر والأنثى؛ ويقال في الواحد، أيضًا: با قورة؛ والبيقر، والبقير، والبقرات كلها بمعنى البقر؛ وهي مشتقة من بقرت الشيء إذا شققته؛ لأنّها تبقر الأرض بالحراثة؛ ومنه: قيل لمحمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنهم: الباقر؛ لأنه بقر[(٢)] العلم، فدخل فيه مدخلاً واسعًا.

رُمت: طلبت؛ الرَّوم، بفتح الراء: الطلب.

والرَّوْم: شَحْمَة الأذن.

وفي حديث بعض التابعين[(٣)]: أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال: تَعَهَّد المَغْفَلة والمَنْشَلَة والرَّوم.

قال الأزهري[(٤)]: من الرَّوم: شحمة الأذن.

والمَغْفَلة: العنفقة نفسها.

---

(١) في الأصل: (التباهير، تبهورة) صوابها من الغريب المصنف: ٣٩٢/١، والمخصص: ١٣٤/١٠.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) وقيل حديث أبي بكر. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٦٠/١، والغريبين: ٧٩٥/٣، ١٣٨١/٤، والنهاية: ٢٤٥/٢.

وفي الأصل: المغفلة غير واضحة.

(٤) قبلها: (والورم) مشطوبا عليها، وينظر رأيه في الغريبين: ٧٩٥/٣.

والمَنْشَلَة: موضع حلقة الخاتم.

والرُّوم، بضم الراء: جيل من الناس.

والرَّوم، بفتحها: عبارةٌ عن إضعاف الصوت بالحركة من غير إشباع، ويدركه الأعمى والبصير؛ لأنّ طريقه السمع.

ويكون في المرفوع والمجرور، واختلفوا في المنصوب، فمنهم من أجازه فيه(١)؛ لأنّ المقصود التنبيه على حركة الوصل.

ومنهم من منعه(٢)، وقال: يشبه الثوباء(٣) ، فيفضي إلى تشويه الفم.

وأمّا الإشمام: فهو عبارة عن أن تهيئ شفتيك لِلَّفْظِ بالضم من غير أن تلفظ، ويُدركه البصير(٤) دون الأعمى؛ لأنّ طريقه البصر وليس بصوت يسمع، ولا يكون إلاّ في المرفوع؛ لأنّ الشفتين بارزتان فيشاهد المخاطب عملهما في الإشمام، ولا يكون في المجرور والمنصوب؛ لأنّ مخرجي الكسرة والفتحة محجوبان بالشفتين والأسنان؛ فلا يشاهد المخاطب العمل.

**ارتشافًا**: مفعول (رُمت).

والارتشاف: مصّ اللسان بالشفتين، يقال: مصّ ريق الجارية، وارتشفها، ورشفها، ولثمها، وقبّلها.

**صعب**: الصعوبة: ضدّ السهولة.

**والمنتسا**، بالسين المهملة: المستبعد، يقال: انتسأت عنه: تباعدت، وتأخّرت.

ويقال في الدعاء: (أنسأ الله في أجله) أي: أخَّره.

ومن رواه بالشين المعجمة: فهو مأخوذٌ من النشا وهو نسيم الريح الطيّبة.

والمعنى: رمت صعب المتأخِّر(٥)، أي: إن رمت بلوغ الغاية رمت مرامًا صعبًا لا يقدر عليه.

---

(١) جائز في الحالات الثلاث عند النحويين. ينظر شرح الكافية الشافية: ١٩٨٩/٤.

(٢) هذا عند القُرَّاء. ينظر شرح الكافية الشافية: ١٩٨٩/٤.

(٣) بالمد والهمز: انفتاح الفم عند النعاس والكسل، وهي شبيهة بالتمطي الذي يلحق البدن. انظر أسفار الفصيح: ٤٩٣/١، والمقصور والممدود للقالي: ٤٨٦.

(٤) في الأصل: (البصر).

(٥) في الأصل: (المناخر).

قال ابن هشام(١): هذا البيتُ مأخوذٌ من قول صالح بن عبد القدّوس(٢):

وارض من العيش في الدنيا ولا تَرُومَنَّ ما إن رمته صَعُبا

/ ومما يُنسب إلى الإمام الشافعي، رحمه الله: [ ٨٣/ب ]

هي القناعة لا تبغي بها بدلاً ولم لم ينلك إلاّ راحة البدن

وانظر إلى من حوى الدنيا هل راح منها بغير القطن

| [٢٠] أراجعٌ لي الدَّهرُ حولاً كاملاً إلى الّذي عوّد أم لا يُرتجى |
|---|

الأصل في الأسماء: أن لا تعمل؛ لأنّ أكثرها غير عامل، والعامل منها ضربان: عامل عمل الحرف، وهو ضربان: جار، كالمضاف، وجازم كـ(مَنْ) وأخواتها، وعامل عمل الفعل، وهو ضربان: ما يعمل الرفع والنصب كاسم الفاعل، واسم المفعول، وضربٌ يعمل النصب وهو ينصب المميّز كـ(رطل) و(منوان) و(عشرين)، وهو نصب غير حقيقي.

واسم الفاعل: كل اسم جار على الفعل المضارع الذي يشاركه لفظًا ومعنى، كـ(ضارب) و(مكرم)، وهما جاريان على (يضرب) و(يكرم).

ومشاركًا لهما في اللفظ والمعنى؛ فإذا أردت باسم الفاعل زمان الحال، كقولك: (هذا ضاربٌ زيدًا)؛ الآن(٣) أو زمان الاستقبال، كقولك: (هذا ضارب زيدًا غدًا) جاز أن تعمله عمل الفعل الجاري هو عليه فترفع وتنصب(٤)؛ لأنّه أشبه الفعل المضارع من ثلاثة أوجُه:

الأوّل: أن عدّة حروفه كعدّة حروفه.

الثاني: أنه في الحركات والسكنات على حده.

---

(١) ينظر شرح المقصورة له: ١٨٣.

(٢) صالح بن عبد الله بن عبد القدوس، شاعر عباسي متكلم. مات سنة ١٦٠هـ.

انظر لسان الميزان: ١٧٢/٣، فوات الوفيات: ١٩١/١.

والبيت له في شرح المقصورة لابن هشام: ١٨٣.

(٣) في الأصل: (لان).

(٤) في الأصل تصحيف. تنظر هذه الشروط في البسيط: ٩٩٩/٢-١٠٠٠، والارتشاف: ٢٢٦٧/٥-٢٢٧٣.

الثالث: لحاقه علامة التثنية والجمع، تقول[٣]: (ضاربان) و(ضاربون)، كما تقول[١]: (يضربان)، و(يضربون).

ويجري مجري فعله في التعدّي واللزوم، تقول[٣]: (زيد قائم أبوه) و(ضاربٌ عمرًا) و(معطٍ أخاك درهمًا)، و(حاسبٌ عمرًا منطلقًا)، و(معلم أباك محمدًا قائمًا).

وإعماله بشروط[٣]: الاعتماد[١]، وحقيقته التقوية بشيء يتقدّمه[٣] مما يكون أولى[٢] بالفعل أو محتاجًا إلى غيره كالفعل؛ وذلك في خمسة[٣] مواضع: خبر مبتدأ، وقد مُثِّل. وصفةٌ نحو: (مررت برجل قائم أبوه)، وحال نحو قولك: (جاء زيد سابقه فرسه)، ومصدّر بحرف الاستفهام، أو بحرف نفي، نحو قولك: (أقائم أخوك) و(ما ذاهب غلامك)؛ وهذا ممّا ينقص به الاسم عن الفعل؛ لأنّ الفعل يعمل من غير اعتماد نحو: (قام زيد).

وإذا أُريد باسم الفاعل الماضي نحو: (هذا ضارب زيدًا أمس) لم يجز فيه عند البصريّين إلاّ الإضافة[٤]؛ لأنّ اسم الفاعل لم يستحكم شبهه بالماضي كما استحكم شبهه بالمضارع.

ويتعرف ويتنكر على حسب المضاف إليه، ويحذف التنوين[٥] من مثنّاه ومجموعه، تقول: (هذان ضاربا أخيك أمس)[٦]، وهما[٧] شاعرا غلام الأمير أمس.

---

(١) هذا عند البصريين، وخالف في ذلك الكوفيون والأخفش. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٥٥٤/١، البسيط: ٩٩٩/٢، وشرح الكافية للرضي: ٤١٧/٣، والارتشاف: ٢٢٧١/٥.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) ينظر مواضع أخرى الارتشاف: ٢٢٦٩/٥-٢٢٧١.

(٤) منع البصريون إعماله في المفعول، واختلفوا في إعماله الرفع في الظاهر. ينظر الارتشاف: ٢٢٧١/٥.

(٥) في الأصل: (للتنوين).

(٦) في الأصل: (هذان ضاربان أخيك أمس)، بالنون في (ضاربان)، وقد نصّ النحاة على عدم جواز إضافته إذا كان ماضيا، إلا على مذهب من يجيز إعماله ماضيا. ينظر شرح الكافية للرضي: ٤١٧/٣، والارتشاف: ٢٢٧٤/٥.

(٧) في الأصل: (وهم). ولعل مراده التمثيل للجمع، فيكون الكلام: وهم شاعر وغلام الأمير أمس.

وقال الكسائي[(١)]: يعمل وإن أريد به الماضي، واحتجّ بقوله تعالى: {وكلبهم باسط ذراعيه}[(٢)]، وتقول العرب[(٣)]: (هذا مارٌّ بزيد أمس)، ولا حجّة في الآية؛ لأنّها حكاية عن حال ماضية تمثلت[(٤)] حاضرة، ولا حجّة في النقل؛ لأنّ (مارًّا) عمل في الباء وحرف الجرّ كالظرف يكتفي برائحة الفعل.

فإذا دخلت الألف اللام على اسم الفاعل كالضارب فهو موصول[(٥)] وهي صلة، فلذلك أعمل في الماضي[(٦)]، نحو: (زيد الضارب عمرًا أمس) لنيابته عن الفعل الصريح.

وقال الفارسي في كتاب الشعر[(٧)]: لا يعمل إلاّ في الماضي، وقال في قول جرير[(٨)]:

فبتّ والهم تغشاني طوارقه      مِنْ خوف رِحْلة بين الظاعنين

---

(١) ينظر المقتصد: ٥١٢/١، ٥١٣، البسيط: ٩٩٩/٢-١٠١١، وشرح الكافية للرضي: ٤١٧/٣، وشرح الجمل لابن عصفور: ٥٥٠/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٧٥/٣، وشرح الكافية الشافية: ١٠٤٣/٢، والارتشاف: ٢٢٧٢/٥، العوامل المعنوية: ١٥٩.

(٢) سورة الكهف: ١٨.

(٣) ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٥٥٠/١، البسيط: ٩٩٧/٢.

(٤) غير واضحة في الأصل: (تمبلت).

(٥) هذا مذهب الجمهور، وعندهم يعمل ماضيا، وحالا، ومستقبلا.

ويرى الأخفش أن (أل) ليست موصولة، وينسب أيضًا إلى المازني، وإنما هي للتعريف، ولا يعمل عندها اسم الفاعل في هذه الحال.

ينظر الارتشاف: ٢٢٧٢/٥، ٢٢٧٣.

(٦) في إعماله هنا ثلاثة مذاهب. ينظر الارتشاف: ٢٢٧٢/٥، ٢٢٧٣.

(٧) لم أجده في إيضاح الشعر، وقد ذكر البيت ص٩٥، وذكر هذا القول منسوبًا إليه في شرح الكافية للرضي: ٤١٩/٣، وشرح ألفية ابن معط: ٩٨٢/٢.

(٨) في إيضاح الشعر: ٩٥، وشرح الكافية للرضي: ٤١٩/٣، وخزانة الأدب: ١٣٩/٨.

وهنا جوّز المبرّد عمله بمعنى الماضي والحال والاستقبال.

ويروى:

باتت همومي تغشاها طوارقها      من خوف روعة بين الظاعنين غدا

وفي الأصل: (فيت) تحريف، ومن موضع بين.

[ ٨٣/أ ] / إن غدًا يتعلّق برحله أو ببين[١] لا بالظاعنين[٢].

فإذا ثنيت الضارب أو جمعته، نحو: (هما الضاربان زيدًا)، و(هم
٣ الضاربون زيدًا) فلك ثلاثة أوجُه[٣]:

الأوّل: إثبات النون والنّصب[٤]، [كقوله تعالى: {والمقيمين الصلاة}][٥].

[الثاني: حذف النون والجرّ][٦]، كقوله تعالى: {والمقيمي الصلاةِ}[٧].

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) انظر شرح ألفية ابن معط: ٩٨٢/٢-٩٨٥.

(٤) في الأصل: (إثبات النون، والجر)، ومثل له بقوله: {والمقيمي الصلاة}، وهذا لا يمكن.

(٥) زيادة يستقيم بها التمثيل، والآية من سورة النساء: ١٦٢.

(٦) زيادة يستقيم بها مراد المؤلف وتمثيله.

(٧) سورة الحج: ٣٥.

والثالث: حذف النون والنصب، كقول الشاعر(١):

والحافظو عورةَ العشيرة لا     يأتيهمُ من ورائهم وَكَفُ

فإن لم يكن فيه الألف واللام(٢)، نحو: (هما ضاربان زيدًا) و(هم ضاربون زيدًا) ففيه وجهان: إثبات(٣) النون والنصب، كقوله تعالى: {فشاربون شرب الهيم}(٤).

وحذف النون والجرّ، كقوله تعالى: {إنكم لذائقو العذاب الأليم}(٥).

والنصب لحن عند أبي زيد، وقد جاء في الشعر، أنشدوا(٦):

يقولون ارتحل فاسأل قريشًا     وهم متكنفو البيت الحرام

وهو قليل لضعفه، وأجازه الزجاجي.

وفرق غيره بين (الضاربو زيدًا) و(ضاربون زيدًا) أن الأولّ: اسم الفاعل فيه صلة، واستطيل الاسم، فجاز حذف النون والنصب، كما حذف العائد في قولهم: (الذي أكرمت أبوك)، وليس كذلك (ضاربون) فإنه ليس بصلة.

وأمثلة المبالغة وهي (فَعَّال) و(مِفْعال) و(فَعُول) و(فَعِيل) و(فَعِل)؛ فهذه

---

(١) لقيس بن الخطيم في ديوانه: ١١٥، وملحق ديوانه: ٢٣٨. ولعمرو بن امرئ القيس في خزانة الأدب: ٢٧٢/٤، ٢٧٤، ٢٧٦. ولعمر بن امرئ القيس، أو لقيس بن الخطيم في اللسان: ٣٦٣/٩. ولشريح بن عمران، أو لمالك بن العجلان في شرح أبيات سيبويه: ٢٠٥/١. ولرجل من الأنصار في الكتاب: ١٨٦/١، وخزانة الأدب: ٦/٦، وبلا نسبة في الكتاب: ٢٠٢/١، إصلاح المنطق: ٦٣، والمقتضب: ١٤٥/٤، وسر صناعة الإعراب: ٥٣٨/٢، والمحتسب: ٨٠/٢، المنصف: ٦٧/١، وخزانة الأدب: ١٢٢/٥، ٤٦٩، ٢٩/٨، ٢٠٩.

ويروى: عورة بالكسر.

ومن ورائنا موضع من ورائهم، ونطف موضع وكف.

(٢) إذا كان بمعنىالحال والاستقبال، أما إذا كان بمعنى المضي فلا يجوز إلا الحذف والجر خلافا للكسائي، فإنه يجيز ذلك. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٥٥٣/١.

(٣) في الأصل: (اثنان).

(٤) سورة الواقعة: ٥٥.

(٥) سورة الصافات: ٣٨.

(٦) في الأصل: (متكنفو) غير واضحة.

الأمثلة، وإن لم تكن[1] جارية على المضارع، تعمل عمل الجاري عليه وأمرها يتضح تفصيلها:

٣ أما (فَعَّال) كـ(ضرّاب) و(قتّال) فمتّفق على إعماله، وأنشد سيبويه[2]:

أخا الحرب لبّاسًا إليها جلالها وليس بولاّج الخوالف أعقلا

ولا يصاغ إلاّ من الثلاثي، وإنما عمل؛ لأنّ ما فيه من المبالغة جعله كالجاري، نحو مكسر.

٦ وأما (فعول) فمثله عملاً واتفاقًا، وأنشد سيبويه[3]:

ضروب بنصل السيف سوق إذا عدموا زادًا فإنّك عاقر

ولا يصاغ إلاّ من الثلاثي، وشدّ فيه عقور[4] كما شدّ في الأوّل: دراك.

وأما (مفعال) فمثلها، أيضًا، روى سيبويه[5]:

٩ إنه لمنحار بوائكها

وأما (فَعِلَ) و(فعيل) كـ(حذر) و(رحيم): فقد اختلف فيهما: فقال سيبويه[6]: يعملان، تقول: (رجل حذر أخاه، ورحيم أباه)، وأنشد، أيضًا[7]:

حذر أمورًا لا تضير وآمن ما ليس مُنجيه من الأقدار

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) للقلاخ بن حزن في الكتاب: ١١١/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٩/٦، ٨٠، واللسان: ٨٣/١١، وخزانة الأدب: ١٥٧/٨، وبلا نسبة في المقتضب: ١١٣/٢.

(٣) لأبي طالب بن عبد المطلب في الكتاب: ١١١/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٠/٦، وخزانة الأدب: ٢٤٢/٤، ٢٤٥، ١٤٦/٨، ١٤٦/٨، ١٤٧، ١٥٧، وبلا نسبة في المقتضب: ١١٤/٢.

(٤) في الأصل: (عقوق)، تحريف.

(٥) ينظر الكتاب: ١١٢/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٧٩/٣، والهمع: ٨٦/٥.

(٦) ينظر الكتاب: ١١٣/١، ١١٥.

(٧) لأبان اللاحقي في خزانة الأدب: ١٦٩/٨. ولابن المقفع في خزانة الأدب: ١٧٢/٨. ولأبي يحيى اللاحقي في المقاصد النحوية: ٥٤٣/٣، وبلا نسبة في الكتاب: ١١٣/١، والمقتضب: ١١٦/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٧١/٦، ٧٣، واللسان: ١٧٦/٤، وخزانة الأدب: ١٥٧/٨.

وفي الأصل: يصير موضع تضير، وآمنا موضع آمن. ومنجيه غير واضحة.

وأنشد(١):

حتى شآها كليلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ          باتَتْ طرابا وبات الليلَ لم ينم

وقد قُدِحَ في البيتين(٢).

٣ وقال قومٌ(٣): لا يعملان؛ لأنّ (فَعِلاً) و(فعيلاً) في الأصل مصوغان للأفعال اللازمة من الطبائع والغرائز كـ(فرق) و(ظريف)، وجمع هذه الأمثلة كمفرداتها.

٦ و(فعّال) [لا](٤) يكسّر، تقول: (هم قتالون أعداءهم).

و(فَعُول) يكسّر على فُعُل، قال(٥):

ثم زادوا أنهم في قومهم          غُفُر ذَنْبُهُم غيرُ فُجُر

و(مِفْعَال) يكسر على مفاعيل، قال الكميت(١):

---

(١) لساعدة بن جؤية الهذلي في الكتاب: ١١٤/١، وشرح أشعار الهذليين: ١١٢٩/٣، المنصف: ٧٦/٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٢/٦، ٧٣، واللسان: ٤٧٥/١١، ٤٧٧، ٤١٨/١٤، وخزانة الأدب: ١٥٥/٨، ١٥٨، وبلا نسبة في المقتضب: ١١٥/٢، والمقرب: ١٢٨/١.

وفي الأصل: ثابت موضع باتت، وضرابا موضع طرابا.

(٢) لأنهما بناءان لما لا يتعدى في الأصل. وقالوا في البيت الأول: إنه مصنوع، ورُدّ ذلك بأبيات أخرى. وطعنوا في البيت الثاني من جهة استشهاده، فقالوا: إن موهنا ظرف، والظرف تكفيه رائحة الفعل. وخرّج بتخريجات متعددة، منها المردود ومنها المقبول. ينظر خزانة الأدب: ١٥٥/٨-١٧٣.

(٣) منهم المازني، والزيادي، والمبرد. ينظر المقتضب: ١١٤/٢-١١٥، والمساعد: ١٩٣/٢، وخزانة الأدب: ١٥٨/٨.

وبعضهم أعمل فعيل دون فعل كالجرمي. ينظر التصريح: ٦٨/٢.

وبعضهم أعمل فَعِل على ضعف، منع إعمال فعيل. ينظر الارتشاف: ٢٢٨٣/٥.

(٤) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٥) لطرفة بن العبد في ديوانه: ٥٥، والكتاب: ١١٣/١، ونوادر أبي زيد: ١٠، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٤/٦، ٧٥، وخزانة الأدب: ١٨٨/٨.

ويروى: فخر موضع فجر.

وفي الأصل: أرادوا موضع زادوا.

شُمٌّ مَهَاوينَ أبدانِ الجَزورِ مَخَا     ميصَ العشياتِ لا خُورٍ ولا قرم

وإنما عملت مكسرة؛ لأنّ أبنية التكسير كأبنية الآحاد، لأنّها تعرب إعرابها؛ ولأنها مختلفة على حدّ اختلافها.

ويجري اسم المفعول فيما ذكر من الإعمال في الزمانين، والاعتماد والإعمال / في الماضي مع الألف واللام، وجريها مجرى اسم الفاعل، وبين اسمى الفاعل والمفعول فرق كالفرق بين الفعلين المبني للفاعل والمبني للمفعول في نقصان التعدية، وفي التعدّي بحرف الألف؛ لأنّ اسم المفعول إذا كان اسم الفاعل لا يتعدّى إلاّ به، تقول: (زيد مضروبٌ أخوه) و(معطي أبوه درهمًا) و(مرور به غدًا) و(مظنون جاريته ذاهبة) و(مُعلم غلامه الحسن مقيمًا). [ ٨٤/ب ]

والوصف إذا كان ما بعدَه مثنى أو مجموعًا وطابقه في مثل: (أقائمان الزيدان؟) و(أقائمون الزيدون؟) كان خبرًا مقدّمًا، وما بعدَه مبتدأ له؛ لأنّ المطابقة في الوصف تُشعر بتحمّله للضمير، وتحمّله الضمير يمنع كونه مبتدأ؛ فيُفهم من هذا أنّ الوصف متى كان لمثنى أو مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ؛ لأنّه قد عُلم أنه لم يتحمّل الضمير.

وإن كان لمفرد كما في قوله تعالى: {أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم}[(٢)] جاز أن يكون مبتدأ وما بعدَه فاعل سدّ مسدّ الخبر، وجاز أن يكون خبرًا مقدّمًا متحمّلاً للضمير، فيجوز أن تعرب: (أراجع) مبتدأ، و(الدهر): فاعل سدّ مسدّ الخبر؛ أو (الدهر) مبتدأ، و(أراجع): فاعلاً مقدّمًا؛ والهمزة للاستفهام.

**راجع**: اسم فاعل من رجع.

والرَّاجع: المرأة تطلّق فترجع إلى بيت أهلِها.

---

(١) للكميت بن زيد في ديوانه: ١٠٤/٢، وخزانة الأدب: ١٥٠/٨، ١٥٨. وللكميت في الكتاب: ١١٤/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٤/٦، ٧٦، واللسان: ٤٣٩/١٣. وللكميت بن معروف في المقاصد النحوية: ٥٦٩/٣. ولابن مُقْبِل في شرح أبيات سيبويه: ٢١٥/١، والدرر: ٢٧٥/٥. وللكميت بن زيد، أو الكميت بن معروف في ديوانه: ١٩٩. ولتميم بن العجلان في شرح عمدة الحافظ: ٦٨٣.

(٢) سورة مريم: ٤٦.

وهذه الآية لا يجوز فيها إلا وجه واحد، وهو الأول؛ لأن في الرأي الثاني مانع، وهو الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي؛ فيكون تمثيله هنا ليس دقيقا، وأنه مما يجوز فيه الوجهان في حدّ ذاته مع قطع النظر عن المانع للعارض الذي يمنع أحدهما، فإذا نُظر إلى المانع لم يجز إلا وجه واحد. انظر منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: ١٨٦/١.

والرَّجعة، بفتح الراء وكسرها، ورجّح الجمهور[١] الفتح، والأزهري[٢] الكسر، وهي عبارة عن الردّ إلى النكاح بعد الطلاق، ولا يصحّ إلاّ بالقول؛ لأنّها استباحة عضو مقصود فصحّ بالقول، ولم يصحّ بالفعل مع القدرة على القول كالنكاح؛ وهو أن يقول: (راجعتُها) أو (ارتجعتها) أو (رددتها)؛ لأنه ورد الشرع به. أما الرَّجعة فلحديث ابن عمر[٣]، رضي الله تعالى عنهما. وأما الرَّد فلقوله تعالى: {وبعولتهنّ أحقّ بردّهنّ}[٤].

ولا يشترط أن يقول إلى النكاح على أشهر الوجهين؛ فإن قال[٥]: (أمسكتها) فقد قيل: يصحّ، وهو الأصحّ؛ لأنه ورد به القرآن[٦]، وقيل: لا يصحّ؛ لأنّ الرَّجعة ردّ والإمساك يستعمل في البقاء دون الردّ.

والشيخُ أبو حامد[٧]، رحمه الله، جعل الخلاف في أنه صريح أو كناية.

وإن قال: (تزوجتها) أو (نكحتها) فقد قيل: لا يصحّ، وقيل: يصحّ؛ لأنّ النكاح آكد من الرَّجعة، فإذا صحّ به فالرّجعة أولى؛ والأول أظهر؛ لأنّ الرجعة لا تنعقد بالكناية كالنكاح.

والنكاح كناية فيها لكونه صريحًا في حكم آخر من النكاح.

والراجع: الراحل من المكان، يقال: رجع يرجع رُجوعًا، وفي التنزيل: {إنّ إلى ربك الرجعى}[٨].

وقوله، تعالى : {واتّقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله}[٩]، أي: تصيرون؛

---

(١) ينظر اللسان: ١١٥/٨.

(٢) ينظر التهذيب: ٣٦٨/١.

(٣) وهو أنه طلق امرأته وهي حائض، فأمره رسول الله ... أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده مرة أخرى، ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده مرة أخرى، ثم يمسكها حتى تطهر من حيضها، فإذا أراد تطليقها فليطلقها حين تطهر قبل أن يجامعها، فتلك العدة، وقد أمره رسول الله ... أن يراجعها عندما طلقها وهي حائض.

(٤) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٥) انظر المهذب: ٣٧٧/٤.

(٦) وهو قوله تعالى: {فأمسكوهن بمعروف}. سورة الطلاق: ٢.

(٧) انظر الوسيط: ٤٥٨/٥-٤٥٩.

(٨) سورة العلق: ٨.

(٩) سورة البقرة: ٢٨١.

ومَن قرأ {تَرْجِعُونَ}[١] فمعناه: تردّون.

والراجع في هبته، وفي الحديث: >الراجع في هبته كالراجع في قيئه<[٢].

والراجع: الناقة يضربها الفحل فترمي بمائه[٣] وترجع صنعه[٤] كما كانت؛ ويقال: رجعت رجاعًا؛ وإنما يعلمون ذلك لأنّ الفحل يريد ضرابها ثانية؛ ورجع زيد، ورجعته أنا.

وقال تعالى لموسى، عليه الصلاة والسلام: {فرجعناك إلى أمّك}[٥].

والراجع: السلام والتحية، قال ذو الرمّة[٦]:

وهل يرجع التسليمَ أو يكشفُ ثلاثُ الأثافي والرُّسومُ البلاقعُ

وقوله تعالى: {إنه على رجعه لقادر}[٧] أي: على إعادته حيًا بعد موته وبلائه؛ لأنّه المبدئ المعيد؛ وقيل: على ردّه في الإحليل.

وقوله تعالى: {والسماء ذات الرجع}[٨] أي: ذات المطر بعد المطر؛ سمي رجعًا لأنّه يتكرّر كلّ سنة ويرجع.

---

(١) وهي قراءة أبي عمرو، ويعقوب. انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٣١٩/١، ٣٢٠، وإتحاف فضلاء البشر: ٢١٣.

(٢) انظر السنن الكبرى: ١٢٤/٤، شرح معاني الآثار: ٧٨/٤، وصحيح ابن حبان: ٥٢٣/١١.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) سورة طه: ٤٠.

(٦) في ديوانه: ١٢٧٤، ٢٨٠، إصلاح المنطق: ٣٠٣، والمقتضب: ١٧٦/٢، المنصف: ٦٤/١، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢٢/٢، واللسان: ٦٧/٦، تذكرة النحاة: ٣٤٤، والأشباه والنظائر: ١٢٢/٥، وخزانة الأدب: ٢١٣/١، ١٤٤/٤.

ويروى: أو يدفع البكا ... والديار موضع: يكشف العمى ... والرسوم.

وفي الأصل: ترجع موضع يرجع.

وتصحيف في ثلاث.

(٧) سورة الطارق: ٨.

(٨) سورة الطارق: ١١.

ويقال للغدير من الماء: رجع؛ قال الهذلي[١] يصف سيفًا:

أبيضُ كالرَّجع رَسُوبٌ إذا ما ثاخَ في مُحْتَفَل يَخْتَلِي

وفي الحديث: >نهى أن يستنجي الرجلُ برجيع أو عظم<[٢]؛ قال أبو عبيد[٣]: الرَّجيع: الرَّوث والعَذِرَة[٤]، سمي / رجيعًا لأنّه رجع عن حاله الأول بعد أن كان طعامًا أو علفًا. [ ٨٤/أ ]

وإنما سمّوا رجيع الإنسان الغائط؛ والغيطان: البطون التي كانوا ينحدرون فيها للتستّر.

والعَذِرَة[٥]: الفناء[٦]، ولكن لمّا طال إلقاؤهم[٧] النَّجو والزِّبل في أفنيتهم، سمِّيت تلك الأشياء التي رموا بها، باسم المكان الذي رميت به.

وفي الحديث: >نقوا عذراتكم<[٨]؛ وقال ابن الرقيّات[٩]:

---

(١) للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٠، وتهذيب اللغة: ٣٦٤/١، ٧٧/٥، والمخصص: ٢١/٦، ١٢٩/١٠، واللسان: ٤١٨/١، ١١/٣، ١٢٠/٨، ١٥٨/١١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٦٠.

وفي الأصل: تصحيف في رسوب، محتفل، يختلي.

وناح موضع ثاخ.

(٢) في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٥/١، ومسند أحمد: ٤٣٨/٥، وسنن أبي داود: ٣/١، والمنتقى لابن الجارود: ٢٠/١، والمعجم الكبير: ٢٣٤/٦، والنهاية: ١٨٦/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٥٢/٣، وفيض القدير: ١٧٨/٣، تلخيص الحبير: ١١٠/١، تحفة الأحوذي: ٦٧/١، ١٥٧.

(٣) ينظر غريب الحديث له: ١٦٥/١-١٦٦.

(٤) في الأصل: (الغدرة).

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (الفيا).

(٧) في الأصل: (القاهم).

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٧/٢، والنهاية: ١٨٠/٣.

(٩) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، شاعر مشهور.

انظر الشعر والشعراء: ٥٣٩/١.

والبيت له في ديوانه: ٢٠، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٧/١، واللسان: ٥٣٣/٢، وخزانة الأدب: ١٠/٨، ١٤، وبلا نسبة في المقتضب: ١٨٨/٢، ٧/٤، والإنصاف: ٤١، =

رحم الله أعظمًا تركوها بسجستان طلحة الطلحات

كان لا يحجب الصديق ولا يعـ ـتل بالبخل طيب العَذِرَاتِ

ومنه النّجو: وذلك أنّ الرجل كان إذا أراد قضاء الحاجة تستّر بنجوة؛ والنجوة: الارتفاع من الأرض، وقالوا من ذلك: ذهب ينجو، كما قالوا: ذهب يغوّط، إذا ذهب يتغوّط، ثم اشتقّوا منه فقالوا إذا غسل[١] موضع النجو: قد استنجى، وقالوا: ذهب إلى المخرَج، وإلى المتوضأ، وإلى المذهب، وإلى الخلاء، والحُشِّ. والحُشُّ: القطعة من الأرض من النَّخل؛ وكانوا بالمدينة إذا أرادوا قضاء الحاجة دخلوا النخل؛ لأنّ ذلك أستر؛ فسموا المتوضأ الحشّ، وإن كان بعيدًا من النخل، كل ذلك هربًا من أن يقولوا: ذهب للخراء؛ لأن الاسم الخرء، وكل شيء سواه من قولهم: رجيع، وبراز، وزبل، وغائط فهو كناية[٢].

وتزعم العامّة[٣] أن الذباب يخرأ ما شاء، قالوا: لأنّا نراه يخرأ على الشيء الأسود أبيض، وعلى الشيء الأبيض أسود.

ويقال: وَنَمَ الذبابُ في معنى خرئ الإنسان، قال الشاعر[٤]:

وقد وَنَمَ الذُّبابُ عليه حتى كأن ونيمه نُقَطُ المِدَادِ

وعن يونس قال: ليس الرجيع إلاّ رجيع القول، والجِرَّة، والسَّفَر.

فأما نجو الإنسان فإنه رَجْعٌ بغير ياء[٥]، وبإسكان الجيم، وكذا كلّ شيء

---

والجنى الداني: ٦٠٥، وخزانة الأدب: ٤١٤/٤، ١٢٨/١٠.

ويروى: نضّر موضع رحم، ودفنوها موضع تركوها.

وفي الأصل تصحيف في تركوها، سجستان، يحجب، يعتل.

والغدرات موضع العذرات.

(١) مكتوبة في الحاشية، ومشار إليها.

(٢) من قوله: >وإنما سموا رجيع الإنسان ...< إلى قوله: >... فهو كناية< منقول من الحيوان: ٣٣٢/١-٣٣٣.

(٣) انظر انظر الحيوان: ٣٥٤/٣.

(٤) للفرزدق في ديوانه: ٢١٥، وجمهرة اللغة: ٩٩٢، واللسان: ٦٤٣/١٢، وبلا نسبة في الفرق لأبي ثابت: ٤٠، التهذيب: ٥٣٥/١٥، ٢٠٩/١٦، والمخصص: ١٨٦/٨.

(٥) في الأصل: (بعيرنا).

يخرج من وعائه بعد أن دخله.

ويقال لموضع الغائط: الخلاءُ، والمَذْهَبُ، والمخرج، والكَنِيفُ، والحُشُّ، والمِرْفَق.

قال ابن الأعرابي[١]: لا يكون النَّجْو جَعْرا حتى يكون يابسًا.

ويقال: ونم الطائر، واسم رجعه الونيم، قال الشاعر[٢]:

وقد ونم الذباب عليه حتى كأن ونيمه نقط المداد

وهو ونيم الذباب، وعُرَّة الطير، وصوم النعام، وروث الحافر، وبعر البعير والشاة، وختي البقرة.

وقال الزبير: من أهدى لنا مكيلاً من عُرَّة أهدي له مكيلاً من تمر.

قال: والعُرّة: اسمٌ لجميع ما يكون من الحيوان.

ويقال: رَمَصَت الدجاجة، وذرقت، وسلحت، فإذا صاروا إلى الإنسان والدابّة قالوا: خرئ الإنسان، وخرئ الفأرة.

وقال أبو عبيد[٣]: ثلاثة[٤] أحرف تهمزها[٥] عُقَيل[٦] من جميع العرب: تقول: فأرة، ومؤسى، وجؤنة[٧].

وأصناف ما يقع عليه اسم الفأرة: فأرة البيش[٨]، وفأرة المسك، وفأرة الإبل.

ففأرة البيش: دويبَّة تغتذي السُّموم فلا يضرّها[٩]؛ ووقفت عجوز على

---

(١) ينظر الفرق لأبي ثابت: ٤٠.

(٢) سبق تخريجه في الصفحة السابقة.

(٣) ليس في الغريب المصنف: باب الهمز، وذكره الجاحظ في الحيوان: ٣٠٧/٥ منسوبا إلى أبي عبيدة.

(٤) كذا في الأصل، وفي الحيوان: ٣٠٧/٥: (أربعة)، وذكر منها: حُؤت.

(٥) في الأصل تصحيف (تهمرها)..

(٦) هم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) غير واضحة في الأصل، والنص من الحيوان: ٣٠٧/٥، ٣٠٨.

(٩) انظر الحيوان: ٣٠٩/٥.

قيس بن سعيد[١] فقالت: أشكوا إليك قلّة الجرذان[٢]، فقال: ما ألطف ما سألت! تذكّر أنّ بيتَها قفر من الأدْم والمأدوم، فأكثر لها يا غلام من ذلك.

وآداب قضاء الحاجة سبعة عشر:

أن يبعد عن أعين الناظرين في الصحراء.

وأن يستتر بشيء إن وجده.

وأن لا يكشف عورته قبل الانتهاء إلى موضع الجلوس.

وأن لا يستقبل الشمس والقمر.

وأن لا يستقبل القبلة، ولا يستدبرَها؛ وهو واجب إلاّ إذا كان في بناء.

وإذا استتر في الصحراء براحلته جاز / وكذا بذيله على أحد الوجهين. [ ٨٥/ب ]

وأن يتوقى الجُلوس في متحدّث الناس.

وأن لا يبول في الماء الراكد، ولا تحتَ الأشجار المثمرة، ولا في الحجرة.

وأن يتّقي المحلّ الصلب ومهابّ الريح في البول من رشاشه.

وأن يتّكئ في جلوسه على الرجل اليسرى.

وإن كان في بنيان قدم الرجل اليسرى في الدخول، واليمنى في الخروج.

وأن لا يستصحب شيئًا عليه اسم الله ورسوله.

ولا يدخل الخلاء حاسر الرأس.

وأن يقول عند الدخول[٣]: <بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث

---

(١) أبو القاسم قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن خزيم بن أبي خزيمة الأنصاري الخزرجي. صحابي جليل، كان سخيا كريما داهية، خدم رسول الله .... مات في آخر خلافة معاوية.

انظر معجم الصحابة: ٣٤٦/٢، وسير أعلام النبلاء: ١٠٢/٣، مشاهير علماء الأمصار: ٦١/١.

(٢) في الأصل تصحيف، وانظر الحيوان: ٢٥٦/٥.

(٣) انظر مسند أحمد: ٩٩/٣، ١٠١، وسنن الدارمي: ١٨٠/١، وصحيح البخاري: ٦٦/١، ٢٣٣٠/٥، وصحيح مسلم: ٢٨٣/١، ٢٨٤، وسنن ابن ماجه: ١٠٨/١، ١٠٩، وسنن الترمذي: ١١/١، وصحيح ابن خزيمة: ٣٨/١، وصحيح ابن حبان: ٢٥٢/٤، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، والمستدرك على الصحيحين: ٢٩٨/١.

والخبائث، الشيطان الرجيم؛ [وعند الخروج][(١)] الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني، وأبقى عليّ ما ينفعني<.

وأن يعد النبل، وهي حجارة الاستنجاء، قبل الجلوس.

وأن لا يستنجي بالماء في موضع قضاء الحاجة.

وأن يستبرئ عن البول بالتنحنح والنثر وإمرار اليد على أسفل القضيب.

**حولاً**: منصوب على الظرفية.

والظرف: كل اسم من أسماء الزمان أو المكان، يراد[(٢)] فيه معنى (في) وليست في لفظه.

والكوفيّون يسمّونه: المحلّ والوعاء[(٣)].

وهو ضربان: زمان، ومكان:

والزمان أقوى في الظرفية؛ لأن الفعل يتعدّى إلى جميع ضروبه كما يتعدّى إلى جميع المصادر لاجتماعهما في دلالة لفظ الفعل عليهما.

وينقسم ظرف الزمان إلى معرفة كاليوم، وإلى نكرة كشهر، وحين.

وإلى مبهم، وهو ما لا يدلّ على مقدار كـ(حين) و(دهر).

وإلى مؤقّت، وهو ما دلّ على مقدار كـ(ساعة) و(يوم) و(ليلة).

وكلّها يتعدّى إليها الفعل، تقول: (سرت اليوم) و(أقمت حينًا) و(سكتّ ساعة) و(سرت زمانًا).

و(سحر) إذا أردته من يوم بعينِه لم تصرفه؛ لأنّه معرفة عدل عن الألف[(٤)] واللام يعنون أن الأصل السحر، فعدل إلى سحر.

وأما (مساء) و(صباح) إذا أردتّهما من غير يومك وليلتك جاز فيهما التعريف والتنكير والخروج عن الظرفيّة، قال الشاعر[(٥)]:

---

(١) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء: ٢٨/١، ٣١، ١١٩، ٣٧٥، ٣٦٢/٢، الأصول: ٢٠٤/١، ٢٠٥، والإنصاف: ٥١/١، البسيط: ٧٣٨/٢.

(٤) في الأصل: (الثالث)، وانظر الآراء في سبب منعه الصرف الارتشاف: ١٣٩٢/٣.

(٥) بلا نسبة في شرح ألفية ابن معط: ٥٤١/١.

خليل لا يغيره صباح ... عن الخلق الجميل ولا مساء

وإن أردتهما من يوم وليلتك نحو: (آتيك صباحًا) و(أزورك مساءً) وأنت تعني صباح يومك ومساك ليلتك لزم التنكير[١] والظرفيّة؛ واعتمادهم في ذلك على أنّ العرب استعملته لذلك.

وأما (بكرة[٢]) فيلزم الظرف والتنكير[٣].

و(غدوة) و(بكرة) إن أردتهما من يوم بعينه لم تصرفهما[٤] للعلميّة والتأنيث.

ومن مسائل الكتاب[٥]: صِيَد عليه يومَ الجُمُعة بُكْرةُ، غير مصروف.

وتقول: (آتيك أمس بكرة) فلا تصرف، فإن نكرتهما صرفتهما؛ وذلك أنّ تأخذهما مطلقين.

وفي التنزيل: {ولقد صبّحهم بكرة}[٦].

واستعمال غدوة علمًا أكثر من استعماله نكرة، وشذت قراءة ابن عبّاس[٧]: {بالغدوة والعشي}[٨].

وظروف الزمان باعتبار لزوم الظرفيّة وفراقها قسمان: منصرف، وغير منصرف:

فالأوّل: ما جاز أن تعتقب عليه العوامل كـ(يوم) و(حين)، تقول: (مضى اليوم والحين طيّب)؛ فهذا هو الإخبارُ عنه.

---

(١) في الأصل قبلها: (التكرير) مشطوبا عليها.

(٢) في الأصل: (بكر).

(٣) في الأصل: (التبكير).

(٤) في الأصل تصحيف. انظر الآراء في سبب المنع من الصرف الارتشاف: ١٣٩٣/٣، ١٣٩٤.

(٥) ينظر ٢٢٣/١.

(٦) سورة القمر: ٣٨.

(٧) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٤٣٢/١، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٦٣، ٢٦٤.

(٨) سورة الأنعام: ٥٢، سورة الكهف: ٢٨.

والثاني: ما لزم النصب كـ(سحر) إذا أُريد من يوم بعينه، و(بكر).

وقد ذكروا الظرف المخبر به إن كان متصرّفًا جاز رفعه ونصبُه على حسب ما يعني، وفي التنزيل: {الحجّ أشهرٌ معلومات}[1]، و(قيامك يوم الجمعة).

وإن كان غير متصرّف لم يجز إلاّ نصبُه، نحو: (زيارتنا مساءً) إذا أردتّ مساء ليلتك.

وظرف المكان اختلفوا في حدّه[2]، فقيل: ما لاقى جرم[3] المحوي من الحاوي.

وقيل[4]: ما أحاط بالجسم كله.

وهو ضعيف الظرفيّة؛ لأنّ الفعل[5] / ينتصب على أسمائه. [ ٨٥/أ ]

وهذه الجهات الستّ لا بدّ لكل متحيّز منها، وهي: يمنة، ويسرة، وخلف، وأمام، وفوق، وتحت؛ فهذه تكون ظرفًا للأمكنة؛ لأنّها أشبهتها بالانتقال؛ لأنّ أسماءها لا تلزمها لذواتها فاليمنة نظيرة[6] يسرة، وهلمّ جرّا في الباقي، تقول: (سرت خلفك) و(جلست أمامك).

ومن الظروف: تُجَاه، بضم التاء[7] وكسرها، ويقال: حِذه في معنى حِذَاء، {وإذا صُرِفت أبصارُهم تلقاء}[8].

و(دون): ظرف مكان، تقول: (زيد دونك)، ولها معنيان:

أحدهما: الرديء من الشيء.

---

(١) سورة البقرة: ١٩٧.

(٢) ينظر الحدود والرسوم للكندي: ١٩٢، الحدود الفلسفية للخوارزمي الكاتب: ٢١١، الحدود لابن سينا: ٢٥٤، الحدود للغزالي: ٢٩٧، المبيّن في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين: ٣٤٨، وشرح ألفية ابن معط: ٥٤٣/١.

(٣) في الأصل: (حرم)، تصحيف.

(٤) ينظر الحدود والرسوم للكندي: ١٩٢.

(٥) في الأصل بعدها مكرر: (لأن الفعل).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

(٨) سورة الأعراف: ٤٧.

والثاني: ما حال بينك وبين[١] غيرك عاليًا كان أو سافلاً.

وأما (عند) ففي عينها الضم، والفتح، والكسر، وهو الأصحّ[٢]، وأصلُه أن يكون لما حضرك، واستُعملت في غيره اتّساعًا.

وتصلُح للزمان والمكان، تقول: (كلّمت زيدًا عند الفجر)، و(سلّمت عليه عند الحائط).

ومع[٣] معناها المصاحبة، تقول: (جاء زيد مع عمرو)، فإن نونتها[٤] مع فعل لم تضفها[٥] تقول: (جاء زيد وبكر معًا).

وأما المِيل والفَرْسَخ فيكونان ظروفًا؛ لأنّها معلومة القدْر، مجهولة الصورة[٦]، فأشبهت الجهات الستّ بالانتقال، لأنها يمسح بها كل موضع، تقول: (سرت فرسخًا) و(غدوت ميلاً).

قال الأزهريّ[٧]: المِيل عند العرب: ما اتّسع من الأرض حتى لا يكاد بصر الرجل يدرك آخره.

والمِيل[٨] الهاشمي منسوبٌ إلى هاشم بن عبد مناف بن قصيّ[٩]، جدّ

---

(١) في الأصل: (ومن).

(٢) كذا في الأصل، ولعلها (وهو الأفصح). ينظر شرح ألفية ابن معط: ٥٤٤/١.

(٣) في الأصل: ومنع.

(٤) في الأصل: ذكرتها.

(٥) في الأصل: لم يضفها.

(٦) معنى قوله: معلومة القدر؛ لأن كل واحد منهما معلوم بما اصطلح عليه الحساب، فالفرسخ اثنا عشر ألف ذراع ...

أما قوله: مجهولة الصورة فيعني أنهما لم يتعينا لشيء معيّن، ولذلك جريا مجرى المبهم في تعدي الفعل اللازم إليهما بلا واسطة. ينظر شرح ألفية ابن معط: ٥٤٥/١-٥٤٦.

(٧) ينظر التهذيب: ٣٩٦/١٥.

(٨) الميل الشرعي يعادل ١٨٤٨٠٠ سانتيمتر طول. انظر كتاب الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان: ٧٨.

(٩) بعدها في الأصل: (ابن كلاب) ثم شطب عليها.

النبي ...، فإنه الذي قدّر أميال البادية وبُرُدَها، وهو بالخُطا(١): أربعة الآف خطوة، كل خطوة ثلاثة أقدام(٢)، فذلك اثنا عشر ألف قدم، وهو بالأذرع: ستة الآف ذراع(٣)، كل ذراع: أربع وعشرون إصبعًا(٤) معترضات، والإصبع(٥): ستّ شعيرات معتدلات معترضات.

والبريد(٦): أربعة فراسخ، والفرسخ(٧): ثلاثة أميال بالهاشمي.

ومسافة العدوى هي التي يتمكن المبكر من الرجوع إلى أهلِه بالليل، سمّيت بذلك لأنّ العاصي(٨) يعدى من استعداه إليها، أي: يعين من طلب إعانته إليها.

والغَلْوَة(٩): رمية سهم، وقيل: ثلثا مِيْل، وقيل(١٠): مائة ذراع.

والحَوْل: العام، يقال: حَول، وعَام، وحقبة، وحجّة، وسنة(١١)؛ بمعنى واحد. سمي العام حولاً لأنّ الأشياء تحول فيه. وسميت السنة حجّة لأن الناس

---

(١) الخطوة واحدة الخطا أو الخطوات، وهي مسافة ما بين القدمين عند المسير، والمقصود من التقدير هنا الخطوة المتوسطة المعتدلة لرجل متوسط القامة، وهي تعادل ٤٦,٢ سانتيمتر. انظر الإيضاح والتبيان: ٧٨.

(٢) والقدم الشرعية تعادل ١٥,٤ سانتيمتر طولا. انظر الإيضاح والتبيان: ٧٨.

(٣) لقد تابع المؤلف هنا ابن الرفعة في تقديره مع أنه مخالف ما أجمعت عليه المراجع الإسلامية، وعلى تقديره هذا تكون الخطوة أكبر من مقدار الذراع الشرعية بكثير، أي أنها تعادل ٦٩,٣سم، والقدم ٢٣,١سم، أما الذراع الشرعي المشهور فيعادل ٤٦,٢سم. انظر الإيضاح والتبيان: ح١ من ص٧٨، وتفسير رسالة أدب الكاتب: ١٤٧.

(٤) انظر الإيضاح والتبيان: ٧٨، وتفسير رسالة أدب الكاتب: ١٤٧.

(٥) الإصبع الشرعي يعادل ١,٩٢٥سم طولا. انظر الإيضاح والتبيان: ٧٨.

(٦) البريد الشرعي يعادل: ٢٢١٧٦ سم طولا. انظر الإيضاح والتبيان: ٧٧.

(٧) الفرسخ الشرعي يعادل: ٥٥٤٤٠٠ سم طولا. انظر الإيضاح والتبيان: ٧٧.

(٨) في الأصل: (العاضي).

(٩) في الأصل تصحيف (العلوة). انظر اللسان: ١٣٢/١٥، المصباح المنير: ٤٥٢.

(١٠) كذا في الأصل، وفي المصباح المنير: ٤٥٢ >هي قدر ثلثمائة ذراع إلى أربعمائة<، وانظر تاج العروس: ٢٣/٢٠.

(١١) غير واضحة في الأصل. وانظر خلاف العلماء في ترادف وفروق هذه الكلمات في المصباح المنير: ٤٣٨، وكتاب الترادف في اللغة: ٢٥١-٢٥٩.

يحجّون في كل سنة مرّة.

والحَول: الحَرَكة، وفي الحديث: >لا حول ولا قوّة إلاّ بالله: كنزٌ من كنوز الجنّة<(١).

قال أبو الهيثم(٢): الحول: الحركة، يقال: حال الشخص: إذا تحرّك، ويقال: استحل هذا الشخص، أي: انظر أيتحرّك أم لا؟، وكأنّ القائل يقول: لا حركة ولا استطاعة إلاّ بمشيئة الله، سبحانه.

وفي الحديث: >من أحال دخل الجنّة<(٣)، قال ابن الأعرابي(٤): أي: أسْلَم؛ يقال: أحال الرجل: إذا تحوّل من شيء إلى شيء.

وقال أبو بكر(٥): الحَول: الحِيلَة، يقال: مَالَهُ حولٌ وحُيَيْلَة، واحتيال، ومَحَالَة.

قال اللحياني(٦): يقال: إنه لشديد الحيل، أي: القوّة.

ومن دعائه ... إذا لقي العدوّ: >اللهم بك أحول، وبك أصول، وبك أؤمّل<(٧)، قال أبو منصور الأزهري(٨): معنى قوله: >بك أحول< أي: بك أتحول(٩): أتحرّك؛ و>بك أصول< أي: بك أحمل(١٠) على العدو.

---

(١) انظر مسند أحمد: ٣٠٩/٢، ٣٣٣، وصحيح البخاري: ١٥٤١/٤، وصحيح مسلم: ٢٠٧٦/٤، وسنن ابن ماجه: ١٢٥٦/٢، وصحيح ابن حبان: ٨٤/٣، ١٠١، وغريب الحديث للخطابي: ٦٨٩/١، والغريبين: ٥١٤/٢، والمستدرك على الصحيحين: ٦٩٨/١.

(٢) ينظر قوله في التهذيب: ٢٤٣/٥، والغريبين: ٥١٤/٢، واللسان: ١٨٩/١١.

(٣) انظر الغريبين: ٥١٤/٢.

(٤) ينظر قوله في الغريبين: ٥١٤/٢، وبلا نسبة في النهاية: ٤٤٥/١.

(٥) أبو بكر

وينظر قوله في الغريبين: ٥١٤/٢.

(٦) ينظر قوله في التهذيب: ٢٤٤/٥، والغريبين: ٥١٤/٢.

(٧) في مسند أحمد: ١٦/٦، وسنن أبي داود: ٤٢/٣، والغريبين: ٥١٣/٢، الفردوس بمأثور الخطاب: ٤٤٦/١، والنهاية: ٤٤٤/١، والأحاديث المختارة: ٦١/٨.

(٨) ينظر قوله في الغريبين: ٥١٣/٢.

(٩) غير واضحة في الأصل، ولعله مشطوب عليها.

(١٠) غير واضحة في الأصل.

وقوله تعالى: {يحول بين المرء وقلبه}[١] أي: يملك[٢] غلبة قلبه فيصرفه كيف شاء.

وقوله تعالى: {لا يبغون عنها حولاً}[٣] أي: تحوّلاً، يقال: حال من مكانه حولاً؛ وقيل: الحول: الحيلة، فيكون المعنى على هذا الوجه: أي: لا تحتالون[٤] منزلاً غيرها.

وفي الحديث: نهي أن يستنجي الرجل بعظم حائل[٥]، أي: مُتَغيّر، وقد غيّره البِلى؛ وكلّ / متغيّر: حائل، فإذا أَتَت عليه السَّنة فهو مُحِيل. [ ٨٦/ب ]

وفي حديث الاستسقاء: >اللهم حَوَالينا ولا علينا<[٦] المعنى: اللهم اجعله في مواضع النبات لا في مواضع الأفنية؛ يقال: رأيت الناس حَوْلَه، وحواله، وحواليه؛ والجمع: أَحْوُلاً؛ قال امرؤ القيس[٧]:

ألستَ ترى السُّمَّارَ والناسَ أحوالي .... .... .... .... ....

**كاملاً**: الكامل: التامّ، يقال: كمل الشيء، يكمل، كمالاً: إذا تمّ.

إلى: الذي عود أم لا يرتجى، أي: إلى ما عود من الخير والموافقة أم لا يرتجى أم لا يؤمل عوده ورجوعُه.

ويرتجى: يكتب بالياء وإن كان من ذوات الواو؛ لأنه بالزيادة صار

---

(١) سورة الأنفال: ٢٤.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) سورة الكهف: ١٠٨.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في سنن الدارقطني: ٥٦/١، والغريبين: ٥١٢/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١٠٩/١، والنهاية: ٤٤٥/١.

(٦) في مسند أحمد: ٢٦١/٣، وصحيح البخاري: ٣٤٣/١، ٣٤٤، ٢٢٦١/٥، وصحيح ابن خزيمة: ٣٣٨/٢، وصحيح ابن حبان: ١٠٦/٧، ١٠٧، والغريبين: ٥١٣/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٥٣/٣، ٣٥٤، والنهاية: ٤٤٦/١.

(٧) في الأصل: (امرئ)، وصدره:

فقالت سباك الله إنك فاضحي .... .... .... .... ....

وهو في ديوانه: ٣١، والغريبين: ٥١٣/٢، واللسان: ١٨٧/١١.

خماسيًا[١].

| | |
|---|---|
| [٢١] يا دَهْرُ إن لم تك عُتْبَى فاتَّئِدْ | فإنّ إروادك والعُتْبى سوا |

المنادى ثلاثة أقسام: مفرد، ومضاف، ومطول[٢]:

والمفرد قسمان:

أحدهما: ما كان معرفة قبل النداء، نحو: (يا زيد) و(يا عمرو)؛ وما كان مبنيًا قبل النداء نحو: (يا حذام) و(يا قطام)؛ لأنّها لو لم تكن مبنية لضمّ آخرها في النداء.

والمفردة النكرة قسمان:

أحدهما: أن تكون مقبلاً عليه نحو: (يا رجل) وأنت مقبِل على رجل بعينِه.

والآخر: أن يكون غير مقبل عليه، وهو منصوبٌ أبدًا بإضمار فعل، نحو قول الأعمى: (يا رجلاً خذ بيدي) إذا لم يقبل على رجل بعينِه، بل من أجابه فهو مراده.

فـ(الدهر): منادى مفرد.

و(إن): حرف شرط.

و(لم) حرف جزم.

**تك:** مجزوم بـ(لم)؛ ومتى دخل على المضارع مِنْ (كان) الجازم، سُكِّنَت[٣] النون، ووجب حذف الواو قبله لالتقاء الساكنين؛ فيقال: (لم يكن زيد قائمًا).

وقد يخفّف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه تشبيهًا بحرف اللين؛ هذا إن لم يلها ساكن[٤]، نحو: (لم يك زيد قائمًا)، وإن وليها[٥] كما في نحو: (لم يكن ابنُك قائمًا) امتنع

(١) انظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٧٦.

(٢) هو الشبيه بالمضاف، ينظر الارتشاف: ١٢٩٥/٣.

(٣) في الأصل: (سكن).

(٤) أو لم يتصل بالمضارع الضمير المتصل خبرا لها. ينظر الارتشاف: ١١٩٣/٣، والهمع: ١٠٧/٢-١٠٨.

(٥) في الأصل تصحيف.

الحذف إلاّ عند يونس(١)، وممّا يشهد له قول الشاعر(٢):

فإن لم تك المرآة أبدت وسامة    فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم

**عتبي**: اسم (تكن)(٣).

٣ والعُتبى: طلب الرجوع إلى الموافقة والرضى(٤)، يقال: عاتبت فلانًا فأعتبني(٥)، أي: استرضيته فأرضاني، قال الشاعر(٦):

أعاتب ذا المودّة من صديق    إذا ما رابني منه اجتناب

إذا ذهب العتاب فليس ودّ    ويبقى الودّ ما بقي العتاب

**فاتّئد**: الفاء في جواب الشرط.

٦ اتئد: ارفق، افْتَعِلْ من التُّؤَدَة، وهي الإمهال(٧)، والتأنّي، وعدم الاستعجال.

---

(١) ينظر رأيه في شرح التسهيل لابن مالك: ٣٦٦/١، وشرح الكافية الشافية: ٤٢٣/١، وشرح الكافية للرضي: ٢١٠/٤، والارتشاف: ١١٩٤/٣، شفاء العليل: ٣٢٦/١، والهمع: ١٠٨/٢.

(٢) للخنجر بن صخر الأسدي في سر صناعة الإعراب: ٥٤٢/٢، واللسان: ٣٦٤/١٣، وخزانة الأدب: ٣٠٤/٩، وبلا نسبة في الهمع: ١٠٨/٢.

ويروى: فإلا، فإن لا موضع فإن لم.

وفي الأصل تحريفات، منها: فإن تكن، حبة صنعم.

(٣) في الأصل: (بكر).

(٤) كذا في الأصل . قال أبو بكر الأنباري: يكتب بالياء وبالألف؛ لأنه يقال: رجل مرضيّ، ومرضوّ، فمن قال مرضوّ رده إلى أصله، ومن قال: مرضيّ بناه على رضيت. ينظر المقصور والممدود للقالي: ١٨٢.

(٥) في الأصل: (فأعيتني).

(٦) بلا نسبة في العقد الفريد: ١٦٣/٢، ٣١٣/٤، ومقاييس اللغة: ٢٢٧/٤، واللسان: ٥٧٧/١.

ويروى: حبٌّ، الحب، موضع ودّ، الود.

(٧) كتب قبلها: (الإهمال) ثم شطب عليها.

**إروادك:** اسم (إن). والإرواد: الرِّفق، يقال: مشى رويدًا، أي: برفق[(١)]؛ قال سيبويه[(٢)]: رُوَيْد تصغير إرواد.

وذكر الماوردي[(٣)] في قوله تعالى: {أمهلهم رويدًا}[(٤)] ثلاثة أقوال:

أحدها: قريبًا، قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما.

والثاني: انتظارًا، ومنه قول الشاعر:

رويدك حتى تنطوي عم تنجلي    عماية هذا العارض المتألّق

الثالث: قليلاً، قاله قتادة، و[قال][(٥)] الضحّاك: فقتلوا بالسيف يوم بدر.

وفي (مهل) و(أمهل) وجهان:

أحدهما: أنهما لغتان معناهما واحد.

والثاني: معناهم مختلف، فـ(مهل) هو الكفّ عنهم، و(أمهل) هو انتظار العذاب.

**سوا:** قال ابن الأنباري[(٦)]، رحمه الله: سوى إذا كسرت السّين وضممتها قصرت، وإذا / فتحتها مددت؛ وأنشدنا أبو العبّاس[(٧)] للأعشى[(٨)]: [ ٨٦/أ ]

---

(١) في الأصل: (يرفق).

(٢) ينظر الكتاب: ٢٤٣/١، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٧٧.

(٣) ينظر النكت والعيون: ٢٥٠/٦.

(٤) سورة الطارق: ١٧.

(٥) الاستدراك من النكت والعيون: ٢٥٠/٦.

(٦) ينظر غاية المقصود: ٢٨، والأضداد له: ٤٠، ٤١، والكامل: ١٣٦٨/٣-١٣٦٩، والمقصور والممدود للقالي: ١٨٣.

(٧) ينظر الكامل: ١٣٦٩/٣.

(٨) في ديوانه: ١٣٩، والكتاب: ٣٢/١، ٤٠٨، والكامل: ١٣٦٩/٣، الأضداد للأنباري: ٤١، واللسان: ٣٣/٩، ٤٠٨/١٤، ٤١٢، ٤١٣، والأشباه والنظائر: ١٦٤/٥، ١٧٢، وخزانة الأدب: =٤٣٥/٣، ٤٣٨، ٤٤١، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٤٩/٤، والمحتسب: ١٥٠/٢، والإنصاف: ٢٩٥/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٨٤/٢.

ويروى: عن جُلّ موضع عن جو، وما قصدت من أهلها بسوائكا.

وفي الأصل تصحيف: جو، اليمامة.

تجانف عن جَوّ اليمامة ناقتي وما عدلت عن أهلها لسوائكا

الجَنَف: المَيْل، وقوله تعالى: {فمن خاف من موص جنفًا}[١] الجَنَف: الجور، وقد جنف علي يجنف[٢] إذا مال بالظلم.

٣ وفي الحديث: >إنّا نردّ من جَنَفِ الظالمِ مِثْلَ ما نَرُدُّ من جَنَفِ المُوصِي<[٣].

وقوله تعالى: {غير متجانف لإثم}[٤] أي: مائل.

٦ وقوله تعالى: {والإثم والبغي بغير الحق}[٥] قال الفرّاء[٦]: الإثم: ما دون الحدّ، والبغي: الاستطالة على الناس؛ أي: وحرّم الإثم والبغي.

وقيل[٧]: الإثم: الخمر، والبغي: الفساد؛ قال الشاعر[٨]:

شربتُ الإثمَ حتى ضَلَّ عقلي كذاك الإثمُ تذهبُ بالعُقولِ

٩ وقوله عزّ وجل: {لا لغو فيها ولا تأثيم}[٩] أي: لا مأثم فيها ولا سُكرَ، بل هي مباحة، وليست كشراب الدنيا مؤثما[١٠] سكرًا.

وقوله تعالى: {كلّ كفّار أثيم}[١١] يقال: رجل أثيم، وأثوم، أي: متحمّل للآثام. ١٢

وقوله تعالى: {طعام الأثيم}[١٢] هو الكافر.

---

(١) سورة البقرة: ١٨٢.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الغريبين: ٣٧٧/١، والنهاية: ٢٩٥/١.

(٤) سورة المائدة: ٣.

(٥) سورة الأعراف: ٣٣.

(٦) ينظر معاني القرآن له: ٣٧٨/١.

(٧) ينظر التهذيب: ١٦١/١٥، والنكت والعيون: ٢٢٠/٢.

(٨) بلا نسبة في التهذيب: ١٦١/١٥، والنكت والعيون: ٢٢٠/٢، واللسان: ٦/١٢.

(٩) سورة الطور: ٢٣.

(١٠) غير واضحة في الأصل.

(١١) سورة البقرة: ٢٧٦.

(١٢) سورة الدخان: ٤٤.

وقوله تعالى: {ومن يفعل ذلك يلق أثامًا}[١] الأثام: جزاء الإثم، يقال: أثمه، يأثمه: إذا جازاه جزاء إثمه، وأنشد الأزهري[٢]:

وهل يأثِمني الله [في] أن ذكرتها        وعللت أصحابي بها ليلة النفر

والتأثم: تجنب الإثم، وفي حديث الحسن: >ما علمت أحدًا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثمًا<[٣].

قال أبو عبيد[٤]: سواء[٥] الشيء: غيره، وسواه: نفسه، وسواه: وسطه[٦].

وقوله تعالى: {فرآه في سواء الجحيم}[٧]، وقال عيسى بن عمر[٨]: ما زلت أكتب بالليل وأنا شابّ حتى تقطع سواي، أي: وسطي.

والسَّواء: العَدْل، قال تعالى: {إلى كلمة سواء بيننا وبينكم}[٩].

وقوله تعالى: {مكانًا سوى}[١٠] أي: متوسط منصف، يقال: مكان سوى، وسواء أي: متوسّط.

وسِواء، بالكسرة والمدّ: مصدر ساواه.

---

(١) سورة الفرقان: ٦٨.

(٢) لنصيب بن رباح الأسود في ديوانه: ٩٤، واللسان: ٢٢٥/٥، ٥/١٢، وبلا نسبة في التهذيب: ١٦٠/١٥، والغريبين: ٤٧/١، والمخصص: ٨٠/١٥.

وفي الأصل: يأثمني غير واضحة، و(في) غير موجودة.

(٣) في النهاية: ٢٨/١، والغريبين: ٤٧/١.

(٤) كذا في الأصل ، وفي الأضداد لابن الأنباري: ٤١، ٤٢، والمقصور والممدود للقالي: ١٨٥، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٧٧: (أبو عبيدة).

(٥) غير واضحة في الأصل. قال الأصمعي: >سِوَى مكسورة السين مقصورة بمعنى غير، وربما قالت العرب: سَوَاء، ففتحوا السين ومدوا، في معنى سوى<. انظر المقصور والممدود للقالي: ١٨٣.

(٦) وقال اللحياني: >وكذلك سواء في الوسط، فيه ثلاث لغات: سَواء، وسِوى، وسُوًى ...<. المقصور والممدود للقالي: ١٨٥.

(٧) سورة الصافات: ٥٥.

(٨) ينظر قوله في الأضداد لابن الأنباري: ٤٢، والغريبين: ٩٥٧/٣.

(٩) سورة آل عمران: ٦٤.

(١٠) سورة طه: ٥٨، والكلام في الغريبين: ٩٥٧/٣.

وقوله: {سواء عليكم}(١) سوى: اسم وضع موضع مستوٍ؛ وقيل: معناه: ذو سواء.

وقوله تعالى: {سوء للسائلين}(٢) أي: تمامًا، يقال: هذا درهم سواء، أي: وازن تامّ.

وقوله تعالى: {وصراطًا سويًا}(٣) أي: مستقيمًا.

وقوله تعالى: {ثم استوى إلى السماء}(٤) أي: قصدَها، وكلّ من فرغ من أمر وعمد(٥) لغيره فقد استوى له وإليه(٦).

وقال ابن عبّاس(٧): أي: صعد أمره إلى السماء.

وقال ابن عرفة(٨): الاستواء من الله تعالى الإقبال على الشيء والقصد له.

وحكى الفرّاء(٩) عن العرب يقولون: استوى إليّ يخاصمني، أي: أقبل عليّ.

قال: وحدّثني داود بن عليّ الأصبهاني(١٠): قال: كنت عند ابن الأعرابي

---

(١) سورة الطور: ١٦.

(٢) سورة فصلت: ١٠.

(٣) سورة مريم: ٤٣.

(٤) سورة البقرة: ٢٩، فصلت: ١١، والكلام في الغريبين: ٩٥٧/٣.

(٥) في الأصل: (عد).

(٦) (إليه) في الأصل مكررة.

(٧) ينظر قوله في معاني القرآن للفراء: ٢٥/١، والغريبين: ٩٥٧/٣.

(٨) ينظر قوله في النكت والعيون: ٩٢/١، والغريبين: ٩٥٧/٣، والبحر المحيط: ٢٨٠/١-٢٨١.

(٩) ينظر معاني القرآن له: ٢٥/١، والغريبين: ٩٥٧/٣، والنكت والعيون: ٩٢/١.

(١٠) أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني، مشهور بالظاهري، أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه وأبي ثور وغيرهما، انتهت إليه رياسة العلم ببغداد. مات سنة ٣٠٧هـ.

انظر ترجمته في: طبقات المحدثين: ١٠٣/١، طبقات الفقهاء: ١٠٢/١، وسير أعلام النبلاء: ٤٤٤/٥، وشذرات الذهب: ١٥٨/١، أبجد العلوم: ١٤٤/٣.

وينظر قوله في الغريبين: ٩٥٧/٣.

فأتاه رجلٌ فقال: ما معني قوله، عزّ وجل: {الرحمن على العرش استوى}(١) فقال ابن الأعرابي، رحمه الله: هو على عرشه كما أخبر، فقال: يا عبد الله، إنما معناه استولى، فقال ابن الأعرابي: ما يدريك؟ العرب لا تقول(٢) استولى على العرش حتى يكون له مضاد فأيّهما غلب فقد استولى، أما سمعت قول النابغة(٣):

إلا لمثلك أو من أنت سابقه     سَبْقَ الجوادِ إذا استولى على الأمدِ

وسُئل مالك(٤)، رحمه الله، عن قوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى} كيف استوى؟، فقال: الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمانُ به واجب، والسؤال عنه بدعة.

سُوَى: بمعنى وسط، مقصور(٥).

وسَوَاء بمعنى حِذَاء(٦): ممدود، وقد حكى الفرّاء(٧): زيدٌ سَواء عمرو، بمعنى حذاء عمرو.

وسَواء بمعنى معتدل(٨): ممدود، قال الله تعالى: {سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم}(٩) فمعناه: معتدل عندهم الإنذار وتركُه.

/ قال الشاعر(١٠): [ ٨٧/ب ]

---

(١) سورة طه: ٥.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) الذبياني في ديوانه: ٢١، وجمهرة اللغة: ٦٥٩، ٢٢٢/١٤، ٤٥٤/١٥، والغريبين: ٩٥٨/٣، واللسان: ٧٤/٣، ٤١٤/١٤، ٤١٣/١٥.

(٤) انظر الغريبين: ٩٥٨/٣.

(٥) ينظر المقصور والممدود للقالي: ١٨٥.

(٦) في الأصل تصحيف (حدا).

(٧) ينظر قوله في الأضداد لابن الأنباري: ٤٢، والمقصور والممدود للقالي: ٣٤٧.

(٨) ينظر الأضداد للأنباري: ٤٣، والمقصور والممدود للقالي: ٣٤٧.

(٩) سورة البقرة: ٦.

(١٠) للأعشى في ديوانه: ٤٢٣.

ولمضرس بن ربعي بن جناب الأسدي في الحماسة الشجرية: ٢٠٤، ٢١٠، وخزانة الأدب: ١٨/٥، ١٩، وبلا نسبة في الأضداد للأنباري: ٤٣، والمقصور والممدود للقالي: ٣٤٨، واللسان: ٣٠٢/٢.

=

وليلٍ يقولُ الناسُ من ظُلُمَاتِهِ سواءٌ صحيحاتُ العيونِ

ومعنى بيت الأعشى: أنه يمدح هود بن عليّ، ويقول[١]: ناقتي تعدل عن أهل اليمامة[٢]، وتقصدك[٣]، ولا تعدل بك أحدا من ساكنيها؛ وإنما المراد أنه هو [لا][٤] يعدل[٥] به أحدا من ساكنيها؛ فجعل الفعل للناقة.

**وجوّ**[٦]: اسم من أسماء اليمامة.

ومعنى بيت ابن دُريد يقول: إن لم يكن لي عندك العتبى فاتئد، أي: ارفق بي، فإنّ رفقك بي مثل إرضائك لي.

| |
|---|
| **[٢٢] رَفِّهْ عَلَيَّ طالما أنضيتني واستبق بعضَ ماءِ غُصنِ** |

**رفّه**: فعل أمر فاعله مستكنّ، وضمير الرفع يستتر[٧] استغناء عن لفظه بظهور معناه، وذلك على ضربين: واجب الاستتار، وجائز:

فالواجب الاستتار في خمسة أشياء:

في فعل أمر الواحد كـ(اضرب)، والمضارع ذو الهمزة كـ(أُوافق)، أو النون كـ(نكرم)[٨]، أو الياء للمخاطب كـ(يضرب)، واسم الفعل بغير الماضي كـ(أوه) بمعنى أتوجّع، ونزال: انزل.

والجائز الاستتار: وهو المرفوع بفعل الغائب، والغائبة، والصفات المحضة، نحو: (زيد قام)، [و(هند تقوم)][٩] و(عبد الله ينطلق)؛ ففي قام ضمير

---

ويروى: تقول موضع يقول، والقوم موضع الناس، وفي موضع من، وبصيرات موضع صحيحات.

وفي الأصل تصحيف في يقول، ظلماته.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) انظر معجم البلدان: ٥/٤٤١-٤٤٧.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) انظر معجم البلدان: ٥/٤٤٢.

(٧) في الأصل: (يستر).

(٨) في الأصل: (يكرم).

(٩) زيادة يستقيم بها المعنى.

زيد، وفي تقوم(١): ضمير هند، وفي ينطلق(٢) ضمير عبد الله.

وهي [مستترة](٣) جوازًا، بمعنى: أنه يجوز أن يخلفها الظاهر، نحو: (قام زيد) و(تقوم هند).

الرّفاهية: سَعَة العيش؛ وفي الحديث: >أنه(٤) نَهَى عن الإرْفَاه<(٥)؛ قال أبو عبيد(٦): هو كثرة التَّدهُّن، قال: وهذا من ورْد الإبل، وذلك أنّها إذا وَرَدَت كلَّ يوم [متى](٧) شاءت(٨) قيل: وردت رفها(٩)، وأرفه القوم(١٠): إذا فعلت إبلهم ذلك؛ شبّه كثرة التدهّن وإدامته به.

وقال أبو سعيد(١١): الإرفاه: التنعُّم والدَّعَة، ومُظاهَرة الطعام على الطعام، واللباس على اللباس؛ نهى عن فعل العجم، وأمر بالتقشّف وابتذال النفس.

وقال غيرُه(١٢): هو الترجل كلّ يوم.

و(ما) في قوله: (طال ما) يحتمل أن تكون(١٣) مَصْدَريّة، وتكون فاعلةً مع ما بعدَها، ويكون التقدير: طال إنصابك.

---

(١) في الأصل: (يقوم).

(٢) في الأصل: (منطلق).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) من الحاشية.

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦٥/١، ٢٦٦، والنهاية: ٢٢٥/٢، والغريبين: ٧٦٥/٣، وسنن أبي داود: ٧٥/٤، والسنن الكبرى: ٤١٠/٥، ٤١١، والتمهيد لابن عبد البر: ١١/٢٤.

(٦) ينظر غريب الحديث له: ٢٦٥/١، ٢٦٦، والغريبين: ٧٦٥/٣.

(٧) بياض في الأصل، صوابها من غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦٦/١.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل: (رفيها).

(١٠) في الأصل: (اليوم)، صوابها من غريب الحديث لأبي عبيد.

(١١) ينظر رأيه في التهذيب: ٢٨٠/٦، والغريبين: ٧٦٥/٣.

(١٢) انظر الغريبين: ٧٦٥/٣.

(١٣) في الأصل تصحيف.

وقال أبو علي الفارسي(١): (طال ما) و(كثر ما) أفعال لا فاعل لها مضمرًا ولا مظهرًا.

و(ما) دخلت عوضًا من الفاعل ها هنا، ونظير كون (ما) ها هنا عوضًا من الفاعل (ما) التي في قول الشاعر(٢):

أبا خراشة أما أنت ذا نفر          فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع

التي هي عوض من كان، كأنه قال: (أبا خراشة إن كنت ذا نفر).

قال ابن هشام(٣): وأرى (ما) إنما جعلت عوضًا هنا من الفاعل إذ كان الفعل لا يخلو من فاعل مظهرًا ومضمرًا.

ولمّا دخلت (ما) على (طال) وقع بعدها ما لم يكن يقع قبل دخولها، فصارت موضوعة للفعل خاصّة بمنزلة (ربما) [فلا يليها الاسم](٤) البتّة.

وكذلك حكم أخواتها؛ وأما قول الشاعر(٥):

صددت فأطولت الصّدودَ وقلّما          وِصالٌ على طُولِ الصُّدُودِ

---

(١) ينظر قوله في البغداديات: ٢٩٨-٣٠١، وهذا قول من أقواله، وفي الكتاب نفسه: ٢٩٧-٢٩٨ يقوي القول بأن الفعل لا بدّ له من فاعل حتى بعد دخول هذا الحرف.

وينظر التعليقة على كتاب سيبويه: ٥٤/١-٥٥، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٨٨، وخزانة الأدب: ١-/٢٢٦-٢٣١.

(٢) لعباس بن مرداس في ديوانه: ١٢٨، والكتاب: ٢٩٣/١، الشعر والشعراء: ٣٤١/١، الاشتقاق: ٣١٣، واللسان: ٢٩٤/٦، ٢١٧/٨، والأشباه والنظائر: ١١٣/٢، وخزانة الأدب: ١٣/٤، ١٤، ١٧، ٤٤٥/٥، ٥٣٢/٦، ٦٢/١١، وبلا نسبة في المنصف: ١١٦/٣، الأزهية: ١٤٧، والإنصاف: ٧١/١، واللسان: ٤٧/١٤، والجنى الداني: ٥٢٨.

ويروى: إما كنت ذا نفر.

(٣) قاله ابن هشام عارضا رأي أبي علي بالتصريح. ينظر شرحه للمقصورة: ١٨٩.

(٤) بياض في الأصل، صوابها من ابن هشام: ١٨٩.

(٥) للمرار الفقعسي في ديوانه: ٤٨٠، الأزهية: ٩١، وخزانة الأدب: ٢٢٦/١٠، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، وبلا نسبة في الكتاب: ٣١/١، ١١٥/٣، والمقتضب: ٨٤/١، والخصائص: ١٤٣/١، ٢٥٧، والمحتسب: ٩٦/١، المنصف: ١٩١/١، ٦٩/٢، والإنصاف: ١٤٤/١، وشَرْح المُفَصَّل: ١١٦/٧، ١٣٢/٨، ٧٦/١٠، الممتع في التصريف: ٤٨٢/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٠٩/٢، وشرح الكافية للرضي: ٣٢٩/٤، واللسان: ٤١٢/١١، ٥٦٤/١١.

فهو على التقديم والتأخير؛ فالتقدير: (وقلّما يدوم وصال)؛ وقدّم الفاعل ضرورة لإقامة الوزن، قال شيخنا أثير الدين[١]: للنحويين في هذا البيت تخريجان:

أحدهما: هذا المذكور.

والوجه الآخر: أنه فاعل بفعل مضمر يفسّره ما بعدَه، وتقديرُه: وقلّما يدوم وصال يدوم؛ ونظير ذلك قولُه تعالى: {وإن أحدٌ من المشركين استجارك}[٢].

وقال أبو الفتح ابن جنّي[٣]: ينبغي أن يكتب (طالما) و(قلّما)[٤] موصولة بما غير مفصولة[٥] منهما[٦]، وذلك أنّها قد هيّأت (طال) و(قلّ) لوقوع الفعل [ ٨٧/أ ]
بعدهما، فلما اتّصلت / بهما معنى وجب أن تتّصل[٧] بهما خطًا؛ وكذلك كان ينبغي في (كثر ما)، إلاّ أن الراء لا تتّصل بما بعدَها.

وحكى ابن درستويه[٨] أنها تكتب منفصلة، وإنه لا يكتب من الأفعال متّصلاً بـ(ما) إلا (نعمّا)[٩] و(بئسما) [٣].

**أنضيتني**: بالضاد المعجمة، معناه: أذهبت لحمي.

---

(١) ينظر الارتشاف: ٢٠٣٥/٤.

(٢) سورة التوبة: ٦.

(٣) لم أجد ذلك في كتبه، وفي باب الهجاء لابن الدهان: ٢٢: >وكتبوا: قلّما يفعل كذا، موصولة ومفصولة، وعثمان لا يرى كتبها إلا مفصولة<. فلعل عثمان المذكور هنا هو أبو الفتح ابن جنيّ، وإن كان رأيه مخالفا لما هنا، وانظر رأيه في شرح المقصورة لابن هشام: ١٨٩.

(٤) في الأصل تصحيف (ملما).

(٥) في الأصل: (غير مفصول)، وبعدها بياض بمقدار حرفين.

(٦) في الأصل: (منها).

(٧) في الأصل: (يتصل).

(٨) عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي، نحوي لغوي. مات سنة ٣٤٧هـ.

انظر إنباه الرواة: ١١٣/٢، وبغية الوعاة: ٣٦/٢، والنجوم الزاهرة: ٣١٢/٣.

ورأيه في كتاب الكتّاب: ٥٧، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٨٩؛ ونسب إليه السيوطي في الهمع: ٣٢٠/٦ الفصل والوصل.

(٩) وأجاز فيهما ابن قتيبة في أدب الكاتب: ١٧٢ الوصل والفصل ورجح الوصل.

والنضوى: الضعيف القليلُ اللحم.

ومَن رواه بالصاد المهملة فمعناه: أتعبتني: مأخوذٌ من النصب.

وذكر الماورديّ(١)، رحمه الله، في قوله تعالى: {فإذا فرغت فانصب}(٢)، أربعة أقوال:

أحدها: فإذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل، قاله ابن مسعود.

الثاني: فإذا فرغت من صلاتك فانصب في دعائك، قاله الضحّاك.

الثالث: فإذا فرغت من جهاد عدوّك فانصب بعبادة ربّك، قاله الحسن وقتادة.

الرابع: فإذا فرغت من أمور دنياك فانصب في عمل آخرتك، قاله مجاهد.

ويحتمل تأويلاً خامسًا: فإذا فرغت من إبلاغ الرسالة فانصب لجهاد عدوّك.

**ملتحى**: يقال: لَحَوْت الشجرة: إذا أخذت قشرها.

وملتحًا: مُفْتَعَل منه، ويقال: لَحَوته ألحوه، ولحيته ألحاه.

واللَّحْيُ، بفتح اللام: هو العظم الذي فيه مغارز الأسنان، وجمعه في القلّة ألْحٍ، وفي الكثرة: لُحِيّ ولِحِيّ، بضم اللام وكسرها.

واللّحية، بفتح اللام وكسرها، وجمعها لِحَى، بالكسر والقصر لا غير(٣).

وليس اللحية إلاّ للإنسان، والديك، والتيس، والعصفور الذكر له لحية سوداء(٤).

| | |
|---|---|
| **[٢٣] لا تحسبن يا دهرُ أنّي ضارعٌ** | **لنكبةٍ تُعرقني عرق المُدى** |

(لا) لها ثلاثة مواضع(٥): ناهية، وهي التي تدخل على الفعل المضارع تجزمه، كقوله تعالى: {لا تحزن إنّ الله معنا}(٦)، {فلا تذهب نفسُك عليهم

(١) ينظر النكت والعيون: ٢٩٨/٦.

(٢) سورة الشرح: ٧.

(٣) في اللسان: ٢٤٣/١٥ جمعها بالكسر والضم والقصر.

(٤) ينظر الحيوان: ٢١٠/٥، ٢٣٩/٢.

(٥) انظر مواضع أخرى الأزهية: ١٤٩، ورصف المباني: ٢٥٧، والجنى الداني: ٢٩٠.

(٦) سورة التوبة: ٤٠.

حسرات}[١].

وتكون زائدة كقوله تعالى: {لا أقسم بيوم القيامة}[٢]، وقوله تعالى: {ما منعك أن لا تسجد}[٣] بدليل قوله في الآية الأخرى: {ما منعك أن تسجد}[٤].

وتكون نافية ولها موضعان:

المشبّه بـ(ليس)، وهي التي يرتفع اسمُها وينتصب خبرها[٥]، نحو: (لا رجل أفضل منك).

والمشبّه بإنّ وشبهها بها من وجهين[٦]:

أحدهما: أنها للنفي المؤكّد، كما أن (إنّ) للإثبات المؤكّد.

والثاني: أنّ لها صدر الكلام كما أن (إنّ) كذلك.

وقال قوم[٧] هي مشبهة بـ(إن) المخفّفة؛ لأنّها على حرفين، ولبطلان عملها في بعض المواضع مثلها، ولا يخلو ما تعمل فيه من أن يكون معرّبًا أو مضافًا؛ فالمعرّب قسمان: النكرة المضافة نحو قولك: (لا ذا مال أسمح منك)، والمشابه للمضاف وهي كل نكرة عملت فيما بعدها رفعًا أو نصبًا، نحو قولك: (لا قبيحًا وجهه عندنا) و(لا ضاربًا زيدًا في دارك) و(لا أقرب إليّ منك أحد).

وأجمعوا على أنّها ناصبة للاسم، واختلفوا في الخبر[٨]، فقال سيبويه[٩]: رفعه بما كان يرتفع به قبل دخول (لا)، وهو الابتداء وحجّته أن (لا) ضعيفة لأنّها فرع على (أن) التي هي فرع على (كان) التي هي فرعٌ على (ظننت)، فلم

---

(١) سورة فاطر: ٨.

(٢) سورة القيامة: ١.

(٣) سورة الأعراف: ١٢.

(٤) سورة ص: ٧٥.

(٥) ينظر خلاف النحاة حول إعمالها ومعمولاتها: الجنى الداني: ٢٩٣، والهمع: ١١٩/٢.

(٦) ينظر وجوه الشبه شرح التسهيل لابن مالك: ٥٤/٢.

(٧) ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٥٤/٢.

(٨) إذا كان مركبا. ينظر الكتاب: ٢٧٥/٢، والمقتضب: ٦٩/٣، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٧٣/٢، والارتشاف: ١٢٩٧/٣، والهمع: ٢٠٢/٢.

(٩) ينظر الكتاب: ٢٧٥/٢، والمقتضب: ٦٩/٣، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٧٣/٢، والارتشاف: ١٢٩٧/٣، والجنى الداني: ٢٩١، والهمع: ٢٠٢/٢.

يتعد إلى الخبر.

وقال أبو الحسن [(١)]: ارتفاع الخبر بها؛ لأنها عملت في الاسم فعملت في الخبر كـ(إن).

وأما المبني فكلّ نكرة مفردة يُراد بنفيها نفي الجنس، نحو: (لا رجلَ في الدار).

وقوله تعالى: {كلا لا وزر}[(٢)] واختلف في بنائه، فذهب البصريّون[(٣)] إلاّ أبا إسحاق الزجّاج وأبا سعيد السيرافي أنه مبني؛ وحجّتهم أنه تضمّن معنى الحرف؛ لأنّ الأصل (لا مِنْ رَجُل)، وقد جاء ذلك في الاستعمال[(٤)]، فحذفت (من) وضمن معناها، فبني وحرّك لأنّ بناءه عارض[(٥)]، وفتح لأنّ البناء هاهنا مقيس، فكثُر، فاختترت له الفتحة لخفّتها[(٦)].

وقال الزجّاج[(٧)] والسيرافي[(١)]: هو معرّب منصوب بغير تنوين؛ وحجّتهم:

---

(١) الأخفش. ينظر رأيه في الارتشاف: ١٢٩٧/٣، والجنى الداني: ٢٩١، شفاء العليل: ٣٨١/١، والهمع: ٢٠٢/٢.

(٢) سورة القيامة: ١١.

(٣) ينظر المقتضب: ٣٦٠/٤، المسائل العسكرية للفارسي: ٢٤٤، ٢٤٥، المسائل المنثورة: ٨٤، ٨٥، والمقتصد: ٧٩٩/٢، وشرح الكافية للرضي: ١٥٥/٢، والارتشاف: ١٢٩٦/٣، والهمع: ١٩٩/٢.

(٤) كقول الشاعر:

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا مِنْ سبيل إلى هند

ينظر الهمع: ١٩٩/٢.

(٥) ينظر اختلاف النحاة في موجب البناء: الارتشاف: ١٢٩٦/٣، علل النحو للوراق: ٤٠٦، والهمع: ١٩٩/٢.

(٦) في الأصل: (لحقها).

(٧) ينظر رأيه في التسهيل: ٦٧، وشرح التسهيل لابن مالك: ٥٨/٢، وشرح الكافية للرضي: ١٥٥/٢، والجنى الداني: ٢٩١، شفاء العليل: ٣٨٢/١، وفي الهمع: ١٩٩/٢: قال الزجاجي موضع الزجاج، والارتشاف: ١٢٩٦/٣.

هكذا نسب النحاة إليه هذا القول، مع أن نصوصه في معانيه تخالف هذا؛ حيث يرى أن اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح، ولكنه عبّر عن ذلك بالنصب بغير تنوين مقلدًا لسيبويه في استخدام هذا المصطلح الذي يقصد به البناء على الفتح. انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٦٩/١، ٢٧٠، ٣٧٤/٣، ٣٧٥، والكتاب: ٢٧٤/٢، =

أنه ليس في العربيّة / معمول فيه يبنى مع عامله، وترك النون لكثرة الاستعمال [٨٨/ب] وتنحط[٢] عن إنّ.

وذهب الكوفيّون[٣] إلى مثل ما ذهبا إليه، وخالفوهما[٤] في التأويل، فقالوا: إذا قلت: لا رجل في الدار فأصلُه: لا أجد رجلاً في الدار، فحذف الفعل ونابت (لا) عنه فنصب، وحذف التنوين من رجل لنيّة الإضافة.

وحق خبر (لا) الثبوت؛ لأنّ فيه الفائدة، وقال يونس[٥]: سمعت أهلَ الحجاز يقولون: لا رجلَ أفضلُ منكَ، ويحذفون خبر (لا) كثيرًا، نحو (لا مالَ) و(لا بأسَ) و(لا إلهَ إلاّ الله) و(لا فتى[٦] إلا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار[٧]).

وأمّا بنو تميم فلا يثبتونه في كلامهم[٨].

ويسوغ الحذف أن (لا) يستعمل جوابًا؛ فإذا قلت: (لا رجل في الدار) فهو جواب لمن قال: (هل من رجل في الدار؟)؛ لأنّه إخبار، وكلّ إخبار يصحّ أن يكون جوابًا عن مسألة.

وقد يحذفون في الأجوبة ما لا يحذفون في غيرها لدلالة السؤال على المحذوف.

وإذا قلت: (لا أبا لعمرو) و(لا يدين[١] له يدفع الشر)؛ فاللغة الفصيحة أن

---

والمقتضب: ٣٥٧/٤، ومن آراء الزجاج النحوية: ٧٨-٨٣.

(١) ينظر رأيه في شرح التسهيل لابن مالك: ٥٨/٢، وشرح الكافية للرضي: ١٥٥/٢، والارتشاف: ١٢٩٦/٣، والهمع: ١٩٩/٢.

(٢) في الأصل: (ونتحط).

(٣) ينظر رأيهم في الارتشاف: ١٢٩٦/٣.

(٤) في الأصل: (خالفوها).

(٥) هذا القول في الكتاب: ٢٧٦/٢ منسوب إلى العرب، أما ما قاله يونس في المصدر نفسه فهو: ما من رجل أفضل منك، وهل من رجل خير منك.

(٦) في الأصل: (متى).

(٧) بفتح الفاء، وهو سيف العاص بن مُنبّه، قتل به يوم بدر كافرا، فصار سيفه إلى النبي ...، ثم صار إلى عليّ رضي الله عنه.

(٨) ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٥٦/٢، والارتشاف: ١٣٠٠/٣، والهمع: ٢٠٢/٢، وحدد ذلك ابن عصفور بإذا كان اسما يظهر فيه الرفع، ... ينظر رأيه في شرح الجمل لابن عصفور: ٢٧٣/٢، والمقرب: ٢٠٩.

تقول[٢]: (لا أب لعمرو)[٣]، فتحذف الألف، و(لا يدين[٤] له بالشرّ) فتثبت النون؛ لأنّ ألف أب، ونون المثنّى إنما تحذف من تلك وتثبت[٥] هذه في الإضافة واللام تبطلها كقولك: (غلام لزيد)؛ ألا ترى إلى الاسم يعود نكرة.

ومن العرب من يقول: (لا أبا لك) يثبت الألف[٦]، و(لا يدي لزيد) فيحذف النون؛ فالمثبتات في هذه اللغة معربات؛ لأنّها مضافات، وهذه اللام مُعتدّ بها من حيث أنها فصلت بين الاسمين، فهيأت الأول لعمل (لا) فيه، وغير معتدٍّ بها من حيث أنّ ألف[٧] (أب) ونون (يدين)، تثبت ولا تحذف في الإضافة.

وإذا وصفت اسم (لا) لم يخل من أن يكون مبنيًا أو معرّبًا، فإن كان مبنيًا لم تخل[٨] الصفة من أن تكون مفردة أو غير مفردة؛ فإن كانت مفردة ففيها ثلاثة أوجُه[٩]:

الأوّل: البناء وشرطُه أن تكون إلى جانب المنفي، تقول: (لا رَجُلَ ظريفَ عندك)؛ فإن جئت بصفة ثانية، أو فصلت بين الصفة والموصوف لم يجز البناء؛ وفي هذا البناء تأويلان:

أحدهما: أن يكون رجلاً ظريفًا مبنيًا على الفتح، ثم دخلت (لا).

والثاني: أن الأصل تنوين (ظريف) فترك لمشاكلة لفظ رجل.

الوجه الثاني: النصب بالتنوين حملاً على لفظ النفي؛ فتقول: (لا رجل ظريفًا عندك).

الوجه الثالث: الرفع بالتنوين حملاً على موضع المنفي؛ لأنّ معنى الابتداء

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (يقول).

(٣) ينظر شَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ١٠٤/٢، والهمع: ١٩٧/٢.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) فقالوا: إنها جاءت على لغة القصر، وفيها أقوال أخرى. ينظر الارتشاف: ١٣٠١/٣، ١٣٠٢، والهمع: ١٩٦/٢.

(٧) في الأصل: (الألف).

(٨) في الأصل تصحيف (لم تحل)..

(٩) ينظر الكتاب: ٢٨٨/٢، ٢٨٩، اللمع لابن جني: ٤٣، شرحه لابن برهان العكبري: ٩٠/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٦٨/٢، والارتشاف: ١٣١٢/٣.

الذي كان قبل دخول إلاّ باقٍ[١]، وهو النفي، تقول: (لا رجلَ ظريفٌ عندك).

فإن كانت الصفة مضافة أو مشابهة للمضاف[٢]، فالمضاف نحو: (لا عبدَ كريمِ الحسب).

والمشابه له نحو: (لا رجلَ ضاربًا أخاك) لم يكن فيها إلاّ النصب؛ لأنّها لو وليت (لا) تنصب نصبًا صحيحًا.

وإن كان الموصوف معرّبًا لم تكن الصفة إلاّ منصوبة نحو: (لا غلامَ رجلٍ حاضرًا[٣] هنا) و(لا عشرين درهمًا جيادًا لك).

وإذا عطفت على اسم (لا) ولم تكرّرها[٤] جاز النصب في المعطوف حملاً على لفظ المنفي، والرفع حملاً على محلّه، تقول: (لا رجلَ وامرأةٌ فيها) وإن شئت (وامرأةً)، قال الفرزدق[٥]:

فلا أبَ وابنًا مثل مروانَ وابنِهِ ... إذا هو بالمجدِ ارتدَى وتأزَّرَا

والبناء غير جائز؛ لأنك لا تركب مع واو العطف، وإن كررت (لا)، نحو: (لا حول ولا قوة إلا بالله)؛ فالذي ذكره ابن جني[٦]، رحمه الله، أن اللفظ يحتمل خمسة أوجُه:

الأوّل: أن تبنيهما على الفتح؛ لأنّك تركّب كل واحد منهما مع (لا)، وفي التنزيل: {لا لغو فيها ولا تأثيم}[٧].

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) تنظر آراء النحاة في الارتشاف: ١٣١٢/٣، ١٣١٣.

(٣) في الأصل: (حاضرٌ).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) ليس في ديوانه. ونسب له، أو لرجل من كنانة في الدرر: ١٧٢/٦. ولرجل من عبد مناة بن كنانة في خزانة الأدب: ٦٧/٤، ٦٨، وبلا نسبة في الكتاب: ٢٨٥/٢، والمقتضب: ٣٧٢/٤، اللمع: ٤٣، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠١/٢، ١١٠، والهمع: ٢٨٧.

ويروى: إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا، ويروى: لا أب موضع فلا أب.

وفي الأصل: تأزر بدون الألف.

(٦) ينظر اللمع: ٤٢، ٤٣، وينظر الكتاب: ٢٩٢/٢، ٢٩٣، والمقتضب: ٣٧١/٤، ٣٨٧، ٣٨٨، وشَرْح المُفَصَّل: ١١٢/٢، ١١٣.

(٧) سورة الطور: ٢٣.

الثاني: فتح الأوّل، ونصب الثاني منوّنًا، وأنشدوا(١):

لا نسبَ اليومَ ولا خُلّةً اتّسعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ

/ والنصب حملا على لفظ الأوّل. [ ٨٨/أ ]

٣ الثالث: رفعهما، كقول الراعي(٢):

وما هجرتُكِ حتى قُلتِ معلنة لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلُ

إن رفعت الاسمين بالابتداء وجب تكرير (لا)، وإن جعلتها بمعنى (ليس) لم يجب.

٦ الرابع: فتح الأوّل، ورفع الثاني، كقول الشاعر(٣):

---

(١) لأنس بن العباس بن مرداس في الكتاب: ٢٨٥/٢، ٣٠٩، والدرر: ١٧٥/٦، ٣١٧، تخليص الشواهد: ٤٠٥، واللسان: ١١٥/٥، ٢٣٨/١٠. وله أو لأبي عامر جدّ العباس بن مرداس في شرح شواهد المغني: ٦٠١/٢. وله أو لسلامان بن قضاعة في شرح أبيات سيبويه: ٥٨٣/١، ٥٨٧، وبلا نسبة في اللمع: ٤٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠١/٢، ١٣٥، ١٣٨/٩.

ويروى: اتّسع الفِتْقُ على الراتق.

(٢) النميري في ديوانه: ١٩٨، والكتاب: ٢٩٥/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١١١/٢، ١١٣، واللسان: ٢٥٤/١٥، وبلا نسبة في ٤٢.

ويروى: وما صرمتك.

(٣) لرجل من مذحج في الكتاب: ٢٩٢/٢. ولضمرة بن جابر في خزانة الأدب: ٣٨/٢، ٤٠. وللسابقين أو لهمام أخي جساس ابني مرة في تخليص الشواهد: ٤٠٤. ولرجل من مذحج أو لهمام بن مرة في شرح شواهد الإيضاح: ٢٠٩. ولرجل من بني عبد مناف، أو لابن أحمر، أو لضمرة بن ضمرة، أو لرجل من مذحج، أو لهمام بن مرة، أو لرجل من بني عبد مناة في الدرر: ١٧٥/٦. ولهنيّ بن أحمر، أو لزرافة الباهلي في اللسان: ٦١/٦. ولرجل من مذحج، أو لهمام بن مرة، أو لرجل من بني عبد مناة، أو لابن أحمر، أو لضمرة بن ضمرة في شرح التصريح: ٢٤١/١. ولابن أحمر في المؤتلف والمختلف: ٣٨، المقاصد النحوية: ٣٣٩/٢. ولرجل من مذحج، أو لهمام أخي حسان بن مرة، أو لضمرة بن ضمرة أو لابن أحمر في شرح شواهد المغني: ٩٢١. ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية: ٢٥٦/١. ولعامر بن جوين الطائي أو منقذ بن مرة الكناني في حماسة البحتري: ٧٨. ولرجل من بني عبد مناة بن كنانة في سمط اللآلي: ٢٨٨، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٧١/٤، اللمع: ٤٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٢٩٢/٢، والأشباه والنظائر: ١٦٢/٤.

=

هذا لعمركُمُ الصغارُ بعينِهِ — لا أُمَّ لي إنْ كان ذاكَ ولا أبُ

وفي رفعه وجهان:

أحدهما: العطف على الموضع.

٣ والثاني: جعل (لا) بمعنى (ليس).

ويجوز في قول أبي العبّاس المبرّد[١] أن ترفعه بالابتداء مستقلاً من غير عطف؛ لأنّه لا يرى وجوب تكرير (لا).

٦ الخامس: رفع الأوّل وفتح الثاني، كقول أميّة الثقفي[٢]:

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها — وما فاهُوا به أبدًا مُقيمُ

وأما (لا) المشبّهة بـ(ليس)، فإنها أضعف من (ما)، فلا تعمل إلاّ في النكرة، نحو: (لا رجل أفضل منك)، قال سعد بن مالك[٣]:

من صدّ عن نيرانها — فأنا ابنُ قيس لا براح

---

ويروى: هذا وجدّكم موضع لعمركم.

وفي الأصل تصحيف في (بعينه)..

(١) ينظر المقتضب: ٣٧١/٤، والارتشاف: ١٣١١/٣.

(٢) في ديوانه: ٥٤، واللسان: ٦/١٢، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ٤١٥/١، اللمع: ٤٣، واللسان: ٥٢٦/١٣، وخزانة الأدب: ٤٩٤/٤.

والبيت ملفق من بيتين هما:

وفيها لحم ساهرة وبحر — وما فاهوا به أبدا مقيم

ولا لغو ولا تأثيم فيها — ولا حين ولا فيها مليم

وفي الأصل: وما فاهوا غير واضحة.

(٣) لعله سعد بن مالك بن قيس بن ثعلبة بن عكابة. شاعر جاهلي. أو سعد بن مالك بن الأقيصر القريعي، كان فارسا شاعرا.

انظر خزانة الأدب: ٤٧٤/١.

والبيت له في الكتاب: ٥٨/١، وخزانة الأدب: ٤٦٨/١، ٤٦٩، ٤٧١. وبلا نسبة في الهمع: ١١٩/٢.

ويروى: من فرّ موضع صدّ.

وفي الأصل: (لا مراح).

ويبطُل عملها بما يبطُل به عمل (ما).

وأما (لات) فهي (لا) زيدت عليها التّاء لتأنيث الكلمة، كما قالوا: (ربت) و(ثمت)، وهي المشبّهة بـ(ليس)، ونقصوها عنها بأمرين:

أحدهما: أنهم لم يعملوها إلاّ في لفظ الحين.

والثاني: أنهم يحذفون أحد معموليها، وفي التنزيل: {ولات حين مناص}(١) أي: ليس الحين حين مناص.

ومنهم(٢) من يرفع حينًا ويحذف الخبر، أي: ليس حين مناص موجودًا.

واختلف النحويّون في التّاء(٣): فقيل: هي من صلة حين، وقيل: هي مع (لا).

**تحسبنّ:** فعل مضارع مؤكّد بالنون الخفيفة.

و(حسب) يتعدّى إلى مفعولين إذا لم يكن بمعنى (صار أحسب) أي: ذا شقرة أو حُمرة وبياض كالأبرص.

وقوله تعالى: {ويرزقه من حيث لا يحتسب}(٤) يجوز أن يكون من حَسَبْتُ، أَحْسَبُ، أي: من حيث لم يك في حسابه، ويجوز أن يكون من حَسِبْتُ، أي: ظننت، أي: من حيث لا يُقَدِّر ولا يظن(٥).

وفي الحديث: <الحَسَبُ المال>(٦) قال وكيع(٧): أراد أنّ الرجل إذا كان ذا

---

(١) سورة ص: ٣.

(٢) ينظر الارتشاف: ١٢١١/٣.

(٣) غير واضحة في الأصل. وتنظر أقوالهم في الارتشاف: ١٢١٠/٣.

(٤) سورة الطلاق: ٣.

(٥) غير واضحة في الأصل. وصوابها من اللسان: ٣١٤/١.

(٦) في مسند أحمد: ١٠/٥، وسنن ابن ماجه: ١٤١٠/٢، وسنن الترمذي: ٣٩٠/٥، وسنن الدارقطني: ٣٠٢/٣، والغريبين: ٤٣٦/٢، والمستدرك على الصحيحين: ١٧٧/٢، ٣٦١/٤، ومسند الشهاب: ٤٦/١، وسنن البيهقي الكبرى: ١٣٥/٧، والنهاية: ٣٦٧/١، ومجمع الزوائد: ٢٥١/١٠.

(٧) أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي، حافظ روى عن أبيه وبقية وحماد بن سلمة والسفيانين ومالك والأوزاعي وغيرهم. مات سنة ١٩٦هـ.

انظر طبقات الحفاظ: ١٣٣/١، وشذرات الذهب: ٣٤٩/١.

=

مالٍ عظّمه الناس، وقيل: كان مكتوبًا على خاتم كسرى أربعة أسطُر: في السطر الأوّل: (من لا مال له لا قيمة له)، وفي الثاني: (من لا زوجة له لا عيش له)، وفي الثالث: (من لا ولد له لا فرحة له)، وفي الرابع: (من لا مال له ولا زوجة له، ولا ولد له لا همّ عليه).

وقال سفيان[١]: إنما هو قول أهل المدينة: إذا لم يجد[٢] نفقة زوجته فرّق بينهما.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: >يأيها الناس احتسبوا أعمالكم، فإن من[٣] احتسب عمله كُتب أجر عمله، وأجر حِسبته<[٤]، يقول: اعملوها لله.

والحِسْبة: اسم من الاحتساب، يقال: ماتت دابّتي فاحتسبتها، أي: احتسب الأجر بصبري على ما مضى من حُرْقة المصيبة.

وفي الحديث: >من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا<[٥] أي: طلبًا لوجه الله تعالى وثوابه، يقال: فلان يحتسب الأجار ويتحسَّبها، أي: يطلبُها ويتوقعُها.

وفي الحديث: إنّ المسلمين كانوا يحتسبون الصلاة فيجيئونها بلا داعٍ[٦]، أي: يتوخّون وقتها، فيأتونها قبل الأذان، يقال: تحسّبت إتيانك، أي: توخّيتُه.

وفي الحديث: >تُنكح المرأة لحَسَبِهَا<[٧] احتاج أهلُ العلم إلى معرفة الحسَب؛ لأنّه ممّا يعتبر فيه مهرُ مثل تلك المرأة.

/ قال شَمِر[٨]: الحَسَب: الفعلُ الحسَن للرجل ولآبائه[٩]، مأخوذٌ من [ ٨٩/ب ]

---

وانظر قوله في الغريبين: ٤٣٦/٢.

(١) انظر الغريبين: ٤٣٦/٢.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الأصل: (فإنه).

(٤) في الأصل تصحيف. وانظر الغريبين: ٤٣٦/٢، والنهاية: ٣٦٨/١.

(٥) انظر مسند أحمد: ٢٤١/٢، وصحيح البخاري: ٦٧٢/٢، وسنن أبي داود: ٤٩/٢، وصحيح ابن خزيمة: ٣٣٤/٣، والغريبين: ٤٣٦/٢، والنهاية: ٣٦٧/١.

(٦) انظر الغريبين: ٤٣٦/٢، والنهاية: ٣٦٨/١.

(٧) في الغريبين: ٤٣٧/٢، والنهاية: ٣٦٧/١.

(٨) ينظر قوله في التهذيب: ٣٢٩/٤، والغريبين: ٤٣٧/٢.

(٩) غير واضحة في الأصل.

الحِسَاب إذا حَسَبُوا مناقبهم؛ وذلك أنهم إذا تفاخروا عدّ كلّ واحدٍ منهم مناقبه ومآثر آبائه[٥] وحسبها.

والحَسَب: المعدود، حسب، [ومحسوب أيضًا] [١] وكذلك العدد والمعدود، والنفض والمنفوض، والخبط والمخبوط[٢].

وفي حديث آخر: >كرمُ الرجل وحسبه خُلُقه<[٣].

وللحسب معنىً آخر[٤]: وهو عدد ذوي قرابته، سمّى حسبًا لكثرة عدده، ويبيّن ذلك حديثُه ... لمّا قدم عليه وفد هوازن[٥] فكلّموه في نسبهم قال لهم رسولُ الله ...: >اختاروا إحدى الطائفتين: إمّا المال، وإمّا الحسب<، فقالوا: أما إذ خيَّرتنا بين المال والحسب فإنّا نختار الحسب؛ فاختاروا أبناءهم ونساءهم[٦].

وفي حديث سِمَاك[٧]: >ما حَسَّبُوا ضَيْفَهم< أي: ما أكرَمُوه.

ومنه حديث طلحة: هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهمٍ[٨]،

---

(١) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٢) وهي في الأصل، وكذلك العدّ والعدد، والنقض والنقض، والخيط والخيط؛ صوابها من اللسان: ٣١٤/١، والغريبين: ٤٣٧/٢.

(٣) في سنن سعيد بن منصور: ١٢٨٣/٤، وصحيح ابن حبان: ٢٣٣/٢، وسنن الدارقطني: ٣٠٤/٣، والغريبين: ٤٣٧/٢، والمستدرك على الصحيحين: ٢١٢/١، ١٧٧/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١٣٦/٧، ١٩٥/١٠، والنهاية: ٣٦٧/١، ومجمع الزوائد: ٢٥١/١٠، وكشف الخفاء: ٣٩٧/١، ١٤٣/٢.

(٤) ينظر التهذيب: ٣٣٠/٤، والغريبين: ٤٣٧/٢.

(٥) انظر معجم قبائل العرب: ١٢٣١/٣-١٢٣٢.

(٦) في التهذيب: ٣٣٠/٤، والغريبين: ٤٣٧/٢، والنهاية: ٣٦٧/١، وفي الأصل: (أبناءهم).

(٧) سماك بن حرب بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة البكري الكوفي. محدث. مات سنة ١٢٣هـ.

انظر طبقات المحدثين: ٤٦/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٤٥/٥-٢٤٨.

وانظر الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٠/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٢١٤/٢، والغريبين: ٤٣٧/٢، والنهاية: ٣٦٨/١.

(٨) في الأصل: بلدا درهما، صوابها من النهاية: ٣٦٨/١.

وبالحَسَب وبالطّيب[١]؛ أي: الكرامة وطيب النّفس.

ويقال: حَسَّبْتُ الرَّجُل: إذا أجلسته على الحُسْبَانة[٢]، وهي الوِسَادة الصغيرة.

وقوله تعالى: {حسبُكَ الله}[٣] أي: كافيك الله، يقال: أعطيتُه فأحسبته، أي: أعطيته الكفاية حتى قال: (حسبي).

وفي قوله: {حسبك الله ومن اتّبعك من المؤمنين}[٤]: كفاية إذا نصرهم الله.

والثاني: حسبك الله وحسب من اتّبعك من المؤمنين، أي: يكفيكم الله جميعًا.

وقوله تعالى: {كفى بنفسك اليوم عليك حسيبًا}[٥] أي: كفى بك لنفسك محاسبًا.

وقولُه تعالى: {الشَّمْسُ وَالقَمَرُ بِحُسْبَانٍ}[٦] وفي موضع آخر: {والشمس والقمر حسبانًا}[٧] أي: يجريان[٨] بحساب معلوم، وعلى منازل ومقادير لا تتجاوزانه.

وقيل[٩]: حُسْبَان جمع حِسَاب.

وقوله تعالى: {ويرسل عليهم حسبانًا من السماء}[١٠] قال ابن عرفة[١١]: عذابًا.

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابي: ٢١٤/٢، والغريبين: ٤٣٧/٢، والنهاية: ٣٦٨/١.

(٢) في الأصل: (الحسباية)، تصحيف صوابه من النهاية: ٣٦٨/١.

(٣) سورة الأنفال: ٦٤.

(٤) سورة الأنفال: ٦٤.

(٥) سورة الإسراء: ١٤.

(٦) سورة الرحمن: ٥.

(٧) سورة الأنعام: ٩٦.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) هو رأي الأخفش. ينظر التهذيب: ٣٣٢/٤.

(١٠) سورة الكهف: ٤٠، والكلام منقول من الغريبين: ٤٣٥/٢.

(١١) ينظر رأيه في التهذيب: ٣٣٢/٤، والغريبين: ٤٣٥/٢.

وقال الأزهريّ(١): الحُسْبَان المرامي(٢) الصغار، شبّه ما يرسل الله تعالى عليها من برد أو حجارة بالحسبان؛ وقسي الحُسبان معروفة؛ قال: وقيل(٣): حُسباناً أي: عذاب حُسبان من السماء، وذلك الحُسبان حَسَاب بما كسبت يداك.

وقوله تعالى {يرزق من يشاء بغير حساب}(٤) أي: تضييق وتقتير؛ وهذا كقولهم: (فلان ينفق بغير حساب) أي: توسّع النفقة ولا يحسبها.

وقوله تعالى: {أم حسبت أنّ أصحاب الكهف}(٥) الخطابُ للنبي ...، والمراد به الأمّة.

الدهر: قال [ابن] هشام(٦): قال ابن السيد(٧): الدهر: مُدّة الأشياء الساكنة، والزمان: مدّة الأشياء المتحرّكة؛ قال صاحب المحكم(٨): الدهر: الأبَد الممدود.

والأوابد: الإبل إذا توحّشت.

وفي الحديث: عن رافع بن خديج(٩) قال: كنّا مع النبي ... في غزاة وقد أصاب القوم غنمًا وإبلاً، فنَدَّ(١٠) منها بعير، فرُمِيَ بسهم، فحبسه الله، فقال

---

(١) ينظر قوله في التهذيب: ٣٣٢/٤، والغريبين: ٤٣٥/٢.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) هذا قول الزجاج في معانيه: ٢٩٠/٣، وينظر التهذيب: ٣٣٢/٤، والغريبين: ٤٣٥/٢.

(٤) سورة البقرة: ٢١٢، والكلام منقول من الغريبين: ٤٣٥/٢.

(٥) سورة الكهف: ٩.

(٦) في الأصل: (هشام)، وينظر قوله في شرحه للمقصورة: ١٨٤.

(٧) أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، عالم بالآداب واللغات، نحوي. مات سنة ٥٢١هـ.

انظر إنباه الرواة: ١٤١/٢-١٤٢، وبغية الوعاة: ٥٥/٢، ٥٦، وشذرات الذهب: ٦٤/٤، ٦٥.

ورأيه في شرح المقصورة لابن هشام: ١٨٤.

(٨) انظر شرح المقصورة لابن هشام: ١٨٤.

(٩) رافع بن خديج بن رافع الأنصاري، صحابي جليل، شهد أحدا وما بعدها. مات سنة ٧٤هـ.

انظر طبقات المحدثين بأصبهان: ٢٥١/١، والبداية والنهاية: ٣/٩، ومولد العلماء ووفياتهم: ١٩٣/١، والنجوم الزاهرة: ١٩٢/١.

(١٠) غير واضحة في الأصل.

رسول الله ...: >إنّ لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا<[١].

ويقال للطير التي تقيم بأرض شتاء وصيفًا[٢]: أوابد. والأوابد، أيضًا: الدواهي، يقال: جاءنا بآبدةٍ؛ وأنشد أبو زيد في أوابد الطير قول الراجز[٣]:

ومنهل وردته التقاطا

طامٍ فلم ألق به فُرَّاطا

إلا القطا أوابدًا غطاطا

وقال أبو عليّ الفارسي[٤] في شرح كتاب سيبويه: الزمان: المدّة التي هي الليل والنهار، وليس بين الزمان والدهر فرق إلاّ أن الدهر أزمنةٌ كثيرة.

وذكر الماورديّ[٥]، رحمه الله، في قوله تعالى: {وما يهلكنا إلاّ الدهرُ}[٦] أربعة أقوال:

أحدها: وما يهلكنا إلاّ العمر، قاله قتادة، ومنه قول الشاعر:

وكلّ أمر أتى يومًا له سببٌ والدهر فيه وفي تصريفِه عجب

[ ٨٩/أ ] / والثاني: وما يهلكنا إلاّ الزمان، قاله مجاهد؛ وروى أبو هريرة، رضي الله تعالى عنه، قال: كان أهلُ الجاهلية يقولون: إنما يهلكنا الليل والنهار، والذي يهلكنا يميتُنا ويحيينا؛ فنزلت هذه الآية.

---

(١) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٢٥٢/٤، ومسند أحمد: ١٤٠/٤، وصحيح البخاري: ١١١٩/٣، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٢٥/١٣، ومجمع الزوائد: ٣٤/٤.

(٢) ينظر الحيوان: ٤٣٢/٣.

(٣) الرجز لنقادة الأسدي في اللسان: ٣٦٧/٧، ٣٩٤/٧، وبلا نسبة في الكتاب: ٣٧١/١، إصلاح المنطق: ٦٨، ٩٦، والحيوان: ٤٣٣/٣، التهذيب: ٥٨/٨، ٢٥٢/١٦، ومقاييس اللغة: ٢٣/٥، والمخصص: ٢٢٦/١٤، واللسان: ٣٩٢/٧، ٢٣٠/١٢.

ويروى: (لم ألق إذ وردته فرّاطا)، و(لم أر إذ وردته فراطا)، و(إلا الحمام الورق والغطاطا).

وفي الأصل: النقاطا موضع التقاطا.

(٤) شرح المقصورة لابن هشام: ١٨٤.

(٥) ينظر النكت والعيون: ٢٦٦/٥.

(٦) سورة الجاثية: ٢٤.

الثالث: وما يهلكنا إلاّ الموت، قاله قُطرُب، وأنشد قول أبي ذؤيب[١]:

أمن المنون وريبها تتوجّع          والدهر ليس بمعتب من يجزع

الرابع: وما يهلكنا إلاّ الله، قاله عكرمة، وروى الحسن قال: قال رسول الله ...: >إنّ رجالاً يقولون يا خيبة[٢] الدهر، يا بؤس[٥] الدهر؛ لا تسبّوا الدهر فإنّ الله، عزّ وجل، هو الدهر، وإن الله يقبض الأيّام ويبسطها<[٣].

وذكر أبو جعفر النحّاس[٤]، رحمه الله، في معنى قوله: >لا تسبّوا الدهر، فإنّ الله هو الدهر< ثلاثة أقوال:

منها أن المعنى: لا تسبُّوا خلقًا من خلق الله تعالى فيما لا ذنب له فيه؛ فإنّ الله هو الدهر، أي: خالق الدهر، كما قال، عزّ وجل: {واسأل القرية}[٥].

وقيل: لمّا كانوا يقولون: فعل الله بالزمان، فإنه فعل بناء كذا[٦]، وكان الله هو القاضي بتلك الأشياء قال لهم: لا تسبّوا فاعل الأشياء، فإن الدهر ليس يفعلها؛ وقد روي فإنّ الله هو الدهر. والمعنى عليه: لا تسبّوا الدهر فإن الله مقيمٌ الدهر، أي: مقيم أبدًا لا يزال[٧].

**إني**: (إن) وإسمها، و(ضارع) خبرها، وقد سدّت مسدّ المفعولين.

**الضارع**: الخاضع المتذلل.

والضارع: النحيل، وفي الحديث: عن رسول الله ... في ابني جعفر:

---

(١) في شرح أشعار الهذليين: ٤/١، شرح شواهد الإيضاح: ٥٠٥، وشرح شواهد المغني: ٢٦٢/١، واللسان: ٤١٥/١٣، ٤١٦، وإنباه الرواة: ٢٨٧/١، وخزانة الأدب: ٤٢٠/١.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) انظر مسند أحمد: ٣٩٥/٢، ٤٩١، ٤٩٦، ٤٩٩، وصحيح البخاري: ٢٢٨٦/٥، وصحيح مسلم: ١٧٦٣/٤، والسنن الكبرى: ٤٥٧/٦، ومسند أبي يعلى: ٤٥٢/١٠، ومسند الشهاب: ٧٩/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٦٥/٣.

(٤) ينظر معاني القرآن له: ٤٢٩/٦-٤٣٠.

(٥) سورة يوسف: ٨٢.

(٦) بعدها وكذا مشطوبا عليها.

(٧) ذكر محقق معاني القرآن للنحاس أن >هذا القول غريب وبعيد، والصحيح أنهم كانوا يضيفون الأمور إلى الدهر، والله هو الفاعل لهذه الأمور، فيرجع السبُّ إليه سبحانه<. ينظر معاني القرآن للنحاس: ٤٣٠/٦ ح٢.

>مالي أراهما ضارِعَين؟، فقالوا: يا رسول الله: إن العين تُسرع إليهما، فقال: استرقوا لهما<(١).

والضريع: نبتٌ، حكى الماوردي(٢)، رحمه الله، في قوله تعالى: {ليس لهم طعام إلاّ من ضريع}(٣) ستّة أقوال:

أحدها: أنها شجرة تسميها قريش الشبرق، كثيرة الشوك(٤)؛ قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما.

قال قتادة: فإذا يبس في(٥) الصيف فهو ضريع، قال الشاعر(٦):

رعى الشبرق الريّان حتى إذا ... وعاد ضريعًا نازعته المخالض

والثاني: أنه السلم(٧)؛ قاله ابن الجوزاء(٨)؛ كيف يسمن من يأكل الشوك؟.

الثالث: أنه الحجارة، قاله ابن جبير(٩).

---

(١) في النهاية: ٧٨/٣، وتفسير القرطبي: ٢٢٧/٩، شرح الزرقاني: ٤١٠/٤.

(٢) ينظر النكت والعيون: ٢٥٩/٦، ٢٦٠.

(٣) سورة الغاشية: ٦.

(٤) في الأصل: الشوق.

(٥) مكتوبة في الحاشية.

(٦) لأبي ذؤيب في فتح القدير: ٤٢٩/٥. وبلا نسبة في التهذيب: ٣٦١/٥، ومقاييس اللغة: ٨/٦، واللسان: ٢٦١/٥.

ويروى:

رعين الشبرق الريان حتى ... إذا ما هرّ وامتنع المذاقا

والمذاق أيضًا.

(٧) في الأصل: (السلا)، وهو تحريف، وهو شجر له شوك ينمو في الصحراء.

(٨) اسمه أوس بن عبد الله الربعي البصري، مات سنة ٨٣هـ.

انظر شذرات الذهب: ٩٣/١.

(٩) غير واضحة في الأصل.

الرابع: أنه النوى المحرق، حكاه يوسف بن يعقوب[١] عن بعض الأعراب.

الخامس: أنه شجر[٢] من نار، قاله ابن زيد.

السادس: أن الضريع بمعنى المضروع؛ الذي يضرعون عنده طلبًا للخلاص منه، قاله ابن بحر[٣].

قال أبو جعفر النحّاس[٤]، رحمه الله: في هذه الآية إشكال لقوله تعالى في موضع آخر: {فليس له اليومَ ها هنا حميم ولا طعام إلاّ من غسلين}[٥] والجواب عن هذا: أنه قيل: {ولا طعام} أي: ولا طعام ينتفع به، وقيل: الغسلين من الضريع. وقيل: ذا لقوم[٦]، وذاك لآخرين. وقيل: المعنى: فليس له طعام إلاّ ما لا يشبع[٧] ولا يسدّ جوعًا، ثم جعل الضريع موضع هذا؛ لأنّه كذا. وقد قيل: أنّ الضريع: وادٍ في جهنّم. والمعروف: ما قاله قتادة.

قال أبو جعفر[٨]: وقد يكون مشتقًا من الضارع، وهو الذليل، أي: ذو ضراعة، أي: من شربه ذليل يلحقه ضراعة.

**لنكبة:** النكبة: المصيبة التي تعدل بصاحبها عن طريق السلامة والاستقامة، يقال: نكب فلان عن كذا: إذا عدل عنه.

وقال تعالى: {عن الصراط لناكبون}[٩]، وقال الشاعر:

---

(١) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون المزني، روى عن الزهري وابن المنكدر، وكان كثير العلم. مات سنة ١٨٥هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ٣٧١/٨، وشذرات الذهب: ٣٠٩/١.

(٢) في الأصل: (سحر).

(٣) في الأصل: (ابن ابحر).

(٤) هذا الجزء مفقود من كتابه المعاني.

(٥) سورة الحاقة: ٣٥-٣٦.

(٦) في الأصل: (القوم).

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح، يعرف بأبي عصيدة، من أئمة العربية، نحوي كوفي، مات سنة ٢٧٨، وقيل: ٢٧٣هـ.

انظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٣٣٣/١.

(٩) سورة المؤمنون: ٧٤، وفي الأصل زيادة >وإنهم<.

ولقد أقول لمن يسدّد سهمه      نحوي وأطراف المنيّة شرّع

بالله نكّب عن فؤاد لا ترى      فيه لغير هوى الأحبّة موضع

/ والنكباء: ريح تقع(١) بين ريحين؛ لأنّ أمّهات الرياح وهي معاظمها [ ٩٠/ب ] أربع(٢): الشمال، والجنوب، والصبا، والدَّبُور:

فالشمال تأتي من ناحية القطب الأعلى. والجنوب تأتي من ناحية القطب الأسفل. والصبا تأتي من وسط المشرقين. والدّبور من وسط المغربين.

وما هبّ بين حدّين(٣) من هذه الحدود(٣) فهي نَكْبَاء، أي: عادلة.

وأسماء الرياح كلّها مؤنثة(٤)، يقال: هي الصبا، وهي الجنوب، وهي الشمال، وهي الدبور، وهي النكباء؛ إلاّ الإعصار فإنه مذكّر(٥)، وهي: ريحٌ تهبّ من الأرض إلى السماء كأنه عمود نار؛ وكذلك الريح الذي هو الأرَج(٦)، والنَّشْر وهو حركة الريح، مذكّر(٧).

والعرب تسمّى الشمال شامية، لأنّها تأتي من ناحية الشام، والجنوب يمانية، لأنّها تأتي من نحو اليمن، والصبا شرقية، لأنّها تأتي من مطلع الشمس.

وتسمّي الجنوب النُّعامى، قال:

بكر العارض يحدوه النعامى      فسقاك الري يا دار أماما

وتمشّت فيك أرواح الصبا      يتأرجن بأنفاس الخزامى

---

(١) في الأصل تصحيف. انظر كتاب الريح لابن خالويه: ٦٧.

(٢) ينظر الغريب المصنف: ٥١٠/٢، أدب الكاتب: ٧٣، كتاب الأنواء: ١٥٨، وكتاب الريح لابن خالويه: ٦٧، والمخصص: ٨٣/٩، والأزمنة والأمكنة: ٧٤/٢-٨٥، عجائب المخلوقات: ٢٨٠-٢٨١.

(٣) في الأصل بالجيم المعجمة.

(٤) ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٢٥٦-٢٥٧، ٥٤٦، ٥٤٧، وكتاب الريح لابن خالويه: ٤٩، والمخصص: ٢/١٧، ٣.

(٥) ينظر المذكر والمؤنث لأبي حاتم: ١٨، والمخصص: ٣/١٧، واللسان: ٥٧٨/٤.

(٦) في الأصل تصحيف. صوابها من المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٢٥٦.

(٧) ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٢٥٦، المذكر والمؤنث لابن التستري: ٥٥، ٧٩.

وتسمّى الشمال: مَحْوَة؛ لأنّها تمحو السحاب.

ولكلّ واحدة من هذه الرياح طبع؛ فتكون منفعتها[١] بحسب طبعها؛ فالشمال باردة يابسة، والجنوب حارّة رطبة، والصبا حارّة يابسة، والدَّبور رطبة باردة.

واختلاف طباعها كاختلاف طبائع فصول السنة؛ وذلك أنّ الله تعالى وضع الزمان أربعة فصول مرجعها إلى تغيّر أحوال الهواء؛ فجعل الرّبيع الذي هو أعدلُ الفصول حارًّا رطبًا، ورتّب فيه النشوء[٢] والنموّ فتخرج[٣] الأرض زهرتها، وتظهر[٤] نباتها، وتأخذ الناس في غرس الأشجار، وكثير من الزروع، وتتوالد فيه الحيوانات، وتكثُر الألبان.

فإذا انقضى الربيعُ تلاه الصيف، الذي هو مُشاكل الربيع في إحدى طبعيه، وهي الحرارة، ومُباينٌ له في الأخرى وهي الرطوبة؛ لأنّ الهواء في الصيف حارّ يابس فتنضج فيه الثمار، وتيبس فيه الحُبوب المزدرعة[٥] في الربيع.

فإذا انقضى الصيفُ تبعه الخريف الذي هو مشاكل له في إحدى طبعه وهي اليبس، ومُباين له في الأخرى وهي الحرارة؛ لأنّ الهواء في الخريف بارد يابس، فيتناهى فيه صلاحُ الثمار[٦] فتيبس وتجفّ، وتصير إلى حال الادّخار، وتقطف الثمار، وتحصد الأعناب، ويفرغ من حملها الأشجار.

فإذا انقضى الخريف تلاه الشتاء، وهو ملائم للخريف في إحدى طبعيه وهي البرودة، ومباين له في الأخرى وهي اليبس؛ لأنّ الهواء في الشتاء بارد رطب، وتكثُر الأمطار والثلوج، وتهمد الأرض كالبدن المستريح[٧]، فلا يتحرّك إلى أن يعيد الله تعالى إليها حرارة الربيع؛ فإذا اجتمعت مع الرطوبة كان عند ذلك النشوء والنموّ بإذن الله تعالى؛ فسبحان من دقت في كلّ شيء حكمتُه.

---

(١) في الأصل: (فيكون)، و(منفعتها) غير واضحة.

(٢) في الأصل: (النشر).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) أي: (المزروعة). انظر اللسان: ١٤١/٨.

(٦) في الأصل: (التمار).

(٧) في الأصل تصحيف.

والنَّكْبَاء: حكمها حكم الريح التي تكون في هبوبها أقرب إلى مكانها.

**تَعْرِقُني**: الجملة في موضع خفض على النعت لنكبه؛ قال ابن خالويه(١): العَرْق مصدر عَرَقْتُ ما على العظم، ورجل مَعْرُوق، وعريق أي: كثير الإباء.

والعَرَق، بفتح الراء: جمع عَرَقة، وهي السفيفة(٢) من الخوص(٣) على أن تنسج، فإذا نسجت ذهب عنها ذلك الاسم.

والعَرَق: المكتَل؛ وفي الحديث: فأُتِيَ بعَرَق فيه تمر(٤).

والعَرَق: ما ينضحه البَدن.

والعَرَق: السطر من الخيل، يقال: جاءت الخيلُ عَرَقة واحدة، أي: سطرًا واحدًا؛ وكذلك العرقة(٥) / من الطير، وأنشد(٦): [٩٠/أ]

كأنه بعد ما صدرن من عَرَقٍ    سيدٌ تمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيلُ مبلولُ

يقال للفرس إذا سبق الخيل بصدره: جاء مُصَدِّرًا.

والتمطّر الذي تمطر في الأرض فذهب عَدْوا، وتمطّر عليه: إذا سبقه عَدْوًا.

والمتمطّر، أيضًا: الذي أصابه المطر، فهو أحثّ لعدوه(٧).

والعَرَق: الشدّة والجهْد، لقيت من فلان عَرَق القِربة، أي: جَهْدًا وشدّة.

---

(١) ينظر شرحه للمقصورة: ١٧٨.

(٢) في الأصل: (السقيفة).

(٣) في الأصل: (الحوض).

(٤) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٠/١، وسنن الدارمي: ١٩/٢، وصحيح البخاري: ٦٨٤/٢، ٢٠٥٣/٥، ٢٢٦٠، ٢٤٦٧/٦، ٢٤٦٨، وصحيح مسلم: ٧٨١/٢، ٧٨٢، وسنن الترمذي: ١٠٢/٣، والمنتقى لابن الجارود: ١٠٤/١، وصحيح ابن حبان: ٢٩٣/٨، ٢٩٨، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٢١/٤، ٢٢٢، ٢٢٤، والنهاية: ١٩٨/٣.

(٥) مكررة في الأصل.

(٦) لطفيل الغنوي في ديوانه: ٦٠، التهذيب: ٢٢٥/١، ١٣٥/١٢، ٣٤٢/١٣، ومقاييس اللغة: ٢٨٨/٤، واللسان: ٤٤٧/٤، ٢٤٦/١٠، وبلا نسبة في الجمهرة: ٦٣٠/٢، ٧٦٨، واللسان: ١٨٠/٥.

ويروى: كأنهن وقد صدرن ...

(٧) في الأصل: (لغدوه).

والعَرْق والعُرَاق: العَظم.

وعِراق السُّفْرَة: ما أحاط به من الخرز[١].

٣ وسمي العِرَاق عِراقًا لأنّه اسْتَكَفّ أرض العرب.

والعِرْق، بكسر العين، وإسكان الراء، للإنسان، والشجرة.

والعَرَق: النسب[٢]، يقال: لفلان عَرَق زاخر[٣]، أي: عال.

(١) في الأصل: (الحرز).

(٢) في الأصل: (النسيب).

(٣) في الأصل: (زاحر).

وذات عِرْق: موضع معروف[١]، وهو ميقات أهل العِراق؛ وفي الحديث: عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: لمّا فتح هذان المصران، يعني: الكوفة والبصرة، أتوا عُمَرَ فقالوا: يا أميرَ المؤمنين إنّ رسولَ الله ... حدّ لأهل نجدٍ قرنًا، وهو جورٌ عن طريقنا، وإنا إن أردنا قرنًا[٢] شقّ علينا؛ قال: فانظروا حذوها من طريقهم؛ فحدّ لهم ذات عرق[٣].

ويقال: رجل عُرَقَة: كثير العَرَق[٤].

والعَراقة: الزكمة؛ وقولُه في الحديث: >من أحيا أرضًا ميتة فهي له وليس لِعِرقٍ ظالم حقّ<[٥] قال الشافعي[٦]، رحمه الله: العرق: هو كلّ ما وضع في الأرض للنبات.

قال في البحر[٧]: العروق أربعة: عرقان ظاهران، وهما: البناء، والغراس؛ وعرقان باطنان، وهما: البئر، والنهر.

**المُدى**: جمع مُدية، وهي السكّين، قال الشاعر[٨]:

رماها فخرت ثم أهوى بمُدْيَة ... ووقاه قوم قد أعدُّوا لها المُدَى

وفي الحديث: أنّ امرأتين من بني إسرائيل خرجا يستقيان الماء فجاء الذئبُ فذهب بابن أحدهما، فقالت الكبرى: إنما ذهب بابنك، وقال الصغرى: إنما

---

(١) انظر معجم البلدان: ١٠٧/٤، ١٠٨.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في صحيح البخاري: ٥٥٦/٢، والنهاية: ١٩٨/٣، تحفة المحتاج: ١٤١/٢، تلخيص الحبير: ٢٢٩/٢، خلاصة البدر المنير: ٣٥٢/١.

(٤) قال صاحب اللسان: ٢٤٠/١٠: >فأما فُعَلَة فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كهزَأة، وربما غُلِّط بمثل هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عُرَق، وعُرَقَة كثير العرق، فسوّى بين عُرَق، وعُرَقة، وعُرَق غير مطرد، وعُرَقة مطرد<.

(٥) في مسند الشافعي: ٣٨٢/١، المعجم الأوسط: ٢٠٠/٧، والنهاية: ١٩٨/٣، واللسان: ٢٤٤/١٠، وانظر الروايات في (عرق) في اللسان: ٢٤٤/١٠.

(٦) انظر الأم: ٤٥/٤، ٢٣٠/٧.

(٧) انظر قول الشافعي في الأم: ٢٢٥/٦، وفيه: العين موضع النهر، ومقاييس اللغة: ٢٨٦/٤، وشرح الزرقاني: ٣٧/٤، وعون المعبود: ٢٢٩/٨.

(٨) بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٢٣٣.

ويروى: ووافاه شرب موضع ووقاه القوم.

وفي الأصل تصحيف في: فخرت.

ذهب بابنك؛ فتحاكما إلى داود، عليه الصلاة والسلام، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان، عليه الصلاة والسلام، فقال: ائتوني بالسكّين أشقّه بينكما، فقالت الصغرى: لا، يرحمكم الله، هو ابنها؛ فقضى به للصغرى.

قال أبو هريرة: والله إن سَمِعْتُ بالسِّكّين إلاّ يومئذٍ، ما كنا نقول إلا المُدية(١).

وفيها ثلاثُ لغات(٢): مُدية، بضم الميم، ومَدية، بفتحها، ومِدية، بكسرها.

سمّيت مدية لأنّها تقطع مدى أجل الحيوان؛ وسمّيت سكّينًا لأنّها تسكن حركة الحيوان.

والمَدْية: كَبِد القوس(٣)، قال(٤):

أرمي وإحدى سيتيها مَدية

ومن أسماء السكّين: الخَيفة(٥)، والرَّميض(٦)، والصُّلت(٧)، والشِّلْقاء(٨)، وآكلة اللحم، والغالية، والسحيتة(٩).

ويقال لحدّ السكّين الذي لا يقطع: الكلّ.

والكَلّ، أيضًا: الثقيل(١٠)، قال تعالى: {وهو كلٌّ على مولاه}(١١).

والكلّ: الوكيل.

---

(١) انظر مسند أحمد: ٣٢٢/٢، وصحيح البخاري: ١٢٦٠/٣، ٢٤٨٥/٦، وصحيح مسلم: ١٣٤٤/٣، والسنن الكبرى: ٤٧٣/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٦٨/١٠.

(٢) ينظر المخصص: ٣٦/٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٠، واللسان: ٢٧٣/١٥.

(٣) في الأصل: (الفرس). صوابها من اللسان: ٢٧٣/١٥.

(٤) ورد بلا نسبة في اللسان: ٢٧٣/١٥.

(٥) في الأصل: (الحبفه)، صوابها من اللسان: ١٠٣/٩.

(٦) في الأصل: (الرمص) صوابها من كتاب السلاح: ٣٩، واللسان: ١٠٣/٩.

(٧) انظر كتاب السلاح: ٣٩، والمخصص: ٣٦/٦، ويقال بفتح الصاد وضمها.

(٨) انظر اللسان: ١٨٦/١٠.

(٩) في اللسان: ٤١/٢: >السحيتة من السحاب: التي تجرف ما مرّت به<.

(١٠) غير واضحة في الأصل.

(١١) سورة النحل: ٧٦.

والحدّ يقال له: الغِرار[١]، والظُبَة[٢]، والذباب[٣].

ويقال لنصاب السكّين: الجرّة[٤]، ولغلافه: القِمْجَار[٥].

| |
|---|
| **[٢٤] ما رسْتَ من لَوْ هوت الأفلاكُ مِنْ جوانبِ الجوِّ عليه ما شكا** |

**مَارَس:** فعل ماض، والتاء: ضمير الفاعل.

والأفعال ثلاثة أقسام: ماض، ومستقبل، ومضارع:

فالماضي: ما وقع وانقطع، وحسن معه أمس، ويكون[٦] مبنيًا على الفتح ما لم يمنع مانع.

والمستقبل: ما لم يقع، وحسن معه غدٍ، وكان مبنيًا على السكون، أو محذوف الآخر، نحو: (قم) و(اغزُ) و(اخشَ).

والمضارع: ما احتمل / الحال والاستقبال، وحسن معه (غدًا) و(الآن)؛ [٩١/ب] وكانت في أوّله إحدى الزوائد الأربع، وهي الهمزة التي تعطي المتكلّم وحده، نحو: (أقوم)، والنون تعطي المتكلّم ومعه غيره نحو قوله: {ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك}[٧]، أو المعظّم نفسه نحو قوله تعالى: {إنا نحنُ نحيي الموتى}[٨]، أو الياء التي تُعطي الغيبة نحو: (يقوم زيدًا)، أو التاء[٩] التي تُعطي المخاطب نحو: (أنت تقوم)، أو التأنيث نحو (هي تقوم).

والأزمنة ثلاثة: ماض، وحاضر، ومستقبل؛ والدليل عليه: قولُه تعالى:

---

(١) في الأصل: (الفرار)، صوابها من اللسان: ١٦/٥، ويقال له أيضًا: الغراب. انظر كتاب السلاح: ٤٠، والحيوان: ٤٢٠/٣.

(٢) في الأصل: (الطبه)، صوابه من كتاب السلاح: ١٨، ٢٦.

(٣) في الأصل: (الذياب)، صوابها من كتاب السلاح: ١٨.

(٤) في الأصل: (الحره)، صوابها من كتاب السلاح: ٣٩، والمخصص: ٣٦/٦.

(٥) في الأصل: (القمحار)، صوابها من اللسان: ١١٦/٥، ويقال: الغمجار. انظر المعرب: ٤٩١، ٤٩٢، واللسان: ١١٦/٥.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) سورة البقرة: ٣٠.

(٨) سورة ق: ٣٤.

(٩) غير واضحة في الأصل.

{له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك}(١)، وقول زُهير(٢):

وأعلم ما في اليوم والأمسِ قبلَه ... ولكنني عن علم ما في غدٍ عمِ

ولأنّ الزمان حركة الفلك، وقد علمنا بالضرورة أنّه لا بدّ له من حركة وجوديّة، وأن أجرامها(٣) لا توجد دفعة واحدة؛ فلا بدّ من تعاقُبها، والمنتظر يصير حاضرًا، والحاضر ماضيًا.

والأفعال مشتقة من المصادر(٤) ليدلّوا بها على اقتران الأحداث بالأزمنة المحصلة؛ هذا فائدة الاشتقاق.

والأفعال على حسب الزمان: ماض، وحاضر، ومستقبل.

**مَنْ**: مفعول (مَارَس).

ولها مواضع(٥) تكون موصولة نحو: (جاءني مَنْ عندك).

واستفهاميّة، نحو: (مَنْ جاءَك؟).

وشرطيّة، نحو: (مَنْ يقم أقم معه).

ونكرة بمعنى شيء، نحو: (مررت بمَنْ معجب لك).

وتجيء زائدة في الضرورة، كقول عنترة(٦):

يا شاةَ مَنْ قَنَصٍ لمن حَلّتْ لَهُ ... حَرُمَتْ عليه وليتَها لم تَحْرُمِ

**هوت**: الهويّ: السّقوط من علوّ إلى سُفل، ويقال في الدعاء(١): (هوى نجمُ

---

(١) سورة مريم: ٦٤.

(٢) في ديوانه: ٢٩، التهذيب: ٢٤٥/٣، واللسان: ٩٦/١٥.

وفي الأصل: (عمي).

(٣) في الأصل: (اجراها).

(٤) هذا مذهب البصريين. وانظر الخلاف في ذلك في الإنصاف: ٢٣٥/١-٢٤٥.

(٥) ينظر الأزهية: ١٠٠-١٠٥.

(٦) في ديوانه: ٢١٣، الأزهية: ٧٩، ١٠٣، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢/٤، واللسان: ٥٠٩/١٣، والأشباه والنظائر: ٣٠٠/٤، وشرح شواهد المغني: ٤٨١/١، وخزانة الأدب: ١٣٠/٦، ١٣٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ٣٢٩/١.

ويروى: عليّ موضع عليه.

وقنص غير واضحة في الأصل.

فلان) أي: سقط.

وهوى يستعمل في البُعد، وهوى في القريب[٢].

---

(١) في الأصل قبلها: (الهواء)، ثم شطب عليها.

(٢) وهي من الأضداد. ينظر الأضداد للتوزي: ٨٥، وللسجستاني: ١٧١، وللأنباري: ٣٧٩، وللمنشي: ١٦١.

وحكى الماورديّ[١]، رحمه الله، في قوله تعالى: {والنجم إذا هوى}[٢] خمسة أقوال:

أحدها: أنها نجوم القرآن إذا نزلت، وكان ينزل نجومًا؛ قاله مجاهد.

الثاني: أنّها الثريّا، رواه ابن أبي نجيح؛ لأنهم كانوا يخافون الأمراض عند طلوعها.

والثالث: أنّها الزّهرة، قال السدّي: لأنّ قومًا من العرب كانوا يعبدونَها.

الرابع: أنها جماعة النجوم، قاله الحسن.

وليس بممتنع أن يعبّر عنها بلفظ الواحد كما قال عمر بن أبي ربيعة:

أحسنُ النجوم في السماء الثريّا والثريّا في الأرض زين النساء

الخامس: أنها النجوم المنقضة، وسببه: أنّ الله، عزّ وجل، لمّا أراد بعثة نبيّه محمد ... رسولاً كثر انقضاض[٣] الكواكب قبل مولده؛ فذعر أكثرُ العرب منها، وفزعوا إلى كاهن لهم ضرير البصر كان يخبرُهم بالحوادث، فسألوه عنها، فقال: انظروا[٤] إلى البروج الاثني عشر، فإن انقضّ منها شيء فهو ذهاب الدنيا، وإن لم ينقضّ[٥] منها شيء فسيحدث في الدنيا أمرٌ عظيم؛ فاستشعروا ذلك، فلما بعث رسول الله ... كان هو الأمرُ العظيم الذي استشعروه؛ فأنزل الله تعالى: {والنجم إذا هوى} أي: ذلك النجم هو هذه النبوّة التي قد حدثت.

وفي قوله: {إذا هوى} ستّة أقوال:

أحدها: النجوم إذا رمي بها الشياطين، قاله الضحّاك.

الثاني: إذا سقط.

الثالث: إذا غاب.

الرابع: إذا ارتفع.

---

(١) ينظر النكت والعيون: ٣٨٩/٥.

(٢) سورة النجم: ١.

(٣) في الأصل: (القضاض).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف.

الخامس: إذا نزل.

السادس: إذا جرى؛ ومهواها: جريها[١].

**الأفلاك:** جمع فَلَك، وهو مدار النُّجوم الذي يضمّها[٢]؛ وهو فاعل (هوت). سمّي فلَكًا لاستدراته، ومنه: (فلكة المغزل) لاستدارتها.

**مِن:** حرفُ جرّ.

والجرُّ من عبارة البصريّين[٣]، والخفض من عبارة الكوفيّين[٦].

والجرُّ من خصائص الأسماء، ويكون فيها بشيئين: بحرف جر، واسم مضاف إلى اسم، والأصل حرف الجرّ؛ لأنّ المضاف مردود إليه في الباء[٤] ومثل[٢].

وحروف الجرّ المتّفق عليها والمختلف فيها: (من)، و(إلى)، / و(في)، [ ٩١/أ ] و(على)، و (عن)، و(حاشى)، و(عدا)، و(خلا)، و(الكاف)، و(اللام)، و(مذ)، و(منذ)، و(الباء)، و(واو[٥] القسم)، و(مع)، و(حتى)، و(لولا)، و(كي)، و(لعلّ)، و(متى).

فأمّا (كي) فيكون حرف جرّ في موضعين[٦]:

أحدهما: قولهم في الاستفهام عن علّة الشيء: (كيمه؟) بمعنى لِمَهْ؟ فـ(كي) هنا حرف جرّ دخل على (ما)، فحذفت ألفُها، وزيدت هاء السكت وقفًا، كما يفعل مع سائر حروف الجرّ الداخلة على (ما) الاستفهاميّة.

والثانية: قولهم: (جئت[٧] كي تفعل) بمعنى (لأن تفعل[٨]) فـ(إن) المضمرة والفعل في موضع جرّ بـ(كي)، كما يكون ذلك إذا قلت: (لتفعل)؛

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف (لضمها).

(٣) ينظر الإيضاح في علل النحو: ٩٣، وشرح ألفية ابن معط: ٣٧٦/١، مصطلحات النحو الكوفي: ١٢٠-١٢٤.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل: (الياء).

(٦) الكلام هنا منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٤، ٣٥٥.

(٧) في الأصل: (حيت).

(٨) في الأصل تصحيف.

ويدلك على إضمار (أن) بعد[١] (كي): ظهورها في الضرورة كقوله[٢]:

فقالت أكل الناس أصبحت مانحًا لسانَك كيما أن تَغُرَّ وتخدعا

وندر دخول (كي) على (ما) المصدريّة في قول الشاعر[٣]:

إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنما يراد الفتى كيما يضُرُّ وينفعُ

٣ أي: ليضرّ من يستحقّ الضر، وينفع من يستحقّ النفع.

(١) في الأصل: (يعد).

(٢) لجميل بثينة في ديوانه: ١٠٨، وشَرْح المُفَصَّل: ١٤/٩، ١٦، وخزانة الأدب: ٤٨١/٨، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨. وله أو لحسان بن ثابت في شرح شواهد المغني: ٥٠٨/١، وبلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٥، ورصف المباني: ٢١٧، والجنى الداني: ٢٦٢.

وفي الأصل تصحيف: (كما).

(٣) للنابغة الجعدي في ملحق ديوانه: ٢٤٦. وله أو للنابغة الذبياني في شرح شواهد المغني: ٥٠٧/١. ولهما أو لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه: ٢٣٥. وللنابغة الذبياني في شرح التصريح: ٣/٢، وبلا نسبة في الحيوان: ٧٦/٣، وشرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٥، وتذكرة النحاة: ٦٠٩، والجنى الداني: ٢٦٢، وخزانة الأدب: ١٠٥/٧.

ويروى: يُرجّى موضع يراد، ويضرَّ وينفعا بالفتح.

وأما (لعلّ) فيكون حرف جرّ في لغة بني عقيل[١]، وروى ذلك عنهم أبو زيد[٢]، وحكى الجرّ، أيضًا، الفرّاء[٣] وغيرُه[٤]؛ وروى في لامها الأخيرة الفتح والكسر[٥]، وأنشد[٦]:

لعلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ علينا ... بشيءٍ أنّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ

الشَّرِيم: المُفْضَاة، وفي المُفْضَاة الدّية، وفي الإفضاء الدية سواء كان زوجًا أو زانيًا أو واطئًا بشُبهة؛ وهو: أن يجعل سبيل الحيض والغائط واحدًا؛ إذ به تفوت منفعة البضع بالكليّة.

وقيل: هو أن يجعل سبيل الحيض والبول واحدًا؛ لأنّ ما بين الدّبر والقُبل فيه قوّة فلا يرفعه الذكر، فلا يحصل الإفضاء عليه؛ وهذا ضعيف، لأنّه ليس للمسألة اختصاص بالوطء[٧]، فإنه لو أزال الحاجز بسكّين فالحكم كذلك.

وأصلُ الإفضاء هو: الفضاء، وهو البريّة الواسعة؛ فكأنه لمّا رفع الحاجز اتّسعت فصارت كالفضاء؛ وقال في ...[٨] : الصحيح: أنّ كلّ واحد منها إفضاء، ويضمن بكمال الدية؛ لأنّ لكل واحد منهما حاجزًا بين الفرج ومخرج الحدث، ويضمن بكمال الدية الإخلال بالاستمتاع ويفضي إلى زواج إمساك الخارج من السبيل فلو جمع[٩] بينهما بجناية واحدة وجبت ديتان.

---

(١) ينظر سر صناعة الإعراب: ٤٠٧/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٨٦/٣، والارتشاف: ١٧٥٦/٤، والجنى الداني: ٥٨٢-٥٨٤، والهمع: ٢٠٧/٤.

(٢) في نوادره: ٣٧. وينظر سر صناعة الإعراب: ٤٠٧/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٨٦/٣، وشرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٥، والجنى الداني: ٥٨٣، والهمع: ٢٠٧/٤.

(٣) تنظر الحكاية في شرح التسهيل لابن مالك: ١٨٦/٣، وشرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٥، والجنى الداني: ٥٨٣، والهمع: ٢٠٧/٤.

(٤) كالأخفش. ينظر سر صناعة الإعراب: ٤٠٧/١، والجنى الداني: ٥٨٣، والهمع: ٢٠٧/٤.

(٥) ينظر سر صناعة الإعراب: ٤٠٧/١، والجنى الداني: ٥٨٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٨٦/٣، والهمع: ٢٠٧/٤، وخزانة الأدب: ٤٢٣/١٠.

(٦) بلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٦، ورصف المباني: ٣٧٥، والجنى الداني: ٥٨٤، وخزانة الأدب: ٤٢٢/١٠، ٤٢٣، ٤٣٠.

ويروى: لعاء موضع لعل.

(٧) في الأصل: (الوطيء).

(٨) بياض في الأصل بمقدار كلمة أو كلمتين.

(٩) في الأصل: (فاوجع).

وأما (متى) فيكون حرف جرّ بمعنى (مِنْ) في لغة هُذيل[١]، ومنه قولُ الشاعر[٢]:

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثمَّ تَرَفَّعَتْ        مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لهُنَّ نَئِيجُ

٣ ومن كلامهم[٣]: (أَخْرَجَهَا متى كُمِّهِ).

ثم حروف الجرّ منها ما يجرّ الأسماء[٤] الظاهرة والمضمرة، وهي: (مِنْ) و(إلى) و(عن) و(في) و(الباء)[٥].

٦ ومنها ما يجرّ الأسماء الظاهرة فقط، وهي: (مُذ)[٦]، و(مُنْذُ) و(حتى) و(الكاف) و(الواو) و(رُبَّ) و(التّاء).

فأمّا (مُذْ) و(مُنْذُ) فيختصّان بأسماء الزمان، فإن كان ماضيًا فهي لابتداء

---

(١) نسبها لهم ابن مالك في التسهيل: ١٤٨، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٨٦/٣، وشرح الكافية الشافية: ٧٨٤/٢، شرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٦، وشفاء العليل: ٦٧٩/٢.

وبعض النحاة المهتمين بأشعار هذيل، كأبي سعيد السكري ذكرها دون أن ينسبها لهم. ينظر الارتشاف: ١٧٥١/٤.

(٢) لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٢٩/١، والخصائص: ٨٥/٢، وسر صناعة الإعراب: ١٣٥/١، ٤٢٤، والمحتسب: ١١٤/٢، الأزهية: ٢٠١، واللسان: ٤٨٧/١، ١٦٢/٥، ٤٧٤/١٥، والأشباه والنظائر: ٢٨٧/٤، وشرح شواهد المغني: ٢١٨، وخزانة الأدب: ٩٧/٧-٩٩، وبلا نسبة في الأزهية: ٢٨٤، وشرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٦، ورصف المباني: ١٥١، والارتشاف: ١٧٥١/٤، والجنى الداني: ٤٣، ٥٠٥.

ويروى:

تروت بماء البحر ثم تنصّبت        على حبشيات لهن نئيج

وفي الأصل تصحيف في لجج، ونئيج غير واضحة في الأصل.

(٣) ينظر شرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٦، والارتشاف: ١٧٥١/٤، وفي الأصل تصحيف في أخرجها.

(٤) غير واضحة في الأصل، وكلمة (يجر) قبلها فيها تصحيف.

(٥) غير واضحة في الأصل. و(على) من حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمر. انظر شرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٦.

(٦) في الأصل تصحيف (مد).

الغاية، نحو: (ما رأيته منذ يوم الجمعة)، وإن كان حاضرًا فهما للظرفية[١]، نحو: (ما رأيته منذ يومنا).

و(رُبَّ) حرف تقليل[٢]، ويستعمل في التكثير تهكّمًا، كما قال[٣]:

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلكَ اليو ... مِ وأسرى من معشر أقيال

وتختصّ بالنكرات، نحو: (ربّ رجل لقيته)، وقد تدخل في السعة[٤] على مضمر كما تدخُل الكاف في الضرورة، وعليه قولُ الشاعر يصف حمار وحش وأُتُنًا[٥]:

فلا ترى بعلاً ولا حلائلاً ... كهو ولا كهنّ إلاّ حاضلاً

/ إلاّ أن الضمير بعد (رُبَّ) يلزم الإفراد والتذكير، والتفسير بتمييز بعده، [٩٢/ب] نحو: (رُبَّه رجلاً عرفته) و(رُبّه امرأة لقيتها) و(ربه رجلين رأيتهما).

وتجري (رُبَّ) مع إفادتها التقليل[٦] مجرى[٧] اللام المقوية[٨] للتعدية، في

---

(١) في الأصل: فهي للنظر فيه، والتصويب من شرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٧.

(٢) في الأصل: (تعليل). ينظر آراء النحاة في ذلك في الارتشاف: ١٧٣٧/٤-١٧٣٨، والجنى الداني: ٤٣٩-٤٤٠، والهمع: ١٧٤/٤-١٧٥.

(٣) للأعشى في ديوانه: ٦٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٢٨/٨، وشرح ألفية ابن معط: ٤٠٤/١، وخزانة الأدب: ٥٧٠/٩، ٥٧٥، ٥٧٦. ولأعشى همدان في المقاصد النحوية: ٢٥١/٣.

ويروى: أقتال.

وفي الأصل: وفد فرقته، أقبال، موضع رفد هرقته، أقيال.

(٤) في الأصل: يدخل في البيعة.

(٥) غير واضحة في الأصل.

والرجز لرؤبة في ديوانه: ١٢٨، وخزانة الأدب: ١٩٥/١٠، ١٩٦. وللعجاج في الكتاب: ٣٨٤/٢، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح ألفية ابن معط: ٣٩١/١، وشرح الألفية لابن الناظم: ٣٥٨، ورصف المباني: ٢٠٤.

ويروى: فلا أرى، كُه، حاظلا.

وفي الأصل: حائلا موضع حلائلا.

(٦) في الأصل: (التعليل).

(٧) في الأصل: (يجري) مصحفة.

(٨) في الأصل تصحيف.

دخولها على المفعول به، وتختصّ بوجوب تصديرها؛ لأنّ معناها التقليل، وتقليل الشيء نفي لتكثيره[١]، والنفي له صدر الكلام، وتنكير مجرورها؛ لأنّ معناها التقليل[٢]، وصفته[٣] ليكون عوضًا من الفعل العامل فيها؛ لأنّه يحذف كثيرًا، وكون فعلها ماضيًا لأنّه جواب فعل ماض وتقليله[٤]؛ لأنّ التقليل كالنفي فلا يتقدّم عليه ما في خبره وحذفه، لأنّها تثبت جوابًا.

واختلفوا فيها: فذهب البصريّون[٥] إلى أنها حرف، وذهب الكوفيّون[٦] إلى أنها اسم، واحتجّوا بقول الشاعر[٧]:

إن يقتلوكَ فإن قتلك لم يكن     عارًا عليكَ ورُبَّ قتلٍ عارُ

فـ(رب قتل): مبتدأ، و(عار) خبره؛ وفيها عشرون لغة[٨]: (ربّ) بتشديد الباء، وبالحركات الثلاث، و(رَب) بتخفيفها، والضمّ، والفتح، والإسكان، و(رب) بفتح الباء، والباء مشدّدة، وخفيفة، و(ربّ) بفتح الباء، وتشديدها.

و(لولا) إذا وقع بعدها مضمَر وجب أن يكون منفصلاً، كقوله تعالى:

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: (وضعته)، صوابها من شرح ألفية ابن معط: ٤٠٣/١-٤٠٤، والجنى الداني: ٤٥٠.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) ينظر الكتاب: ١٧٠/٢، والجنى الداني: ٤٣٨، والهمع: ١٧٤/٤، والارتشاف: ١٧٣٧/٤، وشرح ألفية ابن معط: ٤٠١/١، والمغني: ١٧٩.

(٦) ينظر شرح ألفية ابن معط: ٤٠١/١، والارتشاف: ١٧٣٧/٤، والجنى الداني: ٤٣٩، والمغني: ١٧٩، والهمع: ١٧٤/٤.

(٧) لثابت بن قطنة في ديوانه: ٤٩، وشرح شواهد المغني: ٨٩/١، ٣٩٣، وخزانة الأدب: ٥٦٥/٩، ٥٧٦، ٥٧٧، وبلا نسبة في المقتضب: ٦٦/٣، الأزهية: ٢٦٠، وشرح ألفية ابن معط: ٤٠١/١، والجنى الداني: ٤٣٩، والمغني: ١٧٩، والهمع: ١٧٣/٤، وخزانة الأدب: ٧٩/٩.

(٨) ما ذكره المُصنِّف لم يبلغ عشرين لغة، مع تكرار بعض ما ذكر؛ ولم ينص أحد بمفرده، خلا المصنف، على أكثر من سبع عشرة لغة، ولكن بالجمع بين الأقوال تحصّل لي أكثر من عشرين لغة، وهي: رَبَ، رَبَتَ، رَبَتْ، رَبَمَا، رَبَّ، رَبَّتَ، رَبَّتَمَا، رَبَّتْ، رَبَّمَا، رَبْ، رُبَ، رُبْ، رُبَتَ،رُبَتْ، رُبُ،رُبَّ، رُبَّتَ، رُبَّتْ، رُبَّتَا، رُبَّتْ، رُبَّمَا، رُبُّ، رُبْ، انظر رصف المباني: ١٩٢، قراضة الذهب: ١٤٨، ١٤٩، واللسان: ٤٠٨/١، والارتشاف: ١٧٣٩/٤، والجنى الداني: ٤٤٨، ومغني اللبيب: ١٨٤، والهمع: ١٧٢/٤-١٧٣.

{لولا أنتم لكنا مؤمنين}(١)، وقد روي عن العرب: (لولاك) و(لولاي)، قال الشاعر(٢):

أومت بكفيها من الهودج لولاكَ هذا العام لم أَحْجُجِ

وقال آخر(٣):

وَكَمْ مَوْطِنٍ لولايِ طِحْتَ كما بأجرامه من قُلَّةِ [النِّيق] منهوي

واختلفوا في (الكاف) و(الياء): فقال سيبويه(٤): هما في موضع جرّ؛ وحجّته: أنّ (الكاف) و(الياء) من ضمير المجرور، لا من ضمير المرفوع.

وذهب الكوفيّون(٥) إلى أنّهما في محلّ الرفع؛ لأنّ (لولا) لا تعمل الجرّ في

---

(١) سورة سبأ: ٣١.

(٢) لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه: ٤٨٧، وخزانة الأدب: ٣٣٣/٥-٣٤٢.

وللعرجي في الدرر: ١٧٦/٤، وبلا نسبة في الإنصاف: ٦٩٣/٢.

ويروى: بعينيها موضع بكفيها، وفي ذا العام موضع هذا العام.

(٣) ليزيد بن الحكم الثقفي في الكتاب: ٣٧٤/٢، والكامل: ١٢٧٧/٣، وسر صناعة الإعراب: ٣٩٥/١، الأزهية: ١٧١، وشَرْح المُفَصَّل: ١١٨/٣، ٢٣/٩، واللسان: ٩٢/١٢، ٣٧٠/١٥، شرح أبيات مغني اللبيب: ١٨٠/٥، وخزانة الأدب: ٣٣٦/٥-٣٤٢.

وليزيد بن عبد ربه، أو ليزيد بن الحكم الثقفي في أمالي ابن الشجري: ٢٧٠/١، ٢٧١.

ولطرفة بن العبد في الأغاني: ٣٤٢/١٢-٣٤٤، والصحيح أنه ليس له، وبلا نسبة في المنصف: ٧٢/١، والإنصاف: ٦٩١/٢، الممتع في التصريف: ١٩١/١، ورصف المباني: ٢٩٥، والجنى =الداني: ٦٠٣، وخزانة الأدب: ٣٣٣/١٠.

ويروى: وأنت امرؤ، وكم خطة موضع كم موطن، وقنة موضع قلة.

والأجرام: الجسم، أو الخَلَق، أو الذنوب كما قال ابن الشجري.

والنِّيق: أرفع الجبل، والقُلَّة: ما استدق من رأسه.

وفي الأصل بياض موضع النيق.

(٤) ينظر الكتاب: ٣٧٣/٢، ٣٧٤، والكامل: ١٢٧٧/٣، والإنصاف: ٦٨٧/٢، والارتشاف: ١٧٥٧/٤، والهمع: ٢٠٩/٤.

(٥) ومعهم أبو الحسن الأخفش من البصريين. ينظر الكامل: ١٢٧٨/٣، والإنصاف: ٦٨٧/٢، والارتشاف: ١٧٥٧/٤.

الظاهر، ولأنّا لم نعرف حرف جرّ يلزم الضمير، ولأنّها لو كانت حرف جرّ لافتقرت إلى ما يتعلّق به.

٣ قال المبرّد(١): هذا لحن، لا يجوز أن يقال؛ ورُدّ بأن سيبويه عدلٌ ثقة لا يروي إلاّ ما سمع(٢).

---

(١) فيرى المبرد أن يقال: لولا أنت، وانظر تفصيل المسألة في خزانة الأدب: ٣٣٧/٥-٣٤٢.

ينظر الكامل: ١٢٧٨/٣، التسهيل: ١٤٨، وشرح الكافية الشافية: ٧٨٥/٢، وشرح الكافية للرضي: ٤٤٤/٢، والارتشاف: ١٧٥٧/٤، وشفاء العليل: ٦٧٨/٢، والهمع: ٢١٠/٤.

(٢) وباتفاق أئمة البصريين والكوفيين على روايته عن العرب. ينظر الارتشاف: ١٧٥٧/٤، والهمع: ٢١٠/٤.

وأبلغ ما في الأمر أنّ عربية[١] هذا القائل ضعيفة، ولا يردُّ شِعْرٌ قد رواه النحويّون[٢].

٣ و(مِنْ) تجيء للتبعيض[٣]، كقوله تعالى: {ومن الناس من يقول آمنّا}[١]،

---

(١) غير واضحة في الأصل.

إن كان يقصد التركيب فقد ذكر الأوجه في هذا الأسلوب، وإن كان يقصد الشاعر من حيث نسبه وصحة الاستشهاد بشعره فإن نسبه وأخباره كما ذكر الأصفهاني في الأغاني: ٣٣٣/١٢ أنه: >يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله ... ، كذلك وجدت نسبه في نسخة ابن الأعرابي، وذكر غيره أنه يزيد بن الحكم بن أبي العاص، وأن عثمان عمه، وهذا هو القول الصحيح، وأبو العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي، وهو ثقيف، وعثمان جده أو عم أبيه أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف، هو وأبو بكرة ...<؛ مرّ به الفرزدق وهو ينشد شعرا فأثنى عليه.

(٢) هذا القول عام، والمسألة فيها تفصيل، فالشواهد ثلاثة أنواع:

الأول: ما عرف قائله، ونسب إليه، وينقسم بالنسبة إلى زمن قائله إلى أربعة أقسام: ما كان قائله جاهليا أو مخضرما فيصح الاستشهاد بشعرهما إجماعا، وما كان قائله إسلاميا، وحددت نهاية هذه الفترة بوفاة إبراهيم بن هرمة سنة ١٥٠هـ، والصحيح جواز الاستشهاد به. وما كان قائله مولدا، والصحيح عدم جواز الاستشهاد به مطلقا، وقيل: يصح الاستشهاد بكلام من يوثق به منهم، واختاره الزمخشري والرضيّ.

الثاني: ما لم يعرف قائله: فإن عرف راويه، صح الاستشهاد به، ما دام أنه ممن يصح الاعتداد بروايته، كما في شواهد سيبويه. وإن لم يعرف راويه، فلا يصح الاستشهاد به إلآ أن ينضم إليه ما يقويه من أدلة التقعيد الأخرى، أو الشعر المعتمد.

الثالث: ما وسم بالصنعة أو الانتحال، فلا يصح الاستشهاد به.

انظر الخصائص: ٣٠٩/٣، الاقتراح: ١٨١-١٨٤، وخزانة الأدب: ٥/١-٨.

(٣) هذا عند الجمهور، والفارسي. ينظر الكتاب: ٢٢٥/٤، والمقتصد: ٨٢٢/٢، وشرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٠، والارتشاف: ١٧١٩/٤.

ومنع كونها لهذا المعنى المبرّد ، والأخفش الصغير، وابن السراج، والسهيلي. ينظر المقتضب: ١٣٦/٤، ١٣٧، الأصول لابن السراج: ٤٠٩/١، ٤١٠، ٢١٢/٢، والمقتصد: ٨٢٣/٢، نتائج الفكر: ٣٣٠-٣٣١، وشرح الكافية للرضي: ٢٦٦/٤، والارتشاف: ١٧١٩/٤، والجنى الداني: ٣١٥، والهمع: ٢١٣/٤.

ولبيان الجنس[٢]، نحو قوله تعالى: {فاجتنبوا الرجس من الأوثان}[٣]، ولابتداء الغاية في المكان[٤]، نحو قوله تعالى: {من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى}[٥]، وقد تجيء لابتداء الغاية في الزمان[٦]، نحو قوله تعالى: {لمسجدٌ أسّس على التقوى من أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه}[٧]، وكقول زهير[٨]:

لمن الديار بقنة الحجر          أقوين من حجج ومن دهر

وأجيب بأن التقدير: من تأسيس أول يوم، ومن مرّ حجج، وهذا لا يخرجه عن الزمان.

وتجيء للتعليل، نحو قوله تعالى: {من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل}[٩]، وقال الفرزدق[١٠] يمدح زين العابدين، رضي الله عنه:

يغضي حياء ويغضى من مهابته          فما يكلّم إلاّ حين يبتسم

---

(١) سورة البقرة: ٨.

(٢) أنكر ذلك بعض النحاة. ينظر الارتشاف: ١٧١٩/٤.

(٣) سورة الحج: ٣٠.

(٤) ينظر الكتاب: ٢٢٤/٤.

(٥) سورة الإسراء: ١.

(٦) هذا قول الكوفيين، والمبرد، وابن درستويه. ينظر المقتضب: ١٣٦/٤، الأصول: ٤٠٩/١، وشرح الكافية الشافية: ٧٩٦/٢، والارتشاف: ١٧١٨/٤، والجنى الداني: ٣٠٩، والهمع: ٢١٢/٤.

(٧) سورة التوبة: ١٠٨.

(٨) في ديوانه: ٨٦، التهذيب: ٤٧٣/١٥، واللسان: ١٧٠/٤، ٤٢١/١٣، وبلا نسبة في المخصص: ٦٩/١٤.

ويروى: شهر موضع دهر.

وفي الأصل كلمات غير واضحة مثل: بقنة، أقوين، وتصحيف في حجج.

(٩) سورة المائدة: ٣٢.

(١٠) في ديوانه: ١٧٩/٢، وشرح شواهد المغني: ٧٣٢/٢. وللحزين الكنانيّ (عمرو بن وهب) في اللسان: ١١٤/١٣، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ٥٣/٢، وشرح الألفية لابن الناظم: ٣٦١.

وفي الأصل: (يُغْضَى) رسمت (وبعضا).

وتجيء زائدة، ولزيادتها شرطان عند سيبويه(١): أن يكون الكلام غير موجب، وأن تدخل على نكرة؛ وأجاز الأخفش(٢) زيادتها في الإيجاب واستشهد بقول الشاعر(٣):

يظل به الحرباء يمثل قائمًا ويَكْثُرُ فيه مِنْ حَنِينِ الأَبَاعِرِ

ويقول الآخر(٤):

وكنت أرى كالموت من بَيْنِ فكيف ببين كان موعده الحشرُ

[ ٩٢/أ ] / فلا حجّة فيهما(٥) لإمكان كون (مِنْ) في البيت لابتداء الغاية، والكاف قبلها اسم، والمعنى: وكنت أرى من بين ساعة حالاً مثل الموت على حدّ قولهم: (رأيت منك أسدًا).

وفي البيت الآخر لبيان الجنس(٦)، وهي متعلّقة بالاستقرار في موضع

---

(١) ينظر الكتاب: ٣٨/١، ٢٢٥/٤، البغداديات: ٢٤٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٣٩/٣، وشفاء العليل: ٦٥٧/٢. وذكر ابن يعيش أن لزيادتها ثلاثة شروط، وزاد: أن تكون عامة. انظر شَرْح المُفَصَّل له: ١٢/٨، ١٣، والجنى الداني: ٣١٩.

(٢) ينظر معاني القرآن له: ٤٦٤/٢، ٤٦٥، ٢٧٢/١، البغداديات/ ٢٤٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١٣/٨، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٣٨/٣، وشرح الكافية الشافية: ٧٩٨/٢، الجنى الداني: ٣١٨، وشفاء العليل: ٦٥٧/٢، وخلاف الأخفش الأوسط عن سيبويه: ٣٤٠-٣٤٢.

(٣) بلا نسبة في شرح الكافية الشافية: ٧٩٩/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٣٩/٣، وشرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٢، والهمع: ٢١٦/٤.

وفي الأصل: الحرباء غير واضحة.

(٤) لسلمة الجعفي في أمالي القالي: ٧٣/٢، إيضاح شواهد الإيضاح: ١٥٥/١، واللسان: ٣٦٨/١٣، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية: ٧٩٨/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٣٩/٣، وشرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٢، والهمع: ٢١٦/٤.

ويروى:

فهذا لبين قد علمنا إيابه فكيف لبين كان موعده الحشرُ

وفي الأصل: بين فيها تصحيف.

(٥) هذا كلام ابن الناظم في شرح الألفية: ٣٦٢.

(٦) في الأصل فيهما تصحيف.

نصب على الحال من فاعل يكثر(١)؛ وهو [ضمير](٢) ما دلّ عليه العطف على يظلّ به الحرباء يمثل قائما(٣)، كأنه قيل: ويكثر فيه شيء آخر من حنين
٣ الأباعر.

وتجيء(٤) للبدل، كقوله تعالى: {ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة}(٥)، وقول الراجز(٦):

جاريةٌ لَمْ تأكل المُرَقَّقَا ولم تَذُقْ من البقولِ الفُسْتُقَا

٦ و(إلى) لانتهاء الغاية، نحو: (سرت إلى الكوفة).

وتجيء(٧) بمعنى (مع)، كقوله تعالى: {قال من أنصاري إلى الله}(٨)،

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) التصويب من شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٢.

(٣) هذه الكلمات غير واضحة في الأصل.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) سورة الزخرف: ٦٠.

(٦) الرجز لرؤبة في ديوانه: ١٨٠. ولأبي نخيلة في شرح شواهد المغني: ٧٣٥/٢، واللسان: ١٥٧/٩، ٣٠٨/١٠، ٦١/١١. ولهميان بن قحافة في المخصص: ١٣٩/١١، وبلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٣، والجنى الداني: ٣١١، وشرح شواهد المغني: ٣٢٤/١.

ويروى: كتيبة موضع جارية، والنقول موضع البقول.

وفي الأصل: يذق، فستقا.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) سورة آل عمران: ٥٢. وقد استشهد الشارح بها هنا على معنى (مع)، قال أبو حيان في الارتشاف: ١٧٣١/٤: >... وإنما تجعل (إلى) بمعنى (مع) إذا ضممت شيئا إلى شيء، كقول العرب: الذّود =إلى الذود إبل؛ فإن لم يكن ضم لم يكن جمع، فلا يقال في مع فلان مال كثير: إلى فلان مال كثير<. وقال في الآية أن مذهب الكوفيين وكثير من البصريين أنها فيها بمعنى المصاحبة، وهو قول كثير من المفسرين، واستحسنه الفَرَّاء.

ينظر معاني القرآن للفراء: ٢١٨/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٤١/٣، والارتشاف: ١٧٣٠/٤، والجنى الداني: ٣٨٦.

{ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم}[١].

وأجازوا دخول ما بعدَها في حكم ما قبلَها وخروجه؛ فمن الأوّل قوله تعالى: {وأيديكم إلى المرافق}[٢] في رأي الشافعي[٣]، رحمه الله.

ومن الثاني قوله تعالى: {ثم أتمّوا الصيام إلى الليل}[٤] وهو غيرُ داخل.

قال ابن قتيبة[٥]: وتجيء بمعنى (في). و(حتى)، و(على) دلالتهما على انتهاء الغاية كبير بخلاف اللام، إلاّ أن (إلى) أمكن في ذلك من (حتى)، تقول: (سرت إلى نصف الليل) و(سار زيد إلى الصباح).

ولا يجر بـ(حتى) إلا (آخر) أو متّصل بـ(آخر) كقوله تعالى: {سلام هي حتى مطلع الفجر}[٦].

وأما اللام فمجيئها[٧] للانتهاء كقوله تعالى: {سقناه لبلد ميّت}[٨]، وقوله تعالى: {يجري لأجل مسمّى}[٩].

واللام للملك، نحو: (المال لزيد)، ولشبه[١٠] الملك نحو: (الباب للدار) و(السّرج للفرس).

وللتعدية نحو قوله تعالى: {فهب لي من لدُنك وليًا}[١١].

والتعليل نحو: (جئت لإكرامك)، ومنه قول الشاعر[١٢]:

---

(١) سورة النساء: ٢.

(٢) سورة المائدة: ٦.

(٣) ينظر الكوكب الدري: ٣٢٠.

(٤) سورة البقرة: ١٨٧.

(٥) ينظر أدب الكاتب: ٣٣٢، والجنى الداني: ٣٨٧، ٣٨٨، وقد رده ابن عصفور.

(٦) سورة القدر: ٥.

(٧) في الأصل: (ممحها).

(٨) سورة الأعراف: ٥٧.

(٩) سورة الزمر: ٥.

(١٠) في الأصل: (لشبهة).

(١١) سورة مريم: ٥.

(١٢) لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٩٥٧/٢، والإنصاف: ٢٥٣/١، =

وإني لتعروني لذكراك فترة ... كما انتفض العصفور بلّله القطر

وتزاد[١] تقوية لعامل ضَعُفَ بالتأخير، أو بكونه فرعًا على غيره، فالأوّل نحو: {إن كنتم للرؤيا تعبرون}[٢]، {وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون}[٣].

والثاني نحو: {مصدّق لما معهم}[٤]، و{فعّال لما يريد}[٥].

والباء للظرفيّة نحو: {وإنكم لتمرّون عليهم مصبحين وبالليل}[٦].

وللسببيّة نحو قوله تعالى: {فبظلم من الذين هادوا حرّمنا عليهم طيّبات أحلت لهم}[٧].

وللاستعانة نحو: (كتبت بالقلم) و(عمل النجّار بالقدوم).

وللتعدية نحو: {ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم}[٨].

وللإلصاق نحو: (مررت بزيد).

وللمصاحبة نحو: (بعتُك الدار بأثاثها)، ومنه: {ونحنُ نسبّح بحمدك}[٩].

وبمعنى (مِن) التي للتبعيض، كقول الشاعر[١٠]:

---

واللسان: ١٥٥/٢، وخزانة الأدب: ٢٥٤/٣-٢٦٠، وبلا نسبة في أمالي القالي: ١٤٩/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٧/٢، والمقرب: ١٦٢/١، والأشباه والنظائر: ٢٩/٧.

ويروى: رعدة، هزة موضع فترة.

وفي الأصل: انتفض غير واضحة.

(١) في الأصل: (يزاد). والكلام منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٥.

(٢) سورة يوسف: ٤٣.

(٣) سورة الأعراف: ١٥٤.

(٤) سورة البقرة: ٨٩، ١٠١.

(٥) سورة هود: ١٠٧.

(٦) سورة الصافات: ١٣٧.

(٧) سورة النساء: ١٦٠. والكلام منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٦.

(٨) سورة البقرة: ٢٠.

(٩) سورة البقرة: ٣٠.

(١٠) لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه: ٤٨٨، الجمهرة: ١١١٣٣/٣. ولجميل بثينة =

فَلَثَمْتُ فاها آخذًا بقرونها		شُرْبَ النَّزِيفِ ببرد ماءِ الحَشْرَجِ

في ملحق ديوانه: ٢٣٥. ولهما في البداية والنهاية: ٤٧/٩، والدرر: ١٣٠/٤، واللسان: ٢٣٧/٢، ٥٣٣/١٢. ولعبيد بن أوس الطائي في الحيوان: ١٨٣/٦. ولهم في شرح شواهد المغني: ٣٢٠، وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ٢٠٨، الاشتقاق: ٣٩١، التهذيب: ١٠١/١٥، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٦، واللسان: ٣٢٧/٩، والجنى الداني: ٤٤.

ويروى الشطر الثاني: ولثمتُ من شفتيه أطيبَ ملثم

وفي الأصل: فلثمت، بقرونها، الحشرج فيها تصحيف.

ذكر ذلك أبو عليّ(١) في التذكرة، وحكى مثله عن الأصمعي(٥) في قول الشاعر(٢):

شربن بماء البحر ثم ترفعت

وبمعنى (عن) كقوله تعالى: {ويوم تشقق السماء بالغمام}(٣)، و{سأل سائل بعذاب واقع}(٤).

وتكون للبدل نحو: (لا يسرني بها حمُر النعم)(٥)، وقول الشاعر(٦):

فليت لي بهم قومًا إذا ركبوا ... شنوا الإغارة فرسانًا وركبانا

---

(١) الفارسي. ينظر رأيه في شرح التسهيل لابن مالك: ١٥٣/٣، وشرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٦، والجنى الداني: ٤٣، وينظر الخلاف في ذلك المصدر نفسه: ٤٤.

(٢) هذا صدر بيت، وعجزه: متى لجج خضر لهن نئيج.

وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٢٩/١، والخصائص: ٨٥/٢، وسر صناعة الإعراب: ١٣٥، ٤٢٤، والمحتسب: ١١٤/٢، الأزهية: ٢٠١، واللسان: ٤٨٧/١، ١٦٢/٥، ٤٧٤/١٥، والأشباه والنظائر: ٢٨٧/٤، وشرح شواهد المغني: ٢١٨، وخزانة الأدب: ٩٧/٧، ٩٩، وبلا نسبة في الأزهية: ٢٨٤، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٧، ورصف المباني: ١٥١، والجنى الداني: ٤٣.

ويروى: نزوت، وترفعت موضع شربن، ترفعت.

(٣) سورة الفرقان: ٢٥.

(٤) سورة المعارج: ١، ويسميه المالقي: السؤال. ينظر رصف المباني: ١٤٤، والجنى الداني: ٤٦.

(٥) في الأصل (يسرني) فيها تصحيف.

(٦) لقريط بن أنيف في شرح شواهد المغني: ٦٩/١، وخزانة الأدب: ٢٥٣/٦. وللعنبري في اللسان: ٤٢٩/١. وللحماسي في الهمع: ١٥٩/٤، وبلا نسبة في الجنى الداني: ٤٠، وشرح شواهد المغني: ٣١٦/١.

وفي الأصل: (شن) موضع شنوا.

و(على) تكون[١] للاستعلاء حسًا[٢]، نحو: (ركبت على الفرس) و(جلست على البساط)؛ أو معنى[٣]، نحو: (تكبَّر عليه) و(عليه دين).

٣ وقد تكون بمعنى (في) الظرفية، نحو قوله تعالى: {واتَّبَعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان}[٤]، {ودخل المدينة على حين غفلة من أهلِها}[٥].

وبمعنى (عن)، كقول الشاعر[٦]:

/ إذا رضيت علي بنو قشير    لعمر الله أعجبني رضاها [ ٩٣/ب ]

٦ و(عن) معناه التجاوز، نحو: (أخذ عنه) و(أعرض عنه).

وقد تكون[٧] بمعنى (بعد) نحو قوله تعالى: {لتركبنّ طبقًا عن طبق}[٨].

---

(١) في الأصل: (يكون)، وكاللام منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٧، وينظر الخلاف في حرفيتها واسميتها الارتشاف: ١٧٣٢/٤، ١٧٣٣.

(٢) ينظر متى تكون للاستعلاء حسًّا شرح التسهيل لابن مالك: ١٦٢/٣.

(٣) ينظر متى تكون للاستعلاء معنًى شرح التسهيل لابن مالك: ١٦٣/٣.

(٤) سورة البقرة: ١٠٢.

(٥) سورة القصص: ١٥.

(٦) للقحيف العقيلي في نوادر أبي زيد: ١٧٦، أدب الكاتب: ٣٣٢، الأزهية: ٢٧٧، واللسان: ٣٢٣/١٤، وشرح شواهد المغني: ٤١٦/١، وخزانة الأدب: ١٣٢/١٠، ١٣٣، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٨٠/٢، والخصائص: ٣١١/٢، ٣٨٩، والمحتسب: ٥٢/١، ٣٤٨، والإنصاف: ٦٣٠/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢٠/١، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٨، ورصف المباني: ٣٧٢، واللسان: ٤٤٤/١٥، والجنى الداني: ٤٧٧، والأشباه والنظائر: ١١٨/٢، وشرح شواهد المغني: ٩٥٤/٢.

(٧) في الأصل: (يكون).

(٨) سورة الانشقاق: ١٩.

وبمعنى (على) كقول الشاعر[(١)]:

لاه ابن عمك لا أفضلت في عني ولا أنت ديّاني فتخزوني

الكاف الجارّة حرف تشبيه[(٢)]، وكونها للتعليل كثير؛ ومنه قولُه تعالى: {واذكروه كما هداكم}[(٣)]، كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه[(٤)]، والتقدير: لأنّه لا يعلم فتجاوز اللهُ عنه، ويراد كقوله تعالى: {ليس كمثله شيء}[(٥)]، وقول الشاعر[(٦)]:

لَوَاحِقُ الأقرابِ فيها كالمَقَقْ

الأقْراب: الخواصر.

والمَقَقْ: الطول.

وتخرج عن الحرفيّة إلى الاسميّة، وتكون[(٧)] فاعله كقوله[(٨)]:

---

(١) لذي الأصبع العدواني في إصلاح المنطق: ٣٧٣، أدب الكاتب: ٣٣٧، الأزهية: ٢٧٩، واللسان: ٥٢٥/١١، ١٦٧/١٣، ١٧٠، ٢٩٥/١٣، ٢٩٦، ٢٢٦/١٤، وشرح شواهد المغني: ٤٣٠/١، وخزانة الأدب: ١٧٣/٧، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٦، ولكعب الغنوي في الأزهية: ٩٧، وبلا نسبة في الخصائص: ٢٨٨/٢، والإنصاف: ٣٩٤/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٣/٨، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٨، ورصف المباني: ٢٥٤، ٣٦٨، والجنى الداني: ٢٤٦، والأشباه والنظائر: ٢٦٣/١، ١٢١/٢، ٣٠٣، وخزانة الأدب: ١٢٤/١٠، ٣٤٤.

وفي الأصل: (ابن عمدلا) موضع ابن عمك.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) سورة البقرة: ١٩٨.

(٤) انظر شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٩.

(٥) سورة الشورى: ١١.

(٦) الرجز لرؤبة في ديوانه: ١٠٦، وسر صناعة الإعراب: ٢٩٢، ٢٩٥، ٨١٥، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٩، واللسان: ٣١٢/٩، ٣٤٦/١٠، وشرح شواهد المغني: ٧٦٤/٢، وخزانة الأدب: ٨٩/١، وبلا نسبة في المقتضب: ٤١٨/٤، وأسرار العربية: ٢٦٤، والإنصاف: ٢٩٩/١، واللسان: ٦١٠/١١، ٦١٤.

والمقق فيها تصحيف في الأصل.

(٧) في الأصل: (كون).

(٨) للأعشى في ديوانه: ١١٣، والحيوان: ٤٦٦/٣، وسر صناعة الإعراب: ٢٨٣/١،

=

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يهلكُ فيه الزيتُ والفُتُلُ

ومبتدأ كقول الشاعر[١]:

أبدًا كالفراء فَرْقَ دُراها حين يطوي المسامعَ الصَّرَّارُ

ومجرورة بحرف جرّ، كقول الراجز[٢]:

يضحكن عن كالبَرَدِ المنهَمِّ

وكذلك (عن) و(على) يخرجان عن الحرفيّة إلى الاسميّة، فيُجرّان بـ(مِنْ) لا غير، كقول الشاعر[٣]:

فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحُبَيَّا نظرةٌ قَبَلُ

وقال الآخر يصف قطاة[٤]:

---

وشَرْح المُفَصَّل: ٤٣/٨، والجنى الداني: ٨٢، ١٧٠/١٠، واللسان: ٢٧٢/١٤، والأشباه والنظائر: ٢٧٩/٧، وخزانة الأدب: ٤٥٣/٩، ٤٥٤، وبلا نسبة في المقتضب: ١٤١/٤، والخصائص: ٣٨٦/٢، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٩، ورصف المباني: ١٩٥.

ويروى: يذهب موضع يهلك.

وفي الأصل تصحيف في أتنتهون، ينهى، ذوي، الزيت، الفتل.

(١) بلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٠، والجنى الداني: ٨٣.

وفي الأصل: أبدا غير واضحة، و(كالقراء فوق) موضع كالفراء فرق.

(٢) الرجز للعجاج في ملحق ديوانه: ٣٢٨/٢، وشرح شواهد المغني: ٥٠٣/٢، وخزانة الأدب: ١٦٦/١٠، ١٦٨، وبلا نسبة في المخصص: ١١٩/٩، وأسرار العربية: ٢٥٨، وشَرْح المُفَصَّل: ٤٢/٨، ٤٤، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٠، والجنى الداني: ٧٩.

وفي الأصل تصحيف في يضحكن، والممنتهم موضع المنهم.

(٣) للقطامي في ديوانه: ٢٨، أدب الكاتب: ٣٣٠، وشَرْح المُفَصَّل: ٤١/٨، واللسان: ٢٩٥/١٣، ٢٩٦، ١٦٣/١٤، وبلا نسبة في المقرب: ١٩٥/١، وأسرار العربية: ٥٥، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧١، ورصف المباني: ٣٦٧، والجنى الداني: ٢٤٣.

وفي الأصل تصحيف في: الحبيا، نظرة.

(٤) في الأصل: (فطاه).

=

غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها        تَصِلُّ وعن قيض بزيزاء مَجْهَلِ

ومن الحروف الجارّة (حتى)[١]، ويقال: (عتي)[٢]، وهي لغة هذيل[٣]
وثقيف[٤]، ومعناها: الغاية، وعملت الجرّ[٥] تشبيهًا بـ(إلى)، وحكم ما تجرّه أن
يكون آخره جزء ممّا قبلَها، نحو: (أكلت السمكة حتى رأسها)، أو ملاقيًا لآخر ٣
جزء منه، نحو قوله تعالى: {سلامٌ هي حتى مطلع الفجر}[٦].

قال الزمخشري[٧]: لأن الغرض[٨] بها أن ينقضي ما تعدّى إليه الفعل

---

وهو لمزاحم العقيلي في ديوانه: ١١، ونوادر أبي زيد: ١٦٣، أدب الكاتب: ٣٣٠، الأزهية: ١٩٤، وشَرْح المُفَصَّل: ٣٨/٨، واللسان: ٣٨٣/١١، ٨٨/١٥، وشرح شواهد المغني: ٤٢٥/١، وخزانة الأدب: ١٤٧/١٠، ١٥٠، وبلا نسبة في الكتاب: ٢٣١/٤، والمقتضب: ٥٣/٣، الجمهرة: ١٣١٤، وأسرار العربية: ٢٥٦، والمقرب: ١٩٦/١، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٢، ورصف المباني: ٣٧١، والجنى الداني: ٤٧٠، والأشباه والنظائر: ١٢/٣، وخزانة الأدب: ٥٣٥/٦.

ويروى خِمْسُها موضع ظمؤها، وببيداء موضع بزيزاء.

وفي الأصل: (قصل) موضع (تصل)، وتصحيف في (قيض)، و(بزيزاء) غير واضحة.

(١) هذا مذهب البصريين، وينظر الخلاف في ذلك: الارتشاف: ١٧٥٢/٤، والجنى الداني: ٥٤٢.

(٢) في الأصل: (عنى).

(٣) ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ١٨٦/٣، والارتشاف: ١٧٥٦/٤، والجنى الداني: ٥٥٨، والهمع: ١٦٧/٤.

(٤) انظر معجم قبائل العرب: ١٤٧/١-١٤٨.

وينظر الارتشاف: ١٧٥٦/٤، والجنى الداني: ٥٥٨، والهمع: ١٦٧/٤.

(٥) في الأصل تصحيف (الحر).

وهذا رأي الفَرَّاء حيث يقول إنها تخفض لنيابتها عن (إلى) كواو القسم. ينظر معاني القرآن له: ١٣٧/١، والارتشاف: ١٧٥٢/٤، والجنى الداني: ٥٤٢، والهمع: ١٦٩/٤.

(٦) سورة القدر: ٥.

(٧) ينظر رأيه في المفصل: ٢٨٤، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ١٥/٨، ١٦، والارتشاف: ١٧٥٥/٤، والجنى الداني: ٥٤٤.

(٨) في الأصل (العرض) تصحيف.

شيئًا فشيئًا حتى يؤتى[١] عليه.

وقال الكسائي[٢]: (حتى) لا يكون حرف جرّ أبدًا، فإذا قلت: (ضربت القومَ حتى زيد) فتقديرُه عنده: حتى انتهى ضربي إلى زيد، وإذا عملت فلا تعمل إلاّ النصب.

و(مع) معناها المصاحبة، واختلفوا فيها[٣]: فالأكثرون على أنها اسم؛ لأنّ الخليل[٤]، رحمه الله، حكى: جئت مِنْ معِهِ، وقالوا: (جئنا معًا) فنوّنوا.

ومنهم من قال[٥]: هي حرف؛ لأنّها تسكن، ولم يوجد فيها علامات الأسماء متمكنة الدخول، وما يبعد في الإسكان تقويه الحرفيّة؛ لأنّها إذا كانت اسمًا من الإسكان فقد أسكنا المنصوب؛ ولم يقل به أحد.

واعلم[٦]: أن (ما) الزائدة تدخُل على (من) و(عن) و(الباء) فلا تكفّهنّ عن العمل، مثال ذلك قوله تعالى: {مما خطيئاتهم أُغرقوا}[٧]، وقوله تعالى: {عمّا قليل ليصبحنّ نادمين}[٨]، وقوله تعالى: {فبما رحمة من الله لنت لهم}[٩]؛ وتدخل، أيضًا، على (ربّ) والكاف فتكفهما[١٠] غالبًا، ويدخلان حينئذٍ على الجمل، قال تعالى: {رُبَما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين}[١١]، ونحوه في (الكاف) قول الآخر[١٢]:

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) ينظر رأيه في شرح الكافية للرضي: ٢٧٣/٤.

(٣) ينظر الارتشاف: ١٧٢٩/٤-١٧٣٠، والجنى الداني: ٣٠٦.

(٤) ينظر الكتاب: ٢٨٦/٣-٢٨٧، والجنى الداني: ٣٠٧.

(٥) بل نقل عن أبي جعفر النحاس الإجماع على حرفيتها. ينظر الجنى الداني: ٣٠٦.

(٦) الكلام منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٣-٣٧٥.

(٧) سورة نوح: ٢٥.

(٨) سورة المؤمنون: ٤٠.

(٩) سورة آل عمران: ١٥٩.

(١٠) في الأصل: فتكفيهما.

(١١) سورة الحجر: ٢.

(١٢) لنهشل بن حري في الدرر: ٢٠٩/٤، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٢/٢، وشرح شواهد المغني: ٥٠٢، ٧٢٠، وبلا نسبة في الهمع: ٢٣١/٤.

=

أخ ماجد لم يُخزني يوم مشهد        كما سيف عمرو لم تخنه

وقد تدخل (ما) على (رب) والكاف فلا تكفهما(١).

ويجوز حذف (رب) وإبقاء عملها وهو بعد (الواو) كثر، وبعد (بل)(٢)
٣ و(الفاء) قليل، ودونهنّ نادر؛ فمن حذفها بعد (بل) قول رؤبة(٣):

بل بلد ملء الفجاج قَتَمُهْ

ومن حذفها بعد (الفاء) قول امرئ القيس(٤):

/ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع        فألهيتها عن ذي تمائم محول [ ٩٧/أ ]

٦ ومن حذفها بعد (الواو) قوله(٥):

وليل كموج البحر أرخى سدوله        عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

---

وفي الأصل تصحيف في (لم تخنه).

وفي قوله: قول الآخر، ولم يسبق ذكر شاعر أو شعر دليل على أن في الكلام نقصًا، وهو منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٤، وقبله قول الشاعر:

ربما الجامل المؤبل فيهم        وعناجيج بينهن المهارُ

(١) ينظر الهمع: ٢٣٢/٤.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) له في ديوانه: ١٥٠، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٦، واللسان: ٦٥٤/١١، ١١١/١٢، وشرح شواهد المغني: ٣٤٧/١، وبلا نسبة في التهذيب: ٥١٢/٦، والمخصص: ١٠٢/١٦، والإنصاف: ٢٢٥، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠٥/٨، ورصف المباني: ١٥٦، والهمع: ٢٢٢/٤.

وفي الأصل: (متمه).

(٤) في ديوانه: ١٢، والكتاب: ١٦٣/٢، الأزهية: ٢٤٤، واللسان: ١٢٦/٨، ١٢٧، ٥١١/١١، والجنى الداني: ٧٥، وشرح شواهد المغني: ٤٠٢/١، ٤٦٣، وخزانة الأدب: ٣٣٤/١، وبلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٦، ورصف المباني: ٣٨٧، والهمع: ٢٢٢/٤.

ويروى: مغيل موضع محول.

(٥) لامرئ القيس في ديوانه: ١٨، وشرح شواهد المغني: ٥٧٤/٢، ٧٨٢، وخزانة الأدب: ٣٢٦/٢، ٢٧١/٣.

وفي الأصل تصحيف في (ليبتلي).

فأمّا حذفها بدون[١] (بل) ...[٢] و(الفاء) و(الواو) فكما ندر من قوله[٣]:

رسم دار وقفت في طلله    كدت أقضي الحياة من جلله

٣ وقد تعامل غير (ربّ) تعاملها فتحذف[٤] ويبقى جرّه؛ وذلك على ضربين: مقصورٌ على السماع، مطّرد[٥] في القياس:

فمن الأوّل حذف (على) في قول رؤبة[٦] وقد قيل له: كيف أصبحت؟:

٦ [قال] [٧]: >خَيْرٍ، والحمدُ لله<، وحذف (إلى) فيما أنشده الجوهري[٨]:

وكريمة من آل قيسَ أَلِفْتُهُ    حتى تَبَدَّخَ فارتقى الأعلامَ

ومن الثاني: حذف (من) بعد (كم) الاستفهاميّة مجرور بحرف، نحو: بكم درهم اشتريت ثوبك؟ بجرّ[٩] درهم، بـ(من) مضمرة؛ هذا مذهب سيبويه

---

(١) في الأصل: (بعد).

(٢) بعدها بياض في الأصل بمقدار كلمة، والمعنى تام.

(٣) لجميل بثينة في ديوانه: ١٨٩، وأمالي القالي: ٢٤٦/١، واللسان: ١٢٠/١١، وشرح شواهد المغني: ٣٩٥/١، ٤٠٣، وخزانة الأدب: ٢٠/١٠، وبلا نسبة في الخصائص: ٢٨٥/١، ١٥٠/٣، وسر صناعة الإعراب: ١٣٣/١، والإنصاف: ٣٧٨/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٩/٣، ورصف المباني: ١٥٦، ١٩١، ٢٥٤، ٥٢٨، والارتشاف: ١٧٤٦/٤، والجنى الداني: ٤٥٤، ٤٥٥، ٨٢، ٥٢/٨، والهمع: ٢٢٣/٤.

وفي الأصل تصحيف في (جلله).

(٤) في الأصل: (فيحذف).

(٥) في الأصل: (يطرد).

(٦) ينظر هذا القول منسوبا إلى العرب: شرح التسهيل لابن مالك: ١٩٢/٣، والارتشاف: ١٧٥٧/٤، والهمع: ٢٢٥/٤.

(٧) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٨) ينظر الصحاح: ١٣٣٢/٤، وهو من الأبيات المجهولة القائل، وينظر شرح التسهيل لابن مالك: ١٩٣/٣، وشرح الكافية الشافية: ٨٣١/٢، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٨، واللسان: ٩/٩، والارتشاف: ١٧٦٠/٤، وشفاء العليل: ٤٣٥/١، والهمع: ٢٢١/٤.

وفي الأصل: ألفته، تبدّخ: غير واضحتين، والأعلاما موضع الأعلام مع أنه الشاهد.

(٩) في الأصل: (نحو).

والخليل[(١)]، وذهب الزجّاج[(٢)] إلى أنّ الجرّ بالإضافة، وهو ضعيف؛ لأنّ (كم) الاستفهاميّة بمنزلة عدد ينصب مميّزه؛ وذلك لا يجرّ مميّزه بالإضافة؛ فكذا ما هو بمنزلته.

ومنه، أيضًا، حذف حرف الجر لتقدّم ذكره، نحو قولهم: في الدار زيد والحجرة عمرو، تقديرُه: في الدار زيد وفي الحجرة عمرو، لئلاّ يلزم العطف على عاملين.

وحكى سيبويه[(٣)]: (مررت برجل صالح، وإلا صالحًا فطالحٌ. وإلا صالحًا فطالحًا)، قدروه: إلا يكن صالحًا فهو طالح[(٤)]،وإلا يكن صالحًا يكن طالحًا[(٥)].

وحكى سيبويه[(٦)]:وإلا صالحٍ فطالحٍ[(٧)] على تقدير وإلا أمر بصالحٍ فقد مررت بطالح[(٨)].

وأجازوا[(٩)]: (امرُرْ بأيِّهم هو أفضلُ إنْ زيدٍ وإن عَمْرٍو) جعل سيبويه[(١٠)] إضمار هذه الباء بعد (إن) أسهل من إضمار (رُبّ) بعد (الواو).

**جوانب:** جمع جانب، والجنب، والجانب سواء.

وقولُه تعالى: {والصاحب بالجنب}[(١١)]، قيل: هو الرفيق في السفر.

---

(١) ينظر رأيهما في الكتاب: ١٦٠/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٧٠٤/٤، ١٧٠٥، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٨، والارتشاف: ٧٧٨/٢.

(٢) ينظر رأيه في شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٨، والتصريح: ٢٧٩/٢، والمساعد: ١٠٩/٢، والارتشاف: ٧٧٩/٢.

(٣) ينظر الكتاب: ٢٦٢/١، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٨.

(٤) في الأصل: (صالح).

(٥) في الأصل: (صالحا)، وفي الكتاب: >كأنه يقول: إن لا يكن صالحا فقد مررت به أو لقيته طالحا<.

(٦) ينظر الكتاب: ٢٦٢/١، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٩.

(٧) في الأصل: (فصالح).

(٨) في الأصل: (بصالح).

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) ينظر الكتاب: ٢٦٣/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٩٢/٣، و شرح الألفية لابن الناظم: ٣٧٩، والارتشاف: ١٧٥٩/٤.

(١١) سورة النساء: ٣٦.

وقوله تعالى: {فرطت في جنب الله}[١] أي: تركت من أمر الله، يقال[٢]: ما فَعَلْتَ[٣] في جَنْبِ حاجتي، قال[٤]:

ألا تتقين الله في جنب عاشق    له كبد حرَّى عليك تَقَطَّعُ

العِشق عند الأطبّاء: مرضٌ وسواسيّ[٥] شبيه بالماليخوليا[٦] سببه الفكرة في استحسان بعض الصور والشمائل؛ دليلُه: غور العينين، واصفرار اللون، وذبول الشفتين، وكثرة السهر، وقلّة النوم، وحدّة الطرف حتى كأنه ينظر إلى شيء لذيذ.

والجَنْبُ: معظم الشيء وأكثره، ومنه: قولُهم[٧]: (هذا قليل في جنب مودّتك).

وقوله تعالى: {دعانا لجنبه}[٨] قال الأزهري[٩]: أي: مضطجعًا، ولذلك [عطف][١٠] عليه: {أو قاعدًا أو قائمًا}.

---

(١) سورة الزمر: ٥٦.

(٢) ينظر اللسان: ٢٧٧/١.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) بلا نسبة في تاج العروس: ٣٧٨/١.

(٥) في الأصل: (وسواشي).

(٦) غير واضحة في الأصل. صوابها من الكليات: ٣٩٨، وفي المدخل إلى تقويم اللسان: ١١٨ يقولون: المالخونيا، والصواب: المالنخولياء، وفي مفاتيح العلوم: ١٥٥ أنه ضرب من الجنون، وهو أن تحدث للإنسان أفكار رديئة، ويغلبه الحزن والخوف، وربما صرخ، ونطق الأفكار الرديئة وخلط في كلامه. وفي الصحاح: ١٥٢٥/٤ أنه فرط الحب، وفي سير أعلام النبلاء: ٢٠٥/١٠ أنه سوانح تسنح للعاشق يؤثرها ويهيم بها. وقيل: إذا امتزجت جواهر النفوس بوصل المشاركة نتجت لمح نور ساطع تستضيء به بواصر العقل وتهتز لإشراقه طبائع الحياة بتصور من ذلك اللمح نور خاص بالنفس متصل بجوهرها يسمى عشقًا.

(٧) ينظر التهذيب: ١١٧/١١، واللسان: ٢٧٥/١.

(٨) سورة يونس: ١٢.

(٩) ينظر قوله في الغريبين: ٣٧٤/١.

(١٠) زيادة يستقيم بها المعنى.

والجُنُبُ: الغريب، ومنه قولُه ، تعالى : {والجار الجنب}[١]، وقيل له: جُنُب لأنّه يجانب من جاوره في المنزل والنسب، يقال: رجلٌ جُنُبٌ، أي: غريبٌ، وامرأةٌ جُنُبٌ، وقَوْمٌ جُنُبٌ، على المصدر؛ قاله الأزهري[٢].

وقال غيرُه[٣]: يقال رجل جُنُب، ورجل جانبٌ، أي: غريب؛ فمن قال للواحد: جُنُب قال في الجميع: أجناب، مثل عُنُق وأعناق، وطُنُب وأطناب؛ ومن قال للواحد: جانب، قال في الجميع: جُنَّاب، كراكب ورُكَّاب.

ورجل جنب، أيضًا، إذا أجنب، ومنه قولُه تعالى: {ولا جنبًا إلاّ عابري سبيل حتى تغتسلوا}[٤].

وقال الفرّاء[٥]: يقال: جَنِبَ الرجلُ، وأَجْنَبَ من الجَنَابة.

وفي حديث ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما: >الإنسان لا يُجْنِبُ، والثوب لا يُجْنِبُ، والماء لا يُجْنِبُ، والأرض لا تُجْنِبُ<[٦] / تقول: لا يجنب[٧] [ ٩٤/ب ] الإنسان بممارسة الجُنُبِ، وكذلك الثوب إذا لبسه الجنب، والأرض إذا أفضى إليها لم تجنب[٥]، والماء إذا غمس الجنب فيه يده لم ينجس[٨].

وقال الأزهري[٩]: إنما قيل له: جُنب، لأنّه نُهيَ أن يقربَ مواضعَ الصلاة ما لم يتطهّر، فتجنّبها، وأجنب عنها أي: تباعد عنها.

وقال القتيبي[١٠]: سمي بذلك لمجانبة الناس وبُعدهم عنهم حتى يغتسل.

والجنابة: البُعد، وقوله تعالى: {فبصرت به عن جنب}[١١] أي: عن بُعد،

---

(١) سورة النساء: ٣٦.

(٢) ينظر التهذيب: ١١٣/١١، والغريبين: ٣٧٢/١.

(٣) ينظر الكامل للمبرد: ٩٠٣/٢، ٩٠٤، التهذيب: ١٢٠/١١، والغريبين: ٣٧٢/١.

(٤) سورة النساء: ٤٣.

(٥) لم أعثر عليه في معانيه، وهو موجود في التهذيب: ١١٨/١١، والغريبين: ٣٧٢/١.

(٦) في الغريبين: ٣٧٢/١، والنهاية: ٢٩٢/١.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) ينظر التهذيب: ١١٨/١١، والغريبين: ٣٧٢/١.

(١٠) ينظر قوله في الغريبين: ٣٧٢/١.

(١١) سورة القصص: ١١.

ومجانبة لئلاّ يظنّ لها، يقال: بصرت به عن جُنب وعن جنابة أي: بعد.

**الجو**: مخفوض بإضافة جوانب.

والجوّ: هو الهواء البعيد من الأرض، وهو(١) السُّكاك، واللُّوح.

وفي حديث سلمان: إنّ لكلّ امرئ جوانيًّا(٢) وبرّانيًا؛ فمن أصلح جوّانيه(١) أصلح الله برّانيه(٣).

قال شمر(٤): قال بعضهم: عني بجوانيه: سرّه، وبرانيه: علانيته.

قال: جوّ كلّ شيء: بطنُه وداخله؛ وهو الجوان(٥).

**شكا**: يُكتب(٦) بالألف، يقال: شكوت إليه، واشتكيت بمعنى واحد؛ فأشكاني(٧)، أي: نزع(٨) [عني الشكاية، وأشكاني](٩) ألجأني(١٠) إلى الشكاية؛ ومنه: الحديث: شكونا إلى رسول الله ... حرّ الرمضاء فلم يشكنا(١١)؛ يريد: أنهم شكوا صلاة الظهر وسألوه تأخيرَها إلى الإبراد قليلاً، فلم يشكهم، أي: لم يجبهم إلى ذلك.

---

(١) في الأصل: رهو. انظر اللسان: ٤٤١/١٠.

(٢) في الأصل: (جوانب).

(٣) في غريب الحديث للخطابي: ٣٥٤/٢، والغريبين: ٣٨٦/١، والنهاية: ٣٠٧/١، واللسان: ١٥٧/١٤.

(٤) ينظر قوله في الغريبين: ٣٨٦/١، ٣٨٧.

(٥) في الغريبين: ٣٨٧/١، (الجَوَّة) موضع الجوان.

(٦) في الأصل تصحيف. ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٧٨-١٧٩، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩١.

(٧) ينظر الأضداد الأضداد لأبي عبيد: ٥٣، للتوزي: ٩٨، الأضداد للأنباري: ٢٢١، الأضداد للمنشي: ١٦٠.

(٨) غير مقروءة في الأصل.

(٩) زيادة يستقيم بها الكلام من الغريبين: ١٠٢٨/٣.

(١٠) في الأصل: (الحاني)، صوابها من الغريبين: ١٠٢٨/٣.

(١١) في الأصل: (يشكيا).

والحديث في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٩/١، علل الدارقطني: ٥٠/٥، والغريبين: ١٠٢٨/٣، والنهاية: ٤٤٤/٢، تهذيب الكمال: ١٦٩/٢٧، واللسان: ٤٣٩/١٤.

يقال: اشتكيت فلانًا: إذا ألجيته إلى الشكاية، وأشتكيته: إذا نزعت[١] عن إشكائه.

وفي حديث ابن الزبير[٢]، رضي الله عنهما: أنه كان ينشد[٣] إذا قيل يا ابن ذات النطاقين:

وعيّرني الواشون أني أحبّها ... وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

قال القتيبي[٤]: الشكاة[٥]: الذمّ والعيب، قال طرفة[٦]:

هجائي وقذفي بالشكاة ومُطْردي ... بلا حدث أحدثتُه وكمحدث

يريد: ورميي[٧] بالنقيصة والعيب؛ والله أعلم.

| |
|---|
| **[٢٥] وعَدّ لو كانت له الدنيا بما ... فيها فزالت عنه دنياه سَوَا[٨]** |

**عدّ**[٩]: بمعنى حسب، يتعدّى إلى مفعولين، قال الشاعر[١٠]:

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في غريب الحديث لابن قتيبة: ١٥٢/٢، والغريبين: ١٠٢٨/٣، والنهاية: ٤٤٤/٢.

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٧٠، التهذيب: ٢٥٤/٦، ومقاييس اللغة: ٤٧٢/٣، واللسان: ٥٢٧/٤، ٤٤١/١٤، وبلا نسبة في التهذيب: ٢٥٥/٦، والغريبين: ١٠٢٨/٣.

ويروى: وعيّرها.

(٤) ينظر قوله في غريب الحديث له: ١٥٢/٢، والغريبين: ١٠٢٨/٣.

(٥) في الأصل: (السُكاة).

(٦) في الغريبين: ١٠٢٨/٣-١٠٢٩.

وفي الأصل تصحيف في حدثته، والشطر الثاني من البيت غير واضح.

(٧) في الأصل: (ورمي).

(٨) هذا البيت ذكر ابن هشام: ١٩٢ أنه ليس من الرواية، ولم يذكره ابن خالويه.

(٩) في الأصل: (عدلا).

(١٠) لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه: ٣٣٨، وخزانة الأدب: ١٢٥/٨، ٥٩٠/٩، ٥٩١، ٩٥٢.

ويروى: رزئته موضع فقدته.

=

لا أعد الإقتار عُدْمًا ولكن         فقد من قد فقدته الإعدام

وقال آخر(١):

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم         بني ضوطرى لولا الكميَّ

فـ(عقر): هو المفعول الأوّل، و(أفضل): هو المفعول الثاني.

٣ والعداء: المعاودة، قال الشاعر(٢):

تبيت الهموم الطارقات يَعُدْنَنِي         كما تعتري الأهوالُ رأسَ

ويقال للسليم إذا لُدِغ(٣): قد طلّق، وهو قول النابغة(٤):

---

وفي الأصل تصحيف في الإقتار.

(١) لجرير في ديوانه: ٩٠٧،، والخصائص: ٤٥/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٣٨/٢، ١٤٤/٨ شرح شواهد المغني: ٦٦٩/٢، وخزانة الأدب: ٥٥/٣، ٥٧، ٥٨، ٦٠. وللفرزدق في الأزهية: ١٦٨، واللسان: ٤٩٨/٤. ولجير أو للأشهب بن رميلة في شَرْح المُفَصَّل: ١٤٥/٨، وخزانة الأدب: ٥٩/٣، وبلا نسبة في الأزهية: ١٧٠، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠٢/٢، ورصف المباني: ٢٩٣، والجنى الداني: ٦٠٦، والأشباه والنظائر: ٢٤٠/١، وخزانة الأدب: ٢٤٥/١١.

ويروى: سعيكم موضع مجدكم، هلاّ موضع لولا.

وفي الأصل: غير موضع عقر، والمعنقا موضع المقنعا، والنيب غير واضحة في الأصل.

(٢) للممزق العبدي في الأصمعيات: ١٦٤، والحيوان: ٢٤٨/٤، ٢٤٩، مع الشك في النسبة، وبلا نسبة في الكامل: ١٠٣٥/٢، وجمهرة اللغة: ٩٢٢، الاشتقاق: ١٠٨، التهذيب: ٢٦١/١٦، ومقاييس اللغة: ٤٢١/٣، واللسان: ٢٣١/١٠.

ويروى: الأوصاب موضع الأهوال، وتعودني موضع يعدنني.

(٣) ينظر الحيوان: ٢٤٨/٤.

(٤) الذبياني، وهو الشطر الثاني، وصدره: تناذرها الراقون من سوء سمها

والبيت في ديوانه: ٣٤، والحيوان: ٢٤٨/٤، والكامل: ١٠٣٤/٢-١٠٣٥، وجمهرة اللغة: ٩٢٢، التهذيب: ٨٩/١، ١٦/٢، ٢٥٥/٥، ٢٩٣/٩، ٤٢١/١٤، ٢٦١/١٦، واللسان: ٢٨٤/٣، ٥٠٧/٤، ٢٠١/٥، ٢٠٢، ٢٣١/١٠، ١٣٤/١٣، وخزانة الأدب: ٤٥٩/٢، ٤٦/٤، ٤٨، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤٢١/٣، والمخصص: ١١٣/٨، ٦٥/٩.

ويروى: طورا وطورا موضع حينا.

=

تطلّقه حِينًا وحِينًا تراجعُ

يقال(١): إن اللّسعة لتَعادّه: إذا عاوده الوجع في الوقت الذي لُسع فيه؛ وذكر النبيُّ ... السمّ الذي كان في الحمل(٢) الذي قدّمته(٣) إليه اليهوديّة فنال(٤) منه، فقال: >إنّ تلك الأكلة لتعادُّني<(٥).

**الدُّنيا:** اسم (كان)؛ وهي بضمّ الدال على المشهور، وحكي كسرها(٦)؛ وجمعها: دُنا، وهي من دَنَوْتُ.

سُميت دُنيا لدنوّها وسبقها الدار الآخرة.

والنِّسبة إليها(٧): دُنْيَوِي، ودُنْيَاوِي.

وفي حقيقة الدنيا قولان للمتكلّمين(٨):

أحدهما: أنها الجوّ والهواء.

والثاني: كلّ المخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة قبل الدار الآخرة.

وقوله تعالى: {إنّا زينا / السماء الدنيا}(٩) يعني: القربى(١٠) إلى الأرض، [ ٩٤/أ ] وتذكيره(١١) الأدنى مثل الأصغر والصغرى.

---

وفي الأصل: تطلته موضع تطلقه.

(١) ينظر الحيوان: ٢٤٩/٤.

(٢) في الأصل: (الجمل).

(٣) في الأصل: (قدمت).

(٤) في الأصل: (فقال).

(٥) في الحيوان: ٢٤٩/٤.

(٦) ينظر التكملة: ٦٠٧، واللسان: ٢٧٣/١٤.

(٧) يقال أيضًا: دُنْيِي. ينظر اللسان: ٢٧٢/١٤.

(٨) في الحدود لجابر بن حيان: ١٧٧: >أنها جميع ما في عالم الكون من الحوادث الضارة والنافعة بأي وجه كان ذلك فيها<.

(٩) سورة الصافات: ٦، والكلام منقول من الغريبين: ٦٥٤/٢.

(١٠) في الأصل: (القرني).

(١١) ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ٣٦٢/٢.

وقوله تعالى: {قنوان دانية}[١]، أي: قريبة المتناول، ومنه قوله تعالى: {وجنى الجنتين دان}[٢]، أي ذلل لقطافه، فلا يحتاج أن يرقى فيه.

وقوله تعالى: {يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ}[٣] قال ابن عرفة[٤]: أي: يتغطّين ويتوارين بثيابهنّ ليُعلم أنّهنّ حرائر.

وقوله تعالى: {أتستبدلون الذي هو أدنى}[٥] أي: أخسّ.

والدنيّ، بغير همز، الخسيس[٦].

وفي الحديث: >سَمُّوا الله ودنُّوا<[٧] أي: سَمُّوا الله إذا بدأتم الأكل، و>دنوا< أي: كلوا مما بين أيديكم وقرُب منكم؛ وهو فَعِّلُوا من دَنَا يدنُو[٨].

ويقال: رجل دَنْو، وقد دنا يدنو، ودَنِيَ يَدْنِي[٩].

فأما الدنيء[١٠]، مهموز، فهو الماجن، وقد دنوا، ودنا: إذا مجن[١١].

والدندنة[١٢]: قال أبو عبيد[١٣]: هو أن يتكلّم الرجل بالكلام تسمع[١٤]

---

(١) سورة الأنعام: ٩٩، والكلام من الغريبين: ٦٥٤/٢.

(٢) سورة الرحمن: ٥٤.

(٣) سورة الأحزاب: ٥٩.

(٤) انظر الغريبين: ٣٥٣/١، ٦٥٥/٢.

(٥) سورة البقرة: ٦١، والكلام في الغريبين: ٦٥٥/٢.

(٦) في الأصل: (الخنس)، صوابها من اللسان: ٢٧٣/١.

(٧) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٩/٢، والغريبين: ٦٥٥/٢، والنهاية: ١٢٨/٢.

(٨) رسمت في الأصل واو بعدها (يدنوا).

(٩) في الأصل: (دنا يدنوا، ودنوا يدنوا)، صوابها من المقصور والممدود للقالي: ٩٢-٩٣، واللسان: ٢٧٤/١٤.

(١٠) في الأصل: (الذين).

(١١) في الأصل: (سحن).

(١٢) في الأصل تصحيف.

(١٣) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٨/١، والغريبين: ٦٥٤/٢.

(١٤) في الأصل تصحيف (يسمع، يفهم)..

نغمته ولا تفهم(١٠) [عنه] (١)؛ وهو مثل الهتملة، والهَيْنَمة؛ إلاّ أنها أرفعُ قليلاً منهما؛ وفي الحديث: >فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها<(٢).

والدنيا تُكتب بالألف(٣)، وتستعمل نكرة ومعرفة.

قال العجّاج(٤) في التنكير(٥):

في سعي دنيا طالما قد مُدَّت

السعي يكون مشيًا(٦)، ويكون عَدْوًا، ويكون عَمَلاً، ويكون تصرّفًا في كلّ أمره صلاح أو فساد، ويكون السعي قصدًا.

وفي الحديث: >إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون<(٧) أي: تَعْدُون.

وفي حديث ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما: >الساعي لغير(٨)

---

(١) زيادة يستقيم بها المعنى من غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٨/١.

(٢) في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٨/١، والغريبين: ٦٥٤/٢.
وفي الأصل: (معاد)، وتصحيف دندنة.

(٣) ينظر أدب الكاتب: ١٨٠، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٤١، كتاب الكُتّاب: ٤٥، التكملة: ٦٠٧، ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود: ٧٩، الاقتضاب: ١٧٢، ١٧٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٣٦٢/٢.

(٤) الرجز في ديوانه: ٤١٠/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩١، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠٠/٦، وخزانة الأدب: ٢٩٦/٨، ٢٩٨، ٢٩٩، وبلا نسبة في المخصص: ١٩٣/١٥، وخزانة الأدب: ٣١٦/٨.

(٥) في الأصل: (التبكير)، تصحيف.

(٦) في الأصل تصحيف (يكون)، ومشيا غير واضحة، صوابها من النهاية: ٣٣٣/٢، واللسان: ٣٨٥/١٤.

(٧) في مسند أحمد: ٢٣٧/٢، ٢٣٨، وصحيح مسلم: ٤٢١/١، وسنن ابن ماجه: ٢٥٥/١، وسنن الترمذي: ١٤٨/٢، والمنتقى لابن الجارود: ٨٤/١، وصحيح ابن خزيمة: ١٣٥/٢، ٣/٣، وصحيح ابن حبان: ٥٢٢/٥، والغريبين: ٨٩٨/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٩٧/٢، ٢٩٨، والنهاية: ٣٣٣/٢، واللسان: ٣٨٥/١٤-٣٨٦، وفيض القدير: ٢٩٤/١، شرح الزرقاني: ٢٠٤/١.

(٨) في الأصل: (يعتبر).

رشْده<[١] وهو الذي يسعى[٢] بصاحبه إلى السلطان فيَمْحَل[٣] به، يقول: ليس هو بثابت النسب.

وروي عن كعب أنه قال: >الساعي مُثَلِّثٌ<[٤]، يريد أنه يُهْلِكُ ثلاثة نَفَرٍ بسعايته: أحدهم: المسعيّ[٥] به، والثاني: السلطان حيث يقتله[٦]، والثالث: نفسه.

وقوله تعالى: {ويسعون في الأرض فسادًا}[٧] أي: يجتهدون في دفع الإسلام، ومحو ذكر النبي ... من كتبهم.

وقوله تعالى: {وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى}[٨] أي: يقصد[٩] ويعدو[١٠].

وقوله تعالى: {فلما بلغ معه السعي}[١١] قال ابن عرفة[١٢]: أي: أدرك التصرّف في الأمور.

وقوله تعالى {فاسعوا إلى ذكر الله}[١٣] وروي عن ابن عمر[١٤]: فامضوا.

---

(١) في الغريبين: ٨٩٨/٣، والنهاية: ٣٣٣/٢.

(٢) في الأصل قبلها: (يسعى) مشطوب عليها، وبعدها (ستعى) وفيها تصحيف، صوابها من النهاية: ٣٣٣/٢، واللسان: ٣٨٦/١٤.

(٣) في الأصل: (ممحل)، صوابها من اللسان: ٣٨٦/١٤.

(٤) في الغريبين: ٨٩٨/٣، والنهاية: ٣٣٤/٢، واللسان: ٣٨٦/١٤.

(٥) في الأصل: (السعي).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) سورة المائدة: ٣٣-٦٤، والكلام في الغريبين: ٨٩٧/٣.

(٨) سورة القصص: ٢٠.

(٩) في الأصل تصحيف (تقصد).

(١٠) في الأصل: (يعدوا).

(١١) سورة الصافات: ١٠٢.

(١٢) انظر الغريبين: ٨٩٨/٣.

(١٣) سورة الجمعة: ٩.

(١٤) انظر الغريبين: ٨٩٨/٣.

وقوله تعالى: {وأن ليس للإنسان إلاّ ما سعى}(١) أي: عمل.

وقوله تعالى: {ثم ادعهنّ يأتينك سعيًا}(٢) أي: ماشيات على أرجلهنّ.

ولا [يقال] للطير سعى بمعنى طار، وإنما السعي على الأرجل.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أنه أُتِيَ بإماء سَاعَيْنَ في الجاهلية(٣)؛ قال أبو عبيد(٤): يعني بالمساعاة: الزنا، وخصّ الإماء لأنّهنّ كنّ يَسْعَيْن على مواليهنّ(٥) فيكسبن لهم؛ والمساعاة لا تكون في الحرائر؛ واستسعاء العبد: إذا عتق بعضه ورقّ بعضه، فإنه يسعى في فكاك ما رقّ من رقبته فيعمل فيه ويتصرّف في كسبه حتى يعتق؛ فسمي تصرّفه في كسبه سِعَاية.

وفي حديث حُذيفة: >وإن كان يهوديًا أو نصرانيًا ليردَّنَّه(٦) عليَّ ساعيه<(٧) يعني: رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرًا دونَه.

ويقال: أراد بالساعي: الوالي الذي عليه، يقول: ينصفني منه، وإن لم يكن له إسلام؛ وكان من ولي شيئًا على قوم فهو ساع عليهم، ويقال لعامل الصدقات: ساع.

فزالت: الزوال:الذهاب، يقال: زالت ضرورة فلان: إذا ذهبت.

والزوال: منتصف النهار.

والزائلة: كلّ شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقرّ يقع(٨) على الإنسان وغيره، قال الشاعر(٩):

---

(١) سورة النجم: ٣٩.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٠، والكلام في الغريبين: ٨٩٨/٣.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٦/٢، والغريبين: ٨٩٩/٣، والنهاية: ٣٣٢/٢.

(٤) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٦/٢، والغريبين: ٨٩٩/٣.

(٥) في الأصل: (أموالهن)، ثم شطب عليها.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧)مسند الطيالسي: ٥٧/١، تعظيم قدر الصلاة: ٤٧٢/١، وصحيح ابن حبان: ١٦٥/١٥، والغريبين: ٨٩٩/٣، والنهاية: ٣٣٣/٢.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) لابن ميادة في ديوانه: ٢٠٦، وبلا نسبة في التهذيب: ٢٥٢/١٣، ومقاييس اللغة: =

وكنت امرءًا أرمى الزوائل مرة فأصبحت قد ودعت رمي

هذا رجلٌ كان يَخْتِلُ(١) الظباءَ(٢) في شبيبته(٣)، ويصيدهن(٤).

وفي حديث قتادة: أخذه العويلُ / والزّويل(٥)، أي: الزّماع(٦) والقلق، وهو [ ٩٥/ب ] أن لا يستقرّ في المكان، يقال: زال الشيء عن مكانه يزول زولاً وزويلاً.

**سوا:** هنا هو المفعول الأوّل لعدّ(٧) وقصره ضرورة.

>ولو كانت الدنيا<: عنده الجملة في موضع المفعول الثاني؛ وتقدير الكلام: وعدّ سواء لو كانت له الدنيا بما فيها فزالت عنه لعدها سواء(٨).

| | |
|---|---|
| **[٢٦] لكنّها نَفْثَةُ مصدورٍ إذا** | **جاشَ لُغامٌ من نواحيها عَمَى** |

**لكن:** حرف ينصب(٩) الإسم ويرفع الخبر، ومعناها: الاستدراك، ومخالفة ما قبلَها لما بعدَها إيجابًا وسلبًا، إمّا لفظًا ومعنى، كقولنا: (قام عمرو ولكن زيدًا لم يقم) أو(ما أبوه قائم) أو(ما قام زيد لكن عمرًا قائم).

وإما معنى دون لفظ، كقولنا: (سافر زيد لكن عمرًا مقيم(١٠)) فما بعدها وما قبلها وإن كانا موجبين إلاّ أنّ معنى قولنا: (لكن عمرًا مقيم) أي: لم يسافر،

---

٣٨/٣، واللسان: ٣١٥/١١.

(١) غير واضحة في الأصل، صوابها من اللسان: ٣١٥/١١.

(٢) كذا في الأصل، وفي اللسان: ٣١٥/١١: النساء على التشبيه بالوحش.

(٣) في الأصل: (شبيسه)، صوابها من اللسان: ٣١٥/١١.

(٤) في الأصل: (ويصدهي).

(٥) في غريب الحديث للخطابي: ١٥٤/٣، والنهاية: ٢٨٨/٢، واللسان: ٣١٥/١١.

(٦) كذا في الأصل، ومعناه: القلق. ينظر اللسان: ١٤٤/٨، أو لعلها تكون رفل لأن الرفل يعني الزوال. ينظر اللسان: ٣١٥/١١.

(٧) في الأصل: (العد).

(٨) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ١٩٢، وفيه وجه آخر، أن تكون الدنيا هي المفعول الأول لعدّ على إعمال الأول، وسوا: هو المفعول الثاني، ويكون التقدير على هذا الوجه: وعدّ الدنيا لو كانت له بما فيها فزالت عنه سواء، وهذا الوجه أقوى من الأول عند ابن هشام اللخمي.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) في الأصل تصحيف.

فخالف ما قبلها في المعنى.

**نفثة**: خبر (لكن)، قال أبو عبيد(١): النّفث، بالفم شبيه(٢) بالنّفخ والتفل(٣) لا يكون إلا ومعه ريق، قال عكرمة(٤): النفاثات في العقد: السَّحرة، وقال مجاهد(٦): النفّاثات: الأخذ في عقد الخُيوط، وقال قتادة(٧): النفّاثات: الرقى.

ويروى أنّ النبي ... لما سُحر عقدت له إحدى عشرة عقدة، فأنزل الله تعالى إحدى عشرة آية بعدد العقد(٥)، وهي(٦): {قل هو الله أحد}(٧)، و{قل أعوذ برب الناس}(٨)، و{قل أعوذ برب الفلق}(٩).

**مصدور**: مخفوض بإضافة نفثه إليه، والمصدور: الذي يتشكي صدره كالمبطون الذي يتشكى بطنه، والمجنوب الذي يتشكّى جنبه، قال الشاعر(١٠):

ولا بدّ من شكوى إذا لم نجد صبرا

[وقال](١١):

---

(١) ينظر غريب الحديث له: ١٨٠/١.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) غير واضحة في الأصل. انظر المدخل إلى تقويم اللسان: ١١٩.

(٤) انظر تفسير الطبري: ٣٥٣/٣٠.

(٥) ينظر النكت والعيون: ٣٧٦/٦.

(٦) كرر في الأصل {قل أعوذ برب الناس}، والمراد: {قل هو الله أحد}.

(٧) سورة الإخلاص: ١.

(٨) سورة الناس: ١.

(٩) سورة الفلق: ١.

(١٠) هذا عجز بيت، وصدره:

وما كثرة الشكوى بأمر حزامة .... .... .... .... ....

وهو لمالك بن حذيفة النخعي في حماسة البحتري: ١٩٧، وبلا نسبة في البيان والتبيين: ٢٢٠/٣، ٦٣/٤، والحيوان: ٢٠٢/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٣.

وفي الأصل: (صبر).

(١١) زيادة يستقيم بها المعنى؛ لأنه أورد هذا الشطر مع الذي قبله بيتا واحدا، وهذا لا يستقيم؛ لأمور عدة:

أ) هذا البيت يذكر مرة الشطر الأول قبل الثاني، ومرة العكس.

=

ولا بدّ للمصدور يومًا من النفث

وفي المثل(١): >لا بدّ للمصدور أن ينفث< قاله [عبيد الله](٢) عبد الله بن عتبة بن مسعود(٣) حين قيل له: أتقول الشعر على شرفك.

وصدر الشيء: أوّله، وصدر القوم: كبيرهم.

والصَّدَرُ، بفتح الدال: خلاف الورود.

وطواف الوادع يسمّى طواف الصّدر، وقولُه تعالى: {حتى يصدر الرعاء}(٤) أي: يرجعوا، أي: يرجعوا من سعيهم(٥).

ومَن قرأ يُصْدِر، بضمّ الياء(٦)، أراد: يردون بمواشيهم.

وقوله تعالى: {يومئذ يصدُر الناسُ أشتاتًا}(٧) أي: يرجعون.

يقال: (صدر القوم عن المكان) أي: رجعوا عنه، وصدروا إلى المكان،

---

ب) ورد الشطر الأول وهو: ولا بد من شكوى إذا لم نجد صبرا، في البيت المنسوب لمالك بن حذيفة، وكان عجزًا له.

ج) نسبة الشطر الثاني إلى عبيد الله بن عتبة بن مسعود.

د) من حيث تكرر المعنى ذاته بلفظ مقارب في الشطرين.

=والبيت لعُبيد بن عبد الله بن عتبة في الفائق: ٢٤١/٢. ولعبيد الله بن عبد الله بن عتبة في النهاية: ١٥/٣، و اللسان: ٤٤٦/٤، وبلا نسبة في الحيوان: ٢٠١/١، أدب الكاتب: ٢١٨، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٣، وفيه أنها بيت واحد.

ويروى: من أن ينفثا، ومن أن يسعلا موضع يوما من النفث.

(١) ينظر جمهرة اللغة: ٤٢٩، ومجمع الأمثال: ٢٠٤/٣، واللسان: ١٩٦/٢.

(٢) زيادة، لأن الروايات نسبتها لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، لا لعبد الله بن عتبة بن مسعود.

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، راوية للحديث، فقيه، شاعر.

انظر سمط اللآلي: ٧٨١/٢.

(٤) سورة القصص: ٢٣.

(٥) في الأصل: (سقيهم).

(٦) انظر الغريبين: ١٠٦٦/٤، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ١٧٢/٢، والكشاف: ١٧٠/٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٣٥.

(٧) سورة الزلزلة: ٦، والكلام منقول من الغريبين: ١٠٦٦/٤.

أي: صاروا إليه؛ قاله ابن عرفة[١].

والوارد: الجائي، والصادر: المنصرف.

٣ **جاش**: غلا[٢] وارتفع، وجاشت القدر جيشًا، وكذلك[٣] الصَّدر إذا لم يقدر صاحبه على كتمان ما فيه؛ قال الشاعر[٤]:

أقول لها إذا جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

وجاش[٥] الوادي جَيْشًا، وجاشت نفسه: إذا دارت للغَثَيَان[٦].

٦ والجيش: جماعة القوم في الحرب، وقيل لبعضهم[٧]: ما تقول في فلان؟، فقال: جَيْش وعَيْش، أي: أنه يكون معي مرّة ومرّة عليّ أخرى.

وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، يصفُ رسول الله ... دامغ جَيْشَاتِ

٩ الأباطيل[٨]، يعني: ما نجم وارتفع منها؛ يقال: جاش جيشًا وجيشانًا: إذا ارتفع.

**لغام**: فاعل جاش، يقال[٩]: اللُّغَام للإبل، والرُّوال للفرس، واللُّعاب للإنسان.

---

(١) في الغريبين: ١٠٦٦/٤ أن المنسوب إلى ابن عرفة: أن الوارد: الجائي، والصادر: المنصرف. والصواب ما جاء في الأصل، وانظر اللسان: ٤٤٩/٤.

(٢) في الأصل تصحيف (علا) صوابها من شرح المقصورة للتبريزي: ١٩، وشرح المقصورة وإعرابها للمهلبي: ٣١، واللسان: ٢٧٧/٦.

(٣) في الأصل: (ولذلك).

(٤) لعمرو بن الإطنابة في الحيوان: ٤٢٥/٦، وجمهرة اللغة: ١٠٩٥، وإنباه الرواة: ٢٨١/٣، وشرح شواهد المغني: ٥٤٦، وخزانة الأدب: ٤٢٨/٢، وبلا نسبة في الخصائص: ٣٥/٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٤/٤، واللسان: ٤٨/١.

ويروى: وقولي كلما جشأت موضع أقول لها إذا ...

وفي الأصل تصحيف في (مكانك).

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) القائل ابن الأعرابي لرجل. ينظر اللسان: ٣٢٢/٦.

(٨) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٣/١، ٣٧٤، تسمية ما انتهى إلينا: ٥٤/١، والنهاية: ٣١٣/١، واللسان: ٢٧٧/٦.

(٩) ينظر الفرق للأصمعي: ٧٥، ولابن فارس: ٦٨.

وكل مسترشح ليس له مقرّ يستحيل فيه كاللعاب، والدمع، والعرق؛ فهو طاهر[١] من كل حيوان طاهر[٢]، ونجس[٢] من كل حيوان نجس[٣].

وما استحال في الباطن فأصلُه على النجاسة[٣] كالدم، والبول، والعذرة، إلاّ ما هو مادّة الحيوان كاللبن، والمنيّ، والبيض.

وقيل: إن كان اللعاب من الدماغ فطاهر[٤]، وإن كان من المعدة فنجس، ويعرف ذلك / بانقطاعه إذا طال اليوم. [ ٩٥/أ ]

**نواحيها:** جمع ناحية، وهي الجانب.

**عمى:** قال ابن الأنباري[٥]، رحمه الله، العَمَى على وجهين: العَمَى في العين، مقصورٌ، يكتب بالياء[٦].

والعَمَاء، بالمدّ: الغيم الرقيق، ممدود؛ ومثلُه: الطخاء، ولكنه غيم ليس بالكثيف؛ قال حميد بن ثور[٧]:

وإذا احْزَألاَّ في المُناخ رأيته كالطَّود أفرده العَمَاء المُمْطِرُ

وقال أبو جعفر[٨]: العَمَاء: الغيم الكثيف الممطر.

وقال أبو العبّاس[١]: في العمى وجه ثالث وهو: الطّول، ويقال: ما أحسن

---

(١) في الأصل تصحيف (ظاهر).

(٢) في الأصل تصحيف (نحس).

(٣) في الأصل تصحيف (النحاسة).

(٤) في الأصل تصحيف (فظاهر).

(٥) ينظر غاية المقصود: ٢٤، والمقصور والممدود للقالي: ٣٤، ٣٢٣.

(٦) في الأصل كتب: (بالألف) ثم شطب عليها وكتب: (بالياء)، وفي شرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٠ <وعمى يكتب بالياء والألف>.

(٧) في ديوانه: ٨٥، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٧٢، والمقصور والممدود للقالي: ٣٢٣، التهذيب: ٢١٩/١، ومقاييس اللغة: ٩٥/٤، واللسان: ٥٩٨/٤، ٩٩/١٥، وبلا نسبة في المخصص: ١٥/٥.

ويروى: اجزألت، رأيتها، كالعقر، أفردها.

وفي الأصل: احرألا، كالطرد.

(٨) هو أحمد بن عبيد (أبو جعفر)، ترجمته في: بغية الوعاة: ٣٣٣/١.

ورأيه في المقصور والممدود للقالي: ٣٢٣.

عَمَى[٢] هذه الناقة، أي: طولها؛ وهو مقصور يكتب بالياء[٣]، قال الشاعر[٤]:

لها فخذ وحشيّةٌ زانَ متنها عمى البُدن تمشي بين باب

ومعنى البيت: أنّ ابن دُريد يقول: امتلأ قلبي من نكبات[٥] الدهر، ففاض
٣ بالذّكر لها، ولم يكن ذكري لها لضعف ولا وهن.

| [٢٧] رضيت قسْرًا وعلى القسْر رِضى | مَنْ كان ذا سُخْطٍ على صَرْفِ |
|---|---|

الرّضى بالشيء: القناعة به.

٦ والرضى: خلافُ السّخط، مقصورٌ، يكتب بالياء على رأي الكوفيّين[٦]، وبالألف على رأي البصريّين[٧]؛ يقال: راضيته رضاء، ممدود.

والسُّخْط والسَّخَط: ضدّ الرضى، يقال فيه: سُخْط، بضمّ السين، وإسكان

---

(١) ثعلب. ينظر قوله في المقصور والممدود للقالي: ٣٤، واللسان: ١٠١/١٥.

(٢) في الأصل: (عما)، بالألف.

(٣) ينظر المقصور والممدود لابن ولاد: ٧٢، والمقصور والممدود للقالي: ٣٤.

(٤) بلا نسبة في المقصور والممدود لابن ولاد: ٧٢، والمقصور والممدود للقالي: ٣٤.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) هذا الرأي منسوب لهم في الاقتضاب في شرح أدب الكاتب: ١٧٢، ١٧٣، باب الهجاء: ٢٩، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٤. وقالوا في الرضا أنه يكتب بالياء، وبالألف أيضًا يقال: رجل مرضيٌّ، ومرضوٌّ، ويقال في تثنيته: رضوان، رضيان. ينظر مذهبهم في المقصور والممدود للفراء: ٧٠، والمقصور والممدود للقالي: ١٨٢، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٠.

(٧) ينظر مذهبهم في: المقصور والممدود للقالي: ١٨٢، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٠، ما يحتاج إليه الكاتب لابن جني: ٧٥، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٤، الاقتضاب شرح أدب الكاتب: ١٧٢، ١٧٣، باب الهجاء: ٢٩.

وينسب للفارسي، ولم أعثر على ذلك في كتبه، كتابة الألف سواء كانت منقلبة عن واو أو ياء، ثالثة أو أكثر بالألف حملا للخط على اللفظ. ينظر الاقتضاب شرح أدب الكاتب: ١٧٢، ١٧٣، جامع الدروس العربية: ١٥٥/٢، ١٥٦.

ويرى ابن جنيّ أن ما كان ثالثه في الأصل ياء فيكتب بالألف أو بالياء، وكذلك رأيه فيما زاد على ثلاثة أحرف من أي القبيلين كان: الواو أو الياء.

ينظر ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود: ٧٧، ٧٨.

الخاء، وسخط، بفتح السين والخاء.

وفي الحديث: أنّ هِرَقْل قال لأبي سفيان بن حرب حين سأله عن أمر النبي ...: هل يرتدّ أحدٌ منهم عن دينِه بعد أن يدخُل فيه سَخْطة؟ قال: لا.

**قسْرًا**: مصدر في موضع الحال، تقديرُه: رَضِيت مقسُورًا[(١)]؛ ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، تقديره: رضًا قسرًا، أو يكون موصوفًا به مع مصدر محذوف كأنه قال: رضيت رضا قسر، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، وأعطى إعراب المضاف المحذوف.

والقسْر، بالسين: القهر، وبالصاد: المنع والحبس[(٢)]، قال تعالى: {حور مقصورات في الخيام}[(٣)].

والقصْر: النقْص، قال تعالى: {فليس عليكم جناحٌ أن تقصُروا من الصلاة}[(٤)] أي: تنقصوا.

والقصْر: رُخصَة جائزة عند وجود السبب، والمحل، والشرط:

فالسبب: كلّ سفر طويل مباح؛ فالطويل يومان، وبالمراحل: مرحلتان، وبالأميال: ثمانية وأربعون ميلاً بالهاشمي[(٥)]، كلّ ثلاثة أميال فرسخ[(٦)]؛ وقال أبو حنيفة[(٧)]: هو ثلاثة أيّام.

ورخص السفر ثمان[(٨)]: أربع منها يتعلّق بالقصير والطويل وهي الصلاة على الراحلة على أصحّ القولين[(٩)]، وترك الجمعة، والتيمّم[(١٠)]، وأكل الميتة؛

---

(١) في الأصل: (مقصورا).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) سورة الرحمن: ٧٢.

(٤) سورة النساء: ١٠١.

(٥) انظر الإيضاح والتبيان: ٧٨، وجعلها الشافعي ستة وأربعين ميلا. انظر الأم: ١٨٢/١.

(٦) انظر الإيضاح والتبيان: ٧٧.

(٧) انظر الوسيط: ٢٥٠/٢.

(٨) انظر الوسيط: ٢٥٠/٢.

(٩) انظر الوسيط: ٢٥٠/٢.

(١٠) انظر الوسيط: ٢٥٠/٢.

وأربع تتعلّق[١] بالطويل: القصْر، والفطر، والمسح ثلاثة أيّام، والجمع في أصحّ القولين[٢].

ثم الصومُ أفضلُ من الإفطار.

وفي القصر والإتمام[٣] قولان: قال الصيدلاني[٤]: القصر أفضل، وفي الفطر قولان: لأنّ بدل الصوم يثبت في الذمة، ونقصان الغرض لا يثبت والعاصي بسفره لا يترخّص كالآبق[٥]، والعاقّ، وقاطع الطريق؛ لأنّ الرخصة إعانة ولا يعان على المعصية.

والمحلّ: كل صلاة رباعيّة مؤدّاة في السفر أدرك وقتها في السفر.

والشرط اثنان: أن لا يقتدي بمقيم، فلو اقتدى، ولو لحظة، لزمة الإتمام.

الشرط الثاني: أن يستمرّ على نية القصْر جزمًا في جميع الصَّلاة، فلو لم ينوِ القصر ولا الاتمام لزمه الاتمام.

والمقصور من الأسماء: ما حرف إعرابه ألف مفردة؛ سمي مقصورًا؛ لأنّه حبس عن الاعراب /، أو لأنّ بناءه أقلّ من بناء الممدود، فشبّه بالصلاة المقصورة التي شعب التمام. [ ٩٦/ب ]

**صرف القضا:** تقلبه[٦] من حالٍ إلى حَال.

والقضا في اللغة: أصلُه إحكامُ الشيء وقطعه والفراغ منه، قال الله تعالى: {إذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون}[٧]، وقال تعالى: {فاقض ما أنت قاض}[٨] أي: أنفذه[٩] واقطعه.

---

(١) انظر الوسيط: ٢٥٠/٢.

(٢) انظر الوسيط: ٢٥٠/٢.

(٣) انظر الوسيط: ٢٥٠/٢.

(٤) انظر الوسيط: ٢٥٠/٢.

(٥) الآبق: هو العبد الذي هرب من سيده من غير خوفٍ ولا كدّ عمل. انظر اللسان: ٣/١٠.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) سورة البقرة: ١١٧.

(٨) سورة طه: ٧٢.

(٩) في الأصل تصحيف (انفده).

والقضاء مق، ممدود(١)، وإنما قصره ضرورة(٢).

الصِّرْف، بكسر الصاد، وإسكان الراء: الخالص، والانصراف عن الشيء والرجوع عنه.

والصَّرِيف: اللبن(٣) ساعة يُحلب، فيُصْرَف به عن الضرع؛ ومنه: حديث الغار: فيبيتان(٤) في رِسْلِها وصَرِيفِها(٥).

والصَّرِيف: صوت البَكَرَة عند الاستسقاء، وصوت ناب(٦) البعير، يقال: صرف البعير نابه صريفًا، وناقة صروف بيّنة(٧) الصَّرِيف، وكلبة صارفة بيّنة(٧) الصِّراف.

والمَصْرِف: المَعْدِل، ومنه: قوله تعالى: {ولم يجدوا عنها مصرفًا}(٨) أي: مَعْدِلاً.

والصّرف: الفضل، يقال: فلان لا يحسن صرف الكلام، أي: فضل(٩) بعضه على بعض.

وفي حديث أبي إدريس(١٠): >من طلب صرف الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس إليه ....<(١١)، قال أبو عبيد(١): أن يزيد فيه، مأخوذٌ من صرف

---

(١) ينظر المقصور والممدود للفراء: ٢٣، ١١١، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٩٠، والمقصور والممدود للقالي: ٣٣٠.

(٢) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٠، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٤.

(٣) في الأصل: (اللين). انظر كتاب العشرات في غريب اللغة: ٤١.

(٤) في الأصل: (فيسان).

(٥) في الغريبين: ١٠٧٤/٤، واللسان: ١٩٢/٩.

(٦) غير واضحة في الأصل. انظر كتاب العشرات في غريب اللغة: ٤١.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) سورة الكهف: ٥٣.

(٩) في الأصل: (فصلى).

(١٠) عائذ بن عبد الله بن عمرو، أبو إدريس الخولاني العوذي الدمشقي، تابعي فقيه مقرئ. مات سنة ٨٠هـ.

انظر تهذيب التهذيب: ٨٥/٥، تذكرة الحفاظ: ٥٦.

(١١) الغريبين: ١٠٧٣/٤، واللسان: ٩/ ١٩١.

الدراهم.

وقوله تعالى: {فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا}(٢) أي: ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب، ولا أن ينصروا أنفسهم. وقال يونس(٣): الصَّرف: الحيلة.

وفي الحديث: عن النبي ...: >المدينة حرم من عير إلى كذا؛ فمن أحدث فيها حدثًا أو آوى محدِثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل<(٤).

وقال: >ذمّة المسلمين واحدة؛ فمن أخفر مُسْلمًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل؛ ومن تولّى قومًا غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرف ولا عدل<(٥).

روي عن مكحول(٦)، رحمه الله، قال: الصّرف: التوبة، والعدل: الفدية؛ وقال غيرُه(٧): الصرف: النافلة، والعدل: الفريضة.

وكره ابن عبّاس، رضي الله عنهما، قولَ الناس: انصرفوا من الصلاة، بل يقال: قضوا الصلاة، وخرجوا من الصلاة لقوله تعالى: {ثم انصرفوا صرف

---

(١) ينظر غريب الحديث له: ٣٧٦/٢، والغريبين: ١٠٧٣/٤، واللسان: ١٩١/٩.

(٢) سورة الفرقان: ١٩.

(٣) ينظر قوله في اللسان: ١٨٩/٩، ١٩١، والغريبين: ١٠٧٣/٤.

(٤) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٥٥/١، ومسند أحمد: ٨١/١، ٥٥/٤، وصحيح مسلم: ٩٩٤/٢، ٩٩٨، ١١٤٧، وسنن أبي داود: ٣٠٢/٤، الترمذي: ٤٣٨/٤، وصحيح ابن حبان: ٣٠/٩، والغريبين: ١٠٧٣/٤، سنن سنن البيهقي الكبرى: ١٩٣/٨، واللسان: ١٩١/٩، ومجمع الزوائد: ٣٠٧/٣، ١٧٦/٤، ٣٢٧.

(٥) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٥١٠/٦، والسنن الكبرى: ٤٨٦/٢، وصحيح ابن حبان: ٣٠/٩، ٣٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١٩٦/٥، ومجمع الزوائد: ٣٣٠/٥.

(٦) أبو عبد الله مكحول بن عبد الله الدمشقي، تابعي فقيه محدث. مات سنة ١١٢هـ، وقيل: ١١٣هـ.

انظر طبقات المحدثين: ٤٢/١، طبقات الحفاظ: ٤٩/١، مشاهير علماء الأمصار: ١١٤/١، ومولد العلماء ووفياتهم: ٢٦٥/١، والنجوم الزاهرة: ٢٧٢/١، وشذرات الذهب: ١٤٦/١.

وقوله في الغريبين: ١٠٧٣/٤، واللسان: ١٩١/٩.

(٧) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٥٥/١، والغريبين: ١٠٧٣/٤، واللسان: ١٩١/٩.

الله قلوبَهم}[١]؛ وكلام الناس كان ذلك حين انصرفا من الجنازة، وانصرفوا من السوق، وكنتُ أوّل المنصرفين، وانصرف القاضي سريعًا.

وقوله في الحديث: >وذمّة المسلمين واحدة< قال أبو عبيد[٢]: الذمّة: الأمان هاهنا؛ يقول: إذا أعطى الرجل العدوّ أمانًا جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أن يخفروه[٣]، كما أجاز[٤] عمر، رضي الله تعالى عنه، أمان عبد على جميع أهل العسكر[٥].

وقولُه تعالى {لا يرقُبون فيهم إلاً ولا ذمّة}[٦] قال أبو عبيد[٧]: الذمّة: ما يتذمّم منه، وقال ابن عرفة[٨]: الذمّة: الضمان، يقال: هو في ذمّتي، أي: في ضماني، وبه سمّي أهلُ الذمّة، لأنّهم في ضمان المسلمين، يقال: له عليّ ذمام وذمّة.

والذمّ والمذمّة: العيب والنقص.

وفي الحديث: أُريَ عبد المطّلب في منامه احفِرْ زَمْزَمْ لا تُنْزف[٩] ولا تُذَمْ[١٠]. قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال[١١]:

أحدها: لا تُعاب، من قولهم: ذممته: إذا عِبْتُه.

والثاني: لا تُلْفَى مذمومًا، يقال: إذممتُه: إذا وَجَدْتَهُ مَذْمومًا.

---

(١) سورة التوبة: ١٢٧.

(٢) ينظر غريب الحديث له: ٢٦٣/١.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) انظر الغريبين: ٦٨٤/٢.

(٦) سورة التوبة: ٩.

(٧) ينظر قوله في التهذيب: ٤١٨/١٤، والغريبين: ٦٨٣/٢.

(٨) ينظر قوله في التهذيب: ٤١٨/١٤، والغريبين: ٦٨٣/٢.

(٩) في الأصل: (لا ترف).

(١٠) في الأصل: (ولا ندم)، والحديث في التهذيب: ٤١٨/١٤، والغريبين: ٦٨٤/٢، واللسان: ٢٢٢/١٢.

(١١) ينظر التهذيب: ٤١٨/١٤، والغريبين: ٦٨٤/٢، واللسان: ٢٢٢/١٢.

والثالث: لا يوجد ماؤها قليلاً ناقصًا، من قولهم: بِئْر ذَمَّة[١]، إذا كانت قليلة الماء.

وأذمت الراحلة: إذا انقطع سيرُها.

وقال شَمِر[٢]: أذمت الراحلة بالركب إذا حبستهم في مكان.

وقوله: >فمن أخفر مسلمًا< يقال: أخفرت الرجل: إذا نقضت[٣] عهده، وخفرت بالرجل، وخفرته: إذا كتبَ له خفيرًا، وهو الذي يكون القوم في ضمانه / وخفارته وهي ذمّته، وقد تخفرت به: إذا استجرت به؛ ومنه: حديث أبي بكر، رضي الله عنه: >من صلّى الصبح فهو في خفرة الله<[٤] أي: في ذمّته وجواره؛ والخفر، والخفارة واحد. [ ٩٦/أ ]

ومعنى البيت: أنّ ابن دُريد يقول: من كان يسخط على صرف القضاء ولا يرضى به فإن القسر يردّه إلى الرضى به.

**[٢٨ إن الجديدين إذا ما استوليا على جديد أدنياهُ للبلى**

**إن**: حرف نصب وتأكيد.

**والجديدان**: تثنية[٥] جديد، وأراد بهما الليل والنهار.

والجديد: ضدّ الخَلِق.

والجديد والمجدود: المقطوع، قال الشاعر[٦]:

---

(١) ومنه الحديث: فأتينا على بئر ذَمَّة. ينظر التهذيب: ٤١٨/١٤.

(٢) ينظر قوله في الغريبين: ٦٨٥/٢، واللسان: ٢٢١/١٢؛ ومنه حديث حليمة السعدية: فخرجت على أتاني تلك، فلقد أذمّت بالركب.

(٣) في الأصل تصحيف (نقصت).

(٤) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٥٣/١، والنهاية: ٥١/٢.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) للوليد بن يزيد في الأضداد للأنباري: ٣٥٢، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الاشتقاق: ٥٠١، ومقاييس اللغة: ٤٠٧/١، واللسان: ١١١/٣.

ويروى: حبلها موضع حبها.

وفي الأصل: أبى غير واضحة، وجني موضع حبي، وتبدا موضع يبيدا.

أبى حبي سُلَيْمَى أن يبيدا      وأمسى حبها خَلَقًا جديدًا

وأما قولُ الشاعر(١):

فعض جديد الأرض إن كنت      بفيك وأحجار الكُلاب الرواهصا

فقيل: جديد الأرض: عرضها، وقيل: الجديد: من الجدد، وهو الغليظ من الأرض، والخلَق من الأرض: السهل.

والكلاب: موضع معروف(٢).

والرواهص(٣): المتراكبة الملتزقة، وقيل: الرواهص(٢): التي ترهص(٢) ما وطئها، يقال: رَهِصَت(٤) الدابّة، ورهصتها(٣) الحجارة.

قال ابن خالويه(٥)، رحمه الله: اعلم أنّ كل اسم أردنا تثنيته معرفة كان أو نكرة، مذكّرًا كان أو مؤنّثًا، عربيًا أو أعجميًا، جمادًا كان أو حيوانًا فإنه يكون في الرفع بألف ونون مزيدتين في آخره، وياء(٦) ونون في النصب والجرّ؛ وهذا معروف.

ومن التثنية ما لا يفرد له واحد: المِذْرَوَان: فَوْدَا الرأس،يقال: شاب مِذْرواه.

والمِذْرَوَان: طرفا القوس.

والمذروان: طرفا الأليتين، قال عنترة(٧):

---

(١) للأعشى في ديوانه: ٢٠١، التهذيب: ١١٠/٦، ومقاييس اللغة: ٤٤٩/٢، واللسان: ٤٤/٧.

ويروى: حديد موضع جديد.

وفي الأصل: بفيك غير واضحة، والرواهضا موضع الرواهصا.

(٢) انظر معجم البلدان: ٤٧٢/٤-٤٧٤.

(٣) في الأصل: (الرواهض) بالضاد.

(٤) في الأصل بالضاد.

(٥) ينظر ليس في كلام العرب: ٣٣٣.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في ديوانه: ٢٣٤، واللسان: ٦٠٨/٤، ٢٨٥/١٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٦٩٥، التهذيب: ٧/١٥، والمخصص: ٤٥/٢، ١١٤/١٥.

=

أحولي تنفض استك مذرويها  لتقتلني فها أنا ذا عُمارا

ومنها: تثنية واحدة، إذا أُفردت(١) كان لها(٢) ستّة ألفاظ، وهي: (هَاتَانِ المرأتان)، فإذا أفْرَدْتَ قلت: (هذي المرأة)، و(ذي)(٣)، و(هذه)، و(هاتا)(٤)،
٣ و(تا)، و(ذه) كلّ ذلك محكيّ.

ومنها: أن تكون(٥) التثنية رفعًا ونصبًا وجرًّا بالألف، وهي لغة بلحارث بن كعب(٦)، يقول: (جلست بين يداه) و(رأيت الزيدان)، وأنشد(٧):

تزود منا بين أذناه ضربةً  دعته إلى هابي التراب عقيمِ

٦ وقال آخر(٨):

---

وفي الأصل: تنتقض، اشتد، موضع تنفض، استك.

(١) في الأصل: (أفرد) صوابها من ليس في كلام العرب: ٣٣٤.

(٢) في الأصل: (له) صوابها من ليس من كلام العرب، وينظر تعليق المحقق رقم: ١ صفحة: ٣٣٤.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل: (هانا).

(٥) في الأصل: (يكون).

(٦) ينظر معاني القرآن للفراء: ١٨٤/٢، تأويل مشكل القرآن: ٥٠، وسر صناعة الإعراب: ٤٧٦، ٧٠٤.

وقالوا أنها لغة لكنانة، أو لخثعم، أو لزُبيد، أو همدان، أو لبني العنبر، أو بني الهجيم، أو بطون من ربيعة، أو لبكر بن وائل؛ وأنكر أبو العباس هذه اللغة.

ينظر إعراب القرآن للنحاس: ٤٥/٣، وسر صناعة الإعراب: ٧٠٤، نتائج الفكر: ١٥٣، وشرح الكافية الشافية: ١٩٠/١، والتذييل والتكميل: ٢٤٧/١، ٢٤٨.

(٧) لهوبر الحارثي في اللسان: ١٩٧/٨، ٤٣٤/١٤، ٣٥١/١٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٧٠٧، وسر صناعة الإعراب: ٧٠٤/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢٨/٣، ١٣٣، وخزانة الأدب: ٤٥٣/٧.

ويروى: طعنة موضع ضربة.

وفي الأصل: من موضع بين، وهانئ موضع هابي، وعفيم موضع عقيم.

(٨) هذا الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٨٧.

ولرؤبة أو لرجل من بني ضبة في الدرر: ١٣٩/١، وبلا نسبة في نوادر أبي زيد:

=

أعرف منها الخد والعينانا

ومنها: نون تثنية تشبه[1] نون الجمع، وذلك تثنية (صِنْوَانِ) و(قِنْوَانِ) والجمع (صِنْوَانٌ) و(قِنْوَانٌ)، فلا فرق فيهما إلاّ بضمة
٣ وكسرة في الدَّرج[2]، فإذا وقفت[3] استويا.

ومنها: تثنية حذفت نونها[4]، وهي كقوله[5]:

ابني كليب إن عمي اللذا  قتلا الملوك وفككا الأغلالا

ومنها: نون تثنية مشدّدة[1]؛ وذلك في المبهمات خاصّة[2]: (هذّان)

---

١٥، وسر صناعة الإعراب: ٤٨٩، ٧٠٥، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢٩/٣، ٦٤/٤، ٦٧، ١٤٣، ورصف المباني: ٢٤، وخزانة الأدب: ٤٥٢/٧، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧.

ويروى: الأنف والجيد موضع الخد.

وفي الأصل: والعنانا موضع والعينانا.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: (الذرح).

وحكي أن من العرب من يرفع النون في نحو: الزيدان، والعمران، وحكم عليها ابن جنيّ بالشذوذ، وجعلها غيره لغة. ينظر سر صناعة الإعراب: ٤٨٩، وشرح التسهيل لابن مالك: ٦٢/١، والتذييل والتكميل: ٢٤٠/١، ٢٤١.

(٣) في الأصل: (وقعت).

(٤) حذف النون في التثنية يكون للإضافة أو شبهها، أو للضرورة، أو للطافة الضمير، أو لتقصير الصلة، والحذف هنا قيل: لغة لبني الحارث، وبعض ربيعة، وقال ابن الشجري في أماليه: ٥٥/٣: >هذا قول الكوفيين<، وفي حذف النون لتقصير الصلة خلاف، فمذهب سيبويه والفراء جواز حذفها مطلقا، وذهب أبو العباس إلى أنه لا يجوز حذف النون إلا مع الموصول غير الألف واللام، نحو: اللذان، لطول الاسم.

ينظر الكتاب: ١٨٤/١، ١٨٦، ١٨٧، وسر صناعة الإعراب: ٥٣٦/١، ٥٣٩، المنصف: ٦٧/١، والتذييل والتكميل: ٢٤٤/١-٢٤٥.

(٥) للأخطل في ديوانه: ٣٨٧، والكتاب: ١٨٦/١، والمقتضب: ١٤٦/٤، الاشتقاق: ٣٣٨، وسر صناعة الإعراب: ٥٣٦/٢، الأزهية: ٢٩٦، وشَرْح المُفَصَّل: ١٥٤/٣، ١٥٥، واللسان: ٣٤٩/٢، ٢٣٣/١٤، ٢٤٥/١٥، وخزانة الأدب: ١٨٥/٣، ٦/٦، وبلا نسبة في ليس في كلام العرب: ٣٣٦، والمحتسب: ١٨٥/١، المنصف: ٦٧/١، ورصف المباني: ٣٤١، والتذييل والتكميل: ٢٤٤/١، والأشباه والنظائر: ٣٦٢/٢، وخزانة الأدب: ٢١٠/٨.

و(اللذانّ)؛ وهي لغة أهل مكّة.

ومنها تثنية قد أفردتها العامّة[٣]، وذلك خطأ[٤]، وهو قولُهم: (الجَلَمُ) [٥]، و(المِقْرَاضُ)، وإنما هما (الجَلَمَان)[٦]، و(المقراضان)؛ وكذلك (الكَلْبَتَان)[٧]؛ لأنّ (الكَلْبَةَ) الواحدة، و(المِقْرَاضُ) الواحد لا يقطع ولا (الجلم).

ومنها: تثنية هُمَا فردان، ويتوهّم العوامّ أنه جمع، وذلك (زوجان) وهما فردان[٨]؛ والعامّة تقدر أن الزوج اثنان، قال الله تعالى: {احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ}[٩] فالرجل زوج المرأة، / والمرأة زوج الرجل، قال تعالى لآدم، [ ٩٧/ب ]

---

(١) قال أبو حيان في الارتشاف: ١٠٠٣/٢: >تقول في التثنية رفعا: اللذان، واللتان، وتخفيف نونيهما لغة الحجاز وبني أسد، وتشديدهما لغة تميم وقيس، ونصبا وجرا: الذين، واللتين، ولا يجوز تشديدهما مع الياء عند البصريين، وأجازه الكوفيون ...<.

وفي الأزهية: ٢٩٦: >والتشديد لغة قريش<.

(٢) بعض النحاة يلحقها بالمثنى ولا يعدها مثنى حقيقة. ينظر المسائل البصريات: ٨٥٢، ٨٥٣، والخصائص: ٢٩٧/٢، وسر صناعة الإعراب: ٤٦٥، ٤٧٠، وشرح ألفية ابن معط: ٦٩٢، والتذييل والتكميل: ٢٢٤/١.

(٣) في الأصل بعد كلمة (أفردتها): (الكلبة الواحدة) ثم شطب عليها وكتب في الحاشية: (العامة) وأشار إليها بعلامة. انظر أدب الكاتب: ٢٧٤، وتثقيف اللسان: ٢٠٤، ودرة الغواص: ٢١٨، والاقتضاب: ٢٢٣، والمدخل إلى تقويم اللسان: ٥٢، و اللسان: ٢١٦/٧.

(٤) هذا مثنى لفظا ومعناه مفرد، وهو جنس لا يجرد عن التثنية. ينظر التذييل والتكميل: ٢٥٣/١. قال صاحب اللسان: ٢١٦/٧: >المقراضان: الجلمان لا يفرد لهما واحد، هذا قول أهل اللغة، وحكى سيبويه مقراض فأفرد<.

(٥) الجَلَم: قال في اللسان: ١٠٢/١٢: >اسم يقع على الجلمين، كما يقال: المقراض والمقراضان، والقلم والقلمان ... وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين<.

(٦) قال في اللسان: ١٠٣/١٢: >والقلمان، والجلمان، قال: هكذا رواه الكِسَائِيّ بضم النون، كأنه جعله نعتا على فَعَلان من القَلَم والجَلَم، وجعله اسما واحدا كما يقال: رجل شحذانٌ وأبيانٌ ...<.

(٧) الكلبتان: ما يأخذ به الحداد الحديد المُحْمى.

(٨) ينظر الأضداد للأنباري: ٣٧٣-٣٧٥، المذكر والمؤنث له: ٥١٦/١، ٥١٧، المخصص: ٢٤/١٧، تثقيف اللسان: ٢٠٤، درة الغواص: ٢١٨، اللسان: ٢٩١/٢، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: ٣٤.

(٩) سورة هود: ٤٠، وفي الأصل: (فاحمل).

عليه الصلاة والسلام: {اسكن أنت وزوجُك الجنّة}[١]، وربما[٢] قيل للمرأة زوجة بالهاء[٣] تأكيدًا للتأنيث ودفعًا للبس، كما قالوا: فرس للذكر والأنثى، وربما حُكي فرسة.

ومنها: لفظ [كلتا][٤]؛ قال أهلُ الكوفة[٥]: هو تثنية، وقال أهلُ البصرة[٧]: واحد؛ وذلك قولك: (كلتا المرأتين قامت)، ولا تقل: (قامتا)، قال تعالى: {كلتا الجنّتين آتت أكلها}[٦] ولم يقل: آتتا[٧]، وإنما حملهم على ذلك أنهم لم يروها إلاّ مضافًا إلى الاثنين، ولأنّ الشاعر قال[٨]:

في كلت رجليها سلامى واحدة

وإنما الشاعر اضطر فحذف الألف، ولأنهم رأوه مع المكني[٩] تصير ألفه ياء، تقول: (جاءتني كلتاهما)، و(رأيت كلتيهما)؛ وهذا إنما هو مثل [(إلى)،

---

(١) سورة البقرة: ٣٥، الأعراف: ١٩، وفي الأصل: اسكن غير واضحة.

(٢) في الأصل: ورعا.

(٣) ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٥٠٤/١، ٥١٥.

(٤) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٥) ينظر معاني القرآن للفراء: ١٤٢/٢-١٤٣، والمقتضب: ٢٤١/٣، والإنصاف: ٤٣٩/٢، ٤٥٠، إيضاح الشعر: ١٤٤-١٥٠، البصريات: ٨٩٤-٨٩٩، وسر صناعة الإعراب: ١٥٢، وأمالي ابن الشجري: ١٦٦/١، ٢٩٠، وأسرار العربية: ٢٥٥، ٢٥٦، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٤/١، ٦/٦، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٧٥/١-٢٧٩، والتذييل والتكميل: ٢٥٥/١-٢٦١.

(٦) سورة الكهف: ٣٣.

(٧) قال الزجاج في معاني القرآن: ٢٨٤/٣، ٢٨٥: >رده على كلتا لأن لفظ كلتا لفظ واحد، والمعنى كل واحدةٍ منهما آتت أكلها، ولو كان >آتتا< لكان جائزا، يكون المعنى: الجنتان كلتاهما آتتا أكلهما<. وانظر إعراب القرآن للنحاس: ٤٥٥/٢، ٤٥٦.

(٨) الرجز لأبي الدهماء في كتاب الجيم: ١٥٠/٣، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء: ١٤٢/٢، وأسرار العربية: ٢٨٨، والإنصاف: ٤٣٩/٢، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢٧٦/١، والتذييل والتكميل: ٢٥٧/١، وخزانة الأدب: ١٢٩/١، ١٣٣.

وبعده: كلتاهما مقرونة بزائده.

وفي الأصل واحدة بالتاء المربوطة.

(٩) في الأصل: (المبنى) صوابها من ليس في كلام العرب: ٣٣٨، والمقصود به الضمير.

و][(١)]، (لدى)، و(على) تكون مع الظاهر ألفًا، ومع المكني[(٢)] ياء[(٣)]، نحو: (إليك) و(عليك) و(لديك).

ومنها: ما يفرق بين المذكّر والمؤنّث في الواحد ويستويان في التثنية، وهو قولُك: (هما قاما) ثم تقول[(٤)]: هو وهي، وكذلك تقول: أنتَ، وأنتِ، ثم تقول[(٣)]: أنتما.

ومنها: تثنية يكون[(٥)] لفظها ولفظ الجمع سواء، وذلك قولُك: (نحن) للجمع والاثنين.

ومن ذلك: تثنية لا جمع لها، وهو قولُك: (هذان بَشَرَان)، ولا يجمع، والواحد بَشَر، قال تعالى: {أنؤمن لبشرين مثلنا}[(٦)].

ومنه ما يجمع وأنت تريد التثنية نحو: (ضربتُ رأس زيد)، و(ضرب رؤوس الزيدين)، و(بقر بطنه)، و(بطونهما)، ولا يقل (بطنيهما)، قال تعالى: {إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبُكما}[(٧)] ولم يقل: قلباكما؛ وربما ثنّاه الشاعر[(٨)]:

فتخالسا نفسيهما بنوافذ

وقال[(٩)]:

---

(١) زيادة تتناسب مع الأمثلة.

(٢) في الأصل: (المبنى).

(٣) في الأصل: (ما).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف. وينظر أمثلة أخرى: ليس في كلام العرب: ٣٣٩.

(٦) سورة المؤمنون: ٤٧.

(٧) سورة التحريم: ٤.

(٨) لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين: ٤٠/١، والدرر: ١٥٨/١، واللسان: ٦٥/٦، ٣٤٨/٧، وبلا نسبة في الهمع:

وعجزه:

كنوافذ العُبُط التي لا تُرقَعُ

وفي الأصل: بنواقد موضع بنوافذ.

(٩) للفرزدق في ديوانه: ٢٥١/٢، والكتاب: ٣٦٥/٣، ٦٢٢، وسر صناعة الإعراب: =

هما نفثا في فِيَّ من فمويهما

وأحسبه ذهب بالفموين إلى الشفتين، كما قالوا[١]: (مات حتف أنفه)، و(حتف أنفيه[٢]).

ومنها: ما ثُني[٣] وهو جمع[٤]، تقول: (مرّ بنا إبلان[٥] أَسْوَدَان)، قال تعالى: {كانتا رتقًا}[٦] ولم يقل: كنّ؛ قال ابن عرفة[٧]: منضمتين[٨] لا فرجة بينهما ففتقناهما بالمطر والنبات.

وقال الأزهريّ[٩]: كان سماء مُرتفعة، وأرضًا[١] مرتتقة ففتق الله السماء

---

٤١٧/١، ٤٨٥/٢، والمحتسب: ٢٣٨/٢، واللسان: ٤٥٩/١٢، ٥٢٦/١٣، ٥٢٨، وتذكرة النحاة: ١٤٣، وخزانة الأدب: ٤٦٠/٤، ٤٦٤، ٤٧٦/٧، ٥٤٦، وبلا نسبة في المقتضب: ١٥٨/٣، وجمهرة اللغة: ١٣٠٧، والخصائص: ١٧٠/١، ١٤٧/٣، ٢١١، وأسرار العربية: ٢٣٥، والإنصاف: ٣٤٥/١، والأشباه والنظائر: ٢١٦/١.

وعجزه:

على النابح العاوي أشد رجام

ويروى: ثفلا موضع نفثا، ولجامي موضع رجام.

وفي الأصل تصحيف. وصل وقال بالبيت، وكتب فموسهما موضع فمويهما.

(١) انظر الحيوان: ٣٣٥/١، المستقصى: ٣٣٨/٢، اللسان: ٣٨/٩، ويروى: مات حتف فيه.

(٢) في الأصل: (أنفه).

(٣) غير مقروءة في الأصل.

(٤) هذا اسم جمع، وقد نصّ النحاة على أنه لا يجوز تثنيته إلا في ضرورة شعر. ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ١٣٨/١، والتذييل والتكميل: ٢٢٢/١، وأجازه بعض النحاة. ينظر التذييل والتكميل: ٢٢٣/١.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) سورة الأنبياء: ٣٠.

(٧) ينظر قوله في غريب القرآن: ٢٤٠، التهذيب: ٥٤/٩، والغريبين: ٧١٢/٣، والنكت والعيون: ٤٤٤/٣.

وينسب هذا القول إلى عكرمة، وعطية، وابن زيد، وفي الغريبين: مصمتتين.

(٨) في الأصل: (مضمتين)، قال أبو الهيثم: الرتقاء: المرأة المنضمة الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدة انضمامه. انظر التهذيب: ٥٤/٩.

(٩) ينظر قوله في الغريبين: ٧١٢/٣، وهو قول ابن مجاهد في النكت والعيون: ٤٤٤/٣.

فجعلها سبعًا، وفتق الأرض مثلهنّ.

ومنه: ما ثُني وهو واحد، كقول الحجّاج[٢]: يا غلامُ اضربَا عنقَه؛ وقال تعالى: {ألقيا في جهنّم}[٣].

ومنها: ما يؤكّد به ولم يخافوا لبسًا، تقول: (مررت بالرجلين كليهما)[٤]؛ قال تعالى: {لا تتّخذوا إلهين اثنين}[٥].

ومنها: ما لفظه كلفظ التثنية[٦]، واختلف النحويّون في معناه[٧]، وذلك: (لَبَّيْكَ) و(سعديك) و(حنانيك)؛ فمن زعم أنه مثنى قال: أنا مقيمٌ عندك مُلِبٌّ إلبابا بعد إلباب، وإجابة بعد إجابة؛ قال:

محلّ الهجر أنت به مقيم ... ملبّ لا تزول ولا تريم

ومن زعم أنه [غير][٨] مثنى قال إنما هو (لَبَّبَكَ) بثلاث باءات[٩]، فاستثقلت[١٠] فقلبوا إحداهنّ[١١] ياءً.

ومنها: ما يحذف الياء منه في التثنية لطول الاسم، فيقال في تثنية:

---

(١) في الأصل: (أيضا)، والصواب ما أثبت.

(٢) قوله بلا نسبة في ليس في كلام العرب: ٣٤١.

(٣) سورة ق: ٢٤، وفي الآية أقوال أخرى في الألف. ينظر البحر المحيط: ١٢٥/٨، الدر المصون: ١٧٨/٦، منها: أن الألف للاثنين؛ لأنه يخاطب الملكين السائق والشهيد.

وقيل: المراد به التكرير، أي ألق ألق، فالألف دليل على أن المراد تكرير اللفظ.

وقيل: إنها نون التوكيد الخفيفة، فالأصل: ألقين، ثم قلبت النون ألفا في حال الوصل لأن هذه النون تقلب أيضًا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف.

(٤) في الأصل: (كلاهما)، وهو صواب على قول الفَرَّاء: >... أنهما قد يضافان إلى مضمر، ويكونان بالألف في كل حال ...<. ينظر التذييل والتكميل: ٢٥٤/١.

(٥) سورة النحل: ٥١، وينظر الدر المصون: ٣٣٣/٤-٣٣٤.

(٦) المراد بلفظ التثنية هنا التكثير لا ما يشفع الواحد.

(٧) ينظر الكتاب: ٣٥٠/١، ٣٥١، ٣٥٣.

(٨) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٩) في (ياءات).

(١٠) في الأصل: (فاستعلب).

(١١) في الأصل: (من إحداهن)، وهي زائدة، والكلام تام بدونها.

(قَرْقَرَى)[(١)]: (قَرْقَرَان)؛ وكان الواجب أن يقال: (قرقريان).

ومنها: ما يجمع لفظين مختلفين فيجعلان على لفظ واحد[(٢)]، نحو:
٣ (العُمران) و(القَمَرَان) و(الأَبَوان) و(الخُبَيْبَان)، يريدون أبا خبيب ومصعبًا أخاه، و(الزَّهْدَمان)[(٣)] في زَهْدَم وكَرْدَم؛ وقولهم[(٤)]: شاور نفسيه[(٥)]، أي: إرادتيه[(٦)] أيفعل أم لا، وأما قول الحسن بن هانئ[(٧)]:

أجارَةَ بيتينا أبوكِ غيورُ

---

(١) انظر معجم البلدان: ٣٢٦/٤.

(٢) هذا عند أصحاب المعاني على حقيقة الاسم والوضع في كل واحد منهما، وعند أهل اللغة يسمى التغليب، وهو تغليب أحد الاسمين على الآخر. قال بعض النحاة إنه لا يجوز تثنيته، وما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه. وأجاز بعضهم القياس عند وجود قرينة تدل على المراد بغير لبس.

ينظر غريب الحديث للخطابي: ١٨٧/١، والتذييل والتكميل: ٢٢٧/١.

(٣) قيل: إنهما ابنا قيس، وقيل: إنهما ابنا حَزْن. ينظر إصلاح المنطق: ٤٠٠، ٤٠١، الحروف لابن السكيت: ١٠٣، والتذييل والتكميل: ٢٢٨/١.

(٤) في الأصل بعدها: (ننا) ثم شطب بعدها، وهنا ليس المثال على ما ذكر من اختلاف اللفظين، بل اختلاف المعنى مع اتفاق اللفظ، وقد اختلف النحويون في تثنيته، فأكثر المتأخرين على منعها، وأجازها بعض النحويين، وشرط بعضهم الاتفاق في المعنى الموجب للتسمية كالأحمران في الذهب والزعفران.

ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ١٣٥/١، ١٣٦، والمقرب: ٤٠/٢، وشرح ألفية ابن معط: ٢٧٢/١، والتذييل والتكميل: ٢٢٩/١-٢٣٥.

(٥) في الأصل: (نعسه). والنفسان: الإرادتان المتناقضتان في الذات الواحدة. فالعرب كانت تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين، وذلك أن النفس قد تأمره بالشيء أو تنهاه عنه، وذلك عند الإقدام على أمر مكروه، فجعلوا التي تأمره نفسا، وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس أخرى. ينظر معجم الألفاظ المثناة: ٤٨٧.

(٦) في الأصل: إرادته.

(٧) هو أبو نواس. والبيت في ديوانه:

وفي الأصل: بيتينا غير واضحة.

وهذا صدر البيت، وعجزه:

.... .... .... .... ....        وميسور ما يرجى لديك عسيرُ

فإنه يريد بيتيه[١] في الشتاء والصيف.

ومن التثنية ما يذكر فيه واحد والمراد اثنان[٢]، كقوله تعالى: {سرابيل تقيكم الحرّ}[٣] يريد: الحرّ والبرد، فاجتزأ[٤] بأحدهما؛ لأنّه معلومٌ أنّ ما وَقَى الحرّ وَقَى البرد / [٩٧/أ] وقال الشاعر[٥]:

وما أدري إذا يممت أرضًا ... أريد الخير أيهما يليني

يريد: الخير والشرّ لقوله بعده:

أألخيرُ الذي أنا أبتغيه ... أم الشرُّ الذي لا يأتليني

ومن التثنية: ما يذكر الاسمين ثم يعود الضمير على أربعة أوجُه: إمّا عليها، وإما على الأهمّ، وإما على الأقرب، أو الأشرف:

فعليهما[٦] كقوله تعالى: {قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما}[٧].

وعلى الأهمّ كقوله تعالى: {وإذا رأوا تجارةً أو لهوًا انفضّوا إليها}[٨] لأنّ التجارة كانت أحبّ إليهم.

وعلى الأقرب كقوله تعالى: {واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها

---

(١) في الأصل: (تيه).

(٢) في الأصل: (اثنين).

(٣) سورة النحل: ٨١.

(٤) في الأصل: (فاجترى).

(٥) للمثقب العبدي في ديوانه: ٢١٢، المفضليات: ٢٩٢، وشرح شواهد المغني: ١٩١/١، ١٩٢، وخزانة الأدب: ٨٠/١١، وبلا نسبة في ليس في كلام العرب: ٣٤٣، وخزانة الأدب: ٣٧/٦.

ويروى: إذا وجهت وجها، أو أمرا موضع يممت أرضا، وفي البيت الثاني: هو يبتغيني موضع لا يأتليني.

وفي الأصل: عمت موضع يممت.

(٦) في الأصل تصحيف (معلبهما).

(٧) سورة المائدة: ٢٣.

(٨) سورة الجمعة: ١١.

لكبيرة}[١].

وعلى الأجلّ والأشرف كقوله تعالى: {واللهُ ورسولُه أحقّ أن يرضوه}[٢].

قوله تعالى: {واستعينوا بالصَّبر}[٣] أي: بالصَّوم، وشهر الصبر: شهر الصوم[٤]، لصبر الصائمين أنفسهم عن الطعام والشراب والتمتّع.

وقوله تعالى: {فما أصبرهم على النار}[٥] قيل: معناه: ما أجرأهم، وقيل: معناه: ما أبقاهم في النار، كما تقول: ما أصبَرَه على الحبس؛ وقيل: معناه: فما الذي صَبَّرهمُ على النار.

قال أبو العبّاس[٦]: الصبر ثلاثة أشياء: الحبس، والإكراه، والجرأة؛ يقال: أصبر الحاكم على اليمين، أي: أكرهه على يمين الصبر؛ وفي الحديث: نهي عن قتل شيء من الحيوان صبرًا[٧].

قال أبو عبيد[٨]: هو أن يحبس من ذوات الروح شيء حيًا، ثم يُرمى[٩] حتى يُقتل.

ومنه الحديث في الذي أمسك رجلاً وقتله آخر: >اقتلوا القاتل[١٠]، وأصبروا الصابر<[١١] يعني: الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به.

---

(١) سورة البقرة: ٤٥.

(٢) سورة التوبة: ٦٢.

(٣) سورة البقرة: ٤٥.

(٤) ينظر حديث النبي ... في النهاية: ٧/٣، واللسان: ٤٣٩/٤.

(٥) سورة البقرة: ١٧٥.

(٦) ينظر تهذيب اللغة: ١٧٤/١٢، والغريبين: ١٠٦٠/٤.

(٧) في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٥/١، والنهاية: ٧/٣، واللسان: ٤٣٨/٤.

(٨) ينظر قوله في غريب الحديث له: ١٥٥/١، والغريبين: ١٠٦٠/٤.

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) في الأصل: (القايل).

(١١) في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٥/١، والغريبين: ١٠٦٠/٤، والنهاية: ٨/٣، نيل الأوطار: ١٦٩/٧.

ومنه يقال للرجل يُقدّم(١)، فتُضرب(٢) عنقه: قُتل(٣) صبرًا، أي: محبوسًا ممسكًا على القتل؛ فكلّ من حبس لقتل أو يمين فهو قتل صبر، ويمين صبر(٤)؛ ومنه حديث النهي عن المَصْبُورة(٥)، وعن صبر ذي الروح(٦).

وفي حديث عمّار حين ضربه عثمان، رضي الله تعالى عنه، فعوتب في ضربه إيّاه فقال: هذه يَدِي لعمَّار فلْيَصْطَبِر(٧)، معناه: فليقتص(٨).

يقال: صَبَر فلان فلانًا: إذا حبسه، وأصبره: إذا أقصه منه، فاصطبر، أي: اقْتَصَّ(٩).

والصَّبَّار(١٠): الكثيرُ الصّبر على أمر الله.

وقوله تعالى: {اصبروا وصابروا}(١١) أي: اثبتوا على دينكم، وصابروا أعداءكم في الجهاد.

والصَّبير(١٢): السحاب الأبيض المتراكم.

والصَّبير: الكفيل، وقد صَبَرْتُ به أَصْبُرَ صَبْرًا: إذا كَفَلْت به.

قال حمزة الأصبهاني(١٣)، رحمه الله، صاحب كتاب >الأمثال<:

---

(١) في الأصل: (تقدّم).

(٢) في الأصل: (فيضرب).

(٣) في الأصل تصحيف (قبل).

(٤) من قول النبي ...: >من حلف على يمين صبر< ينظر النهاية: ٨/٣.

(٥) المَصْبُورة: هي اليمين. ينظر اللسان: ٤٣٨/٤.

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٥/١، والغريبين: ١٠٦١/٤، والنهاية: ٨/٣.

(٧) في غريب الحديث للخطابي: ١٣٧/٢، والغريبين: ١٠٦١/٤، والنهاية: ٨/٣.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) في الأصل تصحيف.

(١١) سورة آل عمران: ٢٠٠.

(١٢) في الأصل: (والصير) تصحيف.

(١٣) ينظر كتابه سوائر الأمثال: ٤٤٥، وقد عقد الفصل الثالث من الباب الثلاثين في المثنى من الأسماء من ص٤٤٢ إلى ص٤٧١، وهو موجود من ص٣٩٤ إلى =

الجديدان، والأَجَدَّان، والفَتَيَان[1]، والمَلَوان، والصَّرْفان، والعَصْران، والمُتَباريان، والمُتَزَاحِمَان[2]: أسماء الليل[3] والنهار؛ إلاّ أن[4] (العصران) قد
٣ يكونان الغداةَ والعَشِيَّ أيضًا.

والعَصْرَان، [و][5] القُرَّتَان، والبَرْدَان، والأَبْرَدَان، والرِّدفان، والكرَّتَان، والصَّرعان: أسماء الغداة والعشيّ.

٦ والأزهران، والنَّيِّران، والأنوران، والسِّراجان، والقمران: أسماء الشمس والقمر.

وأما قولُ الشاعر[6]:

أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع

٩ فقالوا: إنه أراد الشمس والقمر؛ فغلب المذكّر، كما قالوا: أبوان للأب والأم.

وقال أبو عبيد[7]: أراد بقوله: (لنا قمراها): أبا بكر وعمر، وبالنجوم
١٢ الطوالع: المهاجرين.

المَشْرِقان: من قوله تعالى: {يا ليت بيني وبينك بعدُ المشرقين}[8] هما

---

ص٤٠٥ في إصلاح المنطق، وكتاب الحروف لابن السكيت: ١٠٣-١١١، وينظر المخصص: ٢٢٣/١٣-٢٣٥.

(١) غير واضحة في الأصل؛ صوابها من سوائر الأمثال.

(٢) غير واضحة في الأصل؛ صوابها من سوائر الأمثال.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل: (الان).

(٥) زيادة ليتناسب الكلام، مع صحته بدونها. وفي الأصل: (القربان).

(٦) للفرزدق في ديوانه: ٤١٩/١، والحيوان: ٢٥٠/٣، والكامل: ١٨٧/١، مجالس العلماء: ٣١، وأمالي ابن الشجري: ١٩/١، ٤٢٤/٢، واللسان: ١٠٧/١٥، وشرح شواهد المغني: ١٣/١، ٩٦٤/٢، والأشباه والنظائر: ١٠٧/٥، وخزانة الأدب: ٣٩١/٤، ١٢٨/٩، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٢٦/٤، واللسان: ١٧٣/١٠، ٥٣٩/١١، والتذييل والتكميل: ٢٢٧/١.

ويروى: بأطراف موضع بآفاق.

(٧) انظر قوله بلا نسبة في التذييل والتكميل: ٢٢٨/١.

(٨) سورة الزخرف: ٣٨.

المشرق والمغرب، فغلّب المشرق على المغرب.

الخافقان: قطرا / الجوّ[١]، وهما المشرق والمغرب، سمّيا خافقين لأنّ الليل والنهار يخفقان[٢] فيهما. [ ٩٨/ب ]

الشِّعْرَيان[٣]، والنَّسْران، والسِّمَاكان، والذِّرَاعان، والخَرَاتَان[٤]، والعُذْرَتَان[٥]: أسماء الكواكب متجاورة ومتحاذية.

المِرْزَمَان: مرزم السِّماك، ومرزم الجوزاء[٦].

السَّعدان: المشتري، والزهرة.

النَّحْسان: زُحَل والمرّيخ.

الهَرَّاران: كوكبان مختلفا[٧] الجهتين في الشمال والجنوب، متباعدا[٨] المكان، وهما[٩] النَّسْرُ الواقع وقلب العقرب، وإنّما سميا هَرَّارَان[١٠] لأنّ الناس يَهِرُّونَهُمَا[١١]، أي: يكرهونهما، فجعلا في اللفظ فاعلين، وإنما هما مفعولان؛ وهذا قول ابن الأعرابي[١٢].

---

(١) في سوائر الأمثال: ٤٤٦ (قطرا الجق). وينظر معاني أخرى في معجم المثنيات: ١٥٤.

(٢) في الأصل: (اسحعقات).

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل: (والخراثان)، صوابها من إصلاح المنطق: ٣٩٧، وسوائر الأمثال: ٤٤٦.

(٥) في الأصل: (والعدرتان).

(٦) في الأصل: (الحورا).

(٧) في الأصل: (مختلفان).

(٨) في الأصل: (مساعدا).

(٩) في الأصل: (وهم).

(١٠) في جنى الجنتين: ١١٣: >... سميا بذلك لأنهما يطلعان في أشد ما يكون من البرد<.

(١١) في الأصل تصحيف.

(١٢) ينظر قوله والنص بحروفه في سوائر الأمثال: ٤٤٦.

الحَجَران[١]، والحَبِيبَان[١٢]: الذهب والفضّة.

المُحِلَّتَان: القِدْرُ والرَّحَى، فإذا[٢] قيل: المُحِلاَّت، فهي: القِدْرُ والرَّحَى والشَّفْرَةَ[٣] والدَّلْوُ والفأس[٤]؛ وسُمّيت محلات لأنّ من كنّ عنده حلّ حيث شاء، وإلاّ فلا بدّ له أن ينزل مع الناس ليستعير ذلك منهم.

الطبيختان: الجِصّ[٥] والآجُرّ؛ وفي الحديث: >إذا أراد اللهُ بعبدٍ سوءًا جعل مالَه في الطبيختين: الجِصّ والآجُر<[٦].

وأما الأسودان، والأبيضان، والأسمران ففي تأويلها اختلافٌ بين أهل اللغة[٧]: فزعم بعضهم أنّ الأسودين: التمر والماء؛ قال ابن الأعرابي: الماء أسود، وأبيض، وأحمر، وأصفر، وأخضر، وأسمر؛ وذلك أنّ العرب تجعل[٨] الماء مع البياض أبيض، ومع السمرة أسمر، ومع السواد أسود و[مع الزُّرقة][٩] أزرق.

وقال أبو زيد[١٠]: سواد العراق: ماؤُه الكثير؛ لأنّ الماء إذا كان له عمق اشتدّ سوادُه في الليل، ويقال: ما سقاني فلان من سُويد[١١] قطرة، أي: من الماء؛ فـ(سُويد) تصغير أسود، وأسود اسم للماء.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (فاذا) صوابها من إصلاح المنطق: ٣٩٨، وسوائر الأمثال: ٤٤٦.

(٣) في الأصل: (والسفرة) صوابها من إصلاح المنطق: ٣٩٨، وسوائر الأمثال: ٤٤٦.

(٤) في الأصل: (والناس) صوابها من إصلاح المنطق: ٣٩٨، وسوائر الأمثال: ٤٤٦، وفيه بعدها >والقدّاحة<.

(٥) غير واضحة في الأصل، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٤٦.

(٦) انظر الحديث في الغريبين: ١١٥٦/٤، النهاية: ١٠٢/٣، جنى الجنتين: ٧٤.

(٧) ينظر هذا بنصه في إصلاح المنطق: ٣٩٥، والحيوان: ٢٤٦/٣، وسوائر الأمثال: ٤٤٧.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) زيادة يستقيم بها المعنى. صوابها من سوائر الأمثال: ٤٤٧.

(١٠) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٤٧.

(١١) في الأصل تصحيف.

وزعم آخرون: أن الأسودين[١]: التمرُ واللّبن، قالوا: وقال أبو حاتم[٢]: أخبرني الأصمعي[٣] قال: أخبرني الجوسقي[٤]، وكان أكبر من مالك بن أنس[٥]، قال: كان يقال: إذا ظهر البياض قلّ[٦] السواد، وإذا ظهر السواد قلّ[١] البياض؛ فالسواد عند هذا إنما هو التمر، والبياض عنده اللّبن؛ وأراد أنّ السَّنة إذا كان مُخْصِبَة ظهر بالمدينة في الصّدقة الأَقِط[٧] والبُرُّ والشعير، وهو[٨] البياض، وإذا كانت مجدبة ظهر في الصدقة التمر، وهو السواد.

وقال الجاحظ[٩]: الماء أسود عند العرب إذا كان مع التمر، وأبيض إذا كان مع اللّبن؛ ولكلّ هذه السمات عندهم علّة[١٠]؛ ألا ترى أنهم يقولون للأعداء: سود البطون، وسود الأكباد، وحمر الكلى[١١]، يريدون: أن الأحقاد قد أحرقت أكبادَهم.

ويقولون: نحن بخير ما رأينا سواد فلان بين أَظْهُرِنا، يريدون: شَخْصَه؛ ويقال: بل يريدون ظِلَّه، فإذا قالوا: فلان أخضر القفا، فإنهم يعنون أنه ولدته سوداء، كما أنهم إذا قالوا[١٢]: أخضر النواجذ، أرادوا: أنه قَرَوِيٌّ يأكل البصل؛ وإذا قالوا: فلانٌ أخضر البطن، أرادوا أنَّه[١٣] حائك؛ فهذا كلّه تأييد لقول من يقول: الأسودان: الماء والتمر.

---

(١) في الأصل: (الأسودين).

(٢) أبو حاتم السجستاني، تقدمت ترجمته.

(٣) ينظر الغريب المصنف: ٦٧٥/٢، والحيوان: ١١٨/٣، وسوائر الأمثال: ٤٤٧.

(٤) وفي الحيوان: ١١٨/٣، وفي سوائر الأمثال: ٤٤٧: الجوسني.

(٥) مالك بن أنس:

(٦) في الأصل: (قبل).

(٧) الأقط: شيء يؤخذ من اللبن المخيض، يطبخ ثم يترك حتى يمصل.

(٨) في الأصل: (وهي).

(٩) في الأصل: (الحافظ)، وقول الجاحظ في الحيوان: ٢٤٦/٣، وفي سوائر الأمثال: ٤٤٧.

(١٠) كذا في الأصل. وفي الدرة الفاخرة: ٥١٧، وسوائر الأمثال: ٤٤٧: (علامة).

(١١) في الأصل: (الكلا)، صوابها من الحيوان: ٢٤٧/٣، وسوائر الأمثال: ٤٤٨.

(١٢) في الأصل: (إذلقالوا). ينظر الحيوان: ٢٤٨/٣، وسوائر الأمثال: ٤٤٨.

(١٣) غير واضحة في الأصل. ينظر الحيوان: ٢٤٨/٣، وسوائر الأمثال: ٤٤٨.

وقال قومٌ[١]: الأسودان: الليلُ والنهار.

وقال قومٌ[٢]: هم الليل[٣] والحرّة.

وقال قومٌ[٤]: هما الليل[٣] والحيّة.

ومرّ قومٌ بمرثد الغنوي[٥] فقال: هل لكم في الأسودين؟، فمالوا إليه، فقال لعلّكم طمعتم في التمّر واللّبن، والله ما هما إلا الليل والحرّة.

وقال قومٌ[٦]: هما العقرب والحيّة.

والأبيضان عند قوم[٧] الماء واللبن، وعند قوم[٨]: الماء والخبز، وعند قوم[٩]: الشحم واللبن، وعند قوم[١٠]: الشحم والشباب[١١]، وقال قومٌ[١٢]:

---

(١) ومنها قول الحارث بن حلزة:

فهداهم بالأسودين وأمر الله     بليغ تشقى به الأشقياء

ينظر معجم المثنيات: ٣٨.

(٢) ينظر إصلاح المنطق: ٣٩٥، وسوائر الأمثال: ٤٤٨.

(٣) في الأصل: (السيل).

(٤) ينظر سوائر الأمثال: ٤٤٨.

(٥) كذا في الأصل، وفي إصلاح المنطق: >وضاف قومٌ مُزَيِّدًا المَدَنِيَّ<. وانظر القصة لأعرابي في نظام الغريب في اللغة: ٢٧٤.

ومرثد الغنوي: هو معاذ بن الحصين، ويقال كناز بن الحصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف، أبو مرثد الغنوي، شهد هو وابنه مرثد بدرا، ولم يشهدها رجل وابنه سواهما. مات سنة ١٢هـ.

انظر تاريخ الطبري: ٣٢٩/٢، مشاهير علماء الأمصار: ١٨/١، الطبقات ١: ٨/١، ومولد العلماء ووفياتهم: ٨٧/١، والبداية والنهاية: ٣٥٤/٦، تاريخ الخلفاء: ٧٦/١.

(٦) ينظر معجم المثنيات: ٣٩، ومنه الحديث: >اقتلوا الأسودين في الصلاة<.

(٧) ينظر سوائر الأمثال: ٤٤٨.

(٨) ينظر سوائر الأمثال: ٤٤٨.

(٩) ينظر معجم المثنيات: ٢٣.

(١٠) ينظر سوائر الأمثال: ٤٤٨.

(١١) في الأصل: (الثياب).

(١٢) ينظر سوائر الأمثال: ٤٤٨.

الأبيضان عند أهل الأمصار: الخبز والملح، كما أنّ العتيقين[١] عندهم الخبز والماء.

وللأبيضين[٢] عند العرب تأويل آخر، وهو أنّ الأبيضين يومان، أو شهران؛ يقال: ما رأيتُه مُذ أبيضان، أي: مذ يومان أو شهران.

والأسمران: الحنطة والماء، ويقال: الخبز والماء.

وأما الأصفران: فقال قوم[٣]: هما الذهب والزعفران.

وقال قوم[٤]: هما الوَرْسُ[٥] والزعفران.

والأحمران: اللحم والخمر، وإذا قيل الأحامرة: ففيها الخَلُوق[٦]، قال الشاعر[٧]:

/ إن الأحامرة الثلاثة أهلكت  مالي وكنت بهنّ قدما مولعا [ ٩٨/أ ]

الراحُ واللحمُ السَّمينُ وأَطَّلِي  بالزَّعفران فلنْ أراك مردعا

وقال الجاحظ[٨]: الأحامرة أربعة: اللحم، والخمر، والذهب، والزعفران؛

---

(١) في الأصل: (العبيقان)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٤٨.

(٢) في الأصل: (والأبيضين).

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ٥٩/٥، وسوائر الأمثال: ٤٤٨.

(٤) ينظر إصلاح المنطق: ٣٩٥، وتهذيب اللغة: ٥٩/٥، وسوائر الأمثال: ٤٤٨.

(٥) الورس: نبات أصفر تصبغ به الثياب، والزعفران صبغ معروف طيب الرائحة.

(٦) في الأصل: (الحلوق)، صوابها من إصلاح المنطق: ٣٩٥، وسوائر الأمثال: ٤٤٨.

(٧) للأعشى في مقاييس اللغة: ١٠١/٢، واللسان: ٢٠٩/٤، وليس في ديوانه. وبلا نسبة في الغريب المصنف: ٦٧٦/٢، إصلاح المنطق: ٣٩٥، وتهذيب اللغة: ٥٩/٥، والمخصص: ٢٢٤/١٣.

ويروى: وكنت لها قديما مولعا، وفي الشطر الثاني:

الرّاحَ واللحمَ السمين إدامُه  والزعفران فلن أروح مبقّعا

ويروى أيضًا: أديمه موضع وأطلي، ولن أزال مولعا.

وفي الأصل: (قد) موضع قدما.

(٨) ينظر الحيوان: ٢٤٩/٣، وسوائر الأمثال: ٤٤٩.

قال[١]: وهذا الشاعر إنما جعلها ثلاثة لضرورة الوزن.

قال[٢]: ومن الأحامرة، أيضًا: العُصْفر، والحِنَّاءُ.

وقال الأصمعيّ[٣]: اللحم عند العرب ثلاثة أشياء: اللبن، والسمن، واللحم بعينِهِ؛ قال الشاعر يذكر[٤]

اللحم، ويريد به اللبن[٥]:

نطعمها اللحمَ إذا عزَّ الشجر        والخيل في إطعامها اللحمَ

وقال ثعلب[٦]: العرب تقول: (أهلكَ الرجال الأحمران) يعنُون: الذهب والخمر؛ فإذا قالوا: (أهلك[٧] النساء الأحمران) فإنما يعنون الذهب والزعفران، والذهب والحرير.

وأما الأخضران: فالليل والبحر، وقيل[٨]: البحر والضباب.

والأهْيَغَان[٩]: الخِصْبُ[١] وحُسْنُ الحال، يقال: إنهم لفي الأهْيَغَيْن[٤]، أي:

---

(١) غير موجود في الحيوان، وموجود في سوائر الأمثال: ٤٤٩.

(٢) غير موجود هذا القول بتمامه، وإنما تحدث عن حمرة وظيفي الظليم فذكر أنهما >يحمرّان في القيظ، وإذا قيل للرجل خاضب، فإنما يريدون الحنَّاء، فإذا كان خضابه بغير الحناء قالوا: صَبَغ، ولا يقال: خضب<. الحيوان: ٢٤٩/٣.

والنص كاملا في سوائر الأمثال: ٤٤٩.

(٣) ينظر سوائر الأمثال: ٤٤٩.

(٤) في الأصل: (يريد)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٤٩.

(٥) الرجز للنمر بن تولب في ديوانه: ٣٥٥، والحيوان: ١٤٥/٧، واللسان: ٣٦٤/٦. وللطرماح في أساس البلاغة (لحم)، وليس في ديوانه. وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٠٦/٥، ٣٤٨، واللسان: ٢٠٦/٩، ٥٣٥/١٢.

ويروى: ضرر موضع عَسَرْ.

وفي الأصل تصحيف في (عز).

(٦) ينظر قوله في الحيوان: ٢٤٩/٣، وسوائر الأمثال: ٤٤٩ بلا نسبة إليه.

(٧) في الأصل: (أهل).

(٨) ينظر سوائر الأمثال: ٤٤٩.

(٩) في الأصل تصحيف (الأهبعان).

أي: الطعام والشراب، يقال ذلك لمن أخصب[٥] وأثرى؛ ويقال: (عامٌ أهيغ[٤]): إذا كان خصبًا كثير العشب[٢].

وأما النِّيران: فالشَّحم واللَّحم، ويقال لهذا الطريق نيران، أي: جانبان؛ وثوبٌ ذو نيرين، أي: ذو نَسْجَيْن[٣].

فأمّا من قال[٤] يصف خيلاً:

ترى آثارهنّ وقد علتها ... بنيريها البوارحُ والسيُول

فإنه أراد بالنِّيرين: النِّير[٥] والسَّدَى، فغلَّب النّير على السدى؛ أي: نارتها[٦] الرياح وسدى المطر.

والهيأتان: المالُ والجمال.

والأكبران: الهمة والنفس.

والأصغران: اللسان والقلب، ويقال[٧]: (المرءُ بأصغريه)[٨]، وقال الأحنفُ بن قيس[٩]: (عقل المرء مدفون تحت لسانِه، وصمته وعاء لاختياره؛

---

(١) في الأصل: (الخضب، أخضب).

(٢) في الأصل: (الشعب).

(٣) في الأصل: (نسخين).

(٤) في معجم المثنيات: ٤٩٦، وفي (بنيريها) غير واضحة.

وهو لأبي حية النمري في المثنى والمكنى: ١٣، وجنى الجنتين: ١٢٩، وبلا نسبة في الدرة الفاخرة: ٥٢٠.

(٥) أي الثوب.

(٦) كذا في الأصل، والدرة الفاخرة: ٥٢٠/٢.

(٧) ينظر مجمع الأمثال: ٢٩٤/٢، والمستقصى: ٣٤٥/١، واللسان: ٤٥٨/٤.

ويروى: إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، وأيضا: إنما يعيش المرء بأصغريه. وهو ينسب إلى ضمرة بن ضمرة، قاله للنعمان بن المنذر.

(٨) في الأصل: (بأصغريه).

(٩) أبو بحر الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي، تابعي موصوف بالعقل والدهاء والعلم والحكم. مات سنة ٦٧هـ.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٤٩٩/٢.

=

فإنما[١] يخبر عن الضمير اللسان، وعن المروءة[٢] العيان[٣].

والأكرمان: الحَسَب والعِرْض، ويقال[٤]: الدِّين والعِرْض؛ وفي سائر الكلام[١]: (من حَفِظَ المال فقد حَفِظَ الأكْرَمَيْن).

الأجودان: البحر والمطر.

والماضيان: السَّيْف والقَدَر.

والغالبان [٥]: الحَيْن والقَدَر.

والواقيان[٦]: الجَدُّ والوَزَر[٧].

والحارسان: الحَزْم والحَذَر.

والمُسْعِدان: النُّجْح[٨] والظَّفَر.

والمُضْنِيان[٩]: الحُزْن والسَّهَر.

والمُسْهِرَان: الهَمُّ والفِكر.

والمُقْلِقَان: الشَّوْق والذِّكر.

والمُزْعِجان: الخوف والحَذَر.

والمُبْلِيَان: الدَّهرُ والعُمُر.

والمُرْدِيَان[١٠]: الخُرْق والغَرَر.

---

وقوله في سوائر الأمثال: ٤٥٠، وفيه: >... وعن المودة العينان<.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في سوائر الأمثال: ٤٥٠ (المودة)، وكذا في الدرة الفاخرة: ٥٢٠١/٢.

(٣) في سوائر الأمثال: ٤٥٠ (العينان)، وكذا في الدرة الفاخرة: ٥٢٠١/٢.

(٤) ينظر سوائر الأمثال: ٤٥٠.

(٥) غير واضحة في الأصل. صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢١/٢.

(٦) في الأصل: الراقيان، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٠.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) غير واضحة في الأصل. صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢١/٢.

(٩) في الأصل: (المضيان).

(١٠) غير واضحة في الأصل. صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٢/٢.

والمُثبطَان[١]: العَجْزُ[٢] والخَوَر.
والزَّاجران[٣]: الشَّيْبُ والكِبَر.
والمُنْذِرَان: الموتُ والغِيَر.
والمُلْهيَان: الصوتُ والوتَر.
والمُطْرِبَان: الشِّعْر والسَّمَر.
والصّارعان: البَغْيُ والبَطَر[٤].
والمُؤْلِمَان: الحَيْنُ[٥] والضَّرَر.
والشاهدان: العَيْنُ والأثَر[٦].
والثَّقَتَان[٧]: السَّمع والبَصَر؛ وقال الشاعر[٨]:

من عاش أخلقت الأيّام جدّته ... وخانه الثقتان السمع والبصر

والبُغْيَتَان: العِزُّ والمال؛ قال الشاعر:

الناس عندك شتّى في مطالبهم ... والبغيتان لديك العزّ والمال

و[المُمْتِعَان][٩]: التمنّي والأمل.
والمطمعان: الحرص والأمل.
والمُخْلِفان[١]: الأمل والأجل.

---

(١) غير واضحة في الأصل. صوابها من الدرة الفاخرة: ٢/٥٢٢.
(٢) في الأصل تصحيف.
(٣) في الأصل تصحيف.
(٤) ينظر الدرة الفاخرة: ٢/٥٢٢.
(٥) غير واضحة في الأصل. صوابها من الدرة الفاخرة: ٢/٥٢٢.
(٦) في الأصل: (الأثر).
(٧) غير واضحة في الأصل، صوابها من الدرة الفاخرة: ٢/٥٢٢.
(٨) لابن أبي فنن في عيون الأخبار: ٢/٣٤٥، وبلا نسبة في الدرة الفاخرة: ٢/٥٢٢.
وفي الأصل: (البغيتات) موضع الثقتان.
(٩) بياض في الأصل. صوابه من الدرة الفاخرة: ٢/٥٢٢.

والمُودِيَان(٢): الحرص(٣) والأمل.

الفاقدان(٤): الفَقْد والثُكل.

٣ اللُّؤْمَان: المَنُّ والبُخْل(٥).

المُرَوِّعَان: الوَيْل(٦) والحَرْب.

المُنَفِّرَان: الكِبْرُ والمَلَق(٧).

٦ الباهضان: الفقْر والدَّيْن(٨).

الراحتان(٩): اليأس والغنى(١٠).

المُخْلِقَان(١١): / السُّقْمُ والبِلَى. [ ٩٩/ب ]

٩ العدَّتان(١٢): الصَّبر والسُّلُوّ.

النَّجْدان: طريقا الخير والشرّ؛ وفي القرآن الكريم: {وهديناه النجدين}(١٣)، وقومٌ من المفسّرين قالوا(١٤): النجدان هاهنا: ثديا الأم.

---

(١) في الأصل: (المحلفان).

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في الدرة الفاخرة: ٥٢٣/٢ (الحَيْن) موضع الحرص.

(٤) في الدرة الفاخرة: ٥٢٣/٢ الفاجعان.

(٥) في الأصل: (النجل)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٣/٢.

(٦) غير واضحة في الأصل، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٣/٢.

(٧) ينظر الدرة الفاخرة: ٥٢٣/٢.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل: العقر والدين غير واضحة. صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٣/٢.

(١٠) غير واضحة في الأصل. صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٣/٢.

(١١) غير واضحة في الأصل. صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٣/٢.

(١٢) غير واضحة في الأصل. صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٠، وكتب بعدها: البصر ثم شطب عليها.

(١٣) سورة البلد: ١٠.

(١٤) منهم: قتادة، والربيع بن خثيم، ينظر النكت والعيون: ٢٧٧/٦.

الفِثْنتان[١]: فتنة النساء، وفتنة المال؛ يقال: (نعوذ بالله من الفتنتين).

النَّهمتان[٢]: نهمة[٣] المال، ونهمة[٨] العِلْم؛ ويقال: >مَنْهومان لا يشبعان: طالبُ علم، وطالب مال<[٤].

والفَرْجَان[٥]: سِجِسْتان وخُراسان عند الأصمعي[٦]، وعند أبي عبيد[٧]: السند وخراسان؛ وزعموا أنه كان في عهد عبد الملك للحجّاج: وقد استعملتك على الفرجين[٨] والمِصْرَين[٩].

والرّافدان[١٠]، والرّائدان[١١]، والنّهران: الفرات ودجلة؛ وقال المدائني[١٢]: هذان النهران رائدا[١٣] العراق لا يكذبان[١٤].

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: (التهمتان).

(٣) في الأصل: (تهمة).

(٤) في الجامع لمعمر بن راشد: ٢٥٦/١١، وسنن الدارمي: ١٠٨/١، وسوائر الأمثال: ٤٥١، والمستدرك على الصحيحين: ١٦٩/١، ومسند الشهاب: ٢١٢/١، الفردوس بمأثور الخطاب: ١٦٥/٤، والنهاية: ١٢٢/٥، ومجمع الزوائد: ١٣٥/١، وكشف الخفاء: ١١٦/١، ٣٨٠/٢.

(٥) في الأصل: (الفرحان).

(٦) ينظر سوائر الأمثال: ٤٥١.

(٧) في سوائر الأمثال: ٤٥٠: >عند أبي عبيدة<.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) في الأصل: (الوافدان).

(١١) في الأصل: (الزائدان).

(١٢) أبو الحسن علي بن محمد المدائني البصري، أخباري، صاحب التصانيف والمغازي والأنساب. مات سنة ٢٢٤هـ.

انظر شذرات الذهب: ٥٤/٢.

وقوله في سوائر الأمثال: ٤٥١.

(١٣) في الأصل: (زائدا)، وفي سوائر الأمثال: ٤٥١: (رائدات لأهل العراق).

(١٤) غير واضحة في الأصل.

والعِرَاقان[١] والمِصْرَان: الكوفة والبصرة.

والبصرتان[٢]: البصرة والأُبُلَّة، وهي مدينة إلى جانب البصرة[٣]؛ وزعموا أنّ أربعًا لا يُعرف من بناها: الأبلة بالعراق، وإصطخر[٤] بفارس، وصنعاء[٥] باليمن، وتدمر[٦] بالشام.

والحِيرتان[٧]، والكُوفتان: الحيرة[٨] والكوفة؛ قالوا: [من][٩] غلب الحيرة على الكوفة فلأنها أقدم.

والمَوْصِلان: الموصل والجزيرة[١٠]، ويقال في الموصل: إنما سمّيت بذلك لأنّها وصلت بين الجزيرة[١١] وأذربيجان[١٢].

المَرْوَان: مَرْو الشَّاهِجَان[١٣]، ومَرْو الرُّوذ[١٤].

القَرْيَتَان: مكّة والطائف.

والمَكَّتَان، والحَرَمان: مكّة والمدينة.

والمَسجدان: مسجد مكّة والمدينة.

والمَرْوَتان: المروة والصفا.

---

(١) في الأصل: (الغراقان).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر معجم البلدان: ٧٧/١.

(٤) انظر معجم البلدان: ٢١١/١-٢١٢.

(٥) انظر معجم البلدان: ٤٢٥/٣-٤٣٠.

(٦) انظر معجم البلدان: ١٧/٢-١٨.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) انظر معجم البلدان: ٣٢٨/٢-٣٣١.

(٩) زيادة يستقيم بها الكلام لوجود الفاء في (لأنها). ينظر الدرة الفاخرة: ٥٢٤/٢.

(١٠) الجزيرة غير واضحة في الأصل.

(١١) غير واضحة في الأصل. وينظر في أسباب التسمية معجم البلدان: ٢٢٣/٥، ٢٢٤.

(١٢) غير واضحة في الأصل.

(١٣) في الأصل: (الشاهحان)، تصحيف، وهي مرو العظمى، أشهر مدن خراسان وقصبتها. ينظر معجم البلدان: ١١٢/٥، ١١٣.

(١٤) في الأصل: (الرود)، تصحيف. والروذ هو بالفارسية: النهر، فكأنه مَرْو النهر، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان، وهي صغيرة بالنسبة لها. ينظر معجم البلدان: ١١٢/٥.

والمَأزِمَان: مضيقان[١] بالحرم، وكل مضيق مَأْزِم.

والأخْشَبَان: جَبَلان[٢] بمكّة: أحدهما: أبو قبيس، والآخر: الجبل الذي يسمّى الأحمر المشرف على قُعَيْقِعَان.

والجبلان: جبلا طيء، يقال لأحدهما أجَأ، وللآخر سَلْمَى.

وأبانان: أبان[٣] وسَلمى، وهما جبلان، جبل أبيض لبني فزارة، وجبل أسود لبني ذبيان[٤].

والثَّبِيرَان[٥]: ثَبِيرٌ[٦] وحِرَاء.

والدُّحْرُضَان[٧]: دحرض[٧] ووشيع[٨]، وهما ماءان[٩]، قال عنترة[١٠]:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ *** زَوْرَاء تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

والنِّبَاجَان[١١]: نِبَاج وثَيْتَل[١٢]، وهما قريتان.

---

(١) في الأصل: (متصفان)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٥/٢.

(٢) في الأصل: (رجلان). انظر معجم البلدان: ٣٠٨/٤، ٣٧٩.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (دُمان).

(٥) في الأصل: (والنثيران).

(٦) في الأصل: (فثير).

(٧) في الأصل: (الدِّحْرِضان)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢، ومعجم البلدان:

(٨) كذا في الأصل، وهو صحيح، ويقال بالسين المهملة. ينظر الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢، واللسان: ٣٩٥/٨.

(٩) في الأصل: (ماءات)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٦.

(١٠) في ديوانه: ٢٠١، وجمهرة اللغة: ٨٧٢، ١١٧٠، وسر صناعة الإعراب: ١٣٤/١، والمحتسب: ٨٩/٢، الأزهية: ٢٨٣، واللسان: ٩٥/٢، ١٤٩/٧، ٣٩٣/٨، ٣٩٥/٨، ٢٠٥/١٢، وبلا نسبة في رصف المباني: ١٥١، وشَرْح المُفَصَّل: ١١٥/٢.

وفي الأصل: الدجرضين موضع الدحرضين، وتنفر غير واضحة في الأصل.

(١١) غير واضحة في الأصل. صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢، واللسان: ٣٧٢/٢، ومعجم البلدان: ٨٩/٢، وجنى الجنتين: ١٢٨.

(١٢) غير واضحة في الأصل. صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢، ومعجم البلدان: ٨٩/٢.

والمِرْبَدان[١]: مِرْبَد البَصْرَة، والطريقُ الذي وراءَه.

والحَسَنان: جبلان يحاذيان[٢] رملةً يقال لها: شقيقة الحَسَنَيْن.

٣ وقال المبرّد[٣]: سمعت التَّوَّزي[٤] يقول: يقال لأحد هذين الجبلين: الحسن (جبل)، والآخر [الحُسَيْن][٥]؛ فأما الحَسَن ففي بلاد [بني][٦] ضبّة، وفيه يقول شاعر ضبّة[٧]:

لأمِّ الأرض وَيْلٌ ما أجَنَّتْ ... بحيث أضَرَّ بالحسن السّبيل

٦ وفي الحسين يقول الآخر[٨]:

تركنا بالنواصف من حسين ... نساء الحي يلقطن الجُمانا

وذكر أبو العبّاس ثعلب[١] أن الحسن اسم عامّ للتَّلِّ العالي من الرَّمْل،

---

(١) غير واضحة في الأصل. صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢، انظر معجم البلدان:٥/٩٧-٩٨.

(٢) في الأصل: (يجاوزان)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢.

(٣) ينظر قوله في الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢.

(٤) في الأصل: (الثوري).

وهو: أبو محمد التوزي، عبد الله بن محمد، مولى لقريش، قرأ كتاب سيبويه على الجرمي، وكان عالمًا بالشعر. مات سنة ٢٣٣هـ.

انظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٦١/٢.

وقوله في الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢.

(٥) زيادة يستقيم بها الكلام من الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢.

(٦) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٧) لعبد الله بن عنمة الضبّيّ في جمهرة اللغة: ٥٣٥، وتهذيب اللغة: ٣١٦/٤، ٤٦٠/١١، واللسان: ٤٨٤/٤، ١١٨/١٣. ولعنمة بن عبد الله الضبّيّ في تاج العروس: ١٤٣/١٨. ولشاعر ضبة في الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٢٢، ومقاييس اللغة: ٥٨/٢.

ويروى: غداة موضع بحيث.

وفي الأصل: لاه موضع لأم، وأحسب موضع أجنت، وبحيث فيها تصحيف.

(٨) بلا نسبة في الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢، وتهذيب اللغة: ٣١٦/٤، واللسان: ١١٨/١٣.

وفي الأصل: (يلقطن) غير واضحة. وتصحيف في (الجمانا).

والحسن [والحسين][٢] اسم للجبل العالي المُشْرِف.

الهَرَمَان: بنيان[٣] بأرض مصر على فرسخين من مدينة الفسطاط[٤]، لا يُعرف على وجه الأرض بناء أرفع منهما؛ طول كلّ بنية[٥] أربعمائة ذراع، وأساس كلّ واحد يزيد على جَرِيب[٦]؛ فلا يزالان ينخرطان في الهواء صَنَوْبَرِيًّا[٧] حتى ترجع ذروتهما إلى مقدار خمسة أشبار في خمسة أشبار، وشكلُهما التربيع، وليس بين صفائح[٨] أنضاد[٩] حجارتهما مِلاط، والمِلاط: الطين يجعل بين ساقتي حجارتهما البناء؛ وكل حجر منها يكون ما بين خمس إلى عشر أذرُع، قد هُنْدِمَت هِنْدَامًا لا يدخل خلالها الشَّعْرَة؛ وأعجبُ ما فيهما أنّ حجارتَهما منقولة من مسافة أربعين فرسخًا، من موضع على طريق المَغْرِب، يقال له: (ذات الحمام)[١٠] فوق الاسكندريّة[١]؛ فليس في الأرض بناء أعجبُ

---

(١) ينظر قوله في الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢.

(٢) زيادة من الدرة الفاخرة: ٥٢٦/٢.

(٣) في سوائر الأمثال: ٤٥٣: (بنيتان).

(٤) في الأصل: (القسطاط). ينظر معجم البلدان: ٢٦١/٤-٢٦٦، واللغات فيها.

(٥) في الأصل: (منه)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٣.

(٦) غير واضحة في الأصل.

والجَرِيب: وحدة قياس مربعة أو مكسرة، وهو أيضًا وحدة كيل كبيرة، ويختلف مقداره بحسب اصطلاح أهل الأقاليم، فقيل: عشرة آلاف ذراع، وقيل: ثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسرة، أي يكون مقدار طولها ذراعا وعرضها ذراعا.

وفي الكيل يساوي: خمسة وعشرون منًا، وقيل: خمسة عشر منًا، على حسب ما اتفق عليه أهل كل بلد.

والجريب الشرعي يعادل في وحدة القياس: ١٣٦٦,٠٤١٦ مترا مربعا، والجريب الفارسي العراقي في زمن الفاروق يعادل في وحدة الكيل: ١٠٤٤٨ غراما، وباللیتر من الماء المقطر في درجة °4م يعادل: ١٣٢,٢١٣. انظر تفسير رسالة أدب الكاتب: ١٤٧، مفاتيح العلوم: ٧٧-٧٨، المصباح المنير: ٩٥، والإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان: ج١ ص٧١، ٨٧-٨٨..

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) أنضاد الجبال: ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض.

(١٠) بلد بين الإسكندرية وإفريقية، له ذكر في الفتوح، وهو إلى إفريقية أقرب. ينظر

=

منهما.

وأعجب من بنائهما[٢]: أنّ أحدًا من تلك الأمم التي تجاورهما / لا تعلم من[٩٩/أ] بانيهما[٣] ولا لماذا بُنِيَا؟.

وأما الهِجْرَتان: فهجرةٌ إلى الحبشة وهجرةٌ إلى المدينة.

والرَّبيعان: الربيع والخريف.

والرَّجَبان[٤]: رجب وشعبان.

والصَّفَرَان[٥]: المحرم وصفر.

والصُّلْبَان: الناب والحافر.

والأَقْهَبَان: الفيل والجاموس.

والحاشيتان: ابن المَخاض وابن اللبون.

والفريضتان[٦]: الجَذَعَة من الغنم، والحِقَّة من الإبل.

والأمرّان[٧]: الصَّبِرُ والثُّفَاءُ، وهو الخردل؛ وفي الحديث: >ماذا في الأَمَرَّين من الشفاء: الصَّبْر والثُّفاء<[٨].

والأصْرَمَان: الذئب، والغراب؛ لأنهما انصرما[٩] من الناس، أي: انقطعا[١٠].

---

معجم البلدان: ٢٩٩/٢.

(١) انظر معجم البلدان: ١٨٢/١-١٨٩.

(٢) في الأصل قبلها: (منهما)، ثم شطب عليها.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) غير واضحة في الأصل. صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٣.

(٥) في الأصل: (الصبران)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٣.

(٦) في الأصل: (الفرنصتان).

(٧) في الأصل: (والأمراق)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٥.

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣١/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤٦/٩.

(٩) في الأصل: (اقصرما)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٤.

(١٠) في الأصل: (انقطا)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٢٩/٢.

والأصرمان، أيضًا: الليلُ والنهار.

والأيهمان[١] عند أهل الأمصار: الحريق[٢] والسيل، وعند أهل البادية: الليل والسيل، أو السيل المفاجئ والجمل الهائج، أو[٣] المطر والبعير المغتلم[٤]؛ فإذا قالوا: الأياهم[٥]، أرادوا السيل والليل والجمل والحريق[٦].

والحريق أهول[٧] على أهل الأمصار؛ لأنّه مقرون بالبوار.

ويروى عن أنوشروان[٨] أنه قال: الإخوان[٩] كالنار التي قليلها متاع، وكثيرها بوار؛ وفي أمثال[١٠] العرب: >أجرى من الأيْهَمَيْن<، وفي دعائهم[١١]: >نعوذُ بالله من الأيهمين<، وقال أبو عبيد[١٢]: إنما سمّي الأيهمُ أيهمَ لأنّه لا يبالي أيّ شيء ركب، وليس مما يستطاع دفعه، أو ينطق فيتكلّم أو يستعتب[١٣]؛ ولهذا قيل للفلاة يهماء[١٤]، وهي التي لا يُهْتَدَى فيها للطريق.

---

(١) غير واضحة في الأصل. صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٤.

(٢) في الأصل: (والحريق)، والواو زائدة.

(٣) في الأصل: (و)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٤.

(٤) في الأصل: (المغسلم).

(٥) في الأصل: (ألا يا دهر).

(٦) في الأصل: (الحرتق).

(٧) في الأصل: (العول).

(٨) في الأصل: أبو شروان.

وهو كسرى أنوشروان بن قباذ بن فيروز بن يزجرد بن بهرام جور، في عهده ولد رسول الله .... عادل حسن التدبير.

انظر تاريخ الطبري: ٤٦٤/١، والمنتظم حتى ٢٥٧: ١٠٨/٢، النور السائر: ٩/١.

(٩) في الأصل: (الاخران).

(١٠) في الأصل: (أشال). والمثل في سوائر الأمثال: ٤٥٤-٤٥٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٧/١، ومجمع الأمثال: ٣٢٦/١، والمستقصى: ٤٦/١.

ويروى: أجرأ من الأيهمين.

وفي الأصل: الأيهمين فيها تصحيف.

(١١) ينظر الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٣١/١.

(١٢) ينظر غريب الحديث له: ٤٣١/١.

(١٣) في الأصل: (مستعتب)، صوابها من غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٣١/١.

(١٤) في الأصل: (بهما)، صوابها من غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٣١/١، وسوائر

=

وقال ابن الأعرابي[١]: يقال للرجل إذا بَطِنَ[٢]: إنه لأيْهَمُ أكْتَم[٣]، والأكْثم[٤]: الشَّبْعَان.

والأيْهَمُ: البليد من الرجال الذي لا يفهم، وبلدة يهماء[٥]: لا نبت[٦] فيها ولا أثر، وهي التيهاء[٧].

والأيهم[٨]، أيضًا: الحجر الأملس.

الأعْمَيَان: الماء والنار[٩]، ويقال[١٠]: الدهر والموت.

والأثرمان: السهل والجبل، قال الشاعر[١١]:

وهَبْتُ إخاءَك للأثرمين ... وللأعميين ولم أظلم

والأمَرَّان، والحافظان: الجوع والعُرْي؛ وقيل لبعضهم[١٢]، وكان غيورا[١٣]: ما الذي خلفت على بناتك في بيتك؟، فقال: الحافظان، قيل: وما

الأمثال: ٤٥٥.

(١) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٥٥.

(٢) في الأصل: (بطر)، صوابه من سوائر الأمثال: ٤٥٥.

(٣) في الأصل: (لأيهم أكتم).

(٤) في الأصل: (الأكتم).

(٥) في الأصل: (بهما)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٥.

(٦) في الأصل تصحيف (لا ببت).

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) في الأصل: (الأبهم).

(٩) في جمهرة الأمثال: ٢٦٧/١: السيل والنار، وينظر ما في المتن: سوائر الأمثال: ٤٥٥.

(١٠) كذا في الأصل ، وفي سوائر الأمثال: ٤٥٥، وفي جمهرة الأمثال: ٢٦٧/١ أيضًا: الأثرمان: الدهر والموت.

(١١) بلا نسبة في سوائر الأمثال: ٤٥٥، وتهذيب اللغة: ٢٤٤/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٦٧/١، واللسان: ٧٧/١٢، ٩٧/١٥.

ويروى: للأيهمين وللأعميين.

(١٢) في سوائر الأمثال: ٤٥٥ أنه: عقيل بن عُلَّفَة.

(١٣) في الأصل: عنورًا.

عنيت بهما؟، قال: الجوع فلا ينزحن[١]، والعُرْي فلا يَمْرَحْن[٢].

ودعا أعرابيّ لرجل فقال[٣]: >جنّبك الله الأمرّين، وكفاك شرّ الأجوفين<. الأجوفان: البطن والأير[٤].

والأنحزان[٥]: النُّحَاز والقَرْح، وهما داءان يصيبان الإبل.

والناشران[٦]: السيل والجراد.

والثقلان[٧]: الجنّ والإنس، سمّيا بذلك لأنّهما يثقلان[٨] الأرض.

والأبتران، والأحَصَّان: العَبْدُ والعَيْر، سُميا أبترين لقلّة خيرهما، وسُميا أحَصَّيْن لانجرادهما وقلّة خيرهما.

والضعيفان: العبد والأمَة؛ وفي الحديث: >اتّقوا اللهَ في الضعيفين<[٩]، وقيل في الضعيفين: إنهما المرأة والعبد والمملوك.

والأذلاّن: الحمار والوَتِد.

والطَّرَفَان: الفم والأست؛ قال أبو عبيد[١٠]: يقال: فلان لا يملك طرفيه، أي: استه وفمه إذا شرب الدواء، أو سَكِرَ.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ويروى: الجوع فلا يمرحن، والعُرْي فلا ينزحن، وهذه الرواية أقرب للصواب؛ لأن الجوع يمنعهن من المرح، والعري يمنعهن من الخروج. ويقال: الجوع فلا يبرحن، والعري فلا يمرحن. ينظر الدرة الفاخرة: ٥٣٠، وسوائر الأمثال: ٤٥٥.

(٣) ينظر سوائر الأمثال: ٤٥٥، والمخصص: ٢٢٣/١٣، ٢٢٤.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل: (الأحران).

(٦) كذا في الأصل ، وفي سوائر الأمثال: ٤٥٦، ومثله في الدرة الفاخرة: القاشران: السَّنة والجراد.

(٧) في الأصل: (المثقلان).

(٨) في الأصل: (بتقلات).

(٩) انظر النهاية: ٨٢/٣، وفيض القدير: ١٢٨/١.

(١٠) في سوائر الأمثال: ٤٥٧: أبو عبيدة، وينظر غريب الحديث للخطابي: ٤٨٨/٢، والمخصص: ٢٢٤/١٣.

وقيل في الطرفين: إنهما اللسان والفرج[١]، واحتجّ بما جاء في الحديث المرويّ: >من حفظ طرفيه دخل الجنّة<.

وقال الأصمعيّ[٢]: يقال: فلان لا يدري أيّ طرفيه أطول، أي: ما يعرف أصلَه من فصله، أي: أباه من أمّه، يعني: نسبه من قِبلهما؛ ويقال من ذلك: فلان كريم الطرفين.

الواقدان[٣]: العينان[٤]، يقال: رجل غائب[٥] الواقدين[٦]، أي: أعمى.

والناظران: عِرْقان في مجرى[٧] الدمع على الأنف من جانبيه؛ وفيهما ماء البصر، وهما يسقيان العين، قال[٨]:

قليلة لحم الناظرين يزينها ... شبابٌ ومخفوضٌ من العيش

/ والشَّأنان: عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين، إلى[٩] العينين. [١٠٠/ب]

والدَّانَّان[١٠]: عرقان في الأنف.

والماضغان[١١]: عرقان في اللحيين.

---

(١) في الأصل تصحيف (الفرح).

(٢) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٥٧، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٠٩/٣.

(٣) في الأصل: (الوافدان)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٧.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل: (غريب)، تحريف، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٧.

(٦) في الأصل: (الوافدين).

(٧) في الأصل تصحيف (محرى).

(٨) لعتبة بن مرداس في ملحق ديوانه: ١١٦. وللعباس بن مرداس في سوائر الأمثال: ٤٥٨، وتهذيب اللغة: ١٠٧/١٤، والمخصص: ٧٤/٩، ٢٢٦/١٣، ٢٧/١٧، واللسان: ٨٤/٣.

وفي الأصل: يزينها ومخفوض فيهما تصحيف.

(٩) في الأصل: (من)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٨.

(١٠) في الأصل: (الدابان)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٨، وفيه: >عرقان ينحدران من الرأس في الأنف<.

(١١) في الأصل: (الماصعان)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٨.

والصَّبِيَّان: طرفا اللحيين عند الذقن، الواحد صَبِيّ.

والصُّرَدَان: عرقان يكتنفا[١] اللسان.

والحاقنان[٢]: عرقان في اللسان.

والوَرِيدان، والأَخْدَعان، والوَدَجَان: عرقان في العنق.

والأكحلان: عرقان في اليدين.

والحالبان[٣]: عرقان في البطن.

والأبهران[٤]: عرقان في الظهر.

والنَّسَيَان[٥]: عرقان في الساقين.

والصَّدمتان[٦]: جانبا الجبين.

والناهقان: عظمان يبدوان[٧] من ذي الحافر في مجرى الدمع.

والشَّطَّان: جانبا السّنام من البعير.

والبادَّان[٨]: باطنا الفخذين، ومنه قولهم في الدعاء لمن يعرض[٩] مركوبه: >حمل الله بادَّك<[١٠]، وتقول[١١] العامّة بدل ذلك: >حمل الله ركابك<.

---

(١) في الأصل: (مكسفان اللسان)، تصحيف.

(٢) في الأصل: (الخافيان)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٨.

(٣) في الأصل تصحيف (الحاليات).

(٤) في الأصل: (لابهمان)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٨.

(٥) في الأصل: (اللسان)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٨.

(٦) في الأصل: (الهدمتان)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٨.

(٧) في الأصل: (سدوران)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٨.

(٨) في الأصل: (الباذان)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٩.

(٩) في الأصل تصحيف (لعرض).

(١٠) في الأصل: (باذل)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٩.

(١١) في الأصل تصحيف.

والبَرِيمان: الكبد والسَّنام[١]، يقال: اشْوَلِي[٢] من بَرِيهميا[٣].

والغاران، والأجوفان[٤]: البطن والفرج، يقال للرجل: إنما هو عبد غاريه[٥]، قال الشاعر[٦]:

ألم تر أنّ الدهر يوم وليلة　　وأنّ الفتى يسعى لغارية دائبـا

وقيل في الأجوفين[٧]: أنهما الرأس والذكر.

والكُوَّتَان: الفم والدُّبُر.

والخَلْفَان والسَّوْءَتَان: القُبُل والدُّبُر.

والأخبثان: قيل[٨]: إنهما الغائط والبول، وقيل[٢]: البَخَر والصِّنَان، وقيل[٩]: النخر والسهل.

وأما الأطيبان ففيه ستّة أقوال[١٠]: قيل: هما النَّوْم والكَوْم، وقيل: الأكل والنكاح، وقيل: الأكل والشرب، وقيل: القوّة والشهوة، وقيل: الشباب

---

(١) في الأصل: (النسام)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٩.

(٢) في الأصل: (شَوِلي).

(٣) في الأصل: (بريهميما)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٥٩.

(٤) في الأصل: (الأجرفان).

(٥) ينظر إصلاح المنطق: ٣٩٦، المزهر في علوم اللغة: ١٥٩/٢.

(٦) لمعروف بن ظالم في اللسان: ١٣٧/١١، وبلا نسبة في سوائر الأمثال: ٤٥٩، والمخصص: ٢٢٤/١٣.

ويروى الشطر الثاني:

وأن الفتى يُمسي بحبليه عانيا

ويروى: يرى موضع ترى.

(٧) ينظر الدرة الفاخرة: ٥٣٥/٢.

(٨) ينظر الدرة الفاخرة: ٥٣٥/٢، وجنى الجنتين: ١٧.

(٩) كذا في الأصل، وفي الدرة الفاخرة: ٥٣٥/٢: >البخر والسَّمَك<، وفي جنى الجنتين: ١٧ >الأخبثان: البخر والسهر، أو السهر والضجر أيضا، وفي لسان العرب الفراء الأخبثان القيء والسُّلاح<.

(١٠) تنظر هذه الأقوال في سوائر الأمثال: ٤٥٩.

والنشاط[١]، وقيل: فم الشباب وفرجه؛ لأنه يقال للرجل إذا أسنّ: ذهب منه الأطيبان.

والأعذبان: الرِّيق والخَمْر.

والماءان: ماء الشباب، وماء الجمال.

والموقفان[٢]: الوجه والقدم، يقال للمرأة: إنها لحسنة الموقفين[٣].

والخَفِيَّان: الصوتُ وأَثَرُ الوَطْء، وقال بعض العرب: إذا حسن من المرأة خَفِيَّاها حسن سائرها؛ وذلك أنّها إذا كانت رخيمة الصوت دلّ ذلك على خَفَرها[٤]، وإذا كانت متقاربة الخَطْو وكان أثر وطئها[٥] متمكنًا من الأرض دلّ على أنّ لها أردافًا وأوراكًا.

والأصدران[٦]: عرقان في الصدغين، وقيل: هما المَنْكِبَان، فإذا قالوا: جاء فلان يضرب أَصْدَرَيْه[٧]، أرادوا جاء فارغًا، وقال بعضُ أهل اللغة: إنما هو جاء يضرب بأصدريه، بحرف الجرّ، كما يقال[٨]: جاء ينظر في عِطْفَيْه.

والمِذْرَوَان: طرفا الإليتين؛ فإذا قالوا: جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه[٩]، أرادوا: يتهدَّد[١٠].

---

(١) في الأصل: (الشاط)، صوابه من سوائر الأمثال: ٤٥٩.

(٢) في الأصل: (الموقعان)، صوابه من سوائر الأمثال: ٤٦٠.

(٣) في الأصل: (الموقعين)، صوابه من سوائر الأمثال: ٤٦٠.

(٤) في الأصل: (حفرها)، صوابه من سوائر الأمثال: ٤٦٠.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) ينظر سوائر الأمثال: ٤٦٠.

(٧) ينظر الألفاظ الكتابية: ١٣٢، وسوائر الأمثال: ٤٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٥٨/١، والمستقصى: ٤٦/٢، ومجمع الأمثال: ٢٩١/١، واللسان: ٢٨٥/١٤، ٣٥٦/٤، ٣٥١/١٥.

ويروى: ينفض موضع يضرب، وأسدريه وأزدريه ومذرويه موضع أصدريه.

ويروى: جاء يضرب أو ينفض بدون ذكر (فلان).

(٨) أي: جاء متبخترا. ينظر سوائر الأمثال: ٤٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٥٧/١.

ويروى: يجرّ أو يهزّ موضع ينظر.

(٩) في الأصل: (ينفض مذروته).

(١٠) في الأصل تصحيف.

والرَّجَوَان: حاقتا البئر؛ فإذا قالوا: رُمِيَ به الرَّجَوَان، أرادوا: أنه طُرِح في المهالك.

وقال محمد بن سلام(١): سمعت يونس النحوي يقول: العرب تتكلّم(٢) أشياء ولا تومئُ إليها(٣)، يقال: جاء ينفض مِذْرَوَيْه(٤)، و لايدري أين مِذْرَوَاه، وجاء فلان يضرب أصدريه: إذا جاء مَرِحًا بَطِرًا، ولا يدري أين أَصْدَرَاه، وجاء رافعًا عقيرته: إذا جاء يغني، ولا يدري أين عقيرته.

والبَيِّعان(٥): البائع والمشتري.

والغَرِيمان: من له، ومن عليه المال.

والأبَوَان: الأب والأم.

والوالدان: الوالد والوالدة.

والأذَانان: الأذان والإقامة.

والعِشَاءان(٦): المغرب والعشاء؛ ويقال(٧): أحيُوا ما بين العشاءين.

والعُمَرَان(٨): أبو بكر وعمر، قيل لعثمان، رضي الله تعالى عنه،

---

(١) أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي البصري، أخباري حافظ، روى عن حماد بن سلمة وجماعة. مات سنة ٢٣١هـ. انظر شذرات الذهب: ٧١/٢.

وقوله في سوائر الأمثال: ٤٦٠، ٤٦١.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: (إليه).

(٤) ينظر الألفاظ الكتابية: ١٣٢، وسوائر الأمثال: ٤٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٥٨/١، والمستقصى: ٤٦/٢، ومجمع الأمثال: ٣٠٥/١، واللسان: ٢٨٥/١٤، ٣٥٦/٤، ٣٥١/١٥.

ويروى: ينفض موضع يضرب، وأسدريه وأزدريه ومذرويه موضع أصدريه.

ويروى: جاء يضرب أو ينفض بدون ذكر (فلان).

(٥) غير واضحة في الأصل، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦١.

(٦) في الأصل: (العشان)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٣٧/٢، وجنى الجنتين: ٧٩.

(٧) قيل: من حديث عمر، وقيل: من حديث سلمان الفارسي. انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣٦/٢، والنهاية: ٤٥٢/١.

(٨) هذا باب آخر أورده حمزة الأصبهاني. ينظر سوائر الأمثال: ٤٦٣، وأورد ابن السكيت في

=

يوم الدار(١): إنا نسألك سيرة العُمَرَين.

وقال الفرّاء(٢): أخبرني مُعاذ الهَرَّاء(٣) أنه قيل سيرة العمرين قبل ميلاد عمر بن عبد العزيز.

وحكى الأصمعي(٤) عن أبي هلال الراسبي(٥) عن قتادة(٦) أنه سُئل عن عِتْق أمهات الأولاد، فقال: أَعْتَقَ العُمَرَان؛ فَمَنْ / بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد. [ ١٠٠/أ ]

والعمران في قول قتادة: عمر بن الخطّاب، وعمر بن عبد العزيز، رضي الله تعالى عنهما.

قال حمزة(٧)، رحمه الله: فإن قيل: كيف غلّبوا اسم عمر على اسم أبي

---

إصلاح المنطق: ٤٠٠-٤٠٥ بعضا من كلمات هذا الباب، وجعلها في ثلاثة أبواب: الأول: في الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لشهرته، أو لخفته من الناس. والثاني: فيما أتى مثنى من أسماء الناس لاتفاق الاسمين. والثالث: مما جاء مثنى مما هو لقب وليس باسم. وذكر بعضا منها في كتابه الحروف: ١٠٣-١١١.

وعقد له ابن سيده في المخصص كتابا: ٢٢٣/١٣-٢٣٦.

(١) يوم الدار: هو اليوم الذي قتل فيه عثمان، رضي الله عنه، في داره سنة ٣٥هـ.

ينظر مجمع الأمثال: ٤٣/٤، وتنظر الحكاية في سوائر الأمثال: ٤٦٣، وغريب الحديث للخطابي: ١٨٧/١.

(٢) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٦٣.

(٣) أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء، يقال إنه أول من وضع التصريف. مات سنة ١٨٧، وقيل: ١٩٠هـ.

انظر بغية الوعاة: ٢٩٠/٢.

وقوله في سوائر الأمثال: ٤٦٣.

(٤) ينظر حكايته في سوائر الأمثال: ٤٦٣.

(٥) أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، روى عن الحسن، وابن سيرين، وقتادة. مات سنة ١٦٧هـ.

انظر شذرات الذهب: ٢٦٤/١.

وحكايته في سوائر الأمثال: ٤٦٣.

(٦) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٦٣.

(٧) مراده الأصبهاني. ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٦٣.

بكر، وأبو بكر قبل عمر، وعمر دون أبي بكر؟، فالجواب: أن العرب تفعل هذا إذا قَرَنُوا[١] بين الاسمين قدّموا الأقلّ على الأكثر، والأصغر على الأكبر، والأوضع على الأرفع، والأخمل[٢] على الأذكر، والأدنى على الأفضل؛ فقالوا: ما يملك قليلاً ولا كثيرًا، ولا صغيرًا ولا كبيرًا، وما له سَبَدٌ ولا لَبَد[٣]، وربيعة ومُضَر، وسُلَيْم وعامر، والأوس والخزرج، والعير والنفير[٤]، و{لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنّة}[٥]، و{من الجِنّة والناس}[٦]، و{يا معشر الجنّ والإنس}[٧]، و{إنّ مع العسر يسرًا}[٨]، {فمنكم كافر ومنكم مؤمن}[٩]، و{الذي خلق الموت والحياة}[١٠]؛ فتقديمهم لهذه الأشياء على مجاز اللفظ، ومخرج اللغة، لا عن ترتيب الحُكم وتمييز القِسْم.

وقد تفعل العربُ في اقتران الاسمين أكثر من هذا، فإنها تُدْخِل الإناث[١١] مع الذكور في الاسم[١٢]، وتشرك[١٣] بينهما في الوصف، كما جاء في القرآن

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (الأجمل)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٣.

(٣) في الأصل: (سيد)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٣. والسّبد: الشعر، واللبد: الصوف، يضرب في الفقير، ويروى: ماله عندي سبد ولا لبد.

ينظر الحيوان: ٤٧٩/٥، ٥٢٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٥/٢، والمخصص: ٢٥١/١٣، ومجمع الأمثال: ٢٥٥/٣، والمستقصى: ٣٣١/٢، واللسان: ٢٠٢/٣، ٣٨٧/٣، وخزانة الأدب: ٥٨٣/٧.

(٤) في الأصل: (النقير)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٣.

(٥) سورة الحشر: ٢٠.

(٦) سورة الناس: ٦.

(٧) سورة الأنعام: ١٣٠.

(٨) سورة الانشراح: ٦.

(٩) سورة التغابن: ٢.

(١٠) سورة الملك: ٢.

(١١) في الأصل: (للإناث)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٤.

(١٢) في الأصل: (القسم)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٤.

(١٣) في الأصل: (بشرك)، تصحيف.

الكريم: {وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً}[١] فسمّى النساء إخوة، وإنما هنّ أخوات.

الحَسَنان: عند أهل المدينة[٢]: الحَسَن والحُسَيْن، ابنا عليّ، رضوان الله عليهم؛ وعند أهل البصرة[٥]: الحسن وابن سيرين[٣]، رحمهما الله.

القَرِينان: أبو بكر بن أبي قحافة، وطلحة بن عبيد الله[٤]؛ سُميّا قرينين لأنّهما [لمّا][٥] دخلا في الإسلام أخذهما[٦] نوفل بن خويلد فشدّهما في قَرن واحد، وهو الحَبْل، ولم يمنعه منهما بنو تيم[٧] بن مُرّة، وكان يُدعى[٨] أَسَدَ قريش.

المُصْعَبَان: مصعب بن الزبير، وابنه عيسى.

الخُبَيْبَان[٩]: عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب؛ وكان عبد الله يكنى أبا خبيب.

الحكمان: عمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري.

---

(١) سورة النساء: ١٧٦.

(٢) ينظر سوائر الأمثال: ٤٦٤.

(٣) مراده الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وقد تقدمت ترجمة كل منهما.

(٤) في الأصل: (عبد الله)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤٠/٢.

(٥) زيادة يستقيم بها النص من الدرة الفاخرة: ٥٤٠/٢.

(٦) في الأصل تصحيف (أخدهما).

(٧) غير واضحة في الأصل، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤٠/٢.

(٨) في الأصل رسمت بالألف الممدودة.

(٩) في الأصل: (الحبيبان)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤٠/٢.

الأشتران[١]: مالك بن الحارث النَّخْعِيّ، وابنه إبراهيم بن الأشتر، قاتل عبيد الله[٢] بن زياد.

الخالدان: خالد بن نَضْلَة[٣]، وخالد بن قيس بن المُضَلَّل الأسديان.

العامران[٤]: عامر بن مالك، مُلاعب الأسِنَّة، وعامر بن الطُّفيل.

والحارثان: الحارث بن ظالم بن جذيمة[٥]، والحارث بن عوف بن أبي حازم[٦] المُرِّيَّان[٧].

والنافعان: نافع ونُفَيْع، أخوا[٨] زياد أمير العراقين.

الأقرعان: الأقرع بن حابس وأخوه مَرْثَد[٩].

الأحوصان[١٠]: الأحوص[١٠] بن جعفر بن كلاب، وعمرو بن الأحوص[١٠].

الأخولان: معاوية وربيعة ابنا قشير.

الأجدلان: زُهير ومعاوية.

---

(١) في الأصل: (الأشران).

(٢) في الأصل: (عبد الله)، صوابها من سوائر الأمثال.

(٣) في الأصل: (فضلة)، صوابها من إصلاح المنطق: ٤٠٣، الدرة الفاخرة: ٥٤١/٢، واللسان: ١٦٥/٣.

(٤) ينظر الدرة الفاخرة: ٥٤٠/٢، وفيه قول آخر.

(٥) في الأصل: (خزيمة)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤١/٢، واللسان: ١٣٧/٢، وفيه >والحارثان في باهلة: الحارث بن قتيبة، والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة<.

(٦) في الدرة الفاخرة: ٥٤١/٢: أبي حارثة.

(٧) غير واضحة في الأصل. صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤١/٢.

(٨) في الأصل: (احر)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤١/٢.

(٩) في الأصل: (مرتد)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤١/٢، ويقال: أخوه فِراس.

(١٠) في الأصل تصحيف (الأخوصان، الأخوص)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٥، والمخصص: ٢٢٧/١٣، وجنى الجنتين: ١٧، واللسان: ١٩/٧.

الزَّهْدَمَان: زهدم وأخوه قيس، ابنا حَزْن[١] بن وهب بن رواحة بن قيس[٢]، وقال أبو عبيدة[٣]: هما زهدم وأخوه كَرْدَم.

٣ الحنتفان[٤]: حنتف[٤] وأخوه سَيْف اليربوعيان[٥].

السلهبان: سَلْهَب وأخوه أبو سلهب، وهما من عِجْل، قال الشاعر[٦]:

ونحن قتلنا السلهبين كليهما أبا سلهب يوم الكثيب وسلهبا

المِسْمَعَان: مالك وعبد الملك ابنا مِسْمَع بن مالك.

٦ الثعلبتان: ثعلبة بن [جدعان بن][٧] ذهل بن رومان بن جُنْدب، وثعلبة بن رومان بن جندب.

العُتْبَتَان: عُتْبة وأخوه عَتْبَان من بني زُهَير بن جُشَم[٨].

٩ الطُّلَيْحَتَان: طليحة بن خويلد الأسدي وأخوه.

الرَّبيعتان: في بني عقيل ربيعة[٩]، وهو أبو الخُلَعاء، وربيعة بن عامر بن عَقِيل.

١٢ العَمْران[١٠]: عمرو بن جابر بن هلال، وزيد بن عمر الفزاريان.

الكعبان: كعب بن كلاب، وكعب بن ربيعة بن عقيل / بن كعب بن ربيعة **[ ١٠١/ب ]**

---

(١) في الأصل: (ابنا حرن)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤٢/٢.

(٢) في الدرة الفاخرة: ٥٤٢/٢: (من عَبْس) موضع ابن قيس.

(٣) ينظر قوله في الدرة الفاخرة: ٥٤٢/٢.

(٤) في الأصل: الحنيفان، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٥، والمخصص: ٢٢٨/١٣، واللسان: ٥٨/٩.

(٥) في الأصل: (اليربوعان)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٥.

(٦) بلا نسبة في الدرة الفاخرة: ٥٤٢/٢.

وفي الأصل: قوم موضع يوم.

(٧) الزيادة من سوائر الأمثال: ٤٦٦، والمخصص: ٢٢٩/١٣، وجنى الجنتين: ٣١.

(٨) في الأصل تصحيف (حشم).

(٩) في الأصل قبلها: (ابن)، صوابه من سوائر الأمثال: ٤٦٧، والمخصص: ٢٢٩/١٣، وجنى الجنتين: ٥٣.

(١٠) ينظر فيهما أقوال أخرى: الدرة الفاخرة: ٥٤٤/٢.

بن عامر.

السعدان: سعيد بن زيد مناة، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة.

والسعدان، أيضًا، من الأنصار: سعد بن معاذ، رئيس الأوس، وسعد بن عبادة، رئيس الخزرج.

الزيدان: زيد مناة بن تميم، وزيد بن مالك؛ وأنشدوا[١]:

فلو شهد الزيدان زيد بن عامر وزيد مناة حين عبّ عبابها

القيسان من طيء: قيس بن عتّاب[٢] بن أبي حارثة، وقيس بن هدمة بن عتاب بن أبي حارثة.

العوفان في سعد: عوف بن سعْد، وعوف بن كعب بن سعد.

الذُّهْلان[٣]: ذهل بن ثعلبة، وذهل بن شيبان.

الحَزْنان[٤]: حزن بن خفاجة، وحزن بن معاوية بن خفاجة.

والجُفَّان[٥]: بكر وتميم، وقال عمر[٦] في البصرة: كيف يَصْلُحُ بَلَدٌ جُلُّ[٧] أهله هذان الجُفَّان[١]، بكر وتميم.

وقال المبرد[٨]: إنهما[٩] قيل لهما: جفان لأنّهما حيان[١] فيهما جفاء،

---

(١) لدُختنوس بنت لقيط بن زرارة في جمهرة اللغة: ١٧٦/١، الدرة الفاخرة: ٥٤٥/٢.

ويروى: ولو موضع فلو، وزيد بن مالك موضع زيد بن عامر.

(٢) في الأصل: (عتاب)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٦.

(٣) في الأصل: (النهلان)، وهي خطأ من الناسخ.

(٤) في الأصل: (الحَرْنان: حرر بن خفاحه، وحرن بن معاوية بن خفاحه)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤٥/٢.

(٥) في الأصل: (الحفان)، تصحيف صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٧، والمخصص: ٢٣٠/١٣، واللسان: ٢٩/٩.

(٦) كذا في الأصل ، وفي سوائر الأمثال: ٤٦٧، وفي النهاية: ٢٧٠/١، واللسان: ٢٩/٩.

وفي الدرة الفاخرة: ٥٤٧/٢: (عمرو) موضع عمر.

(٧) في الأصل: (حل)، صوابها من المراجع السابقة.

(٨) ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٤٦٧.

(٩) كذا في الأصل ، وفي سوائر الأمثال: ٤٦٧: (إنما).

فلزمهما هذا.

والجُفُّ في الأصل هو: قِشْرُ الطَّلْعة، وفي الحديث: عن عائشة، رضي الله تعالى عنها، قالت: سَحَرَ رسولَ الله ... رجلٌ من بني زريق(٢) يقال له لبيد بن الأعصم(٣)، حتى كان رسول الله ... يخيّل(٤) إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعلّه حتى إذا كان ذات يوم، أو ذات ليلة، وهو عندي لكنه دعا، ثم قال: >يا عائشة أشعرتِ أن الله أفتاني فيما استفتيتُه فيه: أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجعُ الرجل؟، قال: مطبوبٌ، قال: مَنْ طبّبه(٥)؟، قال: لبيد بن الأعصم، فقال: في أيّ شيء؟، فقال: في مشط ومشاطة، وجُفّ طلعة في نَخْل(٦) ذكَر، فقال: وأين هُو؟، قال: في بئر ذي أروان<؛ فأتاها رسولُ الله ... في ناسٍ من أصحابه، فجاء فقال: >يا عائشة، كأن ماءها نقاعة الحنّاء، وكأنّ رووس نخلها رؤوس الشياطين<، قلت: يا رسول الله أفلا استخرجتَه(٧)؟، فقال: >قد عافاني الله، فكرهت أن أثير على الناس منه شرًّا<؛ فأمر بها فدفنت(٨).

ويروى(٩): >في جُبِّ طَلْعَةَ< أي: في جوفها.

وجُبّ البئر: جرابها، وهو من أعلاها إلى أسفلها.

---

(١) في الأصل: (حبان) تصحيف صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٧.

(٢) بني زريق: فخذ من بني خالد. انظر معجم قبائل العرب: ٤٧١/٢.

(٣) لبيد بن الأعصم اليهودي، وهو الذي سحر النبي ... في مشط ومثاقة في جفّ طلعة ذكر تحت بئر.

انظر الطبقات الكبرى: ١٩٦/٢، والبداية والنهاية: ٣٩/٦، وطبقات الشافعية الكبرى: ٥٠/٩.

(٤) في الأصل: (تخيل).

(٥) في الأصل تصحيف (طبه).

(٦) في الأصل: (تمل)، صوابها من النهاية: ٢٦٩/١.

(٧) في الأصل تصحيف (استخرحته).

(٨) انظر الحديث في مصنف ابن أبي شيبة: ٤١/٥، ومسند أحمد: ٥٧/٦، ٦٣، وصحيح البخاري: ٢١٧٤/٥، ٢١٧٦، ٢٣٤٧، وصحيح مسلم: ١٧٢٠/٤، وسنن ابن ماجه: ١١٧٣/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٦٢/١، والسنن الكبرى: ٣٨٠/٤، وصحيح ابن حبان: ٥٤٦/١٤، والغريبين: ٣٤٨/١، ٣٤٩، وسنن البيهقي الكبرى: ١٣٥/٨.

(٩) ينظر الغريبين: ٣٤٩/١، والنهاية: ٢٢٧/١، وفي الأصل: (جف)، وهي الرواية التي ذكرها في الحديث السابق، ومراده هنا الرواية الثانية بالباء.

والجُفّ والجَفَّة: العدد الكثير، ومنه قول عثمان، رضي الله تعالى عنه: <ما كنت لأدع المسلمين جُفَّيْن[١]، يضرب بعضهم رقاب بعض>[٢].

وقال غير المبرد[٣]: الجُفُّ: أصل النَّخْلَة يُنْتَبَذُ فيه.

الأنكدان: مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع بن حنظلة.

والكَرِشان: الأسد[٤] وعبد القيس.

والأجربان: عبسٌ وذُبيان[٥]، قال العباس بن مرداس[٦]:

وفي عِضَادَتِها اليُمنى بنو أسد ... والأجربان بنو عبس وذبيان

الكاهنان: حيّان من قريظة.

الرَّوْقان، والفَرْعان: بكر وتغلب[٧].

الحَلِيفان[٨]: أسد وطيء، والحَلِيفان: أهل الكوفة وأهل البصرة.

والمُضَرَان: قيس وخِنْدِف[٩].

التوءمان: عائذ وتيم[١٠] اللات ابنا مالك بن بكر بن ربيعة[١] بن ضبّة.

---

(١) في النهاية: ٢٧٠/١، واللسان: ٢٩/٩، ٣٠: (بين جفين).

(٢) في غريب الحديث للخطابي: ١٣٥/٢، والغريبين: ٣٤٩/١، والنهاية: ٢٧٠/١.

(٣) ينظر سوائر الأمثال: ٤٦٧.

(٤) كذا في الأصل، وفي سوائر الأمثال: ٤٦٧، والمخصص: ٢٣٠/١٣، واللسان: ٣٤١/٦: (الأزد وعبد القيس).

(٥) في الأصل تصحيف، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤٨/٢.

(٦) في ديوانه: ١٠٧، الدرة الفاخرة: ٥٤٨/٢، واللسان: ٢٦٣/١. ولحسان بن ثابت في أساس البلاغة: ٥٥، وليس في ديوانه. وبلا نسبة في التهذيب: ٥٣/١١، والمخصص: ٢٣٠/١٣.

ويروى: وفي عضادته.

وفي الأصل تصحيف في الأجربان.

(٧) في الأصل: الروقان غير واضحة، وتصحيف في بكر وتغلب، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤٩/٢.

(٨) ينظر أقوال أخرى في الدرة الفاخرة: ٥٤٨/٢.

(٩) في الأصل تصحيف (حندف)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٤٩/٢.

(١٠) في الأصل تصحيف في: (عائد)، وتميم موضع تيم، صوابها من سوائر الأمثال، والدرة الفاخرة.

والتوءمان، أيضًا: جُشَم وزيد ابنا الحارث بن الخزرج[٢]، من الأنصار.

القارظان[٣]: أحدهما القارظ[٤] العنزي، والآخر غير معروف[٥]؛ قال الشاعر[٦]:

وحتى يؤوب القارظان كلاهما ويُنشر في القتلى كليبٌ لوائل

والنَّدْمَانان[٧]: مالك وعقيل ندمانا[٨] جذيمة[٩] ملك العرب؛ ولهما حديث مشهور متعالم: زعموا أنهما أقاما أربعين سنة ينادماه فما أعادا عليه حديثًا واحدًا.

المنادمة: المحادثة، وقد غلب استعمالها في الحديث على شرب[١٠]

---

(١) كذا في الأصل، وفي الدرة الفاخرة: ٥٤٩/٢، وسوائر الأمثال: ٤٦٨: (ربيعة)، ويقال: إنهما عمرو وعامر ابنا قطن بن نهشل.

(٢) في الأصل تصحيف (الخررج).

(٣) في الأصل: القارضان، صوابه من سوائر الأمثال: ٢٤٠، واللسان: ٤٥٥/٧. ومنه المثل: >أضل من قارظ عنزة<، وقولهم: >لا يكون ذلك حتى يؤوب القارظان<، أو >لا يرجى إيابه حتى يؤوب العنزي القارظ<.

وقصتهما موجودة في سوائر الأمثال: ٢٤٠، ٢٤١، ومجمع الأمثال: ٣٧٤/٢، والمستقصى: ١٢٧/١، واللسان: ٤٥٥/٧، ٢٧٥.

(٤) في الأصل: (القارض).

(٥) قيل: إنه عامر بن تميم بن يقدم بن عَنَزَة، وقيل: رُهْم بن عامر من عنزة، وقيل: عامر بن هيصم بن يقدم بن عنزة.

(٦) لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٤٧، وتهذيب اللغة: ٦٨/٩، والمستقصى: ١٢٨/١، واللسان: ٤٥٥/٧، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٧٦٣.

وفي الأصل: القارضان، بالضاد، وتصحيف في ينشر، والقتلى.

(٧) في الأصل: (والندمان)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٩.

(٨) في الأصل: (ندما)، صوابها من سوائر الأمثال: ٤٦٩.

(٩) جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس الأزدي، ملك الحيرة، أول من وضع المنجنيق.

انظر ترجمته في: تاريخ الطبري: ٣٦٠/١، البدء والتاريخ: ١٩٦/٣، وفيات الأعيان: ٤٦/٧.

(١٠) في الأصل ضبطت بالضم.

الخمر.

والكذّابان: مُسَيْلِمَة الحَنَفِي(١)، والأسود العَنْسِيّ(٢).

وفي † الحديث: عن رسول الله ... قال: >بينا أنا نائم أتيت خزائن الأرض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكبرا عليّ وأهمّاني، فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فطارا، فأوّلتهما الكذّابين اللذين أنا بينهما: صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة<(٣). [١٠١/أ]

وقيل: الكذّابان: المختار بن أبي عُبيد، والحجّاج بن يوسف الثقفيّان فأولت أسماء بنت أبي بكر، رضي الله تعالى عنهما، للحجّاج حين دخل عليها بعد صلب ابنها عبد الله، فقال: كيف رأيتني صنعت بعدو(٤) الله؛ فقالت: رأيتك أفسدت(٥) عليه دنياه، وأفسدت عليك آخرتك؛ إن رسول الله ... حدّثنا أنّ في ثقيف كذّابًا ومبيرًا؛ فأما الكذّاب فقد رأيناه، وأما المبير فلا أخالك إلاّ إيّاه.

وقال أعشى همدان(٦):

إن ثقيفًا منهم الكذّابان    كذّابها الماضي وكذّاب ثان

وأمّا ما جاء مثنى لا يفرد؛ لأنّه لا واحد له من لفظه؛ فهو: (كلاهما)، (كلتاهما)(٧)، (اثنان) (ثنائان)(٨)، (مذوران)(٩)، (إليان)، (خصيان)، (هذاذيك)(١٠) و(دواليك)، (حذاريك)(١)، (هجاجيك)، (حجازيك)(٢)،

---

(١) في الأصل: (مسلمة)، صوابها من اللسان: ٧١١/١، وتاج العروس: ٣٥٩/٢.

(٢) في الأصل: (العيشي)، صوابها من اللسان: ٧١١/١، وتاج العروس: ٣٥٩/٢.

(٣) انظر صحيح البخاري: ١٣٢٥/٣، ١٥٩٠/٤، ٢٥٨٠/٦، وصحيح مسلم: ١٧٨١/٤، وصحيح ابن حبان: ٣٠/١٥، والمستدرك على الصحيحين: ٤٤٠/٤، وسنن الترمذي: ٥٤٢/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ١٧٥/٨، وسنن ابن ماجه: ١٢٩٣/٢، ومجمع الزوائد: ١٨١/٧، والسنن الكبرى: ٣٨٩/٤.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل: (أنسدت).

(٦) في الأصل: (أعسى حمدان)، والبيت له في ثمار القلوب: ٩١.

(٧) هذا على مذهب البصريين، وقد سبق الحديث عنه وآراء النحاة في ذلك، ينظر ص٣٤٦

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل: (مدودان)، وقد سبق الحديث عنها ص٣٤٥

(١٠) في الأصل: (هذا ديك) تصحيف.

(حنانيك)[٣]، (لبيك)[٧]، (سعديك)[٧].

فأما ثنايان فيقال[٤] منه: عقل فلان بعيره بثنايين.

وأما المِذْرَوان: فطرفا الاست.

وأما[٥] إليان، وخصيان: فلا يفردان؛ فإذا راموا إفرادهما أدخلوا الهاء فيهما، فقالوا: إلْيَه، وخصيه.

وأما (هذاذيك) بمعنى (هذًّا هذًّا) أي: شتعًا شتعًا.

وأما (دواليك) فمن التداوُل.

وأما (حذاريك) ففي معنى (ليكن منك حذر بعد حذر).

وأما (هجاجيك) فيقال: هم هجاجية، أي: عن يمينه[٦] وشماله.

ومن المثنى المستعمل في كلام الناس[٧]: القلم أحدُ اللسانين، اللسان أقطعُ السيفين، البيان أنفذ السهمين، الدهر أحذق المؤدبين؛ فقد أحسن من قال:

من لم يؤدّبه والداه    أدّبه الليلُ والنهار

الأمل أحد اللذتين[٨]، الفقر أحد الموتين[١]، حُسْنُ الشَّعْر أحد الوجهين،

---

(١) في الأصل: (حداريك) تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف (حجاريك).

(٣) سبق الحديث عنها، ينظر ص٣٤٧

(٤) جاء في اللسان: ١٢١/١٤: >قال ابن بري: إنما لم يفرد له واحد؛ لأنه حبل واحد تشد بأحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الأخرى، فهما كالواحد. وعقلت البعير بثنايين، غير مهموز؛ لأنه لا واحد له إذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفي حبل، وإنما لم يهمز لأنه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال: ثناء، فتركت الياء على الأصل كما قالوا في مذروين؛ لأن أصل الهمزة في ثناء لو أفرد ياء، لأنه من ثنيت، ولو أفرد واحده لقيل: ثناءان كما نقول: كساءان ورداءان<. وانظر المصدر نفسه: ١٢١/١٤، ١٢٢.

(٥) في الأصل: (فأما).

(٦) في الأصل: (عينه).

(٧) ينظر الدرة الفاخرة: ٥١٢/٢، و التذييل والتكميل: ٢٢٩/١، ٢٣٠، وجنى الجنتين: ١٤٩-١٥٠، وشرح بعضها في الدرة الفاخرة: ٥٥٠/٢، ٥٥١.

وما ذكر هنا من المثنيات المضاف إليها، مختلفة المعنى، متفقة اللفظ وقد اختلف النحاة في جواز تثنيتها. انظر تفصيل ذلك في التذييل والتكميل: ٢٢٩/١-٢٣٥.

(٨) في الأصل: (اللذين)، تصحيف، وفي الدرة الفاخرة: ٥١٢/٢: (إحدى) موضع أحد.

سَوادُ الشَّعْرِ أحد الجَمَالَيْن، حسن الثناء أحد البقاءين[٢]، ترك الوطن أحد السِّبَاءَيَن[٣]، ترك الضَّجَر[٤] أحد الحلمين، سرعة الردّ أحد العطاءين[٥]، حسن الردّ أحد الصدقتين[٦]، حسن المنع أحد البذلين[٧]، بذل الجاه أحد الحباءين[٨]، القرض إحدى الهبتين[٩]، تعجيل اليأس أحد النجحين[١٠]، اللطف في الحاجة أحد الشفيعين، الشكر أحد الثوابين[١١]، سوء الخلق إحدى المصيبتين[١٢]، سوء الاستماع أحد الظلمين، مؤانسة الرفيق أحد المطيّتين، السؤال عن الصديق أحد اللقاءين[١٣]، طول الإعراض أحد الفراقين[١٤]، الضيف[١٥] أحد الأهلين، النظافة إحدى الحليتين[١٦]، الراوية أحد الهاجيين[١٧]، حكاية الكذب أحد الكذبين، حسن التدبير[١٨] إحدى الثروتين،

---

(١) في الأصل: (الموبين) تصحيف، صوابها من الدرة الفاخرة.

(٢) في الأصل: (التعابين)، صوابها من الدرة الفاخرة.

(٣) في الأصل: (السبابين).

(٤) في الأصل تصحيف (الضحر).

(٥) في الأصل (العطا بن).

(٦) في الأصل: (الصدقين).

(٧) في (البنلين).

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في الأصل: (الهستين)، وفي الدرة الفاخرة: القرض أحد موضع إحدى.

(١٠) غير واضحة في الأصل.

(١١) في الأصل تصحيف.

(١٢) غير واضحة في الأصل، وفي الدرة الفاخرة: سوء الخَلَف أحد المصيبتين.

(١٣) في الأصل: (اللقاين).

(١٤) في الأصل: (الفرامين).

(١٥) في الأصل: (الضعيف)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥١٣/٢.

(١٦) في الأصل: (الحلببين)، وفي الدرة الفاخرة: أحد.

(١٧) كذا في الأصل ، وفي الدرة الفاخرة: الهجّاءين.

(١٨) في الأصل: (التفذير)، ثم شطب عليها وكتب (التدبير)، وفي الدرة الفاخرة: أحد.

طلب الدين إحدى العسرين(١)، ذهاب العداة أحد الهلاكين، حسن النيابة إحدى الحسنيين(٢)، مقاساة الخوف إحدى المحنتين(٣)، خوف الفقر أحد الهمين(٤)، حب الفخر أحد الشاغلين، الحرب أحد الحربين(٥)، كما أن السلم أحد الظفرين(٦)، الإياب بالسلامة إحدى الغنيمتين، كما أن التغرير بالنفس أحد الخطرين، العزل أحد الوادين، كما أن العزل(٧) أحد الطلاقين، الحمية أحد الدواءين، كما أن الحمية إحدى العلّتين، والزوجة الصالحة أحد الكاسبين، كما أنّ حسن التدبير(٨) أحد المالين، خدمة المال أحد الدخلين(٩)، قلة العيال(١٠) أحد اليسارين، كما أن كثرة العيال أحد الفخرين(١١)، إملاك العجين أحد الريعين(١٢)، كما أنّ انتقاء(١٣) البُرِّ أحد الطحينين(١٤)، المرق أحد اللحمين، / كما أن اللحم أحد الأدمين، الظنّ أحد(١٥) العقلين، كما أنّ [١٠٢/ب] الأدب أحد المنصبين(١٦)، المنتعل أحد الراكبين، كما أن العروس أحد

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الدرة الفاخرة: أحد العسرتين.

(٢) في الأصل: (الحسنين).

(٣) في الأصل: (مقاسياة)، والمحنتين غير واضحة في الأصل، صوابها من الدرة الفاخرة، وفي سوائر الأمثال: ٤٤٤: الهمين.

(٤) في الأصل: (الهين)، صوابها من الدرة الفاخرة.

(٥) في الأصل: (الحرتين)، صوابها من الدرة الفاخرة.

(٦) في الأصل: (الطفرين)، صوابها من الدرة الفاخرة.

(٧) في الأصل: (المغرل).

(٨) كذا في الأصل، وهو الصواب، وفي الدرة الفاخرة: ٥١٣/٢، وسوائر الأمثال: ٤٤٤: التقدير.

(٩) في الأصل: (التحلين).

(١٠) في الأصل: (العيارين)، صوابها من الدرة الفاخرة.

(١١) كذا في الأصل، وفي الدرة الفاخرة، وسوائر الأمثال: ٤٤٤: الفقرين.

(١٢) غير واضحة في الأصل.

(١٣) في الأصل: (انتفاء).

(١٤) في الأصل: (الطحين)، صوابها من الدرة الفاخرة.

(١٥) في الأصل: (إحدى)، صوابها من الدرة الفاخرة: ٥١٣/٢.

(١٦) غير واضحة في الأصل.

المِلْكَيْن.

**نوعٌ آخر** من المثنى وهو الذي إذ ذكر أحدهما ذكر الآخر(١)، نحو: ربيعة
٣ ومضر، عاد وثمود، طَسْم وجَدِيس(٢)، وحِمْيَر وهَمْدَان، عاملة وغسّان،
بَجِيلة(٣) وخَثْعَم، الأوس والخزرج، قريظة والنضير، جديلة والغوث(٤)، قيس
وخِنْدِف(٥)، عَبْس ودُبْيان، كعب وكلاب، سُلَيم وعامر، غَنِيّ(٦) [وباهلة](٧)،
٦ مزينة وجُهينة، أسلم وغفار(٨)، قريش وثقيف، بكر وتغلب، عِجْل وحَنيفة، شَنٌّ
وطَبَق.

ومن المزدوجات التي يُذكر بعضها مع بعض حتى كأن الشيئين(٩) واحد:
٩ الكوفة والبصرة، ومكة والمدينة، والمهاجرون والأنصار، وما خفي هذا على
الأسود والأبيض، وشاع ذلك في السهل والجبل، وما أكلمك السَّمَر(١٠) والقمر،
وأنت تغشانا الشهر والدهر.

١٢ **استوليا**: الاستيلاء: القهر والغلبة والتملّك، وقوله: (على جديد) يعني:
جسمه.

وأدنياه: قرّباه؛ قال ابن خالويه(١١): البلاء، بفتح الباء والمدّ، ثلاثة
١٥ أشياء(١٢): البلاء النعمة، قال الله، عزّ وجل: {وفي ذلكم بلاءٌ من ربكم

(١) ينظر في هذا الدرة الفاخرة: ٥٥١/٢.

(٢) في الأصل تصحيف: حديس، صوابها من الدرة الفاخرة.

(٣) غير واضحة في الأصل، صوابها من الدرة الفاخرة.

(٤) الواو غير واضحة في الأصل، والغوث موضعها (الغوث).

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) بياض في الأصل، والاستدراك من الدرة الفاخرة: ٥٥٢/٢.

(٨) في الأصل: (وعقار).

(٩) في الأصل: (للشيئين).

(١٠) في الأصل: (الشهر) صوابها من الدرة الفاخرة: ٥٥٢/٢.

(١١) ينظر شرحه للمقصورة: ١٨٤.

(١٢) في شرح المقصورة لابن خالويه: أربعة أشياء، رابعها: بمعنى الاختبار.

عظيم}[١] أي: نعمة.

والبلاء من البلوى والبليّة، نعوذ[٢] بالله من ذلك، قال الله، عزّ وجل: {إنّ هذا لهو البلاء المبين}[٣]، وقرأ رجلٌ على الكسائي: {وفي ذلكم بلاء}[٤] بالقصْر، فقال: مد، فإنه ممدود.

والبلاء بلاء الثوب: إذا فتحت الباء مددت[٥]، وإذا كسرت قصرت[١]، يقال: بَلِيَ الثوب بِلىً وبَلاءً، قال الشاعر في المدّ[٦]:

والمرء يُبليه بلاءَ السِّربَال ... كَرُّ اللَّيَالي وانتقالُ الأحوال

وأنشد ابن دُريد عن أبي حاتم، رحمه الله:

قصر الحديد إلى بلى ... والوصل في الدنيا انقطاعه

أي اجتماع لم يضر ... لتشتت منه اجتماعه

يا بؤس للدهر الذي ... ما زال مختلفًا طباعه

قد قيل في مثل خلا ... يكفيك من شرّ سماعُه

ومثل هذا المثل الذي جعله الشاعر منظومًا: قولُ النبي ...: >والذي نفسي بيده ما امتلأت دار حَبْرَة إلا امتلأت عَبْرَة<[٧]، فأخذ ابن دُريد فقال[٨]:

من صاحب الدنيا بلبّ ... رأى بلبه ما يصنع الدهر

(١) سورة البقرة: ٤٩، سورة الأعراف: ١٤١، سورة إبراهيم: ٦.

(٢) في الأصل: (لعُوذ).

(٣) سورة الصافات: ١٠٦.

(٤) سورة البقرة: ٤٩، سورة الأعراف: ١٤١، سورة إبراهيم: ٦.

(٥) ينظر المقصور والممدود لابن ولاد: ١٥، والمقصور والممدود للقالي: ١٨٨، ٣٥٩، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٤.

(٦) الرجز للعجاج في ملحق ديوانه: ٣٢٣/٢، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١٥، والمقصور والممدود للقالي: ٣٥٩، وتهذيب اللغة: ٣٩٠/١٥، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٤، واللسان: ٨٥/١٤، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٢٩٢/١.

(٧) انظر الزهد لابن المبارك: ٨٩/١، ومسند الشهاب: ٢١/٢، وكشف الخفاء: ٢٥٤/٢.

(٨) لم أجدها في ديوانه. و في الأصل: من موضع (إنْ).

إن مَرّ بؤس أعقبته نعمة ... وصحة أفضت إلى ضر
أو حبرة أدت إلى عبرة ... وثروة ساقت إلى فقر
ما أعطي الإنسان في نفسه ... غريزة خيرًا من الحجر
قال أبو القاسم خير الورى ... حيا وعند البعث والنشر
إن من الشعر لحكمًا إذا ... ما قال حقًا قائل الشعر

الحَبْرَة: النَّعْمَة.

والحَبْرَة: السرور.

وقوله تعالى: {فهم في روضة يُحبرون}[(١)]، قال: مجاهد[(٢)]: ينعمون، وقيل[(٣)]: يسرون بالسماع في الجنّة.

وفي الحديث: >يخرج رجلٌ من النار قد ذهب حبَره وسِبْرُه<[(٤)] أي: حسنه وهيئته.

والحَبْر، بفتح الحاء المهملة، وإسكان الباء الموحدة: الرجل العالم، ويقال فيه، أيضًا: حِبر، بكسر الحاء ـ؛ وكان يقال لابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما: الحَبْر والبَحْر[(٥)]؛ وسورة المائدة تسمّى الأحبار[(٦)]، قال / جرير[(٧)]: [ ١٠٢/أ ]

إن البعيثَ وعبدَ آل مقاعس ... لا يقرآن بسورة الأحبار

---

(١) سورة الروم: ١٥.

(٢) ينظر قوله في الغريبين: ٣٩٧/٢، والنكت والعيون: ٣٠٢/٤.

(٣) ينظر هذا القول منسوبا إلى يحيى بن أبي كثير: الغريبين: ٣٩٧/٢، والنكت والعيون: ٣٠٢/٤.

(٤) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٠/١، تأويل مختلف الحديث: ٥/١، والغريبين: ٣٩٧/٢، والنهاية: ٣١٦/١، التعاريف: ٢٦٦/١.

(٥) ينظر تاريخ بغداد: ٦٠/٤، والغريبين: ٣٩٦/٢، والنهاية: ٣١٧/١، تهذيب التهذيب: ٢٤٢/٥، تهذيب الكمال: ١٥٥/١٥.

(٦) ينظر الغريبين: ٣٩٦/٢، والنهاية: ٣١٧/١.

(٧) في ديوانه: ٨٩٧، والغريبين: ٣٩٦/٢، والنهاية: ٣١٧/١، واللسان: ١٥٨/٤.
وفي الأصل: (العيب) موضع البعيث.

المعنى: أنهما لا يَفِيَان بالعهود، أي: لا يقرآن قولَه تعالى: {أوفوا بالعقود}[١].

والعَبْرَة[٢]: الدَّمْعة، يقال: اعتبر: إذا بكى، واعتبر: إذا اتّعظ.

والثّروة: الغنى، يقال: أثرى بنو[٣] فلان: إذا كثرت أموالُهم.

والثَّرَى: التراب الذي تحت التراب الظاهر.

وفي الحديث: فأُتِي بالسَّويق فأمَر به فثُرِّيَ[٤]، أي: بُلَّ، يقال: ثَرَّى الثُّراب يُثَرِّيه تثرية[٥].

ويقال: أثرى المكان، أي: رشّه.

قال[٦]: وأما الإبلاء فأربعة أشياء:

الإبلاء[٧] من قولك: أبلاه الله إبلاءً جميلاً، وأبلاك الله نِعَمَهُ، أي: أنعم عليك؛ قال زهير[٨]:

فأبلاهما خير البلاء الذي يبلو

ونحن نحمد الله على أحسن ما لم يزل الله يبلي ويولي ولله عندنا بلاء جميل.

والإبلاء من قولك: البليّة، والبَلْوَى، يقال: أبلاه الله يبليه، مثل: ابتلاه الله؛

---

(١) سورة المائدة: ١.

(٢) في الأصل ضبطت بفتح الباء، وينظر أقوال أخرى في اللسان: ٥٣١/٤.

(٣) من حاشية الأصل.

(٤) في النهاية: ٢٠٥/١، واللسان: ١١١/١٤.

(٥) في الأصل: يثريه مكررة، صوابها من النهاية: ٢٠٥/١.

(٦) هذا القول لأبي بكر الأنباري في الزاهر: ٢٤٦/١، شرح القصائد السبع: ٤٧٦.

(٧) في الأصل: (الإيلاء).

(٨) هذا عجز البيت، وصدره:

جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم

وهو في ديوانه: ١٠٩، أدب الكاتب: ٢٢٣، والزاهر: ٢٤٦/١، وتهذيب اللغة: ٣٩٠/١٥، ومقاييس اللغة: ٢٩٤/١، والمقصور والممدود للقالي: ٣٦٠، شرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٩٧، واللسان: ٨٤/١٤، وخزانة الأدب: ٩٤/٨.

وفي الأصل تصحيف في (يبلو).

فكأن أبلاه من الأضداد[١].

والإبلاء: الاختبار، يقال: أبلني خيرًا، فيقول: لا أبليك.

وقالت أمّ سلمة، رضي الله تعالى عنها، حين ذكرت قول النبي ...: >إن من أصحابي من لم يزال بعد أن فارقني<، فسألها عمر: أمنهم أنا؟، قالت: لا، ولن أُبْلِيَ أحدًا بَعْدَك، أي: لا أُخبر[٢].

والإبلاء: ذهاب الشكّ، يقال: أبلني يَمِينًا[٣]، أي: أذهب ما في صدري يمين إبلاء. كذا يقول الأصمعي.

وبلى: كلمة لبعض النفي، يقال: ما قام زيد، فيقول: بلى.

و(بل): حرف إضراب عن جعل الحكم للأوّل وإثباته للثاني.

**[٢٩] ما كنتُ أدري والزمان مولَعٌ    بشَتِّ مَلْمُومٍ وتنكيثِ قُوى**

**أدري**: في موضع خبر (كان)؛ وأكثر ما يُستعمل معدى لواحد بالباء، فإن دخلت عليه همزة للنقل تعدّى إلى واحد بنفسه، وإلى آخر بالباء، كقوله تعالى: {قل لو شاء الله ما تلوتُه عليكم ولا أدراكم به}[٤].

درى: عَلِمَ.

وأدرى غيره: أعلمه؛ فالمداراة: الملاطفة والملاينة، وفي الحديث: >رأس العقل بعد الإيمان: مُدَارَاةُ النَّاس<[٥] هو: أن يلاينهم ولا ينفرهم عن نفسه؛

---

(١) قال أبو الهيثم: >البلاء يكون حسنًا، ويكون سيئًا<. والبلاء يكون في الخير والشرّ. انظر الغريبين: ٢١٤/١، شرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٩٧، واللسان: ٨٤/١٤. فالمؤلف هنا لم يجعله من الأضداد؛ لأن هذه الكلمة تدل في أصل وضعها على هذا المعنى العام، وهو ما يسميه علماء الأصول بالمشترك، >وقد يغفل بعض الناس عن ذلك المعنى الجامع، فيظن الكلمة من قبيل التضاد<. فقه اللغة لعلي عبد الواحد: ١٩٥.

(٢) انظر النهاية: ١٥٤/١.

(٣) في الأصل: (عينا).

(٤) سورة يونس: ١٦.

(٥) في المعجم الصغير: ٢١/٢، علل الدارقطني ٣٠٥/٧، ، التدوين في أخبار قزوين: ١٤٨/١، ومسند الشهاب: ١٤٧/١سنن البيهقي الكبرى: ١٠٩/١٠، الفردوس بمأثور الخطاب: ٢٧٠/٢، والنهاية: ١٠٨/٢، واللسان: ٢٥٥/١٤، وفيض القدير: ٥٧٤/٣، ٥٧٥، ٢/٤، وكشف الخفاء: ٤٧٩/١.

وأصلُه: من دريت الصيْد إذا تسترت عنه بشيء، ثم ترميه لئلا ينفر.

والدرء، مهموز: الدفع، ومنه قوله تعالى: {ويدرؤون بالحسنة السيّئة}(١) أي: يدفعون.

وقوله تعالى: {ويدرأ عنها العذاب}(٢) أي: يدفع عنها الحدّ.

وفي الحديث: >ادرؤوا الحدود بالشبهات<(٣).

وقوله تعالى: {وإذ قتلتم نفسًا فادارأتم فيها}(٤) أي: تدافعتم، يعني: اختلافهم في القتل؛ وذلك أنّ كلّ فريق كان يدفع القتل عن نفسه؛ ومن دعائه ...: >اللهم إني أدرأ بك في صدور أعدائي<(٥) أي: أدفعك في صدروهم لتكفيني شرهم.

وزعم ابن الأعرابي قال: دعا أعرابي ربه فقال: اللهم إني أعوذ بك من عفاريت الجنّ، اللهم لا تشركهم في ولدي، ولا في جسدي، ولا دمي، ولا مالي، ولا تدخلهم بيتي، ولا تجعل لي شركاء في شيء من أمر الدنيا والآخرة.

ودعا زهير بن هنيد(٦) فقال: اللهم لا تسلطهم على نطفتي، ولا على جسدي؛ قال أبو عبيد(٧): فقيل له: ولِمَ تدعوا بهذا الدعاء؟، قال: كيف لا أدعو وأنا [أسمع](٨) أيّوب النبي، عليه الصلاة والسلام، واللهُ مخبر عنه يقول: {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ...}(٩) إلى قوله: {وشراب}، وأسمعُه يقول: {الذين

---

(١) سورة الرعد: ٢٢، سورة القصص: ٥٤.

(٢) سورة النور: ٨.

(٣) في الغريبين: ٦٢٧/٢، والنهاية: ١٠٣/٢، تحفة الطالب: ٢٢٦/١، وفيض القدير: ٢٢٧/١.

(٤) سورة البقرة: ٧٢.

(٥) في الغريبين: ٦٢٧/٢، والنهاية: ١٠٣/٢.

(٦) زهير بن هنيد أبو الذيال العدوي، محدث.
انظر ترجمته في: الآحاد والمثاني: ٣٦٥/٢، تاريخ الطبري: ٦٢٦/٢.
و انظر قوله في الحيوان: ١٦٢/٦.

(٧) انظر قوله في الحيوان: ١٦٢/٦ وفي أبو عبيدة.

(٨) الاستدراك من الحيوان: ١٦٢/٦.

(٩) سورة ص: ٤١-٤٢. وتمام الآيتين: {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ
=

يأكلون الربا لا يقومون إلاّ كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسّ}(١)، وكيف لا أستعيذ وأنا أسمع الله يقول: {وإذ زيّن لهم الشيطان أعمالهم...}(٢) إلى قوله: {أرى ما لا ترون}، وكيف لا أستعيذ منهم / وأنا أسمع الله يقول: {قال [١٠٣/ب] عفريتٌ من الجنّ أنا آتيك به...}(٣) إلى قوله: {لقوي أمين}، وكيف لا أقول ذلك وأنا أسمع الله يقول: {رب اغفر لي وهب لي ملكًا...}(٤) إلى قوله: {مقرّنين في الأصفاد}، وكيف لا أستعيذ منهم وأنا أسمع الله يقول: {ولقد جعلنا في السماء بروجًا...}(٥) إلى قوله: {شهابٍ مبين}(٦)، وكيف لا أستعيذ منهم وأنا أسمع الله يقول: {ولسليمان الريح...}(٧) إلى قوله: {وقدور راسيات}.

وقيل للحسن البصري، رحمه الله: .....(٨)، يقال: من يقول الحقّ لا يُداري ولا يُماري؛ فإن قُبل منه حمد الله، وإن ردّ عليه حمد الله(٩).

---

الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ۞ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ}.

(١) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٢) سورة الأنفال: ٤٨، وتمام الآية: {وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ}.

(٣) سورة النمل: ٣٩، وتمام الآية: {قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ}.

(٤) سورة ص: ٣٥-٣٨، وتمام الآيات: {قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۞ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ۞ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ۞ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ}.

(٥) سورة الحجر: ١٦-١٨، وتمام الآيات: {وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ۞ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ۞ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ}.

(٦) في الأصل: (بشهاب).

(٧) سورة سبأ: ١٢-١٣، والآيات بتمامها: {وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ۞ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ}

(٨) غير واضحة في الأصل.

(٩) في النهاية: ١٠٨/٢.

يقال: دارأته، بالهمز[١]: إذا دافعته، وداريته بالتخفيف: إذا لاينته[٢]، ودريته: إذا حملته.

قوله: (والزمان مولع): الزمان: مبتدأ، ومُولع: خبره؛ وهي جملة اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب؛ وهذا الاعتراض يجيء[٣] في مواضع منها: أن يكون بين[٤] الفعل والمفعول كما في بيت ابن دُريد.

والثاني: أن يكون بين[٥] الفعل والفاعل، كقول الشاعر[٦]:

وقد أدركتني والحوادث جمّة  أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

والثالث: أن يكون بين القسم والمقسم عليه، كقوله تعالى: {فلا أقسم بمواقع النجوم ۞ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم}[٧]، فقوله: {لو تعلمون} اعتراض بين الصفة والموصوف[٨].

والرابع: أن يكون بين المبتدأ والخبر، كقول الشاعر[٩]:

---

(١) في الأصل: (بالتمر).

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) غير واضحة في الأصل. وانظر هذه المواضع في شرح المقصورة لابن هشام: ١٩٨، ومغني اللبيب: ٥٠٦-٥١٦.

(٤) في الأصل: (من).

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) لجويرية بن زيد في الدرر: ٢٥/٤.

ولجويرية بن زيد، أو حويرثة بن بدر، أو لرجل من بني دارم في شرح شواهد المغني: ٨٠٧/٢، وبلا نسبة في الخصائص: ٣٣١/١، وسر صناعة الإعراب: ١٤٠/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٨، واللسان: ٦٢٦/١٢.

(٧) سورة الواقعة: ٧٥-٧٦، وبعدها: {إنه لقرآن كريم}. الاعتراض بين القسم والمقسم به هو قوله: {وإنه لقسم لو تعلمون عظيم}، اعتراض بين القسم وجوابه: {إنه لقرآن كريم}.

(٨) هذا اعتراض آخر، وهو أن (عظيم) صفة قسم، فهما اعتراضان متعاقبان.

(٩) لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٧٧، ومقاييس اللغة: ١٢٧/٤، واللسان: ١٦/٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٧١٢، والمخصص: ٧٧/٤، ٢٢/١٧، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٩.

ويروى: وبزِّه موضع وثوبه، وإزاره موضع إزارها.

تبرأ من دم القتيل وثوبه     وقد علقت دم القتيل إزارها

فـ(ثوبه): مبتدأ، و(إزارها): الخبر.

والخامس: أن تكون بين الصلة والموصول، كقوله تعالى: {وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ}(١)؛ فقوله: {جزاء سيّئة بمثلها} اعتراض بين الصلة والموصول(٢).

قالوا: وفي قوله: (والزمان) واو الحال، والواو تجيء على وجوه(٣):

أحدها: العطف المطلق(٤).

والثاني: واو الحال، كقوله تعالى: {وطائفة قد أهمتهم أنفسُهم}(٥).

والثالث: أن تكون(٦) بمعنى (مع) نحو: (استوى الماء والخشبة).

والرابع: أن تكون للقسم(٧) نحو: (والله لأتصدّقنّ).

والخامس: أن تضمر بعدها (رُبّ)؛ وقد ورد ذلك كثيرًا في النظم، ومنه قول الشاعر(٨):

---

(١) سورة يونس: ٢٧.

(٢) الكلام هنا فيه تجوز، وفي إعراب الآية آراء متعددة. تنظر في الدر المصون: ٢٣/٤-٢٥، ولعل الرأي المناسب هنا: أن قوله: >جزاء سيئة بمثلها< معترضة بين المعطوف عليه >كسبوا< وهو جزء صلة الموصول >الذين<، والمعطوف: >ترهقهم ذلة<، وهما جزآ الصلة، فكأنه فصل بين جزئي الصلة.

(٣) ينظر الأزهية: ٢٣١-٢٤٠، ورصف المباني: ٤٠٩، والجنى الداني: ١٥٣-١٧٤.

(٤) هذا على رأي جمهور النحويين، وتنظر أقوال أخرى في المسألة في الارتشاف: ١٩٨١/٤، ١٩٨٢، والجنى الداني: ١٥٨-١٥٩.

(٥) سورة آل عمران: ١٥٤.

(٦) في الأصل: (يكون)، ويرى بعض النحاة أنها قسم برأسه، وبعضهم يرى أنها في الأصل العاطفة. ينظر الجنى الداني: ١٥٦.

(٧) بعض النحاة يرى أنها بدل من الباء. ينظر سر صناعة الإعراب: ١٤٣/١، والارتشاف: ١٧٦٥/٤، والجنى الداني: ١٥٤.

(٨) لابن الطثرية في ديوانه: ٨١. وله أو لشبرمة بن الطفيل في قول ابن بري في اللسان: ٢٠٥/١٠.

وفي الأصل: الرق موضع الزق، واصطفاف موضع اصطفاق.

ويوم كظلّ الرُّمح قصَّر طولَه    دَمُ الزِّقِّ عنَّا واصطفاقُ

وقول امرئ القيس[١]:

وبيضة خِدْرٍ لا يرامُ خِبَاؤُها    تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ

والسادس: أن تكون بمعنى الباء[٢]، نحو: (بعت الشاء شاة ودرهم) أي: بدرهم[٣].

ولا تزاد عند أكثر البصريّين[٤] لوجهين:

أحدهما: أنّ الحروف وضعت للاختصار عوضًا عن ذكر الجمل، كالهمزة فإنها بدلٌ عن أستفهم أو أسأل، و(ما) عن أنفي[٥]؛ فزيادتها تنقض هذا الغرض.

والثاني: أن الحروف وضعت للمعاني، فذكرها بدون معانيها يوجب اللبس، وخلوّها عن المعنى خلاف الأصل، واحتجّ القائلون بزيادتها بقوله تعالى: {حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها}[٦] فالواو[٧] زائدة، والفعل جواب (إذا).

وكذلك لم يكن في الموضع الأول، وقال الشاعر[٨]:

---

(١) في ديوانه: ١٣، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ٤٧/١١.

وفي الأصل: بيضة فيها تصحيف، ولهوتها موضع لهوٍ بها.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) وممن ذهب إلى زيادتها أبو الحسن الأخفش، والمبرد، وأبو القاسم بن برهان، وهذا قول الكوفيين. ينظر سر صناعة الإعراب: ٦٤٥/٢، والإنصاف: ٤٥٦/٢، ورصف المباني: ٤٢٤، ٤٢٥، والجنى الداني: ١٦٤، ١٦٥، ٦٤٦، وخزانة الأدب: ٤٥/١١.

وقال ابن السيد في شواهد الكوفيين: إنها واو الحال، وخصّ ابن عصفور زيادة الواو بالشعر. ينظر خزانة الأدب: ٤٦/١١.

(٥) في الأصل: (أبقى).

(٦) سورة الزمر: ٧١.

(٧) في الأصل: (قالواو).

(٨) للأسود بن يعفر في ديوانه: ١٩، وبلا نسبة في المقتضب: ٨١/٢، وسر صناعة الإعراب: ٦٤٦، ٦٤٧، الأزهية: ٢٣٦، والإنصاف: ٤٥٨، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٤/٨، واللسان: ٥٦٨/١١، ٤٨٩/١٥، ورصف المباني: ٤٢٥، وتذكرة النحاة: ٤٥، والجنى

=

حتى إذا قملت بطونكم ورأيتمُ أبناءَكم شبّوا

وقلبتمُ ظهر المجنّ لنا إنّ اللئيمَ الفاجر الخبُّ

والجواب: أنّ جواب (إذا) في هذه المواضع محذوف، والتقدير في الآية الكريمة: حتى إذا جاؤها وفتحت / أبوابها عرفوا صحّة ما وعدوه وعاينوه؛ وقد دلّ عليه قوله تعالى: {وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعدَه}[١]. [ ١٠٣/أ ]

والتقدير في البيت: حتى إذا فعلتم هذه الأشياء عرف غدركم[٢] وفجوركم[٣] ولؤمكم.

وحذف الجواب كثيرٌ في القرآن والشعر، فمنه قوله تعالى: {ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم}[٤] والتقدير: لهلكتم؛ وقوله تعالى: {ولو أنّ قرآنًا سُيِّرت به الجبال}[٥] أي: لكان هذا القرآن؛ وحذف الجواب في هذا المعنى أبلغُ من ذكره لأنّ الموعود، أو المتوعّد، إذا لم يُذكر له الجواب ذهب وَهْمه إلى أبعد غايات[٦] الثواب[٧] والعقاب فتكون أبلغ في الطاعة والانزجار.

**مولع**: الولوع بالشيء: الإغراء به والإلحاح وكثرة العبث به.

**بشتٍّ**: الشَّتّ: التفريق، يقال: شتّ القوم، وأشتّوا: إذا تفرّقوا، ويقال في الدعاء: (شتّ الله شمل فلان) أي: فرّقه.

---

الداني: ١٦٥، وخزانة الأدب: ٤٤/١١، ٤٥.

ويروى: امتلأت موضع قملت، والغدور موضع اللئيم، والفاحش، والعاجز موضع الفاجر.

وفي الأصل: وأيتموا، وقلبتموا.

(١) سورة الزمر: ٧٤.

(٢) في الأصل: (عذركم).

(٣) في الأصل: (فخوركم).

(٤) سورة النور: ٢٠.

(٥) سورة الرعد: ٣١.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) في الأصل: (التواب).

وقوله تعالى: {يومئذ يصدر الناس أشتاتًا}(١) أي: متفرّقين، منهم من عمل صالحًا، ومنهم من عمل [شرا](٢)، ويقال: الحمد لله الذي جمعنا من شتّ، أي: بعد تفرقة.

وقوله تعالى: {إنّ سعيكم لشتّى}(٣) أي: مذاهبهم متفرّقة، وليسوا على شريعة ولا مذهب.

وشتّى: جمع شتيت، كمريض(٤) ومرضى، وجريح وجرحى؛ قال ابن خالويه(٥)، رحمه الله: الشتّ: التفرّق، والصبّ مثله.

والكتّ: غليان النبيذ والقدر.

والكتّ: هدير الكحل.

والكتّ: العدّ، يقال: إنك لا تكت محاسن فلان حتى تكت النجوم.

والحتّ الحنيس من الناس، والحتّ: القرص القوي السريع.

والغبتّ: الغطّ في الماء، والفتّ: الغلبة بالحجّة.

والمتّ: المدّ، يقال: متّ الحبل، ومضّه.

والمتّ: الوسيلة، متّ فلان إلى فلان يمتّ.

والزتّ: الخنزير الذكر.

والزيت: الزينة، يقال: يقال جارية مزيتة(٦)، أي: مزينة.

واللتّ: العلف، قرأ ابن عبّاس(٧)، رضي الله تعالى عنهما: {أفرأيتم اللات

(١) سورة الزلزلة: ٦.

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمة أو كلمتين، إكماله من قول الزجاج في معانيه: ٣٥١/٥، واللسان: ٤٨/٢.

(٣) سورة الليل: ٤.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) ينظر شرحه للمقصورة: ١٨٤، وليس بالنص.

(٦) في الأصل: (مزينة).

(٧) قراءة ابن عباس (اللاتّ) مع المد. انظر البحر المحيط: ١٥٨/٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٢٢.

والعزّى}(١) قال: كان رجل يلتّ لهم السويق.

والفتّ الكسر والرضّ.

٣ والفت، أيضًا: الجمع قليلاً قليلاً.

والبتّ: الكساء، وأنشد(٢):

من كان ذا بَتٍّ فهذا بتّي مقيظ مصيف مشتى

تخذته من نعجات ست

٦ والبتّ(٣): القطع.

والقَتّ: النميمة، والقتّات(٤): النّمام(٥)، وفي الحديث: >لا يدخل الجنّة قتّات<(٦).

٩ **ملموم**: الملموم: المجتمع، وألمّ فلان بفلان: إذا نزل به، والمُلِمّة: النازلة، وجمعها مُلمّات، قال(٧):

---

(١) سورة النجم: ١٩.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٨٩، وبلا نسبة في الكتاب: ٨٤/٢، وجمهرة اللغة: ٦٢، وتهذيب اللغة: ٢٦٠/٩، ٢٥٨/١٤، والإنصاف: ٧٢٥/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٩/١، واللسان: ٨/٢، ٣٣/٢، ٤٥٦/٧، ٢٠١/٩، ٤٢١/١٤.

وفي الأصل: بتي ، نعجات: غير واضحة، وتحدثه موضع تخذته.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل: (القات).

(٥) في الأصل: (للنمام).

(٦) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠٣/١، ومسند أحمد: ٣٨٢/٥، وصحيح مسلم: ١٠١/١، وسنن الترمذي: ٣٧٥/٤، وصحيح ابن حبان: ٧٨/١٣، وسنن البيهقي الكبرى: ١٦٦/٨، ٢٤٧/١٠، واللسان: ٧٠/٢، حاشية الصبان على الأشموني ٢٢٥٠/٥.

(٧) لتميم بن مقبل في تخليص الشواهد: ٤٤٠، وليس في ديوانه. وفي التصريح شرح التوضيح: ٢٤٨/١.

وله أو لأبي شبل الأعرابي في الدرر: ٢٣٧/٢، وبلا نسبة في اللسان: ٣١٥/٢، ١٦٧/١٤.

ويروى: قد كنت موضع وكنت.

وكنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة          حتى ألمّت بنا يومًا مُلمّات

والملمّة: اللحية، وجمعها لمم، واللَّمم: صغار الذنوب كالقُبْلة والنَّظْرة.

**تنكيث:** النكث: النقض، وقوله تعالى: {فمن نكث فإنما ينكث على نفسه}[1] ذكر المفسرون فيه قولين:

أحدهما: أنّ النكث نقض العهد، وهو قول الجمهور.

والثاني: أنّه الكفر، قاله يحيى بن سلام، رحمه الله.

**قوى:** القوى جمع قوّة من قوله، عزّ وجل: {شديد القوى}[2].

والقُوَى: طاقات[3] الحبل، يقال: قد أقويت حبلك: إذا كانت قُواه مختلفة بعضها رقيق وبعضها غليظ.

والقوى الطبيعيّة[4] عند الأطبّاء أربعة: القوة الماسكة، والقوة الدافعة، والقوة الجاذبة[5]، والقوة الهاضمة.

والنحاة تلحّن الأطبّاء في قولهم: القوّة الماسكة، والصواب: الممسكة[6].

والقُوى يكتب بالألف على رأي أهل البصرة[7]؛ لأنّ ألفه منقلبة عن واو، وبالياء على رأي أهل الكوفة[7] لانضمام أوّله؛ ويقال أيضًا: قِوى، بكسر القاف، وقد قرئ بهما جميعًا[8].

---

(١) سورة الفتح: ١٠.

(٢) سورة النجم: ٥.

(٣) في الأصل قبلها: طلاقات، ثم شطب عليها، وينظر القول بنصه في المقصور والممدود للقالي: ٢١٥.

(٤) في الأصل تصحيف. وتعريفات هذه القوى في كتاب: المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين للآمدي: ٣٥٧.

(٥) في الأصل: (الحاذيه)، صوابها من المبين: ٣٥٧.

(٦) لأنها من: أمسك. و>حكى ابن قتيبة: (مَسَكَ)، فعلى هذا يقال: الماسكة<. انظر المدخل إلى تقويم اللسان: ١٤٣.

(٧) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٥، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٧.

(٨) أي في قوله تعالى: {شديد القوى}، بضم القاف، وقرأ أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي بكسر القاف، فالحاصل فيها ثلاث قراءات: الإمالة، التقليل، الكسر. انظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٥، والكشف عن وجوه القراءات السبع:

=

والقوى: الموضع الخالي / من الأرض. [ ١٠٤/ب ]

وأقوى القوم: إذا نزلوا بالقوى، قال تعالى: {نحن جعلناها تذكرة ومتاعًا للمقوين}[1]. ٣

قال ابن هشام[2]: بيتُ[3] ابن دُريد مأخوذٌ من قول جرير[4] في ذلك:

لا يأمَنَنَّ قويٌّ نقض مِرَّته إنّي أرى الدهر ذا نَقْضٍ

١/١٧٧، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٧، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٢١.

(١) سورة الواقعة: ٧٣.

(٢) ينظر شرحه للمقصورة: ١٩٧، ١٩٨.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في ديوانه: ٢٣٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٧، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٣٤٤/٨، واللسان: ٢٤٢/٧.

وفي الأصل: وإبرام موضع وإمرار.

وقال جرير[١] في ذلك وإن كان ابن دريد وصف الزمان، وجرير وصف المكان، فإنّ المعنى كالمعنى:

إن الغرابَ بما كرهت لَمُولَعٌ        بنوى الأحبة دائم التشحاج

٣ وقال البحتري[٢]:

كأن دهري سقيم ليس يبرئه        إلا تفرق شمل من محبين

وقال آخر[٣]:

هل الدهر والأيّام إلا كما ترى        رزية مال أو فراق حبيب

| **[٣٠] أنّ القضاء قاذني في هُوَّةٍ** | **لا تَسْتَبِلُّ نفسُ مَنْ فيها هوى** |
| --- | --- |

٦ **أن:** تفتح إذا كانت فاعلة نحو: (بلغني أنّك منطلق)، أو مفعولة نحو: (علمت أنّك فاضل)[٤]، أو مضافًا إليها[٥] نحو: (سمعت بأنّك قادم).

وقد سدّت (أن) مسدّ مفعولي (أدري)[٦].

٩ **القضاء:** قَدَرُ الله تعالى وأحكامه في جميع خلقه.

---

(١) في ديوانه: ١٣٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٨.

وفي الأصل: التشحاح موضع التشحاج.

(٢) في شرح المقصورة لابن هشام: ١٩٧.

وفي الأصل: (يبرئه) غير واضحة، وتصحيف في تفرق.

(٣) لزياد بن زياد العذري في الحماسة البصرية: ٤١١/٢، ونهاية الأرب: ٧٢/٣.

ولأبي الأسود في المستطرف في كل فن مستظرف: ١٤٢/٢، وبلا نسبة في عيون الأخبار: ٣٨/٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ١٩٧.

ويروى: وما الدهر إلا هكذا فاصطبر له

(٤) في الأصل تصحيف (فاصل)..

(٥) المثال هنا في كونها في موضع جر بالحرف، أما جرها بالإضافة فكقول الحق سبحانه: {إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون}.

(٦) وهو متقدم في البيت السابق:

ما كنت أدري والزمان مولع        بشت ملموم وتنكيث قوى

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[١]: القضاء على وجوه: {وقضى ربك أن لا تعبدوا إلاّ إيّاه}[٢] أمر.

ومنه الحكم: {إن ربك يقضي بينهم}[٣].

ومنه الخلق: {فقضاهنّ سبع سموات في يومين}[٤] خلقهن[٥].

{وقضينا إلى بني إسرائيل}[٦] أخبرناهم أنهم سيفسدون.

والقَضَاء، بالمدّ[٧]: الوِلاية المعروفة، وجمعه: أقضية كغطاء وأغطية.

واستقضي فلان: جُعل قاضيًا، وقضى السلطان قاضيًا: إذا ولاّه، كما يقال: أمّر أميرًا.

وسمي قاضيًا لإيجابه الحكم على من يجب، وسمي حاكمًا لمنعه الظالم؛ يقال: حكمت الرجل، وأحكمته، أي: منعتُه؛ وحكمة الدابة سميت حكمة لمنعها الدابّة من ركوبها رأسها.

والحكمة سميت حكمة لمنعها النفس من هواها.

قال الإمام[٨] وابن الصبّاغ[٩] وصاحب >الكافي<[١٠]: القضاء من أعلى المراتب، واستدلّوا لذلك بما روى ابن مسعود قال: (لأن أجلس فأقضي بين اثنين بحقّ أحبّ إليّ من عبادة سَنة) ؛ واستأنسوا لذلك بآيات وأخبار، منها: قولُه تعالى: {وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ...} إلى {...

---

(١) انظر صحيح البخاري: ١٧٤٢/٤.

(٢) سورة الإسراء: ٢٣.

(٣) سورة يونس: ٩٣، سورة النمل: ٧٨.

(٤) سورة فصلت: ١٢.

(٥) في الأصل: (خلتهن).

(٦) سورة الإسراء: ٤.

(٧) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٣٣٠.

(٨) المراد به إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني.

(٩) هو أبو نصر عبد السيد البغدادي، تقدمت ترجمته.

(١٠) عبد الله بن قدامة المقدسي (أبو محمد) كتابه الكافي.

مُعْرِضُونَ}[١]، قدّم تعالى من يمنع عن الإجابة إلى القضاء، ومدح[٢] من يُجيب إلى ذلك إذا دُعي بقوله تعالى: {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ ...} إلى {... الْمُفْلِحُونَ}[٣] فدلّ على علوّ قدره.

ومنها ما روي أنّه، عليه الصلاة والسلام، قال: >ليومٌ من إمام عادل أفضل من عبادة سَنة<[٤].

وقال: >سبعة يظلّهم الله في ظلّه...<[٥] الحديث.

وقال، عليه الصلاة والسلام: >إذا جلس القاضي فيحكم بعث الله إليه ملكين يسدّدانه، فإذا عدل أقاما، وإن جار عرجا وتركاه<[٦].

وروى أبو داود عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ...: >إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر<[٧].

---

(١) سورة النور: ٤٨، وتمام الآية: {... إذا فريق منهم معرضون}.

(٢) في الأصل قبلها: وضع، ثم شطب عليها.

(٣) سورة النور: ٥١، وتمام الآية: {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

(٤) انظر المعجم الكبير: ٣٣٧/١١، الوسيط: ٢٨٧/٧، والترغيب والترهيب: ١١٧/٣، ١٧٢، وشعب الإيمان: ١٩/٦، الدراية في تخريج أحاديث الهداية: ١٦٧/٢، نصب الراية: ٦٧/٤.

(٥) وتمامه: >سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه<.

=انظر مسند أحمد: ٤٣٩/٢، وصحيح البخاري: ٢٣٤/١، ٢٣٧٧/٥، ٢٤٩٦/٦، وصحيح مسلم: ٧١٥/٢، وسنن الترمذي: ٥٩٨/٤، وصحيح ابن خزيمة: ١٨٥/١، وصحيح ابن حبان: ٣٣٨/١٠، ٣٣٢/١٦، وسنن البيهقي الكبرى: ٦٥/٣، ١٦٢/٨، ٨٧/١٠، وكشف الخفاء: ٥٤١/١.

(٦) انظر سنن البيهقي الكبرى: ٨٨/١٠، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ١٦٤/٧، لسان الميزان: ٢٤٢/٦، خلاصة البدر المنير: ٤٢٣/٢، تلخيص الحبير: ١٨١/٤.

(٧) انظر مسند الشافعي: ٢٤٤/١، ٣٥٥، وصحيح البخاري: ٢٦٧٦/٦، وصحيح مسلم: ١٣٤٢/٣، وسنن ابن ماجه: ٧٧٦/٢، وسنن الترمذي: ٦١٥/٣، والمنتقى لابن الجارود: ٢٤٩/١، وصحيح ابن حبان: ٤٤٦/١١، ٤٤٧، وسنن الدارقطني: ٢٠٤/٤،

=

وما خرّجه أبو داود[١] عن أبي هريرة قال رسول الله ...: >من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكّين<[٢]، قال الترمذي[٣]: >إنه حسن غريب<، قيل: معناه: من تصدّى للقضاء فقد تعرّض للذبح؛ لأنّه يريد أن يحكم على الصديق والعدوّ، والقريب والبعيد، بحكم واحد فليحذره.

وقيل: إنه بتوليته يصير كالمذبوح؛ لأنّه يحتاج أن يميت شهوته، ويكسر نفسه، ويقرها، ويمنعها عن البسط ومخالطة الناس.

[١٠٤/أ] وقوله: † >بغير سكّين<: قال الخطّابي[٤]: يحتمل وجهين:

أحدهما: أنّ الذبح في ظاهر العُرف، وغالب العادة بالسكّين، فعدل ... عن ذلك ليُعْلَمَ أنّ المراد ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه.

الثاني: أنّ الذبح الموحى المريح[٥] للذبيحة إنما يكون بالسكّين، وإذا كان بغير سكّين كان خنقًا[٦] وتعذيبًا؛ فضرب المثل ليكون أبلغ في الحذر منه.

قال القاضي أبو الطيّب[٧]: قوله: >من جعل قاضيًا فقد ذبح بغير سكّين< محمولٌ على الجائر أو الجاهل، لِمَا روى أبو داود عن ابن بريدة[٨] عن أبيه عن النبي ... قال: >القضاة ثلاث: واحدٌ في الجنّة، واثنان في النار؛ فأمّا الذي

---

٢١٠، ٢١١، وسنن البيهقي الكبرى: ١١٨/١٠.

(١) انظر سننه: ٢٩٨/٣.

(٢) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٥٤٢/٤، ومسند أحمد: ٢٣٠/٢، ٣٦٥، وسنن أبي داود: ٢٩٨/٣، وسنن ابن ماجه: ٧٧٤/٢، وسنن الترمذي: ٦١٤/٣، وسنن الدارقطني: ٢٠٣/٤، ٢٠٤، والسنن الكبرى: ٤٦٢/٣، والمستدرك على الصحيحين: ١٠٣/٤.

(٣) انظر سننه: ٦١٤/٣.

(٤) انظر قوله في كتاب أدب القضاء: ٢٤، والنهاية: ١٤١/٢-١٤٢.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، فقيه شافعي. مات سنة ٤٥٠هـ.

انظر طبقات الفقهاء: ٢٣٠/١، وطبقات الشافعية الكبرى: ١٢/٥، ذيل مولد العلماء ووفياتهم: ٢٠٤/١.

(٨) أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي، محدث. مات سنة ٣٧٤هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ٣٤٧/١٦-٣٤٨.

في الجنّة: فرجل عرف الحقّ فقضى به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار، ورجل يقضي للناس على جهل فهو في النار<[١].

وصريح ما ينعقد[٢] به القضاء من جهة المولى أربعة ألفاظ: (قلدتك القضاء)، (ولّيتك القضاء)، (استخلفتك على القضاء)، (استبقيتك[٣] على القضاء).

قال في >الحاوي<[٤]: وألحق الرافعي بذلك التفويض[٥] الأمر، كقوله: (اقض بين الناس) أو (احكم ببلدة كذا).

والكنايات أيضًا أربعة: (قد اعتمدت عليك في القضاء)، (عوّلت عليك في القضاء)، (عهدت إليك بالقضاء)، (وكلت إليك القضاء)؛ فإن اقترن بأحدهما ما يزيل الاحتمال كقوله: (فاحكم) أو (فانظر) انعقد كما في الصّريح، وإلاّ فلا.

وقد اختلف في أربعة ألفاظ هل هي صريحة أو كناية على وجهين، وهي: (قد عرضت عليك القضاء)، (رددت إليك القضاء)، (جعلت إليك القضاء)، (أسندت[٦] إليك القضاء)؛ وأصحّ الوجهين أنها كناية.

والمنقول عن الشافعي في صفة القضاء، كما حكاه الماوردي، وابن الصبّاغ، والروياني[٧]، ثلاث شرائط:

- أن يكون من أهل الاجتهاد.
- وأن يكون عدلاً.
- وأن يكون كاملاً.

وأُجيب عمّا رواه أبو داود عن أنس أنه، عليه الصلاة والسلام، استخلف

---

(١) انظر الكافي في فقه ابن حنبل: ٤٣٢/٤، ٤٣٤.

(٢) غير واضحة في الأصل. انظر الكافي في فقه ابن حنبل: ٤٣٥/٤.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) انظر روضة الطالبين: ١٢٣/١١، ١٢٤.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الروياني الطبري، فقيه، سمع الحديث من عبد الله بن أحمد الفقيه. مات سنة ٤٥٠هـ.
انظر طبقات الفقهاء: ٢٣٢/١.

ابن أمّ مكتوم على المدينة مرّتين وهو أعمى: أنّ في رجال الحديث: عمران بن داود القطّان[١]، وقد ضعّفه ابن معين[٢] والنسائي[٣]؛ ثم على تقدير توثيقِه[٤]، كما صار إليه بعضُهم، فهو محمولٌ على ولاية الصلاة بالمدينة دون القضاء والأحكام إكرامًا له، وأخذًا بالأدب فيما عاتبه الله عليه في أمره في قوله تعالى: {عبس وتولّى}[٥].

وقولي: (وصفة كاتبه أربعة): العدالة، والعقل، والفقه، والنزاهة.

والشروط المعتبرة في الحاجب نوعان: واجب، ومستحبّ؛ فأمّا الواجب فثلاثة: العدالة، والعفّة، والأمانة.

وأما المستحبّ فخمسة: أن يكون حسن المنظر، جميل المخبر، عارفًا بمقادير الناس، بعيدًا عن الهوى والمعصية، معتدل الأخلاق بين الشراسة[٦] واللين.

قال الماوردي[٧]: لطلب القضاء خمسة أحوال: مستحبّ، ومحظور،

---

(١) أبو العوام عمران بن داود القطان، سمع الحسن وقتادة، روى عنه الحسن بن حبيب، وأبو عاصم وعمرو بن عاصم.

انظر حلية الأولياء: ٢٨١/٢، والبداية والنهاية: ٣٤٢/٥، عون المعبود: ١٠٧/٨، الكنى والأسماء: ٦٢٣/١.

(٢) أبو زكريا يحيى بن معين بن عون الغطفاني البغدادي، إمام محدث، روى عن ابن عيينة وأبي أسامة وعبد الرزاق وغيرهم. مات سنة ٢٣٣هـ.

انظر طبقات المحدثين: ٩٢/١، طبقات الحفاظ: ١٨٨/١، وشذرات الذهب: ٧٩/٢.

وانظر قوله في عون المعبود: ١٠٧/٨.

(٣) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني النسائي، صاحب السنن، حافظ العصر.

انظر طبقات المحدثين: ١٠٧/١، طبقات الحفاظ: ٣٠٦/١، وسير أعلام النبلاء: ١٢٥/١٤، طبقات الشافعية: ٨٨/٢، وشذرات الذهب: ٢٣٩/٢.

وانظر قوله في عون المعبود: ١٠٧/٨.

(٤) في الأصل: (نوثيقه). وقد وثقه عثمان بن مسلم، واستشهد به البخاري. وانظر عون المعبود: ١٠٧/٨.

(٥) سورة عبس: ١، وانظر هذا القول في عون المعبود: ١٠٧/٨.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) انظر الأحكام السلطانية له: ٧٤-٧٥.

ومباح، ومكروه، ومختَلَفٌ فيه:

فالأوّل: إذا كانت الحقوق مضاعة بجور[١] أو عجز، والأحكام فاسدة بجهل أو هوى؛ فيقصد بطلبه حفظ الحقوق وحراسة الأحكام؛ لأنّ المطلوب أمر بمعروف ونهيٌ عن منكر؛ وفي هذه الحالة يستحبّ له بذل المال لتحصله أيضًا.

والثاني: إذا قصد بطلبه انتقامًا من أعداء أو تكسُّبًا بإرشاء؛ لأنه يقصد ما يأثم به، وبذل المال في هذه الحالة لحصول محرّم.

والثالث: إذا قصد به استمداد رزقه من بيت المال، أو لدفاع الضريبة[٢]؛ لأنّ المقصود به مباح، والبذل في هذه الحالة إن كان بعد الولاية / لم يحرم على [ ١٠٥/ب ] الباذل، وإن كان قبله، حَرُم عليه.

والرابع: إذا طلبه للمباهاة والاستعلاء؛ لأنّ المقصود به مكروه، قال تعالى: {تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا [فِي الأَرْضِ] وَلا فَسَادًا}[٣]؛ وفي هذه الحالة بذل المال مكروه، أيضًا، والآخذ آثم في كلّ الأحوال.

والخامس: إذا طلبه رغبة في الولاية والنظر فقد اختلف فيه أصحابُنا والسّلفُ قبلهم على ثلاثة مذاهب:

أحدها: أن يكون له طالبًا، ويكره أن يجيب[٤] إليه مطلوبًا.

والثاني: أن يستحبّ أن يكون له طالبًا، وأن يجيب[٥] إليه مطلوبًا.

والثالث: قال: وهو أعدلها: أنه يكرهُ أن يكون طالبًا، ويستحبّ أن يجيب[٦] إليه مطلوبًا.

**قاذفي**: القذف: الرمي، يقال: قذفت الشيء إذا رميته، والمراد به في الشرع: الرمي بالزنا في معرض التعبير، واحتُرز بذلك عمّا إذا ذكر عند القاضي بلفظ الشهادة مع تمام العدد، أو بدونه على رأي، وعمّا إذا شهد

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (الضربة).

(٣) سورة القصص: ٨٣.

(٤) في الأصل: (بحيب).

(٥) في الأصل: (بحيب).

(٦) في الأصل: (بحيب).

بجرحه، واستفسره الحاكم فأخبر بزناه فإنه لا حدّ عليه.

وإذا قذف بالغ(١)، عاقل، مختار، وهو مسلم، أو ذمّي، أو مستأمن، أو مرتدّ؛ محصنًا ليس بولد له، أي: قذفه بوطء يوجب الحدّ، وجب عليه الحدّ؛ وإنما اعتبرنا العقل والبلوغ؛ لأنّ الصبيّ والمجنون ليسا من أهل الحدّ للخبر المشهور.

واعتبرنا الاختيار؛ لأنّ المكره ليس من أهل العقوبة للخبر المشهور: >رُفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استُكرهوا عليه<(٢).

والمستأمن يقام عليه حدّ القذف، ولا يقام عليه حدّ الزنا؛ لأنّ عند الهدنة اقتضى أمان المسلم في نفسه، وماله، وعرضه؛ فلزمه ما يجب في ذلك، ولا يجب عليه حدّ الزنا والشرب؛ لأنّه لم يلتزم حقوق الله، تعالى.

وأما حدّ السرقة والمحاربة ففيه قولان(٣):

أحدهما: يجب لصيانة حقّ الآدمي فأشبه حدّ القذف.

والثاني: لا يجب؛ لأنّه محض حق الله تعالى، فأشبه حدّ الزنا؛ فإن كان القاذف حُرًّا جُلد ثمانين لقوله تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً}(٤)، وإن كان عبدًا جلد أربعين؛ لأنّه حدّ يتبعّض كحدّ الزنا.

والمُحْصَن هو: البالغ، العاقل، الحرّ، المسلم، العفيف، أي: عن الزنا ـ؛ فلو قذف صغيرًا أو مجنونًا لم يجب عليه الحدّ(٥)؛لأنّ ما قذفهما به لو تحقّق لم يجب عليهما الحدّ، فلم يجب على القاذف كما لو قذف بالغًا بما دون الوطء.

فلو قذف فاجرًا، وهو من ثبت زناه، لم يجب عليه الحدّ لمفهوم الآية.

وإن قذف كافرًا لم يجب عليه الحدّ، لقوله، عليه الصلاة والسلام: >من

(١) انظر الأحكام السلطانية: ٢٢٩، ٢٣٠.

(٢) انظر تلخيص الحبير: ٢٨١/١، ١٩٥/٢، ٥٦/٤، خلاصة البدر المنير: ١٥٤/١، ٣٢٢، ٣٧/٢، وفيض القدير: ٣١٣/٤، ٧٩/٦، مغني المحتاج: ٣٥٥/٤، حاشية السندي: ١٤٧/٦، ١٥٦، وكشف الخفاء: ٥٢٢/١.

(٣) انظر الأحكام السلطانية: ٢٢٦-٢٢٨.

(٤) سورة النور: ٤.

(٥) في الأصل: (الجلد)، ثم شطب عليها.

أشرك بالله فليس بمحصن<[١].

وإن قذف عبدًا لم يجب عليه الحدّ؛ لأنّ الرقّ لمّا منع كمال حدّ الزنا دلّ على قصور جناية[٢] القاذف فمنع وجوب الحدّ عليه.

وإن قذف ولده أو ولد ولده عُزّر للأذى، ولم يحدّ بقذفه كما لا يقتل به.

ثم الإحصان أصلُه المنعُ، وله معان:

أحدهما: الإحصان الموجب رجم الزاني، ولا ذكر له في القرآن إلاّ في قوله تعالى: {محصنين غير مسافحين}[٣] قالوا: معناه: مصيبين بالنكاح لا بالزنا.

الثاني: الإحصان بمعنى العفّة، وهو إحصان المقذوف، وهو المراد بقوله تعالى: {والذين يرمون المحصنات}[٤]، وقوله تعالى: {إن الذين يرمون المحصنات}[٥].

الثالث: بمعنى الحريّة، وهو المراد بقوله تعالى: {ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات}[٦]، وقوله تعالى {والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين[٧] أوتوا الكتاب من قبلكم}[٨].

الرابع: بمعنى التزوّج، وهو المراد بقوله تعالى: {والمحصنات من النساء}[٩].

الخامس: بمعنى الإسلام / وهو المراد بقوله تعالى: {فإذا أحصنّ}[١٠] [١٠٥/أ]

---

(١) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٥٣٦/٥، وسنن الدارقطني: ١٤٧/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢١٥/٨، ٢١٦، الفردوس بمأثور الخطاب: ٥٦٥/٣.

(٢) في الأصل (جنابة) تصحيف.

(٣) سورة النساء: ٢٤، سورة المائدة: ٥.

(٤) سورة النور: ٤.

(٥) سورة النور: ٢٣.

(٦) سورة النساء: ٢٥.

(٧) من حاشية الأصل.

(٨) سورة المائدة: ٥.

(٩) سورة النساء: ٢٤.

(١٠) سورة النساء: ٢٥.

عند جماعة، حكاه الواحديّ(١) عن ابن مسعود، والشعبي، والنخعي، والسدّي، رضي الله تعالى عنهم ـ؛ قال: لا نزاع في الإحصان إنه المنع؛ فالحُرّة تمنع نفسها، ويمنعُها أهلُها؛ والعفّة مانعة من الزنا، والإسلام مانعٌ من الفواحش، والمزوّجة يمنعها زوجها، ويمنع(٢) به.

ويقال(٣): هم بين قاذف وحاذف(٤)؛ فالقاذف: الرامي بالحجر، والحاذف(٣): الرامي بالعصا.

وذكر الماورديّ(٥)، رحمه الله، في قوله تعالى: {إن ربي يقذف بالحقّ}(٦) تأويلين: أحدهما: بالوحي، وهو قول قتادة.

والثاني: بالقرآن، قاله معمر.

وفي قوله يقذف ثلاثة أوجه: أحدها: يتكلّم، والثاني: يوحي، والثالث: يلقي.

**هُوة:** قال ابن الأنباري(٧)، رحمه الله، الهُوَى جمع هُوَّة، يقال: وقعوا في هُوَّة من الأرض، أي: بئر مغطّاة، وأنشد أبو عبيد(٨):

---

(١) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متُّويه الواحدي النيسابوري، مفسر شافعي نحوي لغوي شاعر. مات سنة ٤٦٨هـ.

انظر طبقات الشافعية: ٢٨٩/٣، والنجوم الزاهرة: ١٠٤/٦، وبغية الوعاة: ١٤٥/٢، وإنباه الرواة: ٢٢٣/٢، وشذرات الذهب: ٣٣٠/٣.

ولم ترد هذه الحكاية في تفسيره: ٢٦٠/١ عند حديثه عن هذه الآية. وانظر هذا القول ورجاله في تفسير الطبري: ٢١/٥، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٤٣/٨، وتفسير ابن كثير: ٤٧٧/١.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر الزاهر: ٧٥/٢، ومجمع الأمثال: ٤٨٠/٣، واللسان: ٤٠/٩.

ويروى: هو أو هم بين حاذف وقاذف، وبقينا بين كل حاذٍ...

(٤) في الأصل: (خاذف).

(٥) ينظر النكت والعيون: ٤٥٧/٤.

(٦) سورة سبأ: ٤٨.

(٧) ينظر القول بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٢١١.

(٨) في المقصور والممدود للقالي: ٢١٢: (أبو عبيدة).

والبيتان بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٢١٢، واللسان: ٣٧٤/١٥.

=

وإنك لو غطيت أرجاء هوة          معمية لا يستبين ترابها
بثوبك في الظلماء ثم دعوتني          لجئت إليها سادرا لا أهابها

ولو حفر رجل بئرًا في ملكه(١)، أو في موات ليتملكها أو ينتفع بها، فوقع فيها إنسان مات، لم يضمن؛ لأنّه غير متعدّ في ذلك؛ لأنّ له الانتفاع بملكه وبالموات.

وإن حفرها في ملكه فاستدعى إنسانًا فوقع فيها فهلك، فإن كانت ظاهرة لم يضمن؛ لأنّه لا تغرير من جهته، فإن كانت مغطّاة، ولم يعلم بها ففيه قولان: كما لو قدم طعامًا مسمومًا إلى رجل فأكله.

فإن حفر بئرًا في طريق واسعة لمصلحة المسلمين ولم تضرّ بالمارّة، أو بنى مسجدًا، أو علّق قنديلاً في مسجد، أو فرش حصيرًا، ولم يأذن الإمام في شيء من ذلك، فهلك إنسان فقتل، قيل: يضمن لافتئاته على الإمام فأشبه ما لو حفر البئر لنفسه. وقيل: لا يضمن؛ لأن فعله لمصلحة الناس، وقد يحتاجون إلى ذلك، فأشبه ما لو فعله بإذن الإمام.

يقال: هوى الشيء، يَهوي: إذا نزل من علو إلى سُفل، وهو يُهوي: إذا صعد، وإنما يختلفان في المصدر، فمصدر الصعود(٢) الهُويّ، بضمّ الهاء، ومصدر الهبوط الهَويّ بفتحها.

وقال الأصمعي: الهُوة: الشقّ بين الجبلين.

وقال ابن قتيبة(٣) في >غريب الحديث<: الهُوّة والهَوْتَة(٤) واحد، وذكر في حديث عثمان أنه قال: >وددت أنّ بيننا وبين العدو هَوْتَة(٥) لا يدرك

---

ويروى:

إنك لو أعطيت أرجاء هوة          مغمسة لا يستبان ترابها

ويروى: معسسة موضع معمية، وسادما موضع سادرا.

وفي الأصل: (لا أناهابها) ثم شطب على (نا).

(١) انظر المغني: ٨/٣٣٣-٣٣٤.

(٢) في الأصل قبلها: (الصدور) مشطوبا عليها.

(٣) ينظر كتابه المذكور: ٣٢٧/١.

(٤) في الأصل: (الهوية).

قعرها<[١].

قال الزيادي[٢]: ذكر الأصمعيّ إنما سُمِّيَت هِيت[٣]؛ لأنّها في هوّة من الأرض؛ فكأنّ الياء في (هِيت) منقلبة عن واو[٤]؛ لأنّها مأخوذة من الهَوْتَة[٥].

**تستبلّ**: تبرأ، يقال[٥]: بلّ، وأبلّ، واستبلّ، ونقه، واسخاف[٦]، واندمل، وتعلّى، وبرأ، وبرئ: إذا قام[٧] من مرضه؛ وينشد[٨]:

إذا بلّ من دائه ظنّ أنه نجا وبه الداء الذي هو قاتله

وقال كثير:

أقامتك ليلَ الحاجبية إنها إذا ما رمت لا تستبلّ كليمها

الدّاء: المرض، وفي الحديث: >ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء<[٩].

---

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٧/١، والغريبين: ١٩٤٦/٦.

(٢) في الأصل: (الإيادي)، صوابها من غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٧/١.

(٣) هي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة. انظر معجم البلدان: ٤٢٠/٥-٤٢١، وفيه كلام عن الأقوال في سبب تسميتها.

(٤) لوجود الكسرة قبلها، وفي الأصل: (راو).

(٥) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٦.

(٦) في شرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٦: (اسحاتّ).

(٧) في الأصل: (أقام).

(٨) بلا نسبة في إصلاح المنطق: ١٩٠، وجمهرة اللغة: ٧٥، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٦، ومقاييس اللغة: ١٨٩/١، والمخصص: ٢٢٩/١٤، واللسان: ٦٥/١١.

ويروى: إذا بلّ من داء به خال أنه ...

ويروى: بَرَا موضع نجا، وأيضا يجاذبه موضع نجا وبه.

(٩) انظر صحيح البخاري: ٢١٥١/٥، وسنن ابن ماجه: ١١٣٧/٢، مصباح الزجاجة: ٤٩/٤، وفيض القدير: ٤٢٨/٥.

والدّاء: العيب، ومنه قول النبي ...: >أيُّ داءٍ أَدْوَى من البُخل<[1] أي: أيُّ عيب أقبح منه.

والدَّاوِيَّة: الفلاة، قال الحجّاج[2]:

قد لقّها الليل بعُصْلّبِيٍّ أروعُ خَرَّاجٌ من الدَّاوِيّ

داويّ: جمع داوية، وهي الفلاة. أراد: أنه صاحب أسفار ورحَل، فلا يخرج من الفلوات.

ويحتمل أن يكون أراد أنه بصير بالفَلَوات لا يشتبه[3] عليه شيء.

والنَّبْل: ما يرمى به عن القسيّ العربيّة.

/ والنُّشَّاب: ما يُرمى به عن الفارسية. [١٠٦/ب]

والحِجاب: المانع والحاجز، ومنه قولُه تعالى: {ومن بيننا وبينك

---

(١) في الأصل: (النحل). والحديث في الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٠٣/٣، والتمهيد لابن عبد البر: ٢٥٤/١٦، والنهاية: ١٣٢/٢، وشعب الإيمان: ٤٣٠/٧.

(٢) في الأصل: (العجاج)، والرجز في خطبة الحجاج المشهورة في البيان والتبيين: ٣٠٧/٢، ٣٠٨، جمهرة خطب العرب: ٢٨٨/٢، ٢٨٩، والغريبين: ٦٦٠/٢، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٣/٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١١٢٦، وتهذيب اللغة: ٣٣٥/٣، ٣٩٢، ومقاييس اللغة: ٣٧٠/٤، والمخصص: ٩٢/٢، واللسان: ٨٧/١، ٦٠٨/١، ٢٨٥/٦، ٢٧٧/١٤.

وفي فصل المقال: ٤٠٥: >ذكر المدائني أن معاوية بن أبي سفيان جمعه الطريق مع عبد الله بن الزبير من مكة إلى المدينة، ومعاوية خليفة، فنزل عبد الله بن الزبير يحدو ويقول:

قد لقّها الليل بعصلبي أروع خراج من الدوي

مهاجر ليس بأعرابي

يعرّض بمعاوية أنه ليس من المهاجرين، فقال معاوية لابنه يزيد: انزل فاحد بنا، فنزل يزيد وجعل يقول:

قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي إبل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر وضم<.

ويروى: حسّها موضع لقّها، والدّوّيّ موضع الداوي.

وفي الأصل: بعصلبي غير واضحة.

(٣) في الأصل تصحيف.

حجاب}(١) أي: حاجز في النحلة والدين.

وقوله تعالى: {وبينهما حجاب}(٢) يعني: السّور الذي سمّاه الله تعالى: الأعراف(٣).

وفي الحديث: >إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب، قيل: يا رسول الله وما الحجاب؟، قال: أن يموت<(٤).

وقال شَمِر(٥): قال ابن مسعود: من اطَّلَعَ الحجابَ واقع ما وراءَه(٦).

قال: إذا مات العبد واقع ما وراء الحجابين: حجاب الجنّة وحجاب النار؛ لأنّهما قد خفيا، وأنشد الغنوي(٧):

إذا [ما] غضبنا غضبة هتكنا حجابَ الشمس أو مطرت

قال: حجابُها: ضوؤها هاهنا؛ وقيل: اطّلاع الحِجَاب: مَدُّ الرَّأس. والمُطَّلع يَمُدُّ رأسه ينظر من وراء السِّتر.

---

(١) سورة فصلت: ٥.

(٢) سورة الأعراف: ٤٦.

(٣) في الأصل: (الاعراب)، صوابها من الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي: ٣٩٥/١.

(٤) في التهذيب: ١٦٣/٤، والغريبين: ٤٠٧/٢، والنهاية: ٣٢٨/١، ومجمع الزوائد: ١٩٨/١٠، وتمامه: >أن تموت النّفس وهي مشركة<.

(٥) ينظر قوله في التهذيب: ١٦٣/٤، والغريبين: ٤٠٧/٢.

(٦) في التهذيب: ١٦٣/٤، والنهاية: ٣٢٨/١.

(٧) في الأصل: (المعتوي).

وهو: أبو قران طفيل بن كعب بن خلف بن ضبيس بن خليف الغنوي، شاعر جاهلي فحل، وواصف للخيل.

انظر الأغاني: ٣٣٧/١٥-٣٣٨.

والبيت للغنوي في اللسان: ٢٩٩/١.وللقحيف بن عمير العقيلي في اللسان: ٤٣٨/١٢، وتاج العروس: ٤٠٥/١. ولبشار بن برد في ديوانه: ١٦٣/٤، والأغاني: ١٥٦/٣، والعمدة: ٢٥٣، ٨٠٠، المثل السائر: ٣١٤/٢، والحيوان: ١١٢/٦، والأزمنة والأمكنة: ٣٥/٢، وبلا نسبة في التهذيب: ١٦٣/٤، والغريبين: ٤٠٧/٢، وفيهما أنه من إنشاد الغنوي.

قال الآمدي: >أخذ هذا البيت بشار فأدخله في قصيدته<.

وفي الأصل: عضبنا، غصه، مضربه.

والحِجاب: السِّتر، وامرأة محجوبة(١) أي: حجبت بستر.

الكليم، والمَكْلُوم: المجروح، وفي الحديث: >ما من كلم تكلم في سبيل الله إلاّ جاء يوم القيامة كهيئتة يوم كلم، اللون لوم دم، والريح ريح مسك<(٢).

المسك: من الطيب، وهو فارسيّ معرّب(٣)، وكانت العرب تسمّيه المشموم، وقول الشاعر(٤):

ومن أردانها المسك ينفح

إنما أنثه الشاعر، لأنّه ذهب به إلى الرائحة.

وقال تعالى في صفة شراب أهل الجنّة: {يُسقون من رحيق مختوم ختامُه مسك}(٥).

والرَّحيق: الشراب الذي لا غشّ فيه.

وقوله، عليه الصلاة والسلام: >لَخُلُوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك<(٦) يقال: خلف فوه يَخْلُف خُلُوفًا: إذا تغيّر، ومنه قوله عليّ، رضي الله

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) انظر مسند أحمد: ٢٣١/٢، وصحيح مسلم: ١٣٩٥/٣، والأحاديث المختارة: ١١٧/٩، وشعب الإيمان: ١٧/٤.

(٣) انظر المعرب: ٥٩٨، واللسان: ٤٨٧/١٠.

(٤) لجران العود في ديوانه: ٤٠، وتهذيب اللغة: ١١٢/٥، واللسان: ٦٢٣/٢، ٤٨٧/١٠، وبلا نسبة في المخصص: ٢٥/١٧.

والبيت بتمامه:

لقد عاجلتني بالسِّباب وثوبها    جديد ومن أردانها المسك تنفح

ويروى: ينفح.

وفي الأصل: ينفح غير واضحة.

(٥) سورة المطففين: ٢٥.

(٦) في مصنف ابن أبي شيبة: ٢٧٢/٢، ومسند أحمد: ٢٣٢/٢، ٢٥٧، ٢٧٣، وسنن الدارمي: ٣٩/٢، وصحيح البخاري: ٦٧٠/٢، ٦٧٣، وصحيح مسلم: ٨٠٧/٢، والسنن الكبرى: ٩٠/٢، ٩١، وصحيح ابن خزيمة: ١٩٦/٣، ١٩٨، وصحيح ابن حبان: ٢١٠/٨، والغريبين: ٥٨٧/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٧٠/٤، ٣٠٤/٣، والنهاية: ٦٤/٢، ومجمع الزوائد: ١٩٧/١، ١٨٣/٣، وكشف الخفاء: ٤٣/٢.

تعالى عنه، وقد سُئل عن قبلة الصائم، فقال: وما أربك[١] إلى خُلُوف فيها[٢]؟.

ومَن حرّكت القُبلة شهوته وهو صائم كره له أن يُقبّل خوفًا من الإنزال، فلو قبّل فأنزل بطل صومُه، وإن لم ينزل لم يبطل، لِمَا روى جابر، رضي الله عنه، قال: قبّلت وأنا صائم فأتيت النبيَّ ... فقلت: قبّلت وأنا صائم؛ فقال[٣]: >أرأيت لو تمضمضت وأنت صائم<؛ فشبه القبلة بالمضمضة، وقد ثبت أنه إذا تمضمض[٤] فوصل الماء إلى جوفِهِ أفطر، وإن لم يصل لم يُفطر؛ فدلّ على أنّ القُبلة مثلها[٥].

وعن ابن عبّاس، رضي الله عنهما، أنه كرهها للشابّ، ورخّص للشيخ[٦].

والمسك: طاهر خلافًا للمعتزلة[٧]، فإنهم ذهبوا إلى نجاسته، وتعلّقوا بقوله، عليه الصلاة والسلام: >ما أبين من حيّ فهو ميّت<[٨].

**[٣١] فإن عَثَرْتُ بعْدَهَا إنْ وألَتْ نَفْسي مِنْ هاتَا فقُولاَ لا لعا**

**العثرة**: السّقطة، وعثرت على فلان: اطّلعتُ عليه، قال تعالى: {وكذلك أعثرنا عليهم}[٩] قيل: معناه: أطلعنا عليهم أهل بلدهم؛ حكاه الماورديّ[١٠]،

---

(١) في الأصل: أريك، صوابها من النهاية: ٦٤/٢.

(٢) في مصنف عبد الرزاق: ١٨٧/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٩٦/١، والغريبين: ٥٨٧/٢، والمحلى: ٢٠٩/٦، والنهاية: ٦٤/٢.

(٣) في الأصل: (يقال).

(٤) في الأصل: (تضمض).

(٥) انظر مسند أحمد: ٢١/١، ٥٢، والسنن الكبرى: ١٩٨/٢، والمستدرك على الصحيحين: ٥٩٦/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٢١٨/٤، ٢٦١.

(٦) انظر المحلى: ٢٠٨/٦، بداية المجتهد: ٢١٢/١.

(٧) انظر المغني: ٤١٢/١، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٨/١٥، ٩، وفتح الباري: ٦٦٠/٩.

(٨) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ١٥/ ٩، وفتح الباري: ٦٦٠/٩، خلاصة البدر المنير: ١٢/١، ٣٧٠/٢، تلخيص الحبير: ٢٨/١.

(٩) سورة الكهف: ٢١.

(١٠) فيها وجهان عند الماوردي في النكت والعيون: ٢٩٥/٣، أحدهما: أظهرنا أهل بلدهم عليهم، الثاني: اطلعنا برحمتنا إليهم.

وحكى(١) أيضًا في قوله تعالى: {فإن عُثر على أنهما استحقا إثمًا}(٢) قولين:

أحدهما: أظهر، حكاه ابن عيسى.

والثاني: اطّلع، حكاه إبراهيم النخعي.

والفرق بينهما، وإن تقارب معناهما أن الظهور ما بان بنفسه(٣).

والاطلاع: ما بان بالكشف عنه.

وإن حَفَرَ بئرًا(٤)، ووضع آخر حجرًا، فعثر إنسان بالحجر، فوقع في البئر ومات، وجبت الدية على واضع الحجر، أي: إذا لم يكن في ملكه؛ لأنّه هو الذي ألقاه في البئر.

وإن قعد في طريق ضيّق فتعثر به(٥) إنسان فماتا، وجب على كلّ واحد منها دية الآخر؛ لأنّ كلّ واحد منهما قتل صاحبه بسبب، وهو مفرط فيه.

ثم الدية تجب على العاقلة لا عليه، أما إذا كان الطريق واسعًا فإنّ دية القاعد على الماشي؛ لأنّه غير مُفرط في القعود(٦)، وتهدر دية الماشي.

وقال الخراسانيّون: إن تعثّر بواقف، فضمان الواقف على الماشي أو على عاقلته، والماشي / يهدر. وإن تعثر بقاعد، فضمان الماشي على القاعد، والقاعد [١٠٦/أ] يهدر؛ هذا نصُّه؛ وقيل: فيه قولان، بالنقل والتخريج.

**بعدها**: الضمير يعود على (النكبة)(٧).

---

(١) في النكت والعيون: ٧٦/٢، ٧٧: >فإن ظهر على أنهما كذبا وخانا، فعبر عن الكذب بالخيانة والإثم؛ لحدوثه عنهما، وفي الذين عثر على أنهما استحقا إثما قولان: أحدهما: أنهما الشاهدان ...، والثاني: أنهما الوصيان ...<؛ هذا قول الماوردي، والقولان اللذان ذكرهما المؤلف موجودان في تفسيره الآية ٢١ من سورة الكهف، وقد سبق تخريجهما.

(٢) سورة المائدة: ١٠٧.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل: (حُفِرَ بئرًا).

(٥) في الأصل: (فيعتربه).

(٦) في الأصل: (العقود).

(٧) في قوله:

لا تحسبن يا دهر أني ضارع    لنكبة تعرقني عَرْقَ المُدَى

=

**وألت**: نجت وخلصت، يقال[١]: وأل يَئِلُ[٢] وَألاً ومَوْئِلاً: إذا أحرز بنفسه ونجا، قال تعالى: {لن يجدوا من دونه موئلاً}[٣] أي: مَلْجَأً.

٣ والموئل: الموضع الذي يحرزك، قال الحارث بن حلّزة[٤]:

ليس يُنْجِي موائلا من حذار رأس طود وحَرَّةٌ رَجْلاءُ

الطود: الجبل.

والحرّة: أرض تركبها[٥] حجارة سُود.

٦ والرَّجلاء: الصّلبة الشديدة.

وترجيل[٦] الشعر: تسريحُه، وفي الحديث: >نُهي عن الترجُّل إلا غِبًا<[٧]؛ كأنه كره كثرة الادّهان.

٩ والمِرْجَل والمِسْرَح[٨]: المُشْط، وفي حديث ابن المسيّب[٩]: لا أعلم نَبيًا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رِجْلِ موسى، عليه الصلاة والسلام، أي: في زمانه.

---

وفي خزانة الأدب: ٣٦١/١١، ٣٦٢: >الضمير راجع إلى الهُوَّة، وقيل: راجع إلى العَثْرَة المفهومة من عثرت<.

(١) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٧، واللسان: ٧١٥/١١.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) سورة الكهف: ٥٨.

(٤) في ديوانه: ٢٨، شرح القصائد السبع: ٤٧٣، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٦٤.

ويروى: ليس ينجي الذي يائل منا.

وفي الأصل تصحيف في ينجي.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (ترحيل).

(٧) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧/٢، والنهاية: ١٨٦/٢.

وفي الأصل: غيا موضع غبا.

(٨) في الأصل: (والسرح).

(٩) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٣١/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٤٢٦/١، والنهاية: ١٨٧/٢.

ويقال: كان ذلك الأمرُ على رِجْل فلان، أي: في حياته ودهره؛ وفي حديث: كأن نبلهم رِجْل جراد[١]، أي: جماعة منهم.

وفي الحديث: كانت عائشة، رضي الله عنها، رَجُلَة الرَّأي[٢]، أي: كان رأيُها رأي الرجال.

وقال الثوريّ[٣]، رحمه الله، يُكره للرجل أن يجمع بين امرأتين لوكانت إحداهما رجُلا، لم تحل له الأخرى إذا كانا من نسب. أراد الثوري: مثل العمّة والخالة، لا يجوز أن ينكحا على ابنة الأخ وابنة الأخت؛ لأنّك إذا جعلت العمّة رجلاً، صارت عمًّا، فلم يحلّ له بنت الأخ، وإذا جعلت الخالة رجلاً، صارت خالاً فلم تحل له ابنة الأخت؛ وكذلك تحريم الجمع بين الأختين. نرى هذا سبب، والله أعلم، لأنك إذا جعلت إحدى الأختين أخًا لم تحل له الأخت.

وقولُ سفيان: (إذا كان من نسب) يريد[٤]: إنما يكره هذا في النسب، ولا يكره في الصهر؛ ألا ترى أنهم قد أجازوا للرجل أن يجمع امرأة الرجل وابنته من غيرها.

**نفسي:** فاعل (وألت).

**هاتا:** حرف تنبيه.

وتا: اسم إشارة، وتُستعمل على أربعة أضرُب[٥]:

إمّا مفرد ليس معه تنبيه، ولا حرف خطاب، كقولك: (تا)[٦]؛ وهذا أخصر ما يكون.

---

(١) في غريب الحديث لابن قتيبة: ١٣٢/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٣٨٧/٢، والنهاية: ١٨٧/٢.

(٢) في النهاية: ١٨٦/٢، وفيض القدير: ٢٦٩/٥، عون المعبود: ١٨٩/١٣، تحفة الأحوذي: ٥٧/٨.

(٣) أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع الثوري. كوفي، إمام الحفاظ، محدث. مات سنة ١٦١هـ.

انظر الفهرست: ٣١٤/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٢٩/٧-٢٣٧، ومولد العلماء ووفياتهم: ٣٧٦/١.

(٤) في الأصل: (نسب بيزيد).

(٥) انظر خزانة الأدب: ٣٦٢/١١.

(٦) في الأصل: (يا).

وإمّا أن يكون مع الإشارة تنبيه مثل (هاتا).

وإما أن يكون معها خطاب وتنبيه مثل: (هاتاك).

أو خطاب بغير تنبيه مثل: (تلك).

والأسماء التي يشار بها للمؤنّث خمسة[١]: (ذي) و(ذه) و(تِي) و(تِهْ) و(تَا)، وللمفرد المذكّر (ذا)، وللمثنّى المرفوع (ذان) و(تان)، وللمنصوب (ذين) و(تين) و(أولاء)[٢] يشار به للجمع مطلقًا مذكّرًا كان، أو مؤنّثًا، وأكثر ما يُستعمل فيمن[٣] يعقل، وقد يجيء[٤] لغيره، كقول الشاعر[٥]:

ذُمَّ المنازلَ بعدَ منزلةِ اللّوَى والعيشَ بعدَ أولئكَ الأيّامِ

وفي (أولاء)[٦] المدّ والقصر، فالمدّ لأهل الحجاز، وبه نزل القرآن الكريم، والقصر لبني تميم.

وإذا أُشير إلى البعيد لحق اسم الإشارة كاف الخطاب: حرفًا يدل على حال المخاطب غالبًا نحو: (ذاكَ) و(ذاكِ) و(ذاكا) و(ذاكما) و(ذاكم) و(ذاكن).

وغالبًا: احتراز من قوله تعالى: {ذلك خير لكم وأطهر}[٧].

ومراتب الإشارة ثلاثة[٨]: دنيا، ووُسطى، وقصرى:

---

(١) ينظر شرح الألفية لابن الناظم: ٧٧، وفي الارتشاف: ٩٧٥/٢ أكثر من خمسة عشر لفظا.

(٢) في الأصل: (الا) صوابها من حاشية الأصل.

(٣) في الأصل: (فمَنْ).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) لجرير في ديوانه: ٩٩٠، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢٩/٩، واللسان: ٤٣٧/١٥، وخزانة الأدب: ٤٣٠/٥، وبلا نسبة في المقتضب: ١٨٥/١، شرح الألفية لابن الناظم: ٧٧.

ويروى: الأقوام موضع الأيام.

(٦) في الأصل: (إلا) والكلام منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٧٨، وتنظر الآراء في ذلك الارتشاف: ٩٧٥/٢.

(٧) سورة المجادلة: ١٢، وفي الأصل: ذلكم، ولا تستقيم الآية بهذا اللفظ إلا في سورة البقرة: ٢٣٢، {ذلكم أزكى لكم وأطهر}.

(٨) هذا على مشهور قول النحاة، وبعضهم يرى أن لهذه الأسماء رتبتين: قُربى، وبُعدى. ينظر شرح الألفية لابن الناظم: ٧٨، والارتشاف: ٩٧٦/٢.

فالدنيا في المفرد المذكّر: (هذا) و(ذا)، وفي المثنّى: (هذان) و(ذان)، وفي الجمع: (هؤلاء).

ولهما في (هاتا) و(هاتى) و(تا) و(تي) و(تان) و(هؤلاء).

وللوسطى: (ذاك) و(ذانك) بتخفيف النون، و(تلك) و(تالك) و(تانّك) بتشديد النون.

ويُشار إلى المكان القريب بـ(هنا)، وقد تلحقه[١]: هاء التنبيه، فيقال: ها هنا، وإن كان المكان بعيدًا جيء بالكاف مع اللاّم، ودونها نحو: هناك، وهنالك.

ويشار إلى المكان البعيد بـ(ثم) و(هَنا)، و(هِنا) بفتح الهاء، وكسرها.

/ وقد يراد بـ(هنا) الزمان، كقول الشاعر[٢]: [ ١٠٧/ب ]

حنّت نوارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّت          وبدا الذي كانت نوارُ أجنّت

ثم اسم الإشارة يحتمل ثلاثة أوجُه:

أحدها: أن يشير الإنسان إلى ما في نفسه من العلم، وذلك حاضر، كما يقول القائل: (قد نفعنا علمُك هذا الذي تبثّه، وكلامُك هذا الذي تكلّم به).

والثاني: أن يكون اسم الإشارة وضع يشار إلى متوقّع قد عرف وانتظر وقوعُه في أقرب الأوقات؛ فجعل الكائن الحاضر تقريبًا لأمره، كقول القائل: (هذا الشتاء مقبل[٣]) و(هذا الأميرُ قادم)، ومثلُه قوله تعالى: {هذه جهنّم التي يكذّب بها المجرمون}[٤].

والثالث: أن توضع كلمة الإشارة غير مشار بها ليشار[٥].

وعند أبي حية[٦]، والفراغ من المشار إليه، كقولك: (هذا ما شهد عليه

---

(١) في الأصل تصحيف، والكلام منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٧٩-٨٠.

(٢) لشبيب بن جعيل في الدرر: ٢٤٤/١، ١١٩/٢، وشرح شواهد المغني: ٩١٩. ولحجل بن نضلة في الشعر والشعراء: ٩٦/١. ولهما معاني القرآن في خزانة الأدب: ١٩٥/٤، وبلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم: ٨٠، والارتشاف: ٩٨٣/٢، ٩٨٤، وتذكرة النحاة: ٧٣٤، والجنى الداني: ٤٨٩، وخزانة الأدب: ٤٦٣/٥.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) سورة الرحمن: ٤٣.

(٥) في الأصل: (ليشا).

(٦) غير واضحة في الأصل.

الشهود المسمونَ في هذا الكتاب)، وإنما وُضع ليشهدوا.

**فقولا:** الفاء في جواب الشرط، وقد جعل ابن دريد الجواب للشرط الأوّل، وهو مقدّم لفظًا مؤخّر معنى.

والشرط الثاني: متأخّر لفظًا[١]، مقدّم في المعنى؛ فكأنه قال: إن نجوت من هذه فإن عثرت بعدها فقولا لا لعا.

وهذا الذي ذكر من اجتماع الشرطين هو أن لا يعطف أحدهما على الآخر، فإن عطف أحدهما على الآخر فذكر الشيخُ جمال الدين ابن مالك[٢]، رحمه الله، في شرح الكافية[٣] أنّ الجواب لهما.

قال في الشرح: وإن توالى شرطان بعطف فالجواب لهما معًا؛ ومنه قولُه تعالى: {وإن تؤمنوا وتتّقوا يؤتكم أجورَكم ولا يسألكم أموالكم إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا}[٤].

قال شيخنا أثيرُ الدين: أطلق الشيخ جمال الدين العطف؛ وهذا فيه تفصيل؛ لأنّ العطف إن كان بأو[٥]نحو: إن جاء زيد أو إن جاءتك هند فأكرمها أو فأكرمه، فالجواب لا يكون لهما معًا بل لأحدهما، وكذلك إذا كان بالفاء: فقد ذكروا ونصّوا على أنّ الشرط إذا كان بالفاء بعد شرط سابق فإنّه جواب ذلك الشرط السابق؛ فعلى هذا لا يكون الجواب للشرطين معًا إذا كان الحرف الفاء بل الجواب للثاني، والثاني المصحوب بالفاء وجوابه جواب الأوّل.

**لا لعا:** قال ابن هشام[٦]: قال الخليل[٧]، رحمه الله: (لعا) كلمة تقال[٨] عند العثرة.

---

(١) في الأصل: (لفظ).

(٢) ابن مالك:

(٣) ينظر ١٦١٥/٣.

(٤) سورة محمد: ٣٦، ٣٧.

(٥) في الأصل: (ياو).

(٦) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٠٠-٢٠١، ٢٠٢، وخزانة الأدب: ٣٦٢/١١، وهو منقول منهما.

(٧) ينظر قوله في العين: ، شرح ابن هشام: ٢٠٠، وخزانة الأدب: ٣٦٢/١١.

(٨) في الأصل تصحيف.

وقال ابن سيْده[١]: (لَعًا) كلمة يدعا بها للعاثر، ومعناها: الارتفاع.

وقال أبو محمد بن السيد[٢]: (لَعًا): اسمٌ من أسماء الفعل، مبني على
٣ السكون، والتنوين فيه علامة التنكير، كالتنوين في (صهٍ) و(مهٍ)؛ وهي كلمة
يراد بها الانجبار[٣] والارتفاع.

وقد بيّن أبو عثمان سعيد بن عثمان القزّاز[٤] الفعل الذي (لعًا) اسم له:
٦ يقال[٥]: (لَعَاك[٦] الله) أي: نَعَشَك، ورَفَعَك؛ و(لعًا) اسم لنعش، كما كان
(هيهات) اسمًا لبَعُدَ، و(سَرْعانَ) اسمًا لسَرُع[٧]، و(نزال) أيضًا اسمًا لانْزِل[٨]،
و(صَهْ) اسمًا لاسْكُتْ.

٩ وقوله: (لا لعا) نفي[٩] للدُّعاء.

و(لعا) يكتب بالألف[١٠]؛ لأنّ لامها منقلبة عن واو؛ ولذلك أدخلها الخليل

---

(١) أبو بكر، إسماعيل بن سيده الأندلسي، نحوي لغوي، كان أعمى. مات بعد سنة ٤٠٠هـ.

انظر إنباه الرواة: ٢٣٤/١، وبغية الوعاة: ٤٤٨/١.

وينظر قوله في المقصور والممدود للقالي: ٧٨، والمخصص: ١٧٢/١٥، شرح ابن هشام: ٢٠٠، ٧٩، وخزانة الأدب: ٣٦٢/١١.

(٢) ينظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ٤٦٠، شرح ابن هشام: ٢٠٠، وخزانة الأدب: ٣٦٢/١١.

(٣) غير واضحة في الأصل، صوابها من شرح ابن هشام: ٢٠٠.

(٤) في الأصل: (القرا)، صوابها من شرح المقصور لابن هشام: ٢٠١.

وهو: أبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد بن سعيد البربري المعروف بابن القزّاز. أديب نحوي لغوي. مات سنة ٣٩٤، وقيل: ٣٩٥هـ.

انظر إنباه الرواة: ٤٤/٢-٤٧، وبغية الوعاة: ٥٨٥/١.

(٥) ينظر قوله في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٠١، وخزانة الأدب: ٣٦٢/١١.

(٦) كذا في الأصل ، وفي شرح ابن هشام، وخزانة الأدب: لعا لك.

(٧) في الأصل: (لأسرع).

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل: (فقي).

(١٠) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢٠١، وقال ابن خالويه في شرحه للمقصورة: ١٨٨: >ولعا لا اشتقاق لها، فيجوز أن تكتبها بالياء والألف، والاختيار بالألف؛ لأن

=

وغيره من اللغويّين في باب العين واللام [والواو](١).

وحكى أبو عُبيد في >الأمثال<(٢): ومن دعائهم(٣): (لا لعًا لفلان)(٤) أي:
٣ لا أقامه الله؛ فجعل (لعا) اسمًا لأقامه الله؛ وهو قريبٌ(٥) من القول الأوّل؛ لأنّه
إذا أقامه فقد رفعه، وإذا رَفَعَهُ فقد نَعَشَهُ.

وقد ردّ ذلك عليه أبو عُبيد البكري(٦) فقال: هذا لم يقل به أحدٌ، وإنما قال
٦ اللغويّون: (لعًا): كلمة تقال(٧) للعاثر في معنى (اِسْلَم)؛ وكذلك (دَعْدَعْ)،
وليقل(٨): (اللهم ارفع وأنعش)؛ قال الأعشى، وهو ميمون بن قيس(٩):

---

الإمالة لا تَحْسُنُ فيها ...>.

(١) الزيادة من شرح ابن هشام: ٢٠١، وخزانة الأدب: ٣٦٢/١١.

(٢) ينظر كتاب الأمثال له: ٧٨، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ١٠١.

(٣) ينظر فصل المقال: ١٠١، ومجمع الأمثال: ١٧٤/٣، والمستقصى: ٢٦٦/٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠١، واللسان: ٢٥٠/١٥، وخزانة الأدب: ٣٦٢/١١.

ويروى: لا لعًا له.

(٤) في الأصل: (فلان).

(٥) في الأصل: (غريب).

(٦) عبد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب. مؤرخ جغرافي ثقة أديب لغوي أخباري. مات سنة ٤٨٧هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ١٤/١٩، وبغية الوعاة: ٤٩/٢.

و انظر قوله في فصل المقال: ١٠١.

(٧) في الأصل: (يقال)، وينظر هذا القول في شرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٧، شرح ابن هشام: ٢٠١، وخزانة الأدب: ٣٦٣/١١.

(٨) في الحديث: >اللهم ارفع وانفع<. ينظر

(٩) في ديوانه: ١٥٣، ونوادر أبي زيد: ٣٧، ٣٨، وتهذيب اللغة: ٧٩/٢، ١٩٢/٣، وجمهرة اللغة: ٩٥٢، والمقصور والممدود للقالي: ٧٨، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٨، وسر صناعة الإعراب: ٦٩٢/٢، الاقتضاب: ٤٦٠، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٢، واللسان: ١٨٦/٢، ٣٢/٦، ٢٥٠/١٥، وخزانة الأدب: ٣٦٣/١١، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٦٥/٤، ٢٥٣/٥، والمخصص: ١٧٢/١٥.

ويروى: من أن أقول لعا، قال ابن بري: وهو الصواب.

وفي الأصل: بذات موضع بذات، وغفرناه موضع عفرناة.

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إذا عَثَرَتْ        فالتَّعْسُ أدنى لها من أن أقول

[١٠٧/أ] / شبّهها بالنمر في شدّتها.

واللَّوْث، بفتح اللام، وإسكان الواو، قرينة(١) تقوي جانب المدّعي؛ وفعلت على الظنّ صدقه مأخوذٌ من اللوث، وهو القوّة.

قال أبو عمرو بن العلاء: قوله: (لعا) أي: ارفعي وسيري.

وقوله: (بذات(٢) لوث) يريد: أنها قويّة كثيرة اللحم.

وأما قوله: (فالتعس(٣) أدنى لها) أي: لم ألعها، وقلت لها تعسًا.

قال ابن هشام(٤): قول ابن دُريد يشير إلى قوله، عليه الصلاة والسلام: >لا يُلْدَغُ المؤمن من جُحر مرّتين<(٥)، وتأويلُه: أنه ينبغي له إذا نُكِبَ من وجه أن لا يعود إلى مثله. وابن دُريد يقول: إن عثرتُ بعد أن نَجَتْ(٦) نفسي من هذه فحقّي أن يقال لي: لا لعا، لأنّي خالفت قول النبي .... وقال الأخطل(٧):

فلا هدى الله قيسًا من ضلالتها        ولا لعًا لبني ذكوان إن عثروا

| [٣٢] وإن [تكن] مُدّتها موصولةً        بالحتف سلّطتُ الأُسَى على |
|---|

**مدتّها**: اسم (تكن)، والضمير يعود على (النكبة)(٨).

**وموصولة**: متّصلة وهي خبر (تكن).

---

(١) في الأصل تصحيف، واللوث عند الشافعي شبه الدلالة، ولا يكون بينة تامة. ينظر اللسان: ١٨٥/٢.
(٢) في الأصل: (بذاث).
(٣) في الأصل: (فالقعس).
(٤) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٠٢.
(٥) انظر سنن الدارمي: ٤١١/٢، وصحيح البخاري: ٢٢٧١/٥، وصحيح مسلم: ٢٢٩٥/٤، ومسند الشهاب: ٣٤/٢.
(٦) في الأصل: (بحت).
(٧) في ديوانه: ٨٨، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٢.
ويروى: فلا موضع ولا، وضلالتهم موضع ضلالتها، وإذ موضع إن.
وفي الأصل: ولا يعاليني موضع ولا لعا لبني.
(٨) في الأصل تصحيف.

**الحتف**: الموت، يقال[١]: مات فلان حتف أنفه، وحتف أنفيه: إذا مات على فراشه من غير قتل.

وفي الحديث: >من مات في سبيل الله حتف أنفيه فهو شهيد<[٢] قال أبو عبيد[٣]: هو أن يموت على فراشه؛ وقال غيرُه[٤]: إنما قيل له ذلك لأنّ نفسه تخرُج بتنفّسه من فمه وأنفه؛ غلّب أحد الاسمين على الآخر.

وفي الحديث: كنّا نرى[٥] أن موت الأخيار بالسّيف، فلمّا مات رسولُ الله ... علمنا أنّ موت الأخيار على فرشهم.

ولا بأس بأكل السمك الطافي إذا مات في الماء حتف أنفه[٦]؛ وهو مذهب الشافعي، رضي الله تعالى عنه، ودليلُه قولُه ... وقد سُئل عن ماء البحر فقال: >هو الطهور ماؤُه، الحلّ ميتتُه<[٧].

وأهل العراق لا يأكلونَه، لأنّه ميتة.

وروى عن عبيد بن عمير[٨] أنه قال في السمك: ما مات منه حتف أنفه فلا تأكله[٩]، يعني: الطّافي.

---

(١) هذا مثل من أقوال رسول الله ... . ينظر البيان والتبيين: ١٥/٢، والحيوان: ٣٣٥/١، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٩، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٣.

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٤٥/١، والغريبين: ٤٠٤/٢.

(٣) ينظر غريب الحديث له: ٢٤٥/١، و الغريبين: ٤٠٥/٢.

(٤) انظر الغريبين: ٤٠٥/٢.

(٥) في الأصل: (كما ترى)، صوابها من شرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٩.

(٦) انظر الغريبين: ٤٠٥/٢، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٩.

(٧) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٥/١، ومسند أحمد: ٣٦١/٢، وسنن أبي داود: ٢١/١، وسنن ابن ماجه: ١٣٦/١، ١٣٧، وسنن الترمذي: ١٠١/١، وصحيح ابن حبان: ٤٩/٤، ٥١، ٦٢/١٢، وسنن الدارقطني: ٣٤/١، ٣٥، ٣٦، والمستدرك على الصحيحين: ٢٣٧/١، ٢٣٨، وسنن البيهقي الكبرى: ٣/١، ٢٥٣، ٢٥٢/٩، ومجمع الزوائد: ٢١٥/١.

(٨) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، تابعي، قاضي أهل مكة، من أبلغ الناس، ولد في حياة النبي ... ومات قبل ابن عمر حوالي ٧٧هـ.

انظر طبقات الحفاظ: ٢٢/١، مشاهير علماء الأمصار: ٨٢/١.

(٩) في الأصل تصحيف. و انظر قوله في الغريبين: ٤٠٥/٢.

قولهم في المثل[١]: (كالباحث عن حتفه بظلفه) أصله: أنّ رجلاً وجد شاةً، وكان جائعًا ولم يجد ما يذبحها به، فبحثت الشاة عن مُدية، فذبحها بها؛ فصارت مثلاً لكلّ من أعان على نفسه بسوء[٢] تدبيره.

وقد أحسن مَن قال:

إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى ... فأكثر ما يجني عليه اجتهادُه

وإن كان عونُ الله للمرء خادمًا ... تهيّا له من غير سعي مُرادُه

قال ابن خالويه[٣]، رحمه الله: ليس أحد سمعت منه هذه الألفاظ إلاّ من رسول الله ...: >مات فلان حتف أنفه< و >لا يلدغ المؤمن من جحر مرّتين< و >الآن حين[٤] حمي الوطيس<[٥]؛ تفسير ذلك:

قوله: >ما حتف أنفه< تقدّم الكلامُ عليه.

وقوله: >لا يُلدغ المؤمن من جحر مرّتين< فإنّ أبا عزّة[٦] الشاعر هجا رسولَ الله ... وأصحابه، فأُخذ أسيرًا، فقال: يا رسول الله إن عَفَوْتَ عني لم أعد إلى شيء من ذلك، وأنا تائب؛ فعفا عنه، فعاد إلى شرّ من ذلك، فلما كان في يوم فتح مكّة أُخذ أسيرًا، فقال: يا رسول الله، والله إن عفوتَ عني لم أعُد، فقال: >والله لا تمسح سبالك[٧] بمكّة، وتقول: سخرت من / محمد مرّتين؛ لا [ ١٠٨/ب ] يلدغ المؤمن من جحر مّرتين؛ اضربوا عنقه< فقُتل.

وأما قولُه: >الآن حين حمي الوطيس< فإنّ الوطيس: التنّور؛ ويشبه الحرب بالنّار، ويقال عند اشتدادها: قامت الحرب على ساق، وحمي الوطيس؛

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء: ١٨٩/٢١.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) انظر التمثيل والمحاضرة: ٢٢.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) انظر صحيح مسلم: ١٣٩٨/٣، والسنن الكبرى: ١٩٤/٥، ١٩٧، ومسند أبي يعلى: ٢٨٩/٦، وصحيح ابن حبان: ٥٢٤/١٥، وكشف الخفاء: ٥٤٧/٢.

(٦) أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي، شاعر.

انظر طبقات فحول الشعراء: ٢٥٣/١، والأغاني: ١٧٥/١٥.

(٧) غير واضحتين في الأصل. وسبالك: أي ثيابك. انظر القاموس المحيط: ١٣٠٨.

قال الله تعالى في شدّة هول يوم القيامة: {والتفتّ الساق بالساق}[١] أي: أمر الدنيا بأمر الآخرة، ويقال: إنها ساقا الإنسان التفتا عند موته، ولقد كان علهيما جوالاً.

وأما قولُه، عزّ وجل: {يوم يُكشف عن ساق}[٢] قيل: عن شدّة أمر القيامة؛ قال أبو جعفر النحّاس [٣]: العرب تقول: انكشف الأمر عن ساق، أي: عن هول وأمر غليظ شديد.

وأصل هذا: أنّ الرجل إذا انكمش في الأمر وجدّ شمّر وكشف عن ساقه؛ فجعلت الساق في موضع الشدّة كما قال[٤]:

كميش الإزار خارج نصف      صَبُورٌ على العزّاء طلاّعُ أَنْجُدِ

وحكى الماورديّ[٥] في السّاق أقوالاً:

---

(١) سورة القيامة: ٢٩.

(٢) سورة القلم: ٤٢.

(٣) ينظر إعراب القرآن له: ١٥/٥، والكلام قريب من هذا، ولعل قوله هذا في الجزء المفقود من كتابه المعاني.

(٤) لدريد بن الصمة في ديوانه: ٦٦، والكامل: ٤٩٧/٢، وتهذيب اللغة: ٢٣٤/٩، ٤٨٨/١٠، والمخصص: ٦٧/١٣، ٣٧/١٦، واللسان: ١٦٨/١٠، وبلا نسبة في اللسان: ١١٧/١١.

ويروى: الجلاء موضع العزّاء. ويروى أيضًا: بعيدٌ من السّوْآت ...

وفي الأصل: جلدح، و(ساقه) غير موجودة، وتصحيف في (العزاء).

(٥) ينظر النكت والعيون: ٧٠/٦، ٧١، وفيه أربعة أقوال.

أحدها: أنّ الساق الغطاء، قاله الربيع بن أنس(١)، ومنه قولُ الراجز(٢):

في سَنَةٍ قد كَشَفَتْ عن ساقها          حَمْراءُ تَبْرِي اللَّحمَ عن عُرَاقِها

الثاني: أنه الكرب والشدّة، قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما، ومنه
٣ قولُ الشاعر(٣):

كشفت لكم عن ساقها          وبَدَا مِن الشَّرِّ الصُّراحُ

الثالث: إقبال الآخرة وذهاب الدنيا، قاله الضحّاك؛ لأنّه أوّل الشدائد، كما قال الراجز(٤):

قد كشفت عن ساقها فشدّوا          وجدت الحرب بكم فجدّوا

٦ والسَّاق من الإنسان جمعها: أَسْوُقٌ، وسُوقٌ، وسِيقانٌ، وجمع السّوق: أسواقٌ.

فساق الإنسان مهموز وغير مهموز؛ قرأ ابن كثير(٥):

---

(١) هو الربيع بن أنس بن زياد البكري الخراساني المروزي، بصري سمع أنس بن مالك، مات سنة ١٣٩هـ. انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١٦٩/٦-١٧٠.

(٢) الرجز بلا نسبة في النكت والعيون: ٧٠/٦، واللسان: ٢٤٤/١٠.

(٣) لجدّ طرفة سعد بن مالك في ديوانه: ٥٤١، وتهذيب اللغة: ٢٣٣/٩، واللسان: ١٦٨/١٠، وبلا نسبة في النكت والعيون: ٧٠/٦.

ويروى: لهم موضع لكم، والبراح موضع الصراح.

(٤) الرجز بلا نسبة في النكت والعيون: ٧١/٦.

(٥) ينظر البحر المحيط: ٧٦/٧، وهي رواية الإخريط وهب بن واضح، وفي الكشف عن وجوه القراءات السبع: ١٦٠/٢ أنها قراءة قنبل، وضعفها أبو عليّ. وقال مكي بن أبي طالب في الكشف عن وجوه القراءات السبع: ١٦١/٢: >أنه إنما جاز همزه لجواز همزه في الجمع، في قولك: سؤق، وإذا جمعت ساقا على فعول، أو جمعته على أفعل، نحو: أسؤُق، فلما استمر الهمز في جمعه همز الواحد لهمزه في الجمع. وهذا أيضًا ضعيف؛ لأنه يلزم منه همز دار)؛ لأنك تهمزه في الجمع في قولك: أدؤر، وهمز دار لا يجوز ...<.

وقال قوم: فيها لغتان مثل الكأس.

وقال قوم: إن الأصل سوق، انقلبت الواو ألفًا، فصارت ساق، ولا يجوز همزها. >وهذا مما تغلط العرب فيه فتهمز ما لا يهمز تشبيها بما يهمز، فكأس، ورأس، وساق: وزنها واحد، فتُشَبِّه بعضا ببعض ...، ولابن كثير حجة أخرى: وذلك أن العرب تعمد إلى حرف المد واللين فيقلبون بعضا من بعض، لاشتراكهما في اللفظ، ويقلبونها همزة، والهمز تقلب حرف لين ...<. إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه: ١٥٢/٢، ١٥٣، وانظر الحجة في القراءات السبع له: ٢٧٢.

{وكشفت عن سأقيها}[١]، وكذلك: {فطفق مسحًا بالسؤق والأعناق}[٢]؛ فيجوز أن يكون هَمَزَ الواو لما انضمتّ[٣].

قال ابن خالويه[٤]: ليس أحدٌ فرّق بين الأسْوِقة والسُوَق والأسْوُق؛ والفرق:

أن الأسوقة جمع السَّويق[٥]، يقال: سَويق[٥]، وأسوقة، مثل رغيف وأرغفة، فيقال لسويق[٦] الشعير، والحنطة: سَويق، ولسويق الحنظل[٧]: الهبيد، ولسويق المُقْل: الحَتِيّ[٨]، ولسويق النبق[٩]: الفتيّ[١٠]، ولسويق[١] الكَرْم: الخمر في

---

(١) سورة النمل: ٤٤.

(٢) سورة ص: ٣٣.

(٣) قيل: الهمز هنا على توهم الضمة التي قبل الواو، فكأنه همز الواو لانضمامها، قال مكي في الكشف عن وجوه القراءات السبع: ١٦١/٢: >وهذا بعيد في التأويل، غير قوي في النظر<.

وحكى الأخفش أن أبا حية النمري كان يهمز الواو إذا انضم ما قبلها، كأنه يقدر الضمة عليها، فيهمزها، كأنها لغة. ولا أصل لها في الهمز. ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ١٦١/٢، والبحر المحيط: ٧٦/٧.

قال ابن خالويه في إعراب القراءات: ١٥٣/٢: >فقرأها ابن كثير بالسُّؤق مهموزا أيضًا، فهذه الواو وإن كانت ساكنة فإنه شبهها بيؤمنون؛ لأنهما في الهجاء واو.

قال ابن مجاهد: وهذا غلط، والاختيار في قراءة ابن كثير: {فطفق مسحا بالسؤوق والأعناق< على فُعُول، فيجتمع واوان: الأولى أصلية عين الفعل، والثانية مزيدة ساكنة، فانقلبت الأولى همزة لانضمامها، كما تقول: خالٌ بيّن الخُؤولة، وغارت عينه غؤورا<. وانظر الحجة في القراءات السبع له: ٢٧٢.

(٤) في المخصص: ٩٠٨/٥ أسماء السويق ولم يذكرها، وانظر بعضا منها في اللسان: ٢٠٦/١١، والمصنف هنا لم يذكر الفرق بين كلّ منها.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (السويق).

(٧) في الأصل: (الحنطل).

(٨) في اللسان: ٢٠٦/١١ >قال ابن خالويه: ... ولسويقه الحتيّ، والعَكِيّ، والثَّتِيّ، الثاء قبل التاء<، وفي اللسان: ١٧٠/١٠: عند ذكر أنواع السويق يقول: >والسويق المقل الحتي ...<، وهذا خطأ، إنما هو: يقال لسويق كذا: كذا.

(٩) في اللسان: (والسويق السبق: الفتي)، وهو غلط.

(١٠) في الأصل: (القتى)، صوابها من .....

>كتاب سيبويه<[١]، وأنشد[٢]:

تكلفني سَوِيقَ الكَرْمُ جَرْمٌ      وما جَرْمٌ وما ذاك السَّوِيقُ

والسّاق: طائرٌ يعرف[٣] بهذا الاسم، يقال له: ساق حُرٍّ؛ لأن صوته إذا غرّد يشبه: >ساق حرّ، ساق حرّ<[٤]، كما أن القطا سمي بصوته؛ لأنّ صوتَه يشبه >قطا<؛ قال[٥]: >أصدقُ من قِيلِ[٦] قطاةٍ: قَطَا<.

وحكى أبو عمر الزاهد، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ[٧]: (حمي الوطيس) أي: البلاء؛ وأصل الوطيس: وطء الخيل.

**سلطتُ**: جواب الشرط.

وفي تقديم جواب الشرط على الشرط أربعة مذاهب، حكى الشيخ جمال الدين ابن مالك[٨]، عن الكوفيين[٩]، وأبي العباس[١٠]، وأبي زيد[١١]: الجواز.

والثاني: المنع، وهو مذهب جمهور البصريّين[١٢].

---

(١) ينظر الكتاب: ٣٠١/١.

(٢) لزياد الأعجم في ديوانه: ٨٦، شرح أبيات سيبويه: ١٦٤، تحصيل عين ماء الذهب: ٢٠٠، واللسان: ١٧٠/١٠، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ١٤١/٣.

(٣) في الأصل تصحيف، صوابها من اللسان: ١٧٠/١٠.

(٤) يعني أن اسمه حكاية لصوته. انظر الحيوان: ٢٤٣/٣ ، واللسان: ١٧٠/١٠.

(٥) في المثل: أصدق من قطاة، أو من القطا. ينظر الحيوان: ٥٧٣/٥، ١٠/٧، الألفاظ الكتابية: ٢٨١، وسوائر الأمثال: ٢٢٦، وثمار القلوب: ٤٨٣، ومجمع الأمثال: ٢٤٧/٢، والمستقصى: ٢٠٦/١، واللسان: ٣٨٨/٢، ١٨٩/١٥.

(٦) في الأصل: (متل).

(٧) ينظر اللسان: ٢٥٦/٦.

(٨) ينظر شرحه على التسهيل: ٨٦/٤.

(٩) ينظر مذهبهم: شرح التسهيل لابن مالك: ٨٦/٤، والارتشاف: ١٨٧٩/٤.

(١٠) المبرّد. ينظر المقتضب: ٦٦/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٨٦/٤، والارتشاف: ١٨٧٩/٤.

(١١) ينظر نوادر أبي زيد: ٧٠، وشرح التسهيل لابن مالك: ٨٦/٤، والارتشاف: ١٨٧٩/٤.

(١٢) ينظر مذهبهم في الارتشاف: ١٨٧٩/٤.

وحكى شيخنا أثير الدين(١) مذهبين آخرين:

أحدهما، وهو مذهب المازني: إن كان ماضيًا فلا يجوز تقديمُه، نحو: (قُمْتُ إن قامَ زيدٌ)، وإن كان مضارعًا جاز، نحو: (أَقُوم إن قامَ زيد، أو(٢): إن يَقُمْ زيد).

والثاني، وهو مذهب بعض البصريّين: أنه يجوز تقديم الجزاء(٣) فيما كان الشرط فيه ماضيًا، نحو: (أقومُ إن قُمْتَ)، أو كانا معًا ماضيين، نحو: (قُمْتُ إنْ قُمْتَ).

**التسليط**: الإغراء بالشيء.

والسّلاطة: القهر والغلبة، يقال: (سلّطه الله عليهم فتسلّط)؛ والسَّلِيط عند أهل اليمن(٤): دُهن / السِّمْسِمِ(٥)، وعند(٦) سائر العرب: الزَّيت. [١٠٨/أ]

والسُّلطان: الحُجّة، ومنه قولُه تعالى: {سُلطانًا مبينًا}(٧)، وقوله تعالى: {هلك عني سُلطانيه}(٨)؛ وكلّ سلطان في القرآن فمعناه(٩) الحجّة.

وقيل(١٠): اشتقاقُه من السَّليط؛ لأنُه يستسلطه(١١) في تخليص(١٠) الحقوق.

**الأسى**(١٢): مفعول (سلّطت)، وهو جمع إسوة، بكسر الهمزة وضمّها.

---

(١) ينظر الارتشاف: ١٨٧٩/٤، التذييل والتكميل: ٨/ورقة: ٢٠٦، ٢٠٧.

(٢) في الأصل: (لو).

(٣) في الأصل: (الجر).

(٤) في الاشتقاق لابن دريد: ١١١: >والسَّليط بلغة اليمن: الزيت، وبلغة غيرهم: الدهن<، وينظر اللسان: ٣٢٠/٧.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل تصحيف (عبد)، ينظر معناه عند العرب وأقوال أخرى في اللسان: ٣٢٠/٧.

(٧) سورة النساء: ٩١، ١٤٤، ١٥٣.

(٨) سورة الحاقة: ٢٩.

(٩) في الأصل: بمعناه، وينظر غريب القرآن للسجستاني: ٢٧٥.

(١٠) وهو قول المبرّد، والزجاج. ينظر الاشتقاق لابن دريد: ١١١، واللسان: ٣٢١/٧.

(١١) غير واضحة في الأصل.

(١٢) الأسى، الأسى: يكتبان بالياء على مذهب أهل الكوفة، وبالألف على مذهب أهل

=

والأسوة: القُدْوة، قال تعالى: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة}[١] أي: قدوة، يقال: تأسّى به: إذا اتبع فعلَه واقتدى به.

والتّأسية: التّعزية، وهو أن يقول: فلان قد أصابه ما أصابَك فصبر فتأسّ به واقتدِ؛ قالت[٢] الخنساء[٣]:

يذكرني طلوع الشمس صخرًا ... واذكره بكل مغيب شمس

ولولا كثرة الباكين حولي ... على إخوانهم لقتلت نفسي

وما يبكون مثل أخي ولكن ... أُعزّي النفس عنه بالتأسّي

ويقال[٤]: إن الأصمعي قال يومًا لأصحابه: ما أرادتِ الخنساءُ[٥] بذكر[٥] أخيها وقتَ طلوعِ الشمس ووقتَ مغيبها؟، قالوا: لا ندري، فقال: أرادت بوقت طلوعها وقتَ الغارة، ووقتَ غروبها قِرى الأضياف؛ فقبّلوا قدمه.

والأسَى، بفتح الهمزة: الحُزْن، يقال منه[٦]: أَسِيَ، يَأْسَى: إذا حزن، وهو

---

البصرة. المقصور والممدود لابن ولاد: ٩، والمقصور والممدود للقالي: ٣١، ٢١١، ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٩، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٣، وخزانة الأدب: ٣٦٣/١١.

(١) سورة الأحزاب: ٢١، وقد قرئ بكسر الهمزة وضمها.

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) تماضر بنت عمرو بن الشريد، شاعرة جاهلية في زمن النابغة الذبياني، ماتت سنة ٢٤هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٣٤٣/١-٣٤٤.

والأبيات في ديوانها: ٨٤، والكامل: ٢١/١، والأغاني: ١٨٢/١٧، والثالث منها في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٣، ٢٠٤. والثالث أيضًا بلا نسبة في المخصص: ٢٢/١٦.

وتروى: لكل غروب، موضع بكل مغيب، وفلولا موضع ولولا، وأسلي موضع أعزي.

(٤) ينظر هذا القول في الكامل من غير نسبة: ٢١/١، وفي المستطرف في كل فن مستظرف: ٥٨٨/٢.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٣١، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٨٩.

رجل أَسْيَان، وأَسْوَان: إذا كان حزينًا، وأنشد(١):

ماذا هنالك من أسوانَ مُكْتَئِبٍ      وساهِفٍ [ثمل] في صَعْدَةٍ

السَّاهِف: العطشان الكثير الشرب للماء، يقال: طعام مَسْهَفَة، أي: مُعْطشه؛ ذكره اللحياني(٢) في >نوادره<.

قَصم: كثير(٣) القَصْم الكسر مع الإبانة.

والفصم: القطعُ من غير إبانة، قال تعالى: {وكم قصمنا من قرية}(٤)، وقال: {لا انفصام لها}(٥).

والإساء، بكسر الهمزة، ممدود(٦): الدَّواء.

والآسي، على وزن فاعل: الطبيب، والجمع: الإِساءُ(٧) كراعٍ ورِعاء، ويجمع، أيضًا، على أُسَاة كَرَامٍ ورُماة(٦).

قال ابن خالويه: عيسى بالعبرانية آس، أي: طبيب(٨)، كما هو بالعربيّة، وأما(٩) السريانية إيسوع(١٠) أي: مفرح، و(يوشع بن نون) أي: مرح بن

(١) لساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين: ١١٣٥، واللسان: ٩٢/١١، ١٣٨/١٢.

وللهذلي في تهذيب اللغة: ١٣٠/٦، ١٣١، واللسان: ١٦٤/٩، وبلا نسبة في اللسان: ٣٥/١٤.

ويروى: حطم، وفصم، موضع: قصم.

وفي الأصل: مكتئب غير واضحة، وثمل غير موجودة.

(٢) ينظر القول منسوبا إلى ابن الأعرابي في تهذيب اللغة: ١٣١/٦، واللسان: ١٦٤/٩.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) سورة الأنبياء: ٥.

(٥) سورة البقرة: ٢٥٦.

(٦) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٤٢١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٣.

(٧) في الأصل: (الأسى).

(٨) في الأصل: (ظننت).

(٩) في الأصل: (ما).

(١٠) في الأصل: (السوع)، صوابها من اللسان: ١٥٣/٦.

سمكة[١].

وقيل: عيسى من الأعْيَس، وهو الأبيض، وقيل: إنما هو عَوْس، فقلبت الواو ياء.

والعَوْس: السياسة والرياسة.

قال السيرافيّ[٢]، رحمه الله، موسى وعيسى أعجميّان لا ينصرفان في المعرفة، وينصرفان في النكرة.

ومُوسى الحديد عربية مصروفة في النكرة، ووزنها مُفْعَلٌ، وهي من أحد شيئين[٣]:

إما من (أوْسَيْتُ الشَّعر): إذا حَلَقْته، أو من (أسَوْتُ الجرح): إذا أصلحتَه[٤]؛ والواو همزة وأصله (مُؤسَى) إذا كان من (أسَوْت الجرح) وأُلزمت التخفيف[٥].

وأما (عِيسَى) إذا جُعل عربيًا فوزنه: فِعْلى، وأصلُه من أحد ثلاثة أشياء[٦]:

إما من العَيْس، وهو: ماء الفحل، أو من العَيَس، وهو: بياض الإبل، وإما من قولهم: (عَاسَ مالَه، يَعُوسه): إذا قام به، وأصلح سياسته.

وإن سمّيت بمُوسَى الحديد لم ينصرف في المعرفة؛ لأنّها مؤنّث على أكثر من ثلاثة أحرُف وهي معرفة.

---

(١) في الأصل: (سمايه).

(٢) وهو مذهب البصريين. ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف: ٤١.

(٣) يرجعان إلى شيء واحد. ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف: ٤١.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) أصلها: مُؤْسًى، إلا أن الهمزة إذا سكنت وقبلها ضمة، وخففت أُبدِلت واوًا، فأُلزمت هذه اللفظة تخفيف الهمز. ينظر ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف: ٤١.

(٦) قال أبو علي الفارسي في المسائل الحلبيات: ٣٥١: لا يقال في أعجمي إنه اشتق من مادة عربية، حتى ولو كان العجمي موافقا للعربي في حروفه التي صيغ منها، ومماثلا بناؤه لبنائها. ينظر الارتشاف: ٨٧٧/٢.

وتنظر هذه الاشتقاقات في الاشتقاق لابن دريد: ٢٤٩، ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف: ٤١، واللسان: ١٥٣/٦.

ومعنى[١] بيت ابن دُريد أنه يقول: إن اتّصلت مدة ما أنا فيه من الشدّة بالهلاك تصبّرت فلي أسوة بغيري.

قال ابن هشام[٢]: البيتُ مأخوذٌ من قول الخنساء:

وما يبكون مثل أخي ولكن ... أُعزّي النفس عنه بالتأسّي

| **[٣٣] إن امرأ القيس جَرَى إلى مَدَىً** | **فاعتاقهُ حِمامُهُ دون المَدَى** |
|---|---|

**امرأ القيس:** اسم (إن).

**والمرء:** الرجل.

**والقيس:** الشِّدَّة، ومعناه: رجل الشِّدَّة، وقيل: القيس اسم صنم، واسمُه[٣]، على ما زعموا: حُنْدُج[٤]، وهي في اللغة: رَمْلة طيّبة تنبت ألوانًا، وكنيته: أبو وهب[٥]، ويلقّب: ذا القُروح، لقوله[٦]:

وبُدّلْتُ قَرْحًا داميًا بعد شدّة ... لعلّ منايانا تحولن أبؤُسًا

/ ويلقّب، أيضًا، الذائد، لقوله[٧]: [ ١٠٩/ب ]

أَذُودُ القوافيَ عنّي ذِيادا

ويقال: أوّل من نهج سبيل الشعر، وسهّل الطريق إليه: امرؤ القيس بن حجر،

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٠٣، وقد سبق ذكره ص٣٩٢.

(٣) الضمير عائد إلى امرئ القيس.

(٤) في الأصل: (جندح)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٣.

(٥) ويكنى أبا زيد، وأبا الحارث.

(٦) في ديوانه: ١٠٧، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٤، واللسان: ٤٧٤/١١، وشرح شواهد المغني: ٦٩٥/٢، وخزانة الأدب: ٣٣١/١.

ويروى: صحة موضع شدة، فيا لك من نعمى موضع لعل منايانا.

وفي الأصل: دايما موضع داميا.

(٧) في ديوانه: ٢٤٨، واللسان: ٣٦٦/٢.

وتمامه: ذيادَ غُلامٍ جَريٍّ جيادًا، ويروى: غَويّ جرادا.

ومهلهل بن ربيعة.

والشعر حديث الميلاد، صغير السنّ، ويدلّ على حداثة ميلاد الشعر: أنّا إذا استظهرنا ميلاد الشعر وجدنا له إلى أن جاء اللهُ[1] بالإسلام خمسمائة عام، وإذا استظهرنا غاية الاستظهار فمائتي عام.

وفضيلة الشعر مقصورة على العربية، وعلى من يتكلّم بلسان العرب.

والشعرُ لا يُستطاع أن يُترجَم، ولا يجوز عليه النقل[2]، ومتى حُولّ تقطع[3] نَظمُه، وثقل وزنُه، وذهب حسنُه، وسقط موضع التعجُّب، وصار كالكلام المنثور.

وأجمعت العلماء على أنه ليس في شعر الإسلام مثل ثلاثة: جرير، والفرزدق، والأخطل؛ وجرير أشعرُ الثلاثة.

يقال[4]: إنّ بيوت الشعر أربعة: فخر، ومديح، وهجاء، ونسيب[5]، وفي الأربعة فاق جرير غيرَه، فالفخر قوله[6]:

إذا غضبت عليك بنو تميم　　　حسبت الناسَ كلّهم غضابا

والمديح قوله[7]:

ألستم خيرَ من ركب المطايا　　　وأندى العالمين بطون راح

والهجاء قوله[8]:

---

(١) لفظ الجلالة من الحاشية.

(٢) في الأصل: (النفل).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) انظر طبقات فحول الشعراء: ٣٧٩/٢.

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) في طبقات فحول الشعراء: ٣٧٩/٢.

(٧) في ديوانه: ٨٥، ٨٩، وطبقات فحول الشعراء: ٣٧٩/٢، واللسان: ١٠١/٧، والجنى الداني: ٣٢، وشرح شواهد المغني: ٤٢/١، وبلا نسبة في المقتضب: ٢٩٢/٣، والخصائص: ٤٦٣/٢، ٢٦٩/٣، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢٣/٨، ورصف المباني: ٤٦.

(٨) في ديوانه: ٨٢١، وطبقات فحول الشعراء: ٣٧٩/٢، وجمهرة اللغة: ١٠٩٦، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢٨/٩، واللسان: ١٤٢/٣، وخزانة الأدب: ٧٢/١، ٧٤، ٥٤٢/٩، وبلا نسبة في الكتاب: ٥٣٣/٣، والمقتضب: ١٨٥/١، وخزانة الأدب: ٥٣١/٦، ٣٠٦/٩.

فغضّ الطرف إنك من نمير فلا كعبًا بلغت ولا كلابا

والنسيب قوله(١):

إنِ العُيون التي في طرفها قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

قال خلف الأحمر(٢): لم أرَ أجمع من بيت امرئ القيس:

أفاد وساد وجاد وزاد وقاد وذاد وعاد وأفضل

ومن قوله(٣):

له أيطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تتفُل

قال(٤): ولم أرَ في التشبيه كقوله حين شبّه شيئين بشيئين في حالتين مختلفتين في بيت واحد، وهو قولُه(٥):

كأن قلوب الطير رطبًا ويابسًا لدى وكرها العناب والحَشَف

وقيل أشعرُ الناس(٦): امرؤ القيس إذا ركب، وزُهير إذا رغب، والنابغة إذا شرب.

**جرى**: طلب بعزم واجتهاد، والجري: فوق العَدْو.

والجرأة: الإقدام على الشيء من غير مهابة.

وقال سالم بن راشد(٧): كانوا يستحبّون الفخر له في الحرب؛ لأنّها أجرأ،

---

(١) في ديوانه: ١٦٣، والمقتضب: ١٧٣/٢، وطبقات فحول الشعراء: ٣٧٩/٢، وشرح شواهد المغني: ٧١٢/٢، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ٩/٥.

(٢) في الأصل تصحيف، ينظر قوله في

(٣) لامرئ القيس في ديوانه: ٢١، وتهذيب اللغة: ١٨١/٨، ٢٨٥/١٤، ومقاييس اللغة: ١١٢/١، واللسان: ٣٧/٥، ٧٧/١١، ٣١٥/١٤، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٣٠١/٤، ٥٤٢/٧، وشَرْح المُفَصَّل: ١١٢/٦، واللسان: ٤٨١/٢، ١٨/١١.

(٤) انظر طبقات فحول الشعراء: ٨١/١.

(٥) في ديوانه: ٣٨، المنصف: ١١٧/٢، واللسان: ٢٠٦/١، وشرح شواهد المغني: ٣٤٢/١، ٥٩٥/٢، ٨١٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ٦٤/٧.

(٦) انظر صبح الأعشى: ٣٤٤/٢، وفيه: والنابغة إذا رهب، والأعشى إذا شرب.

(٧) سالم بن راشد، أمير من أمراء صقلية، كان حيا سنة ٣٢٩هـ.

=

وأجرى.

والجري: الذئب.

والجرير: الحبل.

وفي حديث ابن عمر، رضي الله تعالى عنهما: >مَن أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جريرٌ سبعون ذراعًا<(١).

قال شَمِر(٢): الجرير: الحَبْلُ، وجمعُه أَجِرَّة؛ وزمَام النَّاقة، أيضًا، جَرير.

وفي الحديث: >دخلت امرأة النارَ من جرّاء هرّة ربطتها(٣)؛ لا هي أطعمتها وسقتها(٤) إذ حبستها، ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض<(٥) أي: من أجلها.

وفي الحديث: >لا صدقة في الإبل الجارّة<(٦) يعني: التي تجرّ بأَزِمَّتِها وتقاد، فاعلة بمعنى مفعولة، كما يقال: (سرّ كاتم) و(ليل نائم)؛ وأراد ليس في الإبل العَوامل صَدَقَة.

وفي الحديث: >الذي يشرب في آنية الذهب والفضّة إنما تُجَرْجِرُ في جوفه نارُ جهنّم<(٧) يروى برفع النار ونصبها؛ فالرفع على أن يكون الفعل لها، والنصب، وهو المشهور عند الأئمّة، على أن يكون الفعل للشارب.

والجَرْجَرَة: يريد: الماء في الحلْق والجوف.

والجِرْجِيرُ: نبتٌ معروف(٨).

---

انظر الكامل: ١٣٢/٧.

(١) في النهاية: ٢٥١/١، والغريبين: ٣٣٢/١.

(٢) ينظر قوله في التهذيب: ٤٨١/١، والغريبين: ٣٣٢/١.

(٣) في الأصل: (وبطنها).

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الغريبين: ٣٣١/١، والنهاية: ٢٥٢/١.

(٦) في الغريبين: ٣٣١، والنهاية: ٢٥٠/١.

(٧) في مسند الربيع: ١٥٢/١، وصحيح ابن حبان: ١٦١/١٢، التهذيب: ٤٧٩/١٠، والغريبين: ٣٣١/١، وفتح الباري: ٥٥٥/٩، وفيض القدير: ٣١٧/٦.

(٨) ينظر تهذيب اللغة: ٤٨٠/١٠.

**مَدى**: المدى والأمد: الغاية، والمراد بها هنا: طلب المُلْك؛ ويدلّ عليه قوله لصاحبه(١):

فقلت له لا تبك عينُك إنما نحاول مُلْكًا أو نموت فنعذرا

/ وقوله تعالى: {فطال عليهم الأمد}(٢) هو نهاية البلوغ. [ ١٠٩/أ ]

وقوله تعالى {أحصى لما لبثوا أمدًا}(٣) أي: غلبة إقامة، وجمع الأمداد: مادّ، ويقال: استولى فلان على الأمد، أي: غلب سابقًا.

وقال الحجّاج للحسن البصري(٤): ما أَمَدُكَ؟، فقال: سنتان من خلافة عمر، رضي الله تعالى عنه -؛ أراد: أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافته.

وللإنسان أمدان: مولده، وموتُه.

**فاعتاقهُ**: منعه وحبسه.

**حِمَامُه**: الحِمام: الموت.

والحميم: القريب، ومنه قوله: (صديق حميم)، وحميم الرجل وحامته: خاصّته ومن يقرُب.

وأحمت الحاجة: إذا أهمت ولزمت.

وحمة كلّ شيء: معظمُه.

وشراب حميم: أي حارّ، ومنه قولُه تعالى {وسقوا ماءً حميمًا}(٥)؛ ومنه: >كان يغتسل بالحميم<(٦).

---

(١) أي امرؤ القيس، والبيت في ديوانه: ٦٦، والكتاب: ٤٧/٣، والمقتضب: ٢٨/٢، الأزهية: ١٢٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٥، وشَرْح المُفَصَّل: ٢٢/٧، ٣٣، واللسان: ٥٥/١٤، وخزانة الأدب: ٢١٢/٤، ٥٤٤/٨، ٥٤٧، وبلا نسبة في الخصائص: ٢٦٣/١، ورصف المباني: ١٣٣، والجنى الداني: ٢٣١.

(٢) سورة الحديد: ١٦.

(٣) سورة الكهف: ١٢.

(٤) انظر الطبقات الكبرى: ١٥٧/٧، التعديل والتجريح: ٤٨٨/٢، العلل ومعرفة الرجال: ١٧٦/٣، وسير أعلام النبلاء: ٥٦٥/٤.

(٥) سورة محمد: ١٥.

(٦) في الغريبين: ٤٩٨/٢، والنهاية: ٤٢٨/١، تلخيص الحبير: ٢٢/١.

وقوله تعالى: {وظلّ من يحموم}[١] ويقال: اليحموم: الشديد السواد، وقال مجاهد[٢]: هو دخان جهنّم، أجارنا الله تعالى منها برحمته.

وفي الحديث: >مثل العالم مثل الحَمَّة<[٣].

الحمة: عين ماء يستشفي بها المرضى[٤].

وفي حديث عبد الرحمن[٥]: أنه طلّق امرأته ومتّعها بخادم سوداء حممها إياها؛ يعني: متّعها بها بعد الطلاق.

والحُمَمَة: الفحم.

والتحميم: التسويد؛ وفي الحديث[٦]: أنه مرّ بيهوديّ مُحَمَّمٍ مجلود.

وفي حديث أنس[٧]: كان إذا حَمَّمَ رأسُه بمكّة خرج واعتمر، يعني: إذا اسْوَدَّ بعد الحلق.

وفي الحديث[٨]: >إذا بُيِّتُم[٩] فقولوا: حم لا يُنْصَرُون< قال أبو عبيد[١٠] كأنّ المعنى: اللهم لا يُنصرون؛ والله أعلم.

**دون المدى:** دون: الغاية التي أرادها.

---

(١) سورة الواقعة: ٤٣.

(٢) ينظر قوله في الغريبين: ٤٩٨/٢، وينظر القول منسوبا إلى أبي مالك في النكت والعيون: ٤٥٦/٥، وبلا نسبة في الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١٠٦١/٢.

(٣) في النهاية: ٤٢٨/١، والغريبين: ٤٩٨/٢.

(٤) انظر معجم البلدان: ٣٠٦/٢.

(٥) في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٨/٢، والغريبين: ٤٩٨/٢، والنهاية: ٤٢٧/١.

(٦) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٢٤/١، والغريبين: ٤٩٨/٢، والنهاية: ٤٢٧/١.

(٧) في الغريبين: ٤٩٩/٢، والنهاية: ٤٢٧/١.

(٨) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٢١٥/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٦٥٣/١، والغريبين: ٤٩٩/٢، والنهاية: ٤٢٩/١.

(٩) في الأصل: (أتيتم)، صوابها من النهاية.

(١٠) ينظر قوله في غريب الحديث له: ٢١٥/٢، ٤٩٩/٢، والنهاية: ٤٢٩/١.

وقال الخطابي في غريب الحديث له: ٦٥٣/١: >يذهب كثير من الناس في معناه إلى أنه دعاء، وأرى أبا عبيد قد أشار إلى نحو من هذا، وبلغني عن ابن كيسان أنه سأل عنه أبا العباس أحمد بن يحيى فقال: هو إخبار، معناه: والله لا ينصرون<.

و(دون) لها معنيان:

أحدهما: ما حال بينك وبين الشيء.

والثاني[١]: الرديء من الشيء.

ومن حديث امرئ القيس، على ما زعموا: أنّ أباه[٢] طرده واختلفوا في سبب طرده[٣]، فقيل: طرده لمّا قال الشعر، وقيل: إنما طرده من أجل هرّ، وهي أمّ الحويرث التي كان يشبّب بها في أشعاره، قال[٤]:

كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أمِّ الرباب بمَأْسَلِ

الدّأب: العادة؛ قال تعالى: {كدأب آل فرعون}[٥]، قال ابن عرفة[٦]: أي: كعادة آل فرعون، يقول: اعتاد هؤلاء الكفر والإلحاد والإعنات للنبي ...، كما اعتاد[٧] آل فرعون إعنات الأنبياء.

وقال الأزهريّ[٨]: {كدأب آل فرعون} أي: اجتهادهم. المعنى: إن اجتهاد الكفّار في كفرهم وتظاهُرهم على النبي ... كتظاهُر آل فرعون على موسى، عليه الصلاة والسلام.

ويقال: (دَأَبَ، يَدْأَبُ[٩]، دَأْبًا ودؤوبًا): إذا اجتهد في السير؛ وأَدْأَبَ بغيره: جهده.

وقال في سورة الأنفال[١٠]: {كدأب آل فرعون} أي: جوزي[١] هؤلاء

---

(١) هذا السطر مكرر في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف، والكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٥.

(٣) في الأصل: (سيطرده).

(٤) في ديوانه: ٩، وجمهرة اللغة: ٦٨٨، المنصف: ١٥٠/١، وخزانة الأدب: ٢٢٣/٣.
وفي الأصل تصحيف في: جارتها، الرباب.

(٥) سورة آل عمران: ١١، الأنفال: ٥٢، ٥٤.

(٦) انظر معاني القرآن للنحاس: ٣٥٩/١، والغريبين: ٦١٣/٢، والبحر المحيط: ٤٠٦/٢.

(٧) في الأصل: (أعاد).

(٨) ينظر معاني القرآن للنحاس: ٣٦٠/١، وتهذيب اللغة: ٢٠٢/١٤، والغريبين: ٦١٣/٢.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) الآيتان: ٥٢، ٥٤.

بالقتل والإسار كما جوزي(٤) آل فرعون بالغرق والهلاك.

وقوله تعالى: {تزرعون سبع سنين دأبًا}(٢) قال ابن عرفة(٣): أي: متتابعًا؛ وقال الأزهري(٤): أي: تدأبون(٥) دأبًا؛ ودلّ على تدأبون: تزرعون.

والدأب: الملازمة للشيء المعتاد.

**الجار**: المجاور.

والجار: المجير، وقوله تعالى: {وإني جارٌ لكم}(٦) أي: مجير لكم.

والجار: يكون المجير، ويكون المستجير.

وقوله، تعالى : {وهو يجير ولا يُجار عليه}(٧) أي: يؤمن من أخافه غيره، ومن أخافه هو لم يؤمِنُه أحد.

والجور: الظلم والميل عن الحقّ.

وقوله تعالى: {ومنها جائر}(٨) أي: ومن السيل ما هو مائل عن الحقّ والقصد.

والجارة: الضرّة؛ وفي حديث أم زرع: >وغيظ جارتها<(٩).

والجارة: الزوجة، ومنه قول الشاعر(١٠):

---

(١) في الأصل: (حوزي)، ينظر الغريبين: ٦١٣/٢، والبحر المحيط: ٥٠٣/٤.

(٢) سورة يوسف: ٤٧.

(٣) انظر: الغريبين: ٦١٣/٢، وهي غير مقروءة في الأصل.

(٤) انظر الغريبين: ٦١٣/٢.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) سورة الأنفال: ٤٨.

(٧) سورة المؤمنون: ٨٨.

(٨) سورة النحل: ٩.

(٩) ينظر منال الطالب: ٥٥٥، وفي الأصل تصحيف (غيط).

(١٠) للأعشى في ديوانه: ٣١٣، وتهذيب اللغة: ١٧٧/١١، المنصف: ٧٦٠/٢، واللسان: ١٥٤/٤، ٢٢٥/١٠، ٢٢٦، وبلا نسبة في اللسان: ١٥٤/٤.

ويروى: أيا جارتا! ... والشطر الثاني: كذاكِ أمور الناس غادٍ وطارقه

وفي الأصل تصحيف في: بيني، فإنك.

أجارتنا بينِي فإنَّكِ طالِقَهْ  ومَوْمُوقَةٌ ما دُمْتِ فينا ووامِقَهْ

والرَّباب: اسم امرأة.

والرَّباب: من أسماء السحاب، وفي الحديث: >فإذا قَصْرٌ مثل الرَّبابة<(١). [ ١١٠/ب ]

الأسل / نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها.

قال أبو عبيد(٢): وهو الضغث الذي ذكره الله تعالى لأيّوب، عليه الصلاة والسلام، حيث يقول: {وخذ بيدك ضغثًا}(٣)، وإنما قيل له: الأسل للتشبيه بالرماح.

وقال شَمِر(٤): قيل للقَنَا: أسل لما رُكِّب فيها من أطراف الأسنّة.

ويروى عن عليّ، رضي الله عنه: >لا قَوَد إلاّ بالأسل<(٥) فالأسل عند عليّ، رضي الله عنه، كلّ ما أُرِقَّ من الحديد(٦)، من سيف وسكّين وسِنان؛ ويقال: أَسَّلْتُ الحديد: إذا رققته(٧)؛ وأَسَلَة اللّسان: طرَفُه.

وكان امرؤ(٨) القيس ينتقل في أحياء العرب، ويتتبّع صعاليكهم وذؤبانهم(٩)، ويَغِيرُ(١٠) بهم؛ وكان أبوه(١١) ملك بني أسد، فعسفهم(١) عسفًا

---

(١) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢٣/١، ومصنف ابن أبي شيبة: ١٧٨/٦، ومسند أحمد: ٨/٥، وصحيح البخاري: ٢٥٨٥/٦، وصحيح ابن حبان: ٤٣٠/٢، والنهاية: ١٦٧/١٢.

(٢) ينظر غريب الحديث له: ٦٠/٢.

(٣) سورة ص: ٤٤.

(٤) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٧٥/١٣، والغريبين: ٧٦/١، واللسان: ١٥/١١.

(٥) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٣/١، التهذيب: ٧٥/١٣، والغريبين: ٧٦/١.

(٦) في الأصل: (المديد).

(٧) في الأصل: (رفعته)، وصوابها من تهذيب اللغة: ٧٥/١٣، وفي اللسان: ١٥/١١: (رَقَّقْتَه).

(٨) في الأصل: (امرئ)، والكلام منقول من شرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٠، وشرح المقصورة للتبريزي: ٢٠، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٥.

(٩) في الأصل: (وذوانهم)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام، ومعناه: لصوصهم.

(١٠) في الأصل تصحيف (نعير).

(١١) في الأصل: (ابن)، صوابها من شرح المقصورة لابن خالويه، وشرح المقصورة لابن هشام.

شديدًا فتمالؤوا[٢] على قتله، فلما بلغ امرؤ[٣] القيس قَتْلُ أبيه، وهو يشرب الخمر، فقال: ضيّعني صغيرًا، وحملني ثقل الثأر[٤] كبيرًا، اليوم خَمْرٌ[٥]، وغدًا
٣ أمر؛ فأرسلها مثلاً[٦]؛ وقيل: إنه قال[٧]: اليوم قِحاف[٨]، وغدًا نِقاف[٩]؛ والقِحَافِ من القِحْفِ وهو شدّةُ الشُّرب. ونقاف[٥]: من نقف[٥] الهامة، إذا قطعها. قال رجل من بني أسد[١٠]:

ايت الطّريقَ واجتنب أرماما إنّ بها أَكْتَل أو رِزاما

خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الهَامَا لم يتركا لمسلم طعامًا

٦ الخارب: اللص.

وخويربان[١١]: تثنية خارب مصغّرًا.

---

(١) في الأصل: (تعسفهم).

(٢) أي: تعاونوا.

(٣) في الأصل: (امرى).

(٤) في الأصل: (أثار).

(٥) في الأصل: (حمر).

(٦) ينظر المثل في جمهرة اللغة: ٥٥٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٨/٢، ٣٣٤-٣٣٦، والمستقصى: ٣٥٨/١، وخزانة الأدب: ٣٣٢/١، ٣٥٦/٨.

(٧) ينظر المراجع السابقة، واللسان: ٢٧٦/٩، ٣٣٩/٩.

(٨) في الأصل: (فخاف).

(٩) في الأصل: (ثقاف)، وهي رواية مصحفة نبّه عليها صاحب اللسان: ٣٣٩/٩، وفي شرح المقصورة لابن خالويه، وشرح المقصورة للتبريزي: (ثقاف).

(١٠) الرجز للأسدي في الأزهية: ١١٦، والكتاب: ١٤٩/٢، والكامل: ٩٣٧/٢، وجمهرة اللغة: ٢٨٨، وتهذيب اللغة: ٣٦١/٧، ١٣٥/١٠، ٦٥٨/١٥، والمخصص: ٢٩٤/١٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٥، واللسان: ٣٤٩/١، ٥٨٢/١١، ٥٥/١٤، وشرح شواهد المغني: ١٩٩/١.

ويروى: خلّ موضع ايت.

وفي الأصل: أزماما موضع أرماما، واكمل موضع أكتل، وزراما موضع رزاما، وخويربان موضع خويربين.

(١١) في الأصل: (حوبرقان).

وينقفان[١]: يقطعان ويستخرجان دماغها[٢].

ثم إنه جمع جمعًا من بني بكر بن وائل وغيرهم من صعاليك العرب، وخرج يريد بني أسد، فخبّرهم كاهنهم بخروجه إليهم، فارتحلوا، فبيّتهم[٣] امرؤ القيس فوقع في بني كنانة فقتلهم قتلاً ذريعًا، وأقبل أصحابه يقولون: يا ثارات[٤] الهمَام؛ فقالت عجوز: واللاتِ، أيها الملك، ما نحن ثأرُك[٥]، وإنما ثأرك[٣] بنو أسدٍ وقد ارتحلوا؛ فرفع عنهم القتل وقال[٦]:

ألا يا لهف نفسي إثرَ قومٍ هُمُ كانوا الشفاء فلم يصابوا

وقاهُم جدُّهُم ببني علي وبالأشْقَيْن ما كان العِقابُ

بنو علي[٧] يعني: بنو[٨] كنانة، نسبوا إلى عليّ بن مسعود الغساني[٩]، وكان تزوّج بأمّهم بعد أبيهم، وربُّوا في حِجره، ثم إنّ أصحاب امرئ القيس اختلفوا عليه، وتفرّقوا عنه، فخرج إلى اليمن، وقصد بعض مَقَاوِلَةِ حِمْيَر؛ واسمه قَرْمَل، فاستجاشه، فثبّطه قَرْمَل؛ فذلك حيث يقول:

---

(١) في الأصل: (وثيقفان).

(٢) في الأصل: (دماعها).

(٣) كذا في الأصل، وفي شرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٠، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٦: (وبينهم).

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) لامرئ القيس في ديوانه: ١٣٨، ومقاييس اللغة: ٨٣/٤، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٠، التبريزي: ٢١، ابن هشام ٢٠٢.

ويروى: هند، من أناس موضع نفسي، إثر قوم.

وفي الأصل: العقاب غير واضحة، وكتبت في الحاشية واضحة.

(٧) كذا في الأصل، وفي شرح ابن هشام. وفي شرح ابن خالويه: ١٩٠ بنو علباء في بيت ثالث لم يذكر هنا، وهو:

وأفلتهن علباء جريضا ولو أدركنه صفر الوطاب

(٨) في الأصل: (بن).

(٩) كذا في الأصل، وشرح ابن هشام. وفي شرح ابن خالويه: ١٩٠ نسبوا إلى علباء بن مسعود الغساني.

وكنّا أناسًا قبل غزوة قرمل وَرِثْنا الغِنى والمجدَ أكبر أكبرا

ثم خرج إلى الروم فدخل إلى قيصر، ولم يدخل إلاّ نفرٌ يسيرٌ من أصحابه الذين معه منهم عمرو بن قميئة(١) الشاعر؛ وإيّاه عنى بقوله(٢):

بكى صاحبي لما رأى الدرب وأيقَنَ أنّا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك إنّما نحاول مُلكًا أو نموت فنعذرا

٣ موضع المَخَافة(٣) يقال له: دربٌ، وفَرْجٌ؛ والإفراج: الثغُور، وكلّ مَخَافَة(٦) فَرْج، وأنشد قول لبيد بن ربيعة العامري(٤):

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

والفُرجة(٥)، بضم الفاء: في الحائط ونحوه.

٦ والفَرجة(٥)، بالفتح، في الأمر، قال(٦):

[ ١١٠/أ ]

---

(١) عمرو بن قميئة الضبعي، شاعر جاهلي.

انظر الشعر والشعراء: ٣٧٦/١.

(٢) امرؤ القيس في ديوانه: ٦٦، والكتاب: ٤٧/٣، والمقتضب: ٢٨/٢، الأزهية: ١٢٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٢٢/٧، ٣٣، واللسان: ٥٥/١٤، وخزانة الأدب: ٢١٢/٤، ٥٤٤/٨، ٥٤٧.

وأيقن غير واضحة في الأصل، وتحاول، أو تموت موضع نحاول، أو نموت.

(٣) في الأصل: (المحافة)، تصحيف.

(٤) في ديوانه: ٣١١، والكتاب: ٤٠٧/١، إصلاح المنطق: ٧٧، والمقتضب: ٣٤١/٤، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢٩/٢، واللسان: ٢٦/١٢، ٢٢٨/١٥، ٤١٠/١٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٦٣، واللسان: ٣٤٢/٢.

(٥) كتبت في الأصل، ثم شطب عليها، وفيها تصحيف (الفرحة)، قال الأزهري في التهذيب: ٤٦/١١: >يقال: فُرْجَة، وفَرْجَة اسم، وفَرْجة مصدر<. ينظر اللسان: ٣٤١/٢.

(٦) لأمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٥٠، والكتاب: ١٠٩/٢، الأزهية: ٨٢، ٩٥، واللسان: ٣٤٠/٢، وخزانة الأدب: ١٠٨/٦، ١١٣، ٩/١٠.

وله أو لحنيف بن عمير، أو لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب في شرح شواهد المغني: ٧٠٧/٢، ٧٠٨.

وله أو لأبي قيس صرمة بن أبي أنس، أو لحنيف في خزانة الأدب: ١١٥/٦.

=

/ ربما تكره النفوس من الأمر    له فرجة كحلّ العقال

والفرج: ما بين القدمين والرجلين، ومنه قيل: فرس واسع الفروج، وقوس فريج(١)، وهي التي يبين(٢) وَتَرُها عن كَبِدِها.

والفَرُّوج: القباء، سمي بذلك للتفريج الذي فيه.

فأما فرخ الدجاجة فيقال فيه فرُّوج، بضم الفاء، وفتحها.

والفَريجُ(٣) من الإبل: الذي قد أعْيا وأزْحَفَ، كالمرأة الفَريج التي قد أعْيَتْ من الولادة.

والفرَج، بفتح الفاء: في الأليتيْن(٤)، وهو أن لا يلتقيا كالأياء الحَبَش.

والفُرُج، بضم الفاء والرّاء، والفَرِج(٥)، بفتح الفاء وكسر الراء(٦)، هو الذي لا يكتم السرّ.

والفِرَجُ(٧): هو الذي لا يزال ينكشف فرجُه.

وأما الفُرْجَة بمعنى الرّاحة من الغمّ؛ فقد ذكر الأزهريّ(٨) فيها فتح الفاء وضمّها وكسرها.

وفَرْجُ المرأة(٩)، والجمع فُرُوج، وهو القُبُل.

---

ولعبيد في ديوانه: ١٢٨، وبلا نسبة في البيان والتبيين: ٢٦٠/٣، والمقتضب: ٤٢/١، وجمهرة اللغة: ٤٦٣، وتهذيب اللغة: ٤٦/١١، وشَرْح المُفَصَّل: ٣٥٢/٤، ٣٠/٨، والأشباه والنظائر: ١٨٦/٣.

(١) في الأصل: فرج، صوابها من التهذيب: ٤٦/١١.

(٢) غير واضحة في الأصل، صوابها من تهذيب اللغة: ٤٦/١١.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل تصحيف (الفرح).

(٦) في التهذيب: ٤٥/١١ بضم الفاء والراء، وبكسر الفاء وسكون الراء، نقلا عن الكِسَائِيّ.

(٧) في الأصل تصحيف (الفرح).

(٨) ينظر قوله في التهذيب: ٤٦/١١.

(٩) من قوله: >وفرج المرأة ...< إلى قوله: >... أعيينه< نهاية الرجز منقول من

=

والفَرْجُ: كِناية، والاسم: الحِرْحُ، وجمعه أَحْرَاح، وإنما جمعوه على أَحْرَاح(١) [لأن الواحد حِرْح](٢)؛ هذا كان أصلُه.

٣ وقد يسمّى الشَّكْر، بفتح الشين، وإسكان الكاف.

والحَياءُ، والجمع أَحْيِيَة(٣)، وهو من السبع ثَفْرٌ(٤)، وقد استعاره الأخطل(٥) قال(٦):

بُرَيذينة بَلَّ البراذينُ ثَفْرَها

٦ وقالوا: بُرَيذينة(٧)، والجمع براذين(٨)، قال الراجز(٩):

---

الحيوان: ٢٨٠/٢ مع حذف واختصار، وتقديم وتأخير، وينظر الفرق لابن أبي ثابت: ٣١، ٣٢، ٣٣.

(١) في الأصل: (أحراج)، تصحيف.

(٢) زيادة يستقيم بها المعنى، وهي من الحيوان: ٢٨٠/٢.

(٣) في الأصل: (أحية)، تصحيف، ويقال هذا لذوات الأخفاف والأظلاف. ينظر الفرق لابن أبي ثابت: ٣٢، والحيوان: ٢٨٢/٢.

(٤) في الأصل: (نفر)، صوابها من الحيوان: ٢٨٢/٢، الفرق لابن أبي ثابت: ٣٢.

(٥) استعاره الأخطل فجعله للبقرة، قال:

جزى الله عنّا الأعوين ملامة وفَرْوَةَ ثَفْر الثورةِ المُتَضاجِمِ

وهذا في ديوانه: ٤٨٠، الفرق لابن أبي ثابت: ٣٣، والحيوان: ٢٨٢/٢، وتهذيب اللغة: ٧٦/١٥، والمخصص: ١١٢/١٦، واللسان: ١٠٦/٤، ١١١/٤، ٣٥٢/١٢.

(٦) القائل هو النابغة الجعدي وليس الأخطل كما ذكر، وهو في ديوانه: ١٢٤، الفرق لابن أبي ثابت: ٣٣، والحيوان: ٢٨٢/٢، واللسان: ٣٥/١١، ٣٦، وخزانة الأدب: ٢٣٩/٦، وبلا نسبة في المنصف: ٤/٢.

وتمام البيت:

وقد شَرِبَتْ من آخر الليل أُيَّلا

ويروى: الصيف موضع الليل.

وفي الأصل: بريذينة غير واضحة، وتصحيف في البراذين.

(٧) في الأصل: (يريدنيه).

(٨) في الأصل: برادين.

(٩) الرجز وبلا نسبة في اللسان: ١١٤/١٥، والحيوان: ٢٨٣/٢.

=

تزحزحي إليك يا برذونه   إن البراذين إذا جرينه
مع العتاق ساعةً أعيينهْ

عِتاق الخيل: جيادُها[١].

والعتيق: مَنْ أبواه عربيّان.

والبِرْذَوْنُ: مَنْ أبواه أعجميّان.

والهَجبرة: من أبوه عربيّ وأمه عجمية.

والمُقْرِف، بضمّ الميم، وإسكان القاف، وكسر الراء: مَن أبوه عجمي وأمه عربيّة.

وإنما بكى[٢] خوفًا من الروم وبعد الشقة[٣].

والمحاولة: المزاولة والمعالجة.

فلمّا وصل امرؤ[٤] القيس إلى قيصر استعان به، فوعده أن يرفده[٥] بجيش، وكان جميلَ الوجه، وكان لقيصر ابنة جميلة، فأشرفت يومًا من قصرها، فرآها امرؤ[٢] القيس في دخوله إلى أبيها فتعلّق قلبُه بها، وراسلها فأجابته؛ فذلك حيث يقول[٦]:

فقلت يمينَ الله أبرحُ قاعدًا   ولو قطّعوا رأسي لديك

وقيل: إنّ أباها قيصر زوّجه إيّاها، وكان سبق إلى قيصر رجلٌ من بني

---

وفي الأصل: يايردونه مصحفة.

وجرينه غير واضحة، وفي الأصل: عيبيته موضع أعيينه.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) أي الشاعر عمرو بن قميئة.

(٣) في الأصل: (المشقة).

(٤) في الأصل: (امرئ).

(٥) أي يعينه.

(٦) لامرئ القيس في ديوانه: ٣٢، والكتاب: ٥٠٤/٣، والخصائص: ٢٨٤/٢، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٩١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٨، وشَرْح المُفَصَّل: ١١٠/٧، ٣٧/٨، ١٠٤/٩، واللسان: ٤٦٣/١٣، وشرح شواهد المغني: ٣٤١/١، وخزانة الأدب: ٢٣٨/٩، ٢٣٩، ٤٣/١٠، ٤٤، ٤٥، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٦٢/٢، وخزانة الأدب: ٩٣/١٠، ٩٤.

أسد يقال له الطمّاح[١] فوشى به إلى قيصر؛ فتذمم[٢] أن يقتله، فوجّه معه جيشًا ثم أتبَعه رجلاً معه حُلَّة مسمومة، وقال: اقرأ عليه السلام، وقل له: إن الملك قد بعث إليك بحُلّة قد لبسها ليكرمك بها، وأدْخِلْهُ الحمّام، فإذا خرج فألبسه إيّاها، ففعل؛ فلمّا ألبسه تنقّط بدنه، فكان يُحْمَل في المحفّة[٣]؛ فذلك حيث يقول[٤]:

لقد طمح الطمّاح من بعد أرضه ليلبسني من دائه ما تلبسا

ثم نزل إلى جنب جبل، وإلى جانبه قبرٌ لابنة بعض ملوك الروم؛ فسأل عن القبر، فأُخبر به فقال[٥]:

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنّا غريبان هاهنا وكلّ غريب للغريب نسيب

فإن تصلينا فالمودّة بيننا وإن تقطعينا فالغريب غريب

الجارة: المجاورة.

والخُطوب: جمع خطب، وهو الأمر العظيم، كانوا يجتمعون ويخطبون له.

والخِطبة، بكسر الخاء: خطبة المرأة، وهي: طلبُ نكاحها.

والخُطبة، بضم الخاء: الكلام المؤلف، المتضمّن وعظًا وإبلاغًا.

ثم الخطب المشهورة في الإسلام عشر: ثمان منها بعد الصلاة: خطبة

---

[ ١١١/ب ] (١) اختلف في اسمه فقيل: منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو بن قعين بن طريف، والطماح لقب.

وقيل: إن الطماح بن منقذ صاحب امرئ القيس، وقال البكري: اسمه: منقذ بن الطماح بن قيس الأسدي، شاعر جاهلي.

انظر خزانة الأدب: ٢٤٩/١.

(٢) في الأصل: (فتدمم).

(٣) المحفة: كالهودج، إلا أنها لا تقبب كما يقبب.

(٤) في شرح المقصورة لابن خالويه: ١٩١، والأغاني: ١١٨/٩، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٨.

وفي الأصل: ذابه موضع دائه.

(٥) في ديوانه: ٣٥٧، واللسان: ٥٩٩/١، وشرح شواهد المغني: ٧١٥، وخزانة الأدب: ٥٥١/٨، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٣٨.

الفطر، وخطبة عيد[١] الأضحى؛ وثلاث خطب في الحج، وخطبة الاستسقاء، وخطبة كسوف الشمس، وخطبة خسوف / القمر؛ واثنتان تفعل قبل الصلاة: خطبة الجمعة، وخطبة يوم عرفة.

وعسيب: اسم الجبل[٢].

واليَعْسوب: أمير[٣] النحل، وفي المثل[٤]: بَكَر بُكورَ اليعسوب.

والنحل يجتمع[٥]، فيقسم الأعمال بينها[٦]، فبعضها يعمل الشمع، وبعضها تعمل[٧] العسل، وبعضها تعمل[٨] البيوت، وبعضها يستقي[٩] الماء ويصبه[١٠] في البيت[١١] ويلطخه بالعسل.

وأجود العسل: ما كان لونُه لون الذهب.

والأرْي: عمل العسل، وقد أرت، تأرى[١٢]، أريا[١].

---

(١) في الأصل: (عند).

(٢) عسيب: جبل بعالية نجد. انظر اللسان: ٥٩٩/١.

(٣) غير واضحة في الأصل.

ومن قوله: >أمير النحل ...< إلى قوله: >... أريا< منقول من الحيوان: ٤١٧/٥، ٤١٨ مع الحذف والاختصار. وينظر اللسان: ٥٩٩/١.

(٤) ينظر الحيوان: ٤١٧/٥، وفي المرصع: ٩٥: بكر بكور الغراب.

(٥) في الأصل تصحيف (يجتمع)، وفي الحيوان: ٤١٧/٥ بالتأنيث (تجتمع)، وبعدها قال فيقسم، والنحل يذكر ويؤنث. ينظر البلغة: ٦٧، واللسان: ٦٤٩/١١، وقد ذكر الفَرَّاء في كتابه المذكر والمؤنث: ٧٦، وابن التستري في كتابه المذكر والمؤنث: ١٠٦ التأنيث فقط.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) هنا أنث.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل: (يسقى)، صوابها من الحيوان: ٤١٧/٥، وهو محرف في بعض نسخ الحيوان.

(١٠) في الأصل تصحيف.

(١١) في الحيوان: ٤١٧/٥: (الثقب).

(١٢) في الأصل: (ياوى)، صوابها من الحيوان: ٤١٨/٥.

**فائدة:** ليس في كلام العرب في معنى الأبد أمثالاً إلاّ ما أحكيه[٢]، تقول[٣] العرب: >لا أفعل ذلك ما أقام عسيب<.

و>حَنَّتْ إلى أولادها النِّيب<[٤].

و>لا أفعله سَجِيسَ الأَوْجَس<[٥] بفتح الجيم وضمّها.

و>لا أفعل ذلك سجيس عُجَيْس<[٦].

و>ما غبا غُبيس<[٧].

و>سنّ الحِسْل<[٨]. والحِسْل[٢]: الضَّب[١]؛ أي: ما بقيت سِنّه[٢]، وسنه لا

---

(١) في الأصل: (أربا)، صوابها من الحيوان: ٤١٨/٥.

(٢) لقد ذكر بعضا من أمثال العرب، ولكن بقيت أمثالٌ كثيرةٌ في معنى الأبد لم يذكرها، فلتنظر في الألفاظ الكتابية: ١٨٥-١٨٧، باب بمعنى لا أفعل ذلك أبدا.

(٣) في الأصل تصحيف (يقول). وينظر المثل اللسان: ٥٩٩/١، ويروى: لا أفعل كذا ما أقام عسيب.

(٤) النيب: جمع ناب، وهي الناقة المسنة.

والمثل في الألفاظ الكتابية: ١٨٥، ومجمع الأمثال: ١٦٥/٣، والمستقصى: ٢٤٧/٢، واللسان: ٧٧٧/١.

وفي الأصل: النيب غير واضحة، ويروى: >لا آتيك ما حنّت النّيب<.

(٥) ينظر جمهرة اللغة: ١٢٧٧/٣، ومجمع الأمثال: ١٨٠/٣، والمستقصى: ٢٤٣/٢، واللسان: ١٠٤/٦.

والأوجس: الدهر، وسجيسه: آخره.

وفي الأصل: الأوجس غير واضحة. ويروى: >لا آتيك سجيس الأوجس<.

(٦) ينظر جمهرة اللغة: ١٢٧٧/٣، ومجمع الأمثال: ١٨٠/٣، والمستقصى: ٢٤٣/٢-٢٤٤، واللسان: ١٣١/٦.

وعُجيس: الدهر، سمي بذلك لأنه يتعجّس، أي يبطئ، فلا يذهب أبدا. ويروى: >لا آتيك سجيس عجيس<.

(٧) ينظر جمهرة الأمثال: ٦٩/١، واللسان: ١٥٣/٦. وفي الأصل: ما عنا قبيس، أي ما بقي من الدهر.

ويروى: >لا آتيك ما غبا غبيس<.

(٨) في الأصل: (الحسيل)، صوابها من الحيوان: ١٣٧/٦، الألفاظ الكتابية: ١٨٧، وجمهرة الأمثال: ٣٣٦/١، ٣١٨/٢، وثمار القلوب: ٤١٧، ومجمع الأمثال: ١٧٥/٣،

=

لا تسقط[٣] أبدًا.

و>ما اختلفت الدِّرَّةُ والجِرَّةُ<[٤]؛ لأنّ الدِّرَّةُ تسفل والجِرَّةُ تعلو.

و>ما اختلف الجديدان، والأجدّان، والمَلَوان، والعَصْرَان<[٥].

و>ما أقام يعفور<.

و>ما لألأت الفُور<[٦]، أي: الظباء، ولا واحد للفُور[٧].

و>لا أكلمك ما أطَّت الإبل<[٨].

و>ما حنَّت الدَّهماء<[٩].

و>بلّ ماء بحرصوفة<[١].

---

والمستقصى: ٢٤٤/٢. ويروى: >لا آتيك سِنَّ الحِسْل<.

(١) في ثمار القلوب: (ولد الضب)، وهو الصواب.

(٢) في الأصل: (سته).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) ينظر الألفاظ الكتابية: ١٨٦، ومجمع الأمثال: ١٨٧/٣، والمستقصى: ٢٤٥/٢، واللسان: ١٣٠/٤، ٢٧٩/٤.

(٥) ينظر الألفاظ الكتابية: ١٨٥، وجمهرة الأمثال: ٢٢٥/٢/٢، والمستقصى: ٢٤٥/٢، واللسان: ١١١/٣، ٥٧٦/٤، ٢٩١/١٥.

(٦) في الأصل: النور موضع الفور، ولألأت: أي حركت أذنابها، وتسمى أيضًا العُفر، ويروى: >لا أفعل ذلك ما لألأت الفُور، أو العفر بأذنابها<، و>لا آتيك ....<.

والمثل في جمهرة اللغة: ٢٢٨، ٧٨٨، ١١٠٣، والمستقصى: ٢٥٠/٢، واللسان: ١٥٠/١، ٦٨/٥.

(٧) أي من لفظها.

(٨) أطيط الإبل: أصواتها وحنينها. وفي الأصل: (أطب).

والمثل في الألفاظ الكتابية: ١٨٦، وثمار القلوب: ٣٤٧، ٣٤٨، والمستقصى: ٢٤٦/٢، واللسان: ٢٥٦/٧.

ويروى: >لا آتيك ...<، أو >لا أفعل ذلك ...<.

(٩) الدهماء: الناقة التي اشتدّت وُدْقتُها، وفي الأصل حنت غير واضحة.

والمثل في اللسان: ٢١٠/١٢.

ويروى: >لا آتيك ما حنت الدهماء، أو النيب، أو الإبل<.

و>نعمت طينة في سوقة<.

و>ما وَسَقَتْ عَيني ماء<[٢].

و>ما أنّ السماءَ سماء<[٣].

و>ما عَنَّ في السماء نجم<[٤].

و>ما حجّ لله راكب<.

و>ما دعا الله داع<[٥].

و>ما تغنت حمامة في شجرة<[٦].

و>ما أورق العود<[٧].

و>ما سمر ابنا سمير<[٨]. والسّمير: الدهر، وابناه: الليل والنهار.

---

(١) صوفة البحر: شيء على شكل صوف الضّأن.

والمثل في الألفاظ الكتابية: ١٨٦، ومجمع الأمثال: ١٨٣/٣، والمستقصى: ٢٤٦/٢، واللسان: ٢٠٠/٩.

ويروى: >لا آتيك أو لا أفعل كذا ...<.

(٢) في الأصل: >ما وسقت عين ماء<، ووسقت أي حملت، صوابها من مجمع الأمثال: ١٥٩/٣، والمستقصى: ٢٤٧/٢، واللسان: ٣٧٩/١٠.

ويروى: >لا آتيك ما حملت، أو وسقت عيني الماء<، أو >لا أفعل ذلك ...، أو لا أفعل كذا وكذا ...<.

(٣) ينظر الألفاظ الكتابية: ١٨٦، ومجمع الأمثال: ١٧٨/٣، والمستقصى: ٢٤٦/٢.

أي ما كان، ويروى: >لا أفعل كذا ... أو لا أفعل ذلك ...<.

(٤) ينظر الألفاظ الكتابية: ١٨٦، ومجمع الأمثال: ١٧٨/٣، والمستقصى: ٢٤٦/٢، واللسان: ٣٣/١٣.

وعنّ بمعنى ظهر، وبنو تميم يجعلون مكان الهمزة عينا، ويروى: >ما عنّ في السماء نجمًا<، >ما أنّ في السماء نجمًا<.

(٥) ينظر الألفاظ الكتابية: ١٨٦، والمستقصى: ٢٤٨/٢، وفيهما: ما دعا لله داع.

(٦) ينظر الألفاظ الكتابية: ١٨٦، وفيها: ما هتفت حمامة. وفي اللسان: ١٥٠/٨: لا آتيك ما سَجَعَ الحَمام.

(٧) ينظر الألفاظ الكتابية: ١٨٦.

(٨) ينظر جمهرة اللغة: ٧٢١، وثمار القلوب: ٢٦٩، والمستقصى: ٢٤٩/٢، المرصع: ١٧٦، واللسان: ٣٧٧/٤، ١٤٧/٤.

=

و>ما أفعل ذلك ما أجمر ابنا جمير<(١)، والجمير: الليل المظلم.

و>لا أفعل ذلك أبد الآباد، وأبد الآبدين، وأبد الأبدية<(٢).

و>لا أفعل ذلك ما إن حراء مكانه<(٣).

و>لا أفعل ذلك السَّمَر والقمر<(٤) أي: ما سمر الناس بالليل، وما طلع القمر.

و>لا أفعل ذلك ما أنّ في الفرات قطرة<(٥).

و>لا أفعله مدى الدهر<(٦).

و>لا أكلمك سني حسيل<(٧). وهو أطول الدوابّ ذَمَاءً(٨)، فإنه يعيش

---

ويروى: لا آتيك ...، لا أفعل ذلك المحتسب أسمر ابن سمير، أو ابنا، أو ما سمر السمير، لا أفعله ...، لا أكلمه ...

(١) في الأصل تصحيف (ما أحمر لبنا حمير). وينظر المثل في اللسان: ١٤٧/٤.

(٢) في الأصل تصحيف في: الآباد، ينظر المثل في الألفاظ الكتابية: ١٨٦، وجمهرة اللغة: ١٠١٨، والمستقصى: ٢٤٢/٢، ٢٤٣، واللسان: ٦٨/٣. ويروى: لا أفعله ... الأبيد، الأبد.

(٣) أي جبل حراء.

(٤) ينظر مجمع الأمثال: ١٧٩/٣، والمستقصى: ٢٤٣/٢، واللسان: ٣٧٨/٣، وفي الأصل: (الغمز).

(٥) ينظر مجمع الأمثال: ١٨٣/٣.

(٦) ينظر جمهرة اللغة: ١٢٧٧، والمستقصى: ٢٤٣/٢، ٢٤٤، واللسان: ٢٢٦/٤، ٦٨/٣، ١٩٣/٧، ١٩٣/١٥، ٢٧٣/١٥، ٤٢٥/١٥.

ويروى: لا آتيك وجد الدهر، لا أفعل ذلك دهر الداهرين، أو الدهارير، وحِيديَّ دَهْر، فلاح الدهر، لا أفعله دهرَ دهارير، أو الداهرين، ولا أفعله عجيس الدّهر، قفا الدهر، بد الدهر.

وفي الأصل: مدى أو يدى الدهر.

(٧) ينظر الحيوان: ١٣٧/٦، ١٣٨، الألفاظ الكتابية: ١٨٧، وجمهرة اللغة:، وثمار القلوب: ٤١٧، ومجمع الأمثال: ١٧٥١٢٧٧/٣، والمستقصى: ٢٤٤/٢، واللسان: ١٥٢/١١، ٢٢٠/١٣.

ويروى: لا آتيك سِنَّ الحِسْل.

(٨) في المثل: أطول ذماءً من ضبّ. ينظر الحيوان: ١٣٧/٦، والمقصور والممدود =

سبعمائة سنة.

قال ابن الأنباري[١]، رحمه الله: الذَّماء: بقيّة الروح، ممدود، يقال: الضبّ أطول الدوابّ ذماء، أي: نفسًا، قال أبو ذؤيب[٢]:

فأبدَّهُنَّ حتوفهُنَّ فهارب     بذمائه أو بارك مُتَجَعْجِعُ

وصف صائدا[٣] قعد للحُمُر الوحشية على طريقها إلى الماء.

والأبداد مصدر بدّ[٤] إذا فرّق وقسّم؛ يريد[٥]: أنه فرّق سهامه فيها، فرمى كلّ واحد منها بسهم، يقال: أبدّهُمُ[٦] العطاء: إذا قسمَه، وجعل لكلّ واحد نصيبًا؛ ومنه قولُ عائشة[٧]، رضي الله تعالى عنها، وقد اجتمع ببابها مساكين: يا جارية أبدِّيهم[٨] تمرة تمرة، فمن الحمير ما قتلته الرمية فلم يبرح من مكانه الذي رمى فيه؛ ومنها ما عدا، وفيه بقيّة من الحياة.

والمتجعجع: الساقط المصروع اللاحق بالأرض، ويقال للرجل إذا صُرِع: جعجع؛ قال ابن خالويه: الجعجعة: صوت الرَّحى، تقول العرب[٩]: أسمع

---

للقالي: ٣٥١، تهذيب الألفاظ: ٩٠.

(١) ينظر الزاهر: ١٥٣/٢، وغاية المقصود: ٢١، والمقصور والممدود للقالي: ٣٥١.

(٢) في شرح أشعار الهذليين: ٢٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٦٧/٢، وتهذيب اللغة: ٦٩/١، ٧٨/١٤، ٢٦/١٥، والزاهر: ١٥٣/٢، والمقصور والممدود للقالي: ٣٥١، تهذيب الألفاظ: ٤٢، ٩٠، ومقاييس اللغة: ١٧٦/١، ٤١٦، واللسان: ٨١/٣، ٥١/٨، ٢٨٩/١٤، وبلا نسبة في المخصص: ٢٣/٣، ٨٠.

وفي الأصل: فأبدهن غير واضحة. وتصحيف في حتوفهن، ومجمعجع موضع متجعجع.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل: الانداذ مصدر بذ، وفي الأصل بعدها بياض بمقدار كلمة أو كلمتين، والكلام مستقيم.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: ابذفهم، صوابها من الزاهر: ١٥٣/٢.

(٧) يقال أنها أم سلمة، انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٦٦/٢، ٣٦٧، والزاهر: ١٥٣/٢، والنهاية: ١٠٥/١.

(٨) في الأصل: (أبذيهم).

(٩) ينظر جمهرة اللغة: ٩٠، ١٨٤، وجمهرة الأمثال: ١٢٦/١، والمستقصى: ١٧٢/١،

=

جعجعة ولا أرى طِحْنًا، للرجل يتهدّد ويتوعّد ولا يفعل شيئًا.

وكتب عبد الله بن زياد إلى الحرين[١]، يريد[٢] أن جَعْجِعْ بالحسين، رضوان الله عليه؛ قال الترمذي: معنى قول ابن زياد: جعجع بالحسين، أي: ضيّق[٣] ولا على[٤] عمران ونحّه إلى الأرض التي لا نبات بها.

والجعجعة: السّيرُ في الأرض الجذبة، وأنشد[٥]:

وباتوا بجعجاع جديب المُعَرَّجِ

والجعجعة: مزاولة الرجُل البعير لينيخه[٦]، وهو: أن يأخذ بزمامه يقال: قد جعجع جعجعة، وأنشد[٧]:

عَوْدٌ إذا جُعجع بعد الهَبِّ ... جَرْجَرَ في حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ

وهامة كالمِرْجَلِ المُنْكَبِّ

والدَّمَى[٨]: الرائحة المنتنة، مقصور، / يُكتب بالياء، يقال[١]: قد ذماه ريحُ [ ١١١/أ ]

---

واللسان: ٨/٥١، ١٣/٢٦٤.

(١) في النهاية: ١/٢٦٦، واللسان: ٨/٥١: إلى عمر بن سعد، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٤٥٢-٤٥٣، والغريبين: ١/٣٤٥.

(٢) في الأصل: (نريد).

(٣) غير واضحة في الأصل، صوابها من الغريبين.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) هذا عجز البيت، وصدره:

وشُعثٍ نشاوى من كَرًى عند ضُمَّرٍ ... أنخن بجعجاع .... .... ....

وهو للشماخ في ديوانه: ٨٢، واللسان: ٨/٥٠.

ولمنتجع بن نبهان في غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٤٥٣.

وفي الأصل: جديب غير واضحة.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) الرجز للأغلب العجلي في ديوانه: ٥، وتهذيب اللغة: ١٠/٤٧٩، ومقاييس اللغة: ١/٤١٣، واللسان: ٤/١٣١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٢٠٧، ٧٣٠، واللسان: ٨/٥٠.

ويروى: وهو إذ جَرْجَرَ بعد الهبِّ

وفي الأصل: كالرجل.

(٨) في الأصل: والمُدى، صوابها من الزاهر: ٢/١٥٣، وغاية المقصود: ٢١، والمقصور =

الجيفة: إذا أخذ بنفسه، قال(٢):

إذا البيضُ ساقته ذَمَى في صُنَان وريح من زُغَوَةَ مُخْشِمِ

قوله: (ذَمَى) أي: بقي(٣) في أنوفها.

٣ وزُغاوة(٤): جنس من السُّودان.

ومُخشم: منتن.

والذَّمَاء: ضربٌ من المشي، ممدود(٥)، يقال(٦): مرَّ يَذْمِي ذَماء.

٦ تمام الخبر: ثم مات امرؤ(٧) القيس فهناك قبرُه؛ وقيل: إنه قال(٨) وهو يجودُ(٩) بنفسه:

كم طعنة مثعنجره وخطبة مسحنفره

---

والممدود للقالي: ١٠٦.

(١) الكلام منقول من المقصور والممدود للقالي: ١٠٦ مع الاختصار.

(٢) للبعيث في تهذيب اللغة: ٢٧/١٥، والمقصور والممدود للقالي: ١٠٦، واللسان: ٢٩٠/١٤.

ويروى: سافته موضع ساقته.

وفي الأصل: رغاوة موضع زغاوة، وكتبت ذمى بألف ممدودة.

(٣) في الأصل: (تقى).

(٤) في الأصل: (رعاوة).

(٥) ينظر الزاهر: ١٥٣/٢، والمقصور والممدود للقالي: ٣٥٢.

(٦) في الأصل: مريدي ذما، صوابها من الزاهر: ١٥٣/٢، والمقصور والممدود للقالي: ٣٥٢.

(٧) في الأصل: امري، والخبر سبق ذكر جزء منه ص٤٠٢.

(٨) الرجز في ديوانه: ٣٤٩، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٢، وشرح المقصورة للتبريزي: ٢٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٨، ومعجم البلدان: ٢٧١/١، واللسان: ١٠٣/٤.

ويروى: رب جفنة، وكم جفنة متحيرة، وتبقى غدا موضع قد غودرت ...

وفي الأصل: مبعحره ثم شطب عليها، ومسخنفره موضع مسحنفره، وعوذرت موضع غودرت.

(٩) في الأصل: محرد، صوابها من شروح المقصورة.

وجفنة مدعثِره قد غودرت بأنقره

المثعنجر: من صفات المطر، وهو الشديد الصبّ[١].

والمُدعثر: المهدوم.

والمسحنفر[٢]: السريع المتتابع الذي يواصل كلامه في بلاغة.

وأَنْقِرَة[٣]: موضع ببلاد الروم.

قال أبو عمرو[٤]: المسحنفر[٧]: الماضي.

قال البكري[٥]: إن يكن دَفْنُ امرئ القيس بعسيب صحيحًا، فإنما عنى بقوله: قد غودرت بأنقرة[٦]: أنقرة[٢] الحيرة لا أنقرة[٢] الروم؛ قال الأسود بن يعفر[٧]:

حلّوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد

الأطواد: جمع طود وهو الجبَل[٨].

وقال ابن شيبة[١] وغيره: إنّ امرأ القيس دُفن بأنقرة الروم، وأن الروم

---

(١) في الأصل: (الضب).

(٢) في الأصل: (المسخنفر).

(٣) في الأصل: (القرة). وأنقرة: اسم للمدينة المسماة أنكورية، وقيل: إن هناك أنقرة ببلاد الحيرة، وقيل: إنها موضع بظهر الكوفة، وقيل: موضع بالشام.

ينظر معجم ما استعجم: ١٨٧/١-١٨٨، ١٨٩، ومعجم البلدان: ٢٧١/١، ٢٧٢.

(٤) ينظر رأيه بلا نسبة في شرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٢، وشرح المقصورة للتبريزي: ٢٢.

(٥) ينظر معنى قوله في معجم ما استعجم: ١٨٨/١، وينظر قوله بنصه في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٩.

(٦) في الأصل: القرة.

(٧) في ديوانه: ٢٧، معجم ما استعجم: ١٨٨/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٩، ومعجم البلدان: ٢٧٢/١، واللسان: ٢٣٢/٥.

ويروى: نزلوا موضع حلوا.

وفي الأصل تصحيف في يجيء.

(٨) في الأصل: (الحيل).

اتّخذت صورته بأنقرة كما يفعلون بمن يعظّمونه.

قال الثوري[٢]: قال لي المأمون: مررت بأنقرة، فرأيت صورة امرئ القيس، فإذا رجل مُكَلْثَم الوَجْه، يريد: مستدير الوجه.

وحكىأبو العبّاس المبرّد[٣]: أن امرأ القيس لما قتلت[٤] بنو أسد أباه وجمع لهم، أتى بالقداح، فضرب، فخرج القدح الذي يكرهه، ثم ضرب فخرج الذي يكرهه، ثم كان كذلك في الثالثة، فكسّر القداح وضرب رأس الصنم، ثم غزا[٥] فظفر[٦]، فتركت[٧] كِندة الإيسار[٨] بأمر القداح.

قال ابن خالويه[٩]، رحمه الله: الأزلام: سهام الميسر كان عليها مكتوب: (أمرني ربي)، (نهاني ربي)؛ فإذا أراد الرجل سَفَرًا أو أمرًا أجالها؛ فإن خرج (أمرني ربي) مضى لوجهه، وإن خرج (نهاني) لم يخرج؛ فنهى اللهُ، عزّ وجل، عن ذلك، فقال، عزّ وجل: {وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق}[١٠].

وواحد الأزلام: زَلَم[١١]، وأنشد[١]:

---

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي البغدادي، سمع كثيرا من جده يعقوب الحافظ وغيره. مات سنة ٣٣١هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ٣١٣/١٥.

وقوله في معجم ما استعجم: ١٨٨/١، ١٨٩، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٩.

(٢) في الأصل: التوري، وفي معجم ما استعجم: ١٨٩/١: التّوّزي، وفي شرح المقصورة لابن هشام (ت: الجاسم): ٢٠٩: التوني، وفيه (ت: العطار): التّوّزي.

والحكاية بنصها هناك.

(٣) تنظر حكايته بنصها مع الاختصار في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٠٩، ٢١٠.

(٤) في الأصل: (قبلت).

(٥) في الأصل: (عزا).

(٦) في الأصل: (قطفر).

(٧) في الأصل: (فركت).

(٨) في الأصل: (الأسار).

(٩) انظر الكلام مفصلا عن ذلك في سفر السعادة: ٦٨٤/٢-٦٩١.

(١٠) سورة المائدة: ٣.

(١١) قال الأخفش: تُقال بالضم والفتح: زُلم، زَلَم. ينظر نوادر أبي زيد: ٥٥، واللسان:

=

بات يعشيها غُلامٌ كالزَّلَمْ

وأما سهام المَيْسِرِ التي كانت العرب تقامر(٢) عليها وتفتخر(٣) بذلك فعشرة، وهي: الفَذُّ، والتَّوْأَمُ، والرّقيب، والحِلْس، والنّافِسُ(٤)، والمُسبل(٥)، والمُعَلَّى؛ فكلّ واحدٍ من هذه السبعة له نصيب:

فالفذّ نصيب، والتّوأم(٦) نصيبان، والرقيب ثلاثة أنصباء، والحِلس أربعة أنصباء، والنافس له خمسة أنصباء، والمسبل(٤) ستة أنصباء(٧)، والمعلّى له سبعة أنصباء(٦)؛ فمن خرج له المعلّى، والرقيب: أخذ الجَزُور(٨) كلّه؛ فذلك قولُ امرئ القيس(٩):

وما ذرفت عيناك إلاّ لتضربي ... بسهميك في أعشار قلب مُقَتَّل

---

٢٧١/١٢.

(١) الرجز لرُشيد بن رُميض العَنَزي في اللسان: ١٣٩/١٢، ٢٧٠/١٢.

وله أو لأبي زغبة الخزرجي أو للحطم القيسي في اللسان: ٦٤٠/١٢.

ولأبي زغبة الخارجي أو للحطم القيسي في اللسان: ٨٢/١٠، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨٢٦، وتهذيب اللغة: ٢١٩/١٣، والمخصص: ١٥٥/٣.

ويروى: بات يقاسيها.

(٢) في الأصل: (يقامر)، وتنظر هذه الأسماء في الغريب المصنف: ٧٠٠/٢، ٧٠١، وجمهرة اللغة: ١٣١٢/٣، وسفر السعادة: ٦٨٥/٢-٦٩١.

(٣) في الأصل: (يفتخر).

(٤) في الأصل: (الناقس)، صوابها من الغريب المصنف، جمهرة اللغة.

(٥) في الأصل: (المببل)، صوابها من جمهرة اللغة.

(٦) في الأصل: (والقوام).

(٧) في الأصل: (أيضا)، والأصوب ما أثبتنا.

(٨) في الأصل: (الحرور)، صوابها من الغريب المصنف: ٧٠١/٢.

(٩) في ديوانه: ١٣، وجمهرة اللغة: ٧٢٨، وتهذيب اللغة: ٤١١/١، ٥٦/٩، ومقاييس اللغة: ٣٢٦/٤، ٥٧/٥، واللسان: ٥٣٧/٤، ٥٥١/١١، وبلا نسبة في المخصص: ٥٣/٥.

ويروى: لتقدحي موضع لتضربي.

وفي الأصل: (متل).

يعني: أنّ هذه المرأة إذا بكت أخذت قلبه كلّه؛ لأنّ السهمين يريد بهما الرقيب والمعلّى؛ وهذا حسن.

وكان عبد الملك بن مروان سابع الخلفاء فقال كُثيّر(١) يمدحُه:

وكنت المعلّى يوم جالت ... وجاء المنيحُ وسطها يتقلقل

يعني بالمَنِيح: عبد الله بن الزبير، يعني: لا حظّ له في الخلافة كما أن المنيح لا حظّ له.

والقداح الثلاثة التي لا أنصباء لها: السَّفِيحُ، والمَنِيحُ، والوَغْدُ؛ فهذه الثلاثة لا أنصباء لها، وإنما تكثر بهذا القداح.

وتجعل(٢) الجزور(٣) عشرة أجزاء، وكان ذلك ممّا يفتخر به العرب؛ لأنّ أغنياء(٤) الحي والرؤساء كانوا / يفعلون ذلك في شدّة الزمان، ويطعمونه [١١٢/ب] الفقراء؛ ومن لم يدخل معهم في الميسر سمّوه البَرْم، وعابوه؛ فنهى الله تعالى عن ذلك؛ لأنّه أخذ مال بغير حقّ، فقال تعالى: {إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه}(٥).

قال الأزهري(٦): الرِّجس: اسمٌ لكلّ ما استُقذِرَ(٧) من عَمَلٍ، ويقال(٨): الرِّجس: المَأْثَم(٩).

وقولُه تعالى: {إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهلَ البيت ويطهّركم

---

(١) في ديوانه: ٢٥٧، الاشتقاق: ٥٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٥٧٣.

ويروى: إذ أُجِيلت قِدَاحُهم ... وجال المنيح ....

ويروى: ... حين رُدَّت ....

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: (الحرور).

(٤) في الأصل: (اعنيا).

(٥) سورة المائدة: ٩٠.

(٦) ينظر تهذيب اللغة: ١٠/٥٨٠، والقول للزجاج.

(٧) في الأصل: (استقدر).

(٨) ينظر التهذيب: ١٠/٥٨١، وهو قول ابن الكلبي.

(٩) في الأصل: (الماتم).

تطهيرًا}[١] قال بعضهم[٢]: أي: الشَّكّ.

وقوله تعالى: {فزادتهم رجسًا إلى رجسهم}[٣] أي: كفرًا إلى كفرهم.

والرّجس: العمل الذي يؤدّي إلى العذاب.

وقوله تعالى: {ويجعل الرجسَ على الذين لا يعقلون}[٤] يعني: اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة.

وفي حديث سطيح[٥]: فارْتَجَسَ إيوانُ كِسْرَى، أي: اضطرب وتحرّك حركة سُمع لها صوت، يقال: سمعت رجس الرعد[٦]، وهو صوت تمخضه[٧]؛ وارتجس الرعد: سُمع له صوت.

قال ابن خالويه[٨]، رحمه الله: ليس أحدٌ اختصر السانح[٩] والبارح[١٠] مثل أبي زيد[١١]، وقد اختصرت من مختصره ألفاظًا يسيرة:

السّانح: تستبرك[١٢] العربُ به، وهو ما مرّ من ظبي أو طائر من يسارك إلى يمينِك، فقد ولاّك ميامنه.

والبارح: ضدّه، وهو أن يأخذ من اليمين إلى الشمال، فقد ولاّك مياسره،

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) كأبي جعفر. ينظر التهذيب: ٥٨١/١٠.

(٣) سورة التوبة: ١٢٥.

(٤) سورة يونس: ١٠٠.

(٥) سطيح اسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب، أحد كهان الجاهلية المعروفين بسجعهم. ترجمته في: البداية والنهاية: ١٦٢/٢، ٢٧٠.

وينظر حديثه في منال الطالب: ١٥٤.

(٦) في الأصل: (الرعه).

(٧) في الأصل: (تمخضه).

(٨) هذا الكلام في اللسان: ٤١١/٢، ٤٩٠/٢، ٤٩١.

(٩) في الأصل: (السابح)، تصحيف.

(١٠) في الأصل: (البارخ)، ومنه المثل: >من لي بالسانح بعد البارح؟<.

(١١) ينظر قوله في اللسان: ٤١١/٢.

(١٢) السين غير واضحة في الأصل.

والعرب تتشاءم به؛ وإذا استعالك[١] فهو الناطح، وإن استدبر فهو القَعيد، وإن جاء معترضًا فهو الذابح.

٣ ويقال في ذلك كلّه ناطح ونطيح، وقاعد وقعيد، وسانح وسنيح، وبارح وبريح؛ وأنشد[٢]:

ولمّا إن تفرّق آل ليلى جرت بيني وبينهم الظباءُ

جرت سُنُحًا فقلت لها مروعا نَوًى مَشْمُولَةٌ فمتى اللقاءُ

ويقال: سنح يسنح، وبرح يبرح، ونطح ينطح، إلاّ قعد.

٦ وقوله: (نَوى مشمولة) أي: مكروهة[٣]؛ لأنّهم يكرهون الشمال، ويحبون الجنوب، لأنّه يأتي بالغيم والخصب، والشمال تفرّق؛ وأنشد[٤]:

لياليَ أبصارُ الغَوَاني وسَمْعُها إليَّ واذٍ ريحي لهنّ جنوب

فلا يبعد الله الشباب وقبلنا إذا ما صبونا صبوة نشوب

وأنشد أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي[٥]، وكان ثقةً مأمونًا:

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم

فإذا السوانح كالبوا رح والأيامن كالأشائم

لا يمنعك من بغا ء الخير تعقاد التمائم

---

(١) في مجمع الأمثال: ٣١٤/٣: إذا تلقاك.

(٢) لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٥٩، وشرحه لثعلب: ٥٤، وتهذيب اللغة: ٣٢٢/٤، ٣٧٣/١١، واللسان: ٤٩١/٢، ٣٦٤/١١.

ويروى: تحمل موضع تفرق، وأجيزي موضع مروعا.

(٣) ينظر أقوال أخرى في شرح شعر زهير بن أبي سلمى لثعلب: ٥٥.

(٤) لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه: ٨، شرح شعر زهير بن أبي سلمى لثعلب: ٥٦.

(٥) لخرز بن لوذان في المؤتلف والمختلف: ١٤٣، والأزمنة والأمكنة: ٣٥٢/٢. وله أو للمرقش في اللسان: ١١٣/١٢، ٤٥٨/١٣. وللمرقش في الحيوان: ٤٣٦/٣، ٤٤٩، وتهذيب اللغة: ٤٥٠/٤، ٣٧٥/٩، واللسان: ٤٠٥/١٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٢٤٥، ومقاييس اللغة: ١٣٥/٢، ٧٩/٦، وأمالي القالي: ١٠٦/٣، والمخصص: ١٥١/٨.

وترتيب الأبيات مختلف في هذه المراجع، ورواياتها متعددة.

ولا التشاؤم بالعطا س ولا التيمن بالمقاسم

الحاتم: الغراب.

وعقد التمائم: خوفًا من الموت، ويعني: من يستقسم بالأزلام.

**[٣٤] وخامرتْ نفسُ أبي الجبْر حتى حواه الحتفُ فيمن قد**[١]

المخامرة: المخالطة، يقال: خامره داء.

والخَمَر، بفتح الميم: كلّ ما سترك من شجر أو ماء أو غيره.

يقال[٢]: هو يمشي له الخَمَر، ويَدِبّ له الضَّراء[٣]: إذا كان يخادعه ويخلله ويخفي عنه نفسه.

وأما الضراء[٢]: فهو ما واراك من الشجر خاصّة.

والتخمير: التغطية[٤]؛ وفي الحديث: >خمّروا [آنيتكم][٥]<.

والخِمار، بكسر الخاء، ما تجعله[٦] المرأة على رأسها.

وفي الحديث: >لا يقبل اللهُ صلاة حائض[٧] إلاّ بخمار<[٨].

وقوله، تعالى : {إني / أراني أعصر خمرًا}[٩]. [ ١١٢/أ ]

---

(١) يروى: حتى سقاه الحتف تبريح الجوى. ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٦.

(٢) ينظر اللسان: ٢٥٧/٤.

(٣) في الأصل: (الصرا)، وقوله: ما واراك من الشجر قول ابن شميل. ينظر تهذيب اللغة: ٣٧٧/٧.

(٤) في الأصل: (التعطية).

(٥) بياض في الأصل، تمامه من غريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٥/١، المعجم الصغير: ٢٦٩/٢، والغريبين: ٥٩٥/٢، والنهاية: ٧٣/٢، وفتح الباري: ٤٨/١٠.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل: (جايص).

(٨) في النهاية: ٤٥٠/٢، الفردوس بمأثور الخطاب: ٢١٤/٥.

والمعنى: التي بلغت سنّ المحيض، ولم يُرد في أيام حيضها؛ لأن الحائض لا صلاة عليها.

(٩) سورة يوسف: ٣٦، والكلام منقول من الغريبين: ٥٩٤/٢.

قال أهلُ اللغة[١]: الخمرُ في لغة أهل عُمَان: اسم للعنب، وكأنه قال: إني أراني أعصر عنبًا؛ قال الراعي[٢]:

ينازعني بها نُدمان صدق    شِواءَ الظهر والعنبَ الجفينا

وقال ابن عرفة[٣]: {أعصر خمرًا} أي: أستخرج الخمرَ، فإذا عصر العنبَ فإنما يستخرج به الخمر، فلذلك قال: {أعصرُ خمرًا}.

قال: وحكى الأصمعيّ عن معمر بن سليمان[٤] قال: لقيت أعرابيًا معه عنب فقلت: ما معك؟، قال: خَمْر.

وخِمار المرأة: يجمع على أَخْمِرَة، وخُمْر.

وحكى أن مسكين[٥] الدارمي[٦] كان من أهل الخلاعة والظرف، فانقطع للعبادة في مسجد المدينة، وإن رجلاً من التجّار جاء إلى المدينة بحمل خُمُر سُود فلم يشترِ أحدٌ منه شيئًا، فقيل له: إن أردت نفاق ما معك فعليك بمسكين[٤] الدارمي، فأتى إليه وقال: إني غريب، وشكا إليه حالّه، فقال: إني قد تركت الشّعر، وانقطعتُ للعبادة؛ فلم يزل به حتى لبس ما كان يلبس، وأنشد:

---

(١) ينظر اللسان: ٢٥٥/٤، والغريبين: ٥٩٤/٢.

(٢) في ديوانه: ٢٦٨، والغريبين: ٥٩٤/٢، واللسان: ٦٣٠/١، ٢٥٥/٤، وبلا نسبة في المخصص: ٨١/١١.

ويروى: ونازعني موضع ينازعني، الطّير، والعنب الحَقِينا موضع الظهر، والعنب الجفينا.

(٣) ينظر قوله منسوبا إليه في الغريبين: ٥٩٤/٢، واللسان: ٢٥٥/٤.

(٤) معمر بن سليمان الرقي، محدث، روى عنه الأصمعي.

انظر الطبقات الكبرى: ٤٨٦/٧، طبقات المحدثين: ٦٩/١، العبر في خبر من غبر: ٢٣٨/١.

وانظر الحكاية في الغريبين: ٥٩٥/٢، واللسان: ٢٥٥/٤.

(٥) في الأصل: (سكين).

(٦) ربيعة بن عامر بن شريح بن عمرو بن عدي بن عدس بن عبد الله بن دارم، يلقب بمسكين، شاعر مشهور.

انظر الشعر والشعراء: ٥٤٤/١.

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا[١] أردت بناسك متعبّد
قد كان شمّر للصلاة إزاره حتى وقفت له بباب المسجد
ردي عليه فؤاده ورقاده لا تقتليه بحق آل محمد

فشاع في المدينة أن مسكينًا[٢] قد هوي مليحة عليها خمار أسود؛ فلم يبق بالمدينة ظريفة إلا اشترت[٣] خمارًا أسود؛ فلما باع الرجلُ ما معه من الخُمُر رجع مسكين[٢] إلى عبادته.

والخُمار، بضم الخاء، ما يصيب شارب الخَمْر من فتور أعضائه[٤]؛ أُتي به على فُعَال؛ لأنّه داء[٥] كالصداع والزكام.

والخَمْر: >ما عند فلان خَمْر ولا خلّ<[٦].

**نفس**: فاعل (خامرت).

**أبو الجبر**[٧]**:** رجل من كندة، واسمُه ولقبه واحد.

والجبر: القهر، يقال: جبره، وأجبره: إذا قهره.

وقولُه تعالى: {إنّ فيها قومًا جبّارين}[٨] قال ابن عرفة[٩]: أي: أهل سطوة وقهر.

وقال ابن اليزيدي[١٠]: {جبّارين} أي: عظماء؛ ومنه: النَّخل الجبَّار، أي: العظيم الذي قد فات يد المتناول، يقال: نخلة جبّارة، وناقة جبّارة، وهي

---

(١) في الأصل: (ما).
(٢) في الأصل: (سكين).
(٣) في الأصل: (انتثرت).
(٤) في الأصل: (اعضابه).
(٥) في الأصل: (ذا).
(٦) ينظر المثل في اللسان: ٢٥٥/٤، وقبله في الأصل: كلمة غير مقروءة.
(٧) أبو الجبر يزيد بن شرحبيل الكندي، وقيل: أبو الجبر بن عمرو أحد ملوك اليمن، مات بسم وضعه له عمال كسرى.
وفيات الأعيان: ٣٥٥/٦، ٣٥٦.
(٨) سورة المائدة: ٢٢.
(٩) ينظر قوله في الغريبين: ٣٠٩/١.
(١٠) في الأصل: (ابن الترمذي)، وقوله في تهذيب اللغة: ٥٧/١١، والغريبين: ٣١٠/١.

العظيمة.

وقولُه تعالى: {ما أنت عليهم بجبّار...}[١] أي: بمسلَّط تقهرهم على ما تريدُه، كقوله تعالى: {لست عليهم بمسيطر}[٢].

وقال الأزهري[٣]: {جبّارين} أي: عاتين، وصفهم بالكبر[٤] والمنعة؛ ومنه قولُه تعالى: {وخاب كلّ جبّار}[٥].

وفي الحديث: أنّه أمر امرأة فتأبَّت عليه، فقال: >دعوها فإنها جبارة<[٦] أي: متكبِّرة عاتية.

وقوله تعالى: {وإذا بطشتم بطشتم جبّارين}[٧]: الجبار: القتّال في غير حقّ.

وكذلك قولُه تعالى: {إن تريد إلاّ أن تكون جبّارًا في الأرض}[٨].

والجبّار: من أسماء الله[٩]، عزّ وجل؛ لأنّه قهَر عبادَه على إرادته.

وفي الحديث: >العَجْماء جُبَار، والبئر جُبَار، والمَعْدِن جُبَار، وفي الرِّكاز الخُمُس<[١٠].

والجُبار، بضم الجيم، وتخفيف الباء، الهدر الذي لا شيء فيه.

---

(١) سورة ق: ٤٥، وكتب بعدها (أي غليظ)، ثم شطب عليها.

(٢) سورة الغاشية: ٢٢.

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ٥٨/١١، والغريبين: ٣١٠/١.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) سورة إبراهيم: ١٥.

(٦) في السنن الكبرى: ١٤٣/٦، ومسند أبي يعلى: ٣٤/٦، التهذيب: ٥٨/١١.

(٧) سورة الشعراء: ١٣٠.

(٨) سورة القصص: ١٩.

(٩) في النهاية: ٢٢٨/١.

(١٠) في مصنف عبد الرزاق: ٦٦/١٠، ومسند أحمد: ٢٧٤/٢، وسنن الدارمي: ٤٨٣/١، ٢٥٧/٢، وصحيح البخاري: ٥٤٥/٢، ٢٥٣٣/٦، والسنن الكبرى: ٤٢٤/٣، وصحيح ابن خزيمة: ٤٦/٤، وتهذيب اللغة: ٦٨/١١، وسنن الدارقطني: ١٥٤/٣، ١٧٩، والغريبين: ٣١٠/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤٤/٨، والنهاية: ٢٢٩/١، ومجمع الزوائد: ٧٨/٣.

والعجماء: البهيمة؛ وروي: >والرِّجْل جُبار<[١] فإن صحّ فمعناه: أنّ الدابّة إذا أصابت إنسانًا بيدها فراكبها ضامن له، وإن أصابتها برجلها فهو جُبار.

ومن دعائه، عليه الصلاة والسلام: >واجبُرني، وأغنني<[٢] من قولهم: (جَبَر الله مصيبتك) أي: ردّ عليك ما ذهب عنك وعوّضك).

والجبيرة[٣]: ما يوضع على الكسر[٤].

**الجوى**: فسادٌ في الجوف، مقصورٌ يُكتب بالياء[٥].

والجَوَى: النَّتْن، وفي الحديث في ذكر يأجوج ومأجوج: فدعا عيسى، عليه الصلاة والسلام، عليهم، قال: فيموتون فتجوَى[٦] الأرض من ريحهم[٧]؛ قال / [ ١١٣/ب ] أبو عبيد[٨]: أي: تنتن؛ يقال: جَوِي، يَجْوَى، فهو جاوٍ: مُنْتِن.

**حتى**: غاية[٩].

**حواه**[١٠]: اشتمل عليه واكتنفَه، يقال: حويت الشيء: إذا جمعتَه، وفي الحديث: كان يُحَوِّي[١١] وراءه بعباءة ثم يردف[١٢] صفيّة[١]، أي حَوِيَّة[٢]،

---

(١) في الأصل: (حياز). انظر الغريبين: ٣١١/١.

(٢) في مسند الشافعي: ٣٨٦/١، ومسند أحمد: ٣٧١/١، وسنن ابن ماجه: ٢٩٠/١، وسنن الترمذي: ٧٦/٢، والغريبين: ٣١١/١، وسنن البيهقي الكبرى: ١٢٢/٢، والنهاية: ٢٢٩/١، والأحاديث المختارة: ١٣٤/١٠، ١٣٥، ومجمع الزوائد: ١١١/١٠، ١١٢.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (الكثير).

(٥) ينظر المقصور والممدود لابن ولاد: ٢٤، والمقصور والممدود للقالي: ٦٤، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢١٠.

(٦) في الأصل: (فتجري).

(٧) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٢٥/٢، واللسان: ١٥٨/١٤.

(٨) ينظر غريب الحديث له: ٤٢٥/٢، واللسان: ١٥٨/١٤.

(٩) في الأصل: (عانه)، صوابها من شرح المقصورة وإعرابها للمهلبي: ٣٦.

(١٠) في الأصل: (جواه).

(١١) في الأصل: (بحوي).

(١٢) في الأصل تصحيف.

وهو أن يُديرَ كِسَاءً حَوْلَ السنام ثم يركب.

والحِوَاء[٣]: بيوت مجتمعة على ماءٍ، والجمع: أحوية[٤].

٣ والحوايا[٥]: المباعر، واحدتها: حاوية، وحاويا، وحويّة.

---

(١) الحديث في غريب الحديث للخطابي: ٥٧٥/١، والغريبين: ٥١٥/٢، والنهاية: ٤٤٧/١.

(٢) في الأصل: (جوية)، صوابها من النهاية: ٤٤٧/١.

(٣) في الأصل: (والجواء)، ينظر المقصور والممدود للقالي: ٤٢٦.

(٤) في الأصل: (أجوبة)، ينظر المقصور والممدود للقالي: ٤٢٦.

(٥) في الأصل: (الجوايا).

وفي الحديث: >خيرُ الخيل[١] الحُوُّ<[٢] يعني الكُمْت[٣] التي يعلوها سواد؛ وقد حَوِيَ الفرس حُوَّةً، واحْوَوَّى[٤].

والتحوّي: التلوّي، وفي الحديث: >فدنوت[٥] من البراق لأركبَه فتحيّا مني<[٦] يريد تحوّى.

**الحتف**: الموت، فيمن قد حوى[٧] فيما اشتمل عليه.

والاشتمال بالثوب: الالتحاف به.

والشَّمل: الاجتماع، ومن دعائه ...: >أسألك رحمةً تجمع بها شَمْلي<[٨].

ومن حديث أبي الجبر عمرو الكندي[٩]، على ما زعموا: أنه خرج إلى كسرى يستجيشه على قوم، فأعطاه جيشًا من الأساورة؛ فلما صاروا بكاظمة[١٠] نظروا[١١] إلى وَحْشَةِ بلاد العرب، فقالوا: أين نمضي مع هذا، فعمدوا إلى سُمٍّ فدفعوه إلى طبّاخه، ووعدوه من أنفسهم الإحسانَ إليه، وأمره أن يلقيه في أحسن الألوان إليه؛ فلما استقرّ الطعامُ في جوفه اشتدّ وجعُه، فعلموا بذلك فدخلوا عليه؛ فقالوا: قد بلغت إلى هذه[١٢] الحال فاكتب لنا إلى الملك أنّك قد أذنت لنا، فكتب لهم، ورجعوا، فخفّ ما به؛ فخرج إلى الطائف إلى الحارث

---

(١) في الأصل: (الخير).

(٢) في الأصل: (الجو)، والحديث في الغريبين: ٥١٥/٢، والنهاية: ٤٤٧/١.

(٣) في الأصل: (الكميت).

(٤) ينظر اللسان: ٢٠٧/١٤، وهما قولان للعرب ذكر الثاني منهما الجَوْهَرِيّ.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) غير مقروءتين. والحديث في غريب الحديث للخطابي: ١٦١/١، والغريبين: ٥١٥/٢، والنهاية: ٤٥٣/١.

(٧) في الأصل: (جرى).

(٨) في حلية الأولياء: ٢٠٩/٣، والنهاية: ٤٤٨/٢، تحفة الأحوذي: ٢٥٩/٩.

(٩) النص منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٠-٢١١.

(١٠) في الأصل: (مكاظمة)، وهي مدينة على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة مرحلتان. معجم البلدان: ٤٣١/٤.

(١١) في الأصل: (تطروا).

(١٢) في الأصل تصحيف (هده).

بن كلدة الثقفي[١]، وكان طبيب العرب، فداواه فبرأ[٢]؛ فأهدى إليه سُمية وعبدًا، وهما أبوا زياد الذي ادّعاه معاوية، وزعم أنه أخوه؛ ثم ارتحل يريد اليمن،
٣ فانتقضت عليه، فمات في الطريق، فقالت عمته كبشة[٣] ترثيه[٤]:

ليت شعري وقد شعرت أبا ... ـر بما[٥] قد لقيت في الترحال
أتمطت بك الركاب أبيت الـ ... ـلعن حتى حللت بالأقتال
أشجاعٌ فأنت أشجع من ليـ ... ـثٍ هموس السُّرى[٦] أبي
أجوادٌ فأنت أجود من سيـ ... ـل تداعى من مُسْبِل[٧] هطّال
أكريمٌ فأنت أكرم من ضمّـ ... ـت حَصانٌ ومن مشى في
أنت خيرٌ من عامر وابن وقّا ... صٍ وما جمعوا ليوم المحال
أنت خيرٌ من ألفِ ألفٍ من القو ... م إذا ما كَبَت[٨] وجوه الرجال
رب رفد هرقته ذلك اليو ... مَ وأسوى من معشر إقبال

ولبعض أهل الأدب يرثي الشيخ أبا إسحاق الشيرازي[٩] مصنّف <التنبيه>،

---

(١) الحارث بن كلدة بن عمرو بن أبي علاج الثقفي، طبيب العرب، مات في أول الإسلام، وقيل: مات في خلافة عمر \.

انظر الطبقات الكبرى: ٧٠/٧، وفيات الأعيان: ٣٥٦/٦، ٣٦٢، ٣٦٣، الإصابة ٥٩٤/١.

(٢) غير مقروءة في الأصل.

(٣) كبشة بن شراحيل بن آكل المرار. أمالي القالي: ١٤٩/٣.

(٤) في شرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٧، وشرح المقصورة للتبريزي: ٢٤، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢١١.

(٥) في الأصل: (ما).

(٦) في الأصل: (الشدى).

(٧) في الأصل: (مسيل).

(٨) غير مقروءة في الأصل.

(٩) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، فقيه شافعي مشهور، وشاعر فصيح مات سنة ٤٧٦هـ. انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء: ٢٣٦/١، ٢٣٧، سير =

رحمه الله تعالى:

أجرى المدامع بالدم المهراق ... خطب أقام قيامة الآفاق

خطب شجا منه القلوب بلوعة ... بين التراقي ما لها من راق

ما لليالي لا تؤلف شملنا ... بعد ابن بجدتها أبي إسحاق

الماجد الحبر الذي حاز التقى ... وطهارة الأخلاق والأعراق

وَرَعًا وزهدًا لا يشوب صفاءه ... رين وعلمًا سار في الآفاق

قولها: (اتمطت بك الركاب) الركاب: الإبل.

وتمطت في السير: امتدّت.

والأقتال[1]: الأعداء، الواحد: قِتْلٌ.

والهَمُوس: الخفي الوطء، قال أبو عمرو: قولها: (رب رفد) أرادت: رجلاً شريفًا قتلته / فهرقته. [ ١١٣/أ ]

...[2]: الذي كان يرفد به الناس.

والرِّفد: العطيّة.

والرِّفد: العُسُّ الكثير.

والرَّفد: اللبن.

والأقتال: الأقران والأعداء؛ يقال: هذا قِتْل فلان، أي: قرينه[3].

ويروى صدر البيت الثاني:

... بابن الركاب أبيت اللعن

أي: سارت، قال عبد الله بن قيس الرقيّات[4]:

---

أعلام النبلاء: ٤٥٢/١٨، البداية والنهاية: ١٥٦/١٢، طبقات الشافعية الكبرى: ٢١٥/٤، وفيات الأعيان: ٢٨/١، الكامل في التاريخ: ٤٣٢/٨.

(١) في الأصل تصحيف (الاقنال).

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمة.

(٣) في الأصل: (قرنة).

(٤) في ديوانه: ٨٢، ٨٣، والكامل: ٨٢٨.

=

تقدّت بي الشهباء نحو ابن    سواء عليها ليلها ونهارها
تزور امرأ قد يعلم الله أنه    له راحة تصحي بطنًا غِرَارها

يعني: عبد الله بن جعفر(١)، رضوان الله عليهما.

قال ابن المدايني: دخل ابن الرقيّات على عبد الملك بن مروان فقال له: ويحك تقول في عبد الله بن جعفر: (قد يعلم الله له راحة) فهلاّ قلت: (قد يعلم الناس)؟، فقال: والله لقد علمت أنت صحّة ما قلته، وعلمه الناس أجمع، ولم يخف عن الله، عزّ وجل.

| | |
|---|---|
| **[٣٥] وابن الأشجّ القَيْلُ ساقَ نَفْسَهُ** | **إلى الردَى حِذارَ إشماتِ العِدى** |

**ابن الأشج:** مبتدأ، وهمزته وصل.

والهمزات التي في أوائل الكلم ضربان:

همزات قطع، وهي التي تثبت في الدّرج، كقولك: (قام أحمد)؛ وسميت همزة قطع لأنّ ما بعدَها منقطع عمّا قبلَها.

وهمزة وصل: وهي التي تسقط في الدّرج، كقولك: (بسم الله)؛ وسمّيت همزة وصل لأنّ ما بعدَها متّصل(٢) إذا حذف.

وكلّ واحدة منهما تكون في الكلم الثلاث كـ(إبراهيم) و(أصلح) و(إن امرأة) و(استخرج) و(الغلام).

والغرض: بيان همزة الوصل فنقول(٣): إذا دخلت في الأسماء لم يخل الاسم من أن يكون مصدَرًا أو غير مصدر:

فالمصدر من كلّ فعل أوّله همزة، وبعدها أربعة أحرف أو خمسة كـ(اقتدار) و(اصطفاء) و(استيثار).

---

ويروى البيت الثاني:

تزور فتى قد يعلم الناس أنه   تجود له كَفٌّ قليل غِرَارُها

(١) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني. سمع النبي ...، وروى عن علي بن أبي طالب في فضل الخديجة. مات سنة ٨٠هـ.

انظر رجال مسلم: ٣٤١/١.

(٢) في الأصل كتب قبلها: (مثل)، ثم شطب عليها.

(٣) في الأصل تصحيف.

والاسم غير المصدر عشرة: (ابن) و(ابنة) و(امرؤ) و(امرأة) و(اثنان) و(اثنتان) و(ابنُم)[١]، و(اسم) و(است) و(ايمُن)[٢] في القسم فلحاقها في المصادر لأنّهم أجروها مجرى الأفعال، ولحاقها في هذه الأسماء لأنها اعتلّت بحذف لاماتها وشبّهت بما اعتلّ فلحقتها الهمزة عوضًا[٣]، وإذا دخلت الأفعال لم يخل[٤] الفعل من أن يكون ماضيًا أو أمرًا:

فالماضي: كلّ فعل أوّله همزة، وبعدها أكثر من ثلاثة أحرُف.

والأمرُ: تدخلُه همزة الوصل من كلّ فعل ثلاثي مجرّد سكن ثاني مضارعه، نحو: (انطلق)، (اضرب)، (اقبل)، (اذهب)؛ وإنما لحقته لأنّ ثاني المضارع سكن فجيء بها وصلة إلى النطق بالساكن.

وتدخل من الحروف على لام التعريف كـ(الغلام)، وتحرّك بالكسر إذا كان الماضي مسمى الفاعل[٥]، وفي الأمر، كقولك: (انطلق زيد)، وفي الأمر كقولك (انطلق يا زيد).

وتحرّك بالضمّ إذا بني الماضي للمفعول، نحو: اُستُخرج المال.

وفي الأمر إذا كان ثالثه مضمومًا، نحو: (اُقتُل)[٦].

---

(١) غير مقروءة في الأصل.

(٢) هذا على مذهب البصريين؛ لأنه اسم مفرد، وذهب الكوفيين إلى أن أصل همزته القطع؛ لأنه جمع يمين، وعليه ابن كيسان وابن درستويه، وأجاز ذلك السيرافي، وقالوا: حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال. وهي عند هؤلاء اسم كما ذكر المؤلف، وذهب الزجاج والرماني وابن خالويه إلى أنها حرف جرّ.

ينظر الكتاب: ٥٠٣/٣، ١٤٨/٤، الألفات لابن خالويه: ٤٣، وسر صناعة الإعراب: ١١٧/١، والإنصاف: ٤٠٤/١-٤٠٩، وشَرْح المُفَصَّل: ١٣٥/٨، شرح الشافية: ٢٥٠/٢، ورصف المباني: ٤٢، ٤٣، واللسان: ٤٦٢/١٣، والجنى الداني: ٥٣٨، والهمع: ٢٤٠/٤، ٢٤١.

(٣) همزة الوصل تكون في مثنى هذه الأسماء العشرة، والمنسوب إليها، مثل: ابنان، ابنتان، اسمان، والمنسوب مثل الجملة الاسمية، أما ما يجمع منها فالجمع همزته همزة قطع، مثل: أبناء، أسماء.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) في الأصل بعدها: وفي الأمر ثم كررها بعد ذكر المثال.

(٦) غير مقروءة في الأصل (امتل). وحكى قطرب على سبيل الشذوذ: اِقتُل بكسر الهمزة.

ينظر الكتاب: ١٤٦/٤، الألفات لابن خالويه: ٢٦، وسر صناعة الإعراب: ١١٦/١،

=

وتحرك بالفتح مع لام التعريف، وفي (اَيمُن)[١] في إحدى اللغتين.

وإنما لزمت حركتها؛ لأنّها وصلة إلى النطق بالسّاكن فلو سكنت[٢] احتاجت إلى أخرى، وهلمّ جرا.

وأما كسرها فلأنها في الأصل ساكنة[٣]، لاقت ساكنًا فحركت بالكسر.

وأما ضمها فلإتباع الثالث، ولئلاّ يخرج من كسر إلى ضم.

وأما فتحها فطلبًا للخفّة.

ومن كسرها في (ايمن) فهو بابها[٤]، وتحذف في الدرج نحو (بسم الله)[٥]، و(رأيت ابنك)[١]؛ لأنّ ما قبلها أغنى عنها في التوصل إلى النطق

---

وشَرْح المُفَصَّل: ١٣٧/٩.

(١) يجوز فيها الفتح والكسر، والفتح هو الراجح، لثقل الخروج من كسر الهمزة إلى ياء، ثم إلى ضمّ الميم، ثم ضم النون.

ينظر الكتاب: ١٤٩/٤، وسر صناعة الإعراب: ١١٧/١، ورصف المباني: ٤٢، ٤٣.

(٢) في الأصل: (مأوسكنت).

(٣) هذا مذهب الفارسي، والشلوبين، وابن جني، والكوفيين. ينظر سر صناعة الإعراب: ١١٢/١، ١١٣، شرح التصريح على التوضيح لابن مالك: ٣٦٥/٢، شرح الشافية للرضي: ٢٦١/٢.

وذهب البصريون إلى أن أصل همزة الوصل الكسر. ينظر الكتاب: ١٤٦/٤، شرح الشافية للرضي: ٢٦١/٢، ٢٦٢.

وذكر ابن خالويه في الألفات: ٤١ أن الكوفيين >يبنون ذلك على ثالث المستقبل، إذا كان مفتوحا أو مكسورا كسرت الألف، فإذا كان مضموما ضممت<. وقال أبو البركات الأنباري: إن الكوفيين ذهبوا إلى أن الأصل في حركة همزة الوصل أن تتبع حركة عين الفعل. ينظر الإنصاف: ٤٠٧/١.

(٤) ينظر الكتاب: ١٤٩/٤، وسر صناعة الإعراب: ١١٧/١، ورصف المباني: ٤٢، ٤٣.

(٥) اختلف العلماء في أسباب الحذف هنا، وشرط الحذف. وذكر النحاس أربعة أسباب للحذف:

١) قول الفراء وأكثر النحاة أن الحذف لكثرة الاستعمال.

٢) أن الألف حذفت لأن الباء حرف لا ينفصل.

٣) حذفت الألف لأنها ليست من اللفظ.

٤) أن الأصل: سِمٌ، وسُم، ووصلت به الباء، وعلى هذا فلا حذف فيه. قاله الشهاب.

=

بالساكن.

وإن كان ما قبلَها متحرّكًا فلا تغيّر(٢)، وإن كان قبلها ساكن صحيح كُسر، كقوله تعالى: {قم الليل إلاّ قليلاً}(٣)، و{خذ الكتاب بقوّة}(٤)؛ لأنّ الأصل هو [ ١١٤/ب ] الكسر في التقاء الساكنين، / ويجوز ضمّه إذا كان ما بعد الساكن الثاني من الكلمة يقع فيها همزة الوصل مضمومة ضمّة لازمة، كقوله تعالى: {وقالت اخرج عليهنّ}(٥) أتبعوا لئلاّ يخرجوا(٦) من كسر إلى ضمّ بينهما حاجر غير حصين.

وقد فتحوا بعد حرفين صحيحين أحدهما نون (مِنْ) إذا دخلت على ما فيه الألف واللام، نحو: (مِنَ الله)؛ لأنّ دخولها على ذي اللام كثير، ففتحت طلبًا للخفّة(٧).

ومنهم من يكسرها، لأنّه الأصل(٣).

الثاني: قولُه تعالى: {آلم ۞ الله}(٨) حركت الميم للساكن(٩).

---

ينظر معاني القرآن للفراء: ٢/١، أدب الكاتب: ١٦٢، إعراب القرآن للنحاس: ١٦٧/١، إعراب ثلاثين سورة: ٢٤، الألفات لابن خالويه: ٢١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٣٥١/٢، حاشية الشهاب الخفاجي: ٥٠/١، والهمع: ٣١٨/٦.

وأما شروط الحذف، فمن العلماء من اشترط (بسم الله الرحمن الرحيم)، ومنهم من اشترط لفظ الجلالة (بسم الله)، ومنهم من أجاز حذفها دون هذه الشروط، ومنهم من اشترط وجود الباء قبلها، ومنهم من اشترط ابتداؤها في الكلام. ينظر المراجع السابقة.

(١) في الأصل: (امتك).

(٢) في الأصل تصحيف (لغير).

(٣) سورة المزمل: ٢.

(٤) سورة مريم: ١٢.

(٥) سورة يوسف: ٣١. انظر هذه القراءة الكتاب: ١٥٣/٤، شرح الشافية: ٢٣٨/٢.

(٦) غير مقروءة في الأصل.

(٧) ينظر الكتاب: ١٥٣/٤، ١٥٤.

(٨) سورة آل عمران، ١، ٢.

(٩) الكلام هنا على من وصل آلم، بالله، أما إذا وُقف على (آلم) وجُعلت آية، وابتدئ بالله محرك الهمزة بالفتح فلا كلام فيه. وأما ما ذكره هنا فهو إذا وصل وفيه مذهبان: مذهب سيبويه فتح الميم لا غير، وجعل هذه الفتحة لالتقاء الساكنين. وقيل: إنها فتحة همزة الله نقلت إلى الميم. وقولهم يجعلها لإزالة الساكنين بناء على >أن الكلمات

=

الثالث: الذي هو لام المعرفة، لئلاّ يتوالى الكسرات.

والياء وإن كان ما قبلها معتلاً، فإن كان ألفًا حذفت نحو: (في الجيش) لأنّها لا تحرك، وإن كان واوًا قبلها أو ياء قبلها كسرة حذفتها نحو: (يغزو الجيش) و(يرمي القوس)؛ لأنّ حركتهما وهما كذلك مستقلة.

وإن كان قبلها فتحة حرّكت الواو التي للجمع بالضم، نحو قولك: (اخشو القوم) و(مصطفوا الله) وغيرها بالكسر، نحو: (لو استطعنا).

وحركت الياء بالكسر مطلقًا، نحو قولك: (اخشُوا الله) و(مصطفى القوم).

**ابن الأشج**[١]**:** هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكِندي[٢].

والأشعث[٣] اسمه معدي كرب، وسمي أشعث لشعث رأسه، وكان قيس بن معدي كرب يلقب الأشج وهو الذي يقول أعشى همدان[٤]:

بين الأشجّ وبين قيسٍ باذخٍ  بَخْ بَخْ بوالدهِ وبالمولودِ

وفي الحديث: أنه لمّا قرأ {سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنّة}[٥] قال

---

المعدودة ليست أواخرها كأواخر الكلم الموقوف عليها، فيسقط إذن همزة الوصل لكونها في الدرج، فيلتقي ساكنان: الميم، واللام الأولى، فلم يكسر =الميم كأخواته لأن قبله ياء وكسرة، فلو كسرت لتوالت الأمثال ...>.

وأجاز الأخفش الكسر قياسا، بناء على أن الحركة للساكنين وليست للنقل.

ينظر الكتاب: ١٥٣/٤، شرح الشافية للرضي: ٢٣٥/٢-٢٣٧.

(١) الكلام من هنا إلى نهاية شعر الأعشى منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٢.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكِندي، بعثه الحجاج على سجستان، وحصل بينهما وقعات. مات سنة ٨٤هـ.

انظر وفيات الأعيان: ٢٩٢/٦، وسير أعلام النبلاء: ١٨٣/٤، ومولد العلماء ووفياتهم: ٢٠٦/١.

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمة، والكلام تام بدونه.

(٤) في جمهرة اللغة: ٦٥، ٨٩، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٩، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢١٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٧٨/٤، واللسان: ٦/٣، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١٧٥/١، والأزمنة والأمكنة: ٢٥١/١.

ويروى: بيته موضع باذخ، ولوالده وللمولود موضع بوالده وبالمولود.

وفي الأصل: مادخ.

(٥) سورة آل عمران: ١٣٣.

رجل:

بخ بخ[١]؛ قال أبو بكر[٢]: معناه: تعظيم الأمر وتفخيمُه؛ وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام في (هلْ) و(بلْ)، ويقال: بخٍ بخٍ بالخفض منوّنًا؛ فمن فعل ذلك شبّهها بالأصوات كـ(صهٍ)، و(مهٍ)، وما أشبه ذلك.

وقال ابن السّكّيت[٣]: بَخْ بَخْ، وبَهْ بَهْ، بمعنى واحد.

واعلم: أنّ مقاصد الناس تختلف[٤] في طلب الولد؛ فمنهم من يطلبه للكثرة والنُّصرة، [و]للحاجة إلى العدد والقوّة؛ ولذلك استلاطت[٥] العربُ الرجالَ، وأغضتْ على نسب المولود على فراش [أبيه][٦]، وقد أحاط علمُه بأنه من الزوّج الأوّل. ومنهم من يطلب الولد نفاسة عن بني[٧] عمّه. ومنهم من يطلُبه لبقاء الذِّكر، والرَّغبة في العقب، أو على جهة طلب الثّواب في مباهات المشركين والزيادة في عدد المسلمين، أو للكسب والكفاية والمدافعة والنُّصرة والامتناع؛ بل لما طبع الله عليه بني آدم من حبّ الذُّريّة وكثرة النَّسل، كما طبع الله الحمام[٨] والسنانير. وإن كان إذا جاءه الولد زاد في هَمِّه ونصبِه، وفي بخله[٩] وجُبنه[١٠]؛ وقد قال، عليه الصلاة والسلام: >[الولد] مَجْبَنَةٌ، مَبْخَلَةٌ، مَجْهَلَةٌ<[١١]؛ فيحتمل في الولد المُؤَنَ المعروفة، والهموم الموجودة؛ وليس في

---

(١) في صحيح البخاري: ٢٦٧٠/٦، وصحيح مسلم: ١٥١٠/٣، وصحيح ابن خزيمة: ١٨٩/٣، وصحيح ابن حبان: ٤٤٧/١، والغريبين: ١٤٧/١، والنهاية: ١٠١/١.

(٢) ينظر قوله في الغريبين: ١٤٧/١.

(٣) ينظر قوله في الغريبين: ١٤٨/١.

(٤) في الأصل تصحيف، والكلام منقول من الحيوان: ١٠٨/١، ١٠٩، ١١٠ مع الاختصار إلى قوله: >... نزاع النفس إلى ذلك<.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل (على فراشه)، صوابها من الحيوان: ١٠٩/١، وقد نبّه المحقق على عدم وجود مرجع للضمير هنا، وفي (علمه) الآتية.

(٧) في الأصل: (من)، صوابها من الحيوان: ١٠٩/١.

(٨) في الأصل: (الجمام)، تصحيف.

(٩) غير مقروءة في الأصل.

(١٠) في الأصل: (وخسه)، صوابها من الحيوان: ١١٠/١.

(١١) في الجامع لمعمر بن راشد: ١٤٠/١١، والحيوان: ١١٠/١، أمثال الحديث ١٦٤/١، تهذيب الأسماء: ١٤٩/٣، وكشف الخفاء: ٥٥٤/١، ٤٥٢/٢.

ذلك أكثر من طلب الطباع، ونزاع النفس إلى[1] ذلك.

**القَيْلُ**: المَلِكُ، وقيل: دون الملك، والجمع: الأقيال[2].

والقيلولة: النومُ نصف النهار، وفي الحديث: >قيلوا فإنّ الشياطين لا تقيل<[3].

والإقالة في البيع: رفع الندم عن المشتري، وفي الحديث: >مَن أقال نادمًا بيعته أقاله الله عثرته<[4]، وقوله، عليه الصلاة والسلام: >أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلاّ الحدود<[5].

قال الشافعي[6]: فذوو الهيئات يقال: هم الذين لا يعرفون الشرّ، فيترك لأحدهم الزلّة؛ نص عليه في >الأم<.

وحكى الماورديّ[7]، رحمه الله، وجهين:

أحدهما: أنهم أصحاب الصغائر دون الكبائر.

والثاني: أنهم الذين إذا ألمّوا بالذنب ندموا عليه، وتابوا منه.

قال: وفي عثراتهم هُنا وجهان:

أحدهما: صغار الذنوب التي لا توجب الحدّ.

---

(١) في الأصل: (لما).

(٢) في الأصل: (والأقيال)، وكأن الكلام فيه حذف، ولعله: >والجمع: القيول، والأقوال، والأقيال<. ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٣.

(٣) انظر الفردوس بمأثور الخطاب: ٢٠٣/٣، وفيض القدير: ٥٣١/٤، وكشف الخفاء: ١٣١/١، ٢٧/٢، ١٣٦.

(٤) في صحيح ابن حبان: ٤٠٢/١١، ومسند الشهاب: ٢٨٧/١، ٢٧٩، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٧/٦، والتمهيد لابن عبد البر: ١٧/١٤، والنهاية: ١١٧/٤، وفيض القدير: ٧٩/٦، وكشف الخفاء: ٢٩٨/٢، ٢٩٩.

(٥) انظر مسند أحمد: ١٨١/٦، وسنن أبي داود: ١٣٣/٤، والسنن الكبرى: ٣١٠/٤، ٣١١، وصحيح ابن حبان: ٢٩٦/١، ٣٩٨/١٠، وسنن الدارقطني: ٢٠٧/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ١٦١/٨، ٢٦٧، ومجمع الزوائد: ٢٨٢/٦، وكشف الخفاء: ١٨٣/١.

(٦) انظر الأم: ١٤٥/٦، ومختصر اختلاف العلماء: ٣١٤/٣، وإعانة الطالبين: ١٦٧/٤.

(٧) انظر الوجهين منسوبين إليه في سبل السلام: ٣٨/٤، والأشباه والنظائر في الفقه: ٤٨٩/١، بلا نسبة في إعانة الطالبين: ١٦٧/٤، وحاشية ابن عابدين: ٨١/٤.

والثاني: أوّل معصية زلّ فيها.

**ساق نفسه:** / حملها على الوقوع في الهلاك، وقولهم: (ساق إلى امرأته [ ١١٤/أ ] صداقها) إنما كان يقال ذلك حين كانوا يدفعون في الصداق إبلاً، وتلك الإبل يقال: الهجاجة؛ وإذا كانوا يدفعون الصداق عينًا وورقًا فلا يقال: ساق إليها الصداق.

**الرَّدى:** قال ابن الأنباري(١)، رحمه الله، الرّدى: الهلاك، مقصور، يُكتب بالياء، يقال: رَدِيَ الرَّجل، يَرْدَى، ردًى، ومَرْدي: إذا هلك؛ قال العجّاج(٢):

وإن لي يومًا إليه مَوْئلي حتى أصبه أَرْدَ مردى أوَّلي

والتَّردّي: السّقوط من علوّ إلى سُفل، وفي الحديث: كان رسول الله ... ليستعيذ من هؤلاء التسع: كان يقول: >اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردّي، وأعوذ بك من الغم، والغرق، والهرم، والخوف، وأعوذ بك أن يتخبّطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرًا، وأعوذ بك أن(٣) أموت لديغًا<(٤).

والمَرْداء، ممدود: موضع(٥)، قال الراجز(٦):

---

(١) ينظر الأضداد له: ٢٠٧، شرح القصائد السبع: ٢٢٩، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١٠١، والمقصور والممدود للقالي: ٨٢.

(٢) في المقصور والممدود لابن ولاد: ١٠١، والمقصور والممدود للقالي: ٨٢، وبلا نسبة في شرح القصائد السبع: ٢٢٩.

ويروى: أرده موضع أصبه.

وفي الأصل: موئلي، أصبه غير مقروءتين.

(٣) في الأصل: أل.

(٤) في الأصل: لذيغا. وانظر الحديث في مسند أحمد: ٤٢٧/٣، وسنن أبي داود: ٩٢/٢، والسنن الكبرى: ٤٤٣/٤، ٤٦٧، ٤٦٨.

(٥) في هجر، وهي من البحرين. ينظر معجم ما استعجم: ٨١/٤، ٨٢، ومعجم البلدان: ١٠٣/٥، ١٠٤.

(٦) الرجز لأبي النجم في معجم ما استعجم: ٨٢/٤، ومعجم البلدان: ٤٩٣/٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٦٣٩، ١٠٥٨، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١٠١، والمقصور والممدود للقالي: ٣٩٥، واللسان: ٤٠١/٣، ٣٢٠/١٤.

ويروى: فرت موضع ولت.

=

هلا سألتم يومَ مرداءَ هَجَرْ إذ قاتلت بكرٌ وإذ ولّت مُضَرْ

وقال ابن خالويه: الرداء مصدر راديته مراداة، ورداء: إذا واماه وأهلكه.

والرِّداء: السَّخاء وكثرة العطاء، قال الشاعر(١):

وألقيتَ لمَّا أن أتيتُك زائِرًا عَلَيَّ رداءً واسع الطُّولِ

والرِّداء: السَّيف(٢).

والرِّداء: الوشاح، وهو المعروف.

**حذار**: منصوبٌ على المفعول له(٣)، والمفعول له هو: الاسم المنتصب على تقدير لام العلّة، وهو علّة إيجاد الفعل، نحو: (زرتك طمعًا في برِّك)، فالطمع علة(٤) الزيارة، وهي مُعَلّلة به، وله شرائط(٥):

أحدها: أن يكون مصدَرًا؛ لأنّه عرض وعلّة، وذلك لا يكون بالعين.

والثانية: أن يكن من أفعال القلوب كالطمع، والخوف؛ لأنّ الجوارح تابعة لها.

والثالثة: أن يقارن فعل الفاعل؛ لأنّه علة فلا يتأخّر معلّلها.

والرابعة: أن تكون أعمّ من الفعل، ومعنى ذلك: أنّ الطمع يعلّل الزيارة وغيرها.

والخامسة: أن يكون من فعل فاعله؛ لأنّ فعل الشيء لا يوجب فعل غيره

---

وفي الأصل: إذا قاتلت، وتصحيف في قاتلت.

(١) لأبي نخيلة في المخصص: ٧٦/٤.

ويروى: لحاقًا سابغ موضع رداء واسع.

(٢) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٤٣٩.

(٣) ينظر شرح المقصورة وإعرابها للمهلبي: ٣٧، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢١٥، وفي شرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٨: >... لأنه مفعول به، أي لحذار الموت<. ولعله خطأ مطبعي بدليل تقدير الكلام.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) لم يتفق النحاة على هذه الشروط جميعها، وإنما تكاد تتضافر النصوص على شرط أن يكون مصدرا. وتنظر الآراء في شرح الكافية للرضي: ٥١٠/١-٥١٤، والارتشاف: ١٣٨٣/٣، ١٣٨٨، والمقاصد الشافية: ٢٦٧، ٢٨٢.

في الحقيقة؛ ألا ترى أنّه لا يلزم من طمعك زيارة زيد.

والسادسة: أن يكون من غير لفظ الفعل، وهذا الشرطُ ذكره ابن جنّي[١]؛ والصواب: أن يكون من غير معنى الفعل؛ لأنّه لا يلزم من المخالفة في اللفظ المخالفة في المعنى، كقولنا: (قعدت جلوسًا)؛ والاعتماد هاهنا على المعنى، فإن الطمع غير الزيارة؛ لأنّ الشيء لا يكون علّة لنفسه.

والسابعة: أن يصحّ وقوعُه جواب (لم)؛ لأنّها سؤالٌ عن علّة الشيء، كما يصحّ وقوع الحال جواب (كيف).

فإن فقد شيء من هذه الشرائط وجب المجيء باللام، نحو: (جئت للسمن) و(قصدتك لإكرامك الزائر) و(خرجت اليوم لمخاصمتي زيدًا أمس).

ويجوز عند النحويّين إلا أبا عمرو الجرمي[٢] أن يكون معرفة ونكرة؛ لأنّه مفعول وليس في المفاعيل ما يمتنع من النوعين؛ وينصر قول العامّة قوله تعالى: {ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتًا من أنفسهم}[٣]، والرجز الذي أنشده العجّاج[٤]، وهو من أبيات، وقد جاء فيه المعرفة والنكرة قال:

يركب كلّ عاقر جُمهور        مخافةً وَزَعَلَ المحبُور

والهول من تهوُّر الهُبور

العاقر: الرَّملة التي لا تنب.

---

(١) ينظر اللمع: ٥٠.

(٢) يرى الجرمي أنه منتصب نصب المصادر التي تكون حالا فيلزم تنكيره. ينظر رأيه في أسرار العربية: ١٨٨، وشرح الكافية للرضي: ٥٠٩/١، والارتشاف: ١٣٨٧/٣، ١٣٨٨، المقاصد الشافية: ٢٦٨/١.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٥.

(٤) في ديوانه: ٣٥٤/١، ٣٥٥، والكتاب: ٣٦٩/١، وشَرْح المُفَصَّل: ٥٤/٢، وشرح الكافية للرضي: ٥١١/١، المقاصد الشافية: ٢٦٨/١، وخزانة الأدب: ١١٤/٣، ١١٦.

ولعبد الله بن رؤبة، أو للعجاج في شرح شواهد الإيضاح: ١٨٤، وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٨٧، ١٨٩.

ويروى: من تهوّل القبور موضع تهور الهبور.

والجُمهور[١]: العظيمة المجتمعة.

والزَّعل: النَّشاط.

والحبور: السرور.

/ والهبور: جمع هبرة، وهي القطعة من الرمل. [ ١١٥/ب ]

ويجوز أن يكون (الهول) معطوفًا على قوله: (كل عاقر)[٢].

**إشمات العدى:** سرورهم ببليّة تنزل بمن يعاديهم[٣]؛ يقال: شَمِت به يَشْمَت؛ وفي دعائه ...: >لا تُطع به عَدُوًّا شامتًا<[٤] أي: لا تفعل بي ما يُحِبُّ.

وسُئل المبرّد[٥] عن الشماتة فقال: هي تقلب[٦] قلب الحاسد في حالتيه: الحزن والفرح.

وهي مأخوذة من الشوامت، وهي قوائم الفرس؛ لأنها تنقلب[٧] نشاطًا وكسلاً وعدوًا ووقوفًا.

ويقال: ثلاثة إذا حلّت بهم المصيبة شمتت بهم الناس: الظالم، والمتكبّر، والبخيل.

وفي الحديث: عَطَسَ رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر[٨]، قال أبو

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) قال البغدادي فيما نقله في خزانة الأدب: ١١٧/٣: >... الهول عطف على كل، وعلى هذا يكون مفعولا به لا مفعولا له ...<، وقال: >... والهول معطوف على كلّ. ثم قال: والأصل لمخافةِ ولزعل المحبور، وللهول، أي لأجل هذه الأشياء يركب كل كثيب<.

(٣) في الأصل: (يعاديه).

(٤) في الغريبين: ١٠٣٠/٣، والنهاية: ٤٤٦/٢.

(٥) انظر الغريبين: ١٠٣١/٣.

(٦) في الأصل تصحيف (تعلب).

(٧) في الأصل: (لنقلب).

(٨) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٠٦/١، وصحيح البخاري: ٢٢٩٧/٥، ٢٢٩٨، وصحيح مسلم: ٢٢٩٢/٤، وسنن أبي داود: ٣٠٩/٤، وسنن ابن ماجه: ١٢٢٣/٢، وسنن الترمذي: ٨٤/٥، والسنن الكبرى: ٦٤/٦، وصحيح ابن حبان: ٣٦٤/٢، والغريبين: ١٠٣١/٣.

عبيد(١): يقال: سمّت(٢) العاطس وشمّته، بالسين والشين: أراد: دعا له بالخير؛ والشين أعلى اللغتين.

وقال أبو بكر(٣): يقال: شمت(٤) فلانًا، وسمّت عليه: إذا دعوت له؛ فكلّ داعٍ لك بالخير فهو مُسَمِّت ومُشَمّت(٥).

وقال أحمدُ بن يحيى(٦): الأصل فيها السّين من السَّمْتِ، وهو القَصْدُ والهَدْيُ، ومنه الحديث في تزويج فاطمة [لعليّ](٧)، عليهما الصلاة والسلام، أنه ... دعا لهما، وسَمَّتَ عليهما، ثم خرج(٨).

قال ابن الأنباري(٩)، رحمه الله: العِدَى على أربعة أوجُه:

العِدَى: الأعداء، مقصور، يُكتب بالياء، وإن كان أصلُه الواو(١٠)، وأنشد أبو العبّاس(١١):

---

(١) في غريب الحديث له: ٣٠٦/١، والغريبين: ١٠٣١/٣.

(٢) في الأصل: (شمت).

(٣) الأنباري في الزاهر: ١٦١/٢، ١٦٢، والغريبين: ١٠٣١/٣.

(٤) في الأصل: (سمت).

(٥) في الأصل: (وسمت).

(٦) ثعلب، ينظر قوله في مجالسه: ١٢٩/١، ٣٥٢/٢، والكلام بنصه في الغريبين: ١٠٣١/٣، واللسان: ٥٢/٢.

(٧) زيادة يستقيم بها المعنى لعود الضمير.

(٨) في اللسان: ٥٢/٢، والغريبين: ١٠٣١/٣.

(٩) ينظر قوله في الزاهر: ٢١٦/١، ٢١٨، شرح القصائد السبع: ٩٧، وغاية المقصود: ٢٦، والمقصور والممدود للقالي: ١٧٤-١٧٥.

(١٠) هذا مذهب أهل الكوفة، قال أبو بكر الأنباري فيما نقله القالي: >وإنما كتبوه بالياء للإمالة؛ لأن الإمالة عن الياء أغلب<. المقصور والممدود للقالي: ١٧٤، وقال الفَرَّاء وأبو بكر الأنباري وابن خالويه وابن هشام اللخمي: إنما كتب بالياء عند أهل الكوفة لأن أوله مكسور. ينظر المقصور والممدود للفراء: ٤٦، وغاية المقصود: ٢٦، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٧٣، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٨، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢١٤.

وينظر رأي أهل البصرة، وهو كتابتها بالألف في المقصور والممدود لابن ولاد: ٧١، وشرحي المقصورة السابقين.

(١١) يعني ثعلب، وإنشاده في الزاهر: ٢١٨/١، أمالي الزجاجيّ: ١٥٤ ، والمقصور والممدود للقالي: ١٧٤.

=

وطاوعتِ أقوامًا عِدًى لي تظاهروا    عليّ بقولِ الزورِ حِينَ أغيب

وإنما كتبوا (عِدًى) بالياء وأصله الواو للكسرة التي أوله(٧).

وقال أبو العبّاس(١): يقال: قومٌ عُدًى، بضم العين.

٣ والعِدَى: الغرباء، مقصور، يكتب بالياء، يقال: قومٌ عِدًى، أي: غرباء، قال الشاعر(٢):

إذا كنتَ في قومٍ عِدًى لستَ    فَكُلْ ما عُلِفْتَ من خبيث وطيِّبِ

وعِدًى يكون بتأويل عِدَةٍ، أنشد الفرّاء(٣):

---

والبيت لابن الدمينة في ديوانه: ١٠٥، أمالي الزجاجيّ: ١٥٦، وبلا نسبة في الزاهر: ٢١٨/١، والمقصور والممدود للقالي: ١٧٤.

وفي الأصل تصحيف في تظاهروا، والزوجين موضع الزور حين، وهو تحريف.

(١) أي ثعلب. ينظر الزاهر: ٢١٨/١، والمقصور والممدود للقالي: ١٧٤.

قال في الزاهر نقلا عن ثعلب: >إلا أنه قال: الاختيار، إذا كسرت العين، أن لا تأتي بالهاء، والاختيار إذا ضممت العين أن تأتي بالهاء<.

(٢) لخالد بن نضلة في البيان والتبيين: ٢٥٠/٣، والحيوان: ١٠٣/٣.

ولخالد بن نضلة، أو زرافة بن سبيع الأسدي في الاقتراح: ٣٧٩.

ولزرارة بن سبيع الأسدي في المقصور والممدود لابن ولاد: ٧٣.

ولنضلة بن خالد الأسدي، كذا، أو لزرارة بن سبيع الأسدي، أو لدودان بن سعد الأسدي في اللسان: ٣٥/١٥.

ولدودان بن سعد في تهذيب إصلاح المنطق: ٢٩٠/١، ٢٩١.

ولسعيد بن عبد الرحمن بن حسان في حاشية الزاهر زيادة في بعض النسخ: ٢١٦/١، وبلا نسبة في الكامل: ٤٠٩/١، والمقصور والممدود للقالي: ١٧٤، وتهذيب اللغة: ١١٠/٣، والمخصص: ٥٢/١٢، ٨٢/١٥.

وفي الأصل تصحيف في علفت.

وحيث موضع خبيث، وطيب غير مقروءة.

(٣) أنشده في المقصور والممدود للقالي: ١٧٥، والمخصص: ١٨٨/١٤.

وهو للفضل بن العباس بن عتبة اللهبي في اللسان: ٦٥١/١، ٢٩٣/٧، وبلا نسبة في شرح القصائد السبع: ٩٧، والمقصور والممدود للقالي: ١٧٥، والخصائص: ١٧١/٣، والمخصص: ١٨٨/١٤، واللسان: ٤٦٢/٣، ٢٩٣/٧، والأشباه والنظائر: ٢٤١/٥.

إنّ الخليطَ أجدُّوا البينَ وأخلفوكَ عِدَى الأمرِ الذي

وقال الفرّاء(١): إنما يحذفون الهاء إذا أضافوا(٢)، فإذا أفردوا أثبتوا الهاء، فقالوا وَعَدْتُه عِدَةً.

٣ والعِدَاء(٣): المُوالاة بين الشيئين، ممدود، يقال: عادَى بين عشرة من الصَّيْدِ(٤)، أي والى بينها(٥). قال امرؤ القيس(٦):

فعادى عِدَاءً بين ثورٍ ونعجةٍ دراكًا لم يُنْضَحْ بماء فيُغْسَلِ

وفي العِدَاء(٧) وجهٌ خامس، وهو العِداء، ممدود: ما عاديت على الميت
٦ حين تدفنه(٨) من لَبِنٍ أو حجارة أو خشب؛ الواحدة: عداءة. حكى ذلك أبو عمرو الشيباني(٩)، وقال يعقوب(١٠): زعم أبو عمرو(١١) أن العداءة الحجارة والصخور توضع على القبر، [مقصور](١٢)، وأنشد لكثير(١)، رحمه الله:

---

(١) قوله نصا في شرح القصائد السبع: ٩٧، والمقصور والممدود للقالي: ١٧٥.

(٢) في الأصل: (ضافوا).

(٣) الكلام هنا منقول بنصه مع الاختصار من المقصور والممدود للقالي: ٤٢٣، وفي غاية المقصود: ٢٦: >... يقال: عادى بين عشيريه أي والى بينها<.

(٤) في الأصل: (الصداى)، صوابها من المقصور والممدود للقالي.

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) في الأصل: (امرى).

البيت في ديوانه: ٢٢، شرح القصائد السبع: ٩٦، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٧٣، وأمالي القالي: ٢٢٩/٢، والمقصور والممدود للقالي: ٤٢٣، واللسان: ٤٩٦/١١، ٤٠/١٥.

وفي الأصل: درا موضع دراكا.

(٧) منقول نصا من المقصور والممدود للقالي: ٤٢٣. وانظر غاية المقصود: ٢٦.

(٨) في الأصل: (يدفنه).

(٩) تنظر حكايته في المقصور والممدود للقالي: ٤٢٣.

(١٠) ينظر قوله في المقصور والممدود للقالي: ٤٢٣، ٤٢٤.

(١١) ينظر غاية المقصود: ٢٦، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٧٣، والمقصور والممدود للقالي: ٤٢٤.

(١٢) زيادة يحتاج إليها الكلام من المقصور والممدود للقالي: ٤٢٤، وقد كتبها في البيت

=

وحالَ العدى بيني وبينك وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيبة ماجدُ

وأسباب عداوات النَّاس ضروب(٢): منها المشاكلة، والصناعة(٣)، ومنها التقارُب في الجوار، ومنها التقارُب في النَّسب. والكثرة من أسباب التقاطُع في العشيرة والقبيلة.

والسَّاكن عدوّ للمُسْكِن(٤)، والفقير عدوّ للغني، وكذلك الماشي والراكب(٥)، وكذا الفحل والخصيّ.

وبغضاء(٦) السُّوقة موصولةٌ بالملُوك، وكذلك المُعْتَقُ(٧) عن دُبُرٍ(٨)، والمُوصَى له بالمال، وكذلك الوارث والموروث؛ فهذه أسباب العداوات.

ومن حديث عبد الرحمن بن الأشعث(٩)، على ما زعموا: أن الحجّاج بن يوسف الثقفي استعمله على سجستان(١٠) وما اتّصل بها، فحارب من هناك من /

---

الآتي مقصورة، وسياق الكلام يدلّ على ذلك.

(١) في ديوانه: ٣٢١، الأضداد للأنباري: ٤٠٣، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٧٣، والمقصور والممدود للقالي: ٤٢٤، وتهذيب اللغة: ١١١/٣، واللسان: ٣٨٩/١٤، ٣٨/١٥، وبلا نسبة في شرح القصائد السبع: ٥٤٨، والمقصور والممدود للقالي: ١٠٥.

ويروى: وحال السفا بيني وبينك والعدى ...

وفي الأصل: عمر تصحيف غمر.

والنقيبة غير مقروءة في الأصل.

(٢) الكلام هنا منقول من الحيوان: ٩٦/٧.

(٣) في الحيوان: ٩٦/٧: المشاكلة في الصناعة.

(٤) في الأصل: (للسكن)، صوابها من الحيوان.

(٥) كتب بعدها عدو ثم شطب عليها.

(٦) غير مقروءة في الأصل، صوابها من الحيوان.

(٧) في الأصل: (المعتو)، صوابها من الحيوان.

(٨) يسميه الفقهاء: المُدَبَّر، وهو الذي تعلق حريته بموت مالكه، يقول له: أنت حرٌّ بعد موتي. ينظر حاشية الحيوان: ٩٦/٧.

(٩) الكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٥، وينظر الكامل: ٣٥٥، ٣٥٧، وشرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٩، والرواية في مروج الذهب: ١٣٨/٣، ١٣٩.

(١٠) في الأصل: (سجثتان).

أمم الترك ومن يلي تلك البلاد من بلاد الهند؛ فخلع طاعة الحجّاج، وسار إلى بلاد كَرْمان، وانقاد(١) في طاعته أهل الري، والخلفاء مما يلي البصرة والكوفة وغيرهما، واتّبعه قُرّاء(٢) أهل العراق وعلماؤهم، منهم(٣): سعيد بن جُبير(٤)، والشّعبيُّ، وأخو الحسن البصري.

وسار الحجّاج إلى البصرة، وسار ابن الأشعث؛ فكانت لهم حروب عظيمة؛ وفي عبد الرحمن بن الأشعث يقول الشاعر(٥):

خلع الملوكَ وسار تحت لوائه          شَجَرُ العُرَا وعُرَاعِرُ الأقوامِ

قال ابن خالويه، رحمه الله: (عَراعِرِ القوم): سادتهم، بفتح العين، غير مصروف، الواحد: عُراعِر، بالضم، المصروف، وكلّ فَعالِل جمعه فُعالِل.

وعُراعِر: اسم موضع بعينه(٦).

والعُرعُرة: كل معالجةٍ لشيء.

عَرْعَرت القارُورة وغيرها: إذا مارست معالجتها بجد(٧) وعجلة.

والعُرعُرة: رأس الجبل.

وعَرْعَار: لعبة(٨) لصبيان العرب.

والعَرْعَر: شجر السَّرْو(٩).

وعُرْعُرة الثور: سنامُه.

ثم كتب الحجاج(١) إلى عبد الملك بن مروان بخبر(٢) ابن الأشعث، فكتب

---

(١) في الأصل: (نقادا).

(٢) من حاشية الأصل.

(٣) بعدها مسعود، ثم شطب عليه.

(٤) في شرح المقصورة لابن خالويه: ١٩٩: سعيد بن يسار، ولعله أخو الحسن بن يسار البصري المشار إليه هنا.

(٥) للمهلهل في ديوانه: ١٨٠، وجمهرة اللغة: ١٩٧، ٧٧٥، ١٢١٣، وتهذيب اللغة: ١٠٣/١، ١٥٩/٣، ومقاييس اللغة: ٣٧/٤، ٢٩٥، والمخصص: ١٦٤/٢، ١٧٧/١٥، واللسان: ٥٥٩/٤، ٤٦/١٥، وبلا نسبة في الكامل: ٣٥٦/١.

(٦) ينظر معجم ما استعجم: ١٩٦/٣، ومعجم البلدان: ١٠٤/٤، واللسان: ٥٦١/٤.

(٧) غير واضحة في الأصل.

(٨) في الأصل: (لعيه)، صوابها من اللسان: ٥٦١/٤.

(٩) هذه تسمية فارسية. ينظر اللسان: ٥٦٠/٤، وانظر المدخل إلى تقويم اللسان: ١٢٦.

فكتب إليه عبد الملك[٣]: لعمري لقد خلع طاعة الله عنه، وسُلطانه بشماله، وخرج من الدين عُرْيانًا؛ وإني لأرجو أن يكون هلاكُه، وهلاكُ أهل بيتِه، واستئصالهم على يَدي أمير المؤمنين؛ وما جوابه عندي في خلع الطاعة إلا قول الشاعر[٤]:

أناةً وحلمًا وانتظارًا بهم غدًا ... فما أنا بالواني ولا الضَّرَع

أظن خطوب الدهر بيني ... ستحملُهم منّي علىمركبٍ

ودخل ابن الأشعث إلى الكوفة؛ فكتب الحجّاج إلى عبد الملك يذكُر جيوش ابن الأشعث وكثرتَها، ويسأله الإمداد؛ فأمدّه بالجيوش، فالتقى الحجّاج وعبد الرحمن بن الأشعث بالموضع المعروف بدير الجماجم[٥] في سنة اثنتين وثمانين؛ فكانت على ابن الأشعث؛ فمضى حتى انتهى إلى ملك الهند، ولم يزل الحجّاج يحتال في أمره حتى قُتل وأُتي برأسه؛ وقيل: إنّ [رُتْبيل][٦] وجّه به إلى الحجّاج مع رسله بعد أن بذل له مالاً كثيرًا؛ فلما سارت رُسُل الحجّاج به باتوا على سطح مرتفع، وكان قد قُرِنَ إلى رجل من بني تميم بسلسلةٍ في أيديهما؛ وكان يُؤَمَّر[٧]

---

(١) الكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٥، ٢١٦.

(٢) غير مقروءة في الأصل.

(٣) ينظر مروج الذهب: ١٣٨/٣، ١٣٩ نصا، وينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٦.

(٤) لابن الدِّئبة الثقفي في مجالس ثعلب: ١٤٤/١. ولطرفة بن العبد في كتاب العين: ٢٦٩/١، وليس في ديوانه. وللأجرد الثقفي في الشعر والشعراء: ٧٣٤/٢، ٧٣٥.

وذكر محقق الكامل نسبتها للحارث بن وعلة الجرمي، أو لأبيه، أو لكنانة بن عبد ياليل الثقفي، أو لعامر بن المجنون الجرمي. ينظر حاشية الكامل: ٣٥٦/١ ح٨، وبلا نسبة في كتاب العين: ٤٠١/٨، والكامل: ٣٥٦/١، ٣٥٧، وتهذيب اللغة: ٤٧١/١، ومقاييس اللغة: ١٤٢/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢١٦، مروج الذهب: ١٣٩، واللسان: ٢٢٢/٨.

ويروى: بالقاني موضع الواني.

وفي الأصل: الضرع غير مقروءة.

(٥) ينظر معجم البلدان: ١٥٩/٢.

(٦) بياض في الأصل، واستدراكها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٦.

ورتبيل أحد ملوك الأتراك الذين حاربهم عبد الرحمن بن الأشعث بأمر من الحجاج سنة ٨٠هـ. ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٥.

(٧) أي يدعى بالإمارة، والكلمة غير مقروءة في الأصل.

وهو أسير[١] فلما كان في بعض الليل قال للتميمي: قم معي لأبول، فلما قام معه أشرف على السطح، وشمّر ثيابه فقاله له التميمي: ما تصنع أيّها الأمير؟، فقال: الساعة أُعْلِمُكَ، ثم رمى بنفسه [هو والتميمي][٢]، فماتا جميعًا، وحُمِل رأسُه إلى الحجّاج؛ فلذلك قال ابن دُريد: (ساق نفسه إلى الردى).

وذكر بعض الرواة[٣] أن ابن الأشعث سقط من السطح بسبب النوم، ولم يُرَدِّ نفسه؛ والله، عزّ وجل، أعلم بحقيقة ذلك.

واعلم: أنه ليس في الأرض إنسانٌ يذبح نفسَه، أو يختنق[٤]، أو يتردّى في بئر، أو يرمي نفسه من [حائط][٥] إلا من خوف المثلة، والتعذيب، أو التعيير، وتقريع[٦] الشامتين، أو به رجفًا شديدًا، فتحرك عليه المرّة فيحمى لذلك ويسخن[٧] جوفه فيطير من ذلك شيء إلى دماغه أو قلبه؛ فيوهمه ذلك أن الصواب في قتل نفسه، أنّ ذلك هو الحزم والراحة، نعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيّئات أعمالنا.

اللهم ألهمنا رشدنا، وأصلح فساد قلوبنا، وارزقنا العمل بطاعتك ما أبقيتنا؛ يا من إليه مرجعنا ومآلنا، إنك جوادٌ كريمٌ رحيم.

† نجز الجزء الأوّل من اللالئ المنثور في شرح المقصورة [١١٦/ب]

يتلوه في الثاني، إن شاء الله، قوله: واخترم الوضّاح.

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على خير خلقه محمد، وآله وأصحابه إلى يوم الدين.

١١٧/أ

## / الجزء الثاني

## من

---

(١) في الأصل: (أمير).

(٢) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٣) شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٧.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) في الأصل: (حا)، وبعدها بياض بمقدار كلمة.

(٦) غير مقروءة في الأصل.

(٧) في الأصل: ويسحق.

اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة

لأبي بكر محمد بن الحسن الشهير بابن دُريد،

عفى الله تعالى عنه،

تأليف الشيخ الفاضل جلال الدين

الشهير بإمام الفاضليّة.

[١١٧/ب]

† بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن يا كريم

قال الشيخ الإمام العالم الأديب أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي، رحمه الله:

| |
|---|
| **[٣٦] واخترم الوضّاحَ من دونِ الّتي أمَّلَهَا سيفُ الحِمام المُنتَضى** |

**اخترم**: اقتطع، وفي الحديث: أنه كره أن يُضحي(١) المخرومة الأذن(٢)، أي: المقطوعة الأذن؛ وقال، عليه الصلاة والسلام: >لا يجزئ في الأضاحي العوراءُ(٣) البيِّن عَوَرُهَا، والمريضةُ البيِّن مَرَضُها، والعرجاءُ البيّن ظلعها(٤)، والكسر(٥) الذي لا يُنْقى<(٦). فنصّ على هذه الأربعة، لأنّها تنقص اللحم؛ فدلّ على أنّ كلّ ما ينقص اللحم لا يجوز.

وتكره(٧) الجلحاء، وهي التي لم يُخلق لها قرن، والقصماء(٨)، وهي التي انكسر غلاف قرنها، والعضباء(٩)، وهي التي انكسر قرنُها؛ ولا تُجزي العمياء، والجرباء.

ولا يُجزي في الأضحية إلاّ الأنعام، وهي الإبل، والبقر، والغنم(١٠).

---

(١) في الأصل: (يضحي).

(٢) في التهذيب: ٣٧١/٧، والغريبين: ٥٤٩/٢.

(٣) في الأصل: (العررا)، والكلام منقول من المهذب: ٨٣٤/٢-٨٣٥.

(٤) في الأصل: (ظلفها).

(٥) في الأصل: (وانكسر).

(٦) في الأصل: (لابقى).

والحديث في سنن الدارمي: ١٠٥/٢، والسنن الكبرى: ٥٣/٣، ٥٤، والمنتقى لابن الجارود: ١٢٨/١، وصحيح ابن خزيمة: ٢٩٢/٤، وصحيح ابن حبان: ٢٤١/١٣، ٢٤٤، ٢٤٥، والمستدرك على الصحيحين: ٢٤٨/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٤٢/٥، ٢٧٤/٩، والمهذب: ٨٣٤/٢.

(٧) في الأصل: (يكره)، والكلام منقول من المهذب: ٨٣٥/٢.

(٨) في الأصل: (العصماء)، صوابها من المهذب: ٨٣٥/٢.

(٩) في الأصل: (الغضبا)، صوابها من المهذب: ٨٣٥/٢، وينظر زاد المعاد: ٣٢٠/٢.

(١٠) ينظر المهذب: ٨٣٢/٢.

وقد نهي عن المبتورة الذنب؛ وقال شمر[١]: الخرم يكون في الأنف والأذن جميعًا؛ وهو -في الأنف- أن يُقطع مقدّم منخر الرجل[٢]، وأرنبته حتى ينفذ إلى جوف الأنف.

ومن العيوب: الشرقاء، والخرقاء.

قال الشيخ[٣]، رحمه الله، في تفسير الشرقاء: هي التي انثقبت من الكي أذنها، والخرقاء: هي التي تشق[٤] أذنها بالطول.

وعامّة الناس على خلاف ما ذكره[٥]؛ فالشرقاء هي المشقوقة الأذن، والخرقاء هي التي في أذنها ثقب مستدير.

وفي حديث سعد أنه قال: >ما خَرَمْتُ من صلاة رسول الله ...<[٦] أي: ما تركتُ.

ويُقال: >اخترمتْ فلانًا المنيّةُ<[٧]؛ والأطبّاء يزعمون أن العمر الطبيعي مائة وعشرون سنة، فمن مات دونها فقد اُختُرِمَ أجلُه.

ومخرمة: اسم رجل.

**الوضّاح:** مفعول اخترم.

والوضّاح هو: جَذِيمةُ الأبرص[٨]، فهابت العرب الأبرص فقالوا: الأبْرَش والوضَّاح.

وقال الخليل[٩]، رحمه الله: سُمِّي جَذِيمة الأبرش؛ لأنّه أصابه حَرْقُ نارٍ فَبَقِيَ أثرُه نُقَط سُود وحُمْر.

---

(١) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٣٧١/٧.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) لعله أبو إسحاق الشيرازي، والكلام بنصه في المهذب: ٨٣٥/٢.

(٤) في الأصل: (يشق).

(٥) ينظر المهذب: ٨٣٥/٢ ح١، والمجموع: ٣١٥/٨، النظم: ٢٣٩/١.

(٦) في التهذيب: ٣٧٣/٧، والغريبين: ٥٥٠/٢، والنهاية: ٢٧/٢.

(٧) ينظر تهذيب اللغة: ٣٧١/٧.

(٨) والكلام منقول بنصه من شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٧-٢١٨.

(٩) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٨.

قال الكلبي[١]: يقال: إنّ جذيمة من العرب الأُول.

وقال أبو عبيد[٢]: كان جذيمة بعد عيسى، عليه الصلاة والسلام، بثلاثين سنة، وكان قد ملك[٣] شاطئ الفرات إلى الأنبار وما والى ذلك إلى السواد ستّين سنة، وكان يكنى بأبي مالك؛ وكان المَلك قبل[٤] جذيمة أباه؛ كان أوّل من ملك الجزيرة[٥]، وقتل جَذِيمة أبا الزبّاء[٦]، وغَلَبَ على مُلْكِه وألجأ الزبّاءَ[٧] إلى أطراف مملكتها، وكان يُغير على ملوك الطوائف حتى غَلَبَهم على كثير ممّا في أيديهم؛ وهو أوّل من أوقد الشّمع، ونصبَ المجانيقَ للحرب، وأول من اجتمع له الملك بأرض العراق[٨].

اعلم: أن كلمات [للرسول][٩] ... لم يتقدّمهن أحدٌ، من ذلك: قوله، عليه الصلاة والسلام: >لا ينتطح فيها عنزان<[١٠]، و>مات حتف أنفه<[١]، و>يا

---

(١) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٨.

(٢) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٨.

(٣) ينظر مروج الذهب: ٩٠/٢.

(٤) غير مقروءة في الأصل، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٨، (ت العطار): ١٨٦

(٥) كذا في الأصل ، وفي شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٨، (ت العطار): ١٨٦

(٦) اسمها نائلة بنت عمرو، ملكة جاهلية مشهورة، ملكة الشام والجزيرة. ينظر مروج الذهب: ٩٣/٢.

(٧) نائلة بنت عمرو بن ظرب، ملكت قنسرين والجزيرة، وكان لها حصون من غربي الفرات وشرقيها، صاحبة جذيمة الأبرش، وصاحبة تدمر.

انظر تاريخ اليعقوبي: ٢٠٨/١، وفيات الأعيان: ٢٠٧/١، والمنتظم حتى ٢٥٧: ٥٦/٢، الكامل في التاريخ: ٢٦٥/١، بغية الطلب في تاريخ حلب: ٥٣٣/١.

(٨) ينظر الأمثال للضبي: ١٤٤، والكامل: ١٤٤٣/٣، الأوائل: ٨٨، الأوائل للعسكري: ٥١-٥٦، الأوائل للجراعي: ٨٨، الأوائل للسيوطي: ٥٩ أن أول من وضع المنجنيق بلقيس ثم جذيمة.

(٩) زيادة يستقيم بها الكلام، والكلام منقول من الحيوان: ٣٣٥/١، وينظر البيان والتبيين: ١٥/٢-١٦.

(١٠) انظر مسند الشهاب: ٤٦/٢، ٤٧، ومجمع الزوائد: ٩٥/٩، والبيان والتعريف: ٢٧٩/١.

خيل الله اركبي<[٢]، و>هُدْنَةٌ[٣] على دَخَنٍ<[٤]، وقوله لأبي سفيان بن حرب: >كلُّ الصَّيد في جوف الفرا<[٥]، وقوله: >لا يُلدغ المؤمنُ من جُحر مرّتين<[٦].

وقول عمر، رضي الله تعالى عنه: >شِنْشِنَةٌ أعرِفُها من أخزم<[٧]، شَبَّهَ ابنَ[٨] العباس بالعبّاس.

وأخزم[٩]: رجل معروف بالكرم[١٠].

وقوله، عليه الصلاة والسلام: >لا يقولن أحدكم خَبثت[١] نفسي<[٢]، كأنه،

---

(١) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٢٠٤/٤، ومسند أحمد: ٣٤/٤، والمستدرك على الصحيحين: ٩٧/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١٦٦/٩، والتمهيد لابن عبد البر: ٢٣٦/١، عون المعبود: ٣٢/٩، ٢٠٥/١٠.

(٢) انظر الجهاد لابن المبارك: ١١٣/١، وسنن أبي داود: ٢٥/٣، والمستدرك على الصحيحين: ٣٩٧/٢.

(٣) غير مقروءة في الأصل.

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٥١/١، ومسند أحمد: ٣٨٦/٥، ٤٠٣، وسنن أبي داود: ٩٦/٤، والسنن الكبرى: ١٧/٥، وصحيح ابن حبان: ٢٩٩/١٣، والمستدرك على الصحيحين: ٤٧٩/٤.

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣١/١، الفردوس بمأثور الخطاب: ٣٦٧/٥، أمثال الحديث: ١١٩/١.

(٦) انظر سنن الدارمي: ٤١١/٢، وصحيح البخاري: ٢٢٧١/٥، وصحيح مسلم: ٢٢٩٥/٤، ومسند الشهاب: ٣٤/٢، والبيان والتعريف: ٢٩٦/٢، وكشف الخفاء: ٥٠٥/٢، ٥٠٦.

(٧) في الأصل: أخرم، صوابها من الحيوان: ٣٣٥/١، وهو مثل، ينظر الألفاظ الكتابية: ١٨، وجمهرة الأمثال: ٤٤٣/١، وجمهرة اللغة: ٢٠٧، ٥٩٥، ٨٠١، تصحيفات المحدثين: ٩٠٨/٢، والمستقصى: ١٣٤/٢، مسند عمر بن الخطاب: ١٠٠/١، واللسان: ٣٥٤/٦، ١٧٧/١٢، ١٤١/١٣، ٢٤٣/١٣.

ويروى: أخشن موضع أخزم، ويروى أيضًا: نشنشة أعرفها من أخشن، وتنظر القصص والروايات في المصادر السابقة.

(٨) من حاشية الأصل.

(٩) في الأصل: (أخرم).

(١٠) يقال إنه جدّ حاتم الطائي، أو جدّ جدّه. ينظر المصادر السابقة.

كأنه، عليه الصلاة والسلام، كره أن يضيف[٣] المؤمن الطاهر إلى نفسه الخبث والفساد بوجه من الوجوه.

**فائدة:** قال أبو عبد الله بن خالويه، رحمه الله: ليس في كتب الأوائل أجود مما دوّنه المدائني[٤]؛ قال[٥]: أوّل ما خلق الله تعالى القلم[٦]، وفي التوراة[٧]: أول ما خلق الله السموات والأرض؛ وأوّل من خلق من البشر آدم ...، وهو أوّل من رحمه الله، وأوّل من تاب عليه؛ وأوّل من حسد واستكبر، وأوّل من قاس سيئة[٨] إبليس، † وأوّل امرأة خُلقت حوّاء، وأوّل من سرق إبليس، سرق[٩] الكرم حين صار مع نوح، عليه الصلاة والسلام، في السفينة، وأوّل خليفة كان في الأرض آدم، عليه الصلاة والسلام، وأوّل من خصف الورق آدم وحوّاء، عليهما الصلاة والسلام، وأوّل من ندم قابيل[١٠] بن آدم لمّا قتل هابيل أخاه، وأوّل ما دفن الغُراب، وأوّل من حج وغرس الغرس واتّخذ الثياب آدم، عليه الصلاة والسلام، وأوّل من حُسد آدم، وأوّل مولود وُلد في الإسلام بعد الهجرة عبد الله بن الزّبير[١١]، وأوّل رأس حُمل في الإسلام رأس عمرو بن الحمق[١٢]، [١١٧/أ]

---

(١) في الأصل: (خبيث).

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٣/٢.

(٣) في الأصل: (يصف)، صوابها من الحيوان: ٣٣٥/١.

(٤) ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء: ١٣٨/١٤ ط الرفاعي.

(٥) انظر كتب الأوائل لابن أبي عاصم الشيباني، والطبراني، والعسكري، والجراعي الحنبلي، والسيوطي.

(٦) انظر الأحاديث في ذلك: الأوائل للشيباني: ١٦/١٥، وللطبراني: ١٣٧، وللجراعي: ٨٥، وللسيوطي: ٥.

(٧) في الأوائل للعسكري: ٣٠٤، وللسيوطي: ٥: أن الموجود في التوراة: أن أول شيء بناه الله السماء.

(٨) من حاشية الأصل.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) غير مقروءة في الأصل.

(١١) ينظر الأوائل للشيباني: ٥٣، الأوائل للعسكري: ١٦٢، الأوائل للسيوطي: ٨٥.

(١٢) عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعي، أسلم قبل الفتح وهاجر. قيل: إنما أسلم عام حجة الوداع، دعا له رسول الله ... أن يمتعه الله بشبابه. مات في خلافة معاوية سنة =

وكان من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم، وكان مع علي رضوان الله عليه، قتله أصحاب معاوية، وقبره بالموصل(١)؛ وأوّل من غرس الموز بمدينة رسول الله ... عليّ، رضوان الله(٢) عليه، وأوّل من عَلَّم الناس قتال أهل القبلة عليّ، رضي الله تعالى عنه: لا يتبع مُوَلٍّ ولا يُجهز على جريح، ومن رمى سلاحه وأغلق بابه فهو آمن؛ وأوّل من خبص الخبيص(٣) ومُشي بين يديه بشمعة عثمان، رضي الله تعالى عنه، وأوّل خليفة بُويع وأبوه في الحياة(٤) أبو بكر، رضي الله عنه، وهو أوّل خليفة مات وأبوه في الحياة، وأوّل من صَرَخَ حوّاء حين علمت بقتل ابنها، وأوّل قاتل ومقتول ابنا آدم، وأوّل من شرب في زجاج سليمان، عليه الصلاة والسلام، وأوّل من لبس القباء: سليمان(٥)، عليه الصلاة والسلام، وأول دمٍ كان في الدنيا دم حوّاء(٦)،

وأوّل من حسب وخط بقلم: إدريس(٧)، عليه الصلاة والسلام، وأوّل ما حمل في السفينة الذر، وأوّل شيء خرج من السفينة الغراب، أرسله لينظر الماء؛

وأول ما غُرس في الأرض بعد نوح، عليه الصلاة والسلام، الكرم، وأوّل من اختتن، وشاب، وأضاف، وفرق شعَره، واستاك: إبراهيم(٨)

---

٥١هـ.

انظر الطبقات ١: ١٣٦/١، والبداية والنهاية: ٤٨/٨، مشاهير علماء الأمصار: ٥٥/١، مقتل الشهيد عثمان: ٢٢٥/١.

وفي الأوائل للشيباني: ٧١، الأوائل للسيوطي: ٦١، عن الشعبي ما ذكر هنا، ونقل أيضًا عن الشعبي أنه رأس الحسين، وفيه أن أول رأس أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحمق، أهدي إلى معاوية، وفيه أقوال عن حمل رأسه، ونقل أو رفع على خشبة.

(١) ينظر معجم البلدان: ٢٢٣/٥.

(٢) من حاشية الأصل.

(٣) ينظر الأوائل للشيباني: ٤٩.

(٤) كتب قبلها في الصلاة ثم شطب عليها، وينظر الأوائل للعسكري: ١٠٤.

(٥) ينظر الأوائل للسيوطي: ٦٥.

(٦) ينظر الأوائل للسيوطي: ١٠.

(٧) ينظر الأوائل للعسكري: ٣٠٤، الأوائل للسيوطي: ١١٣.

(٨) ينظر الأوائل للطبراني: ١٣٩، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٥١٥، الأوائل للعسكري: ٣١، الأوائل للسيوطي: ٩

خليل الرحمن ...، وأوّل من عمل الدروع داود[١]، عليه الصلاة والسلام، وأوّل امرأة خفضت هاجر[٢]، وأوّل حمّام عُمل الذي عمله سليمان[٣]، عليه الصلاة والسلام، لبلقيس[٤]، وأوّل من سيّب السائبة وبحر البحيرة وحمى الحامي عمرو بن لحي بن قمعة، وأوّل قبر رُجم قبر أبي رغال[٥]، وكان عشّارًا؛ وأوّل من هاجر إبراهيم ولوط، عليهما الصلاة والسلام، وأوّل من اكتحل بالإثمد [من النساء زرقاء اليمامة][٦]، وأوّل من تهوّد من اليمن ذو نواس[٧]، وأوّل من تكلّم بعربيّة اليمن يعرب، وأوّل من تكلّم بالعربيّة إسماعيل بن إبراهيم، صلى [الله] عليهما، وأوّل من كتب بالعربية ثلاثة أنفس: مرارة بن مروة، وعامر بن جذوة، وأسلم بن سدرة؛ وأوّل من اتّخذ ظفيرتين بشعر رأسه المنذر بن ماء السماء، وأوّل من ثرّد الثريد هاشم بن عبد مناف، وأوّل من سقف بناء مكّة زُهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى، فهدمته قريش إعظامًا للكعبة؛ وأوّل من سقى اللّبن بمكّة قصيّ، وأوّل رسول

---

(١) ينظر الأوائل للسيوطي: ٥٨.

(٢) في الأصل: خفصت. ينظر الأوائل للعسكري: ٢٨٣، الأوائل للسيوطي: ٩. والخِفض للمرأة بمعنى الختان للرجل.

(٣) ينظر الأوائل للسيوطي: ٩.

(٤) بلقيس بنت السيرح وهو الهدهاد، وقيل: شراحيل بن ذي جدن بن السيرح بن حارث ...

وقيل: اسمها تلقمه، وقيل: يلمقة، وهي بلقيس بنت هدّاد بن شرح بن شرحيل.

انظر ترجمتها في: البداية والنهاية: ٢١/٢، معجم ما استعجم: ٢٢٥/٤.

وينظر الأوائل للشيباني: ٦٩، ٧٦، ٧٧، الأوائل للعسكري: ٤٠، الأوائل للسيوطي: ١٢٥.

وفي الأوائل للشيباني: ٥٦ عن ابن مسعود أن النبي ... قال: >أول من سيب السوائب أبو خزاعة عمرو بن عامر، وإني رأيته في النار يجر أمعاءه بها<.

(٥) اختلف في اسمه فقيل: زيد بن مخلف، كان عبدا لصالح النبي ...، وقيل: إنه رجل من بقية ثمود، كان ملكا ظالما في الطائف، وقبره بين مكة والطائف يرجم.

انظر معجم البلدان: ٥٣/٣.

(٦) في الأصل: (عبر امرأة). انظر الأوائل للعسكري: ٢٨٣، والأوائل للسيوطي: ٦٦.

(٧) ذرعة ذو نواس بن تبان أسعد بن كرب، قتل أهل نجران.

انظر الكامل: ٣٢٨/١، البدء والتاريخ: ١٨٤/٣-١٨٥.

أرسله الله تعالى نوحٌ، عليه الصلاة والسلام، وفي صحيح البخاري(١) في ذكر الشفاعة: >فيأتون نوحًا، عليه الصلاة والسلام، فيقولون: يا نوح أنت أوّل رسول بعثه الله إلى أهل الأرض<؛ وأوّل من أخبر أنّ رسول الله ... أُسري به أمّ هانئ، رضي الله تعالى عنها فصدّقته، ومن الرجال أبو بكر؛ وأوّل من استجاب لرسول الله ... خديجة ثم عليّ بن أبي طالب، رضوان الله عليهما، [١١٨/ب] وأوّل من حيّا رسول الله ... تحيّة الإسلام أبو ذر، رضي الله تعالى عنه، وأوّل من جهر بالقرآن عبد الله بن مسعود، رضي الله تعالى عنهما، وأوّل من جرَّد † سيفًا في الإسلام الزبير، رضي الله تعالى عنه، وأوّل من هاجر إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد، وأوّل ملِك أسلم النجاشي، وأوّل من كتب: (من فلان) قسّ بن ساعدة، وأوّل من قال: (أما بعد) داود، عليه الصلاة والسلام، وقال تعالى: {وآتيناه الحكمة وفصْل الخطاب}(٢)؛ وأوّل من دُفن بالمدينة أسعد بن زُرارة في مقابر المسلمين، وأوّل منزل نزله رسولُ الله ... منزل كلثوم بن الهرم، وأوّل مُكاتب في الإسلام سلمان، رضي الله تعالى عنه، وأوّل من وقى رسولَ الله ... ونام على فراشه عليّ بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، وأوّل أسير أُسر في الإسلام، وفدي: الحكم بن كيسان، وأوّل موضع نزل فيه الوحي حراء، جبل، وأوّل أمير أمّره رسول الله ... عمّه حمزة بن عبد المطّلب، رضوان الله عليه، وأوّل من جمع له رسولُ الله ... أبويه فقال(٣): >ارم فداك أبي وأمي< سعد بن أبي وقّاص، رضي الله عنه، وهو أوّل من رمى بسهم في سبيل الله، وأوّل من عدا به فرسٌ في سبيل الله المقداد بن الأسود، رضي الله عنه، وهو أوّل من ارتبط فرسًا في سبيل الله، وأوّل يوم قاتلت(٤) الملائكة مع النّبي ... يوم بدر، وأوّل مصلوب في الإسلام عقبة بن أبي معيط، صُلب على شجرة بشام، قتله رسولُ الله ... بيده صبرًا وما قَتل غيرَه؛ وأوّل من بارز يوم أُحد علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، وأوّل من اختال في مشيه في الحرب

(١) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٣٠٧/٦، ومسند أحمد: ٤٣٥/٢، وصحيح البخاري: ١٢١٥/٣، وصحيح مسلم: ١٨٥/١، وسنن الترمذي: ٦٢٢/٤، والسنن الكبرى: ٣٧٨/٦.

(٢) سورة ص: ٢٠.

(٣) انظر مسند أحمد: ١٣٦/١، وصحيح البخاري: ١٠٧٤/٣، ١٤٨٩/٤، ١٤٩٠، ٢٢٨٧/٥، وصحيح مسلم: ١٨٧٦/٤، وسنن الترمذي: ١٣٠/٥، والسنن الكبرى: ٦١/٥، وصحيح ابن حبان: ٤٤٧/١٥، وسنن البيهقي الكبرى: ١٦٢/٩، ومجمع الزوائد: ١٥٥/٩.

(٤) في الأصل تصحيف.

أبو دجانة، رضي الله تعالى عنه، وأوّل من غيّر رسول الله ... اسمه عبد الله بن أبي سلول، كان اسمه جبابًا، والجباب الحيّة؛ وأوّل من ارتدّ عن الإسلام وتنبّأت[١] سجاح التميميّة، وأوّل من اتخّذ الركب المهلّب، وأوّل من عمل الأسنّة قعنب، وأوّل من اتّخذ المقصورة ومشي بين يديه بالعهد ووضع الكراسي ودعا النقرى، أي: الخاصّة، زياد بن أبيه؛ وأوّل من خطب على منبر رسولِ الله ... صهيب، وأوّل من ارتشى في الإسلام يرفأ مولى عمر، وأوّل من مصّر الأمصار ودوّن الدواوين وفرض الفرائض وسنّ قيام شهر رمضان بمشورة أمير المؤمنين عليّ، رضي تعالى عنه، عمر بن الخطّاب، رضي الله تعالى عنه، وأوّل من خطب بعصا قسّ بن ساعدة، وأوّل من غنّى على لحن الفارسية شط مولى عبد الله بن جعفر؛ لأنّ الغناء قبل ذلك كان غناء الرُّكبان، وأوّل من علّم القرآن بالبصرة أبو موسى الأشعري، رضي الله تعالى عنه، وأوّل قاضٍ في الإسلام عليّ بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، بعثه رسولُ الله ... فقال: لا علم لي بالقضاء، فمسح رسولُ الله ... بيده صدرَه، فقال: ما شككتُ في قضاء بعد ذلك؛ وأوّل من اقتصّ من نفسه فعفى عنه رسول الله ...، وأوّل امرأة قتلت مبارزة في سبيل الله صفيّة بنت عبد المطّلب، وأوّل من حمل لواءً في سبيل الله حمزة بن عبد المطّلب، رضوان الله عليه، وأوّل من خطب قاعدًا معاوية، وأوّل من ضرب الدراهم والدنانير بالعربيّة واتّخذ المحامل الحَجّاج، قال الشاعر الراجز[٢]:

أوّل خلق عَمِلَ المحاملا ... أخزاه ربي عاجلاً وآجلا

وأوّل من اتخذت في[٣] نعش من النساء زينب بنت جحش، رضي الله تعالى عنها، وكانت امرأة بادنة، فاتّخذته لها أسماء بنت عميس، ويقال: بل أوّل امرأة اتخذوا لها نعشًا فاطمة بنت رسول الله ...، † رضوان الله عليها، فنظرت إليه قبل أن تموت فقالت: سترتموني ستركم الله تعالى، ودُفنت ليلاً، ولم يحضرها إلا[٤] علي والعباس والمقداد والزّبير، رضوان الله عليهم. [١١٨/أ]

(١) غير مقروءة في الأصل.

(٢) الرجز بلا نسبة في الكامل: ٣٥٩، وجمهرة اللغة: ٥٦٧، واللسان: ١٧٨/١١.

وفي الأصل: أخواه موضع أخزاه.

ويروى: أول عبد موضع أول خلق.

(٣) غير مقروءة في الأصل.

(٤) من حاشية الأصل.

**رجعنا إلى حديث الوضّاح**[١]: وكانت الزّبّاء عاقلة، أديبة؛ فبعثت[٢] إلى الوضّاح تخطبه[٣] على نفسها، لتصل ملكه بملكها؛ فدعته نفسُه إلى ذلك، فشاور وزراءه في ذلك، فكلٌّ أشار عليه، إلاّ قصير بن سعد اللخمي[٤]، فقال: فإنّه قال: أيّها الملك، لا تفعل، فإنه خديعة ومكر؛ فعصاه، وأجابها إلى ما سألت؛ فقال قصير[٥] عند ذلك: <لا يطاع لقصير[٧] رأي>، وقيل: أمر[٦]، فسارت عند ذلك مثلاً؛ ولم يكن قصيرًا، ولكّنه كان اسمه.

ثم كتبت أنْ[٧] سِرْ إليَّ، فجمع أصحابَه ببقة[٨]، وهي قريةٌ على شاطئ الفرات، فشاور وزراءه، فأشاروا عليه بمثل المشورة الأولى. فقال قصير[٩]: <أيّها الملك أما إذ عصيتني، فإذا رأيتَ جُندَها قد أقبلوا إليك، فإن ترجّلوا وحيّوك، ثم ركبوا وتقدّموا، فقد كذب ظنّي، وإن رأيتَهم إذا حيّوك طافوا بك، فإنِّي مُعْرِضٌ لك العصا[١٠]، وهي فرسٌ كانت لجذيمة لا تُدرَك، فاركبها وانجُ.

فلما أقبل جيشُها حيّوه ثم طافوا به، فقرّب إليه قصيرٌ العصا، فشُغل عنها، فركبها قصير فنجا، فنظر جذيمة إلى قصير على العصا قد حال دونه السراب، فقال: <ما ضَلّ من جَرَتْ به العصا>[١١] فأرسلها مثلاً.

---

(١) الكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٩.

(٢) في الأصل: (فبعث).

(٣) في الأصل تصحيف (نحطبه).

(٤) قصير بن سعد بن عمرو اللخمي، أديب ناصع وصاحب الرأي المشهور في قصة انتقام عمرو بن عدي لخاله جذيمة الأبرش من الزباء في الجاهلية.

انظر الكامل في التاريخ: ٢٦٦/١، والمنتظم حتى ٢٥٧: ٥٧/٢-٦٠.

(٥) في الأصل: (قيصر).

(٦) ينظر الأمثال للضبي: ١٤٤، الألفاظ الكتابية: ٢١٨، والمستقصى: ٢٧٢/٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢١٩، واللسان: ٩٦/٥.

(٧) من حاشية الأصل.

(٨) غير مقروءة في الأصل. وهي موضع قريب من الحيرة، وقيل: حصن كان على فرسخين من هيت، كان ينزله جذيمة الأبرش. ينظر معجم البلدان: ٤٧٣/١.

(٩) في الأصل: (قيصر).

(١٠) في الأصل: (القضا).

(١١) ينظر الأمثال للضبي: ١٤٥، وجمهرة اللغة: ١٤٧، وجمهرة الأمثال: ١٩١/١، ٣٣٣/٢، ومجمع الأمثال: ٥١٥/٣، والمستقصى: ٤٠٦/٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢١٩، =

**فائدة:** قال ابن خالويه[١]، رحمه الله: ليس للعرب خيلٌ مشهورة إلاّ ما أذكرُه:

فأوّل ذلك: أفراس رسول الله[٢] ....: (سَبْحَة)[٣] و(لِزاز)[٤] و(السَّكْبُ) وهو الذي سابق عليه فسبق ففرح به، [والورد][٥] أهداه إليه تميم الدَّاري[٦]، فأعطاه عمر بن الخطّاب، فحمل عليه فوجده يباع[٧]. و(لِزاز)[٨]،

واللسان: ٦٨/١٥، ٣٩٠/١١.

ويروى: يا ضُلّ موضع ما ضَلّ.

(١) عقد بابًا في شرحه للمقصورة: ٢٥٧، ٢٧٣ للحديث عن وصف الخيل.

وينظر أسماء خيل العرب وفرسانها، والمخصص: ١٩٣/٦، والخيل لابن جزي.

(٢) ينظر في ذلك أسماء الخيل: ٧٩، أنساب الخيل: ١٩، ٢٠، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٦١، الخيل لابن جزي: ٨٨-٩٠، وحياة الحيوان: ٢٩٨/١.

(٣) في الأصل: (سيحة)، وقد اختلفت المصادر في اسمه. ينظر ح٣ من أسماء الخيل: ٨٠، وفي أسماء الخيل: ٨٠، والمخصص: ١٩٣/٦ أنه لجعفر بن أبي طالب، وهو أنثى شقراء. وينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٦١، الخيل لابن جزي: ٨٩، واللسان: ٤٧٠/٣.

(٤) بالكسر في أسماء الخيل: ٧٩، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٦١، واللسان: ٤٠٥/٥، وبالفتح في الخيل لابن جزي: ٩٠.

(٥) ساقطة من الأصل، والذي ثبت بنص ما نقله المؤلف هنا أنه (الورد).

ينظر الخيل لابن جزي: ٩٠، وحياة الحيوان: ٢٩٨/١.

وفي أسماء الخيل: ٨١، أنساب الخيل: ٢٠، والمخصص: ١٩٣/٦ أنه لحمزة بن عبد المطلب، وفي أسماء الخيل: ١٦٦ أنه لحاتم بن النعمان الباهلي، وفيه: ١٣٠ أنه لابن عادية الأسلمي، وفيه: ١٣٦ أنه لعامر بن الطفيل، وفيه: ١٧٣ أنه للأعرج الطائي، وفي الخيل لابن جزي: ١٢٠ أنه لمهلهل.

(٦) تميم بن أوس بن خارجة أبو رقبة، كان أبو هند الداري أخاه لأمه، صحابي جليل، أول من قصّ بإذن عمر.

انظر ترجمته في: طبقات المحدثين: ١٩/١، مشاهير علماء الأمصار: ٥٢/١، الطبقات ١: ٧٠/١، مسائل الإمام أحمد: ٣٣٨/١.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

(٨) ذكر الكلبي: ٩٠ أن المقوقس ملك مصر أهداه للرسول ....

و(السكب)(١) هو الذي اشتراه من أعرابي من بني فزارة بعشر أواقٍ، وكان اسمه عند الأعرابي (الضَّرِس) فسمّاه (السكب)، وكان أغرّ محجّلاً طَلْق اليمين.

و(ملاوح)(٢) و(الوَرْد) و(اليعسوب)(٣) و(لحاد)(٤)؛ وقيل(٥): (مِراوح) بالرّاء.

وكان له (المُرْتَجِز)(٦) وهو الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له خزيمة الأعرابي من بني مُرّة؛ وقال سهل بن سعد الساعدي، رضي الله تعالى عنه: كان لرسول الله ... عندي ثلاثة أفراس: لزاز، والضَّرِب(٧)، واللُّحَيْف(٨)؛ فأمّا لِزاز فأهداه له المقوقس(٩)، وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء(١٠)، فأثابه عليه قلائد(١١) من بني كلاب؛ وأما الضَّرِبُ فأهداه فروة بن

---

(١) ينظر أسماء الخيل: ٧٩، ٨٠، أنساب الخيل: ١٩، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٦١، الخيل لابن جزي: ٨٨، ٨٩، وحياة الحيوان: ٢٩٨/١.

(٢) ينظر حياة الحيوان: ٢٩٨/١.

(٣) ينظر أسماء الخيل: ٨٢، أنساب الخيل: ٢٠، ٣١، والمخصص: ١٩٣/٦، الخيل لابن جزي: ٩٠، وفي الخيل لابن جزي: ١٣٥ أنه للزبير بن العوام.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) ينظر الخيل لابن جزي: ٩٠.

(٦) في الأصل: (المرتجر). ينظر أسماء الخيل: ٧٩، أنساب الخيل: ١٩، والمخصص: ١٩٣/٦، الخيل لابن جزي: ٨٩، وحياة الحيوان: ٢٩٨/١.

وفي شرح المقصورة لابن خالويه: المرتجل.

(٧) كذا في الأصل، وقد ورد (الظرب) بالظاء في أسماء الخيل: ٧٩، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٦١، والمخصص: ١٩٣/٦، الخيل لابن جزي: ٩٠.

ونقل محقق أسماء الخيل: ٧٩ ح١ عن العمدة أن (الضرب) تصحيف.

(٨) ينظر أسماء الخيل: ٨٠، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٦١، والمخصص: ١٩٣/٦، الخيل لابن جزي: ٨٩، ٩٠، وحياة الحيوان: ٢٩٨/١.

وفي حياة الحيوان: ٢٩٨/١: >ويقال فيه: اللخيف، بالخاء المعجمة، ذكره البخاري في جامعه<.

(٩) ينظر الخيل لابن جزي: ٩٠.

(١٠) ينظر الخيل لابن جزي: ٩٠، وقيل: أهداه له: فروة بن عمرو من أرض البلقاء.

(١١) غير مقروءة في الأصل.

عمرو الجذامي[١]، وقَيْد[٢] وحلاب[٣] لبني تغلب.

ولهم (الضيف) و(الحَرُون)[٤] و(الغُراب)[٥] و(المُذهَب)[٦] لغَنِيّ[٧]، و(الوَجيه)[٨] و(لاحق)[٩] لهم، و(الأعوج)[١٠] لكندة، ثم أخذته سليم، ثم صار لبني عامر، ثم لهلال؛ وكان الأصل أنّه كان لملك من الملوك، فغزا بني سليم، فقتلوه وأخذوا فرسه.

وقيل: (الوجيه) و(لاحق) لبني سعد، و(الفريح) لبني نهشل، و(جَلْوَى)[١١] و(ذو العُقّال)[١٢] لبني يربوع[١٣]، و(داحس)[١] و(الغبراء)[٥] لبني زُهير،

---

(١) فروة بن عمرو الجذامي، صحابي جليل، حبسه قيصر، وقد كان عاملا عنده، عندما بلغه إسلامه حتى مات في السجن.

انظر الطبقات الكبرى: ٤٣٥/٧.

(٢) ينظر أنساب الخيل: ١١٣، واللسان: ٣٣٤/٣.

(٣) ينظر أنساب الخيل: ٤٢، واللسان: ٣٣٤/١.

(٤) ينظر أسماء الخيل: ١١٥، ١٣٨، الخيل لابن جزي: ٩٩.

(٥) في الأصل: العراب، ينظر أسماء الخيل: ١١٧، أنساب الخيل: ٢٢، والمخصص: ١٩٦/٦، الخيل لابن جزي: ٩٨.

(٦) في الأصل: (المرهب). ينظر أسماء الخيل: ١١٨، أنساب الخيل: ٢٢، والمخصص: ١٩٦/٦، الخيل لابن جزي: ٩٨.

(٧) هو غني بن أعصُر. ينظر أسماء الخيل: ١١٧، أنساب الخيل: ٢٢، والمخصص: ١٩٦/٦، الخيل لابن جزي: ٩٨.

(٨) ينظر أسماء الخيل: ١١٨، أنساب الخيل: ٢٢، والمخصص: ١٩٦/٦، الخيل لابن جزي: ٩٨.

(٩) ينظر أسماء الخيل: ١١٨، ١٧٢، أنساب الخيل: ٢٢، ٣٢، والمخصص: ١٩٦/٦، الخيل لابن جزي: ٩٨.

(١٠) في الأصل: (الأعرج). ينظر أسماء الخيل: ١١٥، ١٣٣، ١٣٧، الخيل لابن جزي: ٩٧، ٩٨، ٩٩.

(١١) ينظر أسماء الخيل: ١٠٥، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٥، أنساب الخيل: ٢٤، الخيل لابن جزي: ١٠٢، ١٠٣.

(١٢) في الأصل: (ذو العضال). ينظر أسماء الخيل: ١٠٥، الخيل لابن جزي: ١٠١، ١٠٢.

(١٣) في الأصل تصحيف.

و(قُرْزُل) (٢) و(الحَنْفَاء)(٣)و(الخَطّار)(٧) لحذيفة بن بدر، و(الشقراء) (٤) لزهير بن جذيمة، و(قزرل)(٥) آخر لطفيل بن مالك، و(حذيفة)(٦) لجعفر بن كلاب، و(الزَّعْفَران)(٧) لبسطام بن قيس، و(لاحق) و(المُكَسَّر)(٨) لعقبة بن الحارث بن شهاب، و(شَمَّر)(٩) فرس كان لمعمر أبي جميل بن معمر، و(والوريعة)(١٠) و(قصاب)(١١) و(ذو الخِمار)(١٢) لمالك بن نويرة، و(الشقراء)(١٣) أخرى لأسيد بن حِنّاءة السَّلِيطي(١٤)، و(المثيط)(١٥) لأشعث بن جبلة الضبي، و(الوصيف)

---

(١) ينظر أسماء الخيل: ١١٩، ١٢٠، أنساب الخيل: ٢٤، الخيل لابن جزي: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩.

(٢) غير مقروءة في الأصل، صوابها من أسماء الخيل: ٦٤، ١٣٤، أنساب الخيل: ٧٧، واللسان: ٥٥٤/١١.

(٣) ينظر أسماء الخيل: ١٢٢، أنساب الخيل: ٢٥، الخيل لابن جزي: ١٠٧، ١٠٨.

(٤) ينظر أسماء الخيل: ٩٩، ١١٢، أنساب الخيل: ٥٩، الخيل لابن جزي: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦.

(٥) في الأصل: (قزرل)، صوابها من أنساب الخيل: ٧٧، واللسان: ٥٥٤/١١.

(٦) كذا في الأصل، وفي أسماء الخيل: ١٣٤، الخيل لابن جزي: ١١٠، ١١١ (حذفه) موضع حذيفة، وهو لخالد بن جعفر بن كلاب.

(٧) ينظر أسماء الخيل: ١٢٦، ١٥٦، الخيل لابن جزي: ١٢٥.

(٨) ينظر أسماء الخيل: ١١١، أنساب الخيل: ٦٠، والمخصص: ١٩٥/٦.

(٩) ينظر اللسان: ٤٢٩/٤.

(١٠) غير مقروءة في الأصل، صوابها من أسماء الخيل: ١٠٩، والمخصص: ١٩٨/٦، واللسان: ٣٨٩/٨.

(١١) في الأصل: (مُضاب)، صوابها من المخصص: ١٩٥/٦.

(١٢) في الأصل: (ذو الحمار)، صوابها من الخيل لابن جزي: ١١٤.

(١٣) ينظر أسماء الخيل: ٩٩، ١١٢، والمخصص: ١٩٥/٦، الخيل لابن جزي: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، واللسان: ٤٢١/٤، ٤٢٣.

(١٤) في الأصل: (لأسد بن حباه)، صوابها من أسماء الخيل: ١١٢، الخيل لابن جزي: ١٢٥.

(١٥) كذا في الأصل ، وفي أسماء الخيل: ٩٦، الخيل لابن جزي: ١٣١، واللسان: ٣٤٠/٧ (الشَّيِّط)، وهو لأنيف بن جلمة الضبي.

لعامر بن الطفيل، و(الهدّاج)[١] فرس ابن شريق السعدي، و(وجزة)[٢] فرس يزيد بن سنان المري فارس غطفان[٣]، و(النعامة)[٤] للحارث بن عبّاد، و(ابن النعامة)[٥] لعنترة، و(النَّحَّام)[٦] فرس سليك بن السلكة السعدي، أحد العدّائين،[١١٩/ب] † و(العصا)[٧] فرس جذيمة[٨] الأبرش، و(الهراوة)[٩] لعبد قيس بن أفصى، و(اليحموم)[١٠] فرس النعمان بن المنذر، و(كامل)[١١] مثل فرس زيد الخيل [١٢]؛ و(الرَّبذ)[١٣] فرس الحَوْفَزان[١٤]، و(الحِمَالة)[١٥] لطليحة بن خويلد

(١) ينظر أسماء الخيل: ١١٤، والمخصص: ١٩٥/٦.

(٢) في الأصل: (وجره)، صوابها من أسماء الخيل: ١٢٢، أنساب الخيل: ٦٩، والمخصص: ١٩٦/٦.

(٣) في الأصل: (عصفان).

(٤) ينظر أسماء الخيل: ٨٥، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٣، والمخصص: ١٩٤/٦، ١٩٦، الخيل لابن جزي: ١١٨.

(٥) ينظر أسماء الخيل: ١٢٠، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٦٦، والمخصص: ١٩٦/٦.

(٦) ينظر أسماء الخيل: ٦١، ١٠٢، والمخصص: ١٩٨/٦.

(٧) ينظر أسماء الخيل: ١٤٢، ١٤٥، أنساب الخيل: ٩٤، والمخصص: ١٩٦/٦، الخيل لابن جزي: ١٢٨.

(٨) في الأصل تصحيف، وفي المراجع السابقة أنه فرس لقصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الأبرش.

(٩) ينظر المخصص: ١٩٨، أسماء الخيل: ١٤٨، الخيل لابن جزي: ١٢٩. وهي لريّان بن حُوَيْص العبدي من عبد القيس بن أفصى.

(١٠) ينظر أنساب الخيل: ٩٢، الخيل لابن جزي: ٤٠، ١٠٢.

(١١) ينظر أسماء الخيل: ٩٥، ١٥٦، أنساب الخيل: ٥٢، والمخصص: ١٩٥/٦، ١٩٨.

(١٢) في الأصل: (الجبل).

(١٣) في الأصل: (الرند)، صوابها من الخيل لابن جزي: ١٢٨.

(١٤) في الأصل: (الحوفران)، صوابها من الخيل لابن جزي: ١٢٨، وفيه أنه للحارث بن شريك الحوفزان.

(١٥) في الأصل: (الجمالة)، صوابها من أسماء الخيل: ٩١، ١٣٥، ١٤٦، وفيه الفقعسي بدلا من الأسدي، والمخصص: ١٩٤/٦، الخيل لابن جزي: ١٣٧.

الأسدي، و(العَرَّادة)(١) و(العسجدي)(٢) لبني أسد، و(فيّاض)(٣) و(سامة) و(الصَّريح)(٤) لآل المنذر اللخميّين.

وإذا لم يُعرف نسب الفرس سمّي خارجيًا.

و(العصا)(٥) فرس أخرى للأحبس بن شهاب، و(قيّار)(٦) اسم فرس صابي البرجمي، و(درهم) فرس خداش بن زهير، و(العروض) فرس قر بن الأحنف العبسي، و(الخرماء)(٧) فرس راشد بن شماس العبسي(٨)، و(السّرحان)(٩) فرس عمّار بن حرب الطائي، و(رثم) اسم فرس، (معروف)(١٠) فرس سلمة بن هند العامري، و(ظبية)(١١) فرس ثمامة(١٢) المزني، و(جهنام) اسم فرس عون بن الجرع، و(العنز)(١٣) اسم فرس أبي عقرب بن سنان، و(بَهْرَام)(١٤) اسم فرس النعمان بن عتبة العتكي،

---

(١) ينظر أسماء الخيل: ١٧١، أنساب الخيل: ٤٧، والمخصص: ١٩٥/٦، ١٩٨. وتقال بتشديد الراء وتخفيفها، ويقال براءين.

(٢) ينظر أسماء الخيل: ١٢٣، أنساب الخيل: ٣٢، والمخصص: ١٩٦/٦، وفيها أنه لغطفان.

(٣) في الأصل: (قياص)، صوابها من أنساب الخيل: ١٥، ١٦، ٢٦، واللسان: ٢١٣/٧.

(٤) في الأصل: (الضريح)، صوابها من أنساب الخيل: ١١٣، ١٢٩، ١٣٢، والمخصص: ١٩٧/٦.

(٥) ينظر أسماء الخيل: ١٤٢، ١٤٥، أنساب الخيل: ٩٤، والمخصص: ١٩٦/٦، الخيل لابن جزي: ١٢٨.

(٦) ينظر المخصص: ١٩٨/٦.

(٧) ينظر المخصص: ١٩٧/٦.

(٨) غير مقروءة في الأصل.

(٩) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٦١، والمخصص: ١٩٥/٦.

(١٠) ينظر أسماء الخيل: ٨٢، ٨٩، أنساب الخيل: ٣٨، ١٣٢، والمخصص: ١٩٣/٦، ١٩٤، الخيل لابن جزي: ١٣٧.

(١١) ينظر أنساب الخيل: ٣٧، ١٣١.

(١٢) في الأصل: (تمامه).

(١٣) ينظر أنساب الخيل: ٨٩.

(١٤) في الأصل: (مهرام). ينظر أنساب الخيل: ١٠٩، ١٣٠.

و(العريس) فرس سلمة بن الحارث الأنماري، و(شولة)[١] فرس زيد الفوارس، و(العناب)[٢] فرس خالد بن الوليد، و(المشهور) اسم فرس قطبة بن شهاب، و(الخزماء)[٣] فرس بشر بن أبي خازم، و(بذوة)[٤] اسم فرس أبي صواح[٥] الضبي، و(عَجْلى)[٦] فرس دريد بن الصمّة، ولدريد أيضًا (الشمطاء) ؛ و(العطّاس)[٧] فرس يزيد بن عبد المَدَان، و(المُعَلَّى)[٨] فرس الأسعر[٩] الجُعْفيّ، و(عقرب) فرس عتبة بن خالد الغفاري، و(الغَرَّاف)[١٠] فرس البراء بن عتّاب[١١]، و(قران) فرس عمر بن ربيعة الجعدي،

و(زهدم) اسم فرس، و(منحار) فرس عبّاد بن الحصني، و(الخذواء)[١٢] فرس شيطان بن حاتم الغنوي، و(صمعة) فرس الخراج بن أبي أوفى الغطفاني، و(سودون) فرس مسمع بن شهاب، و(جَنَاح)[١٣] فرس الحوفزان[١٤] بن شريك، و(الجون)[١٥] فرس عامر بن الطفيل، وله

---

(١) ينظر أنساب الخيل: ٦١، والمخصص: ١٩٥/٦.

(٢) ينظر أسماء الخيل: ١٠٨، والمخصص: ١٩٥/٦.

(٣) في الأصل: (الخرما). ينظر أسماء الخيل: ١٥٨.

(٤) في الأصل: (ندوه)، صوابها من أسماء الخيل: ١٠٠، الخيل لابن جزي: ١١٣.

(٥) كذا في الأصل ، وفي أسماء الخيل: ١٠٠، الخيل لابن جزي: ١١٣: (أبي سواج).

(٦) في الأصل: (عجل)، صوابها من أسماء الخيل: ١٣٧، ١٤٨، والمخصص: ١٩٦/٦.

(٧) ينظر أسماء الخيل: ٩٤، ١٣٠.

(٨) ينظر أسماء الخيل: ١١٥، ١٧٢، أنساب الخيل: ١٠٨، ١٣٠، والمخصص: ١٩٥/٦.

(٩) في الأصل: (الأمعر)، صوابها من أنساب الخيل: ١٠٨.

(١٠) في الأصل: (العراف)، صوابها من أسماء الخيل: ١١٠، ١٦٢، ١٦٣، أنساب الخيل: ٥٨، والمخصص: ١٩٥/٦.

(١١) في الأصل: (عباب)، صوابها من أنساب الخيل: ٥٨.

(١٢) في الأصل: (الحدوا)، صوابها من أسماء الخيل: ١١٧، أنساب الخيل: ٤٥، ١٣٠، والمخصص: ١٩٦/٦، وفيها أنه فرس شيطان بن الحكم بن جابر الغنوي.

(١٣) ينظر أسماء الخيل: ٩٢، أنساب الخيل: ١٠٧، الخيل لابن جزي: ١١٢، ١٣٦.

(١٤) في الأصل: (الحوفران)، صوابها من الخيل لابن جزي: ١١٢.

(١٥) ينظر أسماء الخيل: ١٠٨، ١٠٩، أنساب الخيل: ٥٧، ٩٢، ١٠١، ١٣١،

=

(المزنوق)[١]، و(صهق) اسم فرس النمر بن تولب[٢]، و(الوَرْد)[٣] فرس غشم بن سراحل الكندي، و(مسمار) فرس الرديم الضبي، و(هبود)[٤] فرس عمرو بن الجعيد الكاهن، و(العُبَيد)[٥] فرس عبّاس بن مرداس السلمي، وله (صوبة)[٦] و(الصَّمُوت)[٧]؛ و(العصا) فرس أخرى لشبيب بن كريب، و(النعامة)[٨] فرس أخرى لخالد بن فضلة، و(الشموس)[٩] فرس ابن يزيد بن الخذاق[١٠]، و(سحيم)[١١] فرس [المثلم بن المشخّرة][١٢] الضبي، و(ثادق)[١٣] فرس حاجب بن حبيب الطماحي، و(زاد الركب)[١٤] و(جَلْوى الكبرى)[١٥]

---

والمخصص: ١٩٥/٦.

(١) في الأصل: (المرموق)، صوابها من أسماء الخيل: ١٣٥، أنساب الخيل: ٦٣، والمخصص: ١٩٦/٦.

(٢) النمر بن تولب العكلي، يسمَّى الكَيِّس؛ لحسن شعره. شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. مات سنة ١٤هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٣٠٩/١، والأغاني: ٢٧٤/٢٢.

(٣) ينظر أسماء الخيل: ٨١، ١١٦، ١٣٠، ١٣٦، ١٧٣، أنساب الخيل: ٢٠، ٦٢، ١٠٦، ١٣١، ١٣٢.

(٤) في الأصل: (هود)، صوابها من أسماء الخيل: ١٠١، والمخصص: ١٩٥/٦.

(٥) في الأصل: (العيد)، صوابها من أنساب الخيل: ٧٠، ١٣٠، والمخصص: ١٩٦/٦.

(٦) في الأصل: (صربه)، صوابها من أنساب الخيل: ٧١، ١٣١.

(٧) ينظر أسماء الخيل: ١٢٧، أنساب الخيل: ٧١، ١٣١.

(٨) ينظر أنساب الخيل: ١٠٦، ١٣٠، ١٣٢.

(٩) غير مقروءة في الأصل. صوابها من أسماء الخيل: ١٤٧، أنساب الخيل: ٨٨.

(١٠) في الأصل: (الحذاف)، صوابها من أسماء الخيل: ١٤٧، أنساب الخيل: ٨٨.

(١١) ينظر أسماء الخيل: ٩٣، والمخصص: ١٩٥/٦.

(١٢) بياض في الأصل بمقدار كلمة، استدراكه من أسماء الخيل: ٩٣.

(١٣) غير مقروءة في الأصل، صوابها من أسماء الخيل: ٩٢، أنساب الخيل: ٣١، ١١٣، ١٣٢، والمخصص: ١٩٤/٦.

(١٤) كذا في الأصل، وفي أسماء الخيل: ٧٧، وفي أنساب الخيل: ١٢٩، ١٤٠، الخيل لابن جزي: ٩٥، ٩٧: (زاد الراكب).

(١٥) في الأصل: (حلوى)، صوابها من أنساب الخيل: ١٣٣.

و(جلوى الصغرى)[٨] وهي لخفاف بن ندبة[١]، و(القسامى)[٢] و(سوادة)[٣] و(الفياض)[٤].

وقال ابن خالويه[٥]: >حدّثنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ملوك الخيل دهمها وكرامها وذاوات الخير منها: الشقر؛ قال: وفريش[٦] الإبل أدمها وصهبها، وخير الإبل حمرها<.

**تمامُ الخبر**[٧]**:** قال: وأُدخل جَذيمة على الزبّاء، وكانت وفرت شعر عانتها حولاً[٨]، فلما دخل تكشّفت له فقالت: أمتاع[٩] عروس ترى يا جذيمة؟، فقال: بل متاع[١٠] أمَةٍ بظراء[١١]، فقالت: أما أنّه ليس من عدم المواسي، ولا من قلّة الأواسي. ثم أمرت به فأُجلس على نِطْع[١٢]، ثم أمرت برواهشه فقُطّعَتْ، وقد كانت قيل لها احتفظي بدمه، فإنّه [إن][١٣] أصابت الأرض قطرةٌ من دمه أخذ بثأره؛ فقطرت قطرةٌ من دمه في الأرض، فقالت: لا تضيّعوا دمَ الملك، فقال جذيمة[١٤]: >دعوا دمًا ضيّعه أهله<، ومات.

الرواهش: عروق باطن الذراع، والنواشر: عروق ظاهره.

---

(١) غير مقروءة في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وحاشية أنساب الخيل: ١٥، ١٣٣.

(٣) في الأصل: بضم الواو، ينظر أنساب الخيل: ١٥، ١٣٠، الخيل لابن جزي: ٩٨.

(٤) ينظر أنساب الخيل: ١٣٣، الخيل لابن جزي: ٩٨، ١٤١.

(٥) عقد بابا في شرح المقصورة عن الخيل وما يستحب فيها. ينظر ٢٥٧-٢٧٣.

(٦) في الأصل: قريش، صوابها من كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى: ١٤٩، اللسان: ٣٢٨/٦-٣٢٩.

(٧) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٩، ٢٢٠.

(٨) في الأصل: (خولا).

(٩) في الأصل: (أتباع)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢١٩.

(١٠) في الأصل: (بتاع).

(١١) في الأصل: (بطرا).

(١٢) النطع: بساط من الأديم.

(١٣) زيادة يستقيم بها الكلام.

(١٤) ينظر مجمع الأمثال: ١٨٥/٣، ويروى: لا يحزنك دم هراقه أهله.

وكانت الكناية في انكشاف العورة: كشف عليها متاعه، وعورته، وشواره، والشوار: المتاع، وكذلك الفرج، وإنّما هو الحر، والأير، والاست.

وقولهم في البغي المكتسبة بالفجور: قحبة[١]، وإنما القحاب السعال، وهو من أدواء الإبل؛ وكانوا إذا أرادوا الكناية عن زنية، وتكسّب بالزنا[٢] قالوا: [١١٩/أ] قحبت، أي: سعلت؛ ومن هذا الشكل † الراوية، والراوية هو حامل الماء؛ ولهذا المعنى سموا حامل الحديث والشعر راوية.

وكره ابن عبّاس[٣]، رضي الله تعالى عنهما، أن يقولوا: الذي خاتمه[٤] على فمي، ختم الله على فم الكافر؛ وفي قولهم[٥]: >قوس قزح<، وقزح: شيطان، وإنما ذهبوا إلى التقزيح[٦] والتلوين، كأنّه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهليّة، وأحبّ أن يقال قوس الله، فيرفع من قدره كما يقال: (بيتُ الله) و(زُوّار الله) و(أرض الله) و(سماء الله) و(أسد الله) و(سيف الله).

| | |
|---|---|
| **[٣٧] وقد سما قبلي يزيد طالبًا** | **شأو العلى فما وهى ولا ونى** |

(قد) حرف تحقيق مع الماضي.

وقال الخليل[٧]: >قول القائل قد فعل فلان كذا كلام لقوم ينتظرون الخبر، ومنه قول المؤذّن: (قد قامت الصلاة)؛ لأن الجماعة ينتظرون<.

وقال غيرُه[٨]: >(قد) حرف يصحب الأفعال ويقرّب الماضي من الحال ويؤثر التقليل[٩] في فعل الاستقبال<.

---

(١) غير مقروءة في الأصل.

(٢) في الأصل تصحيف (بالزبا).

(٣) في الحديث عنه أنه قال: >لا تقولوا قوس قزح، فإن قزح من أسماء الشياطين، ولكن قولوا: قوس الله عزّ وجلّ<. انظر الأزمنة والأمكنة: ١٠٩/٢، واللسان: ٥٦٣/٢.

(٤) في الأصل: (خاته).

(٥) ينظر اللسان: ٥٦٣/٢، وفي الأصل: (فرخ).

(٦) في الأصل: (التقريح والتلونن).

(٧) ينظر قوله في الكتاب: ٢٢٣/٤.

(٨) منهم ابن الخباز. ينظر قوله في الجنى الداني: ٢٥٥.

(٩) في الأصل: (التعليل)، صوابها من الجنى الداني: ٢٥٥.

**سما**: ارتفع، يقال: سما قدرُ فلان إذا ارتفع.

واختلف النحاة[١] في العلّة التي سمي لها النوع الأوّل من أقسام الكلام اسما؛ فذهب البصريّون إلى أنّه سُمِّي اسمًا لوجهين:

أحدهما: أنه سما[٢] بمسمّاه لما أوضح معناه؛ لأنّ المسمّى قبل وضع الاسم عليه كان خاملاً[٣]، وبعد وضع الاسم عليه صار نابها[٤].

الثاني: أنه سما[٢] على تسمية الفعل والحرف؛ لأنّه يسند ويسند إليه، نحو: (قام زيد) و(زيد قائم)، والفعل يسند ولا يسند إليه، نحو: (قام زيد)، والحرف لا يسند إليه، نحو: (هل) و(أن).

فقد ظهر من الوجهين اشتقاقُه من السمو.

وأصلُه (سِمْو) كـ(حِنو) فحذفت الواو تخفيفًا، ونقل سكون الميم إلى السين فصارت الميم معتقب الإعراب، واجتلبت همزة الوصل توصّلا إلى النطق بالساكن وهي السين؛ فصار (اسما) ووزنه (إفع) لذهاب لامه.

وقال الكوفيّون: سمي اسمًا لأنّه وَسْم على المسمّى يُعرف به، أي: علامة، تقول: (وسمتُ البعير): إذا وضعت عليه علامة يُعرف بها؛ وأنشد ثعلب[٥]:

عوى ثم نادى هل أجبتم قلائصًا  وُسِمْنَ على الأفخاذ بالأمس أربعًا

وأصله: (وسم)، فحذفت الواو وجعلت الهمزة مكانها، ووزنه أعل لذهاب فائه.

وردّ عليهم البصريّون بأن قالوا: لا بدّ في الاشتقاق من مُراعاة اللفظ، وقد وجدنا جانبه معنا، وذلك من وجوه:

---

(١) ينظر الإنصاف: ١/٦-١٦، وأسرار العربية: ٤-٩، والتبيين: ١٣٢-١٣٨، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ١/٢٣، ترشيح العلل: ٥، شرح عيون الإعراب: ٤١، واللسان: ١٤/٤٠١-٤٠٢، المسائل الخلافية في النحو: ٥٩-٦٥.

(٢) في الأصل رسمت: (سمى).

(٣) في الأصل: (حاملا).

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) بلا نسبة في اللسان: ١٤/٤٠٠.

ويروى: هل أحصتم قلاصنا.

وفي الأصل: عرى موضع عوى.

الأوّل: أنّ جمع اسم (أسْماء)، ولو كان من الوسم لقيل: (أوسام).

الثاني: أنّ تصغيره (سُميّ)، ولو كان من الوسم لقيل: (وُسَيْم).

الثالث: أنّك تقول لمن يساويك في الاسم: هو سَمِيي، ولو كان من الوسم لقلت: (وسيمي).

الرّابع: أنّك تقول في تصريف الفعل منه: (تسمّيت)، وتقول في المصدر (التسمية)، ولو كان كما ذكروا[١] لقيل: (توسّمت).

الخامس: أنّ همزة الوصل في أوّله ولا تكون إلاّ لمحذوف اللام كـ(ابن) و(است).

السادس: أنّ حذف الفاء يُعوّض منه آخِرًا بدليل عدّة وزنه، ولا يعوّض منه، أولا.

**يزيد:** فاعل سما، وهم اسم علم منقول[٢]؛ والعلَم: كلّ اسم دلّ على شيء بعينِه غير متناول ما أشبهه؛ وسمى علما لأنه يدلّ على المسمّى دلالة اختصاص، والعلَم: ما يوضع على الطريق ليهتدى به، قال كعب[٣]:

مِنْ كلّ نضاخة الذفرى إذا عرقت    عُرْضَتُها طَامِسُ الأعلامِ مَجْهُولُ

(مِنْ) يحتمل أن تكون للتبعيض، وأن تكون[٤] لبيان الجنس.

والنضخ مثل الرشح، والنضخ أغلظ منه. وقولُه تعالى: {فيهما عينان نضّاختان}[٥]، يقال: فيّاضتان بالماء.

والذّفرى: في موضع رفع بنضّاخة؛ والذفرتان: † ما تحت الأذن من عن يمين الرقبة وشمالها، وهي عقدة ناتئة في أصل أذن البعير؛ وذلك المكان أوّل ما يَعْرَق من البعير والناقة. [١٢٠/ب]

والعَرَق، بفتح العين والراء: ما ينضحه البدن.

---

(١) في الأصل: (قالوا) ثم شطب عليها.

(٢) في الأصل: (معقول).

(٣) كعب بن زهير في ديوانه: ٩، واللسان: ٦٢/٣، ١٧٨/٧، ١٨٧.

(٤) في الأصل: (يكن).

(٥) سورة الرحمن: ٦٦.

عُرْضتَها، هو من قولهم: بعير عرضة للسفر[١] أي: قويّ عليه، وفلان عرضة الشرِّ[٢]، أي: قوي عليه؛ ويقال: عرضتُه لكذا أي: نصبتُه له؛ وقوله تعالى: {ولا تجعلوا الله عُرضة لأيمانكم}[٣] أي: لا تجعلوا الحلِف بالله معْرضًا مانعًا لكم.

والطامس: الذي لا علَم فيه يُهتدى به.

والمعلوم: خلاف المجهول.

والجهل: تصوُّرك الشيء على خلاف ما هو به.

والأصل في العَلَم أن يكون للأناسي؛ لأنّ بعضهم يخالط بعضًا ولكل واحد وعليه أمور تتعلّق به وبغيره؛ فدعت الحاجة إلى تمييز أفرادهم؛ وقد وضعوا الأعلام لغيرهم؛ وذلك نوعان:

أحدهما: الجماد، كالجبال[٤]، والبلاد، نحو (مكة) و(ثبير).

والثاني: الحيوان المألوف المتخّذ كالخيل، والإبل، والغنم، والكلاب، والحمير؛ فمن الخيل: (أعوج) و(لاحق) وهما فرسان منجبان؛ ومن الإبل (شدقم) و(عليان) وهما[٥] فحلان؛ ومن الغنم (بركة) و(عينة) وهما اسما عنزين كانتا للنبي ...؛ ومن الكلاب (ضَمْران) وهم اسم كلب، و(كلباب) وهي كلبة؛ ومن الحمير (مكوس) وهم اسم حمار كان للنبي ....

والذي دعاهم إلى ذلك: أنّ أعيان هذه الأشياء لما[٦] ألفوها خصّوا كل واحد منها بأعراض، فميّزوا بين أفرادها.

والعلَم قسمان: منقول، ومرتجل[٧]:

فالمنقول: ما كان من أوّل وضعه غير علم ثم صيّره النقل علمًا، ولا يخلو

---

(١) في الأصل: (السفر).

(٢) في الأصل: (الشر)، صوابها من اللسان: ١٧٨/٧.

(٣) سورة البقرة: ٢٢٤.

(٤) من حاشية الأصل.

(٥) في الأصل: (وهم).

(٦) في الأصل: (إلى) مشطوبا عليها.

(٧) هذا تقسيم أكثر النحاة، وزعم بعضهم أنها كلها منقولة، وزعم الزجاج، فيما نسب إليه، أنها كلها مرتجلة. ينظر الارتشاف: ٩٦١/٢-٩٦٢.

من أن يكون مفردًا أو مركّبًا؛ فالمفرد اسم وفعل، والاسم صفة وغير صفة؛ فالصفة: اسم فاعل كـ(ظاهر) و(واسم)، واسم مفعول كـ(ودود) و(محمود).

وغير الصفة عين ومعنى؛ فالعين نحو (ثور) و(أسد)، والمعنى نحو (فَضْل)[١] و(سَعْد)[٤]، والفعل ماض كـ(شمّر)[٢] و(نذر)[٣]، ومضارع كـ(يزيد) و(تَغْلِب)، وأمر كـ(إصْمِت)[٤] و(أطْرِقا)[٥]، وهما[٦] موضعان يقال: (لقيتُه ببلد إصْمِت، ووحش إصمت) أي: بالمكان القفْر؛ فعلى هذا يكون جنسًا لا شخصًا؛ و(أطرقا) موضع معيّن، وهو الذي وضع على العلميّة؛ ولا يخلوا من أن يكون معدولاً كـ(عُمر) و(حذام)، أو غير معدول كـ(غطفان) و(مروان).

والمنقول عن المركّب جُملة وغير جُملة، والجُملة مبتدأ وخبر، وفعل وفاعل، ولم ينقلوا إلاّ عن الفعل والفاعل، فمن ذلك ما فاعله ظاهر كشاب قرناها؛ ومن أبيات الكتاب، يعني[٧] كتاب سيبويه[٨]، رحمه الله:

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر

القرنان: الذؤابتان، ومن ذلك ما فاعله مضمر ومعه مفعول كذرّى حبّا[٩]،

---

(١) ينظر شَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٢٩/١.

(٢) هذا علم لفرس.

(٣) غير مقروءة في الأصل.

(٤) قال بعض النحاة بنقله من فعل الأمر دون الإسناد، وردّه ابن مالك وقال بأنه مرتجل. ينظر الارتشاف: ٩٦٢/٢، ٩٦٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٧١/١، وشفاء العليل: ٢١١/١.

وإصمت: موضع.

(٥) موضع.

(٦) في الأصل: (هم).

(٧) في الأصل: (معنى).

(٨) ينظر الكتاب: ٢٠٧/٣، ٣٢٦.

والبيت للأسدي في اللسان: ٣٣٣/١٣، وبلا نسبة في الكامل: ٤٩٧/٢، والمقتضب: ٩/٤، ٢٢٦، والخصائص: ٣٦٧/٢، وشَرْح المُفَصَّل لابن يعيش: ٢٨/١، واللسان: ٥٩٦/١٢.

ويروى: لا تأخذونها موضع لا تنكحونها.

(٩) في الأصل: ذراحيا، صوابها من الكتاب: ٣٢٦/٣، والمقتضب: ٩/٤.

=

ذرّى من التذرية، وحبّا[١] منصوب به، وفي (ذرّى) ضمير؛ ومنه ما فاعله مضمَر من غير مفعول كـ(يزيد) كأنّه منقول من قولهم: (المال يزيد) وسمي به.

و(المرتجل)، بكسر الجيم: الذي أصاب رِجْلاً من جراد، فهو يشويه[٢]؛ قال الراجز[٣] يصف خيلاً قد أقبلت إلى الحيّ:

حتى رأينا كدخان المرتجلْ

والقائل من غير رويّة مرتجل.

**طالبًا:** اسم فاعل من طلب، وهو منصوب على الحال.

والطلب: خلافُ الترك، والطَلَبة[٤]، بفتح اللام، جمع طالب، والطَّلِبة، بكسرها، الشيء المطلوب. وقد يجمع طالب على طلاّب.

**شأوٍ**: الشَّأو الطلق[٥]، والعُلى الرِّفعة، يكتب بالياء على رأي الكوفيّين[٦]، وبالألف على رأي البصريّين[٣].

**وهى:** ضَعُف؛ يقال: وهى يهي[٧] إذا ضَعُف، واسم الفاعل: واه.

**ونى**: إذا فتر[٨]؛ قال النحاس[٩]، رحمه الله: >يقال: ونى يني ونيًا[١٠]: إذا ضعف في الأمر، وتوانى عن الشيء: إذا فتر فيه وضَعُف<.

---

وذرّى حبّا: اسم رجل، ومنه قول الشاعر:

إن لها مُرَكَّنًا إرزبا كأنه جبهة ذرّى حبّا

(١) في الأصل: (حيا).

(٢) في الأصل تصحيف، صوابها من الحيوان: ٥٦٤/٥.

(٣) الرجز بلا نسبة في الحيوان: ٥٦٤/٥.

(٤) في الأصل: (المطالبة).

(٥) كذا في الأصل، وفي شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٠، وفي شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٠١، وإعرابها للمهلبي: ٣٨: السبق، وكلاهما صحيح. ينظر اللسان:

(٦) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٠، ٢٢١.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) غير مقروءة في الأصل.

(٩) تفسيره لسورة طه مفقود، وغير موجود شرحه هذا في إعراب القرآن.

(١٠) في الأصل تصحيف في جميع الاشتقاقات.

وحكى الماوردي[(١)]، رحمه الله، في قوله تعالى: † {ولا تنيا في[١٢٠/أ] ذكري}[(٢)] أربعة أقوال: أحدها: معناه لا تفترا[(٣)] في أمري، قال الشاعر[(٤)]:

فما ونى محمد مذ أن غَفَرْ     له الإلهُ ما مضى وما غَبَرْ

يعني: ما فتر.

والثاني: لا تضعفا في رسالتي، قاله قتادة.

والثالث: لا تبطيا[(٥)]، قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما.

والرابع: لا توالي[(٦)]، حكاه أبان بن تغلب، واستشهد بقول طرفة[(٧)]:

كأن القدور الراسيات أمامهم     قباب بنوها لا تني أبدًا تغلي

ومن حديث[(٨)] يزيد بن المهلّب بن أبي صُفرة، واسم أبي صُفرة: سالم بن ظالم، أنه هرب من سجن عمر بن عبد العزيز، رضي الله تعالى عنه، وذلك في سنة إحدى ومائة، وسار إلى البصرة وعليها عديّ بن أرطأة الفزاري[(٩)]، فأخذه يزيد بن المهلّب فأوثقه، ثم خرج يريد الكوفة مخالفًا على يزيد بن عبد الملك،

---

(١) ينظر النكت والعيون: ٤٠٤/٣.

(٢) سورة طه: ٤٢، وفي الأصل: ذكريا.

(٣) غير مقروءة في الأصل، صوابها من النكت والعيون: ٤٠٤/٣.

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه: ٨/١، ١٠، واللسان: ١٩/٢، ٣٩٢/٤، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٥٤٧/٧، والنكت والعيون: ٤٠٤/٣.

(٥) في النكت والعيون: لا تيطنا.

(٦) في النكت والعيون: لا تزالا.

(٧) له في النكت والعيون: ٤٠٤/٣.

وفي الأصل: البدون موضع القدور.

وقباب فيها تصحيف، وكذلك تغلي.

(٨) ينظر الخبر في مروج الذهب: ٢١٠/٣، ٢١١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢١، ٢٢٢.

(٩) عديّ بن أرطأة الفزاري، أمير على البصرة في عهد عمر بن عبد العزيز، وكان عاقلا شجاعا.

انظر الطبقات الكبرى: ٣٤١/٥، ٣٨٠، وفيات الأعيان: ٣٠٣/٦، ٣٠٦، الكامل في التاريخ: ٣١٦/٤، والمنتظم حتى ٢٥٧: ٥٦/٧، ٥٧.

وانضافت إليه الأزد وأحلافها[١]، وانحاز إليه أهلُه وخاصتّه، وعظُم أمرُه، واشتدّت شوكتُه؛ فبعث إليه يزيد أخاه مسلمة بن عبد الملك، وابن أخيه العبّاس بن الوليد بن عبد الملك، فلما أشرفا عليه رأى يزيد بن المهلّب في عسكره اضطرابًا، فقال: >ما هذا الاضطراب؟ فوا الله ما مسلمة إلاّ جرادة صفراء[٢]، وما العباس إلا نسطوس[٣] ابن نسطوس[٤]، وما أهل الشام إلاّ طَغَام[٥] قد حُشِدُوا، ما بين فَلاّح وزَرَّاع وسِقْلَة؛ فأعيروني أكفَّكُم ساعةً، فما هي إلاّ غدوة أو روحة حتى يحكم الله بيننا وبين القوم الظالمين. عليّ بفرسي[٦]<. فأُتي بفرس أبلق، وركب غير متسلّح، والتقى الجيشان، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، وولّى أصحابُ يزيد، وصبر يزيد، فقُتل في المعركة، وصبر إخوته فقُتلوا جميعًا.

وفي ذلك يقول الشاعر[٧]، يرثيه:

كل القبائل بايعوك على ... تدعوا إليه طائعين وساروا

حتى إذا حضر الوغى ... نُصْبَ الأسنّة أسلموك

إن يقتلوك فإنّ قتلك لم يكن ... عارًا عليك ورُبَّ قتلٍ عارُ

(القبائل) جمع قبيلة؛ قال الماوردي، رحمه الله، في >الأحكام السلطانيّة<: >أنساب العرب ستّ مراتب جمعت طبقات أنسابهم، وهي: شَعْبٌ، ثم قبيلة، ثم

---

(١) في الأصل: (أجلافها).

(٢) في الأصل: (ضرا)، صوابها من مروج الذهب: ٢١٠/٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢١.

(٣) في الأصل: (قعطوس)، صوابها من مروج الذهب.

(٤) في الأصل: (بسطوس)، صوابها من مروج الذهب.

(٥) في الأصل: (طعام)، صوابها من مروج الذهب، وشرح المقصورة لابن هشام.

وطغام الناس: أي أوغادهم.

(٦) في الأصل: (فرس).

(٧) لثابت قطنة في ديوانه: ٤٩، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢١، ٢٢٢، وشرح شواهد المغني: ٨٩/١، ٣٩٣، وخزانة الأدب: ٥٦٥/٩، ٥٧٦، ٥٧٧.

والبيت الثالث بلا نسبة في المقتضب: ٦٦/٣، مروج الذهب: ٢١١/٣، والجنى الداني: ٤٣٩، وخزانة الأدب: ٧٩/٩.

عَمارة، ثم بَطن، ثم فخذ، ثم الفصيلة(١).

فالشعب النسب الأبعد، مثل عدنان وقحطان؛ سمي شعبًا؛ لأنّ القبائل منه تشعّبت.

ثم القبيلة وهي ما انقسمت فيه أنساب الشعب، مثل (ربيعة) و(مُضر)، سمّيت قبيلة لتقابل الأنساب فيها.

ثم العمارة، وهي: ما انقسمت فيه أنساب القبائل، كـ(قريش) و(كنانة).

ثم البطن، وهو انقسمت فيه أنساب العمارة، مثل (بني عبد مناف) و(بني مخزوم).

ثم الفخذ، وهو ما انقسمت فيه أنساب البطن، مثل (بني هاشم) و(بني أميّة).

ثم الفصيلة وهو ما انقسمت فيه أنساب الفخذ، مثل (بني العبّاس) و(بني أبي طالب).

فالفخذ يجمع الفصائل(٢)، والبطن يجمع الأفخاذ، والعمارة تجمع البطون، والقبيلة تجمع العمائر، والشعب يجمع(٣) القبائل.

وإذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوبًا والعمائر قبائل.

ثم في البيتين الأخيرين فائدتان:

الفائدة الأولى قوله: >أسلموك وطاروا< قال ابن خالويه، رحمه الله: >ليس في كلام العرب طار إلاّ ثمانية أشياء:

طار طائر فلان: إذا غضب، وفار فائره.

وطار فلانٌ في الحاجة: أسرع.

وطار الطائر: معروف.

وطار فلان بذنب(٤) بعيره: أخذه.

† وطار عمل فلان في عنقه: إذا مات قيل(١): طائر ما عمل من خير أو[١٢١/ب]

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: (الفضائل).

(٣) في الأصل: (تجمع).

(٤) غير مقروءة في الأصل.

شر؛ وقيل: طائر حظه[٢] الذي قضاه الله تعالى من الخير والشرّ فهو لازم عنقه[٣]، ويقال لكلّ ما لزم الإنسان: (قد لزم عنقه).

وهذا[٤] لك في عيني حتى اجتمع[٥] منه، وإنّما قيل للحظّ من الخير والشر طائر لقول العرب[٦]: جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر، على طريق الفأل والطيرة؛ فخاطبهم الله تعالى بما يستعملون، وأعلمهم أنّ ذلك الأمر الذي يجعلونها لطائر، هو الذي يلزم أعناقهم ومثله: {ألا إنما طائرهم عند الله}[٧]، واحتقب[٨] ذنبه، قال الله تعالى: {وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه}[٩].

قال النحّاس[١٠]: روى منصورٌ، وابن أبي نجيح، وابن جريج، عن مجاهد قال: طائره[١١]: عَمَلُه، وقال الضحّاك: رِزْقُه، وأجله، وشقاوته، وسعادته؛ وروى ابن جُريج عن عطاء الخراساني عن ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما، قال: {طائره}: ما قُدِّرَ عليه، يكون معه حيثما[١٢] كان ويزول معه أينما زال؛ وقيل[١٣]: طائره: حظّه.

قال أبو جعفر[١٤]: والمعاني متقاربة، إنّما هو ما يطير له من خيرٍ أو شرٍّ،

---

(١) غير مقروءة في الأصل.

(٢) في الأصل: (حطه)، صوابها من اللسان: ٥١١/٤.

(٣) في الأصل: (منقه).

(٤) في الأصل: (هدا).

(٥) في الأصل: (احتمع).

(٦) ينظر اللسان: ٥١١/٤.

(٧) سورة الأعراف: ١٣١.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) سورة الإسراء: ١٣.

(١٠) ينظر معاني القرآن له: ١٣٠/٤ بنصه.

(١١) من حاشية الأصل، وغير موجودة في معاني القرآن للنحاس.

(١٢) في الأصل: (حيث ما)، مفصولة، صوابها من كتاب الكُتّاب: ٥٤.

(١٣) هذا قول أبي عبيدة. ينظر حاشية معاني القرآن للنحاس: ١٣٠/٤ ح٤.

(١٤) ينظر معاني القرآن له: ١٣٠/٤.

على التمثيل[١]، كما تقول: هذا في عُنُق فلان أي: يَلْزَمه كما تلزم[٢] القلادة.

وطار: شام، من الشؤم، {قالوا طائركم معكم}[٣] أي: شؤمكم، وطار سهمُ فلان: إذا ضرب وخرج، وفلان لم يطر سهمه وقسمه، وطار سهم فلان أي: بدر[٤] قبل كل سهم؛ وطار فلان بالعصا أي: أخذ بالعصا، وطار بالثوب؛ ولا يقال طار بالوعاء، إنما يقال: شال بالوعاء، وشال بي: شتمني، وتشاول الرجلان: تشاتما وأخذ أحدهما برأس الآخر؛ وطار بقوسه[٥]: أخذها، وطار بسيفه: أخذه؛ والطّير: جمع[٦]، الواحد طائر؛ قال امرؤ القيس[٧]:

تظل الطير عاكفة عليهم وتنتزع الحواجب والعيونا

(عاكفة) مقيمة؛ والاعتكاف: حبس المرء نفسه على الشيء ولزومه له، برًّا كان أو إثمًا، قال، عزّ من قائل: {فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم}[٨] أي: يقيمون، وقال: {ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون}[٩].

يقال: عَكَفَ، يعكِفُ، بكسر الكاف وضمّها.

وأمّا حدّه شرعًا فهو: اللبث والإقامة في المسجد بقصد[١٠] القربة من مسلم، عاقل، طاهر من الجنابة، والحيض، والنفاس، صاح، كاف نفسه عن قضاء شهوة الفرج، مع الذّكر.

---

(١) أي أن الآية واردة بأسلوب التمثيل، فإن الإنسان مرهون بعمله، مجزيٌّ عليه، وعمله ملازم له ملازمة القلادة للعنق، لا ينفك عنه أبدًا، فالطائر هنا تمثيل للعمل الذي اكتسبه الإنسان.

(٢) في الأصل: (يلزم)، صوابها من المعاني.

(٣) سورة يس: ١٩.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في اللسان: ٥٠٩/٤ قد تكون اسما للجمع، وزعم قطرب أنه يقع على الواحد.

(٧) في الأصل: (امرى القيس).

(٨) سورة الأعراف: ١٣٨.

(٩) سورة الأنبياء: ٥٢.

(١٠) في الأصل تصحيف.

ويجمع[١]الطير، أيضًا، على أطيار وطيور، والطير يذكّر ويؤنّث[٢]، وقد قرئ {طيرًا أبابيل ۞ ترميهم بحجارة}[٣] بالتاء[٤] والياء[٥]؛ وفي الحديث: >لا طيرة، وخيرها الفأل<، قالوا: وما الفأل يا رسولَ الله؟، قال: >الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم<[٦].

والطِيَرة مأخوذة ممّا يعتقدونه في الطير في السوانح[٧] والبوارح؛ ولمّا كان الفأل يرجع إلى قول مسموع، وأمر محسوس، يحسن معناه في العقول فيخيّل للنفس وقوع ذلك المعنى، ويحسن الظنّ بالله سبحانه؛ وكانت الطّيَرة تؤخذ من أمر غير محسوس ولا معقول المقال؛ فكذلك نهي عنه.

والفأل مهموز، وجمعه (فُؤُول)؛ وقيل: أصل التطيّر إنما كان من الطير، أو من جهة الطير، حتى صاروا إذا عاينوا الأعور من الناس، أو البهائم، أو الأعضب[٨] أو الأبتر[٩] زجروا عند ذلك وتطيّروا كما يتطيرّوا من الطير إذا رأوها على تلك الأحوال، لمّا كان زجر الطير هو الأصل، ثم استعملوا ذلك في كل شيء.

---

(١) في الأصل تصحيف. ينظر اللسان: ٥٠٩/٤.

(٢) انظر المذكر والمؤنث لابن التستري: ٥٣، البلغة: ٦٦.

(٣) سورة الفيل: ٣-٤.

(٤) وهي قراءة يعقوب. انظر إتحاف فضلاء البشر: ٦٠٠.

(٥) هي قراءة أبي حنيفة، وابن يعمر، وعيسى، وطلحة، والأعرج. انظر الكشاف: ٢٨٦/٤.

(٦) انظر مسند أحمد: ٢٦٦/٢، ٤٠٦، ٤٥٣، وصحيح البخاري: ٢١٧١/٥، وصحيح مسلم: ١٧٤٥/٤، وصحيح ابن حبان: ٤٩٣/١٣، وسنن البيهقي الكبرى: ١٣٩/٨، وكشف الخفاء: ٦٨/١، ٤٩٢/٢.

(٧) في الأصل: (السوامح)، صوابها من اللسان: ٥١٢/٤، والحيوان: ٤٣٨/٣.

والسانح: ما مرّ من مياسرك إلى ميامنك، والبارح عكسه، وكان يتشاءم بالثاني، ويتيمن بالأول عند أهل نجد، وأهل الحجاز على العكس.

(٨) في الأصل: (الأعصب)، صوابها من الحيوان: ٤٣٨/٣.

(٩) في الأصل: (الأشبر)، صوابها من الحيوان: ٤٣٨/٣.

وللطيرة سمّت العرب المنهوش[١] بالسليم، و[كنّوا][٢] الأعمى أبا بصير، والأسود أبا البيضاء[٣]؛ وجميع ذلك دون التَّطيّر بالغراب.

ورأى السمهري[٤] غرابًا على بانة[٥] ينتف[٦] ريشَه، فلم يجد في البان إلا البينونة، ووجد في الغراب جميع معاني المكروه، فقال[٧]:

رأيت غرابًا واقفًا فوق بانة ... يشرشر أعلى ريشه

/فقلت ولو أني أشاء زجرته ... بنفسي للنهدي ما أنت

فقال غراب باغتراب من ... وبالبان مس من حبيب

**الفائدة الثانية:** قوله: >وربّ قتل عار< اختلف النحاة في (رُبَّ)؛ فذهب البصريّون[٨] إلى أنّها حرف جرّ، وذهب الكوفيّون[٩] إلى أنّها اسم.

---

(١) في الأصل: (المنهوس)، صوابها من الحيوان: ٤٣٩/٣، وينظر العلة في التسمية الحيوان: ٢٥٣/٤.

(٢) زيادة يستقيم بها الكلام، وانظر الحيوان: ٤٣٩/٣.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: السهمي.

وهو: السمهري بن بشر بن أقيش بن مالك العكلي، شاعر أموي، سجن مدة ثم قتل في زمن عبد الملك بن مروان.

انظر الأغاني: ٢٣٨/١٠.

والأبيات له في الحيوان: ٤٤١/٣-٤٤٢. والبيت الأول منها بلا نسبة في المخصص: ١٣١/٨، واللسان: ٣٥٣/٦.

ويروى: يُنتّف، أو ينشش، موضع يشرشر.

وفي الأصل: واقعا مطموسة، وتصحيف في يطايره، زجرته، أنت، يحاذره. وللهوى موضع للنهدي، أزجره موضع زاجره، والبنان موضع بالبان، وكلمة حبيب غير مقروءة في الأصل.

(٥) في الأصل: (بابه).

(٦) في الأصل تصحيف (نتف).

(٧) بلا نسبة في الحيوان: ٤٤١/٣.

(٨) ينظر رأيهم في الارتشاف: ١٧٣٧/٤، والجنى الداني: ٤٣٨.

(٩) ينظر رأيهم في الارتشاف: ١٧٣٧/٤، والجنى الداني: ٤٣٩.

وحجّة الأوّلين من أوجه:

أحدها: أنّ معناها في غيرها، فكانت حرفًا كسائر أخواتها.

والثاني: أنّ ما بعدها مجرور أبدًا، ولا معنى للإضافة؛ فتعيّن أن يكون حرف جرّ.

والثالث: أنّها تتعلّق[١] أبدًا بفعل، وهذا حكم حرف الجرّ.

وحجّة الكوفيّين من أوجُه:

أحدُها: أنّه قد أخبر عنها، فقالوا: (رب قتل عار)، فرفع (عار) يدلّ على أنه خبر عنها.

والثاني[٢]: أنها لو كانت حرف جرّ لظهر الفعل الذي يتعلّق به، ولا يظهر أبدًا؛ فأما خبرها فمحذوف في الأكثر كما حذف خبر (لولا) و(لعمرك).

والثالث: أنّها نقيضة (كم)، و)(كم) اسمٌ فما يقابله اسم يدلّ عليه أنّها قَدْ جاءت للتنكير كـ(كم) وجوابه.

أما الإخبار عن (رُبّ) فغير لازم؛ لأنّ (رُبّ) ليس لها معنى في نفسها حتى يصحّ نسبة الخبر إليه، فكذلك تكون الصفة تابعة للمجرور برُبّ في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع و(رُبّ) متّحدة المعنى؛ فعُلم أنّ الخبر ليس عن (رُبّ).

وأما قوله: (ورُبَّ قتلٍ عار) فشاذ، والوجه: أنه خبرٌ مبتدأ محذوف، أي: هو عار، والجملة صفة لقتل[٣]؛ وأما الفعل الذي يتعلّق به فيجوز إظهارُه، غير أنهم اكتفوا بالصفة عنه في كثير من المواضع لظهور معناه؛ وأما حملها على (كم) فلا يصحّ لوجهين:

أحدهما: أن القسمة لا تثبت بالإلحاق في المعنى؛ ألا ترى أنّ معنى (مِن) للتبعيض، ولا يقال هي اسم، لأنّها في معنى البعض، وكذلك (ما) للنفي، وهي حرف وهو اسم؛ فعُلم أنّ الاسميّة تتعرف[٤] من أمر آخر.

والثاني: أنّ (كم) اسمٌ لعدد، ولذلك يُخبر عنها، ويدخل عليها حرف الجر؛

---

(١) في الأصل:

(٢) في الأصل: (والثالث).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

و(كم) جعل مكانها عدد كثير، أغنى[١] عنها، كقولك: (مائة رجل) أو (ألف رجل)، و(رُبّ) للتعليل والتقليل كالنفي؛ ولذلك ليستعملوا (قل) بمعنى النفي كقولهم: (قل رجل يقول ذاك إلاّ زيد) أي: ما رجل.

**تمام الخبر**[٢]**:** فلما بلغ الخبر يزيد بن عبد الملك استبشر، وبعث[٣] هلال بن أحوز[٤] في طلب المهلّب، وأمره أن لا يَلْقَى منهم من بلغ الحُلُم إلاّ ضَرَبَ عُنُقَه، فاتبعهم هلال حتى أثخن القتل[٥] فيهم حتى كاد يفنيهم[٦]؛ فذكر أنّ آل المهلّب مكثوا بعد ذلك يولّد فيهم الذكر ولا يموت منهم أحد.

ويروى: أنّ يزيد بن المهلّب سلّمت عليه جارية من جواريه بالخلافة، والعبّاس بن الوليد بن عبد الملك بإزائه فقال لها[٧]:

مكانك حتى تنظري عَمَّ تنجلي غيابة هذا العارض [المتألق]

ويروى: أنّه قال في اليوم الذي قُتل فيه: قاتل اللهُ ابنَ الأشعثِ: ما كان عليه لوكان غَمَّض عينيه ساعةً للموت، ولم يكن قتيل[٨] نفسه.

**[٣٨] فاعترضت دون التي رام جدّ به الجد اللّهيم[٩] الأُرَبَى[١٠]**

**اعترضت:** منعت، والعارض المار الذي لا يثبُت، والعارض: السحاب؛

---

(١) في الأصل: (أعني).

(٢) ينظر تمامه في مروج الذهب: ، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٢.

(٣) في الأصل: (بعت).

(٤) في الأصل: هلال بن أحزم.

وهلال بن أحوز بن أربد المازني المالكي التميمي، قائد شجاع، لقب بقاتل آل المهلب. انظر جمهرة الأنساب: ٢١١.

(٥) في الأصل تصحيف، وبعدها في الأصل: فمنهم، ثم شطب عليها.

(٦) في الأصل: (نفسهم)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٢.

(٧) في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٢.

وفي الأصل: تنجلي، غيابة، غير مقروءتين.

(٨) في الأصل: (قبل).

(٩) في الأصل: (اللهم).

(١٠) مكتوبة بخط صغير في حاشية الأصل.

قال أبو كبير الهذلي(١):

فإذا نظرت إلى أسرّة وجهه    برقت كبرق العارض

واحد الأسّرة: سُرُر، وجمع الجمع: أسارير، والأسارير: الخطوط التي في الجبهة مثل التكسير(٢) فيها.

وذكر الماوردي(٣)، رحمه الله، في تسمية السحاب (عارضًا) ثلاثة أقوال:

أحدها: لأنّه أخذ في عرض السماء، قاله ابن عيسى.

والثاني: لأنّه يملأ آفاق السماء، قاله النقاش.

والثالث: لأنّه صارَ في(٤) † السماء؛ وهذا أشبه. [١٢٢/ب]

والعِرض، بكسر العين، وادي اليمامة(٥)، قال الشاعر(٦):

وهذا أوان العرض حيّ    زنابيره والأزرق المتلمّس

وسمّى (المتلمّس) بهذا البيت.

والعِرض بدن الإنسان، يقال: فلانٌ طيّب العِرض، وفي الحديث في صفة أهل الجنّة: >يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوّطون، إنما هو عَرق يجري

---

(١) في الأصل: (أبو كبر)، فيها تصحيف، والبيت في شرح أشعار الهذليين: ١٠٧٤، والنكت والعيون: ٢٨٣/٥، وبلا نسبة في المخصص: ٨٩/١.

ويروى: وإذا موضع فإذا، المنهال موضع المتهلل.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ذكر ذلك في النكت والعيون: ٢٨٣/٥ عند تفسيره لقوله تعالى: {فلما رأوه عارضًا مستقبل أوديتهم} سورة الأحقاف: ٢٤.

(٤) في النكت والعيون: ٢٨٣/٥: لأنه مار من السماء، والعارض هو المار الذي لا يلبث، وهذا أشبه.

(٥) في الأصل تصحيف في: اليمامة. ينظر معجم البلدان: ١٠٢/٤.

(٦) للمتلمس في ديوانه: ١٢٣، الاشتقاق: ٣١٧، وجمهرة اللغة: ٧٤٧، واللسان: ٢١٠/٦، ١٧٢/٧، وخزانة الأدب: ١٨٥/٤، ١٨٦، وبلا نسبة في الخصائص: ٣٧٧/٢، وسر صناعة الإعراب: ٥١٠/٢، وخزانة الأدب: ٥٤٦/٦.

ويروى: جُن موضع حي.

وفي الأصل: زبابيره.

من أعراضهم مثل المسك<[١].

قال بعضُ أهل العلم: >كلّ شيء في الجنّة له نظير في الدنيا؛ فأهل الجنّة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوّطون، نظيرُه في الدنيا الولد في بطن أمّه؛ وأهل الجنّة لهم خدم إذا تمنّى الرجل شيئًا جاءوا به قبل أن يأمرهم، فيعرفون حاجته قبل أن يتكلّم، نظيرُه في الدنيا أن الإنسان إذا احتاج إلى شيء عرف ذلك أعضاؤه فيفعلون ذلك من غير أن يأمرهم ويكلّمهم.

وفي الحديث[٢]: >إنّ في الجنّة شجرة يقال لها (طوبى) يسير الراكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها، وأصلُها في دار الإسلام، وأغصانُها في كلّ دار<، نظيرُها في الدنيا: الشمس والقمر ضوؤهما في كلّ دار وكلّ موضع.

وفي الجنّة ظلّ ممدود، نظيرُه في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس، الدنيا كلّها ظلّ ممدود، فذلك قولُه: {ألم تر إلى ربك كيف مدّ الظلّ}[٣] يعني: قبل طلوع الشمس وبعد غروبها إلى أن يدخل سواد الليل.

ويقال: (سِقاء خبيث[٤] العِرْض) أي: مُنتن، ويقال: (فلان يكرم عِرْضه عن الدناءه) أي: حسبه[٥].

والعِرْض[٦]: الناحية، يقال: (أخصبت[٧] أعراض المدينة).

والعِرْض[٨]: الوادي، والعرض: الجماعة، يقال: نزل علينا عرض من الناس.

---

(١) انظر مسند أحمد: ٢٣١/٢، وصحيح البخاري: ١٢١٠/٣، وصحيح مسلم: ٢١٧٩/٤، ٢١٨١، وسنن ابن ماجه: ١٤٤٩/٢، وصحيح ابن حبان: ٤٦٢/١٦، ٤٦٤، ٤٦٥، والغريبين: ١٢٥٤/٤، ومجمع الزوائد: ٤٠١/١٠.

(٢) انظر الزهد لابن المبارك: ٧٥/١، وتفسير الطبري: ١٤٧/١٣، ١٤٨، والترغيب والترهيب: ٣٠٦/٤، وتفسير القرطبي: ٣١٦/٩، الديباج: ٣٢١/٥.

(٣) سورة الفرقان: ٤٥.

(٤) في الأصل: (خيث)، صوابها من تهذيب اللغة: ٤٥٨/١، واللسان: ١٧٢/٧.

(٥) غير مقروءة في الأصل. صوابها من اللسان: ١٧١/٧.

(٦) تقال بكسر العين أو بضمها، وفي الأصل: بدون ضبط. ينظر اللسان: ١٧٣/٧.

(٧) في الأصل: (أخبت)، صوابها من تهذيب اللغة: ٤٥٨/١، وأمالي القالي: ١١٨/١، واللسان: ١٧٣/٧.

(٨) في الأصل بفتح العين صوابها من اللسان: ١٧٢/٧.

والعَرْض: الجبل، فإذا كثُر الجيش شبّهوه بالعَرْض، قال العجّاج[١]:

بلجب عرض يباري عرضًا

وطعن فلان في عِرْض فلان: إذا ذكره بقبيح، وقيل[٢]: المراد: ذكر الآباء والأبناء.

وبَعِير[٣] ذو عراض: يعارض الشوك والشجر بفيه[٤].

والعِراض: ميسم في عرض العُنق.

والعُرضات: المِيرة في أوّل السنة.

والمَعاريض: ما يحاذيه عن الكذب.

والتعريض: أن يذكر شيئًا يدلّ[٥] به على شيء لم يذكره، كما يقول المحتاج للمحتاج إليه: (حسبك[٦] لأسلّم عليك، وأنظر إلى وجهك الكريم)، ولذلك قالوا:

وحسبك بالتسليم مني تغاضيًا

وكأنه إمالة الكلام إلى عرض يدل على الغرض، ويسمّى التلويح لأنّه يلوح منه ما تريد.

وأما الكناية فهي[٧] أن يذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له.

وعارض اللحية: الشعر الثابت على الخدّ، وما بين الثنايا، والأضراس

---

(١) غير مقروءة في الأصل. وفي جمهرة اللغة: ٧٤٧/٢، وتهذيب اللغة: ٧٦/١، ٤٥٧، وأمالي القالي: ١١٩/١، واللسان: ١٧٥/٧:

إنا إذا قدنا لقوم عَرْضا لم نبق من بغي الأعادي عِضّا

والبيتان لرؤبة في ديوانه: ٨١، وأمالي القالي: ١١٩/١، واللسان: ١٧٥/٧، ١٨٩/٧، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٧٤٧، ١٣٢٠، ومقاييس اللغة: ٢٧٤/٤.

(٢) ينظر أمالي القالي: ١١٨/١، واللسان: ١٧٠/٧.

(٣) في الأصل: نغير صوابها من أمالي القالي: ١٢٠/١.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (حسد).

(٧) في الأصل: (فنهى).

عارض. ومنه قيل للمرأة: مصقول عوارضها كما قال(١):

غرّاء فَرْعاءُ مصقول تمشي الهوينا كما يمشي الوحي

والعَرْض، بفتح العين وإسكان الرّاء: جميع صنوف الأموال غير الذهب والفضّة، وأما الأثمان فهي الدراهم والدنانير خاصّة.

والعرَض، بفتح الراء: جميع متاع الدنيا من الذهب والفضّة وغيرهما.

والعَرْض: خلاف الطول.

وسُئل أبو العبّاس ثعلب عن قول الله، عزّ وجل: {وجنّة عرضها السموات والأرض}(٢) لم خصّ العرض دون الطول؟، قال: >لأنّه معلوم عند العرب أنّ الطول أعظم من العرض<. وقيل: أراد بالعَرْض السعة، ولم يرد العرض الذي هو خلاف الطول؛ وقوله: {وعرضنا جهنّم يومئذ للكافرين عرضًا}(٣) [وأبرزنا جهنم](٤) حتى رآها الكفّار، يقال: عرضت الشيء: أظهرتُه، وأعرض لك الشيء يظهر، ومنه قول الشاعر(٥):

وأعرضت اليمامة كأسياف بأيدي مصلتينا

و(عوارض): اسمُ خيل(٦)؛ قال الشمّاخ(٧)، يصف إبلاً تسير(١):

---

(١) للأعشى في ديوانه: ١٠٥، واللسان: ١٨٠/٧.

وفي الأصل تصحيف في يمشي، والدحى موضع الوجي.

(٢) سورة آل عمران: ١٣٣.

(٣) سورة الكهف: ١٠٠.

(٤) بياض في الأصل بمقدار ثلاث أو أربع كلمات، واستدراكه من تفسير الطبري: ٣٠/١٦.

(٥) لعمرو بن كلثوم في تفسير الطبري: ٣٠/١٦.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) الشماخ: هو معقل بن ضرار الغطفاني، كان من أوصف الناس للقوس والحُمُر، راجز مشهور، أدرك الإسلام.

انظر الشعر والشعراء: ٣١٥/١، وطبقات فحول الشعراء: ١٠٣/١.

والرجز في ديوانه: ٤٠٥، ٤٠٦، ومعجم البلدان: ١٢٥/١، واللسان: ١٨٤/٧، ٤٨٥/١٣، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٥١٤/٦، والمخصص: ٢٣٠/١٣، ١٠٤/١٠، واللسان: ١٥٠/٧.

ويروى: روابض موضع نواهض، وبجيرة موضع بجهلة.

=

كأنّها وقد بدا عوارض          والليل بين قَنَوين رابض

بجهلة الوادي قطًا نواهضُ

(قَنَوان): موضع معروف[٢]؛ شبّه الإبل في سيرها بقطا[٣] نهض للطيران.

والنواهض: فراخ الطير أوّل ما يطير.

وأراد بقوله: >والليل رابض< حين هدأ[٤] الليل وتناهى إظلامُه[٥]، ومثله قولهم: (أتيتُك بعد هدْأةٍ من الليل)؛ ويقال لليل إذا اشتدّ ظلامُه: (ألقى بركه) و(ألقى كلكله).

ويجوز أن يكون قولهم: (أبان: أبعد هدأة) أي: حين هدأ الناس وناموا.

ويقال: (هذا أمرٌ معرض لك) أي: ممكن. و(وُلي فلان العَرُوض) أي: مكّة والطائف.

وبعيرٌ عروض: إذا فاته الكلأ أكل الشوك.

والمِعْراض: سهمٌ طويل له أربع قذذ، وفي الحديث عن عديّ بن حاتم: إني أرمي بالمعراض فأصيب، قال: >إذا رميت بالمِعْراض للصيد فخذق[٦] فكله، وإنْ أصاب بعَرْضه فهو وقيذ<[٧].

---

وبجهلة غير مقروءة في الأصل.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر معجم البلدان: ٤٠٨/٤.

(٣) في الأصل تصحيف (لقطا).

(٤) في الأصل: (هذا).

(٥) في الأصل تصحيف (إطلامه).

(٦) في الأصل: (فخرق).

(٧) انظر صحيح مسلم: ١٥٢٩/٣، وسنن أبي داود: ١٠٨/٣، والسنن الكبرى: ١٥٣/٣، وصحيح ابن حبان: ١٩٥/١٣، والغريبين: ١٢٥٧/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٣٥/٩.

وقال الهروي[١]: >المِعْراض: سهمٌ لا ريش له ولا نَصْل، وخزق[٢] بعد سهمه، وسهم خازق[٣] وخاسق: نافذ[٤]؛ والوقيذ[٥] والموقوذة: التي تقتل[٦] بعصا أو بحجارة لا حدّ لها فتموت بلا ذكاة، يقال: (وقذها) أقذها: إذا أثخنتها ضربًا، والحيوان الذي يحلّ أكله لا يستباح في الشرع إلاّ بتذكية، والتذكية عقر أو نحر أو ذبح؛ فأما النحر والذبح ففي المقدور عليه، وأما العقر فكلّ حيوان مأكول اللحم متوحّش طبعا غير مقدور عليه فذكاته العقر.

**رام الشيء:** إذا طلبه وحاول تحصيله.

**والواو** في قوله: >وقد جدّ به الجدّ< واو الحال.

والجدّ يرفع على الفاعلية، وينصب على المصدر.

قال: >وقد جدّ به جدًّا< و(جدّ) من قولهم: (جدّ فلان في أمره) إذا كان ذا حقيقة ومضاء.

والجِد، بكسر الجيم: خلاف الهزل.

والجَد، بفتح الجيم: أبو الأب وأبو الأم.

والجَد: العظَمة، وفي الحديث: >كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ فينا<[٧] أي: عظُم.

وقوله، عليه الصلاة والسلام: >ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدّ<[٨] قال أبو عُبيد[٩]: >الجَدّ: الغنى، والحظ في الرزق[١]، ويقال: (له في هذا الأمر جَدّ)،

---

(١) بلا نسبة في أمالي القالي: ١٢١/١، واللسان: ١٨٠/٧.

(٢) في الأصل: (حزق).

(٣) في الأصل: (خارق).

(٤) في الأصل: (نافد).

(٥) في الأصل: (الوقيد).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) انظر مسند أحمد: ١٢٠/٣، والغريبين: ٣٢٠/١، ومعتصر المختصر: ١٨٨/٢.

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٦/١، ومصنف ابن أبي شيبة: ٢٢٣/١، وسنن أبي داود: ٣١٢/٤، والسنن الكبرى: ٤١٢/٤، ١٩١/٦، والغريبين: ٣١٩/١، والأحاديث المختارة: ٣٢٢/٢، ومجمع الزوائد: ١٢٤/١٠.

(٩) ينظر غريب الحديث له: ١٥٦/١، وفيه: ١٥٧ ويقال بالكسر.

وفي المثل: (جدّك لا كدّك)[٢]؛ وتأويل الحديث: لا ينفع ذا الغنى منك غناه، إنّما ينفعه الطاعة والإيمان؛ ومنه الحديث في صفة يوم القيامة: >وإذا أصحاب الجدّ محبوسون<[٣] يعني: ذوي الحظّ والغنى<.

وقوله تعالى: {ومن الجبال جُدَدٌ}[٤] الواحدة منها: جُدَّة، وهي: الخُطّة والطريقة تكون في الجبل مخالف لونها ما يليها.

والجُدّ: شاطئ النهر، والجُدّة، أيضًا،: وبها[٥] سمّيت (جُدّة) لأنّها ساحل البحر.

وكلّ طريقة من سواد أو بياض فهي جُدّة.

والجُدّ[٦] جمع أجد [تقول][٧]:جمل أجد، وناقة جداء لا سنام لها، يقال: (بعير أجد) و(أجب) و(أدل) و(أغر)[٨] بمعنى واحد.

وذكر الماوردي[٩] في قوله تعالى: {وأنّه تعالى جدُّ ربنا}[١٠] عشرة أقوال:

أحدها: يعني: أمر ربنا، قاله السدّي.

الثاني: فعل ربنا، قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما.

الثالث: ذكر ربنا، قاله مجاهد.

الرابع: غنى[١١] ربنا، قاله عكرمة.

الخامس: بلاء ربنا، قاله الحسن.

---

(١) في الأصل تصحيف (الررق).

(٢) ينظر جمهرة الأمثال: ٢٤٤/١، والغريبين: ٣٢٠/١، ومجمع الأمثال: ٣٠٦/١.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٦/١، والغريبين: ٣٢٠/١.

(٤) سورة فاطر: ٢٧.

(٥) غير مقروءة في الأصل. انظر اللسان: ١٠٨/٣.

(٦) كتب في الأصل قبلها: (الجمع)، ثم شطب عليها.

(٧) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٨) في الأصل: (أعر).

(٩) ينظر النكت والعيون: ١١٠/٦.

(١٠) سورة الجن: ٣.

(١١) في الأصل: (غنا).

السادس: مُلك ربنا وسلطانه، قاله أبو عُبيد.

السابع: طَول(١) ربنا وعظمته، قاله قتادة.

الثامن: نعيم ربنا على خلقه، رواه الضحّاك.

التاسع: {تعالى جدّ ربنا} أي: تعالى ربنا، قاله سعيد بن جُبير.

العاشر: عنوا بذلك الجَدّ الذي هو أبو الأب، ويكون هذا من قول الجن.

**اللهيم**: فاعل اعترضت؛ و(اللهيم) و(الأَربَى) اسمان من أسماء الداهية، وهي أم حبوكرى(٢) وشعوب.

قال ابن السكّيت(٣): >كلّ ما جاء في آخره ألف مضموم † أوّله فهو ممدود إلاّ ثلاثة أحرف جاءت نوارد: (الأُرَبَى) وهي الداهية، و(الأُدَمَى) موضع(٤)، و(شُعَبَى) اسم بلد(٥)؛ قال ابن أحمر(٦): [١٢٣/ب ]

فلما غسا ليلي وأيقنت أنّها هي الأُرَبَى جاءت بأمّ

وقال جرير(٧):

أعبدًا حلّ في شُعَبَى غريبا [أَلُؤمًا] لا أبا لك واغترابا

---

(١) في النكت والعيون: ١١٠/٦: (جلال).

(٢) ينظر المرصع: ١١٥، وسوائر الأمثال: ٤٢٢، وثمار القلوب: ٢٦٠، والمخصص: ١٨٦/١٣، ومعجم البلدان: ٢١٥/٢.

(٣) ينظر الكتاب: ٢٥٦/٤، إصلاح المنطق: ٢٢١، وينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٠٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٣.

وذكر ابن هشام ستة أسماء على هذا الوزن هي: أدنى، جُنَفى، الجُعَبى.

(٤) ينظر معجم البلدان: ١٢٦/١.

(٥) في الأصل كتب قبلها (ملك)، ثم شطب عليها. ينظر معجم البلدان: ٣٤٦/٣.

(٦) في ديوانه: ٨٣، إصلاح المنطق: ٢٢١، وجمهرة اللغة: ١٠٧٢، وتهذيب اللغة: ٣٠٧/٥، ١٦١/٨، ٢٥٩/١٥، ومقاييس اللغة: ٩٢/١، والمخصص: ٤١/٩، ١٤٤/١٢، ٢٠٠/١٥، ٨/١٦، واللسان: ٢٠٩/١، ١٦٢/٤، ١٢٥/١٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨٤٦، ١١٨١، ١٢٥٧.

وفي الأصل: عسى، وأيقنت غير مقروءتين.

(٧) في ديوانه: ٦٥٠، والكتاب: ٣٣٩/١، ٣٤٤، إصلاح المنطق: ٢٢١، وجمهرة اللغة: ١١٨١، واللسان: ٥٠٣/١، وخزانة الأدب: ١٨٣/٢.

وفي الأصل: عرنيا موضع غريبا، وتصحيف في اغترابا، وألؤما غير موجودة.

وقال العجّاج:

فَرْعَلة بالأَدَمَى فالمغْسَلِ

(المغسل): موضع أيضًا[١].

**[٣٩] هل أنا بدْعٌ من عرانين جارَ عليهم صرفُ دهرِ**

(هل) لها معان[٣] تكون استفهاميّة، نحو: (هل قام زيد؟)، وتكون نافية كقوله تعالى: {هل ينظرون إلاّ الساعة}[٤] أي: ما ينظرون، وكقول الشاعر[٥]:

لا بارك الله في الغوانيَ هل يُصبحن إلاّ لهنّ مُطّلَبُ

أي: ما يصبحن.

وتكون بمعنى (قد) كقوله تعالى: {هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر}[٦].

وتكون (هل) أمرًا، كقوله تعالى: {فهل أنتم منتهون}[٧] معناه: انتهوا؛ وكذلك قال عمر، رضي الله تعالى عنه، لمّا سمعها: >انتهينا<[٨].

وتكون بمعنى (إنّ)، كقوله تعالى: {والفجر ۞ وليال عشر ۞ والشفع والوتر...}[٩] إلى قوله تعالى: {هل في ذلك قسمٌ لذي حجر}[٧]، قالوا: معناه: إنّ

---

(١) ينظر معجم البلدان: ١٦١/٥.

(٢) في الأصل: رسمت علا.

(٣) ينظر معانيها الأزهية: ٢٠٨، والجنى الداني: ٣٤١-٣٤٦.

(٤) سورة الزخرف: ٦٦.

(٥) لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه: ٣، والكتاب: ٣١٤/٣، والمقتضب: ١٤٢/١، الأزهية: ٢٠٩، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠١/١٠، واللسان: ١٣٨/١٥، وشرح شواهد المغني: ٦٢، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٥٤/٣، والمحتسب: ١١١/١، المنصف: ٦٧/٢، ٨١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٣، ٢٢٤، ورصف المباني: ٢٧٠، والأشباه والنظائر: ٣٣٦/٢.

(٦) سورة الدهر: ١، وهذا رأي بعض النحاة، منهم الكِسَائِيّ، الفَرَّاء، ابن مالك، وبعض المفسرين. ينظر الجنى الداني: ٣٤٤.

(٧) سورة المائدة: ٩١.

(٨) انظر فتح الباري: ٣١/١٠.

(٩) سورة الفجر: الآيات ١، ٢، ٣-٥، تمامها: {والليل إذا يسر}.

في ذلك.

وأمّا قول الشاعر(١):

سائلْ فوارسَ يَربوعٍ لشدّتنا　　　أَهَلْ رأَوْنا بسفح القُفِّ ذي الأَكَمِ

فـ(هل) هاهنا بمعنى (قد) لدخول الهمزة عليها.

قال النيلي(٢)، رحمه الله: >مذهب سيبويه(٣) أنّ (هل) دائمًا بمعنى (قد)<.

وأما استعمالها في الاستفهام فبطريق النيابة عن الهمزة، واستدلّوا على ذلك بالجمع بينهما، ولو كانت أصليّة في الاستفهام لما جامعت الهمزة.

**أنا**: اسمٌ مرفوع بالابتداء، وهو ضميرٌ مبني، والأسماء كلّها معرّبة إلاّ ستة أنواع، وهي: ما أشبه الحرف، أو تضمّن معناه، أو وقع موقع المبني، أو ضارع ما وقع موقع المبني، أو أُضيف إلى مبني، أو خرج عن نظائره؛ فالذي أشبه الحرف المضمرات والموصولات أشبهت الحرف في الافتقار؛ وذلك أنّ الموصول يفتقر إلى صلة، والمضمر يفتقر إلى ما يفسّره، كما أنّ الحرف يفتقر إلى غيره، من حيث كان معناه في غيره ولم يكن له معنى في نفسه، والذي يضمّن معنى الحرف: أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام؛ فأسماء الشرط تضمّنت معنى حرف الشرط، وأسماء الاستفهام تضمّنت معنى حرف الاستفام وهو الهمزة، نحو: (من عندك؟) المعنى: أزيدٌ عندك أم عمرو؛ والذي وقع

---

(١) لزيد الخيل في ديوانه: ١٥٥، وشَرْح المُفَصَّل: ١٥٢/٨، والجنى الداني: ٣٤٤، وشرح شواهد المغني: ٧٧٢/٢، وبلا نسبة في المقتضب: ٤٤/١، ٢٩١/٣، والخصائص: ٤٦٣/٢، وأسرار العربية: ٣٥٨، ورصف المباني: ٤٠٧، وتذكرة النحاة: ٧٨، والأشباه والنظائر: ٤٢٧/٢، ٥٥/٧، وخزانة الأدب: ٢٦١/١١، ٢٦٣، ٢٦٦.

ويروى: بشدتنا موضع لشدتنا، والقاع موضع القف.

(٢) أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم المعروف بالنيلي. أحد أعيان القرن السابع الهجري تقريبًا. انظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٤١٠/١، ومقدمة الصفوة الصفية: ٥/١، وانظر رأيه في كتابه الصفوة الصفية: ٣٠١/٢ وفيه: >قال سيبويه: إن هل بمنزلة (قد) والاستفهام بالهمزة معها مقدرة فكأنك قلت: أهل قام زيد؟<.

(٣) قال سيبويه في الكتاب: ١٨٩/٣: >وكذلك هل إنما تكون بمنزلة قد ...<، وينظر المصدر نفسه: ٩٩/١، وقد ذكر المرادي في الجنى الداني: ٣٤٥ قول بعض النحاة >أن أصل (هل) أن تكون بمعنى قد، ولكنه لما كثر استعمالها في الاستفهام استغني بها عن الهمزة. وفي كلام سيبويه ما يوهم ذلك، وهو بعيد<.

موقع المبني كالمناديات، وأسماء الأفعال، فالمناديات وقعت موضع ضمائر الخطاب، وذلك أن المنادى مخاطب، والخطاب إنما يكون بضمائر الخطاب لا بالأسماء الظاهرة، فكان ينبغي[١] على هذا أن يقال: (يا أنت)؛ فأوقع الظاهر موقع أنت؛والدليل على أنّ الأصل (يا أنت): رجوعهم إليه في الضرورة، قال[٢]:

يا أقرع بن حابس يا أنت  أنت الذي طَلَّقتَ عامَ جُعْتا

قد أحسنَ اللهُ وقد أسأتا

وأسماء الأفعال وقعت موقع الفعل المبني، نحو (نزال) وقع موقع (أنزل)، و(شتّان) وقع موقع (بَعُدَ)؛ وهما مبنيان؛ والذي ضارع ما وقع † موقع المبني هو [١٢٣/أ] كلّ اسم لعلم مؤنّث معدول على وزن فعال، والمعدول ما ليس له أصل في النكرات، نحو: (حذام)[٣] فإنّه معدول عن حاذمه[٤]، إذ لا يعرف له أصل في النكرات، وإنّما بني لشبهة (بنزال) من حيث أنه على وزن (فَعال) كما أنّ نزال كذلك، وهو مؤنّث مثله، والدّليل على أن (نزال) مؤنّث قول الشاعر[٥]:

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرعِ أنت إذا  دُعِيَتْ نَزَالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

---

(١) في الأصل كتب بعدها: أن يكون، ثم شطب عليها.

(٢) الرجز للأحوص في ملحق ديوانه: ٢١٦.

ولسالم بن دارة في نوادر أبي زيد: ١٦٣، وخزانة الأدب: ١٣٩/٢، ١٤٣، ١٤٦، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ٣٥٩/١، والإنصاف: ٣٢٥/١، وشَرْح المُفَصَّل: ١٢٧/١، ١٣٠.

ويروى الشطر الأول: يا أبجر بن أبجر يا أنتا، ويا مُرَّ يا ابن واقع يا أنتا.

وفي الأصل تصحيف في أقرع، ويا، وطلعت موضع طلقت، وجعنا موضع جعتا، وأسأنا موضع أسأتا.

(٣) في الأصل: خدام.

(٤) في الأصل: خادمه.

(٥) لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٨٩، والكتاب: ٢٧١/٣، إصلاح المنطق: ٣٣٦، والمقتضب: ٣٧٠/٣، والإنصاف: ٥٣٥/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٢٦/٤، واللسان: ٦٥٧/١١، ٦٥٨، ١٨/١٢، وخزانة الأدب: ٣١٧/٦، ٣١٨، ٣١٩، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ٥٠/٤، ٥٢، ورصف المباني: ٢٣٢، وخزانة الأدب: ٢٤٧/٧.

وفي الأصل تصحيف في نزال.

وهو، أيضًا، معرفة، بدليل: أنه لا يقبل الألف واللام، فلا تقول: (الحذام)[١]، والنزال[٢]: فلما أشبهه من هذه الجهات بني.

والذي بُني لإضافته إلى مبني كقوله تعالى: {إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون}[٣]؛ فمثل: نعت لحقّ، و{حق} مرفوع؛ فكان ينبغي أن يكون مرفوعًا إلاّ أنّه بني لإضافته إلى مبني، وهو أن وصلتها، وهو كقول الشاعر[٤]:

فتداعى مَنْخِراه بِدَمٍ مثل ما أثمر حُمَّاضُ الجَبَلْ

فـ(مثل) نعت لـ(دم) ودم مخفوض؛ فكان ينبغي أن يكون مخفوضًا، إلاّ أنه بُني لإضافته إلى مبني وهو (ما أثمر)؛ ومثله قول النابغة[٥]:

على حين عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا وقلتُ أَلَمَّا أَصْحُ والشيبُ وازعُ

فـ(حين) في موضع خفض، بعلى[٦]، على[٧] أنها بنيت لإضافتها إلى (عاتبت)، و(عاتبت) مبني.

والذي خرج عن نظائره أي: من الموصولات وذلك أنّها معربة إلا في الموضع الذي يخرج فيه عن نظائرها من الموصولات، وكل موضع توصّل

---

(١) في الأصل: (الخدام).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) سورة الذاريات: ٢٣.

(٤) للنابغة الجعدي في ديوانه: ٨٧، و بلا نسبة في الأصول: ٢٧٥/١، والبغداديات: ٣٣٩، أمالي ابن الشجري: ٦٠٤/٢، شَرْح المُفَصَّل: ١٣٥/٨، رصف المباني: ٣١٢، اللسان: ١٤٠/٧.

(٥) للنابغة الذبياني في ديوانه: ٣٢، والكتاب: ٣٣٠/٢، وجمهرة اللغة: ١٣١٥، وسر صناعة الإعراب: ٥٠٦/٢، واللسان: ٣٩٠/٨، ٧٠/٩، وشرح شواهد المغني: ٨١٦/٢، ٨٨٣، وخزانة الأدب: ٤٥٦/٢، ٤٠٧/٣، ٥٥٠/٦، ٥٥٣، وبلا نسبة في المنصف: ٥٨/١، والإنصاف: ٢٩٢/١، وشَرْح المُفَصَّل: ١٦/٣، ٥٩١/٤، ورصف المباني: ٣٤٩، ١٣٧/٨، والأشباه والنظائر: ١١١/٢.

وفي الأصل: المشب موضع المشيب، والشب موضع الشيب.

وتصحيف في قلت.

(٦) في الأصل: (فعلى).

(٧) في الأصل هنا إشارة إلى (إلا) في الحاشية، والكلام مستقيم بأحدهما.

إليه مبتد أو خبر، ولا يكون في الصلة طول، ثم يحذف[١] المبتدأ ويبقى الخبر فإنّها إذ ذاك تبنى نحو قوله[٢]:

إذا ما أتيت بني مالك فسلّم على أيُّهم أفضلُ

فـ(أيهم)[٣] في موضع خفض بعلى[٤] لكنها بنيت لخروجها عن نظائرها، ألا ترى أنّ نظائرها من الموصولات إذا وصلت بالمبتدأ والخبر، ولم يكن في الصلة طول، ثم حذف المبتدأ وأبقي الخبر، لم يجز ذلك إلاّ في ضرورة شعر، أو في شاذٍّ من الكلام نحو قراءة من قرأ[٥]: {تمامًا على الذي أحسنُ}[٦] و{مثلاً ما بعوضة}[٧]؛ وهذا في أي جائز في فصيح الكلام.

ثم (أيّ) لها مواضع[٨] تكون استفهامًا نحو: (أيهم أخوك؟)؛ وإذا كانت استفهامًا استفهم بها عمّن يعقل ومالا يعقل.

ولا تخلو من أن تستعمل[٩] مفردة أو مُضافة؛ فإن استعملت مفردة فالأحسن فيها في باب الحكاية أن يكون على حسب المسؤول عنه إفرادًا، وتثنية

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) لغسّان بن وعلة في الدرر: ٢٧٢/١، وشرح التصريح: ١٣٥/١.

وله أو لرجل من غسان في شرح شواهد المغني: ٢٣٦/١.

ولغسان في الإنصاف: ٧١٥/٢.

ولغسان أو لرجل من غسان في خزانة الأدب: ٦١/٦، وبلا نسبة في شَرْح المُفَصَّل: ١٤٧/٣، ٢١/٤، ٨٧/٧، ورصف المباني: ١٩٧، واللسان: ٥٩/١٤.

ويروى: لقيت موضع أتيت.

وفي الأصل أيهم فيها تصحيف.

(٣) في الأصل: (فإنهم).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) وهي قراءة الحسن، والأعمش، ويحيى بن يعمر، وابن أبي إسحاق. انظر الكشاف: ٤٩/٢، والبحر المحيط: ٢٥٦/٤، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٧٧.

(٦) سورة الأنعام: ١٥٤.

(٧) سورة البقرة: ٢٦.

(٨) انظر الأزهية: ١٠٦-١٠٧.

(٩) في الأصل: (يستعمل).

وجمعًا، وتذكيرًا، وتأنيثًا؛ ومن العرب من لا يثني ولا يجمع، بل يقول في المذكّر مفردًا كان أو مثنّى أو مجموعًا: أي، في الرفع، وأيًّا في النصب.

أما في غير الحكاية فالإفراد والتذكير في كلّ حال أحسن، وتجوز التثنية والجمع والتأنيث.

وإن كانت (أي) الاستفهاميّة مضافة كانت مفردة مذكّرة على كلّ حال؛ ومن العرب من يثنّي[١] إذا أراد التثنية، ويجمع إذا أراد الجمع، ويؤنّث إذا أراد المؤنّث؛ فيقول: (أي القوم أخوك؟) و(أيّا القوم أخواك؟) و(أيّ القوم إخوتك؟) و(أية النساء هند؟) و(أيتاهن الهندات؟) و(أيتاهنّ[٢] الهندات)؛ وهي لغة ضعيفة.

ومن تأنيثها في حال الإضافة قوله[٣]:

بأيّ كتاب أم بأية سنة ترى حبَّهم عارًا عليّ

وإذا أُضيفت إلى نكرة فإنّ (أيّا) في موضع الجمع؛ فإذا قلت: (أي رجل أخوك؟) فالمعنى: أيُّ الرجال أخوك، † وإذا قلت: (أيّ الرجال أخواك؟) فإنّما أردتّ: أيُّ الرجال أخواك، وإذا قلت: (أي رجال أخويك؟) كأنّك قلت: (أيّ الرجال إخوتك) إذا فصلوا جماعة، وإذا أُضيفت إلى معرفة لم يرد بما بعدها العموم وإنّما هي استفهام عن بعض ما أُضيفت إليه؛ فإذا قلتَ: (أيّ زيد أحسن؟) فإنّما أردتّ: أيُّ عضو من أعضائه أحسن. [١٢٤/ب]

وتكون (أي) شرطًا[٤]، تقول: (أيهم[٥] يكرمني أكرمه)، قال تعالى: {أيًا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى}[٦].

وإذا استعملت خبرًا[٧] فتكون مضافة لفظًا وتقديرًا، وتكون إذْ ذاك واقعة

---

(١) في الأصل كتب بعدها أما ثم شطب عليها.

(٢) غير مقروءة في الأصل.

(٣) للكميت في المحتسب: ١٨٣/١، وخزانة الأدب: ١٣٧/٩.

وفي الأصل: لم موضع أم، وبأية غير مقروءة.

(٤) في الأصل: خبرًا. والكلام لا يستقيم مع الأمثلة المذكورة.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) سورة الإسراء: ١١٠.

(٧) وهي هنا بمعنى الذي، وتوصل بما يوصل به. انظر الأزهية: ١٠٦.

على من يعقل، وعلى ما لا يعقل، كما كانت كذلك في الاستفهام.

وحكم يا في الإفراد والتثنية والجمع والتأنيث حكم (أي) الاستفهاميّة، وتكون خبرًا نحو قولهم: أيُّهم في الدار أخوك، وتكون[١] نعتًا نحو قولك: مررت برجل أيِّ رجل، ورأيتُ رجلاً أيَّ رجلٍ؛ وإذا كانت نعتًا لا تستعمل[٢] إلا مضافة، والذي يضاف إليه لفظُه كلفظ موصوفها نحو: مررت برجل أي رجل؛ ولا يجوز أن يقول: مررت برجل أي فارس؛ لأنّهم إنّما استعملوها صفة مؤكّدة لعين الموصوف، فكانت كذلك مضافة إلى ما هو من لفظه، ولا ينعت بها إلا ما المراد به التعظيم؛ وقد تستعمل[٣] في معنى التعظيم، ولا تكون صفة لما قبلها نحو قول الشاعر[٤]:

فأومأت إيمًا خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ  فلله عَيْنَا حَبْتَر أَيُّمَا فتى

وتكون، أيضًا، موصولة يلزمها الوصف معرفة، وذلك إذا استعملت لما فيه الألف واللام، نحو: (يا أيها الرجل).

وقد تخرج[٥] عن الاستفهام، وتجعل[٦] كناية عن المعرفة؛ ومن ذلك قول الشاعر[٦]:

وأسماءُ ما أسماءُ ليلة  إليَّ وأصحابي بأيَّ وأَيْنَمَا

فكنّى بـ(أي) و(أينما)[٧] عن مكانين معلومين، ولذلك منع أي: الصرف؛

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: (يستعمل).

(٤) للراعي النميري في ديوانه: ٣، والكتاب: ١٨٠/٢، واللسان: ٢٤٦/١، ١٦٢/٤، ٥٩/١٤، وتذكرة النحاة: ٦١٧، وخزانة الأدب: ٣٧٠/٩، ٣٧١.

ويروى: ولله موضع فلله.

وفي الأصل: لحبتر، أيما غير مقروءات.

(٥) في الأصل: يخرج، يجعل.

(٦) لحميد بن ثور في ديوانه: ٧، واللسان: ٤٤/١٣، وبلا نسبة في الخصائص: ١٣٠/١، ١٨٠/٢، ١٨٢، واللسان: ٤٢١/١٣، ٥٦/١٤.

وأسماء ما أسماء، وأينما غير مقروءات في الأصل، وتصحيف في أدلجت، وبأي.

(٧) في الأصل تصحيف.

لأنّها معرفة مؤنّثة واستعملها غير صدر كما استعمل الأسماء التي ليست باستفهام.

وتكون موصولة تقع[١] على من يعقل وعلى ما لا يعقل من المذكّرين والمؤنّثات، نحو: يعجبني أي عندك، يعني: جملاً[٢]، أو رجلاً، أو امرأة؛ وبعض العرب إذا أراد التأنيث

ألحق التاء[٣] فقال: (يعجبني[٤] أية[٥] عندك) يعني: امرأة أو ناقة.

**بدع:** خبر المبتدأ.

والبدع: الأوّل، قال تعالى: {قل ما كنت بدعًا من الرّسل}[٦] أي: بأوّلهم[٧].

والبديع: من أسماء الله، عزّ وجل[٨].

وقوله تعالى: {بديع السموات والأرض}[٩] أي: مبتدئ خلقهما على غير مثال ولا حد.

والمبتدع على الإطلاق لا يكاد يقال إلا في الذم في مستعمِل الكلام.

ويقال للرجل إذا كلّت ركابُه، وعطبت، وبقي منقطعًا به: (قد أبدع به).

ومن كلام الحريري[١٠]: (إني أمرُؤٌ أُبدع بي).

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: الياء.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: أنه.

(٦) سورة الأحقاف: ٩.

(٧) في الأصل: (ناولهم).

(٨) النهاية: ١٠٦/١.

(٩) سورة البقرة: ١١٧، سورة الأنعام: ١٠١.

(١٠) صدر بيت، وعجزه: بعد الوجى والتعب، وهو من المقامة الرابعة عشرة المسماة المقامة المكية. انظر مقاماته: ١٠٠.

وفي الحديث: >إني أُبْدِعَ بي فاحمِلني<(١) معناه: قد ظلعت ركابي، والظلع للإبل بمنزلة الغمز للدوابّ.

وفي الحديث أنه قال: >إنّ تِهَامة كبَدِيع العسل، حُلو أوّله حُلو آخره<(٢).

والبديع: الزقّ الجديد، شبّه تهامة بها لطيب هوائها، ويقال: العسل لا يتغيّر فأراد: لا يتغيّر هواها.

**عرانين**: العرانين: جمع عرنين، وهو طرف الأنف، والمراد به: السادات والأشراف وأكابر الناس وأعيانهم.

**جار**: الجور: الميل، والخروج عن الحق، وترك الغالب من عادات الناس يسمّى جورًا؛ حكى الشيخُ عفيفُ الدين بن عدلان الموصلي أنّ الشيخ نجم الدين بن صابر المنجنيقي(٣) البغدادي أضاف جماعةً من الصوفيّة فأتوا على جميع ما قدّمه إليهم، فكتب إلى شيخ الرباط:

مولاي يا شيخ الرباط — الذي أبان عن فضل وعليا
إليك أشكو جور صوفيّة — باتو ضيوفي واودا
†أتيتهم بالزاد مستأثرا — وبتّ يشكو الجوع أحشائي [١٢٤/أ]
مشوا على الخبز ومن عادة — الزهّاد أن يمشوا على الماء
وهم إلى الآن ضيوفي — فجد لهم بخبز وبحلوا
أو لا فخذهم وأكفنيهم — فما يحسُن في أمثالي وأي

**صرفُ دهر**: صروف الدهر: نوائبُه وتقلُّبه(٤) من حال إلى حال **والاعتداء** الجور والظلم.

وحكى الماوردي(٥)، رحمه الله، في قوله تعالى: {ولا تعتدوا}(١) خمسة

---

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٧/١، ومسند أحمد: ١٢٠/٤، ٢٧٢/٥، وصحيح مسلم: ١٥٠٦/٣، وسنن أبي داود: ٣٣٣/٤، وصحيح ابن حبان: ٥٥٤/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٨/٩، والنهاية: ١٠٦/١-١٠٧.

(٢) في النهاية: ١٠٦/١.

(٣) غير مقروءة في الأصل.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) ينظر النكت والعيون: ٢٥١/١، وفيه ثلاثة أقوال فقط.

أقوال:

أحدها: أنّ الاعتداء قتال من لم يقاتل.

والثاني: أنّه قتل النساء والولدان، قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما.

والثالث: أنّه القتال على غير الدين.

والرابع: أنّه قتال من بذل الجزية، قاله ابن بحر.

والخامس: أنه فعلُ ما نهوا عنه، قاله الحسن، رحمه الله.

| |
|---|
| **[٤٠] فإن أنالتي المقادير أكيدُه لم آل في رَأب الثَّأى** |

**النوال:** العطاء والنول، وجمعه أنوال: ما ينسج عليه الثياب، والنولة[٢]: القُبلة؛ قال امرؤ القيس[٣]:

إذا قلت هاتي نوِّليني تمايلت    عَلَيَّ هَظيمَ الكشحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

ونال يتعدّى إلى مفعول واحد؛ تقول: (نال زيد خيرًا)، فإذا دخلت عليه الهمزة تعدّى إلى مفعولين؛ فالياء في قوله: (أنالتني) المفعول الأوّل، والموصول المفعول الثاني.

**المقادير:** فاعل (أنالتني)؛ وهي جمع مقدار، والمِقدار، والقَدَر واحد، وقدّرت الشيء: إذا تصوّرتَ حصولَه في نفسك، وفي الحديث: >كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس<[٤].

والقدريّة: طائفةٌ من المبتدعة.

**الذي:** اسم موصول.

**أكيده:** الجملة صلة الموصول، والهاء العائد على الموصول.

حكي أن الشيخ شرف الدين بن عنين الشاعر كان يصحب السلطان الملك المعظّم بن العادل، فمرض ابن عنان فأرسل إلى السلطان يقول:

---

(١) سورة البقرة: ١٩٠، المائدة: ٨٧.

(٢) في الأصل: (التولة).

(٣) في الأصل: (امرئ القيس)، وهو في ديوانه: ١٥، الأزهية: ٢٣٥، واللسان: ٦١٤/١٢، وخزانة الأدب: ٤٣/١١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٩٨٩.

وفي الأصل: نولتني.

(٤) انظر مجمع الزوائد: ٢٠٨/٧، وكشف الخفاء: ١٥٩/٢.

انظر إليّ بعين مولى لم مولى الندى وتلاف قبل
أنا كـ(الذي) أحتاج ما فاغنم دعائي والثناء الوافي

فأتاه السلطان الملك المعظّم ومعه صُرّة فيها ثلاثمائة دينار، فلمّا دخل عليه قال: (هذه الصلة وأنا العائد).

ومعنى (أكيده): أطلُبه وأحتال في تحصيلِه؛ قال ابن خالويه، رحمه الله: الكيد: العداوة؛ كاده، يكيده، وكاد، يكاد من الإرادة، والكيد: الحرب؛ خرج[١] رسولُ الله ... في بعض غزواته ولم يلق كيدًا[٢]؛ والكيد: القَيْء، يقال[٣]: كاد فلان، وقاء، واستقاء، ودرع، وقَلَسَ كلّه بمعنى؛ وفي الحديث: >لا يقولنّ أحدكم خبثت نفسي، وليقل لَقِسَت<[٤]، وثاع، وأثاع، وثع، وهاع، وتهوّع؛ وفي الحديث: أتيتُ رسولَ الله ... وهو يستاك وطرف السواك على لسانه يقول: >أُعْ، أُعْ<[٥]، والسواك في فيه كأنّه يتهوّع؛ وفي الحديث: >فثعَّ ثعَّة<[٦] أي: قاء.

روى عمرو عن أبيه[٧]: الثاعي: القاذف، يعني: الذي يقذف القيء.

والكيد: الحيض، وهو دمٌ يرخيه[١] رحم المرأة عند بلوغها، ثم يعتادُها في

---

(١) في الأصل: (حرج).

(٢) الطبقات الكبرى: ٩/٢، ٣٤، ٣٥، ٦٢، تاريخ الطبري: ١٢/٢، ١٤، الثقات: ١٤٦/١، ٢١٦، ٢١٨، ٨٨/٢، السيرة النبوية: ١٣٥/٣، ١٤٢، ١٤٣، وغريب الحديث للخطابي: ٤٨٧/٢، والنهاية: ١٨٧/٤.

(٣) ينظر المخصص: ٨٢/٥، ٨٣.

(٤) في الجامع لمعمر بن راشد: ٤٥٦/١١، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣٢٠/٥، ومسند أحمد: ٥١/٦، ٢٠٩، ٢٣٠، وصحيح البخاري: ٢٢٨٥/٥، ٢٢٨٦، وصحيح مسلم: ١٧٦٥/٤، وسنن أبي داود: ٢٩٥/٤، والسنن الكبرى: ٢٦٠/٦، وصحيح ابن حبان: ٣١/١٣، والنهاية: ٢٢٦/٣، ومجمع الزوائد: ١١٣/٨.

(٥) صحيح البخاري: ٩٦/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٥/١، والنهاية: ٢٤٣/٥، عون المعبود: ٥١/١.

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٢٣/١، ومصنف ابن أبي شيبة: ٤٧/٥، ومسند أحمد: ٢٥٤/١، ٢٦٨، وسنن الدارمي: ٢٤/١، والغريبين: ٢٨١/١، والنهاية: ٢٠٧/١، ومجمع الزوائد: ٢/٩.

(٧) انظر الغريبين: ٢٨١/١.

أوقات معلومة؛ وقد ورد الشرع له بأسماء:

أحدها، وهو أشهرها عند الخاص والعام: الحيض، مأخوذٌ من قولهم: (حاض الوادي): إذا سال.

والثاني: الطمث، يقال: إذا افتضّ الرجل البكرَ: (قد طمثها) † أي: أدْماها[١] [١٢٥/ب] قال تعالى: {فيهنّ قاصرات الطرف لم يطمثهنّ إنس قبلهم ولا جانّ}[٢].

والثالث: العَرك، والمرأة عاركٌ، والنساء العوارك؛ وروي أنّ النبي ... قال: <إذا عركت المرأة فلا يحلّ أن يُنظر إلى شيء منها إلاّ وجهها وكفيّها>[٣]، وقال الشاعر[٤]:

أفي السلم أعيارًا جفاءً وغلظةً وفي الحرب أشباه النساءِ العوارك

الرابع: الضحك، والمرأة ضاحكة، قال تعالى: {وامرأتُه قائمة فضحكت}[٥] قيل: حاضت.

والخامس: الإكبار، والمرأة مكبر، قال تعالى: {فلما رأينه أكبرنه}[٦] قال ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما: <حِضْن عند رؤيته>[٧]، قال الشاعر[٨]:

نأتي النساء على أطهارهن ولا نأتي النساء إذا أكبرن إكبارًا

والسادس: الإعصار، وامرأة معصر، قال الشاعر[٩]:

جارية قد أعصرت وقد دنا إعصارُها

ومنه اشتقّ للسحاب اسم الإعصار، لخروج الماء منه، كخروج الدم من

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) سورة الرحمن: ٥٦.

(٣) انظر تفسير الطبري: ١١٩/١٨، والمغني: ٧٩/٧.

(٤) لهند بنت عتبة في خزانة الأدب: ٢٦٣/٣، وبلا نسبة في الكتاب: ٣٤٤/١، والمقتضب: ٢٦٥/٣، واللسان: ٦١٤/٤، ٦٢٠/٤، ٤٦٧/١٠.

(٥) سورة هود: ٧١.

(٦) سورة يوسف: ٣١.

(٧) انظر تفسير الطبري: ٢٠٥/١٢، وتفسير القرطبي: ١٨٠/٩.

(٨) بلا نسبة في تفسير الطبري: ٢٠٥/١٢، وتفسير القرطبي: ١٨٠/٩.

(٩) لأبي النجم في تفسير القرطبي: ١٧٢/١٩، وبلا نسبة فيه ١٧٣/١٩.

الرحم؛ قال الله تعالى: {وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجّاجًا}(١).

ويخرُج من الفرج ثلاث دماء: دم الحيض، والنفاس، والاستحاضة.

فالحيض: الدم الخارج على سبيل الصحّة من غير سبب الولادة. والنفاس هو الخارج عقيب الولد، والاستحاضة هو: الخارج في غير أيّام الحيض.

وأقلّ الحيض يومٌ وليلة، لقوله تعالى: {فاعتزلوا النساء في المحيض}(٢)، ولم يعيّن(٣) قدرًا ولا وقتًا، فوجب الرجوع في قدره ووقته إلى العُرف؛ لأنّ كلّ موضع ورد به الشرع مطلّقًا، يفتقر إلى تحديد، ولم يكن له حدّ في الشرع، ولا في اللغة رجع في تحديده إلى الوجود، كأقلّ الطهر؛ وقد ثبت الوجود بذلك.

وذكر أبو عثمان الجاحظ(٤): أن الذي يحيض من الحيوان أربعة: المرأة، والضبع، والأرنب، والخُفّاش.

ومن أسمائه: النّفاس، والدّرس.

ويتعلّق بالحيض سبعة أحكام:

أحدها: يمنع من فعل الصلاة، ويسقط القضاء.

والثاني: يمنع من الصيام، ويجب القضاء.

والثالث(٥): [يمنع] الطواف بالبيت.

والرابع: [يمنع] دخول المسجد.

والخامس: [يمنع] مسّ المصحف.

والسادس: [يمنع] قراءة القرآن، وخالف فيه مالك، رحمه الله.

والسابع: [يمنع] الوطء.

**لم**: حرف جزم، ومعناه: الإخبار عن الماضي المنقطع عن زمن الإخبار، و(لما) لنفي الماضي المتّصل بزمن الإخبار؛ ومثّل ابن عصفور(٦)، رحمه الله، بقولهم: (عصى آدمُ ربّه ولم يندم، وعصى إبليس ربّه ولمّا يندم).

---

(١) سورة النبأ: ١٤.

(٢) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٣) في الأصل: كتب يقدر ثم شطب عليها.

(٤) ينظر الحيوان: ٥٢٩/٣.

(٥) يلزم في جميعها المنع، ولذا يفضل القول بالمنع.

(٦) ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ١٨٧/٢.

**[لم] آل:** لم أقصّر، يقال: (ما آلوت في حاجتك) أي: ما قصّرت فيها.

**رأب:** الرأب: الإصلاح، يقال منه: (رأبت القدح، والقعب إذا شعبتهما).

**الثأى:** مهموز: الأمر العظيم والفساد يقع بين القوم، يُكتب بالياء[1]؛ قال الشاعر[2]:

ولا تخذلِ المولى وإن كان ظالمًا فإنّ به تُثأى الأمور وتُرْأبُ

ومعنى بيت ابن دُريد يقول: إن مكنتني المقادير ممّا أكيدُه ويكيدني، وأعاديه ويعاديني فقلت: كذا وكذا، يريد بذلك: طلب الثأر من العدوّ.

**فقد سما عمرو إلى أوتاره فاحتطّ منها كلّ عالي المستمى[3]**

**قد:** حرف توقع إذا دخل على المضارع لفظًا ومعنى، وأمّا إذا دخل على الماضي، نحو (قد قام زيد) أو على المضارع الماضي معنى نحو {قد يعلم ما أنتم عليه}[4] فإنّها للتحقيق، وقد تكون[5] قد[6] اسم فعل فتلحقها[7] نون الوقاية إذا اتصلت بياء المتكلّم، ولا تلحق[8] النون إلاّ في ضرورة الشعر؛ والكاف اللاحقة بها في قدك في موضع نصب بها[9].

و(لعلّ) أيضًا تكون للتوقُّع إذا كانت في محذور نحو: (لعلّ العدوّ يقدُم).

**سما:** ارتفع.

---

(١) ينظر المقصور والممدود للفراء: ٨٠، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٢١، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٠٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٥.

(٢) بلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٥.

(٣) في الأصل: (المستما) صوابها من شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٠٤.

ويروى: خاذلا موضع ظالما.

وفي الأصل تصحيف في لا تخذلي، وفيه ثأى موضع تثأى.

(٤) سورة النور: ٦٤.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) من حاشية الأصل.

(٧) في الأصل: (يلحقها) بالياء.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل كتب منها ثم شطب عليه.

**عمرو**: فاعل (سما)، وهو[1] † عمرو بن عَديّ بن نصر بن ربيعة بن عبد[2] الحارث بن معاوية بن مالك بن غنم بن لخم، ملكٌ من ملوك حمير؛ وكانت مدّة لخم بالجزيرة[3] خمسمائة[4] سنة. [١٢٥/أ]

وقد زادوا على عمرٍو واوًا في رفعة وجرّه؛ تقول: (هذا عمرو)، و(مررت بعمرو) فتكتبه بالواو، وإنما فعلوا ذلك للفرق بينه وبين عُمر، لأنّ هجائهما واحد، وكان (عمرو) بالزيادة أولى لخفّة بنائه، ولأنّه منصرف، فإنّ صغّرته كقولك: (هذا عُميرٌ) أو نصبته منونًا كقولك: (رأيت عمرًا) لم تزد الواو، ولحصول الفرق بالتصغير والألف المبدلة من التنوين.

**أوتاره:** الأوتار: جمع وَتْر، وهو الدَّحل[5]، والموتور الذي قتل له قتيل فلم يُدرك بثأره، وفي الحديث: >من فاتته صلاة فكأنّما وُتر أهله ومالّه<[6].

وقوله: (إلى أوتاره) أي: إلى محالّ أوتاره.

وقوله تعالى: {والشفع والوتر}[7] الشّفع[8]: يوم النحر، والوتر يوم عرفة؛ وقيل[9]: الشفع والوتر: الأعداد كلّها، وقيل[10]: الوتر: هو الله تعالى

---

(١) الكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٦.

(٢) في الأصل: (عند).

(٣) في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٦: (الحيرة).

(٤) في الأصل رسمت خمس مائة.

(٥) في الأصل: (الدخل)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٦.
والدَّحل: طلب الإنسان بجناية.

(٦) انظر سنن الدارمي: ٣٠٥/١، وصحيح البخاري: ٢٠٣/١، ١٣١٨/٣، وصحيح مسلم: ٤٣٥/١، ٤٣٦، ٢٢١٢/٤، وسنن أبي داود: ١١٣/١، وسنن ابن ماجه: ٢٢٤/١، وسنن الترمذي: ٣٣١/١، والسنن الكبرى: ١٥٣/١، ١٥٤، ٤٦٧، وصحيح ابن خزيمة: ١٧٣/١، وصحيح ابن حبان: ٣٣٠/٤، ٣٣١، وسنن البيهقي الكبرى: ٤٤٤/١، ٤٤٥.

(٧) سورة الفجر: ٣.

(٨) ينظر الأقوال في ذلك في النكت والعيون: ٢٦٥/٦، ٢٦٦، وقد روى هذا القول أبو الزبير عن جابر عن النبي ....

(٩) هذا قول الحسن. ينظر النكت والعيون: ٢٦٦/٦.

(١٠) رواه ابن نجيح. ينظر النكت والعيون: ٢٦٦/٦.

والشفع جميع الخلق خُلقوا أزواجًا، وفي الحديث: >واللهُ وترُ يحبّ الوتر<(١)، وقال ابن عبّاس، رضي الله عنهما: >الوتر: آدم، عليه الصلاة والسلام، شُفع بزوجته<(٢).

**فاحتطّ**: أنزل، والانحطاط: خلافُ الصعود، وقوله تعالى: {وقولوا حطّة}(٣) قال ابن عرفة(٤): أي: قولوا: (حُطَّ عنا ذنوبنا) أُمروا أن يقولوا ذلك فطوطئ لهم الباب ليدخلوه سُجّدًا، فبدّلوا قولاً غير ذلك، ودخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا(٥): (هطى سُهماثا) (٦) أي: حنطة سمراء، قاله السدّي، ومجاهد(٧)، وقال الزجّاج: معناه: قولوا: مسألتنا حطّة، أي: حُطّ عنا ذنوبنا؛ وفي الحديث: جلس رسولُ الله ... إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده لحطّ(٨) ورقها(٩)، أي: حتّ.

والحطيطة: ما يحطّ من جملة الحساب اسم من حطّ، يقال: (حطّ لي حطيطة وافية).

**كل**: مفعول (احتط).

**عالي**: العالي: المرتفع.

**والمستمى**(١٠): مُفْتَعَل من السّموّ.

---

(١) انظر تفسير القرطبي: ٤٠/٢٠، مختصر كتاب الوتر: ٦٠/١، وفتح الباري: ٢٢٧/١١، وفيض القدير: ١٨١/١.

(٢) انظر مقدمة فتح الباري: ١٣٩/١.

(٣) سورة البقرة: ٥٨، سورة الأعراف: ١٦١.

(٤) انظر التهذيب: ٤١٦/٣، والغريبين: ٤٦٠/٢، واللسان: ٢٧٣/٧.

(٥) الواو من حاشية الأصل.

(٦) كذا في الأصل، وفي التهذيب: ٤١٦/٣ قال ابن الأعرابي: قيل لهم قولوا: حطة، فقالوا: حنطة سَمَقاثا أي حنطة جيدة، والرواية نفسها في اللسان: ٢٧٣/٧، وموضع سمقاثا، شمقايا، وفي النكت والعيون: ١٢٧/١ فقالوا: حنطة في شعير. وفي البحر المحيط: ٣٨٦/١ نقلا عن السّدي ومجاهد: هطا شمهاثا، وقيل: حطى شمعاثا، وينظر أقوالا أخرى فيه. وانظر الغريبين: ٤٦٠/٢.

(٧) ينظر قولهما في البحر المحيط: ٣٨٦/١.

(٨) ينظر معاني القرآن وإعرابه له: ١٣٩/١، والغريبين: ٤٦٠/٢.

(٩) في الأصل: لخط، وفي النهاية: ٣٨٧/١ >فحط<. وانظر الغريبين: ٤٦٠/٢.

(١٠) في الأصل: (المستما)، والصواب كتابته بالياء، وإن كان أصله الواو؛ لأنه قد زاد على الثلاثي. ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٠٤.

**ومن حديث عمرو**[١]**:** زعموا أنّ جَذيمة قال ذات يوم لندمائه: لقد ذُكِرَ لي عن غلام من لخم في أخواله من بني إياد فيه أدب وظرف، فلو بعثت إليه فوليته كأسي[٢] والقيام على رأسي، لكان الرأي، فقالوا: الرأي ما رأى الملكُ؛ فبعث إليه، فلمّا قدِم عليه قال: من أنت؟، قال: أنا عديّ بن نصر بن ربيعة؛ فولاّه مجلسه، فأحبّته رُقاش بنت أخت الملك، فقالت له: يا عدي إذا سقيت القوم فامزج[٣] لهم وعرّق للملك، أي: امزج له قليلاً كالعرق، فإذا أخذت الخمرُ منه فاخطبني إليه، فإنّه يزوّجك، فأشهدِ القومَ؛ ففعل الغلامُ وخطبها، فزوّجه وأشهد[٤] عليه، فانصرف إليها، فعرّفها، فقالت: عَرِّس بأهلك، ففعل، فلمّا أصبح غدا متضمّخًا بالخَلُوق[٥]، فقال جذيمة: ما هذه الآثار يا عديّ؟، قال: آثار العُرْس، قال: وأيُّ عُرْس؟، قال: رقاش؛ فنخر وأكبّ[٦] على الأرض، ورفع عدّي جراميزه[٧]، فأسرع جذيمة في طلبه فلم يجده؛ وقيل: بل قتله وبعث إليها يقول[٨]:

حدِّثيني وأنت لا تكذبين ... أبحرٌّ تزوّجت أم بهجين
أم بعبدٍ فأنت أهلٌ لعبد ... أم بدون فأنت أهلٌ لدون

(الهجين): مَن أبوه عربيّ وأمّه عجميّة، والعتيق: من أبواه عربيّان، والبرذون: مَن أبواه أعجميّان.

والمُكْرِف[٩]، بضمّ الميم، وإسكان الكاف، والرّاء المكسورة والفاء آخر

---

(١) الكلام منقول من أمثال العرب للضبي: ١٤٨، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٦.

(٢) في الأصل: (كامي)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٦.

(٣) في الأصل: (فافرح).

(٤) أي الغلام.

(٥) الخلوق: نوع من الطيب.

(٦) النخر: مدّ الصوت في الخياشيم.

والكبّ: الإقبال.

(٧) رفع جراميزه، أي: اجتمع بعضه إلى بعض، ونكص: فرّ.

(٨) في الأصل: حدثيني ثم شطب عليها. انظر أمثال العرب للضبي: ١٤٨، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٧.

وفي الأصل: أبعيد، ويروى: زنيت موضع تزوجت.

(٩) غير مقروءة في الأصل.

الحروف: مَن أبوه أعجميّ وأمّه عربيّة.

فأجابته رُقاش تقول[١]:

أنت زوّجتني وما كنت أدري وأتاني النساء للتزيين

/ذلك من شُربك المدامة صِرْفًا وتماديك في الصِّبا [١٢٦/ب]

اعلم: أنه لا يصحّ العقد[٢] إلاّ بلفظ التزويج والإنكاح؛ لأنّه يشتمل[٣] على أحكام عربيّة[٤] لا يحيط[٥] بجميعها لفظ من حيث اللغة؛ فتعيّن اللفظ المحيط بها شرعًا، وهو لفظ الإنكاح والتزويج[٦]؛ ولم يرد في القرآن[٧] غيرهما.

قال الواحدي: قال الأزهري[٨]: أصل النكاح في كلام العرب: الوطء، وقيل للتزويج نكاحًا لأنّه سبب الوطء، يقال: (نكح المطر الأرض) و(نكح النعاس عينه).

وقال أبو القاسم الزجّاجيّ: النكاح في كلام العرب بمعنى الوطء والعقد جميعًا، وموضوع (ن ك ح)[٩] على هذا القول في كلامهم: لزوم الشيء للشيء راكبًا عليه، فإذا قالوا: (نكح فلان فلانة ينكحها نكحًا[١٠] ونكاحًا) أرادوا: تزوّجها.

قال ابن جنّي: سألتُ أبا عليّ الفارسيّ عن قولهم: (نكحها)؟، قالوا: فرّقت العرب فرقًا لطيفًا يعرف به موضع العقد[١١] من الوطء؛ فإذا قالوا: (نكح فلان

---

(١) في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٧، وفي الأصل: شرب.

(٢) في الأصل: (العتد).

(٣) في الأصل: (يشمل).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (لا عييط).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل: (الفران).

(٨) ينظر تهذيب اللغة: ١٠٣/٤، ١٠٤.

(٩) في الأصل: ق ك ح.

(١٠) في الأصل: (نحكا).

(١١) في الأصل: (العتد).

بنت فلان أو أخته) أرادوا: تزّوجها وعقد عليها، وإذا قالوا: (نكح امرأته أو زوجته) لم يريدوا إلاّ المجامعة، لأنّه بذكر[١] امرأته أو زوجته يستغنى عن العقد.

قال الفرّاء: العرب تقول: (نُكح المرأة، بضم النون، بضعها) وهو كناية عن الفرج؛ فإذا قالوا: (نكحها) فمعناه: أصاب نكحها وهو فرجها؛ وقلّ ما يقال: (ناكحها) كما يقال (باضعها).

وقال ابن فارس والجوهري[٢]: (النكاح: الوطء، وقد يكون العقد).

وأما حقيقة النكاح ففيه ثلاثة أوجُه لأصحابنا:

أصحّها: أنّه حقيقة في العقد مجاز في الوطء.

والثاني: أنّه حقيقة في الوطء مجاز في العقد، وبه قال أبو حنيفة، رحمه الله.

والثالث: أنّه حقيقة فيهما بالاشتراك.

والنكاح للآدميين، والنزو لذوات الحافر[٣]، والسِّفاد للطير، والتعاضُل للسباع، والفحل من الإبل يقعُو، وكذلك الظليم، وأما الظِّلف خاصّة فهو قافط، ويقال له (قفط يقفُط قفطًا)، والقفط: نزوه وحده.

وقد أنكر[٤] قومٌ من العوام وأشباه العوام أن يكون في شيء من الخلْق كائن[٥] عن غير ذكر وأنثى، وهذا جهل بشأن العالم، وبأقسام الحيوان، وقد علمنا أنّ الإنسان يأكل الطعام، ويشرب الشراب، وليس فيهما حيّة[٦] ولا دودة[٧] فيخلق منهما في جوفه ألوان من الخبائث[٨] وأشكال من الديدان من

---

(١) في الأصل: (يذكر).

(٢) في الأصل: ابن عباس، ثم شطب عليها وكتب: فارس والجوهري.

(٣) ينظر الفرق لابن أبي ثابت: ٤٨-٥٦، والحيوان: ٣٤٤/٢، والفرق للسجستاني: ٣٨-٣٩.

(٤) ينظر الحيوان: ٣٦١/٣، ٣٦٢.

(٥) في الحيوان: ٣٦١/٣ موضع كائن: كان.

(٦) في الأصل: (حبة)، صوابها من الحيوان: ٣٦٢/٣.

(٧) في الأصل: (ذوه)، صوابها من الحيوان: ٣٦٢/٣.

(٨) كذا في الأصل ، وفي الحيوان: ٣٦٢/٣ الحيات.

غير ذكر ولا أنثى؛ ولكن لا بدَّ لذلك الوِلاد واللقاح أن يكون عن نتائج طبائع(١)، وملاقاة أشياء تشبه بطبائعها الأرحام، وأما ما يشبه في طبائعها ملقّحات(٢) الأرحام وقد قال الشاعر(٣):

فاستنكح الليل البهيم فألقحت عن هيجها واستُنْتِجَت أحلامًا

وقال ذو الرمّة(٤):

وإني لمدلاج إذا ما تناكحت مع الليل أحلام الحبان

وقال عليّ بن معاذ(٥):

البدرُ طفلٌ في جضَان مستزلِقٌ من رَحِمِ الشَّمس

وقال أميّة بن أبي الصلت(٦):

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الحيوان: ٣٦٢/٣ عن تناكح طباع ... بطباعها، وهي من تصحيح المحقق.

(٢) في الأصل: ملحقات صوابها من الحيوان: ٣٦٢/٣.

(٣) بلا نسبة في الحيوان: ٣٦٢/٣.

ويروى: هيجه موضع هيجها.

وفي الأصل: فالحقت موضع فألقحت، وتصحيف في هيجها.

(٤) في الحيوان: ٣٦٣/٣.

ويروى: الهدان موضع الحبان.

وفي الأصل: المثقل غير مقروءة .

(٥) علي بن معاذ، شاعر عباسي، روى عنه الجاحظ.

انظر البيان والتبيين: ٤٠٥/١، والأغاني: ٣٤٤/١١.

والبيت في الحيوان: ٣٦٣/٣.

ويروى للبدر.

وفي الأصل: حصان موضع حضان.

ومسترق موضع مستزلق.

(٦) في ديوانه: ٢٣، والمخصص: ١٨٠/١٣، واللسان: ٢١٨/٣.

ويروى: صبرها موضع نوخها، ومعايشنا موضع مقابرنا.

=

والأرض نوّخها الإلهُ للماء حتَّى كلُّ زَنْدٍ مُسْفَدُ

والأرض مَعقِلنَا وكانت أمَّنا فيها مقابِرُنَا وفيها نُولدُ

/**ثم إنّ جذيمة**[1] نقلها إليه، وحضنها في قصره، فاشتملت على حَمْلٍ، وولدت غلامًا وسمّته عمرًا، فلما ترعرع جلّته[2] وعطّرته وألبسته حُلّة فاخرة، ثم أزارته خاله، فأعجب به، وأُلقيت عليه محبّته.

ثم خرج جذيمة في عام مخصب، وبسط له في روضة، وخرج عمرو في غِلمة يجتنون الكمأة، فكانوا إذا أصابوا كمأة طيّبة أكلوها، وإذا أصابها عمرو خبّأها، ثمّ أقبلوا يسرعون[3] وعمرو يَقْدِمهم، ويقول[4]:

هذا جناي وخيارُه فيه إذْ كلُّ جان يَدُه إلى فيه

فالتزمه جذيمة؛ ثم إنّ الجنّ استهوته، فطلبه جذيمة في آفاق الأرض فلم يسمع له خبرًا.

يقال سمّوا جنًا لاجتنانهم، وكلّ مُسْتَخْفٍ[5] فهو جنّي وجان؛ ولذلك قيل للولد: جنين، لكونه في البطن مستخفيًا، وقالوا للميّت الذي في القبر: جنين، قال الشاعر[6]:

---

وفي الأصل تصحيف في نوخها.

وزيد موضع زند، وكاتب موضع كانت.

(١) الكلام منقول من أمثال العرب للضبي: ١٤٨، وجمهرة الأمثال: ٩٠/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٧-٢٢٨.

(٢) في الأصل تصحيف (حلته).

(٣) في الأصل: (مسرعين) ثم شطب عليها وكتب يسرعون.

(٤) الرجز لعلي بن أبي طالب في ديوانه: ٢١٣، والزاهر: ٢٣٤/٢، والمخصص: ٣٣/١٧، واللسان: ١٥٥/١٤، وبلا نسبة في ، أمثال العرب للضبي: ١٤٩، وتهذيب اللغة: ٥٩/٦، ١٩٥/١١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٧.

(٥) ينظر الحيوان: ١٩١/٦، وفيه: كل مستجن.

(٦) لعمرو بن كلثوم في ديوانه: ٧٠، والحيوان: ١٩٢/٦، شرح القصائد السبع: ٣٨٤، والمخصص: ١٦/١٦. وللأعشى في اللسان: ٩٣/١٣.

ويروى: لم تدع المنايا موضع لم يترك شفاها.

وفي الأصل: شقاها موضع شفاها، وحنينا موضع جنينا.

=

ولا شمطاء لم يُترك شفاها لها من تسعة إلاّ جنينًا

تخبر أنها قد دفنتهم كلّهم.

وعن محمد بن الحسن [١] قال: كُنّا جلوسًا عند الشّعبي فمرّ حمّال على ظهره دَنّ خَلٍّ، فلمّا رأى الشعبي وضع الدنّ، وقاله له: ما كان اسم امرأة إبليس؟، قال: ذاك نكاح ما شهدناه!.

وعن أبي إسحاق المالكي[٢] قال: قال الحجّاج ليحيى بن سعيد بن العاص: أخبرني عبد الله بن هلال، صديق إبليس، أنّك تشبه إبليس!، قال: وما ينكر الأمير أن يكون سيّد الإنس يُشبه سيّد الجنّ!.

وسُئل الشعبي عن لحم الشيطان[٣]، فقال: نحن نرضى منه بالكَفَاف[٤].

وقال له قائل[٥]: ما تقول في الذبّان؟، قال: إنِ اشتهيتَه فكُلْه.

**تمام الخبر**[٦]**:** قال: ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما مالك وللآخر عقيل ابنا فارج[٧]، من الشام وهما يريدان الملك بهديّة[٨]، فنزلا على ماء، ومعهما قينة يقال لها: أمّ عمرو، فنصبت لهما قِدرًا، وهيّأت لهما طعامًا، فبينما يأكلان إذْ أقبل رجلٌ أشعث الرأس قد طالت أظفارُه، وساءت حاله[٩]، فجلس مزجر الكلب، ومدّ يده، فناولته القَيْنَة طعامًا، فأكل فلم يُغن عنه شيئًا، فمدّ يده، فقالت

وزاد في الأصل تخبر أنها وجعلها من أصل البيت.

(١) ينظر الحيوان: ١٦٩/٦.

(٢) ينظر الحيوان: ١٧٠/٦.

(٣) ينظر الحيوان: ١٧٠/٦.

(٤) الكفاف: ما كان بقدر الحاجة.

(٥) ينظر الحيوان: ١٧٠/٦.

(٦) ينظر أمثال العرب للضبي: ١٤٩، وجمهرة الأمثال: ٩٠/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٨.

(٧) في الأصل: (فاح)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٨، ويروى: ابنا فالج.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل كتب أحواله ثم شطب عليها وكتب حاله.

القينة: >أعطي العبدُ كُراعًا فطلبَ ذراعًا< فأرسلتها(١) مثلاً، ثم ناولت صاحبيها(٢) من شرابهما وأوكأت(٣) سقاءَها(٤)؛ فقال عمرو بن عدي(٥):

صددتِ الكأسَ عنا أمَّ عمرٍو ... وكان الكأسُ مَجْراها اليَمينَا

وما شرُّ الثلاثةِ أمّ عمرٍو ... بصاحبك الذي لا تُصحبينا

فقال له الرجلان: من أنت؟، فقال: إنْ تُنكراني فلن تنكرا نسبي، أنا عمرو بن عديّ؛ فقاما إليه فسلّما عليه، وقلّما أظفارَه وقصّا من لمّته وألبساه من طرائف ثيابهما، وقالا: ما كنا لنهدي إلى الملك هديّة هي أحسنُ عنده من ابن أخته، قد ردّه الله عليه؛ فخرجا(٦) به حتى إذا وقفا على باب الملك بشّراه فسُرّ به وصرفه إلى أمّه، وقال لهما: حُكْمُكُما؟، فقالا له: حكمنا منادمتُك ما بقيت وبقينا، قال: ذلك لكما؛ فهما ندمانا جذيمة المعروفان(٧)، وإيّاهما عنى متمم بن نويرة اليربوعي بقوله في مرثيّة لأخيه حين قتله خالد بن الوليد، رضي الله تعالى عنه:

وكُنَّا كَنَدْماني جَذيمة حِقْبَةً ... من الدهر حتى قيل لن

فلما تفرّقنا كأنّي ومالكًا ... لطول اجتماع لم نَبِتْ ليلةً معًا

† فنادماه أربعين سنة يحدّثانه قلّما(٨) أعادا عليه حديثًا. [١٢٧/ب]

---

(١) ينظر أمثال العرب للضبي: ١٤٩، وجمهرة الأمثال: ٩٠/١، واللسان: ٣٠٧/٨، وخزانة الأدب: ٢٧١/٨.

(٢) في الأصل: (صاحبها).

(٣) أي شدت رأس القربة.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) لعمرو بن كلثوم في ديوانه: ٦٥، والكتاب: ٢٢٢/١، ٤٠٥، واللسان: ٢٤٤/١٣.

ولعمرو بن معدي كرب في ملحق ديوانه: ٢١٣.

ولعمرو بن عديّ أو لعمرو بن كلثوم في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٨، وخزانة الأدب: ٢٧٢/٨.

ويروى: تصدُّ الكأس عنا ...

وفي الأصل زيادة واو قبل بصاحبك.

(٦) في الأصل تصحيف فحرجا.

(٧) ينظر خبرهما ثمار القلوب: ١٨٢، ١٨٣.

(٨) في الأصل: (فلما).

إنما قيل للشارب نديم من الندامة، لأنّ معاقر الخمر إذا سكر تكلّم بما يندم[١] عليه؛ وقد يكون النديم الصاحب والمجالِس على غير الشراب.

**[٤]- فاستنزلَ الزبّاء قسْرًا وهي عُقابِ لوح الجو أعلى**

**استنزل:** أنزل.

**والزبّاء:** مفعول به، وهي الملكة، واسمُها: نائلة[٢]، وكانت زرقاء، قال أبو عثمان: زرقاء اليمامة هي غير بنت لقمان بن عاد[٣].

ومن الزّرق[٤] من الناس: صُحارٌ العبديُّ، وعبد الرحمن بن صحار، وداود بن متمم[٥] بن نويرة، والعبّاس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان[٦]، ومروان بن محمد بن مروان[٧]، وسعيد بن قيس الهمداني[٨].

وممّن يتشاءم به من الزُّرق[٩]: قيس بن زُهير بن جذيمة[١٠]، وكانت

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (نابله).

(٣) زرقاء اليمامة بنت لقمان بن عاد اسمها: عنز. ينظر الحيوان: ٣٣١/٥.

(٤) في الأصل تصحيف الررق، والكلام منقول من الحيوان: ٣٣١/٥.

(٥) غير مقروءة في الأصل صوابها من الحيوان: ٣٣١/٥.

(٦) العبّاس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، غزا أرض الروم ففتح الله على يديه ثلاثة حصون هي طولس، والمرزبانين، وهرقلة.

انظر تاريخ الطبري: ٢٦/٤.

(٧) مروان بن محمد بن مروان، آخر خلفاء بني أمية، بويع سنة ١٢٧هـ. مات سنة ١٣٢هـ.

(٨) سعيد بن قيس الهمداني، شفع عند علي في دم حارثة بن بدر الغداني، فعفا عنه علي، فذهب سعيد إلى حارثة وأعلمه بذلك.

انظر خبره في الأغاني: ٦٥/٢١.

(٩) ينظر الحيوان: ٣٣١/٥-٣٣٢، وثمار القلوب: ٦٦٦.

(١٠) قيس بن زُهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن العبسي، الفارس المشهور الذي كان على يده حرب داحس والغبراء بين بني عبس وبني فزارة في الجاهلية.

انظر الكامل في التاريخ: ٤٤٩/١، والإصابة: ٥٥٨/٥.

البسوس[١] زَرْقاء.

والزُّرق العيون، من بني ثعلبة منهم: المرقشان[٢] وغيرهما[٣].

والحمر الحماليق[٤]: من بني شيبان. وكان النعمان أزرق، أقشر[٥]، أحمر العينين، أحمر الحماليق؛ وفيه يقول أبو قردودة[٦] حين نهى ابن عمّار[٧] عن منادمته:

إني نهيت ابن عمّار وقلت له ... لا تأمنن أحمرَ العينين والشَّعَرَهْ
إنّ الملوك متى تنزل بساحتهم ... تطر بنارك من نيرانِهم شَرَرَهْ
يا جفنة كإزاء الحوض قد هدموا ... ومَنْطِقًا مِثْلَ وشي اليمنة الحَبِرَهْ

وقال يونس[٨]: لم أرَ قرشيًا قطُّ أحمر العينين إلاّ كان شجاعًا سيّدًا.

ويروى[٩]: أنّه عروق.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) المرقشان: هما المرقش الأكبر، والمرقش الأصغر.

والمرقش الأكبر اسمه: عمرو أو عوف بن سعد بن مالك.

والمرقش الأصغر اسمه: ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك، أو عمرو بن حنظلة بن سعد بن مالك، وهو ابن أخي المرقش الأكبر.

انظر الأغاني: ١٨٣/٥-١٨٤.

(٣) في الأصل: (غيرها).

(٤) الحملاق: باطن أجفان الحين، الذي يسوده الكحل، والكلام هنا منقول من الحيوان: ٣٣٢/٥.

(٥) وهو الشديد الحمرة كأن بشرته متقشرة.

(٦) الأبيات في البيان والتبيين: ٣٢٢/١، ٣٤٩، والحيوان: ٢٤٣/٤، ٣٣٢/٥.

وفي الحيوان: الشعره موضع الشقرة، وهدموا موضع عدموا.

وفي الأصل: مساحتهم موضع بساحتهم، ويطر موضع تطر، وباجفنة موضع يا جفنة.

وتصحيف في بنارك، واليمنة، الحبره.

(٧) هو عمرو بن عمار الطائي.

(٨) ينظر الحيوان: ٣٣٣/٥.

(٩) في الحيوان: ٣٣٣/٥: أحمر عروق العينين.

[ويروى][١] أنه كان، عليه الصلاة والسلام، أشكل العينين، ضليع الفم[٢]؛ وقال الشاعر[٣]:

ولا عيب فيها غير شُكْلَةِ عينها كذاك عتاقُ الطير شُكلاً

وقال آخر[٤]:

وشُكلة عينٍ لو حُبيت ببعضها لكنت مكان النجم مرأى ومَسْمَعًا

---

(١) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٢) في الحيوان: ٣٣٣/٥.

(٣) بلا نسبة في الحيوان: ٢٣٠/٤، ٣٣٠/٥، واللسان: ٣٩/٥، ٣٥٨/١١، ٣٧٣/١١.

ويروى: شُكلٌ بالرفع.

(٤) بلا نسبة في الحيوان: ٢٣٠/٤.

ويروى: العين مكان النجم.

وفي الأصل: لو حيت موضع حبيت.

ومن العيون(١): الأزرق، والأشهل(٢)، والأشكل(٣)، والأسجر(٤)، والأخيف(٥) وذلك إذا اختلفا.

وعين الفأرة(٦) كحلاء، وهي أبصر بالليل من الفرس والعُقاب؛ وفي الحديث أنّ النبي ... قال لزيد بن حارثة: >هل تزوّجت؟<، قال: لا، قال: >تزوج تستعفف مع عفتك، ولا تزوج من النساء خمسا، قال: وما هن يا رسول الله، قال: لا تزوّج شهبرة، ولا لهبرة، ولا نهبرة، ولا هيذرة، ولا لفوتًا<، قال: يا رسول الله: ما أعرف ممّا قلتَ شيئًا، قال: >أما الشهبرة: فالزرقاء البذيئة، وأما اللهبرة: فالطويلة المهزولة، وأما النهبرة: فالعجوز المدبرة، وأما الهيذرة: فالقصيرة الذميمة، وأما اللفوت: فذات الولد من غيرك<(٧).

**الزبّاء:** تُمَدّ وتُقصر(٨)؛ فمن قصر جعل مذكّرها زبّان، مثل غضبان وغضبى، ومن مدّ جعل مذكرها أزبّ، مثل أحمر وحمراء.

والأزبّ: الكثيرُ الشعر؛ وأنشد ابن دُريد(٩):

أزبُّ القفا والمنكبين كأنّه     من الصَّرْصَرانيّات عَوْدٌ

وفي المثل(١٠): (أنفر مِنْ أزَبّ) وذلك أنّ البعير الأزب يرى طول الشعر على عينيه فيحسبه شخصًا فهو نافر أبدا.

---

(١) ينظر الحيوان: ٢٣١/٤.

(٢) الشُهلة: الحمرة في سواد العين.

(٣) الشُكلة: حمرة في بياض العين.

(٤) في الأصل: (الأسمر)، صوابها من الحيوان: ٢٣١/٤. والسُجرة: مخالطة الحمرة لبياض العين، فهي قريبة من الشكلة.

(٥) غير مقروءة في الأصل، صوابها من الحيوان: ٢٣١/٤. والخَيَف: زرقة إحدى العينين، وسواد الأخرى.

(٦) في الأصل: الفأر، صوابها من الحيوان: ٢٣١/٤، والسياق بالتأنيث.

(٧) في النهاية: ٤٥٨/٢.

(٨) الكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣١، وينظر المقصور والممدود للقالي: ٣٨٧.

(٩) بلا نسبة في جمهرة اللغة: ٦٩/١، واللسان: ٤٤٤/١.

(١٠) ينظر سوائر الأمثال: ٣٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/٢، والمستقصى: ٣٩٦/١.

والجمع من الأزب: زبب.

والزُّبُّ في لغة أهل اليمن(١): اللحية.

والزُّبُّ لغة فصيحة، قال الراجز(٢):

قد حلفتْ بالله لا أُحِبُّهْ إن طال خُصْياه وقَصْرَ زُبُّهْ

والزُّب: تمرٌ(٣) من تمور البصرة؛ وفي المثل(٤): (ألدّ من [زُبد](٥) بزبّ) هذا زُبّ رَبَاح، ذكر ذلك ابن دُريد.

وحكى أنّ أبا الشمقمق دخل على الهادي(٦) وعنده سعيد بن سَلْم(٧) فأنشده(٨):

شفيعي إلى موسى سماحُ يمينه وحسبي به من من شافع

وشِعري شعرٌ يشتهي الناسُ كما يُشتهى زُبد بزُبِّ رَبَاح

فقال له الهادي: وما زُبّ رباح؟، قال: تمرٌ عندنا بالبصرة إذا أكله الإنسان وجد طعمه في كعبه، قال: ومن يَشْهد لك بذلك؟، قال: القاعد عن يمينِك، قال: أهكذا هو يا سعيد؟، قال: نعم.

---

(١) ينظر جمهرة اللغة: ٦٩/١.

(٢) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة: ٦٩/١، واللسان: ٤٤٥/١، ٢٣٠/١٤.

(٣) في الأصل: (ثمر، ثمور)، صوابها من المراجع التالية.

(٤) ينظر سوائر الأمثال: ٣٢٧، ٣٢٨، وهو منقول بنصه هنا، وجمهرة الأمثال: ١٨٢/٢، ومجمع الأمثال: ٢٢٦/٣، والمستقصى: ٣٢١/١.

(٥) بياض في الأصل.

(٦) هو موسى بن محمد بن أبي جعفر المنصور، الملقب بالهادي، شجاع جواد له معرفة بالأدب والشعر، وخليفة عباسي. مات سنة ١٧٠هـ.
انظر الأعلام: ٣٢٧/٧.

(٧) في الأصل: (سعيد بن سالم)، وهو سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم، كان سيدا كبيرا ممدَّحا، تولى أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة ...
موسوعة الأمثال: ٦٦٨/٢.

(٨) بلا نسبة في سوائر الأمثال: ٣٢٨، وجمهرة الأمثال: ١٨٢/٢، ومجمع الأمثال: ٢٢٦/٣، والمستقصى: ٣٢١/١.
ويروى: وحسب امرئ موضع وحسبي به.
وفي الأصل: عينه موضع يمينه، وزيد موضع زبد.

**الشفعة**[١]: مشتقّة من الشفع وهو الإتيان[٢]؛ لأنّ الشفيع يضمّ إلى ملكه ملك المشتري، وقيل من الشفاعة لأنّ في الجاهليّة كانوا إذا أراد الرجل بيع منزل أو حائط[٣]، أتاه[٤] الجار، أو الشريك، أو الصاحب، يشفع إليه فيما باع فيشفعه، لأنّ الشفيع يأخذها بلين ورفق، فكأنّه متشفّع؛ وهي واجبة بالخُلطة دون الجوار.

والأصل فيها: قولُه، عليه الصلاة والسلام: >الشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة< رواه البخاري[٥].

والشفعة على ثلاثة أقسام:

قسم تثبت[٦] فيه الشفعة مطلَقًا، وهي الأرض.

وقسم لا تثبت[٢] فيه، وهي المنقولات.

وقسم تثبت[٢] به تبعًا، وهو البناء[٧] والغراس إن بيع[٨] مع الأرض ففيه الشُّفعة.

وإن بيع منفردًا فلا شُفعة فيه؛ وفيها أقوال[٩]: الجديد[١٠] أنّها على الفور، والثاني إلى ثلاثة أيّام؛ لأنّه لا يمكن جعلها على الفور لما فيه من الإضرار بالشفيع وهو عدم، لأنّه من التفكر والتروِّي؛ ولا على التأبيد لما فيه من الإضرار بالمشتري؛ ولا بدّ من فاصل فقدّر بالثلاث، لأنّها مُدّة قريبة آخر حدّ القلّة وأوّل حدّ

---

(١) في الأصل: (الشنعة).

(٢) غير مقروءة في الأصل.

(٣) المقصود بالحائط هنا: النخل تحوط عليه بجدار أو غيره. ينظر المهذب: ٤٤٥/٣.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) انظر صحيحه: ٧٧٠/٢، ٧٨٧، ٨٨٣، ٨٨٤، ٢٥٥٨/٦. وانظر مسند أحمد: ٢٩٦/٣، ٣٩٩، وسنن أبي داود: ٢٨٥/٣، وسنن ابن ماجه: ٨٣٥/٢، وسنن الترمذي: ٦٥٢/٣، والسنن الكبرى: ٦٢/٤، وصحيح ابن حبان: ٥٨٨/١١، ٥٩٠، ٥٩٢، وسنن الدارقطني: ٢٣٢/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ١٠٢/٦، ١٠٣.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل: (المنا)، صوابها من المهذب: ٤٤٦/٣.

(٨) غير مقروءة في الأصل.

(٩) ينظر المهذب: ٤٥٦/٣، ٤٥٧.

(١٠) والمراد به هنا: القول الفقهي الذي قاله الإمام الشافعي بمصر تصنيفا أو إفتاء. ينظر المهذب: ٣٢/١.

الكثرة، يزول بذلك الضرر عنهما؛ وعلى التأبيد[١] في قول أي إلى أن يرفعه المشتري إلى الحاكم ليجبره على الأخذ أو العفو رعاية للجانبين جمعًا.

يُقال[٢] لذَكر الحمار الغُرْمُول، والجمع: الغراميل، ويقال ذلك لذَكر الإنسان أيضًا؛ وقَضِيب البعير ومقلم[٣] الجمل فقط. ومن السباع: العُقْدَة، وأصله للكلب والذئب[٤].

وقولهم في المثل[٥] (أسرقُ من زبابة) قال حمزة[٦]: هي الفأرة البَرِّيَّة.

والفأر ضروب، منها: الجُرَذ[٧]، والفأر[٨] المعروفان، وهما كالجَواميس والبَقَر، والبُخْت والعِراب، ومنها: اليَرَابيع، والذبّاب[٩]، وابن مقرض، والخُلْد؛ قال الشاعر[١٠]:

وثبة سُرحوب رأى زَبابًا

السرحوب هنا ابن عرس، ويسمى السرعون أيضًا.

والزُّبانى، بالنون، القرنان، وزبانى العقرب: قرناها، والزبانى[١١]: من

---

(١) في المهذب: ٤٥٦/٣: أنه بالخيار إلى أن يرفعه المشتري إلى الحاكم ليجبره على الأخذ أو العفو.

(٢) الكلام منقول من الحيوان: ٢٨٣/٢، وينظر الفرق لابن أبي ثابت: ٢٨-٢٩، والفرق للسجستاني: ٣٢.

(٣) في الأصل: (تعلم).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) ينظر الحيوان: ٢٥٤/٥، الألفاظ الكتابية: ٢٨٥، وسوائر الأمثال: ٢٠٠، وجمهرة الأمثال: ٤٣٦/١، والمستقصى: ١٦٧/١، واللسان: ٤٤٦/١.

(٦) في الأصل: (جمرة)، ينظر قوله في سوائر الأمثال: ٢٠٠، وينظر الحيوان: ٢٦٠/٥.

(٧) في الأصل: (الجرد).

(٨) من حاشية الأصل.

(٩) في الأصل: (الذباب)، صوابها من المراجع السابقة.

(١٠) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة: ١١١٩، ١١٩٧، وتهذيب اللغة: ٣٤٠/٣، ١٧٢/١٣، والمخصص: ٩٩/٨، واللسان: ٤٤٦/١، ٤٦٧/١.

ويروى: سرعوب موضع سرحوب.

(١١) في الأصل تصحيف. ورسمت الزبانا، صوابها من المقصور والممدود للقالي: ٢٥٤.

منازل القمر: كوكبان مفترقان بينهما في رأي العين مقدار خمس أذرع، وطلوع الزبانى آخر ليلة من تشرين الأوّل، وسقوطها لليلة تبقى من نيسان، ونوؤها ثلاث ليال؛ وهم يصفون نوءها بهبوب البوارح، وهي الشمال الشديدة الهبوب، وتكون في الصيف حارّة؛ قال ذو الرمّة(١):

ورفرفت للزُّبانَى من بوارحها    هيف أنشَّت به الأصناعَ

الهيف: الريح الحارّة.

أنشت الأصناع: وهي مصانع الماء.

والخَبْرَاء: وهي جمع خَبِرَة: أرضٌ يكونُ فيها ماء قائم ينبت السدر، وقال ساجع العرب(٢): إذا طلعت الزبانى أحدثت لكلّ ذي عيال † شأنًا، ولكلّ ذي ماشية هَوَانًا، وقالوا: كانَ وكانا، فأجمع لأهلك ولا توانا(٣)، يريد: أنّ البرد قد هجم، فشغل صاحب العيال، وابتذل صاحب المال(٤) نفسه في جمع مصالحها، وكثر الحديث والقول. [١٢٨/ب]

وإذا سقط الزبانى: حصد أهلُ الحجاز البُرّ والشعير.

واختُلف في نسب الزبّاء(٥): فقيل: كانت روميّة، كانت تتكلّم بالعربيّة، ومدائنها على شاطئ الفرات من الجانب الشرقي والغربي، وقيل: إنها بنت عمرو بن طوق(٦) بن حسّان من أهل بيت(٧) عاملة من العماليق ملكت الشام والجزيرة،

---

(١) في ديوانه: ١١٤٨، وبلا نسبة في المخصص: ١٣٣/١٠.

ويروى: ورقرقت.

وفي الأصل: (وزفرفت الزبانا من نوارجها    هيف أنست به الأضاع والجمرا).

(٢) ينظر السجع: المقصور والممدود للقالي: ٢٥٤، والمخصص: ١٦/٩، المزهر في علوم اللغة: ٥٢٩/٢.

(٣) في الأصل: (قوانا).

(٤) في المقصور والممدود للقالي: ٢٥٤ الماشية.

(٥) الكلام هنا منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣١، وينظر سوائر الأمثال: ٢٦٣.

(٦) كذا في الأصل ، وفي شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣١ ظرب.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

وفيها جرى المثل[١] فقيل: ([أعزّ][٢] من الزبّاء)، وهي التي غزت[٣] ماردًا والأبْلَق[٤]، وكان مارد مبنيا من حجارة سود، والأبْلَق من حجارة سود وبيض، فاستصعبا عليها، فقالت: (تمرّد ماردٌ وعزّ الأبلق) فذهبت كلمتها مثلاً[٥].

**قسرًا:** مصدر في موضع الحال، والقسْر: القهْر والغلَبة.

**وهي:** الواو للحال، و(هي) مبتدأ والخبر قوله: (أعلى منتمى)[٦]؛ وفي الكلام تقديمٌ وتأخير، والتقدير: وهي أعلى منتمى[٩] من عقاب لوح الجوّ، وإنما قدّمه ضرورة.

اعلم: أنّ أفعل التفضيل هو كلّ اسم صيغ على أفعل لتبيين[٧] فضل ما هو له على غيره في المعنى الذي اشتّق من اسمه، وهو مقيس في كلّ ما يبنى[٨] منه فعل التعجّب، تقول[٩]: (هو أكرم من زيد وأعلمُ منه وأحسن)، كما تقول[١٠]: (ما أكرم زيدًا! وما أعلمَه! وما أحسنه)؛ فما لا يجوز أن يبنى منه فعل التعجُّب لا يجوز أن يبنى[١٠] منه أفعل التفضيل.

فلا يبنى[٨] من وصف لا فعل له كغير وسوى، ولا من فعل زائد على ثلاثة أحرف نحو (استخرج) ولا معبر[١١] عن [اسم][١٢] فاعله بأفعل

---

(١) ينظر سوائر الأمثال: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٥٧/٢، ومجمع الأمثال: ٣٨٩/٢، والمستقصى: ٢٤٣/١.

(٢) في الأصل: (فتيل هو)، والزيادة من كتب الأمثال.

(٣) في الأصل: (عرت).

(٤) هما حصنان كانا للسموأل بن عادياء. ينظر سوائر الأمثال: ٢٦٣.

(٥) ينظر أمثال العرب للضبي: ١٤٤، والحيوان: ٧٢/١، وسوائر الأمثال: ٣٧١، ٦٤٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠٨/١، وثمار القلوب: ٣١١، ٥٢١، ومجمع الأمثال: ٢٢٢/١، والمستقصى: ٣٢/٢، واللسان: ٢٦/١٠، ٤٠٢/٣.

(٦) في الأصل: (أعلا منتما).

(٧) غير مقروءة في الأصل. والكلام منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٤٧٨-٤٨٩.

(٨) غير مقروءة في الأصل.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) غير مقروءة في الأصل.

(١١) في الأصل تصحيف.

(١٢) زيادة يستقيم بها الكلام. من شرح الألفية لابن الناظم: ٤٧٨.

كـ(عَوِرَ)، ولا مبني للمفعول كـ(ضُرِب) ولا غير متصرّف كـ(عسى) و(نعم) و(بئس)، ولا غير متفاوت[(١)] المعنى كـ(مات) و(فني).

فإن سُمع بناؤه من شيء من ذلك عُدَّ شاذًّا[(٢)]، وحُفظ ولم يقس عليه، كما في التعجُّب. تقول[(٣)]: (هو أَقْمَنُ) أي: أَحَقّ به؛ وإن لم يكن له فعل كما قلت[(٤)]: (أَقْمِنْ به)، وقالوا[(٥)]: هو أَلَصُّ من شِظَاظ، فبنوه من (لصّ)[(٦)] ولا فعل له.

وتقول من اختُصر[(٧)] الشيء: (هو أخصر من كذا) كما يقال: (ما أخصره!)، وقالوا[(٨)]: (هو أَعْطَاهم للدَّراهم! وأولاهم للمعروف! وأَكْرَمُ لي من زيد!) أي: أمثلُ إكرامًا، و(هذا المكان أقفر من غيره!)؛ وفي المثل[(٩)] (أَفْلَسُ

---

(١) في الأصل: (غير متقارب)، صوابها من شرح الألفية لابن الناظم: ٤٧٨.

(٢) في الأصل: (ساذا).

(٣) في الأصل تصحيف. وتنظر الأمثلة في الارتشاف: ٢٣١٩/٥، شرح الألفية لابن الناظم: ٤٧٨-٤٧٩.

(٤) في الأصل: (قلته)، صوابها من شرح الألفية لابن الناظم: ٤٧٨.

(٥) هذا مثل ينظر سوائر الأمثال: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ١٨٣/٢، ومجمع الأمثال: ٢٣٠/٣، والمستقصى: ٣٢٨/١، والارتشاف: ٢٣١٩/٥، وخزانة الأدب: ٢١٠/٢.

ويروى: أسرق من شظاظ، وإنه لألص من شظاظ.

وشظاظ: رجل من بني ضبة، كان يُصيب الطريق.

وهنا لا فعل لألص.

(٦) في الأصل: (أحق)، صوابها من شرح الألفية لابن الناظم: ٤٧٨.

(٧) هنا الفعل مبني للمفعول، وهو مختلفٌ في اقتياسه في التعجب. ينظر الارتشاف: ٢٣١٩/٥.

(٨) الكلام منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٤٧٨-٤٨٦. وتنظر هذه الأمثلة الارتشاف: ٢٣١٩/٥، وشرح التسهيل لابن مالك: ٥٠/٣-٥٣، وشرح الكافية الشافية: ١١٢٣/٢، ١١٢٨.

(٩) ينظر سوائر الأمثال: ٢٩٢، وجمهرة الأمثال: ٩٢/٢، ومجمع الأمثال: ٤٦١/٢، والمستقصى: ٢٧٥/١، المرصع: ٢٧٧.

ويروى: ابن المذلّق، وهو رجل من عبد شمس بن سعد بن زيد بن مناه لم يكن يجد قوت ليلة واحدة، وكذلك كانوا آباؤه وأجداده.

من ابن المدَلَّق!)، وفي الحديث(١): >فهو لما سواهما أضيع<؛ وهذا النوع عند سيبويه مقيس(٢)؛ لأنّه من(٣) أفعل، وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء(٤) التعجُّب منه، وأفعل التفضيل.

ويقول: (هو أهْوَجُ(٥) منه! وأنْوَك(٦)!)، وإنْ كان اسمُ فاعله على أفعل كما يقال: (ما أهوجَه! وما أنْوَكَه!)، وفي المثل(٧): (أحمقُ من هَبَنَّقة، وأسود من حلك الغراب)(٨)، وقولهم(٩): (أزْهَى من ديك وأشْغَلُ من ذات النحيين)(١٠).

---

(١) من حديث عمر.

(٢) في الأصل: ضعيف. انظر الكتاب: ٧٣/١، وشرح الألفية لابن الناظم: ٤٧٩.

(٣) من حاشية الأصل. وينظر قوله في شرح الكافية للرضي: ٤٥١/٣. وقال ابن مالك في شرح التسهيل: ٥١/٣: >أفعل عنده (أي سيبويه) يساوي فَعل، وفعِل، وفعُل في بناء أفعل التفضيل منه ... وكذا قولهم: فلان أضيع من غيره، هو من قولهم: أضاع الرجل إذا كثرت ضياعه، ولا شذوذ فيه على مذهب سيبويه<. وقال ابن مالك في المصدر نفسه: بشذوذه للزيادة فيه.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) الرجل الأهوج: الأحمق، وفيه تسرع وحمق.

(٦) الأنوك: الأحمق.

(٧) ينظر الألفاظ الكتابية: ٢٨٠، وسوائر الأمثال: ١١٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠٩/١، وثمار القلوب: ١٤٣، ومجمع الأمثال: ٣٨٦/١، والمستقصى: ٨٥/١، واللسان: ٣٦٥/١٠.

وهبنقة هو: يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة.

وفي الأصل: (هنيقة).

(٨) ينظر الحيوان: ٤٢٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٣، وثمار القلوب: ٤٦٠، والمستقصى: ١٩٢/١، واللسان: ٦٤٥/١، ٤١٧/١٠، ٤١٥/١٠.

ويروى: حنك موضع حلك، وقيل: النون في حنك بدل من اللام.

ويقال: أشدُّ سوادًا من حلك أو حنك الغراب. أو أشد سواد من غُراب.

وفي الأصل: حاك موضع حلك.

(٩) المثل في الألفاظ الكتابية: ١٣٥، وسوائر الأمثال: ١٨٥، ومجمع الأمثال: ٩٥/٢، والمستقصى: ١٥١/١.

(١٠) النِّحيين غير مقروءة في الأصل، وينظر المثل في سوائر الأمثال: ٢٢٠، ٣٥٣-٣٥٤، ومجمع الأمثال: ١٨٤/٢، وثمار القلوب: ٢٣٥، ٢٩٣، وجمهرة الأمثال: ٤٦٣/١، ٢٥٥/٢، والمستقصى: ١٩٦/١، المرصع: ٢٩٨، واللسان: ٣١٢/١٥.

=

و(ما) لا يجوز[١] التعجّب من لفظه لمانع فيه، يتوصّل[٢] إلى الدلالة على التفضيل فيه بمثل[٣] ما توصّل به إلى المتعجّب منه؛ فيبنى[٤] أفعل التفضيل من أشدّ، وما جرى مجراه، نحو قولك: (هو أشدّ استخراجًا، وأقبح عورا، وأفجع موتًا).

وأفعل التفضيل في الكلام على ثلاثة أضرُب: مضاف، ومعرّف بالألف واللامّ، ومجرّد من الإضافة[٥]، والألف واللام، فإنْ كان مجرّدًا لزم اتصالُه بـ(مِنْ) التي لابتداء الغاية، جارة المفضل عليه، كقولك: (زيد أكْرَمُ من عمرٍو، وأحسنُ من بكرٍ).

وقد يُستغنى بتقدير (من) عن ذكرها لدليل، ويكثُر ذلك إذا كان أفعل التفضيل [خبرا][٦] كقوله تعالى: {والآخرة خيرٌ وأبقى}[٧]، ويقلّ[٨] إذا كان صفةً أو حالاً كقول الراجز[٩]:

تروّحي أجدرَ أن تَقيلي

أي: تروّحي[١٠] وائتي[١] مكانًا أجدر أن تقيلي[٢] فيه من غيره.

---

وهي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة قصتها في المراجع السابقة، ويروى: أشح من ذات النحيين.

(١) غير مقروءة في الأصل.

(٢) في الأصل: (متوصل).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (للإضافة).

(٦) زيادة يستقيم بها المعنى. من شرح الألفية لابن الناظم: ٤٨٠.

(٧) سورة الأعلى: ١٧.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) لأبي النجم العجلي في إيضاح شواهد الإيضاح: ٢٢٥/١، وليس في ديوانه المطبوع. ولأحيحة بن الجلاح في ديوانه: ٨١، وشرح التصريح: ١٠٣/٢، والتخريج عن محقق أمالي ابن الشجري، وبلا نسبة في المحتسب: ٢١٢/١، والمقتصد: ٦٤٩/١، وأمالي ابن الشجري: ١٠٠/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٥٧/٣، وشرح الكافية الشافية: ١١٣٠/٢، شرح الألفية لابن الناظم: ٤٨٠، وخزانة الأدب: ٥٧/٥.

وفي الأصل: تزوجي، وتصحيف في تقيلي.

(١٠) في الأصل: (تزوجي).

وإن كان أفْعَل التفضيل، مضافًا نحو (زيدٌ أفضل القوم) لم يجز[٣] اتصاله بـ(مِنْ)؛ فأمّا قوله[٤]:

ولستُ بالأكثرِ منهمْ حَصًى          وإنما العِزّة للكاثرِ

ففيه ثلاثة أوجُه[٥]:

أحدها: أنّ (مِنْ) فيه ليست لابتداء الغاية، بل لبيان الجنس كما هي في نحو[٦]: أنت منهم الفارس، الشجاع، أي: من بينهم.

الثاني: أنها متعلّقة بمحذوف دلّ عليه المذكور.

الثالث: أنّ الألف واللاّم زائدتان فلم يمنعا من وجود (مِنْ) كما لم يمنعا من الإضافة كقوله[٧]:

تولي الضَّجِيعَ إذا تنبّه مَوْهِنًا          كالأقْحُوان مِنَ الرَّشَاش

(١) في الأصل: (أتى).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) للأعشى في ديوانه: ١٩٣، ونوادر أبي زيد: ٢٥، الاشتقاق: ٦٥، والخصائص: ١٨٥/١، ٢٣٦/٣، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠٠/٦، ١٠٣، واللسان: ١٣٢/٥، ١٤٧/٩، ١٨٣/١٤، وشرح شواهد المغني: ٩٠٢/٢، وخزانة الأدب: ١٨٥/١، ٤٠٠/٣، ٢٥٠/٨، ٢٥٤، وبلا نسبة في جمهرة الأمثال: ٤٢٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٦/٣، شرح الألفية لابن الناظم: ٤٨١، وخزانة الأدب: ١١/٢.

(٥) الكلام منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٤٨١.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) للقطامي في ديوانه: ١١٠، ١١١، وهو ملفق من بيتين هما:

تولي الضَّجِيعَ إذا تنبّه مَوْهِنًا          منها وقد أمنت له من يتقي

عذبَ المذاق مُفَلَّجًا أطرافُه          كالأقْحُوان مِنَ الرَّشَاش المُسْتَقِي

وبلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم: ٤٨١.

ويروى: تعطي.

وفي الأصل: تنبه غير مقروءة.

قال أبو عليّ[١]: أراد من رشاش المُسْتَقِي[٢].

وإنْ كان أفعل التفضيل مجرّدًا لزمه[٣] التذكير والإفراد بكل حال، نحو قولك (هو أَفْضَل) و(هي أَفْضَل) و(هما أفضل) و(هم أفضل) و(هنّ أفضل).

وإنْ كان فيه الألِفُ واللام لزمه مطابقة ما[٤] هو له في التذكير، والتأنيث والإفراد، والتثنية، والجمع، تقول: (هو الأَفْضَلُ) و(هي[٥] الفُضلى) و(هما الأفضلان) و(هم الأفضلون) و(هنّ الفُضليات) والفُضْل.

وإذا كان مضافًا، فإن أُضيف إلى نكرة: لزمه التذكير، والإفراد، كالمجرّد، تقول: (هو أفضلُ رجل) و(هي أفضَلُ امرأةٍ) و(هما أفضلُ رجلين) و(هم أفضلُ رجالٍ) و(هُنّ أفضَلُ نساء).

وإن أُضيف إلى معرفة: جاز أن يوافق المجرّد في لزوم الإفراد، والتذكير، فيقال: (هي أفضل النساء، وهما أفضل القوم، وجاز أن يوافق المعرف بالألف واللام في لزوم المطابقة لما هو له، فيقال: هي فُضلى النساء، وهما أفضلا[٦] القوم، وقد اجتمع الوجهان في قوله ...: >ألا أخبركم بأحبِّكم إليَّ، وأقربكم منِّي مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقا، الموطئون أكنافًا[٧]، الذين يَألفون ويُؤلفون<[٨].

ثم لأفعل[٩] التفضيل مع (مِنْ) شبه بالمضاف، والمضاف إليه، فحقه أن لا يتقدم [عليه][١٠] إلا لموجب، وذلك إذا كان المجرور (بمن) اسم استفهام، فإنه لا بدّ -إذ ذاك- من تقديمهما[١١] على أفعل التفضيل ضرورة أن الاستفهام له

---

(١) قوله في شرح الألفية لابن الناظم: ٤٨٢.

(٢) في الأصل تصحيف (المستعى).

(٣) في الأصل تصحيف (لرمه).

(٤) في الأصل: (لما).

(٥) في الأصل: (هن).

(٦) في الأصل: (أفضل).

(٧) في الأصل: (اكسافا).

(٨) انظر الجامع لمعمر بن راشد: ١٤٤/١١، المعجم الأوسط: ٣٥٧/٤، ٣٥٠/٧، ومجمع الزوائد: ٥٨/١، ٢١/٨، وكشف الخفاء: ٢٠٠/١، ٣٩٠/٢.

(٩) في الأصل: (أفعل)، والكلام منقول من شرح الألفية لابن الناظم: ٤٨٣.

(١٠) زيادة يستقيم بها الكلام.

(١١) في الأصل: (من تقديمها).

صدر الكلام، تقول(١): مِمَّن(٢) أنت [خيرٌ](٣)؟، ومِنْ كم دراهمك أكثر؟ ومن أيهم أنت أفضل؟.

وإذا كان المجرور(٤) بمن(٥) غير استفهام لم يتقدم على أفعل التفضيل إلا قليلا، نحو قوله(٦):

فقالت لنا أهلا وسهلا وزوّدت جَنَى النحل، بل ما زوّدت منه أَطْيَبُ

ولشبه(٧) أفعل التفضيل مع (مِنْ) بالمضاف، والمضاف إليه لم يفصل(٨) منه بأجنبي(٩)، تقول(١٠): زيدٌ أحسَنُ وجهًا من عَمْرٍو، وأنت أحظى عندي من ذلك.

ولا يرفع الظاهر عند أكثر العرب إلا إذا ولي نفيًا(١١)، أو [استفهاما](١٢)، [و]كان مرفوعه أجنبيا، مفضلاً على نفسه باعتبارين، نحو قولهم: ما رأيتُ رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد. وقوله ...: >ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة<(١٣)، وقول الشاعر(١):

---

(١) غير مقروءة في الأصل، صوابها من من حاشية الأصل.

(٢) في الأصل: (من).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) في الأصل: (المجرد)، صوابها من شرح الألفية لابن الناظم: ٤٨٤.

(٥) في الأصل: (من).

(٦) للفرزدق في شَرْح المُفَصَّل: ٦٠/٢، وخزانة الأدب: ٢٦٩/٨، وبلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم: ٤٨٤، وتذكرة النحاة: ٤٧، والأشباه والنظائر: ٢٩٤/٨، ٢٩٥.

وفي الأصل: (جنى) غير مقروءة.

(٧) في الأصل: (يشبه).

(٨) في الأصل: (يفعل).

(٩) غير مقروءة في الأصل.

(١٠) في الأصل تصحيف.

(١١) غير مقروءة في الأصل.

(١٢) الزيادة من شرح الألفية لابن الناظم: ٤٨٦.

(١٣) انظر المعجم الكبير: ١٣/١٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٨٤/٤، وفتح الباري: ٤٥٩/٢.

مَرَرْت على وادي السِّبَاع ولا أرَى كوادي السِّبَاع حين يُظلِمُ واديا
أقلَّ به رَكْبٌ أتوه تَئِيَّةً وأخوف إلاّ ما وقى الله واقيا

تقديره: لا أرى واديا أقلَّ به ركب [أتوه] تئية(٢) منه كوادي السباع. وتقول(٣): ما أحد أحسن به الجميل من زيدٍ(٤)، أصله: ما أحدٌ أحْسَن به الجميل من الجميل بزيد، إلا أنه أُضيف الجميل إلى زيد لملابسته † له في المعنى، [١٢٩/ب] فصار في التقدير: من جميل زيد، ثم حذف المضاف(٥)، وأقيم المضاف إليه مقامه.

**عُقاب:** العقاب، بضم العين: طائر معروف، يُجمع على عقبان، وأعقبة. يقال: إنه ليس فيه ذكَر، وذكره من نوع آخر يقال له: الزُّمَّج(٦).

والطير كلُّه سَبُع، وبهيمة(٧)، وهَمَج. وسباع الطير على ضَرْبَيْن: منها العِتاق، والأحرار، والجوارح، ومنها البغاث، وهو: كل ما عَظُمَ من الطير، إذا لم يكن من ذوات السلاح والمخالب المعقَّفة(٨)، كالنسور، والرَّخم، والغربان، وأشباهها من لئام الطير.

ثم الخَشَاش، وهو ما لطُف جِرمُه، وصَغُر شخصه، وكان عديم السلاح.

والهَمَج ليس من الطير، ولكنه ممّا يطير.

---

(١) لسحيم بن وثيل الرياحي في ديوانه: ١٩، والكتاب: ٣٢/٢، ٣٣، والمخصص: ٨٥/١٦، واللسان: ١٤٩/٨، وخزانة الأدب: ٣٢٧/٨، وبلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم: ٤٨٦.

ويروى: ساريا موضع واقيا.

وتئية غير مقروءة في الأصل.

(٢) زيادة يستقيم بها الكلام. وتئية غير مقروءة في الأصل.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) من حاشية الأصل.

(٥) في كتب المضاف إليه ثم شطب على إليه.

(٦) في الأصل: (الرمح).

(٧) في الأصل تصحيف. والكلام منقول من الحيوان: ٢٨/١.

(٨) في الأصل: (المعففة)، صوابها من الحيوان: ٢٨/١.

ومن سباع الطّير[(١)] شكلٌ يكون سلاحه المخاليب كالعُقاب وما[(٢)] أشبهها، وشكل يكون سلاحه المناقير كالنُّسور، والرَّخَم، والغِربان[(٣)]، وإنما سُمّيت سباعًا؛ لأنها أكَالةُ لحوم.

ثم من [بهائم][(٤)] الطير ما يكون سلاحه المناقير كالكَرَاكِيّ وما أشبهها، ومنها ما يكون سلاحه الصياصي كالدِّيَكة[(٥)]، ومنه ما يكون سِلاحه [سُلاحه][(٦)] كالحُبارى.

والسَّبع من الطير[(٧)]: ما يأكل اللحم خالصا، والبهيمة: ما يأكل الحَبَّ[(٨)] خالصًا.

والمشترك عندهم كالعُصفور، فإنه ليس بذي مِخْلَب معقَّف ولا مِنْسَر[(٩)]، وهو يلتقط الحبَّ، ويصيد النمل إذا طار، ويصيد الجراد، ويأكل اللحم، ولا يَزُقُّ فِراخه كما يزقُّ الحمام، بل يُلقمها كما تُلقم السّباع من الطير فراخها. وأشباه المشترك من العصافير كثير.

ويقال[(١٠)]: إن الشِّدَّة، والشجاعة، والبأس، والعدة[(١١)] في ثلاثة أصناف: العقاب في الهواء، والتمساح في الماء، والأسد من ساكني الغياض[(١٢)].

والعُقاب تبيض[(١٣)] ثلاث بيضات، يخرج لها فَرْخان. ثم اختلفوا فقال

---

(١) الكلام منقول من الحيوان: ٢٩/١.

(٢) في الأصل: (مما).

(٣) في الأصل تصحيف (العربان).

(٤) زيادة يستقيم بها الكلام من الحيوان: ٢٩/١.

(٥) في الأصل: (كالديه)، صوابها من الحيوان: ٢٩/١.

(٦) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٧) الكلام منقول من الحيوان: ٢٩/١.

(٨) في الأصل: (الجف)، ثم شطب عليها.

(٩) في حاشية الحيوان: ٢٩/١: المنسر كمجلس ومنبر: منقار الطير الجارح.

(١٠) الكلام منقول من الحيوان: ١٦٠/٢، وينظر المصدر نفسه: ٧٥/٧، ١٢٩، ١٤٠.

(١١) كذا في الأصل وفي الحيوان: ١٦٠/٢: القوة.

(١٢) في الأصل تصحيف.

(١٣) في الأصل: يبيض، والعقاب يطلق على المذكر والمؤنث، والمراد هنا الأنثى، =

بعضهم: لأنها لا تحضُن[١] إلا بيضتين. وقال [آخرون][٢]: قد تحضن[٣] ويخرج لها ثلاثة، ولكنّها ترمي بواحدة استثقالا للكسب على ثلاثة، وقال آخرون: ليس ذلك إلا لما يعتريها[٤] من الضعف عن الصيد[٥]؛ كما يعتري النُّفساء من الوهن والضعف. وقال آخرون: العُقاب طائر سَيِّئُ الخلق، رديءُ التربية، وليس يقوى على تربية الأولاد إلا بالصَّبر.

وقال آخرون: لأنها شديدة النَّهَم والشدة[٦]، وإذا لم تكن أم الفراخ ذات أَثَرَةٍ[٧] لها، ضاعت.

والعُقبان السُّود الألوان: تبيض[٨]، وتحضُن[٨]، وتربّي[٨].

والعِقاب، بكسر العين: جمع عقبة.

والعِقاب عقابان: عقاب آخرة، وعقاب دنيا، فجميع عقاب الدنيا يليه[٩] من وجه، رفعه من وجه، وإن كان مؤلما فهو عن المعاصي زاجر، وإذا كان داخلا في باب الامتحان، والتعبد دخوله في باب العقاب والنعمة إذ كان زاجرا له وتنكيلا، وقد كُلّف الصبر والرضى به والتسليم لأمر الله فيه، وعذاب الآخرة بلا صرف وحرى بحت؛ لأنه ليس ممزوج ولا يحتمل وجهين.

**لوح:** اللُّوح: بضم اللام: الهواء وهو السُّكاك والسُّكاكة.

واللَّوح بفتح اللام[١٠]: الذي يُكتب فيه.

واللَّوح: العَطَش.

---

والكلام منقول من الحيوان: ١٧٩/٣، ١٨٠، وينظر المصدر نفسه: ١٥٩/٢، ٥٧٤/٥.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٣) في الأصل تصحيف. (يحضن)، تصحيف.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) في الأصل: (البصرى)، صوابها من الحيوان: ١٨٠/٣.

(٦) في الحيوان: ١٨٠/٣: الشَّرَه.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

(٨) في الأصل تصحيف، والكلام منقول من الحيوان: ١٨١/٣.

(٩) غير مقروءة في الأصل.

(١٠) في الأصل كتب بضم اللام ثم شطب عليها.

وألاح الرجل من الشيء: حذره، وأشفق منه.

وألاح بسيفه وثوبه: لمع به، وحرّكه.

ولاح لي أمرك: ظهر.

ولاحه المرض، ولوّحه: أضمره، وغيّره.

وذكر الماوردي[(١)] -رحمه الله- في قوله تعالى: {لواحة للبشر}[(٢)] أربعة أقوال: أحدها: مُغيّرة لألوانهم، قاله أبو رزين[(٣)]. تلفح[(٤)] وجوههم[(٥)] لفحة[(٦)] تدعهم[(٧)] أشد[(٨)] سوادًا من الليل.

الثاني: تحرق البشرة حتى يلوح العظم، قاله عطية.

الثالث: أن بشرة أجسادهم تلوح على النّار، قاله مجاهد.

الرابع: † اللَّوح: شدة العطش، والمعنى أنها معطشة للبشر، أي لأهلها، [١٢٩/أ] قال[(٩)] الأخفش وأنشد[(١٠)]:

سقتني على لوح من الماء شربة ... سقاها بها الله الرهامَ الغواديا

يعني باللّوح: شدة العطش.

---

(١) ينظر النكت والعيون: ١٤٣/٦.

(٢) سورة المدثر: ٢٩.

(٣) في الأصل: أبو زرين.

وهو أبو رزين العقيلي لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، أعطاه رسول الله ... ماء يقال له: النظيم وبايعه على قومه.

انظر الطبقات: ١: ٥٧/١، والطبقات الكبرى: ٣٠٢/١، والبداية والنهاية: ٩٠/٥، مشاهير علماء الأمصار: ٥٨/١، معجم الصحابة: ٧/٣.

(٤) في الأصل: (تلقح)، وفي النكت والعيون: ١٤٣/٦: أن هذا من قول أبي رزين.

(٥) في الأصل: (وحرلاهم).

(٦) في الأصل: (لقحة).

(٧) في الأصل تصحيف (تدعها)، صوا النكت والعيون: ١٤٣/٦.

(٨) في الأصل: (أسد)، تصحيف.

(٩) في الأصل: (قال).

(١٠) بلا نسبة في النكت والعيون: ١٤٣/٦.

ويحتمل خامسًا: أنها تلوح للبشر بهولها حتى تكون أشد على من سبق إليها، وسرّ[١] لمن سلم منها.

وفي البشر وجهان[٢]:

أحدهما: أنهم الإنس من أهل النار، قاله الأخفش والأكثرون.

الثاني: أنه جمع بشرة، وهي جلدة الإنسان[٣] الظاهرة، قاله مجاهد وقتادة.

ويقال للصبور على العطش: أنه لَمُسَوِّف، وإذا كان ضدّ ذلك سريع العطش قيل: أنه لِلواح، وقد لاح، يلوح، والتاح، التياحا[٤]، ومثل المُسَوِّف[٥]: معطاش، مظماء، مصداء، مهياف، مهيام[٦]، وإنه لعطشٌ، وصدٌ، وصادّ، وصديان[٧]، وظميٌ، وهاف، وهايم، وهيمان، عيمان، غيمان، والمرأة هافة، هيماء، عيماء، غيماء، هايمة.

**الجو:** هو الهواء البعيد[٨] من الأرض. قال تعالى: {أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ}[٩].

**أعلى منتمى**[١٠]: مرتفع، ويروى[١١]: أعلى منتهى، وهو ما ينتهي إليه.

ومنتمى: منصوب على التمييز.

ومن حديث قصير[١] بن سعد على ما زعموا: كان قصير لما قُتل

---

(١) في الأصل: (وامن) صوابها من النكت والعيون: ٦/١٤٣.

(٢) الكلام منقول من النكت والعيون: ٦/١٤٣.

(٣) في الأصل: (للإنسان).

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) في الأصل: (السوف).

(٦) في الأصل تصحيف، صوابها من كتاب الألفاظ: ٣٣٦.

(٧) في الأصل تصحيف، صوابها من كتاب الألفاظ: ٣٣٥.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) سورة النحل: ٧٩.

(١٠) في الأصل رسمت أعلا منتما.

(١١) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣١، وقد ذكر أن رواية منتمى فيها غلط، >لأن العرب لا تفي بالتنوين<. المصدر نفسه: ٢٣٢.

جذيمة[٢]، نجا هو على العصا[٣]، قال لعمرو: ألا تطلب بثأر[٤] خالك؟ فقال: كيف أقدر على الزباء وهي أمنع من عقاب لوح الجوّ؟ فأرسلها مثلا[٥]. وهذا المثل شبيه بقولهم[٦]: أبعد من بيض الأنوق، والأنوق: ذكر الرَّخمة، العرب تؤنث هذا الاسم وإن كان للمذكر.

والرّخم[٧] تلتمس لبيضها المواضع البعيدة، والأماكن الوحشية[٨]، والجبال[٩] الشامخة، وصُدوع الصّخر. فلذلك يقال في بيض الأنوق ما يقال. وقال عتبة بن شَمَّاس[١٠]:

إنَّ أَوْلَى بالحقِّ في كلِّ حق    ثم أولى بأن يكون حقيقا
من أبو عبد العزيز بن مروا    ن ومن كان جَدُّهُ الفاروقا

---

(١) الكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٢.

(٢) في الأصل: (سعد).

(٣) في الأصل: (الغضا)، والعصا فرس قيل لجذيمة، وقيل لقصير. ينظر ص** مما سبق.

(٤) في الأصل: (تار).

(٥) ينظر أمثال العرب للضبي: ١٤٦، وسوائر الأمثال: ٣٣٦، وجمهرة الأمثال: ٢٣٤/٢، وثمار القلوب: ٤٥٣، ومجمع الأمثال: ٣٥٢/٣، والمستقصى: ٣٦٩/١، وخزانة الأدب: ٢٩٤/٧، ٢٧٤/٨، ٢٧٥.

(٦) ينظر الحيوان: ٣٤٢/٦، الألفاظ الكتابية: ٤٠، وسوائر الأمثال: ٦٢، وجمهرة الأمثال: ١٩٤/١، وثمار القلوب: ٤٩٤، ومجمع الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٢٤/١.

ويروى: أعزّ من بيض الأنوق. والذكر لا بيض له.

(٧) الكلام منقول من الحيوان: ٥٢١/٣.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل: (المخال).

(١٠) له في الحيوان: ٥٢١/٣، والكامل: ٨٣١/٢، واللسان: ٣٠٣/١٠.

ولبعض ولد عيينة في ثمار القلوب: ٤٩٤، ٤٩٥.

ويروى: ثم أحرى موضع ثم أولى، وشاهق موضع شامخ.

وفي الأصل: يفوق موضع تفوت.

ردَّ أموالنا علينا وكانت     في ذرى شامخ تفوت الأنُوقا

وطلب رجل من أهل الشام الفريضة من معاوية فجادله، فسأل لولده، فأبى، فسأل لعشيرته، فقال معاوية(١):

طلب الأبيض العقوق فلما     لم ينله سال بيضَ الأنوق

وليس يكون العقوق إلا من الإناث، فإذا كانت(٢) من البُلق كانت بلقاء. وإنما هذا كقولهم(٣): وقع في سَلَى(٤) جمل.

وبيضها(٥) في المواضع الممتنعة، وليست فيها منافع فتعرض(٦) في طلبها للمكروه.

ولعل معاوية قدم في اللفظ بيض الأنوق(٧).

وقد ضربت العرب ببيضها المثل في تأكيد بعد الشيء وما لا ينال. قال الشاعر(٨):

---

(١) لم يكن معاوية هو القائل، وإنما قاله متمثلا به، وقد سبق تخريجه ص١٥٣.

بلا نسبة في أمثال العرب للضبي: ٥٢، والحيوان: ٥٢٢/٣، وجمهرة اللغة: ٣٧١، وتهذيب اللغة: ٦٢/١، ٣٢٤/٩، ومقاييس اللغة: ١٤٩/١، واللسان: ١٠/١٠، ١١، ٢٥٩.

ويروى: أراد موضع سال، ويروى: فاته ذام رام موضع لم يجده سال بيض.

(٢) في الأصل: (كان)، صوابها من الحيوان: ٥٢٢/٣.

(٣) ينظر الحيوان: ٥٢٢/٣، ومجالس ثعلب: ٥١٩/٢، والمقصور والممدود للقالي: ١٠٢، وسوائر الأمثال: ٢٦١، وجمهرة الأمثال: ٥٦/٢، ٢٦٥، ومجمع الأمثال: ٤١٩/٣، والمستقصى: ٣٧٧/٢، واللسان: ٣٩٦/١٤.

ويروى: وقع القوم ... ووقع فلان، ووقعوا في، وزلّ وكلفتني.

(٤) في الأصل: سلى رسمت سلا. خطأ صوابه من المقصور والممدود للفراء: ٦٩، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٥٥، والمقصور والممدود للقالي: ١٠٢؛ لأنك تقول: سلياء. أما السّلا من النسيان فيكتب بالألف.

(٥) أي الأنوق، والكلام منقول من الحيوان: ٥٢٣/٣.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل: (الأفوق)، والكلام للجاحظ في الحيوان: ٥٢٣/٣.

(٨) الكلام منقول من سوائر الأمثال: ٦٢.

=

وكنت إذا استودعت سِرًّا كتمته        كبيض أنوقٍ لا ينال له وَكْرُ

فقال له قصير: اطلب الأمر وعَدَاك ذم، فأرسلها مثلا[١]، ثم قال له قصير: اقطع أنفي، واجدع[٢] أذني، واضرب ظهري حتى تؤثر فيه، ودعني وإيّاها ، ففعل به عمرو ذلك.

ورُوي من طريق آخر: أن عمرا أبى عليه، ففعل قصير بنفسه ذلك فقيل في المثل[٣]: لأمر ما جدع قصير أنفه.

ثم لَحَقَ الزّباء فقال: أصبتُ هذا من أجلك. قالت: وكيف؟ قال: إن عَمرًا زعم أني أشرت على خاله بالخروج إليك، حتى فعلتِ به ما فعلتِ. ثم أحسن خدمتها، وأظهر لها النصيحة، حتى حَسُنَتْ منزلته عندها، وحسّن لها التجارة، فبعثت[٤] معه عيرًا إلى العراق، وصار قصير إلى عمرو مستخفيًا، † فأخذ منه [١٣٠/ب] مالاً، وزاده على مالها، واشترى لها طرائف[٥] من طرائف[٤] العراق، ثم رجع إليها، فأراها تلك الأرباح فسُرت بها، ثم رجع كرّة أخرى، فأضعف لها المال، فلما كان في المرة الثالثة اتخذ جُوالق[٦]، وجعل ربطتها من داخل، في أسفلها، وأدخل فيها الرجال بالأسلحة، وأقبل إليها وأخذ غير الطريق، فكان يسير الليل،

---

والبيت بلا نسبة فيه، وفي ثمار القلوب: ٤٩٤.

(١) ينظر المستقصى: ٢٢٤/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٢، وخزانة الأدب: ٢٧٥/٨.

ويروى: خلاك، ويروى: اطلب ذاك أو الأمر، وخلاك ذمّ.

والكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام.

(٢) في الأصل تصحيف (أجذع).

(٣) ينظر أمثال العرب للضبي: ١٤٦، والمستقصى: ٢٤٠/٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٢، وخزانة الأدب: ٢٧٥/٨، ٣٢٠/٩.

ويروى: حزّ موضع جدع.

وفي الأصل: (جذع).

(٤) في الأصل: (فبعث) صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٣، والكلام منقول منه.

(٥) في الأصل: (ظرائف).

(٦) الجُوالق: بضم الجيم، واحد وهو العِدْل، والجماعة جَوالق بفتحها. شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٥.

ويكمن[١] النهار، وأخذ عمرًا معه، وكانت الزباء قد صُوّر لها عمرو قائما وقاعدا وراكبا، واتخذت نفقا[٢] أجرت عليه الماء من الفرات إلى قصرها، وعَمِي عنها خبرُ قصير، فسألت عنه، فقيل: أخذ الغُوَيْرَ، فقالت: عسى الغوير أبؤُسًا، فأرسلتها مثلا[٣].

قال ابن الكلبي[٤]: الغوير ماء لكلب معروف.

فأوّل أبو الحسن بن الأخضر[٥]: عسى في المثل: بمعنى صار، ولذلك أتى الخبر بغير الفعل[٦].

وحكى سيبويه[٧]: أن عسى في المثل بمعنى: كان.

قال الشيخ محب الدين أبو البقاء[٨]، رحمه الله: إنما كان خبر عسى فعلا مستقبلا؛ لأنها تدل على المقاربة، والمقاربة في الماضي محال؛ لأنه قد وجد، ولم تكن اسمًا؛ إذ لا دلالة لاسم على الاستقبال، وإنما لزمت فيه أنْ لتمحضه للاستقبال، ولم يكن[٩] السين وسوف؛ لأنهما يدلاّن على نفس زمان[١٠] الفعل، والغرض هُنا تقريبه[١١]، فإن جاء شيء[١] من ذلك فهو شاذ.

---

(١) في الأصل: (مكمن).

(٢) في الأصل: (نفعا).

(٣) ينظر جمهرة اللغة: ٧٨٣، وجمهرة الأمثال: ٤٥/٢، ومجمع الأمثال: ٣٤١/٢، والمستقصى: ١٦١/٢، واللسان: ٥٢/١، ٣٨/٥، ٢٣/٦، ٥٥/١٥، وخزانة الأدب: ٣٦٤/٥، ٣٦٥، ٣٨٦/٨، ٣١٦/٩، ٣٢٠، ٣٢٨.

(٤) ينظر قوله في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٣.

(٥) أبو الحسن علي بن الأخضر النحوي الحمصي المغربي التنوخي، عالم بالحديث والأدب والعربية. مات سنة ٥١٤هـ.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: ٢٣٢/٢، ٢٣٣، وبغية الوعاة: ١٧٤/٢.

(٦) في الأصل: (للفعل).

(٧) ينظر الكتاب: ٥١/١، ١٥٨/٣.

(٨) أبو البقاء العكبري، وقوله في اللباب في علل البناء والإعراب: ١٩٣/١ بنصه.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) في الأصل: (ومان).

(١١) في الأصل: (لقريبه).

ودخل قصير إلى الزباء، وقد تقدم[٢] العير فقال لها: قفي فانظري إلى العير، فصعدت سطحا، فجعلت تنظر إلى العير مقبلة تحمل[٣] الرجال فقالت[٤]:

ما للجمال سيرها وئيدا أجندلا تحملن أم حديدا

أو صرَفانا باردًا شديدًا أم الرّجال جُثّما قعودا

مشيها[٥]: يروى بالرفع والنصب والخفض، فمن رفع قدّر[٦]: ما للجمال وئيدًا مشيها[٧]، فقدم الفاعل ضرورة، كقول الشاعر[٨]:

صَدَدْت فَأَطْوَلْت الصُّدودَ وقلّما وِصَالٌ على طُولِ الصُّدُودِ

---

(١) في الأصل: (حاشى).

(٢) في الأصل تصحيف. والخبر منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٤.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) الرجز للزباء في جمهرة اللغة: ٧٤٢، ١٢٣٧، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٤، واللسان: ٤٤٣/٣، ١٩٣/٩، ١٤٨/١٠، وشرح شواهد المغني: ٩١٢/٢، وخزانة الأدب: ٢٩٥/٧. وللزباء أو للخنساء في المقاصد النحوية: ٤٤٨/٢، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٧٨/٦، ويقال إنه مصنوع منسوب إليها.

وفي الأصل: أجندلا كتبت اجنرلا.

وفي الأصل تصحيف في جثما.

ويروى: مشيها موضع سيرها.

(٥) في الأبيات السابقة ذكر رواية سيرها موضع مشيها، وهنا يتحدث عن مشيها.

(٦) يرى الكوفيون جواز مجيء الفاعل قبل العامل، أما البصريون فلا يجيزون ذلك لوجهين، وخرجوا البصريون الرواية على أن يكون مشيها بدلا من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبرا وهو للجمال. والآخر ذكره المؤلف.

ينظر شرح الجمل لابن عصفور: ١٥٩/١، ١٦٠، ومغني اللبيب: ٧٥٨.

(٧) في الأصل: (مشبها).

(٨) للمرار الفقعسي في ديوانه: ٤٨٠، الأزهية: ٩١، وشرح شواهد المغني: ٧١٧/٢، وخزانة الأدب: ٢٢٦/١٠، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، وبلا نسبة في الكتاب: ٣١/١، ١١٥/٣، والمقتضب: ٨٤/١، والمحتسب: ٩٦/١، المنصف: ١٩١/١، ٦٩/٢، والإنصاف: ١٤٤/١، واللسان: ٤١٢/١١، ٥٦٤/١١، ومغني اللبيب: ٧٥٨.

وقيل[١]: مرفوع بالابتداء، ووئيدا حال سدّ مسدّ الخبر.

ومن نصب فَعَلى المصدر بفعل[٢] مضمر، أي تمشي مشيها.

ومن خفض فعلى البدل من الجمال، بدل الاشتمال.

يقال: أدّني الشيء إذا أثقلني وشقَّ عليّ.

والجندل: وجمعه جنادل، ما تساقط من الجبال، وتقطع[٣] من الصُّخور.

وسمي الحديد حديدا؛ لصلابته ومنعه من وصول السلاح إلى البدن، والعرب تسمي السجان حدادا لمنعه الداخل من الخروج.

ومنه الإحداد في عدّة الوفاة؛ لأن المرأة تمنع من الزينة[٤].

والحدود في المعاصي؛ لأنها تمنع من العَود.

واختلف في الصَّرفان[٥] فقيل: هو الرصاص، وقال الخليل[٦]: المراد به هنا الموت. وقيل: هو نوع من التمر رزين.

والبارد: خلاف الثابت. يقال: ما برد في يدي منه شيء. وقوله تعالى: {لايذوقون فيها بردا ولا شرابا}[٧]، قال ابن عرفة[٨]: العرب تقول: أنا أَتَبَرَّد بذلك: أي أستريح، فالمعنى: لا يذوقون فيها راحة.

وقال غيره[٩]: بردًا أي نوما، والعرب تقول[١٠]: البُرْدُ البَرْدَ، أي منع البرد النوم.

---

(١) هذا قول البصريين. ينظر أوضح المسالك: ٨٨/٢، ومغني اللبيب: ٧٥٨.

(٢) أي مفعول مطلق.

(٣) في الأصل تصحيف (يقطع).

(٤) في الأصل: (الزنية).

(٥) الكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٤.

(٦) ينظر قوله في العين: ، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٤.

(٧) سورة النبأ: ٢٤.

(٨) ينظر قوله في الغريبين: ١٦٣/١، والنكت والعيون: ١٨٧/٦، وهو منسوب إلى قتادة.

(٩) قاله أبو عبيدة والكسائي، والفضل بن خالد، ومعاذ النحوي، ومجاهد، والسّدي، والزجاج. ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٧٣/٥، والغريبين: ١٦٣/١، والنكت والعيون: ١٨٧/٦، والبحر المحيط: ٤٠٥/٨.

(١٠) ينظر البحر المحيط: ٤٠٥/٨، الدر المصون: ٤٦٥/٦.

وقوله تعالى: {كوني بردا وسلاما على إبراهيم}[١]، أي ذات برد وسلامة، لا يتأذى ببردها كما لا يتأذى بحرها[٢].

والبَرَد: بفتح الياء[٣]، والراء: ما ينزل من السماء، سُمي بردًا[٤]؛ لأنه يُبَرِّد[٥] وجه الأرض، أي يقشره[٦]. وأبْرَدَت السحابة، جاءت ببرد، وقوله في الحديث: >أصل كلّ داء البَرَدَة<[٧] يعني الصِّيَنَا[٨]، والتُّخَمة، والثّقل[٩] † على المعدة، سميت بَرَدة؛ لأنها تُبْرد المعدة فلا تستمرئ[١٠] الطعام. [١٣٠/أ]

وقوله تعالى: {وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ}[١١]، قال ابن عرفة[١٢]: سمعت أحمد بن يحيى[٣] يقول: فيه قولان: أحدهما: وينزل من السماء بردا من جبال في السماء من بَرْد، والآخر: وينزل[١٣] من السماء أمثال الجبال من البرد.

---

(١) سورة الأنبياء: ٦٩.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: (الياء).

(٤) في الأصل: (يرذا).

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (يعشره) صوابها من الغريبين: ١٦٣/١.

(٧) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٨/٢، والغريبين: ١٦٣/١، جامع العلوم والحكم: ٤٢٥/١، والنهاية: ١١٥/١، واللسان: ٨٣/٣، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٧٧/٢، ٧٨، لسان الميزان: ٤٢٥/٣، وفيض القدير: ٥٣٢/١، أخبار المصحفين: ٦٣/١، تصحيفات المحدثين: ١٥٥/١، إصلاح غلط المحدثين: ١٥٩/١، وكشف الخفاء: ١٤٦/١.

وقال اليزيدي: البَرْدَة بسكون الراء.

(٨) تكتب بالقصر وبالياء. انظر المقصور والممدود للقالي: ٢٨٨، وتهذيب اللغة: ١٠٤/١٤، وفي الغريبين: ١٦٣/١: (الطّنا).

(٩) في الأصل: (التقل).

(١٠) في الأصل: (يستمرئ).

(١١) سورة النور: ٤٣.

(١٢) القولان في تهذيب اللغة: ١٠٤/١٤، والغريبين: ١٦٣/١.

(١٣) في الأصل تصحيف.

والبريد(١): الرسول، وفي الحديث(٢): الحمى برد الموت، وفي الحديث: أنه لما تلقَّاه بُرَيْدَة الأسلمي في طريق المدينة قال له: من أنت؟ قال: أنا بريدة، فقال لأبي بكر رضي الله تعالى عنه: >بَرَد أَمْرُنا وصَلُح<(٣) أي سَهُل. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: >الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة<(٤)، أي لا تعب فيه ولا مشقَّة، وكل محبوب عند العرب بارد، ومنه قولهم في الدعاء(٥): اللهم برّد عليه مضجعه، ويحتمل أن يكون معناه: ثبت أمرنا واستقام، يقال: برد على عتق(٦) فلان، أي ثبت، وفي الحديث: >لا تُبَرِّدُوا عن الظَّالم<(٧). أي لا تشتموه لتخففوا عنه وتسهلوا عليه من عقوبة ذنبه. وهذا كما يقال لعائشة رضي الله تعالى عنها، وقد سمعها تدعو(٨) على سارق فقال: لا تُسَبِّخي عنه بدعائك، يقول: لا تُخَفِّفي عنه. ويقال(٩): جدّ فلان في الأمر ثم بَرَد. أي: فَتر، ومنه سمي النوم بردًا؛ لأنه يُرْخي المفاصل، ويُسَكّن الحركات، وفي الحديث: >من صلى البَرْدَيْن دخل الجنة<(١٠). البَرْدَان، والأبْرَدَان: الغداة والعشي. وأما الحديث الآخر: أبردوا

---

(١) في النهاية: ١١٥/١ >البريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البَغْل، وأصلها بريده دم، أي محذوف الذنب؛ لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها، فأعربت وخففت ...<.

(٢) انظر الغريبين: ١٦٤/١.

(٣) انظر الغريبين: ١٦٤/١، والتمهيد لابن عبد البر: ٧٣/٢٤، والنهاية: ١١٥/١، الاستيعاب: ١٨٥/١، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول: ٣٠٦/١.

(٤) في مصنف ابن أبي شيبة: ٣٤٤/٢، ومسند أحمد: ٣٣٥/٤، وسنن الترمذي: ١٦٢/٣، والغريبين: ١٦٤/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٩٦/٤، والنهاية: ١١٤/١، والأحاديث المختارة: ٢٠٨/٨، ٢٠٩، معجم الشيوخ: ٣٥٧/١، ومجمع الزوائد: ٢٠٠/٣، وكشف الخفاء: ٧/٢، ٤٣، ١٠٦.

(٥) انظر الغريبين: ١٦٤/١.

(٦) غير مقروءة في الأصل.

(٧) انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٧/٢، والغريبين: ١٦٥/١، والنهاية: ١١٥/١.

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٠/١، ومسند أحمد: ٤٥/٦، وسنن أبي داود: ٨٠/٢، ٢٧٨/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٧/٢، والسنن الكبرى: ٣٢٧/٤، والغريبين: ١٦٥/١.

وفي الأصل: لا تسنحى، ولا تحيفى، غير مقروءة.

(٩) انظر النهاية: ١١٥/١.

(١٠) انظر مسند أحمد: ٨٠/٤، وسنن الدارمي: ٣٩١/١، وصحيح البخاري: ٢١٠/١،

=

بالظهر فإن شدّة الحرّ من فيح جهنم<(١) فالإبراد: انكسار الوهج.

قال بعض أهل اللغة(٢): صلّوها في أول وقتها.

وبَرد النهار: أوله.

والبُرْدة: الشَّمْلَة المخطَّطة(٣)، وجمعها بُرَد.

وفي الحديث في ذكر أبي جهل: فضربه ابنا عفراء حتى برد(٤)، أي مات.

الشَّديد: القويّ.

والشّديد: البخيل(٥)، قال تعالى: {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ}(٦) أي من أجل حُبّ الخير، وهو المال. ويقال للبخيل(٤): شديد، ومتشدد(٧). قال طرفة(٨):

........................ عقيلة مال الفاحش المُتَشَدِّدِ

---

وصحيح مسلم: ٤٤٠/١، وصحيح ابن حبان: ٣٢/٥، والغريبين: ١٦٥/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٤٦٥/١، ٤٦٦، والنهاية: ١١٤/١.

(١) في مصنف ابن أبي شيبة: ٢٨٧/١، ومسند أحمد: ٣٧٧/٢، ٥٢/٣، ٢٦٢/٤، وصحيح البخاري: ١٩٩/١، ٣٠٧، وسنن ابن ماجه: ٢٢٣/١، والسنن الكبرى: ٤٦٥/١، ومسند أبي يعلى: ٤٨٠/٢، والغريبين: ١٦٦/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٤٣٧/١، والنهاية: ١١٤/١، ومجمع الزوائد: ٣٠٦/١، وكشف الخفاء: ٢٨/١.

(٢) ينظر الغريبين: ١٦٦/١، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٤/١.

(٣) غير مقروءة في الأصل. الغريبين: ١٦٦/١، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٤/١.

(٤) انظر صحيح البخاري: ١٤٥٨/٤، ١٤٧٤، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٦٣/١٢، تهذيب الكمال: ١١٦/٢٨.

وفي الأصل: ابنا عفراء غير مقروءة ، وفضرب موضع فضربه.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) سورة العاديات: ٨.

(٧) في الأصل: (ومتشدو).

(٨) هذا عجز البيت، وصدره: أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي ...

وهو في ديوانه: ٣٤، وتهذيب اللغة: ١٨٨/٤، ٢٦٦/١١، ومقاييس اللغة: ١٧٩/٣، ٤٧٨/٤، واللسان: ٢٣٤/٣، ٣٢٦/٦، ٤٣٣/١٢.

وفي الأصل: المشدد موضع المتشدد.

وقال الفَرَّاء[١]: أراد أنه لشديد الحب للخير، وهو المال.

وقوله تعالى: {حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ}[٢] أي يُؤْنَس منه الرُّشد مع بلوغه.

والأَشُدُّ: من خمس عشرة سنة إلى أربعين سنة، وهي جمع شِدَّة مثل نِعْمة وأنعُم، وهي القُوَّة والجَلادة في البدن والعقل، وقوله تعالى: {اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي}[٣] من شددت الشيء، أشدّه إذا أوثقته. وقوله تعالى: {وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ}[٤] أي امنعها من التصرف، والفهم عقوبة حين فهموا فتعاموا عن ذلك، وقال الأزهري[٥]: اطبع على قلوبهم. وقوله: {وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ}[٦] قويناه، وكان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثون[٧] ألفا من الرجال.

الجاثم[٨]: البارك على ركبتيه، والجثوم[٩] للناس والطير بمنزلة البروك للإبل.

والمُجَثَّمة المنهي عنها في الحديث[١٠] هي المصبورة.

رجعنا[١١]: وكان قصير قد وصف لعمرو شأن النَّفق[١٢]، ووصف له الزَّباء، فلما دخلت العير المدينة، وكان على باب الزباء بوابون من النَّبط،

---

(١) ينظر معاني القرآن له: ٢٨٥/٣.

(٢) سورة الأنعام: ١٥٢، سورة الإسراء: ٣٤. والكلام منقول من الغريبين: ٩٧٨/٣.

(٣) سورة طه: ٣١.

(٤) سورة يونس: ٨٨.

(٥) ينظر قوله في الغريبين: ٩٧٩/٣، وفيه الأصمعي موضع الأزهري.

(٦) سورة ص: ٢٠.

(٧) في الغريبين: ٩٧٩/٣: ثلاثة وثلاثون ألفا من الرجال.

(٨) في الأصل: (الحاثم).

(٩) في الأصل: (الحثوم).

(١٠) الحديث >أنه نهى عن المُجَثَّمة< وهي كل حيوان يُنصب، ويرمى ليُقتل.

وفي الأصل المجثمة فيها تصحيف.

ينظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٥/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٤/١، ٧٥، والنهاية: ٢٣٢/١.

(١١) الكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٥.

(١٢) في الأصل تصحيف.

ومنهم رجل وبيده مِخْصَرَة، فطعن جوالقًا[١] منها فأصابت المِخْصَرَة خاصرة رجلٍ فضرط، فقال البوابون بالنبطية: بُشْتا بُشْتا، أي الشّر الشّر، فاستل قصير سيفه، فضرب به البواب فقتله[٢]، وجاء عمرو على فرسه[٣]، وبَرَكت[٤] الإبل، وحلّ الرجال الجَوالق، فمثلوا[٥] في المدينة، ووقف عمرو على باب السَّرَب[٦]، فلما رأت عمرًا عرفت بالصِّفة، فمصَّت خاتمًا بيدها مسمومًا وقالت[٧]: بيدي لا بيدك يا عمرو، فيقال إن عمرًا † جللها[٨] بالسيف، واستباح بلادها. [١٣١/ب]

الجُوالق، بضم الجيم: واحد، وجمعه جَوالق بفتحها، ومثله الشاب الفتى يقال له: غُرانق[٩] بضم الغين، والجمع غرانيق[١١]، وكذلك[١٠] قُراقر، اسم وادٍ[١١]، قال الشاعر[١٢]:

... ... ... ... ... وقد سال من ذلّ عليك قُراقرُ

---

(١) غير مقروءة في الأصل. صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٥.

(٢) في الأصل: كتب قبلها فقط ثم شطب عليها.

(٣) في الأصل: (فراسه).

(٤) في الأصل: (يركب) صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٥.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (التـــرب). والسَّرَب: حفير تحت الأرض.

(٧) ينظر أمثال العرب للضبي: ١٤٧، وجمهرة الأمثال: ١٨٥/١، ١٩١.

ويروى: بيدي لا بيديك، أو لا بيد ابن عدي.

(٨) في الأصل: (حللها)، تصحيف.

(٩) في الأصل: (عرانق، عرانيق)، تصحيف، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٥.

(١٠) في الأصل: (لذلك).

(١١) ينظر معجم البلدان: ٣١٧/٤-٣١٨.

(١٢) هذا عجزه، وصدره: أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلم ... ...

وهو لسبرة بن عمرو الفقعسي في معجم البلدان: ٣١٨/٤، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٥.

وهُداهد: اسم طائر [زعمت][١] العرب: أنه صيد في زمن نوح عليه الصلاة والسلام، فكل الطير تبكيه، والجمع هداهد، قال الشاعر[٢]:

كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرّماةُ جناحَهُ　　　يدعو بقارعةِ الطريق هَديلا

والهدهد[٣] طائر معروف، مُنتن البدن والريح، من جوهره، فربَّ مَنْ[٤] يكون منتنا من نفسه، من غير أن يعرِضُ له، كالتيوس[٥] والحيَّات[٥] وغير ذلك من أجناس الحيوان.

وأما الأعراب فيجعلون النتن[٦] بسبب الجيفة التي كانت مدفونة في رأسه، ويزعمون أن القنزعة التي على رأسه ثواب من الله تعالى على ما كان من برِّه بأمِّه؛ لأن أمه لما ماتت جعل قبرها في رأسه!.

وقال صاحب كتاب المنطق[٧] في كتاب الحيوان[٨] أن الهدهد متى بنى بيته طلب الزِّبل، حتى إذا وجده نَقَلَ[٩] منه، كما تنقل الأَرَضَة، وبنى منه بيتًا كما تبني الأرضة[١٠]، ويضع جزءًا[١١] على جزء، فإذا طال مُكثه في ذلك البيت، وله فيه ولد، تربّى ريشه وبدنه بتلك الرائحة، وأخلِق به أيضًا أن يُورث ابنه النَّتن الذي عليه، كما يُورث جده أباه[١].

---

(١) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٢) للراعي النميري في ديوانه: ٢٣٨، والحيوان: ٢٤٣/٣، وجمهرة اللغة: ١٩٤، ١٢١١، وتهذيب اللغة: ٣٥٣/٥، ٣٥٤، والمخصص: ١٣٤/٨، واللسان: ٤٣٤/٣، ٦٩١/١١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٦٨٣.

(٣) الكلام منقول من الحيوان: ٥١٠/٣.

(٤) في الحيوان: ٥١٠/٣: (شيء).

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) غير مقروءة في الأصل.

(٧) هو أرسطو، قال في طباع الحيوان: ٤٠٢: >فأما الهدهد فإنه يهيّئ عشه من زبل الإنسان، وهو يغيّر منظره في الصيف والشتاء مثل ما تغير مناظرها كثرة من أصناف الطير البريّ ....<.

(٨) ينظر الحيوان: ٥١٣/٣-٥١٤.

(٩) في الأصل: (نتل).

(١٠) في الأصل: (الأرض).

(١١) من حاشية الأصل.

أباه(١).

وناس كثير، يزعمون أن رُبَّ بدنٍ طيب الرائحة كفأرة المسك التي ربما كانت في البيوت، ومن ذلك ما يكون مُنتن البدن كالحيات، والتيوس، كما تقدم ذكره(٢).

والقناقن: الذي يعرف(٣) مكان الماء، والجمع قَناقن.

ورجل عُراعر: شريف، والجمع: عَراعر.

وكان قصير أول من اتخذ الجَوالق(٤)، ولم تكن(٥) مستعملة قبل ذلك.

قال أبو عبيد(٦)، رحمه الله: مُدركو الأوتار في الجاهلية ثلاثة: قصير هذا، وسيف بن ذي يزن(٧)، وبَيْهَس(٨) أحد بني غراب(٩) بن فزارة(١٠). وكان من حديثه على

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في ص** من هذا الكتاب.

(٣) في الأصل: (تعرف)، والكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٥.

(٤) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٥.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) ينظر قوله في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٥.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

وهو سيف بن ذي يزن بن عامر بن أسلم بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف الحميري، من دهاة العرب في اليمن، وهو أحد الثلاث الذين أدركوا الأوتار في الجاهلية.

انظر الأغاني: ٢٢٢/٢٤، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: ٢٤/٥.

(٨) في الأصل تصحيف.

وهو: أبو المقدام بيهس بن صهيب بن عامر بن عبد الله بن نائل الجرمي، شاعر أموي يلقب بالنعامة.

انظر الأغاني: ١٤٠/٢٢.

(٩) في الأصل: (عرافة)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٥، وقصته في الأغاني: ١٤٠/٢٢.

(١٠) في الأصل: (فراره).

ما زعموا: أنه خرج[١] مع إخوة له سبعة مغيرة[٢] على ضُبيعة[٣]، فلقيهم قوم في موضع يقال له: الأثلاث[٤]، فقتلوهم إلا بَيْهسًا، احتقروه لصغر سِنِّه، [واستبقوه][٥] ثم حملوه معهم حتى إذا قام قائم الظهيرة نزلوا، فنحروا ناقة واشتووا منها، وأصابوا حتى إذا اكتفوا، قال زعيمهم: ظللّوا[٦] لحومكم لا تصلّ[٧]، يقال: صلّ اللحم: إذا تغير، وأنتن وهو نيّ، وقد قرئ[٨]: {أئذا ضللنا في الأرض}[٩]. وخمّ إذا تغير وهو شواء، أو طبخ.

فقال بيهس[١٠]: لكن بالأثلاث لحم لا يصلّ، يعني لحوم إخوته، فسارت مثلا. فقال أحدهم: إني لأسمع من هذا الأنيسان أمرًا يوشك أن يكون من ورائه شرٌّ فاقتلوه، فقال زعيم القوم: أيُعَدُّ[١١] هذا علينا بقتيل[١٢]؟ خلّوه فهو أحقر من ذلك. ثم ساروا حتى إذا وازوا به الحي قيل له: أيت أهلك، وانع إخوتك، وأطلق. فلقي أمه فقالت له: أين إخوتك؟ قال: قُتلوا. قالت: فما الذي أتى بك دونهم؟ قال: لو خيّرك[١٣] القوم اخترت، فصار هذا مثلا[١]، وكانت تبغضه لكثرة شرّه،

---

(١) في الأصل: (جرح)، والكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٦.

(٢) غير مقروءة في الأصل. صوابها من شرح المقصورة لابن هشام.

(٣) في الأصل: (صعه)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام.

(٤) ينظر معجم البلدان: ٩١/١، وفي الأصل: (الأثلات).

(٥) بياض في الأصل. صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٦، والمعنى تام بدونها.

(٦) في الأصل: (ظللوا)، تصحيف.

(٧) وفي شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٦: لا تضل، بالضاد، والصواب ما أثبتناه. ينظر اللسان: ٣٨٣/١١.

(٨) انظر الكشاف: ٢٤٢/٣.

(٩) سورة السجدة: ١٠.

(١٠) غير مقروءة في الأصل. والمثل في أمثال العرب: ١١٠، والمستقصى: ٢٦٥/٢، واللسان: ٤٢٠/١١، وخزانة الأدب: ٢٩٧/٧.

ويروى: لكن بالأثلاث أو على الأثلاث لحم لا يظلل.

(١١) في الأصل: (أبعد).

(١٢) غير مقروءة في الأصل.

(١٣) في الأصل: (خبرك).

وتحب إخوته، فلما فقدتهم أحبَّته، ثم جمعت تراث إخوته، فأعطته، فجعل يدير[٢] يديه فيه ويقول: يا حبّذا التُّراث لولا الذِّلَّة، فصار مثلا[٣]. وصنع بعض أهل الحي عرسًا، وحضر بعض صبيان الحي فرآهم بيهس[٤] يلعبون[٥]، فتجرد[٦] عن ثيابه وجعل يرقص معهم، فأخبرت أمه بذلك، فأتته فقالت[٧]: ما هذا يا بيهس[١]؟ فقال[٨]:

[١٣١/أ]
F131LH

ألْبَسْ لكلِّ حالَةٍ لَبُوسَها    إما نعيمها وإما † بُؤسها

فصار مثلا، فبينما هو ذات يوم يرعى غنما له إذا ألجأه[٩] الحرّ إلى غار يستظل فيه، فرأى قَتَلَة إخوته، وهم عشرة، قد أعقلوا إبلهم على طرف الغار، وحلبوها وشربوا منها وهم روبى[١٠] نيام، فخلاهم وخلّى[١١] غنمه، وبادر نحو الحيّ فاستلأم سلاحه، وأتى خالاً له يقال له: أبو حَشْر، وكان من أضعف العرب قلبًا، فقال له: أبا حشر، هل لك في ظباء تصطادهن، قد ألجأهن القيظ إلى غار. قال: نعم، قال: فتنكب[١٢] قوسَك، وتقلد[٦] سيفك، وحَيَّهَل[١] ورائي،

---

(١) ينظر أمثال العرب للضبي: ١١٠، والمستقصى: ٢٩٧/٢، وخزانة الأدب: ٤٨٧/٧.
ويروى: لو خُيِّرت لاخترت.

(٢) غير مقروءة في الأصل.

(٣) ينظر أمثال العرب للضبي: ١١١، وجمهرة الأمثال: ١٧٤/٢، ومجمع الأمثال: ٥٢٧/٣، وخزانة الأدب: ١٩٨/٧.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (مجرد).

(٧) غير مقروءة في الأصل.

(٨) ينظر أمثال العرب للضبي: ١١١، وجمهرة الأمثال: ١٦٠/١، والمستقصى: ٣٠٤/١، واللسان: ٢٠٣/٦، وخزانة الأدب: ٢٩٦/٧، ٢٩٨، ١٠٣/١١.
وفي الأصل: حلة موضع حالة، وبؤسها غير مقروءة.

(٩) في الأصل: (الجاد).

(١٠) في الأصل: (روا)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٧، ومعناها: تحيرت نفوسهم، وفترت من الشبع أو النعاس.

(١١) في الأصل: (خلا)، وكتب بعدها عنهم ثم شطب عليها.

(١٢) في الأصل تصحيف.

فأتى به حتى هجم به على الغار، فخاف بيهس أن يهرب أبو حشر، فصاح على القوم، حتى ثاروا(٢)، فتقدم بيهس(٣)، وتبعه أبو حشر(٤) علمًا أنه غير ناج إن هَرَب، فقتلا(٥) القوم، ورجعا بأسلابهم إلى الحي، وقد ثأر بيهس بإخوته، فكان يقال: ما أشجعك أبا حشر؟ فيقول: مكره أخاك لا بطل. فصار هذا مثلا(٦).

وكان بيهس يلقب نعامة، وكان طويل الرجلين، فرأته أمه بليل، فقالت: نعامةٌ والله، فقال: عَرَفَتْني نسأ الله أجلها(٧). وقيل: لقب نعامة لصممه؛ لأنه كان أصم أصلع.

قال ابن خالويه، رحمه الله: ليس في الحيوان شيء لا يسمع، ولا يشرب الماء في البادية إلا النعام، ولا المخصص: له، فإذا وثبت له رجل واحدة لم ينتفع بالباقية. والضبّ(٨) لا يشرب الماء، ويسمع، ويعيش سبعمائة سنة فصاعدا(٩)، ويقال: إنه يبول في كل أربعين يومًا قطرة، ولا يسقط له سن، ويقال(١٠): أسنانه قطعة واحدة ليست مفرجة، والعرب تقول على لسان(١١) الضب أنه قيل له: رِد الماء وردًا يا ضبّ،

---

(١) في الأصل: (وحيهلا).

(٢) في الأصل: (تاروا).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (أبو مشر).

(٥) في الأصل: (قعيد).

(٦) ينظر أمثال العرب للضبي: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١٩٨/٢، ١٧٤، ومجمع الأمثال: ٣٤١/٣، والمستقصى: ٣٤٧/٢، واللسان: ١٠٨/١١، وخزانة الأدب: ٢٩٩/٧.

ويروى: مكره أخوك لا بطل.

(٧) ينظر أمثال العرب للضبي: ١١٧، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، وجمهرة اللغة: ١٠٨٦، ومجمع الأمثال: ٣٢٨/٢، والمستقصى: ١٦٠/٢.

ويروى: عزمتني نسأها الله.

(٨) ينظر الحيوان: ١٢٨/٧، ٢٨٢.

(٩) ينظر الحيوان: ١١٩/٦-١٢٠.

(١٠) ينظر الحيوان: ١١٦/٦، ١١٨، ١٣٨.

(١١) في الأصل: (لساب). ينظر القصة والرجز الحيوان: ١٢٥/٦.

فقال:

أصبَحَ قلبي صَرِدا　　　لا يشتهي أن يَرِدا

ويأكل ولده[١]، فلذلك قالوا: أعق من ضبّ[٢].

والخُلْدُ فأرة عمياء[٣]، وهي يضرب بسمعها المثل فيقال: أسمع من حية[٤]، وأسمع من خُلد، وأسمع من ورل[٥].

وليس من الطير إلا مخروم حلقه، أي مثقوب الأنف، ولا بقرة إلا خنساء أي متأخرة الأنف، ولا شجرة إلا لثأى، أي لها صمغ، وذكر إلا يمذي، ولا أنثى إلا تعدي، ولا حمل إلا أقلم أي مشقوق الشفة العليا خلقة، وليس أحد يكون أعلم فتنزع ثناياه إلا بطل كلامه، فلذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه، لسهيل بن عمرو حين أُخذ أسيرًا يوم بدر: دعني يا رسول الله، أنزع ثنيته لئلا يقوم خطيبا، فقال عليه الصلاة والسلام: دعه يا عمر فلعله يقوم مقامًا يرضيك به[٦].

وكان من حديثه لما قبض رسول الله ...: همّ أهل مكة بمنع الصدقة، فقام سهيل بن عمرو فيهم فقال: يا أهل مكة، قد علمتم أني أكبر أهل مكة جارية في البحر، يعني سفينة، ومسا في البر، يعني إبلا، فأدوا الصدقة، فإن كان ما تريدون رددت عليكم من مالي ما أديتم، وإلا لم تكونوا قد شئتم الإسلام وهجنتموه. فقبل منه، وكان ذلك تأويل قوله عليه السلام لعمر.

**[٤٣] وسِيف استعلت به　حتى رمى[٧] أبعد شأو**

(١) ينظر الحيوان: ١٩٦/١، ١٩٧، ١٧٢/٤، ٤٩/٦، ٥٢، ٥٨، ٦٨/٧.

(٢) ينظر الحيوان: ١٩٦/١، الألفاظ الكتابية: ٢٨٥، وثمار القلوب: ٤١٧، ١٩٧، ٢٢١، ٥٨/٦، ١٣٦، ١٠/٧، ومجمع الأمثال: ٣٩٦/٢، والمستقصى: ٢٥٠/١، واللسان: ٥٣٩/١، ٢٥٦/١٠.

ويروى: من الضب موضع من ضب.

(٣) ينظر الحيوان: ٢٦٠/٥، ٣٠٠.

(٤) ينظر سوائر الأمثال: ١٨٩، والمستقصى: ١٧٢/١.

(٥) ينظر الحيوان: ٣٥٢/٢، والمستقصى: ١٧٤/١.

(٦) انظر الطبقات الكبرى: ٢٠٠/٤.

(٧) في الأصل رسمت بالألف.

**سيف:** مبتدأ، وهو سيف بن ذي يزن، واسم ذي يزن[١]: عامر بن أسلم بن زيد بن عوف الحميري، وكان سيف يكنى بأبي مرّة.

والسيف يجمع[٢] على أسياف وسيوف، وفي الحديث[٣]: الجنة تحت ظلال السيوف.

والسِّيف، بكسر السين: ساحل البحر.

والأسف: الحسرة والندم على الفائت.

والأسيف: الرجل الذي يسرع إليه الحزن، وفي الحديث: إن عائشة رضي [١٣٢/ب] الله عنها † قالت: إنّ[٤] أبا بكر رجل أسيف، وقوله تعالى:{فلما آسفونا انتقمنا منهم}[٥] أي: أغضبونا.

وفي (ذي يزن) قولان[٦]:

أحدهما: أصلُه من وَزَنَ يَزِنُ، فحُذفت الواو كما حُذفت من يعد[٧] لوقوعها بين (يا)[٨] وكسرة، ثم أُبدلت من الكسرة فتحة؛ فلا ينصرف على هذا القول للتعريف، ووزن الفعل.

والقول الآخر: أنّ أصله (أَزِنَ) [٩] فأُبدل من الواو همزة كما قالوا: وَحَدَ وأَحَدَ، ثم[١٠] أبدل من الهمزة ياء، ثم سُمِّي بالفعل؛ فهو مصروف على هذا القول.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: (مجمع).

(٣) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٥٤٦/٧، مسند أحمد: ٣٩٦/٤، ٤١٠، صحيح مسلم: ١٥١١/٣، صحيح ابن حبان: ٤٧٧/١٠، مسند الشهاب: ١٠٢/١، أمثال الحديث: ١١٩/١، فتح الباري: ١٠٠/٤، ٩٩/٦، كشف الخفاء: ٤٠٣/١، ٤٦٩/٢.

(٤) من حاشية الأصل.

(٥) سورة الزخرف: ٥٥.

(٦) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٨، وهو منقول.

(٧) في الأصل: (بعد).

(٨) في الأصل: (ما).

(٩) وأصل أزن: وَزَنَ.

(١٠) في الأصل: (هم).

**استعلت:** علت.

**به:** الضمير يعود على (سيف).

**همته:** فاعل استعلت.

والهمّة، بكسر الهاء وفتحها: ما هممتَ به في نفسك، قال الشاعر[١]:

هَمَمْتُ ولم أفعلْ وكِدْتُ وليتني تركتُ على عثمانَ تبكي

الحلائل: جمع حليلة، وهي: الزوجة، قال تعالى: {وحلائلُ أبنائكم الذين من أصلابكم}[٢]، وقال عنترة[٣]:

وحليل غانية تركت مجدّلاً تمكو فريصته كشِدْقِ الأعْلَمِ

**شأو**: النبأ[٤] والطَّلَق، قال سلامة بن جندل[٥]:

أودى الشباب حميدًا ذو التعاجيبِ أودى وذلك شأوٌ غَيْرُ مَطلوبِ

ولّى حثيثًا وهذا الشيب يطلبُهُ لو كان يدركه ركضُ اليعاقيبِ

(اليعاقيب) جمع يَعْقُوب، وهو: ذَكَرُ الحَجَل[٦]؛ بمعنى: أن الشباب يعجب الناظرين[٧] إليه، فجعله ذا تعاجيب، وأودى: هلك، يريد أن الشباب قد مات

(١) لضابئ البرجمي في اللسان: ١٢٥/٥، وخزانة الأدب: ٣٢٣/٩.

وفي الأصل تصحيف في تركت.

(٢) سورة النساء: ٢٣.

(٣) في ديوانه: ٢٠٧، وتهذيب اللغة: ٤١١/١٠، ومقاييس اللغة: ٣٤٤/٥، واللسان: ١٦٤/١١، ٢٩٠/١٥، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٩٨٤.

وفي الأصل تصحيف في تمكو، وكشدق.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) في ديوانه: ٨٨-٨٩، وتهذيب اللغة: ٢٧٨/١، ٣٩/١٠، والمخصص: ١٤٧/١٢، ١١٣/١٦، واللسان: ٦٢٢/١، ١٥٩/٧، ١٦٠.

وفي الأصل: أوذى، وركص التعاقيب موضع ركض اليعاقيب.

وحثيثا غير مقروءة.

(٦) في الأصل: (الخجان).

(٧) غير مقروءة في الأصل.

ومضى فلا يُدرَك، ولا يطلُبه أيضًا لأنّه لا يطمع[١] في عوده إلى الذي كان به شابا.

و(التعاجيب) لا واحد لها، كما قالوا: (تعاشيب[٢]، وتباشير الصبح)؛ ثم زعم أنه ولىّ، وأن الشيب يطلُبه[٣]، يريد: أنه يمضي وينقضي كما انقضى الشباب وذهب؛ فيقول: لو كان يدرك الشباب من سرع في طلبه إسراعًا كطيران اليعاقيب لسارعتُ في الطلب، ولكنه فات ليدركه الحجل[٤].

واليعاقيب توصف بسرعة الطيران.

و(ركضُ) مرفوعُ: فاعل (يدركه)، ويجوز النصب (ركضَ)، ويكون الفاعل مضمَرًا يعود على الشيب، و(ركض) منصوب بإضمار فعل دلّ[٥] عليه (ولّى) لأنّه قال: (ولى الشباب) حثيثًا[٦] يركض ركضًا، مثل ركض اليعاقيب؛ ويجوز أن يكون ركض مصدر فعل المشيب، يدل عليه (يطلبه)، كأنه لمّا قال: (يطلبه) فكأنّه قال: يركض في أثره ركضًا مثل ركض اليعاقيب.

**المرتمى:** مُفْتَعَل من الرَّمي، وهو موضع الرَّمْي؛ و(رمى) يتعدّى إلى مفعولين إلى أحدهما بنفسه[٧]، وإلى الآخر بحرف الجرّ فأبعد مفعول (رمى) الأوّل، والمفعول الثاني محذوفٌ، والتقدير: رمى بنفسه الجيش فجرّعهم سُمًّا ناقعا. قال ابن هشام[٨]: قول ابن دريد ينظر إلى قول الحجّاج بن يوسف الثقفي إن أمير المؤمنين نثر كنانته، فَعَجَمَ عيدانَها فوجد[٩] في[١٠] أمرّها عودًا،

---

(١) في الأصل: (لا يطع).

(٢) في الأصل: (تعل شبيب) صوابها من المخصص: ١٤٧/١٢، وفيه: >تعاشيب الأرض، وتباشير الصّبح، وتفاطير النبات<.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) من حاشية الأصل.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل: (نفسه).

(٨) ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢٣٩.

(٩) في الأصل: (فوحد).

(١٠) في الأصل: (نزي).

وأصلبَها مكسرًا فرماكم بي؛ وقال حبيب[١] للمعتصم بالله:

رمى بك الله برجيها فهدَّمَهَا          ولو رمى بك غيرُ الله لم تُصِبِ

**[٤٤] فجرِّع الأحبوش سُمًّا[٢]          واحتلّ من غمدان محراب الدُّمَى**

(جرّع) يتعدّى إلى مفعولين؛ فـ(الأحبوش) المفعول الأوّل، و(سُمًّا) المفعول الثاني.

والتجرُّع: شربُ الماء قليلاً قليلاً.

و(الأحبوش): الحبشة، ويقال للجماعة (أحبُوش) و(حَبَشَة)؛ وفي الحديث: >يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة<[٣].

(سُمًّا) السُّم: بضمّ السين وفتحها وكسرها، والضمُّ أفصح، وهو[٤] ما ضرَّ أكله كالسُّمِّ وغيره كالزجاج، والتراب، والحجر لا يحلّ أكله لقوله تعالى: {ولا تقتلوا أنفسكم}[٥].

وجمع السُّم: سُمُوم، وسِمَام؛ وفي الحديث: >ومن شرّ كلّ سامَّة<[٦]، قال شمر[٧]: هو ما يَسُمُّ ولا يَقْتُل، وهي السَّوَامّ، بتشديد الميم، مثل: الزُّنبُور، والعقرب، وأشباهها.

وقوله تعالى: {في سَمِّ الخياط}[٨] سم الإبرة: ثُقبُها الذي يسلك فيه الخيط.

---

(١) غير مقروءة في الأصل، وهو أبو تمام.

(٢) ويروى: موتًا، ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٠٦.

(٣) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٢٦٩/٣، ٤٦١/٧، ومسند أحمد: ٢٢٠/٢، وصحيح البخاري: ٥٧٧/٢، ٥٧٩، وصحيح مسلم: ٢٢٣٢/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٩/٢، والسنن الكبرى: ٣٩٢/٢، ٣٣٧/٦، وصحيح ابن حبان: ١٥١/١٥، والمستدرك على الصحيحين: ٥٠٠/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤٠/٤، ١٧٦/٩، أخبار مكة: ٣٥٧/١، ٣٥٨، ومجمع الزوائد: ٢٩٨/٣، وكشف الخفاء: ٤٨٩/١.

(٤) في الأصل: (محر).

(٥) سورة النساء: ٢٩.

(٦) في الغريبين: ٩٣٥/٣، والنهاية: ٣٦٣/٢، تحفة الأحوذي: ١٨٥/٦.

(٧) ينظر قوله في الغريبين: ٩٣٥/٣، والنهاية: ٣٦٣/٢.

(٨) سورة الأعراف: ٤٠.

وكل حرق سم، ويقال لمخرج النّفس: السَّمّ.

والخياط، والمخيط: الإبرة.

والسم الناقع: المُرويّ للفؤاد.

**واحتلّ**(١): نزل، وهو افتعل من الحلول.

**غمدان:** بناء بصنعاء(٢) قديم هدمه عثمان بن عفّان، رضي الله تعالى عنه، يقال: إنّ رسومَه باقية إلى اليوم، وقيل: هو قصر يوسف(٣)، عليه الصلاة والسلام.

**محراب:** قال الأصمعي(٤): المحراب: الغُرْفَة، والموضع العالي؛ وقال أبو عُبيد(٥): المحراب: أشرف المجالس، يدلُّ على ذلك قولُه تعالى: {إذ تسوّروا المحراب}(٦)، والتسوّر يدلّ على علوّ، وفي حديث أنس: كان يكره المحاريب(٧)، أي: لم يكن يحبُّ(٨) أن يترفع على الناس.

والمحراب: صَدْرُ المجالس، وفي الحديث: أنه بعث عروة بن مسعود إلى قومه بالطائف، فأتاهم فدخل مِحْرَابًا له، فأشرف عليهم عند الفجر، ثم أذّن بالصلاة(٩). وهذا يدلّ على أنّه غُرفة يُرتقى(١) إليها.

---

(١) في الأصل: (اختل).

(٢) ينظر الحديث عن غمدان: معجم البلدان: ٢١٠/٤، وعن صنعاء: المصدر نفسه: ٤٢٥/٣-٤٣١.

(٣) كذا في الأصل، وفي شرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٠ أنه قصر سيف، وهو المناسب للحديث هنا، والمسألة فيها أقوال أخرى. ينظر معجم البلدان: ٢١٠/٤-٢١١.

(٤) ينظر قوله شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٠٦، والغريبين: ٤١٨/٢.

(٥) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٢٣/٥، ومنسوبا إلى أبي عبيدة في الغريبين: ٤١٨/٢، والنكت والعيون: ٤٣٨/٤.

وقوله بلا نسبة في شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٠٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٠.

(٦) سورة ص: ٢١.

(٧) انظر الغريبين: ٤١٨/٢، وفيض القدير: ١٤٤/١.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) انظر الغريبين: ٤١٩/٢.

وقولُه تعالى: {يعملون له ما يشاء من محاريب}(٢)

قال مجاهد(٣): هي القصور، وقال الأصمعي(٤): العربُ تسمِّي القصرَ محرابًا لشرفه، وأنشد(٥):

أو دُميةٍ صُوِّرَ محرابُها    أو درّة شيفَتْ إلى تاجرِ

وقال ابن الأعرابي عن أحمد بن عبيد(٦): سُمِّيَ مِحْرَابًا لانفراد الإمام فيه وبُعدِه من القوم، ومنه يقال: هو حرب لفلان إذا كان بينهما تباعُد وبغضاء، واحتجّ بقول حُميد بن ثور(٧):

وحارَبَ مرفقَها دَفُّها    وسامَى به عُنُقٌ مِسْعَرُ

أراد بُعْد مرفقها من دفها؛ ويقال: (دخل الأسدُ محرابَه) أي: غِيله؛ فيُحتمل أن يكون سُمِّي مِحرابًا؛ لأنّ الإمام إذا قام فيه لم يأمن أن يَلْحَن أو يُخْطِئ فهو خَائِفٌ مكانًا كأنه مأوى(٨) الأسد.

**الدمى**(٩): جمع دُمية، وهي غرفة بصنعاء(١) فيها صُور حسان، قال(٢):

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) سورة سبأ: ١٣.

(٣) انظر هذا القول منسوبا إليه في الغريبين: ٤١٩/٢، والإنصاف: قوله في معاني القرآن للنحاس: ٣٩٩/٥ >المحاريب دون القصور<.

وفي النكت والعيون: ٤٣٨/٤ أنها بمعنى القصور قول عطية. وفي البحر المحيط: ٢٥٤/٧ أن قول مجاهد: >المشاهد ... وقال ابن عطية: القصور ...<.

(٤) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٢٣/٥، والغريبين: ٤١٩/٢.

(٥) للأعشى في ديوانه: ١٨٠، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٢٥٦، وتهذيب اللغة: ٢٣/٥، والمقصور والممدود للقالي: ٢٢٣، والغريبين: ٤١٩/٢، واللسان: ٣٠٦/١.

وفي الأصل: سيقت موضع شفت.

(٦) القول بنصه ونسبته في تهذيب اللغة: ٢٤/٥، والغريبين: ٤١٩/٢.

(٧) هذا للراعي النميري في ديوانه: ١٠١، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٨٨/٢، ٢٤/٥، والغريبين: ٤١٩/٢، واللسان: ٣٠٦/١، ٣٦٦/٤.

وفي الأصل: وحلوت موضع وحارب، ومرفتها موضع مرفقها.

(٨) في الأصل: مارى، والكلام منقول من تهذيب اللغة: ٢٥/٥.

(٩) في الأصل رسمت بالألف، وصواب كتابتها بالياء. ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٢٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٠.

كأنّ على الحُدوج دُمى صنعاءَ خُطَّ لها مثالُ

وقال آخر[٣] في التوحيد:

أو دُمية صُوِّر مِحْرابها أو دُرّة شيفت إلى تاجرِ

[١٣٣/ب]

ومن حديث سيف[٤] أنه لما طال البلاء على أهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن الحميري، حتى قدِم على قصر ملك الروم، فشكا إليه ما هُمْ فيه، وسأله أن يبعث[٥] إليهم من شاء من الروم، ويكون له ملك اليمن، فلم يُشْكِه[٦]؛ فخرج حتى أتى النعمان بن المنذر، وهو عامل كسرى على الحيرة وما يليها من العراق، فشكا إليه أمر الحبشة، فقال له النعمان: إنّ لي وفادة على كسرى في كلّ عام، فأقم حتى يكون ذلك، ففعل، حتى خرج معه، فأدخله على كسرى فلما دخل عليه سيف بن ذي يزن[٧] طأطأ رأسَه، فقال الملك: إن هذا الأحمق[٨] يدخل عليّ من هذا الباب الطويل ثم يطأطئ رأسه، فقيل ذلك لسيف، فقال: إنما فعلتُ هذا لأنّ همّتي يضيق عنها كلّ شيء، ثم قال: أيها † الملك غلبتنا على بلادنا الأغربة، فقال كسرى: أيُّ الأغربة؟ الحبشة أم الهند؟، فقال: بل الحبشة، فجئتُك لتنصرني، ويكون ملك بلادي لك؛ فقال: بَعُدَت[٩] بلادك مع قلّة خيرها فلم أكن لأورط[١٠] جيشًا من فارس بأرض العرب، لا حاجة لي بذلك[١]، ثم

---

(١) في الأصل: (يصنعا).

(٢) لبشر بن أبي خازم في ديوانه: ١٦٧، وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٢٢٣.

وفي الأصل: الخدوح موضع الحدوج، ولها غير مقروءة ، ودمى مرسومة بالألف.

(٣) وهو الأعشى. ينظر تخريج البيت في ص** من هذا الكتاب.

ودمية غير مقروءة في الأصل، وتصحيف في محرابها، شيفت، تاجر.

(٤) ينظر حديثه منقولا في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٣.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (يشله).

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) في الأصل: (الأحمق) ثم شطب على الألف.

(٩) في الأصل: (قصدت).

(١٠) في الأصل: (لأوم ط).

أجازه بعشرة آلاف درهم، وكساه كسوة حسنة؛ فلما قبض ذلك سيف، خرج فجعل ينثُر الورق على الناس، فبلغ ذلك الملك، فقال: إن لهذا لشأنًا، ثم بعث إليه، فقال: عمدت إلى حِباء الملك تنثرُه[٢] للناس؟، فقال: وما أصنع بهذا وجبال[٣] أرضي التي جئتُ منها ذهب وفضّة، يرغبه[٤] فيها؛ فجمع كسرى مرازبته فقال: ماذا ترون في أمر هذا الرجل؟، فقال قائل[٥]: أيها الملك إنّ في سجونك [رجالا][٦] حبستهم[٧] للقتل، فلو أنك بعثتهم معه، فإن هلكوا كان الذي أردتّ وإن ظفروا كان مُلكًا استزدته؛ فبعث معه كسرى مَنْ كان في سجونه، واستعمل عليهم وِهْرِز وكان ذا شرف[٨] ويفضلهم[٩] حسبًا؛ فخرجوا في ثماني[١٠] سفائن، فغرقت سفينتان ووصل إلى ساحل عدن ستّ سفائن، فجمع سيفٌ إلى وِهْرِز من استطاع من قومه وقال: نقتل[١١] جميعًا أو نظفر جميعًا.

وخرج إليه مسروق بن أبرهة[١٢]، وجمع إليه جنده، فلما تواقف الناس على مصافهم قال وِهْرِز[١٣]: أروني مَلِكَهُم، قالوا: ترى[١٤] رجلاً على فيل،

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: (وحبال).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (له)، ثم شطب عليها.

(٦) زيادة من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٥ يتم بها الكلام.

(٧) في الأصل: (هيتهم).

(٨) في الأصل: (ذا سن من) صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٥.

(٩) في الأصل: (لقصلهم).

(١٠) في الأصل: (وثمان) صوابها من شرح المقصورة لابن هشام.

(١١) في الأصل تصحيف.

(١٢) فص: (مسروت)،

وهو مسروق بن أبرهة، أحد ملوك اليمن، قتلته الفرس.

انظر تاريخ الطبري: ٤٤٤/١، الكامل في التاريخ: ٣٤٦/١، ٣٤٨، والمنتظم حتى ٢٥٧: ١٢٩/٢.

(١٣) في الأصل: (وهزر).

(١٤) في الأصل: (ترى).

تاجُه على رأسه، بين عينيه ياقوتة حمراء، قال: نعم، قالوا: ذاك ملكهم، قال: اتركوه؛ قال: فتركوه، قال: ثم وقفوا طويلاً، فقال: علام[١] هو؟، قالوا: تحوّل على الفرس، قال: اتركوه، فوقف طويلاً ثم قال: علام[٨] هو؟، قالوا: على البغلة، وهي بنت الحمار، [قال وِهْرِز:][٢] ذلّ وذلّ ملكُه، إني سأرميه[٣]، فإن رأيتُم أصحابَه لم يتحرّكوا فاثبُتوا حتى أؤذنكم[٤] فإني قد أخطأتُ الرجل، وإن رأيتم القومَ[٥] قد استداروا، ولاثوا به فقد أصبتُ الرجل، فاحملوا عليهم.

ثم أوتر قوسه، وكانت فيما يزعمون لا يوترها غيرُه لشدّته، وأمر بحاجبيه فعُصِّبا[٦] له، ثم رماه فصكّ الياقوتة التي بين عينيه، وتغلغل[٧] السهمُ في رأسه حتى خرج من قفاه ونكس[٨] عن دابّته، واستدارت الحبشة[٩] به، وحملت عليهم الفُرْس، فانهزموا وهربوا في كلّ وجه؛ وأقام سيفُ ملكًا من ملوك اليمن من قِبَل كسرى، وكان يكاتبُه ويصدر الأمور عن رأيه إلى أن قتله خدمٌ له من الحبشة خَلَوا به وهو في متصيد[١٠] له، فزرقوه[١١] بحرابهم[٧]، وهربوا في رؤوس الجبال، فطلبهم أصحابه فقتلوهم جميعًا؛ والله أعلم.

**[٤٥] ثم ابن هند باشرت يوم أوارات تميمًا بالصلا**

**(ثم)** حرف عطف، وهي كالفاء في التشريك والترتيب، إلاّ أنها تدلّ على المهلة[١٢] إذْ كانت أكثر حُروفًا من الفاء؛ ومن النحاة[١]مَن قال بعدم

---

(١) في الأصل: (غلام).

(٢) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: كتب (الرجل) ثم شطب عليها.

(٦) في الأصل: (فععتنا).

(٧) في الأصل: (تعلعل).

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل: كتب (الدابة) ثم شطب عليها.

(١٠) في الأصل: (متصد)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٧.

(١١) غير مقروءة في الأصل.

(١٢) هذا مذهب الجمهور، ينظر الكتاب: ٤٣٨/١، والارتشاف: ١٩٨٩/٤، والجنى الداني: ٤٢٦.

الترتيب[٢]، واستدلُّوا بقوله تعالى: {ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم}[٣]، وأمرُ الملائكة بالسجود كان قبل خلقِنا وتصويرِنا، وقد جاءت[٤] ثُمَّ لترتيب الإخبار لا لترتيب المخبر عنه، كقوله تعالى: {فإلينا مرجعهم ثم الله شهيدٌ}[٥]، وقال: {[و]أنِ استغفروا ربكم ثم توبوا إليه}[٦]، وتقول: (زيدٌ عالم كريم، ثم هو شجاع).

وقد تلحقها[٧] تاء التأنيث، فيقال: (ثمّت)[٨] بفتح التاء وإسكانها، وتبدل الثاء فاء، فيقال: فمّ[٩].

**ابن هند:** مبتدأ؛ وهو عمرو بن هند عمُّ النعمان بن المنذر، وكان يلقب مضرّط الحجارة لشدّة بأسه.

**باشرت:** خالطت نيرانُه البشرة، وقوله تعالى: {ولا تباشروهنّ وأنتم عاكفون في المساجد}[١٠] أي: لا تجامعوهن؛ † سمي بذلك لمس البشرة [١٣٣/أ] البشرة[١١]، وفي الحديث: >أمرنا أن نَبْشُرَ[١٢] الشوارب بشرًا<[١٣]، أي: نُحفيها[١٤] حتى تبين[١] بشرتُها؛ وقال ابن عرفة[٢]: سميت البشارةبشارة؛ لأنّها

(١) منهم الفَرَّاء، ينظر معاني القرآن له: ٣٩٦/١، والارتشاف: ١٩٨٨/٤، والجنى الداني: ٤٢٧.

(٢) الترتيب هنا فيه أقوال، هل هو ترتيب في اللفظ، أو الزمان، أو الإخبار؟ ينظر الجنى الداني: ٤٢٧-٤٣٠.

(٣) سورة الأعراف: ١١.

(٤) في الأصل: (جلت).

(٥) سورة يونس: ٤٦.

(٦) سورة هود: ٣، والواو غير موجودة في الأصل.

(٧) في الأصل: (يلحقها)، ينظر الجنى الداني: ٤٣٢.

(٨) في الأصل: (تمت).

(٩) في الأصل: (هم).

(١٠) سورة البقرة: ١٨٧.

(١١) في الأصل تصحيف. ينظر تهذيب اللغة: ٣٥٨/١١.

(١٢) في الأصل تصحيف.

(١٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٢٦/٥، والغريبين: ١٨١/١، والنهاية: ١٢٨/١.

(١٤) غير مقروءة في الأصل، صوابها من النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٢٨/١.

لأنّها تبين[٣] في بَشَرَة من بُشِّرَ بها، ويقال: (وجهٌ بشير) إذا كان حسنًا من البَشارة، بفتح الباء، وفي الحديث: >ما من رجل له إبل وبقر لا يؤدِّي حقَّها إلا بُطح لها يوم القيامة بقاع قَرْقَرٍ ثم جاءت كأكثر[٤] ما كانت وأَبْشَرِه<[٥]، وفي حديث عبد الله: >من أحبّ القرآن فَلْيَبْشَر<[٦] أراد: فليَفْرَح ويُسَرّ أراد أنّ محبّة القرآن[٧] دليلٌ على محض الإيمان[٨]؛ ومَن رواه بضم الشين فهو من بَشَرْتُ الأديم أبشُرُه[٩]: إذا أخذتَ باطنه بشفرة أراد على هذا المعنى، فليضمّ[١٠] نفسه للقرآن؛ فإن الاستكثار من الطعام ينسيه[١١] إياه[١٢].

**يوم أُوارات:** ظرف زمان، وهو يوم مشهورٌ من أيّام العرب[١٣]، مأخوذ إما من الأُوار وهو حرارة النار أو من أُوارة اسم (ماء) [١٤].

---

(١) غير مقروءة في الأصل.

(٢) انظر الغريبين: ١٨٠/١.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (كابر)، صوابها من النهاية: ١٢٨/١.

(٥) سنن الدارمي: ٤٦٢/١، وصحيح مسلم: ٦٨١/٢، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٥، والمنتقى لابن الجارود: ٩٢/١، وصحيح ابن خزيمة: ١٠/٤، ٤٣، وصحيح ابن حبان: ٤٥/٨، ٤٧، المعجم الأوسط: ١٨٥/٣، والغريبين: ١٨٠/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٨١/٤، والنهاية: ١٢٨/١، تهذيب الكمال: ١١٣/٣٤، ومجمع الزوائد: ٦٤/٣، ٦٦. مع اختلاف في الروايات.

(٦) غير مقروءة في الأصل. والحديث في الغريبين: ١٨٠/١، والنهاية: ١٢٨/١.

(٧) في الأصل: (للقرآن) صوابها من النهاية: ١٢٨/١.

(٨) في الأصل: (القرآن) صوابها من النهاية: ١٢٨/١.

(٩) في الأصل: (البشره).

(١٠) كذا في الأصل، وفي النهاية: فليضمّر، والمعنى مستقيم بما في الأصل.

(١١) في الأصل: (شبه).

(١٢) في الأصل تصحيف.

(١٣) هما يومان بهذا الاسم: يوم أواراة الأول: للمنذر بن ماء السماء على بكر، ويوم أواراة الثاني: لعمرو ابن هند على بني تميم. ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٠٩، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٧، أيام العرب في الجاهلية: ٩٩-١٠٦، ومعجم البلدان: ٢٧٣/١، ٢٧٤.

(١٤) ينظر معجم البلدان: ٢٧٣/١، ٢٧٤.

**تميمًا:** مفعول (باشرت)، وهو تميم بن مُرّة، وإليه تُنسب[١] القبيلة.

**بالصّلا:** قال ابن الأنباري[٢]، رحمه الله: الصلا بالنار إذا كسرت الصاد مدّ وقصر، والمدّ أكثر، وإذا فتحت الصاد منه قصر ولم يمدّ، قال الشاعر[٣]:

وباشر راعيها الصلا بلبانه وكفّيه حرّ النار ما يتحرف

وقال الآخر[٤]:

وقاتل كلبُ الحيِّ عن نارِ ليربِضَ فيها والصَّلى

والاختيار[٥]: المدّ إذا كسرت الصاد، وتُكتب المقصور بالياء لأنّه من صليته[٦]؛ وقال الأصمعي[٧]: لا أعرف كسر الصادّ مع القصر، إنما القصرُ مع فتح الصادّ، وأنشد:

وصاليات للصلا صلى

والصَّلا: صلا الناقة، وهو: ما اكتنف الذنب عن يمين وشمال، يُكتب[٨]

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر قوله في شرح القصائد السبع: ٤٤٠، وغاية المقصود: ٢٨، والمقصور والممدود للقالي: ٩٧، ٢٨٨، ٤٤٤.

(٣) للفرزدق في ديوانه: ٢٨/٢، وبلا نسبة في المقصور والممدود للفراء: ٥٢، شرح القصائد السبع: ٤٤٠، والمقصور والممدود للقالي: ٩٧.

وفي الأصل تصحيف في كفيه.

(٤) للفرزدق في ديوانه: ٢٨/٢، والمقصور والممدود للفراء: ٥١، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٦٤.

ولامرئ القيس في ملحق ديوانه: ٤٦٤، واللسان: ٤٦٨/١٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٠٧٧، والمقصور والممدود للقالي: ٢٨٨.

وفي الأصل كلمات غير مقروءة: قاتل، ليربض، متكنف.

(٥) هذا اختيار ابن الأنباري، والفراء. ينظر غاية المقصود: ٢٨، المقصور والممدود للفراء: ٥١، والمقصور والممدود للقالي: ٢٨٨.

(٦) في الأصل: (صلته)، صوابها من غاية المقصود: ٢٨، المقصور والممدود للفراء: ٥٢.

(٧) ينظر غاية المقصود: ٢٨، المقصور والممدود للقالي: ٢٢٨.

(٨) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٩٧، والزاهر: ١٣١/١.

بالألف لأنّه يقال في تثنيته: صلوان، قال الشاعر[١]:

على صَلَوَيْه مرهَفَاتٌ كأنَّها          قوادم دَلَّتْها نُسُورٌ طوائرُ

يقال[٢]: جناح الطائر عشرون ريشة: أربع قوادم، وأربع مناكب، وأربع أباهر، وأربع خَوَاف، وأربع كُلى.

وكان سبب تحريق[٣] عمرو بن هند لبني تميم: أنّ أخاه سعيد بن المنذر[٤] كان مسترضعًا في بني دارم في[٥] حجر حاجب بن زرارة، فانصرف ذات يوم من صيده، وبه نبيذ[٦]، فمرّ بإبل سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم فنحَر منها بَكْرة، فرماه سويد بسهم، فقتله؛ ففي ذلك يقول عمرو بن ملقط الطائي[٧] لعمرو بن هند:

فاقتل زرارةَ لا أرى          في القومِ أوفى من زرارَهْ

فغزاهم عمرو بن هند، فقتلهم يوم القُصَيبَة[٨]، ويوم أُوارات؛ ففي ذلك يقول

---

(١) لأبي الطمحان في المعاني الكبير: ١٠٩٧/٢.

ولأبي الطفيل عامر بن واثلة في خلق الإنسان لثابت: ٣٠٤، وبلا نسبة في الزاهر: ١٣١/١، والمقصور والممدود للقالي: ٩٧، والمخصص: ٤٣/٢.

ويروى: نواشز موضع طوائر.

وفي الأصل: صلوبه وذلتها موضع دلتها.

(٢) ينظر الحيوان: ٣٥٥/٢.

(٣) الكلام منقول من الكامل: ٢٢١/١-٢٢٢، الاقتضاب: ٤٧، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٧، ٢٤٨.

(٤) انظر خبره في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٧.

(٥) في الأصل: ابن صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٧.

(٦) غير مقروءة في الأصل. صوابها من شرح المقصورة لابن هشام.

(٧) شعره وقصته في الكامل: ٢٢١/١، الاشتقاق: ٣٨٥، الاقتضاب: ٤٧، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٨، أيام العرب في الجاهلية: ١٠٣.

وفي الأصل تصحيف في فاقتل.

(٨) في الأصل: (القضية). ينظر الكامل: ٢٢١/١، الاقتضاب: ٤٧، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٨، ومعجم البلدان: ٣٦٦/٤-٣٦٧.

الأعشى(١):

| | |
|---|---|
| ويكون في الشرف الموا | زي مِنْقَرًا وبني زراره |
| أبناء قوم قُتِّلُوا | يوم القُصَيبة والأوارَهْ |

ثم اقسم عمرو ليحرقنّ(٢) منهم مائة؛ فبذلك سمّى مُحرّقًا؛ وقيل: إنما سمى مُحرّقًا لشدّة ملكه وعتوه، يقال(٣) للذي يكثر الشرّ والفساد: (أضرم فلان الأرض نارًا)؛ وأخذ منهم تسعة وتسعين رجلاً فقذفهم في النار، ثم أراد أن [يُبرّ قسمه](٤) بعجوزٍ منهم ليكمل العدة، فما مرّ بها قالت العجوز: ألا فتًى يفدي(٥) هذه العجوز، ثم قالت: هيهات صار الفتيان(٦) حممًا. ومرّ وافد البراجم † فاشتم رائحة اللحم، [١٣٤/ب] فظنّ أنّ الملك يتّخذ طعامًا فعرّج إليه فأتي به فقال له: من أنت؟، فقال: أبيتَ اللعنَ! أنا وافد البراجم، فقال عمرو: <إن الشّقِيَّ وافد البراجم>، فذهبت مثلاً(٧)، ثم أمر به فقُذف في النار؛ وفي ذلك يقول جرير(٨) يُعَيِّر الفرزدقَ:

أين الذين بنار عمرو حُرِّقوا أم أين أسعدُ فيكم

وقال أيضًا(٩):

---

(١) في ديوانه: ٢١١، والكامل: ٢٢٢/١، ومقاييس اللغة: ١٥٦/١.

وفي الأصل: القضية موضع القصيبة.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: (فقال) صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٨.

(٤) بياض في الأصل بمقدار كلمتين، إكماله من الكامل: ٢٢٢/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٨.

(٥) في الأصل: (ألا متى بعدى)، صوابها من الكامل: ٢٢٢/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٤٨.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) ينظر الكامل: ٢٢٢/١، وجمهرة الأمثال: ١٠٢/١، ومجمع الأمثال: ١٣/١، والمستقصى: ٤٠٥/١، واللسان: ٤٦/١٢، ٥٢٦، وخزانة الأدب: ٥٢٢/٦.

ويروى: إن الشقي رائد، أو راكب أو وافد البراجم.

(٨) في الكامل: ٢٢٣/١.

وفي الأصل: أين الثانية موضعها ابن.

(٩) في الكامل: ٢٢٣/١.

=

وأخزاكم ربي كما قد خزيتم وأدركَ عَمَّارًا شقِيَّ البراجمِ

ولذلك عُيِّرت بنو تميم بحب الطعام؛ لطمع البرجمي في الأكل، قال الشاعر(١):

إذا ما مات مَيْتٌ من تميم فسرّك أن يعيش فجئ بزاد
بخبز أوبلحم أو بتمر أو الشيء المُلَفَّفِ في البجاد
تراه يطوف الآفاق حرصًا ليأكل رأس لقمان بن عاد

قال الأصمعي(٢): الشّيء الملفَّف في البِجَاد: الوَطْب، وهو سقاء اللبن، وجمعه أوطاب. وقال آخر(٣):

لكسرى كان أعقلَ من تميمٍ لياليَ فرَّ من أرض الضِّباب
فأنزل أهله ببلاد ريف وأشجار وأنهارٍ عِذابِ
وصار بنو بنيه بها ملوكًا وصرنا نحن أمثال الكلاب
فلا رحم الإله صدى تميم فقد أزرى بنا في كلّ باب

وقال آخر(٤):

---

وفي الأصل: أخراكم، خريتم، تصحيف.

(١) ليزيد بن عمرو بن الصعق، أو لأبي المهوِّش الأسدي في اللسان: ٣١٩/٩، ٥٤٧/١٢، وخزانة الأدب: ٥٢٧/٦، وفيهما: المهوس، وهو تصحيف. ولأبي المهوش في الاقتضاب: ٤٨، وفيه المهوس وهو تصحيف، وبلا نسبة في البيان والتبيين: ١٩٠/١، والحيوان: ٦٦/٣-٦٧، والكامل: ٢٢٤/١، ومقاييس اللغة: ١٩٨/١.
ويروى: بالآفاق، ويروى: بخبز أو بتمر أو بسمن.
وفي الأصل: فحيهلا بزاد، موضع فجئ بزاد، أو للشيء موضع أو الشيء.

(٢) ينظر قوله في الحيوان: ٦٧/٣.

(٣) لأبي دُباب السَّعديّ في الحيوان: ٢٥٦/١. وللتميمي في الحيوان: ١٠١/٦.
ويروى: وأسكن موضع فأنزل.
وفي الأصل: بنيه غير مقروءة.

(٤) لأبي نواس في الحيوان: ١٠٢/٦.
وفي الأصل: مفاخرٌ، ساقيك.
وتصحيف في يحتمي، وبولك.

إذا ما تميمي أتاك مفاخرًا فقل عَدِّ عن ذا كيف أكلك للضبّ
تفاخر أبناء الملوك سفاهة وبولك يجري فوق ساقك والكعب

**[٤٦] ما اعتنّ لي يأس يناجي إلاّ تَحَدّاه رجاءُ واكْتَمى**

**اعتنّ**: اعترض، وعَنَّ لي رأيٌ: ظهر، والعِنِّين، بكسر العين والنون المشدّدة هو العاجز عن الوطء، وربما اشتهاه ولا يمكنه؛ مشتقّ[١] من عنّ الشيء: إذا عرض، وقيل: من عنان الدابّة، يقال: عنّ يعنّ عنًّا وعُنُونًا؛ قال ابن الأعرابي[٢]: جمع العِنِّين عُنُن، قال أبو عبيد[٣]: امرأة عِنِّينة وهي التي لا تريد الرجال.

والعَنان: السَّحاب، وفي الحديث: >إن الملائكة تنزل في العَنان<[٤].

ويقال: رجل مُعِنّ: إذا كان يعترض النّاس؛ وعن الرياشي[٥]، رحمه الله، قال: كان امرؤ[٦] القيس مُعِنًّا أي: شديد المنازعة في قول الشعر، فنازعه التوأم بن الحارث اليشكُري فقال له: إن كنتَ شاعرًا فتمِّم أنصاف أبياتي، قال: نعم، فقال امرؤ القيس[٧]:

أحارِ ترى بريقًا هَبَّ وَهْنا

---

(١) في الأصل تصحيف مستق.

(٢) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ١١٣/١.

(٣) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ١١١/١.

(٤) انظر صحيح البخاري: ١١٧٥/٣.

(٥) في الأصل تصحيف. والأقوال والأبيات في معجم البلدان: ٢١٣/١، ٢١٤، واللسان: ٢١٣/٦-٢١٤، مع اختلاف في الأسماء؛ حيث جعلها بين امرئ القيس وقتادة بن الشؤم اليشكري، وأخويه الحارث وأبا شُريح.

(٦) في الأصل: (امرئ).

(٧) لامرئ القيس في ديوانه: ١٤٧، واللسان: ٢١٣/٦، وبلا نسبة في المقرب: ٨١/٢.

ويروى: أحار أريك برقًا هبّ وهنا ...

وفي الأصل: بريقا غير مقروءة، ولعنا موضع وهنا.

وهذا النوع يسمى مملّطا.

فقال التوأم(١):

كنار مجوسَ تستعر استعارا

فقال امرؤ القيس(٢):

أرقتُ له ونام أبو شُريحٍ

فقال التوأم(٣):

إذ ما قلتُ قد هدأ استطارا

فقال امرؤ القيس(٤):

كأن هزيزَهُ بوراءِ غَيْبٍ

فقال التوأم(٥):

عشار وُلَّه لاقَتْ عِشارا

فقال امرؤ القيس(٦):

---

(١) له في ديوان امرئ القيس: ١٤٧، واللسان: ٢١٣/٦. وللحارث في معجم البلدان: ٢١٣/١. ونسبهما سيبويه إلى امرئ القيس في الكتاب: ٢٥٤/٣.

وفي الأصل: كنا ومجوس.

وتصحيف في تستعر.

(٢) في ديوانه: ١٤٨، واللسان: ٢١٤/٦. ولقتادة في معجم البلدان: ٢١٣/١.

وفي الأصل: وتام موضع ونام.

(٣) في الأصل كتب خطأ ثم شطب عليه.

وهو له في ديوان امرئ القيس: ١٤٨، واللسان: ٢١٤/٦. ولقتادة في معجم البلدان: ٢١٣/١.

وفي الأصل: اد موضع إذا، وهذا موضع هدأ.

(٤) في ديوانه: ١٤٨، واللسان: ٢١٤/٦. ولأبي شريح في معجم البلدان: ٢١٣/١.

وفي الأصل: هريره موضع هزيزه.

(٥) له في ديوان امرئ القيس: ١٤٨، واللسان: ٢١٤/٦. ولأبي شريح في معجم البلدان: ٢١٣/١.

(٦) في ديوانه: ١٤٩، وتهذيب اللغة: ٤٧١/٧، واللسان: ٥/٣، ٦٧/٣، ٢١٤/٦. =

فلما أن علا كنفي أُضَاخِ

فقال التوأم(١):

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيِّقِهِ فَحَارا

فقال امرؤ القيس(٢):

فلم يترك بذات الشيء ظبيا

فقال التوأم(٣):

ولم يترك بجهلتها حِمارا

† فلما رأى امرؤ القيس أنه قد مايَلَه، آلى على نفسه أن لا ينازع أحداً [١٣٤/أ] الشعر.

قال ابن خالويه، رحمه الله: سيء في كلام العرب ثلاثة أشياء: اسم موضع(٤)، والسيء(٥): المِثْل يقال: هما سيّان، أي: مثلان؛ وفي الحديث: >إنما بنو هاشم وبنو المطّلب سيء واحد<(٦)، ويروى بالشين

---

وللحارث في معجم البلدان: ٢١٤/١.

ويروى: شرجي موضع كنفي.

وفي الأصل تصحيف في كنفي، أضاخ.

(١) له في ديوان امرئ القيس: ١٤٩، واللسان: ٢١٤/٦. وللحارث في معجم البلدان: ٢١٤/١.

(٢) في ديوانه: ١٤٩، واللسان: ٢١٤/٦. ولقتادة في معجم البلدان: ٢١٤/١.

ويروى: بذات السرّ.

وفي الأصل: بذات غير مقروءة.

وظببا موضع ظبيا.

(٣) له في ديوان امرئ القيس: ١٤٩، واللسان: ٢١٤/٦. ولقتادة في معجم البلدان: ٢١٤/١.

(٤) ينظر معجم البلدان: ٣٠١/٣-٣٠٢.

(٥) في الأصل: (الشيء)، وهي رواية فيها، لكن مراد المؤلف، والله أعلم، بالسين؛ لأنه قال بعدها: سيّان.

(٦) انظر مسند الشافعي: ٣٢٤/١، ومسند أحمد: ٨١/٤، وصحيح البخاري: ١٢٩٠/٣، =

المعجمة، وفلان في سِيٍّ رأسه أي في نعمة.

وسيء بمعنى سواء.

ويقال: لشاطئ[١] النهر: جَلْهَتَا الوادي، وجُلْهُتَمَاه، وحاقَّتاه، وضيفاه[٢]، وسيفاه[٣]، وعدّاه[٤]، وملطاطاه، وجيزاه[٥]، وشطّاه، وعبراه، وعُدْوناه[٦].

**يأس:** فاعل (اعتنّ). واليأس: انقطاع الطمع من الشيء، وقد يأس واستيأس، وقال تعالى: {اليومَ يئس الذين كفروا من دينِكم}[٧].

**يناجي:** المُناجاة: المسارّة، وفي الحديث: أنّ النبي ... قال: >لا يتناجى اثنان دون الثالث حتى يختلطوا بالناس<[٨] من أجل أن ذلك يحزنه[٩].

**همتي:** الهمّة: ما هممت به من أمر تفعلُه.

**تحداه:** قصده وعارضه، وفلان يتحدّى الناس بما يكرهون أي: يقصدهم.

**رجاء**[١٠]: فاعل (تحداه)، والرجاء: الطمع والأمل. الراجي: الآمل والخائف، قال تعالى: {ويرجون رحمته}[١١]، وقال تعالى: {مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ

---

١٥٤٥/٤، وسنن أبي داود: ١٤٥/٣، والسنن الكبرى: ٤٥/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤١/٦، ٣٤٢، ٣٦٥، والنهاية: ٣٩٠/٢.

(١) في الأصل: الشاطئ. ينظر ليس في كلام العرب: ٣٢١، والمخصص: ٢٠/١٠، واللسان: ٤٨٥/١٣.

(٢) غير مقروءة في الأصل. صوابها من ليس في كلام العرب: ٣٢١.

(٣) في الأصل تصحيف. صوابها من المخصص: ٢٠/١٠، ليس في كلام العرب: ٣٢١.

(٤) كذا في الأصل وفي ليس في كلام العرب: ٣٢١: حدّاه.

(٥) غير مقروءة في الأصل. صوابها من ليس في كلام العرب: ٣٢١.

(٦) في الأصل تصحيف. صوابها من اللسان: ٤٨٥/١٣، وفي ليس في كلام العرب: ٣٢١: عُدْوَتاه، وعِدْوَتَاه، ويقال أيضًا: ضفّتاه، وحيزتاه، وشاطئاه.

(٧) سورة المائدة: ٣.

(٨) في سنن الدارمي: ٣٦٧/٢، وصحيح البخاري: ٢٣١٨/٥، وسنن ابن ماجه: ١٢٤١/٢، والنهاية: ٢٢/٥، وفتح الباري: ٨١/١١، وكشف الخفاء: ٤٩٩/٢.

(٩) غير مقروءة في الأصل.

(١٠) في الأصل: (رحا).

(١١) سورة الإسراء: ٥٧.

لِلَّهِ وَقَارًا}(١) أي: لا تخافون.

والإرجاء، بكسر الهمزة: التأخُّر، قال تعالى: {أرجئه وأخاه}(٢)، وقال تعالى: {والملَك على أرجائها}(٣).

**اكتمى:** استتر، ويقال للشُّجاع(٤) كمي، والجمع الكُماة(٥)، كأنه استتر على قِرنه(٦) فلم يعرف مقاتله، ومثله قولهم للشجاع بهمة(٧)، كأنه استبهم أمره، وقال أبو عُبيد(٨): يقال: اكتمى فلان عن ...(٩): إذا استتر، وأنشد لكثيّر عزّة(١٠):

وإني لأكْمى النّاس ما      مخافة أن يدري بذلك كاشح

أي: أكتم وأستتر؛ قال ابن خالويه(١١): >ليس في كلام العرب مكتوم إلاّ ثلاثة أشياء<.

مكتوم اسم مفعول، كتمتُ الحديث أكتمُه، وأنا كاتم، وهو مكتوم، ومكتوم: اسم امرأة، وهي أم مؤذن رسول الله ...، واسمُه عبد الله بن شريح، من بني عامر بن لؤي؛ وكان أعمى فقيرًا، وقد قال ...: >إنّ بلالاً يؤذّن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذّن ابن أمّ مكتوم<(١٢).

---

(١) سورة نوح: ١٣.

(٢) سورة الأعراف: ١١١.

(٣) سورة الحاقة: ١٧.

(٤) في النهاية: ١٧٥/٤.

(٥) ويقال: أكماء. ينظر اللسان: ٢٣٢/١٥.

(٦) في الأصل تصحيف، صوابها من اللسان: ٢٣٢/١٥.

(٧) في الأصل تصحيف (نهمه).

(٨) ينظر قوله بلا نسبة في الغريبين: ١٦٥٢/٥.

(٩) بياض في الأصل بمقدار كلمة.

(١٠) في ديوانه: ١٨٧، وتهذيب اللغة: ١١٦/١٥، واللسان: ١١٢/١٤، ٢٣٢/١٥.

ويروى: ما أنا مُضْمِرٌ موضع ما تعدينني، وأن يثري موضع أن يدري.

وفي الأصل تصحيف في إني، وقوله تعدينني غير مقروءة.

(١١) ينظر ليس في كلام العرب: ، وينظر قولهم: سرّ كاتم بمعنى مكتوم في ليس في كلام العرب: ٣١٧.

(١٢) انظر مصنف عبد الرزاق: ٤٧٢/١، والمسند المستخرج على صحيح مسلم: ٥/٢،

=

وكان مؤذنو رسول الله ... أربعة:

أبو محذورة، وكان مؤذّنًا بمكة.

وسعد القرظي، وكان مؤذّنًا بقباء.

وبلال، وابن أمّ مكتوم في مسجد رسول الله ....

وروى عبد الله بن زيد الأنصاري أنه، عليه الصلاة والسلام، شاورَ أصحابَه في أمارة ينصبوها لحضور الجماعة، فذكروا [البوق](١) فكرهه لأجل اليهود، وذكروا الناقوس فكرهه لأجل النصارى، وذكروا النار فكرهه لأجل المجوس؛ فتفرّق الناسُ عن غير اتّفاق، قال عبد الله بن زيد: فأُريت تلك(٢) الليلة كأنّ ملكًا نزل من السماء في يده ناقوس، فقلت: أتبع هذا، فقال: وما يصنع؟، قلت: اضرب به في مسجد رسول الله ...، قال: ألا أدلُّك على خيرٍ من ذلك؟، قلتُ: بلى، قال: فصعد على جدار فسرد الأذان، ثم استأخَر فسرد الإقامة؛ فلما أخبرتُ النبيَّ ... قال: >رؤيا صدق إن شاء الله تعالى<(٣)، وقال: >ألقه على بلال فإنه أندى صوتًا منك<، فقلت: يا رسول الله ائذن لي فيه مرّة واحدة، فأذن لي فأذّنت بإذنه؛ فلما سمع عمر خرج يجرّ(٤) رداءه وهو يقول: والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي رأيتم، وجاء سبعة عشر من الصحابة كلهم رأى مثل الذي رأيت.

واختُلف في الأذان والإقامة أيّهما أفضل؟، فقيل: الأذان لقوله، عليه الصلاة والسلام: >الأئمة ضمناء، والمؤذّنون أمناء<(٥)، فأرشد الله † الأئمة [١٣٥/ب] وغفر للمؤذنين، وإلاّ من أحسن حالاً من الضمين؟!، وقال عمر: >لولا الخِلّيفَى لأذّنت<.

وقيل: الإمامة أفضل؛ لمواظبة الأئمة الراشدين عليها.

---

١٦٩/٣، والتمهيد لابن عبد البر: ٥٧/١٠، ٥٨، ومجمع الزوائد: ٢/٢، ١٥٣/٣، ١٥٤، عون المعبود: ١٤٧/٢.

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمة، والاستدراك من فتح الباري: ٨١/٢، وفي بعض الروايات قرنًا، وبعضها شبورًا. وفي الأصل ذكرها موضع فكرهه.

(٢) من حاشية الأصل.

(٣) انظر التمهيد لابن عبد البر: ٢٢/٢٤.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) انظر مسند الشافعي: ٣٣/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٤٣٠/١، تهذيب الأسماء: ٧٢/٣، خلاصة البدر المنير: ١٠٤/١، الأم: ٨٧/١، تلخيص الحبير: ٢٠٦/١.

وقيل: إنْ عَلِم من نفسه القيام بشروط الإمامة فالإمامةُ أفضل، وإلاّ فالأذان.

وقيل: هما سواء.

ومكتوم: اسمُ فحلٍ[١] من فحول العرب.

| | |
|---|---|
| [٤٧] أَلِيَّةً باليعملات يرتمي | بها النجاء بين أجواز |

أَلِيَّة: منصوبٌ على المصدر؛ وعند أهل اللسان[٢] القسَم والحلف والإيلاء بمعنى واحد؛ وأفعال هذه المصادر التي هي (أقسمت) و(آليت) و(حلفتُ) غير متعدِّية، و لا بدّ لها من حروف تعدِّيها[٣]؛ والحروف المستعملة خمسة[٤]: (الباء) و(الواو) و(التاء) و(اللام) و(مُنْ)، فالباء هي الأصل لفضلها على الواو، و(التاء)[٥] بثلاثة أمور:

الأوّل: جرّها المظهر والمضمر، تقول[٦]: (بالله لأفعلنّ، وبك)[٢].

الثاني: وقوعُها حرف جرٍّ في غير القسم نحو: (مررت بزيد).

الثالث: ظهور فعل القسم معها؛ وفي التنزيل {يحلفون بالله لكم}[٧]؛ والواوُ فرعٌ عليها وبدلٌ منها؛ لأنّها تشابهها مخرجًا ومعنىً لأنّهما من الشفتين، و(الباء) للإلصاق، و(الواو) للجمع. و(التاء)[٨] فرع الواو، تقول: (تالله)، ولا تولها غيره؛ وحكى دخولها على الرحمن؛ وهي أضعفُ حروف القسم؛ لأنّها فرع الفرع.

---

(١) اسم فرس لغني بن أعصر. ينظر الخيل لابن جزي: ٩٨.

(٢) ينظر الارتشاف: ١٧٦٣/٤.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) هذا عند جمهور البصريين والكوفيين، وخالفهم الزجاج فزاد: أيمن.

ينظر الكتاب: ٤٩٦/٣، وشرح ألفية ابن معط: ٤٢١/١، والارتشاف: ١٧٦٥/٤.

(٥) غير مقروءة في الأصل. ينظر أسرار العربية: ٢٧٥-٢٧٦، وشرح ألفية ابن معط: ٤٢١/١، وذكر من الأمور التي فضلتها: >أنها يقسم بها على وجه الطلب والاستعطاف دون غيرها، ولا يحتاج إلى ما يجاب به القسم لقيام الطلب أو ما في معناه مقامه ...<.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) سورة التوبة: ٦٢.

(٨) في الأصل: (الباء).

وفعل القسم يحذف كثيرًا مع الباء، ويجوز إظهاره كالآية، ولا يظهر مع الواو والتاء؛ لأنّهما لا يجرّان في غير القسم، وقد يحذفون حرف الجرّ، وينصبون الاسم المحلوف به، قال ذو الرمّة(١):

ألا رُبَّ مَنْ قلبي له اللهَ      ومَنْ قلبُه لي في الظباءِ

وتقول: (وأباك لأفعلنّ)؛ والأصل: (بأبيك) فحذفها ونصب الاسم؛ لأنّ حرف الجرّ لا يضمر ولا يكون هذا في غير القسم إلاّ في الشعر؛ ومن خصائص اسم الله تعالى في القسَم: أن يجرّ بلا حرف، وذلك على وجهين:

أحدهما: أن يجرّ بلا عوض، تقول(٢): (اللهِ لأفعلنّ)؛ ولا يكون(٧) عند البصريّين(٣) في غيره، وأجازه الكوفيّون(٤)؛ فيقولون: (أبيك لأقومنّ).

الثاني: أن يجرّ بعوض، وذلك ثلاثة أشياء:

الأوّل: (ها) التي للتنبيه(٥)، فتقول في الجواب إذا سُئلتَ عن أمر مثبتًا أو نافيًا: (ها الله ذا) أو (لا ها الله ذا) كأن قائلاً قال لك: أركب الأميرُ؟، فقلتَ له ما ذكرنا؛ وأصلُه(٦): (إي والله للأمر هذا)، فحذفت الواو، وقدّمت (هاء) وجرّ الاسم بعدها، وفصل بينها وبين اسم الإشارة.

الثاني: (ألف الاستفهام)، تقول: (آلله لأذهبنّ).

الثالث: قطع ألف الوصل، وذلك مع ألفا العاطفة وألف الاستفهام، تقول: (أفأ(٧) الله لأذهبنّ).

وقولهم: (لعمرو الله لأفعلنّ) هو مبتدأ محذوف الخبر سدّ حرف القسم

---

(١) في ملحق ديوانه: ١٨٦١، والكتاب: ٤٩٨/٣، وبلا نسبة في الكتاب: ١٠٩/٢، وشَرْح المُفَصَّل: ١٠٣/٩، وشرح ألفية ابن معط: ٤٢٤/١.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر الكتاب: ١٦١/٢، وشرح الجمل لابن عصفور: ٥٣٢/١، وشرح ألفية ابن معط: ٤٢٤/١، والارتشاف: ١٧٦٧/٤.

(٤) ينظر شرح ألفية ابن معط: ٤٢٤/١، والارتشاف: ١٧٦٨/٤.

(٥) في الأصل: (للتثنية). ينظر الكتاب: ٤٩٩/٣.

(٦) هذا قول الخليل. ينظر الكتاب: ٤٩٩/٣-٥٠٠.

(٧) في الأصل: (إذا)، صوابها من المقتضب: ٣٢٣/٢، وشرح ألفية ابن معط: ٤٢٥/١، والارتشاف: ١٧٦٧/٤.

مسدّه، ولا يُظهرونه لذلك، فإن حذفت اللاّم نصب، فقلت: عمر الله لأفعلن).

وأما (أيمن) فهو عند الكوفيّين[١] جمع يمين، وعند سيبويه[٢]: اسمٌ مفرَد مشتقٌّ من اليمن، ولا يضاف إلاّ إلى الله تعالى، فإذا [قلت][٣]: أيمن الله لأفعلنّ، رفعته بالابتداء وحذفت الخبر لما ذكرنا في (عمرو)؛ فإن أسقطت[٤] اللاّم نصبت بفعل القسم المحذوف، فقلت: (يمن الله لأفعلنّ)، وتكسر همزته[٥] وتفتح وتثبت نونَه، وتحذف مع الكسر والفتح، وهمزته همزة وصل[٦].

واللام ومِنْ يُكثر الجرّ بهما في غير القسم ويقل[٧] في غيره[٨] فلا يقسم باللام إلاّ وفيها معنى التعجُّب، تقول[٩]: (للّه لا يُؤَخَّر الأجَلُ).

فأما (مِنْ) فإذا جرّت في غير القسم، كُسرت ميمها، ولها في القسم خصيصتان: اختصاصها برُبَّ[١٠]، وجواز ضمّ الميم.

[١٣٥/أ] ثم القسم لا بدّ له من جواب؛ لأنّ جملة[١١] القسم مؤكّدة؛ † ولا فائدة في المؤكّد بغير ذكر المؤكّد، والجملة المقسم عليها لا تخلو[١٢] من أن تكون موجبة أو منفيّة؛ فإنْ كانت موجبة لم تخل من أن تكون اسميّة أو فعليّة؛ فإن كانت

---

(١) ينظر الأزهية: ٣، والإنصاف: ٤٠٤/١-٤٠٥، ورصف المباني: ٤٢، ٣٤٦، والارتشاف: ١٧٧٠/٤.

(٢) ينظر الكتاب: ٥٠٢/٣-٥٠٣، والإنصاف: ٤٠٤-٤٠٩.

(٣) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٤) في الأصل كتب: (الألف) ثم شطب عليها.

(٥) ينظر الارتشاف: ١٧٧١/٤، ١٧٧٢.

(٦) هذا رأي البصريين. ينظر الإنصاف: ٤٠٧/١، وشرح ألفية ابن معط: ٤٢٧/١، والارتشاف: ١٧٧٣/٤.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

(٨) في الأصل: (فيه).

(٩) انظر القول في أوضح المسالك: ٣٢/٣، وانظر معنى الكلام في: رصف المباني: ٢٢١، الجنى الداني: ٩٧، ٩٨، مغني اللبيب: ٢٨٣، ٢٨٤.

(١٠) وهي من الجارة عند سيبويه، وعند الكوفيين هي من أيمن. ينظر شرح ألفية ابن معط: ٤٢٩/١-٤٣٠.

(١١) في الأصل: (بمثله).

(١٢) في الأصل تصحيف.

اسميّة أُجيب بإنّ أو بلام الابتداء، نحو: (والله إنّ زيدًا لصادق)؛ قال ابن الأنباري[١]: >لا بدّ في جواب القسم من حرف يربط إحدى الجملتين بالأخرى<؛ ويجوز الجمع بين (إن) و(اللام)؛ وفي التنزيل الكريم: {لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون}[٢]؛ وفائدة ذلك: كثرة التوكيد وإن كانت فعليّة ماضية الفعل، فللجواب ثلاث صور:

أحدها: اللاّم، وقد نحو: (والله لقد فعل)؛ أما اللاّم فللربط، وأما (قد) فلأنها للتقريب، وذلك تحقق الفعل في نفس السامع.

والثانية: قد وحدها، ومنه: {قد أفلح من زكّاها}[٣].

والثانية: اللام وحدها، نحو (والله[٤] لقام)، وقال امرؤ القيس[٥]:

حلفتُ لها باللهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ    لَناموا فما إنْ مِنْ حديثٍ ولا

وإن كانت مضارعة الفعل[٦] فللجواب ثلاث صُوَر:

الأولى: اللاّم وإحدى النونين، وفي التنزيل الكريم: {لنرجمنّك}[٧]، و{لنسفعًا بالناصية}[٨].

والثانية: اللاّم، ذكره أبو علي[٩]، ولم يُعرف له مثال[١٠].

---

(١) أبو البركات. ينظر أسرار العربية: ٢٧٧-٢٧٨.

(٢) سورة الحجر: ٧٢.

(٣) سورة الشمس: ٩.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) في ديوانه: ٣٢، وسر صناعة الإعراب: ٣٧٤/١، ٣٩٢، ٤٠٢، الأزهية: ٥٢، وشَرْح المُفَصَّل: ٢٠/٩، ٩٧، وشرح ألفية ابن معط: ٤٣١/١، واللسان: ٥٣/٩، والجنى الداني: ١٣٥، وشرح شواهد المغني: ٣٤١/١، ٤٩٤، وخزانة الأدب: ٧١/١٠، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٩.

(٦) هذه الصور إذا أريد بالمضارع الاستقبال. ينظر شرح ألفية ابن معط: ٤٣٢/١-٤٣٣.

(٧) سورة يس: ١٨.

(٨) سورة العلق: ١٥.

(٩) الفارسي في الإيضاح: ٢١٠.

(١٠) ذكر ابن القواس في شرح ألفية ابن معط: ٤٣٣/١ مثالين هما: قراءة قنبل في قوله تعالى: {لا أقسم بيوم القيامة}، وقول الشاعر:

=

الثالثة: النون، وأنشدوا لعامر بن الطّفيل[(١)]:

وقتيل مُرَّةَ أثأرَنَّ فإنّه    فَرْغٌ وإن أباكم لم يُقْصَدِ

وإن كانت اسميّة منفية أجيبت[(٢)] بما عامله أو غير عامله، تقول: (والله ما زيدٌ قائم)، وإن أجبت بـ(لا) كررتها إن كانت غير عاملة، تقول: (والله لا زيد فيها ولا عمرو)، وإن كانت عاملة لم يجب التكرير، تقول: (والله لا رجل أفضل منك)، الأول كان[(٣)]، والثانية كليس، وإن كانت فعليّة ماضية الفعل أجبت بما يقرّبه من الحال نحو: (والله ما فعل) وأجبت بـ(لا)، ومعناها الاستقبال؛ قال الشاعر[(٤)]:

حَسْبُ المُحِبِّينَ في الدُّنْيَا    واللهِ لا عَذَّبْتهمْ بعدها سَقَرُ

أي: لا تعذّبهم.

وإن كان فعلُها مضارعًا سبقت[(٥)] بما في الحاضر، نحو: (والله ما يفعل) وبـ(لا) في المستقبل نحو: (والله لا أقوم).

وقد أجازوا حذف (لا)، تقول: (والله أفعل) أي: لا أفعل؛ وقال أبو عليّ[(٦)] معلّلاً: >ألا ترى أنه لو كان إيجابًا لم يخل من اللام أو من النون أو منهما جميعًا).

ومن الكلام الملغز أنك إذا قلت لصاحبك: (والله أبغضك) كنتَ محبًّا، وإذا

---

لئن تكُ قد ضاقت عليّ بيوتكم    ليعلم ربي أن بيتي أوسع

أي: والله ليعلمن.

(١) في ديوانه: ٥٦، وشرح شواهد المغني: ٩٣٥/٢، وخزانة الأدب: ٦٠/١٠، ٦٥، وبلا نسبة في شرح ألفية ابن معط: ٤٣٣.

ويروى: أخاكم لم يثأر موضع أباكم لم يقصد.

وفي الأصل: قتيل غير مقروءة، وأثان موضع أثارن، وتصحيف في فرغ.

(٢) في الأصل: (أجببت).

(٣) من حاشية الأصل.

(٤) لمؤمل بن أميل في خزانة الأدب: ٣٣٢/٨، وبلا نسبة في شرح ألفية ابن معط: ٤٣٤/١، وخزانة الأدب: ٨٨/١٠.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) ينظر الإيضاح: ٢١٠.

قلت لإنسان تمقتُه: (والله أحبك) كنتَ مبغضًا.

**الإيلاء**: الحلف على الشيء، يقال: (آلى، يولي، إيلاء)؛ والإيلاء مصدر، والأَلِيَّة الاسم، قال الشاعر:(١)

ولا خير في مالٍ عليه أليّة          ولا في يمين عقدت بالمآثم

وجمع الألية: ألايا، قال الشاعر(٢):

قليل الألايا حافظ ليمينه          وإن صدرتْ منه الأليةُ

إذا حلف بالله وحنث لزمته الكفّارة؛ وسُميت الكفّارة كفّارة لأنّها تكفّر الذنب، أي: تستُرُه(٣)، ومنه قيل للأكار(٤): كافر؛ لأنه يكفر البذر، أي: يستره ويغطّيه.

وسبب وُجوب الكفّارة اليمين عندنا(٥) دون الحنث؛ لأنّ اليمين توجب(٦) عند الحنث كما توجب ملك النصاب عند آخر الحول.

وتجب الكفّارة على كلّ مكّلف حنث: حرًّا كان أو عبدًا، مسلمًا كان أو كافرًا، حيًا أو مات قبل الأداء.

وإذا كرّر اليمين على فعل شيء واحد وحنث وجبت عليه كفّارة واحدة في أصحِّ القولين(٧)؛ فإن كان يكفّر بالصوم لم يجز حتى يحنث لأنها عبادة بدنية لا حاجة إلى تقديمها على الوجوب؛ فلم يجز † تقديمها كصوم رمضان. [١٣٦/ب]

وإن كان يُكفّر بالمال فالأولى أن لا يكفّر حتى يحنث، فإن كفّر قبل

---

(١) لجرير في ديوانه: ٩٩٣، وتهذيب اللغة: ١٧٢/٢، واللسان: ٢٣٨/٨، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١٧٤/٢.

ويروى: غير ذات مخارم موضع عقدت بامآثم.

(٢) لكثير عزة في ديوانه: ٣٢٥، وبلا نسبة في اللسان: ٤٠/١٤.

وفي الأصل: الآيا، وخافظ موضع حافظ.

(٣) في الأصل تصحيف: يستره.

(٤) أي: الزارع.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: ترجب.

(٧) ينظر المهذب: ٥٢٦/٤.

الحنث[١] جاز قياسًا على تقديم الزكاة على الحول.

والكفّارة: أن يعتق رقبة مؤمنة، أويُطعم عشرة مساكين، أو يكسوهم؛ والخيار في ذلك إليه.

واعلم: أنه ذهب جماعة من المعتزلة إلى استحالة الوجوب على نعت الإبهام.

وذهب قومٌ إلى أنه يجوز عقلا، ولكنه غير واقع سمعًا، ونحن نبيّن[٢] الوقوع السمعي؛ فيلزم منه الجواز العقلي؛ لأنّ ما كان محالاً في نفسه لا يرد الشرعُ به، والدليل عليه: وجهان:

أحدهما: التمسُّك بالآية الكريمة، وهي قولُه تعالى في خصال الكفّارة: {إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ}[٣] ولفظة (أو) للتخيير.

الثاني: توافقنا على أنه لواسع عن الإتيان بالكلّ لا مخرج عن عهدة الكفّارة وتعّرض للعقاب، ولو أتى بواحد لخرج عن عهدة الوجوب؛ فإما أن يقال الكّل واجب، أو الواجب واحد معين، أو الواجب واحد لا على سبيل التعيين لا يمكن أن يقال يجب الكل؛ لأنّ الوجوب لا يراد إلا للأداء ولا يعتبر أداء الكلّ، بل تحصل البراءة ويندفع عنه الإثم بالإتيان بواحد، ولا يمكن أن يقال الواجب واحد معين؛ لأنّه إذا أتى بأيٍّ واحد كان يخرج عن العهدة، ولو كان الواجب هو المعيّن لما خرج عن عهدته إلاّ به؛ فتعيّن أن يقال: الواجب واحد لا على سبيل التعيين.

والإيلاء كان طلاقًا في الجاهليّة، ثم غيّر الشرعُ حكمَه، وقضى بأنّ الزوج بعد أربعة أشهُر يخيّر على الوطء أو الطلاق.

والإيلاء في اللغة[٤] مشتق من (الإلية)، وهي الحلف؛ ولكن عرف الشرع خصّصه باليمين المعقود على الامتناع من وطء المنكوحة.

---

(١) المسألة فيها تفصيل، فإن كان الحنث بغير معصية جاز، وإن كان بمعصية ففيه وجهان: أحدهما الجواز، والآخر عدمه. ينظر المهذب: ٥٢٧/٤.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) سورة المائدة: ٨٩، وقد وردت الآية في الأصل محرفة هكذا: (إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة مؤمنة).

(٤) في الأصل كتب الثانية ثم شطب عليها.

واختلف العلماء في المدّة التي يصير بها موليًا، يؤخذ فيها بحكم الإيلاء على ثلاثة مذاهب(١):

أحدها: أنه يكون موليًا إذا حلف على الامتناع من وطئها في أيِّ زمان كان قلّ أو كثر؛ وهو مذهب الحسن البصري، وابن أبي ليلى؛ لأنّها يمينٌ تمنع من الوطء، فأشبه الزمان المقدّر.

والثاني: لا يكون موليًا حتى يحلف على الامتناع من وطئها على الأبد، فإن قدّر ذلك بزمان وإنْ طال لم يكن موليًا، وهو مذهب ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما ـ؛ لأنّه إذا قدّره بزمان قدر على الخلاص بمضيّ الزمان من غير ضرورة فلم يكن موليًا، كما لو حلف على الإمتناع من وطئها في مكان دون مكان.

والثالث: أنّ مدّة الإيلاء مقدّرة بزمان لا يكون موليًا في أقلّ منه، ويكون موليًا في أكثر؛ وذلك أربعة أشهر مدّة التربُّص التي ضربها الله تعالى للمولى؛ وهو مذهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة، رضي الله عنهم ـ؛ لأنّها أكثر المدّة التي تصبر النساء فيها عن الرجال.

حُكي أنّ عمر بن الخطّاب، رضي الله تعالى عنه، كان يطوف ليلةً ليتعرّف أحوال ذوي الحاجات، فمرّ بدار فسمع فيها صوت امرأة تقول(٢):

ألا طالَ هذا الليلُ وازْوَرَّ        وليس إلى جنبي خليلٌ

فوالله لولا الله لا شيءَ غيره        لَزُعْزِعَ من هذا السَّرير

مخافة ربي والحياء يصدّني        وأكرم بعلي أن تُنال مراكبُه

فسأل عنها، فذُكر أنها ذات زوج قد غاب عنها في بعث الجهاد؛ فلما أصبح دعا نساء عجائز وسألهنّ: كم تصبر المرأة عن الرجل؟، قلن: شهرين، وفي الثالث يقلُّ الصبر، وفي الرابع ينفد؛ فضرب لأجَل المجاهد أربعة أشهر، وكتب إلى أمراء الأجناد: أن لا تحبسوا رجلاً عن امرأته أكثر من أربعة أشهُر، [١٣٦/أ]

---

(١) ينظر المهذب: ٣٩٠/٤-٣٩١.

(٢) بلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ٣٩٤/١، والمهذب: ٣٩٠/٤، ٣٩١، وشَرْح المُفَصَّل: ٢٣/٩، ورصف المباني: ٢٤١، واللسان: ١٤٢/٨، وشرح شواهد المغني: ٦٦٨، وخزانة الأدب: ٣٣٣/١٠.

ويروى: حليل موضع خليل، تخشى عواقبه موضع لا شيء غيره، ويكفني موضع يصدّني.

† وكتب إلى زوج المرأة فاستدعاه وقال: الحق سريرك قبل أن تُحرّك جوانبُه.

**اليعملات:** النوق[١] السراع، واحدها: يعملة[٢]؛ والياء فيها زائدة لأنها[٣] من العَمَل، وهي مصروفة لأنّها خرجت عن شبه الفعل[٤] بدخول تاء التأنيث.

زعم صاحب المنطق[٥] أنّ الأرض لا تشرب الدم، إلاّ قليلاً من دماء الإبل خاصّة؛ قال عمر بن الخطّاب[٦]، رضي الله تعالى عنه، لأبي مريم الحنفي[٧]: لأنَا أشدُّ بُغضًا لك من الأرض للدم[٨].

قال صاحب المهذّب[٩]: العوامل المعلوفة[١٠] لا تجب فيها الزكاة، لأنّها لا تقتنى[١١] للنماء؛ فأشبهت ثياب البذلة والحلي المباح؛ وقال في بحر المذهب: إن كانت للعمل كالنواضح ونقل المتاع من بلد إلى بلد فلا زكاة فيها.

وقال في >التهذيب<: >في العوامل السائمة وجهان، الأصح: أنه يجب فيها الزكاة كغير العوامل<.

قال ابن خالويه[١٢]: >البعير يقعُ على الناقة والجمل[١]، فيقال: هذا

---

(١) في الأصل: (الترق).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: (لا)، صوابها من اللسان: ٤٧٦/١١.

(٤) في الأصل: (النقل).

(٥) ينظر الحيوان: ٢٠١/٤.

(٦) ينظر البيان والتبيين: ٨٩/٢، والحيوان: ١٣٦/٣، ٢٠١/٤، عيون الأخبار:

(٧) أبو مريم الحنفي: قيل اسمه صبيح بن مجرش، وقيل: إياس بن صبيح بن المجرش بن عبد عمرو الحنفي، وهو أول من قضى بالبصرة زمن عمر رضي الله عنه، وقيل إنه كان من أصحاب مسيلمة الكذاب فأسلم.

انظر فتوح البلدان: ١٠١/١، الطبقات ١: ٢٠٠/١، والإصابة: ٢٢٣/١، ٣٩٦/٧.

(٨) في الأصل: (الدم).

(٩) هو أبو إسحاق الشيرازي. ينظر قوله في المهذب: ٤٦٥/١-٤٦٦.

(١٠) في الأصل: (المعاوفة).

(١١) غير مقروءة في الأصل، صوابها من المهذب: ٤٦٦/١.

(١٢) ينظر قوله في ليس في كلام العرب: ٣٣٧، وتنظر بعض الألفاظ الأخرى في إصلاح المنطق: ٣٢٦، المذكر والمؤنث للأنباري: ٦٣، ٧٩.

بعير، وهذه بعير؛ ومن العرب من يقول فرسة تأكيد للتأنيث؛ لأنّ الفرس يقع على الذكر وعلى الحجر فأكّدوا، ومثله (إنسان) يقع على الرجل والمرأة، فيقال: هذا إنسان، وهذه إنسان، قال الشاعر:

إنسانة تسقيك من إنسانها    خمرًا حلالاً مقدمًا عنده

وقد جاء في كلامهم: (امرء) و(امرأة) و(رجل) و(رجلة) و(غلام) و(غلامة) و(حمار) و(حمارة) و(أسد) و(أسدة) و(برذون) و(برذونة)؛ وهو قليلٌ لا ينقاس؛ قال الشاعر(٢):

كل جارٍ ظلّ مغتبطًا    غيرَ جيراني بنو جَبَلَهْ

خرقوا جيب فتاتهم    لم ينالوا حرمة الرَّجُله

وقال آخر(٣):

ومُرْكِضَةٍ صَرِيحِيٍّ أبوها    يُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

وقال النابغة الجعدي(٤):

بريذينة بَلَّ البراذين ثغرَها    وقد شربت من آخر الليل أُيَّلا

وقال أعرابي(٥): (شربتُ البارحة لبن بعيري) أي: ناقتي، وقال آخر: (شربت لبن عجوزي) أي: لبن بقرتي؛ البقرة تسمّى عجوز، والمسمار في قائم

---

(١) في الأصل: الحمل، تصحيف.

(٢) بلا نسبة في الصحاح: ١٧٠٦/٤، واللسان: ٢٦٦/١١، وتاج العروس: ٢٦٣/١٤.

ويروى: مزقوا.

وفي الأصل: جيراني غير مقروءة، وبنو سلمه موضع بني جبلة، وسكرا موضع خرقوا، وفتاتهم غير مقروءة.

(٣) لأوس بن غلفاء الهجيمي في شَرْح المُفَصَّل: ٩٧/٥، واللسان: ٥١٠/٢، ١٦٠/٧، ٤٤٠/١٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٩٦٠، واللسان: ١٥٨/٧.

وفي الأصل يهان فيها تصحيف.

(٤) في الأصل: الخطابي، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه: ١٢٤، والحيوان: ٢٨٢/٢، واللسان: ٣٥/١١، ٣٦، وخزانة الأدب: ٢٣٩/٦، وبلا نسبة في المنصف: ٤/٢.

وفي الأصل: بريذينة غير مقروءة، وإبلا موضع أيلا، وكتب البريدين ثم شطب عليها.

(٥) ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٦٣، ٦٤.

السيف يسمّى عجوز، وأيام العجوز جمعها الشاعرُ في قوله[١]:

كُسِرَ الشتاءُ بسبعةٍ غُبْرِ ... أيّام شهلتنا من الشَّهْرِ

فإذا انقضت أيام شهلتنا ... صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ

وبآمر وأخيه مُؤْتَمِرٍ ... ومُعَلِّلٍ بمطفئ الجمر

ذهب الشتاء موليا هربا ... وأتتك نافحة من النَّجْرِ

والخمر تسمى عجورًا، قال بعض الشعراء لخالد بن برمك[٢]:

ليت شعري أما لنا فيكِ حظ ... يا هدايا الأمير بالنيروز

ما على خالد بن برمك ذي ... الجود نوال ينيله تعزيز

ليت لي جام فضة من هدايا ... ه سوى ما به الأمير

إنما أبتغيه لشرب العسل ... ـزوج بالماء لا لشرب العجوز

قال أبو عثمان الجاحظ[٣]: يقال (بعير) و(ناقة) و(جمل)[٤] و(ناقة)، ولا يقال (جملة)؛ وقالوا: (شيخ) و(شيخة) و(سبع) و(سبعة) و(حمام) و(حمامة) و(هِقل)[٥] و(هِقلة) و(إلق)[٦] و(إلقة)، ويقال: (ضبع) و(ضبعة) و(ثعلب)

---

(١) لأبي شبل الأعرابي في اللسان: ١٣٨/١، ٣٤/٤، ٣٠٩/٨. ولابن أحمر أو لأبي شبل الأعرابي في اللسان: ٣٧١/٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٣١، واللسان: ٤٧١/١١.

ويروى: أنقضت أيامها موضع انقضت أيام شهلتنا.

وعجلا موضع هربا، وواقدة موضع نافحة.

وفي الأصل: شهلتنا فيها تصحيف، وبآمر فيها تصحيف، وبمطفئ غير مقروءة.

(٢) بلا نسبة في اللسان: ٣٧٢/٥.

ويروى: إنما أبتغيه للعسل الممـ ... ـزوج بالماء لا لشرب العجوز

وقوله ينيله غير مقروءة في الأصل، وكذلك فضة، ومحنوي موضع مجيزي.

(٣) ينظر الحيوان: ٢٨٥/٢-٢٨٦.

(٤) في الأصل تصحيف (حمل).

(٥) هو الفتى من النعام.

(٦) في الأصل: (انق، انقه)، صوابها من الحيوان: ٢٨٥/٢، واللسان: ٩/١٠، وهو =

و(ثعلبة)، ويقال من الفراخ: (فرخ) و(فرخة)، ومن النمور: (نَمِر) و(نَمِرة)، ويقال من الضباع: (ذِيخ)(١) و(ذيخة)(٦) و(ضِبْعان) و(ضِبْعانة)، ويقال: (عقرب) و(عقربة) و(العُقْرُبان) الذَّكر وحده، ومن الضفادع † (ضفدع وضفدعة)، ومن القنافذ (قُنفذ) و(قُنفذة)، ومن القرود (قِردٌ) و(قردة)، ويقال لولد القرد (رباح) وللأنثى [إلقة](٢).

وعن أبي العبّاس ثعلب(٣) قال: البعير بمنزلة الإنسان، والجمل بمنزلة الرجل، والناقة بمنزلة المرأة، والقلوص بمنزلة البنت، والبِكْر بمنزلة الفتى.

والبعير، أيضًا، الحمار؛ قال ابن خالويه: وهذا حرفٌ نادر ألقيتُه(٤) عن المتنبِّي(٥) بحضرة سيف الدولة ابن حمدان، فأفحمتُه، وهو أنّ البعير في القرآن الحمار؛ وذلك أنّ يعقوب وأولاده، صلى الله عليهم، كانوا بأرض كنعان، وليس هناك إبل، فقال: {ولمن جاء به حملُ بعير}(٦) أي: حمل حمار، ذكره مقاتل بن سليمان في >تفسيره<(٧).

وفي >زبور داود<: أن البعير كل ما يحمل؛ ويقال لكلّ ما يحمل بالعبرانية: بعير.

وزعم ناسٌ(٨) أن [من] الإبل وحشيًا، وكذلك الخيل؛ وقاسوا ذلك على الحمير(٩) والسنانير وما سوى ذلك(١٠)؛ فزعموا أنّ تلك الإبل تسكن أرض (وَبَار)؛ لأنها غير مسكونة، ولأنّ الحيوان كلما اشتدّ توحُّشُه كان للخلاء أطلب.

---

الذئب.

(١) في الأصل تصحيف (ديخ، ورديخة).

(٢) بياض في الأصل، تكملتها من الحيوان: ٢٨٦/٢.

(٣) ينظر القول منسوبا إلى الأصمعي في المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٦٣، ٦٤.

وفي الأصل: (تعلب).

(٤) في الأصل: (لقيته).

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) سورة يوسف: ٧٢.

(٧) انظر تفسير الطبري: ١٢/١٣، ٢٠، وتفسير ابن كثير: ٤٨٥/٢.

(٨) الكلام منقول من الحيوان: ١٥٤/١، وينظر تهذيب حيوان الجاحظ: ٢٢٤.

(٩) في الأصل: (الحمر).

(١٠) بعدها في الأصل: على الحمر مشطوبا عليها.

وقال آخرون: هذه الإبل الوحشيّة هي الحُوش، وهي التي من بقايا إبل[١] وبار، فلما أهلكهم الله كما أهلك عادًا وثمود والعمالقة وطسم وجَدِيس وجاسم، بقيت إبلهم في مساكنهم التي لا يطأها إنس؛ فإن سقط إلى تلك الجيزة[٢] بعض الخلعاء[٣] أو بعضُ من أضلَّ الطريق حثت الجن في وجهه التراب، فإن ألحّ خَبَلته؛ فضربت هذه الحوش في العُمَانية فجاءت بهذه المهْرِيَّة، وهذه العسجديّة التي تسمّى الذهبية؛ قال الراجز[٤]:

ما ذمَّ إبلي عجمٌ ولا عَرَبْ    جُلودُها مثل طَواويس

وفي الحديث: >الإبل جمالٌ لأهلها، والغنم بركة موضوعة<[٥]، و>السكينة في أهل الغنم، والكبر في الفدادين أهل الوبر<[٦] الفدَّاد: الجافي الصوت، قال الشاعر[٧]:

جاءت سليم ولها فديد

وكان من الأنبياء[٨]، صلوات الله عليهم، من رعى الغنم، ولم يرعَ أحدٌ منهم الإبل.

ورعاء الغنم وأربابُها أرقُّ قلوبًا، وأبعدُ من الغلظة والجفاء.

والغنم في النوم: غنيمةٌ لمن رآها؛ وقال، عليه الصلاة والسلام، لأبي بكر،

---

(١) في الأصل: (ابن أوبار)، صوابها من الحيوان: ١٥٤/١، وتهذيبه: ٢٢٤.

(٢) في الأصل: (الخربة)، صوابها من الحيوان: ١٥٤/١، وتهذيبه: ٢٢٤، ومعناها الناحية.

(٣) في الأصل: (الخلفاء)، صوابها من الحيوان: ١٥٤، وتهذيبه: ٢٢٤.

(٤) الرجز بلا نسبة في الحيوان: ١٥٥/١.

(٥) انظر الحيوان: ٥٠٧/٥، والآحاد والمثاني: ٣٦٢/٤، ومسند أبي يعلى: ٢٦٠/٣، الفردوس بمأثور الخطاب: ١١١/٣، أمثال الحديث: ١٥٢/١، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٣١٨/١، لسان الميزان: ٣٣٧/١، الكشف الحثيث: ٦٢/١، ومجمع الزوائد: ٦٧/٤، وفيض القدير: ٤١٥/٤.

(٦) انظر مسند الربيع: ٤٥/١، ومسند أحمد: ٤٥٧/٢، ٥٠٦، والحيوان: ٥٠٧/٥، ٥٠٨، وصحيح البخاري: ١٢٨٩/٣، وصحيح مسلم: ٧٣/١، والمسند المستخرج على صحيح مسلم: ١٤٠/١.

(٧) بلا نسبة في الحيوان: ٥٠٨/٥.

(٨) الكلام منقول من الحيوان: ٥٠٩/٥.

رضي الله تعالى عنه: <رأيت يتبعني غنمٌ سود، ويتبعُها غنمٌ بيض>[١]، قال: يتبعك العرب، ويتبع العرب العجم.

والأوابد: الإبل إذا توحّش منها شيء فلم يُقدر عليها إلاّ بالعقر؛ والطير التي تقيم[٢] بأرض شتاء وصيفًا أوابد.

والأوابد، أيضًا: الدواهي، يقال: جاء بآبدة[٣]، ومنه: أوابد الأشعار؛ وأنشد أبو زيد في أوابد الطير[٤]:

ومنهل وردته التقاطا    طام فلم يلق به فُرَّاطا

إلا القطا أوابدًا غطاطا

ويقال للبعير أول سنة: (حوار)، ثم (ابن مخاض) في الثانية، وواحد المخاض (خلفة)، وفي السنة الثالثة: (ابن لبون)، وفي السنة الرابعة: (حق)، وفي السنة الخامسة: (جذع)، وفي السنة السادسة: (ثني)، وفي السنة السابعة: (رباع)، وفي السنة الثامنة: (سديد)، وفي السنة التاسعة: (بازل)، ثم مخلف في[٥] العاشر؛ وليس بعد الأخلاف قسمٌ إلاّ (مخلف عام) و(مخلف عامين)، وكذلك إلى أن يهرَم.

والناقة مخلف بغير هاء، وقيل: لا يكون مخلفًا حتى يأتيَ عليه حولٌ بعد البزول إلى أن ينبت، فيدعى عند ذلك نابا.

ويقال لكلّ ذي حافر أول سنة (حولى)، وفي السنة الثانية (جذع)، وفي السنة الثالثة: (ثنيٌ)، ثم (رباع)، ثم (قارح)؛ وقد (أجذع)، و(أثنى)، و(أربع)، و(أقرح).

---

(١) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٦/٦.

(٢) في الأصل: (يقيم)، تصحيف صوابها من الحيوان: ٤٣٢/٣، ٤٣٣.

(٣) غير مقروءة في الأصل، صوابها من الحيوان: ٤٣٢/٣، ٤٣٣.

(٤) الرجز لنقادة الأسدي في اللسان: ٣٦٧/٧، ٣٩٤/٧، وبلا نسبة في الكتاب: ٣٧١/١، إصلاح المنطق: ٦٨، ٩٦، والحيوان: ٤٣٣/٣، واللسان: ٣٩٢/٧، ٢٣٠/١٢، وتهذيب اللغة: ٥٨/٨، ٢٥٢/١٦، ومقاييس اللغة: ٢٣/٥، والمخصص: ٢٢٦.

وفي الأصل تصحيف في يلق، غطاطا.

(٥) من حاشية الأصل.

وأمّا ولد الضأن[١] فهو لأوّل سنة: (حمل)، ثم في السنة الثانية (جذع)، وفي السنة الثالثة: (ثنيٌ)، وفي السنة الرابعة: (رباع)، ثم في السنة الخامسة: † [١٣٧/أ] (سديس)، ثم في السنة السادسة: (صالغ)[٢]، وليس بعد ذلك اسم.

وأما ولد المعز[٣] فهو حين تضعُه أمّه (جَفر)، والأنثى (جفرة)، فإذا رعى فهو (عَتُود) و(عَريض)، والجمع (عَرضان) و(عتدان)، و(أعتدة)؛ وهو في كلّ ذلك (جديٌ)، ثم (عُناق)، والجمع (عنوق) ما لم يأت عليه حول، فإذا أتي عليه الحول فالذكر: (تيسٌ) والأنثى (عنز)، ثم (جذع)، ثم (ثني)، ثم (رباع)، ثم (سديس)، ثم (صالغ)[٤].

والسَّخلة، بفتح السين المهملة، وإسكان الخاء المعجمة، وجمعُها (سِخَال) و(سَخْل)، وهو من أولاد الضأن والمعز، يُطلق على الذكر والأنثى من حين أن يولّد إلى أن يستكمل أربعة أشهُر؛ فإذا بلغتها وفُصلت عن أمّها فأولاد المعز (جِفَار) الواحدة (جَفْرة)، والذكر (جَفْر).

واختُلف في سنّ الأجذاع؛ فقال أبو الطيّب[٥]، رحمه الله: >سقوط أسنان اللبن ونبات غيرها كما يثغر[٦] الصبي<، وعن الجوهري[٧] أنّه قال: >الجَذَع اسم له في زمن ليس بسنّ[٨] تنبت[٩] ولا تسقط<؛ وقد حكى بعضُهم أنه سأل أهلَ البادية: كيف تعرفون الضأن إذا جذع؟، قال: >لا تزال الصوفة قائمة في ظهره ما دام حملاً، فإذا نامت الصوفة على ظهره عُلم أنه قدّ<.

ويُقال لولد الناقة في أوّل النتاج: (رُبَعُ)[١٠]، وفي آخر النتاج (هُبَعُ)[٢]،

---

(١) غير مقروءة في الأصل.

(٢) في الأصل: ظالع، صوابها من الغريب المصنف: ٨٩٨/٣، الفرق لابن أبي ثابت: ٧٨، والحيوان: ٤٩٨/٥-٤٩٩، وهذا قول الأصمعي، ويقال: سالخ بالسين.

(٣) ينظر الحيوان: ٤٩٧/٥-٤٩٨.

(٤) في الأصل: (طالع)، ينظر الحاشية ١ من هذه الصفحة.

(٥) ينظر الأقوال في ذلك الفرق لابن فارس: ٩١، واللسان: ٤٣/٨-٤٤.

(٦) في الأصل: (يتغير).

(٧) ينظر قوله في الصحاح: ١١٩٤/٣.

(٨) في الأصل: (ومن) بعدها كلمة غير مقروءة صوابها من الصحاح: ١١٩٤/٣.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) في الأصل: (وقع)، صوابها من الفرق للأصمعي: ١٢٩، الفرق لابن أبي ثابت:

=

وبين النتاجين يقال له (بُعَّة)[١]، وهو في كلّ ذلك (حوار)[٢].

وولد البقرة[٣] (عِجْل)، و(عِجَّوْل)، والأثنى (عِجلَة).

وولد الضبع[٤] إذا كان من الذئب (سِمْع)، وولد الدُّبّ[٥] (الدَّيْسَم)، وولد الخنزير[٦] (الخِنَّوص)، وولد الأرنب[٧] (خِرِنْق)، وولد الثعلب[٨] (هُجْرِس)، وولد الفيل[٩] (دَغْفَل)، وولد الأسد[١٠] (شِبْل).

ويقال لولد كلّ سبع[١١] (جِرْو)، ولكلّ ذي ريش[١٢] (فرخ)، وولد كلّ وحشية[١٣] (طلا)، وولد الفرس[١] (مُهْرٌ) و(فَلُوٌّ)، وولد الحمار[٢] (جَحْش)،

---

٧٣، الفرق لابن فارس: ٨٧، ٨٨، مبادئ اللغة: ١٤٤، والمخصص: ٢٠/٧.

(١) في الأصل: (بغه)، صوابها من الفرق لابن فارس: ٨٧، واللسان: بعع.

(٢) يقال بضم الحاء وكسرها. انظر إصلاح المنطق: ١٠٦.

(٣) ينظر أقوال أخرى الفرق لابن أبي ثابت: ٨٢، الفرق لابن فارس: ٩٢.

(٤) ينظر الفرق للأصمعي: ١٣١، الفرق لابن أبي ثابت: ٨٣، والفرق للسجستاني: ٤٣، الفرق لابن فارس: ٨١، مبادئ اللغة: ١٥٠.

(٥) ينظر الفرق لابن أبي ثابت: ٨٤، الفرق لابن فارس: ٨١، مبادئ اللغة: ١٥٠.

(٦) في الأصل: (الحنوص)، صوابها من الفرق للأصمعي: ١٣١، الفرق لابن أبي ثابت: ٨٥، والفرق للسجستاني: ٤٢، الفرق لابن فارس: ٨٢، مبادئ اللغة: ١٤٩.

(٧) في الأصل تصحيف، صوابها من الفرق للأصمعي: ١٣١، الفرق لابن أبي ثابت: ٨٥، والفرق للسجستاني: ٤٣، الفرق لابن فارس: ٨١، مبادئ اللغة: ١٥٢.

(٨) ينظر الفرق لابن أبي ثابت: ٨٤، مبادئ اللغة: ١٥١.

(٩) في الأصل: (دعفل)، صوابها من الفرق لابن أبي ثابت: ٨٦، الفرق لابن فارس: ٨٢، مبادئ اللغة: ١٦٠.

(١٠) ينظر الفرق للأصمعي: ١٣١، الفرق لابن أبي ثابت: ٨٣، والفرق للسجستاني: ٤٢، الفرق لابن فارس: ٨١.

(١١) في الأصل: أولد موضع لولد. ينظر الفرق للأصمعي: ١٣١، الفرق لابن أبي ثابت: ٨٥، والفرق للسجستاني: ٤٢، الفرق لابن فارس: ٨١.

(١٢) في الأصل تصحيف (ريس). إلا في الدجاجة فإنهم يقولون: فَرُّوج. ينظر الفرق للأصمعي: ١٣٢، الفرق لابن أبي ثابت: ٨٦، والفرق للسجستاني: ٤٣.

(١٣) في الأصل: طفل، صوابها من الفرق للأصمعي: ١٣٠، الفرق لابن أبي ثابت: ٨٠، والفرق للسجستاني: ٤٢، الفرق لابن فارس: ٨٢، ٩٢.

[و](عِفْو)[٣] والحسكل[٤] كل ولد النعام ما دامت عليه الزَّعْبَة[٥]، فإذا نبت عليه الريش فهو (الحَقَّان)، فإن ارتفع عن ذلك فهو (الرأل).

وولد اليربوع والكلبة والذئبة والهرة والجرذ[٦] والفأرة (دِرْص)[٧].

---

(١) ينظر الفرق للأصمعي: ١٢٨، الفرق لابن أبي ثابت: ٦٩، والفرق للسجستاني: ٤١.

(٢) ينظر الفرق للأصمعي: ١٢٨، الفرق لابن أبي ثابت: ٧١، ٧٢، والفرق للسجستاني: ٤١.

(٣) يقال: عِفْو بكسر أوله، أو ضمه، ويقال: عفا مقصور، ويقال: العِفا، والعَفَا، ومؤنثه عِفوة، وعِفو. ينظر الفرق لابن أبي ثابت: ٧١، ٧٢.

(٤) في الأصل: (الحشكل)، صوابها من الفرق لابن أبي ثابت: ٨٦، واللسان: ١٥٣/١١، وينظر الفرق للأصمعي: ١٣٢، والفرق للسجستاني: ٤٣، الفرق لابن فارس: ٨٢، مبادئ اللغة: ١٦٩.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) في الأصل: (الجرو).

(٧) ينظر الفرق للأصمعي: ١٣١، الفرق لابن أبي ثابت: ٨٦، والفرق للسجستاني: ٤٣، الفرق لابن فارس: ٨٢.
ويقال بفتح الدال أيضًا.

وزعمت الأطبّاء[١] أن خرء الفأرة يسقاه[٢] صاحب الأسر فينطلق بولُه، والأسر: حصر البول.

ويزعمون[٣] أنّ من أجود[٤] أدواء الذُّبحة[٥] أن ينفح في حلْق مَن كان ذلك به، ما جفّ من رجيع الكلب؛ وأجودُ ذلك أن يتغرغر[٦] به، وربما طلوه على جلد المحموم الحديد الحمّى[٧] وأجود رجيع الكلب أن يشتدّ[٨] بياضُه؛ وإنما يعتريه ذلك من أكل العظام[٩].

**يرتمي:** يفتعل من الرمي، وهو الإلقاء.

والرمي: القذف، قال تعالى: {والذين يرمون أزواجَهم}[١٠].

والرّمية: الصّيد الذي ترميه فتقصده[١١]، قال الأصمعي[١٢]: هي الطريدة التي يَرْميها الصائد، وهي كلّ دابة مَرْمِيَّة، وفي الحديث في ذكر الخوارج: >يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُقُ السَّهم من الرَّمِيَّة<[١٣]، وفي الحديث: >لو دُعي

---

(١) ينظر قولهم نصا في الحيوان: ٢٩٠/٥، ٢٩١.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر قوله نصا في الحيوان: ٢٠٥/٢، ٢٠٦.

(٤) في الأصل: (أحرد).

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) في الأصل: (يتعرعر).

(٧) أي شديدها.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الحيوان: ٢٠٦/٢ (الطعام).

(١٠) سورة النور: ٦.

(١١) في الأصل: (ينقصده)، صوابها من اللسان: ٣٣٦/١٤.

(١٢) ينظر قوله في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦١/١، واللسان: ٣٣٦/١٤.

(١٣) في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦١/١، ومسند أحمد: ١٣١/١، وصحيح البخاري: ١٢١٩/٣، ١٣٢١، ١٥٨١/٤، ١٩٢٨، ٢٥٣٩/٦، وصحيح مسلم: ٧٤٢/٢، ٧٤٣، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥٠، والمنتقى لابن الجارود: ٢٧٢/١، وصحيح ابن حبان: ٢٠٦/١، ٣٠٢/١٣، التهذيب: ٢٧٩/١٥، والغريبين: ٧٨٤/٣، والنهاية: ٢٤٤/٢.

أحدُهم إلى مِرْمَاتين لأجاب وهو لا يُجيبُ إلى الصلاة<[١].

قال أبو عبيد[٢]: والمِرماة: ما بين ظِلْفَي الشاة؛ وفي لغة أخرى (مَرْمَاة)، بالفتح.

وقال ابن الأعرابي[٣]: المِرْمَاة: السهم الذي يرمي به.

وقال أبو سعيد[٤]: المِرْمَاتان في هذا الحديث: سهمان يرمي بهما الرجل فيحُوز[٥] سَبَقَه؛ يقول: يُسارع[٦] إلى الدينا وسَبَقِها ويدعُ سَبَق الآخرة؛ وفي الحديث: >إني أخافُ عليكم الرَّمَاء<[٧] يعني: الرّبا؛ والرَّماء هي الزيادة على ما يحلّ، وفي رواية: >أخاف عليكم الإرماء<، يقال: أرْمَى على الشّيء وأربى: إذا زاد عليه.

**النَّجَا**: قال ابن الأنباري[٨]، رحمه الله: النَّجا على ثلاثة أوجُه:

النَّجَاءُ: السَّلامة، ممدودٌ؛ لأنّه مصدر، نجا ممّا يخاف نجاءً؛ قال زُهير[٩]:

فليس لَحَاقه كلحاق إلْفٍ ... ولا كنجائه منها نجاءُ

والنجاء: الذهاب والسرعة، ممدود؛ قال طرفة[١]:

---

(١) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٧٤/١، التهذيب: ٢٧٩/١٥، والغريبين: ٧٨٣/٣، والنهاية: ٢٤٥/٢.

(٢) ينظر نصّ قوله في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٧٤/١، وتهذيب اللغة: ٢٧٩/١٥، والغريبين: ٧٨٣/٣.

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ٢٧٩/١٥، والغريبين: ٧٨٤/٣.

(٤) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٢٧٠/١٥، والغريبين: ٧٨٤/٣.

(٥) كذا في الأصل، وفي تهذيب اللغة: ٢٨٠/١٥: فيحرز.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٩٧/٢، التهذيب: ٢٨٠/١٥، والغريبين: ٧٨٤/٣، والنهاية: ٢٤٤/٢.

(٨) ينظر قوله في شرح القصائد السبع: ٤٤٠-٤٤١، ١٨٠، وغاية المقصود: ٢٢.

وينظر قوله بلا نسبة في المقصور والممدود للفراء: ٤١، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١٠٩، والمقصور والممدود للقالي: ٨٦، ٨٧، ٤٤١، ٤٤٢.

(٩) في المقصور والممدود للقالي: ٣٤١.

ويروى: ولا كنجائها منه نجاء.

وإن شئتُ سامى واسط الكور وعامَتْ بضبعيها نجاءَ

(سامى): ارتفع، و(الكُور): الرَّحْل، و(عامت)[٢]: سبحت[٣]، وضبعها: ما بين المرفقين والمنكبين، و(الخفيدد)[٤]: ذَكَرُ النعام.

والنجا: ما ألقيتَه عن الرجل من لباس، أو ما سلخته[٥] عن الشّاة والبعير، مقصورٌ، من نجا ينجو؛ أنشد الفرّاء[٦] عن أبي الجرّاح[٧]:

فقلتُ انجوا عنها نجا الجلد سَيُرضيكما منها سَنام

وقال ابن خالويه[٨]، رحمه الله: الإنجاء في كلام العرب أربعة أشياء:

يقال: (أنجاك الله من النار)، ونجّاك إنجاءً.

والإنجاء: قضاء الحاجة، يقال: (كم أنجيتَ بعد شرب الدواء)، وأنجيت عن البعير جلده إنجاءً، ونجوت أيضًا، وأنجيتُ من الشجر قصبًا أو عودًا أو رُطَبًا، أنجيتُه إنجاءً؛ ومن ذلك قول[٩] عبد الله بن سلام، رضي الله تعالى عنه:

---

(١) في ديوانه: ٢٨، شرح القصائد السبع: ١٧٩، والمقصور والممدود للقالي: ٣٤١، واللسان: ٤٢٩/٧.

ويروى: ومارت بضبعيها.

وفي الأصل: نحعا موضع نجاء، وتصحيف في الخفيدد.

(٢) في الأصل: (ومامت).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (مسلحته).

(٦) ينظر المقصور والممدود له: ٤٢.

(٧) له في المقصور والممدود للفراء: ٤٢، شرح القصائد السبع: ٤٤١، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١٠٩، والمقصور والممدود للقالي: ٨٧.

ولعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، أو لأبي الغَمْر الكلابي في خزانة الأدب: ٢٥٨/٤، ٣٥٩، وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ٩٤، وجمهرة اللغة: ٤٩٧، واللسان: ٣٠٧/١٥.

وفي الأصل: سير صنكما، ولماربه.

(٨) في شرحه للمقصورة: ٢١١ بمعنى السرعة.

(٩) في الأصل: (قال).

>إني لفي عَذْقٍ[١] أنْجِي[٢] رُطَبًا إذْ سمعتُ صائحًا يقول: قاتل الله هؤلاء العرب قد قدِم صاحبُهم يعني: النبي، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، حين قدِم مهاجرًا<[٣]، يريد: أجتني رطبًا.

والعَذق[٤]، بفتح العين: النخلة، والعِذق، بالكسر: الكناسة.

وقال أحمد بن عُبيد[٥]: العرب تقول: النَّجَا النَّجَا[٦]، فيقصرونهما ويمدّونهما إذا جمعوا بينهما، وكذلك (الوحا الوحا)[٧]، فيقصرونهما ويمدّونهما إذا جمعوا بينهما؛ فإذا أفردوا (النَّجا) و(الوحا) مدّوه ولم يقصروه، قال الراجز[٨]:

إذا أخذتَ النهبَ فالنجا النجا    إنّي أخافُ طَالبًا سَفَنَّجا

يعني: سريعًا.

وقال أبو زيد[٩]، رحمه الله: النَّجا مقصور، والنَّجا جمعُ نجوة، وهي المرتفع من الأرض؛ وجاء في قول الله تعالى: {فاليوم ننجّيك ببدنك}[١٠] أي: نُلقيك على نجوة من الأرض.

وقوله: {ببدنك} فيه قولان[١١]:

---

(١) في الأصل: (عدق).

(٢) في الأصل: (ابحى).

(٣) في النهاية: ٢٢/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٣٧٤/٢.

(٤) في الأصل: (العدق).

(٥) ينظر نصّ قوله في المقصور والممدود للقالي: ٢٨٦.

(٦) في الأصل كتب: فيقصرومنها، ثم شطب عليها.

(٧) ينظر اللسان: ٣٨١/١٥-٣٨٢، ويعني: البدار البدار.

(٨) الرجز بلا نسبة في الاشتقاق: ٢٦٧، وجمهرة اللغة: ١٠٤٥، ١٢٧٧، أمالي الزجاجي: ١٥٣، والمقصور والممدود للقالي: ٢٨٦، وتهذيب اللغة: ١٩٨/١١، ٢٤٢، والمخصص: ١٤٣/١٥، واللسان: ٢٩٩/٢، ٣٠٦/١٥.
ويروى: سائقًا موضع طالبًا.

(٩) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٨٧.

(١٠) سورة يونس: ٩٢.

(١١) ينظر الكلام بنصه في النكت والعيون: ٤٤٩/٢.

أحدهما: يعني: بجسدك من غير روح[١] فيه؛ وهذا قولُ مجاهد، رحمه الله.

والثاني: بدرعِك؛ وكان له درعٌ من حديد يُعرف بها.

وقرأ اليزيدي[٢]: {ننحيك} بالحاء، وحكاها علقمة عن ابن مسعود، أي: يكون على ناحية؛ فرمى به البحرُ على الساحل حتى رآه بنو إسرائيل.

**بين:** ظرف[٣]، ومعناه: الفصل بين شيئين، و(البَيْن) [٤] و(الفصل) و(الوصل) من الأضداد[٥]، ومنه قولُه تعالى: {لقد تقطّع بينُكم}[٦] أي: وصلُكم، وقرئ[٧] {بينَكم} بالنصب؛ أي: ما كنتم فيه من الشركة بينكم.

وقولُه تعالى: {هذا فراق بيني وبينك}[٨] أي: فراقُ بينِنا، وإنما قيل: {بيني وبينك} توكيدًا كما يقال: (أخزى اللهُ الكاذب مني ومنك)، ومعناه: منّا.

وقولُه تعالى: {هذا بيانٌ للناس}[٩] أي: فصلٌ بين الحقّ والباطل، ومنه

---

(١) في الأصل: (زوج).

وينظر النص في النكت والعيون: ٤٤٩/٢.

(٢) ينظر النص في النكت والعيون: ٤٤٩/٢، وهي قراءة اليزيدي، وأبي، وابن السميفع، ويزيد البربري، وابن مسعود. انظر البحر المحيط: ١٨٩/٥، والكشاف: ٢٥٢/٢.

(٣) في الأصل: (طرف).

(٤) من حاشية الأصل.

(٥) ينظر الأضداد للأنباري: ٧٥، ٧٦، الأضداد للمنشي: ١٥٩.

(٦) سورة الأنعام: ٩٤.

وهي قراءة جمهور السبعة بالرفع على أنه اتسع في الظرف وأسند الفعل إليه فصار اسمًا كما استعملوه اسمًا. أو على أنه أريد بالبين: الوصل. وزعم ابن عطية أنه لم يُسمع من العرب أن البين بمعنى الوصل، وإنما انتزع ذلك من هذه الآية. وانظر أقوالا أخرى في الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٤٤٠/١، والبحر المحيط: ١٨٦/٤.

(٧) وهي قراءة نافع والكسائي وحفص. انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٤٤٠/١، والبحر المحيط: ١٨٦/٤، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٦٩. وهو إما منصوب على الظرف، وفاعل تقطع: التقطع، أو أنه فاعل ولكنه مبني على الفتح؛ حملا على أكثر أحوال هذا الظرف، أو لإضافته إلى مبني.

(٨) سورة الكهف: ٧٨.

(٩) سورة آل عمران: ١٣٨.

قولُه تعالى: {علّمه البيان}[١] وهو الفصلُ بين كلِّ شيئين، يقال: بان، أي: فارق، وأبان، أي: فصل بين شيئين، واستبان وتبيّن بمعنى واحد.

**أجواز**: جمع جوز، وهو الوسط، والجوز الذي يؤكل.

والجائز يُستعمل فيما لا إثم على فعله، وحدُّه: ما وافق الشرع، ويُستعمل في العقود التي لا تلزم؛ وحدّه: كلّ عقد يجوز لكلّ واحد من المتعاقدين فسخه.

ثم العقود على أربعة أقسام:

أحدها: ما كان غير لازم من جهة المتعاقدين في الحال ولا يفضي إلى اللزوم في ثاني حال؛ وهو خمسة عقود: الوكالة، والشركة، والمضاربة، والعارية، والوديعة؛ والخيار فيها

† مؤبّد من جهة المتعاقدين معًا؛ فإن شرط فيها إسقاط[٢] الخيار بطلت؛ لأنّها تصير بإسقاط الخيار لازمة. [١٣٨/أ]

والقسم الثاني: وهو ما كان غير لازم في الحال، لكن يُفضي إلى اللزوم في ثاني حال؛ وهو خمسة عقود:

الجُعالة، كقوله: (من جاء بعبدي الآبق فله دينار).

والعتق بعوض، كقوله: (أعتق عبدَك عني بدينار).

واستهلاك الأموال بالضمان، كقوله: (ألق متاعك في البحر وعليّ قيمتُه).

والعِوض، والهبة؛ فهذه العقود الخمسة غير لازمة في الحال؛ فإن جيء بالآبق، وأعتق العبد، وألقي المتاع في البحر، واستهلك العوض وانقبضت[٣] الهبة لزمت؛ فيكون الخيارُ فيها قبل لزومها للمتعاقدين معًا، فإذا لزمت أسقط الخيار من جهتهما معًا.

فلو شرط فيها إسقاط الخيار قبل لزومها، أو شرط إثبات الخيار فيها بعد لزومها بطلت.

والقسم الثالث: وهو ما كان لازمًا من جهة أحد المتعاقدين دون الآخر؛ وهو ثلاثة عقود: الرهن، والضمان، والكتابة[٤]؛ والخيار فيها ثابت للمرتهن

---

(١) سورة الرحمن: ٤.

(٢) في الأصل: بسقاط.

(٣) غير مقروءة في الأصل.

(٤) في الأصل تصحيف.

دون الراهن وللمضمون له دون الضامن والمكاتب دون السيد؛ فإن شرط إقساط الخيار في الجهة التي فيها الخيار، أو شرط إثبات الخيار في الجهة التي ليس فيها الخيار بطلت.

والقسم الرابع: وهو ما كان لازمًا من جهة المتعاقدين معًا؛ وهو على أربعة أقسام:

أحدُها: ما لا يثبت فيها الخيار لواحد من المتعاقدين بحال لا في المجلس ولا في الشرط؛ وذلك ثلاثة عقود: النكاح، والخلع، والرجعة؛ ليس فيها إذا تمّت خيار مجلس ولا خيار شرط؛ فإن شرط فيها أحد الخيارين بطلت.

والقسم الثاني: ما لا يدخُله خيار الشرط؛ واختلف أصحابنا في دخول خيار المجلس فيه على وجهين، وذلك ثلاثة عقود: الإجارة، والمساقاة، والحوالة؛ فإن شرط فيها خيار الثلاث بطلت؛ وهل تبطُل باشتراط خيار المجلس؟، وجهان.

والقسم الثالث: ما لا يدخُله خيار الشرط ويدخُله خيار المجلس؛ وهو ما كان القبض قبل الافتراق شرطًا في صحّته؛ وذلك عقدان: الصرف، والسلم؛ فإن شرط فيهما خيار الثلاث بطُلت.

والقسم الرابع: ما يدخُله خيار المجلس بغير شرط وخيار الثلاث بالشرط؛ وهو سائر عقود البياعات، تثبُت فيها خيارُ المجلس بالعقد من غير شرط.

والإجزاء: الكفاية.

والمجاز: كلّ لفظ تجوز به عن موضوعه.

والجيزة[1]: قَدْرُ ما يجوز[2] به المسافر من مَنْهل إلى مَنْهل.

والجائز: الخشبة التي توضع أطراف العوارض عليها، والجمع: أجوزة وجيزان؛ وفي الحديث: >الضيافة ثلاثة أيّام، فما زاد فهو صدقة؛ وجائزته[3] يومٌ وليلة<[4]، أي: يُقرى[5] ثلاثة أيّام، يعطى ما يجوز به مسافرٌ يومٌ وليلة؛

---

(١) من حاشية الأصل. وفي الأصل: والقدر ثم شطب عليها.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) انظر مسند أحمد: ٥١٠/٢، ٥٣٤، وسنن الدارمي: ١٣٤/٢، وصحيح البخاري: ٢٣٧٦/٥، وسنن ابن ماجه: ١٢١٢/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١٩٧/٩، والنهاية: ٣٠٢/١-٣٠٣، وكشف الخفاء: ٤٧/٢.

(٥) في الأصل تصحيف.

وفي حديث شُريح: >إذا باع المُجِيزَان فالبيع للأوّل، وإذا نكح المُجيزان[١] فالنكاح للأوّل[٢].

والمجيز: الوَلِيُّ، والمُجِيز القَيِّم بأمر اليتيم، والمُجِيز: العبدُ المأذون له في التجارة.

وأما الإجازة عند أهل الحديث[٣] فهي على أضرُب:

فالأوّل: أن يجيز معيّن لمعيّن، كـ(أجزتك البخاري)[٤]، أو ما اشتملت عليه فهرستي؛ وهذا أعلى أضربُها المجرّدة عن المناولة؛ والصحيح الذي قاله الجمهور من الطوائف واستقرّ عليه العمل: جواز الرواية والعمل بها، وأبطله جماعاتٌ من الطوائف؛ وهو إحدى الروايتين عن الشافعيّ، رحمه الله.

وقال بعض الظاهريّة ومَن تابعهم: لا يعمل بها كالمرسَل؛ وهذا باطل.

الضرب الثاني: يجيز معيّنًا غيره، كـ(أجزتك[٥] مسموعاتي)؛ فالخلاف فيه أقوى وأكثر، والجمهور من الطوائف جوّزوا الرواية وأوجبوا العملَ بها.

الضربُ الثالث: يُجيز غير معيّن بوصف العموم، † كـ(أجزتُ[٦] [١٣٩/ب]
المسلمين) أو كلّ أحد، أو أهل زماني؛ وفيه خلافٌ للمتأخّرين؛ فإن قيّد بوصف خاص فأقرب إلى الجواز؛ ومن المجوِّزين: القاضي أبو الطيّب، والخطيب، وأبو عبد الله بن مَنْده، وابن عتّاب، والحافظُ أبو العلاء، وآخرون[٧]؛ قال الشيخ: ولم يُسمع عن أحد يُقْتَدَى[٨] به الرواية؛ قال الشيخ محيي الدين: قلت: الظاهر من كلام مصحّحها: جوازُ الرواية بها، وهذا يقتضي صحّتها، وأيُّ فائدة لها غير الرواية بها.

---

(١) في الأصل: (الجيزان).

(٢) انظر مسند الشافعي: ٢٧٦/١، ومصنف عبد الرزاق: ١٩٤/٨، كتاب السنن: ١٧٧/١، وسنن ابن ماجه: ٧٣٨/٢، والمستدرك على الصحيحين: ١٩١/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١٤٠/٧، ١٤١، والنهاية: ٣٠٤/١.

(٣) ينظر مقدمة ابن الصلاح: ١٠٦-١١١.

(٤) في الأصل: (منهما)، تصحيف.

(٥) في الأصل: (كاجتك)، صوابها من مقدمة ابن الصلاح: ١٠٧.

(٦) في الأصل: (أجرت)، والكلام منقول من مقدمة ابن الصلاح: ١٠٧.

(٧) كمحمد بن سعيد. ينظر مقدمة ابن الصلاح: ١٠٧.

(٨) غير مقروءة في الأصل. ينظر مقدمة ابن الصلاح: ١٠٧.

الضرب الرابع: إجازة مجهول، أوله، كـ(أجزتك[١] كتاب السنن) وهو يروي كتبًا في السنن، أو (أجزتُ[٢] لمحمد بن خالد الدمشقي) وهناك جماعة مشتركون في هذا الاسم؛ وهي باطلة.

فإن أجاز لجماعة مسمَّين في الإجازة أو غيرها، ولم يعرّفهم بأعيانهم ولا أنسابهم ولا عددهم ولا تصفحهم صحّت الإجازة، كسماعهم في مجلسه في هذا الحال.

وأما (أجزت[٣] لمن يشاء فلان) أو نحو هذا، ففيه جهالة وتعليق؛ فالأظهر بُطلانُه، وبه قطع القاضي أبو الطيّب الشافعي[٤]، وصحّحه ابن الفرّاء الحنبلي[٥] وابن عمروس المالكي[٦]؛ ولو قال: (أجزت[٧] لمن يشاء الرواية عني) فأولى بالجواز؛ لأنّه تصريح بمقتضى الحال؛ ولو قال: (أجزتُ[٦] لفلان كذا إنْ شاء روايته عني) أو (لك إن شئت أو أحببت أو أردت) فالأظهر جوازُه.

الضرب الخامس: الإجازة للمعدوم، كـ(أجزت[٨] لمن يولد لفلان)؛ واختلف المتأخّرون في صحّتها، فإن عطفه على موجود كـ(أجزت[٧] لفلان ولمن يولد له) أو (لك ولعتبك ما تناسلوا) فأولى بالجواز؛ وفعَل الثاني من المحدِّثين: أبو بكر بن أبي داود[٩]، وأجاز الخطيبُ الأوّل، وحكاه عن الفرّاء وابن عمروس، وأبطله القاضي أبو الطيّب وابن الصبّاغ الشافعيّان؛ وهو الصحيح الذي لا ينبغي غيرُه[١٠].

وأما الإجازة للطفل الذي لا يميّز فصحيحة على الصحيح الذي قطع به

---

(١) في الأصل: (أجرتك).

(٢) في الأصل: (أجرت).

(٣) في الأصل: (أجرت).

(٤) قوله في مقدمة ابن الصلاح: ١٠٨.

(٥) قوله في مقدمة ابن الصلاح: ١٠٨.

(٦) قوله في مقدمة ابن الصلاح: ١٠٨.

(٧) في الأصل: (أجرت).

(٨) في الأصل: (أجرت).

(٩) ينظر قوله في مقدمة ابن الصلاح: ١٠٩.

(١٠) تنظر أقوالهم في مقدمة ابن الصلاح: ١٠٩.

القاضي أبو الطيّب والخطيب[١]، خلافًا لبعضهم.

الضرب السادس: إجازة ما لم يتحمّله المجيز بوجه ليرويه المُجاز إذا تحمّله المجيز؛ قال القاضي عياض[٢]: لم أرَ من تكلّم فيه، ورأيتُ بعضَ المتأخّرين يصنعونه[٣]؛ ثم حكى عن قاضي قرطبة أبي الوليد منْع ذلك؛ قال القاضي عياض: وهو الصحيح؛ وهذا هو الصواب؛ فعلى هذا: يتعيّن على من أراد أن يروي عن شيخ أجاز له جميع مسموعاته أن يبحث حتى يعلم أنّ هذا ممّا تحمّله شيخُه قبل الإجازة؛ أما قولُه: (أجزتُ[٤] لك ما يصح، أو يصحّ عندك، من مسموعاتي) فصحيح تجوز الرواية لمن صحّ عند سماعه له قبل الإجازة، وفعله الدارقطني وغيرُه[٥].

الضرب السابع: إجازة المجاز كـ(أجزتك[٦] مجازاتي)، منعه بعض من لا يعتدّ به، والصحيح الذي عليه العمل: جوازُه؛ وبه قطع الحُفّاظ الدارقطني، وابن عُقده، وأبو نُعيم، وأبو الفتح نصر المقدسي؛ وكان أبو الفتح يروي بالإجازة عن الإجازة، وربما والى بين ثلاث؛ فينبغي للراوي تأمُّلها لئلا يروي بها ما لم يدخل تحتَها؛ فإن كانت إجازة شيخ شيخه: (أجزتُ له ما صحّ عندي من سماعي) فرأى سماع شيخ شيخه فليس له روايته عن شيخه عنه حتى يعرف أنه صحّ عند شيخه كونُه من مسموعات شيخه.

قال ابن فارس[٧]، رحمه الله: الإجازة مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه[٨] الماشية، يقال: (استجزته فأجازني)[٩] إذا سقاك ماءً لماشيتك أو أرض؛ كذا طالب العلم يستجيز العالم علمَه فيُجيزُه؛ وعلى هذا[١٠]: يجوز أن

---

(١) ينظر قولاهما في مقدمة ابن الصلاح: ١٠٩.

(٢) ينظر قوله في مقدمة ابن الصلاح: ١١٠.

(٣) في الأصل: (يضعونه).

(٤) في الأصل: (أجرت).

(٥) ينظر مقدمة ابن الصلاح: ١١٠.

(٦) في الأصل: (أجرتك).

(٧) ينظر نصّ قوله في مقدمة ابن الصلاح: ١١٠، ويراجع المجمل: ٢٠٢/١.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل: (فأجارني).

(١٠) هذا قول مؤلف مقدمة ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. ينظر مقدمة ابن الصلاح: ١١١.

يقول: أجزتُ فلانًا مسموعاتي.

ومَن جعل الإجازة إذنًا، وهو المعروف، يقول: (أجزتُ[١] له مسموعاتي)، ومتى قال: (أجزتُ له مسموعاتي) † فعلى الحذف كما في نظائره. [١٣٩/أ]

قالوا: إنما تُستحب الإجازة إذا علم المجيز ما يُجيز؛ فكان المجاز [له][٢] من أهل العلم، واشترطه بعضُهم[٣]، وحكي عن مالك[٧]، وقال ابن عبد البرّ[٧]: الصحيح: أنها لا تجوز إلاّ لماهر[٤] بالصناعة في معنىً لا يُشكل إسنادُه.

فينبغي للمجيز كتابةً أن يتلفّظ بها، فإن اقتصر على الكتابة منع قصد الإجازة[٥].

**الفلا:** جمع فلاة، وهي القَفْر، وكتابته بالألف لقولهم في الجمع (فَلَوَات)[٦] والفلا جمع فَلُوّ وهو الفَتِيّ من الخيل، وفي الحديث: >إن الله يُرَبِّي الصدقة لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه، أو قلوصه<[٧].

وانفلّ القومُ عن الشيء: تفرّقوا، وانفلّ السيف: إذا تثلم حدّه فلم يقطع، ومنه قولُ الشاعر[٨]:

ولا عيب فيهم غير أنّ ... بهن فلول من قراع الكتائب

**[٤٨] خُوصٌ كأشباحِ الحنايا ... يَرْعُفْنَ بالأمشاج من جَذْبِ**

---

(١) في الأصل: (أجرت).

(٢) زيادة يستقيم بها الكلام من مقدمة ابن الصلاح: ١١١.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح: ١١١.

(٤) في الأصل: (لما هُوَ)، صوابها من مقدمة ابن الصلاح: ١١١.

(٥) كتب بعدها: صحت أو قحت.

(٦) في الأصل: (فولت)، وينظر المقصور والممدود للفراء: ٩١، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٨٥، والمقصور والممدود للقالي: ٢٣، ١١٠، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٠.

(٧) في النهاية: ٤٢٦/٣، وفتح الباري: ٢٦٢/٣، شرح الزرقاني: ١٢٨/٢.

(٨) للنابغة الذبياني في ديوانه: ٤٤، والكتاب: ٣٢٦/٢، إصلاح المنطق: ٢٤، الأزهية: ١٨٠، وشرح شواهد المغني: ٣٤٩، وخزانة الأدب: ٣٢٧/٣، ٣٣١، ٣٣٤، وبلا نسبة في اللسان: ٢٦٥/٨، ٥٣٠/١١.

يروى[١] (خوصٌ) مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجرورًا؛ فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والنصب على الحال من اليعملات؛ ويحتمل أن يكون حالاً من الهاء في قوله: (يرتمي بها)؛ ويجوز النصب بإضمار أعني؛ والخفض على البدل.

و(الخُوص): الغائرات العُيون من الهزال، الواحدة: (خَوصاء)[٢]، وتخاوص: إذا نظر إليك ببعض عينِه؛ قال الشاعر:

وإذا علا نشزًا تخاوص  منه كما يتخاوص البطريق

وفي الحديث: >مثّل المرأة الصالحة مثل التاج المُخَوَّص بالذَّهَبِ<[٣]، وتخويص التاج: أن يُجعل عليه صفائح من ذهب كالخوص، والديباج المخوص بالذهب هو كالمنسوج[٤] به؛ ويقال: خوّصه الشيب وخوّص فيه: إذا ظهر، قال الأخطل[٥]:

قد كان في رأسه التخويصُ

**كأشباح:** في موضع الصفة أو في موضع الحال أو في موضع رفع على تقدير خبر محذوف.

الأشباح: الأشخاص، واحدُها: شَبَحٌ؛ وقولُه في الحديث: >كان مَشْبُوح الذّراعَين<[٦] أي: عريض الذراعين، وقال الليث[٧]: طويلَهما.

---

(١) ينظر شرح المقصورة للتبريزي: ٤٩، وشرح المقصورة وإعرابها للمهلبي: ٤٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٣.

(٢) في الأصل: (خوصا).

(٣) في الغريبين: ٦٠٤/٢، والنهاية: ٨٢/٢.

(٤) في الأصل: (المنسوح)، صوابها من اللسان: ٣٣/٧.

(٥) هذا عجز بيته، وصدره:

زوجة أشمطَ مرهوبٍ بوادِرُهُ  .......................

وهو في ديوانه: ١١١، وجمهرة اللغة: ٦٠٦، وتهذيب اللغة: ٤٧٥/٧، والغريبين: ٦٠٤/٢، واللسان: ٣٤/٧، وبلا نسبة في المخصص: ٦٠٤/٤.

وفي الأصل: والقزع موضع النزع.

(٦) في النهاية: ٣٩٤/٢، ٩٦٧.

(٧) ينظر قوله في الغريبين: ٩٦٧/٣، والنهاية: ٣٩٤/٢.

والشبح: مَدُّكَ شيئا بين[١] أوتاد، والمضروب يشبح[٢] إذا مُدَّ للجَلْدِ؛ ويقال: شَبَحتُ العود إذا نَحَتَّه[٣] حتى تُعَرِّضَهُ.

**الحنايا**: القِسِيّ، واحدها[٤] حَنِيَّةٌ، وقوله في الحديث: >إياك والحَنْوَة<[٥] يعني: في الصّلاة، هو طأطأة الرأس وتقويس الظهر.

ومَحْنِيَة الوادي ومحانيه: حيثُ ينعطفُ منه.

والحنو: الشفقة، يقال: حنا عليه يحنو، وأحنى، يحني: إذا أشفق عليه وعطف؛ وفي الحديث: >خير نساء ركبن الإبل: نساء قريش، أحناه على طفل، وأرعاه على زوج في ذات يده<[٦]، وفي حديث آخر: >أنا وسفعاء الخدّين[٧] الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة<[٨]، الحانية التي تقوم على ولدها لا تتزوّج، يقال: (حَنَتْ عليهم)، فإن تزوّجت فليست بحانية؛ وقولُه تعالى: {وحنانًا من لدنا}[٩] أي: آتيناه رحمةً من عندنا.

قال ابن عرفة[١٠]: الحَنَّان، مشدّد، من صفات الله تعالى، والحنَان، مخفّف، العطف والرحمة؛ والحنَان: الرزق، والبركة؛ وفي الحديث أنه ... كان يصلّي إلى أسطوانة جذع[١١] في مسجده، ثم تحوّل إلى أصل أخرى، فحنّت إليه

---

(١) في الأصل: (من)، صوابها من اللسان: ٤٩٤/٢.

(٢) في الأصل: (مشبح)، صوابها من اللسان: ٤٩٤/٢.

(٣) في الأصل تصحيف، صوابها من اللسان: ٤٩٤/٢.

(٤) في الأصل: (وبها).

(٥) في النهاية: ٤٣٧/١، والغريبين: ٥٠٥/٢.

(٦) مسند أحمد: ٢٦٩/٢، وصحيح البخاري: ١٢٦٦/٣، وصحيح مسلم: ١٩٥٩/٤، والسنن الكبرى: ٣٥٣/٥، ومسند أبي يعلى: ٢٥/١٢، وصحيح ابن حبان: ١٦٣/١٤، ١٦٤، المعجم الأوسط: ٢٩٥/٤، الفردوس بمأثور الخطاب: ١٨٣/٢، والنهاية: ٤٣٦/١-٤٣٧.

(٧) في الأصل تصحيف (الحدين).

(٨) في الغريبين: ٥٠٤/٢، والنهاية: ٤٣٦/١.

(٩) سورة مريم: ١٣.

(١٠) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٤٤٦/٣، وفي الغريبين: ٥٠٣/٢ أنه قول ابن الأعرابي.

(١١) في الأصل: (جدع).

الأولى(١)، أي: نزعت(٢) واشتاقت.

وأصلُ الحنين: ترجيع الناقة صوتَها إثر ولدها.

**ضُمَّر**: تابع ليعملات في وجوه الإعراب الثلاثة.

والضّامر: المهزول † اللاحق البطن بالظهر. [١٤٠/ب]

**يَرْعُفْنَ**: حكمها(٣) حكم خوص، وضُمّر في الرفع والنصب والجر، يحكم على موضعها.

والرُّعاف: انبعاث الدم من الأنف بكثرة.

والراعوفة: صخرة تُترك(٤) في أسفل البئر إذا احتُفِرَتْ تكون ثابتةً هناك، فإذا أرادوا تنقية(٥) البئر جلس المُنَقّي عليها؛ ويقال: بل هو حجر ناتئ(٦) في قعر البئر يكون صُلبًا لا يمكنهم حفرُه، فيُترك على حالِه؛ ويقال للفرس(٧) إذا تقدّم الخيلَ: راعف، ومنه: حديث جابر: يأكلون من تلك الدابّة ما يشاءون حتى إذا ارتعفوا(٨)، أي: تقدّموا وسبقوا.

**الأمشاج**: ما يسيل من أنفها من المخاط المتغيّر اللون بحمرة أو بصفرة؛ وقال التبريزي(٩): أراد أنّهنّ يُسقطن ما في بطونهنّ من جذب البُرى(١٠) في الأنوف.

وقولُه تعالى: {إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج}(١١) قيل: الأمشاج:

---

(١) في تهذيب اللغة: ٤٤٦/٣، والغريبين: ٥٠٤/٢.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) أي الجملة بكمالها.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) غير مقروءة في الأصل. صوابها من اللسان: ١٢٣/٩.

(٦) في الأصل تصحيف، صوابها من اللسان: ١٢٣/٩.

(٧) في الأصل: (للمغرس).

(٨) في النهاية: ٢١٤/٢، والغريبين: ٧٥٣/٣.

(٩) غير مقروءة في الأصل، وينظر قوله في شرحه للمقصورة: ٤٩.

(١٠) غير مقروءتين في الأصل.

(١١) سورة الإنسان: ٢.

الطبائع الأربعة: الدم، والبلغم، والصفراء، والسوداء؛ فإنّها مختلطة في النطفة، فالدم من نتاج الهواء، والبلغم من نتاج الماء، والصفراء من نتاج النار، والسوداء من نتاج الأرض؛ وعلى الطبائع الأربعة وضعت الأوتاد الأربعة، وجعلوا العالم الصفراء؛ إذ كان فيه من جميع أجزائه واختلاطه وطبائعه؛ ألا ترى أنّ فيه طباع الغضب والرضى، وآلة اليقين والشك، وفيه الفطنة والغباوة، والسلامة والمكر، والنصيحة والغش، والوفاء والغدر، والربا والإخلاص، والحب والبغض، والجدّ والهزل، والبخل والجود، والاقتصاد والسَّرَف، والتواضُع والكِبر، والمؤانسة والوحشة، والتميّز والحنط، والجبن والشجاعة، والحزْم والإضاعة، و...[١]، و...[٦]، والادخار والتوّكل، والرغبة والقناعة، والسخط والرضى، والصبر والجزع، والذكر والنسيان، والخوف والرجاء، واليأس والطموح، والحياء والقِحّة، والكتمان والإشاعة، والإقرار والإنكار، والعلم والجهل، والطلب والهرب، والعمى والبلاغة، والنطق والخرس؛ وما لا يحصى عدده ولا يُعرف حدُّه.

والمَشج، بفتح الميم: الخلْط، وبكسرها: الشيء المخلوط، والجمع: الأمشاج؛ وقيل: الأمشاج يوصف به الواحد، كقولهم: (ثوبٌ أمشال)؛ قال الماوردي[٢]: يعني بالإنسان: كلّ إنسان من بني آدم في قول جميع المفسّرين.

وفي النطفة[٣] قولان:

أحدهما: أنها[٤] ماء الرجل وماء المرأة إذا اختلطا فهما[٥] نطفة؛ قاله السدّي؛ الباقي: أنّ النطفة ماء الرجل، فإذا اختلط في الرحم بماء المرأة صار أمشاجًا.

وفي الأمشاج أربعة أقوال:

أحدُها: أنه الاختلاط، وهو أن يختلط ماء الرجل وماء المرأة؛ قاله الحسن وعكرمة.

الثاني: أن الأمشاج الألوان؛ قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما ـ؛ وقال مجاهد: نطفة الرجل بيضاء وحمراء ونطفة المرأة خضراء وصفراء؛

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) ينظر النكت والعيون: ١٦٢/٦، ١٦٣.

(٣) في الأصل: (الفطنة).

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (فيهما).

وروى سعيد(١) عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ...: >ماء الرجل غليظٌ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر؛ فأيّهما سبق أو علا فمنه يكون الشبَه<(٢).

والثالث: أنّ الأمشاج الأطوار؛ وهو أنّ الخلق يكون طورًا نطفة، ثم طورًا علقة، ثم طورًا مضغة، ثم طورًا عظمًا، ثم يكسوا العظم لحمًا؛ قاله قتادة.

الرابع: أنّ الأمشاج العروق التي تكون في النطفة؛ قاله ابن مسعود، رضي الله تعالى عنه.

**جذب**(٣): الجذب(١)، بالذال المعجمة: أن تجذب الشيءَ إليك، يقال: (جذبت الدابّة، أجذبها، جذبًا): فطمتُها عن الرتاع(٤).

والجذب: العَيْب، وقد جذبه، أي: عابَه، فهو جاذب، وجذب عمر بن الخطّاب، رضي الله عنه، السَّمَر بعد عَتَمَة(٥)؛ قال ذو الرمّة(٦):

فيا لك من خدٍّ أَسِيلٍ ومَنطقٍ رخيم ومن خلق تعلّلَ جاذبُهْ

**البُرَى**: جمع بُرَة، وهي حَلَقَةٌ تكون في أنف البعير من صُفْر أو حديد أو

---

(١) في الأصل: (سبيد)، صوابها من النكت والعيون.

(٢) انظر مسند أحمد: ١٩٩/٣، وصحيح مسلم: ٢٥٠/١، والسنن الصغرى: ١١٢/١، والسنن الكبرى: ١١٠/١، ٣٤٠/٥، وصحيح ابن حبان: ٦٢/١٤، ٦٣، وسنن البيهقي الكبرى: ١٦٩/١، وفتح الباري: ٦٨٤/٨.

(٣) في الأصل: (الجدب)، بالدال المهملة، وهو الصحيح. ينظر تهذيب اللغة: ٦٧٣/١٠، واللسان: ٢٥٧/١، وتاج العروس: ٣٥٥/١، ولم أجد في المعاجم هذه المعاني لمادة جذب بالذال المعجمة، إلا في رواية منسوبة إلى الخطابي. انظر تاج العروس: ٣٥٧/١.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف. وانظر الحديث في الغريبين: ٣١٨/١.

(٦) في ديوانه: ٨٣٤، وتهذيب اللغة: ٦٧٣/١٠، وأمالي القالي: ٩٥/١، ومقاييس اللغة: ٤٣٥/١، والغريبين: ٣١٨/١، واللسان: ٢٥٧/١، وبلا نسبة في مجالس ثعلب: ٢٢٨/١، وجمهرة اللغة: ٢٦٤، والمخصص: ١٧٢/١٢.

والرواية المشهورة: جادبه، ويروى: من وجه موضع خد.

وفي الأصل تصحيف في فيالك، خد.

وفي الأصل: يعلل موضع تعلل.

فِضّة؛ فإن كانت من شعر فهي خِزَامة[١]، وإن كانت من عود فهي خِشَاش. يقال منه: خزمته[٥] وخششته[٢]، فهو مخزوم[٣] ومخشوش؛ ومن البُرة: أبرته[٤] فهو بعير مبريء وناقة مبراة، وحُكِيَ: بَرَوتُه[٥].

والبُرَا[٦]، أيضًا: الخلاخل؛ قال النضر بن شميل[٧]: يقال لما تجعله المرأة في رجليها من حلي: الخَدَمة والبُرَة والخَلْخَال، وكلّ من أوخط جعلته المرأة في رجليها، فهو خَدَمة والجمع: خدم.

وأما البُرَة والخلاخل فلا يكونان إلاّ من ذهب وفضّة[٨]؛ وقد تبرّت المرأة بريها[٩] ولبست بريها[٢]، والجماعة البُرِين[١٠] والبرات وتخلخلت بخلخالها، والخلاخيل والشفوف والقرطة والقلائد والأسورة كلّها الحلى، مخفّف، والجمع الحليّ، مشدّد ـ؛ وقد تحلّت المرأة أي: اتّخذت حليًا، وقد حلّت بالحلي حلاً، منقوص، أي: لبسته وحلّيتها أنا.

وبَرّة، بفتح الباء وتشديد الرّاء: اسمٌ لزمزم[١١].

---

(١) في الأصل: خرامه، خرمته، صوابها من المقصور والممدود للقالي: ٢٣١، وشرح المقصورة لابن خالويه، وشرح المقصورة لابن هشام.

(٢) في الأصل: وخششه، صوابها من شرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٢.

(٣) في الأصل: (مخروم).

(٤) كذا في الأصل، وفي شرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٢: أبريته.

(٥) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٣١، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٢.

(٦) تكتب بالألف على مذهب أهل البصرة، وبالياء على مذهب أهل الكوفة. ينظر المقصور والممدود للفراء: ٩٣، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١٤، والمقصور والممدود للقالي: ٢٣١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٢.

(٧) ينظر قوله بلا نسبة في إصلاح المنطق: ٤٢٢-٤٢٣.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) غير مقروءة في الأصل، صوابها من شرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٢.

(١١) ينظر النهاية: ١١٧/١، الروض الأنف: ١٦٧/١، ويراجع: فضل ماء زمزم: ٤١.

والبَرّة: المرأة الصالحة البارّة، والبَرّة: الأرض؛ وفي الحديث: >تمسّحوا بالأرض فإنّها بكم برّة<(١).

والبربرة: صوت المعزى، والهرهرة صوت الضأن، والبرُّ: دعاء الغنم إلى الماء، والهرُّ: دعاؤها إلى العلف.

والبربر: ثمر الأراك.

وبَريرة: اسم امرأة.

ويقال في الدعاء لمن حجّ: (برّ اللهُ حجّك وأبرّه)، وفي الحديث: >العمرة إلى العمرة كفّارة لما بينهما، والحجُّ المبرور ليس له جزاء إلاّ الجنّة<(٢)، والمبرور هو الذي لا يخالطه شيءٌ من الأعمال التي فيها المآثم؛ وبيع مبرور: لا يخالطه كذبٌ ولا مآثم.

ومعنى >ليس له جزاء إلاّ الجنّة< أي: لا يتقصر بصاحبه على تكفير بعض ذنوبه، بل لا بدّ أن يبلّغه إلى الجنّة.

والبرّ: التوسُّع في الإحسان والزيادة منه؛ يقال: أبرّ على صاحبه في كذا، أي: زاد عليه؛ وسمّيت البريّة لاتّساعها.

وقوله تعالى: {لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبّون}(٣) قال السدّي(٤): يعني: الجنة.

والبرّ: اسمٌ جامع للخير كلّه، ومنه قولُه تعالى: {ولكنّ البرّ من آمن بالله}(٥) أي: البرير: من آمن بالله.

والبرّ: الصِّلة، وقد بررت، والدي(٦) أبرّه، قال تعالى: {وبرًّا بوالديه}(٧)؛

---

(١) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ١٤٩/١، المعجم الصغير: ٢٥٤/١، ومسند الشهاب: ٤٠٩/١، الفردوس بمأثور الخطاب: ٥٤/٢، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٣٧٥/٦، ومجمع الزوائد: ٦١/٨.

(٢) انظر المعجم الأوسط: ٣٥٩/٤، والتمهيد لابن عبد البر: ٣٨/٢٢، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١١٧/٩.

(٣) سورة آل عمران: ٩٢.

(٤) ينظر قوله في النكت والعيون: ٤٠٩/١.

(٥) سورة البقرة: ١٧٧.

(٦) في الأصل: (والذي).

(٧) سورة مريم: ١٤.

وبررتُ في يميني، وواحدُ الإبرار: برّ. والله أعلم.

| | |
|---|---|
| [٤٩] يَرْسُبْنَ في بحر الدُّجى | يطفُون في الآل إذا الآل طفا |

النون في (يَرْسُبْنَ) ضمير اليعملات.

ومعنى يَرْسُبْنَ: يَغُصْنَ(١).

وبنو راسب وطفاوة بطنان من سعد بن أعصر؛ وكانوا اختصموا إلى عرياض في رجل ادّعاه هؤلاء وهؤلاء، فقالت طفاوة: هذا من عراقينا، وقالت بنو راسب: بل هو من عراقينا؛ فبينما هم كذلك إذْ طلع عليهم هبنّقة(٢)، وكان ممرورًا، فقصّت عليه(٣) قصّته، فقال: الحكم عندي في ذلك: أن تُلقوه في نهر البصرة فإنّه إنْ كان راسبيًا رسب، وإنْ كان طفاويًا طفا، فقال الرجل قد رصدت في الديوان فخلّوا(٤) عني، فلستُ من راسب ولا من طفاوة(٥).

**بحر**: البحر: خلافُ البَرّ، سمّي بحرًا لاتّساعه، يقال: (تبحّر في العلم) إذا اتّسع فيه، ويطلق على الملح والحلو.

وقولُه تعالى: {ظهر الفساد في البر والبحر}(٦) قال مجاهد(٧): هو قتل ابن آدم أخاه وأخذ السفينة غصبًا، وقيل(٨): هو قحوط المطر؛ وقال ابن عرفة(٩): كلّ ماء مَلْحٍ فهو بَحْر، يقال: (أبحر الماء)؛ قال نصيب(١٠):

---

(١) في الأصل: (بعض)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٣.

(٢) في الأصل: (هنقه).

(٣) غير مقروءة في الأصل.

(٤) في الأصل: (فحلوا).

(٥) في الأصل: (ظفاوة).

(٦) سورة الروم: ٤١.

(٧) ينظر قوله في الغريبين: ١٤٥/١، والنكت والعيون: ٣١٧/٤.

(٨) وهذا القول منسوب إلى يحيى بن سلام. ينظر الغريبين: ١٤٥/١، والنكت والعيون: ٣١٧/٤.

(٩) ينظر قوله في الغريبين: ١٤٦/١، وللزجاج في التهذيب: ٣٩/٥.

(١٠) البيت في ديوانه: ٦٦، وتهذيب اللغة: ٣٨/٥، والغريبين: ١٤٦/١، واللسان: ٤١/٤، ٦٥/٩.

ويروى: إلى ظمئي

وقد عاد عذب الماء بحرًا فزادني إلى مرضي أن أبحر المشربُ

† وقال بعضُهم(١): أُريد بالبحر: القرى، والعرب تسمِّي القرى: البحار، [١٤١/ب]
ومنه قولُ سعدٍ لرسول الله ... حين شكا إليه عبد الله بن أبي: اعفُ عنه، فلقد كان اصطلح أهلُ هذه البُحَيْرَة على أن يُعَصِّبُوه قبل مقدمك إيّاها(٢)؛ وقال أبو داود(٣):

ولنا البدو كلّه والبحار

وفي حديث ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما: >فإذا رأت الدَّم البَحْرَانِيَّ قعدت عن الصلاة<(٤) يعني: الدم الشديد الحُمرة، منسوبٌ إلى قعر الرَّحم؛ قال العجّاج(٥) يصف طعن:

وِرْدٌ من الجوف وبَحْرَانِي

يقول: لها لونان، ورد، أي قليل الحمرة، وبحراني أي: شديد الحمرة؛ وفي الحديث: أنه ... ركب فرسًا لأبي طلحة فقال وجدته بحرًا(٦)؛ قال أبو عبيد(٧): يقال للفرس: (إنه لَبَحْر) و(إنه لسَكْب) أي: واسعُ الجَرْي؛ وقوله تعالى: {ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة}(٨) قال ابن عرفة(٩): البحيرة الناقة كانت إذا نتجت خمسة والخامس ذكَر نحروه فأكله الرجال والنساء، وإنْ كان الخامس

---

(١) وهو قول عكرمة في الغريبين: ١٤٦/١، والنكت والعيون: ٣١٧/٤.

(٢) في تهذيب اللغة: ٣٩/٥، والغريبين: ١٤٦/١، والنهاية: ١٠٠/١.

(٣) له في الغريبين: ١٤٦/١.

(٤) في مصنف ابن أبي شيبة: ١٢٠/١، وسنن الدارمي: ٢٢٤/١، ٢٢٥، وسنن أبي داود: ٧٥/١، وتهذيب اللغة: ٤١/٥، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤٠/١، والغريبين: ١٤٦/١، والتمهيد لابن عبد البر: ٧٤/١٦، والنهاية: ١٠٠/١، وفتح الباري: ٤٢٩/١.

(٥) في تهذيب اللغة: ٤١/٥، والغريبين: ١٤٦/١، ١٤٧.

(٦) في صحيح البخاري: ١١٠٦/٣، ٢٢٤٤/٥، وسنن الترمذي: ١٩٩/٤، والسنن الكبرى: ٢٥٧/٥، ٢٦٣/٦، وتهذيب اللغة: ٤١/٥، ٤٢، والغريبين: ١٤٧/١، أمثال الحديث: ١٥٢/١، والنهاية: ٩٩/١.

(٧) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٤٢/٥، والغريبين: ١٤٧/١.

(٨) سورة المائدة: ١٠٣.

(٩) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٣٧/٥، والغريبين: ١٤٥/١.

أنثى بحروا أذنها، أي: شقوها، وكانت حرامًا على النساء لحمها ولبنها وركبوها، فإذا ماتت حلّت للنساء.

**الدجى**: جمع دُجْية، وهي الظّلمة؛ تُكتب(١) بالألف لقولهم في الفعل: (دجا، يدجو)، وبالياء لقولهم في الواحد: (دُجية)؛ يقال: (دجا الليل) إذا لبس كلّ شيء بظلمته، وفي الحديث: >ما رؤي مثل هذا مذ دَجَا الإسلام<(٢) أي: شاع(٣) وظهر.

**الضحى**: قال ابن الأنباري(٤): الضحى مؤنّث، فإذا فتحوا الضاد مدّوا فقالوا الضَّحاء.

والضَّحاء للإبل بمنزلة الغداء؛ يقال: (ضَحِّ إبلك يا رجل)، ويقال: (قد طال ضحاء الإبل) كما يقال: (قد طال غداؤنا)؛ وأنشد أبو العبّاس(٥):

وقالوا له إن الطريق ثنيّة صعود تنادي كلّ كهل
صعود فمن تلمع به اليوم ومن لا تَلَهَّى بالضحاء

وقال آخر في مدّه، أيضًا(٦):

---

(١) ينظر المقصور والممدود لابن ولاد: ٤١، والمقصور والممدود للقالي: ٢٢٣، ٢٢٤، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٤.

(٢) في غريب الحديث للخطابي: ١٤٧/١، والنهاية: ٩٧/٢.

(٣) في الأصل: ساع، تصحيف.

(٤) ينظر شرح القصائد السبع: ٣٥٦، و غاية المقصود: ٢٩، والكلام منقول من المقصور والممدود للقالي: ٢١٧، ٣٣٣، ٣٣٤، وينظر في كتابته شرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٤.

(٥) لتميم بن مقبل في ديوانه: ٦٤، ٦٥، وتهذيب اللغة: ١٠/٢، واللسان: ٢٥١/٣. وللطرماح في ملحق ديوانه: ٥٦٨، والأزمنة والأمكنة: ٣١٤/٢، وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٣٣٣.

ويروى: وحدثه أن السبيل موضع وقالوا له إن الطريق.

وصعوداء موضع صعود.

وفي الأصل: ثنية غير مقروءة ، وكذلك تنادي.

وتصحيف في تلمع.

(٦) لعمر بن لجأ التميمي في ديوانه: ١٥١، واللسان: ٥٨٧/٤، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٥٥٢/١٥، والمقصور والممدود للقالي: ٣٣٣، واللسان: ٥٠/١٤.

ويروى: إنى وأني.

=

قد وردت قبل أني ضَحَائها غيلة صِدْقٍ من صَفاء مائِها

**يطفون**: يعلون، يقال: طفا الشيء على الماء وطفّ، ولبعض الشعراء:

يا ذا الذي بصروف الدهر هل عاند الدهر إلاّ من له قدر

أما ترى البحر تطفو فوقه ويستقرّ بأقصى قعره الدرر

وفي السماء نجوم ما لها عدد وليس يُكسف إلاّ الشمس

ويقال: (طفّ الرجل الفرس والحائط) إذا علاه، وطفّ له بحجر وأطفّ إذا أهوى إليه، ويقال[١]: (خذ ما طفّ لك) واستطفّ، والطفيف: الحقير؛ وإذا شددتّ قوائم البعير كلّها وجمعتَها قلتَ: (طففتها) أطفأها، طفّا، وكذلك غيره؛ وفي الإناء: طفافه، وإناء طفّان، وهو الذي بلغ الكيل طفافه؛ والطفّ: ساحل البحر.

**الآل**: ما يراه الإنسان أوّل النهار وآخره؛ فأما السراب الذي يُرى في انتصاف[٢] النهار كأنه ماء سارب، قال تعالى: {كسراب بقيعة يحسبُه الظمآن ماءً حتى إذا جاءَه لم يجده شيئًا}[٣]؛ ولبعض الأدباء: لا ترد من خيار[٤] دهرك خيرًا، فبعيدٌ من السّراب الشراب، رونقٌ كالحباب[٥] يعلو على الماء، ولكن تحت الحباب[٤] الحبائب[٤] عذبت بالنفاق ألسنة القوم وتحت الألسن العذاب † والعذاب: الرقراق بعد العَصْر. [١٤١/أ]

والآل: الشخص، يقال: (حيّ اللهُ آلك) أي: شخصَك؛ قال نابغة بني ذبيان[٦]:

ويروى: عيلم موضع غيلة.

(١) ينظر اللسان: ٢٢١/٩.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) سورة النور: ٣٩.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) في ديوانه: ٧٤، وتهذيب اللغة: ٣٦١/٣، ٦٠٨/٧، ٥٤٣/١٥، واللسان: ٥٨٠/١، ١٩٣/١٢، ٣٠١/١٥، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٣٨/١٣، ومقاييس اللغة: ١٦١/١، ٢٣٦/٢، واللسان: ١٩/٦.

وفي الأصل تصحيف في يبق، خيم.

ومعتلب غير مقروءة في الأصل.

فلم يَبْقَ إلاّ آلُ خيم مُنَضَّد        وسُفْعٌ على آس ونُؤْيٌ

أي: مهدم.

والآلة: الأداة التي يقتل[١] بها؛ ولا واحدَ لها.

وآلُ الرجل: قومُه الذين يؤول إليهم، أي: يعود إليهم.

واختُلف في آل النبي[٢] ...، فقيل: آله بنو هاشم وبنو المطّلب؛ وهو اختيار الشافعي[٣]، رضي الله تعالى عنه.

والثاني: عترتُه وأهلُ بيتِه.

والثالث: جميعُ الأمّة؛ واختارَه الأزهري وغيرُه من المحققين.

وقيل: آله نفسُه؛ وفي الحديث: أنه قال لأبي موسى: >لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك، لقد أوتيتَ مزمارًا من مزامير أهل داود<[٤].

والآلة: الحالة، أبُدلت الحاء همزة؛ قال المسيب بن علس[٥]:

قومًا على آله بطل        الرماح بهم يلعب

وقالت الخنساء[٦]:

سأحمل نفسي على آله        فإما عليها وإما لها

والإلّ، بكسر الهمزة وتشديد اللام، هو: رفعُ الصوت؛ وفي الحديث:

---

(١) في الأصل تصحيف، وفي اللسان: ٣٩/١١ يكون واحدا وجمعا، وقيل: هو جمع لا واحد له من لفظه.

(٢) ينظر تهذيب اللغة: ٤٣٨/١٥، ٤٤٠، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٣، والنهاية: ٨١/١، ٨٢، واللسان: ٣٨/١١.

(٣) انظر الغريبين: ١٢٢/١.

(٤) في صفوة الصفوة: ٥٥٧/١، والنهاية: ٨١/١، ٨٢.

(٥) غير مقروءة في الأصل.

وفي الأصل: يتحمل، بطل، بهم، يلعب فيها تصحيف.

(٦) في ديوانها: ٨٤، والكامل: ١٤١٥/٣، وجمهرة اللغة: ٢٤٨، واللسان: ٣١٥/١٠، ٨٨/١٥، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١٦٢/١.

ويروى: لأحمل موضع سأحمل.

>عجب ربُّكم من إلّكم وقنوطكم<[١]؛ قال أبو عُبيد[٢]: المُحَدِّثون يقولونه بكسر الهمزة، والمحفوظ عندنا فتحُها، وهو أشبه بالمصادر؛ كأنّه أراد: من شدّة قنوطكم؛ ويجوز أن يكون من قولهم: (ألّ، يَؤُل[٣]، ألاًّ، وألّلا، وأليلا) وهو: أن يرفع صوتَه بالبُكاء؛ ومنه يقال له[٤]: الويل، والأليل؛ وفي الحديث: لمّا عرض على أبي بكر، رضي الله عنه، كلامَ مسيلمة قال: >إنّ هذا كلامٌ لم يخرُج من إل<[٥]، أي: من ربوبية[٦].

**طفا**: ارتفع وعلا، وكتابتُه بالألف[٧].

ومعنى البيت: أنّهنّ يغُصْنَ[٨] في ظلمة الليل، ويظهرون في ضوء النهار.

قال ابن هشام[٩]، رحمه الله: البيتُ ينظُر إلى قول ابن الرومي[١٠]، وإنْ كان الموصفان مختلفين:

كالبحر يرسب فيه لؤلؤه    سُفُلاً ويطفو فوقه جِيَفُهْ

وقال الطرماح[١١]:

---

(١) في تهذيب اللغة: ٤٣٥/١٥، وتفسير القرطبي: ٧٠/١٥، ٧١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٥٥/١، والغريبين: ٩٣/١.

(٢) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٤٣٥/١٥، وغريب الحديث له: ٣٥٥/١، والغريبين: ٩٣/١.

(٣) غير مقروءة في الأصل.

(٤) وهو قول ابن السكيت عن أبي عمرو. ينظر تهذيب اللغة: ٤٣٦/١٥، والغريبين: ٩٣/١، وكلمة (الويل) غير مقروءة في الأصل.

(٥) انظر الغريبين: ٩٤/١.

(٦) غير مقروءة في الأصل.

(٧) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٤.

(٨) في الأصل: (نغض).

(٩) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٥٤.

(١٠) في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٤.

(١١) في الأصل: (الرماح).

والبيت في ديوانه: ١٤٦، والحيوان: ٤٦٥/٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٤.

وفي الأصل: يضمره موضع تضمره.

يبدو فتضمره البلاد كأنّه    سَيْفٌ على شَرَفٍ يُسَلُّ

فمن هذه أخذ ابن دُريد وعليها اعتمد.

**[٥٠] أخفافهنّ من حَفَاومن    مَرْثُومَةً تخضِبُ مُبْيَضَّ**

**أخفافهنّ**: مبتدأ، والخفّ للبعير بمنزلة الحافر[١] للفرس؛ والجارّ والمجرور في قوله: (من حفا) و(من وجى)[٢] متعلّق بـ(مرثومة)[٣]؛ لأن اسم المفعول يعمل عمل الفعل فيعلّق[٤] به ويجوز تعلُّقه بتخضب[٥]، ويجوز أن يكون متعلّقًا بمحذوف ويكون حالاً ممّا تضمّنه[٥] كلُّ واحد من العامِلين من الضمير.

ويجوز في (مرثومة) الرفع والنصب؛ فالرفع أن يكون خبرًا للمبتدأ، والنصب على الحال من الضمير في (مرثومة).

**حفا**: قال ابن الأنباري[٦]: الحفا[٧] على وجهين:

أحدهما: أن يمشيَ الرجلُ بغير حذاء؛ ممدود، يقال: (رجلٌ حافٍ)؛ وقد حفي[٨] الرجل، يحفّى، حِفاية، وحُفِوة؛ والحفا: أن ترقّ[٩] القدمان من طول المشي إذا مشى الإنسانُ بغير خُفٍّ ولا نعل؛ مقصورٌ يُكتب بالألف، لأنّ أصلّه الواو، وكذلك أنّك تقول: (حفي الرجل حِفوة)[٤]، قال الأعشى[١٠]:

---

(١) في الأصل: (الخفافر).

(٢) في الأصل رسمت بالألف، صوابها من المقصور والممدود للقالي: ١٢١.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) ينظر قوله في غاية المقصود: ٢١، وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٤٣، ٣٢٦.

(٧) في الأصل: (الجفا).

(٨) في الأصل جميع مشتقاتها بالجيم.

(٩) في الأصل تصحيف صوابها من المقصور والممدود للقالي: ٤٣.

(١٠) في المقصور والممدود للقالي: ٤٣.

وفي الأصل: لا يشكى، وجفا موضع حفا.

لا تشكي إليَّ من ألم النِّسْـ ـع ولا من حفا ولا من كلال

وقد حفا فلانٌ بفلان يحفى[١] به حِفَاوةً: إذا قام في حاجة وأحسن.

وأحفى شاربَه: إذا † ألصق حَزَّه[٢]. [١٤٢/ب]

وقد أحفى[٣] اللهُ في الوصيّة: إذا بالغ فيها.

وحكى الماوردي[٤] في قوله تعالى: {إنه كان بي حفيًا}[٥] خمسة أقوال:

أحدها: وُقَرِّبًا[٦]، والثاني: مُكْرِمًا، والثالث: رحيمًا، قاله مقاتل، والرابع: عليمًا، قاله الكلبي، والخامس: متعهّدًا؛ وسُئل ابنُ كيسان[٧] عن قوله تعالى: {إنه كان بي حفيًا} فقال: قال ابن الأعرابي[٨]: كان بي بارًّا وصولاً.

وقولُه، تعالى : {يسألونك كأنك حفيٌّ عنها}[٩] قال: معنى هذا غيرُ معنى ذاك؛ العرب تقول: فلانٌ حفيٌّ بخبر[١٠] فلان: إذا كان معنيًا[١١] بالسؤال عنه؛ روي عن مجاهد[١٢] أنّه قال: (أراد كأنك استحفيتَ[١٣] عنها بالسؤال حتى علمتَها) أي: أكثرتَ المسألة عنها؛ يقال: (أحفى في السؤال وألحف)[١٤]، ومنه

---

(١) في الأصل: بحفايه، وجميع مشتقاتها في الأصل بالجيم.

(٢) في الأصل: حره، صوابها من اللسان: ١٨٧/١٤، وفي تهذيب اللغة: ٢٥٨/٥ جزّه.

(٣) في الأصل: (أخفى).

(٤) ينظر النكت والعيون: ٣٧٥/٣.

(٥) سورة مريم: ٤٧.

(٦) في الأصل: (معربا).

(٧) انظر الغريبين: ٤٨٦/٢، وفيه أن السائل ابن كيسان، والمسؤول ثعلب.

(٨) انظر الغريبين: ٤٨٦/٢.

(٩) سورة الأعراف: ١٨٧.

(١٠) في الأصل تصحيف.

(١١) في الأصل تصحيف.

(١٢) انظر الغريبين: ٤٦٨/٢.

(١٣) في الأصل تصحيف.

(١٤) ينظر تهذيب اللغة: ٢٥٨/٥.

قولُه، عز وجل: {فيحفكم تبخلوا}(١) أي: يبالغ(٢) في مسألتكم.

وقال الأزهري(٣) في قوله تعالى: {يسألونك كأنك حفيٌّ عنها} أي: عالمٌ بها؛ المعنى: يسألونك عنها كأنّك حفيّ؛ وقيل: معناه: كأنّك فرح بسؤالهم عنها، وقال السدّي(٤): يسألونك كأنّك حفيٌّ بهم، أي: صديقٌ لهم.

وفي الحديث أنه عطس(٥) عنده رجل فوق ثلاث، فقال النبي ....: <حَفَوْتَ>(٦)، قال ابن الأعرابي(٧): الحَفْو: المَنْع، وحفا فلانٌ فلانًا من كلٍّ خير: إذا منعه، و(أتاني فحفوتُه) أي: حرمتُه؛ يقول ....: مَنَعْتَنا(٨) أن نشمّتك(٩) بعد الثلاث.

ومَن روى <حفوت>، بالقاف، فمعناه: شددت علينا الأمر حتى قطعتنا عن تشميتك(١٠).

الوجى: وجع(١١) في الرِّجل، وقيل: الوجى [الحفا](١٢)؛ قال الأعشى(١٣):

غرَّاء فرعاء مصقولٌ عوارضها تمشي الهوينى كما يمشي الوَجَى

---

(١) سورة محمد: ٣٧.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ٢٥٩/٥، والغريبين: ٤٦٨/٢، وهما قولان: أولهما للفراء، وثانيهما للزجاج، ويرجع لقولهما في معاني القرآن للفراء: ٣٩٩/١، معاني القرآن للزجاج: ٣٩٣/٢، ٣٩٤، والنكت والعيون: ٢٨٥/٢.

(٤) انظر الغريبين: ٤٦٨/٢.

(٥) في الأصل: (عطش).

(٦) في تهذيب اللغة: ٢٦٠/٥، والغريبين: ٤٦٩/٢، والنهاية: ٣٩٤/١.

(٧) ينظر تهذيب اللغة: ٢٦٠/٥، والغريبين: ٤٦٩/٢.

(٨) في الأصل: (معتا) صوابها من تهذيب اللغة: ٢٦٠/٥.

(٩) في الأصل: (يشمتك).

(١٠) في الأصل: (مستمسك)، صوابها من النهاية: ٣٩٤/١.

(١١) من حاشية الأصل، وفي الأصل: الوحى موضع الوجى.

(١٢) بياض في الأصل، استدراكه من المقصور والممدود للقالي: ١٢١.

(١٣) في ديوانه: ١٠٥، والمقصور والممدود للقالي: ١٢١.

وفي الأصل تصحيف في غراء، الوحى موضع الوجى.

ويقال: قد وَجِيَ البعيرُ يَوْجَى وجًى[١]، وبعير وجٍ، وناقة وجِيَة؛ وقيل: الوجى: وجعٌ تجده الفرس في الحافر من غير أن يكون رهش[٢] من صدع أو غيره.

والوِجَاء[٣]: أن تؤخذ[٤] خصيتا الثور أو التيس فترضّ بحجر، وهو كالخصاء في الناس؛ ومنه قيل: (فحل موجوء)؛ وقد وُجِئَ وجًى، مقصور[٥]، وقد وجأتُه فإن نزعت الأنثيين حتى يندرا قيل[٦]: عَصَبْته، فهو مَعْصُوب؛ وفي الحديث قولُه ...: >من استطاع منكم الباءة فليتزوّج؛ فإنّه أغضّ للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنّه له وجاء<[٧].

الباءة: النكاح والتزويج، وأصله: المنزل، وسمّى به النكاح؛ لأنّ من تزوّج امرأة بوّأها منزلا، ثم سمّى الوطءُ أيضًا باءة على طريق التوسُّع.

وقوله: >أغضّ للبصر< أي: أقصرُ له وأنفع من أن يطمح ويُديم النظر إلى النساء؛ ومنه قولُه تعالى: {قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم}[٨] أي: ينقصوا من نظرهم وينقصوا منه.

وأحصن للفرج أي: أعفّ له.

والوجاء، بالمدّ، تقدّم ذكرُه.

وأراد: أن الصوم يقطع الشهوة كما يقطعُها الوجاء.

---

(١) في الأصل تصحيف (يوحى)، وقد رسمت بالألف.

(٢) أي ضعف. ينظر اللسان: ٣٠٨/٦.

(٣) في الأصل: (الوحى)، صوابها من المقصور والممدود للقالي: ٤٥٠.

(٤) في الأصل: (يؤخذ).

(٥) في الأصل رسمت بالألف، والقصر أحد الأقوال فيه، ويقال: وجاءً. ينظر اللسان: ١٩١/٦.

(٦) في الأصل فيهما تصحيف.

(٧) في مصنف ابن أبي شيبة: ٤٥٣/٣، ومسند أحمد: ٣٧٨/١، وسنن الدارمي: ١٧٧/٢، ١٧٨، وصحيح البخاري: ٦٧٣/٢، ١٩٥٠/٥، وصحيح مسلم: ١٠١٨/٢، ١٠١٩، وسنن أبي داود: ٢١٩/٢، والسنن الكبرى: ٩٥/٢، والمنتقى لابن الجارود: ١٦٩/١، وصحيح ابن حبان: ٣٣٥/٩، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٩٦/٤، ٧٧/٧، واللسان: ١٩١/٦.

(٨) سورة النور: ٣٠.

**مرثومة:** خبر المبتدأ، ومعناها: مُشَقَّقة[١].

**تَخْضِبُ:** تصبغ مبيضّ الحَصى[٢] بدمائها.

والخِضَاب: ما يُختضب به كالحنّاء وغيره، وإذا قيل للرجل: خاضب، فإنّما يريدون به الحنّاء، وإذا كان خضابُه بغير الحنّاء قيل: صبغ[٣]، ولا يقال: خَضَبَ؛ وإذا قيل للثور: خاضب فإنّما يريدون أنّ البقل[٤] خضب[٥] أظلافه[٦] بالخضرة[٧].

وإذا قيل للظليم[٨] خاضب، فإنما يُراد حُمرة وظيفيه[٩]؛ فإنّهما يحمرّان[١٠] في القَيْظ؛ والمخضب إناء شبه المركن، وهو إجَّانة[١١] تُغسل[١٢] فيها الثياب؛ وفي الحديث: أنّه ... قال في مرضه حين أراد الخروج إلى الصلاة: >أجلسوني في مِخْضَبٍ<[١٣].

**الحصى:** اسمُ جنس، واحدُها: حَصَاة.

والحصاة: القطعة من المسك.

والحصاة: العقل، يقال: (ما لفلان حصاة) أي: عقل؛ قال طرفة[١٤]:

---

(١) في الأصل تصحيف (مشعقه).

(٢) في الأصل رسمت بالواو.

(٣) في الأصل: (نصع)، صوابها من الحيوان: ٢٤٩/٣، واللسان: ٣٥٩/١.

(٤) غير مقروءة في الأصل، صوابها من الحيوان: ٢٤٨/٣.

(٥) في الأصل: (خصب).

(٦) في الأصل: (إطلاقه).

(٧) في الأصل: (بالحضرة).

(٨) في الأصل: (للظليم).

(٩) غير مقروءة في الأصل، صوابها من الحيوان: ٢٤٨/٣.

(١٠) في الأصل تصحيف.

(١١) في الأصل: (إحانة)، صوابها من النهاية: ٣٨/٢.

(١٢) في الأصل تصحيف.

(١٣) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤١٨/١، والغريبين: ٥٦٢/٢، والنهاية: ٣٨/٢.

(١٤) في ديوانه: ٨١، والمقصور والممدود للقالي: ٤٤، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٦، واللسان: ٣٢٣/١، ٣٧/١٤. ولكعب بن سعد الغنوي في اللسان: ١٨٣/١٤، =

/وأنَّ لسانَ المرءِ ما لم يَكُنْ حَصاةٌ على عَوْراتِهِ لدليلُ [١٤٢/أ]

وكتابتُه بالياء(١)؛ قال ابن هشام(٢): قول ابن دُريد مأخوذ من قول امرئ القيس(٣):

تَخدي على العِلات سامٍ رأسها روعاء مَنْسِمُها رَثِيمٌ دام

(منسمها): أطرافُ خفّها، و(رثيم): مجروح مشقق، و(دام): يسيل دمًا.

**[٥١] يحملن كلَّ شاحب مِنْ طُولِ تدآب الغُدُوّ**

الضمير يعود على اليعملات.

والحَمل(٤)، بفتح الحاء: ما في بطون الإناث، وقد حملت المرأة حملاً.

والحِمل، بالكسر: ما على رأسٍ أو ظهرٍ؛ واختلفوا(٥) في حمل النخل والشجر: فكسر الحاء قومٌ تشبهًا بما على الظهر والرأس، وفتحها قومٌ تشبّهًا بحمل الأنثى، وقالوا للمرأة والنخلة: حملت، فهي حامل، والجمع: حوامل؛ قال الراجز(٦):

فقلت نخلة زالٍ من حُلاحِلِ أو حائشٌ من سُحُق حواملِ

---

وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٧٠/٢، والمخصص: ١٩/٣.

ويروى: أصاة موضع حصاة.

(١) ينظر المقصور والممدود للفراء: ٩٢، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٢٨، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٤، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٦.

(٢) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٥٦.

(٣) ينظر ديوانه: ١١٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٦، واللسان: ١٣٧/٨.

وفي الأصل تصحيف في تحدى، وورعاء موضع روعاء.

(٤) في الأصل: (الجل).

(٥) ينظر اللسان: ١٧٧/١١.

(٦) بلا نسبة في جمهرة اللغة: ٩٨/١، ١٨٤.

ويروى: أثل زال موضع عن جلاجل، ومثمر من حائش حوامل.

وفي الأصل تصحيف في زال.

وأكثر مدّة الحمل عند الشافعي[١]، رحمه الله: أربع سنين، وأقلّها: ستّة أشهُر؛ وغالبها: تسعة أشهُر.

وقال أبو حنيفة: أكثر مدّة الحمل سنتان.

وأما غير الآدميّات من الحيوان: فالإبل والخيل: سنة، والبقر: تسعة أشهُر، والغنم: خمسة أشهُر، والكلاب: أحد وستّون يومًا، والسنانير: خمسون يومًا، والفيلة: سبعُ سنين، وإناث الخنازير: أربعة أشهُر؛ والخنزير ينزو إذا تمّ له ثمانية أشهُر، والأنثى تُريد الذكر إذا تمّت لها ستّة أشهُر؛ وفي بعض البلدان: أنّ الخنزير ينزو لأربعة أشهُر والأنثى لستّة أشهُر تريد الفحل.

قال[٢] أهل اللغة: الحبَل مختصّ بالآدميّات، لا يقال لغيرهنّ حبَل، قال أبو عبيدة[٣]: لا يقال لشيء من الحيوان حبَل إلاّ ما جاء في الحديث، وهو ما رواه ابنُ عمر، رضي الله تعالى عنهما: أنّ النبي ... نهى عن بيع حبَل الحَبَلة[٤]، وهو أن يبيع ثمن إلى أن تحبُل هذه الناقة وتلد وتحبل ولدها؛ وصوابُه: أن تلد الناقة ويلد ولدُها؛ قال[٥] في >اليتيمة<: (هذا تفسير ابن عمر، واختاره الشافعي، رحمه الله؛ لأنّ الراوي أعلم بمعنى الحديث).

وزعموا أنّ أصل الكثرة في الأولاد إنما يكون من العفن واللّخن[٦]؛ وعلى قدر كثرة الماء وقلّتها؛ فذهبوا إلى أنّ أرحام الروميّات والنصرانيّات أكثر لخنًا ورطوبات؛ لأن غسل الفروج بالماء البارد مرارًا في اليوم ممّا يطيّب الأرحام وينقّي عنها العفن واللخن؛ وإذا كان فرج المرأة نظيفًا وكانت متعطّرة قويّة المنة قلّ حملها، فإنْ أفرطت في السمن كانت عاقرًا؛ وسمان الرجال لا يكاد

---

(١) ينظر المهذب: ٥٣٢/٤-٥٣٣.

(٢) في الأصل: وإن. ولم أجد فيما اطلعت عليه من الكتب من خصّ ذلك بالآدميات، وإنما الأصل فيه للمرأة، ويقال في كل ذات ظفر. انظر الفرق لقطرب: ٨٧، والألفاظ لابن السكيت: ٢٣٤-٢٣٥، والفرق للسجستاني: ٣٩، والفرق لابن فارس: ٧٦، ٧٧، و اللسان: ١٣٩/١١.

(٣) انظر قوله في كتاب الألفاظ لابن السكيت: ٢٣٤-٢٣٥.

(٤) في صحيح البخاري: ٧٥٣/٢، وصحيح مسلم: ١١٥٣/٣، وسنن أبي داود: ٢٥٥/٣، وسنن الترمذي: ٥٣١/٣، والسنن الكبرى: ٤١/٤، ٤٢، والمنتقى لابن الجارود: ١٥١/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤٠/٥، والنهاية: ٣٢٣/١.

(٥) في النهاية: ٣٢٣/١ أن الحديث له تفسيران.

(٦) هو قبح ريح الفرج.

يعتريهم ذلك، وكذا العاقر من إناث الإبل والبقرة والغنم والنخل؛ وإذا قويت النخلة وكانت شابّة وسمن جُمَّارها صارت عاقرًا لا تحمل، فيحتالون عند ذلك بإدخال الوهن عليها.

والحَمَل، بفتح الحاء والميم: الصغير من أولاد الضأن.

والحَمَل من البُروج: الاثنى عشر، وهو نجومٌ كثيرة على صورة الحمل؛ فالشرطان[١] قرناه، والبُطَين بطنُه، والثُّريَّا أليته؛ يقال: إنّ الله، تعالى ، لمّا خلق الشمس أوّل ما أجراها في برج الحمل.

والحُمولة، بضم الحاء: الأحمال، وبفتحها: الإبل التي تحمل الأحمال؛ والفرش: صغار الإبل، قال الله تعالى: {ومن الأنعام حمولة وفرشًا}[٢].

والمَحمِل، بفتح الميم الأولى وكسر الثانية، كالمجلس، كذا ضبطه الجوهري[٣]، وقال غيرُه: † الأولى والثانية: مركب من مراكب النساء. [١٤٣/ب]

والحَميل، بفتح الحاء: الضمين، ومثله: الزعيم، والكفيل، والصبر؛ قال الماورديّ: غير أنّ العُرف جار[٤] بأن الضمين يُستعمل في الأموال، والحميل في الديات، والزعيم في الأمور العظيمة، والكفيل في النفوس، والصبر في الجميع؛ والضمان يصحّ بكلّ واحد منهما ويلزم.

ومعنى الضمان: تضمين الدين في ذمّة من لا دين عليه مع بقائه في ذمّةمن عليه.

**شاحب:** الشّاحب: المتغيِّر اللَّون، يقال: شَحَب[٥] وجهه، وسَهُم[٣]، وامتقع[٦]، وانتقع، وابتسر، وألمع، وألمى، وتدعَّر؛ قال[٧]:

---

(١) في الأصل: (السرطان)، صوابها من اللسان: ١٨١/١١.

(٢) سورة الأنعام: ١٤٢، وانظر أقوال المفسرين في ذلك في النكت والعيون: ١٧٩/٢.

(٣) ينظر الصحاح: ١٦٧٨/٤.

(٤) في الأصل: (جاريان).

(٥) يقال بفتح العين، وذكر الفَرَّاء أن ضمها لغة. ينظر إصلاح المنطق: ٢٠٧.

(٦) في الأصل: (امتعع)، صوابها من اللسان: ٣٦٣/٨.

(٧) للدبيري في كتاب الجيم: ٢٦٢/١، وبلا نسبة في اللسان: ٢٨٨/٤، وتاج العروس: ٤٠٤/٦.

وصدره: كسا عامرا ثوب الدَّمامة رَبُّهُ ....

=

كما كُسِيَ الخنزيرُ لونًا مُدَعَّرًا

والشَّاحب: من أسماء السيف، قال[١]:

ولكنني أُروي من الخمر هامتي        وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

(أنضو): أقطع وأخرج منه، و(الملا): الفلاة.

والشاحب: المهزول؛ قال[٢]:

[و]قَدْ يجمعُ المالَ الفتى وهو        وقد يدركُ الموتُ السمينَ البَلَنْدَحا

(المتشلشل): الرقيق الشعرة؛ ويجوز أن يريد أنه يقطع الفلاة ومعه صاحب له قد شحب وتحذذ[٣] لحمه، ويجوز أن يُريد بذلك نفسه وهو على هذا الصفة.

**محقوقف:** المحقوقف: المنحي الظهر، وفي الحديث: >فإذا [ظَبْي][٤] حاقف<[٥] أي: نائم قد انحنى في نومِه، يقال: احقوقف الشيءُ: إذا مال واعوجّ؛ قال الشاعر[٦]:

---

ويروى: مدغرا.

(١) لتأبط شرا في ديوانه: ١٧٩، وتهذيب اللغة: ٢٩٥/١٢، واللسان: ٤٨٥/١، ٣٤٠/١١، ٣٦٢/١١، ٣٣٠/١٥، ٢٩١/١٥، وبلا نسبة في المخصص: ١١٣/١٠، ١٣٣/١٥.

ويروى: الفلا، المتسلسل.

(٢) بلا نسبة في اللسان: ٤٨٥/١.

وفي الأصل: (البلندحا) غير مقروءة.

(٣) غير مقروءة في الأصل، وهي بمعنى: تقطع، أو لعلها تجذذ، وهي بالمعنى نفسه. انظر اللسان: ٤٧٩/٣-٤٨٢.

(٤) بياض في الأصل. ، استدراكه من النهاية: ٣٩٦/١.

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٠٩/١، وصحيح ابن حبان: ٥١٢/١١، والغريبين: ٤٧١/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١٨٨/٥، ١٧١/٦، ٢٤٣/٩.

(٦) الرجز للعجاج في ديوانه: ٢٣٢/٢، والكتاب: ٣٥٩/١، وتهذيب اللغة: ٢١٤/١٣، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٤، واللسان: ٥٢/٩، ١٣٨/٩، ٣٥٢/٩، ٤٠٠/١٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٥٥٣، وتهذيب اللغة: ٦٨/٤، ١١٦/١٣، ومقاييس اللغة: ٩٠/٢، والغريبين: ٤٧١/٢، والمخصص: ١٣٧/١٠.

طيَّ الليالي زُلفًا فزُلَفا     سماوةَ الهلالِ حتى احقوْقفا

أي: قطعه قطعة وقليلاً[١] قليلاً؛ ومعناه: كما يطوي الليالي سماوة الهلال، وهي شخصه زلفًا فزلفًا.

وقوله تعالى: {إذ أنذر قومَه بالأحقاف}[٢]، قال ابن عرفة[٣]: قوم عاد كانت منازلُهم في الرمال، وهي الأحقاف.

ويقال للرمل[٤] إذا عظم واستدار: حِقف؛ وقال الأزهري[٥]: هي رمالٌ مستطيلة بناحية شجر.

**تدأب:** التدأب: مواصلة السير، يقال: دأب، يدأب، دأبًا[٦]، ودؤوبًا إذا اجتهد، وأدأب بعيرَه: جهدَه بالسير؛ وقوله تعالى: {كدأب آل فرعون}[٧] قال الزجّاج[٨]: كشأن آل فرعون وأمر آل فرعون، وقال ابن عرفة[٩]: أي: كعادة آل فرعون؛ يقول: اعتاد هؤلاء الكفر والإلحاد والإعنات للنبي ... كما اعتاد آل فرعون من إعنات الأنبياء.

وقال الأزهري[١٠]: {كدأب آل فرعون} أي: كاجتهادهم؛ المعنى: أنّ اجتهاد الكفّار في كفرهم وتظاهرهم على النبي ... كتظاهُر آل فرعون على

---

(١) في الأصل: (قليلا قليلا).

(٢) سورة الأحقاف: ٢١.

(٣) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٦٨/٤، والغريبين: ٤٧٠/٢.

(٤) في الأصل: (الرمي)، صوابها من تهذيب اللغة: ٦٨/٤، واللسان: ٥٢/٩.

(٥) ينظر تهذيب اللغة: ٦٨/٤، والغريبين: ٤٧١/٢.

(٦) يقال بفتح الهمزة، وسكونها. ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٥، واللسان: ٣٦٨/١.

(٧) سورة آل عمران: ١١.

(٨) ينظر قوله في معاني القرآن له: ٣٨٠/١، وتهذيب اللغة: ٢٠٢/١٤، والغريبين: ٦١٣/٢.

(٩) ينظر قوله في الغريبين: ٦١٣/٢، واللسان: ٣٦٩/١.

(١٠) هذا قول الزجاج، ونصه في معاني القرآن للزجاج، والإنصاف: الأزهري في تهذيب اللغة: ٢٠٢/١٤: >قال -أي الزجاج- والقول عندي -أي فيما نقله الأزهري عن الزجاج- ...<، فوهم المؤلف هنا. ووهم قبله الهروي صاحب الغريبين: ٦١٣/٢، وابن منظور في اللسان: ٣٦٩/١ فنسبه إلى الأزهري.

موسى، عليه الصلاة والسلام.

وقوله تعالى: {تزرعون سبع سنين دأبًا}(١) قال ابن عرفة(٢): أي: متتابعًا، وقال الأزهري(٣): أي تأدبون دأبًا؛ ودلّ على تدأبون قوله: {تزرعون}.

والدأب: الملازمة للشيء المعتاد.

**الغدو**: السَّير أوّل النهار، ويقال: (غدوت إلى فلان) إذا كان قبل الزوال، و(رُحت إليه) إذا كان بعد الزوال؛ وقال الأزهري(٤): يقال: (راح إلى المسجد) أي: مضى.

وقد توهّم كثيرٌ من الناس أنّ الرواح لا يكون إلاّ آخر النهار، وليس كذلك؛ لأنّ الرواح والغدوّ عند العرب يستعملان في السير أيَّ وقتٍ، كأن يقال: (راح في أوّل النهار وآخره)، و(تروّح)؛ وهذا معناه.

والتراويح: قيامُ رمضان؛ وهي عشرون ركعة، وأهلُ المدينة يصلّونها ستًا وثلاثين ركعة؛ قال العلماء: سببُ ذلك: أنّ الركعات العشرين خمس ترويحات، كلُّ ترويحة أربعُ ركعات؛ وكان أهل † مكّة يطوفون بين كلِّ [١٤٣/أ] ترويحتين سبعة أشواط، ويصلّون ركعتي الطواف أفرادًا؛ وكانوا لا يصلّون ذلك بين الفريضة والتراويح، ولا بين التراويح والوتر؛ فأراد أهلُ المدينة أن يساووهم في الفضيلة، فجعلوا مكان كلّ أسبوع من الطواف ترويحة؛ فحصل أربع ترويحات أخرى، وهي ستّ عشرة ركعة تنضمّ إلى العشرين فتصير ستًا وثلاثين، ومع ركعات الوتر الثلاث تكون الجملة تسعًا وثلاثين.

قال الشافعيّ(٥)، رحمه الله: رأيتُهم بالمدينة يقومون بتسع وثلاثين؛ قال أصحابنا(٦): وليس لغير أهْل المدينة ذلك؛ لشرفهم بمهاجرة رسول الله ... وقبره الشريف.

وهل يجوز أن يُفعل قبل صلاة العشاء؟، فيه خلافٌ، الأصحُّ: لا، وقد

---

(١) سورة يوسف: ٤٧.

(٢) انظر الغريبين: ٦١٣/٢.

(٣) انظر الغريبين: ٦١٣/٢.

(٤) ينظر تهذيب اللغة: ٢٢٢/٥.

(٥) ينظر قوله في روضة الطالبين: ٣٣٤/١.

(٦) انظر روضة الطالبين: ٣٣٥/١.

صرّح به الرافعيُّ وغيرُه، والقاضي حسين في >الفتاوى<؛ والذي يدلّ من كلام الشيخ في >التنبيه<: أنّ وقتها كوقت الوتر، ويوتر بعدها في الجماعة؛ وقد يقال: إنّ كلامَ الشيخ دالٌّ على أنه يجوز فعلها بعدَ المغرب، لأنه عبّر عنها بالقيام، والقيام صلاة الليل، والليلُ يدخُل بغروب الشمس؛ وبه صرّح القاضي محلى فقال: إنّ وقتَها يدخل من غروب الشمس، ويستمرّ إلى طلوع الفجر؛ وقد جرت العادة بفعلها بعد صلاة العشاء، وإنْ فعلَها قبلَ ذلك جاز؛ واتبعه أبو إسحاق المروزي[١] في >التعليق<.

**السُّرى**: قال ابن الأنباري[٢]، رحمه الله: السُّرى: سيرُ الليل، يُكتب بالياء[٣]؛ قال الشاعر[٤]:

وأطلحَها سُرايَ وبعدُ هَمِّي    وأبدلها صَرِيفًا باجترارِ

يقال: سرى وأسرى: إذا سار ليلاً، ومنه قولُه تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً}[٥]، وقوله تعالى: {فأسر بأهلك}[٦] قرئ بقطع الهمزة[٧] ووصلها[٨]، وقوله تعالى: {والليل إذا يسر}[٩] أي: يسري فيه بسبب السّرى

---

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي، فقيه شافعي، مات سنة ٣٤٠هـ.
انظر وفيات الأعيان: ٢٦/١، ٢٧، وفيات المصريين: ٤٢/١، طبقات الفقهاء: ٢٠٣/١، وسير أعلام النبلاء: ٤٢٩/١٥، طبقات الشافعية: ١٠٥/٢.

(٢) ينظر الزاهر: ٦٧/٢، والمقصور والممدود للقالي: ٢٢٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٦.

(٣) ينظر المقصور والممدود للفراء: ٧٢، والمقصور والممدود للقالي: ٢٢٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٦.

(٤) بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٢٢٦.
وفي الأصل: (ضرنفا باحترار).

(٥) سورة الإسراء: ١.

(٦) سورة هود: ٨١، الحجر: ٦٥، وانظر الغريبين: ٨٩١/٣.

(٧) هي قراءة السبعة غير نافع وابن كثير. ينظر الزاهر: ٦٧/٢، والبحر المحيط: ٢٤٨/٥، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٢٤، ٣٢٥.

(٨) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي جعفر، وابن محيصن. انظر الزاهر: ٦٧/٢، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ٥٣٥/١، والكشاف: ٢٨٤/٢، والبحر المحيط: ٢٤٨/٥، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٢٤، ٣٢٥.

(٩) سورة الفجر: ٤. والكلام منقول من الغريبين: ٨٩٢/٣.

إليه، كما يقال: (ليلٌ نائم) و(ليلٌ ساهر) و(سرٌّ كاتم) و(هَمٌّ ناصب)؛ وقوله تعالى: {قد جعل ربكِ تحتَكِ سريًا}(١) أي: جدولاً(٢) ونهرًا؛ وسمّى النهرُ سريًا لأنّ الماء يسري فيه، أي: يَمُرُّ جاريًا.

والسريّة: قطعةٌ من الجيش أربعمائة ونحوها ودونها، سمّيت به؛ لأنّها تسري في الليل وتُخفي ذهابَها؛ وهي فعيلة بمعنى فاعلة؛ قال ابن السكّيت: السرية ما بين ثلاثة أنفُس إلى خمسمائة، وقال الخليل: هي نحو أربعمائة، ويعضُدُه ما روى أبو داود عن ابن عبّاس عن النبي ... قال: >خيرُ الصحابة: أربعة، وخير السرايا: أربعمائة، وخير الجيوش: أربعة آلاف؛ ولن تُغلب اثنا عشر ألفًا مِن قِلّة<(٣).

والسُّرى جمع السِّرْوة(٤) وهو: نصل السهم، وقال النمر بن تولب(٥):

وقد رمى بسراةِ الدهرِ في المنكبين وفي السَّاقين

قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب: سراة إلاّ أربعة أشياء: سراة النهار: نصف النهار، وهو الهاجرة؛ والمليساء(٦)، والظهيرة، قال الشاعر(٧):

أَنَخْنَ جِمالهنَّ بذاتِ غِسْلٍ سَرَاةَ اليوم يمهدن الكدونَا

---

(١) سورة مريم: ٢٤، والكلام منقول من ٨٩٢/٣.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) انظر سنن أبي داود: ٣٦/٣، ومسند أبي يعلى: ٤٥٩/٤، وصحيح ابن حبان: ١٧/١١، الفردوس بمأثور الخطاب: ١٧٧/٢.

(٤) ويقال: السّرية، قاله الأصمعي. ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٢٧.

(٥) البيت في ديوانه: ٣٣٢، وأمالي القالي: ٢٢٣/١، والمقصور والممدود للقالي: ٢٢٧، والمخصص: ١٧٨/١٥، واللسان: ٣٧٩/١٤، وبلا نسبة في كتاب العين: ٢٨٨/٧.

ويروى: اليوم موضع الدهر.

وفي الأصل: الساقين غير مقروءة.

(٦) في الأصل تصحيف، صوابها من المخصص: ٥٣/٩.

(٧) للراعي النميري في ديوانه: ٢٧١، واللسان: ٢٨٧/٢، ٤٩٦/١١، ٣٥٦/١٣.

وفي الأصل: أنخن غير مقروءة، وتصحيف في بذات، ومراة موضع سراة، يمهدن موضع يمهدن، والكدوسا موضع الكدونا.

الواحد (كِدْن)[1]: مركب من مراكب النساء؛ وقال ابنُ حبيب[2]: الواحد (كِدْن)، وهي المجالس؛ وقيل: هو ثوبٌ يغتني به الهودج، ويقال لأوّل النهار: وجد النهار.

والسراة جمع سري رجل وقوم سُراة.

والسُراة من كلّ شيء: خيارُه.

والسراة: أعلى الرأس، وأنشد[3]:

قالت قُتَيْلَة مالَهُ     قد جُلِّلَتْ شيبًا سراته

/ويروى (شواتُه)، والشواة: جلدة الرأس، وكذلك اليدان والرجلان [١٤٤/ب] والأطراف؛ قال: وجمع أبا عمرو بن العلاء وأبا الخطّاب الأخفش مجلسٌ فأنشد أبو الخطّاب[4]:

قالت قُتَيْلَة مالَهُ     قد جُلِّلَتْ شيبًا سراته

قال أبو عمرو: صحّفت، إنما هو (سراته)، وسراة كلّ شيء: أعلاه؛ ثم انصرف أبو عمرو، فقال أبو الخطّاب: والله إنها لفي حفظه ولكن ما حضرَه؛ قال: فسألنا جماعةً من الأعراب فقال قوم: (سراته)، وقال آخرون: (شواته)، فعلمنا أنّ كلّ واحد منهما ما روى إلاّ ما سمع.

وجمع المفضّل والأصمعيّ مجلسٌ[5]، فأنشد المفضّل[6]:

---

(١) يقال بفتح الكاف وكسرها.

(٢) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو أبو جعفر، عالم باللغة والشعر والأخبار والأنساب. مات سنة ٢٤٥هـ.

انظر بغية الوعاة: ٧٣/١-٧٤.

(٣) بلا نسبة في تهذيب اللغة: ٤٤٢/١١، واللسان: ٤٤٧/١٤.

وفي الأصل قيله موضع قتيلة، وحللت موضع جللت.

(٤) ينظر التنبيه على حدوث التصحيف: ٧٨-٧٩.

(٥) ينظر أخبار المجلس في التنبيه على حدوث التصحيف: ٧١.

(٦) لأوس بن حجر في ديوانه: ٥٥، التنبيه على حدوث التصحيف: ٧١، وتهذيب اللغة: ٣٤٦/١، والخصائص: ٣٠٦/٣، والمخصص: ٦٤/١٤، واللسان: ٢٣٢/١، ٤٢/٨، ٤٣، ٦٠٤/١٢. ولبشر بن أبي خازم في ديوانه: ١٢٧. ولأوس بن حجر أو لبشر بن أبي خازم في تاج العروس: ١٣٧/١٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣١٣، ومقاييس اللغة: ٤٣٢/١.

=

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشرُها    تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلبًا جَذِعًا

فقال له الأصمعي[٣]: صحّفت، إنما هو (جدعًا) أي: سيّء الغذاء[١]، فصاح المفضّل فقال: والله لو[٢] نفخت في ألف شبور[٣] لما أنشدته بعد هذا إلاّ بالدال.

وجمع أبا عمرو الجرميّ[٤] والأصمعي مجلس، فقال الجرمي: ما في الدنيا بيتٌ للعرب إلاّ وأنا أعرفُ قائلَه، فقال: ما نشكُّ في فضلك، أيّدك الله، ولكن كيف تُنشد هذا البيت[٥]:

قد كُنَّ يَخْتَأْنَ الوجوه تسترًا    فالآن حين بدأن للأبصار

قال: (بَدَأْنَ)[٦]، فقال: أخطأتَ، إنما (بدون)[٥] من (بدا) (يبدو) إذا ظهر؛ قال: فأفحَمه.

قال ابن خالويه: ليس أحدٌ من العرب يقول: (بديت)[٥] إلاّ الأنصار، والناس بعدُ يقولون: (بديت) و(بدأت)؛ فأما في الظهور فـ(بدوت)؛ قال ابن رواحة الأنصاري[٧]:

باسم الإله وبه بَدِينا    ولو عبدنا غيرَه شَقِينا

---

وفي الأصل: جدعا بالدال المهملة.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل: لقد، صوابها من النبيه على حدوث التصحيف: ٧١.

(٣) الشبور: البوق، والكلمة عبرانية.

(٤) تنظر الحكاية في الخصائص: ٣٠٠/٣، وفي التنبيه على حدوث التصحيف: ٨٠-٨١ منسوبة إلى الأخفش.

(٥) للربيع بن زياد في التنبيه على حدوث التصحيف: ٨١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٠٣، ١٠١٩، ١٢٥٧، والخصائص: ٣٠٠/٣.

ويروى: حين بدون للنظار.

وفي الأصل: يخبأن غير مقروءة، وتصحيف في بدأن، وللأمصار موضع للأبصار.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) الرجز لابن رواحة في ديوانه: ١٠٧، واللسان: ٦٧/١٤. ولبعض الأنصار في جمهرة اللغة: ١٠١٩، شرح عمدة الحافظ: ٨٠٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٢٦٧، والمخصص: ٤٢/١٠.

وحبّذا ربًا وحُبَّ دِينًا

وليس أحدٌ يقول في (التابوت)[١]: (التابوه) إلاّ الأنصار، ولما جمعت المصاحف وكتبت بين الدفتين اختلفوا في التابوت والتابوه، فقالت الأنصار ورئيسهم زيد بن ثابت: التابوه، وقالت قريش: التابوت.

وزيد أحدُ من كان يكتُب الوحي، وحفظ القرآن على عهد رسول الله ...، وأراد يومًا أن يركب، فأخذ عبد الله بن عبّاس بركاب زيد، وقال: هكذا أُمرنا أن نفعل بأهل بيت نبيّنا ....

وكان التابوت من الشمشار[٢]، وكذلك منبر رسول الله ....

والعربُ تقول[٣]: (الفرات) و(الفراه) و(هيهات) و(هيهاه) و(مريم ابنت) و(ابنه) و(مرضات) و(مرضاه) و(التورات) و(التوراه) و(نعمه) و(نعمت) و(رحمه) و(رحمت)؛ كلٌّ ذلك جائزٌ؛ فمن قال بالتّاء فهو الأصل، بناه على الدرج، ومَن قال بالهاء بناه على الوقف لئلاّ يشبه التاء الأصليّة لأنّها تقف على صوت.

و(بنت) و(حوت) بالتّاء، ويقف على (نعمه) و(رحمه) بالهاء، والكُتّاب يكتبون بعض ذلك بالهاء والتاء، وكذلك في المصاحف؛ وأجمعوا على قوله: {رحمة الله}[٤] بالتّاء؛ لأنّه لا يوقفُ عليه هُنا، فبُني على الدرج.

قال: وجمع أبا عبيدة والأصمعيَّ مجلسٌ فقال له الأصمعيُّ: ما معنى هذا البيت[٥]:

واحدةٌ أعجزني أمرها فكيف لو قمتُ على أربع

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) أي من الخشب.

(٣) ينظر رصف المباني: ١٦١-١٦٢، والهمع: ٢١٥/٦-٢١٧.

(٤) في الأصل: (ورحمة الله)، ولم ترد في أي موضع بالواو. وقد تكررت {رحمة الله} ست مرات في القرآن الكريم، اثنتان رسمتا بتاء مربوطة، في سورة آل عمران: ١٠٧، وسورة الزمر: ٥٣، وأربع مرات رسمت بتاء مفتوحة، في سورة البقرة: ٢١٨، وسورة الأعراف: ٥٦، وسورة هود: ٧٣، وسورة الروم: ٥٠.

(٥) لذي الأصبع العدواني في ديوانه: ٦٥، وبلا نسبة في ٤٥٢/١١، ومقاييس اللغة: ١٣٥/٤.

ويروى: أعضلني داؤها.

فقام ووقف على يديه ورجليه يوهِمُه أنّه وقف لذلك؛ وإنّما المعنى: أنّ امرأة واحدة قد أعجزني أمرُها، فكيف لو تزوّجتُ أربع نسوة؛ ويشبه هذا البيت قولُ الشاعر يصف فرسًا:

وينحرف ذلقًا هلكت عنانه　　　يغدو على خمس قوائه ذكا

قوائمه ذكا: أربع زوج.

وجمع الكسائي واليزيدي[(١)] مجلس الرشيد، فقال الخليفة: يا عليّ بن حمزة ما تقول في (الشراء) أممدودٌ أم مقصور؟، فقال: مقصورٌ يا أمير المؤمنين، فقال: ما تقول أنت يا يزيدي؟، قال: ممدودٌ يا أمير المؤمنين؛ فسأل الكسائي عن حجّة القصر فلم يأت بمقنع، وسأل اليزيدي عن حجّته، فقال: نعم، هذا المثل السائر[(٢)]: (لا تحمدنَّ عروسًا عام هدائها، ولا جارية عام شرائها)، وجمعهم إيّاه على أشرية كـ(دواء) و(أدوية) و(شراء) و(أشرية)؛ وأخذ كمّته من رأسه وضرب بها الأرض وقال: أنا أبو محمد؛ فقال الرشيد: إنّ الكسائي على تركه الجواب أحسنُ أدبًا منك، أنت تكتني بحضرة أمير المؤمنين وتكشف رأسك؟!!.

**[٥٢] قد برى طولُ الطَّوى　　　فهو كقِدْحِ النبعِ مَحْنِيٌّ**

**البَرُّ**: المطيع.

والبِرُّ: الدِّين والطاعة، وقوله تعالى: {ولكن البِرَّ مَنِ اتقى}[(٣)] معناه: ولكنّ البرَّ من آمن بالله، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامَه، كقوله تعالى: {واسأل القرية}[(٤)] أي: أهلَ القرية؛ ويجوز أنّ [يكون][(١)] الفاعل

---

(١) في الأصل: (الترمذي).

وتنظر الحكاية في مجالس العلماء للزجاجي: ١٢٩، والخصائص: ٢٨٩/٣.

وفي مجالس العلماء أن السائل أبو عبيد الله وزير المهدي.

وينظر القول في كتابته في المقصور والممدود للقالي: ٢٨٨.

(٢) ينظر مجمع الأمثال: ١٥٤/٣، والمستقصى: ٢٥٤/٢.

ويروى: لا تحمدنّ أمة، أو لا تُحمد أمة، عام أو حال شرائها، أو اشترائها، ولا حُرَّة عام بنائها أو هِدائِها، أو لا تحمد العروس عام هدائها.

(٣) سورة البقرة: ١٨٩.

(٤) سورة يوسف: ٨٢.

والمفعول بالمصدر نحو: (رجل عدل ورضى) أي: مَرْضِيٌّ، و(عدل) في موضع عادل؛ فيكون (البرّ) في موضع البارّ.

والبَرُّ: خلافُ البحر.

والبَرُّ: مِن أسماء الله تعالى؛ وقولُه تعالى: {هو البَرُّ الرحيم}(٢)؛ حكى الماورديُّ(٣)، رحمه الله، ثلاثة أقوال:

أحدها: أنّ البَرّ: الصادق، قاله ابنُ جُريج.

الثاني: اللطيف، قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما.

[الثالث]: إنّه فاعل البرّ المعروف به، قاله ابن بحر.

قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب (أبرّ) إلاّ أربعة أشياء:

(أبَرَّ القوم): ركبوا البَرّ، و(أبحرو): ركبوا البحر.

و(أبرّ الرجل) وُلد له بنون بَرَرة(٤).

و(أبرّ الرجل على خصمه) غلبهم(٥)، قال ذو الرمّة(٦):

أبرّ على الخصوم فليس ولا خصمان يغلبه جدالاً

ولبَّس بين أقوام فكلٌّ أعدّ له الشغازب والمِحالا

الخَصم، بفتح الخاء، يقع على الرجل والمرأة والجماعة بلفظ واحد؛ قال الجوهري(٧): ومن العرب من يُثنّيه ويجمعُه، فيقول: (خَصْمَان) و(خُصوم)؛

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) سورة الطور: ٢٨.

(٣) ينظر النكت والعيون: ٣٨٣/٥، ٣٨٤.

(٤) في الأصل: يروه.

(٥) في الأصل: (عليهم)، صوابها من اللسان: ٥٥/٤.

(٦) في ديوانه: ١٥٤٤، ١٥٤٥، وتهذيب اللغة: ٩٥/٥، واللسان: ٥٠٥/١، ٦١٩/١١، ٦٢٠، ١٨٠/١٢.

وفي الأصل: وليس موضع ولبّس، والشقاذف موضع الشغازب، وبين غير مقروءة.

(٧) ينظر الصحاح: ١٩١٢/٥.

والخصيم[١]: هو الخصم، وجمعُه (خُصَمَاء) [٢]، وخَاصَمْتُه، مُخَاصَمَةً، وخِصَامًا، فَخَصَمْتُه، أخصِمه، بكسر الصّاد، والاسم: الخُصُومة، واختصموا، وتخاصموا.

والخَصِم، بفتح الخاء[٣] وكسر الصاد: الشديد الخُصُومة، ويقال للجانب من الغرارة والخُرْج: خُصْم، بضمّ الخاء.

والجدال فعال من الجدل، وهو تردُّدُ الكلام بين اثنين يقصدُ كلُّ واحد منهما تصحيح قولِه وإبطال قول صاحبه.

والأجْدَل[٤] الصقر.

والجَدَالة: الأرض، ومنه يقال: (طعنه فجدله) أي: ألقاه بالجدالة، وهي الأرض.

والجَذَل، بالذّال المعجمة: الفرحُ والسرور، وأنشد الشيخُ جمالُ الدين ابن واصل[٥] للخليل بن أحمد:

مزرفن الصدغ يسطوا لحظّه    عبثًا جذلان يشكو الهوى ضحكًا

والشغازب[٦]: المكر والحيلة.

و(أبَرَّ الرجل في يمينِه)[٧] إذا لم يحنَث.

و(بَرّ حَجُّه) و(أبرّ)[٨] لغتان.

**برى**: أنْحل وأسقم؛ ولبعض المولدين[٩]:

---

(١) في الأصل: خصم، صوابها من الصحاح: ١٩١٢/٥.

(٢) في الأصل: خصما، صوابها من الصحاح.

(٣) في الأصل: (الحاء).

(٤) في الأصل: (الصفر)، صوابها من اللسان: ١٠٤/١١.

(٥) جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحموي الشافعي. مات سنة ٦٩٧هـ. انظر كشف الظنون: ١٧٧٢/٢.

(٦) في الأصل: (الشقاذف).

(٧) في الأصل: (عينه).

(٨) في الأصل: (برّ) مرتين، صوابها من اللسان: ٥٣/٤.

(٩) وقد كرر البيت الأول مرتين.

أنا مذ غاب حبيبي لم أنم    وفؤادي فيه وجد وسقم
/فإذا نمت يناديني الهوى    إنّ من كان محبًا لم ينم [١٤٥/ب]
أيّها النائم عن أحبابه    إنّ من نام عن الحبّ ظلم
سادتي أنحل جسمي حبّكم    وبرى عظمي كما يبرى

وأحسنُ منه قولُ مَن قال:

أبكى الهوى يوم النوى بدني    وفرق الهجر بين الجفن
روح تردّد في مثل الخيال فلو    أطارت الريح عني الثوب لم
كفى بجسمي نحولاً أنني رجل    لولا مخاطبتي إيّاك لم ترني

ويقال: (برأ من الأرض)، مهموزًا: إذا أفاق.

و(برئ إليه من الدَّيْن): قضاه؛ وقولُه تعالى: {إنني براءٌ ممّا تعبُدون}(١) أي: بريء، يقال: (أنا منك بَراء) و(نحن منك براء) يستوي لفظ واحده وجمعُه، و(نحن منك براء) و(بُرآء)؛ وقوله تعالى: {إنّا بُرآءُ منكم}(٢) جمع على فُعَلاء، ويجوز (بِرَاء) على فِعال، مثل (ظَريف) و(ظِراف) و(خفيف) و(خفاف)؛ وقوله تعالى: {فتوبوا إلى بارئكم}(٣) أي: خالقكم.

والعرب تترُك الهمزة في خمسة أحرُف(٤): (البريّة) وأصلها (برأت)، و(الذريّة) وأصلها (ذَرَأت)، و(النبوّة) وأصلها (نبأت)، و(الروية) وأصلُها (رَوَّأت)، و(الخابية)(٥) وأصلُها (خبأت)(٦).

---

(١) سورة الزخرف: ٢٦.

(٢) سورة الممتحنة: ٤.

(٣) وقد ذكر ابن جنيّ فيما نسبه إليه ابن منظور أنه يجمع على أربعة من الجموع. ينظر المقصور والممدود للقالي: ٤٧٧، واللسان: ٣٢/١.

(٤) سورة البقرة: ٥٤.

(٥) انظر الغريبين: ١٦٠/١، وانظر الغريب المصنف: ٦٨٤/٣ ذكر منها ثلاثة، وينظر اللسان: ٣١/١.

(٦) في الأصل: (الجابية، جبأت)، صوابهما من الغريب المصنف.

**الطوى**: خمص البطون، قال عنترة[١]:

ولقدْ أبيتُ على الطَّوَى        حتى أنال به كَريمَ المأكلِ

وطُوى: اسمُ الوادي، قال الله تعالى: {إنك بالوادي المقدّس طوى}[٢]، وفيه لغتان[٣]: كسر الطاء، وضمّها، وقد قرئ بهما جميعًا[٤]؛ قرأ الكوفيّون وابنُ عامر بالتنوين مثله في >والنازعات<[٥]، وقرأ الباقون بغير تنوين؛ وحُجّة مَن نوّنه: أنه اسمًا للوادي فأبدلّه منه فصرفه في النكرة والمعرفة؛ لأنّه سمى مذكرًا بمذكّر؛ وحُجّة من لم ينوّنه: أنه جعله اسمًا للبُقعة أو الأرض، ويكون قد سمى مؤنثًا بمذكّر، فلا ينصرف في المعرفة لانتقاله من الخِفَّة إلى الثقل[٦]؛ ويجوز أن يكون معدولاً كـ(عمر)، وإن كان لا يعرف من أيّ شيء عدل، كما في كُتع[٧] وجُمَع معدولان، ولم يستعمل ما عدلا عنه؛ وقد قيل: إنّ (طوى) معدول عن (طاو)، كـ(عمر) من (عامر)؛ قال مكّي[٨]: والقراءتان حسنتان[٩] غير أنّي أوثر ترك الصرف، لأنّ الحرميين[١٠] وأبا عمرو عليه؛

---

(١) في ديوانه: ٢٤٩، والمقصور والممدود للقالي: ٨٩، والمخصص: ٣٤/٥، ٧٣/١٤، ١٤٢، واللسان: ٤١٩/١١، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤٣٠/٣.

(٢) سورة طه: ١٢.

(٣) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٢٢.

(٤) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع نصا: ٩٦/٢، ٩٧، وينظر البحر المحيط: ٢١٧/٦.

(٥) سورة النازعات: ١.

(٦) في الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٩٦/٢ (وللتعريف).

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٩٦/٢، ٠٧، وينظر البحر المحيط: ٢١٧/٦.

(٩) في الأصل: (حسثان).

(١٠) في الأصل: (الحرمين)، والحرميان هما ابن كثير، ونافع.

وابن كثير اسمه عبد الله بن كثير المكي الداري، تابعي مقرئ، مات سنة ١٢٠هـ.

انظر معرفة القراء الكبار: ٣٤/١.

ونافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني، أبو رويم، مقرئ مشهور مات سنة ١٦٩هـ.

=

واختار أبو عبيد التنوين، وخالفه ابنُ قتيبة، واختار تركَ التنوين، قال: لأنّه اسم الوادي، وهو معدول كعُمَر وزُفَر. قال: ولأنّ [بعض] رؤوس الآي غير منوّنة، وهو رأس آية، فيجب أن يتبع[١] رؤوس بعض الآي بعضًا على مثال واحد.

وفي (الوادي) قولان[٢]: أحدهما: أنّه وادٍ بابله، وهو قولُ ابن عيينة؛ والثاني: أنّه واد بأرض فلسطين، وهو قولُ الحسن.

وفي {المقدَّس} تأويلان[٣]: أحدهما: المبارك، قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما، والثاني: أنه المطهَّر، قاله الحسن، رحمه الله؛ قدّس مرّتين.

وفي تسميته (طوى) خمسة أقوال، ذكرها الماوردي[٤]:

أحدها: أنه سمى طوى لأنّه مَرَّ بواديها ليلاً فطواه؛ وهذا قولُ ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما.

والثاني: سمى طوى لأنّ الله تعالى ناداه مرّتين؛ وطوى في كلامهم بمعنى مرّتين؛ لأنّ الثانية إذا أعقبت الأولى صارت كالمطوية عليها.

والثالث: أنه سمي بذلك لأنّ الوادي قدّس مرّتين؛ وهذا قولُ الحسن.

والرابع: /أنّ معنى طوى: طَأِ الوادي الأرضَ بقدميك؛ وهذا قولُ مجاهد.[١٤٥/أ]

والخامس[٥]: اسم للوادي[٦] قديم.

وطوى: مكانٌ معروفٌ[٧] بقُرب مكّة، يقال: بضمّ الطاء وفتحها وكسرها، والأصحّ الأشهر: الفتح؛ وهو مقصورٌ منوّن[٨]؛ وفي الحديث: أنّ النبيَّ ... لمّا

---

انظر غاية النهاية في طبقات القراء: ٢/٣٣٠.

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر النكت والعيون: ٣/٣٩٦، ٣٩٧.

(٣) ينظر النكت والعيون: ٣/٣٩٦.

(٤) ينظر النكت والعيون: ٣/٣٩٦.

(٥) في الأصل: (الثاني).

(٦) في الأصل: (الوادي).

(٧) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٨٩، ومعجم البلدان: ٤/٤٤-٤٥، والنهاية: ٣/١٣٣.

(٨) كذا عند ابن دريد فيما نقله القالي. ينظر المقصور والممدود له: ٨٩.

جاء وادي طوى بات حتى صلى الصبح واغتسل ثم دخل من ثنية كداء[١].

قال ابن خالويه[٢]: ليس في جميع كلام العرب فُعَل من المُعْتَلّ معدول عن فاعِل إلا حرف واحد، وهو (طوى) عند من لم ينوّن، معدول عن (طاوٍ)، وقال الله، عزّ وجل: {طُوًى ۞ اذهب إلى فرعون إنه طغى}[٣].

و(طِوى) و(طُوى) مثل (الثّنى) و(الثُّنى)؛ وفي الحديث: >لا ثِنى في الصدقة<[٤] أي: لا يُؤخذ خَرَاجان في عام.

وقرأ عيسى بن عمر[٥]: {طاوي ۞ اذهب} فـ(طاوي) [و](طوى) مثل (عامر) و(عُمر) و(قاثم)[٦] و(قُثَم)[٧]؛ لأنّ فُعَلَ في كلام العرب على ثلاثة أوجُه: إذا كان معدولاً عن فاعل لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة، تقول: (مررت بعُمَرَ وعُمَرٍ آخر) فيستدلّ على عدله وتعريفه، لأنّه لا يحسُن أن تقول (العُمَر).

والثاني: أن يكون فُعَل اسمًا واحدًا غير معدول مثل (صُرَد) و(نُغر) و(جُرَذ)[٧]، فالجمع: (نِغران)[٨] و(صِرْدان) و(جرذان)؛ وهذا ينصرف في كلّ حال.

والثالث: أن يكون فُعَل جمعًا لفُعْلَة مثل (زُمَر) و(غُرَف)، وقيل جمع (زُمْرَة) و(غُرْفَة) و(قُبْلَة).

**جثمانه:** والجثمان: الجسم.

---

(١) انظر سنن البيهقي الكبرى: ٧١/٥، والنهاية: ١٣٣/٣، عون المعبود: ٢٨٨/٥، تهذيب الأسماء: ٣٣/٣.

(٢) ينظر ليس في كلام العرب: ٣٢٥، ٣٢٦.

(٣) سورة النازعات: ١٦/١٧.

(٤) في ليس في كلام العرب: ٣٢٥، والغريبين: ٢٩٧/١. والمعنى أنها لا تؤخذ في السنة مرتين.

(٥) ينظر البحر المحيط: ٢١٧/٦، ليس في كلام العرب: ٣٢٦.

(٦) في الأصل: (قائم، قيم)، صوابهما من ليس في كلام العرب: ٣٢٦.

(٧) في الأصل: (جرد).

(٨) في الأصل: (نفر).

وقوله تعالى: {جاثمين}[1] أي: باركين على الرُّكَب ويميل[2] بعضُهم على بعض.

والجثوم للناس والطير بمنزلة البروك للإبل.

والمجثّمة المنهي عنها هي المصبورة.

**كقِدح**: القدح هنا: أراد به العود الذي تعمل منه القسيّ؛ لأنّ القِدْح هو السهم بلا نصل ولا قُذذ[3]، فإذا ركّب فيه النصل والريش فهو سَهْم.

والقِدْح، أيضًا: الواحد من قِداح الميسر.

**النَّبْع**: شجر يتّخذ منه القسيّ، وهو في رؤوس الجبال، فإنْ كان في سفح الجبل فهو شرمان، وإنْ كان في السهل فهو شوحط.

والسّدر الذي ينبُت[4] على السفوح يقال له: الضال، وعلى شاطئ النهر: العبري.

**مَحْني**: المحني: المعطوف.

ومحنية الوادي: ما انحنى عليه؛ وهي مَفْعَلة من (حنوت) (أحنو) إذا: عطفت؛ وهي كلمة كانت لامها واوًا أو وقعت رابعة وقبلها كسرة قلبت ياء، نحو (عازية) و(محنية)[5] أصلها: (عازبي) و(محنوة) فانقلبت الواو فيهما فقلبت ياءً لوقوعها رابعة وقبلها كسرة.

**القرى**: القرى: الظَّهْر، وناقةٌ قرواء؛ وقلّ ما يقال للمذكّر: أَقْرِيّ[6]، وقد حكاه ابن الأعرابيّ فرس أقريّ الظَّهْر، وقد ثُنّي قريان وقَرَوَان عن اللحياني وابن السكّيت[7]، وجمع القرى الظهر أَقْرَاء[8]، وحكى اللحياني (بعير[3]

(١) سورة الأعراف: ٧٨، ٩١، هود: ٦٧، ٩٤، العنكبوت: ٣٧.

(٢) في الأصل: (وعيل).

(٣) في الأصل: (قذذ)، وهي جمع قذة، وهي ريش السهم.

(٤) في الأصل: (تنبت).

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) في الأصل: أقرا، صوابها من شرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٦.

(٧) ينظر قولهما في المقصور والممدود للقالي: ٥٤، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٦.

(٨) ينظر خلق الإنسان لابن أبي ثابت: ٢٣٦.

=

أَقْرَى) و(ناقة قرواء)، والجمع منهما: قرو، وقد قرى، يقرا، قَرًا.

والقرآن: اسمُ كتاب الله، عزّ وجل، خاصّة، لا يسمّى به غيرُه؛ وإنّما سمّى قرآنًا لأنّه يجمع السور فيضمّها؛ ويكون القرآن مصدرًا[١] كالقراءة، يقال: (فلان يقرأُ قرآنًا حسنًا) أي: قراءة؛ وقوله تعالى: {وَقُرْآنَ الْفَجْرِ}[٢] أي: ما يقرأ في صلاة الفجر.

وقوله تعالى: {قرّة عين لي ولك}[٣] مشتقّ من (القرور) وهو الماء البارد؛ ومعنى قولهم في الدعاء: (أقرّ اللهُ عينه) أي: أبرد دمعتَه؛ لأنّ دمعة السرور باردة، ودمعة الحزن حارّة، قال[٤]:

طفح السرور علي حتى إنه من عظم ما قد سرّني أبكاني

و(قَرَيْتُ الماء في الحوض)[٥] قَرْيًا، وقِرَى: جمعه؛ ويقال للموضع الذي يقرأ فيه مِقْراة ومقرى، والجمع: مَقَارٍ؛ ويقال[٦]: (هؤلاء قواري الله في أرضه) أي: شهودُه، وقال آخرون: (قواري الله: الناس الصالحون).

/والمقرى في كلام العرب تسعة أشياء: المقري، والمقري المنصرف عن سَفره، وقد أقرى من سفره: رجع. [١٤٦/ب]

والمقري: الداني، و(قد أقْرَأ من أهله): دنا منهم.

والمقرية: الحاجة إذا قضيت[٧]، وقد أقرأت حاجتك، و(أقرأ أمرك): دنا، والمقري: الأمرُ الداني، والمقري: الأمر المتأخّر، من الأضداد [٨].

---

ويكتب بالألف أو بالياء. ينظر المقصور والممدود للفراء: ٦٧، والمقصور والممدود للقالي: ٥٤، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٦.

(١) في الأصل: مصدر.

(٢) سورة الإسراء: ٧٨.

(٣) سورة القصص: ٩.

(٤) لصفي الدين الحلي في ديوانه:

وفي الأصل: حيرانه موضع حتى إنه.

(٥) ينظر إصلاح المنطق: ١٥١، وتهذيب اللغة: ٢٦٨/٩، ٢٦٩.

(٦) ينظر تهذيب اللغة: ٢٦٨/٩.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

(٨) ينظر الأضداد لأبي عبيد: ٥٧، الأضداد للأنباري: ٢٩، الأضداد للمنشي: ١٤٠،

=

والمقرئ: الحابس، و(قد أقرأه): حبسه.

والمقرئ: الشاعر إذا جعل شعرَه على قَرِيٍّ واحد.

والمقرئ: المرأة الحائض، و(قد أَقْرَأَتْ).

والمقري: الطاهر؛ لأنّ القرء يكون حيضًا، وطهرا. اسم للوقت[١]، وثلاثة أقراء، وأقرء؛ والجمع الكثير (القروء)؛ وقول الله تعالى: {ثلاثة قروء}[٢] أي: ثلاثةً من القروء[٣].

فأما القارئ فيقال: (قرأ فلانٌ الكتاب) يقرأه، قراءة، وقرءًا، وقرآنا؛ وهو اسمٌ أُقيم مقام المصدر، و(رجل قارئ) من قوم قُرّاء وقَرَأَة وقارئين، ويقال: (قَرَأَت الناقة) فهي قارئ من نُوق قوارٍ، وهي بمنزلة (أقرأ المرأة) غير أنهم فصلوا بينهما بأنْ قالوا: (أقرأت المرأة) و(قرأت الناقة)، ويقال للجارية: (عند فلان يقرئها) أي: يستبرئها وينتظر انقضاء أقرائها؛ ويقال للرجل الناسك: (قرأ)؛ فهذ كلّها مهموزة.

فأما (قَرَيْتُ الماء في الحوض) و(قريت الضيف) فبغير همز، وكذلك: (الحية تقري السمّ في شِدقِها) و(البعير يقري العلف في شدقه)، و(رجل مقراء للضيف)، بالمدّ.

والمِقرَى: الذي يُقرأ فيه، كما أنّ (المهدى) بالقصر ما يهدي فيه، ورجل مهداء كثير الهدايا، و(استقريت فلانًا) أي: سألتُه القرى، بالقصْر مع كسر القاف.

وقرأ، بالفتح والمدّ، و(أقرت الناقة) فهي مُقرٍ بغير همز: إذا استقرّ الماء في رحمها.

والقُريّ: مدفع الماء من الربوة إلى الرياض، والجمع: قُرْيان[٤]؛ وقروت الأرض تتبعها[٥]، والقَرْوَة والقِرْو جميعًا مِيلغة[١] الكلب، والقَرْو أصل النخلة

---

وتهذيب اللغة: ٢٧٤/٩.

وفيها أن الإقراء دنو الحيض، أو دنو الطهر.

(١) في الأصل: (الوقت)، صوابها من تهذيب اللغة: ٢٧٢/٩، ٢٧٣.

(٢) سورة البقرة.

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ٢٧٢/٩.

(٤) وأقراء. ينظر تهذيب اللغة: ٢٧٠/٩.

(٥) غير مقروءة في الأصل، صوابها من تهذيب اللغة: ٢٦٨/٩.

ينقر وينسك فيه.

والقَرْو[2]، أيضًا: إناء صغير، وقيل: إن القرو[3] مثل المركن، وهي الإجانة، وقروت القوم: مررتُ بهم رجلاً رجلاً، واستقريت الأرضَ وبنى فلان.

**[٥٣] ينوي التي فضّلها ربّ لمّا دحا تربتها على**

**النيّة**: القصدُ، تقول العرب: (نواك الله بحفظه) أي: قصدك.

والضمير في (ينوي) يعود على (الشاحب).

فإن تلفّظ بلسانه وقصد بقلبه فهو آكد، وإن نوى بقلبه ولم يتلفّظ بلسانه جاز، وإن تلفظ[5] بلسانه ولم ينوِ بقلبه لم يجز.

قال أصحابُنا: أربعة أقسام:

قسمٌ لا يجوز تقديم النيّة عليها، ويشترط أن يكون مقارنة لأوّلها، وهي الصلاة، والطهارة، والحجّ.

وقسمٌ يجوز تقديمُها عليها؛ وهل يجب؟ فيه خلافٌ، وهو صوم الفرْض.

وقسمٌ يجوز تأخيرها عن أوّلها، وهو صوم التطوُّع.

وقسم مختلَفٌ في جواز التقديم فيه، وهو الزكاة، والكفّارات، والتضحية ملحقة بها؛ صرّح بذلك إمامُ الحرمين[6] في كتاب الأضحية.

**التي فضّلها:** الضمير يعود إلى مكّة شرّفها الله تعالى ـ؛ وكانوا في الجاهليّة لا يبنون بيتًا مربّعًا تعظيمًا للكعبة؛ والعرب تسمِّي كل بيتٍ مربع

---

(١) في الأصل: (مبلغه)، صوابها من تهذيب اللغة: ٢٦٧/٩، ٢٦٨، ويقال: القروة بضم القاف، وفتحها.

(٢) في الأصل: (القر)، صوابها من تهذيب اللغة: ٢٦٧/٩.

(٣) في الأصل: (النور).

(٤) في الأصل رسمت (البنا)، صوابها من شرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٧.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) أبو المعالي الجويني، عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف، فقيه شافعي، مات سنة ٤٧٨هـ.

انظر البداية والنهاية: ١٢٨/١٢، والنجوم الزاهرة: ١٢١/٥، وشذرات الذهب: ٣٥٨/٣-٣٥٩.

كعبة، ومنه: (كعبة نجران)؛ وكان أوّل من بنى بمكّة بيتًا مربّعًا[(١)]: حميد بن زهير، أحد بني جذيمة بن أسد بن عبد العزّي.

وبمكّة رجالٌ من الصلحاء لم يدخلوا الكعبة.

وقد ذكرها اللهُ تعالى في كتابه في قوله تعالى: {وهو الذي كفَّ أيديهم عنكم وأيدكم عنهم ببطنّ مكّة}[(٢)]، وقال تعالى: {إنّ أول بيتٍ وضع للناس للذي ببكّة مباركًا وهدًى للعالمين}[(٣)]؛ واختلف العلماء[(٤)] في ذلك: فقال قومٌ هما لغتان والمسمّى واحد، /وقال آخرون: المسمّى شيئان؛ وهؤلاء اختلفوا، فقال [١٤٦/أ] قومٌ: مكة: البلد، وقال زيد بن أسلم[(٥)]: مكّة: الحرم، وبكّة: المسجد؛ وقيل: بكّة[(٦)]: اسم بطن الوادي، سُمّيت بها لازدحام الناس، ويقال: لأنّها كانت تَبُكُّ أعناق الجبابرة، أي: تدقُّها.

قال أبو عثمان: اعلم: أنّ الله تعالى لا يضاف إليه إلاّ العظيم من جميع الخير والشرّ؛ فأما الخير فكقولهم: (بيتُ الله) و(أهلُ الله) و(زُوّارُ الله) و(كتاب الله) و (سماء الله) و(أرض الله) و(خليلُ الله) و(كليمُ الله) و(روح الله) وأشباه ذلك؛ وأما الشرّ فكقولهم: (دعه في لعنة الله وسخطه) و(في ناره وسعيره).

ثم مكّة، شرّفها الله تعالى، لها أسماء[(٧)]، منها: (أمّ رُحْم)، بضمّ الراء، وإسكان الحاء، سُمّيت بذلك لنزول الرحمة بها.

و(قرية مطمئنّة)، و(البيتُ العتيق)، وسمّى العتيق لأنّه لم يزل حرًّا لم يملك.

و(البلد الأمين) لأنّها لم تزل آمنًا لا يؤدي إتاوة للملوك، قال تعالى: {وإذْ

---

(١) ينظر الوسائل لمعرفة الأوائل: ٣٦، ٣٧.

(٢) سورة الفتح: ٢٤.

(٣) سورة آل عمران: ٩٦.

(٤) ينظر النكت والعيون: ٤١٠/١، ومعجم البلدان: ١٨١/٥-١٨٨، والبحر المحيط: ٥٤٥/٢، ٥٤٦.

(٥) ينظر قوله في معجم البلدان: ١٨٢/٥، وفيه بكة: الكعبة والمسجد، ومكة ذو طوى، وهو بطن الوادي.

(٦) في الأصل: (مكة)، صوابها من النكت والعيون: ٤١٠/١، لأن المعنى مما اشتق منه بكة.

(٧) ينظر بعض هذه الأسماء في شرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٧.

جعلنا البيتَ مثابةً للناس وأمنًا}[١].

و(البيت الحرام)، و(النسّاسة)[٢]، و(الناسة)[٣]، و(الحاطمة)، و(أم القرى)؛ وسمّيت أم القرى لوجهين: أحدهما: أنّها[٤] كانت أكبر قرية بالحجاز تُؤَمّ، أي تُقصد، والثاني: أنّها أوّل ما خُلق من الأرض، ودُحيت الأرضُ من تحتِها؛ وأصلُ كلّ شيء أمّه.

و(المسجد الحرام) يعبَّر به عن جميع الحرم، قال الله تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى}[٥]، وكان من بيت خديجة، كما قال البغوي والماورديّ[٦]، أو من بيت أمّ هانئ، كما قال القاضي الحسين[٧] وغيره؛ وكلاهما في الحرم؛ ولا قائل بأنّه يُستعمل في مكّة دون بقيّة الحرم.

و(مكّة) من قولهم[٨]: (مكّ الفصيل ضرع أمّه).

والمُكّاء[٩]: طائرٌ من أصغر الطير وأضعفه وقد احتال للثعبان حتّى قتلَه: حدّث ابن الأعرابي عن هشام بن سالم قال: أكلتْ حيّةٌ بيضَ مُكّاء، فجعل المُكّاء يشرشر على[١٠] رأسها ويدنو[١١] منها حتى إذا فتحت فاها، ألقى فيه حَسَكة،

---

(١) سورة البقرة: ١٢٥.

(٢) غير مقروءة في الأصل. صوابها من معجم البلدان: ١٨٢/٥، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٨.

(٣) في الأصل: (النامية)، صوابها من معجم البلدان: ١٨٢/٥، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٨.

(٤) في الأصل: (أنه).

(٥) سورة الإسراء: ١.

(٦) ينظر النكت والعيون: ٢٢٥/٣.

(٧) القاضي الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي المروزي، فقيه شافعي، مات سنة ٤٦٢هـ.

انظر شذرات الذهب: ٣٠٩/٣، ٣١٠.

(٨) ينظر معجم البلدان: ١٨٢/٥.

(٩) الكلام منقول من الحيوان: ٢٣/٧.

(١٠) في الأصل: (أعلى)، صوابها من الحيوان: ٢٣/٧.

(١١) في الأصل: (وتدنو).

فأخذت بحلقها حتى ماتت، وأنشدوا(١):

إن كنت أبصرتني فذًّا ومُصطَلَمًا          فربَّما قتلَ المُكّاءُ ثُعبانًا

يقول: قد يظفر القليل بالكثير، والقليل الأعوان بالكثير(٢) الأعوان.

وأمّا الحجاز: فقال الشافعي(٣)، رحمه الله، هو: مكّة والمدينة واليمامة ومخاليفها؛ والمخاليف: جمع مِخلاف، بكسر الميم، وهي: قرى مجتمعة؛ وعلى هذا التفسير يكون الطائف ووجّ، وهو وادي الطائف، وخيبر من الحجاز؛ لأنّ الطائف ووجّ من مخاليف مكّة، وخيبر من مخاليف المدينة؛ كذا قاله الغزاليّ(٤).

وفي <النهاية>: أن المراوزة قالوا الذي يحرم إقرار المشركين فيه مكّة والمدينة ومخاليفها.

وقال العراقيّون: إنّه مكّة والمدينة واليمن.

والمخاليف حكمها حكم البلاد في جميع الطرق.

وحكى في <الوجيز> وجهين، وردّ الرافعيّ الوجهين إلى أنّ اليمن هل يدخل في حدّ جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أخبرهم، قال ابن عبّاس: وسكت عن الثالثة أو قالها فنسيتُها؛ قيل: يُحتمل أنّها قولُه ...: <لا تتّخذوا قبري وثنًا>(٥). وجه الدليل: أنّ الحجاز هو نفس الجزيرة عند بعضهم، وعند بعضهم هو بعض الجزيرة، وهو الأشهر، وبه جزم العراقيّون، وقالوا: ما أطلقه ... من الجزيرة المراد به الحجاز، يدلّ عليه ما روى أبوعبيدة بن الجرّاح، رضي الله تعالى عنه، قال: آخر ما تكلّم به ... أنْ قال: <أخرجوا اليهود من الحجاز>(٦)؛ وأهلُ نجران من جزيرة العرب، فلم يتفرّغ أبو † بكر

---

(١) للأسدي الدبيري في الحيوان: ٢٣/٧.

وفي الأصل: قدا موضع فذا؛ والفذ: الفرد.

(٢) فص: (الكثير).

(٣) انظر سنن البيهقي الكبرى: ٢٠٩/٩، والمهذب: ٣٤٠/٥، روضة الطالبين: ٣٠٨/١٠، نيل الأوطار: ٢٢٣/٨، ٢٢٤.

(٤) انظر الوسيط: ٦٦/٧.

(٥) انظر مصنف عبد الرزاق: ٤٠٦/١، ٤٦٤/٨، مسند الحميدي: ٤٤٥/٢، ومصنف ابن أبي شيبة: ١٥٠/٢، ٣٠/٣، ومسند أبي يعلى: ٣٣/١٢، ومجمع الزوائد: ٢/٤.

(٦) انظر سنن الدارمي: ٣٠٥/٢، وصحيح مسلم: ١٣٨٧/٣، والتمهيد لابن عبد البر:

=

لإخراج اليهود والنصارى من الحجاز وأهل نجران لقصر مدّته واشتغاله بقتال أهلِ الردّة ومانعي الزكاة، وأخرجهم عمر[١] بعدَه في خلافته، كما نقله الإمام مالك وأبو الطيّب، ولم يُنقل أنّ أحدًا من الخلفاء أجلى مَن كان باليمن من أهل الذمّة وإن كانت من جزيرة العرب؛ فدلّ على ما ذكرناه.

ويقال: إن عمر، رضي الله تعالى عنه[٤]، أجلى من اليهود من الجزيرة زهاء أربعين ألفًا، وأنّ بعضهم التحق بأطراف الشام، وبعضهم بسواد العراق.

وسبب إخراج أهل نجران من الجزيرة، وإن لم يكن من الحجاز: أنّه، عليه الصلاة والسلام، كان قد صالحهم على أن لا يأكلوا الربا، فنقضوا العهد وأكلوه.

قال الأصمعي[٢]: سمّى الحجاز لأنّه حجز بين تهامة ونجد، ويقال: احتجز الرجل بإزاره إذا شدّه ومطه.

واليمامة[٣]: مدينة بطرق اليمن على أربع مراحل من مكّة، شرّفها الله تعالى، ومرحلتين من الطائف؛ سمّيت باسم جارية زرقاء كانت تُبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيّام، فضربوا بها المثل[٤]، فقالوا: (أبصر من الزرقاء).

وروا[٥] ما ذكره الشافعي، رحمه الله، من تفسير الحجاز أقوال[٦]:

منها: عن الحربي: أن تبوك وفلسطين من الحجاز.

ومنها: عن الكلبي أنّ حدود الحجاز: ما بين جبلي طيء إلى العراق.

وقد ذكروا أنّ الحجاز على الطريقة المشهورة بعض الجزيرة، وقد اختلف

---

.١٧٠/١

(١) انظر الثقات: ٢٢٢/٢، الأحكام السلطانية: ١٦٨، خلاصة البدر المنير: ٢٠٣/١، ٢٠٤، ٣٦٤/٢، تلخيص الحبير: ١٢٧/٤، تحفة الأحوذي: ٩٣/٣.

(٢) ينظر قوله في الأحكام السلطانية: ١٦٧، والمهذب: ٣٤٠/٥، ومعجم البلدان: ٢١٩/٢.

(٣) ينظر معجم البلدان: ٤٤١/٥-٤٤٧.

(٤) ينظر سوائر الأمثال: ٦٤، وثمار القلوب: ٣٠٠، ومجمع الأمثال: ٢٠٠/١، والمستقصى: ١٨/١، واللسان: ٦٤٨/١٢، وخزانة الأدب: ٢٥٤/١٠، ٢٥٥.

ويروى: أبصر من الزرقاء، وأبصر من زرقاء اليمامة.

(٥) في الأصل: (وورا).

(٦) ينظر التمهيد لابن عبد البر: ١٧٢/١، ومعجم البلدان: ٢١٨/٢-٢١٩.

القائلون بهذا الطريق في حدِّ الجزيرة؛ فعن الإمام مالك، رضي الله تعالى عنه: أنها الحجاز واليمن وما لم يبلُغه ملك فارس والروم، وعن سعيد بن عبد العزيز[١] أنّها بين الوادي إلى أقصى اليمن إلى تُخوم[٢] العراق إلى البحر؛ قال الشيخ الإمام الحافظ زكيّ الدين عبد العظيم[٣]: يشبه أن يريد بالوادي وادي القرى؛ وقال الأصمعيّ: وهو المحكيّ عن الشافعي، كما نقله الماورديّ: هي من أقصى عدن إلى ريف العراق في الطول، وأما في العرض فمن جُدّة وما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام، وقال أبو عبيد: هي ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن[٤] في الطول، وما بين يَبْرين[٥] إلى مُنْقَطَع السَّماوة في العرض؛ والحفر:ركايا[٦] احتفرها أبو موسى الأشعري، رضي الله تعالى عنه، على جانب الطريق من البصرة إلى مكّة، وهي مياهٌ عذبة.

ويَبْرين[٧] بفتح الياء وسكون الباء الموحدة وكسر الراء: رملٌ لا يدرك أطرافُه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة.

والسماوة[٨] من موضع البادية، ناحية العواصم.

واختُلف في السبب الذي لأجله سمّيت الجزيرة[٩]، فقيل: لأنّها قطعةٌ منه، أو لأنّ الماء جزر[١٠] عنها، أي: انقطع، وجزيرة العرب سمّيت به لأنّها جزرت[١١] عن المياه التي حولها، كنهر البصرة وعمان وغور والفرات.

---

(١) سعيد بن عبد العزيز بن مروان التنوخي، محدث صادق زاهد، مات سنة ٣١٨هـ.
انظر سير أعلام النبلاء: ١٤/٥١٣، ٥١٤.

(٢) في الأصل: (تحوم).

(٣) زكيّ الدين عبد العظيم المنذري، تولى دار الحديث الكاملية.
انظر البداية والنهاية: ١٣/٢٤٣.

(٤) في اللسان: ٤/١٣٤: (أقصى تهامة).

(٥) غير مقروءة في الأصل، صوابها من اللسان: ٤/١٣٤، وينظر معجم البلدان: ٥/٤٢٧، ١/٧١-٧٢.

(٦) غير مقروءة في الأصل.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

(٨) ينظر معجم البلدان: ٣/٢٤٥.

(٩) ينظر معجم البلدان: ٢/١٣٧-١٣٨، واللسان: ٤/١٣٤.

(١٠) في الأصل: جرر، جررت، صوابهما من اللسان: ٤/١٣٤.

وقيل: لأنّ حواليها بحر الحبشة وبحر فارس والدجلة والفرات، والبحران محيطان بجانبها الجنوبي، والدجلة والفرات أحاطا بجانبها الشمالي.

وحدُّ الحرم[(١)] من طريق المدينة: التنعيم، وهو على ثلاثة أميال؛ ومن طريق العراق على سبعة أميال، ومن طريق الطائف على سبعة أميال أيضًا عند طرف عُرنة، ومن طريق اليمن على سبعة أميال أيضًا، ومن الجعرّانة على تسعة أميال، ومن طريق جدّة على عشرة أمثال، ومن بطن عرنة على أحد عشر ميلاً؛ وذلك مضبوط بالأعلام المشهورة.

**رب العلى:** الربّ: المالك، والربّ: السيد[(٢)]، والرب: المصلح، والربّ: المربِّي؛ وإذا أُطلق على الله تعالى كان بالألف واللام أو بالإضافة كـ(الرب) و(رب السموات)، وإذا أُطلق على غيره أُضيف لا غير.

وقوله: (رب العُلى)، يعني: رب السموات † العلى. [١٤٧/أ]

والعُلى: جمع العلياء، والعلياء: الرِّفعة؛ وهو تعالى خالقُ السموات ومالكُها ومدبّرُها.

والرب: مصدر ربيته[(٣)] أربّه ربًا، مثل ربيته، وربُّ العالمين: ملكهم، وكلُّ من ملك شيئًا فهو ربٌّ له، يقال: (ربُّ السلعة) و(رب الدار).

وكانت العرب تسمّى الملوك أربابًا، من ذلك: قولُ يوسف ...: {اذكرني عند ربّك}[(٤)] أي: مَلِكك، وقوله: {ارجع إلى ربّك فاسأله}[(٥)]، وقوله: {إنّه ربي أحسنَ مثواي}[(٦)] أي: صاحبي، يعني: العزيز ـ؛ وفي الحديث في أشراط الساعة قال: >ومنها: أنْ تلد الأمَة ربّها وربّتها<[(٧)] أي: مولاها ومولاتها؛ وهي الأمَة تلد

---

(١) انظر الأحكام السلطانية: ١٦٤-١٦٥.

(٢) في الأصل: (المسيد).

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) سورة يوسف: ٤٢.

(٥) سورة يوسف: ٥٠.

(٦) سورة يوسف: ٢٣.

(٧) انظر مسند أحمد: ٥١/١، وصحيح البخاري: ٨٩٥/٢، وصحيح مسلم: ٣٧/١، وسنن أبي داود: ٢٢٣/٤، وسنن ابن ماجه: ٢٤/١، وسنن الترمذي: ٦/٥، والسنن الكبرى: ٥٢٨/٦، وصحيح ابن حبان: ٣٩١/١، والغريبين: ٦٩٨/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٠٣/١٠.

الأمَة تلد الرجل فيكون ابنها وابنتها مَوْلَيَيْن بها لها؛ لأنّهما في الحسَب كأبيهما؛ وأراد: أنّ السَّبْي يكثُر، والنّعْمَة تَفْشُو وتظهر(١) في الناس.

ويقال لكلّ مَن قام بإصلاح شيء: (قد ربّه) يربه، فهو ربّ له، ومنه سمّى الربّانيّون؛ لأنّهم يربُّون الناس بصغار العلم قبل كباره(٢)؛ وقال ابن عرفة(٣): إنما قيل للعلماء ربّانيّون؛ لأنّهم يربّون العلم، أي: يقومون به -؛ وفي الحديث: <ألَكَ من نِعمة ترُبُّها>(٤).

وسمّى ابن امرأة الرجل ربيبًا لأنّه يقوم بأمره ويملك عليه تدبيرَه.

وقال الأزهري(٥) في قوله تعالى: {كونوا ربّانيّين}(٦): هم أرباب العلم الذين يعملون بما يعلمون؛ وأصلُه من الربّ وزيدت الألف والنون للمبالغة(٧)، قالوا: لِحيانيّ، وجُمّاني(٨).

وقال أبو عبيد(٩): سمعتُ رجلاً عالمًا بالكتب يقول: الربّانيّون العلماء بالحلال والحرام.

وقوله تعالى: {ربِّيُّون كثير}(١٠) هم الجماعات الكثيرة، واحدُها (ربِّي)، وأصله من (الربية) وهي الجماعة.

والرُّبَّى(١١)، بضم الراء وتشديد الباء، قال أهلُ اللغة: هي القريبة العهد

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) هذا قول ابن الأعرابي. ينظر تهذيب اللغة: ١٧٨/١٥، والغريبين: ٦٩٨/٣.

(٣) انظر الغريبين: ٦٩٨/٣.

(٤) في مصنف ابن أبي شيبة: ٦٤/٧، ومسند أحمد: ٤٦٢/٢، ٤٨٢، وصحيح مسلم: ١٩٨٨/٤، وصحيح ابن حبان: ٣٣١/٢، ٣٣٧، وتهذيب اللغة: ١٧٩/١٥، والغريبين: ٦٩٨/٣.

(٥) ينظر تهذيب اللغة: ١٨٠/١٥، والغريبين: ٦٩٨/٣.

(٦) سورة آل عمران: ٧٩.

(٧) هذا قول سيبويه فيما نسبه له الأزهري. ينظر تهذيب اللغة: ١٧٨/١٥.

(٨) غير مقروءتين في الأصل، صوابها من الغريبين: ٦٩٨/٣.

(٩) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ١٧٩/١٥، والغريبين: ٦٩٩/٣.

(١٠) سورة آل عمران: ١٤٦.

(١١) في الأصل رسمت بالألف، صوابها من المقصور والممدود للقالي: ٢٤١.

بالولادة، قال الأزهري[١]: يقال: (هي في ربابها)، بكسر الراء، ما بينها وبين خمس عشرة ليلة؛ قال الجوهريّ[٢]: قال الأمويّ[٣]: هي رُبَّى: ما بينها وبين شهرين، قال أبو زيد[٤]: الرُّبَّى من المَعْز والضأن، وربما جاء في الإبل؛ وجمع الرُّبَّى: رُبَاب، بضم الرّاء.

**دحا**: بسط.

وحكى الماوردي[٥]، رحمه الله، في قوله تعالى: {والأرض بعد ذلك دحاها}[٦] ثلاثة أقوال:

أحدها: بسطها؛ قاله ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما، قال أميّة بن أبي الصلت[٧]:

وبثّ الخلْق فيها إذْ دحاها ... فهم سكّانُها حتى التناد

قال عطاء[٨]: دحيت الأرض من مكّة، وقال عبد الله بن عمرو بن العاص[١]: دُحيت من موضع الكعبة.

الثاني: حَرَثَها وشَقَّها؛ قاله ابن زيد.

الثالث: سوّاها، ومنه قولُ الشاعر[٩]:

أسلمتُ وجهي لمن أسلمت ... له الأرض تحمل صخرًا ثقالاً

دحاها فلما استوت شدّها ... وأرسى عليها الجبالا

**تربتها**: التُّربة: الأرض، والتُّربة والتُّراب واحد إلاّ أنهم إذا أنَّثوا[١] قالوا

---

(١) ينظر تهذيب اللغة: ١٥/١٨٠-١٨١.

(٢) ينظر قوله في الصحاح: ١/١٣١.

(٣) ينظر قوله في الصحاح: ١/١٣١، وفي الأصل رسمت بالألف، وفيها تصحيف.

(٤) ينظر قوله في الصحاح: ١/١٣١.

(٥) ينظر النكت والعيون: ٦/١٩٩.

(٦) سورة النازعات: ٣٠.

(٧) في النكت والعيون: ٦/١٩٩.

(٨) ينظر النكت والعيون: ٦/١٩٩.

(٩) لزيد بن عمرو في النكت والعيون: ٦/١٩٩، واللسان: ١٤/٢٥١.

التُّربة، ويقال: (أرض طيّبة التُّربة) يعني: خلقة ترابها[٢]، فإذا أرادوا طاقة من التراب قالوا: ترابة.

وقولُه تعالى: {مسكينًا ذا متربة}[٣] أي: لصق بالتراب من فقره، يقال: (تَرِبَ)[٤] إذا افتقر، و(أترب) إذا استغنى؛ وفي الحديث: >عليك بذات الدين تربت يداك<[٥]، قال أبو عبيد[٦]: يرى أنّ النبي ... لم يتعمّد[٧] الدعاء عليه بالفقر، ولكنها كلمة جارية على ألسن العرب، يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر؛ قال ابن عرفة[٨]: يقال: (تربت يداك إن لم تفعل ما أمرتك)، قال ابن الأنباري[٩]: معناه: لله درّك إن استعملتَ ما أمرتُك به، واتّعظتَ بعظتي[١٠]؛ قال[١١]: وذهب بعضُ أهل العلم إلى أنّه دعاء /على الحقيقة. [١٤٨/ب]

وقوله ... في حديث خزيمة[١٢]: >أَنْعِمْ صباحًا تربت يداك<[١٣] يدلّ على أنّه ليس بدعاء عليه، بل هو دعاءٌ له وترغيبٌ في استعمال ما تقدّمت الوصاة به؛ ألا تراه قال له: >أنعم صباحًا< ثم عقب بـ>تربت يداك<؛ والعرب تقول:

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) سورة البلد: ١٦.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥٨/١، وسنن الدارمي: ١٧٩/٢، وصحيح البخاري: ١٩٥٨/٥، وصحيح مسلم: ١٠٨٦/٢، ١٠٨٧، وسنن أبي داود: ٢١٩/٢، وسنن الترمذي: ٣٩٦/٣، والسنن الكبرى: ٢٦٨/٣، ٢٦٩، وصحيح ابن حبان: ٣٤٤/٩، وسنن الدارقطني: ٣٠٢/٣، والغريبين: ٢٥١/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٧٩/٧، ٨٠، ٣٠٣، ومجمع الزوائد: ٢٥٤/٤.

(٦) ينظر غريب الحديث له: ٢٥٨/١، وتهذيب اللغة: ٢٧٣/١٤، والغريبين: ٢٥١/١.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

(٨) ينظر تهذيب اللغة: ٢٧٣/١٤، والغريبين: ٢٥١/١.

(٩) ينظر تهذيب اللغة: ٢٧٣/١٤، والغريبين: ٢٥١/١.

(١٠) في الأصل: (بعظتى).

(١١) أي ابن الأنباري. ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٢٧٣/١٤، والغريبين: ٢٥١/١.

(١٢) في الأصل: (خريمة).

(١٣) في تهذيب اللغة: ٢٧٤/١٤، والغريبين: ٢٥١/١، شرح السيوطي: ١١٤/١.

(لا أبَ لك) و(لا أمّ لك) يريدون: (لله درّك)؛ قال الشاعر[١]:

هوت أمه ممّا يبعث الصبح غاديًا      وماذا يؤدي الليلُ حينَ

فظاهرُه: أهلكه، وباطنه (لله درّه)؛ قال: وهذا المعنى أراد الشاعر[٢] في قوله:

رمى الله في عيني بثينة      وفي الغرّ من أنيابها

أراد: لله درّها ما أحسن عينيها! وأراد بالغرّ من أنيابها: سادات أهل بيتها.

**البُنا**: قال ابن الأنباريّ[٣]، رحمه الله: البنا على وجهين: البِنَاء من البيان، ممدود، كما قال، عزّ وجل: {الذي جعل لكم الأرضَ فراشًا والسماء بناءً}[٤]، قال الشاعر[٥]:

ورثت بناءَ آباءٍ كرامٍ      عَلَوْا بالمجدِ أعرافَ الرجالِ

**والبِنَى**[٦]: جمع بِنْيَة، مقصور، يُكتب بالياء، يقال: بيت[٧] حسن البنية

---

(١) لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات: ٩٥، وتهذيب اللغة: ٦٠٢/١٥، ٦٤١، وجمهرة اللغة: ٢٢٩، واللسان: ٣٠/١٢، ٣٧٣/١٥، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٤٩٢/٦، ٢٧٤/١٤، والغريبين: ٢٥١/١، والمخصص: ١٨٢/١٢، واللسان: ٦٨٦/١١.

وفي الأصل تصحيف في عاديا.

(٢) لجميل بثينة في ديوانه: ٥٣، وأمالي القالي: ١٠٩/٢، وتهذيب اللغة: ٢٧٤/١٤، واللسان: ٧٧٧/١، ٥٥٥/٢، ٣٠٣/١٣، وخزانة الأدب: ٢١٧/٥، ٢١٩، ٣٩٨/٦، ٤٠٠، ٤٠٣، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٥٠٤، والغريبين: ٢٥٢/١، والخصائص: ١٢٢/٢.

ويروى: وبالعز من أبنائها بالفوادح.

(٣) ينظر قوله في غاية المقصود: ٢٧، وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ١٨٩، ٢٣٢، ٤٤٠.

(٤) سورة البقرة: ٢٢.

(٥) بلا نسبة في الأضداد للأنباري: ٣٧٠، والمقصور والممدود للقالي: ٤٤٩.

(٦) في الأصل رسمت بالألف، انظر غاية المقصود: ٢٧، والمقصور والممدود للقالي: ١٨٩.

(٧) غير مقروءة في الأصل.

والبُنية، وهما مثل (المِرية) و(المُرية)؛ فمن قال (بِنية)[١] جمعها بِنى، ومن قال بُنية، بضمّ الباء، جمعها بُنى؛ قال الحطيئة[٢]:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البُنى وإنْ عاهدوا وفوا وإن عقدوا

والبناء: وضعُ الشيء على الشيء على صفة يُراد به الثبوت والدوام.

والبناء في اصطلاح أهل العربيّة: لزوم الكلمة آخر الكلمة ضربًا من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك من العوامل.

والثاني: العروس، يعني: على أهلِه؛ وذلك أنّ الرجل كان إذا أراد الدخول بامرأته بنى بيتًا من أدم أو قبّة أو نحو ذلك من غير الحجر والمدر، ثم دخل بها فيه؛ فقيل لكلّ داخل بأهلِه: هو بانٍ بأهلِه، وقد ابتنى بالمرأة هو: افتعل من هذا اللفظ؛ وأصل المعنى منه؛ فهذا كلّه على التشبيه لثبوت الأعراب بثبوت ذوي الأمصار؛ ولا يقال: هذا اليوم.

وقد استُعير البناء في المجد والشرف، قال الشاعر[٣]:

فبنى لنا بيتًا رفيعًا سَمْكُهُ فسمى إليه كهلُها وغُلامُها

**فصل: في أسماء زمزم**[٤]؛ وهي بئرٌ بمكّة، رَكضة جبريل، حفير عبد المطّلب، شَبَّاعة، شفاء الداء، شفاء سقم، طعام طُعم، بَرَّة، هزمة جبريل، مضنونة، مكتومة، مكنونة، مال العيال.

يقال: ماء زمزم، وزورم بين الملح والعذب؛ والمضنونة: كلّ خصلة يضنّ بها، أي: يُبخل، وضننت به: بخلتُ به؛ قال الله تعالى: {وما هو على الغيب بضنين}[٥]، بالضاد، أي: ببخيل؛ ومَن قرأ بالظّاء[١] فمعناه: بمتّهم.

---

(١) في الأصل: (المرية)، وهي على وزنها بالكسر.

(٢) في ديوانه: ٤١، والمقصور والممدود للقالي: ١٨٩، ٢٣٢، وتهذيب اللغة: ١٩٧/١، ٤٩٢/١٥، والمخصص: ١٦٤/٢، ١٢٢/٥، ١٣٩/١٥، واللسان: ٢٩٧/٣، ٨٩/١٤، ٩٤.

ويروى: أوفوا وإن عاقدوا.

وفي الأصل: روا موضع شدوا.

(٣) للبيد في ديوانه: ٣٢١، واللسان: ٩٤/١٤.

(٤) ينظر فضل ماء زمزم: ٤٠-٥٢، وقد وصلت أكثر من ستين اسما.

(٥) سورة التكوير: ٢٤.

**ومن خصال الحرم الشريف:** أن الذئب يصيد الظبي ويريغُه ويعارضه، فإذا دخل الحرم كفّ عنه.

ومن خصاله: أنّه لا يسقط على الكعبة حمام إلاّ وهو عليل، ولا يسقُط عليها ما دام صحيحًا.

ومن خصاله: أنه إذا حاذى أعلى البيت عرقة من طير كاليمام وغيره انفرقت فرقتين، ولم يعلُها طائرٌ منها.

ومن خصاله: أنه إذا أصاب المطر الباب الذي من شِقّ العراق كان الخصب في تلك السنة بالعراق، وإذا أصاب شقّ الشام كان الخصب تلك السنة بالشام، وإذا عمّ جوانب البيت كان الخصب والمطر عامًا في البلدان.

ومن خصال الحرم: أن حصى الجمار يُرمى به في ذلك الرمي منذ حجّ الناسُ البيت على طول † الدهر وهو على مقدار واحد؛ ولولا موضع الآية والأعجوبة التي فيها لقد كان ذلك كالجبال؛ هذا من غير أن تكشحه(٢) السيول [١٤٨/أ] أو يأخذ منه الناس.

ومن خصاله: البركة والشفاء الذي يجدُه مَن شرب من ماء زمزم على وجه الدهر، وفي الحديث: >إنها هَزْمَة جبريل<(٣) أي: ضرب برجله فنبع الماء؛ والهَزْمَة: ما تَطامَن مِن الأرض؛ قال الراجز(٤):

كأنّها بالخَبْت في اللزوم        وقد تولى قائد النجوم

نوّاحة تبكي على حميم

ويقال: هزمت البئر، أي: حفرتها، والهزائم: البيار الكثيرة الماء، قال الطرماح بن عديّ(٥):

---

(١) وقرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وروت عائشة أنها قراءة النبي ...، . ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٣٦٤/٢.

(٢) في الأصل: (يكشحه).

(٣) انظر أخبار مكة: ١١/٢، وسنن الدارقطني: ٢٦٩/٢، الفردوس بمأثور الخطاب: ١٥٢/٤، وفتح الباري: ٢٠٥/٧، وكشف الخفاء: ٢٢٩/٢.

(٤) الرجز بلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٦٢/٦، واللسان: ٦٠٨/١٢.

ويروى: الأول ذي الهزوم موضع في اللزوم.

(٥) في تهذيب اللغة: ٦٣/٦، ٣٠٠/١٠، واللسان: ٦٠٩/١٢، ٤٤٠/١٤.

=

أنا الطرماح وعمّي حاتم واسمي شَكِيٌّ ولساني عارم

والبحرُ حينَ ينكرُ الهزائمُ

لسان الإنسان وغيره يذكّر ويجمع على (ألسنة) ويؤنّث فيجمع على (ألسُن)؛ فإذا أُريد به الرسالة فإنّه يؤنّث لا غير(١)؛ قال الشاعر(٢):

أتتني لسان بني عامرٍ أحاديثُها بعد قول نُكُرْ

وقال أعشى باهلة(٣):

إني أتتني لسان لا أُسَرُّ بها من عَلْوِ لا كذبٌ فيها ولا

ولسان القوم: المتكلّم عنهم، ولسان النار(٤)، ولسان الميزان.

ومن أسماء مدينة النبي ...: (مدينة الرسول ... -)، (يثرب)، بالثاء المثلّثة، قال تعالى: {يا أهل يثرب لا مقام لكم}(٥).

ومنها: (طابة)، وفي الحديث: عن جابر بن سمرة، رضي الله تعالى عنه،

---

ويروى: كالبحر حين تنكدُ الهزائم.

(١) ينظر المذكر والمؤنث لنفطويه: ٩٥، المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٣٨٧-٣٩١، المذكر والمؤنث لابن التستري: ٤٩، ٥٥، ١٠١.

(٢) للمرقش الأكبر في شرح المفضليات لابن الأنباري: ٤٨٢، وبلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٣٨٨/١، وتهذيب اللغة: ٩١/٥، ٤٢٧/١٢، واللسان: ٣٨٥/١٣، ٣٨٦.

ويروى الشطر الثاني: فجلّت أحاديثها عن بصرْ

وفي الأصل تصحيف في أتتني، ونكر.

(٣) في الأصمعيات: ٨٨، إصلاح المنطق: ٢٦، وجمهرة اللغة: ٩٥٠، ١٣٠٩، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٠/٤، واللسان: ٣٥٢/٤، ٣٨٥/١٣، ٣٨٦، وخزانة الأدب: ٥١١/٦، وبلا نسبة في اللسان: ٨٣/١٥، وخزانة الأدب: ١٩١/١، ١٥٦/٤.

ويروى: لا عجب منها موضع لا كذب فيها.

وفي الأصل تصحيف في: إني وسحر.

وانبثى موضع أتتني.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) سورة الأحزاب: ١٣.

قال: سمعتُ النبي ... يقول: >إنّ الله سمى المدينة طابة<[١].

ومنها: (طَيْبَة)، و(المطيَّبة) و(العذراء) و(الجابرة) و(المجتواة) و(المسكينة) و(الحبيبة) و(المحبة) ؛ قال ابن خالويه: سمّاها بهذه الأسماء رسولُ الله ...؛ فأمّا (طيبة) ففيه تقديران: أحدهما: (فَعْلَة) من الطيب، والثاني: أصلها طَيِّبَة، بالتشديد مثل (مَيِّتَة)، ثم خفّفت مثل (مَيْتَة)؛ وسمّيت بذلك بعد هجرته ... لأمرين: أحدهما: أنها كانت تنفي خَبَثَ الاعتقاد، ومنه قولُه ...: >إنّ المدينة تنفي الخبث كما ينفي الكيرُ خبث الحديد<[٢]؛ والخبيثُ: ضدّ الطيّب.

والطيّب يقع على أربعة أشياء:

أحدها: الحلال، قال تعالى: {يا أيها الرسل كلوا من الطيّبات}[٣]، قال المفسّرون: المراد به: المداومة على أكل الحلال؛ وقال، عليه الصلاة والسلام: >طلب الحلال فريضة على كلّ مسلم<[٤].

والثاني: الطاهر، لقوله تعالى: {فتيمّموا صعيدًا طيّبًا}[٥] أي: طاهرًا.

والثالث: ما لا أذى فيه، لقولهم: (هذا يومٌ طيِّب) و(ليلة طيّبة) إذا لم يكن حرّ يؤذي ولا برد يؤذي.

والرابع: ما تستطيبُه النفس وتشتهيه، وقوله تعالى: {طوبى لهم}[٦]، (طوبى) فُعْلَى من الطّيب، ومعنى {طُوبى لهم} أي: طيب العيش؛ وقيل[٧]: طوبى أعز وأقصى الأمنيّة، وقيل: طوبى اسم الجنّة بالهندية[٨]، وقيل: طوبى

---

(١) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٤٠٥/٦، ومسند أحمد: ٩٤/٥، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٨، وصحيح مسلم: ١٠٠٧/٢، والسنن الكبرى: ٤٨٢/٢.

(٢) انظر صحيح البخاري: ٦٦٥/٢.

(٣) سورة المؤمنون: ٥١.

(٤) انظر المعجم الكبير: ٧٤/١٠، ومسند الشهاب: ١٠٤/١، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٣٤/٤.

(٥) سورة النساء: ٤٣، المائدة: ٦.

(٦) سورة الرعد: ٢٩.

(٧) ينظر في ذلك النكت والعيون: ١١٠/٣، ١١١.

(٨) في الأصل: (بالهند).

شجرة في الجنّة؛ وقولُه تعالى: {طبتم فادخلوها خالدين}[١] أي: طبتم للجنّة، لأنّ الذنوب والمعاصي مخابث في الناس، فإذا أراد الله تعالى أن يُدخلهم الجنّة غفر لهم تلك الذنوب، ففارقهم المخابث والأرجاس من الأعمال، فطابوا للجنة؛ من هذا قولُ العرب: (طاب لي هذا) أي: فارقته المكاره، وطاب له العيش، أي: فارقته المكاره.

والثاني: أنها تسمّى (يثرب) من التثريب الذي هو العيب والتوبيخ، وفي التنزيل: {لا تثريب عليكم}[٢]، وفي الحديث: عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه: قال النبيّ ...: >إذا زنت الأمَة /فليجلدها، ولا يثرب عليها؛ ثم إنْ زنت [١٤٩/ب]
فليجلدها، ولا يثرب عليها؛ ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر<[٣]؛ فسمّيت بخلاف ذلك الاسم.

والعذراء: البكر، والمجتواة: الوبيئة.

وقال ...: >اللهم حبِّب إلينا المدينة كحبّنا مكّة أو أشدّ، وصحّحها لنا، وانقُل حماها إلى الجُحْفة<[٤].

الجُحفة[٥]، بضم الجيم، وسكون الحاء، قيل: سمّيت بذلك لأنّ السيل اجتحفها[٦] في بعض الأزمان؛ وهي على ثلاثة مراحل من مكّة، ويقال لها: مَهْيَعَة، بفتح الميم، وسكون الهاء، وقيل: بكسر الهاء.

| |
|---|
| **حتى إذا قابلها استعبر لا     يملك دمعَ العينِ من حيث جرى** |

**حتى**: تكون غاية، فتجرّ، كقوله تعالى: {حتى مطلع الفجر}[٧]، وتكون

---

(١) سورة الزمر: ٧٣.

(٢) سورة يوسف: ٩٢.

(٣) انظر مسند الشافعي: ٣٨٧/١، ومصنف ابن أبي شيبة: ٢٨١/٧، ومسند أحمد: ٤٩٤/٢، وصحيح البخاري: ٧٧٧/٢، وصحيح مسلم: ١٣٢٨/٣، وسنن أبي داود: ١٦١/٤، والسنن الكبرى: ٣٠٠/٤، ٣٠١، وسنن الدارقطني: ١٦٢/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٤٢/٨، ٢٤٤.

(٤) انظر مسند أحمد: ٣٠٩/٥، الفردوس بمأثور الخطاب: ٤٨٥/١، والترغيب والترهيب: ١٤٧/٢، ومجمع الزوائد: ٣٠٤/٣.

(٥) ينظر معجم البلدان: ١١١/٢.

(٦) في الأصل: احتجفها.

(٧) سورة القدر: ٥.

ناصبةٌ للفعل المضارع بإضمار (أن) بعدها، كقوله تعالى: {فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي}[١]؛ وتكون[٢] حرف ابتداء، فيقع[٣] بعدَها المبتدأ والخبر، كقول جرير[٤]:

فما زالت القتلى تَمُجُّ دماءَها بِدِجْلَة حتى ماءُ دجلة أَشْكَلُ

(ماء دجلة) مبتدأ، و(أشكل) خبره؛ والأشكل: الذي يخالط بياض عينيه حُمرة.

وتكون[٥] حرف عطف، والمعطوف خبرٌ ممّا قبله، أو مُنَزَّلٌ منزلة الخبر؛ فالأوّل نحو: (قدِم الحاجّ حتى المشاة)، والثاني: نحو (خرج الصيّادون حتى كلابُهم).

**قابلها**: الضمير المستكنّ يعود على (الشاحب)، والظاهر يعود على الكعبة، شرّفها الله تعالى.

إذا أراد المُحْرِمُ الدخول إلى مكّة اغتسل، ويدخُل من ثنيّة كَداء، بفتح الكاف والمدّ[٦]، من أعلى مكّة، وإذا أراد الخروج خرج من ثنيّة كُدى، بضمّ الكاف والقصر[٧]؛ وفي الحديث عن ابن عمر، رضي الله تعالى عنهما: أنّ النبي ... دخل مكّة من كَداء[٨] من الثنيّة العليا التي بالبطحاء، وخرج من الثنيّة السفلى[٩]؛ والثنيّة: طريقٌ بين الجبلين، وجمعُها ثنايا.

---

(١) سورة يوسف: ٨٠.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في ديوانه: ١٤٣، الأزهية: ٢١٦، وشَرْح المُفَصَّل: ١٨/٨، والجنى الداني: ٥٥٢، وخزانة الأدب: ٤٧٧/٩، ٤٧٩.

وللأخطل في الحيوان: ٣٣٠/٥، وبلا نسبة في أسرار العربية: ٢٦٧، واللسان: ٣٥٧/١١.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٣٣٢.

(٧) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢١٦، ومعجم البلدان: ٤٤١/٤.

(٨) فيه أقوال، ينظر معجم البلدان: ٤٤٠/٤.

(٩) ينظر صحيح البخاري: ٥٧١/٢، وصحيح ابن حبان: ٢١٦/٩، ومعجم البلدان: ٤٤٠/٤، عون المعبود: ٢٢٥/٥.

وثَمَّ موضعٌ آخر يقال له (كُدَيّ)، بضمّ الكاف، والتشديد[١]؛ فإذا رأى الداخل إلى مكّة البيتَ رفع يديه ودعا، لِمَا روى ابن عبّاس، رضي الله عنهما، أنّ النبي ... قال: >لا تُرفع الأيدي إلاّ في سبع مواضع: عند رؤية البيت، وعلى الصفا والمروة، وفي الصلاة، وفي الموقف، وعند الجمرة<[٢].

ويقول: >اللهم زد هذا البيت تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا ومهابة، وزد مَن شرّفه وعظّمه ممّن حجّه أو اعتمرَه تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا وبرًّا<[٣]، لِمَا روي أنّه ... قال ذلك عند رؤية البيت.

التشريف: الرفعة والإعلاء؛ والتكريم: التفضيل، والتبجيل: التعظيم، والمهابة: التوقير، والإجلال والبرّ: الاتّساع في الإحسان، وقيل: الطاعة، وقيل: هو اسمٌ جامعٌ لكلّ خير.

ويقول: >اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحيّنا ربنا بالسلام<[٤]، قال الأزهريّ[٥]: السلام الأوّل اسم الله تعالى، والسلام الثاني معناه: من أكرمته بالسلام، فقد سلم؛ >فحيّنا ربنا بالسلام< أي: سلّمنا بتحيّتك إيّانا من جميع الآفات.

وقولُه تعالى: {والسلام على من اتّبع الهدى}[٦]: من اتّبع الهدى سلِم من عذاب الله؛ وقوله: {والسلام عليّ يوم وُلدتّ ويوم أموت}[٧] أي: سلّمني الله من

---

(١) ينظر معجم البلدان: ٤٤٠/٤.

(٢) انظر شرح معاني الآثار: ١٧٦/٢، ومجمع الزوائد: ٢٣٨/٣، عون المعبود: ٢٢٧/٥.

وبقي واحدة، وهي عند افتتاح الصلاة.

(٣) انظر مسند الشافعي: ١٢٥/١، والطبقات الكبرى: ١٧٣/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٧٣/٥، تهذيب الأسماء: ٢٢/٣، تحفة المحتاج: ١٦٥/٢، خلاصة البدر المنير: ٣/٢.

(٤) انظر مسند الشافعي: ١٢٥/١، ومسند أحمد: ٢٧٥/٥، وسنن الدارمي: ٣٥٨/١، وصحيح مسلم: ٤١٤/١، وسنن الترمذي: ٩٧/٢، والسنن الكبرى: ٣٩٧/١، ٤٠٩/٤، وصحيح ابن خزيمة: ٣٦٣/١، وصحيح ابن حبان: ٣٤١/٥، ٣٤٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٧٣/٥.

(٥) انظر تهذيب اللغة: ٤٤٦/١٢-٤٥٤.

(٦) سورة طه: ٤٧.

(٧) سورة مريم: ٣٣.

الآفات حيًا وميّتًا، وقوله تعالى: {قولوا سلامًا}(١) أي: سلّموا سلامًا، قال: سلام، أي: امرئ سلام، لا أريد غير السلامة؛ وقوله تعالى: {لهم دارُ السلام}(٢) أي: الجنّة، قيل للجنّة دارُ السلام لأنّها دار السلام من الموت والهرَم والأسقام وغير ذلك؛ وقوله تعالى: {وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا}(٣) قال ابن عرفة(٤): قالوا قولاً يسلمون منه ليس فيه بعد /ولا مآثم. [١٤٩/أ]

وكانت العرب يحيّون في الجاهليّة يقول أحدُهم لصاحبه: (أنعم صباحًا) و (عِم صباحًا) و(أبيت اللعن)، ويقول: (سلام عليكم)؛ فكأنه علم للمسألة، وأنه لا حرب هناك، ثم جاء الله تعالى بالإسلام، فقصروا على السلام، وأمروا بإفشائه؛ وقال الأزهريّ(٥): معناه: نتسلم منكم سلامًا ولا نجاهلكم.

وقوله تعالى: {وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلامٌ عليكم لا نبتغي الجاهلين}(٦) لم يرد به التحيّة؛ وإنما المعنى أعرضوا عنه، وقالوا: سلام عليكم؛ أي: بيننا وبينكم المتاركة والتسليم؛ ومنه قولُه تعالى: {سلامٌ عليكم فسوف يعلمون}(٧)، وقوله تعالى: {لا يسمعون فيها لغوًا إلاّ سلامًا}(٨).

والسلام من الكلام: ما لغو فيه ولا مأثم.

واللغو: ما يلغى(٩) من الكلام؛ ونصب {إلاّ سلامًا } على نيّة التكرير، أي: لا يسمعون لغوًا ولا يسمعون إلاّ سلامًا.

وقوله: {إلاّ قيلاً سلامًا سلامًا}(١٠) أي: إلاّ أن يقول بعضُهم لبعض:

(١) سورة هود: ٦٩.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٧.

(٣) سورة الفرقان: ٦٣.

(٤) ينظر معنى قوله في تهذيب اللغة: ٤٤٨/١٢، والغريبين: ٩٢٠/٣، ٩٢١.

(٥) ينظر قوله في الغريبين: ٩٢١/٣.

(٦) سورة القصص: ٥٥.

(٧) سورة الزخرف: ٨٩.

(٨) سورة مريم: ٦٢.

(٩) في الأصل رسمت بالألف.

(١٠) سورة الواقعة: ٢٦، وفي الأصل: قولا موضع قيلا.

سلامًا، ومثله: {تحيّتهم فيها سلامٌ}(١)، وقوله تعالى: {سبُل السلام}(٢) أي: دين الله الإسلام، وقيل: طرق السلامة ممّا يسخط الله، وهما قريبان من السواء؛ وقوله في ليلة القدر: {سلامٌ هي مطلع الفجر}(٣) يعني: ليلة القدر، ذات سلام لا أذى(٤) فيها، ولا يستطيع شيطان أن يضع فيها شيئًا؛ وقال أبو بكر(٥) في تفسير قوله: >السلام عليكم< ثلاثة أوجُه: يقال معناه: السلام لكم ومعكم، وقيل: معناه: الله عليكم، أي: على حفظكم، وقيل: معناه: نحن مسالمون لكم.

وقوله: {فسلّموا على أنفسكم}(٦) أي: فليسلّم بعضُكم على بعض، وقوله: {ويسلّموا تسليمًا}(٧) ينقادون لحكمنا.

ومعنى **قابلها**: نظر إليها.

وسمّيت القِبلة كعبة لارتفاعها، وسمّيت (قبلة) لأنّ المصلّي يقابلها، أي: يواجهها بوجهه.

واستقبال القبلة شرطٌ في صحّة الصلاة لقوله تعالى: {فولِّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيثُ ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره}(٨) أي: نحوه، قال الشاعر(٩):

فقلتُ لأمِّ زنباعِ أقيمي ... صدورَ العِيسِ شَطْرَ بني

ويجوز(١٠) ترك الاستقبال في حالتين: في شدّة الخوف، وفي النافلة في

---

(١) سورة يونس: ١٠.

(٢) سورة المائدة: ١٦.

(٣) سورة القدر: ٥.

(٤) في الأصل رسمت بالألف.

(٥) ينظر بعضها في الزاهر: ٦٤/١، ٦٥، وبنصها منسوبة إليه في الغريبين: ٩٢٢/٣.

(٦) سورة النور: ٦١.

(٧) سورة النساء: ٦٥.

(٨) سورة البقرة: ١٥٠.

(٩) لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٣٦٣/١.

ولأبي زنباع الجذامي في اللسان: ٤٠٨/٤.

ويروى: أقول موضع فقلت.

(١٠) في الأصل تصحيف.

السفر؛ لِمَا روى جابرٌ قال: >رأيتُ رسولَ الله ... يصلّي على راحلته حيث توجّهت به<(١)، فإنْ كان ماشيًا أو على دابّة يمكنه توجهيها إلى القبلة لم يجز حتى تستقبل القبلة في الإحرام(٢) والركوع والسجود؛ لأنّه زمان يسير ولا يلحقه مشقة به، ولا يلزم استقبالها في التسليم على أصحّ الوجهين.

ولا يجوز استقبال القبلة ببول ولا غائط، لِمَا روى أبو أيّوب خالد بن زيد، رضي الله عنه، قال: إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا(٣)؛ قال أبو أيّوب: فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بُنِيت نحو القبلة، فننحرف(٤) عنها ونستغفر(٥) الله.

واختلف الفقهاء(٦) في هذا الحكم على مذاهب؛ فمنهم مَن منع ذلك مطلَقًا حملاً على مقتضى ظاهر هذا الحديث، ومنهم مَن أجازه مطلَقًا، ورأى هذا الحديث منسوخًا، وزعم أنّ ناسخه حديث مجاهد عن جابر قال: نهى رسولُ الله ... أن نستقبل القبلة ببول(٧)، فرأيتُه قبل أن يُقبض بعام يستقبلها.

وممن نُقل عنه الترخيص في ذلك مطلَقًا: عروة بن الزبير، وربيعة بن عبد الرحمن.

ومنهم مَن فرّق بين الصحارى والبنيان؛ فمنع في الصحارى، وأجاز في البنيان بناءً على أنّ ابن عمر روى الحديث الذي يأتي ذكره بعد هذا الحديث في [١٥٠/ب]
البنيان؛ † فجمع بين الأحاديث، فحمل حديثَ أبي أيّوب وما في معناه على الصحارى، وحمل حديث ابن عمر على البنيان.

---

(١) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٢٣٦/٢، وسنن الترمذي: ١٨٢/٢، وصحيح ابن حبان: ٢٦١/٦، وسنن البيهقي الكبرى: ٥/٢.

(٢) أي: تكبيرة الإحرام.

(٣) انظر مسند الشافعي: ١٨٣/١، ومسند أحمد: ٤٢١٢٦٤/٥، وصحيح مسلم: ٢٢٤/١، ١٥٤/١، وسنن أبي داود: ٣/١، والسنن الكبرى: ٦٧/١، وصحيح ابن حبان: ٤/، وسنن الدارقطني: ٦٠/١.

(٤) في الأصل: (فينحرف)، وينظر قوله في المغني: ١٠٧/١.

(٥) في الأصل: (ويستغفر).

(٦) انظر المغني: ١٠٧/١، التحقيق في أحاديث الخلاف: ١١٣/١.

(٧) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ١٥٥/٣.

وقد روي[١] أنّ ابن عمر أناخ راحلتَه مستقبل القبلة، وجلس يبولُ إليها، فقيل: يا با عبد الرحمن أليس قد نُهي عن هذا؟، قال: بلى إنما نهي عن ذلك في الفضاء، فإذا كان بينك وبين القبلة شيءٌ يستُرك فلا بأس. أخرجه أبو داود.

واختلفوا[٢] في علّة النهي من حيث المعنى؛ والظاهر أنّه لإظهار الاحترام والتعظيم للقبلة، لأنّه معنىً مناسب، ورد الحكم على وقفه، فيكون علّة له؛ وأقوى منه في الدلالة على هذا التعليل: ما روى من حديث سلمة عن سُراقة بن مالك عن رسول الله ...: >إذا أتى أحدكم البراز فليكرم قبلة الله عزّ وجل، ولا يستقبلنّ القبلة<[٣]؛ وهذا ظاهرٌ قويّ في التعليل.

ومنهم مَن علّل بأمرٍ آخر: أنّ لله خلْقًا من عباده يصلّون في الصحراء، فلا تستقبلوهم ولا تستدبروهم؛ وقوله في حديث أبي أيّوب: >فينحرف عنها ويستغفر الله<[٤] قيل إرادته بيستغفر الله لنا في الكنف على هذه الصفة الممنوعة عنده؛ وإنما حملهم على هذا التأويل: أنه إذا انحرف عنها لم يفعل ممنوعًا، فلا يحتاج إلى الاستغفار، والأقربُ أنه استغفار لنفسه، ولعلّ ذلك لأنّه بسبب موافقته لمقتضى البناء غلطًا أو سهوًا فيتذكّر وينحرف ويستغفر الله تعالى؛ فإنْ قيل: فالغالط والساهي لم يفعل إثمًا، فلا حاجة إلى الاستغفار.

قيل[٥]: أصحاب المناصب العليّة في التقوى قد يفعلون مثل هذا بناء على نسبتهم أنفسهم إلى التقصير في التحفُّظ ابتداءً.

قال ابن خالويه: القبل: للعيان والمعاينة، قال تعالى: {أو يأتيهم العذابُ قِبَلاً}[٦] أي: معاينة؛ ومَن قرأ[٧] {قُبُلاً} فهو جمع قبيل.

والقَبَل: أن يتكلّم الرجل بكلام لم يكن استعدّه، يقال: (تكلّم قَبلاً فأجاد).

---

(١) انظر المغني: ١٠٧/١.

(٢) انظر نصب الراية: ١٠٣/٢.

(٣) انظر تلخيص الحبير: ١٠٥/١، وفيض القدير: ٨٣/٦، الدراية في تخريج أحاديث الهداية: ١٨٨/١.

(٤) انظر المغني: ١٠٧/١.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) سورة الكهف: ٥٥، وهي قراءة غير الكوفيين.

(٧) وهي قراءة الكوفيين. ينظر تهذيب اللغة: ١٦٤/٩، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ٦٤/٢.

والقَبَل: أن يورد إبله فيسقي لها الماء في الحوض، فيصبّ على رؤوسها في الحوض ولم يكن أعدّه، وهو أشدّ السقي؛ و(لقيت فلانًا قَبلاً عِيانًا) و(لقيته قبلاً) أي: مستقبلاً، و(قد قبّلني هذا الجبل ثم دبّرني)، قال الله تعالى: {وحشرنا عليهم كلّ شيء قبلاً}(١) أي: قبلاً.

وقَبِلتُ هديّة فلان قَبُولاً، وقُبُولاً، وقبلتُ الدلوَ، وتقبلته: تناولتُه من الماتح، وهو المستقي، قال الله تعالى في مريم: {فتقبّلها ربُّها بقبول حسن}(٢)، وعلى فلان وعلى فلان قبول؛ أي: تقبَله العَيْنُ.

والقَبول للريح، والجمع: قبائل، وقد قبلت الريح تقبل قبلاً وقُبُولاً وأقبلنا دخلنا في القَبول؛ وكذلك الأرواح كلّها تجمع على فعائل، وقبلت بفلان أقبل به قِبالة، أي: كفلت به؛ ومِن ذلك: قيل: كتبت عليه القبالة، وقَبِلَتْ القابلةُ تقبلُ قِبالة.

والقبائل: قِطع الرأس، الواحدة: قبيلة، وكذلك قبائل العشائر، والقبيل: القوم يجتمعون من أبٍ واحد، والجمع: (قُبُل).

والقَبْل في العين، يقال(٣): (عَيْنٌ قَبْلاء) وهي التي أقبلت على الحاجب، رجل أقبل وامرأة قبلاء، والجمع منهما: (قُبُل).

والقبل [النَّشْز](٤) من الأرض، قال الشاعر(٥):

خَشْيَةٌ اللهِ وإني رجل ... إنما سمعي كنارٍ بقَبَلْ

يقال: رأيت شخصًا(٦) بذلك القبل.

والقَبَل: أن ترى الهلال أوّل ما يُرى، وكلّ شيء رأيته أوّل فهو قبل، وقال أبو عمرو الشيباني(٧): قولهم: (فلان لا يعرف قَبيله من دبيره) أي: لا يعرف

---

(١) سورة الأنعام: ١١١.

(٢) سورة آل عمران: ٣٧.

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ١٦٩/٩.

(٤) بياض في الأصل، استدراكه من تهذيب اللغة: ١٦٥/٩، واللسان: ٥٤٢/١١.

(٥) للنابغة الجعدي في ديوانه: ٨٧، والحيوان: ٥٠٤/٣، وتهذيب اللغة: ١٦٥/٩، واللسان: ٥٤٢/١١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٧٢.

ويروى: ذكري موضع سمعي، وفي قبل موضع بقبل.

(٦) في الأصل: (شبحا)، صوابها من تهذيب اللغة: ١٦٥/٩.

(٧) ينظر تهذيب اللغة: ١٦٧/٩، واللسان: ٥٣٩/١١.

طاعة الله من معصيته؛ وقال المفضّل(١): القبيل فوز القِدْح في الميسر، والدبير خيبته.

وقال الأصمعيّ(٢): القبيل والدبير في القبل، فما أقبلت به المرأة إلى صدرها فذلك القبيل، وما أدبرت به فهو الدبير؛ وأدبر الرجل إذا مات، ومنه [١٥٠/أ] قوله تعالى: {والليل إذا † أدبر}(٣) أي: فَنِيَ وولّى، وفي الحديث: <قُبْلة المؤمن للمؤمن(٤) المصافحة>، و(قبّل فلانٌ جاريتَه)، والاسم: القُبْلة.

وأطيبُ القُبل ثلاث: قُبْلة الطفل، والحجر الأسود، والجارية الجديدة.

وقبلة الزوجِ الزوجَ: الفم، وقبلة الأخت الأخَ: الخدّ، وقبلة الولد والده: الرّأس.

وتسمّى القُبْلة اللثام، والرَّفّ؛ وفي الحديث: <إني لأرفّها وأنا صائم>(٥).

ومن القُبْلة اشتقّ إقبال الناقة، و(هي شاة مقابلة) إذا قرضُوا بأذنها مِن قِبَل وجهها، وإذا قرضوا من قبل القفا فهي مُدابرة؛ والمقابل من الناس: الكريم الطرفين، وأنشد(٦):

مقابل الأعراق في الطّاب الطّابْ

بين أبي العاص وآل الخطّابْ

**استعبر**: ملأ الدمع عينيه حتى أخذ بجوانبها.

والعَبْرة، بفتح العين، وإسكان الباء: الدمعة؛ يقال: سرعة الدمعة تعرض للخصيّ، وذلك من عادات طبائع الصبيان ثم النساء، وقال أبو عثمان(٧): من قُطعت خصيتاه قويت شهوتُه، وسخنت معدتُه، ولانت جلدته، وانحرفت، وانجردت شعرته، واتّسعت

---

(١) ينظر تهذيب اللغة: ١٦٧/٩.

(٢) ينظر تهذيب اللغة: ١٦٧/٩.

(٣) سورة المدثر: ٣٣.

(٤) من حاشية الأصل، وفيه: المؤمن.

(٥) في النهاية: ٢٢٣/٢.

(٦) الرجز لكثير النوفلي في اللسان: ٥٦٣/١، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤٣٥/٣، والمخصص: ١٠٣/١١.

(٧) ينظر الحيوان: ١٠٧/١، ١٥٨، ١٧٣.

فقحته، وكثرة دمعتُه، وتصيرُ أخلاقُه مقسومة على طبائع الذكر والأنثى، ويعرض له تغيُّر الصوت حتى لا يخفى على مَن سمعه من غير أن يراه، وليس بعد الصبيان أغزر دمعةً من النساء، وكذلك الشيوخ الهرمين.

ودمعة السرور باردة، ودمعة الحزن حارّة؛ ويقال لمن يُدعا له: (أقرّ الله عينه)، ولمن يُدعا عليه: (أسخن الله عينه)؛ ولبعض الفضلاء:

ورد الكتاب من الحبيب مُخبّرًا سيزورني فاستعبرت أجفاني
طفح السرور عليّ حتى أنه من عظم ما قد سرّني أبكاني
يا عين صار الدمع عندك عادةً تبكين في فرحي وفي أحزاني

والعِبْرة، بكسر العين، وإسكان الباء: الاتّعاظ، قال تعالى: {إنّ في ذلك لعبرة}[١].

**لا يملك:** لا يحبس.

**والجري**: السيَلان، والجِرِّيّ، بكسر الجيم، وتشدّ الياء، ويقال الجِرِّيث: السمك الذي لا قشر له، واليهودُ لا تأكلُه، ونحن نأكلُه[٢].

والجُرأة: الإقدام على الشيء من غير مهابة.

والجِرَاء، بكسر الجيم، مخفّف[٣]، جمع جِرْوٍ: الكلاب والذئاب.

والجِرَاء، أيضًا: صغار القِثّاء.

و(فعلت هذا من جرّاك) أي: من أجلك.

والجَرِيّ: الوكيل؛ قال ابن هشام[٤]: قولُ ابن دُريد كقول قيس المجنون[٥]:

---

(١) سورة النور: ٤٤، النازعات: ٢٦.

(٢) نهى علي رضي الله عنه عن أكله. ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ٢١٩.

(٣) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٤٣٤.

(٤) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٥٩.

(٥) في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٩.

ويروى: هلل موضع كبّر، وحواليك في خصب وطيب زمان موضع الشطر الثاني من البيت الثالث، ومع الحدثان موضع على الحدثان. ويروى البيت الأخير:

سجالا وتهتانا ووبلا وديمة وسحًّا وتسجاما إلى هَطَلان

=

وأَجْهَشْتُ للتوباذ لمّا رأيتُه    وكبّر للرحمن حين رآني
وأذريتُ دمع العين لمّا رأيتُه    ونادى بأعلى صوتِه فدعاني
فقلت له أين الذين عَهِدْتُهُم    بقُربِكَ في خفضٍ وعيش لَيَانِ
فقال مضوا واستودعوني    ومن ذا الذي يبقى على
وإنِّي لأبكي اليوم من حذري    فراقك والحيّان مؤتلفان
رذاذًا وتهتاهًا وسحًّا ووابلا    ونعشًا وتسكابًا من الهَمَلان

إذا تهيّأ الرجلُ للبكاء قيل: أجهش، فإذا امتلأت عينه دموعًا قيل: اغْرَوْرَقَتْ عيناه بالدموع، فإذا سال(١) الدمع قيل: دمعت عينه؛ وإنْ كان مع البكاء صوتٌ فهو نشيج(٢) ونحيب، فإنْ كان معه صُراخ فهو عويل.

و(التَّوْبَاذ): اسم جبل بعينِه(٣) في بلاد محارب(٤)؛ ومعناه: فإني لما نظرت إلى التوباذ نظر إليّ لو كان ممّن يتكلّم لكبر شكرًا لله، سبحانه وتعالى، فرحًا بي؛ فصدر البيت مأخوذٌ من قول المجنون المتقدّم، وعجزه † مأخوذٌ من صدر [١٥٢/ب] بيت جرير(٥):

أقول ولم أملك سوابقَ عَبْرَةٍ    على الخدّين والدموع هتان

| |
|---|
| **[٥٥] ثُمَّتَ طاف وانثنى ثُمَّتَ جاءَ المَرْوَتَيْنِ** |

وفي الأصل: التوباذ موضع التوباد.

(١) غير مقروءة في الأصل، والمثبت من فقه اللغة للثعالبي: ١٠١.

(٢) في الأصل: (نسيج)، والمثبت من فقه اللغة للثعالبي: ١٠١.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) اسم جبل بنجد. ينظر معجم البلدان: ٥٥/٢.

(٥) الشطر الأول لجرير، وعجزه: متى كان حُكم الله في كَرَبِ النخلِ (ويروى: النحل). وهو في ملحق ديوانه: ١٠٣٧، وتهذيب اللغة: ٣٤٤/١٤، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٩، واللسان: ٧١٣/١، ٤٧٥/١٥. والبيت المذكور هنا بلا نسبة في أمالي القالي: ١٤١/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٥٩، وروايته:

فقلت ولم أملك سوابق عبرة    على الخدّ منّي فالدموع هتون

العرب تقول: (ربّت وثمّت ولات)، فيلحقون التأنيث بهذه الأحرُف الثلاثة.

الضمير في (طاف) يعود على (الشاحب).

والطواف بالبيت: الدوران به؛ يقول: لمّا رأى البيت، شرّفه الله وكرّمه، شرع في الطواف؛ وفي الحديث عن عائشة، رضي الله تعالى عنها: إنّ أوّل شيء بدأ به النبيّ ... حين قدِم مكّة أنه توضّأ، ثم طاف[١].

والأطوفة: ثلاثة طواف القدوم، وله أسماء: طواف القدوم، وطواف القادم، وطواف الوُرود، وطواف الوارد، وطواف التحيّة. وطواف الإفاضة له أسماء: طواف الزيارة، وطواف الفرض، وطواف الركن؛ وسمّي طواف الزيارة لإتيانهم البيت بعد مفارقتهم له، ولا يقيمون عنده، بل يرجعون إلى منى.

وسمّي طواف الإفاضة لأنّه يفعل بعد إفاضتهم من منى[٢] إلى مكّة.

وسمي طواف الرُّكْنِ والفَرْضِ؛ لأنّه رُكن الحجّ وفَرْضه، ويقال لطواف الوداع: طواف الصَدَر، بفتح الصاد والدّال.

وابتداء الطواف من الحجر الأسود.

**انثنى**: انعطف، يقال: ثنيت الغصن إذا عطفته، وثنيت الرجلَ عن عزمه.

**مستلمًا**: منصوبٌ على الحال؛ استلام الحجر: مسح اليد عليه، قال الأزهريّ[٣]: استلام الحجر كما تقول[٤]: اقترأت [منه][٥] السلام، وكذلك أهل اليمن يسمّون[٦] الركن الأسود: المُحَيَّا، معناه: أنّ الناس يحيونه[٧]؛ قال القتيبي[٨]: هو افتعال من (السِّلام)، وهي الحجارة، وواحدتها: سَلِمَة.

ثم البيتُ، شرّفه الله تعالى وكرّمه، له أربعة أركان: الركن الأسود،

---

(١) انظر صحيح البخاري: ٥٨٤/٢، ٥٩١، وصحيح مسلم: ٩٠٦/٢، وصحيح ابن خزيمة: ٢٠٧/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٧٧/٥، ٨٦، وكشف الخفاء: ٣٥٤/١.

(٢) في الأصل رسمت بالألف.

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ٤٥١/١٢.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف، صوابها من تهذيب اللغة: ٤٥١/١٢.

(٦) ينظر تهذيب اللغة: ٤٥١/١٢.

(٧) في الأصل: (يحسونه).

(٨) ينظر تهذيب اللغة: ٤٥١/١٢، وغريب الحديث له: ٤٢/١.

والركن اليماني، ويقال لهما: اليمانيّان، وأما الركنان الآخران فيقال لهما: الشاميّان؛ فالركن الأسود فيه فضيلتان: إحداهما: كونُه على قواعد إبراهيم ...، والثانية: كون الحجر الأسود فيه(١)؛ فلهذا خصّ الحجر الأسود بشيئين: الاستلام، والتقبيل للفضيلتين؛ فأمّا اليماني ففيه فضيلة واحدة، وهي كونُه على قواعد إبراهيم، عليه السلام، فنستلمه ولا نقبِّلُه؛ لأنّ فيه فضيلة واحدة؛ وأما الركنان الآخران فليس فيهما شيءٌ من هاتين الفضيلتين(٢)، ولا يقبّلان ولا يستلمان.

وأما الرَّمَل: فقال أبو حاتم: هو مشي واسع، والمُرْمِل: الذي يُوسّع الخطو، روى أبو داود عن ابن عمر، رضي الله تعالى عنهما، أنه مشى بين الصفا والمروة، وقال: إن مشيت فقد رأيتُ رسولَ الله ... يمشي، وإن سعيت فقد رأيتُ رسولَ الله ... يسعى وأنا شيخٌ كبير(٣).

ويقال: لناسج الحصير: رَامِل ومُرْمِل؛ لأنّه نَسْجٌ واسع غير متقارب، بخلاف نسج الثوب؛ قال كعب بن زُهير(٤):

ولاحِبٍ كحصير الراملات من المطيِّ على حافاته جِيَفَا

والراملات اللواتي ينسجن الزعف وغيره، يقال: رملت وأَرْمَلَت، والمرأة رَامِلَة، ومرملة؛ وقال آخر(٥):

كأنّ نسجَ العنكبوتِ المَرْمَلِ

---

(١) في الأصل: كون فيه الحجر الأسود، والعبارة التي أثبت أقوم.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) انظر مسند أحمد: ٦٠/٢، ٦١، ١٢٠، وسنن أبي داود: ١٨٢/٢، وسنن ابن ماجه: ٩٩٥/٢، وسنن الترمذي: ٢١٧/٣، والسنن الكبرى: ٤١٤/٢، وصحيح ابن خزيمة: ٢٣٦/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٩٩/٥.

(٤) في ديوانه: ٧٣.

وفي الأصل: (حيفا).

(٥) الرجز للعجاج في ديوانه: ٢٤٣/١، والكتاب: ٤٣٧/١، واللسان: ٤٩٢/١١، وخزانة الأدب: ٨٧/٥، ٨٨، ٩٧، ١٠١. ولبكير بن عبد الربعي في شرح شواهد المغني: ٤٣٤/١، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٢٠٦/١٥، والخصائص: ٢٢١/٣، ومقاييس اللغة: ٤٤٢/٢، والمخصص: ١٧/١٧، وأسرار العربية: ٣٣٨، والإنصاف: ٦٠٥، واللسان: ٦٣٢/١.

ويروى: غزل موضع نسج.

**المروتين:** يريد الصفا والمروة؛ فَغَلَبَ أحد الاسمين على الآخر.

**فسعى:** السعي: المشي، وقوله تعالى: {ثم ادعهنّ يأتينك سعيًا}(١) أي: ماشياتٍ على أرجلهنّ.

لا يقال للطير سعى بمعنى طار، والسعيُ يكون على الأرجل، والسعي يكون †مشيًا(٢)، ويكون عدوًا، ويكون تصرّفًا في كلّ أمر صلاح أو فساد. [١٥١/أ]

ويكون السعي قصدًا؛ وفي الحديث: >إذا أتيتُم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تَسْعَون<(٣) أي: تَعْدُون، وقوله تعالى: {فاسعوا إلى ذكر الله}(٤)، وروي عن ابن عمر: امضوا(٥)؛ وقوله تعالى: {وأن ليس للإنسان إلاّ ما سعى}(٦) أي: عَمِل؛ وقوله تعالى: {ويسعون في الأرض فسادًا}(٧) أي: يجتهدون في زيغ الإسلام ومحوِ ذكر النبي ... من كتبهم.

وقوله تعالى: {وجاء رجلٌ من أقصى المدينة يسعى}(٨) أي: يشدّ ويعدوا.

وقوله تعالى: {فلما بلغ معه السعي}(٩) قال ابن عرفة(١٠): أدرك التصرُّف في الأمور، وفي حديث ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما: >الساعي لغير رُشْده<(١١)، وهو الذي يسعى بصاحبه إلى السلطان يمحل(١)

---

(١) سورة البقرة: ٢٦٠.

(٢) غير مقروءة في الأصل، صوابها من النهاية: ٣٣٣/٢.

(٣) انظر السنن المأثورة: ١٥٤/١، ومصنف ابن أبي شيبة: ١٣٨/٢، ومسند أحمد: ٢٣٧/٢، وصحيح مسلم: ٤٢١/١، وسنن ابن ماجه: ٢٥٥/١، وسنن الترمذي: ١٤٨/٢، والمنتقى لابن الجارود: ٨٤/١، وصحيح ابن خزيمة: ١٣٥/٢، ٣/٣، وصحيح ابن حبان: ٥٢٢/٥، ٢٩٨، والغريبين: ٨٩٨/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٩٧/٢.

(٤) سورة الجمعة: ٩.

(٥) انظر الغريبين: ٨٩٨/٣.

(٦) سورة النجم: ٣٩.

(٧) سورة المائدة: ٣٣-٦٤.

(٨) سورة القصص: ٢٠.

(٩) سورة الصافات: ١٠٢.

(١٠) ينظر قوله في الغريبين: ٨٩٨/٣.

(١١) النهاية: ٣٣٣/٢، والغريبين: ٨٩٨/٣.

به، يقول: ليس هو ثابت النَّسب.

وروي عن كعب أنه قال: السّاعي مُثَلِّثٌ(٢)؛ يريد أنه يهلك [ثلاثة نفر](٣) بسعايته، أحدهم: المَسْعِيّ به، والثاني: السلطان، حيث يقتُله، والثالث: نفسُه.

قال الثعالبيّ(٤): يقال: المشي، ثم السَّعي، ثم الإيفاض(٥)، ثم الهَرْوَلَة، ثم العَدْو، ثم [الشَّدّ](٦).

قال ابن هشام(٧)، رحمه الله: نظم ابن دُريد هذا الحديث، وهو ما جاء عن النّبي ... أنّه كان إذا قضى طوافَه بالبيت وركع الركعتين وأراد أن يخرُج إلى الصفا والمروة استلم الركن الأسود قبل أن يخرج(٨).

**[٥٦] وأوجبَ الحجَّ وثنّى مِنْ بَعْدِ مَا عَجَّ ولبّى**

الضمير في (أوجب) يعود على (الشاحب).

وقوله: (أوجب الحجّ): لزم نفسه الحجّ؛ والوُجوب: اللزوم، يقال: (وجب الحقّ) إذا لزم.

والوجوب: السقوط، قال تعالى: {فإذا وجبت جنوبُها فكلوا منها}(٩)؛ و(وجبت الشمس) إذا سقطت وغابت، وفي الحديث: >ويصلّي المغرب إذا وجبت<(١٠).

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) في النهاية: ٣٣٤/٢، والغريبين: ٨٩٨.

(٣) في الأصل مكتوب ثلاثة، ثم شطب عليها، والسياق يتطلب ذكرها من النهاية: ٣٣٤/٢.

(٤) ينظر فقه اللغة له: ١٨٣.

(٥) غير مقروءة في الأصل، صوابها من فقه اللغة للثعالبي: ١٨٣.

(٦) بياض في الأصل، صوابها من فقه اللغة للثعالبي: ١٨٣.

(٧) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٦٠.

(٨) شرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٠.

(٩) سورة الحج: ٣٦.

(١٠) انظر السنن الصغرى: ٢١٦/١، ومسند أبي يعلى: ٧٩/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٤٣٤/١.

ثم الواجب ما تعلّق العقاب بتركه. والفرض، والمكتوب، والمحتوم[١]، والواجب، واللازم واحد.

وقال أصحاب أبي حنيفة[٢]: الفرض: ما ثبت وجُوبُه بدليل مقطوع به، والواجب: ما ثبت وجوبه بدليل مجتهد فيه.

وقولهم: (ما لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب) صائرون إلى أنّه واجب، وصار آخرون إلى أنه مندوبٌ، وضربوا له أمثلةً، منها: غسل الوجه في الوضوء واجب، ولا يتمّ إلاّ بغسل جزء من الرأس، فيلكن واجبًا؛ وكذلك أداء الجمعة لا يمكن إلاّ بعد السعي، وكذلك إذا أبهم الطلاق بين زوجتيه فلا يمكن الامتناع عن وطء المطلّقة إلاّ بالامتناع عن وطئهما جميعًا، وكذلك إذا نسي صلاةً من خمس صلوات ولم يعرف عين المنسيّة فيجب عليه قضاء الكلّ ليخرج عن العهدة بيقين.

**الحج**: في اللغة: القصد، وهو بفتح الحاء وكسرها، قال تعالى: {ولله على الناس حِجُّ البيت من استطاع إليه سبيلاً}[٣] قرأ حفص، وحمزة، والكسائي بكسر الحاء[٤]، وقرأ الباقون بالفتح[٢]؛ وهما مصدران لـ(حَجَّ، يَحُجُّ)، حكى سيبويه[٢] (حجّ حِجًا)، بالكسر، كـ(ذكر ذِكرًا)، ويقال: (حج حَجا)؛ والفتح أصل المصدر. وقيل[٢]: الفتح المصدر والكسر الاسم.

و(رجل حجّاج): كثير الحجّ، و(محجاج): كثير الحجج، و(حُجّاج)، بالضمّ: جماعة الحاجّ.

وشهر ذي الحِجّة، بكسر الحاء، وحكي فتحها.

والحِجاج[٥]: العظم المستدير حول العين، ويقال: هو الأعلى الذي تحت الحاجب.

والحجّ: مأخوذ من حجّ يحجّ: إذا أتاه مرّة بعد مرّة وعاوده تارة بعد تارة وعظّمه وقصده، ويقال: حجّ فلان موضع كذا: إذا أدام الاختلاف إليه ولزمه،

---

(١) في الأصل: (المحترم).

(٢) انظر بدائع الصنائع: ١٤٨/٢.

(٣) سورة آل عمران: ٩٧.

(٤) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٣٥٣/١-٣٥٤.

(٥) يقال بكسر الحاء وفتحها. ينظر اللسان: ٢٢٩/٢، وقيل: الحَجَّاج.

قال الشّاعر(١):

وأشْهَدَ من عَوْفٍ حُلُولاً    يحجّون ببيت الزِّبرقان

† الزِّبرقان: حمارٌ كان في الجاهليّة. [١٥٢/ب]

والزِّبرقان(٢)، أيضًا: من أسماء القمر، يعني: أنهم يدعون الاختلاف إليه، ويكثرون إتيانَه ويعظمونه.

والحاج(٣): الذين يكثرون إتيان البيت والمواضع للزيارة، والدَّاجّ(٤): الذين يردون البيت ...(٥) أو للتجارة، وقيل لمعظم الطريق محجّة؛ وهو مأخوذٌ من كثرة اختلاف الناس فيه بالمجيء والذهاب ولزومهم إيّاه، قال الشاعر(٦):

أالا أبلغا عنِّي حُرَيثًا رسالةً    بأنّك عن قصد المَحَجَّة

والحجّ في الشرع: اسمٌ لعبادة تشمتل على أفعال مخصوصة من جملتها: حضور عرفة.

والعمرة في اللغة: الزيارة، وفي الشرع: اسمٌ لعبادة لها أركان مخصوصة من جملتها زيارة الكعبة.

والحَجّ: أن يحلق ما حول الشَّجَّة، قال(٧):

---

(١) للمُخَبَّل السعدي في ديوانه: ٢٩٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤١/١، وجمهرة اللغة: ٨٦، وتهذيب اللغة: ٣٨٨/٣، ٣١٣/١٢، والمخصص: ٤٦/٢، ٣٠٢/١٢، ١٧٩/١٣، واللسان: ٤٥٧/١، ٢٢٦/٢، ١٣٨/١٠، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٧٠، ١٢٥٧، ومقاييس اللغة: ٢٥/٢.

ويروى: سِبّ موضع بيت.

(٢) في الأصل: (واليزرقان).

(٣) قد يراد به الجنس، وقد يكون اسمًا للجمع، وقيل: يطلق الحاجّ على الجماعة مجازًا واتساعًا. ينظر اللسان: ٢٢٧/٢، والنهاية: ٣٢٨/١.

(٤) في الأصل: (الداح)، ويقال فيه ما قيل في الحاج.

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) بلا نسبة في مقاييس اللغة: ٣٠/٢.

ويروى:

ألا أبلغا عني حريثا رسالة    فإنك عن قصد المحجّة أنكبُ

(٧) هذا صدر بيت لعذار بن درّة الطائي، وعجزه: فاسْتُ الطبيب قذاها كالمغاريدِ

=

يحج مأمومةً في قعرها لَجَف

والحَجّة الواحدة، بفتح الحاء، والجمع: حِجّات، وإذا كسرت الحاء قلتَ: (حِجّة) يعني: السنّة، وجمعها: (حِجج)، قال تعالى: {ثماني حجج}[1] فكأن السنة قيل لها حجّة؛ لأنّ الناس يحجّون في كلّ سنة مرّة، ويقال لشحمة الأذن، أيضًا، حَجّة، بفتح الحاء ـ؛ قال لبيد[2]:

يَرُضْنَ صِعَاب الدُّرِّ في كل حَجّة وإن لم تكن أعناقهنَّ عَواطلاً

واختلفوا في المراد بالحِجّة، فقيل: شحمة الأذن، كما تقدّم، وهو اسمٌ لها؛ وقال آخرون: المراد: السنة، وقيل: أراد المسير إلى الحجّ.

والحُجّة، بضمّ الحاء: ما دلّ على صحّة الدعوى، وقيل: هي والدليل واحد، والدليل هو: المرشد إلى المطلوب، وقال بعض المتكلّمين[3]: لا يستعمل الدليل إلاّ فيما يوجب العلم بمسائل الأصول، وفيما لا يوجب العلم لا يقال دليل، وإنما يقال له أمارةٌ.

والدلالة فعل الدليل، والدال هو الدليل؛ ومِن أصحابنا مَن قال: الدّال هو: الناصب للدليل، والمستدلّ هو الذي يطلب الدليل، ويقع على السائل؛ لأنّه يطلب الدليل من المسؤول، ويقع على المسؤول لأنّه يطلب الدليل من الأصول، والمستدَلُّ عليه هو الحكم، والمستدلّ له يقع على الحكم؛ لأنّ الدليل يُطّلَبُ له، ويقع على السائل؛ لأنّ الدليل يطلب له.

**وثنَّى عمرة:** ألزم نفسَه مع الحجّ عمرة وقرنها.

يجوز إفراد الحجّ عن العمرة، ويجوز القِرَان بينهما، ويجوز التمتّع

---

وهو له في اللسان: ٢/٢٢٨، ٩/٣١٣، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨٦، ٦٣٣، ١٢٣٤، وتهذيب اللغة: ٣/٣٩٠، ومقاييس اللغة: ١/٢٣، ٢/٣٠، ٥/٢٣٥، والمخصص: ١٣/١٨٢، ١٦/٦٢، واللسان: ٣/٣٢٥.

وفي الأصل تصحيف في يحج، ولحف موضع لجف، وكتب نثرا.

(١) سورة القصص: ٢٧.

(٢) في ديوانه: ٢٤٣، وتهذيب اللغة: ٣/٣٨٩، ومقاييس اللغة: ٣/٣١، ٤/٣٥٢، واللسان: ٢/٢٢٩، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨٧، والمخصص: ٤/٤٢.

وفي الأصل: صغار الأذن، ثم ضرب على الأذن.

(٣) ينظر اللسان: ٢/٢٢٩، ٢٣٠.

بالعمرة[١] إلى الحجّ، لِمَا روت عائشة، رضي الله تعالى عنها، قالت: خرجنا مع رسول الله ... فمنا مَن أهلّ بالحج، ومنّا مَن أهلّ بالعمرة، ومنا مَن أهلّ بالحج والعمرة[٢].

والإفراد والتمتُّع أفضل من القِران؛ وقال المزني: القِران أفضل، والدليل على أنّهما أفضل: أنّ المفرد والمتمتّع يأتي بكلّ واحدٍ من النسكين بكمال أفعاله، والقارن يقتصر على عمل الحجّ وحدَه؛ فكان الإفراد والتمتّع أفضل.

وفي الإفراد والتمتُّع قولان: أحدهما: أنّ التمتّع أفضل، لِمَا روى ابن عمر قال: تمتّع رسول الله ... في حجّة الوداع بالعمرة إلى الحج[٣].

والثاني: أن الإفراد أفضل لِمَا روى جابر قال: أهلّ رسول ... بحجّ ليس معه عمرة؛ ولأنّ المتمتع يتعلّق به وجوبُ دم، فكان الإفراد أفضل منه كالقران؛ وأما حديث ابن عمر، رضي الله تعالى عنهما، فيُحمل على أنّه أمر بالتمتّع[٤]، كما روي أنه رجم ماعزًا[٥]، وأراد: أنه أمر برجمه؛ والدليل عليه: أنّ ابن عمر هو الراوي، وقد روي أنّ النبي ... أفرد الحجّ[٦].

والإفراد: أن يحجّ ثم يعتمر، والتمتُّع: أن يعتمر في أشهر الحجّ ثم يحجّ في عامه.

والقِران: أن يحرم بهما معًا؛ فإن أحرم بالعمرة ثم أدخل عليها الحج قبل الطواف جاز، ويصير قارنًا، لِمَا روى أنّ عائشة، رضي الله عنها: أحرمت [١٥٢/أ]

---

(١) في الأصل: (بالعمر).

(٢) انظر مسند أحمد: ٣٦/٦، وصحيح البخاري: ٥٦٧/٢، وصحيح مسلم: ٨٧٢/٢، ٨٧٣/٢، وسنن أبي داود: ١٥٢/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤٥/٤، والمسند المستخرج على صحيح مسلم: ٣٠٤/٣.

(٣) مسند أحمد: ١٣٩/٢، وصحيح البخاري: ٦٠٧/٢، وصحيح مسلم: ٩٠١/٢، وسنن أبي داود: ١٦٠/٢، والسنن الكبرى: ٣٤٧/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١٧/٥، والتمهيد لابن عبد البر: ٢١٤/١٥.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) انظر مسند الطيالسي: ١٠٥/١، ومسند أحمد: ٩٦/٥، شرح معاني الآثار: ١٣٩/٣، والمعجم الكبير: ٢٣٢/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٢١٢/٨، تلخيص الحبير: ٥٢/٤.

(٦) انظر سنن الدارمي: ٥٤/٢، وصحيح مسلم: ٨٧٥/٢، وسنن الترمذي: ١٨٣/٣، وصحيح ابن حبان: ٢٣٠/٩، ٢٤٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٣/٥، ومجمع الزوائد: ٢٣٦/٣.

بالعمرة فحاضت، فدخل عليها رسول الله ... وهي [حائض]، فقال لها: >أهلّي بالحج واصنعي † ما يصنع الحاجّ، غير أن لا تطوفي بالبيت ولا تصلّي<[١]، وإنْ أدخل عليها بعد الطواف لم يجز؛ واختلف أصحابُنا في أصحابنا في علّته؛ فمنهم من قال: لا يجوز، لأنّه قد أخذ في المحلل[٢]، ومنهم مَن قال: يجوز، لأنّه قد أتى بمقصود[٣] العمرة.

وإن أحرم بالحجّ أدخل عليه العمرة: ففيه قولان:

أحدهما: يجوز، لأنّه أحد النسكين، فجاز إدخالُه على الآخر، كالحج.

والثاني: لا يجوز؛ لأنّ أفعال العمرة قد استحقت بأفعال الحجّ فلا يُفيد إدخال العمرة شيئًا.

والعمرة: مأخوذةٌ من اعتمر: إذا زار، ويقال: (اعتمر فلان) و(جاءنا معتمرًا) أي: زائرًا؛ ومَن أجل ذلك قالوا: دار معمورة؛ لأنّها مأهولة تزار ويُزار[٤] مَن فيها؛ ومكان معمور أي: مَزُور مقصود، يقصده الناس ويأتونَه، فإذا خرب لم يأته أحد ولم يزره، فلا يكون، حينئذ، معمورًا، أي: مَزُورًا.

وقيل: البيت المعمور: الذي في السماء، سمّي بذلك للزيارة؛ لأنّه فيما يروى يزورُه كلّ يوم سبعون ألفًا لا يعُودُون إليه.

وحكى الماورديّ[٥]، رحمه الله، في البيت المعمور أربعة أقوال[٦]:

أحدها: ما روى قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة قال: قال رسول الله ...: >أتي بي [إلى][٧] السماء السابعة، فرُفع لنا البيت المعمور، فإذا هو حِيال الكعبة، لو خَرَّ لوقع عليها؛ يدخُلُه كلّ يوم سبعون ألف ملَك، إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه<[٨]؛ قاله عليّ، وعبد الله بن عبّاس، رضي الله

(١) انظر سنن أبي داود: ١٥٥/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٩٥/٥.

(٢) في الأصل: (المخلل).

(٣) في الأصل: (يمقصود).

(٤) في الأصل: (ونرار).

(٥) ينظر النكت والعيون: ٣٧٧/٥، ٣٧٨.

(٦) ذكر المؤلف هنا ثلاثة منها، والرابع: أن البيت المعمور هو البيت الحرام، قاله الحسن. ينظر النكت والعيون: ٣٧٨/٥.

(٧) في الأصل: (إني في).

(٨) انظر غريب الحديث للخطابي: ٦٥٨/١، ١٨٠/٢، وتفسير القرطبي: ٦٠/١٧.

تعالى عنهم.

الثاني: قاله السدّي: أنّ البيت المعمور هو بيت فوق[١] ستّ سموات دون السابع يدعى (الضراح)[٢]، يصلّي فيه كلّ يوم سبعون ألف ملَك، لا يعودون إليه أبدًا، وهو بحذاء البيت العتيق.

والثالث: ما قاله الربيع بن أنس أنّه كان في الأرض البيت المعمور في موضع الكعبة في زمان آدم، عليه الصلاة والسلام، حتى كان في زمان نوحٍ، عليه الصلاة والسلام، فأمرهم أن يحجّوه، فأبوا عليه وعصوه؛ فلما طغى[٣] الماء رفع، فجعل بحذائه في سماء الدنيا، يعتمره كلّ يوم سبعون ألف ملَك، لا يعودون إليه حتى يُنفخ في الصور.

والعَمَارة: العِمَامة، وكذلك الإكليل، والتاج، وكلّ من يكون على الرأس؛ وقال أبو عبيد: البيت المعمور: الكثير الأهل؛ وكأنّ العمرة مأخوذة من زيارة البيت؛ لأنّ الحجّ الأكبر هو الوقوف بعرفة، والمعتمر إذا زار وطاف وسعى بين الصفا والمروة أحلّ من إحرامه، وفرغ من عمرته؛ فإذا أراد الحجّ أحرم يوم التروية وخرج إلى منى، ثم إلى الموقف.

**من بعد ما عجّ:** (ما) مصدريّة، أي: بعد عجّه وتلبيته.

العجّ: رفع الصوت بالتلبية بعد الإحرام، إمّا من دويرة أهله، أو من الميقات؛ وفي الحديث: >أفضل الحجّ: العجّ والثجّ<[٤]؛ فالعجّ: رفعُ الصوت بالتلبية، والثجّ: نحر البُدْن وإراقة دمائها؛ قال ابن أحمر[٥]:

يهلُّ بالفرقدِ رُكبانُها	كما يهلُّ الراكبُ المُعتمرْ

---

(١) في الأصل: (في).

(٢) في الأصل: (الصراح).

(٣) في الأصل رسمت بالألف.

(٤) انظر مسند الشافعي: ١٠٩/١، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣٧٣/٣، ٤٣٢، وسنن الدارمي: ٤٩/٢، وسنن ابن ماجه: ٩٦٧/٢، وسنن الترمذي: ١٨٩/٣، وسنن الدارقطني: ٢١٧/٢، والمستدرك على الصحيحين: ٦٢٠/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٣٠/٤، ٥٨/٥، والأحاديث المختارة: ١٥٤/١، ومجمع الزوائد: ٢٢٤/٣.

(٥) في ديوانه: ٦٦، وجمهرة اللغة: ٧٧٢، شرح القصائد السبع: ١٧٦، ٥٥٥، وتهذيب اللغة: ٢١٧/١٠، ٣٦٧/٥، واللسان: ٤٣١/١، ٦٠٥/٤، ١٢٠/٨، وبلا نسبة في الزاهر: ٩٩/١.

ويقال: (أهلّت السماء): إذا صبّت، و(استهلّت): إذا ارتفع صوت وقعها[١]، ومنه: استهلال الصبي؛ وقال الأعرابيّ للنبي ...: كيف أغرم من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ[٢]، فمثل ذلك يُطَلّ[٣].

قال البنديجي[٤]، رحمه الله: المواقيت الثابتة[٥] بنص السنّة خمسة:

ميقات أهل المدينة: ذو الحُليفة[٦]، بضم الحاء المهملة، وفتح اللام، وبالفاء؛ وهو على نحو ستّة أميال من المدينة، وقيل: سبعة، وقيل: أربعة قاله النواوي؛ وفي >الشامل< و>الرافعي< أنّها على ميل؛ وهي من مكّة على نحو عشرة مراحل[٧]؛ وهي أبعد المواقيت.

الثاني: يلملم[٨]، بفتح الياء واللامين، وإسكان الميم بينهما، ويقال فيه: ألملم، كما يقال: (رجل يلممي وألممي)[٩]؛ وهو على مرحلتين من مكّة[١٠].

الثالث: نَجْد، وهو بفتح النون، وإسكان الجيم؛ وهو موضعان: نجد الحجاز[١١]، ونجد اليمن[١٢]؛ قال الرافعيّ: وإذا أُطلق فإنّ المراد نجد الحجاز.

الرابع: قَرْن، بفتح القاف، وإسكان الرّاء، بلا خلاف، وغلط الجوهريّ[١٣]

---

(١) في الأصل: (ومعها).

(٢) النهاية: ٢٣٤/٥.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) ينظر معجم البلدان: ٢٩٥/٢-٢٩٦.

(٧) تسمى الآن أبيار علي، وهي على ٤٥٠كم تقريبا من مكة. ينظر رحلة إلى البيت العتيق: ٢٣.

(٨) في الأصل تصحيف. ينظر معجم البلدان: ٤٤١/٥.

(٩) في الأصل: (يلمعي، وألمعي).

(١٠) ويسمى أيضًا السعدية، ويبعد عن مكة ٥٤كم تقريبا. ينظر رحلة إلى البيت العتيق: ٢٣.

(١١) ينظر معجم البلدان: ٢٦١/٥-٢٦٤.

(١٢) ينظر معجم البلدان: ٢٦٥/٥-٢٦٦.

(١٣) ينظر الصحاح: ٢١٨١/٦.

في حكاية الفتح، وزعم أنّ أُويسًا القرني[١] منسوبٌ إليه؛ وهو تلقاء مكّة على يوم واحد منها[٢].

الخامس: الجُحْفة[٣]، بجيم مضمومة، ثمّ حاء مهملة ساكنة، كانت قرية كبيرة؛ وهي على سبع مراحل من المدينة وثلاث من مكّة[٤]، سمّيت بذلك لأنّ السيلَ اجتحفها[٥]وحملَ أهلَها؛ ويقال لها: (مَهْيَعَة)، بفتح الميم، وإسكان الهاء، و(ذات عِرْق) [٦]، بكسر العين، وإسكان الرّاء، على مرحلتين من مكّة[٧]؛ واختلف العلماء في أنّه ثبت بنصّ السنّة وبالاجتهاد على قولين: أحدهما، وهو المنصوص في >الأم<[٨]: أنّه ثبت بالاجتهاد؛ لأنه لم يُفتح في زمانه، صلواتُ الله وسلامُه عليه، وإنما فُتح في زمان عمر، رضي الله عنه، فقالوا: يا أميرَ المؤمنين إنّ رسولَ الله ... حَدَّ لأهل نجد قرنًا، وهو جورٌ عن طريقِنا، وإنّا إن أردنا قرنًا شقّ علينا، قال: انظروا حدّها من طريقكم؛ فحدَّ لهم ذات عرق. كذا ذكره البخاريُّ في >صحيحه<[٩].

والقولُ الثاني: أنه ثبت بنصّ السنّة؛ لِمَا روى مسلمٌ[١٠] عن أبي الزبير أنّه سمعَ جابرَ بن عبد الله يسأل عن المَهَلّ، فقال: أحسبه رفع إلى النّبي ...... وذكر الحديثَ؛ وفيه: >ويهلّ أهلُ العراق من ذاتِ عِرق<[١١]؛ وروى أبو

(١) في الأصل: (العربي)، وهو أبو عمرو أويس بن عامر بن جزي بن مالك القرني المرادي اليماني، تابعي زاهد.

انظر ترجمته في: طبقات المحدثين: ٣٢/١، الطبقات ١: ١٤٦/١، وسير أعلام النبلاء: ١٩/٤.

(٢) يسمى قرن المنازل، وهو ميقات أهل نجد، ويبعد عن مكة ٩٤كم تقريبا. ينظر رحلة إلى البيت العتيق: ٢٣.

(٣) ينظر معجم البلدان: ١١٠/٢.

(٤) ويسمى رابغ، ويبعد عن مكة ٢٠٤كم تقريبا. ينظر رحلة إلى البيت العتيق: ٢٣.

(٥) في الأصل: (احتجفها).

(٦) ينظر معجم البلدان: ١٠٧/٤، ١٠٨.

(٧) ميقات أهل العراق، ويبعد عن مكة ٩٤كم تقريبا. ينظر رحلة إلى البيت العتيق: ٢٣.

(٨) انظر الأم: ١٣٧/٢-١٣٨.

(٩) انظر صحيح البخاري: ٥٥٦/٢.

(١٠) انظر صحيحه: ٨٤١/٢.

(١١) انظر مسند الشافعي: ١١٤/١، وصحيح البخاري: ٥٥٦/٢، وسنن أبي داود: =

داود، والنسائي عن عائشة، رضي الله تعالى عنها: أنّ رسولَ الله ... وقت لأهل العراق ذات عرق؛ وهذا ما اقتضى كلامُ القاضي أبي الطيّب ترجيحه؛ وصرّح الماورديّ بأنّه أصحّ المذهبين.

**ولبّى**: فيما اشتقت منه التلبية خمسة أقوال(١):

أحدها، ويُعزى إلى الخليل(٢) وثعلب: إنها مشتقة من (ألبّ فلانٌ بالمكان): إذا أقامَ به، قال الشاعر(٣):

محلُّ الهجرِ أنتَ بِهِ مُقيمُ  مُلِبٌّ ما تزولُ ولا تريمُ

وممّن أراد أن يمدح فهجا(٤): يقال: أنّه رجع أبو العطّاف من عند عمرو بن هَدَّاب في يومين كانا لعمرو، وأبو العطّاف يضحك، فسُئل عن ذلك، فقال: أما أحدُ اليومين فإنّه جلس للشعراء، فكان أوّل من أنشده المديح فيه طريف بن سواد، فما زال يُنشده أرجوزته الطويلة حتى انتهى إلى قوله(٥):

أبرصُ فيّاضُ اليدين أَكْلَفُ  والبُرْصُ أَنْدَى باللُّهَى

مجلوِّذٌ في المرجفات مُرجفُ

---

١٤٣/٢، وصحيح ابن خزيمة: ١٥٩/٤، وسنن الدارقطني: ٢٣٧/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٧/٥، والمسند المستخرج على صحيح مسلم: ٢٧٠/٣، ومجمع الزوائد: ٢١٦/٣.

(١) ينظر الزاهر: ٩٩/١-١٠١، وتهذيب اللغة: ٣٣٦/١٥-٣٣٧.

(٢) ينظر تهذيب اللغة: ٣٣٧/١٥، وفيه أن أصله: ألبيت، وحكى عنه أنه من قولهم: أمّ لَبَّه.

(٣) بلا نسبة في الزاهر: ١٠٠/١.

(٤) الكلام منقول من الحيوان: ١٦٤/٥-١٦٨.

(٥) ينظر الحيوان: ١٦٤/٥.

والكلف: لون يعلو الجلد فيغير بشرته.

واللُّهى: في الأصل رسمت بالألف، وهي أعظم العطاء، ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢١٨-٢١٩.

والمجلوِّذ: السريع، وفي الأصل: (محلوذ).

والمرجف: الخائف، ويروى: المزحفات مزحف.

فصاح به ناسٌ(١): مالَكَ؟ قطع اللهُ لسانَك! قال عمرو: مَهْ، البَرَصُ من مفاخر العرب، أوَ ما سمعتم قولَ أبي مسهر(٢):

أيشتمني زيد بأن كنتُ أبرصًا　　　فكلّ كريم لا أبا لك أبرص

وزعم أبو نواس(٣) أنهم كانوا يتبرّكون به، وأنّ جذيمة الوضاح كان يفخر بذلك.

وأما اليوم الثاني(٤): فإنّ عمرًا لمّا ذهبَ بصرُه ودخل عليه الناس يُعَزُّونه، دخل عليه إبراهيم بن جامع، وهو أبو عتَّاب(٥)؛ فقام بين يدي عمرو، فقال: أبا أسيّد(٦) لا تجزعنّ(٧) من ذهاب عينيك وإنْ كانتا كريمتيك، فإنّك لو رأيتَ ثوابَهما في ميزانِك لتمنّيت أن يكون الله قد كان قطع يديك ورجليك، ودقَّ ظهرَك، وأدمى ظلفك؛ فصاح به القومُ، وضحك بعضُهم؛ فقال عمرو: معناه صحيح، ونيَّتُه حسنة، وإنْ كان قد أخطأ في اللفظ.

ومعنى (لبّيك): أنا مقيمٌ على طاعتك، وعن الأزهري(٨) أنّه قال: معنى لبيك على هذا القول: أنا مقيمٌ على طاعتك إقامةً بعد إقامة.

والثاني: أنّها مشتقّةٌ † من الإجابة، ومعناها: إجابتي لك(٩). [١٥٣/أ]

---

(١) لأن عمرًا كان أبرص.

(٢) عبد الأعلى بن مسهر الغساني، من فصحاء الأعراب، ثقة حافظ إمام متفق عليه، عالم بالمغازي والأثر.

انظر الإرشاد: ٢٦٥/١-٢٦٦، وشذرات الذهب: ٤٤/٢.

والبيت في الحيوان: ١٦٦/٥.

(٣) أبو نواس الحسن بن هانئ، شاعر عباسي. مات سنة ١٩٨هـ.

انظر الشعر والشعراء: ٧٩٦/٢.

وانظر قوله في الحيوان: ١٦٧/٥.

(٤) الكلام منقول من الحيوان: ١٦٧/٥-١٦٨.

(٥) في الأصل: (أبو عقاب)، صوابها من الحيوان: ١٦٧/٥.

(٦) في الأصل: (أياسد)، صوابها من الحيوان.

(٧) في الأصل: (لاتجرعنّ).

(٨) ينظر تهذيب اللغة: ٣٣٧/١٥، وهو قول أبي عبيد عن الخليل. وينظر الزاهر: ٩٩/١.

(٩) هذا قول الفَرَّاء. ينظر الزاهر: ١٠١/١، وتهذيب اللغة: ٣٣٦/١٥.

والثالث: أنّها مأخوذةٌ من (اللبّ)، واللُّباب هو: خالص الشيء، ومعناه: أخلصتُ لك الطاعة[١].

والرابع: أنها مأخوذةٌ من (اللبّ) هو العقل، من قولهم: (رجلٌ لبيبٌ) أي: عاقل؛ ومعناه: أنّ منصرفي إليك وقلبي مقبِلٌ عليك.

والخامس: أنها مأخوذةٌ من المحبّة، من قولهم: (امرأة لَبَّة): إذا كانت لولدها محبّة؛ ويكون معناها: محّبتي لك[٢].

وكرّر قولَه: (لبيك) للتوكيد.

وصيغة التلبية: (لبّيك اللهم لبيكّ، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمدَ والنعمة لك والمُلك، لا شريكَ لك) يروى[٣] بكسر الهمزة من (أنّ) وفتحها، قال ثعلب[٤]: الاختيار كسر (أنّ)، وهو أجودُ[٥] معنًى من الفتح؛ لأنّ الذي يكسر يذهب إلى أنّ المعنى إنّ الحمدَ والنعمة لك على كلّ حال؛ والذي يفتحُها يذهبُ إلى أنّ المعنى لبّيك لأنّ الحمدَ لك، أي: لبّيك لهذا السبب.

ويجوز رفع (والنعمة) على الابتداء، والخبر محذوفٌ تقديرُه: إنّ الحمدَ لك والنعمة؛ قال ابن الأنباريّ[٦]: وإنْ شئتَ جعلتَ خبر (أنّ) محذوفًا.

قال ابن قتيبة[٧]: إنما ثنّوا لبيك، لأنّهم أرادوا إقامة بعد إقامة وطاعة فوق طاعة، كما قالوا: (حنانيك وسعديك)، أي: ربّنا هَب لنا رحمةً بعد رحمة وسعدًا مقرونًا بسعد؛ وهذا معنى حسن.

وأحسنُ من هذا: أنّ لبيك معناه: أنا مطيعٌ عند أمرك ونهيك، مقيمٌ على الطاعة في الحالين؛ وكذلك (وسعديك) أي: أرجو السعادة على الحالين، ويسعدُ مَن أطاعَ أمرَك ونهيَك.

---

(١) هذا قول ابن الأعرابي. ينظر تهذيب اللغة: ١٥/٣٣٧.

(٢) ينظر تهذيب اللغة: ١٥/١٠١.

(٣) ينظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٤٢، والزاهر: ١/١٠١.

(٤) ينظر الزاهر: ١/١٠٢.

(٥) فيكون المعنى لبيك لكل معنى، لا لسبب دون سبب. ينظر الزاهر: ١/١٠٢.

(٦) ينظر الزاهر: ١/١٠٢.

(٧) ينظر غريب الحديث له: ١/٤١.

**ودعا:** قال أبو الهيثم[١]: الدعاء: الغوث، وقد دعا أي: استغاث؛ ومنهُ قولُه تعالى: {ادعوني أستجب لكم}[٢] دعاؤكم، أي: غوثكم، ومنه دعوى الجاهليّة، وهو قولُهم: (يآل فلان).

وقوله تعالى: {ادعوا شهداءكم من دون الله}[٣] استعينوا بآلهتكم.

وقوله تعالى: {فما كان دعواهم}[٤] قال الأزهريّ[٥]: الدعوى اسم يقومُ[٦] مقام الادعاء، يقال: ادّعى، يدّعي، ادّعاء، ودعوى؛ ويكون الدعاء بمعنى الدعوى، يقال[٧]: (اللهم أشركنا في صالح دعاء المسلمين ودعواهم)؛ ومنه قولُه تعالى: {وآخر دعواهم}[٨] أي: دعائهم.

وقولُه تعالى: {له دعوة الحقّ}[٩] هي: شهادة أن لا إله إلاّ الله.

وقولُه تعالى: {وإن تدع مثقلةٌ إلى حِملها}[١٠] أي: وإن تستغث نفسٌ قد أثقلها ذنوبُها إلى أن يُحمل عنها شيءٌ من ذلك لم يُحمل عنها؛ وقال ابن عبّاس، رضي الله عنهما، في قوله تعالى: {دعواهم فيها سبحانك اللهم}[١١] قال: كلّما اشتهى أهلُ الجنّة شيئًا قالوا: {سبحانك اللهم}[١٢] فيجيبهم كما يشتهون، فإذا طعموا ممّا آتاهم الله تعالى قالوا: {الحمد لله رب العالمين}[١٣] ؛ فذلك {آخرُ

(١) ينظر القول منسوبا إلى الفَرَّاء في تهذيب اللغة: ١١٩/٣.

(٢) سورة غافر: ٦٠.

(٣) سورة البقرة: ٢٣.

(٤) سورة الأعراف: ٥.

(٥) ينظر تهذيب اللغة: ١١٩/٣، ١٢٠.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) ينظر تهذيب اللغة: ١١٩/٣-١٢٠.

(٨) سورة يونس: ١٠.

(٩) سورة الرعد: ١٤.

(١٠) سورة فاطر: ١٨.

(١١) سورة يونس: ١٠.

(١٢) سورة يونس: ١٠.

(١٣) سورة يونس: ١٠.

دعواهم}(١).

| |
|---|
| [٥٧] ثم راح في الملبِّين إلى حيث تَحَجَّى(٢) المأزمان |

قد تقدّم الكلامُ على (ثمّ) والتلبية.

الضمير في (راح) يعود على (الشاحب).

والملبّون جمع ملبّ.

والرواح يوم الثامن من ذي الحجّة، وهو يومُ التروية.

واختلف(٣) الناسُ لِمَ سمّي يومَ التروية؟، فقيل: لأنّ الناسَ يروون فيه من الماء، لأنّه لم يكن بمنى(٤) ولا بعرفات ماء.

وقيل لأنّ آدمَ، عليه الصلاة والسلام، رأى فيه حوّاء.

وقيل: لأنّ إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، أراه جبريل المناسك.

وقيل: لأنّ إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، تروّى فيه في ذبح ولده؛ وقيل غير ذلك.

وأما التشريق: فهي(٥) الأيّام المعدودات، وهي: الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من ذي الحجّة؛ سُمّيت بذلك لإشراق نهارها بنور الشمس ولياليها بنور القمر؛ وقيل: لأنّ الناس يُشَرِّقون اللحم فيها في الشمس.

/وسمّى اليوم الأول منها: (يوم القرّ)؛ لأنّ الناس يقرّون(٦) بمنى(٧). [١٥٤/ب]

ويسمّى اليوم الثاني: (يوم النَّفْر الأوّل)؛ لأنّ للحاجّ أن ينفر فيه من مِنَى(٨)؛ ويسمّى، أيضًا: (يوم الرؤوس)؛ لأنّ الحاجّ تأكُل فيه رؤوس الهدْي؛

---

(١) سورة يونس: ١٠.

(٢) في الأصل تصحيف، وفيها روايتان: تحجّى، ويحج.

(٣) انظر كشاف القناع: ٤٩٠/٢.

(٤) في الأصل رسمت بالألف، وفي البيت.

(٥) في الأصل: (هي).

(٦) في الأصل كتب (فيها)، ثم شطب عليها. وانظر هذه التسميات في كشاف القناع: ٤٩٠/٢.

(٧) في الأصل رسمت بالألف، صوابها من المقصور والممدود للقالي: ١٩٠.

(٨) في الأصل رسمت بالألف، صوابها من المقصور والممدود للقالي: ١٩٠.

وفي الحديث: خطبنا رسولُ الله ... يوم الرؤوس[١].

ويسمّى اليومُ الثالث منها: (يوم الخلاء)؛ لأنّ منى[٦] تخلو فيه من أهلِها.

**حيث**: ظرفُ مكان، وقال الأخفش[٢]: تكون ظرفَ زمان، كقول طرفة[٣]:

للفتى عقلٌ يعيشُ به          حيثُ تَهدِي ساقه قدمُه

أي: مُدّة حياتِه؛ وهذا غيرُ لازم، إذْ يمكن أن يكون المعنى: في أيِّ مكانٍ كان، وهي مبهمة يبيِّنُها ما بعدَها، ولا تكاد العربُ توقع بعدها المفرد، وذلك لشدّة إبهامها، وإرادة تعيينِها بإضافتها إلى المعيّن، وذلك أنّك لو قلتَ: (جلستُ حيثُ الجلوس) أو (حيث زيد) لم يكن في ذلك إيضاحٌ تامّ، فإذا قلتَ: (حيث جلس زيد) لم يبق فيه احتمال.

وقد جاء المفرد بعدَها في الشعر، كقول الراجز[٤]:

أما ترى حيث سهيل طالعًا

يروى (سُهيل) على الابتداء، والخبر محذوفٌ دلّت عليه الحال، وهو قولُه: (طالعًا)؛ ويروى بالجرّ.

وفيها ستّ لغات[٥]: (حيث) بالحركات الثلاث، و(حَوْثُ) [٦] بالحركات الثلاث.

**يحجي**: مَن روى تحجّى[٧] جعلّه فعلاً ماضيًا، والمأزمان فاعلان؛ ومَن روى (يحج) جعله[٨] فعلاً مستقبلاً، ورفع المأزمين على أنّهما مفعولان لم يسمّ

(١) انظر صحيح ابن خزيمة: ٣١٨/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ١٥١/٥، عون المعبود: ٣٠١/٥، نيل الأوطار: ١٦٣/٥، ١٦٤، حجة الوداع: ١٢٤/١، ٢١٧.

(٢) ينظر إيضاح الشعر: ٢٠٩، وخزانة الأدب: ١٩/٧.

(٣) في ديوانه: ٨٦، واللسان: ١٦٨/١٠، ٣٥٧/١٥، وخزانة الأدب: ١٩/٧، وبلا نسبة في مجالس ثعلب: ١٩٧/١، إيضاح الشعر: ٢٠٩، وشَرْح المُفَصَّل: ٩٢/٤.

(٤) الرجز بلا نسبة في تهذيب اللغة: ٢١١/٥، واللسان: ١٤٠/٢، ١٤١.

(٥) ينظر اللسان: ١٤٠/٢، ١٤١.

(٦) في الأصل: (حوت).

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) في الأصل: (جعلته).

فاعلهما؛ قال ...[١] عن ابن الأعرابي[٢]: تحجّى[٣]: تمسك، ويقال: (تحجّى[٥] بذلك المكان): إذا لزمه؛ وقيل: اعترض.

قال ابن الأنباري[٤]: الحَجَا على ثلاثة أوجُه: مقصورٌ، مهموز: الضَّنُّ؛ يقال: (حَجِئْتُ به أَحْجَأ حَجَأً[٥]: ضَنِنْتُ[٦] به، قال ابن أحمر[٧]:

فأشرَطَ نفسَه حرصًا عليها وكان بنفسه حجئا ضَنينًا

وأنشد الفرّاء يحيى بن زياد[٨]، رحمه الله:

فإني بالجَمُوح وأمِّ عمرو ودَوْلَحُ [فاعلموا] حَجِئٌ

رواه الفرّاء[٩]: (دولح)، بالحاء[١٠]، [و]رواه ابن الأعرابي[١١]: (ودولج)[١٢] بالجيم.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) ينظر قوله بلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٣٢/٥.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) ينظر قوله بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٢٦٨، ٢٦٩، ٥٤.

(٥) في الأصل: (حجانا)، انظر إصلاح المنطق: ٤٢٣، والمقصور والممدود للقالي: ٢٦٨.

(٦) في الأصل: (ضنيت)، انظر المقصور والممدود للقالي: ٢٦٨.

(٧) في ديوانه: ١٦٠، والمقصور والممدود للقالي: ٢٦٩، واللسان: ٢٧٥/٣، ٣٢٩/٧.

ويروى الشطر الأول: فأرسل نفسع عَيَدًا عليها.

(٨) ينظر إنشاده في المقصور والممدود للفراء: ٦٣.

والبيت بلا نسبة في إصلاح المنطق: ٤٢٣، والمقصور والممدود للقالي: ٢٦٩، والمخصص: ١٠/١٦، واللسان: ٥٤/١.

ويروى: فاعلمي موضع فاعلموا.

(٩) ينظر المقصور والممدود له: ٦٣، والمقصور والممدود للقالي: ٢٦٩.

(١٠) في الأصل: (الحاء).

(١١) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٦٩.

(١٢) في الأصل: (دولخ).

والحَجَا[١]: الملجأ الذي يُلتجأ إليه، ويقال: هو الجانب، مقصور، غير مهموز ـ؛ وأنشد أبو العبّاس[٢]:

لا تُحرز المرءَ أحجاء البلاد      تُبنَى له في السَّمواتِ السلاليمُ

والحجا جمع (حجاة)، وهي التي تنتفخ من الماء إذا قطرت فيه القطرة، مقصور، يُكتبُ بالألف[٣]؛ أنشد أبو زيد[٤]:

أُقَلّبُ طَرْفِي في الفَوَارِس لا      حِزَاقًا وعَيْنِي كالحجاةِ من

**المأزمان**: المأزم: الموضع الضيِّق.

والمأزمان: جبلان[٥] بين المزدلفة وعرفة.

**ومنى**: سمّيت (مِنَى) لما يمنى فيها من الدماء، أي: يُراق[٦].

وقيل: سمّيت (مِنَى) لأنّ الله تعالى مَنَّ على إبراهيم بالفداء.

وقيل: لِمَنِّه، تعالى ، على خلقه بالمغفرة.

وقيل: سمّيت (مِنَى) لأنّ النَّحر مني فيها، أي: قدّر تعالى. مَنَى له المانِي:

---

(١) الكلام منقول من المقصور والممدود للقالي: ٤٥.

(٢) ينظر إنشاده المقصور والممدود للقالي: ٤٥.

والبيت لابن مُقْبِل في ديوانه: ٢٧٣، شرح شواهد الإيضاح: ٣٢٦، واللسان: ٢٩٩/١٢، ١٦٦/١٤، ١٠٣/١٥، وشرح شواهد المغني: ٦٦١/٢، وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٤٥.

ويروى: لا تمنع موضع لا تحرز.

وفي الأصل: لا يحور، ولا تثنى.

(٣) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٤٥، والمخصص: ١٦٠/١٥.

(٤) للخرنق ترثي أخاها، أو لامرأة ترثي ابنا لها يقال له حازوق في شرح شواهد الإيضاح: ٣٢٧، واللسان: ٤٨/١٠.

ولامرأة ترثي ابنا لها يقال له حازوق في الخصائص: ١٨٨/٣، وبلا نسبة في اللسان: حجا: ١٦٨.

وفي الأصل: أقلت موضع أقلّب، وحراقا موضع حزاقا.

(٥) في الأصل: حبلان، وهما بين المشعر الحرام وعرفة. ينظر معجم البلدان: ٤٠/٥.

(٦) في الأصل تصحيف.

أي قدّر له المقدّر؛ ومنه سمّى المنيّ منيًا لأنّه يقدّر منه الولدُ، وسمّيت الأماني؛ لأنّ الإنسان يقدّر بنفسه أشياء لعلّه لا يبلُغُها، ومنه يقال: (منّت له نفسُه)، و(تمنّى بفعل)، من ذلك قال صخر(١): [١٥٤/أ]

مَنَتْ لَكَ أن تُلاقيني المنايا أُحادَ أُحادَ في الشَّهْرِ الحرامِ

وقيل: سمّيت (منى) لأنّ الأرواث والدم ترمى فيها.

ويقال لمنى، أيضًا: المنازل.

وبينَها وبين مكّة فرسخان(٢)، وكذا بينَها وبين عرفات فرسخان(٣)؛ لكن طريقُ منى إلى عرفات أطولُ من طريق مكّة إلى منى؛ وبينها وبين مزدلفة فرسخ(٤)، كما بين مزدلفة وعرفات فرسخ(٥)، لكن الفرسخ بين عرفات ومزدلفة أطول؛ كذا قاله القاضي حسين.

وقال النواوي في >الروضة<: المختار: أنّ المسافة بين مكّة ومنى فرسخٌ فقط، كذا قاله جمهور العلماء المحقّقين، منهم الأزرقيُّ(٦) وغيرُه ممن لا يُحصى.

والخَيْف(٧): من منى؛ سمي خيفًا لاجتماع أخلاط الناس فيه، وقيل: لاختلاط ألوان الحصى فيه.

والإخوة من الأمّ يسمون (بنو الأخياف)؛ لأنّهم من أخلاط الرجال وليسوا

---

(١) للهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٢٤٥/١. ولصخر الغي في الأغاني: ٩٧/١٥. ولعمرو ذي الكلب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٥٧٠/٢، وجمهرة اللغة: ١٠٢، ٥٠٧، ١٠٤٧، واللسان: ١٥١/١٢، وبلا نسبة في المقتضب: ٣٨١/٣، وشَرْح المُفَصَّل: ٦٢/١.

ويروى: في الشهر الحلال.

(٢) حوالي ٥كم تقريبا. ينظر رحلة إلى البيت العتيق: ١٠٠.

(٣) حوالي ١٣كم تقريبا. ينظر رحلة إلى البيت العتيق: ٧٦.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) حوالي ٨كم تقريبا. ينظر رحلة إلى البيت العتيق: ٨٤.

(٦) الأزرقي: عماد الدين أبو عيسى أحمد بن عيسى بن موسى بن جميل الأزرقي الشافعي. فقيه.

انظر شذرات الذهب: ٤/٤-٥.

(٧) ينظر معجم البلدان: ٤١٢/٢.

من رجل واحد؛ والإخوة من الأب والأم يسمّون (بنو الأعيان)؛ لأنّهم من عين واحدة، أي: من أبٍ واحد وأمّ واحدة ـ؛ ومنه قولُه ...: >أعيان بني الأمّ يتوارثون دون بني العلاّت<[١]؛ والإخوة من الأب (بنو العلاّت) لأنّ أمّ كلّ واحدٍ منهم لم تعل الآخر، لم تسقه لبن رضاعها، والعلل: الشرب الثاني، والنهل الشرب الأوّل؛ وفي الحديث: >الأنبياء أولاد علاّت<[٢].

**[٥٨] ثُمَّ أتى التَّعْريفَ يقْرو موافقًا بين الال**

الإتيان: المجيء؛ وقولُه تعالى: {أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه}[٣] قال ابن عرفة[٤]: تقول العربُ: (أتاك الأمر) وهو متوقَّعٌ؛ أي: أتى أمرُ الله وعدًا فلا تستعجلوه وقوعًا.

وقولُه تعالى: {فأتى اللهُ بنيانَهم من القواعد}[٥] قال ابن الأنباريّ[٦]: المعنى: فأتى اللهُ مكرَهم من أصله، الذي عاد ضررُ المكر عليهم؛ وذَكَر الأساس مثلاً، وكذلك السقف، ولا أساس ثَمَّ ولا سقف؛ وفي التفسير[٧] أراد بالبُنيان: صرح ثمود، فخرّ سقفُه عليهم، وقطعهُ الله من أصلِه، يقال: (أُتي فلانٌ من مأمنِه) أي: أتاهُ الهلاكُ من جهة أمنِه.

والقواعد: أساسُ البناء وأُصولُه؛ وفي الحديث: >لولا أنّه طريق مِيتَاءٌ لحَزِنّا[٨] عليك يا إبراهيم<[٩] أي: طريقٌ مسلوك، مِفْعَال من الإتيان؛ وقال

---

(١) انظر مصنف عبد الرزاق: ٢٤٩/١٠، ومصنف ابن أبي شيبة: ٨/٦، ٢٩٤، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٣٢/٦.

(٢) انظر صحيح مسلم: ١٨٣٧/٤، وسنن أبي داود: ٢١٨/٤، وصحيح ابن حبان: ٣١٦/١٤، عون المعبود: ٣٠٥/١١، ٢٨١/١٢.

(٣) سورة النحل: ١.

(٤) ينظر تهذيب اللغة: ٣٥٠/١٤، والغريبين: ٤١/١.

(٥) سورة النحل: ٢٦.

(٦) ينظر تهذيب اللغة: ٣٥٠/١٤، والغريبين: ٤٢/١.

(٧) جاء في التفسير في ذلك أقوال. انظر تفسير القرطبي: ٩٧/١٠-٩٨، النكت والعيون: ١٨٥/٣-١٨٦.

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) انظر في غريب الحديث لأبي عبيد: ٣١٩/١، ٤٢/١، والنهاية: ٣٢٢/٤.

شَمِر[١]: مِيتَاء الطريق ومِيدَاؤه[٢] مَحجّتُه؛ وفي الحديث: >ما وَجَدْتَ في طريق مِيتاء فَعَرِّفْهُ سَنَةً<[٣].

وقولُه تعالى: {يأت بصيرًا}[٤] أي: بعد، كقوله تعالى: {فارتّد بصيرًا}[٥].

وقوله تعالى: {إلى الهدى ائتنا}[٦] أي: تابعنا في ديننا.

والإيتاء: الإعطاء، قال تعالى: {فما آتانيَ اللهُ خيرٌ ممّا آتاكم}[٧].

وقولُه تعالى: {وآتاهم تقواهم}[٨] أي: أعطاهم جزاء أتعابهم.

وقولُه تعالى: {ثم سُئلوا الفتنة لآتوها}[٩] أي: أعطو ذلك من أنفسِهم؛ ومَن قرأ[١٠] {لأتَوْها} أي: لو نُدبوا للفتنة لجاؤوها.

وقولُه تعالى: {فآتت أكلها ضعفين}[١١] أي: أعطت؛ والمعنى: أثمرت مثل ما يثمر غيرها من الجنان.

والأتاء: الرَّيْعُ.

والآتي: الغريب، وفي الحديث أنّه ... سأل عاصم بن عديّ عن ثابت بن

---

(١) ينظر قوله في الغريبين: ٤٢/١.

(٢) غير مقروءة في الأصل. صوابها من تهذيب اللغة: ٣٥٠/١٤.

(٣) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٣١٨/١، المعجم الأوسط: ٢٨٠/٢، ٢٤٥/٥، والغريبين: ٤٢/١، والنهاية: ٣٢٢/٤، خلاصة البدر المنير: ٣١٢/١، تلخيص الحبير: ١٨٢/٢.

(٤) سورة يوسف: ٩٣، وفي الأصل: يأت غير مقروءة.

(٥) سورة يوسف: ٩٦.

(٦) سورة الأنعام: ٧١.

(٧) سورة النمل: ٣٦.

(٨) سورة محمد: ١٧.

(٩) سورة الأحزاب: ١٤.

(١٠) وهي قراءة الحرميين، بغير مدّ، من المجيء، وقراءة الباقين بالمدّ من باب الإعطاء. ينظر الغريبين: ٤٣/١، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ١٩٦/٢.

(١١) سورة البقرة: ٢٦٥.

الدحداح: >هل تعلمون له نسبًا فيكم<، فقال: لا، إنما أَتِيٌّ فينا(١)، أي: غريبٌ؛ فقضى بميراثه(٢) لابن أخيه؛ وقال الأصمعيّ(٣): الأتيّ: الرجل يكون بين القوم ليس منهم؛ ولهذا قيل للسّيل الذي يأتي من بلد قد مُطر فيه إلى بلد لم يُمْطَرْ فيه، فذلك السيلُ: أَتِيٌّ؛ قال العجّاج(٤): † [١٥٥/ب]

سيلٌ أَتِيٌّ مَدَّهُ أَتِيٌّ

وقول عثمان: أتى رجلان أتاويان(٥)، أي: غريبان.

التعريف وعرفات واحد، ويقال لهما: المُعَرَّف، ولبعضهم:

ربّ خود عرفت في عرفات     سلبتني بحسنها حسناتي

وأفاضت مع الحجيج ففاضت     من جفوني سوابق العبرات

ورمت بالجمار حبّة قلبي     أيّ قلب يقوى على الجمرات

فلم أنل في مِنى مُنى النفس لكن     خفت بالخيف أن يكون وفاتي

قال أبو حاتم(٦): سميت عرفة لخضوع الناس فيها وصبرهم على القيام والدعاء وتذلُّلهم في ذلك الموضع.

والعارف: الخاضع الصابر المتذلّل؛ قال النابغة(٧):

على عارفات للطّعان     بهنّ كُلومٌ بَيْنَ دامٍ وجالِبِ

---

(١) انظر الغريبين: ٤٣/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٢١٥/٦.

(٢) في الأصل: (غيراثه).

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ٣٥١/١٤.

(٤) ينظر تهذيب اللغة: ٣٥١/١٤.

وفي الأصل: أتى الثانية غير واضحة.

(٥) في الأصل: أفادتان، صوابها من تهذيب اللغة: ٣٥١/١٤، والغريبين: ٤٣/١، والنهاية: ٢٥/١.

وتقال بالفتح والضم.

(٦) ينظر قوله بلا نسبة في معجم البلدان: ١٠٤/٤.

(٧) الذبياني في ديوانه: ٤٣، ومقاييس اللغة: ٢٨٢/٤، والمخصص: ٢٣١/١٤.

وفي الأصل: هن موضع بهن، وحالب موضع جالب.

وفي المثَل[١]: (النفس عَرَوف، وما حملتها احتملت) عَرَوف أي: صابرة محتملة.

وقال آخر: عرفة مأخوذةٌ من العرف، وهو الطِّيب؛ وأنشد لعديّ بن زيد[٢]:

أبصرتْ عيني عشاءً ضَوْءَ          مِنْ سَناها عرْفُ هِنْدِيّ

وقال قومٌ[٣] في تفسير قولِه، عزّ وجل: {عرّفها لهم}[٤] أي: طيّبَها؛ فكأن مِنَى فيها الأرواث من الدماء والعروق فليست بطيبة، وعرفة ليس فيها شيءٌ من ذلك؛ فهي طيّبة.

وقيل[٥]: سمّيت عرفة لتعريف جبريل آدم عليهما.

وقيل[٦]: لتعريف إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، مناسكه فيها.

وقيل: لحصول الناس في الموضع العالي؛ فإنّ العربَ تسمِّي الموضع العالي عرفة وأعرافًا.

وقيل[٧]: لأنّ الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك اليوم؛ وفي الحديث: إنّ الله، عزّ وجل، أهبط آدم إلى الأرض بالهند وحوّاء بجدّة فالتقيا بعرفة فعرف أحدُهما صاحبَه؛ فسمّى ذلك المكانُ عرفة؛ ويقال له عرفات، قال تعالى: {فإذا أفضتم من عرفات}[٨]؛ وهو جمع عرفة[٩]، كأنّهم جمعوها وما حولها من المواضع

---

(١) ينظر مجمع الأمثال: ٣٧٢/٣، والمستقصى: ٣٥٤/١.

(٢) في ديوانه: ٩٣.

وفي الأصل: وعار موضع وغار.

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ٣٤٥/٢، وهذا القول منسوب لأهل اللغة، والنكت والعيون: ٢٩٤/٥، ٢٩٥، وتفسير القرطبي: ٤١٥/٢.

(٤) سورة محمد: ٦.

(٥) ينظر معجم البلدان: ١٠٤/٤، واللسان: ٢٤٢/٩.

(٦) ينظر معجم البلدان: ١٠٤/٤، واللسان: ٢٤٢/٩.

(٧) ينظر معجم البلدان: ١٠٤/٤، واللسان: ٢٤٢/٩.

(٨) سورة البقرة: ١٩٨.

(٩) قال الجَوْهَرِيّ: عرفات اسم في لفظ الجمع، فلا يجمع، وقال الفَرَّاء: ولا واحد له بصحة. ينظر اللسان: ٢٤٣/٩.

فقيل له عرفات.

**يقرو**[١]**:** يقصد ويتتبع[٢].

**مخبتًا:** منصوبٌ على الحال.

والإخبات: التواضُع.

والخبت: المطمئنّ من الأرض؛ وذكر الماورديّ[٣]، رحمه الله، في المخبتين أقوالاً:

أحدها: المطمئنّين إلى ذكر ربّهم، وهو قولُ مجاهد، ومنه قولُه تعالى: {فتُخبت له قلوبهم}[٤].

والثاني: المتواضعين، وهو قولُ قتادة.

والثالث: الخاشعين، وهو قولُ الحسن.

والفرقُ بين التواضع والخشوع: أنّ التواضُع في الأخلاق، والخشوع في الأبدان.

والرابع: الخائفين، وهو قولُ يحيى بن سلام.

والخامس: المخلصين، وهو قولُ إبراهيم النخعي.

والسادس: أنهم الرقيقة قُلوبُهم، وهو قولُ الكلبيّ.

والسابع: أنهم المجتهدون في العبادة، وهو قولُ الكلبي، أيضًا.

والثامن: أنهم المصلّون المتّقون، أيضًا عن مجاهد[٥].

والتاسع: هم الذي لا يظلمون، وإذا ظُلموا لم ينتصروا؛ وهو قولُ الخليل بن أحمد.

**مواقفًا:** جمع موقف، وصرفَه للضرورة، أو للتناسُب[٦]، على لغة من

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) غير مقروءة في الأصل.

(٣) ينظر النكت والعيون: ٢٥/٤.

(٤) سورة الحج: ٥٤.

(٥) في النكت والعيون: ٢٥/٤، أن القول الثامن: هم الصالحون المطمئنون، وهو مروي عن مجاهد.

(٦) التناسب في النحو: التوافق بين الألفاظ، مما يجيز لأحدهما ما هو ممنوع. وينظر =

يصرف جميع ما لا ينصرف.

وهذه المواقف بعرفة(١)، ومزدلفة؛ قال، عليه الصلاة والسلام: >عرفات كلّها موقف، وارتفعوا عن بطن عُرنَة، والمزدلفة كلّها موقف، وارتفعوا عن بطن مُحَسِّر<(٢).

**وقُزَح**(٣)، بضمّ القاف، وفتح الزاي، ثم حاء مهملة: جبلٌ صغير من المزدلفة، وهو آخرها، وليس هو من منى؛ ويقال له: موقف المزدلفة.

والوُقوفُ ركنٌ من أركان الحجّ، لقوله، عليه الصلاة والسلام: >الحجّ عرفة، مَن أدرك عرفة قبل أن يطلُع الفجر فقد أدرك الحجّ<(٤).

ويصحّ الوقوف بجميع عرفة، لقوله، عليه الصلاة والسلام : † >عرفة [١٥٥/أ] كلها موقف<(٥).

وهل الأفضل أن يكون راكبًا؟، قولان، الصحيح: أنّ الركوب أفضل، لأنّه، عليه الصلاة والسلام، وقف راكبًا، ولأنّه أقوى على الدعاء؛ ولهذا كان الإفطار بعرفة أفضل، لأنّ الفِطر أقوى على الوقوف والدعاء.

وأوّل وقتِه: إذا زالت الشمس، وآخره إلى أن يطلع الفجر؛ فمن حصل بعرفة في وقت الوقوف قائمًا أو قاعدًا أو مختارًا، أدرك الحجّ؛ وإن وقف مغمىً عليه لم يدرك، وإنْ كان نائمًا أدرك الحجّ؛ لأنّ المغميّ عليه ليس من أهل العبادات؛ ولهذا لو أغمي عليه جميع النهار لم يصحّ صومُه، ولو نام جميع النهار صحّ صومه(٦).

---

الأقوال في صرفها شرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٢-٢٦٣.

(١) الكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد: ٢٢٧/٩، نيل الأوطار: ١٣٨/٥.

(٣) ينظر معجم البلدان: ٣٤١/٤.

(٤) انظر مسند الشافعي: ١٢٤/١، ومصنف ابن أبي شيبة: ٢٢٥/٣، ومسند أحمد: ٣١٠/٤، وسنن الترمذي: ٢١٤/٥، وصحيح ابن خزيمة: ٢٥٧/٤، والمستدرك على الصحيحين: ٣٠٥/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١٧٣/٥، ١٧٤، ومجمع الزوائد: ٢٥٥/٣.

(٥) انظر مسند أحمد: ٣٢٦/٣، وسنن الدارمي: ٧٩/٢، وصحيح مسلم: ٨٩٣/٢، والسنن الكبرى: ٤٢٣/٢، وسنن البيهقي الكبرى: ١١٥/٥، والتمهيد لابن عبد البر: ١٢/١٠، ومجمع الزوائد: ٢٥١/٣.

(٦) في الأصل بعدها: ولو نام بجميع، ثم شطب عليها.

**ألال**: جبل معروف[١] بعرفات يقوم فيه الإمام، وقد يقال: كيف يكتفي باسم واحد مع بين[٢] وهو يقتضي المشاطرة، تقول: (اجلس بين زيد وعمرو)، ولا يجوز أن تقول: (اجلس بين زيد)؛ لأنّه لا ينقسم ولا يتبعّض؛ وكلُّ ما لا ينقسم ولا يتبعّض فحكْمه حكم زيد في دخول (بَيْن) عليه، تقول: (وقف بين البابين)، ولا يجوز: (وقفتُ بين الباب)؛ وقد أُورد هذا السؤال على قول امرئ القيس[٣]:

بسقط اللوى بين الدَّخول فحومل

على رواية مَن رواه بالفاء[٤]. وأُجيب بأنّ هذا المكان المسمّى بـ(الدخول)[٥]، وإلال[٦] يشتمل على مواضع يقع عليها اسم (الدخول) وإلال؛ فيكون التقديرُ: بين مواضع الدخول وبين مواضع إلال.

ومَن رواه بالواو[٧] فلا إشكال حينئذ.

**النقى**: الرّمل، وكتابته بالياء[٨]؛ قال ابن خالويه[٩]: من أسماء الرمل: الحِقْف، والعَقَنْقَل[١٠]، والعَقَد[١]، والنُهْبُور، والضَّفِرَة، والكَثِيب، والخَمِيلَة،

---

(١) ينظر معجم البلدان: ٢٤٢/١، ٢٤٣، ويقال بالكسر إلال.

(٢) في الأصل: (سن).

(٣) هذا عجز البيت، وصدر: قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل.

وهو في ديوانه: ٨، والكتاب: ٢٠٥/٤، وجمهرة اللغة: ٥٦٧، وسر صناعة الإعراب: ٥٠١/٢، الأزهية: ٢٤٤، ٢٤٥، والجنى الداني: ٦٣، ٦٤، وخزانة الأدب: ٣٣٢/١، ٢٢٤/٣، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٥٨٠، والإنصاف: ٦٥٦/٢، واللسان: ٢٠٩/١٥.

(٤) وهي رواية الفَرَّاء. ينظر شرح القصائد السبع: ١٩.

(٥) ينظر معجم البلدان: ٤٤٥/٢.

(٦) في الأصل: (الأول).

(٧) وهي رواية الأصمعي، وقال: لا يقال: رأيتك بين زيد فعمرو. ينظر شرح القصائد السبع: ١٩.

(٨) يكتب بالياء وبالألف أيضًا. ينظر المقصور والممدود للفراء: ٤٠، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١٠٩، والمقصور والممدود للقالي: ٨٨، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٢٤، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٢.

(٩) ينظر الغريب المصنف: ٣٩٢/١-٣٩٤، فقه اللغة للثعالبي: ٢٩٩-٣٠١.

(١٠) في الأصل: العقيقل، صوابها من المراجع السابقة.

والسَّلاسل، والجُمْهُور، والقوز[٢]، والهَدَف، والعَانِك، والهُدْلُول، والشَّقِيقَة، والعَدَاب، واللَّبَبُ[٣] الرقيقُ منه، والسقط منقطع الرمل، والأوْعَس، والهَيَام أو الوَعْث، والعَاقِر، والدَّعْص، والدَّكْدَاك، والقَعِيدَة[٤]، والهدَمْلَة، والهوكلة[٥]، والعَثْعَث، والقَصَائِم، والطِّرْفِسَان.

**[٥٩] واستأنف السبع وسبعًا والسبع ما بين العقاب**

**استأنف**: ابتدأ سبع طوفات، طواف الزيارة؛ فلذلك قال: استأنف؛ لأنّه قد تقدّم له طواف الورود[٦]؛ فلذلك جعل طواف الزيارة استئنافًا؛ يقال: (استأنفتُ الشيء): إذا ابتدأتُه. و(روضةٌ أُنُف) لم تُرْعَ بعد.

وقولُه تعالى: {ماذا قال آنفًا}[٧] أي: ماذا قال الساعة؛ وفي الحديث: >أنزلت عليّ سورةٌ آنفًا<[٨]، وفي الحديث في ذكر القدريّة: >ويقولون: إنّ الأمرَ أُنُفٌ< أي: مستأنف استئنافًا من غير أن يُسبق به سابق [قضاء][٩] وتقدير، [وإنما هو] مقصور[١٠] على اختيارك ودخولك فيه، وفي الحديث: >لكلّ شيء أُنُف، وأُنُفُ الصلاة التكبيرة الأولى<[١١]، وفي الحديث:

---

(١) بفتح العين وكسر القاف أو فتحها.

(٢) في الأصل: (القرر)، صوابها من الغريب المصنف: ٣٩٢/١.

(٣) في الأصل: (اللبث)، صوابها من الغريب المصنف: ٣٩٣/١.

(٤) في الأصل: (والعقيدة)، صوابها من الغريب المصنف: ٣٩٣/١.

(٥) كذا في الأصل، وفي الغريب المصنف: ٣٩٣/١: (العَوْكَلَة).

(٦) في الأصل: (الورد).

(٧) سورة محمد: ١٦.

(٨) انظر الغريبين: ١١٤/١، والنهاية: ٧٦/١، الدراية في تخريج أحاديث الهداية: ١٣٢/١، نصب الراية: ٣٢٧/١.

(٩) بياض في الأصل، استدراكه من صحيح مسلم: ٣٧/١، وسنن الترمذي: ٦/٥، وصحيح ابن حبان: ٣٩٠/١، والغريبين: ١١٤/١، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٠٣/١٠، والنهاية: ٧٦/١.

(١٠) في الأصل: (بتقصور)، صوابها من النهاية: ٧٦/١، والزيادة يستقيم بها الكلام.

(١١) في الغريبين: ١١٥/١، والنهاية: ٧٦/١، تلخيص الحبير: ٢٨/٢، تحفة الأحوذي: ٤١/٢.

>المؤمنون هيِّنون ليِّنون كالجمل الأنِف<(١)، وهو الذي عَقَر الخِشَاشُ أنفَه، فهو لا يمتنعُ على قائده للوجع الذي به؛ والأصل فيه المأنوف، كما يقال: مبطون(٢) ومَصْدُور؛ وفي حديث أبي [بكر](٣): >فكلكم ورم أنفُه<(٤) أي: اغتاظ(٥) من خلافة عمر، رضي الله عنه، وقول أبي بكر، رضي الله عنه: >أما إنّك لو فعلتَ(٦) ذلك لجعلت أنفَك في قفاك<(٧)، يقول: أعرضتَ عن الحقّ.

وقولُه: (وسبعًا بعدها) يريد: سبع السعي بين الصفات والمروة، وقولُه: والسبع الألف واللام فيه للعهد؛ وهو مرفوعٌ بالابتداء، أي: وتلك السبع، أي: وسبع السعي بين الصفا والمروة، وهي بين العقاب والصُّوى، يريد: الجبلين، وجمع اتساعا.

وقيل: معنى استأنف السبع: ابتدأ رميَ الجمار في اليوم الأوّل من أيّام التشريق.

والسبع يعني: حصيات يرمي بها الجمرة الأولى، وسبعًا بعدَها، يعني: أنّه رمى الجمرة الوسطى بسبع حصيات أيضًا، والسبع ما بين العقاب والصُّوى، يعني: السبع الثالثة [التي رمى بها عند](٨) جمرة العقبة.

**العِقاب:** † جمع عَقَبَة.

---

(١) الزهد لابن المبارك: ١٣٠/١، والغريبين: ١١٥/١، والنهاية: ٧٦/١، وشعب الإيمان: ٢٧٢/٦، وكشف الخفاء: ٣٨٤/٢.

(٢) في الأصل: (بسطون)، صوابها من النهاية: ٧٦/١.

(٣) الاستدراك من النهاية: ٧٧.

(٤) تاريخ الطبري: ٣٥٣/٢، والغريبين: ١١٥/١، والنهاية: ٧٧/١، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ١٣٥/٥.

(٥) في الأصل: (اعتاظ).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل: (فقال)، والحديث في غريب الحديث للخطابي: ٣٧/٢، والغريبين: ١١٥/١، والنهاية: ٧٧/١.

(٨) في الأصل: (هي)، والكلام لا يستقيم، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٣.

وجمرة العقبة هي حدُّ منى[١] من الغرب، وليست من منى[٤]، وهي التي بايع النبيُّ ... الأنصارَ عندها على الإسلام والهجرة؛ قال الشافعيّ: الجمرة: مجتمع الحصى لا ما سال من الجبل[٢] فمن رمى[٣] في المجتمع أجزأه[٤]، وإن رمى في السائل فلا.

وجمرات العرب[٥]: ضبّة، وعبس، ونمير[٦]؛ يقال لكلّ واحدٍ منهم: جمرة؛ قال أبو حيّة النميريّ[٧] يصف قومَه:

وهم جمرة ما يصطلي الناس توقّد لا تطفأ لهيب الدّوابر

والعُقاب: طائرٌ، الذكر والأنثى[٨]، وثلاث أعْقِبَة، وأعْقُب إلى العشر، والكثير العِقْبان[٩].

---

(١) في الأصل رسمت بالألف.

(٢) في الأصل: الحيل.

(٣) في الأصل: ومى.

(٤) في الأصل: اجراه.

(٥) قال الأصمعي: جَمَرَ بنو فلان إذا كانوا أهل منعة وشدة.

ومعنى الجمرة: اجتماع القبيلة الواحدة على من ناوأها من سائر القبائل، وقيل: بأنهم كل قوم يصبرون بقتال من قاتلهم، لا يحالفون أحدا، ولا ينضمون إلى أحد.

وهذه الجمرات المذكورة قول عمرو بن بحر، وجعل أبو عبيدة: بلحارص بن كعب موضع ضبة.

ينظر تهذيب اللغة: ٧٤/١١-٧٥.

(٦) في الأصل: (نمر)، صوابها من من تهذيب اللغة: ٧٥/١١، واللسان: ١٤٥/٤.

(٧) ليس في ديوانه، ونُسب إليه في تهذيب اللغة: ٧٥/١١.

ويروى: فهم موضع وهم.

(٨) هذا قول بعض أهل اللغة، وقال ابن خالويه، وأبو حاتم، ونفطويه، وابن التستري، وأبو البركات ابن الأنباري: مؤنثة، إلا أن يقال: هذا عُقاب ذكر.

ينظر المذكر والمؤنث لنفطويه: ٦٩، المذكر والمؤنث لابن التستري: ٩٣، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٢٥، والمخصص: ١٠/١٧، البلغة: ٧٥، واللسان: ٦٢١/١.

(٩) ويقال: عقابين. وكلاهما جمع الجمع. ينظر اللسان: ٦٢١/١.

والعُقَاب[١]: راية الحرب.

والعُقَاب: حجرٌ ينتأ[٢] من طيّ البئر، وربما قام عليه المُستقِي.

والعُقابان: خشبتان يَشْبَحُ[٣] الرجلُ بينهما الجِلْدَ[٤].

ويقال للعُقاب: (لِقْوة)، بكسر اللام وفتحها، لغتان[٥]، وجمعها: (لِقَاء)، ممدود؛ قال عُبيد بن الأبرص المري[٦]:

كأنها لِقْوَةٌ قلوب طَلُوبُ　　　تيبس في وكرها القلوبُ

وامرأة لقوة: سريعة اللقاح[٧]، وكذلك الفرس؛ ويقال في المثَل[٨]: (لقوة لاقت قبيسًا)[٩] وهو الفحل[١٠] السريع الإلقاح الذي لا تكاد الأنثى ترجع عنه.

**الصُّوى**: ما ارتفع من الأرض وغلُظ[١١]، الواحدة: صُوَّة، بتشديد الواو، يُكتبُ بالألف[١٢] على رأي البصريّين، وبالياء على رأي الكوفيّين؛ قال ابن

---

(١) في الأصل: العقا. ويقال أنها بمعنى الراية، وأنها بمعنى الحرب. ينظر اللسان: ٦٢١/١.

(٢) في الأصل: (ننتا)، صوابها من اللسان: ٦٢١/١.

(٣) في الأصل تصحيف (يشيح)، صوابها من اللسان: ٦٢١/١.

(٤) في الأصل: (للجلد)، صوابها من اللسان.

(٥) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٤٣٧.

(٦) في ديوانه: ١٨، واللسان: ٣٢/٣، ١٣٢/١٣.

وفي الأصل: قلوب موضع طلوب، وتيبس غير مقروءة.

(٧) بفتح اللام أو كسرها، والفتح أفصح عند الأزهري. ينظر اللسان: ٢٥٣/١٥.

(٨) ينظر المستقصى: ٢١٢/٢، واللسان: ٢٥٣/١٥

ويروى: كانت لقوة صادفت قبيسا، ويقال بالفتح والكسر، يضرب في سرعة اتفاق الأخوين على المودة.

(٩) في الأصل: (يسا).

(١٠) في الأصل: (النخل).

(١١) هذا قول الأصمعي، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٣/٢، ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٢٥.

(١٢) ينظر المقصور والممدود لابن ولاد: ٦٥، والمقصور والممدود للقالي: ٢٢٥، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٢٥، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٣.

الأنباري[١]، رحمه الله: الصُّوى: جمع صُوَّة، وهي: علاماتٌ تكونُ على رؤوس الجبال وفي الطرق، يقال: (قد أصوى القومُ): إذا وقعوا في الصُّوى؛ وحكى أبو عمرو[٢]: الصُّوا والصَّوا، بالضم والكسر؛ قال ذو الرمّة[٣]:

كأنّ هويَّ الدَّلْوِ في البئرِ بذات الصُّوى آلافه

وفي الحديث: >إنّ للإسلام صُوىً<[٤] أراد: أنّ للإسلام طرائقَ وأعلامًا؛ وفي حديث لقيط[٥]: >فيخرُجُون من الأصْوَاء فينظُرون إليه ساعةً<، قال القتيبي[٦]: يعني بالأصواء: القُبُور، وأصلُها: الأعلام، شبّه القبورَ بها؛ وفي الحديث[٧]: >التصوية خِلابَةٌ< والتَّصْوِيَة[٨] والتَّصْرِيَة واحد، وهو: أن تصوى الشاة، أي: تحقّل[٩]؛ وقال الأصمعي[١٠]: التصوية: أن يُيَبِّسَ[١١] أصحابها لبنَها [عمدا] [١٢] ليكون [أسمن لها][٤].

**[٦٠] وراح للتوديع فيمن راح أحرز أجرًا وقلى هجر**

**راح:** مِن أخوات (كان) [١٣]، واسمُها مضمَر فيها عائدٌ على (الشاحب)

---

(١) ينظر قوله بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٢٢٤-٢٢٥.

(٢) تنظر حكايته في المقصور والممدود للقالي: ٢٢٥، وكتابة الصوا كذا في الأصل، وهي جائزة.

(٣) في المقصور والممدود للقالي: ٢٢٥.

وفي الأصل: (وانسلال) موضع وانشلالها.

(٤) مسند الشاميين: ٢٤١/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٢٩/١، والغريبين: ١١٠٤/٤، والنهاية: ٥٨/٣.

(٥) الغريبين: ١١٠٤/٤، والنهاية: ٥٨/٣.

(٦) ينظر قوله في غريب الحديث له: ٢٢٩/١، والغريبين: ١١٠٤/٤.

(٧) في الغريبين: ١١٠٥/٤، والنهاية: ٥٨/٣.

(٨) في الأصل: (النضوبة)، صوابها من تهذيب اللغة: ٢٦٣/١٢، والنهاية: ٥٨/٣.

(٩) والمحقّلة هي المصواة والمصراة، فمعناها واحد. ينظر تهذيب اللغة: ٢٦٣/١٢.

(١٠) ينظر قوله في تهذيب اللغة: ٢٦٣/١٢، والغريبين: ١١٠٥/٤.

(١١) غير مقروءة في الأصل، صوابها من تهذيب اللغة: ٢٦٣/١٢، والنهاية: ٥٨/٣.

(١٢) بياض في الأصل، استدراكه من تهذيب اللغة: ٢٦٣/١٢، والنهاية: ٥٨/٣.

(١٣) الكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٥.

المقدّم ذكرُه؛ والتوديع في موضع الخبر؛ واسم راح الثانية مضمر عائد على (مَن)، وخبرُها محذوفٌ دلّ عليه خبر (راح) الأولى، تقديرُه: (وراح للتوديع فيمن راح للتوديع)، فحذف لدلالة الأول عليه؛ وقد يحذفون، أيضًا، من الأول لدلالة الثاني عليه، كقوله تعالى: {والله ورسولُه أحقّ أن يُرضوه}(١) تقديرُه: (والله أحقّ أن يُرضوه، ورسولُه أحق أن يُرضوه)؛ وقول الشاعر(٢):

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأيُ

أي: نحن بما عندنا راضون.

**للتوديع**: يعني لوداع البيت، وهو: أن يطوف طوافَ الوداع.

واختلف أصحابُنا في طواف الوداع، أمن(٣) جملة المناسك أم عبادة مستقلّة؟، فقال إمامُ الحرمين: هو من مناسك الحجّ، وليس على غير الحاجّ طواف وداعٍ إذا خرج من مكّة.

وقال البغويّ(٤) والمتولي وغيرهما: ليس هو من المناسك، بل يؤمر به من أراد مفارقة مكّة إلى مسافة يقصُر فيها الصلاة، سواء كان مكيًا † أو غير مكّي. [١٥٦/أ]

وقال الرافعي: هذا الثاني هو الأصحّ تعظيمًا للحرم، وتشبّها لاقتضاء خروجِه للوداع باقتضاء دخوله الحرم(٥)، ولأنّهم اتّفقوا على أنّ مَن حجّ وأراد الإقامة أنه لا وداع عليه ولو كان من المناسك لعمّ الجميع.

قال النواوي: وممّا يُستدلّ به من السنّة لكونه ليس من المناسك: ما ثبت

---

(١) سورة التوبة: ٦٢.

(٢) لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه: ٢٣٩، والكتاب: ٧٥/١. ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في شرح شواهد الإيضاح: ١٢٧، ١٢٨. ولدرهم بن زيد الأنصاري في الإنصاف: ٩٥/١، وبلا نسبة في المقتضب: ١١٢/٣، ٧٣/٤، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٦، واللسان: ٣٦٠/٣، وخزانة الأدب: ٢٩٥/١٠، ٤٧٦.

(٣) في الأصل: (من)، وسياق الكلام الاستفهام.

(٤) لعله أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، يعرف بابن الفراء تارة، وبالفراء تارة أخرى، فقيه شافعي مات

انظر طبقات الشافعية: ٢٨١/٢.

(٥) في الأصل: (الإحرام).

في >صحيح مسلم<(١) عنه أنّه، عليه الصلاة والسلام، قال: >يقيم المهاجر بمكّة(٢) بعد قضاء نُسكِه ثلاثًا<؛ وجه الدلالة: أنّ طوافَ الوداع يكون عند الرجوع، وسمّاه قبله قاضيًا للمناسك، وحقيقته أن يكون قضاها كلّها.

**فيمن راح:** فيمن رجع.

والتوديع: تفعيل(٣) من الوداع.

والودْع، بإسكان الدال: الترْكُ؛ وفي الحديث: >لينتهينّ أقوامٌ عن ودْعهم الجمعات<(٤).

واختُلف في اشتقاق الوديعة: فقيل: إنّها مشتقة من قولهم: (ودع الشيء): إذا سكن واستقرّ، أي: أنّها مستقرّة عند المُودَع.

وقيل: اشتقتّ من الدعة، يقال: (فلانٌ في دعة) أي: في خفضٍ من العيش؛ أي: الوديعة في يد المودع غير متبذلة بالابتياع؛ وحقيقة الإيداع: استحفاظ واستنابة في حفظ المال، والأصلُ فيها قولُه تعالى: {إنّ الله يأمرُكم أن تؤدُّوا الأمانات إلى أهلِها}(٥)، وقوله، عليه الصلاة والسلام: >أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن مَن خانك<(٦).

قوله: **قد أحرز أجرًا:** يقال: (أحرزتُ الشيءَ): إذا ملكتَه وصُنْتَه، وفي حديث أبي بكر، رضي الله تعالى عنه، أنّه كان يوتر من أوّل الليل، ويقول: (أحرزي وابتغي النوافلا)(٧)؛ هذا مثَلٌ للعرب(١) إذا ظفروا بالمطلوب

---

(١) انظر مسند الشافعي: ٢٦/١، وسنن الدارمي: ٤٢٥/١، وصحيح البخاري: ١٤٣١/٣، وصحيح مسلم: ٩٨٥/٢، ٩٨٦، وسنن الترمذي: ٢٨٤/٣، وصحيح ابن حبان: ٢١٦/٩، وسنن البيهقي الكبرى: ١٤٧/٣، عون المعبود: ٣/٦.

(٢) في الأصل: (مكة).

(٣) في الأصل: تفصيل.

(٤) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٤٨٠/١، ومسند أحمد: ٢٣٩/١، ٢٥٤، وصحيح مسلم: ٥٩١/٢، والسنن الكبرى: ٥١٦/١، وصحيح ابن حبان: ٢٥/٧.

(٥) سورة النساء: ٥٨.

(٦) انظر سنن الدارمي: ٣٤٣/٢، وسنن الترمذي: ٥٦٤/٣، وسنن البيهقي الكبرى: ٢٧٠/١٠، ٢٧١، والمستدرك على الصحيحين: ٥٣/٢، والأحاديث المختارة: ٢٨٢/٧، ومجمع الزوائد: ١٤٥/٤، وكشف الخفاء: ٧٥/١.

(٧) في النهاية: ٣٥٣/١.

=

وأحرزوه وطلبوا الزيادة، و(قد أحرزتُ الشيءَ)؛ واسم الفاعل: مُحرِزٌ.

والحِرز: ما يوضَع فيه الشيء المحروز، وأصلُه في اللغة: الموضع الحصين؛ فمن سرق من غير حِرز لم يُقطع، لقوله، عليه الصلاة والسلام: >ليس في الماشية قطع، إلاّ ما آواه المراح[٢]، وليس في شيءٍ من التمر قطع إلاّ ما آواه الخزين<؛ فدلّ على أنّ الحرز شرطٌ.

ولا قطع على من انتهب، أو اختلس، أو خان، أو جحد.

فالمنتهبُ: مَن يأخُذ المال عيانًا معتمدًا قوّتَه وغلبتَه.

والمختلس: مَن يخطفُ المالَ من غير غلبة ويعتمد الهرَب، ثم قيل: يكون ذلك مع غفلة المالك، وقيل: مع معاينته؛ وهذا هو الصحيح.

والسَّارق: مَن يأخذ في خِفية.

والخائن: مَن يخون في وديعة ويأخذُ بعضَها.

والجاحد: مَن ينكرها.

والحَرْزة، بالزاي[٣] قبل الراء: خيارُ المال، وفي الحديث: >لا تأخذوا من حزرات أموال الناس شيئًا<[٤] يعني: في الصدقة، يعني: مِن خيارها؛ ويروى[٥] (حرزات) بتقديم الراء قبل الزاي.

**أجرًا**: الأجر: ما يعطاه الإنسان في مقابلة عمله، وهو الثواب؛ وفي الحديث: >أيُّما سريّة سرت وأخذت فلها أجرُها مرّتين<[٦].

ويقال لمهر المرأة: أجر؛ لأنّه عوضٌ من بضعها، قال تعالى: {آتيتَ

---

ويروى: واحرزا، وأحرزت نهبي وأبتغي النوافل.

(١) ينظر المستقصى: ٦٤/١، واللسان: ٧٧٤/١، ٣٣٤/٥.

ويروى: أحرز ذا ... وأحرزي ... ويا حرزتي، وأحرزت نهبي ...

(٢) انظر المدونة الكبرى: ٢٧٩/١٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤٥٢/١، ٤٥٣، المعجم الأوسط: ٢٧٩/٢.

(٣) في الأصل: (الراي).

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥٦/١، والغريبين: ٤٣٢/٢، الدراية في تخريج أحاديث الهداية: ٢٥٦/١، نصب الراية: ٣٦١/٢.

(٥) ينظر اللسان: ٣٣٤/٥.

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١١٧/١، ومصنف ابن أبي شيبة: ٢٠٥/٤.

أجورهنّ}(١) أي: مهورهنّ.

وقولُه تعالى: {فله أجرُه عند ربِّه}(٢) أي: عِوَضُه.

وقولُه تعالى: {وآتيناه أجرَه في الدنيا}(٣) يقال(٤): هو لسان الصدق، وقيل(٥): هو أنّ الأنبياء، عليهم الصلاةوالسلام، من نسلِه، وقيل: أُري مكانه في الجنّة.

**قِلَى**(٦): أبغض، يقال: (قَلَى فلانٌ فلانًا): إذا أبغضَه وتركه وأعرض عنه؛ قال الشاعر(٧):

المهديات لمن هوين مسبّة          والمحسنات لمن قلين مقالا

وإذا دعونك عمّهن فإنه          نسبٌ يزيدُك عندهنّ خبالا

قال ابن خالويه(٨): ليس أحدٌ من أهل اللغة يقول: (قَلِيتُ زيدًا)، بكسر اللام، أي: أبغضتّه إلاّ ابن الأعرابي؛ والذي قال سائرُ الناس على تعيين قَلاه يَقْلِيه على فَعَل يَفْعِل، وهي الجودى، وبها نزل القرآن الكريم: {ما ودّعك ربك وما قلى}(٩).

واللغة الثانية: قَلاه يَقْلاه، بفتح الماضي والمستقبَل ـ؛ وهذا † أحد ما جاء على فَعَل يَفعَل وليس فيه حرف حلق(١٠). [١٥٧/ب

---

(١) سورة الأحزاب: ٥٠.

(٢) سورة البقرة: ١١٢.

(٣) سورة العنكبوت: ٢٧.

(٤) هذا قول عكرمة. ينظر النكت والعيون: ٢٨١/٤.

(٥) هذا قول الكلبي، وحكاه ابن عيسى. ينظر النكت والعيون: ٢٨١/٤.

(٦) بكسر القاف يقصر، وبفتحها يمدّ. ينظر المقصور والممدود للقالي: ١٨٠، ٣٣١.

(٧) للأخطل في ديوانه: ٢٤٧، وبلا نسبة في اللسان: ٢٧٧/٨.

(٨) تحدث عنها في شرحه للمقصورة: ٢٢٥، ليس في كلام العرب: ٢٨، ٢٩، ولكن ليس بهذا النص المذكور. ينظر تهذيب اللغة: ٢٩٥/٩، واللسان: ١٩٨/١٥.

(٩) سورة الضحى: ٣.

(١٠) ينظر ليس في كلام العرب: ٢٨، ٢٩، وهي لغة طيء. ينظر اللسان: ١٩٨/١٥.

وأما اللغة الثالثة[١] التي حكاها ابن الأعرابي على [قلاه][٢] أقلاه[٣] فهو حدّ في العربية مثل عَلِمَ يَعْلَم، وكلّ ما كان ماضيه على فَعِل فالمستقبل يَفْعَل، بفتح العين، إلاّ ما شذّ، وأنشد[٤]:

فإما تريني على آلة قليت الصبى وهجرت
قد أخرج الكاعب المسترا ةَ من خِدرها وأشيع العُمّارا

الآلة: الحالة، وآل يؤول: رجع.

والخِدر: ناحية من البيت، يُقطع بستر، تكون فيه جارية القوم البكر.

والتُجّار: جمع تجر وتاجر.

**هُجر**: الهُجْر، بضمّ الهاء: الإفحاشُ في المنطق.

**والخنى**[٥]**:** نحوه، ويقال: (أخنى الرجل): إذا أتى بالخنى، وهو الفُحش وما لا خيرَ فيه من القول، و(أخنى عليه الدهرُ): طالَ عليه، ويقال: (أخنى): أفسد؛ قال نابغة بني ذبيان[٦]:

أضحت خلاءً وأضحى أهلها أخنى عليها الذي أخنى على اللُّبَدِ

ويقال: (أهجر الرجل) يهجر، إهجارًا؛ قال الشماخ[٧]:

---

(١) اعلم أن هذه الكلمة تدخل فيما يسمى بتداخل اللغات؛ لأن الماضي مفتوح في لغة، والمضارع في أخرى، فأخذ الماضي من لغة، وأخذ المضارع من أخرى. ينظر الخصائص: ٣٧٦/١، ٣٧٧.

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمة.

(٣) في الأصل: (أملاه).

(٤) بلا نسبة في المخصص: ٧٠/١٣.

(٥) في الأصل رسمت بالألف، صوابها من المقصور والممدود للقالي: ٥١.

(٦) في ديوانه: ١٦، وجمهرة اللغة: ١٠٥٧، والمقصور والممدود للقالي: ٥١، واللسان: ٣٨٦/٣، ٢٤٥/١٤، وخزانة الأدب: ٥/٤.

ويروى: أمست قفارا وأمسى موضع أضحت خلاء وأضحى، وعلى لُبد موضع اللبد.

(٧) في ديوانه: ١٣٥، وتهذيب اللغة: ٤٢/٦، واللسان: ٢٥٣/٥، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٣٥/٦.

ويروى: ابن ضرة موضع حرة، ومبرأة الأخلاق موضع كماجدة الأعراق.

عليها كلامًا جار فيه                كماجدة الأعراق قال

وفي الحديث: أنّ النبي ... قال: >كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور فزوروها، ولا تقولوا هُجرًا<[١].

وهجر المريض: إذا هذى.

والهجِّيرى: العادة[٢]، ومنه قولهم: كانت هِجِّيرَى أبي بكر: لا إله إلاّ الله.

والهَجِير: شدّة الحرّ.

والهَاجِرة: انتصافُ النهار؛ وفي الحديث: كان النبيُّ ... يصلّي الظهرَ بالهاجرة[٣].

وهَجَر: اسمُ موضع[٤]، وفي الحديث: >رأيت أنّي أهاجر إلى أرض بها نخل<[٥] فذهب وهلي إلى أنّها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب.

ويقال: (ما رأيتُه منذ هَجْرٍ) أي: منذ سنة.

**اللّغا:** واللّغو واحد، وهو: الساقطُ الذي لا يُعتدُّ به من كلامٍ وغيره، وكذلك قيل لما يعتد به في الدية من أولاد الإبل: لغو، واللغو من اليمين الساقط الذي لا يعتدّ به في الأيمان، وهو الذي لا عقد معه؛ والدليل عليه: قولُه تعالى: {ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم}[٦].

واختلف الفقهاء فيه: فعند الشافعي، رحمه الله: هو: قولُ الرجل: لا والله، بلى والله؛ ممّا يؤكّدون به كلامَهم، ولا يخطُر ببالهم الحلف[٧].

---

(١) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٢٩/٣، ومسند أحمد: ٢٥٠/٣، مسند الربيع: ١٩٤/١، ومسند أبي يعلى: ٣٧٢/٦، وسنن البيهقي الكبرى: ٧٧/٤، والأحاديث المختارة: ٣٢١/٦، ومجمع الزوائد: ٥٨/٣، وكشف الخفاء: ٥٣٤/١.

(٢) انظر المقصور والممدود للقالي: ٢٠٢-٢٠٣.

(٣) انظر مصنف ابن أبي شيبة: ٢٨١/١، ومسند أحمد: ٣٦٩/٣، وصحيح مسلم: ٤٤٦/١، وسنن أبي داود: ١١٢/١، والسنن الكبرى: ١٥٢/١، ٤٦٩، وسنن البيهقي الكبرى: ٤٤٩/١، والمسند المستخرج على صحيح مسلم: ٢٤٠/٢.

(٤) ينظر معجم البلدان: ٣٩٣/٥.

(٥) انظر السنن الكبرى: ٣٨٩/٤.

(٦) سورة البقرة: ٢٢٥.

(٧) في الأصل: (الخلف).

وعند أبي حنيفة، رحمه الله: هو أن يحلف على الشيء يظنُّه على ما حلفَ عليه، ثم يظهر خلافُه.

والهتر: الساقطُ من القول والخطأ؛ قال أوس(١):

ألم خيال موهنًا من تماضر هُدُوًّا ولم يطرق من الليل
وكان إذا ما التمّ منها بنظرة تراجع هترًا من تماضر هاترا

(ألمّ) من الإلمام، وهو: الإتيان؛ يريد: أنّه إذا ألمّ بها خيالُها عاود خياله(٢) فاضطرب لُبُّه وفسد كلامُه؛ وأراد: أنه يراجع هترًا من أجل تماضر، يعني: أنّه يعود إلى أن يهذي بذكرها؛ يقال: (هتر الرجل في ذكر فلان واهترّ): إذا اشتُهر(٣) بذكره.

والهراء: المنطق الفاسد، ويقال: الكثير(٤)، قال ذو الرمّة(٥):

لها بَشَر مثل الحرير رخيم الحواشي لا هراء ولا
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل

(البشَر): جمع بشرة، وهي: ظاهرُ الجلد، والرخيم: الناعم الليِّن، والنزر(٦): القليل؛ يقول: ليست بكثيرة الكلام ولا ساكتة عند الحاجة إلى المتكلّم، يصفُها باعتدال الخلقة والأخلاق.

و(فعولان) خبر مبتدأ محذوف، † و(كان) الأولى والثانية تامّة؛ قال[١٥٧/أ] المؤلّف(٧): كان ينبغي لابن دُريد أن يعقب ذكر أعمال الحجّ بزيارة قبر النبيّ

(١) أوس بن حجر في ديوانه: ٣٣، واللسان: ٢٤٩/٥.
ويروى: بحاجة موضع بنظرة.

(٢) كذا في الأصل، وفي اللسان: ٢٤٩/٥: خباله، وقبلها في الأصل: عد.

(٣) في الأصل: (استهر).

(٤) أي الكلام الكثير الذي لا خير فيه.

(٥) سبق تخريجها ص** من هذا الكتاب.

(٦) في الأصل: (البزر)، وفي البيت كذلك.

(٧) اعلم أن زيارة قبر الرسول ... مستحبة، وما ذكره المؤلف من أحاديث في زيارة قبره ... ذكرها العلماء بأسانيد ضعيفة، وانظر كلام النووي في ذلك في المجموع: ٢١٤/٨، ٢١٥.

...، ويقول:

ثم أتى طيبة يبغي منزلاً　　　منه الندى والفضل قد عمّ

كيما يكمل حجّه بزيارة　　　تمحو ذنوبًا عنه القلب

وعن ابن عمر، رضي الله، تعالى عنهما: أنّ النبيّ ... قال: >من زار قبري وجبت له شفاعتي<(١)، وعن بعض الفقهاء أنّه سألّه رجلٌ: ما تقول فيمن حجّ ولم يزر [قبرَ](٢) النبي ...؟، فقال:

تمامُ الحجّ أن تقف المطايا　　　على ليلى وتقرؤها السلامـا

فإن حجّوا ولم يقفوا بليلى　　　فلست أرى لحجّهم تمامـا

**[٦١] بذاك أم بالخيل تعدو ناشزةً أكتادَها قُبَّ**

**بذاك**: إشارةٌ إلى ما تقدّم ذكرُه في اليعملات التي أقسم بها.

وقال: (بذاك) ولم يقل: (بتلك) وإنْ كانت الإشارة راجعة إلى (اليعملات)؛ وهي مؤنّثة؛ لأنّه أراد الجنس، والجنس مذكّر، ويكون ذُكر على معنى الجمع؛ والمعنى: أنّه يقول: أقسم باليعملات، وحملها الحجّاج إلى بيت الله أفضل، أم بالخيل(٣) وحملها المجاهدين في سبيل الله.

**الخيل**: لا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدُها (خائل)(٤)، والجمع (خُيول) مثل (طائر و طير و طيور).

وسمّيت خيلاً: لاختيال راكبها، وقيل: لاختيالها في مشيتها بطول أذنابها.

وقال أبو عثمان الجاحظ(٥): الفرس يحتلم، وكذلك الكلب والبُرذون والحمار.

قال ابن الأعرابي: ملوك الخيل: دُهمُها، والبركة واليُمن في شُقرها،

---

(١) انظر خلاصة البدر المنير: ٢٧/٢، وكشف الخفاء: ٣٢٨/٢.

(٢) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل: (خيائل)، وصاحب القول أبو عبيدة. ينظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٧.

(٥) ينظر الحيوان: ٢١٦/٢.

وأصلب الخير حوافر وجلود الكميت.

قال الجاحظ(١): ليس في الأرض حيوانٌ من فرس وثور وحمار وبقرة وكلب وإنسان إلاّ والسود أشدّها أسرًا وعضًا، وأظهرها قوّة وصبرًا؛ وإنما جاء الحديث في قتل سود الكلاب؛ لأنّ عُقُرَها أكثر ما تكون سُودًا، وذلك من غلبة أنفسها.

وفي الحديث: >الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة<(٢)، الأجر والغنيمة، والإبل جمالٌ لأهلِها، والغنم بركة موضوعة، والجفاء والكبر في الفدّادين(٣) أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم< الفدّاد: الجافي الصوت، وأنشد:

جاءت سليمى ولها فديد

والغنم في الرؤيا غنيمة، وقال رجلٌ لعبد الله بن الحسن القاضي: إني أوصي بثلث مالي في الحصون، قال: اذهب فاشتر به خيلاً، فقال الرجل: إنما ذكرتُ الحصون؟، قال: أما سمعتَ قولَ الجعفيّ(٤):

ولقد علمتُ على تجنبي الردى ... أنّ الحصونَ الخيلُ لا مدن

فعلى هذا التأويل: إنما قيل للمدن والحصون يقول على التقسيم بالخيل.

وعن مقاتل بن سليمان قال: قال موسى للخضر: أيُّ الدوابّ أحبّ إليك؟ وأيّها أبغضُ إليك؟، قال: أحبّ الفرس، والحمار، والبعير؛ لأنها من مراكب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وأبغض الفيل والجاموس والثور، فأما البعير فمركب هود وشعيب وصالح والنبيّ، صلى الله عليهم وسلم أجمعين؛ وأما

---

(١) ينظر الحيوان: ٢٦٢/١.

(٢) انظر مسند أحمد: ٤٩/٢، وصحيح البخاري: ١٠٤٧/٣، ١٠٤٨، ١١٣٥، ١٣٣٢، وسنن ابن ماجه: ٩٣٢/٢، والسنن الكبرى: ٣٨/٣، وصحيح ابن حبان: ٥٣٠/١٠، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٢٩/٦، ١٥٦/٩، وكشف الخفاء: ٤٧٨/١. [١٥٨/ب]

(٣) قيل: الفدادون: مخففة واحدها: فدّان بالتشديد، وهذا قول أبي عمرو.

وقال أبو عبيد: هي بتشديد الدال، واحدهم فدّاد. ينظر غريب الحديث له: ١٢٥/١، واللسان: ٣٣٠/٣، وانظر الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٥/١، الإيمان لابن منده: ٥٢٦/١.

(٤) البيت له في الأصمعيات: ١٤١، وتهذيب اللغة: ٢٤٧/٤، واللسان: ١٢١/١٣.

ويروى: تَوقيَّ موضع تجنبي، ومَدَر موضع مدن.

الفرس فمركب أولي العزم من الرسل وكلّ مَن أمره الله، عزّ وجل، بحمل السلاح وقتال الكفّار؛ وأما الحمار: فمركب عيسى بن مريم والعُزَيْر. [و][١]أبغض الفيل لأنه أبو الخنزير، وأبغض الجاموس لأنّه يشبه الفيل، وأبغض † الثور لأنّه يشبه الجاموس.

ثم جمهور العلماء على عدم وجوب الزكاة في عين الخيل، واحترز بعين الخيل عن وجوبها في قيمتها إذا كانت للتجارة؛ وفي الحديث: عن أبي هريرة: أنّ رسولَ الله ... قال: >ليس على المسلم في فرسه ولا عبده صدقة<[٢].

وأوجب أبو حنيفة في الخيل الزكاة؛ وحاصلُ مذهبه: أنّه إذا اجتمعت الذكور والإناث وجبت الزكاة، عنده قولاً واحدًا، وإن انفردت الذكور أو الإناث ففي ذلك روايتان عنه من حيث النماء بالخيل لا يحصل إلاّ باجتماع الذكور والإناث؛ وإذا وجبت الزكاة فإنّه مخيّر بين أن يخرج عن كلّ فرس دينارًا، أو يقوّم ويخرج عن كلّ مائتي درهم خسمة دراهم؛ وقد استدلّ عليه بهذا الحديث، فإنه يقتضي عدم وجوب الزكاة عن فرس المسلم مطلَقًا، ويدلّ، أيضًا، على عدم وجوب الزكاة في عين العبد[٣].

وقد استدلّ بهذا الحديث الظاهريّة على عدم وجوب زكاة التجارة، وقيل: إنه قولٌ قديم للشافعيّ، رحمه الله، من حيث إنّ الحديث يقتضي عدم وجوب الزكاة في الخيل والعبيد.

وقولُه تعالى: {وأجلب عليهم بخيلِك ورجلك}[٤] جاء في التفسير أن خيله: كلّ خيل تسعى في معصية الله تعالى، ورجله: كلّ ماشٍ في معصية الله، عزّ وجل.

وفي الحديث: >يا خيل الله اركبي<[٥]: هذا من مختصر الكلام؛ أراد: يا

---

(١) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٢) انظر مصنف عبد الرزاق: ٣٤/٤، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣٨٠/٢، ومسند أحمد: ٢٤٢/٢، ٤٧٧، والمنتقى لابن الجارود: ٩٧/١، وصحيح ابن خزيمة: ٢٩/٤، وصحيح ابن حبان: ٦٥/٨.

(٣) في الأصل: (العبيد).

(٤) سورة الإسراء: ٦٤.

(٥) انظر الجهاد لابن المبارك: ١١٣/١، ١٣٣، الزهد لابن أبي عاصم: ٣٥٥/١، الزهد لهناد: ٥٩/١، وسنن أبي داود: ٢٥/٣، والمستدرك على الصحيحين: ٣٩٧/٢، وفتح الباري: ٤١٣/٧، وكشف الخفاء: ٣٥٠/١، ٥١٣/٢، ٥١٤.

ركاب خيل الله، فحذف اختصارًا واقتصارًا على علم المخاطَب، كما قال: >لا يفضض الله فاك<(١)، وإنما أراد: أسنانك التي هي في فيك، فأقام الفم مقام الأسنان.

**تعدو المَرَطى:** العدو: الجري.

والمَرَطى: نوعٌ من العدو دون التقريب(٢)، قال طفيل(٣):

تقريبُه المَرَطى والجَوْزُ      كأنّه سُبُدٌ بالماء مبلول

**ومن أنواع المشي(٤): الجَيَضَّى(٥)**، بفتح الياء، وهي: مشية يختالُ(٦) فيها صاحبُها.

ومنها: **الدِّفِقَّى(٧)**، وهي مشية يتدفّق فيها ويُسرع.

ومنها: **الهِمَقَّى(٨)**، وهي مشية فيها تمايُل؛ وأنشد(٩):

---

(١) انظر صفوة الصفوة: ٥٤/١، ومجمع الزوائد: ١٢٦/٨، ٢١٧، وفيض القدير: ٤١٧/٣،

(٢) التقريب: مرتبة ثانية من مراتب عدو الفرس، وهو أن يرفع يديه ويضعهما معا. وقال الثعالبي في فقه اللغة: ١٨٧: >المرطى فوق التقريب ودون الاهذاب<، وما ذكره المؤلف هنا من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٧.

(٣) طفيل بن كعب الغنوي، ويقال: طفيل بن عوف، شاعر جاهلي.

انظر الشعر والشعراء: ٤٥٣/١.

والبيت في ديوانه: ٥٧، واللسان: ٢٠٣/٣، ٤٠١/٧، وتهذيب اللغة: ٣٧٢/١٢، والمخصص: ١٩٩/١٥، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٧.

ويروى: تقريبها موضع تقريبه، ومغسول موضع مبلول.

وفي الأصل: تقريبه غير مقروءة، ومبتد موضع سبد.

(٤) ينظر الغريب المصنف: ٩٦/١-١٠١، فقه اللغة للثعالبي: ١٨٣-١٨٥، تهذيب الألفاظ: ١٨٨-٢١٠.

(٥) في الأصل: (الحيصى)، صوابها من تهذيب الألفاظ: ١٩١.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل: (الذمقى)، صوابها من تهذيب الألفاظ: ١٩١، ٢٠٩.

(٨) في الأصل: (الهبقى)، صوابها من تهذيب الألفاظ: ٢٠٩، واللسان: ٣٦٩/١٠. ويقال بكسر الميم وفتحها، وتفسيرها هنا تفسير أبي العباس، وقال كراع: هو سير سريع.

(٩) بلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٧/٦، تهذيب الألفاظ: ٢٠٩، واللسان: ٣٦٩/١٠.

=

فأصبحن يمشين الهمقّى يدافعن بالأفخاذِ نَهْدًا مُوَرَّمـا

ومنها: **الجَمَزَى**(١)، وهو عدوٌ فيه نزو، قال الأصمعي(٢): الجمزى: مشيةٌ فيها تفكّك.

ومنها: **القَهْقَرَى**، وهو أن يمشيَ إلى ورائه.

ومنها: **القَهْمَزَى**، قال أبو عمرو(٣): هي الإحضار(٤)، وهو أن يضع يده على خاصرته.

ومنها: **الهَيدَبى**(٥)، وهو أن يعدو في شِقٍّ؛ قال امرؤ القيس(٦):

إذا راعه من جانبيه كلاهما مشى الهيدبى في دفّه ثم

(قرقر)(٧) أسرع.

**والهِرْبَذى**(٨)**:** بمنزلة الهيدبى.

---

وفي الأصل: الهبقى موضع الهمقى.

(١) في الأصل: (الحمزى)، صوابها من تهذيب الألفاظ: ٢٧٦، وتهذيب اللغة: ٦٣٠/١٠، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٢٧، واللسان: ٣٢٣/٥.

(٢) ينظر تهذيب اللغة: ٦٣٠/١٠.

(٣) ينظر قوله في المقصور والممدود للقالي: ١٥٥.

(٤) في الأصل: (الاقتصار)، صوابها من المقصور والممدود للقالي: ١٥٥.

(٥) كذا في الأصل ، والهيدبى بالدال أو بالذال نوع من المشي، وقد أنشد ابن دريد قول امرئ القيس الآتي مرة بالدال وأخرى بالذال في الجمهرة: ١٩٨/١، ٣٠٣، وقال ابن بري بجواز الروايتين. ينظر اللسان: ٥٣/٥.

(٦) في ديوانه: ٦٧، والمقصور والممدود للقالي: ١٥٧، والمخصص: ٢٠٧/١٥، واللسان: ٥٣/٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٩٨/١، ٣٠٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٦/٦.

ويروى: إذا زعته أو زاعه، كليهما، الهيذبى، فرفرا موضع راعه، كلاهما، الهيدبى، قرقرا.

(٧) في الأصل: (قرقرا)، وهي رواية صحيحة للبيت، قال صاحب اللسان:: قال ابن بري: >والرواية الصحيحة فرفر، بالفاء، على ما فسره، ومن رواه قرقر، بالقاف، فبمعنى: صوّت، قال: وليس بجيد عندهم؛ لأن الخيل لا توصف بهذا<. اللسان: ٥٣/٥.

والقرقرة لا تكون بمعنى الإسراع.

(٨) في الأصل تصحيف، صوابها من اللسان: ٥١٨/٣.

وقال أبو العباس[١]: يقال: (جاءت الخيل تعدو القهمزى) مثل الجمزى[٢] والقفزى.

وقال الفرّاء[٣]: يقال: (مشى الخيزرى[٤] والخيزلى والخَوْزَرَى[٥])، وأنشد[٦]:

ثَقَال الضحى في بيتها مرحجنَّة وتمشي العَشِيَّ الخيزلَى رخوة

**والعجيلى، والهوينا**[٧]: مشية سريعة.

واختلف النحاة[٨] في نصب ما جاء من هذا النوع ونحوه، مثل: (قعد القُرْفُصَاء)[٩] و(اشتملّ الصمّاء) فقيل: ينتصب على المصدر بالفعل الذي قبلَه؛

---

(١) ثعلب. ينظر قوله في المقصور والممدود للقالي: ١٥٥.

(٢) في الأصل: (الحمزى).

(٣) ينظر المقصور والممدود له: ٣٤، والمقصور والممدود للقالي: ١٥٧، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٢٧.

(٤) في الأصل: (الحيرزى).

(٥) في الأصل: (الخوررى).

(٦) إنشاده في المقصور والممدود للقالي: ١٥٧.

والبيت بلا نسبة.

وفي الأصل: يقال موضع ثقال، ومرححته موضع مرجحته، والخبزلى موضع الخيزلى.

(٧) الهوينى: التُّؤَدة، والرفق والسكينة والوقار، هذا هو المعنى المثبت في كتب اللغة، وبهذا المعنى جاء في صفته ... أنه كان يمشي الهوينى، وجاء الشعر العربي، قال ذو الرمة:

تنوء بأخراها فلأيا قيامها وتمشي الهوينى من قريب فتُبْهَرُ

ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٦١، واللسان: ٤٣٩/١٣.

(٨) ينظر المقتصد: ٥٨٦/١-٥٨٧، وشرح ألفية ابن معط: ٥٢٩/١، والارتشاف: ١٣٥٤/٣، ١٣٥٥، والهمع: ٩٩/٣-١٠٠.

(٩) في الأصل: القرقصاء، وهي قِعدة يقعدها الرجل على قدميه ويُمسّ الأرضَ أليتيه. >قال أبو حاتم: القَرفُصا مقصورة، وقعد القرفصاء ممدود<، >وقال الفَرَّاء: إذا ضممت القاف مددت، وإذا كسرتها قَصَرت فقلت: جلس القِرفَصَى<. المقصور والممدود للقالي: ٢٩٢، ٤٨٩.

لأنّ القرفصاء لمّا كانت نوعًا من القعود والفعل الذي هو قعد يتعدّى إلى جنس القعود الذي يشتمل على القُرْفُصَاء وغيرها تعدّى إلى القرفصاء الذي هو نوعٌ منه؛ لأنّه إذا عمل في الجنس عمل في النوع إذ كان داخلاً. هذا مذهب سيبويه(١).

وذهب ابن السرّاج(٢) إلى أنه لموصوف محذوف تقديرُه قعد القعدة †[١٥٨/أ] القرفصاء إلاّ أنه حذف الموصوف، وأقيمت الصفة مقامه.

والذي عليه الأكثرون(٣): مذهب سيبويه؛ لأنّه لا يفتقر إلى تقدير، هو أولى ممّا يفتقر.

ثم المصدر على ثلاثة أضرُب(٤): مصدر يلاقي(٥) فعله في الاشتقاق والقياس، مثل ضرب ضربًا، وعكس هذا مثل قعد القرفصاء، واشتمل الصمّاء.

ومصدر يلاقي [فعله](٦) في(٧) الاشتقاق دون القياس، كقوله تعالى: {والله أنبتكم من الأرض نباتًا}(٨).

والمصدر من جهة الحقيقة والمجاز على قسمين: حقيقي، مثل: (ضرب ضربًا)؛ ومجازي، مثل: (تبسّم البرق تبسُّمًا)، وكقول الشاعر:

بكى الحر من روح وأنكر جلده     وعجت عجوًا من خدام

---

(١) ينظر الكتاب: ٣٥/١، والإيضاح: ١٥١، وشرح ألفية ابن معط: ٥٢٩/١.

(٢) هذا الرأي نسب للمبرّد في الأصول: ١٦٠/١-١٦١، وينظر شرح ألفية ابن معط: ٥٢٩/١، والارتشاف: ١٣٥٥/٣.

وللفارسي وتلميذه ابن جنيّ التفصيل، فإن كان للتوكيد عمل فيه الفعل المضمر الذي هو من لفظه، وإن كان مختصًا، فإما أن يكون له فعل، أو لا، فإن كان له فعل عمل فيه الفعل المضمر، وإن لم يكن له فعل، عمل فيه الفعل الظاهر كما هنا. ينظر المقتصد: ٥٨٦/١-٥٨٧، والارتشاف: ١٣٥٥/٣.

(٣) نسب أبو حيان إلى الجمهور النصب بالفعل المضمر، قال: >وقيل بالفعل الظاهر<. ينظر الارتشاف: ١٣٥٥/٣.

(٤) ينظر التخمير: ٢٩٨/١-٢٩٩.

(٥) غير مقروءة في الأصل.

(٦) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) سورة نوح: ١٧.

والمصدر يذكر لأحد ثلاثة أشياء: إما لتأكيد الفعل، نحو: (قمت قيامًا، أو لبيان نوعه، كـ(قمتُ قيامًا حسنًا)، أو لعدد مرّاته، كـ(ضربتُ ضربتين).

ويعمل(١) منوّنًا ومضافًا، نحو: (أعجبني ضربُ زيدٍ عمرًا) و(ضربَ زيدٌ عمرًا).

واختلف(٢) فيه مع الألف واللاّم: فقال المبرّد(٣): لا يعمل معهما، لأنّه حين كان مسلوبًا منهما قرب من الفعل، فعمل عمله، ومع الألف واللاّم قرب من الأسماء والجوامد، وهي لا تعمل.

وقال الخليل وسيبويه(٤): الألف واللاّم يزيدانِه قوّة؛ ألاَ ترى أنّ اسم الفاعل إذا كان بمعنى المضيّ لا يعمل، فإذا دخله الألف واللام عمل.

**ناشزة:** منصوبٌ على الحال.

والنَّاشِزة: المرتفعة.

والنَّشْز(٥): ما علا من الأرض كالجبل(١) والرابية.

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) ينظر شرح ألفية ابن معط: ١٠٠٨/٢-١٠١٠، والارتشاف: ٢٢٦١/٥، والهمع: ٧١/٦-٧٣.

ذكر المؤلف هنا قولين، وبقي اثنان، واحدهما: جواز إعماله على قبحٍ، وهو مذهب الفارسي وجماعة من البصريين.

وثانيهما: التفصيل بين أن يعاقب الضمير (أل) فيجوز إعماله، أو لا يعاقب فلا يجوز وهو مذهب ابن الطراوة وأبي بكر بن طلحة.

(٣) قول المبرّد في المقتضب: ١٤/١ مخالف لهذا. قال: >... تقول أعجبني الضّرْبُ زيدٌ عمرًا. فمما جاء في القرآن منونًا قوله: {أو إطعامٌ في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة} ...<.

ثم استشهد بقول الشاعر: ... عن الضرب مسمعا.

والذي نسب إليه هذا الرضي في شرحه على الكافية: ٤١٠/٣، والبغدادي في خزانة الأدب: ١٢٨/٨.

(٤) ينظر قول سيبويه في الكتاب: ١٩٢/١، وقولهما في شرح الكافية للرضي: ٤٠٩/٣، وخزانة الأدب: ١٢٧/٨، ونصّ سيبويه: >تقول: عجبت من الضرب زيدًا، كما قلت: عجبت من الضارب زيدًا، يكون الألف واللام بمنزلة التنوين ...<، ثم استشهد بالشعر.

(٥) في الأصل: البشر. ويقال بسكون الشين وفتحها. ينظر اللسان: ٤١٧/٥.

ونُشُوز المرأة: خروجُها عن طاعة الزوج وترفُّعها عليه.

وإذا ظهر للرجل من المرأة أمارات النُّشُوز إمّا بقولٍ[٢] مثل إن كانت إذا دعاها أجابته بالتلبية فصارت لا تلبِّيه، وتتلوّى[٣] عليه وتدافعُه، وإمّا بفعل[٤] مثل إن كانت عادتها إذا دعاها إلى الفراش جاءته باسمة طَلِقة الوجه، ثم صارت بعد ذلك لا تأتيه إلا مكرَهةً؛ فعند ذلك يَعِظُها بالكلام، فيقول: ما الذي منعك عمّا ألفتُه منك؟، اتّقي الله، فإنّ حقّي واجبٌ عليك، وطاعتي عليك واجبة، ونفقتك تسقُط عني؛ وما أشبه ذلك.

ولا يضربها[٥]، لجواز أن لا يكون ذلك نُشُوزًا وإن ظهر منها النشوز.

ويكرّر هجرَها في الفراش دون الكلام، وضربها ضربًا غير مبرّح، أي: غير مُثْلِف.

وفي عدده وجهان: أحدهما: دون الأربعين، والثاني: دون العشرين.

وإن ظهر منها مرّة فوجهان: أحدهما: لا يضربها، لأنّ خيانتها لم تتأكّد؛ فعلى هذا: يصير معنى الآية[٦]: إن رأيتم أمارات النشوز فاهجروهنّ إنِ امتنعن واضربوهنّ إن أصررن؛ والثاني: يهجرُها ويضربُها؛ وهو الأصحّ لظاهر الآية.

ولا تثبت[٧] للزوج هذه الولاية بغير[٨] النشوز.

**أكتَادها:** جمع كتد، بفتح التاء[٩] وكسرها.

والكتد: ما بين الكاهل والوسط، والكاهل أعلى[١] الكتفين وما يليه من

(١) في الأصل: (كالمثل).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل تصحيف.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) وهي الآية ٣٤ من سورة النساء: {واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا...}

(٧) في الأصل: (يثبت).

(٨) في الأصل تصحيف.

(٩) في الأصل تصحيف، ويروى: كبد. ينظر شرح المقصورة لابن خالويه: ٢٢٨.

أصل العنق؛ وقيل: ما بين كتفي الدابّة وموضع السرج.

**قِبّ**: قال ابن خالويه[٢]، رحمه الله: القُبّ: لحوق خاصرتي الفرس ببطنه، فرس أَقبّ؛ والأنثى قبّاء، والجمع: قُبّ.

والقَبّ: السيد.

والقَبّ: حدّ البَكَرَة[٣].

والقَبّ: اليابس، (قبّ المنبت) إذا يبس.

والقَبّ: الصّوت، يقال[٤]: (ما سمعت العام قابّة) أي: صوت رَعْد.

والقبّ: الكلمة، وهي القابّة، وسمع أعرابيٌّ رجلاً، ورآه يكتب كُلّما قال، فقال[٥]: ما تركت عندي قابّة إلاّ اقتببتها؛ وقال آخر: رآني أعرابيّ أكتب كُلّما قال، فقال: ما أنت إلاّ الحفظة، تكتب لفظ اللفظة؛ وقال آخر: رآني أعرابيّ أكتب كلّ شيء فقال: ما أنت إلاّ حتف الكلمة الشرود؛ والأوّل لابن الأعرابي، والثاني للأصمعي، والثالث لإسحاق الموصلي.

والقبّ: مكيال الخمر، يعرفه[٦] أهل معرّة النعمان[٧]، / يتسع[٨] ثلاثة [١٥/ب]

---

(١) في الأصل: (أعطى)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٧.

(٢) قول ابن خالويه في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٢٨: >قبّ جمع أقبّ الكلى، تقول: أقب وقبّ، مثل: أصمّ وصمّ، وهي الضامرة البطن، ...<. وينظر أقوالا أخرى في اللسان: ٦٥٨/١، ٦٥٩.

(٣) في اللسان: ٦٥٨/١ أنه الخرق الذي في وسط البكرة، وهناك أقوال أخرى.

(٤) ذكرها بهذا المعنى ابن خالويه في ليس في كلام العرب: ٢٢٢.

وقال صاحب اللسان: ٦٥٧/١: >قال ابن السكيت: لم يَرْوِ أحدٌ هذا الحرف، غير الأصمعي، قال: والناس على خلافه<. وينظر إصلاح المنطق: ٤٢٦.

وقال ابن فارس في مقاييس اللغة: ٥/٥: >وأما القابّة فقال ابن السكيت: القابّة: القَطْرة من المطر. قال: وكان الأصمعي يصحّف ويقول: هي الرَّعد. والذي قاله ابن السكيت أصحُّ وأقيس؛ لأنها تَقبُّ التُّرْبَ أي تجمعه<.

وينظر إصلاح المنطق: ٣٨٨، وتهذيب اللغة: ٢٩٨/٨، المحيط في اللغة لابن عباد: ٢١٩/٥.

(٥) ينظر تاج العروس: ٢٩٩/٢-٣٠٠.

(٦) في الأصل: (تعرقع).

(٧) اسم موضع، والنعمان هو النعمان بن بشير، صحابي مات فيها ولده، فسميت به. انظر معجم البلدان: ١٥٦/٥.

(٨) غير مقروءة في الأصل.

أرطال.

والقَبّ: صوتُ الفحل.

والقبّ: القطع، و(قد قَبّ يَدَه وبترها) بمعنىً واحد.

**الكُلا**: جمع كُلية، ويقال: كُلوَة[١]، يُكتب بالألف[٢].

والكُلية: الرُّقعة تحت عُروة المزادة، وجمعها: كُلا، قال الشاعر[٣]:

فما شَنَّتا خرقاء واهية الكُلا     سَقَى بهما ساقٍ ولمّا تبلّلا

بأضيع من عينيك للماء كلما     تَذَكَّرْتَ رَبْعًا أو توهّمتَ مَنْزِلا

والكُلا: واحدتها: كُلية، أربع ريشات في جناح الطائر يَلِين جنبه[٤].

والكليتان[٥]: ما عن يمين النَّصل[٦] وشِماله.

وكلية القَوس: مقدار ثلاثة أشبار من مَقْبضها، ثم يلي ذلك الأبْهَر[٧]، ثم الطائف، ثم السِّيَة، وهي[٨] ما عطف من طرفها.

| |
|---|
| **[٦٢] شُعثًا تَعادَى كَسَرَاحِين[٩]     قُبْلَ الحَماليق يُبَارينَ الشَّبَا** |

---

(١) لغة لأهل اليمن. ينظر اللسان: ٢٢٩/١٥.

(٢) وتكتب أيضًا بالياء. ينظر المقصور والممدود للفراء: ٨٢، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٩٣، والمقصور والممدود للقالي: ٢١٦-٢١٧، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٢٨، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٧.

(٣) لذي الرمة في ملحق ديوانه: ١٨٩٧-١٨٩٨، وأمالي القالي: ٢٠٨/١، واللسان: ٦٤/١١، ٣٩٣/١٤، وبلا نسبة في رصف المباني: ٣١٤، ومجالس ثعلب: ٣٤٥/٢.

ويروى: وما موضع فما، وللدمع موضع للماء، وتوهمت موضع تذكرت، وتذكرت موضع توهمت.

وفي الأصل: شعثا حرقا، موضع شنتا خرقاء، وتصحيف في واهية.

(٤) في الأصل: (حينه)، صوابها من اللسان: ٢٣٠/١٥.

(٥) في الأصل: (الكليان)، صوابها من اللسان: ٢٣٠/١٥.

(٦) في الأصل: (الفصل)، صوابها من اللسان: ٢٣٠/١٥.

(٧) في اللسان: ٢٣٠/١٥: >الكلية من القوس: ما بين الأبهر والكبد، وهما كليتان ...<. وينظر كتاب السلاح لأبي عبيد: ٢٣.

(٨) في الأصل: (هو)، صوابها من من كتاب السلاح لأبي عبيد: ٢٣، وفيه ما عطف من طرفيها.

(٩) في الأصل: (كسيرًا حين).

**شعثًا**: منصوبٌ على الحال، وإنّما قدّم الحال لأنّ العامل متصرّف، كقوله تعالى: {خشّعًا أبصارُهم}(١)، ويحتمل أن يكون شُعثًا حالٌ من الخيل(٢).

**تعادى**: فعل ماض، وأصلُه: تَتَعَادى(٣)، فحذف التاء الأولى كراهة الجمع بين(٤) تائين(٥)؛ وهي لغة صحيحة، قال الله تعالى: {تكاد تميّز من الغيظ}(٦)، وقال: {تنزّل الملائكة}(٧) وأصلهما: تتميّز(٨)، وتتنزّل(٩).

والكاف من قوله: (كسراحين) صفةٌ لمصدر محذوف وتقديره(١٠) تعادى تعاديًا مثل [سراحين](١١) الغضا(١٢).

**الشُّعْث**: الثائرة الأعراف.

والشُّعْث: التفريق، يقال: (شعثه الدهر): إذا أخذ مالَه، ويقال للأمر إذا انتشر: (قد شعث)؛ وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: شَعِّثْ ما كُنْتَ مُشَعِّثا(١٣)، أي: فَرِّق ما كنت مُفَرِّقًا؛ قال ذلك لزيد لمّا فَرَّع(١٤) أمر الجَدِّ والإخوة(١٥).

والأشعث: لقب معدي كرب بن قيس بن معدي كرب الكندي؛ لُقب بذلك

---

(١) سورة القمر: ٧.
(٢) في الأصل: (الخل)، صوابها من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٧٠.
(٣) في الأصل تصحيف، صوابها من شرح المقصورة وإعرابها للمهلبي: ٥٦.
(٤) في الأصل تصحيف.
(٥) غير مقروءة في الأصل.
(٦) سورة الملك: ٨.
(٧) سورة القدر: ٤.
(٨) في الأصل: (يتميز).
(٩) غير مقروءة في الأصل.
(١٠) في الأصل تصحيف.
(١١) بياض في الأصل، استدراكه من شرح المقصورة وإعرابها للمهلبي: ٥٦، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٧٠.
(١٢) ويروى: العضا، ينظر شرح المقصورة وإعرابها للمهلبي: ٥٦.
(١٣) النهاية: ٤٢٨/٢، ٤٢٩.
(١٤) في الأصل: (فرغ).
(١٥) في الميراث إذا كانوا معا. ينظر ٤٢٨/٢-٤٢٩.

لشعث رأسه.

وأبو الشعثاء: كنية الإمام الجليل جابر بن زيد(١)، التابعي، رحمه الله.

وفي الحديث: أنّه ... لمّا قدم المدينة قال لأصحابه: >أمهلوا حتى ندخل عشاء، كي تمتشط الشعثة، وتستحدّ المُغَيَّبَة<(٢)، وترجيل الشعر: تسريحُه، يمتشط بدهن أو غيره.

وفي الحديث: >رُبَّ أشعثَ أغبرَ ذي طِمْرَيْن مدفوعٌ بالأبواب لو أقسم على الله لأبرّه<(٣).

**تعادى:** من العدو(٤)، وهو الجري؛ والسَّراحين: جمع سِرْحان، وهو الذئب. والغضا: شجر، الواحدة: غَضَاة، تُكتب بالألف(٥).

**قبل**(٦): جمع أَقْبَل وقَبْلاء، وهو الذي تراه كأنّه نظر إلى أنفه، والخَزْرُ في الناس، والقبل في الخيل محمودان؛ لأنهما يدلاّن على عزّة النفس؛ قال الشاعر(٧):

---

(١) أبو الشعثاء جابر بن زيد اليحمدي، تابعي عالم بصري، من كبار تلاميذ ابن عباس . مات سنة ٩٣هـ.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٤/٤٨٣، مشاهير علماء الأمصار: ١/٨٩، والنجوم الزاهرة: ١/٢٥٢، وشذرات الذهب: ١/١٠١.

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٢٢٩، وغريب الحديث للخطابي: ٢/٩٢.

والمغيبة: التي غاب زوجها عنها.

(٣) الثقات: ٣/٢٧، الفردوس بمأثور الخطاب: ٢/٢٦٧، والنهاية: ٢/٤٢٨، والأحاديث المختارة: ٥/٢٥٤، وكشف الخفاء: ١/٥١٢.

(٤) في الأصل: (من الغدو).

(٥) ينظر المقصور والممدود للفراء: ٦٧، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٨١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٨.

(٦) ويروى: (مِيلَ)، ينظر شرح المقصورة للتبريزي: ٥٢ الحاشية.

(٧) الرجز لعمرو بن العاص، أو لأرطأة بن سهية في اللسان: ٥/١٧٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٥٨٣، ١١٧٣، وتهذيب اللغة: ١٥/٤٤٦، ومقاييس اللغة: ٢/١٨٠، والمخصص: ١/١١٩، ١٤/١٨٠، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٩، واللسان: ١٤/٦٩، ١٥/٢٦٦.

ويروى: أصل موضع جوف.

=

إذا تخازرت وما بي من خزر    ثم كسرت العين من غير عور
ألفيتني ألوى شديدَ المُسْتَمَرْ    كالحيّة الأصيد في جوف
أحملُ ما حُمِّلتُ من خَيْرٍ وشرّ

روى ابن عُيينة(١) قال: لمّا كان يوم صفّين أنشأ عمرو بن العاص يقول هذا الرجز، وقيل(٥): إنما قاله متمثلاً.

والحماليق: بواطن الأجفان، الواحدة: حملاق.

**يبارين:** النون ضمير الخيل. ويبارين: يعارضن.

**الشَّبا:** قال ابن الأنباري(٢)، رحمه الله: شبا كلّ شيء: حدُّه؛ والشبا يُكتب بالألف والياء(٣)، قال الشاعر(٤):

كم صاحب لي قد فقدت مكانَه    وأخ ستمضيني الدهور كما
قد كان يرقع خلّتي ويعينني    إن عضّني دهرٌ فأُوَجع بالشَّبَا

وقال آخر:

جرد باي الشبا ورق مراكلها    مثل السراحين من أنثى ومن

قال ابن هشام(٥): أخذا ابن دُريد صدر البيت من [قول] امرئ القيس، وإن كان قول امرئ القيس(٦) أعمّ:

---

وفي الأصل: تحاررت، تصحيف، وكذلك في خزر، جوف.

(١) الكلام منقول من شرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٩.

(٢) ينظر قوله بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٧٤.

(٣) ينظر المقصور والممدود لابن ولاد: ٥٨، والمقصور والممدود للقالي: ٧٤.

(٤) لابن هرمة في المقصور والممدود لابن ولاد: ٥٨، وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ٧٤.

وفي الأصل: فعدت موضع قعدت، فتمضني موضع ستمضيني، والشيا موضع الشبا، وتصحيف في يعينني.

(٥) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٦٩.

(٦) ينظر ديوانه: ٢١، الفرق لابن أبي ثابت: ٨٤، وتهذيب اللغة: ١٨١/٨، ٢٨٥/١٤، ومقاييس اللغة: ١١٢/١، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٩، واللسان: ٣٧/٥،

=

له أيطلا ظَبْي وساقا نعامة          وإرخاء سرحانٍ وتقريب تَتْفُلِ

التَتْفُل(١): ولد الثعلب؛ وأخذ عجز البيت من قول الخنساء(٢):

ولمَّا أن رأيت الخيل قُبلا          تباري بالخدود شبا العوالي

يريد: أعناقهنّ طوال، فخدودهن تباري(٣) أطراف الرماح إذا مدّها الفرسان.

---

٧٧/١١، ٣١٥/١٤، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٣٠١/٤، ٥٤٢/٧، وشَرْح المُفَصَّل: ١١٢/٦، واللسان: ٤٨١/٢، ١٨/١١.

ويروى: إطلا موضع أيطلا، ولها موضع له.

وفي الأصل: طنى موضع ظبي، وتقريب غير مقروءة، وتنعل موضع تتفل.

(١) في الأصل: (التنعل)، وفيها ثلاث لغات: تَتْفُل، تَتْفَل، تُتْفَل. ينظر الفرق لابن أبي ثابت: ٨٤.

(٢) في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٩.

ولليلى الأخيلية في ديوانه: ١٣٥، واللسان: ٥٤٢/١١، وبلا نسبة في الأزهية: ٦٨.

وفي الأصل تصحيف في يباري، ويا مخدود موضع بالخدود.

(٣) في الأصل تصحيف.

ومثله قول امرئ القيس[١]:

يباري شباة الرمح خدٌّ مُذَلَّقٌ

العوالي: صدور الرماح، الواحدة عالية.

قيل لبعضهم: ما أنكرت من الشبع؟، قال: لم أجد الشين في أوّ كلمة إلاّ وهي مسخوطة، مثل (شؤم) و(شطر) و(شعث) و(شمال) و(شجر) و(شتّ) و(شراسة) و(شرك)، و(شكّ)، و(شول) و(شتم) و(شعة)، و(شحوب) و(شنطير) و(شاطر) و(شاطرة) و(شطرنج).

قال ابن هشام[٢]، رحمه الله: وهذا البيتُ لم يثبت[٣] في أكثر الروايات.

| | |
|---|---|
| **[٦٣] يَحملنَ كلَّ شَمَّريٍّ** | **شَهْمَ الجنان خائضٍ بحرَ** |

النون في (يحملن) ضمير الخيل.

والشَّمَّري: الجادّ في أمره، المستمرّ لملاقاة أقرانِه، قال الشاعر[٤]:

ليس أخو الحاجات إلاّ الشَّمَّريّ والجملُ البازِلُ والطِّرْفُ القَوِيّ

**باسل:** قال ابن خالويه[٥]: الباسل: الشجاع، والبَسالة: الشجاعة.

والبَسْلَة: أُجرة الراقي.

والبَسِيل: فَضْلَة النبيذ في ...[٦].

---

(١) هذا صدر البيت وعجزه: كصفح السنان الصلبيّ النحيض.

في ديوانه: ٧٤، وجمهرة اللغة: ٥٤٨، ١١٦٦، وتهذيب اللغة: ٢١٥/٤، ١٩٧/١٢، ومقاييس اللغة: ٦١/٣، والمخصص: ٩٩/١٠، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٦٩، واللسان: ٥٢٨/١، ٢٣٦/٧، ٢٢٣/١٣.

وفي الأصل: تباري.

(٢) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٧٠.

(٣) في الأصل: (ممت).

(٤) بلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٧٠، واللسان: ٤٢٨/٤.

والبازل: الجمل في تاسع سنينه، والطرف: الكريم.

(٥) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٢٨.

(٦) كلمة غير مقروءة في الأصل، وهي من أسماء الآنية، ولم أعثر على رسمها في المعاجم.

وأَبْسَلْتُه: رهنته، قال[1] تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا}[2] أي: ارتهنوا بما نالوا.

وقوله تعالى: {وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ}[3] معناه: أن لا تبسل، كما قال تعالى: {يبيّن اللهُ لكم أن تضلّوا}[4] يعني: أن لا تضلّوا.

وفي تأويل {أن تُبْسَل} ستّة أقوال: حكاها الماوردي[5]:

أحدها: أن تسلم؛ وهذا قولُ الحسن، وعكرمة، ومجاهد، والسدّي.

والثاني: أن تُحْبَس، وهذا قول قتادة.

والثالث: أن تُفضح[6]، وهو قولُ ابن عبّاس، رضي الله تعالى عنهما.

والرابع: أن تُؤخذ[7] بما كسبت، وهو قولُ ابن زيد.

والخامس: أن تُجزى[8]، وهو قولُ الكلبي.

والسادس: أن تُرهن، وهو قولُ الفرّاء.

ومنه قولُهم: (أسدٌ باسل) أي: فريسة[9] معه ولا يفلت[10] منه، ومنه قول الأحوص الكلابي[11]:

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) سورة الأنعام: ٧٠.

(٣) سورة الأنعام: ٧٠.

(٤) سورة النساء: ١٧٦.

(٥) ينظر النكت والعيون: ١٣٠/٢.

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) في الأصل: (تحرى).

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) غير مقروءة في الأصل.

(١١) لعوف بن الأحوص الجعفري في جمهرة اللغة: ٣٣٩، ٣٦٨، وتهذيب اللغة: ٢٢٧/١، ٢٤١/٣، ٤٣٩/١٢، ومقاييس اللغة: ٢٤٨/١، ٢٦٦، واللسان: ٧٥/١٤، ٥٥/١١، ٧٤/١، ٢٤٩/١٠. ولعبد الرحمن بن الأحوص في اللسان: ٧٥/١٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٦٨، والمخصص: ٧٩/١٣، ١٥/١٢.

=

وإبسالي بَنِيَّ بغير جرم | بعوناه ولا بدم مُراقِ
لقينا من تَدَرُّئِكُمْ علينا | وقَتْلِ سراتنا ذات العَراقِ

وقوله: (بعوناه)(١) أي: جنيناه(٢).

وأصلُ الإبسال: التحريم، مِن قولهم: (شراب بسل)، قال الشاعر(٣):

بَكَرَتْ تلومُكَ بعدَ وَهْنٍ في الدُّرَى | بَسْلٌ عليكِ ملامتي وعتابي

قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب البَسْل إلاّ ثلاث أشياء: البَسْل: الحلال، والبَسْل: الحرام، من الأضداد(٤)، قال الشاعر(٥) في الحلال:

أيثبتُ ما زدتم وتمحى زيادتي | دمي إن أُسِيغَتْ هذه لكم بَسْلُ

وقال في الحرام(٦):

أجارَتُكم بَسْلٌ علينا مُحَرَّمٌ | وجارَتُنَا حِلٌّ لكم وحليلُها

---

ويروى: بغير بَعْوٍ حرمناه ولا بدمٍ قِراضِ

وفي الأصل: بين موضع بني، وحرم موضع جرم، ومعوناه موضع بعوناه، وبدوركم موضع تدرئكم، وسراتنا فيها تصحيف، دال موضع ذات.

(١) غير مقروءة في الأصل.

(٢) في الأصل: (حنيا).

(٣) لضمرة النهشلي في نوادر أبي زيد: ٢، الأضداد للأنباري: ٦٣، وأمالي القالي: ٢٧٩/٢، واللسان: ٥٥/١١، وبلا نسبة في اللسان: ٧٧/٤.

ويروى: الندى.

(٤) ينظر الأضداد لقطرب: ٩٢، الأضداد للتوزي: ٨٧، الأضداد للسجستاني: ١٧٥، الأضداد للأنباري: ٦٣، الأضداد للمنشي: ١٥٦.

(٥) لعبد الله بن همام السلولي في الأضداد للسجستاني: ١٧٦، وتهذيب اللغة: ٤٤٠/١٢، واللسان: ٥٥/١١، وبلا نسبة في الأضداد لقطرب: ٩٢.

ويروى: وتلغى موضع تمحى، وأجلت موضع أسيغت، وأيقبل ما قلتم موضع أيثبت ما زدتم، ويروى: أينفذ موضع أيثبت، وأجيزت موضع أسيغت.

(٦) للأعشى في ديوانه: ٢٢٥، وتهذيب اللغة: ٤٤٠/١٢، واللسان: ٥٥/١١.

وفي الأصل: ويل لكم يسل موضع لكم وحليلها.

والبَسْل الثالث: بمعنى آمين، يقول الداعي إذا دعا: آمين وإن نسب بسلاً؛ قال الراجز(١):

/لا خاب من نفعك من رجاكا         بَسْلاً وعادى الله من عاداكا

**شَهْم**: الشهم: الحديد الفطن، يقال: إنّ الرجل إذا قاتل في الحرب ولم يحجم(٢) فهو الشُّجَاع، فإن زاد فهو البطل، فإن زاد قالوا: بُهْمَة(٣)، وإن زاد قالوا: أليس(٤)؛ كما أنّ الجنيّ إذا كفر وظلم وتعدّى وأفسد قيل شيطان، فإن قوي على الحمل الثقيل واستراق السمع قيل مارد، فإن زاد فهو عفريت، فإن زاد فهو عبقري؛ وكلّ شيء فائق أو شديد: عبقري.

وفي الحديث في صفة عمر، رضي الله تعالى عنه: >فلم أرَ عبقريًا يَفْري فَرِيَّه<(٥)؛ وقال أعرابيّ(٦): ظلمني، والله، ظلمًا عبقريًا، قال الشاعر(٧):

عليهنّ فِتيانٌ كجِنّة عبقر         يهزّون بالأيدي الوَشِيجَ المقوّما

الجَنَان: القلب، سمّي جَنَانًا لأنّ الصَّدْرَ يواريه.

وسمّى المجنون مجنونًا لأنّه مستور الفهم، مغلوب العقل.

وقوله تعالى: {فلما جنّ عليه الليلُ}(٨) أي: واراه وستره، يقال: (أَجَنَّه الليلُ) و(أجنّ عليه)؛ قال الفرّاء(٩): ويقال: جنّه الليل جَنَانًا وجُنونًا؛ وسمّى

---

(١) الرجز للمتلمس في ديوانه: ٣٠٧، واللسان: ١١/٥٥، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٢/٤٤١.

وفي الأصل: معه موضع الله.

(٢) في الأصل: يحمم.

(٣) في الأصل تصحيف، صوابها من فقه اللغة للثعالبي: ٥٤-٥٥.

(٤) في الأصل: القعس، صوابها من الحيوان: ٦/١٩٢.

(٥) في مسند الشافعي: ١/٢٨٠، ومصنف ابن أبي شيبة: ٦/١٧٧، ٣٥٣، ومسند أحمد: ٢/٤٥٠، والحيوان: ٦/١٩٠، وصحيح البخاري: ٣/١٣٤٧، والغريبين: ٥/١٤٤٤، والنهاية: ٣/١٥٧.

(٦) ينظر الحيوان: ٦/١٩٠.

(٧) لحاتم في الحيوان: ٦/١٨٩.

(٨) سورة الأنعام: ٧٦.

(٩) نصّ الفَرّاء في معانيه: ١/٣٤١ >يقال: جنّ عليه الليل، وأَجَنَّ، وأجنّه الليل، وجنّه =

الجنين لأنّه متوارٍ[١] في بطن أمّه، وسمّى القبر جنينًا[٢] لأنّه يُواري صاحبه، وسمّى التّرس مِجَنًا لأنّه يتوارى به.

والجِنان، بكسر الجيم: حيّات البيوت؛ وفي الحديث: أنّه نهى عن قتل حيّات البيوت[٣].

والجَنّة، بفتح الجيم: البُستان، وتُجمع على جنّات، وجِنَان.

والجُنّة، بضمّ الميم، ما يُتَّقى به ويستر، قال تعالى في المنافقين: {اتّخذوا أيمانَهم جُنّة}[٤].

**خائص**: نعت[٥] الشمّري؛ وهو اسم فاعل من خاض.

والخوض في الشيء: الدخولُ فيه، وقولُه تعالى: {وكنا نخوض مع الخائضين}[٦] أي: نتبع[٧] الغاوين، {وخضتم كالذي خاضوا}[٨] أي: كخوضهم؛ والعرب تجعل (ما) و(الذي) و(إن) مع صلاتها بمنزلة المصادر.

**غمر**: الغمرات[٩] الشدائد، وغمر الحرب: شدّتها ومعظمها، شبّهت بغمرة الماء.

والغُمْر، بضمّ الغين، الأبله.

والغَمْر: الكثير.

والغِمْر، بكسر الغين: الحِقْد، وفي الحديث: <لا تقبل شهادة ظنين[١٠]، ولا

---

الليل، وبالألف أجود إذا ألقيت (على) وهي أكثر من جنّه الليل ...>.

(١) في الأصل: (متواز).

(٢) في الأصل: (جننا).

(٣) انظر مسند أحمد: ٢٦/٦، وسنن الترمذي: ٧٦/٤، والسنن الكبرى: ٢٤١/٦، وصحيح ابن حبان: ٤٦٠/١٢، ومجمع الزوائد: ٤٨/٤.

(٤) سورة المجادلة: ١٦.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) سورة المدثر: ٤٥.

(٧) في الأصل: (تبع).

(٨) سورة التوبة: ٦٩.

(٩) في الأصل: (الغمزات).

(١٠) في الأصل بالطاء.

ذي غمر<[١]، الظنين[٢]: المتّهم.

والاغتمار: الشرب دون الريّ قليلاً قليلاً؛ اغتمره وتغمّره بمعنى واحد؛ قال الشاعر:

غيوث غليها قبيل الشر وقال ما تعالا وإما غمارا

أي: إما أن أشربها مع الشرب أو وحدى.

والغَمْر: الجوادُ من الناس.

والغَمْرة والتغمر: الإطلاء بالزعفران والطيب.

والغُمَر: القدح الصغير، وفي الحديث: >هلمِّي غمري< أي: قدحي؛ فإن صحّ هذا عن رسول الله ... فإنّه تكلّم به على لغة تميم[٣]، يؤنثون[٤] ويثنون ويجمعون هَلُمَّ وهلما وهلمنّ؛ فأما لغة قيس فـ(هلمّ) للذكر والأنثى، ولا يثنّى ولا يُجمع؛ قال تعالى: {هلمّ شهداءكم}[٥].

**الوَغَى:** قال ابن الأنباري[٦]: الوَغَى والوَعَى[٧]: الصوت والجلبة[٨]، يقال: (سمعت وَغَى[٩] الحرب ووعاها[١٠])، قال الشاعر[١١]:

---

(١) انظر مصنف عبد الرزاق: ٣١٩/٨، ومسند أحمد: ٢٠٤/٢، ٢٠٨، وسنن أبي داود: ٣٠٦/٣، وسنن ابن ماجه: ٧٩٢/٢، وسنن الترمذي: ٥٤٥/٤، وسنن الدارقطني: ٢٤٤/٤، وسنن البيهقي الكبرى: ١٥٥/١٠، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢.

(٢) في الأصل بالطاء.

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ٣١٦/٦-٣١٨، واللسان: ٦١٧/١٢-٦١٨.

(٤) في الأصل: (يوثنون).

(٥) سورة الأنعام: ١٥٠.

(٦) ينظر قوله بلا نسبة في المقصور والممدود للقالي: ١٢١.

(٧) في الأصل: (الوغى).

(٨) في الأصل: (الحلبة).

(٩) في الأصل رسمت بالألف.

(١٠) في الأصل: (ووغاها).

(١١) للمتنخّل الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٢٧٢، وجمهرة اللغة: ٦٠٣، ١٢٥٥، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١١٤، والمخصص: ١٨٥/٨، واللسان: ٢٩٩/٦، ٣٠٨/٧، ٣٩١/٧، ٣٩٧/١٥، ٣٩٨/١٥، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٢٣٤/١٣، والمقصور والممدود =

كأن وغى الخموش بجانبيه          وَعَى رَكْبٍ أميم ذوي زياطِ

الخموش: البقة، وزياط: الجلبة؛ قال رؤبة(١):

لم يَجْفُ عن أَجْوازها تحت الوَغَى

والصوت إذا اشتدّ جدًّا لم يفهم معناه؛ ومتى كثرت الأصوات صارت وغى، ومنع بعضها بعضًا من الفهم، فإذا لم يفهمها الإنسان صار في معنى الأصمّ؛ وقول الراجز(٢):

ومَنْهَلٍ أعورِ إحدى العينينْ          بصيرِ الأخرى وأصَمِّ الأذْنَينْ

كأنه(٣) كانت في ذلك المنهل بئران، وللآبار عيون، فغوّرت إحدى البئرين وتركت الأخرى.

وقوله: (أصمِّ الأذنين) لِمَا كان عنده في أرض بيضاء خلاء، حيث لا يسمع فيه صوتٌ، جُعل إذ كان لا يسمع صوتًا أصمّ، وإن كان ذلك لفقدِ الأصواتِ.

والوَغَى، يكتب بالياء(٤)؛ وسميت الحرب وَغًى لِمَا فيها من الأصوات؛ قال ابن هشام(٥):
هذا كقول أبي حُزَابَة التميمي(٦)

---

للقالي: ١٢١، ومقاييس اللغة: ٢١٩/٢.

ويروى: زئاط، وألي هياط.

وفي الأصل تصحيف في بجانبيه، أميم، وذياط موضع زياط، ورسمت وغى بالألف.

(١) في ديوانه: ٩١، ملحق ديوانه: ١٩١، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١١٤، والمقصور والممدود للقالي: ١٢٢.

ويروى: الوعى.

وفي الأصل: يحف موضع يجف، واحوارها موضع أجوازها.

(٢) الرجز بلا نسبة في الحيوان: ٣٨٧/٤، واللسان: ٦١٤/٤، ٣٤٣/١٢.

(٣) الكلام منقول من الحيوان: ٣٨٨/٤.

(٤) ينظر المقصور والممدود للفراء: ٨٢، والمقصور والممدود لابن ولاد: ١١٤، وشرح المقصورة لابن خالويه: ٢٢٨، ٢٢٩، ليس في كلام العرب: ٧٧، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٧٠.

(٥) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٧٠.

(٦) في الأصل: (حزامه)، واسمه الوليد بن حنيفة، شاعر أموي، بدويّ، تحضّر وسكن =

مشمر للمنايا عن شَواه إذا ... ما الوغد أسْبَلَ ثوبيه على القدم
خاضِ الرَّدَى في العِدَى قُدْمًا ... والخيلُ تَعْلُكُ طعمَ الموتِ في

**[٦٤] يغشى صلاة الموت بخديّه إذا ... كان لظى الموتِ كَريهَ المُصْطَلَى**

الضمير في (يغشى) يعودُ على الشَّمَّريّ.

الغشيان: التغطية والستر.

والغِشْيَان: الجِماع.

والغاشية: القيامة.

وقوله تعالى: {والليل إذا يغشى}(١) فيه ثلاثة أقوال للمفسرين(٢): أحدها: إذا أظلم، قاله مجاهد، الثاني: [غطى](٣) وستر، قاله ابن جُبير، الثالث: إذا غشي الخلائق فعمّهم وملأهم.

**صلى**: يقال: (صليت النار أصلاها): إذا قاسيت حرّها، وهي الصِّلاء.

والصِّلا مثل الإبا، والإبا إذا كسرت الصاد مددت، وإذا فتحت قصرت(٤)؛ ومنه قوله تعالى: {يصلاها مذمومًا مدحورًا}(٥).

وقوله تعالى: {اصلوها}(٦) أي: قاسوا حرَّها.

وقوله تعالى: {نصليه نارًا}(١) أي: نُلقيه في نار تحرقُه.

---

البصرة.

ينظر ترجمته في: المحبر: ١٥١.

والبيت في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٧١.

وفي الأصل: سواه موضع شواه، والحنل موضع الخيل، واللحم موضع اللجم.

(١) سورة الليل: ١.

(٢) الكلام منقول من النكت والعيون: ٢٨٦/٦.

(٣) الاستدراك من النكت والعيون: ٢٨٦/٦.

(٤) ينظر المقصور والممدود للقالي: ٢٨٨، ٤٤٤.

(٥) سورة الإسراء: ١٨.

(٦) سورة يس: ٦٤، الطور: ١٦.

و(صليت اللحم)، بالتخفيف: شويتُه[٢]، و(صَلِيت فلانًا النار)؛ ومنه قولُه تعالى: {وتصلية جحيم}[٣]، وفي الحديث: >إنّ للشيطان مَصَالِيَ وفُخُوخًا[٤]<[٥]؛ المصالي مشبّهة بالشوك[٦]؛ وأراد: ما يستر به الناس من زينة الدُّنيا وشهواتها.

و(قد صَلَيْتُ لفُلان): إذا عملت له في أمرٍ تُريد[٧] أن تَمْحَل[٨] به.

**الموت:** نقيض الحياة.

والمُوْتان، بضم الميم، وإسكان الواو: المَوْت الذريع[٩] الذي يقعُ في الناس والبهائم؛ وقال الجوهريّ[١٠]: هو الذي يقع في الماشية، وعن الخطّابي[١١]: أنّهما لغة في (مَوَتان الأرض).

والمَوَات والمَوَتان، بفتح الميم والواو، والمَيْت، والميتة: التي لم تعمر قط.

ويُطلق الميّت والميتة على الأرض التي لم تمطر ولم يصبها ماء.

وقال الأزهري[١٢]: كلّ شيء من متاع الأرض لا روح فيه يقال: (مَوَتان

---

(١) سورة النساء: ٣٠.

(٢) في الأصل: (شوته).

(٣) سورة الواقعة: ٩٤.

(٤) في الأصل: (فحوخا).

(٥) في غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢٩/١، التاريخ الكبير: ٣١٢/٨، والنهاية: ٤٧/٣، تهذيب الكمال: ٤١٤/٢٩، ٣٨٩/٣٠.

(٦) كذا في الأصل، وفي النهاية: ٤٧/٣: بالشَّرَك.

(٧) في الأصل: (يريد).

(٨) في الأصل: (يمحل).

(٩) في الأصل تصحيف.

(١٠) ينظر الصحاح: ٢٦٧/١.

(١١) نص قول الخطابي غير ما ذكر المؤلف. قال الخطابي في غريب الحديث: ٢٦٢/٣: >في الحديث: مَوَتان الأرض لله ورسوله<. يعني الموات من الأرض؛ وفيه لُغَتَان، يقال: مَوْتان، مفتوحة الميم ساكنة الواو، ومَوَتان: الميم والواو متحركتان. فأما المُوْتَان: فهو الموت...<.

(١٢) ينظر تهذيب اللغة: ٣٤٣/١٤، وفيه: >وما كان ذا روح فهو الحيوان<.

الأرض)، وما فيه روحٌ مَوات.

**بخدّيه:** سمّى الخدّ خدًّا لمجاري الدمع فيه، والأخدود، وجمعُه أخاديد: الشِّقُّ في الأرض؛ ومنه حديث مسروق: أنهار الجنّة تجري في غير أُخدود[١].

والخَدّ: الجماعةُ من الناس.

**لظى:** التلظّي: التلهُّب، وتلظّي النارُ والتهابها[٢]، ومنه[٣] سُمّي لظىً، أجارنا اللهُ منها برحمته، قال تعالى: {كلاّ إنها لظى نزّاعةً للشوى}[٤] يعني: جلدة الرأس، وقال أبو منصور[٥]: الشَّوى: الأطراف، اليدان، والرجلان، والرأس، وقال ابن عرفة[٦]: يقال لجلود الرأس[٧] شوى، الواحدة شَوَاة، ولجِلدة الرأس شَوَاة، ولأطراف الناس شَوَاة، ورَمَى فأَشْوَى أي: أصاب الأطراف وأخطأ المقتَل.

وفي حديث مجاهد: >ما أصاب الصائم شَوًى إلاّ الغِيبة<[٨] الشَّوى هو: الشيءُ اليسير الهيِّن، والأصل[٩] فيه الأطراف، وأراد: أنّ الشوى ليس بمقتل، وأنّ كل شيء أصابه الصائم لا يبطل صومَه فيكون كالقتل له إلاّ الغيبة.

والعرب تقول[١٠]: >كلّ شيء شوى ما سلم لك دينُك< أي: هيِّنٌ.

وفي حديث الصدقة: >وفي الشَّوِيّ كذا وكذا<[١]، وهو جمع شاة[٢]، كما

---

(١) الزهد لهناد: ٩٠/١، ٩٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٠٨/٢، والغريبين: ٥٣٦/٢، واللسان: ١٦١/٣.

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) أي سمى جهنم لظًى من لهيب النار.

(٤) سورة المعارج: ١٥-١٦.

(٥) القول للفراء، ينظر معاني القرآن له: ١٨٥/٣، وينظر تهذيب اللغة: ٤٤٢/١١، والغريبين: ١٠٤٣/٣.

(٦) ينظر الغريبين: ١٠٤٣/٣، والكلام بنصه هناك.

(٧) في الأصل: (الناس)، صوابها من الغريبين: ١٠٤٣/٣.

(٨) الغريبين: ١٠٤٣/٣، والمحلى: ١٧٩/٦.

(٩) في الأصل: (وأصل).

(١٠) الغريبين: ١٠٤٤/٣.

كما تقول: (كَلْبٌ) و(كَلِيب).

وعن الأزهريّ[٣] يقال: (رجل شَاوِيّ): صاحب شاء، ونَخْلاوي: صاحبُ نَخْلٍ.

**كريه**: الكريه: الشيء المكروه.

**والمصطلى**: موضع الوَقْد؛ قال ابن هشام[٤]، رحمه الله، قوله: (بخدّيه)، بالخاء المهملة، وهو الصواب: مأخوذٌ من قول الشاعر[٥]:

/يلقى السيوفَ بوجهِهِ وبخدِّهِ ويقيمُ هامتَه مقامَ المِغْفَرِ [١٦١/أ]

وقال آخر[٦]:

نُعَرِّضُ للطِّعان إذا التقينا وجوهًا لا تُعَرَّضُ للسِّبَابِ

وقال غيرُه[٧]:

وأبذل في الهيجاء وجهي له في سوى الهيجاء غير بَذول

ولمّا لم يتّزن لابن دُريد أن يقول (يغشى صلى الموت بوجهه) قال: بخدّيه، إذْ هما في الوجه، كما قال امرؤ القيس[٨]:

---

(١) الغريبين: ١٠٤٤/٣.

(٢) كذا في الأصل، وتهذيب اللغة: ٤٤٣/١١، وغريب الحديث للخطابي: ٤٠٨/٢، وفي الغريبين: ١٠٤٤/٣: (حمع شَواه).

(٣) ينظر تهذيب اللغة: ٤٤٤/١١، والغريبين: ١٠٤٤/٣.

(٤) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٧١.

(٥) لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي في شرحه للمقصورة: ٢٧١.

وفي الأصل تصحيف في يلقى، وبنحره موضع وبخده.

(٦) للقتال الكلابي في الكامل: ١٥٠/١، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٧١.

وفي الأصل: يعرض موضع تعرض، وفي القينا.

(٧) للأجدع أبي مسروق بن الأجدع في الكامل: ١٥٠/١، وبلا نسبة في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٧١-٢٧٢.

وفي الأصل تصحيف في بذول.

(٨) هذا جزء من صدر البيت، وتمامه:

... ... ... ... قفرِ مَضِلَّةٍ قطعتُ بسامٍ ساهِمِ الوجه حسّان

=

وجَوْفٍ كجوفِ العَيْرِ .... ....

وإنما أراد: الحمار، فقال: (العَيْر)، إذْ هو اسمٌ من أسمائِه؛ وقال عليّ بن أبي طالب(١)، رضوانُ الله عليه:

أنا الذي سمّتني أمي حيدره        أضرب بالسيف رقاب الكفره

وإنّما سمّته أمُّه أسَدًا باسم أبيها؛ لأنّها فاطمة بنت أسد؛ فلما لم يتّزن له، رضوان الله عليه، أسد، قال: (حيدره)؛ لأنّه اسمٌ من أسمائه؛ وأمثالُه كثيرة، على أنّ الحَجَّاف بن حكيم(٢) قال(٣):

نُعَرِّضُ للطِّعانِ بكلِّ ثَغْرٍ        خُدُودًا لا تُعَرَّضُ لِلِّطَامِ

لحُسْنِ الخدود هاهنا ذكر اللطام كما حَسَّن لابن دُريد الخدين ذكر الصّلاء؛ لأنّ الخدين أنضرُ ما في الوجه وأرقّ بشرة. والله أعلم.

**[٦٥] لو مُثِّلَ الحَتْفُ له قِرْنًا        صَدَّتْهُ عَنْهُ هَيْبَةٌ ولا**

**مُثِّلَ:** صُوِّر.

و**الحَتْف:** الموتُ؛ والعرب تُنزّل الشجعان مراتب(٤)؛ فالاسم العامّ: شُجاع، ثم بَطَل، ثم بُهَمَة(٥)، ثم بشر(٦)؛ وأمّا قولُهم: شيطان الحَماطة: فإنّما يعنون الحيّة، وقد يسمّون الكِبْر والطغيان والخنزوانة(٧) والغضب الشديد

---

وهو في ديوانه: ٩٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٧٢، واللسان: ٦٢٦/٤، ٣٦/٩.

ويروى: وخرقٍ أو وادٍ موضع وجوف.

(١) في ديوانه: ٧٧-٧٨، وتهذيب اللغة: ٤١٠/٤، ١٤٩/١٣، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٧٢، واللسان: ١٧٤/٤، ٣٨٢/٤.

ويروى: الحيدره موضع حيدره.

(٢) هو شاعر أموي عاش أيام عبد الملك، وغار على منازل تغلب فأسرف في القتل، ثم لجأ إلى الروم حتى مات عبد الملك، وتولى ابنه الوليد فرجع، وذهب إلى مكة ثم مات. ترجمته في:

(٣) انظر شرح المقصورة لابن هشام: ٢٧٢.

(٤) الكلام منقول من الحيوان: ١٩٢/٦، وينظر فقه اللغة للثعالبي: ٥٥.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) كذا في الأصل ولم أجدها في المعاجم.

(٧) في الأصل: (الخروانه)، صوابها من الحيوان: ١٩٣/٦.

شيطانًا، على التشبيه، وتجعل[١] المستجنّات من قبل ترتب المراتب جنسين، تقول: (هم حن وجن)، بالحاء والجيم، وأنشدوا[٢]:

أبيتُ أهوِي في شياطين تُرِنّ مختلِفٍ نجواهُمُ جِنٌّ وحِنّ

ويجعلون الجنّ فوق الحنّ؛ وقال أعشى بني سُليم[٣]:

فما أنا من جِنٍّ إذا كنت خافيًا ولست من النّسناس في عنصر

وذهب إلى قول مَن قال: (البشر ناسٌ ونسناس، والخوافي حنّ وجنّ)، يقول: (أنا من أكرم الجنسين حيث ما كنت)؛ ويقال[٤]: إنّ الشيطان [الذي] قد تفرد بحملة القرآن، يسمى خَنْزَب[٥]، والخابل[٦]، والخَبَل[٧] اسم للجن الذين يخبلون[٨] الناس.

وإذا تلوَّنت[٩] الجِنِّيَّة وعرضت، وعبثت فهي شيطانة؛ وجاء أنّ الشياطين تُغلُّ في رمضان.

وقال تعالى: {و[الشياطين] كلّ بنّاء وغوّاص وآخرين مقرّنين في الأصفاد}[١٠]، وقال النابغة الذبياني[١١]:

---

(١) في الأصل تصحيف.

(٢) الرجز لمهاصر بن المحل في اللسان: ١٣٢/١٣، وبلا نسبة في الحيوان: ١٩٣/٦، وجمهرة اللغة: ١٠٢.

وفي الأصل: جنّ فيها تصحيف.

(٣) في الحيوان: ١٩٣/٦.

(٤) وفي الأصل: النسناس غير مقروءة ، وعنصل موضع عنصر.

(٥) ينظر الحيوان: ١٩٤/٦، وهو الحديث: إن الشيطان الذي قد تفرد بحملة القرآن ينسيهم القرآن.

(٦) في الأصل: حنوت، صوابها من الحيوان: ١٩٤/٦.

(٧) في الأصل: (الحايل)، صوابها من الحيوان: ١٩٥/٦.

(٨) في الأصل: (يحلون)، صوابها من الحيوان: ١٩٥/٦.

(٩) في الأصل: (المؤنث)، صوابها من الحيوان: ١٩٥/٦.

(١٠) سورة ص: ٣٨.

(١١) في ديوانه: ٢٠-٢١، والحيوان: ٢٢٣/٦، وتهذيب اللغة: ٢٥٢/٢، ٤٢٠/٣، واللسان: ١٤٢/٣، ٣٠٤/٣، ٢٩١/٤.

=

إلاّ سليمان إذْ قال المليكُ له    قُمْ في البَرِيَّة فاحددها عن الفَنَدِ

وخبِّر الجِنَّ أني قد أذنت لهم    يبنون تدمر بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ

فمن أطاع فأعقبه بطاعته    كما أطاعك وادلله على الرَّشَدِ

ومن عصاكَ فعاقبه معاقبةً    تنهى الظلوم ولا تقعُدْ على

والعرب[١] تزعُم أنّ كلاب الجنّ الشعراء، وقد قال بعضُ الناس:

الكلبُ والشاعرُ في حَالَةٍ    يا ليت أنّي لم أكن شاعرا

أما تراه باسطًا كَفَّهُ[٢]    يستطعم الورادَ والصادرا

ثم غول، والغول: الداهية، والغول: الحرب.

قال[٣]:

والحرب غول أو كشبه الغول    تُزَفُّ بالرايات والطبول

تقلبُ للأوتارِ والدّحولِ    حملاق عين ليس بالمكحول

وقال الشاعر:

إذا افتخر الأبطال يوما ببأسهم    وعدّوه مما يكسب المجد

/كفى قلمَ الكُتَّابِ مَجْدًا ورِفْعَةً    مَدَى الدَّهْرِ أنَّ الله أقسم بالقَلَمْ    [١٦١/ب]

ويترجّح القلم على اللسان بأمورٍ، منها[٤]:

أنّ الكتاب يُقرأ بكلّ مكان، ويظهرُ ما فيه على كلّ لسان، ويُوجَد مع كلّ زمان، على تفاوت ما بين الأعصار، وتباعُد ما بين الأمصار. ومناقلة اللسان

---

ويروى: خيَّس موضع خبّر.

(١) ينظر الحيوان: ٢٢٩/٦.

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمة.

(٣) الرجز بلا نسبة في الحيوان: ١٩٦/٦.

وفي الأصل: كشه موضع كشبه، وترف موضع تزف، وتولب موضع تقلب، وللدخول موضع والذحول.

(٤) الكلام منقول من الحيوان: ٨٥/١-٨٦.

وهدايته، لا تجوزان مجلس[١] صاحبِه ومبلغ[٢] صوته؛ وقد يذهب العالِم وتبقى[٣] كتبُه، ويذهب العقل ويبقى أثرُه؛ ولولا ما رسمت لنا الأوائل في كتبها، وخلّدت من عجب حكمها، ودوّنت[٤] من أنواع سِيَرِها، حتّى شاهدنا ما غاب عنَّا، وأدركنا ما لم يُمكن إلاّ بهم[٥]، ولو لجأنا إلى قدر قوّتنا، ومبلغ خواطرنا، ومنتهى عادتنا لما تدركته حواسنا، وتشاهده نفوسنا، لقلّت المعرفة، وقصرت الهمّة، وانتقصت المنّة، وعاد الرأيُ عقيمًا، والخاطر فاسدًا، وكَلَّ الحَدُّ، وتبلَّد العقل.

وأجلُّ الكتب وأشرفُها وأعظمها نفعًا وبركة: كتابُ الله، فيه الهُدى والرَّحمة، والإخبارُ عن كلِّ عبرة، وتعريف كلّ سيّئة وحسنة؛ فمن تمسّك به نال سعادة الدارين.

**قِرْنًا**: القِرْن: بكسر القاف، وإسكان الرّاء: الذي يقاومك في بطش، أو علم، أو غير ذلك؛ قال الشاعر[٦]:

التاركُ القِرْنِ مصفرًّا أنامِلُه     كأنه من عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ

يريد أنه يقتل القِرْنَ فتصفرّ أنامله.

والعرب تقول[٧]: (إذا بات القتيل اصفرّت أنامله).

والثَّمِل: السّكران؛ يعني: أنه يترك قرنه، بمنزلة السكران لما قد أصابه.

والقَرْن، بفتح القاف: قرن الشاة والثور.

والقَرْن: الخُصْلة من الشَّعر.

والقَرْن: الجَبَل الصغير[٨].

---

(١) في الأصل: (لا يجوز أن)، صوابها من الحيوان: ٨٥/١.

(٢) في الأصل: (يجلس)، صوابها من الحيوان: ٨٥/١.

(٣) في الأصل: يبلغ صوابها من الحيوان: ٨٥/١.

(٤) في الأصل تصحيف.

(٥) في الأصل: (ديرت).

(٦) في الأصل تصحيف.

(٧) في الأصل تصحيف.

(٨) وانظر أقوالا أخرى في اللسان: ٣٣٤/١٣.

والقَرْن: قرن الرأس.

والقَرْن: أحد جنبتي البئر، كالدعامتين من الطين والحجارة.

والقَرْن: الميل الذي يكتحل به؛ وفي الحديث: أنّه، عليه الصلاة والسلام، كان إذا أراد أن ينام اكتحل قرنًا أو قرنين.

والقَرْن: الدُّفعة من العَرَق، قال(١):

نعوِّدها الطعانَ فكلّ قوم ... تُسَنُّ على سنابكها القُرُونُ

والقَرْن: العَفَلَة، بالعين المهملة، والفاء المفتوحة، وهي: لحمةٌ تكون في فرج المرأة، وقيل(٢): عظم؛ وهو من العيوب المثبتة للزوج الخيار؛ ومن العُيوب: الرَّتَق، وهو بفتح التّاء والراء، وهو ارتتاق محلّ الجِماع باللحم، ويخرج البول من ثُقبة ضيّقة كإحليل الرجل(٣).

ومنها: الجنون، ولا فرق فيه بين المُطْبِق والمنقطع، ولا بين أن يقبل العلاج أو لا.

وحكى في البيان عن الصيمري(٤) أنه إن كان زمن الإفاقة أكثر، هل يثبت الخيار؟ وجهان، ولا يلحق(٥) به الإغماء إلاّ أن يزول المرض، ويبقى(٦) العقل.

ومنها: البَرَص المستحكِم الذي لا يقبل العلاج، دون أوائل الوضح، وعلامته: أن يعصر فلا يحمرّ.

ومنها: الجُذام المستحكم، وهو علّة صعبة، يحمرّ منها العضو، ثم يسودّ،

---

(١) لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ١٨٧، وجمهرة اللغة: ١٣٢١/٣، وتهذيب اللغة: ٣٠٤/١٢، ومقاييس اللغة: ٧٧/٥، واللسان: ٢٢٧/١٣، ٣٣٣/١٣، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٧٩٣، والمخصص: ١٤٣/٩، واللسان: ٥٢٠/٢.

ويروى: تضمّر بالأصائل كُلَّ يومٍ

وفي الأصل: سنابلها موضع سنابكها.

(٢) تظ أقوال أخرى في اللسان: ٣٣٥/١٣.

(٣) في الأصل: (الرحل).

(٤) أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري، فقيه شافعي، مات سنة ٣٨٧هـ.

انظر سير أعلام النبلاء: ١٤/١٧، ١٥، طبقات الشافعية: ١٨٤/٢.

(٥) في الأصل: (يلتحق).

(٦) غير مقروءة في الأصل.

ثم ينقطع، نسأل الله العافية في الدارين.

وقال الإمام: يجوز أن يُكتفى باسوداد العضو؛ وحُكْمِ أهل البصائر باستحكام العلّة.

ومنها: العنّة، وهي: امتناع الوقاع واحتباسته؛ ومنه سمّى العِنَانُ عِنَانًا لأنّه يحبس الدابّة عن مُرادها.

ومنها: الجَبُّ، وهو القطع؛ وإنما يثبت الخيار إذا لم يبق[1] ما يمكن الجماع به، أما إذا أمكن بأن بقي قدر الحشفة فلا؛ ولا يثبت الخيار بكونها مفضاة، ولا بضيق[2] المحلّ، بحيث لا يمكنُه الوطء إلاّ بالإفضاء، ولا بكبر آلة الزوج، بحيث لا يمكنه الجماعُ به.

وقال الغزالي في الديات عند الكلام † في الإفضاء: أنّ الضيق منزّل [١٦٢/ب] منزلة الرَّتَق، والكبر منزّل منزلة الجبّ في ثبات الخيار.

والقَرْن: الأمَّة من الناس؛ وفي الحديث: >خير الناس: قَرْني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم<[3]، قال القاضي عياض، رحمه الله: اختلفوا في المراد بالقَرْن هُنا، فقال المغيرة: قرنُه: أصحابه، والذين يلونهم: أبناؤهم، والثالث: أبناء أبنائهم.

وقال شَمِر: قرنُه: ما بقيت عين رأته، والثاني: ما بقيت عين رأت مَن رآه.

وقال غيرُ واحد: القرن: كلّ طبقة مقترنين في وقت.

وقيل: هو لأهل مدّة بعث فيها نبي طالت مدّته أم قصُرت؛ وذكر الحربي الاختلاف في قدره بالسنين من عشر سنين إلى مائة وعشرين، ثم قال: وليس منه شيءٌ واضح؛ ورأى أنّ القرن: كلّ أمّة هلكت ولم يبق منها أحد.

وقال الحسن وغيرُه: القرن عشر سنين، وقال النخعي: أربعون، وقال قتادة: سبعون، وقال عبد الملك بن عمير: مائة، وقال زرارة بن أبي أوفى: مائة وعشرون.

---

(١) في الأصل: (تبق).

(٢) في الأصل: (يضيق).

(٣) مسند أحمد: ٣٧٨/١، وصحيح البخاري: ٩٣٨/٢، ١٣٣٥/٣، ٢٣٦٢/٥، وصحيح مسلم: ١٩٦٣/٤، وسنن الترمذي: ٥٠٠/٤، ٥٤٨، ٥٤٩، ٦٩٥/٥، وتهذيب اللغة: ٨٧/٩، وصحيح ابن حبان: ١٢١/١٥، والغريبين: ١٥٣٣/٥، وسنن البيهقي الكبرى: ١٢٢/١٠، ١٥٩، ومجمع الزوائد: ٢٠/١٠، وفتح الباري: ٥٧٤/٦، ٧/٧.

وفي الحديث عن ابن عمر، رضي الله تعالى عنهما، قام النبيّ ...: العشاء في آخر حياته، فلمّا سلم قام النبيُّ ... فقال: >أرأيتكم ليلتَكم هذه فإنّ رأس مائة سنة لا يبقى ممّن هو اليومَ على ظهر الأرض أحدٌ<[١]، فوهل الناسُ في مقالة النبيّ ... إلى ما يتحدّثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة، وقال النبيّ ...: >لا يبقى ممّن هو اليومَ على ظهر الأرض<[٢] يريد بذلك: أنّها تخرم ذلك القَرْن؛ وَهِلَ الناس، أي: غلطوا وتوهّموا، ويقال: فزعوا[٣]، ويقال: نسوا.

والصحيح: أنّ قرنَه، عليه الصلاة والسلام: أصحابه، والثاني: التابعون، والثالث: تابعوهم.

والقَرَن[٤]: جَعْبَة النُّشاب، وهي الكِنانة، والجَفِير، والوَفْضَة، وجمعها: وِفاض.

وبنو قَرَن، بفتح القاف والراء: بطنٌ من مُراد، منهم: أويس القرني، رضي الله تعالى عنه ـ؛ وفي الحديث: >إنّ خير التابعين: رجلٌ يقال له أويس<[٥].

**صدّته:** الصدّ: الإعراض والمنع، ومنه قولُه تعالى: {ويصدّون عنك صدودًا}[٦] أي: يُعرضون عنك إعراضًا، ويمتنعون امتناعًا، ومنه قولُه تعالى: {إذا قومُك منه يصدّون}[٧]، ومَن قرأ[٨]: {يَصِدُّون}، بسكر الصاد، فمعناه: يضجّون، ويكون صدًا[٩] واقعًا.

---

(١) انظر مسند أحمد: ١٢١/٢، وصحيح البخاري: ٥٥/١، ٢١٦، وصحيح مسلم: ١٩٦٥/٤، وسنن أبي داود: ١٢٥/٤، وسنن الترمذي: ٥٢٠/٤، والسنن الكبرى: ٤٤١/٣.

(٢) انظر مسند أحمد: ١٢١/٢، ١٣١، وسنن البيهقي الكبرى: ٤٥٣/١.

(٣) في الأصل: (فرغوا).

(٤) ينظر كتاب السلاح لأبي عبيد: ٣١، والمخصص: ٦٩/٦.

(٥) انظر مسند أحمد: ٣٨/١، التدوين في أخبار قزوين: ٩١/١، وفيض القدير: ٤٧٠/٣.

(٦) سورة النساء: ٦١، وفي الأصل: واو زائدة.

(٧) سورة الزخرف: ٥٧.

(٨) قرأ بها السبعة غير نافع وابن عامر والكسائي، ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢٦٠/٢.

(٩) في الأصل: (صد).

وقولُه تعالى: {وصدّها ما كانت تعبد من دون الله}(١) أي: صدّ بلقيس عن الإيمان(٢)العادة التي كانت عليها في عبادة الشمس.

يقال: صدّه، يصدّه، صدًّا، وأصدّه، يصدّه، إصدادًا كلّ ذلك يحكى عن العرب.

وقولُه تعالى: {ويُسقى من ماء صديد} (٣)الصديد: ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح، ويقال: بل هو حميم أُغلي حتى خَثُر.

وتصدّى: تعرّض، يقال: (تصدّى له): إذا تعرّض؛ والأصل: تصدّد، فقُلبت إحدى الدالات ياء.

**هيبة**: الهيبة: العظمة والمخافة، وقيل لعبض العرب: من السيِّد فيكم؟، قال: الذي إذا أقبل هبناه، وإذا ولّى اغتبناه.

وحكي أنّ رجلاً قامَ في مجلس كافور الإخشيدي فقال: أدام اللهُ أيّامِ سيدنا بخفض الأيّام؛ فسخر منه الحاضرون، فقام رجلٌ فأنشد:

لا غرو إن لحن الداعي لسيدنا ... أو غصّ من دَهَشٍ بالريق أو

فتلك هيبتُه حالت جلالتها بين ... اللبيب وبين القول بالحصر

وإن يكن خفضَ الأيام عن ... في موضع النصب لا عن قلّة

/فقد تفاءلت من هذا لسيدنا ... والفأل مأمولٌ عن سيد البشر [١٦٢/أ]

بأنّ أيامه خفض بلا نَصَب ... وأنّ أوقاتَه صفو بلا كدر

وفي الحديث: أنّه، عليه الصلاة والسلام، قال: >لا طيرة، وخيرُها الفأل<، قالوا: وما الفألُ يا رسولَ الله؟، قال: >الكلمة الطيّبة الصالحة يسمعها أحدُكم<(٤).

ولأجل الطيرة سمّت العرب(٥) الأعمى (أبا البصير)، والأسودَ (أبا

---

(١) سورة النمل: ٤٣.

(٢) في الأصل: (أن)، ووجودها مخل بالسياق.

(٣) سورة إبراهيم: ١٦.

(٤) انظر مسند أحمد: ٤٥٣/٢، والتمهيد لابن عبد البر: ٢٨٠/٩، الفردوس بمأثور الخطاب: ٢٠٠/٥.

(٥) ينظر الحيوان: ٤٣٩/٣.

البيضاء).

والأعرابي[١] إن شاء اشتقّ من الكلمة الخير، وإن شاء اشتقّ منها الشرّ؛ فهو إذا شاء يجعل (الحمام) من (الحمام والحميم والحمى)، وإن شاء اشتقّ من (البان): (البين)[٢]، وإن شاء اشتقّ منه (البيان)، ووجد في الغراب جميع معاني المكروه، قال الشاعر[٣]:

رأيتُ غرابًا واقعًا فوق بانةٍ ... يشرشر أعلى ريشه ويطايره

فقلت ولو أني أشاء زجرته ... بنفسي للنهديّ هل أنت زاجره

فقال غراب باغتراب من ... وبالبان بينٌ من حبيب يجاوره

[وقال آخر][٤]:

وقالوا عُقاب فقلت عُقبى [من ... دنت بعد هجر منهم ونزوحِ

وقالوا حمامات فحمّ لقاؤها ... وعاد لنا حلو الشباب صريح

وقيل لبعض الفقهاء[٦]: ما الفألُ؟، قال: أن تسمع وأنت مُضِلّ: (يا واجد)، وأنت خائف: (يا سالم).

والفُرْس تحبّ الآس[٧]، وتكره[١] الوَرْدَ لقلة بقائه، وتحبّ[٢] الآس لطول

---

(١) الكلام منقول من ٣/٤٤٤-٤٤٦.

(٢) غير مقروءة في الأصل.

(٣) لكثير عزة في زهر الآداب: ٢/٥٢٥. وللسمهري في الحيوان: ٣/٤٤١.

ويروى: ينتّف، وينشنش موضع يشرشر، وتعاشره موضع يجاوره.

وفي الأصل: قل موضع هل، وحسب موضع حبيب، وتصحيف في يطايره.

(٤) بلا نسبة في الحيوان: ٣/٤٤٦.

ولأبي حية النمري في زهر الآداب: ٢/٥٢٣ شعر قريب من هذا، وكذا ذكره الجاحظ في الحيوان: ٣/٤٤٥، ونبه المحقق إلى اختلاف الرواية.

(٥) بياض في الأصل.

(٦) ينظر الحيوان: ٣/٤٦١، وذكر المحقق أنه قول ابن عون.

(٧) الآس: نوع من الريحان، والكلام منقول من الحيوان: ٣/٤٥٨، وينظر الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ١/٣٧-٤٠.

بقائه.

والعرب تتطيّر من الخِلاف[٣]، والفُرس تتفاءل[٤] به، والريحان يتفاءل[٧] إليه، لأنّه مشتقّ من الرَّوح، ويتطيّر[٥] منه لأنّه مُرّ؛ وإن كان في الأنف والعين مقبولاً.

وإذا صاح الغراب مرّتين فهو شرّ، وإذا صاح ثلاث مرّات فهو خيرٌ على قدر عدد الحروف.

**انثنى**[٦]: انعطف؛ قال ابن هشام[٧]، رحمه الله: هذا ينظر إلى قول أشجع السلمي[٨]:

ولو أنّ المنون بدت لقيس لما نالته أو تفنى المنون

وقال عمرو بن معدي يكرب[٩]:

ولقد أعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير

---

(١) في الأصل: (يكره).

(٢) في الأصل تصحيف.

(٣) في الأصل: (الحلاف)، صوابها من الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٣٤٠/١، وهو صنف من الصفصاف، والكلام منقول من الحيوان: ٤٥٧/٣.

(٤) غير مقروءة في الأصل.

(٥) في الأصل تصحيف.

(٦) غير مقروءة في الأصل.

(٧) ينظر شرحه للمقصورة: ٢٧٣.

(٨) أشجع بن عمرو السلمي، شاعر عباسي عاش أيام الرشيد، ونال جوائزه.

انظر ترجمته في: الشعر والشعراء: ٨٨١/٢، والأغاني: ٢٢٠/١٨، ٢٢١.

والبيت في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٧٣.

وفي الأصل: (تفنى) غير مقروءة.

(٩) في شرح المقصورة لابن هشام: ٢٧٣.

وقال سعد بن ناشب[١]:

فيالَ رِزَام رَشَّحُوا بي مُقَدِّمًا        إلى الموت خواضًا إليه الكتائبا

وهذه المعاني كلّها متقاربة، وهي تدلّ على ترك[٢] الهيبة من الموت، وهو الذي قصد إليه ابن دُريد، رحمه الله، والله أعلم.

(١) في الأصل ناشب غير واضحة.

والبيت له في أمالي القالي: ١٧٥/٢، وشرح المقصورة لابن هشام: ٢٧٣، واللسان: ٧١١/١، وخزانة الأدب: ١٤٠/٨، ١٤١، وبلا نسبة في رصف المباني: ٢١٩.

ويروى: الكرانبا موضع الكتائبا.

(٢) كذا في الأصل، وبعض نسخ شرح المقصورة لابن هشام، وفي الشرح المطبوع: ٢٧٣: تلك، وكلاهما صحيح.

# الفهارس

# فهرس موضوعات الدراسة


- **المقدمة ........................................................ ٤**
- **القسم الأول : الدراسة .............................................. ٩**
**الفصل الأول : التعريف بالمؤلف**
(حياته ، اسمه ونسبه - لقبه وكنيته - شيوخه وتلاميذه - ثقافته وآثاره - وفاته ) ........................................................................ ٩
- المدرسة الفاضلية وأشهر شيوخها ........................................ ١٢
- **الفصل الثاني : تعريف موجز بالمقصورة وصاحبها ..................... ١٤**
- توثيق اسم الكتاب ........................................................ ١٤
- منهج المؤلف فيه ......................................................... ١٤
- دراسة بعض الظواهر العامة في الكتاب ................................... ٢٨
- ظاهرة الاستقصاء والشمول ................................................ ٢٨
- ظاهرة الخلاف ............................................................. ٤٤
- عنايته بالمقصور .......................................................... ٤٨
- عنايته بالضرورة الشعرية .................................................. ٥١
- عنايته بالمصطلحات النحوية ............................................... ٥٥
- عنايته ببيان بعض المباحث اللغوية ( المشترك ، الأضداد ، المشترك اللفظي ، الأسماء المتواطئة، الفرق بينه وبين المشترك، التماثل، الترادف) ٥٩
- عنايته بلحن العامة ........................................................ ٦٤
- ظاهرة الاستطراد .......................................................... ٧٤
- ظاهرة التكرار ............................................................. ٧٤
- مصادر الكتاب ............................................................ ٧٥
- شواهد الكتاب ............................................................. ٧٦
- قيمة الكتاب ............................................................... ١١٠
- **الفصل الثالث : اختيارات المؤلف النحوية ............................ ١٢٨**

- حروف اللين في الأسماء الستة ............................................... ١٢٩
- عطف البيان ............................................................... ١٦٠
- رافع الفعل المضارع ....................................................... ١٧٣
- الجزم بـ( حيث ، وإذ ) ..................................................... ١٨٦
- أسماء استعملت في النداء خاصة ............................................ ١٩١
- منهج المؤلف في الاختيارات .................................................. ١٩٨
- **الفصل الرابع : موازنة بين هذا الشرح وبعض الشروح المطبوعة... ٢٠٠**
- **القسم الثاني : التحقيق**
وصف النسخة الخطية ........................................................ ٢٠٧
- منهجي في التحقيق ......................................................... ٢١١
- عرض نماذج مصورة من مخطوطة الكتاب ................................. ٢١٤

## الألف واللام

- تكون اسماً وحرفاً ........................................................ ١٠٩
- إذا كانت اسماً فهي الموصولة ............................................ ١٠٩
- إذا كانت حرفاً فإما أن يكون زائداً أو غير زائد، والزائد لازماً وغير لازم................................................................................ ١٠٩
- اللازم في الذي ، والتي ، وتثنيتهما وجمعهما ، والآن عند البصريين ................................................................................ ١١٠
- الألف واللام في الآن عند الكوفيين بمعنى الذي ........................ ١١٠
- غير اللازم زيادتها في النسر ، وبنات أوبر، والتمييز ........ ١١٠-١١١
- الخلاف بين السيرافي والزمخشري في الألف واللام من كلمة العمرو ................................................................................ ١١١-١١٢
- أقسام التعريف.............................................................. ١١٢
- تعريف الجنس............................................................... ١١٢
- تعريف العهد، حقيقته، والفرق بينه وبين الجنس ........................ ١١٢
- تعريف الحضور.............................................................. ١١٢
- تعريف العموم................................................................ ١١٢
- الخلاف بين الخليل وسيبويه في المعرِّف وحججهم .......... ١١٢-١١٣

## أدوات الشرط

- تقسيم أدوات الشرط بالنسبة إلى (ما) عند أبي حيان ..............٥٥-٥٦
- قسم لا تلحقه ما. ............................................................. ٥٥
- قسم تكون ما شرطاً في عمله الجزم......................................... ٥٥
- مذهب الفراء في جواز الجزم بـ(إذ) وحيث دون ما. ................. ٥٥
- رأي المؤلف في ذلك......................................................... ٥٥
- قسم يكون لحاق (ما) له على جهة الجواز. .............................. ٥٥
- مذهب أبي موسى الجزولي في لحاق ما لإذ وحيث..................... ٥٦

- القول في (ما) المتصلة بهذه الأدوات .............................. ٥٦
- قسما الجازم ..................................................... ٥٩
- علامتا الجزم .............................................. ٥٩-٦٠
- القول في حرف العلة إذا كان مبدلاً من همزة.......................... ٦٠
- صور فعلي الشرط والجواب ................................... ٦١-٦٢
- نصب اسم الشرط إذا كان ظرفاً بفعل الشرط.......................... ٦٢
- جر متى الشرطية بإلى ............................................ ٦٢
- أيان، وإذما لازمتان للنصب ........................................ ٦٢
- أينما وحيثما يجران................................................ ٦٢
- أسماء الشرط غير الظروف إذا كانت مرفوعة فهي مبتدأ ............. ٦٢
- أسماء الشرط غير الظروف إذا كانت منصوبة فهي منصوبة بفعل الشرط
أو خبر كان ..................................................... ٦٢
- أسماء الشرط إذا كانت مجرورة تعلقت بفعل الشرط .................. ٦٢
- أقسام جواب الشرط ............................................... ٦٢
- القول في جواب الشرط إذا اجتمع الشرطان بدون عطف........... ٩٢١
- القول في جواب الشرط إذا اجتمع الشرطان وعطف أحدهما على الآخر ........................................................................ ٩٢١
- رأي (ابن مالك) وأبي حيان في هذا ........................... ٩٢١-٩٢٢
- تقديم جواب الشرط على الشرط فيه أربعة مذاهب........... ٩٣١-٩٣٢

**إذ ، إذا**

- إذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط.................. ٣٨٨
- إذ ظرف لما مضى من الزمان، وقد يأتي بمعنى المستقبل........... ٣٨٨
- إضافة إذ إلى الجملتين الاسمية والفعلية........................... ٣٨٩
- لا تفارقهما الإضافة معنى ولا لفظاً إلا إذا عوض عن المضاف إليه بالتنوين...................................................................... ٣٨٩
- إجازة النحاة في غير إذ، وإذا من أسماء الزمان غير المحدودة أن يحمل

عليها
في الإضافة إلى الجمل................................. ٣٨٩
- ما كان منها مستقبلاً فيجوز أن يحمل على (إذا) في الإضافة إلى جملة فعلية
مستقبلة المعنى لا غير. ......................... ٣ٸ٩

**الاستغاثة**

- تعريفها ............................................. ١٦
- العطف عل المستغاث والمستغاث له ........................ ١٦
- فتح اللام الأولى وكسر الثانية للتفريق بين المستغاث به والمستغاث له ........................................................................ ٥٦٠
- قد يحذف المستغاث به ويبقى المستغاث له ............... ٥٦٠
- إذا عطف على المستغاث به بلام أخرى كسرت...................... ٥٦٠

**الاسم**

- خلاف النحاة في العلة التي سمي لها اسماً ........................ ١٠٢٥
- اشتقاقه ............................................ ١٠٢٦، ١٠٢٥
- أصله ، ووزنه والاحتجاجات والاعتراضات لذلك ................ ١٠٢٦
- الأسماء كلها معربة إلا ستة أنواع ........................ ١٠٥٢
- أوجه الشبه في بناء الأسماء بالحروف..................١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥
- الاسم المقصور، تعريفه وسبب تسميته ........................ ٨١٧

**أسماء الإشارة**

- (تا) الإشارية تستعمل على أربعة أضرب .................. ٩١٨,٩١٩
- الأسماء التي يشار بها للمؤنث خمسة ........................ ٩١٩
- ألفاظ الإشارة للحالات المختلفة ........................ ٩١٩
- إذا أشير إلى البعيد تلحق كاف الخطاب اسم الإشارة ................ ٩١٩
- مراتب الإشارة ثلاثة............................................ ٩٢٠
- اسم الإشارة يحتمل ثلاثة أوجه........................ ٩٢٠,٩٢١

## الأسماء الستة

- سبب تسميتها معتلة ........................................ ٥٧٨
- إعرابها بالحروف شاذ ........................................ ٥٧٨
- تعليل بعض النحاة لها ........................................ ٥٧٨
- شروط إعرابها بالحروف ........................................ ٥٧٨,٥٧٩
- اختلاف النحاة في حروف اللين ........................................ ٥٧٩
- فول سيبويه في ذلك ........................................ ٥٧٩,٥٨٠
- قول ابن الخشاب ........................................ ٥٨٠
- أنواع هذه الأسماء ثلاثة ........................................ ٥٨٠,٥٨١
- ذو بمعنى صاحب، وتكرر إضافتها إلى أسماء الأجناس، وعلة ذلك ٥٧٧
- شذوذ إضافتها إلى المضمر، وورود ذلك في الشعر وكلام المولدين ........................................ ٥٧٧
- اللغات الواردة في هذه الأسماء ........................................ ٥٨١

## اسم الفاعل

- الأصل في الأسماء أن لا تعمل ، وعلة ذلك ........................................ ٧٠٦
- العامل من الأسماء ضربان ........................................ ٧٠٦
- العامل منها عمل الحرف ضربان ........................................ ٧٠٦
- العامل منها عمل الفعل ضربان ........................................ ٧٠٦
- تعريف اسم الفاعل ........................................ ٧٠٦
- وجه الشبه بينه وبين الفعل المضارع ........................................ ٧٠٦، ٧٠٧
- يجري مجرى فعله في التعدي واللزوم ........................................ ٧٠٧
- شروط عمله ........................................ ٧٠٧
- حقيقة تقويته ........................................ ٧٠٧
- اسم الفاعل الماضي لا يجوز فيه عند البصريين إلا الإضافة وتعليل ذلك ........................................ ٧٠٧
- اسم الفاعل يتعرف ويتنكر حسب المضاف إليه، ويحذف التنوين من مثناه

ومجموعه ........................................ ٧٠٧
- رأي الكسائي أنه يعمل وهو ماض، ودليله ................... ٧٠٨
- عمله في الماضي إذا دخلت الألف اللام عليه .................. ٧٠٨
- رأي الفارسي بأنه لا يعمل إلا في الماضي....................... ٧٠٩
- الأوجه الجائزة إذا ثنيت الضارب أو جمعته ..................٧٠٩، ٧١٠
- الأوجه الجائزة إذا لم تكن فيه الألف واللام..................٧١٠، ٧١١
- إعراب الوصف إذا كان ما عبده مثنى أو مجموعاً وطابقه ..٧١٣، ٧١٤
- القول في تحمله الضمير.......................................... ٧١٤
- الأوجه الجائزة فيه إذا كان مفرداً ................................. ٧١٤

**اسم المرة والهيئة**

- يدل على المرة من الثلاثي بنيانه على فَعله بالفتح.................. ٣٧٠
- يدل على الهيئة من الثلاثي بنيانه على فِعله بالكسر.................. ٣٧٠

**اسم المفعول**

- عمله ، وشروطه.......................................... ٧١٣، ١١٩١
- الفرق بينه وبين اسم الفاعل........................................ ٧١٣

**أسماء الأفعال**

- أسماء الأفعال ، حقيقتها........................................ ٤٦١
- قول ابن السراج المراد منها المبالغة .............................. ٤٦٢
- المسمى بها قد يكون فعلاً ماضياً، أو مضارعاً، أو أمراً ............ ٤٦٢
- الدليل على اسميه رويد، والأوجه الجائزة فيه، وتصغيره عند سيبويه .........................................................٤٦٢، ٧٣٢
- هلمّ مركبة بالإجماع............................................. ٤٦٢
- الخلاف فيما ركبت منه......................................... ٤٦٢
- هلمّ متعدية ................................................... ٤٦٣
- حكم هلم من حيث التثنية والجمع، والتذكير والتأنيث ............... ٤٦٤
- ( ها ) بمعنى خذ واللغات في ذلك ............................٤٦٤، ٤٦٥
- ( حيهل ) عملها من حيث التعدي ............................... ٤٦٥

- ( بله ) معناها، بعض النحاة يجعلها مصدراً ويضيفها ............... ٤٦٦
- ( هات ) معناها، والخلاف في اسميتها........................ ٤٦٦-٤٦٨
- ( نزال ) على وزن فعال، وأقسامها خمسة........................ ٤٦٨
- خلاف النحاة في قياس فعال ......................................٤٦٩، ٤٧٠
- القول في ( لعاً) والفعل ا لذي ( لعاً ) اسم له ...............٩٢٢، ٩٢٣

## الإضافة

- الأسماء المضافة نوعان ........................................٤٤٦، ٤٤٨
- الأسماء الملازمة للإضافة ثلاثة أنواع........................ ٤٤٧-٤٤٨
- لبيك مثنى اللفظ عند سيبويه، ومفرد عند يونس ........................ ٤٤٨
- خمسة أقوال في اشتقاق التلبية............................... ١٢٦٤، ١٢٦٥
- كل: اسم موضوع للإحاطة ، ويكون أبداً مضافاً إلى ما بعده٣٤٣، ٣٤٤

## الأفعال

- الأفعال ضربان من حيث البناء والإعراب ............................ ٤٤١
- العلة في تحريك الفعل الماضي بالفتح............................... ٤٤١
- علامات بناء الفعل الماضي........................................ ٤٤١
- فعل الأمر مبني عند البصريين، والدليل عل ذلك، وعلامة بنائه ... ٤٤١
- قول الكوفيين في إعرابه.......................................... ٤٤١
- الرد على الكوفيين في أصله........................................ ٤٤٢
- أمر الأفعال المعتلة، وعلامات بنائها ................................ ٤٤٢
- زمن فعل الأمر ................................................. ٤٤٢
- تسمية الفعل المضارع بالفعل المبهم.................................. ٤٤٢
- الزوائد التي تلحقه .............................................. ٤٤٢
- الواو لا تزاد أولاً والعلة في ذلك.................................. ٤٤٢
- الضم يسوغ همز الواو............................................ ٤٤٣
- النون والعلة في زيادتها .......................................... ٤٤٣
- الهمزة والعلة في زيادتها .......................................... ٤٤٣

- الخلاف في رافع الفعل المضارع............................٤٤٣، ٤٤٤
- يبنى الفعل المضارع إذا اتصل بنون النسوة ......................... ٤٤٤
- يبنى الفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد........................ ٤٤٥
- الأصل في الفعل البناء ......................................... ٤٤٥
- ينقسم إلى قسمين من حيث التعدي واللزوم.......................... ٢٩٨
- تعريف اللازم وبما يتميز..........................................٢٩٨، ٢٩٩
- وسائل تعدية اللازم.............................................. ٢٩٩
- تعريف التعدي لغة واصطلاحاً.................................. ٢٩٩
- الأفعال المتعدية ثلاثة أضرب ..................................٢٩٩، ٣٠٠
- أفعال القلوب وسبب تسميتها ................................... ٣٠٠
- أفعال الشك واليقين وسبب تسميتها .............................. ٣٠٠
- الخلاف في زعمت................................................ ٣٠٠
- أخوات هذه الأفعال..............................................٣٠٠، ٣٠٧
- خلت تتعدى إلى مفعولين إذا كانت من هذه الأفعال، وإن كانت من خلت السحاب تعدت إلى واحد ، ومن الخيلاء لازمة ........................ ٥٧٢
- لهذه الأفعال ثلاث مراتب، والأحكام النحوية المترتبة على ذلك...٣٠١، ٣٠٣
- خصائص هذه الأفعال............................................ ٣٠٣
- تعريف ا لإلغاء ، والتعليق........................................ ٣٠٣
- أدوات التعليق، وعلة ذلك.........................................٣٠٣، ٣٠٤
- معاني هذه الأفعال، وعملها........................... ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦
- القول في هب، وتعلم من حيث التصرف............................. ٣٠٦
- من الأفعال ما يتعدى إلى واحد بنفسه............................. ٣٠٨
- حذف الجر مع بعض الأفعال لكثرتها................................٣٠٨، ٣٠٩
- المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل ضربان ................................. ٣٠٩
- اتخذ يتعدى إلى واحد، وإلى اثنين ................................. ٢٩٨
- حسب يتعدى إلى مفعولين إذا لم يكن بمعنى صار ....................... ٧٥٢

- نال يتعدى إلى واحد ، وبالهمزة إلى اثنين................................ ١٠٦١
- أقسام الفعل حسب الزمن ثلاثة، وحدودها............................٧٦٨، ٧٦٩
- الدليل على أن الأزمنة ثلاثة........................................ ٧٦٩
- الفعل المضارع ينقسم إلى صحيح ومعتل، وتعريف كل منهما ........... ٤٧٧
- مظاهر، وعلامات الإعراب فيه ...................................٤٧٧، ٤٧٨
- أقسام رأى ................................................ ٦٣
- إذا كانت بصرية تعدى إلى واحد ................................ ٦٣
- إذا دخلت عليه الهمزة وهو بمعنى الإبصار تعدى إلى مفعولين ............ ٦٣
- إذا كانت علمية تعدى إلى مفعولين ................................ ٦٣
- إذا كانت ظنية تعدى إلى مفعولين ................................ ٦٣
- إذا دخلت عليه الهمزة عدى إلى ثلاثة................................ ٦٤
- إذا كانت اعتقادية تعدى إلى واحد ................................ ٦٤
- أدري يتعدى إلى واحد بالياء كثيراً، وبهمزة النقل إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بالياء ............................................ ٨٨٥

**أفعال لا فاعل لها**

- طال ما، كثر ما، الفارسي يرى أنه لا فاعل لها مضمراً ولا مظهراً٧٤٠
- القول في ( ما ) هذه ...........................................٧٣٩، ٧٤٠
- أقوال النحاة في قول الشاعر، وقلما وصال ........................ ٧٤١

**أفعل التفضيل**

- تعريف أفعل التفضيل.......................................... ١٠٨٦
- مما يبنى أفعل التفضيل.......................................... ١٠٨٦
- ما خالف هذه الشروط فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨
- كيفية التفضيل مما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه. ١٠٨٨، ١٠٨٩
- أفعل التفضيل في الكلام على ثلاثة أضرب ......................... ١٠٨٩
- يستغنى بتقدير ( من ) عن ذكرها لدليل، ويكثر ذلك إذا كان أفعل التفضيل

خبراً، ويقل إذا كان صفة أو حالاً ............................. ١٠٨٩
- إن كان أفعل ا لتفضيل مضافاً لم يجز اتصاله بـ ( من ) .......... ١٠٩٠
- الأوجه الجائزة في قول الشاعر: ولست بالأكثر منهم حصى...... ١٠٩٠
- إذا كان أفعل التفضيل مجرداً لزمه التذكير والإفراد بكل حال .... ١٠٩١
- إذا كان في أفعل التفضيل الألف واللام لزمته المطابقة............ ١٠٩١
- إن كان مضافاً إلى نكرة لزمه التذكير، والإفراد كالمجرد ......... ١٠٩١
- إن كان مضافاً إلى معرفة جاز أن يوافق المجرد في لزوم الإفراد والتذكير،
وجاز أن يوافق المعرف بالألف واللام في لزوم المطابقة لما هو له ........................................................................... ١٠٩١
- شبه أفعل التفضيل مع ( مِنْ ) بالمضاف ، والمضاف إليه......... ١٠٩٢
- القول في رفع أفعل التفضيل الظاهر ................................ ١٠٩٣

**( أن )**

- مواضع فتح همزتها.............................................. ٤٤٦

**( إن وأخواتها )**

- إن وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر ............................... ٦٣٩
- عملها، وأوجه الشبه بينها وبين الأفعال............................ ٦٣٩
- يلزم تقديم اسمها، وتعليل ذلك عند ابن الوراق..................... ٦٤٠
- معاني إن ، وأن ، وكأن وحديثه عن تركيب كأن...................... ٦٤٠
- معاني بقية أخواتها ............................................... ٦٤١، ٨٠٩
- اللغات في ( لعل ) ............................................... ٦٤١
- لعل تجيء للتوقع ................................................ ١٠٦٦
- دخول اللام في خبر ( إن ) ، وتسميتها لام الابتداء ، وفائدتها ...... ٦٤٢
- دخول اللام على خبر ( إن ) بشروط .............................. ٦٤٣
- دخول اللام على ما في الخبر من معمول متوسط بينه وبين الاسم. ٦٤٤
- تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر، وذلك إذا كان ظرفاً أو مجروراً ........................................................................... ٦٤٥

- لا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر، غير مبتدأ إلا فريداً في أشياء ألحقت بالنوادر .......................................... ٦٤٥
- إذا خففت ( إن ) فالأولى إبطال عملها، وتعليل ذلك ................ ٦٤٧
- حجة من أعمل إن مخففة ........................................ ٦٤٧
- حقيقة الكف، والقول في عمل إن حينئذ ........................... ٦٤٧
- إذا كفت دخلت على الجملتين الاسمية والفعلية......................... ٦٤٧
- قد تكون الجملة الفعلية مصدرة بفعل مضمر دعاء، أو متصرف مفعول من أن بـ ( قد ) أو حرف نفي، أو حرف تنفيس ، أو ( لو ) ........٦٥٠، ٦٥١
- تخفف أن المفتوحة فلا تلغى، ولا يظهر اسمها إلا ضرورة ......... ٦٤٨
- كأن إذا حففت أعملت، وأهملت ...................................٦٥١، ٦٥٢
- إن وأن يشتركان في العمل، والمعنى والتركيب، ويختلفان في الصيغة والموضع ............................................................. ٦٥٤
- قول الفارسي في التمييز بينهما أن الموضع إذا اختص بالاسم وحده أو بالفعل وحده ، لم يقع فيه إلا المفتوحة.......................................... ٦٥٤
- من المختص بالاسم: الابتداء ، والجر، المفعول، ما بعد لولا ...... ٦٥٤
- من المختص بالفعل: لو ............................................. ٦٥٥
- أن واسمها وخبرها تتأول بمصدر .................................. ٦٥٥
- إذا كان الموضع مشتركاً بين الاسم والفعل لم يقع فيه إلا المكسورة ومواضعها ............................................٦٥٥، ٦٥٦
- لاجرم، معناها، وأصلها ............................................ ٦٥٧
- مواضع كسر همزة ( إن ) وفتحها ............ ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١
- إذا عطف على اسم ( إن ) بعد الخبر جاز الرفع والنصب............ ٦٦١
- الخلاف في رفع المعطوف قبل الخبر.............................. ٦٦٢
- يساوي إن في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظاً أو تقديراً ( أن ) و ( لكن ) ................................................ ٦٦٤

- عدم جواز مثل ذلك بعد ليت، ولعل، وكأن ، وتعليل ذلك ............ ٦٦٥
- لا يجوز تقديم خبر ( إن ) وأخواتها عليها لعلتين ......................... ٦٦٥
- يستثنى من جواز تقديم الخبر عليها الظرف والجار والمجرور وتعليل ذلك.................................................................... ٦٦٥
- الحكم إذا وقع خبر ( إن ) وأخواتها ظرفاً تاماً ........................... ٦٦٥

## إن

- معاني إن المكسورة الهمزة المخففة وأحكامها ............................. ٥١
- وجوب المجيء باللام إذا أهملت ............................................ ٥١
- تسمية اللام عند الزمخشري .................................................. ٥١
- إذا خففت وأهملت وليت الأسماء والأفعال.................................. ٥١
- اختلاف القراء في ميم ( لما ) الواقعة في خبر إن ........................... ٥٢
- الفعل الواقع بعدها، وشرطه عند البصريين.................................. ٥٢
- قول الكوفيين في ذلك ........................................................ ٥٣
- تكون نافية .................................................................... ٥٣
- الخلاف في عملها نافية.................................................. ٥٣، ٥٤
- زيادتها........................................................................... ٥٤
- خلاف النحاة في إعمال ( ما ) النافية بعد زيادة ( إن ) .................. ٥٤
- تكون شرطية ، وعملها......................................................... ٥٤

## ( أو )

- معاني أو في كلام العرب ......................................... ٦٣٥-٦٣٧
- تكون شكاً ..................................................................... ٦٣٥
- تكون تخييراً ................................................................... ٦٣٦
- تكون إباحة ..................................................................... ٦٣٦
- تكون بمعنى ( بل ) .............................................................. ٦٣٦
- تكون بمعنى الواو ................................................................ ٦٣٦
- تكون بمعنى حتى................................................................. ٦٣٧
- تكون إبهاماً ...................................................................... ٦٣٧

- تكون بمعنى أوَ ........................................ ٦٣٧
- تكون عطفاً بعد الاستفهام بالألف بمعنى ( أم ) ........... ٦٣٧

## أي

- تكون استفهاماً لما يعقل وما لا يعقل ................................ ١٠٥٦
- تستعمل مفردة أو مضافة، والأحسن فيها إذا كانت مفردة.......... ١٠٥٦
- الحكم إذا كانت مضافة........................................ ١٠٥٦
- الحكم إذا أضيفت إلى نكرة ............................. ١٠٥٦، ١٠٥٧
- الحكم إذا أضيفت إلى معرفة.................................... ١٠٥٧
- تكون شرطاً ..................................................... ١٠٥٧
- الحكم إذا استعملت خبراً........................................ ١٠٥٧
- تكون خبراً، ونعتاً ................................................ ١٠٥٧
- إذا كانت نعتاً لا تستعمل إلا مضافة............................... ١٠٥٧
- لا ينعت بها إلا ما المراد به التعظيم، وقد تستعمل في معنى التعظيم، ولا تكون
صفة لما قبلها ..................................... ١٠٥٧، ١٠٥٨
- تكون موصولة، وتقع على من يعقل وما لا يعقل.................. ١٠٥٨
- تخرج عن الاستفهام ، وتستعمل كناية عن المعرفة................ ١٠٥٨
- تمنع من الصرف لأنها معرفة مؤنثة............................... ١٠٥٨

## ( الباء )

- تكون حرف جر ................................................. ٥١٢
- معانيها.............................................. ٥١٢-٥١٣-٥١٤
- زيادتها............................................................ ٥١٣

## البناء

- تعريف البناء عند النحاة........................................ ١٢٣٣

## التثنية

- تعريفها، اشتقاقها، أقسامها .................................٦٦٧، ٨٢٣
- حكمها من حيث الإعراب والبناء، ومناقشة قول الزجاج ........... ٦٦٨

- المثنى إما صحيح أو معتل وأحكام كل منها ............ ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١
- حكم المؤنث بالتاء ........................ ٦٧١
- الأسماء المعربة التي على حرفين ........... ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥
- ما آخره همزة ............................ ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧
- أنواع التثنية.................................. ٨٢٣
- لغة بلحارث بن كعب القصر في التثنية.............. ٨٢٤
- نون التثنية تشبه نون الجمع.................٨٢٥، ٨٣٤
- التغليب تعريفه ................................ ١٦٥
- ألفاظ مثناه من باب التغليب ، ومعانيها ................من ٨٣٦ إلى ٨٧٥
- ما جاء مثنى لا يفرد لأنه لا واحد له من لفظه..............٨٧٦، ٨٧٧
- من الألفاظ المثناة ألفاظ مضافة ...................من ٨٧٧ إلى ٨٨٠
- من الألفاظ المثناة المثنى الذي إذا ذكر أحدهما ذكر الآخر .......... ٨٨٠
- من الألفاظ المثناة المزدوجات التي يذكر بعضها مع بعض حتى كأن الشيئين واحد.......................................... ٨٨٠

## التذكير والتأنيث

- الأفعال كلها مذكرة ، والدليل على ذلك ........................ ٤٥٣
- لحاق علامة التأنيث لها دلالة على تأنيث الفاعل ..................... ٤٥٣
- حروف الهجاء تذكر وتؤنث ................................ ٤٥٣
- حروف المعاني من حيث التذكير والتأنيث ........................ ٤٥٣
- أصل الأسماء التذكير، والدليل على ذلك ........................ ٤٥٣
- التذكير والتأنيث شائعان في الأفعال، إذا ذهب بهما مذهب اللفظ ... ٤٥٣
- التذكير والتأنيث اللاحقة للفعل يلزم إثباتها في موضعين.....٤٥٣، ٤٥٤
- مواضع جواز حذف تاء التأنيث وإثباتها ...................٤٥٤، ٤٥٥
- لحاق تاء التأنيث لرب، وثم ، ولا ............................ ١٢٥٠
- الجنس مذكر، واعتباره عند الإشارة إلى مؤنث ..................... ١٢٩٦

## الترخيم

- تعريفه لغة ........................................ ١٧
- تعريفة اصطلاحاً ................................... ١٨
- شروط المرخم ........................................ ١٨
- قسما المحذوف للترخيم...................................١٨-١٩
- مذهبا العرب في الترخيم ...................................١٩-٢٠
- ما يحذف منه الترخيم حرفان على نوعين ...................٢١-٢٢
- أحكام المركب عند الترخيم ................................. ٢٢

## التمييز

- ألفاظه..................................................... ٢٧
- تعريفه ...................................................... ٢٧
- قسماه ........................................................٢٧-٢٨
- صفات الاسم المميز........................................ ٢٨
- حكم التمييز ............................................... ٢٨
- معنى التمام ، ونوعاه، وبما يكون.........................٢٨-٢٩
- عامل النصب في التمييز ................................... ٢٩
- القول في تقديم المميز على المرفوع ........................ ٢٩
- أقوال النحاة في تقديم المميز على عامله..................... ٣٠

## التوابع

- مصطلحات : (الوصف، والصفة، والنعت) معناها عند النحاة ...... ٣٩١
- الفرق بينهما ....................... ٣٩١-٣٩٢
- سبب تسمية التابع.......................................... ٣٩٢
- عدد التوابع ................................................ ٣٩٢
- الغرض بالنعت ............................................. ٣٩٣
- تستوي التوابع في أن الثاني مثل الأول إعراباً.................. ٣٩٣
- فيما تتساوى الوصف ، التأكيد ، وعطف البيان.................. ٣٩٣

- لم نَر عطف بيان في تثنية وجمع........................................ ٣٩٣
- البدل وعطف النسق لا يطابقان متبوعهما على جهة اللزوم
فيما عدا الإعراب............................................ ٣٩٣
- فيما يتبع النعت المنعوت .................................... ٣٩٣
- لا يجوز أن تصف كل واحد منهما إلا بما يلائمه ويوافقه....٣٩٣، ٣٩٤
- علة ذلك .................................................. ٣٩٤
- بيانه.................................................................................. ٣٩٤
- المقصود بالنعت جريه على المنعوت، وجملة ذلك خمسة أقسام.... ٣٩٤
- أحكام ( ذو ) إذا وصف بها .......................................... ٣٩٤
- ( ذو ) إذا أضفته إلى المعرفة وصفت به المعرفة....................... ٣٩٥
- لا يكون السببي كغيره إلا على ضعف .................................. ٣٩٥
- الأصل في الصفة أن تكون للنكرة ، وعلة ذلك ......................... ٣٩٥
- أصل المعرفة ألا توصف وعلة ذلك....................................... ٣٩٥
- أقسام المعرفة من حيث الوصف ........................................ ٣٩٥-٣٩٦
- قاعدة كلية: المعرفة توصف بما ساواها في التعريف، وبما هو أضعف منها تعريفاً
ولا يوصف الأضعف بالأقوى ............................................ ٣٩٦
- لا ينعت بالجملة الطلبية لعدم الفائدة، وتأويل ما ورد من ذلك ....... ٤٠٠
- ينعت بالمصدر على تأويله بالمشتق...................................... ٤٠٠
- يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه، وتفصيل ذلك ...... ٤٠٠
- الحكم إذا نعت معمولاً عاملين .......................................... ٤٠١
- قد يكون للاسم نعتان فصاعداً ، بعطف وبغير عطف ................ ٤٠١
- القول في تعيّن المنعوت، والحكم النحوي في ذلك............ ٤٠١-٤٠٢
- متى يحذف النعت أو المنعوت........................................ ٤٠٢-٤٠٣

## التوكيد

- تعريف التوكيد لغة واصطلاحاً........................................ ٤٠٤

- ألفاظ التوكيد المعنوي ........................................ ٤٠٤
- إذا أكدت بالنفس أو العين مثنى فلك وجهان ...................... ٤٠٤
- إذا أكدت بهما جمعاً جمعت جمعت لا غير ............................ ٤٠٥
- كل يؤكد بها المفرد أو الجمع ..................................... ٤٠٥
- إن أكدت بها جمعاً لم يفتقر إلى شرط، و تعليل ذلك.................. ٤٠٥
- أجمع تؤكد به من غير كل ........................................ ٤٠٥
- ما شرط في "كل" يشترط في أجمع ................................... ٤٠٥
- يجوز الجمع بين كل ، وأجمع ، ورأي الزجاج ......................... ٤٠٥
- المجيء بعد أجمع ، وجمعاء ، وجمع بأسماء .......................... ٤٠٦
- خلاف النحاة في هذه الأسماء ، أكتع، وأبصع، هل هي اتباع ومعانيها ........................................................................ ٤٠٦
- إذا اجتمعت كل ، وأجمع قدمت أجمع ................................ ٤٠٦
- إذا اجتمعت نفس وكل، أو عين وكل، بدء بالنفس فالعين، فإن اجتمعا مع كل بدء بالنفس قبل العين ، وبالعين قبل كل ...................... ٤٠٦
- لو اجتمعن كان الترتيب كما سبق، ولم يأت هذا في كلام العرب ... ٤٠٧
- كلا، كلتا، ما تؤكدانه ، وحكمها .................................. ٤٠٧
- عند البصريين هما مفردان والدليل على ذلك .......................... ٤٠٧
- عند الكوفيين مثنيان، والدليل على ذلك ............................. ٤٠٧
- أجمعون توكيد للذكور من ذوي العلم، وهو ليس بجمع لأجمع وإن كان على نظمه وعلة ذلك ............................................. ٤٠٨
- جمعاء تجري توكيداً على المؤنث ، والحكم إن كان مفرداً، وليست تأنيثاً لأجمع.................................................................. ٤٠٨
- أجمع غير منصرف للتعريف والعدل ومثله توابعه........................ ٤٠٩
- يؤتى بعد جمعاء بكتعاء ، وبصعاء ، وبتعاء ، وبعد جمع بكتع...... ٤٠٩
- حكم تأكيد النكرة تأكيداً لفظياً ..................................... ٤٠٩
- خلاف النحاة في تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً ، وتعليل ذلك .......... ٤٠٩
- حكم القطع في التوكيد............................................ ٤١٣

- معنى القطع ........................................................ ٤١٣
- لا يجوز عطف بعض التوكيد على بعض، والتعليل في ذلك ....... ٤١٣
- لا يجوز عطف الصفة الأولى ويجوز عطف الصفة الثانية، وتعليل ذلك ...................................................................... ٤١٣
- حكم توكيد حروف الجواب ................................ ٤١٤
- الأولى تأكيد حروف الجواب بمرادفها ..................... ٤١٤
- الحرف غير الجواب، لا يجوز في الغالب أن يؤكد إلا ومع المؤكد مثل الذي مع المؤكد أو مرادفه ، والعلة في ذلك .......................... ٤١٥
- قد يفرد الحرف غير الجوابي في التأكيد، ويسهل ذلك كونه على أكثر من حرف.......................................................... ٤١٥
- إذا كان الحرف غير الجوابي على حرف واحد كانت إعادته مفرداً في غاية الشذوذ.................................................. ٤١٥
- إذا كان المؤكد مغايراً في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ أقل............. ٤١٦
- تعريف العطف لغة واصطلاحاً ............................ ٤١٦-٤١٧
- تعريف عطف البيان ، وخلاف النحاة في ذلك ........................ ٤١٧
- مفارقة عطف البيان للصفة ............................................... ٤١٧
- مجيء عطف البيان نكرة.................................................. ٤١٧
- عطف البيان لا يعمل فيه ما يعمل في متبوعه .......................... ٤١٨
- الأوجه الجائزة في كلمة ( نصر ) من قول الراجز ...................... ٤١٨
- عطف البيان يوافق البدل في أنه ليس بمشتق ، ويخالفه في العامل ٤١٩
- تعريف عطف النسق..................................................... ٤١٩
- حروفه ، وأقسامها من حيث الأحكام والمعاني ......................... ٤١٩
- الكوفيون جعلوا ليس مما يعطف لفظاً فقط وحجتهم................. ٤٢٠
- أربع احتمالات في قولهم : فاز زيد وعمرو .................. ٤٢٠-٤٢١
- الفاء، معناها، زعم بعض النحاة أنها بمنزلة الواو ....................... ٤٢١
- ثم ، معناها، الدليل على أنها ليست مثل الواو، والاعتراضات على ذلك ...................................................... ٤٢٢، ٤٢٣، ١١٢٩

- لحاق التاء لثم، وإبدال ثائها فاء ........................ ١١٣٠
- حتى للجمع بين الشيئين.............................. ٤٢٣
- ثلاثة معان محتملة لقولهم : قام القوم حتى زيد ............................ ٤٢٣
- حتى تفارق الواو في أنه لا يكون مع بعدها إلا جزءاً مما قبلها ..... ٤٢٣
- معاني ( أو ) ........................................ ٤٢٣-٤٢٤
- الكوفيون يقولون أن ( أو ) ترد بمعنى الواو العاطفة ................ ٤٢٥
- أم تنقسم قسمين: متصلة ومنفصلة .......................٤٢٦، ٤٢٧
- معاني أما ................................................... ٤٢٨
- الأفصح فيها أن تكون مكسورة مكررة............................ ٤٢٨
- معنى ( لا ) ................................................ ٤٢٩
-الخلاف في العطف بها بعد الماضي ........................... ٤٢٩
- الواقع بعد ( بل ) و"لا بل" ، والأحكام المترتبة على ذلك .......... ٤٣٠
- "لكن" الواقع بعدها، والأحكام المترتبة على ذلك ................. ٤٣٠
- إذا وقع بعدها جملة فإما أن تكون موافقة للجملة التي قبلها في المعنى،
أو مضادة ، أو مخالفة غير مضادة، والأحكام المترتبة على ذلك .. ٤٣٠
- الحكم إذا وقع بعدها مفرد ................................... ٤٣١
- إذا دخل عليها حرف عطف كان معناها الاستدراك ................. ٤٣١
- إذا لم يكن من حروف العطف كانت هي العاطفة بنفسها............. ٤٣١
- الأسماء كلها يجوز عطف بعضها على بعض من غير شرط إلا ضمير الرفع
المتصل وضمير الخفض......................................... ٤٣١
- ضمير الخفض لا يعطف عليه إلا بإعادة الخافض ................... ٤٣١
- لا يجوز العطف من غير إعادة الخافض إلا في الضرورة .......... ٤٣١
- ضمير الرفع المتصل لا يعطف عليه إلا بعد تأكيده بضمير رفع متصل
.................................................................... ٤٣٢
- ولا يجوز العطف عليه من غير تأكيد ولا طول إلا في الضرورة.. ٤٣٢
- تعريف البدل لغة واصطلاحاً ....................................... ٤٣٢

- خلاف النحاة في المبدل مه هل هو في نية الطرح أم لا .....٤٣٢، ٤٣٣
- أضرب البدل أربعة ........................................ ٤٣٣
- البدل بالنسبة إلى التعريف والتنكير أربعة أقسام ......................... ٤٣٤
- البدل بالنسبة للإظهار والإضمار أربعة أقسام ......................... ٤٣٤
- بدل الفعل من الفعل يشركه في الإعراب ........................ ٤٣٥
- كثيراً ما تبدل الجملة من الجملة إذا كانت الثانية أوفى بتأدية المقصود من الأولى......................................................... ٤٣٥
- الخلاف في بدل الفعل من الفعل من أي أقسام البدل ................ ٤٣٦

جموع

- الأشجار جمع شجر ................................................ ٤٤
- جمع النجم في القلة والكثرة.................................................. ٤٩
- أذيال جمع ذيل ................................................... ١٣٦
- جمع السواد، أسودة، وأساود جمع الجمع ............................. ١٦٣
- جمع النهار الذي ضد الليل ، وقول ابن جني في ذلك................ ٢٠٣
- جمع النهار فرخ الكروان............................................ ٢٠٣
- جمع الضوء ، والضياء ، ومعناهما .................................. ٢١٦
- جمع القلب في القلة والكثرة.......................................... ٢٥٩
- عند ، وعاند جمعها على التكثير عنود، وعنيد وجمع عاند ، عُنّد .. ٤٧٥
- جمع اليوم، أيام، وأصلها ............................................... ٦١٠
- أساور جمع أسورة، وأسورة جمع سوار، والأسوار واحد الأساور ٦٦٦
- جمع جنب ، أجناب، وجانب جمعها جُنَّاب ..........٧٩٥، ٧٩٦
- جمع الدنيا ، دُنا ....................................................... ٨٠٣
- الساق من الإنسان جمعها: أسواق، وسوق، وسيقان، وجمع السوق أسواق .................................................................. ٩٢٩
- الحواء، الجمع أحوية............................................... ٩٧٦
- الحوايا، واحدتها حاوية ، وحاويا، وحوّيه ............................ ٩٧٦
- الطير، جمع طائر، ويجمع على أطيار، وطيور.................. ١٠٣٦

- واحد الأسرة : سرر، وجمع الجمع : أسارير .......................... ١٠٤١
- التعاجيب لا واحد لها ................................................. ١١٢١
- اليعملات، واحدها يعملة، والياء فيها زائدة، لأنها من العمل ...... ١١٥٣
- براء يستوي لفظ واحده وجمعه فُعَلاء، ويجوز بِراء على فعال... ١٢١٣
- جمع القرى، الظَّهْر : أقْرَاء، وجمع أقرى ، وقرواء : قرو ....... ١٢١٨
- بنية جمعها بنى، وبُنية بالضم جمعها بُنى............................. ١٢٣٣
- الخيل ، لا واحد لها من لفظها، وقيل واحدها: خائل، والجمع خيول ............................................................................ ١٢٩٦
- كل ما في كلام العرب أفعال فهو جمع ............................. ١٣٦
- ثمانية أحرف تكون جمعاً ، وتكون مصدراً .......... ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨

## الجملة الاعتراضية

- الجملة الاعتراضية لا محل لها من الإعراب ......................... ٨٨٨
- مواضع الاعتراض.......................................... ٨٨٨-٨٨٩

## الحال

- تعريف الحال اصطلاحاً................................................. ٥٤٢
- شروطه ........................................................... ٥٤٢، ٥٤٣
- الحال الجملة، علة مجيئها ، والصور التي تقع فيها .......... ٥٤٣، ٥٤٤
- الجملة الفعلية، وأحكامها مع الواو ................................. ٥٤٤
- العامل في الحال.......................................... ٥٤٥، ٥٤٦، ٤٤٧، ٥٤٨
- أصل الحال أن تكون منتقلة ......................................... ٥٤٩
- الحال المؤكدة ........................................................ ٥٤٩
- مجيء الحال معرفة خلاف الأصل ................................. ٥٤٩
- مجيء الحال مصدر ................................................... ٥٥٠
- الخلاف في نصب ما جاء من هذه المصادر .................. ٥٥٠، ٥٥١
- الخلاف في نصب ( وحده ) ........................................ ٥٥١
- الحال يقع جامداً إذا أوّل بمشتق تأويلاً غير متكلف .......... ٥٥٢، ٥٥٣

- حق الحال أن تدل على ما يدل عليه صاحبه .......................... ٥٥٣
- لا يكون المصدر حالاً وتأويل ذلك .........................٥٥٣، ٥٥٤
- الخلاف في المصادر الواقعة مواقع الأحوال.......................... ٥٥٤
- عامل الحال بين الذكر والحذف ...........................٥٥٥، ٥٥٦
- تقديم الحال على عامله المتصرف........................... ١٣٠٧
- نصب غُراً في قول النبي صلى الله عليه وسلم : إن أمتي يدعون يوم القيامة
غُراً محجلين.........................................٤٩٥، ٤٩٦

### حتى

- تكون غاية فتجر ........................................ ١٢٣٨
- تكون ناصبة للفعل لإضمار أن بعدها .............................. ١٢٣٨
- تكون حرف ابتداء فيقع بعدها المبتدأ والخبر .......................... ١٢٣٩
- تكون حرف عطف والمعطوف خبرٌ مما قبله أو منزل منزلته.... ١٢٣٩

### حروف الجر

- الجر عبارة البصريين، والخفض عبارة الكوفيين .................... ٧٧٢
- الجر من خصائص الأسماء ويكون فيها بشيئين ......................... ٧٧٢
- حروف الجري المتفق عليها والمختلف فيها ......................... ٧٧٢
- كي حرف جر في موضعين........................................٧٧٢، ٧٧٣
- لعل حرف جر في لغة بن عقيل ................................. ٧٧٣
- متى حرف بمعنى ( من ) في لغة هذيل ................................ ٧٧٥
- تقسيمها من حيث ما تجر بعدها من الأسماء الظاهرة أو المضمرة ٧٧٥، ٧٧٦
- خصائص ، مذ ، منذ ، رب .........................................٧٧٦، ٧٧٧
- الخلاف في اسمية وحرفية رب، واحتجاجات النحاة واعتراضاتهم... ٧٧٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠
- ( إلى ) تكون لانتهاء الغاية ....................................... ٧٨٣
- ( إلى ) أجازوا دخول ما بعدها في حكم ما قبلها وخروجه ......... ٧٨٤

- ( إلى ) تجيء بمعنى ( في ) وحتى ، وعلى .......................... ٧٨٤
- لا يجر بحتى إلا آخر أو متصل بآخر .......................... ٧٨٤
- مجيء ا للام للانتهاء .......................... ٧٨٤
- مجيء اللام للملك ، ولشبه الملك.......................... ٧٨٥
- مجيء اللام للتعدية .......................... ٧٨٥
- مجيء اللام للتعليل .......................... ٧٨٥
- تزاد اللام تقوية لعامل ضَعُف بالتأخير، أو بكونه فرعاً على غيره. ٧٨٥
- الباء تجيء للظرفية .......................... ٧٨٦
- الباء تجيء للسببية .......................... ٧٨٦
- الباء تجيء للاستعانة .......................... ٧٨٦
- الباء تجيء للتعدية .......................... ٧٨٦
- الباء تجيء للإلصاق .......................... ٧٨٦
- الباء تجيء للمصاحبة.......................... ٧٨٦
- الباء تجيء ( من ) التي للتبعيض ..........................٧٨٦، ٧٨٧
- الباء تجيء ( عن ) .......................... ٧٨٧
- الباء للبدل .......................... ٧٨٧
- على تكون للاستعلاء حساً أو معنى .......................... ٧٨٨
- على تكون ( في ) الظرفية.......................... ٧٨٨
- على تكون ( عن ) .......................... ٧٨٨
- عن معناها التجاوز.......................... ٧٨٨
- تكون بمعنى ( بعد ).......................... ٧٨٩
- تكون بمعنى ( على ) .......................... ٧٨٩
- الكاف الجارة حرف تشبيه .......................... ٧٨٩
- الكاف الجارة للتعليل .......................... ٧٨٩
- الكاف تخرج عن الحرفية إلى الاسمية .......................... ٧٩٠
- عن ، وعلى يخرجان عن الحرفية إلى الاسمية.......................... ٧٩٠

- حتى ، ويقال: عتى في لغة هذيل وثقيف من حروف الجر.......... ٧٩١
- معنى ( حتى ) الغاية.......................................... ٧٩٢
- عملها الجر تشبيهاً بـ ( إلى ) ................................ ٧٩٢
- حكم ما تجره ............................................. ٧٩٢
- تعليل الزمخشري لها ........................................ ٧٩٢
- حتى لا يكون حرف جر عند الكسائي............................ ٧٩٢
- الخلاف في حرفية أو اسمية ( مع ) ............................ ٧٩٢
- ( ما ) الزائدة تدخل على ( من ) ، وعن والباء، فلا تكفهن عن العمل ........................................................... ٧٩٣
- ( ما ) الزائدة تدخل على ( رب ) والكاف فتكفهما غالباً ........... ٧٩٣
- ( ما ) الزائدة تدخل على ( رب ) والكاف، فلا تكفهما ............. ٧٩٣
- يجوز حذف رب وإبقاء عملها ................................ ٧٩٣
- حذفها وإبقاء عملها بعد الواو كثير، وبعد ( بل ) والفاء قليل ٧٩٣، ٧٩٤
- تعامل غير رب تعاملها فتحذف ويبقى جره وذلك على ضربين ... ٧٩٥
- مما حذف وهو مقصور على السماع ( على وإلى ) ................ ٧٩٥
- مما حذفه وهو مطرد في القياس ، من بعد كم الاستفهامية ..٧٩٥، ٧٩٦
- مما حذفه مفرد في القياس، حذف حرف الجر لتقدم ذكره........... ٧٩٦

## صيغ المبالغة

- أمثلة المبالغة ، آراء النحاة في عملها وتعليل ذلك ............٧١١، ٧١٢
- عملها مكسرة، وكيفية جمعها، وتعليل عملها هنا ..................... ٧١٣
- سوّار ، فعّال ، من سار يسور ........................................ ٣٥٦

## الضمير

- تعريف الضمير المستتر ........................................ ٧٣٨
- ضرباه ...................................................... ٧٣٨
- مواضع وجوب استتاره ........................................ ٧٣٨
- مواضع جواز استتاره ...................................٧٣٨، ٧٣٩
- الضمير الواقع بعد لولا يجب أن يكون منفصلاً ..................... ٧٧٨

- الخلاف في الكاف والياء بعد لولا ........................................ ٧٧٩

## الظرف

- حد الظرف..........................................١٣٣-١٣٤، ٧٢٢
- تسميته عند الكوفيين...........................................١٣٤، ٧٢٢
- قسماه ، زماني ومكاني ..........................................١٣٤، ٧٢٢
- الزماني أقوى في الظرفية وتعليل ذلك..............................١٣٤، ٧٢٢
- الأحكام المترتبة على كون الزماني أقوى في الظرفية .............. ١٣٤
- ينقسم ظرف الزمان إلى معرفة، ونكرة ، ومبهم ، ومؤقت .......... ٧٢٢
- يتعدى إليها الفعل جميعاً ........................................... ٧٢٢
- اختلاف الحكماء في حد ظرف المكان...............................١٣٥، ٧٢٤
- ظرف المكان ضعيف الظرفية ، وتعليل ذلك .......................... ٧٢٤
- الجهات الست وأحكامها من حيث البناء والإعراب ..........١٣٥، ٧٢٤
- ( عند ) يكون ظرف زمان، وظرف مكان، والأوجه في حركة عينها ..........................................................١٤٠، ٧٢٥
- اليوم ظرف زمان ................................................... ٦١٠
-كل جار من حرف، أو ظرف إذا وقع خبراً، أو صفة، أو حالاً، أو صلة فإنه
يتعلق بمحذوف، وما عدا ذلك فإنه يتعلق بموجود، أو ما هو في حكمه ............................................................ ٦١١
- ما كان العامل فيه محذوفاً فإنه مقدر بالاستقرار ...................... ٦١١
- تعريف الظرف التام............................................... ٦٦٥
- سحر، إذا أُريد به يوم بعينه لا ينصرف............................. ٧٢٢
- مساء، وصباح إذا أردتهما من غير يومك وليلتك جاز فيهما التعريف
والتنكير والخروج عن الظرفية...........................٧٢٢، ٧٢٣
- إذا أريد بهما من يوم وليلتك لزم التنكير والظرفية .................... ٧٢٣
- بكرة ، يلزم الظرف والتنكير ........................................ ٧٢٣
- غدوة وبكرة إن أردتهما من يوم بعينه لا يصرفان ..................... ٧٢٣

- استعمال غدوة علماً أكثر من استعماله نكرة.......................... ٧٢٣
- ظروف الزمان باعتبار لزوم الظرفية وفراقها قسمان........٧٢٣، ٧٢٤
- من الظروف ، تُجاه ، ودون، ومع، والميل والفرسخ.........٧٢٥، ٧٢٦
- حيث ظرف مكان، وقال الأخفش : تكون للزمان......................... ١٢٧٠
- حيث مبهمة ، يبينها ما بعدها، ولا يكاد يأتي بعدها المفرد، وتعليل ذلك ..................................................................... ١٢٧٠
- اللغات الجائزة فيها.................................................. ١٢٧٠
- بين ظرف بحسب ما يضاف إليه.................................... ٤٤
- بين ، يقتضي المشاطرة .............................................. ١٢٨٠
- الإجابة عن قول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل .. ١٢٨١

**عسى**

- قول أبي الحسن الأخضر في معنى عسى في المثل: عسى الغوير أبؤساً ..................................................................... ١١٠٣
- قول سيبويه في ذلك ................................................... ١١٠٣
- قول العكبري في تعليل مجيء خبر عسى فعلاً مستقبلاً ............١١٠٣

**العلم**

- تعريف العلم، وسبب تسميته علماً ......................................... ١٠٢٦
- الأصل فيه أن يكون للأناسي ، وتعليل ذلك ............................ ١٠٢٧
- وضع الأعلام لغير الأناسي نوعان، وتعليل ذلك ......... ١٠٢٧، ١٠٢٨
- العلم قسمان: منقول ومرتجل ...................................... ١٠٢٨
- تعريف المنقول ، وأحواله ........................... ١٠٢٨، ١٠٢٩
- سموءل ، وعادياً علمان مرتجلان ..................................... ٦٤
- اسم الجنس الجمعي كالبقر .......................................... ٧٠٤

**( الفاء )**

- سبعة أقسام عند الجزولي ........................................... ٤٣٧-٤٣٨
- الفاء ليست جواب الشرط حقيقة، والدليل على ذلك ............... ٤٤٠

## الفاعل

- تعريفه وشرح التعريف ........................................ ١٥٥-١٥٦
- خلاف النحاة في رافعه ............................................. ١٥٦، ١٥٧
- أقسامه بالنظر إلى تقديمه على المفعول وتأخيره عنه ................ ٢٣٠
- حكم تقديم الفاعل على عامله ................................................ ١١٠٤
- الأوجه الجائزة في قول الراجز: ما للجمال مشيها وئيداً ١١٠٤، ١١٠٥
- الأوجه الجائزة في قول الشاعر: لو كان يدركه ركض اليعاقيب . ١١٢٢

## القسم

- أقسمت، آليت، حلفت، أفعال غير متعدية، ولابد لها من حروف تعديها ........................................................................................ ١١٤٣
-حروف القسم خمسة ............................................................ ١١٤٤
- الباء هي الأصل لفضلها على الواو، والتاء بثلاثة أمور............ ١١٤٤
- فعل القسم يحذف كثيراً مع الباء ويجوز إظهاره........................ ١١٤٤
- خاصية لفظ الجلالة في القسم، وتعليل ذلك .............................. ١١٤٥
- الجر يعرض على ثلاث أوجه .................................................. ١١٤٥
- يسد حرف القسم مسد الخبر ...................................................... ١١٤٥
- الخلاف في أيمن بين البصريين والكوفيين وتفصيل القول في ذلك ........................................................................................ ١١٤٦
- اللام ومن يكثر الجر بهما في غير القسم ..................................... ١١٤٦
- مِنْ إذا جرت في غير القسم كسرت ميمها ................................... ١١٤٦
- لـ ( مِنْ ) في القسم خصيصتان ..................................... ١١٤٦، ١١٤٧
- جواب القسم ، وتعليل ذلك ، وجملة القسم ................................... ١١٤٧
- لا بد في جواب القسم من حرف يربط إحدى الجملتين بالأخرى.. ١١٤٧
- إذا كانت جملة القسم فعلية ماضية فللجواب ثلاثة صور .......... ١١٤٧
- إن كانت مضارعة الفعل فللجواب ثلاث صور .......... ١١٤٧، ١١٤٨
- القول إن كانت اسمية منفية ......................................... ١١٤٨، ١١٤٩
- العرب تقسم ، وتضمر المقسم به .............................................. ٢١١

- قد ، حرف تحقيق مع الماضي، وقيل : حرف يصحب الأفعال ويقرب الماضي
من الحال ويؤثر التقليل في الاستقبال .................... ١٠٢٤، ١٠٦٦

## كان

- عملها، وأخواتها .................................................. ١٨٩
- اسمها مشبه بالفاعل ، وخبرها مشبه بالمفعول ......................... ١٩٠
- سبب تسميها أفعالاً ناقصة................................................ ١٩٠
- الملحق بها من الأفعال ................................................... ١٩٠
- قول أبي البقاء العكبري بأنه لم يذهب أحد إلى أنها حروف ......... ١٩١
- أقسامها من حيث التصرف ............................................... ١٩١، ١٩٢
- حكم تقدم خبر ما في أوله ( ما ) من هذه الأفعال ........................ ١٩٣
- حكم تقدم خبر ليس على اسمها............................................ ١٩٣
- خلاف النحاة في تقديم خبر ليس عليها ................................... ١٩٤
- ما يصلح منها للتمام ......................................... ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
- معاني كان ................................................................ ١٩٤، ١٩٥
- زيادة كان، ومواضع ذلك ....................................... ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠
- زيادة غيرها من أخواتها ................................................... ٢٠٠
- معاني مازال، ومابرح، ومافتئ ، وماأنفك، وحكم معمول خبرها .. ١٩٧
- حذف كان وإبقاء عملها.................................................. ١٩٧
- حذفها مع اسمها........................................................... ١٩٧
- حذفها بعد ( إن ) و ( لو ) الشرطيتين كثير ............................... ١٩٨
- أقوال العلماء في توجيه حديث ... إن خيراً فخير ، والمعنى في ذلك ........................................................................ ١٩٨
- قلة حذف كان بعد غير ( إن ) و ( لو ) الشرطيتين ومواضع ذلك.. ١٩٩
- حكم كان الزائدة من حيث اللفظ، العمل، الدلالة ........................ ١٩٩
- آض تكون من أخوات كان فتعمل عملها ، وقد لا تكون ............ ٢٦٧
- إذا دخل على المضارع من ( كان ) الجازم، تسكن النون، وتحذف الواو

وجوباً لالتقاء الساكنين ........................................ ٧٣٠
- حالات حذف نون مضارع كان ........................... ٧٣٠، ٧٣١

## اللام

- اللام على ضربين ( متحركة وساكنة ) ........................ ٥٥٦-٥٦٢
- اللامات المتحركة ثلاث ........................................ ٥٥٦
- الأولى لام الأمر، استخدامها ، حذفها في الشعر وعملها..... ٥٥٦، ٥٥٧
- لام المواجه من لام الأمر........................................ ٥٥٧، ٥٥٨
- الثانية : لام التأكيد وهي على خمسة أضرب........................ ٥٥٨
- لام الابتداء ................................................ ٥٥٨
- منها التي تدخل في خبر ( إن ) المشددة والمخففة .................. ٥٥٨
- منها التي تكون جواباً لـ ( لو ) ولـ ( لولا ) ...................... ٥٥٨، ٥٥٩
- منها التي تكون في الفعل المستقبل المؤكد بالنون ..................... ٥٥٩
- منها لام جواب القسم ............................................ ٥٥٩
- جميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم .................... ٥٥٩
- يربط النحاة بين الجملتين بحروف يسمونها جواب القسم ............ ٥٥٩
- الحروف الداخلة على جملة جواب القسم ......................... ٥٥٩، ٥٦٠
- الثالثة: لام الإضافة وهي على ثمانية أضرب........................ ٥٦٠
- لام الملك ................................................ ٥٦٠
- لام الاختصاص ............................................ ٥٦٠
- لام الاستغاثة............................................... ٥٦٠
- لام التعجب .............................................. ٥٦١
- لام العلة بمعنى ( كي ) ......................................... ٥٦١
- لام العاقبة ................................................. ٥٦١
- لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ................................... ٥٦١
- لام التأريخ ............................................... ٥٦٢
- اللامات الساكنة على ضربين ...................................... ٥٦٢

- منها لام التعريف ، وعلام تدخل ؟ وعلة ذلك ......................... ٥٦٢
- لام الأمر إذا ابتدأ بها كانت مكسورة، فإن دخل عليها حرف من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين.................................. ٥٦٢
- الخلاف في اللام الواقعة في قوله تعالى " لإيلاف قريش............ ٣٢١

**( لا )**

- مواضع ( لا ) ثلاثة، ناهية، وزائدة ، ونافية .......................... ٧٤٣
- النافية لها معنيان، المشبه بليس ............................ ٧٤٤
- والمشبه بإن ، ووجه الشبه ....................................... ٧٤٤
- الأقوال في شبهها بليس ، وبإن ............................ ٧٤٤
- عملها في المعرب أو المضاف ................................ ٧٤٤
- المعرب قسمان ، نكرة مضافة، وشبيهه بالمضاف.................. ٧٤٤
- الإجماع على نصبها للاسم، والخلاف في الخبر ...............٧٤٤، ٧٤٥
- اسم ( لا ) النافية للجنس مبني، القول في بنائه، وخلاف النحاة في ذلك ........................................................................٧٤٥، ٧٤٦
- خبر ( لا ) حقه الثبوت، وقد يحذف وتعليل ذلك ...................... ٧٤٦
- يسوغ الحذف أن ( لا ) تستعمل جواباً ............................ ٧٤٦
- اللغة الفصيحة في لا أبا لعمرو ، ولا يدين له ، حذف الألف من أب، واثبات النون في يدين.................................................. ٧٤٧
- من العرب من يقول: لا أبا لك ، بإثبات الألف، ولا يدي بحذف النون ............................................................................... ٧٤٧
- إذا وصفت اسم ( لا ) المبني بصفة مفردة فلك ثلاثة أوجه ..٧٤٧، ٧٤٨
- القول في الصفة إذا كانت مضافة أو مشابهة للمضاف ............... ٧٤٨
- الحكم إذا كان الموصوف معرباً.................................... ٧٤٨
- الحكم إذا عطف على اسم ( لا ) ولم تكرر ........................... ٧٤٨
- الحكم إذا عطف على اسم وكررت لا كما في لا حول ولا قوة خمسة أوجه ...................................... ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١

**( لات )**

- لات ، أصلها ، وأحكامها.......................... ٧٥١، ٧٥٢
- خلاف النحاة في تائها ........................................ ٧٥٢

**( لما )**

- ( لما ) على ثلاثة أقسام .............................. ٣٢٢-٣٢٤، ١٠٦٥

**( لو )**

- لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره....................... ٣٦٣
- نقد أبي حيان لهذه العبارة .............................. ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥
- هذا المعنى ليس مطرداً فيها .................................. ٣٦٣، ٣٦٤
- الخلاف فيها إذا كانت للتمني هل تحتاج إلى جواب ؟ ........ ٣٦٥، ٣٦٦
- تكون مصدرية .................................................. ٣٦٦
- تكون للتقليل ...................................................... ٣٦٧
- تكون شرطاً في المستقبل ............................................ ٣٦٧
- المذاهب في الجزم بها ............................................. ٣٦٨
- جوابها ................................................... ٣٦٨، ٣٦٩

**( ما )**

- ( ما ) تأتي على ضربين اسم وحرف ................................ ٥٦٩
- ما الاسمية على خمسة أوجه ( شرطية ، استفهامية ، موصولة، نكرة، موصوفة، تعجبية)........................................ ٥٦٩-٥٧٠
- أربعة أقوال في ما التعجبية ...................................... ٥٧٠، ٥٧١
- الحرفية على أوجه ( نافية، مصدرية، كافة، زائدة لغواً، وزائدة تعظيماً، وتكون بمعنى التحقير، والتنويع، ومسلطة على العامل) .. ٥٧١، ٥٧٢
- القول في ( ما ) من قولهم : ( طال ما ) ......................... ٧٣٩، ٧٤٠

**المبتدأ**

- تعريف الابتداء وشرحه ........................................ ٣٣٠، ٣٣١
- تعريف المبتدأ .................................................. ٣٣١

- حذف المبتدأ والخبر ........................................................ ٣٣٢
- سبب تسمية المبتدأ بهذا ........................................................ ٣٣٢
- أحكام المبتدأ ........................................................ ٣٣٢
- جميع أقسام المعرفة فوضى في جواز الابتداء بها ................ ٣٣٢
- مسوغات الابتداء بالنكرة ........................... ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤
- أقسام الابتداء بالنظر إلى تقديمه على الخبر ثلاثة أقسام ............ ٣٣٤، ٣٣٥-٣٣٦
- أنواع الخبر ( مفرد ، أو جملة ) ........................................ ٣٣٦
- أقسام الخبر المفرد من حيث الجمود والاشتقاق ........................ ٣٣٦
- حكم الخبر إذا جرى على غير من هو له ........................ ٣٣٧
- حكم حذف المبتدأ والخبر........................................................ ٣٣٧
- حكم الخبر ضربان ........................................................ ٣٣٧
- واجب الحذف ............................. ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠
- جائز الحذف ............................................. ٣٣٧، ٣٣٨
- ظروف الزمان يخبر بها عن الأحداث لا غير، ولا يحبر بها عن الحيث ........................................................ ٣٤١
- قد يخبر باسم الزمان عن اسم العين ........................................ ٣٤١
- تعدد الخبر ............................................. ٣٤٢، ٣٤٣
- جواز حذف المبتدأ والخبر ، وتعليل ذلك ........................ ٥٦٨
- حذف المبتدأ ضربان، واجب وجائز ........................ ٥٦٨، ٥٦٩
- حذف الخبر ضربان ، واجب وجائز ........................ ٥٦٩

**مسائل صرفية**

- أصل الفعل ترى، ووزنه ........................................ ٦٣
- أصل سيّود ، وما حصل فيه ........................................ ١٦٨
- وزن تثنوني صدورهم........................................................ ٢٩١
- الاشتقاق في يجلو ومعناه........................................................ ٤٤٠
-النسب إلى جلود........................................................ ٤٨٢

- النسب إلى كلمة دنيا ........................................................ ٨٠٣
- ليس في الكلام أوقف إلا حرفاً واحداً .............................. ٤٩٧
- الأصل في كلمة ( اليوم ) ، والقلب في ( اليمي) .............. ٦١١
- ثلاثة أحرف تهمزها عقيل من جميع العرب ........................ ٧٢٠
- العرب تترك الهمزة في خمسة أحرف ............................ ١٢١٣
- أصل ذي يزن، ووزنه ........................................ ١١١٩، ١١٢٠
- مجبنة الوادي، وزنها، اشتقاقها، وما حدث فيها ............. ١٢١٧
- أصل الفعل تعادى، وما حدث فيه .................................. ١٣٠٨
- كل ما كان ماضيه على فَعِل فالمستقبل يَفْعَل ............ ١٢٩١، ١٢٩٢
- تعريف الروم، وفيما يكون ، والخلاف في ذلك........................ ٧٠٥
- تعريف الإشمام، وفيما يكون........................................ ٧٠٥

## المصدر

- تعريف المصدر ، وسبب تسميته........................................ ١٧٠
- خلاف النحاة في المصدر والفعل أيهما مشتق من الآخر وحججهم ١٧١، ٧٩٦
- فوائد المصدر ............................................١٧١-١٧٢، ١٧٣، ١٣٠٣
- قول أبي على الفارسي في ( الخَطَرَى ) إذا قرنت بالأفعال .١٧٢، ١٧٣
- الخلاف في تقدير قولهم : ضربته سوطاً ................................ ١٧٣
- ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل .. ١٧٣
- ما جيء به لبيان النوع أو العدد فهو صالح للإفراد والتثنية والجمع ١٧٣
- يَبْساً جمع يابس حكاه الفراء........................................ ٢٧١
- حكى الزجاج أنه مصدر يَبْسا، ويُبْساً، ويَبَسا باللغات الثلاث ........ ٢٧١
- كل ما في كلام العرب إفعال فهو مصدر ................................ ١٣٦
- ليس في كلام العرب مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدر واحد ... ٣٥٢
- مصدران جاءا على سبعة أحرف ...................................... ٣٥٢
خلاف النحاة في نصب ما كان نحو: قعد القرفصاء ، واشتمل الصماء

................................................................ ١٣٠١، ١٣٠٢
- المصدر على ثلاثة أضرب ........................ ١٣٠٢، ١٣٠٣
- المصدر من جهة الحقيقة والمجاز على قسمين ....................... ١٣٠٣
- عمل المصدر منوناً ...................................... ١٣٠٣
- الخلاف في عمل المصدر المحلى بالألف واللام ......... ١٣٠٣، ١٣٠٤
- النجوم مصدر نجم القرن ينجم نجوماً ................................ ٤٩

## المفعول له

- تعريف المفعول له ، وشروطه ...................................٩٩٠، ٩٩١
- إذا فقد الشروط جاءت فيه اللام .................................. ٩٩١
- يجوز عند النحويين إلا الجرمي كونه معرفة ونكرة .................. ٩٩١

## الممنوع من الصرف

- خلاف النحاة في حد المنصرف .................................. ٢٣٤-٢٣٥
- العلل المانعة من الصرف ................................. ٢٣٥-٢٣٦
- معنى قولهم: الاسم خفيف ، والفعل ثقيل ........................ ٢٣٦
- معنى قولهم : الفعل فرع على الاسم ............................ ٢٣٦
- حقيقة العدل ، وفوائده ........................................ ٢٣٧
- نوعا الوزن ( غالب ، وخاص ) ........................... ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩
- يجتمع العدل والوصف في موضعين............................ ٢٤٠، ٢٤١
- المؤنث في الممنوع من الصرف ضربان ......................... ٢٤١، ٢٤٢
- أقسام تاء التأنيث ............................................ ٢٤٢
- الفرق بين ألف التأنيث الممدودة ، والتاء من ثلاثة أوجه............ ٢٤٢
- الجمع ضربان................................................ ٢٤٣، ٢٤٤
- خلاف النحاة في علة الألف والنون في آخر سكران.......... ٢٤٤، ٢٤٥
- تفسير بعض الأسماء الممنوعة من الصرف ........................ ٢٤٥
- تعريف التركيب ............................................. ٢٤٦
- الاسم الأعجمي ضربان ........................................ ٢٤٧

- العلم ضربان ........................................ ٢٤٧
- مذاهب العرب في المؤنث الثلاثي الخالي من العلاقة وساكن الوسط٢٤٩
- الخلاف في لفظ ( مصر ) أعربي أم أعجمي ؟........................ ٢٥٠
- ما لا ينصرف ضربان (ما ينصرف في المعرفة، وما لا ينصرف في المعرفة) ........................................ ٢٥٠
- الخلاف في أحمر بين سيبويه والأخفش إذا نكر بعد التسمية ........ ٢٥٠
- رأي عبدالقاهر الجرجاني ........................................ ٢٥١
- أسماء القبائل على ضربين........................................ ٢٥١
- أسماء البلاد على ضربين ........................................ ٢٥٥
- أسماء السور على ضربين........................ ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩
- خواطر ممنوع من الصرف للجمع ونهاية الجمع ..................... ٢٣٤
- موسى وعيسى أعجميان لا ينصرفان في المعرفة، وينصرفان في النكرة عند السيرافي........................................ ٩٣٥
- موسى الحديد، عربية مصروفة في النكرة، ووزنها ، واشتقاقها ..٩٣٥، ٩٣٦
- عيسى عربي، ووزنه، وأصله من أحد ثلاثة أشياء ................. ٩٣٦
- إن سميت بموسى الحديد لم ينصرف في المعرفة ................. ٩٣٦
- ( طوى ) من حيث الصرف وعدمه ...................... ١٢١٣، ١٢١٤
- ليس في كلام العرب فُعَل من المعتل معدولاً عن فاعل إلا طوى عند من لم ينون........................................ ١٢١٦
- فُعَل في كلام العرب على ثلاثة أوجه ............................ ١٢١٦
- مواقفاً ، جمع موقف ، وصرفه للضرورة، أو للتناسب على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف........................................ ١٢٧٩

**( من )**

مواضعها، موصولة ، استفهامية، شرطية، نكرة بمعنى شيء ، زائدة في

الضرورة.................................................... ٧٧٠

## ( من )

- من معانيها التبعيض .........................٧٨٠، ٧٨١
- زيادتها وشروطها .............................................. ٧٨٢
- من معانيها أن تجيء لبيان الجنس......................... ٧٨٣
- من معانيها أن تجيء للبدل.................................. ٧٨٣
- من معانيها أن تجيء بمنى مع ............................. ٧٨٣
- عن ، معناها ومجيئها حرفية واسمية......................... ٤٨٢
- على تكون حرفاً واسماً ......................................... ٤٩٧

## الموصول

- قسماه: الاسمي ، والحرفي.................................. ٥١٤
- تعريف الموصول الاسمي .................................. ٥١٤
- تعريف الموصول الحرفي .................................. ٥١٤
- الموصولات الاسمية.........................٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩
- الألف واللام تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي وفروعه.......... ٥١٧
- إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي .................... ٥١٧
- مَنْ ، ما .............................................٥١٧، ٥١٨، ٥١٩
- ذا متى تكون موصولة ؟.................................٥١٩، ٥٢٠
- أي موصولة، إعرابها ، وبناؤها .............................٥٢١، ٥٢٢
- ذو تكون موصولة ، أحكامها .................................٥٢٢، ٥٢٤
- صلة غير الألف واللام لا تكون إلا بجملة حقها أن تكون خبرية مستقلة ، معلومة للمخاطب، ذات عائد على الموصول ............................ ٥٢٤
- محترزات الخبرية ............................................ ٥٢٤
- أنواع جملة الصلة ........................................... ٥٢٤
- تأتي شبه الجملة صلة .......................................... ٥٢٤
- صلة الألف واللام صفة صريحة خالصة الوصفية.............. ٥٢٥

- وصلها بالفعل المضارع المشبه بالصفة في المعنى.................... ٥٢٥
- إذا لم تطل الصفة فالحذف ضعيف قليل ............................ ٥٢٥
- العائد ، وأحكامه من حيث الذكر والحذف ........... ٥٢٦-٥٢٧

## النداء

- حروفه ........................................................... ٥-٦
- قول الزمخشري فيها ............................................ ٦
- جواز كسر نون النداء وضمها........................................ ٦
- تعريفه ............................................................ ٦-٧
-الغرض من حرف النداء ............................................. ٧
- المنادى من حيث الإعراب والبناء................................... ٧
- المنادى ثلاثة أقسام، مفرد ، ومضاف ، ومطول ............ ٧٣٠
- خلاف النحاة في عامل المنادى........................................ ٧
- خلاف النحاة في تعريف العلم في النداء ............................٧-٨
- القول في حذف حرف النداء ........................................ ٨
- خلاف النحاة في نداء ما فيه الألف واللام ........................٨-٩
- كيفية نداء ما فيه الألف واللام .................................... ٩
-أحكام نعت المنادى.................................................. ١٠
- رأي الأصمعي في نعت المنادى ..................................... ١٠
- اللغات الواردة في ابن وابنة إذا نعت بهما المفرد المضموم وأضيفتا إلى علم ........................................................................ ١٠
- القول في فتحة المنادى المفرد ..................................... ١١
- خلاف النحاة في فتحة ابن إذا نعت بها المفرد المنادى ............ ١١
- أقوال النحاة في قول الراجز: يا نصر نصر نصراً ................... ١٢
- خلاف النحاة في الاسم المعطوف المحلى بالألف واللام على المضموم ........................................................................ ١٢، ١٣، ١٤
- أقوال العلماء في الألفاظ الخاصة بالاستعمال في النداء ..........٢٢-٢٥

## الندبة


- تعريفها ........................................................ ١٥
- حرفا الندبة..................................................... ١٥
- قول سيبويه في حرف الندبة.............................. ٦
- أحكام ألف المندوب ........................................ ١٥
- أحكام المندوب ............................................... ١٥
- لا يندب المبهم والنكرة المفردة أو المضافة ............................ ١٥
- الحكم إذا ندب المضاف..................................... ١٦


## نونا التوكيد


- نونا التوكيد، وماذا تلحقان ؟ ................................ ٤٤٥
- حركاتها ........................................................ ٤٤٦
- مواضع دخولها ................................................ ٤٤٦
- كتابتها ......................................................... ٤٤٦


## هل


- معاني هل ............................................. ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢
- قول النيلي في مذهب سيبويه في أن هل بمعنى قد ................. ١٠٥٢
- استعمالها في الاستفهام نيابة عن الهمزة ، والدليل على ذلك ..... ١٠٥٢


## الواو


- مواضعها........................................................ ٨٩٠-٨٩١
- القول في زيادتها ، واحتجاجات النحاة واعتراضاتهم ........ ٨٩١-٨٩٢


## ياء المتكلم


- ياء المتكلم من الضمائر التي تتصل بالأسماء وغيرها .............. ٤٥٥
- كسر ما قبلها ................................................... ٤٥٥
- إذا نصبها الفعل وجب أن يلحق قبلها نون تسمى نون الوقاية ....... ٤٥٥
- تسمية هذه النون عند البصريين، وعند الكوفيين وتعليل ذلك ٤٥٥-٤٥٦
- لا تتصل الياء بالفعل بدون نون الوقاية إلا فيما ندر.................. ٤٥٦

- القول في اتصال الحروف الناسخة بنون الوقاية ........................ ٤٥٧

- استأثرت ( ليت ) بلزومها في الغالب لحاق النون قبل الياء، وتعليل ذلك ............................................................................................ ٤٥٨

- خصت ( لعل ) بغلبة التجريد عن النون، وتعليل ذلك ............... ٤٥٨

- حروف الجر التي تلحق معها نون الوقاية إذا كانت ياء المتكلم مجرورة ...................................................................................... ٤٥٩، ٤٦٠

- الضمير المجرور لا يكون إلا متصلاً إما باسم أو حرف، وهو اثنا عشر ............................................................................................ ٤٧٧

- أصناف الظباء، وأعجوبة فيها .......................... ٢٥-٢٦

- الحيوانات التي يكون في الجنس منها الوحشي والأهلي، أو الأهلية فقط،

أو الوحشية فقط ........................................... ٣٤

- بعض صفات الوحش إذا صارت إلى الناس في دورهم . ٣٤

- قول حسان لقائده، وقول بعض السلاطين لغلام من غلمانه ................................................... ٣٧-٣٨

- أسماء الخيل في حلبة السباق ، وسباق الرسول بين الخيل ٤١، ٤٢، ٤٣

- قول المفسرين ، في المراد بالشجرة في قوله تعالى: ولا تقربا هذه الشجرة.......................................... ٤٤-٤٥

- فوائد شجرة التين الطبية ............................ ٤٥

- شيئان يورثان القمل ................................ ٤٥

- الخصال التي عوقبت بها حواء وآدم والحية، والأرض.. ٤٦، ٤٧، ٤٨

- أصناف الحيوان من حيث السكن.........................٤٧، ٤٨، ٦٧٩، ٦٨٠

- تعريف النجوم ، وسبب تسميتها ، وعددها................ ٥٠

- الأسد من حيث الإبصار............................ ٦٠، ٦١

- قصة دعبل الشاعر وإقامته عند سهل بن هارون .......... ٦٦

- قول ابن خالويه في رئيس الناس، ورائس الكلاب ........ ٦٧

- خير الكلاب ، والسنانير............................. ٧٢، ٧٣

- إذا أسود جلد الحيوان أو شعره أو صوفه كان أقوى لبدنه ٧٢
- أعجوبة في الكلبة، وسروج الكلب الزيني الصيني ........ ٧٣
- إناث الكلاب أطول أعماراً من الذكور ...................... ٧٤
- داءا النقرس والكَلبِ.............................................. ٧٤
- الجنون وذهاب العقل والصرع ................................ ٧٤
- الخلاف في الفجر المقسم به ، وتعلق حكم الصلاة والصوم به ........................................................................ ٧٦، ٧٧
- تعريف الذكاء .................................................. ٨٠
- عامة الطير مما يصفر ويصرصر، ومما يهدل مع الفجر ٨١
- الطيور التي لا تدع الصياح في الأسحار مع الصبح، وأصوات الديكة،
والطيور التي تخرج من وكرها ليلاً ........................ ٨١
- البوم يدخل بالليل على كل طائر في بيته، ويخرجه منه، ويأكل فراخه وبيضه.............................................. ٨٢
- علة تسمية الليل كافراً ........................................ ٨٢
- علة تسمية الجن، والجنين، والقبر والترس، والمجنون، والقلب من
اشتقاقات جَنّ ................................................... ٨٣
- الذباب من جنود الله، شديد الأذى، ومما يكون.........٨٧-٨٨
- من أعاجيب الظليم ، ذكر النعام.............................. ٩٠
- النعامة تشبه البعير، والطير، وتدع الحضن على بيضها عند الحاجة إلى الطعام.......................................... ٩١، ٩٢
- الغرابان ، مما أمر بقتلها ، وتسميتها بالفسق، وألامها،

وغراب الليل ،
ونوعا غراب البين ..........................٩٨-٩٩
- أجناس الحيات ......................... ٩٩
- من أعاجيب الأفعى .........................٩٩-١٠٠
- الخنزير، والخطاف والقول في قلع عينيهما............... ١٠٠
- المغناطيس إذا حك عليه الثوم لم يجذب الحديد........... ١٠٠
- تعريف التجمير ......................... ١٠٥
- الفطر من الكمأة ، والرديء منه، ومعلومات طبية عنه. ١٠٨
- الأشياء التي تؤدي إلى القتل ، الحمّام على البطنة، والجماع على البطنة ...........................................١٠٨، ٤٧٦
- ثلاث تورث الهزال............................١٠٨، ٤٧٦
- أربعة أشياء تقصد إلى العقل بالإفساد.........................١٠٨، ١٠٩، ٤٧٦
- ثلاثة أشياء تخلق العقل وتفسده........................... ١٠٩
- قيل: شرب الماء في الليل يورث الخبل و............... ١٠٩
- الخنزير، والقرد من حيث الملاحة والقبح................ ١١٥
- الحيوانات المحمقة ............................. ١١٥
- الحيوانات الموصوفة بالموق جداً ...................... ١١٦
- الحيوانات الخاصة بالجمال والحسن ................... ١١٦
- تعريف الحرض ........................... ١١٨
- أسنان الإنسان ...................... ١٢٣، ١٢٤، ٦٦٦، ٦٦٧
- حديث في منازل القمر، بنات نعش، وفوائد أخرى ...... ١٢٥

- أسماء بنات نعش، وتسمية المنجمين لها .................. ١٣١
- طبيعة الدب الأنثى عندما تضع ولدها....................... ١٣٢
- أسماء ولد الدب من الكلب ............................ ١٣٢
- أسماء ولد الدواهي ..................................... ١٣٣
- ساعات الليل .........................................١٣٨-١٣٩
- كراهية قول العتمة للعشاء ............................... ١٤٠
- تعريف الشفق، ونوعاه، واختلاف العلماء في الشفق المقسم به ......................................................... ١٤٢
- تعريف المجاز والحقيقة وحكم اشتمال القران على ذلك ١٤٤
- الدليل على المجاز ، وطرقه وجمله........................ ١٤٤
- تعريف الأعتم، والتحنف................................ ١٤٦
- الاستعارة ............................................. ١٤٨
- الديك الخلاسي......................................... ١٤٨
- تلمس الأنوق الرخم لبيضها المواضع البعيدة............. ١٥١
- تسمية ما في بطون الجراد والسمك بيضاً ................ ١٥٤
- كلام الأدباء في مبادئ الشيب .........................١٥٨، ١٥٩
- من كلام الأدباء في استحكام الشيب، وبلوغ الشيخوخة. ١٥٩
- من كلام الأدباء في الهرم ومشارفة الفناء................ ١٥٩
- أخبث الحيات، والكلام عن الأفعى الحارية١٦٣، ١٦٤، ١٦٥
- خمس تورث النسيان........................ ١٧٠، ٣٧٨، ٤٧٦
- من أقوال البدو، والفرس ومعانيها ..................١٧٠، ١٧٢
- تعريف الصماء ، والخطرى ............................ ١٧٢

- اختلاف الفقهاء في حد المثلي ............. ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦

- مواضع وجوب مهر المثل في النكاح، ونكاح الغرور، ومهر المثل في غير

النكاح، وثمن المثل...........................١٧٦-١٧٧

- أنواع النار عند العرب ............................ ١٧٨

- قصة شيخ من بني العنبر رواها الأصمعي، وشرحها.. ٢٠١، ٢٠٢

- جبن فرخ الكروان، وحمق الحبارى، وعقوق الضب، وبرّ الهرة.............................................٢٠٠-٢٠٣

- الضب، والهرة، يأكلان أولادهما، وتوجيه ذلك.......... ٢٠٣

- من طبائع الحبارى.................................٢٠٤، ٢٠٥

- الفرق بين قولهم: البهم، والبهيم، والبهيمة................ ٢٠٧

- تشبيه الحال المرتحل في الحديث بالخاتم للقرآن أجود من شبهه بالمسافر ........................................ ٢١٤

- السؤال عن الحلائل ، والدخول بهن.................. ٢٠٨

- التحريم المبهم، والربائب لسن من المبهمة............. ٢٠٨

- الأنعام كلها بهائم ........................................ ٢٠٩

- تحليل اليمين، معنى المحلل والمحلل له، وسبب تسميته محللاً ................................................. ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣

- نكاح المتعة........................................... ٢١٢

- الخلاف في صلاة الصبح هل هي من صلاة الليل أو النهار؟ ..........................................................٢١٦، ٢١٧

- لو حلف رجل لا يكلم فلاناً حيناً أو دهراً أو زماناً أو حقاً برّه بأدنى زمان،

ولو حلف ألا يكلمه مدة قريبة أو بعيدة برّ بأدنى زمان ٢٣٣-٢٣٤

- تعريف الثنيا في البيع، والأحكام المترتبة على ذلك .... ٢٩٠

- الثنيا في المزارعة ، والجزور ........................ ٢٩٠

- أقسام الزمان عند ابن الأنباري........................ ٢١٨

- ساعات النهار ....................................... ٢١٨

- اليسار والعسر وسبب تسمية اليد بذلك .............. ٢٢١

- العقاب ، وبعض صفاتها .............................. ٢٢١

- نجوم الأخذ ........................................... ٢٢٣

- الماء حكاية الشعبي ، ومده يده على مائدة قتيبة، ورواية أبي العتاهية في

جماعة من الشعراء شربوا الماء، صفات الماء، يكون دواءً، يمدحون به ،

ماء زمزم، لونه ، وصفه بالصفاء، ماء المفاصل .... ٢٢٥-٢٢٨

- الشّرَّة، معناها ، ومرادفها ........................ ٢٢٩

- الخلاف في آل النبي ............ ٢٤٨، ٢٤٩، ١١٨٨، ١١٨٩

- اللغات في إبراهيم.................................. ٢٤٨

- خلاف النسابين من علماء الشريعة فيمن هو قريش من أجداده ............................................ ٢٥٢

- فوائد مهمة في أصناف الحيوانات ........ ٢٥٣، ٥٤٤، ٥٤٥

- الخلاف في علة تسمية قريش ....................... ٢٥٤

- القلب ، محله ، وسبب تسيمته ...................... ٢٥٩

- الأعضاء الرئيسة عند الأطباء أربعة ...................... ٢٥٩
- القلب عند أهل الجدل ............................ ٢٦١
- الخلاف في معنى الروضة ........................ ٢٦٩
- الحكم لو أججّ رجل على سطحه ناراً ............٢٧٦، ٢٧٧
- الهندي، والفار نوعان من الشجر الطيب الرائحة........ ٢٧٧
- مرادفات قولهم : نميت النار........................ ٢٧٨
- تعريف الأجذم ................................ ٢٧٩
- الجذوة ، اللغات فيها، وأقوال المفسرين .................. ٢٨٢
- الفلفل الأبيض لا يضره الحرق، والطلق لا يصير جمراً ٢٨٣
- قصص وحكايات في العود الذي لا يحترق .......٢٨٣، ٢٨٤
- سبب نزول قوله تعالى: ولا يأتل أولى الفضل منكم" .. ٢٨٤
- تعريف الأبطال .............................. ٢٨٧
- مرادفات الثنيا.................................. ٢٩١
- سبب تسمية القرآن بالمثاني ........................ ٢٩١
- مرادفات ثنى عطفه............................... ٢٩٢
- النياحة في العرف ، وحكم التعذيب بها .................. ٢٩٥
- من دأب العشاق إذا أفرط الوجد والاشتياق ............. ٣٠٩
- قصص وحكايات عن عين الحسد ...............٣١١، ٣١٢
- الركبة والكف في الإنسان والحيوان ..............٣١٥، ٣١٦
- أنواع العيون وألوانها............................. ٣١٧
- المشترك اللفظي وأقسامه ........................... ٣١٩
- المجيرين، تعريفهم وعملهم........................ ٣٢٢

- الإكليل من منازل القمر، طوله ، أقسامه ، نؤوه ........ ٣٤٦

- الكلالة ، اشتقاقها ، والخلاف في معناها٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩

- الغفر من منازل القمر ، تعريفه ونؤوه .................... ٣٥٣

- النواة ، الفرق، الأوقية ، القنطار وخلاف العلماء فيه .. ٣٦١-٣٦٢

- الصماء ، تعريفها ، حكمها، سبب تسميتها، خلاف الفقهاء في تفسيرها،

والأحكام المترتبة على ذلك ...................... ٣٧٠، ٣٧١

- أسماء الضراط في الإنسان والحيوان........................ ٣٧٢

- مسائل الطلاق................................. ٣٧٢، ٣٧٣، ٦١١

- الصلاة تشتمل على أبعاض، وأركان، وهيئات، وشروط ............................................................... ٣٧٣، ٣٧٤

- أجناس البعوض .......................... ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦

- تعريف التلبيد.................................................. ٣٧٧

- الإفضاء، مرادفات الكلمة ، وحكم الدية ، والخلاف فيه ٣٨١

- الخبر ينقسم إلى ثلاثة، ( المستفيض، والمتواتر، و الآحاد) وتعريفاتها ................................................ ٣٨٢

- أرجوزة في الظاء، والضاد فيما اتحد لفظه واختلف معناه ............................................................... ٣٨٣، ٣٨٤

- إشعار في تشبيه القامة الحسناء بالغصن................. ٣٩٠

- أحسن الأبيات ................................................ ٣٩٨

- تعريف العُهدة في الفقه، ومما أخذت ، وأقوال العلماء في ذلك ............................................................... ٣٩٨

- تعريف الدرك، وسبب تسميته........................٣٨٩، ٣٩٩
- الغريم، سبب تسميته، وعلى من يطلق، وأصله.......... ٣٩٩
- تعريف الدُّرنوك ................................ ٣٩٩
- إطلاق الذمة، واصطلاح الفقهاء في استعمالها...٣٩٩، ٤٠٠
- مراحل ومواصفات الأنف عند أهل اللغة ٤١٠، ٤١١، ٤١٢
- مواصفات الإنسان حسب أجزائه.................٤١٢، ٤١٣
- مرادفات الغص، والحنطة .........................٤٥٢، ٤٥٦
- الختان، حكمه ومتى يكون، وكيف يكون ................ ٤٥٨
- البكاء، يمد ويقصر، وكيفية كتابته......... ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤
- جلود الحيوان تنجس بالموت ........................... ٤٨٩
- الأعيان تنقسم إلى حيوانات وجمادات والأحكام الفقهية ٤٨٩-٤٩٣
- تعريف الموقوف عند أهل الحديث ........................ ٤٩٦
- تعريف الوقف............................................... ٤٩٧
- أسماء الطريق.........................................٤٩٩-٥٠٠
- علامات بلوغ الرجل، والمرأة والكلب............٥٠١، ٥٠٢
- معنى تقارب الزمان في الحديث......................... ٥٠٥
- أصناف القردان............................................. ٥٠٨
- نسب النبي صلى الله عليه وسلم ........................... ٥٠٩
- أدلة الشرع ثلاثة.............................٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠
- تعريف العموم ، وألفاظه...........................٥٣٠، ٥٣١
- المجمل ...........................................٥٣١، ٥٣٢

- أدلة السنة ثلاثة ........................................... ٥٣٢، ٥٣٧
- أدلة المعقول أربعة أضرب ............................٥٣٧-٥٤١
- استصحاب الحال...........................................٥٤١-٥٤٢
- فوائد عن الصمم.............................................٥٦٥-٥٦٦
- أشعار في الخال ( الحبة السوداء ) ........................ ٥٧٢
- النّفس ، تأنيثها، معناها عند أهل اللغة.............٥٧٣، ٥٧٥
- أسماء النَّفس.............................................. ٥٧٦
- ألغاز أحاجي ................................... ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩
- تعريف الحجر، وسبب تسميته ، والمحجور عليهم ...... ٥٩١
- أسماء السحاب ...........................................٥٩٣-٥٩٧
- معاني المنى ، وكتابته ........................ ٦٠٤-٦٠٧، ٦٠٩
- موازين ........................................ ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩
- حديث أم زرع وشرحه .........................................٦١٥-٦٣٥
- تعريف البغي ، وشروطه ..................................٦٦٣، ٦٦٤
- ذوات السموم.............................................. ٦٨٠
- من أعاجيب الضب، والسقنقور ، والحروذن وخداعه ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٤
- أبو رغال، ورجم الناس لقبره إذا أتوا مكة ................ ٦٨٢
- تعريف الخداع ............................................. ٦٨٢
- من أعاجيب العقرب .......................................٦٨٤-٦٨٥
- تذكير العرب لأسماء حيوانات على طريق الاستعارة.. ٦٨٥، ٦٨٦

- تعريف الوحر، وصفاته ........................ ٦٨٦
- من صفات الضبع ............................ ٦٨٦
- أقوال الناس في المسخ........................٦٨٧-٦٩١
- ما قيل في سهيل وزهرة، وهاروت وماروت....٦٨٧، ٦٨٨
- أكرم فحل للعرب، والقسي العصفورية................... ٦٩٧
- اختصاص العصافير بقلة الزرق، وتعليل ذلك ........... ٦٩٧
- خبر فتك البراض.........................٧٠١، ٧٠٢
- صفات الرمل ..........................٧٠٢، ٧٠٣
- سبب تسمية الباقر بذلك ........................... ٧٠٤
- تعريف الرجعة والأحكام المتعلقة بها ............٧١٤، ٧١٥
- النجو، والاستنجاء ومعناهما............................ ٧١٨
- كنايات الخرء ............................................ ٧١٨
- مرادفات موضع الغائط ، والخرء ..................٧١٨، ٧١٩
- أسماء رجيع الحيوانات والطيور ........................ ٧١٩
- أصناف ما يقع عليه اسم الفأرة.......................... ٧٢٠
- آداب قضاء الحاجة..................................٧٢٠-٧٢٢
- الميل الهاشمي، نسبته، ومقداره.....................٧٢٦، ٧٢٧
- تعريف مسافة العدوى، وسبب التسمية .................. ٧٢٧
- الحول، والعام، والحقبة ومرادفاتها....................... ٧٢٧
- كتابة يرتجى بالياء وإن كان من أدوات الواو............. ٧٢٩
- سوا، إذا كسرت السين أو ضمت قصرت، وإذا فتحت مدت ........................................................ ٧٣٢

- كيفية الاستواء ............................................ ٧٣٧
- الأقوال في كتابة طالما ، وقلما ............. ٧٤١، ٧٤٢
- تعريف اللحى ، ولمن تكون .............................. ٧٤٣
- الزمان والدهر ........................................ ٧٥٧، ٧٥٨
- أسماء الرياح وطباعها ...................... ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤
- ذات عرق ميقات أهل العراق ............................ ٧٦٦
- أسماء السكين ، واللغات في المدية، وسبب تسميتها .... ٧٦٧، ٧٦٨
- تعريف المفضاة، وأحكامها، وأصلها ............. ٧٧٤، ٧٧٥
- تعريف العشق عند الأطباء، ودليله ...................... ٧٩٧
- حقيقة الدنيا عند المتكلمين ............................... ٨٠٣
- تعريف الدندنة ، والفرق بينها وبين الهتملة، والهينمة . ٨٠٤، ٨٠٥
- تسمية طواف الوداع بطواف الصدر ...................... ٨١١
- أحكام المسترشح الذي ليس له مقر يستحيل فيه من حيث الطهارة والنجاسة ........................................ ٨١٣
- كتابة العمى ........................................... ٨١٤
- تعريف القصر عند الفقهاء ، ورخصه وأحكامه . ٨١٦، ٨١٧
- القوى الطبيعية عند الأطباء أربعة ........................ ٨٩٥
- تلحين النحاة الأطباء في قولهم : القوة الماسكة ........... ٨٩٦
- كتابة القوى ............................................. ٨٩٦
- القضاء ، وما يتعلق به من أحكام .................. ٨٩٨-٩٠٥
- تعريف القذف شرعاً ، وأحكامه ......................... ٩٠٥

- حد السرقة والمحرابة ، والأحكام المتعلقة بذلك ......... ٩٠٦
- معاني الإحصان ............................ ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨
- الحكم إذا حفر رجل بئراً فوقع فيها إنسان ............... ٩٠٩
- حكم التقبيل في الصيام ............................ ٩١٤
- حكم المسك من حيث الطهارة........................ ٩١٥
- القول في الديات .................................. ٩١٦
- من أحكام النكاح................................... ٩١٨
- كتابة لعا............................................ ٩٢٣
- القول في أكل السمك الطافي ...................٩٢٦-٩٢٧
- ما يكره في الأضحية ......................... ١٠٠٢، ١٠٠٣
- تعريف الطيّرة والفأل.............................. ١٠٣٧
- الشعر فضيلته، وأول نهجه، وبدايته، والقول في ترجمته، وإجماع العلماء
على ثلاثة من شعراء الإسلام، وبيوت الشعر ، وأشعر الناس .............................................٩٣٧-٩٣٩
- من خبر امرئ القيس ...........................٩٤٣-٩٦٥
- الخطب المشهورة في الإسلام........................ ٩٥٥
- النحل ، أميره، وتقسيم الأعمال بينه.................. ٩٥٥
- ما جاء في معنى الآبد من الأمثال ...............٩٥٦-٩٦١
- الأزلام: سهام الميسر...........................٩٦٦-٩٦٨
- الجوى، كتابته.................................... ٩٧٥
- من خبر أبي الجبر عمرو الكندي...................٩٧٧-٩٧٩
- أسباب عداوات الناس...........................٩٩٦-٩٩٧
- كلمات للرسول لم يتقدمهن أحد...................... ١٠٠٥

- حديث يزيد بن المهلب بن أبي صفرة .......... ١٠٣١-١٠٤٠
- همزة الوصل والقطع في أوائل الكلم.......... ٩٨١-٩٨٥-
- كتابة العدي ................................٩٩٣-٩٩٤
- كتابة العلى ................................ ١٠٣٠
- كل مل جاء في آخره ألف مضموم أوله فهو ممدود إلا ثلاثة أحرف........................ ١٠٤٩، ١٠٥٠
- متى تكتب الواو في عمرو، ومتى تحذف؟............. ١٠٦٧
- من حديث عبدالرحمن بن الأشعث .............. ٩٨٥-١٠٠٠
- مقاصد الناس في طلب الولد.......................٩٨٦-٩٨٧
- تعريف الإقالة في البيع ............................ ٩٨٧
- كتابة الردى ................................... ٩٨٨
- أسباب ذبح الإنسان لنفسه أو انتحاره................. ١٠٠٠
- العمر الطبيعي للإنسان كما زعم الأطباء .............. ١٠٣٣
- خبر جذيمة الأبرش ........ ١٠٠٤، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠٢٣
- أسماء الأوائل ........................... ١٠٠٦-١٠١٢
- أسماء خيول العرب وأنسابها................... ١٠١٣-١٠٢٣
- قوس قزح.......................................... ١٠٢٤
- مراتب أنساب العرب.............................. ١٠٣٣
- تعريف الاعتكاف لغة واصطلاحاً ...................... ١٠٣٦
- تعريف التعريض، والتلويح ، والكناية.................. ١٠٤٤
- عارض اللحية ..................................... ١٠٤٤
- تعريف الحيض، والفرق يبنه وبين النفاس، وأسماؤه في الشرع، وأنواع الدم،
ووقته، وقدره ، وأقل مدته، والأحكام المتعلقة به .... ١٠٦٣-

١٠٦٥

- النكاح ، أصله ، ألفاظه، ........................ ١٠٧٠-١٠٧١

- تعريف الشفعة، وأقسامها ومتى تكون ، وحكمها ..... ١٠٨٢-١٠٨٣

- تعريف العنين ............................................ ١١٣٦

- الخلاف في أفضلية الأذان أو الإقامة، وتعليل ذلك..... ١١٤٣

- الكفارة، وجوبها، وتسميتها، وأنواعها .................. ١١٥٠

- الوقوع السمعي والمذاهب في ذلك ............ ١١٥٠، ١١٥١

- خبر عمرو بن عدي، ونسبه١٠٦٦، ١٠٦٩، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦

- الزرق من الناس، والتشاؤم بهم.................. ١٠٧٧-١٠٧٨

- أنواع العيون ............................................. ١٠٨٠

- الفأرة، لون عينها، ضروبها، الفأرة البرية... ١٠٨٠، ١٠٨٤

- الزباني من منازل القمر، تعريفه، ونؤوه، وقرناه...... ١٠٨٤

- تعريف الخبراء .......................................... ١٠٨٤

- الخلاف في نسب الزباء ................................ ١٠٨٥

- الطيور، وأنواعها، وما يدخل فيها وما يخرج، وأسلحتها ............................................................ ١٠٩٤-١٠٩٥

- تعريف السبع من الطير، والبهيمة، والمشترك ......... ١٠٩٥

- العقاب، وصفاته ................................... ١٠٩٥-١٠٩٦

- من حديث قصير بن سعد ............١٠٩٩، ١١٠١، ١١١٣

- الأنوق وصفاتها ................................... ١٠٩٩-١١٠١

- الهدهد ، صفاته وخلقه.......................... ١١١٢-١١١٣

- مدركو الأوتار في الجاهلية........................ ١١١٣، ١١١٤

- من خبر بيهس ........................................ ١١٤-١١١٧
- النعام، والضب والخلد، وبعض طباعها ....... ١١١٧-١١١٨
- خبر سيف بن ذي يزن، ونسبه.........١١١٩-١١٢٦-١١٢٩
- اليعاقيب ، وصفتها ........................................ ١١٢١
- غمدان ، الدمى........................................ ١١٢٤-١١٢٦
-ابن هند، اسمه ونسبه ........................ ١١٣٠، ١١٣٤
- يوم أوارات، واشتقاقه ........................ ١١٣١-١١٣٢
- كتابة الصلا........................................ ١١٣٢
- منازعة امرئ القيس مع التوأم اليشكري ...... ١١٣٧-١١٣٩
- قصة عمر مع المرأة التي غاب عنها زوجها، وأثرها في أحكام الشريعة ........................................ ١١٥٢، ١١٥٣
- حكم الزكاة في العوامل المعلوفة، والسائمة ............ ١١٥٤
- كلمات يستوي فيها المذكر والمؤنث.................. ١١٥٤
- ما يطلق عليه لفظ العجوز ............................ ١١٥٥
- أسماء البعير، وكل ذي حافر، وولد الضأن ... ١١٥٩-١١٦٥
- تعريف الإيلاء لغة وشرعاً، ومدته ............ ١١٥١، ١١٥٢
- تعريف الإنجاء........................................ ١١٦٦
- تعريف الجائز........................................ ١١٦٩
- العتود أربعة أقسام ........................ ١١٦٩، ١١٧٠
- الإجازة عند أهل الحديث........................ ١١٧١-١١٧٥
- تعريف الوجاء ........................................ ١١٩٤
- تعريف الخضاب، وألفاظه........................ ١١٩٥، ١١٩٦
- تعريف الحمل، ومدته، والقول فيه عند أهل اللغة..... ١١٩٧-١١٩٨

- معنى الضمان ............................................. ١١٩٩
- صلاة التراويح، عدد ركعاتها، أقوال العلماء في صفتها، والخلاف في فعلها
قبل صلاة العشاء ............................................. ١٢٠٣
- المصبورة ( المجثمة ) المنهي عنها ............................. ١٢١٧
- أسماء ولد المعز في مراحله المختلفة ......................... ١١٦٠
- الخلاف في سن الأجذاع ....................................... ١١٦٠
- أسماء ولد الناقة، والبقرة، والضبع، والسبع، واليربوع، والكلبة ............................................. ١١٦٠، ١١٦٢
- فوائد طبية في خرء الفأرة، وأجود أدواء الذبحة ....... ١١٦٣
- النجاء على ثلاثة أوجه ....................................... ١١٦٥
- تعريف المجاز .............................................. ١١٧٠
- تعريف الأمشاج ....................................... ١١٧٩-١١٨٠
- تعريف البُري، وتفصيل القول فيها............ ١١٨١-١١٨٢
- أصوات الحيوانات ............................................ ١١٨٣
- كتابة الدجا، والضحى، والحفا.................. ١١٨٦، ١١٩١
- أسماء الوجاء والخصاء .......................... ١١٩٤-١١٩٥
- أوقات السير، والغدو، والرواح............................ ١٢٠٢
- تعريف السرية، وسبب تسميتها ................. ١٢٠٤، ١٢٠٥
- مجالس العلماء ....................................... ١٢٠٦-١٢٠٩
- ألفاظ تقال: بالتاء والهاء .................................. ١٢٠٨
- تعريف الجدال ............................................ ١٢١١
- لا يضاف إلى الله إلا العظيم من جميع الخير والشر... ١٢٢٢
- أسماء مكة ....................................... ١٢٢٢-١٢٢٣

- على أي شيء يطلق الحجاز؟ ............................ ١٢٢٤
- حدود جزيرة العرب، والخلاف في سبب تسميتها .... ١٢٢٤-١٢٢٧
- حدود الحرم ............................................ ١٢٢٧
- تعريف النية، وصفتها، وأحكامها، وأقسامها. ١٢٢٠، ١٢٢١
- أسماء زمزم ......................................... ١٢٣٣-١٢٣٤
- من خصال الحرم الشريف............................ ١٢٣٤
- من أسماء مدينة الرسول ............................ ١٢٣٦
- القِبْلة، وسبب تسميتها، والأحكام الفقهية المتعلقة بها ١٢٤٢-١٢٤٧
- أنواع القُبلة، وأطيبها.................................. ١٢٤٧
- البكاء ألفاظه ومراحله ................................ ١٢٤٩
- أسماء الأطوفة ........................................ ١٢٥٠
- أركان البيت، واستلام الركن، وصفته، ومعنى الرمل في الطواف .................................................. ١٢٥١
- أسماء المشي ومراحله................................ ١٢٥٤
- الواجب ، والفرض، والمكتوب، والمحتوم، والقول فيها ................................................................ ١٢٥٥
- تعريف الحج والعمرة لغة وشرعاً، و الأحكام المتعلقة بهما ........................................................ ١٢٥٦-١٢٨٤
- أسماء الرمل ......................................... ١٢٨١-١٢٨٢
- جمرات العرب......................................... ١٢٨٤
- الخلاف في طواف الوداع هل من جملة المناسك أو عبادة مستقلة............................................ ١٢٨٧، ١٢٨٨
- الخلاف في اشتقاق الوديعة .......................... ١٢٨٩

- خلاف الفقهاء في لغو اليمين ................................ ١٢٩٤
- زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورأي المؤلف في ذلك ............................................................... ١٢٩٥
- الخيل وما تعلق به من أمور ........................... ١٢٩٦-١٢٩٨
- زكاة التجارة.................................................. ١٢٩٨
- أنواع المشي............................................. ١٢٩٩-١٣٠١
- تعريف النشوز، وأماراته، وكيفية التعامل مع الناشز ١٣٠٤، ١٣٠٥
- يترجح القلم على اللسان بأمور................ ١٣٢٧، ١٣٢٨
- عيوب المرأة في النكاح ........................ ١٣٢٩-١٣٣١
- تعريف الفأل عند الفقهاء ................................. ١٣٣٤
- الآس، والورد، والخلاف، ونظرة العرب والفرس إليها ........................................................ ١٣٣٤، ١٣٣٥
- عدد صيحات الغراب، وأثرها في التعبير بالخير أو الشر ............................................................... ١٣٣٥

# فهرس الآيات الواردة في النص المحقق


| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {اهدنا الصراط المستقيم} | الفاتحة: ٦ | ٤٣٤ |
| {أأنذرتهم} | البقرة: ٦، يس: ١٠ | ٢٧ |
| {سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم} | البقرة: ٦ | ٧٣٧ |
| {ومن الناس من يقول آمنّا} | البقرة: ٨ | ٧٨٠ |
| {يخادعون الله} | البقرة: ٩، النساء: ١٤٢ | ٦٨٢ |
| {وما يخدعون إلاّ أنفسَهم} | البقرة: ٩ | ٦٨٣ |
| {ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم} | البقرة: ٢٠ | ٧٨٦ |
| {الذي جعل لكم الأرضَ فراشًا والسماء بناءً} | البقرة: ٢٢ | ١٢٣٢ |
| {ادعوا شهداءكم من دون الله} | البقرة: ٢٣ | ١٢٦٧ |
| {إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقَها} | البقرة: ٢٦ | ٣٧٤، ١٠٥٥ |
| {ثم استوى إلى السماء} | البقرة: ٢٩، فصلت: ١١ | ٧٣٥ |
| {ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك} | البقرة: ٣٠ | ٧٦٩، ٧٨٦ |
| {ولا تقربا هذه الشجرة} | البقرة: ٣٥، وسورة الأعراف: ١٩ | ٤٥ |
| {اسكن أنت وزوجُك الجنّة} | البقرة: ٣٥، الأعراف: ١٩ | ٨٢٧ |
| {وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم} | البقرة: ٤٠ | ٣٩٧ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة} | البقرة: ٤٣، ٨٣، ١١٠، النساء: ٧٧، النور: ٥٦، المزمل: ٢٠ | ٥٣١ |
| {واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة} | البقرة: ٤٥ | ٨٣٤ |
| {وفي ذلكم بلاءٌ من ربكم عظيم} | البقرة: ٤٩، الأعراف: ١٤١، إبراهيم: ٦ | ٨٨١ |
| {فرقنا بكم البحر} | البقرة: ٥٠ | ٥١٢ |
| {فتوبوا إلى بارئكم} | البقرة: ٥٤ | ١٢١٣ |
| {وقولوا حطّة} | البقرة: ٥٨، الأعراف: ١٦١ | ١٠٦٨ |
| {اهبطوا مصرًا} | البقرة: ٦١ | ٢٥٠ |
| {أتستبدلون الذي هو أدنى} | البقرة: ٦١ | ٨٠٤ |
| {وإذ قتلتم نفسًا فادارأتم فيها} | البقرة: ٧٢ | ٨٨٦ |
| {فهي كالحجارة أو أشدّ قسوةً} | البقرة: ٧٤ | ٦٣٧ |
| {لا يعلمون الكتاب إلاّ أماني} | البقرة: ٧٨ | ٦٠٦ |
| {مصدّق لما معهم} | البقرة: ٨٩، ١٠١ | ٧٨٥ |
| {وهو الحق مصدِّقًا} | البقرة: ٩١ | ٥٤٩ |
| {واتّبَعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان} | البقرة: ١٠٢ | ٧٨٨ |
| {وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله} | البقرة: ١١٠ | ٥٦٩ |
| {قل هاتوا برهانكم} | البقرة: ١١١، النمل: ٦٤ | ٤٦٦ |
| {فله أجرُه عند ربِّه} | البقرة: ١١٢ | ١٢٩١ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {إذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون} | البقرة: ١١٧ | ٨١٧ |
| {بديع السموات والأرض} | البقرة: ١١٧، الأنعام: ١٠١ | ١٠٥٩ |
| {وإذ ابتلى إبراهيم ربّه} | البقرة: ١٢٤ | ٢٣١ |
| {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى} | البقرة: ١٢٥ | ٢٩٨ |
| {وإذْ جعلنا البيتَ مثابةً للناس وأمنًا} | البقرة: ١٢٥ | ١٢٢٢ |
| {وقالوا كونوا هودًا أو نصارى} | البقرة: ١٣٥ | ٤٢٤ |
| {وإن كانت لكبيرة} | البقرة: ١٤٣ | ٥٥٨ |
| {لتكونوا شهداء على الناس} | البقرة: ١٤٣ | ٥٦١ |
| {وما كان الله ليضيع إيمانَكم} | البقرة: ١٤٣ | ٥٧١ |
| {فولِّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيثُ ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره} | البقرة: ١٥٠ | ١٢٤٣ |
| {وبثّ فيها من كلّ دابّة} | البقرة: ١٦٤، لقمان: ١٠ | ٦٢٣ |
| {فما أصبرهم على النار} | البقرة: ١٧٥ | ٨٣٤ |
| {ولكنّ البرّ من آمن بالله} | البقرة: ١٧٧ | ١١٨٣ |
| {فمن خاف من موص جنفًا} | البقرة: ١٨٢ | ٧٣٣ |
| {وأن تصوموا خيرٌ لكم} | البقرة: ١٨٤ | ٣٣٠ |
| {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} | البقرة: ١٨٤ | ٥٣٨ |
| {وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر} | البقرة: ١٨٧ | ١٤١، ٢١٧ |
| {ثم أتمّوا الصيام إلى الليل} | البقرة: ١٨٧ | ٧٨٤ |
| {ولا تباشروهنّ وأنتم عاكفون في المساجد} | البقرة: ١٨٧ | ١١٣٠ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {ولكن البِرَّ مَنِ اتقى} | البقرة: ١٨٩ | ١٢١٠ |
| {ولا تعتدوا} | البقرة: ١٩٠، المائدة: ٨٧ | ١٠٦٠ |
| {ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام} | البقرة: ١٩٦ | ٥٤١ |
| {الحجّ أشهرٌ معلومات} | البقرة: ١٩٧ | ٧٢٤ |
| {واذكروه كما هداكم} | البقرة: ١٩٨ | ٧٨٩ |
| {فإذا أفضتم من عرفات} | البقرة: ١٩٨ | ١٢٧٨ |
| {يرزق من يشاء بغير حساب} | البقرة: ٢١٢ | ٧٥٦ |
| {وما تفعلوا من خير فإنّ الله به عليم} | البقرة: ٢١٥ | ٦٦٠ |
| {ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو} | البقرة: ٢١٩ | ٥٢١ |
| {ولعبدٌ مؤمن خيرٌ من مشرك} | البقرة: ٢٢١ | ٣٣٢ |
| {فاعتزلوا النساء في المحيض} | البقرة: ٢٢٢ | ١٠٦٤ |
| {ولا تجعلوا الله عُرضة لأيمانكم} | البقرة: ٢٢٤ | ١٠٢٦ |
| {ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم} | البقرة: ٢٢٥ | ١٢٩٤ |
| {وبعولتهنّ أحقّ بردّهنّ} | البقرة: ٢٢٨ | ٧١٥ |
| {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ} | البقرة: ٢٢٨ | ٥٢٩، ٥٣٠ |
| {لا تواعدوهن سرا} | البقرة: ٢٣٥ | ٥١٠ |
| {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} | البقرة: ٢٣٨ | ٢١٩ |
| {قالوا ومالنا أن لا نقاتل في سبيل الله وقد أُخرجنا من ديارنا وأبنائنا} | البقرة: ٢٤٦ | ٦١٢ |
| {ولو شاء الله ما اقتتلوا} | البقرة: ٢٥٣ | ٣٦٨ |
| {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض} | البقرة: ٢٥٣ | ٤٤٧ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {لا انفصام لها} | البقرة: ٢٥٦ | ٩٣٥ |
| {ثم ادعهنّ يأتينك سعيًا} | البقرة: ٢٦٠ | ٨٠٧، ١٢٥٢ |
| {فتركه صلدًا} | البقرة: ٢٦٤ | ٣٨٥ |
| {كمثل صفوان عليه تراب} | البقرة: ٢٦٤ | ٣٨٦ |
| {ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتًا من أنفسهم} | البقرة: ٢٦٥ | ٩٩١ |
| {فآتت أكلها ضعفين} | البقرة: ٢٦٥ | ١٢٧٦ |
| {فنعمّا هي} | البقرة: ٢٧١ | ٥٧٠ |
| {فمن جاءه موعظة من ربه} | البقرة: ٢٧٥ | ٤٥٤ |
| {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلاّ كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسّ} | البقرة: ٢٧٥ | ٨٨٧ |
| {كلّ كفّار أثيم} | البقرة: ٢٧٦ | ٧٣٤ |
| {وإن كان ذو عُسرة} | البقرة: ٢٨٠ | ١٩٥ |
| {واتّقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله} | البقرة: ٢٨١ | ٧١٥ |
| {وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ} | البقرة: ٢٨٥ | ٣٤٤ |
| {آلم الله} | آل عمران: ١، ٢ | ٩٨٤ |
| {وأُخر متشابهات} | آل عمران: ٧ | ٢٤٠ |
| {ربنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذْ هديتنا} | آل عمران: ٨ | ٨ |
| {كدأب آل فرعون} | آل عمران: ١١، الأنفال: ٥٢، ٥٤ | ٩٤٤، ١٢٠٢ |
| {إنّ في ذلك لعبرة} | آل عمران: ١٣، النور: ٤٤، النازعات: ٢٦ | ٦٤٥، ١٢٤٨ |
| {يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ} | آل عمران: ٢٣ | ٤٩٦ |
| {وإلى الله المصير} | آل عمران: ٢٨ | ١٩٥ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {فتقبّلها ربُّها بقبول حسن} | آل عمران: ٣٧ | ١٢٤٥ |
| {وسيّدًا وحصورًا} | آل عمران: ٣٩ | ١٦٩ |
| {بالعشي والإبكار} | آل عمران: ٤١، غافر: ٥٥ | ١٣٦ |
| {قال من أنصاري إلى الله} | آل عمران: ٥٢ | ٧٨٣ |
| {إنّ هذا لهو القصص الحقّ} | آل عمران: ٦٢ | ٦٤٥ |
| {إلى كلمة سواء بيننا وبينكم} | آل عمران: ٦٤ | ٧٣٥ |
| {ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤدّه إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤدّه إليك...} | آل عمران: ٧٥ | ٥٣٩ |
| {كونوا ربّانيّين} | آل عمران: ٧٩ | ١٢٢٩ |
| {لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبّون} | آل عمران: ٩٢ | ١١٨٣ |
| {إنّ أول بيتٍ وضع للناس للذي ببكّة مباركًا وهدًى للعالمين} | آل عمران: ٩٦ | ١٢٢٢ |
| {ولله على الناس حِجُّ البيت من استطاع إليه سبيلاً} | آل عمران: ٩٧ | ٥٣١، ١٢٥٥ |
| {ففي رحمة الله هم فيها خالدون} | آل عمران: ١٠٧ | ٤١٥ |
| {رحمة الله} | آل عمران: ١٠٧ | ١٢٠٨ |
| {مثل ما ينفقون في} | آل عمران: ١١٧ | ٥٦٩ |
| {سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنّة} | آل عمران: ١٣٣ | ٩٨٦ |
| {وجنّة عرضها السموات والأرض} | آل عمران: ١٣٣ | ١٠٤٤ |
| {ولم يصرّوا على ما فعلوا} | آل عمران: ١٣٥ | ٦٧٨ |
| {هذا بيانٌ للناس} | آل عمران: ١٣٨ | ١١٦٩ |
| {رِبِّيُّون كثير} | آل عمران: ١٤٦ | ١٢٢٩ |
| {إذ تُصعدون ولا تلوون} | آل عمران: ١٥٣ | ٩٦ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
| --- | --- | --- |
| {وطائفة قد أهمّتهم أنفسُهم} | آل عمران: ١٥٤ | ٣٣٤، ٨٩٠ |
| {ولو كنتَ فظًا غليظ القلب لانفضّوا من حولك} | آل عمران: ١٥٩ | ٣٧٩ |
| {فبما رحمة من الله لنت لهم} | آل عمران: ١٥٩ | ٥٥، ٥٧١، ٧٩٣ |
| {بقربان تأكله النار} | آل عمران: ١٨٣ | ٣٥ |
| {اصبروا وصابروا} | آل عمران: ٢٠٠ | ٨٣٦ |
| {واتّقوا الله الذي تساءلون به والأرحام} | النساء: ١ | ٤٣٢ |
| {ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم} | النساء: ٢ | ٧٨٤ |
| {فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ} | النساء: ٣ | ٥١٨ |
| {فإن آنستم منهم رشدًا} | النساء: ٦ | ٦٢٧ |
| {وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا} | النساء: ٩ | ٣٦٧، ٣٦٩ |
| {إنما يأكلون في بطونهم نارًا} | النساء: ١٠ | ٣٦ |
| {وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً} | النساء: ١٢ | ٣٤٧ |
| {حرمت عليكم أمّهاتكم...} | النساء: ٢٣ | ٢٠٨ |
| {وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ} | النساء: ٢٣ | ٢٠٨ |
| {وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم} | النساء: ٢٣ | ٢٠٨، ١١٢٠ |
| {محصنين غير مسافحين} | النساء: ٢٤، المائدة: ٥ | ٩٠٧ |
| {فإذا أحصنّ} | النساء: ٢٥ | ٩٠٧ |
| {ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات} | النساء: ٢٥ | ٩٠٧ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {ولا تقتلوا أنفسكم} | النساء: ٢٩ | ٥٧٤، ١١٢٣ |
| {نصليه نارًا} | النساء: ٣٠ | ١٣٢١ |
| {الرجال قوّامون على النساء} | النساء: ٣٤ | ١١٢ |
| {وإن خفتم شقاق بينهما} | النساء: ٣٥ | ٦٢٩ |
| {والجار الجنب} | النساء: ٣٦ | ٧٩٨ |
| {وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ} | النساء: ٣٦ | ٣٥٥، ٧٩٦ |
| {أو جاء أحدٌ منكم من الغائط} | النساء: ٤٣، المائدة: ٦ | ١٤٤ |
| {ملّة إبراهيم حنيفًا} | النساء: ٤٣، المائدة: ٦ | ١٤٦ |
| {ولا جنبًا إلاّ عابري سبيل حتى تغتسلوا} | النساء: ٤٣ | ٧٩٨ |
| {فتيمّموا صعيدًا طيّبًا} | النساء: ٤٣، المائدة: ٦ | ١٢٣٧ |
| {وكفى بالله نصيرا} | النساء: ٤٥ | ٥١٣ |
| {إنّ الله يأمرُكم أن تؤدُّوا الأمانات إلى أهلِها} | النساء: ٥٨ | ١٢٨٩ |
| {ويصدّون عنك صدودًا} | النساء: ٦١ | ١٣٣٢ |
| {حتى يحكّموك فيما شجر بينهم} | النساء: ٦٥ | ٤٤ |
| {ويسلّموا تسليمًا} | النساء: ٦٥ | ١٢٤٢ |
| {ولو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلاّ قليلٌ منهم} | النساء: ٦٦ | ٦١٢ |
| {وإن منكم لمن ليبطئنّ} | النساء: ٧٢ | ٢١١، ٥٥٩ |
| {يا ليتني كنت معهم} | النساء: ٧٣ | ٤٥٧ |
| {أينما تكونوا يدرككم الموت} | النساء: ٧٨ | ٥٧٢ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {سُلطانًا مبينًا} | النساء: ٩١، ١٤٤، ١٥٣ | ٩٣٣ |
| {لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضّل اللهُ المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد اللهُ الحسنى وفضّل اللهُ المجاهدين على القاعدين أجرًا عظيمًا درجات منه ومغفرة ورحمة} | النساء: ٩٥ | ٤٠٣ |
| {فليس عليكم جناحٌ أن تقصُروا من الصلاة} | النساء: ١٠١ | ٨١٦ |
| {واتّخذ اللهُ إبراهيم خليلاً} | النساء: ١٢٥ | ٢٩٨ |
| {فتذروها كالمعلّقة} | النساء: ١٢٩ | ٦٢١ |
| {يأيها الذين آمَنوا آمِنوا} | النساء: ١٣٦ | ٤٤٢ |
| {فبظلم من الذين هادوا حرّمنا عليهم طيّبات أحلت لهم} | النساء: ١٦٠ | ٧٨٦ |
| {والمقيمين الصلاة} | النساء: ١٦٢ | ٧٠٩ |
| {إنما الله إلهٌ واحد} | النساء: ١٧١ | ٥٧١ |
| {وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً} | النساء: ١٧٦ | ٨٦٨ |
| {يبيّن اللهُ لكم أن تضلّوا} | النساء: ١٧٦ | ١٣١٣ |
| {ويسعون في الأرض فسادًا} | المائدة: ٣٣-٦٤ | ٨٠٦، ١٢٥٣ |
| {أوفوا بالعقود} | المائدة: ١ | ٨٨٣ |
| {والمتردّية والنطيحة} | المائدة: ٣ | ٥٦٧ |
| {غير متجانف لإثم} | المائدة: ٣ | ٧٣٣ |
| {وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق} | المائدة: ٣ | ٩٦٦ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {اليومَ يئس الذين كفروا من دينِكم} | المائدة: ٣ | ١١٤٠ |
| {والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم} | المائدة: ٥ | ٩٠٧ |
| {وامسحوا برؤوسكم} | المائدة: ٦ | ٥١٣ |
| {وأيديكم إلى المرافق} | المائدة: ٦ | ٧٨٤ |
| {سبُل السلام} | المائدة: ١٦ | ١٢٤٢ |
| {إنّ فيها قومًا جبّارين} | المائدة: ٢٢ | ٩٧٤ |
| {قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما} | المائدة: ٢٣ | ٨٣٤ |
| {من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل} | المائدة: ٣٢ | ٧٨١ |
| {أكّالون للسُّحْتِ} | المائدة: ٤٢ | ٣٦ |
| {وليحكم أهلُ الإنجيل} | المائدة: ٤٧ | ٥٦٢ |
| {وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به} | المائدة: ٦١ | ٥١٣ |
| {إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا} | المائدة: ٦٩ | ٦٦٢ |
| {إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ} | المائدة: ٨٩ | ١١٥١ |
| {إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه} | المائدة: ٩٠ | ٩٦٨ |
| {فهل أنتم منتهون} | المائدة: ٩١ | ١٠٥١ |
| {ولا وصيلة ولا حام} | المائدة: ١٠٣ | ٤٧٩ |
| {ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة} | المائدة: ١٠٣ | ١١٨٦ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {ولو كان ذا قربى} | المائدة: ١٠٦، الأنعام: ١٥٢ | ٣٦٧ |
| {فإن عُثر على أنهما استحقا إثمًا} | المائدة: ١٠٧ | ٩١٥ |
| {إنّك أنت علاّم الغيوب} | المائدة: ١٠٩، ١١٦ | ٥٧٥ |
| {تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك} | المائدة: ١١٦ | ٥٧٥ |
| {وللبسنا عليهم ما يلبسون} | الأنعام: ٩ | ٣٦٩ |
| {وهم ينهون عنه وينأون عنه} | الأنعام: ٢٦ | ٢٨١ |
| {ولو ترى إذ وقفوا على النار} | الأنعام: ٢٧ | ٣٦٨ |
| {يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا} | الأنعام: ٢٧ | ٥١١ |
| {ولقد جاءك من نبأ المرسَلين} | الأنعام: ٣٤ | ٤٠٣ |
| {صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ} | الأنعام: ٣٩ | ٣٤٣ |
| {بالغدوة والعشي} | الأنعام: ٥٢، الكهف: ٢٨ | ٧٢٣ |
| {كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} | الأنعام: ٥٤ | ٦٦٠ |
| {وإما يُنْسينّك الشيطان} | الأنعام: ٦٨ | ٥٦ |
| {أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا} | الأنعام: ٧٠ | ١٣١٣ |
| {وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ} | الأنعام: ٧٠ | ١٣١٣ |
| {إلى الهدى ائتنا} | الأنعام: ٧١ | ١٢٧٥ |
| {فلما جَنّ عليه الليلُ} | الأنعام: ٧٦ | ٨٢، ١٣١٦ |
| {ولا تخافون أنكم أشركتم بالله} | الأنعام: ٨١ | ٦٥٧ |
| {لقد تقطّع بينُكم} | الأنعام: ٩٤ | ١١٦٨ |
| {فالق الإصباح} | الأنعام: ٩٦ | ١٣٧ |
| {والشمس والقمر حسبانًا} | الأنعام: ٩٦ | ٧٥٦ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {ومن النخل من طلعها قنوان دانية} | الأنعام: ٩٩ | ٤٣٣ |
| {قنوان دانية} | الأنعام: ٩٩ | ٨٠٣ |
| {وحشرنا عليهم كلّ شيء قبلاً} | الأنعام: ١١١ | ١٢٤٥ |
| {كأنّما يصّعّد في السماء} | الأنعام: ١٢٥ | ٩٧ |
| {لهم دارُ السلام} | الأنعام: ١٢٧ | ١٢٤١ |
| {يا معشر الجنّ والإنس} | الأنعام: ١٣٠ | ٨٦٧ |
| {وحرث حجر} | الأنعام: ١٣٨ | ٥٩٠ |
| {وآتوا حقّه يوم حصاده} | الأنعام: ١٤١ | ٥٣١ |
| {ومن الأنعام حمولة وفرشًا} | الأنعام: ١٤٢ | ١١٩٩ |
| {هَلُمَّ شهداءكم} | الأنعام: ١٥٠ | ٤٦٣، ١٣١٨ |
| {حتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ} | الأنعام: ١٥٢، الإسراء: ٣٤ | ١١٠٩ |
| {تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ} | الأنعام: ١٥٤ | ٥٢٦، ١٠٥٥ |
| {لا ينفع نفسا إيمانها} | الأنعام: ١٥٨ | ٢٣١ |
| {ولا تزرُ وازرة وزر أخرى} | الأنعام: ١٦٤ | ٢٩٥ |
| {وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسُنا} | الأعراف: ٤ | ٤٢٢ |
| {فما كان دعواهم} | الأعراف: ٥ | ١٢٦٧ |
| {ولقد خلقناكم ثم صوّرناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم} | الأعراف: ١١ | ٤٢٢، ١١٢٩ |
| {ما منعك أن لا تسجد} | الأعراف: ١٢ | ٧٤٣ |
| {فهل لنا من شفعاء} | الأعراف: ٢٣ | ٥١١ |
| {والإثم والبغي بغير الحق} | الأعراف: ٣٣ | ٧٣٣ |
| {في سَمِّ الخياط} | الأعراف: ٤٠ | ١١٢٣ |
| {وبينهما حجاب} | الأعراف: ٤٦ | ٩١٢ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {وإذا صُرفت أبصارُهم تلقاء} | الأعراف: ٤٧ | ٧٢٥ |
| {سقناه لبلد ميّت} | الأعراف: ٥٧ | ٧٨٤ |
| {جاثمين} | الأعراف: ٧٨، ٩١، هود: ٦٧، ٩٤، العنكبوت: ٣٧ | ١٢١٧ |
| {أن لو نشاء أصبناهم} | الأعراف: ١٠٠ | ٣٦٨ |
| {لو شئت أهلكتهم} | الأعراف: ١٠٠ | ٣٦٩ |
| {وأن لو نشاء أصبناهم} | الأعراف: ١٠٠ | ٣٦٩ |
| {فإذا هي ثعبان مبين} | الأعراف: ١٠٧، الشعراء: ٣٢ | ٨٤ |
| {أرْجِئْهُ وأخاه} | الأعراف: ١١١، وسورة الشعراء: ٣٦ | ٢١٥، ٦٠٤، ١١٤١ |
| {ألا إنما طائرهم عند الله} | الأعراف: ١٣١ | ١٠٣٤ |
| {فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم} | الأعراف: ١٣٨ | ١٠٣٥ |
| {وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون} | الأعراف: ١٥٤ | ٧٨٥ |
| {واختار موسى قومَه سبعين رجلاً} | الأعراف: ١٥٥ | ٣٠٨ |
| {لا يجلّيها لوقتها إلاّ هو} | الأعراف: ١٨٧ | ٢١٩ |
| {يسألونك كأنك حفيٌّ عنها} | الأعراف: ١٨٧ | ١١٩٢، ١١٩٣ |
| {وإما ينزغنّك} | الأعراف: ٢٠٠، فصلت: ٣٦ | ٥٦ |
| {كما أخرجك ربُّك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون} | : ٥ | ٦٥٦ |
| {كأنما يساقون إلى الموت} | : ٦ | ٦٤٨ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {شاقوا الله ورسوله} | : ١٣، الحشر: ٤ | ٦٢٩ |
| {ولو علم الله فيهم خيرًا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولّوا وهم مُعرضون} | : ٢٣ | ٣٦٩ |
| {يحول بين المرء وقلبه} | : ٢٤ | ٧٢٨ |
| {وما كان اللهُ ليعذّبهم} | : ٣٣ | ٥٦١ |
| {وإذ زيّن لهم الشيطان أعمالهم...} | : ٤٨ | ٨٨٧ |
| {وإني جارٌ لكم} | : ٤٨ | ٩٤٥ |
| {حسبك الله ومن اتّبعك من المؤمنين} | : ٦٤ | ٧٥٥ |
| {حرّض المؤمنين على القتال} | : ٦٥ | ١١٨ |
| {براءة من الله ورسوله} | التوبة: ١ | ٢٥٨ |
| {وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله} | التوبة: ٣ | ٦٦٤ |
| {وإن أحدٌ من المشركين استجارك} | التوبة: ٦ | ٧٤١ |
| {لا يرقُبون فيهم إلاً ولا ذمّة} | التوبة: ٩ | ٨٢٠ |
| {إنهم لا أيمان لهم} | براءة: ١٢ | ١٣٧ |
| {وضاقت عليكم الأرض بما رحبت} | التوبة: ٢٥ | ٥١٤ |
| {لا تحزن إنّ الله معنا} | التوبة: ٤٠ | ٧٤٣ |
| {بعُدت عليهم الشُّقّة} | التوبة: ٤٢ | ٦٢٩ |
| {يحلفون بالله لكم} | التوبة: ٦٢ | ١١٤٤ |
| {والله ورسولُه أحقّ أن يُرضوه} | التوبة: ٦٢ | ٨٣٤، ١٢٨٧ |
| {ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسولَه فإنّ له نار جهنّم} | التوبة: ٦٣ | ٦٦٠ |
| {وخضتم كالذي خاضوا} | التوبة: ٦٩ | ١٣١٧ |
| {مع الخالفين} | التوبة: ٨٣ | ١٢٦ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {رضوا بأن يكونوا مع الخوالف} | التوبة: ٨٧، ٩٣ | ١٢٦ |
| {من أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه} | التوبة: ١٠٨ | ٦١٠ |
| {لمسجدٌ أسّس على التقوى من أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه} | التوبة: ١٠٨ | ٧٨١ |
| {فزادتهم رجسًا إلى رجسهم} | التوبة: ١٢٥ | ٩٦٨ |
| {ثم انصرفوا صرف الله قلوبَهم} | التوبة: ١٢٧ | ٨٢٠ |
| {إن الذين لا يرجون لقاءنا} | يونس: ٧ | ٢١٦ |
| {تحيّتهم فيها سلامٌ} | يونس: ١٠ | ١٢٤٢ |
| {آخرُ دعواهم} | يونس: ١٠ | ١٢٦٨ |
| {الحمد لله رب العالمين} | يونس: ١٠ | ١٢٦٨ |
| {دعواهم فيها سبحانك اللهم} | يونس: ١٠ | ١٢٦٨ |
| {وآخر دعواهم} | يونس: ١٠ | ١٢٦٨ |
| {أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا} | يونس: ١٢ | ٣٥٥ |
| {دَعَانَا لِجَنْبِهِ} | يونس: ١٢ | ٣٥٥، ٧٩٧ |
| {قل لو شاء الله ما تلوتُه عليكم ولا أدراكم به} | يونس: ١٦ | ٨٨٥ |
| {أتاها أمرُنا ليلاً أو نهارًا} | يونس: ٢٤ | ٤٢٣ |
| {كأن لم تغن بالأمس} | يونس: ٢٤ | ٦٥٣ |
| {وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ} | يونس: ٢٧ | ٨٨٩ |
| {ومنهم من يؤمن به} | يونس: ٤٠ | ٥١٨ |
| {ومنهم من يستمعون إليك} | يونس: ٤٢ | ٥١٨ |
| {فإلينا مرجعهم ثم الله شهيدٌ} | يونس: ٤٦ | ١١٢٩ |
| {وأسروا الندامة} | يونس: ٥٤، سبأ: ٣٣ | ٥١١ |
| {قد جاءتكم موعظة من ربكم} | يونس: ٥٧ | ٤٥٤ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {فبذلك فلتفرحوا} | يونس: ٥٨ | ٥٥٦ |
| {وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ} | يونس: ٨٨ | ١١١٠ |
| {فاليوم ننجّيك ببدنك} | يونس: ٩٢ | ١١٦٧ |
| {إن الرضيّبك يقضي بينهم} | يونس: ٩٣، سورة النمل: ٧٨ | ٨٩٨ |
| {ويجعل الرجسَ على الذين لا يعقلون} | يونس: ١٠٠ | ٩٦٨ |
| {وأنِ استغفروا ربكم ثم توبوا إليه} | هود: ٣ | ١١٣٠ |
| {ألا إنهم يثنون صدروهم} | هود: ٥ | ٢٩١ |
| {فعليّ إجرَامي} | هود: ٦ | ١٣٧ |
| {وكان عرشُه على الماء} | هود: ٧ | ٢٢٦ |
| {ألا يومَ يأتيهم ليس مصروفًا عنهم} | هود: ٨ | ١٩٤ |
| {فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} | هود: ١٤ | ٦٥٠ |
| {احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ} | هود: ٤٠ | ٨٢٧ |
| {وغيض الماء} | هود: ٤٤ | ٢٢٢ |
| {قولوا سلامًا} | هود: ٦٩ | ١٢٤١ |
| {وامرأتُه قائمة فضحكت} | هود: ٧١ | ١٠٦٣ |
| {فأسر بأهلك بقطع من الليل} | هود: ٨١، الحجر: ٦٥ | ١٣٩، ١٢٠٤ |
| {إنك لأنت الحليم الرشيد} | هود: ٨٧ | ٥٠٧ |
| {وما أُريد أن أُخالفكم إلى ما أنهاكم عنه} | هود: ٨٨ | ١٢٧ |
| {وأخذت الذين ظلموا الصيحة} | هود: ٩٤ | ٢٢١ |
| {فعّال لما يريد} | هود: ١٠٧ | ٧٨٥ |
| {وإن كلاً لمّا ليوفينّهم ربك أعمالهم} | هود: ١١١ | ٤٤٧، ٦٤٧ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {ولا يزالون مختلفين إلاّ من رحم ربك ولذلك خلقهم} | هود: ١١٨، ١١٩ | ١٢٧ |
| {إني رأيتُ أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين} | يوسف: ٤ | ٥٠ |
| {وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين} | يوسف: ١٧ | ٣٦٧ |
| {إنّه ربي أحسنَ مثواي} | يوسف: ٢٣ | ١٢٢٨ |
| {لولا أن رأى برهان ربّه} | يوسف: ٢٤ | ٢٦٩ |
| {ولقد همّت به} | يوسف: ٢٤ | ٢٦٩ |
| {وألفيا سيّدها لدى الباب} | يوسف: ٢٥ | ١٦٨ |
| {يوسف أعرض عن هذا} | يوسف: ٢٩ | ٨ |
| {قد شغفها حبا} | يوسف: ٣٠ | ٧٥ |
| {وقالت اخرج عليهنّ} | يوسف: ٣١ | ٩٨٤ |
| {فلما رأينه أكبرنه} | يوسف: ٣١ | ١٠٦٣ |
| {ليسجننّ وليكونًا من الصاغرين} | يوسف: ٣٢ | ٥٥٩ |
| {إني أراني أعصر خمرًا} | يوسف: ٣٦ | ٩٧٢ |
| {اذكرني عند ربّك} | يوسف: ٤٢ | ١٢٢٨ |
| {إن كنتم للرؤيا تعبرون} | يوسف: ٤٣ | ٧٨٥ |
| {أضغاث أحلام} | يوسف: ٤٤ | ٥٠٤ |
| {تزرعون سبع سنين دأبًا} | يوسف: ٤٧ | ٩٤٤، ١٢٠٢ |
| {ارجع إلى ربّك فاسأله} | يوسف: ٥٠ | ١٢٢٨ |
| {ائتوني بأخ لكم} | يوسف: ٥٩ | ٥٧٩ |
| {ولمن جاء به حملُ بعير} | يوسف: ٧٢ | ١١٥٧ |
| {أنتم شرٌّ مكانًا} | يوسف: ٧٧ | ٢٢٩ |
| {حتى يأذن لي أبي} | يوسف: ٨٠ | ٥٧٩ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي} | يوسف: ٨٠ | ١٢٣٨ |
| {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ} | يوسف: ٨٢ | ٥٣٨، ٧٥٩، ١٢١٠ |
| {حتى تكون حرضًا} | يوسف: ٨٥ | ١١٧، ٤٧٤ |
| {إنما أشكوا بثي وحُزني إلى الله} | يوسف: ٨٦ | ٦٢٣ |
| {لا تثريب عليكم} | يوسف: ٩٢ | ١٢٣٨ |
| {يأت بصيرًا} | يوسف: ٩٣ | ١٢٧٥ |
| {فارتّد بصيرًا} | يوسف: ٩٦ | ١٢٧٥ |
| {قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة} | يوسف: ١٠٨ | ٤٩٨ |
| {أفلم يسيروا في الأرض} | يوسف: ١٠٩، الحج: ٤٦، غافر: ٨٢، محمد: ١٠ | ٤٤٠ |
| {إنما أنت منذر} | الرعد: ٧ | ٦٤٧ |
| {يريكم البرقَ خوفًا وطمعًا} | الرعد: ١٢، الروم: ٢٤ | ٦٠٢ |
| {له دعوة الحقّ} | الرعد: ١٤ | ١٢٦٨ |
| {فأما الزبد فيذهب جفاء} | الرعد: ١٧ | ٣٢٤ |
| {ويدرؤون بالحسنة السيّئة} | الرعد: ٢٢، القصص: ٥٤ | ٨٨٦ |
| {طوبى لهم} | الرعد: ٢٩ | ١٢٣٧ |
| {ولو أنّ قرآنًا سُيّرت به الجبال} | الرعد: ٣١ | ٨٩٢ |
| {قالت لهم رسلهم إن نحن إلاّ بشرٌ مثلُكم} | إبراهيم: ١١ | ٥٣ |
| {وخاب كلّ جبّار} | إبراهيم: ١٥ | ٩٧٤ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {ويُسقى من ماء صديد} | إبراهيم: ١٦ | ١٣٣٢ |
| {وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ} | إبراهيم: ٣٣ | ٥٥٥ |
| {ولقد جعلنا في السماء بروجًا...} | الحجر: ١٦-١٨ | ٨٨٧ |
| {رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ} | الحجر: ٢ | ٣٦٥، ٧٩٣ |
| {وإن جهنّم لموعدهم أجمعين} | الحجر: ٣٠ | ٤٠٥ |
| {فسجد الملائكة كلّهم أجمعون} | الحجر: ٣٠، ص: ٧٣ | ٤٠٥ |
| {لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون} | الحجر: ٧٢ | ١١٤٧ |
| {ولقد كذّب أصحابُ الحجر المرسلين} | الحجر: ٨٠ | ٥٩٠ |
| {ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم} | الحجر: ٨٧ | ٢٩٢ |
| {أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه} | النحل: ١ | ١٢٧٤ |
| {لم تكونوا بالغيه إلاّ بشقّ الأنفس} | النحل: ٧ | ٦٣٠ |
| {ومنها جائر} | النحل: ٩ | ٩٤٥ |
| {لا جرم أن الله يعلم} | النحل: ٢٣ | ٦٥٧ |
| {فأتى اللهُ بنيانَهم من القواعد} | النحل: ٢٦ | ١٢٧٤ |
| {ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض} | النحل: ٤٩ | ٥١٩ |
| {لا تتّخذوا إلهين اثنين} | النحل: ٥١ | ٨٣١ |
| {فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون { وله الحمد في السموات والأرض وعشيًا وحين تُظهرون} | النحل: ٥٨، الزخرف: ١٧ | ١٩٦ |
| {وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ} | النحل: ٧٦ | ٣٤٥، ٧٦٨ |
| {أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ} | النحل: ٧٩ | ١٠٩٩ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {سرابيل تقيكم الحرّ} | النحل: ٨١ | ٨٣٣ |
| {ما عندكم ينفد ما عند الله باق} | النحل: ٩٦ | ٤٥٠ |
| {فإذا قرأتَ القرآن فاستعذ بالله} | النحل: ٩٨ | ٤٢١ |
| {قرأت القرآن} | النحل: ٩٨ | ٤٢٢ |
| {أن اتبع ملة إبراهيم} | النحل: ١٢٣ | ٤٥٨ |
| {إنما جُعل السبت على الذين اختلفوا فيه} | النحل: ١٢٤ | ١٢٧ |
| {وإن ربك ليحكم بينهم} | النحل: ١٢٤ | ٦٤٣ |
| {من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى} | الإسراء: ١ | ٧٨١ |
| {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً} | الإسراء: ١ | ١٢٠٤، ١٢٢٣ |
| {وقضينا إلى بني إسرائيل} | الإسراء: ٤ | ٨٩٨ |
| {ويدعو الإنسان بالشرّ دعاءه بالخير} | الإسراء: ١١ | ٢٢٩ |
| {وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه} | الإسراء: ١٣ | ١٠٣٤ |
| {كفى بنفسك اليوم عليك حسيبًا} | الإسراء: ١٤ | ٧٥٥ |
| {يصلاها مذمومًا مدحورًا} | الإسراء: ١٨ | ١٣٢٠ |
| {ولا تقل لهما أفٍّ} | الإسراء: ٢٣ | ٥٣٨ |
| {وقضى ربك أن لا تعبدوا إلاّ إيّاه} | الإسراء: ٢٣ | ٨٩٨ |
| {وإما تُعرضنّ عنهم} | الإسراء: ٢٨ | ٥٦ |
| {فضلوا فلا يستطيعون سبيلا} | الإسراء: ٤٨، الفرقان: ٩ | ٤٩٨ |
| {ويرجون رحمته} | الإسراء: ٥٧ | ٢١٥، ٦٠٣، ١١٤١ |
| {قال أأسجدُ لمن خلقت طينًا} | الإسراء: ٦١ | ٥٥٣ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {وأجلب عليهم بخيلِك ورجلك} | الإسراء: ٦٤ | ١٢٩٨ |
| {وإن كادوا ليفتنونك} | الإسراء: ٧٣ | ٥٢ |
| {أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل} | الإسراء: ٧٨ | ٢١٨ |
| {إلى غسق الليل} | الإسراء: ٧٨ | ٢١٩ |
| {وقرآن الفجر إنّ قرآنَ الفجر كان مشهودًا} | الإسراء: ٧٨ | ٢١٩، ١٢١٨ |
| {أعْرَضَ وَنَأى بِجَانِبِهِ} | الإسراء: ٨٣ | ٣٥٥، ٣٥٨ |
| {إن كان وعد ربنا لمفعولاً} | الإسراء: ١٠٨ | ٥٣ |
| {أيًا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى} | الإسراء: ١١٠ | ٤٤٧، ١٠٥٧ |
| {أم حسبت أنّ أصحاب الكهف} | الكهف: ٩ | ٧٥٦ |
| {لا أبرح حتى أبلُغ مجمع البحرين} | الكهف: ١٠ | ٢٦٤ |
| {أحصى لما لبثوا أمدًا} | الكهف: ١٢ | ٩٤١ |
| {وكلبهم باسط ذراعيه} | الكهف: ١٨ | ٧٠٨ |
| {وكذلك أعثرنا عليهم} | الكهف: ٢١ | ٩١٥ |
| {أساور من ذهب} | الكهف: ٣١، الحج: ٢٣، فاطر: ٣٣ | ٦٦٦ |
| {كلتا الجنّتين آتت أكلها} | الكهف: ٣٣ | ٤٠٧، ٨٢٧ |
| {فتصبح صعيدًا زلقًا} | الكهف: ٤٠ | ٩٧ |
| {ويرسل عليهم حسبانًا من السماء} | الكهف: ٤٠ | ٧٥٦ |
| {ولم يجدوا عنها مصرفًا} | الكهف: ٥٣ | ٨١٨ |
| {أو يأتيهم العذابُ قِبَلاً} | الكهف: ٥٥ | ١٢٤٥ |
| {لن يجدوا من دونه موئلاً} | الكهف: ٥٨ | ٩١٦ |
| {منْ لدني عذرًا} | الكهف: ٧٦ | ٤٥٩ |
| {هذا فراقُ بيني وبينك} | الكهف: ٧٨ | ٤٤، ١١٦٨ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {وعرضنا جهنّم يومئذ للكافرين عرضًا} | الكهف: ١٠٠ | ١٠٤٤ |
| {لا يبغون عنها حولاً} | الكهف: ١٠٨ | ٧٢٨ |
| {لو كان البحرُ مدادًا لكلمات ربي لنفد البحرُ قبل أن تنفد كلمات ربي} | الكهف: ١٠٩ | ٤٥٠ |
| {واشتعل الرأس شيبًا} | مريم: ٤ | ١٤٨، ١٨٨ |
| {فهب لي من لدُنك وليًا} | مريم: ٥ | ٧٨٥ |
| {خذ الكتاب بقوّة} | مريم: ١٢ | ٩٨٤ |
| {وحنانًا من لدنا} | مريم: ١٣ | ١١٧٨ |
| {وبرًّا بوالديه} | مريم: ١٤ | ١١٨٤ |
| {فتمثّل لها بشرًا سويًا} | مريم: ١٧ | ٥٥٢ |
| {قد جعل ربكِ تحتِ سريًا} | مريم: ٢٤ | ١٢٠٤ |
| {فإمّا ترينّ من البشر أحدًا} | مريم: ٢٦ | ٤٤٥ |
| {والسلام عليّ يوم وُلدتّ ويوم أموت} | مريم: ٣٣ | ١٢٤١ |
| {صراطًا سويًا} | مريم: ٤٣ | ٧٣٥ |
| {أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم} | مريم: ٤٦ | ٧١٤ |
| {إنه كان بي حفيًا} | مريم: ٤٧ | ١١٩٢ |
| {لا يسمعون فيها لغوًا إلاّ سلامًا} | مريم: ٦٢ | ١٢٤١ |
| {له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك} | مريم: ٦٤ | ٧٦٩ |
| {فوربك لنحشرنّهم} | مريم: ٦٨ | ٢١١ |
| {ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ} | مريم: ٦٩ | ٥٢٢ |
| {لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا} | مريم: ٦٩ | ٥٢٢ |
| {وإن منكم إلاّ واردُها} | مريم: ٧١ | ٢١٠، ٢١١ |
| {خيرٌ مقامًا} | مريم: ٧٣ | ٣١ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {الرحمن على العرش استوى} | طه: ٥ | ٧٣٦ |
| {وما بينهما وما تحت الثرى} | طه: ٦ | ٢٧٣، ٢٧٤ |
| {يعلم السر وأخفى} | طه: ٧ | ٥١٠ |
| {إني آنست نارًا} | طه: ١٠، النمل ٧، القصص: ٢٩ | ٦٢٧ |
| {طُوَى اذهب إلى فرعون إنه طغى} | طه: ١٢ | ١٢١٦ |
| {وما تلك بيمينِك يا موسى} | طه: ١٧ | ٥٦٩ |
| {وليَ فيها مآربُ أخرى} | طه: ١٨ | ٥٨٢ |
| {اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي} | طه: ٣١ | ٢٦٨، ١١٠٩ |
| {وألقيت عليك محبّة مني} | طه: ٣٥ | ٣١٣ |
| {ولتُصنع على عيني} | طه: ٣٩ | ٣١٣ |
| {فرجعناك إلى أمّك} | طه: ٤٠ | ٧١٦ |
| {ولا تنيا في ذكري} | طه: ٤٢ | ١٠٣٠ |
| {لعلّه يتذكر أو يخشى} | طه: ٤٤ | ٤٢٦ |
| {والسلام على من اتّبع الهدى} | طه: ٤٧ | ١٢٤٠ |
| {كلوا وارعوا أنعامكم} | طه: ٥٤ | ٣٤ |
| {مكانًا سوى} | طه: ٥٨ | ٧٣٥ |
| {فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ} | طه: ٧٢ | ٥٢٦، ٨١٧ |
| {أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً} | طه: ٨٩ | ٦٥٠ |
| {لن نبرح عليه عاكفين} | طه: ٩١ | ٢٦٤ |
| {وأنّ لك موعدًا لن تُخلَفَه} | طه: ٩٧ | ١٢٨ |
| {قاعًا صَفْصَفًا} | طه: ١٠٦ | ٣٥٠ |
| {وكم قصمنا من قرية} | الأنبياء: ٥ | ٩٣٥ |
| {كانتا رتقًا} | الأنبياء: ٣٠ | ٨٣٠ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون} | الأنبياء: ٥٢ | ١٠٣٥ |
| {كوني بردا وسلاما على إبراهيم} | الأنبياء: ٦٩ | ١١٠٦ |
| {حَصَبُ جهنّم} | الأنبياء: ٩٨ | ٢٨٠ |
| {ثاني عطفه} | الحج: ٩ | ٢٩٢ |
| {يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ} | الحج: ٢٠ | ٣٥٠ |
| {فاجتنبوا الرجس من الأوثان} | الحج: ٣٠ | ٧٨١ |
| {والمقيمي الصلاةِ} | الحج: ٣٥ | ٧٠٩ |
| {فإذا وجبت جنوبُها فكلوا منها} | الحج: ٣٦ | ١٢٥٤ |
| {لن ينال الله لحومها} | الحج: ٣٧ | ٢٣١ |
| {فتُخبت له قلوبهم} | الحج: ٥٤ | ١٢٧٨ |
| {مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ} | المؤمنون: ٣٣ | ٥٢٧ |
| {عمّا قليل ليصبحنّ نادمين} | المؤمنون: ٤٠ | ٧٩٣ |
| {أنؤمن لبشرين مثلنا} | المؤمنون: ٤٧ | ٨٢٨ |
| {يا أيها الرسل كلوا من الطيّبات} | المؤمنون: ٥١ | ١٢٣٧ |
| {سامرًا تهجرون} | المؤمنون: ٦٧ | ٦٥٣ |
| {عن الصراط لناكبون} | المؤمنون: ٧٤ | ٧٦٢ |
| {بل قالوا مثل ما قال الأوّلون قالوا أئذا متنا وكنّا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون} | المؤمنون: ٨١، ٨٢ | ٤٣٦ |
| {وهو يجير ولا يُجار عليه} | المؤمنون: ٨٨ | ٩٤٥ |
| {مائة جلدة} | النور: ٢ | ١٧٣ |
| {ثمانين جلدة} | النور: ٤ | ١٧٣ |
| {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً} | النور: ٤ | ٩٠٦، ٩٠٧ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {والذين يرمون أزواجَهم} | النور: ٦ | ١١٦٣ |
| {ويدرأ عنها العذاب} | النور: ٨ | ٨٨٦ |
| {والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصّادقين} | النور: ٩ | ٦٥٠ |
| {ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم} | النور: ٢٠ | ٨٩٢ |
| {ولا يأتل أولو الفضل منكم} | النور: ٢٢ | ٢٨٤ |
| {إن الذين يرمون المحصنات} | النور: ٢٣ | ٩٠٧ |
| {حتى تستأنسوا} | النور: ٢٧ | ٦٢٧ |
| {قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم} | النور: ٣٠ | ١١٩٥ |
| {غير أولي الإربة من الرجال} | النور: ٣١ | ٥٨٢، ٥٨٦ |
| {تُوقد من شجرة مباركة} | النور: ٣٥ | ٤٥ |
| {الله نور السموات والأرض} | النور: ٣٥ | ١٤٤ |
| {جدارًا يريد أن ينقضّ} | النور: ٣٥ | ١٤٤ |
| {كسراب بقيعة يحسبُه الظمآن ماءً حتى إذا جاءَه لم يجده شيئًا} | النور: ٣٩ | ١١٨٨ |
| {وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ} | النور: ٤٣ | ١١٠٧ |
| {واللهُ خلق كلّ دابّة من ماء} | النور: ٤٥ | ٢٢٦ |
| {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ} | النور: ٤٥ | ٢٢٦، ٥١٨ |
| {وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ...} | النور: ٤٨ | ٨٩٩ |
| {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ ...} | النور: ٥١ | ٨٩٩ |
| {فسلّموا على أنفسكم} | النور: ٦١ | ١٢٤٢ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {قد يعلم ما أنتم عليه} | النور: ٦٤ | ١٠٦٦ |
| {فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا} | الفرقان: ١٩ | ٨١٩ |
| {ألا إنهم ليأكلون الطعام} | الفرقان: ٢٠ | ٦٤٦ |
| {ويقولون حجرًا محجورًا} | الفرقان: ٢٢ | ٥٩٠ |
| {فجعلناه هباءً منثورًا} | الفرقان: ٢٣ | ٣٠٧ |
| {يوم تشقق السماء بالغمام} | الفرقان: ٢٥ | ٤١٦ |
| {ويوم تشقق السماء بالغمام} | الفرقان: ٢٥ | ٧٨٧ |
| {يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا} | الفرقان: ٢٧ | ٤٩٨ |
| {ألم تر إلى ربك كيف مدّ الظلّ} | الفرقان: ٤٥ | ١٠٤٢ |
| {وهو الذي جعل الليل والنهار خِلْفة} | الفرقان: ٦٢ | ١٢٧ |
| {وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا} | الفرقان: ٦٣ | ١٢٤١ |
| {إن عذابها كان غرامًا} | الفرقان: ٦٥ | ٣٩٩ |
| {وكان بين ذلك قوامًا} | الفرقان: ٦٧ | ٥٩، ٦٩٩ |
| {ومن يفعل ذلك يلق أثامًا يضاعف له العذاب} | الفرقان: ٦٨، ٦٩ | ٤٣٥، ٧٣٤ |
| {أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ} | الشعراء: ٦٣ | ٥٣٧ |
| {وإذا بطشتم بطشتم جبّارين} | الشعراء: ١٣٠ | ٩٧٤ |
| {واتّقوا الذي أمدّكم بما تعلمون أمدّكم بأنعام وبنين وجنّات وعيون} | الشعراء: ١٣٢، ١٣٣ | ٤٣٦ |
| {تهتزّ كأنّها جانّ} | النمل: ١٠، القصص: ٣١ | ٨٤ |
| {وجدتها وقومَها يسجدون للشمس من دون الله} | النمل: ٢٤ | ١٨٠ |
| {فما آتانيَ اللهُ خيرٌ ممّا آتاكم} | النمل: ٣٦ | ١٢٧٥ |
| {قال عفريتٌ من الجنّ أنا آتيك به...} | النمل: ٣٩ | ٨٨٧ |
| {وصدّها ما كانت تعبد من دون الله} | النمل: ٤٣ | ١٣٣٢ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {وكشفت عن سأقيها} | النمل: ٤٤ | ٩٣٠ |
| {قرّة عين لي ولك} | القصص: ٩ | ١٢١٨ |
| {فبصرت به عن جنب} | القصص: ١١ | ٧٩٩ |
| {ودخل المدينة على حين غفلة من أهلِها} | القصص: ١٥ | ٧٨٨ |
| {إن تريد إلاّ أن تكون جبّارًا في الأرض} | القصص: ١٩ | ٩٧٤ |
| {وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى} | القصص: ٢٠ | ٨٠٦، ١٢٥٣ |
| {حتى يصدر الرعاء} | القصص: ٢٣ | ٨١١ |
| {وما أُريد أن أشقّ عليك} | القصص: ٢٧ | ٦٣٠ |
| {ثماني حجج} | القصص: ٢٧ | ١٢٥٧ |
| {أيما الأجلين قضيت} | القصص: ٢٨ | ٥٦ |
| {وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلامٌ عليكم لا نبتغي الجاهلين} | القصص: ٥٥ | ١٢٤١ |
| {تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا} | القصص: ٨٣ | ٩٠٤ |
| {وآتيناه أجرَه في الدنيا} | العنكبوت: ٢٧ | ١٢٩١ |
| {أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل} | العنكبوت: ٢٩ | ٤٩٨ |
| {ثمود} | العنكبوت: ٣٨ | ٢٥٢ |
| {أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب} | العنكبوت: ٥١ | ٦٥٧ |
| {لله الأمر من قبلُ ومن بعد} | الروم: ٤ | ١٣٥ |
| {فهم في روضة يُحبرون} | الروم: ١٥ | ٨٨٢ |
| {ظلّ وجهُهُ مسودًّا} | الروم: ١٧، ١٨ | ١٩٦ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {وهو أهونُ عليه} | الروم: ٢٧ | ٤٢٥ |
| {وإن تصبهم سيئة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقنطون} | الروم: ٣٦ | ٦٣ |
| {ظهر الفساد في البر والبحر} | الروم: ٤١ | ١١٨٤ |
| {وكان حقًا علينا نصرُ المؤمنين} | الروم: ٤٧ | ١٩٤ |
| {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ} | لقمان: ٢٧ | ٣٦٤ |
| {أئذا ضللنا في الأرض} | السجدة: ١٠ | ١١١٤ |
| {تتجافى جنوبهم عن المضاجع} | السجدة: ١٦ | ٣٢٥ |
| {يا أهل يثرب لا مقام لكم} | الأحزاب: ١٣ | ١٢٣٦ |
| {ثم سُئلوا الفتنة لآتوها} | الأحزاب: ١٤ | ١٢٧٥ |
| {هلمّ إلينا} | الأحزاب: ١٨ | ٤٦٣ |
| {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة} | الأحزاب: ٢١ | ٩٣٣ |
| {يا أيها النبي قل لأزواجك} | الأحزاب: ٢٨ | ٥٢٩ |
| {وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا} | الأحزاب: ٣١ | ٥١٨ |
| {إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهلَ البيت ويطهّركم تطهيرًا} | الأحزاب: ٣٣ | ٩٦٨ |
| {ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله} | الأحزاب: ٤٠ | ٤٣١ |
| {اذكروا الله ذكرًا كثيرًا} | الأحزاب: ٤١ | ١٧٢ |
| {آتيتَ أجورهنّ} | الأحزاب: ٥٠ | ١٢٩٠ |
| {يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ} | الأحزاب: ٥٩ | ٨٠٤ |
| {ولسليمان الريح...} | سبأ: ١٢-١٣ | ٨٨٨ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {يا جبال أوِّبي معه والطيرَ} | سبأ: ١٠ | ١٤ |
| {يعملون له ما يشاء من محاريب} | سبأ: ١٣ | ١١٢٤ |
| {تبيّنت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب} | سبأ: ١٤ | ٦٥١ |
| {لولا أنتم لكنا مؤمنين} | سبأ: ٣١ | ٥٥٨، ٧٧٨ |
| {فَالْيَوْمَ لا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلا ضَرًّا} | سبأ: ٤٢ | ٣٤٤ |
| {إن ربي يقذف بالحقّ} | سبأ: ٤٨ | ٩٠٨ |
| {فلا تذهب نفسُك عليهم حسرات} | فاطر: ٨ | ٧٤٣ |
| {وإن تدع مثقلة إلى حِملها} | فاطر: ١٨ | ١٢٦٨ |
| {ومن الجبال جُدَدٌ} | فاطر: ٢٧ | ١٠٤٨ |
| {إنما يخشى الله من عباده العلماء} | فاطر: ٢٨ | ٢٣٠ |
| {وجاءكم النَّذير} | فاطر: ٣٧ | ١٦٠ |
| {لنرجمنّك} | يس: ١٨ | ١١٤٨ |
| {قالوا طائركم معكم} | يس: ١٩ | ١٠٣٥ |
| {يا قوم اتبعوا المرسلين اتّبعوا من لا يسألكم أجرًا وهم مهتَدون} | يس: ٢٠، ٢١ | ٤٣٦ |
| {إن كانت إلا زَقْيَةً واحدة} | يس: ٢٩ | ٨٢ |
| {وإنْ كُلٌّ لمّا جميع لدينا محضرون} | يس: ٣٢ | ٥١، ٣٢٣ |
| {اصلوها} | يس: ٦٤، الطور: ١٦ | ١٣٢٠ |
| {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا} | يس: ٧١ | ٥٢٦ |
| {قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ} | يس ٧٨ | ٥٣٨ |
| {وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل} | الصافات: ١٣٧-١٣٨ | ٥١٢، ٧٨٦ |
| {إنّا زينا السماء الدنيا} | الصافات: ٦ | ٨٠٣ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {شهاب ثاقب} | الصافات: ١٠ | ٢٨١ |
| {أوْ آباؤنا الأوّلون} | الصافات: ١٧، الواقعة: ٤٨ | ٦٣٧ |
| {إنكم لذائقو العذاب الأليم} | الصافات: ٣٨ | ٧١٠ |
| {فرآه في سواء الجحيم} | الصافات: ٥٥ | ٧٣٥ |
| {والله خلقكم وما تعملون} | الصافات: ٩٦ | ٥١٨ |
| {فانظر ماذا ترى} | الصافات: ١٠٢ | ٦٤ |
| {فلما بلغ معه السعي} | الصافات: ١٠٢ | ٨٠٦، ١٢٥٣ |
| {وناديناه أن يا إبراهيم قد صدّقت الرؤيا} | الصافات: ١٠٥ | ٦٥٠ |
| {إنّ هذا لهو البلاء المبين} | الصافات: ١٠٦ | ٨٨١ |
| {وأنبتنا عليه شجرة من يقطين} | الصافات: ١٤٦ | ٥٠ |
| {وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون} | الصافات: ١٤٧ | ٤٢٣، ٤٢٥، ٦٣٦ |
| {رب اغفر لي وهب لي ملكًا...} | ص: ٣٥-٣٨ | ٨٨٧ |
| {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ...} | ص: ٤١-٤٢ | ٨٨٧ |
| {في عزّة وشقاق} | ص: ٢ | ٦٢٩ |
| {ولات حين مناص} | ص: ٣ | ٧٥٢ |
| {وآتيناه الحكمة وفصْل الخطاب} | ص: ٢٠ | ١٠٠٩ |
| {وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ} | ص: ٢٠ | ١١١٠ |
| {إذ تسوّروا المحراب} | ص: ٢١ | ١١٢٤ |
| {إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة} | ص: ٢٣ | ٣٢ |
| {فطفق مسحًا بالسوّق والأعناق} | ص: ٣٣ | ٩٣٠ |
| {والشياطين كلّ بنّاء وغوّاص وآخرين مقرّنين في الأصفاد} | ص: ٣٨ | ١٣٢٦ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {وخذ بيمينك ضغثا فاضرب به ولا تحنث} | ص: ٤٤ | ٥٠٥، ٩٤٦ |
| {وعندهم قاصرات الطرف أتراب} | ص: ٥٢ | ٤٠٢ |
| {ما منعك أن تسجد} | ص: ٧٥ | ٧٤٣ |
| {يجري لأجل مسمّى} | الزمر: ٥ | ٧٨٥ |
| {خلقكم من نفس واحدة} | الزمر: ٦ | ٥٧٣ |
| {متشابهًا مثاني} | الزمر: ٢٣ | ٢٩١ |
| {عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ} | الزمر: ٥٦ | ٣٥٤ |
| {فرطت في جنب الله} | الزمر: ٥٦ | ٧٩٧ |
| {ونُفخَ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله} | الزمر: ٦٨ | ٢٩١ |
| {حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها} | الزمر: ٧١ | ٨٩١ |
| {طبتم فادخلوها خالدين} | الزمر: ٧٣ | ١٢٣٧ |
| {وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعدَه} | الزمر: ٧٤ | ٨٩٢ |
| {يومَ هم بارزون} | غافر: ١٦ | ٣٨٩ |
| {يصبكم بعض الذي يعدكم} | غافر: ٢٨ | ٣٧٨ |
| {لعلي أبلغُ الأسباب} | غافر: ٣٦ | ٤٥٧ |
| {ادعوني أستجب لكم} | غافر: ٦٠ | ١٢٦٧ |
| {ومن بيننا وبينك حجاب} | فصلت: ٥ | ٩١٢ |
| {سوء للسائلين} | فصلت: ١٠ | ٧٣٥ |
| {فقضاهنّ سبع سموات في يومين} | فصلت: ١٢ | ٨٩٨ |
| {ومن آياته أنّك ترى الأرضَ خاشعة} | فصلت: ٣٩ | ٦٥٧ |
| {ليس كمثله شيء} | الشورى: ١١ | ٧٨٩ |
| {في روضات الجنّات} | الشورى: ٢٢ | ٢٦٩ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله} | الشورى: ٥٢، ٥٣ | ٤٣٤ |
| {ومضى مثل الأوّلين} | الزخرف: ٨ | ١٧٤ |
| {إنني براءٌ ممّا تعبُدون} | الزخرف: ٢٦ | ١٢١٣ |
| {وإن كلّ ذلك لمّا متاع الحياة الدنيا} | الزخرف: ٣٥ | ٥١، ٣٢٣ |
| {يا ليت بيني وبينك بعدُ المشرقين} | الزخرف: ٣٨ | ٨٣٧ |
| {فلما آسفونا انتقمنا منهم} | الزخرف: ٥٥ | ١١١٩ |
| {فجعلناهم سلفًا ومثلاً للآخرين} | الزخرف: ٥٦ | ١٧٤ |
| {إذا قومُك منه يصدّون} | الزخرف: ٥٧ | ١٣٣٢ |
| {ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة} | الزخرف: ٦٠ | ٧٨٣ |
| {هل ينظرون إلاّ الساعة} | الزخرف: ٦٦ | ١٠٥١ |
| {وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ} | الزخرف: ٧١ | ٥٢٦ |
| {وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ} | الزخرف: ٨٤ | ٥٢٥ |
| {سلامٌ عليكم فسوف يعلمون} | الزخرف: ٨٩ | ١٢٤١ |
| {فما بكت عليهم السماء والأرض} | الدخان: ٢٩ | ٤٨٦ |
| {طعام الأثيم} | الدخان: ٤٤ | ٧٣٤ |
| {ذق إنك أنت العزيز الكريم} | الدخان: ٤٩ | ٣٨، ٥٠٧ |
| {وقالوا ما هي إلاّ حياتنا الدنيا نموت ونحيي وما يُهلكنا إلاّ الدهر} | الجاثية: ٢٤ | ٢٣٢ |
| {وما يهلكنا إلاّ الدهرُ} | الجاثية: ٢٤ | ٧٥٨ |
| {الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا} | الجاثية: ٣٤ | ٣٤٩ |
| {قل ما كنت بدعًا من الرّسل} | الأحقاف: ٩ | ١٠٥٩ |
| {لو كان خيرًا ما سبقونا إليه} | الأحقاف: ١١ | ٣٦٨ |
| {إذ أنذر قومَه بالأحقاف} | الأحقاف: ٢١ | ١٢٠١ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {تدمّر كلّ شيء بأمرِ ربها} | الأحقاف: ٢٥ | ٤٠٣ |
| {فضرب الرقاب} | محمد: ٤ | ١٥٦، ٤٦٣ |
| {عرّفها لهم} | محمد: ٦ | ١٢٧٧ |
| {فيها أنهارٌ من ماء غير آسن} | محمد: ١٥ | ٢٢٥ |
| {وسقوا ماءً حميما} | محمد ١٥ | ٤٧٩، ٩٤٢ |
| {ماذا قال آنفًا} | محمد: ١٦ | ١٢٨٢ |
| {وآتاهم تقواهم} | محمد: ١٧ | ١٢٧٥ |
| {والله يعلم إسرارهم} | محمد: ٢٦ | ١٣٧ |
| {وإن تؤمنوا وتتّقوا يؤتكم أجورَكم ولا يسألكم أموالكم إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا} | محمد: ٣٦، ٣٧ | ٩٢١ |
| {فيحفكم تبخلوا} | محمد: ٣٧ | ١١٩٣ |
| {وهو الذي كفَّ أيديهم عنكم وأيدكم عنهم ببطنّ مكّة} | الفتح: ٢٤ | ١٢٢١ |
| {لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا} | الفتح: ٢٥ | ٥٥٩ |
| {فآزره فاستغلظ} | الفتح: ٢٩ | ٢٦٨ |
| {ولو أنّهم صبروا} | الحجرات: ٥ | ٦٥٤ |
| {أيحب أحدكُم أن يأكل لحم أخيه ميتًا} | الحجرات: ١٢ | ٣٧ |
| {قالت الأعراب} | الحجرات: ١٤ | ٤٥٥ |
| {ألقيا في جهنّم} | ق: ٢٤ | ٨٣١ |
| {إنا نحنُ نحيي الموتى} | ق: ٣٤ | ٧٦٩ |
| {إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب} | ق: ٣٧ | ٤٩٤ |
| {وأدبار السجود} | ق: ٤٠ | ١٣٨ |
| {ما أنت عليهم بجبّار...} | ق: ٤٥ | ٩٧٤ |
| {إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون} | الذاريات: ٢٣ | ١٠٥٤ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {فأقبلت امرأتُه في صرّة} | الذاريات: ٢٩ | ٦٧٧ |
| {سواء عليكم} | الطور: ١٦ | ٧٣٥ |
| {لا لغو فيها ولا تأثيم} | الطور: ٢٣ | ٧٣٣، ٧٤٩ |
| {هو البَرُّ الرحيم} | الطور: ٢٨ | ١٢١٠ |
| {واصبر لحكم ربك فإنّك بأعيننا} | الطور: ٤٨ | ٣١٣ |
| {وإدبار النجوم} | الطور: ٤٩ | ١٣٨ |
| {والنجم إذا هوى} | النجم: ١ | ٧٧١ |
| {شديد القوى} | النجم: ٥ | ٨٩٥ |
| {أفرأيتم اللات والعزّى} | النجم: ١٩ | ٨٩٤ |
| {وأعطى قليلاً وأكدى} | النجم: ٣٤ | ٦٩٤ |
| {وأن ليس للإنسان إلاّ ما سعى} | النجم: ٣٩ | ٨٠٧، ١٢٥٣ |
| {اقتربت الساعة} | القمر: ١ | ٢٥٨ |
| {خشّعًا أبصارُهم} | القمر: ٧ | ١٣٠٧ |
| {ولقد صبّحهم بكرة} | القمر: ٣٨ | ٧٢٣ |
| {علّمه البيان} | الرحمن: ٤ | ١١٦٩ |
| {الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ} | الرحمن: ٥ | ٧٥٥ |
| {والنجم والشجر يسجدان} | الرحمن: ٦ | ٤٩ |
| {يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس} | الرحمن: ٣٥ | ١٧٨ |
| {فيؤخذ بالنواصي والأقدام} | الرحمن: ٤١ | ٢٨٨ |
| {هذه جهنّم التي يكذّب بها المجرمون} | الرحمن: ٤٣ | ٩٢١ |
| {وجنى الجنتين دان} | الرحمن: ٥٤ | ٨٠٣ |
| {فيهنّ قاصرات الطرف لم يطمثهنّ إنس قبلهم ولا جانّ} | الرحمن: ٥٦ | ١٠٦٣ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {مدهامّتان} | الرحمن: ٦٤ | ١٦٢ |
| {فيهما عينان نضّاختان} | الرحمن: ٦٦ | ١٠٢٦ |
| {إن استعطتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا} | الرحمن: ٧٧ | ٤٥٠ |
| {حور مقصورات في الخيام} | الرحمن: ٧٧ | ٤٤٩، ٨١٦ |
| {فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم} | الواقعة: ٧٥-٧٦ | ٨٨٩ |
| {إلاّ قيلاً سلامًا سلامًا} | الواقعة: ٢٦ | ١٢٤٢ |
| {وظلّ من يحموم} | الواقعة: ٤٣ | ٤٨٠، ٩٤٢ |
| {فشاربون شرب الهيم} | الواقعة: ٥٥ | ٧١٠ |
| {لو نشاء جعلناه أُجاجًا} | الواقعة: ٧٠ | ٣٦٩ |
| {أفرأيتم النارَ التي تورون...} | الواقعة: ٧١ | ١٧٨ |
| {نحن جعلناها تذكرة ومتاعًا للمقوين} | الواقعة: ٧٣ | ٨٩٦ |
| {وتصلية جحيم} | الواقعة: ٩٤ | ١٣٢١ |
| {فطال عليهم الأمد} | الحديد: ١٦ | ٩٤١ |
| {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ} | الحديد: ٢٠ | ٣٤٣ |
| {ذلك خير لكم وأطهر} | المجادلة: ١٢ | ٩١٩ |
| {ولولا أن كتب اللهُ عليهم الجلاء} | الحشر: ٣ | ٢١٩ |
| {تحسبهم جميعًا وقلوبهم شتّى} | الحشر: ١٤ | ٢٨١ |
| {لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنّة} | الحشر: ٢٠ | ٨٦٧ |
| {إنّا بُرآءُ منكم} | الممتحنة: ٤ | ١٢١٣ |
| {ومبشّرًا برسول يأتي من بعدي اسمُه أحمد} | الصف: ٦ | ٢٣٨ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {فاسعوا إلى ذكر الله} | الجمعة: ٩ | ٨٠٧، ١٢٥٣ |
| {وإذا رأوا تجارةً أو لهوًا انفضّوا إليها} | الجمعة: ١١ | ٨٣٤ |
| {اتّخذوا أيمانهم جنّة} | المنافقون: ٢ | ٨٣، ١٣٨، ١٣١٧ |
| {فمنكم كافر ومنكم مؤمن} | التغابن: ٢ | ٨٦٧ |
| {ويرزقه من حيث لا يحتسب} | الطلاق: ٣ | ٧٥٢ |
| {فعدتهن ثلاثة أشهر} | الطلاق: ٤ | ٣٤٠ |
| {واللائي لم يحضن} | الطلاق: ٤ | ٣٤٠ |
| {واللائي يئسن من المحيض} | الطلاق: ٤ | ٥١٦ |
| {وإن كنّ أولات حمل فأنفقوا عليهنّ} | الطلاق: ٦ | ٥٣٩ |
| {إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبُكما} | التحريم: ٤ | ٨٢٩ |
| {فقد صغت قلوبكما} | التحريم: ٤ | ٤٠٤، ٦٦٨، ٨٢٩ |
| {الذي خلق الموت والحياة} | الملك: ٢ | ٨٦٧ |
| {تكاد تميّز من الغيظ} | الملك: ٨ | ١٣٠٨ |
| {ولا تطع كل حلاّف مهين. همّاز مشّاء بنميم. منّاع للخير معتد أثيم. عتّل بعد ذلك زنيم} | القلم: ١٠-١٣ | ٤٠١ |
| {وإنك لعلى خلق عظيم} | القلم: ٤ | ٦٤٣ |
| {ودّوا لو تدهن فيدهنون} | القلم: ٩ | ٣٦٦ |
| {فأصبحت كالصريم} | القلم: ٢٠ | ٨٠ |
| {يوم يُكشف عن ساق} | القلم: ٤٢ | ٩٢٨ |
| {وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك} | القلم: ٥١ | ٥٣ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {فليس له اليومَ ها هنا حميم ولا طعام إلاّ من غسلين} | الحاقة: ٣٥-٣٦ | ٧٦١ |
| {والملك على أرجائها} | الحاقة: ١٧ | ٢١٥، ٦٠٤، ١١٤١ |
| {هاؤم اقرأوا كتابيه} | الحاقة: ١٩ | ٤٦٥ |
| {في عيشة راضية} | الحاقة: ٢١، القارعة: ٧ | ٥٧٣ |
| {هلك عني سُلطانيه} | الحاقة: ٢٩ | ٩٣٣ |
| {كلاّ إنها لظى نزّاعةً للشوى} | المعارج: ١٥-١٦ | ١٣٢٢ |
| {سأل سائل بعذاب واقع} | المعارج: ١ | ٧٨٧ |
| {إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريبًا} | المعارج: ٧ | ٦٣ |
| {لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ} | المعارج: ١١ | ٣٦٥ |
| {نزّاعة للشَّوى} | المعارج: ١٦ | ٥٦٣ |
| {مالكم لا ترجون لله وقارًا} | نوح: ١٣ | ٦٠٣ |
| {مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا} | نوح: ١٣ | ٢١٦، ١١٤١ |
| {والله أنبتكم من الأرض نباتًا} | نوح: ١٧ | ١٣٠٣ |
| {مما خطيئاتهم أُغرقوا} | نوح: ٢٥ | ٧٩٣ |
| {قل أوحي إليّ أنه استمع نفرٌ من الجن} | الجن: ١ | ٦٥٧ |
| {وأنّه تعالى جدُّ ربنا} | الجن: ٣ | ١٠٤٩ |
| {وأن لو استقاموا على الطريقة} | الجن: ١٦ | ٦٥١ |
| {عذابًا صَعَدًا} | الجن: ١٧ | ٩٧ |
| {كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسولا} | المزمل: ١٥-١٦ | ١١٢ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {قم الليل إلاّ قليلاً} | المزمل: ٢ | ٩٨٤ |
| {فأخذناه أخذًا وبيلاً} | المزمل: ١٦ | ٦١٣ |
| {علم أن سيكون منكم مرضى} | المزمل: ٢٠ | ٦٥١ |
| {سأرهقه صَعودًا} | المدثر: ١٧ | ٩٧ |
| {لواحة للبشر} | المدثر: ٢٩ | ١٠٩٧ |
| {والليل إذا أدبر} | المدثر: ٣٣ | ١٢٤٧ |
| {وكنا نخوض مع الخائضين} | المدثر: ٤٥ | ١٣١٧ |
| {لا أقسم بيوم القيامة} | القيامة: ١ | ٧٤٣ |
| {أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامَه} | القيامة: ٣ | ٦٥١ |
| {برق البصر} | القيامة: ٧ | ٦٠٢ |
| {كلا لا وزر} | القيامة: ١١ | ٧٤٥ |
| {والتفتّ الساق بالساق} | القيامة: ٢٩ | ٩٢٨ |
| {إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج} | الإنسان: ٢ | ١١٧٩ |
| {إنا هديناه السبيل إمّا شاكرًا وإمّا كفورًا} | الإنسان: ٣ | ٤٢٨ |
| {لا تطع منهما آثمًا أو كفورًا} | الإنسان: ٢٤ | ٤٢٥ |
| {عذرًا أو نذرًا} | المرسلات: ٦ | ٤٢٥ |
| {وإذا الرسل أُقّتَت} | المرسلات: ١١ | ٤٤٣ |
| {ولا يؤذن لهم فيعتذرون} | المرسلات: ٣٦ | ٤٣٧ |
| {وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجّاجًا} | النبأ: ١٤ | ١٠٦٤ |
| {لابثين فيها أحقابًا} | النبأ: ٢٣ | ٢٣٤ |
| {لايذوقون فيها بردا ولا شرابا} | النبأ: ٢٤ | ١١٠٥ |
| {إنّ للمتّقين مفازًا} | النبأ: ٣١ | ٤٣٤ |
| {والأرض بعد ذلك دحاها} | النازعات: ٣٠ | ١٢٣٠ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {عبس وتولّى} | عبس: ١ | ٩٠٣ |
| {وما هو على الغيب بضنين} | التكوير: ٢٤ | ٣٠٤، ١٢٣٤ |
| {إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين} | المطففين: ٧ | ٢٧٤ |
| {يُسقون من رحيق مختوم ختامُه مسك} | المطففين: ٢٥ | ٩١٣ |
| {فلا أقسم بالشفق} | الانشقاق: ١٦ | ١٤٢ |
| {لتركبنّ طبقًا عن طبق} | الانشقاق: ١٩ | ٧٨٨ |
| {وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ} | البروج: ١٤ | ٣٤٣ |
| {إن كل نفس لمّا عليها حافظ} | الطارق: ٤ | ٥١ |
| {إنه على رجعه لقادر} | الطارق: ٨ | ٧١٦ |
| {والسماء ذات الرجع} | الطارق: ١١ | ٧١٦ |
| {أمهلهم رويدًا} | الطارق: ١٧ | ٧٣٢ |
| {سبح اسم ربك الأعلى. الذي خلق فسوى. والذي قدّر فهدى. والذي أخرج المرعى} | الأعلى: ١-٤ | ٤٠١ |
| {والآخرة خيرٌ وأبقى} | الأعلى: ١٧ | ١٠٨٩ |
| {ليس لهم طعام إلاّ من ضريع} | الغاشية: ٦ | ٧٦٠ |
| {وزرابيّ مبثوثة} | الغاشية: ١٦ | ٦٢٣ |
| {والفجر وليال عشر والشفع والوتر...} | الفجر: ١-٣ | ١٠٥١ |
| {والشفع والوتر} | الفجر: ٣ | ١٠٦٧ |
| {والليل إذا يسر} | الفجر: ٤ | ١٢٠٤ |
| {هل في ذلك قسم لذي حجر} | الفجر: ٥ | ٥٩٠، ١٠٥١ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {إن ربك لبالمرصاد} | الفجر: ١٤ | ٥٥٨ |
| {وأنت حِلٌّ بهذا البلد} | البلد: ٢ | ٢٠٩ |
| {وهديناه النجدين} | البلد: ١٠ | ٨٤٩ |
| {مسكينًا ذا متربة} | البلد: ١٦ | ١٢٣١ |
| {والنهار إذا جلاّها} | الشمس: ٣ | ٢١٩ |
| {والسماء وما بناها} | الشمس: ٥ | ٥٧١ |
| {قد أفلح من زكّاها} | الشمس: ٩ | ١١٤٧ |
| {والليل إذا يغشى} | الليل: ١ | ١٣٢٠ |
| {إنّ سعيَكم لشتّى} | الليل: ٤ | ٢٨٢، ٨٩٣ |
| {فأما من أعطى واتّقى} | الليل: ٥ | ٣٠٠ |
| {وما يغني عنه مالُه إذا تردّى} | الليل: ١١ | ٥٦٦ |
| {ما ودّعك ربك وما قلى} | الضحى: ٣ | ١٢٩١ |
| {ولسوف يعطيك ربك فترضى} | الضحى: ٥ | ٢٩٩ |
| {إنّ مع العسر يسرًا} | الانشراح: ٦ | ٨٦٧ |
| {فإذا فرغت فانصب} | الشرح: ٧ | ٧٤٢ |
| {إنّ إلى ربك الرجعى} | العلق: ٨ | ٧١٥ |
| {لنسفعًا بالناصية} | العلق: ١٥ | ٢٨٥، ٢٨٨، ٤٤٦، ١١٤٨ |
| {تنزّل الملائكة} | القدر: ٤ | ١٣٠٨ |
| {حتى مطلع الفجر} | القدر: ٥ | ١٢٣٨ |
| {سلام هي حتى مطلع الفجر} | القدر: ٥ | ٧٨٤، ٧٩٢، ١٢٤٢ |
| {يومئذ تحدّث أخبارها} | الزلزلة: ٤ | ٣٨٩ |

| الآية أو الجزء الوارد منها في الكتاب | السورة | الصفحات |
|---|---|---|
| {يومئذ يصدر الناس أشتاتًا} | الزلزلة: ٦ | ٢٨٢، ٨١١، ٨٩٣ |
| {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ} | العاديات: ٨ | ١١٠٩ |
| {طيرًا أبابيل ترميهم بحجارة} | الفيل: ٣-٤ | ١٠٣٦ |
| {فجعلهم كعصف مأكول} | الفيل: ٥ | ٣٢١ |
| {لإيلاف قريش} | قريش: ١ | ٣٢٠ |
| {فليعبدوا ربّ هذا البيت} | قريش: ٣ | ٣٢١، ٣٢٢ |
| {إنا أعطيناك الكوثر} | الكوثر: ١ | ٣٠٠ |
| {قل هو الله أحد} | الإخلاص: ١ | ٥٢٩، ٨١٠ |
| {قل أعوذ برب الفلق} | الفلق: ١ | ٧٨، ٨١٠ |
| {قل أعوذ برب الناس} | الناس: ١ | ٨١٠ |
| {من الجنّة والناس} | الناس: ٦ | ٨٣، ٨٦٧ |

الآن حين حمي الوطيس........................................ ٩٢٧
الأئمة ضمناء، والمؤذّنون أمناء.................................. ١١٤٣
أبردوا بالظهر فإن شدّة الحرّ من فيح جهنم........................ ١١٠٨
أبْرِقُوا فإنّ دم عَفْراء أزكى عند الله من دَم سَوْدَاوَيْن............ ٦٠٣
أبْهِمُوا ما أبْهَم الله تعالى ........................................ ٢٠٨
أتتشبّهين بالحرائر يا لَكْعَاء...................................... ٢٣
أُتِيَ بكبش يطأ في سواد، وينظر في سواد، ويبرُك في سواد ............... ١٦٦
أتي بي إلى السماء السابعة، فرُفع لنا البيت المعمور، فإذا هو حِيال الكعبة، لو خَرَّ لوقع عليها؛ يدخُلُه كلّ يوم سبعون ألف ملَك، إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه ................................................................ ١٢٦٠
أتيتُ رسولَ الله ... وهو يستاك وطرف السواك على لسانه يقول: >أُعْ، أُعْ ................................................................ ١٠٦٢
أجلسوني في مِخْضَبٍ.............................................. ١١٩٦
أحِلَّ بمن أحَلَّ بك ............................................... ٢١١
أُحلت لنا ميتتان، ودمان، أما الميتتان فالسمك والجراد، وأما الدمان فالكبد والطحال ........................................................ ٤٩٠
أحلوا الله يغفر لكم ............................................... ٢١٤
أَخْرجَا ما تُصَرِّرَان.............................................. ٦٧٩
أخرجوا اليهود من الحجاز .......................................... ١٢٢٥
أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن مَن خانك ...................... ١٢٨٩
أَدُنُكَ على أن ترفع الحجاب حتى تسمع سِوادي......................... ١٦٦
أرأيت لو تمضمضت وأنت صائم ........................................ ٩١٤
أرأيتكم ليلتَكم هذه فإنّ رأس مائة سنة لا يبقى ممّن هو اليومَ على ظهر الأرض أحدٌ ................................................................ ١٣٣١
أَرُبَ ماله......................................................... ٥٨٥
أُرِيَ عبد المطّلب في منامه احفِرْ زَمْزَمْ لا تُنْزف ولا تُذَمْ.......... ٨٢١

أسألك رحمةً تجمع بها شَمْلي ........................................ ٩٧٧
أشكو عُجَري وبُجَري ........................................ ٦٢٠
أصحابي كالنجوم ........................................ ٥٠
أصل كلّ داء البَرَدَة ........................................ ١١٠٦
أعيان بني الأمّ يتوارثون دون بني العلاّت ........................................ ١٢٧٤
أفضل الحجّ: العجّ والثجّ ........................................ ١٢٦١
أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلاّ الحدود ........................................ ٩٨٧
ألا أخبركم بأحبِّكم إليَّ، وأقربكم منِّي مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقا، الموطئون أكنافًا، الذين يَألفون ويُؤلفون ........................................ ١٠٩١
أَلكَ من نِعمة ترُبُّها ........................................ ١٢٢٨
أما إنّك لو فعلتَ ذلك لجعلت أنفَك في قفاك ........................................ ١٢٨٣
أمر بسواد البطن، فشويت له ........................................ ١٦٦
أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاّ الله، فإذا قالوها عصموا مني دمائهم وأموالَهم إلاّ بحقّها ........................................ ٥٣٣
أُمرنا أن نَبْشُرَ الشوارب بشرًا ........................................ ١١٣٠
أمهلوا حتى ندخل عشاء، كي تمتشط الشعثة، وتستحدّ المُغَيَّبَة ........................................ ١٣٠٩
أن الملائكة تنزل في العنان ........................................ ٥٩٥
أنّ النبي ... دخل مكّة من كَداء من الثنيّة العليا التي بالبطحاء، وخرج من الثنيّة السفلى ........................................ ١٢٣٩
أنّ النبيَّ ... كان له ناقة تسمى العضباء فجاء أعرابيّ على قَعود فسبقها ... ٤٣
أنّ النبي ... لما سُحر عقدت له إحدى عشرة عقدة، فأنزل الله تعالى إحدى عشرة آية بعدد العقد ........................................ ٨١٠
أنّ امرأتين من بني إسرائيل خرجا يستقيان الماء فجاء الذئبُ فذهب بابن أحدهما، فقالت الكبرى: إنما ذهب بابنك، وقال الصغرى: إنما ذهب بابنك؛ فتحاكما إلى داود، عليه الصلاة والسلام ........................................ ٧٦٧
أنّ رجلاً أَخْلَفَ السيفَ يومَ بدرٍ ........................................ ١٢٨
أن رجلا أوصى بنيه فقال: إذا مُتُّ فأحْرِقوني بالنار حتى إذا صرت حُمَمًا فاسحَقُوني ........................................ ٤٨٠

أنّ رسول الله ... سابق بين الخيل المُضَمَّرَة........................ ٤٣
أنّ رسولَ الله ... وقت لأهل العراق ذات عرق........................ ١٢٦٤
أنّ موسى ... لطم عين ملك الموت ........................ ٣١٤
أنا بيضةُ البلد........................ ١٥٣
أنا وسفعاء الخدّين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة ........................ ١١٧٧
أنا وسفعاء الخدّين كهاتين يوم القيامة ........................ ٢٨٩
الأنبياء أولاد علاّت........................ ١٢٧٤
أنزلت عليّ سورةٌ آنفًا........................ ١٢٨٢
أَنْعِمْ صباحًا تربت يداك........................ ١٢٣١
أنه أُتِيَ بإماء سَاعَيْنَ في الجاهلية ........................ ٨٠٧
أنه بعث عروة بن مسعود إلى قومه بالطائف، فأتاهم فدخل مِحْرَابًا له، فأشرف عليهم عند الفجر، ثم أذّن بالصلاة........................ ١١٢٤
أنه دخل على أمّ سلمة وعندها جارية بها سفعة........................ ٢٨٧
أنه سُئل سعد عن بيع السُّلْت بالبَيْضاء فكرهه........................ ١٥٧
أنّه غَطّى وجهه وهو مُحْرِم بقطيفة حَمْراء أُرْجوَان ........................ ٦٠٤
أنه قيل له: أنت كذا، وأنت كذا، وأنت الجَفْنة الغَرَّاء ........................ ٣٢٦
أنه كان وافِرَ السَّبَلَة........................ ٤٩٩
أنه لما تلقّاه بُرَيْدَة الأسلمي في طريق المدينة قال له: من أنت؟ قال: أنا بريدة، فقال لأبي بكر رضي الله تعالى عنه: بَرَد أَمْرُنا وصَلُح ........................ ١١٠٧
أنه مرّ بيهوديّ مُحَمَّمٍ مجلود ........................ ٩٤٣
أنه نَهَى عن الإِرْفَاه........................ ٧٣٩
أنه نهى عن بيع الغَرَر ........................ ٤٩٤
أنّه يضرب رجُلاً بالسَّيف فيقطعه جِزْلَتَين........................ ١٨٧
أنه، عليه الصلاة والسلام، شاورَ أصحابَه في أمارة ينصبوها لحضور الجماعة ........................ ١١٤٢
أهلّ رسول ... بحجّ ليس معه عمرة ........................ ١٢٥٩
أهلّي بالحج واصنعي ما يصنع الحاجّ، غير أن لا تطوفي بالبيت ولا تصلّي ........................ ١٢٥٩

أوَ مخرجيّ هم؟ ........................................ ٣٨٩

أوّل ما بدئ به رسول الله ... من الوحي الرؤيا الصّالحة في النّوم؛ فكان لا يرى رؤيا إلاّ جاءت مثل فلق الصُّبح ........................................ ٧٧

أيُّ داءٍ أَدْوَى من البُخل ........................................ ٩١١

أيُّما سريّة سرت وأخذت فلها أجرُها مرّتين ........................................ ١٢٩٠

الإبل جمالٌ لأهلها، والغنم بركة موضوعة ........................................ ١١٥٨

إذا أتى أحدكم البراز فليكرم قبلة الله عزّ وجل، ولا يستقبلنّ القبلة ........ ١٢٤٤

إذا أتيتُم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تَسْعَون ........................................ ١٢٥٣

إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ........................................ ٨٠٥

إذا أراد اللهُ بعبدٍ سوءًا جعل مالَه في الطبيختين: الجِصّ والآجُر ........... ٨٣٩

إذا أكلتم فأفضلوا، وإذا شربتم فأسئروا ........................................ ٣٥٦

إذا أكلتم فأفضلوا، وإذا شربتم فأسئروا ........................................ ٦١٤

إذا باع المُجيزَان فالبيع للأوّل، وإذا نكح المُجيزان فالنكاح للأوّل ........ ١١٧١

إذا بلغ الماءُ القُلّتين لم يحمل خبثًا ........................................ ٥٣٩

إذا بُيِّتُّم فقولوا: حم لا يُنْصَرُون ........................................ ٩٤٣

إذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ........................................ ٥٠٤

إذا جاء الليل فكفّوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء، وخمّروا آنيتكم، وأغلقوا أبوابكم؛ فإنّ الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا، ولا يكشف إناء مغطًى؛ وأطفئوا مصابيحكم إذا نمتم، فإنّ الفويسقة تضرِّم بالبيت على أهله نارًا، وأوْكُوا قربكم ........................................ ١٣٩

إذا جاء زوجها من السّامر ........................................ ٦٥٣

إذا جلس القاضي فيحكم بعث الله إليه ملكين يسدّدانه، فإذا عدل أقاما، وإن جار عرجا وتركاه ........................................ ٩٠٠

إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر ٩٠٠

إذا رأى أحدُكم سوادًا بليل فلا يكن أجبن السوادين ........................................ ١٦١

إذا رميت بالمِعْراض للصيد فخذق فكله، وإنْ أصاب بعَرْضه فهو وقيذ. ١٠٤٦

إذا زنت الأمَة فليجلدها، ولا يثرب عليها؛ ثم إنْ زنت فليجلدها، ولا يثرب عليها؛ ثم إن زنت الثالثة فليبيعها ولو بحبل من شعر ........................................ ١٢٣٨

إذا عركت المرأة فلا يحلّ أن يُنظر إلى شيء منها إلاّ وجهها وكفيّها .... ١٠٦٣
الإمامُ جُنّة ............................................ ٨٣
إن أمتي يدعون يوم القيامة غرًا محجلين ...................... ٤٩٥
إنّ أوّل شيء بدأ به النبيّ ... حين قدِم مكّة أنه توضأ، ثم طاف .......... ١٢٥٠
إنَّ الأسودَ كان يصهرُ رِجليه بالشحم وهو مُحْرِمٌ .................. ٣٥٠
إن البحر عظيم، يركبُه خلقٌ ضعيف، دودٌ على عود، بين غَرَق وبَرَق ... ٦٠٢
إنّ الله سمى المدينة طابة ............................................ ١٢٣٦
إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه؛ يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل؛ حجابُه النور، في رواية: النار، لو كشفت لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصرُه من خلقه ............ ١٧٨
إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرّم عليهم ........................ ٤٧٤
إن الله يُرَبِّي الصدقة لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه، أو قلوصه ......... ١١٧٥
إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب، قيل: يا رسول الله وما الحجاب؟، قال: أن يموت ........................................................ ٩١٢
إنّ الله، عزّ وجل، أهبط آدم إلى الأرض بالهند وحوّاء بجدّة فالتقيا بعرفة فعرف أحدُهما صاحبَه؛ فسمّى ذلك المكانُ عرفة ........................ ١٢٧٨
إنّ المدينة تنفي الخبث كما ينفي الكيرُ خبث الحديد ................. ١٢٣٦
إن المرأة تُقبل في صورة وتُدبر في صورة شيطان؛ فمن رأى منكم امرأة فليأت أهله ليردّ ما في نفسه ............................................ ٥٧٤
إنّ المسألة حرمت إلاّ في ثلاث: رجل تحمّل حمالة فحلت له المسألة حتى يؤدّيها ثم يمسك ..................................................... ٦٩٩
إنّ المسلمين كانوا يحتسبون الصلاة فيجيئونها بلا داعٍ .................. ٧٥٣
إن الملائكة تنزل في العَنان ............................................ ١١٣٦
إن الميت ليعذّب ببكاء أهلِه .......................................... ٢٩٥
إن الناس يُحشرون يوم القيامة غُرلاً بُهمًا، لا عاهة بهم .................. ٢٨٠
إنّ بلالاً يؤذّن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذّن ابن أمّ مكتوم ............... ١١٤٢
إنّ تلك الأكلة لتعادُّني .............................................. ٨٠٣
إنّ تِهامة كبَدِيع العسل، حُلو أوّله حُلو آخره ............................ ١٠٦٠

إن حسن العَهْد من الإيمان؛ وإنّ هذه العجوز كانت تزورُنا أيام خديجة ...٣٩٧
إن حَلْ لَتُوطِئ وتؤذي، فتشغل عن ذكر الله تعالى.............................٢١٤
إنّ خير التابعين: رجلٌ يقال له أويس.........................................١٣٣٢
إنّ رجالاً يقولون يا خيبة الدهر، يا بؤس الدهر؛ لا تسبّوا الدهر فإنّ الله، عزّ وجل، هو الدهر، وإن الله يقبض الأيّام ويبسطها ..............................٧٥٩
إنّ رسول الله ... لعن أباك وأنت في صُلبه فأنت فضض من لعنة رسول الله، ... ...........................................................................٣٨٠
إنّ روح القدس نفث في روعي: أنه لن تموت نفسٌ حتى تستوفي ما قُدّر لها٢٦٠
إنّ في الجنّة شجرة يقال لها (طوبى) يسير الراكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها، وأصلُها في دار الإسلام، وأغصانُها في كلّ دار.............................١٠٤٢
إنّ لكلّ امرئ جوانيًّا وبرّانيًا؛ فمن أصلح جوّانيه أصلح الله برّانيه .........٧٩٩
إنّ للإسلام صُوىً ..............................................................١٢٨٦
إنّ للشيطان مَصَالِيَ وفُخُوخًا .................................................١٣٢١
إنّ لهذا شِرَّة، ثم إن للناس عنه فَتْرَة .........................................٢٢٩
إن من أصحابي من لم يزال بعد أن فارقني .....................................٨٨٥
إنَّ من وارئكم أمورًا مُتماحلة رُدُحًا .........................................٦٣٢
إنّ من ورائكم فِتَنًا مُرْدِحة.....................................................٦٣٢
إنّ هذا كلامٌ لم يخرُج من إل.....................................................١١٩٠
إنّا نردّ من جَنَفِ الظالمِ مِثلَ ما نَرُدُّ من جَنَفِ المُوصِي ......................٧٣٣
الإنسان لا يُجْنِبُ، والثوب لا يُجْنِبُ، والماء لا يُجْنِبُ، والأرض لا تُجْنِبُ ٧٩٨
إنكم لترون ربكم..................................................................٦٣
إنما الأعمالُ بالنيّات..................................................٣٨٢، ٥٣٣
إنما الولاء لمن أعتق..............................................................٥٤١
إنما بنو هاشم وبنو المطّلب سيء واحد ........................................١١٣٩
إنما حرم من الميتة أكلها ........................................................٤٩٢
إنه أمر بقتل الأسْوَدَيْن ..........................................................١٦٥
إنه أمر معاذًا أن يأخذ من كل حالم دينارًا.......................................٥٠٧

إنه حقٌّ على الله أن لا يرتفع من هذه القذرة شيء إلا وضعه............... ٤٣
إنه طلّق امرأته، ومتّعها بخادم سَوْدَاءَ حَمَّمَها إياها.............................. ٤٨٠
إنه ليغانّ على قلبي، وإني لأستغفر اللهَ في اليوم مائة مرّة.......................... ٣٢٠
إنهم يبكون عليها، وإنها لتعذّب في قبرها.............................................. ٢٩٦
إني أُبْدِعَ بي فاحملني........................................................................ ١٠٥٩
إني أخافُ عليكم الرَّمَاء ...................................................................... ١١٦٤
إني لأرقّها وأنا صائم ........................................................................ ١٢٤٧
إني لأعقل مَجَّة مَجَّها رسولُ الله ... في وجهي من بئر في دارنا .......... ٢٧٢
إياك والحَنْوَة.................................................................................. ١١٧٧
إيّاكم والقُعُود بالصُعُدات..................................................................... ٩٧
ابني هذا سيّد.................................................................................... ١٦٨
اتّقوا اللهَ في الضعيفين ...................................................................... ٨٥٩
اجعلوا ليلكم ليلَ ابن أنْقَدَ..................................................................... ٩٤
اختاروا إحدى الطائفتين: إمّا المال، وإمّا الحسب ............................... ٧٥٤
ادرؤوا الحدود بالشبهات .................................................................... ٨٨٦
ارحموا المسكين ولو بشقّ تمرة........................................................... ٣٦٧
ارم فداك أبي وأمي............................................................................ ١٠١٠
استاكوا، ولا تدخلوا عليَّ قُلحًا ............................................................ ٤١٢
الاستجمار تَوّ، ورمي الجمار تَوٌّ، والسَّعْي بين الصفا والمروة تَوٌّ، والطواف تَوٌّ ........................................................................................................ ٤٥٠
اعتق رقبة ....................................................................................... ٥٣٣
اعفُ عنه، فلقد كان اصطلح أهلُ هذه البُحَيْرَة على أن يُعَصِّبُوه قبل مقدمك إيّاها ........................................................................................................ ١١٨٥
اقتلوا القاتل، وأصبروا الصابر............................................................ ٨٣٥
انطلق جفاء من الناس إلى هذا الحيّ من هوازن .................................. ٣٢٤
انكسرت قلوصُ من إبل الصدقة فجفَنَها.............................................. ٣٢٦
بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.................................. ٧٢١

بُلُّوا أرحامكم ولو بالسلام........................................... ٣٦٧

بينا أنا نائم أتيت خزائن الأرض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكبرا عليّ وأهمّاني، فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فطارا ........................ ٨٧٥

بَيْنَا رسول الله ... جالسًا بين أصحابه إذْ قالوا: يا نبي الله، هذه سحابةٌ قد نشأت، قال: كيف ترون رحاها؟ قالوا: ما أحسنَها وأحسن استدراتَها، قال: فكيف ترون برقها؟ أوميضًا، أم خفوا، أو يشقّ شقًا؟، قالوا: بل يشقّ شقًا؛ قال رسول الله ...: الحَيَا ............................................................ ٥٩٩

البيّنة على من ادّعى، واليمين على المدّعى عليه........................ ٥٤٠

تبرق أسارير وجهه ........................................................ ٥١١

تزوج تستعفف مع عفتك.................................................. ١٠٨٠

التصوية خِلابَةٌ.............................................................. ١٢٨٦

تفقّهوا قبل أن تسوّدوا ....................................................... ١٦٧

تمتّع رسول الله ... في حجّة الوداع بالعمرة إلى الحج .................. ١٢٥٨

تمرةٌ خَيْرٌ من جرادة ........................................................ ٣٣٣

تُنكح المرأة لحَسَبِهَا.......................................................... ٧٥٣

التّيمة لأهلها ................................................................. ٣٠٣

ثمال اليتامى عصمة للأرامل ................................................ ٦٤٨

جاء أعرابي إلى أبي بكر، رضي الله تعالى عنه، فقال له: أنت خليفة رسول الله ... فقال: لا، أنا الخالفة.................................................... ١٢٨

جاء رجلٌ إلى النبي ... فقال: أنت سيّد قريش، فقال النبي ...: >السيد: الله١٦٩

جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن وتعاقدن: أن لا يكتمن من أخبار أزواجهنّ شيئًا. (حديث أم زرع ................................................... ٦١٦

جلس رسولُ الله ... إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده لحطّ ورقها....... ١٠٦٨

الجنّة تحت البارقة.......................................................... ٦٠٢

حتى يأتي نساء قُعسًا ورجالاً خُلّسًا ........................................ ١٤٨

حتى يستبيح بَيْضَتَهُم ......................................................... ١٥٨

حتّيه، ثم اقرصيه، ثم اغسليه بالماء......................................... ٥٣٢

الحجّ عرفة، مَن أدرك عرفة قبل أن يطلُع الفجر فقد أدرك الحجّ ........ ١٢٨٠

حدّثنا أنّ في ثقيف كذّابًا ومبيرًا؛ فأما الكذّاب فقد رأيناه، وأما المبير فلا أخالك إلاّ إيّاه ........ ٨٧٦
الحرب خدعة ........ ٦٨٣
الحَسَبُ المال ........ ٧٥٢
حسنٌ هذا لعبًا؛ ارموا يا بني إسماعيل فإنّ أباكم كان راميًا ........ ٤٤
حم لا ينصرون ........ ٤٨١
الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني، وأبقى عليّ ما ينفعني ........ ٧٢١
حَنَّتْ إلى أولادها النِّيب ........ ٩٥٦
خرجنا مع رسول الله ... فمنا مَن أهلّ بالحج، ومنّا مَن أهلّ بالعمرة، ومنا مَن أهلّ بالحج والعمرة ........ ١٢٥٨
خطام ناقته خُلْبَة ........ ٥٩٨
خطبنا رسولُ الله ... يوم الرؤوس ........ ١٢٦٩
خلق الله تعالى الأرض السفلى من الزبد الجفاء ........ ٣٢٤
خمّروا آنيتكم ........ ٩٧١
خيرُ الخيل الحُوُّ ........ ٩٧٧
خيرُ الصحابة: أربعة، وخير السرايا: أربعمائة، وخير الجيوش: أربعة آلاف؛ ولن تُغلب اثنا عشر ألفًا مِن قِلّة ........ ١٢٠٥
خير الناس: قَرْني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ........ ١٣٣١
خير نساء ركبن الإبل: نساء قريش، أحناه على طفل، وأرعاه على زوج في ذات يده ........ ١١٧٧
الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة ........ ١٢٩٦
دخلت امرأة النارَ من جرّاء هرّة ربطتها؛ لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض ........ ٩٤٠
دَعُوا الرَّجُلَ أرِبٌ مالَه؟ ........ ٥٨٢
دعوه فأَرِبٌ مالَه؟ ........ ٥٨٣
دعوها فإنها جبارة ........ ٩٧٤
الدَّمُ الدَّمُ، والهَدَمُ الهَدَمُ ........ ١٧٩
ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم ........ ٣٩٩

ذمّة المسلمين واحدة؛ فمن أخفر مُسْلمًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل؛ ومن تولى قومًا غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرف ولا عدل ........... ٨١٩

الذي يشرب في آنية الذهب والفضّة إنما تُجَرْجِرُ في جوفه نارُ جهنّم ...... ٩٤٠

رأس العقل بعد الإيمان: مُدَارَاةُ النَّاس ........................ ٨٨٥

رأيت أنّي أهاجر إلى أرض بها نخل< فذهب وهلي إلى أنّها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب ............................ ١٢٩٣

رأيتُ رسولَ الله ... يصلّي على راحلته حيث توجّهت به............ ١٢٤٣

رأيت يتبعني غنمٌ سود، ويتبعُها غنمٌ بيض ..................... ١١٥٨

الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره، وليتعوذ بالله منها، فإنها لا تضره ............ ٥٠١

رؤيا صدق إن شاء الله تعالى ................................ ١١٤٣

الراجع في هبته كالراجع في قيئه ............................ ٧١٥

رُبَّ أشعثَ أغبرَ ذي طِمْرَيْن مدفوعٌ بالأبواب لو أقسم على الله لأبرّه ... ١٣٠٩

الرَّحِمُ شُجْنَة من الله تعالى.................................. ٤٥٢

ردّوا السَّائل ولو بظلف محرق ............................. ٣٦٧

رُفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استُكرهوا عليه.................. ٩٠٥

ركب فرسًا لأبي طلحة فقال وجدتّه بحرًا ...................... ١١٨٦

الزَّعِيمُ غَارِمٌ.............................................. ٣٠٦

سأل أعرابيّ رسولَ الله ...: ما أفضلُ ما يعطى العبدُ؟ قال: >طول العمر مع حُسن العمل ................................................ ١٦٠

سأل عاصم بن عديّ عن ثابت بن الدحداح: >هل تعلمون له نسبًا فيكم<، فقال: لا، إنما أَتِيٌّ فينا، أي: غريبٌ؛ فقضى بميراثه لابن أخيه ............ ١٢٧٦

سُئل ...: أيّ الأعمال أفضل؟، فقال: >الحالُّ المُرْتَحِلُ<، قيل: وما ذاك؟، قال: الخاتم المفتتح.................................................. ٢١٤

الساعي لغير رُشْده ........................ ٨٠٦، ١٢٥٣

الساعي مُثَلِّثٌ............................................. ٨٠٦

سبعة يظلّهم الله في ظلّه....................................... ٨٩٩

سَحَرَ رسولَ الله ... رجلٌ من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم ........ ٨٧٢
السكينة في أهل الغنم، والكبر في الفدادين أهل الوبر ......................١١٥٨
سَمُّوا الله ودنُّوا ........................................................ ٨٠٤
شَعِّثْ ما كُنْتَ مُشَعِّثا.........................................................١٣٠٨
الشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ......١٠٨٢
الشهداء ثَنِيَّة الله، تعالى، في الخلق........................................ ٢٩٠
الصخرة والشجرة من الجنّة ............................................... ٤٩
الصَّخرة والشَّجرة من الجنَّة)؛............................................. ٣٧٠
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة .........................................١١٠٧
صُومُوا، وَوَفّرُوا أشْعارَكُم فإنها مَجْفَرَة ................................. ٦٣٣
الضيافة ثلاثة أيّام، فما زاد فهو صدقة؛ وجائزته يومٌ وليلة..............١١٧١
طُوبَى لِمَنْ مات في التَّأنأة.............................................. ٢٨١
عجب ربُّكم من إلكم وقنوطكم ..........................................١١٨٩
العَجْماء جُبَار، والبئر جُبَار، والمَعْدِن جُبَار، وفي الرِّكاز الخُمُس......... ٩٧٥
عِراض الوجوه، صغار العيون، صُهب الشعاف ......................... ٧٦
عرفات كلّها موقف، وارتفعوا عن بطن عُرنَة، والمزدلفة كلّها موقف، وارتفعوا عن بطن مُحَسِّر...........................................................١٢٧٩
عرفة كلها موقف .........................................................١٢٨٠
عَطَسَ رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر ........................ ٩٩٢
عطس عنده رجل فوق ثلاث، فقال النبي ...: >حَفَوْتَ ..............١١٩٣
عَقْرَى حَلْقَى ............................................................. ٥٨٣
عليك بذات الدين تربت يداك....................... ٥٨٤، ١٢٣١
عليكم بالجَنْبة فإنها عَفاف ................................................ ٣٥٦
عليكم بالدلجة فإنّ الأرض تطوى بالليل ما لا تُطوى بالنهار ............... ١٤٢
عليكم بالسواد الأعظم.................................................. ١٦٩
عليكم بالعدس، فإنه مقدس بارك فيه سبعون نبيا ........................ ٥١٩
عمرّ الله تعالى البلدان بحب الأوطان.................................... ٦١٣

العمرة إلى العمرة كفّارة لما بينهما، والحجُّ المبرور ليس له جزاء إلاّ الجنّة ........................................ ١١٨٣
العَيْنُ حَقٌّ، وإذا استُغسلتم فاغسلوا ........................ ٣١٠
غسل الجمعة واجب على كل محتلم ........................ ٥٠٨
غفر لنا ربنا غير الأحراض ........................ ١١٨، ٤٧٤
فأُتِي بالسَّويق فأمَر به فثُرِّيَ ........................ ٨٨٣
فأُتِيَ بعَرَق فيه تمر ........................ ٧٦٤
فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها ........................ ٨٠٥
فإذا رأت الدَّم البَحْرَانِيَّ قعدت عن الصلاة........................ ١١٨٥
فإذا قصر مثل الرَّبَابة ........................ ٥٩٥، ٩٤٦
فإذا كان الرجل صالحًا أُجلس في قبره غير فزع، ولا مشعوف ............ ٧٦
فإن توليّت فإنّ عليك إثم الإرِّيسين ........................ ٦٧
فاظفر بذات الدين تَربت يَدَاك........................ ٥٨٣
فثعَّ ثعَّة ........................ ١٠٦٢
فجاء على فرس سابقًا ........................ ٥٤٨
فدنوت من البراق لأركبَه فتحيّا مني........................ ٩٧٧
فردَّ نَشْرَ الإسلام على غَرِّه ........................ ٤٩٤
فشفّ الخلخالان نحوًا من دانق فقرضه ........................ ٦١٤
فقد ثلمت من الإسلام ثلمة ........................ ٤٨٦
فكلكم ورم أنفُه ........................ ١٢٨٣
فلقيت غلامًا أسفع أحوى ........................ ٢٨٩
فلم أرَ عبقريًا يَفْري فَريَّه ........................ ١٣١٦
فما مضت إلاّ توة ........................ ٤٥٠
فهو لما سواهما أضيع........................ ١٠٨٧
في أربع وعشرين من الإبل فما دونَها الغنم في كلّ خمس شاة............ ٥٣٢
في أربعين شاة شاة ........................ ٥٤٠
في الرجل يُعتق الشِّقْصَ من العَبْدِ، قال: يُشْحِطُ الثَّمن ثم يُعتَقُ كُلُّه ........ ٣٥٩

في الضّب حُلام، وفي اليربوع جفرة ........................ ٥٠٣

في سائمة الغنم زكاة ........................................ ٥٣٩

فيأتون نوحًا، عليه الصلاة والسلام، فيقولون: يا نوح أنت أوّل رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ........................ ١٠٠٩

فيخرُجُون من الأصْوَاء فينظرون إليه ساعة ........................ ١٢٨٦

قُدّم إلى النبي ... ضبٌ محنوذ، فلم يأكلْه، فقال خالد بن الوليد، رضي الله عنه: أحرامٌ هو يا رسول الله؟، قال: >لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافُه ........................ ٦٨٦

قدم النبيُّ ... من سفر وعلقت درنوكًا فيه تماثيل فأمر بأن أنزعه، فنزعتُه٣٩٩

القضاة ثلاث: واحدٌ في الجنّة، واثنان في النار؛ فأمّا الذي في الجنّة: فرجل عرف الحقّ فقضى به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار، ورجل يقضي للناس على جهل فهو في النار ........................ ٩٠١

قضى في الأرنب يقتله المُحرم بحُلام ........................ ٥٠٧

قوم يهدون بغير هدى، تعرف منهم وتنكر، دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها. قلت: يا رسول الله، صفهم لنا. قال: هم من جِلْدَتِنا، ويتكلمون بألسنتنا ........................ ٤٨٩

قوموا فقد صنع لكم جابر سورًا ........................ ٦٦٦

قوموا لسيّدكم ........................ ١٦٩

قيلوا فإنّ الشياطين لا تقيل ........................ ٩٨٧

كان إذا أراد أن ينام اكتحل قرنًا أو قرنين ........................ ١٣٢٩

كان إذا حَمَّمَ رأسُه بمكة خرج ........................ ٤٨١

كان إذا حَمَّمَ رأسُه بمكّة خرج واعتمر، يعني: إذا اسْوَدَّ بعد الحلق ........ ٩٤٣

كان إذا دخل دارَه استأنس وتكلّم ........................ ٦٢٨

كان إذا سجد سجدت معه سبعة آراب ........................ ٥٨٥

كان إذا قضى طوافَه بالبيت وركع الركعتين وأراد أن يخرُج إلى الصفا والمروة استلم الركن الأسود قبل أن يخرج ........................ ١٢٥٤

كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ فينا ........................ ١٠٤٧

كان النبيُّ ... يصلّي الظهرَ بالهاجرة ........................ ١٢٩٣

كان تأسيس مسجد قباء، فَيَصْهَرُ الحجرَ العظيمَ إلى بطنه ........................ ٣٥٠

كان رسولُ الله ... أملككم لإرَبِه ........................ ٥٨٢
كان رسول الله ... إذا ابهارَّ الليل أنّ وكبّر وسبّح وذكر الله تعالى ......... ١٤١
كان مَشْبُوح الدِّراعَين........................................ ١١٧٧
كان يتزوّد صفيف الوحش وهو محرَّم ............................ ٣٥١
كان يُجافي عضديه عن جنبيه في السجود.......................... ٣٢٥
كان يصلّي إلى أسطوانة جذع في مسجده، ثم تحوّل إلى أصل أخرى، فحنّت إليه الأولى ........................................ ١١٧٨
كان يغتسل بالحميم ........................................ ٩٤٢
كانت عائشة، رضي الله عنها، رَجُلة الرَّأي........................ ٩١٨
كانت لهم البيضاء والسوداء، وفارس الحمراء، والجزية الصفراء......... ١٥٧
كانت يمين النبي ...: >لا، ومقلّب القلوب .......................... ٢٥٩
كرمُ الرجل وحسبه خُلُقه........................................ ٧٥٤
كلُّ الصَّيد في جوف الفرا ........................................ ١٠٠٥
كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ........................ ١٠٦١
كلّ شيء سُوى ما سلم لك دينُك.................................. ١٣٢٣
كلّ شيء يحبّ ولدَه حتى الحبارى.................................. ٢٠٢
كُلْ ما أَصْمَيْتَ، ودَعْ ما أَنْمَيْتَ ............................ ٣٧١، ٥٦٤
كلكم راعٍ، ومسئول عن رعيّته.................................. ٣٩
كنّا مع النبي ... في غزاة وقد أصاب القوم غنمًا وإبلاً، فنَدَّ منها بعير، فرُمِيَ بسهم، فحبسه الله، فقال رسول الله ...: >إنّ لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا........................................ ٧٥٧
كنا نجامع في عهد رسول الله ... فنكسل ولا نغتسل...................... ٥٣٥
كنّا نرى أن موت الأخيار بالسّيف، فلمّا مات رسولُ الله ... علمنا أنّ موت الأخيار على فرشهم........................................ ٩٢٦
كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور فزوروها، ولا تقولوا هُجرًا.................. ١٢٩٣
كيف أغرم من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ، فمثل ذلك يُطَلّ.............. ١٢٦٢
لأكونَنَّ فيها، يعني في الفتنة، مثل الجمل المِرْدَاح........................ ٦٣٣
لأن أجلس فأقضي بين اثنين بحقّ أحبّ إليّ من عبادة سَنة ...................... ٨٩٩

لا أشِيم سيفًا سلَّه الله ........................................ ٥٩٢
لا بأس بمَسْك الميتة إذا دُبغ، ولا بشعره إذا غُسل........................ ٤٩٣
لا بُقيا لِلْحمِيَّة بعد الحرَائم ........................................ ٤٧٨
لا تأخذوا من حزرات أموال الناس شيئًا ........................ ١٢٩٠
لا تُبَرِّدُوا عن الظَّالم........................................ ١١٠٨
لا تتّخذوا قبري وثنًا ........................................ ١٢٢٤
لا تُرفع الأيدي إلاّ في سبع مواضع: عند رؤية البيت، وعلى الصفا والمروة، وفي الصلاة، وفي الموقف، وعند الجمرة ........................ ١٢٤٠
لا تزال جهنّم تقول: هل من مزيد؟، حتى يضع ربّ العزّة فيها قدمه، فتقول: قط، قط........................................ ٤٦٠
لا تَزْهَدَنَّ في جَفَاءِ الحِقْوِ ........................................ ٣٢٥
لا تُسَبِّخي عنه بدعائك ........................................ ١١٠٨
لا تسبّوا الدهر........................................ ٢٣٢
لا تسبّوا الدهر، فإنّ الله هو الدهر........................ ٢٣١، ٧٥٩
لا تُشِقُّوا أحدَهما على الآخر ........................................ ٦١٤
لا تُطع به عَدُوًّا شامتًا........................................ ٩٩٢
لا تعذّبوا بعذاب الله........................................ ١٧٨
لا تقبل شهادة ظنين، ولا ذي غمر ........................ ١٣١٧
لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئًا من القرآن ........................ ٥٣٢
لا تلبسوا نساءكم القباطِيَّ، فإنه إن لا يَشِفَّ فإنه يصف........................ ٦١٥
لا ثِنى في الصدقة ........................ ٦٦٧، ١٢١٦
لا حمى إلا لله، ولرسوله........................................ ٤٧٨
لا حول ولا قوّة إلاّ بالله: كنزٌ من كنوز الجنّة ........................ ٧٢٧
لا سبق إلا في نصل، أو خفّ، أو حافر ........................ ٤٢
لا صدقة في الإبل الجارّة........................................ ٩٤٠
لا صَرُورَةَ في الإسلام........................................ ٦٧٨
لا صلاة إلاّ بطهور........................................ ١٩٧

لا صلاة لجار المسجد إلاّ في المسجد ........................ ١٩٧
لا صِيام لمن لم يبيّت الصيام من الليل ........................ ١٩٦
لا طيرة، وخيرُها الفأل ........................ ١٣٣٣
لا طيرة، وخيرها الفأل<، قالوا: وما الفأل يا رسولَ الله؟، قال: >الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم ........................ ١٠٣٦
لا فضّ الله فاك ........................ ٣٨٠
لا قَوَد إلاّ بالأسل ........................ ٩٤٦
لا نكاح إلاّ بوليّ ........................ ٥٣٣
لا يتناجى اثنان دون الثالث حتى يختلطوا بالناس ........................ ١١٤٠
لا يتناجى اثنان دون الثالث حتى يختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه. ٥٠٩
لا يجزئ في الأضاحي العوراءُ البيِّن عَوَرُهَا، والمريضةُ البيِّن مَرَضُها، والعرجاءُ البيّن ظلعها، والكسر الذي لا يُنْقى ........................ ١٠٠٢
لا يَخْلُوَنّ رجل بمُغَيَّبة. قيل: أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت ........................ ٤٨١
لا يدخل الجنّة قتّات ........................ ٨٩٤
لا يغلبنّكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء ........................ ١٤٠
لا يفضض الله فاك ........................ ١٢٩٨
لا يقبل اللهُ صلاة حائض إلاّ بخمار ........................ ٩٧١
لا يقولن أحدكم خَبثت نفسي ........................ ١٠٠٦
لا يقولنّ أحدكم خبثت نفسي، وليقل لَقِسَت ........................ ١٠٦٢
لا يُلدغ المؤمنُ من جُحر مرّتين ........................ ٩٢٥، ٩٢٧، ١٠٠٥
لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسّه النار إلا تحلّة القَسَم ........................ ٢١٠
لا ينتطح فيها عنزان ........................ ١٠٠٥
لتعودنَّ بعدي أساود ........................ ١٦٣
لَخُلُوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك ........................ ١٢٧، ٩١٤
لست أحلها لمغتسل، وهي لشارب حِلّ وبلّ ........................ ٢٠٩
لَعَمْري لو كُشِفَ الغِطَاء لشُغِلَ مُحْسِنٌ بإحسانه، ومسيء بإساءته عن تجديد ثوب، أو ترطيل شَعْر ........................ ٣٦٢

لُعن المُحِلُّ والمُحَلُّ له............................................ ٢١٣

لكلّ شيء أُنُف، وأُنُفُ الصلاة التكبيرة الأولى ................................ ١٢٨٢

لمّا فتح هذان المصران، يعني: الكوفة والبصرة، أتوا عُمَرَ فقالوا: يا أميرَ المؤمنين إنّ رسولَ الله ... حدّ لأهل نجدٍ قرنًا، وهو جورٌ عن طريقنا، وإنا إن أردنا قرنًا شقّ علينا؛ قال: فانظروا حذوها من طريقهم؛ فحدّ لهم ذات عرق٧٦٦

اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحيّنا ربنا بالسلام ........................... ١٢٤٠

اللهم إنما أنا بشرٌ فمن دعوت عليه فاجعل دُعائي رحمة له.......................... ٥٨٤

اللهم إني أدرأ بك في صدور أعدائي................................................ ٨٨٦

اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردّي، وأعوذ بك من الغم، والغرق، والهرم، والخوف، وأعوذ بك أن يتخبّطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرًا، وأعوذ بك أن أموت لديغًا.......... ٩٨٩

اللهم اجعل به وزغًا فارجف مكانه وكز ................................................ ٣٨١

اللهم بك أحول، وبك أصول، وبك أؤمّل............................................... ٧٢٨

اللهم حبِّب إلينا المدينة كحبّنا مكّة أو أشدّ، وصحّحها لنا، وانقُل حماها إلى الجُحْفة............................................................................... ١٢٣٨

اللهم حَوَالينا ولا علينا............................................................. ٧٢٩

لهم ذمّة الله ورسوله.................................................................. ٣٩٩

اللهم زد هذا البيت تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا ومهابة، وزد مَن شرّفه وعظّمه ممّن حجّه أو اعتمرَه تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا وبرًّا ................................. ١٢٤٠

لو خيّرك القوم اخترت.............................................................. ١١١٥

لو دُعي أحدُهم إلى مِرْمَاتين لأجاب وهو لا يُجيبُ إلى الصلاة .......... ١١٦٤

لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك، لقد أوتيتَ مزمارًا من مزامير أهل داود. ١١٨٩

لولا أن أشُقّ على أمّتي لأمَرْتُهم بالسِّواك عند كلِّ صلاة ....................... ٦٣٠

لولا أنّه طريق مِيتَاءٌ لحَزنًا عليك يا إبراهيم...................................... ١٢٧٥

لولا الخِلّيفَى لأذّنت ............................................................... ١١٤٣

لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة ................................... ٣٣٩

ليأتيَنَّ على باب الجنّة وقتٌ له أطيط............................................... ٦٣١

ليس الفجر بالمستطيل هكذا، ولكنه المستطير هكذا ............................. ٧٢

ليس بالجافي، ولا المهين ...................................................... ٣٢٥

ليس بفظّ ولا غليظ، ولا صخّاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملّة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلاّ الله، فيفتح لهم بها أعينًا عميًا، وآذانًا صُمًّا، وقلوبًا غلفًا ............................. ٣٧٩

ليس على المسلم في فرسه ولا عبده صدقة.................................. ١٢٩٨

ليس في الماشية قطع، إلاّ ما آواه المراح، وليس في شيءٍ من التمر قطع إلاّ ما آواه الخزين.................................................................. ١٢٩٠

ليس فيما دون خمسٍ ذود صدقة............................................ ٤١٧

ليس من مؤمن إلا وله باب يصعد منه عمله ................................ ٤٨٦

ليصيبَن أقوامًا سَفْعٌ من النار.............................................. ٢٨٦

لِيَلِيَني منكم أولو الأحلام والنُّهى .......................................... ٥٠٦

لينتهينّ أقوامٌ عن ودْعهم الجمعات ......................................... ١٢٨٩

ليومٌ من إمام عادل أفضل من عبادة سَنة..................................... ٨٩٩

المؤمنون هيِّنون ليِّنون كالجمل الأنِف....................................... ١٢٨٣

ما أبين من حيّ فهو ميّت ................................................. ٩١٥

ما أصاب الصائم شوًى إلاّ الغِيبة ........................................... ١٣٢٣

ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء .......................................... ٩١٠

ما حَسَّبُوا ضَيْفَهم.......................................................... ٧٥٥

ما خَرَمْتُ من صلاة رسول الله ........................................... ١٠٠٣

ما عظمت نعمة الله على أحد إلا عظمت عليه مؤنة الناس.................. ٥٠٢

ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، رضي الله تعالى عنها، ولقد هلكتْ قبل أن يتزوّجني رسولُ الله ... بثلاث سنين، لما كنت أسمعه يذكُرُها، ولقد أمرَهُ ربه أن يبشّرها ببيتٍ في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب، وإن كان رسول الله ... ليذبح الشاة فيهدي في خلّتها منها............................. ٥٧

ما كنت لأدع المسلمين جُقَّيْن، يضرب بعضهم رقاب بعض.................. ٨٧٣

ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة ............. ١٠٩٣

ما من إنسان يقتل عصفورًا أو ما فوقها بغير حقها إلاّ سأله الله عنها< قيل: يا رسول الله وما حقها؟، قال: >أن يذبحها ويأكُلَها، ولا يذبحها ويرمي بها.. ٦٩٦

ما من داء إلاّ وفي الحبّة السوداء له شفاء إلا السّام ............ ١٦١

ما من رجل له إبل وبقر لا يؤدِّي حقَّها إلا بُطح لها يوم القيامة بقاع قَرْقَرٍ ثم جاءت كأكثر ما كانت وأَبْشَره ............ ١١٣١

ما من كلم تكلم في سبيل الله إلاّ جاء يوم القيامة كهيئتة يوم كلم، اللون لوم دم، والريح ريح مسك ............ ٩١٣

ما هاتان الركعتان يا قيس؟ ............ ٥٣٥

ما وَجَدْتَ في طريق مِيتاء فَعَرِّفْهُ سَنَةً ............ ١٢٧٥

ماء الرجل غليظٌ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر؛ فأيّهما سبق أو علا فمنه يكون الشبَه ............ ١١٨٠

ماء زمزم لِمَا شُرب له ............ ٢٢٧

مات حتف أنفه ............ ١٠٠٥

مات فلان حتف أنفه ............ ٩٢٧

ماذا في الأمَرَّين من الشفاء: الصَّبْر والثُّفاء ............ ٨٥٦

مالي أراهما ضارِعَين؟، فقالوا: يا رسول الله: إن العين تُسرع إليهما، فقال: استرقوا لهما ............ ٧٥٩

مَثَل العالِم مَثَل الحَمَّة ............ ٤٧٩

مثل العالم مثل الحَمَّة ............ ٩٤٢

مثل المرأة الصالحة مثل التاج المُخَوَّص بالذَّهَبِ ............ ١١٧٦

المَجْنُوبُ شَهيد ............ ٣٥٦

المدينة حرم من عير إلى كذا؛ فمن أحدث فيها حدثًا أو آوى محدِثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل ............ ٨١٩

مرّ بيهودي مُحَمَّمٍ مَجْلُود ............ ٤٨٠

من أحال دخل الجنّة ............ ٧٢٨

من أحبّ القرآن فَلْيَبْشَر ............ ١١٣١

من أحيا أرضًا ميتة فهي له وليس لِعِرقٍ ظالم حقّ ............ ٧٦٦

من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبُه يوم تموتُ القلوب ............ ٢٦٠

من أراد البقاء، ولا بقاء: فليخفّف الرِّداء ............ ٥٦٧

من أشراط الساعة: أن يُقْرَأَ فيما بينهم بالمثناة ليس أحد يُغيِّرُها>، قيل: وما

المثناة؟، قال: >ما استُكتب من غير كتاب الله تعالى .......... ٢٩٢
من أشرك بالله فليس بمحصن.......... ٩٠٦
مَن أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جريرٌ سبعون ذراعًا .......... ٩٤٠
مَن أقال نادمًا بيعته أقاله الله عثرته .......... ٩٨٧
من اتّخذ قَوْسًا عَرَبية وجَفِيرَها نفى الله، عزّ وجل، عنه الفَقْرُ .......... ٦٣٤
من استطاع منكم الباءة فليتزوّج؛ فإنّه أغضّ للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنّه له وجاء.......... ١١٩٥
من بايعتَه فقل: لا خِلابة .......... ٥٩٨
مَن بَدَا جَفَا .......... ٣٢٥
مَن بدّل دينَه فاقتلوه.......... ٥٣٣
مَن تعزّى بعزاء الجاهليّة فأعضّوه بهن أبيه، ولا تُكْنوا .......... ٥٨١
من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم .......... ٢٧٨
مَن جَرَّ سَبَلَه من الخُيَلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة.......... ٤٩٨
مَن حرس ليلةً من وراء المسلمين متطوّعًا لم يأخذه الشيطان، ولم يرَ النار تمسّه إلا تحلّة القسَم.......... ٢١١
من حفظ طرفيه دخل الجنّة .......... ٨٦٠
من زار قبري وجبت له شفاعتي.......... ١٢٩٥
من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا .......... ٧٥٣
من صلى البَرْدَيْن دخل الجنة .......... ١١٠٨
من صلّى الصبح فهو في خفرة الله.......... ٨٢١
من صلى الصبح فهو في ذمة الله .......... ٣٩٩
من طلب صرف الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس إليه ... .......... ٨١٩
من فاتته صلاة فكأنّما وُتر أهله ومالّه .......... ١٠٦٧
من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستحلّه .......... ٢١٣
من مات في سبيل الله حتف أنفيه فهو شهيد .......... ٩٢٦
من نكث بيعته لقي الله تعالى وهو أجذم ليست له يد.......... ٢٧٩
من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكّين.......... ٩٠٠

مَنْهومان لا يشبعان: طالبُ علم، وطالب مال ........................ ٨٤٩
نِعْمَ العبدُ صهيبٌ، لَوْ لَمْ يَخَفِ الله لم يَعْصِه........................ ٣٦٤
نعوذُ بالله من الأيهمين ........................................ ٨٥٧
نقوا عذراتكم ................................................ ٧١٨
نهى أن يستنجي الرجلُ برجيع أو عظم........................ ٧١٧
نهى النبيُّ ... عن التَّوْلِية والتَّبْريح ........................ ٢٦٤
نهى رسولُ الله ... أن نستقبل القبلة ببول، فرأيتُه قبل أن يُقبض بعام يستقبلها ........................................................ ١٢٤٤
نهى عن اشتمال الصمّاء ........................................ ٣٧٠
نهى عن بيع المُعَاوَمَة........................................ ٤٩٥
نهى عن بيع حبَل الحَبَلة ........................................ ١١٩٨
نهى عن شفّ ما لم يُضمَّن........................................ ٦١٤
نهى عن قتل الجِنان التي تكون في البيوت ........................ ٨٤
نهي أن يستنجي الرجل بعظم حائل........................ ٧٢٩
نُهي عن الترجُّل إلا غِبًا ........................................ ٩١٧
نهي عن قتل شيء من الحيوان صبرًا........................ ٨٣٤
هُدْنَةٌ على دَخَنٍ........................................ ١٠٠٥
هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهمٍ........................ ٧٥٥
هذه يَدِي لعمَّار فلْيَصْطَبِر........................................ ٨٣٥
هل صُمتَ من سِرَار هذا الشهر شيئا؟ ........................ ٥١٠
هلاّ أخذتم إهابها فانتفعتم به ........................................ ٤٩١
هلمِّي غمري ........................................ ١٣١٨
هو الطهور ماؤُه، الحلّ ميتتُه ........................ ٥٣٤، ٩٢٦
وأُتِينَا برُطَبٍ من رُطَبِ ابن طاب ........................ ١١٣
وإذا أصحاب الجدّ محبوسون........................................ ١٠٤٨
وإن كان يهوديًا أو نصرانيًا ليردَّنَّه عليَّ ساعيه ........................ ٨٠٧
واجبُرني، وأغنني........................................ ٩٧٥

والذي نفسي بيده ما امتلأت دار حَبْرَة إلا امتلأت عَبْرَة.................... ٨٨٢
والشر ليس إليك.................................................... ٢٢٩
والله لا تمسح سبالك بمكّة، وتقول: سخرت من محمد مرّتين............ ٩٢٨
واللهُ وترُ يحبّ الوتر .............................................. ١٠٦٨
وبقيت الردائح المظلمة التي من أشرف لها أشرفت له ................ ٦٣٣
وتحريمها: التكبير ................................................. ٥٤٠
وددت أنّ بيننا وبين العدو هَوْتَة لا يدرك قعرها ..................... ٩٠٩
وذمّة المسلمين واحدة .............................................. ٨٢٠
ورد علينا كتاب رسول الله ... قبل وفاته بشهرين: أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب ................................................ ٤٩١
وفي الشَّوِيّ كذا وكذا................................................ ١٣٢٣
ولا يبع على بيع أخيه................................................ ٢١٣
ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدّ ........................................... ١٠٤٨
الولد مَجْبَنَةٌ، مَبْخَلَةٌ، مَجْهَلَةٌ ........................................ ٩٨٧
ولمّا بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير ليقتله قال: أمَّا وهو مَصْرُورٌ فلا ........................................................... ٦٧٩
وما لنا طعام إلاّ الأسودان. هما: التمرُ والماء........................ ١٦٥
وما ليس له نَفْسٌ سائلة لا ينجس الماء إذا مات فيه.................. ٥٧٤
ومجامرهم الألوّة والألنجوج......................................... ٤٠
ومنها: أنْ تلد الأمَة ربّها وربّتها...................................... ١٢٢٨
ويصلّي المغرب إذا وجبت............................................ ١٢٥٥
ويقولون: إنّ الأمرَ أُنُفٌ............................................... ١٢٨٢
ويهلّ أهلُ العراق من ذاتِ عِرق....................................... ١٢٦٤
يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوّطون، إنما هو عَرق يجري من أعراضهم مثل المسك................................................................ ١٠٤٢
يأيها الناس احتسبوا أعمالكم، فإن من احتسب عمله كُتب أجر عمله، وأجر حِسبته ............................................................ ٧٥٣
يا جارية أبدِّيهم تمرة تمرة............................................ ٩٦١

يا خيل الله اركبي ........................................................ ١٠٠٥، ١٢٩٨
يا رسول الله، إنما يرثني كلالة ........................................ ٣٤٨
يا عائشة أشعرتِ أن الله أفتاني فيما استفتيتُه فيه .............. ٨٧٢
يُحشر الناس يوم القيامة عُراةً حفاة غرلاً بُهما ..................... ٢٠٧
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة .............................. ١١٢٣
يخرج رجلٌ من النار قد ذهب حبَره وسِبْرُه ........................ ٨٨٣
يسمر أعيُنَهم.......................................................... ٦٥٣
يقيم المهاجر بمكّة بعد قضاء نُسكِه ثلاثًا ........................... ١٢٨٨
يكون قبل الساعة سنون خدّاعة......................................... ٦٨٣
يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُقُ السَّهم من الرَّميَّة .................... ١١٦٤

أبرّ من هرّة ........................................................ ٢٠٣
أبصر من الزرقاء ................................................... ١٢٢٥
أبصرُ من غُراب ...................................................... ٩٥
أجبن من ليل ......................................................... ٢٠٠
أجرى من الأيْهَمَيْن .................................................. ٨٥٧
أحمق من الحُبَارى ................................................... ٢٠٢
أحمقُ من نعامة ...................................................... ٩٢
أخدع من ضبّ ........................................................ ٦٨٢
أُريها السُّها وتُريني القَمَر .............................................. ١٣١
أسرقُ من زبابة ....................................................... ١٠٨٣
أسمع جعجعة ولا أرى طِحْنًا ......................................... ٩٦١
أشدّ حُمرة من بنت المطر ............................................. ١٢٢
أَشْرَدُ من نعامة ....................................................... ٩٢
أصحُّ بَدَنًا من غُراب .................................................. ٩٥
أصدقُ من قِيلِ قطاةٍ: قَطَا ............................................ ٩٣١
أصفى عينًا من غراب .................................................. ٩٥
أطِرقْ كَرَا، أطرق كرا إنّ النَّعام في القُرى ........................ ٣٢٩
أُعطي العبدُ كُراعًا فطلبَ ذراعًا ...................................... ١٠٧٥
أعقّ من الضبّ ................................................ ٢٠٢، ٢٠٣
أَفْتَكُ من البَرّاض ..................................................... ٧٠١
أنفر مِنْ أَزَبّ ........................................................ ١٠٨١
أينما أتوجّهُ ألق سعدًا ................................................ ٦٣٨
إذا زخرت الأودية بالماء كثر التمر، وإذا اشتدت الرياح كثر الحَبُّ ....... ١٧٠
إذا طلع القلب، جاء الشتاء كالكلب ................................. ٢٦١
إذا ظهر البياض قلّ السواد، وإذا ظهر السواد قلّ البياض ............... ١٧٠
إذا لم تَغْلِبْ فاخْلُبْ .................................................. ٥٩٨

إن الشَّقِيَّ وافد البراجم ........................... ١١٣٤
إنّ فلانًا لو علم أنّ الماء يضع من مروءته لما شربه ............ ٢٢٧
إن يشينُك لَنَفْسُكَ وإنْ يَزِينُكُ لَهِيَهْ........................ ٥٣
ابنك ابن بُوحِك الذي يَشْرب من صَبُوحِك ...................... ١٠٣
بيدي لا بيدك يا عمرو ........................................ ١١١١
تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه ................................ ٣٣١
جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه............................................ ٦٧١
حال الجريض دون القريض...................................... ٤٧٢
الحديث ذو شُجُون ............................................. ٤٥٢
الخُلَّة خُبز الإبل، والحَمْض فاكهتها.............................. ٥٨
خمسٌ تورث النسيان: أكل التفّاح الحامض، وسؤرَ الفأرة ... إلخ.......... ١٧٠
سنّ الحِسْل...................................................... ٩٥٧
شِنْشِنَةٌ أعرِفُها من أخزم ........................................ ١٠٠٦
الفرس الجواد عينه فِراره........................................ ٣١٤
فلان خَبٌّ ضبّ ................................................ ٦٨٦
فلانٌ يضرب أخماسه في أسداسه ................................ ١٣٦
كالباحث عن حتفه بظلفه ....................................... ٩٢٧
كبنت الجَبَل مهما يُقَلْ تَقُلْ ..................................... ١٢١
كلُّ الصَّيد في جوف الفرا ...................................... ١٠٠٥
لا أفعل ذلك أبد الآباد، وأبد الآبدين، وأبد الأبدية ................ ٩٥٩
لا أفعل ذلك السَّمَر والقمر...................................... ٩٦٠
لا أفعل ذلك سجيس عُجَيْس.................................... ٩٥٦
لا أفعل ذلك ما أقام عسيب ..................................... ٩٥٦
لا أفعل ذلك ما أنّ في الفرات قطرة .............................. ٩٦٠
لا أفعل ذلك ما إن حراء مكانه .................................. ٩٥٩
لا أفعله سَجِيسَ الأَوْجَس........................................ ٩٥٦
لا أفعله مدى الدهر ............................................ ٩٦٠

لا أكلمك سني حسيل ........................................ ٩٦٠
لا أكلمك ما أطَّت الإبل ........................................ ٩٥٨
لا بدّ للمصدور أن ينفث ........................................ ٨١١
لا يطاع لقصير رأي ........................................ ١٠١٢
لا ينتطح فيها عنزان ........................................ ١٠٠٥
لكن بالأثلاث لحم لا يصلّ ........................................ ١١١٥
ليس الرِّيُّ عن التَّشافِّ ........................................ ٦١٥
ما أبَلَّ البحر صوفة ........................................ ١٧٩
ما أفعل ذلك ما أجمر ابنا جمير ........................................ ٩٥٩
ما أقام رضوى في مكانه ........................................ ١٧٩
ما أقام يعفور ........................................ ٩٥٧
ما أنّ السماءَ سماء ........................................ ٩٥٨
ما أورق العود ........................................ ٩٥٩
ما اختلف الجديدان، والأجدّان، والمَلَوان، والعَصْرَان ........................................ ٩٥٧
ما اختلفت الدِّرَّةُ والجِرَّةُ ........................................ ٩٥٧
ما تغنت حمامة في شجرة ........................................ ٩٥٩
ما حجّ لله راكب ........................................ ٩٥٩
ما حنَّت الدَّهماء ........................................ ٩٥٨
ما دعا الله داع ........................................ ٩٥٩
ما سمر ابنا سمير ........................................ ٩٥٩
ما ضَلّ من جَرَتْ به العصا ........................................ ١٠١٣
ما عَنَّ في السماء نجم ........................................ ٩٥٩
ما عند فلان خَمْر ولا خلّ ........................................ ٩٧٣
ما غبا غُبيس ........................................ ٩٥٧
ما لألأت الفُور ........................................ ٩٥٧
ما وَسَقَتْ عَيني ماء ........................................ ٩٥٨
مات حتف أنفه ........................................ ١٠٠٥

مات فلان كَمَدَ الحُبارى........................................ ٢٠٤
مكره أخاك لا بطل ........................................ ١١١٧
من خدع من لا ينخدع فإنما يخدع نفسَه........................................ ٦٨٣
نعمت طينة في سوقة........................................ ٩٥٨
هو جُحَيش وحدِه........................................ ٥٥٢
اليوم خَمْرٌ، وغدًا أمر ........................................ ٩٤٧

# فهرس القوافي


وضياءَ.................... ١٣٠
سواء.................... ٦٤٤
كَدَاء.................... ٦٩٤
الظباء.................... ٩٧٠
رَجْلاءُ.................... ٩١٧
الظّماءُ.................... ٦٩٤
مساء.................... ٧٢٣
إبقاءُ.................... ٢٥٤
رواء.................... ٦٩٢
وماءُ.................... ٦٨
ألقاء.................... ٣٥١
لِقاءُ.................... ١٤٥
اللقاءُ.................... ٩٧٠
وفناء.................... ٦٩٢
بُرَاءُ.................... ١١٤
الثراء.................... ٢٧٣
نجاءُ.................... ١١٦٥
دَوَاءُ.................... ٤١٦
والصفاء.................... ٣٨٥
النِّواء.................... ٣٦٠
السمحاء.................... ٢٠٤
النساء.................... ٧٧١
الظباء.................... ١٨٥
تصوَّبا.................... ٤١٦
عقربا.................... ٦٨٤

واغترابا ........................................ ١٠٥٠
شَهْرَبَهْ ........................................ ٦٤٦
الكتائبا ........................................ ١٣٣٦
بالشَّبَا ........................................ ١٣١١
شرابًا ........................................ ٢٢٥
غضابا ........................................ ٩٣٨
حبّا ........................................ ٦٧٣
طالبًا ........................................ ٥٢٧
طربـا ........................................ ٥٦٠
مجرِّبًا ........................................ ٧٩
والرَّقَبَهْ ........................................ ١٢٠٥
دائبـا ........................................ ٢٧٧، ٨٦٢
زَبابًا ........................................ ١٠٨٤
وسلهبا ........................................ ٨٧٠
صَعُبا ........................................ ٧٠٦
طَرَبا ........................................ ١٦
شاربُه ........................................ ٣٠٧
عقرب ........................................ ٦٨٩
ملحوب ........................................ ٤٧١
اجتناب ........................................ ٧٣١
نشوب ........................................ ٩٧٠
الحبيب ........................................ ٥٨٩
جنوب ........................................ ٩٧٠
زُبُّهْ ........................................ ١٠٨١
ناكبُ ........................................ ١٢٥٧
وتحلب ........................................ ١٠٢٩
وتَحْسَبُ ........................................ ١٠٥٦

يَتَذَبْذَبُ ........................................ ٣٥٨
تطيبُ ........................................ ٣٠
تعطب ........................................ ٦٨٥
القلوبُ ........................................ ١٢٨٥
أطيب ........................................ ١٠٩٢
طبيب ........................................ ٤١٦
جاذبُهْ ........................................ ١١٨١
يلعب ........................................ ١١٨٩
وغاربُهْ ........................................ ١١٦٦
أغيب ........................................ ٩٩٤
المشيب ........................................ ٣٩٠
والأبُ ........................................ ٦٦١
وتُرْأَبُ ........................................ ١٠٦٥
تضرب ........................................ ٦٨٩
والرقيب ........................................ ٥٨٩
محسوب ........................................ ٢٣٥
دبيب ........................................ ٢٧٥
أعجب ........................................ ٣٣٣
أُحِبُّهْ ........................................ ١٠٨١
حالب ........................................ ٦٩٣
مضاربه ........................................ ٧٩٣
القضيب ........................................ ٣٩٠
أبُ ........................................ ٧٥٠
عجيب ........................................ ٥٨٩
جوانبُه ........................................ ١١٥٢
القلوب ........................................ ٥٨٩
والشّيِّبُ ........................................ ٧٠

كَوَاكِبُهْ ........................................ ٥٠
يصابوا ........................................ ٩٤٨
مراكبُه........................................ ١١٥٢
غريب ........................................ ٩٥٤
عسيب ........................................ ٩٥٤
الغالبُ ........................................ ٤٢٠
عجب ........................................ ٧٥٨
العِقابُ........................................ ٩٤٨
شبّوا ........................................ ٨٩١
مُعِثلب ........................................ ١١٨٨
أصابوا ........................................ ٣٩٧
رطيب........................................ ٢٧٥
يخيب ........................................ ٥٨٩
نسيب ........................................ ٩٥٤
ألاعبُه........................................ ١١٥٢
قطوب ........................................ ٥٨٩
يؤوبُ........................................ ١٢٣٢
أربُ........................................ ٥٨٤
العتاب ........................................ ٧٣١
مُطَّلَبُ........................................ ١٠٥١
غالب ........................................ ٥٠٩
الصَّبِيِّ........................................ ٦٥٩
مَطلوبِ........................................ ١١٢١
الكَلْب ........................................ ٧٥
بالأهاضب ........................................ ٦٠٩
سرحب........................................ ٣٥٥
الكتائب ........................................ ١١٧٥

وجالِبِ ........................................ ١٢٧٧
وعتابي ........................................ ١٣١٤
الوَطْبِ ........................................ ٦٧٢
كالحُبِّ ........................................ ٩٦٢
السحابِ ........................................ ٨٧
حبيب ........................................ ٨٩٧
عجــائب ........................................ ١٦٤
تقارب ........................................ ٥٨٦
العِرَابِ ........................................ ١٩٥، ٢٠٠
الهَبِّ ........................................ ٩٦٢
عجب ........................................ ٤٣٢
باب ........................................ ١١٣٦
للضبّ ........................................ ١١٣٦
النحيب ........................................ ٣٩٠
وطيِّبِ ........................................ ٩٩٥
خُلْبِ ........................................ ٦٥١
كالغائب ........................................ ١٦٤
الكلبِ ........................................ ٦٢٢
العُلَب ........................................ ٢٤٩
الخضيب ........................................ ٥٩٠
اليعاقيبِ ........................................ ١١٢١
الضِّباب ........................................ ١١٣٦
غالب ........................................ ١٥١
الكرب ........................................ ٤٨٥
عِذابِ ........................................ ١١٣٦
ثعلب ........................................ ٥٨٨
والكعب ........................................ ١١٣٦

للسِّبَابِ.......................................... ١٣٢٤
الكلاب.......................................... ١١٣٦
مذهب.......................................... ٥٨٨
تُصِبِ.......................................... ١١٢٢
الذُّبـــابِ.......................................... ٨٧
المُنْكَبِّ.......................................... ٩٦٢
الحقائب.......................................... ٢٣٤
مَركبي.......................................... ٨٩
للعجب.......................................... ٥٦١
الذَّهَبْ.......................................... ١١٥٨
الطّابْ.......................................... ١٢٤٧
جُعْتا.......................................... ١٠٥٣
مَوْتًا.......................................... ٢٤٧
فتى.......................................... ١٠٥٨
أسأتا.......................................... ١٠٥٣
أنت.......................................... ١٠٥٣
ملمّاتُ.......................................... ٣٠٧، ٨٩٥
عاذلاته.......................................... ٥٦٣
سراته.......................................... ٥٦٣، ١٢٠٦
طويت.......................................... ٥٢٣
الجمرات.......................................... ١٢٧٦
استهلت.......................................... ١٥٤
العَذرَاتِ.......................................... ٧١٨
الطلحات.......................................... ٧١٨
ست.......................................... ٨٩٤
فشِبت.......................................... ١٣٠
عَطِراتِ.......................................... ٣٠

وفاتي ............................................ ١٢٧٧
خَلَّتِي ............................................ ٥٧
حسناتي ............................................ ١٢٧٦
الفرات ............................................ ١٣٥
مُدَّت ............................................ ٨٠٥
مشتي ............................................ ٨٩٤
العبرات ............................................ ١٢٧٦
بتِّي ............................................ ٨٩٤
برّت ............................................ ١١٥٠
أجنّت ............................................ ٩٢٠
تولَّتِ ............................................ ٤٨٣
خَلَّتي ............................................ ٦٩٨
ترفعت ............................................ ٧٨٧
نفث ............................................ ٨١١
وكمحدث ............................................ ٨٠١
النفث ............................................ ٨١١
سَفَنَّجا ............................................ ١١٦٧
مُرعجا ............................................ ٦٠٠
الحجا ............................................ ٥٨٧
نَئِيجُ ............................................ ٧٧٥
التشحاج ............................................ ٨٩٧
الحَشْرَجِ ............................................ ٧٨٦
أَحْجُجِ ............................................ ٧٧٨
المُعَرَّجِ ............................................ ٩٦٢
أدعج ............................................ ٤٨٥
الزِّبرج ............................................ ٥٩٥
بالبارحهْ ............................................ ٦٣٨

شَحَاحا ........................................ ٩٣
جَنَاحا ........................................ ٩٣
واضحهْ........................................ ٦٣٨
مِلْحَاحا........................................ ٥١٦
الصّبَاحا ........................................ ٥١٦
البَلَنْدَحا ........................................ ١٢٠٠
نبجح........................................ ٦٢٩
كاشح ........................................ ١١٤١
الصُّراحُ........................................ ٩٢٩
أملح........................................ ٦٣٦
ينفح........................................ ٩١٣
ونزوح........................................ ١٣٣٤
ربَاح ........................................ ١٠٨٢
تستريحي........................................ ٨١٢
ومنصاح ........................................ ٢٧٠
راح ........................................ ٩٣٨
الرِّماحِ........................................ ٦٣٢
وسماح........................................ ١٠٨٢
بالقوادح ........................................ ١٢٣٢
السوانحِ........................................ ١١٤٤
الرَّدَاحِ ........................................ ٦٣٢
براح ........................................ ٧٥١
صَرِدا........................................ ١١١٧
قعودا........................................ ١١٠٤
ذِيادا........................................ ٩٣٧
العُنَّدا........................................ ٤٧٥
عنيدا........................................ ٤٧٥

حديدا........................................................١١٠٤
عنده........................................................١١٥٤
وأمردا........................................................١١٨٧
الجِلِدَا ........................................................٢٩٥
واحدة........................................................٨٢٨
يَرِدا ........................................................١١١٧
جنودًا ........................................................٣٠٦
غدا........................................................٧٠٩
جديدًا........................................................٨٢٢
رغدا ........................................................٦٠٦
محمدًا........................................................٣٤٥
فأوردا ........................................................١١٨٧
المُدَى........................................................٧٦٧
الأمدُ ........................................................٩٦
والرَّمَدُ........................................................٩٦
واحد ........................................................٦٩٢
فديد ........................................................١١٥٨، ١٢٩٧
تبرد........................................................٢٩٧
يتورّدُ ........................................................٢١٧
ويُغْمَدُ ........................................................١١٩٠
باردُ ........................................................٨٦٠
لسعيدُ ........................................................٦٤٥
نُولدُ ........................................................١٠٧٣
الوَتِـــــدُ........................................................٩٦
جُـــددُ ........................................................٩٦
فشدّوا ........................................................٩٢٩
العهادُ........................................................٣٩٧

مُسْفَدُ ........................................ ١٠٧٣
وَعَدُوا ........................................ ٩٩٥
شدوا ........................................ ١٢٣٣
فجدّوا ........................................ ٩٢٩
لَعَمِيدُ ........................................ ٦٤٦
يزيدُ ........................................ ٥٤
ماجدُ ........................................ ٩٩٦
اللُّبَدِ ........................................ ١٢٩٣
البجاد ........................................ ١١٣٥
مَاجِدِ ........................................ ٤٥٧
زِيادِ ........................................ ٦٠
الأباعد ........................................ ٣٣٥
وبالمولودِ ........................................ ٩٨٦
موقد ........................................ ١٨٤
المسجد ........................................ ٩٧٣
الممدَّدِ ........................................ ١٠٢
الأمدِ ........................................ ٧٣٦
أنْجُدِ ........................................ ٩٢٨
المُتَشَدِّدِ ........................................ ١١٠٩
وَحِدِ ........................................ ٦٢٨
بزاد ........................................ ١١٣٥
وبالسعد ........................................ ٢٦١
التناد ........................................ ١٢٣٠
يُقْصَدِ ........................................ ١١٤٨
بالأسْعُدِ ........................................ ٣٢
قدي ........................................ ٤٦٠
الفَنَدِ ........................................ ١٣٢٦

جراد ........................................ ٩١٧
المداد ........................................ ٧١٩
صلاد ........................................ ٣٨٤
محمد ........................................ ٩٧٣
عاد ........................................ ١١٣٥
أطواد ........................................ ٩٦٤
متعبّد ........................................ ٩٧٣
وَالوَرِيدِ ........................................ ٦٢
الأعادي ........................................ ٣٠٧
اليدِ ........................................ ١٣٠١
لبعاد ........................................ ١٤٩
الأساود ........................................ ١٦٤
معبد ........................................ ٢٩٥
الخفيدَدِ ........................................ ١١٦٥
المُجِيدِ ........................................ ٩٤
بالسواد ........................................ ١٣٠
بمخلد ........................................ ٣٦٨
ونَفَادِ ........................................ ٤٥١
واد ........................................ ٣٠٧
أحدِ ........................................ ١٥٣
بنوافذ ........................................ ٨٢٩
الكفره ........................................ ١٣٢٤
القُرى ........................................ ٣٢٩
حيدره ........................................ ١٣٢٤
القُرَى ........................................ ١٢٩٧
هَجَرا ........................................ ٢٥٧
استطارا ........................................ ١١٣٨

اليسارا ................................................ ١٢١
وتأزَّرَا ................................................ ٧٤٩
سطرا ................................................ ٤١٨
نَصْرا ................................................ ١٢
العبيرا ................................................ ٥٦٧
هاترا ................................................ ١٢٩٤
شَرَرَه ................................................ ١٠٧٩
والغارا ................................................ ٢٧٧
العرى ................................................ ١٢٩٥
أخضرًا ................................................ ١٦٢
أصدرا ................................................ ٣٨٠
وتستطارا ................................................ ٥٥٥، ٦٧٣
تقصارا ................................................ ٢٧٧
عِشارا ................................................ ١١٣٨
وحميرا ................................................ ٣٠٤
الحُجُورا ................................................ ٥١٦
أنارا ................................................ ١٤١
زرارَهْ ................................................ ١١٣٤
فرًّا ................................................ ٩
بأنقره ................................................ ٩٦٣
التجارا ................................................ ١٢٩٢
فيستديرا ................................................ ١٢٥
دُرَرَا ................................................ ٣٢
وعارًا ................................................ ١٥٠
مثعنجره ................................................ ٩٦٣
مُدَعَّرًا ................................................ ١٢٠٠
استعارا ................................................ ١١٣٧

المُجَمَّرَا ........................................ ١٠٦
والشَّقَرَة........................................ ١٠٧٩
عُمارا ........................................ ٦٧١، ٨٢٣
نصرا ........................................ ٤١٨
الحبارى........................................ ٢٠٥
قرقرا ........................................ ١٣٠٠
العُمّارا........................................ ١٢٩٢
الورى ........................................ ١٢٩٥
عارا ........................................ ٤٥٤
زراره ........................................ ١١٣٤
فنعذرا ........................................ ٩٤١، ٩٤٩
حَبَوْكَرَا........................................ ١٠٥٠
والخبرَا........................................ ١٠٨٤
باكرا........................................ ١٢٩٤
صغيرًا ........................................ ٣٨٢
بقيصرا........................................ ٩٤٩
والأوارَهْ........................................ ١١٣٤
مدعثِره........................................ ٩٦٣
مسحنفره ........................................ ٩٦٣
غمارا........................................ ١٣١٨
صهارى........................................ ٢٠٥
كوثرا ........................................ ٤٧٣
صبرا ........................................ ٨١٠
إكبارًا........................................ ١٠٦٤
الحِبَرَه ........................................ ٣٢٦، ١٠٧٩
نيّرا ........................................ ٣٨٠
الصخره........................................ ٣٧٠

أكبرا ........................................ ٩٤٩
شاعرا ........................................ ١٣٢٧
المُزَعْفَرَا ........................................ ١٢٥٦
وفر ........................................ ٢٧٣
الصوار........................................ ١٢٩
أطيرُ ........................................ ٥١٧
عصفورُ........................................ ٦٩٦
سامر........................................ ٦٥٣
والدنانير........................................ ٦٩٦
الصدر ........................................ ٢٧٢
عاقر ........................................ ٧١١
القصائرُ ........................................ ٤٤٩
ومُنْتَظَرُ........................................ ٢٢
باكرُ........................................ ٤٨٣
زاجره ........................................ ١٠٣٨
وساروا........................................ ١٠٣٢
البقر........................................ ٧٠٤
الدّوابر........................................ ١٢٨٤
مُجْحَرُ ........................................ ٢٩٤
مَنْشُورُ........................................ ٣١
وُقْرُ ........................................ ٢٢٢
الحجر ........................................ ٩٠
هرير ........................................ ١٣٣٥
الصَّرَّارُ........................................ ٧٩٠
دَعاثِرُهْ........................................ ٤١٥
الدهر ........................................ ٨٨٢
نزر ........................................ ١٢٩٥

عارُ ........................................ ٧٧٨، ١٠٣٢
غيورُ ........................................ ٨٣٣
يسيره ........................................ ٤١٦
الخمر ........................................ ١٢٩٥
الحشرُ ........................................ ٧٨٢
الذَّرور ........................................ ٢٢٤
طوائرُ ........................................ ١١٣٣
البَحَاتِرُ ........................................ ٤٤٩
الجمر ........................................ ٤٠
باكرُ ........................................ ١٢٣
المُمْطِرُ ........................................ ٨١٤
وكَّرُ ........................................ ١١٠١
القطر ........................................ ٥٤٤، ٧٨٥
تستخبر ........................................ ٢٧٥
نَزْرُ ........................................ ١٨
نهار ........................................ ٢٢٠
سَخَرُ ........................................ ١٢٣٦
وطاروا ........................................ ١٠٣٢
قدر ........................................ ١١٨٧
سَقَرُ ........................................ ١١٤٩
يحاذره ........................................ ١٠٣٨
والبصر ........................................ ٨٤٧
مِسْعَرُ ........................................ ١١٢٥
الخمر ........................................ ١٨
قُراقرُ ........................................ ١١١١
الحرور ........................................ ٢٢٤
صائر ........................................ ٤٥١

عثروا ..................................................... ٩٢٥
والبحار ................................................. ١١٨٥
والقمر .................................................. ١١٨٧
أخضر ................................................... ٢٧٥
الحشر .................................................. ٢٦٦
الدرر ................................................... ١١٨٧
الفِرارُ ..................................................... ١٧
ويطايره ................................... ١٠٣٨، ١٣٣٤
مُقصر ................................................... ١٣٣
ثَغْرِ ....................................................... ٥٨
دهر ..................................................... ٧٨١
تاجر ...................................... ١١٢٥، ١١٢٦
حصر ................................................... ١٣٣٣
الشَّهْرِ ................................................... ١١٥٥
فَزَارِ ..................................................... ٦٧٣
يُثْرِي ...................................................... ٢٢٣
عذار ..................................................... ٥٧٣
وإمرار ................................................... ٨٩٦
ثَبِير ...................................................... ٣٧٧
منثور .................................................... ٥٤٦
الفازر .................................................... ٥٠٠
مُنتصر .................................................. ٥٦٣
العصافير ................................................ ٦٩٦
قبرِ ...................................................... ٦٨٢
والنشر .................................................. ٨٨٢
القَطْرِ .................................................. ١٢٧٢
بأطهار .................................................. ٣٦٧

المَزاهِرِ ........................................ ٨٩٠
الدُّعْرِ ........................................ ١٠٥٣
عَمْرِو ........................................ ١١١
وَعْرِ ........................................ ٩٩٩
السور ........................................ ٣٥٨
تَماري ........................................ ١٦٩
الصخر ........................................ ٤٢٢
المُسحّرِ ........................................ ٦٩٧
الحجر ........................................ ٨٨٢
المصيرِ ........................................ ٩١
للأبصار ........................................ ١٢٠٧
والمكر ........................................ ٣٠٧
مسور ........................................ ٤٤٨
العُمْرِ ........................................ ٩٩٩
كَفْرِ ........................................ ٨١
الفرار ........................................ ٥٧٣
خِنْصَرِ ........................................ ١٠٧
عَمْرِو ........................................ ٥٨
بسَوَّارِ ........................................ ٣٥٧
الأحبار ........................................ ٨٨٣
ثغر ........................................ ٦٩٨
بالبدر ........................................ ٢٧٨
الشعر ........................................ ٨٨٢
نَفَره ........................................ ٥٦٥
الأقدار ........................................ ٧١٢
الظُّفُرِ ........................................ ١٠٨
المحبُورِ ........................................ ٧٠٣، ٩٩١

المهار ........................................ ٦٦١
عقير ........................................ ٣٧٨
وغار ........................................ ١٢٧٧
الهبُور ........................................ ٧٠٣
باجترار ........................................ ١٢٠٤
بـالوكور ........................................ ٩٢
للكاثر ........................................ ١٠٩٠
ثمِير ........................................ ١٠٦
الهُبور ........................................ ٩٩١
فقر ........................................ ٨٨٢
قصره ........................................ ٥٧١
بصُغْر ........................................ ٦٨١
ضر ........................................ ٨٨٢
النفر ........................................ ٧٣٤
كوثر ........................................ ٤٧٢
الحِجر ........................................ ٦٥
البشر ........................................ ١٣٢٦
الأوْبَر ........................................ ١٠٨
عمرو ........................................ ٦٩٨
طيـري ........................................ ٩١
عُشْر ........................................ ٦٨٢
المِغْفَر ........................................ ١٣٢٣
الأبَاعِر ........................................ ٧٨٢
جمهور ........................................ ٧٠٣، ٩٩١
وشرّ ........................................ ١٣١٠
المُستَمَرْ ........................................ ١٣١٠
مُضَرْ ........................................ ٩٨٩

خزر ............................................ ١٣١٠
ينصهرْ ............................................ ٣٥٠
عور ............................................ ١٣١٠
الذَّكَرْ............................................ ١٦٢
فُجُر ............................................ ٧١٣
أجر ............................................ ٣٣٤
المُعتمرْ............................................ ١٢٦١
غَبَرْ ............................................ ١٠٣١
نُكُرْ............................................ ١٢٣٥
هَجَرْ ............................................ ٩٨٩
النظر ............................................ ١٦٤
عَسَرْ............................................ ٨٤٤
بِشرٌ ............................................ ٢٢
الذكر............................................ ١٦٤
البشرْ ............................................ ٤٠٢
بالنيروز............................................ ١١٥٦
حِندسا............................................ ١٤٣
أبؤُسًا............................................ ٩٣٧
تلبسا ............................................ ٩٥٤
أنفسًا ............................................ ٣٦٦
المتلمّس ............................................ ١٠٤٢
البرانس ............................................ ١٦٧
وِسْوَاسُ ............................................ ٦٠٥
وحسّ............................................ ٥٨٧
وشمس ............................................ ٥٨٨
بالتأسّي ............................................ ٩٣٤، ٩٣٦
المفاليسِ............................................ ٦٠٦

احبسِ ........................................ ٤٠٤
نفسي........................................ ٩٣٤
لَيْسِي........................................ ٤٥٦
مَؤُوس........................................ ١٤٧
الشَّمس........................................ ١٠٧٣
مُعَسْعِس........................................ ١٤٣
شمس ........................................ ٩٣٤
نَفْسِي........................................ ٩٨
عَبُوس ........................................ ١٥١
قريشا ........................................ ٢٥٤
كالفراش........................................ ٥٧٢
الحواشي ........................................ ٥٧٢
الرواهصا........................................ ٨٢٢
قانصا ........................................ ٥٦٥
أبرص ........................................ ١٢٦٥
مضى........................................ ١٣١٠
بَعْضا ........................................ ٣٧٤
عرضًا........................................ ١٠٤٣
الغَضَا........................................ ١٤٨
بعضًا ........................................ ٣٦
نواهضُ ........................................ ١٠٤٥
رابض........................................ ١٠٤٥
المخالض........................................ ٧٦٠
والعَرْض........................................ ٩٨٩
البرّاض ........................................ ٧٠٢
النضناض........................................ ٧٠٢
غطاطا........................................ ٧٥٨، ١١٥٩

قُرَّاطا ........................................................ ٧٥٨، ١١٥٩
التقاطا ........................................................ ٧٥٨، ١١٥٩
هِيَاطِ.............................................................. ٣٧٥
زياطِ............................................................. ١٣١٩
قَطْ................................................................ ٤٠٠
الفظيظا .......................................................... ٣٨٣
غائظه ............................................................ ٣٤٢
طالعًا............................................................ ٤٤٩، ١٢٧٠
معه ............................................................... ٥٩٨
مطيعا............................................................. ٣١٠
مردعا ............................................................. ٨٤٣
المُقَنَّعَا ........................................................... ٨٠١
أكتعا ............................................................. ٤٠٩
جَذِعًا............................................................ ١٢٠٧
وقوعا............................................................. ٤١٨
لَعَا................................................................ ٩٢٤
وتخدعا............................................................ ٧٧٣
معًا............................................................... ١٠٧٦
مولعا.............................................................. ٨٤٣
يتصدّعا .......................................................... ١٠٧٦
يانِعًا............................................................... ٤٥٦
وجعا ............................................................. ٣١٠
سعى .............................................................. ٣٩٠
أربعًا............................................................. ١٠٢٥
طائعا ............................................................. ٤٣٥
جائعُ .............................................................. ٦٢٢
المُسْتَرْضَعُ........................................................ ١١٣٥

لَكَاع.......................................... ٢٣
مُتَجَعْجِعُ........................................ ٩٦١
صَدِيعُ.......................................... ٧٨
تراجعُ .......................................... ٨٠٢
البلاقعُ.......................................... ٧١٦
طباعه .......................................... ٨٨٢
أفزع .......................................... ١٣٠
سماعُه.......................................... ٨٨٢
يفزَعُ.......................................... ٧٢
الضَّبُعُ .......................................... ٣٥
مُولَعُ.......................................... ١٠٤
تَنْفَعُ .......................................... ٦١٠
بائعُ .......................................... ٤١
الضبع .......................................... ١٩٩، ٧٤٠
يجزع.......................................... ١٣٠
تبع .......................................... ٢٧٦
موضع.......................................... ٧٦٢
والنَّزْعُ.......................................... ١١٧٦
اجتماعه .......................................... ٨٨٢
الطوالع.......................................... ٨٣٧
تَقَطَّعُ.......................................... ٧٩٧
ناقعُ .......................................... ٣٥٧، ٦٦٦
مُوَقَّعُ.......................................... ١٠٨١
شرّع.......................................... ٧٦٢
هاجع.......................................... ٣٤٣
يجزع.......................................... ٧٥٨
انقطاعه .......................................... ٨٨١

تدمع ........ ١٣٠
الزعازعُ ........ ٣٠٨
وازعُ ........ ١٠٥٤
صانع ........ ٣١٦
طوالعُ ........ ٢٩٣
وينفعُ ........ ٧٧٣
قعاقعُ ........ ١٨٢
بالأصابع ........ ٥٦٤
الرَّاقِعِ ........ ٧٤٩
المجاوع ........ ٥٦٤
وقّاع ........ ٣٨٧
أربعِ ........ ١٢٠٩
رِبْعِ ........ ٢٩٦
سافِعِ ........ ٢٨٨
معي ........ ٤٨٥
تقع ........ ٥٨٨
وقع ........ ٥٨٨
الوَغَى ........ ١٣١٩
احقَوْقَفَا ........ ١٢٠١
جِيَفَا ........ ١٢٥٢
أَكْلَفُ ........ ١٢٦٥
خاشف ........ ١٨٥
جِيَفُهْ ........ ١١٩٠
مختلف ........ ٣٣٨، ١٢٨٧
يَتَحَنَّفُ ........ ١٤٦
مُتَكَنِّفُ ........ ١١٣٢
مُرجفُ ........ ١٢٦٥

وأعْرَفُ ............................................. ١٢٦٥
يتحرف .............................................. ١١٣٢
وَكَفُ ............................................... ٧١٠
ارتعفوا ............................................. ١١٧٩
لَجَف ................................................ ١٢٥٧
ومعلفِ .............................................. ٨١٤
الوافي .............................................. ١٠٦٢
تلافي ............................................... ١٠٦٢
المطارف............................................ ١٣٠٣
مَرَقَهْ ................................................ ٨٩
القُسْتُقَا ............................................. ٧٨٣
حقيقا ....................................... ١٥٢، ١١٠٠
الرِّيْقَهْ .............................................. ١٧
الأنُوقا .............................................. ١١٠٠
الفَلِيقَهْ .............................................. ١٧
فأخْلَقا .............................................. ١٤٩
الفاروقا ............................................ ١١٠٠
ووامِقَهْ............................................... ٩٤٦
طليقُ................................................. ٥١٩
تُحرّقُ................................................. ١٨٤
نتفرَّقُ................................................ ١٩٢
دابقُ.................................................. ٢٥٦
رقاق.................................................. ٥٧٢
فَرِيقُ.................................................. ٦٥٦
البطريق.............................................. ١١٧٦
السَّوِيقُ ............................................. ٩٣١
سَمْلَقُ ............................................... ٤٣٨

الفَلَقُ ........................................................ ٧٨
مُدْلَّقٌ ........................................................ ١٣١٢
الطَّرِيقِ ........................................................ ١٤
يمزّق ........................................................ ٥٤٤
مُراقِ ........................................................ ١٣١٤
راق ........................................................ ٩٧٩
شقاقِ ........................................................ ٦٦٣
الآفاق ........................................................ ٩٧٩
سائق ........................................................ ٥٢٤
الأنوق ........................................................ ١٥٢
المتألّق ........................................................ ٧٣٢، ١٠٤٠
المتألق ........................................................ ١٠٤٠
المُسْتَقِي ........................................................ ١٠٩١
المُطلَّقِ ........................................................ ٨٠٢
الأنوقِ ........................................................ ١١٠٠
الأحداق ........................................................ ٥٧٢
بفراق ........................................................ ٣٦٣
العشاق ........................................................ ٣٦٣
العَراقِ ........................................................ ١٣١٤
المُرْشِقِ ........................................................ ١٣٠
كالمَقَقْ ........................................................ ٧٨٩
عاداكا ........................................................ ١٣١٥
ضحكًا ........................................................ ١٢١٢
رجاكا ........................................................ ١٣١٥
بكى ........................................................ ٥٥٧
هالكًا ........................................................ ٣٠٦
لسوائكا ........................................................ ٧٣٣

ذكا ............ ١٢٠٩
باك............ ٥٠١
هالك ............ ٣٩٠
العواتكِ............ ٥٥٢
العواركِ............ ١٠٦٣
كُلُّك ............ ٣٨٩
شمالِك ............ ٤٨٢
فذلك ............ ٣٩٠
تُظِلُّك............ ٣٨٩
وآجلا ............ ١٠١١
فانجلا............ ١٨٩
احتيالا ............ ٥١٢
والمِحالا ............ ١٢١١
المحاملا............ ١٠١١
شمالا ............ ٦٤٨
عقلا............ ٣٥١
فصلا ............ ٢١٧
مَنْزِلا ............ ١٣٠٧
حمالا ............ ٥٨٩
مَهْزُولا ............ ٦١٠
الرَّجُله ............ ١١٥٤
بلالا............ ٥٨٩
الثــاكله ............ ١٣٠
تبلّلا............ ١٣٠٧
جَبَلَهْ............ ١١٥٤
لسالا ............ ٣٣٩
والجمالا ............ ٥٧٢

الأغلالا ........................................ ٨٢٥
أهلا ........................................ ٣٥١
دليلا ........................................ ١٣١
ثقالاً ........................................ ١٢٣٠
ليناالا ........................................ ٤٣٢
مقالا ........................................ ١٢٩١
موصلاً ........................................ ٢١٤
خبالا ........................................ ١٢٩١
النّمالا ........................................ ٦٤٨
عَواطلاً ........................................ ١٢٥٧
صلى ........................................ ١١٣٢
لَيَفْعلا ........................................ ٣٤١
تَوَصَّلا ........................................ ٣٥
أيَّلا ........................................ ١١٥٥
جدالاً ........................................ ١٢١١
حاضلاً ........................................ ٧٧٧
أعقلا ........................................ ٧١١
فأقبلا ........................................ ٣٨٥
الدِّلَّهْ ........................................ ١١١٥
هَديلا ........................................ ١١١٢
خالاً ........................................ ٥٧٢
والزّويل ........................................ ٨٠٨
الفيل ........................................ ٣٦٨
وينتعل ........................................ ٦٥٠
ساحل ........................................ ٢٠١
نُزُلُ ........................................ ٤٤٠
وباطلُ ........................................ ٥٢١

بَلِيلُ ........................................ ٢٠٠
القبائلُ........................................ ٢٣٠
السّبيل ........................................ ٨٥٣
والسيُول........................................ ٨٤٥
أَشْكَلُ........................................ ١٢٣٩
حَلائِلُه ........................................ ٢٦٨، ١١٢٠
مُعتدل........................................ ١٢٩٩
الوَحِلُ........................................ ١٠٤٤، ١١٩٤
الوجل........................................ ٤٣٩
صواقله........................................ ٢٦٧
لدليلُ ........................................ ١١٩٧
بَسْلُ........................................ ١٣١٥
مثالُ........................................ ١١٢٦
والعملُ........................................ ٣٠٩
مبلولُ ........................................ ٧٦٥
عاجِلُهْ........................................ ٤٢٠
أجملُ........................................ ٢٥٦
يعادله ........................................ ٢٦٧
مَجْهُولُ ........................................ ١٠٢٦
يبلو........................................ ٨٨٤
أفضل........................................ ٥٢٢، ١٠٥٥
شعل ........................................ ٥٩٩
ثَمِلُ........................................ ١٣٢٨
معلول ........................................ ٤٤٠
مبلول ........................................ ١٢٩٩
والقُتُلُ........................................ ٧٩٠
جَمَلُ ........................................ ٧٤٩

والجبلُ........................................................ ١٩٨
الحال ........................................................ ٣٨٧
سرابيلُ........................................................ ٢٨٧
الحالُ ........................................................ ٥٢٨
قَبلُ ........................................... ٤٨٢، ٧٩١
قاتله........................................................ ٩١٠
وقابِلُهْ ........................................................ ٤٧٠
والمال ........................................................ ٨٤٧
يتقلقل ........................................................ ٩٦٧
وتنويلُ........................................................ ٦٤٣
جَيْأَلُ ........................................................ ٧٩
وجهولُ........................................................ ١٩٣
تسيل ........................................................ ٥٧٤
تنويل ........................................................ ٣٠٣
العويلُ........................................................ ٤٨٣
وسَلُولُ........................................................ ٦٤
عزل ........................................................ ٨٨٨
مالي ........................................................ ٤٥٧
شمال........................................................ ٥٠٥
أحوالي ........................................................ ٧٢٩
المفتل........................................................ ١٨٨
قُلِ ........................................................ ٢٤
حواملِ........................................................ ١١٩٧
الأسافلِ........................................................ ٤٨٧
الترحال........................................................ ٩٧٨
الأبطالِ........................................................ ٢٥٧
المتهلّل ........................................... ٤٣٩، ١٠٤١

فحومل ............ ١٢٨١
مُقَتَّل ............ ٩٦٧
هيكل ............ ٥٤٣
تَقيلي ............ ١٠٨٩
الهزال ............ ٦٢٢
مَجْهَلِ ............ ٤٩٨، ٧٩١
مُعْجَلِ ............ ٨٩٠
والطبول ............ ١٣٢٧
يَخْتَلِي ............ ٧١٧
أوَّلي ............ ٩٨٩
المأكلِ ............ ١٢١٣
الحلالِ ............ ٦١٠
الأباطيل ............ ٨١٣
فيُغْسَلِ ............ ٩٩٥
عقلي ............ ٧٠٠
عجل ............ ٢٩٧
ليبتلي ............ ٧٩٤
مقتلي ............ ٥١٢
الرجالِ ............ ١٢٣٢
المُخَلْخَلِ ............ ١٠٦١
الزوائل ............ ٨٠٨
محول ............ ٧٩٤
بالجهل ............ ٣٠٦
حُلاحِلِ ............ ١١٩٧
فالمغْسَلِ ............ ١٠٥٠
تغلي ............ ١٠٣١
المفضّل ............ ٣٢٧

حِيالِ ........................................ ٩٠
مُرَقَّلِ........................................ ٤٨٧
المَرْمَلِ ........................................ ١٢٥٢
جلله........................................ ٧٩٥
بالعُقولِ........................................ ٧٣٣
مكلّل ........................................ ١٨٨، ٦٠٠
بالمتنزل ........................................ ٣٨٦، ٥٢٨
الأحوال ........................................ ٨٨١
البالي ........................................ ٩٣٩
سِرْبالي........................................ ٤٣٨
عيالي........................................ ٥٧٣
للأرامل........................................ ٦٤٨
الفالِ ........................................ ٥٦٣
العقال........................................ ٥٧٠، ٩٥٠
بَذول........................................ ١٣٢٤
حنْظَلِ........................................ ٤٨٤
صالِ........................................ ١١٤٧
المثقَّلِ........................................ ١٠٧٣
الجمال........................................ ٦٢٢
أقيال ........................................ ٧٧٦
المتشلشل........................................ ١٢٠٠
يفعلِ........................................ ٤٩٤
تتقُل ........................................ ٩٣٩، ١٣١١
بمَأْسَلِ........................................ ٩٤٤
الوَبيلِ........................................ ٦١٤
بمعطَّلِ........................................ ٣٣
عَوَامِلِ........................................ ٦٠٣

سؤالي ........................................ ٤٨٣
السَّعالي........................................ ٤٠٢
الكلكل ........................................ ٤٨٧
والجدل ........................................ ٥٢٥
كلال ........................................ ١١٩٢
الرَّواحل ........................................ ٢٢١
الدِّخال ........................................ ٥٥٠
وأوصالي ........................................ ٩٥٣
الصَّقّلِ ........................................ ٥٦٤
لوائل........................................ ٨٧٥
العُسّل........................................ ٤٨٧
يَغِلْ........................................ ٨
بقَبَلْ ........................................ ١٢٤٦
المرتجلْ........................................ ١٠٢٩
الوَشَلْ........................................ ٣٨٦
وأكَلْ ........................................ ٣٧
فاشتعل ........................................ ١٨٨
فختل........................................ ٢٦٧
عَلَلْ ........................................ ٢٦٧
الجَبَلْ ........................................ ١٠٥٤
الجملْ........................................ ٥٠٩
الأول ........................................ ١٣٩
وأفضل ........................................ ٩٣٩
زَجَلْ........................................ ٣٧٦
المتيّما ........................................ ٣٠١
عَنْدَمَا ........................................ ٣٨، ١١٠
وأيْنَمَا ........................................ ١٠٥٨

اللَّهُمَّا ........................................ ٢٥
رزاما ........................................ ٦٣٧، ٩٤٨
أجذما ........................................ ٢٧٨
الأعلامَ ........................................ ٧٩٥
مظلوما ........................................ ١٩٨
أظلما ........................................ ٦٠١
السلاما ........................................ ١٢٩٥
أحلامًا ........................................ ١٠٧٢
كأنّما ........................................ ١٢٩٩
سلاما ........................................ ٣٢٨
مُسَلَّما ........................................ ١٥٣
أماما ........................................ ٧٦٣
قُومَا ........................................ ٢٨٦
تماما ........................................ ١٢٩٥
صَمَّما ........................................ ٣٨
طعامًا ........................................ ٩٤٨
المقوّما ........................................ ١٣١٦
دما ........................................ ٩١٣
فمويهما ........................................ ٨٢٩
مَرْيَما ........................................ ٣٨
علقمَهْ ........................................ ٥٢٧
الخزامى ........................................ ٧٦٣
مُوَرَّما ........................................ ١٢٩٩
وامْسَلِمَهْ ........................................ ٥٢٣
بَهيمُ ........................................ ٢٠٦
حاتم ........................................ ١٢٣٥
شَرِيمُ ........................................ ٧٧٤

قَتَمُهْ........................................... ٧٩٤
تطميمُ........................................... ١٠٥
السلاليمُ........................................... ١٢٧٢
قدمُه ........................................... ١٢٧٠
والإظلامُ ........................................... ٥٦٨
الأحلامُ ........................................... ٥٦٨
مَرْثومُ........................................... ٤١٠
حاتم........................................... ٥٢٨
يبتسم........................................... ٧٨٢
شَمَمُ ........................................... ٨٤
الإعْدامُ........................................... ٣٠٨، ٨٠١
حالمُه ........................................... ٥٠٤
الأديم ........................................... ٢٠٦
تسوم........................................... ٥٠٦
حَرَامُ........................................... ١٩٢
طعام........................................... ١٩٢
تريمُ........................................... ٨٣١، ١٢٦٤
بنتم........................................... ٣٨٩
أرْسُمُه ........................................... ٣٩٧
يرتسم........................................... ٣٧٢
عارم........................................... ١٢٣٥
الهزائمُ........................................... ١٢٣٥
والغُلامُ ........................................... ١١٥٤
ومنظومُ ........................................... ٣٧٩
وسقم........................................... ١٢١٢
مُقيمُ........................................... ٧٥١
حَرِمُ........................................... ٦٢

يَدُومُ ........................ ٧٤١، ١١٠٥
فَمُهْ ........................ ٥٨١
الأرقم ........................ ١٦٣
وحاتم ........................ ٩٧٠
صميمي ........................ ٥٦٤
الكواظم ........................ ٢٥٦
النجوم ........................ ١٢٦
الأكَمِ ........................ ١٠٥٢
واللهازم ........................ ٦٥٨
وَخِمِ ........................ ٦١٣
للسهام ........................ ١٥٠
فالمُتَثَلَّمِ ........................ ٢٦٦
الأعْلَمِ ........................ ٦٨١، ١١٢٠
يَظْلِمِ ........................ ٦٠
الحرامِ ........................ ١٢٧٣
تَحْرُمِ ........................ ٧٧٠
التمائم ........................ ٩٧٠
لِلِّطَامِ ........................ ١٣٢٥
ترمي ........................ ٥٦٢
عقيمِ ........................ ٨٢٤
الحيازم ........................ ٢٦٥
إفهامي ........................ ٢٦٦
دام ........................ ١١٩٧
الدَّيْلَمِ ........................ ٨٥٢
الفَمِ ........................ ٤٣٩
بميسم ........................ ٢٨٧
ناظم ........................ ٢٦٥

الأقوامِ........................................................ ٩٩٨
تميمِ........................................................ ١٢٤٣
مُخْشِمِ........................................................ ٩٦٣
قرم........................................................ ٧١٣
مستديم........................................................ ٥٤٩
وهاشم ........................................................ ٣٤٧
والعدم ........................................................ ٣٧٢
الأيّامِ........................................................ ٩١٩
تنمي ........................................................ ٥٦٢
ضيغم........................................................ ٧٣١
الأديمِ ........................................................ ٥٠٥
الحُلُم........................................................ ٣٣٠
سالِمِ........................................................ ٢٥، ٢٧
اللزوم........................................................ ١٢٣٥
السَّلَم........................................................ ٦٥٢
الآرام........................................................ ٣٤
مكلوم ........................................................ ٩١
القدم........................................................ ١٣٢٠
عندم ........................................................ ٤٨٤
حِذَام ........................................................ ٤٨٤
حميم........................................................ ١٢٣٥
اليَمِي........................................................ ٦١١
البراجمِ ........................................................ ١١٣٥
اللُّجُمِ........................................................ ١٣٢٠
قَصِمِ ........................................................ ٩٣٤
النجوم ........................................................ ١٢٣٥
بالمآثم........................................................ ١١٤٩

والكرمِ........................................................ ٥٢٦
عمِ........................................................ ٧٦٩
أظلم........................................................ ٨٥٨
الحرام ........................................................ ٧١٠
طِمْطِمِ........................................................ ٩٠
تَحْرُمِ........................................................ ٣٢
المنهَمِّ ........................................................ ٧٩٠
ابن يم........................................................ ٨٩
كالزَّلَمْ........................................................ ٩٦٦
ابْرَهَمْ ........................................................ ٢٤٨
كالأشائم........................................................ ٩٧٠
والكرم........................................................ ١٣٢٧
بالمقاسم ........................................................ ٩٧٠
ألَمّ........................................................ ٣٢٩
والعينانا ........................................................ ٨٢٤
عندنا........................................................ ٤٣٦
لِينَا ........................................................ ٣٩
وَهْنا........................................................ ١١٣٧
محبين ........................................................ ٨٩٧
هَلُمُّنَّا........................................................ ٤٦٤
حُلاّنا........................................................ ٥٠٣
جرينه........................................................ ٩٥٢
الحزينا........................................................ ٣٩٠
بَدِينا........................................................ ١٢٠٧
والحُزُونَا ........................................................ ٦٥
تُصحبينا........................................................ ١٠٧٦
برذونه........................................................ ٩٥٢

يُهنا ........ ٥٦٨
الكدونَا ........ ١٢٠٥
وركبانا ........ ٧٨٧
الجفينا ........ ٩٧٢
الأنينا ........ ٣٩٠
أوْدَعُونا ........ ٣٩٠
ثُعبانًا ........ ١٢٢٤
قتلانا ........ ٩٣٩
مصلتينا ........ ١٠٤٥
جنينًا ........ ١٠٧٤
فزعنا ........ ٥٦٧
أعيينهْ ........ ٩٥٣
مُتَلَبّبينَا ........ ٦٥
النبيّون ........ ٣٥٤
والعيونا ........ ١٠٣٥
دِينًا ........ ١٢٠٨
الغصونا ........ ٣٩٠
اليَمينَا ........ ١٠٧٦
ضَنينًا ........ ١٢٧١
شَقِينا ........ ١٢٠٧
ويُنْتِجُونَه ........ ٣٤٢
أُذن ........ ٣٩٠
المباينُ ........ ٢٩٤
القُرُونُ ........ ١٣٢٩
هتان ........ ١٢٥٠
غُصْنُ ........ ٣٩٠
المساكن ........ ٥٦١

المنون ........................................ ١٣٣٥
وحِنّ ........................................ ١٣٢٦
معيون ........................................ ٣١١
وذبيان ........................................ ٨٧٤
اللسان........................................ ٣٨٣
ضنينُ........................................ ١٢٧١
وثن ........................................ ٣٩٠
حزينُ ........................................ ٥٠١
يليني ........................................ ٨٣٣
غين ........................................ ٣١٩، ٥٩٦
يأتليني ........................................ ٨٣٣
لدون ........................................ ١٠٧٠
تَعْرِفُونِي........................................ ٨٦
بان ........................................ ٦٠١
لَيَانِ ........................................ ١٢٤٩
بهجين ........................................ ١٠٧٠
بِشَنِّ ........................................ ٤٠٣
المانِي........................................ ٦٠٩
بحسان ........................................ ٥٨٧
العين........................................ ٣١٥
أجفاني........................................ ١٢٤٨
وتتّقيني ........................................ ٤٢٩
فتخزوني........................................ ٧٨٩
الجَوْن........................................ ٦٩
سميني ........................................ ٤٢٩
مؤتلفان........................................ ١٢٤٩
رماني ........................................ ٧٠٠

ثان ................................................ ٨٧٦
مني ................................................ ٤٥٩
ترني ................................................ ٣٣١
أبكاني................................................ ١٢١٨
بَطْنِي................................................ ٤٦١
يصطحبان ................................................ ٥١٨
والكفن ................................................ ٧٠٦
فِتْيان ................................................ ٧٩
للتزيين................................................ ١٠٧٠
والمُجون ................................................ ١٠٧٠
الدمن ................................................ ٣٣١
والوسن................................................ ١٢١٢
رآني ................................................ ١٢٤٩
قحطان................................................ ٢٩
البدن ................................................ ٧٠٦
الحدثان ................................................ ١٢٤٩
فدعاني ................................................ ١٢٤٩
الهَمَلان................................................ ١٢٤٩
المُراهن ................................................ ٣٥٩
حُقَّان................................................ ٦٥٢
وبَحْرَانِي ................................................ ١١٨٥
بالرَّديَان................................................ ٥٨٧
بِقَرَنْ................................................ ٤١٥
الأَدْنَينْ................................................ ١٣١٩
وكأَنْ................................................ ٤١٥
البردين................................................ ٣٢٣
نفسين................................................ ٣٢٣

زِيَنْ ................................................ ٣٢٧
العينينْ ................................................ ١٣١٩
الصُّمَّانْ................................................ ٣٧١
غُرَابُها ................................................ ٩٥
لَبُوسَها ................................................ ١١١٦
أرباعِها ................................................ ٤٦٩
أوراكها ................................................ ٤٦٩
خِتَامُها ................................................ ٤٢١
لَسْعَهَا ................................................ ٢١٦
كليمها ................................................ ٩١٠
بُؤسها ................................................ ١١١٦
وانشلالُها ................................................ ١٢٨٦
قُصُورِها ................................................ ١١١
ثَفْرَها ................................................ ٩٥٢
وجارها ................................................ ٥٥٨
نسيمُها ................................................ ٦٠٢
ظَلامُهَا ................................................ ٨٢
عُرَاقِها ................................................ ٩٢٩
سِكِّينُها ................................................ ٣٧٥
وقرامُها ................................................ ٣٤٥
جُمودُها ................................................ ١٨٥
ثقوبها ................................................ ٢٨٠
ونهارها ................................................ ٩٨٠
وعُورُها ................................................ ٧٣٧
والتهابُها ................................................ ٢٨٣
خمودها ................................................ ٢٩٧
عَنودها ................................................ ٤٧٥

يُعيدُها ........................................ ٢٩٣
مائِها ........................................ ١١٨٧
لها ........................................ ١١٨٩
وغُلامُها ........................................ ١٢٣٣
ساقها ........................................ ٩٢٩
غاياتها ........................................ ٥٨١
بيوضُها ........................................ ١٩٤
عيونها ........................................ ٣١٧، ١٠٧٩
أهابها ........................................ ٩٠٩
رضاها ........................................ ٧٨٨
غِرَارها ........................................ ٩٨٠
ترابها ........................................ ٩٠٩
وأمامها ........................................ ٩٥٠
جَميرها ........................................ ١٠٦
إثلائِها ........................................ ١٩٩
ترابُها ........................................ ٦١٣
أعضادُها ........................................ ١٤٩
سرارها ........................................ ١٦٦
عارها ........................................ ٨٠٠
وحليلُها ........................................ ١٣١٥
عبابها ........................................ ٨٧١
إعصارُها ........................................ ١٠٦٤
إزارها ........................................ ٨٨٩
وَسَادَهَا ........................................ ٢٥٢
إبْقَالَهَا ........................................ ٤٥٤
مِعَاهَا ........................................ ١٢٣
لخبطتها ........................................ ٣٣٩

تَدينُها ........................................ ٢١
مُرادُه ........................................ ٩٢٧
اجتهادُه ........................................ ٩٢٧
صحابه ........................................ ٤٨٨
لَيْلِهِ........................................ ٦٠٦
ســواده ........................................ ١٦٤
بجـاده........................................ ١٦٤
وجناته........................................ ٢٢٧
أربْتَ به ........................................ ٥٨٥
فيه........................................ ١٠٧٤
ذووه ........................................ ٥٧٧
منهوي........................................ ٧٧٩
مَدية........................................ ٧٦٧
منها ........................................ ٣٦
حَلْقَة........................................ ٤٦٠
لَهيَهْ ........................................ ٥٣
الغواديا ........................................ ١٠٩٨
كفانيا........................................ ٥٢٣
كما هي........................................ ٣٦٠
حيّا ........................................ ٤٨٥
وتنائيـا ........................................ ٣٦٠
واديا ........................................ ١٠٩٣
خياليا ........................................ ٣٣٠
اللياليا........................................ ٣٥١
واقيا........................................ ١٠٩٣
المراميا........................................ ٣٦٠
تغاضيًا ........................................ ١٠٤٤

لياليا ..................................................................... ٣٤٩
أَتِيُّ ..................................................................... ١٢٧٦
المَقْلِيِّ ..................................................................... ٦٥٩
الدَّاوِيّ ..................................................................... ٩١١
الشَّمَّرِيّ ..................................................................... ١٣١٢
القَوِيّ ..................................................................... ١٣١٢

آدم.. ٢٦، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ١٥٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٥٧٣، ٩٨٦، ١٠٠٧، ١٠٦٥، ١٠٦٨، ١١٨٠، ١١٨٤، ١٢٣٣، ١٢٦١، ١٢٦٩، ١٢٧٧، ١٢٧٨
آمنة بنت وهب ........................................................ ٥٠٩
أبان ........................................................ ٨٥٢
أبان بن تغلب ........................................................ ٣٨٨
أبو أيّوب خالد بن زيد........................................................ ١٢٤٣
أبو إسحاق ........................................................ ٥٧٥
أبو إسحاق الشيرازي ........................................................ ٥٢٩، ٩٧٩
أبو إسحاق المالكي ........................................................ ٦٨٨، ١٠٧٥
أبو إسحاق المروزي........................................................ ١٢٠٣
أبو إسحاق النظّام ........................................................ ١٠٩، ١٨٧
أبو البقاء ........................................................ ١٩١، ٤٦٨، ١١٠٣
أبو الجبر عمرو الكندي ........................................................ ٩٧٧
أبو الجرّاح........................................................ ٦٤٥، ١١٦٦
أبو الحسن........................................................ ٣٦٥، ٤٦٦، ٥٤٧، ٦١٢، ٧٤٤
أبو الحسن ابن الضائع ........................................................ ٣٦٥
أبو الحسن الورّاق ........................................................ ٦٤٠
أبو الحسن بن الأخضر ........................................................ ١١٠٣
أبو الخطّاب........................................................ ١٢٠٦
أبو الزبير ........................................................ ٥٩٩، ١٢٦٣
أبو الشمقمق ........................................................ ٨٨، ١٠٨١
أبو الطيّب........................................................ ١١٦٠
أبو العاص ........................................................ ١٢٤٧
أبو العالية ........................................................ ٤٨٢
أبو العباس ..... ٢٦٥، ٢٩٣، ٣٧٨، ٣٨٥، ٤٨٢، ٥٦٣، ٧٣٢، ٨١٤، ٨٣٤،

٨٥٤، ٩٣٢، ٩٩٤، ١٠٤٤، ١١٨٧، ١٢٧٢، ١٣٠١
أبو العبّاس ابن شريح ........................................ ٥٤٠
أبو العتاهية ........................................ ٢٢٥
أبو العطّاف ........................................ ١٢٦٤
أبو العلاء العقيلي........................................ ٣٧٨
أبو الفتح نصر المقدسي ........................................ ١١٧٤
أبو المُتَلِّم الهذلي ........................................ ٧٩
أبو المقدام البصري ........................................ ٥٨٨
أبو النجم........................................ ٢٤، ١١١، ١٤٩
أبو الهيثم........................................ ٥٠٧، ٧٢٧، ١٢٦٧
أبو بحر العنبري........................................ ٢٦
أبو بكر ........................................ ١٦٩، ٥٩٩
أبو بكر (القارئ) ........................................ ٦٤٧
أبو بكر الأنباري........................................ ٢٨٦، ٧٢٨، ٨٢١، ٩٨٦، ٩٩٣
أبو بكر الصديق رضي الله عنه.... ١٢٨، ٢٨٤، ٣٠٢، ٤٩٤، ٦٦٤، ٨٢١، ٨٦٥، ٨٦٨، ١٠٠٨، ١١٠٧، ١١٥٨، ١١٩٠، ١٢٨٣
أبو بكر بن أبي داود........................................ ١١٧٣
أبو ثور ........................................ ٤٩١
أبو جعفر...٣، ٢٠٩، ٢٧٣، ٥٧٥، ٥٨٦، ٥٩١، ٦١٣، ٦٩٥، ٧٥٩، ٧٦١، ١٠٣٤
أبو جعفر النحّاس٢٠٩، ٢٧٣، ٥٧٥، ٥٨٦، ٥٩١، ٦١٣، ٧٥٩، ٧٦١، ٩٢٨، ١٠٣٠
أبو جهل........................................ ١١٠٩
أبو حاتم ........................................ ٣٤٤، ٣٥٨، ٨٣٩، ٨٨١، ١٢٥١، ١٢٧٧
أبو حاتم الرازي ........................................ ٢
أبو حامد........................................ ٧١٥
أبو حُباحب........................................ ١٨٢

أبو حُزَابَة التميمي ........................................ ١٣١٩

أبو حنيفة ١٣٩، ٢٦٢، ٣٣٥، ٣٨٢، ٤٩٠، ٤٩١، ٥٤٠، ٨١٦، ١٠٧١، ١١٥٢، ١١٩٨، ١٢٥٥، ١٢٩٤، ١٢٩٨

أبو حيّة النمري ........................................ ٢٦٥، ٦٩١، ١٢٨٤

أبو خلف ........................................ ٦٩١

أبو داود ١٤١، ٥١٢، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ١١٨٥، ١٢٠٥، ١٢٤٤، ١٢٥٢، ١٢٦٤

أبو دجانة ........................................ ١٠١٠

أبو ذؤيب ........................................ ٧٢، ٥٦٣، ٧٥٨، ٩٦٠

أبو ذر ........................................ ١٠١٠

أبو رجاء ........................................ ٥٩٢

أبو رزين ........................................ ١٠٩٧

أبو رغال ........................................ ٦٨٢، ١٠٠٩

أبو زبيد ........................................ ٤٨٨

أبو زياد الكلابي ........................................ ١٢٠

أبو زيد .٦٧، ١٠٧، ٢٢٨، ٧١٠، ٧٥٧، ٧٧٤، ٨٣٩، ٩٣٢، ٩٦٩، ٩٧٠، ١١٥٩، ١١٦٧، ١٢٢٩، ١٢٧٢

أبو سعيد ........................................ ١١١، ٤٤٤، ٧٣٩، ١١٦٤

أبو سفيان ........................................ ٨١٥، ١٠٠٥

أبو سلمة بن عبد الأسد ........................................ ١٠١٠

أبو سلهب العجلي ........................................ ٨٧٠

أبو صخر ........................................ ٢٦٦

أبو صواح الضبي ........................................ ١٠٢٠

أبو عبيد ٩٧، ١٠٢، ١٢٠، ١٢٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٣، ٢١٠، ٢١١، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٥٨، ٣٧١، ٤٥٢، ٤٨١، ٥٠٤، ٥١١، ٥٧٧، ٦١٢، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٧٨، ٧١٧، ٧٢٠، ٧٣٤، ٧٣٩، ٨٠٤، ٨٠٧، ٨٠٩، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٤٩، ٨٥٧، ٨٥٩، ٨٨٦، ٩٠٨، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٦، ٩٤٣، ٩٤٦، ٩٧٦، ٩٩٢، ١٠٠٤، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١١١٣، ١١٢٤، ١١٣٦،

١١٤١، ١١٦٤، ١١٨٦، ١١٨٩، ١٢١٤، ١٢٢٦، ١٢٢٩، ١٢٣١، ١٢٦١

أبو عبيدة...... ١٠١، ١١٩، ١٢٤، ٢٣١، ٣٥٨، ٥١٠، ٥١١، ٨٧٠، ١١٩٨

أبو عثمان.... ١٥٥، ١٧٨، ٢٨٣، ١٠٦٤، ١٠٧٧، ١١٥٦، ١٢٢٢، ١٢٤٧، ١٢٩٦

أبو عزّة ........................................................ ٩٢٧

أبو عقرب بن سنان.................................................. ١٠١٩

أبو عليّ ....٢٤٣، ٤٦٦، ٥٥١، ٦٥٤، ٦٨٣، ٧٥٨، ٧٨٧، ١٠٩١، ١١٤٨، ١١٤٩

أبو علي الطبري........................................................ ٥٢٩

أبو علي الفارسي ............................ ١٧٢، ٣٢٤، ٧٤٠، ١٠٧١

أبو عليّ بن أبي هريرة ............................................. ٥٣٦

أبو عمر الزاهد ...................................................... ٩٣١

أبو عمر غلام ثعلب.................................................. ١٠٧

أبو عمرو . ١١٩، ١٢٢، ٤٣٩، ٤٩٧، ٥٠٠، ٩٢٤، ٩٦٤، ٩٧٩، ١٢٠٦، ١٢٨٦، ١٣٠٠

أبو عمرو الشيباني ............................ ٣١٨، ٥٦٦، ٩٩٦، ١٢٤٦

أبو عمرو بن العلاء.......................................... ١٣، ١٢٠٦

أبو قبيس ............................................................. ٨٥١

أبو قردودة ........................................................... ١٠٧٨

أبو كبير الهذلي ..................................................... ١٠٤١

أبو كثير الهذلي ...................................................... ٤٣٩

أبو مالك.............................................................. ٥٩٢

أبو محذورة............................................................ ١١٤٢

أبو محمد بن السيد .................................................. ٩٢٢

أبو مريم الحنفي....................................................... ١١٥٣

أبو مسهر ............................................................. ١٢٦٥

أبو منصور ............................................................ ١٣٢٢

أبو مهدية........................................... ٩٩
أبو موسى الأشعري.................. ١٧٧، ٨٦٨، ١٠١١، ١٢٢٦
أبو نُعيم...................................................... ١١٧٤
أبو نواس...................................................... ١٢٦٥
أبو هريرة.......... ٤٩٨، ٥٠٤، ٥٣٦، ٧٥٨، ٧٦٧، ٩٠٠، ١٢٣٨، ١٢٩٧
أبو هلال الراسبي............................................ ٨٦٦
أبو يوسف...................................................... ٣٣٥
أبيّ بن كعب.................................................... ١٩٥
أثير الدين ........................... ٥٥، ٣٢٢، ٣٦٣، ٧٤١، ٩٢١، ٩٣٢
الأحبس بن شهاب ............................................ ١٠١٩
أحمد بن حنبل ................................................. ٤٩١
أحمد بن عُبيد.......................... ٦٢٤، ١١٢٥، ١١٦٧
أحمد بن فارس................................................. ٣١٥
أحمد بن يحيى........................... ٢١٦، ٩٩٣، ١١٠٧
الأحنفُ بن قيس................................................ ٨٤٥
الأحوص الكلابي.............................................. ١٣١٤
الأحوص بن جعفر بن كلاب .................................. ٨٦٩
الأخطل........................ ٢٥٦، ٩٢٥، ٩٣٨، ٩٥٢، ١١٧٦
الأخفش.... ١٣٧، ٢٥٠، ٥٥٤، ٥٧٠، ٦١٠، ٧٨٢، ١٠٩٨، ١٢٠٦، ١٢٧٠
الأزرقيُّ...................................................... ١٢٧٣
الأزهري .٤٤، ٩٦، ١١٨، ١٢٦، ١٤٦، ١٦٩، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٦٤، ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٥٥، ٤٧٤، ٤٩١، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٦٧، ٥٨٣، ٦٠٣، ٦٢٨، ٧٠٤، ٧١٤، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٣٤، ٧٥٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٣٠، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٥١، ٩٦٨، ٩٧٤، ١٠٧٠، ١١١٠، ١١٨٩، ١١٩٣، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٢٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٥١، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٣٢٢، ١٣٢٣
الأسدي....................................................... ١٥٣
أسعد بن زُرارة ................................................ ١٠١٠

الأسعر الجُعْفيّ.................... ١٠٢٠
أسلم بن سدرة .................... ١٠٠٩
أسماء بنت أبي بكر.................... ٨٧٦
أسماء بنت عميس .................... ١٠١١
الأسود العَنْسِيّ.................... ٨٧٥
الأسود بن يعفر .................... ٤٥١، ٩٦٤
أسيد بن حِنّاءة السَّلِيطي.................... ١٠١٧
الأشتر .................... ١٥١، ٨٦٩
أشجع السلمي.................... ١٣٣٥
الأشعث.................... ٩٨٥
أشعث بن جبلة الضبي.................... ١٠١٧
الأصمعي ١٠، ١٠٤، ١٠٥، ١١٤، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٤٦، ١٥٨، ١٦٨، ١٧٠، ٢٠١، ٣١١، ٣٤٤، ٤٣٩، ٤٨١، ٥٠٢، ٥٩٩، ٦٠٥، ٦٢٠، ٦٨٣، ٧٠٠، ٧٨٧، ٨٤٠، ٨٤٩، ٨٦٦، ٨٨٥، ٩٠٩، ٩١٠، ٩٣٤، ٩٧٢، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٣٢، ١١٣٥، ١١٦٣، ١٢٠٧، ١٢٠٩، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٤٧، ١٢٧٦، ١٢٨٧، ١٣٠٠، ١٣٠٦
أعشى باهلة.................... ١٢٣٦
أعشى بني سُلَيم .................... ١٣٢٦
أعشى همدان .................... ٦٩٥، ٨٧٦، ٩٨٥
الأعمش .................... ١٣٨
الأفوه الأودي.................... ١٤٧
الأقرع.................... ٢٩٨
الأقرع بن حابس.................... ٨٦٩
أمّ سلمة .................... ٨٨٥
أمّ مكتوم.................... ١١٤٢
أمّ هانئ .................... ١٠١٠، ١٢٢٣
أميّة الثقفي .................... ٧٥١
أميّة بن أبي الصلت .................... ٣١، ٢١٧، ١٠٧٣، ١٢٣٠

الأنباري.................................................... ٤٨٢
أنس.......................................................... ١١٨٠
أنسٌ.......................................................... ٤٣
أنس بن مالك .........................................٩٠٢، ٩٤٣، ١٢٦٠
أنوشروان.................................................... ٨٥٧
الأوزاعي .................................................... ٤٩١
أوس .......................................................... ١٢٩٤
أوسُ بنُ حَجَر ............................................... ٣٥
أُويس القرني ................................................١٢٦٣
أويس القرني ................................................١٣٣٢
أيّوب النبي، عليه الصلاة والسلام ..........................٨٨٧
إبراهيم البلدي................................................ ٤٩٢
إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم.١٤٧، ١٦٠، ٢٥٥، ٤٥٧، ٦٨٧، ١٢٦٩، ١٢٧٨
إبراهيم بن الأشتر ........................................... ٨٦٩
إبراهيم بن جامع...............................................١٢٦٥
إبليس .......................................... ٤٧، ١٠٠٧، ١٠٦٥، ١٠٧٤، ١٠٧٥
إدريس، عليه الصلاة والسلام ...............................١٠٠٨
إسحاق الموصلي ............................................١٣٠٦
إسماعيل بن إبراهيم..........................................١٠٠٩
إلياس بن مضر ............................................... ٢٥٢
إمامُ الحرمين ................................................ ٦١١
إياس بن القائف ............................................. ٣٦٠
ابن دُريد...................................................... ٩٤
ابن أبي الدم................................................... ١٧٦
ابن أبي الزناد ................................................ ٦٠٥
ابن أبي ليلى .................................................١١٥٢

ابن أبي نجيح ........................................ ٧٧١، ١٠٣٤

ابن أحمر ........................................ ٣٤٩، ٥٠٣، ١٢٦١، ١٢٧١

ابن أمّ مكتوم ........................................ ٩٠٢، ١١٤٢

ابن الأشعث ........................................ ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٤٠

ابن الأعرابي ... ٦٨، ٨٤، ١٠٤، ١١٩، ١٦١، ١٦٣، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٨٥، ٤٨١، ٥٨٢، ٦٢٠، ٦٢٣، ٧١٩، ٧٢٨، ٧٣٦، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٥٧، ٨٨٦، ٩٣١، ١٠٢٢، ١١٢٥، ١١٣٦، ١١٦٤، ١١٩٢، ١١٩٣، ١٢١٨، ١٢٢٣، ١٢٧١، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٦، ١٣٠٦

ابن الأنباري ... ٢٧، ١٦١، ١٩٤، ٢١٨، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣٤٩، ٣٨٥، ٥٨٣، ٦٠٧، ٦٢٤، ٦٢٨، ٦٤٩، ٧٣٢، ٨١٣، ٩٠٨، ٩٦٠، ٩٨٨، ٩٩٣، ١١٣٢، ١١٤٧، ١١٦٥، ١١٨٦، ١١٩١، ١٢٠٤، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٦٧، ١٢٧١، ١٢٧٤، ١٢٨٦، ١٣١٠، ١٣١٨

ابن الخشّاب ........................................ ٥٨٠

ابن الرّقاع ........................................ ١٥٣، ٢٥٢

ابن الرقيّات ........................................ ٧١٨

ابن الرومي ........................................ ١١٩٠

ابن الزبير ........................................ ٣٥١، ٦٠٤، ٦١٢، ٨٠٠

ابن السرّاج ........................................ ٤٦٢، ١٣٠٢

ابن السكّيت ........................................ ٩٨٦، ١٠٤٩، ١٢٠٤، ١٢١٨

ابن السيد ........................................ ٧٥٧

ابن الصبّاغ ........................................ ٨٩٩، ٩٠٢، ١١٧٣

ابنَ العباس ........................................ ١٠٠٦

ابن الفرّاء الحنبلي ........................................ ١١٧٣

ابن القوطية ........................................ ٣٩١

ابن الكلبي ........................................ ١١٠٣

ابن المدايني ........................................ ٩٨٠

ابن المسيّب ........................................ ٩١٧

ابن المعتزّ ........................................ ١٠٧

ابن المقفّع ........................................ ٣٤٤
ابن اليزيدي........................................ ٩٧٤
ابن بابشاذ ........................................ ٥٤٧
ابن بحر ........................................ ٢٨٥، ٧٦١، ١٠٦١، ١٢١٠
ابن بريدة........................................ ٩٠١
ابن بيض ........................................ ٨٦
ابن جبير ........................................ ٧٦٠، ١٣٢٠
ابن جريج ........................................ ١٠٣٤
ابن جلا........................................ ٨٦
ابن جنّي........................................ ١٤، ٢٠٣، ٧٤١، ٧٤٩، ٩٩٠، ١٠٧١
ابن خالويه ...٣، ٢٦، ٦٧، ١٣٦، ٢١٨، ٢٧٦، ٣٠٥، ٣١٠، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧١، ٤١١، ٥٧٦، ٥٨٦، ٥٩٣، ٥٩٩، ٧٦٤، ٨٢٣، ٨٨١، ٨٩٣، ٩٢٧، ٩٣٠، ٩٣٥، ٩٦١، ٩٦٦، ٩٦٩، ٩٨٩، ٩٩٨، ١٠١٣، ١٠٢٢، ١٠٣٣، ١٠٦٢، ١١١٧، ١١٣٩، ١١٤٢، ١١٥٤، ١١٥٧، ١١٦٦، ١٢٠٥، ١٢٠٧، ١٢١٠، ١٢١٦، ١٢٣٦، ١٢٤٥، ١٢٨١، ١٢٩١، ١٣٠٥، ١٣١٢، ١٣١٤
ابن درستويه........................................ ٧٤٢
ابن دُريد ٣٣، ١٠٦، ١٤٧، ٢٦٦، ٢٧٥، ٣٤٤، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٨٩، ٤٥١، ٥٦٧، ٧٣٨، ٨١٤، ٨٢١، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٨، ٨٩٦، ٩٢٥، ٩٣٦، ١٠٠٠، ١٠٦٥، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١١٩١، ١١٩٧، ١٢٤٩، ١٢٥٤، ١٣١١، ١٣٢٤، ١٣٣٦
ابن دُكاء........................................ ٨٠، ٨٥
ابن رواحة الأنصاري ........................................ ١٢٠٧
ابن زيد ........................................ ٧٦١، ١٢٣٠، ١٣١٣
ابن سعد القَيْن ........................................ ١١٩
ابن سيْده........................................ ٩٢٢
ابن سيرين ........................................ ٤٢٤، ٤٢٦، ٥٠٤، ٦٣٦
ابن شبيب ........................................ ٢٦٥
ابن شريق السعدي........................................ ١٠١٧

ابن شمس ........................................ ٨٥

ابن شيبة........................................ ٩٦٥

ابن عامر........................................ ١٣٧، ٢٤٨، ٣٥٩، ١٢١٤

ابن عبّاس ٧٦، ١٢٧، ١٢٨، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩١، ٣٤٩، ٤٢٤، ٤٤٩، ٥٨٦، ٥٩٢، ٦٠٢، ٦١٣، ٦٩٥، ٧٢٣، ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٦٠، ٧٩٨، ٨٠٦، ٨٢٠، ٨٩٣، ٩١٤، ٩٢٩، ١٠٢٣، ١٠٣١، ١٠٣٤، ١٠٤٩، ١٠٦١، ١٠٦٣، ١٠٦٨، ١١٥٢، ١١٨٠، ١١٨٥، ١٢٠٥، ١٢١٠، ١٢١٥، ١٢٢٤، ١٢٣٠، ١٢٤٠، ١٢٥٣، ١٢٦٨، ١٣١٣

ابن عبد البرّ ........................................ ١١٧٥

ابن عرفة ٧١، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٩٦، ١١٨، ١٢٦، ١٤٦، ٢١٦، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٢١، ٣٥٥، ٤٧٤، ٤٧٩، ٥٠٧، ٥١١، ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣٠، ٧٣٦، ٧٥٦، ٨٠٤، ٨٠٦، ٨١٢، ٨٢٠، ٨٣٠، ٩٤٤، ٩٧٢، ٩٧٤، ١٠٦٨، ١١٠٥، ١١٠٧، ١١٣٠، ١١٧٨، ١١٨٥، ١١٨٦، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٢٨، ١٢٣١، ١٢٤١، ١٢٥٣، ١٢٧٤، ١٣٢٢

ابن عصفور ........................................ ٥٥٤، ١٠٦٥

ابن عمر ٤٣، ١٤٠، ٢٥٩، ٢٩٦، ٦٣٣، ٦٧٩، ٧١٤، ٧٦٦، ٨٠٧، ٩٤٠، ١١٩٨، ١٢٣٩، ١٢٤٤، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٩٥، ١٣٣١

ابن عمروس المالكي........................................ ١١٧٣

ابن عيسى........................................ ٩١٥، ١٠٤١

ابن عيينة........................................ ١٤٠، ١٢١٥، ١٣١٠

ابن فارس........................................ ١١٠، ٣٤٦، ١٠٧١، ١١٧٤

ابن قتيبة ٣، ١٢٥، ١٨٦، ٢١٨، ٢٦٠، ٢٦٣، ٦٠٠، ٦٢٤، ٧٨٤، ٩٠٩، ١٢١٤، ١٢٦٧

ابن كثير........................................ ٦٤٧، ٩٢٩

ابن كيسان........................................ ٦٥٩، ١١٩٢

ابن مالك........................................ ٣٢٣، ٣٦٨، ٩٢١، ٩٣١

ابن مجاهد ........................................ ٣٥٨، ٥٩٩

ابن مسعود ............ ٨٢، ١٦٦، ٧٤٢، ٨٩٩، ٩٠٧، ٩١٢، ١١٦٨، ١١٨٠

ابن معين........................................ ٩٠٣

ابن مغراء.................................................... ٣٧٢
ابن مُقْبِل........................................................٣٩، ٥٠٥، ٥٨٥
ابن مقلة ........................................................ ٦٩
ابن ملجم ........................................................ ٦٦٤
ابن هشام ٥، ١٤٧، ١٨٨، ٢٢٠، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٩٧، ٣٢٩، ٤٥١، ٥٠٠، ٥٦٧، ٦١٠، ٦٣٨، ٦٧٧، ٧٠٦، ٧٤٠، ٨٩٦، ٩٢٢، ٩٢٥، ٩٣٦، ٧٥٧، ١١٢٢، ١١٩٠، ١١٩٧، ١٢٤٩، ١٢٥٤، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٩، ١٣٢٣، ١٣٣٥
ابن يزيد بن الخذاق.............................................. ١٠٢١
ابنا عفراء....................................................... ١١٠٩
امرؤ القيس ١٥٠،٣٣، ١٨٨، ٢٢١، ٣٣٣، ٣٨٦،٣٥٥، ٤٣٨، ٤٨٤، ٤٩٤، ٥١٢، ٥٤٣، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧١، ٦٠٠، ٧٢٩، ٧٩٤، ٨٩٠، ٩٣٧، ٩٣٩، ٩٣٩، ٩٤٣، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٣، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٧، ٩٩٥، ١٠٣٥، ١٠٦١، ١١٣٧، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٧، ١١٩٧، ١٢٨١، ١٣٠٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣٢٤
البخاري.............. ٤٢٤، ٦١٦، ٨٩٨، ١٠٠٩، ١٠٨٢، ١١٧١، ١٢٦٣
البراء ........................................................... ٣٢٤
البراء بن عتّاب ................................................. ١٠٢٠
البرّاض بن قيس الكناني............................... ٧٠٠، ٧٠١
بُرَيْدَة الأسلمي.................................................. ١١٠٧
بسطام بن قيس.................................................. ١٠١٧
البسوس ......................................................... ١٠٧٨
بشّار بن بُرد ................................................. ١٣٢، ٣٢٩
بشر بن أبي خازم................................... ١٢٩، ١٣١، ١٠٢٠
بشر بن المعتمر................................................... ١٦٤
البغوي..................................................... ١٢٢٣، ١٢٨٨
البكري ...................................... ٤١٨، ٤١٩، ٩٢٤، ٩٦٤
بلال ......................................................... ١١٤٢، ١١٤٣

بلقيس ........................................ ١٠٠٩، ١٣٣٢
البندنيجي........................................٣٩٨
البنديجي........................................١٢٦٢
تأبّط شرًّا ........................................ ١٥٠
التبريزي........................................١١٧٩
الترمذي ........................................ ٩٠٠، ٩٦٢
تميم الدَّاري........................................١٠١٣
التوأم بن الحارث اليشكُري ........................................ ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩
التَّوَّزي ........................................٨٥٣
تَيْم بن ضَبَّة........................................٣٠٢
تَيْم بن عبد مناة بن أُدٍّ بن طابِخَة........................................٣٠٢
تَيْم قيس بن ثعلبة بن عُكابة ........................................٣٠٢
ثابت بن الدحداح........................................١٢٧٦
الثعالبي........................................ ٤٢، ١٢٥٤
ثعلب٦٨، ١٠٧، ١٢٩، ٢١٧، ٣٢٢، ٣٥٨، ٣٧٨، ٣٧٩، ٥٨٨، ٦٣٨، ٨٤٤، ٨٥٤، ٩٣١، ١٠٢٢، ١٠٢٥، ١٠٤٤، ١١٥٦، ١٢٦٤، ١٢٦٦
ثعلبة بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جُنْدب........................................ ٨٧٠
ثعلبة بن رومان بن جندب........................................ ٨٧٠
ثمامة........................................٢٨٣
ثمامة المزني........................................١٠١٩
الثوري ........................................ ٩١٨، ٩٦٥
جابر ........................................١١٧٩
جابر بن زيد........................................١٣٠٩
جابرَ بن عبد الله ........................................٧٨، ٣٤٨، ٤٩٥، ٦٦٦، ٩١٤، ١٢٦٤
الجاحظ........................................١٠٤، ١٥٥، ١٧٨، ٨٤٠، ٨٤٣، ١٠٦٤، ١١٥٦، ١٢٩٦
جالينوس ........................................ ٦٨١
جَبَلَة بن الأيهم الغساني ........................................٣٢٧

جَدِيس .......................................... ٨٨٠، ١١٥٧

جذيمة ...... ٨٦٩، ٨٧٥، ١٠٠٤، ١٠١٣، ١٠١٦، ١٠٢٢، ١٠٦٩، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٦، ١٠٧٨، ١٠٩٩، ١٢٦٥

الجرمي ................................ ١٣، ٥٦٢، ٩٩١، ١٢٠٧

جرير ٣٣، ٣٢٨، ٥٠٩، ٧٠٩، ٨٨٣، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٣٨، ٩٤٠، ١٠٥٠، ١١٣٥، ١٢٣٩، ١٢٥٠

جرير بن عبد الله ........................................ ٣٢٤

الجزولي.............................................. ٥٦، ٤٣٧

جُشَم بن الحارث بن الخزرج ........................... ٨٧٤

الجعدي................................................ ١٣٩، ١١٥٥

جعفر بن أبي طالب .................................... ٧٥٩

جعفر بن كلاب........................................... ١٠١٧

الجعفيّ.................................................. ١٢٩٧

جُلندى ................................................... ٤٨٨

جمالُ الدين ابن واصل.................................... ١٢١٢

الجواني الشريف النسّابة.................................. ٣٨٠

الجوسقي .................................................. ٨٤٠

الجوهري ...... ٤٦٧، ٤٩٧، ٥٥٢، ٧٩٥، ١١٦٠، ١١٩٩، ١٢١١، ١٢٢٩، ١٢٦٢، ١٣٢١

حاتم........................ ٢٧٢، ٣٥٨، ٤٨٧، ٥٢٨، ١٠٤٦، ١٢٣٥

حاجب بن حبيب الطماحي ................................ ١٠٢٢

حاجب بن زرارة .......................................... ١١٣٣

حارث بن أميّة ........................................... ٧٠١

الحارث بن حلّزة............................. ٢٥٤، ٣٥١، ٩١٧

الحارث بن ظالم بن جذيمة................................ ٨٦٩

الحارث بن عبّاد ........................................... ١٠١٨

الحارث بن عُباد ........................................... ٨٩

الحارث بن عوف بن أبي حازم ........................... ٨٦٩
الحارث بن كلدة الثقفي........................................ ٩٧٨
حبيب بن أوس .................................. ٦١٠، ١١٢٢
الحجّاج ٢٨١، ٦١٦، ٦٤٩، ٨٣٠، ٨٥٠، ٨٧٥، ٩١١، ٩٤١، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠١١، ١٠٧٥، ١١٢٢
الحَجَّاف بن حكيم ........................................ ١٣٢٥
حذيفة ................................................ ٤٨٩، ٨٠٧
حذيفة بن بدر................................................ ١٠١٦
الحربي...................................................... ١٢٢٦
الحريري.............................................. ٣٣١، ١٠٥٩
حزن بن معاوية بن خفاجة.................................... ٨٧١
حسّان...................................... ٢٥٧، ٣٢٧، ٦٩٤
حسّان بن ثابت ................................ ٣٧، ٦٨، ٦٩٦
الحسن ١٣٧، ١٥٥، ٣٥٤، ٣٦١، ٥٠٤، ٥٩٢، ٦٣٦، ٧٣٤، ٧٤٢، ٧٥٨، ٧٧١، ٨٥٣، ٩٩٧، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٤٩، ١٠٦١، ١١٥٢، ١١٨٠، ١٢١٥، ١٢٧٩، ١٣١٣، ١٣٣١
الحسن البصري........................ ١٣٧، ٨٦٨، ٨٨٨، ٩٤١
الحسن بن علي........................................ ١٦٨، ٨٦٨
الحسن بن هانئ.............................................. ٨٣٢
الحسين بن علي........................................ ٨٦٨، ٩٦١
الحسين بن مطير الأسدي .................................... ٢٩٧
الحطيئة.................................... ١٨٤، ٣٨٥، ١٢٣٣
حفص........................................................ ١٢٥٥
الحُكل التيميّ ................................................ ١٦٧
الحكَم أبو مروان.............................................. ٣٨٠
الحكم بن كيسان.............................................. ١٠١٠
حمّادٌ .......................................................... ٧٢

حمزة ........................٥٢، ١٣٧، ٢٨٢، ٤٣٢، ٦٧٣، ٨٦٦، ١٠٨٣، ١٢٠٩
حمزة الأصبهاني ..............................٣، ١٠٧، ١٢١، ٨٣٦
حمزة بن عبد المطّلب..............................١٠١٠
حميد بن ثور ..............................٦٠١، ٦٢٢، ٨١٤، ١١٢٥
حميد بن زهير ..............................١٢٢١
حنتف اليربوعي ..............................٨٧٠
حوّاء..............................٤٦، ٦٨٩، ١٠٠٧، ١٢٧٨
الحَوْفَزان..............................١٠١٨
الحوفزان بن شريك ..............................١٠٢١
حيان بن عتبة بن مالك..............................٤٧٢
خالد بن الوليد ..............................١٠٢٠، ١٠٧٦
خالد بن برمك..............................١١٥٥
خالد بن سنان..............................١٨٠
خالد بن فضلة ..............................١٠٢١
خالد بن قيس بن المُضلَّل..............................٨٦٩
خالد بن نَضْلَة ..............................٨٦٩
خداش بن زهير..............................١٠١٩
خديجة ..............................١٠١٠، ١٢٢٣
الخراج بن أبي أوفى الغطفاني ..............................١٠٢٠
الخضر ..............................١٢٩٧
الخطّابي..............................٥٨، ٦٢٠، ٦٢٤، ٦٢٦، ٩٠١، ١٣٢١
الخطيبُ البغدادي..............................١١٧٣
خفاف بن ندبة ..............................٣٥، ١٠٢٢
خلف الأحمر ..............................١٢١، ٩٣٩
خلف بن خليفة..............................٥٠١
الخليل ١٢، ٨٥، ١١٢، ١١٣، ٣١٨، ٧٩٢، ٩٢٢، ٩٢٣، ١٠٠٤، ١٠٢٤، ١١٠٥، ١٢٠٥، ١٢١٢، ١٢٦٤، ١٢٧٩، ١٣٠٤

خِنْدِف........................................................ ٨٨٠
الخنساء........................... ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٦، ١١٨٩، ١٣١١
الخياط.......................................................... ١١٢٣
الدارقطني...................................................... ١١٧٤
داود الظاهري.................................................. ٥٣٧
داود بن عليّ الأصبهاني ....................................... ٧٣٦
داود بن متمم بن نويرة...................................... ١٠٧٧
داود، عليه الصلاة والسلام ........................ ٧٦٧، ١٠٠٨
دريد بن الصِّمَّة ..................................... ٦٩٦، ١٠٢٠
دِعْبِل................................................................ ٦٦
دُهْدُرٌ بن سعد القين........................................... ١١٩
دُهْدُرَّي سعدُ القين ........................................... ١٢٠
دهدرَّين سعد..................................................... ١١٩
ديسم العنزيّ...................................................... ١٣٢
ذات النطاقين ..................................................... ٨٠٠
ذهل بن ثعلبة ..................................................... ٨٧١
ذهل بن شيبان.................................................... ٨٧١
ذو الرمّة ..... ١٧، ٢٥، ١٥٠، ٢٧٨، ٣٠١، ٣٧٩، ٧١٦، ١٠٧٢، ١٠٨٤، ١١٤٤، ١١٨١، ١٢١١، ١٢٨٦، ١٢٩٥
ذو نواس ....................................................... ١٠٠٩
ذِو القرنين ........................................................ ٦٨٨
ذو يزن .......................................................... ١١١٩
رؤبة....................... ١١، ٢٤٦، ٤١٧، ٦٢١، ٧٩٤، ٧٩٥، ١٣١٩
راشد بن شماس العبسي ..................................... ١٠١٩
الراعي .......................... ٣٩، ١٢١، ١٣١، ١٥٣، ١٨٥، ٧٤٩، ٩٧٢
رافع بن خديج.................................................... ٧٥٧
الرافعي......... ١٧٥، ١٩٣، ٣٩٨، ٩٠٢، ١٢٠٣، ١٢٢٤، ١٢٦٢، ١٢٨٨

الربيع بن أنس.......................................... ٩٢٩، ١٢٦٠
الربيع بن سليمان الجيزي........................................ ٤٩٣
الربيع بن ضبع الفزاري.......................................... ٣٢، ٢٧٥
ربيعة .................................................................. ٣٥٩
ربيعة أبو الخُلَعاء .................................................. ٨٧٠
ربيعة ابن قشير ...................................................... ٨٦٩
ربيعة بن أبي البراء................................................ ١٠١٥
ربيعة بن عامر بن عَقِيل ........................................... ٨٧٠
ربيعة بن عبد الرحمن ............................................. ١٢٤٤
رُتْبيل .................................................................. ٩٩٩
الرديم الضبي........................................................ ١٠٢١
الرشيد ............................................................... ١٢٠٩
رُقاش.................................................................. ١٠٧٠
الروياني................................................................ ٩٠٢
الرياشي ...................................................... ٤٣٩، ١١٣٧
الزبّاء .............. ١٠٠٤، ١٠١٢، ١٠٢٢، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١٠٨٥
الزِّبرقان............................................................... ١٢٥٦
الزبير........................................................... ٣٣٨، ٧١٩
الزبير بن العوّام .............................................. ٤٥، ١٠١٠
الزجّاج ٤٤، ١٣٨، ٢٧١، ٤٠٥، ٤٢٦، ٦١٤، ٦٦٨، ٧٤٥، ٧٩٥، ١٠٦٨، ١٢٠٢
الزجاجي................................................. ٤٣٣، ٧١٠، ١٠٧١
زرارة بن أبي أوفى ................................................. ١٣٣١
زرقاء اليمامة ............................................... ١٠٠٩، ١٠٧٧
زكيّ الدين عبد العظيم.............................................. ١٢٢٦
الزمخشري ..... ٦، ٢٧، ٥١، ١١١، ٢٤٧، ٤١٧، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٦٨، ٧٩٢
زهدم بن حزن ........................................................ ٨٧٠

زهراء العدوية ........................ ١٤٥
الزهري ........................ ٤٩٦
زهير ........................ ١٤٩، ٣٣٥، ٧٦٩، ٧٨١، ٨٧٠، ٨٨٤، ١١٦٥
زُهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى ........................ ١٠٠٩
زهير بن جذيمة ........................ ١٠١٦
زهير بن هنيد ........................ ٨٨٦
زياد الذي ادّعاه معاوية ........................ ٩٧٨
زياد بن أبيه ........................ ١٠١١
الزيادي ........................ ٩١٠
زيد ابن الحارث بن الخزرج ........................ ٨٧٤
زيد الخيل ........................ ١٠١٨
زيد بن أسلم ........................ ١٥٥، ٢٨٢
زيد بن ثابت ........................ ١٢٠٨
زيد بن حارثة ........................ ١٠٨٠
زيد بن علي ........................ ١٠١
زيد بن عمر الفزاري ........................ ٨٧١
زيد بن مالك ........................ ٨٧١
زيد مناة بن تميم ........................ ٨٧١
زين العابدين ........................ ٨٤، ٧٨١
زينب بنت جحش ........................ ١٠١١
الزيني ........................ ٧٣
سالم بن راشد ........................ ٩٤٠
سجاح التميميّة ........................ ١٠١١
السخاوي ........................ ٣٩١
السدّي ٢٧٤، ٣٥٤، ٦٩٩، ٧٧١، ١٠٤٩، ١٠٦٨، ١١٨٠، ١١٨٣، ١١٩٣، ١٢٦٠
سُراقة بن مالك ........................ ١٢٤٤

سطيح........................................ ٢٣٣، ٩٦٩
سعد الدولة أبي المعالي.................................. ٣٥٧
سعد القرظي...................................................... ١١٤٢
سعد بن أبي وقاص.............................. ١٥٧، ١٠٠٣، ١٠١٠
سعد بن أعصر................................................... ١١٨٤
سعد بن عبادة..................................................... ٨٧١
سعد بن مالك ..................................................... ٧٥١
سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة ............................ ٨٧١
سعد بن معاذ........................................... ١٦٩، ٨٧١
سعد بن ناشب ................................................... ١٣٣٦
سعيد بن أوس الأنصاري ........................................ ٩٧٠
سعيد بن المسيّب ................................................ ١٥٥
سعيد بن المنذر.................................................. ١١٣٣
سعيد بن جبير ........................................ ٢٧٤، ٩٩٧
سعيد بن زيد مناة ................................................ ٨٧١
سعيد بن سَلْم..................................................... ١٠٨١
سعيد بن عبد العزيز.............................................. ١٢٢٦
سعيد بن عثمان القزّاز........................................... ٩٢٢
سعيد بن قيس الهمداني ......................................... ١٠٧٧
سعيد بن معجوف................................................. ٣٠٧
سفيان ........................................... ٤٨٠، ٧٥٣، ٩١٨
سلمان، رضي الله تعالى عنه .................................... ١٠١٠
سلمة بن الأكوع.................................................. ٤٣
سلمة بن الحارث الأنماري....................................... ١٠٢٠
سلمة بن هند العامري............................................ ١٠١٩
السلمي............................................................ ٥٦٨
سَلْهَب العجلي ................................................... ٨٧٠

سليك بن السلكة السعدي........................................١٠١٨
سليمان، عليه الصلاة والسلام .............................. ٧٦٧، ١٠٠٨
سِمَاك (رجل) ............................................. ٧٥٥
السَّمَوْءَل بن عادِياء ............................................ ٦٤
سنان بن الفحل الطائي.......................................... ٥٢٣
سهل بن سعد الساعدي........................................ ١٠١٥
سهل بن هارون................................................... ٦٦
سهيل بن عمرو ............................................... ١١١٨
سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم ............................١١٣٣
سيبويه . ٦، ١٢، ٣٠، ٥٣، ١١٢، ٢٥٠، ٢٦٩، ٣٠٨، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤١٨، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٣، ٥٥٦، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٩، ٦٦٢، ٧١١، ٧٣٢، ٧٤٤، ٧٥٨، ٧٧٩، ٧٨٢، ٧٩٥، ٧٩٦، ٩٣١، ١٠٢٩، ١٠٥٢، ١٠٨٧، ١١٠٣، ١١٤٦، ١٢٥٥، ١٣٠٢
السيرافي ........................................................ ٧٤٥، ٩٣٥
سيف الدولة ابن حمدان ........................................ ١١٥٧
سَيْف اليربوعي ................................................. ٨٧٠
سيف بن ذي يزن............................................ ١١١٩، ١١٢٦
الشاطبي.......................................................... ٢١٤
الشافعي ٢٤٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٧، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٢، ٧٠٦، ٧٦٦، ٧٨٤، ٩٠٢، ٩٢٦، ٩٨٨، ١١٥٢، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٨٩، ١١٩٨، ١٢٠٣، ١٢٢٤، ١٢٢٦، ١٢٨٤، ١٢٩٤
شبيب بن كريب................................................ ١٠٢١
شرف الدين ابن عنين........................................ ٥٨٩، ١٠٦١
شريح............................................................ ٣٠٥
شط مولى عبد الله بن جعفر.................................. ١٠١١
الشعبي ............................... ٢٢٥، ٤٥٠، ٥٨٦، ١٠٧٤، ١٠٧٥
شعيب........................................................... ١٢٩٧
الشمّاخ.......................................................... ١٠٤٥

شَمِر . ١٢٨، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ٧٥٤، ٨٢١، ٩١٢، ٩٤٠، ٩٤٦، ١٢٧٥، ١٣٣١

شَنٌّ ........................................................ ٨٨٠

الشيخ أبو حامد (الغزالي) ........................................ ١٧٧

الشيخ أبو محمد ................................................ ٤٩٣

الشيخ عبد العزيز الديريني ......................................... ٤٨٦

شيطان بن حاتم الغنوي ........................................... ١٠٢٠

صابي البرجمي ................................................. ١٠١٩

صاحب المنطق ................................................ ٤٧، ١١٥٣

صاحبُ الكفاية ................................................ ٤١

صاحب المحكم ................................................ ٧٥٧

صالح ........................................................ ١٢٩٧

صالح بن عبد القدّوس ........................................... ٧٠٦

صُحارٌ العبديُّ .................................................. ١٠٧٧

صُحار العيدي ................................................. ٣١٧

صخر ........................................................ ١٢٧٣

صخر الغي ................................................... ٧٩، ٦٠٩

صفيّة بنت عبد المطّلب .......................................... ١٠١١

صفيّة، رضي الله تعالى عنها ...................................... ٥٨٣

صهيب ....................................................... ١٠١١

الصيدلاني .................................................... ٤٩٢، ٨١٧

الصيمري ..................................................... ١٣٣٠

الصيني ....................................................... ٧٣

الضحّاك ....... ٧٧، ٢٧٤، ٦٩٥، ٧٣٢، ٧٤٢، ٧٧١، ٩٢٩، ١٠٣٤، ١٠٤٩

الطائي ........................................................ ٣٣٠

الطبري ....................................................... ١٤٢

طرفة ......... ١٠٢، ٦٣٨، ٨٠٠، ١٠٣١، ١١٠٩، ١١٦٥، ١١٩٦، ١٢٧٠

الطرماح بن عديّ ........................... ١١٩٠، ١٢٣٥
طريف بن سواد........................................... ١٢٦٤
طَسْم ................................................ ٨٨٠، ١١٥٧
طفيل بن مالك ......................................... ١٠١٧، ١٢٩٩
طلحة .......................................................... ٧٥٥
طلحة بن عبيد الله......................................... ٨٦٨
طليحة بن خويلد الأسدي ............................ ٨٧٠، ١٠١٨
الطمّاح ........................................................ ٩٥٤
ظبيان............................................................ ١٥٧
عائشة ..... ٥٧، ٧٧، ١٦٥، ٢٩٦، ٣٨٠، ٣٩٩، ٤٥٢، ٤٩٤، ٥٨٢، ٦١٦، ٦١٩، ٨٧٢، ٩١٨، ٩٦١، ١١١٩، ١٢٥٠، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٤
عادياء ........................................................... ٦٤
عاصم ............................................... ٥٢، ٢٨٢
عاصم بن عديّ ........................................... ١٢٧٦
عامر................................................... ٨٦٧، ٨٨٠
عامر بن الطفيل.................................. ١٠١٧، ١٠٢١، ١١٤٨
عامر بن جذوة ........................................... ١٠٠٩
عامر بن مالك، مُلاعب الأسِنَّة........................... ٨٦٩
عبّاد بن الحصني ......................................... ١٠٢٠
العبّاس......................................................... ١٠٠٦
عباس بن الأحنف............................................ ٥٠٠
العبّاس بن الوليد بن عبد الملك ....................... ١٠٣١، ١٠٤٠، ١٠٧٧
عبّاس بن مرداس........................................ ٣١١، ٨٧٣، ١٠٢١
العبّاس، رضي الله تعالى عنه ............................ ٢٠٩
عبد الرحمن بن الأشعث.................................. ٩٩٧، ٩٩٨
عبد الرحمن بن حسان ...................................... ٣٨٧
عبد الرحمن بن صحار ...................................... ١٠٧٧

عبد الرحمن بن عوف .......................... ٤٥، ٤٨٠، ٩٤٢
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكِندي.......................... ٩٨٥
عبد القاهر .......................... ١١، ٢٥١
عبد الله بن أبي .......................... ١١٨٥
عبد الله بن أبي سلول.......................... ١٠١٠
عبد الله بن الحسن القاضي .......................... ١٢٩٧
عبد الله بن الزبير.......................... ٨٦٨، ٨٧٦، ٩٦٧، ١٠٠٧
عبد الله بن جعفر.......................... ٩٨٠، ١٠١١
عبد الله بن زياد .......................... ٩٦١
عبد الله بن زيد الأنصاري .......................... ١١٤٢
عبد الله بن سلام.......................... ١١٦٦
عبد الله بن شريح .......................... ١١٤٢
عبد الله بن عامر .......................... ٦٧٩
عبد الله بن عبّاس .......................... ١٢٦٠
عبد الله بن عكيم الجهني.......................... ٤٩١
عبد الله بن عمر بن هشام الحضرمي .......................... ٣٦٥
عبد الله بن عمرو .......................... ٢٩٢، ١٢٣٠
عبد الله بن قيس الرقيّات.......................... ٩٨٠
عبد الله بن مسعود .......................... ١٠١٠
عبد الله بن هلال .......................... ١٠٧٥
عبد المطّلب .......................... ٢٤٨
عبد الملك .......................... ٨٤٩
عبد الملك ابن مِسْمَع بن مالك.......................... ٨٧٠
عبد الملك بن عمير.......................... ١٣٣١
عبد الملك بن مروان.......................... ٦٤٩، ٩٦٧، ٩٨٠، ٩٩٨، ١٠٧٧
عبد قيس بن أفصى.......................... ١٠١٨
عبد مَناف بن ربع الهذلي.......................... ٢٩٤

عبيد الله بن زياد ........................................ ٨٦٩
عبيد الله عبد الله بن عتبة بن مسعود................................ ٨١١
عبيد بن الأبرص ........................... ٢٧٠، ٤٧١، ١٢٨٥
عبيد بن عمير ........................................ ٩٢٦
عَثْبَان الجشمي ........................................ ٨٧٠
عُثْبة الجشمي........................................ ٨٧٠
عتبة بن خالد الغفاري........................................ ١٠٢٠
عتبة بن شَمَّاس........................................ ١١٠٠
عُتبة بن شمَّاس........................................ ١٥١
عُتبة بن غَزْوان........................................ ٦٣١
عثمان ........................... ١٩٥، ٦٦٣، ٩٠٩، ١٢٧٦
عثمان، رضي الله تعالى عنه....... ٥٣٦، ٦٠٤، ٦٠٦، ٨٣٥، ٨٧٣، ١٠٠٨
العجّاج............ ٨٠٥، ٩٨٨، ٩٩١، ١٠٤٣، ١٠٥٠، ١١٨٥، ١٢٧٦
عديّ بن أرطأة الفزاري........................................ ١٠٣١
عديّ بن الرقاع ........................................ ١٢٣
عديّ بن زيد........................... ٢١٧، ٢٦٧، ٢٧٧، ١٢٧٧
عديّ بن نصر بن ربيعة........................................ ١٠٦٩
العرجي ........................................ ٥٨، ٦٩٨
عروة بن الزبير........................................ ١٢٤٤
عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب (عروة الرحال)................ ٧٠١
العُزَيْر ........................................ ١٢٩٧
عصفور القواس ........................................ ٦٩٧
عطاء ..................... ٢١٥، ٤٢٤، ٤٧٤، ٥٧١، ٥٨٦، ٦٩٥، ١٢٣٠
عطاء الخراساني ........................................ ١٠٣٤
عطية (مفسر)........................................ ١٠٩٧
عفيفُ الدين بن عدلان الموصلي........................................ ١٠٦٠
عقبة بن أبي معيط........................................ ١٠١٠

عقبة بن الحارث بن شهاب ........................ ١٠١٧

عكرمة . ٧٧، ٧٨، ١٦٨، ٢٦٤، ٤٢٤، ٥٩١، ٧٥٨، ٨٠٩، ١٠٤٩، ١١٨٠، ١٣١٣

العلاء بن عبد الرحمن التغلبي........................ ٤٨٥

علقمة ........................ ١١٦٨

عليّ بن أبي طالب.. ٨٣، ١٥٣، ٢٧٩، ٢٧٩، ٣٠٥، ٣١٤، ٥٦٧، ٦٢٠، ٦٣٢، ٦٦٣، ٦٦٣، ٨١٣، ٩١٤، ٩٤٦، ٩٩٣، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٢٦٠، ١٣٢٤

عليّ بن مسعود الغساني........................ ٩٤٩

عليّ بن معاذ ........................ ١٠٧٣

عمّار........................ ٨٣٥

عمّار بن حرب الطائي ........................ ١٠١٩

العُمَانيّ (شاعر) ........................ ١٦٦

عمر........................ ٨٨٥

عمر بن أبي ربيعة ........................ ٥٦٢، ٧٧١

عمر بن الخطاب..... ٢٣، ١٦٧، ٣١٤، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٨٥، ٤٧٨، ٥٠٧، ٥٣٦، ٦٠٢، ٦١٥، ٧٥٣، ٨٠٧، ٨٢٠، ٨٦٥، ٨٧١، ٩٤١، ١٠٠٦، ١٠١٣، ١٠٥١، ١١١٨، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٨١، ١٢٢٥، ١٣٠٨، ١٣١٦

عمر بن ربيعة الجعدي ........................ ١٠٢٠

عمر بن عبد العزيز........................ ٨٦٦، ١٠٣١

عمران بن داود القطّان ........................ ٩٠٣

عمرو بن الأحوص........................ ٨٦٩

عمرو بن الجعيد الكاهن........................ ١٠٢١

عمرو بن الحمق ........................ ١٠٠٧

عمرو بن العاص ........................ ٦٠٢، ٨٦٨، ٩٠٠، ١٣١٠

عمرو بن جابر بن هلال........................ ٨٧١

عمرو بن طوق بن حسّان........................ ١٠٨٥

عمرو بن عَديّ بن نصر بن ربيعة بن عبد الحارث ........................ ١٠٦٦
عمرو بن قميئة............................................................ ٩٤٩
عمرو بن كلثوم التغلبي................................................. ٦٥
عمرو بن لحي بن قمعة.................................................. ١٠٠٩
عمرو بن معدي كرب ................................................. ٦٠١، ١٣٣٥
عمرو بن ملقط الطائي.................................................. ١١٣٣
عمرو بن هَدَّاب........................................................... ١٢٦٤
عمرو بن هند............................................................... ١١٣٣
عنترة ....٣٢، ٩٠، ٢٦٦، ٦٧١، ٦٧٣، ٧٧٠، ٨٢٣، ٨٥٢، ١١٢٠، ١٢١٣
عوف بن سعْد ............................................................. ٨٧١
عوف بن كعب بن سعد ................................................. ٨٧١
عون بن الجرع ............................................................. ١٠١٩
العيدي......................................................................... ٥١٣
عيسى بن عمر ............................................................. ٧٣٥
عيسى بن عمر البصري ................................................. ١٣
عيسى بن مريم............................................................. ١٢٩٧
عيسى بن مصعب بن الزبير............................................ ٨٦٨
عيسى، عليه الصلاة والسلام ...........................٥٧٥، ٩٧٦، ١٠٠٤
غالب بن فهر............................................................... ٣٠٢
الغزالي..................................................... ١٧٤، ١٢٢٤، ١٣٣٠
غشم بن سراحل الكندي ................................................ ١٠٢١
الغنوي.................................................................. ٨٤١، ٩١٢
الفارسي ..................................................................... ٧٠٩
فاطمة بنت أسد............................................................ ١٣٢٥
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم........................ ٩٩٣، ١٠١١
الفرّاء ..٥٥، ١٢٨، ١٣٧، ٢٧١، ٤١٨، ٤٤٣، ٤٤٤، ٥١٠، ٥٢٤، ٥٩١، ٦٣٠، ٦٤٥، ٦٥٧، ٦٦٢، ٧٣٣، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٧٤، ٧٩٨، ٨٦٦، ٩٩٥،

١٠٧١، ١١٠٩، ١١٦٦، ١١٧٣، ١٢٧١، ١٣٠١، ١٣١٤، ١٣١٦

الفرزدق.........٨٤، ٢٥٧، ٣٤٦، ٤٢٢، ٥٤٥، ٧٤٨، ٧٨١، ١١٣٥

فرعون ............١١٢، ٣٨٧، ٤٢٦، ٤٨٦، ٥٢٨، ٩٤٤، ١٢٠٢، ١٢١٦

فروة بن عمرو الجذامي............................................١٠١٥

فهر بن مالك.....................................................٢٥٢

قابيل ...........................................................٢٥٨، ٢٥٩، ١٠٠٧

القارظ العنزي....................................................٨٧٤

القاضي أبو الطيّب ................................ ٩٠١، ١١٧٣، ١٢٦٤

القاضي الحسين......................................٢٥٥، ٢٩٦، ١٢٢٣

القاضي عياض .........................................١١٧٤، ١٣٣١

قاضي قرطبة أبي الوليد..........................................١١٧٤

قبيصة بن مخارق الهلالي .........................................٦٩٩

قتادة ١١٧، ١٢٨، ١٦٨، ٢٢٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٢، ٤٧٤، ٧٣٢، ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٦١، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨٦٦، ٩٠٨، ١٠٣١، ١٠٤٩، ١١٨٠، ١٢٦٠، ١٢٧٩، ١٣١٣، ١٣٣١

قتيبة بن مسلم....................................................٢٢٥

القتيبي٢٧٩، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٧٠، ٥٨٣، ٦٢٤، ٧٩٩، ٨٠٠، ١٢٥١، ١٢٨٦

قر بن الأحنف العبسي ...........................................١٠١٩

قَرْمَل ملك حمير ....................................................٩٤٩

قسّ بن ساعدة ...................................................١٠١٠

قصيّ ...............................................................١٠٠٩

قصير بن سعد اللخمي ...................................١٠١٢، ١٠٩٩

القطامي .............................................١٢٩، ٣٨٤، ٤٨٢

قطبة بن شهاب...................................................١٠٢٠

قطرب ................................................٥١١، ٧٥٨

قعنب..............................................................١٠١١

قيس...............................................٨٨٠، ١٣١٨

قيس المجنون........................................ ١٢٤٩
قيس بن الخطيم ........................................ ٥٨٥
قيس بن حزن........................................ ٨٧٠
قيس بن زُهير بن جذيمة........................................ ١٠٧٨
قيس بن سعيد ........................................ ٧٢٠
قيس بن عتّاب ........................................ ٨٧١
قيس بن معدي كرب ........................................ ٩٨٥
قيس بن هدمة........................................ ٨٧١
قيصر........................................ ٩٥٣
قَيْلَة........................................ ٦٥٣
كافور الإخشيدي........................................ ١٣٣٣
كالزجّاج........................................ ٤٢٥
كبشة ........................................ ٩٧٨
كُثيّر........................................ ٩٦٧، ٩٩٦، ١١٤١
كَرْدَم بن حزن ........................................ ٨٧٠
الكسائي......... ٥٤، ٤٤٣، ٤٩٧، ٦٤٦، ٦٦٢، ٧٠٨، ٧٩٢، ٨٨١، ١٢٠٩
كسرى........................................ ٧٥٣، ٩٦٩، ٩٧٧، ١١٢٦، ١١٢٩
كعب ........................................ ٣٦٨
كعب الأحبار ........................................ ٤٦
كعب بن ربيعة بن عقيل ........................................ ٨٧١
كعب بن زهير ........................................ ٢٨٧، ٣٠٣، ٤٤٠، ١٠٢٦
كعب بن كلاب ........................................ ٨٧١
الكلبي......... ٢٨٢، ٣٧٧، ٦٢٧، ١٠٠٤، ١١٩٢، ١٢٢٦، ١٢٧٩، ١٣١٣
كلثوم بن الهرم........................................ ١٠١٠
الكميت ........................................ ٧٥، ٢٢٤، ٣٧٦، ٤٧٣، ٧١٣، ١٢٩٦
لؤي بن غالب ........................................ ١٥١، ٥٠٩
لبيد ٢١، ٨٢، ٣٤٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٧٢، ٥٥٠، ٦٣٢، ٦٩٧، ٩٥٠، ١٢٥٧

لبيد بن الأعصم ........................................ ٨٧٢
اللحياني ........................................ ١٠٣، ٧٢٨، ٩٣٤، ١٢١٨
لقمان بن عاد ........................................ ١٠٧٧
لقيط........................................ ١٢٨٦
اللهبي........................................ ٥٩٩
لوط ........................................ ١٠٠٩
ليلى الأخيليّة........................................ ٤٥١
المأمون........................................ ٢٨٣، ٩٦٥
المازري........................................٣٤٧، ٦١٩، ٦٢٤
مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ........................................ ٨٧٣
المازني........................................ ١٢، ٣٠، ٢٣٧، ٩٣٢
مالك ........................................ ١١٥٢، ١١٧٥
مالك بن أنس ........................................ ٨٤٠
مالك بن الحارث النَّخْعِيّ........................................ ٨٦٩
مالك بن بكر بن ربيعة بن ضبّة........................................ ٨٧٤
مالك بن صعصعة........................................ ١٢٦٠
مالك بن مسمع بن مالك ........................................ ٨٧٠
مالك بن نويرة........................................ ١٠١٧
الماوردي ... ١٦٠، ٢١٦، ٢٧٤، ٢٨٥، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٨٨، ٤٤٩، ٤٧٥، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٠٤، ٥٦٦، ٥٧٥، ٥٩١، ٦١٣، ٦٩٤، ٧٣٢، ٧٤٢، ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٧١، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩٠٨، ٩١٥، ٩٢٨، ٩٨٨، ١٠٣٠، ١٠٣٢، ١٠٤١، ١٠٤٩، ١٠٦٠، ١٠٩٧، ١١٨٠، ١١٩٢، ١١٩٩، ١٢١٠، ١٢١٥، ١٢٢٦، ١٢٣٠، ١٢٦٠، ١٢٦٤، ١٢٧٨، ١٣١٣
المبرّد١٤، ٣٠، ١٠١، ٣٦٢، ٤١٩، ٧٥٠، ٧٧٩، ٨٥٣، ٩٦٥، ٩٩٢، ١٣٠٣
متمم بن نويرة........................................ ٥٥٧، ١٠٧٦
المتنبّي........................................ ٣٣٩، ١١٥٧
المتولي........................................ ٣٩٨، ٣٩٩
المثلم بن المشحّرة........................................ ١٠٢١

مجاهد ١٤٢، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٧٥، ٣٥٤، ٤٤٩، ٤٨٠، ٤٩٤، ٥٠٤، ٥٦٦، ٥٩٠، ٥٩٩، ٦٩٤، ٦٩٥، ٧٤٢، ٧٥٨، ٧٧١، ٨٠٩، ٨٨٢، ٩٤٢، ١٠٣٤، ١٠٤٩، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١٢٥، ١١٦٧، ١١٨٠، ١١٨٤، ١١٩٣، ١٢١٥، ١٢٤٤، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٣٢٠، ١٣٢٣

المجنون........................................................ ٣٢٩

محمد بن الحسن .............................................. ١٠٧٤

محمد بن الهروي البغدادي.................................... ٥٨٩

محمد بن سلام................................................ ٨٦٤

محمد بن عجلان المدني....................................... ١٥٥

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب (الباقر) ........... ٧٠٤

محمد بن كعب ................................... ٢٧٣، ٥٩٢

المختار بن أبي عُبيد ......................................... ٨٧٥

المدائني .......................................... ٨٥٠، ١٠٠٦

المرار ......................................... ١٨٥، ٤١٨، ٤١٩

مرارة بن مروة ............................................... ١٠٠٩

مرثد الغنوي.................................................. ٨٤١

مَرْثَد بن حابس............................................... ٨٦٩

المرزوقيّ..................................................... ٤٦٨

مروان بن الحكم .............................................. ٣٨٠

مروان بن محمد .............................................. ١٠٧٧

المزني........................................................ ١٢٥٨

المزني........................................................ ١٣٩

مسروق بن أبرهة ............................................. ١١٢٨

مِسْطَح بن أثاثة............................................... ٢٨٤

مسكين الدارمي ............................................... ٩٧٢

مسلم .............. ٩٦، ١٧٧، ٢١١، ٥٤١، ٩٠٥، ١٢٣٧، ١٢٦٣، ١٢٨٨

مسلم بن الحجّاج النيسابوري ................................. ٦١٦

مَسْلَمة........................................................ ٤٨٠
مسمع بن شهاب................................................ ١٠٢١
المسيب بن علس................................................ ١١٨٩
مسيلمة................................................ ٨٧٥، ١١٩٠
مُسَيْلِمَة الحَنَفِي.................................................. ٨٧٥
مصعب بن الزبير ............................................ ٣٠٧، ٨٦٨
المطّلب........................................................ ٣٢٢
مُعاذ الهَرَّاء .................................................... ٨٦٦
معاوية..... ١٥٢، ٢٥٤، ٣١٧، ٦٠٤، ٦٠٦، ٩٧٨، ١٠٠٧، ١١٠٠، ١١٠١
معاوية بن قشير................................................ ٨٦٩
المعتصم بالله ................................................... ١١٢٢
معدي كرب.................................... ٢٤٧، ٩٨٥، ١٣٠٩
المعز .......................................... ٦٠٧، ١١٦٠، ١٢٢٩
معمر .................................................... ٥٠٤، ٩٠٨
معمر أبي جميل بن معمر......................................... ١٠١٧
معمر بن سليمان................................................ ٩٧٢
مُعَمَّر بن عَبَّاد ................................................... ٦٠٥
معن بن أوس.................................................... ٧٠٠
المغيرة ......................................................... ١٣٣١
مقاتل بن سليمان ........................................ ١١٥٧، ١٢٩٧
المقداد بن الأسود .............................................. ١٠١٠
المقوقس....................................................... ١٠١٥
مكحول ........................................................ ٨١٩
الملك المعظّم بن العادل.......................................... ١٠٦٢
مَلِكُ اليَمَن ذا نواس............................................... ٦٢٧
المنذر بن ماء السماء............................................. ١٠٠٩
المنذر بن ماء السماء............................................. ٢٢٧

المهلّب........................ ١٠١١، ١٠٤٠
مهلهل بن ربيعة........................ ٩٣٧
موسى، عليه الصلاة والسلام٢٩٣، ٤٢٥، ٥٩٨، ٧١٦، ٩١٧، ٩٤٤، ١٢٠٢
ميمون بن قيس........................ ٩٢٤
ميمونة........................ ٤٩١
النابغة... ٣١، ١٨٢، ٢٧٣، ٣٥٧، ٣٧٢، ٦٢٨، ٦٦٦، ٧٣٦، ٨٠٢، ١٢٧٧
النابغة الجعديّ........................ ٣٨٠
نابغة بني ذبيان........................ ١١٨٨، ١٢٩٢، ١٣٢٦
نافع ........................ ٤٥٩، ٥٨٨، ٦٣٧، ٦٥٠
نافع أخو زياد........................ ٨٦٩
النجاشي........................ ١٠١٠
نجم الدين بن صابر المنجنيقي البغدادي ........................ ١٣٠، ١٠٦٠
النخعي ........................ ١٥١، ٢٨٩، ٨٦٩، ٩١٥، ١٢٧٩، ١٣٣١
النسائي ........................ ٩٠٣، ١٢٦٤
نَصْر بن الحجّاج........................ ٦٨٨
نصر بن سيّار ........................ ١١
نصر بن كلاب بن مرّة ........................ ٢٥٥
نُصيب........................ ١١٨٥
النَّضِرُ ........................ ٣٥٦
النضر بن شميل ........................ ٢، ١١٨٢
النضر بن كنانة ........................ ٢٥٢
النعمان ........................ ٦٩٧
النعمان بن المنذر........................ ٧٠١، ١٠١٨، ١١٢٦، ١١٣٠
النعمان بن عتبة العتكي........................ ١٠١٩
نُفَيْع أخو زياد........................ ٨٦٩
النقاش ........................ ٣٥٤
النمر بن تولب........................ ١٠٢١، ١٢٠٥

النَّمِر بن قاسِط ........................................ ٣٠٢
النواوي.............................................. ١٢٦٢، ١٢٧٣، ١٢٨٨
نوح، عليه الصلاة والسلام.............................. ١٠٠٧، ١٠٠٩، ١٢٦١
نوفل ..................................................... ٣٢٢
نوفل بن خويلد............................................ ٨٦٨
هابيل ..................................................... ١٠٠٧
هاجر ..................................................... ١٠٠٨
الهادي (الخليفة) ......................................... ١٠٨١
هاروت وماروت ........................................... ٦٨٧
هاشم بن عبد مناف...................................... ٣٢٢، ٧٢٦، ١٠٠٩
هبنّقة.................................................... ١١٨٤
الهذلي .................................................. ٣٧٥، ٧١٧
هرقل ................................................... ١٩، ٦٧، ٨١٥
هرم بن سنان المري ...................................... ٦١
الهروي.................................................. ٣٧١، ٥٨٩، ٦٢٠، ١٠٤٧
هشام..................................................... ٥٠٤
هشام بن سالم............................................ ١٢٢٣
هشام بن عبد الملك ...................................... ٤٧٣
هلال بن أحوز ........................................... ١٠٣٩
الهندي.................................................... ٢٧٧
هود ...................................................... ١٢٩٧
الواحدي.................................................. ٩٠٧، ١٠٧٠
ورقة بن خرعب بن طامر بن معرب ........................ ١١٧
ورقة بن نوفل............................................. ٣٨٨
وشيع..................................................... ٨٥٢
الوضّاح ................................................. ١٠٠٠، ١٠٠٢، ١٠٠٤، ١٠١٢
وِهْرِز.................................................... ١١٢٨

يحيى بن خالد البرمكي ........................ ٤٥
يحيى بن زياد ........................................ ١٢٧١
يحيى بن سعيد بن العاص................................ ١٠٧٥
يحيى بن سلام................................ ٨٩٥، ١٢٧٩
يحيى بن نوفل........................................ ٩١
يربوع بن حنظلة........................................ ٨٧٣
يرفأ مولى عمر ........................................ ١٠١١
يزيد بن المهلّب ................................ ١٠٣١، ١٠٤٠
يزيد بن سنان المري........................................ ١٠١٨
يزيد بن عبد المَدَان........................................ ١٠٢٠
يزيد بن عبد الملك................................ ١٠٣١، ١٠٣٩
اليزيدي................................ ٦٣٠، ١١٦٨، ١٢٠٩
يعرب................................................ ١٠٠٩
يعقوب (لغوي)........................................ ٩٩٦
يعقوب بن السكّيت........................................ ١٢٠
يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام ........................ ٥٠، ٢٢٩، ٧٦١
يوشع بن نون........................................ ٩٣٥
يونس .....١٣، ١١٤، ٤٤٨، ٥٥١، ٦٤٧، ٧١٩، ٧٣٠، ٧٤٦، ٨١٩، ٨٦٤، ١٠٧٩

آل الخطّابْ ........................................................ ١٢٤٧
آل المنذر اللخميّين........................................................ ١٠١٩
آل المهلّب ........................................................ ١٠٤٠
الأحبار ........................................................ ٤٦، ٢٩٣، ٨٨٣
الأزد........................................................ ١٠٣١
أسد (قبيلة)........................................................ ٣٧٨، ٨٧٣
أسلم........................................................ ٨٨٠
أصحاب أبي حنيفة ........................................................ ٥٤٠
أصحاب الفيل ........................................................ ٣٢١
الأعراب ... ١٠٤، ١٤٠، ٢٣١، ٣٢٥، ٣٩٢، ٦٠٦، ٦٨٠، ٧٦١، ١٠٢٥، ١١١٢، ١١٧٨، ١٢٠٦، ١٢٣٣
الأنصار ........................................................ ٣٠٢، ٨٧١، ٨٧٤، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٨٤
أهل البصرة ........................................................ ٨٢٧، ٨٧٤
أهل الحجاز........................................................ ٥٢٧
أهل الحديث........................................................ ٤٩٦، ١١٧١
أهل الذمّة ........................................................ ٣٩٩، ٨٢٠، ١٢٢٥
أهل الشام ........................................................ ١٥٢، ١٠٣٢، ١١٠٠
أهلُ الظاهر........................................................ ٥٣٦
أهل القُرَى ........................................................ ١٦٣
أهلُ الكتاب........................................................ ١٨٠
أهل الكوفة........................................................ ١٠١، ٨٢٧، ٨٧٤، ٨٩٦
أهل المدينة ........................................................ ٧٥٣، ٨٦٨، ١٢٠٣، ١٢٦٢
أهل اليمن ........................................................ ١٢٩، ١٨٨، ٣٧٨، ٩٣٢، ١٠٨١، ١١٢٦، ١٢٥١
أهل عُمَان........................................................ ٩٧٢
أهلُ فارس ........................................................ ٩١

أهل مكة ............................................ ٨٢٦، ١١١٨
الأوس ............................................ ٨٦٧، ٨٧١، ٨٨٠
أولاد زارع ............................................ ١٣٣
الإرِّيسين ............................................ ٦٧
باهلة ............................................ ١٠٣، ٨٨٠
بَجِيلة ............................................ ٨٨٠
البراجم ............................................ ١١٣٤
البصريّون .... ٩،١١، ٢٤، ٥٢، ١١٠، ١٧١، ١٩٤، ٢٤٤، ٣٣٧، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠،٤٥٥، ٤٦٣، ٥١٩، ٥٤٦،٥٥١، ٦٥٨، ٧٠٧،٧٤٥، ٧٧٢، ٧٧٧، ٨١٥، ٨٩١، ٩٣٢، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٣٠، ١٠٣٨، ١٢٨٦،١١٤٥
البطارقة ............................................ ٤١٠
بكر ............................................ ٣٠١، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٨٠
بلحارث بن كعب ............................................ ٨٢٤
بنو أسد ............................................ ٨٧٤، ٩٤٨، ٩٦٥
بنو إسرائيل ............................................ ١١٦٨
بنو الأدْرَم ............................................ ٣٠٢
بنو المطّلب ............................................ ٢٤٨، ١١٨٨
بنو تميم ............................................ ٤٦٤
بنو تميم ............................................ ٧٤٦، ٩٣٨، ١١٣٥
بنو تيم ............................................ ٨٦٨
بنو جذيمة بن أسد بن عبد العزّى ............................................ ١٢٢١
بنو جفنة ............................................ ٣٢٧
بنو راسب ............................................ ١١٨٤
بنو شيبان ............................................ ٢٠١
بنو ضبة ............................................ ٦٩٢
بنو علي ............................................ ٩٤٩
بنو قَرَن ............................................ ١٣٣٢

بنو هاشم ........................................ ٢٤٨، ١١٨٨
بنو هزان.................................................. ٤٧٢
بنو أبي طالب ........................................ ١٠٣٣
بنو أسد ............................ ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٥٣، ١٠١٨
بنو أميّة................................................ ١٠٣٣
بنو إسرائيل.............. ١٦٥، ٢٩٣، ٧٦٧، ٧٨١، ٨٩٨
بنو إياد ................................................ ١٠٦٩
بنو العبّاس ............................................ ١٠٣٣
بنو العنبر ............................................... ٢٠١
بنو بكر ................................................. ٩٤٨
بنو تغلب ...................................... ١٦٧، ١٠١٥
بنو تميم................................................ ١١٣٣
بنو تميم..................................... ٩٩٩، ١٢٤٣
بنو ثعلبة............................................... ١٠٧٨
بنو جُشم بن بكر .......................................... ٦٥
بنو دارم................................................ ١١٣٣
بنو ذبيان ............................................... ٨٥٢
بنو زُهير................................................ ١٠١٦
بنو سعد ...................................... ٨٧١، ١٠١٦
بنو سلمة ............................................... ٥٣٥
بنو سليم ............................................... ١٠١٦
بنو شيبان .............................................. ١٠٧٨
بنو ضبّة.................................................. ٧٣
بنو ضبّة................................................. ٨٥٣
بنو عامر ............................................... ١٠١٦
بنو عامر بن لؤي....................................... ١١٤٢
بنو عبد مناف .......................................... ١٠٣٣

بنو عقيل ........................................................ ٨٧٠
بنو غراب........................................................ ١١١٤
بنو فزارة........................................................ ٨٥٢
بنو فزارة........................................................ ١٠١٤
بنو كلاب........................................................ ١٠١٥
بنو كنانة........................................................ ٩٤٨
بنو مخزوم........................................ ١٨٠، ١٠٣٣
بنو مُرّة........................................................ ١٠١٥
بنو نهشل........................................................ ١٠١٦
بنو هاشم ........................................................ ١٠٣٣
بنو يربوع........................................................ ١٠١٦
التابعين........................................ ٣٨٢، ٥٣٧، ٧٠٤، ١٣٣٢
الترك ........................................ ٣٢٤، ٦٩٠، ٩٩٧
تغلب ........................................ ٨٧٤، ٨٨٠
تميم ........................................ ٨٧١، ١٣١٨
تَيْم........................................................ ٣٠٢
تيم اللات........................................................ ٨٧٤
تيم اللاّت بن ثعلبة ........................................ ٣٠٢
تَيْم اللاّت، أيضًا، في الخَزْرَج ........................................ ٣٠٢
تَيْم اللاّت، أيضًا، في ضَبَّة ........................................ ٣٠٢
تَيْم الله........................................................ ٣٠١
تَيْم الله بن ثعلبة بن عُكابة........................................ ٣٠١
تَيْمُ بن مُرّة بن كعب بن لُؤيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر........ ٣٠٢
ثقيف........................................ ٧٩١، ٨٧٦، ٨٨٠
ثمود........................................ ١٩، ٢٥٢، ٥٩٠، ٥٩١، ١٢٧٤
جديلة ........................................................ ٨٨٠
جُرْهُم........................................................ ٦٨٨

الجمهور.......................................٥٥، ٢٧٤، ٧١٤، ٨٩٥، ١١٧١
جُهينة ................................................................ ٨٨٠
الحبشة..................٣٢٢، ٨٥٥، ١١٢٣، ١١٢٦، ١١٢٩، ١٢٢٧
الحجازيون............................................................. ٤٦٤
حميَر........................................................ ١٥٧، ٢٠٩، ٨٨٠، ٩٤٩
حَنيفة................................................................. ٨٨٠
خَثْعَم ................................................................ ٨٨٠
الخراسانيّون........................................................... ٩١٦
الخزرج ..................................................... ٨٦٧، ٨٧١، ٨٨٠
خِنْدف................................................................ ٧٠٢، ٨٧٤
الخوارج.............................................................. ٤٨٩، ١١٦٣
دُبيان................................................................ ٨٧٣، ٨٨٠
ربيعة ...................................................... ٨٦٧، ٨٨٠، ١٠٣٣
رهبان بيت المقدس..................................................... ١٨١
الروم ...................................................... ٧٠٤، ٩٦٥، ١١٢٦
زُغاوة ................................................................ ٩٦٣
الزِّنج ................................................................ ٦٩٠
سُلَيم................................................................. ٨٦٧، ٨٨٠
الشيعة ............................................................... ٣٤٩
الصحابة...................... ٣٨٢، ٤٩٦، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ١١٤٣، ١٢٠٥
الصَّقالبة............................................................. ٦٩٠
الصوفيّة.............................................................. ١٠٦٠
ضبّة ................................................................ ١٢٨٤
طفاوة................................................................ ١١٨٤
طيء.......................................... ٥١٤، ٥٢٢، ٨٥٢، ٨٧١، ١٢٢٦
الظاهريّة............................................................. ١٢٩٨
عائذ.................................................................. ٨٧٤

عاد ........................ ٨٨٠، ١١٥٧
عاملة ........................ ٨٨٠
عبد القيس ........................ ٣٢٢، ٨٧٣
عبسٌ ........................ ٨٧٣، ٨٨٠، ١٢٨٤
عِجْل ........................ ٨٨٠
العجم ........................ ١٥٨، ١٦٧، ٦٣٤، ٧٣٩، ١١٥٨
العراقيون ........................ ١٧٥، ٤٩٠، ١٢٢٤
العرب ١، ٢، ٤، ٢٦، ٤١، ٤٢، ٥٠، ٥٧، ٥٨، ٧٨، ٩٥، ٩٨، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٦١، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٨، ١٩٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٦١، ٢٧٢، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٤٠٧، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٦٣، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٩٩، ٥٠٧، ٥٢٢، ٥٣٤، ٥٦٦، ٦١٤، ٦٢٨، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٥٧، ٦٦٢، ٦٨٥، ٦٩٠، ٦٩٥، ٧٠٠، ٧٠٨، ٧٢٠، ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٣٦، ٧٤٧، ٧٦٥، ٧٧١، ٧٧٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٥٧، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٧، ٨٧٥، ٩١٣، ٩٢٨، ٩٣٢، ٩٣٨، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٥٦، ٩٦١، ٩٦٦، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٨، ٩٨٦، ٩٩٨، ١٠٠٤، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٧، ١٠٤٥، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٨٥، ١٠٩٣، ١٠٩٩، ١١٠١، ١١٠٥، ١١٠٧، ١١١٢، ١١١٦، ١١٢٥، ١١٢٧، ١١٣١، ١١٣٩، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٥٤، ١١٥٨، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٩٣، ١٢٠٢، ١٢٠٥، ١٢٠٧، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٦، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢٤، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٣١، ١٢٣٧، ١٢٤١، ١٢٥٠، ١٢٦٥، ١٢٧٠، ١٢٧٤، ١٢٧٨، ١٢٨٤، ١٣١٤، ١٣٣٢، ١٣٣٣
العُرَنِيِّين ........................ ٦٥٣
عُقَيل ........................ ٧٢٠
العمالقة ........................ ١١٥٧
العماليق ........................ ١٠٨٥
غسّان ........................ ٨٨٠
غفار ........................ ٨٨٠
غَنِيّ ........................ ٨٨٠
الفرس ٩٤، ١٧٠، ٣٨٦، ٥٢٨، ٥٩٠، ٦٣٥، ٧٨٨، ٩٧٧، ٩٩٢، ١٠٨٠،

١١٢٨، ١١٢٩، ١١٥٤، ١١٦٢، ١١٨٧، ١١٩٤، ١٢٨٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٣٠٥

الفقهاء ....١٧٤، ٣٧١، ٣٩٨، ٤٠٠، ٥١٣، ٥٣٧، ١٢٤٤، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٣٣٤

فقهاء خراسان........................................................ ٤٩٦

القدريّة........................................................ ١٠٦١

القراء ........................................................ ٥١

القراء السبعة ........................................................ ٥١

قريش ١٠٢، ١٦٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٠٢، ٣٢١، ٣٢٢، ٧٦٠، ٨٦٨، ٨٨٠، ١٠٠٩، ١٠٣٣، ١١٧٧، ١٢٠٨

قريش الأباطح........................................................ ١٠٢

قريش الظواهر........................................................ ١٠٢

قريظة ........................................................ ٨٧٤، ٨٨٠

قيس........................................................ ٣٧٨، ٧٠١، ٨٧٤

كعب ........................................................ ٨٨٠

كلاب ........................................................ ٨٨٠

كنانة ........................................................ ٧٠١، ١٠٣٣

كندة ........................................................ ٩٦٥، ٩٧٣، ١٠١٦

الكوفيون ٨،٢٤،٣٠،٥٣،١١٠، ١٣٤،١٧١، ١٩٣،١٩٤، ٢٤٣،٢٤٥، ٤٠٨،٤٠٩، ٤٢٠، ٤٢٥،٤٤١، ٤٥٥،٤٦٣، ٥١٩،٥٤٦، ٥٥١، ٦٥٩،٧٢٢، ٧٤٦،٧٧٢،٧٧٧، ٧٧٩،٨١٥، ٩٣٢، ١٠٢٥، ١٠٣٠،١٠٣٨،١١٤٥، ١١٤٦،١٢١٤،١٢٨٦

لخم........................................................ ٢٥١، ١٠٦٦

المجوس........................................................ ١٨١، ١١٤٢

محارب........................................................ ١٢٤٩

المحدثين ........................................................ ٣٨٢، ٤٩٦، ١١٧٣

مُراد ........................................................ ١٣٣٢

المراوزة ........................................................ ١٢٢٤

مزينة ........................................................ ٨٨٠
مضر ........................................................ ٨٨٠
مُضر ........................................................٣٠٢، ٨٦٧، ١٠٣٣
المعتزلة ........................................................ ٩١٥
المفسرون........................................ ٤٥، ١٦٠، ٢٨٢، ٦٥٧، ٨٩٥، ١٢٣٧
المفضّل ........................................................ ١٢٧، ١٢٠٦
الملاحون........................................................ ٦١
المنافقون........................................................ ١٣٨، ١٣١٧
المهاجرون........................................................ ٨٨٠
المولدون ........................................................ ٥٧٧، ١٢١٢
النحاة ....... ١٥٦، ١٧١، ٢٣٤، ٣٩١، ٤٢١، ٤٣٤، ٥٧٨، ٥٧٩، ١٠٢٤، ١٠٣٨، ١١٢٩، ١٣٠١
النحويّون........................ ٣٦٩، ٤٦٩، ٥٤٨، ٥٥٩، ٧٥٢، ٧٨٠، ٨٣١
النصارى........................................................٤٢٥، ٤٤٢، ١٢٢٥
النضير ........................................................ ٨٨٠
هذيل........................................................٧٨، ٧٩، ٧٩١
هَمْدَان ........................................................ ٨٨٠
يأجوج ومأجوج........................................................٧٦، ٦٩٠، ٩٧٥
اليهود........................................ ١٢٦، ٤٢٤، ٤٤٢، ١١٤٢، ١٢٢٥

الأُبُلَّة ........................................................ ٨٥٠
أذربيجان ........................................................ ٨٥١
الأنبار ........................................................ ١٠٠٤
أنقرة ........................................................ ٩٦٣
إصطخر ........................................................ ٨٥٠
إفريقيّة ........................................................ ٤٨٨
الاسكندريّة ........................................................ ٨٥٥
بئر ذي أروان ........................................................ ٨٧٢
بحر فارس ........................................................ ١٢٢٧
بدر (موضع) ........................................................ ٢٥٥
البصرة ٢٥٥، ٢٨٤، ٢٨٦، ٦٩٢، ٨٢٧، ٨٥٠، ٨٥٣، ٨٦٨، ٨٧١، ٨٧٤، ٨٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ١٠٣١، ١٠٨١، ١١٨٤، ١٢٢٦، ١٢٢٧
البصرتان ........................................................ ٨٥٠
بغداد ........................................................ ٣٨٢
بقة، وهي قرية ........................................................ ١٠١٢
بلاد الروم ........................................................ ٩٦٤
بلاد الزِّنج ........................................................ ٦٩٠
بلاد العرب ........................................................ ٩٧٨
بَلْخ ........................................................ ٢٤٧
البيت المعمور ........................................................ ١٢٦٠
بيت المقدس ........................................................ ٤٩
بيت رأس ........................................................ ٦٨
تبوك ........................................................ ٦٣٠، ١٢٢٦
تدمر ........................................................ ٨٥٠
التنعيم ........................................................ ١٢٢٧

تهامة........................٦١٧، ٦٢١، ١٠٦٠، ١٢٢٥
التَوْبَاذ.........................................١٢٤٩
ثَبِيرٌ .........................................٨٥٢
ثنية الوداع .........................................٤٣
جاسم.........................................١١٥٧
الجُحْفة.........................................١٢٣٨، ١٢٦٣
جدّة.........................................١٠٤٨، ١٢٢٦، ١٢٢٧
الجزيرة ............٨٥١، ١٠٠٤، ١٠٦٦، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧
الجعرّانة.........................................١٢٢٧
الجفير .........................................٦٣٤
جُلاجل .........................................٢٥، ٢٧
جَلُود (موضع).........................................٤٨٨
جمرة العقبة.........................................١٢٨٣
جوّ: اسم من أسماء اليمامة.........................................٧٣٨
الجِيزة .........................................١١٧١
الحبشة.........................................٣٢٢، ٨٥٥، ١١٢٣، ١١٢٦، ١١٢٩، ١٢٢٧
الحجاز ٥٢٧، ٧٠١، ٧٤٦، ٩١٩، ١٠٨٥، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٦٢
حجر اليمامة.........................................٥٩١
الحِجر .........................................٥٩٠
حراء.........................................٤٨٦، ٨٥٢، ١٠١٠
الحرّة .........................................٩١٧
حرّة بني سُلَيم .........................................٦٩٠
الحُسَيْن (جبل) .........................................٨٥٣
حضرموت.........................................٢٤٦
حفر أبي موسى .........................................١٢٢٦
حنين (مكان).........................................٢٥٥
الحيرة .........................................٨٥١

الخَبْرَاء ........................................ ١٠٨٤
خراسان ........................................ ٤٩٦، ٦٩٠، ٨٤٩
خيبر ........................................ ١٢٢٤
الخَيْف ........................................ ١٢٧٤
دابق (مكان) ........................................ ٢٥٥
الدجلة ........................................ ١٢٢٧
دحرض ........................................ ٨٥٢
دمشق ........................................ ٦٨
ديارُ ثمود ........................................ ٥٩٠
دير الجماجم ........................................ ٩٩٩
ذات الحمام ........................................ ٨٥٥
ذات عرق ........................................ ٧٦٦، ١٢٦٣، ١٢٦٤
ذو الحُليفة ........................................ ١٢٦٢
رأس عين ........................................ ٦٧
الراعوفة ........................................ ١١٧٨
الرِّداع: موضعٌ ........................................ ٤٧٢
الروضة ........................................ ٢٦٩
زمزم ........................................ ٢٠٩
سجستان ........................................ ٨٤٩، ٩٩٧
السَّدِير ........................................ ٤
سَلْمَى (جبل) ........................................ ٨٥٢
السماوة ........................................ ١٢٢٧
السند ........................................ ٨٤٩
السواد ....٥، ١٤٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٠، ٣٢٧، ٤٨٠، ٥٧٢، ٥٩٣، ٨٣٩، ٨٤٠، ٩٤٢، ١٠٠٤
سواد العراق ........................................ ٨٣٩
الشام.... ١٥٢، ٣٢٢، ٤٥٨، ٥٤٦، ٧٦٣، ٨٥٠، ١٠٣٢، ١٠٧٥، ١٠٨٥،

١١٠٠، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٣٤، ١٢٤٣

شَمَام: اسم جبل.......................................... ٥٩٣

صفا مكة ................................................ ٣٨٨

صنعاء.................................. ٨٥٠، ٨٧٥، ١١٢٤، ١١٢٦

ضَبّ: اسم الجَبَل.......................................... ٦٩٢

الطائف ............... ٨٥١، ٩٧٨، ١٠٤٦، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٧، ١٣٠٧

طبريّة .................................................. ٦٨

طوى.................................................... ١٢١٥

عدن.................................................... ١١٢٧

العراق .... ٧٠١، ٧٦٥، ٧٦٦، ٨٣٩، ٨٥٠، ٩٢٦، ٩٩٧، ١٠٠٥، ١١٠٢، ١١٢٦، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٣٤، ١٢٦٤

عرفات ........................................... ١٢٦٩، ١٢٧٣

عُرنة.................................................... ١٢٢٧

عسيب ................................................... ٩٥٥

العقيق.................................................. ٥

عكاظ ................................................... ٧٠١

العَمَارة ................................................ ١٢٦١

عمان ............................................ ٤٨٨، ٩٧٢، ١٢٢٧

عين التمر............................................... ٣١٥

غمدان .................................................. ١١٢٤

فارس................................................ ٣٢٢، ٨٥٠

فارس الحمراء ........................................... ١٥٨

فَدَك ................................................... ٧٠٢

الفرات١٣٥، ٨٥٠، ٩٦٠، ٩٦٤، ١٠٠٤، ١٠١٢، ١٠٨٥، ١١٠٢، ١٢٠٨، ١٢٢٧

الفسطاط................................................ ٨٥٤

فلج (مكان) ............................................. ٢٥٥

فلسطين........................................ ١٢٢٦
قباء........................................ ١١٤٢
قُراقر ........................................ ١١١١
قرطبة ........................................ ١١٧٤
قَرْن........................................ ١٢٦٢
قرن المنازل........................................ ٧٦٦
قُعَيْقِعَان........................................ ٨٥٢
كاظمة ........................................ ٢٦، ٩٧٧
كَداء........................................ ٦٩٤
كَرْمان........................................ ٩٩٧
الكلاب (موضع)........................................ ٨٢٢
الكوفة ١٠١، ٢٥٥، ٦٩٢، ٦٩٩، ٧٦٦، ٧٨٣، ٨٢٧، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٧٤، ٨٨٠، ٨٩٦، ٩٩٩، ١٠٣١
اللِّوَى ........................................ ٤
مُحَسِّر ........................................ ١٢٧٩
المدينة ...... ٣٥٧، ٦٦٤، ٧٥٣، ٨١٩، ٨٥٥، ٨٦٨، ٩٠٣، ٩٧٣، ١٠١٠، ١٠٤٣، ١١٠٧، ١١١٠، ١٢٠٣، ١٢٢٤، ١٢٢٧، ١٢٣٦، ١٢٣٨، ١٢٥٣، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٩٣، ١٣٠٩
مَرْو الرُّوذ ........................................ ٨٥١
مَرْو الشَّاهِجَان........................................ ٨٥١
مزدلفة........................................ ١٢٧٣، ١٢٧٩
مسجد الخَيْفِ........................................ ٦٩٢
مسجد بني زُرَيْق........................................ ٤٣
مصر ........................................ ١٣٠، ٢٥٠، ٦٨٠، ٨٥٤
مكّة ٦٤، ٢٠٩، ٦٨٢، ٧٠١، ٨٢٦، ٨٥١، ٩٢٧، ١٠٠٩، ١٠٤٦، ١٢٠٣، ١٢١٥، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٣٠، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٥٠، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٧٣، ١٢٨٨
مَلْحُوب........................................ ٤٧٢

منى ........................................ ١٢٥٠، ١٢٦٩
مَهْيَعَة........................................................ ١٢٦٣
الموصل..................................... ٨٥١، ١٠٠٧
مَيْسَان ........................................................ ٦٩١
نَجْد........................................... ٧٠١، ١٢٦٢
نجران ........................................ ١٢٢١، ١٢٢٥
هَجَر ........................................................ ١٢٩٣
الهند........................ ٤٠، ٢٥٣، ٦٥٠، ٩٩٧، ٩٩٩، ١١٢٧
هِيت........................................................ ٩١٠
واسط (مكان) ................................................ ٢٥٥
وجّ........................................................ ١٢٢٤
يَبْرين ........................................................ ١٢٢٦
يثرب ........................................................ ٢٥٥
يلملم........................................................ ١٢٦٢
اليمامة ٥٩١، ٧٣٣، ٧٣٨، ٨٧٥، ١٠٠٩، ١٠٤١، ١٠٤٥، ١٠٧٧، ١٢٢٧، ١٢٩٣
اليمن ١٢٩، ١٨٨، ٣٢٢، ٣٧٨، ٦٢٧، ٧٦٣، ٨٥٠، ٩٣٢، ٩٤٩، ٩٧٨، ١٠٠٩، ١٠٨١، ١١٢٦، ١١٢٩، ١١٤٦، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٥١، ١٢٦٢

البَسْل ........................................................ ١٣١٤
البَيْن ........................................................ ١١٦٨
الفصل ........................................................ ١١٦٨
الوصل ........................................................ ١١٦٨
بالجون ........................................................ ٦٩
خُلُوف ........................................................ ١٢٦
الإبلاء ........................................................ ٨٨٥
الشِّفّ ........................................................ ٦١٤
الصريم ........................................................ ٨٠
المقري ........................................................ ١٢١٩
شِمْتُ السيف ........................................................ ٥٩٢
طَمَرَ ........................................................ ١١٧

# ما نصّ المؤلف على كونه مقصورا أو ممدودا


أَرْطَيَان ........................................ ٦٧٠
الأَدَمَى ........................................ ١٠٥٠
الأَرَبَى ........................................ ١٠٥٠
البنا ........................................ ١٢٣٢
الثرى ........................................ ٢٧٢
الجوى ........................................ ٢٦٥
الحِجَا ........................................ ٥٨٦
الحَجَا ........................................ ١٢٧١
الحفا ........................................ ١١٩١
الدَّماء ........................................ ٩٦٠
الرّدى ........................................ ٩٨٨
الشراء ........................................ ١٢٠٩
الصَّفاء ........................................ ٣٨٥
الصلا ........................................ ١١٣٢
العِداء ........................................ ٩٩٦
العِدَى ........................................ ٩٩٣
العَمَى ........................................ ٨١٣
اللّقاء ........................................ ٣٤٩
النَّجا ........................................ ١١٦٧
النَّجَاءُ ........................................ ١١٦٥
حُبُلّيَان ........................................ ٦٧٠
ذُكاء ........................................ ٨٠
رجا ........................................ ٢١٥، ٦٠٤
رضاء ........................................ ٨١٥
سُوَى ........................................ ٧٣٧
شُعَبَى ........................................ ١٠٥٠
كُدًا ........................................ ٦٩٤
كداء ........................................ ٦٩٤
كلا ........................................ ٤٠٧
كلتا ........................................ ٤٠٧
لِقَاء ........................................ ١٢٨٥
مُشْتَرَيَان ........................................ ٦٧٠

مَغْزَيان ........................................ ٦٧٠
مَلْهَيَان ........................................ ٦٧٠
الإساء........................................ ٩٣٥
البلاء........................................ ٨٨١
البناء ........................................ ١٢٣٣
البِنَى........................................ ١٢٣٢
الثراء ........................................ ٢٧٢
الجواء ........................................ ٢٦٦
الحِجى ........................................ ٥٩٠
الذَّكاء ........................................ ٨٠
الدَّمَاء ........................................ ٥٧٦، ٩٦٣
الدَّمَى........................................ ٩٦٢
الرضى........................................ ٨١٥
الصفا ........................................ ٣٨٦
العِدَاء ........................................ ٩٩٥
العِدَى ........................................ ٩٩٤
العَمَاء ........................................ ٨١٤
القضاء........................................ ٨١٨
اللِّبَأ........................................ ١٩٢
اللَّقى........................................ ٣٤٩
المَرْداء ........................................ ٩٨٩
النجا........................................ ١١٦٥
النّوى........................................ ٣٦٠
الوِجَاء ........................................ ١١٩٤
جُلُندى........................................ ٤٨٨
سَواء ........................................ ٧٣٧
سِوَاء ........................................ ٧٣٧
طوى........................................ ١٢١٥
مِكِّيثَاء........................................ ٣٥٢
مِكِّيثَى........................................ ٣٥٢

أبانان ........ ٨٥٢
الأبتران ........ ٨٥٩
الأبْرَدَان ........ ٨٣٦
الأبهران ........ ٨٦١
الأبَوَان ........ ٨٦٥
الأبيضان ........ ٨٣٩
الأثرمان ........ ٨٥٨
الأجَدَّان ........ ٨٣٦
الأجدلان ........ ٨٧٠
الأجربان ........ ٨٧٣
الأجودان ........ ٨٤٦
الأجوفان ........ ٨٥٩
الأجوفان ........ ٨٦٢
الأحَصَّان ........ ٨٥٩
الأحمران ........ ٨٤٢
الأحوصان ........ ٨٦٩
الأخبثان ........ ٨٦٣
الأخْدَعان ........ ٨٦١
الأخْشَبَان ........ ٨٥١
الأخضران ........ ٨٤٤
الأخولان ........ ٨٦٩
الأذانان ........ ٨٦٥
الأذلاّن ........ ٨٥٩
الأزهران ........ ٨٣٧
الأسمران ........ ٨٣٩

الأسودان ........ ٨٣٩
الأشتران ........ ٨٦٩
الأصدران ........ ٨٦٤
الأصرمان ........ ٨٠
الأصْرَمَان ........ ٨٥٦
الأصغران ........ ٨٤٥
الأطيبان ........ ٨٦٣
الأعذبان ........ ٨٦٣
الأعْمَيَان ........ ٨٥٨
الأقرعان ........ ٨٦٩
الأقْهَبَان ........ ٨٥٥
الأكبران ........ ٨٤٥
الأكحلان ........ ٨٦١
الأكرمان ........ ٨٤٦
الألبان ........ ١٩٢
الأمرّان ........ ٨٥٦
الأمَرَّان ........ ٨٥٨
الأنحزان ........ ٨٥٩
الأنكدان ........ ٨٧٣
الأنوران ........ ٨٣٧
الأُهْيَغَان ........ ٨٤٤
الأيهمان ........ ٨٥٦
البادَّان ........ ٨٦٢
الباهضان ........ ٨٤٨
البَرْدَان ........ ٨٣٦
البَرِيمان ........ ٨٦٢
البُغَيْتَان ........ ٨٤٧

البَيِّعان ........................................ ٨٦٥
التوءمان........................................ ٨٧٤
الثَّبِيرَان........................................ ٨٥٢
الثعلبتان ........................................ ٨٧٠
الثَّقَتَان ........................................ ٨٤٧
الثقلان ........................................ ٨٥٩
الجبلان........................................ ٨٥٢
الجديدان........................................ ٨٣٦
الجُقَّان ........................................ ٨٧١
الحارثان........................................ ٨٦٩
الحارسان ........................................ ٨٤٦
الحاشيتان ........................................ ٨٥٦
الحافظان........................................ ٨٥٨
الحاقنان ........................................ ٨٦١
الحالبان........................................ ٨٦١
الحَبِيبَان ........................................ ٨٣٨
الحَجَران ........................................ ٨٣٨
الحَرَمان........................................ ٨٥١
الحَزْنان ........................................ ٨٧١
الحَسَنان ........................................ ٨٥٣
الحَسَنان ........................................ ٨٦٨
الحكمان ........................................ ٨٦٨
الحَلِيفان ........................................ ٨٧٤
الحَلِيفان ........................................ ٨٧٤
الحنتفان ........................................ ٨٧٠
الحِيرتان ........................................ ٨٥١
الخافقان ........................................ ٨٣٧

الخَالدان ........................................ ٨٦٩
الخُبَيْبَان ........................................ ٨٦٨
الخَرَاتَان ........................................ ٨٣٧
الخَفِيَّان ........................................ ٨٦٣
الخَلْفَان ........................................ ٨٦٣
الدُّحْرُضَان ........................................ ٨٥٢
الدَّانَّان ........................................ ٨٦١
الدِّرَاعان ........................................ ٨٣٧
الدُّهْلان ........................................ ٨٧١
الرّائدان ........................................ ٨٥٠
الراحتان ........................................ ٨٤٨
الرّافدان ........................................ ٨٥٠
الرَّبيعان ........................................ ٨٥٥
الرَّبِيعتان ........................................ ٨٧٠
الرَّجَبان ........................................ ٨٥٥
الرَّجَوَان ........................................ ٨٦٤
الرَّوْقان ........................................ ٨٧٤
الزَّاجران ........................................ ٨٤٧
الزَّهْدَمَان ........................................ ٨٧٠
الزيدان ........................................ ٨٧١
السِّراجان ........................................ ٨٣٧
السعدان ........................................ ٨٧١
السَّعدان ........................................ ٨٣٨
السلهبان ........................................ ٨٧٠
السِّمَاكان ........................................ ٨٣٧
السَّوْءَتَان ........................................ ٨٦٣
الشَّأنان ........................................ ٨٦٠

الشاهدان ........................................ ٨٤٧
الشَّطَّان ........................................ ٨٦٢
الشِّعْرَيان........................................ ٨٣٧
الصّارعان ........................................ ٨٤٧
الصَّبِيَّان ........................................ ٨٦١
الصَّدمتان ........................................ ٨٦١
الصُّرَدَان........................................ ٨٦١
الصَّرعان ........................................ ٨٣٦
الصَّرْفان........................................ ٨٣٦
الصَّفَرَان ........................................ ٨٥٥
الصُّلْبَان ........................................ ٨٥٥
الطبيختان ........................................ ٨٣٩
الطَّرَفَان ........................................ ٨٥٩
الطُّلَيْحَتَان ........................................ ٨٧٠
العامران........................................ ٨٦٩
العُثْبَتَان ........................................ ٨٧٠
العُذْرَتَان........................................ ٨٣٧
العِرَاقان ........................................ ٨٥٠
العِشَاءان........................................ ٨٦٥
العَصْران........................................ ٨٣٦
العَصْرَان........................................ ٨٣٦
العَمْران ........................................ ٨٧١
العُمَرَان ........................................ ٨٦٥
العوفان ........................................ ٨٧١
الغاران ........................................ ٢٧٧، ٨٦٢
الغالبان ........................................ ٨٤٦
الغَريمان ........................................ ٨٦٥

الفاقدان ........................................................ ٨٤٨
الفِئنتان ........................................................ ٨٤٩
الفَتَيَان ........................................................ ٨٣٦
الفَرْجَان ........................................................ ٨٤٩
الفَرْعان ........................................................ ٨٧٤
الفريضتان ........................................................ ٨٥٦
القارظان ........................................................ ٨٧٤
القُرَّتَان ........................................................ ٨٣٦
القردان ........................................................ ٥٠٨
القَرْيَتَان........................................................ ٨٥١
القَرِينان........................................................ ٨٦٨
القمران ........................................................ ٨٣٧
القيسان ........................................................ ٨٧١
الكاهنان ........................................................ ٨٧٤
الكذّابان........................................................ ٨٧٥
الكذّابان........................................................ ٨٧٥
الكرَّتان ........................................................ ٨٣٦
الكَرِشان........................................................ ٨٧٣
الكعبان ........................................................ ٨٧١
الكُوَّتَان ........................................................ ٨٦٣
الكُوفتان ........................................................ ٨٥١
اللُّؤْمَان ........................................................ ٨٤٨
المَأزِمَان ........................................................ ٨٥١
المُؤْلِمَان........................................................ ٨٤٧
الماءان ........................................................ ٨٦٣
الماضغان........................................................ ٨٦١
الماضيان........................................................ ٨٤٦

المُبْلِيَان ........................................ ٨٤٦
المُتَباريان ........................................ ٨٣٦
المُتَزَاحِمَان ........................................ ٨٣٦
المُثْبِطَان ........................................ ٨٤٧
المُحِلَّتَان ........................................ ٨٣٨
المُخْلِفان ........................................ ٨٤٨
المُخْلِقَان ........................................ ٨٤٩
المِذْرَوَان ........................................ ٨٢٣، ٨٦٤
المِرْبَدان ........................................ ٨٥٣
المُرْدِيَان ........................................ ٨٤٦
المِرْزَمَان ........................................ ٨٣٨
المَرْوَان ........................................ ٨٥١
المَرْوَتان ........................................ ٨٥١
المُرَوِّعَان ........................................ ٨٤٨
المُزْعِجان ........................................ ٨٤٦
المَسجدان ........................................ ٨٥١
المُسْعِدان ........................................ ٨٤٦
المِسْمَعَان ........................................ ٨٧٠
المُسْهِرَان ........................................ ٨٤٦
المَشْرِقان ........................................ ٨٣٧
المِصْرَان ........................................ ٨٥٠
المُصْعَبَان ........................................ ٨٦٨
المُضَرَان ........................................ ٨٧٤
المُضْنِيَان ........................................ ٨٤٦
المُطْرِبَان ........................................ ٨٤٧
المطمعان ........................................ ٨٤٨
المُقْلِقَان ........................................ ٨٤٦

المَكَّتَان ........................................ ٨٥١
المُلْهيَان ........................................ ٨٤٧
المَلَوان ........................................ ٨٣٦
المُمْتِعَان ........................................ ٨٤٨
المُنْذِرَان ........................................ ٨٤٧
المُنَقِّرَان ........................................ ٨٤٨
المُودِيَان ........................................ ٨٤٨
المَوْصِلان ........................................ ٨٥١
الموقفان ........................................ ٨٦٣
الناشران ........................................ ٨٥٩
الناظران ........................................ ٨٦٠
النافعان ........................................ ٨٦٩
الناهقان ........................................ ٨٦١
النِّبَاجَان ........................................ ٨٥٢
النَّجْدان ........................................ ٨٤٩
النَّحْسان ........................................ ٨٣٨
النَّدْمَانان ........................................ ٨٧٥
النَّسْران ........................................ ٨٣٧
النَّسَيَان ........................................ ٨٦١
النّهران ........................................ ٨٥٠
النَّهمتان ........................................ ٨٤٩
النَّيِّران ........................................ ٨٣٧
النِّيران ........................................ ٨٤٤
الهجْرَتان ........................................ ٨٥٥
الهَرَّاران ........................................ ٨٣٨
الهَرَمَان ........................................ ٨٥٤
الهيأتان ........................................ ٨٤٥

الواقدان ........................................................................ ٨٦٠
الواقيان ........................................................................ ٨٤٦
الوالدان ........................................................................ ٨٦٥
الوَدَجَان ........................................................................ ٨٦١
الوَرِيدان ........................................................................ ٨٦١

ابن أجلى ........................................ ٨٥
ابن أحذار ........................................ ٨٦
ابن أرض ........................................ ٨٥
ابن أَنْقَد ........................................ ٩٤
ابن أوبر ........................................ ١٠٨
ابن إحداها ........................................ ١٠٢
ابن الأرض ........................................ ١١٤
ابن الأَنْس ........................................ ١٠٣
ابن البُوح ........................................ ١٠٣
ابن الجوزاء ........................................ ٧٦٠
ابن السَّبيل ........................................ ١٠١
ابن الضُّل ........................................ ١١٤
ابن الطريق ........................................ ١٠١
ابن الغبراء ........................................ ١٠٢
ابن القُل ........................................ ١١٤
ابن النَّعامة ........................................ ٨٩
ابن بَاط ........................................ ١١٤
ابن بَجْدتها ........................................ ١٠٢
ابن بريح ........................................ ٢٦٣
ابن بَريح ........................................ ٩٨
ابن بعثط واديها ........................................ ١٠٢
ابن بُعْثُطها ........................................ ١٠٢
ابن بيض ........................................ ٨٥
ابن ثُمَّرة ........................................ ٩٨
ابن ثُمَّرة ........................................ ٩٨، ١١٥

ابن ثأطاء ........................................ ١٠١
ابن ثأطان........................................ ١٠١
ابن ثمير........................................ ١٠٦
ابن ثَهْلَل........................................ ١١٤
ابن جلا........................................ ٨٥
ابن حارض........................................ ١١٧
ابن حَبَّة........................................ ٨٧
ابن خَرْعَب ........................................ ١١٧
ابن خلاوة........................................ ٨٧
ابن دَأثاء........................................ ١٠١
ابن دأية........................................ ٩٥، ٩٨
ابن دَرْزة........................................ ١٠١
ابن سمير........................................ ١٠٦
ابن طامر ........................................ ١١٧
ابن عَجّل ........................................ ١٠١
ابن عُذْرها ........................................ ١٠٢
ابن عِرْس........................................ ٩٣
ابن عُقده........................................ ١١٧٤
ابن فَهْلَل........................................ ١١٤
ابن قِتْرَة ........................................ ٩٩
ابن قَوْل ........................................ ٨٦
ابن لَبُون........................................ ٩٤
ابن ماء ........................................ ٩٤
ابن مَخَاض ........................................ ٩٤
ابن مُخَدِّش........................................ ٩٣
ابن مدينتها........................................ ١٠٢
ابن مُزْنَة ........................................ ١٠٧

ابن مِقْرَض .............................................. ٨٥
ابن مُلِمَّة.............................................. ٨٦
ابن واحد .............................................. ١١٨
ابن وَرْدَان .............................................. ١٠١
ابن يمّ.............................................. ٨٩
ابنا جَمير.............................................. ١٠٥
ابنا دُخَان.............................................. ١٠٣
ابنا سَمِير.............................................. ١٠٥
ابنا شَمَام .............................................. ١٠٥
ابنا عِيان .............................................. ١٠٣
ابنا مِلَاط.............................................. ١٠٣
بنات أوبر .............................................. ١١١
بنات السحاب.............................................. ١٢٣
بنات الشَّمس.............................................. ١٢٤
بنات الليل.............................................. ١٣٣
بنات الماء.............................................. ١٢٤
بنات المِعَى .............................................. ١٢٣
بنات بَحْنة.............................................. ١٢٣
بنات بَخْر .............................................. ١٢٣
بنات بَرْح .............................................. ١٣٣
بنات صَعْدة .............................................. ١٢٤
بنات طَبَق.............................................. ١٣٣
بنات طَمَار.............................................. ١٣٣
بنات قَيْن .............................................. ١٢٤
بنات مَخْر .............................................. ١٢٣
بنات مِعير .............................................. ١٣٣
بنات نَعْشٍ.............................................. ١٢٥

بنت أدحِيّة.................................................................. ١٢٢
بنت الأرض .................................................................. ١٢١
بنت الجَبَل.................................................................. ١٢١
بنت الشَّفَة .................................................................. ١٢٢
بنت الفكر .................................................................. ١٢٢
بنت المطر .................................................................. ١٢٢
بنت المنيّة.................................................................. ١٢٢
بنت حيّة.................................................................. ١٢٢
بنت دَمٍ.................................................................. ١٢٢
بنت قُضاعة .................................................................. ١٢٢
بنو الحرب .................................................................. ١٣٣
بنو الفلاة .................................................................. ١٣٣
بنو الليل .................................................................. ١٣٣

الأحكام السلطانيّة ........................................ ١٠٣٢
أدب القاضي ........................................ ١٧٦
الأم ........................................ ٩٨٨، ١٢٦٣
الأمثال ........................................ ١١٩، ١٢٠، ٨٣٦، ٩٢٣
الإيضاح ........................................ ١٧٢، ٢٤٣، ٦٥٤
البحر ........................................ ٧٦٦
البيان ........................................ ١٣٣٠
التتمّة ........................................ ٣٨١
التذكرة ........................................ ٧٨٧
التعليق ........................................ ١٢٠٣
تفسير مقاتل بن سليمان ........................................ ١١٥٧
التنبيه ........................................ ٩٧٩، ١٢٠٣
التهذيب ........................................ ٥٩١، ١١٥٤
التوراة ........................................ ٤٦، ١٠٠٦
الجمهرة ........................................ ٨٩
الجوهر المكنون في ذكر القبائل والبطون ........................................ ٣٨٠
الجيم ........................................ ٣١٨
الحاوي ........................................ ٩٠٢
الحيوان ........................................ ١١١٢
الروضة ........................................ ١٢٧٣
زبور داود ........................................ ١١٥٧
الزكاة ........................................ ١٧٤
الشامل ........................................ ١٢٦٢
شرح الكافية ........................................ ٩٢١
شرح رسالة أدب الكاتب ........................................ ٣٩١

شرح قصيدة ابن دُريد ........................................ ٣٦٥
شرح كتاب سيبويه ........................................ ٧٥٨
الشعر ........................................ ٧٠٩
الصحاح ........................................ ٣٩٨، ٤٦٧
صحيح البخاري ........................................ ١٠٠٩، ١٢٦٣
صحيح مسلم ........................................ ١٢٨٨
الصحيحين ........................................ ٢١٩، ٦١٦
العين ........................................ ٨٩، ٣١٠
غريب الحديث ........................................ ٩٠٩
الفتاوى ........................................ ١٢٠٣
قتال البُغاة ........................................ ٢٥٥
الكافي ........................................ ٨٩٩
كتاب سيبويه ........................................ ٩٣١
الكفّارت ........................................ ٤٢٤
المثناة ........................................ ٢٩٣
المجمل في اللغة ........................................ ٣١٥
المحكم ........................................ ٧٥٧
المنطق ........................................ ١١١٢
المهذّب ........................................ ١١٥٣
النشر ........................................ ٤٠
النهاية ........................................ ١٢٢٤
الوجيز ........................................ ١٢٢٤
اليتيمة ........................................ ١١٩٨

الآرام ........................................ ٢٥، ٣٤
الآس ........................................ ١٣٣٤
الآسي ........................................ ٩٣٥
الأبيل ........................................ ٣٩
الأثاء ........................................ ١٢٧٦
أثناء ........................................ ٢٨٩
أجرض ........................................ ٤٥٣
الأجْل ........................................ ٢٦
أجْمَرَ ثوبَه ........................................ ١٠٥
أجمرت المرأة شَعْرَها ........................................ ١٠٥
الأحريض ........................................ ٤٧٤
الأحلام ........................................ ٥٠٦
الأخافيق ........................................ ٧٠٣
أدرى ........................................ ٨٨٥
الأدْم ........................................ ٢٦، ٧٢٠
أدنياه ........................................ ٨٨١
أذلف ........................................ ٤١٠
أذيال الدجى ........................................ ١٣٨
الأرج ........................................ ٤٠
الأرجاء ........................................ ٢١٥
الأرْي ........................................ ٩٥٦
الأزبّ ........................................ ١٠٨٠
الأسار ........................................ ١٤٣
الأساورة ........................................ ٩٧٧
الأسل ........................................ ٩٤٦

الأصبح............................................................. ٧١
الأصل............................................................. ٢٢٤
الأصْلاد............................................................. ٣٨٤
الأصمّ............................................................. ٣٧٠
أصماني............................................................. ٥٦٢
الأصْيَد............................................................. ٤١١
أطرار الطريق............................................................. ٧٠
الأطِيط............................................................. ٦٣٠
الأعتم............................................................. ١٤٦
الأقتال............................................................. ٩٧٩
أقْنَى............................................................. ٤١٠
ألال............................................................. ١٢٨٠
الألنجوج............................................................. ٤٠
الأمشاج............................................................. ١١٧٩
الأهلي............................................................. ٣٤
الأوابد............................................................. ١١٥٨
الأوقيّة............................................................. ٣٦٢
الأيْهَمُ............................................................. ٨٥٨
الإبلاء............................................................. ٨٨٤
الإبلاء............................................................. ٨٨٥
الإحْرِيض............................................................. ١١٨
الإحضار............................................................. ١٣٠٠
الإحماض............................................................. ٥٨
الإخبات............................................................. ١٢٧٨
الإساء............................................................. ٩٣٥
الإشمام............................................................. ٧٠٥

الإقالة ........................................ ٩٨٧
الإكليل........................................ ٣٤٦
الإناث ........................................ ٧٤
الإنجاء ........................................ ١١٦٦
الإيلاف........................................ ٣٢٠
ابهارَّ الصيف........................................ ١٤١
اجتويتها ........................................ ٦١٢
الارعواء........................................ ٣٩
الاستفاضة ........................................ ٣٨١
الاستيلاء ........................................ ٨٨١
الاشْتِفَاف........................................ ٦٢٣
الاطلاع ........................................ ٩١٥
انتسأت عنه........................................ ٧٠٥
انجلا ........................................ ٢١٩
الباءة........................................ ١١٩٥
البارح ........................................ ٢٦٣، ٩٦٩
البارح ........................................ ٢٦٤
البارض ........................................ ٧٠٠
البتّ........................................ ٨٩٤
البُجَرُ ........................................ ٦٢٠
البديع ........................................ ١٠٦٠
البَراح ........................................ ٢٦٤
البربرة........................................ ١١٨٣
البرض ........................................ ٧٠٠
البُرَض ........................................ ٧٠٢
البُرَى........................................ ١١٨١

البريد ........ ٧٢٧
البَسْلَة ........ ١٣١٣
البَسِيل ........ ١٣١٣
البقع ........ ٧٢
البقع ........ ٩٨
البقول ........ ١٦١
بَلُّوقة ........ ٧٠٣
البُهم ........ ٢٠٧
البهيم ........ ٢٠٦
البهيم ........ ٢٠٧
البيض ........ ٧٢
البَيْض ........ ١٥٣
البَيْضاء ........ ١٥٧
البيَع ........ ١٨٠
البين ........ ٤٤
التأويب ........ ١٤٣
تباشير الصُّبح ........ ١٣٩
تجمَّر القومُ ........ ١٠٦
التجمير ........ ١٠٥
التحنف ........ ١٤٦
التراويح ........ ١٢٠٣
ترجيل الشعر ........ ٩١٧
ترعى ........ ٣٤
التَّسديد ........ ٧٠٠
تسفع ........ ٢٨٥
التسهيد ........ ٣٠٩

التشيم ........ ٥٩٢
تصبصب الليل ........ ١٤١
التعريض ........ ١٠٤٤
تفرعت الرجل ........ ٥٩٣
التقريع ........ ٢٩٨
التَّقَمُّح ........ ٦٣١
التَلْعة ........ ٢٧٠
التمطّر ........ ٧٦٥
التمييز ........ ٢٧
التَّوَى ........ ٤٥٠
التياهير ........ ٧٠٣
التَّيِمَة ........ ٣٠٢
الثّروة ........ ٨٨٣
الثرى ........ ٢٧٢
الثَّرَى ........ ٨٨٣
ثقبت النار ........ ٢٨٠
الثَّمِل ........ ١٣٢٨
الثَّمِيلة ........ ٦٤٩
الثنايا ........ ٦٦٦
ثَيْتَل ........ ٨٥٢
الجائز ........ ١١٧١
الجافي ........ ٣٢٥
الجُبار ........ ٩٧٥
الجبيرة ........ ٩٧٥
الجثمان ........ ١٢١٧
الجدالة ........ ٦٨١

الجديد ........ ٨٢٢
جذوة ........ ٢٨٢
الجَرْجَرَة ........ ٩٤١
الجرض ........ ٤٧١
الجري ........ ٩٤٠
الجرير ........ ٩٤٠
جزل ........ ١٨٦
الجِزْلَة ........ ١٨٧
الجَفْرَة ........ ٦٣٣
الجَفْنة ........ ٣٢٥
الجلحاء ........ ١٠٠٢
الجَلَد ........ ٤٨٧
الجَليد ........ ٤٨٨
الجِمَار ........ ١٠٦
الجمزى ........ ١٣٠٠
الجنب ........ ٣٥٤
جُنْحُ الليل ........ ١٤٣
الجُنَهيّ ........ ٨٤
جُنون ........ ٧٤
الجهل ........ ١٠٢٧
الجُوالق ........ ١١١١
جَوْزُ الليل ........ ١٤٣
الجوى ........ ٢٦٥
الجَوَى ........ ٩٧٥
الجيش ........ ٨١٢
الجَيَضَّى ........ ١٢٩٩

الحاج ........................................................ ١٢٥٦
حارض........................................................ ٤٧٤
حَارِض........................................................ ١١٨
الحاضر ........................................................ ٣٧٦
الحافر ........................................................ ٤٢
حاكى ........................................................ ٦٩
حب ثاقب ........................................................ ٢٨٠
الحَبْر ........................................................ ٨٨٣
الحبور........................................................ ٩٩٢
الحبي........................................................ ١٨٩
الحتّ........................................................ ٨٩٣
الحتف ........................................................ ٩٢٥
الحَثف ........................................................ ١٣٢٥
الحِجَا ........................................................ ٥٨٦
الحِجاب ........................................................ ٩١٢، ٩١٣
الحِجاج........................................................ ١٢٥٦
الحِجى........................................................ ٥٩٠
الحِرز ........................................................ ١٢٨٩
حَرَض........................................................ ٤٧٤
الحرور........................................................ ٢٢٤
الحزن ........................................................ ٦٥
الحَسَب ........................................................ ٧٥٤
الحِسْبة........................................................ ٧٥٣
الحِسْل ........................................................ ٩٥٧
الحُشَاشَة........................................................ ٥٧٦
الحشى........................................................ ٢٩٣

الحَضَب ........ ٢٨٠
حَطَبٌ يابس ........ ٢٧١
حَطَبٌ يَبْسٌ ........ ٢٧١
الحفياء ........ ٤٣
الحقيقة ........ ١٤٤
حلّ ........ ٢٠٩
الحلاحل ........ ٢٧
الحُلان ........ ٥٠٣
الحلّة ........ ٢١٤
الحَلم ........ ٥٠٨
الحُلوان ........ ٥٠٣
الحمائل ........ ٣٢٠
الحماليق ........ ١٣١٠
حِمَامُه ........ ٩٤٢
الحُمَم ........ ٤٨٠
حمَّم الفرخ ........ ٤٨١
الحُمَمَة ........ ٩٤٢
الحَمْنان ........ ٥٠٨
الحمى برد الموت ........ ١١٠٧
الحميم ........ ٩٤٢
حَنَاذِ ........ ٤٧٠
الحنّاط ........ ٤٥٦
الحنايا ........ ١١٧٧
الحَنَفُ ........ ١٤٧
الحنو ........ ١١٧٧
الحِوَاء ........ ٩٧٦

حَيَّهَل ........ ٤٦٥
الخارب ........ ٩٤٨
الخِرشاء ........ ١٥٤
الخِشْف ........ ٢٦
الخَطَرَى ........ ١٧٢
الخطيطة ........ ٢٢٤
الخفّ ........ ٤٢
الخُلَّب ........ ٥٩٧
الخَلّة ........ ٥٧، ٥٩، ٦٩٨
الخُلّة ........ ٥٧
الخُلّة ........ ٥٨
الخليس ........ ١٤٨
الخمايل ........ ٧٠٣
خَمَدَت النَّار ........ ٢٨٠
الخَمَر ........ ٩٧١
الخموش ........ ٣٧٥
خواطر ........ ٢٣٤
خوالف ........ ١٢٦
خوت النجوم، وأخوت ........ ٢٢٣
الخيط الأبيض ........ ١٤١
الخيط الأسود ........ ١٤١
الدَّاجّ ........ ١٢٥٦
داويّ ........ ٩١١
الدُّجا ........ ١٤٦
الدُّجا ........ ١٤٧
درى ........ ٨٨٥

الدَّغفل ........ ١٣٣
الدفْر ........ ٤٠
الدِّفَقَّى........ ١٢٩٩
دهر ........ ٢٣٠
الذاوي ........ ٢٧١
الذَّفَر ........ ٤٠
الذِّفرى........ ١٠٢٦
ذُكاء........ ٨٠
ذَكَّيْت النَّار بالذُّكوة ........ ٢٨٠
الذَّمَاء ........ ٥٧٦، ٩٦٣
الذمّة........ ٣٩٩
الذَّمَى ........ ٩٦٢
الرأس ........ ٦٤
الرِّئْبال........ ٤٨٨
الرجل المئيس........ ١٤٨
رجل جَلَد........ ٤٨٧
الرَّجلاء ........ ٩١٧
الرَّحيق ........ ٩١٤
الرِّداء........ ٩٨٩
رَدَاح........ ٦٣٢
الرِّدفان ........ ٨٣٦
الرُّسْتاق ........ ١٢٩
الرُّعاف ........ ١١٧٨
الرِّفد ........ ٩٨٠
الرَّمَل........ ١٢٥١
الرواهش........ ١٠٢٣

الرواهص ........ ٨٢٢
روض ........ ٢٦٩
الرَّوْم ........ ٧٠٤
زارع ........ ١٣٣
الزتّ ........ ٨٩٣
الزَّرْنَبُ ........ ٦٢٥
الزَّعل ........ ٩٩٢
الزَّعَل ........ ٧٠٣
الزَّلفة ........ ١٤١
الزُّلْفة ........ ١٤٠
الزيت ........ ٨٩٣
الزيْت ........ ١٨٨
السُّؤر ........ ٣٥٦
الساعي ........ ٨٠٨
السّانح ........ ٩٦٩
سبأت الخمر ........ ٦٩
سَبَأْته النار ........ ٦٩
السّبال ........ ٤٩٩
السِّبْت ........ ٢٩٧
سَبت العدو ........ ٦٩
سُبُل ........ ٤٩٨
السَّبَلة ........ ٤٩٩
سبيئات ........ ٦٨
السَّتّ ........ ٣٧٢
الستب ........ ٥٠٠
السَّخَط ........ ٨١٥

السِّداد ........ ٦٩٨
السِّدَاد ........ ٥٨
السُّدَّة ........ ٦٩٩
السرابيل ........ ٢٨٧
السِّرار ........ ٥١٠
سرارة ........ ٥١٠
السِّرب ........ ٢٦
السريّة ........ ١٢٠٤
السَّقْر ........ ٣٥٣
السَّفع ........ ٢٨٨
السَّقيط ........ ٤٨٨
السَّمال ........ ٢٢٤
سمالها ........ ٢٢٤
السمهري ........ ١٠٣٧
سِنانٌ مطرور ........ ٧٠
السَّهل ........ ٦٥
سَواء ........ ٧٣٧
سوّار ........ ٣٥٦
السود ........ ٧٢
السُّورَة ........ ٣٥٨
سُوَى ........ ٧٣٧
السِّيدُ ........ ٧٩
السِّيف ........ ١١١٩
الشُؤْبُوب ........ ١٢٤
الشَّادِن ........ ٢٦
الشَّتّ ........ ٨٩٢

الشِجَار ........ ٤٩
الشجن ........ ٤٥٢
الشَّجى ........ ٤٥٢
شدن الغزال ........ ٢٦
شراب حميم ........ ٤٧٩
الشَّراشِر ........ ٥٧٦
الشَّرِيم ........ ٧٧٤
الشَّعف ........ ٧٦
الشُّعْلة ........ ١٥٠
الشُّعلول ........ ١٥٠
الشَّعِيلة ........ ١٥٠
الشغازب ........ ١٢١٢
شَغَفَتْ فؤاده ........ ٧٢
الشَّف ........ ٦١٤
الشَّفافة ........ ٦١٥
الشَّفق ........ ١٣٨
الشَّفَقُ ........ ١٤١
شِمْتُ السيف ........ ٥٩٢
الصباح ........ ٢١٦
صُبح ........ ٧١
صبي خَلاسِيّ ........ ١٤٨
الصَّبير ........ ٨٣٦
الصخر ........ ٣٧٠
الصَّدى ........ ٨١
الصِّرف ........ ٢٠٦
الصِّرْف ........ ٨١٨

الصَّريف ........................ ٨١٨
الصريم ........................ ٧٩
الصَّعيد ........................ ٩٦
الصفر ........................ ٧٣
الصَّفوان ........................ ٣٨٨
الصَّمَّاء ........................ ١٧٢
الصمَم ........................ ٣٧٢
الصَّهيل ........................ ٦٣٠
الصُّوى ........................ ١٢٨٦
ضَرَّمَ ........................ ٢٧٦
الضَّريب ........................ ٤٨٨
الضريع ........................ ٧٦٠
الضغث ........................ ٥٠٥
الضُّوَع ........................ ٨١
الضُّوَع ........................ ٣٧٤
الطامس ........................ ١٠٢٧
الطَّباقاء ........................ ٦٢٥
طَبَق ........................ ٨٨٠
الطر ........................ ٧١
طَرّ شارب الغلام ........................ ٧٠
طَرّ وبر البعير ........................ ٧٠
طرّة الثوب ........................ ٧٠
طرّة الصُّبح ........................ ٧٠
طرّة الغشاء ........................ ٧٠
طرّة القوم ........................ ٧٠
طرّة الناس ........................ ٧٠

طرّة الوصيف ........................................ ٧٠
طرّة كل شيء ........................................ ٧٠
الطرتان ........................................ ٧١
الطَّل ........................................ ٢٦
الطَلح ........................................ ٥٠٨
طَمار ........................................ ٤٧٠
طَمَرْت ........................................ ١١٧
الطود ........................................ ٩١٧
الطيف ........................................ ٣٢٧
العاسّ ........................................ ١٤٥
العاقر ........................................ ٧٠٣، ٩٩١
العَبْرَة ........................................ ٨٨٣
العتيق ........................................ ٩٥٣
العجماء ........................................ ٩٧٥
عدس ........................................ ٥١٩
العدو ........................................ ١٢٩٨
العَذِرَة ........................................ ٧١٧
العَذق ........................................ ١١٦٦
العِراض ........................................ ١٠٤٤
عُراعر ........................................ ١١١٣
عُراعِر ........................................ ٩٩٨
العِرْض ........................................ ١٠٤٣
العُرضات ........................................ ١٠٤٤
عَرْعَار ........................................ ٩٩٨
العَرْعَر ........................................ ٩٩٨
العُرعُرة ........................................ ٩٩٨

عَرْعَرت ........ ٩٩٨
العَرَق........ ٧٦٤
العرنين........ ٢٨٧
العَسُّ........ ١٤٥
العُسّ........ ١٤٥
عَسْعَسَ الليل........ ١٤٣
العُسّل........ ٤٨٨
العَسَلان ........ ٤٨٨
العصافير........ ٨١
العُصْفُر........ ٤٧٤
العفر ........ ٢٥
العُكوم ........ ٦٣٢
العَمَم........ ٣٧٣
العَنان........ ١١٣٦
العنز ........ ١١٦
العَوَاهج ........ ٢٦
العود........ ٤٠
العياياء ........ ٦٢٤
العيش........ ٧٠٠
الغائط........ ٧١٩
الغار ........ ٢٧٧
غباشير الليل........ ١٣٩
الغبتّ........ ٨٩٣
غَبَشُ الليل ........ ١٤٠
غَدَارِ........ ٤٧٠
الغدو........ ١٢٠٢

غُرابُ الليل ........................................ ٣٧٤
غُرانق ........................................ ١١١١
الغَضَا ........................................ ١٨٧
غطشه ........................................ ١٤٠
الغَفْر ........................................ ٣٥٢
الغَفْر ........................................ ٣٥٣
الغَلْوَة ........................................ ٧٢٧
غمر ........................................ ١٣١٧
الغُمْر ........................................ ١٣١٧
الغوث ........................................ ٨٨٠
الغيلان ........................................ ١٨١
الغين ........................................ ٣٢٠
فاض الماء ........................................ ٢٢٢
فاعتاقهُ ........................................ ٩٤١
الفتّ ........................................ ٨٩٤
الفرج ........................................ ٩٥٠
فَرَسٌ أَشْعَل ........................................ ١٥٠
الفَرْق ........................................ ٣٦١
الفَرِيجُ ........................................ ٩٥١
الفِسْكِلُ ........................................ ٤١
الفسيط ........................................ ١٠٧
القارعة ........................................ ٢٩٧
القاطر ........................................ ٢٢٣
القَبّ ........................................ ١٣٠٥
القبائل ........................................ ١٢٤٦
قُبَعْثَرَيَان ........................................ ٦٧٠

قبيلة................................................................١٠٣
القَتّ................................................................٨٩٤
القَتَال................................................................٥٧٧
القِدْح................................................................١٢١٧
القذف ................................................................٩٠٥
القِرشام ................................................................٥٠٨
القَرْن ................................................................١٣٢٩
القَرْو................................................................١٢٢٠
القُريّ................................................................١٢٢٠
القسْر ................................................................٨١٦
القَسِمَات ................................................................١٤٥
القسيمة ................................................................١٤٥
القضاء ................................................................٨٩٨
القِطْنِيَّة................................................................٥٢٠
القلات ................................................................٢٢٤
قَمَار................................................................٤٠
القناقن ................................................................١١١٣
القِنْطَار ................................................................٣٦٢
القَهْقَرَى ................................................................١٣٠٠
القَهْمَزَى................................................................١٣٠٠
القَوام................................................................٥٩
القِوام................................................................٥٩
القيس ................................................................٩٣٧
قَيْض البيضة ................................................................١٥٤
القَيْن ................................................................١٢٤
القَيْنَة................................................................١٢٥

الكاز ............ ٩٩
الكتّ............ ٨٩٣
الكرا ............ ٣٢٨
الكرى ............ ٣٢٨
الكسيس............ ٥٧٧
الكلالة ............ ٣٤٩
الكَلب ............ ٧٤
الكَلب ............ ٧٤، ٧٥
الكِلّة............ ٣٤٥
الكليم............ ٩١٣
الكنائس ............ ١٨٠
الكوثر ............ ٤٧٣
الكيا ............ ٤٠
اللّبَأ............ ١٩٢
اللّبان............ ١٩٢
اللَبُوس............ ٢٨٧
اللتّ............ ٨٩٣
لَحَوْت............ ٧٤٣
اللصب ............ ٥٠٠
لطائم الطيب ............ ٤١
اللَّطيم............ ٤١
اللَّطيمة ............ ٤١
اللعا ............ ٥١
اللُّغَام............ ٨١٣
لَكَاع............ ٤٧٠
اللهازم............ ٣٠١

اللهب ........................................ ٥٠٠
اللّهو ........................................ ٢٧٠
اللَّوْث ........................................ ٩٢٤
اللَّوح........................................ ١٠٩٦
اللّيل........................................ ٢٠٠
اللّينَة ........................................ ٧٠
المأس........................................ ١٤٧
المألف ........................................ ٣٢٠
مؤوس........................................ ١٤٧
المبرور ........................................ ١١٨٣
المُبْيَض........................................ ١٥٥
المتّ ........................................ ٨٩٣
المتجعجع ........................................ ٩٦١
المتمطّر ........................................ ٧٦٥
المتواتُر ........................................ ٣٨٢
المثعنجر ........................................ ٩٦٤
مجّاج ........................................ ٢٧١
المجاز ........................................ ١٤٤
المجاز ........................................ ١١٧٠
المُجَثَّمة........................................ ١١١٠
المجدود ........................................ ٨٢٢
المجمَّر ........................................ ١٠٦
المِجْمَرة........................................ ١٠٥
المحني ........................................ ١٢١٧
مَحْنِيَة الوادي ومحانيه ........................................ ١١٧٧
المخامرة ........................................ ٩٧١

مُخشم ........................................ ٩٦٣
المِخْلاف ........................................ ١٢٩
المخيط ........................................ ١١٢٣
المُدعثر ........................................ ٩٦٤
المَدْية ........................................ ٧٦٧
المُدية ........................................ ٧٦٧
المذمّة ........................................ ٨٢٠
المِرّة ........................................ ٢٦٨
مرثومة ........................................ ١١٩٥
المِرْجَل ........................................ ٩١٧
المَرَطى ........................................ ١٢٩٩
المرقل ........................................ ٤٨٨
المِزْهَر ........................................ ٦٢٦
مُسْتَوِيل ........................................ ٦١٢
المسحّر ........................................ ٦٩٧
المسحنفر ........................................ ٩٦٤
المِسْرَح ........................................ ٩١٧
المشتّ ........................................ ٢٨١
المشمم ........................................ ٥٩٣
المصباح ........................................ ٧١
المَصْرِف ........................................ ٨١٨
المطا ........................................ ١٤٨
مطية الظَّلام ........................................ ١٤٠
المَعاريض ........................................ ١٠٤٤
المِعْراض ........................................ ١٠٤٦
المعلوم ........................................ ١٠٢٧

المَغْفَلة ........................................ ٧٠٤
المقرئ ........................................ ١٢١٩
المُقْرف ........................................ ٩٥٣
المقري ........................................ ١٢١٩
المقرية ........................................ ١٢١٩
المُكْرف ........................................ ١٠٧٠
المكلّب ........................................ ٧٥
المكلل ........................................ ١٨٩
المَكْلُوم ........................................ ٩١٣
ملتحًا ........................................ ٧٤٣
الملموم ........................................ ٨٩٤
المنادمة ........................................ ٨٧٥
المندلي ........................................ ٤٠
المَنْشَلة ........................................ ٧٠٤
المها ........................................ ٣١
المُهْجَة ........................................ ٦٣٥
مهججات ........................................ ٢٢٤
المُوْتان ........................................ ١٣٢١
النأنأة ........................................ ٢٨١
النأي ........................................ ٢٨١
النار ........................................ ١٧٧
النَّاشِزة ........................................ ١٣٠٤
النَّاصية ........................................ ٢٨٩
الناضّ من المال ........................................ ٢٢٢
نِبَاج ........................................ ٨٥٢
النَّبْل ........................................ ٩١١

نجم ثاقب ........ ٢٨١
النجوم ........ ٤٩
النجوم ........ ٥٠
نجوم الأخذ ........ ٢٢٣
النجوى ........ ٥٠٩
النحل ........ ٦٧٩
نَزَالِ ........ ٤٦٨
النزيف ........ ٢٢٦
نسج داود ........ ٢٨٧
النُّشَّاب ........ ٩١١
النصْل ........ ٤٢
نضّ ........ ٢٢٢
النضناض ........ ٧٠٢
النضوى ........ ٧٤٢
النقّاثات ........ ٨٠٩
النِّقرس ........ ٧٤
النواة ........ ٣٦١
النُّوْح ........ ٢٩٥
الهامة ........ ٨١
الهَبَّة ........ ١٤٥
الهبور ........ ٧٠٣، ٩٩٢
الهَجبرة ........ ٩٥٣
الهَجِير ........ ١٢٩٣
الهجِّيرى ........ ١٢٩٣
هُداهد ........ ١١١٢
الهَزِيع ........ ١٤٥

الهمَقّى ........................................ ١٢٩٩
الهَمُوس ........................................ ٩٧٩
الهُوة ........................................ ٩٠٩
الهَوْتَة ........................................ ٩٠٩
الهيبة ........................................ ١٣٣٣
الهيجاء ........................................ ٢٨٧
الهَيذَبى ........................................ ١٣٠٠
الوحشيُّ ........................................ ٣٤
الوَرْدَ ........................................ ١٣٣٤
الوغى ........................................ ٣٧٥
الولوع ........................................ ٨٩٢
الوليدة ........................................ ٢٧٨
وَنَمَ الذباب ........................................ ٧١٩
يثري ........................................ ٢٢٣
يثنيني ........................................ ٦٣٩
اليحموم ........................................ ٩٤٢
اليَعْفُور ........................................ ٢٦
اليعملات ........................................ ١١٥٣
يقرو ........................................ ١٢٧٨

الآس........................................................ ١٣٣٤
الباقلاء ................................................ ٨٨، ٤٧٦
البصل .................................................. ١٦٣، ٤٧٦
البطيخ ...................................................... ١٥٤
البقول........................................................ ١٦١
البَيْضاء...................................................... ١٥٧
التفاح ........................................ ١٧٠، ٣٧٨، ٤٧٦، ٤٩٠
التين .......................................................... ٤٥
الجِرْجِيرُ..................................................... ٩٤١
الحبّة الخضراء ............................................... ١٦١
الحبّة السوداء................................................ ١٦١
الحنظل............................................ ٢٦، ٤٨٤، ٩٣٠
الخزامى........................................................ ٤٠
الريحان ..................................................... ١٣٣٥
الرَّيحان ...................................................... ١٦١
الزيتون........................................................ ١٠٨
السِّمْسِم ...................................................... ١٨٨
الشبرق (شجرة) .............................................. ٧٦٠
الشونيز....................................................... ١٦١
الشِّينيز ....................................................... ١٦١
العَدَس ....................................................... ٥١٩
القُطْر ......................................................... ١٠٨
الفلفل الأبيض................................................ ٢٨٣
القرع.......................................................... ٢٩٨
القِطْنِيَّة........................................................ ٥٢٠

الكُرَّاث ........................................................................ ١٦٣
الكمأة ........................................................................ ١٠٨
الكَمْأة ........................................................................ ١٠٨

# فهرس لما ورد ذكره في الكتاب من حيوان


الآرام ........................................................ ٢٥، ٣٤

الأرانب ........................................................ ٢٢١

الأرنب ........................................................ ٥٠٧، ٦٢٥، ١١٦١

الأسد ........................................................ ٣١٦

أسد ........................................................ ٨٧٤

الأسد٣٤، ٣٦، ٦٠، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ١٤٤، ١٥٦، ١٨١، ٣١٧، ٣٥٤، ٤١١، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٨٨، ١١٢٥، ١١٦١

أسدًا ........................................................ ٦٠

الأفعى ........................................................ ٩٩، ١٢٢

الإبل. ٤٢، ٥٨، ٦٥، ٧١، ٧٤، ٨٠، ٩٤، ٢٢٤، ٣١٤، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٧٢، ٤٧٥، ٤٨٧، ٦٠٧، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٥٣، ٦٩٠، ٧٢٠، ٧٣٩، ٧٥٧، ٨٥٦، ٨٥٩، ٩٣٦، ٩٤٠، ٩٥١، ٩٥٨، ٩٧٩، ٩٨٨، ١٠٠٣، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٧، ١٠٤٥، ١٠٧١، ١١١١، ١١٥٣، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٧٧، ١١٨٧، ١١٩٩، ١٢٢٩، ١٢٩٤

الإبل ........................................................ ٥٣١، ٥٤٥، ٦٣٠، ١٠٢٧، ١٢٩٧

إبل الظباء ........................................................ ٢٦

ابن آوى ........................................................ ٩٣

البازيّ ........................................................ ٦٢٢

البراغيث ........................................................ ٣٧٤

البرذون ........................................................ ٥٠٣

البرذون ........................................................ ٤١٠، ٩٥٣، ١٠٧٠، ١٢٩٦

البرغوث ........................................................ ١١٧

البُزاة ........................................................ ٣١٧

البعوض ........................................................ ٣٧٤

البعوض ........................................................ ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦

البغال ........................................................ ٥٤٥

البقر........................٣٣، ٣٤، ١٣٠، ١٧٨، ٣٣٥، ٦٥٣، ٧٠٤
البقر........................٣٤، ٦٥، ٦٩١، ١٠٠٣، ١٠٨٤، ١١٩٨
بقر الوحش ........................ ٣٢
بنات آوى ........................ ٣٤
البوم ........................ ٩٩، ٢٠٦
البُومة........................ ٨١، ٣٧٤
الثعالب ........................ ٣٤
الثعالب ........................ ٢٢١
الثعبان........................ ٩٩
الثور........................ ٧٢، ٢٨٦، ٤١٠، ٩٩٨، ١١٩٤، ١٢٩٧
الجاموس........................ ٨٥٥، ١٢٩٧
الجراد ........................ ١٥٤، ٤٩٠، ٨٥٩
الجرذان ........................ ٧٢٠
الجِرْذَان........................ ١١٦
الجرِّيِّ........................ ١١٦
الجنِّ ........................ ١٨١
الحُباحب........................ ١٨١
الحُبارى........................ ١١٥
الحُبارى........................ ٢٠٤
الحُبَارَى........................ ٢٠٠
الحِرْذَون........................ ٦٧٩
حمار........................ ٧٤، ٧٧٦، ١٠٢٧، ١١٥٤، ١١٥٧، ١٢٥٦
الحمار .... ٧١، ٣٧٢، ٥٦٥، ٦٧٣، ٨٥٩، ١٠٨٣، ١١٢٨، ١١٥٧، ١١٦٢، ١٢٩٧، ١٣٢٤
الحمام........................ ١٠٩، ١٦٢، ٣٧٦، ٤٧٦، ٥٤٥
الحمَّر........................ ٨١
الحمير........................ ٣٤

الحمير ............................................ ٥٤٥
الحيّات ............................................ ٤٨
الحيّة٤٧، ٨٤، ٩٩، ١١٦، ١٢٢، ١٦٤، ٢٤٥، ٤٩٤، ٥٤٤، ٦٩١، ١٠١٠، ١٣٢٥
الخطاطيف ............................................ ٨١، ٥٤٥
الخطّاف ............................................ ١٠٠
الخفاش ............................................ ٨١
الخفّاش ............................................ ٣٧٤، ٥٨٨
الخُفَّاش ............................................ ٣٧٤
الخُلْد ............................................ ٤٧
الخُلْد ............................................ ٦٧٩
الخنازير ............................................ ٣٤
الخنافس ............................................ ٤٨
الخنزير ............................................ ١٠٠، ١١٥، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ١١٩٨
الخيل٤٢، ٤٣، ١٨٦، ٢٠٨، ٣٨٦، ٥٤٥، ٥٩١، ٦٣٠، ٧٦٥، ٩٣١، ٩٥٣، ٩٧٧، ١٠٢٢، ١٠٢٧، ١١٥٧، ١١٧٥، ١١٧٩، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٣٠١، ١٣٠٧، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢
الدجاج ............................................ ٣٧٦
الدّجاج ............................................ ٥٤٥
الدُّرَّاج ............................................ ١١٦
دود التفاح ............................................ ٤٩٠
الديك ............................................ ٦٦
ديك ............................................ ٦٦، ١٠٨٨
ديك خَلاسيّ ............................................ ١٤٨
الدِّيَكة ............................................ ٨١
الذئاب ............................................ ١١٥
الذِّئاب ............................................ ٣٤

الذئب ........................................ ٣١٦
ذئبًا........................................ ٣٤٣
الذباب ........................................ ٨٧، ٨٨، ٧١٩
الذباب ........................................ ٨٧، ٨٨، ٧٦٨، ١٠٨٤
الرَّخَمة ........................................ ١١٥
الزرازير........................................ ٥٤٥
الزرافة ........................................ ١١٥
الزُّرَّق ........................................ ٣١٧
الزُّرَّق ........................................ ٦٢٢
السبع........................................ ٢٠٧
السِّرْحان ........................................ ٧٨
السَّعالي........................................ ١٨١، ٤٠٢
السَّقَنْقُور........................................ ٦٨٠
السمك ........................................ ١١٦، ١٢٧، ١٥٤، ٢٦٤، ٤٩٠، ٩٢٦، ١٢٤٨
السمندل ........................................ ٢٨٣
السَّنانير........................................ ٥٤٥
السنانير الخَلَنْجِيَّة ........................................ ٧٣
شاةً........................................ ٣٢
الشاهين........................................ ٦٢٢
الشواهين........................................ ٥٨٨
الصَّدى (طائر) ........................................ ٣٧٤
الصقر ........................................ ٢٠٥، ١٢١١
الصَّقر ........................................ ٦٢٢
الصقور ........................................ ٥٨٨
الضّأن........................................ ٦٠٧
ضأن الظباء ........................................ ٢٥

الضَبّ ..................................... ٣١٦
الضّب ..................................... ٤٨
الضّبّ ..................................... ٦٧٩
الضِّباع ..................................... ٣٤
الضَّبع ..................................... ١١٦
الطاوس ..................................... ١١٦
الطَّير ..................................... ٣٤، ٨١، ٦٩٧
الظباء ..................................... ٢٥، ٢٦، ٣٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢٢١، ٨٠٨، ٩٥٧، ٩٧٠
الظِّباء ..................................... ٣٤
الظبي ..................................... ٢٦، ٤٥٠، ١٢٣٤
الظبية ..................................... ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٢٦٤
الظليم ..................................... ٩٠
العصفور ..................................... ٥٤٤
العضباء ..................................... ٤٣
العظايا ..................................... ٤٨
العقاب ..................................... ٢٢١
العُقاب ..................................... ٣١٧
العُقَاب ..................................... ١٢٨٥
العقارب ..................................... ٤٨، ٦٨٠، ٦٨٩
العقرب ١٦٥، ٢٦١، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٤، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٨٤١، ١٠٨٤
العَقْعَق ..................................... ٥٤٥
العندليب ..................................... ١١٥
الغراب ..................................... ٥٤٥
الغراب ..... ٨٠، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ٨٩٧، ٩٧١، ١٠٠٧، ١٠٣٨، ١٠٨٨، ١٣٣٤، ١٣٣٥
غُراب البَين ..................................... ٩٩
غُراب اللّيل ..................................... ٩٩

الغَزال........................................................... ٢٦
الغنم...... ٦٦، ٣٨٤، ٥٤٠، ٦٣٣، ٨٥٦، ١٠٢٧، ١١٥٨، ١١٨٣، ١٢٩٧
الغنم.......... ٦٥، ٥٤٥، ١٠٠٣، ١٠٢٧، ١١٥٨، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٩٧
الفأر........................................................... ٤٨
الفأر........................................................... ٦٧٩
الفأرة ........................................................... ٤٧٦
الفَرُّوج........................................................... ٩٥٠
الفهد........................................................... ٦٢٢
الفيل ............... ٣٤، ١١٥، ١٣٣، ٢٥٣، ٨٥٥، ١١٦١، ١١٩٨، ١٢٩٧
القرد ........................................... ١١٥، ٣١٦
القُمْرِيِّ ........................................................... ٣١٤
القمل............................................ ٤٥، ٣٧٥، ٣٧٧
القملة........................................................... ٤٧٦
القنفذ ........................................................... ٩٤
الكروان ........................................ ٢٠٠، ٣٢٨
الكلاب............................. ٥٤٥، ٦٨٧، ١٠٢٧، ١١٩٨
الكلاب..... ٣٤، ٦٧، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٣٣٥، ٥٠٣، ١٠٢٧، ١١٣٦، ١٢٤٨، ١٢٩٦
كلاب الصَّيد ........................................................... ٧٢
الكلب .. ٣٤، ٧٤، ٧٥، ٩٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٨٥، ٣١٦، ٤٧٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٠٨، ٦٢١، ١٠٧٥، ١١٦٣، ١٢٢٠، ١٢٩٦، ١٣٢٧
المُكَّاء........................................................... ١١٥
النَّحل ........................................................... ٤٨
النعجة ........................................................... ٣٢
النمل........................................................... ٦٧٩
النَّمل........................................................... ٤٧
النُّمور ........................................................... ٣٤

الوحش ................................. ٣٢، ٣٣، ٣٤، ١٢٩، ٣٥١، ٣٧٦، ٧٥٧
الوزغ................................................................ ٤٨
الوَطواط.............................................................. ٨١
اليؤيؤ ................................................................ ٦٢٢
اليراعة ............................................................... ١٨٢

- الآثار، يعقوب إبراهيم الأنصاري (ت: ١٨٢)، تحقيق: أبو الوفا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٥٥.
- الآحاد والمثاني، أحمد عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني (ت: ٢٨٧)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الطبعة الأولى، ١٤١١.
- الآن في الدرس النحوي والاستعمال اللغوي، د. رياض حسن الخوام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٤١٠.
- الأحاديث المختارة، أبو عبد الله محمد عبد الواحد أحمد الحنبلي (ت: ٦٤٣)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
- الأحكام السلطانية، الماوردي (ت: ٤٥٠)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨.
- أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت: ٣٧٠)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥.
- أحكام القرآن، محمد بن إدريس الشافعي (ت: ٢٠٤)، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠.
- أخبار النحويين البصريين. أبو الحسن بن عبد الله السيرافي (ت: ٢٦٨هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا. القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.
- أدب الإملاء والاستملاء، عبد الكريم محمد منصور السمعاني (ت: ٥٦٢)، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١.
- أدب القضاء، ابن أبي الدم (ت: ٦٤٢)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.
- أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق أ. علي فاعور، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- الأزمنة والأمكنة، أبو المرزوق الأصفهاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- الأزمنة وتلبية الجاهلية، قطرب (ت: بعد ٢٠٦)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥.

● الأزهية، علي محمد النحوي الهروي (ت: ٤١٥)، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٣.

● أساس البلاغة، لمحمود الزمخشري، تحقيق الأستاذ/ عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت، ١٣٩٩هـ.

● أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

● أسماء خيل العرب وفرسانها، لابن الأعرابي (ت: ٢٣١)، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤.

● الأشباه والنظائر في النحو. جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ). ت: عبد العال سالم مكرم، الطبعة الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦.

● أصول السرخسي، محمد بن أحمد السرخسي، تحقيق أبو الوفاء الأفغاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

● الأصول في النحو. أبو بكر محمد بن سهل بن السرّاج (ت: ٣١٦هـ). الطبعة الثالثة. تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م.

● الأضداد، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد عودة سلامة أبو جري، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.

● الأضداد، رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد الصاغاني (ت: ٦٥٠هـ)، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، مصر، القاهرة، ١٤٠٩هـ.

● الأضداد، قطرب (ت: ٢١٠)، تحقيق: حنّا حداد، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

● الأضداد، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية ١٤١١هـ.

● الأضداد، لأبي عبيد (ت٢٢٤)، وأبي محمد التوزي (ت: ٢٣٣)، ومحمد المنشي (ت: ١٠٠١)، تحقيق: د. محمد حسين آل ياسين، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٧.

● الأضداد، لمحمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ.

● الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشرة

١٩٩٥م.

●الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، مصور عن دار الكتب.

● الألفات، ابن خالويه، تحقيق: د. علي حسن البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٢هـ.

● الألفاظ الكتابية، عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني (ت: ٣٢٠)، تحقيق: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١.

● الألفاظ، ابن السكيت (ت: ٢٤٤)، د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ١٩٩٨.

● الأم، محمد بن إدريس الشافعي (ت:٢٠٤)، دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٣٩٣.

● أمالي ابن الشجري (ت:٥٤٢)، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

● أمالي الزجاجي، الزجاجي (ت: ٣٤٠)، تحقيق: عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٢.

● الأمالي، أبو علي القالي (ت: ٣٥٦)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦.

● أمثال الحديث، أبو الحسن الرامهرمزي (ت: ٥٧٦)، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

● أمثال العرب، المفضل محمد الضبي (ت: ١٧١)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣.

●الأمثال، للحافظ لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د/ عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

● أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، ابن الكلبي، الطبعة الثانية، أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٥م.

● الأنواء، ابن قتيبة (ت: ٢٧٦)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٧٥.

● الأوائل، الحافظ ابن أبي عاصم الشيباني (ت: ٢٨٧)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١.

● الأوائل، لأبي بكر تقي الدين الجراعي الحنبلي (ت: ٨٨٣)، تحقيق: عادل

الفريجات، دار الإيمان، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

● الأوائل، لأبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧.

● أيام العرب في الجاهلية، محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨.

● أيام العرب قبل الإسلام، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عادل جاسم البياتي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧هـ.

● إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي المشهور بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ.

● إتقان المباني وافتراق المعاني، سليمان بن بنين الدقيقي النحوي (ت: ٦١٤هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٠٥هـ.

● الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، وبهامشه: إعجاز القرآن للباقلاني، ط: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.

● الإحكام في أصول الأحكام ، الآمدي، ضبط الشيخ إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ للطبعة.

● الإرشاد إلى علم الإعراب، لشمس الدين محمد بن أحمد القرشي الكيشي، تحقيق ودراسة، د/عبد الله البركاتي، د/محسن العميري، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

● إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي الشوكاني ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ .

● إسفار الفصيح، أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي (ت: ٤٣٣هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. أحمد سعيد محمد قشاش، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.

● الإشارات في علم العبارات، غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري (ت: ٨٧٣هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

○ الإشارة في علم العبارة، عبد الله بن حازم الشافعي، مصورتي عن دار الكتب

المصرية، رقم ٤٣٦ معارف عامة.

- الإصباح في شرح الاقتراح، للإمام السيوطي، د/ محمود فجال، دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- إصلاح الخلل الواقع في الجمل، للزجاجي، تحقيق: د. حمزة عبد الله النشرتي، دار المريخ، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- إصلاح المنطق، لابن السكيت (ت: ٢٤٤)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف الطبعة الرابعة.
- إعانة الطالبين، السيد البكري بن السيد محمد شطا الدمياطي، دار الفكر، بيروت.
- إعراب القرآن. أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت: ٣٣٨هـ). الطبعة الثالثة. تحقيق: د. زهير غازي زاهد. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ابن خالويه (ت: ٣٧٠)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، مكتبة الساعي، الرياض، مكتبة القرآن بالقاهرة.
- الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح. ابن الطراوة النحوي (ت: ٥٢٨هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: د. عياد الثبيتي، دار التراث، مكة، ١٤١٤.
- الإقناع في القراءات السبع. أبو جعفر أحمد بن علي الأنصاري (ت: ٥٤٠هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩.
- الإقناع للشربيني، محمد الشربيني الخطيب، مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة. أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٢٤هـ). الطبعة الأولى. محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠٦ -١٩٨٦م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف. أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت: ٥٧٧هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار إحياء التراث الإسلامي.
- إيضاح الشعر المسمى (شرح الأبيات المشكلة الإعراب)، الفارسي (ت:٣٧٧)، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- إيضاح شواهد الإيضاح، الحسن بن عبد الله القيسي، تحقيق: د. محمد حمود

الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.

- الإيضاح في شَرْح المُفَصَّل. أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (ت: ٦٤٦هـ). تحقيق: د. موسى بناي العليلي. بغداد: وزارة الأوقاف والشئون الدينية.
- الإيضاح في علل النحو. أبو القاسم الزجاجي (ت: ٣٣٩هـ). تحقيق: د. مازن المبارك. الطبعة الخامسة، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٦.
- الإيضاح والتبيان، ابن الرفعة (ت: ٧١٠)، تحقيق: د. محمد أحمد إسماعيل الخاروف، جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحث العلمي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠.
- الإيضاح، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، (ت: ٣٧٧هـ). الطبعة الثانية. تحقيق: د. كاظم بحر المرجان. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦ - ١٩٩٦م.
- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي، تحقيق د. طارق الجنابي، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧ م
- ارتشاف الضرب من لسان العرب. أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: د. رجب عثمان محمد. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨.
- الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين، أبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غليون (ت: ٣٨٩هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، مطابع الزهراء للإعلام العربي، مصر، القاهرة، ١٤١٢هـ.
- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق د. عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤١١.
- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، جمال الدين محمد بن مالك (ت: ٦٧٢هـ)، الطبعة الثالثة، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- الاقتراح في أصول النحو وجدله، للسيوطي، دارسة وتحقيق، محمود فجال، مطبعة الثغر، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب. ابن السيد البطليوسي (ت: ٥٢١هـ). بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.

- باب الهجاء، ابن الدهان النحوي (ت: ٥٦٩)، تحقيق: د. فائز فارس، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٦.
- البحر الرائق، زيد إبراهيم (ت: ٩٧٠)، دار المعرفة، بيروت.
- البحر المحيط، لأبي حيان (ت:٧٤٥)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وشارك في تحقيقه د. زكريا عبد المجيد النوني، و د. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.
- البداية والنهاية. ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ). بيروت: دار الفكر، ١٣٩٨ - ١٩٧٨م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، ومعه الملحق التابع للبدر الطالع، محمد محمد يحيى زيادة، الطبعة الأولى، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.
- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبد الله بن أحمد الأشبيلي السبتي (ت:٦٨٨)، تحقيق ودراسة د/عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د/ وداد القاضي، الطبعة الأولى، دار صادر بيروت.
- البعلي اللغوي وكتاباه، البعلي (ت: ٧٠٩)، تحقيق: د. سليمان العايد، مكتبة الطالب الجامعي، مكة.
- بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد، ومعه تفسير الحديث نفسه للسيوطي، القاضي عياض بن موسى السبتي (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: صلاح الدين أحمد الإدلبي، محمد الحسن أحاتف، محمد عبد السلام الشرقاوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٩٥هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، بيروت، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات ابن الأنباري (ت: ٥٧٧)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠.
- بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، محمد بن أحمد الغزي، مخطوط في الظاهرية بدمشق.

- البيان والتبيين، الجاحظ (ت: ٢٥٥)، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت.
- تأويل مختلف الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦)، محمد زهري النجار، دار الجيل، بيروت، ١٣٩٣.
- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة (ت: ٢٧٦)، تحقيق: السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية.
- تاج العروس من جواهر القاموس. محب الدين محمد مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ). تحقيق: علي شبري. بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ - ١٩٩٤م.
- تاريخ الأدب العربي، د. كارل بروكلمان، ترجمة: رمضان عبد التواب، القاهرة، دار المعارف، ط٣.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، بيروت، دار الكتاب العربي، مصور عن مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٥٠هـ.
- التبصرة والتذكرة. أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري (القرن الرابع الهجري). الطبعة الأولى. تحقيق: د. فتحي أحمد مصطفى عليّ الدين. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٢ - ١٩٨٢م.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو العكبري (ت: ٦١٦)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت.
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، العكبري (ت: ٦١٦)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦.
- تجديد علم المنطق في شرح الخبيصي على التهذيب. عبد المتعال الصعيدي. القاهرة: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده.
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، للشنتمري (ت: ٤٧٦)، تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.
- تحفة الأحوذي، محمد عبد الرحمن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تحفة الطالب، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤)، تحقيق: عبد الغني حميد محمود الكبيسي، دار حراء، مكة، الطبعة الأولى. ١٤٠٦.
- التحقيق في أحاديث الخلاف، عبد الرحمن علي محمد الجوزي (ت: ٥٩٧)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة

الأولى، ١٤١٥.

● التخمير، صدر الأفاضل (ت: ٦١٧)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ، الطبعة الأولى، ١٩٩٠.

● التذكرة الحمدونية، ابن حمدون، تحقيق: إحسان عباس، بكر عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.

● تذكرة النحاة، أبو حيان (ت: ٧٤٥)، تحقيق: د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦.

○ التذييل والتكميل (شرح التسهيل)، مصورتي مركز البحث العلمي رقم (٧٦) عن مكتبة شستربتي برقم: ٥١٨٥، ورقم (٧٧) عن مكتبة دار الكتب المصرية برقم: ٦٢، نحو/ ٣٣٣٣ج.

● التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل. أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ). الطبعة الأولى. د. حسن هنداوي. دمشق: دار القلم، ١٤١٨ - ١٩٩٧م.

● الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للحافظ المنذري (ت: ٦٥٦)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧.

● تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. محمد بن مالك الطائي (ت: ٦٧٢هـ). تحقيق: محمد كامل بركات. مصر: دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ.

● تسهيل المنطق. عبد الكريم بن مراد الأثري. مطابع سجل العرب.

● تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق السيد الشرقاوي، راجعه د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الأولى.

● تصحيح الفصيح، ابن درستويه (ت: ٣٤٧)، تحقيق: محمد بدوي المختون، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩.

● تصحيفات المحدثين، الحسن عبد الله العسكري (ت: ٣٨٢)، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢.

● التصريح على التوضيح. خالد الأزهري (ت: ٩٠٥هـ). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

● التعريفات، للشريف الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨م.

● تعطير الأنام في تعبير المنام، عبد الغني إسماعيل النابلسي (ت: ١١٤٣هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. محمد بدر الدين بن أبي بكر الدماميني (ت: ٨٢٧هـ). الطبعة الأولى، ١٤٠٣، تحقيق: د. محمد عبد الرحمن المفدّى.
- التعليق على الموطأ، هشام أحمد الوقشي (٤٨٩هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١هـ.
- التعليقة على كتاب سيبويه. أبو علي الحسن بن أحمد الفارسيّ (ت: ٣٧٧هـ). تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٥ - ١٩٨٤م.
- تفسير الأحلام، محمد بن سيرين (ت: ١١٠هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ.
- تفسير الطبري (المسمى جامع البيان في تأويل القرآن) لأبي جعفر الطبري (ت: ٣١٠)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥.
- تفسير القرآن العظيم، للحافظ ابن كثير (ت: ٧٧٤)، دار الفكر، ١٤٠١.
- تفسير القرطبي، محمد أحمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي (ت: ٦٧١)، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، دار الشعب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٧٢.
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- تفسير غريب الموطأ، عبد الملك بن حبيب السلمي (ت: ٢٣٨هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١هـ.
- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر (ت:٨٥٢)، الطبعة الأولى، دار الرشيد، سورية، ١٤٠٦.
- التكملة والذيل والصلة، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، محمد خلف الله أحمد. مطبعة دار الكتب، ١٩٧١م.
- التكملة والذيل والصلة، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق مصطفى حجازي، راجعه د/محمد مهدي علام، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية.
- التكملة، وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧)، تحقيق: كاظم بحر المرجان، العراق، الطبعة الثانية، ١٤١٩.
- تلخيص التحبير، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة، ١٣٨٤.

- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري (ت: ٣٩٥)، تحقيق: د. عزة حسن، مجمع اللغة العربية بدمشق، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣.
- التمثيل والمحاضرة، الثعالبي (ت: ٤٢٩)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، الدار العربية للكتاب.
- التمهيد لابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣)، تحقيق: مصطفى أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧.
- التنبيه على حدوث التصحيف، الأصفهاني (ت: ٣٦٠)، تحقيق: محمد أسعد طلس، مجمع اللغة العربية بدمشق، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢.
- التنبيه، إبراهيم علي يوسف الفيروزابادي الشيرازي (ت: ٤٧٦)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣.
- تهذيب إصلاح المنطق، التبريزي (ت: ٥٠٢)، تحقيق: فوزي عبد العزيز مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، دار الكتب العلمية بيروت.
- تهذيب التهذيب، ابن حجر ، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.
- تهذيب اللغة. أبو منصور الأزهري (ت: ٣٧٠هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مراجعة: علي محمد البجاوي. مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. ابن أم قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٦هـ.
- التوطئة. أبو علي الشلوبين (ت: ٦٥٤هـ). تحقيق: د. يوسف أحمد المطوع. مطابع سجل العرب، ١٤٠١ ـ ١٩٨١م.
- الثقات، محمد حيان أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت: ٣٥٤)، تحقيق: السيد

شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥.

- ثمار الصناعة في علم العربية، أبو عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله الدينوري، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محمد خالد الفاضل، جامعة الإمام، ١٤١١هـ.
- ثمار القلوب، الثعالبي (ت: ٤٢٩)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف.
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، لضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي المعروف بابن البيطار، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢.
- الجامع، لمعمر بن راشد الأزدي (ت: ١٥١)، تحقيق: حبيب الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (ت: بعد ٤٠٠هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد السلام، محمد سعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.
- جمهرة اللغة. ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت: ٣٢١هـ). تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧.
- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي (ت:٧٤٩)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، و أ. محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣.
- حاشية ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي أبو عبد الله (ت: ٧٥١)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥.
- حاشية ابن عابدين، محمد أمين، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٦٦.
- حاشية البجيرمي، سليمان عمر محمد البجيرمي، المكتبة الإسلامية، ديار بكر، تركيا.
- حاشية السندي، نور الدين عبد الهادي أبو الحسن السندي (ت: ١١٣٨)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الفكر.
- حاشية العدوي، علي الصعيدي العدوي المالكي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢.
- الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه، تحقيق وشرح د. عبد العال

سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

- الحجة في علل القراءات السبع، للفارسي، تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبد الفتاح شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- حروف المعاني، لأبي إسحاق الزجاجي، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
- حسن المحاضرة في أخبار مصر القاهرة، جلال الدين عبد الرحمن محمد عثمان السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
- الحلل في شرح أبيات الجمل، ابن السيد البطليوسي (ت: ٥٢١)، تحقيق: د. مصطفى إمام، توزيع مكتبة المتنبي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٩.
- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، محمد بن أحمد الشاشي القفال (ت: ٥٠٧)، تحقيق: د. ياسين أحمد إبراهيم درارکه، مؤسسة الرسالة، دار الأرقم، بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٠.
- الحلية في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام، محمد كامل التاجي الصاحبي (القرن السابع)، تحقيق: عبد الله الجبوري، النادي الأدبي، الرياض، ١٤٠١هـ.
- الحماسة، البحتري، تحقيق: الأب لويس شيخو اليسوعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧.
- حياة الحيوان الكبرى، للدميري (ت:٨٠٨)، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الحيوان، الجاحظ (ت: ٢٥٥)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤١٦.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت:١٠٩٣)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطبع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.
- الخصائص. أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ). الطبعة الثالثة. تحقيق: محمد علي النجار. بيروت: دار الكتاب العربي.
- خلاصة البدر المنير، عمر علي بن الملقن الأنصاري (ت: ٨٠٤)، تحقيق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠.

- خلق الإنسان، أبو محمد ثابت بن أبي ثابت (القرن الثالث)، الطبعة الثانية، عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، وزارة الإعلام في الكويت، ١٩٨٥م.
- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، لابن بالي، تحقيق د/ حاتم الضامن، ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي، عالم الكتب، دار النهضة العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- الخيل، أبو عبيد معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد ، القاهرة، ١٤٠٦هـ.
- الخيل، ابن جزي الكلبي (القرن الثامن)، تحقيق: محمد العربي الخطاب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦.
- الدارس في تاريخ المدارس. عبد القادر النعيمي (ت: ٩٢٧هـ). تحقيق: جعفر الحسني. دمشق: مطبعة الترقي، ١٣٧٠هـ.
- الدر المصون، للسمين الحلبي (ت:٧٥٦)، تحقيق: علي محمد معوض وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ت:٨٥٢)، ضبطه وصححه: الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- الدرر اللوامع، لحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
- الدليل الشافي على المنهل الصافي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ)، تحقيق: فهيم محمود شلتوت، جامعة أم القرى.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. ابن فرحون المالكي (ت: ٧٩٩هـ). تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور. القاهرة: دار التراث.
- ديوان أبي إسحاق الموصلي، تحقيق: ماجد أحمد العربي، مطبعة الإيمان، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٠م.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي (ت: ٦٩هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.
- ديوان أبي العتاهية، تحقيق: شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٥م.
- ديوان أبي جلدة اليشكري، ضمن >شعراء أمويون<.

- ديوان أبي حية النمري، يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، الطبعة الأولى، ١٠٧٥م.
- ديوان أبي دؤاد الإيادي، نشر جوستاف جرونيام، ترجمة إحسان عباس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٥٩م.
- ديوان أبي محجن الثقفي، صنعة الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٠م.
- ديوان أشجع بن عمرو السلمي، خليل بنيان الحسون، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت، بشير يمّوت، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٣٤م.
- ديوان أوس بن حجر، محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م.
- ديوان ابن الرومي، عبد الأمير علي مهنا، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
- ديوان ابن المعتز، دار صادر، بيروت.
- ديوان ابن دريد وشرح مقصورته للتبريزي، الطبعة الأولى، تحقيق: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٥هـ.
- ديوان الأخطل، شرح راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
- ديوان الأسود بن يعفر، نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، الطبعة الأولى.
- ديوان الأعشى، محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م.
- ديوان البحتري، دار صادر، بيروت.
- ديوان الحارث بن حلزة، إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- ديوان الحطيئة، شرح أبي سعيد السكري، دار صادر، بيروت، ١٩٨١م.
- ديوان الخرنق بنت بدر، تحقيق: يسري عبد الغني عبد الله، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.
- ديوان الخنساء، تحقيق: أنور أبو سويلم، دار عمار، الطبعة الأولى، ١٩٨٨.

- ديوان الراعي النميري، جمعه راينهرت فاييرت، نشر فرانتس شتايز، فيسبادن، بيروت، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٠م.
- ديوان السمهري العكلي، ضمن >شعراء أمويون<.
- ديوان السموأل بن عادياء، مطبوع مع ديوان عروة بن الورد، دار صادر، بيروت.
- ديوان الشافعي، إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- ديوان الشماخ بن ضرار، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.
- ديوان الشنفرى، إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩١م.
- ديوان الطرماح، تحقيق: عزة حسن، دمشق، ١٩٦٨م.
- ديوان العجاج، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق.
- ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت.
- ديوان المثقب العبدي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، مجلة وعهد المخطوطات العربية، المجلد ١٦، القاهرة، ١٩٧٠م.
- ديوان المفضليات، المفضل بن محمد الضبي، بعناية يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٢٠م.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧م.
- ديوان بشار بن برد، محمد الطاهر بن عاشور، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٠م.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: عزة حسن، منشورات دار الثقافة، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.
- ديوان تأبط شرًا، علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٤م.
- ديوان تميم بن مقبل، تحقيق: عزة حسن، مديرية إحياء التراث القديم، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٢م.
- ديوان جرير بن عطية، نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.

- ديوان جميل بثينة، إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
- ديوان حاتم الطائي، صنعة يحيى بن مدلك الطائي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، سيد حنفي حسنين، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي، عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
- ديوان خفاف بن ندبة السلمي.
- ديوان دريد بن الصمة، محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨١م.
- ديوان دعبل بن علي الخزاعي، محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت.
- ديوان ذي الرمة، شرح أحمد بن حاتم الباهلي، تحقيق: عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.
- ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق: وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة، ١٩٥٠م.
- ديوان سلامة بن جندل، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
- ديوان صخر الغي بن عبد الله، ضمن >شرح أشعار الهذليين<.
- ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م.
- ديوان طفيل الغنوي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.
- ديوان عامر بن الطفيل، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٦م.
- ديوان عباس بن الأحنف، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.
- ديوان عباس بن مرداس، مديرية الثقافة العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٦٨م.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار بيروت

للطباعة والنشر، بيروت، ١٠٨٦م.

- ديوان عبيد بن الأبرص، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣م.
- ديوان عدي بن الرقاع، حسن محمد نور الدين، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
- ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق: محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة، بغداد، سلسلة كتب التراث ٢.
- ديوان عروة بن الورد، شرح ابن السكيت، تحقيق: عبد المعين الملوحي، وزارة القافة، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م.
- ديوان علقمة بن عبدة الفحل، تحقيق: لطفي الصقال ودرية الخطيب، دار الكتاب العربي، حاب، الطبعة الأولى، ١٩٦٩م.
- ديوان علي بن الجهم، تحقيق: خليل مردم بك، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١.
- ديوان عمرو بن قميئة البكري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ديوان عمرو بن كلثوم، جمع وتحقيق إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: ناصر الدين الأسد، دار صادر، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.
- ديوان كثيّر عزة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧١م.
- ديوان كعب بن زهير، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: إحسان عباس، وزارة الإعلام، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
- ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق: خليل إبراهيم العطية، وجليل العطية، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٧م.
- ديوان متمم بن نويرة، ابتسام الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.
- ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة مصر، القاهرة.

- ديوان مسكين الدارمي، تحقيق: خليل إبراهيم العطية، و عبد الله الجبوري، مطبعة دار البصري، ط١، ١٩٧٠م.
- ديوان مضرس الربعي، تحقيق: خليل إبراهيم العطية، و عبد الله الجبوري، مطبعة دار البصري، ط١، ١٩٧٠م.
- رسائل الجاحظ، الجاحظ (ت: ٢٥٥)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١.
- رسالة في المنطق: إيضاح المبهم في معاني السلم. أحمد الدمنهوري. الطبعة الأولى. تحقيق: عمر فاروق الطباع. بيروت: مكتبة المعارف، ١٤١٧ - ١٩٩٦م.
- رسالتان في اللغة (الفرق، الشاء)، لأبي سعيد الأصمعي (ت: ٢١٦)، تحقيق: د. صبيح التميمي، الثقافة الدينية، مصر، الطبعة الثانية، ١٤١٣.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد عبد النور المالقي (ت: ٧٠٢)، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية بدمشق.
- زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (ت:٥٩٧)، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- الزهد، عبد الله بن المبارك المروزي (ت: ١٨١)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- زهر الآداب، الحصري (ت: ٤٥٣)، تحقيق: زكي مبارك، محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، دار الجيل، بيروت.
- سر صناعة الإعراب. أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: د. حسن هنداوي. دمشق: دار القلم، ١٤٠٥.
- سفر السعادة وسفير الإفادة. أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ). تحقيق: محمد أحمد الدالي. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.
- السلاح، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود (ت: ٢٧٥)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

- سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت: ٢٧٥)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
- سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت: ٤٥٨)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة الباز، مكة، ١٤١٤.
- سنن الترمذي، محمد عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت: ٢٧٩)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- سنن الدارقطني، علي عمر أبو الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦.
- سنن الدارمي، عبد الله عبد الرحمن أبو محمد الدارمي (ت:٢٥٥)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- السنن الصغرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٠.
- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت: ٣٠٣)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١.
- السنن المأثورة، محمد بن إدريس الشافعي (ت: ٢٠٤)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦.
- سنن النسائي (المجتبى)، أحمد شعيب أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦.
- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.
- السنن، أبو عثمان سعيد بن منصور الخرساني (ت٢٢٧)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٩٨٢.
- سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، تحقيق د/ حاتم الضامن، ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي، عالم الكتب، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- سوائر الأمثال، حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت: ٣٦٠)، تحقيق: د. فهمي سعد، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

●سير أعلام النبلاء. شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). الطبعة العاشرة. تحقيق: د. بشار عواد معروف؛ ود. محيي الدين هلال السرحان. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ - ١٩٩٤م.

●شذرات الذهب في أخبار من ذهب. عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ). مكتبة القدسي، ١٣٥١هـ.

● شرح أدب الكاتب، أبو منصور الجواليقي (ت: ٥٤٠)، دار الكتاب العربي، بيروت.

● شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: عبد الستار فراج، مكتبة دار العروبة، القاهرة.

● شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم (ت:٦٨٦)، تحقيق د/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل بيروت.

● شرح ألفية ابن معط، لابن القواس (ت: ٦٩٦)، تحقيق: د. علي موسى الشّوملي، مكتبة الخريجي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

● شرح الأنموذج في النحو، الأردبيلي (ت: ٦٤٧)، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١١.

● شرح التسهيل، لابن مالك (ت:٦٧٢)، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، د/ محمد المختون، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

● شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري (ت:٩٠٥)، دار إحياء الكتب العربية.

● شرح الحدود النحوية، جمال الدين عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت: ٩٧٢هـ)، تحقيق: د. صالح بن حسين العايد، جامعة الإمام، بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة.

● شرح الرضي على الكافية. رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت: ٦٨٨هـ تقريبًا). الطبعة الثانية. تحقيق: يوسف حسن عمر. بنغازي: جامعة قار يونس، ١٩٩٦م.

● شرح الزرقاني على موطأ مالك، محمد عبد الباقي يوسف الزرقاني (ت:١١٢٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

●شرح الفريد. عصام الدين الإسفراييني (ت: ٩٥١هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: نوري ياسين حسين. مكة: المكتبة الفيصلية، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

● شرح القصائد السبع، ابن الأنباري (ت: ٣٢٨)، تحقيق: عبد السلام هارون،

دار المعارف، مصر، الطبعة الرابعة، ١٤٠٠.

● شرح الكافية الشافية، لابن مالك (ت: ٦٧٢)، تحقيق د. عبد المنعم هريدي، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢ م

○شرح الكتاب للسيرافي، مصورة مركز البحث العلمي رقم: ١٩٥ عن مكتبة دار الكتب المصرية برقم: ١٣٦.

●شرح الكتاب، لأبي سعيد السيرافي، مصورة عن دار الكتب المصرية برقم ١٣٧ نحو، بجامعة أم القرى.

⊙شرح الكتاب، للرماني، تحقيق ودراسة، محمد إبراهيم شيبة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤١٤هـ، ١٤١٥هـ.

● شرح الكوكب المنير، محمد أحمد عبد العزيز القنوجي المعروف بابن النجار (ت: ٩٧٢هـ)، الطبعة الثانية، تحقيق: د. محمد الزحيلي، د. نزيه حماد، جامعة أم القرى، ١٤١٣هـ.

● شرح اللمع. ابن برهان العكبري (ت: ٤٥٦هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: د. فائز فارس. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٤٠٤هـ.

● شرح المفصل لابن يعيش (ت: ٦٤٣)، عالم الكتب، بيروت.

● شرح المفضليات، ابن الأنباري (ت: ٣٢٨)، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٠.

● شرح المقدمة الجزولية الكبير. أبو علي عمر الشلوبين (ت: ٦٥٤هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: د. تركي بن سهو العتيبي. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٣ - ١٩٩٣م.

● شرح المقصورة، ابن خالويه (ت: ٣٧٠)، تحقيق: محمود جاسم محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.

● شرح المقصورة، ابن هشام (ت: ٥٧٧)، تحقيق: مهدي عبيد جاسم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.

● شرح المقصورة، المهلبي (ت: ٥٧٢)، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠.

● شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢.

● شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الاشبيلي (ت: ٦٦٩)، تحقيق: صاحب

أبو جناح، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

- شرح حماسة أبي تمام، للأعلم الشنتمري (ت: ٤٧٦)، تحقيق د. علي المفضل حمودان، دار الفكر المعاصر، لبنان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.
- شرح سنن ابن ماجه، السيوطي، عبد الغني، فخر الحسن الدهلوي (ت: ٩١١)، قديمي كتب خانه، كراتشي.
- شرح شافية ابن الحاجب. رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت: ٦٨٨هـ). تحقيق: محمد نور الحسن؛ ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢ - ١٩٨٢م.
- شرح شعر المتنبي، أبو القاسم إبراهيم محمد زكريا الزهري (ت: ٤٤١هـ)، الطبعة الثانية، تحقيق: د. مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ.
- شرح شواهد الإيضاح، لعبد الله بن بري (ت:٥٨٢)، تحقيق د/ عيد مصطفى درويش، مجمع اللغة العربية بمصر، ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٤٠٥هـ.
- شرح شواهد المغني، للسيوطي (ت: ٩١١)، تصحيح وتعليق: الشيخ: محمد محمود ابن التلاميذ التركزي الشنقيطي ، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- شرح فتح القدير، محمد عبد الواحد السيواسي (ت: ٦٨١)، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
- شرح قواعد الإعراب، محيي الدين الكافيجي (ت: ٨٧٩)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٩.
- شرح كافية ابن الحاجب، ابن القواس عبد العزيز بن جمعة الموصلي، الطبعة الأولى، تحقيق: د. علي الشوملي، دار الكندي للنشر والتوزيع، دار الأمل، ١٤٢١هـ.
- شرح كتاب الحدود في النحو. الإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت: ٩٧٢هـ). الطبعة الثانية. تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤١٤ - ١٩٩٣م.
- شرح معاني الآثار، أحمد محمد سلامة (ت: ٣٢١)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩.
- شرح مقامات الحريري، أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي، محمد

أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٣هـ.

- شرح مقصورة ابن دريد، التبريزي (ت: ٥٠٢)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤١٤.
- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٩٥٨)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
- شعر الحسين بن مطير الأسدي، حسين عطوان، دار الجيل، بيروت.
- شعر الكميت بن زيد الأسدي، داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.
- شعر النابغة الجعدي، تحقيق: عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٦٤م.
- شعر خفاف بن ندبة، تحقيق: نوري حمود القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨م.
- شعر زياد الأعجم، تحقيق: يوسف حسين بكار، دار المسيرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
- شعر عبد الله بن الزبعرى، تحقيق: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.
- شعر عمر بن لجأ التيمي، تحقيق: يحيى الجبوري، جامعة بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٦م.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، تحقيق: حسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق.
- شعر عمرو بن الأهتم، مطبوع مع شعر الزبرقان بن بدر، تحقيق: سعود محمود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.
- شعر عمرو بن معدي كرب، مطاع الطرابيشي، مجلة اللغة العربية، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.
- شعر هدبة بن الخشرم، تحقيق: يحيى الجبوري، وزارة الثقافة الإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٦م.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة (ت: ٢٧٦)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦م.
- شعراء أمويون، تحقيق: نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت.
- شعراء إسلاميون، تحقيق: نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت.

- شفاء العليل في إيضاح التسهيل. أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي (ت: ٧٧٠هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: د. عبد الله الحسيني. مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.
- الصحاح. إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت: ٣٩٨هـ تقريبًا). الطبعة الرابعة. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠م.
- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان (ت: ٣٥٤)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤.
- صحيح ابن خزيمة، محمد إسحاق خزيمة (ت: ٣١١)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠.
- صحيح البخاري، ضبطه ورقمه د. مصطفى البغا، دار ابن كثير، دمشق، دار اليمامة للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧، ١٩٨٧.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- صفوة الصفوة، ابن الجوزي (ت: ٥٩٧)، تحقيق: محمود فاخوري، د. محمد رواس قلعةجي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩-١٩٧٩.
- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، تقي الدين إبراهيم بن الحسين النيلي (القرن السابع الهجري)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محسن سالم العميري، جامعة أم القرى، مكة، ١٤١٩هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين السخاوي، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.
- طبقات الحفاظ، السيوطي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح الحلو، القاهرة، عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٣هـ.
- طبقات الشافعية جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، صححه وعلق عليه ورتب فهارسه: عبد العليم خان، ط١، حيدر أباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد (ت: ٢٣٠)، دار صادر، بيروت.

●طبقات المفسرين، محمد بن علي الداودي، تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.

●طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، ١٩٧٣م.

●طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي، قرأه وشرحه: أبو فهد محمود محمد شاكر، مطبعة المدني.

● العقد الفريد، ابن عبد ربه (ت: ٣٢٨)، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧.

● علل الدارقطني، علي عمر أحمد مهدي (ت: ٣٨٥)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الدين السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

● علل النحو، الوراق (ت: ٣٢٥)، تحقيق: د. محمود جاسم محمد الدرويش، الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠.

● عون المعبود، محمد شمس الحق العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥.

●العين، للخليل بن أحمد، تحقيق د/ مهدي المخزومي، د/السكراني، مؤسسة الأعلمي بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

● عيون الأخبار، لعبد الله بن مسلم قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦)، تحقيق: د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨.

●عيون الأخبار، لعبد الله بن مسلم قتيبة الدينوري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.

● غاية المقصود، أبو بكر محمد بن القاسم بن يشّار الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٠هـ.

● غريب الحديث، لأبي عبيد بن سلاّم الهروي (ت: ٢٢٤) الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦.

● غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي (ت: ٢٨٥)، تحقيق ودراسة سليمان العايد، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

● غريب الحديث، لابن قتيبة (ت: ٢٧٦)، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.

- غريب الحديث، للإمام أبي سليمان الخطابي (ت: ٣٨٨)، تحقيق د/ عبد الكريم الغرباوي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤٠٢.
- غريب القرآن، أبو بكر محمد عزيز السجستاني (ت: ٣٣٠)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، الطبعة الأولى، ١٤١٦.
- الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤)، تحقيق: د. محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، دار سحنون، الطبعة الثانية، ١٤١٦.
- الغريبين (غريب القرآن وغريب الحديث) لأبي عبيد أحمد محمد الهروي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩.
- غيث النفع في القراءات السبع، للصفاقسي، تحقيق: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩.
- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري (ت: ٥٣٨)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢)، تحقيق: محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩.
- فتح القدير، الشوكاني (ت: ١٢٥٠)، دار الفكر، بيروت.
- فتح الودود لشرح المقصور والممدود، سيدي المختار الشنقيطي (ت: ١٢٢٦)، تحقيق: مأمون محمد أحمد، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩١.
- الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شيرويه (ت: ٥٠٩)، تحقيق: السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.
- الفرق، قطرب (ت: ٢١٠)، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، الطبعة الأولى.
- الفرق، لأبي حاتم السجستاني (ت: ٢٥٥)، تحقيق: د. حاتم الضامن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.
- الفرق، لابن فارس (ت: ٣٩٥)، تحقيق: د. رمضات عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٢.
- الفرق، لثابت بن أبي ثابت (ت: القرن الثالث الهجري)، تحقيق: د. حاتم

الضامن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.

- الفروسية، ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار التراث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق حسام الدين المقدسي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- الفصيح، أبو العباس ثعلب (٢٩١هـ)، تحقيق: د. عاطف مدكور، دار المعارف، مصر.
- فضائل المدينة، المفضل محمد بن إبراهيم الجندي (ت: ٣٠٨)، محمد ميطع الحافظ، غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.
- فضائل مكة، الحسن بن يسار البصري (ت: ١١٠)، تحقيق: سامي مكي العاني، مكتية الفلاح، الكويت، ١٤٠٠.
- فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩)، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- فهارس كتاب سيبويه. محمد عبد الخالق عضيمة. الطبعة الأولى. القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٩٥ - ١٩٧٥م.
- فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٧٤م.
- فيض القدير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦.
- القاموس المحيط. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت: ٨١٧هـ). بيروت: دار الجيل.
- قواعد الفقه، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الصدف ببلشرز، كراتشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.

○قواعد المطارحة، لابن إياز، مصورة مركز البحث العلمي رقم (٢٧٤) عن مكتبة دار الكتب المصرية برقم (٢٢) نحو.

- الكافي في فقه ابن حنبل، ابن قدامة المقدسي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤٠٨.
- الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت: ٣٦٥)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩.

- الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ). الطبعة الثانية. تحقيق: د. محمد أحمد الدالي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣ - ١٩٩٣م.
- كتاب الكُتَّاب. ابن درستويه (ت: ٣٤٧هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: د. إبراهيم السامرائي؛ ود. عبد الحسين الفتلي. دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٣٩٧.
- كتاب سيبويه، لأبي بشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨.
- كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس البهوتي ، تحقيق: هلال مصيلحي مصطفى هلال، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- الكشاف عن حقائق التنزيل. أبو القاسم جار الله الزَّمَخْشَرِيّ (ت: ٥٣٨هـ). الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت.
- كشف الخفاء، إسماعيل محمد العجلوني الجراحي (ت: ١١٦٢)، تحقيق: أحمد القلاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥.
- كشف الظنون (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) للكفوي، مقابلة وإعداد د. عدنان درويش، محمد المصري، القاهرة، الناشر دار الكتاب الإسلامي، ط٢، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.
- الكشف عن وجوه القرءات السبع، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧)، تحقيق د/ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٧هـ.
- كفاية المتحفظ في اللغة، ابن الأجدابي (ت: القرن الخامس)، تحقيق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والترجمة والنشر، طرابلس.
- الكليات، لأبي البقاء الكفوي (ت: ١٠٩٤)، تحقيق: د. عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢.
- الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل الأيوبي صاحب حماة (ت: ٧٣٢هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، ليعقوب ابن السكيت، هذبه: الخطيب التبريزي، وقف على طبعه: دار الكتاب الإسلامي القاهرة.
- كنز الحفاظ، الخطيب التبريزي (ت: ٥٠٢)، تحقيق: لويس شيخو اليسوعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للعلامة الهنيدي، ضبطه وفسر غريبه:

بكري حياني، صححه ووضع فهارسه: صفوت السقاف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٥، ١٤٠٥هـ.

- كنز المعاني شرح حرز الأماني، للشاطبي، مصورة ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، برقم ٦٠٠ قراءات
- الكنى والأسماء، للدولابي، طبعة المكتبة الأثرية باكستان، نسخة مصورة عن طبعة ١٣٢٣هـ، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- اللامات، الزجاجي (ت: ٣٣٧)، تحقيق: د. مازن المبارك، دار صادر، بيروت، مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٢.
- اللباب في علل البناء والإعراب. أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ). تحقيق: غازي طليمات؛ و د. عبد الإله نبهان. دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦.
- لسان العرب. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤.
- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢)، دار المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦.
- اللمع في العربية. أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ). تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٨٨.
- ليس في كلام العرب، لابن خالويه (ت: ٣٧٠)، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩.
- المأثور من اللغة (ما اتفق لفظه واختلف معناه)، لأبي العميثل الأعرابي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.
- ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود، ابن جني (ت: ٣٩٢)، تحقيق: د. عبد الباقي الخزرجي، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.
- ما ينصرف وما لا ينصرف، لأبي إسحاق الزجاج (ت: ٣١١)، تحقيق د/ هدى محمود قرَّاعة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
- مبادئ اللغة، الخطيب الإسكافي (ت: ٤٢١)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.
- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت:

٣٩٢)، تحقيق د/ حسن هنداوي، دار المنارة، بيروت، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

- مجالس العلماء، لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي (ت: ٣٣٧)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- مجالس ثعلب. أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت: ٢٩١هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٠هـ.
- مجمع الأمثال، للميداني (ت: ٥١٨)، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ١٤١٦.
- مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧)، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، ١٤٠٧.
- مجمع الغرائب ومنبع الرغائب، لعبد الغافر الفارسي، تحقيق د/ عبد الله القرني، رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية، ١٤٠٩هـ.
- مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، الأصفهاني (ت: ٥٨١)، تحقيق د/ عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٦.
- المجموع شرح المهذب، للنووي ، ويليه فتح العزيز شرح الوجيز للرافعي، والتلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- المجيد في إعراب القرآن، إبراهيم محمد الصفاقسي (ت: ٧٤٢)، تحقيق: موسى محمد زنين، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، الطبعة الأولى، ١٤٠١.
- المحبر، ابن حبيب (ت: ٢٤٥)، تحقيق: د. ايلزه ليختن شتسيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح ابن جني (ت: ٣٩٢)، تحقيق د. علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦.
- المحصول في شرح الفصول، لابن إياز، مصورة مركز البحث العلمي رقم (١٠١٧) عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.

- المحصول في علم أصول الفقه، فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- المحلى بالآثار، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد (ت: ٤٥٦)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ت: ٣٧٠)، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- المُخصّص. أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، لابن هشام اللخمي، تحقيق مأمون الجنّان، دار الكتب العلمية.
- المذكر والمؤنث. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ). تحقيق: د. رمضان عبد التواب؛ وصلاح الدين الهادي. مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م.
- المذكر والمؤنث، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، الطبعة الثانية، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، ١٩٨٩م.
- المذكر والمؤنث، ابن التستري الكاتب (ت: ٣٦١)، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٣.
- المذكر والمؤنث، لعثمان ابن جني، تحقيق د/ طارق نجم، دار البيان العربي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- المذكر والمؤنث، لمحمد بن قاسم الأنباري (ت: ٣٢٨)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، القاهرة، ١٤٠١.
- المذكر والمؤنث، نفطويه (ت: ٣٢٣)، تحقيق: د. عبد الجليل مغتاظ عودة التميمي، جامعة سبها، ليبيا، الطبعة الأولى، ١٩٩٥.
- مراتب النحويين. أبو الطيب اللغوي (ت: ٣٥١هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي.
- المرصع، ابن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦)، تحقيق: د. فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن علي بن الحسن المسعودي (ت: ٣٤٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها. السيوطي (ت: ٩١١هـ). شرح وتعليق: محمد جاد المولى؛ ومحمد أبو الفضل إبراهيم؛ وعلي محمد البجاوي. بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٦م.
- المسائل البصريات. أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ). تحقيق: محمد الشاطر أحمد. مصر: مطبعة المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.
- المسائل الحلبيات. أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ). تحقيق: د. حسن هنداوي. دمشق: دار القلم؛ وبيروت: دار المنارة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.
- المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. علي جابر المنصوري، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- المسائل العضديات. أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ). تحقيق: شيخ الراشد. دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٨٦م.
- المسائل المشكلة (البغداديات). أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ). تحقيق: صلاح الدين السنكاوي. بغداد: مطبعة العاني.
- المسائل المنثورة. أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ). تحقيق: مصطفى الحيدري. دمشق: مجمع اللغة العربية.
- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- المستصفى في علم الأصول. محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ). الطبعة الأولى. تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ ـ ١٩٩٣م.
- المستطرف من كل فن مستظرف، شهاب الدين بن أحمد الأبشيهي (ت: ٨٥٠)، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد اللطيف سامر بيتية، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
- المستقصى في أمثال العرب، الزَّمَخْشَرِيّ (ت: ٥٣٨)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨.
- مسند أبي حنيفة، أحمد عبد الله أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥.
- مسند أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت: ٣١٦)، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى،

١٩٩٨.

- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى (ت: ٣٠٧)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤.
- مسند أحمد، الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١)، مؤسسة قرطبة، مصر.
- مسند أسامة، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت: ٣١٧)، تحقيق: حسن أمين بن المندوه، دار الضياء، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.
- مسند الحميدي، عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي (ت: ٢١٩)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- مسند الربيع، الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري، تحقيق: محمد إدريس، عاشور بن يوسف، دار الحكمة، بيروت، مكتبة الاستقامة، سلطنة عمان.
- مسند الروياني، محمد هارون الروياني (ت: ٣٠٧)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦.
- مسند الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي (ت: ٢٠٤)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت: ٤٥٤)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧.
- مسند الطيالسي، سليمان بن داود الطيالسي (ت: ٢٠٤)، دار المعرفة، بيروت.
- المسند المستخرج على صحيح مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: ٤٣٠)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.
- مسند عبد الله بن عمر، محمد إبراهيم الطرسوسي (ت: ٢٧٣)، تحقيق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٣.
- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: ياسين محمد السواس، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ.
- المشوف المعلم، أبو البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ.
- المصطلح الفلسفي عند العرب: نصوص من التراث الفلسفي في حدود

الأشياء ورسومها. الطبعة الثانية. د. عبد الأمير الأعسم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م.

- المصطلح الفلسفي عند العرب: نصوص من التراث الفلسفي في حدود الأشياء ورسومها. الطبعة الثانية. د. عبد الأمير الأعسم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٧.
- مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.
- مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣.
- معاني الحروف، لعلي بن عيسى الرماني، تحقيق د/ عبد الفتاح شلبي، دار النهضة مصر.
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم السري الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي. عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.
- معاني القرآن. أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت: ٢٠٧هـ). تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجّار.
- معاني القرآن. الأخفش سعيد بن مسعدة (ت: ٢١٥). الطبعة الأولى. تحقيق: د. عبد الأمير الورد. عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.
- معاني القرآن، النحاس (ت: ٣٣٨)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.
- معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري (ت: ٣٧٠)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠.
- معتصر المختصر، يوسف موسى الحنفي، عالم الكتب، بيروت، المتنبي، القاهرة.
- المعتمد في الأدوية المفردة، للملك المظفر. صححه وفهرسه أ: مصطفى السقا، بيروت، دار المعرفة.
- معجم أبي يعلى، أحمد علي المثنى (ت: ٣٠٧)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصا أباد، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.

- معجم أسماء الأشياء، أحمد مصطفى الدمشقي (ت: ١٣١٨)، تحقيق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.
- معجم الألفاظ المثناة، شريف يحيى الأمين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٠.
- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠)، تحقيق: طارق عوض محمد ، عبد المحسن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥.
- معجم البلدان. أبو عبد الله ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ). الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥.
- المعجم الكبير، سليمان أحمد أيوب أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤.
- معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. الطبعة الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، لمحمد عبد الفؤاد عبد الباقي، دار الحديث القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١١.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة، ١٤١٢.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت: ٤٨٧)، تحقيق: د. جمال طلبة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨.
- معجم مقاييس اللغة. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١.
- المعرّب. أبو منصور الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ). تحقيق: د. ف. عبد الرحيم. دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
- معيار العلم في فنّ المنطق. محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ). بيروت:

دار الأندلس.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١)، تعليق وتحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢.
- مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، محمد الخطيب الشربيني، دار الفكر، بيروت.
- المغني في النحو، تقي الدين أبو الخير منصور بن فلاح اليمني (ت: ٦٨٠هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق العربية) بغداد، ١٩٩٩م.
- المغني، موفق الدين ابن قدامة (ت: ٦٢٠)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.
- مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد الخوارزمي، تقديم: د. جودت فخر الدين، ط١، دار المناهل، بيروت، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، الطبعة الأخيرة، شركة مكتبة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٨١هـ.
- المفصّل في علم اللغة العربية. أبو القاسم محمود بن عمر الزَّمَخْشَرِيّ (ت: ٥٣٨هـ)، دار الجيل، بيروت.
- المفضّليات، للمفضّل الضّبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، مصر، دار المعارف.
- المقتصد في شرح الإيضاح. عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١). تحقيق: د. كاظم بحر المرجان. وزارة الثقافة والإعلام في العراق، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢.
- المقتضب. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ). تحقيق: محمد عبد الخلق عضيمة. عالم الكتب، بيروت.
- مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح الشهرزوري (ت: ٦٤٣)، تحقيق: صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦.
- المقرّب. علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ). تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري؛ وعبد الله الجبوري. مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩١.
- المقصور والممدود. يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ). تحقيق: عبد الإله

نبهان، محمد خير البقاعي، دار قتيبة، ١٤٠٣.

- المقصور والممدود، أبو الطيب الوشاء (ت: ٣٢٥هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٧٩م.
- المقصور والممدود، ابن ولاد (ت: ٣٣٢)، تحقيق: محمد بدر الدين النعساني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣.
- المقصور والممدود، القالي (ت: ٣٥٦)، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩.

◊ المكتبة الألفية للسنة النبوية، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي، الإصدار ١,٥، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

◊ مكتبة التاريخ والحضارة الإسلامية، الخطيب للتسويق والبرامج، الإصدار ١,٥، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

- الملاحن، ابن دريد (ت: ٣٢١)، تحقيق: إبراهيم اطفيش الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.
- الممتع في التصريف. ابن عصفور الإشبيلي (ت: ٦٦٩هـ). تحقيق: د. فخر الدين قباوة. دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.
- منار السبيل، إبراهيم محمد سالم ضويان (ت: ١٣٥٣)، تحقيق: عصام قلعجي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٥.
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب، لمجد الدين أبو السعادات ابن الأثير (ت: ٦٠٦)، تحقيق د/ محمود محمد الطناحي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، مطبعة المدني بمصر.
- المنتقى لابن الجارود، عبد الله بن علي الجارود (ت: ٣٠٧)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.
- المنصف في شرح كتاب التصريف. أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ). تحقيق: إبراهيم مصطفى؛ وعبد الله أمين.وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٣.
- منقولات الجاحظ من أرسطو، د. وديعة طه النجم، معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.
- المنهاج في ترتيب الحجاج. أبو الوليد الباجي (ت: ٤٧٤هـ). الطبعة الثانية. تحقيق: عبد المجيد تركي. دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧م.

- المهذب، أبو إسحاق الشيرازي (ت: ٤٧٦) تحقيق: د. محمد الزحيلي، دار القلم، دمشق، دار الشافية، بيروت، ١٤١٢.
- موارد الظمآن، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧)، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الموطأ، الإمام مالك (ت: ١٧٩)، تصحيح وتخريج محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب التراث العربي، القاهرة.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦.
- نتائج التحصيل، الدلائي، تحقيق: د. مصطفى الصادق العربي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.
- نتائج الفكر في النحو. أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت: ٥٨١هـ). تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا. الرياض: دار الرياض للنشر والتوزيع.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ). القاهرة: دار الكتب.
- نزهة الطرف في موانع الصرف، محمد أحمد الشهير بالجزائري، تحقيق: د. فائزة عمر المؤيد، ١٤١٥.
- النشر في القراءات العشر. أبو الخير محمد بن غريب الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تخريج: زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨.
- نظام الغريب في اللغة، الحميري (ت: ٦١٥)، تحقيق: محمد على الأكوع الحوالي، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٠.
- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان. أبو حيان النحوي الأندلسي الغرناطي (ت: ٧٤٥هـ). تحقيق: عبد الحسين الفتلي. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.
- النكت والعيون، الماوردي (ت: ٤٥٠)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- نهاية السول في شرح منهاج الأصول، الأسنوي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، بدون تاريخ للطباعة.

●نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، محمد بن أبي العباس الرملي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.

● النهاية، ابن الأثير (ت: ٦٠٦)، تحقيق: صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨.

● نوادر الأصول في أحاديث الرسول، محمد علي الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢.

● النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري (ت: ٢١٤)، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

●النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، مع ملحق نسخة عاطف أفندي، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

● الهادي في الإعراب، ابن القبيصي (ت: بين ٦١١-٦٢٠)، تحقيق: د. محسن سالم العميري، دار التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.

●هدية العارفين أسماء الكتب وآثار المصنفين. إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ). إستنبول: وكالة المعارف الجليلة، ١٩٥١م.

● همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي (ت: ٩١١)، شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧.

●الوافي بالوفيات للصفدي، نشر باعتناء هلموت ريتر، المانيا، دار النشر، فرانزشتاينز بفيسبادن، ١٣٨١هـ=١٩٦٢م.

● الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ت: ٤٦٨)، تحقيق: صفوت عدنان داودي، دار القلم، دمشق، الدار الشافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥.

● الوسائل في مسامرة الأوائل، السيوطي (ت: ٩١١)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦.

● الوسيط، محمد بن محمد بن محمد الغزالي أبو حامد (ت: ٥٠٥)، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم ، ومحمد محمد تامر، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧.

● وصف المطر والسحاب، ابن دريد (ت: ٣٢١)، تحقيق: عز الدين التنوخي، دار صادر، بيروت، ١٤١٢.

●وفيات الأعيان. أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

● يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي، شرح وتحقيق د. مفيد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

# فهرس أبيات المقصورة



| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| [١] | يا ظبية أشبه شيء بالمها | | ترعىالخزامى بين أشجار اللعا | ٤ |
| [٢] | إمّا تَرَيْ رأسي حاكى لَوْنُه | | طرَّةَ صُبْحٍ تحت أذيالِ الدُّجَا | ٥١ |
| [٣] | واشْتَعَلَ المُبْيَضُّ في مُسْوَدِّه | | مثل اشتعالِ النار في جَزْلِ الغَضَا | ١٤٨ |
| [٤] | فكان كالليل البهيم حلَّ في | | أرجائه ضوء صباحٍ فانجلا | ١٨٩ |
| [٥] | وغاضَ ماءَ شِرَّتي دَهْرٌ رَمَى | | خواطِرَ القلب بتبريح الجوى | ٢٢٢ |
| [٦] | وآض روضُ اللّهو يَبسًا ذاويًا | | من بعد ما قد كان مجّاجَ الثّرى | ٢٦٧ |
| [٧] | وضرَّم النأي المشتُّ جذوة | | ما تأتلي تسفعُ أثناء الحشى | ٢٧٦ |
| [٨] | واتخذ التَّسهيد عَيْني مألَفًا | | لمّا جفا أجفانها طيف الكرى | ٢٩٨ |
| [٩] | فكُلُّ ما لاقيته مغتفر | | في جنب ما أساره شحطُ النّوى | ٣٣٠ |
| [١٠] | لَوْ لابس الصَّخرَ الأصَمَّ بعضُ ما | | يلقاهُ قَلْبي فضَّ أصلادَ الصَّفا | ٣٦٣ |
| [١١] | إذا ذوى الغصنُ الرطيب فاعلمن | | أن قصاراهُ نفادٌ وتَوَى | ٣٨٨ |
| [١٢] | شجيتُ لا بَلْ أجْرَضَتْني غُصّةٌ | | عَنودُها أقتلُ لي من الشَّجا | ٤٥١ |
| [١٣] | إنْ يَحْمِ عن عيني البُكاء تجلُّدي | | فالقلبُ موقوفٌ على سُبُل البُكا | ٤٧٧ |
| [١٤] | لو كانت الأحلامُ ناجتني بما | | ألقاهُ يقظانَ لأصماني الرَّدى | ٥٠١ |
| [١٥] | مَنْزِلَةٌ ما خلتها يرضى بها | | لنفسه ذو أرَب ولا حجى | ٥٦٨ |
| [١٦] | شَيْمُ سحابٌ خُلَّبٍ بارقُه | | وموقِفٌ بين ارتجاءٍ ومُنى | ٥٩٢ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| [ | | | | |
| [١٧ ] | في كلِّ يوم منزلٌ مستوبل | | يشتفُّ ماءَ مُهجتي أو مجتوى | ٦١٠ |
| [١٨ ] | ما خلتُ أن الدهر يثنيني على | | صَرّاءَ لا يَرْضَى بها ضَبُّ الكُدَى | ٦٣٨ |
| [١٩ ] | أرمقُ العيش على بَرْضٍ فإن | | رُمْتُ ارتشافًا رمت صَعْبَ المنتسا | ٦٩٥ |
| [٢٠ ] | أراجعٌ لي الدَّهرُ حولاً كاملاً | | إلى الَّذي عوّد أم لا يُرتجى | ٧٠٦ |
| [٢١ ] | يا دَهْرُ إن لم تك عُتْبَى فاتَّئِدْ | | فإنّ إروادك والعُتْبى سوا | ٧٢٩ |
| [٢٢ ] | رَفِّهْ عَلَيَّ طالما أنضيتني | | واستبقِ بعضَ ماءِ غُصنٍ ملتحى | ٧٣٨ |
| [٢٣ ] | لا تحسبن يا دهرُ أنّي ضارعٌ | | لنكبةٍ تُعرقُني عرق المُدى | ٧٤٣ |
| [٢٤ ] | ما رستَ من لَوْ هوت الأفلاكُ مِنْ | | جوانبِ الجوِّ عليه ما شكا | ٧٦٨ |
| [٢٥ ] | وعَدّ لو كانت له الدنيا بما | | فيها فزالت عنه دنياه سَوَا | ٨٠١ |
| [٢٦ ] | لكنّها نَفْثَةٌ مصدورٍ إذا | | جاشَ لُغامٌ من نواحيها عَمَى | ٨٠٩ |
| [٢٧ ] | رضيت قَسْرًا وعلى القَسْر رضى | | مَنْ كان ذا سُخْطٍ على صَرْفِ القَضا | ٨١٥ |
| [٢٨ ] | إن الجديدين إذا ما استوليا | | على جديد أدنياهُ للبِلى | ٨٢٢ |
| [٢٩ ] | ما كنتُ أدري والزمان مولَعٌ | | بِشَتِّ مَلْمُومٍ وتنكيثِ قُوى | ٨٨٥ |
| [٣٠ ] | أنّ القضاء قاذني في هُوَّةٍ | | لا تَسْتَبِلُّ نفسُ مَنْ فيها هوى | ٨٩٧ |
| [٣١ ] | فإن عَثَرْتُ بعْدَهَا إنْ وألَتْ | | نَفْسي مِنْ هاتَا فَقُولاَ لا لعا | ٩١٥ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ] | | | | |
| [٣٢ ] | وإن [تكن] مُدّتها موصولةً | | بالحتف سلّطتُ الأسُى على الأسَى | ٩٢٥ |
| [٣٣ ] | إن امرأ القيس جَرَى إلى مَدَىً | | فاعتاقَهُ حِمامُهُ دون المَدَى | ٩٣٦ |
| [٣٤ ] | وخامرتْ نفسُ أبي الجبْر الجوى | | حتى حواه الحتفُ فيمن قد جوى | ٩٧١ |
| [٣٥ ] | وابن الأشجّ القَيْلُ ساقَ نَفْسَهُ | | إلى الردَى حِذارَ إشماتِ العِدى | ٩٨١ |
| [٣٦ ] | واخترم الوضّاحَ من دون الّتِي | | أمَّلَهَا سيفُ الحِمام المُنتَضى | ١٠٠٢ |
| [٣٧ ] | وقد سما قبلي يزيد طالبًا | | شأو العلى فما وهى ولا ونى | ١٠٢٤ |
| [٣٨ ] | فاعترضت دون التي رام وقد | | جدّ به الجد اللّهيم الأرْبَى | ١٠٤٠ |
| [٣٩ ] | هل أنا بِدْعٌ من عرانين عُلي | | جارَ عليهم صرفُ دهرٍ واعتدى | ١٠٥٠ |
| [٤٠ ] | فإن أنالتي المقادير الذي | | أكيدُه لم آل في رَأْب الثَّأى | ١٠٦١ |
| [٤١ ] | فقد سما عمرو إلى أوتاره | | فاحتطّ منها كلّ عالي المستمى | ١٠٦٦ |
| [٤]- | فاستنزلَ الزبّاء قَسْرًا وهي مِنْ | | عُقابِ لوح الجو أعلى منتمى | ١٠٧٧ |
| [٤٣ ] | وسيف استعلت به هِمَّته | | حتى رمى أبعد شأو المرتمى | ١١١٩ |
| [٤٤ ] | فجرّع الأحبوش سُمًّا ناقعًا | | واحتلّ من غمدان محراب الدُّمَى | ١١٢٢ |
| [٤٥ ] | ثم ابن هند باشرت نيرانه | | يوم أوارات تميمًا بالصلا | ١١٢٩ |
| [٤٦ | ما اعتنّ لي يأس يناجي | | إلاّ تَحَدّاه رجاءُ واكْتَمى | ١١٣٦ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| [ ] | همّتي | | | |
| [٤٧ ] | أَلِيَّةً باليعملات يرتمي | | بها النجاء بين أجواز الفلا | ١١٤٣ |
| [٤٨ ] | خُوصٌ كأشباح الحنايا ضُمَّرٌ | | يَرْعُفْنَ بالأمشاج من جَذْبِ البُرى | ١١٧٦ |
| [٤٩ ] | يَرْسُبْنَ في بحر الدُّجى وبالضحى | | يطفُون في الآل إذا الآل طفا | ١١٨٤ |
| [٥٠ ] | أخفافهنّ من حَفَاومن وَجَى | | مَرْثُومَةٌ تخضِبُ مُبْيَضَّ الحَصَى | ١١٩١ |
| [٥١ ] | يحملن كلَّ شاحب محقوقف | | مِنْ طُولِ تدآب الغُدُوّ والسُّرى | ١١٩٧ |
| [٥٢ ] | قد برى طولُ الطَّوى جُثمانَه | | فهو كقِدْحِ النبعِ مَحْنِيُّ القرى | ١٢١٠ |
| [٥٣ ] | ينوي التي فضّلها ربّ العُلى | | لمّا دحا تربتها على البُنى | ١٢٢٠ |
| [٥٤ ] | حتى إذا قابلها استعبر لا | | يملك دمعَ العينِ من حيث جرى | ١٢٣٨ |
| [٥٥ ] | ثُمَّتَ طاف وانثنى مُسْتَلِمًا | | ثُمَّتَ جاءَ المَرْوَتَيْنِ فَسَعَى | ١٢٥٠ |
| [٥٦ ] | وأوجبَ الحجَّ وثنّى عُمْرَةً | | مِنْ بَعْدِ مَا عَجَّ ولبّى ودعا | ١٢٥٤ |
| [٥٧ ] | ثم راح في الملبِّين إلى | | حيث تَحَجَّى المأزمان ومنى | ١٢٦٨ |
| [٥٨ ] | ثُمَّ أتى التَّعْريفَ يقْرو مُخْبِتًا | | مواقفًا بين ألال فالنَّقا | ١٢٧٤ |
| [٥٩ ] | واستأنف السبع وسبعًا بعدها | | والسبع ما بين العقاب والصُّوا | ١٢٨٢ |
| [٦٠ ] | وراح للتوديع فيمن راح قد | | أحرز أجرًا وقلى هجر اللغا | ١٢٨٧ |
| [٦١ ] | بذاك أم بالخيل تعدو | | ناشزةً أكتادَها قُبَّ الكُلا | ١٢٩٦ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ] | المَرَطى | | | |
| [٦٢ ] | شُعثًا تَعَادَى كَسَرَاحِين الغَضَا | | قُبْلَ الحَماليق يُبَارِينَ الشَّبَا | ١٣٠٧ |
| [٦٣ ] | يَحملنَ كلَّ شَمَّرِيٍّ بَاسِلٍ | | شَهْمَ الجنان خائضٍ بحرَ الوغى | ١٣١٢ |
| [٦٤ ] | يغشى صلاة الموت بخديّه إذا | | كان لظى الموتِ كَرِيهَ المُصْطَلَى | ١٣٢٠ |
| [٦٥ ] | لو مُثِّلَ الحَتْفُ له قِرْنًا لَمَا | | صَدَّتْهُ عَنْهُ هَيْبَةٌ ولا انثنى | ١٣٢٥ |

# فهرس الفهارس

المقدمة........................................................................ ٤
القسم الأول: الدراسة ........................................................................ ٩
القسم الثاني: النص المحقق........................................................................ ١
الفهارس ........................................................................ ١٣٣٧
فهرس موضوعات الدراسة ........................................................................ ١٣٣٨
الفهرس التفصيلي لمسائل النحو والصرف ........................................................................ ١٣٤٠
فهرس المعارف العامة........................................................................ ١٣٧٨
فهرس الآيات الواردة في النص المحقق ........................................................................ ١٣٩٧
فهرس الأحاديث والآثار الواردة في النص المحقق ........................................................................ ١٤٣٨
فهرس الأمثال والأقوال المأثورة........................................................................ ١٤٦١
فهرس القوافي........................................................................ ١٤٦٥
فهرس الأعلام........................................................................ ١٥٠٩
فهرس الأمم والقبائل والجماعات........................................................................ ١٥٤٣
فهرس المواضع والمعالم الجغرافية........................................................................ ١٥٥١
ما نصّ المؤلف على كونه من الأضداد ........................................................................ ١٥٥٧
ما نصّ المؤلف على كونه مقصورا أو ممدودا ........................................................................ ١٥٥٨
الأسماء المثناة........................................................................ ١٥٦٠
ما اشتهر من الأشياء بابن كذا وبنت كذا ........................................................................ ١٥٦٩
فهرس الكتب والمصنفات التي ورد ذكرها في الكتاب........................................................................ ١٥٧٣
فهرس الألفاظ اللغوية التي شرحها المؤلف........................................................................ ١٥٧٥
فهرس لما ورد ذكره في الكتاب من نبات........................................................................ ١٥٩٩
فهرس لما ورد ذكره في الكتاب من حيوان........................................................................ ١٦٠١
فهرس المصادر والمراجع ........................................................................ ١٦٠٨
فهرس أبيات المقصورة........................................................................ ١٦٤٩
فهرس الفهارس ........................................................................ ١٦٥٤